التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والعشرون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي
راجعه
مصطفى حجازي
باشراف
لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م
مطبعة الحكومة

رمـوز القـاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيــه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

* * *

صدق

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الصاد) مع القاف

[ص د ق] *

(الصِّدقُ ، بالكَسْر والفَتح : ضِدُّ الكَذِب) والكسر أَفصح (كالمَصْدُوقَة) ، وهى من المَصادر التى جاءَت على مَفعُولة ، وقد صَدَق يَصدُق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصْدُوقَةً.

(أَو بالفَتْح مَصْدرٌ ، وبالكَسْر اسمٌ).

قال الرّاغِب : الصِّدْق والكَذِب أَصلُهُما فى القَوْل ، ماضِيًا كان أَو مُسْتَقْبلا ، وَعْدا كان أَو غيره ، ولا يَكونَان بالقَصْدِ الأَول إلاّ فى القَوْل ، ولا يَكونَان من القَوْل إلاّ فى الخَبَرِ دُون غَيْره من أَنواع الكلام ، ولِذٰلك قال تَعالى : ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ (١) ، ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً﴾ (٢) ﴿واذكُر فى الكِتابِ إسْماعِيلَ إنّه كانَ صادِقَ الوَعْدِ﴾ (٣) .

(١) سورة النساء ، الآية ٨٧ .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٢ .
(٣) سورة مريم ، الآية ٥٤ .

وقد يَكُونان بالعَرْض فى غَيْره من أَنْواع الكلام ، كالاستِفْهام ، والأَمْر ، والدُّعاءِ ، وذٰلِك نَحوُ قولِ القَائِل : أَزَيْدٌ فى الدّارِ ؟ فإنَّه فى ضِمْنه إخْبار بكَوْنِه جَاهِلاً بِحالِ زَيْدٍ ، وكذا إذا قال : وَاسِنِى ، فى ضِمْنِه أَنَّه مُحْتاج إلى المُواساةِ ، وإذا قال : لا تُؤْذِنِى ، فَفِى ضِمْنِه أَنه يُؤْذِيه ، قال : والصِّدقُ : مطابَقَةُ القَولِ الضَّمِيرَ ، والمُخْبَرَ عنه مَعاً ، ومَتَى انْخرَم شَرْطٌ من ذٰلك لم يَكُن صِدْقا تَامًّا ، بل إمَّا أَلاّ يوصف بالصّدق وإما أَن يُوصَف تارةً بالصّدق وتَارَةً بالكَذِب على نَظَرين مُخْتَلِفين ، كقَوْلِ كافرٍ –إذا قالَ من غَيْر اعتِقاد– : مُحمَّدٌ رَسولُ الله ، فإنَّ هٰذا يَصِحُّ أَن يُقال : صَدَق ؛ لكَوْنِ المَخبَر عنه كَذٰلك . ويَصِحُّ أَن يُقال : كَذَب ؛ لمُخالَفَةِ قَولِه ضَمِيرَهُ ، وللوجْهِ الثَّانِى أَكْذَبَ اللهُ المُنافِقِينَ حَيْثُ قالوا : إنَّك رسولُ الله ، فقال : ﴿واللهُ يَشْهَدُ إنَّ المُنافِقِينَ لكاذِبُونَ﴾ (١) انتَهى .

(١) سورة المنافقون ، الآية ١ .

يُقال : (صَدَقَ فى الحَدِيثِ) يَصدُق صَِدْقا .

(و) قد يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولين ، تَقولُ : (صدَقَ فُلاناً الحديثَ) أَى : أَنْبَأَه بالصِّدْقِ . قالَ الأَعْشَى :

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها
والمَرْءُ ينفَعُه كِذابُه[1]

ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَه﴾[2] وقولُه تعالى : ﴿لقد صَدَقَ اللهُ رَسُولَه الرُّؤْيا بالحَقِّ﴾[3]

(و) من المجاز : صَدَقُوهم (القِتالَ) وصَدَقوا فى القِتال : إذا أَقدَمُوا عليهم ، عادَلوا بها ضِدَّها حين قالوا : كَذَبوا عنه : إذا أَحْجَموا .

وقال الراغب : إذا وَفَّوْا حَقَّه ، وفَعَلوا على مايَجِبُ . وقد استعمِل الصِّدقُ هنا فى الجَوارِح ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عَلَيه﴾[4] أَى حَقَّقُوا العَهْدَ لِمَا أَظهَرُوه

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٥٢ .
(٣) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .
(٤) سورة الأحزاب ، الآية ٢٣ .

من أَفْعالِهم . وقال زُهَيْر :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقَا[1]

(و) من أَمثالهم : (صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه) ، وذٰلك أَنَّه لمَّا نَفَر قال له : هِدَعْ ، وهى كلمةٌ تُسَكَّنُ بها صِغارُ الإبل إذا نَفَرت ، كما فى الصِّحاح ، وقد مَرَّ (فى : ه د ع) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ المَوْجُودة ، ولم يَذْكُر فيها ذٰلك ، وإنما تَعرَّض له فى «ب ك ر» فكأَنَّه سَهَا ، وقَلَّد ما فى العُباب ، فإنّه أَحالَه على «هـ د ع» ولٰكنّ إحالة العُباب صَحِيحة ، وإحالة المُصَنِّفِ غَيْرُ صَحِيحةٍ .

(و) من المجاز : (الصِّدقُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّة) .

(و) فى العُباب : كُلُّ مانُسِب إلى الصَّلاح والخَيْر أُضِيف إلى الصِّدْق ، فقيل : (هو رَجُلُ صِدْقٍ ، وصَدِيقُ صِدْق ، مُضافَيْنِ) ، ومَعْناه : نِعْمَ الرَّجُلُ هو ، (وكذا امرأَةُ صِدْقٍ) فإن

(١) شرح الديوان ٥٤ واللسان (عثر) .

جعلته نَعْتا قلت : الرجل الصَّدْق بفَتْح الصَّاد وهى صَدْقة كما سيأْتى ، (و) كذلك ثوبٌ صَدْقٌ . و(خِمارٌ[1] صِدْق) حكاه سِيبَوَيْه .

(و) قَولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ولقد بَوَّأْنا بَنِى إِسْرَائِيل مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾[2] أَى : (أَنزلْناهُم مَنْزِلا صَالِحاً) . وقال الرَّاغِبُ : ويُعبَّر عن كُلِّ فِعْل فاعِل ظاهِرا وباطِناً بالصِّدق ، فيُضاف إليه ذٰلك الفِعْلُ الذى يُوصَف به نَحْو قوله عزَّ وجل : ﴿فى مَقْعَد صِدْقٍ عِنْد مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3] وعلى هٰذا ﴿أَنَّ لهم قَدَم صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِم﴾[4] وقوله تعالى : ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْق وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾[5] ﴿واجْعَل لى لِسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِين﴾[6] فإِن ذٰلِك سؤالٌ أَن يجعَلَه الله عَزَّ وجَلَّ صالِحاً بحَيْث إذا أَثْنَى عليه مَنْ بعدَه لم يكن ذٰلِك الثَّناءُ كَاذِباً ، بَل يَكُون كما قَالَ الشَّاعِر :

إذا نَحْن أَثْنَيْنا عليكَ بصَالِحٍ
فأَنتَ كما نُثْنِى وفَوقَ الّذى نُثْنِى

(ويقال : هٰذا الرَّجُل الصَّدْقُ ، بالفتح) على أَنه نَعْتٌ للرّجل ، (فإِذا أَضَفْت إِليه كَسَرْت الصَّادَ) كما تَقدَّم قريبا ، قال رُؤْبةُ يَصِفُ فَرساً :

* والمَرْءُ ذو الصِّدقِ يُبَلِّى الصِّدْقا[1] *

(والصُّدْق ، بالضَّمّ ، وبضَمَّتَيْن : جمع صَدْقٍ) بالفتح (كرَهْنٍ ورُهُن ، و) أَيضاً (جَمْع صَدُوقٍ) كَصَبُور ، (وصَدَاق) كسَحاب ، وسيأْتى بيان كلٍّ منهما .

(و) الصَّدِيق (كأَمِير : الحَبِيبُ) المُصادِقُ لكَ ، يُقالُ ذٰلك (لِلْواحِدِ ، والجَمْعِ ، والمُؤَنَّثِ) ، ومنه قولُ الشاعِر[2] :

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمّ ارتَمَيْنَ قُلوبَنا
بأَعْيُنِ أَعداءٍ وهُنَّ صَدِيقُ[3]

(١) فى القاموس « حمار » بالحاء المهملة ، والمثبت من مطبوع التاج واللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية ٩٣ .
(٣) سورة القمر ، الآية ٥٥ .
(٤) سورة يونس ، الآية ٢ .
(٥) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .
(٦) سورة الشعراء ، الآية ٨٤ .

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ فيما ينسب إليه ، وفى مطبوع التاج « والمرى الصدق » وفى اللسان « والمراى الصدق » والتصحيح من الديوان .
(٢) هو جرير ، كما فى اللسان .
(٣) ديوان جرير ٣٩٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ونسب فيه إلى نصيب .

كما فى الصِّحاح ، وفى التَّنْزِيل : ﴿فَمَا لنا مِن شَافِعِينَ .ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[1] فاستَعْمَله جَمْعا ، أَلا تَراه عَطَفَه على الجَمْعِ ، وأَنْشَد اللَّيث :

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بغِرَّة
وإِذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ[2]

وقال ابنُ دُرَيْد : أَخبرنا أَبو عُثْمانَ عن التَّوَّزى :[3] كان رُؤْبَة يَقعُد بعد صلاة الجُمُعة فى أَخْبِية بنى تَمِيم فيُنشِد وتَجْتَمع الناسُ إِليه فازْدَحَمُوا يوما فضَيَّقُوا الطريقَ فأَقبلَت عَجوزٌ معها شىءٌ تَحمِله فقال رُؤْبَةُ :

* تَنَحَّ للعَجُوز عن طَرِيقِها *
* قد أَقبلَت رائحةٌ من سُوقِها *
* دَعْهَا فَما النَّحوِىُّ من صَدِيقِها[4] *

أَى : من أَصدِقائها .

وقال آخرُ – فى جَمْع المُذَكَّر – :

(١) سورة الشعراء ، الآيتان ١٠٠ و ١٠١ .
(٢) فى مطبوع التاج « والزمان بعزة » تحريف ، والتصحيح من اللسان (سعف) والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « التعزى » والتصحيح من الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٤) ديوانه ١٨١ فيما ينسب إليه ، والمشطور الشاهد فى اللسان ، والثلاثة فى العباب والجمهرة ٢ /٢٧٣ .

لعَمْرِى لَئن كُنْتُم على اللَّاْىِ والنَّوَى
بِكُم مِثلُ مابِى إِنَّكم لصَدِيقُ[1]

وأَنشد أَبو زَيْد والأَصمَعِى لقَعْنَبِ ابنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مابالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثمَّ ليسَ لهم
دِينٌ وليس لهم عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنوا[2]

(و) قيل : (هى) أَى : الأُنْثَى (بهاءٍ أَيْضاً) نَقلَه الجوهَرِىُّ أَيضا .

قال شَيخُنا : وكَونُها بالهاءِ هو القِياسُ ، وامْرَأَةٌ صَدِيقٌ شاذٌّ ، كما فى الهَمْعِ ، وشَرْحِ الكافِية ، والتَّسْهِيل ، لأَنه فَعِيلٌ بمعنى فَاعِل ، وقد حَكَى الرَّضِى – فى شَرْح الشَّافية – أَنَّه جاءَ شَىْءٌ من فَعِيلٍ كَفاعِلٍ ، مُسْتَوِياً فيه الذَّكَر والأُنْثَى ؛ حَمْلاً على فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ ، كجَدِيرٍ ، وسَدِيس ، وريح خَرِيق ، ورَحمةُ اللهِ قَرِيبٌ ، قال : ويَلزَم ذٰلِك فى خَرِيقٍ وسَدِيس ، ومِثْلُه للشَّيْخِ ابنِ مَالِك فى مُصَنَّفَاته .

ثُمّ هل يُفرِّقُ بين تَابِعِ المَوْصُوفِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أو . لا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وظَاهِرُ كلامِهِم الإِطلاقُ ، إلا أَنَّ الإِحالَةَ على الذى بِمَعْنَى مَفْعولٍ رُبَّما تَقَيَّد ، فتَدَبَّر .

(ج : أَصدِقاءُ ،وصُدَقَاءُ)كأَنْصِباءَ ، وكُرَماءَ (وصُدْقانٌ) بالضم ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ (جج : أَصادِقُ) وهو جَمْع الجَمْع وقال ابنُ دُرَيْد : وقد جَمَعُوا صَدِيقاً : أَصادِق ، على غَيْرِ[1] قِياس ، إلاّ أَن يَكُونَ جَمْعَ الجمعِ ، فأَمّا جَمعُ الوَاحِد فَلاَ . وأَنشدَ ابنُ فَارِس فى المقَايِيس:

فلا زِلْن حَسْرى ظُلَّعاً إِنْ حَمَلْنها
إلى بَلَدٍ ناءٍ قَلِيلِ الأَصادِقِ[2]

وقال عُمارَةُ بنُ طَارِق :

* فَاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* يُبْذَل للجِيرَانِ والأَصادِقِ[3] *

وقال[4] :

* وأَنكَرْتُ الأَصادِقَ والبِلادَا[1] *

(و) يُقالُ : (هو صُدَيِّقِى ، مُصَغَّرا) مُشدَّدا ، أَى : (أَخَصُّ أَصْدِقائِى) وإِنّما يُصَغَّرُ على جِهَةِ المَدْح ، كَقَوْل حُبابِ ابنِ المُنْذِر : «أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيْقُها المُرَجَّب» .

(والصَّدَاقَة) : إِمْحاضُ (المَحَبَّة) .

وقالَ الرَّاغِبُ : الصَّدَاقَةُ : صِدْق الاعْتِقاد فى المَوَدَّة ، وذٰلكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ دُونَ غَيْرِه .

(و) قالَ شَمِر : (الصَّيْدَقُ ، كصَيْقَلٍ : الأَمِينُ) ، وأَنْشَدَ قولَ [أُمَيّة] بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

فيها النُّجومُ طَلَعْنَ غَيرَ مُراحَة
ماقال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ[2]

(و) قال أَبو عَمْرو : الصَّيْدَقُ : (القُطْبُ) .

وقال كُراع : هو النَّجْم الصَّغِير

(١) قوله : « على غير قياس » ليس فى عبارة ابن دريد كما وردت الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٢) العباب والمقاييس ٣٤٠/٣ وفيه « ... لَمْ حَمَلْنها » .
(٣) اللسان .
(٤) هو جرير ، كما فى اللسان .

(١) ديوان جرير ١٣٤ واللسان، ومادة (حسن) وصدره:
* أبت عَيْنَاكَ بالحَسَن الرُّقادَا *
والبيت مطلع قصيدة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز .
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

اللَّاصِقُ بالوُسْطى من بَناتِ نَعْش الكُبْرى .

وقال غيرُه : هو المُسَمَّى بالسُّها ،(١)

(و) قد (شُرِحَ فى) تركيب (ق و د) فراجِعْه .

(و) قال أَبو عَمْرو : قِيلَ :الصَّيْدَق (المَلِك) .

(والصَّدْقُ) بالفتح : (الصُّلْبُ المُسْتَوِى من الرِّماحِ) والسُّيُوفِ . يُقالُ : رُمْحٌ صَدْقٌ ، وسيفٌ صَدْق ، أَى : مُسْتَوٍ . قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْق حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ (٢)

قال ابنُ سِيدَه : وظَنّ أَبو عُبَيْد الصَّدْقَ فى هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ ، فغَلِط .

(و) الصَّدْقُ أَيضاً : الصُّلْب من (الرِّجال) .

(١) فى التكملة : وقال غيره : « الأول من البنات الذى هو آخرها يسمى القائد ، والثانى : العَنَاق ، وإلى جانبه كوكب صغير يسمى السُّهَا والصيدق ، والثالث الحَوَر » .

(٢) اللسان والعباب .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنّه أَنشَدَه لكَعْبٍ(١) :

وفى الحِلم إِدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ (٢)

قال : الصِّدقُ هنا : الشَّجاعةُ والصَّلاَبة . يَقول : إِذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انْهزَم عَنكَ من تَصْدُقُه ، وإِن ضَعُفْتَ قَوِىَ عليك، واستَمْكَن منك.

رَوَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، قال : لَيْس الصِّدْقُ من الصَّلابةِ فى شَىْءٍ ، ولٰكِنّ أَهلَ اللُّغة أَخَذُوه من قَوْل النّابِغة :

* فى حَالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ غَيرِ ذِى أَوَدِ(٣) *

وقالَ : وإِنَّما الصَّدْقُ الجامِعُ للأَوْصافِ المَحْمُودَة ، والرُّمحُ يُوصَف بالطُّولِ واللِّينِ والصَّلاَبَةِ ، ونَحْو ذٰلك.

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، والبيت لزهير ابن أبى سلمى ، وليس لكعب .

(٢) شرح ديوان زهير /٢٥٢ وفى مطبوع التاج واللسان : « وفى العفو درسة ... » والمثبت من الديوان ، وفسر ثعلبٌ الدُّرْبَةَ بالعادة واللجاجة .

(٣) الديوان ٣٢ واللسان وصدره :

* فظلَّ يَعْجُم أعلى الرَّوق مُنْقَبضاً *

(و) قالَ الخليلُ : الصَّدْقُ : (الكَامِلُ من كُلِّ شَيْءٍ) يُقالُ : رجل صَدْقٌ (وهِيَ صَدْقَةٌ) . قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وإنّما هٰذا بمَنْزِلة قَولِكَ : رجلٌ صَدْقٌ ، وامرأَة صَدْقٌ ، فالصَّدْق من الصِّدْقِ بعَيْنِه ، والمعنى أَنه يَصْدُق فى وَصْفِه من صَلابَة وقُوَّة وجَوْدة ، قالَ : ولو كانَ الصَّدقُ الصُّلْبَ لقِيلَ : حَجَرٌ صَدْقٌ ، وحَدِيدٌ صَدْق ، قال : وذٰلِك لايُقال .

(وقَوْمٌ صَدْقُون ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ) قال رُؤْبةُ يَصِف الحُمُرَ :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ[١] *

أَى : نَوافِذُ الحَدَق ، وهو مَجَاز .

(و) من المَجازِ : (رَجُلٌ صَدْق اللِّقاءِ) أَى : الثَّبْتُ فيه .

(و) صَدْق (النَّظَرِ) وقد صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابت رَضِيَ اللهُ عنه :

صَلَّى الإِلٰهُ على ابنِ عَمْرٍو إِنَّه
صَدَقُ اللِّقاءِ وصَدْقُ ذٰلِك أَوفَقُ[٢]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١ /٤٩٧ (تحقيق وليد عرفات) واللسان .

(وقَومٌ صُدْقٌ ، بالضمِّ) مثل : فَرس وَرْد ، وأَفراس وُرْد ، وجَوْن وجُون ، وهٰذا قد سَبَقَ فى قولِه : « وبالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن : جمعُ صَدْقٍ » فهو تَكْرار .

(ومِصْداقُ الشَّىْءِ : مايُصَدِّقُه) . ومنه الحَدِيثُ : « إِن لكُلِّ قَوْلٍ مِصْداقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة » .

(وشُجاعٌ ذُو مِصْدَقٍ ، كمِنْبَر)[١] هٰكذا فى العُبابِ والصِّحاح ، أَى : (صادِقُ الحَمْلة) .

وفَرَسٌ ذُو مِصْدَقٍ : (صادِقُ الجَرْىِ) كأَنّه ذُو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذٰلك ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشدَ لخُفافِ بنِ نُدْبَةَ :

إِذا ما استَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه
جَرَى وَهْوَ مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[٢]

(١) فى اللسان : « ورجلٌ ذو مَصْدَق ، بالفتح ، أى : صادق الحملة ، يُقالُ ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادقُ الجرى ، كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذلك » .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

يَقولُ : إذا ابتلَّتْ حوافِرُه من عَرَق أَعالِيه جَرَى وهو مَتْروكٌ لايُضرَبُ ولا يُزْجَرُ ، ويَصْدُقك فيما يَعِدُك البلُوغ إلى الغَايَة .

(والصَّدَقَة ، مُحرَّكَة : ما أَعْطَيْتَه فى ذَاتِ الله تَعالَى) للفُقَراءِ . وفى الصّحاح ماتَصدَّقْتَ بـه على الفُقَراءِ . وفى المُفْردات : الصَّدَقة : مايُخرِجُه الإنسانُ من مالِه على وَجْهِ القُرْبَةِ ، كالزَّكاة ، لكن الصَّدَقَة فى الأَصل تُقالُ للمُتطَوَّع به ، والزَّكاة تُقال للوَاجِب ، وقيل : يُسَمَّى الواجِبُ صَدَقة إذا تَحرَّى صاحِبُه الصِّدقَ فى فِعْله . قال اللهُ عَزَّ وجل : ﴿خُذْ مِن أَمْوالِهِم صَدَقَةً﴾ [١] وكذا قَولُه تَعالى : ﴿إنَّما الصَّدَقَاتُ للفُقَرَاءِ والمَساكِينِ﴾ [٢]

(والصَّدُقَة ، بضَمِّ الدَّال و) الصُّدْقَة (كغُرْفَة ، وصَدْمَة ، وبضَمَّتَيْن ، وبفَتْحَتَيْن ، وككِتاب ، وسَحَاب) سَبْع لُغَات ، اقْتَصر الجوهَرِىُّ منها على الأُولَى ، والثَّانِيَة ، والأَخِيرَتَيْنِ : (مَهْرُ المَرْأَة) و (جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، كنَدُسَة : صَدُقَاتٌ) . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [١] (وجَمْعُ الصُّدْقةِ ، بالضَّمِّ : صُدْقَاتٌ) ، وبه قَرأَ قَتَادَةُ وطَلحَةُ بنُ سُلَيمان ، وأَبو السَّمّالِ [٢] والمَدَنِيُّون .

(و) يقال : (صُدَقَات) بضم ففَتْح (وصُدُقَات بضَمَّتَيْن) وهى قِراءَة المدَنِيِّين (وهى أَقْبَحُها) وقرأَ إبراهيمُ ويَحْيَى بنُ عُبَيْد بن عُمَيْر : صُدْقَتهن «بضَمٍّ فسُكُون بغير أَلف» وعن قَتَادَة صَدْقاتِهِن [٣] «بفَتْح فسُكُون» . وقال الزَّجّاجُ : ولا يُقرأُ من هٰذِه اللُّغَاتِ بشَىْءٍ ؛ لأَنَّ القِراءَةَ [٤] سُنَّةٌ . وفى حَدِيث عُمَر رَضِى الله عنه : «لاتُغالُوا فى الصَّدُقاتِ» وفى رِوَايَة : «لاتُغالُوا فى صُدُقِ النِّساءِ» هو جَمْعُ صَداقٍ . وفى اللِّسانِ : جمعُ صِدَاق فى أَدْنَى

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٣ .
(٢) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .

(١) سورة النساء ، الآية ٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « أبو السماك » وصاحب القراءة هو أبو السمال العدوى واسمه قعنب .
(٣) قيّد القرطبى قراءة قتادة هذه « صُدْقاتهن » بضم الصاد ، وسكون الدال » كذا فى الجامع لأحكام القرآن (٥/٢٤) .
(٤) فى مطبوع التاج : « لأن القرآن سنة » والتصحيح من اللسان عنه .

العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، والكَثِير صُدُقٌ . وهٰذان البِنَاءَانِ إنّما هما على الغالِب ، وقد ذَكَرَهُما المُصنِّفُ فى أَول المادّة .

(و) صُدَيْق (كزُبَيْر : جَبَل) .

(و) صُدَيْق (بنُ مُوسَى) بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْر بنِ العَوَّام ، رَوَى عن ابن جُرَيج .

قُلتُ : وقد ذكره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعين ، وقال : يَرْوِى عن رَجُلٍ من أَصحابِ النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسَلّم ، وعنه عُثْمانُ بنُ أَبى سُلَيمان ، وحَفِيدُه عَتِيقُ بنُ يَعْقوب بنِ صُدَيْق محدِّث مشهور .

(وإسماعِيل بنُ صُدَيْق الذَّارِع) شيخٌ لإبراهيم بن عَرْعَرة (مُحدِّثان) .

وفاتَه : حمدُ بنُ أَحمد بنِ محمد ابن صُدَيْق الحَرَّانى ، عن عبدِ الحَق ابنِ يُوسُف ، وأَخوه حَمَّاد بنُ أحمد : حَدَّث .

(و) الصِّدّيق (كسِكِّيت) ومثَّلَه الجوهَرِىُّ بالفِسِّيق . قال صاحبُ اللّسانِ ولقد أَساءَ التَّمْثِيلَ به فى هٰذا المَكَان : (الكَثِيرُ الصِّدْق) إشارَةً إلى أَنّه للمُبالَغة ، وهو أَبلَغُ من الصَّدُوقِ ، كما أَنَّ الصَّدُوقَ أَبلغُ من الصَّدِيقِ ، وفى الحَدِيثِ : «لايَنْبَغِى لِصِدِّيقٍ أَنْ يكونَ لعَّاناً» . وفى الصِّحاح : الدَّائِم التَّصْدِيق . ويكونُ الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعَمَل .

وفى المُفْردات : الصِّدِّيق : مَنْ كَثُر منه الصِّدقُ ، وقيل : بل مَنْ لم يَكذِب قطُّ . وقيلَ : بل مَنْ لايتَأَتَّى منه الكذبُ ؛ لتَعَوُّده الصِّدقَ وقيلَ : بل مَنْ صَدَق بقَوْله واعتِقاده ، وحَقَّق صِدقَه بفِعْلِه . قالَ الله تعالَى ﴿واذْكُرْ فى الكِتابِ إبْراهِيمَ إنَّه كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا﴾ (١) وقال اللهُ تَعالَى : ﴿وأُمُّه صِدِّيقَةٌ كانَا يَأْكُلانِ الطَّعام﴾ (٢) أَى : مُبالِغة فى الصِّدقِ والتَّصْدِيقِ ، على النَّسَب ، أَى : ذاتُ تَصْدِيقٍ .

(و) الصِّدِّيق أَيضاً : (لَقَب أَبِى بَكْرٍ) عَبْدِ الله بنِ أَبى قُحافَةَ عُثْمان

(١) سورة مريم ، الآية ٤١ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧٥ .

رَضِيَ اللهُ عنهما : (شَيْخُ الخُلَفَاءِ) الرَّاشِدِينَ . وقَولُه تعالَى : ﴿والَّذِي جَاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ﴾ [1] رُوِىَ عن عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه قالَ : الَّذِي جاءَ بالصِّدْق مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وسَلَّم والَّذِي صَدَّقَ به أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه .

(و) الصِّدِّيق : (اسمُ أَبِي هِنْد التَّابِعِيِّ) [2] وهو أَحَدُ المَجاهِيلِ ،رَوَى عن نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَر ، وعنه أَبُو خَالد الدّالانِيُّ . وقالَ ابنُ مَاكُولا : اسمُه إبراهِيمُ بنُ مَيمُون الصّائِغ ، فقولُ المُصنِّفِ فيه : «التَّابِعِيّ» ، مَحلُّ نَظَر .

(وأَبو الصِّدِّيق : كُنيَةُ بَكْرِ بن عَمْرو النَّاجِي) البَصْرِيّ ، كَذا في العُباب ، ومِثلُه في الكُنَى لابنِ المُهَنْدِس . وفي كتابِ الثِّقاتِ : هو بَكْرُ بنُ قَيْس النّاجِي ، وهو تَابِعِيٌّ يَروِي عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ ، وعنه ثابِتٌ البُنانِيُّ ، ماتَ سنة ثَمانِين ومِائَة ، زادَ المِزِّيّ : من الرُّواة عنه قَتادَة ، فقَولُ المُصنِّف - فيما تَقدَّم «التَّابِعِيّ» ينبَغِي أَن يُذْكَر هنا .

(وخُشْنَامُ بنُ صَدِيقٍ ، كأَمِيرٍ ، أو سِكِّيتٍ) ذكر الإمامُ ابنُ مَاكُولا فيه الوَجْهَيْنِ : التَّخْفِيفَ ، والتَّشْدِيدَ : (مُحَدِّث) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : من كَلام العَرَب : (صدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لَم أَفعَلْ كَذَا : يَمِينٌ لَهُم ، أَي :لاصَدَقْتُ اللهَ) حَدِيثاً إِنْ لَم أَفْعَل كذا .

(و) يُقال : (فَعَلَه) في (غِبِّ صادِقَة ، أَي : بَعْدَ ماتَبَيَّنَ له الأَمْرُ) ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وأَصْدَقَها) حتى تَزَوَّجَها : جَعَلَ لها صَداقاً ، وقيل : (سَمَّى لها صَداقَها) وفي الحَدِيث : «لَيسَ عندَ أَبوَيْنا مايُصْدِقانِ عنا» أَي : يُؤَدِّيان إِلى أَزواجِنا الصَّداق .

(1) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .
(2) في هامش مطبوع التاج : هنا زيادة في المتن بعد قوله التابعي ، نصها : «وجَدُّ مُحمَّد ابنِ محمدٍ البَلْخِيِّ المُحدِّث» .

(ولَيْلَةُ الوَقُودِ) تُسَّمى (السَّدَق ،[1] بالسِّينِ) المُهملة (وبالصَّادِ لَحْــن) . قلتُ : وقد مَــرَّ له أنه بالسِّينِ ،والذّالُ مُعْجَمةٌ محركة ، مُعرب سَــذَهْ ، ونقله الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، فانظُر ذٰلِك .

(وصَدَّقه تَصْدِيقا) : قَبِل قولَــه ، وهو (ضِدّ كَذَّبه) ، وهو قولــه تعالى : ﴿وصَـــدَّقَ بــهِ﴾ [2] قال الراغب : أَى حَقَّق ما أَوْرَدَه قَولاً بما تَحرَّاه فعلاً .

(و) صَدَّق (الوَحْشِىُّ) : إِذا (عَدَا ولم يَلْتَفِت لما حُمِل عليه) نَقلَه ابن دُرَيد وهو مجاز .

(والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : آخِـــذ الصَّدَقات) أَى : الحُقُوق من الإِبِـل والغَنَم ، يقبِضها ويَجْمَعُها لأَهــل السُّهْمان .

(والمُتَصَدِّق : مُعْطِيها) ، وهكذا هو فى القُرآن ، وهو قولُه تعالى : ﴿وتَصَدَّق عَلَيْنا إِنَّ الله يَجْزِى المُتَصَدِّقين﴾ [3] .

(١) فى مطبوع القاموس « السَّدْق » ضبطه بسكون الدال ضبط قلم ، والمثبت مما تقدم فى (ســذق) .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٣) سورة يوسف ، الآية ٨٨ .

وفى الحَدِيث : « تصَــدَّقُوا ولو بِشِقِّ تَمْرة » . هٰذا قــول القُتَيْبِىّ وغيرِه .

وقال الخَلِيلُ : المُعْطِى مُتَصَــدِّقٌ ، والسائِلُ مُتَصدِّق ، وهما ســواء .

وقال ابنُ السِّيد ـ فى «شرح أَدب الكاتب » لابن قُتَيْبةـ : يقال :تَصدَّقَ : إِذا سأَل الصَّدَقَة ، نقله عن أَبى زَيْــد وابنِ جِنِّى . وحكى ابنُ الأَنبــارِىّ فى « كتابِ الأَضْدادِ » مثلَ قولِ الخَلِيل. قال الأَزهرىُّ : وحُذّاق النَّحْوِيِّين يُنكِرُون أَن يُقال للسَّائِل مُتصدِّق ، ولايُجيزُونه قال ذٰلك الفَــرَّاءُ والأَصمَعِىُّ وغَيرُهُما.

(والمُصادَقَة والصِّداقُ) ككِتَــاب : (المُخالَّة ، كالتَّصادُقِ) والصَّداقَة ، وقد صَدَقه النَّصِيحَةَ والإِخاءَ :أَمْحَضَه له .

وصادَقَه مُصادَقةً وصِداقاً : خَالَلَهُ ، والاسْمُ الصَّداقَةُ .

وتَصادَقا فى الحَدِيثِ ، وفى المَوَدَّةِ : ضدُّ تَكاذَبَا . وقال الأَعْشَى :

ولقد أَقطَــعُ الخَلِيــلَ إِذا لَــمْ
أَرْجُ وَصْلاً إِنَّ الإِخاءَ الصِّداقُ[1]

(١) الديوان ٢١١ والعباب .

(وفى التَّنْزِيل : ﴿إن المُصَّدِّقيــنَ والمُصَّدِّقات﴾)[1] و(أصله المُتَصَدِّقين) والمُتَصَدِّقات (فقُلِبَت التّــاءُ صادا ، وأُدْغِمَت فى مِثْلِها) وهى قِراءَة غَيْرِ ابن كَثِيرٍ وأَبِى بَكْر ، فإِنَّهما قــرآ بتَخْفيفِ الصَّاد ، وهم الذين يُعطُون الصَّدقاتِ .

[] ومما يُســتَدْرَك عليه :

التَّصْداقُ ، بالفَتْح : الصِّدْق .

والمُصــــدِّق ، كمُحــدِّث : الذى يُصدِّقُك فى حَدِيثك .

ورجلٌ صِدْقٌ ، وامرأَة صِدْقٌ : وُصِفا بالمَصْدر .

وصِدْقٌ صادِقٌ ، كقولهم : شِعْـــرٌ شاعِر ، يُرِيدُون المبالغةَ .

وقال الرّاغب : وقد يُستَعْملُ الصِّدْقُ والكَذِبُ فى كُلِّ مايَحِقُّ ويَحصُلُ عن الاعْتِقادِ ، نحو صَدَقَ ظَنِّى وكَــذَبَ . قلتُ : ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدق عليهم إبْلِيسُ ظَنَّه﴾ [2] بتخفيف الدّال ونَصْب الظَّنِّ ، أى : صَدَق عليهم فى ظَنِّه . قالَ الفَــرَّاءُ : ومن قَرأَ بالتَّشْدِيدِ فمَعْناه أنــه حَقَّقَ ظَنَّه حِينَ قــال : ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾ [1] لأَنه قــال ذٰلك ظَانًّا ، فحَقَّقَهُ فى الضّالِّيـنَ .

وقال أَبو الهَيْــثَم : صَدَقَنِى فُلانٌ ، أَى : قالَ لِىَ الصِّدْقَ .

وقالَ غيرُه : صَــدَقَه النَّصِيحَـــةَ والإِخاءَ ، أَى : أَمْحَضَه له .

وحَمْلَةٌ صَادِقَةٌ ، كما قالوا : لَيْسَت لها مَكْذُوبةٌ ، وهو مَجاز .

وقَولُ أَبِى ذُؤَيبٍ :

نَمــاهُ من الحَيَّيْنِ قِــرْدٌ ومــازِنٌ
لُيوثٌ غداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ[2]

يَجوز أَن يكونَ جمعَ صَدْقٍ عــلى غَيْر قِياسٍ ، كمَلامِحَ ومَشابِهَ ، ويجوزُ أَن يَكُونَ على حَذْفِ المُضاف ، أَى : ذُوو مَصادِقَ ، فحَذَف .

والمَصْدَق ، بالفتح : الجِــدُّ ، وبه

(١) سورة الحديد ، الآية ١٨ .
(٢) سورة سبأ ، الآية ٢٠ .

(١) سورة النساء ، الآية ١١٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين (١٥٨/١) بروايــة : « سَعْدٍ ومازِنٍ » والبيت فى اللسان .

فَسَّر بَعضُهم قولَ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

وتُخرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

والمَصْدَق : الصَّلابة ، عن ثَعْلب .

وصَدَّق عليه ، كتَصَدَّق ، أراه فَعَّل فى معنى تَفعَّل ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾[2] ، قال ابنُ بَرِّى : وذَكَر ابنُ الأَنْبارى أنه قد جاءَ تَصدَّق بمعنى سَأَل ، وأَنْشَد :

ولو أنّهم رُزِقوا على أَقْدارِهم
لَلَقِيتَ أَكثرَ من تَرَى يَتَصدَّق[3]

وفى حَديثِ الزَّكاة : « لا تُؤخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولا تَيْس ، إلاّ أن يَشاءَ المُصَدِّقُ » رواه أبو عُبيدٍ بفَتْح الدَّال والتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحبَ الماشِيَةِ الذى أُخِذَتْ صدقَةُ مالِه ، وخالَفَه عامَّةُ الرُّواة ، فقالوا : بكَسْرِ الدَّالِ ، وهو

(١) فى مطبوع التاج واللسان « ضَرّة القوم » بالضاد المعجمة وتقدم إنشاده بها فى (ضرر) والمثبت من ديوانه ٤٩ والأصمعيات ق ٢٨ وصرة القوم : ضجتّهم وصراخهم .
(٢) سورة القيامة ، الآية ٣١ .
(٣) اللسان .

عامِلُ الزَّكاة الذى يَسْتَوفيها من أَربابها ، صَدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّقٌ .

وقال أبو مُوسَى : الرِّوايةُ بتَشْدِيد الصَّادِ والدَّال معا [وكسر الدّال وهو صاحب المال ، وأَصله المُتَصَدِّق ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الصاد][1] والاستثناءُ من التيس خاصة فإِنَّ الهَرِمَةَ وذاتَ العُوَار لايجوز أَخْذُهما فى الصَّدَقة إلاّ أَن يكونَ المَالُ كُلُّه كذٰلك عند بعضِهم ، وهٰذا إنَّما يَتَّجِه إذا كان الغَرضُ من الحَدِيثِ النَّهْىَ عن أَخْذِ التَّيْس ؛ لأَنَّه فَحْلُ المَعِز ، وقد نَهَى عن أَخْذِ الفَحْلِ فى الصَّدَقة ؛ لأنه مُضِرٌّ برَبِّ المالِ ؛ لأَنه يَعِزُّ عليه إلاّ أَنْ يَسْمَحَ به ، فيُؤْخَذ . والذى شَرَحَه الخَطَّابِىُّ فى المَعالِم أَنّ المُصَدِّق بتَخْفِيف الصَّاد : العاملُ ، وأَنّه وَكِيلُ الفُقراءِ فى القَبْضِ ، فلَه أَنْ يَتَصرَّفَ لهم بما يَرَاه مِمّا يُؤَدِّى إليه اجتِهادُه .

وسِكَّةُ صَدَقَة : من سِكَك مَرْوَ ، نقله الصّاغانِىُّ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَمْــرٌ صــادِقُ الحَلاوَةِ : إذا اشتَدَّتْ حَلاوتُهُ .

وكأَمِير : عَبدُالله بنُ أحمَــدَ بن الصَّدِيق ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيــم البُوشَنْجِيّ ، وعنه البُرْقانيّ .

وجَعْفَرُ بنُ محمدِ بنِ محمــدِ بــنِ صَدِيقٍ النَّسَفِيّ أبو الفَضْلِ ،عن البَغَوى.

وصَدِيقُ بنُ عبدِ الله النَّيْسابُــورِى ، رَحَل وسَمِعَ من جَبْر [1] بنِ عَــرَفه .

وأبو نَصْر أحمد بن محتاج بــن رَوْح بن صَديق النَّسَفىّ عن محمد بن المُنْــذِر ، شَــكَّر [2] ، وعنه أبو على البَرْدَعِيّ ، [3] وقالَ فيه : لَيِّن ، كــذا فى التَّبْصِير .

وصَدَقةُ بنُ يَسار الجَزَرِيُّ سَــكَن مَكَّةَ ، رَوَى عن ابنِ عُمَر ، وعنه مَالِك والثَّوْرِىُّ .

وصَدَقَة أبو تَوْبَة ، يَرْوِى عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ ، وعنه مُعاوِيَةُ بنُ صَــالِــح كذا قاله ابن حِبّان . وقالَ المِــزِّىّ : هو أبو صَدَقَةَ مولَى مالِكِ بنِ أَنَــس ، اسمه تَوْبة ، روى عنه شُعْبَةُ .

قال : وأبو صَدَقَةَ العِجْلِىُّ اســمُه سُلَيمان بن كِنْدِير ، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه قُرَيْش بنُ حيّان .

ونَجْمٌ صَادِقٌ ، ومِصْداقٌ : لم يُخْلِفْ.

والفَجْر الصَّادِق مَعْرُوف ،وهو مَجَاز .

والصَّادِق : لَقَبُ جَعْفربن مُحمَّد بنِ عَلِى بن الحُسَيْنِ .

وأيضاً : لَقَب أَبِى مُحَمَّد منصور ابنِ مُظَفَّرِ بنِ مُحمّد بن طاهِرٍ العُمَرِىّ ، وإليه نُسِبت الطَّرِيقةُ الصَّادِقِيَّة ، وقد ذَكَرْناها فى عِقْد الجَوْهر الثَّمِين .

[ص ر ق] •

(الصَّرَق ، مُحَرَّكة) أهملَه الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الرَّقِيقُ مــن كُلِّ شَىْءٍ) .

قال : (و) إنّهم يَقولُونَ : (الصَّرِيقَة ،

(١) فى تبصير المتبه لابن حجر ٣/٨٣٥ « رحل وسمع من خير بن عرفة » .
(٢) هكذا ضبطه القاموس تنظيراً فى (شكر) .
(٣) فى تبصير المتبه : « البرادعى » .

كسَفِينَة) هى : (الرُّقَاقَةُ من الخُبْزِ) .
ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس رَضِىَ اللهُ عنهما : «أنَّه كانَ يَأْكُل يَوْمَ الفِطْر قبلَ أَنْ يَخْرُج إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّرِيقَة ويقولُ : إنه سُنَّة » هٰكذا رُوِىَ بالقَافِ والرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : وعَوامُّ النَّاسِ تَقولُ : الصَّلِيقَة باللَّام . وَرواه الخَطَّابِىُّ فى غَرِيبِه فى حَدِيثِ عَطاء بالفاء . قالَ : هٰكذا رُوِى ، وهو بالقَافِ .

قال الفراءُ : (ج صَرِيقٌ وصُرُقٌ) بضَمَّتَيْن (وصَرائِقُ) ، زاد غَيرُه : وصُرُوق . ورُوِى فى حَدِيثِ عُمَرَ -رضى الله عنه- : «لو شِئْتُ لدَعَوْتُ بصَرائِقَ وصِنابٍ » والأَعرَفُ بصَلائِق ، حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَرَقُ الحَرِيرِ ، مُحَرَّكَةً : جَيِّدُه ، لغةٌ فى السِّينِ ، حكاه ابنُ شُنَيْلٍ .

* [ص ع ف ق]

(الصَّعْفُوق) بالفتحِ : (اللَّئيمُ) من الرِّجالِ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) صَعْفُوق : (ة ، باليَمامَة) فيها قَنَاةٌ يَجرِى منها نَهرٌ كَبِير (لهم فيها وَقْعَةٌ ، ويُقال : صَعْفُوقة) بالهاءِ . (ولَيْس فى الكَلام فَعْلُول سِواه). قال الحُسَين بنُ إبراهيم النَّطْنَزِىّ[1] فى كِتابِه «دُسْتور اللُّغَةِ » فُعلُول فى لِسان العَرَب مَضْمومٌ ، إلاّ حرفاً واحدا ، وهو صَعْفوقٌ لمَوْضِعٍ باليَمامة .

(وأَمّا حَرْنُوبٌ) بالفتحِ (فضَعِيفٌ) قال الصّاغانِىُّ : (وأَمّا الفَصِيحُ فيُضَم خاؤُه ، أو يُشَدُّ راؤُه) مع حذفِ النُّون ، كما فى العُبَاب . وقال شَيخُنا : لا يُفتح خَرْنُوب إلا إذا كان مُضَعّفا وحُذِفت منه النّون ، فقيل : خَرُّوب ، أما مادامَتْ فيه النُّونُ فإنَّه غَيرُ مَسْموعٍ .

قال : وأَمّا بَرْغوثُ -الذى حَكَى فيه الخَلِيلُ التَّثْلِيثَ فى الكِتابِ الّذِى أَلَّفه فيه- فلا يَثْبُتُ ، ولا يُلْتَفتُ إليه .

(١) فى مطبوع التاج «النطيرى» تحريف والتصحيح من (نطنز) نسبة إلى «نطنز ، ويقال نَطَنْزَة : بلد بين قُمّ وأصبهان» وقد ترجمه المصنف فيها .

وأما عُصْفُور الذى حَكَى فيه الفَتْحَ الشِّهابُ القَسْطَلاّنِيُّ عن ابنِ رَشِيقٍ فهو أيضاً غَيْرُ ثابِتٍ ولا مُوافَقٍ عليه ، واللهُ أعلم . اهـ

قُلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّيّ : رأيتُ بخَط أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ على حاشِيةِ كتابٍ : جاءَ على فَعْلول : صَعْفوق ، وصَعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِي لِجانِبِه .

قال ابنُ بَرِّيّ : أما بعْكوكةُ الوَادِي ، وبعْكُوكة الشَّرِّ ، فذَكَرها السِّيرافيُّ وغيرُه بالضَّمِّ لاغيرُ ، أعنى بضمٍّ الباءِ . وأمّا الصَّعْقُول لضَرْب من الكَمْأَةِفليس بمَعْروف ، ولو كان مَعْروفاً لذَكَره أبو حَنِيفةَ في كتابِ النَّباتِ ، وأظُنُّه نَبَطِيًّا أو أعْجَمِيًّا . اهـ

قُلتُ : ولا يَلْزَم من عَدَم ذِكْر أَبي حَنِيفةَ إيّاه في كِتابِه ألاّ يَكُونَ من كَلام العَرَب ، فإنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ ، فتَأَمَّل ذلك .

(والصَّعافِقَةُ) جمعُ صَعْفُوقٍ : (خَوَلٌ لِبَنِي مَرْوانَ) أنزلَهم اليَمامةَ ، ومَرْوانُ ابنُ أَبِي حَفْصةَ منهم ، قالَه اللَّيْثُ . قالَ : ولم يَجِيءْ في الكَلاَم فَعْلول إلاّ صَعْفُوق ، وحَرْفٌ آخر (ويقالُ لهم : بنُو صَعْفُوقَ) وآل صَعْفُوقَ . قال العَجّاج :

* من آلِ صَعْفُوقَ وأَتباعٍ أُخَرْ *
* من طَامِعِينَ لايُبالُون الغَمَرْ[1] *

قال الأَزْهَرِيُّ : (ويُضَمُّ صَادُه) ونَصُّهُ : كُلُّ ماجاءَ على فعْلُول فهو مَضْمُوم الأول ، مثل : زُنْبُور ،وبُهْلُول ، وعُمْرُوس ، وما أشبَه ذلك ، إلاّ حَرْفاً جاءَ نادِرا ، وهو بنو صَعْفُوق : لخَوَل باليَمامة ، وبعضهُم يقول : صُعْفُوق بالضَّمِّ . انتهى .

وقال الصّاغانِيُّ :صَعْفُوق : (مَمْنُوعٌ) من الصَّرفِ (للعُجْمَة) والمَعْرِفة ، وهو وَزْنٌ نادر ، (سُمُّوا لأنَّهُم سَكَنُوا) قَرْيَةً باليمامة تُسَمَّى (صَعْفُوقَ) كما تَقدَّم ،

(١) ديوان العجاج /١٦ واللسان ، والصحاح ، وروايته «من طاعِمين» والجمهرة (٣٤٥/٣) وفي مطبوع التاج : «من طائعين لا ينالون» والأول في العباب برواية :
• من الصَّعافيق وأتباعٍ أخَر •

وقيل : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ كان آباؤُهم عبِيدا ، فاستَعْرَبُوا وقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ من بَقَايا الأُمَمِ الخَالِية ، ضَلَّت أَنْسابهُم ، ويُقال : مَسْكَنُهم بالحِجازِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ :الصَّعافِقَةُ : (القومُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتِّجارةِ بلا رَأْسِ مالٍ) عِنْدَهُم ، ولا نَقْدَ عندَهم ، (فإِذا اشْتَرَى التُّجَّار شَيئاً دَخَلُوا مَعَهُم) فيه . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «ماجاءكَ عن أَصْحاب مُحَمَّد فخُذْه ، ودَعْ مايَقُولُ هٰؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ » . أَرادَ أَنَّ هٰؤُلاءِ ليس عِنْدَهم فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بمنزلةِ أُولٰئك التُّجارِ الذين لَيْسَ لهم رُؤُوس أَموال .

(الواحِدُ صَعْفَقِيٌّ ، وصَعْفَقٌ ، وصَعْفُوقٌ ، بالفَتْح) ، واقْتَصَر الجَوهرىُّ على الأَولَيْنِ و (ج :صَعافِيق أَيضاً) . قال أَبو النَّجْم :

* يوم قَدَرْنا والعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ *
* وآبت الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ *
* من الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا المِئَرْ[1] *

أَرادَ بالصَّعافِيق أَنَّهم ضُعَفاءُ ، ليست لهم شَجَاعةٌ ولا سِلاحٌ ولا قُوَّةٌ على قِتالِنا .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الصَّعْفَقَةُ : ضَآلة الجِسْمِ .

والصَّعَافِقَةُ : الرُّذَالَةُ من النَّاس .

وبِشْرُ بنُ صَعْفُوق بنِ عَمْرِو بن زُرارَةَ التَّمِيمىّ : له وِفادَة ، ومن ذُرِّيَّته مصار بن السَّرِىّ بن يَحْيَى بن بَشِير ، وقد ذَكَره فى الراءِ .

[ص ع ق] *

(الصَّاعِقَةُ : المَوْتُ) قاله مُقاتِل وقَتادَةُ فى تَفْسِير قولِه : أَصابَتْهُ صاعِقَة وقال أَبو إِسْحاقَ فى قولِه تَعالَى : ﴿فأَخَذَتْكُم الصَّاعِقَةُ وأَنتُم تَنْظُرُونَ﴾[1] أَى : مايَصْعَقُون منه ، أَى : يَمُوتُون . وفى هٰذه الآيَة ذَكَر البَعْثَ بعدَ مَوْتٍ وَقَعَ فى الدُّنْيا .

(و) قالَ آخَرُون : (كُلُّ عَذاب

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٥ .

مُهْلِك) وفِيها ثلاثُ لُغَاتٍ : صاعِقَةٌ ، وصَعْقَةٌ ، وصَاقِعَةٌ .

(و) قِيلَ : الصَّاعِقَةُ : (صَيْحَة الغَذَابِ) .

(و) قِيلَ : هو الصَّوتُ الشَّدِيدُ من الرَّعْدَةِ يَسْقُط معها قِطْعَةُ نارٍ ، ويُقالُ : إنّها (المِخْراقُ الَّذِى بِيَدِ المَلَكِ سائِق السَّحَابِ ، ولا يَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إلاَّ أَحْرَقَهُ) . ويُقالُ : هى النَّارُ التى يُرْسِلُها اللهُ مع الرَّعْدِ الشَّدِيدِ ، (أَو نَارٌ تَسْقُط من السَّماءِ) لَها رَعْدٌ شَدِيدٌ ، قالَه أبو زَيْدٍ . والجَمْعُ : صَواعِقُ ، قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فيُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاءُ﴾[1] يعنِى أصواتَ الرَّعدِ ، ويُقالُ لها : الصَّواقِعُ أيضاً . وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه يَرْثِى أخاه أَرْبَدَ ، وكان أَصابَتْه صاعِقَةٌ فقَتَلَتْه :

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـ
ـفَارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ[2]

وعن ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما ، قال : «كانَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إذا سَمِع الرَّعْدَ والصَّواعِق قال : اللَّهُم لاتَقْتُلْنا بغَضَبِكَ ، ولا تُهْلِكْنا بعَذَابِك» . وسُئل وَهْبُ بنُ مُنَبِّه عن الصَّاعِقَةِ : أَشَىْءٌ إيهامِىٌّ ، أَم هى نارٌ ، أَم ما هِىَ ؟ قال : ما أَظُنُّ أحدا يعلَمُها إلاَّ اللهُ تَعالَى .

وقال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ [الجاحِظ] : الإنسانُ يَكْره صَوْتَ الصاعِقَة وإن كان على ثِقَةٍ من السَّلامَةِ من الإحْراقِ ، قالَ : والَّذِى نُشاهِدُ اليَوْمَ الأَمر عليه أَنَّه مَتَى قَرُبَ من الإِنسانِ قَتَلَه ، قال : ولَعَلَّ ذٰلِك إنَّما هو لأَنَّ الشىءَ إذا اشتَدَّ صَدْمُه فَسَخَ القُوَّة ، أَو لَعَلَّ الهواءَ الذى فى الإِنْسانِ والمُحِيطَ به إنه يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ نَارا قد شارَكَ ذٰلِك الصَّوتَ من النَّارِ ، قالَ : وهم لايَجِدُونَ الصَّوْت شَدِيدا جَيِّدا إلاَّ ماخَالَطَ منه النَّار .

(وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ ، كمَنَع صاعِقَةً) وهو (مَصْدَر) على فَاعِلَةٍ (كالرَّاغِيَةِ) والثَّاغِيَةِ ، والصَّاهِلَة للإِبِلِ والشَّاء والخَيْلِ : (أَصابَتْهُم بِها) . وفى حَدِيثِ خُزَيْمة ـ وذَكَر السَّحابَ ـ «فإذا زَجَر

(١) سورة الرعد ، الآية ١٣ .
(٢) الديوان ١٥٨ واللسان والعباب .

رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَتْ صَعِقَت » أي : أصابَتْ بِصَاعِقة .

(و) صَعِقَ الرجلُ (كسَمِعَ صَعْقاً) بالفتح ، (ويُحَرَّك ، وصَعْقَةً ، وتَصْعَاقاً) بفَتْحِهِما ، (فهو صَعِقٌ ككَتِفٍ) : إذَا (غُشِيَ عليه) وذَهَبَ عَقْلُه من صَوْت يسْمَعُه ، كالهَدَّةِ الشَّديدةِ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : الصَّعْقَةُ : الصَّوتُ الذى يَكُونُ عن الصَّاعِقَة ، وبـه قـرأَ الكِسائِيُّ ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّعْقَةُ﴾ (١) قال الرّاجِـزُ :

* لاحَ سَـحابٌ فرأَيْنـا برْقَـهْ *
* ثم تدلَّى فسَمِعْنا صَعْقَـهْ (٢) *

وفى الحَدِيثِ : « فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بالعَرْشِ ، فلا أَدْرى أفاقَ قَبْلِى ، أَمْ جُوزِىَ بصَعْقَةِ الطُّورِ » (٣) .

(والصَّعَق ، مُحَرَّكةً : شِدَّةُ الصَّوْت)

(١) سورة النساء ، الآية ١٥٣ .
(٢) اللسان .
(٣) لفظ الحديث في النهاية واللسان « . . . فلا أدْرِى أجُوزِىَ بالصَّعْقَةِ أم لا » وفى مشارق الأنوار ٤٨/٢ « فـلا أدرى : أصعق قبـلى -يعنى موسى- أو جُوزِىَ بصَعْقَةَ الطور » .

قال رُؤْبَة يَصِف حِمارا وأُتُنَه :

* إذا تَتَلَّاهُنّ صَلْصالُ الصَّعَقْ (١) *

كما فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أرادَ الصَّعْقَ فثقَّله ، وهو شِدَّة نَهِيقِـه وصَوْتِه .

(و) منه حِمارٌ صَعِقٌ (كَكَتِـف) وهو : (الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) والنَّهِيقِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّـادِ : الصَّـعِقُ : (المُتَوَقِّعُ صاعقَةً) .

(و) الصَّعِقُ : (لَقَبُ خُوَيْلِدِ بـنِ نُفَيْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ كِلاب .

وقَولُ عَمْرو بنِ أَحْمَر البَاهِلِىّ :

* أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ *
* إِذْ كانَت الخَيْلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ *
* ولم يَكُنْ يَرُدُّه الخُنُسُ الحُمُقْ (٢) *

يُرِيدُ يَزِيدَ بنَ عَمْرِو بنِ خُوَيْلِـد المَذْكُورَ ، كما فى العُباب . وقال ابنُ بَرِّىّ : هو لِتَمِيم بن العَمَرَّدِ . وكـان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ، فأَعرَجَه .

(١) الديوان ١٠٦ ، واللسان والعباب .
(٢) العبـاب والأول والثانى فى اللسان والصحاح ومادة (خنب) .

(و) الصَّعِقُ أيضاً: لَقَبُ (فارسٍ لِبَنِى كِلاب) نَقَله ابنُ دُرَيد. قُلتُ: وهو خُوَيْلِدُ الذى تَقدَّمَ ذِكرُه، فإنَّه من بَنِى كِلاب (ويُقالُ فيه) أيضا: (الصِّعِقُ، كإبِلٍ) أى بكَسْرَتَيْن. قال سِيبَوَيْهِ: قالُوا فُلانُ ابن الصَّعِق، والصَّعِق: صِفَة تَقَعُ على كُلِّ مَنْ أصابَه الصَّعْق، ولٰكِنَّه غَلَبَ عليه، حتّى صارَ بمَنْزِلة زَيْد وعَمْرو عَلَما، كالنَّجْم[1].

(والنِّسْبَةُ) إليه (صَعَقِىٌّ، مُحَرَّكَةً) على القِياس، كنَمِرٍ ونَمَرِىٍّ (وصِعَقِىٌّ، كعِنَبِىٍّ على غَيْرِ قِياسٍ) لأنهم يقُولونَ فيه قَبْلَ الإضافة: صِعِق، على مايَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ، مِمّا ثانِيهِ حَرْفٌ من حُرُوفِ الحَلْقِ فى الاسْمِ والفِعْل والصِّفَةِ.

واختُلِفَ فى سَبَبِ لَقَبه، فقالَ ابنُ دُرَيد:[2] (لُقِّبَ) بذٰلِك (لأَنَّ تَمِيماً أَصابُوا رَأْسَهُ بضَرْبَةٍ) فأَتوه (فكَانَ إذا سَمِعَ صَوْتاً) شديدا (صَعِق) فذَهَب عَقْلُه، فلذٰلك قالَ دَجاجَةُ بن عِنْـر:[1]

وإنَّك من هِجاء بَنِى تَمِيم
كمُزْدادِ الغَرَامِ إلى الغَرامِ

وهم تَرَكُوكَ أَسلحَ من حُبارَى
رَأَتْ صَقْرا وأَشْرَدَ من نَعامِ

وهم ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظامِ[2]

قالَ: وقَيْس تَدْفَعُ هٰذا (أو لأَنَّه اتَّخذ طَعاماً، فكَفَأَت الرِّيحُ قُدُورَه) هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْد نقلاً عن قَيْس، وقال أبو سَعِيدٍ السِّيرافىُّ: كان يُطعِمُ النَّاسَ فى الجَدْب بتِهامَةَ، فهَبَّت الرِّيحُ، فهالَت التُّرابَ فى قِصاعِهِ، (فلَعَنَها) وسَبَّها، (فأَرْسَلَ اللهُ تَعالَى عليه صاعِقَةً) فقتَلَتْه، قال السِّيرافىُّ واسمُه خُوَيْلد، وفيه يَقولُ القائِلُ:

بأَنَّ خُوَيْلِدا فابْكِى عليه
قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ التِّهامِى[3]

(١) يعنى فى كونه صار علماً على الثريا بالغلبة.

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٧٥/٣ «لأن بنى تميم ضربوه على رأسه وأمَّته فكان يصعق إذا سمع الصوت الشديد، ويذهب عقله» وانظر الاشتقاق ٢٩٧.

(١) فى مطبوع التاج «عنز» والمثبت من الجمهرة (٧٦/٣).

(٢) العباب والجمهرة (٧٦/٣) ونسب فى هامشها إلى أوس ابن غلفاء الهجيمى، وهى فى قصيدة لأوس أيضاً فى المفضليات (١٨٨/٢).

(٣) اللسان.

(وصُعَائِقُ ، بالضمِّ : ع بنَجْد لِبَنِي أَسَـد) .

(و) صُعَق (كزُفَرَ : ع) بل هو ماءٌ بجَنْبِ المَرْدَمة ، كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَك عليه :

صَعِقَ الرجلُ ، كفَرِح ، صَعْقـاً ، وصَعَقاً ، وتَصْعاقاً ، فهو صَعِقٌ : مات .

وأصعقَتْه الصاعِقَة : أصابَتْهُ .

وصُعِق الرَّجل كعُنِي : غُشِي عليه .

والمَصْعُوق : المَغْشِيُّ عليه ، أو الذى يَموتُ فَجْأَة ، ومنه حَدِيثُ الحَسَـن : «يُنتظَر بالمَصْعُوق ثَلاثاً مالم يَخافُوا عليه نَتْناً » والصَّعْقُ أصلُه فى الغَشْى من صَوْتٍ شَدِيدٍ يسمَعُه ، ورُبَّما مات منه ، ثُمّ استُعمِلَ فِـى المَوْت كثيرا .

والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحدةُ منه .

وقولُه تعالى ﴿وخرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾ (١) قِيل : مَغشِيًّا عليه ، وقيل : مَيِّتاً ، ولٰكنّ قولَه : ﴿فَلَمّا أفاقَ﴾ (١) دَلِيلٌ على الغَشْيِ .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .

وأما قَولُه : ﴿فصَعِقَ مَن فِي السَّمٰواتِ ومَن فى الأَرض﴾ (١) فقالَ ثَعْلَبٌ : يَكونُ المَوْت ، ويكونُ ذَهابُ العَقْلِ .

وأَصْعَقَه : قَتَله ، وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْت لَبـانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صواهِلُه (٢)

أى : قَتَلَتْها .

وقولُه تَعالَى : ﴿فذَرْهُم حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُم الَّذِى فيه يُصْعَقُونَ﴾ (٣) وقُرِئَ : يَصْعَقُون ، أى : فذَرْهُم إلى يوم القِيامَةِ حتّى يُنْفَخَ فى الصُّورِ ، فيَصْعَقَ الخَلْق ، أى : يَمُوتُون .

وصَعَقَ الثَّورُ يَصْعَق صُعاقاً : خـارَ خُواراً شَـدِيداً .

وصُعاقُ الرَّعْدِ : صَوتُه .

والصّاعِقُ : البَعِيرُ المَهْزولُ ، مُخُّه رار ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وصَعِقَت الرَّكِيَّةُ ، كفَرِحَ ، صَعَقاً : انْقاضَت فانْهارَتْ .

(١) سورة الزمر ، الآية ٦٨ .
(٢) ديوانه ٢٥٢ واللسان وفيه « النعرات الخضر » والصحاح .
(٣) سورة الطور ، الآية ٤٥ .

[ص ف ر ق] *

(الصُّفُرُّق ، بالضَّمَّاتِ وشَدِّ الرَّاءِ) أهمله الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الصاغانىُّ عن كِتاب الأَبْنِية أنه (الفالُوذَقُ) .

(و) قِيلَ : (نَبْتٌ) وفى اللِّسان : الصُّفْرُوقُ[1] : نَبْتٌ ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هو الفَالُوذُ .

[ص ف ق] *

(الصَّفْق : الضَّرْبُ) الذى (يُسْمَعُ له صَوْتٌ) كما فى الصِّحاح .

قالَ :(و) الصَّفْقُ : (الرَّدُّ والصَّرْفُ)[2] وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ . وصَفَقَ ماشِيَتَه صَفْقًا : صَرَفَها ، وكَذٰلِك صَفَقَهُم عن كَذا : إذا صَرَفَهم (كالإِصْفاقِ) .

(و) الصَّفْقُ : (النَّاحِيَةُ) والجانِب (ويُضَمُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ (ويُحَرَّكُ) ، نقله الصاغانِىُّ . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ شاهِداً على الصَّفْقِ بالفَتْحِ :

(1) فى مطبوع التاج « الصفرق » والمثبت من اللسان .
(2) فى القاموس « الصَّرف والرَّد » .

* لايَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقاً *[1]

(و) الصَّفْق : (المَوْضِع) .

(و) الصَّفْقُ (من الجَبَلِ : وَجْهُه فى أَعلاه ، وهو فَوْقَ الحَضِيضِ ، (أَو صَفْحُه) أَو ناحِيَتُه ، كما فى الصِّحاح ، والجمعُ : صُفوقٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعر :

وما نُطفَةٌ فى رَأْس نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بعَنْقَاءَ من صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها[2]

(وصَفْقَا العُنُقِ : جانِبَاهُ) وناحِيَتاه .

(و) الصَّفْقانِ (من الفرَس : خَدَّاه)

(و) الصَّفْق : (ماءٌ أَصفرُ يَخْرُجُ من أَدِيمٍ جَدِيدٍ صُبَّ عليه ماءٌ ، ويُحرَّكُ) وفيه تَوْرِية لَطِيفة ، وذٰلكُ أَنَّ قولَه : يُحرَّك يَحْتَمِلُ أَنَّ ذٰلِك المَاءَ بعد ما يُصَبُّ فى الأَدِيم يُحرَّكُ ، فيَخْرُجُ أَحْمَرَ ، وهو أَوَّل ماءٍ يُصَبُّ ، ويَحْتَمل أنه أَرادَ به الصَّفَقَ بالتَّحْرِيك ، ومن ذٰلِك قولُهُم : وَرَدْنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ أَبى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

(1) الديوان ١٨٠ واللسان والعباب .
(2) اللسان ، وعزى لأبى صعترة البَوْلانى ، والصحاح والعباب .

* يَنْضَحْنَ مــاءَ البَــدَنِ المُسَرَّى *
*نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا[1] *

وأَنْشَــدَه أبو عَمْــرو : « نَضْــحَ الأَداوَى »[2] أَى : كأَنَّ عَرَقَها الصفَقُ. والمُسَرَّى : المَنْضوح .

(أو) الصَّــفَقُ : (رِيــحُ الدِّباغِ وطَعْمُه) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) الصِّفْقُ (بالكَسْرِ : مِصْــراعُ البَابِ) وهُما صِفْقان ، ويُقالُ : بَابُ دَارِه صِــفْقٌ واحِــدٌ : إذا لــم يَكُــن مِصْراعَيْنِ .

(وصَفَقَ له بالبَيْعِ يَصْفِقُه) صَفْقاً. (وصَفَق يَدَه بالبَيْعَة) والبَيْعِ .

(و) صَفَقَ(على يَدِه صَفْقاً وصَفْقَةً) : إذا (ضَرَب يدَهُ على يَدِه ، وذٰلِك عندَ وُجُوب البَيْعِ . والاسمُ) منها : (الصَّفْقُ) بالفَتْح .

(والصِّفِقِّى ، كَزِمِجَّى) ، حَكَــاه سِيبَوَيهِ . قال السِّيرافىُّ : يَجوزُ أَنْيكونَ

(١) اللسان، والجمهرة ٣/٨١ . وعزاه فى (٣/٤٧٨) لرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان .

من صَفْقِ الكَفِّ على الأُخْرى ، وهــو التَّصْفاق ، وتَذْهَبُ به إلى التَّكْثِيرِ .

(و) صَفَقَ (الطائِرُ بجَنَاحَيْه) : إذا (ضَرَبَهُما) وفى اللِّسانِ : ضَرَب بهمــا (كصَفَّق) تَصْفِيقاً .

(و) صَفَق (البابَ) يَصفِقُه صَفْقا : (رَدَّه ، أَو أَغلَقَه ، كأَصْفَقَه) مثل : بَلَقَهُ وأَبلَقَه . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

مُتَّكِئــاً تُصْفَــقُ أَبــوابُـــه
يَسْعَى عليــه العَبــدُ بالكُــوبِ[1]

الأَخيرةُ عن أَبِى تُراب ، رَواهُ عــن بَعْضِ الأَعرابِ ، قالَ : أَصْفَقْتُ البابَ ، وأَصمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه . وقال غيرُه : هى الإِجافَةُ دونَ الإِغْلاقِ . وقـــال الأَصْمَعِىُّ : صَفَقْتُ البابَ صَفْقاً ،ولم يذكــر أَصْفَقْتُــه ، وكذٰلك سَــفَقْتُه بالسين ، عن النَّضرِ ، وقد تَقَدَّم . وقال الصاغانِىُّ : ويُروَى فى قَوْلِ عَــدِى : « تُقرَع أَبوابُه » قال : وَهِى أَكثَر .

(١) ديوانه ٦٧ برواية « تُقْرَع أبوابُه » وكتب محققه أنه فى ياقوت « تصرف أبوابه » وفى البكرى « تخفق أبوابه » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : صَفَقَ البابَ صَفْقاً : (فَتَحه) قال : وتَرَكْتُ بابَه مَصْفُوقاً : أَى مَفْتوحاً . قال : والنّاسُ يقولونَ : صَفَقْتُ البابَ وأَصْفَقْتُه ، أَى : رَدَدْتُه . وقال أَبو الخَطَّاب : يقال : هٰذا كُلُّه فَهُو (ضِدٌّ) .

(و) فى الصِّحاحِ : صَفَقَ (عَيْنَه) أَى : رَدَّها و (غَمَّضَها) .

قالَ : (و) صَفَقَ (العُودَ) صَفْقا : إِذا (حَرَّكَ أَوْتارَه) فاصْطَفَقَ .

(و) صَفَقَ (الرَّجُلُ) صَفْقاً : (ذَهَبَ) .

(و) صَفَقَت (الريحُ الأَشْجارَ) صَفْقاً : هَزَّتْها و (حَرَّكَتْها) فاصْطَفَقَت ، نقله الجوهَرِىّ .

(و) صَفَقَ (القَدَحَ) صَفْقاً : (مَلَأَه) قاله الفَرّاءُ (كأَصْفَقَه) قاله اللِّحْيانىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : صَفَقَتْ (علينا صافِقَةٌ) من النّاسِ : أَى (نَزَلَ بنا جَماعَةٌ) .

قالَ : (و) صَفَقَت (النّاقَةُ) صَفْقاً : إِذا (أَرْتَجَتْ رَحِمُها عن وَلَدِها حَتَّى يَمُوتَ الوَلَدُ) .

(و) صَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ) صَفْقاً : (ضَرَبَه) به ، قاله ابنُ شُمَيْل ، وكذا صَفَقَ رأْسَه ، وعَينَه ، وصَفَقَ به الأَرْضَ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقال : رَبِحَتْ صَفْقَتُك للمُشْتَرِى ، و (صَفْقَةٌ رابِحَةٌ ، أَو[1]) صَفْقَةٌ (خاسِرَةٌ) أَى : (بَيْعَةٌ) .

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا » أَراد بَيْعَتانِ فى بَيْعَةٍ ، وهو على وَجْهَينِ :

أَحدُهما : أَنْ يَقولَ البائِعُ للمُشْتَرِى : بِعتُكَ عَبْدِى هٰذا بِمائة دِرْهَمٍ على أَن تَشْتَرِىَ منِّى هٰذا الثَّوْبَ بعَشْرةِ دَراهِمَ .

والوَجْهُ الثّانى: أَنْ يقولَ : بِعتُكَ هٰذا الثوبَ بعِشْرِين دِرْهما على أَن تَبِيعَنِى سِلْعَةً بعَيْنِها بِكَذا وكَذا دِرْهماً .

وإنما قِيل للبَيْعة صَفْقة لأَنَّهم كانُوا إِذا تَبايَعُوا تَصافَقُوا بالأَيْدِى .

(١) فى مطبوع التاج « و » والمثبت من القاموس .

ويُقال : إنه لمُبارَكُ الصَّفْقَة، أَى : لايَشْتَرِى شَيْئاً إلاَّ رَبِحَ فيه . وقد اشتَرَيْتُ اليومَ صَفْقةً صالِحَةً .

والصَّفْقَةُ تكونُ للبائِع والمُشْتَرِى ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : «أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواق» أَى : التَّبايُع . وفى الحَدِيث : «إِنَّ أَكْبَر الكِبائِر أَن تُقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِك» وهو أَن يُعطِىَ الرَّجلُ عَهدَه ومِيثاقَه ، ثم يُقاتِله ؛ لأَنّ المُتَعاهِدَيْن يضَعُ أَحدُهما يَدَه فى يد الآخر كما يَفْعل المُتَبايِعَان ، وهى المَرَّة من التَّصْفِيق باليَدَين . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر : «أَعطاه صَفْقَةَ يدِه وثَمرةَ قَلْبِه» .

(و) فى حَدِيثِ لُقمانَ بنِ عَاد أَنَّهُ قالَ : «خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقْ[1] ، صَفَّاق أَفّاقْ[2]» قال الأَصمعِىّ : الصَّفَّاق (كشَدَّادٍ) : الذى يَصفِقُ على الأَمرِ العَظِيم . والأَفّاقُ : الذى يتَصرَّف ويَضرِب إلى الآفاقِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هذا ابنُ قُتَيْبة عن أَبِى سُفْيانَ عن الأَصْمَعِى ، قال : والَّذِى أَراه فى تَفْسِير الأَفّاقِ الصَّفّاقِ غيرُ ماحكاه ؛ إنما الصَّفّاق : (الكَثِيرُ الأَسْفار والتَّصرُّف فى التِّجارَاتِ) . والصَّفْقُ والأَفْقُ قَريبانِ[1] من السَّواءِ . وكذٰلك الصَّفّاقُ والأَفّاقُ مُتَقاربانِ فى المَعْنى ، وقِيلَ : الأَفّاق من أُفُقِ الأَرضِ ، أَى : ناحِيَتِها .

(وثوبٌ صَفِيقٌ) بَيِّنُ الصَّفاقَةِ : (ضِدُّ سَخِيف) والسِّينُ لُغَة فيه ، أَى : مَتِينٌ جَيِّدُ النَّسِيجِ ، وقد صَفُق صَفاقَةً إذا كَثُفَ نَسْجُه .

(و) من المَجازِ : (وَجْهٌ صَفِيقٌ بيِّنُ الصَّفَاقَةِ) أَى : (وَقِح ، وقد صَفُقَ كَكَرُم فيهما) أَى : فى الثَّوبِ والوَجْهِ .

(و) فى النَّوادِر :الصَّفُوقُ(كَصَبُورٍ) : الحِجابُ (المُمْتَنِعُ من الجِبالِ) .

(و) قالَ الفَرّاءُ الصَّفُوق : (اللَّيِّنَة من القِسِىِّ) .

(و) الصَّفُوق : (الصَّخْرة المَلْساءُ

(١) فى مطبوع التاج «العفاف» والمثبت من التكملة والتهذيب ٣٧٨/٨ .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى التكملة والتهذيب ٣٧٨/٨ ، وفى اللسان «صَفّاقاً أَفّاقاً» .

(١) فى مطبوع التاج «قريبا» والتصحيح من اللسان .

المُرْتَفِعة) عن ابن عبّاد (ج) صُفُق (كَكُتُبٍ) .

(و) قال الأَصمعِىُّ : الصِّفاق (كَكِتابٍ : الجِلْدُ الأَسْفلُ) الذى (تَحْتَ الجِلْد الَّذى عَلَيه الشَّعَرُ) ، كذا نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ . ونَصّ الأَصمَعِىّ فى « كتابِ الفرس » : دُون الجِلْدِ الذى يُسْلَخُ ، فإذا سُلِخ المَسْكُ بَقِىَ ذٰلِك مُمْسِك البَطْن ، وهو الذى إذا انْشَقَّ كانَ منه الفَتْقُ . وقالَ أَبو عَمْرو : الصِّفاقُ : ماحَوْل السُّرة حيث يَنقُب البَيْطار . وأَنشدَ الأَصمعِىُّ للنّابِغة [الجعدى] [1] رَضِى الله عنه يَصِف فَرساً :

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ [2]

يقول : هٰذِه المَواضِع منه كأَنّها تُرْسٌ ، وهٰذا الفرس شَدِيد الصِّفاق .

وقيل : صِفاقُ البَطْن : الجِلْدة الباطِنَة الّتى تَلِى السَّواد سَوادَ البَطْن ، وهو حيث يَنقُب البَيْطار من الدّابّة ، قال زُهَيْرٌ :

أَمِينٍ شَظَاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بِمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ [(1)]

(أَو) الصِّفاق : (مابَيْن الجِلْدِ والمُصْران) . ومَراقّ البَطْن صِفاق أَجمع ماتَحْت الجِلْد منه إلى سواد البَطْن ، قاله ابنُ شُمَيْل . قالَ : ومَراقُّ البَطْنِ : كُلُّ مالم يَنْحَنِ عليه عَظْمٌ (أَو جِلْدُ البَطْن كُلُّه) صِفاقٌ .

وفى حَديثِ عُمَرَ – رضى الله عنه – « أَنَّهُ سُئل عن امْرأَة أَخَذَتْ بأُنْثَيَىْ زَوْجِها ، فخَرَقَت الجِلْدَ ولم تَخْرق الصِّفاقَ ، فقَضَى بنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَةِ » . قالَ ابنُ الأَثيرِ : هى جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ تحتَ الجِلْد الأَعلى وفَوْقَ اللَّحْم ، وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو لبِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .
(٢) الثاني فى اللسان والصحاح وهما فى العباب وشعر الجعدى ٢٢ ، وفى مطبوع التاج « القنب المنقب » .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أمين صفاة » والتصحيح من شرح ديوانه لثعلب ١٢٩ وفسره بقوله : « شَظاه أَمينٌ لا يُخافُ من قِبَلِه » .

مُذَكَّرَةٍ كأَنَّ الرَّحْلَ منها
على ذِى عانَةٍ وَافِى الصِّفاقِ[1]

وجَمْع الصِّفاقِ : صُفُق ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلِك . قالَ زُهَيْرٌ :

حتى يَؤُوبَ بها عُوجاً مُعَطَّلَةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنساءَ والصُّفُقَا[2]

(والصَّوافِقُ والصَّفائِقُ : الحَوادِثُ) وصوارِفُ الخُطوبِ ، جمعُ صَفِيقَةٍ ، أَو صافِقَة . قالَ أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِىُّ :

قِفِى تُخْبِرِينَا أَو تَعُلِّى تَحِيَّةً
لنا أَو تُثِيبِى قَبْلَ إِحدَى الصَّوافِقِ[3]

وقال أَبو ذُؤَيبٍ :

أَخٌ لكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّات خِضْرِمٌ
إِذا صَفَقَتْه فى الحُروبِ الصَّوافِقُ[4]

وقال كُثَيِّر :

وأَنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لو اَنَّنا
نَنالُكِ أَو تُدْنِى نَواكِ الصَّفائِقُ[5]

(والصَّفَقُ ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ الدِّماغِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : آخِرُ الدِّباغ ، كما هو نَصُّ المُحِيط .

(و) الصَّفَقُ أَيضاً : (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فيُحَرِّكُ فيها ، فيَصْفَرُّ ، و) هٰذا قد (تَقَدَّم) فإِنّه ذَكَره آنِفاً هٰكذا بعَيْنِه ، وأَشار إِلى أَنَّه يُقالُ بالتَّسْكِينِ وبالتَّحْرِيكِ ، فهو تَكْرار مَحْضٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(والتَّصْفِيقُ : التَّقْلِيبُ) . يقال : صَفَّقَت الرِّيحُ الشَّىْءَ : إِذا قَلَبَتْهُ يمِينًا وشِمالاً ، ورَدَّدَتْه . يقال : صَفَقَتْه الرِّيح وصَفَّقَتْه . وقيل : صَفَّقَت الرِّيحُ السَّحاب : إِذا صَرَمَتْه واخْتَلَفَت عليه . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وكأَنَّما اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَةٍ
بِعَرًى تُصفِّقُهُ الرِّياحُ زُلالِ[1]

---

(١) الديوان ١٦٢ واللسان .
(٢) شرح الديوان ٥٠ واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٥٨ واللسان، والتكملة والعباب .
(٥) شرح الديوان ١ /١٣٨ واللسان وفى التكملة والعباب: « فأنت الهوى » بدل : « وأنت المنى » .

(١) الديوان /٢٦٠ برواية : « وكأَنَّها اغْتَبَقَت قَرِيحَ سحابة ... » وفى مطبوع التاج واللسان «بُعْدَى تصَفِّقه» والمثبت من الديوان واللسان (عــرا) وفيهما « بعَرًى تنازَعَهُ . . . » .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا البَيْتُ فى آخرِ كتابِ [1] سِيبَوَيْهِ – من باب الإدْغام – بنَصْبِ زُلال ، وهو غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىّ .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الشَّرابِ من إناءٍ إلى إناءٍ) ، ونَصُّ الأَصمَعِىّ : من دَنٍّ إلى دَنٍّ (مَمْزُوجاً لِيَصْفُوَ) . قالَ الأَعْشَى يَمدَح المُحَلِّقَ :

لــه دَرْمَــكٌ فى رَأْسِــه ومَشَــارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ [2]

وقال حَسّان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَد البَــرِيصَ عَليهمُ
بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ [3]

(كالصَّفْقِ ، والإِصْفاق) كمــا فى المُحْكَم .

(و) التَّصْفِيق : التَّصْفِيحُ . يقال : صَفَّق بيَدِه ، وصَفَّح ، قاله الأَصمَعِىُّ ، ومنه الحدِيثُ : «التَّسْبِيحُ للرِّجــال ، والتَّصْفِيــقُ للنِّســاءِ» وقــالَ غــير الأَصمَعِىّ : التَّصْفِيقُ : (الضَّرْبُ بِباطِنِ الرّاحَةِ علىالأُخْرى)والتَّصْفِيح :الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ اليُمْنى على باطِنِ الكَــف اليُسْرى . قال الصّاغانىُّ : وهٰذا أَحسَن ؛ لأَنّ ذٰلِك فَرْق العَبَث والإِنْذار .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الإِبِلِ مِن مَرْعًى) قد رَعَتْه (إلى آخَرَ) فيه مَرْعًى . قال أَبو مُحمَّد الفَقْعَسِىّ يصفُ إبِلا :

* إنَّ لهَــا فى العَــامِ ذِى الفُتُوقِ *
* وزَلَــلِ النِّــيَّــةِ والتَّصْفِيــقِ *
* رِعْيَــةَ ربٍّ ناصِــحٍ شَفِيقِ * [1]

وقِيلَ : التَّصْفِيقُ هُنا : الإِبْعــادُ فى طَلَبِ المَرْعَى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : التَّصْفِيــقُ : (الذَّهابُ والطَّوْفُ) ، وقد صَفَّقَ .

(والصَّفَاقِيقُ : ع) .

(وأَصفَقُوا على كَذا) : إذا (أَطْبَقُوا) عليه واجْتَمَعُوا . قال زُهَيْرٌ :

(1) كتاب سيبويه (٤١٩/٢) قال سيبويه : « اغتبقَصَّبِرَ غمامَةً » أدغم التاء من « اغتبقت » في الصاد مَن « صبير » لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان .
(2) الديوان ٢١٧ والعباب ، وأنشده اللسان فى (درمك) برواية لا شاهد فيها .
(3) الديوان ٣٠٩ واللسان .

(1) اللسان ، والثاني فى الصحاح والرجز فى العباب .

رأيتُ بَنِي آل امْرِىءِ القَيْسِ أصفَقُوا
عَلَيْنا وقالُوا إنَّنا نحنُ أَكْثَــرُ [1]

ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رضِيَ الله عنها : «وأصفقَتَ لــه نِسْــوانُ مَكَّة» أى : اجْتَمَعَتْ إليه . وقالَ ابنُ الطَّثَرِيَّة : [2]

أثِيبِـى أخا ضَارُورَةٍ أَصفَقَ العِدَا
عليه وقَلَّتْ فى الصَّديقِ أَواصِرُهْ [3]

(و) أصفقت (يَـدِى بِكَذَا) إذا (صادَفَتْه ووافَقَتْه) قال النَّمِــرُ بنُ تَوْلَب - رَضِى اللهُ عنه - يَصِف جَزَّارا :

حَتَّى إذا قُسِم النَّصِيبُ وأَصْفَقَت
يَدُه بجِلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِهــا [4]

(و) يُقالُ فى القِرَى : أَصْفَــق (للقَوْمِ :) أى (جاءَهم مِنَ الطَّعــام بما يُشْبِعُهم) نَقَلَه الصاغانِيّ .

(والصَّفُوق ، كَصَبُور : الصَّعُــودُ المُنْكَــرَة ج : صَفَــائِقُ ، وصُــفُقٌ) بضَمَّتين .

(١) شرح الديوان ٢١٣ واللسان .
(٢) هو يزيد بن الطثرية ، كما فى اللسان .
(٣) شعر ابن الطثرية ٧٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان والصحاح ، والعباب ، والأساس .

(والمُصافِقُ من الإِبِلِ : الذى يَنــامُ على جَنْبٍ مــرَّةً وعلى آخَــرَ أُخْرَى) . وقد صافَقَتْ ، فاعَلَت ، من الصَّفْــق الَّذِى هو الجانِب .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (صافَقَ) فلانٌ (بَيْن جَنْبَيْه) : إذا (انْقَلَبَ) على هٰذا الصَّفْقِ مــرَّةً ، وعلى الآخَرِ أُخْــرَى . وباتَ فُلانٌ يُصافِقُ ، كذٰلك ، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِيّ .

(والنــاقَةُ) إذا (مَخَضتْ) فقــد صافَقَتْ . قالَ الشاعِرُ - يصِفُ الدَّجاجَةَ وبَيضَها - :

وحامِلَــةٍ حَيًّــا ولَيْسَت بحَيَّــةٍ
إذا مَخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : صافَق (بيــن ثَوْبَيْن) إذا (طارَق) . وفى اللِّســانِ : صافَقَ بين قَمِيصَيْن: إذا لَبِسَ أحدَهما فَوقَ الآخــرِ .

(وانْصَفَق) فلان : (انْصَرَف) ورجع قال رُؤْبَةُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* فَمـا اشْتَلاها صَفْقُـهُ للمُنْصَفَقْ *
* حتّى تردّى أربعٌ فى المُنْعَفَـقْ[1] *

وهو مُطـاوِع صَفَقـه صَفْقاً : إذا صَرَفه .

(واصْطَفَقَت الأَشْجارُ) : اضْطَرَبت و (اهْتَزَّت بالرِّيح) ، وهو مُطـاوِع صَفَقَتِ الرِّيحُ الأَشجارَ ، كما فى الصِّحاح.

(و) اصطَفَق (العُـودُ : تَحرَّكت أَوتارُه) فأَجاب بَعضُها بَعْضاً ، وهـو أَيضا مُطـاوِع صَفَقْـتُ العـودَ : إذا حَرَّكْتَ أَوتارَه ، نقله الجوهرىُّ ،وأَنشدَ لابنِ الطَّثْرِيَّةِ :

ويَوْمٍ كظِـلِّ الرُّمحِ قَصَّر طُولَـه
دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ[2]

قال ابنُ بَرِّى ،والصّاغانِىّ :والصّوابُ أَنّه لِشُبْرُمَةَ بنِ الطُّفَيْلِ .

(وتَصَفَّقَ) الرجلُ : تَقَلَّبَ و(تَرَدَّدَ) من جانِبٍ إلى جانبٍ . قال القُطامِىُّ :

وأَبَيْنَ شِـيمَتَهُنَّ أَوّلَ مَـــرَّةٍ
وأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّـقِ[1]

(و) قال شَمِـر : تصفَّقَ فُـلان (للأَمْر) : إذا (تَعَرَّض) له . قال رُؤْبَةُ :

* لمّـا رأيتُ الشَّـرَّ قد تَأَلَّقـا *
* وفِتْنـةً تَرْمِـى بمَن تَصَفَّقـا *
* هَنًّا وهَنًّا عن قِـذافٍ أَخْلَقا *[2]

(و) تَصفَّقَت (النّاقَةُ : انقلَبَـت ظَهْرا لِبَطْنٍ) عند المَخاضِ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

أَصْفَقَ القَومُ : اضْطَرَبُوا .

وتَصافَقُوا : تَبـايَعُوا .

والتَّصْفاقُ ، بالفَتْحِ : مصدر صَفق صفْقا . قال سيبويهِ : ليس هو مَصْدر فَعَلْتُ ، ولٰكن لمّا أَردتَ التَّكْثِيربَنَيْتَ المَصْدرَ على هٰذا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتَ على فَعَّلت .

(١) الديوان ١٠٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والصحاح ، وهو فى التكملة والعباب وبعده فيهما :
لَـدُن غَـدوةً حـتى أروحَ وصُحْبَتِى
عُصـاةٌ على الناهـين شُـمُّ المَنَاخِـرِ

(١) الديوان ٣٤ واللسان .
(٢) الديوان ١١٥ واللسان، والأول والثانى فى التكملة والعبـاب .

والصَّفْق باليدِ : التَّصويت .

وأُصفِقَ لى : أُتِيح وقُــدِّر .

وانْصَفَقَ الثَّوبُ : ضَرَبَتْه الـرِّيحُ فَنـــاسَ .

والصَّفقَةُ : الاجْتِماعُ على الشَّىْءِ .

وانصفَقَ القَومُ : اجْتَمعُوا ، ومنـــه حــديثُ عائشــةَ رضِى الله عنهـــا : «فانْصَفَقَت له نِسْوانُ مَكَّة» كما فى رِوايةٍ ، فهو – مع قَوْلِه : انْصَفَـــق : انْصَرَف – ضِــدٌّ .

وأَصْفَقْنا الحَوضَ: جَمَعْنا فيه الماءَ .

وانْصَفَقُوا عَلَينا يَميناً وشِـمالاً : أَقْبلُوا .

وقَدَحٌ مُصَفَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَلآنُ ، عن الفَــرَّاءِ .

[وفى حَــدِيث أَبِى هُريرة : «إذا] [1] اصطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ» : اضْطرَب وانْتَشَر ضَوْءُه .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ، والنص فيها، وبهـــا يستقيم السياق .

واصْطَفَقَ المَجْلِسُ بالقوم : مثـل اضْطَربَ .

وصَفَّقَ القِرْبَةَ تَصْفِيقاً : صَبَّ فيها المَـاءَ وحَرَّكَها .

والأَصْفَقَانيَّة : الخَوَلُ بلُغَةِ اليَمَنِ . ومنه كِتابُ مُعاوِيةَ إلى مَلِك الـرُّومِ : «لأَنزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقَانِيَّة [1]»

وصَفقَهم من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ :أَخْرَجَهُم منه قَهْــرا وذُلاًّ .

والتَّصْفِيقُ : أَنْ يكونَ نَوَى نِيَّـــة عَــزَم عليها ، ثم رَدَّ نِيَّتَه .

والصُّفُقُ : الجَمْع [2] .

وأَصْفَقَ الحائِكُ الثَّــوْبَ : نَسجَــه كَثِيفاً .

(١) هذه رواية ، والرواية المشهورة «. . . نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَةِ» وهى الجَزَرَة ، وسيأتى بهذه الرواية فى (صطفل) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والصفق: الجمع . عبارة اللسان : والصَّفوق :الحجاب الممتنع من الجبال ، والصُّفُق : الجمع ا ه ومنها يعلم مافى كلام الشارح من إيهـــام خلاف المراد» اهـ .

والدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الذى يَضْــرِب بجناحَيْه إذا صَوَّتَ .

والصَّفْقُ : الذَّهابُ .

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إصفاقاً : حَلَبَها فى اليوم ِ مَــرَّةً ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، ومنــه قَوْلُ الشَّاعِــر :

* أَوْدَى بَنُو غَنْم ٍ بأَلْبــانِ العُصُمْ *
* بالمُصْفِقاتِ ورَضُوعاتِ البَهَمْ *[1]

وأَنْشَــدَ ابنُ الأَعْرابِيّ :

وقالُوا : عَلَيكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به
رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ[2]

أَرادَ أَنَّه لاخَيْرَ عِندَه وأَنه مَشْــغُول بغَنَمه . والإصفاقُ : أَن يحلُبَها مَــرَّةً واحدةً فى اليوم ِ والليلةِ .

والصافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وصَفَقَها صَفْقاً : جامَعَها .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : الصَّفائِقُ :الرِّكابُ الجائِيَةُ والذَّاهِبَةُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قالَ : ويُقَالُ : مازالُوا يَصْفِقُونَنِى ، أَى : يُقَلِّبُونَنِى فى أَمْــرٍ أَرادُوه عليه .

والمَصْفَق ، كمَقْعَدٍ : المَسْلَكُ .

والنِّساءُ يَصْفِقْنَ على المَيِّت ، من الصَّفْق .

ويُقال : لَكَ عِنْدِى وُدٌّ مُصَفَّــقٌ ، ونُصْحٌ مُرَوَّقٌ ، وهو مجاز .

وقَول أَبِى ذُؤَيْب يَصِف قوساً :

لَهــا مِنْ غَيْرِها مَعَهــا قَــرِيـــنٌ
يَــرُدُّ مِــراحَ عاصِيَةٍ صَفُوقِ[1]

أَى : راجعــة .

[ص ق ق]

(صَقَّ الحِرْباءُ يَصِقُّ) من حَــدِّ ضَرَب ، أَهملــه الجَوْهَرِيُّ وصــاحبُ اللِّسان ، ونَقَلَ الصّاغانِىُّ عن الخارْزَنْجِي – فى تَكمِلة العَيْن – قال : أَى (صَرَّ) بمعنى صَوَّت .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ وقبله :
وبِكْــرٌ كلمــا مُسَّــت أَصــاتَتْ
تَــرَنُّــمَ نَغْــمِ ذى الشُّرَّعِ العَتِيـــقِ
يعنى بالبكر القوس أول مارمى عنها .

(و) قالَ غيرُه : (الصَّقُّ) : صَوْت (المِسْمارِ) إذا (أُكْرِهَ على الدَّقِّ).

[ص ل ق] *

(صَلَق) يَصْلِق صَلْقاً : (صَاتَ صَوْتاً شَدِيداً) عن الأَصْمَعِيّ ، ومنه الحَدِيث : «لَيْس مِنّا من صَلَق أَو حَلَق أَو حَرَق» ، أَى : لَيْس منا مَنْ رَفَع صَوْتَه عند المُصِيبَةِ وعند المَوْت ، ويَدخُلُ فيه النَّوحُ أَيضاً ، وأَما أَبو عُبَيْد فإِنه رَواه بالسِّين ، وقد تَقدَّم (كأَصْلَقَ) إِصْلاقاً . قالَ رُؤْبَة :

* يَصِجُّ نَاباه إِذا ما أَصْلَقَا *
* صَعْقاً تَخِرُّ البُزلُ منه صَعَقَا *(١)

(و) قال أَبو زيد : يُقال : صَلَقَ (فُلاناً بالعَصَا) : إِذا (ضَرَبَه) بها على أَىِّ مَوْضعٍ كانَ من يَدَيْهِ ، ومَصْدَرُه الصَّلْقُ ، والصَّلَقُ .

(و) صَلَق (جارِيَتَه : بَسَطَها) على ظَهْرِها (فَجامَعَها) لُغَة فى سَلَقَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه .

(١) الديوان ١١٣ والعباب .

قال : (و) صَلَق فلانٌ (بَنِى فُلاَنٍ) : إِذا (أَوْقَعَ بهم وَقْعَةً مُنْكَرَةً) . وأَنشد لِلَبِيد رَضِىَ الله عنه :

فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُدَاءٍ ، أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ(١)

وقد صَلَقَ يَصلِق من حدّ ضَرَب .

(و) صَلَقَتِ (الشَّمْسُ فُلاناً : أَصابَتْه بحَرِّها) . وفى بعضِ النسخِ : بَحرِّه ، وهو غَلَط .

(وخَطِيبٌ مِصْلَقٌ ، ومِصْلاَقٌ ، وصَلاّق) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ وشَدَّاد أَى : (بَلِيغٌ) . واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ على الأَوَّل والأَخِير .

(و) الصَّلِيقَة (كَسَفِينَة : اللَّحْم المَشْوِىُّ المُنْضَج.ج : صَلائِقُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

ثم إِنّه هٰكَذا فى سائر النُّسَخ ومثلُه فى العُباب . والَّذِى فى نُسَخِ الجَمْهرةِ : المُسْتَوِى النَّضِيج . وقال أَبو عَمْرٍو :

(١) الديوان ١٩٣ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٤ والمقاييس ٣/٣٠٦ .

السَّلائِقُ – بالسِّين – : هى الحُمْــلانُ المَشْوِيَّة ، مِن سَــلَقتُ الشّـــاةَ : إذا شَوَيْتَها ، وقد تقــدَّم .

(و) الصَّــلِيقُ (كأَمِير : د) كــان (بِواسِط) بالبَطِيحة منها فخَرِبَ .

(و) الصَّلِيقُ : (الأَمْلَس) قال ابنُ هَـــرْمَةَ :

ذَكَــرْتَهمُ فيــالَكَ من أَدِيــــــم
دَهِينٍ غَيْــرِذى نَغَــلٍ صَلِيقِ [1]

(والصَّلَق ، مُحَــرَّكة : القَــاعُ الصَّفْصَف) لُغَة فى السِّين ، نَقَله الجَوْهَرىّ.

(ج : أَصْلاقٌ) و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ : (أَصاليق) . قال الشَّمّاخ يصِف إبلاً :

إن تُمْسِ فى عُرفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
من الأَصالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُودِ [2]

وفى نُسْخة : «أَصالِيق» ويُــروَى بالسِّين .

(والمَصالِيقُ : الحِجــارةُ الضِّخامُ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

قالَ : (و) المَصالِيقُ (من الإِبِــل : الخَفِيفَةُ) .

قال : (والمَصْلُوق) من مِياه عريض (أَو كمِنْدِيل) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ . ونَصُّ المُحيط عن ابنِ زِياد : المَصْلُوق والمُصَيْلِيق ، أَى : كقُنَيْدِيل تَصغِير قِنْدِيل : (مَاءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ كِــلاب) قال فإذا خَرَجَ مُصدِّقُ المَدِينة – على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام – يَرِدُ أُرَيْكَة ، ثم العَناقة [1] ، ثم مَدْعَــى ، ثم المَصْلُوقَ ، فيُصَدِّقُ عليه [2] بُطوناً من بنى عَمْرو بنِ كِلابٍ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

لم يَنْسَ رَكبُك يومَ زالَ مَطِيُّهــم
من ذى الحُلَيْفِ فصَبَّحُوا المَصْلُوقَا [3]

(وصَالِقانُ ، بكسر اللام : ة ، ببَلْخ)

(و) صَالِقانُ أَيضاً : (د) بُلَيْدة (ببُسْتَ) من نَواحِيها .

(١) فى شعر ابن هرمة ١٦٠ ، أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى العباب وقبلــه :
بــنى العبّــاس إنهــــمُ هــــوانا
فهــاج الســابقون هَـــوَى المَشــوقِ

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه « من الأساليق » وتقدم فى (سلق) وعجزه فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ثم الصفاقة » والتصحيح من العباب، ومعجم البلدان (مصلوق) و(العناقة) .

(٢) يُصدِّق : أى يأخذ الصدقة ، وهى الزكاة الواجبة ، وعليه : يعنى على مصلوق وهو هذا الماء .

(٣) فى مطبوع التاج والعباب « يوم ذاك » والمثبت من شعر ابن هرمة ١٤٩ ومعجم البلدان (مصلوق) .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الصُّلاقة (كثُمَامةٍ : الماءُ) الذى (قد أطالَ) صِياماً (فى مَكان واحِد . وقد صَلَقَها الدَّوابُّ ، وهى مَصْلُوقَةٌ) هكذا نصُّه .

وقالَ شَيخُنا : الصَّواب صَلَقَه ، أى : الماء ، ولَعَلَّه اعتبرَ لَفْظَ صُلاقَة ، فتأَمَّلْ .

(والصَّلَنْقَى ، كعَلَنْدى ، ويُمَدُّ : المِكْثَار) والنّونُ زائِدَة ، كما فى العُبابِ .

(وتَصَلَّقَت المرأةُ) : إذا (أَخذَها الطَّلْقُ فصرَخَت) وقال اللَّيْثُ : ألقت بنَفسِها على جَنْبَيْها مَرَّةً كذا ومَرَّةً كذا .

(و) تَصَلَّقَت (الدَّابَّةُ : تمرَّغَتْ ظَهْرا لِبَطْنٍ غَمًّا) أى : من الغَمِّ والكَرْبِ ، فهى مُتَصَلِّقَةٌ . وإن رَفَعَت ذَنَبَها ثُمّ أَلْوَتْ به إلواءً قِيلَ : شاحَذَتْ ، فهى مُشاحِذة ، قاله اللَّيْث . قال : (وكَذا كُلُّ مُتأَلِّمٍ) إذا تَلوَّى على جَنْبَيه وتمرَّغ . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر « أنه تَصَلَّق ذاتَ ليلة على فِراشِه » أى : تلوّى على جَنْبَيْه وتمرَّغ .

(و) بنُو (المُصْطَلِق) : حَيٌّ من خُزاعَة ، وهو (لَقَب جَذِيمَة بنِ سَعْد ابنِ عَمْرو) بنِ رَبِيعة بن حارِثة بن عَمْرو مُزَيْقِياءَ بنِ عامر ، وَهُو ماءُ السَّماءِ ، قال ابنُ الكلبيّ : (سُمِّى لحُسْنِ صَوْتِهِ ، وكان أَوَّلَ مَنْ غَنَّى فى خُزاعَة) وفى نُسْخَة « من خُزاعَة » .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الصَّلَقُ بالتَّحرِيكِ ، والصَّلْقة بالفَتْح: الصِّياح والوَلْوَلَة . وفى الحَدِيث : « أنا بَرِىءٌ من الصَّالِقَةِ والحَالِقَةِ » .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : صَلَقتُ الشَّاةَ صَلْقاً : إذا شَوَيْتَها على جَنْبَيْها .

وضَرْبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ : شَدِيدٌ .

والصَّلْق : صَوْتُ أَنْيابِ البَعِير إذا [صَلَقَها] (١) وضَرَب بَعضَها ببعضٍ .

وصَلَقاتُ الإبلِ : أَنيابُها الّتى تَصْلِق. وصَلَق نابَه صَلْقاً : حَكَّه بالآخرِ فحَدَثَ بينهما صَوْتٌ . وأَصْلَقَ النَّابُ نفسُه . وأَصْلَقَ الفَحلُ : صَرف أَنْيابَه: والفَحْلُ يَصْطَلِق بنابِه .

وصَلَقَه بلِسانِه : شَتَمَه . ومنه قولُه

(١) زيادة من اللسان .

تَعالى[١] : ﴿صَلَقُوكُم بِأَلْسِنةٍ حِدَادٍ[٢]﴾ قالَ الفَرّاءُ : جائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ صَلَقُوكم ، والقِراءَةُ سُنَّةٌ .

والصَّلْقَةُ : الصَّدْمَةُ فى الحَرْبِ .

وصَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا غارَتْ بصَدْمَتِها .[٣]

وتَصلَّق الحُوتُ فى الماءِ : إذا ذَهَبَ وجاء .

والصَّلِيقَةُ : الخُبْزةُ الرَّقِيقةَ ، جَمْعه الصَّلائِق ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، وأَنشَدَ لجَرِيرٍ :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِى بالصَّلائِقِ والصِناب[٤]

وقال بعضُهم : هى الصَّرائِقُ ــ بالراءِ ــ الرِّقاق .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : « ومنه قوله تعالى : ﴿ صَلَقُوكم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ ﴾ مثله فى لسان العرب ، وتأمل . ا هـ » والقراءة « سَلَقُوكُمْ » بالسين .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذاغارت بصَدْمَتِها ، الذى فى اللسان : إذا صَدَمَتْ بغارَتِها » .
(٤) ديوانه ٤٥ واللسان والعباب ومعه بيت بعده ، والأساس والجمهرة (١/٢٩٩) .

قُلتُ : وقد تَقَدَّم فى « صرق » الاختِلافُ فيه ، وأَنه نَسبَه بَعضٌ إلى العامَّةِ . وكأَنَّ المُصنِّفَ لاحظَ هٰذا فلم يَذكُره ، مع أَنَّ الصّاغانِىَّ والجَوْهَرِىَّ قد ذَكَراه هنا ، وكَفَى بهما قُدْوةً .

والصُّلَيْقاءُ ، مَمْدودا : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

والصَّلْقَم ، كجَعْفَرٍ : الشَّدِيدُ عن اللِّحْيانِىِّ . قال : والمِيمُ فيه زائِدة ، جمعُه صَلاقِمُ ، وصَلاقِمَةٌ . قال طَرَفَةُ :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرَا[١]

وقالَ غيرُه : هو الشَّدِيدُ الصُّراخ .

وقال اللِّحياني : والصَّلْقَمُ أَيضاً : السَّيِّد ، وميمُه زائدة أَيضاً .

[ص م ق] *

(الصَّمَقَة ، مُحَرَّكةً) : أَهملَه اللَّيْثُ والجَوْهَرىُّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الَّذِى) قد (ذَهَب طَعْمُه) وكذٰلك الصَّقْرَة .

(١) الديوان ١١٢ ، واللسان .

(و) فى النَّوادِرِ: الصَّمقَة: (الغَلِيظَةُ من الحِرارِ) . يُقالُ: هٰذه صَمقَــةٌ من الحَــرَّة، ويُقــالُ بالنونِ أَيضاً، كما سيَأْتى .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَصحابِه: (أَصمَقَ البَابَ): إذا (أَغْلقه) .

(أَو) أَصمَقَه: (رَدَّه وأَوْثَقَه) هٰذا قَولُ غيرِ أَبِى تُراب .

(و) أَصْمَقَ (اللَّبَنُ أَوالماءُ): إذا (تَغَيَّر طَعْمُه) فهو مُصْمِقٌ .

(و) أَصمَق فُلان: (خَبُثَ) .

(و) فى النَّوادِر: يقــال: (مَا زالَ صَامِقاً) مُنْذُ اليوم، وصَامِياً، وصابِياً، (أَى: جائِعاً، أَو عَطْشانَ) .

(و) المُصَمِّقُ (كمُحَدِّثٍ): القائم (المُتَحَيِّرُ الَّذِى لايَأْكُلُ ولا يَشْــرَبُ) كما فى العُبابِ .

[ص ن د ق] *

(الصُّنْدُوق، بالضَّمّ، وقــد يُفْتَحُ) أَهْمَلَهُ الصّاغانِىُّ، وَأَمّا الجَوْهَرِىُّ فقد ذَكَره فى آخرِ تَرْكِيب صَدَق هٰكذا [1] بالصَّاد، عن ابن السِّكِّيت، وهو الجُوالِقُ .

(والزُّنْدُوقُ) بالــزّاىِ، وقد تَقــدَّم للمصَنِّف .

(: والسُّنْدُوقُ) بالسِّين، نقله الأَزْهَرِىّ (لُغات) قالَ يَعْقُوب: (ج: صَنادِيقُ) وقالَ الفَــرَّاءُ: سَنادِيق، وقد تَقَدَّم .

[] ومما يُسْــتَدرَك عليه:

الصَّنادِيقِىُّ: مَنْ يَعمَل الصَّنادِيقَ، نُسِبوا هٰكذا كالأَنماطِىّ .

والصَّنادِقِيَّةُ: مَحَلَّة بمصر . [2]

[ص ن ق] *

(الصُّنُــقُ، بضَمَّتَيْن) أَهملَــه الجَوْهَــرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ: أَى

---

(1) وقد تبعه فى ذلك صاحب اللسان، فذكره أيضاً فى آخر (صدق) .

(2) وممــا يستدرك عليه أيضا: « الصُّنْدُوقِىُّ: نسبة إلى الصُّنْدوق وعمله، والمشهور بهــا: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الصُّنْدُوقى، سمع أبا بكــر بن خزيمة، وأبا العباس السرّاج وغيرهما، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره، وكــان صدوقا ثقة، مات سنة ٣٨٠ » كــذا فى اللباب ٢٤٨/٢ .

(الأَصِنَّةُ) كذا فى التَّهْذِيب . قــال شَيخُنا : لَعلَّه أَراد أَبوالَ الإِبلِ ، كأَنُّه جَمْـع صِــنٍّ بالكَسْرِ .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ : الصَّنَـــقُ : (بالتَّحْرِيك : شِـدَّةُ ذَفَـرِ الإِبْطِ) ، زادَ فى المُحْكم : والجَسَد ، صَنِقَ صَنَقاً.

(و) الصَّنِقُ ، (كَكَتِفٍ : المَتِيـنُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، كالصَّانِقِ) هٰكَـذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ نَشَـأَ عن تَصْحِيف قَبِيح ، والصوابُ : الصَّنِقُ : المُنْتِنُ ، كالصَّانِقِ ، كما هـو نَـصُّ العُبابِ .

(ورَجَلٌ صَنِقٌ) كَكَتِفٍ : شَـدِيدُ ذَفَـرِ الجَسَــد .

(وجَمَلٌ صَنَقَةٌ) ظاهِرُ سياقِه أَنــه كفَرِحة ، ولَيْسَ كذٰلك ، بَـلْ هـــو بالتَّحْــرِيكِ ، كمــا فى العُبابِ ، أَى : (ضَخْمٌ كَبِيرٌ) ،وهٰكذا هو نَصّ النوادر ، وكذٰلك صَنَخَة ، وقَبْصاة وقَبَصة .

(والصَّنَقَةُ ، مُحَرَّكةً ، من الحَـرَّة : ما غَلُظَ منهـا) وكــذٰلِك الصَّمَقَة ، والصَّمَغَةُ .

(و) الصَّنَقَةُ : (المُحْسِنُون خِدْمَـةَ الإبلِ) يُقــالُ : هٰذه إِبلٌ صَنَقَتْهـا الصَّنَقَةُ ، أَى : أَحْسَنُوا القِيامَ عليها ، قاله ابنُ عَبَّادٍ ، وكأَنَّه جَمْـعُ صانِقٍ ، (كالمُصْنِقِينَ) .

(و) الصِّناقُ (كَكِتابٍ : الجَمَـلُ البَعِيدُ الصَّوْتِ فى الهَـدِيرِ) ، نقلـه الصَّاغانِىُّ .

قالَ : (وصَانِقانُ) بكَسْـرِ النُّـون الأُولى : (ة بمَـرْوَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :(أَصنَقَ عليه) : إذا (أَصَــرَّ) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : أَصْنَقَ (فى مَالِه) إِصْناقاً : إذا (أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْه) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

أَصْنَقَهُ العَرَقُ إِصْناقاً : إذا نَتِن رِيحُه .

ورجلٌ مِصْناقٌ ، كمِخْرابٍ : لَــزِمَ مالَه ، وأَحسَنَ القِيامَ عليه .

والصَّنَقُ ، بالتَّحْــرِيكِ : الحَلْقَــةُ

تُجْعَلُ فى أَطْرافِ الأَرْوِيَــةِ ، [1]جَمْعُه أَصناق ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقــد مَــرَّ ذِكرُه فى «ق ط ف» .

وأَصْنَقَ : إذا لم يَأْكُلْ ، ولم يشْربْ من هِياجٍ ، لا مِنْ مَرَضٍ .

[ص و ق] *

(الصَّوْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لُغَةٌ فى (السَّوْقِ) بالسِّينِ . (وقد صَاق الدَّابَّةَ يَصُوقُها) صَوْقاً : مثل سَاقَها يَسُوقُها .

(و) الصُّوقُ (بالضَّمِّ : السُّوقُ) نَقَله الفَرَّاءُ عن بَنِى العَنْبَر .

(و) الصُّوقُ : (ع قُرْبَ غَيْقَةِ المَدِينَةِ ، ويقال : صُوقَى ، كَطُوبَى ، وفى شِعْرِ كُثَيِّرٍ صُوقَاوَات) وأَرادَ بــه هٰذا المَوْضِعَ ، وكأَنَّه (جَمَعه بِالأَجزاء) .

(والصَّاقُ : السَّاق) نَقَله الفَرَّاءُ عن بنِى العَنْبَرِ . قــالَ ابنُ سِيدَه : وأَراهُ ضَرْباً من المُضارَعَةِ ؛ لِمكَانِ القَافِ .

(والصَّوِيقُ) : لغــة فى (السَّوِيقِ) المَعْروف ، لمكانِ المُضارَعة .

(وتَصَوَّقَ) الرَّجلُ (بعَذِرَتِه) : إذا (تَلَطَّخَ) بها عن ابنِ عَبَّاد ، وكأَنَّهــا لُغَــةٌ فى تَصوَّك ، كمــا سَيَأْتِى .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

الصَّوَّاق ، كشَدَّاد : قَرْية بمِصْر من أَعمال البُحَيْرة .

[ص ه ص ل ق] *

(الصَّهْصَلِقُ) كجَحْمَرِش : وَبِفَتْح اللَّام أَيضــاً ، أَورده الجَوْهَــرِىُّ فى «ص ل ق» على أَنَّ الهاءَ زَائِدَة ، ووزنه فَهْفَعِل : (العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ) الشَّدِيدةُ الصَّوتِ ، قال الراجِــزُ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لاتَبِيتُ ذا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرْتَزَقْ[1] *

وسيأْتى فى «ف ه ق» (كالصَّهْصَلِيق) نَقَله الأَصمعِىُّ ،وأَنشدَ للعُلَيْكِم الكِنْدِىِّ :

(١) فى اللسان : «الحَلْقة من الخَشَب تكون فى طَرَفِ المَرِيرة» والمريرة : الحبلُ الشديد الفتــل .

(١) اللسان (فهق) وبعدها ثلاثة مشاطير .

* بضَــرَّةٍ تَشُــلُّ فى وَشِيقِهــا *
* نَآجَــةِ العَــدْوَةِ شَمْشَلِيقِهــا *
* صَلِيبَةِ[1] الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقِها *
* تُسامِرِ الضُّفْــدَعَ فى نَقِيقِها[2] *

(و) الصَّهْصَلِقُ (من الأَصْــوات: الشَّدِيد)، قال الراجزُ:

* قد شَيَّبَت رأسِى بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ[3] *

ورَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّــوْتِ، أى: شَــدِيدُه، وكذٰلِك الصَّقر.

[ص ى ق]*

(الصِّيقُ، بالكَسْرِ: الغُبارُ الجــائِلُ فى الهَواءِ). قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

بوادِى جَــدُودَ وقــد بُوكِــرَتْ
بصِيــقِ السَّنابِكِ أَعطانُهــا[4]

(كالصِّيقَة) بالهــاءِ، وأَنشَــدَ ابنُ الأَعْرابِىّ وهو لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ:

لى كُــلَّ يَــومٍ صِــيقَـــةٌ
فَوْقِــى تأَجَّــلُ كالظُّــلالَــهْ[1]

(أو الْتِفافُه، وتَكاثُفه وارْتِفاعُه) وهٰذا هو المَفْهُومُ من قَوْله: «الجائِلُ فى الهَواءِ» لأَنَّه لو لم يَلْتَفَّ ويَتَكاثَفْ ويَرْتَفِــعْ ماجَالَ فى الهَواء، فهو شَبِيهُ التَّكرار، وزِيادَة من غَيْر فائِدَة.

وفاتَه ذِكرُ الجَمْع، ففي العُبــاب: جَمْعه صِيَقٌ، كشِيمَة وشِــيَم، ومِثْلُه فى اللِّسانِ بجِيفَةٍ وجِيَفٍ، وهٰذا أَظهرُ. قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الإِبلَ:

* يَتْرُكْنَ تُرْبَ البِيدِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *[2]

وأَنشد ابنُ بَرِّى فى «ضبح» لرُؤْبةَ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها:

* يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *
* والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ *[3]

(و) قال الفرّاءُ: الصِّيقُ: (الصَّوتُ) يُقالُ: سَمِعْتُ صِيقاً.

(١) فى مطبوع التاج «صلبة» والمثبت مما تقدم فى (شمشلق) وفى اللسان «شديدة الصيحة».
(٢) اللسان ما عدا الأول، والثالث فى الصحاح، والثلاثة الأولى فى العبــاب.
(٣) اللسان والتهذيب ٦/٤٩٨.
(٤) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان، والعباب.
(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب (الأول) وفى مطبوع التــاج كاللسان «الفلق».

(و) قيل : الصِّيقُ : (العَرَقُ) .

(و) قال أَبو زيد : (الرِّيحُ المُنْتِنَةُ من الدَّوابِّ) ، زاد اللَّيْثُ : ومن النّاس . قالَ أَبو زَيْد : وهى مُعَرَّبة زِيقا ، بالعِبْرانية .

(و) الصِّيقُ ، فى لُغَةِ أَهْلِ المَدينةِ : (الأَحْمَر) الذى (يَكونُ فى قَلْبِ النَّخْلِ، ج :) صِيَقٌ (كَعِنَبٍ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الصِّيقُ : (العُصْفُورُ ، ج : صِيقانٌ) بالكَسْر .

(و) الصِّيقُ : (بَطْن من العَرَبِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أَبو أَحمدَ العَسْكرىُّ . (صَيْقاةُ ، بالفَتْحِ : ع ، وله يَوْمٌ) معروف .

(و) قال أَبو عَمْرو : (الصّائِقُ) والصّائِكُ : (اللّازِقُ) ، وأَنْشَدَ لجَنْدلٍ :

* أَسْوَدَ جَعْدٍ ذِى صُنانٍ صائِقِ[1] *

(1) اللسان .

(فصل الضاد) مع القاف

[ض ف ق] *

(ضَفَق) ضَفْقاً ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال اللَّيثُ : أَى (وَضَع ذا بَطْنِه بمَرَّةٍ) قال : وكذٰلك ضَفع ، وقد تَقدَّم ، نقله الأَزهرىُّ .

[ض ق ق]

(ضَقَّ يَضِقُّ) أَهملـه الجوهـرىُّ وصاحِبُ اللّسان . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : أَى (صَوَّتَ ، كطَقَّ) يَطِقُّ ، كـذا فى المُحِيط .

[ض ى ق] *

(ضاق يَضِيقُ ضَيْقا) بالكَسْر (ويُفْتَح) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمّا يَمْكُرونَ﴾[1] وقَرَأَ ابنُ كَثِير[2] ﴿فى ضِيق﴾ بالكَسْرِ : (وتَضَيَّق، وتَضايَق) ، وهو : (ضِدّ اتَّسَع) .

والضِّيقُ : ضِدّ السَّعَةِ .

(1) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .

(2) فى مطبوع التاج « ابن أبى كثير » ونبه عليه فى هامشه، وهو ابن كثير كما ذكره فى (طبق) .

(و) حَكَى ابنُ جِنِّى : (أَضاقَه) إِضاقَةً ، (وضَيَّقَه) تَضْيِيقاً (فهو ضَيِّقٌ ، وضَيْقٌ) كمَيِّتٍ ومَيْتٍ (وضَائِقٌ) قالَ تعالَى : ﴿ وضائِقٌ به صَدْرُكَ ﴾ [1] .

(والضَّيْقُ : الشَّكُّ فى القَلْبِ) عن أَبِى عَمْرو ، وهو مَجاز ، وبه فُسِّر قَوْلُه تعالَى : ﴿ ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [2] (ويُكْسَر) ونَصُّ أَبِى عَمْرو : الضَّيَقُ ، بالتَّحْرِيك : الشَّكُّ ، وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ ،فحِينَئِذٍ الصَّوابُ يُحَرَّكُ .

(و) قال الفَرَّاء : الضَّيْقُ ، بالفَتْح : (ما ضاقَ عَنْه صَدْرُك) فهو فِيما لا يَتَّسِعُ .

(و) قال غيرُه : الضَّيْق : (ة باليَمامَة) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وافَى الخَيالُ وما وافاكَ مِنْ أَمَمِ
من أَهْلِ قَرْنٍ وأَهلِ الضَّيْقِ بالحَرَمِ [3]

(و) قالَ الفَرَّاءُ : الضِّيقُ ، (بالكَسْر يَكونُ فيما يَتَّسِعُ ويَضِيقُ ، كالدَّارِ والثَّوْبِ) ، والأَوّلُ يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث ، والثانى لا ، (أَو هما سَوَاءٌ) .

(والمَضِيقُ : ما ضاق من الأَماكِنِ والأُمُورِ) وفى الأَخِيرِ مَجاز ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

مَنْ شَا يُدَلِّى النَّفسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ، ولٰكن مَنْ لَه بالمَضِيقْ [1]

أَى : بالخُرُوجِ من المَضِيقِ .

(و) المَضِيقُ : (ة بِلِحْفِ) جَبَلِ (آرَةَ) .

(والضِّيقَى) ، والضُّوقَى ، (كضِيزَى وطُوبَى) على حَدِّ مايَعْتَوِرُ هٰذا النَّوعَ من المُعاقَبة (تأْنِيثا : الأَضْيَق) كمـا فى الصِّحاح ، وهو فِعْلَى من الضِّيق ، وهو فى الأَصل ضُيْقَى ، قُلِبت الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةِ ماقَبْلَها . وقالَ كُراع : الضُّوقَى : جمع ضَيِّقة . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلِك ؛ لأَنّ فُعْلَى ليسَتْ من أَبْنِيةِ الجُمُوعِ ، إِلاّ أَنْ يكُونَ من الجَمْعِ الذى لايُفارِقُ وَاحدَه إِلا بالهاء ،

(١) سورة هود ، الآية ١٢ .
(٢) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٣) ملحق الديوان ٣٩٦ (ط دمشق) والعباب .

(١) اللسان .

كبُهْماة وبُهْمَى . وقالت امرأة لضَرَّتِها وهى تُسامِيها :

* ما أَنْتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرًا[(1)] *

(و) من المَجازِ : (الضِّيقَةُ ، بالكَسْر : الفَقْرُ وسُوءُ الحَالِ ، ويُفْتَح) ، وبهما رُوِى قَولُ الأَعشَى :

فلَئِنْ رَبُّك مِنْ رَحْمَتِه
كَشَف الضَّيْقةَ عنّا وفَسَحْ[(2)]

(ج : ضَيْقٌ) .

وقالَ الفَرَّاءُ : وإذا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قد وَقَع فى موضع الضِّيقِ كانَ على أَمْرَينِ :

أَحدُهُما : أَنْ يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ ، وأَنْشَدَ قولَ الأَعشَى .

والوَجهُ الآخَرُ : أَنْ يُرادَ به شَىْءٌ ضَيِّقٌ ، فيكون ضَيْق مُخفَّفا ، وأَصْلُه التَّشْدِيد ، ومِثلُه هَيْنٌ ، ولَيْنٌ .

(و) من المَجازِ : الضِّيقَةُ : (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) بلِزْقِ الثُّريّا مما يَلِى الدَّبَران وهو مَكانٌ نَحْسٌ على ماتَزعُم العَرَب . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ومنه قَولُ الأَخْطَلِ :

فَهَلاّ زَجَرْتَ الطَّيرَ ليلةَ جِئْتَها
بضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ؟[(1)]

قالَ الصّاغانِىُّ : أَخبَرَ أَنَّ القَمَر ليلَةَ اجْتِماعِهِما كانَ نازِلاً بالدَّبَرانِ ، وهو من النُّحُوسِ . وفى اللِّسانِ : يذكُرُ امرأَةً وَسِيمةً تَزوَّجها رَجُلٌ دَمِيم ، والمَرْأَةُ هى بَرَّةُ بِنتُ أَبى هانِىءٍ التَّغْلِبِىِّ والرَّجُلُ سَعِيدُ بنُ[(2)] بَنان التَّغْلِبِىّ .

وقال ابنُ قُتَيْبَة : ورُبّما قَصُر القمرُ عن الدَّبَران ، فنَزَلَ بالضِّيقَة ، وهما النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ المُتقارِبانِ بين الثُّرَيّا والدَّبَرانِ ، حَكَاه عن أَبى زِيادٍ الكِلابِىِّ ، قالَ الأَزهَرِىُّ : جَعَل ضِيقَة مَعْرِفة ؛ لأَنّه جَعَله اسماً عَلَما لِذلِك المَوْضع ، ولذلِكَ لم يَصرِفْه . وأَنشدَه أَبو عَمْرو «بضِيقَةٍ» بكسر الهاء ؛ جَعَله صِفَةً ولم يَجْعَلْه اسماً للمَوْضع .

(1) اللسان .

(2) الديوان ٢٣٧ واللسان ، وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

(1) ديوانه ٢٣٣ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٠٠) وعجزه فى المقاييس ٣/٣٨٣ .

(2) فى شرح ديوان الأخطل ٦٦ سمى الرجل الأعور ابن بيان التغلبى .

أراد بضِيقَةِ مابَيْنَ النَّجْمِ والدَّبرانِ .

(و) من المجاز : سَلَكُوا الضِّيقَة ، وهى : (طَرِيقٌ بَيْنَ الطَّائِفِ وحُنَيْن) . وفى الأَساسِ : بين مَكَّةَ والطَّائِف . وقال مُحمدُ بن إسحاقَ : لمَّا انصرَفَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم من حُنَيْن يُرِيد الطائِفَ سَلَكَ فى طَرِيق يُقالُ لـــه : الضِّيقَة ، فسَأَلَ عن اسْمِه ، فقيـــل : الضِّيقةُ ، فقال : بـل هـى اليُسْراءُ ؛ تفاؤلاً .

(و) الضِّيقة : (ع قُربَ عَيْذَاب) على عَشْرةِ فراسخَ . وفى التَّكمِلَة : خَمْسة فَراسِخَ منها .

(و) من المجاز : (ضاقَ يَضِيقُ) ضَيْقا : إذا (بَخِل) .

(وأَضاقَ) فهو مُضِيق : إذا ضـاقَ عليه مَعاشُــه و (ذَهَب مالُه) وافْتقَر ، وهو مَجاز أَيضاً .

(و) من المجاز : (ضايَقَه) فى كذا : إذا (عاسَرَه) ولم يُسامِحْه .

(والضِّياق ، كَكِتابٍ) كذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى المُحِيط : المِضْياق : (دُرْجَةٌ من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضِيقُ بها المَرْأَةُ) .

وفى الأَساس : والمرأة تَسْتَضِيــق بالأَدْوِيةِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْقَة ، بالفَتْح : تأْنِيثُ الضَّيْق المُخَفَّفِ ، ومنه قَولُ الشَّاعر :

دُرْنـــا ودَارَتْ بَكْـــرةٌ نَخِيــسُ
لاضَيْقَـــةُ المَجْـــرَى ولا مَرُوسُ[1]

وقد ضاقَ عنكَ الشَّيْءُ . يُقـــالُ : لايسَعُنِى شَيْء ويَضِيقُ عنك ، أى : بل من وَسِعَنِى وَسِعَكَ .

وضاقَ بهم ذَرْعاً ، أى : ضـــاقَت حِيلَتُه ومَذْهَبُه ، والمعنَى ضاقَ ذَرْعُـه به ، فلما حُوِّلَ الفِعلُ ، خَــرَج قولُــه ذَرْعاً مُفَسِّرا ، والضَّاقة : جمع الضَّائِق ، ومنه قولُ زُهَيْرٍ :

* يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ[2] *

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح الديوان ١٢٠ وصدره :
* وحَبْسُــه نَفْسَــه فى كل منزلــة *
واللسان .

والضَّيَق ، مُحرَّكَة : الشَّكُّ ، قال : وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ .

وجمع المَضِيقِ : المَضايِق .

وضاقَت بهِ الأَرضُ . قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

لعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِلادٌ بأَهلِها
ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ (١)

وتَضايَق القومُ : إذا لم يَتَوَسَّعُوا فى خُلُقٍ أو مَكان .

وتَضايَق به الأَمرُ ، أَى : ضاقَ عَلَيه ، وهو مجازٌ ، وله نَفْسٌ ضَيِّقَة .

وضَيَّق على فُلان .

وأَمْرٌ مُضيَّق .

وقَولُه تعالَى : ﴿ولا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ (٢) يَنطوِى على تَضْيِيقِ النَّفَقَة ، وتَضْيِيق الصَّدْرِ .

(١) البيت من قصيدته فى المفضليات (مف ٢٣ /٢١) وهو فى العباب .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٦ .

(فصل الطاء) مع القاف

[ط ب ق] *

(الطَّبَق ، مُحَرَّكَةً : غِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ) لازِمٌ عليه ، يُقالُ : وَضَع الطَّبَقَ على الحُبِّ ، وهو قِناعُه (ج : أَطْباقٌ ، وأَطْبِقَةٌ) . الأَخير غَرِيبٌ لم أَجِدْه فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، ولعَلَّ الصوابَ : وأَطْبَقَهُ (وطَبَّقَه تَطْبِيقاً) : غَطّاه (فانْطَبَق) وقد يُقالُ : لو كانَ كذا ما احْتَاج إلى إعادَة قَوْله : (وأَطْبَقَه فتَطَبَّقَ) إلاَّ أَنْ يُقالَ : إنَّه إنّما أَعادَه ليُعْلَم أَن الانْطِباق مُطاوِعُ الإطْباق والتَّطْبِيق ، والتَّطبُّق مطاوع الإِطْباقِ وَحْدَه ، وفيه تَأَمُّلٌ . ومنه قولُهم : لو تَطَبَّقَت السّماءُ على الأَرضِ مافَعَلتُ كذا .

(والطَّبَقُ أَيضاً من كُلِّ شيءٍ : ما سَاوَاه) والجَمْعُ أَطْباقٌ . وقولُه :

* ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ * (١)

مَعْناه أَنَّ بَعضَه طَبَقٌ لبَعْض ، أَى : مُساوٍ له ، وجَمَع لأَنّه عَنَى الجِنْس ، وقد

(١) اللسان .

يَجوزُ أَن يَكونَ من نَعتِ اللَّيْلةِ ، أَى : بَعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبَعْضٍ ، فيكون كجُبَّةٍ أَخْلاقٍ ، ونَحْوِها .

(وقَدْ طَابَقَه مُطابَقَة وطِباقاً) : وافَقَه وسَاواه .

(و) الطَّبَقُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) وهو مَجازٌ .

(و) الطَّبَقُ : (الذى يُؤْكَل عليه) وفيه ، وأَيضاً لِمَا تُوضَع عليه الفَواكِهُ كما فى المُفْرداتِ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَق : (القَرْن: من الزَّمانِ) . ومنه قَولُ العَبّاسِ -رضى اللهُ عنه - يمدحُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

تُنْقَلُ من صَالَبٍ إلى رَحِـمٍ
إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ (١)

أَى : إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقِيلَ للقَرْن : طَبَقٌ ؛ لأَنَّهم طَبَقٌ للأَرْضِ ، ثم يَنْقَرِضونَ ، ويَأْتى طَبَقٌ آخرُ .

(١) اللسان (صلب) والعباب وبصائر ذوى التمييز ٣/٤٩٨ .

وقالَ ابنُ عَرفةَ : يُقالُ : مَضَى طَبَقٌ ، وجاءَ طَبَق ، أَى : مَضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبَقُ : الأُمَّة بعدَ الأُمَّة . (أَو) الطَّبَقُ : (عِشْرُون سَنَة) والذى فى كتابِ الهَجَرِيِّ عن ابنِ عبّاس : الطَّبَقَةَ : عِشْرونَ سنةً .

(و) الطَّبَق (من النَّاسِ ، و) من (الجَرادِ : الكَثِير ، أَو الجَماعَةُ ، كالطِّبْق بالكَسْرِ) . قال الأَصمعيُّ : الطِّبْقُ ، بالكسْر : الجَماعةُ من النَّاسِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : الطَّبَقُ : الجَماعَةُ من النّاسِ يَعدِلُون جَماعةً مِثلَهم . وفى الحَدِيث : «أَنَّ مَرْيَم عليها السَّلام جاءَتْ ، فجاءَها طَبَقٌ من جَرَاد ، فصادَتْ منه» أَى : قَطِيعٌ من الجَرادِ .

(و) من المَجاز: الطَّبَقُ : (الحَالُ) على اختِلافها ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .(ومنه) قولُه تَعالى : (﴿ لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ﴾)(١) أَى : حَالاً بعد حَالٍ ، ومَنْزِلَةً بعد مَنْزِلة ، كما فى الأَساسِ . وفى الصِّحاحِ حَالاً عن حَالٍ يَوْمَ القيامةِ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

قُلتُ : ويَقَع «عن» مَوْقِــع «بَعْدَ» كَثِيرا مِثْل قَوْلِهم : وَرِثَه كابِرا عَنْ كابِــرٍ ، أَى : بَعْدَ كابرٍ ، قالَه أَبو علىٍّ .

وقال أَبو بَكْرٍ : مَعْناه لتر كَبُنَّ السّماءُ حالاً بَعْد حالٍ ؛ لأَنَّها تَكونُ فى حَــالٍ كالمُهْلِ ، ثـم كالفَرَسِ الوَرْدِ ، وفى حال كالدِّهانِ .

قالَ الصاغانِيُّ : وإِنَّما قِيلَ للحَالِ : طَبَقٌ ؛ لأَنّها تَمْلأُ القُلُوبَ ، أَو تُشارِفُ ذٰلِك .

وقال الرَّاغِبُ : مَعْنَى الآية : أَىْ تَرَقَّى مَنْزِلا عن مَنْزِل، وذٰلِك إِشارة إِلى أَحوالِ الإِنْسانِ من تَرَقِّيه فى أَحْوال شَتَّــى فى الدُّنيا ، نَحْوَ ما أَشارَ إِليهِ بقوله : ﴿[واللهُ] خَلَقكُم من تُرابٍ ثُمّ مِنْ نُطْفَــة﴾ (١) وأَحْوال شَتَّى فى الآخِرَةِ : من النُّشُــورِ والبَعْثِ ، والحِسابِ ، وجَوازِ الصِّراطِ إِلى حِينِ المُسْتَقَرِّ فى أَحَدِ الدَّارينِ .

ونَقَل شَيخُنا عن ابنِ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْح نَهْج البَلاغةِ مانَصّه : الطَّبَــقُ :

(١) سورة فاطر ، الآية ١١ .

المَشَقَّة ، ومنه : ﴿لتر كَبُنَّ طَبَقــاً عن طَبَق﴾ (١) انتهى .

قلت : هٰذا قد نَقَله الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، وقالَ : المَعْنَى لَتَصِيرَنَّ الأُمورُ حالاً بعدَ حَالٍ فى الشِّدَّةِ . قال :والعَربُ تقولُ : وَقَع فلانٌ فى بَناتِ طَبَق : إِذا وَقَع فى الأَمرِ الشَّدِيد . وقرأَ ابنُ كَثِير والكُوفِيُّون (٢) غَيْر عاصِم : «لتَرْكَبَنّ » ، بفتح الباءِ ، أَى لتَرْكَبَنَّ يامُحمَّد طَبَقا من أَطْباقِ السَّماءِ ، نقله الزَّجّاجُ والصّاغانِىُّ ، وقرأَ ابنُ عبّاس وابنُ مسعود رَضِى الله عنهم « لتِرْكَبُنّ » بكسر التاءِ ، وهى لُغة تَمِيم وقَيْس وأَسَد ، ورَبِيعة ، يَكْسِرون أَولَ حَرْف من حُروفِ المُسْتَقْبل ، إِلاَّ أَنْ يكونَ أَولُه ياءً ، فإِنّهُم لا يَكْسِرُونَها . قالَ ابنُ مَسعود : والمَعْنَى : لتَرْكَبُــنَّ السَّماءُ حالاً بعد حالٍ ، وقد تقدّم ذٰلِكَ عن أَبِى بكرٍ . وقال مَسْرُوقٌ : لتَرْكَبُنَّ حَالاً بعدَ حال ، زادَ الزَّجّاجُ : حــتى تَصِيرُوا إِلى الله من إِحيــاءٍ وإِماتةٍ وبَعْثٍ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

(٢) فى مطبوع التـاج « والمكيـون » والتصحيح من كتب القراءات ، انظر : السبعة فى القراءات ٦٧٧ . وقـراء الكوفة من السبعة هم : حمزة والكسائى وعاصم .

وقرأ عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « لَيَرْكَبُنَّ » « بالياءِ وفتح الباءِ » وفيه وَجْهان :

أَحدُهما : أَن يَكُونَ المُرادُ به النّبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلم بلَفْظِ الإِخبارِ عنه .

والثّانِى : أَن يكونَ الضّميرُ راجعاً على لَفْظِ قولِهِ تعالَى : ﴿وأَمَّا مَنْ أُوتىَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِه﴾ [1] إِلى قَوْله : « بَصِيرا » على الإِفرادِ . كذٰلك ليَرْكَبَنَّ السّماءَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ، يعنى هٰذا المذكور ، ليكُونَ اللَّفظُ واحِدا والمَعْنَى الجَمْع .

وقال الزَّجّاجُ على قِراءَة أَهْلِ المَدِينةِ : « لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً » يَعْنِى النَّاس عامةً ، والتَّفْسِيرُ الشِّدَّة ، والجَمْع أَطْباقٌ . ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بن العاصِ : « إِنّى كُنتُ على أَطْباقٍ ثَلاث » أَى : أَحْوال .

(و) الطَّبَقُ : (عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفصِلُ بين كُلّ فَقارَيْنِ) ، قالَ الشاعِرُ :

أَلا ذَهَبَ الخِداعُ فَلا خِداعَا
وأَبْدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعَا [2]

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعودٍ رَضِى الله عنه : « وتَبْقَى أَصلابُ المُنافِقِين طَبَقا واحِداً » أَى تَصِيرُ الفِقَر كلها فَقْرةً واحدة ، نقله أَبو عُبَيْد عن الأَصمعىّ ، وقِيلَ : الطَّبَق : فَقار الصُّلبِ أَجْمع ، وقيل : الفَقْرة حَيْثُ كانَت .

(و) من المجاز : الطَّبَقُ (منَ المَطَر : العَامُّ) نَقَله الصّاغانىُّ والأَصمعىّ ، وإِنما سُمّى طَبَقًا لأَنه غِشاءٌ للأَرضِ ، ومنه حَدِيث الاستِسْقاءِ : « اللهمَّ اسْقِنا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا » أَى مالِئًا للأَرضِ ، مُغَطِّيا لها ، يقالُ : غَيْث طَبَق ، أَى : عامّ واسِع ، وقال امرؤُ القَيْس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرض تَحرَّى وتَدُرّْ [1]

(و) الطَّبَق : (ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَة) عن ابنِ عَبّاد ، وهو مجاز .

(و) الطَّبَقُ (من اللَّيلِ ، و) من (النَّهار : مُعْظَمُهما) . يقال : مَضَى طَبَق من اللَّيل ، وطَبَق من النَّهار ، أَى :بَعض

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٠ .
(٢) اللسان والعباب .

(١) ديوانه ١٤٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٤٣٩/٣ .

منهُما . وفى المُفْردات : طَبَق اللَّيلِ والنَّهارِ : سَاعاتُه المُطابِقَة .

(و) من المجاز : هٰذه بِنْتُ طَبَقٍ ، وإحدى (بَنات طَبَق) وهى (الدَّوَاهِي)[1] وفى المثل : إحْدى بَناتِ طَبَق ، (و) أَصلُها من (الحَيَّاتِ) ، وذكرَ الثَّعالبيّ أَنّ طَبَقًا حَيَّةٌ صفراءُ . وقال غيره : قيل للحَيَّة : أُمّ طَبَق ، وبِنْت طَبَقَ ، لتَرَحِّيها وتَحَوِّيها ، وأَكثَرُ التَّرَحِّي للأَفْعَى ، وقيل : إنما قِيلَ للحَيَّات : بَناتُ طَبَق لإِطْباقِها على مَنْ تَلْسَعه ، وقيل : لأَنَّ الحَوَّاءَ يُمْسِكُها تحت أَطْباقِ الأَسْفاطِ المُجَلَّدَة . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لأَنها تُشْبِه الطَّبَق إذا استَدارَت .

(و) تَزعُم العَربُ أَنَّ (بِنْت طبَقٍ : سُلَحفَاةٌ تَبِيض تِسْعًا وتِسْعِينَ بَيْضَة كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عن حَيَّةٍ) وفى الصِّحاح : عن أَسْوَدَ .

(وطَبَقَةُ) مُحرَّكةً : (امرأَةٌ عاقِلَة تزَوَّج بها رَجُلٌ عَاقِلٌ) منْ دُهاةِ العَرَبِ ، ولهما قِصَّةٌ ذَكَرها الصاغانِيُّ فى العُبابِ . قالَ : قال الشَّرقِيُّ بنُ القُطامِيِّ : كانَ رَجُلٌ من دُهاةِ العَرَب وعُقلائِهِم يُقال له : شَنٌّ ، فقالَ : واللهِ لأُطَوِّفَنَّ حتى أَجِدَ امرَأَةً مِثْلِي ، فأَتزَوَّجَها ، فبينما هو فى بَعْضِ مَسِيرِه إذ رافَقَه رَجُلٌ فى الطَّرِيق ، فسأَلَه شَنٌّ : أَتَحْمِلُنى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ أَنا راكِبٌ وأَنتَ راكِبٌ ، فكيفَ أَحْمِلُك أَو تَحْمِلُنى ؟ ، فسكَت عنه شَنٌّ ، وسارَ حَتَّى إذا قَرُبَا من القَرْيةِ إذا هما بزَرْعٍ قد استَحْصَدَ ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى هٰذا الزَّرْعَ أُكِلَ أَم لا ؟ فقال له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ تَرَى نَبْتاً مُسْتَحصِداً فتَقُولُ : أُكِلَ أَم لا ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، حتى إذا دَخَلا القَريَةَ لقِيَتْهُما جِنازة ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى صاحبَ هٰذا النَّعْش حَيًّا أَو مَيِّتاً ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ما رأَيتُ أَجْهَلَ منكَ ! تَرَى جِنازةً تَسأَلُ عنها : أَميِّتٌ صاحِبُها أَم حَيٌّ ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، فأَرادَ مفارَقَته فأَبى ذٰلك الرَّجُلُ أَن يَتْرُكَهُ حتى يَسِيرَ به إلى مَنْزِله ، فمَضَى مَعَه ، وكانَ للرَّجُلِ بِنْتٌ يُقالُ

(١) لفظ القاموس : « وبنات طَبَق : الدَّواهى ، والسلاحف ، والحيات » .

لها : طَبَقَةُ ، فلمّا دَخلَ عليها أبوهـــا سأَلَتْه عن ضَيْفِه ، فأَخْبَرَها بمُرافقَته إيّاه ، وشَكَا إليها جَهْلَه ، وحـدَّثهـــا بحَدِيثِه ، فقالَتْ : يا أَبَتِ ، ماهٰـــذا بِجاهِــلٍ . أما قولُــه : أتَحْمِلُنِــى أم أَحْمِلُكَ ؟ فأَرادَ أَتُحَدِّثُنِى أم أُحدِّثُك حتى نَقْطَعَ طَرِيقَنا ، وأما قولُه : أَتُرى هٰذا الزرعَ أُكِلَ أم لا ؟ فإنّما أرادَ هَلْ باعَــهُ أَهْلُه فأَكَلُوا ثمنَه أم لا ، وأَمّا قولُه فى الجنازة : فأَرادَ هل تَرَكَ عَقِباً يحيا بهم ذِكْرُه أم لا ، فخَرَجَ الرَّجُلُ ، فقَعَدَ مع شَــنٍّ ، فحادَثَه ساعةً ، ثــم قالَ : أَتُحِبُّ أن أُفسِّرَ لك ماسَأَلْتَنِى عنه ؟ قال : نَعَم ، ففَسَّرَه ، فقالَ شَنٌّ : ماهٰذا من كَلامِــكَ ، فأَخْبِرْنى عن صاحِبِه . فقالَ : ابنَةٌ لى ، فخَطَبها إليه وزَوَّجَها له ، وحَمَلَها إلى أهلِه . (ومنه) قولُه : (وافقَ شَنٌّ طَبَقَةَ) وكذا : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَـــةَ .

(أَو هُــم قَــوْم كانَ لَهُم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّنَ ، فجَعَلوا له طَبَقًا ، فوافَقَــه) فقِيلَ ذٰلك ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، ونقله أبو عُبَيْدٍ هٰكذا ، وفَسَّره .

(أَو) طَبَق : (قَبِيلَةٌ منْ إيادٍ كانَتْ لاتُطــاقُ) وكانت شَــنٌّ لا يُقــام لها (فأَوقَعَتْ بها شَنٌّ) وهو ابنُ أَفصَى بن عَبدِ القَيْس ، (فانْتَصَفَتْ منها ، وأَصابَت فيها) فضُرِبتْ مَثَلاً للمُتَّفِقِينَ فى الشِّدَّةِ وغيرها ، وقيلَ : «وافق شَنٌّ طَبَقَــه ، وافقَه فاعْتَنَقه» قالــه[1] ابنُ الكَلبِىّ .
وقال الشاعر :

لقِيَتْ شَـــنٌّ إيــادا بالقَنَـــا
طَبَقًــا وافَــقَ شَــنٌّ طَبقَـــه[2]

قال ابنُ سِيدَه : وليس الشَّنُّ هُنــا القِربَةَ ، لأَنَّ القِربَةَلا طَبقَ لها. وقيلَ : يُضرَبُ لكُلّ اثْنَينِ-أَو أَمْرين-جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهمــا ، وقيلَ : هما حَيَّانِ اتَّفَقُوا على أمـــرٍ ،

(١) لفظ ابن الكلبى فى الجمهرة (١/٣٠٧) : «أن شــنــا : بطن من عبد القيس وطبق : بطن من إياد ، ولهم حديث ، وذلك أنهم تحاربوا فتكافئوا فجرى هذا المثل ، فمن قال طبقة فقد لحــن » .

(٢) اللسان ورواه هنا بنصب شنّ ورفع إياد ، وفى (شنن) على العكس كرواية المصنف ، والصحاح وفى العباب «... شَنٌّ إيادٍ بالقَنَا طبقــا» .

فقيلَ لهما ذٰلِك ، لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذٰلِك لَمَّا وافَقَ شَكلَه ونَظِيرَه .

(وطابَقَ بين قَمِيصَين : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخر)[1] وكذٰلك صافَقَ بينَهما ، وطَارَق .

(والسَّمٰواتُ طِباقٌ ، كَكِتاب) فى قوله تعالَى : ﴿أَلم تَرَوْا كَيفَ خلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمٰوات طِباقًا﴾[2] سُمِّيت بذٰلِكَ (لمُطابَقَة بَعْضِها بَعْضًا) أى : بَعضها فَوْقَ بَعْض ، وقِيلَ : لأَنَّ بعضَها مُطْبِقٌ على بعض ، وقيل : الطِّباقُ : مصدرُ طُوبِقَت طِباقًا . وقالَ الزَّجّاج : أَى : مُطبِقٌ بَعضُها على بَعْض . قالَ : ونَصَب طِباقًا على وَجْهَيْنِ ، أَحدهما : مُطابقَةً طِباقًا ، والآخر : من نَعْت سَبْع ، أَى : خلَقَ سَبْعًا ذات طِباقٍ . وقال اللَّيثُ : السَّمٰوات طِباقٌ بعضُها على بعض ، وكُلُّ واحد من الطِّباق طَبَقَة ، ويُذَكَّر ، فيُقال : طَبَق .

(وطَبَّقَ الشَّىءُ تَطْبِيقاً : عَمَّ) .

(و) طَبَّق (السَّحابُ الجَوَّ) : إِذا (غَشَّاه) . ومنه سَحابَةٌ مُطبِّقَة .

(و) طَبَّق (الماءُ وَجْهَ الأَرْض) : إِذا (غَطّاه) . ويُقالُ : هٰذا مَطَر طَبَّقَ الأَرضَ : إِذا عَمَّها .

(و) الطُّبَّاقُ ، (كَزُنَّار : شَجَرٌ) . قال أَبو حَنِيفةَ : أَخبَرنِى بَعض أَزْدِ السَّراة قالَ : هو نَحْوُ القامَةِ ، يَنْبُت مُتجاوِرا ، لاتَكادُ تُرَى منه واحِدَةٌ منفرِدَة ، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزَّجُ[1] إِذا غُمِزَتْ ، يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ ، وله نَوْرٌ أَصفَرُ مُجْتَمِع ، ولا تَأْكلُه الإِبِلُ ، ولٰكن الغَنم ، و(مَنابِتُه) الصَّخْرُ مع العَرْعَر ، والنَّحْلُ تَجْرِسُه ، والأَوعالُ أَيضًا تَرْعاه ، وأَنْشَدَ :

وأَشْعَثَ أَنسَتْه المَنِيَّةُ نَفْسَه
رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاقَ فى شاهِقٍ وَعْرِ[2]

انتهى كَلامُ أَبى حَنِيفة .

(١) فى القاموس « على الآخر » .
(٢) سورة نوح ، الآية ١٥ .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « تتزلج » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب .

وقال تأبَّط شَرًّا :

كأنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادِمُه
أَو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ[1]

وفى حَدِيثِ مُحمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ رحمه الله تعالى ـ وذَكَر رَجُلا يَلِى الأَمْرَ بعدَ السُّفْيانىّ ، فقال : « حَمْش الذِّراعينِ والسَّاقَين ، مُصفَّح الرَّأْس ، غائِر العَيْنَيْن ، يكون بينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ » وهما شَجَرتان مَعْروفتان بنَواحِى (جِبَال مَكَّة) . أَرادَ أَنَّ مُقامَه أَو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجاز ، (نافِعٌ للسُّموم شُرْبًا وضِماداً ، ومن الجَرَبِ والحِكَّة والحُمَّياتِ العَتِيقَةِ ، والمَغَص ، واليَرَقَان وسُدَدِ الكَبِدِ ، شَدِيدُ الإِسْخانِ).

(و) من المَجازِ : (جَمَلٌ طَباقاءُ) انْطَبَق عليه ، فهو (عاجِزٌ عن الضِّرابِ) .

(ورَجُلٌ طَبَاقاءُ) مُعْجَم ، يَنْطَبِق ،أَى : (يَنْعَجِمُ عليه الكَلامُ ويَنْغَلِقُ) ، وقِيلَ : هو الذى لايَنْكِحُ .

(أَو) الطَّباقاءُ : (ثَقِيلٌ يُطْبِقُ على المَرْأَةِ بصَدْرِه لِثِقَلِه ، أَو عَيِىٌّ) ثَقِيل يُطبِقُ على الطَّرُوقَة أَو المرأَةِ بصَدْرِه لِصِغَرِه ، قال جَمِيلُ بنُ مَعْمَر :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصُومًا ولم يُنِخْ
قِلاصًا إِلى أَكْوارِها حينَ تُعْكَفُ[1]

ويُرْوَى : « عَيايَاء » وهُما بمَعْنًى .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قَولُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصومًا ولم يَعِشْ
حَمِيداً ولم يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا[2]

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فقالت : « زَوْجِى عَيايَاءُ طَباقَاءُ ، وكُلُّ داءٍ لَه دَاءٌ » قال الأَصْمَعِىُّ : الطَّباقاءُ : الأَحمَقُ الفَدْمُ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو المُطْبَق عليه حُمْقًا . وقِيلَ : هو الَّذِى أُمورُه مُطبَقَة عليه ، أَى مُغَشَّاة . وقيل : هو الذى يَعجِز عن الكَلامِ فتُطبَق[3] شَفَتاه .

(والطَّابَق ، كَهَاجَر وصاحِب) هكذا حَكاهُ اللِّحيانىُّ عن الكِسائىِّ بكَسْر الباءِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣ /٤٤٠ وفى ديوانه قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « فتنطبق شفتاه » .

وفَتْحِها : (الآجُرُّ الكَبِير) فارسِىٌّ مُعرَّب تابَه (كالطابَاق) ، وهٰذه عن الفَرَّاء .

(و) قال ثَعْلب : الطابَق والطابِق : (العُضْوُ) من أَعضاءِ الإِنسانِ ، كاليَدِ ، والرِّجْلِ ، ونَحْوِهما . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رَضِىَ الله عنه : « إِنّما أُمِر فى السّارِق بقَطْعِ طابِقِه » أى : يَدِه . وفى حَدِيث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضِىَ الله عنه : « أَنَّ غُلامًا له أَبَقَ فقالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عليه لأَقْطَعَنَّ منه طابَقًا » يُرِيد عُضْوا .

(أَو) الطَّابَق: (نِصْفُ الشَّاةِ) أَو مِقْدارُ مايَأْكُل منه اثْنان أَو ثَلاثة ، ومنه الحَدِيثُ : « فخَبَزْتُ خُبْزاً ، وشَوَيْتُ طابَقًا من شَاة » .

(و) الطَّابَق ، بفَتْح الباءِ : (ظَرْفٌ) منْ حَدِيدٍ ، أَو نُحاسٍ ، (يُطْبَخُ فِيهِ) فارسِّى (مُعَرَّب تابَه ج: طَوابِقُ وطَوَابِيقُ) قال سِيبَوَيْهِ : أَما الَّذِين قالُوا طَوابِيق فإِنَّما جَعلوه تَكْسِيرَ فاعال ، وإِن لم يكن فى كَلامِهم ، كَما قَالُوا : مَلامِح .

(والعِمَّةُ الطابِقِيَّة : هى الاقْتِعاطُ) . وقالَ ابنُ الأَعرَابِىّ : جاءَ فلانٌ مُقْتَعِطًا[1] أَى جاءَ مُتَعَمِّمًا طابِقِيًّا ، وقدنُهِىَ عنها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطِّبْقُ ، بالكَسْرِ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ : (الدِّبْق) الذى (يُصادُ به) ومثلُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) هو أَيضًا : (حَمْلُ شَجَرٍ) بعَيْنِه .

(وكُلُّ ما أُلْزِق بِهِ شَىْءٌ) فهو طِبْق .

(و) الطِّبْقُ : من حَبائِلِ الطَّيْرِ ، مثلُ (الفِخاخ كالطِّبَقِ كعِنَب ، واحِدُهُما طِبْقَة ، بالكسرِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الطِّبْقُ : (السَّاعَة من النَّهار ، كالطِّبْقة) بالكسرِ : يُقالُ : أَقَمْتُ عنْدَه طِبْقًا من النَّهارِ ، وطِبْقَةً .

(و) الطَّبِيق (كأَمِيرٍ : السَّاعةُ من اللَّيلِ) . وفى اللِّسانِ : يُقال : أَتانا بعدَ طِبْقٍ من اللَّيْلِ ، وطَبِيقٍ ، أَى : بعدَ حِينٍ . وكذٰلك من النَّهارِ (ج : طُبْقٌ بالضَّمِّ) .

(١) ضبطه فى اللسان شكلا بتشديد الطاء، والمثبت مما تقدم فى (قعط) والعباب .

(و) قال ابنُ عبّاد : (طِبْقًا) بالكَسْرِ (وطَبِيقًا) كأَمِيرٍ ، أَى : (مَلِيًّا) عن ابنِ عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : يُقالُ : (هٰذَا) الشَّىْءُ (طِبْقُه ، بالكَسْر ، والتَّحْرِيك ، وطِباقُه ، ككِتاب وأَمِير ، أَى : مُطابِقُه) وكذٰلك وَفْقُه ووِفاقُه ، وطابَقُه ومُطْبِقُه ، وقَالَبُه وقالِبُه ، كلُّ ذٰلِكَ بمعنىً واحد ، كذا فى النَّوادر .

(و) يقال : (ما أَطْبَقَه) لكذا ، أَى : (ما أَحْذَقَه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) يَقُولون : (طَبِقَ يَفْعَل) كذا ، (كفَرِح) : فى مَعْنَى (طَفِقَ) .

(و) من المَجازِ : طَبِقَتْ (يَدُه طَبْقًا) بالفتح (ويُحَرَّك) فهو من حَدَّىْ نَصَر وفَرِح (فهى طَبِقَة) كفَرِحةٍ : إذا (لَزِقَت بالجَنْب) ولا تَنْبَسِط .

(وأَطْبَقه) إطْباقاً : (غَطَّاه) وجَعَلَه مُطْبِقا عليه ، فانْطَبَقَ ، وهٰذا قد تَقَدَّم له فى أَوَّل التَّركيبِ ، فهو تكرار .

(ومنه الجُنونُ المُطبِقُ) كمُحْسِن الذى يُغَطِّى العَقْل ، وقد أَطْبَق عليه الجُنُونُ .

(والحُمَّى المُطْبِقَة) : هى الدّائمةُ التى لاتُفارِق لَيْلاً ولا نَهارا ، وقد أَطبَقَت عليه ، وهو مجاز .

(و) من المَجازِ : أَطْبَقَ (القَومُ عَلَى الأَمرِ) : إذا (أَجْمَعُوا) عليه .

(و) أَطبَقَت (النُّجُومُ : كَثُرتْ وظَهَرتْ) كأَنَّها لكَثْرتِها طَبَقَةٌ فَوْقَ طَبَقةٍ .

(والحُروفُ المُطْبَقَةُ) أَربعةٌ : (الصَّادُ إلى الظَّاء) تَجْمَعُها أَوائلُ : «صِلْ ضَرِيرا طَالَ ظُلْمُه» . وما سِوَى ذٰلِك فمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ .

والإطْباقُ : أَنْ تَرْفَعَ ظَهْرَ لِسانِك إلى الحَنَكِ الأَعلى مُطْبِقاً له . ولولا الإطْباقُ لصارَت الطَّاءُ دَالاً ، والصَّادُ سِيناً ، والظّاءُ ذَالاً ، ولخَرجَتِ الضَّادُ من الكلام ، لأَنَّه ليسَ من مَوْضِعِها شَىْءٌ غيرُها ، تَزُولُ الضَّادُ إذا عَدِمَ الإطْباق البَتَّةَ .

(والتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ : جَعْلُ اليَدَيْنِ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ) وكذٰلك فى التَّشَهُّد ، كما رَواه المُنْذِرِىُّ عن الحَرْبِىِّ ، وكان ذٰلك فى أَوَّل الأَمرِ ، ثم نُهُـوا عن ذٰلِك ، وأُمِـرُوا بإِلقـام الكَفَّيْنِ رأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ . وكانَ ابنُ مَسْعُودٍ مُستَمِرا على التَّطْبِيقِ ، لأَنّه لم يَكُنْ عَلِمَ الأَمْرَ الآخَـر .

(و) التَّطْبِيقُ : (إِصـابَةُ السَّيْفِ المَفْصِل) حتى يَبِينَ العُضوُ . قـالَ الفَـرَزْدَقُ يَمْـدَحُ الحَجّاجَ ويُشَـبِّهُه بالسَّيفِ :

وما هُـو إِلاّ كالحُسـام مُجَـرَّدا
يُصَمِّمُ أَحْيـاناً وحِيناً يُطَبِّـقُ[1]

والتَّصْمِيم : أَن يَمْضِىَ فى العَظْـم . ويُقال : طَبَّق السَّيفُ : إِذا وَقَـعَ بَيْنَ عظمينِ .

(و) التَّطْبِيقُ : (تَقرِيب الفَـرَس فى العَـدْوِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو أَن يَثِبَ البَعِيرُ فتَقَعَ قوائمُه بالأَرْضِ معاً ، ومنه قَولُ الرَّاعى يَصِف ناقةً نَجِيبةً :

حَـتَّى إِذا ما اسْـتَوَى طَبَّقَـت
كما طَبَّق المِسْحَـلُ الأَغْبَـرُ[1]

يقولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرّاكبُ عليهـا طَبَّقَت .

قال الأَصمعِىُّ : وأَحْسَنَ الرّاعِى فى قَوْلِه :

وهِـىَ إِذا قـامَ فى غَـرْزِهـا
كمِثْـلِ السَّـفِينةِ أَو أَوْقَـر[2]

لأَنَّ هٰذا من صِفَةِ النَّجائب ، ثـم أَساءَ فى قَوْله : طَبَّقَت لأَنّ النَّجِيبَـةَ يُستَحَبُّ لها أَن تُقَـدِّمَ يَدا ثم تُقدِّمَ الأُخرَى ، فإِذا طَبَّقَت لم تُحْمَد .

قالَ : وهو مِثْلُ قولِه :

* حتَّى إِذا ما استَوى فى غَرْزِها تَثِبُ[3] *

(و) التَّطْبِيقُ : (تَعْمِيم الغَيْم بمَطَرِه) الأَرْضَ ، وقد طَبَّقَ ، وهٰذا قد تَقَـدَّم آنفا ، فهو تَكرار ، ومنه : سَحابةٌ مُطَبِّقة .

(١) عجزه فى اللسان والصحاح وهو بتمامه فى العباب وفي شرح الديوان (٢/٥٩٣) ثلاثة أبيات فى مدح الحجاج من الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) من المَجاز: المُطَبِّقُ (كمُحَدِّث مَنْ يُصِيبُ الأُمورَ برأْيِه). ومنه قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ لأَبى هُرَيرة - رضى الله عنهم - حين بَلَغه فُتْياهُ فى المُطَلَّقةِ ثَلاثاً غيرَ مَدْخول بها: إنَّها لاتَحِلُّ له حتى تَنْكِح زَوْجاً غيرَه. فقالَ له: طَبَّقْتَ. قال أَبو عُبَيد: أَى أَصَبْتَ وَجْه الفُتْيا؛ وأَصلُه إصابةُ السَّيف المَفْصِل. وقيل: طَبَّق فُلانٌ: إذا أَصابَ فَصَّ الحَديث. ويُقال للَّذِى يُصِيبُ الحُجَّة: إنه يُطَبِّقُ المَفْصِل. وقال أَبو زَيْد: يُقالُ للبَلِيغ من الرِّجال: قد طَبَّقَ المَفْصِلَ، ورَدَّ قالَبَ الكَلام؛ ووضَعَ الهِناءَ مواضِعَ النُّقَبِ.

(والمُطابَقَة: المُوافَقَة)، وقد طابَقَه مُطابَقَةً وطِباقاً. وقال الرَّاغِب: المُطابَقَة: من الأَسْماءِ المُتَضايِفَة؛ وهو أن يُجعَلَ الشَّىءُ فوقَ آخر بقَدْره، ومنه: طابَقْتُ النَّعْلَ، قال الشاعر:

إذا لاوَذَ الظِّلَّ القَصِيرَ بخُفِّه
فكَان طِباقَ الخُفِّ أَو قَلَّ زائِدَا (١)

(١) المفردات للراغب ٣٠٤ وبصائر ذوى التمييز ٣ /٤٩٦.

ثم يُستَعْمل الطِّباقُ فى الشَّىْءِ الذى يكونُ فَوقَ الآخَرِ تارةً، وفيما يُوافِقُ غيرَه تارةً، كسائرِ الأَشْياءِ المَوْضُوعة لِمعْنَيَيْن، ثم يُستَعْمَلُ فى أَحَدِهما من دُونِ الآخر، كالكأْسِ (١) والرّاوِيَة، ونحوهما.

(و) من المَجازِ: المُطابَقةُ: (مَشْىُ المُقَيَّدِ)، وهو مُقارَبَةُ الخَطْو.

(و) هو مأْخوذٌ من قَولِهم: المُطابَقَة هو (وَضْعُ الفَرَسِ رِجْلَيْهِ مَوْضِع يَدَيْه) وهو الأَحَقُّ من الخَيْلِ، وكذلِك البَعِير، كما فى الأَساسِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَطابَقَ الشَّيْئانِ: تَساوَيا واتَّفَقا.

وطابَقْتُ بَيْن الشَّيْئَينِ: إذا جَعَلْتَهما على حَذْوٍ واحدٍ، وأَلْزَقْتَهما.

وهٰذا الشَّىءُ مُطْبَقُه كمُكْرَم، وطابَقَه كهاجَرَ، أَى: وَفْقُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

وأَصْبَحَت الأَرضُ طَبَقاً واحِداً: إذا تَغَشَّى وَجْهُها بالماءِ.

(١) فى مطبوع التاج «كالمكاس» والتصحيح من بصائر ذوى التمييز (٣/ ٤٩٦) والنص فيه.

وطِباقُ الأَرْضِ ، وطِلاعُها سواءٌ ، بمعنى مِلْئِها . وفى الحَدِيثِ : « قُرَيْشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ مِلْحُ هٰذِه الأُمَّةِ ، عِلْمُ عالِمِهِم طِباقُ الأَرْضِ » كأَنَّه يَعُمّ الأَرْضَ فيكونُ طَبَقاً لها . وفى رواية : «عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرْضِ » . وفى حَدِيث آخر : « لله مائةُ رَحْمَة كُلُّ رَحْمَة منها كطِباقِ الأَرْضِ » أى :تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها .

وفى حَدِيث أَشْراطِ السَّاعة : « تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحام »يعنى بالأَطْباقِ البُعَداءَ والأَجانِبَ .

وطابَقَه عَلَى الأَمْرِ : جامَعَهُ ومالأَه . وقِيلَ : عَاوَنَه .

وطابَقَت المَرْأَةُ زَوْجَها : إذا واتَتْه .

وطابَقَ على العَمَل : مارَنَ .

وطابَقَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ : انْقادَت لمُرِيدِها .

والطِّبْقُ بالكَسْرِ ، والمُطَبَّق كمُعَظَّم: شَئٌ يُلْصَقُ به قِشْرُ اللُّؤْلُؤ فيَصِيرُ مثلَه .

وجاءَت الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً ، بالتَّحْرِيك ، أى : على خُفٍّ واحِد .

ويُقالُ : باتَ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُوم ، أى : حالَها فى مَسِيرِها (١) ، وهو مَجازٌ .

والطَّبَقَة : الحَالُ ، والجَمْع الطَّبَقَات.

والمُطْبِقاتُ : الدَّواهِي والشَّدائِد ، عن أَبِى عَمْرٍو . ويُقالُ للسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : المُطْبِقَةُ ، وهو مَجاز . قال الكُمَيْتُ :

وأَهْلُ السَّماحة فى المُطْبِقات
وأَهْلُ السَّكِينة فى المَحْفَلِ (٢)

ويَكُون المُطَابَق بمعنى المُطْبِق .

وولدَتِ الغَنَمُ طَبَقاً [وطَبْقاً] (٣) : إذا نُتِج بَعضُها بَعْدبَعْضٍ . وقالَ الأَمَوِىُّ : إذا وُلِدتِ الغَنَمُ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً .

والطَّبَقات : المَنازِل والمَراتِب .

والطَّبَقَة من الأَرْضِ : شِبْه المَشارَة .

(١) فى العباب : « وطَبَق النُّجُومِ : وَقْع نُجُومٍ بعد نُجوم ، قال الراعى :
إذا أَمْسَتْ تكالأُ راعِياها
مَخافةَ جارِها طَبَقَ النُّجُوم

(٢) اللسان والأساس . وروى :
وأَهلُ السَّكِينَة فى المُطْبِقات
وأَهلُ السَّماحة فى المَحْفَلِ

(٣) زيادة من المحكم ٦ /١٧٩ واللسان ، والنص فيهما .

وقال الأَصمعِيُّ : كلُّ مَفْصِلٍ طَبَق ، والجَمْع أَطباقٌ .

والطَّبَقُ : الدَّرَكُ من أَدْراكِ جَهَنَّم ، أَعاذَنا اللهُ منها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبْقُ ،بالفَتْحِ : الظُّلْمُ بالبَاطِل .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَحَلَّبُوا على فُلان طَباقَاءَ ، بالمَدِّ ، أَي : تَجَمَّعوا كُلُّهم عليه .

وأَطْباقُ الرَّأْسِ : عِظامُه ؛ لِتطابُقِها مع بَعْضِها واشْتِباكِها .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : بِئْرٌ ذاتُ طابَقٍ إذا كانَت فِيها خُروفٌ نادِرَةٌ .

قالَ : وكُتُبُه لى طَبَقة ، أَى :مُتَواتِرة .

والمُطْبَقُ عليه ، بفَتْح الباءِ : المُغْمَى عليه .

وطابَقَ لى بحَقِّى : إذا أَذْعَنَ وأَقَرَّ .

وهٰذا جوابٌ يُطابِقُ السُّؤالَ .

وأَطبَقْتُ الرَّحَى : إذا وَضَعتَ الطَّبَقَ الأَعلَى على الأَسْفلِ .

وجَرادٌ مُطبِّقٌ : عامٌّ .

وأَطْبِق شَفَتَيْك : أَى اسكُت .

وأَطبَقَ الغَيمُ السَّماءَ ، كطَبَّقَها .

والمُطبِقُ ، كمُحْسِنٍ : سِجْنٌ تحتَ الأَرضِ .

وبَيْتٌ مُطبَقٌ : انتَهى عَرُوضُه فى وَسَط الكلمةِ . ولامِيَّةُ [1] عَبِيدٍ كُلُّها مُطْبَقةٌ إلاَّ بَيْتاً واحِداً ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيّ.

وأَطْبَقَ الرَّاكعُ : مثل طَبَّق .

وطَبَّقَت الإِبلُ الطَّرِيقَ : قطعَتْه غَيرَ مائِلةٍ عن القَصْدِ ، وهو مجاز .

والإِطْباقَةُ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الغَرْبِيَّة .

[ط ر ق] *

(الطَّرْقُ : الضَّرْبُ) هٰذا هو الأَصْلُ .

(أَو) الضَّرْبُ (بالمِطْرَقةِ بالكَسْرِ) للحَدّادِ والصّائِغِ يَطْرُق بها ، أَى :

(١) يعنى عبيد بن الأبرص ، فى لاميته التى مطلعها :
ياخَليلَيَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرا الْـ ـمَنْزِلَ الدارِسَ من أَهْلِ الحِلالِ

طرق

يَضْرِبُ بها ، وكذلك عَصَا النَّجَّادِ الّتى يَضْرِبُ بها الصُّوف .

(و) الطَّرْقُ : (الصَّكُّ) وقد طَرَقَه بكَفِّهِ طَرْقا : إذا صَكَّه به .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (المَاءُ) أى : ماءُ السَّماءِ (الَّذِى خَوَّضَتْه الإِبِلُ ، وبالَت[1] فيه) وبَعَرَتْ ، (كالمَطْرُوقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . عن أَبى زَيْد ، وأنشد لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ:

ثُمّ كانَ المِزاجُ ماءَ سحابٍ
لاجَوِ آجِنٌ ولا مَطْروقُ [2]

قُلْت : وأَوّله :

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يَوماً فجَاءَت
قَيْنَةٌ فى يَمِينِها إبرِيقُ

قَدَّمَتْه على عُقارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ

مُزَّة قَبْلَ مَزْجِها فإذا ما
مُزِجَت لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ كالْيا
قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ [1]

ثم كان المِزاجُ ... إلخ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ : «الوُضُوءُ بالطَّرْقِ أَحَبُّ إلىَّ من التَّيَمُّم» .

وأنشد الصّاغانِىُّ لزُهَيْرِ بنِ أَبى سُلْمَى :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لاطَرْقاً ولا رَنِقَا [2]

وقد طَرَقَت الإِبلُ الماءَ : إذا بالَتْ فيه وبَعَرَت ، وهو مَجازٌ ، كذا فى الصِّحاحِ والأَساسِ .

وفى المُفْرَدات : طَرْق الدَّوابِّ الماءَ بالرِّجلِ حتى تُكدِّرَه ، حتى سُمِّىَ الماءُ الرَّنِقُ طَرْقاً .

(و) قالَ الراغبُ : الطَّرْقُ فى الأَصْلِ كالضَّرْبِ ، إلا أنَّه أخصُّ ؛ لأنه وَقع

(١) فى القاموس «وبَوّلَت» .
(٢) ديوانه/٧٩ وفيه «لاصرِّىٌ آجِنٌ ...» واللسان .

(١) ديوان عدى بن زيد ٧٨ واللسان ، وبيت الشاهد فى الصحاح .
(٢) شرح ديوان زهير ٣٦ والعباب .

بضَرْب[1] كطَرْق الحَدِيد بالمِطْرقة ، ومنه استُعِير (ضَرْبُ الكَاهِنِ بالحَصَى).

وقال أَبو زَيْد : الطَّرْق : أَن يَخُطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بإِصْبَعَينِ ، ثم بإِصْبَع ويَقولُ : ابْنَىْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيانْ . وفى الحَدِيث : « الطِّيَرةُ والعِيافةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » ، قال ابنُ الأَثيرِ : الطَّرْق: الضَّرْب بالحَصَى الذى تَفعَلُه النِّساءُ ، وقِيلَ : هو الخَطُّ بالرَّمْل .

(وقد استَطْرقته أَنا) : طَلَبْتُ منه الطَّرْقَ بالحَصَى ، وأَنْ يَنْظُرَ لكَ فيه ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ * [2]

(و) الطَّرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) أَو الشَّعرِ (أَو ضَرْبُه بالقَضِيبِ) لِيَنْتَفِشَ ، قال رُؤْبةُ :

* عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *
* إِلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى * [3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومن أَمثال العَرَب للَّذِى يَخلِطُ فى كَلامِه ، ويَتفَنَّنُ فيه قَولُهم : « اطرُقِى ومِيشِى » . فالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصَا . والمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بالصُّوف ، وقد تَقدَّم فى مَحَلِّه . وفى حَدِيثِ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه « أَنه خَرَج ذاتَ لَيْلَةٍ يَحْرُس ، فرأَى مِصْباحاً فى بَيْت ، فدَنا منه ، فإِذا عَجوزٌ تَطْرُق شَعْرًا لتَغْزِلَه » .

(واسْمُه) أَى : القَضِيبُ الذى يُنفَشُ بهِ الصُّوف (المِطْرَقُ ، والمِطْرَقَةُ) بكسرهما . وإِنَّما أَطلَقَه اعتِمادا على الشُّهْرةِ ، أَو لِكَوْنه سَبَقَ له ضَبْطُه فى أَوَّل التَّركيب . وفى الحَدِيث : « أُنْزِلَ مع آدمَ عليه السَّلام المِطْرَقَةُ ، والمِيقَعَةُ والكَلْبَتان » وفى المَثَل : « ضَرْبُك بالمِغْنَطِيسِ خَيْرٌ من المِطْرَقةِ » .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (الفَحْلُ الضَّارِب) جمعه : طُرُوق ، وطُرَّاقٌ (سُمِّىَ بالمَصْدَر . و) أَصلُ الطَّرْق : (الضِّرابُ) ، ثم يُقالُ للضّارِب : طَرْقٌ بالمَصْدرِ . والمَعْنَى : « أَنَّه ذُو طَرْق ».

(١) لفظ الراغب فى المفردات « لأنه ضرب تَوَقُّع ، كطَرْق الحديد . . . إلخ » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٥١ .

ومنه قَولُ عُمر رَضِيَ الله عنه : «إنَّ الدَّجاجَةَ لتَفْحَصُ فى الرَّمادِ فتَضَعُ لغَيْرِ الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسُوبةٌ إلى طَرْقِها» أى إلى فَحْلِها . قالَ الرّاعِي يصِفُ إبِلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاً [1]

أى : كان ذُو طَرْقها فَحْلا فَحِيلا ، أى : مُنْجِبا .

(و) الطَّرْقُ : (الإتْيانُ باللَّيْلِ ، كالطُّرُوقِ فِيهِما) أى : فى الضِّرابِ والإتْيان باللَّيلِ .

يقال : طَرَق الفَحلُ الناقةَ يَطرُقُها طَرْقاً وطُرُوقاً ، أى: قَعَا [2] عَلَيْها وضَرَبَها. وفى الحَدِيث : «نَهَى المُسافِرَ أن يأْتِيَ أَهْلَه طُروقاً» أى : ليلا . وكُلُّ آتٍ باللَّيلِ : طارِق ، وقيل : أَصْلُ الطُّرُوقِ من [3] الطَّرْق ، وهو الدَّقُّ ، وسُمِّيَ الآتِي باللَّيْلِ طارِقاً لحاجَتِه إلى دَقِّ البابِ .

وطَرَقَ القومَ يَطرُقهم طَرْقا وطُروقاً : جاءَهم لَيلاً فهو طارِقٌ . وفى المُفْرداتِ الطّارِق : السّالِكُ للطَّرِيقِ ، لكن خُصَّ فى التَّعارف بالآتِي لَيْلاً ، فقيل : طَرَقَ أَهْلَه طُروقاً .

(و) الطَّرْقُ : ضَرْبٌ من أَصْواتِ العُودِ . وقالَ اللَّيْثُ : (كُلُّ صَوْتٍ) . زادَ غَيْرُه : (أو نَغْمَة من العُودِ ونَحْوِه طَرْقٌ على حِدَةٍ . يُقال : تَضْرِبُ هٰذِه الجَارِيةُ كَذَا) وكذا (طَرْقاً) .

(و) الطَّرْقُ أيضاً : (ماءُ الفَحْلِ) قال الأَصْمَعِيُّ :يَقولُ الرَّجلُ للرَّجُل : أَعِرنى طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ ،أى : ماءَه وضِرابَه ، وقيلَ : أَصْلُ الطَّرْق الضِّرابُ ، ثم سُمِّيَ به الماءُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وقد يُسْتعارُ للإنْسان ، كما قالَ أبو السَّماك -حينَ قالَ له النَّجاشيُّ : ماتَسْقِينِي؟- : «قال : شَرابٌ كالوَرْس ، يُطَيِّبُ النَّفْس ويُكثِر الطَّرْق ، ويُدِرُّ فى العِرْق ، يَشُدُّ العِظامَ ،ويُسَهِّلُ للفَدْم الكَلامَ» . وقد يجوزُ أن يَكونَ الطَّرْقُ وَضْعا فى الإنسانِ فلا يَكونُ مُستعاراً .

(و) من المجاز الطَّرْق : (ضَعْفُ العَقْل) واللِّينُ ، (وقد طُرِقَ ، كعُنِيَ)

(1) اللسان وأيضاً فى (فحل) وفى العباب : «كانت نجائب . . .» .
(2) فى مطبوع التاج «قفا» والمثبت من اللسان .
(3) فى مطبوع التاج «فى الطرق» ، والتصحيح من اللسان .

فهو مَطْرُوقٌ ، وسَيَأْتى .

(و) قالَ اللَّيثُ : الطَّرْقُ : (أَن يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تَكَهَّنَ) . وقالَ الأَزْهرِىُّ : وقد ذَكَرنا فى تَفْسِير الطَّرْق أَنَّه الضَّرْبُ بالحَصَى.

(و) الطَّرْقُ : (النَّخْلَة) لُغَةٌ (طائِيَّة) عن أَبِى حَنِيفةَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّه لمَّا بَدَا مُخايِلاَ *

* طَرْقٌ يفوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلاَ *[1]

(والمَرَّة) من المَرَّات طَرْق (كالطَّرْقَةِ) . وفى بعضِ النُّسَخ «والمَرْأَة» وهو غَلَط .

(وقد اخْتَضَبَت المَرْأَة طَرْقاً أَو طَرْقَين ، و) طَرْقَةً أَو طَرْقَتين (بِهاءٍ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْن) .

(و) من المَجازِ : (أَتيتُه) فى النَّهار (طَرْقَيْن وطَرْقَتَيْن ، ويُضَمَّان) أَى : مَرَّتَيْن ، وكذا طَرْقًا وطَرْقَة ، أَى : مَرَّةً.

(و) من المَجازِ : يُقال : (هَذا) النَّبْل(طَرْقَةُ رَجُلٍ) واحِدٍ (أَى :صَنْعَتُه).

(١) اللسان .

(و) الطَّرْقُ : (الفَخُّ) عن ابن الأَعرابِىِّ (أَو شِبْهُه) . وقالَ اللَّيثُ : حِبالَةٌ يُصادُ بها الوَحْش ، تُتَّخَذُ كالفَخِّ (ويُكْسَر) .

(و) طَرْق : (ة بأَصفَهان) وقد نُسِبَ إليها المُحدِّثُون .

(والطَّارِقُ) : النَّجْمُ الذى يُقال له : (كَوْكَبُ الصُّبْحِ) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ . ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿والسَّماءِ والطَّارِق﴾[1] أَى : ورَبِّ السَّماءِ ورَبِّ الطَّارق ، سُمِّىَ به لأَنه يَطرُقُ باللَّيلِ . وقالَ الراغِبُ : وعَبَّر عن النَّجم بالطَّارِقِ لاخْتِصاص ظُهورِه باللَّيْلِ . قالَ الصَّاغانِىُّ : وتَمثَّلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبةَ بنِ رَبِيعَةَ رضِىَ اللهُ عنها يَوْمَ أُحُد بقَوْلِ الزَّرْقاءِ الإيادِيَّةِ ، قالَتْ يومَ أُحُد تَحُضُّ على الحَرْبِ :

* نَحنُ بناتُ طارِقْ *

* لانَنْثَنِى لِوامِقْ *

* نَمْشِى عَلَى النَّمارِقْ *

* المِسكُ فى المَفارِقْ *

(١) سورة الطارق ، الآية ١ .

* والـــدُّرُّ فى المَخـانِـقْ *

* إن تُقبِلـوا نُعـانِـقْ *

* أَو تُـدْبِـرُوا نُفـارِقْ *

* فِـراقَ غَيـرِ وامِـقْ *(١)

أى : نَحنُ بَنات سَيِّدٍ ، شَـبَّهَتْـه بالنَّجْمِ شَرَفاً وعُلُوًّا .

قالَ ابنُ المُكَرَّم مُؤَلِّف اللِّسـان : ما أَعرِفُ نَجْماً يُقالُ لَه : كَـوْكَـب الصُّبْح ، ولا سَمِعت مَنْ يذكُرُه فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِع ، وتارةً يَطْلُع مع الصُّبحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وتارةً لا يَطلُـع معه كَوكَب مُضِيء ، فإن كان قالـه متجَوِّزا فى لَفْظه ، أَى : أَنه فى الضِّياء مِثلُ الكوكبِ الذى يَطْلُعُ مع الصُّبحِ إذا اتَّفَـق طُلـوعُ كـوكبٍ مُضِيء فى الصُّبْح ، وإلّا فلا حقِيقَةَ له .

وقِيلَ : كُلُّ نَجْم طارِق ؛ لأَن طُلوعَه باللَّيل ، وكُلُّ ما أَتى لَيلاً فهو طارِقٌ .

(و) من المَجازِ : طَرُوقَةُ الفَحْـلِ : أُنْثاه . يُقالُ : (ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْـل) وهى التى (بَلَغَت أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وكذا المَرْأَةُ) يُقال للزَّوجِ : كيـفَ طَرُوقَتُك ؟ أَى : امرأَتُك ، ومنـه الحَدِيثُ : « كانَ يُصبِحُ جُنُباً من غير طَرُوقَةٍ » أَى زَوْجةٍ . وكُلُّ امرأَة طَرُوقةُ زوجِها ، وكُلُّ ناقة طَرُوقَةُ فَحْلِهـا ، نَعْتٌ لها من غير فِعْل لها . قال ابـن سِيدَه : وأَرَى ذٰلك مُسْتعارا للنِّسـاءِ ، كما اسـتَعارَ أَبو السَّـماك الطَّرْق فى الإنسان كما تَقدَّم . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ فى فَرائِضِ الإِبل : « فإِذا بَلَغَت الإِبلُ كذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ » المَعْنَى. فيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطرُقُ الفَحلُ مِثْلَهـا ، أَى : يَضْرِبُها ويَعْلُو مِثْلَها فى سِـنِّها ، وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، أَى :مَرْكُوبة للفَحْلِ . ويُقالُ للقَلُوص التى بَلَغَـت الضِّراب وأَربَّت بالفَحْلِ ، فاختارَها من الشُّوَّلِ : هى طَرُوقَتُه .

(والمِطْرَقُ ، كمِنْبَر) : اسم نَاقَـةٍ أَو (بَعِير) والأَسبَقُ أَنَّه اسمُ بَعِير قالَ :

* يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ *(١)

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والجمهرة (٢/٣٧١) والأول فى المقاييس ٣/٣٤٩ .

(١) اللسان .

(وأبو لِينَة) بكَسْر اللَّامِ وسُكون التَّحتِيَّة، وفي بَعضِ الأُصولِ بالموحَّدة، والأَوْلَى الصَّواب: النَّضْر (بنُ مِطْرَق) أَبي مريم (مُحدِّثٌ) كوفيٌّ، رَوَى عنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزارِيُّ، أوردَه الحافِظُ، هكذا في التَّبْصِير في «مِطْرَق». وقال مَرَّة في «لِينَة» أبو لِينَةَ النَّضْر بن أَبِي مَرْيم، شَيْخ وَكِيع.

(والطَّارِقَةُ: سَرِيرٌ صَغِيرٌ) يَسَعُ الواحِدَ، عن ابنِ دُرَيدٍ.

(و) الطارِقَةُ: (عَشِيرَةُ الرَّجُلِ) وفَخِذُه. قال عَمرُو بنُ أَحْمرَ الباهِلِيُّ:

شَكوتُ ذَهابَ طَارِقَتِي إليهِ
وطارِقَتِي بأَكنافِ الدُّرُوبِ (١)

(و) قالَ اللَّيثُ: (الطارِقِيَّة: قِلادَةٌ)، ونَصُّ العَيْنِ: ضَرْبٌ من القَلائِدِ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (رجل مَطْرُوقٌ: فيه رَخاوَةٌ) قالَ غيرُه: ضَعْفٌ ولِينٌ، وهو مَجازٌ. قال ابنُ أَحمَرَ يُخاطِبُ امرأَتَه:

ولا تَصِلِي بمَطْرُوقٍ إذا ما
سَرَى في القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (١)

وقال الرَّاغبُ: رَجُلٌ مَطْروقٌ: فيه لِينٌ واستِرخاءٌ، من قَوْلِهم: هو مَطْرُوق أي: أَصابَتْه حادِثَةٌ كَنفتَه، أَو لأَنَّه مَضْروف، كقَوْلك: مَقْرُوع (٢) أَو مُدَوَّخٌ، أَو من قَوْلِهم: ناقَةٌ مَطْروقَة تَشْبِيهاً بها فِي الذِّلَّة.

(و) المَطْروقُ (من الكَلأ: ماضَرَبَه المَطَرُ بعدَ يُبْسِه) كذا في المُحِيط واللِّسانِ.

(و) قال النَّضْرُ: (نَعْجَة مَطْرُوقَة) وهي الَّتِي (وُسِمَتْ) بالنَّارِ (على وَسَطِ أُذُنِها) من ظاهِرٍ. (وذٰلِك الطِّراق، كَكِتَاب) وهُما طِراقَان وإنَّما هو خَطٌّ أَبيضُ بِنارٍ كأَنَّما هو جادَّة. وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً. والمِيسَمُ الَّذِي

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٣/٤٥٠ وقبله في التكملة:

لَعمرُك ما أَعانَ أَبو حَكِيمٍ
بقاضِيَةٍ ولا بَكْرٍ نَجِيبِ

(١) اللسان، وفيه «ولا تحلَيْ بمَطْرُوق» والصحاح والضبط منه والعباب والأساس.

(٢) في مطبوع التاج «مفزوع ومدوخ» والمثبت من المفردات للراغب، وعنه نقل.

فى مَوْضِع الطِّراق له حُروفٌ صِغار ، فأَما الطَّابِع فهو مِيسَم الفَرائِض .

(والطِّرْقُ ، بالكَسْرِ : الشَّحْمُ) هٰذا هو الأَصْل .

(و) قد يُكْنَى به عن (القُوَّة) لأَنّها أَكثرُ ماتكونُ عنه . ومنه قَولُهم : مابه طِرْقٌ ، أَى : قُوةٌ . وجمعُ الطِّرْقِ أَطْراقٌ ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

وقَدْ بلَّغْنَ بالأَطْراقِ حَتَّى
أُذِيعَ الطِّرْقُ وانْكفَتَ الثَّمِيلُ (١)

(و) قال أَبو حَنِيفةَ : الطِّرْقُ : (السِّمَنَ) . يُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ مابه طِرْقٌ ، أَى : سِمَنٌ وشحم .

وأَمّا الحَدِيث : «لا أَرَى أَحدا به طِرْقٌ فيتَخَلَّف» فقِيلَ : القُوّة ، وقِيلَ : الشَّحْم . وأَكثرُ مايُستَعْمَلُ فى النَّفى .

وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَير : «وليس للشَّارِب إِلا الرَّنْقُ والطَّرْقُ » .

(و) الطُّرْقُ (بالضَّمِّ : جَمْعُ طَرِيقٍ

(١) اللسان .

وطِراق) كأَمِيرٍ وكِتابٍ ، ويَأْتِى مَعْناهما قريباً .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الطُّرْقَةُ ، بالضَّم : الظُّلْمَة) يقال : جِئتُه فى طُرْقةِ اللَّيْلِ .

قال : (و) الطُّرْقَة أَيضا (الطَّمَعُ) ونَصُّ المُحِيطِ : المَطْمَع . يُقالُ : إِنه لطُرْقَةٌ : مايُحسِن يُطاقُ من حُمْقِه .

قال ابنُ الأَعرابِيِّ : ويُقالُ : فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ وطرْقة (١) : إِذا كانَ فيه تَخْنِيثٌ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبَّادٍ : المَطْمَع .

(و) الطُّرْقَة : (الأَحمَقُ) .

(و) الطُّرْقَة أَيضا : (حِجارَةٌ) مُطارِقة (بَعضُها فَوْقَ بَعْض) . قالرُؤْبَة :

* سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *
* تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ * (٢)

(١) لفظ اللسان عنه : « فى فلان طَرْقَةٌ ، وحلَّةٌ ، وتَوضيعٌ : إذا كان فيه تخَنّثٌ » وضبط طَرقه بفتح الطاء ضبط قلم، وسياقه هنا يُؤذن بالضم .

(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب وفى مطبوع التاج « تعليل » ، تطبيع .

(و) الطُّرْقَة : (العَادَةُ) . يُقَالُ : ما زالَ ذٰلك طُرْقَتَك ، أَى : دَأْبَكَ . وأَنشَدَ شَمِرٌ قولَ لَبِيدٍ :

فإن تُسهِلوا فالسَّهْل حَظِّى وطُرْقَتِى
وإن تُحزِنُوا أَركَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ[(١)]

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقُ) .

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقَةُ إلى الشَّىْءِ)

(و) الطُّرْقَةُ أَيْضاً : هى (الطَّرِيقَةُ فى الأَشْياءِ المُطارِقَة) بعضِها على بعض (ويُكْسَر) .

(و) الطُّرْقَة : (الأُسْرُوعُ فى القَوْسِ ، أَو الطَّرائِقُ التى فِيهَا) ، والأَسارِيعُ والطَّرائقُ فى القَوْس شىءٌ واحِدٌ ، فأَوْ هُنَا ليست للتَّنْويع . (ج : كَصُرَد) مثل : غُرْفَةٍ وغُرَفٍ .

(والطَّرَق ، مُحَرَّكَةً : ثِنْىُ القِرْبَةِ) والجَمْعُ أَطْراق ، وهى أَثْناؤُها إذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّت .

(و) قالَ الفرّاءُ : الطَّرَقُ : (ضَعفٌ فى رُكْبَتَى البَعِيرِ) . وقالَ غيرُه : فى الرُّكْبَةِ واليَدِ ، يكونُ فى النّاسِ والإِبِلِ .

(١) الديوان ٢٠ واللسان ، والأساس .

(أَو) الطَّرَقُ : (اعوِجَاجٌ فى سَاقِه) أَى : البَعِير من غَيْرِ فَحَجٍ ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقد (طَرِقَ كفَرِح ، فهو أَطْرَقُ) بَيِّنُ الطَّرَقِ (وهى طَرْقاءُ) .

وقولُ بِشْرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإِكامِ به انْتِضالُ[(١)]

يَعْنِى بالطَّرَق المُعَبَّد المُذَلَّلِ ، يُرِيدُ لِيناً فى يَدَيْها ، ليس فيه جَسْوٌ ولا يُبْسٌ.

(و) قالَ أَبو عُبَيدٍ : الطَّرَقُ : (أَن يَكُونَ رِيشُ الطَّائِر بعضُها فَوْقَ بَعْض) .

وأَنشَد أَبو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ للفَضْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الهاشِمِىِّ ، أَو ابنِ عبّاسٍ ، على الشَّكِّ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ فى الجَمْهَرة : الشِّعر للعَبّاس بن يَزِيد بنِ الأَسوَد بنِ سَلَمَةَ بنِ حُجْرِ ابنِ وَهْبٍ :

أَمَّا القَطاةُ فإِنِّى سوف أَنْعَتُها
نَعْتاً يُوافِقُ نَعْتِى بَعضَ ما فِيها

(١) روايته فى الديوان ١٦٨ :
. . . من يَدَيْها
لشُذّان الحَصَى منه انْتِضالُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

سَــكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فى رِيشِها طَــرَقٌ
سُــودٌ قوادِمُها كُــدْرٌ خوافِيهَـــا

تَمْشِى كمَشْى فَتــاةِ الحَىِّ مُسرِعةً
حِــذارَ قَــرْمٍ إلى شَــرٍّ يُوافِيهــا

تَسقِى الفِــراخَ بأَفــواهٍ مُزَيَّنَـــةٍ
مِثْلِ القَوارِيرِ شُدَّتْ فى أَعالِيها [1]

ويُقال : طائرٌ فى [2] رِيشــه طَرَقٌ ، أَى : لِينٌ واستِرخَاءٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الطَّرَقُ : (مَناقِعُ المِياه) تكونُ فى حَجائِر الأَرضِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* قــوارِباً من واحفٍ بعدَ العَبَــقْ *
* للعِدِّ إذْ أَخْلَفَها مــاءُ الطَّــرَقْ * [3]

(و) الطَّرَق : (مَاءُ قُربَ الوَقْبَىَ) على خَمْســةِ أَميالٍ منه .

(١) البيتان الأول والثانى فى اللسان، والصحاح والأربعة فى العباب . وفى الأغانى (٨ /٢٥٨–ط الدار) أن هذا « الشعر مختلف في قائله : ينسب إلى أوس بن غلفــاء الهجيمى، وإلى مزاحم العقيل وإلى العباس بن يزيد ابن الأسود الكندى، وإلى العجير السلولى، وإلى عمرو ابن عقيل بن الحجاج الهجيمى، وهو أصح الأقوال » وانظر نهاية الأرب (١٠ /٢٦٢) .

(٢) لفظ الأساس : « وفى جناح الطائر طرَق » .

(٣) الديوان ١٠٥ واللسان، والصحاح والعباب والتكملة والثانى فى المقاييس ٣ / ٤٥٢ .

(و) الطَّرَقُ : (جَمعْ طَرَقَة) مُحَرَّكةً أَيضاً (لِحِبالَةِ الصَّائِدِ) ذاتِ الكِفَفِ، نَقَلــه الجوهَرِىُّ .

قالَ : (و) الطَّرَقَةُ : (آثارُ الإِبِــــل بَعضُها فى إِثْرِ بَعْض) . يقالُ : جاءَت الإِبِلُ على طَرَقةٍ واحِــدَةٍ، وعلى خُفٍّ واحدٍ، أَى : على أَثَرٍ واحدٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَــرَرْتُ على عَرَقَةِ الإِبِلِ وطَرَقَتِها ، أَى : عــلى أَثَرها .

(وأَطْراقُ البَطْن : مارُكِّب بَعْضُــه على بَعْضٍ) وتَغضَّــن ، جمــع طَــرَق بالتَّحريك .

(و) الأَطْراقُ (من القِربَة : أَثناؤُها إِذا تَثَنَّت) [1] وتخَنَّثَت . وهٰذا قدتَقدَّم مُفردُه قريبا ، والتَّفرِيقُ بين المُفْــردِ وجَمْعِه ليس من دَأْبِ الكُمَّل ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّراق(كَكِتاب : الحَدِيدُ الذى يُعرَّضُ ، ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بَيْضَةً ونَحْوَها) كالسَّاعِدِ ، ونَحوِه .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه : « إذا ثُنِيَت » .

(وكُلُّ خَصِيفَة) ، وفى العباب :كُلّ خَصْفة (يُخْصَفُ بها النَّعْل ، ويَكُونُ حَذْوُها سَــواءً) طِراقٌ . قال الشَّمّــاخُ يصِفُ الحُمُر :

حَـذَاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُهـا
حَوامِى الكُراعِ المُؤْيَداتِ العَشاوِزُ[1]

(وكُلُّ صِيغَةٍ عَلَى حَذْوٍ) : طِراقٌ ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى الصِّحاح : وكُلّ خَصِيفَةٍ . والَّذِى فى اللِّسان . وكُــلُّ طَبَقَة على حِدَة طِراقٌ . وفِى العُبــاب : وكُلُّ قَبِيلَةٍ من البَيْضَةِ على حِيالِهــا طِراقٌ . (وجِلْدُ النَّعْلِ) : طِراقُهــا إذا عُزِلَ عنها الشِّراكُ . قال الحارِثُ بــنُ حِلِّــزةَ اليَشْكُرِىّ :

وطِــراقٌ من خَلْفِهِــنَّ طِــــراقٌ
ساقِطاتٌ أَوْدَتْ بهــا الصَّحْراءُ[2]

يَعنِى أَنّها قد سَقَطت هٰذه النِّعــالُ عنها ، يَعْنِى نِعالَ الإبلِ ، فأَنْتَ تَــرَى القِطعةَ بَعْدَ القِطْعةِ قَطَّعَتْها الصَّحراءُ .

(١) الديوان ٥١ والعباب ، وتقدم فى (عشز) .
(٢) اللسان من غير عزو ، والعباب .

(و) الطِرّاقُ أيضا : (أن يُقَــوَّرَ جِلْدٌ على مِقْدارِ التُّرسِ، فيُلْزَقَبالتُّرْسِ) ويُطْرَقَ .

(والطَّرِيق) : السَّبِيلُ (م) مَعْروف ، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث) . يُقالُ : الطَّــرِيقُ الأَعْظَم ، والطَّرِيقُ العُظْمَى ، وكَــذٰلك السَّبِيلُ .

قالَ شَيخُنا : وظاهِرُه أَنَّ التَّذكِيــرَ هــو الأَصــلُ ، والتَّأْنِيث مَرْجــوحٌ ، والصَّوابُ العَكْس ؛ فإِنَّ المَشْــهورَ فى الطَّــرِيقِ هــو التَّأْنِيث ، والتَّذكِيــرُ مَرْجُوح خِلاف ما يوُهِمُه المُصَنِّف .

قلتُ : والذى صَرحَّ به الصّاغانِىّ أَن التَّذكِيرَ أَكثرُ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

قال الرّاغِبُ : وقداستُعِيرَ عن الطَّرِيق كُلُّ مَسْلَك يَسْلُكهُ الإِنْسانُ فى فِعْــلٍ ، مَحْمُوداً كانَ أَو مَذْمُوماً ، وشاهِـــدُ التَّذكيرِ قَوله تعالى : ﴿فَاضْرِبْ لَهُــم طَرِيقاً فى البَحْرِ يَبَساً﴾[1] وقولهم : بَنُو فُلان يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ . قالَ سِيبَوَيْــهِ : إِنَّمــا هو على سَــعَةِ الــكَلامِ ، أى :

(١) سورة طــه ، الآية ٧٧ .

أَهْل الطَّرِيقِ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ هنـا السَّابِلَة ، فَعَلَى هٰذا ليس فى الكَلامِ حَذْفٌ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيوتَهم بعِيالِه
والنّارُ تَحْجُب ، والوُجوهُ تُذالُ (١)

فجَعَل الطريقَ يَطَأُ بعِيالِه بُيوتَهم ، وإنما يَطأُ بُيوتَهم أَهلُ الطَّرِيق .

(ج : أَطْرُقٌ) كيَمِين وأَيْمُن ، هٰذا على التَّأْنيث ، (وطُرُقٌ) بضَمَّتَيْن كنَذِير ونُذُر ، (وأَطْرِقَاء) كنَصِيب وأَنْصِباء (وأَطْرِقَة) كرَغِيف وأَرْغِفَة وهٰذا على التَّذْكير . ومنه قَولُ الأَعْشَى :(٢)

فَلَمّا جَزَمْتُ بِه قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا (٣)

وفى الحَدِيث : «أَنَّ الشَّيطان قَعَد لابنِ آدم بأَطْرُقِهِ » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، وقد ورد فى زيادات شعر الأعشى فى الصبح المنير ٢٤٩ وهو ليس للأعشى ، بل لصخر الغَىّ الهذلى من قصيدة له .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ واللسان والصحاح .

و (جج :) جَمْع الجمع (طُرُقَات) بضَمَّتَيْن جمع طُرُق .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّرِيقَة (بهاءٍ : النَّخْلَة الطَّوِيلَة) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمامةِ . وقِيلَ : هى المَلْساءُ منها ، وقِيلَ : الّتى تُنالُ باليَدِ (ج : طَرِيق) . قال الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أُصولُهُ
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْر تَنْعَبُ (١)

(و) الطَّرِيقَة : (الحَالُ) . تقول : «فُلانٌ» على طَرِيقَةٍ حَسَنة ، وعلى طَرِيقَة سَيِّئة .

(و) الطَّرِيقَة : (عَمودُ المِظَلَّةِ) والخِباءِ .

(و) من المَجاز : الطَّرِيقَة : (شَرِيفُ القَوْم وأَمْثَلُهُم ، لِلْواحِد والجَمْع). يقال : هٰذا رَجُلٌ طَرِيقَةُ قومِه ، وهٰؤلاءِ طَرِيقَة قومِهم . (وقد يُجْمَع طَرائِقَ) فيُقال : هٰؤلاءِ طرائقُ قَومِهم للرِّجال الأَشْرافِ ، حَكاهُ يَعْقوب عن الفَرّاءِ .

(١) ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان والصحاح والعباب .

وفى اللِّسان قوله تعالى : ﴿ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾ [1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنّ الطَّرِيقَةَ : الرِّجالُ الأَشرافُ ، مَعْناه بجَماعَتِكُم الأَشْراف ، أَى : هٰذا الذى يَبْتَغِى أَنْ يَجْعَلَه قومُه قُدْوَةً ، ويَسْلُكوا طرِيقَتَه . وقال الزّجّاج : عِنْدى – والله أعلم – أَن هٰذا على الحَذْفِ ، أى : ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتكم المُثْلى . وقال الأَخْفَشُ : بطَرِيقَتِكم المُثْلَى ، أى : بسُنَّتِكم ودِينِكم وما أَنْتُم عليه . وقال الفَرّاءُ : ﴿كُنَّا طرائِقَ قِدَدا﴾ [2] أَى : فرقاً مُختلفةً أَهْواؤُنا . وقولُه تَعالَى : ﴿وأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [3] قال الفَرّاءُ : على طَرِيقَةِ الشِّرْك . وقال غيرُه : على طَرِيقَةِ الهُدَى . وجاءَت مُعرَّفَةً بالأَلِفِ واللام على التَّفخِيم ، كما قالُوا : العُودُ للمَنْدَل ، وإن كانَ كُلُّ شَجَرةٍ عُوداً .

(و) قال اللَّيثُ : الطَّرِيقَة : (كُلُّ أُحْدُورَة [4] من الأَرْضِ) ، أَو صَنِيفَةٍ من الثَّوبِ ، أَو شَىْءٍ مُلْزَق بَعضُه على بَعْض وكذٰلك من الأَلْوان . والسَّمٰواتُ سَبْعُ طَرائِقَ بَعْضُها فَوْقَ بعضٍ .

(و) الطَّرِيقَة : (الخَطُّ فى الشَّىْءِ) وطرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُه التى تُسَمَّى الحُبُكَ .

(و) الطَّرِيقَة : (نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوف أَو شَعْر فى عَرْضِ ذِراعٍ) أَو أَقَلّ ، وطُولُها أَربعةُ أَذْرُعٍ أَو ثَمان أَذْرُعٍ (على قَدْرِ) عِظَمِ (البَيْتِ) وصِغَرِه (فتُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الكِسْرِ إِلَى الكِسْرِ) ، وفيها تكونُ رؤُوس العُمُد ، وبينَها وبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبادٌ تكونُ فيها أُنوفُ العُمُدِ . لِئَلَا تَخْرِقَ الطَّرائِق .

(و) قال اللِّحْيانِىُّ : (ثَوبٌ طَرائِقُ) ورعَابِيلُ ، أَى : (خَلَقٌ) .

قالَ : (و) الطِّرِّيقَة (كسِكِّينة : الرَّخاوةُ واللِّينُ . ومنه) المَثَل : «إِنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِك عِنْدَأْوَة) » أَى إِنَّ تَحْتَ سُكوتِكَ لنَزْوَةً وطِماحاً . يُقال ذٰلك للمُطْرِقِ المُطاوِلِ لِيَأْتِىَ بداهِيَة ،

(1) سورة طه ، الآية ٦٣ .
(2) سورة الجن ، الآية ١١ .
(3) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(4) الذى فى اللسان عن الليث «كُلّ أُخْدُود من الأرض» .

ويَشُدُّ شَدَّةَ لَيْث غير مُتَّقٍ ، وقِيل : معْناه : إنَّ فى لِينِه وانْقِيادِه أَحْياناً بعضُ العُسْرِ . والعِنْدَ أْوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِي . وقِيلَ : هو المَكْر والخَدِيعةُ .

(و) قد (ذُكِر فى : ع ن د) .

وقال شَيْخُنا : هو من الإحالاتِ الغَيْرِ الصَّحِيحَة ؛ فإنَّه إنما ذَكَرَ فى «عند» أَنَّ عِنْدَأْوةَ تَقَدَّمَ فى باب الهَمْزَة ، ولا ذَكَر المَثَل هناك ولاتَعرَّض له ؛ نعم ذكره فى باب الهَمْزة ، فتأَمَّل ذٰلك .

(و) الطَّرِيقَة : (السَّهْلَة من الأَراضِى) كأَنَّها قد طُرِقَت ، أَى : ذُلِّلَتْودِيسَتْ بالأَرْجُلِ .

(ومِطْراقُ الشَّيءِ) ،كمِحْراب :(تِلْوُهُ ونَظِيرُه) . ويُقال : هٰذا مِطْراقُ هٰذا ، أَى : مِثْلُه وشِبْهُه . وأَنْشَدَ الأَصمَعِيُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبُو البَيْداءِ مُخْتَزِما
ولم يُغادِرْ له فى الناسِ مِطْراقَا [1]

(والمَطارِيقُ : القَوْمُ المُشاةُ) لادَوابَّ لهم ، واحِدُهم مُطْرِق . هٰذا قَولُ أَبِى عُبَيد ، وهو نادِرٌ ، إلاّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِطْراق . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُطْرِقُ من الطَّرْقِ ، وهو سُرْعةُ المَشْيِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ للرَّاجِلِ : مُطْرِق ، وجَمْعُه مَطارِيقُ .

(و) المَطارِيقُ : (الإِبِل يَتْبَعبَعضُها بَعْضاً إذا قَرُبَتْ من الماء) .

يُقال: جاءَ القَومُ مَطارِيقَ : إذا جاءُوا مُشاةً .

وجاءَت الإِبِلُ مَطارِيقَ ياهٰذا : إذا جاءَ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، والواحِدُ مِطْراقٌ .

وقالَ الرّاغِبُ : وباعْتِبارِ الطَّرِيق قِيلَ : جاءَت الإِبِلُ مَطارِيق، أَى : جاءَت فى طَرِيقٍ واحِدٍ .

(و) طَرِق (كسَمعَ : شَرِبَ الماءَ) المَطْرُوقَ ، أَى : (الكَدِرَ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(وأُمُّ طُرَّيْقٍ ، كقُبَّيْطٍ : الضَّبُع) إذا دَخَلَ الرَّجُلُ عليها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِي

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أُمَّ طُرَيْقٍ ، ليست الضَّبُعُ ها هنا ، هٰكذا قَيَّده الصَّاغانىّ ، ونقَلَه عن اللَّيْثِ . والَّذِى فى العَيْن : أُمُّ الطَّرِيق ، كأَمِيرٍ ، وأَنْشَدَ قَولَ الأَخْطَلِ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِــيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيـالَهَـا[1]

وفَسَّره بالضَّبُعِ ، وذَكَر العِبارَةَ الَّتِى أَسلفْناها ، وقـد أَخْطَـأَ الصاغانِـىُّ فى الضَّبْط ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَتِه .

(و) الطِّرِّيقُ (كسِكِّيتٍ : الكَثِيـرُ الإِطْراقِ) من الرِّجال ، نقله اللَّيْثُ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الكَرَوَانُ الذَّكَر) يقال له : طِرِّيقٌ ، لأَنَّه إِذا رَأَى الرَّجُلَ سقَطَ وأَطْرق . وفى العَيْنِ : يُقالُ لـه : أَطْرِق كَرَاَ ، فيَسْقُط مُطْرِقاً ، فيُؤْخَـذُ . وزَعَم أَبو خَيْرَةَ أَنهم إِذا صَادُوه فرَأَوْه من بَعِيدٍ أَطافُوا بـه . ويَقُولُ أَحدُهم : « أَطْرِقَ كَرَا ، إِنَّك[2] لا تُرَى » حتّى

(١) اللسان ، ونسبه إلى الكميت ، ولم أجده فى ديوان الأخطل وسيأتى فى (ولق) منسوباً إلى كثير ، وهـو له من قصيدة فى ديوانه ٨٢ والرواية :
فغادَرْنَ عَسْبَ . . .

(٢) فى مجمع الأمثال «لن تُرَى» والمثبت كاللسان.

يُتمَكَّنَ منه فيُلقِىَ عليه ثَوباً فيأْخُذَه . وفى المَثَلِ : « أَطْرِقْ كرا ، إِنَّ النَّعامَةَ[1] فى القُرَى » يُضرَبُ مَثَلاً للمُعْجَب بنفْسِه كما يُقالُ : فغُضَّ الطَّرْفَ .

(والأُطَيْرِق) والطُّرَيْق (كأُحَيْمِـر وزُبَيْر : نَخْلة حِجَازِيَّة) تُبكِّر بالحَمْلِ ، صَفْراء الثَّمرة والبُسْرة ، حكاه أَبو حَنِيفة. وقال مَرّة : الأُطَيْرِقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو أَبكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّه ، وسَمَّاهَا بعضُ الشُّعراءِ الطُّرَيْقِين والأُطَيْرِقِين قال :

* أَلا تَــرَى إِلى عَطَـايا الرَّحْمٰـنْ *
* من الطُّرَيْقِينَ وأُمِّ جِـرْذانْ *[2]

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُرِيد بالطُّرَيْقِيـنَ جمـعَ الطُّرَيْق .

(وأَطْرَقَ) الرجـلُ إِطـراقاً : إِذا (سَكَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِذا كـان عَنْ فَـرَقٍ . وقال ابنُ السِّكِّيت : إِذا سَكَت (ولم يَتَكَلَّم) وفى حديثِ نَظَـرِ الفَجْأَة : « أَطْرِقْ بَصرَك » هو أَن يُقبِلَ بَبَصره إِلى صَدْره ويَسْكُتَ ساكِنًا . وفى

(١) فى جمهرة الأمثال « إن النام » والمثبت كاللسان ومجمع الأمثـال .
(٢) اللسان .

حَدِيث آخر : « فأَطرَقَ ساعةً » أَي : سَكَتَ .

(و) قيل : أَطْرَقَ : (أَرخَى عَيْنَيْه يَنْظُر إِلى الأَرْض) وقد يكونُ ذٰلك خِلقةً . قال أَبو عُبَيد : ويكونُ الإِطْراقُ الاستِرْخاءَ في الجُفونِ ، كقَوْل أَخِي الشَّمّاخِ يَرْثِي سَيِّدَنا عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه :

وما كُنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ [1]

وقال الرَّاغِبُ : أَطْرَقَ فُلانٌ : أَغْضَى كأَنَّه صارتْ عَيْنُه طارِقَةً للأَرضِ ، أَي : ضارِبةً لها كالضَّرْبِ بالمِطْرَقَةِ .

(و) أَطرَقَ (فُلاناً فَحْلَه : أَعارَه) إِيّاه (لِيضرِبَ في إِبله) . يُقالُ : أَطْرِقْنِي فَحْلَكَ . وفي الحَدِيث : « ومِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها » أَي : إِعارتها للضِّراب ، وكذٰلِكَ أَضْرَبَه فَحْلَه .

(و) من المَجازِ : أَطْرَقَ (إِلى اللَّهْو) إِطْراقاً : (مَالَ) إِليه عن ابنِ الأَعرابيِّ .

(1) ديوان الشماخ ٤٤٩ وفى اللسان لمزرّد أخى الشماخ وفى العباب نسبه إلى جزء أخى الشماخ، وهو فى الجمهرة (٢/٣٧٢) والمقاييس ٣/٤٥١ .

طرق

(و) أَطْرَقَ (الليلُ عَلَيه : رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) هٰكذا في سائر النُّسَخ . والصَّواب اطَّرقَ عليه اللَّيلُ ، على افْتَعَلَ ، كما في العُبابِ واللِّسانِ .

(و) كذا قولُه : اطَّرقت (الإِبلُ) على افْتَعَل : إِذا (تَبِع بَعضُها بَعْضاً) كما يُفهَم من سِياقِ العُبَاب واللِّسان ، على أَنَّ في عِبارة الصِّحاح مايُوهِم أَنه أَطرَقَت الإِبلُ ، كأَكْرَمت .

(وأَطْرِقا ، كأَمْرِ الاثْنَيْنِ) من أَطْرَقَ كأَكْرَم : (د) نَقَلَه الأَصمَعِيُّ عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ . قال نَرَى أَنه سُمِّيَ بقَوْله : أَطْرِق ، أَي : اسكُت . وذٰلك أَنَّهُم كانوا ثَلاثةَ نَفَرٍ بأَطْرِقا ، وهو موضِعٌ ، فسَمِعُوا صَوْتاً فقالَ أَحدُهم لصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أَي : اسكُتا ، فسُمِّيَ به البَلَدُ . وفي التَّهْذِيب فسُمِّي به المُكانُ . (ومنه) قولُ أَبي ذُؤَيْب الهُذَلِيِّ :

(على أَطْرِقا بالِيَاتُ الخِيا
مِ)[1] إِلاّ الثُّمامُ وإِلاّ العِصِيّ [2]

(1) الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .

(2) شرح أشعار الهذليين ١/١٠٠ واللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم البلدان (أطرقا) .

وصَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرِيّ فى مُعجَم ما استَعْجَم أن أَطْرِقا : مَوْضِعٌ بالحِجازِ ، ويَدَلُّ لذلك أيضاً قولُ عبدِ الله بنِ أُمَيَّة ابنِ المُغيرةِ المَخْزومىّ يُخاطِبُ بَنِى كَعْبِ بنِ عَمْرو من خُزاعةَ ، وكان يُطالِبهم بدَمِ الوَليدِ بنِ المُغيرة أبِى خالِدِ بنِ الولِيدِ :

إنّى زَعِيمٌ أن تَسِيروا وتَهْرُبوا
وأن تَتْرُكوا الظَّهْرَ أَنَ تَعوِى ثَعالِبُهْ
وأن تَتْرُكوا ماءً بجِزْعَةِ أَطْرِقَا
وأَنْ تَسْلُكوا أَىّ الأَراكِ أَطايِبُهْ [1]

فإنّه ذَكَر الظَّهْرانَ ، وهو من ضَواحِى مَكَّةَ ، وهُناكَ منازِلُ كَعْبٍ من خُزاعةَ ، فيكونُ أطرِقَا أيضاً من مَنازِلِهم بتِلْكَ النَّواحِى . أو هُو هُناكَ من مَنازِل هُذَيلٍ ؛ لأَنُه جاءَ ذِكرُه فى شِعْرِهم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : من رَوَى الثُّمامَ بالنَّصْب جَعَله استِثْناءً من الخِيامِ ؛ لأَنّها فى المَعْنَى فاعلُه ، كأَنَّه قال : «بَالياتٌ خِيامُها إِلّا الثُّمامَ » لأَنهم كانوا يُظَلِّلُونَ به خِيامَهم ، ومن رَفَعَ جَعَله صِفَةً للخيام ، كأَنَّه قال : بالِيةٌ خِيامُها غَيْرُ الثُّمام على المَوْضع . وأَفعِلا مَقْصُور بِناءٌ قد نَفاه سِيبَوَيْهِ ، حتّى قالَ بَعضُهم : إِنَّ أَطْرِقا فى هٰذا البيتِ أَصلُه أَطْرِقاء : جَمْع طَرِيقٍ بلُغَةِهُذَيلٍ ، ثم قَصَر المَمْدُود ، واستدَلَّ بقولالآخر :

* تيمَّمتُ أَطرِقَةً أو خَلِيفَا * [1]

ذَهَب هٰذا المُعلِّلُ إلى أَنَّ العَلامَتَينِ يَعْتَقِبان .

وقال الصّاغانِىُّ : وَرُوِى : عَلَا أَطْرُقاً : جَمْع طَرِيق ، أى : عَلاَ السَّيلُ أَطْرُقاً .

وقالَ ياقوتُ فى مُعْجَمه : وللنَّحْوِيِّين كَلامٌ لهم فيه صناعة - قال أبو الفَتْح : ويُرْوَى : «عَلاَ أَطْرُقاً» ، فَعَلا : فِعْلٌ ماضٍ ، وأَطْرُق : جَمْعُ طَرِيقٍ ، فمَنْ أَنَّث جَمَعه على أَطْرُق ، مثْل : عَناقٍ وأعنُقٍ ، ومن ذَكَّر جَمَعَه على أَطْرِقاء ، كصَدِيقٍ وأَصْدِقاء ، فيكونُ قد قَصَره ضَرُورة .

(١) معجم البلدان (أطرقا) .

(١) اللسان ، والصحاح وتقدم فى هذه المادة وصدره :
* فلمّا جَزَمْتُ بِه قِربَتِى *

(و) يُقالُ: (لا أَطْرقَ اللهُ عليه): أَى (لاصَيَّرَ اللهُ له ما يَنْكِحُه) وهو مَجازٌ.

(و) المُطْرِقُ (كمُحْسِن): اسمُ (وَاد) وأنشد أبو زَيْد:

* حَيْثُ تَحجَّى مُطْرِقٌ بالفَالِقِ * (١)

وقال امرؤُ القَيْس:

على إِثْرِ حَيٍّ عامِدِينَ لِنِيَّةٍ
فحَلُّوا العَقِيقَ أَو ثَنِيَّةَ مُطرِقِ (٢)

(و) المُطْرِق: (الرَّجُلُ، الوَضِيعُ) أَى: فى النَّسَبِ أَو الحَسَب، وهو مَجاز.

(و) أَبو مَرْيَمَ مُطرِقٌ: (والِدُ النَّضر الكُوفِىُّ المُحدِّث)، وهو أَبو لَيْنَةَ الذى قَدَّم ذكره فى أَولِ التركيب، وهو تكْرار مُخِلٌّ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِك.

(والمَجَانُّ المُطْرَقَة، كمُكْرَمة: التى يُطْرَقُ بَعضُها على بَعْض، كالنَّعْلِ المُطْرَقَة المَخْصُوفَة). ويُقالُ: أُطْرِقَت بالجِلْد والعَصَب، أَى: أُلبِسَت، وتُرْسٌ مُطْرَقٌ. والذى جاءَ فى الحَدِيثِ: «كأَنَّ

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١٦٩ والعباب، والتكملة.

وجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة» أَى: التِّراس التى أُلبِسَتِ العَقَب شَيْئاً فوقَ شَىْء، أَرادَ أَنَّهم عِراضُ الوُجوه غِلاظُها.

(ويُرْوَى: المُطَرَّقة) بالتَّشْدِيد (كمُعَظَّمة) للتَّكْثِيرِ، والأَول أَشهَر.

(و) قال الأَصمَعِىُّ: (طَرَّقَتِ القَطاةُ خاصَّةً تَطْرِيقاً) قالَ أَبو عُبَيدٍ: لا يُقال ذٰلِك فى غَيْرِ القَطاةِ: إِذا (حَانَ خُروجُ بَيْضِها). قالَ المُمَزِّق العَبْدِى، واسمُه شَأْس بنُ نَهار:

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إِلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ (١)

أَنشده أَبو عَمْرِو بنُ العَلاء.

قال: (و) طَرَّقت (الناقَةُ بوَلَدِها): إِذا (نَشِبَ ولم يَسْهُلْ خُروجُه، وكذٰلِك المَرْأَة) قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ:

لها صَرْخَةٌ ثم إِسْكاتَةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكْرْ (٢)

(١) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/٣٧٢).

(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب.

وقال الراجــزُ :

* إنَّ بَنِي فَــزارة بنِ ذُبْيــانْ *(١)
* قــد طَرَّقَت ناقَتُهــم بإنْســانْ *

قد تقــدَّم فى «حدب» .

وحكى أن قائِلةً قالَتْ عندَ وِلادَةِ امــرأة يُقالُ لهــا سَحَاب :

* أيــا سَــحابُ طَرِّقِي بخَيْـــرِ *
* وطَــرِّقِي بخُضْيَــةٍ وأَيْــــرِ *
* ولاتُرِينــا طَــرَفَ البُظَيْــرِ * (٢)

وقالَ اللَّيْثُ : طَرَّقَت المرأةُ ، وكُلُّ حامل تُطَرِّقُ : إذا خَرَجَ من الوَلَـــدِ نِصْفُه ثم نَشِبَ ، فيُقالُ : طَرَّقَت ثُمَّ خَلُصَت . قال الأَزْهَرِيُّ : وغيرُه يَجعَلُ التَّطْرِيقَ للقَطاة : إذا فَحَصَت للبَيْضِ ، كأنَّها تَجْعَلُ له طَرِيقاً ، قاله أبو الهَيْثَم وجَائِزٌ أَنْ يُسْتَعارَ فيُجْعَلَ لغَيْرِ القَطاةِ ، ومنه قَولُه :

* قــد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ *(٣)

يَعْنِى : الدَّاهِيَةَ .

(و) من المَجازِ : طَــرَّقَ (فُــلانٌ بحَقِّى) : إذا كانَ قد (جَحَدَه ثُمَّ أَقَــرَّ به) بعد ذلك .

(و) يُقالُ : طَرَّقَ (الإبِلَ) تَطْرِيقاً : إذا (حَبَسَها عن الكَلَأ) أو غَيْرِه ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذلك إلاَّ أَن يُسْتَعارَ ، قاله أبو زَيْدٍ .

قال شَمِرٌ : لا أَعرِفُ ما قالَ أبو زَيْد فى طَرَّقْت بالقافِ : وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : « طَرَّفْت» بالفاءِ إذا طَــرَدَه .

(و) طَرَّق (لَهَــا) : إذا (جَعَل لها طَرِيقاً) . ويُقال : طَرَّقَ طَرِيقاً : إذا سَهَّلَه حتى طَرَقَه النَّاسُ بسَــيْرِهــم ، وقولُهم : «لاتُطرِّقُوا المَساجِدَ » أى : لاتَجْعَلُوها طُــرُقاً .

(و) من المَجازِ : (استَطْرَقَه فَحْلاً) : إذا (طَلَبَه منه)ليَطْرُقَ ، أى : (لِيَضْرِبَ فى إبِلِه) وكذلك استَضْرَبه .

(واطَّرَقَت الإبِلُ ، كافْتَعَلَتْ) : إذا (ذَهَبَ بَعضُها فى إثْرِ بَعْض، كتَطارَقَت).

(١) اللسان (حدب) وتقدم فيها منسوبا إلى سالم بن دارة يهجو مر بن رافع الفزارى .

(٢) تقدم الأول فى (سحب) برواية : « . . . بشرى بخير » والرجز فى العباب .

(٣) اللسان (طبق) وبعده مشطوران، ونسب الرجز إلى خلف الأحمر ، قاله لما نعى إليه المنصور .

(و) قِيلَ : اطَّرقَتْ : إذا (تفرَّقَتْ على الطُّرُقِ ، وتَرَكَت الجَوادَّ) . وأنشدَ الأَصمعِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

* جاءَتْ مَعـاً واطَّرقَتْ شَـتِيتَـا *
* وتَرَكَتْ راعِيَهَـــا مَسْبُوتَـا *
* قد كَادَ لَمَّـا نـامَ أَنْ يَمُـوتا *
* وهى تُثِيرُ ســاطِعاً سِخْتِيتَــا *[1]

يَقُــولُ : جاءَت مُجْتَمِعـةً وذهَبَت مُتَفرِّقَةً . قلتُ : وهو قَوْل رؤبةَ .[2]

ويُقال : تَطارَقَت الإِبِلُ : إذا جاءَتْ على خُفٍّ واحِـدٍ .

(وطارَقَ) الرجلُ (بَيْن ثَوْبَيْن) : إذا (طابَقَ) بينهما . وظاهِرُ ذٰلِك إذا لَبِسَ أَحَدَهُما على الآخر .

(و) طــارَق (بَيْــنَ نَعْلَيْــنِ) : إذا (خَصَفَ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : طارَقَ الرجلُ نَعْلَيه : إذا أَطْبَق نَعْلاً على نَعْلٍ ، فخُرِزَتَا ، وهــو الطِّرَّاق . (ونَعْلٌ مُطارَقَةٌ) : مَخْصُوفةٌ .

(والطِّرْيَاقُ) ، كجِرْيال ، وهٰذه عن أبى حَنِيفَة (والطِّرَّاق) مُشَدَّدا مع كَسْرِ أوله : لُغَتان فى (التِّرْيَاق) ، وكَــذٰلك الدِّرْيَاق ، وقد تَقــدَّم فى مَحلِّه .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الطُّرَّاقُ : المُتَكَهِّنُون ، وهُنَّ الطَّوارِقُ . قالَ لَبِيــدٌ :

لعَمْــرُكَ ماتَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِـعُ[1]

كما فى الصِّحاح .

وضَرَبَه بالمَطارِقِ ، جمع مِطْـرَقَةٍ ، وهى عَصاً صَغِيرةٌ .

وطَرَقَ البابَ طَرْقاً : دَقَّــه وقَرَعه . ومنه سُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً .

وطَارَقَ الكَلامَ ، وماشَه ، ونَفَشه :[2] إذا تَفَنَّن فيه ، وهو مَجازٌ .

واستَطْرَقَهُ : طَلَب منه الطَّرِيقَ فى حَدٍّ من حُــدُوده .

(١) بعضه فى اللسان والصحاح، وهو بتمامه فى التكملة والعباب .
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ من الزيادات ، وقال الصاغانى فى العباب والتكملة : « هو من أراجيز الأصمعى » .

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة (٢ /٣٧١) والمقاييس ٣ /٤٥٠ .
(٢) فى مطبوع التاج : ونقشه (بالقاف) والمثبت من الأساس .

والمُسْتَطْرَقُ : مَجازُ السِّكَّةِ .

والطَّرْقُ ، بالفَتْح: المَنِيُّ ، وهو مَجازٌ.

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَة العَهْد بطَرْقِ الفَحْلِ إياها .

والطِّراقُ ، بالكَسْرِ : الضِّراب . قالَ شَمِر : ويُقالُ للفَحْلِ : مُطْرِقٌ ، وأنشد :

يَهَب النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ إذا شَتَا
والبازِلَ الكَوْماء مثلَ المُطْرِقِ[1]

وقال تَيْم :

وهل تُبْلِغَنِّى حيثُ كانَتْ دِيارُها
جُمَالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ؟[2]

قال : ويَكونُ المُطْرِقُ من الإطْراق ، أى : لاتَرْغُو ولا تَضِجُّ . وقالَ خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : مُطرِقٌ من الطَّرْقِ وهو سُرعَةُ المَشْى .

وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِى اللهُ عنه: «إنَّها حارِقَةٌ طَارِقَةٌ» أى : طرَقَتْ بخَيْر .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وجَمْعُ الطَّارِقَة الطَّوارِق ، وجَمْع الطَّارِق أَطْراق ، كَناصِر وأَنْصار ،وقالَ ابنُ الزُّبير :

أبتْ عَينُه لاتذوقُ الرُّقاد
وعاودها بَعضُ أَطْراقِها
وسَهَّدَها بعدَ نَوْم العِشَاء
تَذَكُّرُ نَبْلى وأفواقِها[1]

كَنَى بنَبْلِه عن الأَقارِب والأَهْلِ .

ويُقال : طَرَقَه الزمانُ بنوائِبه ، ونَعوذُ بالله من طَوارقِ السُّوء .

وقال الراغبُ : كَنَى عن الحَوادِث لَيْلاً بالطَّوارق .

وطَرَقَ فلانٌ : قَصَد ليلاً بالطَّوارِق ، قال الشاعر :[2]

كأنِّى أنا المَطْروقُ دونَكَ بالَّذِى
طُرِقْتَ بهِ دُونِى وعَيْنِىَ تَهْمُلُ

ورجلٌ طُرَقة ، كهُمَزَةٍ : إذا كانَ

(١) اللسان .
(٢) هو أمية بن أبى الصلت ، والبيت من أبيات يعتب فيها على ابنه ، وهى فى الأغانى ٤ /١٣٣ .

يَسْرِى حَتّى يَطْرُقَ أَهْلَه ليلاً ، وهــو مَجــاز .

والطَّــرْقة ، بالفتــح ، والطِّــراق ، ككِتــابٍ ، والطِّــرِيقة ، كسِــكِّينَة : الاسْتِرخاءُ والتَّكَسُّر والضَّعْفُ فى الرِّجْلِ.

والطَّرَق ، مُحَرَّكة : المُذَلَّل .

وأيضا : الماءُ المُجْتَمِــعُ قد خِيضَ فِيه وبِيلَ فكَدِرَ ، والجمعُ أَطْرَاقٌ .

وامرأة مَطْرُوقة ، [ضعيفة] [1] ليست بمُذَكَّرة .

وطائِر طِراقُ الريش : إذا رَكِــبَ بعضُــه بعضاً ، قال ذُو الرُّمَّــة يصف بازِياً :

طِراقُ الخَوافِى واقعٌ فوق رِيعِـــه
نَدَى لَيلِـــه فى رِيشِــهِ يتَرَقْرَقُ [2]

واطَّرق [3] جَناحُ الطائِر ، على افْتَعَل : لَبِس الريشُ الأَعلى الريشَ الأَسْفَــلَ . ويُقال : أَطْرَق ، أَى : الْتَفَّ . واطَّرقَت الأَرْضُ : رَكِب التُّرابُ بَعضُه بعضاً ، وذٰلك إذا تَلبَّدَتْ بالمَطَرِ ، قال العَجّاجُ :

* واطَّرقَت إلاّ ثَــلاثاً عُطَّفَــا [1] *

ورَجُلٌ مِطْرَقٌ ، ومِطْراقٌ : كَثِيــــرُ السُّكوتِ .

وأَطْرَقَ رأْسَــه : إذا أمالَه .

وكُلُّ ماوُضِــعَ بعضُه على بَعْضٍ فقد طُورِقَ ، واطَّرَقَ .

وطِراقُ بَيْضَــةِ الرَّأْسِ : طَبَقَــاتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وطارَقَ بَيْنَ الدِّرْعين ، تَشْبِيهاًبطِراق النَّعْلِ فى الهَيْئَةِ .

والطَّرائِقُ : طَبَقاتُ السَّماء ، سُمِّيَتْ لتراكُبِها ، وكذٰلك طَبَقاتُ الأَرضِ .

وبَنــاتُ الطَّــرِيقِ : التى تَفْتَــرِق وتَخْتَلِفُ ، فتأْخُذُ فى كُلِّ نَاحِيةٍ . قال

(١) زيادة للإيضاح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) ديوانه ٤٠٠ واللسان ، ومادة (ريع) والجمهرة (٢/٣٧١) .
(٣) فى اللسان « أَطْرَقَ جناح الطائر » ضبطــه بالقلم كأكرمَ .

(١) فى الديوان /٨٢ : « عُكَّفا » بدل «عُطَّفا» وفى شرح ديوانه للأصمعى/٤٩٠ « إلا ثلاثا وُقّفا » يعنى الأثافى ، والمثبت كروايتــه فى اللسان .

أبو المُثَنَّى الأَسَدِىُّ :(١)

• إذا الطَّـرِيقُ اختَلَفتْ بَنـاتُـه •

وتَطرَّق إلى الأمر : ابتَغَى إليه طَرِيقاً .

وقالَ الرَّاغِبُ : تَطرَّقَ إلى كذا ، مثل تَوسَّـلَ .

والتَّطارُق : التَّقاطُـر .

والطَّرِيقُ ، كأَمير : مابينَ السِّكَّتَيْنِ من النَّخْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقالُ له بالفارِسِيَّة : الرَّاشْوان . قال الرَّاغب : تَشْبِيهاً بالطَّرِيق فى الامْتِدادِ .

والطَّرِيقَةُ : السِّيرةُ والمَذْهب ، وكُلُّ مَسْلَكٍ يسلُكُه الإِنْسانُ فى فِعْلٍ ، مَحْمُوداً كان أَو مَذْمُوماً .

وطَرَائقُ الدَّهْرِ : ماهو عليه من تَقَلُّبه . قالَ الرَّاعِى :

(١) فى اللسان : أبو المثنى بن ثملة الأسدى ، وأورد قبل هذا المشطور أربعة مشاطير ، وهى :

• أرسلْتَ فيها هَـزِجاً أصـواتُه •
• أكلفَ قبقـابَ الهَـدير صَاتُه •
• مقـاتِـلا خـالاتُه عَمّـاتُه •
• آبـاؤه فيهـا وأُمّهـاتُـه •

ياعَجَباً للدَّهـر شَـتَّى طَـرائِقُـهْ
وللِمْـرء يَبْلُـوه بما شاء خَالِقُهْ(١)

والطَّرائِقُ : الفِرَقُ المُخْتَلِفةُ الأَهْواء .

وطَرِيقَةُ الرَّمْلِ والشَّحْم : ما امْتَـدَّ . وكُلُّ لَحْمة مُسْتَطِيلَةٍ طَرِيقَةٌ . والطَّرِيقَةُ الّتى على أَعْلَى الظهر . ويُقَالُ للخَـطِّ الذى يَمْتَدُّ على مَتْنِ الحِمارِ : طَرِيقة . قالَ لَبِيدٌ يصفُ حِمارَ وَحْشٍ :

• فأَصْبَحَ مُمتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً (٢) •

وإذا وُصِفَت القَناةُ بالذُّبُول قيل : قَناة ذَاتُ طرائق . قال ذُو الرُّمّة يصف قَنـاةً :

حَتَّى يَبِضْنَ كأَمْثالِ القَنَا ذَبَلَـتْ
فِيها طَـرائِقُ لَـدْناتٌ على أَوَدِ(٣)

والطَّرائِقُ : آخِـرُ مايَبْقَى من عَفْوةِ الكَـلأِ .

والطَّرَقَة ، مُحرَّكَةً : صَفُّ النَّخْـل ، نقله الجوهَرِىُّ عن الأَصمعىّ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٣٧ وصدره :
• وزال النَّسِـيلُ عن زحاليفِ مَتْنِه •
(٣) الديوان ١٤٧ . وفي مطبوع التاج واللسان : « حتى يضن » بدل « حتى يبضن » .

واطَّرَق الحَوضُ ، على افْتَعَل : وَقَع فيه الدِّمَن ، فتَلَبَّد فيه .

والطُّرَق كصُرَد، وبضَمَّتَيْن :الجَوادُّ[1] . وآثار المارَّةِ تظهرُ فيها[2] الآثار ، واحِدَتُها طُرْقة بالضمِّ . يقال :هٰذه طُرْقَة الإِبلِ ، وطُرَقاتُها ، أَى : آثارها مُتطارِقة .

ويُقال : ضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْرِه ــ نَقَله الجَوْهَرِىُّ ــ : إذا اخْتَضَب .

وطَرْقَةُ الطَّرِيق ، بالفَتْحِ : شَرَكَتُها .

والطَّرِيقُ : ضَرْب من النَّخْل . قال الأَعشَى :

وكُلَّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـــ
ـــقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ[3]

وعِنْدَه طُرُوقٌ من الكَلامِ ، واحِدُه طَرْقٌ ، عن كُراع ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ يَعْنِى ضُروباً من الكَلامِ .

وأَطرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ : إذا نَصَبَ له حِبالَةً .

وأَطْرَقَ فُلانٌ لفُلانٍ : إذا مَحَلَ به ليُلْقِيَه فِى وَرْطَة ، أُخِذَ من الطُّرْقِ ، وهو الفَخُّ . ومن ذٰلِك قِيلَ للعَدُوِّ : مُطْرِقٌ ، وللسَّاكِت مُطْرِقٌ .

وطَارِقٌ : اسمٌ .

وقَبِيلة من إِياد .

وجَبَلُ طارِقٍ : من بلادِ الأَنْدَلُس ، يُقابِلُ الجَزِيرَةَ الخَضْراء . واشتَهَر بجَبَلِ الفَتْحِ ، مَنسوبٌ إلى طارِقٍ ، مَوْلَى مُوسَى بنِ نُصَيْرٍ ، والعامَّةُ تقولُ : جَبَلُ الطَّارِ .

وطارِقُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن ، وطارِقُ ابن قُرَّةَ ، وطَارِقُ بن مُخاشِن ، وطارِقُ ابن زِيادٍ : تابِعِيون .

واختُلِفَ فى طارِق بنِ أَحْمَر ، فقِيلَ : تابِعِىٌّ ، وهو قَولُ الدَّارَقُطْنِىّ ، وأَورده ابنُ قانِعٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ، والأَول أَصحُّ .

(١) الجوادّ : جمع جادّة ، وهى معظم الطريق ووسطه .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من المحكم ٦ / ١٦٨ واللسان والعبارة فيهما .

(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفى المقاييس ٣ /٤٥٣ روايته :

ومن كُلِّ أَحْوَى كجِذْعِ الطَّرِيـــ
ـــقِ يَزِينُ الفِناءَ إذا ماصَفَنْ

وهو فى العباب بهذه الرواية وهذا فى ديوانه ٢٠٨ من قصيدة أخرى ، وروايته « كجذع الخصاب » و لا شاهد فيه .

وطارِقُ بن أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ ، وطارقُ ابن زِيادٍ ، وطارِقُ بن سُوَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ ، وطارِقُ بنُ شَرِيكٍ ، وطارِقُ بنُ شِهابٍ ، وطارِقُ بنُ شَـدَّادٍ ، وطارِقُ بن عُبَيدٍ ، وطارِقُ بن عَلْقَمَة ، وطارقُ بن كُلَيبٍ : صحابِيُّون ، والأَخير قيلَ : هـو ابـن مُخاشِنٍ الَّذِى ذُكِـر .

وأَمَّا طارِقُ بن المُرَقَّعِ فالأَظْهَرُ أَنه تابِعِيٌّ ، وأَوردَه المُصنِّفُ فى « ر ق ع » استِطْرادًا .

وأَبو طارِقٍ السَّعْدِيُّ البَصْرِيُّ ، روَى عن الحَسَن البَصْرِيِّ ، وعَنْه جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِيُّ .

وناقَة مُطَرَّقة ، كمُعَظَّمة : مُذَلَّلة .

وذَهَبٌ مُطْرَقٌ : مَسْكُوكٌ .

ورِيشٌ مُطْرَقٌ ، كمُكْرَم : بَعضُه فوقَ بعضٍ .

ووضَعَ الأَشياءَ طُرْقَةً طُرْقَةً ،وطَرِيقَةً طَرِيقَةً : بَعضُها فَوْقَ بعضٍ .

وطَرِّقْ لى تَطْرِيقاً : اَخرُجْ .

وطَرَقنِى هَمٌّ ، وطَرَقنِى خَيالٌ ،وطَرَق سَمْعِى كذا ، وطُرِقَت مَسامِعِى بخَيْر .

وأَخذَ فُلانٌ فى الطَّرْقِ والتَّطْـرِيق : احْتالَ وتكَهَّنَ .

وهو مَطْرُوقٌ(١) : إِذا كان يَطْرُقـه كُلُّ أَحَـدٍ .

وتَطارَقَ الظَّلامُ والغَمامُ : تَتـابَـع . وطارَقَ الغَمامُ الظَّلامَ كذلك .

وتطارَقَت علينَا الأَخْبارُ .

ويُقالُ : هو أَخَسُّ(٢) من فُـلان بعِشْرِينَ طَرْقَةً ، كما فى الأَساس .

والمُنْطَرِقاتُ : هى الأَجْسادُ المَعْدِنِيَّةُ.

وإِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ بن عُقْبَـةَ المُطْرَقِىُّ ، بالضمِّ(٣) : مُحدِّثٌ مشهورٌ ، وهو ابنُ أَخِى مُوسَى بن عُقْبةَ ،صاحبِ المَغازِى .

---

(١) عبارة الأساس : « وفلانٌ مَطْروقٌ : بـه طَرْقَةٌ ، أى: هَوَجٌ وجُنُونٌ . وفُـلانٌ مَطرُوقٌ : ضَعيفٌ يَطْرُقُه كُلُّ أحدٍ » .

(٢) فى مطبـوع التـاج « أحسن » والمثبت من الأساس ، والنقل عنـه .

(٣) ضبطه ابن حجر فى التبصير ١٣٧٠/ فقال : « المِطْرَقِىّ بالكسر والسكون وفتح الـراء ثم قاف » ومثله فى اللباب ٢٢٤/٣ .

[ط ر م ق] *

(الطُّـرْمُوق ، كعُصْفُور) أهملَـه الجوهَـرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْـد : هو (الخُفَّاش) وقالَ اللَّيْثُ : هو الطُّمْرُوق ، بتَقْدِيم الميم على الراء ، وسيأْتى فى مَوْضِعه .

[ط س ق] *

(الطَّسْقُ ، بالفَتْح) قال الصَّاغانِىُّ : (ويَلْحَنُ البَغادِدَةُ فيَكْسِرُونَ) : قـالَ اللَّيْثُ : (وهو مِكْيَالٌ) معروفٌ .

(أو مايُوضَع من الخَراجِ) المُقَرَّر (على الجُرْبانِ) جَمْع جَرِيب . وكتب عُمَـرُ إلى عُثمانَ بنِ حُنَيْف رضى الله عنهما فى رَجُلَينِ من أَهْـلِ الذِّمَّة[1] أَسلَما : « ارفَعِ الجِزْيَةَ عن رُؤُوسِهما ، وخُذْ الطَّسْقَ من أَرضَيْهِما » .

(أو شِبْهُ ضَرِيبَة مَعْلُومَة) كما نقله الصاغانِىُّ عن الأَزْهَرِىّ ،ونَصُّ التَّهذيب : الطَّسْقُ : شِبْه الخَراجِ ، له مِقْدارٌ مَعْلُوم (وكأَنَّه مُوَلَّـدٌ) هـو مَفْهُوم عبـارةِ التَّهْذيب ، فإِنَّهُ قالَ : ليس بعـربىٍّ خالِص ، (أَو مُعَرَّب) عن فارِسِىّ ، كما قالَه اللَّيْثُ .

(١) فى مطبوع التـاج « المدينـة » والتصحيح من النهايـة واللسان .

[ط ف ق] *

(طَفِق يَفْعَلُ كذا ، كَفرِح) طَفَقاً : جَعَل يَفْعَلُ ، وأَخَذَ ، وهو من أَفْعـالِ المُقَارَبَةِ . قالَ اللَّيْثُ : (و) لُغَة رَدِيئَة طَفَق ، مثل (ضَرَبَ طَفْقاً ، وطُفُوقاً) ، وعَزَاه الجَوْهرىُّ إلى الأَخْفَشِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : وهى لُغَـة عن الزَّجّـاج والأَخفَش . وقال أبو الهَيْثَم : طَفِق ، وعَلِق ، وجَعَل ، وكَادَ ، وكَرَب لابُـدَّ لَهُـنَّ مـن صاحِبٍ يَصْحَبهنّ يُوصَفُ بهنَّ ، فيَرْتَفعُ ، ويطْلُبْنَ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ خاصَّـةً ، كقولك : كادَ زَيْدٌ يقـولُ ذلك ، فإِن كَنَيْتَ عن الاسْـمِ قلتَ : كادَ يَقولُ ذَاك . ومنه قولُـه تعـالَى : ﴿فطَفِقَ مَسْـحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾[1] أَرادَ : طَفِق يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقولُه : (إِذا واصَلَ الفِعْلَ) قـال شَيخُنا : هو مَثَلُ نَقْلِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ

(١) سورة ص ، الآية ٣٣ .

فى «فتح البارى» : طَفِقَ يَفعَلُ كذا : إذا شَرَعَ فى فِعْلٍ واستَمَرَّ فيه .

قُلتُ : المَعْروفُ فى أفْعال الشُّروعِ هو الدِّلالة على الشُّرُوعِ (١) فيه مع قَطْعِ النَّظَر عن الاسْتِمرار والمُواصَلة أم لا ، ولذٰلِك مَنَعوا خَبَرَها من دخولِ أَنْ عليه ، لما فِيها من مَعْنَى الاستِقْبالِ ، فدَلالَتُها على الاسْتِمرار كَيْفَ يُتَصَوَّرُ فتأَمَّل ا هـ.

وقال ابنُ دُرَيد : (خاصٌ بالإثباتِ) يُقال : طَفِق يَفعَلُ كذا ، و (لايُقال : ماطَفِقَ) يَفْعَلُ كَذَا وكذا .

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ : الأَعرابُ يَقولُونَ : طَفِقَ فلانٌ (بمُرَادِه) : إذا (ظَفِر . وأَطْفَقَه اللهُ به) أى : أَظفرَه به ، ولَئِن أَطْفَقَنِى الله به لأَفعَلَنَّ به .

(وطَفِقَ المَوْضِعَ ، كفَرِح) : إذا (لَزِمه) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه . (٢)

[ط ق ق] *

(طَقْ : حِكايةُ صَوْت) ، قال ابنُ دُرَيْد : وقد أَلحَقُوه بالرُّباعِىّ ، فقالوا : طَقْطَقَة ، وقال غَيرُه : صَوْتُ (الحِجارَةِ ، والاسْمُ الطَّقْطَقَةُ) يُقال : سَمِعْتُ طَقْطَقَة الحِجارةِ ، أَى : وَقْعَ بَعْضِها على بَعْض إذا تَدَهْدَهَت من جَبَلٍ ، مثل الدَّقْدَقَة سَواء .

وقال ابنُ سِيدَه : طَقْ : حِكايَةُ صَوْتِ الحَجَر والحَافِر ، والطَّقْطَقَة فِعلُه ، مثل الدَّقْدَقَة .

(وطِقْ ، بالكَسْر : صَوتُ الضِّفْدَع يثِبُ من حاشِيَةِ النَّهْرِ) . يُقال : لايُساوى طِقْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال ابنُ الأَعرابِىِّ : الطَّقْطَقَة : صَوتُ قَوائمِ الخَيْلِ على الأَرضِ الصُّلْبَة ، وربما قالُوا : حَبَطِقْطِقْ ، كأَنَّهُم حَكَوْا صَوْتَ الجَرْى ، وأَنشَد المازِنِىُّ :

جَرَتِ الخَيلُ فَقالَتْ
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ (١)

قال الجَوْهرىّ : لم أَرَ هٰذا الحرفَ

(١) فى مطبوع التاج : « هو الدلالة عن الشروع فيه ... » إلخ .
(٢) لم أجده فى مادة (طفق) فى المحكم ٦ /١٧٦ ولا فيما نقله صاحب اللسان عن ابن سيده .

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى (حبطق) والعباب .

إلاَّ فى كِتابِه . قلتُ : يَعْنِى المــازِنِىَّ ، وأنشــدَ الليثُ :

خَيْــلٌ من ذِى خَيْــلٍ جَعْفَــــرْ
كيــفَ تَجْـــرِى حَبَطِقْطِــقْ [1]

والعَجَبُ من المُصَنِّفُ كيفَ أَهْمَل هٰـذَا ، مـع أَنَّه فى كِتــابَى الصّحاح والعُباب ، وسُبْحانَ مَنْ لايَسْهُو ، والكَمالُ لله وحده .

ومن كَلام العامَّة : الطَّقْطَقَة : الخِفَّة فى الكَلام . وهو طُقْطُوقٌ ، ومُطَقْطَق : للخَفِيف الذّاتِ والكَلام .

ويَكْنُونَ عن الطَّقْطَقَةِ أَيضا بالمَوْتِ عن طَعْنِ الجِنِّ ، فتأَمَّل ذٰلك .

• [ط ل ق]

(طَلُق كَكَرُم) طُلوقةً وطُلوقاً (وهو طَلْق الوَجْــه مُثَلَّثَة) الطاء ، الأَخِيرَتان عن ابنِ الأَعْــرابىِّ ، [2] وجمــع الطَّلْق طَلْقات . قال ابنُ الأَعرابىّ : ولا يُقالُ : أَوجهٌ طَوالِقُ إلاَّ فى الشِّعْرِ .

(و) طَلِقُ الوَجْه ، (كَكَتِفٍ ، وأَمِيرٍ أَى : ضاحِكُه مُشْرِقُه) وهو مَجاز . قال رُؤْبة :

• وارِى الزِّنــادِ مُســفِرُ البَشِيشِ •
•طَلْقٌ إذا استَكْرَشَ ذو التَّكْرِيشِ [1] •

وفى الحديث : «أَن تَلْقاه بوَجْــه طَلِق» . وفى حَديثٍ آخر : «أَفضلُ الإيمانِ أَن تُكَلِّم أَخاكَ وأَنتَ طَلِيقٌ» أَى مُستَبْشِر مُنْبَسِط الوَجْه . وقال أَبو زَيْد : رجل طَلِيقُ الوَجْه : ذو بِشْــرٍ حَسَن . وطَلْق الوَجْه : إذا كان سَخِيًّا .

(و) رجلٌ (طَلْق اليَدَيْن ، بالفَتْحِ) وعليه اقتصرَ الجوهَرِىّ . وطُلْق اليَدَيْن بالضم ، نقله الصّاغانىّ وأَغفَله المُصنِّف قُصورًا .

(و) طُلُق اليَدَيْن (بضَمَّتَيْن) نقلَه الصاغانِىّ أَيضاً ، وكذا طَلِيقُهما ، نقله صاحِبُ اللِّسان ، أَى : (سَمْحُهُمــا) ، وكذٰلك المَرأَة ، وقال حَفْصُ بنُ الأَخْيَف الكِنانىُّ :

(١) العبــاب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والأخيرتان عن ابن الأعرابـى . عبارة اللسان :
ووجه طَلْق وطَلُــقٌ وطُلُــقٌ ،
أى بالفتح ثم الكسر ثم الضم ، الأخيرتان عــن ابن الأعرابـى ا ﻫ» .

(١) الديوان ٧٨ واللسان (بشش، كرش) والعباب .

نَقَرَت قَلُوصِى من حجارةِ حَرَّةٍ
بُنِيَت على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ (1)

يَعنِى قبرَ رَبِيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ . وليس الشّعرُ لحسان رضِى الله عنه ، كما وَقَع فى الحَماسة والعَيْن .

قال الصاغانىّ : (و) رجل (طَلْق اللِّسانِ ، بالفَتْح ، والكَسْر ، و) طَلِيقُه (كأَمِير) أَى : فَصِيحُه وهو مَجازٌ ، وكذٰلك طُلَق ، كصُرَدٍ .

(ولِسانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ) ، فيه أَربعُ لُغات ذَكرهُنّ الجوهرىُّ : بالفَتْح ، (وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ) كأَمِير ،(وطُلُقٌ ذُلُقٌ ،بضمَّتَيْن ، و) طُلَق ذُلَق (كصُرَد) وأَنكره ابنُ الأَعرابى . وقالَ الكِسائىُّ : يُقالُ ذٰلكَ . وقالَ أَبو حاتِمٍ : وسُئل الأَصمعىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فقال : لاأَدْرِى لِسانٌ طُلُقٌ أَو طُلَقٌ .

(1) شرح ديوان الحماسة للمرزوق ٢/٩٠٥ ، وسمى الشاعر حفص بن الأحنف الكناني وقبله :
لا يَبْعَدَنّ رَبِيعةُ بنُ مُكَدَّمٍ
وسَقَى الغَوادِى قبرَه بِذَنُوبِ
وفى هامشه : قال التبريزى : « ويروى لحسان » وفى العباب نسبه إلى حفص ، وقال الصاغانى : « وليس لحسان ، كما وقع فى كتاب الليث » .

(و) زاد الصاغانى : لِسان طَلِقٌ ذَلِقٌ ، مثل (كَتِف) أَى : (ذُو) انْطِلاق و (حِدَّة) منه حديثُ الرَّحم « تَكَلَّمُ بلِسان طَلِقٍ ذَلِقٍ » رُوِى بكلٍّ ماذُكِر من اللُّغاتِ ، وفى رواية « بأَلْسِنَة طُلُقٍ ذُلُقٍ » .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى) أَى : (مُطْلَقُها) ليس فيها تَحجِيل . ومنه الحَدِيث « خَيرُ الخَيْل الأَدهَم الأَقرحُ المُحَجَّلُ الأَرْثَمُ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى » . فإن لم يَكُنْ أَدْهَم فكُمَيْت على هٰذه الصِّفَة ، وضَبَطه الجَوْهَرِىُّ بضَمَّتَين . وتَقْيِيدُ المُصَنِّفِ اليدَ اليُمنى ليس بِشَرط بل أَىّ قائمةٍ من قوائِمها كانت ، وكأَنَّه أَرادَ بَيانَ لَفْظِ الحديثِ ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الطَّلْقُ) بالفتح : (الظَّبْىُ) ، سُمِّيت لسُرعة عَدوِها (ج : أَطلاقٌ) .

(و) الطَّلْق أَيضا : (كَلْبُ الصَّيْدِ) لكونِه مُطْلقاً ، أَو لسُرعة عَدْوه على الصيدِ

(و) الطَّلْـقُ : (النَّـاقَةُ الغَيْــر المُقَيَّدَةِ)(١) ، وكذا البَعِيرُ ، والمَحْبوسُ كذا فى العُبابِ . والذى فى الصِّحاح : بَعِيرٌ طُلُق ، وناقَةٌ طُلُق «بضَمِّ الطَّـاءِ واللام » أى : غير مُقَيَّدٍ . والجمـعُ أطْلاق . وهٰكذا ضَبَطه الصاغانىّ أيضا فَفِى سياقِ المُصنِّف مَحلُّ نَظَر ، ويَشْهَد لذٰلِك أيضاً قولُ أبى نَصْر : ناقَةٌ طَالِقٌ وطُلُق : لاقَيْدَ عليها ، وطُلُقٌ أكثرُ مما سيأْتى .

(و) من المَجازِ : (يومٌ طَلْقٌ) بَيِّنُ الطَّلاقَةِ : مُشْرِق (لاحَرٌّ فيه ولا قُــرٌّ) يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لامَطَرَ ، وقيلَ : لاريحَ ، وقِيلَ : هو اللَّيِّنُ القُــرِّ ، من أَيَّــام طَلْقات ، بسُكُون اللّامِ أيضاً . قــال رُؤْبَــةُ :

* ألاَّ نُبــالِى إذْ بَدَرْنــا الشَّـرْقَــا *

* أيَومُ نَحْسٍ أَمْ يكونُ طَلْقَــا(٢) *

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : (لَيْلَةٌ طَلْقٌ) : لابَرْدَ فيها . قال أوسُ بنُ حَجَرٍ :

خُـذِلْتُ على ليلــةٍ ســاهِــرَهْ
بصحراءِ شَـرْجٍ إلى ناظِـــرَهْ

تُـزادُ لَيــالىَّ فى طُـولِهــا
فلَيْسَــتْ بطَلْــقٍ ولا سَاكِرَهْ(١)

أى : ساكنة الريح .

(و) قال ابن دُرَيد : ليلة (طَلْقَة) ، قالَ : وربما سُمِّيت اللَّيْلَةُ القَمْراءُ طَلْقة .

(و) قِيلَ : ليلَةٌ طَلْقةٌ و (طَالِقَــةٌ) أى : ساكِنةٌ مُضِيئَةٌ .

(و) ليالٍ (طَوَالِقُ) : طَيِّبةٌ لاحَـرَّ فيها ولا بَرْدَ . قال كُثَيِّر :

يُرشِّــحُ نَبْتــاً ناضِرا ويَزِينُــه
ندًى وليــالٍ بعد ذاكَ طَوالِــقُ(٢)

وزَعَم أبو حَنِيفةَ أَنَّ واحدةَ الطَّوالِق طَلْقة ، وقد غَلِط لأَنَّ فَعْلة لاتُكسَّر على فَواعِلَ إلاَّ أَنْ يَشِــذَّ شَىْءٌ . (وقد طَلُق فِيهما) أى : فى اليَوْمِ واللَّيْلةِ (كَكَرُم طُلوقَةً) بالضَّم (وطَلاقةً) بالفتح .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : « قوله : للنير المقيدة ، أدخل الألف واللام على غير ، ومنعه بعضهم . اهـ قرافى » .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ فى الزيادات .

(١) ديوانه ٣٤ والعباب وفى اللسان أنشده ملفقا ، فأورد صدر البيت الأول مع عجز الثانى .
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان ، ومادة (رشح) .

(وطَلْقُ بنُ عليّ بنِ طَلْق) بنِ عمرو، ويُقال: ابنُ قَيْس الرَّبَعِيّ الحَنَفِيّ السُّحَيْمِيّ: والد قَيْسِ بن طَلْق، له وِفادة وعِدَّةُ أحادِيثَ، وعنه وَلَداه: قَيْس وخَلْدةُ وغَيْرهما.

(و) طَلْقُ (بنُ خُشَّافٍ) قاله مُسلِمُ ابنُ إبراهيم، قال: حدَّثنا سَوادَةُ بنُ أَبِي الأَسودِ القَيْسِيُّ عن أَبيه أنه سَمِعَ طَلْقاً، وخُشَّاف، كرُمَّان: تَقدَّم ذِكرُه في مَحَلِّه، وذكَره ابنُ حِبَّان في ثِقاتِ التّابِعينَ، وقالَ: إنه من بَنِي بكرِ بنِ وَائِل بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، يَروِي عن عُثْمانَ، وعائِشةَ، وعنه سَوادُ بنُ مُسلِم ابنِ أَبِي الأَسودِ، فتَأَمَّل ذٰلك.

(و) طَلْقُ (بنُ يَزِيد) أَو يَزِيدُ بن طَلْق، روى عنه مُسلِمُ بنُ سلام في مسند أحمد.

(وطُلَيْق، كزُبَيْر، ابن سُفْيانَ) بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْد شَمْس: (صحابِيُّون) رضِيَ اللهُ عنهم. والأَخِيرُ من المُؤَلَّفة قُلُوبُهم، كما قالَه الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْد، كذٰلك ابنُه حَكِيمُ بنُ طُلَيْق. وقد أغفَلَ المُصنِّفُ ذكرَ طُلَيقٍ في المُؤَلَّفةِ قلوبُهم في «أ ل ف» وذكر ابنَه حَكِيماً فقط، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هناك.

وفاته: عليُّ بنُ طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ العَنَزِيُّ يَروِي عن جابِرٍ وابْنِ الزُّبيرِ وأَنس، وعنه عَمْرُو بنُ دِينار. وطُلَيقُ ابنُ مُحَمَّدٍ، وطُلَيْقُ بن قَيْس: تابِعِيّان.

(وطَلْقَة: فَرَس) صَخْرِ بنِ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بنِ الشَّرِيدِ.

(و) يُقال: (طُلِقَت) المرأة (كعُنِي) تُطْلَقُ (في المَخاضِ طَلْقاً)، وكذٰلك طَلُقَت بضم اللام، وهي لُغَيَّة: (أَصابَها وَجَعُ الوِلادَةِ). والطَّلْقَةُ: المَرَّة الواحِدَة، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلاً حَجَّ بأُمِّه، فحَمَلَها على عاتِقِه، فسأَله: هل قَضَى حقَّها؟ قالَ: ولا طَلْقة واحِدَة».

وامْرأة مَطْلُوقة: ضَرَبها الطَّلْقُ.

(و) من المَجاز: طَلَقت المَرْأَةُ (من زَوْجِها، كنَصَر، وكَرُم، طَلاقاً: بانَتْ) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ: طَلُقت من

الطَّلاق أجوَدُ ، وطَلَقَتْ ، بفَتْحِ اللاَّم جائِزٌ ، ومن الطَّلْقِ طُلِقَتْ بالضَّمّ .

وقال ثَعْلب : طَلَقت بالفَتْح تَطلُق طَلاقاً ، وطَلُقت ، والضَّم أكثرُ .

وقال الأَخفش : لايُقال : طَلُقت بالضَّمّ . قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وكُلُّهم يَقولُ : (فهى طالِقٌ) بغيرِ هاءٍ (ج :) طُلَّق (كرُكَّع) .

(و) قالَ الأَخْفَش : طالِقٌو (طَالِقَةٌ) غدا . قال اللَّيْثُ : وكذٰلك كُلُّ فاعِلَةٍ تُستأْنَفُ لَزِمَتْها الهاءُ . قال الأَعْشَى :

أَيا جارَتِى بِينِى فإِنَّكِ طالِقَهْ
كَذاكِ أُمورُ النّاسِ غادٍ وطارِقَهْ (١)

وقال غيرُه : قال : طَالِقَةٌ على الفِعْل ؛ لأَنَّها يُقال لها : قد طَلَقَتْ ، فبَنَى النَّعْتَ على الفِعْل ، (ج : طَوَالِقُ) .

وفى العُباب : طَلاقُ المَرْأَة يكونُ بمَعْنَيَيْن : أَحدُهما : حَلُّ عُقْدةِ النِّكاح ، والآخر : بمَعْنَى التَّركِ والإِرسال . وفى اللِّسانِ : فى حَديثِ عُثْمان وزَيْد :

« الطَّلاقُ بالرِجالِ ، والعِدَّةُ بالنِّساء » هٰذا مُتَعَلِّقٌ بهٰؤُلاءِ ، وهٰذِه مُتَعلِّقَةٌ بهٰؤلاءِ ، فالرَّجلُ يُطلِّقُ ، والمَرْأَةُ تَعْتَدُّ . وقيل : أَرادَ أَنَّ الطَّلاقَ يتعَلَّقُ بالزَّوجِ فى حُرِّيَّتِه ورِقِّه ، وكذٰلك العِدَّةُ بالمَرْأَةِ فى الحالَتَيْنِ . وفيه بَيْنَ الفُقَهاءِ خِلافٌ ، فمِنْهم مَنْ يقولُ : إن الحُرَّة إذا كانت تَحْتَ العَبْدِ لاتَبِين إلا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحُرِّ باثْنَتَيْنِ . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إن الحُرَّة تَبِينُ تَحتَ العَبْدِ باثْنَتَين ، ولا تَبِينُ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ بأَقَلَّ من ثَلاث . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إذا كانَ الزَّوْجُ عَبْدا وهى حُرَّة ، أَو بالعَكْس ، أَو كانا عَبْدَينِ فإِنَّها تَبِين باثْنَتَين . وأَمّا العِدَّةُ فإِنَّ المرأَةَ إن كانت حُرَّةً اعتدَّت للوفَاةِ أَربعةَ أَشْهُرٍ وعَشْرا ، وبالطَّلاقِ ثَلاثَةَ أَطْهار ، أَو ثَلاثَ حِيَضٍ تحت حُرٍّ كانت أَو عَبْد ، فإِن كانت أَمةً اعتدَّتْ شَهْرَينِ وخَمْساً ، أَو طُهْرَينِ ، أَو حَيْضَتَيْنِ تحت عَبْد كانَتْ أَو حُرٍّ .

(وأَطْلَقَها) بَعْلُها (وطَلَّقها) إطْلاقاً وتَطْلِيقا (فهو مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٦٣ واللسان ، وصدره فى الصحاح وهو فى العباب .

كمِحْراب ومِسْكِينٍ . ومنه حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «إِنَّ الحَسَنَ مِطْلاقٌ فلا[1] تُزَوِّجُوه ؟ » .

(و) رجل (طُلَقَةٌ) وطِلِّيقٌ (كهُمَزَة وسِكِّيتٍ : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ) للنِّساءِ ، وقد رُوِى فى حَدِيثِ الحَسَن : «إِنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ» .

(والطالِقَةُ من الإِبِل : ناقَةٌ تُرْسَلُ) فى المرعَى ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ . وقال اللَّيْثُ : تُرسَلُ (فى الحَىِّ تَرْعَى من جَنابِهم حَيْثُ شاءَت) لاتُعْقَلُ إِذا راحَتْ ، ولا تُنَحَّى فى المَسْرحِ . وأَنشدَ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

* غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ طالِقٌ *[2]

وأَنْشَدَ فى تَرْكيبِ «ح ش ك » :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[2]

قال الصّاغانِىٌّ : لم أَجِدِ البيتَ فى قَصِيدَته المَذْكورة فى دِيوانِ الهُذَلِيِّين ، وهى ثلاثة وعِشْرُون بيتاً .

(١) فى مطبوع التاج «فلم» والمثبت من النهاية واللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨ فى زيادات شعره ، واللسان ومادة (حشك) والعباب .

(أَو) هى (التى يتْرُكُها الرّاعِى لِنَفْسِه ، فلا يحْتَلِبُها على الماءِ) ، كما فى العُبابِ . وقال الشَّيْبانىُّ : هى التى يتْركها الرّاعى بصِرارِها ، وأَنْشَد للحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا على المِعْزَى بدارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشِّمالَ بين صَبْحَى وطَالِقِ[1]

قالَ : الصَّبْحَى : التى يحْتَلِبُها فى مَبْرَكِها يصْطَبِحُها . والطّالِقُ : التى يتْرُكُها بصِرارِها فلا يحْتَلِبُها فى مَبْرَكها .

(و) من المجاز : (طَلَق يده بِخَيْر) وبمالٍ ، وكَذَا فى خَيْر ، وفى مال (يطْلِقُها) بالكسرِ طَلْقاً : (فَتَحها كأَطْلَقَها) . قال الشاعر:

* أُطْلُق يَدَيْك تَنْفَعاكَ يارجُلْ *
* بالرَّيْثِ ما أَروَيْتَها لا بالعَجَلْ[2] *

ويروى : أَطْلِقْ ، وهكذا أَنشدَه ثَعلَبٌ . نقَلَه أَبو عُبَيد ، ورواه الكِسائىٌّ فى باب فَعَلْتُ وأَفعلْتُ . ويدُه مَطْلوقة

(١) الديوان ٣١٤ واللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة (٣/١١٣) والمقاييس ٣/٤٢١ .

ومُطْلَقة ، أى : مَفْتُوحة ، ثم إنَّ ظاهِر سِياقِه أنه من بابِ ضَرَب ؛ لأنَّه ذَكَر الآتِي على ماهو اصْطِلاحه . والجَوهَرِيُّ جَعلَه من باب نَصر ، فإنَّه قال- بَعْدَ ما أَوْرَدَ البَيْت- : يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْح ، فتأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : طَلَق (الشيء) ، أى : (أعطاه) .

قال : (و) طَلِق (كسَمِع) : إذا (تَباعَدَ) .

(و) الطَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَسِيرُ)الذى (أُطْلِقَ عنه إسارُه) وخُلِّى سَبِيلُه . قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارةٌ
نَجوْتِ وهٰذا تَحْمِلِين طَلِيقُ (١)

وقد تقدمت قصته فى «ع د س» .

(وطَلِيقُ الإلٰه : الرِّيحُ) ، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدسِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ اللهِ لم يَمْنُنْ عليه
أَبو دَاودَ وابنُ أَبى كَبِيرِ (٢)

(١) العباب وتقدم فى مادة (عدس) مع بيتين بعده .
(٢) اللسان .

(و) من المَجاز : (الطِّلْقُ ، بالكَسْرِ : الحَلالُ) وهو المُطْلَق الذى لاحَصْر عليه . يُقالُ : أَعطيتُه من طِلْقِ مالِى ، أى : من صَفْوِه وَطَيِّبه . (وَهُو لَكَ طِلْقاً) . ويُقال : هٰذا حَلالٌ طِلْقٌ ، وحَرامٌ غِلْقٌ . وفى الحَدِيث : «الخَيْلُ طِلْق» يَعنِى أَنَّ الرِّهانَ على الخَيْلِ حَلالٌ .

(و) يُقالُ : (أَنتَ طِلْقٌ منه) أى : (خارِجٌ) منه . وقيل : (بَرِىءٌ) .

(وطِلْقُ الإِبِل) . ظاهِرُ سِياقه أَنَّه بالكَسْر ، والذى فى الصحاح والعُباب بالتَّحْرِيك ، ونصُّهما - بعدَ ذِكْرِ قوله : عدا طَلَقا أَو طَلَقَيْن (١)- :

والطَّلَق أَيضاً : سَيْرُ اللَّيل لِوِرْد الغِبِّ ، و (هو أَن يَكُون بَيْنَها) أى : الإِبِل (وبَيْنَ المَاءِ لَيْلَتَان . فاللَّيلةُ الأُولَى الطَّلَقُ)(٢) هٰكذا ضَبَطاه بالتَّحْرِيك ، قالا : (لأَنَّ الرَّاعىَ يُخَلِّيها إلى الماءِ ، ويَتْرُكُها مع ذٰلِك تَرْعَى فى

(١) فى القاموس : «وقد عدا طِلْقاً أوطِلْقَيْن» .
(٢) فى القاموس : «الطِّلْق» بكسر الطاء وسكون اللام ضبط قلم .

سَيْرِها ، فالإِبِلُ بعدَ التَّحْوِيزِ طَوالِقُ ، وفى اللَّيلةِ الثَّانِيَة قَوارِبُ) .

ونقل أبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْد : أَطلَقْتُ الإِبلَ إلى الماء حتى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلُوقاً ، والاسْمُ الطَّلَقُ بفَتْح اللام .

وقال الأَصمَعِيُّ : طَلَقَت الإِبلُ فهى تَطلُق طَلْقاً ، وذٰلِك إذا كانَ بينَها وبَيْنَ الماء يَوْمان ، فاليومُ الأَول الطَّلَقُ ، والثَّانِي القَرَب . وقالَ : إذا خَلَّى وُجوهَ الإِبِلِ إلى الماء ، وتَرَكَها فى ذٰلك تَرْعَى ليلَتَه [1] فهى لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإن كانَت اللَّيلة الثَّانِية فهى لَيْلَة القَرَبِ ، وهو السَّوقُ الشَّدِيدُ .

وقالَ غيرُه : ليلةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَةُ الثَّانِية من لَيالِى تَوجُّهِها إلى الماءِ .

وقال ثَعْلَبٌ : إذا كان بَيْنَ الإِبلِ والماءِ يَوْمان ، فأَوَّلُ يومٍ يُطْلَبُ فيه الماءُ هو القَرَبُ . والثانى هو الطَّلَق .

وقِيلَ : لَيْلَة الطَّلَقِ : أَنْ يُخلِّى

(١) فى اللسان : « ليلتئذ » .

وُجوهَها إلى الماء ، عَبَّر عن الزَّمانِ بالحَدَثِ . قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعجِبُنى .

(و) الطَّلَقُ بالتَّحْرِيك : (المِعَى . و) قالُوا : الطَّلَقُ : (القِتْبُ) فى بَعْضِ اللُّغات (ج : أَطْلاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْباب قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عُبَيدةَ : فى البَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، بالتحريكِ وهو طَرائِقُ البَطْنِ ، وقالَ غَيرُه : طَلَقُ البَطْنِ : جُدَّتُه ، والجَمْعُ أَطْلاقٌ ، وأَنْشَد : [1]

تَقاذَفْن أَطْلاقاً وقارَبَ خَطْوَه
عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه [2]

قُلتُ : وهٰذا أَيضاً يُخالِفُ سِياقَ المُصنِّف ، فإِنَّ ظاهِرَه أَن يَكونَ بالكَسْرِ ، وهٰذا يَدُلُّكَ على أَنَّ طَلَقَ الإِبل بالتَّحْرِيك كما صَوَّبْناه ، فتَأَمَّل .

(و) الطَّلْق : (الشُّبْرُمُ) ، نقله ابنُ عَبَّاد ، وضَبَطَه بالفَتْح ، (أَو نَبْتٌ يُسْتَعْمَل فى الأَصباغِ) نَقلَه ابنُ عَبَّادٍ

(١) فى الأساس نسبه إلى ذى الرّمّة ، وهو فى ديوانه /٨٣٦ (ط دمشق) .
(٢) اللسان ، وفى الأساس والديوان « . . . عن الذَّوْد تقييدٌ . . . » .

أيضاً . وقالَ الأَصمَعِيُّ : يُقالُ لضَرْبٍ من الدَّواءِ ، أَو نَبْت : طَلَقٌ ، مُحرَّك اللاّم ، نقله الأَزهرِيّ . وقال غيرُه : هو نَبت تُستَخرَج عُصارَتُه فيتطَلَّى بــه الذين يَدْخُلُون النّارَ (أَو هٰذَا وَهَـــمٌ) أَى مانَقَلَهُ ابنُ عَبّاد والأَصمَعِيُّ . وقال [الصاغانى] فى ابنِ عَبَّاد : لــم يَعْمَل [الصاحِب] [1] شَيْئا ، وهولَيْس بنَبْت ، إِنَّما هو من جِنْسِ [2] الأَحْجار واللِّخافِ ، ولعلَّه سَمِع أَنَّ الطَّلْقَ [3] يُسَمَّى كَوكَب الأَرْض ، فتَوَهَّم أَنه نَبْت ، ولو كــان نَبْتا لأَحرقَتْه النّار ، وهى لاتَحــرقُه إلا بحِيَل ، وهو مُعرَّب «تَلْك» .

(و) الطِّلْق : (النَّصِيبُ) نَقَله ابنُ عبّادٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْريكِ.وفى الأَساسِ : أَصبتُ من مالِه طَلَقا ، أَى : نَصِيبــا ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه من طَلَقِ الفَرَس .

(و) الطِّلْق أَيضاً : (الشَّوْطُ) الواحدُ فى جَرْىِ الخَيْلِ ، ضَبَطه الجوهـــرىّ والصّاغانىّ وابنُ الأَثِيــر بالتَّحْـريك .

(وقد عَدَا) الفَرَسُ (طِلْقاً أَو طِلْقَيْن) أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ . ولم يُخصِّص فى التَّهذِيبِ بفَرَس ولا غَيْــرِه . وفى الحَدِيثِ : «فَرَفعْتُ فَرَسِى طَلَقــاً أَو أَو طَلَقَيْنِ» . قــال ابنُ الأَثِير : هــو بالتَّحْريك : الشَّوط والغَايَةُ التى يَجْرِى إِليها الفَــرَس .

(و) الطَّلَق ، (بالتَّحْريك : قَيْدٌ من جُلُودٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وفى المُحْكَمِ : قَيْدٌ من أَدَمٍ ، قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارا :

* مُحَمْلَجٌ أُدرِجَ إِدراجَ الطَّلَقْ * [1]

وفُسِّر بالحَبْــل الشَّدِيد الفَتْل حتى يَقُومَ . وقالَ الراجِــزُ :

* عَــوْدٌ على عَــوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ *
* كأَنَّها واللَّيلُ يَرْمِــى بالغَسَــقْ *
* مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَــقْبٍ وطَلَقْ * [2]

شَبَّه الرَّجُلَ بالمِشْجَبِ؛ لِيُبْسِه وقِلّة لَحْمِــه ، وشَبَّه الجَمَل بفِلْقِ سَقْبٍ . والسَّقْب : خشبةٌ من خَشَبات البيت .

(1) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقال فى ابن عباد لم يعمل شيئاً ، كذا فى الأصل الذى بأيدينا» .وكذلك هو فى العباب والزيادة منه للإيضاح .
(2) فى مطبوع التاج «حبنس من» والمثبت من العباب .
(3) الضبط من القاموس والتاج (ككب) .

(1) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .
(2) اللسان ، والجمهرة (٣/١١٢) .

وشَبَّه الطَّرِيقَ بالطَّلَقِ ، وهــو قَيْدٌ من أَدَم . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : «ثُمّ انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبِه فقيَّدَ به الجَمَلَ» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : «الحَياءُ والإِيمانُ مَقْرونانِ فى طَلَقٍ» وهو حَبْل مَفْتــولٌ شَـدِيدُ الفَتْلِ ، أَى : همـا مُجْتَمِعان لايفترِقان ، كأَنَّهما قد شُدَّا فى حَبْل أَو قَيْد

(و) الطَّلَق : (النَّصِيبُ) عن ابـنِ عَبَّاد ، وهو أَصابَ فى ذِكْره هُنَا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّفُ حيث ذَكَره مَرَّتَين .

(و) الطَّلَقُ : (سَيْرُ اللَّيْل لــوِرْدِ الغِبِّ) نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىُّ ، وهو طَلَقُ الإِبل الذى تقدَّم ، وهو تَفْسِيــر عن هٰذا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّف فى التَّفرِيق بينهما .

(و) يُقالُ : (حُبِسَ) فُلانٌ فى السِّجْن (طَلْقاً ، ويُضَمُّ) ، والصَّوابُ بضَمَّتَيْن (أَى : بلا قَيْد ولا وَثاقٍ) ولا كَبْلٍ .

(و) الطَّلَقُ : (دَواءٌ إِذا طُلِىَ به) أَى بعُصارَتِه بعدما تُسْتَخْرَجُ منه (مَنَـع) من (حَـرْق النَّـار) كمـا تَقَـدّم ، (والمَشْهُور فيه سُكُونُ اللاَّم) نقلَــه الصاغانِىُّ ، (أَو هو لَحْنٌ) والصــوابُ التَّحْرِيك ، كما نقله الأَزهرِىُّ وغيرُه . قال الصاغانِىُّ : وهــو (مُعَــرَّب تَلْك . وحَكَــى أَبُو حَاتِــم) عن الأَصمعىِّ : (طِلْق) بالكسرِ ، (كمِثْل) . قــالَ الصّاغانِىُّ : (وَهُوَ) من جِنْس الأَحْجارِ واللِّخافِ ، وليس بنَبْتٍ .

وقال الرَّئيسُ : هو (حَجَـرٌ بَـرّاقٌ يَتَشَظَّى إِذا دُقَّ صَفائِحَ وشَظَايَا ، يُتَّخَذُ منهــا مَضــاوِىَ للحَمَّامَاتِ بَــدَلاً عن الزُّجَاجِ ، وأَجوَدُه اليَمَانِىُّ ، ثم الهِنْدِىُّ ، ثم الأَنْدَلُسِىُّ) . وقالُوا : مَنْ عَرَف حَلَّ الطِّلْقِ استَغْنَى عن الخَلْق . (والحِيلَةُ فى حَلِّه : أَنْ يُجْعَلَ فى خِـرْقَة مــع حَصَواتٍ ، ويُدْخَلَ فى المَاءِ الفَاتِرِ ، ثم يُحَرَّكَ برِفْقٍ حتى يَنْحَلَّ ، ويَخْرُجَ من الخِرْقَةِ فى الماءِ ، ثم يُصَفَّى عنه الماءُ ، ويُشَمَّس لِيَجِفَّ) .

(وناقَةٌ طالِقٌ) : أَى (بلا خِطامٍ) عن ابنِ دُرَيدٍ . وقالَ غيرُه : بلا عِقَــالٍ ، وأَنْشَــدَ :

طلق

* مُعقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق * (١)

أَى قد طَلَقت عن العِقال ، فَهى طالِقٌ : لا تُحْبَس عن الإِبل .

(أَو) طالِقٌ : (مُتوجِّهَةٌ إِلى الماءِ) ، وقال أَبو نَصْر : الطّالِقُ ، هى التى تَنْطَلِقُ إِلى الماءِ (كالمِطْلاقِ) والجَمْع أَطْلاقٌ ، ومَطالِيقُ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، ومِحْرابٍ ومَحارِيبَ .

(أَو) هى (الَّتِى تُتْرَك يَوْماً ولَيْلَةً ثم تُحْلَبُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابنِ هَرْمَةَ :

تُشْلَى كَبِيرتُها فتُحلَبُ طالِقاً
ويُرمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقَا (٢)

والجَمْع : طَلَقة ، ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ . وقالَ أَبو عَمْرو : الطَّلَقَةُ من الإِبِلِ : التى تُحْلَبُ فى المَرْعَى .

(وأَطْلَق الأَسِيرَ) : إِذا (خَلَّاهُ) وسَرَّحهُ ، فهو مُطلَقٌ وطَلِيقٌ ، وفى الحَدِيث : « أَطْلِقُوا ثُمامَة » ، وكذٰلك أَطْلَقَ عنهُ . قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وقّاص الحارِثِىُّ :

أَقولُ وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بنِسْعَةٍ
أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيَا (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : أَطْلَقَ (عَدُوَّه) : إِذا (سَقاه سَمًّا) .

قالَ : (و) أَطْلَقَ (نَخْلَه) وذٰلك إِذا كانَ طَوِيلاً فأَ (لقحه) فهو مُطلَق ، أَى : مُلْقَحٌ ، قالَ : (كطَلَّقَهُ تَطْلِيقاً) وهو مَجازٌ .

(و) أَطْلَقَ (القَوْمُ) فهم مُطْلِقُون : (طَلَقَت إِبلُهم) ، وفى المُحْكَم : إِذا كانَت إِبلُهم طَوالِقَ فى طَلَب الماءِ .

(وطُلِّقَ السَّلِيمُ ، بالضَّمّ تَطْلِيقاً) : إِذا (رَجَعَتْ إِليه نَفْسُه ، وسَكَنَ وَجَعُهُ) بعد العِدادِ ، وفى المُفْرداتِ : طُلِّقَ السَّلِيم : خَلاّهُ الوَجَعُ ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

تَناذَرَها الرّاقُونَ من سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْرا تُراجِعُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) شعر ابن هرمة ١٥٠ واللسان .

(١) العباب وتقدم صدره فى (نسع) وقصيدته فى المفضليات : (مف ٣٠ : ٨) .
(٢) الديوان ٨٠ ، واللسان ، وفيه «تراجعه» تحريف ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١١٣) وعجزه فى المقاييس ٣/٤٢١ .

وقالَ رَجلٌ من رَبِيعَةَ :

تَبِيتُ الهُمومُ الطّارِقاتُ يَعُدْنَنِـى
كما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رأْسَ المُطَلَّقِ [١]

أَرادَ تَعْتَرِيه .

(و) المُطَلِّقُ (كمُحَدِّث : مَنْ يُرِيدُ يُسابِقُ بِفَرَسِه) سُمِّىَ به لأَنَّه لا يَدْرِى : أَيَسْبِقُ أَم يُسْبَقُ ؟

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (انْطَلَق) يَفعَلُ كَذا ، مثلُ قولِكَ : (ذَهَبَ) يقدم. وقال الراغِبُ : انطَلَق فُلانٌ إذا مَـــرَّ مُنْخَلِعاً . ومنه قَولُه تعالى : ﴿فانطَلَقُوا وهُــمْ يَتَخافَتُونَ﴾ [٢] ، ﴿انْطَلِقُوا إلى ماكُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُـونَ﴾ [٣] ، وقالَ ابنُ الأَثِيــر : الانْطِلاقُ : سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ المِحْنَةِ .

(و) من المَجازِ : انْطلَق(وَجْهُــه) أَى : (انْبَسَط) .

(وانطُلِقَ به) مبنِيًّا (للمَفْعول) : إذا (ذُهِب به) قالَ الجوهَرِىُّ : كما يُقال انقُطِـع به .

قالَ : وتَصْغِير مُنْطَلِق مُطَيْلِق ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ مِـن النُّـونِ وقُلْـتَ : مُطَيْلِيقٌ .

وتَصْغِيرُ الانْطِلاق نُطَيْلِيق ؛ لأَنك حَذَفْتَ أَلِفَ الوَصْلِ ، لأَنَّ أَولَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحريكُه بالضَّمِّ للتَّحْقِير ، فتسقُط الهَمْــزة لِزَوالِ السُّــكونِ الذى كانَت الهَمْزة اجْتُلِبَتْ له ، فبَقِى نُطْــلاق ، ووَقَعَتْ الأَلِفُ رابِعَةً ، فلِذٰلك وَجَب فيه التَّعْوِيض ، كما تَقُولُ : دُنَيْنِير ؛ لأَنَّ حرفَ اللِّينِ إذا كانَ رابِعاً ثَبَتَ البَدَلُ منه ، فلم يَسْقُطْ إلاّ فى ضَرُورةِ الشِّعرِ ، أَو يكونُ بعدَه ياءٌ ، كقَوْلِهم فى جَمْـع أُثْفِيَّة : أَثافٍ ، فقِسْ على ذٰلك ، هٰكذا هو نَصُّ الجَوْهرى والصاغانِىّ . وسَوْقُ هٰذه العِبارَة الكَثِيرَةِ الفائدة أَوْلَى من سَوْق الأَمْثال والقِصَص مِمَّا حَشَى بها كِتابَه وأَخرجَه من حــدِّ الاخْتِصــار . وسَيأْتِيك قريباً بعدَ هٰذا التَّركِيب فى الطَّوق مالم يَحْتَج إليه من التَّطْويــل ، والكَمال لله سبحانه .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب، والجمهرة (١١٣/٣) ونسب فيها إلى الممزق العبدى وعجـزه فى المقاييس ٤٢١/٣ .
(٢) سورة القلم ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢٩ .

ثم إنَّ قولَ الجَوْهرِيِّ ، فبَقِى نَطلاق هٰكذا هو مَضْبوطٌ بالفَتْح ، والصَّواب كَسْرُ نُونِه ؛لأَنّه لَيْسَ فى الكلامِ نَفعال .

(واستِطْلاقُ البَطْنِ : مَشْيُهُ) وخُروجُ مافيهِ ، وهو الإِسْهال ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطنُه » .

وتَصْغِيرُ الاسْتِطْلاق : تُطَيْلِيق .

(وتَطَلَّقَ الظَّبْىُ) : إِذا استَنَّ فى عَدْوِه فمَضَى و (مَرَّ لايَلْوِى عَلَى شَىْءٍ) وهو تَفعَّل ، قاله الجوهَرِىّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيد : تَطَلَّق (الفَرَس) : إِذا (بَالَ بعدَ الجَرْىِ) وهو مَجازٌ . وأَنْشد:

فصـادَ ثَـلاثاً كَجِـزع النِّظـا
مِ لم يَتَطَلَّـقْ ولـم يُغْسَـلِ[١]

معنى لم يُغْسَلِ : لم يَعْرَقْ .

(و) يُقال : (ماتَطَّلِقُ نَفسُه) لهٰـذا الأَمر ، (كتَفْتَعِل)أَى : لا (تَنْشَـرِحُ) نَقَلَهُ الجوهرِىُّ ، قالَ : وتصغيرُ الاطِّلاق طُتَيْلِيق بقَلْب الطَّاءِ تاءً ، لتَحَرُّك الطَّاء الأُولى ، كما تَقُول فى تَصْغِير اضْطِراب : ضُتَيْرِيب ، تَقْلِبُ الطّاءَ تاءً ، لتَحَـرُّك الضّاد .

(وطَالَقانُ ، كخَابَران : د ، بين بَلْخَ ومَـرْوِ الرُّوذِ) ممـا يَلِى الجَبَلَ ، (منه أَبو مُحَمَّد مَحْمودُ بنُخِداشٍ)الطَّالَقَانِىُّ سَـكَن بِبَغْـدادَ ، ورَوَى عن يَزِيدَ بنِ هَارون ، وابنِ المُبارَك ، والفَضْل ،وعنه إِبراهيمُ الحَرْبِىُّ وأَبو يَعْلَى المَوْصِلىّ ، ماتَ فى شعبان سنة ٢٥٠ عن تِسْـعِين سـنة .

(و) طَالَقانُ أَيضاً : (د ، أَو كُورَةٌ بَيْن قَزْوِين وأَبْهَر ، منه الصـاحِـبُ إِسماعيلُ) بنُ أَبى الحَسَنِ (بنِ عَبَّـاد) ابنِ العَبّاسِ بن عَبَّادٍ ، مُؤَلِّف كتـابِ المُحِيطِ فى اللُّغَةِ ، وقـد جَمَـع فيـهِ فأَوعَى ، ووالِدُه كانَ من المُحدِّثِيـنَ ، سَمِـعَ من جَعْفرٍ الفِرْيابِىّ ، وعنه أَبو الشـيخ ، وتوفى سنة ٣٣٥ وكان وَزِيرا لِدَوْلَةِ آلِ بُوَيْهِ .

ومن طَالَقَانَ هٰذه أَيضاً : أَبو الخَيْرِ أَحمدُ بنُ إِسماعِيلَ بنِ يُوسُف الطَّالَقانِىُّ القَزْوِينِىُّ الشافعىّ ، أَحد المُدَرِّسينَ فى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

النِّظامِيَّة ببَغْدادَ ، سمع بنَيْسابُورَ أَبا عَبْدِ الله الفَزارِىَّ ، وماتَ بقَزْوِينَ سنة ٥٥٠ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ طَلاَّق ، كشَدَّادٍ : كَثِيرُ الطَّلاق نقله الزَّمَخْشَرِىُّ .

وطَلَّق البِلادَ : تَرَكَها ،عن ابنِ الأَعرابِىِّ وهو مجاز ، وأَنشد :

مُراجِعُ نَجْدٍ بعدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشعثُ الرَّأْسِ جافِلُه(١)

قال : وقالَ العُقَيْلِىّ ، وسأَله الكِسائىُّ فقالَ : أَطَلَّقْتَ امرأَتَك ؟ فقال : نَعَم والأَرْضَ من وَرائِها .

وطَلَّقْتُ القومَ : تَرَكْتُهم ، وأَنْشَد لابنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إِذا ماطَلَّقَ البَرِمُ العِيالاَ (٢)

(١) اللسان ، ونسبه فى (فرك) إلى أبى الزُّبَيْس التغلبىّ ، وقال فى (جفل) إن اسمه عباد ابن طهفة بن مازن .

(٢) اللسان .

أَى: تَرَكَهم كما يَتْرُكُ الرجلُ المَرْأَةَ .

ويُقالُ للإِنسانِ إِذا عَتَق : طَلِيق ، أَى : صارَ حُرًّا .

وأَطْلَقَ النَّاقةَ من عِقالِها ، وطَلَّقها فطَلَقَت هى ، بالفَتْح .

ونَعْجَةٌ طَالِق : مُخَلاَّةٌ تَرْعَى وَحْدَها .

وفى الحَدِيث : « الطُّلَقاءُ من قُرَيْش ، والعُتَقاءُ من ثَقِيف » . كأَنَّه مَيَّزَ قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حَيْثُ هو أَحْسَنُ من العُتَقاء.

وقالَ ثَعْلبٌ : الطُّلَقاءُ : الذين أُدْخِلُوا فى الإِسلامِ كُرْهاً .

واسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقَةً لنَفْسِه : حَبَسَها .

والإِطْلاقُ : الحَلُّ والإِرْسال .

والمُطْلَقُ من الأَحْكام : مالا يَقَعُ فيه اسْتِثْناء .

والماءُ المُطْلَق : ماسَقَطَ عنه القَيْد .

وأَطلَقَ النّاقةَ ، فهو مُطلِق : ساقَها إِلى الماءِ . قال ذُو الرُّمَّة :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إِلى الماءِ من حَوْرِ التَّنُوفَة مُطلِقُ (١)

(١) الديوان ٤٠٢ واللسان .

وإذا خَلَّى الرّجلُ عن ناقَته قِيلَ : طَلَّقَها ، والعَيْرُ إذا حازَ عانَتَه ، ثم خَلَّى عَنْها قِيلَ : طَلَّقَها ، وإذا استَعْصَتِ العَانةُ عليه ثُم انْقَدْنَ له قِيلَ :طَلَّقْنه ، قال رُؤْبَةُ :

* طلَّقْنَهُ فاستَوْرَدَ العَدامِلاَ[1] *

والإِطْلاقُ فى القَائِمة : أَنْ لايَكون فيها وَضَحٌ . وقومٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلاقَ : أَنْ يَكونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْن ، ويَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَن يَكُون يَدٌ ورِجْلٌ ليس بِهِما تَحْجِيلٌ .

وبَعِيرٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ : غيرُ مُقيَّد .

وقالَ الكسائىُّ : رَجُلٌ طَلْق : ليسَ عليه شىءٌ .

وقولُ الرَّاعِى :

* فلمَّا عَلَتْه الشَّمسُ فى يوم طَلْقَةٍ[2] *

يُريد : يَوْمَ ليلة طلْقَة ليسَ فيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يومَها الَّذى بَعْدَها والعَرَبُ تَبْدأُ باللَّيْلِ قبلَ اليَوْمِ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان .
(٢) اللسان والتهذيب ١٦/٢٦٢ وانظر ديوانه ٦٠ جمع ناصر الحاني .

قال الأَزهَرِىُّ : وأَخْبَرَنى المُنْذِرىُّ عن أَبى الهَيْثَم أَنه قالَ – فى بَيْتِ الرَّاعى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَه لِذِى الرُّمَّةِ :

* لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ[1] *

قال : والعَرَب تُضِيفُ الاسْمَ إلى نَعْتِه ، قال : وزَادُوا الهاءَ فى الطَّلْقِ للمُبالَغة فى الوَصْفِ، كما قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقالُ : هو طَلِيقٌ ، وطَلْق ، ومُطْلَقٌ : إذا خَلَّى عنه ، وأَطْلَقَ رِجْلَه .

واستَطْلَقه : استَعْجَله .

وأَطْلَقَ الدَّواءُ بَطْنَه : مَشَّاه .

واسْتَطْلَق الظَّبْىُ : مثلُ تَطَلَّق .

وتَطَلَّقَت الخَيْلُ : مَضتْ طَلْقاً لم تَحْتَبِسْ إلى الغايَةِ .

وأَطْلَقَ خَيْلَه فى الحَلْبَةِ : أَجْراها .

ورجُلٌ مُنْطَلِقُ اللِّسانِ ، ومُتَطَلِّقُه : فَصِيحٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه /٢٦٦ وعجزه فيه :
* بَدَتْ من سَحابٍ وهى جانِحَةُ العَصْرِ *
واللسان .

وشَرَفُ الدِّين بن المُطَلِّقِ ، كمُحدِّث من شُيُوخِ أَبِى الفُتوح الطّاوسى ، وكانَ فى عَصْرِ المُصَنِّف .

وطَالق : من مُدُن[١] أشبِيلِيَّةَ ، منها أَبُو القَاسِمِ عَبْدس بنُ محمد بن عبد العَظِيم السُّلَيْجِىّ الأَشْبِيلىُّ الطّالِقِى، رَوَى عن بَقِىِّ بنِ مَخْلَدٍ توفى سنة ٣٢٥ ذكره ابن الفَرَضِىِّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ط م ر ق] *

الطُّمْرُوق كعُصْفُور : من أَسماءِ الخُفَّاش ، نقله اللَّيْثُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الطُّرْمُوق ، وقد تَقَدَّم كما فى اللِّسان والعُباب .

[ط و ق] *

(الطَّوْقُ : حَلْىٌ) يُجْعَلُ (للعُنُق.وكُلُّ ما اسْتَدَارَ بِشَىْءٍ) فهو طَوْق ، كطَوْق الرَّحَى الذى يُدِير القُطْب ، ونحو ذلِكَ. (ج : أَطواقٌ) .

(وتَطَوَّق : لَبِسَه) هو مُطاوِع طَوَّقَه تَطْوِيقاً : إذا أَلْبَسَه الطَّوْقَ .

(و) الطَّوْقُ : (الوُسْعُ والطَّاقَةُ) ، وأنشَدَ اللَّيْثُ :

* كُلُّ امْرِىءٍ مُجاهِدٌ بطَوْقِه *

* والثَّورُ يَحمِى أَنفَه برَوْقِهِ[١] *

يقولُ : كُلّ امرىءٍ مُكَّلف ما أَطاق .

وقال غَيرُه : الطَّوْق : الطَّاقةُ ،[٢] أَى : أَقصَى غايَتِه ، وهو اسمٌ لمِقدار مايُمكِن أَن يَفْعَلَه بمَشَقَّةٍ منه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الطَّوقُ : (حَابُول النَّخْل) ، وهو الكَرُّ الذى يُصعَدُ به إلى النَّخْلةِ ، ويقال له : « البَرْوَنْد » بالفارِسِيَّة ، قالَ الشاعِرُ يصفُ نَخْلَةً :

---

(١) فى معجم ياقوت (طالقة) : « طالِقَة : ناحية من أعمال أشبيلية » .

(١) اللسان ، ونسبه إلى عمرو بن أمامة ، ويأتى مع مشطورين قبله، والعباب ونسبه إلى عامر بن فهيرة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقال غيره : الطوق : الطاقة . . . إلخ هكذا بالأصل. والذى فى اللسان عن ابن برى – بعد إيراده البيت هكذا :

* كل امرىء مقاتلٌ عن طَوْقه * ـــ : « أراد بالطَّوق العُنُق ، ورواه الليث :

* كل امرىءٍ مجاهد بطَوْقِه *

قال : والطوق : الطاقة ... إلخ اه ، فافهم » .

ومَيَّالةٍ فى رأسِها الشَّحْـمُ والنَّـدَى
وسائِرُها خـالٍ من الخَيْرِ يابِـسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَـرَى لهـا
قَصِيرُ الخُطَا فى طَوْقِه مُتَقاعِسُ[1]

(ومالِكُ بنُ طَوْق) بنِ عَتّاب بـنِ زافِـرِبنِ مُـرَّةَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَمْرِو بنِ كُلْثوم بنِ مالِك بن عَتَّاب ابنِ سَعْد بنِ زُهَيْر بنِ جُشَم بن بَكْر بن حَبِيب بنِ عَمْرو بن غَنْم بنِ تَغْلِب : (كان فى زَمَـن) الخليفةِ (هـارُون) الرَّشِيد رَحِمه الله تعالى ، (وَهُو صاحِبُ رَحَبَـة) مَالِك المُضـافَةِ إليـه على (الفُراتِ) .

قُلتُ : ومن وَلَدِه محمد بنُ هارونَ ابنِ إبراهيمَ بنِ الغنم بن مالك الذى قَدِم اليَمَن قاضِياً ، صُحْبة محمد بنِ زِياد الذى اختَطَّ مدينَة زَبِيد ــ حَـرَسَها الله تَعالى ــ وله ذُرِّيَّةٌ بها طَيِّبة يأْتى ذِكرهُم فى « ع م ق » إن شاءَ الله تعالى .

(و) فى المَثَل : (كَبِر عَمْـرٌو عَنِ الطَّوْق) هٰكَذا فى العُباب ، والأَمْثـال لأَبى عُبَيد . والمَشْهُور : « شَبَّ عَمْـرٌو عن الطَّوقِ » كما فى أَكْثَر كُتُب الأَمْثال (يُضرَب لمُلابِسِ ماهُو دُونَ قَـدْرِه) . قال المُفضَّل : أَولُ مَنْ قال ذٰلكَ جَذِيمةُ الأَبْرَشُ . (و) عَمرٌو هٰذا (هوعَمْرُو بنُ عَدِىّ) بنِ نَصْرِ ابنُ أُخته . (وكَانَ خالُه جَذِيمَةُ) مَلِكُ الحِيرةِ قد (جَمَعَ غِلْمَاناً من أَبناءِ المُلُوك يَخْدِمُونَه ، منهم عَدِىٌّ) ابنُ نَصْرٍ (وكانَ جَمِيلاً) وَسِيماً(فَعَشِقَتْهُ رَقاشِ أَختُ جَذِيمَةَ ، فقالَتْ له : إذا سَقَيْتَ المَلِكَ ، فَسَكِرَ ، فاخطُبْنِى إليه ، فسَقَى عَدِىٌّ جَذِيمَةَ) ليلةً (وأَلْطَفَ له) فى الخِدْمةِ ، فأَسرعَت الخَمرُ فيه (فلمّا سَكِرَ قالَ له : سَلْنِى ما أَحْبَبْتَ ، فقال : زَوِّجْنِى رَقاشِ أُختَك ، قال) : ما بِهـا عَنْكَ رَغْبة (قد فَعَلْتُ ، فعَلِمَتْ رَقاشِ أَنّه سَيُنْكِرُ) ذٰلك (إذا أَفاقَ ، فقالَتْ للغُلامِ ادْخُلْ على أَهْلِكَ) الليلةَ(فَفَعلَ) أَى : دَخَلَ بها (وأَصبَحَ فى ثِيابٍ) قد لَبِسَها (جُدُد ، و) تطَيَّبَ من (طِيب ، فلَمَّا رآه جَذِيمةُ قال) : ياعَدِىٌّ (ماهٰذا) الذى أَرَى ؟ (قال : أَنكَحْتَنِى أُخْتَكَ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

رَقاش (البارِحَةَ ، فقالَ : ما فَعَلْتُ) ، ثم وَضَعَ يدَه فى التُّرابِ (وجَعَل يَضْرِبُ وَجْهَهَ ورَأْسَه ، وأَقْبَلَ على رَقَاشِ ، وقالَ :

حَدِّثِينِى وأَنتِ غَيْرُ كَذُوبِ أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَم بِهَجِينِ

أَم بِعَبْدٍ ، وأَنتِ أَهْلٌ لِعَبْدِ أَمْ بِدُونٍ وأَنتِ أَهْلٌ لِدُونِ[1])

وفى نسخة : « فأَنْت أَهل » . (قالت بل زَوَّجْتَنِى كُفُؤًا كَرِيماً من أَبْناءِ المُلُوك ، فأَطْرَق جَذِيمَةُ) ساكِتاً ،(فلما أُخبِرَ عَدِىٌّ بِذٰلِك خافَ) على نَفْسِه (فهَرَبَ) منه (ولَحِق بقَوْمِه) وبِلادِه (ومَاتَ هُنالِكَ ، وعَلِقَت منه رَقاشِ ، فأَتَتْ بابْنٍ سَمّاهُ جَذِيمَةُ عَمْرا ، وتَبَنَّاهُ) أَى : اتَّخَذَه ابْناً له ، (وأَحَبَّه حُبًّا شَدِيدا ، وكانَ) جَذِيمَةُ (لايُولَدُ له ، فَلَمَّا تَرَعْرَع) وبلغ ثَمانِى سِنِين (كانَ يَخْرُجُ مع) عِدَّةٍ من (الخَدَم يَجْتَنُون لِلمَلِكِ الكَمْأَة ، فكَانُوا إِذا وَجَدُوا كَمْأَةً خِيارا أَكَلُوها ، وأَتَوْا بالبَاقِى إلى المَلِكِ ، وكانَ عَمْرٌو لايَأْكُلُ منه) أَى مِمّا يَجْتَنِى ، (ويَأْتِى به) جَذِيمَةَ (كَما هُوَ) فيَضَعُه بينَ يَدَيْه ، (ويَقول:

هٰذا جَنَايَ وخِيارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إِلَى فِيهِ)[1]

فذهبَت كَلِمتُه مثلا . (ثم إِنَّه خَرَج يَوْماً وعَلَيْه حَلْىٌ وثِيابٌ ، فاستُطِير ففُقِد زَماناً ، فضُرِبَ فى الآفاقِ فلم يُوجَدْ) ، وأَتَى عَلَى ذٰلك ماشاءَ اللهُ ، (ثم وَجَدَه مَالِكٌ وعَقِيلٌ ابنا فارِجٍ) كذا فى العُبابِ ، ويُقال : ابنا فالِج أَيضاً باللاَّم ، كما فى شَرْح الدُّرَيْدِيَّةِ لابنِ هِشامٍ اللَّخْمِيِّ : (رَجُلَان من بَلْقَيْنِ) أَى بَنِى القَيْنِ (كانا مُتَوَجِّهَيْن إلى جَذِيمَةَ بهَدَايَا) وتُحَف، (فَبَيْنَما هُمَا) نازِلانِ (بِوادٍ) من الأَوْدِيَةِ (فى السَّمَاوةِ انْتَهَى إِلَيْهِما عَمْرُو بنُ عَدِىٍّ) وقد عَفَتْ أَظفارُه وشَعْره (فَسَأَلاه : من أَنْتَ ؟ فقالَ : ابنُ التَّنُوخِيَّة) فلَهِيَا عنه ، (فَقَالَا لِجارِيةٍ مَعَهُما : أَطْعِمِينا ، فأَطْعَمَتْهُما ، فأَشَارَ عَمْرٌو إِليها أَنْ

(١) القاموس وهما الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

(١) القاموس ، وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

أَطْعِمِينى ، فأَطْعَمَتْه ، ثم سَقَتْهُما فَقَال عَمْرو : اسْقِينِى ، فقالت الجَارِيَة : «لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُراعَ فيَطْمَعَ فى الذِّراعِ ») فأَرْسَلَتْها مَثَلا ، (ثم إِنَّهُما حَمَلاه إلى جَذِيمَةَ ، فعَرَفَه) ونَظَرَ إلى فَتىً ما شاءَ مِنْ فَتىً (وضَمَّه وقَبَّلَه ، وقال لَهُمَا : حُكْمَكُما ، فسَأَلاهُ مُنادَمَتَه فلم يَزالا نَدِيمَيْهِ) حتى فَرَّقَ الموتُ بينهم ، وصارَتْ تُضْرَبُ باجْتِماعهم ومُنادَمَتِهم الأَمثالُ إلى الآن . (وبَعَث عَمْرا إلى أُمِّه ، فأَدْخَلَتْه الحَمَّامَ ، وأَلْبَسَتْه) ثِيابَه (وطَوَّقَتْه طَوْقاً كانَ له من ذَهَبٍ ، فلمّا رآه جَذِيمَةُ قالَ : «كَبِر عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ ») فأَرسَلَها مَثَلاً .

(والأَطْوَاقُ : لَبَنُ النَّارَجِيلِ) . قالَ أبو حَنِيفة : (وهو مُسْكِرٌ جدًّا سُكْرا مُعْتَدِلاً ، مالم يَبْرُزْ شَارِبُه للرِّيحِ ، فإِن بَرزَ أَفْرَطَ سُكرُه ، وإذا أَدامَه مَنْ) لَيْسَ من أهلِه ، (لم يَعْتَدْهُ ، أَفسَدَ عَقْلَه) ولَبَّسَ فَهمَه (فإِنْ بَقِيَ إلى الغَدِ كانَ أَثْقَفَ خَلٍّ) .

وفى اللِّسان : شَرابُ الأَطواقِ : حَلَبُ

النَّارَجِيل ، وهو أَخبثُ من كُلِّ شَراب يُشْربُ ، وأَشَدُّ إفسادا للعَقْلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّوْقَةُ :أَرضٌ تَسْتَدِيرُ سَهْلَةٌ بين أَرَضِينَ غِلاظ) فى بَعْضِ شِعْرِ الجاهِلِيَّة قالَ : ولم أَسمَعْهُ من أَصْحابِنا .

(والطَّاقُ : ماعُطِفَ من الأَبْنِيةِ ، ج : طَاقَاتٌ وطِيقَانٌ) فارِسِيٌّ مُعرَّب ، كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غَيرُه : هو عَقْدُ البِناءِ حَيْثُ كانَ . والجَمْع : أَطْواقٌ ، وطِيقانٌ .

(و) الطَّاقُ : (ضَربٌ من الثِّيابِ) . قالَ الراجِزُ :

* يَكْفِيكَ من طاقٍ كَثيرِ الأَثْمان *
* جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّانْ[1] *

كما فى الصِّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الطَّاقُ : (الطَّيْلَسان ،أَو) هو الطَّيْلَسانُ(الأَخْضَر) عن كُراع . قال رُؤْبَة :

(١) اللسان ، وتقدم فى (جمز) والعباب .

* ولو تَرَى إذ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثلُ جَناحِ غاقِ[1] *

وأنشدَ ابنُ الأعرابى :

لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدِ
تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطاقِ[2]

والجَمْع : الطِّيقان ، كَساجٍ وسِيجَان. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيّ :

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ[3]

(و) الطَّاقُ : (د ، بِسِجِسْتانَ) من نَواحِيها .

(و) الطَّاقُ : (حِصْنٌ بَطَبرِسْتانَ . وبه سَكَن مُحمَّد بنُ النُّعمانِ ، شَيطانُ الطَّاقِ) ،وإليه نُسِبت الطّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : من غُلاةِ الشِّيعَةِ .

(و) الطَّاقُ : (نَاشِزٌ) يَنْشُزُ ، أى : (يَنْدُرُ من الجَبَلِ كالطَّائِقِ) . وقالَ اللَّيْثُ : طائِقُ كلِّ شَىْءٍ : ما استَدار به من جَبَلٍ ، أو أَكَمَةٍ ، وجَمْعُه أَطْوَاقٌ .

(وكَذٰلِك) ما نَشَز (فى) جَالِ(البِئْرِ) قال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ يَصِف غَرْباً :

* مُوَقَّرٍ من بَقَرِ الرَّساتِقِ *
* ذى كِدْنَةٍ على جِحافِ الطَّائِقِ *
* أخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُوسَى الحالِقِ[1] *

أى ذُو قُوَّة على مُكاوَحَة تِلْك الصَّخرة، وقال فى جَمْعِه :

* على مُتُونِ صَخَرِ طَوائِقِ[2] *

قال أبو عُبَيْد : (وفِيمَا بين كُلِّ خَشَبَتَيْن) زادَ غيرُه (من السَّفِينة) ، وقيل : الطَّائِقُ : إحدَى خَشَبات بَطْنِ الزَّوْرَقِ . وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِيُّ : الطَّائِقُ : وسَط السَّفِينة ، وأَنْشَد لِلَبِيد :

فالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ
ما إن يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ[3]

وقال الأَصمَعِىُّ : الطائِقُ : ماشَخَص

(١) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات ، واللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ واللسان .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١٤٢ واللسان .

من السَّفِينةِ ، كالحَيْدِ الذى يَنْحَدِرُ من الجَبَلِ . قال ذُو الرُّمَّة :

* قَـرْواءَ طائِقُها بالآلِ مَخْزُومُ[1] *

قال : وهو حَرْفٌ نَادِرٌ فى القُنَّة .

والطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ من رَيْحانٍ أَو شَعَر ، وقُوَّةٌ من الخَيْطِ ، أَو نَحْو ذٰلك .

(ويُقال : طَاقُ نَعْلٍ ، وطاقَةُ رَيْحانٍ) أَى : شُعْبَةٌ منه ، كما فى الأَساسِ .

(وطائِقانُ : ة بِبَلْخ) .

(وطَوَّقْتُكَهُ) أَى : (كَلَّفْتُكَـه) . وقَولُه تَعالَى : ﴿سيُطَوَّقُونَ مابَخِلُوا به﴾[2] أَى : يُلْزَمُونَه فى أَعْناقِهم . وفى الحَدِيث : «من ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ من الأَرضِ طَـوَّقَه اللهُ من سَبْعِ أَرَضِين» هٰذا يُفسَّـر على وَجْهَين :

أَحدُهما : أَنْ يَخسِفَ اللهُ به الأَرْضَ ، فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبةُ منها فِى عُنُقه كالطَّوْقِ .

(١) الديوان ٥٧٧ وصدره :

* والآلُ مُنْفَهِقٌ عن كُلِّ طامِسَـةٍ *

واللسان .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨٠ .

والآخر : أَنْ يكونَ من طَوْقِ التَّكْلِيف لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ، وهو أَنْ يُطَـوَّق حَمْلَها يومَ القِيامَةِ .

(و) يُقالُ : (طَوَّقَنى اللهُ أَداءَ حَقِّه) أَى (قَوَّانِى عَلَيه) كما فى الصِّحاحِ .

(وَطَّوَقَتْ له نَفْسُه) : لغةٌ فى (طَوَّعَت أَى : رَخَّصَت وسَهَّلَتْ) ، حَكـاهـا الأَخفَشُ ، كما فى الصِّحاح .

قال ابنُ سِيدَه : (وقُرِئَ) شَـاذًّا (﴿وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونه﴾[1]) . قال ابنُ جِنِّى فى كِتابِ الشَّواذِّ : هى قِراءَةُ ابْنِ عبّاسٍ بخِلاف ، وعائِشَةَ ، وسَعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ ، وطَاوُس بخِلافٍ ، وسَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ ، ومُجاهِدٍ بخِلاف ، وعِكْرِمَةَ ، وأَيُّوبَ السَّخْتِيانى ، وعَطاء (أَى يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهِم) . ووزنه يُفَعَّلُونه ، وهو كقولك : يُجشَّمُونَه ويُكَلَّفُـونه . (يَطَّوَّقُونَه) ، وهى قِـراءَةُ مُجاهِـدٍ ، ورُويت عن ابنِ عباس وعن عِكْـرِمة . (أَصلُه يَتَطوَّقُونَه ، قُلِبت التَّاءُ طَـاءً ،

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقراءة الجمهور «يُطِيقُونَه» .

وأُدْغِمَت) فى الطَّاءِ بعدها ، كقولهم : اطَّيَرَ يَطَّيَّر ، أى : تَطَيَّر يَتَطَيَّر .

قال ابنُ جِنِّى : وتُجيز الصَّنْعَةُ أن يكونَ يتَفَوْعَلُونه ويَتَفَعْوَلُونه ، إلَّا أَنَّ يَتَفَعَّلُونَه الوَجْه ؛ لأَنَّه أَظْهَرُ وأَكْثَرُ . (يُطَيَّقُونه) وهى قِراءَةُ ابنِ عبَّاس بخِلاف . (أَصلُه يُطَيْوَقُونَه قُلِبت الواوُ يَاءً) كما قُلِبت فى سَيِّد ومَيِّت ، وقد يَجوزُ أَن يكونَ القَلْب على المُعاقَبة ، كتَهَوَّر وتَهَيَّر ، على أَنَّ أَبا الحَسَن قد حَكَى : هَار يَهِير ، فهٰذا يُؤَنِّسُ أَنَّ ياءَ تَهَيَّر وضْعٌ ، وليست على المُعاقَبة ، قال : ولا تَحْمِلَنَّ هَارَ يَهِير على الوَاو ، قِياساً على ماذَهَب إليه الخَلِيل فى تَاهَ يَتِيه ، وطاحَ يَطِيح ، فإِنَّ ذٰلك قَلِيل (يَطَّيَّقُونه) جازَ أَن يكونَ (يَتَفَيْعَلُونه) كما هو ظاهِرٌ لَفْظاً (أَصْلُه يَتَطَيْوَقُونَه قُلِبَت الواوُ يَاءً) كما تقدَّم فى سَيِّد ومَيِّت ، ويجوزُ أَن يكونَ يُطَوَّقُونَه بالواوِ وصِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه يُفَوْعَلُونه ، إلا أَنَّ بناءَ فَعَّلْتُ أَكْثَرُ من بناءِ فَوْعَلْت . وقالَ ابنُ جِنِّى :وقَد يُمْكِنُ أَنْ يكونَ يَتَطَيَّقُونَه يَتفَعَّلُونه لا يتفَيْعَلُونه ، ولا يتَفَعْوَلُونه ، وإِن كان اللَّفْظُ بهما كاللَّفْظ بيتَفَعَّل لِقِلَّتِهما وكَثْرته . ويُؤَنِّسُ كَوْن يَتَطيَّقُونه يَتَفَعَّلُونه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ « يتَطَوَّقُونه » ، وكذٰلك يُؤَنِّس كَوْن يُطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلونه لا يتَفَيْعَلونَه قِراءَة من قَرأَ : « يُطَوَّقُونَه » والظاهر من بعد أَن يكون يَتَفَيْعَلُونه . هٰذا آخر نص الشَّواذُّ لابْنِ جِنى [1] .

(والمُطَوَّقة : الحَمامة ذَاتُ الطَّوْق) فى عنقها . قال ذو الرُّمَّة :

أَلا ظَعَنَتْ مَىٌّ فهاتِيكَ دارُها
بها السُّحْمُ تَرْدِى والحَمامُ المُطَوَّقُ [2]

قال الصاغانِىُّ : (و) أَهلُ العِراق يُسَمُّون (القَارُورَةالكَبِيرة) التى (لها عُنُقٌ مُطَوَّقَة) كما فى العُباب .

(والإِطاقَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىءِ ، وقد طَاقَه طَوْقاً ، وأَطاقَه) إطاقة .

(١) انظر هذا البحث فى المحتسب لابن جنى ١ /١١٨ .
(٢) ديوانه ٣٩٠ ويروى « بها السُّحْمُ فَوْضَى » والعباب وفى مطبوع التاج « الشحم » .

(و) أَطاقَ (عليه ، والاسْم الطَّاقَة). قال الأَزهرِىّ : طَاقَ يَطُوق طَوْقاً ،وأَطاق يُطِيق إِطَاقةً وطَاقَةً ، كَما يُقال : طَاعَ يَطُوع طَوْعا ، وأَطاع يُطِيع إِطاعةً وطَاعَةً والطَّاعةُ والطَّاقةُ :اسمان يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْــدر .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا : طَلَبْتَه طاقَتَك، أَضافُوا المَصْدر وإِن كان فى مَوْضِــع الحالِ ، كما أَدْخَلوا فيه الأَلِف واللَّام حين قالُوا : أَرسلَها العِراكَ . وأَما طَلَبتُه طاقَتِى فلا يكونُ إِلا مَعْرِفَةً ، كمــا أَن سُبحانَ الله لايَكونُ إِلا كَذٰلكَ .

وقال شــيخُنا : الطاقَــةُ والإِطاقَــة لايخْتَصُّ بالإِنسان كما زَعَم قوم ، بل هى عامَّةٌ بخِلاف الطَّاعَةِ والاسْتِطَاعة ، فلَها خُصوص .

[] ومما يُسْــتَدْرك عليه :

طَوَّقه بالسَّيْف وغَيْره ، وطَوَّقَه إِيّاه : جعَله له طَوْقا .

وطَوَّقَنِى نِعْمَةً .

وتَطَوَّقْت منه أَيادِى ، وهو مجــاز . وكذٰلك قَوْلُهم : تَقَلَّدتُها طَوْقَ الحَمامَة .

وتقول : فى عُنُقى من نِعْمَتِه طَوْق ، مَالِــى بأَداءِ شُــكْرِه طَــوْق . كما فى الأَساس .

وقال بَعضٌ : طوَّقه تَطْوِيقاً ، خاصٌّ بالذّم ، والصَّوابُ العُمُوم . ومنه قَولُ المُتَنَبِّى :

أَقامَت فى الــرِّقاب لــه أَيـــادٍ
هى الأَطواقُ والنَّــاسُ الحَمامُ[1]

وطُوِّقَه ، بالضَّمِّ : جُعِلَ داخِــلاً فى طاقَتِه ، ولم يَعْجِزْ عنه .

وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ على عُنُقِه : صارَتْ عليه كالطَّوْقِ ، وكَذَا طَوَّقَتْ ، وهو مَجازٌ.

والطَّوائِقُ : جمع الطَّاق الَّذِى يُعْقَد بالآجُرِّ ، وأَصلُه طائِق ، وجَمْعُه :طَوائِقُ على الأَصــل ، كحاجَــة وحَوائِج ؛ لأَنَّ أَصلَها حائِجَةٌ ، قــاله الأَزْهَرِىُّ وأَنشَدَ لعَمْرو بن حَسَّان يَصِفُ قَصْرا :

أَجِــدَّك هلْ رَأَيْتَ أَبــا قُبَيْـــسٍ
أَطــالَ حيــاتَه النَّعَــمُ الرُّكــامُ

(١) ديوانه ٢/٣٤٣ من قصيدة يمدح بها المغيث ابن على العِجْلىّ .

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِه الحَمامُ(١)

وأَرادَ بأَبِى قُبَيْس أبا قابُوس أَحدَ المُلوك دُونَ الجَبَل ، كما فى أَوّل « إِصْلاحِ المَنْطِق » ، وقد مَرّ تَحْقِيقُه فى حَرْف السّين .

قال ابنُ بَرِّىّ : والطَّوقُ : العُنُق ، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ أُمامَةَ :

* لقد عَرفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ *
* إِنَّ الجَبانَ حَتفُه من فَوْقِهِ *
* كلُّ امْرِئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِهِ *
* كالثَّورِ يَحْمِى أَنْفَه برَوْقِهِ(٢) *

قُلتُ : وعَزاه الصّاغانىُّ إلى عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ رضىَ اللهُ عنه ، وأَنْشَدَه اللَّيثُ خِلافَ ماذكرنا ، وقد تقدَّم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الطّاق : الكِساءُ . والطَّاقُ : الخِمارُ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

* سائِلَةَ الأَصْداغِ يَهْفُو طَاقُها *
* كأَنَّما سَاقُ غُرابٍ ساقُها(٣) *

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « والثّور يَحْمِى جِلْدَه » .
(٣) اللسان .

وفَسَّرَه وقال : أَى خِمارُها يَطِير ، وأَصداغُها تَتَطاير من مُخاصَمَتها .

ويقالُ : رأَيتُ أَرْضاً كأَنّها الطِّيقانُ إِذا كَثُرَ نَباتُها ، وهو مَجازٌ .

وطاقُ القَوْسِ : سِيَتُها . وقالَ ابنُ حَمْزة : طائِقُها لاغَيْر ، ولا يُقالُ طَاقُها.

وذَاتُ الطُّوَق ، كصُرَد : أَرضٌ مَعْرُوفةٌ . قال رُؤْبَةُ :

* تَرمِى ذِراعَيْه بجَثْجاثِ السُّوَقْ *
* ضَرْحاً وقدأَنْجدْنَمِنْذاتِ الطُّوَقْ(١) *

وطاقاتُ الحَبْلِ : قُواه ، كما فى الأَساسِ .

والأَطْواقُ : الإِفْرِيزُ .

وجِنْسٌ من النّاسِ بالسِّند .

والكِساءُ ، كذا فى المُحِيطِ . قال الصّاغانىُّ : أَقمتُ بالسِّندِ سِنينَ وليس يَعْرِف ثَمَّ هٰذا الجِنْس أَحدٌ من النّاسِ .

قُلْتُ : ومُؤَلِّفُ المُحيط كانَ أَبُوه

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان وفى مطبوع التاج « صرحا » بالصاد المهملة .

مِمَّن تولَّى بتِلْكَ النَّواحى فلا بِدْعَ أَنَّه أَدْرَكَ مالم يُدْرِكْه الصّاغانِيّ ، ومن حَفِظ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ .

[ط ه ق] *

(الطَّهْقُ ، كالمَنْع) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (سُرْعَة المَشْى) لُغَةٌ يمانِية ، وكذٰلك الهَقْط ، وقد ذُكِر فى مَوْضعِه ، والهَطْقُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

من فَصْلِ الظّاءِ مع القَافِ :

[ظ ى ق]

ظِيقَة : مَنْزِلٌ بالقُرْبِ من عَيْذاب ، هٰكذا ضَبَطه أَئِمَّة الأَنْساب ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى الضّادِ والقَافِ ، وقد تَقدَّم الكَلامُ هُناك .

(فصل العين) مع القاف

[ع ب ق] *

(عَبِقَ به الطِّيبُ ، كفَرِح عَبَقاً) مُحَرَّكة (وعَباقَةً) كسَحابة (وعَباقِيَة) كثَمَانِية : (لَزِق به) وبَقِى ، وكذٰلك عَسِق به ، وكذا عَبِق الرَّدْعُ بالجِسْم والثَّوْبِ . وقولُهم : فاحَ وانْتَشَر ، إنَّما هو تَفْسِيرٌ باللّازِم ، وأَنْشدَ اللَّيثُ :

أُتْرُجَّة عَبِقَ العَبِيرُ بها
عَبَق الدِّهانِ بدُرَّةِ الصَّدَفِ[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنقِذ :

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها
فهى صَفراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ[2]

وقال طَرفَةُ بنُ العَبْد :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُون الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[3]

(و) عَبِقَ (بالمَكَان) : إذا (أَقامَ) بـه .

(و) عَبِق (به : أُولِعَ) وهو مَجازٌ .

(ورَجُلٌ عَبِقٌ ، وامْرَأَة عَبِقَة) كفَرِح وفَرِحة : (إذا تَطَيَّبا بأَدْنَى طِيبٍ لم يَذْهَبْ عَنْهُما أَيّاما) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(١) العباب .
(٢) المفضليات مف ١٦ : ٨٤ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٥٩ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢١٣ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (العَبَقَة مُحَرَّكَة : وَضَرُ السَّمْن فى النِّحْى) وكذا عَمَقةٌ وعَبَكَةٌ . وزَعمَ اللِّحْيانىُّ أَنّ مِيمَ عَمَقة بدلٌ من باءِ عَبَقة .ويُقالُ : مافى النِّحْىِ عَبَقةٌ وعَمَقةٌ ، أى : لَطْخٌ وَضَرٍ من السَّمْنِ .

(وعَبَقٌ ، مُحَرَّكَةً : جَدٌّ لأَبِى إسْحاقَ إسْماعِيلَ بنِ عُمَر) بنِ عَبَق (العَبَقِىِّ) البُخارِىِّ (المُحَدِّث) . وضَبَطه الحافِظُ فى التَبْصِير بالفَتْحِ[1] .

(ورجُلٌ عَبَاقاءُ) : إذا كانَ (يَلْزَقُ بِك) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والعَبَاقِيَة) كثَمَانِيَة : (الرَّجُلُ المَكَّارُ) . وفى الصِّحَاح : هو (الدَّاهِيَة) زاد غيرُه : ذو شَرٍّ ونُكْرٍ . وأَنشَدَ اللَّيثُ :

أَطَفَّ لها عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ[2]

(١) يعنى بفتح العين وسكون الباء كما هو اصطلاحه وصرح ابن الأثير فى اللباب ٢/٣١٧ أنه بفتح العين وكسر الباء الموحدة، أو فتحها ، وذكر وفاته ببخارى سنة ٤١٧ .

(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢١٣ .

(و) يُقالُ : به شَيْن عَباقِيَة ، أى : له أَثرٌ باقٍ . وفى الصِّحاح : وهى (أَثَرُ جِراحَةٍ يَبْقَى فى حُرِّ الوَجْهِ) .

(و) العَباقِيَة : (شَجَرَةَ شائِكَة) تُؤْذِى من عَلِقَ بشَوْكِها . قال أَبو حَنِيفة : هى من العِضَاه . وأَنشد لساعِدَةَ بن العَجْلانِ يُخاطِبُ حُصَيْناً :

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

ويُروى : عَماقِيَة ،وهى شَجَرةُ العِمْقَى.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : العَباقِيَةُ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) الَّذِى لايُحْجِمُ عن شَىْءٍ .

(وعُقابٌ عَبَنْقَاءُ ، وعَبَنْقَاةٌ ، كقَعَنْباة) وبَعَنْقاة ، وعَقَنْباة ، أى : ذاتُ مَخالِب حِداد . وقال ابنُ دُرَيْد : أى : صُلْبَة قَوِيَّة شَدِيدةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (رجل عِبِقَّانٌ رِبِقَّانٌ) بكَسْرٍ فتَشْدِيدٍ (وبِهاءٍ) كَذٰلِك :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان ومادة (هرد) والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٢٥٩) و (٣/٤٠٥) والمقاييس ٤/٢١٣ .

إذا كانَ (سَيِّئَ الخُلُق ، وَهِي بِهـاءٍ) قَضِيَّتُه أنّه لايُقال فيها إلاّ بالهَـاء . ونَصُّ الأَصمَعِيِّ[1] يُخالِف ذَلِك : رجل عِبقَّان وعِبِقَّانَة والمَرْأَة كذَلِك ، فتَأَمَّل .

(واعبَنْقَى) الغُلام ، فهو مُعْبَنْقٍ : إذا (صَارَ دَاهِيَةً ، أو سَاءَ خُلُقُه) وكذلك ابْعَنْقَى .

(والتَّعْبِيقُ : التَّذْكِيَةُ) . قال عَـدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ خَمْرًا :

صانَهـا التاجـرُ اليَهُودِيّ حَوْلَيـ
ـن فأَذْكى من نَشْرِها التَّعْبِيقُ[2]

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

عَبِقَ الشَّىْءُ بقَلْبِى : لَصِقَ ، وهـو مَجازٌ .

وامرأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشاكِلُها كُـلُّ لِبـاسٍ وطِيبٍ .

قال الخُزاعِيُّون - وهُم من أَعْـرَبِ النّاسِ - : رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ ، وهو الظَّرِيفُ .

(۱) لفظ الأصمعى فى اللسان : « رجلٌ عِـبقّانة ربِقّانة : إذا كان سيىءَ الخُلُق ، والمرأة كذلك » .

(۲) ديوانه ۷۷ والرواية : « التَّعْـنِيق » بالتـاء المثناة من فوق والمثبت كالعباب .

وما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً ،أى : بَقِيَّــةٌ من أَمْوالِهم .

[] ومما يُسْـتَدْرَك عليه :

[ع ب ش ق] *

العُبْشُوقُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ من أَحناشِ الأَرْض .

وعَبْشَــق : اسمٌ كما فِى الأَسَاس ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ .

[] ومما يُسْـتَدْرَك عليه :

[ع ب ه ق]

العَبْهَقَة : النَّشاطُ . أَهمَلَه الجَماعة ، وأَورْدَه ابنُ القَطَّاع فى كِتابِ الأَفْعالِ هٰكَذا .

قلت : وهــو مُصَحَّفُ العَيْهَقَــة ، بالتَّحْتِيَّة ، وسيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ع ت ق] *

(العِتْقُ ، بالكَسْرِ : الكَرَمُ) . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْــقَ فى وَجْـهِ فُـلانٍ ،أى : الكَــرَم .

(و) العِتْقُ: (الجَمالُ). ومنه قولُهم: فُلان عَتِيقُ الوَجْهِ، أي: جَميله.

(و) العِتْقُ: (النَّجابَة).

(و) العِتْق: (الشَّرَف).

(و) العِتْق: خِلافُ الرِّقِّ، وهو (الحُرِّيَّةُ).

(و) العُتُق، (بالضَّمِّ: جَمْعُ عَتِيقٍ) كأَمِيرٍ.

(وعاتِق للمَنْكِبِ) وسَيَأْتي كُلٌّ منهما.

(و) العِتْقُ: (الحُرِّيَّة). يُقال: (عَتَق العَبْدُ يَعْتِق) من حَدِّ ضَرَب (عِتْقاً) بالكسرِ (ويُفْتح، أو بالفَتْح المَصْدَر، وبالكَسْر الاسْم، وعَتَاقاً وعَتاقَةً، بفَتْحِهما). قالَ شَيخُنا: وما في بَعْضِ الفُرُوعِ اليُونِينِيَّة من البُخاريّ مِن كَسْرِ عَيْن عَتاقَة فهو سَبْقُ قَلَم بلا شَكٍّ، لاتَجُوزُ القِراءَةُ به كأَكْثر ماغَلِطَ فيه اليُونِينِي وسَبَقَهُ القَلَم، أو غير ذٰلك فليُحْذَرْ ذٰلك وليُقْرأْ بالصَّواب (: خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ). هٰذا هو المَشْهُورُ من أَنَّ عَتَق، كضَرَب لازمٌ. فما يُوجَدُ في كَلامِ الفُقَهاءِ وبَعْضِ المُحدِّثِينَ من قَوْلهم: عَبْد مَعْتُوق، وعَتَقَه ثُلاثِيٌّ غَيرُ مَعْروف، ولا قائِل به، فلا يُعْتَدُّ به، بل المُتَعَدِّى رباعيٌّ، والثُّلاثِيُّ لازِم أَبدا (فهو عَتِيقٌ وعَاتِق، ج: عُتَقاءُ).

(وأَعْتَقَه) إعتَاقاً (فهو مُعْتَق وعَتِيقٌ) والجَمْع كالجَمْع.

(وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ ج: عَتائِقُ).

(و) يُقالُ: (هو مَوْلَى عَتاقَة، ومَوْلًى عَتِيقٌ، ومَولاةٌ عَتِيقَةٌ) من نساءٍ عَتائِقَ، وذٰلك إذا أُعْتِقْن.

(والبَيْتُ العَتِيقُ: الكَعْبَةُ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى) قال الله تَعالى: ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيق﴾ [1] (قِيلَ): سُمِّى به لِقدَمِه (لأَنَّه أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِع بالأَرْضِ) كما في القُرآنِ أَيْضا، وهو قَولُ الحَسَنِ (أو) لكَوْنه (أُعْتِق من الغَرَق) أَيام الطُّوفانِ. ودَلِيلُه قَولُه تَعالَى: ﴿وإِذْ بوَّأْنا لإِبراهِيمَ مكانَ البَيْتِ﴾ [2] وهٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ، وبَقِيَ

(١) سورة الحج، الآية ٢٩.
(٢) سورة الحج، الآية ٢٦.

مَكانُه . (أَو) أُعْتِق (من الجَبابِرة) فلم يَظْهَر عَلَيه جَبَّارٌ قَطُّ ، وهٰذا قد رَوَاه ابنُ الزُّبَيْر فى حَدِيثٍ مرفوع . (أَو من الحَبَشَـةِ) نَقَلـه الصَّـاغانِىُّ ، وفيه تَخْصِيصٌ بعدَ تَعْمِيم ، إشارة إلى قِصَّةِ الفيل . (أَو لأَنَّه حُـرٌّ لم يَمْلِكْه أَحَدٌ) من المُلُوكِ ، ولم يَدَّعِه منهم أَحدٌ ،وهو مَجازٌ .

(والعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْل) مَعْروف (لاتَنْفُضُ نَخْلَتُه) .

(و) العَتِيقُ : (المَاءُ . و) قيـــل : (الطِّلاءُ . والخَمْرُ) .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : العَتِيــقُ : (التَّمْر ، عَلَمٌ له) . قيل : هو التَّمـر الشُّـهْرِيزُ ؛ جمعه عُتُقٌ . وأَنشد قَـوْلَ عَنْتَـرَة :

كَذَبَ العَتِيقُ ومـاءُ شَـنٍّ بـاردٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبوقاً فاذْهَبِى[1]

قيل : إنه أَرادَ بالعَتِيق التَّمرَ الذى قد عَتُق ، خاطبَ امرأَته حين عاتبَتْـه على إيثارِ فَرَسِـه بإلبان إبله ، فقـالَ لها : عَلَيْكِ بالتَّمرِ والمَاءِ البارِدِ ، وذَرِى اللَّبَنَ لفَرَسِى الذى أَحْمِيكِ على ظَهْره .

وقيل : هو المَاءُ نَفْسُـه .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : هٰذِه الأَبيـاتُ لِخُزَز بنِ لَوْذان السَّدُوسِىّ :

كَذَبَ العَتِيــقُ ومــاءُ شَــنٌّ باردٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِـى
لاتُنْكِرِى[1] فَرَسِى ومـا أَطْعَمْتُه
فيَكُونَ لونُكِ مِثلَ لَـوْنِ الأَجْرَبِ
إنِّى لأَخْشَى أَن تَقُـولَ حَلِيلَتِـى
هٰـذا غُبـارٌ سـاطِـعٌ فتَلَبَّبِ
إنَّ الرِجالَ لهـم إليـكِ وَسِـيلةٌ
إنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِـى وتَخَضَّبِـى
ويَكونُ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّـهُ
وابنُ النَّعامةِ يَومَ ذٰلِكِ مَرْكَبِى[2]

(١) ديوانه ٢٠ واللسان ، ومادة (كذب) والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٢٢١ .

(١) فى أسماء خيل العَرب لابن الأعرابى ١٦٢ «لا تذكرى مهرى . . . » وانظر الخزانة ٣ /١١ .

(٢) اللسان ، ومادة (نعم) وفيها « . . . القلوصُ ورحلُه » والأخير فى أنساب خيل العـرب وفرسـانها لابن الأعـرابى ١٦٢ بروايـة « . . . مركبُكِ القَعُودَ وحِدْجَه » .

(و) قيلَ : العَتِيقُ : (اللَّبَنُ) .

(و) العَتِيقُ : (الخِيارُ من كُلِّ شَيْءٍ) التَّمر ، والمَاء ، والبَازِى ، والشَّحْم .

(و) العَتِيقُ : (لَقَبُ الصِّدِّيقِ) أَبِى بَكْر عبدِ الله بنِ عُثْمان (رَضِى اللهُ تَعالَى عَنْه) . قيل : لُقِّبَ به (لِجَمَالِه) ،وهو قَـوْلُ جَعْفَـر الصَّـادِق رحمـه الله ، (أَو لِقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم : مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى عَتِيق من النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى أَبِى بَكْر) . ورَوَتْ عائِشَةُ رَضِىَ الله عنها أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقالَ له : «يا أَبَا بَكْرٍ أَنتَ عَتِيقُ اللهِ من النَّارِ» فمِنْ يَوْمئذ سُمِّىَ عَتِيقاً . وفى حديثِ أَبِى بَكْـر رَضِى الله عنه :«أَنَّه سُمِى عَتِيقاً لأَنَّه أُعْتِقَ من النَّارِ» . (أَو سَمَّتْهُ بِه أُمُّـه) ، وهٰذا قَوْلُ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ .

(وعَتِيقُ بنُ يَعْقُوب) بنِ صُـدَيْق ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، كُنيَتُه أَبو يَعْقُوبَ : مُحدِّثٌ مَشْهُور ، وتَقدَّم ذِكْـرُ جدِّه فى «ص د ق» .

(و) عَتِيقُ (بنُ سَلَمَة ، و) عَتِيـقُ (ابنُ هِشام ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْـدِ الله المِصْرِى ، و) عَتِيقُ (بنُ مُحَمَّـدِ بنِ هَارُونَ ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، و) عَتِيقُ (بنُ مُوسَى) بن هـارونَ المِصْرِىُّ رَوَى المُوَطَّأَ عن أَبِى الرَّقْراق ،

(و) عَتِيقُ (بنُ مُحمَّد القَيْرَوانِىّ ، وابنُه : مُحَدِّثُون) .

(وأَبو عَتِيقٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمن ابنِ أَبِى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ والدِ عَبْدِ الله .

(و) أَبو عَتِيق : (عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جَابِر بنِ عَبْدِ الله) الأَنصارِىُّ ، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينَةِ ، رَوَى عنه سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ ، وعاصِمُ بن عُمَرَ بنِ قَتـادَةَ : (تابِعِيّان) .

(وكَزُبَيْر : عُتَيقُ بنُ مُحمَّد الحَرَشِىُّ) النَّيْسَابُورِى .

(و) عُتَيْقُ (بنُ أَحْمَد بنِ حَامِـد) ابنِ مَنْصور السَّعدِىّ البُخارِىّ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ وَاصِل .

(و) عُتَيقُ (بنُ عَامِر بنِ المُنْتَجِـع) خُراسانىّ ، حَدَّث عن البُخارِىّ وحَفِيدُه

أبو أحمد مُحَمّد بنُ عُتَيق بنِ عامـر ، روى عنه غُنْجَار .

(وبُكَيْر بنُ عُتَيْق) : كوفيّ ، عـن سَعِيدِ بنِ جُبَيْـرٍ ، وابنُـه إسماعيـل ابنُ بُكَيْر حَدَّثَ أيضاً ، (ونَصْرُ بنُ عُتَيْقٍ) كَتَبَ عنه المُسْتَغْفِرِيُّ ومـات سنة ٣٨٤ ، (والغَضُّورُ[1] بنُ عُتَيْـقٍ) عن مَكْحُول ، (وَعليُّ بن عُتَيْق)[2] عن أَبي بُرْدَةَ ، وعنه الثَّوْرِيُّ ، (وأحمَـد ومُحَمَّدٌ ابنا عُتَيْق)[2] بن حَمّ النَّخْشَبِيَّان مات محمد سنة ٣٤٢ ومات أحمدُ بعد السِّتِّينَ وثَلٰثِمائة : (مُحَدِّثُون) .

(والعُتَقِيُّون ، كزُفرَ : نِسْبَة إلى العُتَقاء) وهم : (عبدُ الله بنُ بِشْر الصَّحَابِـي) هٰكذا فى النُّسَخ «بِشْر» بالشينِ المعجمة وليس فى الصَّحابَة من اسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ بِشْرٍ ، وإنّما فِيهِم عَبْدُ الله بن بُسْر المازِنيّ ، أحدُ من صَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ ، وعَبدُ الله بنُ بُسْر النَّضْرِيّ شاميٌّ ،فتأَمل ذٰلك .

(و) منهـم (الحارِثُ بنُ سَـعِيد المُحَدِّث) عن عبدِ اللهِ بنِ مُنَيْن ، وعنه نافِـعُ بنُ يَزِيدَ ، وابنُ لَهِيعة .

(و) منهم [عبدُ الرحمٰن بن الفضل: قاضي تَدْمـر ، و][1] (عَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ القاسِم) بنِ خَالِـدٍ أَبو عَبْـد الله (صاحِبُ) الإمام (مَالِك) بنِ أَنَسٍ ، فقيه مِصْر ، روى عن مالكٍ وبَكْرِ بن نَصْرٍ وعَبْدِ الرَّحمـنِ بنِ شُرَيْـحٍ ، وعنه أَصْبَـغُ وسَحْنُـون وعِيسَى بن شَرُود ، صَدُوقٌ ، (ولَـه مَسْجِدُ العُتَقاءِ بمِصْر) معروفٌ ، كان مُجابَ الدَّعْوة ، كَثِيرَ التَّفَكُّر ، توفـى سنة ١٩٠ .

(وفى الحَدِيث : «الطُّلَقَاءُ من قُرَيْشٍ والعُتَقَاءُ من ثَقِيفٍ، بَعْضُهم أَولِيـاءُ بَعْضٍ فى الدُّنْيا والآخِرَة»). وفى رواية :

---

(١) كذا ضبطه فى القاموس بتشديد الضاد مضمومة، وضبط فى التبصير ٩٣٢ شكلا بفتح الضاد وتشديد الواو مفتوحة، وهو بهذا الضبط من أسماء الأسد ، وانظر الإكمال ٦/١١٢ .

(٢) فى نسخة القاموس المتداولـة ضبط «عتيق» فى الموضعين شكلا بضم العين وتشديد التاء ، والمثبت ضبط التبصير ٩٣٢ وهو مقتضى قوله السابق : «وكزبيْر» .

(١) زيادة من القاموس ، وسقط من مطبوع التاج، ولبه عليه مصححه فى هامشه .

« بَعضُهم أَوْلَى بِبَعْضٍ » . وفى حَدِيث حُنَين : « خَرَجَ [إليها] [١] ومعه الطُّلَقاءُ » وهُم الَّذِينَ خَلَّى عنهم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّة ، وأَطلَقَهم ، فلم يَسْتَرِقَّهُم . واحدُهم طَلِيقٌ . قالَ ابنُ الأَثير : وإنما مَيَّز قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حيثُ هو أَحْسَن من العُتَقاءِ ، وقد تَقدَّم البَحْثُ فيه فى « ط ل ق » .

(والعُتَقَاءُ : جُمَّاعٌ ، فيهم من حَجْرِ حِمْيَر ، ومن سَعْدِ العَشِيرَةِ ، ومن كِنانَةِ مُضَر ، ومن غَيْرِهم) فمِنْ حَجْرِ حِمْير : زُبَيْدُ بنُ الحارث العَتَقِيُّ ، وأبو عَبدِ الرَّحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ الله العَتَقِي صاحبُ تارِيخِ المَغارِبة ، كَتَب عنه عبدُ الغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ .

(وراحٌ عَتِيقٌ) بلا هاءٍ . قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهِنْشاهُ الَّذى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ [٢]

وقالَ أَيضاً :

(١) زيادة من النهاية (طلق) .
(٢) ديوانه ٢١٧ والعباب وعجزه فى اللسان (زنبق) .

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجة بماءٍ زُلالِ [١]

قال أَبو حَنِيفةَ : فَعِيلٌ هنا بمَعْنى مَفْعُول ، كما تقولُ : عَيْن كَحِيل .

(و) راحٌ (عَتِيقَةٌ وعاتِقٌ) : لم يَفُضَّ أَحدٌ خِتامَها ، أَو قَدِيمةٌ ، أَو شابَّة أَولَ ما أَدْرَكَت ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِيّ ، أَو حُبِسَتْ زماناً فى ظَرْفِها ، كما فى اللِّسانِ . قال حَسَّان رَضِيَ الله عنه :

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ
أَو عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ [٢]

وقال لَبِيدٌ :

أُغلِي السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَن عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها [٣]

(وفرسٌ عَتِيقٌ) أَى : رائِعٌ كريمٌ ، وسيأْتى أَيضاً للمُصَنِّف قريبا .

(أَو العِتْقُ ، بالكَسْرِ ، ويُضَمُّ للمَوَاتِ كالخَمْرِ والتَّمْرِ ، والقِدَمُ للمَواتِ

(١) الديوان ٥ واللسان .
(٢) الديوان ٢١٤ واللسان . والصحاح ، والعباب .
(٣) ديوانه ٣١٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ٢١ ، والمقاييس ٤/ ٢٢١ .

والحَيوانِ جَمِيعاً) . هٰذا قَوْلُ بَعْضِ حُذّاق اللُّغَوِيِّين ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسان.

(و) العِتاقُ ، (ككِتاب ، من الطَّيْرِ : الجَوارِحُ) منها ، الواحِدُ عَتِيق .

(و) العِتاقُ (من الخَيْل ،) ومن الإِبِل : (النَّجائِبُ) منهما . ويقال : الأَرحَبِيَّات العِتاقُ ، قال طَرَفةُ يَصِفُ ناقَتَه :

تُبارِى عِتَاقاً ناجِيات وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ [1]

(و) إِنّما قِيلَ : (قَنطرةٌ عَتِيقَةٌ) بالهاءِ (و) قَنْطَرَةٌ (جَدِيدٌ) بلاهاءٍ (لأَن العَتِيقَةَ بمَعْنَى الفَاعِلَة) والجَدِيدُ بمَعْنَى المَفْعُولة ، ليُفرَق بين مالَه الفِعْل ، وبينَ ما الفِعْل واقعٌ عليه .

(والعَتائِقُ) : قَرْيتان إِحْداهما (ة بنَهْر عِيسَى ، و) الأُخْرَى (ة شَرْقِى الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة) .

(و) يُقال : (عَتَق) فلانٌ (بَعْد استِغْلاجٍ ، كضَرَب وكَرُم ، فهو عَتِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .

أى : (رَقَّت بَشَرَتُه بعدَ الجَفاءِ والغِلَظِ) نقله الجوهَرِىّ . واقتَصر على حَدِّ ضَرَب .

(و) عَتَقَت (اليَمِينُ عليه) تَعْتِقُ : سَبَقَت وتقدَّمت ، وكذٰلك عَتُقَت ، كَكَرُم ، أَى : قَدُمت و (وَجَبَت) كأَنَّه حَفِظَها فلم يَحْنَث . قال أَوسُ بنُ حَجَر :

عَلَىَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً
فلَيْسَ لها وإِن طُلِبَتْ مَرامُ [1]

أى : لَزِمَتْنى . وقيلَ : أى : لَيْسَت لها حِيلَة - وإِن طُلِبت - لابكَفَّارَةٍ ولا تَحِلَّة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : عَتَق (المَالُ : صَلُح) ،حَكَاه عنه أَبو عُبَيْد فى المُصنَّف.

(و) عَتَق (الفَرَسُ : سَبَق فنَجَا) عن ثَعْلب ، فهو عاتِق .

وقال ابنُ دُرَيد :عَتُق الفَرَسُ كَكَرُم : صار عَتِيقاً .

(و) عَتُقَ (الشَّىءُ) عَتاقَةً ، أى :

(١) الديوان ١١٥ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٢٢٢ .

(قَدُمَ) وصار عَتِيقاً (كعَتَق) يَعْتُق (كنَصَر) فهو عاتِق .

وفى اللسانِ : العَتِيقُ : القَدِيم من كُل شَىْء ، حَتّى قالوا : رجلٌ عَتِيقٌ ، أى : قَدِيم . وفى الحَدِيثِ : «عَلَيكُم بالأَمْر العَتِيق» أى : القَدِيم الأول ، ويجمع على عِتاقٍ ، كشَرِيف وشِرافٍ . ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود : «إنَّهُنّ من العِتاق الأُوَلِ ، وهُنّ من تِلادِى» أرادَ السُّوَرَ اللاّتى أُنْزِلَت أولاً بمَكَّة ، وأنَّها من أوَّل ماتَعَلَّمه من القُرآن .

(و) عَتَقَتِ (الخَمْر : حَسُنَت وقَدُمَت ، فهى عاتِقٌ وعَتِيقٌ وعُتَاقٌ كغُراب) وقد تَقَدَّم شاهِدُ الأَولين .

(والعاتِقُ : الزِّقُّ الوَاسِعُ) الجَيِّد ، كما فى المُحِيطِ واللِّسان ، وبه فَسَّر بَعضُهم قَولَ لَبِيد السَّابق . قال الأَزهَرِىُّ : جَعَل العاتِقَ زِقًّا لَمَّا رآه نَعْتاً للأَذْكَنِ ، وإِنَّما أَرادَ بالعاتِقِ جَيِّد الخَمْرِ وهو كَقَوْله : «أوجَوْنَة قُدِحَتْ» وإنّما قُدِحَ مافِيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الزِّقُّ الذى طابَتْ رائِحَتُه ، وقيل : هى المَزادَةُ الواسِعَةُ .

(و) العَاتِق : (الجَارِيَةُ أَوّلَ ما أَدْرَكَت) وبَلَغت فخُدِّرَتْ فى بَيْتِ أَهْلِها ، وقد (عَتَقَت تَعْتِق) فهى عَاتِق ، مِثْل : حَاضَت فهى حَائِض .

(و) قيل : (هى الّتِى لم تَتَزَوَّج) . وقال أَبُو حاتم : لم تَبِنْ إِلى زَوْج ،وهو من البَيْنُونة ، أَى : لم تَبِنْ من أَهْلِها إِلى زَوْج ، قيل : سُمِّيت بِذٰلِك لأَنَّها عَتَقَت عن خِدْمة أَبوَيْها ، ولم يَمْلِكْها زَوجٌ بَعْدُ . قال الفارِسىُّ : وليس بقَوِىّ قال الشاعر :

أَقِيدِى دَماً ياأُمَّ عَمْرٍو هَرَقْتِه
بكفَّيْكِ يومَ السِّتْرِ إذ أَنتِ عاتِقُ(١)

وقيلَ : هى التى قد بَلَغت أَنتَدَّرِعَ ، وعَتَقَت من الصِّبا والاسْتِعانة بِها فى مِهْنَةِ أَهْلِها .

(أَو) هِى (الَّتِى بَيْنَ الإِدْراكِ والتَّعْنِيسِ) . ويُحْكَى أَنّ جارِيَةً قالَتْ لأَبِيها : اشْتَرِ لى لَوْطاً أُغطِّى به فُرْغُلِى قدعَتَقْتُ عن الصِّبَا ، وبَلَغْتُ أَن أَتزَوَّجَ .

(١) اللسان .

عتق

(و) العاتِق: (مَوْضِع الرِّداء من المَنْكِب) ومنه قولُهم: رَجُلٌ أَمْيَلُ العَاتِق: إذا كان مُعْوَجَّ مَوْضِعِ الرِّداء منه. (أو مابَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ) مُذَكَّرٌ لاغير، وهُما عَاتِقان، قاله اللِّحْيانيُّ (وقد يُؤَنَّث)، وليس بثَبَتٍ. قال أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

لاصُلْحَ بَيْنِي فاعْلَمُوه ولا
بينكُم ماحَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي، وما كُنَّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ[1]

هكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ، وَأَولُهُما:

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ
اتَّسَعَ الفَتْقُ على الرَّاتِقِ[2]

وزَعَم بَعضهُم أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنوعٌ وأَنشدَه ابنُ بَرِّى هٰكذا، واستدَلَّ بِه على التَّأْنِيثِ قال: ومَنْ رَوَى البَيْتَ الأَول:

* اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ *[3]

(١) اللسان والعباب، وتقدم في (قمر).
(٢) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٢ وإصلاح المنطق ٣٩٩.
(٣) اللسان.

فهو لأَنسِ بنِ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ.

(و) قال ابنُ فَارِسٍ: العاتِقُ: (القَوْسُ) الّتى قد تَغَيَّر لونُها.

وقال غَيرُه: هى (القَدِيمَةُ المُحْمَرَّة كالعَاتِقَةِ) والعَاتِكة..

(و) العاتِقُ من (فَرْخِ الطَّائِرِ): فوقَ النَّاهِضِ، وهو الذى يَتَحَسَّرُ [من][1] رِيشِهِ الأَول، ويَنْبُت له رِيش جُلْذِيٌّ، أَى: شَدِيدٌ. يُقال: أَخذْتُ فرخَ قَطاةٍ عاتِقاً وذٰلك (إذا طَارَ واستَقَلَّ). قال أَبو عُبَيْد: نرى أَنه من السَّبْق، كأَنَّه يَعْتِق، أَى: يسْبِقُ. (أَو) هو (من فَرْخ القَطا أَو الحَمام مالم) يُسِنَّ ولم (يَسْتَحْكِم، جَمْع الكُلّ عَواتِقُ). ومنه حَدِيثُ أُمّ عَطِيَّةَ رَضِيَ الله عنها: «أُمِرْنا أَن نُخْرِجَ العَوَاتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ» تَعْنِى فى العِيدِ.

وفى رِوَايَة «الحُيَّضَ والعُتَّق»[2]، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف.

(وعَتَقَه بِفِيه عَتْقاً) إذا (عَضَّه).

(و) عَتَق (المَالَ) يَعْتِقه عِتْقاً:

(١) زيادة من الأساس والنص فيه.
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والنهاية.

(أصلَحه فعَتَق هُوَ) أى صلح (لَازِم مُتَعدّ).

(و) عَتَقَ (الفَرسُ) عَتْقاً : (تَقدَّم) فى السَّيرِ ، فهو عَاتِق وعَتِيقٌ وهو من حَدِّ ضَرَب كما تَقدَّم . وظاهِرُ سِياقه على ماهو اصْطِلاحه عند الإطلاق أنه من حَدِّ نَصَر .

(وأعتَقَ فرسَه : أَعْجَلَها وأَنْجاهَا) ذَكَر الضَّمِير الراجعَ إلى الفرَس أوّلا ، ثمّ أَنَّثَهْا ثانيا تَفَنُّناً .

(و) قال أبو عَمْرٍو : أعتَقَ (قَلِيبَه) : إذا (حَفَرها وطَوَاها) وأجادَها .

(و) أَعتَقَ (المَالَ) : إذا (أَصْلَحه) عن الفَرّاء .

(و) أَعتَق (مَوْضِعَه) : إذا (حَازَه فَصار له) .

(والتَّعْتِيقُ : ضِدُّ التَّجْدِيد) . يقال : عَتَّقْتُ الشيءَ تَعْتِيقا .

(و) التَّعْتِيقُ : (العَضُّ) كما فى اللِّسان .

(والمُعَتَّقَة ، كمُعَظَّمة : عِطْرٌ) ، وفى اللِّسان : ضَرْب من العِطْر .

(و) المُعتَّقَة : (الخَمْرُ القَدِيمَةُ) التى عُتِّقَت زماناً . قالَ الأَعشَى :

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها [(١)]

أى شَرِبتُها حَمْراءَ ، وبُلْتُها بَيْضاءَ ، قاله أبو الدُّقَيْش .

(وابنُ أَبِى عَتِيق ، كأَمِيرٍ : ماجِنٌ م) معروفٌ .

قلت : واسمُه عبدُ الرحمٰن ، وقد رَوَى عن أَبيهِ عَتِيق ، عن عائِشَةَ ، وذَكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعِينَ .

(والعِتْق ، بالكَسْر ، وبِضَمَّتَيْن :شَجَرٌ للقِسِيّ) العَرَبِيّة ، عن أَبِى حَنِيفَة ، قال : يُرادُ به كَرَمُ القَوْسِ لاالعِتْقُ الذى هو القِدَمُ . وقال مَرَّة - عن أَبِى زِيادٍ - : العِتْقُ : الشَّجَرُ الّتِى تُعمَلُ منها القِسِيُّ . قال : كذا بَلَغَنِى عنه . والذى نَعْرِفُه العِثْق ، أى : بالثّاءِ المُثَلَّثةِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان ، ومادة (جرل) والعباب والمقاييس ٤/٢٢١ .

[] ومما يستدرك عليه :

يُقال : حَلَف بالعَتاقِ ، كسَحاب ، أي : الإِعْتاق .

وقال أبو زَيْد : أَعْتَق يَمِينَه ، أي : لَيْس لها كَفَّارة .

وفَرَسٌ عاتِق : سابِقٌ .

ورجلٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ : إذا طَرَد طَرِيدَةً سَبَق بها . قال أبو المُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْراً :

حَامِي الحَقِيقة نَسَّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ [1]

ويروى : «مِعْناق» بالنُّون وسيأْتي .

وكُلُّ شيْءٍ بلغَ إناه فقد عَتَقَ .

وعَتِيقُ الطَّيْرِ : البازِي . قال لَبِيد رَضِيَ الله عنه :

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغضِي ويُجَلْ [1]

والعَتِيقُ : الشَّحْم .

وامرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : كُلُّ شيْءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ في جَوْدةٍ أو رَداءةٍ أو حُسْنٍ أَو قُبْحٍ فهو عَتِيقٌ ، جمعهُ : عُتُقٌ .

ودَنانِيرُ عُتُقٌ : قَدِيمةٌ .

وبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ : نَجِيبةٌ كريمةٌ. وقال أَعْرابِيٌّ : لانَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَّةِ ، فإذا بَرِئَتْ مِنْهُما فقد عَتُقَت .

وعَتَقَ السَّمْنُ وعَتُق ، يَعْنِي : قَدُمَ ، عن اللِّحيانِيّ .

وجمعُ عَاتِقِ الإنْسانِ : عُتْق وعُتَّق وعَواتِق .

ويُقال : ثَوْبٌ عَتِيقٌ ، أَي : جَيِّدُ الحَبْكَةِ .

والعَواتِقُ : النَّواحِي ، عن ابنِ عَبَّاد .

(١) هكذا في مطبوع التاج ، كاللسان ، والصحاح ، والأساس ، وهو مُلَفَّق من بيتين كما في شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ ونبه عليه أيضا الصاغاني في التكملة والعباب وصواب إنشاده :

آبِى الهَضِيمة نابٍ بالعظيمة متْـ
ـلافُ الكَرِيمة ، لانِكْسٌ ولا وانِ
حامِي الحقيقة ، نَسَّالُ الوَدِيقَة معْـ
ـتاقُ الوسيقة ، جَلْدٌ غير ثُنْيانِ

(١) ديوانه ١٩٥ واللسان والعباب والأساس .

وأَعْتَقَ دِيوانَه : إذا اسْتَقام له . وأَخَذ منه شيئاً .

وعَتِيقُ بنُ عَلِيٍّ : حَدَّث عن أَزْدَشِيرَ العِبادِيِّ الواعِظِ المُلَقَّبِ بالأَمِير ، المُتوفَّى بعد التِّسْعِين وأَربَعِمائة .

وأَبو سَعِيد عُثْمانُ بنُ عَتِيق الحُرَقِيّ الغافِقِيّ ، مولاهُم المِصْرِيُّ ، أَوّلُ مَنْ رَحَلَ فى العِلْم من مِصْر إلى العِراقِ .

[ع ث ق] *

(العَثَق ، مُحَرَّكَة) أَهْمَلَهُ الجوْهَرِيُّ . وقال أَبو زِياد : (شَجَرٌ) نَحْو القَامَةِ ، ووَرَقُه شِبْهُ ورَقِ الكَبَرِ ، إلاّ أَنَّه كَثِيف غَلِيظٌ ، ينبُتُ فى الشَّواهِقِ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : العَثَقُ (من الطَّرِيقِ : جادَّته . و) يُقالُ : (أَمْسَتِ الأَرْضُ عَثِقَةً ، مُحَرَّكَةً) أى : (مُخْصِبَةً) ، نَقَله الصاغانيُّ .

(و) فى لُغاتِ هُذَيْلٍ : (أَعْثَقَت) الأَرْضُ : إذا (أَخْصَبَت) .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : (سَحَابٌ مُتَعَثِّقٌ ومُنْعَثِقٌ) : إذا (اختَلَطَ بَعضُه بِبَعْضٍ) كما فى اللِّسانِ .

[ع د س ق]

(العَيْدَسُوق) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسانِ . وقال ابنُ دُرَيد : هى (دُوَيْبَّةٌ) أى : من أَحْناشِ الأَرْضِ ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْملة ، والذى فى العُبابِ بالمُعْجَمةِ ، وهو الصَّواب .

[ع د ق] *

(عَدَقَهُ يَعْدِقُهُ) عَدْقاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أى : (جَمَعَه) .

(و) قالَ غيرُه : عَدَقَ (بِظَنِّه) عَدْقاً : (رَجَمَ به مُوَجِّهاً رأْيَه إلى ما لا يَسْتَيْقِنُه) . قالَ اللَّيثُ : (كعَدَّقَ به تَعْدِيقاً) .

(و) عَدَقَ (يَدَه) عَدْقاً : (أَدخلَها فى نَواحِي) البِئْرِ و (الحَوْضِ ، كَطَالِبِ شَيْءٍ) ولا يَراه . يُقالُ : أَعْدِقْ يَدَكَ

بالماءِ فاطْلُبْه (كعَدِقَ ، كفَرِحَ فِيهما ، و) كَذٰلِك : (أَعْدَق) بِيَدِه ، (وعَوْدَقَ) نَقلَه الصّاغانِيُّ .

(والعَوْدَقَة ، والعَوْدَقُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ) ثَلاث (يُسْتَخْرَجُ بها الدَّلْوُ) من البِئْرِ (كالعَدْوَقةِ) بتَقْدِيم الدالِ على الوَاوِ (ج : عُدُقٌ ، ككُتُبٍ) .

(والعَدَقَة) ، مُحَرَّكةً ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعرابِيِّ (ج : عَدَقٌ) قالَ : وهى الخَطَاطِيفُ الَّتى يُخْرَجُ بها الدِّلاءُ .

(ورجُلٌ عادِقُ الرَّأْيِ : ليسَ له صَيُّور يَصِيرُ إِليه) .

(أَو العَوْدَقَةُ) هى اللُّبْجَةُ ، وهى (حَدِيدَةٌ) لها خَمْسةُ مَخالِبَ (تُنْصَبُ للذِّئْبِ ،و) يُجْعَلُ (فيها لَحْمٌ ،فتَنْشَبُ فى حَلْقِهِ) إِذا اجْتَذَبَه ، وهى مَصْيَدةُ السِّباعِ .

وقال ابنُ فَارِس : العَيْنُ والدَّالُ والقَافُ لَيْس بِشَيْءٍ ، وذَكَر العَوْدَقَة ، وعَدَقَ بظَنِّه . وقالَ : ما أَحْسب لذٰلك شَاهِدا من شِعْرٍ صَحِيح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَوْدَق : طَوْقُ الكَلْبِ ، وله شُعَبٌ أَيضا ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

[ع ذ ق]*

(العَذْقُ) بالفتحِ : (النَّخْلَةبحَمْلِها) عند أَهْلِ الحِجازِ ، ومنه الحَدِيثُ : «فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ أَبو الهَيْثَمِ يَحْمِلُ الماءَ فى قِرْبة يَزْعَبُها ، ثم رَقَا عَذْقا له ،فجاءَ بقِنْوٍ فيه زَهْوُهُ ورُطَبُه ، فأَكَلُوا منه وشَرِبُوا من ماءِ الحِسْى » . وفى حَدِيثٍ آخر : «لا والَّذِى أَخْرَجَ العَذْقَ من الجَرِيمة » أَى : النَّخْلَةَ من النَّواةِ . وفى الصِّحاحِ :ومنه : «أَنَا عُذَيْقُهاالمُرَجَّبُ ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك » وهو مُصَغَّر عَذْق ، تَصْغِير تَعْظِيم .

(ج : أَعذُقٌ وعِذاقٌ) كأَفْلُس وكِتاب . ومن الأَخِيرِ حَدِيثُ أَنَس : « فرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِوسَلّم إِلى أُمِّى عِذاقَها » أَى : نَخلاتِها .

(و) العِذْقُ ، (بالكَسْرِ) : الكِباسَة وهى (القِنْو مِنْها) وهى العُرْجُون بما فيهِ من الشَّمارِيخِ . ومنه الحَدِيثُ :

«كَمْ من عِذْقٍ مُعَلَّق لأَبِي الدَّحْداحِ فى الجَنَّةِ» وفى حَدِيثِ عُمَر: «لاقَطْع فى عِذْقٍ مُعَلَّق».

(و) العِذْقُ: (العُنقودُ من العِنَبِ) نَقَلَه اللَّيْثُ، (أَو) هو (إِذا أُكِلَ ماعَلَيْه)، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ (ج: أَعذاقٌ وعُذوقٌ).

(و) عِذْق: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ (لِبَنِى أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ) من الأَنْصارِ.

(و) من المَجازِ: العِذْقُ: (العِزُّ). يقال: فى بَنِى فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ، أَى: عِزٌّ قدْ بَلَغ غايَتَه، وكَذٰلك عِذْقٌ يانِعٌ. قال ابنُ مُقْبِل:

وفى غَطَفانَ عِذْقُ صِدْقٍ مُمَنَّعٌ
على رَغْمِ أَقوامٍ من النَّاسِ يانِعُ[1]

وأَصلُه الكِباسَةُ إِذا أَيْنَعَت، ضُرِبَتْ مَثَلاً للعِزِّ القَدِيم.

(و) قال اللَّيثُ: العِذْقُ من النَّباتِ: ذُو الأَغْصانِ. و (كُلُّ غُصْنٍ له شُعَبٌ).

(١) الديوان ٣٧٠ واللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٢٥٧/٤.

(وخَبْراءُ العِذَقِ، كَعِنَب) هٰكذا ضَبَطَه الأَصمَعِيُّ (أَو مُحَرَّكة: ع، بناحِيَةِ الصَّمَّانِ، كَثِيرُ السِّدْرِ والمَاءِ). قال رُؤْبَة:

* للعِدِّ إِذْ أَخلَفَها ماءُ الطَّرَقْ *
* من القَرِيَّيْنِ وخَبْراءِ العِذَقْ *[1]

يُرْوَى بالوَجْهَين.

(وعَذَقَ الفَحلُ عن الإِبِلِ يَعْذِقُها) عَذْقاً: إِذا (دَفَعَ عنها وحَوَاهَا) كما فى العُباب.

(و) عَذَق (الشَّاةَ) يَعْذُقُها منْ حَد نَصَر: إِذا (وَسَمَها بالعَذْقَةِ) بالفَتْح، عن اللَّيْثِ (ويُكْسَر): اسم (لِعَلامَةٍ تُعَلَّقُ على الشَّاةِ) تُجْعَلُ على لَوْنٍ (تُخالِف لَونَها) لِتُعْرَفَ بها، قاله اللَّيْثُ (كأَعْذَقَها)، وذٰلك إِذا رَبَطَ فى صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لونَها يَعْرِفُها بها، وخَصَّ بَعضُهم به المَعْزَ.

(و) من المَجازِ: عَذَقَ (فُلاناً بشَرٍّ، أَو قَبِيح): إِذا (رَماهُ به) وَوَسَمَهُ به،

(١) الديوان ١٠٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٣١٤/٢).

حَتَّى عُرِفَ به ، وهو من ذٰلِك ، كأَنَّه جَعَلَه له عَلامةً .

(و) عَذَقَه (إِلى كَذَا : نَسَبَهُ) إِلَيْه عن ابنِ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) عَذَقَ (البَعِيرُ) : إذا (ثَلَطَ) .

قالَ : (و) عَذَقَ (الإِذْخِرُ : ظَهَرَتْ ثَمرتُه ، كأَعْذَقَ) . وفى الحَدِيثِ : «قد أَحْجَنَ ثُمامُها ، وأَعْذَق إِذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها» يَعْنِى مَكَّةَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : والمَعْنَى : صارَتْ له عُذُوقٌ وشُعَب ، وقيل : أَعْذَق : أَزْهَر .

(واعْتذَق) الرَّجُلُ : إذا (أَسْبَلَ لِعمامَتِه عَذَبَتَيْنِ من خَلْف) عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وكذٰلِكَ اعْتَذَب ، وهو مما يَعْتَقِب فيه القَافُ والبَاء .

(و) اعْتَذَقَ (فُلاناً بكَذا) : إذا (اخْتَصَّه به) .

(و) اعتَذَق (بَكْرَةً من إِبِلِه) : إذا (أَعلَمَ عَلَيْها لِيقْبِضَها) والعَلامةُ عَذْقَةٌ ، نَقَلَهُ الأَزهرىُّ عن غَيْرِ واحد سَماعاً .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : (العَذْقَانَةُ) من النِّساءِ : (السَّلِيطَةُ) البَذِيَّة ، وكذٰلِك العَقْذَانَةُ ، والشَّقْذَانَةُ ، والسَّلَطَانَةُ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ :(رَجُلٌ عَذِقٌ) بالقُلُوبِ (ككَتِف) أَى : (لَبِق) .

(وطِيبٌ عَذِقٌ) أَى : (ذَكِىٌّ) الرِّيحِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذَقُ بنُ طَابٍ ، سَمَّوا النَّخْلَة باسْمِ الجِنْسِ ، فجَعَلوه مَعْرِفَةً ، ووَصَفُوه بمُضافٍ إِلى مَعْرِفةٍ ، فصار كزَيْدِ بنِ عَمْرو ، وهو تَعْلِيل الفارِسىِّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إذا طَالَ نَباتُهُ ، وثَمَرتُه عَذَقُه .

والعَذْق : إِبداءُ الرَّجُلِ إِذا أَتَى أَهلَه .

ويُقال لِلَّذِى يَقُومُ بأُمورِ النَّخْلِ وتَأْبِيرِهِ ، وتَسْوِيَةِ عُذُوقِه وتَذْلِيلِها للقِطافِ : عَاذِقٌ . قال كَعْب بنُ زُهَيْر يَصِفُ ناقَتَه :

تَنْجُو وتَقْطُر ذِفْراها على عُنُقٍ
كالجِذْعِ شَذَّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفَا[1]

(١) شرح الديوان ٨١ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح.

وفى الصِّحاحِ : «عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سَعَفاً ».

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها .
وعذَّقْت ، شُدِّد للكَثْرة .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقولُ :
كَذَبَتْ عَذَّاقَتُه ، وعَذَّانَتُه[1] ، وهى اسْتُه .

ويُقالُ : هو مَعْذُوقٌ بالشَّرِّ : أَى
مَوْسُومٌ به .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : نَعْجَةٌ عَذِقَةٌ : سَيِّئَةُ
الصُّوفِ ، ولا يُقالُ : عَنْزٌ عَذِقَةٌ .

وأَعْذَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عُذُوقُه ، أَى
نَخْلُه .

وأَعْذَقَت النَّخْلَةُ : كَثُرت أَعْذاقُها .

[ع ذ ل ق] *

(تَعَذْلَقَ) الرَّجلُ (فى مَشْيِهِ) أَهْمَلَه
الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إِذا (مَشَى)
مَشْياً (مُتَحَرِّكاً) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ
قال : (العُذْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ : الغُلامُ
الخَفِيفُ) الرُّوحِ ، الحَادُّ الرَّأْسِ ،

وكذٰلِكَ العُسْلُوج ، والغَيْذَانُ ، والشَّمَيْذَرُ
(لُغَةٌ فى الذُّعْلُوقِ) وقد تَقَدَّم .

[ع ر ق] *

(العَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : رَشْحُ جِلْدِ الحَيَوان) ،
وقِيلَ : هو ما جَرَى من أُصُولِ الشَّعَرِ
من ماءِ الجِلْدِ ، اسم للجِنْسِ لا يُجْمَع ،
وهو فى الحَيَوانِ أَصْلٌ (ويُسْتَعارُ لغَيْرِه)
قال اللَّيثُ : لم أَسمَعْ للعَرَقِ جَمْعاً ،
فإِنْ جُمِعَ كانَ قِياسُه على فَعَلٍ
وأَفْعَالٍ ، مثل جَدَثٍ وأَجْدَاثٍ . وفى
حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «وإِنَّما هو عَرَقٌ
يَجْرِى من أَعْراضِهِم» وقد عَرِقَ ، كفَرِحَ .

(ورَجُلٌ عُرَقٌ ، كصُرَدٍ : كَثِيرُهُ)
أَى : العَرَق .

(وأَمّا عُرَقَة ، كهُمَزَة فبِناءٌ مُطَّرِدٌ
فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ كضُحَكَة) وهُزَأَة ،
ورُبَّما غُلِطَ بِمِثْلِ هٰذا ولم يُشْعَرْ بمكان
اطِّرادِه ، فذُكِرَ كما يُذْكَرُ مايَطَّرِدُ ،
فقد قال بَعضُهم : رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَةٌ :
كَثِيرُ العَرَقِ ، فسَوَّى بَيْنَهُما ، وعُرَقٌ
غَيْر مُطَّرِد ، وعُرَقَةٌ مُطَّرِد ، كما ذَكَرْنا .

(١) فى مطبوع التاج « عذابته » والتصحيح من التهذيب (عذق)
١ /٢١٣ واللسان (عذن) .

(و) العَرَقُ: (نَدَى الحَائِط)، وقد عَرِقَ عَرَقاً: إذا نَدِى، وكذلك الأَرْض الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدَى حَتّى يَلْتَقِيَ هو والثَّرَى.

(و) قال شَمِرٌ: العَرَقُ: هو النَّفْعُ و (الثَّوابُ). تَقولُ العَربُ: اتَّخَذْتُ عندَه يَداً بَيْضاءَ، وأُخْرَى خَضْراءَ، فما نِلْتُ منه عَرَقاً، أَى: ثواباً. وأَنْشَدَ للحَارِثِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ يَصِفُ سَيْفاً:

سَأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنِّى
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ [1]

يَقول: لم أُعْطَه للمُخالَّة والمودَّة كما يُعْطِى الخَلِيلُ خليلَه، ولكِنّى أَخذْتُه قَسْرا، والنُّون: اسمُ سَيْفِ مالكِ ابنِ زُهَيْرٍ، وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخذَه من مالِكٍ يومَ قَتَله، وأَخذَه الحارثُ من حَمَل بنِ بَدْرٍ يوم قَتَله، وظاهِرُ بَيْت الحارث يَقْضِى بأَنَّه أَخَذ مِنْ مالِك [2] سَيْفاً غَيْرَ النونِ، بِدَلالَةِ قَوْلِه:

«سأَجْعَلُه مَكانَ النُّونِ» أَى: سأَجْعَل هٰذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُه مَكانَ النُّونِ. والصَّحِيحُ فى إنشادِه:

* ويُخْبِرُهم مَكانَ النُّون مِنِّى * [1]

لأَنَّ قبلَه:

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عَمْرٍو
إذا لاقاهُمُ وابْنا بِلالِ [2]

والعَرَقُ فى البَيْت بمَعْنَى الجَزاءِ.

وقالَ غَيرُه: عَرَقُ الخِلالِ: ما يُرَشِّحُ لكَ الرَّجُلُ به، أَى: يُعطِيكَ للمَوَدَّةِ. ومَعْنَى البَيْتِ، أَى: لم يَعْرَقْ لى بهٰذا السَّيْفِ عن مَوَدَّة، وإنَّما أَخَذْتُه منه غَصْباً، وفى بعض النُّسَخِ «والتُّراب» وهو غَلَطٌ.

(أَو) العَرَقُ: (قَلِيلُه) أَى: القَلِيلُ من الثَّوابِ، شُبِّه بالعَرَقِ.

(و) العَرَق: (اللَّبَنُ)، سُمِّى بِهِ (لأَنّه) عَرَقٌ (يَتَحَلَّب فى العُرُوقِ، حتى يَنْتَهِيَ إلى الضَّرْعِ). قال الشَّمّاخُ:

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: بأنه أخذ من مالك ... إلخ كذا فى اللسان. ومقتضى ما قبله أن يقول: أخذ من حمل ... إلخ، فتأمل اهـ».

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤.

(٢) اللسان.

تَغْدُو وقدضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَـرَقاً
منناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ (١)

ورَواه بَعضُهـم : «تُصْبِـحْ وقـد ضَمِنت» ، وذٰلِك أَنَّ قبلَه :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ (٢)
تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ...

فهٰذَا شَرْطٌ وجَـزاءٌ .

ورواه بَعضُهم: «تُضْحِ وقدضَمِنَتْ» على احْتِمالِ الطَّىِّ . والرِّواية المَعْـرُوفَةُ «غُرَقاً» جَمْع غُرْقة ، وهى القَليل من اللَّبَن والشَّراب. وقيل هو القَلِيـلُ من اللَّبَنِ خاصَّةً ، ويقـالُ : إنَّ بغَنَمِـك لَعِرْقاً (٣) من لَبَنٍ ، قَلِيلاً كانَ أَوكَثِيرا ، ويُقالُ : عَرَقاً من لَبَنٍ ، وهو الصَّوابُ .

(و) العَـرَقُ : (كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ فى الحائِطِ . و) يُقالُ : (قد بَنَى البانِى عَرَقاً وعَرَقَيْنِ ، وعَرَقةً وعرقَتَيْن) أَى : صَفًّا وصَفَّيْن، والجَمْع أَعْـراقٌ .

(١) الديوان ٢٣ واللسان والمقاييس ٤ /٢٨٣ .
(٢) الديوان ٢٣ واللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ويقال : إنبغنمك لعرقا ... إلخ مثلـه فى اللسان ، وضبطت فيه اللفظة الأولى بالكسر ، والثانية بالتحريك فتنبـه أ هـ» .

(و) العَرَق : (الطُّرُقُ فى الجِبـالِ ، كالعَرْقَة) بفَتْح فسكون .

(و) قيل : العَرَق : (آثارُ اتِّبـاعِ الإِبِلِ بَعضِها بَعْضاً) ، واحدتُه عَرَقَة . قـال :

*وقد نَسَجْنَ بالفَلاةِ عَـرَقَا * (١)

(وعَرَقُ التَّمْر : دِبْسُه) لأَنه يَتحلَّب منـه .

(و) العَرَق : (الزَّبِيب) نادِر .

(و) العَرَق : (نِتاجُ الإِبِلِ) .يُقال : ما أَكْثرَ عَرَقَ إِبِلِه .

وقال أَبو زَيْد : يقال : ما أَكْثَر عَرَق غَنَمِك : إذا كَثُر لَبَنُها عندَ نِتاجِها .

(و) العَـرَق : (النَّقْـع) هٰكذا هو بالقَافِ فى سـائِر النُّسَخ ، والصَّـواب النَّفْعُ بالفـاءِ ، وهو قَوْل شَـمِرٍ ، كما تَقدَّم عندَ قوله «والثَّواب» ،ولو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحدٍ كان أَحْسن .

(و) العَرَق : (السَّطْرُ من الخَيْـل ،

(١) اللسان .

ومن الطَّيْرِ) وهو الصَّفُّ ، الواحِدَة منها عَرَقَةٌ . قال طُفَيْل الغَنَوِىُّ يَصِف الخَيلَ :

كأَنَّهُــنَّ وقد صَــدَّرْنَ من عَــرَقٍ
سِيدٌ تمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مَبْلُــولُ[1]

هٰكذا أَنشدَه الصاغانِىُّ .

وقال ابنُ بَرِّى : صَــدَّرَ الفَرسُ فهو مُصَــدِّرٌ : إِذا سَبَق الخَيلَ بصَدْرِه . والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْل ورَواهُ ابنُ الأَعرابى[2] « صُدِّرْنَ من عَــرَق » أَى : صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْن ، يَذْهَبُ إِلى العَرَقِ الذى يَخْرُجُ مِنْهُن إِذا أُجرِينَ ، يقال : فَرسٌ مُصَدَّر : إِذا كانَ يَعْرَق صَدْرُه .

(وكُلُّ) مَضْفُورٍ (مُصْطَفٌّ) عَرَقٌ ، وعَــرَقَة .

(و) العَرَقُ : (السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَــة من الخُوصِ) وغَيرِه (قبلَ أَن يُجْعَــلَ منه الزِّنْبِيل ، أَو الزِّنْبِيلُ نَفْسُه) . ومنه حَدِيثُ المُظاهِرِ : « فأُتى بعَــرَقٍ فيــه تَمْرٌ » وفى رِواية : « بعَرَقٍ من تَمْــرٍ » . قال الأَزهرِىُّ : هٰكذا رواه أَبو عُبَيــدٍ بالتَّحْــرِيك (ويُسَــكَّن) عن بَعْضِ المُحَدِّثِين .

(و) العَــرَق : (الشَّــوطُ والطَّلَق) . يُقال : جَرَى الفَرَسُ عَرَقاً ، أَو عَرَقَيْن ، أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَين .

(و) فى المَثَل : لَقِيتُ منه (عَرَق القِرْبَةِ) ، وهو (كِنايَةٌ عن الشِّــدَّةِ) . قال الأَصمعىُّ : ولا أَدرِى ما أَصــلُه ، وزادَ غيرُه : (والمَجْهُود والمَشَــقَّة) . قال ابنُ دُرَيْد : أَى لَقِيتُ منه المَجْهُود وأَنشــد لابنِ أَحْمر :

لَيْسَت بمَشْــتَمَةٍ تُعَــدُّ وَعَفْوُهــا
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ[1]

أَرادَ عَرَقَ القِرْبة ، فلم يَسْتَقِم لــه الشِّعْرُ ، (لأَنَّ القِربَة إِذا عَرِقَت خَبُــثَ رِيحُها ، أَو لأَنَّ القِربَةَ مالها عَــرَق ، فكَأَنَّه تجشَّم مُحالاً) قَالَه أَبو عُبَيــد ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله تعــالى عنه : « لاتُغالُوا صُــدُقَ النِّســاءِ فإِنَّ

(١) اللسان (عرق ، مطر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٥٤ ، ٢٤٧ والمقاييس ٤/٢٨٨ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ورواه ابن الأعرابى : صُدّرن أى بالبناء للمجهول كما فى اللسان اهـ » .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ / ٢٨٤ .

الرِّجالَ تُغالِى بِصَداقِها حَتّى تَقولَ : جَشِمتُ إليك عَرَق القِرْبَةِ ، أو عَلَق القِرْبة » . والمعنى تكلَّفْتُ إليك مالَمْ يَبْلُغْه أَحَدٌ حتى تَجَشَّمْتُ مالا يَكُون ؛ لأَنَّ القِرْبَةَ لاتَعْرَق ، وهٰذا مِثْلِ قَوْلِهم : «حتى يَشِيبَ الغُرابُ ، ويَبيضَ الفَأْر » .

(أو عَرَقُ القِربَةِ : مَنْقَعَتُها) أى : سَيَلانُ مائِها ، (كأَنَّه) نَصَبَ وتكَلَّفَ و (تَجَشَّم) وتَعِبَ حتى عَرِقَ كعَرَقِ القِرْبةِ ، قاله الكِسائىُّ .

وقيل : أرادَ بعَرَق القِرْبةِ عَرَقَ حامِلِها من ثِقَلِها .

وقِيلَ : أراد أنَّه قَصدَه وسافَر إليه (حتّى احْتاجَ إلى عَرَق القِرْبة ، وهو مَاؤُها ، يَعْنِى السَّفَرَ إليها) .

(أو عَرَقُ القِربَةِ : سَفِيفَةٌ يَجْعَلُها حامِلُ القِربَة على صَدْرِه) .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : عَرَقُ القِربة وعَلَقُها واحد ؛ وهو مِعْلاقٌ تُحْمَل به القِرْبة ، وأَبْدَلُوا الرّاءَ من اللّام ، كما قالوا : لَعَمْرى ورَعَمْلى .

وقال أيضا : أَمّا عَرَق القِربة فعَرَقُك بها عن جَهْدِ حَمْلِها ؛ وذٰلِك لأَنَّ أَشدَّ الأَعمال عِنْدَهم السَّقْى . وأَما عَلَقها فما شُدَّت به ثم عُلِّقَت . القَولُ الأَول نَقَله عنه الصّاغانِى ، والثّانى صاحِبُ اللسان ، فتَأَمَّل .

وقال غيره : معناه جَشِمْتُ إليكَ النَّصَبَ والتَّعَب والغُرْمَ والمَؤُونةَ ، حتى جَشِمْتُ إلَيْك عَرَق القِرْبة أى : عِراقَها الذى يُخْرَز حَوْلَها . ومن قالَ : عَلَق القِرْبة ، أرادَ السُّيورَ التى تُعَلَّقُ بها .

(أو مَعْناه : تكَلُّف مَشَقَّةٍ كمَشَقَّةِ حامِلِ قِرْبَةٍ يَعْرَق تَحْتَها من ثِقَلِها) .

وقال الجوهَرِىُّ : العَرَق إنَّما هو للرَّجلِ لا للقِرْبةِ ، وأصلُه أَنَّ القِرَب إنما تَحْمِلُها الإماءُ الزَّوافِر ، ومَنْ لا مُعِين لـه ، وربمـا افْتَقَر الرَّجلُ الكَرِيم ، واحْتاجَ إلى حَمْلِها بنَفْسِه ، فيَعْرَق لِمَا يَلْحَقُه من المَشَقَّة والحَياءِ من النّاس ، فيُقال : تجشَّمتُ لكَ عَرَقَ القِرْبة .

(ولَبَن عَرِقٌ ، ككَتِف : فَسَد طَعْمُه عن عَرَق البَعِيرِ المُحَمَّل عليه) ، وذٰلك أنه يُحْقَن فى السِّقاءِ ويُعَلَّق على البَعِير ليس بَيْنه وبَيْنَ جَنْب البَعِيرِ وِقــاء ، فيَعْرَقُ البَعِير ، ويَفْسُد طَعمُه من عَرَقِه ، فتَتَغَيَّر رائِحَتُه ، وقيل : هو الخَبِيثُ الحَمْضُ ، وقد عَرِق عَــرَقاً .

(و) عَرِق (كفَرِح) عَــرَقاً : إذا (كَسِــل) .

(وحِبَّانُ بنُ العَرِقَة) بكسر الحــاء والرّاءِ (وقد تُفْتَح الرَّاءُ) عن الواقِدىّ (وهى) أى : العَرِقة (أُمُّــه) ابنَةُ سَعِيد ابنِ سَهْم ، واسمُها (قِلابَةُ) والعَــرِقــة لَقَبُها (لُقِّبَتْ به لِطِيب رِيحِها) . قالَ ذٰلك ابنُ الكَلْبِىِّ وهو حِبّان بنُ أَبــى قَيْس بنِ عَلْقَمَة بنِ عَبْدِ مَناف بــنِ الحَارِث بنِ مُنْقِذ بنِ عَمْرِو بنِ بَغِيضِ ابنِ عامِــر بن لُؤَىّ .

(و) حِبّانُ (هو الّذى رَمَى سَعْدَ بنَ مُعاذٍ رَضِى الله تعالى عَنْه يَوْمَ الخَنْدَق) وقال : خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة ، كما فى كُتُب السِّير .

(والعَرَقَة ، مُحَرَّكَة : الخَشَــبَة) التى (تُعَرَّضُ) [1] أى توضَع مُعْتَرِضة (بين سَافَى الحَائِط) كما فى الصّحاح . ومنه حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ رَضِى الله عنه : «أَنّه رَأى فى المَسْجِد عَرَقةً ، فقال : غَطُّوها عَنّا» قال الحربِىُّ : أَظنُّها خَشَبةً فيهــا صُورَةٌ .

(و) العَرَقَة : (الدِّرَّة) التى (يُضْرَب بهــا) .

(و) العَرَقةُ : (النِّسْعَة يُشَــدُّ بهــا الأَسِير ، ج : عَرَقٌ ، وعَرَقَات) . قــال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

نَغْدُو فنَتْرُك فى المَزاحِف مَنْ ثَوَى
ونُقِــرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم يُقْتَلِ [2]

(وعَــرَقَ العَظْمَ) يَعرِقـه (عَــرْقاً ، ومَعْرَقاً ، كمَقْعَد) : إذا (أَكَلَ ماعَلَيــه من اللَّحْم) نَهْشاً بأَسْنانِه . قال الشاعِرُ :

أَكُفُّ لِسانى عنْ صَدِيقِى فإن أُجَأْ
إليه فإنِّى عارِقٌ كُــلَّ مَعْــرَقِ [3]

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى الصحاح واللسان عنه وفى القاموس « تعترض » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٨٨ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(كتَعرَّقه) . ومنه الحَدِيث : « فناولتُه العَضُـــدَ ، فأَكلَها حتى تعرَّقَها ، وهــو مُحْــرِم » .

واستَعار بَعضُهم التَّعرُّقَ فى غَيْـــر الجَواهِرِ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ فى صِفَة إِبِلٍ ورَكْب :

يتعــرَّقُونَ خِلاَلَهُــنَّ ويَنْثَنِـــى
منهــا ومنهــم مُقْطَــعٌ وجَرِيحُ[1]

أَى : يَسْتَدِيمونَ حتى لاتَبْقَى قُــوَّة ولا صَبْر ، فذٰلِك خِلالَهُن ، ويَنْثَنِى ، أَى : يَسْقُط منها ، ومنهم أَى : من هٰذِه الإِبِل .

(و) عَرَقَ فُلانٌ (فى الأَرضِ) يَعرُق عَرْقاً وعُروقاً أَى (ذَهَب) . وظاهِــرُه أَنَّه من حَــدِّ نَصَــر كما هــو مقتضى اصطلاحه ، وصَرَّحَ الصاغانىُّ أَنَّه مِنْ حَدِّ ضَرَب ، ومثلُه فى الصحاح ، حيثُ قال : عَرَق فُلانٌ فى الأَرْض يعرِق عُروقاً مثال جَلَس يجلِس جُلوساً .

(و) عَرَق (المَزادَة) وكذٰلك السُّفْرة يَعْرِقُها عَرْقاً فهى مَعْرُوقة : (جَعَلَ لهــا عِراقاً) بالكَسْر ، وسيأْتى مَعْناه قريبا .

(والعَرْقُ) بالفتح .

(و) العُراقُ (كغُراب : العَظْم) الذى (أُكِلَ لَحْمُهُ) ، وقيــل : أُخِــذَ مُعظم اللحم وهَبْرُه وبَقِى عليها لُحومٌ رَقِيقة طَيِّبة ، فتُكْسَر وتُطْبَخ ، وتُؤْخَذُ إِهالَتُها من طُفَاحَتِها ، ويُؤْكَلُ ما علَى العِظــام مِنْ لَحْم رقيق[1] وتُتَمَشَّش العِظــامُ ، ولَحمُها من أَطْيب اللُّحْمانِ عِنْدهــم . وفى الحَدِيث : « أَنَّه صَلَّى الله عليــه وسلم دَخَل على أُمِّ سَلَمة وتَناوَل عَرْقاً ، وصَلَّى ولم يَتَوَضَّــأْ » وروى عــن أُمِّ إِسْحاق الغَنَوِيَّة : « أَنَّها دَخلت على النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم فى بَيْتِ حَفْصــةَ ، وبَيْن يَدَيْه ثَرِيدَةٌ ، قالت : فناوَلَنــى عَرْقــاً » وقِيــلَ : العَرْق ، الفِــدْرَةُ من اللَّحْم .

(ج) أَى : جَمْــع العَــرْق عِــراقٌ (كَكِتاب) ، حكاه ابنُ الأَعرابِىِّ قالَ : وهو أَقْيَس ، وأَنْشَد :

---

(١) اللسان .

(١) فى اللسان : « من لحم دقيق » .

* يَبِيتُ ضَيْفِي فى عِراقٍ مُلْسِ *
* وفى شَمُولٍ عُرِّضَت للنَّحْسِ *[1]

أى : مُلْسٍ من الشَّحم . والنَّحْسُ : الرِّيحُ التى فيها غَبَرةٌ .

(و) يُجْمَع العَرْق أيضاً على عُراقٍ ، مثل (غُراب) وهو من الجَمْع العَزِيز . وقال ابنُ الأَثِير : (نَادِرٌ) . ونَقَل الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت : لم يَجِىءْ شىءٌ من الجَمْع على فُعال إلا أَحرُف منها : تُؤَام جمع تَوْأَم ، وشاة رُبَّى وغنم رُبابٌ ، وظِئْرٌ وظُؤَار ، وعَرْقٌ وعُراقٌ ، ورِخْلٌ ورُخالٌ ، وفَرِير وفُرارٌ . قال : ولا نَظِير لها .

قال الصَّاغانىُّ : بَلْ لها نَظائِر : نَذْل ونُذال ، ورَذْل ورُذال ، وبَسْط وبُساطٌ ، وثِنْى وثُناءٌ ذكَرَها ابنُ خَالَوَيْهِ فى كِتاب لَيْس . قُلتُ : وزادَ ابنُ بَرِّىّ : وظَهْر وظُهَار . وبَرِىءٌ وبُراءٌ ، فصارَت الجُملة اثْنَى عَشَر حَرفا .

(أو العَرْق : العَظْم بلَحْمِه ، فإِذَا أُكِل لَحمُه فعُراقٌ) . قال أبو القاسم الزَّجّاجىّ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ ، وكذٰلك قال أبو زَيْد فى العُراق ، واحتَجَّ بقولِ أَبِى زُبَيْد :

* حَمْراء تَبْرِى اللَّحْمَ عن عُراقِها *[1]

أى : تَبْرِى اللَّحْمَ عن العَظْم (أو كِلاهُما لِكِلَيْهِما) .

(و) العُراقُ والعُراقَةُ (كغُراب وغُرابَة : النُّطْفَة) كما فى العُبابِ ، زَاد غَيرُه (من المَاء ، كالعَرْقَاةِ) وفى اللِّسان أَنّ العُراقَ جَمْع عُراقَة بهٰذا المَعْنَى .

(و) العُراقَة : (المَطَرةُ الغَزِيرَةُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عُراقُ الغَيث: نَباتُه فى أَثَرِه) . وفى الأَساس : هو ماخَرَج من النَّبات على أَثَرَ الغَيْثِ .

(ورجل مُعرَّق العِظام كمُعَظَّمٍ ، ومَعرُوقُها) أى : (قَلِيلُ اللَّحْم) وكذٰلك مُعْتَرَقُها ، وسيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيبا ، واقتَصر الجوهَرىُّ على المَعْروقِ والمُعْتَرَق.

ويقال : عَظْمٌ مَعْروقٌ : إذا أُلقِى عنه

(١) اللسان والمقاييس ٤ /٢٨٧ .

(١) اللسان .

لَحمُــه ، وأَنشــد أَبو عُبَيــدٍ لبَعْضِهم يُخاطِبُ امــرأَتَه :

ولا تُهْــدِى الأَمَــرَّ وما يَلِيــــه
ولا تُهْــدِنَّ مَعْــروقَ العِظَـــامِ [1]

(وقد عُرِق ، كَعُنِى ، عَرْقاً) بالفتح . وقال ابنُ بَرِّى : مَعْرُوقُ العِظام ، مثــل العُراق .

(والعَرْق) بالفَتْح : (الطَّرِيقُ يَعْرُفه النَّاسُ) من حدِّ نَصَر ، أَى : تَسْــلُكه وتَذْهبُ فيه (حتى يَسْتَوْضِح) ويَبِيــن سُمِّى بالمَصْــدر .

(و) العِرْق ، (بالكَسْر للشَّجَــر) معروفٌ ، وهو أَطْناب تَشْعب منه .

(و) عِرْقُ (البَدَن) من الحَيَوان (م) وهو الأَجْوَفُ الذى يَكونُ فيه الــدَّمُ ، والعَصَبُ غَيْر الأَجْوف . وفى الحَدِيث : «إنّ ماءَ الرَّجُل يَجرِى من المَرأَةِ إذا واقَعها فى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ» .

(ج : عُروقٌ ، وأَعراقٌ ، وعِــراقٌ) الأَخِيرَة بالكَسْر . يُقال : تَدارَكَه أَعراقُ خيرٍ ، وأَعراقُ شَــرٍّ . قال الشاعر :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إذا قِيــلَ سابِــقٌ
تَدارَكَهُ أَعْــراقُ سَــوْءٍ فبَلَّــدَا [1]

وفى الحَدِيث : «من أَحْيا أَرضــاً مَيِّتَةً فهى له ، ولَيْس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقّ» أَى : لِذِى عِرْقٍ ظالم حَقّ ، وهــو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْساً على وَجْهِ الاغْتِصاب لِيَسْتَوْجِبَها بذلك . ويروى : لِعِرْقِ ظالم بالإضافة : قال أَبو عَلِيّ : هــذه عِبارةُ اللُّغَوِيِّين ، وإنما العِرْقُ المَغْروس ، أَو المَوْضع المَغْروس فيه ، وفى حَــدِيث عِكْراشِ [2] بنِ ذُؤَيبٍ : «فقَدِمتُ بإبلٍ كأَنَّها عُروقُ الأَرْطَى» قال الأَزهرِىُّ : عُروقُ الأَرْطَى طِوالٌ حُمْر ذاهِبَةٌ فى ثَرَى الرِّمال المَمْطورة فى الشِّتاء ، تَراها إذا انْتُثِرت واسْتُخرِجَت من الثَّرَى حُمْــرا ريَّانةً مُكْتنِزة تَرِفُّ يَقطُر منها المــاءُ ، فشَبَّه الإبلَ فى حُمْرَةِ أَلوانِها وسِمَنِها واكْتِنازِ لُحومِها وشُحومِها بعُروقِ الأَرْطَى .

(1) اللسان والعباب .

(1) اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٢٨٦ .
(2) فى مطبوع التاج « مكراش » والتصويب من النهاية ٣ /٩٨ واللسان، وجاء الحديث فيهما : وفى حديث عكراش بن ذؤيب « أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى» . وانظر ترجمته فى أسد الغابة .

وفى حَديثٍ آخر : «انظُر فى أَىِّ نِصابٍ تَضَعُ ولَدَك، فإنَّ العِرْقَ دَسَّاس» .

(و) العِرْق : (أَصلُ كُلِّ شَىْءٍ) وما يَقومُ عليه .

(و) العِرْقُ : (الأَرْضُ المِلْحُ) التى (لاتُنْبِتُ) ، وسيأْتى قَرِيباً مايُخالِفه .

(و) العِرْقُ : (الجَبَل) والجَمْع العُروقُ .

وقيل : هو الجَبَل (الغَلِيظ المُنْقادُ) فى الأَرض يَمنَعُك من عُلْوِه و (لا يُرْتَقَى لصُعُوبَتِه) وليس بطَوِيلٍ .

(و) قيل : (الجَبَل الصَّغِير) المُنفرِد فهو (ضِدٌّ) . قال الشَّمَّاخُ :

ما إن تَزالُ لها شَأْوٌ يقدُّمُها
مُجرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدولُ[1]

(و) يُقال : إنه لخَبِيثُ العِرْق ، أَى : (الجَسَد) وكذٰلك السِّقاء .

(و) العِرْقُ : (ع) على فَراسِخَ من هِيت ، كان به عُيونُ ماءٍ .

(و) العِرْق : (اللَّبَن) يُقال : ناقةٌ دائِمةُ العِرْق ، أَى : الدِّرَّة ، وقِيلَ : دائِمةُ اللَّبَنِ .

(و) العِرْق أَيضاً : (النِّتاجُ الكَثِيرُ) عن ابنِ الأَعرابىِّ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ عِرقَ إبِلِكَ وغَنَمِك ، أَى : لَبَنَها ونِتاجَها .

(و) العِرْقُ : (لَقَبُ الحُسَيْنِ) . وفى التَّبْصِير : الحَسَن (بن عَبْدِ الجَبَّارِ) حَكَى عنه قاسِمٌ النُّوشَجانِىُّ .

(و) العِرْقُ : (السَّبَخَة تُنْبِتُ الطَّرْفَاء) . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : تُنْبِت الشَّجَر ، وهٰذا مع قَوْلِه آنِفاً : الأَرضُ المِلحُ لا تُنبِت ، ضِدٌّ ، وكان يَنْبَغِى أَن يُنبِّه على ذٰلِك .

(و) العِرْقُ : (الحَبْلُ الرَّقِيقُ من الرَّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع الأَرْضِ ، أَو) : هو (المَكانُ المُرْتَفِع ، ج : عُروقٌ) .

(وذَاتُ عِرْق) : موضِعٌ (بالبَادِيَةِ) كانَ يُقالُ له قَبْلَ الإسلام : عِرْقٌ ،

---

(١) ديوان الشماخ ٢٧٣ فى الحاشية وانظر تخريجه فيه واللسان ومادة (طوط) و (شأو) والتكملة وفيها «مَجْلُول» ، وفى التهذيب ١/ ٢٢٨ «مُحَرَّبٌ» .

وهو (مِيقَاتُ العِراقِيِّينَ) ، وهو الحَـدُّ بين نَجْد وتِهامةَ . ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّه وَقَّت لأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْق » وهـــو مَنْزِلٌ من مَنازِلِ الحاجِّ ، يُحرِم أَهـلُ العِراقِ بالحَجِّ منه ، سُمِّي به لأَنَّ فيـه عِرْقاً ، وهو الجَبَلُ الصغيرُ ، وعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ أَنهم يُسـلِمون ويَحُجُّون ، فبَيَّن مِيقاتَهم ، قال :

ألا يانَخْلــةً من ذَاتِ عِــــرْقٍ
عَلَيْكِ ورَحْمَـةُ اللهِ السَّــلامُ (1)

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : مادُونَ الرَّمـلِ إلى الرِّيفِ من العِراقِ ، يُقالُ له : عِراقٌ وما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إلى البحر : غَــوْرٌ وتِهامَةُ ، وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحِجاز مَدارِجُ العَرْجِ ، وأَوَّلُها من قِبلَ نجـدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْق .

(وعِرقٌ : واد لِبَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مَالِك) ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيم ، قال جَـرِير :

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلاَّنِ سُلاَّنَا (2)

(1) العباب وينسب للأحوص وانظر مجالس ثعلب ١٩٨ والمنع : الشاهد ٦٦٦ و٨٧٦ وشعر الأحوص ١٩٠.
(2) ديوانه ٥٩٥ والعباب والمقاييس ٢٨٩/٤ ومعجم البلدان (عرق) .

السُّلاَّنُ : وادٍ لبنى عَمْرِو بنِ تَمِيم .

(و) العِرْقان : (مَوْضِعَان بالبَصْرَة) وهما عِرْق ناهِق ، وعِرْق ثَادِق . قـال شِظاظٌ الضَّبِّيُّ اللِّصُّ :

مَنْ مُبْلِـغُ الفِتيْانِ عَنِّـى رِسـالةً
فلا يَهْلَكُوا فَقْراً على عِرْقِ ناهِقِ (1)

(وعِرْقَةُ ، بهاء : د ، بالشَّام) ، وهو حِصْنٌ شَرقِيَّ طَرابُلُس ، وهى آخِـرُ أَعمالِ دِمَشْق ، وسيأْتِي للمُصَنِّفِ أَيضاً قريبـاً ذلك .

(والعُروقُ الصُّفْر : نَباتٌ للصَّبَّاغِينَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ (فارِسِيَّتُه : زَرْدُ جُوبَه) أي : الخَشَبُ الأَصْفر . (أَو هُوَ الهُرْدُ . أَو) هــو (المَامِيرانُ) الصِّينِي . (أَو الكُرْكُم الصَّغِيرُ) وكلُّ ذلك مُتَقارِب .

(والعُرُوقُ البِيضُ : نَبـاتٌ) آخـر (مُسَمِّنَةٌ للنِّساءِ ، وتُسَمَّى المُسْتَعْجِلةَ) .

(والعُروقُ الحُمْر : الفُوَّة) يُصْبَغُ بها.

(والعُرُق ، بضَمَّتَين : جَمْع عِراقٍ) بالكَسْرِ (لِشاطِيءِ البَحْر) على طُـولِه ،

(1) فى مطبوع التاج كالعباب فـلا « تُهلِكوا» والمثبت من معجم البلدان (عرق ناهق).

نَقَله اللَّيثُ ، وهو كَكِتاب وكُتُب ، قالَ : وبه سُمِّيَ العِراقُ عِراقاً ، كما سيأْتي .

(والعُروقُ : تِلال حُمْر قُرْبَ سَجَا) وسَجَا بالجيم : ماءٌ بنَجْدٍ في دِيارِ بَنِي كِلاب ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) العِراقُ (كَكِتاب : جَوفُ الرِّيشِ) . قال النَّظّار :

* وكَفَّ أَطْرافَ العِراق الخُرَّجِ *
* كمِثْلِ خَطِّ الحاجِبِ المُزَجَّجِ *[1]

(و) قال أَيضا : العِراقُ : (مِياهٌ لِبَنِي سَعْد) بن مالك وبني مازن .

(و) العِراقُ : (شَاطِئُ المَاءِ أَو شَاطِئُ البَحْرِ) خَاصَّة ، زاد الليث (طُولاً) أَى على طُولِ البَحْر .

(و) العِراقُ : (الخَرْزُ المَثْنِىُّ في أَسْفلِ المَزادَةِ والرَّاوِيَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْث ، والجَميعُ : العُرُقُ ، والأَعرِقَة ، وهو من أَوثَقِ خُرَزٍ في المَزادَة . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ يَصِف قَطاةً سَقَتْ فَرْخَها :

(١) العباب .

من ذِى عِراقٍ نِيطَ في جَوْزِها
فهْو لَطِيفٌ طَيُّه مُضْطَمِرْ[1]

وقال أَبو زَيْدٍ : إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَل الإِداوَةِ مَثْنِيًّا ، ثم خُرِزَ عليه ، فهو عِراقٌ ، والجَمْع عُرُقٌ . وقيل : عِراقُ القِرْبة : الخَرْزُ الذى في وَسَطِها . وقالَ يونُس : رأَيتُ أَعرابيًّا يُرَقِّصُ ابنَه ، ويَقول :

* يَرْبوعُ ذَا القَنازِعِ الدِّقاقِ *
* والوَدْعِ والأَحْوِيَةِ الأَخْلاقِ *
* بِى بِىَ أَرْياقَكَ من أَرياقِ *
* وحَيثُ خُضْياكَ إِلى المَآقِ *
* وعارِض كجانِبِ العِراقِ *[2]

قال : شَبَّه أَسْنانَه في حُسْنِ نِبْتَتِها واصْطِفافِها على نَسَقٍ واحِدٍ بعِراقِ المَزادَةِ ؛ لأَنَّ خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُستَوٍ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العِراقُ : (الطِّبابَةُ) ، وهى الجِلْدةُ الَّتى تُغَطَّى بها عُيونُ الخُرَزِ ، وقِيلَ : هو الَّذى يُجعَلُ

(١) العباب ، والمقاييس ٤ /٢٨٨ .
(٢) اللسان والخامس في العباب برواية : «كجانِبَىْ عِراق» والجمهرة ٣/٤٩٨ .

على مُلْتقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إذا خُــرِزَ فى أسْفلِ القِرْبة ، فإذا سُوِّىَ ثم خُرِزَ عليه غيرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبابٌ .

(و) العِراقُ : (قُطْر الجَبَل وَحْدَه) عن ابن عَبّاد .

(و) العِــراقُ : (بَقــايا الحَمْض ، كالعِــرْق بالكَسْــر فِيهِمــا) أى : فى النَعْتَيْن (ومنه إبِل عِراقِيَّة) تَرْعَــى بَقــايا الحَمْض .

وأورَد الأزهرىُّ ــ بعد قَوْله : العِراق : مِياهُ بَنِى سَعْدِ بن مالك وبَنِى مــازِن ــ ويُقال : هٰذِه إبِل عِراقِيَّةٌ ولم يُفسِّر ، وظاهِــرُ سِــياقه أنّها مَنْسُوبة إلى تِلْك المِياهِ ، ويَقرُبُ من ذٰلِك تَفْسِير قَــوْلِ الشّاعر ، أنشدَه ابنُ الأعرابِىّ :

إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِــعِ [1]

وهى التى تَطْلُب الماءَ فى القَيْظِ . وقِيلَ : هى مَنسوبة إلى العِراق الذى هو شَاطِئُ المَاءِ ، ونُجْدٌ هنا جمع نَجْدِىّ ، كفارِسِىٍّ وفُرْس . وقال أبو زَيْد : كلُّ ما اتَّصل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ . وإبلٌ عِراقِيَّة : مَنْسُوبة إلى العِراقِ ، على غَيْرِ قِيــاس .

(و) العِراقُ (من الظُّفْرِ : ما أَحاطَ به) من اللَّحْم .

(و) العِراقُ (من الأُذُنِ : كِفافُها) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : العِراقُ (مِــن الدَّارِ : فِناؤُها) ، ومنه قولُ الشاعر :

وهل بِلحاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَــمٌ
ومن آيِها بِيــنُ العِراقِ تَلُــوحُ [1]

اللحاظُ هنا : فِناءُ الدَّار أيضا .

(و) العِراقُ (من السُّفْرةِ : خَرْزُهــا المُحِيطُ بها) ، وقد عَرَقَها فهى مَعْرُوقَة : جَعَل لها عِراقاً .

(و) العِراقُ (مِن) الرَّكِيب ، أى : (النَّهر) : الذى يَدخُل منه المَاءُ الحائِطَ ، (حاشِيَتُه من أَدْنَاه إلى مُنْتَهَاه) .

(و) العِــراقُ (من الحَشَــا) : مــا (فَوْق السُّرَّة مُعْتَرِضاً بالبَطْنِ) .

(١) اللسان .

(١) اللسان ومادة (لحظ) .

(جَمْعُ الكُلِّ : أَعرِقَة ، وعُرُقٌ) بالضّم وبضَمَّتَيْن .

(و) العِراقُ : (بلادٌ ، م) مَعْروفة من فَارِس ، حَدُّها (من عَبَّادَان إِلى المَوْصِل طُولاً ، ومن القَادِسِيَّةِ إِلى حُلْوانَ عَرْضاً . و) قال الجوهَرِيّ : (تُذَكَّر) وتُؤَنَّث . قال ابنُ دُرَيْد : ذَكَروا أَنَّ أَبَا عَمْرِو ابنَ العَلاءِ كان يَقُول : (سُمِّيَتْ بِهـا لتَواشُجِ عِـراق) هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابه عُروق (النَّخْلِ والشَّجَرِ فيها) كأَنَّه أَرادَ عِـرْقا ثم جُمِـع عِـراقاً ، (أَو لأَنَّه استَكَفَّ أَرضَ العَرَب) . قال ابن دُرَيْد : زَعَموا ، وهٰكذا يقــول الأَصمَعِيُّ ، (أَو سُمِّى بعِراقِ المَـزادَةِ لجِلْدَة تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَى الجِلْدِ إِذا خُـرِزَ فى أَسْفَلِها ؛ لأَنَّ العِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ والبَـرِّ ، أَو لأَنَّه على عِراقِ دِجْلَة والفُراتِ) عِداءً (أَى : شَاطِئِهما) تَتابُعاً حتى يَتَّصِل بالبَحْر ، قاله اللَّيث . (أَو) هى (مُعَرَّبة إِيران شَهْر ، ومَعْناه كَثِيرَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ) فعُرِّبت فقِيل عِراق ، هٰكذا نَقَلوه . وعِنْدِى فى مَعْناه نَظَر .

وقال الأَزهرِيّ : قال أَبو الهَيْثَم : زَعَم الأَصمَعِيّ أَنّ تَسْمِيَتَهم العِراقَ اسمٌ أَعجَمِي مُعرَّب ، إِنَّما هو إِيران شَهْر ، فأَعرَبَتْه العربُ ، فقالت : عِراق ، وإِيران شَهْر : مَوْضِـع المُلوك . قـال أَبو زُبَيْـدٍ :

مانِعِـى بابةَ العِـراقِ من النّـا
سِ بجُرْدٍ تَغـدُو بمِثْلِ الأُسُودِ[1]

(والعِرَاقَان : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ) نَقلَه الجَوْهَرِيّ .

(وعَـرْقُوَةُ الدَّلْـو) بفَتْح العَيْـن (كتَرْقُـوَةٍ ، ولا يُضَـمُّ أَوَّلُها) قـال الجوهَرِيّ : وإِنما تُضَـمُّ فُعْلُوَةُ إِذا كان ثانِيها نُوناً مثل عُنْصُوَة ، (و) كـذا (عَرْقَاتُهـا) بفَتْح فسُكُون (بمَعْـنًى) وَاحِد ، وهى الخَشَبة المَعروضة عليها ، وشَاهِد الأَخِير قولُ الشاعر :

* احـذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشـافِرِ *
* عَرْقَاةَ دَلْـوٍ كالعُقاب الكَاسِرِ *[2]

شَبَّهَها بالعُقاب فى ثِقَلها . وقيل : فى سُـرْعة هُوِيِّها .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « عينك » تحريف .

(والعَرْقُوَتان : خَشَبَتان يُعْــرَضَــان عَلَيْها) أَى : على الدَّلْو (كالصَّلِيب) ، نَقَلَهُ الأَصمعىّ .

(و) أَيضاً هما (خَشَبَتانِ تَضُمَّــان مابَيْن وَاسِطِ الرَّحْلِ والمُؤْخِرَةِ) . وقالَ اللَّيثُ : للقَتَبِ عَرْقُوَتان ، وهما خَشَبتانِ على عَضُدَيْهِ من جانِبَيْه (ج : العَرَاقى). قال رُؤْبَةُ :

* سَجْلُكَ سَــجْلٌ مُتْرعُ الأَتْــآقِ *

* رَحْبُ الفُرُوغِ مُكربُ العَرَاقِى * (١)

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِف مُهْــرا :

فَهْىَ كالدَّلْــوِ بكَــفِّ المُسْـتَقِى
خُذِلَتْ منها العَرَاقِى فانْجَــذَمْ (٢)

أَرادَ بقَــوله : « منهــا » : الدَّلْــو ، وبقَوْلِه : « انْجَــذَم » : السَّجْل ؛ لأَن السَّجْلَ والدَّلْوَ واحِدٌ . وفى الحَــدِيثِ : « رأَيتُ كأَنَّ دَلْــوًا دُلِّىَ من السَّــماء

(١) فى مطبوع التاج « مترع الآفاق » والتصحيح من ديوانه ١١٦ والعبــاب .

(٢) ديوانه ٧٥ وفيه « فهو كالدلو ... » واللسان وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

فأَخَذَ أَبو بَكْرٍ بعَرَاقِيها فشَرِبَ » . قال الجَوْهَرِىُّ : وإِن جَمَعْتَ بحَذْفِ الهــاء قلتَ : عَرْق ، وأَصلُه عَرْقُوٌ ، إِلاَّ أَنــه فُعِــلَ به مافُعِلَ بثَلاثَةِ أَحْقٍ فى جَمْــع حَقْــو . وفى اللِّسانِ بعدَ قولِه : وأَصلُه عَرْقُــوٌ إِلاَّ أَنّه لَيْس فى الكَلامِ اسـم آخِرُه واوٌ قبلَها حَرْفٌ مَضْمُوم ، إِنَّما تُخَصُّ بهذا الضَّرْبِ الأَفعالُ ، نحــو : سَــرُوَ ، وبَهُوَ ، ودَهُوَ . هــذا مَذْهَب سِيبَوَيْه وغَيرِه من النَّحوِيِّينَ ، فإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلى مثلِ هذا فى الأَسْماءِ رُفِــض ، فَعدَلُوا إِلى إِبْدالِ الواوِ ياءً ، فكأَنَّهــم حَوَّلوا عَرْقُواً الى عَرْقِىٍ ، ثم كَرِهُــــوا الكسرة على الياء ، فأَسكَنُوها ، وبَعْدَها النُّون ساكِنَة ، فالْتَقَى ساكِنَان، فحَذَفُوا اليَاءَ ، وبَقِيَت الكسرةُ دالَّةً عليهــــا وثَبتَت النُّون إِشْعاراً بالصَّرْف ، فإِذا لم يَلْتَقِ ساكِنان رَدُّوا الياءَ ، فقالــوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كما يفعلون فى هــذا الضَّربِ من التَّصْرِيف. أَنشد سِيبَوَيْه :

* حتى تَقُضِّى عَــرْقِىَ الدُّلِــىِّ * (١)

(وذات العَــراقِى : الدَّاهِيَــة) ؛ لأَن

(١) اللسان ، والكتاب ٢ /٥٦ .

ذات العَراقى هى الدّلو ، والدَّلْوُمن أسماءِ الدّاهِيَــة ، يُقــال : لَقِيتُ منــه ذات العَرَاقِى . قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص :

لَقِيتُـمْ مِن تَدَرُّئِكُـمْ علينَـــا
وقَتْلِ سَـراتِنا ذاتَ العَـراقِـى [1]

ويُقال : هى مَأْخُوذَةٌ من عَراقِـــى الآكامِ ، وهى التى غَلُظَـتْ جِـدًّا لاتُرْتَقَى إلاّ بمَشَـقَّة .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (العَرْقُوة : كُـل أَكَمَة مُنْقَادَةٍ فى الأَرْضِ كأَنَّها جَثْـوَةُ قَبْـرٍ) مُسْتَطِيلة . وقال ابنُ شُـمَيْل : العَرْقُوة : أَكَمَةٌ تَنْقادُ لَيْسَت بطَوِيلـة من الأَرضِ فى السَّماءِ ، وهى عَلَى ذٰلِك تُشرِفُ على ماحَوْلَها ، وهو قَرِيبٌ من الأَرْضِ أَو غَيْرُ قَرِيبٍ ، وهى مُخْتَلِفة ؛ مكانٌ منها لَيِّنٌ ، ومكانٌ منها غَلِيـظٌ ، وإِنَّما هى جانِبٌ من الأَرْض مُسْـتَوِية مُشرِفٌ على ماحَوْله .

وقالَ غيرُه : العَراقِى : ما اتَّصَلَ من الآكامِ وآضَ كأَنه جُرْفٌ واحِدٌ طَوِيلٌ على وَجْهِ الأَرضِ . وأَمّا الأَكَمة فإِنَّهـا تَكُونُ مَلْمُومةً .

(والعَرْقَاة) بالفَتْح (ويُكْسَـر ، و) كذٰلِك (العِرْقَة ، بالكَسْر : الأَصْـلُ) . قال أَوسُ بنُ حَجَـر :

تكَنَّفَها الأَعْـداءُ منْ كُلِّ جانِـبِ
لِيَنْتَزِعوا عِـرْقاتِنا ثم يُرْتِعُوا [1]

(أَو : أَصْلُ المالِ ، أَو : أَرومَــةُ الشَّجَرِ التى تَتَشَعَّبُ منها العُروقُ) ، وهى التى تَذْهَبُ فى الأَرْضِ سُفْلاً من عُروقِ الشَّجَرِ فى الوَسَـطِ .

(وقولُهم : استَأْصَلَ اللهُ عِـرْقَاتِـهم) أى : شأْفَتَهم (إن فَتَحْتَ أَوَّلَه فَتَحْتَ آخِـرَه ، وهــو الأَكْثَر ، وإن كَسَرْتَه كَسَرْتَه) أى : آخِرَه (على أَنَّه جَمْـع عِرْقَة بالكَسْر) قال اللَّيثُ : يَنْصِبُــون التــاءَ رِوايةً عنهم ، ولا يَجْعَلُونهـــا كالتَّاء الزّائدة فى جَمْع التأْنيثِ . وقال الأَزهَرِىّ : عِرْقاتِهم بالكَسْرِ جمع عِرْق كأَنَّه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ؛ لأَنَّ عِـرْساً أُنثَى ، فيكونُ هٰـذا مــن

(١) اللسان ، وفى مادة (درأ) روايته « لَقِينا » والمثبت كالعباب .

(١) الديوان ٥٧ والتكملة والعباب .

المُذَكَّر الذى جُمِعَ بالأَلِف والتاءِ ، كسِجِلٍّ وسِجِلاَّت ، وحَمَّامٍ وحَمَّاماتٍ . ومن قالَ : عِرْقاتَهم أجراه مُجْرَى سِعْلاة ، وقد يَكُونُ عِرْقاتُهم جمعَ عِرْقٍ وعِرْقَة ، كما قالَ بعضهُم : رأيتُ بناتَك ، شَبَّهُوها بهاءِ التَّأْنِيثِ التى فى فَتاتِهم وقَناتِهم ؛ لأَنَّها للتَّأْنِيثِ ، كما أَنَّ هٰذه له . والذى سُمِعَ من العَرَبِ الفُصَحاءِ عِرْقاتِهم بالكَسْرِ . قالَ : ومن كَسَر التّاءَ فى مَوْضِع النَّصْبِ ، وجَعَلَها جمعَ عِرْقَةٍ فقد أَخْطَأَ . قال ابنُ جِنِّى : سأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عن قولِهم هٰذا ، فنَصَبَ أبو خَيْرَةَ التاءَ من «عَرْقاتَهم» فقال له أبو عَمْرو : هَيْهات أَبا خَيْرَةَ ، لاَنَ جِلدُكَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ أَبا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بعدَما كان سَمِعَها منه بالجَرِّ ، قالَ : ثم رَواهَا أَبو عَمْرو فِيمَا بَعْدُ بالجَرِّ والنَّصْبِ ، فإمّا أَنْ يَكونَ سَمِعَ النَّصبَ من غير أَبِى خَيْرَةَ مِمَّن تُرْضَى عربيَّتُه ، وإمّا أَن يَكونَ قَوِىَ فى نَفْسِه ماسَمِعَه من أَبِى خَيْرَةَ من النَّصْبِ ، ويَجوزُ أَنْ يَكُون أَقامَ الضَّعْفَ فى نَفْسِه ، فحَكَى النَّصب على اعتقاده ضَعْفَه .

(و) عُرَيْق (كَزُبَيْر : ع ، بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْن) . قال :

* يارُب بَيْضاءَ لهَا زَوْجٌ حَرَضْ *
* حَلاَّلةٍ بين عُرَيْقٍ وحَمَضْ *
* تَرمِيك بالطَّرفِ كمايُرْمَى الغَرَضْ [1] *

(وعِرْقَةُ ، بالكَسْر : د ، بالشام) وقد تَقَدَّم أَنّه شَرْقِىّ طَرَابُلُس ، وأَنه حِصْنٌ ، وفيه تَكرارٌ ، كما أَشَرْنا إليه . (منه عُرْوَةُ بنُ مَرْوَانَ) العِرْقِىّ (المُسْنِد) ، رَوَى عن زُهَيرِ بنِ مُعاوِيةَ ، ومُوسَى بنِ أَعْيَن . (ووائِلَةُ بنُ الحَسَن) عن كثِير ابنِ عُبَيد وغيرِه (العِرْقِيّان) نُسبا إلى هٰذا الحِصْن .

(وعَبدُ الرَّحْمٰن بنُ عِرْق ، بالكَسْر) الحِمْصى اليَحْصُبِىّ (وابنُه مُحَمَّد : تابِعِيَّان) ، رَوَى مُحمدٌ عن عبدِ الله بن بِشْرٍ وعن بَقِيَّةَ وجماعة ، وُثِّق .

(وإبراهِمُ بنُ مُحمَّد بن عِرْق الحِمْصِى : مُحدِّثٌ) قُلتُ : ووَالِده

(١) العباب ومعجم البلدان (عريق) وتقدم الأول والثانى فى (حرض) .

محمدٌ هٰــذا هــو ابنُ عَبْــدِ الرحمٰــن المَذْكور ، ولكنَّ عِبارَةَ المُصَنِّفِ تُوهم أنّه رَجُلٌ آخر ، بل هو حَفِيــدُ عبد الرَّحْمٰنِ .

وفاتَه – مع ذٰلك – : أحمدُ بنُ محمد ابنِ الحارث بنِ مُحمَّد المَذْكُور ، رَوَى عن أَبِيهِ ، وعَنْه الطَّبَرانيُّ ، قاله ابــنُ الأَثِيــر .

(وأحمَــدُ بنُ يَعْقُــوب المُقْــرِىءُ البَغْدَادِيُّ ، عُرِف بابْنِ أخي العِــرْقِ) ، رَوَى عن دَاودَ بنِ رُشَــيْدٍ ، عن حَفْصِ ابنِ غِياثٍ ، مات سنة ٣٠١ .

(و) عُرَيْقَةُ (كجُهَيْنة : ع ، ولــه يَوْم) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ . قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : عُرَيْقَة : بِلادُ باهِلَةَ بيَذْبُلَ والقَعاقِــع .

(وأَعْرَقَ) الرَّجلُ : (أَتَى العِــراقَ) وفى الصِّحــاحِ : صَــارَ إلى العِراقِ ، وأَنْشَدَ للمُمَزَّق العَبْدِيِّ :

فإن تُتْهِمُوا أُنْجِــدْ خِــلافاً عَلَيْكُمُ
وإنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ (١)

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٢٨٩ .

وأنشــد الصّاغانِيُّ للأَعْشَى :

أَبَا مَالِكٍ ســارَ الَّذى قد صَنَعْتُمُ
فأَنْجَدَ أَقْوامٌ بذاكَ وأَعْــرَقُــوا (١)

(و) أعرَقَ الرَّجُلُ : (صَار عَرِيقاً) ، وهو الَّذِى له عِرْق فى الكَرَم ، وكذٰلِكَ الفَرَس . يُقــالُ ذٰلِكَ (فى اللُّــؤْم وفى الكَرَم) جَمِيعاً ، وقد عَرَّقَ فيه أعمامُــه وأخوالُه ، وفى حَديثِ عُمَر بنِ عَبْــدِ العَزِيز رحمه اللهُ تَعالَى : «إنَّ امْــرأً لَيْس بَيْنَه وبَيْن آدمَ أَبٌ حيٌّ لمُعْــرَقٌ له فى المَوْت» . أى : يَصِيرُ له عِــرْقٌ فيه ، يَعْنِى أنه أَصِيلٌ ، كما يُقــال : إنه لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ، أى : له عِرْق فى ذٰلِك يَمُوتُ لامَحالَة . قالت قُتَيْلَةُ بِنتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قتل أَبَاها صَبْراً :

أَمُحمَّدٌ وِلأَنتَ ضِــنْءُ نَجِيبَــةٍ
فى قَومِها والفَحلُ فَحْلٌ مُعْــرِقُ (٢)

(١) ديوانه ٢٢٣ وفيــه «أبا مِسْمَعٍ» والمثبت كالعباب ، «وقال الصاغانى : يخاطب أبــا مالك حمران بن عمرو بن بشر بن عمــرو ابن مرثد» .
(٢) اللسان ، ومادة (ضنأ) والعباب .

(و) أَعــرَقَ (الشَّـجَرُ : اشتَدَّت) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسخ ومِثْلُه فى العُباب ، والصَّواب : امتَدَّت (عُروقُه) كــذا فى المُحْكَم ، وزادَ الأَزهَرِىُّ : (فى الأَرْضِ) .

(و) أَعرَقَ (الشَّرابَ : جَعَـل فيـه عِرْقاً من المَاء بالكَسْر ، أَى : قَلِيــلاً) ليس بالكَثِير ، (فَهُــو) طِلاءٌ (مُعْــرَقٌ ومُعَرَّق كمُعَظَّم ومُكْرَم) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرتَّب (ومَعْرُوق) مِثْلُه ، وسَيأْتِى ذِكرُ فِعْلِ الثانى ، ولم يَذْكُر للثّــالثِ فِعْلا ، قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

رَفعتُ برَأْسِــه وكَشَـفْتُ عنــه
بمُعْــرَقَةٍ مَــلامةَ مَنْ يَلُـــومُ [1]

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ للقُطامِىِّ :

ومُصَــرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّمــا
شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ [2]

وقال اللِّحيانىُّ : أَعرقتُ الكَــأْسَ : ملأْتُها .

(و) أَعرقَ (فى الدَّلْوِ) إِعــراقاً : (جَعَلَ المَاءَ فيها دُونَ المَلْءِ) ، قالَــه أَبو صَفْوان (كَعَرَّقَ فِيهِما تَعْرِيقاً) أَى : فى الشَّرابِ والدَّلْو ، قال ابنُ الأَعرابِىِّ : أَعرقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُهــا : إِذا أَقللتَ ماءَهــا . وعَــرَّقتُ فى السِّقاءِ والدَّلْوِ وأَعرَقْتُ : جَعلتُ فيهما مَاءً قَلِيـــلاً ، وأَنشَــد :

• لاتَمــلَأْ الدَّلْــوَ وَعَــرِّقْ فِيهــا •
• أَلا تَــرَى حَبــارَ مَنْ يَسْقِيها • [1]

حَبَــار : اسمُ نَاقَته .

وقال غيرُه :عَرَّقْتُ الكَأْسَ : مَزَجْتُها ، فلم يُعَيِّن بقِلَّةِ ماءٍ ولا كَثْرة .

(والمُعْرِقَةُ ، كمُحْسِنَة) هٰكذا ضَبَطه أَبو سَعِيد ، (و) ضَبَطَه أَهلُ الحَدِيثِ مثــلَ (مُحَدِّثَة) ، وصوَّبَ ابنُ الأَثير التَّخْفِيف : (طَرِيقٌ إِلى الشَّــأْم) على ساحِلِ البَحْر (كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُها) إِذا سارَتْ إِلى الشَّأْم ، وفيــه سَلَكَتْ عِيْرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَةُ بَــدْرٍ ، ومن هٰذا قَولُ عُمَــر لسَلْمانَ رضِىَ الله

(١) اللسان ، والأساس والمقاييس ٤/٢٨٥ .
(٢) الديوان ٣٣ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٢٨٥ وإصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

عنهما : «أينَ تَأْخُذُ إذا صَدَرْتَ ؟ أعَلَى المُعَرِّقَةِ ، أمْ عَلَى المَدِينَة ؟ » .

(ورجل مُعْتَرِقٌ ومَعْرُوقٌ ومُعَـرَّق ، كمُعَظَّم : قَلِيـلُ اللَّحْـم) مَهْزولٌ ، وكذٰلك فَرَسٌ مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَق : إذا لم يَكُنْ على قَصَبِه لحم ، ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أن يكونَ مَعْرُوقَ الخَدَّيْنِ ، قال :

قد أشْهَدُ الغَارةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنى
جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

ويُرْوَى : مَعْـروقَةُ الجَنْبَيْنِ . وإذا عَرِىَ لَحْيَاهـا من اللَّحْمِ فهـو مِـنْ عَلاماتِ عِتْقِها .

(واستَعْرَقَ : تَعرَّض للحَرِّ كَىْ يَعْرَقَ) قالـه ابنُ فارِس . قـالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وذٰلك إذا نـامَ فى المَشْرُقَةِ واسْتَغْشَى ثِيَابَه .

(والعَوارِقُ : الأَضْراسُ) صِفَةٌ غالِبةٌ .

(و) العَوَارِق : (السُّنُون ، لأنَّهـا تَعْرُقُ الإنْسانَ) ، وقد عَرقَتْه تَعْـرُقُه : أخَذَتْ منهُ ، قالَ :

أجارَتَنا كلُّ امْـرىءٍ سَـتُصِيبُه
حَوادِثُ ، إلاّ تَبْتُرِ العَظْمَ تَعْرُقِ[1]

(وصارَعَه فتَعَرَّقَه) : إذا (أخَـذ رَأْسَه) فجَعَلَه (تَحْتَ إبْطِه فصَرَعَه)بَعْدُ.

(وابنُ عِرْقَانَ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ) من العَـرَب .

(والعِرْقَانِ : ع) قَرِيبٌ من البَصْرة ، ويَنبغِى أن تُكسَرَ نُونُه فإنه مُثنّى عِرْق.

(وعارِقٌ : لَقَبُ قَيْسِ بن جِـرْوَةَ) الأَجَئِىِّ[2] (الطَّائِىِّ)،لُقِّبَ بذٰلك(لقَوْله :

فإنْ لم نُغَيِّر بَعْضَ ما قد صَنَعْتُمُ
لأنْتَحِيَنَّ العَظْمَ ذُو أنَا عارِقُهْ)[3]

ويُرْوَى : « فإن لـم تُغَيِّـر بَعْضَ » ويُروَى : « لأنتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ » . وذُو بِمَعْنَى الّذى فى لُغَتِهم .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٧ وهو فى الخيل لأبى عبيدة ص ١٤ و ١٦٠ فى أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار، وقال أبو عبيدة : وتحمل على امرىء القيس، وهو فى ديوانه ٢٢٥ من زيادات نسخة الطوسى فى أبيات من الصحيح القديم المنحول ، قال الطوسى : ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى.

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأجاق » والمثبت من العباب .
(٣) القاموس ، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة من شواهده، وهو فى اللسان والصحاح والعباب .

(والأَعْراق : ع) . نقلـه صاحِـبُ اللّسان وغيرُه ، وقد أَهمَلَه ياقُـوت في مُعْجَمِه .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه : أَجْـرَيْتُه لِيَعْرَق ، وفرسٌ مُعْرَق : إذا كانَ مُضَمَّرا يُقالُ : عَرِّقْ فَرَسَكَ تَعْرِيقاً ، أي : أَجْرِه حَتَّى يَعْرَق ويَضْمُرَ ، ويَذْهبَ رَهَـلُ لَحْمِه .

ومَعارِقُ الرَّمْلِ : آباطُه على التَّشْـبِيه بمَعارِقِ الحَيَوان .

والعَربُ تَقولُ : إنَّ فُلاناً لمُعْرَقٌ له في الكَرَم ،وقد عَرَّق فيهِ أَعمامُهوأَخوالُه ، كأَعْرَقَ . وإنّه لَمَعْرُوقٌ له في الكَـرَم على تَوَهُّم حَذْفِ الزائدِ .

والعَرِيقُ من الخَيْلِ : الذى له عِرْقٌ في الكَـرَم . وغُلامٌ عَرِيـقٌ : نَحِيفُ الجِسْم ، خَفِيفُ الرُّوح .

والعُرُق ، بضَمَّتَيْنِ : أَهلُ السَّلامةُ في الدِّين ، عن ابنِ الأَعرابى .

وعَرَّقَ الشَّجرُ وتَعرَّقَ : امتدَّت عُروقُه في الأَرض ، كما في المُحْكَمِ والعُباب . وكذلك اعْتَرق .

واستَعْرق : إذا ضَرَبَ بعُرُوقـه في الأَرضِ ، كما في الأَساس .

وعُروقُ الأَرْضِ : شَحْمَتُها ، وأَيضا مَناتِحُ ثَراها .

وقولُ امـرِئِ القَيْسِ :

* إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى *[1]

قِيـل : يَعنِى بعِرْقِ الثَّرَى إسماعيلَ ابنَ إبراهيم عَلَيْهِما السَّلام .

ويُقال فيه : عِرْقٌ من حُمـوضـةٍ ومُلُوحَةٍ ، أى : شَىْءٌ يَسِير .

واستَعْرَقَت إبِلُكُم : أَتَت العِـرْق ، وهى السَّبَخَة تُنْبِتُ الشَّجرَ ، قالـه أَبو حَنِيفة .

وقال أَبو زَيْدٍ : استَعْرَقَت الإبِـلُ : إذا رَعَت قُربَ البَحْرِ . وكُلُّ ما اتَّصَل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ .

---

(١) ديوان امرىء القيس ٩٨ وعجزه فيـه :

* وهذا الموت يَسْـلُبُنِى شَـبابِـى *

واللسان ، ومادة : (وشج) .

وعَمِل رجلٌ عَمَلاً ، فقالَ له بَعضُ أَصْحابِه : عَرَّقْت فبَرَّقْت . فمعنَى بَرَّقْت لَوَّحْت بشيءٍ لا مِصْداقَ له ، ومعنَى عَرَّقْت : قَلَّلْت .

وفى النَّوادِر : تركت الحَقَّ مُعْرِقاً وصَادِحاً وسانِحاً ، أَى : لائِحاً بَيِّناً .

ويُقال : ماهو عِنْدِى بعِرْق مَضَنَّة ، أَى : ماله قَدْر ، والمَعْروفُ عِلْق مَضَنَّةٍ ، إنما يُسْتَعْمل فى الجَحْدِ وَحدَه . قال ابنُ الأَعرابِىّ : هما بِمَعْنًى واحد . يُقال ذٰلِك لِكُلِّ ما أَحَبَّه .

واعتَرقَ العَظْمَ ، مثل تَعَرَّقَه : أَكل مَاعَليه .

وتَعَرَّقَتْه الخُطوبُ : أَخذَت منه ، وأَنْشد سِيبَوَيْهِ :

إذا بَعضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنَا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ [(١)]

أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَ السِّنِين سِنُون ، كما قالُوا : ذَهَبَتْ بَعضُ أَصابِعِه .

(١) هو لجرير ، فى ديوانه ٥٠٧ واللسان ، والأساس ، والكتاب (١ /٢٥ و ٣٢) .

والعَرْقَة ، بالفَتْح : الفِدْرَةُ من اللَّحْم .

والمِعْرَقُ ، كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُبْرَى بِها العُراقُ من العِظام . يُقالُ : عَرَقْتُ مَاعَلَيْهِ من اللَّحْم بمِعْرَقٍ ، أَى : بشَفْرة .

وأَعْرَقَه عِرْقاً : أَعْطاه إِيّاه ، ويُقال : ما أَعْرقْتُه شَيْئاً ، وما عَرَّقْتُه ، أَى : ما أَعْطَيْتُه . وأَنْشَد ثَعْلبُ :

* أَيَّام أَعرقَ بِى عامُ المَعاصِيم * [(١)]

فَسَّره فقالَ مَعْناه : ذَهَبَ بلَحْمِى . قال : وقال : « عَامُ المَعاصِيم » ضَرُورَةٌ. [(٢)]

وقال أَبو عَمْرو : العِراقُ كَكِتابٍ : تَقارُب الخَرْزِ ، يُضرَبُ مَثَلاً للأَمْرِ ، يُقال : لأَمْره عِراقٌ : إذا استَوى .

واعْتَرَقُوا : أَخَذُوا فى بِلادِ العِراقِ ، حَكاهُ ثَعْلب .

وعَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ له عَرْقُوَةً ، وشَدَدْتُها عليها ، نقله الجَوْهَرِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وقوله : « عام المعاصيم معناه : بلغ الوسخ إلى معاصمى ، وهذا من الجدب . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا التفسير ، وزاد الياء فى المعاصم ضرورة » .

واعْتَرقَ الناقَة : أخذَها ، وزَمَّ علـى خِطامِها . ويُقال : تَعرَّقْ فى ظِلِّ ناقَتى ، أى : امْشِ فى ظِلِّها ، وانتفِـعْ به قَلِيلاً قَلِيلاً .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ : يُقالُ للفَرَس عند اسْتِلالِ العرق والصَّنْعَةِ : احمِـلْه على المِعْـراق[1] الأَعْـلى ، والمِعْراقِ[1] الأَسْفَل ، أَى : الشَّدِّينِ ، الشَّدِيدَ والدُّونَ .

وعَرْقُوة : علَم لِحَزيز أَسْودَ فى رَأْسِه طَمِيَّة .

وعُرَيْقِيَة : من مِياهِ بَنِى العَجْلان .

وأَعْرَقُ لَيْلةٍ فى السَّنَةِ : أَكْثَرُها لَبَناً .

واتَّخذْتُ ثَوْبِى هٰذا مِعْرَقـاً ، أَى : شِعارا يُنَشِّفُ العَرَق لِئَلَّا ينالَ ثِيـاب الصِّينَةِ .

وعَرِقْتُ إليه[2] بخَيْر ، أَى : نَدِيتُ .

والعَراقِى : التَّراقِى بلُغةِ اليَمَن ، كما فى اللِّسـانِ .

والعَرَّاقة ، مشدَّدَةً : مايُوضَع تَحْتَ كِلَّةِ[1] السَّرْجِ والبَرْذَعَةِ .

والعَرَقِيَّة ، مُحرَّكةً : مايُلْبَس تَحْتَ العِمامةِ والقَلَنْسُوة ، مولدة .

وابنُ العَرِيق ، كما مَـرَّ هو جَعْفَـر ابنُ مُحمَّد الإِسْكَنْدرانِىّ ، ذكره السِّلَفِىُّ فى تعالِيقِه ، وضَبَطَه .

[ع ز ق] *

(عَزَقَ الأَرْضَ خاصَّة) هٰكذا قَيَّده أَبو عُبَيْد ، قال : ولا يُقال ذٰلك لغَيْـر الأَرضِ (يَعْزِقُها) عَزْقاً : (شَقَّها) وكَرَبها.

(و) المِعْزَق ، والمِعْزَقَةُ ، (كمِنْبَر ، ومِكْنَسَة : آلةٌ كالقَدُوم ، أَو أَكْبَـرُ) منها (لِعَزْقِ الأَرْضِ) . قال ابنُ بَرِّى : المِعْزَقَةُ : ماتُعْزَقُ به الأَرْضُ ، فَأُسـاً كانت أَو مِسْحاةً أَو شِكَّةً ، قال : وهى البيلة المُعَقَّفَةُ . وقال بَعضُهم : المَعازِقُ هى الفُؤُوس ، واحِدُها مِعْزَقَةٌ ، وهـى فَأْس لرَأْسِها طَرَفان . وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* ياكَفُّ ذُوقِى نَزَوانَ المِعْزَقَهْ *[2]

---

(١) كذا فى الأساس . وفى مطبوع التـاج : « العراق الأعلى والعراق الأسفل » .

(٢) فى الأساس « عليه » مكان « إليه » .

(١) فى مطبوع التاج « تكلة » تطبيع .

(٢) اللسان .

وقالَ ذُو الرُّمّة :

نُثِيرُ بها نَقْعَ الكُلابِ وأَنتُمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ [1]

وأنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ولم يَعْزُهُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : المِعْزَقَةُ : (المِذْرَاةُ) التى (يُذْرَى بها الطَّعامُ) ، وأَنْشَد اللَّيثُ :

إِنِّى وَرِثْتُ أَبِى سِلاحاً كامِلاً
ووَرِثْتُ مِعْزَقَةً وجَرْدَ سِلاحِ [2]

(والعُزُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : مُذَرُّو الحِنْطَةِ).

(و) العُزُق أيضا : (السَّيِّئُو الأَخْلاق) واحِدُهم عَزِقٌ ، كَكَتِفٍ .

(وعَزِقَ به ، كفَرِحَ : لَصِق) مثل عَسِقَ به .

(و) عَزَق (كنَصَر) عَزْقاً : (أَسرَع فى العَدْو) .

(و) عَزَقَ (الخبرَ عَنّى) عَزْقاً : (حَبَسَه) عنّى .

(١) ديوان ذى الرمة ٤٨٠ واللسان والعباب والجمهرة (٣/ ٦) والمقاييس ٤/ ٣٠٧ .

(٢) العبـاب .

(وعَزَقْتُه ضَرْباً : أَثخَنْتُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العَزِيق (كأَمِير : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) لغةٌ يمانية .

(والعَزَّاقة ، كجَبَّانة : الاسْتُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(والعَزْوَق ، كجَرْوَلٍ) وصَبُور : (حَمْلُ الفُسْتُقِ فى السَّنَةِ التى لايَنْعَقِدُ لُبُّه ، وهو دِباغٌ) ، قالـه اللَّيثُ ، وأَنشـدَ :

ماتَصْنَعُ العَنْزُ بِذِى عَزْوَقٍ
يُثِيبُها فى جِلْدِها العَزْوَقُ [1]

وذٰلِك أَنَّه يُدبَغ جِلدُها بالعَزْوَق .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : العَزْوَقُ الفُسْتُق: (أَو حَمْل شَجَرٍ فيه بَشاعَةُ) الطَّعْم ، نَقَلَه ابنُ دُرَيد . قال : ورُبَّما سُمِّى الفُسْتُق الفارِغُ عَزْوقًا ، هٰكذا يَقُولُه الخَلِيل .

(و) العَزِقُ (كَكَتِفٍ : العَسِرُ الخُلُق كالمُتَعَزِّق) . يُقَال : رجُلٌ عَزِقٌ

(١) فى اللسان : « يُثِيبُه العَزْوَق فى جِلْدِها » والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

ومُتَعَزِّقٌ : فيه شِدَّةٌ وبُخْـل وعَسَرٌ فى خُلُقِه ، قاله اللَّيثُ . ويُقال : هو عَزِق زَنِق زَعِقٌ نَزِقٌ .

وقال ابنُ فارِس : العَيْن والـزّاى والقَافُ لَيْسَ فيهِ كَلام أَصْلٌ ، وذكَر العَزِقَ ، والمُتَعَزِّق ، وبَيْتاً أَنشَـدَه ابنُ دُرَيْد ، ثم قال : وكُلُّ هٰذا فى الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض . قالَ : وأَعجَبُ منه اللُّغَةُ اليَمانِيَّةُ التى يُدَلِّسُها أَبو بكرٍ الدُّرَيْدِىّ ، قال : ولا نَقُول تَمَنّيـا إِلّا جَميلاً ، رضِىَ اللهُ عنهم أَجمعين .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

رجـلٌ عَـزْوَقٌ ، كجَرْوَلٍ : بَخِيل مُتَعَسِّرٌ .

والعَزْوَقَة : التَّقَبُّض .

وأَرضٌ مَعْزُوقَةٌ : شُقَّتْ لِلزِّراعة .

وعَزَقَها عَزْقاً : حَفَرها حتَّى خَـرَج المَاءُ منها .

وأَعْزَقَ : عَمِـل بالمِعْزَقَـة . وفى الحَدِيث : « لاتَعْزِقُوا » أَى : لاتَقْطَعُوا .

وعزَّقتُ القَومَ تَعْزِيقاً : إِذا هَزَمْتَهم وقَتَلْتَهم .

والعَزْق : كنايَةٌ عن الأَكل ، مولدة .

[ع س ب ق] *

(العِسْبِقُ ، كزِبْرِج) أَهمله الجَوْهَرى. وقال ابنُ دُرَيد : (شَجَرٌ مُـرٌّ) الطَّعْمِ . وقالَ غيرهُ : [طوله] [1] مِثلُ قِعْدَةِ الرَّجُلِ (تُداوَى به الجِرَاحَاتُ) ولم يَذْكُـره الدِّينَوَرِىّ أَيضا .

[ع س ق] *

(عَسِق به ، كَفرِح) عَسَقاً : (لَصِق) به ولَزِمَه . (و) يقال : (أُولِـع) به ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُقَـال : عَسِقَ عليه [2] جُعَـلُ فُلانٍ : إِذا (أَلَحَّ عليه فِيمَا يَطْلُبه) به ، وفى اللِّسان : فيما يُطالِبُه (كتَعَسَّـقَ) بِهِ (فى الكُلِّ) . قال رُؤْبةُ :

* إِلْفـاً وحُبًّا طَالَمـا تَعسَّقَا [3] *

(١) زيادة من التكملة والعباب .

(٢) لفظ التكملة « عَسِقَ به » وفى اللسان « عَسِق بى » .

(٣) فى الديوان ١١٢ والعباب : « حُبًّا وإِلْفاً طالَ ما تَعَشَّقَا » والمثبت كاللسان والصحاح .

(و) عَسِقت (النَّاقةُ على الفَحْــلِ) ونصُّ الخليلِ فيما نقلَه الجوهـــرىُّ «بالفَحْــل» : إذا (أَرَبَّتْ عليـه) ، وكذٰلِكَ الحِمارُ بالأَتان . قالَ رُؤْبَةُ :

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ *
* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ * (١)

(والعَسَق) محركة : (الالْتِواءُ وعُسْر الخُلُق وضِيقُه) . يُقالُ : فى خُلُقِـــهِ عَسَقٌ : أى الْتِواءٌ ، هٰذا إذا وُصِف بسُوءِ الخُلُق وضِيقِ المُعامَلَة .

(و) العَسَقُ : الظُّلْمَة مثل (الغَسَق) عن ثَعْلبٍ ، وأَنْشَدَ :

* إنا لَنَسْــمو للعَــدُوِّ حَنَقَـــاً *
* بالخيل أَكْــداساً تُثِير عَسَقَا * (٢)

كَنَى بالعَسَق عن ظُلْمةِ الغُبارِ .

(و) العَسَق : (العُرجُــون الرَّدِىء) قالهَ اللَّيثُ ، وهى لُغةُ بَنِى أَسَد .

(و) قــالَ ابنُ الأَعرابىِّ : العُسُــق (بضَمَّتَيْن) : عَراجِينُ النَّخْلِ .

قالَ : والعُسُق : (المُتَشَــدِّدُون على غُرَمَائِهم) فى التَّقَاضِى .

قال : (و) العُسُق : (اللَّقَّاحُونَ) .

(و) قالَ أَبو حَنِيفة (العَسِيقَــة ، كسَفِينة : شَرابٌ رَدِىءٌ كَثِيرُ المَاءِ) .

وفى المُحْكَم : فأَمَّا قَولُ سُحَيْم :

فلو كُنتُ وَرْدًا لَــوْنُهُ لعَسِــقْنَنِى
ولكنَّ رَبِّــى شــانَنِى بسَوادِيَا (١)

فليسَ بشَىْءٍ ، إنَّما قَلَب الشينَ سِيناً لسَوادِه ، وضَعْفِ عبارَتِه عن الشِّــينِ ، ولَيْس ذٰلِك بلُغَة ، إنَّما هو كاللَّثغ .

قال صاحِبُ اللِّسان : هٰذا قَولُ ابن سِيدَه ، والعَجَب منه كَونُه لم يَعْتَذِر عن سائِر كَلِماتِه بالشِّين ، وعن شانَنِى فى البَيْتِ نَفْسِه ، أَو يَجْعَلْها من عَسِقَ به ، أى : لَزِمَه . قالَ : ومن المُمْكِنِ أَن يَكُونَ - رَحِمه الله - تَرَكَ الاعْتِذارَ عن كَلِماتِه بالشِّينِ عن لَفْظَةِ شانَنى فى البَيْــتِ ؛ لأَنَّها لامَعْنَى لها ، واعتَذَرَ عن لَفْظَــة

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان (سـرر ، عسق ، عشق) والعباب ، والأول فى الصحاح والمقاييس ٤ /٣١٢ .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٨٥ .

(١) ديوان سحيم ٢٦ وفيه «لعَشِقْنَنِى» بالشين ، واللسان والمحكم (١ /٨٤) .

عَسِقْنَنِى لإِلْمامِها بِمَعْنى لَزِق ولَــزِم . فأَرادَ أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصِدْ هٰــذا المَعْنَى ، وإِنَّما هو قَصَدَ العِشْقَ لاغَيْر ، وإِنما عُجْمَتُه وسَوادُه أَنْطَقَاه بالسِّين فى مَوْضِعِ الشِّين ، والله أَعْلَم .

[ع س ل ق] *

(العَسْـلَق ، كجَعْفَــرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وعُلاَبِط ، وعَمَلَّس) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو بالضَّبْطِ الأَوَّل ، هو : (السَّرابُ) بالسِّينِ المُهْمَلَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ بَــرِّىّ : بالضَّبْطِ الأَوَّل والثَّانى ، هو : (الذِّئب ، و) قِيلَ : (الأَسَدُ ، و) بالضَّبط الأَخِيرِ قيل : هو (الظَّلِيمُ) . وبه فَسَّر ثَعْلبٌ قَولَ الأَعْشَى :

وأَرحُلُنــا بالجَــوِّ عند حَــوَارَةٍ
بحَيْثُ يُلاقِى الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ[1]

وقِيلَ : هو هُنَا الذِّئب ، وقِيلَ: الأَسدُ .

(و) قال اللَّيثُ : (كُلُّ سَبُعٍ جَرِىءٍ على الصَّيْد) يقال له : عَسَلَّق بالضَّبْط الأَوَّل والأَخِير .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو بالضَّبْــطِ الأَخير (المُشَوَّهُ الخَلْقِ) .

(و) بالضَّبْطِ الثَّالِث والأَخِير : هو (الخَفِيف ، و) قيلَ : (الطَّوِيلُ العُنُق) ، ويُرْوَى بالضَّبْطِ الثَّانى أَيضاً ، نَقَلَه ابنُ بَــرِّىّ .

(و) بالضَّبْطِ الأَخِير هو (الثَّعْلَب ، أُنْثَى الكُلِّ بهَاءٍ) . قال أَوْسٌ يَصِــف النَّعامةَ :

* عَسَــلَّقَةٌ رَبْداءُ وهْو عَسَــلَّقُ *[1]

(ج : عَسالِقُ) .

[ع س ن ق]

(العُسْنُق ، كقُنْفُذ) أَهملَه الجوهَرى، وصاحِبُ اللّسان ، وقال الأَصْمَعِــىُّ : هو (التَّامُّ الحُسْنِ) وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

---

(١) ديوانه ٢٥٠ فيما ينسب إليه، وهو فى اللسان والتكملة منسوب للراعى ، وفى العباب للأعشى .

(١) ديوانه ٧٨ عن اللسان (عسلق) ولم يذكر صدره، وقبله :

إذا اجتهــدا شــدًّا حَســبْتَ عليهمــا
عَــريشــاً علتــه النّــار فهو يُحــرّقُ

* من حُسْنِ جسْمِي والشَّبابِ العُشْنُقِ *

* إذْ لِمَّتِي سَوْدَاءُ لم تَمَرَّقِ *[1]

كما فى العُبابِ .

[ع ش ر ق] *

(العِشْرِق ، كزِبْرِج) : شَجَر ، وقيل : (نَبْت) . وقال أبو حَنِيفَةَ : العِشْرِق (من الأَغْلاثِ)[2] يَنْفَرِشُ على وَجْهِ الأَرض ، عَرِيضُ الوَرَق ، وليس لَه شَوْكٌ ، ولا يَكادُ يَأْكُلُه شَيْءٌ إلاَّ أن يُصِيبَ المِعْزَى منه شَيْئاً قليلاً . قال الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْى وَسْواساً إذا انْصَرَفَت
كما اسْتَعَانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

قالَ أَبُو زِيادٍ : وأَخْبَرنى أَعرابِىٌّ من رَبِيعَةَ أَنَّ العِشْرِقَة تَرْتَفِعُ على سَاق قَصِيرة ، ثم تَنْتَشِرُ شُعَباً كَثِيرة ، وتُثْمِر ثَمَراً كَثِيرا ، وثمره سِنْفَةٌ ، وهى خرائِطُ طوالٌ عِراضٌ ، فى كل سِنْفَةٍ سَطْران من حَبٍّ مِثْل عَجْمِ الزَّبِيبِ سَواء . فيُؤْكَلُ مادَام رَطْبا ، وإذا هَبَّت الريحُ فَلَقَت تلك السِّنْفَةَ ، وهى مُعَلَّقة بالشَّجَر بعَلائِق دِقاق ، فَتخَشْخَشت ، فسَمِعْتَ للوادِى الذى يكونُ به زَجَلا ولَجَّة تُفْزِعُ الإبل ، قال : ولا تَأْوِى الحَيَّاتُ بَوادِى العِشْرِق ، تَهْرَبُ من زَجَلِه . (وحَبُّه) أَبيضُ طَيِّبٌ هَشٌّ دَسِمٌ حارٌّ (نافِعٌ للبَواسِير) ، زاد غَيرُه : (وتَوْلِيد اللَّبَن ، و) ورقُه مِثلُ وَرَق العِظْلِم شَدِيدُ الخُضْرةِ (يُسَوِّدُ الشَّعَر) ويُنبِتُه إذا امْتُشِطَ بِه . ومثله قَولُ أَبِى عَمْرو .

وقال الأَزهرىُّ : العِشْرِقُ من الحَشِيشِ ورقُه شَبِيهٌ بوَرَقِ الغَارِ ، إلاّ أَنَّه أَعْظَمُ منه وأَكْبَر ، وله حَمْلٌ كحَمْلِ الغارِ ، إلا أَنَّه أَعظَمُ منه ، وحَكَى عن ابنِ الأَعرابى : العِشْرِقُ : نَباتٌ أَحْمَر طَيِّب الرَّائِحة ، يَسْتَعْمِلُه العَرائِسُ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن الأَصْمَعِىّ ، العِشْرِقُ : شَجَرة قَدْرَ ذِراعٍ لها حَبٌّ

(١) الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب .
(٢) فى القاموس « الأغلاس » والمثبت من هامشه متفقا مع مطبوع التاج واللسان .
(٣) الديوان ٥٥ واللسان والعباب .

صِغار ، إذا جَفَّ صَوَّتَت بمَـرِّ الرِّيحِ . قال أبو زِيادٍ : وزَعَم بَعضُ الرُّواةِ أَنَّ مَنابِتَ العِشْرِق الغِلَظُ .

(و) قال أبو حَنيفة : (واحِدَتُـه بِهـاءٍ) .

وأما قَوْلُ الرَّاجِـز :

* كأَنَّ صوتَ حَلْيِهـا المُناطِـقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّيـاحِ بالعَشـارِقِ *[1]

إمّا أَنْ يكونَ جَمْـعَ عِشْرِقَةٍ ، وإمّـا أن يكونَ جَمْع الجِنْسِ الذى هو العِشْرِق وهٰذا لايَطَّـرِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عَشْرَقَ النَّبْتُ والأَرْضُ) أَى : (اخْضَرَّا) .

(وعُشارِقُ) بالضَّمِّ : (اسمٌ ، أو : ع) ، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ع ش ق] *

(العِشْقُ) بالكَسْر ، وإنَّما أهملـه لشُهْرَتِه . (والمَعْشَق ، كمَقْعَد) ، قـال الأَعشَى :

* ومابِىَ مِنْ سُقْمٍ ومابِىَ مَعْشَقُ[1] *

(عُجْبُ المُحِبِّ بمَحْبُوبِه . أو) هو : (إفراطُ الحُبِّ) . وسُئلَ أَبُو العَبَّـاسِ أحمدُ بنُ يَحْيى عن الحُبِّ والعِشْـقِ : أَيُّهما أَحْمَدُ ؟ فقالَ : الحُبُّ ؛ لأَنَّ العِشْق فيـه إفـراطٌ ، (ويَكُونُ) العِشْـق (فى عَفاف) الحُبِّ (وفى دَعارَة ، أو) هو : (عَمَى الحِسِّ عن إدْراكِ عُيُوبِه ، أو مَرَضٌ وَسْواسِىٌّ يَجْلُبُه إلى نَفْسِه بتَسْلِيطِ فِكْرِه على استِحْسانِ بَعْضِ الصُّوَرِ) .

قال شَيخُنا رَحِمهُ اللهُ تَعالى : وقـد أَلَّفَ الرَّئيسُ ابنُ سِينَا فى العِشْقِ رسالةً ، وبَسَط فِيها مَعْناه ، وقال : إنه لايَخْتَصُّ بنَوْعِ الإنسانِ ، بل هُوَ سارٍ فى جَمِيـع المَـوْجُـوداتِ : من الفَلَكِيّـاتِ ، والعُنْصُرِيّات ، والنَّباتات ، والمَعْدِنِيّات والحَيَوانات ، وأَنَّه لايُدرَك مَعْنـاه ولا يُطَّلَع عليه ، والتَّعْبِير عنه يَزِيدُه خَفاءً ، وهو كالحُسْنِ لايُدرَكُ ، ولايُمْكِن التَّعْبِير عنه ، وكالوَزْن فى الشِّعرِ ، وغَيرِ ذٰلِك

(١) اللسان .

(١) الديوان ٢١٧ وصدر البيت فيه :
* أَرِقْتُ وما هٰـذا السُّهـادُ المُؤرِّقُ *
واللسان ، والتكملة والعباب .

مِمّا يُحالُ فيه على الأَذْواقِ السَّلِيمــة ، والطِّباع المُسْتَقِيمة .

(عَشِقه ، كعَلِمه) هٰذا هو الصَّواب، ومِثلُه فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان . وفى المِصْباح أَنَّه كضَرَب ، وهو غَيْر مَعْروفٍ ، فلا يُعتَدُّ به ، أَشارَ له شَيخُنا (عِشْقاً ، بالكَسْرِ ، و) عَشَقــا أَيضـــاً (بالتَّحْرِيكِ) عن الفَرَّاءِ . قال رُؤْبَــة يَذْكُــر الحِمــارَ والأُتُنَ :

* ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَــقْ[1] *

قالَ الجَوْهَرِىّ : وقالَ ابنُ السَّــرّاجِ النَّمَرِىّ فى كِتاب الحُلَى : إِنَّما حَرَّكه ضَرُورةً ولم يُحَرِّكْه بالكَسْر إِتبــاعاً للعَيْن ، كأَنَّه كَرِه الجَمْعَ بين كَسْرَتَين ؛ لأَنَّ هٰذا عَزِيزٌ فى الأَسْماء . وقال زُهَيْر ابنُ أَبِى سُلْمَى :

قامَتْ تَبدَّى بِذِى خالٍ لتَحْزُنَنِــى
ولا مَحالةَ أَن يَشْتاقَ مَنْ عَشِقَا[2]

(فهو عاشِقٌ) من قومٍ عُشّاق ، (وهى عَاشِقٌ) أَيضاً . قال الفَرَّاءُ : يَقُولونَ : امرَأَةٌ مُحِبٌّ لزَوْجِها وعاشِقٌ لِزَوْجِهــا . وقال ابنُ فَارِسٍ : حَمَلُوه على قَوْلِهم : رجل بَادِنٌ ، وامرأَة بادِنٌ .

(و) قد يقالُ : (عاشِقَةٌ) كطَالِقة ، وسُمِّىَ العاشِقُ عاشِقاً لأَنه يَذْبُلُ مــن شِدَّةِ الهَوَى ، [كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ إِذا قُطِعَتْ][1] .

(وتَعَشَّقَه : تَكَلَّفَه) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) رَجُلٌ عِشِّيقٌ(كسِكِّيت : كَثِيرُه) أَى : العِشْق ، نَقلَه الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(وعَشِق به كفَرِح) بالشين والسِّين : (لَصِق) ، ولذٰلك قِيل للكَلِف : عَاشِق ؛ للزُومِه هَواه .

(والعَشَقَة ، مُحَرَّكة : شَجَرة تَخْضَرُّ ، ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ) عن الزَّجّاج ، وزَعَم أَنّ اشْتِقاقَ العَاشِقِ منه (ج : عَشَــقٌ) . وقال كُراعٌ . هى عِنْدَ المُوَلَّدِينَ اللَّبلاب . وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَم ناسٌ أَنّ العَشَقَةَ

(١) الديوان ١٠٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣٢١/٤ .
(٢) شرح الديوان ٣٤ والعباب .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيــه .

اللَّبلابةُ ، قالوا : ومنه اشْتُقَّ اسمُ العاشِق لِذُبُولِه وهو كَلام ضعيف . وفى الأَساسِ : واشْتِقاق العِشْق من العَشَق وهو اللَّبْلاب ؛ لأَنه يَلْتَوِى على الشَّجَر ويَلْزَمُه .

(والمَعْشُوقُ) : كُلُّ مَحْبُوب .

واسمُ (قَصْرٍ بسُرَّ مَنْ رَأَى) بالجانِبِ الغَرْبِيِّ منه ، بناه المُعْتَمِدُ على الله(١) .

(و) أَيْضاً : (ع بمِقْيَاس مِصْر) له ذِكْر فى دِيوان ابنِ الفَارِضِ ، وقد امَّحَى أَثرُه الآنَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (العُشُق ، بضَمَّتَيْنِ : المُصْلِحُونَ غُروسَ الرَّياحِينِ ومُسَوُّوها) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

تَعَشَّقَه بِمَعْنى عَشِقَه .

والعَشَقُ ، محركةً : الأَرَاكُ .

وقال أَبو عَمْرو : يُقال للنَّاقةِ إذا اشتَدَّت ضَبَعَتُها : قد هَدِمَت ، وهَوِسَت ، وبَلَمَت ، وتَهالَكَت ، وعَشِقَت .

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : العُشُق ، بضَمَّتَيْن مِنَ الإِبِل : الذى يَلْزَمُ طَرُوقَتَه ، ولا يَحِنّ إلى غَيْرها .

والعَشِيقُ ، كأَمِيرٍ : يكونُ بمَعْنَى الفاعِلِ ويكون بمَعْنى المَفْعولِ .

ومَعْشُوقَةُ بُرغوث : قَرْيتان بمصر .

[ع ش ن ق] *

(العَشَنَّقُ ، كعَمَلَّس) كتبه بالحُمْرَة على أَنَّه أَهمَلَه الجوهَرِىّ ، وليس كَذٰلِك ، بل ذَكَره فى « ع ش ق » على أَنَّ النُّونَ زَائِدة ، ومثلُ هٰذا لايكونُ مُسْتَدركًا عليه . زادَ فى العُباب : (و) العُشَانِقُ ، مثل (عُلابِط) هو : (الطَّوِيلُ) . زاد الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ : الذى (ليسَ بضَخْمٍ ولا مُثْقَلٍ ، وهى بهَاءٍ ، ج : عَشانِقَةٌ) . وأَنشدَ للرّاجِز :

* وتحتَ كُلُّ خافِقٍ مُرَنَّقِ *
* من طَيِّئٍ كُلُّ فَتىً عَشَنَّقِ(١) *

---

(١) زاد بعده فى التكملة : « والآن يسكن حواليه قوم من الفلاحين » .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع أَنَّ إِحدَى النِّساء قالت : «زَوْجِي العَشَنَّقْ ، إن أَنْطِق أُطَلَّقْ ، وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ » قالوا : العَشَنَّقُ : هو الطَّوِيلُ الممتَدُّ القامَةِ . أرادتْ أَنَّ له مَنْظَرا بلا مَخْبَرٍ ؛ لأَنَّ الطُّولَ فى الغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وقِيلَ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تقولُ : لَيْس عِنْدَه أَكثرُ من طُولِه بِلا نَفْع ، فإن ذَكرتُ مافِيه من العُيوبِ طَلَّقَنى وإن سَكَتُّ تركَنى مُعَلَّقة لا أَيِّماً ولا ذات بَعْل .

وفى اللِّسان : العَشْنَقَةُ : الطُّولُ . والعَشَنَّقُ : الطَّوِيل الجِسْم . وامرأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ العُنُق ، ونَعامَة عَشَنَّقة كذٰلِك . والجمعُ : العَشانِق والعَشانِيق والعَشَنَّقُونَ .

ونقلَ شَيخُنا – عن أَهلِ الغَرِيب – : أَنَّه الطَّوِيلُ المَذْمومُ الطُّولِ ، وقيل : هو القَصِيرُ أَيضاً ، وأَنَّه من الأَضْدادِ .

وقيلَ : المِقْدامُ الجَرِيءُ الشَّرِسُ .

وقيلَ : الطَّوِيلُ النَّحِيفُ .

وقيلَ : النَّجِيبُ الذى يَمْلِك أَمرَ نَفْسِه ، قاله فى التَّوْشِيحِ ، ولا يَخْفَى مافى سِياق المُصَنِّف من القُصورِ عند التَّأَمُّل ، والله أَعلم .

[ع ص ق]

(العَصاقِيَة ، والعَصاقِيَاءُ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الخارْزَنْجِيُّ فى تَكْمِلَة العَيْنِ هو : (الجَلَبَة واللَّغَطُ) بين القَوْمِ ، كما فى العُبابِ .

[ع ط ر ق]

(العَطْرَقُ ، كجَعْفَرٍ)أَهملَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (اسمُ) رَجُل ، وضَبَطه بَعضٌ كعَمَلَّس .

[ع ف ق] *

(عَفقَ يَعْفِقُ) عَفْقاً : (غَابَ) نَقلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسانِ : رَكِبَ رأْسَه فمَضَى .

(و) عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : (ضَرِطَ) . ويُقال : عَفَق بها ، وخَبَجَ بها : إذا حَبَقَ كما فى الصِّحاحِ .

(و) عَفَقَه (بالسَّوْطِ) عَفْقاً : (ضَرَبَه) به (كَثِيرا) .

(و) عَفَقَ (فُلانٌ) عَفْقاً : (نَامَ قَلِيلاً ثم اسْتَيْقَظ) ثم نامَ .

(و) عَفَقَ (العَمَلَ) عَفْقاً : (لم يُحْكِمْه) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) عَفَقَ (الحِمارُ) الأَتانَ : سَفَدَها و (أَكْثَر ضِرابَها) وأَتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وكذٰلك بَاكَها بَوْكاً .

(و) عَفَقَت (الإِبلُ) تَعْفِقُ عَفْقاً : (تَرَدَّدَتْ إِلى الماءِ كَثِيرا) . وفى الصِّحاح : إِذا كانت تَرجِعُ إِلى الماءِ كُلَّ يومٍ .

(و) عَفَق (الشَّىءَ) يَعفِقُه عَفْقاً : (جَمَعَه) .

(و) عَفَقَه (عن الأَمْر) عَفْقاً : (حَبَسَه) عنه (ومَنَعَه) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) عَفَقَت (الرِّيحُ الشَّىءَ) : فَرَّقَته و (ضَرَبَتْه) . قال سُوَيْدٌ :

وإِن تَكُ نارٌ فهى نارٌ بمُلْتَقًى
من الريحِ تَمْرِيها وتَعفِقُها عَفْقا[1]

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تعفِقُ (عَفْقا وعُفوقاً : أُرسِلَت فى المَرْعى ، فمَرَّت على وُجُوهِها) .

وَعَفَقَت عن المَرْعى إِلى الماءِ : رَجَعت .

(وكُلُّ رَاجِعٍ مختلِف) كما فى الصِّحاح ، زاد غَيرُه : (كَثِيرِ التَّرَدُّدِ) فهو (عافِقٌ) .

وفى اللِّسان : وكُلُّ ذَاهِبٍ راجِعٍ عَافِقٌ ، وكُلُّ وَارِد صَادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ : كَذٰلك .

(ورجُلٌ مِعْفَاقُ الزِيارة : كَثِيرُ الزِيارة) . لايَخْفَى أَن قَوْلَه : كَثِيرُ الزيارة حَشْوٌ . والذى فى الصِّحاح والعُباب : رجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيارة ، أَى : (لايَزالُ يَجِىءُ ويَذْهَبُ) زَائِرا ، فلو اقْتَصر عليه كان أَحْسَنَ . أَو كان يَقُول : كَثِيرُها ؛ لِيَسْلَم من التَّكرارِ ،

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٥٥ .

فتَأَمَّل . ومنه قَولُ الشَّاعِـرِ :

ولاتَكُ مِعْفـاقَ الزِيارةِ واجتَنِـبْ
إذا جئْتَ إِكثارَ الكَلامِ المُعَقَّبا[١]

وفى الصِّحاح : « الكَلام المُعَيَّبا »[٢] .

(و) يُقال : (هو يَعْفِقُ العَفْقَـة) : إذا كان (يَغِيبُ الغَيْبَة) ،نقله الجوهَرِىُّ فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (إِنَّك لتَعْفِقُ) ، أى : (تُكْثِر الرُّجُوعَ) . قال الراجِزُ :

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَقَّقِ *
* غِبًّا ، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ[٣] *

أى : مَنْ يرعَ الحَمْضَ تَعْطَش ماشِيَتُه سَرِيعاً ، فلا يَجِدُ بُدًّا من العَفْقِ .

ويُرْوَى : « يَغْفِق» بالغَيْن المُعْجَمة[٤]

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع الصحاح « المُعَيَّب » .
(٣) اللسان ، ومادة (حمض) والصحاح ،وفيهما « جانبي مشفق » بالفاء ، ولم أجد فى (شفق) مايناسب المعنى ، وأصلحته مما تقـدم فى (شقق) وهو : « المُشَقَّق : ماءٌ ، وقيـل واد » وفى العباب « مُخَفَّق » ومخفق: رمل فى أسفل الدهناء من ديار بنى سعد .
(٤) وسيأتى فى (غفق) .

(والعَفْـقُ ، والعِفـاقُ) كَكِتـاب : (كَثْرةُ حَلْبِ النَّـاقَة) . قـال ذو[١] الخِرَق الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ الذِّئبَ :

عَلَيكَ الشَّـاءَ شـاءَ بَنِـى تَمِيمٍ
فعافِقْها ، فإِنَّك ذُو عِفـــاقِ[٢]

(و) العَفْقُ والعِفاق : (السُّـرعَة فى الذَّهابِ) . ومنه قَولُ لُقْمانَ بنِ عاد فى حَدِيث فيه : «خُـذِى مِنّى أَخِـى ذَا العِفاق ، صَفَّاق أَفَّاق ، يُعمِلُ البَكْرة والسَّـاق » . يَصِفُه بالسَّـيْرِ فى آفاقِ الأَرضِ راكِباً وماشِياً على ساقِه ، وقـد عَفَق عَفْقاً وعِفاقاً : إذا ذَهَب ذَهـاباً سَـرِيعا .

(وعِفَاق ، كَكِتاب : ابنُ مُرَىّ) بن سَلَمةَ بنِ قُشَيْرٍ (أَخذَه الأَحْـدَبُ بنُ عَمْرو) بنِ جابِرٍ (الباهِلِىّ فى قَحْـطٍ) أَصابَهم (وشَوَاهُ وأَكَلَه) ، هٰكَذا ذكره ابنُ الكَلْبِىِّ فى نَسَبِ باهِـلَةَ . وقَرأْتُ فى كِتابِ الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْد القَاسِمِ

(١) فى مطبوع التاج«أبو الخرق» والتصحيح من العباب والتكملة وتقدم فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٥٥/٤ وفيهـا « فعافِقْه » .

ابنِ سَلاَّم فى نَسَب باهِلَةَ مانَصُّـــه : « فَمِن وَلَدِ قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنٍ عُمارةُ بــنُ عَبدِ العزيز الذى قَتَل عبدَ الـدّارِ بنَ قُصَىّ . من ولده حاتِمُ بنُ النُّعمانِ بنِ عَمْرو بنِ جَابِر الذى أَخذَ ابنَ مُرَىّ بن سلَمة بن قُشَيْر ، فَشَواه وأَكَلَه» انتهى . وفيه يَقولُ الشَّاعِــر :

فلــو كانَ البُكــاءُ يَــرُدُّ شَـيْئـاً
بَكيتُ على يَـزِيدٍ أَو عِفَـــاقِ
هُما المَـرْآنِ إِذْ ذَهَبـا جَميعـاً
لِشـأْنِهِما بحُـزْنٍ واحْتِـراقِ(1)

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتانِ لمُتَمِّـم بنِ نُوَيْرةَ . وصوابُه : «بكيتُ على بُجَيْر» وهو أَخُـو عِفَـاقٍ . ويُقَـال : غِفاق بالمُعْجَمَة ، وهو ابنُ مُلَيْك ، ويُقَـالُ : ابنُ أَبِى مُلَيْك ، وهو عَبْدُ الله بنُ الحارثِ ابنِ عَاصِم . وكانَ بِسطامُ بنُ قَيْس أَغارَ على بَنِى يَرْبُوع فقَتَل عِفَـاقاً ، وقَتَل بُجَيْرا أَخاه بعدَ قَتْله عِفاقـاً فى العام الأَوّلِ ، وأَسَـرَ أَباهُما أَبا مُلَيْك ، ثم أَعْتَقَه ، وشَرَط عليـه أَلاّيُغِيرَ عليه

(1) اللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى قَولَ مَنْ قالَ : إِنَّ باهلَةَ أَكلَتْه قولُ الرَّاجز :

* إِنّ عِفـاقاً أَكلَتْـهُ باهِلَــهْ *
* تَمَشَّشُـوا عِظـامَـه وكاهِلَـهْ *
* وتَركُـوا أُمَّ عِفاقٍ ثَاكِلَـهْ(1) *

قُلتُ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وهو قَولُ ابنِ الكَلْبِىّ ، وذكر أَيضا فى كِتَـاب النَّسَبِ مانَصُّه : «وناسٌ من بنِى فَرِير(2) ابنِ عُنَيْن من طَيِّئٍ جاوَرَتْهُم امرأَةٌ من بَنِى تَمِيم ، فأَصابَتْهُمْ سَنَةٌ فأَكَلُوها . وقَومٌ من هُذَيْلٍ أَكلُوا جارا لهم ، قالَ : وأَكَلَ بَنُـو عُـذْرَةَ أَمَةً لهم .

(والعَفْقَة : لُعْبَة) لهم (يُجْمَعُ فيها التُّرابُ) ، مَأْخُوذٌ من عَفَقَ الشَّىءَ : إِذا جَمَعَـه .

(والعَيْفَقَان) بفَتْح الفَـاءِ : (نَبْت كالعَرْفَجِ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (أَعْفَـقَ) الرَّجلُ : (أَكثرَ الذَّهابَ والمَجِىءَ فــى غَيْرِ حَاجَةٍ) .

(1) اللسان (الأول والثانى) والرجز فى العباب .
(2) فى مطبوع التاج «قرير» والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣٨٧ .

قالَ : (والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الذِّئاب) التى لاتَنامُ ولا تُنِيمُ من الفَساد .

(والفَرْع) هٰكذا فى النُّسَخ بالرَّاءِ السَّاكنة ، والصَّوابُ بالزَّاى المُحَرَّكة ، وهو (ابنُ عُفَيْق) المَازِنِىّ (كَزُبَيْر : تابِعِى) رَوَى عن ابْنِ عُمَر ، وعنه يُونُس ابنُ عبيد ، وقد تقدَّم ذكره فى « فزع » .

(و) عن ابنِ الأَعْرابىّ : (عَفَّقَ الغَنَمَ بَعْضَها على بَعْض تَعْفِيقاً) : إذا (رَدَّهَا عن وُجُوهِها) . وفى الصِّحاح : عن وَجْهِها .

(والمُنعَفِقُ) بفتح الفَاءِ وكَسْرِها : (المُنْعَطِفُ ، أَو المُنْصَرِف عن المَاءِ) بكسر الطَّاءِ والرَّاءِ وفَتْحِهما . قال رُؤْبةُ :

فما اشْتَلاها صَفْقُهْ للمُنْصَفَقْ
حتى تَرَدَّى أَربعٌ فى المُنْعَفَقْ[1]

يَعْنِى عَيْرًا أورد أُتُنَه المَاءَ ، فرَماها الصَّيَّادُ ، فصَفَقَها العَيْرُ لِيَنْجُوَ بها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أى : مكانِ عَفْقِ العَيْرِ إيَّاها .

(١) الديوان /١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) والثانى فى المقاييس ٤/ ٥٣ .

(وانْعَفَقُوا فى حاجَتِهم) أى : (مَضَوْا فِيها ، وأَسْرَعُوا) ، نقله الجوهَرِىُّ .

(وعافَقَه) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَالَجَه وخَادَعَه) ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه قَولَ ذِى الخِرَقِ السَّابقَ .

(و) عافَقَ (الذِّئبُ الغَنَمَ) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً) .

(و) يُقالُ : (تَعَفَّقَ) فلانٌ (بِفُلَان) إذا (لاَذَ) به . ومنه تَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة : إذا لاَذَ بها من خَوْفِ كَلْب أو طَائِرٍ . قالَ عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَعَفَّقُ بالأَرْطَى لَهَا وأَرادَهَا
رِجَالٌ فبَذَّت نَبْلَهم وكَلِيبُ[1]

أَى : تَعوَّذُ بالأَرْطَى من المَطَر والبَرْد .

(واعْتَفَق الأَسَدُ فَرِيسَتَه : عَطَف عليها) فافْتَرَسها ، قال :

وما أَسَدٌ من أُسودِ العَرِيـ
ـن يَعْتَفِقُ السَّابِلِينَ اعْتِفاقَا[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /١٢٦) والمقاييس ٤ /٥٤ والمفضليات (٢ /١٩٣) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفيها « السائلين » .

(و) اعْتَفَق (القَومُ بالسُّيُوف) أى: (اجْتَلَدُوا).

(و) مِعْفَق، (كمِنْبَرٍ: اسم) رَجُل.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

العَفْقُ: سُرعَةُ الإيرادِ، وكَثْرَتُه، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

والاعْتِفاق: انْثِناءُ الشَّىءِ بعد اتِلِئْبابِه.

والعَفْقُ: العَطْفُ.

والعَفْق: الإِقْبالُ والإِدبارُ.

والعُفوق، والعِفاقُ: شِبْه الخُنُوسِ والارْتِدَاد.

وعَفَقه عَفَقاتٍ: ضَرَبه ضَرَبات.

والعُفُق، بضَمَّتَيْن: الضَّرَّاطُون فى المَجالِس.

والعَفَّاق، ككَتَّان: الفَرْج؛ لكَثْرة لَحْمه.

واسمٌ، وهو عَفَّاق بنُ العَلَّاقِ بن قَيْسٍ فى الجاهِلِيّة.

وقال الأَزهَرِىُّ: سَمِعتُ العَرَب تَقول لِلَّذى يُثِير الصَّيد: نَاجِشٌ، ولِلَّذى يَثْنِى وَجْهَه ويَرُدُّه: عافِقٌ. يُقالُ: اعفِقْ علىَّ الصَّيْدَ، أى: اثْنِها واعْطِفْها.

وعَفَقَ الرَّجُلُ جاريَتَه: إذا جامَعَها.

وكَذَبَتْ عَفَّاقَتُه: إذا حَبَقَ.

وقال ابنُ فارِس: العَفْق: سُرعَة رَجْعِ أَيدِى الإِبِلِ وأَرجُلِها، وأنْشد:

* يَعْفِقْنَ فى الأَرْجل عَفْقاً صُلْبا[1] *

وكَكِتاب: عِفاقُ بنُ شُرَحْبِيل بن أَبى رُهْمٍ التَّيْمىّ، له ذِكْرٌ فى حُرُوبِ عِلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه.

[ع ف ل ق] *

(العَفْلَق، كجَعْفَر وعَمَلَّس: الفَرْج الوَاسِع الرِّخْو)، نقله ابنُ سِيده، وأنشد:

* كلّ مِشانٍ ماتَشُدُّ المِنْطَقَا *
* ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا[2] *

(١) العباب، والمقاييس ٤/٥٤.
(٢) اللسان، والمحكم ٢/٢٩٣.

المِشَانُ : السَّلِيطَة .

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : العَفْلَق بتَسْكِين الفاءِ : الضَّخْمُ المُسْتَرخِى ، ورُبَّمايُسَمَّى الفَرجُ الواسِعُ بذٰلك . وقالَ آخَرُ فى العَفْلَقِ :

* ويا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ[1] *

وقد رواه قَوم : « غَفَلَّق »[2] بالغَيْن معجمة .

قال الجَوهرِىّ : (و) كذٰلك (المَرْأَة الخَرْقَاء السَّيئَة المَنْطِق) والعَمَلِ ، واللَّامُ زائدةٌ (كالعَفَلَّقَةِ) . يُقالُ : امْرَأَةٌ عَفَلَّقة ، وعَضَنَّكَةٌ : ضَخْمةُ الرَّكَبِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العُفْلُوقُ ، كزُنْبُور : الأَحْمَقُ) ومِثْلُه لابنِ سِيده .

[ع ق ق] *

(العَقِيقُ ، كأَمِير : خَرَزٌ أَحْمَر) تُتَّخذُ منه الفُصوصُ ، (يَكُونُ باليَمَنِ) بالقُرْبِ من الشِّحْر . يتكَوَّنُ ليكون مَرْجاناً ، فيمنَعُه اليُبْسُ والبَرْدُ . قال التِّيفاشِىّ : يُؤْتَى به من اليَمَنِ من مَعادِنِ له بصَنْعاءَ ، ثم يُؤْتَى به إلى عَدَن ، ومنها يُجْلَبُ إلى سائِر البلادِ .

قلتُ : وقد تَقدَّم للمُصنِّفِ فى « ق ر أ » أَن مَعْدِنَ العَقيقِ فى مَوْضِعٍ قُرب صَنْعاءَ يُقالُ له : مُقْرأ . (وبسَوَاحِل بَحْرِ رُومِيَّةَ منه جِنْسٌ كَدِرٌ ، كماءٍ يَجْرِى من اللَّحْمِ المُمَلَّح ، وفيه خُطوطٌ بيضٌ خَفِيَّةٌ) . قلتُ : وهو المَعْرُوف بالرُّطَىّ ، قالَهُ التِّيفاشِىُّ . وأَجودُ أَنواعِه الأَحْمر ، فالأَصْفَر ، فالأَبيضُ ، وغَيرُها رَدِىء . وقِيلَ : المُشَطَّبُ منه أَجْودُ ، وهى[1] أَصْلِيَّةٌ لامُنْقَلِبَة بالطَّبْخ ، كما ظُنَّ . حَقَّقه دَاودُ فى التَّذْكِرة . ومن خَواصِّ الأَحمر منه [أَنَّ] : (مَنْ تَخَتَّم به سَكَنَت رَوْعَتُه عند الخِصام) وزالَ عنه الهَمُّ والخَفَقان ، (وانْقَطَع عنه الدَّم من أَى

(١) اللسان ، وورد أيضا برواية أخرى هى « يا ابن رَطُومٍ ... » وضبط « عفلق » شكلا بفتح العين واللام وسكون الفاء ، وأنشده أيضا فى (رطم) بهذه الرواية . وسيأتى فى (رطم) .

(٢) فى اللسان « غَلَفَّق » .

(١) يعنى بقوله « وهى » الألوان المذكورة ، وانظر تذكرة أولى الألباب ١/ ٢٣٨ .

مَوْضِعٍ كان) ولا سِيَّما النِّساء اللَّواتى يَدُوم طَمْثُهن ، وشُربُه يُذْهِب الطِّحال ويَفْتَحُ السُّدَد . (ونُحاتَةُ جَمِيع أَصنافِه تُذهِب حَفَر الأَسْنان . ومَحْرُوقُهُ يُثَبِّت مُتَحَرِّكَها) ويَشُدُّ اللِّثَةَ . وقد وَرَد فى بَعْضِ الأَخبار : «تَخَتَّموا بالعَقِيقِ فإنه بَرَكة » . وقال صاحِبُ اللِّسان : ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها . قالَ أَبو القَاسِم : سُئِل إِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ عن الحَدِيثِ : «لاتَخَتَّموا بالعَقِيق » ؟ فقالَ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، إنما هو «لاتُخَيِّمُوا بالعَقِيق » أَى : لاتُقِيموا به ؛ لأَنّه كانَ خَراباً (الواحِدَةُ بهَاءٍ ، ج : عَقَائِقُ) .

(و) العَقِيقُ : (الوَادِى ، ج : أَعِقَّة) وعَقَائِقُ .

(و) العَقِيقُ : (كُلُّ مَسِيلٍ شَقَّه ماءُ السَّيْل) فأَنْهَرَه ووَسَّعه ، والجَمْع كالجَمْع .

(و) العَقِيقُ : (ع بالمَدِينة) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، فيه عُيونٌ ونَخِيلٌ ، وهو الذى وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيث : «أَنه وَادٍ مُبارَكٌ » كأَنّه عُقَّ ، أَى : شُقَّ ، غَلَبت الصِّفةُ عليه غَلَبَةَ الاسْمِ ، ولَزِمَتْه الأَلِف والَّلام ؛ لأَنه جُعِلَ الشَّىء بعَيْنه ، على ماذَهَب إليه الخَلِيلُ فى أَسْماءِ الأَعلامِ الَّتى أَصلُها الصِّفة كالحارِثِ والعَبَّاس .

(و) أَيضا : مَوْضِع (باليَمَامَة) وهو وَادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِى العَرَمة ، تتَدفَّق فيه شِعابُ العارِض ، وفيه عُيون عَذْبة الماءِ .

(و) أَيضا : موضع (بِتِهَامَة) ومنه الحَدِيث : «وَقَّتَ لأَهْلِ العِراقِ بَطْنَ العَقِيقِ » . قالَ الأَزْهرِيُّ : أَرادَ العَقِيقَ الذى بالقُرْبِ من ذَاتِ عِرْق قبلَها بمَرْحَلة أَو مَرْحَلَتَيْن . وهو الذى ذَكَره الشافِعِيُّ رَحِمه الله فى المَناسِكِ ، وهو قَوْلُه : «ولو أَهَلُّوا من العَقِيق كَان أَحبَّ إِلَىّ » .

(و) أَيضا : مَوْضِع (بنَجْد) يُقال له : عَقِيقُ القَنَان ، تجرى إليه مِياهُ قُلَل نَجْدٍ وجبالِه .

(و) العَقِيق : (سِتَّة مَواضِع أُخَرَ) وهى أَودِيَة شَقَّتْها السَّيْلُ عادِيَّةٌ ، منها العَقِيقَان : بلدان فى بلادِ بنِى عامِرٍ من

ناحيةِ اليمن ، فإذا رَأَيتَ هٰذه اللفظَـة مُثَنّاةً فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلَـدان ، وإذا رأَيتَها مفردةً فقد يجوزُ أَن يُعْنَى بها العَقِيق الذى هو وادٍ بالحجاز ، وأَن يُعْنَى بها أَحدُ هٰذين البَلَدين ؛ لأَنَّ مِثْل هٰذا قـد يُفْرد ، كأَبانَيْنِ .

(و) العَقِيقُ : (شَعَر كُلِّ مَوْلُـود) يَخرجُ على رأْسِـه فى بَطْن أُمّهِ (مـن النَّـاس) . قـال أَبـو عُبَيْـدٍ :

(و) كذٰلك مـن (البَهائِم ، كالعِقَّةِ بالكسر ، و) العَقِيقَـة (كسَـفِينة) . وأَنشد الأَزهريُّ للشَّمَّاخ :

أَطـار عَقِيقَـه عنـه نُسَـالاً
وأُدمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيـعِ (١)

أَرادَ شَعْره الذى يُولَد عليه أَنَّـه أَنْسَـله عنه . وأَنْشَـد أَبو عُبَيد لابن الرِّقاع يصف العَيْر :

تَحسَّرَتْ عِقَّـةٌ عنـه فأَنْسَلَهـا
واجْتابَ أُخْرَى جَدِيدا بعدما ابْتَقَلا (٢)

(١) الديوان/٦١ واللسان وتقدم فى (بدع) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يُقول : لمّا تَربَّع وأَكَلَ بُقولَ الرَّبِيع أَنْسَـلَ الشَّعرَ المولودَ معـه ، وأَنْبَـت الآخر ، فاجْتابَه ، أَى : اكْتَساه .

وفى الحَدِيث : «كُلُّ مَوْلُود مُرْتَهَنٌ بعَقِيقَتِه» أَى: العَقِيقةُ لازِمةٌ له ، لابُد له منها . قال الليثُ : وإِذا سَـقَطَ عنه الشَّعْر مَـرَّةً ذَهَبَ ذٰلك الاسْمُ منـه . قال امـرؤُ القَيْس :

يـا هِنـدُ لاتَنْكِحِى بُوهَـةً
عليـهِ عَقِيقَتُـه أَحْسَـبَا (١)

وقد مَرَّ تَمامُ الأَبْياتِ فى «ر س ع» يَصِفُه باللُّؤْم والشُّحِّ ، أَى : لم يَحْلِق عَقِيقَتَه فى صِغَرِه حَتّى شاخَ .

وقال زُهَيـرٌ :

أَذٰلِكَ أَمْ أَقَـبُّ البَطْـنِ جَـأْبٌ
عليـه من عَقِيقَتِـه عِفَـاءُ (٢)

وفى الحديث : «إِن انفرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ» أَى شعره ، سُمّى عَقِيقةً تَشْبِيها بشَعْر المولود .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤ وتقدم فى (حسب) وسيأتى فى (بوه) .
(٢) الديوان/٦٥ والمقاييس ٤/٤ والعباب .

(أَو العِقَّة) بالكَسْر (فى الحُمُــــرِ والنَّاسِ خاصَّة) ولم تُقَلْ فى غَيْرهما، قاله أَبو عُبَيْد. قال عَدِىُّ بنُ زَيْــــدٍ العِبادِىّ يَصِف حِمارا:

صَيِّتُ التَّعْشِــيرِ زَرَّامُ الضُّحَــى
ناسِــلٌ عِقَّتُــه مثْــلُ المَسَــدْ[١]

(ج): عِقَق (كَعِنب). قال رُؤْبَةُ:

* كالهَرَوِىّ انْجابَ عن لَيْلِ البَرَقْ *
* طَيَّر عنها النَّسْرُ حَوْلِىَّ العِقَقْ[٢] *

النَّسْر: السِّمَن.

(والعَقِيقةُ أَيضاً: صُوفُ الجَذَع) كما أَنَّ الجَنِيبة: صُوف الثَّنِىّ.

(و) سُمِّيَت (الشَّاةُ التى تُذْبَحُ عندَ حَلْقِ شَعَر المَوْلُودِ) عَقِيقة؛ لأَنَّه يُحْلَقَ عنه ذٰلِك عندَ الذَّبْح، ولــذا جــاءَ فى الحَدِيثِ: «فأَهَرِيقُوا عنه دماً، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى» يعنِى بالأَذَى ذٰلِك الشَّعَرَ الذى يُحْلَقُ عنه، وهٰذا من الأَشْــياءِ التى رُبَّما سُمِّيتْ باسْمِ غَيْرِها إِذا كانت مَعَها، أَو من سَبَبِها. وفى الحَدِيث: «أَنه سُئِلَ عن العَقِيقَةِ فقالَ: لا أُحِب العُقُــوقَ» لَيسَ فيــه تَوْهِينٌ لأَمْــر العَقِيقةِ، ولا إِسْقاطٌ لهــا، وإِنما كَرِه الاسمَ، وأَحَبَّ أَن تُسَمَّى بأَحْسَنَ منه، كالنَّسِيكَةِ، والذَّبِيحَة، جَرْياًعلى عادَتِه فى تَغْيِيرِ الاسْم القَبِيح. وجَعَــــل الزَّمَخْشَرِىُّ الشَّــعرَ أَصْــلا، والشَّــاة المَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّة منه.

(و) العَقِيقَةُ (من البَرْقِ: مايَبْقَى فى السَّحَابِ من شُعاعِه)، قاله اللَّيْثُ. وقال غَيرُه: عَقِيقةُ البَرْق: ما انْعَــقَّ منه، أَى: تَسرَّب فى السَّحاب (كالعُقَقِ، كَصُرَد).

وقيل: العَقِيقة والعُقَق: البَرْق إِذا رأَيتَه وسط السَّحاب كأَنَّه سيْف مَسْلول قال اللَّيْث: (وبه تُشَبَّه السُّيوفُ فتُسَمَّى عَقَائِقَ). قال عَنْترَةُ:

وسَــيْفِى كالعَقِيقَةِ فهــو كِمْعِــى
سِــلاحِى لا أَفَــلَّ ولا فُطَــارَا[١]

---

(١) ديوانه / ٤٤ وفيه «زمزام الضحى» والعباب والمقاييس ٤ / ٤.
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٤.

(١) الديــوان / ٧٦ واللسان، والصحــاح، والعباب، وتقدم فى (فطر).

وأنشَد اللَّيثُ لعَمرُو بنِ كُلْثومٍ :

بسُمْرٍ من قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ
وبِيضٍ كالعَقائِقِ يَجْتَلِينَا(١)

وفى الأَساسِ : ما أَدْرى شِمْتَ عَقيقة أَم شِمتُ عقيقة ؛ أَى : سَلَلتَ سَيْفاً أَم نَظَرتُ إِلى بَرْقٍ . وهى البَرْقَةُ التى التى تَسْتَطِيل فى عُرْضِ السَّحابِ ، وقد أَكثَرُوا استِعارَتَها للسَّيْفِ ، حتى جَعَلوها من أَسْمائِه ، فقالوا : سَلُّوا عقائِقَ كالعَقائِقِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : العَقِيقَة : (المَزَادَة) .

(و) العَقِيقَةُ : (النَّهْر) .

(و) العَقِيقةُ : (العِصابةُ ساعة تُشَقُّ من الثَّوْب) .

(و) قالَ أَبوعُبَيْدة ، وابنُ الأَعرابىّ أَيضاً : العَقِيقَة : (غُرْلَة الصَّبىّ) إِذا خُتِنَ .

(و) الأَصلُ فى كُلِّ ذٰلك (عَقَّ) يَعُقّ عَقًّا : إِذا (شَقَّ) وقَطَع ، فهو

(١) العباب ، وعجزه فى المقاييس ٤ /٩ ، وهو فى معلقته .

مَعْقُوقٌ وعَقِيقٌ . ومنه تَسْمِيَةُ شَعَر المَوْلُودِ عَقِيقَةً ، لأَنَّه إِن كان على رَأْسِ الإِنسِىّ حُلِقَ وقُطِع ، وإِن كان على البَهيمةِ فإِنَّها تُنْسِلُه . والذَّبِيحَة تُسمَّى عَقِيقةً لأَنها تُذْبَح ، فيُشَقّ حُلْقومُها ومَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كما سُمِّيَتْ ذَبِيحةً بالذَّبْح ، وهو الشَّقّ .

(و) عَقَّ (عن المَوْلُودِ) يَعِقّويَعُقّ : حَلَق عَقِيقَتَه ، أَو (ذَبَح عَنْه) شاةً . وفى التَّهذِيب والصّحاح : يومَأُسبُوعِه ، فقَيَّده بالسّابع . قال اللَّيثُ : تُفصَل أَعضاؤُها ، وتُطْبَخُ بماءٍ ومِلْح ،فيَطْعَمُها المَساكِين . وفى الحَدِيث : «أَنَّ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلم عَقَّ عن الحَسَن والحُسَيْنِ رضى الله عنهما» .

(و) عَقَّ (بالسَّهْم) : إِذا (رَمَى به نَحْوَ السَّماءِ ، وذٰلِك السَّهمُ) يُسَمَّى (عَقِيقةً) وهو سهم الاعْتِذار ، وكانوا يَفْعَلونه فى الجاهِلِيّة ، فإِن رَجَع السَّهمُ مُلَطَّخا بالدَّم لم يَرْضوْا إِلاَّ بالقَوَد ، وإِن رجع نَقِيًّا مَسَحوا لِحاهُم ،وصالَحُوا على الدِّيَة . وكان مَسْحُ اللِّحَى علامةً

للصُّلح ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : أصلُه أن يُقتَل رجلٌ من القَبِيلة ، فيُطالَب القاتِلُ بدَمِه ، فتَجْتَمعُ جَماعةٌ من الرُّؤَساءِ إلى أولياءِ القَتيلِ ،ويَعْرِضُون عليهم الدِّيَة ، ويَسْأَلُونَ العَفْوَعن الدَّم ، فإنْ كان وَلِيُّه قويًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيةِ ، وإن كانَ ضَعِيفاً شَاورَ أَهلَ قَبِيلَتِه ، فيَقُولُ للطَّالِبينَ : إنَّ بَيْنَنا وبين خَالِقِنا علامةً للأَمْرِ والنَّهْيِ ، فيقولُ لهم الآخَرُون : ماعَلامَتُكم ؟ فيَقُولون : نأْخذُ سَهْما فنُركِّبُهُ على قَوْس ، ثم نَرْمِى به نحوَ السماءِ فإنْ رَجَع إلينا مُلَطَّخا بالدَّم فقد نُهينا عن أَخْذِ الدِّية ، ولم يَرْضَوْا إلَّا بالقَوَدِ ، وإن رَجَع نَقِيا كما صَعَد فقد أُمِرْنَا بأَخذِ الدِّية ، وصَالَحُوا ، فما رَجَعَ هذا السَّهمُ قَطُّ إلاَّ نَقِيًّا ، ولٰكن لهم بِهٰذَا عُذْر عند جُهَّالهم . وقال شاعِرٌ من أَهْل القَتِيل ـ وقِيلَ : من هُذَيْل . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو للأَشْعَر الجُعْفِيِّ ـ وكان غائِباً عن هٰذَا الصُّلح

عَقُّوا بسَهْمٍ ثُمّ قالوا صَالِحُوا
ياليتَنِى فى القَوْم إذْ مَسَحُوا اللِّحَى [1]

(١) اللسان والصحاح، والعباب وفيه « . . . قالوا سالموا » .

قال الأَزهَرِىُّ : وأَنشَد الشافِعِى للمُتَنخِّل الهُذَلِى :

عَقُّوا بسَهْمٍ ولم يَشْعُرْ به أَحدٌ
ثم استفاءُوا وقالوا حبَّذَا الوَضَحُ [1]

أَخبَرَ أَنَّهم آثَرُوا إبِلَ الدِّية وأَلبانَها على دَمِ قاتِلِ صاحِبِهم . والوَضَح هاهنا : اللَّبَنُ . ويُرْوَى عَقَّوْا [بسَهم] بفتح القَافِ ، وهو من بَابِ المُعْتَلِّ .

(و) عَقَّ (والِدَه) يَعُق عَقًّا ، و (عُقُوقاً) بالضَّمِّ (ومَعَقَّةً) : شَقَّ عَصا طاعَتِه ، وهو (ضِدُّ بَرَّه) وقد يُعَمُّ بلَفْظ العُقُوق جَمِيعُ الرَّحِم . وفى الحَدِيث : « أَكْبَرُ الكَبائِرِ الإشْراكُ باللهِ ، وعُقُوق الوالِدَين ، وقَتْلُ النَّفْس ، واليَمِينُ الغَمُوسُ » . وأَنشد لسَلَمةَ المَخْزُومىِّ :

إنَّ البَنِينَ شِرارُهم أَمثالُه
مَنْ عَقَّ والدَه وبَرَّ الأَبعدَا [2]

وقال زُهَيْرٌ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

فأَصْبَحْتُما فِيها على خَيْرِ مَوْطِـنٍ
بَعِيدَيْنِ فيها من عُقوق ومَأْثَمِ [1]

وقال آخر ، وهو النَّابِغَةُ :

أَحْلامُ عـاد وأَجْسـامٌ مُطَهَّـرَةٌ
من المَعَقَّـةِ والآفاتِ والأَثَمِ [2]

(فهو عَاقٌّ وعَقٌّ) . ومنه قولُ الزَّفَيانِ واسمُه عَطاءُ بنُ أُسَيْد :

* أنا أَبُو المِـرْقالِ عَقًّـا فَظَّـا *
* لِمَـن أُعادِي مِدْسَرا دَلَنْظَى [3] *

هٰكذا أَنْشَده الصَّاغانيُّ ، وروايةُ ابن الأَعرابيِّ هٰكذا :

* أنا أَبُـو المِقْـدام عَقًّا فَظَّـا *
* بمن أُعـادِي مِلْطَسـاً مِلَظَّـا *
* أَكُظُّـه حتَّى يَمُـوتَ كَظَّـا *
* ثُمَّتَ أُعْلِـى رأَسَـه المِلْوَظَّـا *
* صاعِقَـةً من لَهَـبٍ تَلَظَّـى [4] *

(1) شرح ديوانه ١٦ والعباب ، والمقاييس ٤ /٥ وفى مطبوع التاج تحرف : « فأصبحتما » إلى « فما جنحا » .

(2) الديوان /١٠٧ واللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٥ .

(3) ديوان الزفيان فى مجموع أشعار العرب (٢ /٩٩) والتكملة والعباب .

(4) اللسان .

قِيلَ : أَرادَ بالعَقِّ هُنا العَاقَّ ، وقِيلَ : المُـرُّ من الماءِ العُقاق ، كما سَيَأْتى ، (وعَقَقٌ ، مُحَرَّكَة) هٰكذا فى سَائِر النُّسَخ ، والصوابُ : عُقَـق ، كعَامِرٍ وعُمَـر ، مَعْدُولٌ من عَاقٍّ للمُبالغة ، كغُـدَرٍ من غَادِرٍ ، وفُسَق من فاسِق . ومنه قَولُ أَبِى سُفْيانَ يومَ أُحُد لحَمْزَة ـ رَضِى الله عنه ـ حِينَ رَآه مَقْتولاً : « ذُقْ عُقَقُ » أى : ذُق جَزاءَ فِعلِكَ ياعَاقّ ، كما فى الصَّحاح .

(و) يُروى أَيضا : رَجُلٌ عُقُـق (بضَمَّتَيْنِ) أى : عَاقٌّ ، كما فى اللِّسانِ (جَمْع الأُولَى : عَقَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ككَافِر وكَفَـرةٍ ، كمـا فى الصَّحاح ، زاد الصاغانيُّ : وعُقَّق ، مثال سُكَّرٍ . وأَنشد لِرُؤْبَةَ :

* من العِـدَا والأَقْربِينَ العُقَّقَا [1] *

(وعَقَـاقِ ، كقَطَـام : اسـم) من (العُقُوقِ) كما فى العُباب . ونَقَلَه ابن بَـرِّىّ أيضا ، وأَنشد لعَمْرَةَ بِنتِ دُرَيْدٍ تَرْثِيــه :

(1) الديوان /١١٤ والعباب .

لعَمْـرُكَ ما خَشِيتُ على دُرَيْـــدٍ
ببَطْـنِ سُمَيْـرةٍ جَيْشَ العَنَـــاقِ

جَـزَى عَنّـا الإِلٰهُ بَنِي سُـلَيْـمٍ
وعَقَّتْهُـم بمـا فَعَلُوا عَقَـاقِ[1]

(وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ ، بضَمِّهما) أَي : (مُـرٌّ) شَـدِيدُ المَرارة ، أَو مُرٌّ غَلِيظ ، الواحِدُ والجَمْعُ سَـواءٌ مثل قُعٍّ وقُعاع .

(وفَرَسٌ عَقُوق ، كَصَبُورٍ : حَائِلٌ ، أَو حَامِلٌ) ، وذٰلك إِذا انفَتَق بَطْنُهـا واتَّسَع للوَلَد (ضِـدٌّ) .

قال أَبو حَاتِم فى الأَضْداد : زَعَـم بعَضُ شُيوخِنا أَنَّ الفرسَ الحامِلَ يُقَال لَها : عَقُوقٌ ، ويقـالُ أَيضا للحَائِـلِ : عَقُوقٌ . وفى الحَدِيث :« أَتاهُ رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ» ،أَى : حائِل (أَو هو على التَّفَاؤُل) كما ظَنَّه أَبُو حاتم قـــال : كأَنَّهم أَرادُوا أَنَّها ستَحْمِلُ إِن شاءَ الله تعالى . قال الأَزهَرِيُّ : وهٰذا يُرْوَى عن أَبِـى زَيْـد (ج : عُقُـقٌ ، بضَمَّتَيْن) كقَلُوصٍ وقُلُصٍ ، كما فى العُبَـابِ . ونَظَّره الجَوْهَرِيُّ برَسُولٍ ورُسُل . قـــال رُؤْبةُ يَصِف صائِدًا :

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ *
* سِـرًّا وقد أَوَّن تـأْوِينَ العُقُقْ[1] *

يُرْوَى أَوَّن على وزن فَعَّل ، يُرِيـــد الواحِدَ من الحَمِير ، والأَوْنُ : العِدْلُ ،[2] أَى : شَرِبَ حتى صارَ كأَنَّه فَرَسٌ حامِل ، ويُرْوَى : أَوَّنَّ على وَزْن فَعَّلْنَ يُـرِيـد بذٰلِك الجماعةَ منهم ، أَى : شَرِبْن حتى كأَنَّ كُلَّ واحدَة منهنَّ عَقُوقٌ ، أَى : حامل ، فَشَبَّه بُطونَها بالأَعْدالِ . (جج) أَى جَمْع الجَمْعِ : عِقاقٌ (ككِتَـابٍ) مثل قُلُصٍ وقِلاصٍ .

(وقد عَقَّت تَعِقُّ) من حَدّ ضَرَبَ ، ومنه الحَدِيثُ : «من أَطْرَقَ مُسـلِماً ، فعَقَّت له فَرَسُه ، كان [له][3] كأَجرِ كذا» [عَقَّتْ] أَى : حَمَلَت (عَقَاقاً) كسَحاب (وعَقَقاً مُحَرَّكة وأَعَقَّت) ، وسيأْتِى قَرِيباً فى كَلامِ المُصَنِّف (أَو العَقَاق ، كَسَحابٍ ، وكِتاب : الحَمْلُ بعَيْنِـه) . قال أَبو عَمْرٍو : أَظْهَرت الأَتانُ عَقاقاً ،

(١) اللسان .

(١) الديوان /١٠٨ والعباب ، والثانى فى اللسان والمقاييس ٤ /٧.

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والأون : العدل ، هكذا فى النسخ . وعبارة المصنف فى ماده «أون» : أون تأوينا : أكل وشرب حتى امتلأ بطنه كالعدل كتأون اهـ» .

(٣) انظر الزيادة فى النهاية .

عقق

بفتح العينِ : إذا تَبيَّنَ حَمْلُها . ويُقالُ للجَنِينِ : عَقاقٌ . قال :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّبا
ءِ لم يَتْرِكْنَ لِبَطْنٍ عَقاقَا[1]

أَى : جَنِيناً . هٰكذا قالَ الشّافِعِىُّ : العَقاقُ بهٰذا المَعْنَى فى آخِرِ كِتابِ الصَّرفِ . وأَما الأَصْمَعِىُّ فإِنّه يَقولُ : العَقاق مَصْدر العَقُوقِ .

قوله : (والعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً : الانْشِقَاقُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ كالعَقَق مُحرَّكةً ، أَى : بمعنَى الحَمْلِ ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاح والعُباب . يُقال : أَظْهرت الأَتانُ عَقَقاً ، أَى : حمْلا . وأَنشَدُوا لعَدِىّ بنِ زَيْدٍ العِبادىّ :

وَتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُه
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَقْ[2]

وأَمّا العَقَق ، محركةً ، بمَعْنى الانْشِقاق فخطَأٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّه لذٰلك ، والله أَعلم .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٧ .
(٢) فى زيادات ديوانه /١٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٧ .

(و) فى المثل :

أَعَزّ من (الأَبْلَقِ العَقُوق)[1] :

[طَلَب الأَبْلَقَ العَقُوقَ] فلمّا
لم يَنَلْه أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[2]

ومن أَمثالِهم أَيضاً فى الرَّجُلِ يَسأَلُ مَالا يَكُون ، ومالا يُقْدَرُ عليه : كَلَّفتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ . ومِثْلُه : « كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ . وقيل : الأَبْلَقُ العَقُوق : الصُّبح ؛ لأَنه يَنْشَقّ . وقد مَرَّ ما يتعَلَّق به (فى : ب ل ق) « وأن ق »فراجعْه .

(و) يُقال : أَهشُّ من (نَوَى العَقُوق) وهو (نَوًى هَشٌّ) أَى : رِخْو (لَيِّنُ المَمْضَغَةِ) تأْكُله العَجوزُ أَو تَلوكُه ، تُعْلَفُه النّاقةُ العَقُوق إِلْطافاً لها ،فلِذٰلك أُضِيف إِليها . قال اللَّيْثُ : وهو من كَلام أَهْل البَصْرةِ ، ولا تعرِفُه الأَعرابُ فى بادِيَتِها .

(وعَقَّةُ : بَطْنٌ من النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ)

(١) الأبلق العقوق : وضعت فى مطبوع التاج بين قوسين على أنها من القاموس ، ولم ترد فيه .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ومما تقدم فى (أنق) و(بلق) والبيت فى اللسان والعباب بتمامه ، قاله معاوية متمثلا فى خبر أورداه .

ابنِ هِنب بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَةَ
قال الأَخطَلُ :

ومُوَقَّــع أَثَــرُ السِّفَــارِ بخَطْمِــه
من سُــودِ عَقَّةَ أَو بَنِي الجَوَّالِ[1]

المُوَقَّع : الذى أَثَّر القَتَبُ فى ظَهْرِه . وبنو الجَوّال فى بَنِى تَغْلِب . وقال ابنُ الكَلبِيّ فى الجَمْهَرةِ : فمِنْ بَنِى هِــلال عَقَّــةُ بنُ البِشْرِ بنِ هِلال بنِ البِشْــرِ ابنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ بنِ عَقَّــةَ بن جُشَمَ ابنِ هِلال بنِ رَبِيعةَ بنِ زَيد مَناةَ الذى كان على بَنِى النَّمِرِ يومَ عَيْنِ التَّمــر ، لَقِيَهُم خالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فقَتَله خالــدُ ابنُ الوَلِيد رضى الله تعالى عنه ، وصَلَبه .

قُلتُ : والذى فى أَنْسابِ أَبِى عُبَيدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّام مانَصُّه : وكانتْ أَوْسُ مَناة من النَّمِرِ بن قَاسِط أُبِيدُوا يَــوم لَقِيَهَم خالدُ بنُ الوَلِيد فى زَمَنِ أَبِى بَكْر رَضِىَ اللهُ عنهما ، ورَئِيسهُم يومئذ لَبِيدُ ابنُ عُتْبَــة ، يقال : هــو رَئِيسُ أَوْس خاصّة ، ثم قالَ : ومن بَنِى تَيْــم الله من النَّمِرِ الضَّحْيان ، واسمُه عامرُ بن سَعْد ابنِ الخَزْرج بن تَيْم الله ، وأَخوه عَوفُ بنُ سَعْد ، من وَلَده عَقَّةُ بنُ قَيْسِ بنِ بِشْرٍ : كانَ على بَنِى النَّمِرِ يوم لَقِيَهم خالدُ بنُ الوَلِيدِ بعَيْنِ التَّمر ، فقَتَلَه وصَلَبَه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العَقَّةُ :(البَرْقَةُ المُسْتَطِيلة فى السَّماءِ) . وفى الأَساس : فى عُرْضِ السَّحابِ . زَادَ غيرُه : كأَنَّه سَيْفٌ مَسْلول .

(و) العَقَّــة : (حُفْــرةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ) والجمعُ عَقَّات (كالعِــقِّ ، بالكَسْرِ) . هكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ بالفَتْح ، وهو حَفْر فى الأَرضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدرِ ، كما فى اللّسان .

(والعُقَّة ، بالضَّمِّ : التى يَلْعَبُ بهــا الصِّبْيان) كما فى اللِّسان .

(و) فى الصِّحاح : (عِقَّانُ النَّخِيل والكَرْ) و (م ِ)[1] ، بالكسر : ما يَخْرُج من أُصُولِهما) . وفى الصِّحاح والعُباب : من أُصولِها ، وإذا لم تُقْطَع العِقَّــانُ فسدَت الأُصولُ .

(١) فى مطبوع التاج « من ســوء » والمثبت من الديوان / ١٦١ واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) فى القاموس « والكرم » والمثبت من التاج يتفق وما فى الصحاح .

(وقد أعقَّتَا) إعقاقاً : أخرجَتا عِقَّانَهما.

(وعَواقُّ النَّخْلِ : رَوادِفُه ،وهى فُسْلَانٌ تَنْبُتُ معه) كما فى العُباب .

(والعَقْعَقُ) كجَعْفَر :(طائِرٌ) مَعْروف فى حَجْمِ الحَمامِ (أَبْلَقُ بِسَوادٍ وبَياضٍ) أَذْنَب ، وهو نَوْع من الغِرْبان ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ به ، كما فى المِصْباحِ ،يُعَقْعِق بصَوْتِه عَقْعَقَةً : (يُشْبِه صَوتُه العَيْنَ والقَافَ) إذا صات ، وبه سُمِّى ، وقد عَقْعَق الطائِرُ بِصْوْتِه : إذا جاءَ وذَهَب، قال رُؤْبةُ :

* ومَنْ بَغَى فى الدِّينِ أَو تعمَّقا *

* وفَرَّ مَخْذُولاً فكان عَقْعَقا *[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى ثَعْلبٌ عن إسحاقَ المَوْصلىِّ أَن العَقْعَقَ يُقالُ له الشَّجَجَى . وفى حَدِيث النَّخَعِىّ : « يَقتُلُ المُحرِمُ العَقْعَقَ » . قال ابنُ الأَثِير : وإنما أَجازَ[2] قَتْلَه لأَنّه نَوعٌ من الغِرْبانِ.

(و) هٰذا ماءٌ (أَعقَّه) الله، أَى : (أَمَرَّه) وكذٰلك : أَقعَّه الله .

(١) الديوان /١١٤ والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « جاز » والمثبت من النهاية واللسان .

وأعقَّت الأَرضُ الماءَ : أمرَّته . وقال الجَعدِىُّ :

* بَحرُك بَحرُ الجُودِ ما أَعقَّهُ *

* ربُّكَ والمَحْرُومُ مَنْ لم يُسْقَهُ *[1]

أَى : ما أَمرَّه .

(و) أَعقَّت (الفَرَسُ) والأَتانُ : إذا (حَمَلَت) وانْفَتَقَ بَطنُها .

والإعْقاقُ فى الخَيْلِ والحُمُرِ بعدَ الإقْصاصِ .

وقيلَ : عَقَّت : إذا حَمَلت ، وأَعقَّت إذا نَبتَت العَقِيقةُ فى بَطْنِها على الوَلَد الذى حَمَلَتْه . (وهى عَقوقٌ) على غَيْرِ القِياس ، و (لا) يُقال : (مُعِقٌّ ، وهٰذا نادِر ، أَو يُقالُ) ذٰلِك (فى لُغَيَّةٍ رَدِيئَةٍ) ومنه قَولُ رُؤْبةَ :

* قد عَتَقَ الأَجْدَعُ بعد رِقِّ *

* بقارِحٍ أَو زَوْلَةٍ مُعِقِّ *[2]

(١) اللسان ، والجمهرة (١ /١١٢) وعزى فيها لعويف القوافى وجاء فى هامشها : « ذكر هذا الشعر أبو العباس المبرد وغيره ، ونسبه شارح القاموس إلى الجعدى ، وهو خطأ لأن عويفاً فزارى، ولاأدرى من أين أخذه » .

(٢) ملحق الديوان /١٧٩ واللسان .

وكان أَبو عَمْرو يقولُ : عَقَّت ، فهى عَقُوق ، وأَعَقَّتْ فهِىَ مُعِق . واللُّغَة الفَصِيحةُ أَعقَّت فهى عَقُوق .

(و) فى نوادِرِ الأَعراب : (اعتَقَّ السَّيْفَ) من غِمدِه ، واهْتَلَبه ، وامْتَرقَه ، واخْتَلطَه : إِذا (اسْتَلَّه). قال الجُرْجانِىُّ : الأَصلُ اختَرَطه ، وكأَنَّ اللَّام مُبْدَلة منه ، وفِيهِ نَظَر .

(و) اعتَقَّ (السَّحابُ : انْشَقَّ) واندَفَع مَاؤُه . قال أَبو وَجْزَة :

حتى إِذا أَنْجَدَتْ أَرواقُه انْهَزَمتْ
واعتَقَّ مُنْبعِجٌ بالوَبْلِ مَبْقُورُ [١]

(وانعَقَّ الغُبارُ) : انشَقَّ و (سَطَع) عن ابنِ فارِسٍ ، قال رُؤْبةُ :

* إِذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا * [٢]

(و) انعقَّت (العُقْدَة : انْشَدَّت) واستَحْكَمَتْ .

(و) انعَقَّت (السَّحابَةُ : تَبَعَّجَتْ بالمَاءِ) وانشَقَّت .

(وكُلُّ انْشِقَاق) فهو (انْعِقاقٌ) . يُقال : انعَقَّ الثَّوبُ ، أَى : انشَقَّ ، عن ثَعْلب .

وانعَقَّ البَرْقُ : تَشقَّق .

والتَّرْكِيبُ يدلُّ على الشَّقِّ ، وإِليه تَرجِع فُرُوعُ البابِ بلُطْفِ نَظَر .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العَقِيقُ ، كأَمير : البَرْقُ ، وبه فَسَّر بَعضهُم قولَ الفَرزْدَقِ :

قِفِي وَدِّعِينا ياهُنَيْدُ فإِنَّنِى
أَرَى الحَىَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيَا [١]

أَى : شَامُوا البَرْقَ من ناحِيَةِ اليَمَن .

وعَقَّ البرقُ : انشَقَّ .

ويُقال : الانْعِقاقُ : تَشَقُّقه . والتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفه ، وعَقِيقَتُه : شُعاعُه .

وانعَقَّ الوَادِى : عَمُق .

والعَقائِقُ : النِّهاءُ والغُدْرانُ فى الأَخادِيدِ المُنْعَقَّة ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ .

(١) عجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة ، والعباب .
(٢) ديوان رؤبة /١٨٠ فيما ينسب إليه ، وهو للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٦ .

(١) ديوانه ٢ /٥٩٥ ، واللسان .

وأَنْشَدَ لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرّحمنِ الخُزاعِى يصفُ امـرأَةً :

إذا خَرَجَت من بَيْتِها راقَ عَيْنَهـا
مُعوَّذُه وأَعَجَبَتْهـا العَقـائِـقُ (١)

أَراد مُعوَّذَ النَّبت حَوْل بَيْتِها .

وقِيلَ : العَقَائِق : الرِّمال الحُمْر .

وعَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا : إذا استدَرَّتْه كأَنّها تَشُقُّه شَـقًّا . قـال الهُذَلِىُّ (٢) يصِف غَيْثاً :

حَـارَ وعَقَّتْ مُزْنَـهُ الرِّيـحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ العَـرْضُ ولم يُشْمَلِ (٣)

حار : تحَيَّر وتردَّد ، واستدَرَّته رِيحُ الجَنوب، ولم تَهُبّ به الشّمالُ فتَقْشَعَه. وانْقارَ به العَرْضُ ، أَى : عَرْض السَّحابِ وقَعَت منه قِطْعة .

وسَحَابة مَعْقُوقَة : إذا عُقَّت فانْعَقَّتْ.

وسحابة عَقَّاقة : إذا دَفَعت ماءَهـا وقد عَقَّت . قال عبدُ بَنِى الحَسْحـاس يَصِف غَيْثاً :

(١) شرح الديوان ٤١٦ واللسان والمقاييس ٤/ ٨ .
(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٥٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤/ ٦

فمـرَّ على الأَنْهاءِ فانْثَـجَّ مُزْنُـه
فعَقَّ طَوِيلاً يسكُبُ الماءَ ساجِيَا (١)

ومنه قولُ ابنةِ المُعَقِّـر البارِقِيَّـة : « أَرَى سَحابةً سَحماءَ عَقَّاقَة ، كأَنَّهـا حُـوَلاءُ ناقـة ، ذات هَيْـدب دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ » . رواه شَمِـر .

وما أَعقَّه لوالِدِه .

وأَعقَّ فلانٌ : إذا جـاءَ بالعُقُوقِ. كما يُقال : أَحْوَب : إذا جاءَ بالحُوب . ومنه قـولُ الأَعْشَى ـ أَنشَده ابنُ السِّكِّيت ـ :

فإنِّـى وما كَلَّفتُمُونِى بِجَهْلِكـمْ
ويَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعقَّ وأَحْوَبَـا (٢)

وفى المَثَلِ : « أَعقُّ من ضَبٍّ » . قال ابنُ الأَعرابِىِّ : إنما يُرِيدُ به الأُنْثَـى . وعُقُوقُها : أَنَّها تـأْكُلُ أَولادَها .

والعُقُـق ، بضَمَّتَيْـن : البُعَدَاءُ من الأَعْداءِ . وأَيضاً : قاطِعُو الأَرْحـام .

(١) ديوان سحيم ٣٢ وفيه « فالتجَّ مـزنه » واللســان .
(٢) الديوان /١١٥ وروايته :
فإنّى وما كلفتُمـونى وربكـم
ليعلـم مَنْ أَمسَى أَعـقَّ وأَحْـرَبَا
واللسان .

ويُقال : عاقَقْتُ فُلاناً أُعاقُّه عِقاقاً : إذا خالَفْتَه . وفى الحَدِيثِ : « مَثَلكم ومَثَلُ عائِشَــة مَثَــلُ العَيْن فى الرَّأْسِ تُــؤذِى صاحِبَها ولا يَسْتَطِيع أن يَعُقَّها إلّا بالَّذِى هو خَيْر لها » . هو مُسْتَعار من عُقُــوق الوالِدَيْن .

ويُقال للصَّبِىِّ إذا نَشأَ مع حَىٍّ حتى شَبَّ وقَوِىَ فيهم : عَقَّت تَمِيمَتُــه فى بَنِى فُلان . ومنه قَولُ الشّاعر :

بلادٌ بهــا عَــقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِى
وأَوّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلدِى تُرابُها [1]

والأَصلُ فى ذٰلك أَنّ الصبىَّ مــادام طِفْلاً تُعَلِّق أُمُّه عليه التَّمائم تُعَوِّذُه من العَيْنِ ، فإذا كَبِر قُطِعَت عنه .

قلتُ : ووقَــع فى خُطْبَــةِ المُطَــوَّل للسَّــعد :

* بِلادٌ بها نِيطَتْ علَىَّ تَمــائِمِــى *

وماذَكَرنا هو الأَصحُّ .

(١) فى مطبوع التاج « بلاد بها حب الشباب ... » والتصحيح من اللسان، وفى (نوط) نسبه إلى رقاع بن قيس الأسدى، وفى معجم البلدان، ومعجم مااستعجم (منعج) منسوب إلى امرأة من طيىء، ونسبه الشريشى فى شرح المقامات(١ /٢٢٩) إلى رفاعة بن عاصم القيسى .

وكُلُّ شَــقّ وخَرْق فى الرَّمل وغَيْــره فهو عَــقٌّ .

والعَقُوق ، كَصَبور : مَوْضِع ، وبــه فُسِّر قَولُ الشّاعر ، أنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ :

ولو طَلَبُونِــى بالعَقُــوقِ أَتيتُهــم
بأَلفِ أُؤَدِّيهِ إلى القوم أَقْرَعــا [1]

ويُقال : المُرادُ به الأَبْلق ، والوَجْهان ذَكَرَهما الجوهَرِىُّ .

ويُقال للمُعْتَذِر إذا أَفرطَ فى اعْتِذاره : قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

ويُقال للــدَّلو إذا طَلَعت من البِئْــر مَلْآى : قد عَقَّت عَقًّا . ومن العَرِبِ مَن يقول : عَقَّت تَعْقِيَة . وأصلُها عَقَّقَت فلما اجتَمَعَت ثُلاثُ قافات قَلَبُــوا إحْداها ياءً ، كما قالُوا : تَظَنَّيْت مِــن الظَّنِّ ، وأَنشَــد ابنُ الأَعرابى :

* عقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبان * [2]

شَبَّه الدَّلْوَ وهى تَشُقُّ هَواءَ البِئْــرِ طالِعةً بسُرْعَةٍ بالعُقاب تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نحوَ الصَّيدِ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) اللسان .

والعَقْعَقَة : حَركةُ القِرْطاسِ والثَّوبِ الجَديد ، كالقَعْقَعَة .

والعَقِيقِيُّون : جماعةٌ من الأَشْرافِ . منهم أَبو محمد الحَسَن بنُ محمدِ بنِ يَحْيى العَدَوِيّ ، صاحب كتاب النَّسَب . روى عن جَدِّهِ يَحْيى بنِ الحَسَن .

وأَبو القاسم أَحمدُ بنُ الحُسَيْن بنِ أَحمدَ بنِ عليّ بنِ محمدِ بنِ جَعْفَر العَقِيقيُّ ، من كبار الدِّمَشْقِيِّين فى أَثناءِ المائةِ الرابعةِ ، وهو صاحب الدّار التى صارت المدرسةَ الظاهِرِيَّةَ بدمشقَ ، مات سنة ٣٧٨ .

ومُنية عَقِيق : قرية بمصر .

والأَعِقَّة : رمل . وبه فَسَّر السُّكريُّ قولَ أَبِى خِراشٍ :

* ومن دُونِهم أَرضُ الأَعِقَّةِ والرَّملُ * [١]

[ع ل ق] *

(العَلَق، مُحَرَّكة : الدَّمُ عامَّة) ماكان (أَو) هُوَ (الشَّدِيدُ الحُمْرةِ ، أَو الغَلِيظُ ، أَو الجَامِدُ) قبلَ أَن يَيْبَس ، قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَق﴾ [١] وفى حَدِيث سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْم : «فإِذا الطَّيرُ تَرْمِيهم بالعَلَق» أَى : بقِطَع الدَّم . وقال رُؤْبَة :

* تَرَى بها من كُلِّ مِرْشاشِ الوَرَقْ *
* كثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ [٢] *

(القِطْعَة منه) العَلَقة (بِهاءٍ) . وفى التَّنْزيل : ﴿ثم خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقةً﴾ [٣] وفى حَدِيثِ ابنِ أَبى أَوْفَى : «أَنه بَزَق عَلَقةً ، ثم مضى فى صَلاتِه» أَى قِطْعَة دم مُنْعَقِد .

(و) العَلَقُ : (كُلُّ ماعُلِّقَ) .

(و) أَيضاً : (الطِّينُ الذى يَعْلَق باليَدِ) .

(و) أَيضا : (الخُصُومَة والمَحَبَّة اللّازِمَتان) ، وقد عَلِقَ به عَلَقاً : إِذا خاصَمَه ، وعَلِقَ به عَلَقاً : إِذا هَوِيه ، وسَيَأْتِى .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٣٧ وفيه «عرض الأعقة فالرمل» وصدره :
• دعَا قومَه لما استُحِلَّ حرامُه •
والمقاييس ٤/ ٩ ومعجم البلدان (الأعقة).

(١) سورة العلق ، الآية ٢ .
(٢) الديوان /١٠٨ والعباب .
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٤ .

(وذُو عَلَق) : اسم (جَبَلٍ) عن أَبي عُبَيْدة كما فى الصّحاح . قال غَيرُه : (لِبَنِي أَسَــد) ويُقال : هو وَرَاءَ عَرَفة ، وقيل : جَبَل نَجْدِيٌّ (لَهُم فِيه يَوْم م) مَعْروف (على) بَنِي (رَبِيعَةَ بنِ مَالِك) . وأَنشَــد أَبو عُبَيدٍ لِعَمْرو بنِ أَحْمر :

ما أُمُّ غُفْــرٍ على دَعْجاءِ ذي عَلَــقٍ
يَنْفِي القَرامِيدَ عنها الأَعصَمُ الوَقِلُ (١)

(و) العَلَق : (دُوَيْبَّة) ، وهي دُوَيْدَةٌ حَمراءُ تكونُ (فى المَــاءِ) تَعْلَقُ بالبَدَن و (تَمُصُّ الدَّمَ) ، وهى من أَدْوِيَةِ الحَلْقِ والأَورامِ الدَّمويّة ؛ لامْتِصاصها الــدَّمَ الغالبَ على الإنسان . وفى حَدِيث عامر : « خَيرُ الدَّواءِ العَلَق والحِجامَةُ » .

(و) العَلَق : (ماتَتَبَلَّغُ به المَاشِيَــةُ من الشَّجَر) كما فى الصِّحاح ، قال :

* وأَكتَفِى من كَفافِ الزَّاد بالعَلَقِ * (٢)

(كالعُلْقَة بالضَّمّ ، و) كذلك العَلاقُ والعَلاقة (كسَحَاب وسَحَابَة) . وأَكثرُ مايُستعملُ فى الجَحْــدِ ، يُقال : ماذُقْت عَــلاقاً .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، وفيه « وأجتزى » .

وما فى الأَرضِ عَلاق ولا لَماق ، أَي : مافيها مايُتَبَلَّغُ به من عَيْش . ويقــال : مافيها مَرْتَــعٌ . قال الأَعْشَى :

وفَــلاةٍ كأَنَّهــا ظَهْــرُ تُــــرْسٍ
لَيسَ إِلاّ الرَّجِيعَ فِيها عَــلاقُ (١)

يَقُول : لاتَجِد الإِبِلُ فيها عَــلاقاً إلا ماتُرَدِّده (٢) من جِرَّتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : العَلَقُ : (مُعْظَمُ الطَّرِيقِ) .

(و) العَلَقُ : (الَّذِى تُعَلَّقُ به البَكَرَة) من القَامَةِ . يُقال : أَعِرْنِى عَلَقَك ، أَى : أَداةَ بَكَرتِك ، قال رُؤْبةُ :

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَــقْ * (٣)

(و) قِيلَ : (البَكَرةُ نَفْسُها) والجَمْع أَعلاق ، قال :

* عُيونُها خُــزْرٌ لصَوْتِ الأَعلاقْ * (٤)

(أَو) العَلَق : (الرِّشاءُ ، والغَــرْبُ ،

(١) الديوان ٢١١ واللســان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٢٦ .
(٢) فى اللسان : « ماتَرُدُّه » .
(٣) الديوان/١٠٦ واللسان والعباب .
(٤) اللســان .

والمِحْوَرُ) والبَكَـرة (جَمِيعاً) ، نقلـه اللِّحْيانى . قـالَ : يُقال : أَعِيرُونا العَلَقَ فيُعارُونَ ذٰلك كُلَّه . وقال الأَصمَعىّ : العَلَقُ : اسمٌ جامع لجَمِيع آلاتِ الاسْتِقاءِ بالبَكَرة، ويَدخلُ فيها الخَشَبتانِ اللَّتان تُنْصَبان على رَأْسِ البِئْرِ ويُـلاقَى بين طَرَفَيْهِما العالِيَيْن بحبلٍ ، ثم يُوتَـدانِ على الأَرضِ بحَبْلٍ آخر يُمَـدُّ طَـرفاهُ للأَرْض ، ويُمَدَّان فى وَتِدَيْن أُثْبِتَـا فى الأَرض ، وتُعلَّقُ القامَةُ ـ وهى البَكَرة ـ فى أَعلى الخَشَبَتَينِ ، ويُسْتَقى عليهـا بدَلْوَينِ ، يَنْزِعُ بهما ساقِيانِ ،ولا يكونُ العَلَقُ إلا السَّـانِيةَ وجُمْلَـةُ الأَداةِ من: الخُطَّـاف ، والمِحْـور ، والبَكَـرة ، والنَّعامَتَين ، وحِبالها ، كذٰلك حَفِظْتُـه عن العرب .

(أَو) هو (الحَبْلُ المُعَلَّق بالبَكَرَةِ) ، وأَنشد ابنُ الأَعرابى :

* كـلا زَعَمْـت أَنَّـنى مَكْفِـىُّ *
* وفَوْق رأْسِى عَلَـقٌ مَلْـوِىُّ * (١)

وقِيلَ : هو الحَبْلُ الذى فى أَعْلَـى البَكَرة ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى أَيضا :

(١) اللسان .

* بِئْس مَقَـامُ الشَّـيخِ بالكَرَامهْ *
* مَحَـالَةٌ صَـرَّارَةٌ وقَامَـهْ *
* وعَلَـقٌ يَزْقُـو زُقَاءَ الهَامَـهْ * (١)

قال : لَمَّا كانَت القَامَةُ مُعَلَّقَـةً فى الحَبْلِ جَعَـلَ الزُّقاءَ له، وإنَّما الزُّقَـاءُ للبَكَرة .

(و) العَلَق : (الهَوَى والحُبُّ) اللَّازِم للقَلْب . وقال اللِّحيانىُّ : العَلَق :الهَوَى يكونُ للرَّجُلِ فى المرأَة . وإنَّه لَذُو عَلَق فى فُلانة ، كذا عَـدَّاه بفى. وقالـوا فى المَثَل : «نَظْرة من ذِى عَلَق» يضرب فى نَظْرةِ المُحِبِّ .قالَ ابنُ الدُّمَيْنَة :(٢)

ولقد أَردتُ الصَّبْرَ عنكِ فعاقَنِـى
عَلَقٌ بقَلْبِى من هَواكِ قَـدِيمُ (٣)

(وقد عَلِقَـه ، كفَرِح ، و) عَلِـقَ (بِـهِ) . وفى الصّحاح ، والعُبـاب : عَلِقَها ،وبِها ،وعَلِقَ حُبُّها بقَلْبه(عُلوقاً) بالضم (وعِلْقاً ، بالكَسْـر ، و) عَلَقاً

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «الدثنية» والتصحيح من العباب ونسبه فى اللسان لكثير .
(٣) ديوان كثير ١ /٢٥٧ واللسان والعباب ونسبه لابن الدمينـة وهو فى ديوان ابن الدمينة ٤٨ .

(بالتَّحْرِيكِ ، وعَلاقَة) بالفَتْحِ ، أَى : هَوِيَها . قال المَرَّارُ الأَسدِىُّ :

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدَما
أفنانُ رأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ (١)

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر رضى الله عنه :

إذا سَمِعتُ بذِكْر الحُبِّ ذَكَّرنِى
هِنْداً فقد عَلِقَ الأَحشاءَ ما عَلِقا (٢)

وقال ذُو الرُّمَّة :

لقد عَلِقَتْ مَىٌّ بقَلْبِى عَلاقةً
بَطِيئاً على مَرِّ اللَّيالى انْحِلالُها (٣)

وقال اللِّحيانى ، عن الكِسائى : لها فى قَلْبِى عِلْقُ حُبّ ، وعَلاقَةُ حُبٍّ ، وعِلاقة حُبٍّ ، قال : ولم يَعرِف الأَصمَعِىُّ : عِلْق حُبّ ، ولا عِلاقة حُبّ ، إنما عَرَف عَلاقَةَ حُبٍّ ، بالفَتْح ، وعَلَق حُبٍّ ، بالتَّحْرِيك .

[(و) العَلَق (من القِرْبَةِ ، كعَرَقِها) ، وهو سَيْر تُعَلَّقُ به ، وقيل : عَلَقُها : مابَقِى فيها من الدُّهْنِ الذى تُدْهَنُ به .

(١) اللسان والعباب .

(٢) شرح الديوان ٢٣٨ والعباب ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « فقد قلق الأحشاء » .

(٣) الديوان /٥٢٥ و اللسان .

وقِيلَ : عَلَقُ القِرْبةِ : الذى تُشَدُّ به ثم تُعَلَّق . وعَرَقُها أَن تَعْرَقَ من جهدها ، وقد تقدم .

(وعَلِق يَفْعَلُ كذا) مثل (طَفِقَ) . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للراجِزِ :

* عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ *
* وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ *
* إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ * (١)

أَى : طَفِق يَرِدُهُ ، ويقال : أَحَبَّهُ واعْتادَه . وفى الحَدِيثِ : فَعَلِقوا وَجْهَه ضَرْباً » أَى : طَفِقوا ، وجَعَلوا يَضْرِبُونه .

(و) عَلِق (أَمرَه) أَى : (عَلِمَه . و) قَولُهم فِى المَثَل :

* (عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ) *

تَقَدَّم (فى) حرفِ (الرَّاءِ) .

لم أَجده فى « ص ر ر » وكَمْ من إحالاتِ للمُصَنِّفِ غيرِ صَحِيحة . وفى الصِّحاح : أَصلُه أَنّ رجلاً انْتَهى إلى بئْرٍ ، فأَعْلَق رِشاءَه برِشائِها ثم سارَ

(١) الأول والثالث فى اللسان والصحاح والثلاثة فى التكملة والعباب .

إلى صاحِبِ البِئْرِ ، فادَّعَى جِوارَه ، فقالَ له : وما سَبَبُ ذٰلك؟ قال : عَلَّقْتُ رِشائِي بِرِشائِك ، فأَبَى صاحِبُ البِئْرِ ، وأَمَره أَن يَرْتَحِلَ ، فقالَ : هٰذا الكلام ، أَي : جاءَ الحَرُّ ولا يُمْكِنُني الرَّحِيلُ . زاد الصاغانِيُّ : يُضْرِبُ فى اسْتِحْكام الأَمْرِ وانْبِرامِه . وقال غَيْرُه : يُقال ذٰلِك للأَمْرِ إذا وقَعَ وثَبَتَ ، كما يُقال : جَفَّ القَلم فلا تَتَعَنَّ . وقال ابنُ سِيدَه : يُضربُ للشَّيءِ تَأْخُذُه فلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَك. وقال الزَّمخشريُّ : الضَّمِيرُ للدَّلوِ ، والمَعالِقُ يأْتِي ذِكرُها .

(وعَلِقَت المَرْأَةُ) عَلَقاً ، أَي : (حَبِلَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

(و) عَلِقَت (الإِبِلُ العِضاهَ ، كنَصَر وسَمِعَ تَعْلُقُ عَلْقاً : إذا تَسَنَّمَتْها ، أَي : (رَعَتْها مِنْ أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاح ، واقْتَصَر على البابِ الأَول . ونقل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّين : تعلَق كتَسمَع . وقال اللِّحيانِيُّ : العَلْق : أَكْلُ البَهائم ورَقَ الشَّجرِ ، عَلَقَت تَعْلُق عَلْقاً . وقالَ غيرُه : البَهْم تَعْلُق من الوَرَق ، أَي : تُصِيبُ ، وكذٰلك الطَّيْرُ من الثَّمرِ . ومنه الحَدِيثُ : «أَرواحُ الشُّهداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثِمارِ الجَنَّة » يُروَى بضَمِّ اللّامِ وفَتْحِها ، الأَخِيرُ عن الفَرّاءِ . قُلْتُ : ويُروى «تَسْرح » وقد رَواه عُبَيدُ ابنُ عُمَيْر اللَّيْثِيّ . وأَورده أَبو عُبَيْد له فى أَحادِيثِ التّابِعِين . قالَ الأَصْمعِيُّ : تَعْلُق ، أَي : تَتَناول بأَفْواهِها . يُقال : عَلَقت تَعلُق عُلوقاً ، وأَنشدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَه :

أَو فَوْقَ طاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ
إنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقِ (١)

يقول : كأَنّ قُتُودِى فوق بَقَرة وَحْشِيَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو فى الأَصلِ للإِبِلِ إذا أَكلَت العِضاهَ ، فنُقِلَ إلى الطيرِ .

(و) عَلِقت (الدّابَّة ، كفَرِح : شَرِبَت الماءَ فعَلِقَتْ بها العَلَقَةُ) كما فى الصِّحاح (أَي) : لَزِمَتْها وقِيلَ : (تَعَلَّقَتْ) بها .

(والعُلْقَةُ ، بالضَّمّ : كُلُّ مايُتَبَلَّغ به

(١) اللسان ، والصحاح والعباب.

من العَيْشِ) . ومنــه حَدِيثُ أَبِى مَالِكٍ – وكانَ من عُلَماءِ اليَهُودِ – يَصِفُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم عن التَّــوراةِ ، فقالَ : «من صِفَتِه أَنَّه يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، ويَجْتَزِىءُ بالعُلْقَةِ ، معه قومٌ صُدُورُهم أَناجِيلُهم ، قُربانُهم دِماؤُهم » . يُقال : مايأْكلُ فُلانٌ إلا عُلْقةً .وقالَ الأَزهَرِىُّ : العُلْقَةُ من الطَّعامِ والمَرْكَبِ : مايُتَبَلَّغُ به وإِنْ لم يَكُنْ تامًّا .

(و) قالَ أَبو حَنِيفةَ : العُلْقَـــةُ : (شَجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ تَعَلَّقُ به الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ) . ونَصُّ كِتـــابِ النَّبات : تَتَبلَّغُ به الإبلُ . وقالَ غيرُه : العُلْقَةُ : نَباتٌ لايَلْبَثُ . وقد عَلَقَـــت الإِبِلُ تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقَت : أَكَلَتْ من عُلْقَـــةِ الشَّجَرِ .

(و) العُلْقَةُ : (اللُّمْجَة) وهو مافِيه بُلْغَـــةٌ من الطَّعـــامِ إلى وَقْتِ الغَـــداءِ (كالعَلاَقِ ، كسَحَابٍ) وقد تقـــــدَّم الاستِشْهادُ له .

(و) يُقالُ : (لم يَبْقَ عندَه عُلْقَةٌ) أَى : (شَىْءٌ) . ويُقال : أَى بَقِيَّةٌ .

(وعَلَقَةُ – مُحَرَّكَةً – ابْنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمار) بن إراش بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ : بَطْنٌ (من بَجِيلَةَ . ومن وَلَدِه جُنْـــدَبُ ابنُ عَبْدِ الله) بنِ سُفْيانَ البَجَلِىّ (العَلَقِىُّ الصَّحَابِىُّ) الجَلِيلُ رَضِى الله عنـــه ، نزَلَ الكُوفةَ والبَصْرةَ .

(وعَلَقَةُ بنُ عُبَيْد) أَبو قَبِيلــة (فى الأَزْدِ) .

(و) عَلَقَةُ (بنُ قَيْس : أَبو بَطْن) آخر .

(وأما مُحَمَّــــدُ بنُ عِلْقَةَ التَّيْمِىُّ الأَدِيبُ) الشاعِرُ (فبالكَسْرِ) ، حَكَـــى عنه ابنُ الأَعرابِىّ فى نَوادِره ، وسَمِـــعَ منه الأَصمَعِىُّ ، فَرْدٌ ، ضَبَطَه هكـــذا أَبو أَحمدَ العَسْكَرِىُّ فى كِتاب التَّصْحِيفِ وذَكَر المَرْزُبانِىُّ أَباه عِلْقَة ، وقـــالَ : كان أَحَدَ الرُّجّازِ المُتَقَدِّمين .

(وكَقُبَّرة : عُلَّقَةُ بنُ الحَارِثِ فى) بَنِى ذُبْيانَ من (قَيْس) ، صوابه بالفاءِ كما ضَبَطه أَئِمَّة النَّسَبِ والحافظ .

(وعُقَيْلُ[1] بنُ عُلَّقَة) المُرِّىّ : (شاعِرٌ) له أَخبارٌ ، رَوى عن أَبِيهِ ، وأَبُوه أَدْرَك

(١) فى الاشتقاق ٢٨٨ بفتح العين وكسر القاف .

عُمَر رضى الله عنه . ولعُقَيْلٍ أَيضا ابنٌ شاعرٌ اسمه كاسْمِ جَدِّه ، والصَّوابُ فى كُلٍّ منهما بالفَاءِ ، كما ضَبَطه أَئِمَّـةُ النَّسبِ والحافِظُ .

(وهِلالُ بنُ عُلَّقَةَ) التَّيْمىُّ : (قاتِلُ رُسْتَمَ بالقادِسِيَّةِ) ، والصَّوابُ فيه أَيضاً بالفَاءِ ، وقد أَخطَأَ المُصَنِّف فى إِيـرادِ هٰذِه الأَسماء فى القَافِ ، مع أَنَّه ذَكَرها فى الفَاءِ على الصَّواب ، فقد تَصحَّفَتْ عليهِ هنا ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك .

(وعُلِقَ ، كعُنِى : نَشِبَ العَلَـقُ فى حَلْقِهِ) عندَ الشَّرابِ (فهو مَعْلُوقٌ) من النّاسِ والدّوابِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال: عَلاقِ ياهٰذَا (كقَطَامِ) أَخرَجُوه مُخرَج نَزالِ وما أَشْبَهَه ،وهو (أَمرٌ ، أَى : تَعَلَّقْ) به .

(و) قالَ غَيرُه : يُقال : (جاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، كَصُرَد غَيرَ مَصْرُوفَين ، أَى : بالدَّاهِيَة) ، حكاه أَبو عُبَيْد عن الكِسائىِّ ولو قالَ : لايُجْرَيانِ كعُمَرَ ،كان أَحْسَن.

(والعُلَقُ أَيضاً : الجَمْـعُ الكَثِير) . وبه فَسَّرَ بعضُ قولَهم هٰذا . قـال ابنُ دُرَيْد : (ورَجُلٌ ذو مَعْلَقَة ، كمَرْحَلة) : إِذا كان مُغيراً (يَتَعَلَّق بِكُلِّ ما أَصابَه). قـال :

* أَخافُ أَنْ يَعْلَقَهـا ذُو مَعْلَقَـهْ *
* مُعَوِّدًا شُـرْبَ ذَواتِ الأَفْوِقَهْ[1] *

(والمِعْلاَقَانِ : مِعْلاَقُ الدَّلْو وشِبْهِها) عن ابنِ دُرَيْد .

(ورَجُلٌ مِعْلاَقٌ ، وذُو مِعْلاقٍ) أَى : (خَصِمٌ) شَـدِيد الخُصومَة (يَتعَلَّـقُ بالحُجَجِ) ويستدرِكُها ، ولهٰذا قِيلَ فى الخَصِيم الجَدِلِ :

* لايُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُمْسِكاً ساقاً *[2]

أَى : لا يَدَعُ حُجَّةً إِلا وقد أَعـدَّ أُخْرى يتعَلَّقُ بها .

(والمِعْلاَقُ : اللِّسانُ) البَلِيغ . قـال مُهَلْهِـلٌ :

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَـزْماً ولِينـاً
وخَصِيماً أَلَـدَّ ذا مِعْـلاقِ[3]

(١) العباب والجمهرة (٣/١٣٠) والأول فى اللسان .
(٢) اللسان ومادة(حرب) وتقدم فى (سوق) و(نضب) وينسب لقيس بن الحدادية فانظره ، وصدره :
* أَنّى أُتِيحَ لهـا حِرباءُ تَنْضُبَة * .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٣٠) والمقاييس ٤ /١٢٧ .

ويُرْوى : «ذا مِغْلاقٍ» أي : الذي تُغْلَق على يَدِه قِداحُ المَيْسِرِ ، كذا أَنشدَهُ ابنُ دُرَيد . وهو لعَدِيّ بنِ رَبيعة يرثِي أخاه مُهَلْهِلا . قالَ الزَّمَخشَرِيُّ ، عن المُبرِّدِ قالَ : مَنْ رَواهُ بالعَيْنِ المُهْمَلةِ فمَعْناه : إذا عَلِق خصْماً لم يَتَخَلَّصْ منه ، وبالغَيْنِ المُعْجَمة فتأْوِيلُه يُغلِقُ الحُجَّةَ على الخَصْم .

(وكُلُّ ماعُلِّق به شَيْءٌ) فهو مِعْلاقُه (كالمُعْلُوق ، بالضَّمِّ) أي : بضَمِّ المِيم لانَظِيرَ له إلا مُغْرودٌ ، ومُغفورومُغْثُور ، ومُغْبور ، ومُزْمور ، عن كراع . قال اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا على المُعْلُوق الضَّمَّةَ والمَدَّة كأَنّهم أَرادُوا حَدَّ المُنْخُل والمُدْهُن ، ثم أَدْخَلُوا عليه المَدَّة . قُلتُ : وسَيَأْتِي المُغْلُوق في «غ ل ق».

(ومَعالِيقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ[1]) عن ابنِ دُرَيد . قال أَخُو مَعْمَرِ بنِ دَلْجة :

* لَئِنْ نَجوْتُ ونَجَتْ مَعالِيقْ *

* من الدَّبَى إنِّى إذن لمَرْزُوقْ * [2]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « من النمل ».

(٢) اللسان ونسب في التكملة والعباب الى أخى معمر بن دلجة والجمهرة (٣ / ١٣٠ ، ٤٤٧) .

(والعَلْقَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ) . قال سِيبَوَيْهِ : (يَكُونُ وَاحِدا وجَمْعاً) وأَلفه للتَّأْنيثِ ، فلا يُنوَّن . قال العَجَّاج يَصِف ثَوْرا :

* فحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

* بينَ تَوارِى الشَّمْسِ والذُّرُورِ * [1]

وقال غيرُه : أَلِفهُ للإِلحاقِ ،ويُنَوَّن ، الواحِدَةُ عَلْقاة ، كما في الصِّحاح . وقالَ ابنُ جِنِّي : الأَلِف في عَلْقاة لَيْسَت للتَّأْنيث ؛ لمَجِيء هاء التَّأْنِيث بَعدَها ، وإِنَّما هِي للإِلْحاق ببِناءِ جَعْفر وسَلْهَب ، فإذا حَذَفُوا الهاءَ من عَلْقَاة قالُوا عَلْقَى غيرَ مُنوَّن ؛ لأَنها لو كانت للإِلحاقِ لنُوِّنَتْ كما تُنَوَّن أَرطًى . أَلا تَرى أَنَّ مَنْ أَلحقَ الهاءَ في عَلْقاة اعتَقَد فيها أَنَّ الأَلف للإِلحاقِ ولغَيْر التَّأْنيث ، فإذا نَزَع الهاءَ صارَ إِلى لُغَة من اعْتَقَد أَنَّ الأَلف للتَّأْنِيث فلا يُنوِّنُها ، كما لم يُنوِّنْها ، ووافَقَهم بعد نزعِهِ الهَاءَ من عَلْقاة على مايَذْهَبُون إليه من أَنَّ أَلف عَلْقَى للتَّأْنيثِ .

(١) ديوان العجاج /٢٩ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/ ٤١٣) و(٣/ ١٣٠) .

وقال أَبو نصر : العَلْقَى : شَجَــرة تَدُومُ خُضْرتُها فى القَيْظِ ، ومنــابِت العَلْقى الرَّمْلُ والسُّهولُ . قال جِران العَوْدِ :

بِوَعْســاءَ من ذاتِ السَّلاسِلِ يَلْتَقِى
عَلَيْها من العَلْقَى نَباتٌ مُؤَنَّفُ (١)

وأَنشـدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* أَوْدَى بِنَبْلِى كُلُّ نَيَّاف شَـوِلْ *
* صاحبُ عَلْقَى ومُضَاضٍ وعَبَلْ * (٢)

قال : وهٰذه كُلُّها من شَجَرِ الرَّملِ . قالَ : وأَرانِى بَعْضُ الأَعرابِ نَبْتاً زَعَم أَنّه العَلْقَى (قُضْبانُه دِقاقٌعَسِرٌ رَضُّها) وَوَرَقُه لِطافٌ يُسَمَّى بالفارسِيّة خلوام ، (تُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، و) زَعَم بعضُ الأَطبّاءِ أَنه (يُشْرَبُ طَبِيخُه للاسْتِسْقَاءِ).

وقالَ بعضُ العَرَبِ الأَوائِلِ : العَلْقَاةُ : شَجَرةٌ تَكُونُ فى الرَّملِ خَضْــراءُ ذات وَرَق ، ولا خَيْر فيها .

(١) الديوان ١٦ / والعباب .

(٢) فى مطبــوع التــاج كاللسان (عبــل) « أَوْدَى بلَيْلَــى » والتصحيح من العباب ، وفيه « كل تَيّار » وسيأتى فى (عبــل) .

(والعَالِقُ : بَعِيرٌ يَرْعاهُ) أَى العَلْقَى .

(و) هو أَيضاً (بَعِيرٌ) يَعْلَقُ العِضاهَ أَى : يَنْتِفُ منها ، وإِنما سُمِّىَ عالِقــاً لأَنّه (يتَعَلَّقُ بالعِضاهِ) لِطُوله ، كما فى الصّحاح والعُباب .

(والعُلَّيْق ، كقُبَّيْط ، و) رُبما قالُوا العُلَّيْقَى مثل (قُبَّيْطَى : نَبْتٌ يَتَعَلَّــق بالشَّجَر) يقالُ له بالفارسية : سِرِنْد ، كما قال الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو حَنِيفة : يُسمَّى بالفارسية دركة . قالَ : وهــو من شَجَر الشَّوكِ ، لايَعظُم ، وإِذا نَشِب فيه الشيءُ لم يَكَدْ يتخَلَّصُ من كَثْرةِ شَوْكه ، وشَوكُه حُجَز شِــدادٌ ، وله ثَمَر شَبِيهالفِرْصادِ ،[وأَكثرُ] (١) منابِتِهـــا الغِياض والأَشَبُ .

وقالَ غيرُه : (مَضْغُهُ يَشُــدُّ اللِّثَــةَ ويُبْرِىءُ القُلاعَ ،وضِمَادُه يُبْرِىءُ بَياضَ العَيْنِ ونُتُــوَّها والبَوَاسِــيرَ ، وأَصلُــه يُفَتِّتُ الحَصَى فى الكُلْيَة) .

(وعُلَّيْق الجَبَل ، وعُلَّيْــق الكَلْبِ : نَبْتَــان) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(والعَوْلَق ، كَجوْهَر : الغُولُ) .

(و) أيضاً (الكَلْبَةُ الحَرِيصَة) كما فى الصّحاح .

(و) قَولُهم : هٰذا حَدِيثٌ طَوِيل العَوْلق أى (الذَّنَب) . وقال كُراع : إنه لطَوِيلُ العَوْلَقِ ، أى : الذَّنب لم يَخُصَّ به حَدِيثاً ولا غيرَه .

(و) العَوْلَق : (الذِّئبُ) ، وبينَه وبَيْنَ الذَّنَب مُجانسَة .

(و) يُكْنَى بالعَوْلَقِ عن (الجُوعِ) .

(والعَوالِقُ : قَومٌ باليَمنِ بِوادٍ) لهم يُقال له : (الحَنَك) بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُباب .

(والعَلاقَة ، ويُكْسَر : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْب) ، وقد تقدّم أنّ الأَصمعيّ أنكر فيه الكَسْر ، وتَقَدَّم الاستِشْهاد به .

(أو) هو (بالفَتْح فى المَحبَّة ونَحْوِها) ، وقد عَلِقَها عَلاقَة : إذا أَحَبَّها . وقال ابن خالَوَيْه فى «كتاب ليس» : أَنشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَة
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

فقلتُ له : زِدْنِى ، فقال : البَيْتُ يَتِيم ، أى : فَرْد .

(و) العِلاقة ، (بالكسرِ ، فى السَّوْط ونَحْوِه) كالسَّيْفِ والقَدَح والمُصْحَف والقَوْسِ ، وماأشبه ذٰلك . وعِلاقَةُ السَّوطِ : مافى مَقْبِضِه من السَّيْرِ .

(ورجُلٌ عَلاقِية ، كثَمانِية : إذا عَلِقَ شَيْئاً لم يُقْلِعْ عنه) كما فى العُبابِ .

وفى اللِّسانِ : عَلِقتْ نَفسُه الشىءَ ، فهى عَلِقةٌ ، وعَلاقِيَةٌ ، وعِلَقْنَةٌ : لَهِجَتْ به ، وقالَ :

فَقلتُ لَها والنَّفسُ مِنِّى عِلَقْنَةٌ
علاقِيَةٌ يَهْوَى هَواها المُضَلَّلُ[2]

(وأَصابَ ثَوبَه عَلَقٌ ، بالفَتْح وبالتَّحْريك) أى : (خَرْقٌ من شَىْءٍ عَلِقه) وذٰلِك أن يَمرَّ بشَجَرة أو شَوْكة فتَعْلَقَ بثَوْبِه فتَخْرِقَه . وبالوَجْهَين رُوِىَ حَدِيث

(١) اللسان (ملق) ويأتى فيها والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «تهوى» والمثبت من اللسان .

أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : «أَنَّه رُئِــي وعليه إِزارٌ فيه عَلْــق ، وقد خَيَّطَــه بالأُسْطُبَّة » . الأُسْطُبَّة : مُشاقَة الكَتَّانِ .

(والعَلْق ، بالفَتْح : ع) بالجَزِيرة .

(و) العَلْقُ : (شَجَرٌ للدِّباغِ) .

(و) العَلْقُ : (الشَّتْم ، و) قد (عَلَقَه بلِسانِه) : إِذا لَحَاه مثل (سَــلَقَه) عن اللِّحْيانِيّ . وقال غَيرهُ : سَلَقَه بلِسانِه ، وعَلَقه : إِذا تَناولَه ، وهو مَعْنَى قَــولِ الأَعْشَى :

نَهــارُ شَراحِيلَ بنِ قَيْس يَرِيبُنِــى
ولَيلُ أَبِي عِيسَى أَمــرُّ وأَعْلَقُ [1]

(والعَلْقَةُ) بالفَتْحِ : (الجَذْبة تَكُون فى الثَّوْبِ) وغيرِه إِذا مَــرَّ بشَجَــرةٍ أَو بشَوْكة .

(و) يقال : (لِي فى هَــذَا المَــال عُلْقَة ، بالضَّمّ ، وعِلْق بالكَسْر ، وعُلوقٌ) كقُعُود (وعَلاقَةٌ) كسَحابةٍ (ومُتَعَلَّق ، بالفَتْح) أَى بفتح اللام ، كله (بمَعْنىً) واحد ، أَى : بُلْغَة .

(١) ديوانه /٢٢١ واللسان و والجمهرة (٣/ ٣٤٦).

(و) العَلِيقُ (كأَمِير : القَضِيــمُ) يُعَلَّقُ على الدَّابَّةِ .

(وحِبَّانُ بنُ عُلَيْق ، كزُبَيْر) : شاعِرٌ (طَائِيٌّ) قــديم .

(و) العَلِيقة ، والعَلاقَة ، (كسَفِينة وسَحَابَة) ،واقتصر الجوهَرِيُّ علىالأَوَّلِ : (البَعِير تُوَجِّهُه مع قَوْمٍ) يَمْتَــارُون ، فتُعْطِيهم دَراهِمَ وعَلِيقَةً (لِيَمْتَارُوا لَك عليه) ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ :

وقائِلَــةٍ لاتَركَبَــنَّ عَلِيقَـــــةً
ومن لَذَّةِ الدُّنْيا رُكوبُ العَلائِقِ [1]

يُقال : عَلَّقتُ مع فُلانٍ عَلِيقَــــةً ، وأَرْسلتُ معه عَلِيقَةً . قال الرَّاجِزُ :

* أَرْسَلَهــا عَلِيقَــةً وقَــد عَلِــمْ *
* أَنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِــمْ [2] *

لأَنَّهم يُودِعُون رِكابَهم ويَرْكَبُونَها ، ويُخَفِّفُونَ من حَمْلِ بعضِها عليها ، كما فى الصحاح . وقال الراجزُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٣١ وإصلاح المنطق /٣٨١ .
(٢) اللسان ومادة (رقم) والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /٤٠٥ و٣ /١٣٠ وعزى إلى سالم بن دارة والمقاييس ٤ /١٣١وإصلاح المنطق ٣٨١ .

* إنَّا وَجَدْنا عُلَبَ العَلائِقِ *

* فِيها شِفاءٌ للنُّعاسِ الطَّارِقِ *[1]

والعَلائِقُ يَصْلُح أن يكونَ جَمْعاً لعَلِيقة، وجَمْعاً لعَلاقَة، كَسَفِينَة وسَفائِن، وسَحابة وسَحائِب.

وقال ابنُ الأَعرابيّ: العَلِيقَة والعَلاقَةُ البَعِيرُ ــ أَو البَعِيران ــ يَضُمُّه الرَّجلُ إِلى القَوْم يَمْتارُون له مَعَهم.

(و) العَلاقَة (كسَحَابة: الصَّداقَة) والحُبُّ، وقد تَقدَّم شاهِدُه.

(و) أَيضا (الخُصُومَة)، وقد عَلَق بِه عَلْقاً: إِذا خاصَمَه أَو صادَقَه. ويُقَال: لِفُلان فى أَرْضِ فُلان عَلاقَةٌ، أَى: خُصومَة، وهو (ضِدٌّ). وفى الصحاح: والعَلاقَةُ، بالفتح: عَلاقة الخُصُومة، وعَلاقة الحُبِّ. وأَنشد للمَّرارِ الأَسدِىِّ ما أَسلَفْنا ذِكرَه، ولا يَظْهرُ من كَلامِه وَجهُ الضِّدِّيَّة، فتأَمل.

(و) العَلاقَة: (ماتَعَلَّقَ به الرَّجُلُ من صِناعةٍ وغَيْرِها).

(و) العَلاقَةُ: (ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْش) كالعُلْقَة، بالضَّمِّ، وقد تقدَّم.

(و) العَلاقَةُ (من المَهْرِ: مايَتَعَلَّقُون به على المُتَزَوِّجِ) قالَه شَمِر (ج: عَلائِق) ومنه الحَدِيث: «أَدُّوا العَلائِقَ، قالُوا: وما العَلائِقُ يارَسولَ الله؟ قال: ماتَراضَى عليه أَهْلُوهم». ومَعْناها الّتى تُعَلِّقُ كُلَّ واحد بصاحِبه، كما يُعَلَّق الشَّىءُ بالشىءِ يَتَّصلُ به.

(و) عَلاقَةُ: (وَالِد) أَبِى مالك (زِياد) الثَّعْلَبِىّ الكُوفِىّ الغَطَفانِى (التَّابعِىّ)، وهو زِياد بنُ عَلاقة بن مَالك، يَروِى عن أُسامةَ بنِ شَرِيك وجَرِير بنِ عَبدِ الله والمُغِيرة بنِ شُعْبَة، وعَمّه قُطْبة بن مالِكٍ، رَوَى عنه الثَّورِىُّ وشُعْبَةُ وناسٌ، ذَكرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ. وقَضِيَّة سِياقِ المُصَنّف فى والِدِه أَنه بالفَتْح، وهو خَطَأٌ، صَوابُه بالكَسْر، كما صرَّح به الحَافِظُ وغَيْره.

(و) العَلاقَةُ: (المَنِيَّة، كالعَلُوق، كَصَبُور) وسيأْتِى ذِكْرُ العَلوقِ قَرِيباً، والشَّاهِد عليه.

(١) اللسان والعباب والتكملة.

وأَما العَلاقَةُ التى ذَكَرها فإِنَّه خَطَأٌ ، والصَّواب عَلاَّقَةٌ ، بالتشديد كماضَبَطه غَيرُ واحد من الأَئِمَّةِ ، وبه فَسَّرُوا قولَ الشاعــر :

عَيْن بَكِّى [١] أَســامَةَ بنَ لُــؤَىٌّ
عَلِقَتْ مِـلْ أُسـامةَ العَـلاَّقَــةْ

أَى : المَنِيّة . وقِيل : عَنَى بهــا الحَيَّة ، لتَعَلُّقِها ؛ لأَنَّها عَلِقت زِمـامَ ناقَتِه ، فلدَغَتْه ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وستَأْتِى قِصَّتُه فى « فوق » قريباً .

(والعِلْقُ ، بالكَسْرِ : النَّفِيسمن كُلِّ شَىْءٍ) ، سُمِّى به لتَعَلُّقِ القَلْب به (ج : أَعْلاقٌ ، وعُلوقٌ) بالضَّمّ . ومنه حديث حُـذَيْفَة : « فمــا بَالُ هٰؤُلاءِ الذيــن يَسْرِقُون أَعْلاقَنا » أَى : نفائسَ أَموالِنا . وقالَ تـأَبَّطَ شَــرًّا :

يَقولُ أَهْلَكْتَ مالاً لو قَنَعتَ بــه
من ثَوْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَعْلاقِ [٢]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد :العِلْق :(الجِرابُ) قالَ : (ويُفْتَح فيهما) أَى : فى النَّفِيسِ والجِراب .

(و) العِلْقُ : (الخَمْــر) لِنَفَاسَتِهــا (أَو عَتِيقُها) أَى : القَدِيمة منها ، قال الشــاعِرُ :

إذا ذُقْت فاهَا قُلت عِلْقٌ مُدَمَّــسٌ
أُرِيدَ به قَيْلٌ فغــودرَ فى ســابِ [١]

(و) العِلْقُ : (الثَّوبُ الكَرِيم ، أَو التُّرْسُ ، أَو السَّيْفُ) عن اللِّحْيانى . قال : وكذا الشَّىءُ الواحِد الكَرِيم من غيرِ الرُّوحانِيِّين .

(و) يُقــال : فلان (عِلْقُ عِلْمٍ) ، وطِلْبُ عِلْمٍ ، وتِبْع عِلْم (أَى : يُحِبُّه) وَيَطْلُبه (ويَتْبَعُه) .

(و) العِلْقُ : المالُ الكَرِيمُ ، يُقال : عِلْق خَيْــر ، وقــد قالُوا : (عِلْقُ شَــرٍّ كَذٰلِك) والجَمْع أَعلاقٌ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عَيْــن بَكِّى أسامَة . . . إلخ كذا فى النسخ ، والذى سيأتى فى مادة فوق لسامة بن لؤى : علقت ساق سامة . . . فانظره ا هـ » والبيت فى اللسان وسيأتى فى (فوق) .

(٢) قصيدته فى المفضليات (مف ١ : ٢١) وهو فى= العباب وقال الصاغانى : ويروى :
. . . لـــو ضَنِنْــتَ بـــه
مِنْ كَسْبِ صِدْقٍ ومن بَزّ وأوراق

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العِلْقَة (بِهَاءٍ) : ثَوبٌ صَغِير وهي (أَولُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(أَو قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّينِ ، أَو ثَوْب يُجابُ) أَي : يُقْطَعُ (ولا يُخاطُ جَانِباه تَلْبَسَه الجَارِيَة) مثلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَذِلُ به (وهو إِلى الحُجْزَة) . قال الطِّمّاحُ ابنُ عامِرِ بنِ الأَعْلم بن خُوَيْلِدٍ العُقَيْلِيُّ وأَنشدَه سِيبَوَيهِ لحُمَيد بنِ ثَوْر ، وليس لَه ، وأَنشدَه ابنُ الأَعرابيّ في نَوادِره ، لمُزاحِم العُقَيْلِيّ ، وليس له :

وما هِيَ إِلاَّ في إِزارٍ وعِلْقَة
مُغارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَمَا[1]

ويُرْوَى : «إِلاّ ذاتُ إِتْبٍ مُفرَّجٍ» . وفي كِتابِ الجيمِ لأَبِي عَمْرو : «في إِزار[2] وشَوْذَرٍ» . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : العِلْقَةُ : الشَّوْذَرُ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ .

(أَو) العِلْقُ ، والعِلْقَة : (الثَّوْب النَّفِيسُ) يكونُ للرَّجلِ .ويُقالُ : ماعَلَيْه عِلْقَةٌ : إِذا لم يَكُنْ عليه ثِيابٌ لها قِيمَة

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ /١٣٢ ، وكتاب سيبويه ١ /١٢٠ .
(٢) الجيم ٢ /١٥٠ .

(و) العِلْقَةُ : (شَجَرةٌ يُدْبَغُ بها) .

(و) عِلْقَة (بلا لام : اسمٌ) والِدِ مُحمّد المَذكورِ قَرِيبا ، راجِز ، وقد سَبَقَت الإِشارةُ إِليه .

(و) قولُهم : (اسْتَأْصَلَ) الله (عَلَقَاتِهم ، لُغَةٌ في عَرَقَاتِهِم) بالرَّاءِ . قالَ ابنُ عبّاد : أَي : أَصلَهم . وقِيلَ : هي جَمْع عِلْقٍ للنَّفِيس ، وكَسْرُ التّاءِ لغة .

(والعُلاَّق ، كزُنَّار : نَبْتٌ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العَلُوقُ (كَصَبُور : الغُولُ ، والدَّاهِيَة ، والمَنِيَّةُ) . قال ابنُ سِيدَه : صِفَةٌ غالبةٌ .قال المُفَضَّل النُّكْرِيّ[1] :

وسائِلَةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ
وقد عَلِقتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ[2]

وقد تقدم في «س ي ر» .

(و) العَلُوق : (ما) تَعْلُقه ، أَي : (تَرْعاه الإِبِلُ) ،وأَنشدَ الجَوْهَرِي للأَعْشَى :

(١) في مطبوع التاج كاللسان « البكرى » والتصحيح من العباب والتهذيب ١ /٢٤٧ والمحكم ١ /١٢٢ .
(٢) اللسان والعباب والأساس، والجمهرة (٣ /٥٠٣) وفيها «يريد ثعلبة بن سيار» والمقاييس ٤ /١٣٠ .

هو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفـا
ةَ لاطَ العَلوقُ بهـنَّ احْمِـرارا [1]

يقولُ : رَعَيْنَ العَلُوقَ حتى لاَطَ بهِنَّ الاحْمِرار من السِّمَنِ والخِصْبِ . قـال ابنُ بَـرِّىّ والصاغانِىّ : الذى فى شِعْر الأَعْشى :

بأَجْـوَدَ منـه بأُدْمِ الـرِّكـا
بِ لاطَ العَلُوقَ بهـنَّ احْمِـرَارَا

هـو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفـا
ةَ إِمّا مَخاضـاً وإِمّا عِشـارَا [2]

(و) العَلُوقُ : (شَجَر تَـأْكُلُه) تَحْمَرُّ منه (الإِبلُ العِشارُ) . قال الصاغانِىُّ : ويُروَى :

وبالمِائة الكُومِ ذَاتِ الدَّخِيـ
ـسِ . . .

قال الجَوْهَرىّ : ويُقَال : أَرادَ بالعَلُوقِ الولدَ فى بَطنِها ، وأَرادَ بالأَحْمَر حُسْـن لَونِها عند اللَّقْحِ .

(و) العَلُوق : (مايَعْلَق بالإِنْسانِ) ، نَقَله الجوهرىّ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/١٢٩ .
(٢) الديوان/٥١ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : (و) العَلُـوقُ : (النَّاقةُ التى تَعْطِف على غَيْرِ وَلَدِها ، فلا ترأَمُـهُ ، وإنما تَشَمُّه بأَنفِها ، وتَمْنَعُ لَبَنَهـا) ، ونَصُّ اللِّحيانى : هى التى تَرْأَم بأَنفِها ، وتَمْنَـعُ دِرَّتَها . وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيت للنَّابغَةِ الجَعْدِىِّ ــ رضى الله عنه ــ :

ومانَحَنِـى كمِنـاحِ العَلُـو
قِ ماتَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْـرِبِ [1]

(و) قالَ الليثُ : العَلُوقُ من النِّساءِ : (المرأَةُ) التى (لاتُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِها) .

(و) من النُّوق : (ناقَةٌ لاتَـأْلَـفُ الفَحْلَ ، ولا تَرْأَم الوَلَدَ) وكِلاهُما على الفَأْل . قال : (و) إذا كانت (المَرأَةُ تُرضِع ولد غَيْرِها) فهى عَلُوق أَيضا .

(و) قَولُهم : (عامَلَنا [2] مُعامَلَـة العَلُوقِ ، يقالُ) ذٰلك (لمَـنْ تَكَلَّـم بكَلامٍ لا فِعْلَ مَعَه) .

(١) شعر الجعدى ٢٦ واللسان ، وفى الصحـاح والعباب : « ماتَرَ بى غِرَّةً » .
(٢) فى مطبوع التـاج « عاملتنـا » والمثبت من القاموس موافقا للمحكم ١/١٢٤ ولفظـه : « وفى المثل : عامَلَنا معاملةَ العَلُوق ، تَرْأَمُ فتَشَمُّ » .

(والعُلَق ، كَصُرَدٍ : المَنَايَا) والدَّوَاهي ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فيها ، وفيما بَعْدها أن يكونَ بِضَمَّتَيْنِ ، فإِنَّها جَمْعُ عَلُوق ، فَتَأَمَّل .

(و) العُلَقُ أَيضا : (الأَشْغالُ) .

(و) أَيضا : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم .

(والعَلَّاقِيُّ ، كرَبَّانِيّ : حِصْنٌ) فى بلادِ البَجَّة [1] (جَنُوبِيَّ) أَرضِ (مِصْر) ، به معدِنُ التِّبْر ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(والعَلاقَى كَسَكَارى : الأَلْقَابُ ، واحِدَتُها عَلاَقِيَةٌ) كثَمانِيَة ، (وهى أَيضاً : العَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقَة ، ككِتَابة ؛ لأَنها تُعَلَّق على النَّاسِ) كما فى اللِّسانِ .

(و) العَلائِق (من الصَّيْدِ : ماعَلِق الحَبْلُ بِرجْلِها) جَمْعُ عَلاقَة .

(وأَعْلَق) الرَّجلُ : (أَرسَلَ العَلَق) على المَوْضع (لِتَمُصَّ) الدَّمَ . ومنه الحَدِيث : « اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلىَّ من الأَعْلاقِ » .

(و) أَعْلَق : (صادَفَ عِلْقاً من المَالِ) أى : نَفِيسا ، نَقَله ابنُ عبّاد .

(و) أَعْلَق وأَخْلَق : (جاءَ بالدَّاهِيَة) .

(و) أَعْلَقَ (بالغَرْبِ بَعِيرَيْنِ) : إِذا (قَرَنَهُما بطَرَف رِشائِه) نَقلَه ابنُ فارس .

(و) أَعْلَق (القَوْسَ : جَعَل لهـا عِلاقَةً) ، وعَلَّقَها على الوَتِدِ ، وكذٰلك السَّوطَ والمُصْحَفَ والقَدَحَ .

(و) أَعلَق (الصَّائِدُ : عَلِقَ الصَّيدُ فى حِبالَتِه) . ويُقالُ له : أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ . وقال اللِّحْيانىّ : الإِعْلاق : وقُوعُ الصَّيْد فى الحَبْلِ . يُقالُ : نَصَب له فأَعْلَقَه .

(وعَلَّقه) على الوَتِدِ (تَعْلِيقاً) : إِذا (جَعَلَه مُعَلَّقاً) وكذا عَلَّق الشىءَ خَلْفَه كما تُعلَّق الحَقِيبةُ وغَيرُها من وَراءِ الرَّحل (كَتَعَلَّقه) . ومنه قَولُ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ زِياد لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : « لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلاَّ تُصِيبَكَ عَيْنٌ » . وفى الحَدِيث : « مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إِليه »

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والذى جنوبى أرض مصر هى « بَجَاوة » وهى بأرض النوبة ، كما فى معجم البلدان (بجاوة) .

أى : من عَلَّـقَ على نفسِـه شَيْئاً من التَّعاوِيذِ والتَّمائم وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنّها تَجْلِبُ إليه نَفْعاً ، أَو تَدْفَع عنه ضُرًّا . وقال الشاعِــرُ :

تَعلَّقَ إِبْريقــاً ، وأَظْهَــرَ جَعْبَــةً
لِيُهلِكَ حَيًّــا ذا زُهاءٍ وجامِــلِ[1]

(و) عَلَّــق (البــابَ) تَعْلِيقــاً : (أَرْتَجَه) . يقال : عَلَّق البابَ وأَزلجَه بمعْنًى .

(وعُلِّق فُلانٌ - بالضَّمّ - امــرأَةً) أَى : (أَحَبَّها) وهو من عَلاقَةِ الحُبِّ . قالَ الأَعشَى :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُــلاً
غَيْرِى ، وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وعُلِّقَتْــه فتــاةٌ مايُحاوِلُهــا
من أَهْلِها مَيِّتٌ يَهْذِى بها وَهِــلُ

وعُلِّقَتْنِىَ أُخْــرَى ماتُلائِمُنِــى
وأَجْمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّه خبَــلُ[2]

(١) اللسان وفى (زهو) روايته : « تقلَّــدْت إبريقاً وعلَّقْتَ جَعْبَةً » .

(٢) الديوان ٥٧ والأول فى اللسان والصحاح والأبيــات فى العبــاب .

وقال عَنْترةُ :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وأَقتُــلُ قومَهــا
زَعْماً لعَمْرُ أَبِيكَ ليسَ بمَزْعَمِ[1]

(و) عَلِقَ بها عُلوقاً ، و (تَعَلَّقَها ، و) تَعَلَّق (بِهَــا) ، وعَلَق بهــا (بِمَعْنًى) واحد . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَعَلَّقَــهُ منهــا دَلالٌ ومُقْلَــــةٌ
تظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها[2]

أَراد تَعلَّق منها دَلالاً ومُقْلةً ، فقَلَب (كاعْتَلَق) به اعْتِلاقا .

(و) قولُهــم : (لَيْسَ المُتَعَلِّــقُ كالمُتَأَنِّق ، أَى : لَيْسَ من يَقْتَنِــع) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : ليس مَن يَتَبلَّــغُ (باليَسِــيرِ كمَنْ يَتَــأَنَّق) فى المَطَاعِمِ (يَأْكُلُ مايَشَــاءُ) كمــا فى الصِّحاح والعُبابِ . قالَ الزَّمخْشرِىُّ : ومنها قولُهم : عَلِّقوا رَمَقَه بشَىْءٍ ، أَى : أَعْطُوه مايُمْسِكُ رَمقَه . ويُقالُ : ماطَعامُه إِلّا التَّعلُّقُ ، والعُلْقَةُ .

(١) الديوان ١٤٣ واللسان (زعم) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢١١ واللسان .

(وعَلَّاقٌ ـ كشَدَّاد ـ ابنُ أَبِى مُسْلِم ، وعُثْمان بنُ حُسَيْن بنِ عُبَيْدَةَ بنِ عَلَّاق : مُحدِّثان) .

(و) علَّاق (بنُ شِهاب بنِ سَعْد بنِ زَيْدِ مَناةَ) : جَاهِلِيٌّ .

وفاتَه : عَلَّاق بنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ابنِ زِنْبـاع ، هٰكذا ضَبَطه المَرْزُبانى بالمُهْمَلة ، وكذا ابنُ جِنِّى فى المَنْهج .

والتَّركِيب يَدُلّ عـلى نَـوْط الشَّىءِ بالشَّىءِ العالِى ، ثم يتَّسِـع الكلامُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

عَلِقَ بالشَّىءِ عَلَقاً وعَلِقَه : نَشِـب فيه . قال جَرِير :

إذا عَلِقَـتْ مَخـالِبُه بقِــرْنٍ
أَصابَ القلبَ أَو هَتَكَ الحِجابَا[1]

وفى الحَديثِ : « فعَلِقَت الأَعرابُ به » أَى : نَشِبوا وتَعَلَّقوا . وقِيلَ : طَفِقُوا . وقال أَبو زُبَيْدٍ :

إذا عَلِقَت قِـرناً خَطاطِيفُ كَفِّـه
رأَى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسودَ أَحْمَرا[2]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان، والأساس ، والمقاييس ٤ /١٢٦ .
(٢) اللسان . وفى الأساس : يصف أسدا .

وهو عالِقٌ به ، أَى : نَشِبٌ فيـه . وقال اللِّحيانى : العَلَقُ : النُّشوبُ فى الشَّىْءِ يَكونُ فى جَبَلٍ أَو أَرْضٍ ، أَو ما أَشْبَهَهما .

ونَفْسٌ عِلْقَة به : لَهِجَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ شاهِدُه . وفى المَثَل :

* عَلِقت مَرَاسِيها بذِى رَمْرامِ *[1]

يُقالُ ذٰلِكَ حين تَطْمَئِنُّ الإِبِلُ وتَقَرُّ عُيونُها بالمَرْتَع ، يُضرَب لمن اطْمأَنَّ وقَرَّت عَيْنُه بعَيْشِه . ويُقالُ للشَّـيخِ : قد عَلِق الكِبَرُ مَعالِقَه ، جمع مَعْلَـقٍ . وفى الحديث : « فعَلِقَتْ منه كُلَّ مَعْلَق » أَى : أَحبَّهـا وشُغِف بهـا . وكُلُّ شَىْءٍ وَقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه .

وأَعلَقَ أَظْفارَه فى الشَّىْءِ : أَنْشَبها .

وعَلَّق الشىءَ بالشَّىءِ ، ومنه ، وعليه تَعْلِيقاً : ناطَه .

وتَعلَّق الشىءَ : لَزِمَه .

ويُقال : لم تَبْقَ لى عنـده عُلْقَـةٌ ، أَى : شَىْءٌ .

(١) اللسان .

ويقــال : «ارْضَ من المَــرْكَــبِ بالتَّعْلِيقِ» يُضرَبُ مثلاً للرَّجل يُؤْمَــرُ بأَن يَقْنَعَ ببَعْض حاجَتِه دونَ تَمامِها ، كالرَّاكِب عَلِيقَةً من الإبل ساعةً بَعْــدَ ســاعَة .

ويُقال : هٰذا الكَلامُ لنا فيه عُلقةٌ ، أى : بُلْغَــةٌ .

وعندهم عُلْقَة من متاعهــم ، أى : بَقِيَّــة .

وعَلَق عَلاقاً وعَلُوقاً : أَكَل .

وما بالنَّاقة عَلُوق ، كصَبُور ، أى : شَىْءٌ من اللَّبَن .

وما تركَ الحالِبُ بالنّاقةِ عَلاقاً : إذا لم يَدَعْ فى ضَرْعِها شَيْئاً .

والصَّبىُّ يَعْلُق : يَمُصُّ أَصابِعَه .

وقال أَبو الهَيْثَم : العَلُوقُ : مــاءُ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعَقَدَتْ على الماءِ انقلَبَتْ أَلوانُها ، واحْمَــرَّتْ فكانَتْ أَنْفَسَ لها فى نَفْسِ صاحِبِها . وبه فُسِّرَ قَولُ الأَعشَى [1] السابق .

(١) يعنى قوله المتقدم :
هــو الواهــبُ المِــائةَ المُصْطفــــا
ةَ لاطَ العَلُــوقُ بهـــنَّ احْمــــرارًا

وإبلٌ عَوالِقُ ، ومِعْزى عَوالق : جَمْع عَالق ، وقد ذُكِر ، نَقَله الجَوْهَــرِىّ .

والعَلوق من الدّوابّ : هى العَلِيقة .

والتَّعْلِيقُ . إرسالُ العَلِيقَةِ مع القوم.

وقال شَمِر : العَلاقَــة ، بالفتــح : النَّيْلُ . وقال أَبو نَصْر : هو التَّباعدُ . وبِهِما فُسِّر قَولُ امرِىءِ القَيْس :

بــأَىِّ عَــلاقَتِنــا تَرغَبُــو
نَ عن دمِ عَمْــرٍو على مَرْثَــدِ [1]

وعلى الأَخِير البَاءُ مُقْحَمَة .

والعِلاقَةُ ، بالكسرِ : المِعْلاقُ الَّــذِى يُعَلَّقُ به الإناءُ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِه الدّار عَلاقَةٌ ، بالفَتْح ، أى : بَقِيَّةُ نَصِيب .

والمَعالِقُ – بغَيْر ياءٍ – من الدَّوابِّ هى العَلُوقُ عن اللِّحْيانِىّ .

وفى بَيْتِه مَعالِيقُ التَّمْــرِ والعِنَبِ ، جمعُ مِعْلاقٍ .

ومَعالِيقُ العُقُودِ والشُّنُوفِ : ما يُجعَلُ

(١) الديوان ١٨٦ واللسان .

فِيها من كُلٍّ مايَحْسُنُ ، وفى المُحْكَم : ومَعالِيق العِقْدِ : الشُّنُوفُ يُجعَلُ فيها من كُلٍّ ما يَحْسُنُ فيه .

والأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ ، كِلاهُما ماعُلِّقَ ، ولا واحدَ للأَعالِيقِ .

ومِغْلاقُ البَابِ : شَىْءٌ يُعَلَّقُ به ، ثم يُدْفَع المِغْلاقُ فيَنْفَتِحُ ، وهو غيرُ المِغْلاق بالمُعْجَمة . وفى الأَساسِ : ما لِبابِه مِغْلاقٌ ولا مِغْلاقٌ ، أَى : ما يُفتَح بمِفْتاح أَو بغَيْره ، وسَيأْتى . وقد أَعْلَق البابَ مثل عَلَّقه .

وتَعْلِيق البَابِ أَيضا : نَصْبُه وتَرْكِيبُه .

وعَلَّق يدَه وأَعْلَقَها قال :

وكُنتُ إِذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فلم يوجَدْ لجَنْبِىَّ مَصرَعُ[1]

والمِعْلَقة : بعضُ أَداةِ الرَّاعِى ، عن اللِّحْيانى .

والعُلُق ، بضَمَّتَين : الدَّواهى .

وما بَيْنَهما عَلاقة ، بالفَتْح ، أَى : شَىْءٌ يَتَعَلَّق به أَحدُهما على الآخَر ، والجَمْع عَلائِقُ . قال الفَرَزْدَق :

حَمَّلْتُ من جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائقِ[1]

أَى : مُسْتَقِلاًّ بما يُعَلَّق به من الدِّياتِ .

ولى فِى الأَمْرِ عَلُوقٌ ، ومُتَعَلَّق ، أَى : مُفْتَرَض .

والعَلاَّقَةُ كجَبَّانَة : الحَيَّة .

والمُعَلَّقَةُ من النِّساءِ : التى فَقَدَ زَوجُها ، قالَ تَعالَى : ﴿فتَذَرُوها كالمُعَلَّقَةِ﴾[2] وقالَ الأَزهرىُّ : هى التى لا يُنْصِفُها زَوجُها ولم يُخلِّ سَبِيلَها ، فهى لا أَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع : « إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسكُت أُعَلَّقْ » أَى : يَتْرُكنى كالمُعَلَّقةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقةً .

وعَلَّق الدَّابَّةَ : عَلَّقَ عليها .

والعَلِيقُ : الشَّرابُ ، على المَثَلِ . وأَنشدَ الأَزهرِىُّ لبَعْضِ الشُّعراءِ ، وأَظُنُّ

(١) اللسان .

(١) ديوان الفرزدق ٥٩ واللسان .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٩ .

أنّه لَبِيدٌ ، وإنْشادُه مَصْنُوع :

اسْقِ هٰذا وذَا وذَاكَ وعَلِّقْ
لاتُسَمِّ الشَّرابَ إلاَّ عَلِيقَا (١)

ويُقال : عَلَّقَ فلانٌ راحِلَتَه : إذا فَسَخَ خِطامَها عن خَطْمِها ، وألْقاهُ عن غارِبِها ليَهْنِئَها .

ويُقال : هٰذا الشَّىْءُ عِلْق مَضِنَّة ، أى : يُضَنُّ به ، وكذا عِرْق مَضِنَّة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

وتَعَلَّقَت الإبلُ : أكَلَتْ من عُلْقَةِ الشَّجَر .

وقالَ اللِّحيانىُّ : العَلائِق : البَضائِع .

والإعْلاق : رَفْع اللَّهاةِ ومُعالَجَة عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهو وَجَعٌ فى حَلْقِه ، ووَرَم تَدفَعُه أُمُّه بإصْبَعِها هى أو غيرُها . يُقالُ : أعْلَقَت عليه أُمُّه : إذا فَعَلت ذٰلِك ، وغَمَزَتْ ذٰلِك المَوْضِعَ بإصْبَعِها ودَفَعَتْه . وقال أبو العَبَّاس : أعْلَقَ : إذا غَمَزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ المَعْذُور ، وكذٰلك دَغَر . وحَقِيقةُ أعلقتُ عنه : أزَلْت عنه العَلُوق ، وهى الدَّاهِيَة . ومنه حَدِيثُ أُمِّ قَيْسٍ : « دَخَلْتُ على النَّبى صلَّى الله عليه وسلم بابْنٍ وقد أعْلَقْتُ عَلَيْه » . قال الخَطَّابِىّ : هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثُون ، وإنَّما هو أعْلَقتْ عنه ، أى : دَفَعَتْ عنه . ومعنى أعْلَقَت عَلَيه : أوْرَدَت عليه العَلُوق ، أى : ماعَذَّبَتْه به من دَغْرِها . ومنه قَولُهم : أعْلَقْتُ علَىَّ : إذا أدْخَلْتَ يَدِى فِى حَلْقِى أتَقَيَّأُ . وفى الحَدِيث : « عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهٰذه العُلُق » وفى رِواية : « بهٰذا الإعْلاق » . ويُروَى : « العِلاق » على أنَّه اسمٌ . وأما العُلُقُ فجمعُ عَلُوقٍ . والإعْلاق : الدَّغْرُ .

والمِعْلَقُ : العُلْبَةُ إذا كانت صَغِيرة ، ثم الجَنْبَةُ أكبرُ منها ، تُعْمَل من جَنْبِ النَّاقَةِ ، ثم الحَوْأبَةُ أكبَرُهُنَّ ، والمِعْلَقُ أجْوَدُهنَّ ، وهو قَدَحٌ يُعلِّقُه الرَّاكِبُ معه ، وجَمْعُه مَعالِقُ . قال الفَرزْدَقُ :

وإنّا لنُمْضِى بالأكُفِّ رِماحَنا
إذا أُرْعِشَت أيْدِيكُمُ بالمَعالِقِ (١)

(١) ديوان لبيد ٣٦٥ فيما ينسب إليه ، والمقاييس ٤ /١٢٨ .

(١) ديوانه ٥٩٤ وفيه : « وإنا لنروى ... » والسان ، والصحاح والعباب .

والعَلَقات : بَطْنٌ من العَرَب ، وهم رَهْطُ الصِّمَّةِ .

وذُو عَلاقٍ ، كسَحابٍ : جَبَل .

وعَلِقَهُ : اتَّصَلَ به ولَحِقَه .

وعَلِقَه : تعلَّمَه وأَخَذَه .

وأَعْلاق أَنْعُم[1] : من مَخالِيف اليَمَن .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إِبِلٌ لَيْسَ بها عُلْقَة ، أَى : آصِرَة .

قالَ : والعِلْقَةُ : التُّرْس .

قالَ : والعَلُوق ، كَصَبور : الثُّؤْباءُ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : يُقال : فُلانٌ أَمره مُعَلَّق : إِذا لَمْ يَصْرِمْه ولم يَتْرُكْه ، ومنه تَعْلِيقُ أَفْعالِ القُلُوب .

وعَلِقَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ : إِذا كانَ قاتِلَه .

وعالَقتُ فُلاناً : فاخَرْتُه بالأَعْلاق فَعَلَقتُه ، أَى : كُنتُ أَحسنَ عِلْقاً منه .

وخالِدُ بنُ عَلّاق ، كشَدّاد : شَيْخ للحَرِيرىّ ، قيل بالمُهْمَلة ، وقيل بالمُعْجَمةِ .

وبَقاءُ بن أَبى شَاكِرٍ الحَرِيمىّ عُرِفَ بالعُلَّيْقِ ، كقُبَّيطٍ ، سَمِع ابنَ البَطِّىّ ، مات سنة ٦٠١ .

وفَضّالُ بن أَبى نَصْرِ بنِ العُلَّيْقِ ، وابْناه الأَعزُّ وحَسَن ، سَمِعا من شُهْدَة .

وعَلَقَة ، محركةً : قَرْيةٌ على باب نَيْسابُور ، نُسِبَ إِليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وأَبو عَلِىٍّ الحُسَينُ بنُ زِيادٍ العِلاقِىّ ، بكَسْرِ العَيْن مُخفَّفة ، المَرْوَزِىُّ عن الفُضَيْلِ بنِ عِياض ، مات ٢٢٠ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

[ع ل ف ق] *

العُلْفُوق ، بالضَّمّ ، أَهملَه الجَوهَرِىّ. وقالَ ابنُ سِيده : هو الثَّقِيل الوخِم ، كما فى اللِّسانِ .

[ع م ق] *

(العَمْقُ ، بالفَتْح ، وبالضَّمّ ،

(١) فى مطبوع التاج « وأعلاق الفم » والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان .

وبضَمَّتَيْن : قَعْرُ البِئرِ) والفَجّ والوَادِى (ونَحْوِها) ، وقِيلَ : هو البُعْدُ إلى أَسْفَل وقد (عَمُقَ) الرَّكِىّ ، (كَكَرُم) عَماقَةً ، ومُعُقَ ، (وبِئر عَمِيقَةٌ) ومَعِيقَة ، عـلى القَلْب ، أى : بعيدة القَعْر . (وبِـار عُمُق بضَمَّتَيْن ، و) عِمَقٌ (كَعِنَـبٍ ، وعَمائِق ، وعِماقٌ) بالكَسْر .

(و) يقالُ : (ما أَبْعَدَ عَماقَتَها ، وما أَعْمَقَها) وما أَمعقَها . وذكر ابنُ الأَعرابىّ عن بَعضِ فُصَحاءِ العَرَبِ : رأيتُ خَلِيقةً فما رَأَيْتُ أَعمَقَ منها . الخَلِيقَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَــةُ الحَفْرِ . (و) قَولُه تَعالَى : ﴿وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كُلِّ (فَجٍّ عَمِيقٍ)﴾ (1) قــالَ الفَرّاءُ : لُغَةُ أَهــلِ الحِجــازِ عَميق . وبَنُوتَمِيم يَقُولــونَ : مَعِيق . قالَ مُجاهِدٌ : أى من كُلِّ طَرِيقٍ (بَعِيد) ، وقالَ اللَّيثُ : العَمِيقُ أَكثَرُ من المَعِيق فى الطَّرِيق ، (أو طَوِيل) ، وهٰذا إِذَا لم يُرِدْ بالفَجِّ الطَّرِيقَ ، كما يُفهَم من سِياقِ ابن الأَعْرابِىِّ الآتِــى ذِكْرُه فى آخرِ التَّركيبِ .

(1) سورة الحج ، الآية ٢٧ .

(وقد عَمُقَ كَكَرُم وسَمِع عَمــاقَــة وعُمْقاً بالضـمِّ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْــر مُــرتَّب .

(والعَمْقُ : ما بَعُدَ من أَطْرافِ المَفازَةِ) البَعِيدَةِ (ويُضَمّ ، ج : أَعْماقٌ) ويُقال : الأَعماقُ : النَّواحى والأَطْرافُ ، ولـم يُقَيَّد . ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* وقاتِمِ الأَعماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخفَقْ (1) *

وقالَ أَيضاً :

* فى سَبْسَبٍ مُنْجَـرِدِ الأَخْلاقِ *
* غيْرِ الفِجاجِ عَمِقِ الأَعْماقِ (2) *

(و) العَمْقُ : (البُسْرُ المَوْضُوع فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ) ويَنْضَجَ ، عـن أَبى حَنِيفة ، قالَ : وأَنا فيه شاكٌّ .

(و) العَمْقُ : (وادٍ بالطَّائِفِ) ، نَزَله رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمَّــا حاصَرَها ، وفِيهِ بئر ليس بالطَّائِــف

(1) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة ١٣١/٣ .

(2) فى مطبوع التاج « فى سبب . . . الاعلاق » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه ١١٦ .

أَطْولُ رِشــاءً منها .

(و) العَمْقُ : (ع أَو ماءٌ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ) قُربَ المَدِينَــةِ على سَاكِنِها أَفْضَــلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال عُبَيْدُ الله بــن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

يوم لم يَتْركُــوا على مــاء عَمْــقٍ
للرِّجــالِ المُشَــيِّعِينَ قُلوبَـــا (١)

ومنه قَولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

لمّا رَأَى عَمْقــاً ورجَّــع عُرْضُــه
هَدْراً كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصعَبُ (٢)

(و) العَمْقُ : (كُورَةٌ بِنَواحِي حَلَب) وقد يُجمَع فيُقالُ أَعماقٌ ، كما سَيَأْتِي قَرِيبا .

(و) العَمْق : (عَيْنٌ بِوَادِي الفُرْعِ) لقَبِيلة من وَلَدِ الحَسَنِ بن عليّ رضى الله عنهمــا ، وفى ذٰلك تَقُول امرأَةٌ منهــم جَلَت من بَلَدها إلى دِيارِ مُضَرَ (٣) :

أَقول لعَيُّوقِ الثُّــرَيَّا وقــد بَــدَا
لنا بَدْوَةً بالشَّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ
جَلَيْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لستَ بالَّذِى
تَبدَّى لَنا بينَ الخَشَاشَيْنِ من عَمْقِ (١)

(و) العَمْقُ : (حِصْن على الفُرَات) ، وقد (خَرِب) من زَمَان . (منه المُؤَيَّــدُ خَلِيلُ بنُ إِبْراهِيم) .

(و) العُمَق (كَصُرَد ، وبِضَمَّتَيْن : مَنْزِل) لحــاجِّ الكُوفَة على جادَّة طَرِيق مكة (بَيْن ذَاتِ عِرْق و) بَيْن النَّقْرَة ، وهو (مَعْدِن بَنِى سُلَيْم ، أَو بِضَمَّتَيْن خَطَأٌ) ونَسَبهُ الجوهَرِيُّ والأَزهــرِىّ للعامَّة ، وفى العُبابِ : قالَ الفَرّاءُ : العامَّة تقول : العُمُق بضَمَّتَيْنِ ، وهو خَطَــأٌ . ويُقالُ : إِيّاه عَنَى ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ فى قَوْلِه السابِق .

(و) العِمْقَى (كَذِكْرَى : نَبْتٌ) . وقالَ أَبو نَصْرٍ : العِمْقَى مُؤَنَّثَةٌ . وقالَ الدِّينَوَرِيُّ : لم أَجِدْ من يُحَلِّيها . وقال الجَوْهَرِيُّ : هو من شَجَرِ الحِجازِ وتِهامَة . وقال ابنُ بَرِّيّ : يُقالُ : العِمْقَى أَمَــرُّ من الحَنْظَلِ ، وأَنْشَــد :

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ واللسان والعبــاب والمقاييس ٤/١٤٤ ومعجم البلدان (عمق) .
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب « مصر » والمثبت من معجم البلــدان (عمق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (عمق) .

وأُقْسِمُ أَنَّ العَيْشَ حُلْوٌ إذا دَنَــتْ
وهُوَ إنْ نَـأَتْ عَنِّى أَمَرُّ من العِمْقَى [1]

(ويُقالُ لها) أَى : لِتِلْكَ الشَّجَرة : (العَمَاقِية ، كَثَمانِية) . قالَ ساعِدَةُ ابنُ العَجْلان :

غَــداةَ شُــواحِط فنَجَوْتَ شَــدًّا
وثَوبُكَ فى عَمَاقِيَــةٍ هَــرِيــدُ [2]

ويُروَى : «فى عَبَاقِيَةٍ» وهى شَجَــرةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(وبَعِير عامِــقٌ : يَرْعاهَــا) نَقَلــه الجَوْهَرِىّ ، وإبلٌ عامِقَة كذٰلك .

(و) العِمْقَى : (أَرضٌ قُتِــلَ بهــا صاحِبُ أَبِى ذُؤَيْب) الهُذَلِىّ الذى رَثَاه بقَوْلــه :

لَمَّا ذَكرتُ أَخَــا العِمْقَى تـأَوَّبَنِى
هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِى الأَغْلَبُ الشِّيحُ [3]

قالَ الصاغانيُّ :فية ثَلاثُ رِوايات : بالكَسْرِ ، وبالضَّمِّ ، وبالنُّونِ بدلَ المِيمِ .

قُلتُ : أَما الكَسْرُ فهى رِوايةُ البَاهِلِىّ . ورواهُ الأَخفَش بفَتْحِ العَيْن ، وقال : هو اسمُ وادٍ ، فتكون الرِّواياتُ أَرْبَعَةً .

(أَو الرِواية فى البَيْتِ بالضَّمّ ، وهو وادٍ) والأَوّلُ قَولُ الأَصمَعِىّ .

(و) عِماقٌ (كَكِتَاب [1] : ع) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(وأُعامِقُ) بالضَّمِّ : (وَادٍ) . قــال الأَخْطَل :

وقد كانَ منهــا مَنْــزِلاً نَسْــتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقَاواتُهُ فأَجــاوِلُــــهُ [2]

وقال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

عَشِقَتْ ريــاضَ أُعامــقٍ حَتَّى إذا
لم يَبْــقَ من شَمْلِ النَّهارِ شَمِيــلُ

بَسَطَتْ هَــوَادِيَها بهــا فتمكَّنَتْ
ولــه على كينانِهِــنَّ صَــلِيلُ [3]

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٥ واللسان (عبق) وتقدم فيها والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٤ .

(١) نص ياقوت فى معجم البلدان (عماق) على أنه بفتح أوله ، وفى التكملة والجمهرة (٣ / ١٣١) بكسر العين ضبط قلم .
(٢) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٥ ومعجم البلدان (أعامق) .
(٣) معجم البلدان (أعامق) وفيه : « نَفَشَتْ رياضَ أعامِقٍ » و « فتكَمَّشت » بــدل : « فتمكنت » .

(والأَعْماقُ : د ، بَيْنَ حَلَب وأَنْطَاكِيَةَ) قُرْبَ دابق ، وقد جاءَ ذِكرُه فى فَتْح القسطنطينية قال : فتنْزِل الروم بالأَعْماقِ أَو بدَابِق ، وهو (مَصَبُّ مِياهٍ كَثِيرَة لاتَجِفُّ إِلاَّ صَيْفاً ، وهو العَمْقُ) بعَيْنِه الذى مَرَّ ذِكرُه ، وكأَنه (جُمِع بأَجْزائِه) كما جَمَعوا خُناصِراتٍ وغيرها.

(والعَمَقَة ، مُحَرَّكةً : وَضَرُ السَّمْنِ فى النِّحْيِ) عن اللِّحيانىّ . يُقال : مافى النِّحيِ عَمَقَةٌ ولا عَيْقةٌ ، أَى : لَطْخٌ ولا وَضَر ، ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمْن .

(وله فيه عَمَق ، مُحَرَّكةً) أَى : (حَقٌّ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(وأَعمَقَ البِئْرَ) ، وأَمْعَقَها ، (وعَمَّقَها) تَعْمِيقاً ، (واعْتَمَقَها) واقتصرَ الجوهرِى على الأَوَّلَيْنِ : (جَعَلَها عَمِيقَة) أَى : بَعِيدَةَ القَعْر .

(وعَمَّقَ النَّظَرَ فى الأُمُورِ) تَعْمِيقاً : (بَالَغ) فيها .

(وتَعمَّقَ فى كَلامِه) أَى : (تَنَطَّع) ، نقله الجوهرِىُّ . قال رُؤْبَة :

ومن بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعَمَّقَا[1]

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على أَصْلٍ ذَكَره ابنُ الأَعرابىّ قالَ : العُمْق : إِذا كان صِفَةً للطَّرِيقِ فهو البُعْد ، وإِنْ كان صِفةً للبِئْر فهو طُولُ جِرابِها .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَمْقَيْن ، تَثْنِية عَمْق بالفَتْح : واد يَسِيلُ فى وَادِى الفُرْع .

وأَعماقُ الأَرْضِ : نواحِيها .

ورجل عُمْقِىُّ الكَلامِ ، بالضَّمّ ، أَى : لِكَلامِه غَوْرٌ .

وتَعمَّقَ فى الأَمرِ : تَنَوَّقَ فيه .

والمُتَعَمِّقُ : المُبالِغُ فى الأَمرِ ، المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يَطْلُبُ أَقصَى غايَتِه .

والعَمَق ، محركةً : واد فى دِيار بَنِى نُمَير ، لهم به ماءَة يُقال لها : العَمَقَة .

والعَمْقُ ، بالفَتْح : موضعٌ بالجَزِيرة.

(١) الديوان ١١٤ والعباب .

ومَوْضع بنَواحِي[1] اليَمامة لباهِلَة . وناحِيَةٌ بمَرْعَش .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[ع م ش ق]

العُمْشُوق ، بالضم : العُنْقودُ يُؤكَلُ ما عليه ويُتْرك بَعضُه ، أهمَلَه الجَماعة ، ونَقَلَه الأَزهرِيّ فى « ع م ش » .

[ع م ل ق]*

(العَمالِيقُ والعَمَالِقَة : قَومٌ) من عاد (تَفرَّقُوا فى البِلادِ) وانْقَرَضَ أَكثرهُم ، وهم (من وَلَدِ عِمْلِيق ، كقِنْدِيلٍ ، أَو) عِمْلاق مثل (قِرْطَاس) الأَخِيرُ عن اللَّيْثِ (ابن لاوَذَ بنِ إِرَم بنِ سَام) بنِ نوحٍ عليه السلام ، كما فى الصِّحاح . وفى المُقَدِّمة الفاضِلية أَنَّ لاوَذَ أَخُو إِرَم وأَرفَخْشذ بنى نُوحٍ عليه السلام .

وقال اللَّيْثُ : وهم الجَبابِرَةُ الذين كانُوا بالشَّامِ على عَهْدِ مُوسَى عليه السلامُ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : هم الجَبابِرة الذين كانوا بالشَّام من بَقِيَّة قَوْم عاد .

وقال ابنُ الجَوّانِيّ : عِمْلِيق : أَبُو العَمالِقة والفَراعِنَة والجَبابِرة بمِصْر والشَّام ، وكانُوا فبانُوا مُنْقَرِضِينَ .

وقالَ السُّهَيْلِيُّ : من العَمالِيقِ مُلوكُ مصر الفَراعِنةُ ، منهم الوَلِيدُ بنُ مُصْعَب ابن اشمير بن لهو بن عِمْلِيق ، وهو صاحِبُ موسى عليه السلام ، والرَّيّانُ ابنُ الوَلِيد صاحبُ يوسُفَ عليه السلام .

(والعَمْلَقَةُ : البَوْلُ والسَّلْح أَو الرَّمىُ بِهِما) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَمْلَقَة : (التَّعْمِيقُ فى الكَلامِ) . ومنه حَدِيث خَبَّاب : « أَنَّه رَأَى ابنَه مع قاصّ ، فأَخَذَ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالِقة ؟ هٰذَا قَرْنٌ قد طَلَع » ، فشَبَّه القُصَّاصَ بهم ، لِمَا فى بَعْضِهم من الكِبْر والاستِطالة على النَّاس .

(١) أنشد الصاغانى فى العباب شاهدا على العَمْق قول عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ :
لمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَح دارِسَا
تبدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسَا
وأنشده ياقوت أيضا للعمق : الوادى الذى يَسِيلُ فى وادى الفُرْع .

(و) العِمْــلاق (كقِرطَاس : مَــن يَخْدَعُكَ بظَرْفِه) ، ونَصُّ المُحِيط : مَن يَخْدَع الناسَ بظَرْفه .

وفى النِّهاية: يُقال لمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ ويَخْلُبُهم : عِمْلاقٌ ، وقد شَبَّه القُصَّاصَ بالّذِين يَخْدَعُونه بكَلامِهم ، وهٰذا أَشْبَه .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

العَمْلق : الجَوْر والظُّلم .

والعَمْلَقَة : اخْتِلاطُ المَاءِ فى الحَوْض وخُثُورَتُه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابــنِ خَالَوَيْهِ : العَمْلَقُ : الاخْتِلاط والخُثُورة ، ولم يُقَيِّدْهُ بمــاءٍ ولا غَيْرِه .

وعَمْلَقَ ماؤُهم : إذا قَلَّ .

والعِمْلاقُ : الطَّوِيلُ ، والجَمْع عَمالِيق وعَمالِقَة ، وعَمالِقُ ، بغَيْر ياءٍ ، الأَخِيرةُ نادِرةٌ .

وقد سَمَّوْا عَمْلَقاً كجَعْفرٍ ، وزِبْرِج ، وقِرْطَاس .

[ع ن د ق] *

(العُنْدُقَة ، كبُنْدُقَة) أَهملَه الجَماعةُ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَوضِعٌ فى (أَسْفَــلِ البَطْنِ عِنْد السُّرَّة ، كأَنَّها ثُغْرَةُ النَّحْرِ) كما فى العُبابِ . وقالَ غَيرُه : هى ثُغرة السُّرَّةِ . ويُقَــالُ ذٰلك فى العُنْقُــودِ من العِنَبِ ، وفى حَمْــلِ الأَراك والبُطْــمِ ، ونَحوِه ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْــتدرك عليه :

[ع ن ب ق] *

العُنْبُقَةُ[1] ، بالضمِّ : مُجْتَمعُ المــاءِ والطِّينِ .

ورَجُــلٌ عُنْبُــق ، كقُنْفُذٍ : سَــيِّئُ الخُلُقِ ، كما فى اللِّسانِ .

[] ومما يُسْــتدرك عليه :

[ع ن ز ق] *

العَنْزَقُ ، كجَعْفر : السَّيِّئُ الخُلُق . يقال : عَنْزَقَ عليه عَنْزَقَةً أَى ضَيَّــق عليه ، كما فى اللسان .

[] ومما يُسْــتَدرَك عليه :

(١) أفرد اللسان مادة (عنبق) وقدمها على (عندق) مراعاة للترتيب .

[ع ن س ق]

عَنْسَقَ . قالَ فى النّوادِرِ : العَنْسَقُ ــ مِثال عَنْسَل ــ من النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ المُعرَّقَةُ . قــالَ :

* حَتَّى رُمِيتُ بِمَــــزاقٍ عَنْسَــقِ *
* تَـأْكُلُ نِصفَ المُدِّ لَمْ يُلَبَّقِ * (١)

المِزاقُ : الَّتى يَكادُ يَتَمزَّق [عنها] جلدُها من سُرْعَتِها ، كما فى العُباب .

[] ومما يُسْــتَدرك عليه :

[ع ن ش ق] *

عَنْشَق ، كَجَعْفَرٍ : اســم ، كما فى اللِّســان .

[ع ن ف ق] *

(العَنْفَقُ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجَوْهَرِى . وقال ابنُ دُرَيْد : هــو (خِفَّــة الشَّىْءِ) وقِلَّتهُ ، (ومنه) اشْتِقاق (العَنْفَقَــة) . قال اللَّيثُ : اسمٌ (لِشُعَيْرات بَيْنَ الشَّفَة السُّفْلَى والذَّقَنِ) .

(١) التكملــة ، والعباب ، وفيه « بمزَاف » وأنشده اللسان ــ كالأزهرى ــ فى (عَنْقَس) برواية : « بمِزاقٍ عَنْقَسِ » وتقدم فيها ، وانظر التهذيب ٢٨٤/٣ والعنقس كالعنسق .

وقالَ غيرُه : هى ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والذَّقَن ، لخِفَّةِ شَعْرِها ، وقيلَ : هى ما بَيْن الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَــةِ السُّفْلَى ، كان عليها شَعْرٌ أَو لم يَكُنْ .

وقيل : هى مانَبَتَ على الشَّفَةِ السُّفْلَى من الشَّعَر .

وقال الأَزهرِىُّ : هى شَعَراتٌ مــن مُقَــدَّمِ الشَّفَــةِ السُّفْلى . ورجُلٌ بادِى العَنْفَقَة : إذا عَرِى مَوضِعُها من الشَّعَر . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ فى عَنْفَقَتِــه شَعَراتٌ بِيض » والجَمْعُ عَنافِقُ ، قال :

* أَعْــرِفُ مِنْكم جُــدُلَ العَواتِقِ *
* وشَعَــر الأَقْفــاءِ والعَنافِــقِ * (١)

[ع ن ق] *

(العُنْقُ ، بالضَّمِّ ، و) قالَ سِيبَوَيْهِ : هو مُخفَّفٌ من العُنُقِ (بضَمَّتَيْن) .

(و) قولُه : (كأَمِير وصُرَدٍ) لم يَذْكُرهما أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ فيما رَأَيتُ ، غيــر أَنِّى وَجَدْتُ فى العُبابِ قال ــ فى أَثناءِ التركيبِ ــ : والعَنيقُ : العَنَق ، فظَــنَّ

(١) اللسان وفى المحكم ٢ /٢٩٤ « جــدل » بالتحريك .

المُصنِّفُ أنه العُنُق بضَمَّتَين ، وليس كذٰلِكَ ، بل هو العَنَق ، محركةً ، بمعنى السَّيْرِ ، ولٰكنّ المُصَنِّفَ ثِقَــةٌ فيمــا يَنقُله ، فيَنْبَغِى أن يكونَ مايأْتِى بــه مَقْبولاً : (الجِيدُ) ، وهو وُصْلَةُ ما بينَ الرأْسِ والجَسَدِ ، وقد فَرّقَ بينَ الجِيدِ والعُنُق بما هو مَذْكُور فى شَرْح الشّفاءِ للخَفاجِىّ فراجعْه ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ولٰكن قولهم : عُنُــقٌ هَنْعاءُ ، وعُنُــقٌ سَطْعاءُ يشهدُ بتَأْنِيث العُنُقِ . والتَّذكِيرُ أَغْلَبُ ، قاله الفَرَّاءُ وغيرُه . وقالَ بَعضُهم : من خَفَّفَ ذَكَّر ومن ثَقَّل أَنَّث .

وقالَ سِيبَوَيهِ : (ج) أَى : جَمْعُهما (أَعْناق) لم يُجاوِزُوا هٰذا البناءَ .

(و) من المَجاز : العُنُق : (الجَمَاعة) الكَثِيرة ، أو المُتَقَدِّمَةُ (من النَّــاس) مُذَكَّر . (و) قيــل : هم (الرُّؤَســاءُ) مِنْهُم والكُبَراءُ والأَشْرافُ . وبهما فُسِّر قولُه تعــالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعناقُهم لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [1] أى : فتَظَلُّ أَشرافُهم أو جَماعاتُهم . والجَزاءُ يَقَع فيه الماضِــى فى مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ ، كما فى العُبابِ . وقيل : أَرادَ بالأَعْناقِ هُنا : الرِّقــابَ ، كقــولك : ذَلَّتْ لــه رِقابُ القَــوْمِ وأَعناقُهم .

ويُقالُ : جاءَ القومُ عُنُقاً عُنُقاً ، أى : طَوائِفَ . وقال الأَزهرِىُّ : أى فِــرَقا ، كُلُّ جماعةٍ منهم عُنُقٌ . وقِيلَ : رَسَلاً رَسَلاً ، وقَطِيعاً قَطِيعاً . وقال الأَخْطَلُ :

وإذا المِئُــونَ تَواكَلتْ أَعْناقُهــا
فاحْمِلْ هُناكَ عَلى فَتىً حَمَّــالِ [1]

قالَ ابنُ الأَعــرابِىّ : أَعناقُهــا : جَماعاتُها . وقال غَيرُه : سَاداتُها . وفى الحَدِيث : «لايَــزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفــةً أَعناقُهم فى طَلَبِ الدُّنْيا » أى : جَماعات مِنْهم ، وقِيــلَ : أَرادَ بهم الرُّؤَســاءَ والكُبَراءَ ، كما تقــدّم .

(و) العُنُق (من الكَرِشِ : أَسْفَلُها). قال أَبو حاتِم : هو والقِبَةُ شَىءٌ واحد .

(و) العُنُق (من الخُبْزِ : القِطْعَــةُ

(1) سورة الشعراء ، الآية ٤ .

(1) الديوان ١٦٠ واللسان .

منه) كذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ « من الخَيْرِ » كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِــىِّ . قالَ : يُقال : لفُلانٍ عُنُقٌ من الخَيْر ، أَى : قِطْعةٌ قال : (ومِنْه) الحَــدِيثُ : (المُؤَذِّنُون أَطْولُ النَّاسِ أَعْناقــاً) يوم القيامةِ (أَى : أَكْثَرُهُم أَعْمالاً) . ويَشْهَدُ لذٰلك قَولُ مَنْ قالَ : إنَّ العُنُق هو القِطْعَة من العَمَل[1] خَيْرا كانَ أَو شَرًّا . (أَو) أَرادَ أَنَّهم يَكُونُون (رُؤَساءَ) يَومَئِــذٍ (لأَنَّهم) أَى : الرُّؤَســاء عند العَــرَبِ (يُوصَفُون بِطُولِ العُنُقِ) ، قالَــهُ ابنُ الأَثِير . ولو قالَ بطُولِ الأَعْناقِ كــان أَحْسَنَ . قالَ الشَّمَرْدَلُ بنشَرِيك اليَرْبُوعِىّ :

يُشَبَّهُــون سُــيوفاً فى صَرامَتِهــم
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ [2]

(ورُوِى) إعناقاً (بكَسْرِ الهَمْــزَة ، أَى) : أَكْثر (إسْراعــاً إِلى الجَنَّــةِ) وأَعجلهم إِليها . وفى الحديث : « لايَزالُ المُؤْمِن مُعْنِقاً صالِحاً مالم يُصِب دَماً حَراماً » أَى : مُسْرِعاً فى طاعَتِه مُنْبَسِــطاً فى عَمَله .

(وفيه أَقوالٌ أُخَرُ سِتَّةٌ) :

أَحَــدُها : أَنَّهم سُبّاقٌ إِلى الجَنَّة من قَوْلِهم : لــه عُنُق فى الخَيْــرِ ، أَى : سابقَة ، قالـــه ثَعْلب .

الثانى : يُغْفَرُ لَهم مَدّ صَوْتهم .

الثالثُ : يُزادُون على النَّاسِ .

الرابعُ : أَنَّ الناسَ يومَئِذ فى الكَرْبِ وهم فى الرَّوْح والنَّشاط مُتَطَلِّعُون ؛ لأَن يُؤْذَنَ لهم بدُخُولِ الجَنَّة .

وغَيْر ذٰلك ، كما فى الفائِق والنِّهاية وشُرُوحِ البُخارى .

(و) من المَجازِ : (كَانَ ذٰلِك عــلى عُنُقِ) الإسلام ، وعُنُقِ (الدَّهْــر ، أَى : قَدِيمِ الدَّهْرِ) وقَدِيمِ الإسلام .

(و) قَولُهم : (هم عُنُقٌ إِلَيْك ، أَى : مائِلُونَ إِلَيْك) و (مُنْتَظِــرُوك) . قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه قول الشاعِرِ يُخاطِبُ

(١) فى مطبوع التاج « من المال » والتصحيح من التهذيب ١ /٢٥٤ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وطول أنقية الأعناق » والتصحيح من اللسان (نضو) والأغانى (١٣ /٣٥٩) فى أخبار الشمردل ونسبه ، وصدره فيــه :
« يُشَبَّهُون قريشاً من تكلُّمِهم » وفيــه :
« الأعناق والأَمَم » والأمم : جمع أَمَّــة وهى القامة ، وانظر الكامل / ٣٥ وأمــالى القالى (١/٣٢٨) والمثبت كروايته فى العباب.

أَميرَ المُؤْمِنين علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ رَضِى اللهُ عنه :

أَبلِغْ أَميرَ المُؤْمِنين أَخَا العِراقِ إذا أَتَيْتَا
أَنَّ العِراقَ وأَهْلَه عُنُقٌ إليكَ فهَيْتَ هَيْتَا [1]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّهُم أَقبلُوا إليكَ بَجماعتهم . يُقال : جاءَ القومُ عُنُقًا عُنُقا .

(وذُو العُنُق : فَرسُ المِقْدادِ بن الأَسْوَد) الكِنْدِىّ رضِىَ اللهُ عنه . أَوردَه ابنُ الكَلْبِىّ فى أَنْساب الخَيْل .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب يَزِيدَ بنِ عَامِر بنِ المُلَوَّح) بن يَعْمُر ، وهٰذا الشَّدَّاخ [2] بنُ عَوْف بن كَعْب بنِ عامِر بنِ لَيْث اللَّيْثِى .

(١) اللسان ، والثانى فى الصحاح وهما فى العباب وتقدم البيتان فى (هيت) برواية « سَلِّمْ إليك » وهى رواية بصائر ذوى التمييز (٥/٣٦٢) ونسبهما إلى زيد بن على بن أبى طالب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهذا الشّدّاخ ، أى : يَعْمر ، كما ذكره المصنف فى مادة « ش د خ » .

(و) ذو العُنُق : (شاعِرٌ جُذَامِىٌّ) .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب خُوَيْلِد بن هِلالٍ) بنِ عامِر بنِ عائِذِ بنِ كَلْب بنِ عَمْرِو بن لُؤَىٍّ بن رُهْم بنِ مُعاوِيَةَ بن أَسْلَم بن أَحْمَس بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمار (البَجَلِىِّ) الكَلْبِىّ ؛ (لِغلَظِ رَقَبَته ، وابنُه الحَجَّاج بنُ ذِى العُنُق جاهِلِىٌّ . ، و) كانَ (قَدْ رَأَس) . قالَ ضِرارُ بنُ الخَطَّاب الفِهْرِىُّ :

إن كُنتُم مُنْشِدِى فوارِسكُم
فأْتُوا الحُصَيْنَيْنِ وابنَ ذِى العُنُق [1]

(و) من المَجازِ : (أَعْناقُ الرِّيحِ : ماسَطَعَ من عَجاجِها) .

(والمِعْنَقَةُ ، كمِكْنَسة : القِلادَةُ) كما فى الصِّحاح والتَّهْذيب ، وخَصَّصَه ابنُ سِيدَه فقال : تُوضَع فى عُنُق الكَلْب .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : المِعْنَقَة : (الحَبْلُ الصَّغِير بَيْنَ أَيْدِى الرَّمْل) . قال الصاغانىُّ : (والقِياسُ مِعْناقَة ، لِقَوْلِهم فى الجَمْع : مَعَانِيقُ الرِّمال) ،

(١) العباب .

كـذا رُوِى عن ابن شُـمَيْل . قــال الصاغانِىّ : أَو مَعانِقُ الرَّمل .

(وذو العُنَيْق ، كَزُبَيْر : ع) .

(وذاتُ العُنَيْق : ماءَةٌ قُربَ حاجِرٍ) .

(والمَعْنَقَة ، كمَرْحَلَة : ما انْعطَـفَ من قِطَع الصُّخُورِ) . نقله الصّاغانِىُّ .

قال : (و) يُقال : (بَلَدٌ مَعْنَقَةٌ) أَى : (لامُقامَ به لِجُدُوبَتِه) ، هٰكذا ذَكَره . والذى فى النَّوادِر يُخالِفه ، كما سيأْتى.

(ويومُ عَانِقٍ : م) مَعْروف من أَيّام العَرَب .

(والأَعْنَق : الطَّويل العُنُق) الغَلِيظُه ، وقد عَنِقَ عَنَقاً ، وهى عَنْقاءُ بَيِّنةُ العَنَقِ . وحكى اللِّحيانِىُّ : ماكان أَعْنَقَ ، ولقد عَنِق عَنَقاً ، يَذْهَبُ إلى النُّقْلَةِ .(١)

(و) الأَعنَقُ : (فَحْـلٌ من خَيْلِهم) مَعْروف (يُنْسَب إليه) يعنى بَناتِ أَعْنَق فإِنَّهُنّ يُنْسَبْنَ إليه ، كما سَيَأْتى قَرِيباً .

(والكَلْبُ) الأَعْنَق : مَنْ (فى عُنُقِه بَياضٌ) كما فى العُبابِ والمُفْرداتِ .

(وإِبراهِيمُ بنُ أَعْنَق : مُحَدِّث) كما فى العُبابِ .

(وبَنــاتُ أَعْنَق : بَنــات دِهْقان مُتَمَوِّل) من الدَّهَاقِنَة . قال الأَصمعِىّ : هُنَّ نِساءٌ كُنَّ فى الدَّهْرِ الأَول ، يُوصَفْن بالحُسْنِ ، أَسْرَجْنَ دَوابَّهنَّ ، لِيَنْظُـرن إلى هٰذِه الدُّرَّة من حُسْنِها . وقالَ أَبــو العَبّاس : بَنــاتُ أَعْنَق : نِسْـوة كُنَّ بالأَهْوازِ ، وقد ذَكَرهُنَّ جَرِيرٌ للفَرَزْدَقِ يَهْجوه :

وفى مَاخُـورِ أَعْنَقَ بِتَّ تَزْنِــى
وتَمْهَــرُ ماكَدَحْتَ من السُّؤالِ(١)

(و) أَيضا (الخَيْــلُ المَنْسُوبَة إلى أَعْنَقَ) الذى تقدم ذكره .

(وبالوَجْهَيْن فُسِّر قَولُ) عَمْرو (بنِ أَحْمَـر) الباهلِــىِّ الذى أَنشَـدَه ابنُ الأَعرابِىّ :

(١) قوله : « يذهب إلى النقلة » يريد أن الوصف حادث منتقل ، وليس بخلقــة .

(١) الديوان /٤٢٨ وروايته : « ماخور أَعْيَن » والمثبت كالتكملة والعباب .

تَظَلُّ بَنـاتُ أَعْنَـقَ مُسْـرَجَاتٍ
لِرُؤْيَتِـهِ يَرُحْـنَ ويَغْتَدِينَــا[1]

قال أَبو العبّاس : مَنْ جَعَل أَعنَق رَجُلاً رواه « مُسْرِجات » بكَسْرِ الـرّاءِ ، ومن جَعَله فَرساً رواه بفَتْحِها .

(و) طـارَت به (العَنْقـاءُ) أَى : (الدَّاهِيَة) قال :

يَحْمِلـن عَنْقَـاءَ وعَنْقَفِيـرَا
وأُمَّ خَشَّـافٍ وخَنْشَـفِيـرَا
والدَّلْوَ والدَّيْلَـم والزَّفِيـرَا[2]

وكُلُّهُنَّ دَواه ، ونَكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ، وإِنَّما هما باللّام ، وقد تُحذَفُ منهما اللّام ، وهما باقِيانِ على تَعْرِيفِهما .

(و) قالَ الجوهَرِيُّ : أَصْلُ العَنْقاءِ (طائِر) عَظِيم (مَعْرُوف الاسْمِ ، مَجْهُول الجِسْمِ) .

وقالَ أَبو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْـر : وأَما العَنْقاءُ المُغْرِبة فالدَّاهِيَةُ ، وليسَتْ من الطَّيْرِ عَلِمْناها .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والمقاييس ٤ /١٦٣.
(٢) اللسان ، واقتصرت المقاييس ٤ /١٦٣ على المشطورين : الأول والثالث .

وقال ابن دُرَيْد : عَنْقـاءُ مُغْرِب : كَلِمة لا أَصْلَ لها . يُقال : إِنَّها طَائِرٌ عَظِيمٌ لايُرَى إِلاَّ فى الدُّهُورِ ، ثـم كَثُـر ذٰلِك حتَّى سَمَّوْا الدّاهِيَةَ عَنْقـاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبة ، قال :

ولولا سُـلَيْمانُ الخَلِيفَـةُ حَلَّقَتْ
به من يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[1]

وقِيلَ : سُمِّيت عَنْقاء لأَنَّه كان فى عُنُقِها بَياضٌ كالطَّوْق .

وقال كُراع : العَنْقاءُ فيما يَزْعُمون : طائِرٌ يكون عند مَغْرِبِ الشَّمس .

وقال الزَّجَّاج : هو طَائِر لم يَرَه أَحدٌ .

وقِيـلَ فى قَولِه تَعـالَى : ﴿طَيْـراً أَبابِيـلَ﴾ [2] : هى عَنْقاءُ مُغْرِبـة ، وقِيلَ : هو العُقابُ .

(و) قد (ذُكِرَ فى : غ ر ب) شَىْءٌ من ذٰلِك فراجِعْه .

(و) العَنْقاءُ : (لقب) رَجُـلٍ من العَرَب ، وهو (ثَعْلَبَة بنُ عَمْرو) وعَمْرو

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٣٢ .
(٢) سورة الفيل ، الآية ٤ .

هو مُزَيْقِياءُ بنُ عامرِ بنِ حارثةَ بنِ ثَعْلَبَة ابنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن مازِن . وقالَ ابن الكَلْبِىِّ : قيلَ له ذٰلك (لِطُولِ عُنُقِه) . وقالَ الشاعِرُ :

أَو العَنْقاءُ ثَعْلَبةُ بنُ عَمْرٍو
دِماءُ القَوْمِ للكَلْبَى شِفاءُ[1]

قلتُ : وإِلى ثَعْلبةَ يرجِعُ نَسَب الأَنْصارِ ، وهم بَنُو الأَوْس والخَزْرج ابنَىْ ثَعْلبةَ العَنْقاءِ هٰذا .

(و) العَنْقاءُ : (أَكَمَةٌ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ) ، قاله أَبو مَالِكٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك للمصنف فى « غ ر ب » . وأَما قولُ ابنِ أَحْمر :

فى رَأْسِ خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَة
لايُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ[2]

فإِنّه يَصِفُ جَبَلاً ، يقولُ : لايَنْبَغِى أَن يَكونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَن منها .

(و) عَنْقاءُ : (مَلِكٌ من قُضاعَةَ) ، والتَّأْنِيثُ عندَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ العَنْقاءِ .

(١) العباب والمقاييس ٤ / ١٦٢ ، وهو لعوف بن الأحوص فى قصيدته فى المفضليات (١ /١٧١) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(وابنُ عَنْقاءَ : شَاعِر) كما فى العُباب .

(وعُنْقَى ، كبُشْرَى : أَرْضٌ ، أَو وَادٍ) وبه رُوِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِى المَذْكُور فى « ع م ق »[1] .

(و) العَنِيقُ (كأَمِير : المُعانِقُ) . قالَ الشاعِرُ :

وباتَ خَيالُ طَيْفِكَ لِى عَنِيقاً
إِلى أَنْ حَيْعَلَ الدَّاعِى الفَلاحَا[2]

كما فى الصحاح ، وأَنشَدَ أَبو حنيفةَ :

وما راعَنِى إِلاَّ زُهاءُ مُعانِقِى
فأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَا[3]

(والعَنَق ، مُحَرَّكَةً) : ضَرْبٌ من السَّيْرِ ، وهو (سَيْرٌ مُسْبَطِرٌّ) مُنْبَسِط (لِلإِبلِ والدَّابَّةِ) . ومنه الحَدِيث : « أَنّه كان يَسِيرُ العَنَقَ فإِذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ » . وقال أَبو النَّجْم :

* ياناقُ سِيرِى عَنَقاً فَسِيحا *
* إِلى سُليمانَ فنَسْتَرِيحَا[4] *

(١) يعنى قوله – وأنشده أيضاً فى العباب – :
لما ذكرتُ أخا العَمْقَى تأوَّبَنى
هَمٌّ وأفردَ ظهرِى الأغلبُ الشَّيحُ
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

عنق

(و) العَنَق : (طُولُ العُنُق)، وقــد عَنِــقَ ، كفَرِحَ .

(و) العَنَاقُ (كسَحاب : الأُنثَى من أَولادِ المَعــزِ) ، زادَ الأَزهــرىُّ : إذا أَتَتْ عليها سنةٌ . وقالَ ابنُ الأَثِير : مالم يَتِمَّ له سَنَة . وأنشدَ ابنُ الأَعرابى لقُرَيْطٍ يَصِف الذّئبَ :

حَسِبتَ بُغَــامَ راحِلَــتِى عَنَــاقــاً
وما هى وَيْبَ غَيْــرِكَ بالعَنَـــاقِ

فلــو أَنِّى رَميتُــك من قَــرِيــبٍ
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئبِ عــاقِ(١)

(ج) فى أَقلّ العَدَد ثَلاثُ (أَعْنُق) وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ . قال الفَرَزْدَقُ :

دَعْــدِعْ بأَعنُقِكَ القَوائِمَ إِنَّنِــى
فى باذِخٍ يابنَ المَرَاغَةِ عــالِ(٢)

(و) الجَمْع الكَثِير (عُنوقٌ) . قال الأَزهرىّ : هو نادِرٌ . قال أَوْسُ بــنُ حَجَــر :

(١) اللسان ، وأيضا (بغم ، عقا) وتقدم فى (ويب) .
(٢) شرح الديوان ٢/٧٢٦ واللسان .

يَصُوعُ عُنُوقَهــا أَحْوَى زَنِيــــمٌ
له ظَأَبٌ كمــا صَخِبَ الغَرِيمُ(١)

وأَنشَــد ابنُ السِّكّيت :

أَبوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنوفَ عُنُوقِــه
بأَظْفارِه حتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَــا(٢)

وقال سِيبَوَيْهِ : أَما تَكْسِيرُهم إِيّــاه على أَفْعُل فهو الغَالِب على هٰذا البِنــاءِ من المُؤَنَّثِ . وأَما تَكْسِيرُهم لــه على فُعُول ، فلِتَكْسِيرهم إِيّاه على أَفْعُــل ؛ إِذ كانا يَعْتَقِبان على باب فَعْل .

(وفى المَثَل : « العُنُوقُ بَعْد النُّوقِ » يُضرَب فى الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَة) . وفى حديث الشَّعْبِىّ : « نَحْنُ فى العُنُوقِ ولم نَبْلُغ النُّوق » قال ابنُ سِيدَه :وفى المَثَل: « هٰذه العُنُوقُ بعد النُّوق » يقول :مَالُكَ العُنُوقُ بعدَ النُّوق ، يُضرَبُ للذى يكونُ

(١) الديوان ١٤٠ (فى الزيادات) واللســان ، وأيضا (ظأب) و (صوع) وفى (زنم)أنشد للمعلى بن حمّال العبدى :
وجاءت خُلْعَــةٌ دُهْــسٌ صَفَــايــا
يَصُــوع عُنُوقَهــا أَحْــوَى زنيــمُ
يفــرِّق بينهــا صَــدْعٌ رَبــاع
لــه ظَــأَب كمــا صَخِب الغــريــمُ
(٢) اللسان ونسبه فى (محق) إلى سبرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن قيس ويأتى للمصنف فيها .

على حالَةٍ حَسَنةٍ ، ثم يركبُ القَبِيحَ من الأَمر ، ويَدَعُ حالَه الأُولى ، وينحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ . قال الأَزْهَرِىّ : يُضرَب للذى يُحَطُّ عن مَرْتَبَتِه بعد الرِّفْعَةِ . والمَعْنَى أنه صار يَرْعَى العُنوقَ بعد ماكانَ يَرْعَى الإِبِلَ ، وراعِى الشَّاءِ عندَ العربِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، وراعِى الإِبِل عَزِيز شَرِيف .

(وعَناقُ الأَرضِ : دَابَّة) صَيَّادَة ، يُقالُ لها : التُّفَّةُ ، والغُنْجُل ، وهى أَصْغَرُ من الفَهْدِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ . وقالَ الأَزهرىُّ : فَوقَ الكَلْبِ الصِّينِىّ ، يَصِيدُ كما يَصِيد الفَهْدُ ، ويأْكلُ اللَّحْمَ ، وهو من السِّباعِ . يُقال : إنه لَيْسَ شئٌ من الدَّوابِّ يُوَبِّر ، أى : يُعَفِّى أَثَره إذا عَدَا غيرَه وغيرَ الأَرْنَب ، وجمعُه عُنُوقٌ أيضاً (عَجَمِيَّتُه سِياهْ كُوش) قال : وقد رأيتُه بالبَادِيَةِ ، وهو أَسودُ الرَّأْسِ ، أَبيضُ سائِره .

(والعَنَاقُ أَيضا : الدَّاهِيَة) . يقال : لَقِيَ فُلان عَناقَ الأَرْض ، وأُذُنَىْ عَناق ، أى : دَاهِيَة .

(و) قِيلَ : (الأَمرُ الشَّدِيد) . قال :

* إذا تَمطَّيْنَ على القَياقِى *
* لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَناقِ[1] *

أى : من الحادِى ، أو من الجَمَل .

(و) يُقال : رَجَع فُلانٌ بالعَناقِ : إذا رَجَع خائِباً ، يُوضَعُ العَناقُ مَوْضِعَ (الخَيْبة) ، قال :

أَمِن تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُم
سَبَايَاكُم وأُبتُم بالعَناقِ[2]

وصَفَهُم بالجُبْن . وقارِيةٌ : طَيْر أَخضَرُ يُنذِرُ بالمَطَرِ . يَقُولُ : فَزِعْتُم لمَّا سَمِعْتُم تَرْجِيعَ هٰذا الطَّائرِ فتركْتُم سَبايَاكم ، وأُبتُم بالخَيْبة[3] .

(كالعَنَاقَة) .

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /١٣٢ والمقاييس ٤ /١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) فى عبارته تصرف ، ولفظه فى اللسان ، والمحكم (١٣١/١) : « القارِيَة : طير أخضر تحبه الأعرابُ ، يُشبِّهون الرجل السخى بها ، وذلك لأنه يُنْذِرِ بالمطر ، يقول : فَزِعتم . . . إلخ » .

(و) العَناقُ: (الوُسْطَى من بَنَاتِ نَعْش) الكُبَر (و) قد (ذُكِر في: ق و د) تَفْصِيلا، وأَشَرْنا له هُناك.

وفي شَرْح الخُطْبَة:

(و) العَناقُ: (زَكاةُ عامَيْن، قِيلَ: ومنه قَولُ أَبي بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه) لِعُمَرَ بنِ الخَطّاب رَضِي اللهُ عنه حِينَ حارَب أَهْلَ الرِدَّة: «(لو مَنَعُونِي عَناقاً) مما كانوا يُؤَدُّونَه إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لقاتَلْتهُم عليه». (ويُروَى: عِقالاً، وهو زَكاةُ عَام). وقال ابن الأَثِير: في الرِّوايةِ الأُولَى دَلِيلٌ على وُجُوب الصَّدقةِ في السِّخالِ، وأَنّ واحدةً منها تُجزِئُ عن الواجِبِ في الأَرْبَعِينَ منها إذا كانت كُلُّها سِخالاً، ولا يُكلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّة. قال: وهو مذهب الشّافِعِيّ. وقال أَبو حَنِيفةَ: لاشيءَ في السِّخالِ، وفيه دَلِيلٌ على أَنَّ حَوْلَ النِّتاج حَوْلُ الأُمَّهات، ولو كان يُسْتَأْنف لها الحَوْل لم يُوجَدْ السَّبيلُ إلى أَخْذِ العَناقِ.

(و) العَناقُ: (فَرسُ مُسْلِم بنِ عَمْرٍو الباهِلِيِّ) من نَسْلِ الحَرُونِ بنِ الخُزَزِ ابن الوَثِيمِيِّ بنِ أَعْوَجَ.

(و) العَناق: (ع)، قال ذُو الرُّمّة:

عَناقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنّه
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[1]

(و) قيل: العَناقُ: (مَنارَةٌ عادِيَّة بالدَّهْناءِ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ) في شِعْره، وبه فُسِّر البَيْتُ الذى تَقَدَّمَ له. وقال أَيْضا يَصِفُ ناقَتَه:

مُراعاتُكَ الآجالَ مابَيْنَ شارِعٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقِ الأَواعِسُ[2]

قال الأَزهرِيُّ: رأَيتُ بالدَّهْناءِ شبه مَنارة عادِيَّة مَبْنِيَّة بالحِجارَةِ، وكان القَومُ الذين أَنَا مَعَهم يُسَمُّونَها عَناقَ ذِي الرُّمَّة، لذِكْرِه إِيّاها في شِعْرِه.

(و) العَناقُ: (وادٍ بأَرْضِ طَيِّئٍ) بالحِمَى، عن الأَصمَعِيِّ، كما في العُبابِ. وأَنشَد للرّاعِي:

(١) الديوان ١٠٦ والتكملة، والعباب، ومعجم البلدان (عناق).
(٢) الديوان ٣٢٠ واللسان والتكملة والعباب.

تَبصَّرْ خَلِيلِى هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحمَّلْنَ من وَادِى العَناقِ فثَهْمَدِ[1]

ويُروَى : « من جَنْبَى فِتاق »[2] .

وفى اللِّسان : قال الأَصمَعِىُّ : العَناقُ بالحِمىَ ، وهو لِغَنِىٍّ ، وقيل : وادِى العَناقِ بالحِمَى فى أَرْضِ غَنِىٍّ . وأَنشدَ قَوْلَ الرَّاعى .

قلتُ : فهٰذا هُوَ الصَّواب . وقَولُ المُصَنِّف : بأَرْضِ طَيِّىءٍ تَصْحِيف تَبِع فيه الصَّاغانِىَّ ، والصوابُ بأَرْضِ غَنِىٍّ ، ويَدُلُّك على أَنَّه خطأٌ أَنَّه لَيْس لِطَيِّىءٍ بالحِمَى أَرضٌ ، فتأَمَّل ذٰلِك .

(والعَنَاقَان : ع) . قالَ كُثَيِّرٌ يَصِف الظُّعْنَ :

قوارِضُ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدُ شَرْقِىِّ العَنَاقَيْنِ عِيرُها[3]

(و) العَنَاقَةُ :(كسَحَابة : ماءَةٌ لغَنِىٍّ). قال أَبُو زِياد : إِذا خَرَج عامِلُ بَنِى كِلاب مُصدِّقا من المَدِينة فأَوَّل مَنْزِل يَنْزله ويُصَدِّقُ عليه أُرَيْكة ، ثم العَناقَة . قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فإِنَّك لَاقٍ بالعَنَاقَةِ فارْتَحِل
بِسَعْدِ أَبِى مَرْوانَ أَو بالمُخَصَّرِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (العانِقَاءُ) : جُحْر (من جِحَرَةِ اليَرْبُوع) يَملؤُها تُرابا ، فإِذا خاف اندَسَّ فيه إِلى عُنُقِه . وقال غَيرُه : يَكونُ للأَرْنَبِ كَذٰلِك . وقال المُفضَّل : يقال لجِحَرةِ اليَرْبُوع : النَّاعِقَاءُ ، والعانِقَاءُ ، والنَّافِقاءُ ، والرَّاهِطَاءُ ، والدَّامَّاءُ . (وتَعَنَّقَ) ها ، وتَعنَّقَ بها : إِذا (دَخلَها ، و) كذٰلك (الأَرنَبُ) إِذا (دَسَّ رَأْسَه وعُنُقَه فى جُحْرِه) تَعنَّقَ ، والأَرْنبُ تُذَكَّروتُؤَنَّث .

(والتَّعانِيقُ : ع) . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

صَحَا القَلبُ عن سَلْمَى وقَدْ كانَ لَايَسْلُو
وأَقْفرَ من سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثُّجْلُ[2]

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) بهذه الرواية أورده ياقوت فى (فتاق) .
(٣) شرح الديوان ٣١٢ ومعجم البلدان (عناقان) .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « أو بالمحضر » والمثبت من معجم البلدان (العناقة) وهو فى شعر ابن هرمة /١٣٣ واستظهر جامعه أن تكون الرواية « المُحَسَّرِ » .
(٢) شرح الديوان /٩٦ وروايته « فالثَّقْلُ » =

(و) التَّعَانِيقُ أَيضا : (جَمْع تُعْنُوق، بالضَّمّ للسَّهْل مِنَ الأَرْضِ) ، وكأَنَّه من ذٰلك يُسَمَّى الموضع .

(والمِعْناقُ : الفَرَسُ الجَيِّدُ العَنَــق) أَى : السَّير ، وقــد أَعْنَقَ إِعنــاقاً (ج : مَعانِيق) .

(وأَعْنَق الكَلْبَ ، جَعَلَ فى عُنُقِــه قِلادَةً) ، نقلَه الجوهرىُّ .

(و) أَعنَقَ (الزَّرعُ : طَالَ ، وطَلَــع سُنْبُله) ، كأَنّه صارَ ذا عُنُق .

(و) من المَجازِ : أَعنَقتِ (الثُّريَّا) أَى : (غَابَت) قال :

كأَنِّــى حيــنَ أَعنَقَتِ الثُّرَيَّـــا
سُقِيتُ الرَّاحَ أَو سَــمًّا مَدُوفَــا[1]

وقِيلَ : أَعنَقَتِ النُّجومُ : إِذا تقدَّمَتْ للمَغِيبِ .

(و) أَعنَقَتِ (الرِّيحُ) أَى : (أَذْرَتِ التُّرابَ) وهو مَجاز .

(والمُعْنِــقُ ، كمُحْسِنٍ : ماصَــلُبَ وارْتَفَع من الأَرْض وحَوالَيْه سَهْلٌ) ، وهو مُنْقادٌ نحو ميل وأَقَلّ من ذٰلِــك ، والجمع مَعَانِيقُ . توَهَّمُوا فيه مِفْعــالاً لكَثْرةِ مايَأْتِيانِ معاً ، نحو : مُتْئِم ومِتْئام ومُذْكِر ومِذْكار .

(ومَرْبَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : مُرتَفِعة) طَــوِيلَةٌ . قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ يَصِفُها :

عَنْقــاءَ مُعْنِقَــةٍ يكونُ أَنِيسُــهــا
وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[1]

(وعَنَّقَ عليه تَعْنِيقاً : مَشَى وأَشْرَفَ)

(و) عَنَّقَت (كوافِيرُ النَّخْلِ) جمع كَافُور : (طَالَت) ولم تفلق .

(و) عَنَّقَت (استُه : خَرَجَت) .

(و) عَنَّقَتِ (البُسْرَةُ) : بَقِــىَ منها حَوْلَ القِمَــعِ مِثْلُ الخاتَمِ ، وذٰلِكَ إِذا (بَلَــغَ التَّرْطِيبُ قَرِيباً من قِمَعِها) .

(و) عَنّق (فُلاناً) أَى : (خَيَّبَــه) ، من العَنَاقِ بمَعْنَى الخَيْبَةِ .

= وقال : («وروى أبو عمرو : «فالشُّجُلُ») واللسان والعباب ومعجم البلدان (التعانيق ، الشجــل ، الثقل) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٧ وروايته : « عيطاء معنقة » والعيطاء : الطويلة العنق ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان، والجمهرة ٣ /١٣٢ والمقاييس ٤ /١٠٩ .

(والمُعَنِّقَةُ ، كمُحَدِّثة : دُوَيْبَّةٌ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ بكَسْرِ الميم ، والجَمْع مَعانِقُ ، قال أَبو حَاتِم: المَعانِقُ : هى مُقَرِّضاتُ الأَساقِى ، لهـا أَطْواقٌ فى أَعْناقِها ببياضٍ .

(والمُعَنِّقاتُ) كمُحَدِّثات : (الطِّوال من الجِبَالِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه « الحِبال » بالحَاء المُهْمَلة .

(وقولُه صَلَّى اللهُ علَيـه وسَلَّم لأُمِّ سَلَمَة رَضِى الله عَنْها) حينَ دَخَلَت شاةٌ لجارٍ لها ، فأَخذَت قُرْصاً من تحت دَنٍّ لها ، فقامَتْ إِليها فأَخَذَتْها من بَيْنِ لَحْيَيْها ، فقالَ : « (ماكان يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها) إنه لاقَلِيل من أَذَى الجَارِ » (أَى : تَأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِرِيها ، أَو) مَعْناه: (تُخَيِّبِيها ، مِن عَنَّقَه) إِذا (خَيَّبه) كما ذُكِر قريبـاً (ورُوِى : تُعَنِّكِيها) بالكافِ ، والتَّعْنِيكُ : المَشَقَّةوالتَّعْنِيف، كما سَيَأْتِى . قال الصاغانىُّ : (ولـو رُوِى تُعَنِّفِيها بالفَاء) من العُنْف (لكان وَجْهاً) قريباً إِذا وافَقَت الرِّواية .

(وتَعانَقَا) واعْتَنَقا بِمَعْنًى واحِد .

(و) قيل : (عانَقَا فى المَحَبَّة) مُعانَقَة وعِناقاً ، وقد عانَقَه إِذا الْتَزمه فأَدْنَى عُنُقَه من عُنُقِه . وقال الجَوْهَرِىُّ : العِناقُ : المُعانَقَةُ ، وقد عانَقَه : إِذا جَعَلَ يَدَيْهِ على عُنُقِه وضَمَّه إِلى نَفْسِه . (واعْتَنَقَا فى الحَرْب ونَحْوِها) . وقد يَجُوز الافْتِعال فى مَوْضع المُفاعَلَة ، فإِذا خَصَصْتَ بالفِعْلِ واحدا دُونَ الآخر لم تَقُل إِلاَّ عانَقَه فى الحَالَين .

قال الأَزهرىُّ : وقد يَجوزُ الاعْتِناق فى المَودَّة كالتَّعانُق ، وكُلٌّ فى كُلٍّ جائز .

(والمُعْتَنَق) على صِيغَة اسمِ المَفْعُول : (مَخْـرَجُ أَعْنَاقِ الجِبالِ) صوابُه «الحِبال» بالحاء المهملة (مِنَ السَّرابِ) قال رُؤْبَة يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

* تَبْدُو لنا أَعلامُه بَعْدَ الغَرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ *
* خارِجَةً أَعناقُها من مُعْتَنَقْ *
* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ[1] *

أَى : اعْتَنَقَت فأَخرجَت أَعْناقَها .

(1) الديوان ١٠٤ واللسان واقتصر على الأول والثالث، والتكملة والعباب والثالث فى المقاييس ٤ / ١٦٠ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على امْتِدادٍ فى شَىْءٍ إمَّا فى ارْتِفاع ، وإمَّا فى انسِياحٍ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَجُلٌ مُعْنِقٌ ، وامرأَةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا العُنُقِ .

[و] هَضْبة عَنْقاءُ : مُرْتَفِعةٌ طويلةٌ .

والتَّعَنُّق : العَصْر بالعُنُق .

واعْتَنَقَت الدَّابَّةُ : وَقَعت فى الوَحْلِ ، فأَخْرَجَت عُنُقَها .

وعُنُقُ الصَّيْفِ والشِّتاء : أَوَّلُهُما ومُقَدَّمَتُهما على المَثَل ، وكذلِكَ عُنُق السِّنِّ . قال ابنُ الأَعرابِىِّ ، قُلت لأَعرابىٍّ : كم أَتَى عَلَيك ؟ قال :أَخَذْت بعُنُقِ السِّتِّين ، أَى : أَوَّلها ، والجَمْع أَعناقٌ .

وعُنُق الرَّحِمِ : ما استَدَقَّ منها مِمَّا يَلِى الفَرْجَ .

وفى الحَدِيثِ : «يَخرُج عُنُقٌ من النّارِ » أَى : تَخْرُجُ قِطْعَةٌ من النار .

وقال ابنُ شُمَيْل : إذا خَرَجَ من النَّهرِ ماءٌ فجَرَى فقد خَرَج عُنُقٌ .

وهُم عُنُقٌ عليه ، كقَوْلهم : هُمْ إِلْبٌ عليه .

والعُنُق : القِطْعَة من المالِ .

وسَيْرٌ عَنِيقٌ ، كأَمِير : مثل عَنَقٍ ، وهُما اسْمان من أَعْنق إعناقا .

ودابَّةٌ مُعنِقٌ ، وعَنِيق : مثل مِعْناق .

وفى الحديث : «فانطَلَقْنا مَعانِيق إلى النَّاس نُبَشِّرُهم» قال شَمِر : أَى مُسْرِعين .

وفى حَدِيث أَصحاب الغارِ : « فانْفَرَجَتِ الصَّخْرةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِين » أَى مُسْرِعين ، من عَانَق ، مثل أَعنَق : إذا سَارَع وأَسْرع ، ويُرْوَى : مَعانِيق .

ورَجُلٌ مُعْنِق ، وقوم مُعنِقُون ومَعانِيق . وقال ذُو الرُّمَّة :

أَشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ
بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقات النَّوادِرِ (١)

المُعْنِقاتُ : المُتَقَدِّمات منها .

وفى نَوادِرِ الأَعْراب : بلادٌ مُعْنِقةٌ ومُعْلِقة : بَعِيدَةٌ ، وقد أَعنَقَت ،وأَعْلَقَت

(١) الديوان ٢٨٢ واللسان .

ويقال : عَنَقَت السَّحابةُ :إذا خَرَجَت من مُعْظَم الغَيْم تَراهَا بَيْضاء لإشْراقِ الشَّمْس عليها . قال :

* ما الشُّرْبُ إلاَّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ *
*في يوم غَيْمٍ عَنَقَت فيه الصُّبُرْ[1] *

وقال ابن بَرِّيّ : ناقَةٌ مِعْناقٌ : تَسِير العَنَق . قال الأَعْشَى :

قَد تجاوَزْتُها وتَحْتِي مَرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعَّابةٌ مِعْناقُ[2]

وفى الحَدِيث : «أعنَقَ لِيَمُوت »أي : أَنَّ المَنِيَّةَ أَسْرَعَت به ، وساقَتْه إلى مَصْرَعِه .

والعَناقُ ، كَسَحابٍ : الحَرَّةُ .

والعُنُق ، بضمتين: جمع عَناق للسَّخْلَةِ . وأنشدَ ابنُ الأَعْرابِيّ :

لا أَذْبَحُ النَّازِيَ الشَّبُوبَ ولا
أَسْلُخُ يومَ المُقامَةِ العُنُقَا

لا آكُلُ الغَثَّ فى الشِّتاءِ ولا
أَنصَحُ ثَوْبِى إذا هُوَ انْخَرَقَا[3]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ واللسان .
(٣) اللسان والمحكم ١/١٣٠ وفى الفاخر /٦٨ نسبه المفضل الضبى إلى العيّار بن عبد الله =

وشاةٌ مِعْناق : تَلِدُ العُنُوقَ ، قال :

* لَهْفي على شَاةِ أَبى السَّبَّاقِ *
* عَتِيقَةِ من غَنَمٍ عِتاقِ *
* مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْناقِ[1] *

وقال عليُّ بنُ حَمْزَةَ : العَناقُ : المُنْكَر ، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِرِ السَّابِق : «وأَبْتُم بالعَناقِ[2] » أَى : بالمُنْكَر .

وجاءَ بأُذُنَى عَناقٍ أى بالكَذِب الفاحِش .

وقَولُ أَبِي المُثَلَّم يَرْثِي صَخْرَ الغَيّ :

حَامِي الحَقِيقَة نَسَّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ[3]

أي : يُعْنِقُ فى أثر طَرِيدَتِه . ويُرْوى: «مِعْتاق » بالتَّاء ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه .

ويُقال : الكَلامُ يأْخذُ بعضُه بأَعْناق بَعْضٍ ، وبعُنُقِ بَعْضٍ ، وهو مجازٌ .

= الضبىّ ، وللشعر خبر هو مورد المثل : «آكُلُ لحمى ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ » .
(١) اللسان ، وتقدم فى (رغس) .
(٢) يعنى البيت :

أَمِنْ تَرجِيعِ قارِيَةٍ تَركتُمْ
سَبَاياكُم وأُبْتُمْ بالعَناقِ ؟!

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ والعباب ، ويأتى فى (وعق) وتقدم فى (عتق) .

واعتَنَق الأَمـرَ : لَزِمَه . واعتَنَقَت الرِّيحُ بالتّرابِ ، من العَنَق ، وهو السَّيْر الفَسِيحُ .

وعُوجُ بنُ عُنُق ، يأْتى فى الحَـرْفِ الذى بَعْدَه .

والمُعَنِّقة ، كمُحَدِّثة : حُمّى الدِّقِّ ، مولَّدة .

والمَعانِقُ : خيولٌ مَنْسُوبةٌ للعَـرَبِ . يَقولُونَ فى الواحِدِ : مِعْنَقِى ، بكسـر الميـم .

[ع و ق] *

(العَوْقُ : الحَبْس والصَّرْفُ). يُقال : عاقَه عن كذا يَعُوقُه : إذا حَبَسه وصَرَفَه وأَصْلُ عاقَ عَوَق ، ثم نُقِلَ من فَعَل إلى فَعُل ، ثم قُلِبت الواوُ فى فَعُلْت أَلفـا ، فصارَت عاقْتُ ، فالتقَى ساكِنان :العَيْن المُعْتَلَّة المَقْلُوبة أَلِفاً ، ولام الفِعْـل ، فحُذِفَت العَيْن ؛ لالتِقائِهما ، فصـار التَّقْدِيرُ عَقْتُ ، ثم نُقِلت الضَّمّـة إلى الفَاء ؛ لأَنَّ أصلَه قَبْل القَلْب فَعُلـت فصار عُقْت ، فهٰذه مراجَعَةُ أَصْـلٍ إلاّ أَنَّ ذٰلِك الأَصلَ الأَقْربُ لا الأَبْعد ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِه العَيْنِ فى صِيغَة [المثال] [1] إنما هوفَتْحَة العَيْن التى أَبدلت منها الضَّمَّة ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيل ابنُ جِنّى .

(و) العَـوْق أيضـا : (التَّثْبِيـط كالتَّعْوِيق والاعْتِياقِ) يقال : عاقَه عن الوَجْه الذى أَرادَه عَائِق وعَقَّاه وعَـوَّقه واعْتاقَه كله بِمَعْنى ، وفى التّنْزِيل : ﴿قد يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقينَ مِنكُم﴾ [2] وهم قَومٌ من المُنافِقِين كانوا يُثَبِّطون أَنصـارَ النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلم عن نُصْرَته صَلَّى الله عليه وسلم ـ وقال رُؤْبَة :

* فسَـكَّنَ اللهُ القُلـوبَ الخُفَّقَـا *
* واعْتاقَ عَنْه الجاهِلينَ العُوَّقـا *
* من العِـدَا والأَقْربِينَ العُقَّقَا [3] *

(و) العَوْق : (الرَّجلُ الذى لاخَيْـر عنده) . قال رُؤْبة :

* فَداكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ [4] *

(ويُضَم) نَقَله الصّاغانِىُّ (ج :أَعواقٌ)

(١) زيادة من المحكم ٢ /١٩٥ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ١٨ .
(٣) الديوان ١١٤ والعباب .
(٤) الديوان ١٧٣ فى الزيادات ، واللسان .

(و) العَوْقُ أَيضاً : (مَن يُعَوِّقُ النّاسَ عن الخَيْرِ ، كالعَوْقَةِ) بالهاءِ .

(ولا يَكُون ذٰلِكَ آخِرَ عَوْق) أَي : (آخِرَ دَهْر) .

(و) يُقال : (عاقَنِي) عن الأَمْر الذى أَردت (عَائِقٌ) وعَقَانِي عائِقٌ .

(وَعَوْق ، بالفَتْحِ ، والضَّمّ ،وكَكَتِف بِمَعْنىً) وَاحِد ، أَي : صارِفٌ ومُثَبِّطٌ وشَاغِلٌ .

(ويَعُوق : صَنَم) كانَ لِكِنانَةَ عن الزَّجّاجِ ، وقِيلَ : كانَ (لِقَوْمِ نُوحٍ) عَلَيهِ السَّلامُ ، كما فى الصِّحاحِ (أَو كانَ رَجُلاً من صالِحِي) أَهلِ (زَمانِه ، فلمّا ماتَ جَزِعُوا عليه ، فأَتاهُم الشَّيْطانُ فى صُورةِ إِنْسان ، فقالَ : أُمَثِّلُه لكُم فى مِحْرابِكم ، حتى تَرَوْه كُلَّما صَلَّيْتُم ، ففَعَلوا ذٰلك به ، وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه من صَالِحِيهم ، ثم تَمادَى بِهِمُ الأَمْرُ إِلى أَن اتَّخَذُوا تِلْكَ الأَمْثِلَةَ أَصناماً يَعْبُدُونَها) من دُونِ اللهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبيرا . ومنه قولُه تَعالَى:﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾ [1] قالَ اللَّيْثُ : كذا بَلَغَنا ، ونَقَلَه الأَزْهرِيُّ أَيضاً ، ولَيْس فى نَصِّ اللَّيْثِ : وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه .

(وعَوائِقُ الدَّهْرِ : الشَّواغِلُ من أَحْداثِه) يكون جمع عَائِقَة ، أَو عَوْق على غيرِ القياس . قال أَبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ :

أَلا هل أَتَى أُمَّ الحُوَيْرث مُرسَلٌ
نَعَم خالِدٌ إِن لم تَعُقْه العَوائِقُ [2]

وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

تَعرِفُ هٰذِى القُلُوبَ حَقًّا إِذا
هَمَّتْ بخَيْرٍ عاقَت عَوائِقُها [3]

وقالَ أَبو عَمْرٍو : هو لمَوْلًى لِخُزاعة يُقال له : ابنُ الوارِشِ . وقيلَ : لِسابقٍ البَرْبَرِيّ [4] .

(و) قَولُهم : (ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ : إِتْباع) وقِيلَ : عَيِّقٌ بمَعْنَى ذِى تَعْوِيقٍ ، وليس بإِتْباعٍ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّف قريباً .

---

(١) سورة نوح ، الآية ٢٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥٦ ، والعباب ، والأساس .
(٣) الديوان ٤٢ والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « الدبيرى » والمثبت من العباب .

(ورجُلٌ عُوَق ، كَصُرَد ، وعِنَب ، وهُمَزة) ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولى والأَخِيرة . والثّانيةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وضَبَطَه بعضٌ ككَتِف (وعَيِّقٌ ، ككَيِّس وعَيَّق بالفَتْح) أَى : بفَتْح الياءِ المُشَدَّدَة : (ذُو تَعْوِيقٍ) للناسِ عن الخَيْر (وتَرْيِيثٍ) لأَصْحابِه ، لأَنَّ عِلَلَ الأُمورِ تَحْبِسه عن حاجَتِه ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّى للأَخْطَل :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمُود شَمائِلُه
عِنْدَ الحَمالَةِ لا كَزٌّ ولا عُوَقُ[1]

(و) قالَ ابن دُرَيْد : رَجُلٌ عُوَّق (كقُبَّرٍ) : إذا كان (يُثَبِّطُ النّاسَ عن أُمُورِهم) شَدَّد الواوَ الأَرْزَنِيُّ ، وأَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ فى الجَمْهَرة .

(أَو) رَجُلٌ عُوَّقٌ : (جَبَانٌ) بلُغَةِ هُذَيْل خاصَّة ، نقلَه ابنُ دُرَيْد أَيضا . وقِيل : رجل عُوَّق : تَعْتاقُه الأُمور عن حاجَتِه . قال الهُذَلِىّ[2] :

فِدًى لِبَنِى لِحْيانَ أُمِّى فإِنَّهم
أَطاعُوا رَئِيساً منهمُ غيرَ عُوَّقِ[1]

(و) العُوَّقُ أَيضاً : (جَمْع عائِق) . قال رُؤْبَةُ :

* واعْتَاقَ عنهُ الجاهِلِينَ العُوَّقَا[2] *

قالَ : (و) أَمّا العُوَقُ (كصُرَد) فإِنه بِمَعْنَى (العَائِق) مثل : غُدَر بمعنى غادِرٍ.

(و) العُوَقُ أَيضاً : (الجَبَانُ) ،هٰكذا ضَبَطه غيرُ ابنِ دُرَيْد .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العُوَقُ : (مَن لا يَزالُ يُعَوِّقه أَمرٌ) ، ونَصُّ المُحِيط : تُعوِّقُه أُمورٌ (عن حاجَتِه ، ومَنْ إذا هَمَّ بالشَّيْءِ فَعَلَه) ، قال: وكأَنَّه من الأَضْداد وأَغفلَه المُصنِّفُ . (ويُشَدَّدُ فِيهما) فى الأَخِيرِ عن ابنِ عَبّاد ، وفى الجَبان فقد تَقدَّمَ أَنّها لُغةٌ هُذَلِيَّة ، فإِعادَتُه تَكْرار .

(والعَوْقُ ، بالفَتْح : مُنْعَرَج الوَادِى).

(و) بلا لام : (ع ، بالحِجاز) . وقال ابنُ سِيدَه : مَوْضِعٌ لم يُعَيَّن .

(١) الديوان ٢٦٣ واللسان .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ٤٧١ وهو لمالك بن خالد الهذلى . « قال الأصمعى : قيل فى يوم العرج ، وهو يوم أوقعت بنو لحيان بخزاعة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧١ واللسان .
(٢) الديوان ١١٤ والعباب ، وتقدم فى صدر المادة .

وقال غيرُه : قيل : هو أَرضٌ من دِيارِ غَطَفانَ بينَ خَيْبرَ ونَجْدٍ . قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْد :

عَفَا من آلِ حُبَّى السَّهْـ
ـبُ فالأَملاحُ فالغَمْرُ
فعَوْقٌ فَرُماحٌ فالْـ
ـلِوَى من أَهْلِه قَفْرُ[1]

(أَو بالضَّمِّ ، أَو غَلِطَ مَنْ ضَمَّه) . وقيلَ : بالضَّمِّ : مَوضِعٌ من أَرضِ الشَّامِ . (أَو) هو (كَصُرَد فَقَط) هٰكذا جاءَ فى شِعْرِ رُؤْبة .

(و) عُوَقَة (كَهُمَزة) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عَوْقة ، بالفَتْح ، كما هُو فى العُباب : (ة باليَمامَة) يَسْكُنُها بنو عَدِىّ بنِ حَنِيفة .

(و) العَوَقَة (بالتَّحْرِيك : بَطْن من عَبْدِ القَيْس) . قلتُ : وهم بَنُو عَوَق ابنِ لديد بنِ عَمْرو بنِ وَدِيعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عَبْد القَيْسِ ، ووقع فى بعضِ كُتُبِ الحديثِ أَنَّهم حىٌّ من الأَزْدِ ، والأُولَى الصَّواب . وقال المُغِيرةُ ابنُ حَبْناء[1] :

إِنِّى امْرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أُرُومَتِها
لا مِنْ عَتِيكٍ ولا أَخْوالِىَ العَوَقَهْ[2]

(منهم) : أَبو نَضْرَةَ (المُنْذِرُ بنُ مَالِك) بنِ قَطَنة العَبْدِىّ ، من أَهلِ البَصْرةِ ، رَوَى عن ابنِ عَمْرو أَبِى سَعِيد رضى الله عنهما ، وكان من فُصَحاءِ النَّاس ، فُلِجَ فى آخر عمره ، رَوَى عنه قَتادةُ وسَلْمان التَّيمىّ ، ومات سنةَ ثمان أَو تِسْع ومِائة ، وأَوْصَى أن يُصلِّىَ عليه الحَسَنُ ، فصلَّى عليه ، (ومُحمَّدُ بنُ سِنان) شَيْخُ البُخارِى (العَوَقِيَّان) . وقال الغَسَّانِىّ : إن الأَخيرَ نزلَ العَوَقة ،فنُسِبَ إليهم . وقال ابنُ قُرْقُول : ومنهم مَن يُسَكِّنُ الواوَ ، وهُما صَحِيحان .

وفاتَه : محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ حَكِيم العَوَقِىُّ البَصْرى، عن ابن خَلِيفة، ذَكَره المَالِينِىُّ .

(1) ديوان طرفة ١٥٤ والثانى فى اللسان، وهما فى التكملة والعباب ومعجم البلدان (الأملاح ، عوق) .

(1) فى مطبوع التاج « بن حيفاء » تطبيع، والتصحيح من التكملة والعباب .

(2) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ومعجم البلدان (العوقة) وفى التكملة والعباب « ... أَخوالِىَ العَوَقُ » .

(والعَـوَق ، مُحَـرَّكَةً : الجُـوعُ) .
يُقال : عَوَق وعَوْلَق .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (رَجُـلٌ عَوِق لَوِق ، كخَجِلٍ) فيهما ، مثل ضَيِّق عَيِّـق .

(و) قال اللِّحْيانىّ : يُقال :سَمِعتُ : (عَاقْ عَاقْ) وغَـاقْ غَـاقْ : (حِكَـاية صَوْتِ الغُرابِ) ، قال : وهو نُعـاقُـه ونُغاقُه ، بمعنىً واحد .

(وعُـوقٌ كَنُـوح) : اسمٌ ، وهـو (والدُ عُوج ِ الطَّوِيلِ) المَشْهُور ، قالـه الأَزْهَرِىّ . (ومَنْ قالَ : عُوجُ بنُ عُنُقٍ فقد أَخْطَأَ) ، هٰـذا الذى خَطَّأَه هـو المَشْهور على الأَلْسِنَةِ . قال شَيخُنا : وزَعَم قَومٌ من حُفَّاظِ التّواريخ أَنَّ عُنُق هى أُمّ عُوج ، وعُوق أَبوه ، فلا خَطَـأَ ولا غَلَط . وفى شِعْر عَرْقَلَةَ الدِّمَشْـقىّ المذكُور فى بَدائِعِ البَدائِه المُتـوفَّى سَـنة ٥٦٧ :

أَعْـورُ الـدَّجّـالُ يَمْشِـى
خَلْـفَ عُـوجِ بـنِ عنـاق

وهو ثِقَـةٌ عارِف .

(و) العُواقُ (كَغُرابٍ : صَـوْتٌ يَخـرُجُ من بَطْـنِ الدَّابَّةِ إذا مَشَـى) كالوُعاقِ ، وقِيلَ : هو الصَّوتُ من كُلّ شَىْءٍ ، قال :

إِذَا ما الرَّكْبُ حَـلَّ بـدارِ قَـومٍ
سَمِعتَ لهـا إذا هَدَرَتْ عُـواقَا[1]

(وما عاقَت) المَـرْأَةُ (ولا لاَقَت عِنْد زَوْجِها) أَى : (لم تَلْصَقْ بقَلْبِـه) كما فى الصِّحاح . زادَ ابنُ القَطَّاع . وما حَبَسَتْه عن فِراقِها ، أَو نِكاحِ غَيْرِها وقالَ غَيرُه : أَى ماحَظِيَتْ عندَه . وقيلَ : عاقَتْ : إتباعٌ للاقَت ؛ لأَنَّه يُقَـالُ : لاقَتِ الدَّواةُ : إذا لَصِقَتْ .

قال ابنُ سِيدَه : وإنما حَمَلْناهُ عـلى الوَاوِ وإن لم نعرِف أَصلَه ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِف عن الواو عَيْنا أَكثَرُ من انقِلابِها عن اليـاءِ .

(والعَيُّوق) كَتنُّور : (نَجْمٌ أَحمَـرُ مُضِيءٌ فى طَرَف المَجَرَّة الأَيْمَنِ ، يَتْلُو الثُّرَيَّا ، لايتَقَدَّمُها) ويَطلُع قبل الجَوْزاءِ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يعَوقُ الدَّبَران عن لِقاءِ

(١) اللسان .

الثُّريّا . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ يصفُ الحُمُـرَ :

فورَدْن والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الضُّـ
ضُـرَباءِ خَلْفَ النَّجْم لايَتَتَلَّـعُ[1]

وأَنشَـدَ اللّيثُ :

تُراعِـى الثُّـرَيَّا وعَيُّـوقَهـا
ونَجْمَ الذِّراعَيـنَ والمِـرْزَمَـا[2]

قال سِـيبَوَيْهِ : لَزِمَتْـهُ اللّام لأَنّه عنْدَهم الشَّىْءُ بعَيْنِه ، وكَأَنَّه جُعِلَ من أُمَّـة كُلٌّ واحد منها عَيُّوق . قـالَ : فإِنْ قلتَ : هَلْ هٰذا البِناءُ لكُلِّ ماعـاق شَيْئاً ؟ قيلَ : هٰذا بناءٌ خُصَّ به هٰـذا النَّجْمُ كالدَّبَرَانِ والسِّماك . وقـالَ ابن الأَعرابِىِّ : هٰذا عَيُّوق طَالِعاً ، فحَـذَفَ الأَلِفَ واللّام وهو يَنْوِيهِما ، فلِذٰلِـك يَبْقَى على تَعْرِيفِه الذى كانَ عليه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : عَيُّوق فَيْعُـول ، يُحْتَملُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُه من عَوق ومن عَيق ؛ لأَنَّ الواوَ واليـاءَ فى ذٰلِك سَواءٌ ، وأَنْشَـدَ :

وعانَدَتِ الثُّـريَّـا بعـدَ هَـدْءٍ
مُعـانَدَةً لهـا العَيُّـوقُ جَـارَا[1]

قالَ الجَوهرِىُّ : أَصلُه فَيْعُول ، فلما الْتَقَى اليَـاءُ والواوُ ، والأُولَى ساكِنَـةٌ صَارتَا ياءً مُشَـدَّدَة .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : يُقالُ : (أَعْوَقَ بِى الدَّابَّةُ أَو الزَّادُ) أَى : (قَطَـع) .

قال :(والمُعْوِقُ ، كمُحْسِنٍ :المُخْفِق) .

(و) المُعْوِقُ أَيضا : (الجَائِـعُ) .

(و) فى الصّحاح : (تَعَوَّق : تثَبَّط) .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

تَعوَّقَه إِذا حَبَسه وصَرفَه ، عـن ابنِ جِنِّى . وروى شَمِر عن الأُمَـوِىّ : مافى سِقائِه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ . قالَ الأَزهَرِىُّ : كأَنَّه ذَهَب به إِلى قَولِه : ما لاقَتْ ولا عاقَتْ .

وقالَ غَيرُه : مافى نِحْيِه عَبْقَـةٌ ولا عَمَقَةٌ ، هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسـان ، وهو غَرِيب ، فإِنه قد تَقدَّمَ ذٰلك بعَيْنه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ واللسان والعباب .
(٢) العبـاب .

(١) اللسان .

فى « ع ب ق » ونقلنا هناك عن ابنِ سِيدَه أن بَاءَ عَبَقة مُنْقَلِبة عن مِيمِ عَمَقة ، فتأَمَّل ذٰلكَ .

والوَعِيقُ والعَوِيق : صوتُ قُنْبِ الفَرَس .

* [ع ه ق] *

(العَوْهَق : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّر والمُؤَنَّث) . وأَنشدَ الجوهرىُّ للزَّفَيان :

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *
* خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ[1] *

وقال آخرُ يصِف قَوْسا :

* إنَّكَ لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ *
* يوم نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ *
* وكلَّ صَفْراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ[2] *

(و) زَعَم الخَلِيلُ أَنَّ العَوْهَقَ : اسم (فَحْل) كانَ فى الزَّمَنِ الأَول (تُنْسَبُ إليه كرائِمُ النَّجائِبِ) . وأَنشَدَ لرُؤْبَة فى وَصْفِ ناقَة :

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغاني: ليس الرجز للزفيان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والثالث فى المقاييس ٤/١٧٢ .

* جاذَبْتُ أَعلاه بعَنْسٍ دَمْشَقِ *
* خَطَّارةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُحْنَقِ *
* قَرْواءَ فيها من بَناتِ العَوْهَقِ *
* ضَرْبٌ وتَصْفِيحٌ كصَفْحِ الرَّوْنَقِ[1] *

(و) العَوْهَق : (الثَّورُ) الذى (لَونُه إلى السَّواد) مايكون ، وبه فُسِّر قَولُ مَعْروف بن عبدِ الرَّحمن الأَسدِىّ :

* يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ *
* بهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأَوْلَقِ *
* لاحِقَةَ الرَّحْلِ عَنُود المَرْفِق[2] *

قلت : ويُنْسَبُ أيضا إلى سَالِمِ بن قَحْفانَ ، وأَنْشَدَه شَمِرٌ ، فقال : «بَيُون المَرْفِقِ » .

(و) قِيلَ : العَوْهَق فى قولِهِ هٰذا هو (الخُطَّافُ الجَبَلِىّ) الأَسودُ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ :الغَقْغَقُ :العَواهِقُ ؛ وهى الخَطاطِيفُ الجَبَلِيّة .

(١) لم أجده في ديوان رؤبة ط ليبزج والثالث فى اللسان برواية : فيهن حرف من بنات . . . وهو والرابع فى الصحاح والتكملة ، والأربعة فى العباب ، والثلاثة الأولى في الجمهرة ٣/١٣٥ .

(٢) اللسان فى ثمانية مشاطير ، والعباب، والأول فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج «عتود» والتصحيح من العباب.

(و) يقال : هو (الغُرابُ الأَسْوَدُ) .

(و) يُقال : هو (اللَّازَوَرْد) الذى يُصْبَغُ به (أَو صِبْغٌ يُشْبِهُه) قاله ابنُ دُرَيد وابنُ خالَوَيْهِ .

(و) يُقال : (لَونٌ كلَوْن السَّماءِ مُشْرَبٌ سَوادا) قاله اللَّيث .

(و) يقال : هو (البَعِيرُ الأَسْوَدُ) .

(و) الجَسِيمُ .

وقيلَ لأَعرابِىّ من بَنِى سليم : ما العَوْهَقُ ؟ فقالَ :(الطَّوِيلُ من الرُّبْدِ) ، وأَنْشَدَ :

* كأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْلا عَوْهَقَا *
* أَقْتادَ رَحْلِى ، أَو كُدُرًّا مُحنِقا[1] *

وهٰذه الأَقوالُ كُلُّها نَقَلها الجَوْهَرِىُّ ، ماعَدَا الذى نَقَلناه عن ابنِ دُرَيدٍ واللَّيْثِ .

(و) العَوْهَق : (خِيارُ النَّبْع)ولُبابُه . وبه فُسِّرَ قَولُ الراجزِ المُتَقدِّمُ :

*وكُلَّ صَفْراءَ طَروحٍ عَوْهَقِ[2] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهره ٣/٣٦٠ .
(٢) تقدم مع مشطورين قبله .

قال : وكذا فَسَّرَه يَعْقُوبُ .

(و) قالَ ابنُ فارِس : عَوْهَق : (اسم رَوْضَة) ، وأَنشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

فكأَنَّما طُرِقَتْ بِرَيَّا رَوْضَةٍ
من رَوْضِ عَوْهَقَ طَلَّةٍ مِعْشابِ[1]

(و) قال اللَّيث : (العَوْهَقَان: كَوْكَبان إِلى جَنْبِ الفَرْقَدَيْن على نَسَقٍ ، طَرِيقَاهُما مِمَّا يَلِى القُطْبَ) ، وأَنشد :

* بحَيْث بارَى الفَرْقَدان العَوْهَقا *
*عندمَسَكِّ القُطْب حيث اسْتَوْسقَا[2] *

وقيل : هما كَوْكَبان يَتقَدَّمان بَناتِ نَعْش .

قال : (والعَيْهَقُ) : عَيْهَقَة (النَّشَاط) والاسْتِنَان ، وأَنشَد :

* إن لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا[3] *

قال الأَزْهَرِىُّ : الذى سَمِعناه من الثِّقاتِ الغَيْهَق ، بالغَيْن المُعْجَمة ، بمَعْنَى النَّشاطِ ، وأَنْشَدَ :

(١) شعر ابن هرمة ٧٢ والعباب، والمقاييس ٤/١٧٢ ومعجم البلدان (روضة عوهق) ومعه بيتان قبله .
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤/١٧٢ والأزمنة والأمكنة ٢/٣٧٤ .
(٣) اللسان ، والتكملة، والعباب .

* كأَنَّ مابِــى من إرانِــى أَوْلَــقُ *
* وللشَّباب شِــرَّةٌ وغَيْهَــقُ[1] *

قالَ : هٰذا هو المَحْفُوظُ الصَّحِيح . وأما العَيْنُ المُهْمَلَةُ فإِنِّى لا أَحْفَظُهــا لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى أَهِىَ مَحْفُوظةٌ عن العَرَبِ ، أَو تَصْحِيف .

(و) العَيْهَقَة (بهَــاءٍ : طَائِــرٌ) عن اللَّيث ، وليس بثَبَت .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (العِيْهَــاق) ظاهِرُه أنه بِفَتْح العَيْن ، والصَّــوابُ بكَسْرِها ، وقد مَــرَّ فى « ع ه ب » على الصَّواب : (الضَّــلاَلُ) .

(و) لاأَدْرِى (ماذَا عَوْهَقَكَ) أَى : ما الَّذِى (رَمَى بِكَ فى العَيْهاقِ) أَى : فى الضَّــلال .

[] ومما يُســتَدْرك عليه :

العَيْهَقُ : الأَسْودُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والعَوْهَق : الطَّــائرُ الذى يُسَمَّــى الأَخْيَلَ ، ولَونُه أَخضَرُ أَوْرَقُ . وقــال شَمِــرٌ : هو الشِّقِرّاقُ .

(١) اللسان والتكملة ، وسيأتي في (غهق) .

والعَوْهق : لَوْن الرَّماد .

والعَوْهَقُ : شجرٌ . وقوسُ العَوْهَق : قَوْسُ قُزَح ؛ لأَنّ لَونَها كلَوْنِ اللَّازْوَرْدِ .

وناقة عَوْهَق : طَوِيلة العُنُق .

والعَوْهَق من النَّعام : الطَّوِيل .

وعَوْهَقَهُ : ضَلَّله ، عن أَبى عَمْــرٍو ، مثل عَوْهَبه .

وبُرْقَةُ عَوْهَق[1] : إِحــدى بِــراقِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم ذِكرها .

[ع ى ق] *

(العَيْقَةُ : ساحِلُ البَحْر ، وناحِيَتُه) ، ذَكَره أَبو عُبَيدٍ فى المُصنَّفِ ، والجمع عَيْقاتٌ . قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

ســادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِيــاً
يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[2]

(والعَيْقُ : العَوْقُ) ، وهو الصَّــرف والحَبْس .

(١) معجم البلدان (برقة عوهق) وأنشد فيها قول ابن هرمة :
قفــا ســاعةً واستَنْطقا الرسمَ ينطِــق
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو ببُرْقَةِ عَــوْهَــقِ

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/١١٠٣ واللسان (سأد ، بضع ، عيق، جنب ، سدا) والمقاييس ٤/١٩٧ .

(و) العَيْقُ: (النَّصِيبُ من المَـاءِ) كما فى اللِّسان.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (عِيق، بالكَسْرِ: زَجْر).

(وعَيَّق تَعْيِيقاً: صَوَّت) يُقال: هو يُعَيِّقُ فى صَوْتِه.

(و) قالَ اللَّيثُ: (العَيُّوقُ يائِـىٌّ وَاوِىٌّ) وقد تقدّم تَعْلِيله فى «ع و ق».

[] ومما يُسْـتدرك عليه:

قولُهم: مافِى سِقائِهِ عَيْقَـة، أى: وَضَرٌ من سَمْنٍ، قالَه شَمِـرٌ.

وقالَ غَيرُه: إنّما هو عَبْقَـة، بالباءِ المُوَحَّدَةِ، وقد تَقَدَّم ذٰلك.

والعَيْقَة: الفِناءُ من الأَرْضِ. وقِيلَ: السّـاحَةُ.

والعَيْقَة: مَوْضِع، وسيَأْتى فى الغَيْن المُعْجَمة.

قال أبو مُحَمَّد الأَسود: إذا أَتـاك «عَيْقَـة» فى شِعْر هُذَيلٍ فهو بالعَيْن المُهْمَلة، وإذا أَتاكَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ فهو بالغَيْنِ المُعْجَمةِ.

(فصل الغين) المعجمة مع القاف

[غ ب ر ق] *

(امْرَأَةٌ غُبْرُقَة العَيْنَيْن، بالضَّـم) أَهمله الجوهَرِى. وقالَ أَبو لَيْلـى الأَعرابِى: أَى (واسِعَتُهما شَدِيدةُ سَوادِ سَوادِهِما) نَقَلَه الصّاغانِىُّ والأَزهرىُّ.

[] ومما يُسْـتدرك عليه:

الغُبارِقُ، كعُلابِطٍ: الذى ذَهَب به الجَمالُ كُلَّ مَذْهبٍ. قال:

* يُبْغِضُ كُلَّ غَـزِلٍ غُبـارِق * (١)

[غ ب ق] *

(الغَبُـوق، كَصَبُـورٍ: مايُشْرَب بالعَشِىِّ) خِلافُ الصَّبُوح، وخَـصَّ بَعضُهم بِه اللَّبنَ المَشْروبَ فى ذٰلِـك الوَقْت. وقيل: هو ما أَمْسَى عندَ القَوْم من شَرابِهم فشَرِبوه، وأَنشدَ اللَّيث:

* يَشْرَبْن رَفْهـاً بالنَّهـار واللَّيْلْ *
* من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْلْ * (٢)

(١) اللسان.
(٢) اللسان (قيل) والعباب.

(وغَبَقَه) من حدِّ نَصَر ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والنَّوَوِىّ والفَيُّومىُّ : (سَقَاه ذٰلِك) . قالَ الراجزُ :

* يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *
* مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ * [1]

وقال بعضُ العَرَب لصاحِبه : إن كُنْتَ كاذِباً فشَرِبتَ غَبوقا بارِدا ، أَى : لاكانَ لكَ لبنٌ حَتّى تَشْرَبَ الماءَ القَراح ، فسَمّاه غَبُوقاً على المَثَل ، أَو أَرادَ قام لكَ ذٰلَك مَقام الغَبُوق . قالَ أَبو سَهْم الهُذَلِىُّ :

ومَنْ تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ
عن الأَعْداءِ يَغْبُقُه القَراحُ [2]

(فاغْتَبَق) اغْتِباقا : (شَرِبَهُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « مالم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا » وأَنْشَد اللَّيثُ :

أَيُّها المَرْءُ خَلْفَكَ المَوْتُ إلّا
يَكُ مِنكَ اصْطِباحَةً فاغْتِباقَه

(١) اللسان (زعق) و (قيل) والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ فى شعر مالك بن الحارث ، واللسان .

(والمُغْتَبَق : يَكُون مَوْضِعاً ومَصْدَرا) قال رُؤْبة :

* ناءٍ من التَّصْبِيح نائِى المُغْتَبَقْ * [1]

(ورجُلٌ غَبْقانُ ، وامرأَةٌ غَبْقَى :شَرِبَا الغَبُوق) ، كِلاهُما بُنِيَا على غيرِ الفِعْلِ ؛ لأَنَّ افْتَعَلَ وتَفعَّلَ لايُبْنَى منهما فَعْلانُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : (الغَبَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : خَيْطٌ يُشَدُّ فى الخَشَبةِ المُعْتَرِضة على سَنام) البَعِير . وفى التَّهْذِيبِ : على سَنام (الثَّوْرِ إذا كَرَب أَوسَنَا [2] ؛ لِتَثْبُتَ الخَشَبَةُ) على سَنامِه . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسمَع الغَبَقَةَ بهٰذا المَعْنَى لغَيْر ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَغَبَّقَ : حَلَب بالعَشِىِّ) عن اللِّحيانِىِّ .

[] ومما يُستدرك عليه :

التَّغبُّق : الشّرب بالعَشِىِّ .

وغَبَقه يَغبِقه من حدِّ ضَرَب غَبْقاً .

(١) الديوان ١٠٤ والعباب وفى مطبوع التاج « نأى من التصبيح نأى المغتبق » .
(٢) كرب الأرض : قلبها للحرث ، وسنا : سقى بالسانية وهى مايسقى عليه الزرع .

وغَبَّقه تَغْبيقا : سقاه غَبُوقا . وغَبَق الإبلَ والغَنَم : سَقاها ، أو حَلَبَها بالعَشِيّ.

ويُقالُ : هٰذه النّاقةُ غَبُوقِى ، وغَبُوقَتِى ، أى : أغتَبِقُ لبَنها ، وجَمْعُها الغَبائِق ، على غَيْر قِياسٍ ، وكذٰلك صَبُوحِى وصَبُوحَتِى . ويُقال : هى قَيْلَتُه ، وهى النّاقةُ التى يَحْتَلِبُها عند مَقِيلِه ، قال :

* مالِيَ لا أُسْقَى على عِلاَّتِى *

* صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى * (١)

وقالَ اللِّحْيانِيّ : الغَبُوقُ والغَبُوقةُ : النّاقَةُ التى تُحْلَبُ بعد المَغْرِبِ ، قالَ : واغْتبقَها : حَلَبَها فى ذٰلك الوَقْت ، وفى حَدِيثِ أصحابِ الغارِ : «لا أَغْبِقُ قَبْلَهما أهلاً ولا مَالاً » هٰكذا ضَبَطَه اليُونِينِيُّ فى فرعه بكَسرِ الباءِ من حدّ ضَرَب ، وصحَّحَه ، أى : ماكنتُ أُقَدِّم عليهما أحدا فى شُربِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْربانِه . وفى حَدِيث المُغِيرة : «لاتُحَرِّمُ الغَبْقَة » هٰكذا جاءَ فى رِواية . وهى المَرَّة من الغَبُوق ، ويُرْوى بالعَيْن المُهْمَلة والياءِ والفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

ويُقالُ : لَقِيتُه ذَا غَبُوقٍ ، وذا صَبُوحٍ ، أى : بالغَداةِ والعَشِيّ ، لايُستَعملان إلاّ ظَرْفاً .

[غ د ق] *

(الغَدَقُ مُحَرَّكَة : المَاءُ الكَثِير) وإن لم يَكُ مَطَرا . وقِيلَ : هو المَطَر الكثيرُ العامُّ . وقوله تعالى : ﴿ وأَنْ لَو اسْتَقَاموا على الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْناهُم مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فيه ﴾ (١) قال ثَعْلَبٌ : أى طَرِيقَة الكُفْر لفَتَحْنا عليهم باب اغْتِرار ، كقوله تَعالى : ﴿لجَعَلْنا لمَنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهم سُقُفاً من فِضَّة ﴾ (٢) وقالَ الفَرّاءُ : أى لزِدْنا فى أَمْوالِهم فِتْنةً عليهم وبَلِيَّةً . وقالَ غَيرُهما : أى عَلَى طَرِيقَة الهُدَى لأسقَيْناهم ماءً كثيرا . ودلِيلُ هٰذا قولُه تعالى : ﴿ولو أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا واتَّقَوْا لفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ﴾ (٣) .

(١) اللسان ومادة (قيـل) .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية ٩٦ .

(والحَسَنُ بنُ بِشْرِ بنِ إِسْماعِيلَ بن غَـدَق) : مُحدِّثٌ ، وهو (شَيْخٌ لعَبْـد الغَنِيِّ) [1] المِصْرِى الحافِظ .

(وغَدِقت العَينُ ، كفَرِح : غَزُرَتْ) وعَذُبَت ، فهى غَدِقة .

(وبِئْـرُ غَدَقٍ ، مُحرَّكةً مُضَـافةً) مَعْرُوفةٌ (بالمَدِينةِ) ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلام ، وعندها أُطُمُ البَلَوِيِّين الذى يُقالُ لـه القَاعُ .

(وشَابٌ) غَيْدَقٌ ، (و) كذا (شَبَابٌ غَيْـدَقٌ ، وغَيْدَقَانٌ ، وغَيْـداقٌ) أَى : (نـاعِمٌ) رَخْصٌ . وأَنشـد اللَّيْثُ :

* بعدَ التَّصابِى والشَّبابِ الغَيْدَقِ * [2]

وأَنشـد أَيضا :

* رُبَّ خليلٍ لِىَ غَيْداقٍ رَفِلْ * [3]

وأَنشـدَ أَيضا :

* جَعْدَ العَنَاصِى غَيْدَقاناً أَغْيدَا * [4]

وقِيلَ : الغَيْداقُ من الغِلْمانِ : الـذى لم يَبْلُـغ .

(و) الغَيْـدَاقُ : الرَّجـلُ (الكَرِيمُ) نَقَلـه الجَوْهَـرِىُّ ، الجـوادُ الواسـع الخُلُقِ الكثِـير العَطِيّة ، وبه سُمِّى أَحد عُمومَتِه صلّى الله عليه وسلم غَيْـداقاً ؛ لكَثْرة عَطائِه .

(و) الغَيْداقُ : (وَلَدُ الضَّبِّ) . قال أَبو زَيْد : أَوله حِسْل ، ثم غَيْداق ، ثم مُطَبِّخ ، ثم يكونُ ضَبًّا مُدرِكاً . قـال الجوهرِىُّ : ولم يذكر الخُضَرِمَ بعـد المُطَبِّخ ، وذكره خَلَفٌ الأَحْمَر . وقال غيرُه : هو الضَّبُّ بين الضَّبَّيْنِ ،وقِيلَ : هو الضَّبُّ المُسِنُّ العَظِيم .

(و) الغَيْداقُ : (الطَّوِيلُ من الخَيْل) ذَكَره صاحبُ الأَبْنِيـة ، وهو قَـول السِّيرافِىِّ .

(والغَيْدَقانُ : النَّاعِم) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، ففِيه تَكـرار . وقِيلَ : هو (الكَريـم) الواسِـعُ (الخُلُقِ) الكَثِير العَطِيَّـةِ . وقِيلَ : الكَثِيرُ الواسعُ من كُل شىْءٍ .

(١) يعنى عبدالغنى بن سعد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن الأزدى المصرى (ت ٤٠٩) انظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ٤١١ وتذكرة الحفـاظ ٣/١٠٤٧ والعبر ٣/١٠٠ .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) اللسان والتكملة والعبـاب .

(والغَيَادِيقُ : الحَيَّاتُ) . كمـا فى اللِّسان والعُباب .

(وأَغدَقَ المَطَرُ) إغداقاً ، فهو مُغدِقٌ.

(واغْدَوْدَق : كَثُر قَطْرُه) . ومطـر مُغْدَودِقٌ ، وماءٌ مُغْدَودِقٌ : كَثِيرٌ . ومنه الحَدِيثُ : « اللّٰهُمّ اسْقِنَا غَدَقاًمُغدِقاً » ، أَكَّدَه بـه .

(وغَيْدَقَ) الرَّجُلُ : (كَثُر بُزاقُـه) كذا نَصُّ المُحِيطِ . وفى اللِّسانِ :لُعابُه ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَيْدَقَ المَطَرُ : كَثُر ، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابىّ .

وقال الزَّجّاجُ : الغَدَقُ المَصْـدر ، والغَدِقُ اسمُ الفاعِلِ . يُقال : غَـدِقَ يَغدَقُ غَدَقاً ، فهو غَدِقٌ : إذا كَثُر النَّدَى فى المَكانِ أَو الماءُ . قـال : ويُقَـرأُ ﴿ مـاءً غَدِقـاً ﴾ (١) قلتُ : ورُوِيَتْ عن عاصِمِ بنِ أَبِى النَّجُـودِ .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .

وأَرضٌ غَدِقَةٌ : فى غايةِ الرِّىِّ ، وهى النَّدِيَّةُ المُبْتَلَّة الرَّيا الكَثِيرةُ المـاءِ .

وعُشْب غَدِقٌ بَيِّنُ الغَدَق : رَيّانُ مُبْتَلٌّ رواه أَبو حَنِيفة ، وعَزَاه إلى النَّضْر .

وغَدِقَت الأَرضُ غَدَقاً وأَغْدَقَـت : أَخْصَبَتْ .

وماءٌ غَيْداقٌ : غَـزِيرٌ .

وعام غَيْداقٌ : مُخصِب ، وكـذٰلكَ السَّنَة بغَيْر هاءٍ .

وقال أَبو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْـداقٌ : كَثِيرُ المـاءِ .

وعَيْشٌ غَيْـدَقٌ وغَيْـدَاقٌ : واسـع مُخصِبٌ ، وهم فى غَدَقٍ من العَيْـشِ ، وغَيْداقٍ . وفى الحَدِيث : « إذا نَشَأَت السَّحابَةُ من قِبَلِ العينِ فتِلْكَ عيـنٌ غُدَيْقَة » أَى : كَثِيرةُ الماءِ ، هٰكـذا جاءَت مُصغَّرَةً ، وهى من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وإنَّه لغَيْـداقُ الجَـرْىِ والعَـدْو : واسِعُهما . قالَ تـأَبَّطَ شَـرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ ولمّا يَنزِعُوا سَـلَبى
بِواله من قَبِيضِ الشَّـدِّ غَيْداقِ (١)

(١) اللسان ، والمفضليات ١/٢٦ وروى فيها : « بواله من قبيض الشّدّ » .

وشَـدٌّ غَيْداقٌ ، وهو الحُضْرُ الشَّديدُ.

وشَبابٌ غُداقِـيٌّ : ناعِم .

* [غ ر ق]

(غَرِقَ) فى الماءِ (كفَرِح) غَـرَقاً : رَسَبَ فيه ،(فَهُو غَرِقٌ ، وغارِقٌ ، وغَرِيقٌ) ومنه الحديثُ : « الشُّهَداءُ خَمْسَـةٌ : المَطْعُونُ ،والمَبْطُون ، والغَرِقُ ، وصاحِب الهَـدْم ، والشَّهِيدُ فى سَبِيلِ الله ». وقال أَبُو النَّجم :

* فأَصْبَحُوا فى المـاءِ والخَنـادِقِ *

* من بَيْنِ مَقْتولٍ وطافٍ غارِقِ * [1]

ويُقال : الغَرَقُ فى الأَصلِ : دُخـولُ المـاءِ فى سَمِّ الأَنْفِ حتّى تَمْتَلِىءَ منافِذُهُ ، فيَهْلِكَ . والشَّرَقُ فى الفَـمِ حَتّى يُغَصَّ به لكَثْرَتِه (من) قَـوْمٍ (غَرْقَى) وهو جمعُ غَرِيقٍ ، فَعِيل بمَعْنَى مُفعَل ؛ أَغْرَقَه اللهُ إغراقاً فهو غَـرِيق ، وكذٰلِك مَرِيضٌ أَمْرَضَه الله فهو مَرِيضٌ من قوم مَرْضَى . والنَّزِيفُ : السَّـكران وجَمْعُه نَزْفَى . والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعولٍ أَو مُفعَل ؛ لأَنه يُقالُ : نَزَفْتَـه الخَمْرُ ، وأَنْزَفَتْه ، ثم يُرَدُّ مُفعَـلٌ أَو مَفْعُولٌ إلى فَعِيلٍ ، فيُجمَع فَعْلَى .

وقيل : الغَرِقُ : الراسِبُ فى المـاءِ . والغَرِيق : المَيِّتُ فيه .

وقال أَبو عَدْنان : الغَرِقُ : الذى قد غَلَبَه المَاءُ ولَمّا يَغرَقْ ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ . قالَ الشـاعِرُ : [1]

أَتبَعْتُهم مُقْلـةً إنسـانُها غَـرِقٌ
هلْ ما أَرَى تارِكٌ للعَينِ إنسانَا ؟ ! [2]

يَقُول : هٰذا الذى أَرَى من البَيْـن والبُكاءِ غيرُ مُبْقٍ للعينِ إنسانَها . وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ إنى أَعـوذُ بـك من الغَرَقِ والحَرَق » وفيه أَيضا : « يَأْتِـى عَلَى النّاسِ زَمان لا يَنْجُو فيه إلاّ مَـنْ دَعـا دُعاءَ الغَـرِقِ كأَنَّه أَرادَ إلاّ مَنْ أَخلَصَ الدُّعاءَ » لأَنَّ من أَشْفَى عـلى الهَلاكِ أَخْلَص فى دُعائِه طَلَبَ النَّجاةِ .

وفى حَدِيث وَحْشِيّ : «أَنّه ماتَ غَرِقاً فى الخَمْرِ» ،أَى : مُتناهِياً فى شُرْبهـا

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) في مطبوع التاج « الراجز » والمثبت من اللسان، والبيت التالى من بحر البسيط ، وليس رجزا .

(٢) اللسان .

والإِكثارِ منه ، مُسْتَعارٌ من الغرَق .وقال امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيْلاً :

كأَنَّ السِّبـاعَ فيه غَـرْقَى عَشِيَّـةً
بأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ [1]

(و) قالَ ابنُ فارس : (الغَـرِقَـة ، كفَرِحَة : أَرضٌ تكونُ فى غايَةِ الرِّيِّ) وفى الأَساس : بَلَغت الغَايةَ فِى الرِّىّ .

(والغَارُوقُ : مَسْجِـدُ الكُوفَةِ ؛ لأَنَّ الغَرَق) فى زمان نُوح عليه السلام (كان مِنْه . وفى زَاوِيَةٍ له فَارَ التَّنُّور) ، وفيه : هَلَكَ يَغوثُ ويَعُوقُ . ومنه سير جَبَـل الأَهْواز ، ووسطه على رَوْضة من رِياض الجَنَّـةِ . وفيـه ثَلاثُ أَعيُـن أُنْبِتَتْ بالضِّغْثِ ، تُذهِب الرِّجَس ، وتُطهِّـرُ المُؤمِنِين : عَيْن من لَبَن ، وعَيْـنٌ من دُهْن ، وعَيْن من ماءٍ ، ولو يَعْلَم النّاسُ مافيه لأَتَوْه حَبْوا ، كذا فى حَدِيث على رضى الله عنه .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الغُرْقَة ، بالضَّمِّ مِثلُ الشَّـرْبَةِ من اللَّبَن ونَحْوِه) ونَصُّ المُصَنِّفِ له : [2] « وغيره من الأَشربة » .

(ج) : غُرَق (كَصُرَد) . وأَنْشَـد للشَّمّاخ :

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقاً
من طَيِّب الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِمَجْهُودِ [1]

هٰكذا رَواهُ الصَّاغانى وابنُ القَطَّاع . ويروى عَرَقاً « بالعَيْن المُهْمَلَةِ » وقـد تَقَدَّم . ومنه الحَدِيثُ : « فَتَكُـون أُصُولُ السِّـلْقِ غُرْقَة » . وفى أُخْـرَى بالعين المهملة . ورَواه بعضُهم بالفاءِ ، أَى : مِمّا يُغْرَف .

(وغَرِق ، كفَرِح : شَرِبَها) أَى : تِلْك الشَّرْبة ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) غَرِق (زَيْـدٌ : استَغْنَى) . عنه [2] أَيضا .

(و) غُـرَق (كَـزُفَر : د ، باليَمَن لهَمْدَانَ) نَقَله الصَّاغانىّ .

---

(١) الديوان ٢٦ وهو من معلقته والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : المصنف له ، أى : = لأبى عبيد ونص عبارته – كما فى اللسان – الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة . ا هـ » .

(١) الديوان /٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤١٩/٤ وتقدم فى (عرق) برواية : « تَغدُو وقد ضمنت » والمثبت كالديوان والعباب .

(٢) « عنه » يعنى عن ابن الأعرابى .

(و) قَوْلُه تعالى : ﴿وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً﴾ (١) قالَ الفَرَّاءُ : ذُكِرَ أَنَّهــا المَــلائِكَةُ . والنَّزْع : نَــزْعُ الأَنفُس من صُــدور الكُفَّــار ، وهــو كقَولك : والنَّازِعات إِغْراقاً ، كما يُغرِق النازِعُ فى القَوْسِ . قالَ الأَزهرِيُّ :(أُقِيم الغَرْقُ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، أَى : إِغْراقاً) . قالَ ابــنُ شُمَيلٍ : نَزَع فى قَوْسِه فأَغْرق وسيَأْتى .

(وغَرْقُ) بالفَتْح : (ة ، بمَرْوَ ،ولَيْسَ تَصْحِيفَ غَزَقَ ، بالزَّاى مُحَرَّكَةً). نَبَّه على ذٰلك ابنُ السَّمْعانى ، وتَبِعَه الصاغانى وسَــيَأْتِى الكَلامُ عليه فى « غ ز ق » (منهــا جُــرمُوزُ بنُ عَبْــدِ اللهِ) . وفى التَّبْصِير : عُبيد الله الغَرْقىّ (المُحَدِّثُ) رَوَى عن أَبى تُمَيْلَةَ . (٢)

(والغِرْقِىءُ) كزِبْرِج : قِشْرُ البَيْضِ الذى تَحْتَ القَيْضِ . ونَظَر أَبو الغَوْثِ الأَعرابىّ إِلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقــالَ : غِرْقِىءُ تَحْتَ كِرْفِىءٍ . وقالَ الفَــراءُ : (هَمزتُه زائِدَةٌ) لأَنَّه من الغَرَقِ ،ووافقه الزَّجّاج ، واختارَه الأَزْهَرِىُّ ، (وهٰــذا مَوْضِعُه . ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) .

قال شيخُنا : لاوَهَم فيه ؛ لأَنَّه نبَّــه هناك على زِيادَةِ الهَمْزةِ ، على أَنَّ المُصنِّف قد ذَكَره هناك ، وتابَعَ الجَوهرىَّ بــلا تَنْبِيه عليه ، فأَوهَم أَصالَتَه ، وأَعــاده هُنا للاعْتِراض المَحْضِ .

قلتُ : وقال ابنُ جِنِّى : ذَهَب أَبــو إِسحاقَ إِلى أَنَّ همزةَ الغِرْقِىءِ زائِدَةٌ ، ولم يُعَلِّل ذٰلك باشْتِقاقٍ ولا غَيرِه ، قــالَ : ولَستُ أَرَى للقَضاءِ بزِيادةِ هٰذه الهَمزة وَجْهاً من طَرِيقِ القِياسِ ؛ وذٰلك أَنَّهــا ليسَتْ بأُولَى فيُقْضىَ بزِيادَتِها ، ولا نَجِدُ فيها مَعْنَى الغَرَق ، اللّٰهُمّ إِلّا أَن يَقُولَ : إِن الغِرقِىءَ يحتَوِى على جَمِيعِ مايُخفِيه من البَيْضَة ويَغْتَرِقُه . قــالَ : وهٰذا عِندِى فيه بُعْدٌ ، ولو جازَ اعْتِقاد مِثلِه على ضَعْفِه لَجازَ لكَ أَن تَعتقِد فى هَمْزةِ كِرْفِئَة أَنها زائِدة ، وتَذهَبَ إِلى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الحِمارُ : إِذا رَفَــع رأْسَــه لشَمِّ البَوْلِ ، وذٰلِك لأَنَّ السَّحاب أَبدا ــ كما تَراه ــ مُرْتَفِــعٌ ، وهٰــذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ .

(١) سورة النازعات ، الآية ١ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن نميله » تطبيع ، والتصحيح من التبصير ١٠٠٥ ويأتى فى (تمل) : « أبو تميلة : يحيى بن واضح مشهور » .

(وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ بَيْضَتَها) : إذا (باضَتْها، وليسَ لها قِشْرٌ يابِسٌ) .

وغرقَأَت البَيْضَةُ : خَرجَت وعليهـا قِشْرةٌ رقِيقة .

(و) الغُرَيْقُ ، (كَزُبَيْرٍ : وادٍ لِبَنِـى سُـلَيْم) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (غَرَقْتُ مـن اللَّبَنِ) غَرْقةً ، أَى : (أَخَذْتُ منه كُثْبَةً) .

قالَ : (وإنَّه لغَرِقُ الصَّوْت كَكَتِف) أَى : (مُنْقَطِعُه مَذْعُور) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : (الغِرْيَـاقُ ، كجِرْيال : طائِرٌ) زَعَموا ، وليس بثَبت .

(وأَغرَقَه فى المـاءِ) إغْراقاً مثـل (غَرَّقَه) تَغْرِيقاً ، فهو مُغْرَق وغَـرِيقٌ . قال تَعالَى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ الباقِينَ﴾ (١) وقالَ تَعالَى : ﴿وإن نَّشَأْ نُغْرِقْهم﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿فكَانَ من المُغْرَقِين﴾ (٣) .

(و) أَغرق (الكأْسَ) إذا (مَـلأَها) وهو مجاز .

(و) أَغرَقَ (النازِعُ فى القَوْسِ) أَى : (استَوْفَى مَدَّها) . وهو مَجازٌ . قالَ ابن شُمَيْلٍ : الإِغْراقُ : الطَّرحُ ، وهو أَنتُباعِدَ السَّهمَ من شِـدَّة النَّزْعِ . يُقال : إنَّـه لطَرُوحٌ . وقال أسيد الغَنَوِىّ : الإِغْراق فى النَّـزْع : أَنْ يَنْزِعَ حـتَّى يُشْـرِبَ بالرِّصاف ، ويَنْتَهِى إلى كَبِدِ القَوْسِ ، وربَّما قَطَع يَـدَ الرَّامِى . وشُرْبُ القَوْسِ الرِّصافَ : أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ على الرِّصاف كُلِّه إلى الحَدِيدَةِ ، يُضرَبُ مثَلاً للغُلُوِّ والإِفْراطِ . (كغَرَّق تَغْرِيقاً) . يُقَـال : غَرَّقَ النَّبْلَ : إذا بَلَغَ به غايةَ المَـدِّ فى القَوْسِ .

(ولِجامٌ مُغرَّقٌ بالفِضَّةِ ، كمُعَظَّـمٍ ومُكْرَمٍ) أَى : (مُحَلًّى) بهَا . وقِيـلَ : إذا عَمَّتْه الحِلْية ، وقد غُرِّق . وتَقُول : فلانٌ جَفْنُ سَيْفِه مُغَرَّق ، وجَفْنُ ضَيْفِه مُؤرَّق ، وهو مجاز .

(والتَّغْرِيقُ : القَتْل) وهو مَجـاز ، (وأَصلُه) من الغَرَقِ . يُقال : غـرَّقَت القابِلَةُ الوَلَدَ؛ وذٰلك إذا لم تَرْفُق بـه حَتّى تَدخلَ السابِياءُ أَنفَه ، فتَقْتُله . قال الأَعشَى ، يعنى قَيسَ بنَ مَسْعُود الشَّيْبانِىّ :

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٠ .
(٢) سورة يس ، الآية ٤٣ .
(٣) سورة هود ، الآية ٤٣ .

أَطْوَرَيْنِ فى عـامٍ غَـزاةً ورِحْلـةً
أَلا لَيْت قَيْساً غرَّقَتْه القَـوابِلُ [1]

ويُقـال : (إِنَّ القَابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّق المَوْلُودَ فى مـاءِ السَّـلَى عامَ القَحْطِ ، فَيَمُوت [2]) ذَكَرا كانَ أَو أُنْثَى ، (ثم جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً) . ومنه قَولُ ذِى الرُّمَّـةِ :

إِذا غَرَّقت أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْـرَةٍ
بتَيْهاءَ لم تُصْبِح رَؤُوماً سَلُوبُها [3]

الأَرْباضُ : الحِبالُ . والبَكْرةُ :الناقَة الفَتِيَّة . وثِنْيُها : بَطْنُها الثّانى . وإِنما لم تَعطِف على وَلدِها لِمَا لَحِقَهـا من التَّعَبِ .

وفى الأَساسِ : غَرَّقَت القابِلَةُ المَوْلُودَ : لم تُمَخِّطْه عند وِلادَتِه ، فوقعَ المُخاط فى خَياشِيمِه ، فقَتَله ، وهو مجاز .

وفى التَّهْذِيب : العُشَراءُ من النُّـوقِ إِذا شُـدَّ عليها الرَّحْلُ بالحِبالِ رُبَّـما غُرِّقَ الجَنِينُ فى ماءِ السَّابِياءِ ، فتُسْقِطُه. وأَنْشَدَ قَولَ ذِى الرُّمَّة السابِقَ .

(واستَغْرَقَ : استَوْعَب) ومنه قـول النَّحْوِيِّين : لا : لاسْتِغْراقِ الجِنْسِ ،وهو مَجازٌ .

(و) استَغْرَقَ (فى الضَّحِكِ) مثـل (استَغْرَبَ) وهو مجاز .

(و) من المجازِ : (اغْتَرَقَ الفَـرَسُ الخَيْلَ) إِذا (خالَطَها ثم سَبَقَها) قالـه اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبيدَةَ : يُقال للفَرَسِ إِذا سَبَق الخَيلَ : قد اغْتَرَقَ حَلْبَـةَ الخَيْلِ المُتقدِّمـة . وفى حَـدِيث ابنِ الأَكْوع : «وأَنَا على رِجْلِى فَأَغْتَرِقُهـا حتى آخُذَ بخِطامِ الجَمَلِ » ويُرْوَى أَيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد تَقَدَّم .

(و) اغترَقَت (النَّفْسُ : استَوْعَبَت فى الزَّفِيرِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصوابُ : اغْتَرَق النَّفَس ، مُحَرَّكَةً : اسْتَوْعَبَ فى الزَّفِيرِ . وإِنَّما قُلْنا : إِنَّـه أَرادَ النَّفْسَ بالتَّسْكِينِ لأَنَّـه أَنَّث الضمِيرَ ، فلو أَرادَ التَّحرِيكَ لذَكَّـره ، فتـأَمَّلْ .

(1) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب، واقتصر الصحـاح والأساس على الشطر الثانى .
(2) فى القاموس : « ليمـوت » .
(3) الديوان ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجازِ: اغْتَــرَقَ (البَعِيرُ التَّصْدِيرَ) أَو البِطانَ: إذا أَجْفَر جَنْباه و(ضَخُم بَطْنُه فاستَوْعَبَ الحِزامَ حتّى ضَــاقَ عنه، كاسْــتَغْرَقَه)، نقلــه الصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. وفى اللِّسانِ: حتّى ضاقَ عَنْهُما، أَى: عن الجَنْبَين.

(و) من المَجازِ: (فُلانَةُ تَغْتَــرِقُ نَظَرَهُم، أى: تَشْغَلُهم بالنَّظَرِ إليها عن النَّظَرِ إلى غَيْرِها؛ لِحُسْنِها). ومنه قول قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ:

تَغْتَرِقُ الطَّــرْفَ وهْى لاهِيَـــــةٌ
كأَنَّما شَــفَّ وَجْهَهَا نُـــزْفُ (١)

ورواه ابن دُرَيد بالعَيْن المهملـــة ذاهِباً إلى أَنَّها تَسْبِقُ العَيْن، فلا يُقْدَر على استِيفاءِ مَحاسِنِها، ونُسِب فى ذٰلك إلى التَّصْحِيف، فقالَ فيه المُفَجَّـــع البَصْرِى:

أَلَسْتَ قِدْما جَعَلْتَ« تعْتَرِقُ الـــــ
ـــطَّرْفَ » بجَهْلٍ مكانَ «تغْتَرِقُ»

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٥٥ واللسان ومادة (نزف) والتكملة والعباب والأساس.

وقُلتَ: «كانِ الخِبــاءُ من أَدَمٍ»
وهْوَ خِبــاءٌ يُهْــدَى ويُصْطَدَقُ (١)

والطَّرْفُ: هنا النَّظَرُ لاالعَيْنُ. يُقال: طَرَف يَطرِف طَرْفا: إذا نَظَر. أَرادَ أَنها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَّارِ إليها بحُسْنِها وهى غَيرُ مُحتَفِلَةٍ ولا عامِدَة لذٰلِك، ولٰكِنَّها لاهِيَــةٌ، وإنمــا يَفعلُ ذٰلِك حسنُها. وقولُه: كأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفٌ،أَى: أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ، وكأَنَّ دَمَها ودَم وَجْهِها نُزِفَ، والمَرأَةُ أَحْسَنُ ماتكــون غِبَّ نِفاسِها؛ لأَنَّه ذَهَبَ تَهيُّجُ الدَّمِ.

(واغرَوْرقَت عيْناه) بالدُّمُوع: امتَلأَتا ولم تَفِيضَا، نَقَلَه الأَزْهرِىُّ عن ابْــنِ السِّكِّيت. وقالَ غيرُه: (دَمَعَتا كأَنَّها غَرِقت فى دمْعِها)، وهو افعوْعلَت من الغَــرَق.

(وغَارِيقُون، أو أَغارِيقُون) بالأَلف: لفظةٌ يونانيةٌ (أَصلُ نَباتٍ، أو شَىْءٌ يتكَوَّنُ فى الأَشْــجارِ المُسوَّسَةِ، تِرْياقٌ لِلسُّمُومِ مُفَتِّحٌ مُسْهِلٌ للخِلْطِ الكَــدِرِ) كُلِّها، (مُفَرِّحٌ) للقَلْب (صالِحٌ للنَّسا

(١) العباب والروض الأنف للسهيلى ١ /١١٧.

والمفاصِلِ . و) من خَواصِّه أَنَّ (مَن عُلِّقَ عليه لايلْسَعُه عقْربٌ) .

والتَّرْكِيبُ يدلُّ على انْتِهاءِ شيءٍ يَبلُغُ أَقْصاه . وقد شَذَّ عن هٰذا التركيبِ الغُرْقَةُ من اللّبن .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الغَرَقُ : الرُّسوبُ فى الماءِ ، وقد غَرِق كفَرِح .

ورجلٌ غَرِقٌ ، ككَتِف ، وغَرِيقٌ : رَكِبهُ الدَّيْنُ ، وغَمرتْه البلايا ، وهو مَجازٌ .

والمُغرَقُ : الذى قد أَغْرقَه قَومٌ ، فطَرَدُوه ، وهو هارِبٌ عَجْلان ، وهو مجاز .

وأَغْرقَه النَّاسُ : كَثُروا عليه فغَلَبُوه ، وأَغْرقَتْه السِّباعُ كذٰلك ، عن ابنِ الأَعرابى .

وأَغرقَ فى القَولِ ، وغيرِه : جاوز الحدَّ ، وبالغ ، وأَطْنَب ، وهو مجازٌ ، وأَصْلُه من إغْراقِ السّهْمِ .

وقَولُ لَبِيد ــ رضِىَ الله عنه ــ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِه
صائِبُ الجِذْمةِ فى غَيْرِ فَشَلْ[1]

فيه قَولان : أَحدُهما : أَنّه يعْنِى الفَرس يسبِقُ الثَّعْلبَ بحُضْرِه فى شِرَّتِه ، أَى : نَشاطِه ، فيُخَلِّفُه وذٰلِك إغراقُه .

والثانِى : أَنّ الثَّعلَب هُنا ثَعْلبُ الرُّمْح ، فأَراد أَنَّه يَطْعُنُ به حتّى يُغيِّبَه فى المَطْعون ؛ لِشِدَّة حُضْرِه .

والمُغْرِقُ من الإبِل : الّتى تُلقِى ولَدَها لِتَمامٍ أَو لغَيْرِه ، فلا تُظْأَرُ ، ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا خَلِفةً .

وأَغرقَ أَعمالَه : أَضاعها بارْتِكابِ المعاصِى .

وغَرْقَأَ البيْضَةَ : أَزالَ غِرقِئَها .

ويقال : أَنا غَرِيقُ أَيادِيك ، أَى : نِعَمِك ، وهو مجازٌ .

ويقال : خاصمَنِى فاغْتَرقْتُ حلْقَتهُ أَى : خَصَمْتُه .

وغارقَنِى كذا : دانَى وشَارَف .

وغارَقَتْه المَنِيَّة ، وغارقَتِ الوَقْفَة .

(1) الديوان ١٨٨ وفى مطبوع التاج واللسان : « صائب = الخدبة » والتصحيح من الديوان واللسان (جذم) والعباب .

وجِئْتُ ورَمَضان مُغارِقٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ.

وغَرَق عِجْلان : قريةٌ بالفَيّوم .

ومُنْية الغُرَقَة : أُخْرى بالغربيَّة ، بالقرب من جُوجَر القديمة ، وقد دَخَلْتُها مِرارا .

والغُراقَة : أُخْرَى بها .

والغُراق ، كغُراب : مَوضِعٌ باليَمَن .

واسمُ مَدِينَةٍ ببِلاد التُّرْك .

وأَبو الحُسَينِ بنُ المُهْتَدِى بالله العَبَّاسىّ المُسْنِد المَشْهورُ ، يُعرَف بابْنِ الغَرِيقِ ، كأَمِير .

[غ ر د ق] *

(الغَرْدَقَة) أَهْمَلَه الجوهرىّ . وقال أَبو عَمْرو : هو (إلباسُ الغُبارِ النَّاسَ) ، وأَنشدَ :

* إِنَّا إِذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقَا *[1]

ولا يَخفَى مافِى « النّاس » « وإِلْباس » من المُجانَسَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(أَو) : هو (إِلباسُ اللَّيْلِ يُلبِسُ كُلَّ شَىْءٍ) .

(و) هو أَيضاً : (إِرسالُ السِّتْرِ ونَحْوِه). يُقالُ : غَردَقَتِ المَرْأَةُ سِتْرَها ، نَقَله الأَزْهرىُّ عن اللَّيْثِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ[1] ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[غ ر ن ق] *

(الغُرْنُوق لايُذْكَر فى «غ ر ق» ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) ، وهٰذا بِناءٌ على القَوْلِ بأَصالَةِ النُّونِ . وقد صَرَّح الشيخ أَبو حَيّان بأَنّها زائدةٌ فى جَمِيعِ لُغاتِها ، والمَسْأَلةُ خِلافِيَّةٌ ، فلا يَصِح الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيطِ ، أَشارَ له شَيخُنا .

قلتُ : وقالَ ابنُ جِنِّى وذَكَرسِيبَوَيهِ : الغُرْنَيْق فى بَناتِ الأَربعَة ، وذَهَبَ إِلى أَنّ النونَ فيه أَصْلٌ لازائِدَة ، فسأَلتُ أَبَا علِىٍّ عن ذٰلك ، فَقلتُ له : مِنْ أَين له ذٰلِكَ ، ولا نَظِيرَ له من أُصُولِ بناتِ

(١) وأيضا : منطقة من محافظة البحر الأحمر بمصر ، ومدينتها : رأس غارب .

الأَربعَة يُقابِلُها ؟ فلم يَزِدْ فى الجَوابِ على أَنْ قالَ : قد أُلْحِقَ به العُلَّيْق ، والإِلحاقُ لايُوجَدُ إلاّ بالأُصول ، وهٰذه دَعْوَى عارِيَةٌ من الدَّليلِ؛ وذٰلك أَنَّ العُلَّيْق وزنُه فُعَّيْل ، وعَينُه مُضعَّفَة ، وتَضْعِيفُ العَيْن لايُوجَدُ للإِلْحاق ، أَلاَ تَرَى إلى قِلَّفٍ ، وإِمَّعة ، وسِكِّين ، وكُلَّاب ، ليسَ شيْءٌ من ذٰلك بمُلْحَقٍ ؛ لأَنَّ الإِلْحاقَ لايكونُ من لَفْظِ العَيْنِ ، والعِلَّةُ فى ذٰلكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعْلِ ، نحو : قَطَّع وكَسَّر ، فهو فى الفِعْلِ مُفِيدٌ للمَعْنَى ، وكَذٰلك هو فى كَثِيرٍ من الأَسماءِ ، نحو : سِكِّير ، وخِمِّير ، وشَرَّاب ، وقَطَّاع ، أَى : يَكْثُر ذٰلك منه . وفيه : فلمّا كان أَصلُ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمْكِن أَن يُجعَلَ للإِلْحاقِ؛ وذٰلك أَنَّ العِناية بمُفِيدِ المَعْنَى عندَ العَرَب أَقوَى من العِنايَة بالمُلْحق ؛ لأَنَّ صِناعَة الإِلْحاقِ لفظِيَّةٌ لامَعْنَوِيَّةٌ ، فهٰذا يَمنَعُ من أَنْ يَكُونَ العُلَّيْق مُلْحقاً بغُرْنَيْقٍ ، وإذا بَطَل ذٰلِكَ احْتاجَ كَونُ النُّونِ أَصْلاً إلى دَلِيلٍ ، وإلاَّ كانت زائدةً .

قال : والقَولُ فيه عِندِى أَنَّ هٰذه النُّونَ قد ثَبَتَتْ فى هٰذه اللَّفْظَة أَنَّى تَصَرَّفَت ثَباتَ بَقيَّةِ أُصولِ الكَلِمَةِ ، وثَبَتَتْ أَيضاً فى التَّكْسِيرِ ، ولذا حُكِم بكَوْنِها أَصْلاً ، فتَأَمَّلْ ذٰلك (كزُنْبُور وفِرْدَوْس : طائِرٌ مائِىٌّ) ، طويلُ القَوائِم والعُنُق ، (أَسودُ . وقِيلَ : أَبْيَضُ) عن أَبِى عَمْرٍو . وخَصَّهُ ابنُ الأَنبارِىِّ بالذُّكورِ منها (كالغُرْنَيْقِ ، بالضمِّ) مع فَتْح النون . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ يَصِفُ غَوّاصاً :

أَجازَ إليها لُجَّةً بعدَ لُجَّة
أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ (١)

(أَو الغُرْنُوق والغُرْنَيْق : الكُرْكِىّ) قالَه الأَصْمَعِىُّ : (أَو طَائِرٌ يُشْبِهُه) قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ . والجمعُ الغَرانِيق ، وأَنْشَد :

أَو طَعْم غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ (٢)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان « أجار » .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٤٩٢ .

أَرادَ بذى حَدَب سيلاً له عِرْق ، وفى الغَرانِيق ، أَى : مع الغَرانِيق .وفى الحَدِيث : «تِلْكَ الغَرانِيقُ العُلَا » هى الأَصْنامُ ، وهى فى الأَصْلِ : الذُّكُور من طَيْرِ الماءِ .

وقالَ ابنُ الأَنبارىِّ : الغَرانِيقُ : الذُّكُور من الطَّيرِ ، واحدُها غِرْنَوقٌ وغِرْنَيْقٌ . قالَ أَبو خَيْرَةَ : سُمِّى به لِبَياضِه . وقِيلَ : هو الكُرْكِىُّ ،شُبِّهت الأَصْنامُ بالطُّيورِ التى تَعْلُو وتَرْتَفِعُ فى السَّماءِ على حَسَبِ زَعْمِهم .

(والغُرْنَيْق ، بالضَّمِ) وفتحِ النون (وكَزُنْبُور ، وقِنْدِيلٍ ، وسَمَوْأَل ، وفِرْدَوْس ، وقِرْطَاس ، وعُلابِط) فهى سَبْعُ لُغاتٍ . اقتصر الجوهرِىُّ منها على الثانِيَةِ والخامِسَة ، وذَكَر صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ والرابعةَ والسادسةَ والسابعةَ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ جِنّى ، وفاتَه الغِرْنَيْق «بكسرِ الغَيْنِ وفتح النّون » . أَورده الجَوْهَرِىُّ وابنُ جِنِّى : (الشَّابُّ الأَبْيَضُ) الناعِمُ الحَسَنُ الشَّعْرِ (الجَمِيلُ) . أَنْشَدَ شَمِر :

* فَلْبى الفَتاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ * (١)

وقال آخر :

* إِذْ أَنتَ غِرناقُ الشَّبابِ مَيّالْ *
* ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحانِ السِّرْبالْ * (٢)

وفى حَدِيث علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «فكأَنّى أَنْظُر إِلى غُرْنُوقٍ من قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِه » أَى : شابٌّ ناعِمٌ . وقال أَعرابىٌّ :

* وكُلُّ غُرْنُوقٍ إِذا صالَ حَكَمْ * (٣)

(ج : الغَرانِيقُ) أَنشد أَعرابِىٌّ :

* لَهفِى على البِيضِ الغَرانِيقِ اللِّمَمْ *
* فَوارِسِ الخَيْلِ وأَرْبابِ النَّعَمْ * (٣)

(والغَرَانِقَةُ) . قال الأَعْشَى :

ولَمْ تَغْدِمِى مِنَ اليَمامَةِ مُنْكِحا
وفِتيانِ هِزَّانَ الطِّوالِ الغَرانِقَهْ (٤)

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « فِلْىَ » والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) الرجز فى العباب فى سبعة مشاطير .
(٤) الديوان ٢٦٣ وصدره فيه :
* فقد كان فى شُبّان قومك مَنكحٌ *
وفى مطبوع التاج « بين اليمامة » والمثبت من العباب متفقا مع الجمهرة ٣/٣٨٣ و ٣٩١ .

(والغَــرانِقُ) قالَ ابنُ الأَنبــاريِّ : يجوزُ أَنْ يكونَ جمعَ الغُرانقِ بالضمِّ ، وقد جاءَت حُروفٌ لايُفْرَقُ بين واحِدِها وجَمْعِها إلا بالفَتْح والضَمِّ . فمنهـا : عُذافِرٌ وعَذافِرُ ، وعُراعِرٌ وعَراعِــرُ ، وقُناقِنٌ وقَناقِنُ ، وعُجاهِنٌ وعَجاهِــنُ ، وقُباقِبٌ وقَباقِبُ ،وقال جُنادَةُ بنُعامِرٍ :

بــذِى رُبَــدٍ تَخــالُ الأَثْــرَ فيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعَـــا[١]

وقِيلَ : أَرادَ غرانِيق ، فحَذَف .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : الغُــرْنُــوقُ (كزُنْبُورٍ : الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ المُفَتَّلَةُ) ومثلُه قَولُ اللَّيثِ . وقالَ ابنُالأَعْرابِيّ : جَذَبَ غُرنُوقَه ، وهي ناصِيَتُه. وجذب نُغْرُوقه وهي شَعر قَفــاه .

(و) قال أَبو زِيــادٍ : الغُــرْنُوق : (شَجَر ، ج : الغَرَانِقُ) . كذا قال .

(أَو الغُرنُوقُ والغُرانِقُ) بضَمِّهمــا : (الذى يَكُونُ فى أَصْلِ العَوْسَجِ اللَّيِّــنِ النَّباتِ ج : الغَرَانِيق) قاله أَبو عَمْرو ،

شُبِّهَ لطَر اوَتِه ونَضارَتِه بالشّابِّ النّاعِم . ونَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ : وهو لَيِّن النَّباتِ . قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

سَقَى شُعَبَ المَمْدُورِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
ولا زالَ يُسْقَى سِــدْرُه وغُرانِقُه[١]

(و) قالَ شَمِر : (لِمَــةٌ غُرانِقَـــة وغُرانِقِيَّة) بضَمِّهما ، أَى : (ناعِمَـــة تُفَيِّئُها الريحُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الغَــرْنَقَــة : غَــزَلٌ بالعَيْنَيْن) .

(و) قالَ غيرُه : (الغُرْنَق كجُنْدَب) موضع بالحِجازِ . وقِيلَ : مــاءٌ بأُبْلَى ، وقيل : (وادٍ لِبَنِى سُلَيْم) بين السَّوارِقِيَّة ومَعْدِنِ بَنِى سُلَيْمٍ المَعْرُوف بالنَّقْرة .

(أَو الغرنُوق : النَّاعِم المُسْتَتِر) ،وفى نسخة «المُنْتَشِر» (من النَّباتِ) حكاه أَبو حَنِيفة .

(وشَابٌّ غُرانِقٌ كعُلابِطٍ : تامٌّ) وكذا شبابٌ غُرانِق . قال الشاعِر :

(٥) اللسان والجمهرة ٣/٣٨٣ .

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة ، وفيها «يُسْتَى سِدْرُه ...» والمثبت كالعباب .

أَلاَ إنَّ تَطْلابَ الصِّبا منك ضِلَّــةٌ
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ[1]

(وامْرَأَةٌ غُرانِقٌ ، وغُرانِقَةٌ : شَــابَّــةٌ مُمْتَلِئَة) . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

* قلتُ لسَــعْدٍ وَهْــوَ بالأَزارِقِ *
* عَلَيْــكَ بالمَحْــضِ وبالمَشارِقِ *
* واللَّهْــوِ عند بادِنٍ غُــرانِقِ * [2]

[غ ز ق]

(غَزَقُ ، مُحَرَّكةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللّسان ، وهى : (ة بمَــرْو) قالَ الصّاغانِىُّ : (ولَيْسَ تَصْحِيف غَزْق بالفَتْح) الّتِى سَبَق ذِكْرُها . قلتُ : هٰكذا ضَبَطَها ابنُ ماكُولا بفَتْح الزّاى ، وتعقَّبه ابنُ السَّمْعانِىّ بأَنَّه وَهَم ، وإنَّما هى بإِسْكانِ الزاىِ ، ثم ذَكَر أَنَّ الذى بفَتْح الزَّاى قريةٌ من أَعْمال فَرْغانَةَ ، منها القَاضى أَبو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ ابنِ إسماعيل الغَزَقِىُّ ، كانَ فَقِيهاً فاضِلاً ، نزلَ سَمَرْقَنْدَ ، وحَدَّث عنه أَولادُه ، ماتَ سنة خَمسٍ وسِتِّينَ وأَربعمائة . قــال الحافِظُ بنُ حَجَر : وقد ذَكَر المَالِينِى هاتَيْن النِّسْبَتَين ، وقالَ ــ فى كُلٍّ منهما ــ : قريةٌ من قُرَى مَرْوَ ، فلعلَّ إِحْداهمــا وافَقَت التى من فَرْغانَةَ ، وذَكَر مِن التى بمَــروَ سَهْلَ بنَ منصورٍ الغَزَقىّ ؛ يروى عن الحَسَنِ بنِ عُلْوانَ .

[1] اللسان .
[2] اللسان .

* [غ س ق] *

(الغَسَق ، مُحَرَّكَةً : ظُلْمَةُ أَوّلِ اللَّيْلِ) . وقَولُه تَعالَى : ﴿إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : هو أَولُ ظُلْمتِه . وقال ابــنُ شُمَيْلٍ ، دخُولُ أَوَّلِه ، وقيلَ : حِــين يُطَخْطِخُ بين العِشاءَيْنِ ، وذٰلك حــينَ يَعْتَكِرُ ويَسُدُّ المَناظِر . وقالَ الأَخْفَش : غَسَقُ اللَّيلِ : ظُلْمَتُه . وقالَ غَيرُه : إذا غابَ الشَّفَق .

(و) الغَسَقُ : (شَىْءٌ من قُمــاشِ الطَّعام ، كالزُّؤَان ونَحْوه) .قال الفَرَّاءُ : يُقالُ فى الطَّعام : زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ ، بالهَمْزِ ، وفيه غَسَقٌ وغَفاً ، ومقصــور ، وكَعابِيرُ ومُرَيْــراءُ وقَصَلٌ ، كلُّــه من قُماشِ الطَّعام .

[1] سورة الإسراء ، الآية ٧٨ .

(وغَسَقَت عَينُه ، كضَرَبَ وسَمِعَ) تَغْسِقُ غَسْقاً ، بالفتح ، و (غُسُوقاً) كَقُعُود (وغَسَقَاناً ، مُحَرَّكةً : أَظْلَمَت ، أَو دَمَعَت) أَو انصَبَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) غَسَقَ (الجُرْحُ) غَسْقاً و(غَسَقَاناً : سَالَ منه ماءٌ أَصْفَر) . وأَنْشَد شَمِرٌ فى الغاسِقِ بمعنَى السَّائِلِ :

أَبْكِى لفَقْدِهِمُ بعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِقِ [(١)]

أَى : سائلٍ ، وليس من الظُّلْمَة فى شَيْءٍ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : غَسَقَتِ العَيْنُ تَغسِق غَسْقاً ، وهو هَمَلان العَيْن بالعَمَشِ والماءِ .

(و) غَسَقَت (السَّماءُ تَغْسِق) من حَدِّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح (وغَسَقَاناً) مُحَرَّكةً : انصَبَّتْ و (أَرَشَّت) .

(و) غَسَق (اللَّبَنُ) غَسْقاً : (انْصَبَّ من الضَّرْعِ) .

(و) غَسَق (اللَّيلُ) من حَدِّ ضَرَب

(١) اللسان .

(غَسْقاً) بالفَتْح ، (ويُحَرَّك ، وغَسَقاناً) بالتَّحْرِيكِ ، (وأَغْسَقَ) عن ثَعْلَبٍ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى لغةُ بنى تَمِيم ، ومثلُه : دَجَا اللَّيلُ ، وأَدْجَى ، أَى : انْصَبَّ و (اشتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ومنه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

إنَّ هٰذا اللَّيْلَ قد غَسَقَا
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقَا [(١)]

وفى حَدِيثِ عُمَر – رَضِىَ الله عنه – : «حينَ غَسَقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ» أَى : انْصَبَّ على الجِبالِ الصِّغارِ ، وغَشَّى عليها بظُلْمَتِه .

(والغَسَقَانُ ، مُحَرَّكَةً : الانْصِبابُ) عن ثَعْلَبٍ .

(والغَاسِقُ : القَمَر) إذا كُسِفَ فاسْوَدَّ ، وبه فُسِّرتِ الآية ، كما سيأْتِى . وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : سُمِّىَ القَمرُ غاسِقاً لأَنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ ، أَى : يَذْهَبُ ضَوْؤُه ويَسْوَدُّ ويُظْلِم ، غَسَق يَغْسِقُ غُسُوقاً : إذا أَظْلَمَ . (أَو اللَّيْلُ) المُظْلِم ، وذٰلك

(١) الديوان ١٨٧ واللسان .

(إذا غابَ الشَّفَقُ . و) اخْتُلِفَ فى قوله تَعالَى : ﴿و(من شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقب)﴾ [1] فقالَ الحَسَن : (أى اللَّيلِ إذا دَخَـلَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . زاد غَيرُه : فى كُـلِّ شَىْءٍ . وروى عن الحَسَن أيضـاً أَنَّ الغاسِقَ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وقالَ الزَّجّاج : يَعْنِى بالغاسِقِ اللَّيْلَ . وقِيلَ له ذٰلك لأَنَّه أَبْرَدُ من النَّهارِ . والغاسِقُ : البـارِدُ .

وقال الجَوْهَرِىُّ . ويُقال : إنّه القَمَر . قال ثَعْلبٌ : وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّ عائِشة رضِىَ الله عنها قالَت : أَخذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِى لَمَّـا طَلَـعَ القَمرُ ونَظَر إليه فقالَ : هٰذا الغاسِـق إذا وَقَبَ ، فتعَوَّذِى بالله من شَرِّه» أَى : إذا كُسِفَ . (أَو) مَعْناه (الثُّـرَيَّـا إذا سَقَطتْ) ، روى ذٰلِكَ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه مَرْفوعاً ، (لِكَثْرةِ الطَّواعِينِ والأَسْقام عند سُقُوطِها) وارْتِفاعِهـا عند طُلُوعِها ، لِمَا وَرَد فى الحَدِيث : «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفَعَت العاهاتُ» . قال السُّهَيْلِىُّ ، وابنُ العَرَبِـىِّ ، وقـال الإِمام تُرجُمان القُرآن الحَبْرُ (ابـن عَبَّاس) رَضِىَ الله عنهما (وجَماعةٌ) من المُفسِّرينَ : أَى (من شَـرِّ الذَّكَـرِ إذا قامَ) وهو غَرِيبٌ ، وتَقَدَّم للمصنف فى «و ق ب» نَقَله عن الإِمام أَبى حامِـدٍ الغَزّالِىِّ ، وغيره كالإِمام التِّيفاشِـىِّ ، وجَماعة عن ابنِ عَبّاس .

ومَجْموعُ ماذُكِر هنا من الأَقْوال فى الغاسِق ثَلاثةٌ : اللَّيلُ ، والثُّرَيّا ، والذَّكَر . وسَبَق له أَوّلاً تَفْسِيرُه بمعنى القَمَـر أَيضاً كما أَشَـرْنا إليه ، وهو المَفْهُوم من حديث السَّيِّدةِ عائِشةَ رضى الله عنها . وقِيلَ : الشَّمسُ إذا غَربَتْ ، أَو النَّهـار إذا دَخَل فى اللَّيْلِ ، أَو الأَسْوَدُ من الحَيّاتِ . ووَقْبُه : ضَرْبُـه ، أَو انْقِلابُـه ، أَو إِبْلِيس ، وَوَقْبُهُ : وَسْوَسَتُهُ ، نَقَلَه ابنُ جُزَىّ عن السُّهَيْلِىّ ، فصار الجَمِيعُ ثمانيةَ أَقوال ، وقد سَرَدْناهـا فى «و ق ب» فراجِعْـه ، فإِنَّ المُصنِّفَ قـد ذَكَـرَ بعضَ الأَقْوال هُنا وأَعْرَض عن بَعْض ، وذَكَر هُناك بعضَها وأَعْرَض عن بَعْض مع تَكْرارِه فى القَوْلِ الغَرِيبِ المَحْكِىِّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، فتأَمَّل .

(1) سورة الفلق ، الآية ٣ .

(والغُسُوقُ) بالضم (والإِغْســاقُ : الإِظْلامُ) ، وقد غَسَقَ الليلُ غُسُـوقاً ، وأَغسَقَ ، وهٰذا فيه تكرار ، غير أَنَّه لم يَذْكُر فى مصادرِ غَسَق اللَّيلِ الغُسُوق ، وقد ذَكَره الزَّمخشريُّ وغَيــرُه . وأَما الإِغْساقُ فقد تَقدّم عن ثَعْلب ، وأَنــه لُغــة بَنِى تَمِيمٍ .

(والغَسَاقُ ، كَسَحابٍ ، وشَــدَّاد) : مايَغسِقُ من جُلُودِ أَهْلِ النارِ من الصَّدِيد والقَيْح ، أَى : يَسِيل ويَقْطُر . وقيــل : من غُسالَتِهم . وقِيلَ : من دُمُوعِهم . وفى التَّنْزِيل : ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيـمٌ وغَسَّاقٌ﴾ . [1] قَرَأَه أَبو عَمْرو بالتَّخْفِيف وقــرأَه الكِسائىُّ بالتَّشْديدِ . ثَقَّلهـــا يَحْيى بن وَثّاب ، وعامّة أَصحاب عبد الله ، وخَفَّفَها النّاسُ بعد . واخْتــار أَبو حاتمٍ التَّخفِيفَ . وقرأَ حَفْصٌ وحَمْزَة والكِسائِى . « وغسّاق » بالتشديد ، ومِثْلُه فى ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾ [2] . وقرأَ الباقُون : « وغَسَاقاً » خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ . ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ وابنِ مَسْعودٍ أَنَّهُما قَــرآ بالتَّشْدِيدِ ، وفَسَّراه بالزَّمْهَرِيرِ .

وقِيل : إِذا شَدَّدتَ السِّينَ فالمُــراد به مايقْطُرُ من الصَّدِيدِ ، وإِذا خَفَّفْتَ فهو (البارِدُ) الشَّدِيدُ البَرْدِ الَّذِى يُحرِقُ من بَرْدِه كإِحراق الحَمِيم .

(و) قــالَ اللَّيْــثُ : الغَسَـــاقُ : (المُنْتِنُ) ، ودَلَّ على ذٰلك قَولُ النَّبِــىِّ صلّى الله عليه وسلم : « لو أَنَّ دَلْواً من غَسَاقٍ يُهَراق فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلُ الدّنيا » .

(وأَغْسَقَ) : إِذا (دَخَل فى الغَسَــق) أَى : فى أَوَّلِ الظُّلْمة . ومنه حَدِيثُ عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ : « فكان يُروِّحُ بالغَنَم عليهما مُغْسِقاً » أَى : فى الغَارِ .

(و) أَغْسَق (المُؤَذِّنُ) : إِذا (أَخَّــر المَغْرِبَ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ) كأَبْرَدَ بالظُّهر . وفى حَدِيث الرَّبِيع بن خُثَيم «أَنه قال لمُؤَذِّنه يوم الغَيْم : أَغسِقْ أَغسِقْ » أَى : أَخِّــر المَغْرِب حتّى يَغْسِق اللَّيلُ ، وهو إِظْلامه . وقال ابنُ الأَثِير : لم نَسْمــعْ ذٰلِك فى غَيْرِ هٰذا الحديث .

(١) سورة ص ، الآية ٥٧ .
(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿إِلاَّ حَمِيماً وغسّاقاً﴾ سورة النبــأ ، الآية : ٢٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغاسِقُ : البارِدُ .

والأَسْود من الحَيّات .

وإبْليس .

والغَسّاق كالغاسِق ، وكِلاهُما صِفَة غالبة .

والغَسِيقات : الشَّدِيداتُ الحُمْرة ، وبه فَسَّر السُّكَّرِىُّ قولَ أَبى صَخْر الهُذَلِى :

هِجَانٌ فلا فى اللَّوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغرَبُ[1]

وقال صاحبُ المُفْرداتِ فى تَفْسِير قولِهِ تعالى : ﴿ومِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾[2] عبارة عن النائِبَةِ بِاللَّيلِ كالطّارِق . ويُزاد هٰذا على ماذُكِر ، فتَصِيرُ الوُجوهُ تِسْعَة .

[غ ش ق]

(الغَشْقُ) أهمله الجوهرِىّ ، وصاحب اللِّسان ، واللّيث . وقال الخارْزَنْجِىُّ : هو (الضَّرْبُ عَلَى ماكان لَيِّناً كاللَّحْم) يُقال : غَشَقه غَشْقاً : إذا ضَرَبه ، كما فى العُبابِ .

[غ ص ل ق]

(الغَضْلَقَة) أهمَله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (فى اللَّحْمِ : إذا لم يُمَلَّح ، ولم يُنْضَجْ ، ولم يُطَيَّبْ) كما فى العُباب .

[غ ف ق] *

(غَفَق يَغْفِق) غَفْقاً : (خَرَجَت منه رِيحٌ) عن أَبى عَمْرو . قال : والعَيْنُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيه ، وقد تقدّم .

(و) قال الأَصمَعِىّ : غَفَق (فُلاناً بالسَّوْطِ) غَفْقاً : (ضَرَبَه كَثِيراً) قال : وهو أَشدُّ من العَفْقِ بالعَيْن المهملة ، وكذٰلك بالعَصَا والدِّرَّة .

(و) غَفَقت (الإِبِلُ) غَفْقاً : (ورَدَتْ كُلَّ ساعَة) نقله الجَوْهَرِىُّ عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وأَنشدَ للرّاجزِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ وفى مطبوع التاج كاللسان « فى الكون » .
(٢) سورة الفلق ، الآية ٣ .

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَفَّقٍ *
* غِبًّا ومن يَرْعَ الحُموضَ يَغْفِقِ [1] *

وقال الفرّاءُ: شَرِبت الإبلُ غَفْقاً ، وهى تَغفِقُ : إذا شَرِبَتْ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، وهو الشُّرْبُ الواسِعُ .

(و) غَفَق (الحِمارُ الأَتانَ : أَتَاهـا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) مثل عَفَقَها بالعَيْنِ المُهْمَلة .

(و) غَفَق (القَومُ غَفْقَةً) من اللّيلِ ، أى : (نَامُوا نَوْمةً) .

(والغَفْقُ) بالفتحِ : (المَطَرُ لَيْس بالشَّدِيدِ) .

(و) أيضاً : (الهُجومُ على الشَّىءِ) .

(و) أيضاً (الإيابُ من الغَيْبَةِ فَجْأَةً) . قال الصّاغانِىّ : وكأَنّه نَقِيض العَفْق ، بالعينِ المُهْملة .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (التَّغفِيقُ : النَّومُ وأَنتَ تَسْمعُ حَدِيثَ القَوْم) .

(و) التَّغْفِيقُ : (أَنْ تُعالِجَ السَّلِيم وتُسَهِّدَه) . قالَ مُلَيحٌ الهُذَلِىّ :

ودَاوِيَّةٍ مَلْسَاءَ تُمْسِى سِبَاعُها
بها مثلَ عُوّادِ السَّلِيمِ المُغَفِّقِ [1]

(أو) جملَة التَّغْفِيق : (نَوْمٌ فى أَرَق) .

(والمَغْفِقُ ، كمَنْزِل : المَرْجِع) . قال رُؤْبةُ :

* من بُعْدِ مَغْزاىَ وبُعْدِ المَغْفِقِ [2] *

كما فى الصِّحاحِ .

(وتَغَفَّقَ الشَّرابَ) : إذا (شَرِبَهُ يومَهُ أَجْمَع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وقِيلَ : شَرِبَه ساعةً بَعْدَ أُخرى . وتَقولُ : رأَيْتُه يتغَفَّقُ الصَّبُوح ، كما يتفَوَّق الفَصِيلُ اللَّقوح . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إذا تَحسَّى مافِى إنائِه فقد تَمَزَّزَه ، وساعةً بعدَ ساعَة فقد تَفَوَّقه ، فإذا أَكْثَر الشُّربَ فقد تَغَفَّقَ .

(والمُنْغَفَقُ : للمُنْصَرَفِ ، بالعَيْن المُهْمَلَةِ . وغَلِط الجَوْهَرِى فى اللُّغة

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (عفق) بالعين المهملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٦ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب .

وفى الرَّجَـزِ) . نص الجـوهـرِىّ فى الصّحاح : قال ابنُ الأَعرابىّ : والمُنْغَفَق : المُنْصَرَف . وقالَ الأَصْمَعىُّ : المُنعَطَفُ ، وأَنشَـدَ لرُؤْبَة :

*حَتَّى تردَّى أَربَـعٌ فى المُنْغَفَقْ *
* بـأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنفاسَ الرَّمَقْ[1] *

انْتَهَى . وقد مَرَّ أَيضاً فى « ع ف ق » مثل هٰذا ، فأَورَدَه أَولاً هنـاك مُستَوفىً ، وأَنشَـدَ الرجَزَ هُنـاك . ولم يَنْقُـل عن أَحَدٍ لاتِّفاق أَئِمة اللُّغة عليه . ثم أَعـادَه هُنـا نَقْلاً عن ابنِ الأَعْرابِـىِّ والأَصْمَعِىِّ وهُمَا هُمَا ، وأَنْشَدَ الرجـزَ ، وزِيادَةُ الثِّقةِ مقبولَةٌ اتِفاقاً ، فلا غَلَط ولا وَهم ، وإِنّما هو بمَنْزِلةِ لَفْظةٍ فيها لُغتانِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وغافِـقٌ ، كصَـاحِبٍ : حِصْـن بالأَنْدَلُس) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوط ، قال الشِّهابُ المَقَّرِىُّ : إِنَّ بينـه وبين قُرْطُبَةَ مرحلتَيْن ، ومَـر فى « س ق ف » أَنه قَصَبةٌ من رُسْتاقِ أُسْقُفَّةَ بالأَنْدَلُس .

(واغْتَفَق به : أَحاطَ) . وكُلُّ شَىْءٍ أَحاطَ بشَىْءٍ فقد اغْتَفَقَ به .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

الغَيْفَقَة : الإِهْراقُ ، عن أَبى عَمْرٍو . وكذٰلِكَ الدَّغْرَقَة .

وغَافِق : قَبِيلة من الأَزْدِ . وهو ابن الشّاهِدِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ[1] بنِ عبدِ الله ابنِ الأَزْدِ . وإِليهم نُسِبَ الحِصْنُ ، ولهم خِطَّةٌ بمِصْرَ أَيضاً . ويُقال : بل هـو غافِقُ بنُ الحارِثِ بن عَكٍّ بنِ الحارث ابن عُدْثان[1] .

وغافِق أَيضاً : قصرٌ قُربَ طَرابُلُس الغَرْبِ ، ذَكَره البَجّانِىُّ فى رِحْلَتِه .

[غ ف ل ق] *

(الغَفَلَّقَة) كعَمَلَّسة أَهمله الجوهَرِىّ. وقال ابنُ الأَعرابِىُّ : هى المَرْأَةُ العَظِيمَة الرَّكَـب . وقـال ثَعلبٌ : إِنَّمـا هى (العَفَلَّقَـةُ) بالعَيْـن المُهْمَلَـة . قال

(١) الديوان /١٠٨ واللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح والتكملة ، وقال الصاغانى : « والصواب المُنْعَفَق ، بالعين المهملة فى اللغة وفى الرجز » . وهو بالمهملة في الديوان .

(١) كذا فى مطبوع التاج متفقا مع القاموس (عكك) ونهاية الأرب ٢/٣١٢، وفي جمهرة أنساب العرب ٣٢٨ « عـدنان » بالنـون .

الصاغانِيُّ : (وبالمُهْمَلَة أَفْصَحُ) وقد تَقَدَّم .

[غ ق ق] *

(غَقَّ القارُ) وما أَشْبَهَه (يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : إذا (غَلَى فسُمِعَ صَوْتُه) ، وكذٰلِك القِدْر ، وخَقَّ خَقًّا وخَقِيقا مِثلهُ ، وقدَ تَقَدَّم .

(و) غَقَّ (الصَّقْرُ) غقًّا : (صَوَّتَ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّقْرُ يَغِقُّ فى ضَرْبٍ من أَصْواتِه (كَغَقْغَق) غَقْغَقَةً ، وهٰذا عن غَيْرِ اللَّيْثِ .

وقِيلَ : الغَقُّ والغَقْغَقَةُ : تَرْقِيق الصَّوْتِ .

(وامْرَأَةٌ غَقّاقٌ ، كشَدَّاد) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ غَقّاقَة ، كجَبّانَة . (و) غَقُوق ، مثل : (صَبُور) كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ والعُباب واللِّسان . وكذٰلك خَقّاقَةٌ وخَقُوق : إذا كانَ (يُسْمَعُ لفَرْجِها صَوْتٌ عندَ الجِماعِ) ، وذٰلك لِسِعَة مَتاعِها أَو من الهُزال والاسْتِرْخاءِ ، وقد مَرَّ ذٰلك فى « خ ق ق » .

(وغَقُّ المَاءِ وغَقِيقُه : صَوتُه إذا صارَ من سَعَة إلى ضِيقٍ) أَو من ضِيق إلى سَعَة ، نَقَله الأَزهرِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الغَقُّ : حِكايَة صَوْتِ الغُرابِ إذا غَلُظَ) . وفى التَّهذِيبِ : إذا بَحَّ (صَوتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيُّ: (الغَقَقَةُ ، مُحَرَّكةً) : العَواهِقُ ، وهى (الخَطَاطِيف الجَبَلِيَّة . وفى الحَدِيث) المروِيّ عن سَلْمان رَضِى الله عنه رَفَعه (أَنَّ الشَّمْس لتَقْرُب من) رؤُوس (النَّاسِ) . وفى رِواية : الخَلائِق (يَوْمَ القِيامَةِ حتّى إنَّ بُطُونَهم تَقولُ : غِقْ غِقْ ، بالكَسْر ، وهى حِكايَةُ صَوْتِ الغَلَيانِ) ، قالَهُ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ، وفى رِوايةٍ : « حَتَّى إنَّ بُطونَهم تَغِقُّ غَقًّا » ، وقد غَقَّ بَطْنُه يغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً : إذا صَوَّتَ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الغَيْنُ والقافُ ليس بشَىْءٍ ، إنّما يُحْكَى به صَوْتُ الشَّىءِ يَغْلِى ، يُقال : غِقْ .

[غ ل ف ق] *

(الغَلْفَقُ ، كجَعْفَر) : الخُضْرةُ على رَأْسِ الماءِ ، وهو (الطُّحْلُب ، أَو) هــو (نَبْتٌ) يَنْبُت (فى الماءِ ورَقُه عِراضٌ) . قالَ الزَّفَيانُ :

* ومَنْهَــلٍ طــامٍ عليهِ الغَلْفَــقُ *
* يُنِيــرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ [1] *

(و) الغَلْفَقُ (من العَيْشِ : الرَّخِىُّ) .

(و) الغَلْفَقُ (من القِسِىِّ : الرِّخْوَةُ) اللَّيِّنَةُ جدًّا ، ولا خَيْرَ فيها . قال الراجزُ :

* تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَــطٍ لم تُمْحَقِ *
* لاكَــزَّةِ العُــودِ ولا بِغَلْفَــقِ [2] *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَلْفَقُ : الخُلَّب ، والخُلَّبُ : (اللِّيفُ) .

(و) قالَ ابنُ شُــمَيْلٍ : الغَلْفَــقُ : (وَرَقُ الكَرْمِ مادَامَ على شَجَرِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغَلْفَقُ : المَرْأَة (الخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ المَنْطِقِ والعَملِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة، وقال الصاغانى: « ليس الرجز للزفيــــان » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ : (وامْــرَأَةٌ غِلْفــاقُ المَشْىِ ، بالكَسْر) أَى : (سَرِيعَتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : (الغِلْفاقُ) بالكَسْرِ : المَرأَةُ (الطَّوِيلَةُ) العَظِيمــة الجِسم .

(وغُلافِقَةُ [1] بالضَّمّ : ة بســاحِــل زَبِيــد) ، وهى فُرْضَــةُ زَبِيدَ مِمّا يَلِى جــدَّةَ ، وفُرْضَتُها - ممّا يَلِى عَــدَنَ - الأَهْوازُ ، وقد ضَعُفَت حالُهُما الآنَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (غَلْفَقَ : أَعْسَر) .

قالَ : (و) غَلْفَقَ (الكَلامَ : أَساءَه) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الغَلْفَق من النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الهَــنِ .

والغَلْفَقِيــقُ : الدَّاهِيَــةُ : وقِيــلَ : السَّرِيعُ ، مَثَّل بهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّــره السِّيرافِىُّ .

(١) فى معجم ياقوت : غَلافِقَة ، بالفتح . . . بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد ، وهى مَرْسَى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ، تَرْفَأُ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد. وفى التكملة : « غُلافِقَة، بالضم : قــرية على ساحل زبيد ممــا يلى مكة حرســها الله تعالى » .

ودَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرةٌ .

[غ ل ق] *

(الغَلْقَةُ) بالفَتْح ، وهو الأَكْثَرُ ، كذا سَمِعَه أَبو حَنِيفَةَ ، عن البَكْرِيّ (ويُكْسَرُ) كَذا سَمِعَهُ عن أَعرابِيٍّ من رَبِيعةَ .

(و) يُقال : غَلْقَى (كسَكْرَى) عن غيرِ أَبي حَنِيفةَ : (شُجَيْرة) تُشْبِهُ العِظْلِم (مُرَّةٌ) جدًّا ، لايأْكُلُها شَيْءٌ ، تُجَفَّف ، ثم تُدَقُّ ، وتُضْرَبُ بالماءِ ، وتُنْقَعُ فيها الجُلُودُ ، فلا تَبْقَى عليها شَعْرَة ولا وَبَرَةٌ إلاَّ أَنْقَتْها مِنْها ، وذٰلك إذا أَرادُوا طَرْح الجُلودِ فى الدِّباغ ، بقَرِيَّةً كانَتْ أَو غَنَمِيَّةً ، أَو غيرَ ذٰلِكَ ، وهى تُدَقُّ وتُحْمَلُ فى البِلادِ لهٰذا الشَّأْنِ ، تكونُ (بالحِجازِ وتِهامَةَ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُعْطِن بها أَهْلُ الطّائِف . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : وهى شجَرَةٌ لاتُطاقُ جِدَّةً ، يتَوَقَّعُ [1] جانِيها على عَيْنَيْه من بُخارِها أَو مائِها (غايَةٌ للدِّباغِ) . وقالَ اللَّيْثُ : وهى سُمٌّ يُغْلَثُ بوَرَقِها للذِّئابِ والكِلابِ فيَقْتُلها ، ويُدْبَغُ بها أَيضاً . قال مُزرِّدٌ : هٰكَذا نَسبَه الأَزهرِيّ[1] له ، وقيل للمَرَّار :

جَرِبْنَ فلا يُهْنَأْنَ إلا بِغَلْقَة
عَطِينٍ وأَبوالِ النِّساءِ القَواعِدِ[2]

قال أَبو حَنِيفَةَ : (والحَبَشَة تَسُمُّ بها السِّلاحَ) ، وذٰلِك أَنَّهم يَطبُخُونَها ثم يَطْلُون بمائِها السِّلاح ، (فيَقْتُل مَن أَصابَه) .

(وإهابٌ مَغْلُوقٌ : دُبِغَ به) . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إذا جَعَلْتَ فيه الغَلْقة حين يُعْطَنُ ، كما فى الصحاح .

(وغَلَقَ البَاب يَغْلِقُه) من حَدِّ ضَرَب غَلْقاً ، نَقَلَها ابنُ دُرَيد ، وعَزاها إلى أَبِي زَيْد : (لُثْغَةٌ أَو لُغَيَّة رَدِيئَةٌ) مَتْروكَة (فى أَغْلَقَه) فهو مُغْلَقٌ ، أَو نادِرَة ، وقد جاءَ ذٰلك فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

لَعِرْضٌ من الأَعراضِ يُمْسِى حَمامُهُ
ويُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

(١) قوله « يتوقع » هكذا فى مطبوع التاج واللسان ، ولعله « يتَوَقّى » وفى مفردات ابن البيطار : « ولها لَبَن ليّن يتوقّاه الناس لأنه يضر بما أصاب من الجسد » .

(١) تهذيب اللغة ١٦ / ١٤٤ .
(٢) اللسان ، والعباب .

أَحَبُّ إلى قَلبِى من الدِّيكِ رَنَّــــةً
وبابٍ إذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصرِفُ [1]

وهى لُغَة مَتْرُوكَة ، كما قالَــــه الجَوْهَرِىُّ . قال أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلىُّ :

ولا أَقولُ لقِــدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولا أَقُولُ لبــابِ الــدَّارِ مَغْلُــوقُ

لٰكن أَقولُ لِبــابِى مُغْلَقٌ ، وغَلَت
قِدْرِى وقابَلَها دَنٌّ وإبْرِيــــقُ [2]

وأَما غَلَق الباب فهى لُغَة فَصِيحة . ورُبَّما قالُوا : أَغْلَقْتُ الأَبوابَ ، يُــراد بها التَّكْثِير ، نقله سِيبَوَيه ، قــالَ : وهو عَرَبِىٌّ جَيِّدٌ . وأَنشَــدَ الجَوْهَــرِىُّ للفرَزْدَقِ :

مازلتُ أُفتِــحُ أَبْواباً وأُغْلِقُهــــا
حَتّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ عَمَّــارِ [3]

قال أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانى : يُــرِيدُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاءِ .

(و) غَلَق (فى الأَرْضِ) يَغِلق غَلْقاً ، مثل : فَلَق يَفلِق فَلْقا : (أَمْعَنَ) فيها ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مجاز .

(ورَجُل) غَلْق (أَو جَمَلغَلْق، بالفَتْح) فيهِما ، أَى : (كَبِيرٌ أَعجَفُ) ، وكذٰلك جَمَل غَلْقــة : إذا هُزِلَ وكبر . ونَصُّ النَّوادِر : شيخٌ غَلْق .

(أَو) رجل غَلْق ، أَى : (أَحْمَــرُ) ، وكذٰلك سِقاءٌ غَلْق ، وأَدَمٌ غَلْق ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) يُقَال : (بابٌغُلُق ، بضَمَّتَيْنِ) أَى : (مُغْلَق) ، وهو فُعُلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، مثل : قارُورةٌ فُتُحٌ ، وبابٌ فُتُحٌ : واسِع ضَخْم ، وجِذْع قُطُل .

(و) الغَلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : المِغْلاقُ ، وهو مايُغْلَقُ بهِ البَابُ) وهو المِرْتــاج أَيضاً . قال الراغِبُ : وقِيلَ : مايُفْتَح بهِ ، لٰكن إذا عُبِّرَ بالإِغلاقِ يُقــال : مِغْلَق ، ومِغْلاق ، وإذا عُبِّــر بالفتــح ، يُقَال : مِفْتَحٌ ومِفْتاح . (كالمُغْلُــوق) بالضم . نَقَلَه الجوهرىُّ وضَبَطَه ، وأَهْمَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه ، فاقْتَضَى اصْطِلاحُه فَتْحَ الميم ، مع أَنَّ هٰذِه من جُمْلَةِ النّوادِر

(١) عجز الثانى فى اللسان والصحاح ، والبيتان فى العباب وتقدما فى (عــرض) والأول فى (غــين) وفى مطبوع التاج كالعباب : « تمسى ... وتضحى على أفنانــه الغيــد تهتف » .
(٢) الأول فى اللسان والصحاح ، وهما فى العباب .
(٣) الديوان ١ /٣٨٢ واللسان والصحاح والعباب .

التى تَقدَّم ذِكرُها فى «ع ل ق» فكان واجبَ الضَّبطِ ، كما لايَخْفَى .

(و) المِغْلَقُ ، (كمِنْبَر : سَهْمٌ فى المَيْسِرِ ، أَو) هو (السَّهْم السَّابع فى مُضَعَّفِ المَيْسِرِ) لاسْتِغْلاقِه مايَبقَى من آخرِ المَيْسِر ، قاله اللَّيْثُ وصاحب المُفْرداتِ . (ج مَغالِيقُ) ، وأَنْشَد اللَّيْثُ لِلَبيدٍ :

وجَزُورِ أَيسارٍ دعَوْتُ لِحَتْفِها
بمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْرامُها[1]

(أَو) غَلِط اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه : بمَغالِق .

و (المَغالِقُ : مِن نُعُوتِ القِداحِ التى يَكونُ لها الفَوْزُ ، ولَيْسَت) المَغالِقُ (من أَسْمائِها) ، وهى التى تُغْلِقُ الخطَر ، فتُوجِبُه للقامِرِ الفائِزِ ، كما يَغْلَقُ الرَّهنُ لمُسْتَحِقِّه . ومنه قَولُ عَمْرِو ابنِ قَمِيئَةَ :

بأَيْدِيهِمُ مَقْرومةٌ ومَغالِقٌ
يَعُودُ بأَرْزاقِ العِيالِ مَنِيحُها[1]

كذا فِى التَّهْذِيب ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (غَلِقَ الرَّهْنُ ، كفَرِح) غَلَقاً : (اسْتَحَقَّه المُرْتَهِن ، وذٰلِك إذا لم يُفْتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ) . وفى الحَدِيثِ : «لا يَغْلَق الرَّهْنُ» هٰذا نصُّ الجوهرىّ . وقال سِيبَوَيْهِ : وغَلِق الرَّهْنُ فى يَدِ المُرْتَهِن غَلَقاً وغُلوقاً ، فهو غَلِقٌ : اسْتَحَقَّه المُرْتَهِنُ ؛ وذٰلِكَ إذا لم يُفتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ . وفى الحَدِيثِ : «لايَغْلَق الرَّهْنُ بما فيه» . وقال أَبو عُبَيد فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيث أَى : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إذا لم يَرُدَّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَه فيه ، وكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ فأَبْطَلَه النبىُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم بقولِه : «لايَغْلَق الرَّهْنُ» .

قال شَيْخُنا : أَى : لا بُدَّ من نَظَرِ مالِكِ الرَّهْنِ وبَيْعِه إيّاه بنَفْسِه ، أَو أَخْذِه

(١) الديوان ٣١٨ وفيه : « مُتَشابِه أَجْسامُها » واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤/ ٣٩١ .

(١) ديوانه ١٥ وفيه « بأَرْزاقِ العِبادِ » واللسان والتكملة والعباب وفيه « بأَرْزاقِ الرِّجالِ ...» .

وإعطاء ما رُهِنَ به وإن أَبَى أَلْزَمَه القاضِى بذٰلِكَ . وفى العُبابِ : فى الحَدِيثِ : « لايَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فِيه ، لك غُنْمُــه ، وعليكَ غُرْمُه » . وسُئِلَ إبراهِيمُ النَّخعىّ عن غَلَقِ الرَّهْنِ ، فقــالَ : لايَسْتَحِقُّــه المُرْتَهِنُ إذا لم يُؤدِّ الرّاهِنُ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعَيَّنِ ، ونَماؤُه وفَضلُ قِيمَتِــه للرّاهِنِ ، وعلَى المُرتَهِنِ ضَمانُه إن هَلَكَ قالَ زُهَيرٌ يذكُرُ امْــرأَةً :

وفارَقَتْكَ برَهْــنٍ لافكــاكَ لــهُ
يومَ الوَدَاعِ فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا [1]

يعنى أَنَّها ارْتَهَنَت قلبَه ، ورُهِنَت به . وأَنشَــدَ شَمِر :

هَلْ مِنْ نَجــازٍ لمَوْعُود بَخِلْت بهِ
أَو للرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتِ من فادِى [2]

وقالَ عُمارةُ بنُ صَفْوانَ [3] الضَّبّىُّ :

أَجارَتَنــا مَــنْ يَجْتَمِــعْ يتفَــرَّقِ
ومَنْ يَكُ رَهْناً للحَوادث يَغْلَقِ [4]

وقال ابنُ الأَعــرابىّ : غَلِقَ الرَّهْــن يَغْلَق غُلوقاً إذا لم يُوجَــدْ له تَخَلُّصٌ ، وبَقِىَ فى يد المُرتَهِن لايَقْــدِرُ راهِنُــه على تَخْلِيصِه . ومعنى الحَدِيث أنه لا يستَحِقُّه المرتَهِن إذا لم يستفِكّه صاحبُه . وكان هٰذا من فِعْل الجاهِلِيّة أَنَّ الرّاهِنَ إذا لم يُــؤَدِّ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعيَّنِ مَلَكَ المرتَهِنُ الرَّهْنَ ، فأَبطَلَه الإسلامُ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَت (النَّخْلَةُ) غَلَقاً ، فهى غَلِقَةٌ : إذا (دَوَّدَتْ أُصولُ سَعَفِها ، فانْقَطَعَ حَمْلُها) . وأَغلَقَت عن الإثمــارِ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَ (ظَهْرُ البَعِيرِ) غَلَقاً ، فهو غَلِقٌ : إذا (دَبِرَ دَبَراً لايَبْرَأُ) ، وهو أَن تَرَى ظَهرَهُ أَجمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثار دَبَــرٍ قد بَــرَأَتْ فأَنْتَ تنظــرُ إلى صفحَتَيْه [1] تبرُقان .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلَق : شَرّ دَبَــر البَعِيرِ ، لايقدِرُ أَن تُعادَى الأَداةُ عنه ،

(١) الديـوان ٣٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٤ /٣٩١ .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « صنوان » تطبيع ، والتصحيح من معجم الشعراء ٢٤٦ .
(٤) معجم الشعراء ٢٤٦ وبعده : =

= ومَن لا يزَلْ يُوفِى على الحتْفِ نَفْسَه
صَبَـاحَ مسـاء يا بنة الخَيْــرِ يعلــقِ

(١) فى مطبوع التاج « صفيحتيه » والتصحيح من اللسان .

أى : تُرفَعُ عنه حتى يكونَ مرتفِعاً ، وقد عادَيْت عنه الأَداةَ ، وهو أَن تَجُوب عنه القَتَبَ والحِلْس .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال (استَغْلَقَنِى) فلانٌ (فى بَيْعَتِه) نَصُّ ابنِ شُمَيلٍ «فى بَيْعى» إِذا (لم يَجْعَل لِى خِياراً فى رَدِّه) . قالَ : (واستغلَقَتْ عَلَىَّ بَيْعتُه : صارَ كذٰلِك) ، وهو مجاز .

(و) من المجازِ : استَغْلَقَ (عَلَيْه الكَلام) إِذا (أُرْتِجَ)[1] عَلَيه فلا يَتكَلَّمُ وفى الأَساسِ : إِذا ضُيِّقَ عليه وأُكْرِه .

(وكَلامٌ غَلِق ، كَكَتِف) أَى : (مُشْكِلٌ) وهو مَجازٌ .

(و) غَلَّاقٌ (كشَدَّادٍ : رَجُلٌ من) بَنِى (تَمِيم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال غيرُه : هو أَبو حَىٍّ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إِذا تَجَلَّيتَ غَلَّاقاً لتَعرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْناقِها الكُتُب

إِنّى وأَتْىَ ابْنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِى
كغابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطِّرْقَ فى الذَّنَب[1]

(و) أَيضاً : (شَاعِر) ، وهو غَلَّاقُ ابنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ بنِ زِنْباعٍ ، له أَشعارٌ جَيِّدة ، أَورَدَه المَرْزُبانىّ ، ولٰكنه ضَبَطه بالعَيْن المُهْمَلة .

(وخالِدُ بنُ غَلَّاق : مُحدِّثٌ) وهو شيخٌ للجُرَيْرِىّ (أَو هُوَ بالمُهْمَلَة) ، وقد أَشَرْنا إِليه ، وذَكَره الحافظُ بالوجهين .

(وعَيْنُ غَلَاقٍ ، كقَطَامِ : ع) نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وغَوْلَقَان : ة بمَرْوَ) نقَلَه الصاغانِى .

(والإِغْلاقُ : الإِكْراهُ) قال ابن الأَعرابِىّ : أَغْلَقَ زيدٌ عَمْرا عَلى شَىْءٍ يَفْعله : إِذا أَكْرَهَه عليه . وفى الحَدِيث : «لا طَلاقَ ولا عِتاقَ فى إِغْلاق» أَى : فى إِكْراهٍ ، لأَنَّ المُغلَق مُكرَهٌ عليه فى

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «ارْتُتِجَ» وهما سواء .

(١) اللسان . وروى : «يبْغِى النَّقْىَ فى الذَّنَب» وأنشده أيضا فى (غبط) منسوبا لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وتقدم الثانى فى (غبط) ونسبه الصاغانى فى العباب (طرق) إلى الأخطل ، ولم أجده فى ديوانه .

أَمْرِه ومُضَيَّقٌ عليه فى تَصرُّفه ، كأَنّه يُغْلَق عليه البابُ ، ويُحبَس ، ويُضيَّق عليه حتى يُطَلِّقَ .

(و) الإِغلاقُ : (ضِدُّ الفَتْح) . يُقالُ : فَتحَ بابَه وأَغْلَقَه ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه .

(والاسمُ الغَلْقُ) بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وتقدَّم شاهِدُه .

(و) الإِغلاقُ : (إِدبارُ ظَهْرِ البَعِيرِ بالأَحْمالِ المُثْقَلَة) . ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِى الله عنه : «شَفاعةُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسَلَّم لِمَنْ أَوْثَقَ نفسَه ، وأَغلَقَ ظَهْرَه» . شَبَّه الذُّنُوب التى أَثْقَلَتْ ظهر الإِنسانِ بِثِقَلِ حِمْلِ البعيرِ .

وقيل : الإِغْلاقُ : عملُ الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إذا بَلَغَتْ إبلُ أَحدِهم مِائةً أَغْلَقُوا بَعِيراً ، بأَن يَنْزِعُوا سَناسِنَ فِقَرِه ، ويَعْقِروا سَنامَه ؛ لئَلا يُرْكَب ، ولا يُنتفَعَ بظَهْرِه ، ويُسمَّى ذٰلك البَعِيرِ المُعَنَّى ، كما سيأْتى فى «عنى» .

(والمُغالَقَة : المُراهَنَة) ، وأَصلُها فى المَيْسِرِ . ومنه الحَدِيثُ : «ورَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيُغالِقَ عليها» .

[] ومما يُستدركُ عليه :

غَلَّقْتُ الأَبوابَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شُدِّد للتَّكثيرِ . قال الأَصْبهانىُّ : وذٰلك إذا أَغْلَقْت أَبواباً كثيرة ، أَو أَغْلقت باباً مِرارًا ، أَو أَحْكَمْتَ إِغلاقَ باب ، وعلى هٰذا ﴿وغَلَّقَتِ الأَبْوابَ﴾ (١) وغَلَّقَ البابَ .

وانْغَلَق ، واستَغْلَق : عَسُرَ فَتحُه .

وجمع الغَلَق ، مُحَرَّكةً : الأَغْلاقُ . قالَ سِيبَوَيهِ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ ، واسْتَعارَه الفرزدَقُ ، فقالَ :

فبِتْنَ بجانِبَىَّ مُصرَّعاتٍ
وبِتُّ أُفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ (٢)

قال الفارِسىُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ ، فقَلَب .

وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : «ثُمّ عَلَّقَ **الأَغالِيقَ على وَدٍّ» . هى المَفاتِيحُ ، واحِدُها إغْلِيقٌ .**

والغَلاقُ ، كسَحابٍ : المِغْلاقُ .

(١) سورة يوسف ، الآية ٢٣ .
(٢) شرح الديوان ٢ /٨٣٦ ، وقبله :

مَشَيْنَ إلىَّ لم يُطْمَثْنَ قَبْلى
وهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النعامِ

واللسان .

وإِغْلاقُ القَاتِلِ : إِسْلامُــه إِلى وَلِــىِّ المَقْتُولِ ، فيَحْكُم فى دَمِهِ ماشاءَ . يُقَالُ : أُغْلِقَ فلانٌ بجَرِيرَتِه ، وقال الفرَزْدقُ :

* أسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائِها (١) *

والاسمُ منه الغَلاقُ ، قالَ عَدِىُّ بن زَيْد:

وتَقــولُ العُــداةُ أَودَى عَـــــدِىٌّ
وبَنُــوه قــد أَيقَنــوا بالغَلاقِ (٢)

والمِغْلاق : لُغَــةٌ فى المِغْلَقِ لسَهْــمِ القِــداحِ .

ورَجُل غَلِقٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الخُلُق . وقال أبو بكر : كَثِيرُ الغضَب . وقيل : الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، العَسِر الرِّضا . وقــد أُغْلِقَ فُلانٌ : إذا أُغْضِبَ ، فغَلِق : غَضِب واحتَدَّ .

وقالَ الليثُ : يُقال : احْتَدَّ فــلان فغَلِق فى حِدَّتِه ، أَى : نَشِبَ ، وهو مجاز .

وغَلِقَ قَلبُه فى يدِ فُلانَةَ كذٰلِك .

(١) شرح الديوان ١ /٥ وصدره :

* إلينــا فبــانت لاتنــامُ كأنّهــا *

واللســان .

(٢) ديوان عدى ١٥١ واللسان .

ويُقَال : حَلالٌ طِلْق ، وحَرام غِلْــق .

وفلانٌ مِفْتاحٌ للخير ، مِغْلاق للشّرِّ ، والجمع مَغالِيق .

وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى لأَوْس بنِ حَجَر :

على العُمْر واصْطادَت فُؤاداً كأَنَّه
أَبو غَلِــقٍ فى لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّــلُ (١)

وفَسَّره فقالَ : أَبو غَلِقٍ ، أَى : صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ أَجَلُه ليلتانِ أَن يُفَكَّ .

وقــومٌ مَغالِيقُ : يَغلَقُ الرَّهــن على أَيدِيهم .

وغَلِقَ غَلَقاً : ذَهَب .

وأَغْلَقَ الرّهنَ : أَوجبَه ، عن ابــنِ الأَعرابِىّ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الغَلَقُ : الضَّجَر .

ومكانٌ غَلِقٌ ، أَى : ضَيِّقٌ ، يقال : إِيّاك والغَلَقَ .

والغَلَق أَيضا : الهَــلاك .

وقال المُبَرِّدُ : الغَلَقُ : ضِيقُ الصَّدرِ ، وقِلَّــةُ الصَّبْرِ .

(١) الديوان ٩٤ واللسان .

وأَغْلَق عليه الأَمرُ : إذا لم يَنْفَسِح له .

وغَلِقَ الأَسِيرُ والجانِى ، فهو غَلِقٌ : إذا لم يُفْـدَ . قال أَبو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فى الغَفْـرِ للذُّنوب ، وإطْـ
ـلاقِ لِعـانٍ بجُرْمِه غَلِـقِ [1]

وقال شَمِر : يُقالُ لكلِّ شَىْءٍ نَشِب فى شَىْءٍ فلَزِمه : قد غَلِقَ فى البـاطِلِ ، وأَنْشَدَ شَمِر للفَرَزْدقِ :

وعَـرَّدَ عن بَنِيـهِ الكَسْـبَ منـه
ولـو كانُوا أُولِى غَلَقٍ سِغابَـا [2]

أُولِى غَلَقٍ ، أَى : قد غَلِقُوا فى الفَقْرِ والجُـوعِ .

وقال أَبُو عمرٍو : الغَلْقُ ، بالفتـح : السِّقاءُ النَّغِـلُ .

[غ م ق] *

(الغَمَق ، مُحَرَّكةً : رُكوبُ النَّـدَى الأَرْضَ) ، وقد (غمقَت الأَرضُ) من حَدِّ : نَصر ، وعِلم ، وكَرُم (مُثَلَّثَةً ، فهى غَمِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ) . واقتصر الجَوهرى والصّاغانىُّ على حَدّ فَرِح ، أَى : (ذَاتُ نَدًى وثِقَلٍ) . زادَ غيرُهما : وَوَخامَـةً . وفى الأَساسِ : كَثِيرةُ الأَنْداء وَبِئَـةٌ . (أَو قَـرِيبَةٌ من المِيـاهِ) والخُضَـرِ والنُّزُوز ، فإذا كانت كذٰلِك قارَبَـت الأَوبِئَةَ ، والغَمَقُ فى ذٰلك فَسادُ الرِّيـحِ وخُمُومُها من كَثْرةِ الأَنْداء ، فيَحْصُل منها الوَباءُ ، ومنه الحديث : «أَنه كَتَب عُمرُ بنُ الخَطَّاب إلى أَبِى عُبَيْدَةَ رضى الله عنهما وهو بالشّام حين وقـع بهـا الطّاعونُ : « إنَّ الأُردُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ » . أَى قَرِيبةٌ من المِياهِ .

وقال ابنُ شُمَيل : أَرض غَمِقَـةٌ : لاتَجِفُّ بواحِدَةٍ ، ولا يُخْلِفُها المَطَرُ .

وقال أَبو حَنِيفة : قالَ أَبو زِيـاد : مكانٌ غَمِقٌ : قد رَوِىَ حتّى لايَسُوغُ فيه الماءُ . وقالَ أَيضاً : إذا زادَ النَّدَى فى الأَرضِ حَتَّى لايَجِد مَساغاً فهى غَمِقَةٌ . قالَ وليسَ ذٰلِكَ بمُفْسِدِها مالم تَقِئْهُ .

(ونَباتٌ غَمِقٌ ، كَكَتِف) : إذا كان (لِرِيحِه خَمَّـةٌ وفَسادٌ ؛ لكَثْرة النَّدَى)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٢٣ واللسان .

عن ابنِ شُمَيْلٍ . ونَصُّــه : من كَثْــرة الأَنْداءِ عليه ، وقد غَمِق غَمَقاً .

وقال أَبو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً : إِذا أَصابَه نَدًى فلم يَكَدْ يَجِفُّ . قال ابنُ عبّــادٍ : (وإذا غُمَّ البُسْرُ لِيُــدْرِك ويَنْضَجَ فهو مَغْمُوقٌ) . وقال الزمخشَرِيّ : بُسرٌ مَغْمُوقٌ ، وهو الذى مُسَّ بخَلٍّ أَو مِلْح ، ثم تُرِكَ فى الشَّمسِ حتّى يَلِينَ .

قال ابنُ عبّاد : (والغَمَقَة ، مُحرَّكَةً : داءٌ يأْخُذُ فى الصُّلْب) مستَتِراً [1] (و) قد غُمِقَ البعِيرُ ، كعُنِــى فهو (بعِيرٌ مغْموقٌ) .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

غَمَقُ البَحْرِ ، مُحرَّكة : هــو مدُّه فى الصَّفَرِيَّــة ، نَقَله الأَزهرِيّ . يُقَــال : أَصابنَا غَمَقُ البَحْرِ ، فمَرِضْنا .

وبلَدٌ غَمِق ، ككَتِف : كثِيرُ المِياهِ ، رطْبُ الهــواء .

وقالَ الأَصْمعِــىُّ : الغَمَقُ : النَّدى . وليلَةٌ غَمِقة لَثِقة ، نقله الجوهرىّ ، وقد غَمِقَ يوْمُنا ، وعُشْبٌ غَمِق : كَثِير الماءِ ، لايُقلِــعُ عنه المطَرُ .

وأَما الغامِقُ ، والغَمِيقة ، بمعنى الثِّقَل فى الأَلْوانِ ، فعامِيّة .

ومن سجعات الأَســاس : لا يَتْــرُك الرُّطَبَ إِلى المُغَمَّق ، إِلاَّ كُلُّ مُحمَّق .

[غ ه ق] *

(الغَهِق ، ككَتِف ، وصيْقَلٍ) أَهملَه الجوهرىُّ : وقال ابنُ دُريْــدٍ : هــو (الطَّوِيلُ من الإِبِلِ) وغَيرِها . ويُقال : عَيْهَقٌ بالعَيْن المُهْمَلةِ [1] . هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيد ، وليسَ فيه الغَهِقُ ، ككَتِف ، ولا فى العُبابِ واللِّسان . وأَنا أَخشَى أَنْ يكونَ المُصنِّفُ صَحَّــفَ عِبــارةَ ابنِ دُرَيْدٍ ، فانظُر ذٰلك .

(و) قــال أَبو عُبَيْــدَةَ : الغَيْهَــقُ (كصَيْقَلٍ : النَّشاطُ) ، وأَنشد :

(١) فى التكملة : «يأخذ في الصلب مُسْتَتَسِراً » .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة (١٤٩/٣) : « الغَيْهَقُ : الطويل من الإبل ، وغيرها ، ويقال : غيهق بالعين والغين في الإبل خاصة ، وفى غيرها بالغين المعجمة » .

* كــأَنَّ ما بِــى من إرانِى أَوْلَقُ *
* وللشَّبــابِ شِــرَّةٌ وغَيْهَــــقُ[1] *

الأَرانُ : النَّشاطُ . والأَوْلَقُ : الجُنُون . قال الأَزْهَرِىُّ : فالغَيْهَقُ ، بالغَيْنِ بمعنى النَّشاطِ مَحْفوظٌ صحيح . وأَما العَيْهَقَة بالعَيْنِ فلا أَحفَظُها لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى : أَهى لُغَةٌ مَحْفُوظَةٌ عندَ العَرَبِ ، أَو تَصْحِيفٌ .

(و) قــالَ ابنُ عبَّــادٍ : الغَيْهَق : (الجُنونُ) ، ورُوِى ذٰلك عن أَبِى عُبَيْدة أَيضــاً (كالغَوْهَقِ) . وبه رُوِى قَــول الراجــزِ السَّابقُ .

قال أَبو عُبَيْدة : (ويُوصَف به) أَى : بالغَيْهَقِ (العِظَم والتَّرارَة) نَقَلــه عنه الرِّياشِىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : (غَيْهَقَ الظَّلامُ عَيْنَه) : إذا (أَضْعَف بَصَرَه ، فغَيْهَقَت عَيْنُه) أَى : (ضَعُفَت) هٰكــذا نَقَلَــه الصاغانِىُّ عنه ، ونَصُّه فى الجَمْهَرةِ[2] :

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (عهق) .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣/١٤٩) مطابق للفظ القاموس، ومثله فى العباب وليس كما حكاه المصنف .

غَيْهَقَ الظَّلامُ : اشْتَدَّ . وغَيْهَقَتْ عَيْنُه : ضَعُف بَصَرُها ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والغَوْهَق : الغُرابُ) فيما رَواهُ أَبو تُرابٍ عن النَّضْرِ . وأَنشَدَ لمَعْرُوفِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ الأَسَدِىِّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقــاءَ كلَوْنِ الغَوْهَــقِ *
* بِهِــنَّ جِــنٌّ وبِهــا كالأَوْلَقِ[1] *

(لُغَةٌ فى العَيْــن) المُهْملــة . قــال الأَزْهَرِىّ : الثابِتُ عندَنا لابنِ الأَعرابى وغَيْره : العَوْهقُ : الغُراب بالعَيْنِ ، ولا أُنْكِرُ أَنْ تكونَ الغَيْنُ لُغةً ، ولا أُحُقُّه .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

غَيْهق الرَّجُلُ غَيْهَقَةً : إذا تَبَخْتَــر ، رَواهُ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ .

[غ و ق] *

(الغَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ كالغاقَة) ، نقَله اللَّيثُ .

(و) يُقال : صَوْتُ الغَاقِ ، وهــو (الغُرابُ) . قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمــا

(١) الأول فى اللسان، والمشطوران فى التكملة والعباب .

سُمِّى الغُرابُ به لصَوْتِه . قال :

* ولو تَرَى إذْ جُبَّتِى من طَاقِ *

* ولِمَّتِى مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ[1] *

أَى مِثْل جَناح غُراب .

(وغاقِ بالكَسْر : حِكايَةُ صَوْتِه ، فإِن نُكِّرَ نُوِّنَ) .

قال ابنُ جِنّى : إذا قُلتَ حِكايةَ صوتِ الغُراب غاقِ غاقِ ، فكأَنَّك قلتَ : بُعْداً بُعْداً ، وفِراقاً فِراقاً ، وإذا قُلتَ : غاقٍ غاقٍ ، فكأَنَّكَ قلتَ : البُعدَ البُعدَ ، فصار التَّنوينُ عَلَم التَّنكِير ، وتَرْكُه عَلَمَ التَّعْرِيف . وأنشدَ الليث للقُلاخ بنِ حَزْنٍ :

* مُعاوِدٌ للجُوعِ والإِمْلاقِ *

* يَغْضَبُ إنْ قالَ الغُرابُ غَاقِ *

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ[2] *

وأَنشدَ شَمِر :

* عَنْه ولا قَوْلُ الغراب غَاقِ *

* ولا الطَّبِيبانِ ذَوَا التِّرْياقِ[1] *

(و) قال المُفَضَّلُ : (غَيَّقَ مالَه تَغْيِيقاً) : إذا (أَفْسَدَه) .

قالَ : (و) غَيَّق الشَّىءُ (بَصَرَه) : إذا (حَيَّرَه) . قال العَجّاجُ :

* آذِىَ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ النَّظَرْ[2] *

(و) قال ابنُ فارِس : غَيَّقَ (فى رَأْيِه) : إذا (اخْتَلَطَ) فيه (فلم يَثْبُت على شَىْءٍ) فهو يَمُوجُ . قال رُؤْبةُ :

* غَيَّقْنَ بالمَكْحُولَةِ السَّواجِى *

* شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ[3] *

قال الأَصمعى : غَيَّقْن : أَى مَوَّجْنَ ، والمَعْنَى ضَلَّلْنَ .

---

(1) اللسان (غوق) والعباب (غيق) .

(2) اللسان (غوق) والصحاح (غيق) والعباب والتكملة وفيها : « والمشطوران من رجزين للقلاخ ، فالأول الرواية فيه : معاوداً بالنصب على الحال ، وقبله :

* أَقْبَلَ من يَثْرِبَ في الرفاقِ *

معاوِداً . . .

والثانى قبله في الرجز غير هذا الرجز : =

= أبعدهنَّ الله من نياقِ
ولا نواها الله في الرُّفاقِ
إن هنَّ أنجين من الوَثاق
من نَزَوات فاحشٍ مغْلاق
يغضب أن قال الغرابُ غاقِ

(1) اللسان (غوق) .

(2) الديوان ٢٠ واللسان (غيق) والتكملة ، والعباب .

(3) الديوان ٣١ واللسان (غيق) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَغَيَّقَت عَيْنُه) : إذا اسْمَدَرَّتْ و (أَظْلَمَت) .

(وغَيْقَةُ : ة ، قُربَ تِنِّيس) هٰكــذا فى ســائر النسخِ ، وفيــه تَصْحِيف وتَحْرِيف .

أَمّا التّصحيفُ ففى غَيْقَــة ، فــإن الصوابَ فيها غَيْفة ، بالفــاءِ[1] ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ فى الفاءِ على الصّوابِ .

وأَمّا التَّحْرِيفُ ففى تنيس ، فــإن الصوابَ فيه بُلْبَيْس ،وقد مَــرَّ لــه ذٰلِكأَيضاً فى الفاءِ على الصّوابِ . (منها : الحُسَيْنُ و) أَخوه (عُمَرُ) صَوابُه عَمْرو ، وكنْيتُه أَبو الطيِّب (ابنَا إِدْرِيس) بن عَبْدِ الكَرِيمِ ، روى الحُسَيْنُ عن سَلَمة ابنِ شَبِيب ، وأَخوه عَمْرٌو مات بَعْــد العِشْرين والثّلثمائَة بسنة . (وعَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحُسَيْن) بن إدريس المذكــور رَاوِى الحَدِيث (الغَيْقِيُّــون) صــوابه الغَيْفِيُّون (المُحَدِّثُون) .

(١) قال الحافظ فى التبصير /٩٩٥ « والذى على ألسنة المصريين الآن غَيْثَةُ ، بثاء مثلثة » .

(و) فى الحَدِيث ذكر غَيْقَة ، وهو : (ع ، بظَهْر حَــرَّةِ النَّارِ ، لِبَنِى ثَعْلَبَة ابنِ سَعْد) بنِ ذُبْيَان ، قال كُثَيِّر :

فلّما بلَغْتُ المُنْتَضَى دُونَ غَيْقَــة
و يَلْيَلَ مالَتْ واحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[1]

وقِيلَ : بلَدٌ بتِهامَة لبَنِى ضَمْرةَ بنِ كِنانَةَ ، وقِيلَ : من بِلاد غِفار . وقال كُثَيِّرٌ أَيضاً :

عَفَت غيقَــةٌ من أَهْلِها فجَنُوبُهــا
فروضَةُ حِسْمَى قاعُها فكَثِيبُهــا[2]

وقالَ قَيسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فغَيْقَــةُ فالأَخيافُ أَخيافُ ظَبْيَــةٍ
بها من لُبَيْــنَى مَخْرفٌ ومَرابِــعُ[3]

وقالَ أَبو محمّدٍ الأَسودُ : إذا أَتاك غَيْقَة فى شِعْرِ هُذَيْلٍ فهو بالعَيْنِ المُهمَلة ، وإذا أَتاك فى شِعْر كُثَيِّر فهو بالغَيْــن ، وقد تقــدَّم ذٰلك .

(١) ديوانه ٢ /١٠٤ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) .
(٢) ديوانه ١ /٢٨٣ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) ومعجم ما استعجم ٢٢٥ (ط باريس) .
(٣) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ واللسان، وانظــر معجم البلدان (ظبية) .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَوِيقُ : الصَّوْتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، والعَيْن أَعلَى .

وغَيَّقَ ذٰلك الأَمرُ بَصرِى : فَتَحه ، فجاءَ به وذَهَب ، ولم يَدَعْه فيَثْبُت .

وغَيَّقَ بَصَرَه : عَطَفَه .

وغَيَّقَ الطائِرُ : رَفْرَف علَى رَأْسِه فلم يَبْرَح .

(فصل الفاءِ) مع القاف

[ف أ ق] *

(الفُؤَاق ، كغُراب) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ . وفى اللِّسان : هى بالهَمْزِ : (لُغَةٌ فى الفُواقِ بالوَاوِ) : اسم (للرِّيح التى تَخْرُجُ من المَعِدَة ، وقد فَأَق ، كمَنَع فُؤاقاً ، أَو الفُؤاقُ بالهَمْزِ :الوَجَعُ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الفُؤاقُ :الوَجَع، مَضْمومٌ مهموزٌ لاغيرُ . والفُواقُ بينَ الحَلْبَتَين ، وهو السُّكُون ، غيرُ مهموزٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفائِقُ : عَظْمٌ فى العُنُق . وقد فَئِق (١) فَأَقاً ، فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشتكى فائِقَه .

(١) فى مطبوع التاج « فأق » والتصحيح من اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الفَأْق : داءٌ يأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِه المَوْصُول بدِماغِه . واسمُ ذٰلك العَظْمِ : الفائِقُ ، وأَنْشَدَ :

* أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأْقْ * (١)

ويُقالُ : فلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِه ، يعنِى العَظْم الذى فى مُؤَخّر الرَّأْسِ ، يَغمِزُ من داخِلِ الحَلْقِ إِذا سَقَط .

وتفأَّق الشيءُ : تفرَّج . قالَ رُؤْبَةُ :

* أَوفَكَّ حِنْوَىْ قَتَبٍ تَفَأَّقَا * (٢)

وإِكافٌ مُفأَّقٌ : مُفرَّج .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الفائِقُ : هو الدُّرْداقِس ، وسيأْتِى ذٰلك للمُصَنّف فى « ف و ق » .

[ف ت ق] *

(فَتَقه) يَفْتُقه ويفتِقه ، من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب فَتْقاً : (شَقَّه) ، وهو خلاف رَتَقَه رَتْقاً . وهو الفَصْلُ بين المُتَّصِلين . قال الله تعالى : ﴿ كانَتَا رَتْقاً

(١) الرَّجز لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « أو مشتكى » والتصحيح من الديوان .

(٢) ديوان رؤبة /١١١ وفيه « ... تعلّقا » واللسان .

فَفَتَقْنَاهُما﴾ [1] قال الفَـرّاءُ : فُتِقَـت السَّماءُ بالمَطَرِ ، والأَرْضُ بالنَّباتِ. وقال الزَّجّـاجُ : كانَتِ السَّماءُ مع الأَرض جَمِيعاً ، ففَتَقَهُما اللهُ بالهَواءِ الذى جَعَلَه بينَهما قالَ :

* تَرَى جَوانِبَها بالشَّحْمِ مَفْتُوقا * [2]

أَرادَ «مَفْتُوقَةً» فأَوقع الواحدَ موقِعَ الجماعة .

(كفَتَّقَـه) تَفْتِيقـا (فتَفَتَّق) أَىْ تَشَقَّق . (وانْفَتَق) : انشقّ ، قال رُؤْبةُ :

* جُـرْدٍ سَماحِيجَ وأَلْقَى فى اللِّقـا *
* عنه قَمِيصاً طـارَ أَو تَفَتَّقَـا * [3]

(ومَفْتَقُ القَمِيص : مَشَقُّه) . قـالَ الأَعْشَى :

ورادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفراءَ عِنْـدَنـا
لِجَسِّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرعِ مَفْتَقُ [4]

(والفَتْقُ أَيضاً : شَقُّ عَصَا الجَماعَةِ ، ووُقُوع الحَرْب بَيْنَهم) وتَصدُّعُ الكَلِمةِ.

ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلاَّ فى حاجَةٍ أَو فَتْق» وفى التَّهْذِيبِ : الفَتْق : شَـقُّ عَصَـا المُسْلِمين بعدَ اجْتِمـاعِ الكَلِمةِ من قِبَلِ حَرْبٍ فى ثَغْرٍ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، وأَنشَـد :

* ولا أَرى فَتْقَهُم فى الدِّين يَرْتَتِقُ * [1]

وفى الحَدِيث : «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فى الجائِحَة أَو الفَتْق» أَى : الحَرْبِ تكُونُ بينَ القَـوْم ، ويَقَـعُ فيها الجِراحاتُ والدِّماءُ . وأَصلُه الشَّقُّ والفَتْح .

وقد يُرادُ بالفَتْقِ : نَقْضُ العَهْـدِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

(و) من المجاز : الفَتْقُ : (الصُّبْحُ) قال ذُو الرُّمَّـة :

وقد لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى
على أُخْرِياتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّـرُ [2]

(ويُحَرَّك) . ويُقال : انظر إلى فَتْقِ الفَجْر ، أَى : طُلوعِه وانْشِقاقِه وانْفِلاقه كما فى الأَسـاس . وبه فُسِّـر قَولُ ذِى الرِّمَّـة .

---

(١) سورة الأنبيـاء ، الآية ٣٠ .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفى مطبوع التـاج كالعباب « جردا » والمثبت من الديوان .
(٤) الديوان ٢١٩ والعباب .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٢٧ واللسان والعباب ، والأساس .

(و) من المجاز: الفَتَق: (المَوْضِعُ لم يُمْطَرْ، وقد مُطِرَ ما حَوْلَه).

(و) منه قولُهم: (أَفْتَقَ) الرَّجلُ: إذا (صادَفَه). والجمعُ فُتوقٌ. وبه فُسّر قولُ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِي [يَصِفُ الإِبِلَ][1]:

* إنَّ لَهـا فى العام ذِى الفُتُوقِ *[2]

(و) الفَتْقُ: (عِلَّـة فى الصِّفاقِ)، ونُتُوٌّ فى مَراقِّ البَطْنِ (بأَنْ ينْحَلَّ الغِشاءُ، ويَقَعَ فيه شَقٌّ يَنْفُذُه جِسْم غَرِيب كان مَحْصُورا فيه قَبْلَ الشَّقِّ، فلا بُرْءَ له، إلاَّ مايَحْدُثُ للصِّبْيانِ نادِراً).

وقال الأَزهرىُّ: هو الفَتَق، بالتَّحْرِيك. وقالَ الهَرَوِيُّ: هكذا أَقرأَنِيه الأَزْهَرىُّ بالتَّحْرِيك، وهو أَنْ يَنْقطِعَ الشحمُ المُشْتَمِلُ على الأُنْثيَيْنِ.

وقال غيرُه: هو أَن تَنْشَقَّ الجِلدةُ الَّتى بينَ الخُصْيَةِ وأَسْفَلِ البطنِ، فتَقَعُ الأَمعاءُ فى الخُصْيَةِ.

(١) زيادة من العباب.
(٢) اللسان والعباب وبعده فيه:
* وزَلَـلِ النِّيَّـةِ والتَّصْفيقِ *
* رِعْيَةَ رَبٍّ ناصِحٍ شَفِيقِ *

وقال إبراهيمُ الحربىّ: الفَتْق: انْفِتاقُ المَثانَة، ومنه قَوْلُ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِى الله عنه: «فى الفَتْقِ الدِّيَة» قالَ: فإنْ كانَ أَرادَ به دِيَةَ الفَتْق فحَسَنٌ، وإن كان أَرادَ مِثْلَ دِيَةِ النَّفْسِ فقَدْ خالفَه أَبو مِجْلَزٍ، وشُرَيْحٌ، والشَّعْبِىُّ، فجَعَلُوا فيه ثُلُثَ الدِّيَةِ. وقالَ مالِكٌ وسُفيانُ: فيه الاجْتِهادُ من الحاكم. وقال الشّافِعِىُّ: فيه الحُكومةُ.

(و) الفَتَقُ (بالتَّحْرِيك: مَصْدَر) الامْرأَة (الفَتْقاء، للمُنْفَتِقَة الفَرْج)، خِلاف الرَّتْقاءِ. وقال أَبو الهَيْثَم: الفَتْقاءُ من النِّساءِ: الَّتى صار مَسْلَكاها واحدا وهى الأَتُومُ.

(و) من المجاز: الفَتَق: (الخِصْب) سمى به لانْشِقاق الأَرضِ بالنَّبات. قال رُؤْبةُ يَصِفُ صائِدا:

* يَأْوِى إلى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ *
* لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أَيّامِ الفَتَقْ *[1]

(١) الديوان ١٠٧، واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٢٣) والمقاييس ٤/٤٧١. وروى «بعد أعوام الفتق» وهو أنسب للتفسير الوارد بعده.

أى : لم تَزَلْ فى جَدْب ، ولم تَـذُق لَبَنا بعدَ هٰذه الأَعْوام التى تَفتَّقت فيها الإِبل سِمَنا .

(و) قد (فَتِق العَامُ ، كفَرِح) وقد أَسْنَتُوا بعدَ الفَتَقِ .

وقالَ أَبو الجَوْزاءِ : « قَحِطَ النّاسُ ، فشكَوْا إِلى عائِشةَ رضى الله عنهـا ، فقالت : انْظُروا قَبرَ النَّبىّ صلى الله عليه وسلم ، فاجْعَلُوا منه كُوَّةً إِلى السَّماءِ ، ففعلوا ، فمُطِروا حتى نَبتَ العُشْب ، وسَمِنت الإِبلُ حتى تَفتَّقَت ، فسُمّى عام الفَتَق » .

(و) من المَجاز : الفُتُق (بضَمَّتَيْن : المَرْأَةُ المُنْفَتِقَة بالكلام).وقد تَفتَّقَت بهِ ، وهى فُتُقٌ . وقال ابنُ السِّكِّيت : امرأَة فُتُق للّتى تَفتِق فى الأُمور ، قـال ابنُ أَحمـر :

لَيْسَت بشَوْشاةِ الحَـديث ولا
فُتُـقٍ مُغَالبـةِ على الأَمْـرِ [1]

(و) فُتُق : (ة بالطَّائِف) نقلـه الصاغانِىُّ ، أَو هو مِخْلافٌ بمَكَّـة . وقيل : بتِهامةَ بَيْنَ المدينة وتَبالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بنُ عامرٍ رضى الله عنه لمّا وَجَّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم إلى تَبالَةَ ، ليُغِيرَ على خَثْعَم سنةَ تِسْعٍ .

(و) من المَجازِ : الفَتِيقُ (كأَمِيرٍ من الجِمال : مايَنْفَتِق [1] سِمَناً) ، نَقَلـه الجَوْهرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ . وناقة فَتِيقَةٌ : سَمِينة .

(ورجُلٌ فَتِيقُ اللِّسان) أَى : فَصِيحُه (حَـدِيدُه) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ غَيرُه : هو الحُذاقِىُّ الفَصِيحُ .

(و) قال الليث : (نَصْـل فَتِيـق الشَّفْرَتَيْن) إذا جُعِلت (لـه شُعْبَتان) فكأَنَّ إِحداهما فُتِقت من الأُخـرى ، وأَنشـد :

* فَتِيقَ الغِرارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا * [2]

(و) قال الأَصمعىُّ : (الصُّبْحُ الفَتِيق)

---

(١) اللسان .

(١) فى هامش القاموس « يَنفَتِق » روايـة إحدى نسخه ، وهو موافق لمـا فى اللسان .

(٢) هو لكعب بن زهير فى ديوانه ١٠٩ وصدره :
* مُعِـدًّا على عَجْسِها مُرْهَفـاً *
واللسان والتكملة والعباب .

هو (المُشْرِق)، نقله الجوهَرِىّ، وهو مجاز.

قال: (والفَيْتَق، كصَيْقَل: النَّجّارُ) وهو فَيْعل من الفَتْق، ومنه قول الأَعْشَى:

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيزُ سبيلَها
كما سَلَكَ السَّكِّىَّ فى البابِ فَيْتَقُ[1]

والسَّكِّىّ: المِسْمار، كما فى الصّحاح.

(و) قال أَبو زَيْد: الفَيْتَقُ فى البَيْت (الحَدَّاد).

قال: (والمَلِكُ) يقالُ له: فَيْتَقٌ أَيضاً، وأَنشد:

رَأَيتُ المَنايَا لايُغادِرْنَ ذا غِنًى
لمالٍ ولا يَنْجُو من المَوْتِ فَيْتَقُ[2]

(و) قالَ غيره: الفَيْتَق فى قَوْل الأَعْشى (البَوّابُ).

(وذُو فِتاقٍ، ككِتاب: ع). قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ:

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْلَى
ذى فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْلاءُ[1]

(والفِتاقُ أَيضا: جَبَلٌ) وأَعْناقُه: شَمارِيخُه وما استَطالَ منه، وبه يُروَى قَولُ الحارِث:

فمُحيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

وهى روايةُ الحَسَنِ بنِ كَيْسانَ.

(و) من المَجاز: الفِتاقُ: خَمِيرُ العَجِين، قاله ابنُ سِيده، وهى (الخَمِيرَةُ) الضَّخْمة (الكَبِيرَة) التى (تُعَجِّلُ إِدراكَ العجِين) إِذا جُعِلَت فيه.

(وفَتَقَ العجِينَ: جَعَلَه فيه) نقله اللَّيْثُ.

(و) الفِتاقُ: (أَصلُ اللِّيفِ الأَبيضُ) الذى لم يظْهر بعدُ، يُشَبَّه الوجهُ به؛ لنَقائِه وصَفائِه، وبه فُسِّر قولُ الشاعر:

(١) الديوان ٢٢٣ واللسان (فتق، سكك) والصحاح والتكملة والعباب واقتصرت المقاييس ٤/٤٧١ على جملة «فى الباب فيتق» وفى الديوان والتكملة «يجيز».
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) اللسان والأول فى التكملة والعباب وهما فى معلقته وانظر شرح السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٣٥.

وفتــاةٍ بيْضــاءَ ناعِمَــةِ الجِسْــ
ــــم لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالفِتاقِ [1]

(و) قالَ ابن الأَعرابِيِّ : الفِتــاقُ : (عُرجُونُ الكِباسَةِ ، و) قِيل : الفِتــاقُ : (قَرْنُ الشَّمْسِ وعَيْنُها) حين يطبق عليها ثم يبْدُو منها شيءٌ .

(و) قِيلَ فى تَفسِير البَيْت السابق : الفِتاقُ : (انْفِتاقُ الغَيْــمِ عن الشَّمْسِ) وانْكِشافُه عنها .

(و) الفِتــاق : (أَخلاطٌ من أَدْوِيـة) مَدْقُوقة (مَخْلُوطَة) تُفْتَق ، أَى : تُخلَط بدُهْنِ الزَّنْبَق [2] ونَحْوِه ، لكى تَفوحَ رِيحُــه .

وقِيلَ : الفِتاقُ هو أَنْ يُفتَقَ المِسْكُ بالعَنْبَرِ ، قال الشاعِر :

وكأَنَّ الأَرْىَ المَشُــورَ مــع الخَمْـ
ـــرِ بفِيهــا يَشُوبُ ذاك فِتاقُ [3]

وقالَ غيرهُ :

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) فى اللسان ومطبوع التاج والعباب « الزئبق » والمثبت من معجم البلدان (فتاق) والنص فيه .
(3) اللسان .

عَلَّلَتْــهُ الذَّكِيَّ والمِسْكَ طَــوْرا
ومِنَ البَــانِ ما يَكُونُ فِتــاقَــا [1]

(و) فِتاق : (مَاءٌ م) أَى : معروف ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وفيه نَظَرٌ ،فإِنّه كَيْف يكونُ مَعْروفاً وهو مجْهُول يحتاج إِلى التَّبْيِينِ والإِيضاح . والذى ذَكَره أَئِمَّــةُ الشَّأْنِ أَنّ عَوانةَ وفِتاقاً مــاءَان بالعَرَمَةِ ، وإِيّاهُما عَنَى الأَعشَى بقوله :

بكُمَيْت عَــرْفاءَ مُجْمَرَةِ الخُــفِّ
غَــذَتْها عَــوانَــةٌ وفِتــاقُ [2]

(وأَفتَقَ) الرجلُ : (سَمِنَت دَوابُّــه) فتفتَّقَتْ من الخِصْبِ ، عن أَبى عمرو .

(و) أَفْتَقَ : (اسْتاكَ بالعَراجِيــن) . ونصُّ ابن الأَعرابِيّ : استَاكَ بالفِتاقِ ، وهو العُرجون .

(و) أَفتَقَ (القَومُ : انفَتَق عنهم الغَيْم) ، وبه فُسِّر قولُهم : خَرَجْنا فما أَفتَقْنا حتى وَرَدْنا اليَمامةَ ، أَو هو من قولهم : أَفتقْنا إِذا لم تُمطَر بِــلادُنا ومُطِــر غيرها .

(1) اللسان .
(2) الديوان ٢١١ والعباب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَفتَقَ (قَرْنُ الشَّمْس) : إِذَا (أَصابَ فَتْقاً فى السَّحابِ ، فبَدَا منه) ، نقله الجوهَرِىُّ ، قال ذو الرُّمَّة :

تُرِيكَ بيَاضَ لَبَّتِها وَوَجْهًا
كقَرْنِ الشَّمسِ أَفتقَ ثُمَّ زَالا [1]

(و) من المَجاز : أَفتَقَ الرجلُ : إِذا (أَلَحَّت عليه الفُتُوقُ) ، وهى : اسم (للآفاتِ : كالدَّيْن ، والفَقْرِ ، والمَرَضِ) والجُوع .

(و) من المجاز : أَفتَقَ : إِذا (خَرَج إِلى فَتْقٍ ، وهو ما انْفرَجَ واتَّسع) ، ومثله أَصْحَر وأَفْضَى ، ومنه الحَدِيثُ فى مَسِيرِهِ صلّى الله عليه وسلّم إِلى بَدْر : «ثُمَّ صَبَّ فى دَقْرانَ ، حتى أَفْتَقَ بَينَ [2] الصَّدْمَتَيْنِ » أَى : خَرَج من مَضِيقِ الوادى إِلى المُتَّسَع .

(و) قالَ أَبو زَيْد :(انْفتَقَت النَّاقةُ) انْفِتاقاً : (أَخذَها داءٌ) يُسمَّى الفَتَق ، محركةً ، يَأْخُذُها (فيما بَيْن ضَرْعِها وسُرَّتِها) فتَنْفَتِقُ ، وذٰلِكَ من السِّمَنِ ، فرُبَّما أَفْرَقَت (ورُبَّما تَمُوت به) .

(وفُوتَقُ ، كفُوفَل: ة بمَرْو) مُعَرب بُوثَه .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الفَتَقُ ، محرّكةً : الخَلَّةُ من الغَيْم ، والجمع فُتوقٌ .

وعامٌ ذو فُتُوقٍ : قَلِيلُ المَطَر .

والفَتَقَةُ ، مُحرَّكةً : الأَرضُ التى يُصِيبُ ماحَوْلَها المَطَرُ ولا يُصِيبُها .

وسَيْفٌ فَتِيقٌ : حَدِيدٌ . ومنه قولُه :

[ونَصْل] كنصْلِ الزّاعِبِىّ فَتِيقِ [1]

ويقال أَيضا : سيف فَتِيق الغِرارَيْنْ إِذا كان ماضيا كأَنه يَفتِق ما أَصابه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، كما فى الأَساس .

وفَتَق فُلانٌ الكَلام ، وبَجَّه : إِذا قَوَّمه ونَقَّحه . وقالَ الزمخشرى : هو تَلْخِيصُه وبَيان معناه . وتَقُول للشاعر : فَتِّقْ ولا تُشقِّقْ ، وهو مجاز .

(١) الديوان ٤٣٤ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢/ ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « من الصدمتين » والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الراعبى » بالراء والتصحيح والزيادة مما تقدم فى (زعب) .

وفى صِفَته صلّى الله عليه وسلم : « كانَ فِى خاصِرَتَيْه انْفِتاق » أى : اتِّساع ، وهو مَحْمودٌ فى الرِّجالِ ،مَذْمُومٌ فى النِّساءِ .

وتَفتَّقَت خَواصِرُ الغَنَمِ من البَقْلِ : إذا اتَّسَعَتْ من كَثْرةِ الرَّعْيِ .

وانْفَتَقَت الماشيةُ : مثل تَفتَّقت ، أَى : انتَفَخَت خواصِرُها سِمَناً ،فتَموت لذٰلِكَ ، ورُبَّما سَلِمت .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أَفتَقَ القمرُ : إذا بَرَزَ بينَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ .

وفَتَقَ الطِّيبَ يَفتُقه فَتْقا : طَيَّبه وخَلَطه بِعودٍ وغيرِه ، وكذٰلك الدُّهْن . قال الرّاعِى :

لهـا فَأْرَةٌ ذَفـراءُ كُلَّ عَشِيَّـة
كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[1]

ذكر إبِلاً رَعَت العُشبَ وزَهْرته ، وأَنّها نَدِيت جُلودُها ، ففاحَتْ رائِحَةُ المِسكِ .

وفَتْقُ المِسكِ بغَيْرِه : إخراجُ رائحته بشيءٍ تُدْخِلُه[1] عليه .

والفَتِيقُ : الفتق . قال عَمرُو بن الأَهْتَم :

بضَرْبَةِ ساقٍ أو بنَجْلاءَ ثَـرَّة
لَهَا مِنْ أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ[2]

والفَتِيق أيضاً : الصُّبْحُ ، نقله الأَصبهانِيّ والمُصنِّف فى البَصائِر .

[ف ح ق] *

(فَيْحَقَ بينَ رِجْلَيه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : أى (باعَدَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (أَرض فَيْحَقٌ ، كصَيْقَلٍ) وكذٰلِك فَيْهَقٌ ،أَى :(واسِعَة) .

(و) قالَ ابن عَبّادٍ : (المُتَفَيْحِقُ) هو الذى يُباعِدُ بينَ رِجْلَيْهِ فى المَشْيِ كهَيْئةِ مَشْيِ المَخْتُون ، مثل(المُتَفَيْهِق) بالهاءِ ، لُغَةٌ فيه .

قال : (وانْفَحَق) بالكَلام : مثل (انْفَهَقَ) أى : تَوسَّعَ ، ونَقَلَ[3] أَبو عَمْرٍو مثله .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يدخله » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب ، والمفضليات ١٢٧ (مف ٢٣ : ١٤) .
(٣) فى مطبوع التاج « و نقله » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الفَحْقَةُ : راحَةُ الكَلْبِ ، بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن ، عن ابن سِيدَه .

وأَفْحَقَ الشيءَ : مَلأَه ، وقِيلَ : حاؤُه بَدَلٌ من هاءِ أَفْهَق .

ونقل[1] الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ قالَ : العَرَبُ تَقُولُ : فلانٌ يَتَفَيْحَقُ فى كَلامه ، ويَتَفَيْهق : إذا تَوسَّع فيه .

وطَرِيقٌ مُنفَحِقٌ : واسِع ، وأَنْشَدَ :

* والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ *

* غُبْرِ الحَصَا مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ * [2]

[ف ر ز د ق][3] *

(الفَرَزْدَق ، كسَفَرْجَلٍ : الرَّغِيفُ) الذى (يَسْقُطُ فى التَّنُّور ، الواحِدَةُ بهَاءٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ . وقالَ الفَرّاءُ : اسمُ كُلِّ قِطْعَةٍ منه فَرَزْدَقَةٌ .

قالَ : (و) قالَ بعضُهم : هو (فُتات الخُبْزِ) .

(و) الفَرَزْدَق : (لَقَبُ) أَبِى فِراس (هَمَّام بِنِ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ) بن ناجِيَةَ بنِ عِقالِ بنِ محمد بن سُفْيان ابنِ مُجاشِع بن دارِم بنِ مالِك بن حَنْظَلَة ابنِ مَالِك بن زَيْد مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، الشاعِرِ المَشْهور ، وقد ذَكَره المُصنِّفُ أَيضاً فى «ف ر س» .

(أَو الفَرَزْدَقَةُ : القِطْعَةُ من العَجِينِ) الذى يُسَوَّى منه الرَّغِيفُ، وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للجَرْدَقِ العَظِيم الحُروف : فَرَزْدَق ، (فارِسِيَّتُه بَرَازْدَه ، أَو عربىٌّ مَنْحُوتٌ من) كلمتين من (فَرَزَ ، و) من (دَقَّ؛ لأَنَّه دَقِيقٌ) عُجِن ثُمّ (أُفْرِز) تْ (منه قِطْعَة) فهى من الإفرازِ والدَّقيقِ . هٰذا قولُ ابنِ فارِسٍ.

(ج : فَرازِقُ) ، لأَنَّ الاسْمَ إذا كانَ على خَمْسةِ أَحْرُفٍ كُلُّها أُصولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ منه فى الجَمْعِ ، وكذٰلِك فى التَّصْغِيرِ ، وإنّما حُذِفَت الدّالُ من من هٰذا الاسْمِ لأَنَّها من مَخرجِ التاءِ ، والتاءُ من حروفِ الزِّيادة ، فكانت

(١) فى مطبوع التاج «وقال» .
(٢) اللسان .
(٣) ذكر اللسان هذه المادة بعد مادة «فرق» .

بالحَذْفِ أولَى ، (والقِياسُ فَـرازِدُ) ، وكذلك التَّصْغيرُ فُرَيْزِق[1] ،وفُرَيْزِد، وإن شِئْتَ عوَّضتَ فى الجَمْعِ وفى التَّصْغير. فإنْ كانَ فى الاسْمِ الذى هو على خَمْسَةِ أَحْرُفٍ حَرْفٌ واحدٌ زائِدٌ ، كانَ بالحَذْف أولَى ، مثل : مُدَحْرِج وجَحَنْفَل فقلتَ : دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والجمعُ دَحــارِجُ وجَحافِلُ ، وإن شِئْتَ عَوَّضتَ فى الجَمْعِ والتَّصغير ، كُلُّ ذٰلك قَولُ الأَصْمَعِــىِّ نَقَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الفَرَزْدَقُ : الفَتُوت الذى يُفَتُّ من الخبزِ تَشْرَبُه النساءُ ، نقله الأَصمعى .

والفَرَزْدَق : قرية بمِصْر بالقرب.. .[2]

[ف ر س ق]

(الفِرْسِق) بالكسرِ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانىُّ : لُغَة فى (الفِرْسِك) بالكافِ بمعنى الخَوْخ .

قال شَيخُنا : وكأَنَّهُمْ أَبدَلُوا الكافَ قافاً ، ولعلَّه اعتَمدَ على ضَبْطِه فى الكافِ ولذا أَهْمَلَه عن الضَّبْط .

قُلتُ : وسَيَأْتِى للجَوْهَرِىّ فى الكافِ . وأَمّا صاحِبُ اللِّسان فإنّه ذَكَره بالقاف استِطْرادا فى الكاف ، فتَنَبَّه لذٰلك .

[ف ر ق] *

(فَرَق بَيْنَهُما) أى : الشَّيْئَين ، كما فى الصِّحاح ، رَجُلين كانا أَو كَلامَين ، وقِيــلَ : بل مطــاوع الأَول التَّفَرُّق ، ومُطاوع الثانى الافْتِراق ، كما سيـأْتى يَفْرُق (فَرْقا وفُرْقَاناً ، بالضَّمّ : فَصَل) .

وقال الأَصبهانىّ : الفَرْق يُقــارِب الفَلْق ، لٰـكن الفَلْقُ يُقالُ باعْتِبـارِ الانْشِقاق ، والفَرْق يُقال باعْتِبـــــار الانْفِصال ، ثم الفَرْقُ بينَ الشيئيــن سَــواءٌ كانَ بما يُدْرِكه البَصَر ، أَو بما

(١) فى مطبوع التاج « فريزة » والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) فى هامش مطبوع التاج « بياض بالأصــل » ووجدت فى التحفة السنية لابن الجيعان /٨٠ « سديمة والفرزدق » وذكرهما فى أعمــال الغربيــة ، ووردت فى قوانين الــدواوين «الفرسدق» وفى تحفة الإرشاد معدودة من كفور سديمــة (أسديمة) من أعمــال الغربية أيضا . وتعرف الآن باسم الفَرَسْتَق ، وهى من قرى مركز كفر الزيات . وانظــر القامــوس الجغرافى للبلاد المصرية الجزء الأول، القسم الثانى /١٢١ (دار الكتب ١٩٥٥) .

تُدْرِكُه البَصِيرة ، ولِكُلٍّ منهما أَمثِلة يَأْتِى ذِكْرُها .

قال : والفُرْقانُ أَبلَغُ من الفَرْقِ ؛ لأَنه يُسْتَعْمَلُ فى الفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحُجَّةِ والشُّبْهة ، كما سَيَأْتِى بيانُها .

وظاهرُ المُصَنِّفِ كالجوهرِى والصاغانِىِّ الاقْتِصار فيه على أَنَّه من حَدِّ نَصَر . ونقلَ صاحبُ المِصباح فَرَق كضَرَب ، قال : وبه قُرِىءَ : ﴿فافرِقْ بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقِين﴾ (١) قُلتُ : وهٰذه قد ذَكَرها اللِّحيانى نَقْلا عن عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ أَنَّه قرأَ « فافرِق بَيْنَنا » بكسرِ الرّاءِ .

(و) قَولُه تَعالَى : (﴿فِيهَا يُفْرَق كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾)(٢) . قالَ قَتادةُ (أَى : يُقْضَى) وقِيلَ : أَى يُفصَلُ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿و(قُرآناً فَرَقْناه﴾)(٣) أَى :(فَصَّلْناه وأَحْكَمْناه) وبَيَّنا فيه الأَحكامَ ، هٰذا على قِراءةِ من خَفَّفَ . ومن شَدَّد قالَ : معناهُ أَنْزَلْناه مُفرَّقاً فى أَيّامٍ ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ بالوَجْهين .

(و) قَولُه تعالى (﴿وإذ فَرَقْنا بِكُم البَحْر﴾)(١) أَى : (فَلَقْناه) . وقد تَقدَّم الفَرْق بين الفَلْق والفَرْق .

وقوله تعالى (﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾)(٢) قالَ الفَرّاءُ : هم (المَلائِكَةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ) وقالَ ثَعلبٌ : تُزَيِّلُ بين الحَلالِ والحَرامِ . وفى المُفْرداتِ : الَّذِينَ يَفْصِلون بَيْنَ الأَشْياءِ حَسَبَ ما أَمَرَهُم اللهُ تَعالى .

(والفَرْقُ : الطَّرِيقُ فى شَعَرِ الرَّأْس) . ومنه الحَدِيثُ عن عائِشةَ رَضِىَ اللهُ عنها : « كُنتُ إذا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ صَدَمْتُ الفَرْقَ على يافُوخِه ، وأَرْسَلْتُ ناصِيَتَه بين عَيْنَيه » . وقد فَرَق الشَّعَرَ بالمُشْطِ يَفْرِقُه ويَفْرُقُه – من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب – فَرْقاً : سَرَّحه . ويُقالُ : الفَرْقُ من الرَّأْس :

(١) سورة المائدة ، الآية ١٢٥ .
(٢) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٦ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٤ .

مابينَ الجَبِينِ إلى الدَّائرةِ . قــال أَبو ذُؤَيْب :

ومَتْلَف مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُــه
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَميالُهــا فِيــحُ (١)

شَبَّهه بفَرْقِ الرأْسِ فى ضِيقِه ومَفْرَقه . ومَفْرِقُه كذٰلك : وَسْط رَأْســه .

(و) الفَرْقُ : (طائِرٌ) ولم يذكُــره أَبو حاتِم فى كِتابِ الطَّير .

(و) الفَرْق : (الكَتَّان) . ومنه قَولُ الشاعِــرِ :

وأَعــلاطُ النُّجــومِ مُعَلَّقــاتٌ
كحَبْلِ الفَرْقِ ليسَ له انتِصابُ(٢)

(و) الفَرْقُ : (مِكْيالٌ) ضَخْــمٌ (بالمَدِينة) ، اختُلِف فيه . فقيــل : (يَسَــعُ) سِتَّة عَشَر مُدًّا ، وذٰلك (ثلاثَة آصُعٍ) . وفى حَديثِ عائشةَ رضى الله عنها : «كنتُ أَغْتَسِلُ من إناءٍ يقــال له الفَرْق» . قال الأَزهرىّ : يقولُــه المحدِّثون بالتَّسكينِ (ويُحَرَّك) ، وهو كَلامُ العَرَب ، (أَو هُوَ أَفْصَحُ) . قــالَ ذٰلك أَحمدُ بنُ يحيي ، وخالِدُ بنُ يَزِيدَ (أَو يَسَع سِتَّةَ عَشَر رِطْلاً) وهى اثنــا عَشَــرَ مُــدًّا وثلاثــة آصُــعٍ عنــدَ أَهلِ الحِجازِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثير ، وهــو قَــولُ أَبى الهَيْثم . (أَو) هــو (أَرْبَعة أَرْباعٍ) وهو قَولُ أَبى حاتِم . قال ابنُ الأَثِير : وقِيلَ : الفَرَق : خَمْسَةُ أَقْساط ، والقِسْطُ : نِصفُ صاعٍ . فأَما الفَــرْق بالسُّكُون فمِائَة وعِشْرون رِطْلاً . ومنــه الحَديثُ : «ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حَرامٌ» . وقالَ خِداشُ بنُ زُهَيْر :

يأْخُــذُونَ الأَرْشَ فى إخْــوَتِهِــم
فَرَقَ السَّمْنِ وشَاةً فى الغَنَــمْ (١)

(ج : فُرْقَانٌ) ، وهو قَدْ يكونُ للسَّاكنِ والمُتَحَرِّك جَميعاً (كبُطْنَانٍ) وبَطْــن ، وحُمْلان وحَمَل . وأَنشَدَ أَبو زَيْدٍ :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥/ واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) . وتقدم فيها ، ويأتى فى (قرق) منسوبا إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ١٩ وروايته :

وأَعــلاق الكــواكب مــرسلات
كخيــل القــرْق غايتهــا النّصــابُ

وانظر التكملة (علط) و (قرق) .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وروايته : «أَخَــذُوا الأَرْشَ على . . .» والمقاييس ٤٩٥/٤

* تَرفِدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقان * [1]

كما فى الصحاح . وسِياقُ المصنف يَقْتَضِى أنه جَمْع للسَّاكِنِ فقط ، وفيه قُصور ، وقدتَقدَّمَ مَعْنى الصَّفِّ فى موضِعِه.

(والفَارُوقُ) : مافَرَق بين الشَّيْئَيْن .

ورجلٌ فارُوقٌ : يُفرِّقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

والفَارُوقُ : اسمُ سَيِّدِنا أَميرِالمؤمنين ثانِى الخُلَفاءِ (عُمَر بن الخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ تَعالى عنه ؛ لأَنّه فَرَقَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) . وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :لأَنه فَرَقَ به بينَ الحقِّ والباطِلِ . وأَنْشَد لعُوَيْفِ القَوافِى :

* ياعُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه *
* سُمِّيت بالفَارُوق فافرُق فَرْقَه * [2]

(أَو) لأَنَّه (أَظْهَرَ الإِسلامَ بمَكَّةَ ، فَفَرَق بَيْن الإِيمان والكُفْر) قاله ابنُ دريدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : لأَنه ضَرَبَ بالحق على لسانِه فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَره ، فيه أَن الله تعالَى سمّاه الفارُوقَ ، وقيل : جِبْرِيلُ عليهِ السّلامُ ، وهٰذا يُومِئُ إليه كلامُ الكَشّافِ ، أَو النبىُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وَصَحَّحُوه ، أَو أَهلُ الكِتاب . قالَ شَيْخُنا : وقد يُقالُ لا مُنافاةَ . وقالَ الفَرَزْدَقُ يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِن عُمَر الفَاروقِ سِيرَتَه
فاقَ البَرِيَّةَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ [1]

وقال عُتبَةُ بنُ شَمَّاس يمدَحُه أَيضاً :

إنَّ أَوْلَى بالحَقِّ فى كلِّ حَقٍّ
ثُمّ أَحْرَى بأَن يَكون حَقِيقَا

مَنْ أَبوه عبدُ العَزِيز بنُ مَرْوا
نَ ، ومَنْ كان جَدُّه الفَارُوقَا [2]

(والتِّرْياقُ الفَارُوقُ) . وفى العُبَاب : تِرْياقٌ فارُوق: (أَحمَدُ التَّرايِيقِ وأَجَلُّ المُرَكَّباتِ لأَنَّه يَفْرُقُ بين المَرَض

(١) اللسان ومادة (صفف) والصحاح والعباب وقبله مشطوران هما :
* وَهْىَ إذا أَدَرَّها العَبْدان *
* وسَطَعَتْ بمُشْرِفٍ سَبْحانِ *
(٢) اللسان والعباب، وسيأتى فى (وفق) وهو فى الأغانى ١٩ /٢٠٩ فى أخبار عويف ونسبه، والممدوح به هو عمر بن عبدالعزيز ، لا عمر بن الخطاب، وله خبر يستطرف .

(١) اللسان ، ولم اقف عليه فى ديوان الفرزدق .
(٢) اللسان .

والصِحَّة) وقد مَرّ تركيبُه فى « ت ر ق » والعامة تقول : تِرْياقٌ فارُوقِىٌّ .

(وفَـرِق) الرجلُ منه (كفَرِح) : جَزِع ، وحَكَى سِيبَوَيهِ . فَرِقَه ، عـلى حَذْفِ من قالَ حين مثَّل نَصْبَ قولِهم : أَو فَرَقاً خَيْرا من حُبٍّ ، أى : أو أَفرَقَك فَـرَقاً .

وفَرِقَ عليه : (فَزِع) وأَشفَقَ ، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ .

(ورجُلٌ وامرأَةٌ فاروقةٌ وفَرُوقَـةٌ) . قال ابنُ دُرَيدٍ : رجلٌ فَرُوقة ، وكذٰلك المَرْأَةُ أَخْرجَ مخرَجَ عَلَّامة ونَسَّـابةٍ وبَصِيرة ، وما أَشْبَهَ ذٰلك ، وأَنْشَدَ : (١)

ولقد حَلَلْتُ ـ وكُنتُ جِدَّ فَرُوقَةـ
بَلَـداً يَمُـرُّ به الشُّجاعُ فيَفْزَعُ (٢)

قال : ولا جمعَ للفَرُوقَةِ . وفى المَثَل : « رُبَّ فَرُوقة يُدْعَى لَيْثا ، ورُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثَا ، ورُبَّ غَيْث لم يكن غَيْثا » فى المُحِيط ، قالَهُ مالكُ بنُ عَمْرِو بن مُحَلِّم ، حينَ شامَ ليثٌ أَخُوه الغَيثَ (٣) فهَمَّ بانْتِجاعِه ، فقالَ مالك : لا تَفْعَلْ ، فإنِّى أَخْشَى عليكَ بعضَ مَقانِبِ العَرَب ، فعَصاه ، وسار بأَهْلِه ، فلم يَلْبَثْ يَسِيرا حتى جاءَ وقد أُخِذَ أَهْلُه . (ويُشَـدَّد) أى : الأَخِيرة ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّـاد ، ونَقَله صاحبُ اللِّسانِ أَيضا .

(أَو رَجُلٌ فَرِقٌ ، كَكَتِف ، ونَدُسٍ ، وصَبُورٍ ، ومَلُولَة ، وفَـرُّوج ، وفَارُوق ، وفَارُوقَة) : فَزِعٌ (شَدِيدُ الفَزَع) ، الهاءُ فى كلِّ ذٰلِك ليست لتأْنِيثِ المَوْصوفِ بما هى فيه ، إنَّما هى إشْعارٌ بما أُرِيدَ من تأْنِيثِ الغَايَةِ والمُبالَغَة .

(أَو) رَجُـلٌ (فَرُقٌ ، كنَدُس : إذا كَانَ) الفَرَقُ (منه جِبِلَّةً) وطَبْعاً .

(و) رجُلٌ فَرِقٌ ، (كَكَتِف : إذا فَزِعَ من الشَّىْءِ) . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِـدُ رَجُلٍ فَرُوقةٍ للكَثِير الفَزَع قولُ الشاعِر :

بَعَثْتَ غُـلاماً من قُرَيْش فَرُوقَـةً
وتَترُك ذَا الرأْىِ الأَصِيلِ المُهَلَّبا (١)

قالَ وشاهدُ امرأَة فَرُوق قولُ حُمَيْدِ

(١) فى اللسان : « قال مويلك المرموم » .
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ٤٠٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «المغيث» والمثبت من العباب ، وعنه النقل.

(١) اللسان .

ابنِ ثَــوْر :

رأَتْنِى مُجَلِّيهــا فصَدَّتْ مَخافَــةً
وفى الخيلِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَــرُوقُ(١)

(و) المَفْرِقُ (كمَقْعَــد ومَجْلِس : وَسَطُ الرَّأْسِ ، وهو الذى يُفْرَقُ فيــه الشَّعرَ) . يُقال : الشَّيْبُ فى مَفرِقِــهِ وفَــرْقه . ورأَيتُ وَبِيصَ المِسْــكِ فى مَفارِقِهم .

(و) المَفْرَقُ (من الطَّرِيقِ : المَوْضِعُ الذى يَتَشَعَّبُ منه طَرِيقٌ آخَر) يُرْوَى أَيضاً بالوَجْهَين بفَتْحِ الرّاءِ وبكَسْرِها (ج : مَفارِقُ) . وقَولُهُم للمَفْرِق مَفارِق كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ منه مَفْــرِقاً فجَمَعُوه على ذٰلك . ومِنْ ذٰلِكَ حَــدِيثُ عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها : « كأَنِّى أَنْظُــر إِلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو مُحرِمٌ » . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ – رضى الله عنه – :

* نَفَى شعَرَ الرَّأْسِ القَدِيمَ خَوالِقُهْ *
* ولاحَ بشَيْبٍ فى السَّوادِ مَفارِقُهْ *(١)

(و) من المَجازِ قولهم : (وَقَّفْتُــه على مَفارِقِ الحَدِيثِ) أَى على(وُجُوهِه) الواضحة .

(وفَرَقَ له الطَّرِيقُ فُروقاً) بالضَّــمِّ ، أَى : (اتَّجَه له طَرِيقان) كذا فى العُبابِ والصِّحاح واللِّسان ، (أَو) اتَّجَــه لــه (أَمْــر فعَرَفَ وَجْهَه) . ومنه حديثُ ابنِ عبّاس : « فَرَقَ لى رَأْىٌ » أَى بَدَا وظَهَر.

(و) فَرَقت (النَّاقَةُ ، أَو الأَتــانُ) تَفْــرُق (فُــروقاً) بالضمّ : (أَخــذَها المَخاضُ ، فنَدَّتْ) أَى ذَهَبَت نــادَّةً (فى الأَرْضِ ، فَهِــى فارِقٌ) كمــا فى الصِّحاحِ ،وفارِقَةٌ أَيضاً كمافى المُفْردات.

وقِيلَ : الفارِقُ من الإِبل :التى تُفارِق إِلْفَها فتنتج وَحْدَها . وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ لعُمارةَ بنِ طارِقٍ ، كما فى الصِّحاح . وكذا أَنشدَه الرِّيَاشىُّ له ، وقال الزِّيادِىُّ هو عُمارةُ بنُ أَرْطاةَ :(٢)

(١) ديوانه ٣٥ وروايته :
فجِئْتُ بحَبْلَيها فَرَدَّتْ مَخافَــةً
إِلى النَّفْس رَوعَاءُ الجَنَــانِ فَــرُوقُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « يقى . . . خوالقه » والمثبت من شرح الديوان ١٩٠ والعباب .

(٢) فى اللسان والجمهرة ٢/٣٩٩ : عمارة بن طارق .

* اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* ومَنْجَنُونٍ كالأَتـانِ الفـارِقِ *
* من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايقِ *(١)

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: الفـارِقُ من الإِبِلِ: التى تَشْتَدُّ ثم تُلْقِى وَلَدَها من شِـدَّةِ مايَمرُّ بها من الوَجَـعِ .

(ج : فوارِقُ ، وفُرَّق كَرُكَّع ، و) فُرُق ، مِثْل : (كُتُب ، وتُشَبَّه بِهٰـذِه) ونَصّ الجَوْهَرى : ورُبَّما شَبَّهوا (السَّحابَة المُنْفَرِدَة عن السَّحَابِ) بهٰذه النَّاقـة ، فيقال : فارِقٌ . وأَنشَدَ الصَّاغانىُّ لِذِى الرُّمَّـةِ يَصِفُ غَزالاً :

أَو مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُـو غـوارِبَهـا
تَبَوُّجُ البَـرْقِ والظلماءُ عُلجُومُ(٢)

والجَمْع كالجَمْعِ . وقالَ غيـرُه : الفارِقُ : هى السَّحابةُ المُنفَرِدة لا تُخْلِفُ وربَّما كان قَبْلها رَعْـدٌ وبَرْقٌ . وقال ابنُ سِيدَه : سحابَةٌ فارِقٌ : منقطعة من مُعظَمِ السَّحاب ، تُشَبَّهُ بالفارِقِ مـن الإِبِل . قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِف سَـحاباً :

له فُـرَّقٌ منـه يُنَتَّجْـنَ حَوْلَـه
يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِماثِ السَّوابِيَا(١)

قال الجَوْهَرِىّ : فجَعَل له سَـوابِىَ كسَوَابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الكَلام .

(والفرَق ، مُحَرَّكةً : الصُّبْحُ نَفْسُه ، أَو فَلَقُه) . قالَ الشاعرُ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتّى إذا انْشَقَّ عن إنسانِه فَـرَقٌ
هادِيه فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ(٢)

ويُرْوَى «فَلَـق» : ويُرْوَى : «عَنْ أَنْسائِه» . وقِيلَ : الفَرَقُ : هو ما انْفَلَقَ من عَمُودِ الصُّبْح ، لأَنَّه فارقَ سَـوادَ اللّيل . وقد انْفَرَقَ ، وعلى هٰذا أَضافُوا فقالوا : أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبْحِ .

(١) اللسان والثانى فى الصحاح ، وهو والثالث فى العباب والرجز في الجمهـرة ٢ /٣٩٩ .
(٢) الديوان ٥٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٩٩/٢ وفى الديوان «له فُرَّقٌ جُونٌ ...» .
(٢) الديوان /٢٢ وروايته : «حتى إذا ماجَلَا عن وَجْهِه فَلَقٌ» والمثبت كاللسان وفى العباب :
• حتى إذا ماجَـلا عَنْ وَجْهِهِ فَرَقٌ •

(و) الفَرَق: (تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ) يُقالُ: رجلٌ أفرَقُ: إذا كانَ فى ثَنِيَّتِه انْفِراجٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ فى كتاب «لَيْس».

(و) الفَرَق: تَباعُدُ (مابَيْنَ المَنْسِمَيْنِ). يُقال: بَعِيرٌ أَفرَقُ: بَعِيدُ مابينَ المَنْسِمَيْنِ، عن يَعْقُوبَ.

(و) الفَرَق (فى الخَيْلِ: إشْرافُ إحْدَى الوَرِكَيْنِ على الأُخْرَى). وقِيلَ: نَقْصُ إحْدَى فَخِذَيْهِ عن الأُخْرى. وقِيلَ: هو نَقْصُ إحدَى الوَرِكَيْنِ، وهو (مَكْرُوهٌ). يُقالُ من ذٰلك: (فَرَسٌ أَفرَقُ). وفى التَّهْذِيب: الأَفرَقُ من الدَّوابِّ: الذى إحدى حُرْقُفَتَيْهِ شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّة.

(ودِيكٌ أَفرَقُ بَيِّنُ الفَرَقِ): ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذى (عُرفُه مَفْروقٌ)، وذٰلك لانْفِراجِ مابَيْنَهُما. وقال ابنُ خالَوَيْهِ: ديكٌ أَفرَقُ: انفرقَت قُنْزُعَتُه.

(ورَجُلٌ أَفرَقُ: كأَنَّ ناصِيَتَه أو لِحْيَتَه) كأَنّها (مَفْرُوقَةٌ بَيِّنُ الفَرَق)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وأَرْضٌ فَرِقَة، كفَرِحة: فى نَبْتِها فَرَقٌ) بالتَّحْرِيك على النَّسَبِ، لأَنَّه لافِعْلَ له (إذا كانَ) النَّبْتُ (مُتَفَرِّقا). ونَصُّ اللِّسان: إذا لم تَكُنْ واصبةً[(1)] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ.

(أو نَبْتٌ فَرِق، كَكَتِف: صَغِيرٌ لم يُغَطِّ الأَرْضَ) عن أَبِى حَنِيفةَ.

(والأَفرَقُ: الدِّيكُ الأَبيضُ) عن اللَّيْثِ.

(و) الأَفْرَقُ (من) ذُكُور (الشَّاء: البَعِيدُ مابَيْن خُصْيَيْه) عن اللَّيْثِ (ج: فُرْقٌ) بالضم.

(و) الأَفْرَقُ (من الخَيْلِ: ذُو خُصْيةٍ واحِدَة) والجمعُ فُرْقٌ أيضاً. ومنه قولُ الشاعِرِ:

لَيْسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ[(2)]

(و) الأَفْرَقُ: (الأَفْلَج). وقال اللّيثُ: شِبْه الأَفْلج، إلاّ أَن الأَفْلَج زَعَمُوا مايُفَلَّجُ، والأَفرقُ خِلْقَةً.

(1) يذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الصواب «واصية» بالياء المثناة التحتية.
(2) اللسان.

(والفَرْقَاءُ: الشَّاةُ البَعِيدَةُ ما بَيْــن الطُّبْيَيْن)، عن اللَّيْثِ .

(وفارِقِينُ) : أَشهر بَلْدة بدِيَارِ بَكْر ، سُمِّيت بمَيَّا بنت أُدٍّ، لأَنّها بَنَتْهــا ، قال كُثَيِّــرٌ :

فإِن (١)لاتَكُن بالشّامِ دَارِى مُقِيمةً
فإِنَّ بأَجْنــادِينَ مِنِّــى ومَسْــكِنِ

مَشــاهِدَ لم يَعْفُ التَّنائِى قَدِيمَهــا
وأُخْــرى بمَيَّافارِقِينَ فَمَــوْزَنِ (٢)

وقالَ ابنُ عَبّاد : فارِقِينَ : اسمُ مَدِينةٍ . ويُقالُ : هٰذه فارِقُون ، ودَخَلْتُ فارِقِينَ على هَجائِنَ . وسَيُذْكَرُ (فى م ى ى).

(والأَفْراقُ : ع مِن أَمْوالِ المَدِينة) على ساكنِها أَفضلُ الصلاة والسلام . قال ياقوت : وضَبَطه بَعضُهم بكَسْـرِ الهَمْــزة .

(١) فى الديوان ومعجم البلدان (أجنادين) «فإن لم تكــن» والمثبت كالعباب ، وفى مطبوع التاج «... ومسكن» والتصحيح من معجم البلدان والديوان . ومسكن : س أرض العراق .

(٢) ديوانه ٢٥٠ ، ٢٥١ والعباب ، ومعجم البلـــدان (أجنادين — موزن — ميافارقين) .

(وفُرَيْقات، كَجُهَيْنات : ع بعَقِيقِها) نَقَله الصاغانِىُّ .

قال : (و) فُرَيْق ، (كَزُبَيْر) : موضع (بِتهامة) ، أَو جبل .

قال غيرُه : (و) فُرَيِّق (كَصُغَيِّــر) أَى بالتَّصْغِير مشدَّدا : (فَلاةٌ قُــرْبَ البَحْرَيْنِ) .

(وفُرُوقٌ ، بالضَّمِ) . وفى التَّهذيب : الفُروق : (ع بِدِيار) بَنِى (سَعْد) . قال : أَنْشَدَنِى رَجُلٌ منهم ، وهــو أَبو صَبْرَةَ السَّعْدِىّ :

* لابارَكَ اللهُ عَلَــى الفُــرُوقِ *
* ولا سَــقاها صائبُ البُـروقِ * (١)

(ومَفْرُوقٌ) : اسم (جَبَلٍ) ، قال رُؤْبةُ :

* ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَمُــهْ * (٢)

(و) مَفْروقٌ : (أَبو عَبْد المَسِيحِ) ، وفى اللِّسانِ : مَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعمــانِ ابنِ عَمْرٍو ، وهو أَيضًا اسمٌ .

(و) فَرُوق (كَصَبُور : عَقَبَــةٌ دُونَ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) الديوان ١٥٦ واللسان .

هَجَر) إلى نَجْد ، بين هَجَـر ومَهـب الشَّمال .

(و) فَرُوقُ : (لَقَبُ قُسْطَنْطِينِيَّة) دارِ مَلِكِ الرُّومِ .

(و) الفَرُوقُ : (ع آخَرُ) فى قَـوْل عَنْتَرة :

ونحن مَنَعْنـا بالفَرُوقِ نساءَكـم
نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَواشِيَـا [1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيضاً :

كأَنَّها أَخْـدَرِيٌّ بالفَرُوقِ لـه
على جَواذِبَ كالأَدْراكِ تَغْرِيدُ [2]

(و) قالَ شمر : بَلَغَنِى أَنَّ الفَرُوقَةَ (بِهـاءٍ : الحُرْمَةُ) ، وأَنْشَـدَ :

* مازالَ عنـه حُمْقُـه ومُوقُـهْ *
* واللُّؤْمُ حَتَّى انْتُهِكَت فَرُوقُهْ * [3]

(و) قالَ أَبو عُبَيْد عن الأَمـوى : الفَرُوقَةُ : (شَحْم الكُلْيَتَيْن) وأَنْشَدَ :

(١) الديوان /١٩٢ واللسان وفى الفاخـر /٢٢٩ «... نساءنا» و«مُشْعَلات» بدل «مبسلات».
(٢) الديوان ١٣٥ والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

فبِتْنـا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِـزَّة
يُضِىءُ لنا شَحْمُ الفَروقَةِ والكُلَى [1]

وأَنْكَر شَمِر الفَرُوقَةَ بهـذا المَعْنَى ولم يعـرِفه .

(ويومُ الفَرُوقَيْنِ : من أَيّامِهِم) . [2]

(والفِرْقُ ، بالكَسْرِ : القَطِيـعُ من الغَنَمِ العَظِيمُ) كما فى الصِّحاحِ .ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ رضِىَ الله عنه وقد سُئِلَ عن مالِه ، فقالَ : «فِرْقٌ لنا وذَوْد» .

(و) قِيلَ : (منَ البَقَر ، أَو) مِـنَ (الظِّباءِ ، أَو مِنَ الغَنَمِ فقط ، أَو مِـنَ الغَنَمِ الضَّالَّة ، كالفَرِيق) كأَمِيـرٍ ، والفَرِيقَة ، كسَفِينَة (أَو مَادُونَ المِائَة) من الغَنَمِ . وأَنشدَ الجوهرىُّ للرّاعِـى يَهْجُـو رَجُـلاً من بَنِى نُمَيـرٍ يُلَقَّبُ بالحَلال ، وكان عَيَّره بإِبِلِه ، فهَجاه ، وعَيَّره بأَنّه صاحِبُ غَنَم :

وعَيَّـرنى الإِبْلَ الحَلالُ ولم يكـن
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالِقُـه

(١) اللسان والتكملة والعباب وعزى للراعى ، والجمهـرة (٢ /٤٠٠) .وعجزه فى المقاييس ٤ /٤٩٥ .
(٢) لم أجده ، وفى الفاخر /٢٢٨ — ٢٣١ « يوم فَرُوق » .

ولٰكِنَّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه
بفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ [1]

(و) الفِرْقُ : (القِسْمُ من كُلِّ شَيْءٍ) إذا انْفَرَقَ ، والجَمْعُ أَفْراقٌ . قالَ ابنُ جِنِّى : وقِراءَة من قَرَأَ ﴿ فرَّقْنا بِكُمُ البَحْرَ ﴾ [2] بتَشْدِيدِ الرَّاءِ شَاذَّة من ذٰلِك ، أَى : جَعَلْناه فِرَقاً وأَقْساماً .

(و) الفِرْقُ : (الطَّائِفَةُ من الصِّبْيان). قال أعرابِىٌّ لِصبيانٍ رآهُم : هٰؤُلاءِ فِرْقُ سُوءٍ .

(و) الفِرْقُ : (قِطْعَةٌ من النَّوَى يُعْلَفُ بها البَعِيرُ) .

(و) يُقال : (فَرَقَ) الرجلُ : إذا (مَلَكَه) . هٰكذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى العُباب . وفَرَقَ : إذا مَلَكَ الفِرْقَ من الغَنَمِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) الفِرْقُ : (الفِلْقُ من الشَّيْءِ : المُنْفَلِق) . ونَصُّ الصِّحاحِ : الفِلْقُ من كُلِّ شَىْءٍ : إذا انْفَلَقَ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ ﴾ [1] يريدُ الفِرْقَ من الماءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الفِرْقُ : (الجَبَل . و) أَيضا (الهَضْبَة . و) أَيْضاً : (المَوْجَة) .

(و) يُقالُ : فَرِقَ الرَّجلُ (كفَرِح) : إذا (دَخَلَ فِيها وغَاصَ) .

(و) فَرِقَ : (شَرِب بالفَرَق) مُحرَّكةً وهو المِكْيالُ . وسياقُ الصّاغانى يَقْتَضِى أَنَّه كنَصَرَ .

قالَ : (و) فَرَقَ (كَنَصَرَ : ذَرَقَ) .

(وأَفْرَقَه) إفْراقاً (أَذْرَقَه) .

(وذَاتُ فِرْقَيْن ، أَو ذَاتُ فِرْقٍ ، ويُفْتَحَان : هَضْبَة بِبِلاد تَمِيمٍ ، بينَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَبِيدِ بن الأَبْرَصِ :

فراكِسٌ فثُعَيْلِباتٌ
فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَلِيبُ [2]

(والفِرْقَةُ ، بالكَسْرِ : السِّقاءُ المُمْتَلِىءُ) الذى (لايُسْتَطَاعُ) أَن

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة البقرة الآية ٥٠ وانظر المحتسب ١ /٨٢ .

(١) سورة الشعراء، الآية /٦٣ .
(٢) ديوانه /٢٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرقين) .

(يُمْخَضَ حتَّى يُفْرَقَ ، أَى : يُذْرَقَ) .

(و) الفِرْقة : (الطَّائِفَة من النَّاسِ) كما فى الصِّحاح (ج : فِرَقٌ) بكَسْر ففَتْح : (وجُمِعَ فى الشِّعْرِ على أَفَارِق) بحَذْفِ اليـاءِ ، قالَ :

مافِيهِمُ نـازِعٌ يُرْوِى أَفارِقَـهُ
بذِى رِشـاءٍ يُوارِى دَلْوَه لَجَفُ [١]

(جج) جَمْع الجَمْع (أَفراقٌ)كعِنَب وأَعْنابٍ . وقِيلَ :هو جَمْع فِرْقَة (ججج) ثم جمع جمع الجمع (أَفاريق) ومثلُه : فِيقَة وفِيَق ، وأَفْواق وأَفاوِيـق . وفى حَدِيث عُثمانَ رضى اللهُ عنه ، قـالَ لِخَيْفانَ بنِ عَرانَةَ [٢] : « كيفَ تركْتَ أَفاريقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَن » ويجوزُ أَن تكونَ من بابِ الأَباطِيلِ ،أَى : جَمْعا على غيرِ واحِدِه .

(والفَرِيقُ ، كأَمِيرٍ : أَكثَرُ مِنْهـا) وفى الصحـاح : مِنْهُم ، وفى المُحْكَـم « منه » (ج : أَفْرِقاءُ ، وأَفْرِقَة ،وفُروقٌ) بالضمِّ .

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) كذا فى التكملة وفىمطبوع التاج والعباب : « خيفان بن عـرادة » .

قال شَيخُنا : كلامُ المصنِّف يَـدُل على أنه يُجْمَع . وفى نَهْـرِ أَبى حَيّـان - أَثناءَ البَقَرة - أَنه اسمُ جَمْـع لا واحِدَ له ، يُطْلَق على القَلِيلِ والكَثِيرِ . وفى حَواشِى عَبدِ الحَكِيم : أَنَّ الفَرِيق يَجِىءُ بمعنى الطائِفَةِ ، وبمعنَى الرَّجُلِ الواحد ، انتهى . وفى اللِّسانِ : الفِرْقَة ، والفِرْقُ ، والفَرِيقُ : الطّائِفَةُ من الشىءِ المُتَفرِّق .

وقالَ ابنُ بَرّى : الفَرِيقُ من الناسِ وغَيرِهم: فِرْقَةٌ منه . والفَرِيقُ : المُفارِق قالَ جَـرِير :

أَتَجْمَعُ قَـولاً بالعِـراق فَرِيقُـــه
ومنه بأَطْـلالِ الأَراكِ فرِيــقُ [١]

وقالَ الأَصْبهانىّ : الفَرِيقُ : الجَماعة المُنفَرِدَةُ عن آخَرِينَ . قالَ اللهُ عَـزَّ وجَلَّ : ﴿وإِنَّ مِنْهُـم لَفَـرِيقاً يَلْـوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ﴾ [٢] ﴿ففَرِيقاً كَذَّبْتُم وفَرِيقاً تَقْتُلُون﴾ [٣] ﴿فَرِيقٌ فى الجَنَّة

(١) الديوان /٣٩٧ واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٨٧ .

وفَرِيقٌ فى السَّعِير﴾ (١) . ﴿ إنَّه كانَ فَرِيقٌ من عِبادِى يَقُولون﴾ (٢) ﴿ فأَىُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ ﴾ (٣) ، ﴿ وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُم من دِيَارِهم﴾ (٤) ، ﴿وإنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ﴾ . (٥)

(والفُرْقَانُ ، بالضمِّ : القُرْآن) ، لفَرْقِه بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحَلالِ والحَرامِ (كالفُرْقِ بالضَّم) كالخُسْرِ ، والخُسْرانِ . قال الراجِـزُ :

* ومُشْـرِكِىٌّ كافِـــرٍ بالفُــرْقِ * (٦)

(وكلُّ ما فُرِقَ به بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) فهو فُـرقانٌ ، ولهٰـذا قالَ اللهُ تعـالَى : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقانَ﴾ (٧)

(و) الفُرْقَانُ : (النَّصْرُ) عن ابـنِ دُرَيْدٍ ، وبه فُسِّر يَومُ الفُرْقانِ .

(و) الفُرْقانُ : (البُرْهانُ) والحُجَّة .

(و) الفُرْقانُ : (الصُّبْح ، أَو السَّحَر)

(١) سورة الشورى ، الآية /٧ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٩ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية /٨١ .
(٤) سورة البقـرة ، الآية ٨٥ .
(٥) سورة البقـرة ، الآية ١٤٦ .
(٦) اللسان والعباب ، وسيأتى فى (شرك) .
(٧) سورة الأنبيـاء ، الآية ٤٨ .

عن أَبِى عَمْرٍو . ومنه قولُهم : قد سَطَع الفُرْقانُ ، وهـٰذا أَبيضُ من الفُرْقانِ . وقال صالِحٌ :

فيهـا مَنازِلُهـا ووَكْـرا جَـوْزَلٍ
زَجِلِ الغِنـاءِ يَصِيحُ بالفُرْقَانِ (١)

(و) كانَ القُدَماءُ يُشْهِدُونَ الفُرْقانَ ، أَى : (الصِبْيان) ويَقُولونَ : هـٰـؤُلاءِ يَعِيشُون ويَشْهَدُونَ .

(و) الفُرْقان : (التَّوْرَاة) ومنه قولُه تعالى : ﴿ وإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَـابَ والفُرْقَانَ لعَلَّكُم تَهْتَدُون﴾ (٢) . قـال الأَزهرىُّ : يجوزُ أَن يكونَ الفُـرقان الكِتابَ بعَيْنِه ، وهو التَّوراةُ ، إلاّ أَنّـه أُعِيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأَول ، وعَنَى به أَنَّه يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطِلِ . وذَكَره اللهُ تَعالى لمُوسى عليه السلام فى غيـرِ هٰذا المَوْضع ، فقال تَعالى : ﴿ولقـد آتَيْنَا مُوسَى وهارُونَ الفُرْقَانَ وضِيَاءً﴾ (٣) أَرادَ التَّوراة ، فسَمَّى جَلَّ ثَناؤُه الكِتابَ المُنَزَّلَ على مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم

(١) العباب والجمهرة ٣ /٣٨ .
(٢) سورة البقـرة ، الآية ٥٣ .
(٣) سورة الأنبيـاء ، الآية ٤٨ .

فُرْقاناً ، وسَمَّى الكتابَ المُنَزَّل علـى مُوسى صَلَّى الله عليه وسَلَّم فُـرقاناً . والمَعْنى أَنه تَعالَى فَرَق بكُلٍّ واحِـدٍ منهما بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ .

(و) قيلَ : الفُرْقانُ :(انْفِلاقُ البَحْرِ) قِيلَ : (ومنه) قولُه تعالى :﴿وإِذْ (آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقانَ﴾ (١) و) قولُـه تعـالى :﴿(يَوْمَ الفُرْقان) يَوْمَ الْتَقَـى الجَمْعانِ﴾ (٢) قيلَ : إِنَّه أُرِيدَ به (يوم بَدْرٍ) فإِنه أَوَّل يومٍ فُـرِق [فيه] بينَ الحقِّ والباطِلِ . وقيل : الفُرْقان ... (٣) نَقَلَه الأَصْبَهانِيُّ .

(و) الفَرِيقَة (كَكَنِيسَة : تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَةٍ للنُّفَساءِ) . وأَنشَـدَ الجوهـريُّ لأَبِي كَبِير الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ ، لونُ جمامِـهِ
لَونُ الفَرِيقَة صُفِّيَتْ للمُدنَفِ (٤)

(١) سورة البقـرة، الآية ، ٥٣ .
(٢) سورة الأنفـال ، الآية ، ٤١ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «كذا بيـاض بالأصـل . وفى المفـردات للأصفهانى : «والفُرْقان : كلام الله تعالى» .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢/٤٠٠ .

(أَو حُلْبَةٌ تُطْبَخُ مع الحُبُـوبِ) . كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرِهما ، وهو طَعامٌ يُعمَلُ (لَهَـا) .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الفَرِيقة : حَساءٌ يُعمَلُ للعَلِيلِ المُدْنَفِ .

(وفَرَّقَهـا) فَـرْقا : (أَطْعَمَها ذٰلِك ، كأَفْرَقَها) إِفـراقاً .

(و) الفَرِيقةُ : (قِطْعَةٌ من الغَنَـم) شاةٌ أَو شاتان ، أَو ثلاثُ شِياهٍ (تَتَفَرَّقُ عَنْهـا) . وفى «كتـاب ليس» : عن سائِرِها بشيءٍ يَسُـدُّ بينَها وبينَ الغَنَمِ بجَبَلٍ أَو رَمْلٍ أَو غير ذٰلك (فتَذْهَبُ) . وفى كتاب ليس : فتَضِلّ (تَحْتَ اللَّيْلِ عن جَماعَتِها) ، فتلكَ المُتفرِّقةُ فَرِيقَة ، ولا تُسَمَّى فَرِيقةً حَتَّى تَضِلَّ ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ :

بذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيـفِ
أَصابَ فريقَةَ ليـلٍ فَعاثَـا (١)

وفى الحَدِيثِ : «ماذِئْبان عادِيَـانِ أَصَابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ أَضاعَها رَبُّها بأَفسدَ

(١) الديوان ١/٢٤٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعـه بيت قبله .

فِيها من حُبِّ المَرْءِ[1] السَّرَفَ لِدِينِهِ » .

(و) الَفِراق (كسَحاب وكِتاب : الفُرْقَة) ، وأكثرُ ماتكونُ بالأَبدانِ .

(وقُرِىءَ) قوله تعالى : ﴿ هٰذَا فَراقُ بَيْنِي وبَيْنِك ﴾[2] بالفَتْح . قَرأَ بها مُسْلمُ بن بَشّارٍ .

وقولُه تعالى : ﴿وظَنَّ أَنَّه الفِراقُ﴾[3] أى : غَلَب على قَلْبِه أَنّه حِينَ مُفارَقَة الدُّنْيا بالموتِ .

(وإفرِيقِيَّةُ) بالكَسْرِ ، وإنّما أهملَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتهِ : (بلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ) جَزيرةِ (الأَنْدَلُس) كذا فى العباب . والصَّحِيحُ أنه قُبالَة جزيرة صِقِلِّيّة ومُنتهَى آخرِها إلى قُبالَةِ جزيرةِ الأَنْدَلُس . والجَزِيرتان فى شَمالِيِّها ، فصِقِلِّيّة منحرفةٌ إلى الشَّرْقِ ، والأَندلُسُ مُنحرِفةٌ عنها إلى جهةِ الغَرْب .وسُمِّيت بإفرِيقِش بن أَبْرَهَةَ الرّائِش . وقِيلَ : بإفْرِيقِش بنِ قَيْس بن صَيْفِيّ بن سَبَأ . وقال القُضاعِيُّ : سُمِّيَتْ بفارِق بن بيصر بن حام . وقِيلَ : لأَنّها فرَقَت بين مِصْر والمَغْرِبِ ،وحَدُّها من طَرابُلُس الغربِ من جهة بَرْقَة الإِسكندرية وإلى بِجايَةَ . وقِيلَ : إلى مِلْيانةَ ، فتكونُ مسافةُ طولِها نحو شَهْرينِ ونصف.وقال أَبو عبيد البَكرىّ الأَندلسىُّ : حدُّ طولِها من برقة شرقاً إلى طَنْجَةَ الخضراءِ غربًا ، وعرضُها من البحرِ إلى الرِّمال الَّتِى فِيها أَولُ بلادِ السُّودانِ ، وهى مُخفَّفَةُ الياءِ . وقد جَمَعَها الأَحوصُ على أَفارِيقَ ، فقالَ :

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحُسُّهُمُ
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً من بَنِى الحَكَمِ
يَجْبُون ما الصِينُ تَحوِيهِ مَقانِبُهُم
إلى الأَفارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ[1]

وقد نُسِبَ إليها جملةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثِين ،منهم أَبو خالدٍ عَبدُ الرحمنِ ابنُ زيادِ بن أَنْعُم[2] الإِفْرِيقىّ قاضِيها ، وهو أَولُ مولودٍ وُلِدَ فى الإِسلام بإِفرِيقيَّةَ

(١) فى الفائق ٢/٢٥٩ « ... من حبّ المرء المال والسرفَ لدينه » .
(٢) سورة الكهف ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة القيامة ، الآية /٢٨ .

(١) شعر الأحوص ٢٠٠ واللسان وانظر حماسة البحترى /٩١.
(٢) فى مطبوع التاج « النعمر » تحريف والتصحيح والضبط من ميزان الاعتدال ٢ /٥٦١ وتهذيب التهذيب ٦ /١٧٣.

رَوَى عنه سُفيانُ الثَّورِىّ ، وابن لَهِيعة ، وقد ضُعِّفَ .

وسُحْنُون بن سعيد الإفْرِيقِىّ : من أَصْحابِ مالِك ، وهو الَّذى قَدِمَ بمذْهَبِه إلى إفْرِيقِيَّةَ ، وتُوفِّىَ سنة إحْدَى وأَربعين ومائتين .

(وأَفرَقَ) المريضُ (من مَرَضِه) والمَحْمومُ من حُمّاه ، أَى : (أَقْبَلَ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ .

(و) قال الأَزهرىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ (أَفاقَ) من عِلَّتِه فقد أَفْرَقَ ، (أَو) المَطْعُون إذا (بَرِئَ) قيلَ : أَفْرَقَ . نقله اللَّيثُ ، زادَ ابنُ خالَوَيْه : بسُرعة . قالَ فى كِتابِ ليس : اعتَلَّ أَبو عُمَر الزاهدُ ليلةً واحِدَةً ، ثم أَفْرَقَ ، فسأَلْناه عن ذٰلِك ، فقالَ : عَرفَ ضَعْفِى فرَفَقَ بى . (أَو لايَكُونُ الإفْراقُ إلّا فِيمَا لايُصِيبُك) من الأَمراضِ (غير مَرَّة) واحدة (كالجُدَرِىِّ) والحَصْبَةِ ، ومَا أَشْبَهَهما . وقال اللِّحْيانىُّ : كل مُفِيقٍ من مَرَضِه مُفرِقٌ ، فعَمَّ بذٰلك .

قال أَعْرابىٌّ لآخَرَ : ما أَمارُ إفْراقِ المَوْرُودِ ؟ فقالَ : الرُّحَضَاءُ . يَقُولُ : ماعَلامة بُرْءِ المَحْموم ؟ فقالَ : العَرَق .

(و) أَفرقَتِ (النَّاقَةُ : رَجَع إليها بَعضُ لَبَنِها) فهى مُفرِقٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : أَفْرَقَ (القومُ إبلَهم) : إذا (خَلَّوْها فى المَرْعَى) والكلأ (لم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها) .

وقالَ غيرُه : (وناقة مُفْرِق ، كمُحْسِن) تَمْكُث سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً لاتَلْقَحُ .

وقِيلَ : هى الَّتِى (فارَقَها وَلَدُها) .

وقِيلَ : فارقَها (بمَوْت) ، نقلَه الجوهرىُّ .

والجمعُ : مَفارِيق .

(وفَرَّقَه تَفْرِيقاً وتَفْرِقَةً) كما فى الصِّحاح : (بَدَّدَه) . وقال الأَصْبَهانىُّ : التَّفريقُ : أَصلُه التَّكْثِيرُ . قالَ : ويُقال ذٰلك فى تَشْتِيتِ الشَّمْلِ والكَلِمة ، نحو : ﴿يُفَرِّقُونَ به بَيْنَ المَرْءِ وزَوْجه﴾ [1] وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِى إسْرائِيلَ ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾ [2] . وقولُه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٠٢ .
(٢) سورة طه ، الآية ٩٤ .

عَزَّ وجَلَّ : ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُم﴾ (١) وإِنَّما جازَ أَنْ يَجْعلَ التَّفْرِيق مَنْسوباً إِلى أَحَدٍ من حيثُ إِنّ لفظَ « أَحد » يُفِيد الجَمْع ويُقال : الفَرْق بينَ الفَرْقِ والتَّفْرِيق ، أَنَّ الفَرْق للإِصْلاح ، والتَّفْرِيق للإِفْساد.

وقال ابنُ جِنِّى فى كتابِ الشَّواذِّ فى قوله تَعالَى : ﴿الّذِين فَرَّقُوا دِينَهم﴾ (٢) أَى : فَرَّقوه وعَضَوْه أَعضاءً ، فخالَفُوا بينَ بعضٍ وبعضٍ . وقُرِىءَ بالتّخفِيف وهى قراءَة النَّخَعِىّ وابنِ صالِح مولَى أَبى هانِىءٍ ، وتروى أَيضاً عن الأَعمَش ويَحْيى ، وتَأْوِيلُه أَنَّهم مازُوهُ عن غيرِهِ من سائِرِ الأَدْيانِ . قالَ : وقد يُحتَمل أَن يكونَ مَعْناه معنى القَراءَةِ بالتَّثْقِيل ؛ وذلِك أَنَّ فَعَلَ بالتّخفِيفِ قد يكونُ فيها مَعَنَى التَّثْقِيلِ . وَوجهُ هٰذا أَنَّ الفِعلَ عندنا مَوْضُوعٌ على اغْتِراقِ جِنْسِه [أَلا تَرَى أَنَّ مَعْنَى « قامَ زيدٌ » : كانَ منه القِيامُ ، وقعَدَ : كان منه القعُودُ . والقِيامُ - كما نعلم - والقعودُ جِنسانِ ، فالفعلُ إِذنْ على اغتِراقِ جِنْسِه] (٣) ، يدُلُّ على ذٰلك عَملُه عندَنا فى جَمِيع أَجزاءِ ذٰلِك الجِنْسِ من مُفْرَدِه ومُثَنّاه ومجموعِه ونكِرته ومَعرِفته ، وما كان فى مَعْناه ، ثم ذَكَر كلاماً طَوِيلاً وقالَ : « وهٰذا واضِح مُتناهٍ فى البَيانِ . وإِذا كانَ كذٰلك عُلِم منه وبه أَنّ جَمِيع الأَفعالِ ماضِيها وحاضِرها ومُتَلَقّاها (١) مجاز لاحقيقة ، أَلاَ تراك تَقُولُ : قُمتُ قومةً ، وقمتُ - على ما مَضَى - دالٌّ على الجِنْس فَوضَعُكَ القَوْمَةَ الواحِدَةَ موضع جِنْسِ القيامِ ، وهو فيما مَضَى ، وفيما هو حاضِرٌ ، وفيما هو مُتَلَقًّى (٢) مُستَقْبَل من أَذْهبِ شىءٍ فى كونه مَجازا » ثم قال بعدَ كلامٍ : « وهٰذا موضِعٌ يسمَعُه الناس مِنّى ، ويَتَناقَلُونه دائِماً (٣) عَنِى ، فيُكبِرُونه ويُكْثِرُونَ العَجَب به (٤) ، فإِذا أَوضحتُه لمَنْ يَسأَلُ عنه استَحَى ، وكان يَسْتَغفِرُ اللهَ لاستِيحاشِه كانَ مِنّى . »

(و) يُقال : (أَخذَ حَقَّه) منه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٣٦ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٥٩ .
(٣) مابين الحاصرتين سقط من كلام ابن جنى فى مطبوع التاج ، وأثبتناه من المحتسب ١ /٢٣٨ .

(١) فى مطبوع التاج «ملتقاها» والمثبت من المحتسب ١ /٢٣٩.
(٢) فى مطبوع التاج « ملتقى » .
(٣) فى مطبوع التاج « وأيما » مكان « دائما » تطبيع ، والتصحيح من المحتسب .
(٤) فى مطبوع التاج « العجب له » .

(بالتَّفارِيقِ) كما فى الصِّحاح ، أَى : مرّات مُتَفَرِّقة .

(وقَولُ غَنِيَّةَ الأَعْرابِيَّة لابْنِها :

* إنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصَا [1] *)

يُضرَبُ به المَثَلُ ، وإنّما قالَتْ ذٰلِكَ (لأَنَّه كانَ عارِماً ، كَثِيرَ الإِساءَةِ) إلى النَّاسِ (مع ضَعْفِ بَدَنِه) ودِقَّةِ عَظْمِه (فواثَبَ يَوماً فتىً ، فقَطَع الفَتَى أَنفَه ، فأَخَذَتْ أُمُّه دِيَتَه) أَى : دِيَةَ أَنْفِه (فحَسُنَت حالُها بعدَ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، ثُمّ واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه ، ثُمَّ) واثَبَ (آخرَ فقَطَع شَفَتَه ، فأَخَذَت دِيَتَهما ، فلَمَّا رَأَتْ حُسْنَ حَالِها) وما صارَ عِنْدَها من إبلٍ وغَنَم ومَتاعٍ ، حَسُنَ رأْيُها فيه ، و (مَدَحَتْه) وذَكَرَتْهُ فى أُرجوزَتِها ، فقالَتْ :

* أَحلِفُ بالمَرْوَةِ حَقًّا والصَّفَا *

* إنَّكَ خَيرٌ من تَفاريقِ العَصَا * [2]

(و) قِيلَ لأَعْرابِىٍّ :ما تفارِيقُ العَصَا ؟ ، قالَ : (العَصَا تُقْطَعُ ساجُوراً) والسَّواجِيرُ تَكُونُ للكِلابِ والأَسْرَى من النّاسِ ، (ثم) تُقْطَعُ عَصا السّاجُورِ فتَصِيرُ (أَوتاداً) ، ويُفرَّقُ الوَتِدُ ، (ثم) تَصِيرُ كُلُّ قِطْعَة (شِظاظاً : فإِذا جُعِل لِرَأْسِ الشِّظاظِ ، كالفَلْكة ، صارَ عِراناً للبَخاتِىِّ) ومِهاراً ، وهو العُودُ الذى يُدْخَلُ فى أَنْفِ البُختِىِّ ، (ثم) إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤْخَذُ منها تَوادِى) وهى الخَشَبةُ التى (تُصَرُّ بها الأَخْلافُ) ، هٰذا إذا كانَتْ عصا . (فإِذا كانَتَ العَصَا قَنًى فكُلُّ شِقٍّ) منها (قَوْسُ بُنْدُقٍ ، فإِنْ فُرِّقَت الشِّقَّة صارَتْ سِهاماً ، ثم) إذا فُرِّقَت السِّهام صارَتْ (حِظاءً ، ثم) صارَت (مَغازِلَ ، ثم يَشْعَبُ بها الشَّعّابُ أَقْداحَه) المَصْدُوعة ، وقِصاعَه المَشْقُوقَة ، (على أَنَّه لا يَجِدُ لها أَصْلَح منها) وأَلْيَق بها ، يُضرَبُ فيمن نَفْعُه أَعَمُّ من نَفْعِ غيرِه .

(والتَّفْرِيقُ : التَّخْوِيف) . ومنه قَولُ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :« أَبِاللهِ تُفرِّقُنِى؟» ، أَى : تُخَوِّفُنى .

(ومُفَرِّقُ النَّعَمِ) هو (الظَّرِبانُ ، لأَنَّه إذا فَسا) بينَها وهى مُجتَمِعَة (تَفرَّقت المالُ) .

(١) الشاهد السابع والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقال: (هو مُفْرِق الجِسْم، كمُحْسِن). وسِياقُ الصاغانيِّ يَقتَضِي أنه كمُعَظَّم، أَى: (قَلِيلُ اللَّحْمِ، أَو سَمِينٌ)، وهو (ضِدٌّ).

(وتَفرَّق) القومُ (تَفرُّقاً، وتِفِرَّاقاً) بكسرتين. ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ في النّوادرِ تَفْرِيقاً: (ضِدّ تَجَمَّعَ، كافْتَرَق، وانْفَرَق)، وكُلٌّ من الثَّلاثةِ مُطاوع فَرَّقتُه تَفرِيقاً.

ومنهم من يَجْعَلُ التَّفرُّق للأَبْدان، والافْتِراق في الكَلامِ. يُقال: فَرَّقتُ بين الكَلامَين، فافْتَرَقا. وفَرَّقْت بين الرَّجُلَيْنِ فتَفَرَّقا. وفي حَدِيثِ الزَّكاة: «لايُفرَّق بين مُجْتَمِع، ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّق»[1] وفي حديثٍ آخر: «البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفرَّقا»، واختُلِفَ فيه فقيل: بالأَبْدانِ، وبه قالَ الشافعيُّ وأَحمدُ. وقالَ أَبو حَنِيفةَ ومالكٌ وغَيرُهما: إذا تَعاقَدا صَحَّ البَيْعُ وإن لم يَفْتَرِقا. وظاهرُ الحَدِيثِ يَشْهَدُ للقَوْل الأَوَّل.

ويُقالُ: تفرَّقَت بهم الطُّرُقُ، أي:

(١) في مطبوع التاج «مفترق»، والمثبت من النهاية.

ذَهَبَ كُلٌّ منهم إلى مَذْهَبٍ. وقال مُتَمِّم ابنُ نُوَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه يَرْثِي أَخاه مالِكاً:

فلمّا تفَرَّقْنا كأَنِّي ومالِكًا
لطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا[1]

وانْفَرَق[2]: (انْفَصَل)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿فانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ﴾[2].

(والمُنْفَرَقُ يَكُونُ مَوْضِعاً، و) يكونُ (مَصْدَرا). قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ:

* تَرْمِي بأَيدِيها ثَنايَا المُنْفَرَقْ *[3]

أَي: حيث يَنْفَرِقُ الطَّرِيقُ، ويُرْوَى: «المُنْفَهَقْ».

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على تَمَيُّزٍ وتَزَيُّلٍ بين شَيْئَينِ، وقد شَذَّ عن هٰذا التركيب الفَرَقُ للمِكْيال، والفَرِيقة للنُّفَساءِ، والفَرُوقَةُ للشَّحْم، والفُرُوق: موضعٌ.

(١) العباب، والمفضليات (مف ٦٧ : ٢٠).
(٢) قوله «وانفرق: انفصل، ومنه قوله تعالى: فانفَرَق» سهوٌ منه، فالذى في الآية ٦٣ من سورة الشعراء «فانفَلَق» باللام، وجاء في مطبوع التاج «فانفرق» بالراء، ولم أجده في الشواذ.
(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُرْقَة بالضَّمّ : مَصْدَرُ الافتِراقِ . وهو اسمٌ يُوضَعُ موضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِى من الافْتِراقِ .

وفارَقَ الشيءَ مُفارَقةً : بايَنَهُ ، والاسمُ : الفُرْقة .

وتَفارَقَ القَوْمُ : فارَقَ بَعضُهم بعضاً.

وفارَقَ فلانٌ امرأَتَه ، مُفارَقَةً ، وفِراقاً : بايَنَها .

وهو أَسْرَعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ لسابِقِها ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل ؛ لأَنَّهُ إذا سَبَقَها فارَقَها .

ونِيَّةٌ فَرِيقٌ : مُفرِّقَةٌ ، قال :

أَحقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتقلُّوا
فنِيَّتُنا ونِيَّتهُم فَرِيقُ ؟[1]

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ : فَرِيقٌ ، كما يقالُ للجَماعةِ : صَدِيق .

وفَرَّق رَأْسَه بالمُشْطِ تَفْرِيقاً :سَرَّحَه . وفى صِفَته صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : «إن انفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق ، وإلاَّ فلا يبلُغُ شَعْرُه شَحمةَ أُذُنِه إِذا هو وَفَّره» أَراد أَنَّه كانَ لايُفرِّقُ شعرَه إِلاَّ أَن يَنْفَرِقَ هو ، وهٰكذا كانَ فى أَولِ الأَمرِ ثُم فَرَقَ.

ويُقالُ للماشِطَةِ تَمشُط كذا وكذا فَرْقاً ، أَى : كذا وكذا ضَرْباً .

وفَرَقَ له عن الشَّىْءِ : بَيَّنه له ، عن ابن جِنِّى .

وجَمْع الفَرَق من اللِّحْية ، مُحرَّكة : أَفْراقٌ . قالَ الرّاجزُ :

* يَنفُض عُثْنوناً كثيرَ الأَفْراقْ *
* تَنتِحُ ذِفْراهُ بمِثْلِ الدِّرْياقْ *[1]

والأَفْرَقُ : البَعِيدُ ما بينَ الأَلْيَتيْن .

وتَيْسٌ أَفرقُ : بَعِيدُ ما بين قَرنَيْه ، وهٰذه عن ابنِ خالَوَيْهِ .

والمَفْرُوقان من الأَسْبابِ : هما اللَّذانِ يَقُوم كُلُّ واحدٍ منهُما بنَفْسِه ،

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٤٦٨ وهو للمفضل النكرى ، وبعده :
فَدَمْعِى لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُراه
يخِرُّ على المَهاوِى مايَلِيقُ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أَى : يَكونُ حَرْفٌ مُتَحرِّكٌ وحَرْفٌ ساكن ، ويَتْلُوه حرفٌ متحرِّك نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلن ، و « عِيلُن » من مَفاعِيلن .

وانْفَرَقَ الفَجْرُ : انفَلَقَ .

والفُرَّاق ، كرُمّان :جمعُ فارِقٍ ، للنّاقَةِ تَشْتَدُّ ، ثم تُلْقِي وَلَدَها من شِدَّةِ ما يَمُرّ بها من الوَجَعِ . قالَ الأَعشَى :

أَخْرَجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلَةُ الـوَدْ
قِ رَجُوسٌ قُدّامُها فُرّاقُ (١)

وأَفرقَ فلانٌ غَنَمَه : أَضَلَّها وأَضاعَها.

وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ : أَفْرَقَ زيدٌ : ضاعَتْ قِطْعَةٌ من غَنَمه .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرَقْتُ الصبيَّ : إذا رُعْتَه وأَفْزَعْتَه ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراها فَرَّقْتُ بتشديدِ الراءِ ؛ لأَنَّ مثل هٰذا يَأْتِي على فَعَّلْتُ كثيرا ، كقولِك فَزَّعْت ، ورَوَّعتُ ، وخَوَّفْتُ .

وفارَقَنِي ، ففَرَقْتُه أَفْرُقه : كُنتُ أَشَدَّ فَرَقاً منه ، هٰذه عن اللِّحْيانى ، حكاهُ عن الكِسائِيّ .

وأَفْرَقَ الرَّجُلُ ، والطائِرُ ، والسَّبُعُ ، والثَّعلبُ : سَلَحَ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالبُ قد تَوالَتْ
عليَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعَا
لتأْكُلَنِى فمَرَّ لهُنَّ لَحْمِى
فأَفْرَقَ من حِذارِى أَو أَتاعَا(١)

قال : ويُروى « فأَذْرَق » .

والمُفْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : الغاوِى ، على التَّشْبِيه بذٰلك ، أَو لأَنَّه فارَق الرُّشْدَ ، والأَولُ أَصحُّ . قالَ رُؤْبَةُ :

* حَتّى انْتَهَى شَيطانُ كُلِّ مُفْرِقِ * (٢)

ويُجمَع الفَرَق المِكْيالِ على أَفرُقٍ ، كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . ومنه الحَدِيثُ : « فى كُلِّ عَشْرَةِ أَفرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ » .

والفُرْقُ ، بالضَّمِّ : إناءٌ يُكْتالُ به .

والفُرْقان : قَدَحان مُفْتَرِقان .

(١) الديوان /٢١٣ واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم الثانى فى (سرد) .
(٢) الديوان ١٧٩ واللسان .

وفُرْقانِ من طَيْرٍ صوافَّ ، أَى : قطْعَتان.

وفَارَقْتُ فلاناً من حِسابِى عَلَى كذا وكذا : إذا قَطعْتَ الأَمرَ بينَكَ وبينَه على أَمرٍ وَقَع عليه اتِّفاقُكُما . وكذٰلِكَ صادَرْتُه على كَذَا وكَذا .

وفَرَسٌ فَرُوقٌ : أَفْرَقُ ، عن الصّاغانِىّ .

والفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يكونُ فيها أُخْرَى ، عن أَبِى حَنِيفَةَ وأَبِى عَمْرٍو .

ومن أَسمائِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فى الكُتُبِ السالِفة «فارِقْ ليطا» ، أَى : يفرُقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

ونقلَ الشِّهابُ أَحمدُ بن إدريس القَرافِىُّ فى كتابٍ له فى الرَّدِّ على اليَهودِ والنَّصارَى مانصُّه فى إنْجِيلِ يُوحَنّا : «قال يَسُوعُ المَسِيحُ عليه السلام فى الفَصْلِ الخامِس عَشَر : «إن الفارِقْلِيط رُوحُ الحَقِّ الَّذِى يُرْسِلُه» أَى : هو الَّذى يُعَلِّمكم كُلَّ شىءٍ ، والفارقْلِيط عندَهُم الحَمَّاد ، وقيل : الحامِد . وجُمهورُهم أَنَّه المُخَلِّصُ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم .

وأَفرقَ الرَّجُلُ : صارَت غَنَمُه فرِيقَةً ، نَقَلَه ابنُ خالَوَيْهِ .

وجَمَلٌ أَفْرَقُ : ذُو سَنامَيْنِ .

ونُوقٌ مَفارِيقُ ، أَى : فَوارِق .

وطَرِيقٌ أَفْرَقُ : بَيِّنٌ .

وضَمَّ تفارِيقَ مَتاعِه ، أَى : ما تَفرَّقَ.

ويُقالُ : سَبِيلٌ أَفرقُ ، كأَنه الفَرَق . وبانَتْ فى قَذالِه فُروقٌ من الشَّيْبِ ، أَى : أَوضاحٌ منه .

والفَارُوق : لَقَبُ جَبَلَةَ بنِ أَساف ابن كَلْبٍ ، كذا فى الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْدٍ.

ومَيَّافارِقِين : سيأْتى فى «م ى ى» .

[ف ر ن ق] *

(الفُرانِق ، كَعُلابِط) أَوردَهُ الجَوْهَرِىُّ فى التى قَبْلها على أَنَّ النونَ زائِدةٌ ، وخالَفَه الجُمهورُ ، فأَفردُوه فى ترجمة مُستَقِلَّة ، فقالَ قَومٌ : هو (الأَسَدُ ، و) قِيلَ : هو البَرِيدُ (الذى يُنْذِرُ قُدَّامَه) فارسىٌّ (مُعَرَّب : بَرْوانَكْ) كما فى العُباب ، وهٰذا نَصُّه ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ

القَيْسِ :

وإنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُملَّكـاً
بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا[1]

(و) قِيلَ : الفُرانِقُ : (الذى يَدُلُّ صاحِبَ البَرِيد على الطَّرِيقِ) ، ورُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجيشِ فُرانِقاً .

ونقلَ شَيخُنا عن ابن الجَوالِيقى أَنَّ قولَهم : فُرانِك غَلَطٌ .

قلتُ : ونَصّ ابنُ الجَوالِيقىِّ فى المُعَرَّبِ ، قالَ ابنُ دُرَيد رَحِمه اللهُ تعالَى: فُرانِقُ البَرِيد : فَرْوانه ، وهو فارسىٌّ معرَّب ، وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بين يَدَى الأَسَد ، كأَنه يُنذِرُ الناسَ به .ويُقالُ : إنه شَبِيهٌ بابنِ آوَى، يقالُ له : فُرانِقُ الأَسَد . قال أَبو حاتمٍ : يُقال : إنه الوَعْوَعُ ، ومنه فُرانِقُ البَرِيدِ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (الفُرْنُق ، كَقُنْفُذ : الرَّدِىءُ) . يُقال : إنَّ عريفَنا فُرنُق .

قالَ : (وتَفَرْنَق) البَعِيرُ ، أَى : (فَسَد) . وإنه لمُتَفَرْنِق، وكَذا شاةٌ قد تَفرْنَقَت ، أَى : فَسَدت .

(و) تَفَرْنَقَت (أُذُنُه) أَى : (شَخَصَت) كُلُّ ذٰلك فى المُحِيطِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[ف ز ر ق] *

الفَزْرَقةُ ، بتقديم الزاى : السُّرْعة ، كالزَّرْفَقة ، نقلَه صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

[ف س ت ق] *

(الفُسْتُق) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهو (كَقُنْفُذ) على المَشْهُور .

(و) مثل (جُنْدَب ، م) . وهٰكذا رَواه الدِّينَوَرِىُّ فى قول أَبِى نُخَيْلةَ الآتِى ذِكْرُه . وقالَ : الرِّوايةُ هٰكذا بفَتْح التاءِ ، قال الصاغانىُّ : وهو أَوْفَق؛ لأَنه (مُعَرَّب بِسْتَه) بكَسْر الباءِ الفارسِيَّة وفَتْح التّاءِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الفُسْتُقَة فارِسِيَّةٌ مُعرَّبةٌ : وهى ثَمرةُ شَجَرة مَعْروفة . قالَ

(١) ديوانه /٦ واللسان والصحاح والعباب .

أبو حَنِيفةَ : لم يَبلُغنِى أنه يَنْبُت بأَرْضِ العَرَبِ ، وقد ذَكَره أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ ، فقالَ ووصَفَ امرأَةً :

* دَسْتِيَّةٌ لم تَأْكلِ المُرَقَّقَا *

* ولم تَذُق من البُقول الفُستُقَا * (١)

سَمِع به فَظَّنه من البُقُول . قُلتُ : وتَمحَّلَ بَعضُهم ، فقال : إنَّما هو من النُّقُول(٢) بالنُّون، قال الصاغانِىُّ : ولٰكنْ الرِّوايةُ بالباءِ لا غيرُ ، وهو (نَافِع للكَبِدِ وفَمِ المَعِدَة والمَغَص والنَّكْهَةِ) .

(وفُسْتُقَانُ ، بالضَّمّ : ة بمَرْو) .

(وفُسْتُقَة : لَقَب) مُحدِّثٍ .

[ف س ق] *

(الفِسْق ، بالكَسْر : التَّرْكُ لأَمْرِ الله) عَزَّ وجَلَّ (والعِصْيانُ والخُروجُ عن طَرِيق الحَقِّ) سبحانَهُ ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو) هو (الفُجُورُ ، كالفُسُوقِ) بالضَّمِّ . وقِيلَ : هو المَيْلُ إلى المَعْصِيةِ .

قال الأَصْبهانىُّ : الفِسْق أَعمُّ من الكُفر ، والفِسْقُ يَقَعُ بالقَلِيلِ من الذُّنُوبِ وبالكَثِيرِ ، ولٰكِن تُعورِفَ فِيما كانَ بكَثِيره .

وأَكثرُ ما يُقالُ الفَاسِقُ لِمَنْ الْتَزَم حُكمَ الشَّرع وأَقَرَّ بِهِ ثُم أَخلَّ بجَمِيعِ أَحكامِه ، أَو ببَعْضِها . وإذا قِيلَ للكَافِر الأَصل فَاسِق ، فلأَنَّه أَخَلَّ بحُكمِ ما أَلزمَه العَقل ، واقتَضَته الفِطْرَةُ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُون﴾ (١) فقابَلَ به الإِيمان ، فالفاسِقُ أَعمُّ من الكافِر ، والظالِمُ أَعمُّ من الفاسِق .

(فَسَق ، كنَصَر ، وضَرَب ، وكَرُم) ، الثانِيَةُ عن الأَخفَشِ ، نقلَه الجوهرىُّ ، والثالثةُ عن اللِّحْيانىّ رَواهُ عنه الأَحمَر ، ولم يَعرِف الكسائىُّ الضَّمّ (فِسْقاً وفُسُوقاً) مَصْدران للبابَيْن الأَوَّلَين ، أَى : فَجَر فُجُورا ، كما فى الصِّحاح .

(و) قوله تعالى : ﴿و (إِنَّهُ لَفِسْقٌ)﴾ (٢)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيه : بَرِّيَّةٌ لم تَأْكُل . . . والجمهرة ٣/٥٠٤
(٢) النُّقول : جمع نَقْل : ما يُتَنَقَّلُ به على الشراب ، كالجَوْز واللوز والجِلَّوْز ونحوها .

(١) سورة السجدة ، الآية ١٨ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٢١ .

أَى : (خُروجٌ عن الحَقِّ) .

وقالَ أَبو الهَيْثم : وقد يكونُ الفُسُوقُ شِرْكاً ، ويكون إِثْماً .

والفِسْق فى قوله تعالى : ﴿أَو فِسْقاً أُهِلَّ لغَيْرِ اللهِ بِهِ﴾ (١) رُوِىَ عن مالك أَنَّه الذَّبْح .

وقولُه تعالى : ﴿بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ﴾ (٢) أَى : بِئْسَ الاسمُ أَن يقول له : يايهودِىُّ ويانَصْرانىّ ، بعد أَنْ آمن ، ويُحتَمل أَن يكون كُلُّ لَقَب يَكرهُه الإِنسان ، قاله الزَّجّاج .

(وفَسَق : جَارَ) ومَالَ عن طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، ومنه فَسَقَت الرِّكاب عن قصد السبيل أَى جارت .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿فَفَسَقَ (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)﴾ (٣) أَى : (خَرَجَ) ، زادَ الفَرّاءُ عن طاعةِ رَبِّه . ورَوَى ثَعْلَبٌ عن الأَخْفَش قالَ : أَى عن رَدِّه أَمرَ رَبِّه نحو قول العَرَبِ : اتَّخَمَ عن الطَّعامِ ، أَى : عن أَكْلِه ، فلمّا رَدَّ هٰذا الأَمر فَسَق . قال أَبو العَبّاس : ولا حاجةَ به إِلى هٰذا ؛ لأَنَّ الفُسُوقَ معناه الخُرُوج . فَسَقَ عن أَمْر ربه ، أَى : خَرجَ .

(و) فَسَقت (الرُّطَبَة عن قِشْرِها) أَى : (خَرَجَت ، كانْفَسَقَت) وهٰذه عن ابن دُرَيد . (قِيلَ : ومنه) اشْتِقاق (الفاسِق) لانْفِساقِه ، أَى : (لانْسِلاخِه عن الخَيْر) . ونَصُّ الجَمْهرةِ : من الخَيْر وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ففَسَق عن أَمْرِ رَبِّه ، أَى : جارَ عن طاعَتِهِ ، وأَنشد :

* يَهْوِين فِى نَجْد وغَورا غائِرًا *
* فواسِقاً عن قَصْدِها جَوائِرَا (١) *

(ورجُلٌ فُسَقٌ كَصُرَد ، و) فِسِّيقٌ مثل (سِكِّيت : دَائِمُ الفِسْقِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسُلَيمانَ :

عاشُوا بذٰلك حِيناً فى جِوارِهِمُ
لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فُسَقُ (٢)

ومن سَجَعات الأَساسِ : كان يَزِيدُ فِسِّيقاً خِمِّيراً ، ولم يَكُنْ للمُؤْمنينَ أَمِيراً .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥ .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١١ .
(٣) سورة الكهف ، الآية ٥٠ .

(١) المشطور الثانى فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب وعزيا فى الأساس إلى رؤبة .
(٢) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الفُوَيْسِقَةُ : الفَأْرة) ، سُمِّيَتْ (لخُرُوجِها من جُحْرِها على النَّاسِ) . وفى الأَساسِ : لعَيْثِها فى البُيوتِ : زادَ غيرُه : وإفسادِها . وهى تَصْغِيرُ فاسِقَة . ومنه الحَديث : « اقْتُلوا الفُوَيْسِقَةَ ، فإِنَّها تُوهِى السِّقاءَ ، وتُضْرِمُ البيتَ على أَهْلِه » . وفى حديثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها – وسُئلت عن أَكْلِ الغُرابِ – قالَتْ : « ومَنْ يَأْكُلُه بَعْدَ قَوْلِه : فاسِق ؟ » . قال الخَطّابىُّ : أَرادَ بتَفْسِيقِها تَحْرِيم أَكلِها [1] وفى الحَديثِ : « خَمْسٌ فواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ » . قالَ : أَصْلُ الفِسْق : الخُروجُ عن الاستِقامة ، والجَوْرُ ، وبه سُمِّىَ العاصِى فاسِقاً . وإنما سُمِّيت هٰذه الحيواناتُ فَواسِقَ على الاسْتِعارة ؛ لخُبْثِهِنَّ ، وقِيلَ : لخُروجِهِنَّ عن الحُرْمَةِ فى الحِلِّ والحَرَمِ ، أَى : لاحُرْمَةَ لهنَّ بحالٍ .

(و) تَقُولُ للمرأَة : (يافَساقِ ، كَقَطامِ) أَى : (يافاسِقَةُ ، و) تَقُول للرَّجُلِ : (يافُسَق ، كزُفَر) ، وياخُبَثُ كذٰلك أَى : (يا أَيُّها الفَاسِق) ويا أَيُّها الخَبِيث . قالَ الجَوهرِىُّ : وهو مَعرِفة ، يَدُلُّ على ذٰلك أَنهم يَقُولونَ : يافُسَقُ الخَبيثُ ، فيَنْعَتُونَه بالأَلفِ واللّامِ .

(ولَيْسَ فى كَلَامِ جاهِلِىٍّ ولا شِعْرِهِم فَاسِقٌ ، على أَنَّه عَرَبِىٌّ) . هٰذا كلامُ ابنِ الأَعرابِىّ ، ونَصُّه على مانقله الجَوْهَرِىُّ ، والصاغانىُّ : لم يسمعْ قَطُّ فى كلامِ الجاهليَّة ، ولا فى شِعْرِهم فاسِقٌ . قالَ . وهٰذا عَجَبٌ ، وهو كَلام عَربىٌّ لم يَأْتِ فى شِعْرِ جاهِلِىٍّ ونقلَ الأَصبهانىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ : لم يُسْمع الفاسِقُ فى وَصْفِ الإنسانِ فى كَلامِ العَرَبِ . وإنّما قالُوا [إذا خَرَجَت الرُّطَبَة من قشرِها[1]] : فَسَقَت الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها .

ونقلَ شَيخُنا عن بعضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الفِسْقَ من الأَلْفاظِ الإِسلاميَّةِ ، لا يُعرَفُ إطلاقُها على هٰذا المَعْنَى قبلَ الإِسلامِ ، وإن كانَ أَصلُ مَعْناها الخُروجَ ، فهى من الحَقائِقِ الشَّرْعِيَّةِ التى صارَتْ فى مَعْناها حَقِيقةً عُرْفِيَّةً فى الشَّرْعِ ، وقد بَسَطه الخَفاجِىّ فى العِنايَة .

(والتَّفْسِيقُ : ضِدُّ التَّعْدِيلِ) . يُقال :

(١) فى مطبوع التاج : « أراد تحريم أكلها بتفسيقها » .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

فَسَّقَه الحاكِمُ ، أى : حَكَم بفِسْقِه ، كما فى العُباب .

(و) يُقال : تَعَمَّمَ فلانٌ (الفَاسِقِيَّة) وهو (ضَرْبٌ من العِمَّةِ) نقله الزَّمَخْشَرِىّ والصاغانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

فَسقَ فى الدُّنْيا فِسْقاً : إذا اتَّسَعَ فيها وهَوَّن على نَفسِه ، واتَّسَعَ برَكُوبِه لها ، ولم يُضيِّقْها عليه ، حكاه شَمِرٌ عن قُطْرب .

وفَسَقَ فلانٌ مالَه : إذا أَهلَكه وأنفَقه .

وفَسَّقَه تَفْسِيقاً : نَسَبه إلى الفِسْق .

والفَواسِقُ من النِّساءِ : الفَواجِرُ .

وقد يُجمَعُ فِسْقٌ على فُسُوقٍ ، كجِذْعٍ وجُذوع .

والفَسْقِيَّةُ ، بالفتح : المُتَوَضَّأُ والجَمعُ : الفَساقِىُّ ، مولدة .

[ف ش ق] *

(الفَشْق : الكَسْرُ) عن ابنِ دُرَيْد ، وهو من حَدِّ ضَرَب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (ضَرْبٌ من الأَكْلِ فى شِدَّة) .

(و) قال ابنُ فَارِس : (فَشَقُوا الدُّنْيا) : إذا (كَثُرت عَلَيهم ، فلَعِبُوا بها) .

(و) قال غيرُه : الفَشَقُ ، (بالتَّحْرِيك: النَّشاطُ) نقله الجوهرىّ .

(و) قال أبو عَمْرو : هو (الحِرْصُ وانْتِشارُ النَّفْسِ) وقيل : انتشارُ النَّفْس من الحِرْص ، قال رُؤْبَة يَذْكُر القانِصَ:

* فباتَ والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ *

* فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ [(١)] *

ويروى : « والنَّفسُ من الحِرْص الفَشَقْ » [(٢)] . وقد فَشِقَ بالكسرِ فَشَقاً ، وقِيلَ : هو شِدَّةُ الحِرْصِ .

(و) الفَشَق أيضا : (العَدْوُ . والهَرَبُ) .

(و) قال أبو عَمْرو : الفَشَقُ :

---

(١) فى مطبوع التاج «لو يَمْضَغُ شربا» والمثبت من ديوان رؤبة /١٠٧ والمشطور الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .

(٢) هذه هى رواية الديوان والعباب .

(تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْن).

(و) أَيضـاً : (تَبـاعُـدُ مابَيْـنَ التَّـوأَبَانِيَّيْنِ ، وهمـا قادِمَـةُ الخِلْفِ وآخِرَتُه) . وفى العُباب : هما خِلْفـا ضَرْع الناقة . وقالَ أَبوحاتِمٍ فى كِتاب البَقَر : من قُرُون البَقَرِ الأَفْشَقُ ، أَى : المُتباعِدُ مابينَ القَرْنَين . وقالَ غيرُه : ظَبْىٌ أَفشَقُ : بَعِيدُ مابينَ القَرْنَيـن ، وأَنشـد أَبو عَمْرو :

* لهـا تَوْأَبانِيَّـانِ لم يتَفَلْفَلا *[1]

(وتَفَشَّقَ) الرجلُ : (تَوشَّحَ بثَوْبٍ) نَقَلَـه الصاغانىُّ .

(وفَاشُوقُ : ة ببُخارَى) .

(وفَشَقَه يَفشِقُه : كَسَرَه) عن ابنِ دُرَيد ، وهٰذا قد تَقدَّم ذِكرُ مصـدرِه فى أَوَّلِ التَّركيبِ .

(وفَاشَقَه) مُفاشَقَةً : (باغَتَه) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ رُؤْبَةَ السابِقُ . قـالَ اللَّيْثُ : معناهُ أَنَّه يُباغِتُ الوِردَ لِئَـلّا يَفْطُنَ له الصَّيّادُ .

وقال ابنُ فارِس : الفـاءُ والشِّيـنُ والقافُ ليسَ هو عِنْدِى أَصلاً ، وذَكَر فَشَـق ، وفاشَقَ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الفَشِقُ ، ككَتِفٍ : الحَرِيصُ ، والذى يَترُكُ هٰذا ، ويَأْخُذُ هٰذا رَغْبَةً ، فربَّمـا فَاتَاه جميعاً .

والفَشْقـاءُ من الغَنَـمِ والظِّبـاءِ : المُنْتَشِرةُ القَرْنَينِ .

[ف ق ق] *

(فَقَقْتُه) فَقًّا : (فَتَحْتُه) عن ابـنِ دُرَيْد . قالَ : (ورجُلٌ فَقَاقٌ ،كسَحابٍ) إِذا كانَ كثيرَ الكَلامِ قَلِيلَ الغَناءِ .

(و) قالَ غيرُه : رَجُلٌ فَقَاقَة ، مثل (سَحابَة ،و) كذٰلِك (فَقْفَاقٌ) عن الفرّاءِ (وفَقْفَاقَةٌ) أَى: (أَحمَقُ هُذَرَةٌ) مُخلِّطٌ ،

---

(1) هو لابن مقبل فى ديوانه /٢١٢ وصـدره :
* فمـرَّتْ على أَظْـراب هِرٍّ عَشِيَّةً *
وأنشده بتمامه فى اللسان (تأب – فلـل – طرفس) والمقاييس ٣١٥/١ ، ولا شـاهد فيه ، وإنما أورده تبعا لصاحب اللسان بعـد قوله : « الفشق : تباعد مابين التوأبانيّيْن» .

والأُنْثَى كذٰلك ، ولَيْسَت الهاءُ فِيها لتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هيَ فيه ، وإِنَّما هى أَمارةٌ لِمَا أُرِيدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغة .

(وفَقْفَقَ) الرجلُ : (افْتَقَر فَقْرا مُدْقِعاً) أَى : مُلصِقاً بالتّراب .

(و) فَقْفَقَ (الكَلْبُ : نَبَح فَرَقاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : الفَقْفَقَةُ : حِكايَةُ عُواءَاتِ الكِلابِ .

(و) فَقْفَق (فى كَلامِه) : إذا (تَقَعَّرَ) وهو مِثْلُ الفَيْهَقةِ فيهِ . وقيلَ : إذاخَلَّطَ فى كَلامِهِ .

(والفَقْفَاقُ : السَّقَطُ من الكَلامِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (والفُقْفُوق) بالضَّمّ : (العَقْل ، والذِّهْنُ) .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الفَقَاقَةُ (كَسَحابَة : طائِرٌ) من العَصافِيرِ بَقْعاءُ ، وليست من الدُّخَّلِ ، قصيرةُ الرِّجْلينِ والعُنُقِ ، وهى أَصْغَرُ من الفقار [1]

(ج : فَقاقٌ) بحذفِ الهاءِ ، وتصغِيرُه : الفُقَيِّقَةُ ، بالتَّشْدِيدِ .

(والفقَقَة ، مُحَرَّكة : الحَمْقَى) عن ابنِ الأَعرابىّ .

(وانفَقَّ) الشىءُ (انْفِقاقاً) أَى : (انْفَرَج) عن ابن دريد .

وفى المُحكَمِ : الانْفِقاقُ : انْفِراجُ عُواءِ الكَلْبِ ، والفَقْفَقَة حِكايَةُ ذٰلك ويُقال : انفقَّتْ عَوَّةُ الكَلْبِ ، أى : انفرَجَت .

(و) الفَقْفَقَة : حِكايَةُ صَوْتِ المَاء . يُقال : سمعتُ (فَقْفَقَة المَاء) : إذا سَمِعْتَ (صَوْتَ تَدارُكِ قَطْرِه) أ (و سَيَلانِه) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله من الفقار = كذا بالأصل ولعله من النغران . راجع كتاب الطير لأبى حاتم » . ولفظه فى العباب : « ... قصيرة الرِّجْلَيْن والعُنُق وكلّ شىء منها ، وهى أصغر من النّقار» هكذا بالنون قبل القاف وضبطه شكلا بكسرها ، ولم أجده فى مظانه ، ولعله «النَّقّاز» ، بالقاف والزاى ، وهو طائر من صغار العصافير ، كأنه مشتق من النقز ، وهو الوثب» كذا فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/٣٣٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَقَّ النَّخْلَةَ يَفُقّها فَقًّا : فَرَّج سَعَفَها ، لِيَصِلَ إلى طَلْعِها ، فيُلْقِحَها ، عن ابنِ دُرَيْد .

وفَقَّ الشيءُ فقًّا : انْفرَجَ .

وتَفَقْفَقَ فى كلامِه ، مثل فَقْفَقَ .

وقال شَمِرٌ : رجلٌ فَقَاقَة ، كسَحابة ، أى : أَحْمـر .

والفَقَقُ[(١)] ، محركةً : قَرْيَة باليَمامة بها منبر[(٢)] ، وأَهْلُها ضَبَّةُ والعَنْبر .

[ف ل ق] *

(فَلَقَه يَفْلِقهُ) فَلْقا : (شَقَّه ، كفَلَّقه فانْفَلَق ، وتَفَلَّق) . وهما مُطَاوِعان للفِعْلَيْن .

(وفى رِجْلِه فُلوقٌ) أى : (شُقُوقٌ) كما فى الصِّحاح ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، واحدُها فَلَق ، بالتحريكِ ، وقال أبو الهَيْثَم : بالتَّسْكِينِ ، قالَ : وهو أَصْوَب .

(و) قولُه تعالى : ﴿ (فَالِقُ الحَبِّ) والنَّوَى ﴾ [(١)] أى : (خالِقُهُ ، أو شاقُّه بإخْراجِ الوَرَقِ) الأَخْضرِ (مِنْه) وفى الحَدِيثِ : « يافَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى » وكان عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عنه كَثِيرا ما يُقْسِمُ بقوله : « والَّذى فَلَقَ الحَبَّة ، وبَرَأَ النَّسْمَة » .

والفالِقُ : الشَّاقِقُ . ومنه قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنهـا : « إنَّ البُكـاءَ فالِقٌ كَبِدِى » وقولُه تعالى : ﴿فَالِقُ الإِصْباحِ﴾ [(٢)] أى : شاقُّ الصُّبْحِ ، وهو راجعٌ إلى مَعْنَى خَالِقٍ ، قالَه الزَّجّاج .

(و) فالِقٌ ، وفى المُحْكم :(الفَالِقُ : ع ، لِبَنِى) أَبِى بَكْـر بن (كِلابٍ) بنَجْد ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، وهو مكـان مُطمَئنٌّ بينَ حَزْمَينِ ، (به مُوَيْهَة) يُقَالُ لها : ماءُ الفَالِق . قالَ عُمارَةُ بن طارِق :

---

(١) الذى فى معجم البلدان : « الفَقَء » ونص على أنه بسكون القاف وآخره همزة ، ولم يذكر ياقوت الفقق بقافين .

(٢) فى مطبوع التاج : « بهـا نـبر » والتصحيح من معجم البلدان (الفقء) .

(١) سـورة الأنعام ، الآية ٩٥ .

(٢) سـورة الأنعام ، الآية ٩٦ .

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطرِقٌ بالفَالِقِ *[1]

(و) الفَالِقُ : (النَّخْلَةُ المُنْشَـقَّةُ عن الطَّلْع) والكَافُور ، وقد فَلَقَت ، والجمعُ فُلُق ، بالضم .

(و) من سِماتِ الإِبِلِ (الفَلْقَـةُ) ، وهى (هٰـذِه السِّمَة) حَلْقَة فى وَسَطها عَمـود يَفْلِقُها ، هٰكذا ()[2] ، تكونُ (تَحْت أُذُنِ البَعِير . و) يُقالُ : (هـو مَفْلُوق) وعليه الفَلْقة .

(والفَلْق : نَزْع صُوفِ الجِلْـدِ إذا أَصِلَ ، كالمَرْق) وسيأْتِى فى «م ر ق» أَنَّ المَرْق : هو نَتْفُ الصُّوفِ والشَّعَر .

(و) قال اللِّحيانىُّ : يُقالُ : (كَلَّمَنى من فِلْقِ فِيهِ ، بالكَسْرِ) وكذا : سَمِعْتُه من فِلْقِ فيه (ويُفتَح) أى (مِنْ شِقِّه) ، والفَتْحُ أعرفُ .

(والفِلْقُ ، بالكَسْر : الدَّاهِيَة) .يُقالُ : جاءَ بالفِلْقِ عن اللِّحْيانىِّ ، وقال سُوَيْدُ ابن كُراع العُكْلِىُّ ، وكُراعُ أُمُّه[3] :

(١) اللسان من غير عـزو ، وفى العباب لعمارة بن أرطاة، وتقدم الخلاف فيه فى (فرق) وفى معجم ماستعجم ٢٧٧ «ابن طارق» ومعه مشطور قبله .

(٢) فى القاموس شكل للسمة وهو هذا .

(٣) واسم أبيـه عمير .

إذا عَـرَضَتْ داوِيَّـةٌ مُدْلَهِمَّـةٌ
وصَوَّتَ حادِينَا فَعَلْـنَ بنا فِلْقا[1]

هٰكذا رواه الصاغانِىُّ ، وأَنْشَده ابنُ السِّكِّيتِ ، فقال :

إذا عَـرَضَت داوِيَّـةٌ مُدْلَهِمَّـة
وغَـرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[2]

قال ابنُ الأَنبارىِّ : أَراد عملن بهـا سَيْرا عَجَباً . والفِلْقُ : العَجَبُ ، أى : عَمِلن بها داهِيَةً من شِـدَّة سَيْرِهـا . والفَـرْى : العَمَـلُ الجَيِّـدُ الصَّحيحُ. والإِفْراءُ : الإِفسادُ . وغَرَّدَ : طَـرَّبَ فى حُدائِه ، وعَرَّد[3] : جَبُن عن السيرِ. قالَ القَالِى : رِوايةُ ابنِ دُرَيْد غَـرَّد بغين معجمة ، ورواية ابن الأَعْرابى : عَـرَّدَ بعَيْن مهملة ، وأَنكرَ ابنُ دُرَيدٍ هٰـذه الروايةَ (كالفِلْقَةِ) بزيادةِ الهـاءِ .

(والفَلِيق ،والفَلِيقَة) كأَمِير وسَفِينَة (والمَفْلَقَة) كمَحْمَدَة عن ابنِ دُرَيْد ، (والفَلْقَى كسَكْرَىَ) ، وضَبَطه بَعْضٌ بالتَّحْرِيك ، وبهما يُرْوى قَولُ أَبِـى

(١) اللسان و الصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.

(٢) إصلاح المنطق ١٩و٢٣٧ وفى مطبوع التاج«دواية» تحريف.

(٣) فى مطبوع التاج «وغـرد» بالغين المعجمة تصحيف والمثبت كاللسان .

حَيَّـةَ النُّمَيْرِىِّ :

وقالَتْ إنَّهـا الفَلَقَـى فأَطْلِـقْ
على النَّقَدِ الَّذى مَعَك الصِرارَا (١)

ويَقُولون: يالَلْفَلِيقة ، يَعْنُونَ الدَّاهِيَةَ.

(و) الفِلْق : (ة باليَمامَةِ) .

(و) الفِلْق : (الأَمْرُ العَجَبُ) . وبه فُسِّرَ أيضاً قَولُ سُوَيْد السابقُ .

(و) الفِلْق : (قوس تُتَّخَذ من نِصْفِ عُود) ، وذٰلك أن تُشَقَّ من العُودِ فِلْقَـة مع أُخرى ، فكُلُّ واحدةٍ من القَوْسَـين فِلْق . وقَوْس فِلْقٌ ، وُصِف بذٰلك ، عن اللِّحْيانِىِّ .

(و) فى الصِّحاح : الفِلْق : (القَضِيبُ يُشَقُّ باثْنَيْن) فيُعمَلُ منه قَوْسان. (فكُلّ شِقٍّ فِلْقٌ) . وقالَ أَبو حَنِيفةَ : من القِسِىّ الفِلْقُ ، وهى التى شُقَّت خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ ، أَو ثلاثاً ، ثم عُمِلَتْ .

(و) الفِلْقَةُ (بهـاءٍ : الكِسْرَةُ) من الجَفْنة ، أَو من الخُبْزِ .

(و) يُقالُ : الفِلْقَةُ (من الجَفْنَـة : نِصْفُها) . يُقال : أَعْطِنى فِلْقَةَ الجَفْنةِ ، وقِيلَ : أحدُ شِقَّيْها إذا انْفَلَقَت .

(والفَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) بعَيْنِه . وأَنشدَ الجوهرىُّ لِذِى الرُّمَّـة يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِىَّ :

حَتَّى إذا ما انْجَلَى عن وَجْهِه فَلَقٌ
هَادِيهِ فِى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ الصحِيحةُ :

* حَتَّى إذا ماجَلاَ عن وَجْهِه شَفَقٌ * (٢)

وبه فُسِّر أيضاً قولُه تعالى : ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ الفَلَـقِ ﴾ (٣) قالَ الفَرَّاءُ : (أَو) هو (ما انْفَلَقَ من عَمُودِه) يُقال : هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ومن فَرَقِـه ، وهو الضِّياءُ المُمتَدُّ كالعَمُودِ . وقـالَ الزجّاجُ : الفَلَقُ : بيانُ الصُّبْحِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ يَرَى الرُّؤْيا فتَأْتِى مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ » وهو ضَوؤُه وإنارَتُه ،

(١) اللســان .

(١) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب وفيه كالديوان : « حتى إذا ماجلا » وتقدم فى (فرق) .
(٢) اللســان .
(٣) سورة الفلق ، الآية ١ .

أى : مُبِينَة مثل مَجِىءِ الصُّبحِ . وقالَ رُؤْبةُ يصِفُ صائِداً :

* وسَوْسَ يَدْعُوُ مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ *

* سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ * (١)

(أَو) الفَلَق: (الفَجْر) وكُلُّه راجِعٌ إلى مَعْنَى الشَّـقِّ .

(ويُقالُ) : الفَلَقُ : (الخَلْق كُلُّـه) نَقَله الزَّجاجُ .

(و) الفَلَق : (جَهَنَّمُ ، أَو جُبٌّ فِيها) ، قالَه السُّـدِّىُّ ، نعوذُ باللهِ منها .

(و) قـالَ الأَصمعـىُّ : الفَلَـق : (المُطْمَئِـنُّ من الأَرْضِ بينَ رَبْوَتَيْنِ) وأَنْشَـدَ لأَوْس بنِ حَجَرٍ :

وبالأُدْمِ تُحْـدَى عَلَيْهـا الرِّحـا
لُ وبالشَّـوْلِ فى الفَلَقِ العَاشِبِ (٢)

(ج : فُلقانٌ ، بالضَّمِّ) مثل : خَلَق وخُلْقان ، وحَمَـل وحُمْلان ، ويُجمـع أَيضاً على أَفْلاق ، ومنه حديثُ الدَّجّال : « فـأَشْرَفَ على فَلَقٍ من أَفْلاقِ الحَـرَّة »

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

(٢) الديوان/١٢ واللسان والعباب، وفى الجمهرة (٣/١٥٤) روايته : « فى الفالق العاشب » .

(كالفالِقِ والفَالِقَةِ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : قال أَبو خَيْرةَ ، أَو غَيرُه من الأَعرابِ : الفالِقَةُ بالهاءِ ، تكون وَسْطَ الجِبـال تُنبتُ الشَّجَر ، وتُنْزَلُ ، ويَبِيتُ بهـا المَالُ فى اللَّيلةِ القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الأَرْض ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

(أَو) الفالِقُ : (الفَضاءُ بَيْنَ شَقِيقَتَيْن من رَمْلٍ) والجمعُ : فُلْقانٌ ، بالضـمِّ ، كَحاجِـرٍ وحُجْرانٍ .

(و) الفَلَق أَيضاً :(مَقْطَرَة السَّجَّان؛ وهى خَشَبَةٌ فِيهَا خُروقٌ على قَـدْرِ سَعَةِ السَّـاقِ ، يُحبَسُ فيهـا النَّـاس) أَى : اللُّصُوص والدُّعّار (على قِطارٍ) . ومنهُ قولُ الزَّمَخْشَرِىِّ : باتَ فلانٌ فى الشَّفَقِ والفَلَق، من الشَّفَقِ إلى الفَلَقِ ، أَى: فى الخَوْفِ والمَقْطَرة .

(و) الفَلَق : (مايَبْقَى من اللَّبَنِ فى أَسْفَلِ القَدَحِ ، ومِنْه يُقالُ) فى السَّبِّ : (يا ابْنَ شَارِب الفَلَق) يَنْسِبُونه إلى اللُّؤْمِ .

(و) الفَلَق:(الشَّقُّ فى الجَبَلِ) والشِّعْب، الأُولَى (١) (كالفَالِقِ) عن اللِّحْيانِىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « الأول » والمثبت من اللسان والمحكم ٦/٢٥٧ وفيها النـص .

(و) الفَلَقُ (من اللَّبَنِ : المُنقَطِع[1] حُموضَةً ، كالمُتَفَلِّق) . وقد تَفَلَّقَ الرائبُ : إذا تَقطَّعَ وتَشقَّق من شِدَّة الحُمُوضَةِ . قال الأزهريُّ : وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقولُ : إذا حُقِنَ فأَصابَه حَرُّ الشَّمسِ ، فتَقَطَّع قد تَفَلَّق وامْزَقَرَّ ، وهو أَنْ يَصِيرَ اللَّبنُ ناحِيَة ، وهم يَعافُونَ شُربَ اللَّبَن المُتفلِّق .

(و) الفَلَق : (ة باليَمَن) من نَواحِيه (بِعَثَّرَ)[2] نقله الصاغانِيُّ .

(وأَفلَقَ) فُلانٌ اليوم ، وهو يُفلِق : إذا جاءَ بعَجَب ، ومنه أَفْلَق (الشَّاعِرُ) وهو مُفْلِقٌ : إذا (أَتى بالعَجِيبِ) في شِعْرِه . وقد جاءَ بالفَلَقِ ، أَى : الأَمرِ العَجِيبِ . وتقولُ : أَقلُّ الشُّعَراءِ مُفلِق ، وأَكثَرُهم مُقْلِق (كافْتَلَق) نَقَلَهُ الجوهريُّ .

(وجاءَ بعُلَقَ فُلَقَ ، كزُفَر) أَى : على التَّركيبِ ، كخَمْسَةَ عَشَر (ويُنَوَّنان) أيضاً عن ابنِ عبّادٍ (أَى : الدَّاهِيَة) ، هٰذا على القَوْلِ الأَول ، أَو بعَجَبٍ عَجِيبٍ على القَوْلِ الثاني . (تَقولُ منه : أَعْلَقَ وأَفْلَقَ) وقدتَقَدَّم له ذٰلك في « ع ل ق » وكذٰلك افْتَلَق ، عن اللِّحْيانيِّ .

(و) الفَلِيقُ (كأَمِير : الأَمرُ العَجَب) .

(و) أَيضاً : (ة بالطَّائِفِ) بل مِخْلافٌ من مَخالِيفِه .

(و) الفَلِيقُ : (عِرْقٌ يَنْتَأُ[1] في العُنُقِ ، وعِرْقٌ في العَضُدِ) يَجْرِي عَلَى العَظْم إلى نُغْضِ الكتفِ ، وهو عِرْقُ الواهِنَة ، ويُقال له : الجائِفُ .

(أَو) هو (المَوْضِع المُطْمَئِنُّ في جِران البَعِيرِ عند مَجْرَى الحُلْقُوم) كما في الصِّحاحِ . وفي العَيْنِ : هو ما انْفَلَقَ من باطِنِ عُنُقِ البَعِير . وأَنشَد الأَصمَعيُّ لأَبِي مُحمَّد الفَقْعَسِيِّ :

* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ *
* جَدٌّ بإِلهابٍ كتَضْرِيم الضَّرِعْ[2] *

(1) في هامش القاموس عن نسخة «المُتَقَطِّع».
(2) كذا ضبطه القاموس ، وقيده ياقوت في معجم البلدان بالعبارة ، وضبطه في التكملة شكلا بسكون الثاء ، وانظر (عثر) .

(1) في مطبوع التاج : «عِرْقٌ يَنْشَأُ في العُنُق» والمثبت لفظ القاموس .
(2) اللسان والأول في الصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٥٤) .

وقال الشَّمَّاخ :

وأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنَايا كأَنَّه
إذا اجْتازَ فى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ[1]

وقِيلَ : الفَلِيقُ : مابَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وهو أن ينفَلِقَ الوَبَر بينَ العِلْبَاوَيْن ، ولا يُقال فى الإِنْسانِ .

(و) الفُلَّيْق ، (كالقُبَّيْط : خَوْخٌ يتَفَلَّقُ عن نَوَاه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والمُفَلَّقُ منه ، كَمُعَظَّمٍ : المُجَفَّفُ) .

قالَ : (والفَيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : الجَيْشُ) . قال الزَّفيانُ :

* فَصَبَّحَتْهُم ذَاتُ رِزٍ فَيْلَقُ *
* مَلْمُومَةٌ يَضِلُّ فِيها الأَبْلَقُ * [2]

(ج فَيالِقُ) .

(و) فى حَدِيثٍ : «رأَيتُ الدَّجالَ فإذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعورُ ، كأَنَّ شَعرَه أَغْصانُ الشَّجرِ ، أَشبَهُ مَنْ رأَيتُ به عَبدُ العُزَّى بنُ قَطَنٍ الخُزاعِىُّ ».الفَيْلَقُ : (الرَّجُلُ العَظِيمُ) ، وأَصلُه الكَتِيبةُ العَظِيمةُ ، والياءُ زائدة ، هكَذا رواه القُتَيْبِىُّ فى كِتابِه بالقافِ . وقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إلاَّ الكَتِيبَةَ العَظِيمةَ . قال : فإِنَ كان جعَله فَيْلَقاً لعِظَمِه ، فهو وَجْهٌ إن كانَ مَحفُوظاً ، وإلا فَهُو الفَيْلم بالمِيم ، يعنى العَظِيمَ من الرِّجالِ . وصَحَّحَ الأَزهرىُّ الفَيْلَق والفَيْلَم وقالَ : هُمَا العَظِيمُ من الرِّجالِ .

(و) منه (تَفَيْلَقَ) الغُلامُ ،وتَفَيْلَم ، وحَثِر : إذا (ضَخُم وسَمِنَ) ، كذا فى النَّوادِرِ .

(و) تَفَيْلَقَ الرَّجلُ : إذا (اجْتَهَدَ فى العَدْوِ ، حتّى أُعجِبَ من شِدَّتِه ، كتَفَلَّقَ ، وافْتَلَق) . يُقالُ : مَرَّ يتفَلَّقُ فى عَدْوِه ويَفْتَلِق إذا أَتَى بالعَجَب من شِدَّته ، كما فى العُباب واللِّسانِ .

(ورَجُلٌ مِفْلاقٌ) بالكَسْر ، أَى : (دَنِىءٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّىْءِ) عن اللَّيْثِ . والجَمْع مَفالِيقُ ، وهم المَفالِيسُ . ومنه

(1) الديوان /٦٣ واللسان .
(2) للزفيان فى ديوانه (مجموع أشعار العرب / ٩٩، ١٠٠) أرجوزه من الروى ليس فيها هذان المشطوران وهما له فى العباب .

قَــوْلُ الشَّــعْبِىِّ ، وسُئل عن مَسْــأَلة : « مايَقولُ فِيها هؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ »وهُــم الَّذِين لامالَ لهم ، شَبَّه إفلاسَهم مــن العِلْمِ وعَدَمه عِنْدهم بالمَفالِيس من المــالِ .

(و) فِلَق (كَعِنَبٍ : ة بنَيْسابُور) .

(ولَبَنٌ فُلاقٌ ، كغُراب ، و) فَلُوق ، مثل (صَبُور) أى : (مُتَجَبِّنٌ) كما فى العُبابِ .

(وفِلاقُ اللَّبَنِ ، بالكَسْرِ : أن يَخْثُرَ ويَخْمُضَ ، حتى يَتَفَلَّق) أى : يتَشَقَّق ، عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، وأنشدَ :

* وإنْ أَتاهــا ذُو فِــلاقٍ وحَشَــنْ *
* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ * [1]

وجمعُه فُلوقٌ .

(و) فِلاقُ البَيْضَةِ : ماتَفَلَّقَ منها .

و (صَارَ البَيْضُ فِلاقاً ، بالكَسْــرِ ، والضَّمّ ، وأفلاقاً ، أى : مُتَفَلِّقا) مُتَشَقِّقاً .

(و) يُقال : فُلانٌ كأَنَّه (فُــلاقَــةُ

(1) اللسان ومادة (حشن) والثانى فى (رشن) .

آجُرٍّ ، كَثُمامَةٍ) أى : (قِطْعَةٌ منه) عن اللِّحْيانى (ج : فُلاقٌ) .

(وشاةٌ فَلْقاءُ الضَّرَّةِ)أى :(واسِعَتُها) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الفَلِيقَةُ (كسَفِينَةٍ :القَلِيلَةُ من الشَّعَرِ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) يُقالُ : (كانَ ذٰلِك بفالِقِ كَذَا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بينَ الرَّبْوَتَيْنِ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : يُقالُ : جاءَ بالفُلْقانِ ، (كعُثْمانَ) أى : (الكَــذِب الصُّراحِ) ، وجاءَ فلانٌ بالسُّماقِ مثله .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

الفَلْقُ : الشَّــقُّ . والجمعُ الفُلُــوق . يُقال : حَــرَّةٌ ذاتُ فُلُوقٍ . والفَلَــقُ أيضاً : الصُّبْح ، لُغَةٌ فى المُحرَّك ، نقلَه الزَّمخشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى ، والزَّرْكَشىُّ فى التَّنْقِيح ، والشِّهابُ فى العِنايَةِ .

والفَلِيقَةُ ، كسَفِينةٍ : قِــدْرٌ تُطبخَ ، ويُثْرَدُ فيها فِلَقُ الخُبْزِ ، وهى كِسَــرُه ، وقِيلَ : هى الفَرِيقَةُ لاغيرُ ، عن أبــى

عَمْرو ، أَوْرَدَه إِبْراهِيمُ [1] فى غَـريبِ الحَدِيثِ .

والفَلِيقُ كأَمِيرٍ : القَـوسُ شُـقَّتْ خَشَبَتُها شَقَّتَيْنِ ، عن أَبِى حَنِيفـــةَ ، وأَنْشَـدَ لِلكُمَيْتِ :

وفليقاً مِـلْءَ الشِّمـالِ من الشوْ
حَطِ تُعْطِى وتَمنَـعُ التَّوتِيـرَا [2]

وفِلْقَةَ القَوْس ، بالكَسْر : قِطْعَتُها .

وفَلَقَ اللهُ الفَجْرَ : أَبْداهُ وأَوْضَحه .

والفَلَقُ ، مُحرَّكةً : بَيانُ الحَقِّ بعدَ إِشْكال .

وضَربه على فَلَقِ رَأْسِه ، بالفَتْح أَى : مَفْرِقِه ووَسَطِه .

والفَلَقَــة ، محـركةً ، وبالفَتْـحِ : الخَشَبَة ، عن اللِّحْيانِىِّ .

والفَيْـلَقُ ، كصَيْقَـل : الدّاهِيَـةُ . والأَمرُ العَجَبُ .

ورَماهُم بفَيْلَقٍ شَهْباءَ ، أَى : كَتِيبَةٍ مُنْكَرةٍ .

وبُلِى فُلانٌ بامْرَأَةٍ فَيْلَقٍ ، أَى :داهِيَة منْكَرةٍ صَخَّابةٍ . قال الراجزُ :

* قُلْتُ تَعَلَّــقْ فَيْلقـًا هَـوْجَـلَّا *
* عَجَّاجَـةً هَجَّاجةً تَـأْلَاّ * [1]

وأَفلَقَ فى الأَمْرِ : إِذا كانَ حاذِقاً به .

وقُتِلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلةٍ ، أَى : أَشَـدَّ قِتْلَــة .

وما رأَيتُ سَيْرًا أَفْلَقَ من هٰذا ، أَى : أَبْعَد ، كِلاهُما عن اللِّحْيانِىِّ .

وتَفلَّقَ الغُلامُ : ضَخُمَ وسَمِنَ ، كذا فى النَّــوادِرِ .

وخَلَّيْتُه بفالِقَةِ الوَرِكة ، وهى الرَّمْلة . وفى التهذيب : خَلَّيْتُه بفالِقِ الوَرْكاء .

وتَفلَّقَ الصّبح : تَشقَّق .

ورَجُلٌ مِفْلاقٌ بالمُنْكراتِ .

والفَالِق ، وجَمْعه الفَوالِق ، وهـى العُروق المُتفلِّقةُ فى الإِنْسانِ .

---

(1) يعنى إبراهيم الحربى ، وغريب الحديث : كتاب له .
(2) اللسان والمحكم ٦ /٢٥٧ .

(١) اللسان، ومادة (هجل) وروايته فى (عجج) «قَلْبٌ تَعَلَّـــق ... » .

والفَلِيقَة : العَجِيبَةُ ،وَزْناً ومَعْنًى ،وفى المَثَــل :

* ياعَجَبِــى لهٰــذِهِ الفَلِيقَــهْ *
* هل تَغلِبَنَّ القُــوَباءُ الرِّيقَــهْ *(١)

قال أبو عَمْرو : مَعْناه أَنَّه يَعْجَبُ من تَغَيُّر العاداتِ ؛ لأَنَّ الرِّيقة تُذْهِبُ القُوبَاء على العادَةِ فَتَفل على قُوبائِه فما بَرَأَتْ ، فتعَجَّبَ ممــا تعَهَّده ، وجَعَل القُــوَباءَ على الفَاعِلَة ، والرِّيقَة على المَفْعُولَةِ .

وإفلاقَةُ ، بالكَسْر : كُورة صغيرةٌ من أَعمالِ البُحَيرة ، بالدِّيارِ المِصْرِيَّةِ .

[ف ن ت ق] *

(الفُنْتُق ، كَقُنْفُذ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (خَانُ السَّبِيلِ) لغةٌ فى الفُنْدُق بالدّالِ ، وأَنكَرهُ الخَفاجِــى فى شِفاءِ الغَلِيلِ .

(١) فى مطبــوع التــاج « ياعجبى لهــذنى... » والتصحيح مما تقدم فى مادة (قوب) كاللسان فيها ، ونسبه لابن قنان الراجز ، والرواية : « ياعجبا لهذه الفَلِيقه . . . » والعباب . وقال الصاغانى : « ويروى : ياعَجَباً وهذه ... » وانظر الجمهرة ١٥٤/٣ .

قلتُ : وهو غيرُ مُتَّجِهٍ ، فقَدْ قــال الفــرَّاءُ : سَمِعتُ أَعرابِيًّا من قُضاعَــة يَقُول : فُنتُق للفُنْدُق ، وهو الخانُ .

[ف ن د ق] *

(الفُنْدُق ،كقُنْفُذ) أَهملَهُ الجَوْهرِىُّ وقالَ اللَّيثُ : (حَمْلُ شَجَرة) مُدَحْرَجٌ ، (وهو البُنْدُقُ) يُقْشَرُ عن حَبٍّ كالفُسْتُقِ.

(و) قد (تَقــدَّم) ذِكْره .

قال : (و) الفُنْدُق بِلُغَة أَهْلِ الشام : (الخانُ السَّبِيلُ) من هٰذه الخَانَاتِ التى يَنْزِلُها الناسُ مِمّا يكونُ فى الطُّــرُقِ والمَدائِنِ ، وهو فارِسِىٌّ ، حكاهُسِيبَوَيْهِ ، والجمعُ الفَنادِقُ . وفى الأَبياتِ المَشْهُورة فى القَــربة وعِظَمِها :

* ياصــاحِ ســكن الفَنــادِق *

(و) فُندُق : (ع قُربَ المَصِّيصَةِ).

(و) فُندُق : (لَقَب مُحدِّث) .

(وفُندُق الحُسَين : ع) .

(والفُنَيْـــدِقُ) بالتَّصْغِـــير : (ع بحَلَب .)

(و) قالَ اللَّيثُ : (الفُنْداق، بالضَّمِّ : صَحِيفَةُ الحِسابِ) . وقالَ الأَصمَعِيُّ : أَحْسَبهُ مُعرَّباً.

قلت : والمَشْهورُ بالقاف ، وسيأْتِي .

[ف ن ق] *

(الفَنِيقُ ، كأَمِيرٍ : ع قُربَ المَدِينَة) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلام .

(و) الفَنِيق : (الفَحْلُ المُكْرَم) الذى (لايُؤذَى ، لِكَرامَتِهِ على أَهْلِه ، ولا يُرْكَب) . قال عَنترةُ بنُ شَدّاد :

ينبـاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَـةٍ مثل الفَنِيـقِ المُكْرَمِ [1]

وقال عَمرُو بنُ الأَهْتَم :

بأَدْمَاءَ مِرْباعِ النِّتـاجِ كأَنَّهـا
إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيـقُ [2]

وقِيل : جَمَلٌ فَنِيقٌ : مُودَع للفِحْلة . قالَ أَبو زَيْد : هو اسمٌ من أَسـمائِـه ، وذَكَره فى كِتابِ الإِبِل .

(ج :) فُنُق (كَكُتُب ، جج) جَمْع الجمع : (أَفْناق) كطُنُبٍ وأَطْنابٍ ، الأَول عن أَبِى زَيْد ، والثانِى عن ابن دُرَيْدِ ، كما فى الصحاح . وقال الأَعْشَى :

ونَدامَـى بِيـضُ الوُجوهِ كأَنَّ الـ
شَّـرْبَ منهم مَصاعِبٌ أَفْنـاقُ [1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو:(الفَنِيقَةُ : الغِرارَةُ) الصَّغِيرَةُ . وقالَ غيرُه : وِعاءٌ أَصْغَرُ من الغِرارةِ ، (ج : فَنائِقُ) ،وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* كأَنَّ تَحْـتَ العُلْـوِ والفَنائِـقِ *
* من طُولِهِ رَجْمـاً على شَواهِقِ [2] *

(وجارِيَةٌ فُنُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ومِفْناقٌ) بالكَسْرِ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّل : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ (مُنَعَّمَةٌ) .

وقالَ الأَصمعىُّ : امرأَةٌ فُنُقٌ : قليلةُ اللَّحْمِ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعرِفُه ، ولٰكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمةُ ، وأَنشَدَ قولَ الأَعْشَى :

هِـرْكَوْلَةٌ فُنُـقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهـا
كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ [3]

(١) فى الديوان /١٤٨ : « المكدم » بدل « المكرم » وهو فى اللسان (بوع ، نبع ، غضب ، زيف) والعباب .
(٢) البيت فى قصيدته فى (المفضليات/١٢٦) وفى مطبوع التاج : « إذا أعرضت دون العشاء » والمثبت من المفضليات والعباب .

(١) الديوان /٢١٥ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان /٥٥ وصدره فى اللسان وهو فى العباب .

قـالَ : لاتكونُ دُرْمٌ مَرافِقُهـا وهى قَلِيلةُ اللَّحْمِ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : فُنُقٌ كأَنها فَنِيقٌ ، أَى : جَمَل فَحْـلٌ . وقال الأَعْشَى :

وأَثِيـثٍ جَثْـلِ النَّبـاتِ تُرَوِّيـ
ـــهِ لَعُـوبٌ غَـرِيرةٌ مِفْناقُ (١)

(وناقَةٌ فُنُق : فَتِيَّةٌ سَمِينةٌ) لَحِيمةٌ ضَخْمةٌ . قال رُؤْبةُ :

* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغـلاةِ الوَهَـقْ *
* مَضْبورةٍ قَـرواءَ هِرجابٍ فُنُـقْ *
* مائِرةِ الضَّبْعَينِ مِصْلابِ العُنُقْ (٢) *

(وأَفنَـق) الرَّجلُ : إِذا (تَنَعَّـمَ بَعد بُؤْسٍ) .

(والتَّفْنِيقُ : التَّنعِيم) ، وهو مَفْنُوقٌ مُنَعَّم . قال رُؤْبَةُ :

* وقـد تَرانِـى مَـرِحاً مُفَنَّقَـا *
* زِيـراً أَمانِـى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَـا (١) *

وقالَ غيرُه :

* لاذَنْبَ لى كُنْتَ امْـرَأً مُفَنَّقَـا *
* أَبيضَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا (٢) *

(وتَفَنَّقَ) الرجلُ : إِذا (تنعَّمَ) كما يُفَنِّقُ الصَّبِىَّ المترفَ أَهْلُه (٣) .

(وعَيْشٌ مُفانِقٌ : ناعِم) . قالَ عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِفُ الجَوارِىَ بالنَّعْمَةِ :

زانَهنَّ الشُّـفُوفُ يَنْضَحْنَ بالمِسْـ
ـــكِ وعيش مُفانِقٌ وحَـرِيرُ (٤)

هٰكذا أَنْشَده الجَوْهرِىُّ ، يُرْوَى بكَسْرِ النّونِ وفَتْحِها .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الفَنَقُ ، محركةً ، والفُناق ، كغُراب : النَّعْمةُ فى العَيْشِ .

(١) الديوان /٢٠٩ وعجزه فى اللسان ، وهو فى العباب .
(٢) الديوان /١٠٤ وفيه «مصلات» واللسان وروى فى الصحاح : « تَنَشَّطَته كلُّ هِرجاب فُنُق» قـال الصاغانى فى التكملة : هكذا أنشده الجوهرى وهـو مُداخَـل ، والروايةُ : وأوردت المشطـورين الأول والثانـى ، والرجـز فى العباب .

(١) الديوان /١٠٩ والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأساس : «فلانٌ يتَفَنَّق كما يتفنَّـق الصَّبِىُّ الكريمُ على أهلِه » .
(٤) ديوان عدى /٨٤ وروايته : «... يهزن بالصبح» بدل «ينضحن بالمسك » واللسان والصحاح والعباب .

وفَانَقه فِناقا : نَعَّمه ، نقله الجوهريّ .

وتَفنَّقتَ فى أَمْرِ كذا ، أى : تأَنَّقتَ ، وتَنَطَّعْتَ .

وجَمَلٌ فُنُق ، مثل : فَنِيق .

[ف و ق] *

(فَوْقُ : نَقِيض تَحْت ، يَكونُ اسماً وظَرْفاً ، مبنِيٌّ ، فإِذا أُضِيفَ أُعْرِبَ) . وحَكَى الكِسائِيّ : أَفَوْقَ تَنامُ أم أَسفَلَ؟ ، بالفتح عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، وتَرْك البِناءِ . وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ جَعَلَه صِفَةً كانَ سَبِيلُه النَّصْبَ ، كقولك : عَبدُ الله فوقَ زَيْدٍ ؛ لأَنّه صفة ، فإِن صَيَّرتَه اسماً رفعتَه ، فقلت : فَوْقُه رأسُه ، صار رَفْعاً هٰهنا ، لأَنّه هو الرأسُ نفسُه ، ورفعتَ كُلَّ واحد منهما بصاحِبِه ، الفَوْقُ بالرَّأْسِ ، والرّأس بالفَوْقِ . وتَقولُ فوقَه قَلَنْسُوتُه ، نصَبْتَ الفَوْق ؛ لأَنّهُ صِفَةُ عَيْنِ القَلَنْسُوةِ ، وقولُه تعالى : ﴿فخَرَّ عَلَيْهِم السَّقْفُ من فَوْقِهم﴾ (١) لاتَكادُ تَظْهَر الفائِدةُ فى قَوْله « من فَوْقِهِم » لأَنَّ عليهم قَدْ تَنُوبُ عَنْها .

قالَ ابنُ جِنِّى : قد يَكُونُ قولُه : من فَوْقِهِم هُنا مُفِيداً ، وذٰلِك أَنَّه قد تُسْتَعْمَلُ فى الأَفْعالِ الشّاقَّة المُسْتَثْقَلة « عَلَى » تقولُ : قد سِرْنا عَشْراً ، وبَقِيَتْ علينا لَيْلَتانِ ، وقد حَفِظْتُ القُرآنَ وبَقِيَتْ عَلَىَّ منه سُورَتان ، وكذا يُقالُ فى الاعْتِدادِ على الإِنسانِ بذُنُوبه ، وقُبْح أفعاله : قد أَخْربَ عَلَىَّ ضَيْعَتِى وأَعْطَب عَلَىَّ عَوامِلِى ، فعَلَى هٰذا لو قيلَ : فخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقفُ ، ولم يَقُل : « من فَوْقِهِم » لَجازَ أَن يُظَنَّ بهِ أَنّه كقولك : قد خَرِبَتْ عليهم دَارُهم ، وقد هَلَكَتْ عليهِم مَواشِيهم وغِلالُهم ، فإِذا قالَ : « من فَوْقِهِم » زالَ ذٰلِك المعنى المُحْتَمَل ، وصارَ مَعْناه أَنَّه سَقَطَ وَهُمْ من تَحْتِه ، فهٰذا مَعْنًى غيرُ الأَول ، إِلى آخرِ ماقالَ ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ جدًّا .

وقولُه تعالى : ﴿لأَكَلُوا من فَوْقِهِم ومِنْ تَحْتِ أَرجُلِهِم﴾ (١) أَراد تعالى لأَكلُوا من قَطْرِ السماءِ ومن نَباتِ الأَرضِ ، وقيل : قد يكونُ هٰذا من جهة

(١) سورة النحل ، الآية ٢٦ .

(١) سورة المائدة ، الآية ٦٦ .

التَّوْسِعَةِ . كما تقول : فلانٌ فى خَيْـر من فَرْقه إلى قَدَمِه ، وقولُه تعالى : ﴿إذْ جاءُوكم من فَوْقِكم ومِنْ أَسْفلَ مِنْكُم﴾ (١) عَنَى الأَحْزابَ ، وهم قُرَيْشٌ ، وغَطَفانُ ، وبَنُو قُرَيظَةَ . وكانت قُرَيْظَةُ قد جاءَتْهُم من فَوْقِهم ، وجاءَتْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ من ناحِيَةِ مَكَّةَ من أَسْفَل منهم .

(و) قَولُه تعالَى : ﴿إنّ اللهَ لا يَسْتَحِى أَن يَضْرِبَ مَثَـلاً مّـا (بَعُوضَةً فمـا فَوْقَها)﴾ (٢) . قال أبو عُبَيْدَةَ (أى : فى الصِّغَر) أى : فما دُونَها ، كما تَقُولُ : إذا قِيلَ لك فُلانٌ صَغِيرٌ ، تقول : وفَوْقَ ذٰلِك ، أى : أَصْغَرُ من ذٰلك ، (وقِيـلَ فى الكِبَر) أى : أعظَم منها يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ ، وهو قَوْلُ الفَـرّاءِ ، كما فى الصِّحاح .

(وفَاقَ أَصحابَه) يَفوقُهم (فَـوْقاً ، وفَواقاً) أى : (عَلاهُم بالشَّرَفِ) وغَلَبَهم وفَضَلهم ، وفى الحَدِيثِ : «حُبِّـبَ إلَىّ الجَمالُ ، حتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِى أَحَدٌ بشِراكِ نَعْلٍ» يُقال : فُقْتُ فُلاناً ، أى : صِرْتُ خَيْراً منه وأَعْلَـى وأَشْـرَف ، كأَنَّك صِـرتَ فوقَهُ فى المَرْتَبةِ ، ومنهُ حَدِيثُ حُنَيْن :

فمـا كانَ حِصْـنٌ ولا حابِـسٌ
يَفُوقانِ مِـرْداسَ فى مَجْمَـعِ (١)

(و) فَاقَ الرجلُ يَفُوق (فُـواقاً ، بالضمّ) : إذا (شَخَصَت الرِّيـحُ مـن صَـدْره) .

(و) فاقَ (بِنَفْسِه) يَفُوق (فُؤُوقاً ، وفُوَاقاً) بضَمِّهما : (إذا كانَتْ) نفسُه (على الخُرُوجِ) مثلُ : يَرِيقُ بنفسِه .

(أو) فاقَ بنَفْسِـه : (مَاتَ) .

(أو) فاقَ بِنَفْسِه : (جَادَ بِهَا) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفَوْق : نَفْسُ المَوْت .

(و) فاقَتِ (النَّاقَةُ) تَفُوقُ فُـواقاً : اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها) . وفِيقَتُها ، بالكَسْرِ : دِرَّتُها ، كما سيأْتى .

(والفائِقُ : الخِيارُ من كُـلِّ شَىْءٍ) والجَيِّدُ الخالِصُ فى نَوْعه .

(١) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .
(٢) سورة البقـرة ، الآية ٢٦ .

(١) اللسـان .

(و) الفائِقُ : (مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأْسِ) . وفى العُبابِ : فى الرَّأْسِ ، فإذا طالَ الفائِقُ طالَ العُنُقُ ، ومِثْلُه فى اللّسان .

(و) قالَ ابنُ الأعرابىّ : (الفَوَقَة مُحَرَّكةً : الأُدَباءُ الخُطَباءُ) .

(و) قال اللَّيثُ : (الفاقُ : الجَفْنَةُ المَمْلُوءَةُ طَعاماً) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُون فاقِى [1] *

كذا فى التَّهْذيبِ .

(و) الفَاقُ : (الزَّيتُ المَطْبوخُ) . قالَ الشَّمّاخُ يصِف شَعْرَ امْرأَة :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفَاقِ [2]

وقِيلَ : أَرادَ الأَنفاق ، وهو الغَضُّ من الزَّيت .

(و) رواه أَبو عَمْرو : « قد شُدِّخْن بالفاق » . وقالَ : الفاقُ هو (الصَّحْراءُ . و) قالَ مَرّة : هى (أَرْضٌ) واسِعَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قولُه : الفاقُ : (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، كالفُوقِ والفُوقَة بضَمِّهما . والفِيقِ بالكَسْر . والفُواقِ والفُياقِ ، بضَمِّهِما) إلى هُنا الصَّواب فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى له أَيضاً هُناك ، ولم يَذكُر أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ هٰذه الأَلفاظَ بهذا المَعْنَى . (و) كذا قَوْلُه : الفَاقُ : (طائِرٌ مَائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) فإنه أَيضاً بقافَيْن على الصَّحِيح ، كما سيأْتِى له أَيضاً ، وقد تَصحَّفَ على المُصنِّفِ فى هٰذه الأَلْفاظِ فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(والفاقَةُ : الفَقْرُ والحَاجَةُ) ولا فِعْلَ لها.

وروى الزَّجّاجِىُّ فى أَمالِيه بسَنَدِه عن أَبى عُبَيْدة قال : خَرَجَ سامةُ بنُ لُؤىٍّ ابنِ غالِبٍ من مَكَّة ، حتى نَزَلَ بعُمانَ ، وأَنشأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً
إنَّ نَفْسِى إليهِما مُشْتاقَهْ
إن تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فإنِّى
غالِبِىٌّ خَرَجْتُ من غَيْر فَاقَهْ [1]

(١) اللسان .

ويُرْوَى :

* ماجِدٌ ماخَرَجْتُ من غير فاقَهْ[1] *

ثُمَّ خَرَج يَسِيرُ حتَّى نَزَل على رَجُل من الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عنــدَه ، فلما أَصْبَح قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فنظَرَت إليه زَوْجَةُ الأَزْدِيّ ، فأَعجَبَها ، فلمّا رَمَى سِواكَه أَخذَتْها فمَصَّتْها ، فنَظَر إليها زوجُهــا فحَلَبَ ناقَةً ، وجعل فى حِلابها سُـمًّا ، وقَدَّمه إلى سامَةَ ، فغَمَزَتْه المَرْأَةُ فَهَراقَ اللَّبنَ ، وخَرَجَ يَسِيرُ ، فبَيْنا هــو فِــى مَوْضِع يُقال له : جوفُ الخَمِيلَـــةِ ، هَوَتْ ناقَتُه إلى عَرْفَجَة ، فانتَشَلَتْهـــا ، وفِيها أَفْعَى ، فنَفَحَتْها ، فرَمَتْ بِها على ساق سامَة ، فنَهَشَتْها ، فماتَ ، فبَلَــغ الأَزْدِيَّةَ ، فقالَت تَرْثِيه :

عينُ بَكِّــى لسـامَةَ بنِ لُــــؤَىٍّ
عَلِقَتْ ســاقَ ســامَةَ العَــلاَّقَـــهْ

لا أَرَى مثــلَ ســامَةَ بن لُــــؤَىٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَــه إليــه النَّــاقَـــهْ

رُبَّ كَأْسٍ هَــرَقْتَها ابنَ لُــــؤَىٍّ
حَــذَرَ المَوْتِ لم تَكُــنْ مُهرَاقَــهْ

وحُــدُوسَ السُّــرَى تركْتَ رَدِيئاً
بعــدَ جِــدٍّ وجُــرْأَةٍ ورَشَــاقَـــهْ

وتعاطَيْــتَ مَفْـــرَقاً بحُســـامٍ
وتَجنَّبْت قـــالَــةَ العَــوَّاقَـــهْ[1]

(ومَحالَةٌ فَوْقاءُ) : إِذا كانَ (لكُــلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ) كفُوقَيِ السَّهْمِ .

(والفَوْقاءُ : الكَمَرة المُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ) كالحَوْقاءِ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (فُوقُ الذَّكَر ، بالضَّم : أَعْلاهُ) يُقال : كَمَرَةٌ ذاتُفُوق ، وأَنشد:

* يا أَيُّهــا الشَّيخُ الطَّويلُ المُــوقِ *
* اغْمِــزْ بِهِــنَّ وَضَحَ الطَّــرِيقِ *
* غَمــزَكَ بالحَــوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ *
* بينَ مَناطَــىْ رَكَبٍ مَحْلُــوقِ[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْــرو : (الفُــوقُ : الطَّرِيقُ الأَوَّل) وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (رمَيْنا فُوقاً) واحداً ، أَى : (رِشْقاً) واحداً ، وهو مجاز .

(١) اللسـان .

(١) اللسان ويذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الرواية الصحيحة لصدر البيت الأول :
* وعَدوس السُّرَى تَركْتَ رَدِيًّا *

(٢) اللســان .

(و) يُقالُ للرَّجُل إذا وَلَّى : (ما ارتَدَّ على فُوقِه) أَى : (مَضَى ولم يَرْجِعْ) .

(و) الفُوقُ : (طائِرٌ) مائِىٌّ ، صوابُه بقافَيْن ، كما سيَأْتِى ، وقد تَصحَّفَ على المُصَنِّفِ .

(و) الفُوقُ : (الفَنُّ مِن الكَلام) جمعه فُوَق كصُرَد . قال رُؤْبةُ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تقويمُ الفُوَقْ *
* وما بعَيْنَيْه عَواوِيرُ البَخَقْ * (١)

وفى الأَساسِ : يُقال للرجلِ إذا أَخَذَ فى فَنٍّ من الكَلامِ : خُذْ فى فُوقٍ أَحسَنَ منه ، وهو مجاز .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الفُوق : (فَرْج المَرْأَة) . وقالَ الأَصمعىّ : هو بالقاف وسيَأْتِى .

(و) قيل : هو (طَرَفُ اللسان . أَو) هو (مَخْرَج) كذا فى النّسخ ، والصّواب : مَفرجُ (الفَمِ وجَوْبَتُه) كما هو نَصّ المُحِيط .

(و) الفُوقُ : (مَوْضِعُ الوَتَرِ من السَّهْمِ ، كالفُوقَةِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حيث يَقَعُ الوَتَر . وحَرْفاه : زَنَمَتاه .

(أَو الفُوقَان : الزَّنَمَتَان) فى لُغَة هُذَيْل . قال عَمرُو بن الدّاخِل الهُذَلىّ : قالَهُ الجُمحِىّ وأَبو عَمْرو وأَبو عَبْد الله . وقال الأَصْمَعِىّ : هو الدّاخِلُ بنُ حَرام أَحَدُ بنِى سَهْمِ (١) بن مُعاوِية :

كأَنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْن منه
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ (٢)

منه ، أَى : من السَّهْمِ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَرادَ فُوقاً واحِدا ، فَثَنّاه .

(ج) : فُوَق ، وأَفْواق (كصُرَد وأَصْحاب) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الفُوَقْ * (٣)

وقال غَيرُه :

فأَقْبِلْ على أَفواقِ سَهْمِك إنّما
تَكلَّفْتَ مِنْ أَشْياءِ ما هُوَ ذاهِبُ (٤)

(١) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يسهم » تطبيع والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦١١ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٦١٩ فى شعر الداخل بن حرام ، وانظر تخريجه فيه /١٣٢٤ والعباب . وفى مطبوع التاج « به مشيح » تطبيع ، والقصيدة جيمية .

(٣) هذا الضبط هو رواية الديوان /١٠٧

(٤) العباب ، والأساس ونسبه إلى عبيدة ، وروايته : « تكلفتَ بالأشياء ... » والمثبت كالعباب .

وذَهَب بعضهم إلى أن فُوقاً[1] جمع فُوقَة .

وقال ابنُ السِّكِّيت . يقال : فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفواقٌ ، وأَنشدَ بيت رُؤْبَة أَيضاً ، وقال : هٰذا جمعُ فُوقَة .

(و) يُقال : فُقْوَةٌ ، و(فُقاً ، مَقْلُوبة) قال الفِنْد الزِّمّانِيّ :[2]

ونَبْلِــي وفُقَـاهَــا كَـــ
ــعَرَاقِيبِ قَطًـا طُحْـــلِ[3]

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعود رَضِى الله عنه : « فأَمَّرْنا عُثْمانَ ولم نَأْلُ عن خَيْـرِنا ذا فُوقٍ » يقول : إنه خَيْرُنا سَهْما تاماً فى الإِسلامِ والفَضْلِ والسّابِقَةِ .

(وذُو الفُوقِ : سَيْفُ مَفْروقِ أَبِى عَبْدِ المَسِيح) . قَال عـبدُ المَسِيح بنُ مَفْروق : أَضْرِبُهم بذى الفُوق ، سَيفِ أَبِينَا مَفْروق ، بالوِتْـر غير مَسْبوق ، أَخْلُص لابنِ مَطْرُوق .

(وفُوقٌ : مَلِك للرُّوم ، نُسِب إِليــه الدَّنانِيرُ الفُوقِيَّة ، أَو الصَّواب بالقافَيْن) قلتُ : والذى صَوَّبه هـو الصّـواب ، وسَيأْتِى ذِكرُه فى موضعه ، والـرِّوايــة الثانيةُ هى بالقَافِ والفَاءِ من القَوْفِ : الإِتْبَاع . وأَمّا بالفاءِ والقافِ الـــذى أَوردَه المُصنِّف هُنا فإِنه غَلَطٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ ، فَلْيُتَنبَّه لذٰلِكَ .

(وفُقْتُ السَّهمَ) أَفُوقه (: كَسَـرْتُ فُوقَه ، فهو سَهْم أَفوقُ) مَكْسور الفُوق ، والجمعُ فُوق ، وهو مجاز .

قالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفُوقُ : السِّهـامُ الساقِطاتُ النُّصول .

وفاقَ الشيءَ يَفوقُه : كَسَره . قـال أَبو الرُّبَيْس :

يكادُ يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدَّهــا
أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيمَنَ حادِرِ[1]

أَمينُ القُوَى : الزِّمام . وأَيمَنُ : اسم رجُل . وحادِر : غَلِيظ .

(والفَوَقُ ، مُحرَّكة : مَيَل وانْكِسار فى) أَحَدِ زَنَمَتَى (الفُوق) .

(أَو فِعلُه فَاقَ السَّهمُ يَفاقُ فَاقاً وفَوْقاً بالفَتْح) مثل خاف يَخاف خَوْفاً ، (ثم

(١) فى مطبوع التاج : « وذهب بعضهم أن فوق ... » .
(٢) فى اللسان : الفِنْد الزِّمّانىّ (شَهْل بن شيبان).
(٣) اللسان ، وتقدم فى (عرقب) .

(١) اللسـان .

حُرِّكَ الواوُ ، وأُخرِجَ مُخْرَجَ الحَــذَر ؛ لأَنَّ هٰذا الفِعْلَ على فَعِلَ يفعَلُ) بكَسْــرِ العينِ فى الماضِى ، وفَتْحِها فى المضارع.

(والفُواقُ ، كغُراب : الذِى يَأْخُــذُ المُحْتَضَرَ عند النَّزْع) . وفى الصِّحاح الإِنْسانُ بَدَل المُحْتَضَر .

(و) من المَجــازِ : الفُواقُ : (الرِّيحُ التى تَشْخَصُ من الصَّدْرِ) .

(و) من المَجازِ : الفُواقُ أَيضــاً : (مابَيْن الحَلْبَتَيْن من الوَقْت) ، لأَنّهــا تُحْلَب ، ثم تُترَك سُوَيْعة يرضَعُهـــا الفَصِيلُ لِتَدِرّ ، ثم تُحلَب . يقــال : ما أَقامَ عنده إِلّا فُواقاً (ويفتح) . وقرأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِم : ﴿ مالَهــا من فُواق ﴾ [1] بالضَّم ، والباقُون بالفَتْح . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَنْ قــرأَ بالفَتْحِ ، أَرادَ مالَها من إِفاقَةٍ ولا رَاحَةٍ ، ذَهَب بهــا إِلى إِفاقَةِ المَرِيضِ ، ومن ضَمَّها جَعَلَها من فُواقِ الناقَة ، يُرِيد مالَها من انْتِظارٍ . وقالَ قَتادُة : أَى مالَها من مَرْجــوعٍ ولا مَثْنَوِيةٍ ولا ارْتِدادٍ . وقال ثَعْلبٌ : أَى مالَها من فَتْرةٍ .

ويقال : فُواق النّاقة وفَواقُها : رجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بعد حَلْبِها . يُقــال : لا تَنْتَظِرْه فُواقَ ناقَة ، وأَقام فُواقَ ناقة ، جَعلُوه ظَرْفا على السَّعةِ ، وهو مجــازٌ . وفى حَدِيثِ علِيٍّ رضى الله عنه : « قال له الأَسِيرُ : أَنظِرْنى فُواقَ ناقَةٍ » أَى أَخِّرنِى قَــدرَ ما بين الحَلْبَتَيْنِ . وفى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ : « أَنّه قَسَــمَ الغَنــائِم يَومَ بَــدْرٍ عن فُــواق » يُضَمُّ ويُفتَح ، أَى : قَسَمها فى قَــدْرِ فُواقِ ناقَة من الرّاحَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى القِسْمةِ ، كأَنَّه جَعَلَ بعضَهم أَفْوقَ من بَعْض على قَدْرِ غَنائِمِهم وبَلائِهم . القَولُ الأَولُ مــالَ إِليه الأَزْهَرِىّ ، والثانِى مالَ إِليــه ابنُ سِيدَه . (أَو) فُواقُ النّاقَةِ : (ما بَيْنَ فَتْحِ يَدِك وقَبْضِها على الضَّرْعِ) أَو إِذاقَبَض الحالِبُ على الضَّرْعِ ، ثم أَرْسَلَه عندَ الحَلْبِ .

(ج : أَفْوِقَة) كجَواب وأَجْوِبــة ، وغُراب وأَغْــرِبة ، (وآفِقَــةٌ) نَقَلَــه الصاغَانِىّ . وقال الفَرّاء : يُجمَع الفُواقُ أَفْيِقَة . والأَصل أَفْوِقة ، فنُقِلت كَسْرة الواو لِمَا قَبْلَها ، فقُلِبت ياءً ، لانكِسار

(1) ســورة ص ، الآية /١٥ .

ماقَبْلَها ، ومثله : أَقِيموا الصَّـــلاةَ . الأَصلُ أَقْوِمُوا ، قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحد ومثله مُصِيبَةٌ . ويُجمعُ الأَفْوقــة عــلى أَفْوِقات ، ومنه قَولُ الرّاجز :

* أَلاَ غُــلامٌ شــبَّ من لِداتِهــا *

* مُعــاوِدٌ لشُــرْبِ أَفْوِقاتِهـــا * (١)

(والفِيقَة ، بالكَسْر : اسمُ اللَّبَن يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْن) ، والأَصْلُ ، فِوقَة ، صارت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها . قالَ الأَعشَى يَصِفُ بَقَرة :

حَتَّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت
جاءَتْ لتُرضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا (٢)

وفى بعضِ رِوايات حَدِيث أُمِّ زرع : « وتُشبِعُه ذِراعُ الجُفْرة وترويه فِيقَــةُ اليَعْــرة » .

(ج : فِيقٌ بالكَسْر ، وفِيَقٌ كعِنَب ، وفِيقاتٌ ، و) يُجمَع أَيضا (أَفْــــواق) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ ، ثم (جج) جمع الجَمْعِ (أَفاوِيقُ) . قالَ عبدُ اللهِ بنُ هَمّام السَّلولىّ :

يَذُمُّون دنْيَــانا وهــم يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حتّى مايَــدُرُّ لها ثُعْــلُ (١)

وقال ابنُ بَرِّى : قد يَجُوزُ أَن يجمعَ فِيقَةَ على فِيَق ، ثم يُجْمَع فِيَق عــلى أَفْواقٍ ، فيكون مثل شِيعَة ، وشِيَع ، وأَشْياع . وشاهِدُ أَفْواقٍ قولُ الشّاعر :

تَعْتادُه زَفَــراتٌ حين يَذكُــرُهــا
يَسْقِينَه بكُؤُوس المَوْتِ أَفْواقَا (٢)

(و) من المَجــازِ : (الأَفاوِيــقُ : ما اجْتَمَعَ فى السَّحاب من ماءٍ ، فهــو يُمطِرُ ساعَةً بَعْد ساعة) . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرا وَحْشِيًّا :

فبـــاتَتْ تَثِــجُّ أَفاوِيقَهـــــا
سِــجالَ النِّطــافِ عليه غِزَارَا (٣)

قال ابنُ سِيدَه : أَراهم كَسَّروا فُوقاً على أَفْواق ، ثم كَسَّروا أَفْواقاً على أَفاوِيق .

(و) من المَجازِ : الأَفاوِيــقُ (من اللَّيل : أَكثَرُه) . يُقال : خَرجْنا بعــدَ أَفاوِيقَ من اللَّيل ، أَى : بعدَ ما مَضَى

(١) اللســان .
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة (٣/١٥٦) والمقاييس ٤/٤٦١ .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

عامَّةُ اللَّيْلِ ، قاله اللِّحيانىّ . وقِيلَ : هو كقَوْلِك بعد أَقْطاع من اللَّيل ، رَواه ثَعْلب .

(وأَفِيقُ ، كأَمِير :ة باليَمَن) من نَواحِي ذِمَار ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ أَيضاً فى «أ ف ق» ، وأَغفَله ياقُوت والصاغانِيّ .

(و) أَفِيقُ : (د بين دِمَشْقَ وطَبَرِيَّة) من أَعْمال حَوْران . (ولِعَقَبَتِه ذِكْرٌ فى أَخْبارِ المَلاحِم) ، وهى عَقَبةٌ طويلةٌ نحو مِيلَين ، والبلد المَذْكُور فى أَول العَقَبةِ يُنْحَدَرُ منها إلى غَوْر الأُرْدُنِّ ، ومنها يُشْرَف على طَبرِيّة (ولا تَقُل فِيق كالعَامَّة) . نَبَّه عليه الصاغانىّ وياقُوتُ ، وقد ذكره المُصنِف فى «أ ف ق» ومعنى قَولِ حَسَّانَ بنِ ثَابِت [1] رضِيَ الله عنه هُناك .

وفى المُعْجَمِ مانَصُّهُ : وفى كتابِ الشَّام عن سَعِيد بنِ هاشم بن مَرْثَد قال : أَخْبَرونا عن مُنخَّل المَشْجعىّ قال : رأَيتُ فى المنام قائِلاً يقولُ لى : إن أَردتَ أَن تدخُلَ الجنةَ فقُلْ كما يقولُ مُؤَذِّنُ أَفِيق ، قال : فسِرْتُ إلى أَفِيق ، فلمّا أَذَّن المُؤَذِّن قُمتُ إليه فسَأَلْتُه عما يَقُول ، فقال : لا إلٰه إلاّ الله وحدَه لا شَرِيكَ له ، له المُلْكُ وله الحَمْدُ ، يُحيِي ويُمِيتُ وهو حَىٌّ لا يَمُوت ، بِيَدِه الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَىْءٍ قَدِير ، أَشْهَدُ بها مع الشَّاهِدِين ، وأَحمِلُها مع المُجاهِدِين ، وأَعدُّها إلى يَوم الدِّين ، وأَشهَدُ أَنَّ الرَّسولَ كما أُرسِل ، والكِتابَ كما أُنْزِل ، وأَنَّ القَضاءَ كما قَدَّر ، وأَنَّ الساعةَ آتِيةٌ لا ريبَ فيها ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى القُبورِ ، عليها أَحيَا وعليها أَمُوت وعليها أُبْعَثُ إنْ شاءَ الله تَعالَى .

(و) من المَجازِ : أَتيتُه (فِيقَةَ الضُّحَى) بالكَسْرِ . قال ابنُ عَبَّادٍ : (ارْتِفاعُها) . وقال الزَّمَخشرىّ :مَبْعَثُها ، أَى : أَوَّلها .

(وأَفَقْتُ السَّهْمَ) أَى : (وَضَعْتُ

(١) يعنى قوله – وأنشده ياقوت فى معجم البلدان (أفيق) –:
لمن الدار أقفرت بمعانِ
بين أعلى اليرموك فالصَّمَّانِ
فقَفَا جاسِمٍ فدارِ خُلَيْد
فأَفِيقٍ فجانِبَيْ تَرْفُلانِ

فُوقَه فى الوَتَر) لأَرمِىَ به (كأَوْفَقْتــه) كما فى الصِّحاح ، وكذا أَوفَقْت بهِ ، كلاهُما على القَلْب .

(و) فى التَّهذِيبِ : فإنْ وَضعْتَــهفى الوَتَرِ لترْمِىَ به قُلتَ : فُقْتُ السَّــهْمَ ، وأَفْوَقْتُه .

وقِيــل : يُقــال : فُقتُ السَّهــمَ . و (أَما أَفْوَقْتُه فنَادِر) .

(وأَفاقَتِ النَّاقَة) تُفِيقُ إفاقَة ، أَى : (اجْتَمعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، فهــى مُفِيقٌ ، ومُفِيقَةٌ) : دَرَّ لبَنُهــا . وقــالَ الأَصمعىُّ : أَفاقَت الناقةُ فاحلُبْها .وقالَ ابنُ الأَعْرابىّ : أَفاقَت الناقةُ تُفِيقُ إفاقةً وفُواقاً : إذا جاءَ حِينُ حَلْبِها .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإفاقَةُ للنــاقةِ : أَن تَرِدَ من الرَّعْىِ وتُتْركَ ساعةً ، حتى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ .

وقال زَيدُ بنُ كُثْوة : إفاقةُ الــدَّرَّة : رُجوعُها . وغِرارُها : ذَهابُها .

(ج : مَفاوِيقُ) ، نَقَله الجــوهــرىُّ ومَفاوِق . أَيضاً ، عن الأَخفَشِ .

(وأَفاقَ من مَرَضه) ومن غَشْيَتــه يُفِيق إفاقةً ، وفُواقاً ، أَى : (رَجَعَــت الصِّحَّة إليهِ ، أَو رَجَع إلى الصِّحَّــة) ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فلَمَّا أَفاقَ﴾ [1] وكُلُّ مَغْشِىٍّ عليه أَو سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إذا انْجَلَى ذٰلِكَ عنه قِيلَ : قد أَفاقَ (كاسْــتَفاقَ) وقِيلَ : أَفاقَ العَلِيلُ ، واستَفــاق : إذا نَقِــه . والاسمُ الفُواقُ . قال عَــدِىُّ ابنُ زَيْد :

بَكَــرَ العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْــ
ـــح يَقولُونَ لِى: أَلاَ تَسْتَفِيقُ [2] ؟!

وقالت الخَنساءُ :

هَــرِيقِى مِنْ دُمُوعِــكِ واستَفِيقِى
وصَبْرا إن أَطَقْتِ ، ولن تُطِيقِى [3]

(و) من المَجازِ : أَفاقَ (الزَّمــانُ) أَى : (أَخْصَب بَعْد جَــدْب) . قــالَ الأَعْشَى :

المُهِينِينَ مالَهم فى الزَّمانِ السَّــوْ
ءِ حتَّــى إذا أَفــاقَ أَفاقُــوا [4]

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .
(٢) ديوان عــدى بن زيد /٧٦ والعباب .
(٣) شرح الديوان /١٧٣ واللسان .
(٤) الديوان /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

يَقُولُ : إذا أَفاقَ الزَّمان بالخِصْبِ أَفاقُوا من نَحْـرِ إبلِهِمْ .

وقال نُصَيْر :يُرِيد: إذا أَفاقَ [الزمانُ] (١) سَهْمَه لِيَرْمِيَهُم بالقَحْطِ أَفاقُوا لـه سِهامَهُم بنَحْرِ إبلِهمْ .

(و) قالَ بَعضُهم: (الإِفاقَةُ : الرَّاحَةُ) من الفُواق .

(و) هو (الرَّاحَةُ بَيْن الحَلْبَتَيْن) . وسِياقُ المُصنِّف يقتَضِي أَنّ الإفاقةَ هي الرّاحة بين الحَلْبَتَيْن ، والصَّحِيحُ أَنّه من مَعْنَى الفُواقِ ، ومنه الإِفاقَةُ .

(وفَوَّق السَّهمَ) تَفْوِيقاً : (جَعَل لـه فُوقاً) كما فى العُبابِ ، وهـو قَـوْلُ الأَصمَعِيِّ . وفى الأَساسِ: أَى جَعَل الوَتَر فى فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ . ومنه قولُهم : لازِلْتَ للخَيْرِ مُوفَّقاً ، وسَهمُكَ فى الكَرَمِ مُفوَّقاً .

(و) فَـوَّق الرّاعِـى (الفَصِـيلَ) تَفْوِيقاً : إذا (سَقاهُ اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : المُفَـوَّق (كمُعَظَّم : مايُؤْخَـذ قَلِيـلاً قَلِيلاً من مَأْكول ومَشْرُوب) وهو مَجازٌ .

(١) زيادة من اللسان .

(وتَفوَّق) على قَوْمه : (تَرَفَّع) عليهم.

(و) تَفوَّق (الفَصِيلُ : شَرِب اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) كما فى الصِّحاحِ .

(و) تَفوَّق (زَيْدٌ ناقَتَه : حَلَبَهـا كذٰلِك) أَى : فُواقاً بعدَ فُواق . قـال الجوهرىّ : ومنه حدِيثُ أَبِى مُوسَى : «أنه تَذاكَرَ هو ومُعاذٌ – رَضِيَ اللهُ عنهما – قِراءَةَ القُـرْآن ، فقالَ أَبو مُوسَـى: أَمّا أَنَا فأَتَفوَّقُهُ تَفَـوّقَ اللَّقُـوح» أَى : لا أَقْـرأُ جُزْئى بمَـرَّةٍ ، ولٰكن أَقْـرَأُ منه شَيْئاً بعد شَيْءٍ فى لَيْلِى ونَهـارِى ، وهو مَجازٌ : قال الشّاعِـر :

تَفَوَّقْتُ مالِـى من طَرِيفٍ وتَالِـدٍ
تَفوُّقِيَ الصَّهباءَ من حَلَبِ الكَرْمِ (١)

وقد ذَكَر سِيبَوَيْهِ : يتجَرَّعُه ويتفَوَّقُهُ فيما ليسَ مُعالَجَةً للشَّيْءِ بمرةٍ ، ولٰكنه عَمَلٌ بعدَ عَمَلٍ فى مُهْلَةٍ . وفى حَـدِيث علِيٍّ رضِيَ اللهُ عنهُ : «إن بَنِى أُمَيَّـة لَيُفَوِّقُونَنِى تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً» أَى يُعْطُونَنِـى من المـالِ قَلِيلا قَلِيـلاً

(١) فى مطبوع التاج والعباب «تفوق مالى . . . » والمثبت من الأساس .

(كاسْتَفاقَها) إذا نفَّس حلبها حَتّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها .

(و) يُقالُ : (استَفِق النّاقَةَ) أي : (لا تَحْلُبْها قَبْلَ الوَقْتِ) .

(ورَجُل مُسْتَفِيقٌ : كَثِير النَّوْم) عن ابنِ الأَعرابىّ ، وهو غَرِيب .

(و) فلانٌ (ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرابِ) أي (ما يكُفُّ) عنه ، أو لا يَشرَبُه فى الوَقْت ، وقِيلَ : لا يَجْعل لشُرْبِه وقتاً ، وإنما يَشرَبُه دائِماً ، ومنه قولُ الحَرِيرىّ :

لا يَسْتَفِيق غَراماً   لها وفَرْطَ صَبابَهْ

(وانْفاقَ الجَمَلُ) انْفِياقاً : (هُزِل) ، انْفِعال من فاقَ الشيءَ : إذا كَسَره .

(و) قيل : (هَلَك ، و) من ذٰلك انفاقَ (السَّهمُ) : إذا (تكَسَّر فُوقُه) أو انْشَقّ .

(وافْتاقَ) الرجلُ : إذا (افْتَقَر) افْتِعال من الفَاقَة ، ولا يُقالُ : فاقَ فإنَّه لا فِعْلَ للفاقَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(أو) افْتاق : إذا (مَاتَ بكَثْرَةِ الفُواقِ) نقله الصّاغانِىّ .

(وشَاعِر مُفِيقٌ) و (مُفْلِق) بالياء واللام بمَعْنًى واحدٍ ، رواه السُّلَمِىُّ ،وهو أَبو تُراب .

[] ومما يُستدرك عليه :

جاريةٌ فَائِقَةٌ : فاقَتْ فى الجَمال .

ورَجَع فُلانٌ إلى فُوقِه ، بالضم ، أى : مات ، عن أَبِى عَمْرو ، وأَنشدَ :

* ما بالُ عِرْسِى شَرِقَت بِرِيقِها *
* ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها فى فُوقِها * (١)

أى : لا يَرْجِعُ رِيقُها إلى مَجْراهُ .

وفاق فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخذه البُهْرُ .

والفُواقُ : تَردِيد الشَّهْقَةِ العالِيَةِ .

وحَكَى كُراع : فَيْقة النّاقَةِ ، بالفَتْح. قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك .

وفَوَّقَ الناقةَ أَهْلُها تَفْوِيقا : نَفَّسُوا حَلَبَها ؛ لتَجْتَمع إليها الدِّرَّة .

وحَكَى أَبو عَمْرٍو فى الجُزْءِ الثالث من نَوادِره بعد أَن أَنْشَد لأَبِى الهَيْثَم

(١) اللسان وفى التكملة والعباب نسبه إلى العُلَيْكم الكِنْدِىّ .

التَّغْلِبيّ يَصِف قِسِيًّا :

لَنــا مَسائحُ زُورٌ فى مراكِضِهـــا
لِينٌ ولَيْسَ بها وَهْــىٌ ولا رَقَــقُ
شُــدَّتْ بكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِــطُّ بِــهِ
كما تَئِــطُّ إذا مَارُدَّت الفُيُــقُ[1]

قال : الفُيُق : جمع مُفِيق ، وهى التى يَرجِع إليها لَبنُها بعد الحَلْب .

قال ابن بَرّى : قوله : الفُيُق جمــع مُفِيق ، قِياسُه جمع ناقة فَيُوق ، وأَصلُه فَوُوق ، فأُبدلَ من الوَاوِ ياء ، استِثْقالاً للضَّمَّةِ على الواو ، ويُرْوَى الفِيَقُ[2] وهو أَقيسُ .

والفَواق ، كَسَحابٍ : ثائِبُ اللَّبــن بعد رَضاعٍ أَو حِلابٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَه : شَرِبه شَيْئا بعـــد شَىءٍ ، وهو مجاز .

وأَعلاهُم فُوقاً ، بالضم ، أَى : أَكثَرُهم حَظًّا ونَصِيباً من الدِّينِ ، وهو مُسْتَعــارٌ من فُوقِ السَّهْمِ .

وفى المَثَلِ « رَددتُه بأَفوقَ ناصِلٍ » : إذا أَخْسَسْتَ حَظَّه . ورجع فُلانٌ بأَفوقَ ناصِل : إذا خَسَّ حظُّه ، أَو خابَ .

ومَثَلٌ للعَرَب يُضْرَبُ للطَّالب لا يَجِدُ ما طَلَبَ : « رَجَع بأَفوق نَاصِــل » أَى : بسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الفُوقِ لا نَصْلَ له .

ويُقالُ : له من كذا سَهْم ذُو فُواقٍ ، أَى : حَظٌّ كاملٌ .

وفَوَّقَه تفوِيقاً : فَضَّلَه . ويُقــالُ : فَوَّقَنِى الأَمانىَّ تَفْويقاً .

وأَرْضَعَنِى أَفاوِيقَ بِرِّه ، وهو مَجازٌ . ويَقُولون : أَقبِل على فُوقِ نَبْلِك ، أَى : على شَأْنِك وما يَعْنِيك .

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّه ، على التَّشْبِيه .

والفاقُ : البانُ . وأَيضاً المُشْط ، عن ثَعْلب . وبَيتُ الشَّماخ الذى تقـــدم ذِكرُه مُحتَمِل لهما .

ويقال : ارجِعْ إن شِئْتَ فى فُوقــى ،

(١) اللسـان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويروى الفيَق ، أى : كعنب ، جمع فِيقَةٍ بمعنى الدِّرَّة اهـ » .

أى : لِمَا كُنَّا عليه من المُؤاخاةِ والتَّواصُلِ ، عن ابنِ عبّادٍ والزَّمخشرِى ، وهو مَجازٌ .

وكان فُلانٌ لأَوَّل فُوقٍ ، أى : أَوَّل مَرْمِىٍّ وهالِكٍ ، وهو مَجازٌ .

وفائِقُ السّامانِىّ : مُحدِّث ، رَوَى عن عبدِ الله بنِ محمدبنِ يَعْقُوب السّامانِىّ .

والفَوْقانِىُّ : مايلْبَسهُ الإِنسانُ فَوْقَ شِعاره ، مكيَّة مولَّدة .

[ف ه ق] *

(فَهِقَ الإِناءُ ، كفَرِح فَهْقاً) بالفَتْحِ على غَيْر قِياس (ويُحَرَّك) على القِياس ، وقد ذَكَرهُما الجَوهَرِىّ : (امْتَلأَ) حتى يتَصبَّبَ ، وكذلك الغَديرُ . وأنشدَ الجوهرىُّ للأَعْشَى :

تَروحُ على آلِ المُحلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ (١)

ويُرْوى « السَّيْح » يُرِيدُ دِجْلَة . قال الصّاغانِىُّ : ومن رَوَى « الشَّيخ » أَراد أنه يَجْمَع فى جابِيَته الماءَ لأَنّه يَضْعُفُ عن الاسْتِقاءِ .

(والفَهْقَة : عَظْمٌ عِنْد مُرَكَّب العُنُق ، وهو أَوَّلُ الفَقارِ) كما فى الصِّحاح . زادَ غَيرُه : يَلِى الرَّأسَ . (أو عَظْمٌ عندَ فائِقِ الرَّأس ، مُشْرِفٌ على اللَّهاةِ) قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتّى تَنْدلِقْ * (١)

قُلتُ : وهو قَوْلُ القُلاخ .

(وفَهَقَه ، كمنَعه) فَهْقاً : (أَصابَ فَهْقَتَه) نقله الجوهرىّ .

(والفَاهِقَة : الطَّعْنَةُ الّتى تَفْهَقُ بالدَّمِ أى : تَتَصَبَّبُ) .

(أو) الفاهِقَة : (كَيَّة على الفَهْقَةِ) عن ابنِ عبّادٍ . وقالَ الليثُ : الفَهْق : اتِّساع كُلِّ شىءٍ ينْبُع منه ماءٌ أو دَمٌ .

قال : (والفَيْهَقُ) كصَيْقَلٍ : (الواسِعُ من كُلِّ شَىْءٍ) حتّى يُقال مفازَة فَيْهَق .

(و) ناقة فَيْهَق ، وهى : (الصَّفِىُّ من النُّوق) .

(١) ديوانه ١٥٠ ويروى : « نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحلَّقِ . . . » واللسان ومادة (حلق) و(جبى) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤٥٦/٤ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٥٧ وفيها «أو تضرب...» .

(و) يُقال: (بِئْر مِفْهاقٌ) أي: (كَثِيرةُ المَاءِ) . قال حَسَّان رضِي الله عنــه :

علَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُروبُهــا
تُفرِّغ فى حوْضٍ من الماءِ أَسْجُلاَ (١)

الغُروبُ هنا : ماؤُها .

(وأفهقَه) أَى : السِّقاء : (مــلأَه) كأَفْحقَه على البدل . وفى حدِيثِ جابِرٍ رضِيَ الله عنه « فنزَعْنا فى الحوْضِ حَتّى أَفْهقْنا » . .

(و) أَفْهَقَ (البَعِيرَ : كَواهُ الفَاهِقَةَ) ، نَقلــه الصّاغانىُّ .

(و) أَفْهَقَ (البَرْقُ وغَيرُه : اتَّســعَ ، كتفَهَّقَ) عن ابنِ الأَعرابىّ .

(وانْفَهَقَ) . وفى حَديثِ علىٍّ رضِيَ اللهُ عنه : « فى هَواءٍ مُنْفَتِق ، وجَـــوٍّ مُنْفَهِقٍ » وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابِىٍّ اختلَعَت منه امرأَتُه ، واختارت زَوْجــاً غيرَه ، فأَضَرَّها ، وضَيَّق عليهـــا فى المَعِيشة ، فبلَغه ذلك ، فقال يَهْجُوها ، ويَعِيبها بما صارَتْ إليه من الشَّقاءِ :

(٢) ديوانه ٢٧٥ وفيه « من المــاء أنجلا » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيــتُ ذَا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرتَــزَقْ *
* تُضحِى وتُمْسِى فى نَعِيمٍ وفَنَــقْ *
* لم تَخش عندِى قَطُّ ما إِلاَّ السَّنَقْ *
* فالرِّسْلُ دَرٌّ ، والإِناءُ مُنْفَهِــقْ * (١)

الشَّرِيمُ : المُفْضَاة ، وما هُنا زائِدَةٌ . أَرادَ لم تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ إِلا السَّــنَق ، وهو شِبْهُ البَشَمِ يَعتَرِى من كَثْرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ، وإنما عَيَّرها بما صارَتْ إليــه بعدَه . وفى الحَدِيثِ : « فإِذا دَنَا منهــا انْفَهَقَتْ له الجَنَّة » أى : اتَّسَعَت .وقالَ رُؤْبةُ :

* وانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقْ * (٢)

(وتَفَيْهَق فى كَلامِه) : إذا (تَنَطَّــع وتَوَسَّع) فيه ، قاله الفَرَّاءُ . وأَصــلُه الفَهْق ، وهو الامْتِلاءُ (كأَنَّه مَــلأَ بــه فَمَه) . وفى الحَدِيث : « وأَبْعَدُكُم مِنّى مَجالِسَ يــومَ القِيــامةِ الثَّــرثــارُونَ

(١) اللســان .
(٢) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب .

المُتَفَيْهقُونَ ، قِيلَ : يارسولَ اللهِ ومـا المُتَفَيْهقُون ؟ قال : المُتَكبِّرونَ » . وقالَ الفَرزدَقُ :

تَفَيْهَــقَ بالعِـراقِ أَبو المُثَنَّـــى
وعَلَّمَ قَومَــه أَكلَ الخَبِيــصِ[(١)]

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الفِهاقُ ، بالكَسْر : جَمعُ الفَهْقَة لآخر خَرَزَة فى العُنُق ، عن ابنِ الأَعْرابىّ .

وفُهِقَ الصَّبِىُّ كَعُنِىَ : سَقَطت فَهْقَتُه عن لَهاتِه . وقال ابنُ الأَعرابىّ : أَرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسِعَة . وأَنشـد لرُؤْبَة :

* وإنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا *
* أَلْقَى به الآلُ غَدِيراً دَيْسَقَا *[(٢)]

وقالَ الأَزهرىُّ : هى أَرضٌ تَنْفَهِــقُ مِيــاهاً عِذَاباً .

ويُقالُ : هو يتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيرِه.

وتَفَيْهَق فى مِشْيَتِه : تَبَخْتَر .

وقال قُرَّةُ بنُ خالِد : سُئِلَ عَبْـدُ اللهِ ابن غَنِىٍّ عن المُتَفَيْهِق ، فقالَ : هـو المُتفَخِّمُ المُتفَتِّحُ المُتَبَخْتِرُ .

[ف ى ق] *

(الفَيْقُ) أَهمَلَه الجَوهرىّ ، وهـــو (صَـوْتُ الدَّجاج) وهـو تَصْحِيفٌ ، وصوابُه القَيْق بقافَيْنِ عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما فى العُبابِ ، وسيأْتى .

(و) الفِيقُ (بالكَسْرِ : الجَبَلُ المُحِيطُ بالدُّنْيــا) ، وهـذا أَيضاً تَصْحِيف ، والمَنْقولُ عن ابن الأَعرابىّ بقافَيْــن ، كما سيأْتِى أَيضا .

(و) الفِيــقُ : (الرَّجُلُ الطَّـوِيل) ، وهـذا أَيضــا تَصْحِيفٌ ، والصَّـوابُ بقافَيْن مـع أَنّه قد تَقَــدَّم له أَيضــاً فى « ف و ق » مِثلُ ذٰلك بعَيْنه ، وهـو غَلَطٌ ، كما سيأْتِى أَيضاً .

(و) فِيق (بِلا لاَم : ع) ، وهو البَلَدُ الذى بَيْنَ دِمَشْق وطَبَرِيَّة الذى نُسِـبَ إِليه العَقَبَة وقد سبقَ له فى « ف و ق »

(١) ديوان الفرزدق ٢/٤٨٨ وفيه :
« تَبَنّكَ بالعِرَاقِ . . . » ويأتى بهذه الرواية فى (بنك) . وأنشده فى اللسان ومادة (بنك) .
(٢) الديـوان /١١٠ وفيه « ألقى به الأرض غديرا . . . » واللسان .

أَنَّه من كَلامِ العامَّةِ ، فإِن كانَ هُوَ هو فكيفَ[1] يقولُ للبَلَدِ إِنَّهُ مَوْضِع ؟ أو كيفَ ينكرُه أَوّلاً ثم يُثبِتُه ثانِياً ، فتَأَمَّل فإِنَّه عَجَبٌ . وإِن أَرادَ به مَوْضِعاً آخَرَ فهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : (فاقَ) الرَّجلُ (يَفِيقُ : جادَ بنَفْسِه) لُغَـةٌ فى يَفُوقُ .

(وأَفْيَقَ الشّاعِرُ : أَفْلَق) عن أَبـى تُرابٍ السُّلَمِىّ ، وقد مَـرَّ ذِكْـرُه فى «ف و ق» أَيضاً ، وقِيلَ : هو إِتْباعٌ له ، كما صَرَّحَ به الصاغانى .

(وعَقَبَةُ أَفِيقٍ ، كأَمِير ، يَائىٌّ واوِىٌّ) أى : له مَدْخَلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وكذٰلك الفِيقَةُ للّذى يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَينَ الحَلْبَتَيْنِ يائِىّ واوِىّ .

(فصل القاف) مع نفسها

[] مما يستدرك عليه :

[ق ب ق]

القَبَـقُ ، بقافين بينهما موحدة مُحرَّكَةٌ ، ويُرْوى بالياءِ أَيضا ، وسيأْتى : جَبَلٌ مُتَّصِلٌ ببابِ الأَبواب وبلادِ اللّان فى تُخُوم أَذْرَبِيجَان . وقالَ أَبو بَكْـر أَحمـدُ بنُ محمـد الهمدانِىّ : وبابُ الأَبْوابِ : أَفْواهُ شِعابٍ فى جَبَلِ القَبَق ، فيها حُصونٌ كثيرةٌ ، كما فى المُعْجَم .

ونقـل الصاغانِىّ عن أَبِى عَمْـرو : القَبِقَة ، كفَرِحة : الّتى صوفُها لِبْد .

[ق ر ب ق] •

(القُرْبَق ، كجُنْدَب) كُتِب فى بعض النسخ بالحُمْرة ، والصوابُ كما هُنا : (دُكّانُ البَقّـال) وكذٰلك الكُرْبَـج ، والكُرْبَق ، فارسىٌّ (مُعرَّب كُرْبَه) هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ . وقـال ابنُ شُـمَيل : القُرْبَق : الحانُوت ، فارسىٌّ معرب كُلْبه ، كما نقله الجوهرىّ والصاغانىّ .

قُلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ . وأَمـا كُـرْبَه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ وضَبَطَه بالكافِ الفارسِيّة ، فإِن مَعْناها عندَهُم الهِرَّة . وأَما الدُّكّانُ فهى كُلْبَه لاغير .

(وأَمّا) القُرْبَقُ (فى قَوْلِ أَبى قُحْفانَ) عبدِ الله بنِ قُحْفانَ (العَنْبَرِىِّ) ، وأَنْشَدَه

(١) فى مطبوع التاج « كيف » .

الأَصْمَعِىُّ لسالِمِ بنِ قُحْفانَ ، وصَوَّبَه ابنُ بَــرِّىّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقَــاءَ كلَــوْنِ العَوْهَقِ *
* لاحِقَــةَ الرِّجلِ عَنُــودَ المِرْفَقِ *
* يا بن رُقَيْعٍ هَــلْ لَهَا من مَغْبَقِ *
* (ماشَرِبَت بَعْدَ قَلِيب القُرْبَقِ) [1] *

ويُرْوَى طَوِىِّ القُرْبَقِ .

* منْ قَطْرَةٍ غَيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

ويروى : بقَطرة .

وقال أَبو عُبَيد : «يا ابن رُقَيــعٍ» . وما بَعْــدَه للصَّقْرِ بنِ حَكِيم بن مُعَيَّــة الرَّبَعِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : والذى يُروَى للصَّقْرِ بنِ حَكِيم :

* قد أَقْبَلَتْ طوامِيــاً من مَشْــرِقِ *
* تركَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخوَقِ [3] *

(١) هذا هو الشاهد الثامن والعشرون بعد المــائة من شواهد القاموس .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وجــاء فيهــا : « هكذا أنشد الرجز [يقصد الأصمعى] والمشــطوران الأولان ليسا من هذا الرجز ، والرجز لأبى قحفــان العنبرى . والأول والثانى لمعروف بن عبد الرحمن الأسدى ، والرجز فى معجم البلدان (قربق) .

(٣) اللســـان .

وبعدَ قَولِه : يابنَ رُقَيعٍ :

* هَلْ أَنتَ ساقِيها سَقاكَ المُسْتَقِى [1] *

وروى أَبو عَلِىّ : «النِّجــاء» بكَسْر النون . وقال : هو جَمْع نَجْوة ، وهــى السَّحابَةُ . والمعنى : ما شَرِبت غَيْرَ ماءِ النِّجــاءِ ، فحَذَف المُضافَ الذى هــو المــاءُ ؛ لأَنَّ السَّحابَ لايُشْرَبُ . قال : والظاهِرُ من البَيْتِ عِنْدِى أَنّه يُــرِيدُ بالنَّجاء الأَدفق السَّيرَ الشَّديدَ ؛ لأَنَّ النَّجْو هو السَّحابُ الذى هَراقَ الماءَ ، وهٰــذا لايَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالغُزْر والدَّفْــقِ . (فالمُرادُ البَصْرة بعَيْنِها) ، قالــه أَبــو عُبَيْدة . ورواهُ أَيضاً بالكَافِ . قــال الصاغانِىّ : وهٰذا مِمّا يُسْتَثْنَى من غَيْرِه ، يقول : إِنّها لم تَشْرب ماءً منذُ خَرجَت من البَصْــرةِ حتى وَرَدَت الرُّقَيْعِــىّ [2] بقطرة ، أَى : بقَلِيل .

* [ق ر ط ق] *

(القُــرْطَقُ ، كَجُنْــدَب) أَهملَــه

(١) اللســـان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : حتى وردت الرقيعى ، هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وراجع العباب» . وفى معجم البلدان (الرقيعى) قال : «الرقيعى : ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع » .

الجوهَــرِىُّ . وقال ابنُ الأَثِير : هــو القَباءُ ، وهو (لِبْسٌ م) مَعْروفٌ (مُعرَّب كُرْتَه) قالَ : وإِبْدالُ القافِ من الهــاءِ فى الأَسماءِ المُعرَّبة كثيرٌ . وفى الحَدِيث: «جاءَ الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ أَبيضُ» .

(و) يقالُ : (قَرْطَقْتُه ، فتقَرْطَــقَ) أَى : (أَلْبَسْتُه إِيَّاه ، فلَبِسَه) نقلَـــه الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْــتَدرك عليه :

قُرَيْطِق : تَصْغِيرُ قُرْطَق ، وقــد جاءَ فى الحديثِ . وقُرْطُق كقُنْفُذ ، لغــةٌ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

وأَغربُ من ذٰلك قَرْطَق ، كجَعْفــر ، نَقلَه شَيخُنا عن صاحِب المِصْباح .

[ق ر ق] *

(القَرِق ، ككَتِف ، وجَبَل) . واقتَصرَ الجَوْهــرِىُّ والصــاغانىُّ عــلى الأَول : (المَكانُ المُسْتَوِى . وقَاعٌ قَرِقٌ) وقِرْقٌ : طَيِّب أَملَس لاحِجــارةَ فيه . وأَنشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَة يَصِفُ إِبلاً بالسرعةِ :

* كأَنَّ أَيدِيهِنَّ بالقــاعِ القَــرِقْ *
* أَيدِى جوارٍ يتعاطَيْن الوَرِقْ [1] *

وأَنشَد الصّاغَانِى لرُؤْبَة هٰكَذا :

* واستَنَّ أَعْرافُ السَّفَا على القِيَقْ *
* وانتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرِقْ [2] *

استَنَّ ، أَى : مَضَى سَنَناً على وَجْهِه ، أَى : الرِّيحُ تَذْهَب به .

وفى التَّهْذِيبِ : وادٍ قَرِقٌ ، وقَــرْقَرٌ ، وقَرَقُوس : أَمْلَسُ . والقَرَقُ : المَصْدَرُ ، وأَنشــدَ [3] :

* تَربَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنقَـــا *
* ظواهراً مَــرًّا ومَــرًّا غَــدَقَـــا *
* ومن قَيــاقِى الصُّــوَّتَيْن قِيَقَــا *
* صُهْباً وقُــرْباناً تُنــاصِى قَــرَقَا *

قال أَبو نَصْــر : القَــرَق : شَبِيــهٌ بالمَصْدر . ويُرْوَى على الوَجْهين : قَرِق وقَــرَق .

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح ، وفى العباب «قــال شاعر يصف إبلا» . وفى التكملة : ليس الرجز لرؤبة .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٧٥ وإصلاح المنطق ٤٦٤ .
(٣) هو لرؤبة فى ديوانه/١١٠ واللسان .

(وقَرِقَ ، كفَرِح) قَرَقاً : (سارَ فِيه ، أَو فى المَهامِه) كما فى العباب .

(والقَرْقُ ، بالفَتْح : صَوتُ الدَّجاجَةِ) كما فى العُباب ، زادَ غيرُه : إذا حَضَنَت ، وضبطه بالكَسْرِ ، كما فى التَّهْذيب .

(و) القِرْقُ (بالكسر : الأَصْلُ) عن يَعْقوب . وقال : يُقال : هو لَئِيم القِرْق ، أَى : الأَصل ، وزاد ابنُ الأَعرابىّ : (الرَّدِىء) قال دُكَيْن السَّعْدِىّ يَصِف فَرَساً :

* لَيْسَتْ من القِرْق البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبَقَت قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ [1] *

هٰكذا أَنْشَدَه يَعْقوبُ ، ورَواه كُراع من « الفُرْق » بضَمّ الفاءِ جَمْع أَفْرَق وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القِرْقُ : (العَادَةُ) للنَّاس .

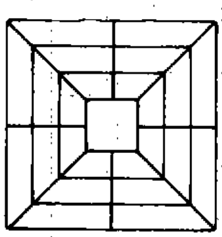
قالَ : (و) القِرْق أيضا : (صِغارُ النَّاس) وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : القِرْق : الجماعةُ ، وجَمْعه أَقْراقٌ . يُقال : جاءَ قِرْقٌ من الناسِ ، وقِرْق من النِّساءِ .

(1) اللسان .

(و) القِرْق : (لَعِبُ السُّدَّرِ) كسُكَّر . وقد قَرِقَ كفَرِح : إذا لَعِب به ، وهو لصِبْيانِ الأَعْراب بالحِجاز ، كانوا (يَخُطُّون أَربَعاً وعِشْرِين خَطًّا) ، وهو خَطّ مرّبع ، فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خَطّ مربّع ، ثُمَّ يُخَطّ من كُلِّ زاوية من الخَطّ الأَول إلى الخَطّ الثّالث ؛ وبين كل زاوِيَتَين خَطٌّ ، فيصير أَربعةً وعِشْرِين خَطًّا (وصُورتُه هَـٰذا) كما تراها [1] ، (فيَصُفُّون فيه حُصَيَّات) . وقد جاءَ ذِكرُها فى الحَدِيث عن أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنه : « أنه كان رُبَّما يَراهم يَلْعَبُون بالقِرْقِ ، فلا يَنْهاهم » كذا فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لإبْراهِيم الحَرْبِىّ ، رحمه الله تعالى . وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

وأَعْلاطُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ [2]

(1) فى هامش مطبوع التاج وكذلك فى هامش القاموس صورة هذا الشكل الهندسى هكذا :



(2) الديوان /١٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «وأعلاقُ . . . » والمثبت من العباب، وجاء=

شَبَّه النجومَ بهٰذه الحَصَيات التى تُصَفُّ ، وغايَتُها النِّصابُ ، أَى المَغْرب الذى تَغرُب فيه . ويقال : اسْتَوى القِرقُ فَقُومُوا بنا ، أَى : استَوَيْنا فى اللَّعِب فلم يَقْمُر واحدٌ منا صاحبَه .

(والقَرُوقُ ، كَصَبُور : وادٍ بَيْنَ الصَّمّان وهَجَر) .

(و) قُرَيْق (كَزُبَيْر : ع بجَنْبه) هٰكذا ذَكَره الصّاغانِيُّ وقَلَّده المُصنِّفُ ، والصَّواب فِيهما بالفَاءِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهما هناك .

أَما القَرُوقُ فإِنها عَقَبَةٌ دونَ هَجَر إِلى نَجْد بينَ هَجَرَ ومَهَبِّ الشَّمالِ .

وأَما قُرَيْق فإِنه جَبَلٌ ، أَو واد بتِهامة ، كما ضَبَطَه غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّة ، ولا شَكَّ أَنَّ الذى ضَبَطه المُصنِّفُ خطأٌ .

= فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأعلاق الكواكب ، يروى : وأعلاط النجوم . وقوله : كخيل القرق هذا هو الصواب ، ورواه اللّيث : كحبل الفرق ، وهو خطأ ، كما أوضحه فى التكملة فى مادة (علط) ونقل الشارح عبارته هناك بتمامها ، فتنبه » .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

القِرْق ، بالكسرِ : لُغَة فى القَرِق ككَتِف ، عن ابنِ بَرِّىّ ، وأَنشَدَ للمَرّار :

وأَحَلَّ أَقوامٌ بُيوتَ بَنِيهِمُ
قِرْقاً مَدافِعُها بُعادُ الأَرْؤُسِ[1]

والقِرْقان ، بالكسر : أَخَوان من ضَرَّتَيْنِ .

وقَرَقَ ، من حَدِّ ضَرَبَ : هَذَى ، عن أَبِى عَمْرو .

قالَ : والقَرْقاءُ : الهَضْبَةُ .

وقال ابنُ عبّاد : القِرْق ، بالكَسْرِ : سَنَنُ الطَّرِيقِ .

[ق ق ق] *

(القَقَقَة ، مُحَرَّكة) أَهمله الجوهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هى (الغِرْبانُ الأَهْلِيَّة) وقد سبق فى « غ ق ق » عنه أَنَّ الغَقَقة : الخطاطِيفُ الجَبَلِيّة .

(و) القَقَقَةُ : (حَدَثُ الصَّبِىِّ) . قالَ ابنُ سِيدَه : حكاها الهَرَوِىُّ فى الغرِيبَيْن ، وهو من الشُّذُوذ والضَّعْفِ بحيث تَراه .

(١) اللسان .

وقال الأزهريُّ : لم يَجِئْ ثلاثةُ أَحرف من جِنْس واحد فاؤُها وعَينُها ولامُهـا حرفٌ واحدٌ إِلَّا قولهم : قَعَد الصبيُّ على قَقَقِه ، وصَصَصِه ، أَى : حَدَثه . قلتُ : وسَبَق البَحْثُ فيه فى حـرف الصـاد (كالقَقَّةِ ، مُشَدَّدَة) . رواه شَمِـرٌ عن الهَوازِنىّ. قال: وإِذا سَلَحَ الصبىُّ قالَتْ أُمُّه : قَقَّةٌ دَعْه قَقَّةٌ دَعْه قَقَّة دَعْهُ ، فرفَـعَ ونَوَّن ، (وتُكْسَرُ) القَافُ أَيضاً على قَوْل بعض . وفى حَدِيث ابنِ عُمَر رضِىَ الله عنهما : «أَنَّ الحَنْتَفَ بنَ السِّجْف قالَ له : مايُبطِئُ بكَ عن ابْنِ الزُّبَيرِ –رضى اللهُ عنهما – ؟ فقالَ : والله ماشَبَّهـتُ بَيْعَتَهم إِلاَّ بِقَقَّـة . أَتَعْرِف ماقَقَّـةُ الصَّبِىِّ ؟ يُحْدِثُ فيَضَعُ يَدَه فى حَدَثِه ، فتقول أُمُّـه : قَقَّـةٌ » .

(و) قال شَمِرٌ : يقالُ : (وَقَع) فلانٌ (فى قَقَّةٍ)أَى : (فى رَأْيِ سوءٍ . أَوحَدَثُ الصَّبِىِّ : قَقَّةٌ ، كبَقَّة) ، وهٰذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فذِكرُه ثانياً تكرارٌ .

(أَو قِقَةٌ ،كثِقَة) رَواها هٰكذا عبدُ الله ابن نَصر ، فلو قال كالقَقَّةِ مُشَـدَّدة ويُكْسَرُ ويُخَفَّف كَثِقة كان أَحْسَنَ .

وقِيلَ : القَقَّة . (صَوْتٌ يُصَوِّتُ به الصَّبِىُّ أَو يُصَوَّتُ) له (به إِذَا) فَـزِع من شَىْءٍ مَكْروه ، أَو (فُـزِّعَ) إِذا وَقَع فى قَـذَرٍ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

القِقَّة ، بالكَسْرِ مع التَّشْدِيدِ ، هـى العِقْىُ الذى يَخْرُج من بَطْنِ الصَّـبِىِّ حينَ يُولَدُ ، قالَهُ الجاحِظُ .

وقال الخَطّابِىُّ : قَقَّـة : شَىْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفلُ على لِسـانِه قبـلَ أَن يَتَـدَرَّبَ بالكَلام .

وقَقَّ الصبىُّ يَقَقُّ قَقًّا وقَقَقاً : أَحْدَثَ .

[ق ل ق] *

(القَلَق ، مُحَرَّكَة : الانْزِعاجُ) ، وفى الحَدِيث :

* إِليـكَ تَعْـدُو قَلِقـاً وَضِينُها *
* مُخالِفاً دينَ النَّصارَى دِينُها [(1)] *

أَخْرَجه الهَرَوِىُّ عن عبدِ الله بنِ عُمَر ، وأَخْرَجه الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَم عن سالِم

(١) اللسان ، والنهاية ، والفائق ٤ /٦٨ .

ابنِ عبدِ الله عن أبيه ، أن النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يَقُولُ ذٰلك . والحَدِيثُ مَشْهورٌ بابن عُمَر ، من قَوْلِه : قَلِقَ الشيءُ قَلَقاً ، وهو أنْ لا يستَقِرَّ فى مكان واحد .

(والقَلَقِيُّ) مُحَرَّكة : (ضَرْبٌ من القَلائِدِ) ، ومنه قولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ [1]

وفى التَّهذِيبِ : ويُقالُ لضَرْبٍ من القَلائِدِ المَنْظُومة باللُّؤلؤ : قَلَقِيٌّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : ولا أدْرِى إلى أىِّ شَىْءٍ نُسِب ، إلاَّ أنْ يكونَ مَنْسوباً إلى القَلَق الَّذِى هو الاضْطِراب ، كأنَّه يَضْطَرِبُ فى سِلْكِه ولا يَثْبُتُ ، فهو ذُو قَلَقٍ .

(ورجُلٌ قَلِقٌ) ومِقْلاقٌ .

(وامرأَةٌ قَلِقِ الوِشاحِ) أى : قَلِقٌ وِشاحُها ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَجْزاءُ مَمْكُورةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ
عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ [2]

(ورجُلٌ) مِقْلاق ، (وامرأَةٌ مِقْلاق) الوِشاحِ : لا يَثْبُت على خَصْرِها من رِقَّتِها ، قال الأَعْشَى :

رَوَّحَتْهُ جَيداءُ دانِيَةُ المَرْ
تَعِ لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاقُ [1]

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَقْلَقَت النَّاقَة) أى : (قَلِق جِهازُها ، أى) : ما عَلَيْها ، وهو (قَتَبُها وآلَتُها) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَقْلَقْتُ الشيءَ : جَعَلْتُه قَلِقاً ، وأَقْلَقه الحُزنُ والفَرحُ .

وناقة مِقْلاقُ الوَضِين . وأَقْلَقْتُ إليك وُضُنَ الرَّكائب . وفى حَدِيث عَلى رضى الله عنه : « أَقْلِقُوا السُّيوفَ فى الغُمُدِ » أى : حَرِّكُوها فى أغمادِها قبلَ أن تَحْتاجُوا إلى سَلِّها ؛ لِيَسْهُل عند الحاجة إليها .

وقَلَقَه من مَكانِه : حَرَّكَه .

والقِلِّقُ ، بكَسْرتَيْن مُشَدَّدةً ، والتِّقِلِّقُ : مِن طَيْرِ الماءِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه « والكبيس الملون » .
(٢) الديوان /٤ والعباب .

(١) الديوان/٢١١ وروايته : « ... ولا مِغْلاقُ » بالغين ، والمثبت كاللسان ، والعباب .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[ق م ق]

تَقمَّقَ فلانٌ : إذا اشْتَكَى ، هٰكذا فى العُبابِ ، وقد أهملَه الجَماعةُ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ق ن د ق] *

القُنْداق : صَحِيفةُ الحِساب ، كما فى اللِّسانِ . وأوردَه المُصَنِّفُ تَبَعًا للصاغانِيِّ فى « ف ن د ق » وهُنا موضعه .

[ق و ق] *

(القُوقُ ، بالضَّمِّ ، والقَاقُ ، والقِيقُ من الرِّجالِ : الفاحِشُ الطُّولِ) ذكر الثَّلاثةَ أَبُو الهَيْثَمِ ، واقتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأَولين ، قال العَجّاج :

* لا طائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِىٌّ [1] *

وقال أَبو النَّجْمِ :

* أَحْزَمَ لا قُوقٍ ولا حَزَنْبَلِ [2] *

(١) الديوان ٧١ واللسان والعباب .

(٢) اللسان وضبط « أحزم » وما عطف عليه بالرفع ، والمثبت ضبط العباب، والأرجوزة مكسورة الروى ومطلعها :
* الحمدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *
وانظر الطرائف الأدبية ٦٨ وبعده :
* مُوَثَّقِ الأَعْلَى أمينِ الأَسْفَلِ *

(والقُوقُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مائِىٌّ طوِيلُ العُنُقِ) قليلُ نَحْضِ الجِسْمِ ، عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

* كأَنَّكَ من بَناتِ الماءِ قُوقُ [1] *

(و) القُوقُ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) عن الأَصْمَعِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : صَدْعُ فَرْجِها . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

نُفاثِيَّةٌ أَيَّانَ ماشَاءَ أَهلُها
رَأَوْا قُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ [2]

ويُروَى «فوقها» بالفاءِ عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) القُوقَة (بهاءٍ : الصَّلَعَة) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لراجزٍ :

أَيُّها القَسُّ الَّذِى قد
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رَأَيْتَ الدُّفَّ مِنْها
لنَسَقْتَ الدُّفَّ نَسْقَهْ [3]

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٥١ واللسان من غير عزو ويروى : « فوقها » بالفاء ، والعباب .

(٣) اللسان .

(والمُقَوَّق ، كمُعَظَّمٍ : العَظِيمُها) .

(والدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَر) مَلِكِ الرُّوم (لأَنَّه كان يُسَمَّى قُوقاً) . ومنه حَدِيثُ عبدِ الرحمٰن بن أَبِي بكر: «أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟» يُرِيدُ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ ، سُنَّةَ الرُّومِ والعَجَمِ . قال ذٰلك لَمَّا أَرادَ مُعاوِيَةُ أَن يُبايِعَ أَهلُ المَدِينةِ لابنِه يَزِيدَ بوِلايةِ العَهْدِ . ويُرْوَى بالقَافِ والفاءِ من القَوْفِ: الإِتْباع ، كأَنَّ بَعضَهم يَتْبَعُ بعضاً .

(والقَاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ) ، وشاهِدُه قَولُ العَجّاج الذى تَقدَّمَ قَرِيباً .

(وقاقَتِ الدَّجاجَةُ) قَوْقا : (صَوَّتَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِيَّاها بالسِّنْدِيَّةِ ، وهى الغِرْغِرة ، وذٰلك إِذا أَرادَتِ السِّفادَ (كَقَوْقَأَت) تُقَوْقِىءُ قَيْقاءً وقَوْقاةً ، على وَزْنِ فَعْلَل فِعْلالاً وفَعْلَلَة .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

القُواقُ ، كغُرابٍ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : هو القَبِيحُ الطُّول .

والقَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ ، طوِيلُ العُنُق .

والقُوقَة ، بالضمِّ : طائرٌ يَأْلفُ الخَرِبةَ من الأَماكِن ، ويُقال لها أَيضا : قُوَيْق ، كزُبَيْر .

وقُوَيْق ، كزُبَيْرٍ : اسمُ نَهرٍ على بابِ حَلَب ، ذكره المِصْرى[1] فى شِعْرِه .

والقائِقُ : السَّفينةُ الطوِيلَة ، إِن كانت عربيَّةً فالمادةُ لاتَأْباها .

وقال أَبو عُبَيْدة : فرس قُوقٌ ، والأُنْثَى قُوقَة للطَّوِيلِ القوائمِ ، وإِن شئتَ قلتَ : قَاقٌ ، وقَاقَةٌ .

والقُوقَة ، بالضم : الأَصْلَعُ عن كُراعٍ ، وأَنشدَ :

من القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ
لها وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ[2]

---

(١) يعنى بالمصرى ابن القيسرانى : محمد بن صغير ، والشعر المشار اليه أنشده ياقوت فى معجم البلدان (قويق) وهو:

رأيت نهر قويق ... فساءنى ما رأيتُ
فلو ظمئتُ وأسقيـ ... ـتُ ماءه مارَوِيتُ
ولو بكيتُ عليه ... بقدره ما اشتفيتُ

(٢) اللسان .

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا البيتُ أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامة والقِصَر ، ونسبه لبعض الهُذَلِيِّين . قال : وقال ابنُ السِّكِّيت : القُوقَةُ : الأَصْلَعُ . وهٰذه رِوايةُ الأَلْفاظِ له . وأَما الَّذِى فى شِعْرِه فهو :

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّهَا
عَلىَّ جِهاراً فَهِى تَضْرِبُ
عَلى غيرِ ذَنبٍ قُضاعِيَّة
لَها ولَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ (١)

خَفَضَ قُضاعِيّة على البَدَلِ من زَوْجَة . والشاعِرُ غُلامٌ من هُذَيل شَكَا فى الشّعر عُقوقَ أَبِيه ، وأَنَّه نَفاه لأَجْلِ امرْأَةٍ كانت له . يُرِيدُ نَفانِى لِزَوْجةِ سَوْءٍ .

وقَاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ . قال النّابِغَة :

كأَنَّ غَدِيرَهم بِجَنُوب سِلّى
نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ (١)

أَراد غَدِيرَ نَعام ، فحذَف المُضاف وأَقام المُضاف إِليه مُقامَه . ومعناه كأَنَّ حالَهم فى الهَزِيمَةِ حالُ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعورةً . وهٰذا البَيْتُ نَسبَه ابن برّىّ لشَقِيقِ (٢) بنِ جَزْءِ بنِ رباحٍ الباهِلِىّ .

وقُوقَايَا ، بالضم : تركيبٌ مَشْهورٌ عندَ الأَطِبّاءِ .

وقُوقَا ، بالضمّ : لَقَبُ مُحمدِ بنِ علىّ بن جعفر الدِّمَشْقِىّ ، روى عن أَبِى المَعالى محمَدِ بن علىٍّ القُرَشِىّ ، نقله الحافِظ .

[ق ه ق]

(قَهْقَاء ، كصَحْراء) أَهمَلَه

(١) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين / ٨٩٣ : « فشا شَرُّها » بدل : « فشا سِرُّها » « ولها والدٌ قُوقَةٌ » وجاء فيه : أن سبب هذا الشعر أنه أقبل رجل من هذيل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس فقال : يا أمير المؤمنين :

أتيتك فى والد قاطع
كثير الشّتيمة لا يُغْلَبُ
فكن لى ظهيرا ولا أظْلَمَن
فليس وراءك لى مذهبُ
نفانى وكنتُ ابنه حقْبَةً
إليه أؤول إذا أنْسَبُ
لزوجة سَوْءٍ ... إلخ .

(١) اللسان .
(٢) وكذلك نسبه إليه ياقوت فى معجم البلدان (سلّى وسِلِبْرى) وأنشد معه ثلاثة أبيات قبله .

الجوهرىُّ ، وصاحِبُ اللّسانِ . وقال الصّاغانىُّ : هى (ة) فى قول حَسَّان بنِ ثَابِت رَضِى اللهُ عنه :

إذا ذُكِرَت قَهْقاءُ حَنُّوا لذِكْرِها
وللرَّمَثِ المَقْرُونِ والسَّمَكِ الرُّقَّطِ(١)

قالَ : (وقَهْقُوَة) كترْقُوة : (كُورَةٌ بمِصْر) من أعمالِ البُحَيرة . وهى القَهْوَقية ، وقد نُسِب إليها بَعضُ شُيُوخ مَشايِخِنا .

[ق ى ق] *

(القَيْق : صَوْتُ الدَّجاجَةِ) الحَبَشِيَّة (إذا دَعَت الدِّيكَ للسِّفادِ) ، وقد قاقَتْ قَيْقا ، لغة فى قَوْقا ، وكذٰلِك القَقْو .

(و) القِيقُ (بالكَسْر : الأَحمَقُ الطَّائِشُ) لغة فى القاقِ .

(و) القِيقُ : (الجَبَلُ المُحِيط بالدُّنْيا) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، هٰكذا نقله عنه الصّاغانىُّ ، وضَبَطه . وقد مَرّ أَنَّ بعضَ أئمةِ النّسبِ ضَبَطه بالياءِ محركةً لغة فى المُوحدّة ، وهو الجَبَلُ المُتّصِل ببابِ الأَبْواب ، وفى أَعْلاه نَيِّفٌ وسَبْعُون أُمة ، لكُلّ أُمَّة لُغَة لايَعرِفُها مُجاوِرُهم، هٰذا هو الذى صرح به ياقُوت وغيرُه .

وأما المُحِيط بالدُّنيا فهو جَبَل «قٓ» فانْظُر ذٰلك .

(والقُياق ، ككِتاب وغُراب : الطَّوِيلُ) ، هٰذا هو الصّوابُ ، وقد غَلِطَ المصنِّفُ حيثُ ذكره فى « ف و ق » .

(والقِيقَة، بالكَسْرِ) هٰكذا فى النسخ ، والصّواب القِيقِيَةُ : (القِشْرَةُ الرَّقِيقَة من تَحْتِ القَيْض) من البيض ، قاله الفَرّاءُ .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (القِنْقِىءُ ، كزِبْرِج: بَياضُ البَيْضِ) والمُحُّ صُفرتها.

(والقِيقانِ ، كَجِيرانٍ : مَوْضِعانِ) هٰكذا فى النّسخ ، والصواب القِيقان بالكَسْر : وادمن أَودِيَةِ نَجْد(١) ، كما فى المُعْجَم ، ولَمَّا رَأَى المُصنِّفُ فيه النّون ظن أنه مُثَنّى قِيق ،وليس كذٰلك .

(١) الديوان /١٤٠ والتكملة والعباب .

(١) الذى فى معجم البلدان « القيقاء » .

والقِيقَـــاة ، (والقِيقَاءَة) بالقَصْـــرِ والمـــدّ : (الأَرضُ الغَلِيظَةُ) كمـــا فى الصِّحاح ، وقِيل : المُنقادةُ . وقال ابن شُمَيْل : القِيقاةُ : مكانٌ ظاهرٌ غَلِيـــظٌ كَثِيرُ الحِجارة ، وحِجارتُها الأَظِـــرَّة ، وهى مستوية بالأَرض ، وفيها نُشـــوزٌ وارتفـــاع ، نُثِرَتْ فيها الحِجارَةُ نَثْراً ، لاتكادُ تستطيعُ أن تمشِيَ فِيهـــا ، وما نحت الحِجارة المَنْثُورة حِجارة غاصٌّ بعضُها ببعض لاتقدِرُ أن تَحْفِـــرَها ، وحِجارَتُها حُمْر ، تُنبت الشجر والبَقْل . قال الجَوْهَرِيُّ : والهَمْزةُ مُبدَلة من الياءِ ، واليَاءُ الأُولَى مُبدلَة من الوَاوِ ، والدَّلِيل عليه قولهم فى (ج : القَواقِى) وهـــو فِعْلاء مُلْحَقٌ بسِرْداحٍ ، وكذٰلك الزِّيزاءَةُ لأَنه لايكون فى الكَلامِ مثل القِلْقـــال إلاّ مَصْدرا .

(و) قد يُجمَع على اللَّفْظِ ، فيقال : (قَياقٍ) . قال الراجِزُ :

* إذا تَمطَّيْـــنَ عـــلى القَيـاقِـــى *
* لاقَيْـــنَ منـــه أُذُنَىْ عَنـــاقِ [1] *

(و) قد يُجمَعُ على (قِيَق ، كعِنَبٍ) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* وخَفَّ أَنواءُ السَّحابِ المُرتَـــزَقْ *
* واسْتَنَّ أَعرافُ السَّفَا على القِيَقْ [1] *

قال الجوهرىّ : يُرِيد جَمْع قِيقاءَة ، كأَنّه أَخرجَه على جَمْع قِيقَة .

[] ومما يستدرك عليه :

القِيقَاة ، والقِيقايَةُ : وعاءُ الطَّلع .

والقُوَيْقِيَة : البَيْضة [2] . قال الشاعرُ :

* والجِلدُ مِنْها غِرْقِىءُ القُوَيْقِيَهْ [3] *

فصل الكاف مع القاف

أَهملَـــه المصنّـــف ، كالجوهـــرىّ والصّاغانِـــىّ . قـــالَ اللّيثُ : أُهْمِلَت الكافُ والقافُ ووجوهُهمـــا مع ســـائر الحُروف . وقالَ أَبو عَبْد الرّحمـــن : تأْلِيفُ القَاف والكَاف مَعْقوم فى بِنـــاءِ العَرَبِيـــة ؛ لقُرْبِ مخرجَيْهِمـــا ، إلاّ أَن تَجِىءَ كَلِمةٌ من كلامِ العَجَم مُعَرَّبَةً .

(١) اللســـان والصحاح والعباب وفى الجمهـــرة (١/١٨٧) : «إذا تبارَيْنَ على القَياقى» .

(١) الديوان ١٠٥ واللسان ، ومادة (قـــوا) والعباب .
(٢) فى اللسان : « كناية عن البيضة » .
(٣) اللســـان .

قُلتُ : وقد جاءَت أَحرفٌ فى ذٰلِك نذكُرها ، فمِنْها :

[ك ذ ن ق] *

الكُذَيْنِق ، بالضمِّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو مُدُقُّ القَصّارِين الذى يُدَقُّ عليه الثَّوْبُ ، وأَنشدَ :

قامَةَ القُصْعُلِ الضَّئِيل وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ (١)

كذا فى اللِّسانِ .

[ك ر ب ق] *

ومنها كُرْبَق ، كجُنْدَب : الحانُوت فارسىٌّ مُعرَّب . وهٰكذا روى أَبو عُبَيد قولَ الشَّاعِر الذى أَنشده الجوهَرِىّ فى القُرْبَق . وذَكَره الجَوهرِىّ هُناك استِطْرادا .

ويُقال أَيضا : كُرْبَج وقُرْبَق ، وقد تقدم ذِكرُهما فى مَوْضِعِهما .

[ك و س ق] *

ومنها : الكَوْسَق ، كجَوْهر ، هو الكَوْسَجُ مُعرَّب كما فى اللسان ، وإِبدالُ الهاءِ قَافاً كَثِيرٌ فى المُعرَّبات ، مثل اليَرْمَق ، والمُسْتُقِ ، وغَيرِهما .

(فصل اللام) مع القاف

[ل ب ق] *

(رجلٌ لَبِقٌ ، ككَتِف ، وأَمِيرٍ : حاذِقٌ) رَفِيقٌ (بما عَمِل) .

وقد (لَبِق ، كفَرِح ، وكَرُم ، لَبَقاً ولَباقَةً) : إِذا (حَذَق) . قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشد :

* وكانَ بتَصْرِيف القَناةِ لَبِيقَا (١) *

وقالَ سِيبَوَيهِ : بنَوْه على لَبِق لأَنه عِلْمٌ ونَفاذٌ ، تَوَهَّم أَنَّهم جاءُوا به على فَهِم فَهامَةً فهو فَهِم .

وقال أَبو بَكْر : اللَّبِقُ : الحُلْو اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ . قالَ : وهٰذا قَولُ ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) لَبِقَ (بِهِ الثَّوبُ) أَى : (لَاقَ) به . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لايَلِيقُ بكَ ، ولا يَلْبَقُ بكَ ،

(١) اللسان ومادة (قصعل) .

(١) اللسان ، والعباب .

أي : لايُوافِقُكَ ، ولا يَزْكُو بك (فهو لَبِقٌ ، ككَتِفٍ وأَمِير ، والأُنثَى بِهاءٍ فِيهِما) .

(أَو اللَّبِيقَةُ واللَّبِقَةُ) هي الامْرأَة (الحَسَنَةُ الدَّلِّ واللِّبْسَة) اللَّبِيبة الصَّناع .

وقال الفَرّاءُ : اللَّبِقَة الّتي يُشاكِلُها كلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ لَبِيقَةٌ : ظَرِيفَةٌ رَفِيقَة ، ويَلِيق بها كُلُّ ثوب . (أَو اللَّبَقُ) مُحرَّكة : (الظَّرْفُ) ،والفِعْل كالفِعْل .

(ولَبَقه) لَبْقاً : (لَيَّنه ، كلَبَّقَه) تَلْبِيقاً . (و) منه : (ثَرِيدٌ مُلَبَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أي : (مُلَيَّنٌ بالدَّسَمِ) .

وقيلَ : تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ : إذا أَكْثَر أُدْمَه . وقِيلَ : خَلَطه شَدِيدا ، وقِيلَ : جَمَعَهُ بالمِغْرَفَة . وقال أَبو عُبَيد : بالمِقْدَحَةِ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

لاخَيرَ في أَكلِ الخُلاصَةِ وحْدَها
إِذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ

ولٰكنّها زَيْنٌ إذا هِي لُبِّقَتْ
بمَخْضٍ على حَلْواءَ في وَضَرِ القِدْرِ (١)

[ل ث ق] *

(لَثِقَ يَومُنا ، كفَرِح : رَكَدَتْ رِيحُه ، وكَثُر نَداهُ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

باتَتْ له لَيلةٌ جَمٌّ هواضِبُها
وباتَ يَنْفُضُ عنه الطَّلَّ واللَّثَقَا (٢)

وقالَ الأَعشَى يَصِف ثَوْرا :

قد باتَ في دِفْءِ أَرطاة يَلُوذُ بها
من الصَّقِيعِ وضاحِي مَتْنِه لَثِقُ (٣)

(وأَلْثَقَه : بَلَّله ونَدّاه) . قال سَلَمةُ ابنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ :

خُدارِيَّةٌ فَتْخاءُ أَلْثَقَ رِيشَها
سَحابةُ يومٍ ذِي أَهاضِيبَ ماطِرِ (٤)

(فالْتَثَق) به .

---

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «مَضَرِ القدر» والتصحيح من المحكم ٦/٢٦٨ .
(٢) شرح الديوان /٢٣٧ والعباب .
(٣) ملحق ديوانه /٢٥٠ وفى مطبوع التاج «فى دف» والمثبت والضبط من العباب .
(٤) العباب ، وهو من قصيدته فى المفضليات (مف ٥ : ٩) .

(وطائِرٌ لَثِق ، ككَتِف) أى : (مُبْتَلٌّ) جَناحاه بالمـاءِ .

(ولَثَّقَه تَلْثِيقاً : أفْسدَه) .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

اللَّثَقُ ، مُحرَّكَة : النَّدَى . وقِيـلَ : البَلَلُ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : «فلمّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ على الناسِ ضَحِـكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه» ويُقالُ للمَاءِ والطِّين يختَلِطان : لَثَقٌ أيضاً ، وأيضاً اللَّـزَجُ من الطِّين ، وهو الزَّلَق ، ومر للمصنف فى «ب ش ق» حتى لَثِـقَ المُسـافِرُ ، أى : وَحِلَ ، كذا ضَبَطَهُ الخَطَّابـىُّ ، وأغفَلَه هنا .

وشىءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يمانِية . حكـاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن . قـالَ : ورواه الأَزْهَرِىُّ عن عَلِىِّ بنِ حَرْب ، وأنشَدَ :

فبُغضُكُمْ عِنـدَنا مُـرٌّ مَذاقَتُـه
وبُغضُنا عندكم ياقومَنا لَثِـقُ[1]

[ل ح ق] *

(لَحِق به كسَمِـع ، ولَحِقه لَحَقاً ولَحاقاً بفَتْحِهِما : أدْرَكَه) . ومنـه الحَديثُ : «أَسرعُكُنَّ لَحاقاً بِى أَطْوَلُكن يداً» وكذٰلك اللُّحُوق بالضمِّ (كأَلْحَقَه) إلحاقاً (وهٰذا لازِمٌ مُتَعَـدٍّ) . يُقـال : أَلحقَه به غَيرُه ، وأَلحقَه : أدْرَكَـه . قال ابن بَرِّى : شاهِدُ اللاّزم قَولُ أَبى دُواد :

فأَلحقَـه وَهْـوَ سَـاطٍ بهـا
كما تُلْحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ[1]

(و) فى دُعاءِ القُنوتِ : (إنَّ عَذابَكَ بالكُفّـار مُلْحِق) بكَسْر الحـاءِ (أى : لاحِـقٌ ، والفَتْحُ أحسَـنُ ، أو) هـو (الصَّـواب) كمـا قالـه الجوهـرِىّ والصاغانىّ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : مُلحَق ومُلحِـق جَمِيعا . وقال الليثُ : بالكَسْـرِ أَحبُّ إلينا ، قال : ويُقال : إنَّها من القُـرآن لم يَجدُوا عليها إلاّ شـاهِداً واحـدا فوضِعَتْ فى القُنُوتِ . قالَ : وهٰذه اللُّغَة موافقةٌ لقولِ الله تَعالَى : ﴿سُبْحان الَّذِى أَسْرى بعَبْدِه﴾[2] . وقالَ ابنُ الأَثيـر :

(١) اللسـان .

(١) اللسـان .
(٢) سـورة الإسراء ، الآية ١ .

الروايةُ بكَسْرِ الحاءِ ، أى : مَنْ نَزَل به عَذابُكَ أَلحقَه بالكُفّار ، وقِيلَ : هو بمعنَى لاحِق ، لغةٌ فى لَحِقِ ، يُقال : لَحِقْتُه وأَلحقْتُه بمعنى ، كتَبِعْتُه وأَتْبَعْتُه ، ويُرْوَى بفَتْحِ الحاءِ على المَفْعُول أى : إِنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بالكُفَّارِ ويُصابُون بِه .

(ولَحِقَ ، كسَمِعَ لُحوقاً) بالضَّمِّ ، أى : (ضَمُر) ، نقله الجوهرىُّ . زادَ الزمخشرىُّ : ولَصِقَ بَطنُه وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهرِىُّ : فرسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ ، من خَيْلٍ لُحْقِ الأَياطِل : إِذا ضُمِّرَتْ . وفى قَصِيدة كَعْبٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

تَخدِى على يَسَراتٍ وهى لاحِقَةٌ
ذوابِلٌ وقعُهُنَّ الأَرضَ تَحلِيلُ [1]

وأَنشد الصاغانىُّ لرُؤْبة :

* لواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ [2] *

(ولاحِق) : اسم (أَفْراسٍ) كانت (لمُعاوِيةَ بنِ أَبِى سُفْيان) رَضِىَ اللهُ عنه كما فى الصحاح .

(١) شرح ديوانه /١٣ واللسان .
(٢) ديوان رؤبة /١٠٦ والعباب .

(و) لاحِق الأَكْبر (لغَنِىِّ بنِ أَعْصُر) .

(و) لاحِق : فَرس (للحازُوقِ الخارِجِىِّ) . قالت أختُه ترثِيه :

ومن يَغْنمِ العامَ الوشِيلَ ولاحِقاً
وقَتْلَ حِزاق لم يَزَلْ عالىَ الذِّكْرِ [1]

(و) لاحِق : فرس (لعُيَيْنة [2] بنِ الحارِث) بنِ شِهاب .

(و) قال أبو النَّدى : (لاحِقٌ الأَصغرُ لِبَنِى أَسَد) . قال النّابِغَة الذُّبيانىُّ :

فيهم بناتُ العَسْجَدِىِّ ولاحِقٍ
وُرْقاً مراكِلُها من المِضْمارِ [3]

وقال ابنُ الكَلبِىِّ ـ فى أنساب الخيل ـ مانَصّه : ولاحِق الأَصْغَرُ : من بَناتِ اللاَّحِق الأَكْبَرِ ، ولها يَقُولُ الكُمَيْت :

نجائِبُ من آلِ الوَجِيه ولاحِقٍ
تُذَكِّرنا أَحقادَنا حين تَصْهَلُ [4]

(١) العباب وفى اللسان (حزق) بيتان من البحر والروى ، قالتهما زوجة رجل اسمه الحازوق ترثيه وجعلته فى الشعر « حزاقا » قالت :

أُقَلِّبُ طَرْفِى فى الفوارِسِ لا أرَى
حِزَاقاً وعَيْنِى كالحَجاةِ مِنَ القَطْرِ

(٢) فى القاموس «لعُتَيْبة» ومثله فى التكملة والعباب.
(٣) الديوان /٧٢ واللسان والعباب .
(٤) فى هاشميات الكميت /١٣١ « تذكرنا أوتارنا » وفى مطبوع التاج « تذكرنا أحقادنا » تطبيع ، والتصحيح من أنساب الخيل لابن الكلبى /٣٤ وفى العباب « تذكرنا أوتارنا » .

(وأَبو لاحِق) : كُنْية (البَــازِى) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) قال أَبو حاتم : (اللُّوَيْحِقُ : طَــائِــر) أَغْبَــر (يَصِيــدُ) الوَبْــر و(اليَعاقِيبَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِلْحاقُ : النَّاقَة لاتكادُ الإِبلُ تَفوقُهــا) فى السَّيْرِ . قال رُؤْبَةُ :

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْض مِلْحاقُ اللَّحَق[1] *

(والمُلْحَــقُ : الدَّعِىُّ المُلْصَقُ) كما فى الصحاح ، وهو مجاز . ومنــه باب الإِلْحاق فى كُتُب التَّصْرِيف .

(و) اللِّحــاق (كَكِتابٍ : غِــلافُ القَوْس) كما فى العُباب ، ولم يَضْبُطه بالكَسْرِ ، فاحْتَمل أَن يكونَ بالفَتْــحِ أَيضاً .

(والأَلْحــاقُ : مَواضِــعُ من الوَادِى يَنصُبُ عنها الماءُ ، فيُلْقَى فيها البَذْر) يُقال : قد زَرَعوا الأَلحــاقَ (الواحِــدُ لَحَقٌ ، مُحَرَّكة) قاله الكِسائىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اللَّحَقُ : أَن يَزْرعَ القَومُ فى جانبِ الوادِى .

(و) يُقال : (استَلْحَق) الرجلُ ، أَى : (زَرَعَها) ، أَى : الأَلْحاق .

(و) استَلْحَقَ فُلانٌ (فُلاناً : ادَّعاه) . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ شُعَيْب : «أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَق استُلحِق بعدَ أَبيه الذى يُدْعَى له فقد لَحِق بمَن استَلْحَقَه» قــال ابن الأَثير : قال الخَطّــابىُّ : هٰذه أَحكــامٌ وَقَعت فى أَوّل زمان الشَّرِيعةِ ، وذٰلك أَنَّه كانَ لأَهْلِ الجاهليَّةِ إِماءٌ بغــايَا ، وكان سادَتُهنَّ يُلِمُّونَ بهِنَّ ، فإِذا جاءَت إِحداهُنَّ بولَد رُبَّما ادَّعاه السيِّد والزانِى ، فأَلْحَقَه النبىُّ صلّى الله عليه وسلم بالسَّيِّدِ ؛ لأَنَّ الأَمَةَ فِراشٌ كالحُرَّة ، فإِن ماتَ السَّــيِّدُ ولم يَسْتَلْحِقْــه ، ثم استَلْحَقَــه ورثَتُه بعدَه ، لَحِقَ بأَبيهِ ، وفى مِيراثِه خِلافٌ .

(واللَّحَــقُ مُحَــرَّكَةً : شَىْءٌ يُلحَق بالأَوَّل) كما فى الصحاح .

(و) اللَّحَــق (من التَّمْر :[1] الّذى

(١) الديوان ١٠٧/ واللسان ، والتكملة، والعباب .

(١) فى اللسان : «من الثَّمَر» .

يُلْحَقُ) . وفى الصِّحاحِ : يَأْتى (بَعْدَ الأَوَّل) ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ ثَمَرة تَجِىءُ بعدَ ثَمَرةٍ فهى لَحَقٌ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقال اللَّيثُ : اللَّحَقُ : كُلُّ شىءٍ لَحِق شَيْئًا أَو لُحِّقَ به من الحَيَوان والنَّبات وحَمْلِ النخلِ .

وقيل : اللَّحَق فى النَّخْلِ أَن يُرطِبَ ويُتَمِّرَ ، ثم يَخرُج فى بَطْنِه شىءٌ يَكُون أَخْضَرَ ، قَلَّما يُرْطِبُ حتى يُدْرِكَه الشّتاءُ فيُسقِطَه المَطَرُ ، وقد يكونُ نَحْو ذٰلك فى الكَرْمِ يُسَمّى لَحَقاً . وقد قالَ الطِّرِمّاحُ فى مثل ذٰلك يَصِفُ نَخلةً أَطْلَعَتْ بعدَ يَنْعِ ماكانَ خرجَ منها فى وَقْتِه ، فقال :

أَلْحَقَتْ ما استَلْعَبَت بالَّذِى
قد أَنَى إِذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ[1]

أَىْ أَلْحَقت طَلْعاً غَرِيضا كأَنَّها لَعِبت به إِذْ أَطْلَعَتْه فى غَيْرِ حِينِه ، وذٰلك أَنّ النَّخْلَةَ إِنّما تُطلِعُ فى الربيع ، فإِذا أَخْرَجَت فى آخرِ الصَّيْف مالا يكون له يَنْع ، فكأَنَّها غيرُ جادَّةٍ فيما أَطْلَعَت .

(وتَلاحَقَت) الرِّكابُ و (المَطَايَا) أَى : (لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً) ، قال الشاعرُ :

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطايَا
كَفاكَ القَوْلُ إِنَّ عليكَ عَيْنَا[1]

أَى : ارفُق وأَمْسِكْ عن القَوْلِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّحُوق ، بالضّم : اللُّزُوم واللُّصوق .

وأَلحقَ فُلانٌ فلاناً وأَلحقَه : كلاهما جعله مُلحقَه .

وتَلاحقَ القَومُ : أَدركَ بَعضُهم بعضا .

واللَّحَق ، مُحرَّكَة : مايُلْحَقُ بالكِتاب بعد الفَراغِ منه ، فيُلْحَق به ماسَقَط عنه ، ويُجمعُ أَلْحاقاً ، وإِن خُفِّفَ فقيل : لَحْقٌ كانَ جائِزاً ، نقله الأَزهرىّ .

قلتُ : وقَولُهم : لِحاقٌ لذٰلك بالكسرِ غَلَط ، ويُسَمُّون مالحق به مُلْحَقه .

(١) الديوان /٤٠٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب وفيه « كذاك القول » .

واللَّحَقُ أَيضا : الشيءُ الزائدُ . قال ابنُ عُيَيْنة :

* كأنَّه بَيْـنَ أَسْطُرٍ لَحَـقُ[1] *

واللّحَق من النّاسِ : قَـوْم يَلْحَقُون بقَوْمٍ بعدَ مُضِيِّهم ، قالَ الراجزُ :

* ولَحَـقٍ يَلْحَـق من أَعْرابِها [2] *

قال الأَزهريُّ : يَجوزُ أَن يكـونَ مصدراً لِلَحِقَ ، ويَجوزُ أَن يكونَ جَمْعاً لِلاَحِقِ ، كما يُقال : خـادِمٌ وخَـدَمٌ ، وعاسٌّ وعَسَسٌ .

ولَحَقُ الغَنَمِ : أَولادُها التى كادَت تلْحَق بها .

واللَّحَق : الزَّرعُ العِذْى ، وهو ماسَقَتْه السَّماءُ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقَوْسٌ لُحُقٌ ـ بضَمَّتَيْن ـ ومِلْحاق : سَرِيعة السَّهمِ ، لاتُرِيدُ شَيئاً إلا لَحِقَته .

وأَلحَقَ الشَّجَرُ : طَلَع له اللَّحَق ، عن أَبى حَنِيفة .

واللَّحَـقُ : رأْسُ الجَبَـل . والدَّعِيُّ المُلصقَ بغيرِ أَبِيه عن اللَّيْث ، وهـو المُلْحَق أَيضا عن الأَزهرىِّ .

وأَلْحَقْتُهم : إذا تَقدَّمْتَهُم ، قال ابنُ دُرَيدٍ : وليس بثَبَت .

وقولُهم : التحقَ به ، أَى : لَحِـق مُولَّـدة . قال الصّاغانىُّ : لم أَجِـدْه فيما دُوِّنَ من كُتُب اللُّغة ، فليُجْتَنَب ذٰلك ، وكذٰلك المَلاحق ، واللِّحـاق ، ككِتابٍ .

وقولُهم : اللُّحُوقِىّ ـ بالضمِّ ـ لشِبْه القَارُورة .

وتَلاحَقَت الأَخْبارُ : تَتابَعَت ، وكذا أَحْوالُ القَوْم ، وهو مَجازٌ .

واللَّاحِقَةُ : الثَّمرُ بعدَ الثَّمر الأَول ، والجمع لَواحِق .

وأَبُو مِجْلَـز ، لاحِـقُ بنُ حُمَيْـد السَّدُوسِىّ : تابِعىٌّ .

(١) اللسـان .

(٢) اللسان والعباب ، وقبله :

* يُغْنِيكَ عن مِصْرَ وعن أَبْوابِهـا *

* وعَن حِصارِ الـرُّومِ واغْتِرابِهـا *

وبعـده :

* تحت لـواء المَوْتِ أو عُقـابِهـا *

[ل خ ق] *

(اللُّخْقُوقُ بالضَّمِّ : شَقٌّ فى الأَرضِ كالوِجارِ) كما فى الصّحاح ، كالأُخْقُوقِ ، وأَبىَ هٰذه الأَصمعىّ وابنُ الأَعرابىِّ ، ورَوَيا الحَدِيث : «وَقَصت به ناقَتُه فى لَخاقِيقِ جُرْذان » باللَّام . وقال بَعْضُهم : لَخاقِيق أَصلُه أَخاقِيق ، كما سَبَق .

وقالَ أَبو عَمْرو : اللَّخْقُ : الشَّقُّ فى الأَرض ، وجَمْعُه : لُخوقٌ وأَلْخاقٌ .

وقال غَيرُه : اللُّخْقُوقُ : الوادِى .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوق : مَسِيلُ الماءِ ، له أَجْرافٌ وحُفَرٌ ، والماءُ يَجرِى فيَحفِرُ الأَرضَ كهَيْئة النَّهْرِ حَتّى تَرَى له أَجرافاً ، وجمعُه : لَخاقِيقُ ، وقِيلَ : شِقابُ الجَبَل لَخاقِيقُ أَيضاً .

ولَخاقِيقُ الفَرْج : ما انْزَوَى من قَعْرِه . قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساء خَرْقاء مِتْـآم إذا وَقَعَتْ
فى مَهْبِلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ [1]

(١) اللسان .

[ل ذ ق]

(اللَّاذِقِيَّةُ) بالذّالِ المُعْجَمة ، والمَشْهورُ على الأَلْسِنة بإِهْمال الدّال ، وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ . وقالَ الصاغانِىُّ : (د) مَشهورٌ من الشّام ، وهى (من عَمَل حَلَبَ الآنَ) ومنه الرَّبِيعُ بنُ محمد اللاّذِقُّ ، عن سَعِيد أَبى شبيب .

[ل ر ق]

(لُرْقَةُ ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجماعةُ . وقالَ الصّاغانىّ : (حِصْنٌ بالمَغْرِب) [1] .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

باب لارقة : أَحدُ الأَبوابِ فى جَبَل القَبَقِ .

[ل ز ق] *

(لَزِقَ به ، كسَمِعَ لُزوقاً ، و) كذا (الْتَزَق به) الْتِزاقاً مثل : (لَصِق) والْتَصَق ، والسِينُ لغةٌ فيه ، وذَكر لَصِقَ هنا وأهملَه فى مَوضِعِه ، وهو قُصورٌ .

(١) فى معجم البلدان: « لُرْقة : حصن فى شرق الأندلس ، غربىّ مُرْسِية وشرق المرية ، بينهما ثلاثة أيام » .

(و) اللِّزاقُ (ككِتابٍ : مايُلزَق بِهِ) أي : يُلصَق ، كالغِراءِ وما أَشبَه ذٰلك .

(و) من الكِنايَة : اللِّزاق : (الجِماعُ) عن ابنِ الأَعرابِي ، وأَنْشَد :

* دَلْو فَرَتْها لك من عَناقِ *

* لمّا رأَتْ أَنَّك بِئْسَ السّاقِي *

* ولَسْتَ بالمَحْمُودِ فى اللِّزاقِ [1] *

وفى التَّهْذيبِ :

* وجَرَّبْت ضَعْفَك فى اللِّزاقِ [2] * .

أَي : فى مُجامَعَتِه إِيّاها .

(ولِزاقُ الذَّهَب) عِنْدَ الأَطِبّاءِ : (الأُشَّقُ) وهو المَعْرُوف بقَناوَشَقْ .

(و) قِيلَ : هو (دَواءٌ يُجْلَبُ من أَرْمِينِيَة بلَوْنِ الكُرّاث) .

(و) يقَعُ هٰذا الاسمُ عِنْدهم أَيضاً على (دَواءٍ آخَر يُتَّخَذُ من بَوْلِ الصِّبْيان فى هاوُونِ نُحاسٍ يُسْحَقُ فيَنْحَلُّ من النُّحاسِ وزِنْجارِه شَيْءٌ ، ثم يُعْقَدُ فى الشَّمْسِ) نقله الصاغانى (نافِعٌ للجراحَاتِ الخَبِيثَةِ جِدًّا) .

(ولِزاقُ الحَجَر ، أَو) لِزاقُ (الرُّخامِ : دَواءٌ يُتَّخَذُ من حَجَرٍ خَاصٍّ) .

(و) اللَّزُوق ، (كَصَبُورٍ ، وقَامُوس : دَواءٌ للجُرْحِ يَلزَمُه حتَّى يَبْرَأَ) بإِذْنِ الله تعالى ، قالَه اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرةِ .

(و) يُقالُ : (هو لِزْقِى ، وبِلِزْقِى بكَسْرِهِما ، ولَزِيقِى) كأَمِير ، أَى : (بِجَنْبِى) كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غيره أَى : لَصِيقِى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقال فى كَلامِهِ (لُزَّيْقَى ، كخُلَّيْطَى) أَى : (رُطوبَةٌ) .

(و) قالَ اللَّيثُ : (اللَّزَق ، مُحَرَّكةً : اللَّوَى) يُلزِقُ الرِّئةَ بالجَنْبِ . وقال ابنُ دُرَيد : اللَّزَقُ : لُصوقُ الرئة بالجَنْبِ من العَطَشِ ، يُصِيب ذٰلك الإِبلَ والخَيْلَ ، وأَنشد غَيرُه لرؤبَةَ :

* وبَلَّ بردُ المَاءِ أَعضادَ اللَّزَقْ [1] *

(١) اللسان والتكملة والعباب وورد المشطور الثالث فى اللسان فقط .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والتهذيب ٨ /٤٣١ .

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

يَقُول : عَطِشْنَ فالتزقَت رِئاتُهــنَّ ، فلمَّا شَرِبنَ ابتلَّت نَواحِي ما الْتزَق من العَطَشِ .

(واللُّزَيْقــاءُ ، كالقُطَيْعاءِ) هكــذا ضَبَطه ، وفى اللِّسان : اللُّزَّيْقَى ، مثــال الخُلَّيْطى : (مايَنْبُتُ صَبيحَةَ المَطَــر) بلَيْلَتَيْن يلتَزِق بالطِّينِ الَّذِى (فى أُصولِ الحِجارَةِ) وهى خَضْراءُ كالعِرْمِضِ .

(و) المُلَــزَّقُ (كمُعَظَّــم : الغَيْــرُ المُحْكَم) .

وقــال ابنُ فــارس : اللَّامُ والزَّاى والقافُ لَيْس بأَصْلٍ ، وإنَّما هــو من باب الإِبدالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلزقَه إلزاقاً ، كأَلْصَقَه .

ولازَقَه كلاصَقَه . وتَقُول : هو جَارِى مُلازِق مُلاصِقِى .

وهى لِزْقَة ، بالكَسْر [1] ، ولَزِيقَة : لَصِيقة .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : اللَّزْقُ : إلــزامُك الشيءَ بالشَّيءِ ، بالزَّاى والصَّاد ، والصَّادُ أَعلَى وأَفْصَح .

وأُذُنٌ لَزْقاءُ : التزَق طَرَفُها بالرَّأْسِ .

وأَتَتْنا لُزَقٌ من النَّاس ، بضَمٍ ففتْح ، أَى : أَخْلاط .

ولَزَّقَه تَلزِيقاً كأَلْزَقَه .

والمُلْزَق ، كمُكْرَمٍ : الدَّعِيُّ .

والمُلازَقَةُ : الجِماع ، وهو كِناية .

واللَّوازِق : الأَضْراسُ .

واللَّازُوق : الفَرْج ، مُوَلَّدتان .

واللَّزْقَة ، بالفَتْحِ : هو اللَّزُوقُ .

ومنَ أَمثال العامَّة : لَزْقَة بغِراء : فيما لا يُمْكِنُ الخَلاصُ منه .

[ل س ق] *

(لَسِقَ به كعَلِم لُسُوقاً ، والْتَسَقَ به ، وأَلْسَقْتُه) به مثل لَصِق ، وهى لغــةُ قَيْس .

(وهو لِسْقِي وبِلِسْقِي) بكَسْــرِهما (ولَسِيقى) أَى : (بجَنْبِى) لُغَةٌ فى الصَّادِ عن ابنِ سِيده .

(١) فى تكمـــلة الزبيدى « كفرحـــة » .

(واللَّسَق ، مُحَرَّكَـة : لُصوقُ الرِّئة بالجَنْبِ عَطَشاً) لغةٌ فى الصادِ ، ويُروَى قَولُ رؤبةَ السابقُ بالوجْهَين .

وقال الأزهرىُّ : اللَّسَقُ عند العَرَبِ هو الظَّمـأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلزُوقِ الرِّئَـةِ بالجَنْب ، وأَصلُه اللَّزَق .

(ولَسِقَ البَعِيرُ ، كفَرِح) : الْتَسقَت رِئَتُه بالجَنْبِ (والزَّاىُ والصَّاد لُغَة فى الكُلِّ) إلاّ أَنَّ الصادَ لغةُ تَمِيم ، والزّاى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(والمُلَسَّقُ ، كمُعَظَّم : الدَّعِىُّ) وهو مجاز ، والصَّـاد لُغَـة فيـه ، كما فى الصحاح .

[ل ص ق] *

(المُلْصَقَة ، كمُكْـرَمة : المَـرْأَة الضَّيِّقة المُتَلاحِمَة) .

(و) من المجاز : (أَلْصَق) فـلانٌ (بعُرْقُوب بَعِيره ، أَو) أَلْصَق (بساقِه) أَى : ساقِ بَعِيره : إذا (عَقَره) يقـال : نَزلتُ بفلانٍ فما أَلْصَقَ بشىءٍ . وقِيلَ لبعضِ العرَبِ : كيفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقـال : أُلْصِقُ واللهِ بالنَّاب الفانِيَـة والبَكْر الضَّرَعِ [1] ، قال الرَّاعِى :

فَقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ سـاقِهـا
فإنْ يَجْبُرِ العُرقوبُ لا يَرْقَأُ النَّسا [2]

أَرادَ أَلصِقِ السَّيفَ بساقِها وأَعقِرْها ، وهٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير فى النِّهايةِ عن قَيْسِ بنِ عاصمٍ . قالَ لـه رَسـولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : فكَيْفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلصِق . . . إلخ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً ، وهى لُغَة تَمِيم . وقَيْس تقول : لَسِقَ بالسِّيـن . وربِيعـةُ تقـولُ : لَزِقَ بالزّاى ، وهى أَقبَحُها إلاّ فى أَشياءَ .

والعَجَـب من المُصـنِّف قد أَوردَه استِطْراداً فى لَسِقَ ، وأَغفله هنا ، وهٰذا مَحلُّه ، وكأَنه قَلَّدَ الصاغانىَّ فى اقْتِصاره على اللُّغَتَين المَذْكُـورَتين ، وهمـا : المُلْصَقَة ، وأَلصَق بعُرقُوب بَعِيرهِ . غير أَنَّه تَخلَّص بقَوْلِه فى أَوّل التَّركيـبِ

(١) كذا فى التكملة . وفى مطبوع التاج : «والبكر والضرع» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

ما ذَكَرناه فى تَرْكِيب «ل ز ق» فهو لُغَة فى هٰذا التَّركيب فتأَمل .

واللَّصُوقُ : دواءٌ يَلصَقُ بالجُرحِ ، هٰكذا ذكره الشافعِىُّ رضى اللّٰه عنه .

والمُلْصَقُ : الدَّعِىُّ . وفى قَوْل حاطِب : «إِنِّى كنتُ امرأً مُلصَقًا فى قُرَيْش» . قِيلَ : هو المُقِيمُ فى الحَىِّ ، وليسَ منهم بنَسبٍ .

ويُقالُ : اشْتَرِ لى لَحْماً وأَلصِقْ بالماعِز أَى : اجعَل اعْتِمادَك عليها . قال ابنُ مُقبِلٍ :

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ ، وقد رَغَتْ
أَجِنَّتُها ولم تُنَضِّحْ لها حَمْلاَ[1]

وحَرْفُ الإِلْصاقِ : الباءُ ، سَمَّاها النَّحوِيُّون بذٰلك لأَنَّها تُلْصِقُ ماقبلَها بما بعدَها ، كقولك : مَرَرْتُ بزيد . قال ابنُ جِنِّى : إِذا قلت أَمسكْتُ زيداً ، فقد أَعلمت أَنَّك باشَرْتَه نَفْسَه ، وقد يُمْكِنُ أَن يكونَ مَنَعْتَه من التَّصرُّف من غيرِ مُباشرةٍ له ، فإِذا قُلْتَ : أَمسكتُ بزيد ، فقد أَعْلَمْتَ أَنَّكَ باشَرْتَه وأَلصقتَ محلَّ قَدْرِك ، أَو ما اتَّصلَ بمَحلِّ قَدْرِكَ به ، فقد صَحَّ إِذن مَعْنَى الإِلْصاقِ .

واللُّصَيْقَى ، مخففة الصّاد : عُشْبَةٌ ، عن كُراع ، لم يُحَلِّها . قُلْتُ : وقد سَبَق بَيانُها فى «ل ز ق» ورُوِىَ عن أَبِى زَيْدٍ تَشْدِيدُ الصّاد .

ورجلٌ لَصِيق ، كأَمِير : دَعِىٌّ ، وهو مجازٌ .

[ل ع ق] *

(لَعِقَه ، كسَمِعَه) لَعْقاً ، و (لَعْقَةً ويُضَم : لَحِسَه) . وفى الحَدِيث : «كانَ يأْكُلُ بثَلاثِ أَصابِع ، فإِذا فَرَغ لَعِقَها» وأَمرَ بلَعْقِ الأَصابعِ والصَّحْفَة ، أَى : لَطْع ماعليها من أَثَرِ الطَّعام .

(و) من المَجاز : لَعِقَ (إِصْبَعَه) أَى : (مَاتَ) كما فى الصِّحاح . وفى الأَساسِ : أَصابِعَه .

(واللَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحِدَة) . تقولُ : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحِدَةً ، كالغَرْفة والغُرْفة .

(١) الديوان /٢٠٥ واللسان والأساس .

(و) من المَجاز : (فى الأَرْض لَعْقَةٌ من رَبيع) أَى : (قَلِيلٌ من الرُّطْبِ)، ونَصُّ الجوهرىّ : ليس إلاّ فى الرُّطْب يلعَقُها المالُ لَعْقاً .

(و) اللُّعْقَــة (بالضَّمِّ) : مالُعِــقَ ، يَطَّرِدُ على هٰذا باب . وفى الصِّحــاحِ : (ما تَـأْخُذُه المِلْعَقَةُ) . هٰكذا فى سَـائِر الأُصــولِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « فى المِلْعَقةِ » . وفى العُبابِ : الشىءُ القَلِيـلُ بقَدْرِ ماتَـأْخُذُه المِلْعَقةُ .

(و) اللَّعُوق (كصَبُورٍ : مايُلْعَــقُ) من دَواءٍ أَو عسَل . وقِيل : هو اسمٌ لِما يُؤْكَلُ بالمِلْعَقةِ . وفى الحَديثِ : « إِنّ للشَّيْطانِ نَشُوقا ولَعُوقاً ودِساماً »[1] أَى : مايدْسُم به أُذُنيْه ، أَى : يسُدُّهما ، يعنى أَن وساوِسَه مهما وَجَدت مَنْفَذا دخلتْ فيــه .

(و) رجل لَعْوَق ، (كجدْوَل) وهو (القَلِيل العَقْلِ) المَسْلُوســه .

(و) اللُّعــاقُ (كغُراب : مابقىَ فى فِيلكَ من طعامٍ لعِقْتَهُ) . يُقال : مافِــى فىَّ لُعاقٌ من طَعامِك . وقال اللّيثُ : هو مابَقِىَ فى فِيهِ من بَقِيّة ما ابتَلَع . تقُولُ : مافِى فىّ لُعاقٌ من طَعامِك ، ومن فَضْلِك .

(واللَّعْوَقة : سُرْعة العَمَل وخِفَّتُه) ونَزَقُه فيما أُخِذ فيه من عمَلٍ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورجــلٌ وعِــقٌ لَعِــقٌ ، ككتِفٍ : حَرِيص) وهو إِتْباع له ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (لَعَقَــة الــدَّمِ ، مُحرَّكة) أَحلافٌ من قُرَيْش . وقــالَ غيرُه : هم بنُو (عَبْد الدّارِ ، و) بنــو (مَخْــزُوم ، و) بنو (عــدِىّ ، و) بنو (سَهْم ، و) بنو (جُمَح) ؛ سُمُّوا بِذٰلِك (لأَنّهــم تحالَفُــوا فنحَروا جَــزوراً ، فلَعِقُوا) من (دَمها ، أَو) لأَنَّهُم (غَمَسُوا أَيدِيَهم فِيهِ) وهٰذا عن اللَّيْثِ .

(والْتُعِقَ لونُه ،مَبْنِيًّا للمَفْعولِ) : إِذا (تَغيَّر) نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

أَلْعَقَــه إِيَّاه ، ولَعَّقَــه تَلْعِيقاً ، عن السِّيرافِىّ .

(١) فى النهاية واللسان : «إن للشيطان لَعُــوقاً . ودِساماً» وأورداه في (نشق) كالرواية هنا .

ورجل وَعْقة لَعْقة ، أَى : نكِدٌ لئيمُ الخُلُق ، وهو إتباعٌ له .

والمِلْعَقَـــة ، بالكسـرِ : مالُعِقَ به ، واحِدَةُ المَلاعِقِ .

وفى المَثَل : « أَحمَقُ من لاعِقِ المَاءِ » وأَنشـد الليثُ لمـالِك بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجةَ :

وأَحْمَقُ مِمَّن يَلْعقُ المـاءَ قـالَ لى
دَعِ الخمْرَ واشْرَبْ من شَرابٍ مُعسَّلٍ (١)

وقـال ابنُ فارِس : اللَّعُـوقُ : أَقلُّ الزّادِ . يُقال : مامعنا إلاّ لَعوقٌ ، أَى : شَىْءٌ يَسِيرٌ ، وهو مجاز .

ومن المَجازِ أَيضاً : أَلعـقَ النَّسَّاجُ الثّـوبَ : إذا خَفَّف غزلَه ، كمـا فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

[ل ع م ق] *

اللَّعْمَق ، كجَعْفر : الماضِى الجَلْدُ ، ذَكَره صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

(١) العباب ، وفى الأساس : « ... واشرب من نُقاخٍ مُبَرَّدِ » .

[ل ف ق] *

(لَفَقَ الثَّوبَ يَلْفِقُه) لَفْقاً : (ضَمَّ شُقَّـــةً إلى أُخْرَى فخَاطَهمـا) كما فى الصحاح .

(و) لَفَـقَ فُلانٌ (الأَمرَ) لَفْقًـا : (طَلَبَـه فلم يُدْرِكْـه ، و) يَفعَل ذٰلك (الصَّقْرُ) إذا كانَ على يَدَى رَجُـلٍ ، فإذا (أُرْسِلَ) على الطَّيْرِ ضَرَبَ بجناحَيْه فسَبَقه الطَّيرُ (فلم يَصْطَدْ) قيل له : قد لَفَق . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عاد : « خُذِى مِنّى أَخِى ذا العِفاق ، صَفّـاقُ لَفَّاقٌ » فيمَنْ رَوَاه باللّامِ ، قاله شَمِر ، وقد ذُكِر فى « أ ف ق » .

(واللِّفْقُ ، بالكَسْرِ : أَحَـدُ لِفْقَـى المُلاءَةِ) ، وكِلتَاهُما لِفْقان ما دامَتـا مَضْمُومَتَين ، فإذا تَبايَنا بعدَ التَّلْفِيقِ قيلَ : انفتَق لِفْقُهُما ، ولا يَلْزمهُ اسـمُ اللِّفقِ قَبْل الخِياطَةِ . وفى الأَساسِ : فإذا فُتِقَت الخِياطةُ ذَهَب الاسْمُ (١) .

(والتِلْفاقُ ، أَو اللِّفاقُ ، بكَسْرِهما : ثَوْبان يُلْفَقُ أَحدُهما بالآخرِ) . وقالَ

(١) فى الأساس : « ذَهَبَ اسمُ اللِّفْقِ » .

ابنُ عبّادٍ : يُقالُ للشُّقَّتَيْن مادامَتا مَلْفُوقَتَينِ : التِّلفاقُ . وقالَ الأَعْشَى :

فيــارُبَّ ناعِيَــةٍ منهُـــمُ
تَشُــدُّ اللِّفــاقَ عَلَيْهــا إِزارًا[1]

يقول : أُعْجِلَتْ عن الائتِزارِ ، أو عن لبس ثِيابِهـا فائْتَزَرتْ به . وقـالَ أَبو عُبَيْدة أَى من عِظَم عَجيزَتِها تحْتاج إِلى ثَوْبَينِ . ويُروَى : « تَشُقُّ اللِّفاقَ » .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب : تأَفَّقَ بكذا ، و (تَلفَّق به) أَى : (لَحِقَه) .

(و) من المَجاز : (تَلافَقُوا) : إِذا (تَلاءَمَت أُمورُهم) وأَحوالُهم .

(ولَفِقَ) يَعْمَلُ كذا ، (بالكَسْـرِ) مثل : (طَفِقَ) بِمَعْنى .

(و) لَفِقَ (الشَّىْءَ : أَصابَه وأَخَذَه) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ إِن لم يكن تَصْحِيفاً من لَقِفَه ، بتَقدِيم القاف .

(و) من المجاز : (أَحادِيثُ مُلَفَّقَة كمُعَظَّمة) أَى : (مُزْخرَفة) أَكاذِيب[2] نَقَلهُ الجَوْهرِىُّ .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

التَّلْفِيقُ : ضمُّ إِحْدَى الشُّـقَّتينِ إِلى الأُخْرى ، فتخِيطُهما ، وهو أَعـــمُّ من اللَّفْقِ . وفى العُبابِ : التَّلْفِيــقُ فى الثِّيابِ : مُبالَغَةٌ فى اللَّفْقِ . قلتُ : ومنه أُخِذَ التَّلْفِيقُ فى المسائِل .

واللِّفاقُ ، بالكسر : جماعَةُ اللِّفْق .

وقالَ المُــؤَرِّجُ : يُقــال للرَّجُلَين لا يَفْتَرِقان : هما لِفْقان ، وهو مَجازٌ .

ويقالُ : ما هٰذا بطِباقٍ لِذا ولِفــاق ، وقد تَلفَّق ما بَيْنَهُما .

واللَّفَّاق ، ككَتَّانٍ : الَّذِى لا يُــدْرِك ما يُطالِبُ ، عن شَمِر . وقد لَفَّق تَلْفِيقاً .

والمُلفَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الجَيِّد، مُولَّدة.

[ل ق ق] *

(اللَّقُّ : الصَّدْعُ) فى الأَرْض، عن ابن الأَعْرابِىِّ . وقالَ غيرُه : هو الغامِضُ من الأَرْض . وقِيلَ : الأَرْض المُرْتَفِعــةُ . وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ المُسْتَطِيلةُ . وبكُــلٍّ ذٰلك فُسِّر كِتابُ عبدِ الملكِ إلى الحجّاج :

(١) الديوان /٤٩ واللسان والعباب .
(٢) فى اللســان : « أحاديث مُلَّفَقَــة ، أى: أكاذيب مُزَخْرَفة » .

«أمّا بعدُ فلا تدَعْ خفًّا من الأرضِ ولا لقًّا إلاّ زرَعْته» .

(ولقّ عَيْنَه) يَلُقُّها لَقًّا : (ضَرَبَها بِيَدِه) كما فى الصّحاح (أو بِراحَتِه) خاصّةً ، كما فى اللّسان .

(واللَّقْلَقُ : اللِّسانُ) ومنه الحَدِيثُ : «من وُقِيَ شرَّ لَقْلقِه وقَبْقَبِه وذبْذَبِه فقد دَخلَ الجنَّة» . ويُرْوى : فقد وُقِيَ الشَّر كُلَّه ، رُوِى ذٰلك عن عُمر رضيَ الله عنه .

(و) اللَّقْلَق : (طائِرٌ) أعجمِيٌّ ، طَوِيلُ العُنُق ، يأْكُلُ الحيّات ، معرب لكْلَك (أو الأفصَحُ اللَّقْلاقُ) ، وبه صدّر الجوهريُّ (ج : لَقالِقُ) .

(واللَّقْلقة : صوتُه ، و) كذٰلك (كُلُّ صَوْت فى) حَرَكة و (اضطِراب) كما فى الصّحاح . (أو) اللَّقْلَقَة : (شِدَّة الصَّوْت) عن أَبِى عُبيدٍ . وبه فُسِّر قولُ عُمَرَ رضِي الله عنه : «ما لم يَكُن نَقْع ولا لقْلَقة» يَعْنِى بالنَّقْع : أصواتَ الخُدُودِ إذا ضُرِبت . وقِيلَ : اللَّقْلَقَة : الجَلبَةُ كأَنَّها حِكايةُ الأَصْواتِ إذا كَثُرتْ ، فكأَنَّه أرادَ الصِّياح والجَلَبَة عند الموْتِ . وقِيلَ : هو تَقْطِيعُ الصَّوتِ والوَلْوَلَة عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، وأَنشدَ :

إذا هُنَّ ذُكّرْنَ الحَياءَ من التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنَّاتٍ لهُنَّ لقالِقُ[1]

(و) اللَّقْلَقة : (إدامَةُ الحَيَّةِ تَحرِيكَ لَحْيَيها ، وإخْراجَ لِسانِها) ، وأنشدَ شَمِرٌ :

* إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ *
* مثلَ الأَفاعِى خِيفةً تُلقْلِقُ *[2]

(و) اللَّقْلَقة : (التَّحْرِيكُ) . يُقال: لَقْلَقَه : إذا حَرّكَهُ ، فتَلَقْلَق .

(والتَّلَقْلُقُ) : التَّحرُّك ، مثل (التَّقَلْقُل) ، وهو مَقْلُوبٌ منه . وقالَ أَبو عُبَيدٍ : لَقْلَقْتُ الشيءَ ، وقَلْقَلْتُه بمعنًى واحِد .

(وطَرْفٌ مُلقْلَقٌ ، بالفَتْح) أى : بفَتْح اللام : (حَدِيدٌ لا يَقِرُّ مَكانَه) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والثانى فى التكملة والعباب .

* . . . وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ *[1]

أَى : سَرِيع لا يَفتُر ذَكاءً ، وكذٰلك رَجُلٌ مُلَقْلَق : إذا كانَ حادًّا لا يَقَرُّ بمكانٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : (اللَّقَقَة مُحَرَّكة : الحُفَر المُضَيَّقَة الرؤوس) قالَ : (و) اللَّقَقَةُ أَيضاً : (الضّارِبُون عُيونَ النَّاسِ بِراحَاتِهم) .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

اللَّقْلاقُ : الصَّوْتُ والجَلَبة ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :

* إنّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ *
* وكَثُر اللَّجْلاجُ واللَّقْلاقُ *
* ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ *[2]

وقالَ شَمِرٌ : اللَّقْلَقَةُ : إعجالُ الإنْسان لِسانَه حَتَّى لا يَنْطَبِقَ على أَوْفازٍ ولا يَثْبُت ، وكذٰلك النَّظَر إذا كان سَرِيعاً دائِباً .

والَّلقُّ : المِسْكُ ، حكاها الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ .

واللَّقُّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلامِ ، كاللَّقْلاقِ . يُقالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ ، ولَقْلاقٌ بَقْباق ، ولَقّاقٌ بَقّاق ، كُلُّ ذٰلِكَ بمعنىً ، أَى: مُسْهِبٌ كثيرُ الكَلامِ .

* [ل م ق] *

(اللَّمْقُ : الكِتابَة) فى لُغَةِ بَنِى عُقَيل (و) سائر قَيْس يَقُولُون : اللَّمْق : (المَحْو) نقَلَه أَبو زَيْدٍ ، وعلَى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونقلَ عن يُونُس ، قال : سَمِعتُ أَعْرابيًّا يذكُرُ مُصَدِّقاً لهم ، فقالَ ، لَمَقَه بعدَ ما نَمَقَه ، أَى : محاه بعدَ ما كَتَبه . وقال شَمِر : هو (ضِدٌّ) ، يُقال : لَمَقَه لَمْقاً : إذا كَتَبه ، ولَمَقَه : إذا مَحاه .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللَّمْقُ : (ضَرْبُ العَيْنِ بالكَفِّ) متوسطةً (خاصَّةً) كاللَّقِّ ، وأَبو زَيْدٍ مثلُه ، كما فى الصحاح . وعَمَّ به بعْضُهم العينَ وغيرَها . يُقالُ : لَمَقَه لَمْقاً : إذا لَطَمَهُ .

(١) الديوان /١٧٣ والبيت بتمامه :
رأى أرنباً فانقَضَّ يهوى أمامه
إليها وجَلّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ
واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) اللَّمْقُ : (النَّظَرُ) . يُقال : لَمَقْتُهُ ببَصَرِى، مثل: رَمَقْته، نقله الجوهرى.

(ولَمَقُ الطَّرِيق ، مُحَرَّكَةً) : نَهْجُه وَوَسَطُه . وقالَ اللَّيْثُ : مَتْنُه ، لغةٌ فى (لَقَمه) مَقْلُوب ، قالَ رُؤْبَةُ :

* ساوَى بأَيْدِيها ومِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *
* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدقْ * (١)

وقالَ اللِّحْيانِىّ : يُقال: خَلِّ عن لَمَقِ الطَّرِيق ولَقَمِه .

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ : اللُّمُق (بضَمَّتَيْن (٢) : جَمْع لامِق للمُبْتَدِئ بصَفْق الحَدَقَة فى ضِرابِه) وشَرِّه ،يُقال : لَمَق عينَه : إذا عَوَّرَها .

(و) يُقالُ : (ماذَاقَ لَماقاً ،كسَحاب) أى : (شَيْئاً) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هذا يَصلُحُ فى الأَكْلِ وفِى الشُّرْبِ . قالَ نَهْشَلُ بن حَرِّىٍّ :

وعَهدُ الغَانِياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُستَذاق

كجلْب السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رَآه
ولا يشْفِى الحَوائِمَ من لَماقِ (١)

وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ ،يقولونَ : ما عِنْده لَماقٌ ، وما ذُقتُ لَماقاً ، ولا لَماجاً ، أىّ : شيئاً .

(و) قالَ أبو العَمَيْثَل : (ما تَلَمَّقَ) بِشَىْءٍ ، أى: (ما تَلَمَّج) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

لَمَقَ عَينَه لَمْقاً : رَماهَا فأَصابَها .

واليَلْمَقُ : القَباءُ المَحْشُوُّ ، وسَيأْتِى ذِكرُه فى الياءِ مع القاف .

وما بالأَرْضِ لَمَاقٌ ، أى : مَرْتَعٌ .

[ل و ق] *

(لَقْتُه أَلُوقُه) لَوْقا : (لَيَّنْتُه) ومَرَسْتُه ، عن ابن دُرَيدٍ .

(و) لُقْتُ (عَينَه) لَوْقا :(ضَرَبْتُها) بالكَفّ مثل اللَّقّ .

(و) لُقتُ (الدَّواةَ) لَوْقا : (أَصْلَحتُ

(١) الديوان ١٠٧ والسان (الأول) والتكملة ، والعباب .
(٢) كذا فى القاموس بضمتين كالتهذيب ٩/١٧٩ وفى اللسان بضم اللام وسكون الميم ، ضبط قلم .

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة (٣/١٦٣) والمقاييس ٥/٢١٢ .

مِدادَها) فهى مَلُــوقَةٌ : قال ابنُ بَرِّى : حكاها الزجّاجى .

(واللَّوْقة : السَّاعة) يقال : ذَهَب[1] فلانٌ لَوْقَة، أَى : ساعةً ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) اللُّوقَة (بالضَّمّ : الزُّبْــدَةُ) عن الكسائىِّ والفرّاءِ ، قاله أَبوعُبَيد .

(أَو) الزُّبْدَةُ (بالرُّطَب) ، قاله ابنُ الكلْبى، حكاه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو السَّمْنُ بالرُّطَبِ ، كالأَلُوقــةِ ، كَمَلُولَة) لُغَتان حَكاهُما أَبو عُبَيد عن ابن الكَلْبِىِّ ، وتَنْظِيرُه بمَلُولة يَدُلُّ على أَنَّ أَلِفَه أَصْلِيَّة ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ لرجُل من بَنى عُذْرة :

وإِنِّــى لِمَــنْ ســالمتُمُ لأَلُوقــةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمٌّ أَسْــودِ[2]

وقالَ الآخــر :

حَدِيثُك أَشْهَى عِنْــدَنا من أَلُوقَــة
تَعجَّلَها ظَمآنُ شَهْوانُ للطُّعْــمِ[3]

وقد تَقدَّم فى « أَلَق » هٰذِه الأَقوالُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَتْ لتأَلُّقِها ، أَى : بَرِيقِها ، فَراجِعْ كلامَ ابنَ بَــرِّى هُنــاك .

(وتَلْوِيقُ الطَّعامِ : إِصْلاحُه بِهَا) . ومنْه حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضِىَ اللهُ عنه : « ولا آكُلُ إِلاَّ مَا لُوِّقَ لى » أَى لُيِّنَ حتى يَصِيرَ كاللُّوقَة فى اللِّين ،قاله الزَّمَخْشرىّ .

(و) يُقالُ :(ماذَاقَ لَواقاً) أَى:(شَيْئا).

(و) يُقال : هو (لا يَلُوق) عندَك ، أَى : (لا يَقِــرُّ) . ونص المُحِيط : هما لا يَلُوقانِ عليك أَى لا يَقِرّان عِندَك .

(واللَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهــو أَلْوَقُ) أَى : أَحمقُ فى الكَلامِ . وكذٰلك أَولَقُ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

رجل عَوِقٌ لَوِقٌ ، ككَتِفٍ : إِتبــاع. وقد مــرَّ للمصنِّف، وكذٰلِك : ضَيِّق عَيِّق لَيِّق ، كلُّ ذٰلِك على الإِتْباعِ .

(١) مثّله الصاغانى بقوله : « واصْــبِرْ لَوْقَةً أى : ســاعةً » .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللســان .

واللُّوقُ ، بالضَّمِّ : كُلُّ شيءٍ لَيِّنٍ من طَعَام وغَيْره .

وذَوَّاقٌ لَوَّاقٌ ، إتباع .

ولُوَاق ، كغُرابٍ : أَرضٌ معروفةٌ . قال أَبو دُواد :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ
ببَطْنِ لُواقَ أَو بَطْنِ الذُّهابِ [(١)]

وباب اللُّوقِ ، بالضَّمِّ : أَحدُ أَبْوابِ مِصْر ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

ولُوقَان ، بالضَّمِّ : عَلَم .

وشَبْرَا اللُّوق ، وتُعْرَفُ بِشَبْرَا النَّخْلَةِ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الشَّرْقية

[ل ه ق] *

(اللَّهِق ، ككَتِف ، وبالتَّحْرِيك : البَعِيرُ الأَعْيَس ، وهى بِهاء ، ج : لَهِقاتٌ ولِهاقٌ) . قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ إبلاً :

وإذا شَفَنَّ إلى الطَّرِيق رَأَيْنَه
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ [(١)]

(و) اللَّهِقُ : (الثَّورُ الأَبيضُ . وكُلُّ أَبْيَض كاللَّهاق فِيهِما) كسَحاب . قال أُميَّةُ بن أَبِى عائذٍ الهُذَلِىّ :

حَديدِ القَناتَيْن عَبْلِ الشَّوَى
لَهاقٍ تَلأْلُؤُهُ كالهِلالْ [(٢)]

(وأَبيَضُ لَهَق ، كجَبَل ، وكَتِف ، وسَحَاب ، وكِتاب) أى : (شَدِيدُ البَياضِ) مثل يَقَق ويَقِق .

(وهى لَهِقَة ، كفَرِحة ، وكِتاب) .

(أَو اللَّهَقُ) مُحَرَّكة : (الأَبيَضُ لَيْس بذِى بَرِيقٍ) إنَّما هو نَعْتٌ فى الثَّوْبِ والشَّيْبِ ، قاله اللَّيثُ . وقال غَيْرُه : هو (وَصْفٌ فى الثَّوْر والثَّوْب والشَّيْب) قال الأَعْشَى :

حرفاً مُضبَّرةً فُتْلاً مرافِقُها
كأَنها ناشِطٌ فى غَمْرة لَهِقُ [(٣)]

---

(١) اللسان ، وعجز البيت أنشده ياقوت فى معجم البلدان (لوان) بالنون فقال : « لوان ، بالفتح ، وآخره نون : موضع فى قول أبى دواد :
* ببطن لَوان أو قَرْنِ الذهاب * »

(١) الديوان /٣٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٩٨ واللسان والعباب وصدره فى الصحاح والمقاييس ٥ /٢١٧
(٣) الديوان /٢٥٠ والعباب .

وقال أسامةُ الهُذَلِيُّ :

وإلاّ النَّعامَ وحَفَّانَه
وطَغْيا مع اللَّهِقِ الناشِطِ (١)

وقالَ آخر فى وَصْفِ الشَّيْب :

بانَ الشَّبابُ ولاحَ الواضِحُ اللَّهَقُ
ولا أَرى باطلا والشَّيبَ يَتَّفِقُ (٢)

(ولَهِقَ) الشيءُ (كفَرِح) لَهَقاً .

(و) لَهَقَ مثل (مَنَع) لَهْقاً ، فهو لَهِقٌ : (ابيَضَّ شَدِيداً) . ويُقالُ : اللَّهَقُ مقصورٌ من اللَّهاقِ . وقالَ كَعْبٌ رَضِى الله عنه :

* تَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقِ * (٣)

المُفْرَدُ : الثَّورُ الوَحْشِىّ . ولَهَقٌ ، بفَتْح الهاءِ وكَسْرها : الأَبيضُ .

(كتَلَهَّق) . قالَ رُؤْبةُ :

(١) فى شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ معزو لأسامة بن الحارث الهذلى واللسان والصحاح والعباب وفيه وفى مطبوع التاج « أبو أسامة » .
(٢) العباب .
(٣) شرح الديوان / ١٠ وعجزه :
* إذا توقدت الحُزّانُ والمِيلُ *
واللسان .

* ومجَّت الشمسُ عليه رَوْنقا *
* إذا كَسَا ظاهِرَهُ تَلَهُّقا * (١)

(ورَجُلٌ لَهْوَقٌ كجَرْوَلٍ : مُطَرْمِذٌ) مَلَق (فَيَّاش) مُتكبرٌ ، يُبْدِى غيرَ ما فى طَبيعَتِه ، ويتَزَيَّنُ بما ليس فيه من خُلُق ومُروءة وكَرَم .

(واللَّهْوَقَةُ : أَن تَتَحَسَّنَ بما لَيْس فِيك) ونَقَلَ الجوهرىُّ عن أَبى الغَوْثِ : اللَّهْوَقة : أن تتحَسَّن بالشَّىء ، وأن تُظهِرَ شَيْئاً باطِنُك على خِلافِه ، نحو أن يُظْهِرَ الرَّجلُ من السَّخاءِ مالَيْس عليه سَجِيَّتُه . قال الكُمَيْتُ يمدَحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بْنِ المُهلَّبِ :

أَجْزِيهِمُ يدَ مَخْلَدٍ وجَزاؤُها
عِنْدِى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ (٢)

(وكُلُّ ما لم تُبالِغْ فيه من عَمَلٍ وكَلامٍ فقد لَهْوَقْتَه ، وتَلَهْوَقْتَ فيه) ، نقله الجوهرِىُّ عن الفَرّاء . وقال غيره : المُتَلَهْوِق : المُبالِغُ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ أَو لُبْسٍ . وفى الحَدِيثِ : «كان

(١) الديوان / ١١١ والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

خُلُقُه سَجِيَّةً ولم يكن تَلهْوُقاً » أى : لم يَكُنْ تَصَنُّعاً وتكلُّفاً .

وقال الآمِدىُّ فى كِتَـاب المُوازَنَةِ : إنَّ التَّلَهْوُقَ لُطْفُ المُداراةِ والحِيلَـــةِ بالقَوْلِ وغَيْرِه ، حَتى تَبلغَ الحاجَةَ ، ومنْه قَولُ أَبى تَـمَّامٍ :

ما مُقَــربٌ يَخْتَــالُ فى أَشْـطانِــه
مَلآنُ من صَلَفٍ بــه وتَلَهْــوُقِ [1]

قالَ : ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِىِّ يصِفُ مُداراةَ رَجُل له امرأَةٌ حتَّى نالَ منها :

* فلَـــمْ يَــزَلْ بالحَلِفِ النَّجِــىِّ *
* لهـــا وبالتَّلَهْــوُقِ الخَفِـــىِّ *
* أنْ قَــد خَلَــوْنا بفَضًا نَفِـــىِّ *
* وغابَ كُــلُّ نَفَــسٍ مَخْشِـــىِّ *

وفى «الغَرِيبِ المُصَنَّف» لأَبى عُبَيد فى أَولِ نَوادِرِ الأَسماء : التَّلَهْوُقُ : مثْلُ التَّملُّق ، نَقَله شَيْخُنا هكذا ، قَـــال : والمُصنِّفُ أَغْفَل بيانَه والتَّعرُّضَ لــه تَقْصِيراً .

(١) الديوان ٢ /٤٠٩ وفى مطبوع التاج « ما معرب» .

قلتُ : هٰذا الذى نَقَلَه عن أَبى عُبَيدٍ ، وكذا كلام الآمِدِىِّ فإنه يُفْهَم من قَوْل المُصَنِّف : أَنْ تتحَسَّنَ بما لَيْسَ فِيكَ ، والتَّمَلُّق ولُطْفُ المُدارَاة ، كلاهُما من التَّصنُّع والتَّحسُّن بما لَيْسَ فى الإنسانِ سَجِيَّـــة ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) رجلٌ (مُلَهَّقُ اللَّوْنِ ، كمُعَظَّمٍ) وفى العُبَـــابِ : بسُــكُونِ اللامِ ، أى : (أَبيَضُه) واضِحُه .

* [ل ى ق] *

(لاقَ الدَّواةَ يَلِيقُها لَيْقَة ، ولَيْقاً ، وأَلاقَها) إلاقَةً ، وهى أَغْربُ : (جَعَـلَ لهـــا لِيقَةً ، أَو أَصْلَحَ مِدادَها ، فلاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَ المِدادُ بِصُوفِها) فهـى مُلِيقَةٌ ، ولائِقٌ ، لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، وكَذٰلِك لُقْتُها لَوْقاً ، فهى مَلُوقَة ، وقد تَقدَّمَ .

(واللِّيقَةُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ منـــه) وهى ذاتُ وَجْهَينِ .

قالَ الأَزهرىُّ : لِيقةُ الدَّواةِ : ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها من سَوادِها بِمائِها .

وحَكَى ابنُ الأَعرابِىِّ : دَوَاةٌ مَلُوقَـــة ،

أى : مَلِيقَةٌ : إذا أَصْلَحْتَ مِدادَهــا ، وهٰذا لا يُلْحِقُها بالواو ؛ لأنه إنَّما هــو عَلَى قَولِ بَعضِهم : لُوقَت فى لِيقَت ، كما يَقُولُ بَعضُهم : بُوعَتْ ، فى بِيعَت ، ثم يَقُولونَ على هٰذا : مَبُوعةٌ فى مَبِيعَة .

قلتُ : وقَد تَقَدَّمَ عن الزَّجاجِىِّ تَصْحِيحُ هٰذا القَوْل ، كما حَكاه عَنْه ابنُ برِّى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : اللِّيقَةُ (الطِّينَة اللَّزِجَةُ) تَلينُ باليدِ ، ثم (يُرْمَى بهــا الحائِطُ فتَلْزَقُ) به .

(ولاَقَ به) فلانٌ : (لاذَ) بِه .

(و) لاقَ (بِهِ الثَّوْبُ) أى: (لَبِقَ) به.

(و) يُقال : هٰذا الأَمْرُ (لا يَلِيقُ بك) أى :(لا يَعْلَقُ) ولا يَلْبَق بِكَ ، بالمُوحَّدة أى : لا يزْكُو . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَب تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيقُ بكَ ، معنــاه لا يَحْسُن بكَ حَتى يَلْصَقَ بك ،وقِيلَ : ليس يُوَفَّقُ لك .

(واللِّــيق ، بالكَسْر : شَىْءٌ أَســوَد يُجْعَلُ فى الكُحْلِ) . قالَ الزَّمَخْشــرىُّ : وهو بعضُ أَخْلاطِه .

(و) اللِّيَقُ (كعِنَبٍ : قَزَعُ السَّحابِ) عن ابن عبَّــادٍ . وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : الواحِدَةُ لِيقَة ، يقالُ : رأَيتُ فى السَّماءِ لِيقَــةً .

(وأَلاقَه بنَفْسِه) أَى : (أَلْزَقَــه) . ونَصُّ الصِّحاح : أَلاقُــوه بأَنْفُسِهم ، أَى : أَلْزَقُوه . قالَ زُمَيلُ بنُ أُبَيْر :

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَــــهُ
بَنُو عَمِّه حَتى بَغَى وتَجَبَّــرا ؟[1]

(و) فُلانٌ (ما يَلِيقُ دِرْهَماً مِنْ جُودِه) كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَســـاسِ : لاتَلِيقُ كَفُّه دِرْهَماً ولا تَلِيقُ بكفِّـــه دِرْهم ، أى : (مايُمْسِكُه) ولا يَلْصَــق به ، أو مايَحْتَبِس ، قال الشاعرُ :

تَقولُ ــ إذا استَهْلَكْتُ مالاً للذَّة ــ
فُكَيْهَةُ: هلْ شَىْءٌ بِكفَّيْكَ لائِقُ؟![2]

وقال آخــرُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى فى (حتك) مع بيتين قبله ، ونسبها إلى خارجة بن ضرار المرى ، وحكى عن ابن برى أنهــا تــروى لزُمَيْل يهجــو خارجة .

(٢) اللســان .

* كَفَّاك كَفٌّ لا تُلِيقُ دِرْهَمـا *

*جُوداً وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيفِ الدَّمَا * [1]

(والْتاقَ به): إذا (صَافاه حتَّى كأَنَّه لَزِق به).

(و) التاقَ (لَه: لَزِمَه).

وقالَ اللَّيْثُ: الالْتِياقُ: لُزومُ الشَّيءِ للشَّيْءِ

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الْتاقَ (فُلانٌ) أي: (اسْتغْنى). تَقولُ: أَنا مُلْتـاقٌ بِكَذا، قال ابنُ مَيّادَةَ:

ولا أَنْ تكونَ النَّفْسُ عنها نَجِيحَةً

لشيْءٍ ولا مُلْتـاقـةً بِبَـدِيـلِ [2]

(واللِّياقُ) بالكَسْرِ: (شُعْلَة النَّار)، عن ابنِ عبّاد.

(و) اللَّيَاقُ (بالفَتْح: الثَّبـاتُ في الأَمْر). يُقالُ: ليس لِفُلانٍ لَيَاقٌ.

(و) اللَّيـاقُ أَيضا: (المَرْتَـع). يُقالُ: ما بالأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَيـاقٌ، أي: مَرْتَـع يُؤْكَلُ.

(1) اللسان والصحاح والعباب والأساس، والأول في المقاييس ٥/٢٢٤.

(2) اللسان وفيه «بشيء».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: للمَرْأَة إذا لم تَحْظَ عنـد زوْجِهـا: ما عاقَت ولا لاقَت، أَي: مالَصِقَتْ بقَلْبِه.

واللَّيـاقُ، واللَّيَقَانُ: اللُّزُوق.

وما لاقَ ذٰلك بصَفَرِى: لم يُوافِقْني.

وقالَ ثَعْلبٌ: ما يلِيقُ ذٰلك بصَفَرِى، أَي: ما يَثْبُتُ في جَوْفِي.

وما يَلِيقُ هٰذا الأَمرُ بفُلان، أَي: لَيْس أَهْلاً أَن يُنْسَبَ إليه، وهُو مِنْ ذٰلِك.

والْتاق قَلْبِي بفُلانٍ، أَي: لَصِـقَ به وأَحبَّـه.

ووجْه مُلْتاقٌ، أَي: حَسَنٌ نضِيـرٌ يَلْتاقُ به كُلُّ مَنْ رآه، ويأْلَفُهُ، وأَصلُه مُلْتـاقٌ به.

وليَّقَ الطَّعامَ: لَيَّنه.

ولَيَّق الثَّرِيد بالسَّمْنِ: إذا أَكثرَ أُدمَه.

وقَولُ أَبي العِيال:

خِضَـــمٌّ لَـمْ يُلِـقْ شَيْئًـــا
كـأَنَّ حُسـامَــه اللَّهَـــبُ (١)

أى : لم يُمْسِك شيئاً إلاَّ قَطَعــه حُسامُه ، يُقال : أَلاقَ ، أى : حَبَس .

واسْتَلاقَه به : مثل أَلاقَه به .

وما يَلِيقُ ببَلَدٍ ، أَى: ما يَمْتَسِكُ ، وما يُلِيقُه بَلَدٌ ، أَى : ما يُمْسِكُه . وقال الأَصْمَعِىُّ للرَّشِيدِ: ما أَلاقَتْنِى أَرْضٌ حتى أَتيتُكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ . قـالَ الأَزْهَرِىُّ أى : ما ثَبَتٌّ فيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ: هو ضَيِّقٌ لَيْـــقٌ ، وضَيِّقٌ لَيِّقٌ : إتباعٌ .

(فصل الميم) مـع القـــاف

[م أ ق] *

(مَأْقُ العَيْنِ ، ومُؤْقُها) مَهْموزان ، عن أَبِى الهَيْثَمِ .

(و) يُقالُ أَيضاً : (مُؤْقِيها) ناقِص الآخـر (وَماقِيها) بكَسْر القـــافِ ، وسُكونِ التَّحْتِيّة، قالَ مُعَقِّــرٌ البارِقُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٩ واللسان وفى مطبوع التاج « حسامه لهب » .

* وَماقِى عَيْنِها حَــذِلٌ نَطُوفُ * (١)

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ فى تَثْنِيَتِه :

أَتَحْسِبُهـا تُصـوِّب مَأْقِيَيْهـــا
غَلَبْتُــكَ والسَّماءِ وما بَنـاهـا (٢)

ويُروى :

* أَتَزْعُمُهـا يُصـوِّبُ ماقِيـاهَـا *

وفى الحـديث : «كـان يَمْسَـح المَأْقِيَيْن » . وقال الشاعِـرُ :

كأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْن بطَرْفِهـا
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُه (٣)

(ومَاقُها) بتَرْكِ الهَمْزةِ فى اللُّغَـــةِ الأُولى ، عن أَبِى الهَيْثَمِ ، قالت الخَنْساءُ :

* ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ ماقِى * (٤)

قالَ : (و) يُقـال أَيضا : (مُوقِئُها ، و) يُهمَز فى اللّغةِ الرابعة ، فيقالُ : هٰذا (مَأْقِيها) وليسَ لهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العربِ ،

(١) اللسان ومادة (حذل) وصدره فيها :
* فأَخْلَفْنــا مَوَدَّتَهــا فقاظَــتْ *
(٢) اللســان .
(٣) اللســان .
(٤) الديوان /١٨٢ وصدره فيه :
* تبكــى لفُرْقَتِــه عينٌ مُفَجَّعَــةٌ *
واللسان .

فيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوى ؛ [1] لأَنَّ أَلفَ كلِّ فاعلٍ من بَناتِ الأَربعةِ مِثلُ داعٍ وقاضٍ وَرام ٍ وعـال لايُهمَـز . وحَكَى الهَمْزَ فى المأْق خاصّة . (ومُوقُهـا) بتَرْك الهَمْزِ فى اللُّغَةِ الثانية عن أَبـى الهَيْثم (وأُمقُها ومُقْيَتُها ، بضَمِّهما)أى: بضَمٍّ هٰذين الأَخِيرَين . أَمّا أَمْقٌ فقـال اللِّحْيانِىُّ : القلب فى مَأْق فيمَنْ لُغَتـه مَأْق ، ومُؤْقٌ : أَمْقُ العينِ ؛ لأَنَّهم وَجَدُوه فى الجَمْعِ كذٰلِك ، وقد تَقَدَّم ذِكْـرُه للمصنف فى « أ م ق » .

وأَما المُقيَة فموضعُ ذِكره المُعْتَلّ ، على ما سيأْتى بيانُه إن شاءَ اللهُ تعالَى . فهٰذه عَشر لُغات : خَمْسة منها ذَكَرها أَبو الهَيْثم ، والسابعَةُ الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ ونُصَيْر ، والسادسةُ والثامِنَة والتاسِعَـة اللِّحْيانىّ . ثم شَرَعَ المصنفُ فى ضَبْطِ هٰذِه اللُّغاتِ بقَوْلِه : (كمَعْق ، ومُعْقٍ) بالفَتْح والضّم (ومُعْط ، وقَاضٍ ، ومال ، ومُوقِـع ٍ) على صِيغَـةِ اسم ِ الفاعـل (ومَأْوِى الإِبِل) بكسْر الواوِ (وسُوق) . وفاتَهُ : مَاقِىءٌ كضارِبٍ ومُوقِىءٌ كمُعْسِر

ذَكَـرَهُما اللِّحيانىُّ وابنُ بَـرِّىٌّ الأُولى بالهمْزِ فى اللُّغةِ الرابعة ، والثانِيَة بالهَمْزِ فى اللُّغَـةِ السادسـةِ ، فصارَت اللُّغاتُ اثنتىْ عَشْرة .

وأَنشد أَبو زيْدٍ فى تَثْنِية اللُّغَةِالأُولى:

* يامَنْ لعَيْنٍ لم تَذُق تَغْميضـــا *
* وماقِئَيْــن اكتَحــلا مَضِيضا [1] *

وقد ذَكر المُصنِّفُ هاتَيْن اللُّغَتَيْنِ فى تَرْكيب « م ق أ » من باب الهَمْز ، وقال هُناك : هٰذا موضِعُ ذِكْرِهِمـا لا القافُ ، كما وهِمَ الجَوْهَرِىُّ . وذكَرْنا هناك أَن ابنَ القَطّاعِ صرَح بـزيادةِ هَمْزَتِها أَو اليـاء ، مع أَنَّ الجَوْهـرِىَّ رحمه اللهُ تعالى لم يذْكُرْ هاتَيْنِ اللُّغتَيْن هنا ، وإنما ذَكَر المُؤْق والمَأْق والمَأْقى فتأَمَّلْ ذٰلك .

وقال أَبو علىّ : من قال ماقٍ فالأَصلُ ماقِىءٌ ، ووَزْنُه فالِع ، وكذٰلك جَمْعه مَواق ، ووزنه فَوالِع ، فأُخِّرَتِ الهَمـزَةُ وقلِبت ياءً ، والدَّليلُ عَلَى ذٰلك ماحُكى عن أَبى زَيْد أَنَّ قوماً يُحقِّقونَ الهمزةَ ،

(١) أبو المنذر نصير – كزبير – النحوى : تلميذ الكسائى .

(١) اللسـان .

فيَقُولونَ : ماقِيءُ العَيْنِ ، قالَ الجَوْهرِيُّ : مَأْقِى العَيْنِ لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَينِ ، وهِـى فَعْلِى ، وليس بمَفْعِلٍ ؛ لأَنَّ الميمَ مِـن نفْسِ الكَلِمة ، وإِنَّما زِيدَ فى آخرِه الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فلم يَجِدُوا له نَظِيرا يُلْحِقُونَه به ؛ لأَنَّ فَعْلِى ، بكسرِ اللّام نـادِرٌ ، لا أُخْتَ لهـا ، فأُلْحِقَ بمَفْعِلٍ ، فلهٰذا جَمَعُوه عـلى مَـآقٍ[1] على التَّوَهُّمِ ، كما جَمَعُوا مسِيلَ الماءِ أَمْسِلةً ومُسْلاناً ، وجَمَعُوا المَصِير مُصْراناً تَشْبِيها لهمـا بفَعِيل على التَّوهُّم .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبعة مَفْعِلٍ ، بكَسْرِ العينِ ، إلاَّ حَرْفان : مَأْقِى العَيْنِ ، ومأْوِى الإبِلِ . قال الفَرّاءُ سَمِعْتُهما ، والكَلامُ كُلّه مَفْعَل ، بالفَتْحِ نحو : رميتُه مَرْمىً ، ودَعَوْتُه مَدْعـىً ، وغزوتُه مَغْزًى ، وظاهِرُ هٰذا القَوْل ـ إنْ لم يُتَأَوَّلْ على ماذكرناه ـ غلط ، انْتَهى نَصُّ الجوهرىِّ .

قلتُ : ونصّ الفَرَّاء فى باب مَفْعَـل مانصّه : ما كانَ من ذَواتِ اليَـاءِ والواو من دَعَوْتُ وقضيتُ فالمَفْعَلُ فيه مَفْتوحٌ اسـماً كان أَو مَصْدرا ، إلاَّ المَأْقِى من العَيْنِ ، فإِنَّ العَرَب كَسَرت هٰذا الحَرْفَ قالَ : ورُوِى عن بعضِهم أَنّه قالَ : فى مأْوَى الإِبِلِ مَأْوِى . فهٰذان نـادِران لا يُقاسُ عليهما .

قالَ ابنُ بَرِّيّ ـ عند قَولِه : وإِنّمـا زِيدَ فى آخِره الياءُ للإِلحاقِ قال ـ الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائدةٌ لغير إِلْحـاق ، كزِيادة الواوِ فى عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، وجمعُها مآقٍ كَعراق وتَراقٍ ، ولا حاجـةَ إلى تَشْبِيه مَأْقِى العَيْنِ بمفْعِل فى جمعِـه ، كما ذَكَر فى قوله فلهٰذا جَمَعُوه على مآقٍ على التَّوَهُّم لِمَا قدَّمْتُ ذِكره ، فيكون مَأْقٍ بمنزلة عَرْقٍ جَمْع عَرْقُوةٍ ، وكمـا أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى ليست للإِلْحاق كذٰلك الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَت للإِلْحاقِ .

وقد يُمكِنُ أَن تَكونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ ، والأَصْـلُ عَرْقُوٌ ، فانقَلَبَتْ الواوُ ياءً ؛ لتطرُّفِهـا وانْضِمام ما قَبْلها .

وقالَ أَبو عَلِى : قُلِبَت ياءً لمّا بُنِيت الكَلِمةُ على التَّذْكير . وقال ابنُ بَـرِّى أَيضاً ـ بعد ما حَكاهُ الجَوهرىُّ عن ابنِ

(١) فى مطبوع التاج « مآقى » والمثبت كما فى اللسان .

السِّكِّيت : إنَّه ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعَـة إلى آخِرِه ـ : قالَ : وهٰذا وَهَمٌ من ابنِ السِّكِّيتِ؛ لأَنَّه قد ثَبَت كونُ الميـم أَصلاً فى قَوْلِهم : مُؤْق ، فيَكُونُ وزنُها فَعْلِى ، على ما تقدم . ونَظِيرُ مأْقِى مَعْدِى فيمنْ جعله من مَعَدَ ، أَى : أَبعَد ،ووزنه فَعْلِى . وقال ابنُ برِّىّ : يقال فى المُؤْقِ : مُؤْق ومَأْق ، وتَثبُت اليـاءُ فيهما مـع الإضافة والأَلف واللام .

قال أَبو عَلِىّ : وأَما مُؤقِى فالياءُ فيه للإلحاق ببُرْثُن وأَصله مُؤْقُوٌ بزيـادَة الواوِ للإلْحاقِ ، كعُنْصُوَة ، إلاَّ أَنهـا قُلِبت كما قُلِبت فى أَدْلٍ . وأَما مَأْقِى العَيْن ، فوزنه فَعْلِى زِيدَت اليـاءُ فيه لغَيْر إلحاق ، كما زِيدَت الواوُ فى تَرْقُوَة وقد يُحتَمل أَن تَكونَ الياءُ فيه مُنْقَلِبةً عن الواوِ ، فتَكُون للإِلْحاق بالـواوِ ، فيكونُ وزنُه فى الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ ، إلاّ أَنّ الواوَ قُلِبت ياءً لمّا بُنِيت الكلمةُ على التَّذْكير . انْتَهَى [1] كلام أَبى علىّ .

(طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأَنفَ ، وهو مَجْرَى الدَّمْعِ مِن العَيْنِ) واللِّحاظُ طَرفُها مِمَّـا يَلِى الأُذُنَ ، كما فى الصِّحـاحِ (أَو مُقَدَّمُها أَو مُؤَخَّرُها) هٰذه إشارة إلى قَوْلِ اللَّيْثِ ، فإنّه قال : مُوق العَيْن : مُؤْخِرُها ومَأْقُها : مُقدِّمها ، رواه عن أَبِى الدُّقَيْشِ ، قالَ : ورُوِىَ عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسَلّم : «أَنّه كانَ يكتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِه مَرَّة ، ومن قِبَلِ مَأْقِه مرة» يَعْنِـى مُقدَّم العَيْنِ ومُؤْخِرَها .

قال الأَزهرِىُّ : وأَهلُ اللُّغَةِ مُجمِعون على أَن المُؤْق والمَأْق : حَرْفُ العَيْـنِ الذى يَلِى الأَنفَ ، وأَنّ الَّذى يلى الصُّدْغَ يُقالُ له : اللِّحاظُ . والحَدِيثُ الـذى استَشْهَدَ به غيرُ مَعْروف .

(ج : آماقٌ ، وأَمآقٌ) مثل آبـار وأَبآر ، وهُما جَمْعان للمُؤْق والمَـأْق . والمُوقُ والمَاقُ ، والأَخيران . قد يُجمَعان أَيضاً على أَمْواق إلاَّ فى لُغَةٍ من قَلَب ، فقال : آماق . وأَنشدَ ابنُ بَرِّى شاهِـدا على الأَوَّل قولَ الخَنْساءِ :

* . . . تُرَى آماقُها الدَّهْرَ تَدْمَعُ * [1]

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « انقعـر » .

(١) شرح الديوان /١٦٣ والبيت بتمامه :
فبَكِّى بعَيْـنٍ ما يَجِـفّ سُجومُها
هَمُولٍ تُرى آماقُها الدهـرَ تَدْمَـعُ
واللســان .

وشاهدُ الثَّانى قَولُ الشاعرِ :

فـارقْـتُ ليـلَى ضَـلَّـةً
فنَـدِمْتُ عنـد فِـراقِهـا
فالعَيـنُ تُـذْرِى دَمعَهـا
كـالـدُّرِّ مـن أمـآقِهـا (١)

(و) من قالَ : مَاقِى قال فى جَمْعه : (مَواقٍ) ومَواقى . قالَ الشّاعرُ :

فظَـلَّ خَليـلى مُسْـتَكيناً كأَنَّـه
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِـلُ (٢)

ومن قالَ : مَوْقِى ، كمَوْقِـع ، قـال فى جَمْعه : مَواقِى ، قالَه اللِّحيانىُّ ، وقد أَغفلَه المُصنِّف .

(و) من قال : مُؤقٍ ، كمُعْط ، ومَأْقى كمَأْوِى ، وبالهَمْزِ أَيضاً ، قال فى جَمْعه : (مآق) . قال حَسَّان رضىَ اللهُ عنه :

مـا بالُ عينِـكِ لا تَنـامُ كأَنَّمـا
كُحِلَتْ مآقِيها بكُحْلِ الإِثْمِـدِ (٣)

وقال آخـر :

* والخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مآقِيها * (١)

وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط :

* كأَنَّما عَيْناهُ فى وَقْبَـىْ حَجَـرْ *
* بين مآقٍ لم تُخرَّقْ بالإِبَـرْ * (٢)

(والمَأَقة ، مُحَرَّكَةً : شِبْـهُ الفُواقِ) يـأْخُذُ الإِنسان (كأَنّه نَفَسٌ يَنْقَلِـعُ من الصَّدْرِ عند البُكاءِ والنَّشِيجِ) .

وقد (مَئِـق) الصَّبىُّ ، (كفَـرِح) يَمْأَقُ ، مأَقاً ، فهو مَئِـقٌ .

(وامتَأَقَ) مِثلُه ، كما فى الصِّحاحِ . قالَتْ أُمُّ تـأَبط شرًّا : « ولا أَبَتُّه مَئِقاً » (٣) وفى المَثَل : « أَنتَ تئِق ، وأَنا مَئِـق ، فكيفَ نَتَّفِق ؟ ! » يُضرَبُ لغيـرِ المُتوافِقَيْنِ . وقد ذُكِرَ فى « ت أ ق » قال رُؤبَةُ :

* كأَنَّمـا عَوْلَتُها بعـدَ التَّـأَقْ *
* عَولَةُ ثَكْلَى وَأْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ * (٤)

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .
(٣) الديوان ٥٧/ واللسان

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .
(٣) فى اللسان : قالت أم تأبط شرًا تؤبنُه ولدها « ما أبَتُّه مَئِقاً » أى : باكيا .
(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والرجز فى وصف فرس .

وقالَ اللِّحيانيُّ : مَئِقَت المَرْأَةُ مَأْقَةً : إذا أَخذَها شِبْهُ الفُواق عندَ البُكاءِ قبلَ أَنْ تَبْكِيَ .

ومَئِـقَ الرجل : كادَ أَنْ يَبْكِيَ أَو بَكَى وقِيلَ : بَكَى واحْتَدَّ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : المَأْق : شِـدَّة البُكاءِ .

(والمُـؤْقُ ، بالضَّـمِّ) عن اللَّيْثِ (ويُتْرك هَمْزُه ، من الأَرَضِين : نَواحِيها الغامِضَةُ) من أطرافِها (ج : أَمْـآق) قالَه اللَّيثُ ، وأنشد :

* تُفضِي إلى نازِحَـــةِ الأَمآقِ *[1]

ويُقال : أَرضٌ بَعِيدةُ الأَمآق ، أي : بعيدةُ النَّواحي ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ الأَصمعيُّ : (امْتَأَقَ غَضَبُه) امْتِئاقاً : (اشْـتَدَّ) .

(و) قالَ الليثُ : (أَمْأَقَ) الرجـلُ عَلَى أَفْعلَ : (دَخَلَ في المَأْقَةِ) كمـا تَقُول : أَكْأَبَ : دخلَ في الكَأْبَة . (ومنه الحَدِيثُ) كَتَبَ النبيُّ – صلّى الله عليه وسَلَّم – إلى بَعْضِ الوُفودِ من اليَمانِيِّين : « (مالم تُضْمِرُوا الإمْآق) وتَأْكُلُـوا الرِّماق » . (أي : الغَيْظ والبُكاءَ مِمَّـا يَلْزَمُكم من الصَّدَقَةِ) . ويُقالُ : أرادَ به الغَدْرَ والنَّكْثَ ، كما في الصِّحاح .

قال الصّاغانيُّ : ويُرْوَى الآماق ، عـلى نَقْلِ الهمزةِ وتَلْيِينِها . زادَ صـاحبُ اللِّسان : تَركَ الهمزَ من الإمْآق لِيُوازِنَ به الرِّماق . يقولُ لكم الوَفاءُ بمـا كَتَبْتُ لكم ما لم تَـأْتُوا بالمَـأْقَـةِ ، فتَغْدِرُوا ، وتَنْكُثُوا ، وتَقْطَعُوا رِبـاقَ العَهْدِ الذى في أَعْناقِكم .

قالَ الزَّمَخْشريُّ : وأَوْجَهُ من هٰذا أن يَكُونَ الإماقُ مَصدر «أماق» وهو أَفْعل من المُوقِ بمَعْنَى الحُمْقِ . والمُـرادُ إضْمـارُ الكُفـرِ ، والعَمَـل على تَرْكِ الاستِبْصار في دِينِ الله تعالى .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

المَأْقَةُ ، بالفتح : الحِقْدُ . ورَوَى ابنُ القَطّاع : المَأَقَةُ ، بالتَّحْرِيك : شِـدَّةُ الغَيْظِ والغَضَب . وقالَ غيرُه : المَأْقَةُ ، بالفَتْح : الأَنَفَة والحَمِيَّةُ ، وقد أَمْأَق :

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس : « الآماق » .

دخَلَ فِيها . قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ
مَتَى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْغَبِ (١)

فمَأْقَةُ على هٰذَا ، ومَأَقة ، مثل : رَحْمَة ورَحَمَة . وقالَ أبو وَجْزة :

كانَ الكَمِىُّ مع الرَّسُول كأَنَّه
أَسَدٌ بمَأْقَتِه مُدِلٌّ مُلْحِمُ (٢)

وامْتَأَقَ إليه بالبُكاءِ : أَجْهَش إليه به . ويُقال : قَدِمَ علينا فُلانٌ فامْتَأَقْنا إليه ، وهو شِبْهُ التَّباكِى إليه ؛ لِطُول الغَيْبَةِ .

وقال أبو زَيْد : مَأَقَ الطَّعامُ : إذا رَخُص ، وسيأْتى فى « م و ق » .

[] ومما يُستدرك عليه :

[م ج ن ق] *

المَنجْنَيق « بكسر الميم ، وفتحها » والمَنْجَنُوق ، قال سِيبويْهِ : هى فَنْعَلِيل ، المِيمُ من نفْسِ الكلمة أَصْلِية ؛ لقولهم فى الجَمْع : مَجانِيق . وفى التَّصْغِير : مُجَيْنِيق ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً والنُّون زائدة لاجْتَمَعت زائِدَتان فى أَوَّل الاسم ، وهٰذا لا يَكُونُ فى الأَسْماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى ليسَت على الأَفْعال المَزِيدة . ولو جُعِلَت النُّونُ من نَفْسِ الحَرْفِ صار الاسم رُباعِيًّا ، والزِّياداتُ لا تلْحَق ببَناتِ الأَرْبَعة أولا ، إلا الأَسماء الجارِيَة على أفعالِها ، نحو مُدَحْرِج (١) وقد سَبَق للمصنّف ذِكرُها فى « ج ل ق » . فكانَ واجِباً عليه التَّنْبِيه على ذٰلِك لأَجْلِ الاخْتِلاف بين الأَئمَّةِ فى وَزْنِها ، فتأَمَّلْ ذٰلِك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ج ل ق] *

المِنْجَلِيق ، باللَّام ، نقله الأَزْهَرِىّ فى رُباعِى التَّهْذِيب ، عن أَبى تُراب ، لغة فى المَنْجَنِيق .

[م ح ق] *

(مَحَقَه ، كمَنَعه) يمْحَقُه مَحْقاً :

(١) شعر الجعدى ٢٧ وفيه :
. . . ذوَىْ تُدْرَأٍ
مَتَى يأْتِ سِلْمُهما يَشْغَبِ
والمثبت كاللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « . . . بمأقة مدل مستلحم » والتصحيح والضبط من العباب .

(١) جاء فى اللسان بعد هذه العبارة : « ومنهم من قال : إن الميم والنون زائدتان لقولهم : جنق يجنق إذا رمى » .

(أَبْطَله ومَحاهُ) حَتَّى لم يَبْقَ منه شَيْءٌ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْقُ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيءُ كُلُّه حتّى لايُرَى منه شَيْءٌ . قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ويَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (١) أَى : يَسْتأْصِلهم ويُحْبِط أعمالَهم .

(كَمحَّقَه) تَمْحِيقاً ، للمُبالَغةِ . ومنه قِراءَةُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما . ﴿يُمَحِّقُ اللهُ الرِّبَا ويُرَبِّى الصَّدَقَاتِ﴾ (٢) من التَّمْحِيق والتَّربِيَةِ (فَتمحَّقَ ، وامْتَحَق ، وامَّحَق ، كافْتَعَل) أى : انتقَصَ وبَطَل .

(و) قال أَبو زَيْد : مَحَق (اللهُ تَعالى الشَّىءَ) مَحْقاً : (ذَهَبَ بِبَركَتِه) وخَيْرِه ورَيْعِه ، (كأَمْحَقَه فى لُغَيَّةٍ) رَدِيئَة ، وأَبَى الأَصمَعِىُّ إلاّ مَحَقَه .

ومن المَحْقِ الخَفِىِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ قال ابنُ سِيدَه : المَحْقُ : النَّخْلُ المُقارَبُ بَيْنه فى الغَرْس .

(و) مَحَقَ (الحَرُّ الشَّىْءَ) مَحْقاً : (أَحْرَقَه) وأَهْلَكَه (فامْتَحَقَ) (٣) .

(والمَحاقُ ، مُثَلَّثَة) ، واقتَصَرَ الصاغانِىُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ ، كالأَزْهَرِىّ وابنِ سِيدَه : (آخِرُ الشَّهْرِ) إذا امَّحَقَ الهِلالُ فلم يُر ، عن ابنِ سِيدَه ، وأَنْشَدَ :

أَتَوْنِى بها قَبْلَ المُحاق بلَيْلَةٍ
فكانَ مُحاقاً كُلَّه ذٰلِك الشَّهرُ (١)

وأَنْشَد الأَزهَرِىُّ :

يَزْدادُ حَتَّى إذا ماتَمَّ أَعْقَبَه
كَرُّ الجَدِيدَيْن منه ثُمَّ يَمَّحِقُ (٢)

(أَو ثَلاثُ لَيالٍ من آخِرِه) وفِيها السِّرارُ : وهو قولُ أَبِى عُبَيْد وابنِ الأَعْرابِىِّ ، وإليه مالَ الزَّمَخْشَرِىّ والصاغانىّ .

(أَو أَن يَسْتَسِرَّ القَمَرُ) لَيْلَتَيْن (فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّة) ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابىّ .

ومِنهم من جَعَلَ ليالىَ المُحاق ليلةَ خَمْس وستٍّ وسَبْعٍ وعشرين ؛ لأَنَّ القَمَر يطلع ، وهٰذا قولُ الأَصمَعِىِّ وابنِ

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٤١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٧٦ .
(٣) فى القاموس : « كامتَحقَ » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

شُمَيلٍ ، وإليه ذَهَبَ أَبو الهَيْثَم والمُبَرِّدُ والرِّياشيُّ . قالَ الأَزهريُّ : وهو أَصحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدى .

وقال ابنُ الأَعرابى : (سُمِّى) بـه (لأَنَّه طَلَع مع الشَّمْس فمَحَقَتْه) فلم يَـرَه أَحد .

(و) من المجاز : (نَصْلٌ مَحِيقٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ) ، كأَنَّه مُحِقَ لفَرْط رِقَّتِه ولُطْفِه . وكذٰلك قَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِكَ فذَهَب حَدُّه ومَلُس . قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ :

يُقلِّب صَعْدةً جَرْداءَ فيها
نَقِيعُ السَّمِّ أَو قَرْنٌ مَحِيقُ [1]

قالَ الجوهرىُّ : فَعِيلٌ من مَحَقَه . وأَما قولُ ابنِ دُرَيد إنه مَفْعولٌ فبَعِيدٌ ، كما فى الصِّحاح .

(ويومٌ ماحِقُ الحَرِّ) : أَى (شَدِيدُهُ) لأَنَّه يَمْحَقُ كلَّ شىءٍ ويُحْرِقُهُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : جاءَ فى

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢/١٨٢) والمقاييس ٥/٣٠١ .

(ماحِقِ الصَّيْفِ) أَى : فى (شِدَّة حَرِّهِ) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِى يَصِف الحُمُـر :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزان صاوِيَـةً [1]
فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ [2]

(وأَمْحَقَ : هَلَكَ كَمِحاقِ الهِلال) ، وهو قَولُ أَبِى عَمْرٍو ، قال : الإِمْحاقُ : أَنْ يَهْلِكَ المالُ أَو الشىءُ ، كمُحاقِ الهِلالِ . ومنه قولُ سَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسَدِىِّ يهجُو خالدَ بنَ قَيْس :

أَبُوكَ الّذِى يَكوِى أُنوفَ عُنوقِه
بأَظفاره حتى أَنَسَّ وأَمحَقَا [3]

(ومَحَّق) فُلانٌ بفُلان (تَمْحِيقاً وذٰلِك أَنَّهم فى الجاهِلِيَّة إذا كان يَوْمُ المِحاق) من الشَّهْرِ (بَدَر الرَّجُلُ إلى ماءِ الرَّجُل

(١) في مطبوع التاج : صادية . وجاء في هامشه : « قوله : صادية ، هكذا وقع فى النسخ صادية « بالدال » ، والرواية صاوية « بالواو » لاغير . وقال ابن حبيب : صاوية : عطاشا ولعل هذا التفسير أوهم الجوهري أنها صادية « بالدال » ا ﻫ تكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٢٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وفيه وفى التكملة : « والرواية أباك مردودا على ماقبله ، وهو :
ألم تـر أنى إذْ تَخَتَّمْتُ سَيِّداً
أبَنْتُك تَيْسا من مُزَيْنَة حَنْبَقَا »

إذا غابَ عَنْه ، فيَنْزِل عليه ويَسْقِي به مالَه) ، فلا يَزالُ قَيِّمَ المَاءِ ذٰلِكَ الشَّهْرَ حتّى يَنْسَلِخَ (فإذا انْسَلَخ كانَ رَبُّه الأَوَّلُ أَحَقَّ به ، فذٰلِك يُدْعَى) عندهم (المَحِيقَ ، كأَمِيرٍ) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الأَمْحاق : جمعُ المَحْقِ . قال رُؤْبةُ :

* بِلالُ يا بْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ *
* لسْنَ بِنَحْساتٍ ولا أَمْحاقِ * (١)

وشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحوقٌ .

وهٰذا الشَّيْءُ مَمْحَقَةٌ للبركَة ، مَفْعلةٌ من المَحْقِ ، أَي : مَظِنَّةٌ له ومَحْراةٌ به .

وامْتِحاقُ القمرِ : احْتِراقُه ، وهو أَنْ يطْلُع قبل طُلُوعِ الشَّمسِ ، فلا يُرَى ، يفعَلُ ذٰلِك ليْلتَيْن من آخرِ الشهرِ .

ومُحِق الرَّجُلُ ، كعُنِيَ ، وامَّحَق ، كافْتَعل : قارب المَوْت .

وأَما قَوْلُ رُؤْبة :

* وَفَوْقَ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وأُفُقْ *
* أَمْسَى شَفًى أَو خَطُّه يومَ المَحَقْ * (٢)

فإِنَّه يُرِيدُ المِحاقَ في آخرِ الشَّهْرِ حينَ دقَّ وصَغُرَ .

وامْتحقَ النَّباتُ : يبِسَ واحْتَرقَ بشِدَّةِ الحَرِّ .

والانْمِحاقُ : الانْمِحاءُ والانْسِحاق .

وأَمْحق القمرُ : دخل في المِحاق .

والمَحقَةُ ، مُحَرَّكةً : الهَلَكة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[م خ ق] *

مَخِقَتْ عينُه ، كعلِم : بَخِقت ، ذكره صاحبُ اللِّسان ، وأَهمله الجماعةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[م خ ر ق] *

المَخْرَقَةُ : إِظْهارُ الخُرْقِ تَوصُّلاً إِلى حِيلَةٍ ، وقد مَخْرقَ .

والمُمَخْرِقُ : المُموِّهُ ، وهو مُسْتعارٌ من مخارِيقِ الصِّبيانِ . هنا أَورَدَه صاحبُ اللِّسان وهو على شَرْطِ المُصنِّف فإِنَّه ذَكَر فيما بَعْدُ « مَذْرَقَ به » ، وهي

(١) ديوانه /١٩٦ واللسان .
(٢) ديوانه /١٠٧ والعباب .

لُغَة فى « ذ ر ق » فبالأَخْرى أَن تُذْكَر المَخْرقَة هنا .

وأَمـا الجَوهـرىُّ فإِنـه أَورده فى « خ ر ق » وحكم على أَنَّها مُولَّـدة ، والميمُ عنـده زائدةٌ .

[م د ق] *

(مَدَقَ الصَّخْرَةَ) يمدُقُها مَـدْقاً ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال الخـارْزَنْجِىُّ -فى تكملة العين- أَى : (كسَرها) ، نَقَلهُ الصّاغانىُّ ، وأَوردهُ صاحب اللِّسانِ أَيضاً .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

مَيْدق ، كصَيْقل : اسم .

[م ذ ق] *

(المَذِيقُ ، كأَمِير : اللَّبَنُ المَمْزوجُ بالماءِ) ، وقد (مَذَقَـه) يَمذُقه مـذْقا : خَلَطه (فامْتَذَقَ ، وامَّذَقَ) على افتَعلَ .

قال ابن بُزُرْج : قالت امـرأَةٌ من العرب : امَّذقَ ، فقالَتْ لها الأُخْرى : لم لا تَقُولين امْتذَقَ ؟ فقالَ الآخـر -يَعْنى رَجُلا- : واللهِ إِنِّى لأُحِبُّ أَن تكونَ ذَمَلَّقِيَّةَ اللِّسان ، أَى : فصِيحـةَ اللِّسانِ (فهو مَمْذُوقٌ ومَذِيقٌ) كمـا فى الصِّحاح .

(و) من المجاز : مَذَقَ (الـوُدَّ) يَمْذُقه مَذْقاً : إِذا (لم يُخْلِصْه ، فَهُـو مَذّاقٌ) ككَتّانٍ ، ومَمْذُوقُ الوُدِّ .

وماذَقَه فى الوُدِّ مُماذَقَةً .

(و) هو(مُماذِقٌ) أَى : (غَيْر مُخْلِصٍ) كما فى الصِّحاح ، وقيل : مَلُول .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

لَبَنٌ مَذِقٌ ، ككَتِفٍ على النَّسَـب : مَخْلوطٌ بالمـاء .

ومَذَقَ الشَّرابَ : مَزَجَه فأَكْثَرَ ماءَه .

ورجل مذَّاقٌ : كَذّابٌ .

ومَذِقٌ ، ككَتِف : مَلُولٌ .

والمِذاقُ ، بالكَسْر : المُماذَقة . قالَ رُؤْبة :

* ماوجْـزُ مَعْرُوفِكَ بالـرِّمـاقِ *
* ولا مُؤاخـاتُـك بالمِـذاقِ * (1)

(1) الديوان /١١٦ والثانى فى اللسان ، وهما فى العباب .

والمَذْقَةُ : الطائِفَةُ من اللَّبَنِ .

ومَذَق له : سَقاه المَذْقَةَ :

ولَبَنٌ مَذِقٌ : مَمْذُوقٌ . وبه فُسِّرَ الحَدِيث : «بارَكَ لكم في مَذْقِها ومَحْضِها» .

وأَبو مَذْقَةَ : الذِّئبُ ؛ لأَنَّ لونَه يُشبِه لوْن المَذْقَةِ ، ولذٰلك قال :

*جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ[1] *

شَبَّه لون الضَّيْحِ ، وهو اللَّبنُ المَخْلُوط ، بلَوْنِ الذِّئبِ .

[م ذ ر ق]

(مَذْرقَ بِهِ) مَذْرَقَةً ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عبّادٍ : أَي (رَمى به) ، وكذٰلِكَ ذَرَقَ به ، والكَلامُ على المِيمِ هنا [هو] بعَيْنِه مامَرَّ في المَخْرَقَةِ ، فتأَمَّلْ .

[م ر ق] *

(المَرْقُ : الطَّعْنُ بالعَجَلَةِ) عن ابنِ الأَعْرابيِّ .

(و) المَرْقُ : (إِكْثارُ مَرَقَةِ القِدْرِ ، كالإِمْراقِ) . يُقال : مَرَقْتُها أَمرُقُها وأَمْرِقُها مَرْقاً ، وأَمْرَقْتُها ، أَي : أَكثرتُ مَرَقَها .

(و) المَرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) والشَّعَر (عن الجِلْدِ) . وخَصَّ بَعْضُهم به (المَعْطُون) إذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِيَ .

(و) المَرْقُ : (غِناءُ الإِماءِ والسِّفْلَة) وهو اسمٌ ، كالنَّصْبِ لِغناءِ الرُّكْبانِ .

(و) المَرْقُ : (الإِهابُ المُنْتِنُ) ، وهو الّذى عُطِنَ في الدِّباغ وتُرِكَ حتى أَنْتَنَ ، وامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُه . قالَ الحارِثُ ابن خالِدٍ :

سـاكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القَلْـ
ـبِ من السّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يتضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ[1]

---

(1) اللسان والمخصص (١٣ /١٧٧) وأنشده في خمسة مشاطير ، وقبله :
• حَتَّى إذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ •

(1) شعر الحارث بن خالد المخزومي ١٦٢ واللسان، والثاني في العباب والأساس والجمهرة (٢/١٦٤ و ٤٠٦) وهما في الأغاني ٩/٢٢٧ في أخبار الحارث ونسبه ، والرواية « قاطنات الحجون أشهى » . وتقدما في (صمح) والثاني في (ضوع) والرواية « صُماحا » وهو الصنان .

(و) المُـرْقُ (بالضَّـمِّ : الذِّئابُ المُمَعَّطَةُ) عن ابنِ الأعرابِيِّ.

(و) المِـرْقُ (بالكَسْـرِ : الصُّوفُ المُنْتِنُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَـوابُه المُنَفَّشُ ، كما هو نصُّ ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) مَرَقُ (بالتَّحْريك :ة بالمَوْصِل) على مَرْحَلَتَيْن منها للقاصِدِ مصر .

(و) المَرَق : (آفة تُصِيبُ الزَّرْعَ) نقله الجَوْهرِىُّ .

(و) المَـرَقُ (من الطَّعـام : م) معرُوف، وهو الذى يُؤْتَدَمُ به ، واحدَتُه مـرَقةٌ ، (والمَرَقَة أخصُّ) منه ، قالَـه الجوهرىُّ. وفى الحَدِيثِ : «يا أَبا ذَرٍّ إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً فأَكْثِرْ ماءَها ،وتَعاهَـدْ جِيرانَكَ» . وقال ابنُ عَبّادٍ : يُقَـالُ : أَطعَمَنا فلانٌ مَرَقَةَ مَرقَيْنِ ، وهـى التى تُطبَخ[1] بلحُوم كَثِيرة .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وهى التى تطبخ ، عبارة الأساس : وهى ماء القـدر يُعادُ عليه اللحم مرتين فصاعدا اهـ» وجاء فى اللسان عن الفراء : «سمعت بعض العرب يقول : أطْعَمَنَا فلانٌ مَـرَقَـةَ مَرَقَيْنِ ، يريد اللحمَ إذا طبخ ، ثم طبخ لحـم آخـر بذلك المـاء ، وكذا قال ابن الأعرابى» .

(ومَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّـة) مَـرْقا و (مُرُوقاً) بالضم : (خَـرَج) طـرفه (من الجَانِب الآخَرِ) وسائِرُه فى جَوْفها . (و) بـه سُمِّيت (الخَوارِج مارِقَـةً لِخُرُوجِهم عن الدِّينِ) وهو مَجازٌ . وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدِ الخُدْرِىِّ - رضى الله عنه - وذَكَر الخَوارِجَ : «يَمْرُقونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّـة» أَى : يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَه ويَتَعَـدَّونه كما يَخـرِقُ السَّهْمُ المَرْمِىَّ به ويَخرُجُ منه . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنـه : «أُمِـرْتُ بقِتـالِ المـارِقِينَ» يَعْنِى الخَوارِجَ . وقالَ ابنُ رَشِيقٍ فى العُمدة : المُروقُ: سُرْعةُ الخُرُوج من الشَّىء . مَرَق الرجلُ من دِينِه ، ومن بَيْتِه .

(و) يُقال : (كانَت امْرَأَةٌ تَغْزُو) ، قالَ ابنُ بَرِّى : قال المُفضَّلُ : هـى رَقاشِ الكِنانِيَّة كانُوا يتَيَمَّنُون برأْيِها ، وكانتْ كاهِنةً لها حَزْمٌ ورأْىٌ ، فأَغارَت طَيِّءٌ - وهِى عليهم - على إِيـادِ بـنِ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ يومَ رَحَى[1] جابِرٍ ،فظَفِرَتْ

(1) فى مطبوع التاج «رمى جابر» تحريف والتصحيح من العباب ، ورحى جابر : موضع .

بهم وغَنِمَت ، وكانَ فِيمَنْ أصابَت من إياد شابٌّ جَمِيلٌ ، فاتَّخَذَتْه خادِماً ، فرأَتْ عَوْرتَه ، فأَعْجَبَتْها ، فدعَتْه إلى نفسِها (فحَبِلَتْ ، فذُكِر لَها الغَزْوُ) فقالُوا : هٰذا زمانُ الغَزْوِ فاغزِى إن كُنتِ تُرِيدِينَ الغَزْوَ (فقالَت : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقْ) ، فأَرسَلتْها مَثَلاً (أى : أَمْهِلِ الغَزْوَ حَتّى يَخْرُجَ الوَلَدُ) ، ثم جاءُوا لِعادَتِهم ، فوجَدُوها نُفَساءَ مُرضِعاً قد وَلَدت غُلاماً ، فقالَ شاعِرُهم :

نُبِّئْتُ أَنَّ رَقاشِ بعدَ شِماسِها
حَبِلَتْ ، وقد وَلَدَتْ غُلاماً أَكْحَلاَ
فاللهُ يُحظِيها ويَرْفَعُ بُضْعَها
واللهُ يُلْقِحُها[1] كِشافاً مُقْبِلاَ
كانَتْ رَقاشِ تَقُود جَيْشاً جحْفَلا
فصَبَتْ وأَحرِ بمَنْ صَبَا أَن يَحْبَلا[2]

(ومَرِقَت النَّخلةُ ، كفَرِح : نَفَضَت حَمْلَها بعدَ الكَثْرَة) كما فى العُباب . وفى اللِّسانِ : سَقَط حَملُها بعد ما كَبِرَ .

(و) مَرِقَت (البَيْضَةُ) مَرَقاً ، ومَذِرَتْ مَذرا : (فَسَدَت فَصارَتْ مَاءً) . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضى الله عنه : « إنَّ من البيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً » أى : فاسِداً.

(والمُرَّيْق ، كقُبَّيْطٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَط ، لأَنه قد سَبَق لـه فى « دَرَأ » أنه ليسَ فى الكَلام فُعِّيل – بضَمٍّ فكَسْر مع تَشْدِيد – إلاَّ دُرِّىء ومُرِّيق هٰذا ، ففيه مُخالَفَة ظاهِرةٌ . وأَما الصاغانىُّ فإنّه ضَبَطه بضَمّ فكَسْر ، وزادَ فقالَ : وبَعضُهم يَكْسِر المِيمَ ، فالصَّوابُ إذن ضَبْطُه بضَمٍّ فكَسْرٍ : (العُصْفُرُ) وقِيلَ : حَبُّ العُصْفُرِ . وفى التَّهذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُر . واختَلَفوا فِيها ، فقِيل: إنّها عَرَبِيَّةٌ مَحْضَة ، وبعضٌ يقولُ : ليست بعرَبِيَّة . وابنُ دُرَيد يقولُ : أَعجمِىٌّ معرَّبٌ ، وهٰكذا قالَه أَبُو العَبَّاسِ . قال ابنُ سِيدَه : وقالَ سِيبَوَيْهِ : حكاه أَبُو الخَطَّاب عن العَرَبِ ، فكيفَ يكونُ أَعجَمِيًّا ، وقد حكاه عن العَرَب .

(والمُتَمَرِّقُ) بفَتْحِ الرّاءِ : الثَّوْبُ

(١) فى مطبوع التاج وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ « يلحقها » تحريف والتصحيح من العباب وهو من قولهم : لقحت كشافاً .

(٢) العباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ وفى مطبوع التاج « ويرفع صنعها » تحريف .

(المَصْبُوغُ بهِ أَو بالزَّعْفَران)، وهٰكذا فَسَّر المازنىُّ ما أَنْشَده الباهِلِىُّ :

يالَيْتَنِـى لكِ مِئْــزَرٌ مُتَمَــــرِّقٌ
بالزَّعْفَــرانِ لَبِسْـتِهِ أَيَّامَــــا [1]

وفى اللِّســان : قولُه مُتمَــرِّق ، أَى : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ . وقالَ بالزَّعفــرانِ ضَرُورةً ، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ بالعُصْفُرِ .

(و) المُتَمَرِّقُ (بكَسْرِ الرَّاءِ : الَّذِى أَخَذَ فى السِّمنِ من الخَيْلِ) وغَيرِها نحو المُتمِلِّح .

(و) المُراقَة (كثُمامة : ما انتَتَفْتَهُ من الصُّوفِ) والشَّعر ، وخَصَّ بَعضهُم به مايُنْتَفُ من الجِلْدِ المَعْطُون .

(أَو) ما انْتَتَفْتَه (من الكَلأَ القَلِيل لِبَعِيرِك) رُبَّما قِيلَ له ذٰلِك ، كالمُراطَة وقال أَبو حَنِيفة : هو الكَــلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ . وقالَ غيرُه : مايُشْبِــعُ المالَ . قال اللِّحْيانِىُّ : وكذٰلِكَ الشىءُ يَسقُطُ من الشَّىءِ ، والشَّىء يفْنى منه فيَبْقَــى منه الشَّىءُ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(و) من المَجاز : (أَمْرَق) الرجلُ : إِذا (أَبْدى عَوْرَتَه) ، نقله ابنُ عبّــادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) أَمْرَقَ (الجِلْدُ : حَانَ لــه أَنْ يُنْتَفَ) وذٰلك إِذا عطِنَ .

(والامْتِراقُ : سُرْعَة المُرُوق) ، وقد امْتَرَقَت الحَمامةُ من الوَكْرِ ، وكـــذا امْتَرقَ من البَيْتِ : إِذا أَسْرَعَ الخُروجَ ، وهو مَجازٌ .

(وبِئْرُ مَرْقٍ) بالتَّسْكِين .

(و) قد (يُحَرَّكُ ، بالمَدِينَة) عــلى ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسلام ، لهــا ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرة ،والتَّحْرِيكُ هو المَشْهُورُ عند المُحدِّثِين ، كما فى النِّهاية والمُعْجم .

(والمُمَرِّق ، كمُحَدِّث : الذى يَصِير فَوْقَ اللَّبَن من الزُّبْد) الذى يَصِيــــر (تَبارِيقَ ، كأَنَّها عُيونُ الجَرادِ) نَقَلــه الصاغانىُّ .

(والأَمْراقُ ، والمُرُوقُ : سَفا السُّنْبُلِ) عن ابن عبّاد . واقتصرَ أَبو حَنِيفَة على

الأَوّلِ ، وقال : مُفْرَدُه المُرْقُ ، بالضمِّ ، هٰكذا رَواه عن الأَعْرابِ ، وضَبَطَه غيرُه بالفَتْحِ أَيضاً .

(ومَرَقِيَّةُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ بالشّامِ) فى سَواحلِ حِمْص ، كما فى العُبابِ .

(و) يُقال : (أَصابَه ذٰلِك فى مَرْقِك) بالفَتْح ، (أَى : من جَرَّاك ،وفى جُرْمِكَ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

تَمرَّقَ الشَّعرُ ، وامَّرقَ : انتَثَر وتَساقَط من مَرضٍ أَو غيرِه .

والمَرْقَة ، بالفتحِ : الصُّوفة أَولَ ماتُنْتَفُ، وقِيلَ : هو مايَبْقى فى الجِلْدِ من اللَّحم إذا سُلِخَ ، وقِيلَ : هو الجِلْدُ إذا دُبِغ ، والجمع مَرْقات . يُقال : هو أَنتَنُ من مَرْقاتِ الغَنَم . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : المَرْق : صُوفُ العِجافِ والمَرْضى .

وأَمْرَقَ الشَّعْرُ : حانَ له أَن يُنْتَفَ .

والمُراقَةُ ، بالضمِّ : ماسَقَطَ من الشَّعر بعد الامْتِشاط ، ومنه قولُهم : ادفن مُراقَةَ شَعْرِك .

وأَمْرقَتِ النَّخْلَةُ ، وهى مُمْرِقٌ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِر . والاسمُ المَرْق بالفتح .

وأَمْرَقَ السَّهْمَ إمْراقاً : أَنْفَذَه .

وجمعُ المارِق مارِقُون ، ومُرَّاق . قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ :

* مافتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْن *
* سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنِ * (١)

وأَمْرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه : امْتَرَق .

ومَرَقَ فى الأَرْضِ مُروقاً : ذَهَب .

ومَرَقَ الطائِرُ مَرْقاً : ذَرق ، والزاىُ لغةٌ فيه .

والتَّمْرِيقُ : الغِناءُ . وقِيلَ : هو رَفْع الصَّوْت به . قال الشاعِرُ :

ذهَبَتْ معَدٌّ بالعَلاءِ ونَهْشَلٌ
من بينِ تالِى شِعْرِه ومُمَرِّقِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (جفف) .
(٢) اللسان ، والأساس وعزاه إلى لقيط بن زرارة .

والمُمرَّق ، كمُعَظَّم ، من الغِنـــاءِ : الذى تُغَنِّيه السَّفِلَةُ والإماءُ . وحكـى ابنُ الأَعرابى مَرَّقَ بالغِناء ، وأَنشد :

أَفى كُلِّ عــامٍ أَنتَ مُهدِى قَصِيدَة
يُمرِّقُ مَذْعورٌ بهـا فالنَّهـابِـلُ
فإِنْ كُنتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَق
فدَعْها ، ولٰكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ(١)

قال ابنُ بَــرِّىّ : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ليس أَحدٌ فسَّر التَّمْرِيقَ إلا أَبو عُمَـر الزّاهِدُ قالَ : هو غِناءُ السَّفِلَة والسّاسَةِ . والنَّصْبُ : غِناءُ الرُّكْبانِ . وفى الحَدِيث ذَكَر « المُمَرِّقَ » ، وهو المُغَنِّى .

قلتُ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وغِنـــاءٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّم ، كأَنَّه المُخْـرَج من جُمْلَةِ أَلْحانِ المُغَنِّينَ .

وامَّرَقَ الرَّجُلُ ، على افْتَعَل : بَـــدَتْ عَورتُه .

وامْتَرقَ السَّيفَ من غِمْدِه : اسـتَلَّه ، كذا فى النَّوادر .

والمُمْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّحْمُ الـذى فيه سِمَنٌ قَلِيلٌ ، عن أَبى حنيفةَ . وقال أَبو عمرو : هُو اللّحم الذى يُشَكُّ فيه ، هل فيه دَسَمٌ أَم لا .

وقالَ غيرُه : لحم مُمرِّقٌ ، كمُحدِّث : دَسِمٌ جدًّا ، زادَ الزمخشرى : يُكثِـــرُ المَــرَق .

ومَرَقَ حَبُّ العِنَب يَمْرُق مُـروقاً : انتَثَرَ من رِيح أَو غيرِه، عن أَبى حَنِيفةَ .

وثَوْبٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُــوغٌ بالمُرِّيقِ .

ومَرقْتُ الصِّبغَ من العُصْفُر :أَخرجتُه ، وهو مجاز .

ورجل مِمْراقٌ : دَخّالٌ فى الأُمــورِ ، وضَبَطَه الصّاغانىُّ بالزّاى ، وهو غَلَط .

والمارِقُ العِلْم : النافِذُ فى كُلِّ شىءٍ لا يتعَوَّج فيه .

ومن المَجازِ : يُقال : ما أَنتَ بأَنْجاهُم مَرَقةً ومَرَقاً ، وما أَنت بأَحْرَزِهم مَرَقاً ، أَى : ما أَنتَ بأَسْلَمِهم نفسا . وأَصلُه أَنَّ رَجُلاً أَفلَت من بَيْن قَوم أُخِـذُوا ، فقيلَ له ذٰلك .

(١) اللسان .

والمُمْرَق : المَخرجَ . قال رُؤْبَـة يَصِفُ صائِدًا بَنَى نامُوسا :

* وقد بَنَى بَيْتاً خَفِـيَّ المُنْزبَقْ *

* رَمْساً من النامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ *

* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمَّرَقْ * (1)

وكذلك المَمْرَق ، كمَخْرَج وَزْنـاً ومَعْنىً ، وهو شِبْه كُوَّة تَمْرُقُ منه الرِّيحُ .

ومَرَقا الأَنفِ، مُحَرَّكة : حَرْفاه . قالَ ثَعْلبٌ : هٰكذا ضَبَطه ابنُ الأَعْـرابىّ ، والصَّوابُ : مَرقَّا الأَنفِ بالتَّشْـدِيدِ ، وقد ذكر فى « ر ق ق » .

ومُنْيَةُ أُمارِقة (2) : قَرْيـة بمِصْر من أعمال المَنْصورة .

ومَحلَّةُ مرقة : أُخْرَى بالبُحَيرة .

[م ز ق] *

(مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزْقَةً : خرَقَه) . قال العَجّاجُ :

* بحَجَنـات يتثَقَّبْـنَ البُهَـرْ *

* كأَنَّما يَمزِقْنَ باللَّحمِ الحَوَرْ * (1)

والحَوَرُ : جُلودٌ حُمْر . والبُهَرُ : الأَوْساط.

(كمَزَّقَه) تَمْزِيقًا للمُبالَغة ، أَى : خَرَّقه وقَطَّعه (فتَمَزَّق) : تخرَّق وتقَطَّع.

(و) مَزَق (الطّائرُ) بسَلْحِه (يَمزُق ويَمْزِق) مَزْقاً : (رَمَى بذَرْقِه) . ومنـه حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « أن طائِراً مَزَقَ عليه ».

(و) من المَجازِ : مَزَقَ (عِرْضَ أَخِيه) مَزْقاً : إذا (طَعَنَ فيه) كهَرَدَه ، وهـو من حدِّ ضَرَبَ ، ومثله : مَزَق فَرْوةَ أَخِيه.

(والمُمَزَّق ، كمُعَظَّم) هٰكذا ضَبَطه الفَـرّاءُ (أَو مُحَدِّث) ، وبـه صَـدَّرَ الجوهرىُّ : (لَقَب شَأْسِ بن نَهار) بنِ أَسْوَدَ بن حَرِيدٍ (2) بن حُيَىّ بن عَوْف

---

(1) فى الديوان /١٠٧ : « المُمْتَرَقْ » والمثبت كالعباب .

(2) فى تكملة القاموس للزبيدى : « هيئة المارقة » : ة بمصر من المرتاحيـــة » .

(1) شرح ديوانه /٣٠ واللســان ، والثـانى فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج ــ كاللسان ــ « بحجبات » والمثبت من العباب وشرح الديوان وفسره الأصمعى فقال : « من الأحجـن ، المعوجّ المُعَطَّف ، أى : بأظفارٍ عُطِفَت ، أى مَخالِبَ معوجَّة » .

(2) فى مطبوع التاج : « بن خريك » تطبيع ، وفى جمهـرة ابن حزم /٢٩٩ « جزيل » والتصحيح مما تقـدم فى مادة (شـأس) .

ابن سُود بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْـرَة [ابن لُكَيْز] (١) بن أَفْصَى بن عَبدِ القَيْس العَبْدِىّ الشاعر ، لُقِّب بذٰلك (لقَـوْله) لِعَمْرو بنِ المُنْذِر بنِ عَمْرو بن النُّعمان :

(فإِن كُنتُ مَأْكُولاً فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وإِلاَّ فـأَدْرِكْنِى ولَمَّا أُمَـزَّقِ) (٢)

وكانَ عَمْرٌو قد هَمَّ بغَزْو عبدِالقَيْس فلما بلَغتْه القَصِيدةُ التى منها هٰـذا البَيْتُ انْصرفَ عن غَزْوِهم . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحَكَى المُفضّلُ الضَّبِّىُّ عـن أَحمدَ اللُّغَوِى ، أَن المُمزِّق العَبْدى سُمِّى بذٰلك لقوله :

فمَنْ مُبْلِـغُ النُّعمانَ أَنَّ ابنَ أُخْتِـهِ
على العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفَا ويُمزِّقُ (٣)

ومعنى يُمـزِّق يُغَنِّى . قال : وهٰـذا يُقَوِّى قولَ الجَوْهرِىِّ فى كَسْرِ الزَّاى فى المُمزِّق . إِلاَّ أَنَّ المَعْرُوفَ فى هٰذا البيت يُمرِّقُ بالرّاءِ . والتَّمْرِيق بالرَّاء : الغِناء ، فلا حُجَّةَ فيه على هٰذَا ؛ لأَنَّ الزّاى فيه تَصْحِيف .

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن بكرة بن أفصى » والتصحيح والزيادة من الاشتقاق ٣٢٩ ومـا تقدم فى (شأس) .
(٢) القاموس ، وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المـائة ، وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/ ١٤) والمؤتلف والمختلف /٢٨٣ .
(٣) اللسان والمفضليات ٣٠١ .

(و) قالَ الآمِدِىُّ فى المُـوازَنـة : المُمَزَّق «بالفَتْح» هو شأْس بن نَهـار العَبدِىُّ ، سُمِّىَ لقوله :

« فإِن كُنتُ مَأْكُولاً . . . » البيت .

وأَما المُمَزِّقُ (كمُحَدِّث) فهو (شاعِرٌ حَضْرمِىٌّ) متأَخِّرٌ ، وكان وَلَدُه يُقـالُ له : المُخزِّق لقوله :

أَنا المُخزِّقُ أَعراضَ اللِّئـامِ كما
كان المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئام أَبِى (١)

وهَجا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ ، فقال :

كنـتَ المُمَـزِّقَ مَـرَّةً
فاليـومَ قـد صِـرْتَ المُمَـزَّقْ
لمّـا جَـرَيْتَ مـع الضَّـلا
لِ غَرِقْتَ فى بَحْـرِ الشَّمَقْمَقْ (٢)

(١) اللسان والعباب وفى المؤتلف والمختلف /٢٨٤ – وذكر الممزق الحضرمى هذا – وقال : « . . . وابنه عباد بن الممـزِّق ، ويعرف بالمخرق – وله أشعار كثيرة ، وهو القائل : أنا المخرق . . . إلخ » فذكره هكذا بالراء المهملة بعد الخاء فى اللقب والشعر جميعا ، وتقدم كذلك فى (خرق).
(٢) اللسان والعباب والمؤتلف والمختلف /٢٨٤ .

وأَنْشَده الأَخفش عن المُبرِّد، إلاَّ أنّه قالَ المُمَزِّقُ بن المُخَرِّقِ.

(و) المُمَزَّق (كمُعَظَّم: مَصْــدَرٌ كالتَّمْــزِيق). ومنــه قولُــه تعالَى: ﴿ومَزَّقْناهُم كُلَّ مُمَزَّق﴾ (١) أي: فرَّقْناهم فتَفَرَّقوا. وقولُه تعالَى: ﴿إذَا مُزِّقْتُــمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (٢) أي: إذا فُرِّقَتْ أَجْسامُكم فى القُبُورِ. وفى حَديثِ كِتابه إلى كِسْرَى «لَمَّا مَزَّقه دَعَا عليهم أن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ»، أَرادَ زَوالَ مُلْكِهم، وقَطْــعَ دابِرِهم، وهو مَجازٌ.

(والمِزَقُ، كعِنَبٍ: القِطَعُ من) الثَّوْبِ (المَمْزُوق) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. يُقــال: صــارَ الثَّوْبُ مِــزَقاً. قــالَ الليثُ: ولا يَكادُون يُفْرِدُون المِزْقَة، وكذٰلِك المِزَق من السَّحاب. يُقال: سَــحابَةٌ مِزَقٌ، على التَّشْبِيهِ، كما قالُوا: كِسَفٌ. قال رُؤْبة:

* فى عانَةٍ تُلْقِــى النَّسِيلَ عِقَقَــا *
* قد طــار عنها فى المَراغِ مِزَقَا * (٣)

(وناقَةٌ مِزاقٌ، كَكِتاب: سَــرِيعَــةٌ جِدًّا) نَقَلَه الجَوْهرىُّ، وهو قَولُ ابــنِ السِّكِّيتِ، زادَ غيرُه: يكادُ يتَمزَّقُ عنها جِلْدُها من نَجائِها، وزادَ فى التَّهذِيبِ: ناقةٌ شَوْشاة مِزاقٌ: سَرِيعَة. قالَ اللَّيثُ: سُمِّيت مِزاقاً لأَنَّ جِلدَها يكادُ يتَمــزَّقُ عنها من سُرْعَتِها. قال حُمَيْد بنُ ثَــوْرٍ رضِىَ اللهُ عنه:

فجاءُوا بشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَــرَى بهــا
نُدُوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَمــا (١)

(ومُزَيْقِياءُ: لَقَب عَمْرِو بنِ عامِرِ) ماءِ السَّماءِ بنِ (٢) حارِثَةَ الغِطْرِيف بن امْرِىءِ القَيْس البِطْرِيقِ، بن ثَعْلبــة البُهْلول بن مازِن السَّبراح (٣) بنِ الأَزْد (مَلِكُ اليَمَن) وهو جَدُّ الأَنصارِ، لأَنَّه (كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْم حُلَّتَيْن، ويُمَزِّقُهما بالعَشِيِّ، يَكْرَه العَوْدَ فِيهِما، ويأْنفُ أَنْ يَلْبَسهُما) أَحدٌ (غَيْرُه). وقِيلَ: إنَّــه كان يُمَزِّقُ كلَّ يوم حُلَّةً، فيَخْلَعُهــا على أَصحابِه، وقيلَ: لأَنَّه كان يَلْبَسُ

(١) سورة سبأ، الآية ١٩.
(٢) سورة سبأ، الآية ٧.
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفي مطبوع التاج كالعبــاب «يلقى» والمثبت من الديوان.

(١) الديوان ١/٢١ واللسان، والعباب، والأساس.
(٢) فى مطبوع التاج «أى حارثة» والتصحيح من الاشتقاق ٤٣٥.
(٣) هكذا فى مطبوع التاج، ولم أقف عليه فى مظانه من كتب النسب وأخشى أن يكون محرفا.

كلَّ يوم ثَوْباً ، فإذا أَمْسَى مَزَّقه ووَهَبه . والأَقْوالُ مُتَقارِبَةٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

وهُمُ عَلَى ابنِ مُزَيْقِيــاءَ تَنــازَلُوا
والخَيلُ بينَ عَجاجَتَيْها القَسْطَلُ (١)

هو الحارِثُ بنُ عَمْرو بنِ عامر .

وقال آخــر :

أَنا ابنُ مُزَيْقِيــا عَمْــرٍو وجــدِّى
أَبــوه عامِــرٌ مــاءُ السَّـــماءِ (٢)

(و) قالَ ابن دُرَيد : (المُزْقَــة ، بالضَّم : طَائِرٌ صَغِيرٌ) وليس بثَبتٍ .

(و) المِزْقَة (بالكَسْر : قِطْعَــةٌ من الثَّوْبِ وغَيْره) كالسَّحابِ ، والجمــعُ : مِزَقٌ . وقد تقَدَّمَ ما فيهِ عن اللَّيثِ قريباً .

(و) فى النَّوادِرِ : (مازَقَه) مُمَازَقة ، ونَازقَه مُنازَقَة : إذا (سَابَقَهُ فى العَدْوِ) .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

انْمزَقَ الثَّوبُ : تَخرَّقَ .

وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومَزِقٌ ، الأَخيرةُ على النَّسَبِ.

وحَكَى اللِّحيانِىُّ : ثَوْبٌ أَمْزاقٌ .

وفَرسٌ مِزاقٌ ، بالكسر : ســرِيعــةٌ خَفِيفة ، وهو مَجازٌ . قال ذو الرُّمَّة :

أَفــاءُوا كــلَّ شــاذِبَةٍ مِـــــزاقٍ
بَرَاها القَوْدُ واكتَسَتِ اقْــوِرارًا (١)

والمُمَزَّق، كمُحَمَّدٍ : لَقَبُ عبدِ اللهِ ابنِ حُذافَةَ السَّهْمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنــه ، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِىُّ فى الجُزءِ الأَولِ من الطَّبقات فى شُعَراءِ مَكَّةَ .

وتمزَّقَ القومُ : تفرَّقوا ، وهو مَجازٌ .

ويكادُ إهابُه يتمَزَّق ، للمُسْرِع ،وهو مَجــازٌ .

[م س ت ق] *

(المُسْتُق) بضَمِّ التَّاءِ ، وفَتْحِهــا ، والمِيمُ مَضْمومة : فَــروٌ طوِيلُ الكُمَّينِ قاله ابنُ الأَعرابِىِّ ، وكذٰلِكَ قالـــه الأَصمَعِىُّ .

(١) شرح الديوان ٢ /٧١٨ والعباب والجمهرة ٣ /١٤ .
(٢) اللســان .

(١) الديوان /١٩٨ وروايته :
أجِنّة كل شازبة مِزاقٍ طــواها القودُ . . .
واللسان ، والأساس .

وقال ابنُ شُمَيْل : هى الجُبَّةُ الواسِعَة ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ . وأَصلُه بالفارسية مُشْتَه ، وقد رُوِى عن عُمَر رضىَ اللهُ عنه : « أنّه صَلَّى بالناسِ ويَداهُ فى مُسْتُقَة » . والجَمعُ المَساتِقُ . قال أَبو عُبَيْد :وهى فِراءٌ طِوالُ الأَكمامِ ، واحِدُها مُسْتُقَةٌ. وفى الحَدِيث : « كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمَساتِقَ ، ويُصلِّى فيها » وأَنشدَ شَمِر :

إذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِىٌّ
فيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينَا[1]

وقد ذَكَره المُصَنِّف (فى س ت ق) وهو غَرِيبٌ ، فإنّها كلمةٌ عجَمِية وحُروفُها كلّها أَصلِيَّة ،فكَيْف يذكرُها ، فى « ستق » ، والصوابُ ذِكرُها هنا .

وأُغْفِلَ عن ذكرِ المَساتِقِ ، وهو : موضِعٌ من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ .

[م ش ق] *

(المَشْق : سُرْعَةٌ فى الطَّعْنِ والضَّرْب) يُقال : مَشَقَه مَشْقاً : إذا طَعَنه . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِف ثَوْراً وحْشِيًّا :

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فى جَواشِنِها
كأَنَّه الأَجْرَ فى الإقبالِ يَحْتَسِبُ[1]

ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبه ، (أَو) هو الضَّرْبُ (بالسَّوْطِ) خاصَّةً . يقالُ : مَشَقَه عِشْرِينَ سَوْطاً عن ابن الأَعرابِىِّ . وقالَ رُؤْبَةُ :

* إذا مَضَتْ فيهِ السِياطُ المُشَّقُ *[2]

وقال أَيضاً :

* والخَيلُ تَجْرِى بعدَ خَرْقٍ خَرْقَا *
* تَنجُو وأَدْناهُنّ يَلْقَى مَشْقَا *[3]

وهو من حَدِّ نَصَر ، ويُقالُ : إنَّما هو مَشَنَهُ .

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : مَشَقَه بسَوْطِه مَشَقاتٍ ، ورَشَقَه بلسانِه رَشَقاتٍ .

(و) المَشْقُ أَيضاً : سُرْعةٌ فى (الأَكْلِ) وشِدَّةٌ فيه ، يأْخُذُ النَّحْضَةَ فيَمْشُقُها بِفِيه مَشْقاً جَذْباً .

(١) اللسان والمعرب ٣٥٦ وتقدم فى (ستق) .

(١) الديوان ٢٥ واللسان ومادة (جشن) والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه /١٧٩ فى الزيادات واللسان، وفى العباب : « إذا جَرَتْ فيه ... » .
(٣) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات والعباب .

(و) المَشْقُ (فى الكِتابَةِ : مَدُّ حُرُوفِها)، مَشَق يَمْشِقُ، من حَدِّ ضَرَب فيهما .

(و) المَشْقُ : (ضَرْبٌ من النِّكاحِ)، وقد مَشَقَها مَشْقاً : إذا نَكَحَها ، وهو مَجازٌ.

(و) المَشْقُ : (المَشْطُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد مَشَقه مَشْقاً .

(و) المَشْقُ : (جَذْبُ الشَّىءِ لِيَمْتَدَّ) ويَطُول ، والسَّيْر يُمْشَق حتى يَلِينَ .

(و) المَشْقُ : (مَزْقُ الثَّوْب) وقد مَشَقه مَشْقاً .

(و) يُقالُ : المَشْقُ : (الأَكْلُ الضَّعِيف) . يُقال : مَشَقَ من الطَّعام مَشْقاً : إذا تَناولَ منه شَيْئًا قليلاً ، وفى العُباب : مَشَقْتُ من الطَّعام مَشْقاً ،وذٰلك أَنْ تُبقِىَ أَكثرَ ممّا تأْكُلُ و (كأَنَّه ضِدٌّ) .

(و) المَشْقُ : (قِلَّةُ الحَلَب) .

(و) المَشْقُ : (مَدُّ الوَتَرِ لِيَلِينَ) ويُجَوَّفَ ، كما يَمْشُقُ الخَيَّاطُ خَيْطَه بخُرَيْقة .

(و) المَشْقُ : (الطُّولُ مع الرِّقَّةِ) وقِلَّةِ اللَّحْم . (وقد مُشِقَتِ الجَارِيَة ، كعُنِىَ) : قَلَّ لَحْمُها ، ورَقَّتْ أَعْضاؤُها.

(و) فى قَوائِمه مَشْقَةٌ (بِهاءٍ) ، وهو (أَثَر الحَبْلِ برِجْلِ الدَّابَّةِ) .

(و) المَشْقَةُ : (تَفَحُّجٌ فى قَوائِمِ ذَواتِ الحَوَافِر[1] وتَشَحُّجٌ) كما فى المُحْكم .

(و) فى الحَدِيثِ : «أنه سُحِرَ فى مُشْط ومُشاقَة» (المُشاقَة ، كثُمامة : ماسَقَطَ من الشَّعَرِ ، أو) الإبْرَيْسَم و (الكَتَّان) والقُطْن (عِنْد المَشْط) أى : تَخْلِيصِه وتَسْرِيحِه ، وهى المُشاطَةُ أيضاً : (أو مَاطَارَ) وسَقَطَ عن المَشْقِ ، (أو ما خَلَصَ) أو ما انْقَطَعَ .

(وامْتَشَقَه) من يَدِه : (اخْتَلَسَه) واختَطَفَه ، ولم يَدَعْ شَيْئاً ، كامْتَشَغَه ، وكذٰلِك : اختَدَفَه ، واخْتَواه ، واخْتَاتَه ، وتَخَوَّته ، وامتَشَنَه ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) امْتَشَقَ (الشىءَ : اقْتَطَعه) .

(١) فى القاموس : «ذوات الحافر» .

(و) امْتَشَقَ (ما فِى الضَّرْعِ) أَى: (استَوْفاه حَلْباً) ولم يدَعْ فيه شَيْئاً، وكذٰلك امتَشَغَه، بالغينِ المعجمة، كما تَقَدَّمَ.

(ورَجُلٌ مِشْقٌ، بالكَسْر، ومَشِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَمْشُوقٌ) أَى: (خَفِيفُ اللَّحْمِ) خِلْقَةً، أَو مِنْ هُزالٍ. الأُولَى عن اللِّحْيانِىِّ، وأَنْشد:

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ، وكُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمِ (١)

وشاهِدُ الثانِيَة قولُ أَبِى ذُؤَيب الهُذَلِىّ:

وأَشْعَثَ مالَه فَضلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَركانِ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ
قَلِيلٍ لحمُه إلاّ بَقايَا
طَفاطِفِ لَحمِ مَنْحوضٍ مَشِيقِ (٢)

(ومَشَقَت الإِبِلُ الكَلأَ)، وفى اللِّسان: فى الكَلأ (كَنَصَر: أَكَلَتْ أَطايبَه). زاد الصاغانِىُّ: ويُقالُ لها إذا تناوَلَت من الرِّعْىِ وهى تَسِيرُ وعَلَيْها أَحمالُها: مَشَقَتْ شَيْئاً قليلاً. وتَقولُ امشُقُوا إبِلَكم، أَى: دَعُوها تُصِبْ من الكَلأ.

(و) مَشَقَ (الطَّعامَ): إذا (أَبْقَى منه أَكْثَرَ مِمَّا أَكَلَ) وهو أَن يَتَناولَ منه شَيْئاً قليلاً، وقد تَقَدَّمَ.

(و) مَشَقَ (الثَّوبُ الجَدِيدُ السَّاقَ) مَشْقاً: أَحْرَقَها، (وهو احْتِراقٌ يُصِيبُها) أَى: السّاقَ باطِنَها وظاهِرَها (منه) أَى: الثَّوب، إذا كانَ خَشِناً عن ابنِ الأَعرابِىِّ (والاسمُ المُشْقَةُ، بالضَّمِّ).

(والأَمشَقُ: الجِلْدُ المُتَشَقِّقُ، ج: مُشْقٌ، بالضَّم) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ.

(ومَشِقَ) الرّجلُ (كفَرِحَ) مَشَقاً: (أَصابَت إحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى)، هٰذا قولُ إبى زَيْدٍ، كما نقلَه الجوهَرِىُّ.

وقالَ غيرُه: مَشِقَ الرجلُ يَمْشَق مَشَقًا فهو مَشِقٌ: إذا اصْطَكَّت أَلْيَتاه حَتّى تَشَحَّجَا، وكذٰلك باطِنَا الفَخِذَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: إذا كانَت إحْدَى رُكْبَتَيْه تُصِيبُ الأُخْرَى، فهو المَشَقُ، وهٰذا قد حكاهُ أَبو عُبَيد عن أَبِى زَيْد، (فهو أَمشَقُ، ج: مُشْقٌ) بالضَّمّ.

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب.

(وهى مَشْقاءُ) بَيِّنَا المَشَقِ .

(والاسْم المُشْقَةُ بالضَّمّ) نقلـــه اللَّيثُ .

(والمِشْقُ ، بالكَسْرِ) ، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ،(و) رَوَى غَيرُه (الفَتْح) فيه أَيضاً :(المَغْرَةُ) ، وهو صِبْغ أَحمَرُ . وقال اللَّيْثُ : هو طِينٌ أَحْمَر يُصْبَغُ به الثَّوب.

(و) المُمَشَّقُ ، (كمُعَظَّم : المَصْبوغ به) . ومنه حَدِيثُ جابرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإِحرامِ » .

(و) المَشِيقُ ، (كأَمِير ، من الثِيابِ اللَّبِيسُ) نقله الجوهرىّ .

قال : (و) المَشِيقُ (من الخَيْـــل : الضامِر كالمَمْشُوقِ) . وقِيلَ : فَــرَسٌ مَشِيقٌ ، ومَمْشُوقٌ : فيه طُولٌ وقِلَّـــةُ لَحْم ، وليسَ من رَهَقِ الهُـــزال ، وقد يَكُونُ من الهُزال . قالَ حُمَيْدبنُ ثَـــوْر ـرضى الله عنه ـ يصِف مطىَّ الحَجِيجِ :

حُرِمْنَ القِرَى إِلاَّ رَجِيعــاً تَعلَّلَــتْ
بــه عَرِصاتٌ لَحمُهُنَّ مَشِيــقُ [1]

(١) الديوان ٣٥ والعباب وفي مطبوع التاج « صرمن ... غرصات ... » .

الرَّجِيعُ : الجِـــرَّةُ .

(وجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَة القَـــوَام) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زاد الأَزْهرىُّ : قَلِيلَـــةُ اللَّحْمِ .

(وقَضِيبٌ مَمْشُوقٌ : طَوِيلٌ دَقِيقٌ) .

(و) من المجاز : (تَمَشَّق اللَّيـــلُ) : إِذا (وَلَّى) .

(و) من المَجاز أَيضا : تَمَشَّـــقَ (جِلبابُ اللَّيل) . وفى الأَساسِ : ثَوبُ اللَّيْـــلِ : إِذا (ظَهَـــرَ) . وفى العُبـــاب : ظَهَرت (تَباشِيرُ الصُّبْحِ) . قالَ الراجِزُ ، وهو من نَوادِرِ أَبِى عَمْرٍو :

* وقـــد أُقِيمُ النّاجِياتِ السُّنَّقَـــا *
* لَيْلاً وسِجْفُ اللَّيْلِ قد تَمشَّقَا * [1]

(و) يقال : تَمشَّق (الغُصنُ) إِذا (تقشَّر وتَحَسَّر) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ ذاتِ أَسلامٍ عِصِيًّـــا شِقَقَا *
* من سَيْسَبانٍ أَوقَنًـــا تَمَشَّقَـــا * [2]

(١) اللسان وفيه « الشنقا » تصحيف والتكملة والعباب .
(٢) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

(و) تمَشَّق عَنْ فلانٍ (ثَـوبُه) أي: (تَمَـزَّقَ).

(و) يقالُ: (تَماشَقُوا اللَّحْمَ): أي (تَجَاذَبُوه) فأَكَلُوه. قالَ الرَّاعِي:

فلا يَزالُ لَهـم فى كُـلِّ مَنْزِلَـة
لَحْمٌ تماشَقُهُ الأَيْدِى رَعابِيـلُ[1]

وقولُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَير:

تَفْرِى السِّباعُ سَلَى عنه تُماشِقُــه
كأَنَّه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ[2]

فسَّره ابنُ الأَعرابِيِّ فقالَ: تُماشِقُه: تُمزِّقُه.

(والمُماشَقَة: المُجاذَبَةُ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

قُـولا لسَـحْبانَ أَرى نَـوارَا
جالِعَـةً عن رأْسِهـا الخِمـارَا
تَدْعُـو بثُكْـلِ أُمِّهـا وتَـارَا
تُماشِـقُ البـادِينَ والحُضَّـارَا
لم تَعْرِف الوَقْفَ ولا السِّوارَا[3]

(١) اللسان والتكملة والعباب، وفى الأساس: «يصف أصحابه بطيب العيش».
(٢) اللسـان.
(٣) اللسان (الرابـع والخامس) والتكملـة، والعبـاب (الأربعة الأولى)، والأساس (الرابع والخامس)، وتقـدم الثالث فى (جلـع).

(و) قِيلَ: المُماشَقَةُ هنا: (المُسابَّة والمُصاخَبَةُ) والمُباذَاة. يُقالُ: هـو يُماشِقُ النَّاسَ بلِسانِه، أَى: يُباذِيهِم، وهو مَجازٌ.

(والمِشْقَةُ، بالكَسْر) هى: (المُشاقَةُ) لِمَا طارَ من الكَتّانِ عن المَشْقِ.

(و) المِشْقَةُ: (الثَّوبُ الخَلَق، أَو القِطْعَةُ من القُطْن، ج) مِشَقٌ (كعِنَبٍ).

(و) قالَ الزَّجّاجُ: (أَمْشَقَهُ) إِمْشاقاً (ضَرَبه بالسَّوْطِ) مثل مَشَقَه.

والتَّركيبُ يدلُّ على سُرْعة وخِفَّـة، وقد شَـذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب المِشْـقُ: المَغْرةُ، قالَه الصاغانِيُّ.

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه:

فرس مُمَشَّقٌ، كمُعَظَّم، ومُحَدَّث: مُمْتَدٌّ.

وقد امتَشَقَ: امتَدَّ، وذَهَبَ ما انْقَشَر من لَحْمِه وعَصَبه.

وقال ابنُ شُمَيلٍ[1]: مَشْقُ الوَتَـرِ:

(١) لفظ ابن شميل فى اللسان (الشُّرْعَةُ: أقل=

أَن يُقْشرَ حَتّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ منه .

والمِمْشَقَةُ ، كمِكْنَسة : طِينَة غُرِزَت فِيها خَشَباتٌ كالأَسْنان يُمَــرُّ عَلَيهـا بالكَتَّانِ ، نقله الزَّمخشرىُّ .

وقلم مَشَّاق ، ككَتّان : سَرِيعُ الجَرْيِ فى القِرْطاسِ .

والمَشْقُ : الطَّعنُ الخَفِيفُ .

ومَشَقَت الإِبِلُ وغيرُها ، تَمشُـــق مَشْقاً : أَسْرَعَت . وقالَ الأَزهـــرىُّ : سَمِعتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ وهو يُمارِسُ عَمَلاً فيَحْثُه ، ويَقولُ : امشُقْ امشُقْ ، أى : أَسْرِع وبادِرْ مثلَ حَلْبِ الإِبِــلِ وما أَشبَهَه .

وامتَشَقَ الكَتّانَ ، مثلُ مَشَقه .

وثَوْبٌ مَشْــق وأَمشْــاق : مُمَشَّــقٌ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيانِيِّ .

= الأوتار ، وأشدّه مَشْقاً ، والمَشْـــق : أن يُلْحَم ويُقْشَر حى يسقطَ كلُّ سَقَط منه ، وذلك أن العَقَبَ يؤخذُ من المَتْنِ ، ويخالطه اللحم ، فيُيَبَّس ثم ينسط حـتى لايبقى فيه إلا مُشاقُ العَقَب وقلبه ، وقدْ هذَّبُوه من أسْقاطِه كلِّها ، ومُشـــاق العقب أجودُه . . . » .

وامتَشَــقَ السَّــيْفَ : اســتَلَّه ، عن الزَّمَخْشَرىّ .

وفى الأُصُولِ : مُشاقٌ من كَـــلأً ، ومُشَاقَةٌ ، أَى : قَلِيلٌ ، وهو مَجازٌ .

وثَوبٌ مَمْشُوقٌ : مَصْبوغٌ بالمَشْقِ .

وامتَشَقَ مافى يَدِه : أَخذَه كُلَّه .

والتَّماشُق : التَّنازُع .

ومَشَقُوا رَحِيلَهُمْ : عَجِلُوا به .

ومَشَقَت الإِبلُ مَشْقَةً من المَــرْتَعِ ، ثم مَضَت ، وهو مَجازٌ .

وأَبو بَكْــر مُحمَّد بنُ المُبــارك بنِ مُحمَّد البَيِّــع ، يُعــرَفُ بابنِ مَشِّق ، بالفتحِ وتَشْدِيدِ الشينِ المَكْســورةِ ، رَوَى عن أَحمدَ بنِ الأَشْقَــرِ (١) ، نقله الحافِظُ .

[م ط ق] *

(المَطَــقُ ، مُحَــرَّكةً : داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ) فَلا تَحمِلُ عن أَبى زَيْد ، وهى لُغَــةٌ أَزْدِيَّةٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الأسفر » والتصحيح من التبصير ١٢٩٢ والمشتبه ٥٩٣ .

(والمَطْقَةُ ، بالفَتْح : الحَـلاوَةُ) . يُقال : تَمْرُهُم له مَطْقَةٌ ، أَى : حَلاوةٌ يَتَمطَّقُ فِيها ذائِقُها ، نقله الزَّمخشَرِىُّ .

(والتَّمَطُّق) والتَّلَمُّظُ : (التَّذَوُّق) .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : التَّمَطُّـقُ هـو (التَّصْوِيتُ باللِّسان والغَارِ الأَعْلَـى) ، وذٰلك عندَ استِطابةِ الشَّىْءِ ، وقد يُقالُ فى التَّلمُّظ : إنه تَحْريكُ اللِّسانِ فى الفَمِ بعـدَ الأَكْـلِ ، كأَنّه يتَتَبَّـع بَقِيَّـةً من الطَّعامِ بينَ أَسْنانِه . والتَّمطُّـقُ بالشَّفَتَين : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ مِنْهما . قال الأَعشى :

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهْىَ دُونَه
إذا ذَاقَهـا مَنْ ذَاقَهـا يتَمطَّقُ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحُرَيْث بنِ عَتّـاب يَهْجُو بنى ثُعَل :

دِيافِيَّـةٌ قُلْفٌ كـأَنَّ خَطِيبَهـم
سَرَاةَ الضُّحَى فى سَلْحِه يَتَمَطَّـقُ [2]

أَى : بسَلْحِه .

وأَنشدَ ابن بَرِّىّ لِرُؤْبَةَ :

* إذا أَرَدْنا دُسْمَـةً تَنفَّقَـا *
* بناجِشاتِ المَوْتِ إِذْ تَمَطَّقَا * [1]

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

تَمطَّقَت القَوسُ ، أَى : تَصدَّعَت ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

[م ع ق] *

(المَعْقُ ، كالمَنْعِ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ) وكذٰلِكَ المَقْعُ ، نَقَلَـهُ الأَزْهَـرِىُّ عن اللَّيْثِ .

(و) المَعْقُ : (الأَرْضُ لانَباتَ بها) .

(و) المَعْقُ : (البُعْدُ) وهـو قَلْبُ العَمْـق ، كمـا فى الصِّحاحِ ، يُـرِيدُ بُعْدَ أَجوافِ الأَرْضِ على وجه الأَرْض يقود المَعْق الأَيام [2] .

(١) الديوان /٢١٩ واللسان(العجز)والعباب والأساس، والجمهرة (٣/١١٤) والمقاييس ٥ /٣٣٣ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كالعباب «يريك» .

(١) الديوان /١١٥ وفيه « دَسْمَةُ » و « بناخشات» واللسان والثانى فى العباب .

(٢) قوله : « يريدُ بُعدَ أجواف الأَرْض على وجه الأَرْضِ يقودُ المَعْقُ الأيّامَ » هكذا فى مطبوع التاج ، والعبارة مقحمة هنـا ، وهى فى اللسان واردة فى شرح قول رؤبـة الآتى بعـد : * كأنّها وهى تهـادى فى الرَّقَقْ . . . إلخ .

يُقـــالُ : علَوْنا مُعُـــوقاً من الأَرْضِ مُنْكَرة ، وعلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وأَنْشَـــد الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبةَ :

* وإن هَمَـــرْنَ[1] بعد مَعْق مَعْقَـــا *

* عرفتَ من ضَرْبِ الحَرِير عِتْقا *[2]

أَى : بَعْدَ بُعْد بُعْداً ، والهَمْـــرُ : الغَرْفُ من غَيْرِ حسابٍ . وقِيلَ : شِـــدَّةُ العَـــدْوِ . وضَرْبُ الحَـــرِير : نَسْـــلُه ، والحَرِير : جَـــدُّ هٰذا الفَرسِ .

(ويُضَمُّ) هٰكذا فى سائِر النُّسَـــخ ، ومِثْلُه فى المُحْكم . والَّذِى فى الصِّحاح ويُحَرَّك ، مثل : نَهْر ونَهَـــر ، ومِثْلُه فى العُبابِ ، وأَنْشَـــدَ لرُؤْبةَ :

* أَسَّسَـــه بَيْنَ القَرِيبِ والمَعَقْ *[3]

فهو مُسْـــتَدركٌ على المُصَنِّف .

(و) المَعْقُ : (فَسادُ المَعِدَة ، وهـــو مَمْعُوقٌ) أَى : فاسِـــدُ المَعِدة .

(و) المَعْقُ : (جَرْفُ السَّيْلِ) .

(و) أَيضاً : (سُـــوءُ الخُلُق) .

(و) يُقالُ : (نَهْـــرٌ مَعِيـــق) أَى : (عَمِيق . وبِئْر مَعِيقَة) أَى : (عَمِيقة ، وقد مَعُقَت ، ككَرُمَ) مَعْقاً ومَعـــاقَةً . وإنَّها لبَعِيدَةُ العُمْق والمُعْق ، وفَـــجٌّ مَعِيقٌ ، وقلَّما يَقُولُونه ، إنَّما المعروفُ عَمِيقٌ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَـــرَّاء قالَ : لُغَةُ أَهلِ الحجازِ عَمِيق ، وبنُـــو تميم يقولون : فجٌّ مَعِيقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّها وَهْيَ تَهـــادَى فى الرُّفَـــقْ *

* مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٌّ ذِى مَعَقْ * [1]

أَى : ذى بُعْد فِى الأَرْضِ .

قال الصّاغانِىُّ : هٰكَذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، والرِّواية : «من ذَرْوِها» ويروى «عَمَق» .

وقالَ اللَّيْثُ : يَخْتارُونَ المَعْقَ أَحْياناً فى أَشْياءَ مثْلِ الأَوْدِية ، والشِّعابِ البَعِيدَةِ فى الأَرْضِ ، ويَخْتارُونَ أَحْياناً العَمْـــقَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وإن همرن ، كذا فى التكملة . والذي فى الصحاح :

* وإن هَمَتْ من بعـــد مَعْق معقا * »

(٢) الديوان /١٨٠ فى الزيادات ، والأول فى اللسان والتكملة والعباب .

(٣) الديوان /١٠٧ والعباب .

(١) ديوانه ١٠٨ وفيه « . . . تَهاوَى بالرَّقَقْ . . . من ذَرْوِها شِبْراقُ . . . عمق» واللسان والعباب وتقدم فى (رقـــق) .

فى البِئْرِ ونحْوِها : إذا كانَتْ ذاهِبَةً فى الأَرْضِ . والمَعْنى فى كُلِّه واحِدٌ ، يَرْجِع إلى البُعْدِ والقَعْرِ الذّاهِبِ إلى الأَرْضِ .

(وأَمْعَقْتُها) كأَعْمَقْتُها . وقال أبو عَمْرٍو : الإِعْماقُ والإِمْعاقُ : أَن تَحْفِرَ سُفْلاً .

(وتَمَعَّقَ) الرَّجُلُ ، مثْل (تعَمَّق) . وقالَ رُؤْبَةُ :

* وإن عَدُوٌّ جَهْدَه تَمَعَّقَا *

* ضُرْناهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَضْعَقَا * [1]

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : تَمَعَّقَ علينا فُلانٌ : إذا (ساءَ خُلُقُه) .

(والأَمْعاقُ) و (الأَعْماقُ) : أَطْرافُ المَفاوِزِ البَعِيدَةُ ، جمع مَعْقٍ ، وعَمْق (ج) جمع الجَمْع (أَماعِقُ ،وأَماعِيقُ) وأَعامِقُ وأَعامِيقُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَمْعُق كتَنْصُر) : اسمُ (جَبَل) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

غائِطٌ مَعِيقٌ : شَدِيدُ الدُّخُولِ فى الأَرْضِ .

والمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْج . وأَيضاً الدَّقِيقَةُ الوَرِكَيْنِ ، كذا فى اللِّسانِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه من تَرْكِيبِ «ع و ق» .

[م ق ق] *

(مَقَّ الطَّلْعَةَ) يَمُقُّها مَقًّا : (شَقَّها للإِبارِ) عن أَبى عُبَيْدَة .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ . (امتَقَّ الفَصِيلُ مَا فى الضَّرْع) وامْتكَّه : (شَرِبَهُ كُلَّه) وكذلِكَ الصَّبِىُّ إذا مصَّ جَمِيعَ ما فِى ثَدْىِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ أَنَّ قافَها بَدَلٌ من كافِ امتَكَّ .

(وتَمَقَّقَه) أَى : الشَّرابَ ، وتَمزَّزَه : (شَرِبَه) قليلاً قليلاً (شَيْئاً بَعْد شَىْءٍ) .

(و) يُقالُ : (أَصابَه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَه) أَى : (لم يَضُرَّه) ولم يُبالِه ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وفَرَسٌ أَمَقُّ ، بَيِّنُ المَقَق) مُحرَّكَةً ، أَى : (طَوِيلٌ) كما فِى الصِّحاحِ . وقيلَ : هو الفاحِشُ الطُّولِ فى دِقَّة عن

[1] الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

اللَّيْثِ . قال رُؤْبَة يَصِف الحَمِير :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ *

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ * (١)

ويُقال : فَرسٌ أَشَقٌّ أَمَقٌّ ، وهى شَقّاءُ مَقّاءُ ، والكافُ فى قَوْلِ رُؤْبة : كالمَقَق زائِدَةٌ .

(والمُقامِقُ : المُتَكَلِّمُ بأَقْصَى حَلْقِه) وتَقْدِيره فُعافِل ، بتَكْرِيرِ الفاءِ ، ولا يُقال : مُقانِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال النَّضْرُ : (فَخِذٌ مَقَّاءُ) : مَعْرُوقَةٌ (عارِيَةٌ عن اللَّحْمِ) طَوِيلَةٌ .

(و) من المَجازِ : (أَرضٌ مَقَّاءُ : بَعِيدَة) الأَرْجاءِ . وقِيلَ : بَعِيدةُ ما بَيْن الطَّرَفينِ . وكُلُّ تَباعُد بين شَيْئَينِ : مَقَقٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (المَقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الجِداءُ الرُّضَّعُ) .

(و) أَيْضاً : (الجُهَّالُ) .

قالَ : (ومَقَّقَ) الرَّجلُ (عَلَى عِيالِه) تَمْقِيقاً : إذا (ضَيَّقَ) عليهم فَقْرًا ، أَو بُخلاً ، وكذٰلك أَوَّقَ ، وفَوَّقَ .

قال : (و) زَقَّ (الطَّائِرُ فَرْخَه) ومَقَّقه و (غَرَّه) ومَجَّه ، كُلُّه بمعنًى .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (مَقْمَقَ : لأَنَ وسَلِس) .

قالَ : (و) مَقْمَقَ (الشَّىْءَ : خَيَّسَه وذَلَّلَه) ، وفى بعض النُّسَخ : حَبَسه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : مَقْمَقَ الحُوارُ (أُمَّه : مَصَّ ضَرْعَها) ونَصُّ الجَمْهَرةِ : خِلْفَ أُمِّه : مَصَّه مَصًّا (شَدِيداً) .

(ومَوْقَقُ ، كمَوْهَب : ة بأَجَأ) لِبَنِى جَرْم . وقيل : ماءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ الغَوْث .

☐ ومما يُسْتدركُ عليه :

رجلٌ أَمَقٌّ : طَوِيلٌ ، وهى مَقَّاءُ .

وقِيلَ : المَقَّاءُ : الطَّويلةُ الرُّفْغَيْنِ الرِّخْوتُهُما ، الطَّويلة الإِسْكَتَيْنِ ، القَلِيلةُ لَحْمِ الرُّفغَينِ . وقِيلَ : هى الرَّقِيقةُ الفَخِذَيْنِ ، المَعِيقَةُ الرُّفْغَين . وغَزا أَعرابِىٌّ بنى بَكْرِ بنِ وَائِل فَفَلُّوا ، فجاءَ ثَلاثُ جَوارٍ إلى مُهَلْهِلٍ ، فسأَلْنَه عن

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب .

آبائِهِنَّ ، فقالَ للأُولَى : صِفِى لى فَرَسَ أَبِيكِ ، فقالت : «كانَ أَبِى على شَـقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلةِ الأَنْقاءِ ، تَمطَّقُ أُنْثَيـاهـا بالعَرَق ، تَمَطُّقَ الشَّيخِ بالمَرَق» قالَ : نَجَا أَبُوكِ . قالَ ابنُ الأَعرابىّ : أُنْثَياها : رَبَلَتا فَخِذَيْها : والمَقَّاءُ : الواسِعَةُ الأَرْفاغِ وأَنشد غيرُه للرَّاعى يَصِفُ ناقةً :

مَقَّـاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطَيْنِ ماهِـــرَةٌ
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ[1]

ووجهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ ، كوَجْهِ الجَرادة .

والمُقُّ من النِّساءِ : الطِّوال ، جمعُ المَقَّاءِ . ومنه قَولُ سَيِّدِنا عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : «مَنْ أَرادَ المُفاخرَةَ بالأَوْلادِ ، فعَلَيْهِ بالمُقِّ من النِّساءِ» .

وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ، قال :

ولِـــى مُسْـمِعانِ وزَمَّـــارةٌ
وظِـلٌّ مَـدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَـــقّ[2]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَقَقةُ ، مُحَرَّكةً : شُرّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وأيضا فى (زمر) و(سمع) .

ومَقَقْتُ الشيءَ أَمُقُّه مَقًّا : فتَحْتُه .

ويُقالُ : فيه مَقْمَقةٌ ولُقَّاعاتٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . والمَقْمَقَة : حِكايَةُ صَوْت أَو كلام .

وتَمَقَّق : تَباعَد وطال . قال رُؤْبة :

* عن ظَهرِ عُريانِ المَعارِى أَعْمَقَا *
* أَمَـقَّ بالرَّكْبِ إذا تَمَقَّقَـا *[1]

وتَمقَّقَ ما فى العَظْمِ : اسْتَخْرجه .

ومَقَّ اللهُ عينَه : قَلَعَها ، نقلـــه الزَّمخْشَرِىُّ .

* [م ل ق]

(مَلَقَــه) يَمْلُقه مَلْقــاً : (مَحَــاهُ) كَلَمقَه ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

(و) مَلَقَ (جارِيَتَه) ومَلَجَها ، أَى : (جامَعَها) كما يَمْلُقُ الجَدْىُ أُمَّـه إذا رَضَعَها .

(و) مَلَقَ (الثَّوْبَ) والإِناءَ يَملُقــه مَلْقاً : (غَسَلَه) .

(١) الديوان ١٠٩/ ، والعباب .

(و) المَلْقُ: الرَّضْعُ . يُقالُ : مَلَق الجَدْىُ (أُمَّه) يمْلُقها مَلْقاً : (رَضَعَها) وكذٰلك الفَصِيلُ والصَّبِىُّ ، عن ابنِ الأعرابىِّ . وقُرِئ على المُنْذِرِى : مَلق الجَدْىُ أُمَّهُ يَمْلِقُها ، قال : وأَحسَب مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَمْلُقها : إذا رضَعها لُغَة .

(و) مَلَقَه (بِـ) السَّوْطِ و (العصا) مَلْقاً : (ضَرَبَه) . ويُقالُ : مَلَقه مَلَقاتٍ إذا ضَرَبَه .

(و) قالَ الأَصْمعِىُّ : مَلَق (فُلانٌ) : إذا (سارَ شَدِيداً) ، وكَذٰلِكَ مَلَخ .

(وتَمَلَّقه . و) تَملَّق (له تَمَلُّقاً ، وتِمِلاَّقاً) بكَسْرتَيْن مع تَشْدِيدِ اللَّام : (تَودَّدَ إليه ، وتَلَطَّفَ له) . قالَ الشاعرُ :

ثَلاثَةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَةٌ
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ ، وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

وقد ذُكِر البَيْت فى «علق» .

(والمَلَق ، مُحَرَّكَةً : الوُدُّ واللُّطْفُ) الشَّدِيدُ ، وأَصْلُه التَّلْيينُ . وقِيلَ : هو شِدَّة لُطْفِ الوُدِّ ، وقِيلَ : التَّرفُّقُ والمُداراةُ ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان .

(و) المَلَقُ أَيضاً : (أَن تُعْطِىَ باللِّسان مالَيْسَ فى القَلْب) . ومنه الحَدِيثُ : «لَيْسَ من خُلُق المُؤْمِنِ المَلَقُ» . (والفِعْل) مَلِق (كفَرِح) وهو مَلِقٌ . ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ :

أَرْوَى بجِنٍّ العَهْد سَلْمَى ولا
يُنصِبْك عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[1]

وقِيلَ : المَلِقُ : الذى يَعِدُك ويُخلِفُك ، فلا يَفِى ويتزَيَّنُ بما لَيْس عندَه .

(و) المَلَقُ أيضاً : (ما اسْتَوى من الأَرْضِ) . قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ الحِمار :

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلاَّخُ المَلَقْ *
* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ *[2]

الواحدة مَلَقَة .

(و) المَلَق أيضا : (أَلطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُه) عن أَبى عُبَيْدَةَ . قالَ : (و) منه

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (علق) .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨ ويروى «المَذِقِ الحُوَّلِ» واللسان والصحاح والعباب .
(2) الديوان /١٠٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(فَرَسٌ ملِق ، ككَتِف ، وهِى بهـاءٍ) ، وأنشد للنَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِى الله عنه :

ولا مَلِقٌ يَنْزو ويُنْـدِرُ روثَـه
أحادَ إذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصلاَ[1]

(ومَلِقَ الخاتَمُ ، كفَرِح : جَـرِجَ) أى : قَلِق .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (المَلِـق ، ككَتِفٍ : الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ خالِدُ بنُ كُلْثوم : المَلِقُ من الخَيْل : (فَرَسٌ لايُوثَقُ بجَرْيه) ، أَخذَه من مَلَقِ الإِنسانِ الذى لايَصْدُقُ فى مَوَدَّتهِ . وأنشد قولَ النّابِغَةِ السَّابِق .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : فَرَسٌ مَلِقٌ : يَقْفِزُ ويَضْرِبُ الأَرْضَ بحوَافِرِه ولا جَـرْىَ عندَه ، وهو مجازٌ .

(والمَالَق ، كهَاجَر : مايُمَلَّسُ بـه الحارثُ الأَرْضَ المُثارَةَ) قاله اللَّيثُ . وقالَ النَّضرُ : هى الخَشَبةُ العَرِيضَـةُ التى تُشَدُّ بالحِبالِ إلى الثَّوْرَين ، فيَقُوم عليها الرَّجلُ ، ويجُرُّها الثَّوران ، فيُعَفِّى آثارَ اللُّؤَمَةِ والسِّنِّ .

(و) قال أبو سَعِيد : و (مَالَجُ الطَّيَّانِ) يُقال له : مالَق (كالمِمْلَقِ) كمِنْبرٍ .

وقال أَبو حنِيفةَ : المِمْلَقَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيران .

(وقد مَلَّقَ الأَرضَ والجِدارَ تَمْلِيقاً) أَى : ملَّسها بالمالَق . وقال الأَزهرىُّ : مَلَّقُوا ومَلَّسوا واحد ، فكأَنَّه جعلَ المَالَق عـربيًّا .

(ومالَقَة) بفتْحِ اللّام ، والعَامّـة تَكْسِرُها ، قال الصاغانِىُّ : وهو غَلَط ، وأَكثَرُ الأَنْدَلُسِيِّين يضْبِطُونه بفَتْحِها . قالَ شَيخُنا : وسَمِعْنا من الشُّيُوخِ أَنّه بالوَجْهَينِ : (د ، بالأَنْدَلُس) كَثِيـرُ الفَواكِهِ والثِّمارِ ، ولا سِيَّما الزَّيتـونُ والتِّينُ ، والأَمثالُ تُضرَبُ بِتِينِه ، ومنه يُحْمَلُ إلى الآفاقِ ، وقِيلَ : إنَّه ليسَ فى الدُّنيا مثلُه . وفيه يَقولُ أَبو الحَجّاج ، يُوسُفُ بنُ الشيخِ البَلَوِىُّ المـالَقِـىُّ ، حسبما أَنشدَه غَيرُ واحدٍ ، وهو فى نَفْح الطيبِ وغَيْره من تَوارِيخِ الأَندلس :

---

(١) فى مطبوع التاج «وينبذ روثه . . .» ومثله فى التكملة والعباب والمثبت من شعر الجعدى ١٢٨ واللسان والأساس.

مالَقَـةُ حُيِّيـتَ يا تِينَهَــا
الفُلْكُ مِـن أَجلِـكِ يأْ تِينَهـا

نَهَـى طَبِيـبى عنـه فى عِلَّتِــى
ما لِطَبِيبى عن حَيـاتِـى نَهَى[1]

وقد ذَيَّل عليه الخَطِيبُ أَبو عبدِ الوهّابِ المُنْشِى[2] بقَوْلِه :

وحِمْـصُ لاتَنْـسَ لهـا تِينَهــا
واذكُرْ مـع التِّيـنِ زَياتِينَهــا

(والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّرِيعُ) ، والياءُ زائِدَةٌ ، قالَ الزَّفَيانُ :

* نـاجٍ مُلِـحٌّ فى الخَبارِ مَيْلَــقُ *
* كأَنَّه سُـوذَانِـقٌ أَو نِقْنِـقُ[3] *

(و) المَيْلَق : (اسم) ، ومنهُم ابـنُ المَيْلَقِ المَشْهور ، وقدذَكَرناه وآل بَيْتِه فى «أ ل ق» فراجِعْه .

(وانْمَلَقَ) الشيءُ : (امَّلَس) أَى : صارَ أَمْلَسَ . قالَ الراجِزُ :

* وحَـوْقَلٍ سـاعدُه قـد انْمَلَقْ *
* يقولُ قَطْبـاً ونِعمًّا إِن سَلَقْ[1] *

أَى : انْسحَجَ من حَمْلِ الأَثْقــالِ (كامَّلَق) على افْتَعَل .

(و) انْمَلَقَ (مِنِّى) وانْمَلَس ، أَى : (أَفْلِت) .

(والمَلَقَة ، مُحَرَّكَة : الصَّفاةُ المَلْساءُ) اللَّيِّنةُ ، والجَمع مَلَقاتٌ. قال صَخْرُ الغيِّ :

أُتِيـحَ لَهـا أُقَيْدِرُ ذو حَشِـيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَامَا[2]

ويروى : «أُغَيبِر» ، ويُـرْوَى. «ذو قطاع» .

وقِيلَ : المَلَقاتُ : صُفُوح لَيِّنـةٌ مُلْتَزِقَةٌ من الجَبَلِ ، وقِيلَ : هى الآكامُ

(١) نفح الطيب ١ /٢٩٨ ط الحلبى . وجاء فى شرحه : أن السفن يأتين إليها من أجلك . ويقرأ بحذف همزة الفعل «يأتينها» ليكون فى البيت جناس تام .

(٢) كذا فى نفح الطيب ١ / ٢٩٨ . وجاء فى هامشه : أظنه القيسى وهو الخطيب الفقيه الأديب أبو محمد عبد الوهاب ابن على القيسى من شيوخ أبى الحجاج البلوى وأصحابه ، وكثيرا مايذكره وينقل شيئا من كلامه فى كتابه «ألف باء» .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٥١ وفى مطبوع التاج «وساعد حوقله» والتصحيح مما سبق ، وتقدم فى (قطب) منسوبا لجندل الطهوى .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٨٨ واللسان ، وأيضا فى (قدر) و (حشف) و (سوم) والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢/٢٥٣) .

المُفْتَرِشَة ، وقِيلَ : المَلَقَةُ : مكانٌ أَملَسُ يُزْلَقُ منه .

(و) مُلاق (كغُراب : نَهْر) .

(ومَلَقُونِيَةُ ، مُخَفَّفة ، كحَلَزُونِيَة : د) بالروم (قُربَ قُونِيَةَ) ومَعْناها بلُغَتِهم : مَقْطَع الأَرْحاءِ ؛ لأَنّ من جَبَلِها تُقْطَعُ أَرْحاؤُها .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (فَرسٌ مَمْلُوقُ الذَّكَر) أَي : (حَدِيثُ العَهْدِ بالنِّزاءِ) .

(و) من المجازِ : (أَمْلَقَ) زَيدٌ : أَنْفَقَ مالَه حتّى (افْتَقَرَ) . قال الصاغانيُّ وهو جارٍ مَجْرِي الكِناية؛ لأَنّه إِذا أَخْرجَ مالَه من يَدِه رَدَفَه الفَقْر ، فاستُعمِلَ لَفْظُ السَّبَبِ فى مَوْضِع المُسَبَّب . قالَ الله تَعالَى : ﴿ ولا تَقْتُلُوا أَولادَكُمْ من إِمْلاقٍ ﴾ [1] .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَمْلَقَت (الفَرسُ) مثل : (أَزْلقَتْ ، والوَلَدُ مَلِيقٌ) كأَمِيرٍ . وفى اللِّسان : يقال : وَلَدت النّاقةُ فخَرَج الجَنِينُ مَلِيقاً من بَطْنِها ، أَي : لاشَعْرَ عليه .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٥١ .

والمَلَق : المَلوسَةُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : الجَنِينُ مَلِيطٌ بهذا المعنى .

(و) أَملَقَ (الثَّوبَ : غَسَلَه) لغةٌ فى مَلَقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (امْتَلَقَه) أَي : الفَرَسُ قَضِيبَه من الحَياءِ ، أَي : (أَخْرَجَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

رَجُلٌ مَلاَّق ، ككَتّان : مثل مَلِقٍ .

والمَلَقُ : الدُّعاءُ والتَّضَرُّع ، ومنه قَولُ العَجّاج :

* لا هُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* إِيّاكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى * [1]

يَعْنى دُعائِى وتَضَرُّعى .

ومَلَّقَ الشيءَ تَمْلِيقاً : مَلَّسَه .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِمْلاق : الإِفْسادُ . وإِنه لمُمْلِقٌ ، أَي : مُفْسِد .

وقالَ غيرُه : المُمْلِقُ : الذى لاشَيْءَ له .

(١) الديوان /٤٠ واللسان والعباب والثانى فى الأساس .

وقال شَمِر : أَملَق لازمٌ متعدٍّ . أَمّا اللّازِمُ فقد ذَكَره المُصنِّف . وأَما المُتَعدِّى فيُقالُ : أَملَق الدّهرُ مابِيَدِه . ومنه قولُ أَوْس :

لمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِى
وأَمْلَقَ ماعِنْدِى خُطوبٌ تَنَبَّلُ (١)

وأَملقَتْه الخُطوبُ : أَفقَرتْه .

وأَملَقَ مالِى خُطوبُ الدَّهرِ : أَذْهَبَتْه .

ويُقال : أَملَق ما مَعَه إِمْلاقاً ، ومَلَقَه مَلْقاً : إِذا أَخرَجَه ولم يَحْبِسْه .

ورَجُلٌ أَمْلَقُ من المالِ ، أَى : فَقِيرٌ منه .

ومَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقه مَلْقاً : إِذا دَلَكَه حَتّى يَلِينَ .

ويُقالُ : مَلَقْتُ جِلدَه : إِذا دَلَكْتَه حَتّى يَمْلاسّ ، قالَ :

* رَأَتْ غُلاماً جِلدُه لم يُمْلَقِ *
* بمـاءِ حَمّامٍ ولم يُخَلَّقِ (٢) *

(١) الديوان /٩٤ واللسان ، والعباب ، وسيأتى فى (نبل) .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٤٦٣ .

والاسْتِمْلاقُ : يُكْنَى به عن الجِماعِ استِفْعالٌ من المَلْقِ ، وهو الرَّضْع ؛ لأَنَّ المرأَةَ ترضَعُ ماءَ الرَّجُلِ إِذا خالَطَها ، كما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ .

ومَلَقَ عينَه يَمْلُقُها مَلْقاً : ضَرَبَها .

والمَلْقُ : ضَرْبُ الحِمار بحَوافِره الأَرْضَ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيح مَلّاخُ المَلَقْ (١) *

أَرادَ المَلْق فثقَّلَه . يَقُول : لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بثَقِيلِ الوَقْعِ على الأَرْضِ . وفيه قَولٌ آخر سَبَق آنِفاً .

ومَلْقُ الأَدِيم : غَسْلُه .

والمَلْقُ : المَرُّ الخَفِيفُ . يُقالُ : مَرَّ يَمْلُقُ الأَرضَ مَلْقاً .

وانْمَلَق الخِضابُ : املاسَّ وذَهَب .

وأَبشيه المَلَق : قريةٌ بالغَرْبِيَة من أَعمالِ مِصر .

وشَبْرا مَلَق : أُخرى بها .

(١) الديوان /١٠٦ واللسان وتقدم فى المادة قريبا .

والنِّساءُ يتملَّقْنَ العِلْكَ بأَفْواهِهِنَّ ، أى : يَمضُغْنَ ويَسْتَخرِجْنَ .

ومُلْقاباذ : من مَحالِّ أَصْفِهانَ ، يُنْسَبُ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثين .

[م و ق] *

(المُوقُ ، بالضَّم : النَّمْلُ له أَجنِحَةٌ) ، ونَصُّ المُحيطِ : الَّذِى له جَناحانِ .

(و) المُوقُ : (الغُبارُ) كما فى اللِّسان .

(و) المُوقُ : لغةٌ فى المُؤْقِ ، وهو (ماقُ العَيْنِ) . وجَمْعُهُما جَمِيعاً : أَمواقٌ ، وآماقٌ عند القَلْبِ .

(و) المُوقُ : (خُفٌّ غَلِيظٌ يُلبَس فَوقَ الخُفِّ) ، فارسىٌّ مُعرَّبٌ قال الصّاغانِىُّ : وهو تَعْرِيبُ مُوكه ، هكذا قالَ ، والمَشْهُور مُوزه . وفى الحَدِيثِ : « أنَّ امْرأَةً رأَتْ كَلْباً فى يوم حارٍ ، فنَزَعت له بمُوقِها ، فسَقَته ، فغُفِرَ لَها » ، وفى حديثٍ آخر : « أَنَّه توضَّأَ ومَسَحَ على مُوقَيهِ » . ورُوِى أنَّ عمر رضى اللهُ عنه لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ له مَخاضَةٌ ، فنَزلَ[1] عن بَعِيره ، ونَزَعَ مُوقَيْه ، وخاضَ الماءَ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المُوقُ : ضَرْبٌ من الخِفافِ (ج : أَمواقٌ) ، وهو عَرَبِىٌّ صَحِيح ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

فَترى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْىَ العِبادِيِّين فى الأَمْواقِ[2]

(و) المُوقُ : (الحُمْقُ فى غَباوَة . يُقالُ : أَحمَقُ مائِقٌ) وهىَ مائِقَةٌ (ج : مَوْقَى ، كسَكْرَى) . قالَ سِيبَوَيْهِ : مثالُ حَمْقَى ونَوْكى ، يَذْهَب إلى أَنّه شَىْءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولهم ، فأُجرَى مُجْرَى هَلْكَى .

(و) قالَ الكِسائىُّ : هو مائِقٌ ودائِقٌ ، وقد (مَاقَ مَواقَةً) ، وداقَ دَواقَةً (ومُؤُوقاً) ودُؤُوقاً ، زادَ غيرُه (ومُوقاً ، بِضَمِّهِما) ، وضَبَطه بعضٌ : مَوْقاً ، بالفتح ، أى : (حَمُقَ) .

(و) من المَجازِ : ماقَ (البَيْعُ مَوْقاً ، بالفَتْح) أى : (رَخُص) مثلُ حَمُقَ البيع .

(١) فى مطبوع التاج «نزل» والمثبت من النهاية ٤ /٣٧٢ واللسان .
(٢) اللسان ، والمعرب /٣٦٠ .

(و) يُقـال : ماقَ (فُلانٌ) يَمُـوق (مَوْقاً) بالفتح (ومُوقاً ومُؤُوقاً بضَمِّهما ، ومَواقَةً) أي : (هَلَك) حُمْقا وغَبـاوَةً ، وهو بعَيْنه مِثْلُ الأَول ، فتأَمَّلْ ذلـكَ . (كانْماقَ) .

(ومُوقانُ ، بالضَّم : كُورَة بإِرمِينِيَة) من بلادِ فارِس ، قالَ الشَّمّاخُ :

لقدغابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرت
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدّاخِ فارِسُ أَطْلالِ[1]

(واسْتماقَ : استَحْمَقَ) ، وقيـل : هَلَك حُمْقاً .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَائِقُ والمَئِقُ : السَّيِّئُ الخُلُق .

والسَّـريعُ البُكـاءِ ، القَلِيلُ الحَزْم والثَّباتِ . نَقَلَهُما صاحِبُ اللِّسانِ عن أَبِى بكرٍ .

وتَمـاوَق : أَظهـرَ الحُمْـق ، نقله الزَّمَخشَرِىُّ .

(١) ديوانه ٤٥٦ فى الزيادات وتخريجه فيه ، وروايته :
« لقد غادَرَتْ خيلٌ بموقانَ أَسـلَمتْ ... »
وروايته فى معجم البلدان (موقان) :
« وغُيِّبَ عَنْ خيلٍ بمُوقانَ أَسْلَمَتْ ... »
والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

وماقَ الثوبَ : غَسَـلَه .

ومـاق الفَصِيـلُ أُمَّــه : رَضَعَها ، كامْتاقَها ، الثَّلاثةُ عن الصاغانِىّ .

وامتَاقَ الرجلُ : احتَمَقَ .

ويقال : ماقَ الطَّعامُ مَوْقاً : إِذا كَسَد ، عن ثَعْلب ، ونقله الزمخشرىّ .

وابن المَوّاق : مُحدِّث مَغْرِبِىّ .

وأَماقَ إِماقةً ، وإِماقاً : أَضمَرَ الحِقْدَ والكُفْر ، وبه رُوِى الحَدِيثُ الذى سَبَق فى « م أ ق » .

ومائِق : قريةٌ بنَيْسابور ، منها عبدُ الوهّاب بنُ عبد الرحمن الأُسْتُوائِىُّ[1] المائِقِىُّ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الكِبارِ ، نقله الحافظ .

وشَبْرَا مُوَيْق : قَرِيَةٌ بمصر .

[م هـ ق] *

(المَهَق ، مُحرَّكةً : خُضْرَةُ المَاءِ) ، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قولَ رُؤْبة :

(١) فى مطبوع التاج « الدستوائى » والمثبت من معجم البلدان (مائـق الدشت) و « أستوا » من نواحى نيسابور كما فى معجم البلـدان (أسـتوا) .

* حَتَّى إذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ *
* وبَلَّ نَضْحُ الماءِ أَعْضادَ اللَّزَقْ[1] *

وقالَ غيرُه : هو البَياضُ .

(و) فى صِفَتِهِ صلَّى الله عليه وسلم : « كان أَزْهَرَ ، ولم يَكُن بالأَبيَضِ الأَمهَقِ » .

قالَ أَبو عُبَيد : (الأَمْهَقُ : الأَبيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ الَّذِى (لايُخالِطُه) أَى : بياضَه شَىْءٌ من (حُمْرَة ، ولَيْسَ بنَيِّرٍ ، لٰكِنَّه كالجِصِّ) أَو نَحوِه . يَقُولُ : فليسَ هو كَذٰلِك ، بل إِنَّه كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، صَلَّى الله عليه وسلم .

(و) المَهِيقُ ، (كأَمِير : الأَثَرُ المَلْحوبُ) .

(و) أيضا : (الأَرضُ البَعِيدَةُ) .قالَ أَبو دُوادٍ يَصِفُ فرساً :

لـه أَثرٌ فى الأَرض لَحْبٌ كأَنَّه
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءٍ مَهِيقِ[2]

(١) الديوان/١٠٨ وروايته :
* حتّى إذا ماكُنَّ فى الحَوْم ... *
والأول فى اللسان ومادة (حوم) وهما فى العباب.
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

قالوا : أَرادَ باللِّحاءِ : ماقُشِرَ من وَجْهِ الأَرضِ .

(وتَمَهَّقَ الشَّرابَ : شَرِبَه ساعَةً بعدَ سَاعَة) . ومنه قَوْلُهم : ظَلَّ يتَمَهَّقُ شَكْوَتَه ، كذا فى الصِّحاح . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو يتَمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً : إذا شَرِبَه النَّهارَ أَجمع ، زاد أَبو عَمْرو : ساعةً بعدَ ساعَة . قالَ : ويُقالُ ذٰلك فى شُرْبِ اللَّبنِ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ :

تَمهَّقَ أَخلافَ المَعِيشَةِ بينَهم
رِضَاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ[1]

(والتَّمْهِيقُ : الرَّضاعُ المُخَرْفَجُ) عن ابن عَبّاد .

(والخَيْلُ تَمْهَقُ ، كتَمْنَع) أَى : (تَعْدُو) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن ابنِ فارِس .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

المَهَقُ ، كالمَرَهِ . وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنفِى عَيْناها الكُحْلَ ، ولا تَنْقِى بياضَ جِلْدِها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وقِيلَ : هو

(١) اللسان .

إذا كانت كَرِيهَةَ البَياضِ ، غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَينِ . وقالَ ابنُ فارِس فى قَوْلهم : عَيْنٌ مَهْقاءُ : ينبَغِى فى القِياس أَن تَكُونَ الشَّدِيدَةَ البَياضِ ، إلاّ أَنَّهم يَقُولونَ : هى المُحْمَرَّة المَأْق .

وشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُه لوْنُ الأَمْهَقِ من الرِّجالِ .

ومَهَقَ فَصِيلَه : أَرواهُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون) مع القاف

[] ومما يستدرك عليه :

[ن أ ق]

نَأَق يَنْئِقُ ، من حد ضَرَب ، مثل نَعَق يَنعِقُ ، الهَمْزَةُ بدَلٌ من العَيْنِ ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ . وأَنْشَدَ للشاعِر ، وقد استَعارَه فى الأَرانِبِ :

والسُّعْسُع الأَطْلَس فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تنئِقُ فى اللِّهْزِمِ [١]

أَراد تَنعِقُ ، وقد أَهمله الجَماعة .

(١) اللسان (سعع) وتقدم فى (سعسع) .

[ن ب ق] *

(النَّبْقُ : الكِتابَةُ) [١] مثل النَّمْق . ونبَّق الكِتابَ ونَمَّقه إذا سَطَّره .

(و) النَّبْق : (حَمْلُ السِّدْرِ ، كالنِّبْقِ ، بالكَسْرِ . و) النَّبِق (ككَتِف) الأُولى مُخفَّفة عن الأَخِيرة ، وفى الحَدِيث : « فإذا نَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر » . وفيه لُغَةٌ رابِعَةٌ . وهى النِّبَق ، كعِنَب ، ذكرها صاحبُ اللِّسانِ ، (واحِدَتُه بهاءٍ) فى الجَمِيع .

وقال الجَوْهرِىُّ : الواحِدَةُ نَبِقَةٌ ، ونَبِقٌ ونَبِقات مثال كَلِمة وكَلِم وكَلِمات . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى قَعْرِهِ كالنَّبِقِ الجَنِىِّ [٢] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّبْقُ : (دَقِيقٌ يَخرُجُ من لُبِّ جِذْعِ النَّخْلة حُلْوٌ ، يُقَوَّى بالدِّبْسِ ، ثم يُجعَلُ نَبِيذاً) فيكونُ نِهايةً فى الجَوْدَةِ . ويُقالُ لِنَبِيذِه الضَّرِىُّ .

(١) فى القاموس : « النبق : الكبابة » وفى هامشه : قوله : الكبابة ، هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها الكتابة ، وهى التى كتب عليها وكذلك عاصم أفندى اهـ من هامش المتن» .
(٢) العباب ، والجمهرة (١ /٣٢٢) .

(وذو نَبِقٍ) ككَتِف، أَو كَجَبَلٍ: (ع). قالَ الرّاعِي:

تَبيَّنْ خَلِيلى هل تَرَى من ظَعائِن
بذِى نَبَقٍ زالَتْ بهِنَّ الأَباعِرُ[1] ؟

(ونَبَّقَ بها تَنْبِيقاً، وأَنْبَقَ): إِذا (حَبَقَ) حَبْقاً (غَيْر شَدِيدٍ) عن أَبى زَيْدٍ.

وقال غَيرُه: يُقالُ: أَنبَقَ: إِذا حَبَقَ بصَوْت، وطَحْرَب بغَيْر صَوْتٍ، وإِذا عَظُم الصَّوتُ قِيل: رَدَم.

(و) المُنَبَّقُ (كمُعَظَّم ومُحَدِّث: المُسْتَوِى المُهَذَّب المُصْطَفُّ على سَطْرٍ من النَّخْلِ وغَيرِها) من سائِرِ الأَشْياءِ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد، وقالَ ابنُ بَرّى: هو للمُتَلَمِّسِ:

أَلكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ
وأُبايِضٌ ولكَ الخَوَرْنَقْ

والبَيتُ ذُو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبَّقْ[2]

وقال امرؤُ القَيْس:

وحَدَّثْ بأَنْ زالَت بلَيْلٍ حُمولُهُم
كنَخْلٍ من الأَعراضِ غَيرِ مُنَبَّقِ[1]

يُروَى بالوَجْهَين.

(و) النَّبِيقَة (كسَفِينة: زَمَعَةُ الكَرْمِ إِذا عَظُمَتْ)، نَقَله الصاغانىُّ.

(وأَبو نَبْقَة، كحَمْزة: جَدٌّ جَماعة من بَنِى المُطَّلِب) بنِ عبدِ مَناف، ثم من بَنِى الحارِثِ منهم.

(وانْتَبَقَ الكَلامَ) انْتِباقاً، وانتَبطَه انتِباطاً: (استَخْرجَه) عن أَبِى زائِدةَ، وأَبِى تُرابٍ.

(وانْباقَ) عليهم بالكَلامِ، أَى: انْبَعَث مثل انْباع (أَجوَفُ، ومَوضِعُه: ب و ق) كما تَقدَّم، (ووَهِم الجَوْهَرى) فى ذِكْرِه هنا. وقد نَبَّه على ذٰلك ابنُ بَرِّىٍّ فى حَواشِيه.

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان (نبق).

(٢) ديوانه/٢٣٦-٢٤١ (ط معهد المخطوطات) وتخرجيهما فيه، والرواية «والنخل المُبَسَّق» والمبسق: المستوى، ويروى «المبنق» بتقديم=

= الباء، أى: المستوى على بنيقة واحدة، أى على سطر واحد» واللسان (الثانى)، والعباب والجمهرة (١/٣٢٢ و ٣٢٣) ومعجم البلدان (مرابض) و (منابض).

(١) ديوانه /١٥٨ واللسان والعباب والمقاييس ٥/٣٨٢.

[] ومما يُستَدرَكُ عليه :

نَبَّقَ الكِتَابَ تَنْبِيقاً ، ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : سَطَّره ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . قالَ الزَّمخشَرِيُّ : ومنه شَجَرٌ مُنَبَّقٌ ، أَى : مُسَطَّرٌ .

ونَبَّق النَّخْلُ تَنْبِيقاً : فَسَدَ وصارَ تَمْرُه صَغِيراً مثلَ النَّبِقِ ، وقِيلَ : نَبَّقَ : أَزْهَى . وقالَ المُفَضَّلُ فى قولِ امْرِىءِ القَيْسِ السابِق : غير مُنَبَّق ، أَى : غير بالِغٍ .

والتَّنْبِيقُ : التَّرتِيبُ .

وقالَ الفَرّاءُ : النُّباقِيُّ مأْخوذٌ من النُّباقِ ، وهو الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

ومُنَيْبِقٌ بالتَّصغِيرِ : ابنُ حاطِب الجُمَحِيُّ : صحابِىٌّ استُشْهِدَ يوم أُحُد ، نَقَلَه الحافظُ .

ونَبْبَقُ القَمِيصِ : نَيْفَقُه ، وسَيأْتِى .

وعبدُ اللهِ بنُ العَلاءِ بن أَبِى نَبْقَة : مُحَدِّث .

[ن ت ق] *

(نَتَقَه) يَنْتِقُه ، ويَنْتُقُه ، نَتْقاً : (زَعْزَعَه) وهَزَّه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وإذ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (١) قال أَبُو عُبَيْدٍ : أَى زَعْزَعْناهُ فاستَخرَجْناه من مَكانِه . وجاءَ فى الخَبَرِ أَنّه اقْتُلِعَ من مَكانِه . وقالَ الفَرّاءُ : أَى رَفَعْناه على عَسْكَرِهم فَرْسخاً فى فَرْسَخ ، وأَظَلَّ عليهم ، فقالَ لهم سَيِّدُنا مُوسَى عليه وعلى نَبِيِّنا السَّلامُ : إِمّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوراةَ وإِمّا أَن يَسْقُطَ عليكم .

(و) نَتَق السِّقاءَ والجِرابَ ، وغيْرَهما من الأَوْعِيَة نَتْقاً : إِذا (نَفَضَه) ليَقْتَلِع منه زُبْدَتَهُ ، وقِيلَ : حَتَّى يَسْتَخْرِج مافِيه ، وأَنشَدَ الرِّياشِيُّ :

*يَنْتِقْنَ أَقْتادَ الشَّلِيلِ نَتْقَا (٢) *

(و) نَتَق (الغَرْبَ من البِئْر) نَتْقاً : إِذا (جَذَبَه) بمَرَّةٍ .

(و) من المَجازِ : نَتَقَت (المَرأَةُ) والنّاقَةُ تَنْتُق نتُوقاً : (كَثُر وَلَدُها ،

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٧١ .

(٢) عزى للعجاج ، وهو فى شرح ديوانه ٢/٧٢ وروايته : يَنْتُق رَحْلِى والشَّليل . . . والمثبت كالعباب ، وفى الجمهرة (٢/٢٧) « يَنْتِق أثناء . . . » .

فهى ناتِقٌ ومِنْتاقٌ) ، وإنَّما قِيلَ لهـا ذٰلِكَ لأَنَّها تَرْمِى بالأَوْلادِ رمْياً ، ومنه الحَدِيثُ : « عَلَيكُمْ بالأَبْكارِ ، فإنَّهـنَّ أَعْذَبُ أَفْواهاً ، وأَنْتَقُ أَرْحاماً ، وأَرْضَى باليَسِيرِ » أَى : أَكثر أَوْلاداً ، أُخِذَ من نَتْقِ السِّقاءِ ، وهو نَفْضُه . قال الشاعِرُ :

* بَنُو ناتِقٍ كانَتْ كَثِيراً عِيالُها[1] *

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِـذاءِ وأُمُّهـم
دَحَقَت عليكَ بِنـاتِقٍ مِذْكـارِ[2]

عَنَى بالنَّاتِق الرَّحِـمَ ، وذَكَّر على مَعْنَى الفَـرْجِ ، أو العُضْو .

(و) قـال أَبو زَيْـد : نَتَـق (زَيدٌ نُتوقاً) : إذا (سَمِنَ حتى امتَلأَ) جِلْـدُه شَحْماً ولحماً .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : فلان (لايَنْتِق) أَى : (لايَنْطِقُ) .

قال الصاغانِىُّ : وفى كُتُبِ المَصادِرِ ، والفـارابِىُّ[1] : صَرَفَ هٰذا التَّركيبَ كصَرْفِ نَصَر ، وفى النُّسَخ المُعْتَبَـرةِ من الجَمْهَرة كصَرْف « صَرَفَ » .

(و) قـالَ ابـنُ عبّـادٍ : المَنْتَـق (كمَقْعَـد : مَصَكٌّ ثَفِنَـةٍ الفَرَس من بَطْنِه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (النـاتِقُ : الفاتِقُ) ، قالَ : (و) النَّاتِقُ : (الرافِعُ) ، وبه فُسِّرت الآيَةُ ، وقد نَتَقه نَتْقاً : إذا رَفَعَه من مَكانِه ليَرْمِىَ به .

قال : (و) النَّاتِقُ : (البَاسِطُ) ، يقال : انْتُق لَوْطكَ فى الغَزالَةِ ليَجِفَّ ، أَى : ابْسُـطْه .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من الزِّناد الوَارِى) .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من النُّوق : التى تُسْرِعُ) اللِّقاح ، أَى : (الحَمْلَ) .

(و) النـاتِقُ (من الخَيْل : الـذى يَنفُض راكِبَه) ويُتعِبه حتى يأْخـذه لذٰلك رَبْو ، وقد نَتَقَه ونَتَق به يَنْتِـق

(١) العباب ، والأساس ، وصدره :
* أَبَى لهم أن يَعـرِفوا الضَّيْمَ أنَّهـم *
(٢) الديوان /٦١ واللسان والعباب ، والمقاييس ٥ /٣٨٧ وتقدم عجزه فى (دحق) وفى مطبوع التاج «وحقت» تطبيع.

(١) انظره فى ديوان الأدب ٢ /١٢٦ .

ويَنْتُق نَتْقاً ونُتوقاً . قال العَجّاج :

* يَنتُقْنَ بالقـــوم ِ من التَّزَعُّـــلِ *

* مَيْسَ عُمـــانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ [1] *

(و) نَاتِق (بلا لام) : اسم (شَهْــر رَمَضانَ) من أَسْماءِ الجاهِلِيَّةِ ، نَقَلَـــه الوَزِيرُ [ابن] المَغْرِبِيّ [2] ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه في المُحْكم :

وفى ناتِقٍ أَجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى
وَوَلَّت على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَمَا [3]

(و) قالَ ابن الأَعرابِيّ : (أَنتَــق) الرجلُ إِنْتاقاً : (شَالَ حَجَرَ الأَشِدَّاءِ) .

(و) أَيضا (بَنَى دَارَه نِتَـــاقَ دَارِ غَيْره ، كَكِتاب ، أَى : بحِيالِه) مُطِلَّـــةً عليها ، ومنه حَدِيثُ عَلِى رَضِى اللهعنه : « البَيْتُ المَعْمُور نِتاقُ الكَعْبةمن فَوْقِها » أَى : هو مُطِلٌّ عليها فى السماءِ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (تَزَوَّجَ) امــرأَة (مِنْتاقاً) ، وهى الكَثِيرة الأَوْلاد .

وقالَ : (و) أَنْتَق : (حَمَلَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصواب : عَمِلَ (مِظَلَّةً من الشَّمْسِ) ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعرابِىّ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (نَفَضَ جِـــرابَه لِيُصْلِحَه من السُّوسِ) . وقالَتْ أَعرابِيَّةٌ لأُخْرَى : انْتُقِى جِرابَكِ فإِنَّه قد سَوَّس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (صَامَ) ناتِقــاً ، وهو شَهْرُ (رَمَضانَ) .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

النَّتْق : الهَــزُّ والاقْتِلاعُ والإِتْعاب .

وانْتَتَق الجِرابُ : انتَفَض .

وانْتَتَقَ الشىءُ : انْجذَب . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَكَّــة : « والكَعْبة أَقَلّ نَتائِقِ الدُّنْيــا مَدَراً » جَمْع نَتِيقَةٍ ، فعِيلَـةٌ بمعنَى مَفْعولَة ، من النَّتْقِ ، وهــو أَنْ يَقْلَعَ الشَّىْءَ فيَرْفَعَه من مَكانِهِ لِيرمِىَ به ، هٰذا هو الأَصْلُ . وأَرادَ بها هُنَــا البِــلادَ ؛ لرَفْع بِنائِهــا ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعِها .

(1) الديوان /١ ٥ واللسان .
(2) الحسين بن على بن الحسين، أبو القاسم بن المغربى، الوزير الكامل . اشتهر بالوزير ابن المغربى ، ينتهى نسبه إلى يزدجرد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين، ولى الوزارة بمصر للحاكم بأمر الله ثم وزر لأبى نصــر بن مروان صاحب ميافارقين ت ٤١٨ ولأبى الحسن التهــامى فيه مدائح كثيرة، وله مؤلفات منها : مختصر إصــلاح المنطق ، وأدب الخواص، والمأثور فى ملح ربـــات الخدور ، والإيناس بعلم الأنساب ، وغيرها .
(3) اللســان والأساس .

وفي الصّحاح : والبعيرُ إذا تَزَعْزَع حِمْلُه - وفي التهذيب : بحِمْله - نَتَقَ عُرَا حِبالِـه ، وذٰلِكَ جَذْبُه إيّاهـا ، فتَسْتَرْخِي عُقَدُها وعُراهَا ، فانتَتَقَـت . وأنشدَ الأَزْهَرِيُّ لرُؤْبة :

*يَنْتُقْن أَقتادَ النُّسوعِ الأُطَّطِ[1] *

ونَتَقَت الماشِيةُ تَنْتُقُ : سَمِنَتْ عن البَقْل ، حَكاه أَبو حَنِيفةَ .

والنّاتِقُ ، من المَاشِية : البَطِينُ ، الذَّكَرُ والأُنثَى في ذٰلِك سَواء ، كما في اللِّسانِ .

ونَتَقْتُ الجِلدَ ، أي : سَلَخْتُه ، كما في العُباب والصِّحاح .

[ن خ ن ق]

(النَّخانِيـقُ) هٰكـذا في النُّسَـخِ ، والصـوابُ : النَّخابِيق بالمُوحَّدَة بعد الأَلف ، وقد أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقـال ابنُ عَبَّادٍ : هي (شِبْه الجُـولِ في البِئْر ، إلا أَنَّها) تكـونُ (صِغاراً) ، (الواحِدُ نُخْنُوق) بالضَّم ، صوابُه نُخْبُوق .

(و) قالَ غيرُه : (النَّخانِقَة) صوابُه النَّخابِقَة : (قَـومٌ من بَنِي عامِـرِ بنِ عَوْف) بن عُـذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بن رُفَيدَةَ (من) بَنِي (كَلْب) بنِ وَبَرةَ ، وهي لَقَبٌ ، كما في العُبابِ .

* [ن د ق]

(أَنْداقُ ، بالفَتْح وإِهْمـالِ الدّال) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ ، وهـي : (ة بسَمَرْقَنْدَ) على ثَلاثةِ فَراسِخَ . (مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ سِبـاع) بن نَصْرٍ البَكْـرِيُّ السَّـمَرْقَنْدِيُّ الأَنْداقِـيُّ ، (المَعْرُوفُ بابْنِ أَبِي الحَسَنِ) .

(و) أَنْـداقُ أَيضاً : (ة بمَـرْوَ) بَيْنَهُما فَرْسخان .

□ ومما يُسْتَدركُ عليه :

انْتَـدقَ بَطْنُـه : انشَقَّ فتَدَلَّى منه شَيْءٌ ، كما في اللِّسانِ .

وأَنْدَقُ ، كأَحْمَدَ : قَرْيَة على عَشرة فَراسِـخَ من بُخارى . منها أَبُو المُظَفَّرِ عبدُ الكَرِيـمِ بنُ حَنِيفةَ بنِ العَبَّـاس الأَنْدَقِيُّ ، كان فَقِيهـاً فاضِلاً ، ماتَ

(١) الديوان /٨٤ واللسان والعباب وتقدم في (أطط) .

سنة إحدَى وثَمانِينَ وأَربعمائة .

[ن ر م ق] *

(النَّرْمَقُ) بالفَتْح أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (اللَّيِّنُ النَّاعِم) فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : نَرْمَهْ) . وأَنْشدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ شَبابَه :

* أَجُـرُّ خَـزًّا خَطِـلاً ونَرْمَقَـا *
* إنَّ لرَيْعـان الشَّباب غَيْهَقَـا[1] *

☐ ومما يُسْتَدركُ عليه :

نَرْمق ، بالفَتْح : اسمٌ .

والمُفضَّلُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ بنِ ثَوْرِ ابن نَرْمَق النَّرْمَقِيُّ : مُحدِّث .

وأَبو يَحْيَى النَّرْمَـقِي حَـدَّث عنه إِسْحاقُ بن يَزِيد ، حَبُّويه[2] .

[ن ز ق] *

(نَزِقَ الفَرَسُ ، كسَمِـع ، ونَصَر ،

(1) الديوان /١٠٩ وروى فى اللسان : « أعـد أخْطالا له ونَرْمقا » والتكملة والعباب .

(2) فى مطبوع التاج « حمويه» وفى التبصير ٢٠٧ « حيويه » والتصحيح بالحاء المهملة والباء الموحدة من الإكمال ٣٥٨/٢ .

وضَرَب) اقْتَصَر الجوهرىُّ على الثانية (نَزْقاً ، ونُزوقاً) كَقُعُـودٍ : (نَـزَا) ، وكذٰلك الرجلُ .

(أَو تَقدَّم خِفَّةً ووَثَب) ، فهو نَزِقٌ ، وهى نَزِقَةٌ ، قال زُهَيْر :

فَضْلُ الجَوادِ عَلَى الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعطِى بذٰلك مَمْنُوناً ولا نَزِقَـا[1]

(وأَنزقَـه ، ونَزَّقَه غَيرُه) إِنْزاقـاً ، وتَنْزِيقاً : ضَربَـه حتى يَنْزوَ ويَنْزَقَ . وفى التَّهذيبِ : حتى يَثِبَ نَهْزاً .

(و) نَزِق (كفَرِح ، وضَرَب) نَزَقاً ونَزْقاً : (طاشَ وخَفَّ عِنْد الغَضَب) ، وقِيلَ : النَّزَق : خِفَّةٌ فى كلِّ أَمر وعَجَلة فى جَهْل وحُمْقٍ . قال رُؤْبةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُمَـاتِنٌ غايَتَهـا بعد النَّزَقْ[2] *

(و) نَزَقَ (الإِنـاءُ والغَدِيرُ : امتَلأَ إِلى رَأْسِه) .

(وناقَةٌ نِزاقٌ) مثل مِزاق (ككِتاب : سَرِيعة) .

(1) شرح ديوانه ٤٩ والعباب .

(2) الديوان /١٠٦ والعباب .

(ونَازَقَا[1] نِزاقاً ومُنازَقة، وتَنازَقا) : إذا (تَشاتَما) ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : تَنازَق الرَّجُلان تَنَازُقا ونِزاقاً ومُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرتان على غَيْرِ الفِعْــل .

(ومكــانٌ نَــزَقٌ، مُحَــرَّكة) أَى : (قَرِيبٌ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ونازَقَه : قارَبَه) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (أَنزَقَ) الرجلُ : إذا (أَفْرَط فى ضَحِكِه) وأَكْثَر ، وكذٰلك أَهْــزَقَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : أَنْـــزَقَ الرَّجُلُ : إذا (سَفِهَ بعدَ حِلْمٍ) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

المُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلام .

والنَّزَقُ والنَّيْزَق : لُغَة فى النَّيْــزَك ، قالَ الشاعِرُ :

وثَدْيانِ لولا ماهُمَا لم تَكَدْ تُــــرَى
على الأَرْضِ إن قامَتْ كمِثْلِ النَّيازِقِ

كأَنَّهُما عِــدْلا جُــوالِقٍ أَصْبَحـــا
وحَشْوُهُما تِبْنٌ على ظَهْرِ ناهِــقِ[1]

ونازَقَه نِزاقاً : سابَقَه فى العَدْوِ ، وكذا فى النَّوادر .

[ن س ت ق] *

(النُّسْتُق ، بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهرىُّ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الخــادِمُ) ، وقيل : الخَدَم لاواحِدَ لهم ، (أَو) هى كَلِمَةٌ (رُومِيَّة نَطَقُوا بِها) قاله الأَزهرىُّ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ لعَدِىِّ بنِ زَيْد :

يَنْصُفُها نُسْــتُقٌ تكادُ تُكرِمُهـــم
عن النَّصافة كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ[2]

وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِىّ : هو بُسْتُق ، بالمُوَحَّدةِ ، وقد تَقَدَّمَ تحقِيقُ ذٰلِك فى أَولِ الحَرف ، فراجِعْه .

[ن س ق] *

(نَسَق الكلامَ) نَسْقا : (عَطَف بَعضَه على بَعْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقــالَ

(١) فى هامش القاموس عن إحــدى نسخــه « ونازَقَهُ . . . »

(١) اللسان والضبط منه .
(٢) ديوانه/١٧٠ واللسان والعباب وفى التكملة : « يصف امــرأة » والمعرب /٣٩١

ابنُ دُرَيْد : النَّسْقُ : نَسْقُ الشَّيءِ بَعضُه فى إثْرِ بَعْضٍ . وقالَ اللَّيْثُ : النَّسْق ، كالعَطْفِ على الأَوَّلِ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : والنَّحْوِيُّون يُسَمُّون حُروفَ العَطْف حُروفَ النَّسَقِ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا عَطَفْتَ عليه شَيْئاً بعدَه جرَى مَجْرًى واحداً .

(و) قالَ الجَوْهرِيُّ : (النَّسَقُ ، مُحَرَّكَةً : ماجَاءَ من الكَلامِ على نِظامٍ واحِد) .

قالَ : (و) النَّسَقُ (من الثُّغُورِ : المُسْتَوِيَة) يُقالُ : ثَغْر نَسَقٌ ، ونَسَقُها : انتِظامُها فى النِّبْتَة ، وحُسْنُ تَرْكِيبها .

قال : (و) النَّسَق (من الخَرَز : المُنَظَّمُ) ، وأنشدَ لأَبى زُبَيْد الطّائيّ :

فى وَجْهِهِ رِيمٍ وجِيدٍ زانَه نَسَقٌ
يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ إلْهابَا (1)

(و) النَّسَقُ : (كواكِبُ الجَوْزاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ . (أَو هِيَ بضَمَّتَيْن) عن ابنِ الأَعرابِىّ ، قال : وهى التى يُقالُ لها : الفُرودُ (1) بالفاءِ ، وهى كواكِبُ مُصْطفَّةٌ خَلْفَ الثُّرَيّا .

(و) قال اللَّيثُ : النَّسَق (من كُلّ شَيْءٍ : ماكانَ على طَرِيقة نِظام) واحد ، (عَامٌّ) فى الأَشْياءِ كُلِّها . قال ابنُ دُرَيْد . يقال : قام القَومُ نَسَقاً . وغَرستُ النَّخلَ نَسَقاً . وكُلُّ شيءٍ أُتبِعَ بَعضُه بَعْضاً فهو نَسَقٌ له .

(والنَّسَقَان : كَوْكبان يَبْتَدِئان من قُرْبِ الفَكَّة ، أَحدُهما يمانٍ ، والآخَر شآمٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَنسَقَ) الرجلُ : إذا (تَكَلَّم سَجْعاً) عن ابنِ الأَعرابىّ . وقال غَيرُه : الكَلامُ إذا كان مُسجَّعاً قيلَ له : نَسَقٌ حَسَنٌ .

(والتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيم) .يُقال: نَسَقَه نَسْقاً ، ونَسَّقَه تَنْسِيقاً ، أَى: نَظَّمَه على السَّواءِ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ /٤٢٠ وروى :
* بجِيد رِيمٍ كريمٍ زانَه نَسَقٌ *

(1) فى التكملة : « يقال لها : الفُرْد » . وفى اللسان « الفُرود » وتقدم فى (فرد) قال : الفردود ، كسُرْسُور ، كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود : كواكب زاهرة مصطفة خلف — وفى بعض النسخ حول — الثريا ، وهى النسق أيضا » . إلخ .

(وناسَقَ بَيْنَهما : تابَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه : « ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ » أَى : تابِعُوا وَواتِروا ، قاله شَمِر .

(و) يقال : (تَناسَقَتِ الأَشْياءُ ، وانْتَسَقَت ، وتَنَسَّقَت بَعضُها إلى بَعْض ، بمَعْنىً) واحد ، وكلٌّ من الثَّلاثةِ أَفْعالٌ مُطاوِعةٌ لنَسَّقَه تَنْسِيقاً .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَسِيقٌ ، ومَنْسُوقٌ ، ونَسَقٌ ، أَى : مُنَسَّقٌ ، وهٰذا كَلام مُتَناسِقٌ . ويَقولونَ لِطَوارِ الحَبْلِ إذا امتَدَّ مُسْتَوِياً : خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ ، أَى : على هٰذا الطَّوارِ .

* [ن ش ق]

(النَّشُوق ، كَصَبُور : كُلُّ دَوَاءٍ يُنْشَقُ مِمَّا لَه حَرارَةٌ ، أَو يُدْنَى من الأَنْفِ لِيَجِدَ) الإنْسانُ (رِيحَهُ وحَرَّه) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقالَ يَعْقُوبُ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجعَلُ فى المَنْخَرَيْنِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ للشَّيطانِ نَشُوقاً ولَعُوقا ودِساماً »

أَى : إِنَّ له وَساوِسَ مهما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فيه ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّىّ للأَغْلَب :

* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا [1] *

(ونَشِقَه ، كفَرِح) وكذا نَشِقَ منه رِيحاً طَيِّبة ، أَى : (شَمَّه) وكذا نَشِىَ منه نَشْوةً ، عن أَبى زَيْد .

(و) نَشِق (الظَّبىُ فى الحِبالَة) نَشَقاً : نَشِبَ و (عَلِق) فيها ، وكَذٰلك فَراشَةُ القُفْلِ . وقالَ اللِّحيانىُّ : يُقال : نَشِبَ فى حَبْله ، ونَشِق ، وعَلِق ، وارْتَبَق ، كلُّ ذٰلك بمَعْنىً واحِدٍ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاء : «ونَشِقَ المُسافِرُ» أَى : نَشِبَ فلم يُطِق البَراحَ [2] ، وقد ذُكر فى « بشق » .

(وقد أَنشَقْتُه فِيهِما) أَى : فى النَّشُوق ، وفى الظَّبْيِ . يُقالُ : أَنشقْتُ الدَّواءَ فى أَنفِه ، أَى : صَبَبْتُه .

وأَنشَقَه القُطْنَةَ المَحْرُوقَةَ إذا أَدْناها إلى أَنفه لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَه .

(١) اللسان وتقدم فى (ملح) .
(٢) فى اللسان : « فلم يطق على البراح من كثرة المطر » .

وأَنْشَقَ الصيدَ فى الحَبْلِ : إذا أنشبَه قالَ أبو محمد الفَقْعَسِىّ :

* رَكْضَ القَطَا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ *[1]

وقال آخــر :

مَناتِينُ أَبْــرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهــــم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائلِ[2]

(و) المَنْشَق (كَمقْعَد : الأَنفُ) ، عن اللَّيثِ .

(والنُّشْقَة ، بالضَّمِّ : الرِّبْقَــةُ) التى (تُجعَل فى أَعْناقِ البَهْمِ) ، والجمع نُشَــقٌ .

(والنَّشَاقَى ، كسَكارَى ، من الصَّيْدِ : ماوَقَعَت الرِّبْقَــةُ فى حُلوقِهـا) وهـى الشربَّةُ[3] . والعَلاقَى : ماتَعلَّق بالرِّجْلِ عن ابنِ الأَعرابىّ .

قال : و (يَقولُ الصَّائِد لشَرِيكــه : لِىَ النَّشــاقَى ، ولَكَ العَــلاقَى . و) فى الحَديث : « أَنّه كان يَسْتَنْشِقُ فى وُضُوئِه

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) ضبطه فى التهذيب ٨ /٣٣١ شكلا بضم الشين والــراء وتشديد البــاء مفتوحة ، واقتصر اللسان على تشديد الباء.

ثَلاثاً ، فى كُلِّ مرة يَسْتَنْثِرُ » أَى : يُبْلِــغُ الماءَ خَياشِيمَه . يُقال : (استَنْشَقَ الماءَ) وغيرَه : (أَدخَلَه فى أَنْفِه) وصَبَّــه . وقال أبو حَنِيفة : إن كانَ المَشْمــوم مِمَّا تُدْخِلُه أنفَكَ قلتَ : تنشَّقْتُــــه ، واستَنْشَقْتُه .

(و) نُشاق (كغُراب : ع بدِيــارِ خُزاعَة) نقله يَاقُوت والصاغانِىُّ .

(و) النَّشِقُ (ككَتِف : مَنْ إذا دَخَل فى أَمْرٍ نَشِبَ فيه) لايكادُ يَتَخَلَّص منه ، نَقَله الجوهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُســتَدْرَك عليه :

اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ : شَمَّها مــع قُــوَّةٍ ، واستَنْشَقَ النُّشُوقَ ، وانْتَشَقه : شَمَّه .

وانْتَشَقَ الماءَ فى أَنْفه : اسْتَنْشَقَه .

والنَّشْق ، بالفَتْحِ ، والتَّحريك :الشَّمُّ يقال : رائِحــةٌ مكروهةُ النَّشَقِ ، أى : الشَّمّ . قال رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارًا :

* كأَنَّه مُسْــتَنْشِــقٌ من الشَّــرَقْ *
* حرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروهَ النَّشَقْ *[1]

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب والأساس (الثانى) والجمهرة (٣ /٦٧) .

ونَشِقَ فُلانٌ ، كفَرِح : عَطِب ، نَقَلَهُ الزَّمخشَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : أَنشَقَ الصائِدُ : إِذا عَلِقَت النُّشْقَــة بعُنُقِ الغــزالِ فى الكَصِيصَة .

والمَنْشَقَةُ ، بالفتح : مايُجعَــلُ فيه النَّشُــوق .

ومحلَّةُ أَنْشاق : قَريةٌ بمِصْرَ مــن أَعمالِ الدَّقَهْلِيَّة ، وقد رَأَيتُها ، والعامَّةُ تَقولُه بالمِيم بدل النُّون ، وهو غلط .

[ن ط ق] *

(نَطَقَ يَنْطِق نُطْقاً) بالضمِّ (ومَنْطِقاً) كمَوْعِد . (و) زاد ابنُ عَبَّاد : نَطْقاً ، بالفَتْح و (نُطوقــاً) كقُعودٍ : (تكلَّم بصَوْت) .

وقَولُه تعالَى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [1] قالَ ابنُ عَــرَفَةَ : إِنَّمــا يُقــالُ لغَيْــرِ المُخاطَبِينَ من الحَيوان : صَــوْتٌ ، والنُّطْقُ إِنَّما يكونُ لمَن عَبَّرَ عن مَعْنًى ، فلما فَهَّمَ اللهُ تعالَى سَــيدَنا سُليمــانَ – عليه وعلى نَبيِّنا السَّلامُ – أَصواتَ الطَّيرِ سَمَّاه مَنْطِقاً ؛ لأَنّه عَبَّر به عن مَعْــنًى فَهِمه .

قالَ : فأَما قَولُ جَــرِير :

* لَقَدْ نَطَقَ اليومَ الحمامُ لِيُطْرِبَا * [1]

فإِنَّ الحَمــامَ لانُطْــقَ له وإِنَّما هو صَوْت . وكلُّ ناطِق مُصَوِّت : ناطِقٌ ، ولا يُقَالُ للصَّوت : نُطْقٌ حَتَّى يكــونَ هُناكَ صَوْت .

(وحُروفٌ تُعرَف بها المَعانى) ، هٰذا كُلُّه قولُ ابنِ عَرَفة .

قال الصاغانىُّ : والرِّوايةُ فى قَــوْل جَرِيرٍ : « لقد هَتَف » لاغَيْر [2] .

وفى اللِّســان : وكَــلام كل شَىْءٍ : مَنْطِقُه . ومنه قولُه تعــالى : ﴿عُلِّمْنــا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] . قال ابنُ سِيدَه : وقد يُسْــتَعْمل المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإِنســانِ ، كقوله تَعالى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] وأَنشدَ سِيبَوَيهِ :

(١) سورة النمل ، الآية ١٦ .

(١) ديوانه ١٢ وفيه : « لقد هتف اليوم . . » والمثبت كالعباب ، وعجــزه :
* وعَنَّى طِلابَ الغانيــاتِ وشَــيَّبَا *
(٢) العباب .
(٣) سورة النمل ، الآية ١٦ .

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطقَتْ
حَمامةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوقَـالِ[1]

وحَكَى يَعْقوبُ أَنَّ أعـرابيًّا ضَرِط فتَشوَّر ، فأَشارَ بإِبْهامه نَحْو اسْتِه ، وقـالَ : إنّهـا خَلْفٌ نَطَقَت خَلْفـاً يَعْنِى بالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وقالَ الرَّاغبُ : النُّطقُ فى التَّعارُف : الأَصْواتُ المُقَطَّعَةُ التى يُظهِرها اللِّسان ، وتَعِيها الآذانُ ، ولا يُقالُ للحَيوانات : ناطِقٌ إلاَّ مُقيَّـداً ، أَو عَلَى التَّشْبِيـه ، كقَوْل الشّاعر :

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُـونُ غِنـاؤُهـا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا[2]

(وأَنطَقَه اللهُ تَعالى ، واستَنْطَقَـه) : طَلَب منه النُّطْق .

(و) من المَجـازِ قولُهم : (مالَـه ناطِقٌ ولا صامِتٌ ، أَى : حَيوانٌ ولاغَيْرُه من المَـالِ) ، فالنّـاطقُ : الحَيـوانُ ، والصامِتُ : ما سِواه ، وقيلَ : الصّامِتُ : الذَّهبُ والفِضَّة .

وقال الجَوْهرِىُّ : الناطِقُ : الحَيوانُ من الرَّقِيقِ وغَيْرِه ؛ سُمِّى ناطِقاً لصَوْته . وصَوْتُ كُلّ شىءٍ ، مَنْطِقُه ونُطْقُه .

(والنـاطِقَةُ : الخاصِـرَةُ) نَقَلـه الجَوْهرِىُّ .

(و) المِنْطَقَة (كمِكْنَسة : مايُنْتَطَقُ به . و) المِنْطَقُ والنِّطـاقُ (كمِنْبـر وكِتاب) : كلُّ ماشُـدَّ به الوَسَط . وفى حَديث أُمّ إسماعيلَ عَلَيه السّلام : « أَوّلُ ما اتَّخذَ النِّسـاءُ المِنْطَقَ من قِبَـلِ أُمِّ إسماعيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً » وهوَ النِّطاقُ ، والجَمْعُ : مَناطِقُ ؛ وهو أَن تَلْبَسَ المَرْأَةُ ثَوْبَها ، ثم تَشُـدّ وَسَطَها بشَىْءٍ ، وتَرْفَع وَسَط ثَوْبِها ، وتُرْسِله على الأَسْفَلِ عند مُعاناةِ الأَشْغال ؛ لئَلَّا تَعْثُرَ فى ذَيْلِهـا ، وفى العَيْنِ : شِبْهُ إزارٍ فيه تِكَّةٌ ، كانت المرأَة تَنْتَطِق به .

وفى المُحْكَم : النِّطاقُ : (شُـقَّةٌ) أَو ثَوْب (تَلْبَسُها المَرْأَة وتَشُـدُّ وَسَطَها) بحَبْلٍ ، (فتُرْسِلُ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ إلى

---

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٣٦٩ .
(٢) المفردات للراغب الأصفهانى /٥١٦ ط الحلبى والشعر لحميد بن ثور الهلالى فى ديوانه /٢٧ والبيت فى اللسـان (فغـر) .

الأَرْضِ) نَصُّ المُحكم : إلى الرُّكْبَـة ، ومِثْلُه في الصحاح والعُباب : (والأَسفَلُ يَنْجَـرُّ على الأَرضِ) ، و (لَيْس لَهـا حُجْزَةٌ ، ولا نَيْفَقٌ ، ولا سَاقَانِ) كمِلْحَف ولِحاف ، ومِئْزَر وإزار ،[1] والجمـع نُطُقٌ بضَمَّتَين .

(و) قد (انتَطَقَت : لَبِسَتْها) على وَسَطها .

(و) انْتَطَقَ (الرَّجلُ : شَـدَّ وَسَطـه بمِنْطَقَة) ، وهو : كلُّ ماشَـدَدْتَ به وَسَطَكَ ، (كتَنَطَّق) ، وكذٰلكَ المَرْأَة .

(وقَولُ عَلِيٍّ رَضِي اللهُ تَعالَى عنـه : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيه) هٰكذا في الصِّحاح ، وفي بَعْض الأُصولِ : أَيْرُ أَبيهِ (يَنْتَطِقْ به ، أي : مَن كَثُر بَنُو أَبِيه يَتَقَـوَّى بِهِمْ) . قالَ الصاغانيُّ : ضَرَب طُولَـه مَثَلاً لكَثْرةِ الوَلَدِ ، والانْتِطاق مثـلاً للتَّقَوِّى والاعْتِضاد . والمَعْنَى : من كَثُرَ إخْوَتُه كانَ منهُم في عِـزٍّ ومَنَعَة . قالَ ابنُ بَرّى : ومنه قَوْلُ الشّاعر :

فلو شَـاءَ رَبِّى كانَ أَيْـرُ أَبِيكُـمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِث بنِ سَدُوسِ[1]

(وذَاتُ النِّطاقَيْنِ) هي (أَسماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْر) الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عنهما ؛ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً على نِطاق ، وقِيلَ : إنَّه كانَ لها نِطاقَان تَلْبَـس أَحدَهما ، وتَحْمِل في الآخَرِ الزَّادَ إلى سيِّدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسـلم وأَبِى بَكْر رضى الله عنه ، وهُمَا في الغَارِ ، وهٰذا أَصحُّ القَوْلين ، وقِيلَ : (لأَنَّهـا شَقَّتْ نِطاقَها ليلةَ خُـرُوجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إلى الغَارِ ، فجَعَلَتْ واحدةً لِسُفْرةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأُخرَى عِصاماً لقِرْبتهِ) . ورُوِىَ عن عائشةَ رَضِى الله عنها أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسَلَّم لَمّا خَرجَ مع أَبِى بَكْر مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لهما سُفْرةً في جِرابٍ ، فقَطَعَت أَسماءُ من نِطاقِها ، وأَوْكَت به الجِرابَ ، فلِذٰلك كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ .

(وذَاتُ النِّطاق : أَكَمَةٌ م) معروفة

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : كملحف ولحاف ومئزر وإزار ، الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر وكتاب اهـ» .

(١) اللسان ، وتقدم في (أير) منسوبا إلى السرادق السدوسى ومعه بيت قبلـه .

(لِبَنِي كِلاب) ، وهى (مُنَطَّقَةٌ بِبَياضٍ) وأَعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِلٍ :

ضَحَّوا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النِّطاق فلم
يَجْمَع ضحاءَهُمُ هَمِى ولا شَجَنِى[1]

وقالَ أَيضاً :

خَلَدَت ولم يخْلُدْ بهـا مَنْ حَلَّهـا
ذاتُ النِّطاقِ فبَرْقَـةُ الأَمْهـارِ[2]

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : (النِطـاقَانِ : أَسْـكَتا المَرْأَةِ) .

(والمِنْطِيقُ) بالكسرِ : (البَلِيـغُ) ، أَنشـدَ ثَعْلبٌ :

والنَّـومُ ينتَزِع العَصَـا من رَبِّهـا
ويَلُوكُ ثِنْىَ لِسـانِه المِنْطِيـقُ[3]

(و) قالَ شَمِرٌ : المِنْطيقُ فى قَـوْلِ جَـرِيرٍ :

والتَّغْلَبِيُّون بِئْسَ الفَحلُ فَحْلُهُـمُ
قِدْماً ، وأُمُّهُـمُ زَلاَّءُ مِنْطِيـقُ[4]

(١) الديوان /٣٠١ والعباب ومعجم البلدان (النطاق) .
(٢) الديوان /١١٨ والعباب ومعجم البلدان (برقـة الأمهـار) و (النطاق) .
(٣) اللسـان والبيت لحميد بن ثور فى ديوانه ١١٣ .
(٤) الديوان ٣٩٥ ويروى : « . . . فَحلُهُم فحلا » واللسان والعباب والتكملة .

قالَ : هى (المرأَة المُتَأَزِّرَةُ بحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بها عَجِيزَتَها) .

(و) يُقالُ : (نَطَّقَه تَنْطِيقا) إِذا (أَلْبَسَه المِنْطَقَةَ) فتَنَطَّق وانْتَطَـق . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

* تَغْتالُ عُـرْضَ النُّقْبَـةِ المُذالَهْ *
* ولـم تَنَطَّقْها على غِـلاَلَـهْ *[1]

(و) من المَجازِ : نَطَّقَ (المَـاءُ الأَكَمةَ وغَيْرَها) كالشَّجَرةِ : (بَلَـغ نِصْفَها) ، واسمُ ذٰلك الماءِ النِّطاقُ ، على التَّشَبُّهِ بالنِّطاق المُقَدَّم ذِكْـرُه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(والنُّطُق ، بضَمَّتَيْن فى قَوْلِ العَبَّاس) ابنِ عبدِ المُطَّلبِ رضِىَ اللهُ عنه يمـدحُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسَلَّمَ :

حَتَّى احْتَوَى بيتُـك المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُـقُ[2]

هـى (أَعْراضٌ ونَواحٍ من جِبـالٍ بَعضُها فَوْقَ بَعْض) واحِدُها نِطـاقٌ ،

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان والعباب .

(شُبِّهَتْ بالنُّطُق التى تُشَدُّ بها الأَوساطُ) ضَربَه مَثَلاً له فى ارْتِفاعِه وتَوَسُّطِه فى عَشِيرَتِه ، وجَعَلَهم تَحْتَه بمَنْزِلة أَوْساط الجِبال . وأَرادَ بِبَيْته شَرَفَه ، والمُهَيْمِنُ نعتُه ، أَى : حتى احتَوى شَرَفُك الشاهدُ على فَضْلِك أَعْلَى مَكانٍ من نَسَب خِنْدِف .

(و) من المَجازِ : (المُنْتَطِقُ : العَزِيزُ) مَأْخُوذٌ من قَوْلِ علىٍّ رضِىَ الله عنه السابق ، نَقَلَه ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) المُنَطَّقَة (كمُعَظَّمةٍ من الغَنَمِ : ما عُلِّم عليها بحُمْرةٍ فى مَوْضِعِ النِّطاق) ، نقله الصاغانِىُّ . وفى اللِّسان : المُنَطَّقة من المَعزِ : البَيْضاء مَوْضِعَ النِّطاق .

(وقَولُهم : جَبَلٌ أَشَمُّ مُنَطَّق ، كمُعَظَّم) مأْخوذٌ من نَطَّقه المِنْطَقَة فتَنَطَّق ؛ (لأَنَّ السَّحابَ لايَبْلُغ رَأْسَه) أَى : أَعلاهُ ، كما هو فى الصِّحاح .

(و) من المَجازِ : (جاءَ مُنْتَطِقاً فرسَه : إذا جَنَبَه ولم يَرْكَبْه) . وفى نُسْخة : مُتَنَطِّقاً ، وهُما صَحِيحان . وأَنشَدَ الجوهرىُّ لخِداشِ بنِ زُهَيْر :

وأَبْرحُ ما أَدامَ اللهُ قَومِى
على الأَعْداءِ مُنْتَطِقاً مُجِيدَا [1]

يقول : لا أَزالُ أَجنُب فرسِى جَوادا . ويُقال : إنه أَراد قَوْلاً يُستَجاد فى الثَّناء على قَوْمِى ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَراد لا أَبرحُ فحَذَف «لا» . والرواية «رَهْطِى» بدلَ «قَوْمِى» وهو الصَّحِيحُ لقَوْله : «مُنْتَطِقاً» بالإِفرادِ ، كما فى اللِّسانِ ، وأَنشدَ الصّاغانِىُّ فى العُباب قَولَ خِداشٍ هكَذا :

ولم يَبْرَحْ طِوالَ الدَّهرِ رَهْطِى
بحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقِينَ جُودا [2]

يُريد مُؤْتَزِرِينَ بالجُودِ ، مُنْتَطِقِينَ به ، ومُرْفَدِينَ به .

□ ومما يُستَدْرَكُ عليه :

ناطقَه مُناطَقَةً : كالَمَه .

وهو نِطِّيقٌ كسِكِّيتٍ : بَلِيغ .

ويُقال : تَنَطَّقَت أَرْضُهم بالجِبالِ ، وانْتَطَقَت ، وهو مجاز .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٤١ وروى فى الأساس «رخى البال» بدل «على الأعداء» .
(٢) العباب .

وكتاب نَاطِقٌ ، أَى : بَيِّنٌ على المَثَلِ ، كأَنَّه يَنْطِقُ ، قالَ لَبِيد :

أَو مُذْهَــبٌ جُــدَدٌ على أَلواحِـــه
أَلنَّـــاطِق المَبــرُوزُ والمَخْتومُ (١)

وتَناطَقَ الرَّجلانِ : تَقاوَلا وناطَقَ كُلٌّ واحد منهما صاحِبَهُ . وقَولُه ـ أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابِىِّ ـ :

* كأَنَّ صَوتَ حَلْيِهـا المُناطِـقِ *
* تَهَـزُّجُ الرِّياحِ بالعَشـارقِ * (٢)

أَراد تَحرُّك حَلْيها ، كأَنَّه يُنـاطِقُ بَعضُه بَعضاً بصَوْته .

وتَمَنْطَقَ بالمِنْطَقة ، مثل تَنطَّق ، عن اللِّحيانِىّ .

ويُقال : هو واسِعُ النِّطاق على التَّشْبيه ومثلُه اتَّسَـعَ نِطاقُ الإِسْلامِ .

قالَ ابنُ سِـيدَه : ونُطُـقُ المـاءِ ، بضَمَّتَيْن : طَرائقُه ، أَراهُ على التَّشبِيه ، قال زُهَيرٌ :

(١) الديوان /١١٩ واللسان، وتقدم فى (ذهب) و (برز).
(٢) اللسان ، وتقدم فى (عشرق) .

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُـه
حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا (١)

وفى الأَساسِ :

* بحَوْرانَ أَنْباطٌ عِراضُ المَناطِقِ * (٢)

أَى : يَهُود ونَصارى . ومَناطِقُهم : زَنَانيرُهم ، وهو مجاز .

والنِّطاقة ، بالكسر : الرُّقْعَةُ الصَّغيرةُ ، لأَنَّها تَنْطِقُ بما هو مَرْقُومٌ فِيها ، وهو غَرِيبٌ ، وقد مَـرَّ ذِكرُه فى « بطق » .

ونَطُـقَ الرَّجـلُ ، كَكَـرُم : صارَ مِنْطِيقاً (٣) [أَى : بَلِيغا] عن ابنِ القطّاعِ .

والنِّطـاقُ : قرية بمِصْر من أَعمـال الغربية .

* [ن ع ق]

(نَعَـقَ) الرَّاعى (بغَنَمـه ، كمَنَع وضَرَب) ،واقتصَر الجَوهرِىّ والصاغانِىُّ

(١) شرح الديوان /٤٠ .
(٢) فى الأساس عزى لذى الرمة ، وهو فى ديوانه/٤١٠ وصـدره :
* ولكنّ أصْلَ القوم قـد تعْلَمُونه *
(٣) فى مطبوع التاج « منطقياً » والتصحيح والزيادة من أفعال ابن القطاع ٣ /٢٤٦ .

على الأَخيرة (نَعْقاً) بالفَتْح ، (ونَعِيقاً) كأَمِيرٍ (ونُعاقــاً) بالضَّمِّ (ونَعَقَانــاً) بالفَتْح [1] : (صاحَ بِها وزَجَـرَها) . قالَ الأَخْطَلُ :

فانْعِقْ بضَأْنِكَ ياجَـرِير فإِنَّمـــا
مَنَّتْك نَفْسُكَ فى الخَلاءِ ضَلالاَ [2]

أى ادْعُها ، يكونُ ذٰلكَ فى الضَّــأْنِ والمَعِــز .

ونقلَ شيخُنا عن بَعْضٍ : نَعَق بالإِبِل أَيضاً ، فليُنْظَرْ ذٰلك ، فإِنّه ثِقَــة فيما يَنْقُــل .

وفى الحَدِيثِ : «وإِيّاكُنَّ ونَعِيــقَ الشَّيطانِ» يعنى الصِّياحَ والنَّــوْحَ ، وأَضافَه إِلى الشَّيْطانِ لأَنّه الحامِلُ عليه .

وقولُه تَعالَى : ﴿ ومَثَلُ الَّذِين كَفَروا كَمَثَل الَّذِى يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعاءً ونِداءً ﴾ [3] قالَ الفَرّاءُ : أَضاف المَثَــل إِلى الَّذِينَ كَفَرُوا ، ثم شَبَّهَهم بالرّاعِى ولم يَقُل كالغَنَم . والمَعْنى - والله أعلم - : مثلُ الّذين كَفَرُوا كالبَهائِم الّتى لا تَفْقَهُ ما يَقُــولُ الرّاعِــى أَكْثَرَ من الصَّوْتِ فأَضافَ التَّشْبِيه إِلى الرّاعِى ، والمَعْنى فى المَرْعِىِّ قالَ : ومِثْلُه فى الكَلام :فلانٌ يَخافُك كخَوْفِ الأَسَدِ ، المَعْنى كخَوْفِه الأَسد ؛ لأَنَّ الأَسَدَ مَعْروفٌ أَنّه المَخُوفُ .

قــالَ الجَــوْهَرِىُّ : (و) حَكَــى ابــنُ كَيْســانَ : نَعَــقَ (الغُــرابُ) بالعَيْــنِ غيــر مُعْجَمــة ، قــالَ الزَّمَخْشَــرِىُّ : والغَيْنُ أَعلَــى ، أى : (صَاحَ) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : نَعِيــقُ الغُرابِ ، ونُعاقُه ، ونَغِيقُه ، ونُغاقُــه ، مثل نَهِيــقِ الحِمــارِ ونُهاقِه ، وَلكِــنَّ الثِّقات مِن الأَئِمَّة يَقُولونَ : كَــلامُ العَرَبِ : نَغَقَ الغُرابُ ، بالغَيْنِ المعجمة ، ونَعَقَ الرّاعِى بالشاءِ ، بالعَيْنِ المُهْملــة ، ولا يُقالُ فى الغُرابِ نَعَق ، ويجوز نَعَب ، قال : وهٰذا هو الصحيح .

(والناعِقان : كَوْكَبانِ من) كَواكِب (الجَوْزاءِ) كما فى الصِّحاح ، وهمــا أَضْوأُ كوكَبَيْنِ فيها ، يقالُ : أَحَدُهما

(١) قوله « بالفتح » يقتضى فتح النون وسكون العين ، كما هو اصطلاحه ، والذى فى القاموس والصحاح واللسان «نعقانا» بفتح النون والعين ، فحقه أن يقول : «بالتحريك» كما هو اصطلاحه فى نظائره .

(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والعباب .

(٣) سورة البقــرة ، الآية /١٧١ .

رِجْلُها اليُسْرَى ، والآخر مَنْكِبُها الأَيْمن وهو الذى يُسَمَّى الهَنْعَةَ .

(وناعِق : فَرَس) كان (لِبَنِى فُقَيْم). قال دُكَيْن بنُ رَجاء الفُقَيْمِى :

* وبَيْنَ آل ساطِع وناعِقِ *[1]

كما فى العُباب .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الناعِقاء : جُحْرُ اليَرْبُوع يَقِفُ عليه يَسْمَع الأَصوات ، والمَعْرُوف عن كراع: العانِقاءُ ، وقد تقدم .

وسمعتُ نَعْقَةَ المُؤَذِّنِ ، أَى : صوتَه بالأَذان .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَعَقَ فى الفِتْنَةِ نَعِيقاً ونَعَقاناً : جَلَبَ .

ويقال : هو ناعِقَةُ بَنِى فُلانٍ ، والجَمْع نَواعِقُ .

وهو نَعَّاق ، كَكَتَّان : كَثِيرُ النَّعِيقِ .

(1) العباب، وهو فى أنساب الخيل لابن الكلبى /١١٥ فى سبعة مشاطير ، وقبله :
* بين الخُباسِيّاتِ والأَوافِقِ *
وبعده :
* والأَعْوجِيّات وآلِ لاحِقِ *

[ن غ ب ق] *

(النُّغْبُق ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىُّ. وقال ابنُ عبّاد : هو (الأَحمَقُ) .

قال: (و) النُّغْبُوق (كعُصْفُور: طائِر).

(و) قال ابنُ دُرَيْد : النُّغْبُوقُ : (ع).

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (النَّغْبَقَة) والوُعاقُ والوَعِيقُ : (الصَّوْت) الذى (يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّة) .

(أَو) هو (صَوتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه) عن الأَصمعىّ وأَبى عمرو (كالنُّغْبُوقَةِ) ، وهٰذه عن أَبى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

عَلَفْتُه غَرَزاً وماءً بارِداً
شَهْرَىْ رَبِيعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ
حَتّى إذا دُفِع الجِيادُ دَفَعْتُه
وَسْطَ الجِيادِ ولاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ[1]

كذا فى رُباعىّ التهذيب .

وقال ابنُ عبّاد : الدّابَّةُ تَنْغَبِقُ استَها ، أَى : تدخل وتخرج مُتَحرِّكةً للهُزال .

(1) اللسان والتكملة والعباب .

[ن غ ر ق]

(النُّغْرُقَة ، بالضَّمّ)أهمَلَه الجَوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (قَصِيبَةُ الشَّعَر) .

[] ومما يُســتدرَك عليه :

قــال ابنُ الأَعرابى : يقال : جَذَب غُرنوقَه ، أَى : ناصِيَتَه ، وجَذَب نُغْرُوقَه أَى : شَعْر قَفاه ، كذا فى نَوادِره .

[ن غ ق] *

(نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ) ويَنْغَقُ من حدِّ ضَرَب ومَنَع (نَغِيقاً) ونُغاقاً بالضَّمّ ، وهٰذهعن اللِّحيانِىِّ : (صاحَ)غِيقْ غِيقْ .

(أَو نَغَقَ فى الخَيْر ، ونَعَب فى الشَّر) قالَه الليثُ ، وأَنشدَ :

واززجُرُوا الطَّيْــرَ فإن مَــرَّ بِكُــم
ناغِقٌ يَهْــوِى فقولُــوا سَنَحَــا [١]

قال : ويُقال أَيضا : نَغَق بِبَيْــنٍ ، وأَنشــدَ لزُهَير :

* أَمْسَى بِذاكَ غُرابُ البَيْنِقد نَغَقَا * [١]

هٰكذا قال. وقال الصّاغانِىُّ : لم أَجِدْ هٰذا البيتَ فى دِيوانِه ولا دِيوانِ ابْنِــه كَعْب رضِىَ اللهُ عنه .

(وناقةٌ نَغِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهى الّتى تَبْغِم بُعَيْداتِ بَيْن ، أَى : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : ناقة نَغِيقَة ، وقد نَغَقَت نَغِيقاً : إذا بَغَمَت ، وكذٰلك نَغُوق . قال حُمَيد [بنُ ثورٍ] :

وأَظْمَى كقَلْب السَّــوذَقانىّ نازعت
بكفَّىّ فَتْلاءُ الذِّراع نَغُــــوقُ [٢]

أَى : بَغُوم . أَرادَ بالأَظْمَى الزِّمــامَ الأَسودَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أَى : سُودٌ ، كما فى اللِّسانِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف.

وكذٰلك قَولُهم : غُرابٌ نَغَّاق ، نقله الزّمخشَرِىّ .

[ن ف ق] *

(نَفَق البَيــعُ) يَنْفُــقُ (نَفــاقاً ،

(١) اللسان والعباب .

(١) شرح الديوان /١ ٤ ، وصدره :
* فعَدِّ عمّا ترى إذ فات مَطْلَبُــه *
والعبــاب .
(٢) الديوان /٣٦ واللسان .

كسَحاب : رَاجَ) ، وكذٰلك السِّلْعَةُ تَنْفُق : إذا غَلَت ورُغِبَ فيهـا ، ونَفَق الدِّرْهَـمُ نَفـاقاً كذٰلك ، وهٰـذه عن اللِّحيانِيّ ، كأَنّه قَلَّ فرُغِبَ فيه .

(و) من المجاز : نَفَقت (السُّوقُ) أي : (قامت) وراجَتْ .

(و) من المَجاز : نَفَقَ (الرَّجلُ ، و) كذا (الدَّابَّةُ) كالفَرَسِ والبَغْلِ ، وسائِر البَهائـم ، يَنفُقُ (نُفوقـاً) بالضـم : (مَاتَا) ، قال ابنُ بَرّى وأَنشدَ ثَعْلب :

فمـا أَشْيـاءُ نَشْـرِيها بمـــال
فإِنْ نَفَقَتْ فأَكسـدُ ماتَكُـونُ[1]

وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس : «والجَزُورُ نافِقَةٌ» أي : مَيِّتَة . وقال الشاعِرُ :

نَفَـقَ البَغْـلُ وأَوْدَى سَـرْجُـه
فى سَبِيلِ الله سَـرْجِى وبَغْـلْ[2]

وروايةُ ابنِ بَرّى : سرْجِى والبَغَل . ثم إنّ ظاهرَ سِياق المُصنّف كالجَوْهَرِىّ وغيرِهِ من الأَئِمَّة أنه من حَدِّ كَتَب لاغير.

قال شَيخُنا : وزاد ابنُ القَطَّاع أنه يقال : نَفِقَت الدّابةُ ، كفَرِح ، ووافَقَهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(و) نَفَق (الجُرحُ) نُفوقاً : (تَقَشَّر) وهو مجاز .

(و) نَفِـقَ مالُه ودِرْهَمُه وطَعـامُه (كفَرِح ونَصَر) نَفْقاً ونَفاقاً : (نَفِـد وفَنِـىَ) وذَهَبَ ، أَو نَقَص (أَو قَـلَّ) فرُغِبَ فيه وراجَ ، وهٰذا عن اللِّحيانى .

(و) النِّفاق (ككِتاب :فِعْلُ المُنافِق) وهو الدُّخُول فى الإِسـلامِ من وَجْـهٍ ، والخُروجُ عنه من آخر ، وقـد نافَـقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقد تَكَرَّر فى الحَدِيث النِّفاق وما تَصرَّفَ منه اسْماً وفِعْـلاً ، وهو اسمٌ إِسْلامىٌّ لم تَعْرِفْه العَـربُ بالمَعْنَى المَخْصُوصِ به ، وهُوَ الَّـذى يسْتُر كُفرَه ، ويُظْهِر إيمانَهَ ، وإِن كانَ أَصلُه فى اللُّغَة مَعْروفاً ، صَرَّح بذٰلك ابنُ فارِس وابنُ الأَثـيرِ ، وعَقَـد لـه السُّيوطىُّ فى المُزْهِر نَوْعاً خاصًا ، وبَسَطه

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .

الشِّهابُ فى العنايَة ، وفى مواضِعَ من شَرْح الشِّفاء .

ونقَل الصّاغانىُّ عن ابنِ الأَنبارىّ – فى الاعتلال لِتَسْمِية المُنافق مُنافِقاً – ثَلاثَة أَقْوال :

أَحدُها : أَنّه سُمِّىَ به لأَنه يَسْتُر كُفرَه ويُغَيِّبه ، فشُبِّه بالَّذِى يَدْخُل النَّفَق ، وهو السَّرَبُ ، يَسْتَتِرُ فيه .

والثانى : أَنه نافَقَ كاليَرْبُوع ، فشُبِّه به ؛ لأَنه يَخْرُج من الإِيمان من غيرِ الوَجْه الذى دَخَلَ فيه .

والثالِثُ : أَنّه سُمِّىَ به لإِظهارِه غيرَ مايُضْمِر ، تَشْبِيها باليَرْبُوعِ ، فكذٰلك المُنافِقُ ظاهِرُه إِيمانٌ وباطِنُه كُفْر .

قُلتُ : وعلى هٰذا يُحمَلُ حَدِيثُ : «أَكْثَرُ مُنافِقِى هٰذه الأُمة قُرَّاؤُها »أَراد بالنِّفاق هُنا الرِّياءَ ؛ لأَنَّ كِلاهُما إِظهارُ غيرِ ما فى الباطِنِ .

(و) النِّفاقُ أَيضاً : (جَمْع نَفَقَةٍ) مُحَرَّكة ، كثَمَرة وثِمارٍ .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : (نَفِقَت نِفاقُهُم) كفَرِح ، أَى :(فَنِيَتْ نَفَقاتُهم) ونَفِدَتْ .

(ورجُلٌ مِنْفاقٌ) بالكَسْر : (كَثِيرُ النَّفَقَةِ) لِمَا يَصْرِفُه من الدَّراهِم وغيرِها.

(و) من المَجازِ : (فرَسٌ نَفِقُ الجَرْيِ ، كَكَتِفٍ) : إِذا كانَ (سَرِيع انْقِطاعِه) نقله الجوهَرِىُّ ، وأَنشد لِعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَة يصِف ظَلِيماً :

فلا تَزيّدُهُ فى مَشْيِه نَفِقٌ
ولاَ الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ (١)

أَى : عَدْو غَيْر مُنْقَطِع .

(و) النُّفَيْق (كَزُبَيْر : ع) .

(ونَافِقانُ : ة بمَرْوَ) .

(والنَّفَق ، مُحَرَّكةً : سَرَبٌ فى الأَرْضِ) مُشْتَقٌ إِلى موضعٍ آخر . وفى الصّحاح والتَّهذِيب : (له مَخْلَصٌ إِلى مَكان) آخر . ومنه قولُه تعالى : ﴿ فإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِىَ نَفَقاً فى الأَرض أَو سُلَّماً فى السَّماءِ ﴾ (٢) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٠ : ٢٢) .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٣٥ .

(وانْتَفَق) الرجلُ : (دَخَله . و) فى المَثَل : (ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه) أى : جُحْرَه ، كما فى الصِّحاح . يُضرَبُ لمَنْ يَعْيا بأَمرِه ، ويَعُدُّ حُجَّة لخَصْمه ، فيَنْسَى عند الحاجةِ ، وقد ذُكِر (فى د ر ص) .

(و) النَّفَقَة (بهاءٍ : ماتُنْفِقُه من الدَّراهم ونَحوِها) على نَفْسِكَ وعلى العِيالِ .

(والنافِقَةُ : نافِجَةُ المِسْكِ) .

(وجَبَلٌ) .

(والنافِقاءُ ، والنُّفَقَة ، كهُمَزة : إحدَى جِحَرةِ اليَرْبُوع ، يكتُمُها ويُظهِر غَيْرَها) وهو موضع يُرقِّقُه ، (فإذا أُتِى من قِبَلِ القَاصِعَاء ضَرَبَ النَّافِقاءَ برَأْسِه ، فانْتَفَق) أى : خَرَج ،والجمعُ النَّوافِقُ ، كما فى الصِّحاح . وقال أبو عُبَيد : وله جُحْر آخرُ يقال له : القاصِعَاءُ ، فإذا طُلِبَ قَصَع ، فخَرَج من القاصِعَاءِ ، فهو يَدخُلُ فى النّافِقاء ، ويَخْرجُ من القَاصِعاءِ ، أو يَدْخُلُ فى القَاصِعاءِ ويَخرُج من النّافِقاءِ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : قُصَعَةُ اليَرْبوع : أن يَحْفِرَ حَفِيرةً ، ثم يَسُدَّ بابَها بتُرابِها –ويُسَمَّى ذَلِك التّراب الدَّامَّاء – ثم يَحفر حَفْرا آخر يُقال له : النّافِقاء، والنُّفَقَة ، والنَّفَق ، فلا يُنْفِذُها ، ولٰكنه يَحفرُها حتى تَرِقَّ ، فإذا أُخِذ عليه بقاصِعائِه عَدَا إلى النّافِقاءِ ، فضَرَبها برأْسه ومَرَقَ منها . وتُرابُ النُّفَقَة يُقال له : الرّاهِطَاء .

وقالَ ابنُ بَرّى : جِحَرَةُ اليَرْبوعِ سَبْعَة : القاصِعاءُ ، والنّافِقَاءُ ، والدّامّاءُ ، والرّاهِطَاءُ ، والعَانِقَاءُ ، والحاثِياءُ ، واللُّغَيْزَى .

وقال أبو زَيْد : النّافِقاء ، والنُّفَقاءُ ، والنُّفَقَة ، والرّاهِطاءُ [1] ، والرُّهَطَة ، والقُصَعاءُ ، والقُصَعَة .

(ونَفَقَ) اليَرْبُوعُ (كنَصَر ،وسَمِع ، ونَفَّقَ) تَنْفِيقاً ، (وانْتَفَقَ : خَرَج من نافِقائِه) .

(ونَيْفَقُ السَّراويلِ ،بالفَتْح : المَوضِعُ المُتَّسِعُ منه) . قال الجوهرىُّ : والعامَّةُ تقول : نِيفَق ، بكَسْر النُّون . وقال

(١) فى اللسان « والرهطاء » وكلاهما صحيح ، وتقدم فى (رهط) .

غَيرُه : وكذٰلك نَيْفَقُ القَمِيصِ ، وهو فارسيٌّ مُعرَّب .

قُلتُ : فإِذَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ في تَرْكيب مُستَقِل .

(وأَنْفَقَ) لازم مُتَعَدّ ، يُقال : أَنفقَ : إِذا (افْتَقَر) وذَهَب ماله .

(و) أَنفَقَ (مَالَه : أَنْفَدَهُ) وأَفْناه ، وقَولُه تعالَى : ﴿ إِذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفاقِ ﴾ [1] أَي : خَشْيَة الفَناءِ والنَّفاد وقال قَتادَةُ : أَي خَشْيَةَ إِنفاقِه ، والكَلامُ عليه كالكَلامِ على أَمْلَق ، وقد تَقدَّم .

(كاسْتَنْفَقَه) أَي أَنْفَقَه وأَذْهَبه . ومنه حديثُ خالِد بنِ زَيْد الجُهَنِيِّ رَضِي الله عنه : «فإِن جاءَ أَحدٌ يُخبِرُكَ بها وإِلاَّ فاسْتَنْفِقْها » نَقَله الزَّمَخْشَرِيّ والصّاغانِيّ .

(و) أَنْفَقَ (القَومُ : نَفَقَت سُوقُهم) أَي : راجَتْ .

(و) من المَجازِ : أَنفقَت (الإِبِلُ) : إِذا (انْتَشَرَت) . وفي النَّوادر : انتَثَرت بالثّاءِ (أَوبارُها سِمَناً) أَي : عن سِمَن .

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .

(ونَفَّق السِّلعَةَ تَنْفِيقاً : رَوَّجَها) ورَغَّب فيها . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس رضي الله عنهما : «لايُنفِّقْ بَعضُكم بَعْضاً » أَي : لا يَقْصِد أَن يُرَوِّج سِلْعَتَه على جِهة النَّجْش ، فإِنه بزِيادَتِه فيها يُرغِّبُ السامِعَ ، فيكون قَولُه سَبَباً لابْتِياعِها ، ومُنفِّقاً لها ، وكذا الحَدِيث : « المُنفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِفِ الكاذِب » (كأَنْفَقَها) يُنفِقُها إِنفاقاً .

(والمُنْتَفِقُ : أَبو قَبِيلة) ، وهو المُنْتَفِقُ بنُ عامِر بن عُقَيل بن كَعْبِ ابنِ رَبِيعةَ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ .

(ومالِكُ بنُ المُنْتَفِق) الضَّبِّيُّ : أَحدُ بَنِي صُباحِ بنِ طَرِيف ، (قاتِلُ بِسْطامِ ابنِ قَيْس) بنِ مَسْعود الشَّيْبانِيّ . قُلتُ : والّذي في أَنْساب أَبِي عُبَيد القاسِمِ بنِ سَلاَّم أَنَّ قاتِلَ بِسْطام بن قَيْسٍ هو عاصِمُ بن خليفة بن مَعْقِل بن صُباح ابن طَرِيف بنِ زَيْد بنِ عَمْرو بنِ عامِرِ ابنِ رَبِيعة بنِ كَعْب بن رَبِيعة بنِ ثَعْلَبة ابن سَعْدِ بنِ ضَبَّة ، فانظر ذٰلك .

(و) من المجاز : (نافَق في الدِّين) :

إذا (سَتَر كُفرَه، وأَظْهَر إيمانَه)، ومَصْدرُه النِّفاق، وقد تقدّم مافيه، (و) هو مأْخوذ من قَوْلِهم: نافَقَ (اليَرْبُوع): إذا (أَخذَ فى نافِقَائِه)، وكذٰلك نفق به (كانْتَفَق)، وذٰلك إذا أَتى فى قاصِعَائِه.

(وتَنَفَّقْتُه: استَخْرجْتُه) من نافِقائِه بالحَرْشِ، واسْتَعارَه بعضهُم للشَّيْطانِ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بِعَالمةٍ بأَخْلاقِ الكِرامِ
إذا الشَّيْطانُ قَصَّع فى قَفاهَا
تَنفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ [1]

أَى: استَخْرجْناه استِخْراجَ الضَّبِّ من نافِقَائِه.

[] ومما يُستدرك عليه:

فى الحَديث: «اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للبَرَكةِ» أَى: هى مَظِنَّة لنَفَاقِها ومَوْضِع له.

(١) اللسان، والثانى فى التكملة والعباب.

وأَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالُهم.

وجمع النَّفَقة أَنْفاق. وكذٰلك جَمْع النَّفَق بمعنى السَّرَب. واستَعاره امرؤُ القَيْسِ لجِحَرَةِ الفِئَرةِ، فقال يَصِف فرساً:

خَفاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهُنّ وَدْقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّبِ [1]

ونَفَق السِّعْرُ نُفوقاً: كَثُر مُشْتَروه، عن اللَّيْث.

وأَنفَق الرَّجلُ: وجد نَفاقاً لمتاعه. وفى المَثَل: «مَنْ باعَ عِرضَه أَنْفَق» أَى: من شاتَمَ النَّاسَ شُتِم. ومعناه أَنه يجدُ نَفاقاً بعِرْضِه يَنالُ منه. ومنه قَولُ كَعْبِ [2] بنِ زُهَيْرٍ رضى الله عنه:

أَبِيتُ ولا أَهْجُو الصَّدِيقَ ومن يَبِعْ
بعِرْضِ أَبِيه فى المَعاشِرِ يُنفِقِ [3]

(١) الديوان /٥١ واللسان.
(٢) ليس الشعر لكعب وإنما هو لأبيه زهير بن أبى سلمى فى ديوانه /٢٥٠ وبعده:
ومَنْ لايُقَدِّمْ رِجلَه مطمئنةً
فيُثْبِتُها فى مستوى الأرض تَزْلَقِ
أكفُّ لسانِى عن صديقى وإن أُجَأْ
إليه فإنى عارقٌ كلَّ مَعْرَقِ
(٣) ديوان زهير بن أبى سلمى /٢٥٠ واللسان والأساس.

أي : يَجِدُ نَفاقاً ، والبـاءُ مُقْحَمَة في قَوْله : «بعِرْضِ أَبيـه» .

ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً : إذا كَثُر خُطَّابُها . وفي حديث عُمَر : «مِنْ حَظِّ المرْءِ نَفاقُ أَيِّمِهِ» أي : من سَعادَتِه أَن تُخْطَب نِساؤُه من بَناتِه وأَخَـواتِه ، ولا يَكْسَدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التي لاتَنْفُق .

وانْتَفَق الحارِشُ اليَرْبوعَ : استَخْرجه من نافِقَائِه .

وأَنْفَقَ الضَّبَّ ، واليَرْبُوعَ : إذا لـم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويَذْهَبَ .

وقولُ أَبِي وَجْـزة :

يَهـدِي قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَـه
صُعْرَ الخُـدُودِ نَوافِقَ الأَوْبـارِ[(١)]

أي : نَسَلَت أَوبارُها من السِّمَنِ .

وزَيْت أَنفاق : غَضٌّ . قال الراجز :

* إذا سَمِعْن صَوْتَ فَحْـلٍ شَقْشَاقْ *
* قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كزَيْتِ الأَنْفـاق[(٢)] *

وقد ذكر في «ف و ق» .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسـان .

وفي المَثَل : «دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمار» وأَصلُه أَنَّ إِنساناً أَرادَ بَيْـعَ حِمـارٍ له ، فقال لمُشَوِّرٍ : أَطْرِ حِمارِي ولَـكَ عليَّ جُعْلٌ ، فلما دَخَلَ به السُّوقَ قالَ له المُشَوِّرُ : هٰذا حِمارُك الذي كُنتَ تَصِيدُ عليه الوَحْشَ ، فقال الرجُل : «دُونَ ذا ويَنْفُق الحِمار» أي : الزَمْ قَولاً دُونَ الذي تَقولُ ، أي : أَقَـلَّ منه والحِمار يَنْفُقُ الآنَ دُونَ هٰذا ، والوَاو لِلْحال.[(١)]

ومُنَفَّقُ السَّراوِيلِ ، كمُعَظَّمٍ : نَيْفَقُها. يُقال: وَسِّـع مُنَفَّقَها ، وخَدِّلْ مُسَوَّقَها ، وأَحْكِم مُنَطَّقَها ، كما في الأَساسِ .

وطَعام نَفِقٌ ، ككَتِف: نَقِيضُ نَزِلٍ ، وهو الَّذي لارَيْع له .

ونَفَق رُوحُه : خَرَج ، وهو مجاز .

وكذا امرأَةٌ نُفُقٌ ، بضَمَّتَيْن : إذا كانت تَنْفُق عنـد الأَزْواج ، وتَحظَى عندهم .

(١) في العباب «ويروى : دون ذا يَنْفُـق الحمار» بدون الواو ، وانظر جمهرة الأمثال ١/٤٥٠ .

[ن ق ق] *

(نَقَّ الضِّفْدِعُ يَنِقُّ نَقِيقاً : صَاحَ). وفى الصّحاح : صَوَّت . وفى العُبـاب : صاحَتْ . ومن خُرافاتِ مُسَيْلِمَة الكَذّاب «ياضِفْـدع ، نِقِّـى كـم تَنِقِّين ، لا الشَّرابَ تَمْنَعِين ، ولا الماءَ تُكَدِّرِين». وقال العُلَيْكِمُ الكِنْدِىّ يَصِف امرأة :

* تُسامِر الضِّفْدِعَ فى نَقِيقِهـا *(١)

(وكذا العَقْربُ ، والدَّجاجَةُ ، والهِرُّ) ، والحَجَلَة ، والرَّخَمَة ، والظَّلِيمُ . قـال جَـرِيرٌ :

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائِـــه
فَحِيحُ الأَفاعِى أَو نَقِيقُ العَقارِبِ(٢)

وأَنشَـدَ أَبو عَمْرٍو :

* أَطْعَمْتُ راعِـىَّ من اليَهْيَـــرِّ *
* فظَـلَّ يَبكِـى حَبِجاً بشَـــرِّ *
* خَلْفَ اسْتِه مثلُ نَقِيقِ الهِـرِّ *(٣)

(١) العبـــاب .
(٢) ديوانه ٨٣ وفيه «نقيق الأفاعــى» واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (هــير) .

(والنَّقّاقَة : الضِّفْدِعَة) والنَّقّــاق : الضِّفْدِعُ ، صِفَة غالِبَةٌ ، تقول العرب : «أَرْوَى من النَّقّاق» .

(والنَّقْنَقَة : صَوتُها إِذا ضُوعِفَ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : إِذا فَصَلَ بينه بمَـدٍّ وتَرْجِيعٍ . ويُقـالَ : الدَّجـاجةُ تُنَقْنِقُ للبَيْض ، ولا تَنِقُّ ، لأَنها تُرجِّع فى صَوْتِها .

(والنِّقْنِق ، كـزِبْرِج : الظَّلِيم ، أَو النافِرُ ، أَو الخَفِيفُ) . قالَ ذو الرُّمَّـة يَصِف الظَّلِيمَ :

يُخيِّلُ فى المَرْعَى لَهُـنَّ بنَفْسِـــه
مُصَعْلَكُ أَعْلِى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ(١)

وقال امـرُؤُ القَيْس :

كأَنِّى ورَحْلِى والقنانَ ونُمـرُقِـى
على يَرْفَئِىٍّ ذِى زَوائدَ نِقْنِــقِ(٢)

(و) قالَ أَبو عمرو : نَقْنَق فى صَوْته و (هى بِهــاءٍ) .

قال : (و) يقال : (نَقْنَقَت عَيْنُه)

(١) الديوان /٣٩٨ والعباب ، وسيأتى فى (صعلك) .
(٢) الديوان /١٧٠ والعباب، وتقدم فى (رفــأ) .

أَى : (غارَت) وأَنشد لحَبِيبٍ العَنْبرِىِّ :

* خُوصٍ ذَواتِ أَعيُنٍ نقانِقِ *
* جُبْتُ بها مَجْهُولَةَ السَّمالِقِ * (١)

وهٰكذا أَنشَده اللَّيثُ فى العَيْنِ ، ويَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، ومَرَّ له ذٰلك بعَيْنه فى «ت ق ت ق» .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

ضِفْدِعٌ نَقُوقٌ ، والجمعُ نُقُقٌ ، كعُنُق . قال رُؤْبَة :

* إذا دَنَا مِنْهُنَّ أَنقاضُ النُّقُقْ * (٢)

ويُروَى أَيضا : النُّقَق «بضَمٍّ ففَتْح» على من قال : جُدَدٌ فى جُدُدٍ ، ويُجْمع أَيضاً على نُقٍّ ، أَنشد ثَعْلب :

* على هَنِينَ وهَنَاتٍ نُقِّ * (٣)

وكأَنَّ أَعناقَهم أَعناقُ النَّقانِق ، أَى : طَويلَة .

والنِّقْنِيقُ ، بالكسرِ : الخَشَبةُ التى يكُونُ عليها المَصْلُوبُ .

وأَنقَّ : إذا صارَ ذا نَقِيق ، أَو دَخَل فى النَّقِيقِ . ومنه رِوايةُ بَعْضِ المُحَدِّثينَ فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ . «ودايِسٍ ومُنِقّ» بكَسْرِ النُّون . قال أَبو عُبَيْد : ولا أَعرِفُ المُنِقَّ . وقالَ غيرُه : إن صَحَّت الرِّوايةُ فيكونُ من النَّقِيق الصَّوت ، يُرِيد أَصواتَ المَواشِى والأَنْعام ، تَصِفُه بكَثْرة أَمواله .

والنَّقْنَقَةُ : الأَكلُ قَلِيلا ، عامِّيَّة مولَّدة .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

نَقْتَق ، أَى : هَبَط ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأَعرابِىِّ بالنُونِ ، وبينَ القافين تاء . وقالَ غيرُه : نَقْتَقَتْ عينُه : غارت ، وأَنكره ابنُ الأَعرابِىّ . وفى المُصَنَّفِ لأَبى عُبَيدٍ : تَقْتَقَت ، بتاءَيْن . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو تَصْحيفٌ ، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه فى «تَقْتَقَ» فراجِعْه .

[ن م ر ق] *

(النُّمْرُق والنُّمْرُقَة ، مُثَلَّثة) أَى : بتَثْلِيث النّون ، الضمُّ هو المَشْهور ، والكَسْرُ لُغَة حَكَاها يَعْقُوب ، كما فى

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (تقتق)
(٢) الديوان /١٠٨ واللسان .
(٣) اللسان .

الصِّحاح والعُبابِ . وقالَ الفَـرّاءُ : وسَمِعْتُها من بَعْضِ كَلْبٍ ، كمـا في اللِّسان . وأما الفَتْحُ فلم أَرَه فيمـا تَيَسَّر عندِي من المَوادّ ، إلاّ أَنْ تكُون اللُّغَةُ الثالثةُ فَتْحَ الرّاءِ مع ضَمّ المِيـم ، ولكن يَحْتاجُ إلى دليل قَوِىٍّ : (الوِسادَةُ) قاله الفرّاءُ ، أو (الصَّغِيرة ، أو) هـى (المِيثَرَة) ؛ وهي : ما افْترشَتْ اسـتُ الرّاكب على الرَّحْلِ ، كالمِرْفَقَة ، غيرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعظمُ من مُقدَّمِها ، ولهـا أَربعةُ سُيورٍ تُشَدُّ بآخِرة الرَّحْلِ ، قاله أَبُو عُبَيد . (أَو) هى (الطِّنْفِسَة) التى (فَوْق) نُمرُق (الرَّحْل) ، قاله أبو عُبَيدٍ أَيضاً . والجَمْعُ النَّمارِقُ قال الله تعالى ﴿ونَمارِقُ مَصْفُوفَة﴾ (١) قال محمد بنُ عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

إذا مابِسـاطُ اللَّهْـوِ مُـدَّ وقُرِّبتْ
لِلَذّاتِه أنمـاطُـهُ ونمـارِقُـهْ (٢)

وقالَ آخـر :

* تَضِـجُّ من أَسْتاهِهـا النَّمـارِقُ *
* مفـارِشُ الرِّحـال والأَيانِقُ * (٣)

(١) سورة الغاشية ، الآية ١٥ .
(٢) اللسـان .
(٣) اللسـان .

وفى حَديثِ هِنْد :

* نَحـنُ بَنـاتُ طـارِق *
* نَمشِـى عـلى النَّمـارِق (١) *

(وذُو النُّمْرُق الكِنْدِىُّ) هو (النُّعْمانُ ابنُ يَزِيد) بن شُرَحْبِيل بنِ يَـزِيدَ بنِ امرىءِ القَيْس بن عَمْرو المَقْصور بن حُجْرٍ آكلِ المُرار بن عَمْرِو بن مُعاوية .

(و) يُقال : ما عَلَى السَّحاب نِمْرِقة . (النِّمْرِقَةُ ـ بالكَسْرِ ـ من السَّحاب : ماكانَ بَيْنَـه) خُلوصٌ ، أَى : (فُتُوقٌ) نَقَـله الصاغانِىُّ .

[ن م ق] *

(نَمَقَ عينَه) يَنْمُقُها : (لَطَمَهـا) عن ابنِ عَبّاد .

(و) نَمَقَ (الكِتابَ) يَنْمُقه نَمْقاً : (كَتَبَه) ، وكذٰلك نَبَقه وقد ذكر .

(ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : حَسَّنَه وزَيَّنَـه بالكِتابة) وجَوَّدَه . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كأَنَّ مَجَـرَّ الرّامِسـاتِ ذُيُولَـها
عليه قَضِيـمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِـعُ (٢)

(١) اللسان، وتقدم الرجـز فى (طرق) .
(٢) الديوان /٧٩ واللسان ومادة (قضم) والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٦٦ والمقاييس ٥/٤٨٢ .

ويُرْوى : «حَصِير نَمَّقَته» .

(ويُقَالُ للشَّيءِ المُرْوِح) أَي : المُنْتِنِ : (فيه نَمَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) أَي : زُهُومة ، وكذٰلك نَمَسَةٌ ، وزَهْمَقَةٌ ، عن الأَصْمَعِيِّ . وقال أَبو حَنِيفةَ : فيه نَمَقَةٌ ، أَي : رِيحٌ مُنتِنَة ، كأَنَّه مقلوبٌ من قَنَمة .

(ونَمَقُ الطَّرِيقِ) ولَمَقُه : (لَقَمُه) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (ورُطَبٌ مُنْمِقٌ ، كمُحْسِنٍ : مالَه نوًى . و) قد (أَنْمَقَت النَّخْلَةُ) لم يكن لرُطَبِها نَواةٌ .

□ ومما يستدرك عليه :

نَمَّقَ الجِلدَ تَنْمِيقاً : نَقَشَه .

وثوب نَمِيق ومُنَمَّق : مَنْقوش .

ومن المَجازِ : وَعْد مُنَمَّق ، وقَول مُنَمَّق .

ونامق : قَريةٌ بخُراسان من أَعْمالِ جام .

[ن و ق] *

(النَّاقَةُ : م) معروفةٌ ، وهي الأُنْثَى من الإبلِ ، وقِيلَ : إنَّما تُسمَّى بذٰلك إذا أَجْذَعَتْ (ج : نَاقٌ) بحذفِ الهاءِ .

(و) قال الجوهريُّ : تَقْدِيرُها فَعَلَة بالتَّحْريكِ ؛ لأَنّها جُمِعَت على (نُوق) كبَدَنَة ، وبُدْن وخَشَبة وخُشْب ، وفَعْلَة بالتَّسكِين لاتُجمَع على ذٰلك .

قال : (و) قد جُمِعَت في القِلَّةِ على (أَنْوُق ، و) يُقال : (أَنْؤُق ، بالهمزِ) ، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ . قال ابنُ سِيدَه : هَمَزُوا الواو للضَّمَّةِ . (و) قال الجَوْهَريُّ : ثم استَثْقَلوا الضَّمَّةَ على الواوِ فقَدَّمُوها ، فقالوا (أَوْنُق) ، حَكاهَا يَعْقُوبُ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ ثم عَوَّضوا من الواوِ ياءً .

(و) قالوا : (أَيْنُق) . زادَ ابنُ سِيدَه : فِيمَن جعلها أَيْفُلا ، ومن جَعَلَها أَعْفلا فقَدَّم العَين مُغَيَّرة عن الواوِ إلى اليَاءِ جعلَها بَدَلا من الوَاوِ ، فالبَدَلُ أَعمُّ تَصَرُّفا من العِوَضِ إذ كُلّ عِوَضٍ بَدَلٌ ، وليس كُلُّ بَدَل عِوَضا .

وقالَ ابنُ جِنِّي مرةً : ذَهَب سِيبَوَيْهِ في قولهم : أَيْنُقٌ مَذْهَبَيْنِ :

أَحَدُهما : أَنْ يكونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إلى ماقَبْلَ الفاءِ ، فصارَت فى التَّقْدِير أَوْنُق ، ثم أُبْدِلَت الواو ياءً ؛ لأَنَّها كما أُعِلَّت بالقَلْبِ كذٰلك أُعِلَّت أَيضاً بالإِبْدال .

والآخر : أَنْ تَكُونَ العَيْنُ حُذِفَت ، ثم عُوِّضَت الياءُ منها قبلَ الفاءِ ، فمِثالُها على هٰذا القَوْل أَيْفُل ، وعلى القَوْل الأَول أَعْفُل .

(و) قد تُجْمَعُ النّاقةُ على (نِيَاق) مثل : ثَمَرةٍ وثِمَار ، إلاّ أَنَّ الوَاو صارَت ياءً لكَسْرةِ ماقَبْلَها . قال القُلاخُ بنُ حَزْن :

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ *
* إن لم تُنَجِّينَ من الوَثَاقِ * [1]

هٰكذا أَنشَدَه أَبو زيد .

(و) يقال : ناقة و (ناقَاتٌ) كبَاقَة وبَاقَات .

(و) يُجمَع أَيضاً على (أَنْواق) كنَفَقَة وأَنْفاق ، عن يَعْقوب . (جج) جَمْع الجَمْع (أَيانِق) هو جَمْع أَيْنُق ، قال عُمارَةُ بنُ طارِق[1] :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ *
* لَسْنَ بأَنيابٍ ولا حَقائِقِ * [2]

(ونِيَاقات) بالكَسْر ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

* إنّا وجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ *
* خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ *
* حين تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ * [3]

(وتَصْغيرُ أَيْنُقٍ أُيَيْنِقاتٌ) عن يَعْقُوب ، (والقِياسُ أُيَيْنِق) كقَوْلِك فى أَكْلُب : أُكَيْلِب .

(ونُوقُ ، بالضَّم : ة ببَلْخ) .

(ونُوقانُ : إحْدَى مَدِينَتَىْ طُوس) ، والأُخْرَى طابَران ، وضَبَطه الحافِظُ بفَتْح النّونِ وقالَ : هى قَصَبة طُوس ، منها القاسِم أَبو شُجاعٍ ناصِرُبنُمُحَمَّدٍ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى التكملة : والرواية :

* أبعدهُنَّ اللهُ من نِياقِ *
* ولا نواها الله فى الرِّفاقِ *
* إنْ هُنَّ أَنْجَيْن من الوَثاقِ *

والأساس ، والجمهرة ٣ /١٦٨ .

(١) فى اللسان (مسد) «وقيل لعقبة الهجيمى» .
(٢) العباب ، وتقدم فى (مسد) برواية « ليس بأنياب ... » .
(٣) اللسان .

النُّوقانِيُّ ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ أَحمدَ السَّمَرْقَنْدِيّ ، وعنه ابنُ السَّمْعانِيّ .

وأَبو مَنْصور مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ النُّوقانِيُّ ، حَدَّثَ عن الدَّارَقُطْنِيّ بالسُّنَنِ ، رَواه عنه الفَضْلُ بن محمد الأَبِيوَرْدِيُّ ، مات سنة ثمانية وأَربعين وأَربعمائة .

(ونُوقات) بالضَّمّ : (مَحَلَّة بِسِجِسْتانَ) ، وقيل : قَرْيَة بها ، منها الحافِظُ أَبو عَمْرو محمدُ بنُ أَحمد بن محمد بن عُمَر بنِ سُلَيمانَ بن أَيّوب السِّجْزِيُّ .

(والناقَةُ : كَواكِب مُصْطَفَّة بهَيْئة نَاقَة) ، نقله الصّاغانيُّ .

(والمُنَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ) : المُرَوَّض (المُذَلَّل من الجمالِ) ، نَقَله الجوهريُّ. زادَ غيرُه : قد أُحْسِنَت رِياضَتُه .وقيل : هو الذى ذُلِّل حتى صُيِّر كالناقةِ .وناقة مُنَوَّقة : عُلِّمَت المَشْى . وفى الحديث أَنّ رَجُلاً سار مَعَه على جَمَل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه «أى : كأَنّه أَذْهَب شِدَّةَ ذُكُورَتِه ، وجَعَله كالنَّاقةِ المُرَوَّضَةِ المُنْقادَة . وفى حَديثِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِى اللهُ عنه : «وهى نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ » ورَوى الفرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة أَنّها قالت : تَقولُ للجَمَلِ المُلَيَّنِ : المُنَوَّق .

(و) قال الأَصمعِيُّ : المُنَوَّقُ (من النَّخْلِ : المُلَقَّح) .

(و) المُنَوَّقُ (من غَيْرِها :المُصَفَّفُ ، و) هو (المُطَرَّق والمُسَكَّك)(١) . ونص الأَصمعىّ : ومن العُذُوقِ : المُنَقَّى .

والتَنْوِيقُ : التَّذْلِيلُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتّى الفَاكِهَة إذا قَرُبَ قُطوفُها لأَكلِهَا .

(وهى بِهاءٍ) . يُقال : ناقةٌ مُنَوَّقة ، ونَخْلةٌ مُنَوَّقة ، وعِذْقَةٌ مُنَوَّقَة ، وقد تَقَدَّم قريبا .

(والنَّوّاق) من الرِّجال : (رَائِض الأُمور ، ومُصْلِحُها) ، نقله الجوهرىُّ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والمُسَكَّك هكذا [فى] النسخة التى كتب عليها الشارح، ومثله فى التكملة واللسان فليتنبه ا هـ» ورأيته كذلك فى العباب .

(والنَّوْقَة) بالفَتْح: (الحَذاقَةُ في كُلِّ شَيْءٍ) عن ابنِ الأَعرابيِّ.

قال: (و) النَّوَقَة (بالتَّحْرِيكِ: الذين يُنقُّونَ الشَّحْمَ من اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وهم أُمَناؤُهم). قال الأَزْهَرِيُّ: جمع نائِق، مَقْلوب ناقِيء، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ:

مُخَّةُ ساقٍ بأَيادِي ناقِيءْ
أَعْجَلَها الشَّاوِي عن الإِحراقِ (1)

ويروى: «بينَ كَفَّيْ ناقِيءْ».

قال: (ونُقْ نُقْ) بالضمِّ (أَمرٌ بذٰلِك) أَي: بتَمْيِيز الشَّحْم من اللَّحْم.

(و) يُقال: هو أَضيق من (النَّاق). قال الليثُ: هو (شِبْه مَشَقٍّ بَيْن ضَرَّة الإِبْهامِ وأَصْلِ أَلْيَةِ الخِنْصَر، مُسْتَقْبِلٌ بَطْنَ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحَةِ)، قال: (و) كذٰلك (كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُه في بَطْنِ المِرْفَق وفي أَصْلِ العُصْعُصِ)، ونقله الزمخشَرِيُّ أَيضا هٰكذا، والجمع نُيوقٌ.

(و) قال غيرُه: النَّاقُ: (بَثْرٌ) أَو شِبْهُه (يخرُج باليَدِ، الواحِدَةُ ناقَةٌ).

(و) قال ابنُ دُرَيد: (النَّوَق، مُحَرَّكَةً: بَياضٌ فيه حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ) شَبِيهَة بالنَّعَج.

(وتَنَيَّقَ في مَطْعَمِه ومَلْبَسِه) وأُموره، أَي: (تَجَوَّدَ وبَالَغ) وتأَنَّق فيه (كتَنَوَّق. والاسْمُ النِّيقَة، بالكَسْر). قال الصَّاغانيُّ والجَوهريُّ: وبَعضُهم يُنكِرُ تَنَوَّق.

قال ابنُ فارِس: عِنْدَنا أَنَّ تَنَوَّقَ من قِياسِ التَّرْكِيبِ، وهم يُشَبِّهون الشَّيْءَ بما يَسْتَحْسِنُونه، فكأَنَّ تَنَوَّقَ مَقِيسٌ على اسمِ النَّاقَةِ، وهي عِنْدَهم من أَحْسنِ أَموالِهم، قالَ: ومن قالَ: إن تَنَوَّق خَطَأٌ، فقد غَلِطَ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وشَاهِدُ النِّيقَة قولُ الرَّاجِزِ:

* كأَنَّها من نِيقَةٍ وشارَهْ *
* والحَلْي بينَ التِّبْنِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَع مَيْثاءَ إِلى قَرارَهْ *
* لكِ الكَلامُ واسْمَعِي ياجارَهْ (1) *

وأَنشدَ ابنُ سِيدَه شاهِدا على تَنوَّق قَولَ ذِي الرُّمَّة:

(1) اللسان.

(1) اللسان.

كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْــقٍ تَنوَّقَــتْ
به حَضْرَمِيَّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ[(١)]

عدَّاه بالبــاءِ ، لأَنّه فى مَعْنَى ترفَّقَتْ به ، قــالَ : وهى مَأْخُوذة من النِّيقَةِ .

وقــالَ غَيرُه :

لَأُحْسِنُ رَمَّ الوَصلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَــرٍ
بحَدِّ القَوافِى والمُنَوَّقةِ الجُــرْدِ[(٢)]

وقال جَمِيلٌ فى النِّيقَة :

إذا ابْتُــذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَــــةٍ
وفِيها إذا ازْدَانَت لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ[(٣)]

وقالَ علىُّ بن حَمْزة : تأَنَّقَ من الأَنَق ، ولا يُقــال : تأَنَّقْتُ فى الشــىءِ : إذا أَحْكَمْتَه ، وإنما يقال : تَنَوَّقْت .

(ورجل نَيِّق، كَكَيِّس) : ذو أَنِيقة ، نقله الصاغانى عن الفَــرَّاءِ .

(وانْتَاقَ) مثل (انْتَقَى) عن أَبى عُبَيْدٍ ، كما فى الصَّحاح ، وهومَقْلوبٌ ، قال :

(١) الديوان ٤١٦ واللسان .
(٢) اللسان وعزى لابن هــرم الكلابى .
(٣) ديوانه ٢٦ واللسان .

* مثلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى *[(١)]

يعنى القِسِىَّ ، وكان الكِسائىّيقولُ : هو من النِّيقَة .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر : أَرفَعُ مَوْضعٍ فى الجَبَل ، ج : نِياقٌ) بالكَسْر ، وعليــه اقتَصَر الجوهرىُّ (وأَنْياقٌ ونُيــوقٌ). وقِيلَ : النِّيق : الطَّويل من الجِبــالِ ، وقيل : حَرْفٌ من حُروفِ الجَبَل ،وأَنشدَ الجَوهرىُّ :

* شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ[(٢)] *

وأَنشدَ الصّاغانىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

فيَمَّــمَ وَقْبــةً فى رَأْسِ نِيــــقٍ
دُوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنًى أَنِيقِ[(٣)]

(و) يُقال : إنه (أَنشد المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ بَيْنَ يَدَىْ عَمْرِو بنِ هِنْد) المَلِك ، فى وَصْف جَمَل :

(* وقد أَتلافَى الهَمَّ عِند احْتِضاره *)

ورَواه ابنُ بَرِّى :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (شيق) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨١ والعباب .

* وإنى لأُمضِى الهَمَّ عند احْتِضاره *

وفى العُباب :

فقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ادِّراكُـه
بِناجٍ عَلَيْه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ .[(١)]

وطرفَةُ بنُ العَبْدِ حاضِرٌ ، وهو غُلامٌ ، فقـال : استَنْوَقَ الجَمَـلُ ، وذٰلِك لأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَمن سِماتِ النُّوقِ دُونَ الفُحولِ فغَضِبَ المُسَيَّبُ وقالَ) : مَنْ هٰـذا الغُلام ؟ فقالُوا : طَرَفَةُ بنُ العَبْد ، فقال : (لَيَقْتُلَنَّه لِسـانُهُ ، فكانَ كما تَفَرَّس فيهِ) . قال ابنُ بَرِّى : وأَنشدَ الفَرَّاءُ :

هزَزتُكُمُ لـو أَنَّ فيكم مَهَـزَّةً
وذَكَّرْتُ ذَا التَّأْنِيثِ فاستَنْوَقَ الجَمَلْ[(٢)]

والمَعْنَى صارَ الجَملُ ناقةً فى ذُلِّها ، أُخْرِجَ على الأَصلِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : لايُستَعْمل إلاَّ مَزِيداً . قال ثَعْلب : ولا يُقالُ : استَناقَ الجَملُ ، إنَّما ذٰلِك لأَنَّ هٰذه الأَفْعال المَزِيدة – أَعنِى افْتَعـل واستَفْعل – إنما تَعْتَلُّ باعْتِلال أَفعالِها

(١) الشاهد الثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو فى شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٩ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (صعر) وفى جمهرة الأمثال ١ /٥٤ نسبه إلى المتلمس .

(٢) اللســان .

الثُّلاثِيَّة البَسِيطة التى لا زِيـادةَ فيها ، كاسْتَقام ، إنما اعتَلَّ لاعْتِلال قـامَ ، واستَقال إنَّما اعتَلَّ لاعْتِلال قالَ ، وإلاَّ فَقَد كانَ حُكْمُه أَن يَصِحَّ ؛ لأَنَّ فـاءَ الفِعْلِ ساكِنة . (يُضْرَب) هٰذا المَثَلُ (للرَّجلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ) أَو صِفَـة شَىْءٍ ، (ثم يَخْلِطُه بغَيْره ويَنْتَقِلُ إلَيْه) كما فى الصِّحاح .

(ونِيقِيَةُ ، بالكَسْر، أَو أَنِيقِيَةُ ، أَو أَنِيقِياءُ) : بَلْدَة (من أَعْمالِ اصْطَنْبول) دارِ مُلْكِ الرُّوم ، عمَّرها الله تعـالَى بسُلْطانِها مَلِك الزَّمان ، المَلِك المُعَظَّمِ أَبى الفَتْح مُصْطفَى بنِ أَحْمَد خـان ، خَلَّد اللهُ ملكَه ، وأَيَّد سَلْطَنَته ، وأَعانَهُ على جِهادِالكَفَرَةِ اللِّئام ِ، إلى يَوْمِ القِيام.

(ونَيُوق)[(١)] كصَبُور :(جَبَل ضخم) أَحمَـر مَنِيـع لِبَنِـى كِـلاب . قال الصَّاغانىُّ : (ولَيْس مُصحَّف يَنُـوف) بالفاء الذى تقدَّم ذكره ، وفى بَعْض النُّسَخ : يَنُوق بالقَافِ ، وهو غَلَط .[(١)]

(١) فى هامش القاموس من إحدى نسخه (ينوق) بتقديم اليـاء ، ومثله فى التكملة ، ومعجم البلدان (ينوق) وقال ياقوت : « قال الحازمى : جبل أحمر ضخم منيع لكلاب . هكذا وجدته فى كتابه بالقاف » .

(وتَنُوق : مَوْضِع بعُمانَ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وكأَنَّه نَسِيَ قاعدتَه ، حيثُ لم يَذكُر الإشارةَ إلى الموضعِ بالعَيْنِ ، ثم إنَّ الذى فى مَعاجِم الأَنْسابِ أَن المَوضِع الذى بِعُمان تَنُوف «بالفاءِ» وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى مَوضِعه .

(وآنَقَنِى إيناقاً ، ونِيقاً بالكَسْرِ : أَعْجَبَنى) ، هٰكَذا فى سائِر النّسخ ، وصَوابُه أَن يُذْكَرَ فى «أ ن ق» وقد مَرَّت للمُصنِّفِ هٰذه العِبارة بعَيْنِها هُناكَ ، فتأَمَّل ذٰلك .

(ونِيقُ العُقاب ،بالكَسْر : ع ، بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر أَيضا : ع آخر) .

[] ومما يُستدرك عليه :

انْتاقَ الرَّجُلُ ،كتَنوَّقَ عن ابنِ سِيدَه .

والمُنَوَّق من العُذُوقِ : المُنَقَّى ، عن الأَصْمَعِيِّ .

والنّاقُ : الحَزُّ الذى فى مُؤَخَّر حافرِ الفَرَسِ ، والجمع نُيوقٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ (١) .

وفى المَثَلِ : «خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَة» يُضرَب للجاهِلِ بالأَمْرِ ، وهو مع جَهْلِه يَدَّعِى المَعْرِفةَ ، ويتَأَنَّقُ فى الإرادَةِ ، قالَهُ أَبو عُبَيد .

وقد سَمَّوا ناقَة .

وبَنُو النَّاقَة : بُطَيْنٌ فى طَرابُلُسِ الغَرْبِ .

وأَنْفُ النَّاقةِ : لَقَبُ جَعْفربنِ قُرَيْعٍ التَّمِيمىّ وقد ذُكِر فى «أ ن ف» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ن ى ف ق] *

نَيْفَق القَمِيص : المَوْضع المُتَّسِع منه ، كنَيْبَقِه وقد ذكر فى «ن ف ق» .

وصرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ أَنّها فارسيَّة ، فإذن حُروفُها أَصلِيّة من نفس الكَلِمة ، فالصَّوابُ أَن يُذْكَر هنا ،

(١) الذى فى الأساس : «وأضيق من الناق ، وهو الحز بين ضَرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه وباطن المرفق وأصل العصعص ، وفى مؤخرها حافر الفرس» .

وهكذا فعَله صاحبُ اللِّسان أَيضاً .

[ن ه ق] *

(النَّهْقُ) بالفَتْح : (طائِر) طَوِيـلُ الرِّجلَيْنِ والمِنْقار والرَّقَبةِ ، أَغْبَـرُ ، وهى النَّهْقَةُ .

(و) النَّهْقُ : (نَباتٌ كالجِرْجِيرِ) . قالَ الجوهريُّ : (أَو بالتَّحْـرِيكِ) هو (الجِرْجِيرُ البَرِّىّ) . قال الأَزهـرىُّ : هكذا سَماعِى من العَربِ ، وقد رأَيتُـه فى رِياض الصَّمّان ، وكنا نَأْكلهُ مـع التَّمْرِ ، وفى مَذاقِه حَمْزَةٌ وحَـرارة ، ويُسَمَّى الأَيْهُقان ، وأَكثر ماينْبُـت فى قِربانِ الرِّياض .

(ونَهَقَ الحِمارُ ، كضَرَب ، وسَمِـعَ) وقالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلباً قد حَكَى نَهِقَ ، أَى : بالكَسْرِ ، قال : ولَستُ منه على ثِقَة ، وفاتَه : نَهَقَ ، كنَصَر ، فقد نَقلَه ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانىِّ ،والصّاغانىُّ عن الفَارابِىِّ ، وأَبو حَيّان فى البَحْـر ، والجَلالُ فى الهَمْع ، وابنُ القَطّاع ،وفيه قُصورٌ من المُصَنِّفِ غَرِيبٌ (نَهِيقـاً) كأَمِير (ونُهاقاً) بالضَّمِّ : (صَـوَّتَ) .

وقال اللَّيثُ : هو النَّهِيقُ ، فإِذا كَـرَّره واشتَدَّ يُقال : أَخذَه النُّهاقُ .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (النّاهِقـان : عَظْمانِ شاخِصَانِ من ذِى الحَافِـرِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) . قال يَعْقوب :(ويُقال لَهُما : النَّواهِقُ أَيْضاً) . قال النابِغَـةُ الجَعْدىُّ رَضى اللهُ عنه :

بِعـارِى النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيسِ ذى الحُلَّبِ(١)

(أَو النَّـاهِق : مَخْـرَج النُّهـاق من حَلْقِـه) . كمـا فى الصّحـاح . و (ج : النَّواهِق) . قال فى التَّهْذِيب : النَّواهِـق من الخَيْـل والحُمُر : حَيْثُ يَخرُجُ النُّهاقُ من حَلْقِه . وأَنْشَدَ للنَّمِر ابنِ تَوْلَب :

وأَخْـرَج سَـهْماً لـه أَهـزَعـا
فشَـكَّ نواهِقَـه والفَمَـا(٢)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

النَّهْق ، والتَّنْهاق «بفَتْحِهمـا » :

(١) ديوانه ١٦ بعجز مختلف واللسان والصحاح والعبـاب وتقدم فى (حلب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

صَوتُ الحِمار . قال حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقى :

بضَرْبٍ يُزِيل الهـامَ عن مُسْتَقَرِّه
وطَعْنٍ كتَشْحاجِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ [1]

والنَّواهِقُ من الخَيْلِ : العِظامُ الناتِئَةُ فى خُدودِها .

وقالَ أبو عُبَيدةَ فى كِتاب الخيلِ : نَواهِـقُ الدّابَّـةِ : عُـروقٌ اكتَنَفَـت خَياشِيمَها .

وذاتُ النَّهَـقِ ، محـركَةً : أَرْضٌ معروفةٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* شَذَّبَ أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَـقْ *
* أَحْقَبُ كالمِخْلَجِ مِن طُولِ القَلَقْ * [2]

وذو نُهَيْق ، كزُبَيْر : مَوْضِع ، قال : [3]

ألا يالَهْف نَفْسِي بعـدَ عَيْـشٍ
لنـا بجَنُوبِ دَرَّ فَذِى نُهَيْـقِ [1]

وعِرْقُ ناهِق : مَوْضِع بالبَصْرة ، وقد ذَكَره المُصنِف فى « ع رق » وأغفلَه هنا .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

(فصل الواو) مـع القاف

[و أ ق] *

الوَأْقة : من طَيْر الماء ، هٰكذا أَوردَه صاحبُ اللسانِ ، وحَكاه بَعضُهـم فى التَّخْفِيف . قال ابنُ سِيده : فلا أَدرِى أهو تَخْفِيف قِياسِىّ ، أَو بَدَلىّ ، أَو لُغَة ، وعلى الأَوَّلين فهو من هٰذا الباب ، وعلى الأَخير لا .

[و ب ق] *

(وَبَـق ، كَوعَـد ، ووَجِل ، ووَرِث) ثلاث لغات ، ذكرهُنَّ الجَـوْهَـرى ، وَبْقاً كوعَد ، و (وُبوقاً) بالضَّمّ ، ووَبَقا كـوَجَلٍ (وَمْوبِقـا) كمَوْعِدٍ : (هَلَك كاسْتَوْبَق) ، نقلَه ابنُ سيده .

(١) فى مطبوع التاج « كتشحاج العيـاهـم » تطبيع ، والتصحيح من اللســان (شـهق) و (سكن) و (عفا) والعباب . والعفـا : الجحش ، ويروى : « يزيلُ الهامَ عن سكناته » ويروى : « كتَشْهاق العفا » وعجزه فى المخصص (٨/٤٤) .

(٢) الديوان ١٠٥ والأول فى اللسان ، وفى التكملة والعباب : « يشذب أخراهن » وقـال : « يعنى أرضا تُنْبِتُ النـهَق » .

(٣) فى معجم ما استعجم /٥٤٩ نسبه إلى الخنساء .

(١) ديوان الخنساء /١٠٤ وعجزه فيه « لنا بندى المختَّم والمضيق » والمثبت كروايته فى اللسان ومعجم ما استعجم ٥٤٩ .

(و) المَوْبِق (كمَجْلِس : المَهْلِك) وبه فَسَّر الفرّاءُ قولَه تعالى: ﴿ وجَعَلْنا بَيْنَهم مَوْبِقاً ﴾ [1] أى: جَعَلْنا تواصُلَهم فى الدُّنيا مَهْلكاً لهُم فى الآخِرَةِ. وحَكَى ابنُ بَرِّى عن السِّيرافىِّ مثلَ ذٰلِك، فبَيْنَهم على هٰذا مَفْعولٌ أولُ لجَعَلْنا، لا ظَرْفٌ.

(و) قال أبو عُبَيد: المَوْبِقُ: (المَوْعِد)، وبه فَسَّر الآية، واحتجَّ بقَوْلِ الشّاعِر:

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ
تِعارا لَه والوادِيَيْن بمَوْبِقِ [2]

أى: بمَوْعد، فبَيْنَهم على هٰذا ظَرْف.

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ: المَوْبِقُ: (المَحْبِس).

وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ: مَوْبِقا أى: حاجِزاً.

(و) قِيلَ: المَوْبِقُ: (وَاد فى جَهَنَّم)، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: (كُلُّ شَىْءٍ حَالَ)، ونَصّ ابنِ الأَعرابى: كلُّ حاجِزٍ (بَيْن شَيْئَيْن) فهو مَوْبِقٌ.

(وأَوْبَقَه: حَبَسَه)، ومنهُ قَوْلُه تَعالى: ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا ﴾ [1] أى: يَحْبِسُ السُّفُنَ ورُكْبانَها فلا تَجْرِى بهم، عُقوبَةً لهم.

(أَو) أوبقَه: (أَهْلَكَه) قال الفرّاءُ: يُقالُ: أَوبقَتْ فُلاناً ذُنوبُه، أى: أَهلكَتْه، فوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً. وفى حَدِيث الصِّراط: «ومنهم المُوبَقُ بذُنُوبِه» أى: المُهْلَكُ. وفى الحَدِيثِ: «ولو فَعَلَ المُوبِقات» أى: الذُّنوبَ المُهْلِكاتِ.

□ ومما يُسْتدرك عليه:

أَوْبَقَه: إذا ذَلَّلَه. وفى نَوادِرِ الأَعراب: وَبِقَت الإِبلُ فى الطِّين: إذا وَحِلَتْ فنَشِبَت فيه.

ووَبِقَ فى دَيْنِه: إذا نَشِب فيه.

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه «فمِنْهم الغَرِيقُ الوَبِق» أى: الهالِكُ.

(١) سورة الكهف، الآية ٥٢.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «وحاد» بالحاء المهملة والتصحيح من العباب.

(١) سورة الشورى، الآية ٣٤.

[و ث ق] *

(وَثِق به) يَثِقُ (كورِثَ) يَرِثُ (ثِقَةً ومَوْثِقاً)، وعلى الأول اقتصرَ الجوهريُّ، زادَ ابنُ سِيدَه: وِثاقَة، كوراثةٍ، وزادَ الزمخشريُّ بعد «ثِقَة» وُثُوقاً، بالضّمِّ: (ائتَمَنَه). يُقالُ: به ثِقَتِي.

(والوَثِيقُ): الشَّيْءُ (المُحْكَم، ج: وِثاقٌ) بالكَسْرِ.

(وَوَثُقَ) الشَّيءُ وَثاقَةً (ككَرُم) كَرامَةً: (صَارَ وَثِيقاً) أي: مُحْكما.

(أَو) وَثُقَ الرَّجلُ: (أَخَذَ بالوَثِيقَةِ في أَمْرِه، أي: بالثِّقَةِ)، نقله الجوهريُّ (كَتَوثَّقَ) في أَمْرِه، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ شَمِرٌ: (أَرضٌ وَثِيقَةٌ) أي: (كَثِيرَةُ العُشْبِ) مَوْثُوقٌ بها، وهي مِثْلُ الوَثِيجَة، وهي دُونَها.

(والمِيثاقُ، والمَوْثِقُ، كمَجْلِس: العَهْدُ) صارت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها. قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ (١) أي: أَخذَ العَهْدَ

(١) سورة آل عمران /٨١.

عليهم بأَنْ يُؤْمِنوا بمُحمَّد صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخْذُ العَهْدِ بمَعْنَى الاستِحْلافِ. وقولُه تعالى: ﴿حَتّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ﴾ (١) أي: مِيثاقاً (ج: مَوَاثِيقُ) على الأَصل (ومَيَاثِيقُ) على اللَّفْظِ (ومَياثِقُ) في ضَرُورَة الشِّعر. وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لِعياضِ بنِ دُرَّةَ الطّائِيِّ:

حِمًى لايُحَلُّ الدَّهْرَ إلاَّ بإذْنِنَا
ولا نَسْأَلُ الأَقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ (٢)

وفي المُحْكَم: والجَمْع المَواثِق، ومَيَاثِق، مُعاقبَة. وأَمّا ابنُ جِنِّي فقال: لَزِمَ البَدَلُ في مَيَاثِق، كما لَزِم في عِيد وأَعْيادٍ.

(والوَثاقُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ: ما يُشَدُّ به) كالحَبْلِ وغَيْرِه. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَشُدُّوا الوَثَاقَ﴾ (٣) قال شَيخُنا: وهو ظاهِرٌ في أَنّه اسمٌ لامَصْدرٌ، وفي الغَايةِ: الظاهِرُ أَنَّ مايُوثَقُ به بالكَسْرِ؛ لأَنه مَعْروف في الآلاتِ كالرِّكاب والحِزامِ

(١) سورة يوسف /٦٦.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٤ /١٩ ولعياض في المؤتلف والمختلف ٢٦٩ بيتان من البحر والروى، وكأن هذا بعدهما.
(٣) سورة محمد، الآية ٤.

وهو اسمُ آلةٍ على خِلافِ القِياس ،نادِرٌ. وأَمَّا بالفَتْحِ فمَصْدرٌ ، كالخَلاصِ. قال شَيخُنا : هٰذه التَّفْرقة تَحْتاجُ إلى نَظَرٍ ، فتأَملْ .

قُلتُ : الصَّحِيح أَن الوَثاق اسـمُ الإِيثاق ، تقولُ : أَوْثَقْتُه إِيثاقاً ووَثاقاً ، والحَبْلُ أَو الشَّيءُ الذى يُوثَقُ به وِثاق ، والجَمْع الوُثُق ، كرِباطٍ ورُبُطٍ .

(وأَوْثَقَه فيه) أَى : (شَدَّه ، وَوَثَّقَه تَوْثِيقاً) فهو مُوَثَّقٌ : (أَحْكَمَه) وإِنــه لمُوثَّق الخَلْقِ ، أَى : مُحْكَمُه .

(و) وَثَّق (فُلاناً : قال فيهِ إِنَّه ثِقَةٌ) أَى : مُؤْتَمَنٌ .

(واسْتَوْثَقَ منه : أَخَذَ) منه (الوَثِيقَة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيْرُه : أَخَـذ فيه بالوَثاقَةِ . قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَد ابنَ يَزِيد بنِ المُهَلَّب :

وخَـلائِق مِنْـه إِلَّى جَميلَـــة
حَسْبِى ، ونِعْم وَثِيقَةُ المُسْتَوْثِقِ[1]

(١) العباب ، وفيه « وخلائقا » بالنصب .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

رَجُلٌ ثِقَة ،وكذٰلك الاثْنان ، والجَمِيعُ ، ويُجْمَعُ على ثِقاتٍ ، يَسْتَوِى فيهِ المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

وأَنا واثِقٌ به .

وهو مَوْثُوقٌ به ، وهى مَوْثُوقٌ بِها ، وهم مَوْثُوقٌ بهم . فأَما قَولُه :

* إِلى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرْضِ تذهَبُ[1] *

فإِنّه أَرادَ إِلى غَيْر مَوثُوق بهِ ، فحَذَف حَرْفَ الجرّ ، فارتَفَع الضَّمِيرُ ، فاستَتَر فى اسْمِ المَفْعول .

وَكَلأٌ مُوثِق : كَثِير مَوْثُوق بــه أَن يكفِىَ أَهلَه عامَهم ، وماءٌ مُوثِقٌ كذٰلك ، قال الأَخْطلُ :

أَو قارِبٌ بالعَرَا هاجَت مراتِعُــه
وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَــرُ[2]

والوَثِيقَة فى الأَمرِ : إِحكامُه والأَخْذُ بالثِّقَة ، والجمعُ الوَثائِقُ . وفى حَدِيث

(١) اللســان .
(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه .

الدُّعاءِ : « واخلَع وثائِقَ أفْئدَتِهم » جمع وَثاق ، أو وَثِيقَة .

والوَثِيقُ : العَهْدُ المُحْكَم ، قال :

عَطاءً وصَفْقاً لا يُغِبُّ كأَنَّما
عليكَ بإتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ [1]

والمُواثَقَة : المُعاهَدَةُ ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿ ومِيثَاقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُم به ﴾ [2]

وتواثَقُوا عليه ، أى : تَحالَفُوا وتَعاهَدُوا .

ورجل مُوَثَّق : مَشْدُودٌ فى الوَثاقِ .

وأَوْثَقَه بالله ليَفْعَلَنَّ كذا ، وَوَاثَقه .

وتَوثَّقَ من الأَمرِ : أخذ فيه بالوَثاقَة .

وأَخَذَ الأَمرَ بالأَوْثَق ، أى : الأَشَدّ الأَحْكَم .

والمُوثِق من الشَّجَرِ : الذى يُعَوِّلُ النَّاسُ عليه إذا انْقطَع الكَلأُ والشَّجَرُ .

وناقةٌ وَثِيقَةٌ ، وجملٌ وَثِيقٌ .

والواثِقُ بالله : من الخُلفاءِ ، مَعْروفٌ.

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة، الآية ٧ .

والوُثْقَى : تَأْنِيثُ الأَوْثَقِ : قال الله تعالى : ﴿ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى ﴾ . [1]

[و د ق] *

(الوَدْق : المَطَر) كله شَدِيدُه وهَيِّنه . ومنه قولُه تَعالى : ﴿ فَتَرى الوَدْقَ يَخرُجُ من خِلالِه ﴾ [2] قال زَيْدُ الخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بغَمْرةٍ فخَرَجْن منها
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ [3]

وقد (وَدَق) يَدِق وَدْقاً (كَوَعَد يَعِد وَعْدا : (قَطَر) ، قالَ عَامِرُ بنُ جُوَيْنٍ الطّائِىُّ :

فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالَها [4]

هٰكذا أَنْشَدَه سِيبَوَيهِ . قال سِيبَوَيْهِ : وفى شِعْره : ولا رَوْضَ ، فلا يُحْتاجُ فيه إلى تَأْوِيل .

(و) وَدَق (إليه وُدُوقاً) بالضَّمّ (ووَدْقاً) بالفَتْحِ ، أى : (دَنا) . ويُقال

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٦ وسورة لقمان ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة النور ، الآية ٤٣ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والكتاب (١ / ٢٤٠) .

وَدَقَ الصَّيدُ : إذا دَنَا (مِنْه وأمكَنه) .

(و) وَدَق (به) وَدْقاً : (استَأْنَس) به .

(و) وَدَق (بَطنُه) : إذا (اتَّسَعَ) وَدنَا من السِّمَنِ .

(و) قِيلَ : وَدَق بَطنُه : إذا (استَطْلَق) .

(و) ودَقَت (السَّماءُ : أَمْطَرَت كأَوْدَقَت) : جاءَت بَوِدْقٍ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد .

(و) وَدَقَ (السَّيفُ) وَدْقاً : (حَدَّ) ، فهو وادِقٌ . قال أَبو قَيْسِ بنُ الأَسلَتِ :

أَحفِزُها عنى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسمَرَ قَرَّاعِ [(١)]

وقيل : سَيْف وَادِق ، أى : ماضِى الضَّرِيبة . قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أبو عُبَيد فى باب الرِّماح . وقد غَلِطَ ، إنّما هو سَيْفٌ وادِقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهما فى قصيدته فى المفضليات (مف ٧٥ : ٧ و ٨) .

(و) وَدَقَتْ (سُرَّتُه) تَدِق وَدْقاً : (سَالَت واسترْخَت) وشَخَصَت ، (أو خرَجَت) حتى يَصِير (كَأَنَّه أَبْجَر) . قال ابنُ دُرَيد : ويُقال : إبلٌ وَادِقةُ البُطُون والسُّرَر : إذا اندَلَقت لكَثْرةِ شَحْمِها ، ودَنَت من الأَرْضِ . قالَ :

* كُوم الذُّرَى وادِقَة سُرَّاتُها * [(١)]

(و) وَدَقَت (ذَاتُ الحَافِر ، مُثَلَّثَةَ الدَّال) ، واقتصَر الجَماعة على وَدَقت تَدِق ، كوعَدَ (وَداقاً) كسَحاب (وَوَدَقاناً ، وَوَدَقاً ، محرَّكتَيْن) . وفَاته وَدْقاً بالفَتْح ، وَوُدُوقاً بالضَّم ، وِوِداقاً بالكَسْر : (أَرادَتِ الفَحْلَ) واشتَهَتْه (كأَودَقَت ، واسْتَوْدَقَتْ) كِلاهُما عن الجوهَرِيّ .

(وأَتانٌ) وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، (وفَرسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، وبها وِدَاق ، كَكِتابٍ) . قال الفَرَزْدَقُ :

كأَنَّ زَبِيعاً من حِمايَة مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها للوِدَاقِ حِمارُها [(٢)]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١/٣٣٨ وفيه : « يهجو بنى ربيع بن الحارث رهط مرة بن محكان » واللسان .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس - رَضِى الله عنهما - فى إلْقاءِ عَصَا مُوسَى عليه السّلامُ : «وإنَّ فِرعَوْنَ كانَ على فَرَسٍ ذَنُوب حِصَان ، فتمَثَّل له جِبْرِيلُ عليه السلامُ على فَرَس وَدِيقٍ ، فتقَحَّمَ خَلْفَها» . وهى التى تَشْتَهِى الفَحْلَ .

قال ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ الوِداقُ مِثلُه فى الأُتانِ ، حكاه كُراع فى عِبارَة ، قال : فلا أَدْرِى : أَهو أَصلٌ أَم استعْمَله؟ قالَ ابنُ بَرِّى : وقد ذَكَر ابنُ خَالَوَيْه : أَودَقَت فهى وَادِق ، ولا يُقالُ : مُودِق ، ولا مُسْتَوْدِق .

(وفى المَثَل : وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ) أَى : دَنَا منه . (يُضرَبُ لِمَن خَضَعَ لِشَىْءٍ حِرصاً عليه) ،نقله الجوهَرِىّ والصاغانِىّ .

(والمَوْدِقُ) كمَجْلِسٍ : (مَوْضِعُه) أَى: مَوْضِع وَدْق العَيْرِ . قالَ امرُؤُ القيسِ:

دخَلْتُ على بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُها
تُعَفِّى بذيل المِرْطِ إذ جِئتُ مَوْدِقى (١)

(١) الديوان /١٧١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /٩٦ .

(و) من المجازِ : (ذَاتُ وَدْقَيْن) : من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة) ، ويُقالُ أَيضاً : ذاتُ رَوقَيْنِ ، بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمصَنِّف (كأَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن) . وفى الصِّحاح : أَى ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، كأَنَّها جاءَت من وَجْهَيْنِ ، وأَنشَدَ الجَوهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وكائِنْ وكَمْ من ذَاتِ وَدْقَين ضِئْبلٍ
نَآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمينَ عُضالَها (١)

ويُقال : ذات وَدْقَيْن : من صِفَة الطَّعْنَةِ ، وقِيلَ : من صِفَة السَّحابة . يُقال : سحَابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ،أَى : ذاتُ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، شُبِّهتْ بها الحَرْبُ الشديد ، فقيل : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَينِ . وقِيلَ : هو من الوِداق : الحِرْص على طَلَبِ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الحربَ تُوصَف باللّقاح. وَقيل: هو من صِفاتِ الحَيّاتِ.

وداهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وذات رَوْقَيْنِ : إذا كانت عَظِيمةً ، وكُلُّ ذٰلِك أَغفَلَه المُصنِّفُ . (ومنه قَولُ) أَميرِ المُؤْمِنِينَ (عَلِىِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِىَ اللهُ تعالى

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

ودق

عنه) فِيما رُوِىَ عنه :

(تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّانى لِتَقْتُلَنى
فلا ورَبِّكَ مابَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بذاتِ وَدْقَيْنِ لايَعْفُو لها أَثَرُ)[1]

(قال) أَبُو عثمان (المازِنىُّ) النَّحْوِىّ : (لم يَصِحّ) عندنا (أَنَّه) رَضِى الله عنه (تَكَلَّم بشَىْءٍ من الشِّعْر غيرَ هٰذين البَيْتَيْن) ، وهٰكذا نقله المَرْزُبَانى فى تاريخ النُّحاة عن يُونُس : ماصحَّ عندنا ، ولا بَلَغَنا أَنَّهُ قالَ شِعْرا إلاَّ هٰذين البَيْتَين ، كذا فى شَرْح شَواهِد المُغْنِى فى مَبْحَث « كُلّ » .وسَبَقَ للصّاغانِىِّ مثلُ ذٰلك عن المازِنِىّ فى تَرْكيب « روق » ، (وصَوَّبه الزَّمَخْشَرِى رَحِمَه الله تعالى) .

قالَ شيخُنا : ولعلَّ سَنَدَ ذٰلِكَ قَوِىٌّ لديهِم ، وإلاَّ فقَدْ وَرَد عنه :

* أنا الَّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ *[1]

الأَبيات . ونقل عنه المصنف فى « خيس » شِعْرا وتَواتَر عنه :

* مُحَمَّدٌ النَّبِىُّ أخى وصِهْرِى *

الأَبيات ... وغير ذٰلك مما كَثُر وشاع ، بحيث إنَّ النفوسَ لا تطمَئِنُّ إلى أَنَّه لم يَقُلْ غيرَ هٰذين البيتين لاسيّما وقد قال الشَّعْبِى : كانَ أَبو بكر شاعِرًا ، وكان عُمَرُ شاعرًا ، وكان عُثمانُ شاعرًا ، وكان علِىٌّ أَشعرَ الثلاثة . ونقله الحافظُ أَبو عَمْرو بنُ عبد البَرّ فى الاسْتِيعابِ فى تَرْجمة « مِسْطَحِ بنِ أَثاثَةَ » ، وذَكَر مثلَه جماعةٌ ، ونُسِب إليه من أَشْعارِ الحِكَم وغيرِها شىءٌ كَثِير ، واللهُ أَعلمُ ، انتهى .

قلت : ويُرْوَى أَيضاً عنه ــ رضى الله عنه ــ أَنّه قالَ يومَ خَيْبر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *
* كأْسًا زُعافاً مُزِجَت زُعاقَا * [2]

(١) الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، والثاني في اللسان، وتقدم البيتان فى (روق) للمصنف برواية : « . . . بذات روْقَيْن » والثانى فى الأساس برواية : « فإن بقيت فرهن » .

(١) اللسان (حدر) و (سندر) وتقدم فيهما .
(٢) اللسان (زعق) وتقدم فيها ، وفى الأساس أنه قاله يوم حنين .

وقد ذُكِر فى «ز ع ق» .

وقرأتُ فى تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيم مانَصُّه : وأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بنُ شَبَّةَ بنِ خَلَف بنِ سالمٍ ، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير ، عن ابنِ الخَطَّابِى مُحمدِ بنِ سَواء ، عن أَبى جَعْفَرٍ محمدِ بن مَرْوان أَنَّ عَلِيًّا قال :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إذا قِيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما [1]

فَيُورِدُها فى الصَّفِّ حَتّى يَقِيلَها [2]
حِياضَ المَنَايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّمَا

جَزَى اللهُ قوما قاتَلُوا فى لِقائِهم
لَدَى المَوْت قِدْمًا ما أَعزَّ وأَكرَمَا [3]

رَبِيعةَ أَعنِى إنَّهم أَهلُ نَجْدَة
وبأْسٍ إذا لاقَوْا خَمِيساً عَرَمْرَمَا

وأَخرج أَيضاً بسَنَدِه إلى أَبى عَبدِ الله إبراهيمَ بنِ محمّدِ بن نِفْطَوَيْه ، والحَسَن ابن محمّد بن سعيد العَسْكَرِى . قال : ومِمَّا يُروَى لعلِيٍّ بنِ أَبِى طالبٍ رضىَ الله عنه :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ ... الأَبيات .

قال : وقال السُّدى : كانَتْ رايتُه حَمْراءَ بصِفِّين ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والوَدِيقَة : شِدَّةُ الحَرِّ) فى نِصْفِ النَّهار . قالَ شَمِرٌ : سُمِّيَتْ لأَنها وَدَقت إلى كلِّ شىءٍ ، أَى : وَصَلت إليه . قالَ أَبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَرْثِى صَخْرَ الغَىّ :

حامِى الحَقِيقةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ [1]

وقالَ ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ :

كَلَّفْتُها فرَأَتْ حقًّا تكَلُّفَه
وَدِيقَةً كأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودَا [2]

وفى حديثِ زِيادٍ بَلَغَه قولُ المُغِيرةِ رَضِى الله عنه : «لَحَدِيثٌ مِنْ عاقل

---

(١) الشعر فى تاريخ الطبرى (٥ /٣٧) فى حوادث سنة ٣٧ مع زيادة فى الأبيات واختلاف فى بعض الكلمات .

(٢) فى الطبرى : «يقدِّمُها فى الموتِ حتى يُزِيرَها» .

(٣) فى تاريخ الطبرى : «ماأَعَفَّ وأَكْرمَا» .

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٨٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والتكملة ، وتقدم فى (عتق) اختلاف الرواية فيه ، وصحة الإنشاد .

(٢) العباب والمفضليات (٢ /١٥) وقبله :

وجَسْرةٍ حَرَجٍ تَدْمَى مناسِمُها
أَعْمَلْتُها بى حتى تقطعَ البِيدا

أَحبُّ إِلَيَّ من الشُّهْدِ بماءِ رَصَفَةٍ ، فقال : أَكذاك هو ؟ ، فلهو أَحبُّ إِلَيَّ من رَثِيئَة فُثِئَتْ بسُلاَلَة من ماءِ ثَغْب فى يوم ذِى وَدِيقَة تَرْمَضُ فيه الآجالُ » .(١)

(و) قالَ أَبو صاعد : الوَدِيقَــة : (المَوْضِع فيه بَقْل أَو عُشْب). ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيقة مُنكَرة .

(والوَدْقُ) بالفَتْح (ويُحَــرَّك) عن كُراع ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغانىُّ : (نُقَطٌ حُمْرٌ تَخرُجُ فى العَيْنِ) كما فى العُباب ، زادَ كُراع : (من دَمٍ تَشْرَق بــه ، أَو لَحْمَة تَعظُم فيها ، أَو مَرَض فيها) ليس بالرَّمَد (تَرِمُ منه الأُذُنُ) وتَشْتَدُّ منه حُمرةُ العَيْنِ ، (الواحِـدَة بِهـاءٍ) . وقــالَ الأَصمَعِىُّ : يقالُ : فى عَيْنِه وَدَقَةٌ خَفِيفة إِذا كانَتْ فيهــا بَثْرةٌ أَو نُقْطةٌ شَــرِقةٌ بالــدَّم .

(وقد وَدِقت عَينُه ، كوَجِلَ ، تِيدَقُ ، بكَسْرِ التَّاءِ ، فهى وَدِقَةٌ كفَرِحَــةٍ) عن الأَصمعىِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ *
* لايَشْتَكِى صُدْغَيْهِ من داءِ الوَدَقْ *(١)

(والوَادِق : الحَدِيدُ من السَّيْفِ) وقد تَقَدَّم شاهِدُه من قول أَبِى قَيْــسِ بــنِ الأَسْلت (وغَيْرِه) . يُشِيرُ إِلى ماذَهَــب أَبو عُبَيد أَنّه يُقالُ : رُمْحٌ وادِقٌ ،وأَنشَدَ قولَ أَبِى قَيْس السابقَ ، وقد تَقَــدَّمَ أَنَّ ابنَ سِيدَه غَلَّطَه ، قالَ : وقد رُوِىَ البَيْتُ الأَول :

أَكفِتُــه عَنِّــى بــذِى رَوْنَـــق
أَبْيَضَ مثــلِ المِلْحِ قَطَّــاعِ (٢)

قالَ : والدِّرْعُ إِنما تُكْفَتُ بالسَّيفِ لا بالرُّمْحِ .

(ووَدْقان : ع) نَقلَه ابنُ دُرَيْد .

(ووَدْقَة : اسم) ، منهم : وَدْقَــةُ بــنُ عَمْرِو بنِ سَعِيد فى كِنانَة .

ووَدْقَةُ بن إِياس(٣) الخَزْرجِىُّ بَدْرِىٌّ ،

---

(١) فى مطبوع التاج ورد محرفاً هكذا : « لحديث ابن عاقل ... بمــاء أرصفة ، فقال : كذاك ، فلهو أحب إلىّ من رثيئة فسثت بثلاثة . . . إلخ والتصحيح من النهاية ، وممــا تقدم فى (رثــأ) .

(١) الديوان ١٠٧/ والعباب .
(٢) تقدم البيت فى هذه المــادة .
(٣) انظر التبصير ١٤٧٠ وأســد الغابة ١٨٧/١ وفيهما « إِياسُ بنُ وَدْقة » .

ويُرْوَى وَرْقة، ويُقالُ : وَدْفَة[1] ، وقد تَقَدَّم .

□ ومما يُسْتدركُ عليه :

يُقال : مَارَسْنا بَنِي فُلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشَيْءٍ ، أي : ما بَذَلوا ، ومَعْناه : ما قَرَّبُوا لنا شَيْئاً من مأْكُولٍ أو مَشْروب يَدِقون وَدْقا .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : فُلانٌ يَحمِي الحَقِيقَة ، وينَسُلُ الوَدِيقَة ، للمُشَمِّرِ القَوِيِّ ، أي : يَنْسُلُ نَسَلاناً فى وقتِ الحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقيلَ : هو دَوَمانُ الشَّمْسِ فى السَّماءِ ، أي : دَوَرانُها ودُنُوُّها .

والمَوْدِق ، كمَجْلِس : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ .

والحائِلُ بينَ الشَّيْئَين .

ويُقالُ : إنه لَوادِقُ السِّنَةِ ، أي : كَثِيرُ النَّوْم فى كُلِّ مَكان ، عن اللِّحيانيِّ . وقالَ الزَّمخشريُّ : أي قَرِيبُ النُّعَاسِ نُومَةٌ .

[و ر ق] *

(الوَرْقُ مُثَلَّثة ، وكَكَتِف ، وجَبَل) خَمْس لُغات ، حَكَى الفَرَّاءُ منها وَرْقاً بالفتح ، ووَرِقاً كَكَتِف ، ووِرْقاً بالكسر ، مثل : كَبِد وكِبْد ؛ لأَنَّ فيهم من يَنْقُل كَسْرَةَ الرَّاءِ إلى الواو بعد التَّخْفِيف ، ومنهم مَنْ يَتْرُكها على حالِها ، كما فى الصّحاح . وقرأَ أبو عَمرو ، وأبو بَكْر ، وحَمزةُ ، وخَلَف «بوَرْقكم»[1] بالفَتْح . وعن أَبِي عَمْرٍو أيضاً ، وابن مُحَيْصِن «بوِرْقكم» بكَسْر الوَاو . وقرأ أبو عبيدَةَ بالتَّحرِيك ، وقرأَ أبو بكر «بوُرْقِكم» بالضَّم : (الدَّراهِم المَضْرُوبَةُ) كما فى الصِّحاح . وقالَ أبو عبيدَةَ : الوَرَق : الفِضَّةُ كانت مَضْروبة كدَراهِم أَوْلا ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَرْفَجَةَ أَنّه لَمَّا قُطِع أَنْفُه اتَّخَذ أَنْفاً من وَرِق ، فأَنْتَن عليه ، فاتَّخَذ أَنْفاً من ذَهَبٍ . وحَكَى عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ إنما اتَّخذ أَنْفاً من وَرَق «بفَتْح الرّاءِ» ، أرادَ الرَّقّ الذى يُكْتَبُ فيه ، لأَنَّ الفِضَّةَ لاتُنْتِنُ . قالَ ابنُ سيدَه : وكُنتُ أَحسِبأَنَّ قولَ الأَصمعيّ

(١) فى مطبوع التاج «وزفة» وانظر : مادة (زدف) .

(١) يعنى فى قوله تعالى : ﴿فابْعَثُوا أحدَكم بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

إنَّ الفِضَّــة لاتُنْتِن صَحِيحا ، حــتى أخبَرنِى بعضُ أَهلِ الخِبْرة أَنَّ الذَّهَبَ لا يُبلِيه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّــدَى ، ولا تَنقُصُه الأَرضُ ، ولا تـأْكُله النّارُ . فأَمّا الفِضَّةُ فإِنَّها تَبْلَى ، وتَصْــدَأُ ، ويَعلُوها السَّوادُ ، وتُنْتِنُ (ج : أَوراقٌ) يُحْتَمل أَن يكونَ جمع وَرِق كَكَتِف ، وجمع وِرْق ، بالكَسْرِ وبالضَّم وبالتَّحريك. (و وِراق) بالكَسْــرِ نقلــه الصّاغانىُّ (كالرِّقَةِ) كعِــدَة ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . ومنه الحَدِيث : « فى الرِّقَة رُبــعُ العُشْرِ » . وفى حَدِيث آخر : « عَفوْتُ لكم عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيق ، فهاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ » يُرِيد الفِضَّةَ والدَّراهِــم المَضْروبةَ منها . وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ قولَ خالدِ بنِ الوَلِيدِ – رضى الله عنه – فى يوم مُسَيْلِمَةَ :

* إِنَّ السِّهــامَ بالرَّدَى مُفَوَّقَــــهْ *
* والحَرْبَ وَرْهاءُ العِقال مُطْلَقَــه *
* وخالِــدٌ من دِينِــه على ثِقَــــهْ *
* لا ذَهَبٌ يُنجِيكُمُ ولا رِقَــهْ * (١)

قال ابنُ سِيدَه : وربّما سُمِّيت الفِضَّة وَرَقاً ، يقال : أَعطاه أَلفَ دِرْهم رِقَــةً لا يُخالِطُها شَىْءٌ من المالِ غَيرها .

وقال أَبو الهَيْثَم : الوَرِق والرِّقَــة : الدَّراهم خاصّة .

وقال شَمِر : الرِّقَةُ : العَيْن . ويُقال : هى من الفِضَّة خاصّةً . ويقال : الرِّقَةُ : الفِضَّةُ والمَالُ ، عن ابنِ الأَعْرابِــىِّ ، وأَنشــدَ :

فــلا تَلْحَيــا الدُّنْيــا إِلَىَّ فإِنَّنِــى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائمَــا
ويارُبَّ مُلْتــاثٍ يَجُــرُّ كِســاءَه
نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقِينَ العَزائما (١)

يَقُول : يَنفِى عنه كَثْرةُ المــالِ عَزائمَ النّاس فيه أَنَّه أَحمَقُ مَجْنُــون . قــال الأَزهَــرِىّ : لاتَلْحَيا : لاتَذُمّــا . والمُلْتاث : الأَحمَق . قال ابنُ بــرِّىّ : والشِّعْر لثُمامَة السَّدُوسِىّ .

(والوَرّاقُ : الكَثِيرُ الدَّراهم) كما فى الصّحاح .

(١) اللســان .

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس بــرواية : « العَظائما » .

وقال غَيرُه : رَجُل وَرّاقٌ : صاحِبُ وَرَق . وقَـرَأَ عـلىٌّ رَضِـى الله عنـه «فَابْعَثُوا بوَرّاقِكُم »(١) أَى بصَاحِب وَرَقِكم . قالَ الرّاجِزُ : (٢)

* يارُبَّ بَيْضـاءَ من العِـــراقِ *
* كأَنَّهـا فى القُمُصِ الرِّقـــاقِ *
* مُخَّـةُ سـاقٍ بينَ كَفَّىْ نـاقِ *
* أَعْجَلَها النّاقِى عن اخْتِــراقِ *
* تـأْكُلُ من كِيسِ امْرِىءٍ وَرّاقِ * (٣)

قال ابنُ الأَعرابِىّ : أَى كَثِيرُ الوَرَقِ والمَـالِ .

(و) الوَرّاقُ أَيضاً : (مُوَرِّقُ الكُتُب) كما فى العُبابِ . وفى الصِّحاح : رجل وَرّاق ، وهـو الَّـذِى يُوَرِّقُ ويَكْتُب ، (وحِرْفَتُه الوِراقَةُ) بالكَسْر .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والآية والقـــراءة : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .
(٢) هو جـــرير ، كما فى العباب .
(٣) ديوان جرير ٣٩٢ وبعضه فى اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة ٢ /٤١٠ ويروى : « جارية من ساكنى العراق . . . » وزاد فى التكملة — بعد الخامس — :
* قـد وَثِقَتْ إنْ مـاتَ بالنِّفـاقِ *
* فهـوَ عليهـا هَيِّنُ الفِـــراقِ *

(و) الوَرَاق (كسَحَاب : خُضْـرَةُ الأَرْضِ من الحَشِيشِ) . قـالَ ابـنُ الأَعرابِىِّ : (ولَيْس من الوَرَق) أَى : من وَرَقِ الأَرض (فى شَىْءٍ) . وقـال أَبو حَنِيفةَ : هو أَن تَطَّرِدَ الخُضْرةُ لعَيْنِكَ ، قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف جَيْشاً بالكَثْرةِ كما فى الصِّحاح ، ونَسَبَه الأَزْهَـرِى لأَوْسِ بنِ زُهَيْر :

كـأَنَّ جِيادَهُـنَّ برَعْـنِ زُمٌّ
جَـرادٌ قـد أَطاعَ لـه الوَراقُ (١)

ويُرْوَى : برَعْن قُفٌّ . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَن الوَرَاق من الوَرَق .
وأَنشـدَ الأَزْهَرِىُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَـرٍ
إذا شَكِرَتْ عند الوَراقِ جِلامُها (٢)

(ومُحَمَّد بنُ عَبْدِ الله بنِ حَمْـدَوَيْهِ ابنِ) الحَكَـم بـن (وَرْق ، كوَعْـد) السَّماحِىُّ : (مُحدِّث) ، روى عن أَبـى حَكِيم الرّازِىِّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنَةَ تِسْع عَشْرة وثَلَثِمائة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٧٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٦ /١٠٢ .
(٢) اللســان .

(والوَرَق – مُحَـرَّكة – من الكِتاب والشَّجَر : م) معروف ، (واحِدَتُه بِهاءٍ) . أما وَرَق الكِتاب فأَدَمٌ رِقاقٌ . ومنـه كأَنَّ وَجهَه وَرَقةُ مُصْحَفٍ ، وهو مَجاز . وأما وَرَق الشَّجَرِ فقالَ أبو حَنيفةَ : هو كُلُّ ماتَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْـر فى وَسَطه تَنْتَشِرُ عنه حاشِيَتاه .

(و) من المجازِ : الوَرَق : (ما اسْتَدارَ من الدَّمِ على الأَرْضِ) . وقـالَ ابـنُ الأَعرابِيُّ : مِقْدارُ الدِّرْهَم من الـدَّمِ ، (أو) هو (ما سَقَطَ من الجِراحَة) عَلَقـا قِطَعاً . قال أبو عُبَيْدَةَ : أَوَّله وَرَق ، وهو مِثْل الرَّشِّ ، والبَصِيرة : مثل فِرْسِـن البَعِير ، والجَـدِيَّةُ أعظَـم من ذٰلك ، والإِسْـباءَةُ فى طُولِ الرُّمح ، والجمـع الأَسابِيّ . كذا فى الصِّحاح .

(و) قال عَمْرٌو فى ناقَته ، وكـان قَـدِمَ المَدِينَةَ :

طالَ الثَّـواءُ عليـه بالمَدِينـةِ لا
تَرْعَى وبِيعَ له البَيْضاءُ والوَرَقُ [1]

أرادَ بالبَيْضاءِ الحَلْيَ [1] ، وبالوَرَق : (الخَبَط) . وبِيع : اشْتُرِي .

(و) الوَرَق : (الحَيُّ من كُلِّ حَيَوان) قال أبو سَعِيد: رأَيتُه وَرَقا ، أى : حَيًّا ، وكُلُّ حَيٍّ وَرَق ؛ لأَنهم يَقُولون : يَمُوتُ كما يَمُوتُ الوَرَق ، ويَيْبَس كما يَيْبَس الوَرَق ، قال الطَّائِيُّ :

وهَـزَّت رأسَـها عَجَبًـا وقالـت
أَنـا العُبْـرِى أَإِيَّـانا تُـرِيـدُ ؟

ومـا يَـدْرِي الوَدُودُ لعـلَّ قَلْبِـى
ولـو خُبِّـرتَه ورَقـاً جَلِيـدُ [2]

أى : ولو خُبِّرته حَيًّا فإنه جَلِيد .

(و) من المجاز : الوَرَق : (المَـالُ من إِبلٍ ودَراهِم وغَيْرِها) ، قال العَجَّاج :

* إِيَّاكَ أَدعُـو فتَقَبَّلْ مَلَقِـــى *
* واغْفِر خَطَايَاى وثَمِّرْ وَرَقِـى * [3]

أَىَ : مالِى ، نَقَله الجوهَرِيُّ .

وقال ابنُ الأَعرابى : الوَرَق : المَـالُ الناطِقُ كله .

(١) اللسان ، والتهذيب ٩/٢٨٩ .

(١) فى مطبوع التاج « الحى » والتصحيح من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) ديوانه /٤٠ واللسان ، والصحاح ، والثانى فى المقاييس ٦/١٠٢ وتقدم فى (ملق) .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : ثَمَّر اللهُ ورَقَه ، أَى : ماشِيَتَه .

(و) الوَرَق (من القوم : أَحْداثُهم) عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ لهُدْبَة بنِ الخَشْرَمِ يَصِفُ قوماً قَطعُوا مَفَازَةً :

إِذا وَرَقُ الفِتْيان صارُوا كأَنَّهُم
دَراهِمُ منها جائِزاتٌ وزائِفُ[1]

(أَو الضِّعافُ من الفِتْيانِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الوَرَقُ : (حُسْن القَوْم وجَمالُهم) ونَصُّه فى الجَمْهرة : وَرَقُ الفِتْيانِ : جَمالُهم وحُسْنُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَرَقُ : (جَمالُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها) . ونَصُّ العَيْن : وَرَق الدُّنيا : نَعِيمُها وبَهْجَتُها ، وأَنْشَدَ :

* فما وَرَقُ الدّنيا بِباقٍ لأَهْلِها * [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٣/٤٧٤ ورواية التكملة والعباب :
« ترى وَرَق الفتيان فيها كأنها » ويروى عجزه : « دراهم ماض بعضهن وزائف » .
(٢) العباب .

(و) من المَجاز : الوَرَقة (بهاءٍ : الخَسِيسُ) من الرِّجال .

(و) الوَرَقة : (الكَرِيمُ) من الرِّجال عن ابنِ الأَعرابِى (ضِدٌّ . ورَجُلٌ وَرَقَة ، وامرأَة وَرَقَةٌ[1] : خَسِيسان) .

وفى الأَسَاس : يقال : إِنّه وإِنَّها وَرَقَة : إِذا كانا ضَعِيفَين حَدِيثَيْن .

(ووَرَقَة : د ، باليَمَن) من نَواحِي ذِمَار .

(و) وَرَقة (بنُ نَوْفل بنِ أَسَدِ بنِ عَبْد العُزَّى) بنِ قُصَىّ (وهو ابنُ عَمِّ) أُمِّ المؤمنين ، وجَدَّةِ أَهلِ البَيْتِ (خَدِيجَة) بنتِ خُوَيْلِد بنِ أَسَدِ بنِ عَبدِ العُزَّى ، رضى الله عنها . وقال ابنُ مَنْدَه : (اختُلِف فى إِسْلامِه) ، والأَظْهَر أَنّه مات قَبْل الرِّسالة ، وبَعْد النُّبُوَّة .

(و) وَرَقَة (بنُ حَابِس التَّمِيمِىّ : صَحابِىٌّ) رضى الله عنه ، قَدِمَ نَيْسابُور ، قاله الحَاكِم ، قَدِم مع الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ ، ورَجُلانِ من الصَّحابة يُعرَفان بوَرَقَة ، أَحدُهما : من بَنى أَسَدِ بنِ

(١) لفظ القاموس : «ورَجُلٌ وَرِقٌ ، وامرأَةٌ وَرِقَةٌ » .

عَبدِ العُزَّى ، وقد رَوَى عن ابنِ عَبّاس ، والثّانِي : له ذِكْرٌ فى حَدِيثٍ ذَكَره أَبو مُوسى .

(وشَجَرَةٌ) وَارِقة و (وَرِيقَة وَوَرِقَة) الأَخِيرةُ على النَّسَب ؛ لأَنه لا فِعْلَ له : (كَثِيرَةُ الوَرَق ، وقد وَرَق الشَّجرُ يَرِقُ) كوَعَد يَعِد ، (وأَوْرَق) إِيراقاً (وَورَّق تَوْرِيقاً) . قالَ الأَصمعىُّ : وأَوْرَقَ بالأَلِف : أَكْثَر ، أَى : خَرَج ورَقُه . وقالَ أَبو حَنِيفَة : إِذا ظَهَر وَرَقُه تامًّا .

(و) الوِراقُ (كَكِتاب : وَقْتُ خُروجِه) أَى : الوَقْتُ الذى يُورِقُ فيه الشجر .

(والوَرَقَة : الشَّجَرةُ الخَضْراءُ الوَرَق الحَسَنَتُه) ، وقيل : الكَثِيرَةُ الأَوْراق .

(والرِّقةُ كعِدَة : أَولُ نَبات النَّصِيِّ والصِّلِّيان) والطَّرِيفة رَطْباً . يُقال : رَعَيْنا رِقَة الطَّرِيفة .

وقال ابنُ الأَعرابِّى : يُقال للنَّصِيِّ والصِّلِّيان إِذا نَبَتا : رِقةٌ ماداما رَطْبَيْنِ ، وأَيضا رِقَةُ الكَلأ : إِذا خَرَج له وَرَق .

(و) قال ابنُ سَمْعان : الرِّقة : (الأَرضُ التى يُصِيبُها المَطَر فى الصَّفَرِيَّة أَو فى القَيْظِ ، فتَنْبُتُ ، فتكون خَضْراءَ) ، فيُقال : هى رِقةٌ خَضْراء .

(ووَرْقان [1] : ع) . قال جَمِيلٌ :

يا خَلِيلَىَّ إِنَّ بَثْنَةَ بانَت
يومَ وَرْقانَ بالفُؤاد سَبِيّا [2]

(و) وَرِقان (بكَسْر الرَّاءِ : جَبَل أَسْود) من أَعظَم الجِبال (بَيْن العَرْجِ والرُّوَيْثَة) يدفَعُ سَيلَه فى رِئْم [3] ، وهو أَول جَبَل (بِيَمِينِ المُصْعِدِ من المَدِينة إِلى مَكَّةَ حَرسَهما اللهُ تَعالَى) مُنْقاد من سَيالَةَ إِلَى المُتَعَشَّى ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد للأَحْوصِ :

وكَيفَ تُرَجِّى الوَصْلَ منها وأَصبَحَت
ذُرَا وَرِقان دُونَها وحَفِيرُ [4]

(١) فى معجم البلدان (ورقان) ضبطه ياقوت بالنص والتنظير فقال : « بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظربان » ثم قال : « ويروى بسكون الراء » وضبطه البكرى فى معجم ما استعجم ١٣٧٦ بكسر ثانيه ، ولم يذكر ضبطا آخر .

(٢) ديوان جميل ١٣٧ والعباب ، ومعجم البلدان (ورقان) ومعجم مااستعجم ١٣٧٧ .

(٣) فى مطبوع التاج « زيم » والتصحيح من معجم البلدان .

(٤) شعر الأحوص ١٢٦ وتخريجه فيه ، وهو فى معجم ما استعجم ١٣٧٧ وفى مطبوع التاج : « وكيف نرجى ... وجفير » .

هٰكذا قَيَّدَه أَبو عُبَيد البَكْرِيُّ وجَماعةٌ . ويُقال : إنَّ الذى ذَكَره جَمِيلٌ هو هٰذا الجَبَل ، وإِنما خَفَّفه بسُكُون الرَّاءِ . قال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض : ووَقَع فى نُسْخةِ أَبى بَحْرِ سُفْيانَ بنِ العَاصِى الأَسَدِىّ « بفَتْح الرَّاءِ » .

(ومَوْرَقُ ، كمَقْعَد) : اسمُ (مَلِك الرُّوم) . قالَ الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعتُ ماكانَ قد مَضَى
وقَبْلِىَ مامات ابنُ سَاسَا ومَوْرَقُ[1]

أَراد كِسْرى بنَ ساسان .

(و) مَوْرَق : (وَالِدُ طَرِيفِ المَدَنىّ) ، هٰكَذا فى العُبَاب . وفى التَّبْصِير :المَدِينِىّ (المُحَدِّث) عن إِسْحاق بنِ يَحْيى بنِ طَلْحة وغَيْره ، رَوَى الزُّبيرُ بنُ بَكَّار عن يَحْيى بنِ مُحمد عنه .

ومَوْرَقٌ شاذٌّ فى القِياس لأَنَّ ماكانَ فَاؤُه حَرفَ عِلّة فإِنَّ المَفْعَلَ منه مَكْسُور العَيْن ، مثلُ مَوْعِد ومَوْرِد . (ولا نَظِيرَ لها سِوَى مَوْكَل ومَوْزَن ومَوْهَب ومَوْظَب ومَوْحَد) كما فى العُباب .

(وفى القَوْس وَرْقَةٌ ، بالفَتْح) هٰكذا ضَبَطه كُراع ، أَى : (عَيْب) وهو مَخْرَج الغُصْنِ إِذا كان خَفِيًّا . قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : فإِذا زَادَت فهى الأُبْنَة ، فإِذا زَادَت فهى السَّخْتَنَة[1] .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (الأَوْرَقُ من الإِبِل : ما فى لَوْنه بَياضٌ إِلى سَوادٍ) .

والوُرْقَةُ : سَوادٌ فى غُبْرة ، وقيل : سَوادٌ وبَياض كدُخَانِ الرِّمْثِ يكونُ ذٰلك فى أَنْواعِ البَهائمِ ، وأَكثرُ ذٰلِك فى الإِبِلِ . قال أَبو عُبَيدٍ : (وهو من أَطْيَب الإِبِلِ لَحْماً لا سَيْرا وعَمَلاً) أَى : لَيْس بمحمودٍ عندَهم فى عَمَله وسَيْره .

وقال الأَصمَعِىُّ : إِذا كان البَعِيرُ أَسْودَ يُخالِط سوادَه بَياضٌ كدُخان الرِّمْثِ فتِلك الوُرْقَة ، فإِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُه حتى يَذْهَب البَياض الذى هو فيه فهو أَدْهَم . ويقال : جَمَلٌ أَورَقُ ، وناقةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيث قَيْس : « على

(1) الذى فى الديوان /٢١٧ :
فما أَنْتَ إِن دامَتْ عليكَ بخالد
كما لم يُخَلَّد قبلُ ساسا ومُورَقُ
والمثبت كروايته فى العباب ، وفى مطبوع التاج « ساسان مورق » تحريف .

(1) فى مطبوع التاج « السخية » والتصحيح من التهذيب ٩/ ٢٨٨ .

جَمَل أَوْرَق » . وفى حَدِيث ابنِ الأَكْوعِ : «خَرجتُ أَنا ورَجُـل من قَوْمى وهـو على نَاقَة وَرْقاءَ » وقال ابنُ الأعرابىّ : قال أبو نَصْر النُّعامِىّ : هَجِّر بحَمْراءَ ، وأَسْرِ بورْقاءَ ، وصَبِّحِ القومَ على صَهْباء قِيلَ له : ولِمَ ذٰلِك ؟ قال: لأَنَّ الحَمراءَ أَصبرُ على الهَواجِرِ ، والوَرْقاءَ أَصبَـرُ على طُول السُّرَى ، والصَّهْباء: أَشهَـرُ وأَحسَنُ حين يُنْظَرُ إليها .

(و) من ذٰلِك قِيلَ : (الرَّمادُ) أَوْرَقُ.

(و) من المَجاز : (عَامٌ) أورَقُ ، أى : (لا مَطَرَ فيه) . قال جَنْدَلٌ :

* إن كانَ عَمِّـى لكَـرِيمَ المَصْدَقِ *
* عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ [(١)] *

(و) الأَوْرَقُ : (اللَّبَنُ) الذى (ثُلُثاه مَاءٌ ، وثُلُثه لَبَنٌ) . قال :

يَشْربهُ مَحْضاً ويَسْـقِى عِيـالَـه
سَجَاجاً كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا [(٢)]

(ج) الكُلِّ (وُرْقٌ) بالضم .

(١) اللسـان والتهذيب ٩/٢٩١ .
(٢) اللسان ومادة (سجج) .

(والوَرْقاء : الذِّئْبَة) ، والذَّكَر أَورَقُ .
ويُقـال : هو من وُرْقِ الذِّئـاب ، وقد شَبَّهُوا لَونَ الذِّئبِ بلون دُخان الرِّمْثِ ؛ لأَن الذِّئبَ أَوْرَقُ . قال رُؤْبةُ :

* فـلا تَكُونِى يا بنَـةَ الأَشَـمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّـى ذِئبَهـا المُدَمِّى * [(١)]

وقالَ أَبو زَيْد : هو الَّذى يَضْـرِبُ لونُه إلى الخُضْرةِ ، قالَ : والذِّئاب إذا رَأَتْ ذِئْباً قد عُقِـرَ وظَهَرَ دَمُه أَكَبَّتْ عليه فقَطَّعَتْه ، وأُنْثاه مَعَها . وقِيـلَ : الذِّئْبُ إذا دُمِّىَ أَكَلَتْه أُنْثـاهُ ، فيَقُولُ هٰذَا الرَّجل لامرأَتِه : لاتَكُونِى إذا رَأَيْتِ النَاسَ قد ظَلَمُونى مَعَهم عَلَىَّ ، فتَكُونِى كذِئْبَة السُّـوءِ .

(و) الوَرْقاءُ : (الحَمامَةُ) . قـال عُبَيْد بنُ أَيُّوبِ العَنْبَرِىُّ :

أَإِن غَرَّدَت وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ رِئْدٍ تَحِـنُّ وتَطْـرَبُ

قالَ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحمّدِ ابنِ يَحْيى الكاتِبِ الأَصْبِهانى فى كِتاب

(١) الديوان /١٤٢ واللسان والصحاح والعباب .

الحَمام المَنْسُوب [إليه] الأَوْرَق: الَّذِى لونُه لَوْنُ الرَّمادِ فيه سَوادٌ . يُقالُ : أَورَق وَوَرْقاء ، والجَمْع الوُرْقُ ، قال :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوقَ غَيرُ حَمامـة
من الوُرْقِ حَمَّـاءِ الجَناح بَكُــورِ
غَدَتْ حينَ ذَرَّ الشَّرْقُ ثم ترنَّمت
بلا سَحَـلٍ جـافٍ ولا بصَفِيــرِ

وقال ذُو الرُّمَّــةَ :

ومـاءٍ تَجافَى الغَيثُ عنه فما بِـه
سَواءَ الصَّدَى والخضّف الوُرْق حاضِرُ
وردتُ اعتِســافاً والثُّرَيَّا كأَنهـا
وراءَ السِّماكَيْنِ المَهَا واليَعافِــرُ[1]

(ج : وَراقَى ، وَوِراق ، كصَحارَى وصِحار ، والنِّسْبَةُ وَرْقاوِىّ) كمـا فى الصّحاح .

(و) من أَمثالِهم : (جاءَنـا بـأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق) : إذا جاءَ بالدَّاهِيَـةِ المُنْكَرة ، تَقَــدم ذِكْرُه (فى : أرق) . وهٰذا مَوضِع ذِكْره كما فَعَله الجوهَرِىّ والأَزْهَرِىُّ ، فإِنَّ أُرَيْقاً مُصَغَّرُ أَوْرَق على التَّرخِيم ، كما صَغَّرُوا أَسْودَ على سُوَيد ، وأُرَيْق فى الأَصْل وُرَيْق .

(وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عَبدِ العُزَّى ابن رَبيعةَ الخُزاعِىّ : (صَحابِىٌّ) رَضِى اللّٰه عنه ، أَسْلَم هو وابْنُه عَبدُ اللّٰه وَحكِيمُ ابنُ حِزام ، وكانَ ابْنُه عَبدُ اللّٰه سَيِّــدَ خُزاعةَ ، قُتِل مع أَخِيه بِصِفِّين ، رضى اللّٰه عنهم .

(وأَوْرَقَ) الرجلُ : (كَثُر مَالُــــه) يَعْنِى به الماشِيَةَ (ودَراهِمُه) .

(و) من المَجازِ : أَورَقَ (الصائِدُ) أَى : (لم يَصِد) . وفى المُحْكَم : أَخْطَأَ وخَابَ . ويُقال : أَوْرَقَ الحَابِلُ إِيراقاً ، فهو مُورِقٌ : إذا لم يَقَع فى حِبالَتِه صَيْدٌ .

(و) كذا أَوْرَق (الطَّالِبُ) للحاجَةِ : إذا (لم يَنَلْ) وأَخفقَ بمَعناه .

(و) أَوْرَقَ (الغَازِى) : إذا (لم يَغْنَم) فهو مُورِقٌ ، ومُخْفِقٌ ، وهو مجاز .

---

(١) روايته فى الديوان /٢٤٨ :
ومــاءٍ تجــافى الغيثُ عنــه فمــا بــه
ســواء الحمام الحُضّن الخُضّر حاضِرُ
ورَدْتُ وأردافُ النجــوم كأنهـــا
وراءَ السِّماكين المَهــا واليَعــافِــرُ

(ومُورَق ، بالضَّمِّ وفَتْحِ الــرَّاءِ ، مُخَفَّفَةً : ع بفارِس) ولو قالَ : كمُكْرَمٍ كان أَخْصَر .

(و) مُورِّق (كمُحَدِّث ابن مُهَلَّبٍ) يَروِى عن أَبى بَكْر الصِّــدِّيق رضى الله عنه ، وعنه بِشْرُ بنُ غالبٍ .

(و) أَبو المُعْتَمِــر مُــورِّق (بــن مُشَمْرِخٍ)[1] العِجْلِىّ من أَهْلِ البَصْرةِ ، يَرْوِى عن أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ الله عنهُ ، وعنهُ أَهلُ العِراقِ ، وكانَ من العُبّادِ الخُشْنِ ، ماتَ فى ولايةِ ابن هُبَيْرة سـنة خَمْسٍ ومائة :(تَابِعِيّانِ) ذكرَ الأَخيرَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . أَمّا الأَول فأَوْرَدَه الذَّهَبِىُّ فى ذَيْل الدِّيوان ، وقالَ فيه : إِنَّه مَجْهُول.

(و) مُورِّق (بن سُخَيْت : مُحدِّث ضَعِيفٌ) ، رَوَى عن أَبى هِلال ، تَفــرَّدَ بحَدِيثٍ ، وفيه جَهــالَة ، كذا ذَكَــره الذَّهبِىُّ فى الدِّيوان .

(١) فى هامش القاموس عن نسخة : «مُشَمْرَج» وكذلك هو فى طبقات خليفة بن خياط ٢٠٩ والمثبت كالعباب وانظر تهذيب التهــذيب ١٠/٣٣١ .

(و) قال النَّضْر : (إِيراقُ العِنَــبُ يَوْراقُّ) : إِذا (لَوَّن فهو مُوراقٌّ) ، كذا نَصّ العُباب . وفى اللسان : اوراقَّ العِنَبُ يَوْراقّ ايرِيقَاقاً : إِذا لَوَّنَ ، قاله النَّضْرُ.

(و) الوُرَيْقة (كجُهَيْنة : ع) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : زَعَمُوا . والَّذِى فى الجَمْهرة كَسَفِينةٍ .

(وتَورَّقَت النَّاقةُ :) إِذا (أَكلَــت الوَرَقَ) . ويُقال : إِذا رَعَت الرِّقةَ .

(و) يُقال : (مازِلتُ مِنك) ولَــك (مُوارِقاً) أَى:(قَرِيباً) لك(مُدانِياً)منك.

(و) يُقال : اتَّجِرْ فإِنَّ (التِّجــارة مَوْرَقَةٌ لِلمَالِ ، كمَجْلَبَة)أَى : (مُكْثِرة) ومَظِنّة للنّموِّ والبرَكة .

[] ومِمّا يُسْــتَدركُ عليه :

قالَ اللِّحْيانِىّ : وَرَقَت الشَّجَرةُ وَرْقاً : أَلْقَتْ وَرقَها . ويُقال : رِقْ هذه الشَّجرة وَرْقاً ، أَى : خُذْ وَرَقها ، وقــد وَرقتُهــا أَرِقُها وَرْقًا ، فهى مَوْرُوقَة .

وفى الحَدِيث أَنّه قال لعَمّار : «أَنتَ

طَيِّبُ الوَرَق » أرادَ به نَسْلَه تَشْبِيهــاً بورَقِ الشَّجر ؛ لخُرُوجِها منها .

وما أَحْسَنَ وَرَاقَــه وأَوراقَــه ، أَى : لِبْسَته وشارَتَه ، على التَّشْبِيه بالوَرَقِ .

واخْتَبَطَ منهوَرَقاً : أَصابَ منه خَيْراً .

والوَرِيقَةُ : الشَّجرةُ الحَسَنَةُ الوَرَقِ ، عن أَبِى عَمْــرٍو .

وفَرْعٌ وَرِيقٌ : كَثِير الوَرَق . قــالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رضِىَ اللهُ عنه يَصِفُ سَرْحَةً :

تَنَوَّطَ فيها دُخَّلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
ذُرَى هَــدَباتٍ فَرْعُهُنَّ وَرِيــقُ [(١)]

والوَرَق : الدُّنْيــا .

وورَق الشَّبابِ : نُضْرَتُه وحَدَاثَتُه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وحُكِىَ فى جَمْع الرِّقة : رِقاتٌ .

والمُستَورِقُ : الذى يَطْلُب الــوَرَق قالَ أَبو النَّجْم :

* أَقبلْتَ كالمُنْتَجِــع المُسْتَورِق * [(٢)]

(١) الديــوان /٣٩ والعباب وفيه « يورط فيها » وفى مطبوع التاج « يورط منها ... ذوى ... » والمثبت من الديوان .
(٢) اللســان .

وأَنشــد ثَعْلب :

إِذا كَحَلْنَ عُيوناً غيــرَ مُورِقَــة
رَيَّشْنَ نَبْلاً لأَصْحاب الصِّبا صُيُدَا [(١)]

قال : يَعْنِى غيرَ خائِبة .

وأَوْرَقَ الغَازِى : إِذا غَنِمَ [(٢)] ، وهو من الأَضْداد ، قال :

أَلم تَــرَأَنَّ الحَرْبَ تُعْــرِجُ أَهلَها
مِــرارا وأَحْيانا تُفِيدُ وتُورِقُ [(٣)]

والأَوْرَقُ : الأَسمَرُ من النّاسِ . ومنه حَدِيثُ المُلاعَنَة : « إِن جاءَتْ به أَوْرَقَ جَعْدا جُمالِيًّا » [(٤)] قالَ أَبو عُبَيْد : ومِنْ أَمثالِهم : « إِنَّه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ » .وهى مَشْؤومة يعنِى النّاقَة . ورُبَّما نَفَــرَتْ فذَهَبت فى الأَرْضِ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٧٦ .
(٢) فى اللسان : « وأورق الغازى : أخفق ، وغنم . وهــو من الأضــداد » .
(٣) اللسان ، وفى مطبــوع التــاج كاللسان « تعوج أهلها » والتصحيح من مجالس ثعلب /٣٧٦ وفسره ثعلب ، فقال « تعرج : تعطيهم عرجا من الإبل » وأنشده على الصواب فى اللســان (عــرج) .
(٤) فى اللسان : والأورق من الناس : الأسمر . ومنه قــول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة : إن جاءت به أمــه أورق ، أى أسمر . . . وروى فى حديث الملاعنة : «إن جاءت به أورق جعدا » ومثله فى النهاية .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ : بُرِدَ أَو جُلِيَ ، ثم لُوِّح بعدَ ذلك عَلَى الجَمْر حَتَّى اخضَرَّ ، قال العَجَّاج :

* عليه وُرْقان القِـرانِ النُّصَّلِ * (1)

ووَرَقة الوَتَرِ : جُلَيْدة تُوضَـع علـى حَـزِّه ، عن ابن الأَعرابِيِّ .

والوَرْقاءُ : شُجَيْرة تَسمُو فوقَ القامةِ ، لها وَرقٌ مُدوَّر واسعٌ دقيقٌ ناعِمٌ تـأْكُلُه الماشِيَةُ كلُّهـا ، وهى غَبْراءُ السّـاق ، خَضْراءُ الوَرَقِ ، لها زَمَع شَعْرٍ فيه حَبٌّ أَغبَرُ مثلُ الشَّهْدانَج ، تَرْعاه الطَّيْـرُ ، وهو سُهْلِيّ يَنْبتُ فى الأَودِيَةِ(2) ، وفى جَنَباتَها ، وفى القِيعانِ ، وهى مَـرْعىً .

والوِراقُ ، بالكَسْرِ : موضـع . قـال الزِّبْرِقان :

وَعِيـدٌ من ذَوِى قَيْسٍ أَتانِـــى
وأَهلِـى بالتَّهـائِمِ فالـوِراقِ(3)

وثَنّاهُ ابنُ مُقبِل فقالَ :

رآها فُؤادِى أُمَّ خِشْـفٍ خَلالَهـا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصنِّفُ(1)

قالَ الجَوْهرِىُّ : النِّسْبةُ إِلى وَرْقــاءَ - اسم رَجُل - : وَرْقاوِىٌّ ، أَبدَلُوا من هَمْزةِ التَّأْنِيثِ واواً .

والوَرّاق ، كَكَتّان : قَريَتان بالقُرب من مِصْر على شاطىءِ النيلِ .

والوَرَق ، مُحَرَّكة : قَرْية من أَعمْال الغرْبيَّة .

* [و س ق]

(وَسَقَه يَسِقُه) وَسْقاً وَوُسُوقاً : ضَمه و (جَمَعَه وحَمَلَه . ومنه) قَولُه تَعالَى : ﴿ واللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ (2) أَى وما جَمَع وضَمّ ، قاله الفَرّاءُ . وقالَ أَبو عُبَيْدة : أَى وما جَمَع من الجِبالِ والبِحارِ والأَشْجار ، كأَنَّه جَمَعها بأَنْ طَلَعَ عليها كُلّها ، فإِذا جَلَّل اللَّيلُ الجِبالَ والأَشجارَ والبِحارَ والأَرضَ فاجتَمَعت لـه فقد وَسَقَها . وأَنشد الجَوهرىُّ لضَابِىءِ بنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ :

(1) الديوان /47 واللسان .
(2) فى مطبوع التاج « الأدوية » تطبيع .
(3) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وعبد » تطبيع .

(1) الديوان /189 والعباب .
(2) سورة الانشقاق ، الآية 17

فإنِّــى وإيّاكُــم وشَــوْقاً إليكُــمُ
كقابِضِ ماءٍ لم تَسِــقْهُ أَنامِلُهْ [1]

أَى : لم تَحْمِلْه . يقولُ : ليس فى يَدِى شَىْءٌ من ذٰلِك ، كما أَنّه ليس فى يَدِ القَابِضِ على الماءِ شَىْءٌ .

(و) وَسَقه يَسِقه وَسْقاً : (طَـرَده . ومنه) سُمِّيَت (الوَسِيقَة وهى مِنَ الإِبِلِ) والحَمِيرِ (كالرُّفْقَةِ من النَّاسِ) ، وقــد وَسَقَها وَسْقاً (فإِذا سُرِقَت طُرِدَت مَعاً) . قال الأَسودُ بنُ يَعْفُر :

كَذَبْتُ عليكَ لا تــزال تَقُوفُنِــى
كما قافَ آثــارَ الوَسِيقةِ قائِفُ [2]

هو إغــراءٌ ، أَى : عَلَيك بِى .

وقالَ الأَزهرى : الوَسِيقَة : القَطِيــعُ من الإِبــلِ يَطرُدها الشَّلَّال ، وسُمِّيت وَسِيقَة ؛ لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر عليه ، فيلحَقُها الطَّلَبُ فيردُّها . وهٰذا كَما قِيل للسّائق : قابِضٌ ؛ لأَنَّ السائِقَ إِذا ساقَ قَطِيعاً من الإِبل قَبَضها أَى : جَمَعها ؛ لئلا يتعذَّرَ عليه سَوقُها ، ولأَنَّها إِذا انتَشَرت عليه لم تتتابع ، ولم تَطَّرِد على صَوْبٍ واحدٍ .

والعَرَبُ تَقُول : فلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَة ويَنْسُل الوَدِيقة ، ويَحْمى الحَقِيقةَ .وقد مرَّ شاهِدُه من قَوْلِ الهُذَلىِّ فى « وَدَق » قريبا .

(و) وَسَقَت (النَّاقَةُ) وغَيرُها وَسْقاً ووُسوقاً [1] : (حَمَلَت وأَغْلَقَت على المَاءِ رَحِمَها ، فهِىَ) ناقَةٌ (وَاسِقٌ من) نُوق (وِساقٍ) بالكَسْر ، مثل نَائِم ونِيــام ، وصَاحِب وصِحاب . قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

أَلَــظَّ بِهِــنَّ يَحْــدوهُنَّ حَتّــى
تبيَّنَتِ الحِيــالُ من الوِسَــاقِ [2]

(و) يُقال أَيضاً : نُوقٌ (مَواسِــقُ ومَوَاسِيقُ) جَمْع على غَيْر قِياسٍ ، كما فِى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وعِندِى أَنَّهما جَمعُ مِيسَاق ومُوْسِق .

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : لا آتِيــكَ ماوسَقَت (العَيْنُ المَاءَ) أَى : ما (حَمَلَته) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /١٠٩ .
(٢) شعر الأسود بن يعفر فى الصبح المنير ٣٠٣ واللســان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (ق و ف) .

(١) فى مطبوع التاج « وسقا ووسقا » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ١٦٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقــدم فى (لظظ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسان : (الوَسِيقُ) كأَمِيرٍ : (السَّوْقُ) . ومنه قَولُ الشَّاعِر :

* قَرَّبَهـا ولـم تَكَـدْ تُقَـرَّبُ *
* من آل نَسْيان وَسِيقٌ أَجْدَبُ * [1]

(و) فى المُحِيط : الوَسِيق : (المَطَر) لأَنَّ السَّحاب يَسِقُهُ أَى يَطرُده .

(والوَسْقُ) بالفَتْح ، كما ضَبَطه غيرُ واحد ، وهو المَشْهُور ، وفيه لُغَةٌ أُخْرى بكَسْرِ الواوِ . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِير ،وعِياضٌ وابنُ قُرْقُول ، والفَيُّومىُّ ، وهو مِكْيلَـةٌ مَعْلومة ، وهو (سِتُّون صَاعاً) بصَـاعِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلم ، وهو خَمْسَةُ أَرْطال وثُلُث . فالوَسْقُ عَلَى هٰذا الحِساب مائَةٌ وسِتُّون مَنًّا . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ وَسْق بالمُلَجَّم ثَلاثةُ أَقفِزة . قـال : وسِتُّون صاعاً : أَربعةٌ وعِشْرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم ، وذٰلِك ثلاثَةُ أَقْفِزةٍ . وفى التَّهْذِيب : الوَسْقُ بالفَتْح : سِتُّون صَاعاً وهو ثَلٰثمائة وعِشْرُون رِطْلا عند أَهـلِ الحِجاز ، وأَرْبَعمائة وثمانُون رِطْلاً عند أَهْلِ العِراقِ على اخْتِلافهم فى مِقْـدار الصّاعِ والمُـدِّ .

(١) اللسـان .

وسق

والجمع أَوْسُقٌ ، ووُسُوق . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

ما حُمِّـلَ البُخْتِىُّ عـامَ غِيـارِه
عليه الوُسُوقُ بُرُّهـا وشَعِيـرُهَا [1]

وفى الحَـدِيثِ : « لَيْس فيما دُونَ خَمْسةِ أَوْسُقٍ من التَّمرِ صَدَقَةٌ » . قـال عَطاء : خَمْسَةُ أَوْسُق هى ثَلٰثمائة صاعٍ ، وكذٰلكَ قالَ الحَسَنُ وابنُ المُسَيِّب .

(أَو) الوَسْـق : (حِمْـلُ البَعِير) ، والوِقْرُ : حِمْلُ البَغْل أَو الحِمار ، هٰـذا قَولُ الخَلِيل .

وقال غيره : الوَسْق : العِدْل ، وقِيلَ : العِدْلانِ ، وقيل : الحِمْلُ عامَّةً .

وجمع الزَّمخشَرِى بَيْن القَوْلين فقال : الوَسْقُ : سِتُّون صاعاً ، وهو حِمْلُ بَعِيرٍ ، وأَنشـد غيرُه :

* أَينَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* [وأَينَ وَسْقُ الناقَةِ الجَلَنْفَعَهْ *] [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان .
(٢) اللسان (شظظ) و (جلفع) والجمهـرة (٣٦٩/٣) والزيادة منهما وفيهما الشاهد ، وفي العباب « . . النـاقة المطبَّعَهْ » وفـى الجمهرة ٢٦٥/١ :
* هات الشظاظين وهات المِـرْبَعَهْ *
وتقدم فى (جلفع) و (طبع) .

(ووسَّق الحِنْطَة تَوْسِيقاً : جَعَلَها) ، وفى بعض نُسَخ الصحاح : حَمَلَهـا (وَسْقاً وَسْقاً) .

(وأوسَـقَ البَعِيـرَ) : أَوْقَـرَه ، وفى الصحاح : (حَمَّلَه حِمْلَه . و) يُقال : وَسَّقَت (النَّخْلَةُ) : إذا حَمَلت ، فـإذا (كَثُر حَمْلُها) فقد أَوْسَقَت ،أى :حَمَلت وَسْقاً . قال لَبِيد :

يـومَ أَرْزاقُ من يُفضِّـلُ عُـمٌّ
مُوسَقاتٌ وحُفَّـلٌ أَبْكَـارُ (١)

(واستَوْسَقَت الإِبِل) أَى (اجْتَمَعَت). وأَنشـدَ الجوهرىّ للعَجَّاج :

* إِنَّ لنـا قلائِصـًا حَقائِقَـا *
* مُسْتَوسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائِقَا * (٢)

(و) من المَجاز : (اتَّسَقَ) أَمـرُه، أَى : (انْتَظَم) .

(و) من المَجازِ : (واسَقَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً : (عارَضَه فكانَ مِثْلَه ولم يَكُنْ دُونَه) . قال جَنْدَلٌ :

* فلسْتَ إِنْ جارَيْتَنـى مُواسِقِـى *
* ولستَ إِن فَرَرْتَ مِنّى سابِقِى * (١)

(و) واسَقَه أَيضا : إِذا (ناهَـدَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً . قال عَدِىُّ بنُ زَيْـدٍ العِبادِىُّ :

ونَدامَـى لا يبْخَلُـونَ بمـا نـا
لُوا ولا يُعْسِـرُونَ عندَ الوِساقِ (٢)

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (المِيسـاقُ : الطّائِر) الذى (يُصفِّقُ بجَناحَيْـه إِذا طـار ، ج : مَياسِيقُ) ، هٰكـذا نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الأَزْهَـرِىُّ : (مآسِيقُ) . قالَ : هٰكذا سَمِعْتُه بالهَمْزِ .

□ ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوَسْق ، بالفَتح لاغيرُ : وِقْرُ النَّخْلَةِ ، نقلَه ابنُ بَرِّىّ عن أَبى عُبَيْد ، ذَكَـره فى باب طَلْع النَّخْل . يُقالُ : حَمَلَـتْ وَسْقاً ، أَى : وِقْـراً ، زاد شَمِـرٌ : وهى لُغَةُ العَرَب ، والجَمْع الأَوْساقُ والوُسُوقُ.

(١) الديوان /٤١ واللسان والصحاح والعبـاب والأساس وفيه « يصف الجنة » .
(٢) الديوان /٨٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والتكملة ، وزاد فى العباب مشطورا بينهما هو :
* ولست إنْ عَضَّ شَكِيمِى صادِقِى *
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقد وَسَقَتْ وَسْقاً ، أى : حَمَلت وِقْراً . ووَسَقت الأَتانُ : حَمَلَت ولداً فى بَطْنِها ، وكذلكَ الشَّاةُ .

والمِيساقُ من الحَمَامِ : الوافِرُ الجَناح ، وقِيلَ : هو على التَّشْبيهِ ، جعلوا جَناحَيْهِ له كالوَسْق ، جمعُه : مَآسِيقُ بالهَمْز . وقد ذُكِر فى الهَمْزِ .

وكلُّ ما انضَمَّ فقد اتَّسَقَ .

والطَّريق يأْتَسِقُ ، ويَتَّسِقُ ، أى : يَنْضَمُّ ،حكاه الكِسائِىُّ . وقولُه تعالى : ﴿والقَمَرِ إذا اتَّسَقَ﴾ (١) أى : استَوى . واتِّساقُ القَمَرِ : امتلاؤه واجْتِماعُه واستِواؤه ليلَةَ ثَلاثَ عَشْرةَ وأَربعَ عَشْرَةَ . وقالَ الفَرَّاءُ : إلى سَتَّ عَشْرَةَ فِيهِنَّ امتلاؤُه واتِّساقه . وقال أبوعَمْرو: مِن أَسْماءِ القَمَر : الوَبَّاصُ ، والطَّوْس ، والمُتَّسِق ، والجَلَمُ ، والزِّبْرِقانُ ، والسِّنِمَّار .

والوَسْقُ : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى الشَّىْءِ .

واستَوْسَقُوا : استَجْمَعُوا وانْضَمُّوا . وفى حَدِيث النَّجاشِى : « واستَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشَةِ » أى : اجْتَمَعوا على طاعَتِه واستَقَرَّ المُلْكُ فيه .

ووَسَّقَ الإبلَ ، فاسْتَوْسَقَت ، أى : طَرَدَها فأَطاعت ، عن ابنِ الأَعرابِىّ .

واستَوْسَقَ لك الأَمْرُ : أمكنَك .

واتَّسَقَت الإبِلُ : اجْتَمَعَتْ .

وناقَةٌ وَسِيقَةٌ : حامل .

واسْتَوْسَق أَمْرُه : انْتَظَم ، وهو مجاز .

وطَرَدَ الحِمارُ وَسِيقَتَه ، أى : عانَتَه ، وهو مَجازٌ .

وهُو لايُواسِقُ فُلاناً ، أى : لا يُعادِلُه ، وهو مَجازٌ .

وتَقولُ العَربُ : إنَّ اللَّيلَ لَطَويلٌ ولا أَسِقُ بالَه ، ولا أَسِقْهُ بالاً «بالرَّفع والجَزْم » من قَوْلك : وَسَق : إذا جَمَع ، أى : وُكِلتُ بجَمْع الهُموم فيه . وقال اللِّحيانى : مَعْناه لايَجْتَمِعُ لـه أَمْرُه ، قال : وهو دُعاءٌ .

قالَ الأَزهرىُّ : ومثلُه : إنَّ الليلَ

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٨ .

طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إلاَّ بخَيْرٍ ، أَى : لاطَالَ إلاّ بخَيْــر .

وقال الأَصْمَعِــيّ : فــرسٌ مِعْتــاقُ الوَسِيقة ، وهو الذى إذا طُــرِد عليــه طَرِيدةٌ أَنْجاها ، وسَبَق بها ، وأَنشَد :

أَلم أَظْلِفْ عن الشُّعَــراءِ عِرْضِــى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَــةُ بالكُراعِ [1]

[و ش ق] *

(الوَشِيقُ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُقَــدَّدُ حتّى) يَقِبَّ ، أَى : (يَيْبَس) وتَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، قاله اللّيث ، (أَو يُغْلَى) فى ماءٍ وملح ، ويُرْفَعُ ، وقيل : هو أَنْ يُغْلَــى (إغلاءَةً) ثم يُرْفَع ، وزادَ بَعضُهــم : (ثــم يُقَــدَّدُ ويُحملُ فى الأَسْــفارِ) ولا يَنضَجُ فيتَهَرَّأ ، قالَه أَبو عُبَيْــد . قالَ : وزَعَم بعضُهم أَنّه بمَنْزِلَة القَدِيدِ لاتَمَسُّه النّارُ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : هو لَحْم يُطْبَخُ فى ماءٍ ومِلْحٍ ، ثم يُخْرَجُ ، فيَصِير فى الجُبْجُبَة ـ وهو جِلْدُ البَعِير يُقَوَّر ـ ثم يُجعَلُ ذلك اللَّحْم فيــه ، فيكونُ زاداً لهم فى أَسْفارِهم ، (وهــو أَبْقَى قَــدِيدٍ) يَكونُ ، والجمعُ الوَشائِق ، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِى الله عنهــا : «أُهْدِيَتْ له وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْىٍ فرَدَّها» . وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدٍ : «كُنا نَتَزَوَّدُ من وَشِــيقِ الحَجِّ» . وفى حَدِيثِ جَيْــشِ الخَبَط : «وتَزوَّدْنا من لَحْمِه وَشائِقَ» . وقالَ جَــزْءُ بنُ رَبَاحٍ الباهِلِىُّ :

تــرُدُّ العَيْنَ لا تَنْــدَى عِـــذاراً
ويَكثُر عِنْــدَ سائِسِها الوَشِيــقُ [1]

(ووَشَقَه يَشِقُه) وَشْقاً ، وأَشْقَه على البَدَل : (قَدَّدَه ، كاتَّشَقَه) جعلهوَشائِقَ . ويقال : اتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها . قالَ حُمام بنُ زَيْدِ مَناةَ : [2]

إذا عَــرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَــةٌ
فَلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [3]

(و) وَشَق (فُلاناً) وشقا : (طَعَنَه) .

(و) وَشَــق (زَيْدٌ) إذا (أَسْــرَعَ) . يقال : مَــرَّ يَشِق ، أَى : يُسرِع .

(١) اللسان وتقدم فى (ظلف) منسوبا إلى عوف بن الأحوص.

(١) اللســان .
(٢) اللسان والصحاح ونسب فى هامشه لبروع الصحابيــة ، والعباب وتقدم فى (جبب) .
(٣) اللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦ /١١٢ .

(والوَاشِق ، كَصَاحِب : القَلِيــل من اللَّبَن) .

(و) أَيضــا (الذَّاهِــبُ المُضِيءُ ، كالوَشَّاقِ) كَكَتَّان ، نقله الصاغانيّ .

قال : (و) الوَاشِق : (لُغَة فى البَاشِق) لهٰـذا الطّائر .

(و) وَاشِــق (بِــلاَ لاَم) : اســم (كَلْب) . قال النابِغَةُ الذُّبيانِيّ :

لمّـا رَأَى واشِقٌ إِقْعاصَ صاحِبِــه
ولا سَبِيلَ إِلى عَقْــلٍ ولا قَوَدِ [1]

(و) واشِقٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو (وَالِدُ بَرْوَع الصَّحابِيَّة) رَضِى اللهُ عنهــا ، وهى زَوْجة هِلالِ بن مُــرَّةَ ، قِيــلَ : رُؤاسِيَّةٌ ، وقيل: أَشْجَعِيَّةٌ ، رَوَى عنها سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ، وقد ذُكِــرَت فى «ب ر ع» .

(والتَّوشِيقُ : التَّقْطِيعُ والتَّفْرِيقُ) .

(وتَواشَــقَه القَومُ) بأَسْيافِهِــم : (جَعَلُوه وشائِقَ) كما يُقْطَع اللَّحْمُ إِذا قُــدِّدَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رَضِىَ الله عنه(كاتَّشَقُوه) اتِّشاقاً.

(وأَوْشَقَ) الشَّىْءُ : (نَشِبَ فى شَىْءٍ) كما يُوشَقُ القُفْلُ إِذا نَشِبَ فيه المِفْتاح.

(والمَواشِــيقُ : أَسْنانُ والمِفْتــاحِ) سُمِّيتْ لذٰلك .

(والوَشْقُ ، بالفَتْح : الرِّعْىُ المُتَفرِّقُ) يقالُ : ليسَ فى أَرْضِنا غَيْرُ وَشْق .

(ووَشْقَة ، كحَمْزَة : د ، بالأَنْدَلُس)

(والوُشَّقُ) كرُكَّعٍ : لُغَةٌ فى (الأُشَّقِ) لهٰـذا الدَّواءِ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

الوَشْقُ : العَضُّ ، وقد وَشَقَه وَشْقاً : خدَشَــه .

وسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

ووَشَــقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : إِذا نَشِبَ .

والمَوْشِق ، كمَجْلِس : قِرابُ القَوْسِ.

والوَشَق ، مُحرَّكةً : دابَّة تُتَّخَذُ منها

(١) ديوانه ٢٠ (ط دار المعارف) والعباب .

الفِـراءُ الجَيِّـدَةُ ، اسْتَـدْرَكَه المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ فى هامِش قَامُوسِـه .

[و ص ق]

(الوَصِيقُ ، كأَمِيرٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقال الصاغانِـىُّ : هو (جَبَل أَدْناه لكِنانَةَ) وشِقُّه الآخَـرُ لهُـذَيْل .

[و ع ق] *

(الوَعِيقُ) والوُعاقُ (كأَمِير ، وغُراب : صَوْت يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ إذا مَشَتْ) بمَنْزِلَةِ الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ . وقيلَ : هو من بَطْنِ الفَـرَسِ المُقْرِف[1] ، وكذلك الوَغِيقُ ، والوُغاقُ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو صَوْت جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه ، وصَوَّبه الأَزْهرىُّ ، قالَ : وجَمِيعُ ما قالَه اللَّيْثُ فى الوَعِيق والخَقِيقِ فهو خَطَأٌ .

(فِعْلُه كَوَعَد) يُقال . وَعَقَ يَعِـقُ وَعِيقاً ووُعَـاقاً ، قالَه اللَّيْثُ . وقـال اللِّحْيانِىُّ : لَيْس له فِعْلٌ .

(١) فى مطبوع التـاج كاللسان « المقرب » والمثبت من المحكم ٢ /١٩٦ ، وانظر تعقيب محقـق اللسان (ط دار المعارف) .

(ورَجُلٌ وَعْق ، كعَدْل ، وصَخْـرَة ، وكَتِفٍ : شَرِسٌ) ضَيِّقٌ (سَيِّئُ الخُلُقِ) عن ابن الأَعرابىِّ . وأَنشدَ قولَ الأَخْطَلِ :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمـودٌ شَمائِلُـــه
عندَ الحَمالَةِ لاكَـزٌّ ولا وَعِقُ[1]

ويُرْوَى : ولا عَوِق ، وقد تقدَّم .

وقال الفَرّاءُ : رجلٌ وَعْقَةٌ : (ضَجِر مُتَبَرِّمٌ) . ومنه حَدِيث عمر ـ وذُكِـر له الزُّبَيْر رضى الله عنهما ، فقـال ـ : «وَعْقَةٌ لَقِسٌ» .

(وبه وَعْقَةٌ) أَى : (شَراسَةٌ) وشِدَّةُ خُلُقٍ ، نَقَله الجَوهَرِىّ .

(و) أَصلُ الوَعْقِ : العَجَلَة والسُّرْعةُ. يُقالُ : (وَعِقْتَ عَلَىَّ يارَجُلُ ،كوَرِثْتَ) أَى : (عَجِلْت) علىَّ .

وأَنتَ وَعْقٌ ، أَى : نَزِقٌ .

(وما أَوعَقَك) أَى : (ما أَعْجَلَك) عن ابنِ عَبّاد .

(ووَاعِقَة : ع) عن ابنِ دُرَيْد .

(والتَّوْعِيقُ : التَّعْوِيقُ) على القَلْب .

(١) الديوان /٢٦٣ واللسان .

(و) قالَ شَمِرٌ : التَّوعِيقُ : (الخِلافُ) والفَسادُ (والعَيْثُ) . وأَنشدَ لرُؤْبَةَ :

* حَتّى اشْفَتَرُّوا فِي البِلادِ أَبْقَــا *
* قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقَــا *[1]

(و) قِيلَ : التَّوعِيقُ : (النسْبةُ إِلى الشَّراسَةِ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَة :

* مَخـافَـةَ اللهِ وأَن يُوعَّقَـــا *
* على امرئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقَا *[2]

أَى : أَن يُنسَبَ إِلى ذٰلِـك . وقـال الجوهَرِىّ أَى : يُقال له : إِنَّكَ لوَعِقٌ .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

رَجُلٌ وَعْقة لَعْقَة : نَكِدٌ لَئيمُ الخُلُقِ . ويُقال : وَعِقَــةٌ أَيضاً ، بكَسْر العَيْن ، وقد تَوعَّق ، واستَوْعَق .

ورجل وَعِــق لَعِــق ، ككَتِف ، أَى: حَرِيصٌ جاهِلٌ . وقيل : فيه حِـــرْصٌ ووُقوعٌ فى الأَمْرِ بالجَهْلِ ، وقد وَعِقَــه الطَّمَــعُ والجَهْلُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَعْقَة ، أَى : صَخّـابة .

والوَعِيقُ ، والوُعاقُ : صَوْتُ كُـلِّ شَىْءٍ .

وتَوعَّق : خالَفَ . قال رُؤْبةُ :

* بُعْـداً من الغَـدْرِ وإِنْ تَوعَّقَا *[1]

[و غ ق]

(الوَغِيقُ) كأَمِير ، أَهملَه الجوهَرِىُّ . وقال اللِّحْيانِىُّ : هو مِثْلُ (الوَعِيــقِ) بالعَيْنِ المُهْمَلة (أَو هُوَ صَوْتٌ يَخرُج من قُنْبِ الذَّكَر) ، وقد تَقَدَّم الاخْتِلافُ فيه ، كما فى العُبابِ . وأَوردَه صاحِبُ اللِّسان اسْتِطراداً فى «و ع ق» .

* [و ف ق]

(الوَفِيقُ) من الرِّجـال (كأَمِيــر : الرَّفِيقُ) . يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، قالــه أَبو زَيْد .

(و) وَفِيقٌ (بلاَ لاَم : عَلَمٌ) .

(١) الديوان /١١٤ وفيه «عوّقا» بدل «وَعَّقا» واللسان ، والتكملة، والعباب .

(٢) ديوانه ١١٤ ورواية: الأول «بعداً من الغَدْرِ وإِنْ تَوَعَّقا» وسيرد فى هذه الماده واللسان والصحاح والتكملة .

(١) ديوانه /١١٤ والتكملة ، والعباب .

(و) الوَفْقُ ، من المُوافَقَة بين الشَّيْئَيْن ، كالالْتِحام . يُقال : (حَلُوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه) أَى : (لَبَنُها قَدْر كِفايَتِهم) لافَضْلَ فيه ، كما فِى الصّحاح .وقِيلَ : قَدْر مايَقُوتُهم . قال الرّاعى :

أَمّا الفَقِيرُ الَّذى كانت حَلُوبَتُه
وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[1]

(و) يُقال : (أَتيتُك لِوَفْقِ الأَمرِ ، وتَوْفاقِه ، وتَيْفاقِه ، وتِيفَاقِه) بالكَسْرِ ، وكذا : لِتَوْفِيقِه ، كله بمعنىً .

(و) يقال : أَتيتُك (لتَوْفِيقِ الهِلال ، وتَوْفاقِه وتِيفاقِه) بالفَتْح والكَسْر (ومِيفَاقِه) بالكَسْر (وتَوَفُّقِه) الأُولى والأَخِيرة - وهما التَّوفِيقُ والتَّوَفُّق - عن اللِّحْيانى ، وما عَداهُما عن الأَحْمَر (أَى : حِينَ أَهَلَّ) الهِلالُ ، أَى : وقت طَلَع الهِلال .

(و) فى حَدِيثِ علِيٍّ رضى الله عنه ، وسُئل عن (البَيْت المَعْمُور) فقالَ : هو بَيْتٌ فى السَّماءِ (تِيفاقَ الكَعْبةِ) بالكَسْر (ويُفْتَحُ) أَى : (حِذاءَها) ومُقابِلَها .

(١) اللسان والعباب ، والأساس .

وأَصلُ الكَلِمة الوَاوُ ، والياءُ زائِدَةٌ ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى « ت ف ق » . والصَّوابُ أَنَّ موضعَه هُنا .

(ووَفِقْتَ أَمْرَكَ ، تَفِقُ) بالكَسْر فيهما (كرَشِدْتَ) أَمرَك ، أَى : (صادَفْتَه مُوافِقاً) . قال شيخُنا : الأَوْلَى وزنه بوَرِثْتَ ؛ لأَنه أَخوه ،وأَمّا رَشِد فالأَفْصح فيه فَتْح الماضِى وضَمّ المُضارِع ، ككَتَب ، ورُبَّما قِيلَ رَشِدَ ، بالكسر ، والحَدِيثُ إِنما رُوِى كنَصَر ، كما وَقَع فى مُناظَرَةِ الدِّمْياطِىِّ وابنِ المُرَحِّلِ ، وعليه اقتَصَر سِيبَوَيهِ فى الكِتابِ ،وابنُ هِشامٍ وغيرُ واحد ، فلا مُشابَهةَ بَيْنه وبين وَفِقَ حتى يَزِنَه به ، انْتَهى .

قُلتُ : الأَمرُ كما ذكره شَيخُنا ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ نَظَر إِلى اتِّحادِهِما فى المَعْنى ، مع اشْتِراكِهما فى الضَّبْطِ ، ولو عَلَى غَيْرِ الأَفْصحِ ، ويَدُلُّ لذلك نَصُّ الجَوهرى والصاغانى ، قالا : يُقَال : وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُ ، بالكسر فيهما ، أَى : صادَفْتَه مُوافِقاً ، وهو من التَّوفيق ،كما يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ .

قُلتُ : وهٰكذا هو نَصّ الكِسائىّ . يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، ووَفِقْتَ رَأْيَك . ومَعْنى وَفِق أَمرَه : وَجَدَه مُوافِقاً ، فتأَمَّل ذٰلك .

(وأَوفَقَ السَّهْمَ ، و) أَوْفَق (بِـهِ) : إذا (وَضع الفُوقَ فى الوَتَر لِيَرْمِيَ) كأَنّه قَلْبُ أَفْوق . (ولا يقال أَفْوَق) كما فى الصحاح ، واشْتُقَّ هٰذا الفعل من مُوافَقَة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق . قال الأَزهرىّ : الأَصل أَفْوَق ، ومن قالَ : أَوْفَق فهو مَقْلوبٌ . وأَنشَد الأَصمَعِىّ :

* وأَوْفَقَتْ فى الرَّمْيِ حَشْراتُ الرَّشَقْ *[1]

وقد مضى شَيْءٌ من ذٰلك .

(و) قالَ ابن بُزُرجَ : أَوفَقَ (القَومُ لِفُلان) : إذا (دَنَوْا منه واجْتَمَعَت كَلِمَتُهم) عليه .

قال : (و) أَوفَقَت (الإِبِلُ) أَى : (اصطَفَّتْ واسْتَوَتْ مَعاً) كذا فى اللِّسان والعُباب .

(١) اللسان ، وفى ديوان رؤبة /١٠٧ :
* وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتِ الرَّشَقْ *

(و) يُقال . (أُوفِقَ لِزَيْد لقاؤُنا بالضّمِّ) أَى : (كان لِقاؤُه فَجْأَةً) ومُصادَفةً ، نقله الصاغانِىّ .

(ووافَقْتُ السَّهمَ بالسَّهْمِ) أَى : (قَصدتُ له به) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(و) وافَقتُ (فُلاناً) بمَوضِع كذا أَى : (صادَفْتُه) .

وكذا وافَقْتُه على كَذَا ، أَى : اتَّفَقْنا عليه مَعاً ، كما فى الأَساسِ .

(والتَّوافُق : الاتِفاق والتَّظاهُر) . يُقالُ : وافَقَه مُوافَقَة ووِفاقاً ، واتَّفَق معه وتَوافَقا .

وقد تَوافَقُوا بالنَّبل .

(واتَّفَقا : تَقارَبا) واجْتَمَعا على أَمْرٍ واحِدٍ .

(والمُتَوَفِّقُ : مَنْ جَمَع الكَلامَ وهَيَّأَه) نَقَله الصاغانِىُّ .

(واستوفَقْتُ اللهَ) جَلَّ وعَزَّ : (سَأَلْتُه التَّوْفِيق) أَى : الإِلْهامَ للخَير .

(وإِنّه لَمُسْتَوفَقٌ له بالحُجَّة) بفَتْح

الفاءِ ، ومُفِيق له : (إذا أَصابَ فِيها) .

(و) يُقال : (وَفَّقَه اللهُ تَوْفِيقاً) : أَلْهَمَه للخَيرِ ، أَو جَعَله رَشِيداً .

(و) يُقال : (لا يتوَفَّقُ عَبْدٌ إلاّ بتَوْفِيقِه) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيث : «لايَتَوفَّقُ عَبْدٌ حتّى يُوفِّقَه الله » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوِفاقُ ، بالكَسْر : المُوافَقَةُ ، وقولُه تَعالى : ﴿جَزاءً وِفاقاً﴾ [1] أَى: جَزاءً وافَقَ أَعْمالَهم . وقال مُقاتِلٌ: وافَقَ العَذابُ الذَّنبَ ، فلا ذَنْبَ أَعْظمُ من الشِّرْكِ .

وتقولُ : هٰذا وَفْقُه ، ووِفاقُه ، وفِيقُه وفُوقه ، وسِيُّه وعِدْلُه واحد .

قالَ اللَّيْثُ : الوَفْقُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقاً – على تِيفاقٍ واحِد – فهو وَفْق ، كقوله :

* يَهْوِين شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا * [2]

ومنه المُوافَقَة .وقال عُوَيْفُ القَوافِي :

(١) سورة النبأ ، الآية ٢٦ .
(٢) اللسان والأساس .

* ياعَمرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ *
* سُمِّيت بالفَارُوقِ فافْرُق فَرْقَهْ [1] *

قُلتُ : ومنه الوَفْق عند أَئِمَّة الحَرْف لتَوافُقِ أَضلاعِه وأَقْطاره ،والجَمْع أَوفاقٌ.

ووافَقَه على أَمرٍ : اتَّفَقَ مَعَه عليه .

وجاءَ القَومُ وَفْقاً ، أَى : مُتَوافِقِينَ .

وكُنتُ عندَ وَفْقِ طَلَعَتِ الشَّمسُ أَى : حينَ طَلَعت ، أَوساعَةَ طَلَعت ،عن اللِّحْيانِيِّ .

والوَفْق : التَّوفِيقُ .

وإِنَّ فلاناً مُوَفَّقٌ ، أَى : رَشِيدٌ .

وكُنَّا من أَمرنا عَلى وِفاقٍ .

ووَفَّق بَيْنَ الأَشياءِ المُخْتَلِفة : إذا ضَمَّها بالمُناسَبة .

ووَفِق الأَمرُ يَفِق – بالكَسْرِ فيهما – : كان صَواباً مُوافِقاً للمُراد ، كمـا فى الأَساس . وقيل : حَسُن ، كما فى شَرْح لامِيَّةِ الأَفعالِ لابْنِ النّاظِم .

وقال اللِّحيانِيُّ : وَفِقه بالكَسْرِ : إذا

(١) اللسان وتقدم فى (فرق) فانظره .

فَهِمه ، قــال : ونَظِــيرُه وَرِع يَــرِع ، ووَثِق يَثِــق .

وفى النّوادِرِ : فلانٌ لايَفِقُ لكَــــذا وكَذَا ، أى : لايَقْدِرُ له لِوقْتِه .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : أَتيْتُك لوَفْــقِ تَفْعَلُ ذٰلِك ، وتَوْفاق ، وتِيفَاق ، ومِيفاق أى : لِحِينِ فِعْلِك ذٰلِك .

ووَفِقْتَ أمــرَك : صادَفْتَه مُوافِقــاً لإرادَتِك .

ووُفِّقْتَ أَمْرَك : أُعطِيتَه مُوافِقـــاً لمُرادِكَ ، كما فِى الأَساس .

وقد سَمَّوا مُوَفَّقا ، ووِفاقاً ، كمُعَظَّم وكِتاب .

□ والمُوَفَّقُ ، كمُعَظَّم :لَقَبُعبد العزيزِ ابن عبدالرَّحمٰنِ الثَّعالِبِىّ ، قَاضِى القُضاةِ بالمَغْرب .

[و ق ق] *

(الوَقُّ : صِيــاحُ الصُّرَدِ) ، نَقَلَــهُ الصاغانِىُّ .

(والوَقْواقُ : الجَبَــانُ) كالوَكْواك ، نقله الجَوْهرىُّ .

قال : (و) الوَقْواقُ : (شَجَرٌ تُتَّخَــذُ منه الدُّوِىُّ) .

قالَ : (وبِلادُ) الوَقْواقِ : (فَــوْقَ) بِلادِ (الصِّينِ) .

قالَ : (والوَقْوَقَة : نُبــاحُ الكِلابِ) عندَ الفَرَقِ . قالَ الشاعِرُ : [1]

* حــتّى ضَغَا نابِحُهم فَوَقْوَقَــا *
* والكَلْبُ لايَنْبَحُ إلاَّ فَــرَقَــا * [2]

(و) الوَقْوَقَة : (أَصواتُ الطُّيــور) وجَلَبَتُها عند السَّحَرِ ، عن ابنِ دُرَيد .

(و) قالَ اللَّيثُ : (رَجُلٌ وَقْواقَة) أى : (مِكْثار) ، وامْرأَةٌ وَقْواقة كَذٰلِك ، قالَ أبو بَدْرٍ السُّلَمِىّ :

* إنَّ ابْنَ تُرْنَى أُمِّــه وَقْــواقَــهْ *
* تَـأْتِى تَقُول البُوق والحَماقَهْ * [3]

□ ومما يُسْــتَدْرك عليه :

وَقْوَقَ الرَّجل : ضَعُف .

والوَقْواقُ : طَائِرٌ ، وليس بثَبَت .

(١) هو رؤبة ، والرجز فى ديوانه .
(٢) ديوان رؤبة /١١٣ واللسان .
(٣) اللسان .

[و ل ق] *

(وَلَقَ يَلِقُ) وَلْقاً : (أَسْرَع) عن أَبي عمرو . يُقال : جاءَت الإِبلُ تَلِق ، أَي : تُسرِعُ . وأَنشَدَ للقُلاخِ بنِ حَزْن :

* جاءَت به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ[1] *

(و) وَلَقَ (فُلاناً) يَلِقُه : (طَعَنَه طَعْناً (خَفِيفاً) .

(و) يقال: وَلَقَه (بالسَّيْف) وَلَقاتٍ أَي : (ضَرَبَه) به ضَرَبات .

(و) وَلَـق (فى السَّيْرِ ، أَو) فى (الكَذِبِ) يَلِقُ وَلْقاً : إِذا (استَمَـرَّ) فيهما . ومنـه قَولُ علىّ رضى الله عنه قالَ لرجُلٍ :كذبْتَ واللهِ ووَلَقْت ، وإِنّما أَعادَه تأْكِيداً ، لاختِلاف اللَّفظ . ومنه قِـراءَةُ عائِشَةَ رضى الله عنها ، ويَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ وعُبَيْد بنِ عُمَير ، وزَيْد بـن عَلِـى ، وأَبِـى مَعْمـر ﴿إِذْ تَلِقُـونَه بـأَلْسِنَتِكُم﴾[2] ونقل الفَرّاءُ هٰذه القِراءَة، وقال : هٰذه حِكاية أَهلِ اللُّغة ، جاءوا بالمُتَعَدِّى شـاهِداً على غيرِ المُتَعَدِّى . قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه أَرادَ إِذ تَلِقُون فِيه ، فحَذَف وأَوصَل . قـال الفَرَّاءُ : وهو الوَلْق فى الكَذِب بمَنْزِلة[1] إِذا استَمَرَّ فى السَّير والكَذِب ، وبه تعلم أَن ماذكره« سَعْدِى جَلَبِى» فى حاشِيَـة القَاضِى من أَنَّ وَلَـق بمعنى كَـذب لا يَتعدّى - وتكَلَّم على هٰذه القـراءَة - صَحِيحٌ ، وقد أَوْهَمه شَيخُنا .

(والوَلَقَى ، كجَمَزَى : عَدْوٌ للنَّاقـةِ فيه شِدَّةٌ) كأَنَّه يَنْزُو ، كذا حكاه أَبو عُبَيد ، فجَعَلَ النَّزَوانَ للعَـدْوِ ، مَجـازاً وتَقْرِيبـا .

(و) الوَلَقَى : (النَّاقة السَّرِيعَـة) يُقالُ : الوَلَقَى تَعْدُو الوَلَقَى .

(1) اللسان ونسبه إلى الشماخ يهجـو جليدا الكلابى ، وهو فى العباب للقلاخ ، وحقق الصاغانى فى التكملة نسبته إليـه ، وتقدم منسوبا إليه فى (زلق) وهو أيضا فى الأسـاس ، والمقاييس ٦ /١٤٥ وتهذيب الألفاظ /٢٩٩ وفى مطبوع التاج « عيس » تطبيع .

(2) سورة النـور ، الآية ١٥ .

(1) هكذا هو فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى هامش اللسان كتب مصححه : « قـوله : بمنزلة إذا استمر ... إلخ . هكذا فى الأصل المعول عليه بيدنا ، والأمر فيه سهل » أقول : ولفظ العباب هنا : « والوَلْقُ أيضـاً : الاسْتمرارُ فى السيرِ ، وفى الكَذِب ، ومنه قراءة عائشة — رضى الله عنها — ويحيى بن يعمر ، وعُبَيْد بن عمير ، وزيد بن على ، وأُبَىّ: ﴿إِذْ تَلِقُونَهُ بألْسِنَتِكُمْ﴾ .

(والوَلِيقَةُ) : نوعٌ من الطَّعامِ (تُتَّخَذُ من دَقِيقٍ ولَبَنٍ وسَمْنٍ) ، رَواهُ الأَزهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وأُراه أَخذَه من كِتابِ اللَّيْثِ ، قال : ولا أَعرِفُ الوَلِيقَةَ لغَيْرِهما .

(والأَوْلَقُ) كالأَفْكَلِ : (الجُنُونُ ، أَو شِبْهُه) ، وهو الخِفَّةُ والنَّشاطُ . أَجازَ الفارِسِيُّ أَن يَكُون أَفْعَلَ من الوَلْقِ الَّذِى هو السُّرعَة ، وقد ذُكِرَ بالهَمْزِ . قال الأَعشَى يَصِفُ ناقتَه :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّما
أَلَمَّ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ[1]

وهو أَفْعَل ؛ لأَنَّهم قالوا (أُلِقَ) الرَّجلُ (كعُنِى ، فهو مَأْلُوقٌ) على مَفْعول .

(و) يُقال أَيضا : (مُؤَوْلَقٌ) على مثالِ مُعَوْلَق ، فإِنْ جَعَلْتَه من هٰذا فهو فَوْعل ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى «أ ل ق» وأَعادَه هنا ، كأَنَّه إِشارة إِلى أَنَّ فيه قَوْلَينِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : قَولُ الجوهرىِّ :وهو أَفعل لأَنَّهم قالُوا : أُلِقَ الرَّجلُ فهو مَأْلُوق ، سَهْو منه ، وصَوابُه وهو فَوْعَلٌ ؛ لأَنَّ هَمْزَتَه أَصلِيَّةٌ ، بدلِيلِ أُلِقَ ومَأْلُوق، وإِنَّما يكونُ أَوْلَق أَفْعَل فِيمَن جَعَله من وَلَق يَلِق : إِذا أَسرع ، فأَمّا إِذا كانَ من أُلِقَ : إِذا جُنَّ ، فهو فَوْعلٌ لاغيرُ .

(وجَنْدَلُ بنُ وَالِق ، كصاحِب : تَابِعِيٌّ كُوفِيٌّ) ، رَوَى عن عُمَرَ بنِ الخطّاب ، وعنه عِيسَى بن يُونُس .

(والوالِقِيُّ : فَرَس) كانَ (لخُزَاعَة) . قال كُثَيِّرٌ :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِىِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها[1]

نقلهُ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَلْق : إِسْراعُك بالشَّىْء فى أَثَرِ الشَّىْءِ ، كعَدْوٍ فى أَثَر عَدْوٍ ، وكلامٍ فى أَثَرِ كلامٍ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وأُحْصِيَتْ
علَىَّ – إِذا لم يَعْفُ رَبِّى – ذُنُوبُها

(١) الديوان /٢٢١ واللسان والعباب والجمهرة (٣/٢٧٦) وتقدم فى (ألق) .

(١) ديوانه ٢/٤٤ واللسان والعباب ، وتقدم فى (طرق) .

تُصَبِّينَنــا حَتّى تَــرِقَّ قُلوبُنــا
أَوالِقُ مِخْلافِ الغَداةِ كَذوبُهــا[1]

قال ابنُ سِيدَه : أَوالِقُ من وَلْــق الكَلام . وقالَ غيرُه : من أَلْقِ الكَلامِ ، وهو مُتابَعَتُه .

والوَلْقُ : السَّيْرُ السَّهل السَّرِيعُ ، وقد يُوصَف العُقاب بالوَلَقَى .

والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّريع الخَفِيفُ قِيلَ : من الوَلْقِ ، الذى هو السَّيْرُ السَّهلُ السَّرِيعُ . وقِيلَ : من الوَلْق : الذى هــو الطَّعْن . ويُرْوَى مِئْلَق ، كمِنْبر مَهْموز من المَأْلوق ، أى : المَجْنون .

وَوَلَق الكَلام : دَبَّره ، وبه فَسَّر الليثُ قولَه تَعالى : ﴿إِذْ تَلِقُونه﴾ [2] أى: تُدَبِّرونَه ، ومثلُه فى كِتابِ الأَفْعالِ للسَّرَقُسْطِى . وقالَ الأَزْهرىُّ : لا أَدْرِى : تُدَبِّرونه ، أو تُدِيرُونَه .

وقالَ ابنُ الأَنبارِىِّ : وَلَقَ الحَدِيثَ : أَفْشاهُ واخْتَرَعه .

ووَلَقَه بالسَّوْطِ : ضَرَبه .

(١) اللســان .
(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

ووَلَق عَينَه : ضَربَها ففَقَأَها .

[و م ق] *

(ومِقَه ، كوَرِثه) نادر (وَمْقًا ، ومِقَةً) كعِــدَة ، والهــاءُ عــوَضٌ من الــواو : (أَحبَّه ، فهو وَامِقٌ) ، ولا يُقال : وَمِقٌ .

قال جَمِيل :

وماذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يتحدَّثُــوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ وامِقُ[1]

يُقال: أَنالَكَ ذُو مِقَةٍ ، وبكَ ذُو ثِقَة .

وفى الحَدِيث : « أَنّه اطَّلَعَ من وافِــدِ قَوْمٍ على كِذْبَة ، فقال : لَوْلا سَخــاءٌ فيك ـ وَمِقَكَ اللهُ عليه ـ لشَرَّدْتُ بكَ » أى: أَحبَّكَ اللهُ عليه .

(وتَوَمَّق : تَودَّدَ) . قالَ رُؤْبَةُ :

* وقَــدْ أَرانِــى مَــرِحاً مُفَنَّقَــا *
* زِيــرا أَمانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا *[2]

☐ ومما يُسْــتَدركُ عليه :

يُقالُ : هو مَوْمُوقٌ إِلَىَّ .

(١) ديوان جميل ٧٧ وروايته « . . إنّنى لــك عاشِقٌ » واللسان .
(٢) الديوان /١٠٩ والتكملة والعباب ، وتقدم فى (فنق) .

ووامَقْته مُوامَقَة ووِماقاً .

ومازِلْنا نَتَوامَقُ .

وقالَ أَبُو رِياشٍ : وَمَقْتُه وِمـاقـاً ، وفَرَّقَ بينَ الوِمَـاقِ والعِشْقِ ، فقـالَ : الوِماقُ : محَبَّةٌ لغَيْرِ رِيبَةٍ . والعِشْـقُ : محبَّةٌ لِرِيبَة .

ورجلٌ وَمِيقٌ ، حَكَاه ابنُ جِنِّـى ، وأَنشَـدَ لأَبى دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى
جَـزاءَ حَبِيبٍ من حَبِيبٍ وَمِيقِ (١)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

[و و ق] *

الواقَـة : من طَيْرِ الماءِ عند أَهْـلِ العِراق ، قاله اللَّيثُ ، وأَنشد :

* أَبوكَ نَهـارِىٌّ وأُمُّك وَاقَـةٌ * (٢)

قال : ومنهم من يَهْمِز الأَلِف ،فيقول: وَأْقة ، وقد تَقدَّم ، وبَعضُهم يَقولُ لِهٰذا الطَّيْرِ : القَاقَةُ .

(١) اللســان .
(٢) اللســان

[و هـ ق] *

(الوَهَقُ ، مُحَرَّكَةً) عن اللَّيْثِ . قالَ الجَوهرِىُّ :(و) قد(يُسَكَّنُ) مثل نَهَر ونَهْر. قال : وهوحَبْلٌ كالطِّوَلِ زادَ ابنُ الأَثير: تُشدُّ به الإِبِلُ والخَيْلُ؛ لئلا تَنِدَّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الحَبْلُ) المُغارُ (يُرْمَى فى أُنْشُوطَة ، فتُؤْخَذُ به الدَّابَّة والإِنْسانُ) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (ج : أَوهاقٌ) ، ومنـه حَدِيثُ علىٍّ رضى الله عنه : « وأَغْلَقَت المَـرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّـة » (أَو) فارِسىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالهُ ابنُ فارِسٍ .

(وَوَهَقَـه عنـه كوَعَـدَه) وَهْقا : (حَبَسَه) وهو مَوْهوق . وأَنشد ابنُبَرِّى لعَدِىِّ بنِ زَيْد :

بَكَـرَ العاذِلُون فى فَلَـقِ الصُّبْـ
ـــحِ يَقُولونَ لى أَمَا تَسْـتَفِيـقُ
ويَلُومُونَ فيكِ يا ابْنَـةَ عَبْدِ اللّـ
ـــهِ والقَلْبُ عندَكُم مَوْهُوقُ (١)

(والمُواهَقَةُ) : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَـيْرِ

(١) ديوان عدى /٧٦ واللسان ، والأول تقدم فى (فوق) .

صاحِبكَ ، وهي (شِبْه المُواغَـــدَةِ ، والمُواضَخَةِ) كُلُّه واحِدٌ ، قـالَهُ أبـو عَمْـرو ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : المُواهَقَةُ : (مَـدُّ الإِبِلِ أَعْناقَها في السَّيْرِ ومُباراتُهـا) والمُواظَبَةُ فيه . وهٰذه الناقةُ تُواهِـقُ هٰذه : كأَنَّها تُبارِيها في السَّيرِ ، وتُماشِيها.

(وتَوهَّقَ) فلانٌ (فلاناً في الكَلام) : إذا (اضْطَرَّه) فيه (إلى مايَتحَيَّرُ فيه) نَقَلَه الصاغانيُّ .

(و) تَوهَّقَ (الحَصَى : اشتَدَّ حَرُّه) ، ونَصُّ أبي عَمْرو: إذا حَمِيَ من الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ سَرَيْتُ اللَّيل حَتَّى غَرْدَقَـا *
* حَتَّى إذا حَامِي الحَصَى تَوهَّقَا * (1)

قالَ ابنُ فارِس : هو من الإِبْـدالِ ، إنما هو تَوَهَّجَ .

(و) من المَجازِ : (تواهَقُوا) : إذا (استَوَوْا في الفِعال) كما في العُبابِ .

(1) اللسان والثاني في العباب والمقاييس ٦ /١٤٩ .

وفي الأَساسِ : تَواهَقُوا في الفِعـال : تَبارَوْا وتَكالَبُوا .

(و) تواهَقَت (الرِّكابُ : تَسايَرَت). قالَ ابنُ أَحْمَـر :

وتواهَقَتْ أَخْفَافُهـا طَبَقـــاً
والظِّـلُّ لم يُفْضِلْ ولم يُكْرِ (1)

كما في الصِّحاحِ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

أَوْهَقْتُ الدّابَّةَ من الوَهَقِ ، عن ابن دُرَيْدٍ . (2)

وتواهَقَ السَّاقِيانِ : تَبـارَيا . أَنْشـدَ يَعْقُوبُ :

* أَكُــلَّ يَـوْمٍ لك ضَيْـزَنَـانِ *
* عَلَى إزاءِ الحَـوْض مِلْهَـــزانِ *
* بكَرْفَتَيْــنِ يَتَــواهَقَــانِ * (3)

(1) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١ /٣٠٧ و٣ /٤٩٦ .

(2) لفظ ابن دريد في الجمهرة (١٦٩/٣) : « والوَهَق : الحبلُ الذي يُطْرح في أعناق الدَّوابّ حتى تُؤْخَذ ، والجمع أَوْهـاق ، وأَوْهَقْتُ الدابة إيهـاقاً ، إذا فعَلْتَ بها ذلك » ففي عبارة المصنف قصور .

(3) اللسان والمواد (لهـز ، كرف ، ضزن) وبعضه تقدم في (لهـز) .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيّد محمّد مُرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

للأستاذ الشيخ سلمان داود السلمان الصباح
الوكيل المساعد للثقافة والصحافة والمعلومات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق باللسان العربى المبين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم، وبعد:

فقد حرصت الكويت منذ ثلث قرن أو يزيد على الإسهام فى خدمة التراث العربى الإسلامى وذلك بجمعه ونشر نفائس مخطوطاته. وصدر أول كتاب من سلسلة التراث العربى عام ١٩٥٩، وهو «الذخائر والتحف» للقاضى الرشيد بن الزبير من علماء القرن الخامس الهجرى، بتحقيق العلامة محمد حميد الله، ومراجعة الدكتور صلاح الدين المنجد، وتولت ذلك دائرة المطبوعات والنشر التى أصبحت فيما بعد وزارة الإرشاد والأنباء، ثم تغير اسمها إلى وزارة الإعلام. وهذا الكتاب يبرز بعض نواحى الحضارة العربية والإسلامية وجانبا من حضارات الأمم الأخرى وذلك من خلال ذخائر وتحف وجدت فى قصور الخلفاء والملوك والولاة وغيرهم من علية الناس، كما يبرز الصلات الدبلوماسية بين الحكام العرب ومشاهير حكام العالم.

ولقد أخذت الوزارة تنشر فى هذه السلسلة ما يتصل بنواحى الثقافة العربية كلها ليفيد منها العلماء على اختلاف تخصصاتهم كالتاريخ والأنساب واللغة والنحو والأدب والطب. وبعد أن قطعت شوطًا بعيدًا فى مشوارها اختارت معجمًا لغويًا عالى القدر كبير القيمة هو «معجم تاج العروس» للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الذى يعد أضخم معجم للعربية، وذلك إلى جانب نشر كتب أخرى فى التراث. وترجع أهمية التاج إلى أن مؤلفه انتهى من تأليفه سنة ١١٨٨هـ فجمع بين دفتيه خلاصة ما دونته المعجمات السابقة.

وقد عهدت الوزارة بتحقيقه ومراجعته إلى نخبة من علماء اللغة من مختلف البلدان العربية، وقدر لهذه الطبعة أن تكون فى ٤٠ مجلدًا صدر منها عام ١٩٩٠ الجزء السادس والعشرون.

وكان من المقرر أن يصدر هذا الجزء (السابع والعشرون) فى شهر أكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام. لكن شاء الله ـ ولا راد لمشيئته ـ أن يتأخر هذه الفترة بسبب العدوان العراقى الأثيم فقد كان

هو وكذلك الجزء الذى يليه بالمطبعة وكانت حروفهما قد صفت بعد مراجعتهما وتدقيقهما وقراءة جميع تجارب هذا الجزء. ثم جاءت الطامة الكبرى فى الثانى من أغسطس فهدم كل ما بنى. بل ونهبت مكتبة قسم التراث العربى التى كانت تضم ذخائر من المطبوعات والمخطوطات، وخاصة ما كان يعين منها على مراجعة مواد تاج العروس وتدقيقها مما اعتمد عليه المؤلف فى تأليف هذا السفر العظيم وكثير منها - وخاصة المخطوطة - لم يتح للمحققين الرجوع إليها.

ثم بعد أن وفق الله وتحررت الكويت وعادت الأمور إلى نصابها رأت الوزارة - حرصا منها على أداء رسالتها - أن يطبع التاج فى مطبعة أهلية لسرقة كل محتويات المطبعة الحكومية. فشرع القسم فى إعادة الكرة وبدأ المشوار من جديد. وها هو ذا يخرج لنا هذا الجزء الذى ينتظره العلماء والباحثون وكانوا فى قلق من ضياع أصوله التى وجدت مبعثرة ورقة هنا وأخرى هناك.

وإننا لنسأل المولى الكريم أن يعين على نشر الأجزاء المتبقية من هذا المعجم الجليل، وندعوه سبحانه وتعالى أن يعيد للعرب والمسلمين وحدة الصف ولمّ الشعث ورأب الصدع حتى يعودوا كما كانوا أساطين العلم وسدنة الفكر تنظر إليهم الشعوب الأخرى نظرة إجلال وإكبار.

سلمان داود السلمان الصباح

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمــوز التحقيــق وإشــاراتــه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.
(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.
(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الهاء) مع القاف

[هـ ب ر ق] *

(الهبْرِقِيُّ، كجَعْفَرِىٍّ، وهِبْرِزِىٍّ)، أَى بِالفتحِ والكسرِ، ولو قالَ: وزِبْرِجِىّ كانَ أَوضَحَ، الفتح عن الأَصْمَعِىِّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الكَسْرِ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابِىِّ: (الحَدّادُ والصّائِغُ) وَأنشدَ كِلاهُما - على ما قال - قولَ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ يَصِفُ ثَوْرًا:

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَه
كالهِبْرِقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا[1]

يقول: أَكَبَّ فى كِنَاسِهِ يَحْفِرُ أَصْلَ الشَّجَرِ، كالصّائِغِ أو الحَدّادِ إذا انْحَرَفَ يَنفُخُ الفَحْمَ . وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان، والصحاح (عجزه)، والتكملة، والعباب، والجمهرة ١٧٧/٢ و٣٠٩/٣.

فَمَا أَلْوَاحُ دُرَّةِ هَبْرِقِىٍّ
جَلاَ عَنْهَا مُخَتِّمُهَا الكُنُونَا[1]

وقِيلَ: هو كُلُّ مَن عالَجَ صَنْعَةً بِالنار.

وقال أَبو سَعِيد: الهَبْرَقِىُّ: الذى يُصَفِّى الحديدَ، وأَصْلُه أَبْرَقِىٌّ، فأُبْدِلَت الهاءُ من الهمزةِ.

(و) قِيل: الهَبْرَقِىُّ والهِبْرِقِىُّ هو (الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ) لِبَرِيقِ لَوْنِهِ، وقال ابنُ سِيدَه: هو الضَّخْمُ المُسِنُّ من الثِّيرانِ، وقد يُستعار للوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ أيضًا[2].

قلتُ: وعلى قولِ أَبى سَعِيدٍ الذى سَبَقَ، يَنبغِى أن يُذْكَرَ فى «برق» لأَنَّ هاءَه مُبْدَلَةٌ من الهمزةِ، غير أَنَّ الجَوْهَرِىَّ وجماعةً من قدماءِ الأَئِمَّة

(١) اللسان.
(٢) لفظ اللسان: «واستعاره صخر الغيّ للوعل المُسِنّ الضخم فقال يصف وعلا:
به كان طِفْلًا ثم أَسْدَسَ فاستوى
فأصبحَ لِهْمًا فى لُهُومٍ...»
هٰكذا ورد ناقصًا، وتمامه كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٤٨ «...فى لُهُومٍ قَراهِب» قال السكرىّ: «فى لهوم: أى أَوْعال مَسانّ. قراهب: مسانّ أيضًا، الواحد قَرْهَبٌ» ولا شاهد فيه. وانظر مادة (طفل) ومادة (قرهب).

هنا ذَكَرُوه، كما ذَكَرُوا أَهْراقَ في «هرق» وَسَيأْتي البَحْثُ في ذٰلك.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ب ق] *

الهِبِقُّ، كَفِلِزّ كثرةُ الجِماعِ، عن كُراع.

وقالَ ابنُ دُرَيدٍ: الهَبَقُ: نَبْتٌ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي ما صِحّتُه، كذا في اللِّسانِ، وأهمله الجَماعةُ.

[هـ ب ل ق]

(الهَبَلَّقُ، كعَمَلَّسٍ) أهمله الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ دُرَيدٍ: هو (القَصِيرُ) الزَّرِيّ الخَلْقِ، زَعَمُوا، كما في العُباب.

قلْتُ: وكَأَنّ لامَه بدلٌ من نون الهَبَنَّقِ، كما سيأتي بعدَه.

[هـ ب ن ق] *

(الهبنق، كقُنْفُذ وزُنْبُور وقِنْدِيل) بالكسرِ (ويُفْتَحُ) والهَبَيْنَقُ (كسَمَيْدَع وعُلابِطٍ)، الأُولى مَقْصُورة من الثّانِية، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثالثة: (الوَصِيفُ من الغِلْمانِ) جمعه الهَبَانِقُ والهَبَانِيقُ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للَبِيدٍ رضي الله عنه:

والهَبانِيقُ قِيامٌ، مَعَهُمْ
كُلُّ مَحْجُوب إذا صُبَّ هَمَلْ[1]

ويُرْوَى «كُلُّ مَلْثُومٍ» قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومثلُه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصفُ خَمْرا:

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وَافَقَهُ
أَيْدِي الهَبَانِيقِ بالمَثْناةِ مَعْكُومُ[2]

(و) الهَبَنَّقُ (كعَمَلَّسٍ: الأَحْمَقُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا فارَقَتْهُ تَبْتَغِي ما تُعِيشُه
كَفاها رَذاياهَا الرَّقِيعُ الهَبَنَّقُ[3]

قِيلَ: أَرادَ بالرَّقِيعِ الهَبَنَّقِ القُمْرِيَّ، وقِيلَ: الكَرَوان، وهو يُوصَفُ بالحُمْقِ، لتَرْكِه بَيْضَه واحْتِضانِه بَيْضَ غَيْرِه.

(و) الهَبَنَّقُ أيضا: (القَصِيرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

---

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان، والصحاح (هبق)، والعباب، والجمهرة ٣/٣١٤.

(٢) ديوانه ٢٦٩ واللسان.

(٣) اللسان والتكملة والعباب، وهو في زيادات ديوان ذي الرمة ٦٧٠ .

(وَهَبَنَّقَةُ: لَقَبُ ذِى الوَدَعاتِ يَزِيدَ ابنِ ثَرْوانَ) من بَنِى قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى الحُمْقِ، (وذُكِرَ فى «ودع») قال أبو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنُ المُبارَكِ اليَزِيدِىُّ:

عِشْ بجَدٍّ ولا يَضُرُّكَ نَوْكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بالجُدُودِ
عِشْ بجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِىَّ نَوْكًا، أو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيدِ
رُبَّ ذِى إِرْبَةٍ مُقِلٌّ من المَا
لِ وذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ[1]

(والهُبْنُوقَةُ) بالضم: (المِزْمارُ) والجَمْعُ الهَبانِيقُ، وبهِ فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ السابقُ، كذا نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ، وهو تَصْحيفٌ، صَوابُهُ: الهُنْبُوقة بتَقْدِيمِ النّونِ على الباءِ، كما سَيَأْتِى، والمُصَنِّفُ يُقَلِّدُ الصاغانِىَّ فيما يقولُهُ غالِبًا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الهَبَنَّقَةُ: أَنْ تُلْزِقَ بُطونَ فَخِذَيْكَ إذا جَلَسْتَ بالأَرْضِ[1]، وتَكُفَّهُما) يُقالُ: قَعَدَ الهَبَنْقَةَ والهَنْبَقَةَ، كما فى العُبابِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

* [هـ د ق]

هَدَقَ الشَّىْءَ هَدْقًا، فانْهَدَقَ: كَسَرَهُ، أهمَلَهُ الجَماعةُ، وأورَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ وابنُ القَطّاعِ.

* [هـ د ل ق]

(الهِدْلِقُ، كزِبْرِجٍ) هٰكذا هو عِنْدَنا فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وهو مَوْجودٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ، قالَ اللَّيْثُ: هو (المُنْخُلُ).

(و) قِيلَ: هو (المُسْتَرْخِى) من المَشافِرِ، والجَمْعُ هَدالِقُ، قال عُمارَةُ[2] يَصِفُ الإِبِلَ:

* يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ *
* نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ[3] *

(و) الهِدْلِقُ (من الإِبِلِ) الكِرام:

(١) اللسان، ومادة (عجه) فى سبعة أبيات، والعباب، واليزيدى يهجو بهذا الشعر شيبة بن الوليد العبسى، وانظره مع خبره فى الأغانى ٢٠/١٩١ ط. بيروت) وسيأتى فى (عجه) أيضًا.

(١) لفظ القاموس بتقديم «بالأرض» على «إذا جلست» ولفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٦٩ «...إذا قعد مُسترخيا مُلْصِقًا أوصاله بالأرض».

(٢) فى التكملة والعباب «عمارة بن طارق» ثم قال: «وقال اليزيدى: عمارة بن أرطاة».

(٣) الأول فى اللسان، وأنشدهما فى (حشأ) و(حلق) وهما فى التكملة والعباب.

(الواسِعُ الشِّدْقِ) جَمْعُه هَدالِقُ، قالَ الجُهَنِيُّ:

* وقُلُص حَدَوْتُها هَدالِق[1] *

وأَنشدَ أَعْرابيٌّ:

* هَدالِقًا دَلاقِمَ الشُّدُوقِ[2] *

وقال ابنُ بَرِّىّ - بعد قولِ الجُهَنِىّ - الهِدْلِقُ: هى النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ المِشْفَرِ.

(و) الهِدْلِقَةُ (بهاءٍ: وَبَرُ حَنَكِ البَعِيرِ من أَسْفَلَ) نقَلَه الصّاغانيُّ.

[] ومما يُسْتدركُ عليه:

بَعِيرٌ هِدْلِيقٌ: واسِعُ الأَشْداقِ.

والهِدْلِقُ: الخَطِيبُ المُفَوَّه[3].

والهَدالِقُ: الطِّوالُ.

[هـ ر ق] *

(هَراقَ الماءَ يُهَرِيقُه بفَتْحِ الهاءِ هِراقَةً بالكَسْرِ) هٰذهِ هى اللُّغَةُ الأُولَى من الثَّلاثَة، ومنه الحَدِيث: «هَرِيقُوا علىَّ من سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنّ».

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج «المنوه» وهو تحريف وسيأتى له مصححًا فى (الهندليق) وفى اللسان لم يخصصه بالمفوه.

وقالَ سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنّمارِىُّ[1]:

هَرَقْنَ بساحُوقٍ جِفانًا كَثِيرةً
وأَدَّيْنَ أُخْرَى من حَقِينٍ وحازِرِ[2]

وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَوْس بنِ حَجَرٍ:

نُبِّئْتُ أَنَّ دَمًا حَرامًا نِلْتَه
فهُرِيقَ فى ثَوْبٍ عليك مُحَبَّرِ[3]

وأَنْشَدَ للنّابِغَة:

* وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ[4] *

قال الفَيُّومِىُّ فى المِصباحِ[5]: وأَصلُ هَراقَهُ هَرْيَقَهُ وِزان دَحْرَجَهُ، ولهذا تُفتَحُ الهاءُ من المُضارِعِ، فيُقال: «يُهَرِيقُه»، كما تفتح الدال من يُدَحْرِجُه.

(وأَهْرَقَه يُهْرِيقُه) كذا فى النُّسخِ

(١) فى اللسان (سحق): سلمة العبسى.
(٢) العباب، وتقدم فى (سحق) كاللسان والتكملة، وهو فى المفضليات مف٥:١٦ (ط. دار المعارف).
(٣) ديوانه ٤٧ (ط. بيروت) واللسان.
(٤) ديوانه ٣٥ (ط. بيروت)، واللسان، وأيضًا فى (جسد)، وصدره كما فى ديوانه:
* فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ *
(٥) المصباح (ريق)، وزاد: «وتفتح من الفاعل والمفعول أيضًا، فيقال: مُهَرِيق ومُهَراق».

وهو غلطٌ، صوابُه يُهْرِقُه (إِهْراقًا) على أَفْعَلَ يُفْعِلُ، كما فى سائر نُسَخ الصِّحاحِ والعُبابِ، ووَقَع فى نسخة اللِّسانِ نقْلاً عن الجَوْهَرِىّ مثلُ ما فى نُسَخِنا، وهو خَطَأٌ ظاهرٌ، وهٰذه هى اللُّغَةُ الثانيةُ من الثّلاثةِ، وكأَنّ الهاءَ فى هٰذه أَصْلِيَّة، وقد ذَكَرَها الجوهرىُّ والصاغانىُّ بقولهم: وفيه لُغَةٌ أُخرى: أَهْرَقَ يُهْرِقُ، على أَفْعَلَ يُفْعِلُ، وقالا: قال سِيبَوَيْهِ: قد أَبْدَلُوا من الهمزةِ الهاءَ، ثم أُلزِمَت فصارَتْ كأَنَّها من نَفْسِ الحَرْفِ، ثم أُدْخِلَت الأَلفُ بَعْدُ على الهاءِ، وتُرِكت الهاءُ عِوَضًا من حَذْفِهِم حركةَ العَيْنِ؛ لأَنَّ أَصلَ أَهْرَقَ أَرْيَقَ. قالَ ابنُ بَرِّىّ: هٰذه اللُّغَةُ الثانيةُ التى حَكاها عن سِيبَوَيه هى الثّالِثَةُ التى يَحْكِيها فيما بعدُ، إِلّا أَنّه غَلِطَ فى التَّمْثِيلِ فقالَ: أَهْرَقَ يُهْرِق، وهى لُغة ثالِثَةٌ شاذّةٌ نادِرَةٌ ليسَتْ بواحدة من اللُّغَتَيْن المَشْهُورتين، يقولونَ: هَرَقْتُ الماءَ هَرْقًا، وأَهْرَقْتُه إِهْراقًا، فيَجْعَلُونَ الهاءَ فاءً والرّاءَ عَيْنًا، ولا يَجْعَلُونَه مُعْتَلًّا، وأَما الثانِيَةُ التى حَكَاها سِيبَوَيْهِ فهى أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً، فغَيَّرَها الجَوهرِىُّ، وَجَعَلها ثالِثَةً، وجَعَلَ مصدَرَها إِهْرياقًا، أَلا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عن سيبويهِ فى اللُّغَة الثانية أَنَّ الهاءَ عِوضٌ من حَركةِ العَيْنِ؛ لأَنَّ الأَصْلَ أَرْيَقَ، فهٰذا يَدُلُّ أَنَّه من أَهْراقَ إِهْراقَةً بالأَلِفِ، وكذَا حكاه سِيبَوَيْهِ فى اللُّغَةِ الثانيةِ الصحيحةِ.

(وأَهْراقَهُ يُهَرِيقُه اهْرِياقًا، فهو مُهَرِيقٌ)[1] بفتحِ الهاءِ (وذاكَ مُهَراقٌ ومُهْراقٌ) بفتحها وسكونها، أَى (صَبَّهُ) وهٰذه هى اللُّغَة الثّالِثَةُ تَتِمَّةَ اللُّغاتِ، هٰكذا نقله الجَوهرِىُّ والصّاغانِىُّ، قال: وهٰذا شاذٌّ، ونظيرُه أَسْطاعَ يُسْطِيعُ اسْطِياعًا بفتح الهمزةِ فى الماضِى، وضَمِّ الياءِ فى المستقبلِ، لغة فى أَطاعَ يُطِيع، فجَعَلُوا السينَ عِوَضًا من ذَهابِ حركةِ عَيْنِ الفعلِ، على ما ذَكَرْناه عن الأَخْفَش فى بابِ العينِ، وكذٰلك حُكْمُ الهاءِ عندى،

(١) فى اللسان المطبوع: «مُهْريق» بسكون الهاء، ضبط قلم.

انتهى. قال ابنُ بَرِّىّ: وقد ذَكَرنا أَنَّ هٰذه اللُّغةَ هى الثانيةُ فيما تَقَدَّمَ، إلَّا أَنه غَيَّر مَصدَرَها، فقال: إِهْرِياقًا، وصوابه إِهْرَاقَةً؛ لأَنَّ الأَصلَ أَرَاقَ يُرِيقُ إِراقَةً، ثم زِيدَت فيه الهاءُ، فصار إِهْراقَةً، وتاءُ التأْنيثِ عِوَضٌ من العينِ المَحْذُوفةِ، وكذٰلك قال ابنُ السَّرّاجِ، أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً وأَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطاعَةً، قال: وأَمّا الذى ذَكَرَه الجوهرىُّ من أَنَّ مصدرَ أَهْرَاقَ وأَسْطاعَ اهْرِياقًا واسْطِياعًا فغَلَطٌ منه؛ لأَنَّه غيرُ مَعْرُوف، والقِياسُ إِهْراقَةً وإِسْطاعَةً على ما تقدم، وإِنما غَلَّطَه فى اسْطِياع أَنه أَتَى به على وزن الاسْتِطاع مصدر اسْتَطاعَ، قال: وهٰذا سَهْوٌ منه؛ لأَنَّ أَسْطاعَ همزَتُه قَطْعٌ، والاسْتِطاع والاسْطِياعُ هَمْزَتُهما وَصْلٌ، وقولُه: والشىءُ مُهْراقٌ ومُهَراق، أَيضًا . بالتَّحْريكِ . غيرُ صَحيحٍ؛ لأَنَّ مَفْعُولَ أَهْراقَ مُهْراق لا غيرُ، قال: وأَمّا مُهَراقٌ بالفتحِ فمَفْعُولُ هَرَاقَ، وقد تَقَدّم شاهِدُه، أَى من قولِ الشّاعر:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ المَوْتِ لم تَكُنْ مُهَراقهْ[1]

قلتُ: وكذا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

* وإِنَّ شِفائى عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ[2] *

وشاهِدُ «المُهْراقِ» ما أُنْشِد فى بابِ الهِجاءِ من الحَماسَةِ لعُمارَةَ بنِ عَقِيلٍ:

دَعَتْهُ وفى أَثْوابِه من دِمائِها
خَلِيطًا دَمٍ مُهْراقُهُ غيرُ ذاهِبِ[3]

وقال جَرِيرٌ العِجْلِىُّ، ويُرْوَى للأَخْطَلِ وهى فى شِعْرِه:

إِذا ما قُلْتُ قد صالَحْتُ قَوْمِى
أَبَى الأَضْغانُ والنَّسَبُ البَعِيدُ
ومُهْراقُ الدِّماءِ بوارِداتٍ
تَبِيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبِيدُ[4]

(١) اللسان، وفيه «مُهْراقَهْ» بسكون فوق الهاء، والضبط المثبت هو الصواب.

(٢) ديوانه ٩ (ط. دار المعارف) واللسان (عول)، والمقاييس ٢٠٨/٤ والرواية فى ديوانه والمقاييس: «عبرة إنْ سفحتها» وعجزه:
* وهل عند رسم دارس من مُعَوّل *

(٣) شرح أشعار الحماسة ٦٣١ (ط. بون) برواية «خَلِيطا دَم من ثَوْبه...» وأشار التبريزى إلى الرواية الواردة، واللسان.

(٤) ديوان الأخطل ٢٨٢ برواية: «قد صالحت بكرا» واللسان.

قالَ: والفاعِلُ من أَهْراقَ مُهْرِيقٌ، وشاهِدُه قولُ كُثَيِّرٍ:

فأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائِه
لضاحِى سَرابٍ بالمَلا يَتَرَقْرَقُ[١]

وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ:

فكنتُ كمُهْرِيقِ الَّذِى فى سِقائِه
لرَقْراقِ آلٍ فوقَ رابِيَةٍ جَلْدِ[٢]

وقال آخر:

فَظَلِلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائِه
فى جَوِّ هاجِرَةٍ للَمْعِ سَرابِ[٣]

وشاهِدُ الإِهْراقَةِ فى المَصْدرِ قولُ ذِى الرُّمَةِ:

فَلَمّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ
أَعْزِلَهُ[٤] عنها وفى النَّفْسِ أَنْ أُثْنِى[٥]

(وأَصْلُه) أَى أَصلُ هَراقَ الماءَ، كما هو نَصُّ الصِّحاح (أَراقَهُ يُرِيقُه إِراقَةً) قال: (وأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ)، قال ابنُ بَرِّىّ: أَصْلُ أَراقَ أَرْوَقَ بالواوِ؛ لأَنَّه يُقالُ: راقَ الماءُ رَوَقانًا: انصَبَّ، وأَراقَهُ غيرُه: صَبَّه، قال: وحَكَى الكِسائِيُّ: راقَ الماءُ يَرِيقُ: انْصَبَّ، قالَ: فعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصلُ أَراقَ الياءَ.

قلتُ: ولكنَّ ابنَ سِيدَه قَوَّى قولَهم إِنَّ أَصلَ أَراقَ أَرْوَقَ، قال: وإِنَّما قضى على أَنَّ أَصلَه أَرْوَقَ لأَمْرينِ: أَحَدُهما: أَنَّ كونَ عينِ الفعلِ واوًا أَكثرُ من كونِها ياءً فيما اعْتَلَّتْ عينُه. والآخر: أَنَّ الماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهرَ جَوْهَرُه وصَفَا، فراقَ رائِيَهُ يَرُوقُه، فهٰذا يُقَوِّى كونَ العينِ منه واوًا، انتهى.

وقد مَرَّ فِى «رَوَقَ» عن ابنِ بَرِّىّ: أَرَقْتُ الماءَ منقول من راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقًا: إِذا تَرَدَّدَ على وجهِ الأَرضِ، فعلى هٰذا حَقُّ أَراقَ أَنْ يُذْكَرَ فى رَيَقَ لا رَوَقَ، فقوله هٰذا يُقَوِّى قولَ الكِسائِىِّ، ومثلُ ذٰلك نَصُّ المِصباحِ: راقَ الماءُ رَيْقًا من باب باعَ: انصَبَّ، ويَتَعَدَّى بالهَمْزةِ، فيُقال: أَراقَه صاحِبُه، وهو مُرِيقٌ ومُراقٌ، وتُبدَلُ

(١) ديوانه ١/٢٤ واللسان، وفى الأغانى ١٢/٩ ورد فى أبيات منسوبة إلى الأحوص يجيب بها كثيرًا والرواية: «لبادى شراب» وانظر شعر الأحوص ١٦١.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) فى مطبوع التاج واللسان «لأعزلة» بتاء مربوطة، تحريف والمثبت من ديوانه واللسان (روق).
(٥) ديوانه ٦٤٥، واللسان وأيضًا (روق).

الهمزةُ هاءً، فيُقال: هَراقَه، ثمّ قال: (وأَصْلُ يُرِيقُ يُرْيِقُ) على وَزْنِ يُكْرِمُ (وأَصْلُ يُرْيِقُ يُؤَرْيِقُ) على وزن يُدَحْرِجُ، ثم قالَ:

(و) إِنَّما (قالُوا أُهَرِيقُهُ) بضمّ الهمزةِ وفتح الهاءِ (ولم يَقُولُوا أُأَرِيقُه لاسْتِثْقالِ الهَمْزَتَيْنِ)، وقد زالَ ذٰلك بعدَ الإِبْدالِ،[1] انتهى.

قلت: وقالَ بعضُ النَّحْوِيِّين: إِنَّما هو هَراقَ يُهَرِيقُ؛ لأَنَّ الأَصْلَ من أَراقَ يُرِيقُ يُؤَرْيِقُ؛ لأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ في الأَصل كان يُؤَفْعِلُ، فَقَلبُوا الهمزةَ التى فى يُؤَرْيِقُ هاءً، فقِيلَ: يُهَرِيقُ، فلذا تَحَرَّكت الهاءُ، نقله ابنُ سيدَه.

وفى المِصْباح: وقد يُجْمَعُ بينَ الهاءِ والهمزةِ، فيُقال: أَهْراقَهُ يُهْرِيقُه، ساكن الهاءِ تَشْبِيهًا له بأَسْطاعَ يُسْطِيعُ كأَنَّ الهمزةَ زِيدَتْ عِوَضًا عن حركةِ الياءِ فى الأَصل، ولهٰذا لايَصيرُ الفِعْلُ بهٰذه الزِّيادَةِ خُماسِيًّا، وفى التَّهذِيبِ، من قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القياس، انتهى.

قلتُ: نَصّ الأَزهرىّ فى التَّهذِيبِ: هَراقَت السَّماءُ ماءَها تُهَرِيقُ، والماءُ مُهَراقٌ، الهاءُ فِى ذٰلك كُلِّه متحرِّكَةٌ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ بأَصْلِيَّة، إِنَّما هى بَدَلٌ من هَمْزَةِ أَراقَ، قال: وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ، ومن قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القِياسِ، قالَ: ومثلُ قولِهم: هَرَقْتُ والأَصْلُ أَرَقْتُ قولُهم: هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وأَرَحْتُها، وهَنَرْتُ النّارَ وأَنَرْتُها، قالَ: وأَما لُغَةُ من قالَ: أَهْرَقْتُ الماءَ فهى بَعِيدَةٌ، قال أبو زيدٍ: الهاءُ منها زائِدَةٌ، كما قالُوا: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ والأَصْلُ أَنَأْتُه، بِوَزْنِ أَنَعْتُه. قالَ شَيْخُنا: وَإِنَّما أَوْجَبُوا فتحَ الهاءِ لا حَذْفَها لأَمْرَيْنِ:

أَحدهما: أَنَّ مُوجِبَ الحَذْفِ الذى هو اجْتِمَاعُ هَمْزَتينِ قد زالَ وَذَهَبَ بِإِبْدالِها هاءً، وهٰذا هو الذى أشارَ إِليهِ الجَوْهرِىُّ بقولِه، وتَبِعَه المُصَنِّفُ، وإِنَّما قالُوا: أُهَرِيقُه إِلخ.

الثانى: أَنَّه لما كَثُرَ استعمالُ هٰذا الفعلِ على هٰذا الوَجْهِ وشاعَ دَوَرانُه كذٰلك تُنُوسِىَ فى الهاءِ معنَى الزِّيادَةِ وصارت كأَنَّها أَصْلٌ من أُصولِ

(١) اللسان (روق).

الكلمَةِ، ولذٰلك نَظَّرها فى المِصْباحِ بدَحْرَجَ المُتَّفَقِ على أَصْلِيَّةِ حروفِهِ، ولهٰذا تُزادُ الأَلِفُ على هَراق، فيُقال: أَهَراقَ فى لغةٍ، كما مَرّ.

ثمّ قال: فإن قُلْتَ: تَقَدَّم أَنَّ الهاءَ بَدَلٌ من الأَلِفِ وإذا كانَ كذٰلك، فما وَجْهُ الجَمْعِ بينَها وبينَ الهاءِ، والقاعدةُ أنّه لا يُجْمَع بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ عنهُ.

قلتُ: هٰذا هو الَّذى أَشارَ إليه فى التَّهْذِيبِ، وقالَ: إنَّه خَطَأٌ فى القِياسِ، حيثُ قالَ: من قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القِياسِ، ووجهُ تَخْطِئَتِه هو ما يَلْزَمُ من الجَمْعِ بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه، وجَوابُه هو ما أَشارَ إليه الجَوْهرىُّ بقولِه: قالَ سِيبَوَيْهِ: وقد أَبْدَلُوا من الهَمْزَةِ الهاءَ، ثم أُلْزِمَتْ، فصارَتْ كأَنَّها من نَفْسِ الكلمةِ، ثم أُدْخِلت الأَلفُ بعدَ الهاءِ وتُرِكَت الهاءُ عِوَضًا من حَذْفِهم حرَكَةَ العَينِ، فكَمُلَ الغَرَضُ وانْتَفَى ما قِيلَ من الجَمْعِ بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه، ولذٰلكَ قالَ فى المِصْباحِ: إنَّ الكلمةَ لا تَصِيرُ بزِيادةِ الهاءِ خُماسِيَّةً ونَظَّرُوا هٰذا الفِعْلَ بأَسْطاعَ يُسْطِيعُ، بقطعِ الهمزةِ فى الماضِى وضَمِّ الياءِ فى المُسْتَقْبِلِ، مع أَنّه فى الظّاهِرِ خُماسِىٌّ مبتَدَأٌ بهَمْزةِ قَطْعٍ، كما أَنَّه لا يُضَمُّ حرفُ المُضارَعةِ إلّا من الرُّباعىّ، وجوابُه: أَنَّ الفعلَ رُباعِىٌّ، وأَنَّ السينَ زائِدةٌ عِوَضًا من ذَهابِ حَركةِ العَيْنِ، وهو مَذْهَبُ الأَخْفشِ ومُتابِعِيه، فلا يكونُ الفِعْلُ بها خُماسِيًّا، كما فى المِصْباحِ وغيرِه، ومِثْلُه أَهْراقَ عند الجَوْهرِىِّ، ولا ثالِثَ لها.

قلت: وتقَدَّم فى «ط و ع» لسِيبَوَيْه ويُونُسَ مثلُ قولِ الأَخْفَشِ، ثُمَّ قالَ: ولا اعْتِدادَ بما ذَهَب إليه السُّهَيْلِىُّ - فى الرَّوْضِ - من أَنَّهم قد يَجْمَعُونَ أَحْيانًا بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ عنه، ومِثْلُه أَهْراقه؛ لأَنَّه لا يُدَّعَى إلّا إذا وَجَبَ لُزومُه، وقد أَمكنَ عَدَمُه، فتَبْقَى القاعِدَةُ على أَصْلها.

(وزِنَةُ يُهَرِيقُ، بفَتْحِ الهاءِ: يُهَفْعِلُ) كيُدَحْرِجُ.

(و) زِنَةُ (مُهَراق، بالتَّحْرِيكِ:

مُهَفْعَلٌ) كمُدَحْرَج، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، قالا: (وأَمّا يُهْرِيقُ ومُهْراقٌ بتَسْكِين هائِهِما، فلا يُمْكِنُ أَنْ يُنْطَقَ بِهما[1]؛ لأَنَّ الهاءَ والفاءَ جَمِيعًا ساكِنانِ) . قال شَيْخُنا: وقد عُلِم مما تَقَدَّم أَنَّ كلامَ الجَوْهَرِىِّ فيهِ تَخْلِيطٌ، وتَقْدِيم وتَأْخِير فإِنَّ ظاهِرَه ـ أو صَرِيحَه ـ يَقْتَضِى أَنَّ كَلامَ سِيبَوَيْه رحمه الله تَعالَى فى أَهْرَقَ بإِثْبات أَلِفِ التَّعْدِيةِ وحَذْفِ الأَلفِ التى هى عَيْنُ الكَلِمَةِ الجائى على أَفَعَل يُفْعِلُ؛ لأَنَّه أَتَى بنَصِّ سِيبَوَيْه عَقِبَ قولِه على أَفْعَلَ يُفْعِل، وليسَ كذٰلك، بل كلامُ سِيبَوَيْهِ فى أَهْرَاقَ بإِثباتِ الأَلِفَيْن، أَلِفِ التَّعْدِيةِ وعَيْنِ الكَلِمَةِ، ومن تَتِمَّةِ الكلامِ عليه تَنْظِيرُه بأَسْطاعَ يُسْطِيعُ فى إِنابَةِ حَرْف عن حَرَكة وانتفاءِ كونِ الكلمةِ خُماسِيَّةً وإِن كانت فى الظّاهِرِ كذٰلك، وقد فَصَل هو بَيْنَهُما حتّى قالَ فيه لُغَة ثالثة، فكان عليه أَن يُؤَخِّرَ قولَه قال سِيبَوَيْه إِلى قَوْلِه: وفِيه لُغَةٌ ثالثة أَهْراقَ، ثم يَقُول: قال سِيبَوَيْه إِلخ، ثم يَقُول: هٰذا شاذٌّ، ونظيرُه إِلخ، وحِينَئِذٍ يَحْسُن كلامُه، ويَسْتَقِيمُ نِظامُه.

قلت: وقد قَدَّمنا عن ابنِ بَرِّىّ تَحْقِيقَ ذٰلك وتَفْصِيلَه، وقد نَبَّه على ذٰلِكَ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ وأَبو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِىّ، وابنُ مَنْظُور، والصَّلاحُ وغيرُهم.

ثم قال شيخُنا: والعَجَبُ من المَجْدِ كيفَ سَهَا عن هٰذا التَّخْلِيطِ واحْتاجَ إِلى التَّغْلِيط، وكان ادِّعاؤه غيرَ تامٍّ وقاموسُه غيرَ مُحِيط، مع شِدَّةِ تَبَجُّحِه بإِيرادِ الغَلَطات، وكثرةِ إِظْهارِه الصّوابَ على منَصّاتِ السَّقَطاتِ، والله المُوَفِّقُ.

ثم قال: وقد عُلِمَ مما مَرَّ أَنَّ هٰذا الفعلَ فيه لغاتٌ:

الأُولى: هٰذه التى صَدَّرُوا بِها، وهى هَراقَ هِراقَةً، كأَراقَ إِراقَةً.

الثانِيَة: أَهْرَقَ إِهْراقًا، كأَكْرَمَ إِكْرامًا، وكأَنَّ الهاءَ فى هٰذه أَصْلِيَّة.

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «به».

الثّالِثة: أَهْراقَ بأَلِف قَطْعِيّة وهاءٍ ساكِنَة يُهْرِيقُ، بياءٍ بعدَ الرّاءِ عِوَضًا عن الأَلفِ الثّانِيةِ فى الماضِى.

قلت: وهٰذه الثّلاثةُ قد ذَكَرَهُنَّ الجوهرِىُّ والصاغانِىُّ.

الرّابعةُ: هَرَقَ، كمَنَعَ بناءً على أصالَةِ الهاءِ. قُلتُ: وقد نَقَلَها الفَيُّومِىُّ فى المِصباحِ.

والخامِسَةُ: هِىَ الأَصْلُ التى هى أَراقَ إِراقَةً.

وقد قالُوا: إِنَّ أَفصحَ هٰذه اللُّغاتِ هَراقَ.

قلتُ: نقَلَها اللِّحيانِىُّ، وقالَ هى لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، ثم فَشَتْ فى مِصْرَ، ثم أَراقَ التى هى الأَصْلُ.

قلت: وتقَدَّمَ الاختِلافُ فى كَوْنِ أَراقَ واوِيًا، كما ذَهَبَ إِليه ابنُ سِيدَه، أَو يائِيًّا، كما نُقِلَ عن الكسائِىِّ، واقتَصَرَ عليه صاحِبُ المِصْباحِ، ثم أَهْراقَ بإِثْباتِ الأَلِفَيْنِ، ثم أَهْرَق على أَفْعَل، ثم هَرَقَ كمَنَعَ.

قلتُ: ولعَلَّ وجهَ أَفْصَحِيَّةِ أَهْراقَ بالأَلِفَيْن على أَهْرَق كأَكْرَم أَنَّ فى الثّانى مُخالَفَةَ القِياسِ والشُّذُوذَ، وهو الجَمْعُ بين البَدَل والمُبْدَلِ، كما تقَدَّم.

ثم قالَ شيخُنا: وقد أَخْطَأَ المُصَنِّفُ فى ذكرِه هُنا؛ لأَنَّ موضِعَه «روق» عند قَوْم أَو «ريق» عند آخرين، فالصّوابُ أَنْ يُذكَرَ فِى فصلَ الرّاءِ، وأَمّا الهاءُ فإِنّما هى بَدَلٌ عن أَلِفِ التَّعْدِيةِ التى لَحقَتْ راقَ، فقالُوا: أَراقَ، ثم أَبْدَلُوا، فقالُوا هَراقَ، كما فى المِصْباحِ وغيرِه، وأَمّا غيرُها من اللُّغاتِ التى الهاءُ فيها بَدَلٌ عن أَلِفِ التَّعْدِيةِ فلا وَجهَ لذِكْرِه هنا بوَجْهٍ من الوُجُوهِ، وقد وقَعَ الغَلَطُ فيه لأَقْوام من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، منهم ثَعْلَبٌ فى الفصِيحِ فإِنَّه ذَكَرَه فى باب فَعَلَ الثُّلاثىّ بغير أَلِف، وإِن تَكَلَّفَ بعضُ شُرّاحِه الجَوابَ عنه بأَنَّه صار فِى صُورَةِ الثُّلاثِىِّ، أَو غير ذٰلك مما لا يَنْهَضُ، ووَقَعَ الغَلَطُ فيه للقَزّازِ فى الجامِعِ، واعتَذَرَ هو عن ذٰلك بكَلام تَرْكُه أَوْلَى من ذِكْرِه، وعَلَّلَهُ بأَنَّ الهاءَ

فيه لازِمَةٌ للبَدَل فكانَتْ كالأَصْلِ، والمصَنِّفُ تَبع الجَوْهرِيَّ فى ذِكْرِه فى فَصْلِ الهاءِ، ويمكنُ أَن يُجابَ عنه بأَنَّه قَصَدَ إِلى ذكرِ هَرَقَ الثُّلاثِيّ، وأما غَيْرُها من اللُّغاتِ فذَكَرها اسْتِطْرادًا.

قلت: لم يَنْفَرِدْ الجوهرىُّ بإِيرادِ ذٰلك فى فَصْلِ الهاءِ بل أَوْرَدَه جماعةٌ أيضًا فى فصلِ الهاءِ منهم: ابنُ القَطّاع فى أَفْعالِه، والصاغانِيُّ فى العُبابِ والتَّكْمِلَة، وصاحِبُ اللِّسانِ، وكَفَى للمُصَنِّفِ بهٰؤلاءِ قُدْوَة، وقولُه فى الجَوابِ عن المُصَنِّفِ بأَنَّه قَصَدَ إِلى ذِكْرِ هَرَقَ الثُّلاثِيّ إلخ، هٰذا إِنَّما يَسْتَقِيمُ إذا كانَ ذَكَرَ هٰذه اللُّغَةَ أَوَّلاً، ثم اسْتَطْرَدَ بقِيَّةَ اللُّغاتِ، وهو لم يَذْكُر هَرَقَ أَصْلاً، بل ولم يَذْكُر فى التَّرْكِيبِ من مادَّةِ الثُّلاثِيِّ غير الهِرْقِ، بالكسر: للثَّوْبِ الخَلَقِ: والذى تَطْمئِنُّ إِليهِ النَّفْسُ فى الاعْتِذارِ عن ذكرِ هٰؤلاءِ هٰذا الحَرْفَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ كثرةُ اسْتِعْمالِهِ على هٰذا الوَجْهِ، وشُيُوعُ دَوَرانِه كذٰلك، حَتّى تُنوسِيَ في الهاءِ معنَى الزِّيادةِ، وصارت كأَنَّها أَصْلٌ[1] من أُصولِ الكلمَةِ، وهٰذا الجواب قريبٌ من جَواب القَزّازِ، بل فيه تَفْصِيلٌ لكلامِه، فتأَمَّلْ، وقد سَبَقَ لنا قَرِيبٌ من هٰذا الكلامِ فى «هـ ن ر» وغيره فى مواضَعَ من هٰذا الكِتابِ.

ثمّ قالَ شيخُنا: تَنْبِيهانِ:

الأَوّل: الهاءُ فى هَراقَ بدَلٌ من الأَلِفِ بإِجْماع، كما مَرَّ، وفى أَهْرَقَ يَجِبُ أَنْ تكونَ أَصْلِيَّةً؛ لأَنَّهم نَظَّرُوه بأَكْرَم، وقالُوا: على أَكْرَم، وفى هَرَقَ ـ عندَ من أَثْبَتَه أَصْلِيَّة ـ هى فاءُ الكَلِمَة، كما لا يَخْفَى؛ لأَنَّه لا يُحْتَملُ غيرُه، وقد حكاهَا أَبو عُبَيْدٍ

(١) في شرح الشافية ٢/٣٨٥ «وقد جاء أهْراق ـ بالهمزة ثم بالهاء الساكنة ـ ... قال سيبويه: الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذى فاتها كما قلنا فى أسْطاع. وللمبرد أن يقول: بل هذه الهاء الساكنة هى التى كانت بدلاً من الهمزة، ولما تغير صورة الهمزة ـ واللغة من باب أفعل، وهذا الباب يلزم أولَه الهمزةُ ـ استنكروا خلوّ أوله من الهمزة، فأدخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة، ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد همزة الإفعال ساكن لا غير، أسكنوا الهاء، فصار أهْراقَ، وتوهُّمات العرب غير عزيزة» فهذا جواب آخر.

فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ، واللِّحيانِىّ فى نوادِره، فقال إنَّها بعضُ اللُّغاتِ، وهى لبَنِى تَغْلِبَ.

قلت: وقد ذَكَرها ابنُ القَطّاعِ فى أَفْعالِه، والفَيُّومِىّ فى مِصْباحِه، كما مَرّ.

الثانى: لا يَخْتَصُّ هٰذا الإِبْدالُ بأَراقَ كما تَوَهَّمَه جماعةٌ، بل قالَ شُرّاحُ الفَصِيحِ، وأَكثرُ شُرّاحِ الكِتابِ، وغيرُهم: إِنَّه جاءَ فى الأَفْعالِ كُلِّها مُعْتَلِّها وغَيرِ مُعْتَلِّها، وقالُوا: العَرَبُ تُبْدِلُ من الهَمْزَةِ هاءً، ومن الهاءِ هَمْزَةً للقُرْبِ الذى بَيْنَهُما، من حَيْثُ إِنَّهما من أَقْصى الحَلْقِ، فجازَ أَنْ يُبْدَلَ كُلٌّ منهما من صاحِبِه، وذَكَرُوا وُجوهًا من الإِبْدالِ خارِجَةً عن بَحْثِنا، والذى عندِى أَنَّ هٰذا الإِبْدالَ إِنّما يَصِحُّ فى المُعْتَلِّ من الأَفْعال خاصَّةً، كأَراقَ؛ لأَنَّهم إِنّما مَثَّلُوا بأَشْباهِه، قالوا: إِنَّه سُمِعَ من العربِ قولُهم فى أَراحَ ماشِيَتَه هَراحَ، وفى أَراد: هَرادَ، وفى أَقامَ: هَقامَ، ولم يَذْكُرُوه فى شَىْءٍ من الصَّحِيحِ أَصْلاً، لم يَقُولُوا فى أَعْلَم مثَلاً هَعْلَم، ولا فى أَكْرَم هَكْرَم، فالظّاهِرُ اخْتِصاصُه به، وأَنَّ كلامَهم عامٌّ فلا يُعْتَدُّ به.

قلتُ: وقد ذَكَر الأَزْهرِىُّ: هَنَرْتُ النّارَ، وأَنَرْتُها، وَسَبَقَ للمصَنِّفِ أَنَرْتُ الثَّوْبَ، وهَنَرْتُه، ونَقَلَ أَبو زَيْدٍ قولَهم: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ، قال: والأَصْلُ أَنَأْتُه بوَزْنِ أَنَعْتُه، فيُنْظَر هٰذا مع كلامِ شَيْخِنا، هٰذا غايَةُ ما تَنْتَهِى إِليه عنايَةُ المُتأَمِّل فى بَحْثِ هٰذا المَقامِ، وتَحْقِيقِه على أَكْمَلِ المَرامِ، والله حَكِيمٌ عَلّام.

(والمُهْرَقُ، كمُكْرَم: الصَّحِيفَةُ) عن الأَصْمَعِىّ، وزادَ اللَّيْثُ: البَيْضاء يُكْتَبُ فيها، قال الأَصْمَعِىُّ: هو فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالَ الصّاغانِىُّ: تعرِيبُ مَهْرَهْ[1]، وقال غيرُه: المُهْرَقُ: ثوبٌ حَرِيرٌ أَبْيَضُ يُسْقَى الصَّمغَ، ويُصْقَلُ، ثُمّ يُكْتَب فيه، وفى شَرْحِ مُعَلَّقَةِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ: كانُوا يَكْتُبونَ فيها قَبْلَ القَراطِيسِ بالعِراقِ، وهو بالفارسِيَّة

(١) الضبط من المعرّب للجواليقى ٣٠٣ واللسان.

مُهْرَه كَرْد[١]، وإِنَّما قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّ الَّذى يُصْقَلُ بها يُقال لها بالفارِسِيَّةِ: مهره، وفِى شرحِ الحَماسَةِ: تكَلَّمُوا بها قَدِيمًا، وقد يُخَصُّ بكتابِ العَهْدِ، قالَ حَسّان رضِىَ الله عنه:

كَمْ للمَنازِلِ من شَهْرٍ وأَحْوالِ
كما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالِى[٢]

(ج: مَهارِقُ) قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

* آياتُها كمَهارِقِ الحَبَشِ[٣] *

وقالَ الأَعْشَى:

رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
فإِذا تُنُوشِدَ فى المَهارِقِ أَنْشَدَا[٤]

أرادَ بالمَهارِقِ الصَّحائِفَ.

(و) من المَجاز: المُهْرَقُ: (الصَّحْراءُ المَلْساءُ) جمعُه مَهارِقُ، وهى الصَّحارَى والفَلَواتُ، تَشْبِيهًا لها بالصَّحائِفِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* بيَعْمَلَةٍ بين الدُّجَى والمَهارِقِ[١] *

أرادَ الفَلَواتِ، وشاهِدُ المُفْرَدِ قولُ أَوْسِ بنِ حَجَر:

علَى جارِعٍ جَوْزِ الفَلاةِ كأَنَّه
إذا ما عَلاَ نَشْزًا من الأَرْضِ مُهْرَقُ[٢]

(و) حَكَى بعضُهم: (مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ) كما فى الصِّحاحِ، أَى (صَيِّبٌ) وقال ابنُ سِيدَه: اهْرَوْرَقَ الدَّمْعُ والمَطَرُ: جَرَيا، قال: ولَيْسَ من لفظ هَراقَ؛ لأَنَّ هاءَ هَراقَ مبدَلَةٌ والكلمةُ مُعْتَلَّةٌ، وأَمّا هَرَوْرَقَ فإِنَّه ـ وإِنْ لم يُتَكَلَّمْ به إلاَّ مَزِيدا ـ مُتَوَهَّمٌ من أَصلٍ ثُلاثِىٍّ صحيح لا زِيادَةَ فيه، ولا يَكُونُ من لَفْظ أَهْراقَ؛ لأَنَّ هاءَ أَهْراق زائِدَةٌ عوضٌ[٣] من حَرَكَةِ العَيْنِ، على ما ذَهَبَ إِليه سِيبَوَيْه فى أَسْطاعَ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (ويُقال: هَرِّقْ عَلَى

(١) في الجمهرة ٤٩٩/٣ «وتفسيرها مهركرد» وكذلك ورد فى اللسان، وفى معيار اللغة «مُهْرَه كَرْدَه» وفى المعرب للجواليقى ٣٠٤ «وأصلها مُهْرَكَرْدَه».
(٢) ديوانه ١٨٩ (ط. بيروت) واللسان والصحاح (عجزه) والتكملة والعباب والمعرب ٣٠٥.
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ٥٥ (ط. بيروت) برواية: «وإِذ يُناشَدُ بالمهارق» واللسان.

(١) ديوانه ٤٠٦ واللسان، وصدره:
* وخَرْقٍ كَساه اللّيْلُ كِسرًا قَطَعْتُهُ *
(٢) ديوانه ٧٧ (ط. بيروت) وتخريجه فيه عن التاج هنا.
(٣) كذا فى مطبوع التاج بالرفع، كأنه يحكى لفظ سيبويه وهو: «الهاء الساكنة عوضٌ من تحريك العين» والنصب أحرى.

خَمْرِكَ[1]: أَى تَثَبَّتْ) قالَ رُؤْبَةُ:

* يا أَيُّها الكاسِرُ عينَ الأَغْضَنِ *
* والقائِلُ الأَقْوالَ ما لم يَلْقَنِى *
* هَرِّقْ عَلَى خَمْرِكَ أَو تَبَيَّنِ[2] *

(والمُهْرُقانُ، كمُسْحُلانٍ) أَى بِضَمِّ الأَوَّلِ والثّالِثِ، عن أَبى عَمْرو.

(و) قِيلَ: هو المَهْرَقانُ، مثالُ (مَلْكَعان) قال الصّاغانِيُّ: وهو الأَصَحُّ أَى بِفَتْحِ الأَوَّلِ والثّالِثِ.

(و) يُقال: هو (بضَمِّ الميمِ وفتحِ الرّاءِ) من أَسماءِ (البَحْرِ) قال أَبو عَمْرٍو: وهو اليَمُّ، والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمهرقان والدَّأْماءُ (أَو) هو ساحِلُ البَحْرِ وهو (الموضِعُ الذى فاضَ فيهِ الماءُ) ثم نَضَبَ عنه فبَقِىَ فيه الوَدَعُ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

تَمَشَّى بهِ نَفْرُ الظِّباءِ كأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ باللَّيْلِ ساحِلُهْ[3]

قالَ بَعْضُهم: سُمِّىَ به البَحْرُ؛ لأَنَّه يُهَرِيقُ ماءَه على السّاحِلِ، إِلاّ أَنّه ليسَ من ذٰلِكَ اللَّفْظِ.

(و) مُهْرقان (بالضمِّ: د بساحِلِ بحْرِ البَصْرَةِ) فارسِيٌّ (مُعَرَّب «ما هِى رُويَانْ») المَعْنَى وُجوهُهم كوُجُوهِ السَّمَكِ، وإِنْ كانَ مُعَرَّب «ماهْ رُويانْ» فيكون المَعْنَى وُجوهُهم كالقَمَر.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: يُقال: (هَرِيقُوا عَلَيْكُم) كذا فى النُّسَخِ، والصّوابُ عَنْكُم، كما هُو نَصُّ العُبابِ واللِّسانِ (أَوَّلَ اللّيْلِ)، وفَحْمَةَ اللَّيْلِ: (أَى انْزِلُوا) وهى ساعَةٌ يَشُقُّ فيها السَّيْرُ على الدَّوابِّ، حَتّى يَمْضِىَ ذٰلك الوَقْتُ، وهما بينَ العِشاءَيْنِ.

(وهَوْرَقانُ[1]: ة، بمَرْوَ) قربَ سِنْجَ، منها أَبو رَجاءَ مُحمَّدُ بنُ حَمْدَوَيْهِ بن مُوسَى الهَوْرَقانِىُّ، عن أَحمدَ بنِ جَمِيل[2]، أَلَّف تاريخًا للمَراوِزَةِ.

(و) قال الجُمَحِىُّ: (الهِرْقُ،

(١) كذا فى القاموس والتكملة والعباب بالخاء المعجمة، وهو فى اللسان «على جَمْرِك» بالجيم، وفى هامشه كتب مصححه: «أى اصبب ماءً على نار غضبك».
(٢) ديوانه ١٦٠ وفيه «أو تَلَيّن» والمثبت كالتكملة والعباب.
(٣) ديوانه ٢٤٠ والتكملة والعباب والرواية: «تَمَشَّى بها شَوْلُ الظِّباء..» والمثبت كاللسان.

(١) كذا ضبطه فى القاموس شكلا، وصرح ياقوت أنه بفتح فسكون، وفى اللباب ٣٩٥/٣ قال ابن الأثير: «بضم الهاء وسكون الواو وفتح الراء».
(٢) فى مطبوع التاج: «أحمد بن حنبل» والمثبت من اللباب ٣٩٥/٣.

بالكَسْرِ: الثَّوبُ الخَلَقُ) وكذلك الدِّرْسُ والهِرْسُ والهِدْمُ والطِّمْرُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَرَقَ الماءَ، كمَنَعَ هَرْقًا: صَبَّهُ، وهى لُغَةُ بنى تَغْلِبَ، حَكَاها اللِّحْيانىُّ عنهم فى نَوادِرِه، وقد تَقَدَّم.

ويَوْمُ التَّهارُقِ: يومُ المَهْرَجانِ، وقد تَهارَقُوا فِيهِ: أَى أَهْرَقَ الماءَ بَعضُهُم على بَعْضٍ، يعنى يومَ النَّوْرُوزِ[١].

والمَهارِقُ: الطُّرُقُ في الفَلَواتِ، وبه فُسِّرَ أَيضًا قولُ ذِى الرُّمَّةِ السّابقُ.

والمُهْرَقُ، كمُكْرَم: المِصْقَلَةُ تُصْقَلُ بها الثِّيابُ والقَراطِيسُ، قَد تكونُ من الزُّجاجِ وقد تَكُونُ من الوَدَعِ.

وقال اللِّحيانى: بلدٌ مَهارِقُ، وأَرضٌ مَهارِقُ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلَّ جزءٍ منه مُهْرَقًا، قال:

وخَـرْقٍ مَـهـارِقَ ذِى لُـهْـلُـهٍ
أَجَـدَّ الأُوامَ بـه مَـظْـمَـؤُهْ[٢]

(١) لفظ اللسان: «يعنى بالمَهْرَجان الذى نُسَميه نحنُ النَّوْرُوز».

(٢) تقدم فى (ظمأ) منسوبًا إلى أبى حزام العكلى، وهو فى اللسان (ظمأ، هرق، لهله)، وأيضًا فى المحكم ٨٨/٤ من غير عزو، ولأبى حزام فى مجموع أشعار العرب ٧٥/١، ٧٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت.

قال ابنُ الأَعرابىِّ: إِنّما أَرادَ مثلَ المَهارِقِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وأَما ما رواهُ اللِّحْيانىُّ من قولِهم: هَرِقْتُ حتّى نِصْفَ اللَّيْلِ فإِنّما هو أَرِقْتُ، فأُبْدِلَ الهاءُ من الهَمْزَةِ.

[هـ ر ز ق]

(هُرْزُوقَى، بالضَّمِّ مَقْصُورَةً) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ[١]، وقال الصّاغانىُّ فى تركيبِ «هَرْزق»: هو (اسمٌ للحَبْسِ).

قال: (والمُهَرْزَقُ: المَحْبُوسُ) نَبَطِيَّةٌ تكلَّمَتْ بها العربُ، وكذلك المُحَرْزَقُ بالحاء، وقد تقدَّم.

[هـ ز ق] *

(الهَزِقُ، ككَتِفٍ: الرَّعْدُ الشَّدِيدُ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ، وقد هَزِقَ هَزَقاً فهو هَزِقٌ، وقيل: الهَزَقُ: هو شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ، قال كُثَيِّرٌ يصفُ سَحابًا:

(١) ذكره صاحب اللسان فى (هزرق) بتقديم الزاى على الراء، وهكذا حكاه ابنُ بُزُرْجَ عن النَّبط، وصحح الصاغانى تقديم الراء على الزاى، وسيأتى فى «هزرق».

إذا حَـرَّكَـتْـهُ الـرِّيـحُ أَرْزَمَ جـانِـبٌ
بِـلا هَـزَقٍ مـنـه وأَوْمَـضَ جـانِـبُ[1]

(وأَهْزَقَ في الضَّحِكِ: أَكْثَرَ منه) كما في الصِّحاحِ، وكذٰلك زَهْزَقَ، وأَنْزَقَ، وكَرْكَرَ.

(والمِهْزاقُ) بالكَسْرِ: (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) نقله الجَوْهرِيُّ.

(و) قال الصّاغانِيُّ: امرأَةٌ مِهْزاقٌ: وهي (التى لا تَسْتَقِرُّ في مَوْضِعٍ) أَي لِخِفَّتِها، (كالهَزِقَةِ، كفَرِحَةٍ) بيِّنَة الهَزَقِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للأَعْشَى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدُّمْـ
ـيَة لا عابِسٌ ولا مِهْزاقُ[2]

هٰكذا أَنشَدَه الصّاغانِيُّ أَيضًا، ولٰكنَّه شاهِدٌ للتى لا تَسْتَقِرُّ في موضِعٍ، وهو شاهِدٌ للمعنَى الذى أَوْرَدَه الجَوْهرِيُّ.

(والهَزَقُ، مُحرَّكَةً: النَّشاطُ) وقد هَزِقَ، قال رُؤْبَةُ:

* وانْتَسَجَتْ في الرِّيح بُطْنانُ القَرَقْ *
* وشَجَّ ظَهْرَ الأَرضِ رَقّاصُ الهَزَقْ[3] *

(١) ديوانه ٢٠٧/١ واللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان والعباب وفيه «لاعانس» بالنون، ومثله في الديوان ١٢٦ (ط. بيروت).
(٣) ديوانه ١٠٥، والثاني في اللسان وهما في التكملة والعباب.

[] ومما يُستدركُ عليه:

هَزِقَ في الضَّحِكِ هَزَقًا، كفَرِحَ فَرَحًا: أَكثَر منه، وهو هَزِقٌ: ضَحّاكٌ خَفِيفٌ غيرُ رَزِينٍ.

وحِمارٌ هَزِقٌ ومِهْزاقٌ: كثيرُ الاسْتِنانِ.

والهَزَقُ: النَّزَقُ والخِفَّةُ.

[هـ ز ر ق] *

(الهَزْرَقَةُ) بتَقْدِيمِ الزاي على الرّاءِ، أَهمَلَه الجوهريُّ، وقالَ اللَّيْثُ، هو (من أَسْوأ الضَّحِكِ) وأَنشد:

* ظَـلِـلْـنَ فـي هَـزْرَقَـةٍ وقَـهٍ *
* يَـهْـزَأْنَ من كُـلِّ عَـيَامٍ فَـهِّ[1] *

قالَ الأَزهريُّ: ولم أَسْمَع الهَزْرَقَة بهٰذا المَعْنَى لغيرِ اللَّيْثِ، والذى نعرِفُه في بابِ الضَّحِكِ زَهْزَقَ، ودَهْدَقَ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَةً.

(وهُزْرُوقَى) بالضمِّ (للحَبْسِ: لُغَةٌ في هُزْرُوقَى لا تَصْحِيفٌ) وقد تَقَدّم أَنّها لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

(و) روى شَمِرٌ عن المُؤَرِّجِ أَنّه

(١) اللسان، وأيضًا في (قهه) والتكملة والعباب وسيأتي في (فهفه).

قال: النَّبطُ تُسَمّى المَحْبُوسَ (المُهَزْرَق) الزّاىُ قبلَ الرّاءِ، هٰكذا نقلَه الأَزْهَرِىُّ وأَنْكَره.

وقال الصّاغانىُّ: عِنْدِى أَنَّ المُهَزْرَقَ و(المُهَرْزَق) يُقالان مَعًا، كما وَرَدَا فى بَيْتِ الأَعَشَى:

هُنـالِكَ مـا أَنْـجـاهُ عِـزَّةُ مُـلْكِـهِ
بساباطَ حَتّى ماتَ وهو مُهَزْرَقُ[١]

ومُهَرْزَقُ، بالوَجْهَيْن.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَزْرَقَ الرَّجُلُ والظَّلِيمُ: إذا أَسْرَعَ، فهو ظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وهُزارِقٌ وهِزْراقٌ، كما فى اللِّسانِ، ورواه ابنُ القَطّاع بالفاءِ، وقد ذُكِرَ هُناك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ز ل ق] *

الهِزْلِقُ، بالكسرِ: السِّراجُ، رواه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقال غيرُه: هو الزِّهْلِقُ.

(١) الديوان ١٤٧ (ط. بيروت) برواية:
فذاك وما أَنْجَى من الموت رَبَّه
بساباطَ حتى مات وهو مُحَزْرَقُ
واللسان ومادة (حزق) والتكملة والعباب والمقاييس ١٤٤/٢ برواية «محزرق» والمعرب ١١٦.

والهِزْلِقُ أَيضًا: النّارُ، كذا فى اللِّسانِ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ش ن ق] *

الهَشْنَقُ، كَجَعْفَرٍ: ما يُسَدِّى عليه الحائِكُ، نقَلَه صاحبُ اللِّسانِ، قال رُؤْبَةُ:

* أَرْمَلَ قُطْنًا أَو يُسَدِّى هَشْنَقا[١] *

وقد أهمَلَه الجماعةُ.

[هـ ط ق]

(الهَطَقُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجماعةُ، وهو: (سُرْعَةُ المَشْيِ) وقد سَبَقَ له فى «هـ ق ط» أَنَّ الهَقْطَ، بالفتح: سُرعةُ المَشْيِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وهٰذا مَقْلُوبُه، فيَتَعَيَّنُ حينَئذٍ أَنْ يكونَ بالفَتْحِ، لا بالتَّحْرِيكِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك[٢].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

[هـ غ ق] *

الهَيْغَقُ، كصَيْقَلٍ، النَّباتُ الغَضُّ

(١) ديوانه ١١٠ برواية «أو يَسَدِّى خَشْتَقا» واللسان.
(٢) الذى فى التكملة «الهَطَقُ والهَقَطُ: سرعة المشى، لغتان يمانيتان» وضبطهما شكلا بفتح الأول والثانى فيهما.

التّارُّ، نقله صاحِبُ اللِّسانِ، وأَهمَلَه الجَماعةُ.

[هـ ف ت ق] *

(الهَفْتَقُ) كجَعْفَر، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهو (الأُسْبُوعُ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ هَفْتَهْ) قال رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّ لَعّابِينَ زَادُوا هَفْتَقَا *
* رَنَّتُهُمْ فِى لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا(١) *

ويُقالُ: أَقامُوا هَفْتَقًا، أى: أُسْبُوعًا.

[هـ ق ق] *

(الهَقْهَقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) مثلُ الحَقْحَقَةِ، نقله الجَوْهرِيُّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* جَدَّ ولا يَحْمَدْنَهُ إِنْ يُلْحَقَا *
* أَقَبُّ قَهْقَاهٌ إذا ما هَقْهَقَا(٢) *

ويُرْوَى هَقْهاقٌ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: الهَقْهَقَةُ: (أَنْ تُخَوِّصَ فى القَوْمِ بِشَىْءٍ من عطَاءٍ) قال الصّاغانِيُّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقال: هَكَّ جارِيَتَه و(هَقَّها:) إذا (جَهَدَها بالجِماعِ) وفى التَّهْذِيبِ: بكَثْرَةِ الجِماعِ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (الهُقُقُ، بضَمَّتَيْن: النَّيّاكُونَ) وهُم الكَثِيرُو الجِماعِ.

(والهَقْهَاقُ: المُنْكَمِشُ فى أُموره) مثل القَهْقَاهِ، وشاهِدُه قولُ رُؤْبَةَ السابقُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ، واسْتَعارَهُ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم فى الكِلابِ، فقالَ:

وقد هَقَّتْ كِلابُ الحَىِّ مِنّا
وَشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينا(١)

وقَرَبٌ مُهَقْهِقٌ مثلُ مُحَقْحِق.

[هـ ل ق] *

(هَلَقَ يَهْلِقُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الخارْزَنْجِيُّ: أى (أَسْرَعَ) وفى اللِّسَانِ: الهَلْقُ: السُّرْعَة فى بَعضِ اللُّغاتِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان: «زاروا هَفْتَقا» والتصحيح من ديوانه ١١٠ والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ١١١ وضبط «يَلْحقا» بالبناء للفاعل واللسان والصحاح (المشطور الثانى) والعباب والتكملة، وزاد الصاغانى: والرواية: «أقب هَقْهاقٌ».

(١) اللسان، وفى شرح المعلقات للزوزنى روايته: «وقد هرّت كلاب الحىّ».

ولَيس بثَبْت (كتهَلَّق).

(والهَلَقَى) مُحَرَّكَة ([كجَمَزَى[1]]: عَدْوٌ كالوَلَقَى) زِنَةً ومعنىً، قاله الخارْزَنْجِيُّ، ونَقَلَه الصّاغانيُّ.

* [هـ م ق]

(الهَمِقُ، ككَتِفٍ منَ الكَلأ: الهَشُّ) اللَّيِّنُ، عن أَبى حَنِيفَةَ، وأَنْشَد:

* باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم *

* لُبايَةً من هَمِقٍ عَيْشُومِ[2] *

وقالَ بَعْضُهُم: الهَمِقُ من الحَمْضِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: الهَمِقُ: (الكَثِيرُ من النَّبْتِ واليَبِيسُ)، وفى كتاب أبى عَمْرٍو:

* لُبايَةً من هَمِقٍ هَيْشُومِ[2] *

وقال: الهَمِق الكثير، والقَصِيمُ: مَنابِتُ الغَضَى.

(ومَشَى الهِمَقَّى، كزِمِكَّى، بكسرِ المِيم وفَتْحِها)، قال الفَرّاءُ: فَتْحُها أَفْصَحُ من كسرِها: إذا (مَشَى على جانِبٍ مَرَّةً وعلى جانِبٍ) مَرَّةً (أُخْرَى). وقال كُراع: هو سَيْرٌ سَرِيعٌ، وقال أَبو العَبّاسِ: الهِمِقَّى: مِشْيَةٌ فيها تَمايُلٌ، وأَنشَدَ:

فأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمِقَّى كأَنَّما

يُدافِعْنَ بالأَفْخاذِ نَهْدًا مُؤَرَّبا[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (الهَمَقِيقُ، كحَمَصِيص: نَبْتٌ) زعموا.

(و) قال اللَّيْثُ: (الهَمْقاق) بالفَتْح (ويُضَمُّ، الواحِدَةُ بهاءٍ: حَبٌّ) يُشْبِهُ حبَّ القُطْنِ فى جُمّاحَةٍ مثل الخَشْخاش، قال ابنُ سِيدَه: وهى مِثْلُ الخَشْخاشِ إلاّ أَنَّها صُلْبَةٌ ذاتُ شُعَب، قال: وأَحْسَبُها دَخِيلَةً من كلام العَجَم، قالَ اللَّيْثُ: أَو كلام بَلْعَمٍّ خاصّةً، فإِنَّه (يَكُونُ بجِبال بَلْعَمٍّ، يُقْلَى) على النّارِ (ويُؤْكَلُ للباءَةِ) فإِنَّ أَكْلَه يَزِيدُ فى الجِماع، ونحوُ ذلك قولُ أَبِى حَنِيفَةَ.

---

(١) زيادة ليست فى مطبوع التاج، وهى فى نسخ القاموس التى بأيدينا.

(٢) فى مطبوع التاج «لبابة» بالباء الموحدة فى الموضعين، وقال ابن الأعرابي: الصواب «لُبَايَة» بالياء المثناة، وهى: شجر الأمْطِيّ، وأنشده على الصحة فى اللسان (لبى) والمحكم ٩٤/٤ والتكملة والعباب وزاد فيهما مشطورا قبلهما هو:

* أَفْرَغُ لشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ *

وتقدم فى (لبب).

(١) اللسان.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (المُهَمَّقُ، كمُعَظَّمٍ: السَّوِيقُ المُدَقَّقُ) نقله الأَزهرىُّ.

(و) الهِمَقُّ (كخِدَبٍّ: الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ) نقله الصّاغانىُّ.

[هـ م ل ق]

(الهَمْلَقَةُ) أَهمَلَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (السُّرْعَةُ) ومثله فى أَفْعالِ ابنِ القَطّاع.

[هـ ن ق] *

(الهَنَقُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجوهرىُّ، وقال ابنُ القَطّاع: هو (شِبْهُ الضَّجَرِ يَعْتَرِى الإِنْسانَ) ومثلُه فى اللِّسانِ(١).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ن ب ق] *

الهُنْبُوقَةُ، بالضم: المِزْمارُ، وهو أَيضًا مَجْرَى الوَدَجِ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: قال أَبُو مالِك: الهُنْبُوقُ: المِزْمارُ، والجمعُ هَنابِقُ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يُرَجِّعُ فى خَيْزُومِه غيرَ باغِمٍ
يَراعًا من الأَحْشاءِ جُوفًا هَنابِقُهْ(١)

أَرادَ هَنابِيقَه، فحَذَفَ الياءَ.

قلتُ: هٰذا موضِعُ ذِكْرِه، وقد صَحَّفَه ابنُ عَبّاد، فقال: هو الهُبْنُوقَة، بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَةِ على النُّونِ، ونَقَلَه الصّاغانىُّ، وقَلَّدَه المصنِّفُ هناك، فتَنَبَّه لذٰلك.

[هـ ن د ل ق]

(الهَنْدَلِيقُ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: هو (الكَثِيرُ الكَلام) هٰكذا نقَلَه الصّاغانىُّ.

قلتُ: والأَشْبَهُ أَن تكونَ النّونُ زائِدَةً، وأَصلُه من: بَعِيرٌ هِدْلِقٌ: إذا كانَ عَظيمَ المِشْفَرِ، ثم اسْتُعِيرَ للخَطِيبِ المُفَوَّهِ، أَو يكون مُصَحَّفًا من الهِدْلِيقِ بالكَسْرِ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

[هـ و ق] *

(الهَوْقَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ عَبّاد وصاحبُ اللِّسانِ: هو مِثْلُ

(١) وحكاه الصاغانى فى التكملة وابن فارس فى المقاييس ٧٠/٦ عن ابن دريد، وهو فى الجمهرة ١٦٨/٣ ولفظه «والهَنَق: شبيهٌ بالضَّجر يَعْتَرى الإنسانَ، زَعَمُوا، قال الراجز:
* اهْنَقْتِنِى اليَوْمَ وفوق الإِهْناق» *
قلت: ومقتضى ما ذكره أن يقال منه: هَنِقَ وأَهْنَقَ، كضَجِر وأَضْجَر.

(١) ديوانه ٨٠/٢ واللسان.

(الأَوْقَة) وهى هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ ويَكْثُر فيها الطِّينُ، ويَأْلَفُها الطَّيْرُ، والجمع هُوَقٌ.

[هـ ى ق] *

(الهَيْقُ: الظَّلِيمُ، كالهَيْقَمِ) كما فى الصِّحاحِ، والميمُ زائِدةٌ، وكذٰلك الهَيْقَلُ، والياءُ فيه زائِدَةٌ وفى الهَيْقِ أَصْلٌ.

(و) الهَيْقُ: الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ الطَّويلُ) وقِيلَ: المُفْرِطُ الطُّولِ، ولذٰلك سُمِّىَ الظَّلِيمُ هَيْقًا، والأُنْثَى هَيْقَة، وأَنشَدَ أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ(١):

وما لَيْلَى من الهَيْقاتِ طُولاً
وما لَيْلَى من الحَذَفِ القِصارِ(٢)

والجَمْعُ أَهْياقٌ وهُيُوقٌ.

(والأَهْيَقُ: الطَّويلُ العُنُقِ).

ويُقَال: أَهْيَقَ الظَّلِيمُ: إِذا صارَ هَيْقًا، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَزَلَّ أَو هَـيْـقَ نَـعـامٍ أَهْـيَـقَـا(١) *

(فصل اليـاء) مع القاف

[ى ر ق] *

(اليَرَقانُ) بالتَّحْريكِ (ويُسَكَّنُ) كِلْتا اللُّغَتَيْنِ عن ابنِ الأعرابِىِّ، واقْتَصَر الجَوْهرِىُّ على التَّحريكِ، وهى لغةٌ فى الأَرَقانِ: (آفَةٌ للزَّرْعِ) تُصِيبُه فيَصْفَرُّ منها، وقيل: هو دُودٌ يكونُ فى الزَّرْعِ، ثم يَنْسَلِخُ فيَصِيرُ فَراشًا.

قلتُ: ويُعْرَفُ فى مِصْرَ بالمَنِّ.

(و) اليَرَقانُ أَيضًا: (مَرَضٌ م) معروفٌ يَعْتَرِى الإِنسانَ.

(و) قد (ذُكِرَ فى «أرق»).

(و) يُقالُ: (رِزْقٌ) كَذَا فى النُّسَخِ وصوابُه زَرْعٌ(٢) (مَأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ)، وقد يُرِقَ وأُرِقَ، وكذٰلك رَجُلٌ مَأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ.

(واليارَقُ، كهاجَرَ): ضَربٌ من الأَسْوِرَةِ، وقال الجَوْهَرِىُّ: هو (الدَّسْتَبَنْدُ العَرِيضُ) فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ،

---

(١) عزاه فى تهذيب الألفاظ ٢٣٩ إلى البَخْتَرِىّ الجعدىّ.

(٢) اللسان، وفيه ضبطت كلمة «الحذف» بضمة فوق الحاء، والمثبت من تهذيب الألفاظ ٢٣٩ و٣٧٢، ومن مادة (حذف) ففيها: والحذف بالتحريك: صغار الغنم، وفى العباب: «من القَزَم...».

(١) ديوانه ١١٠ واللسان.

(٢) وتقدم للمجد فى (أرق) قوله: «وزَرْع مَأْرُوق، ومَيْرُوقٌ: مَؤُوفٌ».

قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْل:

لعَمْرِى لظَبْىٌ عندَ بابِ ابنِ مُحْرِزٍ
أَغَـنُّ عـلـيـه الـيـارَقـانُ مَـشُـوفُ
أَحَبُّ إِلَيْكُم من بُيُوتٍ عِمادُها
سُيـوفٌ وأَرْمـاحٌ لَـهُـنَّ حَـفِـيـفُ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَرْيَقُ[2]، كجَعْفَر هو ابنُ سُلَيْمانَ مُحَدِّثٌ توفى سنة ثلاثة وسِتِّينَ وخَمْسمائة، قال الحافِظُ: هٰكذا ضَبَطَه ابنُ نُقْطَةَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى ر م ق] *

اليَرْمَقُ، جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ خالِدِ بن صَفْوانَ: «الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، ويَكْسُو اليَرْمَقَ»[3] هٰكذا جاءَ فى روايةٍ، وفُسِّرَ اليَرْمَقُ بأَنَّهُ القَباء بالفارِسِيّة، والمَعْروفُ فى القَباءِ أَنَّه اليَلْمَقُ باللاّمِ، وأَنّه مُعرّبٌ. وأَمّا اليَرْمَقُ فإِنّهُ الدِّرْهَم بالتُّرْكيّة، ويُرْوَى بالنّون أيضاً. قلت: وهٰذه الرِّوايَةُ أَقرَبُ إلى الصوابِ، فإِنَّ النَّرْمَقَ معناه اللَّيِّن، وقد تَقَدّم ذٰلك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى س ق] *

الأَياسِقُ: القَلائِدُ، وقال ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ: لم نَسْمَع لها بواحِد، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وقُصِرْنَ فى حِلَقِ الأَياسِقِ عِنْدَهُم
فـجَـعَـلْـنَ رَجْـعَ نُـبـاحِـهِـنَّ هَـرِيـرَا[1]

أَورَدَهُ الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللّسانِ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَغْفَلَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَساق، كسَحابٍ، ورُبّما قِيلَ يَسَق بحَذْفِ الأَلِفِ، والأَصلُ فيهِ يَساغُ بالغَيْنِ المعجمة، وربما خُفِّفَ فَحُذِفَ، وربما قُلِبَ قافًا، وهى كلمةٌ تركية يُعَبَّرُ بها عن وَضْعِ قانونِ المُعامَلَةِ، كذا ذَكَرَه غيرُ

(١) اللسان، والأول فى المُعرّب ٣٥٨ وهما من أبيات أربعة له فى الحماسة شرح التبريزى ٢/ ٢٣٢.
(٢) فى مطبوع التاج بياء بعد الراء، والذى فى التبصير ٧٨: «وبفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وفتح التاء المثناة يرتق بن سليمان مات سنة ٥٦٣، ذكره ابن نقطة».
(٣) النهاية، والتفسير التالى لابن الأثير.

(١) فى مطبوع التاج «حريرا» مكان «هريرا» والتصحيح من اللسان والعباب والتكملة (سوق).

واحد. وقَرأْتُ فى كتابِ الخِطَطِ للمَقْرِيزِىّ أَنْ جَنْكزخانَ القائِمَ بدَوْلَةِ التَّتَرِ فى بلادِ المَشْرِقِ لمّا غَلَبَ على المُلْكِ قَرَّرَ قواعدَ وعُقوباتٍ أَثْبَتَها بكتابٍ سَمّاه «ياسا» وهو الذى يُسَمَّى «يَسَق». ولما تم وَضْعُه كتب ذٰلك نَقْشًا فى صَفَائِحِ الفُولاذِ، وجَعَلَه شَريعَةً لقَوْمِه، فالتَزَمُوه بعدَه، قال: وأَخْبَرَنِى العَبْدُ الصّالِحُ أَبو الهاشِمِ أَحمَدُ بنُ البَرْهانِ أَنَّه رَأَى نُسْخَةً من «اليَاسَا» بخِزانَةِ المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّة ببَغْدادَ قالَ: ومن جُمْلَةِ شَرْعه فى «اليَاسَا» أَنَّ من زَنَى قُتِلَ، ولم يُفَرِّقْ بينَ المُحْصَنِ وغيرِ المُحْصَنِ، ومن لاطَ قُتِلَ، ومن تعَمَّدَ الكَذِبَ، أَو سَحَر أَحدًا، أَو دَخَلَ بين اثْنَيْنِ وهُما يَتَخاصَمانِ وأَعانَ أَحَدَهُما على الآخَرِ قُتِلَ، ومن بالَ فى الماءِ أَو الرَّمادِ قُتِلَ، ومَنْ أُعْطِىَ بِضاعَةً فَخَسِرَ فيها فإِنَّهُ يُقْتَلُ بعدَ الثّالِثَةِ؛ ومَنْ أَطْعَمَ أَسِيرَ قومٍ أَو كَساهُ بغير إِذْنِهم قُتِلَ، ومن وَجَد عَبْدًا هارِبًا، أَو أَسيرًا قد هَرَب ولم يَرُدَّهُ على من كانَ بيَدِه

قُتِلَ، وأَنَّ الحَيوانَ تُكَتَّفُ قَوائِمُه ويُشَقُّ بَطْنُه ويُمْرَسُ قلبُه إِلى أَنْ يموتَ ثُمّ يُؤْكَل لحمُه، وأَنَّ من ذَبَحَ حَيَوانًا كذَبِيحَةِ المُسْلِمينَ ذُبِحَ، وشَرَطَ تَعْظيمَ جميعِ المِلَلِ مِن غيرِ تَعَصُّب لمِلَّة على أُخْرى، وأَلْزَم أَلاَّ يَأْكُلَ أَحَدٌ من أَحَد حَتّى يَأْكُلَ المُناوِلُ منه أَوَّلاً، ولو أَنّه أَمِيرٌ ومن تَناوَلَه أَسِيرٌ، وأَلا يَتَخَصَّصَ أَحَدٌ بأَكلِ شىءٍ وغيرُه يَراهُ، بَلْ يُشْرِكه معه فى أَكْلِه، ولا يَتَمَيَّزُ أَحدٌ منهم بالشِّبَعِ على صاحِبِه، ولا يَتَخَطَّى أَحَدٌ نارًا ولا مائِدَةً ولا الطَّبَقَ الذى يُؤْكَلُ عليه، وإِنْ مَرَّ بقومٍ وهم يَأْكُلونَ فَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ ويَأْكُلَ معهم من غيرِ إِذْنِهم، وليس لأَحدٍ مَنْعُه، وأَلاّ يُدْخِلَ أَحَدٌ منهم يَدَه فى الماءِ حَتّى يَتناوَلَ بِشَىْءٍ يَغْتَرِفُه به، ومَنَعَهُم من غَسْلِ ثِيابِهم، بل يَلْبَسُونَها حتى تَبْلَى، ومَنَع أَنْ يُقالَ لشىءٍ إِنَّه نَجِسٌ، وقال: جَمِيعُ الأَشياءِ طاهِرَةٌ، ومَنَعَهُم من تَفْخِيمِ الأَلْفاظِ، ووَضْعِ الأَلْقابِ، وإِنّما يُخاطَبُ السُّلْطانُ ومن دُونَه باسْمِه فَقَط، وأَمَرَ القائِمَ معه بعَرْضِ العَساكِرِ

إذا أرادَ الخُروجَ للقِتالِ، ويَنْظُر حتى الإبْرة والخَيْط، فمَنْ وَجَدَه قد قَصَّرَ فى شىءٍ مما يُحْتاجُ إليهِ عند عَرْضِهِ إيّاه عاقَبَه، وأَلْزَمَهُم على رَأْسِ كُلِّ سنةٍ بِعَرْضِ بناتِهِمُ الأبْكار على السُّلْطانِ لِيَخْتارَ منهنّ لِنَفْسِه ولأَولادِه، وشَرَعَ أَنَّ أكبرَ الأُمراءِ إذا أَذْنَبَ، وبَعَثَ إليهِ المَلِكُ بأَخَسِّ من عِنْدَه حتّى يُعاقِبَه يَرْمِى نفسَه إلى الأَرْضِ بينَ يَدَى المَرْسُولِ له[1]، وهو ذليلٌ خاضِعٌ حتى يُمْضِىَ فِيه ما أَمَر به المَلِكُ من العُقوبةِ، ولو بذَهابِ نَفْسِه، وأَمَرَهُم أَلاَّ يَتَرَدَّدَ الأُمراءُ لغيرِ المَلِكِ، فمن تَرَدَّدَ لغَيْرِه قُتِلَ، ومن تَغَيَّرَ عن مَوْضِعِه الذى رُسِمَ له من غيرِ إِذْنٍ قُتِلَ، وأَلْزَم بِإِقامَةِ البَريدِ حتّى يَعرِفَ خَبَرَ المَمْلكةِ.

هٰذا آخِرُ ما اخْتَصَرْتُه من قَبائِحِه ومُخْزِياتِه قَبَّحَه الله تَعالَى، وكانَ لا يَتَدَيَّنُ بِشَىْءٍ من أَدْيانِ أَهْلِ الأَرْضِ. وفيهِ أَنّه جَعَل حُكم

(١) كذا فى مطبوع التاج، وهو تعبير متداول فى ذاك العصر، والصواب: المُرْسَل إليه.

«اليَاسَا» لوَلَدِه جُغْتاى خانَ، فلمّا ماتَ الْتَزَمَهُ مِنْ بعدِه أَوْلادُه، وتَمَسَّكُوا به.

قلتُ: وجُغْتاى هٰذا هو جَدُّ مُلوكِ الهِنْدِ الآنَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى ط ق]

يَطَق، وهو لَفظٌ مُعرَّبٌ، اسْتَعْمَلوه بمعنى طائِفَة من الجُنْدِ تَحْمى خَيْمةَ المَلِكِ لَيْلاً فى السَّفَرِ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، وأَنْشَدَ لابنِ مَطْرُوحٍ:

مَلِكُ المِلاحِ تَرَى العُيُو ... نَ عليه دائِرَةً يَطَقْ
ومُخَيِّمٌ بينَ الضُّلُو ... عِ وفى الفُؤادِ له سَبَقْ[1]

هٰكذا فَسَّره ابنُ خلِّكانَ.

قلتُ: وأَصلُه أيضًا «ياطاغ» بالغَيْنِ، وهى لَفْظَةٌ تُركيّة، قال شيخُنا: والمُصَنِّف إنما يَرِدُ عليه مثلُ هٰذه الأَلفاظِ؛ لأَنّه لا يَتَقَيَّدُ بلُغةِ العَرَبِ ولا

(١) ديوانه ١٨٧ (ط. الجوائب مع ديوان العباس بن الأحنف) وحرفه إلى «دائرة النطق» وروايته: «ومُخَيِّم بينَ الجفُونِ».

بالفَصِيحِ ولا بالعَرَبِىّ ولا بالاصْطِلاحِيّاتِ، ومع ذٰلك يَدَّعِى الإحاطَةَ، فاعرِفْ ذٰلك.

[ى ق ق] *

(اليَقَقُ، مُحَرَّكَةً: جُمّارُ النَّخلِ، القِطْعَةُ بهاءٍ) عن أَبِى عَمْرٍو.

[(والقُطْنُ)][1].

(وأَبْيَضُ يَقَقٌ، مُحَرَّكَةً) نقلَه الجوهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ.

(و) يَقِقٌ أَيضًا (ككَتِف) نقلَه ابنُ السِّكِّيتِ، بَيِّنُ اليُقُوقَةِ: أَى (شَدِيدُ البَياضِ) ناصِعُه.

(و) يُقالُ فى الجَمْعِ (بِيضٌ يَقايِقُ) وهو جَمْعُ اليَقَقِ صِفَةً على غيرِ قِياسٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظُّعْنَ:

طَوالِعُ من صُلْبِ القَرِينَةِ بعدَما
جَرَى الآلُ أَشْباهَ المُلاءِ اليَقايِقِ[2]

(ويَقَّ يَيَقُّ، كمَلَّ يَمَلُّ، يُقُوقَةً) بالضَّمِّ أَى (ابْيَضَّ) نقلَه الصّاغانِىُّ.

(١) زيادة من نسخ القاموس المتداولة، وهو أيضًا فى التكملة.

(٢) ديوانه ٤٠٥ والعباب.

[ى ل ق] *

(اليَلَقُ، مُحَرَّكَةً: الأَبْيَضُ من كُلِّ شىءٍ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ، وأَنْشَدَ:

وأَتْرُكُ القِرْنَ فى الغُبارِ وَفِى
حِضْنَيْهِ زَرْقاءُ مَتْنُها يَلَقُ[1]

وقالَ عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ[2]:

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمٌّ مَدافِعُها
كأَنَّهُنَّ بجَنْبَىْ حَرْبَةَ البَرَدُ[3]

ومنهم مَنْ خَصَّ فقالَ: اليَلَقُ: البِيضُ من البَقَر.

(و) اليَلَقَةُ (بهاءٍ: العَنْزُ البَيْضاءُ) كما فى العُبابِ والصِّحاحِ، والّذى فى اللِّسانِ أَنَّ العَنْزَ البَيْضاءَ هى اليَلْقَقُ كجَعْفَرٍ، فانظُرْ ذٰلك.

ويُقال: أَبْيَضُ يَلَق ولَهَق ويَقَق بمَعْنًى واحِد.

[ى ل م ق] *

(اليَلْمَقُ: القَباءُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبُ يَلْمه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ:

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٥٨/٦.

(٢) وكذا فى اللسان، والصواب أبو ذؤيب الهذلى، كما فى معجم البلدان (حربة).

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦١ واللسان ومعجم البلدان (حربة).

تَجْلُو البَوارِقُ عَنْ مُجْرَنْثِمٍ لَهِقٍ
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ[1]

(ج: يَلامِقُ). قوله: (وتَقَدَّم فى «ل م ق») هٰذه إِحالَةٌ باطِلة، فإِنَّه لم يَذْكُر هناكَ شَيْئًا من هٰذا، وإِنّما اغْتَرَّ بِعبارَةِ العُبابِ، فإِنَّهُ فيه: اليَلْمَق يَفْعَل، وقد ذَكَرْناهُ فى تركيبِ «ل م ق» فَتَنَبَّهْ لذٰلك، وقد نَبَّه عليه شيخُنا أَيضًا، ثُمَّ إِنَّ ذِكْرَ الصّاغانِيِّ إِياه فى «ل م ق» محَلُّ تأَمُّل، فإِنَّ اللَّفْظَ مُعَرَّبٌ، والياءُ من أَصْلِ الكلمةِ فكيفَ يَزِنُه بيَفْعَل؟ فتَأَمَّلْ ذٰلك، وقالَ عُمارَةُ[2] فى الجَمْع:

* كأَنَّما يَمْشِينَ فِى اليَلامِقِ[3] *

[ى ن ق]

(يَناقُ،[4] كسَحاب) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (بِطْرِيقٌ قُتِلَ وأُتِىَ بِرأْسِهِ إِلى) أَبِى بَكْر (الصِّدِّيقِ رَضِىَ الله تَعالَى عنه).

(و) يَنّاقٌ (كشَدّادٍ) ويُخَفَّفُ أَيضًا كما نَقَله الصّاغانِيُّ: (جَدُّ الحَسَنِ بن مُسْلِم بنِ يَنّاق) المَكِّىّ، وَفَدَ يومَ حجَّةِ الوَداعِ، قاله الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمَيْهِما، وأَمّا الحَسنُ بنُ مُسْلِمٍ حفيدُه فإِنّه من أَتْباعِ التّابِعِينَ، وقال ابنُ حِبّان: ثِقَةٌ يروى عن مُجاهِد وطاوُوسَ، ورَوَى عنهُ ابنُ أَبى نُجَيْح. وابنُ جُرَيْجٍ، يُقال: إِنَّه ماتَ قَبْلَ طَاوُوس، وقد سَمِعَ شُعْبَةُ من مُسْلم بنِ يَنّاقٍ، ولم يَسْمَع من ابنِه الحَسَنِ؛ لأَنَّ الحَسَنَ ماتَ قبلَ أَبِيهِ، وقالَ فى تَرْجَمَةِ مُسْلِم: هو ابنُ يَنّاق والِدُ الحَسَن، من أَهْلِ مكَّةَ، يَرْوى عن ابن عُمَر، وعَنْهُ شُعْبَةُ بنُ الحَجّاجِ.

وهُنا قد نَجَزَ حرفُ القافِ، ونسأَلُ الله مولانا حُسْنَ الإِلْطافِ، وجَمِيلَ الإِسْعافِ، إِنَّه بِكُلِّ فضلٍ جَدِيرٌ، وعلى كلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وصَلّى الله على سيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّد البَشِيرِ النَّذِيرِ، وعلى آلِهِ وصَحْبه والمُتَّبِعِينَ لهم بِإِحْسانٍ ما ناحَ الحَمامُ بالهَدِير.

---

(١) ديوانه ٢٠ واللسان وأيضًا فى (قبى) عجزه، والصحاح. ورواية الديوان: «...عن مُجْرَمِّز لَهِقٍ».
(٢) فى التكملة (هدلق) «قال عمارة بن طارق، وقال الزيادى: عمارة بن أرطاة» وانظر الرجز المتقدم له فى (هدلق).
(٣) اللسان.
(٤) فى التكملة قال الصاغانى: «تُشدَّد نونُه وتُخفَّف».

(باب الكاف[1])

من شرح القاموس

وهو من الحُروفِ المَهْمُوسةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَهْمُوسُ: حرفٌ لانَ فى مَخْرجه دون المَجْهُورِ، وجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ، فكانَ دونَ المَجْهُور فى رَفْعِ الصَّوْتِ، وعِدَّةُ حروفِه عَشْرَة، هى: «ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ».

قال: ومَخْرَج الجِيمِ والقافِ والكافِ بين عُكْدَةِ اللِّسان وبينَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الفَمِ.

قال شيخُنا: أُبْدِلَت الكافُ من حَرْفَيْن: القاف فى قولهم: عربِىٌّ كُحٌّ: أى قُحٌّ، والتاء فى قولِ الرّاجزِ:

* يا بْنَ الزُّبَيْرِ طالَمَا عَصَيْكَا[2] *

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «من أوّل باب الغينِ إلى هُنا قُوبِلَ على غيرِ خَطِّ المُؤلّف ومِنْ هُنا على خَطِّه رحمه الله تعالى».

(٢) نوادر أبى زيد ١٠٥ ونسبه إلى راجز من حمير، ولم يعيّنه، وفى شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٣/ ٢٠٢ وبعده مشطوران هما:

* وطالما عَنَّيْتَنا إلَيْكا *
* لنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا *

أَى: عَصَيْتَ، أَنشَدَه أَبو عَلِىٍّ، قالَهُ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ[1].

قلتُ: ومِنْ إِبدالِ القافِ كافاً قولُهم للمَجْنُون: هو مَأْلُوق ومَأْلُوك، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ، وسيأْتى.

ويُبْدَل أَيضاً بالجيم، يُقالُ: ما تَلَوَّكْتُ بأَلُوك وعَلُوك، وعَلُوجٍ.

وكذلك مَرَّ يَرْتَكُّ ويَرْتَجُّ، عن يَعْقُوب.

(فصل الهمزة) مع الكاف

[أ ب ك] *

(آبَكُ، كأَحْمَدَ: ع) ووقع فى نُسخَةِ شَيخِنا أَرْبَك بالرَّاءِ، فقال: الظّاهِرُ أَنّ أَلفه زائِدَةٌ، فالصواب ذكرُه فى الراءِ، ولا سِيّما وقد وَزَنَه بأَحْمَدَ إِلى آخر ما قالَ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ أَرْبَكَ لا يَشُكُّ فيه أَحدٌ أَنّه من رَبَك، فلا يُحتاج التَّنْبِيه عليه، وإِنّما الغلَطُ فى نُسْخَتِه، والصوابُ ما عِنْدَنا آبَكُ هٰكذا بالمَدّ، ولو وَزَنَه بهاجَرَ كان أَحْسَن، ثم إِنّ هٰذا الموضِعَ لم يَذكُرْه الصاغانِىُّ، ولا ياقوت، ولا نَصْر،

(١) انظره فى كتابه: الجنى الدانى فى حروف المعانى ٤٦٨.

وأَنا أَخْشَى أَن يكونَ تَصْحِيفًا، ثم بعد المُراجَعَة والتَّأَمُّلِ وجَدْتُه على الصّوابِ أَنه الأَبَكُّ بتشديد الكافِ، يأْتى ذِكْرُه فى «بكك» فى قول الراجِز، وقد صَحَّفَه المُصنف.

(أَبِك، كفَرِحَ) أَهمله الجوهرىُّ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ والخارْزَنْجِىُّ: أَى (كَثُرَ لَحْمُه) ونصّ ابن برّىّ: أَبِكَ الشيءُ يأْبَكُ: كَثُر، قال صاحبُ اللِّسانِ: ورأَيتُ فى نُسْخَةٍ من حواشى الصِّحاحِ ما صُورَتُه: فِى الأَفْعالِ لابنِ القَطّاعِ: أَبِكَ الرَّجُلُ أَبْكًا وأَبَكًا: كَثُرَ لَحْمُه.

قال الخَارْزَنْجِىّ: (ويُقالُ للأَخْرَقِ: إِنَّه لعَفِكٌ أَبِكٌ ومِعْفَكٌ مِئْبَكٌ) نقله الصّاغانِىُّ هٰكذا، وسيأْتى فى «ع ف ك».

[ ] ومما يستدرك عليه:

[أ د ك] *

أُدَيْكٌ، كزُبَيْر[1]: موضِعٌ، قال الرّاعِى:

ومُعْتَرَكٍ من أَهْلِها قد عَرَفْتُه
بوادِى أُدَيْكٍ قد عَرَفْتُ مَحانِيا[2]

(١) لم يذكر ياقوت «أديك» فى المواضع، وقول المصنف «كزبير»، لعله اجتهاد منه، وضبطه فى اللسان بالقلم بفتح وكسر هنا وفى بيت الراعى.

(٢) اللسان وروايته «... حيث كان مَحانِيا».

ويُرْوَى أَرِيك، كما سيأْتِى، كذا فى اللِّسانِ.

وإِذْكُو، بكَسْرِ الهَمْزَة وسُكُون الدّالِ وضَمّ الكافِ، ويُقال: أَتْكُو، بفتحٍ فسُكونِ التاءِ بدَل الدّالِ وكَسْرِ الهمزةِ وهو المَشْهُور: بُلَيْدَةٌ صَغِيرةٌ بالقُرْبِ من رَشِيد، منها الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُوسَى الإِذْكاوِىُّ، أَحدُ مَشَايِخِ شيخِ الإِسْلام زكريّا الأَنْصارِىّ فى طَرِيقِ القَوْمِ، أَخَذَ عن بَلَدِيِّه البُرهانِ إِبْراهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمّدٍ الإِذْكاوِىّ، وهو عَصْرِىُّ المُصنّفِ.

وصاحِبُنا المُفَوَّهُ الأَرِيبُ أَبو صالِح عبْدُ اللّهِ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ سَلامَةَ الشّافِعِىُّ الإِذْكاوِىُّ الشّهيرُ نسبه بالمُؤَذِّن، ولد فى ١١ رَجَب سنة ١١٠٤ على ما وُجِدَ بخَطّه، وتُوُفِّى فى ٥ جمادَى الثّانِية من شُهُور سنة ١١٨٤.

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

[أ ذ ك]

أَذْكان، بالفتحِ: ناحِيَةٌ من كِرْمانَ، ثم من رُسْتاقِ الرُّوذان، نقَلَه ياقُوت.

[أ ر ك] *

(الأَراكُ، كسَحاب: القِطْعَة من

الأَرْضِ) فيها أَراكٌ، كما يُقال للقِطْعَةِ من القَصَب الأَباءَة.

(و) نَعْمانُ الأَراكِ: (ع بعَرَفَةَ) كثيرُ الأَراكِ، وفيه يَقُولُ خُلَيْدٌ مَوْلَى العَبّاسِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللّه بن العَبّاس:

أَما والرّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ
ومَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ[١]

ويُقالُ له أَيضاً: وادِي الأَراكِ، مُتَّصِلٌ بغَيْقَةَ. وقالَ نَصْرٌ: أَراك: فرعٌ من دُونِ ثافِلٍ، قُرْبَ مَكَّةَ، ويُقالُ له أَيضاً: ذُو أَراك، كما جاءَ فى أَشْعارِهِمْ، وقالت امرأَةٌ من غَطَفانَ:

إِذا حَنَّت الشَّقْراءُ هاجَتْ لِيَ الهَوَى
وذَكَّرَنِى أَهلَ الأَراكِ حَنِينُها[٢]

وقيلَ: هو موضِعٌ (قُرْبَ نَمِرَةَ) وقيل: هو مِنْ مواقِفِ عَرَفَةَ، بعضُه من جهةِ الشّامِ، وبعضُه من جهةِ اليَمَنِ، ومنه الحَدِيثُ: «كانت عائِشَةُ رضِيَ اللّهُ عنها تَنْزِلُ فى عسَّةَ بنَمِرَةَ ثم تَحوَّلت إِلى الأَراكِ».

(١) العباب ومعجم البلدان (نعمان الأراك) من إنشاد أبى العميثل فى ستة أبيات، وهى فى الكتاب المأثور عن أبى العميثل ٨٧.

(٢) العباب ومعه بيت بعده، ومعجم البلدان (أراك).

(و) أَراك: (جَبَلٌ لهُذَيْل) قاله الأَصْمَعِيُّ، ولهُمْ جَبَلٌ آخرُ يُقالُ له أَرالٌ باللام، وسيأْتى. وليس أَحَدُهما تصحيفَ الآخرِ.

(و) الأَراكُ: (الحَمْضُ) نفسُه عن أَبى حَنِيفَةَ (كالإِرْكِ، بالكَسْر) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الذى ذكره الأَزهرِيُّ وغيرُه أَنَّ الأَراكَ: (شَجَرٌ من الحَمْضِ) معروفٌ له حَمْلٌ كحَمْلِ عناقِيدِ العِنَبِ (يُسْتاكُ بِهِ) أَى: بفرُوُعهِ، قال أَبو حَنِيفَةَ: هو أَفْضَلُ ما اسْتِيكَ بفُروعهِ، وأَطْيَبُ ما رعَتْهُ الماشِيَةُ رائحةَ لَبَن، وقالَ أَبو زِيادٍ: تُتَّخَذُ هاذه المَساوِيكُ من الفُرُوع والعُرُوقِ، وأَجْوَدُه عندَ النّاسِ العُرُوقُ، الواحِدَةُ أَراكَةٌ، قال وَرْدٌ الجَعْدِيُّ:

تَخَيَّرْتُ من نَعْمانَ عُودَ أَراكَةٍ
لهِنْدٍ ولكِنْ من يُبَلِّغُهُ هِنْدَا[١]

وأَنْشَدَنى بعضُ مَشايِخِى لُغْزا فيه:

أَراكَ تَرُومُ إِدْراكَ المَعالِى
وتَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَكَ منه فَهْمَا
فما شَىءٌ له طَعْمٌ ورِيحٌ
وذاكَ الشَّىْءُ فى شِعْرِى مُسَمَّى

(١) فى مطبوع التاج «تخير من نعمان» والمثبت من العباب.

وأَنْشَدَنِى بَعْضُ العَصْرِيِّينَ فيه، وأَحْسَنَ:

هُنِّيتَ يا عُودَ الأَراكِ بثَغْرِهِ
إِذْ أَنْتَ فى الأَوْطانِ غيرُ مُفارِقِ
إِنْ كُنْتَ فارَقْتَ العُذَيْبَ وبارِقًا
ها أَنْتَ ما بَيْنَ العُذَيْبِ وبارِقِ

(ج: أُرُكٌ، بضَمَّتَينِ) قال الأَزْهَرِيُّ: هو جَمْعُ أَراكَة، وأَنشَدَ لكُثَيِّرِ عَزَّةَ:

إلى أُرُكٍ بالجزْعِ من بَطْنِ بِيشَةٍ
عَلَيْهِنَّ صَيْفِيُّ الحَمامِ النَّوائِحِ[(١)]

قال ابنُ بَرِّيّ:

(و) قد تُجْمَعُ أَراكَة على (أَرائِك) قال كُلَيْبٌ الكِلابِيّ:

أَلَا يا حَماماتِ الأَرائِكِ بالضُّحَى
تَجاوَبْنَ من لَفَّاءَ دانٍ بَرِيرُها[(٢)]

وهٰكذا نقَلَه أَبو حَنِيفَةَ وأَنْشَد له.

(وإِبِلٌ أَراكِيَّةٌ: تَرْعاهُ).

(و) يُقال: (أَرْضٌ أَرِكَةٌ، كفَرِحَة): إذا كانَتْ (كَثِيرَتَه) كما يُقال: أَرضٌ شَجِرَةٌ: إذا كانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ.

(١) ديوانه ١٠٧/١ واللسان والرواية فيه «بالجذع» بكسر الجيم والذال المعجمة.

(٢) اللسان والتكملة والعباب والنبات لأبى حنيفة ٦ وأنشد معه بيتين بعده.

(وأَراكٌ أَرِكٌ) ككَتِفٍ (ومُؤْتَرِكٌ)[(١)] أَى (كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ).

وفي العُبابِ: ائْتَرَكَ الأَراكُ: اسْتَحْكم وضَخُمَ، قال رُؤْبَةُ:

* لِعِيصِه أَعْياصُ مُلْتَفٍّ شَوِكْ *
* من العِضاهِ والأَراكِ المُؤْتَرِكْ[(٢)] *

(وأَرِكَت الإِبِلُ، كفَرِحَ ونَصَر وعُنِىَ) اقتَصَر الجوهرىُّ على الأُولَى: (اشْتَكَتْ) بُطونَها (من أَكْلِه فَهِى أَرِكَةٌ) كفَرِحَةٍ (وأَراكَى) مثل طَلِحَةٍ وطَلاحَى ورَمِثَةٍ ورَماثَى، كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه: وقَتادَى وقَتِدَةٌ.

(وأَرَكَتْ تَأْرِكُ وتَأْرُكُ) من حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ (أُرُوكًا) بالضمِّ: (رَعَتْهُ).

(أَو) أَرَكَت الإِبِلُ بمكانٍ كذا: إذا (لَزِمَتْه) فلم تَبْرَحْ، حكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِيِّ، قال: (و) قالَ غيرُه: إنّما يُقالُ: أَرَكَتْ: إذا (أَقامَتْ فيهِ) أى فى الأَراكِ وهو الحَمْضُ (تَأْكُلُه، أَو هو أَنْ تُصِيبَ أَىَّ شَجَرٍ كانَ فتُقِيمَ فيهِ) فهى آرِكَةٌ، بالمدّ كما فى الصِّحاحِ، والجمع أَوارِكُ وآرِكاتٌ وأُرُكٌ بضمَّتينِ.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة: «وأراكٌ مُؤْتَرِكٌ أى مُدْرِك».

(٢) ديوانه ١١٨ والتكملة والعباب والمقاييس ٨٣/١.

ونقل أبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ: أَرِكَت الإِبِلُ أَرَكًا، فهى أَرِكَةٌ، مقصورٌ، من إِبِلٍ أُرُكٍ، وأَوارِكَ: أَكَلَت الأَراكَ، وجمع فَعِلَةٍ على فُعُل وفَواعِلَ شاذٌّ، والإِبِلُ الأَوارِكُ: هى التى اعْتادَتْ أَكْلَ الأَراكِ، وأَنشَدَ الجَوهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ:

وإِنَّ الّذِى يَنْوِى من المالِ أَهْلُها
أَوارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفْ وعَوادِى[1]

يَقُول: إِنّ أَهلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَلاّ تَجْتَمِعَ هى وهو، ويَكُونَان كالأَوارِكِ من الإِبِلِ والعوادِى، فى تَرْكِ الاجْتِماعِ فى مَكانٍ، كما فى الصِّحاحِ. قلتُ: والعَوادِى: المُقِيماتُ فى العِضاهِ لا تُفارِقُها، وفى الحَدِيث: «أُتِىَ بلَبَنِ الأَوارِكِ وهو بعَرَفَةَ فشَرِبَ منه» قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى المُقِيماتُ فى الحَمْضِ، ويُقالُ: أَطْيَبُ الأَلْبانِ أَلْبانُ الأَوارِكِ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

تَخَيَّرُ من لَبَنِ الآرِكا
تِ فى الصَّيْفِ بادِيَةً والحَضَرْ[2]

(وأَرَكْتُها أَنا أَرْكًا) من حَدِّ نَصَرَ: (فَعَلْتُ بها ذٰلِكَ).

(١) ديوانه ١/٢٣٦ واللسان والصحاح والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣ والعباب والمقاييس ١/ ٨٤ برواية «بالصيف بادية».

(و) أَرَكَ (الرَّجُلُ) أَرْكًا وأُرُوكًا: (لَجَّ).

(و) أَرَكَ (فى الأَمْرِ) أُرُوكًا: (تَأَخَّرَ).

(و) أَرَكَ (الجُرْحُ) أُرُوكًا: (سَكَنَ وَرَمُه وتَماثَلَ) وبَرَأَ وصَلَح، وقال شَمِرٌ: يَأْرِكُ ويَأْرُكُ أُرُوكًا لغتان.

(و) أَرَكَ (بالمكانِ) أُرُوكًا من حَدَّى نَصَرَ وضَرَبَ: (أَقامَ) به فلم يَبْرَحْ (كأَرِكَ، كفَرِحَ) أَرَكًا.

(و) أَرَكَ (الأَمْرَ فى عُنُقِه: أَلْزَمَه إِيّاه) يَأْرُكُه أُرُوكًا، كما فى اللِّسانِ[1].

(وَقومٌ مُؤْرِكُونَ) أَىْ: (نازِلُونَ بالأَراكِ يَرْعَوْنَها) كما يُقال: مُحْمِضُون من الحَمْضِ، ونَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ: قومٌ مُؤْرِكُونَ: رَعَتْ إِبِلُهم الأَراكَ، كما يُقال: مُعِضُّونَ: إِذا رَعَتْ إِبِلُهم العُضَّ، قال:

أَقُولُ وأَهْلِى مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها
مُعِضُّونَ إِنْ سارَتْ فكَيْفَ نَسِيرُ؟[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: وهو بَيْتُ مَعْنىً قد وَهِمَ فيه أَبو حَنِيفَةَ، وردَّ عليه بعضُ

(١) لفظه فى اللسان: «وأرَكَ الأمرَ فى عُنُقِه: أَلْزَمَه إيّاه» ولم يصرح بباب الفعل ولا بمصدره.

(٢) اللسان وأيضًا فى (عضض) والمخصص ٧/٨٧ وروايته «فكيف أسيرُ؟».

حُذّاقِ المَعانِى، وهو مذكورٌ فى موضِعِه.

(والأَرِيكَةُ، كسَفِينَةٍ: سَرِيرٌ فى حَجَلَةٍ) من دُونِه سِتْرٌ، ولا يُسَمَّى مُنْفَرِدًا أَرِيكَةً، وقال الزَّجّاجُ: فِراشٌ فى حَجَلَةٍ، وقيل: هو السَّرِيرُ مُطْلقًا سواء كانَ فى حَجَلَةٍ أَوْ لا (أَو كُلُّ ما يُتَّكَأُ عليهِ من سَرِيرٍ أَو فِراشٍ أَو مِنَصَّةٍ[1]، و) قيل: الأَرِيكَةُ: (سَرِيرٌ مُنَجَّدٌ[2] مُزَيَّنٌ فى قُبَّةٍ أَو بَيْت، فإِذا لم يَكُنْ فيه سَرِيرٌ فهوَ حَجَلَةٌ) نقله الصّاغانىُّ (ج: أَرِيكٌ، وأَرائِكُ) ومنه قولُه تعالى: ﴿عَلَى الأَرائِكِ يَنْظُرُونَ﴾[3] و ﴿عَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[4] وقال الرّاغبُ فى المُفْرداتِ: سُمِّى به لاتِّخاذِه فى الأَصْلِ من الأَراكِ، أَو لكَوْنِه مَحلَّ الإِقامةِ من أَرَكَ بالمكانِ أُرُوكًا: أَقام به، وأَصله الإِقامَةُ لرَعْيِ الأَراكِ، ثم تُجُوِّزَ به فى غَيْرِه من الإِقاماتِ[5].

(وأَرَّكَها) أَى المَرْأَةَ (تَأْرِيكًا: سَتَرَها بِها) قال الشّاعِرُ:

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لم تُؤَرَّكْ
ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَا[1]

(و) فى الصِّحاحِ: يُقال: (ظَهَرَتْ أَرِيكَةُ الجُرْحِ، أَى: ذَهَبَتْ غَثِيثَتُه، وظَهَرَ لَحْمُه الصَّحِيحُ الأَحْمَرُ) ولم يَعْلُهُ الجِلْدُ، وليسَ بعدَ ذٰلك إِلاَّ عُلُوُّ الجِلْدِ والجُفُوفُ.

(وأَرَكُ، مُحَرَّكَةً: ة) وقال: ياقُوت: مدينة صَغِيرةٌ فى طَرَفِ بَرِّيَّةِ حَلَب (قُرْبَ تَدْمُرَ)، وأَرضٌ ذاتُ نَخْل وزَيْتُونٍ، وهى من فُتُوحِ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ فى اجْتِيازِه من العِراقِ إِلى الشّامِ، قال: وقد ضَمَّ ابنُ دُرَيْدٍ هَمْزَتَه، وأَنشدَ فى اللِّسانِ للقُطامِىِّ:

وقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمّا وَرَّكَتْ أَرَكًا
ذاتَ الشِّمالِ وعن أَيْمانِنا الرِّجَلُ[2]

(و) أَرَك أَيضًا: (طَرِيقٌ فى قَفا حَضَنٍ[3]) وهو جَبَلٌ بين نَجْدٍ والحِجازِ.

(وذُو أَرَك، كجَبَلٍ وعُنُقٍ: وادٍ باليَمامَةِ) من أَوْدِيَةِ العَلاةِ، وله يومٌ معروفٌ، واقْتَصر فيه ياقُوت على الضَّبْطِ الأَخِيرِ.

(١) لفظ القاموس «من سَرِيرٍ ومِنَصَّةٍ وفِراشٍ».
(٢) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «متَّخذ» مكان «مُنَجّد».
(٣) سورة المطففين، الآيتان ٢٣ و ٣٥.
(٤) سورة يس، الآية ٥٦.
(٥) فى مطبوع التاج «ثم تجوز به عن كل إقامة» والمثبت لفظ الراغب فى المفردات، والنقل عنه.

(١) اللسان وأيضًا فى (ورك).
(٢) ديوانه ٥ (ط .ليدن) واللسان.
(٣) ضبطه المجد هنا بفتح فسكون، وفى مادة (حضن) ضبطه «بالتحريك» ومثله فى معجم البلدان.

(وأَرْكٌ، كعَدْلٍ: ع) فيه أَبْنِيَة عَظِيمةٌ بزَرَنْجَ، مدينَة (بسِجِسْتانَ) بين بابِ كَرْكُوَيه وباب نِيشَك، بناها عَمْرُو بن اللَّيْثِ، ثم صارَتْ دارَ الإمارةِ، وهى الآنَ تُسَمَّى بهٰذا الاسْمِ.

قلتُ: والمشهور فيه «گاف» الفارِسِيّة، وعند النسبة إِليه يُحَرِّكُونَ.

(وذو أُرُوكٍ، بالضّمِّ: وادٍ) فى بلادِهِم، وضَبَطه ياقُوت بالفَتْح.

(وأُرُكٌ، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن: ع) بين جَبَلِ طَيِّئٍ وبينَ المَدينةِ المُشَرَّفَةِ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ، قال وليسَ تَصْحِيفَ أُرُل، وقِيل: جَبَلٌ، وقيل: اسمُ مَدِينَةِ سَلْمَى أَحَد جَبَلَىْ طَيِّئٍ.

(و) أَرِيكٌ (كأَمِير: واد) ذُو جُسًّى فى بلادِ بنى مُرَّةَ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ فى شرحِ قولِ النّابِغَةِ:

عَفا ذُو جُسًّى من فَرْتَنا فالفَوارِعُ

فشَطّا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ[1]

وفى الصِّحاح «عَفا حُسُم... فجَنْبَا أَرِيكٍ»، وقيل: هو اسمُ جَبَلٍ بالبادِيَةِ وقيل: أَرِيكٌ إِلى جَنْب النَّقْرَةِ، وهما أَرِيكانِ: أَسْوَدُ وأَحْمَرُ، وهما جَبَلانِ، وقِيلَ: هو بقُرْبِ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ شِقٌّ منه لمُحارِب، وشِقٌّ منه لبَنِى الصّادِرِ من بَنِى سُلَيْم، وهو أَحَدُ الخَيالاتِ المُحْتَفَّةِ بالنَّقْرَةِ، ورواه بعضُهم بالتَّصْغِيرِ عن ابنِ الأَعْرابِيّ، قال بعضُ بنى مُرَّةَ يصفُ ناقةً[1]:

إذا أَقْبلَتْ قلتَ مَشْحُونَةٌ
أَطاعَ لها الرِّيحُ قِلْعًا جفُولَا[2]
فمَرَّتْ بذى خُشُبٍ غُدْوَةً
وجازَتْ فُوَيْقَ أُرَيْكٍ أَصِيلَا
تُخَبِّطُ باللّيلِ حُزّانَه
كخَبْطِ القَوِىِّ العَزِيزِ الذَّلِيلاَ

(١) في معجم البلدان (أريك) وضبط «جِسًّى» بكسر الحاء مقصورًا، ولم يورده فى رسمه من المواضع، وفى ديوانه ٧٨ (ط. بيروت) ضبطه بضم الحاء، وفى اللسان والعباب «عفا حُسُمٌ...» بضمتين وفى رسمه فى ياقوت «حُسَمٌ» بالضم ثم الفتح مثل صُرَد قال: ويروى بضمتين، وهو موضع فى شعر النابغة، فلعله هذا المذكور، ورواية الديوان والعباب: «فَجَنْبَا أَرِيكٍ».

(١) الأبيات من قصيدة منسوبة إلى بشامة بن الغدير فى المفضليات (مف ١٠: ٢٠ و ١٨ و ١٩) وتخريجها فيها، وبين روايتها وما هنا اختلاف فى بعض الألفاظ، ورواية المصنف متفقة مع ما فى معجم البلدان (أريك) والثانى فى المقاييس ٨٤/١ من غير عزو، ورواية المفضليات «فمرت على كشب» وتقدم فى: (كشب).

(٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما - كما فى المفضليات -:

إذا أقبلَتْ قلتَ مذعورةٌ
من الرُّمْدِ تَلْحَقُ هَيْقًا ذَمُولا
وإن أدْبَرَتْ قلت مشحونَةٌ
أطاع لها الريحُ قِلْعًا جفُولا

قُلتُ: الشِّعْرُ لبَشامَةَ بنِ عَمْرو، ويَدُلّ على أَنْ أَرِيكًا جَبَلٌ قولُ جابِرِ بنِ حُنَيّ(١) التَّغْلَبِيِّ:

تَصَعَّدُ فى بَطْحاءِ عِرْقٍ كأَنَّها
تَرَقَّى إِلى أَعْلَى أَرِيكٍ بسُلَّمِ(٢)

(وأُرَيْكَتان، مُصَغَّرَةً) هٰكذا ضبَطَه الأَصمَعِيُّ، وقال غيرُه: هما أَرِيكَتان بالفتحِ: (جَبَلان) أَسْوَدانِ (لأَبِى بَكْرِ بنِ كِلاب) ولهما بِئارٌ، وقال الأَصْمَعِيُّ: أُرَيْكَةُ، بالتَّصْغِيرِ: ماءَةٌ لبَنِى كَعْبِ بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ أَبى بَكْرٍ بقُرْبِ عَسْقَلانَ، وقال أَبو زِيادٍ: ومما يُذْكَرَ من مياهِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ أُرَيْكَةُ، وهى بغَرْبِىِّ الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ، وهى أَوّلُ ما يَنْزِلُ عليه المُصَدِّقُ من المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ.

(وأَراكَةُ، كسَحابةٍ: من أَسْمائِهِنَّ).

(و) أَراكَةُ (بنُ عَبْدِ اللّٰهِ) الثَّقَفِيُّ، (ويَزِيدُ) بنُ عَمْرِو (بنِ أَرَاكَةَ) الأَشْجَعِيُّ: (شاعِرانِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (المَأْرُوكُ: الأَصْلُ) من قولِه:

(١) فى مطبوع التاج «جابر بن حيى» والتصحيح من معجم البلدان (أريك) والنقل عنه.

(٢) معجم البلدان (أريك).

* وأَنْتَ فى المَأْرُوكِ من قِحاحِها(١) *

(و) رَوَى أَبُو تُرابٍ عن الأَصْمَعِىِّ: (هو) آرَضُهم بكَذا، و (آرَكُهُم بكَذا) أَى: (أَخْلَقُهُم) أَنْ يَفْعَلَه، قالَ الأَزْهرِىُّ: ولم يَبْلُغْنى ذٰلِكَ عن غَيْرِه.

(وائْتَرَكَ الأَراكُ: اسْتَحْكَم وضَخُم) نقَلَه الصّاغانِىُّ، وقال رُؤْبَةُ:

* لِعِيصِهِ أَعْياصُ مُلْتَفٌّ شَوِكْ *
* من العِضاهِ والأَراكِ المُؤْتَرِكْ(٢) *

وقد تقدّم.

(أَو) ائْتَرَكَ: (أَدْرَكَ) أَو الْتَفَّ وكَثُر.

(و) يُقال: (عُشْبٌ له إِرْكٌ، بالكَسرِ أَى: تُقِيمُ فيه الإِبِلُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

أَراكٌ، كسحابٍ: جَبَل.

وذُو الأَراكَةِ: نَخْلٌ بموضعٍ من اليَمامَةِ لِبَنِى عِجْلٍ، قال عُمارَةُ بنُ عَقِيلٍ(٣):

وبذِى الأَراكَةِ منكُم قد غادَرُوا
جِيَفًا كأَنَّ رُؤُوسَها الفَخّارُ(٤)

(١) العباب، وتقدم فى (قحح).

(٢) تقدم إنشاده فى هذه المادة.

(٣) فى مطبوع التاج «مقبل» والتصحيح من معجم البلدان.

(٤) معجم البلدان (الأراكة) و (ثلاد) ومعه فيهما بيت قبله.

وقال رَجُلٌ يَهْجُو بَنِى عِجْلٍ، وكانَ نَزَلَ بهِمْ فأَساءُوا قِراهُ:

لا يَنْزِلَنَّ بذِى الأَراكَةِ راكِبٌ
حَتّى يُقَدِّمَ قبلَه بطَعامِ
ظَلَّتْ بمُخْتَرَقِ الرِّياحِ ركابُنَا
لا مُفْطِرِينَ بها ولا صُوّامِ
يا عِجْلُ قد زَعَمتْ حَنِيفَةُ أَنَّكُم
عُتْمُ القِرَى وقَلِيلَةُ الآدامِ[١]

وتَلا الأَراكِ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ ] ومّما يستدرك عليه:

[أ ز ك]

إِزْكِي، بالكسرِ: قرية بعُمانَ للأَزارِقةِ كثيرةُ الأَنْهارِ والرِّياضِ، وقد رأَيتُ جُمْلَةً من أَهْلِها.

(١) معجم البلدان (الأراكة).
وقوله فى البيت الثانى: «ولا صوام» لا يستقيم جر القافية إلا على تأويل أن تكون «لا» فى قوله: «لا مفطرين» اسما بمعنى غير، وقع حالاً من «نا» فى «ركابنا» وشرط مجيء الحال من المضاف إليه متحقق هنا؛ إذ هو كالجزء منه، ونصبه مقدر، ومفطرين: مضاف إليه مجرور بالياء، وقوله: ولا صوام. الواو عاطفة، ولا: توكيد لنفى «لا» الأولى، وصوام: معطوف على مفطرين، عطف معنى، وبهذا تسلم الأبيات من الإقواء والإصراف. وانظر فى نظيره حاشية الجمل على الجلالين فى تفسير قوله تعالى: ﴿ ...إنها بقرة لا ذلول﴾ (سورة البقرة، الآية ٧١).

[أ س ك] *

(الأَسْكَتانِ) بالفتح عن ابنِ سِيدَه (ويُكْسَرُ) وعليه اقتَصَر الجَوْهرِىُّ والصّاغانىُّ: (شُفْرَا[١] الرَّحِم) كما فى المُحْكَم، وقال الخارْزَنْجِىُّ: شُفْرا الحَياءِ (أَو جانِباهُ) أَى: الرَّحِمِ (مِمّا يَلِى شُفْرَيْهِ) كما فى المُحْكَم (أَو) جانِبَا الفَرْجِ، وهما (قُذَّتاهُ) كما فى الصِّحاحِ، وطَرَفاه الشُّفْرانِ، قال جَرِيرٌ:

تَرَى بَرَصًا يَلُوحُ بأَسْكَتَيْها
كعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حينَ شابَا[٢]

(ج: إِسْكٌ بالكَسْرِ) وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ:

قَبَحَ الإِلهُ ولا أُقَبِّحُ غيرَهُم
إِسْكَ الإِماءِ بَنِى الأَسَكِّ مُكَدَّمِ[٣]

قالَ ابنُ سِيدَه: كذا رَواهُ إِسْك بالإِسكانِ.

(و) يُرْوى (الفَتْح) فيه أَيضًا.

(و) قال الخَارْزَنْجِىُّ: إِسْكَةٌ وإِسَكٌ (كعِنَبٍ) مثل قِرْبَة وقِرَب، وأَنشَدَ فى

(١) فى القاموس: «شفر الرحم» بلفظ المفرد، والمثبت من مطبوع التاج، واللسان.
(٢) ديوانه ٦٩-وروايته «بمجمع أسكتيها» واللسان.
(٣) اللسان.

اللسان لمُزَرِّد(١):

إذا شَفَتاهُ ذاقَتا حَرَّ طَعْمِه
تَرَمَّزَتا للحَرِّ كالإِسَكِ الشُّعْرِ(٢)

(والمَأْسُوكَةُ): هى (التى أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فأَصابَتْ غيرَ مَوضِعِ الخَفْضِ) وفي التَّهْذيبِ فأَصابَتْ شيئاً من أَسْكَتَيْها.

(وآسَك، كهاجَرَ: ع) قال ياقُوت: قال أَبو عَلِيٍّ: ومما يَنْبَغِى أَنْ تَكونَ الهَمْزَةُ فى أَوْله أَصْلاً من الكَلِمِ المُعَرَّبة قولُهم فى اسْمِ المَوْضِعِ الذى (قُرْبَ أَرَّجانَ) آسَك، وهو الذى ذَكَرَه الشّاعِرُ فى قولِه:

أَأَلْفا مُسْلِمٍ فيما زَعَمْتُمْ
ويَقْتُلُهم بآسَكَ أَرْبَعُونَا(٣)

فآسَكُ مثلُ آخَر وآدَم فى الزِّنَةِ، ولو كانَتْ على فاعَل، نحو طابَق وتابَل لم تَنْصَرِفْ أَيضًا، للعُجْمَة والتَّعْرِيف، وإِنَّما لم نَحْمِلْه على فاعِل لأَنَّ ما جاءَ من نحْوِ هٰذه الكلِم فالهَمْزَةُ فى أَوائِلِها زائِدَةٌ، وهو العامُّ، فحَمَلْناه على ذٰلك، وإِن كانَتِ الهمزةُ الأُولى(١) أَصْلاً، وكانَتْ فاعَلاً لكانَ اللّفْظُ كذٰلك، انتهى. وهو بَلَدٌ من نواحِى الأَهْوازِ بين أَرَّجانَ ورامَهُرْمُزَ، وبينَها وبين أَرَّجانَ يومان، وبينها وبين الدَّوْرَقِ يومان، وهى بلدةٌ ذاتُ نَخْلٍ ومياهٍ، وفيها إِيوانٌ عال فى صَحْراءَ على عَيْنٍ غَزيرَةٍ، وبإِزاءِ الإِيوانِ قُبَّةٌ عالية من بِناءِ قُباذَ، والد أَنُوشِرْوانَ المَلِكِ، وكان بها وَقْعَةٌ للخَوارِجِ. والشِّعْرُ الذى ذَكَره هو لأَحَدِ بنى تَيْمِ اللّهِ بنِ ثَعْلَبَةَ اسمُه عِيسَى بنُ فاتِكٍ الخَطِّىُّ، وقد ساق قصَّتَهم ياقوتُ، وأَوْسَعَ فى ذٰلك البَلاذُرِىُّ فى تاريخِه.

[ ] ومما يُستدرَكُ عليه:

الإِسْكُ، بالكسر: جانِبُ الاسْتِ، قاله شَمِرٌ، وبه فَسَّر ما أَنشَدَه ابنُ الأَعْرابِى، وقد ذُكِر.

ويُقال للإِنْسان إِذا وُصِفَ بالنَّتْنِ إِنّما هو إِسْكُ أَمَةٍ، وإِنما هو عَطِينَةٌ.

وامرأَةٌ مَأْسُوكَةٌ: أُصِيبَتْ أَسْكَتاها. والفعل أَسَكَها يَأْسِكُها أَسْكاً.

[ ] ومما يُستدركُ عليه:

(١) لعله مُزَرِّد بن ضِرار الغطفاني أخو الشمّاخ.

(٢) اللسان.

(٣) العباب ومعجم البلدان (آسك) فى سبعة أبيات، ونسبها إلى عيسى بن فاتك الخطِّىّ أحد بنى تيم الله بن ثعلبة، وذكر خبرها.

(١) عبارة مطبوع التاج «وإن كانت الهمزة الأولى لو كانت أصلاً» ولا تستقيم العبارة لزيادة «لو كانت» والمثبت عن معجم البلدان، وهو الصواب.

[أ ش ك]

أَشَكَ ذَا خُرُوجًا: لغةٌ فى وَشَكَ ذا، وسيأْتِى فى «وشك».

[أ ف ك] *

(أَفَكَ، كضَرَبَ وعَلِمَ) وهذه عن ابنِ الأَعرابىِّ (أَفْكًا، بالكسرِ والفَتْحِ والتَّحْرِيكِ) وقد قرئَ بهنّ قوله تَعالى: ﴿وذٰلِكَ إِفْكُهُم﴾[1] (وأُفُوكًا) بالضمِّ: (كَذَبَ)، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ - رضِىَ اللّهُ عنها - حِينَ قال فيها أَهلُ الإِفْكِ ما قالُوا، أَى: الكَذِب عليها مما رُمِيَتْ به، (كأَفَّكَ) تَأْفِيكًا، قال رُؤْبَةُ:

* لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى *
* فِينَا ولا قَوْلُ العِدا ذُو الأَزِّ[2] *

(فهو أَفَّاكٌ[3] وأَفِيكٌ وأَفُوكٌ): كَذّاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيم﴾[4].

(و) أَفَكَه (عنه يَأْفِكه أَفْكًا) بالفَتْحِ فقط: (صَرَفَه) عنِ الشىءِ (وقَلَبَه) ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَجِئْتَنا لتَأْفِكَنا عن آلِهَتِنا﴾[5] وقيل صَرَفَه بالإِفْكِ (أَو قَلَبَ رَأْيَه) ومَعْنَى الآية: تَخْدَعنا فتَصْرِفنا، وكذٰلك قولُه تعالَى: ﴿يُؤْفَكُ عنه مَنْ أُفِك﴾[1] أى يُصْرَفُ عن الحَقِّ من صُرِفَ فِي سابِقِ عِلْمِ الله تعالَى، وقال مُجاهِدٌ: أَي يُؤْفَنُ عنه مَنْ أُفِنَ، وقال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ:

إِن تَكُ عَنْ أَحْسَنِ المُرُوءَةِ مَأْ
فُوكًا فَفِى آخَرِينَ قد أُفِكُوا[2]

أَى: إِنْ لم تُوَفَّقْ للإِحْسانِ فأَنْت فى قومٍ قد صُرِفوا عَنْ[3] ذٰلك أَيْضًا، كما فى الصِّحاح.

(و) أَفَكَ (فُلانًا) أَفْكًا: (جَعَلَهُ) يَأْفِكُ أَى: (يَكْذِبُ).

(و) أَفَكَه أَفْكًا: (حَرَمَه مُرادَه) وصَرَفَه عنه.

(والمُؤْتَفِكاتُ: مدائِنُ) خمسة، وهى: صَعْبَةُ وصَعْدَةُ وعَمْرَةُ ودُومَا وسَدُومُ وهى أَعْظَمُها، ذكره الطَّبَرِيُّ عن محمّدِ بنِ كَعْبٍ القَرَظِيِّ، قالَهُ السُّهَيْلِيّ فى الإِعْلام فى الحاقَّة، ونقَلَه شيخُنا

(١) سورة الأحقاف، الآية ٢٨.
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (أزز) والجمهرة ١/١٧ وفيها «ولا طَيْخُ العدى».
(٣) زاد ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٢٦١ «آفك».
(٤) سورة الجاثية، الآية ٧.
(٥) سورة الأحقاف، الآية ٢٢.

(١) سورة الذاريات، الآية ٩.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/ ١١٨. وفى اللّسان تحرّف اسم عروة إلى عمرو بن أذينة.
(٣) فى مطبوع التاج «قوم صرفوا من» والتصحيح والزيادة من الصحاح والنقل عنه ومثله فى اللسان.

(قُلِبَتْ على قومِ لُوطٍ عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا (الصّلاةُ والسّلامُ)، سُمِّيَت بذٰلك لانْقِلابِها بالخَسْفِ، قال تعالى: ﴿والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾[1] وقال تعالى: ﴿والمُؤْتَفِكاتِ. أَتَتْهُم رُسُلُهُم بالبَيِّناتِ﴾[2] قال الزَّجّاجُ: ائْتَفَكَت بهم الأَرْضُ، أَى: انْقَلَبَتْ، يُقال: إِنّهم جميع[3] مَنْ أُهْلِكَ، كما يُقالُ للهالِكِ: قد انْقَلَبَتْ عليه الدُّنيا، وروى النَّضْرُ بنُ أَنَسٍ عن أَبِيهِ: أَى بُنَيَّ، لا تَنْزِلَنَّ البَصْرَةَ فإِنّها إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ قد ائْتَفَكَتْ بأَهْلِها مَرّتينِ، وهى مُؤْتَفِكَةٌ بهم الثّالِثة، قال شَمِر: يعنى أَنّها غَرِقَت مرّتَيْن، فشَبَّه غَرَقَها بانْقلابِها، والائْتِفاكُ عندَ أَهْلِ العَرَبِيَّة: الانْقِلابُ، كقُرَيّاتِ قَوْمِ لُوطٍ التى ائْتَفَكَتْ بأَهْلِها، أَى انْقَلَبت، وفى حديثِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ - وذكر قِصَّةَ هلاكِ قوم لُوط - قال: «فمن أَصابَتْهُ تِلْكَ الأَفْكَةُ أَهْلَكَتْه»، يُرِيدُ العَذابَ الذى أَرْسَلَه اللّٰهُ عليهم فقَلَب بها دِيارَهُم، وفى حديثِ بَشِيرِ بن الخَصّاصِيَة قالَ له النَّبِيُّ صلّى اللّٰهُ عليه وسَلّم: «مِمَّن أَنْتَ؟ قال: من رَبِيعَةَ، قال: أَنْتُم تَزْعُمونَ لولا رَبِيعَةُ لائْتَفَكَت الأَرْضُ بمَنْ عَلَيْها» أَى: انْقَلَبَتْ.

(و) المُؤْتَفِكاتُ أَيضًا: (الرِّياحُ التى تَقْلِب الأَرْضَ، أَو) هى الّتِى (تَخْتَلِفُ مَهابُّها، و) من ذٰلك (يُقال: إِذا كَثُرَت المُؤْتَفِكاتُ زَكَتِ الأَرْضُ) أَى: زَكا زَرْعُها، وقولُ رُؤْبَة:

* وجَوْن خَرْقٍ بالرِّياح مُؤْتَفِكْ[1] *

أَى اخْتَلَفَتْ عليه الرِّياحُ من كُلِّ وجهٍ.

(و) الأَفِيك (كأَمِير: العاجِزُ القَلِيلُ الحَزْمِ والحِيلَةِ) عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

* مالِى أَراكَ عاجِزًا أَفِيكَا[2] *

(و) قِيلَ: الأَفِيكُ: هو (المَخْدُوعُ عن رَأْيِه، كالمَأْفُوكِ) وقد أُفِكَ، كعُنِى.

(و) الأَفِيكَةُ (بهاءٍ: الكَذِبُ) كالإِفْكِ (ج: أَفائِكُ) وتقولُ العَرَبُ: يا لَلأَفِيكَة، بكَسْرِ اللّامِ وفَتْحِها، فمَن فتحَ اللّامَ فهى لامُ اسْتِغاثةٍ، ومن كَسَرها فهى تَعَجُّب، كأَنَّه قال: يا أَيُّها الرَّجُل اعْجَبْ لهٰذه الأَفِيكَةِ، وهى الكِذْبَةُ العَظِيمَة.

(١) سورة النجم، الآية ٥٣.
(٢) سورة التوبة، الآية ٧٠.
(٣) فى مطبوع التاج كاللسان عن الزجاج «جمع» والمثبت عن معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦١/٢ ومثله فى التهذيب ٣٩٦/١٠.

(١) ديوانه ١١٧ برواية «وجَوْز» واللسان.
(٢) اللسان.

(وأَفْكانُ: د[1]) كانَ لِيَعْلَى بنِ مُحَمّد ذا أَرْحِيَةٍ وحَمّاماتٍ وقُصورٍ، هٰكذا قالُوا، نقَلَه ياقوت.

(و) من المَجاز: (الأَفِكَةُ، كفَرِحَة: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ) وسِنُونَ أَوافِكُ[2]: مُجْدِباتٌ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

(والأَفَكُ، مُحرَّكَةً: مَجْمَعُ الفَكِّ والخَطْمَيْنِ) هٰكذا فى النُّسَخِ، والذى فى المُحِيطِ: مَجْمَعُ الخَطْمِ ومَجْمَعُ الفَكَّيْنِ، كذا نَقَله الصّاغانىّ[3].

(و) الأُفُكُ (بالضَّمِّ: جَمعُ أَفُوكٍ للكَذّابِ) كصَبُورٍ وصُبُرٍ.

(وائْتَفَكَت البَلْدَةُ) بأَهْلِها، أَى: (انْقَلَبَتْ) وقد ذُكِر قريبًا.

(و) من المَجاز: (المَأْفُوكُ: المكانُ لم يُصِبْهُ مَطَرٌ، وليْسَ بِهِ نَباتٌ، وهى بهاءٍ) يُقال: أَرضٌ مأْفوكَةٌ: أَى: مَجْدُودَةٌ من المَطَر ومن النَّبْتِ، نقله الجَوْهرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ.

(و) قال أَبو زَيْد: المَأْفُوك: المَأْفُون، وهو (الضَّعِيفُ العَقْلِ) والرّأْيِ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: رجلٌ مَأْفُوكٌ: لا يُصيبُ خيْرا، ولا يكونُ عندما يُظَنُّ بهِ مِن خَيْرٍ، كما فى الصِّحاحِ، (وفِعْلُهُما) أُفِكَ (كعُنِىَ أَفْكًا، بالفَتْحِ): إذا ضَعُفَ عقْلُه ورأْيُه، ولم يُسْتَعْمَلِ أَفَكَه اللّهُ بمعنَى أَضْعَفَ عَقْلَه، وإِنَّما أَتَى أَفكَه بمَعْنَى صَرَفَه، كما فى اللِّسانِ.

[ ] ومما يُستدرَكُ عليه:

أَفَكَ النّاسَ يَأْفِكُهم أَفْكًا: حَدَّثَهم بالباطِلِ، قالَ الأَزْهرِىُّ: فيكونُ أَفَكَ وأَفَكْتُه، مثل كَذَبَ وكَذَبْتُه.

وقال شَمِر: أُفِكَ الرَّجُلُ عن الخَيْرِ: إذا قُلِبَ عنه وصُرِفَ.

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ: ائْتَفَكَتْ تلكَ الأَرضُ أَى: احْتَرَقَتْ من الجَدْب.

وأَفكَه أَفْكًا: خَدَعَه.

ويُقال: رماهُ الله بالأَفِيكَةِ، أَى: بالدَّاهِيَةِ المُعْضِلَة، عن ابن عبّاد.

[أ ك ك] *

(الأَكَّةُ: الشَّدِيدَةُ من شَدائِدِ الدَّهْرِ، كالأَكّاكَةِ) هٰذه عن اللَّيْث، وفى الصِّحاح: من شَدائِدِ الدُّنيا.

(و) الأَكَّةُ أَيضًا: (شِدَّةُ الدَّهْر وشِدَّةُ

---

(1) لفظ ياقوت: «قالوا: هو اسم مدينة كانت ليَعْلَى... إلخ» وأهمل ياقوت ـ كصاحب القاموس ـ ضبط همزته بالعبارة.

(2) هو جمع «آفكة» كما ضبطه فى الأساس، ولفظه: «وسَنَةٌ آفِكَةٌ: مُجْدِبة، وسِنُون أَوافِكُ» فقول صاحب القاموس «أَفِكة كفَرِحة» محل نظر.

(3) فى التكملة.

الحَرّ) مع سُكونِ الرِّيح، مثل الأَجَّة، إلاّ أَنّ الأَجَّةَ: التَّوَهُّج، والأَكَّة: الحَرُّ المُحْتَدِم الذى لا رِيحَ فيه، ويُقال: أَصابَتْنا أَكَّة.

(و) الأَكَّة: (سُوءُ الخُلُقِ) وضِيقُ الصَّدْر.

(و) الأَكَّة: (الحِقْدُ) يُقال: إنّ فى نَفْسِه عَلىَّ لأَكَّةً، أى حِقْدًا.

(و) قال أَبو زَيْد: رماهُ الله بالأَكَّةِ: أى بـ (المَوْت)[1].

(و) قال ابنُ عَبّاد: الأَكَّةُ: (إقْبالُك بالغَضَبِ على أَحَد) وفى التَّكْمِلَة: على الإنْسانِ.

(و) فى المُوعَب: الأَكَّةُ: الضِّيقُ و (الزَّحْمَة) قال الرّاجِزُ:

* إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ *
* فخَلِّهِ حَتّى يَبُكَّ بَكَّهْ[2] *

قال: الشَّرِيبُ: الذى يَسْقِى إِبِلَه مع إبِلِك، يقول: فخَلِّه يُورد[1] إبله الحوض حَتّى يُباكَّ عليه، أَى يَزْدَحِم فيَسْقِى إِبِلَه سَقْيَة، هكذا أَنْشَدَه الجوهرىُّ وابنُ دُرَيْدٍ، ومثلُه فى المُوعَبِ قال الصّاغانىُّ: وهو لعامانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم.

(و) الأَكَّةُ: (سُكونُ الرِّيحِ) يُقال: (يَوْمٌ أَكٌّ وأَكِيكٌ)، وعَكٌّ وعَكِيكٌ، وحكى ثَعْلَبٌ: يومٌ عَكٌّ أَكٌّ[2]: شَدِيدُ الحَرِّ مع لِينِ واحْتِباس رِيحٍ، حكاها مع أَشْياءَ إِتْباعِيَّة، قالَ ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِى أَذَهَب به إِلى أَنّه شَدِيدُ الحَرِّ، وأَنّه يُفْصَلُ من عَكٍّ، كما حَكاهُ أَبو عُبَيدٍ وغيرُه، وفى التَّهذِيب: يومٌ ذُو أَكٍّ، وذُو أَكَّةٍ، وفى المُوعَب: يومٌ عَكٌّ أَكٌّ: حارٌّ ضَيِّقٌ غامٌّ، وعَكِيكٌ أَكِيكٌ مثلُه.

(وقد أَكَّ) يوْمُنا يَؤُكُّ أَكًّا (وائْتَكَّ) وهو افْتَعَل منه، وهو يومٌ مُؤْتَكٌّ، قالَ الأَزْهرِىُّ: وكذٰلك العَكُّ فى وُجُوهِه.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة والعباب عن أبى زيد: «الأكة: الموت، يقال: دعاه بالأكة أى بالموت». وفى نوادر أبى زيد ١٢٨ «الأكة: الحَمِيّة من الحرارة».

(٢) اللسان وأيضًا فى (شرب، أكك) والصحاح والعباب والجمهرة ٣٦/١ والمقاييس ١٨/١ ونوادر أبى زيد ١٢٨.

(١) فى مطبوع التاج: «فخله أن يورد» والمثبت من اللسان وعنه النقل، وفسره أبو زيد فى النوادر ١٢٨ بقوله: «إذا ضاق الشريب وساء خلقه وغضب عند الحوض فدعه يبك إبله بكة أى يقبلها الحوض ويصرفها إليه».

(٢) ومثله لابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣٨٤ والجمهرة ١٩/١.

(وأَكَّه) أَكًّا، وأَكَّةً: (رَدَّهُ).

(و) أَكَّهُ أَكًّا: (زاحَمَه)، عن ابن دُرَيْد.

(و) أَكّ (فلانٌ: ضاقَ صَدْرُه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وائْتَكَّ الوِرْدُ: ازْدَحَمَ)، معْنَى الوِرْد جماعةُ الإِبِلِ الواردة.

(و) ائْتَكَّ (من) ذٰلكَ (الأَمْرِ): أَى (عَظُمَ عليه، وأَنِفَ منه)، وقِيلَ: ائْتَكَّ فلانٌ من أَمْرٍ، أَى: أَرْمَضَه.

(و) ائْتَكَّت (رِجْلاهُ: اصْطَكَّتا) وأَنشدَ ابنُ فارِس:

* فى رِجْلِه من نَعْظِه ائْتِكاكُ[1] *

[ ] ومما يُستدرَك عليه:

لَيْلَةٌ أَكَّةٌ: شَديدةُ الحَرِّ.

والأَكَّةُ: الدّاهِيةُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ووَقَعَ فى أَكَّةٍ: أَى ضِيقٍ.

* [أ ل ك]

(أَلَكَ الفَرَسُ اللِّجامَ) بفِيهِ يَأْلُكه أَلْكًا: مثل (علَكه) عن ابنِ سِيدَه، وقالَ اللَّيْث: قولُهم: الفَرَسُ يَأْلُكُ اللُّجُمَ، والمعروفُ يَلُوكُ أَو يَعْلُك، أَى: يَمْضُغ.

قال: (و) منه (الأَلُوكَةُ والمَأْلُكَة) بضمّ اللاّمِ (وتُفْتَحُ اللاَّمُ) أَيضًا (والأَلُوكُ والمَأْلُكُ بضم اللاّمِ) قال سِيبَوَيْه: ليس فى الكَلامِ مَفْعُل.

(و) قال كُراع: (لا مَفْعُلَ غيرُه) كلُّ ذٰلك بمعنى (الرِّسالَة) اقتصر اللَّيْثُ منها على المَأْلُكَة والأَلُوك، وزاد الجَوهرىُّ المَأْلُك والأَلُوكَة، ذكره ابن سِيدَه والصاغانِىُّ، قال اللَّيْثُ: سُمِّيَت الرِّسالَةُ أَلُوكًا، لأَنَّها تُؤْلَكُ[1] فى الفَم، ومثلُه قولُ ابنِ سِيدَه، وأَنشَدَ الجوهَرِىُّ للَبِيدٍ:

وغُـلامٍ أَرْسَـلَـتْـه أُمُّـهُ
بأَلُوكٍ فبَذَلْنا ما سَأَلْ[2]

وشاهِدُ المَأْلُكَةِ قولُ مهر بن كَعْب:

أَبْلِـغْ أَبـا دَخْتَنُوسَ مَـأْلُـكَـةً
عَنِ الّذِى قد يُقالُ بالكَذِبِ[3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّى:

أَبْلِـغْ يَـزِيـدَ بَـنِـى شَـيْـبانَ مَـأْلُـكَـةً
أَبـا ثُـبَـيْـتٍ أَمـا تَـنْـفَـكُّ تَـأْتَـكِـلُ[4]

قالَ: إِنّما أَرادَ تَأْتَلِكُ، من الأَلُوكِ، حكاه يَعْقُوب فى المَقْلُوبِ، قالَ ابنُ

(١) العباب والمقاييس ١/١٨.

(١) فى مطبوع التاج «لأنه يؤلك»، والمثبت من اللسان عنه.

(٢) ديوانه ١٧٨، واللسان، والعباب، وتهذيب الألفاظ ٦١١.

(٣) اللسان من غير عزو، وروايته: «يُقال مِ الكذب» والصحاح، والعباب.

(٤) اللسان، وفى (أكل) نسبه إلى الأعشى وهو فى ديوانه ١٤٨ (ط. بيروت).

سِيدَه: ولم نَسمَعْ نَحْنُ فى الكلامِ تَأْتِلِكُ من الأَلُوكِ، فيكونُ هٰذا مَحْمُولاً عليه مَقْلُوبًا منه، وأَمّا شاهِدُ مَأْلُكٍ فقولُ عَدِىٍّ بنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكًا

أَنَّه قدْ طالَ حَبْسِى وانْتِظارِى[(١)]

قالَ شيخُنا: وقوله: «لا مَفْعُلَ غيرُه» هٰذا الحَصْرُ غيرُ صَحيحٍ؛ ففى شرحِ التَّصْرِيف للمَوْلَى سعدِ الدِّينِ أَن مَفْعُلاً مرفوضٌ فى كلامهم إلاَّ مَكْرُمًا ومَعُونًا، وزاد غيره مَأْلُكًا للرِّسالةِ، ومَقْبُرًا، ومَهْلُكًا، ومَيْسُرًا للسَّعَةِ، وقُرِئَ: ﴿فنَظِرَةٌ إِلى مَيْسُرِهِ﴾[(٢)] بالإِضافَةِ، قيلَ: ويُحْتَملُ[(٣)] أَنّ الأَصْلَ فى الأَلفاظِ المَذْكُورَةِ مَفْعُلَةٌ ثم حُذِفَت التّاءُ، وذٰلك ظاهرٌ فى قراءَةِ «مَيْسُرِه». وفى ارْتِشافِ[(١)] الشيخِ أَبِى حَيّان - بعد ذكرِ السّتّةِ المذكورة - ولم يأْتِ غيرُها وقيل: هو أَى: مَفْعُل جَمْعٌ لما فيه الهاءُ.

وقال السِّيرافىُّ: مفردٌ أَصلُه الهاءُ رُخِّمَ ضرورةً؛ إِذ لم يَرِدْ إِلاَّ فى الشِّعْرِ.

قال شيخُنا: وهو فى غير مَيْسُرِه ظاهِرٌ، أَمّا هى فورَدَتْ فى القرآنِ، ثم نَقَل عن بَحْرَق فى شرحِ اللاّمِيَّة بعدما نَقَل كلامَ المُصَنّف، مع أَنّه - أَى المُصَنِّفَ - ذكرَ الباقِياتِ فى موادِّها، وكانَ مُرادُه ما انْفَرَد بالضمِّ دونَ مشارَكةِ غيرِه، لكن يَرِدُ عليه مَكْرُم ومَعُون.

قلت: قد سَبَقَ إِنكارُ سِيبَوَيْهِ هٰذا الوَزْنَ، وهٰذا الذى ذَكَره شيخُنا من الحَصْرِ هو نصُّ كُراع بعينِه، قال فى كتابيه[(٢)] المُجَرَّد والمُنَضَّد: المَأْلُكُ: الرِّسالة، ولا نَظيرَ لها، أَى لم يَجِئْ على مَفْعُل إِلاّ هِىَ، وما ذكره عن شَرْحِ التَّصْرِيفِ وأَبى حَيّان والسِّيرافِىّ وبَحْرَق من ذكر مَكْرُم ومَعُون فقد سَبَقَهم بذٰلك

(١) ديوانه ٩٣ وصدره أيضًا فى ديوانه ٦٠ بعجز مختلف، وهو فى اللسان والعباب، والمقاييس ١/ ١٣٣ والخزانة ٣/٩٧ والمحتسب ١/١٤٤.
(٢) الذى فى المحتسب لابن جنى ١/١٤٣ «فناظِرَةٌ إِلى مَيْسُرِه» ونسبها إِلى عطاء، وحكى قراءة أخرى عن الحسن - بخلاف - وأبى رجاء، ومجاهد فيما روى عنه «فنَظِرَةٌ إِلى مَيْسُرَةٍ» وقراءة الجماعة ﴿فنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٠).
(٣) هذا المحتمل هو الأصل فى هذه الصيغة عند ابن جنى، ولفظه فى المحتسب ١/١٤٤ «وأما ﴿إِلى مَيْسُرِهِ﴾ فغريب، وذلك أنه ليس فى الأسماء شىء على مَفْعُل بغير تاء، لكنه بالهاء نحو: المَقْدُرَة، والمَقْبُرة، والمَشْرُقَة، والمقْنُوَة» ثم أنشد الشواهد: «أبلغ النعمان...» و «بثين الزمى لا...» و «ليوم روع...» وقال أراد: مألكة، ومعونة، ومكرمة فحذف التاء».

(١) يريد كتابه المشهور بارتشاف الضرب.
(٢) فى مطبوع التاج «كتابه» والتصويب عن إنباه الرواة ٢/٢٤٠.

الإمامُ أَبو مُحَمَّد ابنُ بَرّى، فإِنّه قال: ومثله مَكْرُم ومَعُون، وأَمّا قولُ أَبى حَيّان: قِيلَ: إنه جَمْعٌ لما فيه الهاء، فهُوَ الذى حَكاه أَبو العَبّاس مُحَمّد بنُ يَزِيدَ فى شرحِ قولِ عَدِىٍّ السابِق، قال: مَأْلُك: جمعُ مَأْلُكَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وقد يَجُوز أَنْ يكونَ من بابِ إِنْقَحْل فى القِلَّة، قالَ: والَّذى رُوِىَ عن أَبِى العَبّاسِ أَقْيَسُ، وقولُ السِّيرافِىّ: إِنّه رُخِّمَ ضَرورةً؛ إِذْ لم يَرِدْ إِلاّ فى الشِّعرِ. قلتُ: وشاهِدُ مَكْرُمٍ قولُ الشّاعِرِ أَنشده ابن بَرّىّ:

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَو فَعَالِ مَكْرُمِ[(١)] *

وشاهِدُ مَعُون قولُ جَمِيل، أَنشده ابنُ بَرّىّ:

بُثَيْنَ الْزَمِى «لا» إِنّ «لا» إِن لَزِمْتِه
على كَثْرَةِ الواشِينَ أَىُّ مَعُونِ[(٢)]

فتَحقّق بذٰلك أَنهما إِنّما رُخِّما لضَرُورةِ شِعْرٍ، وأَما القِراءَةُ المذكورةُ فقد نَقَلَها الجوهَرِىُّ فى «ى س ر»، ونَقَل

(١) اللسان، وأَيضًا فى (كرم، يوم) ونسبه فيهما لأبى الأخزر الحِمّانى، وفى شرح شواهد الشافية للرضى ٦٨/٢ و ٦٩ عزاه إليه أيضًا عن ابن السيد فى شرح أبيات أدب الكاتب وأنشده ابن جنى فى المحتسب ١٤٤/١ والخصائص ٢١٢/٣ بدون عزو.

(٢) اللسان وأَيضًا فى (كرم، عون) وشرح شواهد الشافية ٦٧/٢ والمحتسب ١٤٤/١ ولم أجده فى ديوانه المجموع (ط. بيروت).

عن الأَخْفَش أَنّه قال: غير جائِزٍ، لأَنّه ليسَ فى الكلامِ مَفْعُل بغيرِ الهاءِ، وأَمّا مَكْرُم ومعُون فإِنّهما جمعُ مَكْرُمَة ومَعُونَة، وبهٰذا يَظْهَرُ أَنّ ما نَقَله كُراع من الحَصْرِ وقَلَّده المصَنِّفُ صحيحٌ بالنِّسْبَةِ، وإِنْ كانَ الحَقُّ مع سِيبَوَيْه فى قولِه: ليس فى الكلامِ مَفْعُل فإِنّ جميعَ ما وَرَدَ على وزنِه إِنما هو فى أَصلِه الهاء، وما أَدَقَّ نَظَرَ الجوهرىِّ حيثُ قالَ: وكذٰلك المأْلُك والمَأْلُكَة، بضم اللاّمِ منهما، ولم يَتَعَرَّضْ لقَوْلِ كُراع، إِشارةً إِلى أَنَّ أَصْلَه المَأْلُكَة مُرَخَّم منه، وليس بِبناءٍ على الأَصْلِ، فتأَمّلْ ذٰلِك وأَنْصِف.

و (قِيلَ: المَلَكُ) واحِدُ المَلائِكة (مُشْتَقٌّ منه)، و (أَصْلُه مَأْلَكٌ) ثم قُلِبَت الهمزةُ إِلى موضِعِ اللاّمِ فقِيل مَلأَكٌ، وعليه قولُ الشّاعِرِ:

أَيُّها القاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا
أَبْشِرُوا بالعَذابِ والتَّنْكِيل
كُلُّ أَهْلِ السّماءِ يَدْعُو عَلَيْكُم
من نَبِىٍّ ومَلأَكٍ ورَسُولِ[(١)]

ثم خُفِّفَت الهمزةُ بأَنْ أُلْقِيَتْ

(١) اللسان.

حَرَكَتُها على الساكِنِ الذى قَبْلَها فقِيلَ: مَلَكٌ، وقد يُسْتَعْمَل مُتَمَّمًا، والحَذْفُ أَكثرُ، ونَظِيرُ البيتِ الذى تَقَدّم أَيضًا قولُ الشّاعِرِ:

فلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكن لَمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السّماءِ يَصُوبُ(١)

والجمعُ ملائِكَةٌ، دَخَلَت فيها الهاءُ لا لِعُجْمَةٍ ولا لنَسَبٍ، ولكن على حَدِّ دُخُولِها فى القَشاعِمَةِ والصَّياقِلَة، وقد قالُوا: الملائِكُ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: هى المَأْلَكَةُ والمَلْأَكَةُ على القَلْبِ، والمَلائِكَةُ جمع مَلْأَكَة، ثم تُرِكَ الهَمْزُ، فقيل: مَلَكٌ فى الوحدان، وأَصلُه مَلْأَكٌ، كما تَرَى، وسيأْتِى شىءٌ من ذٰلك فى «م ل ك».

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: قد يكونُ (الأَلُوكُ: الرَّسُولُ).

قال: (والمَأْلُوكُ: المَأْلُوقُ) وهو المَجْنُون، الكافُ بدلٌ عن القافِ.

(و) يُقال: جاءَ فلانٌ إِلى فُلانٍ وقد (اسْتَأْلَكَ مَأْلُكَتَه)، أَى: (حَمَلَ رِسالَتَه).

(١) اللسان، وأيضًا فى (لأك، ملك) والتكملة (ملك)، وأنشده فى الكتاب ٣٧٩/٢ من غير عزو وهو ينسب إلى علقمة الفحل وإلى أبى وجزة السعدى، وإلى رجل من عبد القيس، وتخريجه فى شرح شواهد الشافية ٢٨٩/٤.

ويُقال أَيضًا: اسْتَلْأَكَ كما سيأْتى.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَلَكَه يَأْلِكُهُ أَلْكًا: أَبْلَغَه الأَلُوكَ، عن كُراع.

وأَلَكَ بينَ القَوْمِ: إِذا تَرَسَّلَ.

وقال ابنُ الأَنْبارِىّ: يُقال: أَلِكْنِى إِلى فُلانٍ، يُرادُ به أَرْسِلْنِى، وللاثْنَيْنِ أَلِكانِى، وأَلِكُونِى، وأَلِكِينِى وأَلِكْنَنِى والأَصلُ فى أَلِكْنِى أَلْئِكْنِى، فحُوّلَتْ كسرةُ الهَمْزَةِ إِلى اللاّمِ، وأُسْقِطت الهمزةُ، وأَنشد(١):

أَلِكْنِى إِلَيْها فَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُم بِنَواحِى الخَبَرْ(٢)

قال: ومن بَنَى على الأَلُوك قال: أَصلُ أَلِكْنى أَأْلِكْنى، فحُذِفَت الهمزةُ الثّانيةُ تَخْفِيفًا. وأَنْشَد(٣):

* أَلِكْنى يا عُيَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلاً(٤) *

(١) لأبى ذؤيب الهذلى، كما فى اللسان (لوك).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣ واللسان، وأيضًا فى (لوك) برواية «وخير الرسول» والصحاح وشرح شواهد الشافية ٢٨٨/٤.

(٣) للنابغة كما فى المقاييس ١٣٣/١ وسينشده ثانية فى آخر المادة.

(٤) ديوان النابغة الذبيانى ١٢٢ (ط .بيروت) واللسان، والمقاييس ١٣٣/١ وعجزه فيها:

* ستحمله الرواة إليك عنّى *

ورواية ديوانه:

* سأهديه إليكَ، إليك عَنّى *

قال الأَزْهَرِيُّ: أَلِكْنِي: أَلِكْ لِي، وقال ابنُ الأَنْبارِي: أَلِكْنِي إِليه، أَي: كُنْ رَسُولِي إِليه، وقالَ غيرُه: أَصْلُ أَلِكْنِي: أَأْلِكْنِي، أُخِّرت الهمزةُ بعدَ اللاّمِ وخُفِّفَت بنقْل حَرَكَتِها على ما قبلَها وحَذْفِها، يقال: أَلِكْنِي إِلَيْها برسالَةٍ، وكان مُقْتَضَى هذا اللَّفْظ أَنْ يكون معناه أَرْسِلْني إِليها برِسالَةٍ، إِلاّ أَنه جاءَ على القَلْبِ؛ إِذ المعنى: كُنْ رَسُولِي إِليها بهذه الرِّسالةِ، فهذا على حدِّ قولِهم:

* ولا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أَرْكَبُها [(١)] *

أَي ولا أَتَهَيَّبُها، وكذلك أَلِكْني لَفْظُه يَقْتَضِي أَن يكونَ المُخاطَبُ مُرْسِلاً والمُتَكَلِّم مُرْسَلاً، وهو في المَعْنَى بعَكْسِ ذلك، وهو أَنّ المُخاطَبَ مُرْسَلٌ والمُتَكَلِّمَ مُرْسِلٌ، وعلى ذلك قولُ ابن أَبي رَبِيعَةَ:

أَلِكْنِي إِلَيْها بالسَّلامِ فإِنَّه
يُنَكَّرُ إِلْمامِي بها ويُشَهَّرُ[(٢)]

أَي بَلِّغْها سلامِي وكُنْ رَسُولِي إِليها. وقد تُحْذَف هذه الباء فيُقال: أَلِكْني إِليها السَّلام قال عَمْرُو بنُ شَأْس:

أَلِكْنِي إِلى قَوْمِي السَّلامَ رِسالَةً
بآيةِ ما كانُوا ضِعافاً ولا عُزْلاَ[(١)]

فالسَّلاَم مفعولٌ ثانٍ، ورِسالَةً بدلٌ منه، وإِن شِئْتَ حَمَلْتَه إِذا نَصَبْتَ على مَعْنَى بَلِّغْ عَنّي رِسالَةً، والذي وَقَع في شِعْرِ عَمْرِو بنِ شَأْس:

أَلِكْني إِلَى قَوْمي السَّلامَ ورَحْمَةَ الـ
إِله فما كانُوا ضِعافًا ولا عُزْلاَ[(٢)]

وقَدْ يكونُ المُرْسَلُ هو المُرْسَل إِليه، وذلك كقولِكَ: أَلِكْني إِليكَ السّلامَ: أَي كُنْ رَسُولِي إِلى نَفْسِك بالسَّلام، وعليه قولُ الشّاعر[(٣)]:

أَلِكْنِي يا عَتِيق[(٤)] إِلَيْكَ قولاً
سَتُهْدِيه الرُّواةُ إِليك عَنِّي

وفي حَدِيثِ زَيْدِ بن حارِثَة وأَبِيه وعَمِّه:

أَلِكْني إِلى قَوْمِي وإِن كُنْتُ نائِيًا
فإِنِّي قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشاعِرِ[(٥)]

---

(١) اللسان، وهو صدر بيت لابن مقبل كما في اللسان (هيب) وعجزه كما في ديوانه ٧٩:
* إذا تجاوَبَت الأَصْداءُ بالسَّحَر *

(٢) في شرح ديوانه ٩٣ والرواية «يشهر إلمامى بها وينكر» واللسان.

(١) اللسان والكتاب ١٠١/١ وأنشد بعده:
ولا سَيِّئِي زِيٍّ إذا ما تَلَبَّسُوا
إلى حاجةٍ يومًا مُخَيِّسَةً بُزْلا

(٢) اللسان.

(٣) تقدم إنشاده في هذه المادة، وهو للنابغة الذبياني.

(٤) كذا في مطبوع التاج، ومثله في اللسان وتقدم إنشاده «يا عيين» وهو الصواب.

(٥) اللسان، والنهاية، وعجزه فيهما (قطن).

أَى بَلِّغْ رِسالَتِى.

وتَقَدّم فى ترجمة «ع ل ج» يُقال: هذا أَلُوكُ صِدْقٍ، وعَلُوكُ صِدْقٍ، وعَلُوجُ صِدْقٍ، لما يُؤْكَلُ، وما تَلَوَّكْتُ بأَلُوكٍ، وما تَعَلَّجْتُ بعَلُوجٍ.

[أ ن ك] *

(الآنُكُ، بالمَدّ وضَمّ النُّونِ) قالَ الجَوهرِىُّ: وهو من أَبْنِيَةِ الجَمْع (ولَيْسَ أَفْعُلٌ غَيْرَها) أَى فِى الواحِدِ، قالَه الأَزْهرِىُّ، زاد الجوهرِىُّ (وأَشُدّ) زادَ الصّاغانِىُّ، وآجُر، فى لُغَةِ من خَفَّف الراءَ، قال الأَزْهرِىُّ فأَمّا أَشُدّ فمُخْتَلَفٌ فيهِ: هَلْ هو واحِدٌ أَو جَمْعٌ، وقِيل: يُحْتَمَل أَنْ يكونَ الآنُكُ فاعُلاً لا أَفْعُلاً، وهو شاذٌّ.

قلت: وقد سَبَق هذا القَوْلُ فى «ش د د» عند قَوْلِه تعالى: ﴿حَتَّى يبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾[1] ويُرْوَى أَيضًا بضَمّ الهمزة، قالَ السِّيرافِىّ: وهى قَلِيلَةٌ، ومرّ الاخْتِلافُ فى كونِه جَمْعًا أَو مُفْرداً، وعلى الأَوّلِ فهَلْ هو جمع شِدَّةٍ[2] أَو شَدٍّ بالفتح، أَو بالكسر، أَو جَمْعٌ لا واحِدَ له من لَفْظِه، ومَرّ هناك أَيضًا قولُ شيخِنا، ولعل مُرادَه من الأَسْماءِ المُطْلَقةِ التى اسْتَعْمَلَتْها العربُ، فلا يُنافِى وُرود أَعْلامٍ على بلادٍ ككابُل وآمُل، وما يُبْدِيه الاسْتِقْراءُ، فتأَمّلْ ذٰلك: (الأُسْرُبُّ) وهو الرَّصاصُ القَلْعِىُّ، قاله القُتَيْبِىُّ. قالَ الأَزهرِىُّ: وأَحْسِبُه مُعَرَّباً (أَو أَبْيَضُه أَو أَسْوَدُه أَو خالِصُه) وقال القاسِمُ[1] بنُ مَعْنٍ: سمعتُ أَعرابِيًّا يقولُ: هذا رَصاصٌ آنُكٌ، أَى خالِصٌ، وقال كُراع: هو القَزْدِيرُ، وقال: وليس فى الكلام على فاعُلٍ غيرُه، فأَما كابُل فأَعْجمِىٌّ، وقد جاءَ فى الحديث: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلى قَيْنَةٍ صَبَّ اللّهُ الآنُكَ فى أُذُنَيْهِ يومَ القِيامةِ» رواه ابن قُتَيْبَةَ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: (أَنَكَ) يَأْنُكُ: (عَظُمَ وغَلُظَ) وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

* فى جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِىٍّ عَمَمُهْ *
* يَأْنُكُ عن تَفْئِيمِه مُفَأَّمُه[2] *

أَى يَعْظُم، وقال الأَصْمَعِىُّ: لا أَدْرِى ما يَأْنُك؟

(و) قال ابنُ عَبّاد: أَنَك (البَعِيرُ) يَأْنُكُ: إِذا عَظُمَ (وطالَ، و) قِيل: إِذا (تَوجَّعَ).

(١) سورة الأنعام، الآية ١٥٢ وسورة الإسراء، الآية ٣٤.
(٢) نظروا له بنِعْمَةٍ وأَنْعُمٍ، وانظر ما تقدم فى (شدد).

(١) التكملة (أنك).
(٢) ديوانه ١٥٣ و ١٥٤، واللسان، والتكملة، والعباب.

(و) قيل: أَنَكَ الرّجلُ: إذا (طَمِعَ وأَسَفَّ لِمَلائِمِ الأَخْلاقِ) كما فى المُحيطِ والعُبابِ والتّكمِلَة.

[أ و ك]

(الأَوْكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسان، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الغَضَبُ والشَّرُّ) يُقال: كانَت بَيْنَهُم أَوْكَةٌ: أى شَرٌّ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلة.

[أ ى ك] *

(الأَيْكُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الكَثِيرُ) كما فى الصِّحاحِ.

(و) قِيلَ: (الغَيْضَةُ تُنْبِتُ السِّدْرَ والأَراكَ) ونَحْوَهما من ناعِمِ الشَّجَر، قاله اللَّيْثُ. (أَو الجَماعَةُ من كُلِّ الشَّجرِ حَتَّى من النَّخْلِ) وخَصَّ بعضُهُم به مَنْبِتَ الأَثْلِ ومُجْتَمَعَه، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الأَيْكُ: الجَماعةُ الكثيرةُ من الأَراكِ تَجْتَمِع فى مكانٍ واحدٍ (الواحِدَةُ أَيْكَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحه فتَأَمَّلْ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دَنا لَها
جَنَى أَيْكَةٍ يَضْفُو عليها قِصارُها[1]

وقد جَعَلَها الأَخْطَلُ من النَّخيلِ فقالَ:

يَكادُ يَحارُ المُجْتَنى وَسْطَ أَيْكِها
إِذا ما تَنادَى بالعَشِيِّ هَدِيلُها[1]

قال الجَوْهرِيُّ: (ومَنْ قَرَأَ ﴿أَصْحابُ الأَيْكَة﴾ فهي الغَيْضَةُ) قال الصّاغانِيُّ: وهو فى القرآن فى أَرْبعةِ مواضِعَ: فى الحِجْر[2] والشعراء[3] وص[4]، قَرَأَ كلُّهم فى الحِجْر بكسر الهمزة[5] وكذا فى سورة ق[6] إلاّ ورْشًا فإنّه يَتْرُكُ منها الهمْز ويرُدُّ حَرَكَتَه على اللاّمِ قبلَها، وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ ونافِعٌ وابنُ كَثِير وابنُ عامرٍ «لَيْكَة» فى الشُّعَراءِ وص، والباقون «الأَيْكَة» (ومن قَرأَ «لَيْكَة» فهى اسمُ القَرْيَةِ، وموضعُه اللاّمُ) ولَيسَ فى الصِّحاحِ وموضِعُه اللاّم، وإنّما قال - بعد قوله القَرْيَة - ويُقال: هما مثل بَكَّة ومَكَّة، وفى التّهْذِيبِ: وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنّ اسمَ المدينةِ كان لَيْكَة، واخْتارَ أَبو عُبَيْدٍ هذه القراءَة، وجَعَلَ لَيْكَةَ لا ينصرفُ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١ والعباب.

(١) ديوانه ٢٤٣ والعباب والمقاييس ١/١٦٥ والمخصص ١١/١١٦.
(٢) سورة الحجر، الآية ٧٨.
(٣) سورة الشعراء، الآية ١٧٦.
(٤) سورة ص، الآية ١٣.
(٥) فى مطبوع التاج «الهاء» ولفظ الشاطبى: « ...والإِيْكة اللامُ ساكنٌ مع الهمزِ واخْفِضْهُ...».
(٦) سورة ق، الآية ١٤.

قرأ: ﴿أَصْحاب الأَيْكةِ﴾ قال: الأَيْكُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، وجاءَ فى التفسيرِ أَنَّ شَجَرَهم كان الدَّوْمَ، ورَوى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِىّ قال(١): [يُقالُ(٢)]: أَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وقَصِيمةٌ من غَضًى. وقال الزَّجّاج: يجوزُ وهو حَسَنٌ جِدًّا «كَذَّبَ أَصْحابُ لَيْكَةِ» بغيرِ أَلفٍ على الكَسْرِ، على أَنّ الأَصلَ الأَيْكَة فأُلْقِيتْ الهَمْزة فقِيل: أَلَيْكَة، ثم حُذِفَت الأَلِف فقال(٣): لَيْكَة، والعربُ تَقُول: الأَحْمَرُ قد جاءَنى، وتَقُول - إِذا أَلْقَت الهَمْزة - أَلَحْمَرُ قد جاءَنى بفتح اللاّم وإِثباتِ أَلفِ الوَصْلِ، وتَقُول أَيْضًا لَحْمرُ جاءَنى يُرِيدُون الأَحْمَرَ، قال: وإِثباتُ الأَلِفِ واللاّم فيها فى سائِرِ القرآنِ يَدُلُّ على أَنَّ حذفَ الهمزةِ منها الّتى هىَ أَلف الوَصْلِ بمَنْزِلَةِ قولِهم لَحْمَر، (ووَقَع فى) صَحِيح الإِمام مُحَمّدِ بنِ إِسْماعِيلَ (البُخارِىّ) رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه فى بابِ التَّفْسِيرِ أَصحابُ (اللاَّيكَة) هٰكذا بتَشْدِيدِ اللاّمِ (جمع أَيْكَة) وهو غَرِيبٌ

(١) وحكى ابن دريد نحوه عن الأصمعى فى الجمهرة ٤٦٧/٣.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٣) فى هامش مطبوع التاج قوله: «فقال. كذا بخطه كاللسان والظاهر فقيل».

(وكأَنَّه وَهَمٌ) فإِنّه ليسَ وَجْهٌ يُصَحِّحُه ولا تَكَلَّم به أَحدٌ من الأَئِمّة، ولٰكنه رضِىَ الله تعالى عنه ثِقَةٌ فيما يَنْقُل، فيَنْبَغِى أَنْ يُحسَنَ الظَّنُّ به، وقد تَعَرَّض له الشُّرّاحُ، وأَجابُوا عنه وصَحَّحُوه، فليُراجَع فتح البارِى فإِنَّ فيه مَقْنَعًا(١).

(وأَيِكَ الأَراكُ كسَمِعَ، واسْتَأْيَكَ: صارَ أَيْكَةً) وخَفَّفَ الرّاجِزُ ياءَه فقال:

* ونَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ *
* أَيْكِ الأَراكِ مُتَدانى القُضْبِ(٢) *

قالَه ابنُ سِيدَه والصّاغانِىُّ.

(وأَيْكٌ أَيِكٌ) ككَتِفٍ أَى (مُثْمِرٌ) وقيل: هو على المُبالغَةِ، كما فى المُحْكَم.

[ ] ومما يُسْتَدْركُ عليه:

(١) الذى فى صحيح البخارى (١٣٩/٦ ط .بولاق) «والأَيْكَةُ: جمع أَيْكة» وفى هامشه إشارة إلى أنه فى رواية أبى ذرّ الهروىّ «واللّيْكَة» وفى فتح البارى ٨/ ٣٨١ قوله: اللّيْكة، والأَيكة: جمع أيكة، وهى جمع الشجر، ولغيره جمع شجر، وللبعض جماعة الشجر... ومن قوله: «جمع أَيْكة، هو من كلام أبى عبيدة، ووقع فيه سهو؛ فإن الليكة والأيكة بمعنى واحد عند الأكثر، والمسهل الهمزة فقط».
ولفظ أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٩٠/٢: «أصحاب الأيكة، وجمعها أَيْكٌ وهى جماع الشجر» وفيما تقدم لم نجد من رسمها «اللاّيكة» مشددة ممدودة هٰكذا كما فعل المجد.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

إِيكُ، ويُقال: إِيجُ: مَدِينةٌ بفارِس، ومنه الإِيكِيُّون المُحَدِّثُون، والجِيمُ أَكثَرُ.

(فصل الباءِ) مع الكاف

[ب ب ك]

(بابَكُ، كهاجَر) أَهْمَلَه الجَماعةُ، وقال الحافِظُ[1]: (ذَاك الخُرَّمِيُّ الذى كادَ) أَنْ (يَسْتَوْلِيَ على المَمالِكِ كُلِّها ثُمّ قُتِلَ فى زَمنِ المُعْتَصِمِ) العَبّاسِيّ، وقِصَّتُه مَشهورَةٌ فى تواريخِ العَجَمِ.

(وعَبْدُ الصَّمَدِ بنُ بابَكَ: شاعِرٌ مُفْلِقٌ) مشهورٌ بعد الأَرْبَعِمائة، وفى بعضِ النُّسخِ عبدُ المَلِك، وفى أُخْرى عَبْدُ اللّه، والصّوابُ أَنّ اسمَه عبدُ الصَّمَدِ[2]، كما ذَكَرنا.

[ ] ومما يُستدرَكُ عليه:

أَحْمَدُ بنُ بابَكَ العَطّار أَبو الحَسَن[3] القَزْوِينِيّ، أَخَذَ القِراءَةَ بحرف الكِسائيّ عن الحُسَيْنِ بنِ عليّ الأَزْرَقِ، وذكره الدّاني.

ومُحَمّدُ بنُ بابَك من جُدودِ أَبى طاهِرٍ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ الأَبْهَرِيّ ثم الهَمْدانى، ذكره ابنُ نَقْطَةَ[1] عن ابنِ هِلالَة. قلتُ: وروى أَبو طاهِرٍ هٰذا عن أَبِى الوَقْتِ وأَبى العَلاءِ العَطّار.

وفى مُلُوكِ الفُرْسِ وأُمَرائِها بابَكُ جماعةٌ، منهم: أَرْدَشِيرُ بنُ بابَكَ، وقد ذكره المصنفُ فى الدّالِ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

[ب ت ك] *

(بَتَكَه يَبْتِكه ويَبْتُكُه) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ بَتْكًا: (قَطَعَه) من أَصْله، (كبَتَّكَه) تَبْتِيكًا، شُدِّد للكَثْرةِ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعام﴾[2] قال أَبو العَبّاس: يَقُول: فلَيُقَطِّعُنَّ، قال الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه أَرادَ - واللّهُ أَعلم - تَبْحِيرَ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ آذانَ أَنعامِهم وشَقَّهُم إِيّاها (فانْبَتَكَ وتَبَتَّكَ).

وقالَ اللَّيْثُ: ويُقال: البَتْكُ: أَن تَقْبِضَ على شعرٍ أَو رِيشٍ أَو نحوِ ذٰلك ثم تَجْذِبَه إِليك فيَنْبَتِكَ من أَصْلِه، أَى: فيَنْقَطِعَ ويَنْتَتِفَ.

(والبِتْكَةُ، بالكسرِ والفَتْحِ: القِطْعَةُ مِنه ج): بِتَكٌ (كعِنَبٍ) قال زُهَيْرٌ:

(١) التبصير ١٤٠٢.
(٢) التبصير ١٤٠٢.
(٣) فى التبصير ١٤٠٢: «أبو الخير» وما هنا فى نسخة بهامشه.

(١) المرجع السابق.
(٢) سورة النساء، الآية ١١٩.

حَتَّى إِذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ لَها
طارَتْ وفى كَفِّهِ من رِيشِها بِتَكُ[1]

(و) البِتْكَةُ أَيضًا: (جَهْمَةٌ من اللَّيْلِ) كأَنَّها جُزْءٌ منه.

(والباتِكُ: سَيْفُ مالِكِ بنِ كَعْبٍ الهَمْدانِيِّ) ثُم الأَرْحَبِيِّ، وهو القائِلُ فيه:

* أَنا أَبُو الحارِثِ واسْمِى مالِكْ *
* من أَرْحَبٍ فى العَدَد الضُّبارِكْ *
* أَمْهَى غُرابَيْه لنا ابنُ فاتِكْ[2] *

هكذا أَورَدَه الصّاغانِيُّ وليس فيه مَحَلُّ الاستِشْهاد.

(و) السَّيْفُ الباتِكُ: (القاطِعُ كالبَتُوكِ) والجَمعُ بَواتِك، وأَنشَدَ ابنُ بَرّىّ:

إِذا طَلَعتْ أُولَى العَدِيِّ فنَفْرَةٌ
إِلى سلَّةٍ من صارِمِ الغَرِّ باتِكِ[3]

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

بُتُوكَة، بالضم: قريةٌ من أَعمال البُحَيْرة من مِصْر، ومنها الشَّمسُ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبى بَكْرِ بن حَسَن البُتُوكِيُّ الظّاهِرِيُّ المالِكِيُّ، وعُرِفَ بالنَّحْرِيرِىّ نسبةً لجَدِّه لأُمّه، سمِعَ الحديثَ على الحافِظِ بنِ حَجَر، وماتَ سنة ٨٥٦ هكذا ترجمه الحافِظُ السَّخاوِيُّ في تاريخِه، وضَبَطَه، والعامّةُ تكسر الأَوّلَ.

[ب خ ن ك] *

(البُخْنُكُ) بالضَمِّ، أَهمَلَه الجوهرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهى لُغةٌ فى (البُخْنُق) بالقاف، وقد ذكَرَه فى موضعه.

[ب ذ ك]

(تَبُوذَك) يأْتِي ذكره (فى الفَصْلِ) الذى (بَعْدَه) أَعنى فصلَ التّاءِ مع الكافِ، فإِنّ حروفَه كُلَّها أَصلية.

[ب ر ك] *

(البَرَكَةُ، محرَّكَةً: النَّماءُ والزِّيادَةُ، و) قال الفَرّاءُ: البَرَكَةُ: (السَّعادَةُ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿رَحْمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُه عَلَيْكم أَهْلَ البَيْتِ﴾[1] لأَنَّ مَنْ أَسْعَدَه الله تعالَى بما أَسْعَدَ به النبيَّ صلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ فقد نالَ السّعادَةَ المُبارَكَة الدّائِمَةَ، قال الأَزْهرِيُّ: وكذلك الذى فى التَّشَهُّدِ.

(١) ديوانه (ط. بيروت) ٥٠ برواية: «كف الوليد» واللسان وأيضًا مادة (علم) وروايته فيها «كف العلام» بالعين المهملة وفسره بالصقر، قال: وهو من طريف الرواية وغريب اللغة والعباب والأساس والجمهرة ١/١٩٦ والمقاييس ١/١٩٥.

(٢) العباب، وأمهى السيفَ: أَحدّه، وغراباه: حدّاه.

(٣) اللسان.

(١) سورة هود، الآية ٧٣.

(والتَّبْرِيكُ: الدُّعاءُ بها) نقله الجَوْهرِيُّ للإنْسانِ أَو غيرِه، يُقال: بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكًا: أَى قُلْتُ له: بارَكَ اللّٰهُ عليك.

(و) طَعامٌ (بَرِيكٌ) كأَنَّه (مُبارَكٌ فيهِ) قاله أَبو مالِكٍ، وقال الرّاغِبُ[1]: ولمّا كانَ الخَيْرُ الإلٰهِيُّ يَصْدُرُ من حيثُ لا يُحَسُّ[2]، وعلى وجهٍ لا يُحْصَى ولا يُحْصَر قِيل ـ لكُلِّ ما يُشاهَدُ منه زيادَةٌ غيرُ مَحْسَوسةٍ ـ : هو مُبارَكٌ، وفيه بَرَكَةٌ، وإلى هٰذه الزِّيَادَةِ أُشِيرَ بما رُوى إنّه لا يَنْقُصُ مالٌ من صَدَقَةٍ.

(و) يُقال: (بارَكَ اللّٰهُ لَكَ، وفِيكَ، وعَلَيْك، وبارَكَكَ) أَى: وضَع فيهِ البَرَكَة.

(و) فى حَدِيثِ الصَّلاةِ علَى النَّبىِّ صلّى اللّٰهُ عليه وسَلّم: «و (بارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ») أَى: أَثْبِتْ له و (أَدِمْ لَه ما أَعْطَيْتَه من التَّشْرِيفِ والكَرامَةِ)، قال الأَزْهَرِىُّ: وهو من بَرَكَ البَعِيرُ: إذا أَناخَ فى مَوضِعٍ فلَزِمَه. وقولُه تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النّارِ﴾[3]: قال: النّارُ: نُورُ الرَّحْمٰنِ، والنُّورُ: هو اللّٰهُ تَبارَكَ وتعالَى، ومَنْ حَوْلَها: مُوسَى والملائِكَة، ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ مثلُ ذٰلك، وقالَ الفَرّاءُ: إنّه فى حَرْفِ أُبَىٍّ: «أَنْ بُورِكَت النّارُ ومَنْ حَوْلَها» قال: والعَرَبُ تقول: بارَكَكَ اللّٰهُ وبارَكَ فيك، قال الأَزهرِىُّ: ومَعْنَى بَرَكَةِ الله عُلُوُّه على كلِّ شىءٍ، وقال أَبو طالِب بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُون[1]

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: «اللّٰهُمّ بارِكْ لَنا فى المَوْتِ»[2] أَى فيما يُؤَدِّينا إليه المَوْتُ، وقول أَبى فِرْعَون:

* رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ *
* سَرِيعَةِ الرَّدِّ على المِسْكِينِ *
* تَحْسَبُ أَنّ بُورِكًا يَكْفِينِى *
* إذا غَدَوْتُ باسِطًا يَمِينى[3] *

(١) فى المفردات فى غريب القرآن (برك).
(٢) فى مطبوع التاج: «يحبس» والتصحيح من مفردات الراغب.
(٣) سورة النمل، الآية ٨.

(١) فى مطبوع التاج: «نفح الرمان» وهو تحريف والتصحيح من اللسان، وأيضًا فى (نضح) وفى معجم البلدان (هبالة) والأغانى ٥١/٩ (ط. دار الكتب) ورد فى أبيات قالها أبو طالب يرثى مسافر بن أبى عمرو بن أمية، والرواية فيهما:
«كما بو رك نَضْرُ الرَّيحان...»
(٢) الذى فى اللسان «بارك الله لنا فى الموت» ولعلهما روايتان وكذا فى هامش مطبوع التاج.
(٣) اللسان وأنشد الأول فى (عرمس).

جَعَلَ بُورِكَ[1] اسمًا وأَعرَبَه؛ وقولُه تَعالى: ﴿فِى لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ﴾[2] يعنى ليلةَ القَدْرِ، لما فِيها من فُيُوضِ الخَيْراتِ.

(وتَبارَكَ اللّهُ)، أَى: (تَقَدَّسَ وتَنَزَّهَ) وتَعالى وتَعاظَم (صِفَةٌ خاصَّةٌ باللّهِ تعالَى) لا تكونُ لغيرِه، وسُئِلَ أَبو العَبّاسِ عن تَفْسيرِ ﴿تَبارَكَ اللّهُ﴾[3] فقال: ارْتَفَع، وقال الزَّجّاجُ: تَبارَكَ: تَفاعَلَ من البَرَكَةِ، كذٰلك يَقُولُ أَهلُ اللُّغَة. وقال ابنُ الأَنْبارِيّ: تَبارَكَ الله، أَى: يُتَبَرَّكُ باسِمِه فى كُلِّ أَمرٍ، وقال اللّيْثُ: فى تَفْسِير تَبارَكَ الله: تَمْجِيدٌ وتَعْظِيمٌ، وقال الجَوْهرِيُّ: تَبارَكَ الله، أَى: بارَكَ مثل قاتَلَ وتَقاتَلَ، إلاّ أَنَّ فاعَلَ يَتَعَدَّى، وتَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى.

(و) تَبارَكَ (بالشَّيْءِ)، أَى: (تَفاءَلَ به)، عن اللَّيْثِ.

(وبَرَكَ) البَعِيرُ يَبْرُكُ (بُرُوكًا)، بالضَّمِّ، (وتَبْراكًا)، بالفتح: (اسْتَناخَ، كبَرَّكَ)، قال جَرِيرٌ:

وقد دَمِيَتْ مَواقِعُ رُكْبَتَيْها
من التَّبْراكِ لَيْسَ من الصَّلاةِ[1]

(وأَبْرَكْتُه) أَنا فبَرَكَ هو، وهو قَلِيلٌ، والأَكْثَرُ: أَنَخْتُه فاسْتَناخَ.

(و) بَرَكَ بُرُوكًا: (ثَبَتَ وأَقامَ) وهو مأْخوذٌ من بَرَك البَعِيرُ، إذا أَلْقَى بَرْكَه بالأَرْضِ، أَى صَدْرَه.

(والبَرْكُ: إِبِلُ أَهْلِ الحِواءِ كُلُّها الّتى تَرُوحُ عليهِمْ بالِغَةً ما بَلَغَتْ وإِنْ كانَتْ أُلُوفًا) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَينَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

(أَو) البَرْكُ: (جَماعَةُ الإِبِلِ البارِكَةُ، أَو) الإِبلُ (الكَثِيرَةُ) ومنه قولُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيِّ رضِىَ الله تَعالَى عنه:

إِذا شارِفٌ مِنْهُنَّ قامَتْ فرَجَّعَتْ
حَنِينًا فأَبْكَى شَجْوُها البَرْكَ أَجْمَعَا[3]

وقيل: البَرْكُ: يُطْلَق على جَمِيع ما بَرَكَ من جَمِيعِ الجِمالِ والنُّوقِ على

(١) فى مطبوع التاج «جعل بوركا اسمًا وأعربه» والمثبت من اللسان والنقل عنه. وفى اللسان بعده: «ونحو منه قولهم: من شبٌّ إلى دُبٌّ» ا هـ. والمراد أنه حكى الفعل «بورك» قاصدًا لفظه فعامله معاملة الأسماء فأعربه منصوبًا اسمًا لأن.

(٢) سورة الدخان، الآية ٣.

(٣) وردت فى القرآن فى ثلاثة مواضع: سورة الأعراف، الآية ٥٤ وسورة المؤمنون، الآية ١٤ وسورة غافر، الآية ٦٤.

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان.

(٣) المفضليات (مف ٦٧: ٤٣) واللسان والعباب وتهذيب الألفاظ ٦٣.

الماءِ أَو الفَلاةِ من حَرِّ الشَّمْسِ أَو الشِّبَعِ (الواحِدُ بَارِكٌ) مثل تَجْرٍ وتاجِرٍ (وهى) بارِكَةٌ (بهاءٍ. ج: بُرُوكٌ)، بالضّمّ، هو جَمعُ بَرْكٍ.

(و) البَرْكُ: (الصَّدْرُ) أَى صَدْرُ البَعِيرِ، هٰذا هو الأَصْلُ فيه (كالبِرْكَةِ بالكسرِ)، وفى الصِّحاح: إِذا أَدْخَلتَ عليه الهاءَ كَسَرْتَ، وقُلتَ: بِرْكَة، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىّ رضِىَ اللّٰهُ تعالَى عنه:

فـى مِـرْفَـقَـيْـه تَـقـارُبٌ ولَـهُ
بِرْكَـةُ زَوْرٍ كـجَـبْـأَةِ الـخَـزَمِ[1]

(ورَجُلٌ مُبْتَرِكٌ: مُعْتَمِدٌ على شىءٍ مُلِحٌّ) وهو مجازٌ، قال:

* وعـامُـنَـا أَعْـجَـبَنا مُـقَـدَّمُـهْ *
* يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ *
* مُبْتَرِكٌ لكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: رجلٌ بُرَكٌ (كصُرَدٍ: بارِكٌ على الشَّىْءِ) وأَنشَدَ:

بُرَكٌ على جَنْبِ الإِناءِ مُعَوَّدٌ
أَكْلَ البِدانِ فلَقْمُه مُتَدارِكُ[3]

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (البِرْكَةُ، بالكَسْرِ: أَنْ يَدُرَّ لَبَنُ النّاقَةِ، وهى بارِكَةٌ فيُقِيمَها فيَحْلُبَها) قال الكُمَيْتُ:

وحَـلَـبْـتُ بِـرْكَـتَـهـا الـلَّـبُـو
نَ لَبُونَ جُودِكَ غَيْرَ ماضِرْ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ: البِرْكَةُ: (ما وَلِىَ الأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ البَعِيرِ) ونَصُّ العَيْنِ: من جِلْدِ بَطْنِ البَعِيرِ وما يَلِيه من الصَّدْرِ، واشْتِقاقُه من مَبْرَكِ البَعِيرِ (كالبَرْكِ، بالفَتْحِ).

وقال غيرُه البَرْكُ: كَلْكَلُ البَعِيرِ وصَدْرُه الذى يَدُوكُ به الشىءَ تَحْتَه، يُقال: ودَكَّ بِبَرْكِهِ[2]، وأَنشَدَ فى صِفَةِ الحَرْبِ وشِدَّتها:

فأَقْعَصَتْهُم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَت النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ[3]

(و) قيل: البِرْكَةُ: (جَمْعُ البَرْكِ، كحِلْيَةٍ وحَلْيٍ).

(أَو البَرْكُ للإِنْسانِ، والبِرْكَةُ بالكسرِ لما سواه) وفى المُفْرَدات: أَصْلُ البَرْكِ صَدْرُ البَعِيرِ، وإِن استُعْمِلَ فى غيرِه يُقالُ له بِرْكَة.

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (جبأ) وسيأتى فى (خزم).
(٢) اللسان وأيضًا فى المواد (قرضب، لحم، سمو).
(٣) اللسان.

(١) اللسان والتكملة واقتصر فى المقاييس ٢٣٠/١ على جملة «لبون جودك غير ماضر» وفى المخصص ٣٩/٧ وروايته «ماصر» بمهمله.
(٢) لفظه فى اللسان: «يقال حكّه، ودَكّه، وداكَهُ بِبَرْكه...».
(٣) اللسان وأيضًا فى مادة (هيى) ومادة (بيى) والأساس والمقاييس ٢٢٨/١.

(أَو البَرْكُ: باطِنُ الصَّدْرِ) وقال يَعْقُوب: وَسَطُ الصَّدْرِ (والبِرْكَةُ: ظاهِرُه) وأَنشَدَ يَعْقُوبُ لابنِ الزِّبَعْرَى:

حِينَ حَكَّت بقُباءٍ بَرْكَها
واستَحَرَّ القَتْلُ فى عَبْدِ الأَشَلّْ[١]

وشاهِدُ البِرْكَةِ قولُ أَبِى دُوادٍ:

جُرْشُعًا أَعْظَمُه جُفْرَتُه
ناتِئُ البِرْكَةِ فى غَيْرِ بَدَدْ[٢]

(و) البِرْكَةُ: مِثْل (الحَوْض) يُحْفَر فى الأَرْضِ ولا يُجْعَلُ له أَعْضادٌ فوق صَعِيد الأَرْضِ (كالبِرْكِ بالكَسْرِ، أَيضًا) وهٰذه عن اللَّيْثِ وأَنْشَد:

وأَنْتِ الّتى كَلَّفْتِنِى البِرْكَ شاتِيًا
وأَوْرَدْتِنِيهِ فانْظُرِى أَىَّ مَوْرِدِ[٣]

(ج): بِرَكٌ (كعِنَبٍ) يُقال: سُمِّيت بذٰلك لإِقامةِ الماءِ فيها، وقال ابنُ الأَعرابِىّ: البِرْكَة تَطْفَحُ مثلُ الزَّلَفِ، والزَّلَفُ: وَجْهُ المِرْآة، قال الأَزهرىّ: ورأَيتُ العرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهاريجَ التى سُوِّيَتْ بالآجُرِّ وضُرِّجَتْ بالنُّورَةِ فى طَرِيقِ مَكَّةَ ومناهِلِها بِرَكًا، واحِدَتُها بِرْكَةٌ، قال ورُبَّ بِرْكَةٍ تكونُ أَلْفَ ذِراعٍ وأَقَلَّ وأَكْثَرَ، وأَمّا الحِياضُ التى تُسَوَّى

(١) اللسان، وعجزه فى الأساس (حرر).

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والعباب.

لماءِ السّماءِ ولا تُطْوَى بالآجُرّ فهى الأَصْناعُ، واحِدُها صِنْعٌ.

(و) البِرْكَةُ: (نَوْعٌ من البُرُوكِ)، وفى العُبابِ: اسمٌ للبُرُوكِ، مثل الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ، يُقال: ما أَحْسَنَ بِرْكَةَ هٰذا البَعِيرِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: (و) يُسَمُّونَ (الشّاة الحَلُوبَة) بِرْكَةً، قال غيرُه (والاثْنَتانِ بِرْكَتانِ) و (ج: بِرْكاتٌ) بالكسرِ.

(و) البِرْكَةُ أَيضًا: (مُسْتَنْقِعُ الماءِ) عن ابنِ سِيدَه.

قال: (و) البِرْكَةُ: (الحَلْبَةُ من حَلَبِ الغَداةِ، وقد تُفْتَحُ) قالَ: ولا أَحقُّها.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: البِرْكَةُ: (بُرْدٌ يَمَنِىٌّ) وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ الرَّيْبِ:

* إِنّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ[١] *
* بَيْنَ الرَّسِيسَيْنِ وبَينَ عاقِلِ *
* والمَشْىَ فى البِرْكَةِ والمَراجِلِ *
* خَيْرًا من التَّأْنانِ فى المَسائِلِ *
* وعِدَةِ العامِ وعامٍ قابِلِ *
* مَلْقُوحَةً فى بَطْنِ نابٍ حائِلِ[٢] *

(١) اللسان واقتصر على الأول والثالث، وبعضه فى مادة (همل) ومادة (أنن).

(٢) فى مطبوع التاج «فى بطن فان...» تحريف والتصحيح من اللسان (أنن) و التكملة والعباب، وانظر مادة: (أنن، همل).

هٰكذا رَواهُ إبراهِيمُ الحَرْبِيُّ عنه، قال الصّاغانِيُّ: لم أَجِدِ المَشْطُورَ الثالثَ ـ الذى هو موضِعُ الاسْتِشْهاد ـ فى هٰذه الأُرْجُوزَة.

(و) البُرْكَةُ (بالضمّ: طائِرٌ مائِيٌّ صَغِيرٌ أَبْيَضُ، ج): بُرَكٌ (كصُرَدٍ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ. زاد غيرُه: (و) أَبْراكٌ وبُرْكان مثل (أَصْحابٍ ورُغْفانٍ، ويُكْسَر). قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ أَبْراكاً وبُرْكاناً جَمْعُ الجَمْع، وأَنْشَدَ الجوهرِيُّ لزُهَيْرٍ يَصِفُ قَطاةً فَرَّتْ من صَقْرٍ إِلى ماءٍ ظاهِرٍ على وَجْهِ الأَرْضِ:

حَتّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لارِشاءَ لَه
من الأَباطِحِ فى حافاتِه البُرَكُ[1]

(و) فَسّر بعضُهم هٰذا البَيْتَ فقال: البُرَكُ: (الضَّفادِعُ).

قالَ الصّاغانِيُّ: (والحَمالَةُ) نفسُها تُسَمّى بُرْكَةً، (أَو) هو (رِجالُها الّذِينَ يَسْعَوْنَ) فِيها (ويَتَحَمَّلُونَها) أَى الحَمالَةَ، قال الشّاعِرُ:

لقد كانَ فى لَيْلَى عَطاءٌ لبُرْكَةٍ
أَناخَتْ بِكُم تَرْجُو الرَّغائِبَ والرِّفْدَا[2]

(و) يُقال: البُرْكَةُ: (الجَماعَةُ من الأَشْرافِ) لِسَعْيِهِم فى تَحَمُّلِ الحَمالاتِ، وهم الجُمَّةُ أَيْضًا.

(و) البُرْكَة: (ما يَأْخُذُه الطَّحّانُ على الطَّحْنِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ يَسْأَلُونَ فى الدِّيَةِ) وبه فُسِّر أَيضًا قولُ الشّاعِرِ السابِق (ويُثَلَّثُ).

(وبُرْكَةُ الأُرْدُنِّيُّ، بالضمّ) من أَهْلِ الشّامِ (رَوَى عن مَكْحُولٍ) وعنه مُحَمّدُ بنُ مُهاجِرٍ، قاله البُخارِيُّ وابنُ حِبّان.

(وبَرَكَةُ) بنُ الوَلِيدِ، أَبُو الوَلِيدِ (المُجاشِعِيُّ، مُحَرَّكَةً: تابِعِيٌّ) ثِقَةٌ رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ، وعنه خالِدٌ الحَذّاءُ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) من المَجازِ (ابْتَرَكُوا) فى الحَرْبِ: إِذا (جَثَوْا للرُّكَبِ فاقْتَتَلُوا) ابْتِراكًا.

(وهِىَ البَرُوكاءُ، كجَلُولاَءَ والبَراكاءُ) بالفتحِ والضَّمّ، وهو الثَّباتُ فى الحَرْبِ عن ابنِ دُرَيْدٍ. زادَ غيرُه: والجِدُّ، قال: وأَصْلُه من البُرُوكِ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ:

---

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٢/١ و ٤٨٩/٣.

(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ٤٠ وروايته:
«... عطاءٌ لجمة ... تَبْغِى الفرائضَ...»

ولا يُنْجِى من الغَمَراتِ إلاَّ
بَراكاءُ القِتالِ أَو الفِرارُ[(١)]

والبَراكاءُ: ساحَةُ القِتالِ، وقالَ الرّاغِبُ: بَراكاءُ الحَرْبِ، وبَرُوكاؤُها للمَكانِ الذى يَلْزَمُه الأَبْطالُ.

(و) ابْتَرَكُوا (فى العَدْوِ) أَى: (أَسْرَعُوا مُجْتَهِدِينَ)، قال زُهَيْرٌ:

مَرًّا كِفاتاً إذا ما الماءُ أَسْهَلَها
حَتّى إذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ[(٢)]

كما فى الصِّحاحِ (والاسمُ البَرُوكُ) بالضَّمِّ، قالَ:

* وهُنَّ يَعْدُونَ بِنا بُرُوكَا *[(٣)]

وابْتِراكُ الفَرَسِ: أَنْ يَنْتَحِىَ على أَحَدِ شِقَّيْه فى عَدْوِه، وهو من ذٰلِكَ.

(و) وابْتَرَكَ (الصَّيْقَلُ: مَالَ على المِدْوَسِ) فى أَحَدِ شِقَّيْهِ.

(و) من المَجازِ: ابْتَرَكتِ (السَّحابَةُ): إذا (اشْتَدَّ انْهِلالُها)، وسَحابٌ مُبْتَرِكٌ، وهو المُعْتَمِدُ الذى يَقْشِرُ وجْهَ الأَرْضِ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ مَطَرًا:

يَنْفِى الحَصَى عن جَدِيدِ الأَرْضِ مُبْتَرِكًا
كأَنَّه فاحِصٌ أَو لاعِبٌ داحِى[(١)]

(و) ابْتَرَكَ السَّحابُ: أَلَحَّ بالمَطَرِ.

وابْتَرَكَت (السَّماءُ: دامَ مَطَرُها، كَبَرَكَتْ) وأَبْرَكَتْ، قال الصّاغانِىّ: وابْتَرَكَ أَصَحُّ.

(و) من المَجازِ: ابْتَرَكَ الرَّجُل (فى عِرْضِه، و) كذا ابْتَرَكَ (عليهِ) إذا (تَنَقَّصَه وشَتَمَه) واجْتَهَدَ فى ذَمِّه.

(و) البَرُوكُ (كصَبُورٍ: امْرَأَةٌ تَزَوَّجُ ولها ابنٌ كَبِيرٌ) بالِغ، كما فى الصِّحاح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: البُرُوكُ (بالضَّمِّ: الخَبِيصُ) قال: وقالَ رجل من الأَعْرابِ لامرأَتِه: هل لكِ فى البُرُوكِ؟ فأَجابَتْه: إنّ البُرُوكَ عَمَلُ المُلوكِ (والاسْمُ منه البَرِيكَةُ) كسَفِينَة، وعَمَلُه البُرُوكُ، وليس هو الرَّبُوكُ، وأَوّلُ من عَمِلَ الخَبِيصَ عُثْمانُ رَضِى اللّٰهُ تعالَى عنه، وأَهداها إلى أَزْواجِ النَّبِىِّ صَلّى اللّٰهُ عليهِ وسَلّم، وأَما الرَّبِيكَةُ فالحَيْسُ.

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٣/١ و ٤٠٨/٣ والمقاييس ٢٢٩/١.

(٢) ديوانه ٤٩ (ط. بيروت) واللسان، وعجزه فى الصحاح من غير عزو، وروايته: «حتى إذا مَسّها» والعباب.

(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٢٢٩/١ وتهذيب الألفاظ ٤٤٤.

(١) ديوانه ١٦ والعباب، وفى اللسان (دحا) رواية صدره:
* يَنْزِعُ جِلْدَ الحصَى أجشُّ مُبْتَرِكٌ *
والمقاييس ٢٣٠/١.

(أَو البَرِيكُ) كأَمِيرٍ: (الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ) قاله أَبو عَمْرٍو.

(و) البِراكُ (ككِتَاب: سَمَكٌ) بَحْرِيٌّ (له مَناقِيرُ) سُودٌ.

(جَمْعُهُما) أَى: البَرِيكُ والبِراكُ (بُرُكٌ، بالضّمِّ).

(و) يُقال: (بَرَكَ بُرُوكًا): إذا (اجْتَهَدَ) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* وهُنَّ يَغْدُونَ بِنا بُرُوكَا [1] *

وقِيل: البُرُوكُ هنا: اسْمٌ من الابْتِراكِ، وقد تقَدَّم قَرِيبًا.

(و) يُقال فى الحَرْبِ: بَرَاكِ بَراكِ (كقَطامِ: أَى ابْرُكُوا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والبُرَاكِيَّةُ، كغُرابِيَّة: ضَرْبٌ من السُّفُنِ) نقَلَه الجوهرِيُّ.

(والبِرْكانُ، بالكسرِ: شَجَرٌ) رَمْلِيٌّ يَرْعاه بَقَرُ الوَحْشِ، كأَنَّ وَرَقَهُ وَرَقُ الآسِ، وكذلك العَلْقَى، قاله أَبو عُبَيْدَةَ.

(أَو) هو (الحَمْضُ، أَو كُلُّ ما لا يَطُولُ ساقُه) من سائِرِ الأَشْجارِ.

(أَو) هو (نَبْتٌ يَنْبُتُ بنَجْدٍ) فى الرَّمْلِ ظاهِرًا على الأَرْضِ، له عُرُوقٌ دِقاقٌ حَسَنُ النَّباتِ، وهو من خَيْرِ الحَمْضِ، قال الشّاعِرُ:

بحَيْثُ الْتَقَى البِرْكانُ والحاذُ والغَضَى
بِبِيشَةَ وارْفَضَّتْ تِلاعاً صُدُورُها [1]

(أَو) هو (من دِقِّ النَّبْتِ) وهو الحَمْضُ، أَو من دِقِّ الشَّجَرِ، قال الرّاعِي:

حَتّى غَدَا خَرِصًا [2] طَلاً فَرائِصُه
يَرْعَى شَقائِقَ من عَلْقَى و بِرْكانِ [3]

وعَزاهُ أَبو حَنِيفَةَ للأَخْطَلِ، وهو للرّاعِي، كما حَقَّقَه الصّاغانِيُّ، (الواحِدَةُ) بِرْكانَةٌ (بهاءٍ، أَو) البِرْكانُ (جَمْعٌ وواحِدُه بُرَكٌ كصُرَدٍ وصِرْدان).

(و) بُرْكانُ [4] (كعُثْمانَ: أَبو صالِحٍ التّابِعِيُّ) مَوْلَى عُثْمانَ رضِيَ الله تعالَى عنه، رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ، وعنه أَبو عقيل، قاله ابنُ حِبّان.

(ويُقال للكِساءِ الأَسْوَدِ: البَرَّكانُ والبَرَّكانِيُّ مشَدَّدَتَيْنِ) وبياءِ النِّسْبَةِ فى الأَخيرِ، نَقَلَهُما الفَرّاءُ.

---

(١) العباب، وتقدم إنشاده فى هذه المادة.

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «حرصًا» ومثله فى اللسان، والتصحيح عن التكملة.

(٣) اللسان والتكملة.

(٤) التبصير ١٩٧.

(و) زادَ الجَوْهَرِيُّ فقال: و (البَرْنَكانُ، كزَعْفَرانٍ، والبَرْنَكانِيُّ) بياءِ النِّسبةِ وأَنْكَرهما الفَرّاءُ، وقال ابنُ دُرَيْد: البَرْنَكاءُ بالمَدّ، يُقال: كِساءٌ بَرْنَكانِيٌّ، بزيادَةِ النُّونِ عند النِّسْبَة، قال وليسَ بَعَرَبِيٍّ (ج: بَرانِكُ) وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ.

(وبِرْكُ الغِماد، بالكَسْرِ ويُفْتَح) والغُمادُ بالكَسْرِ والضَّمِّ، وقد مَرّ ذِكْرُه في الدّالِ: (ع) واخْتَلَفُوا في مَكانِه، فقِيل: هو (باليَمَنِ) قاله ابنُ بَرِّيّ، (أَو وراءَ مَكَّةَ بخَمْسِ لَيالٍ) بَيْنَها وبينَ اليَمَنِ مما يَلِي البَحْرَ، أَو بينَ حَلْيٍ وذَهْبانَ، ويُقالُ: هُناك دُفِنَ عبدُ اللّهِ بن جُدْعانَ التَّيْمِيُّ، وفيه يَقولُ الشّاعِرُ:

سَقَى الأَمْطارُ قَبْرَ أَبِى زُهَيْرٍ
إِلى سَقْفٍ إِلى بَرْكِ الغِمادِ[1]

(أَو أَقْصَى مَعْمُورِ الأَرْضِ) ويُؤَيِّدُه قولُ من قال: إِنه وادِي بَرَهُوت الذى تُحْبَسُ فى بِئْره أَرْواحُ الكُفّارِ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ، وفى كِتاب «ليس» لابنِ خالَوَيْه أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لنَفْسِه:

وإِذا تَنَكَّرَتِ البِلا
دُ فأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
واجْعَلْ مُقامَكَ أَو مَقَرْ
رَكَ جانِبَىْ بَرْكِ الغِمادِ
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطِنِيـ
ـنَ ولا ابْنَ عَمٍّ للبِلادِ
وانْظُرْ إِلى الشَّمْسِ الّتِى
طَلَعَتْ على إِرَمٍ وعادِ
هَلْ تُؤْنِسَنَّ بَقِيَّةً
من حاضِرٍ منهمْ وبادِ؟!
كُلُّ الذَّخائِرِ غَيْرَ تَقْـ
ـوَى ذِى الجَلالِ إِلى نَفادِ

فقُلْنا: ما بَرْكُ الغُمادِ؟ فقال: بُقْعَةٌ من جَهَنَّم. وفى كتابِ عِياض[1]: بَرْكُ الغِماد بفَتْحِ الباءِ عن الأَكْثَرِينَ، وقد كَسَرها بعضُهم، وقال: هو موضِعٌ فى أَقاصِي أَرْضِ هَجَرَ، وأَنْشَدَ ياقُوتُ[2] للرّاجِزِ:

* جارِيَةٌ من أَشْعَرٍ أَوْ عَكٍّ *
* بينَ غِمادَىْ بَبَّةٍ[3] وبَرْكِ *

(١) أنشده فى اللسان فى ثلاثة أبيات، وأنشد ياقوت فى معجم البلدان أربعة منها فى (برك الغماد) ومثله فى الاشتقاق ١٤٤ ونسبه إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ٢٧.

(١) يعنى «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» ولفظه فيه ١١٥/١ «برك الغماد: أكثر الرواية فى الصحيحين بفتح الباء، وذكره فى الجمهرة والإصلاح، وبعض رواة البخارى بكسر الباء وسكون الراء، والغماد ـ بغين معجمه ـ يقال بكسرها وضمها».

(٢) معجم البلدان فى (برك الغماد).

(٣) كذا فى مطبوع التاج بباءين، والذى فى معجم البلدان «.. غمادى نَبّة» بالنون.

* هَفْهافَةُ الأَعْلَى رَداحُ الوِرْكِ *
* تَرُجُّ وِرْكًا رَخْرَحانَ الرَّكِّ[1] *
* فِي قَطَنٍ مثلِ مَداكِ الرَّهْكِ *
* تَجْلو بحَمّاوَيْنِ عندَ الضِّحْكِ *
* أَبْرَدَ من كافُورَةٍ ومِسْكِ *
* كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ *

(و) قيل: (بَرْكٌ، بالفَتْح: ع) فى أَقاصِى هَجَر، وهو الذى ذَكَره عِياضٌ (ويُحَرَّكُ).

(و) وادِى البِرْكِ، (بالكسر: ع، بَيْنَ مَكَّةَ وزَبِيدَ)، وهو الّذِى تقَدَّم بينَ حَلْيٍ وذَهْبانَ، وهو نِصْفُ الطَّرِيقِ بين حَلْيٍ ومَكَّةَ، وإِيّاهُ أَرادَ أَبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ فى قولِه يصفُ ناقَتَه:

وما شَرِبَتْ حتّى ثَنَيْتُ زِمامَها
وخِفْتُ عليها أَنْ تَجِنَّ وتُكْلَما
فقُلْتُ لها: قد بُعْتِ[2] غيرَ ذَمِيمَةٍ
وأَصْبَحَ وادِى البِرْكِ غَيْثاً مُدَيَّمَا[3]

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: وركا، الذى فى ياقوت: رِدْفًا» ا هـ. قلت ولفظه فى معجم البلدان: «ترج وَدْكا رجرجان...» بجيمين.

(٢) فى مطبوع التاج: «قد قعت» وفى هامشه كتب مصححه: «قوله: قد قعت.... كذا بخطه، والذى فى ياقوت: بت» قلت: وهو تحريف، ولفظه فى معجم البلدان «قد بُعْتِ» وهو الصواب وفى اللسان (بوع) قال: «والإبل تَبُوع فى سَيْرِها وتُبَوِّعُ أى: تمدّ أبواعها».

(٣) معجم البلدان (البرك) فى ثمانية أبيات والثانى فى العباب.

(و) قِيلَ: الّذِى عَنَى به أَبو دَهْبَل[1] فى شِعْرِه هو (ماءٌ لبَنِى عُقَيْلٍ بنَجْدٍ) كما فى العُباب.

(و) بِرْكٌ أَيضًا: (وادٍ بالمَجازَةِ) لبَنِى قُشَيْرٍ بأَرْضِ اليَمامةِ يَصُبُّ فى المَجازَةِ، وقيل: هو لِهِزّانَ[2]، ويَلْتَقِى هو والمَجازَةَ فى مَوضِعٍ يُقال له: أَجَلَى[3] وحَضَوْضَى، فأَما بِرْكٌ فيَجْرِى فى مَهَبِّ الجَنُوبِ، ويروى بالفَتْحِ أيضًا.

(و) بِرْكٌ أَيضًا: (مَوْضِعان آخَرانِ) أَحَدُهُما بالقُرْبِ من السَّوارِقِيَّةِ، كثيرُ النَّباتِ من السَّلَمِ والعُرْفُطِ، وبه مِياهٌ، والثّانى بِرْكٌ ونَعام، ويُقالُ لهما أَيضًا: البِرْكانِ، قال الشّاعِرُ[4]:

أَلاَ حَبّذا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى
نَعامٍ وبِرْكٍ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ[5]

وقال نَصْرٌ فى كتابِه: هُما البِرْكان

(١) فى مطبوع التاج «أبو دعبل» وهو تحريف.

(٢) فى مطبوع التاج «لفران» والمثبت من ياقوت.

(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى ياقوت «إجْلَة» وفى رسمها قال: «إجْلَةُ من قرى اليمامة» وأما أَجَلى فجبل أو هضبات، وحضوضى جبل آخر فى الغرب.

(٤) هو منسوب فى ذيل الأمالى والنوادر للقالى ١٦١ (ط. دار الكتب) إلى عروة بن حزام.

(٥) معجم البلدان (البرك)، ونوادر القالى ١٦١ وفى رواية أخرى لأصل روايته: «نَعَم وألا لا حيث يلتقيان».

أَهْلُهُما هِزّانُ وجَرْم.

(وبِرْكُ النَّخلِ، وبِرْكُ التِّرْياعِ: موضِعانِ آخرانِ) ذَكَرَهُما نَصْرٌ فى كِتابِه.

(وطَرَفُ البِرْكِ: ع قُرْبَ جَبَلِ سَطاعِ على عَشَرَةِ فَراسِخ من مَكَّةَ).

(وبهاءٍ: بِرْكَةُ أُمِّ جَعْفَرٍ) زُبَيْدَةَ بنتِ جَعْفَرٍ أُمِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ (بطَرِيق مَكَّة بَيْنَ المُغِيثَةِ والعُذَيْبِ) مَشْهُورةٌ.

(وبِرْكَةُ الخَيْزُرانِ): موضِعٌ (بفِلَسْطِينَ) قربَ الرَّمْلَةِ.

(وبِرْكَةُ زَلْزَلٍ ببَغْدَادَ) بينَ الكَرْخِ والصَّراةِ وباب المُحَوَّلِ وسُوَيْقَةِ أَبِى الوَرْدِ، تُنْسَب إِلى زَلْزَلٍ غلامٍ لعِيسَى بنِ جَعْفَرِ بن المَنْصُورِ، كانَ من الأَجْوادِ، يضربُ العُودَ جَيِّدًا، حَفَر هٰذه البِرْكَةَ، ووَقَفَها على المُسْلِمِينَ، ونُسِبَت المَحلّة بأَسْرِها إِلَيْها، قال نِفْطَوَيْه النَّحْوِىّ:

لو أَنَّ زُهَيْرًا وامْرَأَ القَيْسِ أَبْصَرا
مَلاحَةَ ما تَحْوِيهِ بِرْكَةُ زَلْزَلِ
لَمَا وَصَفا سَلْمَى ولا أُمَّ جُنْدَبٍ
ولا أَكْثَرَا «ذِكْرَى الدَّخُولِ فحَوْمَلِ»[1]

(١) معجم البلدان (بركة زلزل).

(وبِرْكَةُ الحَبَشِ): خَلْفَ القَرافَةِ، وقفٌ على الأَشْرافِ وكانَت، تُعْرَفُ ببِرْكَةِ المَعافِرِ، وبِرْكَةِ حِمْيَر، ولَيْسَت ببِرْكَةٍ للماءِ، وإِنّما شُبِّهَت بِها، وقدْ تَقَدَّم ذِكْرُها فى «ح ب ش».

(وبِرْكَةُ الفِيلِ) ويُقال: بِرْكَةُ الأَفْيِلَةِ، وهى اليوم فى داخِلِ المَدِينَةِ، وعليها قُصورٌ، ومَبانٍ عَظِيمةٌ لأَهْلِها.

(وبِرْكَةُ رُمَيْس) كزُبَيْرٍ.

(وبِرْكَةُ جُبِّ عُمَيْرَةَ) وهى بِرْكَةُ الحاجِّ، على ثَلاثِ ساعاتٍ من مِصْرَ (كلّها بمِصْرَ).

وقد فاتَه منها شَىْءٌ كثيرٌ، كما سَيَأْتِى فى المُسْتَدْرَكاتِ.

(و) بُرَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: د باليَمامَةِ).

(و) بُرَيْكٌ: (جماعَةٌ مُحَدِّثُونَ).

(والبُرَيْكانِ: أَخَوانِ من فُرْسانِهِم) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (وهُما بارِكٌ وبُرَيْكٌ) فغُلِّبَ بُرَيْكٌ إِمّا للفْظِه أَو لِسنِّه، وإِمّا لخِفَّةِ اللّفظِ.

(ويَوْمُ البُرَيْكَيْنِ: من أَيّامِهِم).

(وبَرْكُوتُ، كصَعْفُوقٍ) أَى بالفتحِ، وهٰكذا ضَبَطَه ياقوت أَيضًا، وهو نادِرٌ لما سَبَق: (ة بمِصْرَ) يُنْسَب إِليها

رياحُ[1] بنُ قَصِيرٍ اللَّخْمِيُّ البَرْكُوتِيُّ، وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلَمَةَ الخَوْلانِيُّ البَرْكُوتِيُّ المِصْرِيّ، رَوَى عن يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، ماتَ في سنة ٣٢٩.

(و) البِرَكُ (كعِنَبٍ) كأَنَّه جمعُ بِرْكَةٍ: (سِكَّةٌ بالبَصْرَةِ) مَعْروفةٌ، نقله ياقوت.

(والمُبارَكُ: نَهْرٌ بالبَصْرَةِ).

(و) أَيضًا: (نهرٌ بواسط) حَفَرَه خالدُ [بن عبدِ اللَّه] القَسْرِيُّ (عليه قَرْيَةٌ) ومَزارِعُ، وقال أَبو فِراسٍ:[2]

[إِنَّ] المُبارَكَ كاسْمِه يُسْقَى بِهِ
حَرْثُ الطَّعامِ، ولاحِقُ الجَبّارِ

قاله نَصْرٌ.

ومنها أَبُو داودَ سُلَيْمانُ بنُ محمّدٍ المُبارَكِيُّ[3] عن أَبِي شهابٍ الحَنّاط، ومحمَّدُ بنُ يُونُسَ المُبارَكُ عن يَحْيَى بن هاشِمٍ السِّمْسار، وآخرون.

(والمُبارَكَةُ: ة بخُوَارِزْمَ).

(والمُبارَكِيَّةُ: قَلْعَةٌ بَناها المُبارَكُ التُّرْكِيُّ مَوْلَى بَنِي العَبّاسِ).

(و) المَبْرَكُ (كمَقْعَدٍ: ع بتِهامَةَ) بَرَكَ الفيلُ فيه لَمّا قَصَدُوا مكّةَ حَرَسَها اللّٰهُ تعالَى، نقَلَه الصّاغانيُّ.

(و) المَبْرَكُ: (دارٌ بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ (بَرَكَتْ بها ناقَةُ النَّبِيِّ صَلّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّمَ لمّا قَدِمَ) إِليها، نَقَله أَهلُ السِّيرَة.

(ومَبْرَكانِ) بكسر النُّونِ: (ع) قال ابنُ حَبِيب: قربَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة، قال كُثَيِّرٌ:

إِلَيْكَ ابنَ لَيْلَى تَمْتَطِي العِيسَ صُحْبَتِي
ترامَى بِنا مِنْ مَبْرَكَيْنِ المَناقِلُ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أَرادَ مَبْرَكًا ومُناخًا، وهما نَقْبانِ ينحَدِرُ[2] أَحدُهما على يَنْبُعَ بينَ مَصَبَّيْ يَلْيَل، وفيه طريقُ المَدِينَةِ من هناك، ومُناخٌ على قَفا الأَشْعَرِ، والمَناقِلُ: المَنازِلُ.

(١) في مطبوع التاج «رباح» بالباء الموحدة، والتصحيح من معجم البلدان (بركوت) والنقل عنه.

(٢) أبو فراس: كنية الفرزدق وقد خفي عليه في مطبوع التاج أنه شعر، فساقه نثرًا، وأسقط «إنّ» من أول البيت، وحرّف «الجبّار» في آخره إلى «الجبال» والتصحيحُ من معجم البلدان (المبارك) ونسبه للفرزدق وهو في ديوانه ٣٣٥/١ (ط. الصاوي).

(٣) في مطبوع التاج «المبارك» والمُثْبَت من معجم البلدان في رسم (المُبارك) والنقل عنه، وشكّ في اسم أبي سليمان هذا ولفظه «ويُنْسَب إليها أبو داود سليمان بن محمد المباركيّ، وقيل: سليمان بن داود، يروى عن أبي شِهاب» قلتُ: وحقّ محمد بن يونس المذكور أن تكون نسبته المباركي أيضًا فهذا هو الداعي إلى ذكره هنا.

(١) ديوانه ٩٣/٢ يمدح عبد العزيز بن مروان والعباب ومعجم البلدان (مبركان).

(٢) في مطبوع التاج، «بنجد» والمثبت مصححًا من معجم البلدان والنص فيه.

(وتِبْراك، بالكسرِ: ع) بحذاءِ تِعْشار، وقيل: ماءٌ لبَنِى العَنْبَرِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وحَيًّا على تِبْراكَ لم أَرَ مِثْلَهُمْ
أَخَا قُطِعَتْ منه الحَبائِلُ مُفْرَدَا[1]

وقال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ[2]:

هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ أَم أَنْكَرْتَها
بينَ تِبْراكٍ فشَسَّىْ عَبَقُرّ[3]

وقالَ جَرِيرٌ:

إِذَا جَلَسَتْ نِساءُ بَنِى نُمَيْرٍ[4]
على تِبْراكَ خَبَّثَتِ التُّرابَا[5]

فلما قالَ جَرِيرٌ هٰذا القَوْلَ صارَ تِبْراك مَسَبَّةً لهم، فإِذا قِيلَ لأَحَدِهم أَينَ تَنْزِلُ؟ قال على ماءَةٍ ولا يَقُول على تِبْراك.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: بُرَكُ (كزُفَرَ: اسمُ ذِى الحِجَّةِ) من أَسماءِ الشُّهُورِ القَدِيمَةِ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

(١) ديوانه ٧١ والعباب ومعجم البلدان (تبراك).

(٢) المرار بن منقذ التميمى كما فى القاموس (مرر) ونسبته فى معجم البلدان (عبقر) العَدَوِىّ، وفى الجمهرة ٢٧٣/١ «المرار البلعدوى» كأنه اعتبر «بلعدوية» كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف.

(٣) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٣/١، ومعجم البلدان (تبراك، عبقر) والرواية: «أعرفت».

(٤) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه «قوله: نمير، الذى فى ياقوت: كليب». ا هـ. قلت: هو فى ياقوت: «عمير» وهو تحريف، وما هنا يوافق ما فى الديوان والعباب.

(٥) ديوانه ٧٤ وفيه: «إذا حلّت...» والمثبت كالعباب.

أَعُلُّ عَلَى الهِنْدِىِّ مُهْلاً وكَرَّةً
لَدَى بُرَكٍ حتى تَدُورَ الدَّوائِرُ[1]

(و) البُرَكُ: (لَقَبُ عَوْفِ[2] بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ) بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

(و) من المَجاز: البُرَكُ: (الجَبانُ).

(و) أَيضًا: (الكابُوسُ) وهو النِّيْدَلانُ[3] (كالبارُوكِ فيهما).

(و) يُقال: (بارَكَ عَلَيْه): إِذا (واظَبَ) عليه، قال اللِّحْيانِىُّ: بارَكْتُ على التِّجارَةِ وغيرِها: أَى واظَبْتُ.

(وتَبَرَّكَ به) أَى: (تَيَمَّنَ) نقله الجوهرِىُّ، يقال: هو يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به.

(والبَرْوَكَةُ، كقَسْوَرَةٍ: القُنْفُذَةُ) نقله الصّاغانِىُّ، وأَنشدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَه[4] *

وسيأْتِى فى «ب ن ك».

(و) قالَ الفَرّاءُ: (المُبْرِكَةُ، كمُحْسِنَةٍ: اسمُ النّارِ).

(١) اللسان.

(٢) التبصير ٧٨.

(٣) ضبطه فى اللسان بكسر النون والدال، وفى التكملة ضبطه بفتح النون، وفتح الدال وضمها وعليها كلمة «معا» وفى القاموس (نأدل): «النِّئْدِلانُ ـ بكسر النون والدال ـ قال: وتضم داله لغتان فى النيدِلان».

(٤) التكملة (بنك) وقبله مشطوران، ويأتى للمصنف أيضًا فى (بنك، دلك).

(و) قالَ أَبو زَيْد: (البُورَكُ، بالضمِّ: البُورَقُ) الذى يُجْعَلُ فى الطَّحِينِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ما أَبْرَكَه: جاءَ فعل التَّعَجُّبِ على نِيَّةِ المَفْعُولِ.

والمُتَبارِكُ: المُرْتَفِعُ، عن ثَعْلَبٍ[1].

وحكَى بعضُهُم: تَبارَكْتُ بالثَّعْلَبِ الذى تَبارَكْتَ بِهِ.

وبَرَّكَت الإِبِلُ تَبْرِيكًا: أَناخَتْ، قال الرّاعِى:

وإِن بَرَّكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بمَحْنِيَةٍ أَجْلَى العِفاسَ وبَرْوَعَا[2]

وبَرَكَت النَّعامَةُ: جَثَمَت على صَدْرِها.

ويُقالُ: فُلانٌ ليسَ له مَبْرَكُ جَمَلٍ، والجمعُ مَبارِكُ، وفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: «لا تَقْرَبْهُم؛ فإِنّ على أَبوابِهِم فِتَنًا كَمَبارِكِ الإِبِلِ» هو المَوْضِعُ الذى تَبْرُكُ فيه، أَرادَ أَنّها تُعْدِى كما أَنّ الإِبِلَ الصِّحاحَ إِذا أُنِيخَت فى مَبارِكِ الجَرْبَى جَرِبَتْ.

(١) لفظه فى اللسان عنه: «وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك الله، فقال: ارتفع، والمتبارك: المرتفع».

(٢) ضبطه فى اللسان هنا «برکت» بالتخفيف، ومقتضى إيراد المصنف له فى سياقه أن يكون بالتشديد، وفى اللسان (برع، عجس، عفس) والجمهرة ٤٠٨/٣ وتهذيب الألفاظ ٥٥٤ روايته: «أشلى العفاس».

وابْتَرَكَه ابْتِراكًا: صَرَعَه وجَعَلَه تَحْتَ بَرْكِه.

ومِن المجازِ: بَرْكُ الشِّتاء: صَدْرُه، قال الكُمَيْتُ[1]:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ[2]

يصفُ شِدَّةَ الزَّمانِ وجَدْبه؛ لأَن غالِبَ الجَدْبِ إِنّما يكونُ فى الشِّتاءِ، ومن ذٰلِكَ سُمِّىَ العَقْرَبُ بُرُوكًا وجُثُومًا؛ لأَنّ الشتاءَ يَطْلُع بطُلُوعِه.

وقال ابنُ فارِسٍ: فى أَنْواءِ الجَوْزاءِ نَوْءٌ يُقال له: البُرُوكُ، وذٰلك أَن الجَوْزاءَ لا تَسْقُط أَنواؤُها حتّى يكون فِيها يومٌ وليلَةٌ تَبْرُكُ الإِبِلُ من شِدَّةِ بَرْدِه ومَطَرِه.

وقال أَبُو مالكٍ: طَعامٌ بَرِيكٌ فى مَعْنَى مُبارَكٌ فيه.

وعن ابنِ الأَعْرابِىِّ: البِرْكَةُ، بالكسر: من بُرودِ اليَمَنِ.

وقال اللِّحيانىُّ: بارَكْتُ على التِّجارةِ وغيرِها، أَى: واظَبْتُ.

ونُقِل الضَّمُّ فى البِرْكَةِ لجِنْسٍ من بُرُودِ اليَمَن.

(١) فى اللسان (صلب) نسبه إلى الكميت بن معروف الأسدى.

(٢) اللسان وأيضًا (صلب).

وبَرَكَ للقِتالِ، كضَرَب وعَلِمَ، لُغَتان.

وذُو بُرْكانَ، بالضم: موضِعٌ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازم:

تَراهَا إِذا ما الآلُ خَبَّ كأَنَّها
فَرِيدٌ بذِى بُرْكانَ طاوٍ مُلَمَّعُ[(١)]

وبَرَكَةُ أُمُّ أَيْمَنَ: مُوَلِّدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، ورَضِىَ عنها، وحاضِنَتُه.

وبَرْكُ[(٢)] بنُ وَبَرَةَ: أَخو كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ، جاهِلِىٌّ.

وبَرْكٌ: لَقَبُ زِيادِ بنِ أَبِيهِ، لَقَّبَه به أَهلُ الكُوفَةِ.

والبُرَكُ بنُ عبدِ اللَّه، كصُرَدٍ، هو الذى ضَرَبَ مُعاوِيَةَ فَفَلَقَ أَلْيَتَه ليلَةَ مَقْتَلِ عَلىٍّ رضِىَ الله تعالَى عنه، هكذا ضَبَطَه الحافِظُ[(٣)].

وقد سَمَّوْا بُرْكانَ، ومُبارَكًا، وبَرَكات.

وبَرَكُ الحَجَرِ، وبِرْكَةُ العَرَبِ، وبَرْكُ خُزَيْمَةَ، وبَرْكُ جَعْفَرٍ، وبِرْكَةُ السَّبْعِ، وبِرْكَةُ إِبراهِيمَ، وبِرْكَةُ عَطّافٍ: قُرًى فى الغَرْبِيّة.

(١) ديوانه ١٢٠ واللسان.

(٢) فى التبصير ٧٧ «بالفتح».

(٣) التبصير ٧٨.

والبَرَكُ أَيضًا: قَرْيتان بالمَنُوفِيّة.

وبِرَكُ الخِيَمِ، وبِرْكَةُ الطِّينِ: من أَعمالِ نَهْيا، بالجِيزَةِ.

وبِرْكَةُ حَسّان: أَولُ مَنْزِلَةٍ لحاجِّ مِصْر إِذا قامُوا من بِرْكَةِ الجُبِّ، ذكَره شَمْسُ الدينِ بن الظَّهِير الطَّرابُلُسِىُّ فى مناسِكِه.

وكنية[(١)] مُبارَك: قريةٌ بمِصْر، من أَعمالِ البُحَيْرَة.

وبُرَيْكٌ: كزُبَيْرٍ: بلدٌ من أَعمال اليَمامَةِ، ثم من أَعمالِ الخِضْرِمَة، ذكره نَصْرٌ.

وأَبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ[(٢)] بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ المُبارَكِىُّ: شيخُ الحاكِم، منسوبٌ إِلى جَدِّه، وكذا الحَسَنُ[(٣)] بنُ غالِبِ بنِ عَلىٍّ بنِ المُبارَك المُبارَكِىُّ: شيخُ قاضِى المارِسْتانِ.

وبِرْكَة الضَّبْعِ: من أَعْمالِ شَلْشَلَمُون بالشَّرْقِيّة.

وبِرْكَةُ فَيّاض: من أَعْمالِ المَنْصُورة.

(١) كذا فى مطبوع التاج بالكاف، ولعله تحريف صوابه «منية».

(٢) فى التبصير ١٣٤٠: أبو الطيب عبد الله. والمذكور هنا عبارة نسخة ذكرها فى هامشه.

(٣) التبصير ١٣٤٠.

وبِرْكَةُ الصَّيْدِ، وبِرْكَة طَمُّويَة، وبِرْكَةُ بيدِيف: قُرًى بالفَيُّوم، الأَخِيرة وَقْفُ الظَّاهِرِ بَرْقُوق.

[ب ر ت ك] *

(البَرْتَكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أبو عَمْرٍو فى نوادِرِه: هو (التَّمْزِيقُ والتَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ مثلُ النَّمْلَةِ)[1] وقد بَرْتَكه، وفَرْتَكَه، وكَرْنَفَه بمعنًى، وأَنْشَدَ:

* قالَتْ وكَيْفَ وَهْوَ كالمُبَرْتَكِ[2] *

تَعْنِى فَرْجَها، كذا فى العُبابِ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: (البَراتِكُ: صِغارُ التِّلالِ) قال: و (لم أَسْمَعْ بواحِدِها) قال ذُو الرُّمَّةِ:

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيه جُذعانَ القِضافِ البَراتِكِ[3]

ويُرْوَى: النَّوابِك[4].

(١) لفظ التكملة عنه: «بَرْتَكْتُ الشىءَ بَرْتَكَةً، وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً: إذا قطَعْتَه مِثْلَ النَّمْلَةِ».

(٢) كذا ضبطه فى العباب شكلاً بفتح التاء، وفى التكملة بكسرها ـ ضبط قلم ـ وبعده:
* إنِّى لِطُولِ النَّشْلِ فيه أَشْتَكِى *

(٣) ديوانه ٤٢٨ وفيه «النَّوابك» وسيأتى فى (نبك) واللسان.

(٤) فى مطبوع التاج «التوائك» وهو تحريف، والمثبت من اللسان، وهى رواية الديوان.

[ب ر ز ك]

(بُرْزُك، كقُنْفُذٍ) أَهمَلَه الجَماعَةُ، وقال الحافِظُ: هو (ابنُ النُّعْمانِ، من وَلِدِ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) هٰكَذا هو بتَقْدِيمِ الرّاءِ[1] على الزّاى. قلتُ: وَوَلَدُ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ عند أَكْثَرِ أَئِمَّةِ النَّسَبِ فى [أَوْلادِ[2]] بناتِه.

[ب ر ش ك]

(بَرْشَكَ الجَزُورَ، بالمُعْجَمَةِ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَى (فَصَّلَها وأَبانَ بَعْضَها مِن بَعْضٍ) كما فى العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدركُ عليه:

بِرْشِكُ، كزِبْرِجٍ: قريةٌ من أَعْمالِ تُونُس فِيما أَظُنُّ، منها عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ سُلَيْمان بنِ علىٍّ البِرْشِكِىُّ، المُحَدِّثُ.

[ب ر ش ت ك]

(البَرَشْتُوكُ، كسَقَنْقُورٍ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابن

(١) انظر التبصير ٨٠ والمشتبه للذهبى ٧٢ والإكمال ١/٢٦٨.

(٢) مكانه بياض فى مطبوع التاج، وفى هامشه كتب مصححه: هٰكذا بياض بأصله، ووجد بالأصل المطبوع بعد قوله: «فى» «أولاد بناته» فحرره.

عَبّادٍ: (سَمَكٌ بَحْرِيٌّ)، ونَصُّ المُحِيطِ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ سَمَكِ البَحْرِ، كما فى العُبابِ، قال شيخُنا: وكأَنّه احْتِراز عن سَمَكِ الأَنْهارِ والعُيونِ والآبارِ والسُّيُولِ.

[ب ر م ك]

(بَرْمَكُ) كجَعْفَرٍ، أَهمَلَه الجَماعةُ، وهو (جَدُّ يَحْيَى بنِ خالِدٍ البَرْمَكِيِّ) وهو بَرْمَكُ الأَصْغَرُ، وكان خالِدٌ يُكْنَى أَبا العَوْنِ وأَبا العَبّاسِ، وقد حَدَّثَ عن عبدِ الحَمِيدِ الكاتِبِ، وعَنْهُ ابنُه يَحْيَى. وخالِدٌ: أَحَدُ العِشْرِينَ الذين اخْتارَهُم الشِّيعَةُ لإقامَةِ دَعْوَةِ بنى العَبّاسِ بعدَ النُّقَباءِ الاثْنَىْ عَشَرَ، قالَ ابنُ العَدِيمِ - فى تاريخِ حَلَبَ -: قالَ ابنُ الأَزْرَقِ: حَدَّثَنى شيخٌ قديمٌ قال: كانَ بَرْمَكُ واقِفًا بِبابِ هِشامٍ، فمَرَّ بهِ محمَّدُ بنُ عليٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسٍ، فأَعْجَبَه ما رَأَى من هَيْئَتِه، فسَأَلَ عنهُ، فأُخبِرَ بقَرابَتِه من النَّبِيِّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، فقالَ لابْنِه - خالِدٍ - يا بُنَيَّ إنَّ هؤلاءِ أَهلُ بَيْتِ النبيِّ صلّى اللَّهُ عليه وسَلّم، وهم وَرَثَتُه، وأَحَقُّ بخِلافَتِه، والأَمْرُ صائِرٌ إليهم، فإنْ قَدَرْتَ يا بُنَيَّ أَنْ يكونَ لكَ فى ذلك أَثَرٌ تَنالُ به دُنْيا ودِينًا فافْعَلْ، قالَ: فحَفِظَ خالِدٌ ذٰلِكَ عَنْه، وعَمِلَ عليهِ عند خُرُوجِه فى الدَّعْوَةِ، (وهُمْ) - أَى أَولادُه - يُسَمَّوْنَ (البَرامِكَة) وكان جَدُّهُم بَرْمَكُ مَجُوسِيًّا، وهو الذى قَدِمَ إلى الرُّصافَةِ، ومعه ابنُه خالِدٌ، وكانَ قد تَعَلَّم العِلْمَ فى جِبالِ كَشْمِير؛ وأَمّا بَرْمَكُ الأَكْبَرُ فهو ابن يشتاسف بن جاماسَ. وأَخبارُ جَعْفَرٍ والفَضْلِ ابنَىْ يَحْيَى بنِ خالِدٍ مَشْهُورَةٌ مدَوَّنَة فى الكُتُبِ، يُضْرَبُ بهم المَثَلُ فى الجُودِ والكَرَمِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَرْمَكِيَّةُ: مَحَلَّة بِبَغْدادَ، وقِيلَ: قريَةٌ من قُراها، ويُقالُ لها أَيضًا: البَرامِكَةُ، كأَنَّه نِسْبَةٌ إلى آل بَرْمَكَ الوُزَراءِ، كالمَهالِبَةِ والمَرازِبَةِ، نُسِبَ إليها أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحمدَ بنِ إبْراهِيمَ البَرْمَكيُّ، كان ثِقَة صالِحًا، مات سنة ثَلثِمائةٍ وتِسْعٍ وثمانين.

وابنُه أَبو إسْحاقَ إبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البَرْمَكيُّ الحَنْبَلِيّ، روى عنه الخَطِيبُ وقاضِى البِيمارِسْتانِ(١)، وماتَ سنةَ أَرْبَعمائة وخَمْسٍ وأَرْبَعِين.

---

(١) فى مطبوع التاج «المارستان» وهو تصحيف والمثبت من معجم البلدان (البرامكة) وهو الصواب؛ لأن اللفظة فارسية مركبة من «بيمار: مريض، ستان: مكان، محل» ومعناه المستشفى (وانظر: الألفاظ الفارسية المعربة ٣٣ و ١٤٥) وفى التبصير ١٤٥ «صاحب ابن ماسى».

وأَخُوه أَبو الحَسَن عليٌّ كان ثِقَةً، دَرَسَ فقهَ الشّافِعِيّ على أَبى حامِد الإِسْفَرايِينيّ، روى عنه الخَطِيبُ، وماتَ سنة أَربعمائة وخَمْسِين.

وأَخُوهُما أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ سَمِعَ ابنَ شاهِين، وعنه الخَطِيبُ، كان صَدُوقًا، ماتَ سنة أَرْبَعِمائة وأَحَد وأَرْبَعِين[1].

وأَحْمَدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ: مُحدِّث جَلِيلٌ، رَوَى عنه القاضِى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الباقِى.

[ب ر ن ك] *

(البَرْنَكانُ) كزَعْفَران، يَنْبَغِى أَلاّ يُكْتَبَ بالحُمْرَةِ؛ فإِنّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره (فى ب ر ك) وتَقَدَّم أَنَّه ضَرْبٌ من الثِّيابِ، رواه ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنشدَ:

* إِنِّى وإِنْ كان إِزارِى خَلَقَا *
* وبَرْنَكانِى سَمَلاً قد أَخْلَقَا *
* قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسانِى مُطْلَقا[2] *

وقالَ الفرّاءُ: هو كِساءٌ من صُوفٍ له عَلَمان.

[ ] ومما يُسْتَدْرِكُ عليه:

بِرِنْكُ، بكسر الأَوّلِ والثّانى وسُكُون النّون: بُلَيدةٌ بخُراسانَ، منها تاجُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ أَبِى الفَضْلِ البِرِنْكِيُّ الحَنَفِيُّ المُفْتِى، كانَ فى حُدُودِ سنةِ سِتِّمائةٍ وسَبْعِينَ، اشْتَغَلَ مع أَبى العلاءِ الفَرَضِيِّ بِبُخارى، قاله الحافِظُ[1].

[ب ز ر ك]

(بُزُرْكُ: بضمِّ الباءِ) الموحَّدَةِ، (و) ضَمِّ (الزّاىِ) وسكونِ الرّاءِ والكاف الفارِسِيّة أَهمَلَه الجَماعَةُ، وقال الحافِظُ: هى كَلِمَةٌ (أَعْجَمِيَّةٌ، ومَعْناها الكَبِيرُ) فى السِّنِّ (أَو العَظِيمُ) فى المرتَبَةِ، وقَدْ (لُقِّبَ بها الوَزِيرُ) المُحدِّثُ الجَلِيلُ (نِظام المُلْكِ) الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ إِسحاقَ بنِ العَبّاسِ الطُّوسِيُّ، أَبُو علىٍّ، صاحبُ النِّظامِيَّةِ بِبَغْدادَ، قال الحافِظُ: وقيَّدَه الأَمِيرُ بفَتْحِ أَوَّلِه[2]، توفى سنة أَربَعِمائةٍ وخَمْسٍ وثمانِينَ شهِيدًا.

قُلتُ: ومنه أَيْضًا بُزُرْكُ مِهْر: لَقَبُ حَكِيمِ أَنُو شِرْوانَ، وأَخْبارُه فى الحِكَمِ والنَّصائِحِ مَشْهورةٌ.

[ب ز ك]

(البَزَكَى، كجَمَزَى) أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو

---

(١) زاد ياقوت فى معجم البلدان: «وقيل سنة خمس وأربعين».
(٢) اللسان.

(١) التبصير ١٤٥.
(٢) التبصير ٨٠.

(سُرْعَةُ السَّيْرِ) كما فى العُبابِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب س ك]

مُنْيَةُ الباسِكِ: قريةٌ بمِصْر، من أَعْمالِ إِطْفِيحَ.

[ب ش ك] *

(البَشْكُ: سُوءُ العَمَلِ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (الخِياطَةُ الرَّدِيئَةُ) السَّرِيعَةُ، وقِيلَ: هى المُتَباعِدَة، قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: يُقالُ للخَيّاطِ - إذا أَساءَ خِياطَةَ الثَّوْبِ - بَشَكَه وشَمْرَجَه[1].

(أَو البَشْكُ: (العَجَلَةُ).

(و) أَيْضًا (الكَذِبُ، كالابتِشاكِ) يقال بَشَكَ الكلامَ يَبْشُكُه بَشْكًا، وابْتَشَكَه: تَخَرَّصَه كاذِبًا، أَو هو خَلْطُ الكَلامِ بالكَذِبِ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: ابْتَشَكَ الكلامَ ابْتِشاكًا: كَذَبَ، ومِثْلُه قولُ أَبِى زَيْدٍ: يُقال: هو يَبْشُكُ الكَلامَ أَى يَخْلُقُه، فإذا عَرَفْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَن ما نَقَلَه أَبو مَنْصُورٍ الثَّعالِبِيُّ فى يَتِيمَتِه بعدما أَنْشَدَ قولَ أَبِى الطَّيِّبِ المُتَنَبِّى:

وما أَرْضَى لِمُقْلَتِه بحُلْمٍ
إذا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَه ابْتِشاكَا[1]

الابْتِشاكُ: الكَذِبُ، ولم أَسْمَعْ فيهِ شِعْرًا قَدِيمًا ولا مُحْدَثًا سِوَى هٰذا مَحَلُّ تَأَمُّلٍ لا يَخْفَى.

(و) البَشْكُ: (القَطْعُ) يُقال: بَشَكَ العِرْقَ، إذا قَطَعَه، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: البَشْكُ: (حَلُّ العِقالِ) كالبَكْشِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: البَشْكُ: (الخَلْطُ فى كُلِّ شَىْءٍ) رَدِىءٍ وجَيِّدٍ.

(و) البَشْكُ: (السَّوْقُ السَّرِيعُ) يُقال: بَشَكَ الإِبِلَ بَشْكًا: إذا ساقَها سَوْقًا سَرِيعًا.

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: البَشْكُ: (السُّرْعَةُ وخِفَّةُ نَقْلِ القَوائِمِ، ويُحَرَّكُ، والفِعْلُ كنَصَرَ وضَرَبَ) يُقال: بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكًا وبَشَكًا.

(و) البَشْكُ: (أَنْ يَرْفَعَ الفَرَسُ) فى حُضْرِه (حَوافِرَهُ من الأَرْضِ ولا تَنْبَسِطُ يَداهُ).

(و) يُقال: (امْرَأَةٌ بَشَكَى اليَدَيْنِ و)

(١) فى مطبوع التاج: «شمرخه» بالخاء المعجمة والمثبت من اللسان (شمرج) بالجيم وهو الصواب.

(١) ديوانه ٢/١٥ (ط. البرقوقى).

بَشَكَى (العَمَلِ، كَجَمَزى): أَى (خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ) عَمُولُ اليدَيْنِ.

(وناقَةٌ بَشَكَى): سَرِيعةٌ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: هى التى تُسِيءُ المَشْىَ بَعْدَ الاسْتِقامة، وقيل: ناقَةٌ بَشَكَى: خَفِيفَةُ الرَّوْحِ والمَشْيِ، وقد بَشَكَتْ تَبْشُك بَشْكًا: أَسْرَعَت.

(والبُشْكانِيُّ، بالضمِّ: الأَحْمَقُ) الذى (لا يَعْرِفُ العَرَبِيَّةَ)، عن ابنِ عبَّاد.

(و) أَبو سَعْدٍ (مُحَمَّدُ بنُ علِيٍّ الهَرَوِيُّ البُشْكانِيُّ القاضِى: مُحَدِّث) سَمِع منه الحُسَيْنُ بنُ خِسْرُو البَلْخِيُّ.

قلتُ: ضَبَطَه أَئمَّةُ النَّسَب بكسر الموحَّدَة، وقالوا هى قريةٌ من قُرَى هَراةَ، وهكذا ذكَره الحافِظانِ الذَّهَبِيُّ وابنُ حَجَر(١)، وفى أَنْسابِ البِلْبِيسِى، منها القاضِى أَبُو سَعْدٍ محمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ الهَرَوِيُّ، مُحدِّثٌ فَقِيهٌ، اتَّصَل بدارِ الخِلافةِ، وسارَ رَسُولاً إِلى مُلوكِ الأَطْرافِ، وَلِىَ قضاءَ المَمالِكِ، وقُتِلَ بجامِعِ هَمَذانَ فى شَعْبانَ سنة ٥١٨ فتأَمَّلْ.

(وابْتَشَكَ(١) سِلْكُه): أَى (انْقَطَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قالَ: (و) ابْتَشَكَ (عِرْضَه): إِذا (وَقَعَ فيهِ).

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَشَّاكُ: الكَذّابُ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وابْتَشَكَ الكلامَ: ارْتَجَلَه.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: البَشْكُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: إِنّه بَشَكَى الأَمْرِ: أَى يُعْجِلُ صَرِيمَةَ أَمْرِهِ.

وابتِشاكُ الكلامِ: اخْتِلاقُه، وقيل: ابْتِداعُه.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ش ت ك]

بَشْتَك، كجَعْفَرٍ: اسمُ أَحدِ الأُمراءِ النّاصِرِيَّةِ بالقاهِرةِ، وإِليه نُسِبَ الحَمّامُ والخانِقاه بمصر، وإِليه نُسِبَ الشيخُ بَدْرُ الدِّينِ أَبو البَقاءِ مُحَمَّدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ مُحمدٍ البَشْتَكِيُّ، قال الحافِظُ: أَصْلُه من دِمَشْقَ وسَكَن أَبوه بخَانْقاه الأَمِيرِ بَشْتَكَ النّاصِرِيِّ، فوُلِدَ له بها سنةَ سَبْعِمائةٍ

(١) انظر التبصير ٨١٨ وضبطه ابن الأثير فى اللباب ١/ ١٥٧ بالعبارة.

(١) كذا فى مطبوع التاج، والقاموس، والذى فى التكملة: «انْبَشَكَ سلكه» على انفعل، وهو أقيس للزومه.

وثمانٍ وأَرْبَعِين، وماتَ أَبوهُ، فنَشَأَ بها واشْتَهَر بالنِّسبةِ إِليها، ومَهَرَ فى النَّظْم، ونَسَخَ بخَطِّه لنَفْسِه ولغَيْرِه كَثِيرًا، وخَطُّهُ مرغوبٌ فيه جدًّا، وكان يَمِيلُ لمَذْهَبِ ابنِ حَزْمٍ، وامْتُحِنَ بسَبَبِه، سمِعْتُ منه أَكْثَرَ ما نَظَمَه، ماتَ فَجْأَةً فى الحَمّامِ عن ثمانِينَ سنَةً وزادَ قليلاً، رحِمَهُ الله تعالى، هذا نَصُّه[1] فى التَّبْصِيرِ، وقد تَرْجَمَه الحافِظُ السَّخاوِىُّ فى تارِيخِه بأَبْسَطَ من هذا، فراجِعْه.

والبَشْتِيكُ: خُرْجُ الرّاعِى الذى يُعَلِّقُه على التَّيْسِ، وهو الكُرْزُ المذكورُ فى الزّاىِ، وهى لُغَةٌ مِصْرِيّة.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ش ن ك]

بشَنْكُ، بفتح ثانِيه وسكون النون: بُلَيْدَةٌ بالعَجَم، ضَبَطه الحافِظُ هكذا، ونَسَب إِليها رَجُلاً من المُعاصِرين، ولِىَ القَضاءَ فى بلادِهِم وكاتِبَه.

[ب ض ك] *

(الباضِكُ والبَضُوك، كصَبُور) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: هو (من السُّيُوفِ: القاطِعُ) يُقال: سَيْفٌ باضِكٌ،

(١) التبصير ٨٠٧ وما هنا عبارته باختصار.

وبَضُوكٌ، قال: (ولا[1] يَبْضِكُ اللَّهُ يَدَه): أَى (لا يَقْطَعُها) كذا فى المُحْكَمِ والعُبابِ واللِّسانِ والتَّكْمِلَة.

[ب ط ر ك] *

(البِطْرِكُ، كقِمَطْرٍ وجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الأَصْمَعِىُّ: هو (البِطْرِيقُ) وهو مُقَدَّمُ النَّصارَى، وبه فَسَّر قولَ الرّاعِى يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

يَعْلُو الظَّواهِرَ فَرْدًا لا أَلِيفَ له
مشْىَ البِطْرِكِ عليهِ رَيْطُ كَتّانِ[2]

ويُرْوَى «مَشْىَ النَّطُولِ»[3] وهو الذى يَتَنَطَّلُ فى مِشْيَتِه، أَى: يَتَبَخْتَرُ، قاله الأَزْهَرِىُّ (أَو) هو (سَيِّدُ المَجُوسِ) قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهو دَخِيلٌ ليسَ بعَرَبِىٍّ. (و) قد (ذُكِرَ فى «ب ط ر ق»).

[ب ع ك] *

(بُعْكُوكَةُ النّاسِ، بالضَّمِّ: مُجْتَمَعُهم) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: حُكِىَ عن بَعْضٍ: خَلِّ عَنْ بُعْكُوكَةِ القَوْمِ، أَى: مُجْتَمَع منازِلِهم.

(١) فى مطبوع التاج «يقال يضك... إلخ» والتصحيح من القاموس والتكملة واللسان.

(٢) اللسان والتهذيب ١٠/٤٣٠ والتكملة والعباب.

(٣) هكذا فى مطبوع التاج نقلاً عن اللسان، وفى هامش مطبوع اللسان: «قوله النطول هكذا فى الأصل وحرر».ا هـ وانظر التهذيب ١٠/٤٣٠.

(وبَعَكَهُ بالسَّيْفِ) بَعْكًا: (ضَرَبَ أَطْرَافَهُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (البَعَكُ، مُحرَّكَةً: الغِلَظُ والكَزَازَةُ فى الجِسْمِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) قال أَبو زَيْد: (الباعِكُ: الأَحْمَقُ المُتهالِكُ.

(والبُعْكُوكاءُ: الشَّرُّ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: البَعْكُوكاءُ[1] والمَعْكُوكاءُ: (الجَلَبَةُ) والصِّياحُ، زادَ ابنُ بَرِّى: والاخْتِلاطُ، يُقال: وَقَعُوا فى بَعْكُوكاءَ: أَى جَلَبَةٍ وصِياحٍ، وقِيل: أَى فى شَرٍّ واخْتِلاطٍ.

(وبُعْكُوكَةُ القَوْمِ) بالضمِّ (وقد يُفْتَحُ) حكاه اللِّحْيانِىُّ، وهو نادِرٌ (وبُعْكُوكُهم): أَى (آثارُهُم حيثُ نَزَلُوا) عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أَو خاصَّتُهم أَو جَماعَتُهم) قال ثَعْلَبٌ: (وكذا من الإِبِلِ) وأَنْشَدَ لجَسّاسٍ[2]:

* وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ *
* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاطِ[3] *

(١) كذا ضبطه عن ابن السكيت فى التكملة.

(٢) هو جسّاس بن قُطَيب، وانظر اللسان (شرط).

(٣) اللسان (الثانى) والعباب، وتقدم الأول فى (مرط) وانظر اللسان (شرط).

(و) البُعْكُوكَةُ: (وَسَطُ الشَّىْءِ) عن اللِّحْيانِىّ.

(و) أَيضًا: (كَثْرَةُ المالِ، و) قِيلَ: (غُبارُه وازْدِحامُه) قال الجَوْهَرِىُّ[1]: كذا شُرِح فى أَبْنِيَةِ الكِتابِ.

(وبُعْكُوكَةُ الصَّيْفِ والشِّتاءِ: اجْتِماعُ حَرِّهِ وبَرْدِه).

(والبُعْكُوكُ[2]): شِدَّةُ (الحَرِّ). قال الصّاغانِىُّ: الباءُ فى كلِّ ما ذُكِر قِياسُها الضَّمُّ، ولكنَّهم فَتَحُوها[3].

قلتُ: الذى حَكَى الفَتْحَ فى هٰذِه الحُروفِ هو اللِّحْيانِىُّ، وجَعَلَها نَوادِرَ؛ لأَنَّ الحُكْمَ فى فُعْلُول أَن يكونَ مضمومَ الأَوَّلِ إِلا أَشْياءَ نوادِرَ، جاءَت بالضَّمِّ والفَتْحِ، فمِنْها بُعْكُوكَةٌ قال: شُبِّهَت بالمصادِرِ نحو سارَ سَيْرُورةً وحادَ حَيْدُودَةً، وقال الأَزْهَرِىُّ: هٰذا حرفٌ جاءَ نادِرًا على فَعْلُولَة ولم يَجِئْ فى كلامِهِم مِثْلَه إِلّا صَعْفُوقٌ، ونَقَلَ ابنُ

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: قال الجوهرى... إلخ كذا بخطه، وليس فيه ذلك».

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: والبُعْكوك كذا بخطه كاللسان، وفى المتن المطبوع: والبُعْكُوكَةُ».

(٣) لفظ الصاغانى فى التكملة «وهذا كله عند الأزهرى بفتح الفاء قال: وهذا حرف جاء نادرًا على فَعْلُولة... إلخ».

فـارِس الـكـلامَ الـذى أَوْرَدْنـاهُ عـن اللِّحْيانِيِّ، ثم قالَ: وأَمّا البَصْرِيُّون فإِنَّهُم يَـأْبَـوْنَ هـٰذا البِناءَ فـى الـمَـصادِرِ إِلّا للمُعْتَلّاتِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

بَعْكَكٌ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ اشتُقَّ من البَعَكِ الذى هو الغِلَظُ والكَزازَةُ فى الجِسْمِ قاله ابنُ دُرَيْد[1]، وهو والِدُ أَبِى السَّنابِلِ الصَّحابِيِّ[2] رضَىَ اللّٰهُ تعالَى عنه، وسيأْتِى فى اللامِّ إِن شاءَ الله تعالَى.

وبعْكُوكاء: موضع.

[ ] ومما يستدرك عليه:

*[ب ع ل ب ك]

بَعْلَبَكّ: مدينَةٌ بالشام، قال الأَزْهَرِيُّ: وهُما اسمانِ جُعِلا اسمًا واحدًا، فأُعْطِيا إِعرابًا واحدًا، وهو النَّصْبُ، ومثلُه حَضْرَمَوْتَ ومَعْدِيكَرِب، والنسبةُ إِليها بَعْلِيٌّ أَو بَكِّيٌّ، علـى ما ذكـرَ فـى عَبْد شَمْس، أَورَدَهُ الجَوْهَرِيّ والصاغانِيُّ فـى «ب ك ك» وأَورَدَه الأَزْهَـرِيُّ فـى الرُّباعِيِّ، وهو الأَنسبُ.

(١) الجمهرة ٣١٤/١.

(٢) قال الصاغانى فى التكملة: «وأبو السنابل بن بَعْكَك: من المؤلّفة قلوبُهم، واسمه عمرو، وقيل لبيد، وقيل: حبة».

*[ب ك ك]

(بَكَّهُ) يَبُكُّه بَكًّا: (خرَقَه[1]) أَ (و فرَّقَه) عن ابنِ دُرَيْد.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: بَكَّ الشَّىْءَ، أى (فَسَخَه).

(و) بَكَّ فلانٌ (فُلانًا) يَبُكُّه بَكًّا: (زاحَمَه)، قال عامانُ بنُ كَعْبٍ:

* إِذا الـشَّـرِيـبُ أَخَـذَتْـهُ أَكَّـهْ *
* فـخَـلِّـه حَـتّـى يَـبُـكَّ بَـكَّـهْ[2] *

يَقُول: إِذا ضَجِرَ الّذِى يُورِدُ إِبِلَه مع إِبِلِكَ لشِدَّةِ الحَرِّ انْتِظارًا فخَلِّه حتّى يُزاحِمَك[3].

(أَو) بَكَّهُ يَبُكُّه بَكًّا: إِذا (رَحِمَهُ، ضِدٌّ) هـٰكذا فى سائر نسخ الكتاب بالراءِ، وراجعت كتاب الجَمَهَرةِ[4] لابنِ دُرَيْدٍ، فرأَيْتُه قال فِيها: وبَكَّ فلانٌ يَبُكُّ بَكًّا:

(١) كذا ضبطه فى القاموس وفى الجمهرة ٣٦/١ «خرّقه» بالتشديد.

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٨/١ و ١٨٦ والجمهرة ١٩/١ و ٣٦ و ٢٥٨ ومعجم البلدان (مكة) وفى النوادر ١٢٨ ونص على أن اسم الراجز «غامان» بالغين المعجمة، وتقدم فى (أكك).

(٣) فسره ابن دريد فى الجمهرة ١٩/١ فقال: «يقول: فخَلِّه حتى يوردَ إبله فتَباكُّ عليه، أى: تزدحم، فيسقى إبله سقيةً».

(٤) الجمهرة ١٩/١ و ٣٦ و ٣٢٨ ولم أجده بلفظه، وعلّق مصحح الجمهرة فى ٣٦/١ عليه بما أورده المصنف هنا.

زَحَم، وبَكَّ الرَّجُلُ صاحِبَه بَكًّا: زاحَمَه، أَو زَحَمَه هٰكذا بالزّاي، ثم قال: كأَنَّه من الأَضّدادِ، وقالَ ابنُ سِيدَهْ: يَذْهَب في ذٰلك إِلى أَنَّه التَّفْرِيقُ والازْدِحامُ، فعُرِفَ أَنّ الضِّدِّيّةَ ليست في زاحَم ورَحِم - كما توهَّمَه المُصَنِّف - وإِنّما هي بينَ فرَّقَه وزاحَمَه، ولو قال: بَكَّه: خَرَّقَه، وفَسَخَه، وفَرَّقَه، وزاحَمَه، وزَحَمَه، ضِدٌّ؛ لأَصابَ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) بَكَّهُ يَبُكُّه بَكًّا: (رَدَّ نَخْوَتَه، ووَضَعَه) نقلَهُ ابنُ بَرِّى في ترجمة «ر ك ك».

(و) بَكَّه بَكًّا: (فَسَخَه).

قلتُ: هٰذا بعينِه قولُ أَبِي عَمْرٍو الذى تَقَدّم إِلاَّ أَنْ يكونَ الأَولُ فسَحَه بالحاءِ المُهْمَلة وهٰذا بالخاءِ المُعْجَمة، فتأَمّل.

(و) بَكَّ (عُنُقَه) بَكًّا: (دَقَّها).

قيل: (ومِنْهُ) تَسْمِيَة (بَكَّة لمَكَّةَ) شَرّفَها اللّٰهُ تعالَى في قولِه تَعالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ لَلّذِى ببَكَّةَ مُبارَكًا﴾[1].

(أَو) هو اسمٌ (لما بَيْنَ جَبَلَيْها) حكاهُ يَعْقُوبُ في البَدَلِ (أَو لِلمَطَافِ).

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٦.

أَو مَوْضِعِ البَيْتِ؛ ومَكَّةُ سائِرُ البَلَد، أَو بَطْنِ مَكَّة.

واخْتُلِفَ في وجه تَسْمِيَتِها على أَقوالٍ، فقِيلَ: (لدَقِّها أَعْناقَ الجَبابِرَةِ) إِذا أَلْحَدُوا فيها بظُلْم، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لم يُناظَرُوا، أَى لم يُنْتَظَرْ بِهِم، (أَو لازْدِحامِ النّاسِ بِها) من كُلِّ وَجْهٍ، وقالَ يَعْقوبُ: لأَنَّ الناسَ يَبُكُّ بعضُهم بعضًا في الطَّوافِ، أَى يَزْحَمُ، وقال غيرُه: في الطُّرُقِ أَى يَدْفَعُ، وقال الحَسَن: يتَباكُّونَ فيها من كُلِّ وَجْهٍ، وقال ابنُ عَبّاسٍ: لِبَكِّ الأَقْوام[1] بعضها بَعْضًا، وقِيلَ: من بَكَّه: إِذا فَسَخَه، وقيل: من بَكّه: إِذا رَدَّ نَخْوَتَه، وفى حَديثِ مُجاهِدٍ: «من أَسْماءِ مَكَّةَ بَكَّةُ» والباء والميم يتَعاقَبانِ، وهو قولُ القُتَيْبِيِّ.

(و) بَكَّ (الرَّجُلُ: افْتَقَر).

(و) بَكَّ: إِذا (خَشُنَ بَدَنُه شَجاعةً) كِلاهُما عن أَبى عَمْرٍو.

(و) بَكَّ (المَرْأَةَ) بَكًّا: نَكَحَها، أَو (جَهَدَها جِماعًا).

(وتَباكَّ) الشَّىءُ: إِذا (تَراكَمَ)

(١) فى مطبوع التاج «الأقدام» بالدال المهملة، والمثبت بالواو هو الأشبه. وانظر بصائر ذوى التمييز ٢٦٦/٢ والكشاف ٤٤٦/١.

وتَراكَبَ.

(و) تَباكَّ (القَوْمُ: ازْدَحَمُوا) ومنه الحَدِيثُ: «فتَباكَّ الناسُ عَلَيْهِ» أَى: تَزاحَمُوا (كبَكْبَكُوا)[١] بَكْبَكَةً، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد.

(والبَكْبَكَةُ: طَرْحُ الشَّىْءِ بعضِه على بَعْضٍ) وكذٰلك الكَبْكَبَة.

(و) البَكْبَكَةُ: (الازْدِحامُ) وهٰذا قد تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ قريبًا، فهو تَكْرار.

(و) البَكْبَكَةُ: (المَجِىءُ والذَّهابُ).

(و) أَيضًا: (هَزُّ الشَّىْءِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: هو (تَقْلِيبُ المَتاعِ).

(و) قال اللَّيْثُ: هو (شَىْءٌ تَفْعَلُه العَنْزُ بوَلَدِها).

(و) قالَ غيرُه: (الأَبَكُّ: العامُ الشَّدِيدُ) لأَنَّهُ يَبُكُّ الضُّعَفاءَ والمُقِلِّينَ، كما فى اللِّسانِ.

(و) الأَبَكُّ: (الذى يَبُكُّ الحُمُرَ والمَواشِىَ وغَيْرَها) وجَمْعُه: بُكٌّ، قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) الأَبَكُّ: (العَسِيفُ يَسْعَى فى أُمُورِ أَهْلِه) يُقال: هو أَبَكُّ بَنِى فُلانٍ: إِذا كان عَسِيفًا لَهُم يَسْعَى فى أُمُورِهم.

(و) الأَبَكُّ: (ع) قالَتْ قُطَيَّةُ بنتُ بِشْرٍ الكِلابِيَّةُ:

* جَرَبَّةٌ من حُمُرِ الأَبَكِّ *
* لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّى[١] *

هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ، وزَعَم أَنَّ الأَبَكَّ هُنا جَماعَةُ الحُمُرِ تَبُكُّ بعضُها بعضًا، ونَظِيرُه قولُهم: الأَمَرُّ لمَصارِينِ الفَرْثِ، والأَعَمُّ للجَماعَةِ. قال ابنُ سِيدَه: ويُضْعِفُ ذٰلك أَنّ فيه ضَرْبًا من إِضافةِ الشَّىْءِ إِلى نَفْسِه، وهٰذا مُسْتَكْرَه، وقد يكونُ [الأَبَكُّ[٢]] هنا المَوْضِعُ، فذٰلك أَصَحُّ للإِضافَةِ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّف بآبَك كهاجَر، فذَكَرَه فى أَوّلِ حَرْفِ الكافِ، ووزنه بأَحْمَد، وقد نَبَّهْنا هُنالك.

(و) الأَبَكُّ (الأَجْذَمُ ج: بُكّانٌ)، عن ابنِ عَبّاد.

(١) فى القاموس المطبوع «كتبكبكوا» تحريف.

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٨٧/١ برواية:

* صَلامَةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ *
* لا جَذَعٌ فيها ولا مُذَكِّ *

وانظر الأضداد لابن الأنبارى ٢١٠ وتقدم فى (جرب) وسيأتى فى (صلم).

(٢) زيادة من اللسان عنه وبها تستقيم العبارة.

(وذَكَرٌ بَكْبَكٌ) أَى (مِدْفَعٌ) قال:

* واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ *
* عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكِ *
* تقولُ دَلِّصْ ساعةً لابل نِكِ *
* فداسَها بأَذْلَغِىٍّ بَكْبَكِ[1] *

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (البَكْباكُ: القَصِيرُ جِدًّا) وهو الذى (إِذا مَشَى تَدَحْرَجَ من قِصَرِه).

(و) قال أَبو عُبَيْد: (أَحْمَقُ باكٌّ تاكٌّ) وبائِكٌ تائِكٌ: (لا يَدْرِى صوابَهُ مِنْ خَطَئِه)[2] وفى المُحِيطِ: هو الذى يَتَكَلَّمُ بما يَدْرِى وبما لا يَدْرِى.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (البُكُكُ بضَمَّتَيْنِ: الأَحْداثُ الأَشِدّاءُ).

قال: (و) أَيْضًا (الحُمُرُ النَّشِيطَةُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: يُقال: (إِنّه لبُكابِكٌ) كعُلابِطٍ، أَى: (مَرِحٌ) هَبِصٌ.

(و) قالَ غيرُه: (باكْباكُ: اسمُ) رَجُلٍ، نقلَه الصّاغانِىُّ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

جَمْعٌ بَكْباكٌ، أَى: كَثِيرٌ.

ورَجُلٌ بَكْباكٌ، أَى: غَلِيظٌ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ.

ويُقالُ للجارِيَةِ السَّمِينَةِ: بَكْباكَةٌ، وكَبْكابَةٌ، ووَكْواكَةٌ، وكَوْكاةٌ، ومَرْمارَةٌ، ورَجْراجَةٌ.

والأَبَكُّ: جماعَةُ الحُمُرِ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقد تقَدَّمَ.

ويُقال: بَكِكْتَ يا فُلانُ، بالكسرِ، تَبَكُّ، بالفتحِ: أَى جُذِمْتَ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: وبَكَّها بحِمْلِه: أَثْقَلَها.

قالَ: وبَكَّ الدّابَّةَ: جَهَدَها فى السَّيْرِ.

قال: ورَجُلٌ بَكْباكٌ: يُبَكْبِكُ كُلَّ شىءٍ، أَى: يَهُزُّه ويَنْفُضُه.

والبَكْبَكَةُ: حَنِينُ النّاقَةِ وصَوْتُها.

وتَبَكْبَكُوا على فُلانٍ: ازْدَحَمُوا عليه.

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: تَباكَّتِ الإِبِلُ: ازْدَحَمَت على الماءِ.

والأَبَكّانِ: تَثْنِيَةُ الأَبَكِّ: جَبَلانِ يُشْرِفانِ على رَحْبَةِ[1] الهَدّار باليَمامَةِ.

وباكَّةُ، بتَشْدِيدِ الكافِ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ، من نواحِى بَرْبُشْتَرَ، وهو اليوم

---

(١) اللسان (كظر، دلص، ذلغ) والعباب والتكملة (دلص) وتقدم للمصنّف فيها.

(٢) فى القاموس: «من خطائه» وفى اللسان عنه: «لا يدرى ما خطؤه وصوابه» وهو تحريف. ولفظه فى التكملة: «ما خطؤه وما صوابه».

(١) فى مطبوع التاج «على وجهِ» والتصحيح من معجم البلدان فى (الأبكين، ورحبة الهدّار).

بيَدِ الإفْرِنْجِ، نقلَهُما ياقوت.

[ب ل د ك]

(ابْلَنْدَكَ) الشيءُ، أهمَلَه الجوهريُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: أَى (اتَّسَعَ).

قال: (و) ابْلَنْدَكَ (الحَوْضُ: اسْتَوَى بالأَرْضِ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[ب ل س ك] *

(البَلْسَكاءُ، بفتح الباءِ) وسُكُونِ اللاّم. (و) فتحِ (السِّينِ المُهْمَلَةِ) هٰكذا ضَبَطَه أَبو سَعِيدٍ.

(و) زادَ ابنُ عَبّادٍ: البِلِسْكاءُ (بكَسْرَتَيْن) وكِلاهُما بالمَدِّ، ونُقِلَ القَصْرُ أَيضًا فى اللُّغَةِ الأُولَى عن أَبى حَيّان وناظِرِ الجَيْشِ والطّائيّ فى شُرُوحِ التَّسْهِيل، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (نَبْتٌ يَنْشَبُ فى الثِّيابِ فلا) يَكادُ (يُفارِقُها) ويَتَخَلَّصُ منها، قال أَبو سَعِيد: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا [يقول[1]] بحَضْرَةِ أَبى العَمَيْثَلِ: نُسَمِّى هٰذا النَّبْتَ هٰكذا بتِهامَةَ، فكتَبَه أَبو العَمَيْثَلِ، وجَعَلَه بَيْتًا من الشِّعْرِ ليَحْفَظَه:

تُخَبِّرُنا بأَنَّكَ أَحْوَزِيٌّ
وأَنْتَ البَلْسَكاءُ بِنا لُصُوقًا[1]

[ب ل ع ك] *

(البَلْعَكُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ أَو المُسِنَّةُ) كما فى الصِّحاح، قال ابنُ بَرِّيٍّ: هٰذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ، ولم يَذْكُر المُسِنَّةَ أَحدٌ غيرُه، وقال الأَزْهَرِيُّ: هى البَلْعَكُ والدَّلْعَكُ للنّاقةِ الثَّقِيلَة، (أَو) هى (الضَّخْمَةُ الذَّلُولُ)، نقلَه ابنُ سِيدَه.

قال: (و) البَلْعَكُ: (الرَّجُلُ البَلِيدُ) وقالَ اللَّيْثُ: هو الجَمَلُ البَلِيدُ.

(و) البَلْعَكُ: (اللَّئِيمُ الحَقِيرُ) وفى النَّوادِرِ: رَجُلٌ بَلْعَكٌ: يُشْتَمُ ويُحَقَّرُ فلا يُنْكِرُ ذٰلك؛ لمَوْتِ نَفْسِه، وشِدَّةِ طَمَعِه، وقِلَّةِ حَمِيَّتِه.

(و) البَلْعَكُ: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ) لُغَةٌ فى البَلْعَقِ.

(وبَلْعَكَه بالسَّيْفِ: قَطَعَه)، نقله الصّاغانيُّ.

[ب ل ك] *

(بَلَكَه) بَلْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو مِثْلُ (لَبَكَه) لَبْكًا، وسَيَأْتِى.

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

قال: (والبُلُكُ، بضَمَّتَيْنِ: أَصواتُ الأَشْداقِ إذا حَرَّكَتْها الأَصابعُ من الوَلَع).

(و) قالَ أَبو سَعْدِ بنُ السَّمْعانِيِّ: (بالَكُ، كهاجَرَ: قَرْيَةُ أَبِى مَعْمَر أَحمَدَ بنِ عبدِ الواحِدِ البالَكيِّ (الفَقِيهِ) الهَرَوِيِّ، أَظُنُّها من قُرَى هَراةَ ونَواحِيها. قلتُ: وقد جَزَم الصّاغانيُّ بذلك.

[ب ن ك] *

(البُنْكُ، بالضمِّ: أَصْلُ الشَّيْءِ) وهو مُعَرَّبٌ، يُقال: هؤلاءِ من بُنْكِ الأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ، وقالَ اللَّيْثُ: تَقُول العربُ كَلِمَةً كأَنَّها دَخِيلٌ: تقولُ: رُدَّهُ إلِى بُنْكِه الخَبِيثِ، تُرِيدُ به أَصْلَه، قال الأَزْهَرِيُّ: البُنْكُ بالفارِسِيَّةِ: الأَصْلُ (أَو خالِصُه) قالَ ابنُ دُرَيْد: كلامٌ عربىٌّ صَحِيحٌ.

(و) البُنْكُ: (السّاعَةُ من اللَّيْلِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: البُنْكُ (طِيبٌ م) مَعْرُوفٌ عربىٌّ صحِيحٌ، وقالَ اللَّيْثُ: هو دَخِيلٌ.

(وتَبَنَّكَ به) أَى بمَوْضِعِ كذا: (أَقامَ) به وتَأَهَّلَ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ:

تَبَنَّكَ بالعِراقِ أَبُو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قَوْمَه أَكْلَ الخَبِيصِ[1]

وأَبُو المُثَنَّى: كُنْيَةُ المُخَنَّثِ.

(و) تَبَنَّكَ (فى عِزِّهِ)، أَى: (تَمَكَّنَ) يُقال: تَبَنَّكَ فلانٌ فى عِزٍّ راتِبٍ.

(وبانَكُ، كهاجَرَ) هكذا ضُبِطَ فى العُبابِ، وقَيَّدَه ياقُوت بضمِّ النُّونِ، فيَكُون نظيرَ كابُلَ، وآنُكَ، وآشُد، وآجُر: (ة) بالرَّىِّ نُسِبَ إِليها بعضُ أَهلِ العِلْمِ.

(و) بانَكُ: (جَدُّ سَعِيدِ بنِ مُسْلِم) المَدَنىِّ (شَيْخِ القَعْنَبِيِّ) نقَلَه الحافِظُ[2].

قلت: ومُسْلِمُ بنُ بانَك أَوْرَدَه ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعِين، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ وعائِشَةَ، وعَنْهُ ابنُه سَعِيدُ بنُ مُسْلِمٍ.

(والبُنْبُكُ، كقُنْفُذ) هكذا ضَبَطَه ابنُ عَبّاد، ووَقَع فى نُسَخ المُحِيطِ هكذا بضَبْطِ القَلَم، قال الصّاغانِيُّ: (و) سَماعِى هذا الاسْمَ من سنة تِسْعٍ وسِتِّمائةٍ [إلى سَنَتِنا هذه، وهى سنة تسع وثلاثين وستمائة[3]] بفتْحِهما مِثْل (جَنْدَل)، قال ابنُ عَبّاد: (دابَّةٌ) من دَوابِّ

(١) ديوانه ٤٨٨ وروايته: «تفيهق بالعراق» وتقدم فى مادة (فهق) والمثبت كروايته فى اللسان.

(٢) التبصير ١٤٠٣.

(٣) الزيادة من التكملة والنقل عنه.

الماءِ (كالدُّلْفِينِ، أَو سَمَكٌ) عَظِيمٌ (يَقْطَعُ الرَّجُلَ نِصْفَيْنِ) في الماءِ (فيَبْلَعُه)، قال الصاغانيُّ: وقد رَأَيْتُ هٰذه السَّمَكةَ بمَقْدَشُوه[1]، وقد قَطَع الغَوّاصَ بنِصْفَيْنِ، وابْتَلَع نِصْفَه، وطَفا نِصْفُه الآخرُ فوقَ الماءِ، فاحْتالَ أَهلُ البَلَدِ واصْطادُوه، ووَجَدُوا نِصْف ذٰلِكَ الغَوّاصِ فى بَطْنِه بحالِه.

(والبابُونَك: الأُقْحُوانُ) وهو البابُونَجُ، قال الصّاغانيُّ: هو دَخِيلٌ.

(و) قالَ الفَرّاءُ في نَوادِرِه: (التَّبْنِيك أَن تَخْرُجَ الجارِيَتانِ كُلٌّ مِنْ حَيِّها فتُخْبِرَ كُلّ) واحِدَة (صاحِبَتَها بأَخْبارِ أَهْلِها).

(و) يُقال: (اذْهَبِى فبَنِّكِي حاجَتَنا) أَى: (اقْضِيها)، هٰذه تَتِمَّةُ عبارَةِ النّوادِرِ ولَيْسَ فيها اقْضِيها.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَنْكُ: هو البَنْجُ، مُعَرَّبَة.

وأَنْشَدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* وصاحِبِ صاحَبْتُه ذِى مَأْفَكَهْ *

* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *

* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَهْ[1] *

أَرادَ بالبُنَّكَهْ ثِقَلَه إِذا عَدا، والدَّوالَيْكُ: التَّحَفُّزُ فى مِشْيَتِه إِذا حاكَ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: تَبَنَّكَ الرجلُ: صارَ له أَصْلٌ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: التَّبَنُّكُ كالتَّنَايَةِ، هٰكذا فى أُصولِ الصِّحاحِ كُلِّها، قال ابنُ بَرِّىّ: صوابُه كالتَّناءَةِ. والتُّنّاءُ: المُقِيمُون بالبَلَدِ، وهم كأَنَّهُم الأُصُولُ فِيها.

* [ب ن د ك]

(البَنادِكُ: بَنائِقُ القَمِيصِ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰكذا ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ لعَدِىِّ بنِ الرِّقاعِ:

كأَنَّ زُرُورَ القَبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بنادِكُها مِنْه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ[2]

هٰكَذا عَزاهُ أَبو عُبَيْدٍ له، وهو فى الحَماسَةِ منسوبٌ إِلى مِلْحَةَ الجَرْمِيِّ، وواحِدُ البَنادِكِ بُنْدُكَة، وقالَ اللِّحْيانيُّ: البَنادِكُ: عُرا القَمِيصِ، قال ابنُ بَرِّىّ:

(١) كذا فى مطبوع التاج والتكملة بهاء فى آخره، وفى معجم البلدان بدونها، وهى «مقدشيو» عاصمة الصومال الآن.

(١) تقدم الثالث فى (برك) ويأتى مع الثانى فى (دلك) والأول والثانى فى اللسان وأيضًا فى (دول) والثلاثة فى التكملة والعباب.

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى شرح أشعار الحماسة ٧٦٢ (ط. بون) فى خمسة أبيات منسوبة إلى ملحة الجرمى، وروايتها: «علائقها» بدل «بنادكها».

هٰذه التَّرْجَمَة ذَكَرَها الجوهريُّ فى «ب د ك» والصّوابُ ذِكْرُه فى تَرْجَمة «بندك» لا «بدك» كما ذَكَرَه الجوهريُّ؛ لأَنَّ نونَه أَصْلِيّة لا يَقُومُ دَلِيلٌ على زيادَتِها، فلهٰذا جاءَ بها بعد «بنك».

(وبُنْدُكانُ، بالضمِّ: ة بمَرْوَ) على خَمْسَةِ فَراسِخَ، (منها مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الفَقِيهُ) أَبو طاهِرٍ، إِمامٌ فاضِلٌ عارِفٌ بالتّوارِيخِ، تَفقَّه على أَبِى القاسِم الفُورانِىِّ.

* [ب و ك]

(باكَ البَعِيرُ بُؤُوكًا[1]) كقُعُود: (سَمِنَ، فهو بائِكٌ، من) إِبِلٍ (بُوَّكٍ وبُيَّكٍ، كرُكَّعٍ فيهما) الأَخِيرةُ حكاها ابنُ الأَعْرابِىِّ، وهو مما دَخَلَت فيه الياءُ على الواوِ بغيرِ عِلَّةٍ إِلاّ القُرْب من الطَّرَفِ، وإِيثار التَّخْفِيفِ، كما قالُوا: صُيَّمٌ فى صُوَّمٍ، ونُيَّمٌ فى نُوَّمٍ، وأَنشد:

* أَلا تَراهَا كالهِضابِ بُيَّكَا *
* مَتالِيًا جَنْبَى وعُوذا ضُيَّكَا[2] *

جَنْبَى: أَرادَ كالجَنْبَى؛ لتَثاقُلِها فى المَشْىِ من السِّمَنِ؛ والضُّيَّكُ: التى تَفاجُّ

(١) كذا هو بالهمز فى مطبوع التاج كاللسان، وفى القاموس من غير همز.
(٢) اللسان، وسيأتى فى (ضيك).

من شِدَّةِ الحَفْلِ، (وهى بائِكَةٌ) سَمِينَةٌ خِيارٌ فَتِيَّةٌ حَسَنَةٌ، وقد باكَتْ تَبُوكُ، قاله الكِسائِىُّ (من) نُوقٍ (بَوائِكَ) وهى السِّمانُ، قالَ ذُو الخِرَق الطُّهَوِىُّ:

فمـا كـانَ ذَنْـبُ بَنِـى مالِـكٍ
بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فسَبْ
عَراقِيـبَ كُـومٍ طِوالِ الذُّرَى
تَـخِـرُّ بَـوائِـكُـهـا لـلـرُّكَـبْ[1]

وقال الأَصْمَعِىُّ: البائِكُ والفاشِجُ: النّاقَةُ العَظِيمةُ السَّنام، والجمعُ البوائِكُ وقال النَّضْرُ: بَوائِكُ الإِبِلِ: كِرامُها وخِيارُها.

(و) باكَ (الحِمارُ الأَتانَ) يَبُوكُها (بَوْكًا: نَزَا عَلَيْها)، نقلَه الجوْهرِىُّ، وكذٰلك كامَها كَوْمًا، هٰذا هو الأَصْلُ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى الآدَمِىِّ، كما سَيأْتى.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: باكَ (البُنْدُقَةَ) يَبُوكُها بَوْكًا: (دَوَّرَها بيْنَ راحَتَيْهِ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر: «أَنّه كانَتْ له بُنْدُقَةٌ من مِسْكٍ، وكانَ يَبُلُّها ثمّ يَبُوكُها بينَ راحَتَيْهِ، فتفُوحُ رَوائِحُها».

قال: (و) باكَ (المَتاعَ) بَوْكًا: (باعَهُ)، وحُكِى عن أَعْرابِىٍّ أَنّه قالَ: مَعِى دِرْهَمٌ

(١) اللسان، وتقدم فى (سبب) وزاد ثالثًا.

بَهْرَجٌ لا يُباكُ به شَيْءٌ، أَى لا يُباعُ.

(أَو) باكَه: إِذا (اشْتَراهُ) حكاه ابنُ الأَعْرابِيّ أَيضًا.

(و) باكَ (العَيْنَ) يَبُوكُها بَوْكًا: (ثَوَّرَ ماءَها بِعُودٍ ونَحْوِه ليَخْرُجَ) وبه سُمِّيَتْ تَبُوك، كما يأْتِى قَرِيبًا.

(و) من المَجازِ: باكَ (المَرْأَةَ) بَوْكًا: (جامَعَها) نقَلَه ابنُ بَرِّىّ، قال: وهو مُسْتَعارٌ من بَوْكِ الحِمار الأَتانَ، وأَنشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* فباكَها مُوَثَّقُ النِّياطِ *
* لَيسَ كبَوْكِ بَغْلِها الوَطْواطِ [(١)] *

وأَنشدَ الصّاغانِيُّ لزَيْنَبَ بنتِ أَوْسِ بنِ مَغْراءَ تَهْجُو حُيَيَّ بن هَزّالٍ التَّمِيمِيَّ:

* باكَ حُيَيٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الفَرَسْ *
* نَشْنَشَها أَرْبَعَةً ثم جلَسْ [(٢)] *

وفى الحَدِيثِ: أَنّه رُفِعَ إِلى عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ أَنّ رَجُلاً قال لآخَرَ، وذَكَر امْرأَةً أَجْنَبِيَّةً إِنَّكَ تَبُوكُها، فجَلَدَه عُمَرُ، وجعَلَه قَذْفًا. وأَصْلُ البَوْكِ فى ضِرابِ البَهائِمِ وخاصَّةً الحَمِير، فرأَى عُمَرُ ذٰلكَ قَذْفًا وإِن لَمْ يَكُنْ صَرَّح بالزِّنا، وفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ: «أَنَّ فُلانًا قالَ لرَجُل من قُرَيْشٍ: عَلامَ تَبُوكُ يَتِيمَتَكَ [(١)] فى حِجْرِكَ؟ فكَتَبَ إِلى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الحَدَّ».

(و) باكَ (الأَمْرُ) أَى: أَمْرُ القَومِ بَوْكًا: (اخْتَلَطَ).

(و) باكَ (القَوْمُ رَأْيَهُم) بَوْكًا: (اخْتَلَطَ عَلَيْهِم، فلَم يَجِدُوا) له (مَخْرَجًا، كانْباكَ) عليهِ أَمْرُه، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو زَيْد: لقيته أَوَّلَ صَوْكٍ، و (أَوَّلَ بَوْكٍ) أَى: (أَوَّلَ مَرَّة) وهو كقولِكَ: أَوَّلَ ذاتِ بَدْءٍ، (أَو أَوَّل شَيْءٍ) وهٰذا نَصُّ أَبى زَيْدٍ.

(والمُباوِكُ) [(٢)] بضم الميم: (المُخالِطُ فى الجِوارِ والصَّحابَةِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وتَبُوكُ: أَرْضٌ بينَ الشّامِ والمَدِينَةِ)

---

(١) اللسان، وتقدم فى (وطط) وسيأتى أيضًا فى (دوك) برواية:

* فداكَها دَوْكًا على الصِّراط *
* ليس كدَوْكِ بَغْلِها الوطواط *

(٢) العباب، وتقدم فى (نشش) وانظر المخصص ٨/٧ فقد أورد بعضه من إنشاد أبى عبيدة فى كلام يحكيه عن ابنة الخس وروايته «فعاسها أربعة...».

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يتيمك» والتصحيح من النهاية.

(٢) كذا فى مطبوع التاج والقاموس وفى التكملة «المبائِك» بالهمز.

بوك

وفى العُبابِ: بينَ وادِى القُرَى والشّام، وإِلَيْها نُسِبَتْ غَزْوَةٌ من غزواته صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّم، واخْتُلِف فى وَزْنِها، ووَجْهِ تَسْمِيَتِها، قال الأَزْهرِيُّ: فإِن كانت التاءُ فى تَبُوكَ أَصليّة فلا أَدْرِى مم اشْتِقاقُ تَبُوك، وإِنْ كانَتْ للتَّأْنِيثِ فى المُضارِعِ فهى من باكَتْ تَبُوكُ، ثمّ قال: وقد يَكُونُ تَبُوكُ على تَفْعُول، وقرأْتُ فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ ما نَصُّه: غزوةُ تَبُوكَ سُمِّيَت بعَيْنِ تَبُوك، وهى العَيْنُ التى أَمَرَ رسولُ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ الناسَ أَلاّ يَمَسُّوا من مائِها شَيْئًا، فسَبَق إِلَيْها رَجُلانِ وهى تَبِضُّ بشىءٍ من ماءٍ، فجَعَلا يُدْخِلانِ فيها سَهْمَيْنِ ليَكْثُرَ ماؤُها، فسَبَّهُما رسولُ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليْه وسَلّمَ، وقالَ لَهُمَا فيما ذَكَره القُتَيْبِيُّ: ما زِلْتُما تَبُوكانِها منذُ اليَوْمِ، قال: فبِذٰلِكَ سُمِّيَت العَيْنُ تَبُوك، ووَقَع في السِّيرَة: فقال: مَنْ سَبَق إِلى هذا؟ فقِيلَ له: يا رَسُولَ اللَّهِ فلانٌ وفُلانٌ وفلانٌ، وقالَ الواقِدِيُّ فيما ذُكِرَ لى: سَبَقَه إِليها أَرْبَعَةٌ من المُنافِقِينَ: مُعَتِّبُ بن قُشَيْرٍ، والحارِثُ بن يَزِيدَ الطّائِيُّ، ووَدِيعَةُ بنُ ثابِتٍ، وزَيْدُ بنُ نُصَيْب.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (التَّبُوكِيُّ: عِنَبٌ طائِفيٌّ) أَبيضُ قَلِيلُ الماءِ عظامُ الحَبِّ، نحو من عِظَمِ الأَقْماعِيِّ، يَنْشَقُّ حَبُّه على شَجَرِه، وكذلك فى التَّهْذِيبِ، زادَ ابنُ عَبّادٍ: وكأَنّه (نُسِبَ إِلَيْها) أَى: إِلى أَرضِ تَبُوكَ.

(والبَوْكاءُ: الاخْتِلاطُ)، يُقال: بينَ القَوْمِ بَوْغاءُ وبَوْكاءُ أَى: اخْتِلاطٌ، عن ابنِ عَبّاد.

(وباكُويَةُ: د) من نَواحِي الدَّرْبَنْد من نواحِي شَرْوانَ، فيه عَيْنُ نِفْطٍ عَظِيمة تَبْلُغ قبالَتُها كلَّ يومٍ أَلْفَ دِرْهَم، وإِلى جانِبِها عينٌ أُخْرَى تَسِيلُ بنفط أَبْيَضَ[1] قبالَتُها مثل الأُولَى، قاله ياقوت.

(ومُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ باكُويَةَ[2] الشِّيرازِيُّ: صُوفِيٌّ) مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أَبُو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ قاله الحافِظُ، وهو من شُيُوخِ أَبِى القاسِمِ القُشَيْرِيِّ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَوائِكُ: النَّخْلُ، وهى الثّوابِتُ فى مَكانِها، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ، وبه فَسَّر قولَ الرّاجِزِ:

(١) فى ياقوت زيادة «كدُهْن الزئبق».

(٢) التبصير ٥٧.

* أَعْطاكَ يا زَيْدُ الّذِى أَعْطَى النِّعَمْ *
* مِن غَيْرِ ما تـمَنُّنٍ ولا عَدَمْ *
* بوائِكًا لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ[(١)] *

قلتُ: وكأَنّها مُستعارَةٌ من البوائِكِ للسِّمانِ من النُّوقِ، ومنه أَيضًا تَسْمِيَةُ بوائِكِ البَيْتِ لأَعْمِدَتِها الضَّخْمَة، وهى ولو كانَتْ عامِّيَّةً مولَّدَة غير أَنَّ لها وَجْهًا فى الاشْتِقاق صحيحًا.

والبَوْكُ: إِدْخالُ القِدْحِ فى النَّصْلِ.

ويُقالُ: لقيته أَوَّلَ بائِكٍ، وأَوَّلَ بائِكَةٍ: أَى أَوّلَ شىءٍ.

والبَوْكُ: النَّقْشُ، والحَفْرُ فى الشّىءِ، نقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ.

وباكَهُ بَوْكًا: خالَطَه وزاحَمَه، عن ابنِ عَبّاد.

قال: والبُوكَةُ، بالضمّ: الظَّرِيفُ المُحْتالُ ذُو الهَيْئَةِ.

قلت: والبَوْكُ: المَسِيرُ فى أَوَّلِ النَّهارِ، لغةٌ يمانِيَةٌ، ولها وَجهٌ فى الاشْتِقاقِ صَحِيحٌ.

(١) اللسان، وسيأتى فى (منن) من إنشاد ثعلب.

وبائِكُ: جَدُّ القاضِى شَمْسِ الدِّينِ بنِ خِلِّكان، ضَبَطَه مَنْصُورُ بنُ مُسْلِمٍ هٰكذا، وسيأْتِى فى «خ ل ك».

وأَحْمَقُ بائِكٌ تائِكٌ، مثلُ باكٌ تاكٌ.

(فصل التاءِ) مع الكاف

[ ] ومما يُستَدركُ عليه:

[ت ب ك] *

تَبُوك؛ لأَنَّ الأَزْهَرِيَّ قد نَقَل عن بعضٍ أَصالَةَ التّاءِ، كما سَبَق، فيَنْبَغى أَنْ يُشِيرَ إِليهِ، كما فَعَلَ فى تِبْراك مع أَنّه ذَكَره فى «برك» ويُقَوِّى هٰذا القول ما سَمِعْتُ من عامَّةِ أَهْلِ الشّامِ يَنْطِقُونَ به بضَمِّ الأَوَّل، ولذا ذَكَره الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ هنا مرّةً ثانِيَةً.

[ ] ومما يُسْتَدْركُ عليه:

* تَنْبُوكُ: شِعْبٌ، قال رُؤْبَةُ:

* أَسْرَى وقَتْلَى فى غُثاءِ المُغْتَثى *
* بشِعْبِ تَنْبُوكِ وشِعْبِ العَوْبَثِ[(١)] *

قال الصّاغانِىُّ: فإِنْ كانَ وَزْنُه فُنْعُولا فهذا مَحَلُّ ذِكْره.

قلتُ: ويُقال: فُلانٌ فى تَنْبُوكِ عِزِّه

(١) ديوانه ٢٨ والعباب وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (نبك).

أَى: غايَة ما بَلَغ من عِزّه، سَمِعْتُها من عَرَبِ الحجازِ.

وتَنْبُوك أَيضًا: قريَةٌ بنواحِي عُكْبَراءَ من العِراقِ، وإِليها نُسِبَ أَبُو القاسِمِ نَصْرُ بنُ علىٍّ التَّنْبُوكِيُّ(١) العُكْبَرِىّ.

[ت ب ذ ك]

(تَبُوذَكُ) بضَمِّ المُوَحَّدةِ بعدَ المُثنّاة الفَوْقِيّة المَفْتُوحَة، وضَبَطَها عبدُ القادِرِ بنُ رَسْلان فى أَسماءِ رِجالِ البُخارِىّ بتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ وفتحِ الذّالِ المُعْجَمة، وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهو: (ع) هٰكذا ذَكَرُوه ولم يُعَيِّن.

(وأَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ المِنْقَرِىُّ) البَصْرِىُّ الحافِظُ، رَوَى عن إِبْراهِيمَ بنِ سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاص المَدَنِىِّ، وشُعْبَةَ، وحمّادِ بنِ سَلَمَةَ، وأَبانَ العَطّارِ، وعنه البُخارِىُّ فى صَحِيحِه، وأَبو حاتِمٍ، وأَبُو زُرعة مات سنة ٢٢٣ قال ابنُ رَسْلان: ووَقَع فى بعضِ نُسَخِ الصَّحِيح التَّنُوخِىُّ بدلَ التَّبُوذَكِىّ، قال الغَسّانِىُّ: وهو خَطَأٌ، وقال الكِرْمانِىُّ: هو سَهْوٌ من قَلَم الناسِخِ، وإِنّما (قِيلَ له: التَّبُوذَكِىُّ؛ لأَنَّ قَوْمًا من أَهْلِ تَبُوذَك) ذٰلك الموضِعِ الذى ذَكَره (نَزَلُوا فى دارِه) أَو نَزَلَ دارَ قَوْمٍ من أَهْلِ تَبُوذَك، (أَو لأَنَّه اشْتَرَى دارًا بِها) قاله أَبو حاتِمٍ، وأَنَّثَ الضَّميرَ بنِيَّةِ القَرْيِةِ.

(أَو التَّبُوذَكِىُّ: من يَبِيعُ ما فِى بَطُونِ الدَّجاجِ من القَلْبِ) والكَبِدِ (والقانِصَةِ) قالَهُ أَبو ناصرٍ، ونقله عنه ابنُ الأَثِيرِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تبادكان: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ مشهد خُراسانَ، والدّالُ مُهملةٌ، منها شَمْسُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ محمّدٍ التبادكانِىّ الشافِعِىُّ، شارِحُ مَنازِلِ السائِرِينَ، أَخَذ عن الزَّيْنِ الخانِىّ. والنِّظامُ عبدُ الحَقِّ التّبادكانِىُّ، وعنهُ العَلاءُ بنُ العَفِيفِ الإِيجِىُّ، مات بعدَ سنة خَمْسٍ وسَبْعِينَ وثَمانِمِائة.

[ت ب ر ك] *

(تَبْرَكَ بالمَكانِ: أَقامَ).

(وتِبْراك، كقِرْطاسٍ: ع) هٰذا الحَرْفُ قد تَقَدَّمَ فى «ب ر ك» وهناكَ ذَكَره الجوْهَرِىُّ والأَئِمَّةُ، ومرّ الشاهِدُ على المَوْضِع، وأَنّه مُشْتَقٌّ منه، وكأَنّه أَعادَه ثانِيًا على قَوْلِ من قالَ: إِنَّ التّاءَ غيرُ زائِدةٍ، ونَظِيرُه ما مرَّ له فى «تِيفاق

(١) التبصير ٨١٨ وفيه: «نصر بن علىّ التَّنبوكى الواعظ، سمع منه الحسن بن شهاب العكبرىّ».

الكَعْبَة» وغيرِها، والصَّوابُ أَنّ التاءَ زائِدةٌ، كما تَقَدّم.

[ت ر ك] *

(تَرَكَه) يَتْرُكُه (تَرْكًا وتِرْكانًا بالكَسْرِ) وهذه عن الفَرّاءِ، (واتَّرَكَه كافْتَعَلَه)، وفى الصّحاح قال فيه: فما اتَّرَكَ، أَى: ما تَرَكَ شَيْئًا، وهو افْتَعَل: (ودَعَه).

قال شيخُنا: وفيه اسْتِعْمالُ الذى أَماتُوه. قلتُ: وفَسّره الجَوْهرِىُّ بخَلاّه، وكذلك فى الأَساسِ والعُبابِ، قال شَيْخُنا: وفَسّره أَهلُ الأَفْعال بِطَرْحه وخَلاّه.

قلت: ولَفظُ الوَدْعِ وَقع فى المُحْكَم، فإِنّه قال: التَّرْكُ: وَدْعُكَ الشَّىْءَ، تَرَكَه يَتْرُكُه تَرْكًا.

قالَ شيخُنا: وقد يُعَلَّقُ التَّرْكُ باثْنَيْنِ، فيكونُ مُضَمَّنًا معنَى صَيَّر، فيَجْرِى على نَمَطِ أَفْعالِ القُلوبِ، كتَرَكَهُم فى ظُلُماتٍ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ والبَيْضاوِىُّ، قال المُلاّ عَبْدُ الحَكِيم فى حواشِيه: فما فِى التَّسْهِيلِ من أَنّه كصَيَّر، وفى القامُوسِ أَنّه بمَعْنَى جَعَلَ، بيانٌ للاسْتِعْمال، فاعْتِراضُ بعضِهم على عَبْدِ الغَفُورِ قُبَيْل بَحْثِ المَبْنَى غيرُ مُتَّجِهٍ، فتأَمّلْ. انتهى.

وقال الرّاغِبُ: تَرْكُ الشىءِ: رَفْضُه[1] قَصْدًا واخْتِيارًا أَو قَهْرًا واضْطِرارًا، فمن الأَوّلِ قولُه: ﴿وتَرَكْنا بَعْضَهُم يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فى بَعْضٍ﴾[2] وقوله: ﴿واتْرُكِ البَحْرَ رَهْوًا﴾[3] ومن الثّانى: ﴿كَمْ تَرَكُوا من جَنّاتٍ وعُيُونٍ﴾[4] ومنه تَرِكَةُ فلانٍ: لما يُخَلِّفُه بعدَ مَوْتِه، وقد يُقال فى كُلِّ فِعْلٍ يَنْتَهِى إِلى حالَة ما: تَرَكْتُه كذا.

(وتَتارَكُوا الأَمْرَ بَيْنَهُم) تَفاعُلٌ من التَّرْكِ.

(وتَرِكَةُ الرَّجُلِ) المَيِّتِ (كفَرِحَة: مِيراثُه)، وهو الّذِى يُخَلِّفُه بعدَ المَوْتِ وهو فَعِلَةٌ بمعنى المَفْعُولِ، أَى: الشىءُ المَتْرُوكُ، وكذلك الطَّلِبَةُ للمَطْلُوب.

(و) التَّرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: امْرَأَةٌ تُتْرَكُ لا تُزَوَّجُ) أَى لا يَتَزَوَّجُها أَحدٌ، كما هو نَصُّ الصِّحاح وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

إِذْ لا تَبِضُّ إِلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِز[5]

(١) فى مطبوع التاج «روضة» بالواو تحريف، والمثبت بالفاء بعد الراء من البصائر ٢٩٨/٢ نقلاً عن الراغب.

(٢) سورة الكهف، الآية ٩٩.

(٣) سورة الدخان، الآية ٢٤.

(٤) سورة الدخان، الآية ٢٥.

(٥) اللسان والصحاح والعباب والتكملة، وفيها قال الصاغانى: الرواية «كف حاتر» بالحاء المهملة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وبها جاءت رواية الأساس (ضرك) وسيأتى فى (ضرك).

قال اللِّحيانيُّ: ولا يُقالُ ذلكَ للذَّكَرِ.

(و) التَّرِيكَةُ: (رَوْضَةٌ يُغْفَلُ عن رَعْيِها) وقِيلَ: هو المَرْتَعُ الذى كانَ النَّاسُ رَعَوْه إمّا فى فَلاةٍ وإمّا فى جَبَلٍ، فأكله المالُ حتَّى أبْقَى منه بَقايَا من عُوَّذ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: (و) قد اسْتعْمَله الفَرَزْدَقُ فى (ما تَرَكه السَّيْلُ من الماءِ) فقالَ:

كأَنَّ تَرِيكَةً من ماءِ مُزْنٍ
ودارِيَّ الذَّكِيِّ من المُدامِ[1]

وقالَ أيْضًا:

سُلافَةُ جَفْنٍ خالَطَتْها تَرِيكَةٌ
على شَفَتَيْها والذَّكِيُّ المُشَوَّفُ[2]

(و) التَّرِيكَةُ: (البَيْضَةُ بعْدَ أَنْ يَخرُجَ منها الفَرْخُ) قال ابنُ سِيدَه: (أَو يُخَصُّ بالنَّعامِ) تَتْرُكُها بالفَلاةِ بعدَ خُلُوِّها مما فِيها، وقِيلَ: هى بَيْضُ النَّعامِ المُفْرَدَةِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّى للمُخَبَّلِ:

كتَرِيكَةِ الأُدْحِيِّ أَدْفَأَها
قَرِدٌ كأَنَّ جَناحَه هِدْمُ[3]

(و) التَّرِيكَةُ: (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) للرَّأْسِ،

قال ابنُ سِيدَه: وأُراها على التَّشْبِيه بالتَّرِيكَةِ الَّتِى هى البَيْضَة (كالتَّرْكَةِ فِيهما) أَى فى بَيْضَةِ النَّعامِ والحَدِيدِ.

(ج: ترائِكُ وتَرِيكٌ وتَرْكٌ) وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

ويَهْماءَ قَفْرٍ تَخْرَجُ العَيْنُ وَسْطَها
وتَلْقَى بِها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكَا[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا للَبِيدٍ شاهِدًا على ترك الحديد:

فَخْمَة ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَا
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[2]

قال ابنُ شُمَيْلٍ: التَّرْكُ: جماعَةُ البَيْضِ، وإِنّما هى شَقِيقَةٌ واحِدَةٌ وهى البَصَلَة.

(و) قال أَبو حَنِيفَة: التَّرِيكَةُ: (الكِباسَةُ بعد أَنْ يُنْفَضَ ما عَلَيْها) وتُتْرَكَ، والجمعُ التَّرائِكُ.

قال: (و) التَّرِيكُ (كأَمِيرٍ: العُنْقُودُ) إِذا (أُكِلَ ما علَيْه).

---

(١) ديوانه ٨٣٦ واللسان.

(٢) ديوانه ٥٥٤ والرواية «... المُسَوَّفُ» واللسان.

(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٣٠ واللسان والصحاح (عجزه) والعباب والمقاييس ٣٤٥/١ برواية «تأله العَينُ وَسْطَها» وفى مطبوع التاج والديوان واللسان: «تخرج العين» بالخاء المعجمة، وهو تحريف صوابه: «تَحرج» بالحاء المهملة، أى تتحيّر، وتؤيده رواية المقاييس.

(٢) ديوانه ٩١ واللسان والعباب والجمهرة ١٩٨/١ والمقاييس ٣٤٥/١ والمعانى الكبير ١٠٣٠ وانظر المواد: (ذفر، بصل، قردم، رتى).

(و) قالَ مَرَّةً: التَّرِيكُ: (العِذْقُ) إِذا (نُفِضَ) فلم يَبْقَ فيه شَيْءٌ.

(و) قولُهم: (لا بارَكَ اللَّهُ فيهِ ولا تارَكَ ولا دَارَكَ) كُلُّ ذٰلك (إِتْباعٌ) والمَعْنَى واحِدٌ.

(و) قالَ اللّيْثُ: (التَّرْكُ: الجَعْلُ) فى بَعْضِ الكَلامِ، يُقال: تَرَكْتُ الحَبْلَ شَدِيدًا، أَى: جَعَلْتُه شَدِيدًا، قال ابنُ فارِسٍ: ما أَحْسِبُ هٰذا من كَلامِ الخَلِيلِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: ولا يُعْجِبُنِى، وقالَ الأَصْبَهانِيُّ فى المُفْرداتِ: ويَجْرِى مَجْرَى جَعَلْتُه كذا، نحو: تَرَكْتُ فلانًا [وقيذًا[1]]، ونقل الصاغانِيُّ الحَدِيثَ شاهدًا له، وهو حدِيثُ يومِ حُنَيْنٍ، قال: «فرَجَعَ الناسُ بعدَ ما تَوَلَّوْا حَتّى تأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّمَ حَتّى تَرَكُوهُ فى حَرَجَةِ سَلَمٍ، وهوَ عَلَى بَغْلَتِه والعَبّاسُ رضِىَ اللَّهُ عنه يَشْتَجِرُها بلِجامِها» أَى حَتّى جَعَلُوه (وكأَنَّه ضِدٌّ).

قالَ ابنُ عَرَفَةَ: التَّرْكُ على ضَرْبَيْنِ: مُفارَقَةُ ما يكونُ للإِنْسانِ فيه رَغْبَةٌ، وتَرْكُ الشَّىءِ رَغْبَةً عنهُ وقوله تعالى: ﴿وتَرَكْنَا عَلَيْهِ فى الآخِرِينَ﴾[1] أَىْ: أَبْقَيْنا له ذِكْرًا حَسَنًا.

(و) التُّرْكُ (بالضمِّ: جِيلٌ من النّاسِ) الواحِدُ تُرْكِيٌّ، كرُومٍ ورُومِيٍّ، وَزِنْجٍ وزِنْجِيٍّ (ج: أَتْراكٌ) يُقال: إِنَّهُم بَنُو قَنْطُوراءَ، وهى أَمَةُ الخَلِيلِ عليه السّلامُ والمَشْهُور أَنّهم أَولادُ يافِثَ بنِ نُوحٍ، وقيل: إِنّهم الدَّيْلَمُ ومنهم التّتارُ، وقِيلَ: نَسْلُ تُبّعٍ، قاله الجَلالُ فى التَّوْشِيحِ. وفى الحَدِيثِ: «اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم» قلتُ: وقد اعْتَمَدَ التَّمَرِيُّ النّسّابَةُ على أَنّهم من أَوْلادِ يافِثَ، كما ذَكَره ابنُ الجَوّانِيِّ فى المُقَدِّمة.

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: (تَرِكَ) الرجلُ (كسَمِعَ) إِذا (تَزَوَّجَ تَرِيكَةً) من النِّساءِ، وهى العانِسُ فى بيتِ أَبوَيْها.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (التَّرْكَةُ) بالفتح: (المَرْأَةُ الرَّبْعَةُ) والجمع تَركاتٌ. (وفى الحَدِيثِ) الذى رواه سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ - وذَكَر قِصَّةَ إِسماعِيل وما كانَ من إِبراهِيمَ صَلَواتُ اللَّهِ عليهِما فى شأْنِه حِينَ تَرَكه بمكَّةَ مع أُمِّه، وأَنّ جُرْهُمَ زَوَّجُوه لمّا شَبَّ وتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ - ثم «إِنَّه

(١) زيادة من المفردات يقتضيها السياق، وانظر البصائر ٢٩٨/٢.

(١) سورة الصافات، الآيات ٧٨ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٩.

(جاءَ الخَلِيلُ) صلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم (إلى مَكَّةَ يُطالِعُ تَرْكَتَه» أى هاجَرَ وَوَلَدَها إسماعِيلَ) وهيِ فى الأَصْلِ بَيْضَةُ النَّعامِ، فاستعارَها؛ لأَنَّ النَّعامةَ لا تَبِيضُ فى السنةِ إلاّ واحِدَةً فى كلِّ سَنَةٍ، ثمّ تَتْرُكُها وتَذْهَبُ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الفائِق: هكذا الرِّوايَةُ بسكونِ الرّاءِ (ولو رُوِىَ بكَسْرِ الرّاءِ كان وَجْهًا). من التَّرِكَة (بمَعْنَى الشيءِ المَتْرُوكِ) هكذا نَقَله عنه الصّاغانيُّ فى العُبابِ، وابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ.

(ورَوْضَة التَّرِيكِ) كأَمِيرٍ: (باليَمَنِ) من أَسافِلِ البِلادِ، وقالَ نَصْرٌ: تَرِيك: مُجْتَمَع مياهٍ ومَغايِضَ بأَسْفَلِ اليَمَنِ.

(وبَنُو تُرْكانَ، بالضمِّ: أَهْلُ بَيْت من واسِطَ) ذَكَرَهُم ابنُ السَّمْعانِيِّ فى الأَنسابِ.

(وأَبُو التُّرَيْكِ) مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَى بنِ إسْحاقَ (الأَطْرابُلُسِيُّ[1]، كزُبَيْرٍ) شيخٌ لابنِ جُمَيْعٍ الغَسّانِيِّ[2]، وهو من أَطْرابُلُسِ الشّامِ، وقد حَدَّثَ عن أَبى عُتْبَةَ، كذا رأَيتُ فى مُعْجَمِ شُيُوخِه قلتُ: وكذا عن الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُسْلِمٍ.

(و) عبدُ (المُحْسِنِ بنُ تُرَيْكٍ) الأَزَجِيُّ، سَمِع من ابنِ النَّرْسِيِّ، وعنه الشيخُ البَهاءُ المَقْدِسِيُّ[1]: (مُحَدِّثانِ).

وفاتَه: أَبُو التُّرَيْكِ حَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ داودَ المُطَرِّز: محدِّثٌ، أوردَه الحافِظُ[2].

(وتُرْكَةُ، بالضمِّ: اسم) رَجُلٍ، واشتهر به عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ تُرْكَةَ، عن مُحَمّدِ بنِ حُمَيْدٍ الرّازِىّ[3].

وهُبَيْرَةُ بنُ الحَسَنِ بنِ تُرْكَةَ، عن الحَسَنِ بنِ سَوّارٍ البَغَوِيِّ[4].

ومُعَلَّى بنُ تُرْكَةَ، عن المَسْعُودِيِّ[5].

وأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمد بن سَلَمَةَ بنِ تُرْكَةَ البَغْدادِيُّ، كتَبَ عنه عَبْدُ الغَنِيّ بنُ سَعِيدٍ[6].

---

(١) فى التبصير ٨٠ «الطرابلسى» وما هنا عن نسخة فى هامشه.

(٢) حرفه المصنف فى (جمع) إلى «العنانى» وانظر معجم البلدان (جرمق).

(١) التبصير ٨١.

(٢) التبصير ٨٠.

(٣) التبصير ٧٧.

(٤) التبصير ٧٧.

(٥) التبصير ٧٧.

(٦) التبصير ٧٧.

وقابُوسُ بنُ تُرْكَة من عُلماءِ سِجِسْتانَ فى المائةِ الرّابِعَةِ[١].

(وزَيْدٌ ويَزِيدُ ابْنا تُرْكِيٍّ: شاعِرانِ) نَقَلَهُما الصّاغانيُّ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تارَكْتُه فى البَيْعِ مُتارَكَةً.

وتَراكِ تَراكِ صُحْبَةَ الأَتْراكِ، بمعنى اتْرُكْ، وهو اسمٌ لفِعْلِ الأَمْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لطُفَيْلِ بن يَزِيدَ الحارِثِيّ[٢]:

* تَراكِها من إِبِلٍ تَراكِها *
* أَمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها[٣] *

وفى كتابِ أَيّامِ العَرَبِ لأَبِى عُبَيْدَةَ أَنّ الرجزَ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ، وكانُوا يَرْتَجِزُون به فى القِتالِ يوم الزَّوْرَيْنِ[٤].

وقالَ يُونُسُ فى كِتابِ اللُّغاتِ: تَراكِها ومَناعِها: لُغَتانِ فى الكَسْرِ، وهذا فى حالِ الإِضافَةِ، [و][٥] إذا نَزَعْتَ الإِضافَةَ فليسَ إِلاّ الكَسْر.

(١) التبصير ٧٧.

(٢) فى العباب نسبه إلى بكر بن وائل.

(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٢، والمقاييس ١/٣٤٦ والكتاب لسيبويه ١/١٢٣ (الأول) والبيتان فى ٢/٣٧ من غير عزو.

(٤) فى مطبوع التاج «الزويرين» والتصحيح من القاموس (زور) وسماه يوم الزور، ومعجم البلدان (زور).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

وفى الحَدِيثِ: «إِنَّ لِلَّه تَرائِكَ فى خَلْقِه» أَى: أُمورًا أَبْقاهَا فى العِبادِ من الأَمَلِ والغَفْلَةِ حتّى يَنْبَسِطُوا بها إِلى الدُّنْيا.

وقال ابنُ الأَعرابىّ: تارَكَ: أَبْقَى.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: التَّرْكُ: القَدَحُ الذى يَحْمِلُه الرَّجُلُ بيَدَيْه.

وتُرْكٌ الحَذّاءُ: من القُرّاءِ: اسمُه مُحَمّدُ بنُ حَرْبٍ، قرأَ على سُلَيْم[١].

ومُحَمّدُ بنُ تُرْكٍ العَطّارُ، وأُخته زُهْرَةُ: حَدَّثا بالإِجازَةِ عن أَبى شُجاعٍ الوَرّاقِ[٢].

ومُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ من شُيُوخِ الطَّبَرانِيّ روى عن عِيسَى بن إِبراهِيم[٣].

وأَبُو القاسِم الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الأَنْبارِيُّ التِّرَكِيُّ بكسرٍ ففَتْح، هكذا ضَبَطه تِلْمِيذُه[٤] أَبو نَصْر الوائِلِيُّ السِّجْزِيُّ.

وعبدُ الرَّحْمنِ بنُ إِبْراهِيمَ الأَنْدَلُسِيّ

(١) التبصير ٧٨.

(٢) التبصير ٧٨.

(٣) التبصير ١٤٤.

(٤) التبصير ١٤٤ وفيه: «كان يتولى المواريث الحشرية، حدث عن أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى».

يُعْرَفُ بابنِ تارِك، روى عن أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ وغيرِه(١).

[ت ر ن ك]

(التُّرْنُوك، بالضمِّ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الحَقِيرُ المَهْزُولُ) كذا فى العُبابِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تَرْنَك، كجَعْفَر: وادٍ بين سِجِسْتانَ وبُسْتَ، وهو إِليها أَقْرَب، قالَه نَصْرٌ.

[ت ك ك] *

(تَكَّهُ) يَتُكُّه تَكًّا: (قَطَعَه) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(أَو) تَكَّهُ تَكًّا: إذا (وَطِئَه فشَدَخَهُ)، ولا يَكُونُ إِلاَّ فى شيءٍ لَيِّنٍ كالرُّطَبِ والبِطِّيخ ونَحْوِهِما، وهٰذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ(٢)، ووُجِدَ أَيضًا فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ (كتَكْتَكَه)، وعلى هٰذا اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، ومثلُه لابنِ فارِسٍ.

(و) تَكَّ (النَّبِيذُ فُلانًا): إذا (بَلَغ مِنْه) مثلُ هَكَّهُ وهَرَّجَه، نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(والتاكُّ: المَهْزُولُ).

(و) التاكُّ: (الهالِكُ) مُوقًا.

(و) التاكُّ: (الأَحْمَقُ) يُقال: أَحْمَقُ تاكٌّ، وقِيل: أَحْمَقُ فاكٌّ تاكٌّ، إِتْباعٌ له أَى: بالِغُ الحُمْقِ(١).

(و) ما كُنْتَ تاكًّا و (قد تَكَكْتَ كضَرَبْتَ تُكُوكًا) كقُعُودٍ، وقال الكِسائِيُّ: أَبَيْتَ إِلاّ أَنْ تَحْمُقَ وتَتُكَّ، نقله الجوهَرِيُّ (ج: تاكُّونَ وتَكَكَةٌ) مُحرَّكَةً (وتُكّاكٌ) كرُمّانٍ (وتُكَّكٌ) كسُكَّرٍ، ويُقال بضَمَّتَيْنِ كبازِلٍ وبُزُّل، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: التُّكُّكُ والفُكُّكُ: الحَمْقى القُيَّقُ.

(والتِّكَّةُ، بالكسرِ: رِباطُ السَّراوِيلِ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُها إِلاَّ دَخِيلاً، وإِن كانُوا قد تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا (ج: تِكَكٌ) كعِنَبٍ.

قال: (واسْتَتَكَّ التِّكَّةَ) أَى: (أَدْخَلَها فيه) أَى فى السَّراوِيلِ، وفى الأَساسِ: هو يَسْتَتِكُّ بالحَرِيرِ: أَى يَتَّخِذُ منه تِكَّةً.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

التَّكِيكُ، كأَمِيرٍ: الذى لا رَأْىَ له، وهو بَيِّنُ التَّكاكَةِ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَد:

---

(١) التبصير ١٩٣.

(٢) الجمهرة ٤١/١.

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٤٦٢/٣ «ويقال: رجلٌ تاكٌّ فاكٌّ: إذا تساقط حُمْقًا».

أَلَـمْ تَـأْتِ الـتُّـكَـاكَـة قـد تَـراهَـا
كـقَـرْنِ الـشَّـمْـسِ بـادِيَـةً ضُـحَـيّـا(١)

والتُّكُّ، بالضم: طائِرٌ يُقالُ له ابنُ تُمَّرَةَ، عن كُراع.

وقالَ أَبو عَمْرو بنُ العَلاءِ: تقولُ العَرَبُ: ما فيه حاكَّةٌ ولا تاكَّةٌ، فالحاكَّةُ: الضِّرْسُ، والتاكَّةُ: النّابُ، نَقَله الصّاغانيُّ.

والتَّكْتَكَةُ في الفَرَسِ: أَنْ يَمْشِيَ كأَنَّه يَطَأُ على شَوْكٍ أَو نارٍ، مولَّدَةٌ.

والمِتَكُّ، كمِصَكٍّ، بكسر الميمِ: ما تُدْخِلُ به التِّكَّةَ في السَّراوِيلِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

* [ت ل ك]

تالِكٌ، وهو إِتْباعٌ لهالِكٍ، هٰكذا أَوْرَدَهُ شرّاحُ التَّسْهِيلِ في شَرْحِ قولِ الشّاعِرِ:

* وإِنَّـما الـهالِـكُ ثَـمَّ الـتّالِـكُ(٢) *

نقله شيخنا.

وتِلْكَ، بالكسرِ: من أَسماءِ الإِشارَةِ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِها، وفي حديثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، وذَكَر الفاتِحَةَ: «فتِلْكَ بتلك، أَي: تِلْكَ الدَّعْوَةُ

(١) اللسان.
(٢) إضاءة الراموس.

مُضَمَّنَة بتِلْكَ الكَلِمَة أَو مُعَلَّقة بها، وقيل: غيرُ ذٰلك مما ذَكَره ابنُ الأَثِيرِ، فتأَمّل ذٰلك.

* [ت م ك]

(تَمَكَ السَّنامُ يَتْمِكُ ويَتْمُكُ) من حَدَّيْ ضَرَب ونَصر (تَمْكًا وتُمُوكًا) فيه لَفّ ونَشْرٌ مرَتّب: (طالَ وارْتَفع)، كما في الصِّحاحِ.

(و) قيل: (تَزَوَّى واكْتَنَزَ)، كما في العُبابِ، وزادَ في المُحْكَم: وَ تَرَّ، فهو تامِكٌ.

(و) في المُحْكَم (التّامِكُ: السَّنامُ ما كانَ)، وقِيل: هو المُرْتَفِعُ، وأَنشَدَ الصاغانيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

دِرَفْسٌ رَمَى رَوْضَ القِذافَيْنِ مَتْنَه
بأَعْرَفَ يَنْبُو بالحَنِيَّيْنِ تامِكِ(١)

(و) التّامِكُ أَيضًا: (النّاقَةُ العَظِيمَة السَّنامِ) عن ابنِ سِيدَه، والجمعُ تَوامِكُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (أَتْمَكَها الكَلأُ): إِذا (سَمَّنَها)(٢) وهو مَجازٌ، وفي الأَساس: أَتْمَكَ الرَّبِيعُ سَنامَه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ٤١٨ والعباب.
(٢) في الجمهرة ٢٧/٢.

بِناءٌ تامِكٌ، أَى: مُرْتَفِعٌ.

وقد تَمَكَ فيه الحُسْنُ، وإِنّه لتامِكُ الجَمالِ.

وتَقولُ: شَرَفُكَ تامِكٌ، وإِقْبالُكَ سامِكٌ، وهو مجازٌ، كما فى الأَساسِ.

[ت ى ك] *

(تايَكُ، كهاجَرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الحافِظُ: هو (جَدُّ) أَبِى عَلِى (مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السَّمَرْقَنْدِىِّ المُحَدِّثِ) روى عنه عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بن محتاج[1].

(و) قال ابنُ سِيدَه وابنُ عَبّادٍ: (أَحْمَقُ تائِكٌ) أَى: (شَدِيدُ الحُمْقِ) قالَ ابنُ سِيدَه: ولا فِعْلَ له، ولِذا لم أَخُصَّ به الوَاوَ دونَ الياءِ، ولا الياءَ دُونَ الواوِ.

(و) فى المُحِيط: (قد تاكَ يَتِيكُ) يَقُولونَ: أَبَيْتَ إِلاّ أَنْ تَتِيكَ تُيُوكًا، أَى: تَحْمُقَ.

قلت: وقد سَبَق عن الكِسائِىِّ تَتُكُّ تُكُوكًا.

(والإِتاكَةُ: النَّتْفُ) وقد أَتاكَتْ قُرُونًا من شَعْرٍ: أَى نَتَفَتْ، كما فى المُحِيطِ.

(١) التبصير ١٤٠٣.

(فصل الثّاءِ) مع الكاف

هٰذا الفصلُ ساقِطٌ من الصِّحاحِ؛ لأَنّه لم يَثْبُتْ عندَ الجوهرِىِّ فيه شىءٌ.

[ث ك ك]

ونَقَل الصاغانِىُّ عن أَبِى عَمْرو: (ثَكَّ فى الأَرْضِ): إِذا (ساخَ).

قال: (وثَكْثَكَ): إِذا (حَمُقَ وعَرْبَدَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الثَّكْثَكَةُ: المَرْأَةُ الرَّعْناءُ)، هٰكذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

(فَصْلُ الجِيم) مع الكاف

هٰذا الفصلُ أَيْضًا ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِىِّ مثلُ الأَول.

[ج ر ك]

وقال الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِىِّ: (جَرْكانُ: ة بأَصْبَهانَ، منها) الإِمامُ العالِمُ (أَبُو الرَّجاءِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) الأَصْبَهانِىُّ (المُحَدِّثُ) سَمِع ابنَ رِيدَةَ[1].

(١) فى مطبوع التاج «ربدة» والمثبت من ياقوت وتمامه: «سمع أبا بكر بن ريدة وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وطبقتهما، ومات فى حدود سنة ٥١٤ ذكره السمعانى والسلفى فى شيوخهما» وفى التبصير ٣٣٦ سمع ابن ريذة (بالذال المعجمة).

[ج ر ع ك]

(الجُرَعْكِيكُ والجُرَعْكُوكُ)(١) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (اللَّبَنُ الرّائِبُ الثَّخِينُ) كما فى العُباب.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[ج ر م ك]

جَرْمَكَةُ، بالفتح: مَدِينَةٌ من أَعمالِ دِيارِ بَكْرٍ.

[ج ك ج ك]

(الجَكْجَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضِه على بَعْضٍ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[ج ل ك]

الجُلَكِيُّ، بضَمِّ الجيم وفتحِ اللاّم: نِسبةُ أَبِى الفَضْلِ العَبّاسِ بنِ الوَلِيدِ الأَصْبَهانِيِّ، رَوَى عن أَصْرَمَ بنِ حَوْشَبٍ وغيرِه، قال الحافِظُ(٢): هٰكذا ذَكَره ابنُ السَّمْعانى وقَيَّدَه.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

(١) كذا ضبط فى القاموس، وهو فى التكملة بفتح الجيم.
(٢) التبصير ٥٠٩.

[ج م ك]

جموكُ(١) بن حَبْحَبَة البُخارِيّ بالضم(١): مُحَدِّث عن أَبى حُذَيْفَةَ إِسْحاقَ بنِ بِشْرٍ.

ومُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جموك البُخارِيّ عن مُحَمّدِ بنِ عِيسَى الطَّرَسُوسِيِّ، نقَلَه الحافِظُ(٢).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ج و ك]

چاكَة(٣): ناحِيَةٌ من بنات آدز من أَعْمالِ الأَهْوازِ نَقَلَه نَصْرٌ فى كِتابه. قلتُ: ومنها الإِمامُ الواعِظُ المُعْتَقَد بَدْرُ الدّينِ حُسَيْنُ بن إِبراهيمَ بنِ حُسَيْن الچاكِيُّ الكُرْدِيُّ نَزِيلُ القاهرةِ توفى بها سنة سَبْعِمائةٍ وتِسْعٍ وثلاثِينَ، وزاويتُه بالحُسَيْنِيّة مشهورة، أَخَذَ عن شيخِه نجم الدّينِ أَيُّوب بنِ مُوسَى بن أَيّوب الكُرْدِيّ

(١) هٰكذا فى مطبوع التاج وعبارة التبصير ٢٦٦ «جَمُوك بضم الميم وآخره كاف ابن خُنْجَة [بخاء معجمة فوقها ضمّة وبعدها نون بعدها جيم منقوطة فوقها فتحة] البخارىّ...».
(٢) التبصير ٢٦٦ وفى ياقوت (طرسوس): «محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسىّ التميمى ثم السعدىّ».
(٣) كذا فى ياقوت وقال: «جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين» وقوله: «من بنات آدز» لم يذكره ياقوت ولم أقف عليه، ولعله تحريف «من بلاد آزر» وهى: «ناحية بين سوق الأهْواز ورامَهُرْمُز».

عن البُرهانِ إِبْراهِيمَ الجَعْبَرِىّ.

والجُوكِيّة: طائِفَةٌ من البَراهِمَةِ يَقُولون بتَناسُخِ الأَرْواح.

[ج ن ك]

(جَنْكُ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ أَيْضًا، وهو (بالفَتْح: اسمُ رَجُلٍ) وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ، وهٰذا الرَّجُلُ هو جَدُّ الخَلِيلِ[1] بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ الخَلِيلِ بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ عاصِمِ بن جَنْك، وهو من مُحَدِّثِى سِجِسْتَانَ، قاله الصاغانِىُّ. قلت: وكُنْيَتُه أَبو سَعِيد.

وجَنْك أَيضًا: لَقَبُ علىِّ بنِ الحَسَن التَّكْرِيتِىّ[2]، كتَبَ عنه الدِّمْياطِىُّ فى مُعْجَمِه، قالَه الحافِظُ.

وقالَ شيخُنا ـ عند قوله: جَنْك: اسم رَجُلٍ ـ: قلتُ: أَشْهَرُ منه وأَدْوَرُ على الأَلْسِنَة الجَنْك: الذى هو آلَةٌ يُضْرَبُ بها كالعُودِ، مُعَرَّبٌ، أَوْرَدَه الخَفاجِىُّ فى شفاءِ الغَلِيلِ، وهو مَشْهور على الأَلْسِنَة، وأَعرفُ من اسمِ الرَّجُل الذى أَوْرَدَه، فكانَ الأَولَى والأَصوب التَّعَرُّضَ له، ولو ترك الرجل لأَنّ تَعْرِيفَه على هٰذا الوَضْعِ لا يُمَيِّزُه ولا يُخْرِجُه عن الجَهالَة، بخلافِ الآلَة فلا مَعْنًى لتَرْكِه إِلا القُصُور، كما هو ظاهِرٌ، واللهُ أَعلم.

قلتُ: أَما جَنْكُ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ فإِنّه بالكافِ العَجَمِيّةِ، وأَما جِيمُه فعَرَبِيَّةٌ، ومَعْناه الحَرْبُ سُمِّىَ به الرَّجُل، كما سُمِّىَ حَرْبًا، ثم عُرِّب الكافُ العرَبِيَّة، وأَمّا الذى هو بمَعْنَى الآلَةِ فجِيمُه وكافُه عَجَمِيّتانِ، ويُطْلَق على الدُّفِّ الذى يُضْرَبُ به، ثم عُرِّبَ بالجيمِ والكاف العَرَبِيَّتَيْنِ، ويُقال للذى يَضْرِبُه: جَنْكِىٌّ، وهٰذا يَنْبَغى الوُقوفُ عليه، ليَحْصُلَ التَّمَيُّز بين الحَرْفَينِ، فتَأَمل.

[ج ى ك]

(جِيكانُ، بالكَسْرِ[1]: ع بفارِسَ) هٰكذا نَقَله الصّاغانِىُّ، وأَهْمَلَه غيرُه.

قال: (ومُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ جِيكان) القُشَيْرِىّ: (مُحَدِّثٌ كَذّابٌ) كَذَّبَه أَبو إِسحاقَ الحَبّال، قاله الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان، والحافِظُ فى التَّبْصِير[2].

(١) التبصير ٢٦٩.

(٢) فى التبصير ٢٤٢ بعد قوله التكريتى: «يعرف بجَنْك الهَوَى».

(١) فى التكملة ـ بضبط القلم ـ جَيْكان ـ بفتح فسكون فى اسم الموضع، وبكسر الجيم فى اسم محمد بن منصور.

(٢) التبصير ٤٧٥ وفيه «جيكان التُّشترى» وما هنا هو عبارة نسخة فى هامشه.

(فصل الحاءِ) مع الكاف

[ح ب ك] *

(الحَبْكُ: الشَّدُّ والإِحْكامُ) وإِجادَةُ العَمَلِ والنَّسْج (وتَحْسِينُ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فى الثَّوْبِ) يُقال: حَبَكَه (يَحْبِكُه ويَحْبُكُه) من حَدّىْ ضَرَب ونَصَر حَبْكًا: أَجادَ نَسْجه وحَسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فيه (كاحْتَبَكَه): أَحْكَمه وأَحْسَنَ عَمَلَه (فهو حَبِيكٌ ومَحْبُوكٌ) يُقال: ثَوْبٌ حَبِيكٌ ومَحْبُوكٌ: أُحْكِم نَسْجُه، وكذٰلك وَتَرٌ حَبِيكٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ لأَبِى العارِمِ:

فهَيَّأْتُ حَشْرًا كالشِّهابِ يَسُوقُه
مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْه الأَشاجِعُ[1]

(و) الحَبْكُ: (القَطْعُ وضَرْبُ العُنُقِ) يُقالُ: حَبَكَه بالسَّيْفِ حَبْكًا: ضَرَبَه على وَسَطِه، وقِيلَ: هو إِذا قَطَع اللَّحْمَ فوقَ العَظْمِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: حَبَكَه بالسَّيْفِ يَحْبِكُه، ويَحْبُكُه، حَبْكًا: ضرَبَ عُنُقَه، وقيل: ضَرَبَه به.

(واحْتَبَكَ بإِزارِه: احْتَبَى) به وشَدَّهُ إِلى يَدَيْهِ، نقله أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ فى تفسيرِ حديث عائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عنها: «أَنّها كانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِها فى الصَّلاةِ» أَى تَشُدُّ الإِزارَ وتُحْكِمُه، أَراد أَنَّها كانت لا تُصَلِّى إِلاَّ مُؤْتَزِرَةً.

وكلُّ شىءٍ أَحْكَمْتَه، وأَحْسَنْتَ عمَلَه فقد احْتَبَكْتَه.

وقالَ الأَزْهرِىُّ: الذى رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ فى الاحْتِباك أَنّه الاحْتِباءُ غَلَطٌ، إِنّما هو الاحْتِياكُ بالياءِ، يقال: احْتاكَ بثَوْبه، وتَحَوَّكَ بِهِ: إِذا احْتَبَى به، هٰكذا رواهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِىِّ وقد ذَهَبَ[1] على أَبِى عُبَيْدٍ رحمه الله، ثم قال: والذى يَسْبِقُ إِلى وَهْمِى أَنّ أَبا عُبَيْدٍ كَتَب هٰذا الحَرْفَ عن الأَصْمَعِىِّ بالياءِ فزَلَّ فى النَّقْطِ وتَوَهَّمه باءً، قال: والعالِمُ وإِنْ كان غايَةً فى الضَّبْطِ والإِتْقانِ فإِنّه لا يكادُ يَخْلُو من خطئِهِ بزَلَّةٍ واللَّهُ أَعْلَم، قال ابنُ مَنْظُورٍ: ولقد أَنْصَفَ الأَزْهَرِىُّ ـ رحمه اللَّهُ ـ فيما بَسَطَه من هٰذه المَقالةِ، فإِنّا نَجِدُ كَثِيرًا من أَنْفُسِنا ومن غَيْرِنا أَنَّ القَلَمَ يَجْرِى فيَنْقُطُ ما لا يَجِبُ نَقْطُه، ويَسْبِقُ إِلى ضَبْطِ ما لا يَخْتارُه كاتِبُه، ولكِنّه إِذا قَرَأَه بعدَ ذٰلِك، أَو قُرِئَ عليه تَيَقَّظَ له وتَفَطَّنَ لما جَرَى به، واسْتَدْرَكَه، والله أَعلم.

(١) اللسان.

(١) يريد فاته سهوًا.

(والحُبْكَةُ، بالضّمّ: الحُجْزَةُ) بعَيْنِها عن شَمِرٍ، ومِنْها أُخِذَ الاحْتِباكُ بالباءِ، وهو شَدُّ الإِزارِ، وحُكِيَ عن ابنِ المُبارَكِ قال: جَعَلْتُ سِواكِي فى حُبْكَتِي، أى فى حُجْزَتِي.

وقيل: الحُبْكَةُ: أَنْ تُرْخِيَ من أَثْناءِ حُجْزَتِكَ من بين يَدَيْكَ لتَحْمِلَ فيه الشّيْءَ ما كانَ.

(وتَحَبَّكَ) تَحَبُّكًا: (شَدَّها) أى الحُجْزَةَ.

(أو) تَحَبَّكَ: (تَلَبَّبَ بثِيابِه) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قال: (و) تَحَبَّكَت (المَرْأَةُ بنِطاقِها) أى (تَنَطَّقَتْ) وذلك إذا شَدَّتْه فى وَسَطِها.

(و) الحُبْكَةُ أَيضًا: (الحَبْلُ يُشَدُّ به على الوَسَطِ).

(و) أَيْضًا: (القِدَّةُ التى تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلى الغَراضِيفِ من القَتَبِ) والرَّحْلِ (كالحِباكِ، ككِتابٍ)، ورَواه أبو عُبَيْد بالنّونِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراه منه سَهْوا.

(ج: كصُرَدٍ، وكُتُبٍ)، فالأُولَى جمعُ حُبْكَةٍ، والثانيةُ جَمْعُ حِباكٍ.

(وحُبُكُ الرَّمْلِ، بضَمَّتَيْنِ: حُرُوفُه) وأَسْنادُه (الواحِدَةُ) حِباكٌ (ككِتابٍ).

(و) الحُبُكُ (من الماءِ والشَّعَرِ: الجَعْدُ المُتَكَسِّرُ مِنْهُما)، الواحِدُ حِباكٌ، قال زُهَيْرٌ يصِفُ ماءً:

مُكَلَّلٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائِه حُبُكُ[1]

وفى صِفَةِ الدَّجّالِ «رَأْسُه حُبُكٌ» أى شَعرُ رَأْسِه مُتَكَسِّرٌ من الجُعُودَةِ مثل الماءِ السّاكِنِ أو الرَّمْلِ إذا هَبَّتْ عليه الرِّيحُ فيَتَجَعَّدَانِ ويَصِيرانِ طَرائِقَ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى «مُحَبَّكُ الشَّعْرِ» بمعناه.

(و) الحُبُكُ (من السَّماءِ: طَرائِقُ النُّجُوم) كما فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: أى ذات[2] الطَّرائِقِ (والحَبِيكَةُ واحِدُها) وقال مجاهدٌ: ذات البُنْيانِ، وقال الأَزْهَرِيّ: هى الطَّرائِقُ المُحْكَمَةُ، وكلُّ ما تَراه من دَرَجِ الرَّمْلِ والماءِ إذا صَفَقَتْه الرِّيحُ، فهو حُبُكٌ، واحدتها حِباكٌ

(١) ديوانه ٥٠ (ط. بيروت) واللسان ومادة (خرق) والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٢٨.

(٢) «قوله: وقيل: أى ذات الطرائق... الأولى أن يقول: وبه فسر قوله تعالى: ﴿والسماءِ ذات الحُبُك﴾ وقيل: أى ذات الطرائق الحسنة... إلخ» ونبه عليه مصحح الأصل، ولفظه فى اللسان: «وحُبُك السماء: طرائقها، وفى التنزيل: ﴿والسماءِ ذات الحُبُك﴾ [سورة الذاريات الآية ٧] يعنى طرائق النجوم...».

وحَبِيكَةٌ، وقال الفَرّاءُ: الحُبُكُ: تكَسُّر كُلِّ شيءٍ كالرَّمْلَة إذا مَرَّتْ عليها الرِّيحُ الساكِنَةُ، والماء القائِم إذا مَرَّتْ به الرِّيحُ، وقالَ ابنُ عبّاسٍ: ذات الحُبُكِ: الخَلْق الحَسَن، قالَ الزَّجّاجُ: وأَهْلُ اللُّغَةِ يَقولونَ: ذاتُ الطَّرائِقِ الحَسَنَة، وقالَ الرَّاغِبُ ذات الحُبُك: أى ذات الطَّرائِقِ، فمنهم من تَصَوَّرَ منها الطَّرائِقَ المَحْسُوسَةَ بالنُّجُومِ والمَجَرَّةِ، ومنهم من اعْتَبَرَ ذٰلِكَ بما فيهِ من الطَّرائِقِ المَعْقُولَةِ المُدْرَكَةِ بالبَصِيرَةِ، وإلى ذٰلِكَ أَشارَ بقوله تَعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيامًا وقُعُودًا﴾[1] الآية انْتَهى.

(و) الحَبِيكَةُ: (الطَّرِيقَةُ من خُصَلِ الشَّعَرِ، أَو البَيْضَةُ ج: حَبِيكٌ وحَبائِكُ وحُبُكٌ) كسَفِينَةٍ، وسَفِينٍ، وسَفائِنَ، وسُفُنٍ.

وفى الصِّحاح: الحَبِيكَةُ والحِباكُ: الطَّرِيقَةُ فى الرَّمْلِ ونحوِه، وجمع الحِباك حُبُكٌ، وجَمْعُ الحَبِيكَةِ الحبائِكُ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وحَبِيكُ البَيْضِ للرَّأْسِ: طَرائِقُ حَدِيدِه، وأَنْشَدَ:

(١) سورة آل عمران، الآية ١٩١.

والضّارِبُونَ حَبِيكَ البَيْضِ إذ لحقوا
لا يَنْقُصُونَ إذا ما اسْتَلْحَمُوا وحَمُوا[1]

قال: وكذٰلك طَرائِقُ الرَّمْل فيما تَحْبُكه الرِّياحُ إذا جَرَتْ عليهِ.

(والحَبَكَةُ، مُحرَّكَةً: الأَصْلُ من أُصُولِ الكَرْمِ، كالحَبَكِ) بحذف الهاءِ، وفى بعضِ النُّسَخِ كالحَبِيكِ والأُولَى الصّوابُ (ولَيْس بتَصْحِيفٍ).

(و) الحَبَكَةُ: (الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، لُغَةٌ فى العَبَكَةِ) عن اللَّيْثِ، قال: يُقال: ما ذُقْنا عِنْدَه حَبَكَةً، ولا لَبَكَةً، قالَ: وبعضٌ يَقُول: عَبَكَة، قال: والحَبَكَةُ والعَبَكَةُ: من السَّوِيقِ، واللَّبَكَةُ: اللُّقْمَةُ من الثَّرِيدِ، قال الأَزْهَرِيُّ: ولم نَسْمَعْ حَبَكَةً بمعنَى عَبَكَةٍ لغيرِ اللَّيْثِ، قال: وقَدْ طَلَبْتُه فى بابِ العَيْنِ والحاءِ لأَبِى تُراب فلم أَجِدْه، والمَعْرُوف ما فى نِحْيِه عَبَكَةٌ ولا عَبَقَةٌ: أَى لِطْخٌ منَ السَّمْنِ أَو الرُّبِّ، مِن عَبِقَ بِه وعَبِك به، أَى: لَصِقَ به.

(وذُو الحَبَكَة)[2]: لَقَبُ (عُبَيْدَة أَو عَبْدَة بنِ سَعْدٍ) بنِ قَيْسِ بنِ أُبَيٍّ بنِ

(١) اللسان والأساس وروايته فيهما: «هم يضربون... لا يَنْكُصُون...» والمحتسب ٢/٢٨٦.

(٢) كذا ضبطه فى القاموس وفى التكملة - بضبط القلم - بفتح فكسر.

عائِذِ بنِ سَعْدِ بن جَذِيمَةَ بنِ كَعْبِ بن رِفاعَةَ بن مالِكِ بنِ نَهْدٍ (النَّهْدِيّ) وابنُه كَعْبُ بنُ ذِي الحَبَكَةِ، وكان شِيعِيًّا، وسَيَّرَه عُثْمانُ رَضِيَ اللّهُ عنه فِيمَنْ سَيَّرَ إِلى جَبَلِ الدُّخانِ بدُنْباوَنْدَ. قلتُ: وقتَلَه بُسْرُ بنُ أَبي أَرْطاةَ بتَثْلِيثَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الحِبَكُّ، كخِدَبٍّ: اللَّئِيمُ).

قالَ: (وكعُتُلٍّ: الشَّدِيدُ).

(وحَبَكَ بِها) وحَبَجَ بها، مثل (حَبَقَ بِها).

(و) حَبَكَ (فُلانًا في البَيْعِ) إِذا (رادَّهُ).

(و) حَبَكَ (الثَّوْبَ) حَبْكًا: (أَجادَ نَسْجَه) وأَحْكَمَه.

قالَ ابنُ عَبّادٍ: (وحِباكُ الحَمَامِ) بالكَسْرِ: (سوادُ ما فَوْقَ جَناحَيْهِ) يُقال: ما أَمْلَحَ حِباكَ هٰذه الحَمَامَةِ، ومِثْلُه في الأَساسِ.

(والمَحْبُوكُ: الفَرَسُ القَوِيُّ) الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُحْكَمُه، قال أَبو دُواد يَصِفُ فَرَسًا:

مَرَجَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ[1]

وقال شَمِرٌ: دابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ: إِذا كانَتْ مُدْمَجَةَ الخَلْقِ.

وقالَ اللَّيْثُ: إِنّه لمَحْبُوكُ المَتْنِ والعَجُزِ: إِذا كانَ فيهِ اسْتِواءٌ مع ارْتِفاعٍ وأَنْشَدَ[1]:

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ كأَنَّه
عُقابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ[2]

(والتَّحْبِيكُ: التَّوْثِيقُ) عن شَمِرٍ، ومنه حَبَّكْتُ العُقْدَةَ: إِذا وَثَّقْتَها، كما في الأَساسِ.

(و) التَّحْبِيكُ أَيضًا: (التَّخْطِيطُ) يُقال: كِساءٌ مُحَبَّكٌ: إِذا كانَ مُخَطَّطًا، كما في الأَساسِ.

(وفي صِفَةِ الدَّجّالِ: مُحَبَّكُ الشَّعَرِ: أَي مُجَعَّدُه، ويُرْوَى حُبُكُ) الشَّعَرِ، بضَمَّتَيْنِ، وهو (بمَعْناهُ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا، وفي المُصَنَّفِ لأَبي عُبَيْدٍ في الحَدِيثِ المَرْفُوعِ: «رَأْسُه حُبُكٌ حُبُكٌ» وقد تَقَدَّمَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِباكُ، ككِتابٍ: أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كالحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ في وَسَطِه بحَبْلٍ

(١) اللسان ومادة (أ ر ب) و (مرج) والصحاح والتكملة والعباب وتهذيب الألفاظ ٥٤٥.

(١) الأعشى كما في الأساس.

(٢) ديوان الأعشى ٣٤ (ط. بيروت) واللسان من غير عزو، والأساس.

يَجْمَعُه، قاله اللّيثُ. وقالَ الأَزهرِيُّ: الحِباكُ: الحَظِيرَةُ بقَصَباتٍ تُعَرَّضُ ثم تُشَدُّ، تَقُولُ: حُبِكَت الحَظِيرةُ بقَصباتٍ كما تُحْبَكُ عُرُوشُ الكَرْمِ بالحِبالِ.

والحَبائِكُ: الطَّرائِقُ فى السَّماءِ، ومنه قولُ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ رضِيَ اللّهُ عنه يَمْدَحُ النبيَّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم:

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النّاسِ نفْسًا ووالِدا
رَسُولَ مَلِيكِ النّاسِ فوقَ الحَبائِكِ[1]

يَعْنِى بها السَّمٰواتِ؛ لأَنَّ فيها طُرُقَ النُّجُومِ.

وحَبَكَ عُرُوشَ الكَرْمِ: قَطَعَها.

والحُبْكُ أَيضًا: طَرائِقُ الجَبَلِ، قال رُؤْبَةُ:

* صَعَّدَكُم فى بَيْتِ نَجْمٍ مُنْسَمِكْ *
* إِلى المَعالى طَوْدُ رَعْنٍ ذى حُبُكْ[2] *

وحِباكُ الثَّوْبِ: كِفافُه، عن الزَّمَخْشَرِىّ.

وحِباكُ اللِّبْدِ: الخُيُوطُ السُّودُ التى تُخاطُ بِها أَطْرافُه، عن ابنِ عَبّادٍ.

والحُبْكَة، بالضم: القارُورَةُ الضَّيِّقَة الفَمِ، والجمع حُبَكٌ.

(١) اللسان والنهاية.
(٢) ديوانه ١١٨ واللسان (سمك): البيت الأول، وهما فى العباب.

وحَبَكُ، محركةً: قريَةٌ بحَوْرانَ، منها العلاءُ عَلِىُّ بنُ زِيادَةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ قاضِى شَهْبَة فى الطَّبَقاتِ.

وقُرِئَ: ﴿ذَاتِ الحِبِك﴾[1] بكَسْرَتَيْنِ، وبِكَسْرٍ وضَمٍّ، وبالعَكْسِ، وصَرَّحُوا فى الثانى أَنّه من تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ، وفى الثّالِثِ أَنَّه مُهْمَلٌ لم يُسْتَعْمَل، ومثلُ هٰذا كان واجِبَ التَّنْبِيه، أَشارَ له شيخُنا نَقْلاً عن الشِّهابِ فى العِنايَةِ. قلتُ: وتَفْصِيلُ هٰذا فى كتابِ الشَّواذِّ لابنِ جِنِّى[2]، قال: قراءَةُ الحَسَنِ الحُبْك، بضَمٍّ فسُكُون، ورُوِى عنه «الحِبِك» بكَسْرَتينِ، وروى عنه «الحِبْك» بكسر الحاءِ ووَقْفِ الباءِ، وكذٰلك قرأَ أَبو مالِكٍ الغِفارِىُّ، وروى عنه «الحِبُك» بكسر الحاءِ وضَمِّ الباءِ، وروى عنه «الحَبَكُ» بفَتْحَتَيْنِ، وروى عنه «الحُبُك» بضَمَّتَيْنِ الوجه السّادِس كقِراءَةِ النّاسِ، ورُوِى عن عِكْرِمَةَ وجهٌ سابِعٌ وهو «الحُبَك» بضَمٍّ ففَتْحٍ، جميعُه هو طَرائِقُ الغَيْمِ، وأَثَرُ حُسْنِ الصَّنْعَةِ فيه،

(١) سورة الذّاريات، الآية: ٧.
(٢) المحتسب ٢/٢٨٦ وانظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٣٨/١ و ٣٩.

وهو الحَبِيكُ فى البيض، ويُقالُ: حَبِيكَةُ الرَّمْلِ، وحبائِكُ، وكذٰلك أيضًا حُبُكُ الماءِ لطَرائِقِهِ، وأمّا الحُبْكُ فمُخَفَّفٌ من الحُبُك، وهو لُغَةُ بَنِى تَمِيم، كرُسْلٍ وعُمْدٍ فى رُسُلٍ وعُمُدٍ، وأما الحِبك ففِعِل، وذٰلك قَلِيلٌ، منه إبِلٌ وإطِلٌ وامرأَةٌ بِلِزٌ: أى ضَخْمَةٌ، وبأَسْنانِه حِبِرٌ، وأما الحِبْكُ فمُخَفَّفٌ منه كإطْلٍ وإبْلٍ، وأمّا الحِبُك بكسرٍ فضمٍّ فأَحْسَبه سَهْوًا، وذٰلك أَنّه ليسَ فى كلامِهم فِعُلٌ أصلاً، بكَسْرِ الفاءِ وضَمِّ العَيْنِ، وهو المثالُ الثانى عَشَرَ من تَرْكِيبِ الثُّلاثىّ، فإنّه ليسَ فى اسمٍ ولا فِعْلٍ أَصْلاً أَلْبَتَّةَ، ولعلَّ الذى قرأَ به تَداخَلَتْ عليه القراءَتانِ بالكَسْرِ والضَّمِّ، فكأَنَّه كسرَ الحاءَ، يريدُ الحِبِكَ فأَدرَكَه ضَمُّ الباءِ [على صُورة الحُبُك][1] فجمع بين أَوّلِ اللفظةِ على هٰذه القِراءَةِ وبين آخِرِها على القِرَاءَةِ الأُخْرَى، وأَمّا الحَبَكُ، فكأَنّ واحِدتَها حَبَكَةٌ كطَرَقَةٍ وطَرَقٍ[2]، وعَقَبَةٍ وعَقَب، وأَمّا الحُبَك، فعَلَى حُبْكَة وحُبَكٍ، كطُرْفَةٍ وطُرَفٍ، وبُرْقَةٍ وبُرَقٍ، ولا يَجُوزُ أَن يكونَ حُبَك مَعْدُولاً إليها عن حُبُكٍ تَخْفِيفًا، إنما ذٰلِكَ شَىْءٌ يُسْتَسْهَلُ به فى المُضاعَفِ خاصَّةً، كقَوْلِهِم فى جُدُدٍ: جُدَدٌ، وفى سُرُرٍ سُرَر، وفى قُلُلٍ قُلَل. انتهى، وبذٰلك تَعْلَمُ ما فِى كلامِ شيخِنا من التَّساهُلِ، وما فى عِبارةِ المُصَنِّفِ من القُصور الزّائد، فتأَمّلْ، والله أَعلم.

[ح ب ت ك]

(الحَبْتَكُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، قالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

[ح ب ر ت ك]

الحَبَرْتَكُ، كسَفَرْجَلٍ: الصَّغِيرُ الجِسْم.

[ح ب ر ك] *

(الحَبَرْكَى: القَوْمُ الهَلْكَى)، كما فى المُحْكَم.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: الحَبَرْكَى: (القُرادُ) نقله الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ للخَنْساءِ:

فلَسْتُ بمُرْضِعٍ ثَدْيِى حَبَرْكَى
يُقالُ أَبُوه من جُشَمِ بنِ بَكْرِ[1]

(١) زيادة من المحتسب ٢٨٧/٢ للإيضاح والنص فيه.

(٢) الطرق ـ بالتحريك ـ جمع طرَقَه، وهى مثال العَرَقَة: الصَّفُّ.

(١) اللسان والصحاح وعجزه فيهما: «أبوه من بنى جشم...» والمثبت كالعباب.

وهكذا أَنْشَدَه الصّاغانِيُّ أَيضًا، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ على غيرِ هذه الرِّوايَةِ:

مَعاذَ اللّهِ يَنْكِحُنِي حَبَرْكَي
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ(١)

(وهي حَبَرْكاةٌ). قال الجَوْهَرِيُّ: قال أَبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: وقد جَعَلَ بعضُهم الأَلِفَ في حَبَرْكَى للتَّأْنِيثِ. فلم يَصْرِفْه.

(و) الحَبَرْكَى: (السَّحابُ المُتَكاثِفُ).

(و) أَيْضًا: (الرَّمْلُ المُتَراكِمُ).

(و) أَيضًا (الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ) الثَّلاثَة عن الصّاغانِيِّ(٢).

(و) قال اللَّيْثُ: الحَبَرْكَى: (الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ كأَنَّه مُقْعَدٌ لضَعْفِهما) ونَصُّ العَيْنِ: الذى كادَ يَكُونُ مُقْعَدا من ضَعْفِهما.

قلتُ: وحَكَى السِّيرافِيُّ عن الجَرْمِيِّ عَكْسَ ذٰلك، وأَنْشَدَ:

يُصَعِّدُ في الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتماطِرُ(٣)

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: رُبّما شُبِّه به الرَّجُل الغَلِيظ (الطَّوِيل الظَّهْرِ القَصِيرهما) والذى في نَصِّه: القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ(١) فيقال حَبَرْكَى.

وتَصْغِيرُه حُبَيْرِكٌ؛ لأَنّ الأَلِفَ المَقْصُورةَ تُحْذَف إِذا كانَتْ خامسةً (وأَلِفُه) سواء كانت (للتَّأْنِيثِ) أَو لِغَيْرِه، تقول في قَرْقَرَى قُرَيْقِرٌ، وفي جَحْجَبَى جُحَيْجِبٌ، وإِنما تَثْبُت الأَلِفُ فيه إِذا كانَتْ مَمْدُودةً (ورُبّما قيل: حَبَرْكًا مُنَوَّنًا).

[ح ت ك] *

(حَتَكَ يَحْتِكُ حَتْكًا) بالفتح (وحَتَكانًا) بالتَّحْرِيك: (مَشَى وقارَبَ خَطْوَهُ مُسْرِعًا) وهو شِبْه الرَّتَكانِ في المَشْيِ، وقيل: الرَّتَكانُ للإِبِلِ خاصّةً قاله اللَّيْثُ، وفي التَّهْذِيبِ: الرَّتَكُ للإِبِلِ خاصّةً، والحَتْكُ للإِنْسانِ وغيرِه (كتَحَتَّكَ) عن ابنِ سِيدَه، وهو أَنْ يَمْشِيَ مِشْيَةً يُحرِّكُ فيها أَعْضاءَه، ويُقارِبُ خَطْوَه.

(و) حَتَكَ (الشَّيْءَ) يَحْتِكُه حَتْكًا: (بَحَثَه).

---

(١) ديوانها ٧٧ (ط. بيروت) واللسان وتهذيب الألفاظ ٢٤٥ وتقدم في (شبر).

(٢) التكملة.

(٣) اللسان ومادة (مطر).

(١) كذا في مطبوع التاج. وعبارة اللسان: «القصير الرجل» وهي الأشبه.

(و) حَتَكَ (النَّعامُ) وكذا كُلُّ طائرٍ (الرَّمْلَ) والحَصَى حَتْكًا: إِذا (فَحَصَه) بجَناحَيْهِ وبَحَثَه.

(والحَوْتَكِيُّ: القَصِيرُ الضّاوِيُّ) مِنّا ومن الحَمِيرِ، زادَ الأَزْهرِىّ: القَرِيبُ الخَطْوِ (كالحَوْتَكِ) وهذه نقلها الجَوْهرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ، قال: وهو القَصِيرُ من كلِّ شىءٍ، وهو أَيْضًا قولُ ثَعْلَب، وقال الأَزْهَرِى: الحَوْتَكُ: الصغيرُ الجِسْم اللَّئِيمُ، قال خارِجَةُ بنُ ضِرارٍ المُرِّىّ:

أَخالِدُ هَلاّ إِذ سَفِهْتَ عَشِيرَتِى
كَفَفْتَ لِسانَ السّوْءِ أَنْ يتدَعَّرَا
فإِنَّك واسْتِبضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كمُبْتَضِعٍ تَمْرًا إِلى أَهْلِ خَيْبَرَا
وهَلْ كُنْتَ إِلاّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ
بَنُو عَمِّه حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرَا[(١)]؟

قال ابنُ بَرِّىّ، وتُرْوَى هذه الأَبْيات لزُمَيْلِ بنِ أُبَيْرٍ يهجو خارِجَةَ بنَ ضِرارٍ المُرِّىِّ، وأَولها «أَخارِجَ هَلاّ».

(و) قال ابن عَبادٍ: الحَوْتَكِيُّ: (الشَّدِيدُ الأَكْلِ) من الرِّجالِ.

(و) قال شَمِرٌ: (الحَوْتَكِيَّةُ: عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُها العَرَبُ) يُسَمُّونَها بهذا الاسم فيما زَعَم أَبو سَعِيدٍ (ومنه) حَدِيثُ العِرْبَاضِ بنِ سارِيَةَ - رضِىَ اللّٰهُ عنه - قال: («كانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم يَخْرُجُ) فى الصُّفَّةِ (وعليه الحَوْتَكِيَّةُ») هكذا هو نَصُّ ابنِ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ، والَّذِى فى العُبابِ[(١)]: وعَلَيْنا الحَوْتَكِيَّةُ، وقيل: [هو][(٢)] مضافٌ إِلى رَجُلٍ يُسَمّى حَوْتَكًا، كان يَتَعَمَّمُ بهذه العِمَّةِ، وفى حديثِ أَنَس رَضِىَ الله عنه: «جِئْتُ إِلى النَّبِىِّ صلّى اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ وعليهِ خَمِيصَةٌ حوْتَكِيَّةٌ» قال ابنُ الأَثِيرِ: هكذا جاءَ فى بعضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، والمَعْرُوف جَوْنِيَّة، فإِن صَحَّتْ هذه الرِّوايَةُ فتكونُ مَنْسُوبَةً إِلى هذا الرَّجُلِ.

(والحَوْتَكَةُ: مِشْيَةُ القَصِيرِ) شِبْه الحَذْلَمَةِ (كالحِتِكَّى، كزِمِكَّى)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (والحَواتِكُ من الدّوابِّ): المُخْتَلاتُ، وهى (ما أُسِىءَ غِذاؤُها) الواحدةُ حَوْتَكَةٌ.

(و) الحَواتِكُ: (رِئالُ النَّعامِ أَو

(١) اللسان والثالث فى الصحاح والعباب ونسبه إلى زميل بن أبير، وانظر (بضع)، (ليق).

(١) ومثله فى التكملة.
(٢) زيادة من اللسان والنهاية والنقل منهما.

صِغارُها) وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِى الرُّمَّةِ:

لنا وَلَكُم يا مَيُّ أَمْسَتْ نِعاجُها
يُماشِينَ أَمّاتِ الرِّئالِ الحواتِكِ[1]

(كالحَتَكِ، مُحَرَّكَةً) لِفراخِ النَّعامِ، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) يُقال: (لا أَدْرِى أَينَ حَتَكُوا) ورُبّما قالوا: عَتَكُوا، أَى: (أَينَ تَوَجَّهُوا).

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

الحاتِكُ: القَطُوفُ العاجِزُ، نقله الأَزْهَرِىّ.

قال: ورَجُلٌ حَتَكَةٌ، محركة: وهو القَمِيءُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: الحوتكانُ: الصِّبْيانُ الصِّغار.

[ح ر ت ك]

(الحَرْتَكُ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسان، وقالَ ابنُ عبّادٍ: (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) ونَصُّ المُحِيطِ: الحَرْتَكُ بمنزلة الحَتَك، وهما الصِّغارُ من الناسِ، كذا قالَ من النّاسِ، والجَمْعُ: الحَراتِكُ، وقالَ فى تَرْكِيب «ح ت ك»: الحَتَكُ: فِراخُ النّعام، فتأَمل.

قلتُ: وأَبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ نَيّار الحِرْتَكِيُّ، بالكسرِ: إمامُ جامعِ البَصْرةِ، ذكره ابنُ الجَزَرِيُّ فى طَبقاتِ القُرّاءِ وضَبَطه.

[ح ر ك] *

(حَرُكَ، ككَرُمَ، حَرْكًا، بالفَتْحِ) قالَ شيخُنا: ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدرَكٌ لَفْظًا ومَعْنًى، أَمّا لَفْظًا فإِنّ الإِطْلاقَ كافٍ فيه، كما هو اصْطِلاحُه، وأَمّا مَعْنًى فإِنّه غيرُ صَحِيحٍ؛ إذ لا قائِلَ بِهِ، بل صَرَّحَ ابنُ القَطّاعِ والفَيُّومِىُّ وغيرُ واحِد أَنّه مُحَرَّكٌ، ككَرُمَ كَرَمًا، وشَرُفَ شَرَفًا، ونحوِهما. قلت: وهٰذا الذى أَنْكَرَه شيخُنا هو الواقِعُ فى كِتابِ العَيْنِ، والمَضْبُوط بالفَتْحِ هٰكَذا، ومثلُه فى نُسَخِ العبابِ، فتَقْيِيدُه بالفتحِ فى مَحَلِّه؛ لإِزالَةِ الاشْتِباه، فإِنّه جاءَ على غيرِ قِياسِ البابِ، فتَأَمّلْ. (وحَرَكَةً) هو بالتّحْرِيكِ، وإِنّما لم يَضْبُطْه لشُهْرَتِه: (ضِدّ سَكَنَ).

(وحَرَّكْتُه فتَحَرَّكَ)، ورُوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ الله عنه أَنّه قالَ: «آمنْتُ بمُحَرِّفِ القُلُوبِ» ورواه بعضهم «بمُحَرِّكِ القُلوبِ». قال الفَرّاءُ: المُحَرِّفُ: المُزِيلُ، والمُحَرِّكُ: المُقَلِّبُ، وقال أَبو العبّاسِ: المُحَرِّكُ أَجودُ؛ لأَنّ السُّنَّةَ تؤيِّدُه: يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ.

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والصحاح.

(و) يُقال: (ما بِه حَراكٌ، كسَحابٍ): أى (حَرَكَةٌ)، قالَه ابنُ سِيدَه، يُقال: قد أَعْيَا فما به حَراكٌ، ونَقَلَ الخَفاجِيُّ - فى العِنايَةِ فى سُورةِ النَّجْم - وقد يُكْسَر، قالَ شيخُنا: ولا يُلْتَفَتُ إِليه، فإِنَّ الصوابَ كما ضَبَطَه المُصنِّف.

(والمِحْراكُ[1]: خَشَبَةٌ يُحَرَّكُ بها النّارُ) وهى المِحْراثُ أَيضًا.

(و) المَحْرَكُ (كمَقْعَدٍ: أَصْلُ العُنُقِ من أَعْلاها) قاله أَبو زَيْد، وهو مُنْتَهَى العُنُقِ عِنْدَ المَفْصِلِ من الرَّأْسِ.

(والحارِكُ: أَعْلَى الكاهِلِ) من الفَرَسِ (و) قيل: هو (عَظْمٌ مُشْرِفٌ من جانِبَيْهِ) اكْتَنَفَه فَرْعا الكَتِفَيْن، (و) قيل: هو (مَنْبِتُ أَدْنَى العُرْفِ إِلى الظَّهْرِ الّذِى يَأْخُذ به مَنْ يَرْكَبُه) قال أَبو دُوادٍ:

أَرِبَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ لَه
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ[2]

والجَمْعُ حَوارِكُ، قال ذُو الرُّمَّة:

ونَوْمٍ كحَسْوِ الطَّيْرِ نازَعْتُ صُحْبَتِى
على شُعَبِ الكِيرانِ فَوْقَ الحَوارِكِ[3]

(١) قاله ابن دريد فى الجمهرة ١٤١/٢.
(٢) تقدم إنشاده فى (حبك) وهو فى العباب.
(٣) فى مطبوع التاج «ويوم...» والتصحيح من الديوان ٤٢٣ والعباب وفى الديوان « ...شُعَب الأكوار».

(والحُرْكُوكُ) بالضم: (الكاهِلُ).

(والحَرْكَكَةُ: الحُرْقُوفُ[1]، ج: حَراكِكُ، وحَراكِيكُ) وهى رُؤُوس الوَرِكَيْنِ، ويُقال: أَطْراف الوَرِكَيْنِ مِمّا يَلِى الأَرْضَ إِذا قَعَدْتَ كما فى الصِّحاحِ، وقال ابنُ سِيدَه: وكُلّ ذٰلك اسمٌ كالكاهِلِ والغارِبِ، وهٰذا الجَمْعُ نادِرٌ، وقد يَجُوزُ أَن يكونَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ كما حَكَى سِيبَوَيْه قرادِيدَ فى جميع قَرْدَدٍ؛ لأَنّ هٰذا لا يُدْغَم لمكانِ الإِلْحاقِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: الحَرِيكُ (كأَمِيرٍ) فى بعضِ اللُّغاتِ: (العِنِّين، وقد حَرِكَ، كفَرِحَ): إِذا عُنَّ عَن النِّساءِ[3]، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىّ.

قال ابنُ دُرَيْد: (و) الحَرِيكُ: (من يَضْعُفُ خَصْرُه فإِذا مَشَى) رأَيْتَه (كأَنّه يَتَقَلَّعُ) عن الأَرْضِ (وهِىَ) حَرِيكَةٌ (بهاءٍ).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: (حَرَكَ)

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس. وفى اللسان: «الحَرْقَفَةُ» وفى موضع آخر «الحُرْقُوف».
(٢) فى الجمهرة ١٤١/٢.
(٣) انظر: اللسان (عجر) ففيه عن ابن الأعرابى: «العجير والحريك والقحول والضعيف والحصور: العِنِّين من الرجال والخيل».

بالفتح: إذا (إِمْتَنَعَ من الحَقِّ الّذِى عَلَيْه) وفى بعضِ الأُصولِ: مَنَعَ.

(و) حَرَكَ (فلانًا: أَصابَ حارِكَه) عن أَبى عَمْرٍو.

وقالَ الفَرّاءُ: حرَكْتُ حارِكَه: قَطَعْتُه فهو مَحْرُوكٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المُحْتَرِكُ: اللازِمُ لِحارِكِ بَعِيرِه).

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَرِكٌ (كَكَتِفٍ) وهو: (الغُلامُ الخَفِيفُ الذَّكِيُّ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: فلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ، والحَرِيكَةِ بمعنًى.

وقال أَبو زَيْدٍ: حَرَكَه بالسَّيْفِ حَرْكًا: إذا ضَرَبَ عُنُقَه[١].

وقال غيرُه: حَرَكَه يَحْرُكُه حَرْكًا: أَصابَ منه أَىَّ ذٰلك كان.

وحَرِكَ حَرْكًا: شَكَا أَىَّ ذٰلك كانَ.

وحَرَكَه: أَصابَ وَسَطَه غيرَ مُشْتَقٍّ.

ورجلٌ حَرِيكٌ: ضَعِيفُ الحَراكِيكِ.

والمِحْراكُ: المِيلُ الذى تُحَرَّكُ به الدَّواةُ، عن الليث.

وقال أَبو عَمْرٍو: إذا قَلَّ صيْدُ البَحْرِ قيل: حَرِكَ يَحْرَكُ بالكسرِ، وهى أَيّام الحُراكِ بالضم، وذٰلك فى الصَّيْفِ.

وحَرُكَ يَحْرُكُ، بالضَّمِّ: إذا أَلْحَفَ فى المَسْأَلَةِ.

وقال ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ: يُقال ظَلِلْتُ اليومَ أُحَرِّكُ هٰذا البَعِيرَ، أَى: أُسَيِّرُه فلا يَسِيرُ.

قال ابنُ عبّاد: والحَرَكْرَكُ: الغَلِيظُ القَوِىُّ.

[ح ز ك] *

(حَزَكَه يَحْزِكُه) حَزْكًا: (عَصَبه، و) أَيْضًا: (ضَغَطَه).

(و) قالَ الفَرّاءُ: حَزَكَه (بالحَبْلِ): إذا (شَدَّهُ) بِهِ[١] جَمَعَ به يَدَيْه ورِجْلَيْه، لغةٌ فى حَزَقَه، نقلَه الجوهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ.

(واحْتَزَكَ بالثَّوْبِ: احْتَزَمَ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

[ح س ك] *

(الحَسَكُ، مُحَرَّكَةً: نَباتٌ) له ثَمَرةٌ خَشِنَةٌ (تَعْلَقُ ثَمَرتُه بصُوفِ الغَنَمِ) ووَبَرِ الإِبِلِ فى مَراتِعِها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

---

(١) زاد فى الجمهرة ٢/١٤١ «أو وَسَطه».

(١) لفظه فى اللسان: «حزَمَه وشدّه».

يُمَسِّحْنَ عن أَعْطافِه حَسَكَ اللِّوَى
كما تَمْسَحُ الرُّكْنَ الأُكُفُّ العَوابِدُ[١]

(ورَقُه كَوَرقِ الرِّجْلَةِ وأَدَقُّ، وعندَ وَرَقِه شَوْكٌ مُلَزَّزٌ صُلبٌ ذو ثلاثِ شُعَبٍ)، قال أَبو زِياد: هو عُشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلى الصُّفْرة، ولها شَوْكٌ يُسَمّى الحَسَك مُدَحْرَجٌ لا يكادُ أَحدٌ يَمْشِى فيهِ[٢] إذا يَبِسَ إِلا أَحَدٌ فى رِجْلَيْه خُفٌّ أَو نَعْلٌ. والنَّمْلُ تَنْقُلُ ثَمَرَتَه إِلى بُيُوتِها، وفى ذٰلِكَ يقولُ أَبو النَّجْمِ:

* وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها *
* من حسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها[٣] *

وزَعَم بعضُ الرُّواةِ أَنَّه يُقال لِجَوْزِ القُطْبِ[٤] حَسَكَةٌ، يُذْهَب إِلى أَنّ كلَّ ثمرَةٍ من ثِمارِ العُشْبِ تكونُ عُقْدَةً فهى حَسَكَةٌ. وقال أَبو نَصْرٍ - فى قَوْلِ زهيرٍ فى وَصْفِ القطاةِ -:

جُونِيَّةٌ كحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّىِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ[١]

إِنّ الحَسَكَ هنا ثَمَرةُ النَّفَلِ، والقَطاةُ لا تُسِيغُ الحَسَكَة ذات الشَّوْكِ بل تَقْتُلُها، وللنَّفَلِ ثَمَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ أَمْثال الجِراءِ (وله ثَمَرٌ شُرْبُه يُفَتِّتُ حَصَى الكُلْيَتَيْنِ والمَثانَةِ، وكذا شُرْبُ عَصِيرِ وَرَقِه جَيِّدٌ للباءَةِ وعُسْر البَوْلِ ونَهْشِ الأَفاعِى، ورشُّه فى المَنْزِلِ يَقْتُلُ البَراغِيثَ) عن تَجْرِبَةٍ (ويُعْمَلُ على مِثالِ شَوْكِه أَداةٌ للحَرْبِ من حَدِيدٍ أَو قَصَبٍ فيُلْقَى حَوْلَ العَسْكَرِ) ورُبَّما اتُّخِذَ من خَشَب فنُصِبَ حولَه، زادَ الصّاغانِىُّ: فَتَبُثُّ فى مَذاهِبِ الخَيْلِ فتَنْشَبُ فى حَوافِرِها (ويُسَمَّى باسْمِه) نقلَه الجَوْهرِىُّ وابنُ سِيدَه.

(والحَسَكُ أَيضًا: الحِقْدُ والعَداوَةُ) والضِّغْنُ على التَّشْبِيهِ (كالحَسِيكَةِ) كسَفِينَةٍ (والحُساكَةُ) بالضَّمِّ، وهٰذه عن ابن عَبّادٍ[٢] (والحَسَكَةُ) محرَّكَةً، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: فى قَلْبِه عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ وحَسِيفَةٌ بمعنًى واحد، وفى الحَدِيثِ: «تَياسَرُوا فى الصَّداقِ؛ إِنّ الرَّجُلَ لَيُعْطِى

(١) فى مطبوع التاج «الألف العوابد» وهو تحريف والمثبت من ديوانه ١٢٧ والعباب والنبات ١١٢.
(٢) فى اللسان عنه: «لا يكاد أحد يمشى عليه إذا يبس إلاّ مَنْ فى رِجْلَيه... إلخ».
(٣) اللسان (خفر) والعباب، والنبات ١١٢.
(٤) فى مطبوع التاج «العطب» وهو تحريف والتصحيح من النبات ١١٢ ولفظه «وقال بعض الرواة: للحسك ثمرة خشنة نحو ثمرة القُطْب، وكلّ ما أشبه ذٰلك فهو حسك، والواحدة حسكة وإن لم يكن ذا شوك، وزعم أنه يقالُ لجوز القُطْبِ حَسَكٌ يذهب إلى أن... إلخ» ففى عبارة المصنف قصور.

(١) ديوانه ٤٩ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا مادة (قفع) والعباب والجمهرة ١٥٤/٢ والنبات ١١٢.
(٢) فى اللسان محكية عن الأزهرىّ.

المَرْأَةَ حتّى يُبْقِيَ ذٰلك فى نَفْسِه عَلَيْها حَسِيكَةً»[1] أَى: عَداوَةً وحِقْدًا، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: حَسَكُ الصَّدْرِ: حِقْدُ العَداوَةِ، ويُقال: إِنّه لحَسِكُ الصَّدْرِ على فُلانٍ.

(وحَسِكَ عَلَىَّ، كفَرِحَ فهُوَ حَسِكٌ) أَى: (غَضِبَ) وهو مَجازٌ.

(وحَسْكانُ، كسَحْبانَ: فى نَسَبِ جَماعةٍ نَيْسابُورِيِّينَ) من المُحَدِّثِينَ نقلَه الحافِظُ[2].

(والحِسْكِكُ، كزِبْرِجٍ: القُنْفُذُ) الضَّخْمُ، هٰكذا رواه الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ، قال الصّاغانِىُّ: والّذِى فى كتابِ العَيْنِ: الحِسْكُ للقُنْفُذِ، ومثله فى المُحِيطِ.

قلت: نُسْخَة العَيْنِ التى يَنْقُلُ عنها الأَزْهَرِىُّ هى أَصَحُّ النُّسَخِ وقد اجْتَهَد حتّى صَحَّتْ له من دُونِ النُّسَخ المَوْجُودَةِ فى زمانِه، كما صَرَّحَ به فى خُطْبَةِ كتابِ التَّهْذِيبِ، فالاعْتِمادُ فى النَّقْل عليه، ويمكن أَنَّ صاحِبَ المُحِيطِ نقَلَ عن تلكَ النُّسَخِ المُحَرَّفَةِ، فاعرفْ ذٰلك.

(١) فى اللسان «حَسَكة» وما هنا يوافق لفظ النهاية.

(٢) التبصير ٥٣١.

(كالحَسِيكَةِ) وهٰذه عن الجَوْهَرِىِّ، قال الصاغانِىُّ: ولعلَّه أَخَذَها من المُجْمَل.

(والحَساكِكُ: الصِّغارُ من كُلِّ شَىْءٍ) حكاهُ يَعْقوبُ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، ولم يَذْكُرْ لها واحِدًا.

(و) الحَسِيكُ (كأَمِير: القَصِيرُ) قاله بعضُهم، قال الصّاغانىُّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) الحَسِيكَةُ (بهاءٍ: القَضِيمُ، وقد أَحْسَكْتُ الدّابَّة)، أَى: (أَقْضَمْتُها[1] فحَسِكَتْ هِىَ بالكَسْر) وسَيَأْتِى عن أَبِى زَيْدٍ بالشِّينِ المُعْجَمة، قالَ الأَزْهَرِىُّ: والصَّوابُ عِنْدِى بالسِّينِ المُهْمَلة، قال الصّاغانِىُّ: وهو لُغَةُ اليَمَنِ قاطِبَةً، كما سَيَأْتِى.

(والحُسَيْكَةُ، كجُهَيْنَة: ع بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسّلام (بطَرَفِ) ذُباب[2] (جَبَلٍ ثَمَّ) وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ، كانَ به يَهُودٌ من يَهُودِ المَدِينَةِ، وذَكَره كَعْبُ بنُ مالِكٍ فى شِعْرِهِ.

(١) لفظ القاموس المطبوع «وقد أَحْسَكَ الدَّابَّةَ: أَقْضَمَها».

(٢) فى مطبوع التاج «ذناب» بالنون، وهو تصحيف والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان: (حسيكة، وذباب).

(وعَبْدُ المَلِكِ بنُ حُسْكٍ، بالضّمّ: مُحَدِّثٌ) عن حُجْر[1] المَدَرِىّ هٰكذا ضبطه الذَّهَبِىُّ وابنُ السَّمْعانِىّ قال الحافِظُ: وهو وَهَم فقَدْ ذَكَرَه ابنُ ماكُولا[2] فى أَوّلِ الخاءِ المُعْجَمَةِ، وكذا ذَكَر ابنُ نُقْطَةَ والِدَه خُسْك فقال: إِنّه بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ وسُكونِ السِّين المُهْمَلَة، رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ، وعنه ابنُه عبدُ المَلِكِ، وحَدِيثُه فى الضُّعَفاءِ للعُقَيْلِىّ.

قلت: ورَأَيْتُه فى دِيوانِ الضُّعَفاءِ للحافِظِ الذَّهَبِىّ هٰكذا بمُعْجَمَتَيْن وهى نُسْخَة المُصَنِّفِ ومُسَوَّدَتُه، وكان فى الأَصْلِ بمُهْمَلَتَيْنِ، ثم نَقَطَهُما محمَّدُ بنُ أَبِى[3] رافِعِ السَّلامِىّ أَحَدُ تلامِذَةِ المُصَنِّفِ، فلْيُنظر ذٰلك، وفِيه: وقد تَكلَّم فيه ابنُ أَبِى عَدِىٍّ.

[ ] ومما يُسْتَدْركُ عليه:

أَحْسَكَت النَّفَلَةُ[4]: صارَتْ لها حَسَكَةٌ، أَى شَوْكَة.

(١) الضبط من التبصير ٥٣١.

(٢) الإكمال ٢٤٩/١.

(٣) هو صاحب كتاب «ذيل مشتبه النسبة للذهبى» طبعه د. صلاح المنجد سنة ١٩٧٤.

(٤) النفلة: من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا لها نورة صفراء طيبة الريح (اللسان ـ نفل).

ويُقالُ للأَشِدّاءِ: إِنَّهُم لحَسَكٌ أَمْراسٌ، الواحِدُ حَسَكَةٌ[1] مَرِسٌ، ويقال: هم حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ[2].

والتَّحْسِيكُ: البُخْلُ، وهم مُحَسِّكُونَ وهو كِنايَةٌ عن الإِمْساكِ والبُخْلِ والصَّرِّ على الشىءِ الذى عِنْدَه، قالهُ ابنُ الأَثِيرِ، وهو قولُ شَمِرٍ.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: حَسْكَكَ الرّجلُ إِذا كانَ شَدِيدَ السّوادِ، نقله الأَزْهرِىُّ عنه.

ويُقال للخَشِنِ: إِنّه لحَسَكَةٌ، وهو مجازٌ، ويقال أَيْضًا حَسِكٌ مَرِسٌ: إِذا كان باسِلاً لا يُرامُ، كما فى الأَساس.

وحاسِكٌ: موضِعٌ بساحِلِ اليَمَنِ إِلى جِهَة عُمانَ، بَيْنَه وبَيْنَ ظَفارِ ثَمانيةُ أَيّامٍ.

[ح ش ك] *

(الحَشَكُ، مُحَرّكَةً: شِدَّةُ الدِّرَّةِ فى الضَّرْعِ، أَو) هو (سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فيهِ) وقد حَشَكَتْ هى تَحْشِكُ حَشْكًا وحُشُوكًا.

(١) كذا فى اللسان، وفى الأساس: «وإنه لحَسِك مَرِس...».

(٢) هكذا فى مطبوع التاج وعبارة اللسان (مسك) والعرب تقول: فلان حَسَكة مَسَكة فحق العبارة أن تكون ويقال: هو حَسكة مَسَكة.

(و) الحَشْكُ أَيضًا: (شِدَّةُ النَّزْعِ) فى القَوْسِ.

(وحَشَكَ النّاقَةَ يَحْشِكُها) حَشْكًا: (تَرَكَ حَلْبَها حَتّى يَجْتَمِعَ لبَنُها) فى ضَرْعِها، وهى مَحْشُوكَةٌ، قال:

غَدَتْ وَهْىَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[١]

(و) حَشَكَت (النّاقَةُ لَبَنَها حَشْكًا) بالفتح (وحُشُوكًا) كقُعودٍ: (جَمَعَتْه)، ومنه قولُ عَمْرِو ذِى الكَلْب:

* حاشِكَةَ الدِّرَّة وَرْهاءَ الرَّخَمْ [٢] *

قال الجَوْهَرِىُّ: وأما قَوْلُ زُهَيْرٍ:

كَما اسْتَغاثَ بسَىٍّ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ فلم يَنْظُرْ به الحَشَكُ[٣]

فإِنّما حَرّكَه للضَّرُورةِ، أَى: لم تَنْتَظِر به أُمُّه حُشُوكَ الدِّرَّةِ.

وقال اللَّيْثُ: الحَشْكُ المَصْدَرُ، والحَشَكُ: الاسمُ كالنَّفْضِ والنَّفَضِ، والنَّقْضِ والنَّقَضِ، ونَظَر المَصنِّفُ إِلى قولِه هٰذا فصَدَّرَ الحَشَكَ، بالتَّحرِيك. (فهى حَشُوكٌ) وحَشُودٌ: يَجْتَمِعُ اللّبَنُ فى ضَرْعِها سَرِيعًا، قاله الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المَجازِ: حَشَكَت (السَّحابَةُ) تَحْشِكُ حَشْكًا: (كَثُرَ ماؤُها، و) كذٰلك (النَّخْلَةُ): إذا (كَثُرَ حَمْلُها فهى حاشِكٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ عن يَعْقوبَ.

(و) حَشَكَ (القَوْمُ) حَشْكًا: حَشَدُوا و (تَجَمَّعُوا) نقلَه الفَرّاءُ.

وقال ثَعْلَبٌ: حَشَكَ القَومُ على مِياهِهِم حَشَكًا، بفتح الشينِ: اجْتَمَعُوا، وخَصّ بذٰلك بَنِى سُلَيْمٍ، كأَنّه إِنما فسَّرَ بذٰلك شِعْرًا من أَشْعارِهم، وكُلُّ ذٰلك راجِعٌ إِلى مَعْنَى الكَثْرةِ.

(و) حَشَكَ (نَفَسُه) حَشْكًا: إِذا (عَلاهُ البُهْرُ). وتَقُولُ العَرَبُ: اللَّهُمّ اغْفِرْ لِى قَبْلَ حَشْكِ النَّفَسِ وأَزِّ العُروقِ، أَى: قَبْلَ اجْتِهادِها فى النَّزْعِ الشَّدِيدِ[١].

(و) حَشَكَت (القَوْسُ) حَشْكًا، أَى: (صَلُبَتْ) قال أَبو حَنِيفَةَ: إِذا كانَت القَوْسُ طَرُوحًا ودامَتْ على ذٰلك (فهى

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وصدره فى المقاييس ٢/ ٦٣.

(٢) اللسان وفيه قبله أربعة مشاطير، والأرجوزة فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٥ منسوبة إليه ويرويها أبو عمرو لأبى خراش، ويرويها أبو عبد الله لرجل من هذيل غير مسمّى.

(٣) ديوانه ٥٠ (ط .بيروت) وروايته «بسَىْء» بالهمز واللسان وأيضًا فى (سيأ، فزز، غطل) والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/ ٩٠ و ٢/ ١٥٩ والمخصص ٧/ ٣٩ والأضداد لابن الأنبارىّ ٢٨٣.

(١) فى اللسان زيادة: «وأَزِّ العُرُوقِ: ضَرَبانُها».

حاشِكٌ) وحاشِكَةٌ.

(والرِّياحُ الحَواشِكُ: المُخْتَلِفَةُ أَو الشَّدِيدَةُ) واحِدَتُها حاشِكَةٌ، حكاه أَبو عُبَيدٍ (أَو) هي (الضَّعِيفَةُ) وقد حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا: إِذا ضَعُفَت واخْتَلَفَتْ مَهابُّها، فعَلَى هٰذا هى من الأَضْدادِ، نبّه عليه الصّاغانِيُّ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ قال ذُو الرُّمَّة:

إِذَا وَقَّعُوا وَهْنًا كَسَوْا حَيْثُ مَوَّتَتْ
من الجَهْدِ أَنْفاسُ الرِّياحِ الحَواشِكِ[1]

(و) الحَشّاكُ (كشَدّادٍ: نَهَرٌ) كما فى الصِّحاحِ، زادَ الصّاغانِيُّ: بأَرْضِ الجَزِيرَةِ يَأْخُذُ من الهِرْماسِ، زادَ نَصْرٌ يُفْرِغُ فى دِجْلَة، قال الأَخْطَلُ:

أَمْستْ إِلى جانِبِ الحَشّاكِ جِيفَتُه
ورَأْسُه دُونَهُ اليَحْمُومُ والصُّوَرُ[2]

(و) الحَشَاكُ (كسَحابٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ ككِتابٍ، كما هو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة[3]، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: (خَشَبَةٌ تُشَدُّ فِي فَمِ الجَدْيِ؛ لِئَلاّ يَرْضَعَ) وهى الشِّبامُ أَيْضًا.

(والحاشِكُ: المُتَتابِعُ) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (والحَوْشَكَةُ: ما تَسْمَعُه فى ناحِيةٍ من الدارِ والمَنْزِلِ). وكذٰلك الخَشْرَمَةُ.

قال: (و) يُقال: (جاءُوا) ونَصُّ المُحِيطِ: جاءَ فلان[1] (بحَشَكَتِهِمْ، مُحَرَّكَةً)، أَى: (بجَماعَتِهِمْ).

(والحَشِيكَةُ): مثلُ (الحَسِيكَة) رُوِى ذٰلك (عن أَبِى زَيْدٍ) الأَنْصارِيٌّ.

(و) منه (أَحْشَكَ الدَّابَّةَ: أَقْضَمَها فحَشِكَتْ هِى). قال الأَزْهَرِيُّ: السّينُ المُهْمَلَةُ فى هٰذا أَصْوَبُ عندِى، وقال الصّاغانِيُّ: السينُ المُهْمَلَةُ هى الصّوابُ لا غيْرُ، وهى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ قاطِبَةً.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَشَكَ الوادِى: إِذا دَفَعَ بالماءِ.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: الحَشْكَةُ من المَطَرِ: مثل الحفْشَةِ [والغَبْيَةِ، وهى[2]] فوقَ البَغْشَةِ، وقد حَشَكَت السّماءُ [تَحْشِكُ][2] حَشْكًا.

وقَوْسٌ حاشِكَةٌ: مُواتِيَةٌ للرّامِى فيما

(١) ديوانه ٤٢٢ والعباب.
(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب والجمهرة ١٥٩/٢ ومعجم البلدان (حشّاك، صور).
(٣) الجمهرة ١٥٩/٢ ولفظ ابن دريد: «...تُشَدُّ عَلَى فَم الجَدْيِ».

(١) كذا فى مطبوع التاج ولعل صوابه «جاءَ بنو فلانٍ».
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه، وانظره فى (غبى).

يُرِيدُ، قال أُسامَةُ الهُذَلِيُّ:

لـه أَسْـهُـمٌ قَـد طَـرَّهُـنَّ سَـنِـينَـةٌ
وحاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فيها السّواعِدُ(١)

وحَشِكَت الدّابَّةُ، كفَرِحَ: قَضَمَت الحَشِيكَةَ.

* [ح ف ل ك]

(الحَفَلْكَى، كحَبَرْكَى) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الضَّعِيفُ) من الرِّجالِ، كما في اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة(٢).

* [ح ف ن ك]

(كالحَفَنْكَى) مثال حَبَرْكَى أَيضًا، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونقله ابنُ دُرَيْد(٣)، وكأَنَّ النّونَ بَدَلٌ عن اللاّمِ في الحَفَلْكَى، وأَوْرَدَه الصاغانِيُّ في التَّكْمِلَة.

* [ح ك ك]

(الحَكُّ: إِمرارُ جِرْمٍ عَلَى جِرْمٍ صَكًّا) حَكَّ الشيءَ بيَدِه وغيرِها يَحُكُّهُ حَكًّا، قال الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ البَصْرَةَ فآذاه البَراغِيثُ فأَنْشَأَ يَقُول:

* لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فيها شَكُّ *
* أَحُكُّ حتّى ساعِدِي مُنْفَكُّ *
* أَسْهَرَنِي الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ(١) *

ومنه قولُهم:

* ما حَكَّ جِلْدَكَ غَيْرُ ظُفْرِكْ *
* فتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكْ *(٢)

كما أَنْشَدَنا غيرُ واحِد.

(و) الحِكُّ (بالكَسْرِ: الشَّكُّ) في الدِّينِ وغَيْرِه، كالحِكَّةِ عن أَبى عَمْرٍو، وهو مَجازٌ، سُمِّيَ به لأَنَّه يَحُكُّ في الصَّدْرِ.

(و) حَكَكْتُ رَأْسِي، وإِذا جَعَلْتَ الفِعْلَ للرَّأْسِ قُلْتَ: (احْتَكَّ رَأْسِي) احْتِكاكًا.

(وحَكَّنِي وأَحَكَّنِي واسْتَحَكَّنِي) أَي: (دَعانِي إِلى حَكِّهِ) وكذلك سائِرُ الأَعْضاءِ، كما في المُحْكَم، وفي الأَساسِ: وبي بَثْرَةٌ تُحِكُّنِي، أَي تَدْعُونى إِلى حَكِّها.

وقال ابنُ بَرّيّ: وقولُ النّاسِ: حَكَّنِي رَأْسِي غَلَطٌ؛ لأَنّ الرَّأْسَ لا يَقَع منه

(١) اللسان والتكملة والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٣٥١ في زيادات شعر أسامة.
(٢) والجمهرة ٣٩٨/٣.
(٣) في الجمهرة ٣٩٨/٣.

(١) اللسان وأيضًا (سكك) والعباب والجمهرة ٦٣/١.
(٢) الأول في الأساس، ولم يشر إلى أنه شعر، وهو يتزن، وينسب إلى الإمام الشافعي، وهو في ديوانه ٣٥ (ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) عن نور الأبصار للشبلنجي.

الحَكُّ. قلتُ: وإذا قُلْنا: أى دَعانى إلى حَكِّه فلا إشْكالَ.

(والاسمُ الحِكَّةُ، بالكَسْرِ، و) الحُكاكُ (كغُرابٍ).

(و) يُقال: (تَحاكَّا): إذا (اصْطَكَّ جِرْماهُما فحَكَّ كُلٌّ) مِنْهُما (الآخَرَ).

(و) من المَجازِ: (ما حَكَّ فى صَدْرِى) منه شَىْءٌ: أى ما تَخالَجَ.

وما حَكَّ فى صَدْرِى (كَذا) أى: (لم يَنْشَرِحْ له صَدْرِى)، ومنه الحَدِيثُ: «والإثْمُ ما حَكَّ فى صَدْرِكَ وكَرِهْتَ أن يَطَّلِعَ عليه الناسُ» وفى الحديث وقد سُئلَ عن الإثْمِ فقال: «ما حَكَّ فى صَدْرِكَ فدَعْه».

(واحْتَكَّ بهِ): إذا (حَكَّ نَفْسَه عَلَيْه) كاحْتِكاكِ الأجْرَبِ بالخشَبَةِ.

(و) من المجاز: (المُحاكَّةُ: المُباراةُ)، وقد حاكَّهُ مُحاكَّةً وحِكاكًا.

(والحِكَّةُ، بالكَسْرِ: الجَرَبُ) قالَ شَيخُنا: وهذا صَرِيحٌ فى أنَّ الحِكَّةَ والجَرَبَ مُترادِفانِ، وإليهِ مَيْلُ كثيرٍ، وقال ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ فى التُّحْفَةِ: الاتِّحادُ يَحْمِلُ على أَصْلِ المادَّةِ دُونَ صُورَتِها وكَيْفِيَّتِها، وأَطالَ فى الفَرْقِ بينَهُما، وقالَ الخَطِيبُ الشِّرْبِينِىُّ فى مُغْنِيه: الحِكَّةُ: الجَرَبُ اليابِسُ، وفى المِصْباح: داءٌ يكونُ بالجَسَدِ، وفى كِتابِ الطِّبِّ: هى خِلْطٌ رَقِيقٌ بُورَقِىٌّ يَحْدُثُ تحتَ الجِلْدِ ولا يَحْدُثُ منه مِدَّةٌ، بل شىءٌ كالنُّخالَة.

(والحُكاكُ، كغُرابٍ: البُورَقُ). نقَلَه الصّاغانِىُّ.

(و) الحُكاكَةُ (بهاءٍ: ما حُكَّ بينَ حَجَرَيْنِ ثُمّ اكْتُحِلَ بهِ من رَمَدٍ) قالَه اللِّحْيانِىُّ، وقال غيرُه: هو ما تَحاكَّ بينَ حَجَرَيْنِ إذا حُكَّ أَحَدُهما بالآخَرِ لدَواءٍ ونَحْوِه، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[(١)]: الحُكاكُ: ما حُكَّ من شَىْءٍ على شَىْءٍ فخَرَجَتْ منه حُكاكَةٌ. (و) فى الصحاح: هو (ما يَسْقُطُ من الشَّىْءِ عندَ الحَكِّ).

(والحَكّاكاتُ، بالفتحِ والتَّشْدِيدِ: الوَساوِسُ) وهو مَجازٌ، ومنه الحَدِيثُ: «إيّاكُمْ والحَكّاكاتِ، فإنّها المآثِمُ» وهى التى تَحُكُّ فى القَلْبِ فتَشْتَبِهُ على الإنْسانِ، قال ابنُ الأثِيرِ: هو جمع حَكّاكَةٍ، وهى المُؤَثِّرةُ فى القُلُوبِ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِىِّ: (الحُكُكُ،

(١) الجمهرة ٦٣/١ ولفظه: «ما حَكَكْتَ من شىءٍ... إلخ».

بضَمَّتَيْنِ: أَصْحابُ الشَّرِّ) وهو مَجازٌ.

قال: (و) الحُكُكُ أَيضًا: (المُلِحُّونَ فى طَلَبِ الحَوائِجِ)، وهو أيضًا مجاز.

(و) الحَكَكُ (بالتَّحْرِيكِ: حَجَرٌ أَبيضُ كالرُّخامِ) أَرْخَى من الرُّخام وأَصْلَبُ من الجِصِّ، واحِدتُه حَكَكَةٌ، قال الجَوْهرِيُّ: وإِنّما ظَهَرَ فيه التَّضْعِيفُ للفَرْقِ بين فَعْلٍ وفَعَلٍ.

وقال ابنُ شُمَيْل: الحَكَكَة: أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ مثل الرُّخامِ رِخْوَة.

وقال أَبو الدُّقَيْشِ: الحُكَكاتُ - بضم ففتح - هى أَرْضٌ ذاتُ حِجارَة بِيضٍ كأَنّها الأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تكسُّرًا، وإِنّما تكونُ فى بَطْنِ الأَرْضِ.

(و) قال ابنُ عبّاد: الحَكَكُ: (مِشْيَةٌ بِتَحَرُّكٍ كمِشْيَةِ القَصِيرَةِ) التى (تُحَرِّكُ مَنْكِبَيْها) ومثلُه فى اللِّسانِ[(١)].

قال الجَوْهَرِيّ: (والجِذْلُ المُحَكَّكُ، كمُعَظَّمٍ: الذى يُنْصَبُ فى العَطَنِ لتَحْتكَّ به) الإِبِلُ (الجَرْبَى، و) منه قَوْلُ الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ - رضى اللّهُ تعالَى عنهُ - يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ: («أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ) وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، مِنّا أَمِيرٌ ومنكم أَمِيرٌ» (أَى: يُسْتَشْفَى بِرَأْيِى) وتَدْبِيرِى، كما تُسْتَشْفَى الإِبِلُ الجَرْبَى بالاحْتِكاكِ بذلك العُودِ، وقال الأَزهرِيُّ: وفيه مَعْنًى آخر، وهو أَحَبُّ إِلىّ، وهو أَنّه أَرادَ أَنه مُنَجَّذٌ[(١)] قد جَرَّبَ الأُمورَ وعَرَفَها وجُرِّبَ فوُجِدَ صُلْبَ المَكْسَرِ غيرَ رِخْوٍ ثَبْتًا[(٢)] لا يَفِرُّ عن قِرْنِه، وقيلَ: مَعْناه: أَنا دُونَ الأَنْصارِ جِذْلُ حِكاكٍ لمَنْ عاداهُم [وناوأهُم][(٣)]، فَبِى تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ، والتَّصْغِيرُ فيه للتَّعْظِيم، ويَقُول الرجلُ لِصاحِبه: اجْذُلْ للقَوْمِ: أَى انْتَصِبْ لهم وكُنْ مُخاصِمًا مُقاتِلاً، والعربُ تَقولُ: فُلانٌ جِذْلُ حِكاكٍ خَشَعَتْ عنه الأُبَنُ، يعنون أَنّه مُنَقَّح لا يُرْمَى بشىءٍ إِلاّ زَلَّ عنه ونَبَا.

(و) يُقال: (ما أَنْتَ من أَحْكاكِه) أى (من رِجالِه)، عن ابنِ عبّاد.

(والحَكِيكُ، كأَمِيرٍ: الكَعْبُ المَحْكُوكُ).

(و) هو أَيضًا (الحافِرُ المَنْحُوتُ) نقله الجوهرى (كالأَحَكِّ) يُقال: حافِرٌ

---

(١) وفى الجمهرة أيضًا ١٨٩/٣.

(١) فى مطبوع التاج «منجد» بالدال المهملة تصحيف، والمثبت من اللسان بالذال المعجمة.

(٢) فى اللسان «ثَبْتَ الغَدَرِ» وضبط الغدر - شكلاً - بفتح الغين والدال، ونبّه عليه مصحح مطبوع التاج.

(٣) زيادة من التهذيب ٣٨٦/٣ وعنه النقل

أَحَكُّ وحَكِيكٌ.

(و) قِيل: (كُلُّ نَحِيتٍ خَفِيٍّ) حَكِيكٌ.

(والاسمُ الحَكَكُ، محرَّكَةً، وقد حَكِكَت الدّابَّةُ، كفَرِحَ) بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ، عن كُراع: وقَعَ فى حافِرِها الحَكَكُ، وهو أَحدُ الحُرُوفِ الشاذَّة كلَحِحَتْ عينُه، وأَخواتِها.

(و) الحَكِيكُ: (الفَرَسُ المُنْحَتُّ الحافِرِ) من أَكْلِ الأَرْضِ حتى رَقَّ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(والحاكَّةُ: السِّنّ)، يقال: ما بَقِيَتْ فى فِيهِ حاكَّةٌ: أى سِنٌّ، نقله الجَوْهَرِىُّ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَحُكُّ صاحِبَها أو تَحُكُّ ما تأْكُلُه، صفةٌ غالِبَةٌ، وتقدّم فى: «ت ك ك» عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ: تَقُولُ العربُ: ما فِى فِيهِ حاكَّةٌ ولا تاكَّةٌ، فالحاكَّةُ: الضِّرْسُ، والتاكَّةُ: النابُ.

(والأَحَكُّ) من الرِّجال: (من لا) حاكَّةَ، أى لا (سِنَّ فى فَمِه)، كأَنَّه عَلَى السَّلْبِ.

(و) من المَجاز: التَّحَكُّك التَّحَرُّشُ

(١) فى الجمهرة ٦٣/١ ولفظه: «وفرسٌ حَكِيك: إذا انْحَتّ حافِرُه من أكْلِ الأرضِ إيّاه حتى يَرِقّ».

والتَّعَرُّضُ، يُقالُ: إِنَّه (يَتَحَكَّكُ بِكَ) أَى: (يَتَعَرَّضُ لشَرِّكَ) ويتَحَرَّشُ.

(و) من المَجازِ أَيضًا: إِنَّه (حِكُّ شَرٍّ، وحِكاكُه، بكَسْرِهِما) أَى: (يُحاكُّه كَثِيرًا) وكذٰلك: حِكُّ مالٍ وضِغْنٍ.

والمُحاكَّةُ كالمُباراةِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) من المَجازِ: (حَكَّ فى صَدْرِى، وأَحَكَّ، واحْتَكَّ بمعنى عَمِلَ)، وهو ما يَقَعُ فى خَلَدِكَ من وَساوِسِ الشَّيْطانِ، والأَوّلُ أَجودُ، وحكاهُ ابنُ دُرَيْدٍ جَحْدًا، فقال: ما حَكَّ [هٰذا الأَمْرُ[1]] فى صَدْرِى، ولا يُقالُ: ما أَحاكَ، وقال ابنُ سِيدَه: وهى عامِّيَّةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: هٰذا أَمرٌ تحاكَّتْ فيه الرُّكَبُ، واحْتَكَّتْ، أَى: تماسَّتْ واصْطَكَّتْ، يرادُ به التَّساوِى فى المَنْزِلَة، أَو التَّجاثِى على الرُّكَبِ للتَّفاخُرِ، وهو مَجازٌ.

وفى الحَدِيثِ[2] «إِذا حَكَكْتُ قُرْحَةً دَمَّيْتُها» أَى: إِذا أَصَبْت[3] غايَةً تَقَصَّيْتُها

(١) زيادة من الجمهرة ٦٣/١ وأورده ابن دريد أيضًا فى الجمهرة ٤٣٥/٣ فى الإثبات فقال: «وحكّ الأمر بصدْرِى، وأحَكَّ».

(٢) فى اللسان: «وفى حديث عمرو بن العاص».

(٣) فى اللسان «إذا أَمَّمْتُ غاية...».

وبَلَغتُها، وهو مَجازٌ.

ويُقال: جاءَ فلانٌ بالحُكَيْكاتِ، وبالأَحاجِى، وبالأَلْغازِ، بمعنًى واحد، واحِدَتُها حُكَيْكَةٌ. قال الزَّمَخْشَرِىُّ: ويَقُولون: ما أَمْلَحَ هٰذه الحُكَيْكَةَ: وهى الأُحْجِيَّةُ، ويَقُولونَ فى المُحاجاةِ: تَحَكَّيْتُكَ، وهو نحو تَقَضّى البازِىّ، أَو من الحِكايَةِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الحُكاكُ، بالضمّ: أَصلُ الصِّلِّيانِ البالِى، وأَنشَدَ:

* مِسْحَلُ إِنْ أُنْكِحْتَ خَوْدًا وَرْهاه *

* ذاتَ حُكاكٍ وُلِدَتْ بالدَّهْداهْ *

* تُعارِضُ الرِّيحَ ورُغْيانَ الشّاهْ[1] *

كما فى العُبابِ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «أَنّه مرَّ بغِلْمانٍ يَلْعَبُونَ بالحِكَّةِ، فأَمَر بها فدُفِنَتْ» هى لُعْبَةٌ لهم يَأْخُذُونَ عَظْمًا فيَحُكُّونَه حتّى يَبْيَضَّ، ثم يَرْمُونَه بَعِيدًا، فمَنْ أَخَذَه فهو الغالِبُ.

والحُكَكاتُ، بضمٍّ ففَتْحٍ: موضِعٌ بعَيْنِه مَعْرُوفٌ بالبادِيَةِ، قال أَبُو النَّجْم:

* عَرَفْتُ رَسْمًا لسُعادَ ماثِلاَ *

(١) العباب والجيم لأبى عمرو (ق ٥٢/أ) مصورة الأسكوريال وقافيته همزة ساكنة، وسقط من مطبوع الجيم، والضبط من العباب.

* بحَيْثُ نامِى الحُكَكاتِ عاقِلاَ *[1]

وأَبُو بَكْر الحَكّاكُ: أَحدُ صُوفِيَّةِ اليَمَنِ وشُعَرائِهم، على قَدَمِ ابنِ الفارِضِ، قديم الوَفاةِ.

[ح ل ك] *

(الحُلْكَةُ بالضّمِّ، والحَلَكُ مُحَرَّكَةً: شِدّةُ السَّوادِ) كَلَوْنِ الغُرابِ، وقد (حَلِكَ، كفَرِحَ) واحْلَوْلَكَ مثلُه (فهو حالِكٌ ومُحْلَوْلِكٌ) زادَ ابنُ عبّاد: (وحُلَكْلِكٌ كقُذَعْمِلٍ، وحُلْكُوكٌ كعُصْفُورٍ، و) حَلَكُوكٌ مُحَرَّكةً مثل (قَرَبُوسٍ)، ولم يَأْتِ فى الأَلْوانِ فُعْلُولٌ إِلاّ هٰذا، (ومُحْلَنْكِكٌ، ومُسْتَحْلِكٌ)، ومن الأَخيرِ حديثُ خُزَيْمَةَ، وذكر السَّنَةَ: «وتَرَكَت الفَرِيشَ[2] مُسْتَحْلِكًا» وهو الشَّدِيدُ السَّوادِ كالمُحْتَرِقِ، من قَوْلِهم: أَسودُ حالِكٌ، قلتُ: وكأَنّ السينَ للصَّيْرُورة.

(وحَلَكُ الغُرابِ، مُحَرَّكَةً: حَنَكُه، أَو

(١) كذا هو فى اللسان، وذكر ياقوت الموضع عن نصر، ولم ينشد فيه شعرًا، ولعل صواب المشطور الثانى:

* بحيثُ ناصَى الحُكَكاتُ عاقِلاَ *

ومعنى ناصى: جاور، وعاقل: موضع.

(٢) فى مطبوع التاج «القريس» وهو تحريف، والتصحيح من النهاية واللسان ومادة «فرش» وروايته «مُسْحَنْكِكًا».

سَوادُه) يَقُولون: هو أَسْوَدُ من حَلَكِ الغُرابِ، قيلَ: نونُ حَنَكِ بَدَلٌ من لامِ حَلَك، وأَنكَرَها بعضُهم، وأَثْبَتَها الجَوْهرِيُّ، قالَ يَعْقُوبُ: قالَ الفَرّاءُ: قلتُ لأَعرابيٍّ: أَتقولُ كأَنَّه حَنَكُ الغُرابِ أَو حَلَكُه؟ فقال: لا أَقُولُ حَلَكُه أَبدًا، وقال أَبو زَيْد: الحَلَكُ: اللونُ، والحَنَكُ: المِنْقار، وقالَ أَبو حاتِم: قلتُ لأُمِّ الهَيْثَم: كيفَ تَقُولِينَ أَشَدُّ سَوادًا مِمّاذَا؟ فقالَتْ: من حَلَكِ الغُرابِ، فقلتُ: أَتَقُولِينَها من حَنَكِ الغُرابِ؟ فقالت: لا أَقُولُها أَبَدًا. قلتُ: ففى كَلامِ الفَرّاءِ وأَبِى حاتِمٍ نوع تَعارُضٍ يُتَنَبَّه لِذٰلِك.

(والحُلْكَةُ، بالضم: الحُكْلَةُ) مقلوبٌ عنه، يُقال: فى لِسانِه حُلْكَةٌ وحُكْلَةٌ بمعنًى واحِدٍ.

(و) الحُلْكَةُ: (دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فى الرَّمْلِ، أَو ضَرْبٌ من العَظاءِ كالحُلْكاءِ) بالضّمِّ والمدّ (ويُفْتَحُ) مثل العَنْقاءِ، وهٰذه عن الجَوْهرىِّ (ويُحَرَّكُ، و) الحُلَكاءُ (كالغُلَواءِ، والحُلُكَّى كغُلُبَّى) بضم الحاءِ واللام فتَشْدِيد الكافِ المَفْتُوحةِ، والذى فى اللّسانِ على فُعَلَى بضمٍّ ففَتْح مَقْصُورًا، وفاتَتْه: الحُلَكَةُ، كهُمَزَةٍ وبها صَدّرَ الجوهرىُّ والأَزْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْدٍ، فهى سِتُّ لُغاتٍ، اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ منها على الحُلَكَةِ، كهُمَزَة، والحَلْكاءِ مثل العَنْقاءِ، وزادَ ابنُ دَرُيْدٍ البَقِيَّة ما عدا الحُلْكاءِ، بالضمِّ فالسكونِ ممدودةً، وما عَدا الحُلْكَةَ، بالضمِّ، وقد ذَكَرها ابنُ سِيدَه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَلَكَ الشىءُ يَحْلُكُ من حدِّ نَصَر حُلُوكًا وحُلُوكَةً: اشتَدَّ سَوادُه، نقلَه الجوهرِىُّ والصاغانِىُّ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّفِ كيف أَغْفَلَه.

وقوله أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

مِدادٌ مِثْلُ حالِكَةِ الغُرابِ
وأَقْلامٌ كمُرْهَفَةِ الحِرابِ[1]

يَجوزُ أَن يَكُونَ لُغَةً فى حَلَكِ الغُرابِ، ويَجُوزُ أَن يَعْنِىَ به رِيشَتَه: خافِيَتَه أَو قادِمَتَه، أَو غيرَ ذٰلِكَ من رِيشِه.

وتَقُول للأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوادِ: إِنَّه لَحُلَكَةٌ كهُمَزَةٍ، ومن أَمثالِهِم فى كلامِهِم:

* يا ذَا البِجادِ الحُلَكَهْ *
* والزَّوْجَةِ المُشْتَرَكَهْ *

(١) اللسان.

* لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَهْ(١) *

وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّى شاهِدًا على الحُلَكَة للدُّوَيْبَّةِ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا، قال ابنُ دُرَيْدٍ: هذا فى كلامِ لُقْمانَ بنِ عادٍ فى خَبَرٍ طَوِيلٍ، كما فى العُبابِ.

* [ح م ك]

(الحَمَكُ، مُحَرَّكَةً، والواحِدَةُ بهاءٍ: الصِّغارُ من كُلِّ شىءٍ) قال أَبو زَيْدٍ: (و) قد غَلَبَ عَلَى (القَمْلِ) ما كانَ.

(و) الحَمَكُ: (رُذالُ النّاسِ) قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراه عَلَى التَّشْبِيهِ بالحَمَكِ من القَمْلِ (والذَّرّ). وقال أَبو زَيْدٍ: وقد يُقالُ ذٰلك للذَّرَّةِ قال رُؤْبَةُ:

* لا تَعْدِلِينِى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ(٢) *

وقال الأَصْمَعِىُّ: إِنّه لمِنْ حَمَكِهِم: أَى من أَنْذالِهِم وضُعَفائِهِم.

(و) الحَمَكُ: (الخَرُوفُ) والمَعْرُوف فيه الحَمَلُ باللامِ.

(و) الحَمَكُ: (صِغارُ القَطَا والنَّعامِ) قال الرّاعِى يَصِفُ فِراخَ القَطا:

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها
فما تَكادُ إِلى النَّقْناقِ تَرْتَفِعُ(١)

أَى لا تَرْتَفِع إِلى أُمَّهاتِها إِذا نَقْنَقَتْ.

ويَجْمَعُ ذٰلك كُلَّه أَنّ الحَمَكَ الصِّغارُ من كُلِّ شىءٍ.

(و) الحَمَكُ: (أَصْلُ الشّىْءِ وطَبْعُه) يُقال: هذا من حَمَكِ هذا، وهُمْ مِن حَمَكٍ واحِدٍ، وقد سَكَّنَه الطِّرِمّاحُ لضَرُورَةٍ فقالَ:

وابنُ سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُه(٢)

أَرادَ مِنْ فَوْزِ قِداحِ حَمَكٍ فخَفَّفه، والرِّوايَةُ المَعْرُوفَةُ: «مِنْ فَوْزِ بُجٍّ»(٣).

(و) قالَ اللَّيْثُ: الحَمَكُ من نَعْتِ (الأَدِلّاءِ) و (الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ الفَلاةَ) نقله الأَزْهَرِىّ والصاغانِىُّ.

(و) الحَمَكَةُ (بهاءٍ: القَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ) من النِّساءِ، شُبِّهَتْ بالقَمْلَة، وفى المُحْكَم: هى الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرةُ، وهى أَصلٌ فى القَمْلَةِ والذَّرَّةِ.

---

(١) فى مطبوع التاج:
* لَيْست لمن لَيس لَكَه *
ورواية اللسان:
* لَيْسَتْ لمن لَيْسَتْ لكه *
والمثبت رواية الجمهرة ٢/١٨٥.

(٢) ديوانه ١١٧ واللسان وفيه «برذالات الحَمَك» على الإضافة والمثبت كالعباب وسيأتى فى (رمك).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١٩٩ (ط. دمشق) واللسان.

(٣) فى اللسان «بُحٍّ» بالحاء المهملة، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

(و) حَمَكٌ: (جَدُّ إبْراهِيمَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمَكٍ الحَمَكِيِّ) المُغِيثِيّ(١) (المُحَدِّث) يَرْوِى عن زاهِرٍ الشَّحّامِيِّ.

وفاتَه ذكرُ أَخيهِ إِسْماعِيلَ يَرْوِى عن وَجِيه بن طاهر الشحّامِيّ، سَمِع منه ابنُ نُقْطَةَ، نقله الحافِظُ(٢).

(و) فى التَّهْذِيبِ (حَمِكَ فى الدَّلالَةِ كسَمِعَ حَمْكًا) مُحَرَّكَةً(٣): إِذا (مَضَى) فِيها.

(و) حَماكٌ (كسَحابٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ) لبَنِى زُبَيْدٍ، نقله الصّاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقال: إِنه لحَمِكٌ، ككَتِفٍ، أَى: ماضٍ فى الدَّلالَةِ، وحامِكٌ أَيْضًا، وقَدْ حَمَكَ يَحْمِكُ حَمْكًا، من حَدِّ ضَرَبَ.

وأَبو إِسْحاقَ إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَمَكِيّ الأَسْتَراباذِيُّ عن حَنْبَلِ(٤) بنِ إِسْحاقَ، وعنه ابنُ عَدِيٍّ مات سنة ٣٢٧.

ومَسْعُودُ بنُ سَهْلِ بنِ حَمَك الحَمَكِيُّ، سكَنَ مَرْو، وكان رَئِيسًا، روى عن أَبِى عبدِاللّهِ بنِ فَنْجُويَهْ(١) الدِّينَوَرِيِّ، وماتَ سنة ٤٧٣.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ صالِحٍ الحَمَكِيُّ روى عن إِسماعيلَ بنِ سَعِيد الكُشَانىّ نقَلَه الحافِظُ(٢).

وزادَ الصّاغانِيُّ فى العُبابِ: أَبو عَمْرو حَمَكُ بنُ عِصامِ بنِ سُهَيْلٍ: مُحَدِّثٌ.

قلتُ: هو لَقَبُه واسْمُه مُحَمّدٌ، رَوَى عن عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ وأَقْرانِه، قالَهُ الحافِظُ(٣).

وحَمَك: أَبو أَحْمَدَ الفَرّاءُ النَّيْسابُورِىُّ، مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ.

قلتُ(٤): هو محمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّاب بنِ حَبِيبٍ، وحَمَكٌ لَقَبُه، حافِظٌ مَشْهُورٌ.

وأَبو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللّهِ بن خالِدِ بنِ حَمُّوكٍ مثال سَفُّودٍ(٥) المَرْوالرُّوذِيّ من أَعيانِ مُحَدِّثى

---

(١) فى مطبوع التاج «المعينى» وهو تحريف والمثبت من المشتبه للذهبى ١٧٦ و ٦٠٧ وضبطه بالعبارة وانظر التبصير ٣٥٤.

(٢) التبصير ٣٥٤.

(٣) كذا قال «محركة» وضبطه المجد بسكون الميم ومثله فى اللسان عن الأزهرى.

(٤) فى مطبوع التاج: «عن عقيل بن إسحاق» والتصحيح من التبصير ٣٥٤ واللباب ١/٣٩٠.

(١) فى مطبوع التاج: «فحويه» غير واضحة النقط، والمثبت عن التبصير ٣٥٤ بفاء ونون وجيم.

(٢) بضمة فوق الكاف كما فى التبصير ٣٥٤ والأنساب للسمعانى ٥/٧٣ ويروى بفتح الكاف (انظر معجم البلدان: كشانية).

(٣) التبصير ٢٦٤.

(٤) التبصير ٢٦٣.

(٥) وانظر الإكمال ١٤١.

خُراسانَ. قلت: وهو حافِظٌ جَلِيلٌ حَدَّثَ عن إِسْحاقَ بنِ راهَوَيْه وطَبَقَتِه[١]، قاله الحافِظُ.

وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمْكانَ الأَصْبَهانِيُّ صَنَّفَ فى مناقِبِ الشّافِعِيِّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح م ل ك]

حملك: قال أَبو عَمْرٍو: المُحَمْلَك: أَصلُ الوادِى وأَكْثَرُه شَجَرًا، نقله الصّاغانِيُّ، وأَهمله الجَماعَةُ.

[ح ن ك] *

(الحَنَكُ، محرَّكَةً) من الإنسانِ والدّابَّةِ: (باطِنُ أَعْلَى الفَمِ من داخِلٍ، و) قِيلَ: هو (الأَسْفَلُ من طَرَفِ مُقَدَّمِ اللَّحْيَيْنِ) من أَسْفَلِهِما، (ج: أَحْناكٌ) لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلك، وقالَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعرابى: الحَنَكُ: الأَسْفَلُ، والفَقَمُ: الأَعْلَى من الفَم، والحَنَكانِ: الأَعْلَى والأَسْفَل، فإِذا فَصَلُوهُما لم يَكادُوا يَقُولُونَ للأَعْلَى حَنَك، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يصفُ الفِيلَ:

* فالحَنَكُ الأَسْفَلُ منه أَفْقَمُ *
* والحَنَكُ الأَعْلَى طُوالٌ سَرْطَمُ[١] *

يُرِيدُ بهِ الحَنَكَيْنِ، قالَ الصّاغانِيُّ: لم أَجِدْه فى أَراجِيزِه، وأَخصَرُ من ذٰلك عِبارَةُ الجَوْهَرِيِّ: الحَنَكُ: ما تَحْتَ الذَّقَنِ من الإِنْسانِ وغيرِه، وقال غيرُه: هو سَقْفُ أَعْلَى الفَمِ، ويُطْلَق على اللَّحْيَيْنِ.

(و) من المَجازِ: الحَنَكُ: (جَماعَةٌ يَنْتَجِعُونَ بَلَدا يَرْعَوْنَه) والجَمْعُ الأَحْناك يُقال: ما تَرَكَ الأَحْناكُ فى أَرضِنا شَيْئًا، يَعْنُونَ الجماعاتِ المارَّةَ، قال أَبو نُخَيْلَةَ[٢]:

* إِنّا وكُنّا حَنَكًا نَجْدِيّا *
* لَمّا انْتَجَعْنا الوَرَقَ المَرْعِيّا *
* بحَيْثُ كُنّا نَعْمِدُ الثُّرَيّا *
* فلم نَجِدْ رُطْبًا ولا لَوِيّا[٣] *

(و) قال أَبو خَيْرَةَ: الحَنَكُ: (آكامٌ[٤] صِغارٌ مُرْتَفِعَةٌ) كرِفْعَةِ الدّارِ المُرْتَفِعَةِ، و (فى حِجارَتِها رَخاوَةٌ وبَياضٌ،

(١) التبصير ٢٦٦ وفيه بعد قوله: «ابن راهويه وطبقته» «وهو القطان الصغير».

(١) فى اللسان بتقديم الثانى على الأول، والمثبت كالعباب.

(٢) فى الأساس يمدح مروان وكان بأرمينية.

(٣) اللسان (الأول والثانى والرابع)، والتكملة والعباب والأساس (الأول والثالث والرابع) وزاد بعده:

* أصبح وَجْهُ الأرضِ أرْمِينِيّا *

(٤) فى التكملة «إكام» بكسر الهمزة، وهما جمعا أكمة.

كالكَذّانِ).

(و) الحَنَكُ: (وادٍ باليَمَنِ للعَوالِقِ) قَبِيلَةٌ مِن العَرَبِ، وقد ذَكَره فى «ع ل ق» أيضًا؛ فإنّ الوادِى عُرِفَ بِهم.

(و) حَنَكٌ (بلا لام: لَقَبُ عامِرِ) بن عُثْمانَ، أَبِى يَحْيَى (الأَصْبَهانِىِّ المُحَدِّثِ) مَوْلَى نَصْرِ بنِ مالِك، سَمِعَ سُلَيْمانَ بنَ حَرْبٍ[1].

(أو[2] الحَنَكَةُ، بهاءٍ: الرّابِيَةُ المُشْرِفَةُ من القُفِّ) يُقال: أَشْرِفْ على هاتِيكَ الحَنَكَةِ، وهى نحو الفَلَكَةِ فى الغِلَظِ، وقال النّضْرُ: الحَنَكَةُ: تَلٌّ غَلِيظٌ وطُوله فى السَّماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ مثلُ طُولِ الرَّزْنِ، وهُما شىءٌ واحدٌ.

(و) الحُنُكُ (بضَمَّتَيْنِ: المرأَةُ اللَّبِيبَةُ) العاقِلَةُ (و) يُقال: (هو حُنُكٌ) وهى حُنُكٌ، وقيل: حُنُكَةٌ، إذا كانَا لَبِيبَيْنِ عاقِلَيْنِ، قاله الفَرّاءُ.

(وحَنَّكَه تَحْنِيكًا: دَلَكَ حَنَكَه) فأَدْماه، وقال الأَزهرِىُّ: التَّحْنِيكُ: أَن تُحَنِّكَ الدّابَّة تَغْرِز عُودًا فى حَنَكِه الأَعْلَى أَو طَرَفَ قَرْنٍ حَتّى تُدْمِيَه لِحَدَثٍ يَحْدُث فيهِ.

(و) المِحْنَكُ، والحِناكُ (كَمِنْبَرٍ وكِتابٍ: الخَيْطُ الّذِى يُحَنَّكُ به)، واقتصر ابنُ دُرَيْدٍ على الأُولَى[1].

(وحَنَكَ الفَرَسَ يَحْنُكُه ويَحْنِكُه) من حَدَّى ضَرَبَ ونَصَرَ حَنْكًا: (جَعَلَ فِى فِيهِ الرَّسَنَ) من غير أَن يُشْتَقَّ من الحَنَك رواهُ أَبو عُبَيْدٍ، قال ابنُ سِيدَه: والصحيحُ عِنْدِى أَنّه مُشْتَقٌّ منه (كاحْتَنَكَهُ). قال يُونُسُ: ويَقولُ أَحَدُهُم: لم أَجِدْ لِجامًا فاحْتَنَكْتُ دابَّتِى، أَى: أَلْقَيْتُ فى حَنَكِها حَبْلاً وقُدْتُها، وبه فسر قوله تعالى: ﴿لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[2] وهو حِكايَةٌ عن إِبْلِيسَ، أَى: لأَقْتادَنَّهُم إِلى طاعَتِى، وهو قولُ ابنِ عَرَفَةَ، زادَ الراغِبُ: فيكونُ نحوَ قولِكَ: لأُلْجِمَنَّ فُلانًا، ولأُرْسِنَنَّه.

(و) من المَجازِ حَنَكَ (الشَّىْءَ) حَنْكًا: إذا (فَهِمَه وأَحْكَمَه) كلَقِفَه لَقْفًا.

(و) حَنَكَ (الصَّبِىَّ) يَحْنُكُه حَنْكًا:

---

(١) التبصير ٢٦٩.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والقاموس، وحقه أن يقول: والحنكة كما فى التكملة، لأنه استئناف، إلا أن يكون عطف على قوله: «وآكام صغار».

(١) ذكرهما ابن دريد جميعًا فى الجمهرة ١٨٦/٢ ولفظه «والحِناك: حِناكُ البَيْطار، وكذلك المِحْنَكُ، وهو الخَيْطُ الذى يُحَنَّكُ به الدّابّة».

(٢) سورة الإسراء، الآية ٦٢.

إذا (مَضَغ تَمْرًا أو غَيْرَه فدَلَكه بحَنَكِه، كحَنَّكَه) تَحْنِيكًا، ومنه حديثُ ابنِ أُمِّ سُلَيْم: «لما وَلَدَتْهُ وبَعَثَتْ بهِ إلى النَّبِيِّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ فمَضَغ له تَمْرًا وحَنَّكَه، وكانَ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ يُحَنِّكُ أولادَ الأَنْصارِ» (فهو مَحْنُوكٌ ومُحَنَّكٌ) لُغَتان.

(و) من المجازِ: حَنَكت (السِّنُّ الرَّجُلَ): إذا (أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ حَنْكًا) بالفتح (ويُحَرَّكُ) وكذٰلك حَنَكَته الأُمورُ حَنْكًا، أَى: فَعَلَت به ما يُفْعَل بالفَرَسِ إذا حُنِّكَ حتّى عادَ مُجَرَّبًا مُذَلَّلاً فاحْتَنَكَ (كحَنَّكَتْه) تَحْنِيكًا (وأَحْنَكَتْه) كلاهُما عن الزَّجّاجِ، (واحْتَنَكَتْه) أَى هَذَّبَته وقِيلَ: ذٰلكَ أَوانُ ثَباتِ[(١)] سِنِّ العَقْل (فهو مُحْنَكٌ، ومُحَنَّكٌ) كمُكْرَمٍ ومُعَظَّم (ومُحْتَنَكٌ، وحَنِيكٌ، وحُنُكٌ بضمَّتَيْنِ) الأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ، ومُحْتَنَكٌ وحَنِيكٌ كأَنَّه على حُنِّكَ، وإنْ لم يُسْتَعْمَل.

(والاسمُ الحُنْكَةُ والحُنْكُ، بضَمِّهما ويُكْسَر الثانى) عنِ اللَّيْثِ، وهو السِّنُّ والتَّجْرِبَةُ والبَصَرُ بالأُمور.

وقال اللَّيْثُ: حَنَّكَتْه السِّنُّ: إذا نَبَتَتْ

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى اللسان «نبات» بالنون.

أَسْنانه التى تُسَمّى أَسْنانَ العَقْلِ، وحَنَّكَتْه السِّنُّ: إذا أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ والأُمورُ، فهو مُحَنَّكٌ ومُحْنَكٌ.

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: جَرَّذَه[(١)] الدَّهْرُ، ودَلَكَه، ووَعَسَه وحَنَّكَه وعَرَكَه ونَجَّذَه[(١)] بمعنًى واحد.

وقال اللَّيْثُ: يَقُولون: هم أَهْلُ الحُنْكِ والحِنْكِ والحُنْكَةِ، أَى: أَهلُ السِّنِّ والتّجارِبِ.

واحْتَنَك الرَّجُلُ، أَى: استَحْكَم، وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنّه قالَ لعُمَرَ رضِىَ اللَّهُ تعالى عنهما: «قَدْ حَنَّكَتْكَ الأُمورُ» أَى: راضَتْكَ وهَذَّبَتْك، يُقال بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ، وقال اللَّيْثُ: رجلٌ مُحَنَّكٌ، وهو الذى لا يُسْتَقَلُّ منه شىءٌ مما قد عَضَّتْهُ الأُمورُ.

والمُحْتَنَكُ: الرجل المُتَناهِى فى[(٢)] عَقْلِه وسِنِّه.

(و) قالوا: (أَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ) وأَحْنَكُ الشّاتَيْنِ، أَى (أَشَدُّهما أَكْلاً) وهو شاذٌّ (نادِرٌ؛ لأَنَّ الخِلْقَةَ لا يُقالُ فيها ما أَفْعَلَه)

(١) فى مطبوع التاج «جرده، ونجده» بدالين مهملتين والتصحيح من اللسان وأيضًا فى (جرذ، نجذ) عن ابن الأعرابى.

(٢) فى اللسان عنه «المتناهى عقله».

وقال سِيبَوَيْهِ: هو من صِيَغِ التَّعَجُّبِ والمُفاضَلَةِ، ولا فِعْلَ له.

(و) من المَجازِ: (احْتَنَكَه): إذا (اسْتَوْلَى عليهِ) وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ قولَه تعالَى: ﴿لأَحْتَنِكَنَّ﴾[1].

(و) من المَجازِ: احْتَنَكَ (الجَرادُ الأَرْضَ): إذا (أَكَلَ ما عَلَيْها) من النَّبْتِ، وبه فَسّرَ يُونُسُ الآيَةَ، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْنِ عنه؛ وقال الرّاغبُ: احْتَنَكَ الجرادُ الأَرْضَ: اسْتَوْلَى بحَنَكِه عَلَيْها، فأَكَلَها واسْتَأْصَلَها، فجَمَعَ بين المَعْنَيَيْنِ، ومنه تَفْسِيرُ الأَخْفَشِ للآيَة، أَى: لأَسْتَأْصِلَنَّهُم، ولأَسْتَمِيلَنَّهُم.

(و) قال ابنُ سِيدَه: احْتَنَكَ (فُلانًا): إذا (أَخَذَ مالَه) كُلَّه، كأَنَّه أَكَلَه بالحَنَكِ.

وقال: احْتَنَكَ فلانٌ ما عندَ فُلانٍ، أَى: أَخَذَه كُلّه.

وقالَ القاضِى فى العِنايَة: قَوْلُهم: احْتَنَكَ الجَرادُ الأَرْضَ هو من الحَنَك، وقد أُرِيدَ به الفَم والمِنْقار، فهو اشْتِقاقٌ من اسمِ عَيْنٍ، نقَلَه شيخنا.

(وحَنَكُ الغُرابِ، مُحَرَّكَةً: مِنْقارُه) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ (أَو سَوادُه) وقال الرّاغِبُ: سَوادُ رِيشِه، قالَ ابنُ بَرِّىّ: وحَكَى عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّه أَنْكَر قولَهُم: أَسْوَدُ من حَنَكِ الغُرابِ، قال أَبو حاتِم: سأَلْتُ أُمَّ الهَيْثَم فقُلْتُ لَها: أَسْوَدُ مِمّاذا؟ قالت: من حَلَكِ الغُرابِ؛ لَحْياهُ وما حَوْلَهُما ومِنْقاره، وليسَ بشىءٍ، وقال قومٌ: النُّونُ بدَلٌ من اللاّمِ، وليسَ بشىءٍ أَيضًا.

(و) قالوا: (أَسْوَدُ حانِكٌ) و(حالِكٌ) شَدِيدُ السّوادِ.

(والحُنْكَة، بالضّمِّ وككِتابٍ: خَشَبَةٌ تَضُمُّ الغَراضِيفَ) أَى غَراضِيفَ الرَّحْل كما فى التَّهْذِيبِ (أَو قِدَّةٌ تَضُمُّها) كما فى الصِّحاحِ، زاد: وجَمْعُه حِناكٌ كبُرْمَة وبِرامٍ، عن أَبى عُبَيْدٍ.

(و) الحُنْكَة: (خَشَبَةٌ تُرْبَطُ تحت لَحْيَى النّاقَةِ ثم يُرْبَطُ الحَبْلُ إِلى عُنُق الفَصِيلِ فتَرْأَمُه) عن ابن عَبّادٍ، ولكن نصّه فى المُحِيطِ: الحِناكَةُ بالكسر، قال والجَمْعُ الحَنائِكُ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ تأَمُّل.

(وحِناكُ بنُ سَنَّةَ) القَيْسِىُّ[1] (ككِتابٍ، و) حِناكُ (بن ثابِتٍ، وأَبو

(١) سورة الإسراء، الآية ٦٢.

(١) فى التبصير ٣٩٨: «العبسىّ» بالعين والباء المنقوطة بواحدة.

حِناكٍ: بنُو أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ، وأَبُو حِناكٍ البَرَاءُ بنُ رِبْعِيٍّ: شُعَراءُ) فى الجاهِلِيَّةِ، الأَخيرُ من بنى فَقْعَسٍ.

(و) يُقال) (أَحْنَكَه) عن هٰذا الأَمْرِ إِحْناكًا: أَى (رَدَّه) مثل أَحْكَمَه.

(و) الحَنِيكَةُ (كسفِينَةٍ: الجَيِّدَةُ الأَكْلِ من الدَّوابِّ) يُقالُ: ناقَةٌ حَنِيكَةٌ، وشاةٌ حَنِيكَةٌ.

(و) الحَنِيكُ (كأَمِيرٍ: المُجَرَّبُ) الذى حَنَّكَتْه التَّجارِبُ والسِّنُّ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ آنِفًا فهو تَكْرارٌ.

(وتَحَنَّكَ: أَدارَ العِمامَةَ من تَحْتِ حَنَكِه)، وهو التَّلَحِّى أَيْضًا، نقله الجَوْهرِىُّ.

(واسْتَحْنَكَ) الرَّجُلُ: إِذا (اشْتَدَّ أَكْلُه بَعْدَ قِلَّةٍ) نَقَلَهُ الصاغانِىُّ، وفى التَّهْذِيبِ: قَوِىَ أَكْلُه، واشْتَدَّ بعدَ ضَعْفٍ وقِلَّةٍ.

(و) اسْتَحْنَكَ (العِضاهُ) أَى: (انْقَلَع من أَصْلِه)، ومنه حديثُ خُزَيْمَةَ: «والعِضاهُ مُسْتَحْنِكًا» أَى: مُنْقَلِعًا من أَصْلِه، قال ابنُ الأَثِيرِ: هٰكذا جاءَ فى رِوايَةٍ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِناكُ، بالكسرِ: وِثاقٌ يُرْبَطُ به الأَسِيرُ، وهو غُلٌّ كُلَّما جُذِبَ أَصابَ حَنَكَه، قال الرّاعِى يَذْكُرُ رجُلاً مأْسُورًا:

إِذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشِيرَةِ عَضَّهُ
حِناكٌ وقَرّاصٌ شَدِيدُ الشَّكائِمِ[(١)]

وأَخَذَ بحِناكِ صاحِبِه: إِذا أَخَذ بحَنَكِه ولَبَّبَه ثم جَرَّه إِليه.

والحُنُك، بضَمَّتَيْنِ: الأَكَلَةُ من النّاسِ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هم العُقَلاءُ، جمعُ حَنِيك.

والحانِكُ: من يدقّ حَنكه باللِّجام، حكى ثعلب أَنّ ابن الأَعرابىّ أَنشده لزبّان[(٢)] بن سَيّار الفَزارِىّ:

فإِنْ كُنْتَ تُشْكَى بالجِماعِ ابنَ جَعْفَرٍ
فإِنَّ لَدَيْنا مُلْجِمِينَ وحانِك[(٣)]

ورَجُلٌ مَحْنُوكٌ: عاقِلٌ، عن ابن الأَعْرابِىِّ.

والحَنِيكُ: الشَّيْخُ، عنه أَيضًا، وأَنشَدَ:

* وهَبْتُه من سَلْفَعٍ أَفُوكِ *

(١) اللسان.

(٢) فى اللسان: «زياد» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٣) اللسان، وفى مطبوع التاج «فإن كنت تُشْكَى بانجماع» تحريف وكذا وردت القافية، وكان حَقّه «... وحانكا» بالعطف على «ملجمين» ونبه إليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

* ومِنْ هِبِلٍّ قد عَسَا حَنِيكِ *
* يَحْمِلُ رَأْسًا مثلَ رَأْسِ الدِّيكِ[1] *

والحَنِيكُ: البَخِيلُ، عن أَبِى عَمْرو.

واحْتَنَكَ البَعِيرُ الصِّلِّيانَةَ: إذا اقْتَلَعَها من أَصْلِها، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ.

واحْتَنَكَ الرَّجُلُ: اسْتَحْكَمَ.

والحَنَكُ، محرَّكَةً: وادٍ من أَوْدِيَةِ الحِجازِ على طَرِيقِ حاجِّ مِصْر.

وحَنَكٌ المَرْوَزِىُّ: له حِكايَةٌ مع أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ[2].

وأَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ نُوحِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ المُحَدِّثُ، يُعْرَف بالحَنَكِ[3]، ضبطَه الحافِظُ.

[ح و ك] *

(حاكَ الثَّوْبَ) يَحُوكُه (حَوْكًا، وحِياكًا، وحِياكَةً) بكسرِهِما (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ): إذا (نَسَجَه، فهو حائِكٌ، مِنْ) قَوْمٍ (حاكَةٍ) على القِياسِ (وحَوَكَةٍ) أَيضًا، بالتَّحْرِيكِ، وهو من الشّاذِّ عن القِياسِ المُطَّرِد عن الاستعمالِ، صَحَّت الواوُ فيه لأَنَّهم شَبَّهوا حركةَ العَيْنِ بالأَلِفِ التّابِعَةِ لها، بحرفِ اللِّينِ التابع لها، فكأَنَّ فَعَلاً فَعَالٌ، فكما يَصِحُّ نحو جَوابٍ وجَوادٍ كذلك يَصِحُّ نحو بابِ الحَوَكَةِ، والقَوَدِ، والغَيَبِ، من حيث شُبِّهَتْ فتحةُ العينِ بالأَلِفِ من بعدِها، أَفَلا تَرَى إلى حَركةِ العَيْنِ التى هى سَبَبَ الإِعْلالِ كيفَ صارَتْ على وجهٍ آخرَ سببًا للتصحيح؟.

(ونسوةٌ حَوائِكُ) قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ محلة:

كأَنَّ علَيْها سَحْقَ لِفْقٍ تَأَنَّقَتْ
بِها حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ[1]

(والمَوْضِعُ مَحاكَةٌ) نقله الجوهرى.

(و) حاكَ (الشَّىْءُ فى صَدْرِى) حَوْكًا: (رَسَخَ) قال الأَزْهَرِىُّ: ما حَكَّ فى صَدْرِى منه شىءٌ، وما حاكَ، كُلٌّ يُقال، فمَنْ قال: حَكَّ قال: يَحُكُّ، ومن قالَ: حاكَ قال: يَحِيكُ، قال: والحائِكُ: الراسِخُ فى قَلْبِك الذى يُهِمُّكَ.

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ: (الحَوْكُ: الباذَرُوجُ، و) قيل: (البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ) قال: والأَوّل أَعرفُ.

(وحاكَةُ: وادٍ بِبِلادِ) بَنِى (عُذْرَةَ)

(١) اللسان وفى الأساس من إنشاد الجاحظ لامرأة، وروايته للأخير «أشْهَبَ ذى رَأْسٍ كرَأْسٍ...».

(٢) التبصير ٢٤١.

(٣) التبصير ٢٦٩.

(١) ديوانه ٤١٦ والرواية «تنوّقت» وهما بمعنى واحد، والمثبت كالعباب.

هٰكذا هُو فى العُبابِ، وضَبَطه نَصْرٌ فى كِتابِهِ بالخاءِ المُعْجَمة، قال: وكانَتْ بها وَقْعَةٌ.

(و) يُقال: (تَرَكْتُهم فى مَحْوَكَةٍ، كمَقْعَدَةٍ) أَى: فى (قِتالٍ)، وهو مَجازٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حاكَ الشِّعْرَ يَحُوكُه حَوْكًا: نَسَجَه مُسْتَعارٌ من حاكَ الثَّوْبَ من البُرْدِ، ومن ذٰلك قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللَّهُ تعالى عنه:

فمَنْ للقَوافِى شانَها مَنْ يَحُوكُها
إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

ومن المجازِ أَيضًا: المَطَرُ يَحُوكُ الأَرْضَ حَوْكًا.

ويُقال: ذَا على حَوْكِ ذا، أَى: مِثْلِه سِنًّا وهَيْئَةً.

ويقال: [هم][2] ناسٌ لَيسَت[3] عليهِمْ حَوْكَةُ قُرَيْشٍ: أَى لا يُشْبِهُونَهم، كما فى الأَساسِ.

وتَحَوَّكَ بالثَّوْبِ: احْتَبَى به، نقله الأَزْهَرِىُّ فى «حيك».

(١) ديوانه ٥٩ (ط. دار الكتب) والبيت من رواية ابن سلام، وهو فى العباب.

(٢) زيادة من الأساس.

(٣) فى مطبوع التاج «ليس» والمثبت لفظ الأساس.

ويُقالُ للصِّغارِ الضَّاوِينَ: هؤُلاءِ حَوَكُ سَوْءٍ، بالتَّحْرِيكِ، ولم يُقَلْ من الحَوَكِ واحِدٌ، كما فى العُبابِ.

[ح ى ك] *

(حاكَ) الثَّوْبَ (يَحِيكُ حَيْكًا) بالفتح وحَيَكًا وحِياكَةً: نَسَجَه، والحِياكَةُ: صَنْعَتُه، قاله اللَّيْثُ، وغَلَّطَه الأَزْهَرِىُّ، وقال: إِنّما هو حاكَه يَحُوكُه حَوْكًا، لا غير.

وحاكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه يَحِيكُ حَيْكًا (وحَيَكانًا مُحَرَّكَةً، فهو حائِكٌ وحَيّاكٌ، وهى حَيّاكَةٌ وحَيَكَى، كجَمَزَى) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ؛ لأَنَّ حَيَكَى ـ مُحَرَّكَةً ـ إِنَّما هو فى المَصادِرِ، كما يَأْتِى عن المُبَرِّدِ، وأَمّا صِفَةُ المُؤَنَّثِ فهى حِيكَى بالكسرِ، قال سِيبَوَيْهِ: امرأَةٌ حِيكَى، كضِيزَى، أَصْلُها حُيْكَى[1]، فكُرِهَت الياءُ بعد الضَّمّةِ، وكُسِرت الحاءُ لتَسْلَم الياءُ، والدَّلِيلُ على أَنّها فُعْلَى أَنَّ فِعْلَى لا تَكُونُ صِفَةً أَلبتَّةَ، ونقلَ الصّاغانِىُّ عن المُبَرِّدِ: يقالُ: فى مِشْيَتِه

(١) فى مطبوع التاج «حوكى» وهو سهو، والمثبت من اللسان والكتاب ٢/٣٧١ ولفظه: « ...وذٰلك قولهم: امرأة حِيكَى، ويدلك على أنها فُعْلَى أنه لا يكون فِعْلَى صفة، ومثل ذٰلك ﴿قسمة ضيزى﴾...».

حَيَكَى مِثالُ جَمَزَى: إذا كانَ فيها تَبَخْتُر، فتأَمَّلْ ذٰلك. (وحَيْكانَة، بالفتح والكَسْرِ، وبضَمِّ الحاءِ وفتح الياءِ): إذا (تَبَخْتَرَ واخْتَالَ، أَو حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَه فى مَشْيِه) حين يَمْشِى مع كَثْرَةِ لَحْمٍ، وهٰذه المِشْيَةُ فى النِّساءِ مَدْحٌ، وفى الرِّجالِ ذَمٌّ؛ لأَنَّ المرأَة تَمْشِى هٰذه المِشْيَةَ مِن عِظَم فَخِذَيْها، والرَّجُلُ يمشِى هٰذه المِشْيَةَ إِذا كان أَفْحَجَ.

ويُقالُ: حاكَ فى مِشْيَتِه: إذا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُه على الأَرْضِ.

وقِيلَ: الحَيَكانُ: مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فيها الرجلُ أَلْيَتَيْه.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مَشْىُ القَصِيرِ.

وكُلُّ ذٰلك مُستعارٌ من حِياكَةِ الحائِكِ.

(و) قالَ شَمِرٌ: حاكَ (القَوْلُ فى القَلْبِ حَيْكًا): إذا (أَخَذَ) ورَسَخَ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بسَنَدِه عن النَّوّاسِ بنِ سمْعانَ رضِىَ الله تعالَى عنه، وفيه: «والإِثْمُ ما حاكَ فى صَدْرِكَ، وكَرِهْتَ أَن يَطَّلِعَ عليهِ الناسُ» أَى: أَثَّرَ فيهِ ورَسَخَ، ورَوَى شَمِرٌ فى حَدِيث: «الإِثْمُ ما حاكَ فى النَّفْسِ، وتَرَدَّدَ فى الصَّدْرِ، وإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ» وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: ما حَكَّ فى قَلْبِى شَىْءٌ، وما حَزَّ، ويَقالُ: ما يَحِيكُ كَلامُكَ فى فلانٍ، أَى ما يُؤَثِّر.

(و) حاكَ (السَّيْفُ) يَحِيكُ حَيْكًا: إذا (أَثَّرَ) وكذا القَدُومُ والفأْسُ.

(و) حاكَت (الشَّفْرَةُ) حَيْكًا: (قَطَعَت). وقالَ الأَسَدِىُّ: ما تَحِيكُ المُدْيَةُ اللَّحْمَ، ولا تَحِيكُ[1] فِيه. سواء (كأَحاكَ فِيهِما) يُقال: ضَرَبْتُه فما أَحاكَ فيه السَّيْفُ: إذا لم يَعْمَلْ، ولا تَحِيكُ الفَأْسُ فى هٰذه الشَّجَرَةِ، أَى: لا تَقْطَع.

(ونَصْرٌ ومُحَمَّدٌ ابْنا حَيَكٍ، مُحَرَّكًا: مُحَدِّثانِ) ظاهِرُه أَنّهما أَخَوانِ، وليسَ كذٰلك، بل نَصْرُ بنُ حَيَكٍ سِجِسْتانِىٌّ من شُيوخِ دَعْلَج رَوَى عن يَحْيَى بنِ حَكِيم المُقوِّم[2] وغيرِه، ومُحَمَّدُ بنُ حَيَكٍ مَرْوَزِىٌّ ويُعرَفُ بالخُلْقانِىِّ كنيتُه أَبو الحَسَنِ، حدَّثَ عن يَحْيَى بنِ مُوسَى البَلْخِىِّ، وعنه أَبو النّضْرِ الخُلْقانِىُّ[3]، فتأَمّل ذٰلك.

(وحَيْكانُ، كغَيْلانَ: لَقَبُ) أَبِى عبدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ

(١) فى اللسان عنه «وما تَحِيك».
(٢) التبصير ٢٦٩.
(٣) التبصير ٢٦٩.

مُحَمّدِ بن يحيى الذُّهْلِيّ) من ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ (إمامِ أَهْلِ الحَدِيثِ بنَيْسابُورَ وابنِ إمامِهِم) هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، والصوابُ لَقَبُ يَحْيَى بنِ محمَّدِ بنِ يَحْيَى، كما هو نصُّ العُبابِ[1] والتَّبْصِيرِ، وكُنْيَتُه أَبو زَكَرِيّا، سافَرَ مع والِدِه العِراقَ، وأَسْمَعَه من أَحمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وأَمّا أَبوه فكُنْيَتُه أَبو عبدِ اللّه، وهو محَمّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عبدِ اللّهِ بنِ خالِدِ بن فارسِ بن ذُؤَيْبٍ الذُّهْلِيُّ الإمامُ الحافظُ، روى عنه الجماعةُ سِوَى مُسْلِمٍ.

(و) قال ابنُ عباد: (امرأَةٌ: حُيَيْكَةٌ كُيَيْكَةٌ: قَصِيرَةٌ مُكَتَّلَةٌ).

(و) فى التَّهْذِيبِ فى ترجمة «ح ب ك» روى أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: الاحْتِباكُ الاحْتِباءُ، ثم قالَ: هٰذا الذى رواه أَبو عُبَيْد عنه فيه غَلَط، والصوابُ: (احْتاكَ بالثَّوْبِ) احْتِياكًا: إذا (احْتَبَى به) قال: وهٰكذا رواهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِيّ، وقد مرّ البحثُ فيه.

(و) يُقال: (ما أَحاكَهُ السَّيْفُ، أَى: ما أَحاكَ فيه[1]) فهو مثلُ حاكَه وحاكَ فيه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءَ يَتَحَيَّكُ، ويَتحايَكُ، كأَنَّ بين رِجْلَيْه شَيْئاً، يُفَرِّجُ بَيْنَهُما إذا مَشَى.

والحِياكَةُ، بالكسر: مِشْيَةُ تَبَخْتُرٍ وتَثَبُّطٍ، ومنه حَديثُ عَطاءَ: «قالَ ابنُ جُرَيْجٍ: فما حِياكَتُكُم[2] هٰذه؟».

ورَجُلٌ حَيْكانَةٌ: يَتَحَيَّكُ فى مِشْيَتِه.

وقال المُبَرِّدُ: فى مِشْيَتِه حَيَكَى، كجَمَزَى، أَى: تَبَخْتُرٌ.

وضَبَّةٌ حَيكانَةٌ، أَى: ضَخْمَةٌ، تَحِيكُ إذا سَعَتْ، زادَ ابنُ عَبّاد: وحِيكانَةٌ بالكسر، وحُيَكانَةٌ بضمٍّ ففتح.

والحَيّاكَةُ: الأُنْثَى من النَّعامِ، شُبِّهَتْ فى مَشْيِها بالحائِكِ، قال:

* حَيَّاكَةٌ وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ[3] *

(فصل الخاء) المعجمة

مع الكاف

هٰذا الفصلُ أَسقَطَه الجوهريُّ فإنه

---

(١) والتكملة أيضًا.

(١) حكاها الصاغانى فى التكملة عن الكسائى.
(٢) لفظه فى اللسان: «فما حياكتهم، أو حياكَتُكم هذه؟».
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب «الأعزم» والتصحيح من التكملة واللسان (عرم) وسيأتى فيها.

لم يَثْبُت عنده شيءٌ من ذٰلك.

[خ ب ك]

(خَبَكٌ، محرَّكَةً: جَدُّ وُثَيرِ بنِ المُنْذِرِ) بنِ خَبَكِ بنِ زَمانَةَ النَّسَفِيِّ (المُحَدِّثِ) الواعِظِ يَرْوِى عن طاهِرِ بن مُزاحِم، هٰكذا قَيَّده الأَميرُ ابنُ ماكُولا فى أَنْسابِه[١]، والصّاغانِيُّ فى العُبابِ، قال الحافِظُ: ووجد بخَطِّ الذَّهَبِيِّ[٢] بَشِير، بدل وُثَيْر.

(وخَبَنْكُ، كسَمَنْدٍ: ة، ببَلْخَ) نقله الصاغانِيّ فى كتابَيْهِ. قلتُ: هِىَ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخ منها، وتُعْرَفُ بخَوَرْنَق، منها أَبو الفَتْحِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ اللّهِ الخَبَنْكِيُّ[٣] من شُيُوخِ السَّمْعانِيِّ.

[خ ر ك]*

(خَرِك، كعَلِمَ) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: أَى (لَجَّ).

(وخارَكُ، كهاجَرَ: جَزيرَةٌ ببَحْرِ فارِسَ) قد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أُذَيْنَةَ العَبْدِيّ رضِىَ اللّهُ تعالى عنه، قال: «حَجَجْتُ من رَأْسِ هِرٍّ أَو خارَكَ، أَو بعضِ هٰذه المَزالِفِ، فقُلْتُ لعُمَرَ رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه: مِنْ أَيْنَ أَعْتَمِرُ؟ فقال: ائْتِ عَلِيًّا - رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه - فاسْأَلْه، فسَأَلْتُه، فقال: مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأْتَ» ورأْسُ هِرٍّ: مَوْضِعٌ كان يُرابَطُ فيهِ، قالَ الصّاغانِيُّ: وقد دَخَلْتُ خارَكَ سنة سِتِّمائةٍ وأَرْبَعٍ وعشرينَ، حينَ أُرْسِلْتُ ثانيةً من دارِ الخِلافَةِ - عَظَّمَها اللّهُ تعالَى - رَسُولاً إِلى مَلِكِ الهِنْدِ شَمْسِ الدّينِ إِيلتَتْمُشَ، أَنارَ الله بُرْهانَه.

(وخَرَكانُ، مُحَرَّكةً: مَحَلَّةٌ ببُخارَى). قلتُ: وضَبَطَه الذهبيُّ بالزاى[١]، ونقلَه من كِتابِ أَبِى العَلاءِ الفَرَضِيِّ، ولم يَذْكُرا منها أَحدًا، قالَ الحافِظُ: ولم أَرَ فى أَنْسابِ ابنِ السَّمْعانِيِّ هٰذه الترجَمَةَ، نعم فيها الخَرَقانِيّ بالقاف.

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[خ ر ت ن ك]

خَرْتَنْكُ، بفتحِ فسُكونٍ، وفَتْحِ المُثَنّاةِ وسُكُونِ النّونِ: قريةٌ ما بين بُخارَى

---

(١) الإكمال ٢٨٨/٢، وانظر التبصير ٢٦٩.

(٢) المشتبه ١٨٢/١. وفى هامشه من تعليقات ابن ناصر الدين: «كذا بخط المصنف بشير وإنما هو وُثَير».

(٣) ترجمه ياقوت فى معجم البلدان «الخورنق» ونسبته فيه «الخورنقىّ».

(١) ضبط الذهبى له فى المشتبه ١٦٣/١ «بخاء معجمة وبالحركة، خَزَكان: من محالّ بخارى». أورده بعد جَزْكان - بجيم وراء ساكنة، فقول المصنف بالزاى وهم.

وسَمَرْقَنْدَ، وبها تُوُفِّى الإمامُ أَبو عَبْدِ اللّهِ مُحَمّدُ بنُ إسماعِيلَ البُخارِيُّ، وقبرُه بها يُشَمُّ منه رائِحَةُ المِسْكِ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به.

[خ س ك]

(خُسْك، بالضمِّ: والدُ عَبْدِ المَلِكِ المُحَدِّثِ) هٰكذا ضَبَطَه الأَميرُ وابنُ نُقْطَةَ والصّاغانِيُّ، رَوَى عن أَبيهِ وعن حُجْر[1] المَدَرى، وأَبوه خُسْكُ تابِعِيٌّ رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ - رَضِيَ الله تَعالَى عنه - وحَدِيثُه فى الضُّعَفاءِ للعُقَيْلِيِّ. قلتُ: وضَبَطَه الذَّهَبِيُّ بمُهْمَلَتينِ، وقد تقدَّم للمصَنِّفِ هُناكَ أَيضًا، فكأَنَّه جَمَعَ بينَ القَوْلَيْن، والصوابُ ذِكْرُه هُنا.

[خ ش ك]

(خُشْك، بالضّمِّ: لَقَبُ إسْحاقَ بنِ عبْدِ اللّهِ) بنِ مُحَمَّدِ السُّلَمِيّ (النَّيسابُورِيّ) المُحدِّث، ويُقال له أَيضًا: الخُشْكِيُّ، سمع حَفْصَ بنَ عبدِ اللّهِ السُّلَمِيَّ، رَوَى عنهُ ابنُ الشَّرْقِيّ، والحَسَنُ بن إسْماعِيلَ الرَّبَعِيّ، قالَ ابنُ القَرّابِ: ماتَ سنة ٢٦٧.

(و) خُشْك: (والِدُ داودَ المُفَسِّر) له ذِكْرٌ فى تفسير ابنِ الكَلْبِيّ، وروايَةٌ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ[1] والحافِظُ.

(وإبْراهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ بن خُشْكانَ كعُثْمانَ: واعِظٌ) بَلْخِيٌّ، نقله الحافِظُ[2].

(وخاشْكُ بالتقاءِ ساكِنَيْن: د، بمَكْرانَ) وضَبَطه الصاغانِيُّ بالسينِ المُهْمَلة[3]. قلت: ويُعدُّ من أَعمالِ كابُل، وهو من ثُغُورِ طَخارِسْتان.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[خ ل ك]

خِلِّكان، بكسرٍ فتَشْدِيدِ اللاّمِ المَكْسورَةِ: الجَدُّ الرابعُ للقاضِى شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنَ أَبى بَكْرِ بنِ خِلِّكانَ بنِ بائِك[4] البَرْمَكِيُّ، وُلِدَ القاضى شَمْسُ الدِّينِ المَذْكُور بمدينة إرْبِل، وتَفَقَّه بها على والِدِه ثم[5] إلى

---

(١) فى مطبوع التاج «مجر» والمثبت عن الذهبى فى المشتبه ٢٦٤/١.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة «وداود بن خُشْك بالضم فى تفسير الكلبى» هكذا لم يقل: ابن الكلبى. وانظر التبصير ٥٣١.

(٢) التبصير ٥٣١.

(٣) هو فى التكملة بالشين وفى مادة «خشك» ولفظه: «مدينة من مدن مُكْرانَ».

(٤) فى مطبوع التاج «بايك» بالياء وذكره فى (بوك) بالهمز فقال «بائك».

(٥) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله ثم إلى الموصل، كذا بخطه، ولعله ثم رحل إلخ» ومثله أيضًا قوله: «ثم إلى حلب».

الـمَـوْصِـلَ، وحـضَـرَ دُرُوسَ الإمـام كمالِ الدِّين بنِ يُونُسَ، ثُمّ إِلى حَلَبَ وأَقامَ عند الشيخِ أَبِى الـمَحاسِنِ يُوسُفَ بنِ شَدّادٍ، وتفقَّه عليه، وقرأَ النَّحْوَ على أَبِى البَقاءِ يَعِيشَ بنِ عَلِىٍّ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ والقاهِرَةَ، ووَلِى الـمَناصِبَ الجَلِيلةَ. ومن مُصَنَّفاتِه كتابُ «وَفَيات الأَعْيانِ» وتوفى بدِمَشْقَ سنة ٦٨١.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خاكَة: وادٍ من بلادِ عُذْرَةَ، كانت بها وَقْعَةٌ، هـٰكذا ضَبَطَه نَصْرٌ فى كتابِه، وذَكَره المصنِّفُ فى «ح و ك».

(فصل الدال) مع الكاف

[ ] ومما يستدرك عليه:

[د أ ك] *

دَأَكَ القومَ دَأْكًا: إِذا دَافَعَهُم وزاحَمَهُم، وقد تَداءَكُوا، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه
إِذا تَداءَكَ منه دَفْعُه شَنَفَا(١)

أَى تدافَعَ فى سَيْرِه كذا فى اللِّسان، وأَهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وغيرُهما.

[د ب ك] *

(الدُّباكَةُ، كثُمامَةٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ، وقالَ أَبو حَنِيفَة: هى (الكُرْنافَةُ) لغةٌ سَوادِيَّةٌ كما فى اللسان.

[ ] ومما يُسْتدركُ عليه:

[د ب ر ك]

دِبِرْكِى، بكسرِ الدّالِ والمُوَحَّدةِ، وسكونِ الرّاءِ وكسرِ الكافِ: قريةٌ بمِصْر من أَعْمالِ المَنُوفِيّة، وقد دَخَلْتُها.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[د ب ع ك] *

رَجُلٌ دَبَعْبَكٌ، ودَبَعْبَكِىٌّ: للّذى لا يُبالِى ما قِيلَ له من الشَّرِّ، قالَهُ الفَرّاءُ كما فى اللِّسان، وأَهمله الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ وغيرُهما.

[د ر ك] *

(الدَّرَكُ، مُحَرَّكَةً: اللَّحاقُ)، وقد (أَدْرَكَه): إِذا (لَحِقَه) وهو اسمٌ من الإِدْراكِ، وفى الصِّحاحِ الإِدْراكُ: اللُّحُوقُ، يُقال: مَشَيْتُ حتى أَدْرَكْتُه، وعِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانَه.

(ورَجُلٌ دَرّاكٌ): كثيرُ الإِدْراكِ، قال الجَوْهرِىُّ: وقَلّما يَجِىءُ فَعّالٌ من أَفْعَلَ

(١) تقدم فى (دكأ) وهو فى اللسان وتحرفت المادة، والشاهد فيه إلى «داكأ القوم... تداكأ» وأنشده أيضًا فى (دكأ، شنف، صهم) والرواية فيها: « ...إذا تداكأ» وكذلك هو فى ديوانه ١٨١.

يُفْعِلُ، إلا أَنَّهم قد قالُوا: حَسّاسٌ دَرّاكٌ، لُغَةٌ أَو ازْدِواجٌ، وقال غيرُه: ولم يَجِئْ فَعّالٌ من أَفْعَلَ إلا دَرّاكٌ من أَدْرَكَ، وجَبّارٌ من أَجْبَرَه على الحُكْمِ: أَكْرَهَه، وسَأّرٌ من قوله: أَسْأَرَ فى الكَأْسِ: إذا أَبْقَى فيها سُؤْرا من الشَّرابِ، وهى البَقِيَّةُ.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: رجُلٌ (مُدْرِكَةٌ) بالهاءِ: سَرِيعُ الإِدْراكِ.

(و) قال غيرُه: رجلٌ (مُدْرِكٌ) أَيضًا، أَى: كَثِيرُ الإِدْراكِ، قال ابنُ بَرِّىّ: وشاهِدُ دَرّاكٍ قولُ قَيْس بنِ رِفاعَةَ:

وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْر مُدْرِكَه
عِنْدِى وإِنِّى لَدَرّاكٌ بأَوْتارِ[1]

(وتَدارَكُوا): تَلاحَقُوا، أَى: (لَحِقَ آخِرُهُم أَوَّلَهُم).

(والدِّراكُ، ككِتابٍ: لَحاقُ الفَرَسِ الوَحْشَ) وغيرَها.

وفَرَسٌ دَرَكُ[2] الطَّرِيدَةِ يُدْرِكُها، كما قالوا: فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ: أَى أَنّه يُقَيِّدُها.

(و) الدِّراكُ: (إِتْباعُ الشَّىْءِ بَعْضِه على بَعْضٍ) فى الأَشْياءِ كُلِّها، وهو المُدارَكَةُ، وقد تَدارَكَ، يُقال: دارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَه، أَى: تابَعَه.

(والمُتَدارِكُ) من القَوافِى والحُرُوفِ المُتَحَرِّكَة: ما اتَّفَقَ مُتَحَرِّكانِ بعدَهُما ساكِنٌ مثل «فَعُو» وأَشْباهِ ذٰلك، قاله اللَّيْثُ، وفى المُحْكَم: المُتَدارِكُ من الشِّعْرِ: كُلُّ (قافِيَة تَوالَى فِيها حَرْفان مُتَحرِّكانِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ كمُتَفاعِلُنْ، و) مُسْتَفْعِلُنْ، ومفاعِلُن، وفَعَلْ إِذا اعْتَمَدَ على حَرْفٍ ساكِنٍ نحو (فَعُولُنْ فَعَلْ) فاللاَّمُ من فَعَلْ ساكِنَةٌ.

(و) فُلْ إذا اعْتَمَدَ على حَرْفٍ مُتَحَرِّك، نحو (فَعُولُ فُلْ) اللاَّمُ من فُلْ ساكنةٌ والواو من فَعُولُ ساكِنَة، سُمِّى بذٰلك لتَوالِى حَرَكَتَيْنِ فيها، وذٰلك أَنّ الحَرَكاتِ كما قَدَّمْنا من آلاتِ الوَصْلِ وأَماراتِه فَـ (كَأَنَّ بَعْضَ الحَرَكاتِ أَدْرَكَ بَعْضًا ولم يَعُقْه عنه اعْتِراضُ ساكِنٍ بينَ المُتَحَرِّكَيْنِ) هٰذا نَصُّ ابنِ سيدَه فى المُحْكَم، قال الصاغانِيُّ: ومِثالُه قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

(١) اللسان وفى الأساس أنشد مكانه قول الخنساء:

اذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ من رَجُلٍ
درّاكِ ضَيْمٍ وطَلاّبٍ بأَوْتارِ

وهو فى ديوانها ٥٨ (ط. بيروت): «مَنّاع ضيْم».

(٢) فى مطبوع التاج: «يقال فرسٌ دَرَكُ الطَّرِيدةِ»، والمثبت عن اللسان فالنقل عنه ورجحنا ما أثبتناه لأن ذكر كلمة يقال بدون واو الاستئناف قبلها يفهم أن القولة سيقت للاستشهاد على الدّراك، وليست كذٰلك.

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[١]

(والتَّذْرِيكُ من المَطَرِ: أَنْ يُدارِكَ القَطْرُ) كأَنَّه يُدْرِكُ بعضُه بَعْضًا، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنشدَ أَعرابيٌّ يخاطِبُ ابْنَه:

* وا بِأَبِى أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكَا *

* كأَنَّه وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكَا *

* إِذَا الكَرَى سِناتُه يُغْشِيكَا *

* رِيحَ خُزَامَى وُلِّيَ الرَّكِيكَا *

* أَقْلَعَ لَمّا بلغَ التَّذْرِيكَا[٢] *

(واسْتَدْرَكَ الشىءَ بِالشَّىْءِ): إِذا (حاوَلَ إِدْراكَه به) واسْتعْمَلَ هٰذا الأَخْفَشُ فى أَجْزاءِ العَرُوضِ؛ لأَنّه لم يَنْقُص من الجُزْءِ شىءٌ فيَسْتَدْرِكه.

(وأَدْرَكَ الشَّىْءُ) إِدْراكًا: (بَلَغَ وَقْتَه وانْتَهى)، ومنه أَدْرَكَ الثَّمرُ، والقِدْرُ إِذا بَلَغَتْ إِناهَا.

(و) أَدْرَكَ الشىءُ أَيضًا: إِذا (فَنِىَ) حكاهُ شَمِرٌ عن اللّيْثِ، قال: ولَم أَسْمَعْه لغيرِه، وبه أَوّل قوله تعالى: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُم﴾[٣] أَى فَنِىَ علمُهُم فى الآخرة، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غيرُ صَحِيحٍ في لُغَةِ العَرَبِ، وما علمتُ أَحَدًا قالَ: أَدْرَكَ الشيءُ: إِذا فَنِيَ، فلا يُعَرَّجُ على هٰذا القَوْلِ، ولٰكن يُقال: أَدْرَكَت الثِّمارُ: إِذا بَلَغَت إِناها وانْتَهَى نُضْجُها.

قلتُ: وهٰذا الذي أَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ علَى اللَّيْثِ فقد أَثْبَتَه غيرُ واحدٍ من الأَئِمّة، وكلامُ العربِ لا يَأْباه؛ فإِن انْتِهاءَ كُلِّ شيءٍ بحَسَبِه، فإِذا قالوا أَدْرَكَ الدقيقُ فبأَيِّ شيءٍ يُفَسَّرُ؟ أَيُقال إِنّه مثلُ إِدراكِ الثِّمارِ والقِدْرِ؟ وإِنما يُقال انْتَهَى إِلى آخِرِه ففَنِيَ، قال ابنُ جِنِّى فى الشّواذِّ: أَدْرَكْتُ الرجلَ وادّرَكْتُهُ وادَّرَكَ الشيءُ: إِذا تَتابَعَ ففَنِي، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿إِنّا لَمُدْرَكُونَ﴾[١] وأَيضًا فإِنّ الثِّمارَ إِذا أَدْرَكَتْ فقد عُرِّضَت للفَناءِ، وكذٰلك القِدْرُ وكُلُّ شيءٍ انْتَهَى إِلى حَدِّه، فالفناءُ من لَوازِمِ مَعْنَى الإِدْراكِ، ويُؤَيِّدُ ذٰلك تَفْسِيرُ الحَسَنِ للآية على ما يَأْتِى، فتأَمَّلْ.

(و) قولُه تعالى: ﴿حَتَّى إِذا (ادّارَكُوا فِيها جميعًا﴾[٢] أَصْلُه تَدارَكُوا فأُدْغِمَت) التاءُ فى الدّالِ، واجْتُلِبَتْ

(١) أول قصيدته المعلقة، وهو فى ديوانه ٨ (ط. دار المعارف) والرواية «وحومل» وما هنا يوافق التكملة والعباب.

(٢) اللسان.

(٣) سورة النمل، الآية ٦٦ وقراءة حفص عن عاصم: ﴿بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُم...﴾.

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١ وانظر المحتسب ١٢٩/٢.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٣٨.

الأَلِفُ لِيَسْلَمَ السكونُ.

(و) قولُه تعالى: ﴿قُل لا يَعْلَمُ مَنْ فى السَّمٰواتِ والأَرْضِ الغَيْبَ إلاّ اللّهُ وما يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبْعَثُون (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُم فِى الآخِرَةِ)﴾(١) قال الحَسَنُ فيما رُوِىَ عنه: أَى (جَهِلُوا عِلْمَها، ولا عِلْمَ عِنْدَهُم من أَمْرِها) كذا فى النُّسَخِ، وفى بعضِ الأُصولِ فى أَمْرِها، قال ابنُ جِنِّى فى المُحْتَسب: معناه أَسْرَعَ وخَفَّ فلم يَثْبُتْ ولم تَطْمَئِنّ لليَقِينِ به قَدَمٌ. قلتُ: فهٰذا التفسيرُ تأْييدٌ لِمَا نَقَلَه شَمِرٌ عن اللَّيْثِ، قال الأَزْهَرِىُّ. قرَأَ شُعْبَةُ ونافعٌ «بل ادَّارَكَ» وقرأَ أَبو عَمْرٍو «بَلْ أَدْرَكَ» وهى قِراءَةُ مُجاهِدٍ وأَبِى جَعْفَرٍ المَدَنِىِّ، ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّه قَرَأَ «بَلَى آأَدْرَكَ عِلْمُهُم(٢)»؟ يَسْتَفْهِمُ ولا يُشَدِّدُ، فأَمّا من قَرَأَ «بَلِ ادّارَكَ» فإِنّ الفَرّاءَ قال: مَعْناه لغة فى تَدارَكَ أَى تَتابَعَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، يُرِيدُ بِعِلْمِ الآخِرَةِ تَكُونُ أَو لا تَكُون، ولذٰلك قَال: ﴿بَلْ هُمْ فى شَكٍّ مِنْها بَل هُمْ مِنْها عَمُون﴾(١) قال: وهِىَ فى قراءَةِ أُبَىٍّ «أَمْ تَدَارَكَ(٢)»، والعَرَبُ تَجْعَلُ بَلْ مكانَ أَمْ، وأَمْ مكانَ بَلْ إِذا كانَ فى أَوَّلِ الكَلِمةِ اسْتِفْهامٌ، مثل قَوْلِ الشّاعِرِ:

فواللهِ ما أَدْرِى أَسَلْمَى تَغَوَّلَت
أَم النَّوْمُ أَمْ كُلٌّ إِلىَّ حَبِيبُ(٣)

مَعْنَى أَمْ بَلْ، وقال أَبو مُعاذٍ النَّحْوِىّ: ومَنْ قرأَ: «بَلْ أَدْرَكَ» و «بَلِ ادّارَكَ» فمعناهُما واحِدٌ، يَقُول: هم عُلماءُ فى الآخِرَةِ كقوله تَعالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا﴾(٤) ونحو ذٰلك، قال السُّدِّىُّ - فى تَفْسِيرِه - قال: اجْتَمَع عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، ومعناها عندَه أَى عَلِمُوا فى الآخِرَةِ أَنّ الذى كانُوا يُوعَدُونَ به حَقٌّ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سَواءَةَ أَنَّها
تُقِيمُ على الأَوْتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ(٥)

أَى: أَحاطَ عِلْمِى بها أَنَّها كذٰلك، قالَ: والقَوْلُ فى تفسيرِ أَدْرَك وادّارَكَ ما

(١) سورة النمل، الآيتان ٦٥ و ٦٦ وانظر المحتسب ١٢٩/٢.
(٢) فى مطبوع التاج «بل آأدرك...» والمثبت من اللسان والنص فيه ومثله فى المحتسب ١٤٢/٢ ورسمه (آدْرَكَ) بمد الهمزة، أما قراءة «بل آدْرَك» فقد نسبها ابن جنى إلى الحسن وأبى رجاء وابن محيصن وقتادة، وفى التهذيب ١١١/١٠ «بَلَى آأَدْرَكَ».

(١) سورة النمل، الآية ٦٦.
(٢) المنسوب إلى أبىّ فى المحتسب ١٤٢/٢ «بَلْ تدارَكَ».
(٣) اللسان وفيه «أم البُومُ» أيضا، وفى (أمم) من إنشاد الفراء على مجيئها بمعنى بل، وروايته «أم النومُ».
(٤) سورة مريم، الآية ٣٨.
(٥) ديوانه ١٣٣ واللسان.

قالَ السُّدِّىّ وذَهَبَ إليه أبو مُعاذٍ النَّحوِىُّ وأَبُو سَعِيدٍ، والذى قاله الفَرّاءُ فى مَعْنَى تَدارَكَ، أَى: تتابَعَ عِلْمُهم فى الآخرة أَنَّها تكونُ أَو لا تَكونُ ليسَ بالبَيِّنِ، إنَّما المَعْنَى أنه تَتابَعَ علمُهم فى الآخِرَةِ وتواطَأَ حينَ حَقَّت القِيامَةُ، وخَسِرُوا، وبانَ لهم صِدْقُ ما وُعِدُوا حِينَ لا يَنْفَعُهم ذٰلكَ العِلْمُ، ثُمَّ قالَ جَلَّ وعَزَّ: ﴿بَلْ هُمْ اليومَ فى شَكٍّ من عِلْمِ الآخِرةِ، بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ﴾، أَى: جاهِلُونَ، والشَّكُّ فى أَمرِ الآخِرَةِ كُفْرٌ.

وقال شَمِرٌ: هٰذه الكلمةُ فيها أَشْياءُ؛ وذٰلك أَنّا وَجَدْنَا الفعلَ اللاَّزِمَ والمُتَعَدِّىَ فيها - فى أَفْعَلَ وتَفاعلَ وافْتَعَلَ - واحِدًا، وذٰلك أَنّكَ تقولُ: أَدْرَكَ الشىءُ، وأَدْرَكْتُه، وتَدارَكَ القومُ، وادّارَكُوا، وأَدْرَكُوا: إذا أَدْرَكَ بعضُهم بَعْضًا، ويُقالُ: تَدارَكْتُه، وادّارَكْتُه وأَدْرَكْتُه، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

تَدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ[1]

وقال ذُو الرُّمَّة:

خُزامَى اللِّوَى هَبَّت له الرِّيحُ بَعْدَما
عَلا نَوْرَها مَجُّ الثَّرَى المُتَدارِكِ[1]

فهٰذا لازِمٌ، وقال الطِّرِمّاحُ:

* فلَمّا ادَّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ للهَوَى[2] *

وهٰذا مُتعدٍّ، وقال اللّٰهُ تعالى فى اللازِمِ: (﴿بَلِ ادّرَاكَ عِلْمُهُم﴾[3]) قال شَمِرٌ: وسَمِعْتُ عبدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عن الثَّوْرِىِّ فى قولِه تَعالَى هٰذا، قالَ مُجاهِدٌ: أَم تَواطَأَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، قال الأَزهرِىُّ: وهٰذا يُوافِقُ قولَ السُّدِّىّ؛ لأَنّ معنَى تَواطَأَ تَحَقَّقَ واتَّفَقَ حينَ لا يَنْفَعُهم، لا على أَنه تَواطَأَ بالحَدْسِ كما ظَنَّه الفَرّاءُ، قالَ: وأَمّا ما رُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنَّه قال «بَلْ آدْرَكَ[4] عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ» فإِنّه - إِنْ صَحَّ - اسْتِفْهامٌ فيه رَدٌّ وتَهَكُّمٌ ومَعْناه لم يُدْرِكْ علمُهُم في الآخِرَةِ، ونحو ذٰلك رَوَى شُعْبَةُ عن أَبى حَمْزَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ فى تَفْسِيرِه، ومثلُه قولُه تَعالَى: ﴿أَمْ له البَناتُ ولَكُمُ البَنُونَ﴾[5]

(١) ديوانه ٧٩ (ط .بيروت) واللسان وأيضًا فى (نشم) وعجزه فى (دقق).

(١) ديوانه ٤٢١ واللسان واقتصر على بعض عجزه، وروايته «مجّ الندى...» والعباب.

(٢) ديوانه ٤٨١ واللسان، وهو صدر البيت، وعجزه:
* مَحاسِنَ واسْتَوْلَيْنَ دُونَ المَحاسِنِ *

(٣) سورة النمل، الآية ٦٦.

(٤) تقدم حكايته عنه «بلى آأَدْرَكَ» بهمزة الاستفهام، وهو كذلك فى اللسان هنا وفى المحتسب ١٤٢/٢ «بَلَى آدْرَكَ».

(٥) سورة الطور، الآية ٣٩.

درك

معنى أَم: أَلِفُ الاسْتِفْهام، وكأَنَّه قال: أَلَه البَناتُ ولَكُم البَنُونَ، اللَّفْظُ لفظُ الاسْتِفْهامِ ومعناه الرَّدُّ والتَّكْذِيبُ لهم.

(والدَّرَكُ) يُحَرَّكُ (ويُسَكَّنُ) هٰكذا هو في الصِّحاحِ والعُبابِ ولا قَلَقَ في العِبارَةِ كما قاله شيخُنا، والضبْطُ عندَه وإِن كان راجِعًا لأَوّلِ الكلمةِ فإِنّه لما عَدَا التَّسْكِين، فإِنّه في الأَوّلِ لا يُتَصَوَّرُ، بل هو على كلِّ حالٍ راجعٌ للوَسَطِ، ومثلُ هٰذا لا يُحتاجُ التَّنْبِيهُ عليه. بقِيَ أَنّه لو قال: والدَّرْكُ ويُحَرَّكُ على مُقْتَضَى اصْطِلاحِه فإِنّه أَرْجَحِيةُ التّحْرِيكِ، كما نَصُّوا عليه فتأَمّلْ. (التَّبِعَةُ) يُقالُ: ما لَحِقَكَ مِن دَرَك فعَلَيَّ خَلاصُه، يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ، وفي الأَساس: ما أَدْرَكَه من دَرَكٍ فعَلَيَّ خَلاصُه وهو اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ أَي ما يَلْحَقُه منها، وشاهِدُ التّحْرِيكِ قولُ رُؤْبَة:

* ما بَعْدَنا مِنْ طَلَبٍ ولا دَرَكْ [(١)] *

ومنه ضمانُ الدَّرَكِ في عُهْدَةِ البَيْعِ.

(و) الدَّرَكُ: (أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ) يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ كما في المُحْكَمِ، زاد في التَّهْذِيبِ: كالبَحْرِ ونحوِه، وقال شَمِرٌ: الدَّرَكُ: أَسفلُ كلِّ شيءٍ ذي عُمْقٍ كالرَّكِيّةِ ونحوِها، وقال أَبو عَدْنَانَ: دَرَكُ الرَّكِيَّةِ: قَعْرُها الذى أُدْرِكَ فيهِ الماءُ، وبهٰذا تعلَمُ أَنّ قولَ شيخِنا: - وتفسيرُه بقوله أَقْصَى قَعْرِ الشّيْءِ غيرُ معرُوفٍ، وعبارتُه غيرُ دالَّة على معنًى صحيحٍ - غيرُ وَجيه فتأَمّلْ، وقال المُصَنِّفُ في البَصائِرِ: الدَّرَكُ اسمٌ في مقابَلَةِ الدَّرَجِ بمعنَى: أَنَّ الدَّرَجَ مراتِبُ اعتبارًا[(١)] بالصُّعُودِ والدَّرَك مَراتِبُ اعتبارًا بالهُبُوطِ، ولهٰذا عَبَّرُوا عن مَنازِلِ الجَنَّةِ بالدَّرجاتِ، وعن منازِلِ جَهَنَّمَ بالدَّركاتِ (ج: أَدْراكٌ) هو جمعٌ للمُحَرَّكِ والساكِنِ، وهو في الأَوّل كثيرٌ مَقِيسٌ، وفي الثاني نادِرٌ، ويُجْمَعُ أَيضًا على الدَّرَكاتِ، وهي منازِلُ النّارِ نعوذُ باللّهِ تعالى مِنْها. وقال ابنُ الأَعرابيِّ: الدَّرْكُ: الطَّبَقُ من أَطْباقِ جَهَنَّمَ، وروى عن ابنِ مَسعُودٍ رضِيَ اللّهُ تعالَى عنه أَنَّه قال: الدَّرْكُ الأَسْفَلُ: تَوابِيتُ من حَدِيد تُصَفَّدُ عليهم في أَسْفَلِ النارِ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: جَهَنَّمُ دَرَكاتٌ، أَي: مَنازِلُ وطَبَقاتٌ، وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّ المُنافِقِينَ

(١) ورد مفردًا في ذيل ديوانه ١١٨ فيما ينسب إليه وإلى العجاج، وهو لرؤبة في العباب.

(١) في مطبوع التاج «مراتب باعتبار...» والمثبت لفظ البصائر ٢/٥٩٤ والنقل عنه.

في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ من النّارِ﴾[1] قرأَ الكُوفِيُّونَ غير الأَعْمَشِ والبُرْجُمِيِّ بسكون الرّاءِ، والباقُونَ بفَتْحِها.

(و) الدَّرَكُ، بالتَّحْريكِ: (حَبْلٌ يُوَثَّقُ في طَرَفِ الحَبْلِ الكَبِيرِ ليَكُونَ هو الذى يَلِى الماءَ) ولا[2] يَعْفَنُ الرِّشاءُ عندَ الاسْتِقاءِ، كما فى المُحْكَم، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو الحَبْلُ الذى يُشَدُّ به العَراقِى ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشاءُ فيه وهو مَثْنِيٌّ، وقال الجوهريُّ: قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ، ليكونَ هو الذى يَلِى الماءَ فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ، ومثلُه فى العُبابِ.

(والدِّرْكَةُ، بالكسرِ: حَلْقَةُ الوَتَرِ) التى تَقَعُ فى الفُرْضَةِ.

(و) هى أَيضًا (سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوسِ) العَرَبِيَّةِ.

(و) قال اللِّحْيانِيُّ: الدِّرْكَةُ: (قِطْعةٌ تُوصَلُ فى الحِزامِ إِذا قَصُرَ) وكذلك فى الحَبْلِ إِذا قَصُرَ.

(و) يُقال: (لا بارَكَ اللّٰهُ تَعالَى فيهِ ولا دارَكَ) ولا تارَكَ (إِتْباعٌ) كُلّه بمَعْنًى.

(ويَوْمُ الدَّرَكِ، مُحرَّكَةً): من أَيّامِهِم، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه (كانَ بَيْنَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ).

(والمُدارِكَةُ): هى المَرْأَةُ (التى لا تَشْبَعُ[1] من الجِماعِ) فكأَنَّ شهوَتَها تَتْبَعُ بعضُها بعضًا.

(والمُدْرِكَةُ، كمُحْسِنَةٍ: ماءَةٌ لبَنِى يَرْبُوعٍ) كذا فى العُبابِ، وقال نَصْر فى كتابِه: هى لبَنِى زِنْباعٍ من بَنِى كِلابٍ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: وتُسَمَّى (الحَجْمَةُ بينَ الكَتِفَيْنِ): المُدْرِكَةَ.

(ومُدْرِكَةُ بنُ إِلْياسَ) بنِ مُضَرَ اسمُه عَمْرٌو، لقَّبَه بها أَبُوه لمَّا أَدْرَكَ الإِبِلَ، وقد ذُكِرَ (فى خ ن د ف).

(و) دَرّاكٌ (كشَدّادٍ: اسمُ) رَجُلٍ.

(ومُدْرِكٌ، كمُحْسِنٍ: فَرَسٌ) لِكُلْثُومِ بنِ الحارِثِ، وهو مُدْرِكُ بنُ الجازِى[2].

(و) مُدْرِكُ (بنُ زِيادٍ) الفَزارِيُّ، قبرُه بقَرْيَةِ زاوية[3] من الغُوطَة، له حَدِيثٌ من

(١) سورة النساء، الآية ١٤٥.

(٢) فى اللسان: «فلا يَعْفن».

(١) لفظ التكملة: «وامرأة مُدارِكةٌ: لا تَبْضَعُ من الجِماع ولا تَشْبَعُ».

(٢) فى مطبوع التاج «الحازى» بالحاء المهملة، والتصحيح من أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٠ واللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «زادية» بالدال تحريف والتصحيح من أسد الغابة ١٣٠/٥ رقم ٤٨٠٢ (ط. الشعب).

طَرِيقِ بِنْتِه.

(و) مُدْرِكُ (بنُ الحارِثِ) الأَزْدِيُّ الغامِدِيُّ، له رُؤْيَةٌ، رَوَى عنه الوَلِيدُ بنُ عبدِ الرّحمٰنِ الجُرَشِيّ.

(ومُدْرِكٌ الغِفارِيُّ أَبو الطُّفَيْل)[1] حدِيثُه عند أَوْلادِه، وهو غيرُ أَبى الطُّفَيْلِ اللَّيْثِيّ من الصَّحابَةِ: (صحابِيُّونَ) رضِىَ اللّٰهُ تعالَى عنهم.

(و) مُدْرِكُ (بنُ عَوْفٍ) البَجَلِيُّ[2]

(و) مُدْرِكُ (بنُ عَمّارٍ[3]: مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِهِما) فابنُ عَوْفٍ رَوَى عن عُمر، وعنه قَيْسُ بنُ أَبى حازِم، وهٰذا لم يَخْتَلِفُوا فيه، وإِنّما اخْتَلَفُوا فى ابنِ عَمّارٍ؛ قالوا: الأَظْهَرُ أَنه مُدْرِكُ بنُ عُمارَةَ بنِ عُقْبَة بنِ أَبى مُعَيْطٍ، وأَنّه تابِعِىٌّ، ثُمّ رأَيتُ ابنَ حِبّان ذَكَرَهُما فى ثِقاتِ التّابِعِينَ، وقالَ فى ابنِ عُمارَةَ: عِدادُه فى أَهْلِ الكُوفَةِ، ورَوَى عن ابنِ أَبِى أَوْفَى، وعنه يُونُسُ بنُ أَبِى إِسْحاقَ.

(و) مُدْرِكُ (بنُ سَعْدٍ: مُحَدِّثٌ).

وفاتَه من التابِعِينَ: مُدْرِكُ بنُ عبدِ اللّٰهِ، ومُدْرِكٌ أَبو زِيادٍ مَوْلَى عَلِيٍّ، ومُدْرِكُ بنُ شَوْذَبٍ الطّاهِرِيُّ، ومُدْرِكُ بنُ مُنِيب، ذَكَرَهُم ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

وفى الضُّعَفاءِ: مُدْرِكٌ[1] الطُّفاوِىّ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، ومُدْرِكٌ القُهُنْدُزِىُّ عن أَبِى حَنِيفَةَ، ومُدْرِكُ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَبُو خالِدٍ، ومُدْرِكٌ الطّائِىُّ، ومُدْرِكٌ أَبو الحَجّاجِ، ذكَرَهُم الحافِظُ الذَّهَبِىُّ.

(وخالِدُ بنُ دُرَيْكٍ، كزُبَيْرٍ: تَابِعِىٌّ) شامِىٌّ.

(و) دِراكٌ (ككِتابٍ): اسمُ (كَلْب) قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ:

فاخْتَلَّ حِضْنَىْ دِراكٍ وانْثَنَى حَرِجًا
لزارِعٍ طَعْنَةٌ فى شِدْقِها نَجَلُ[2]

أَى فى جانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةٌ، وزارِعٌ أَيضًا: اسمُ كَلْبٍ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(و) قالوا: دَراكِ (كقَطامِ، أَى: أَدْرِكْ) مِثْلُ تَراكِ بمَعْنَى اتْرُكْ، وهو اسمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ، وكُسِرَت الكافُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ حَقَّها السكونُ للأَمْرِ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: جاءَ دَراكِ ودَرّاكِ، وفَعَالِ وفَعّالِ إِنّما هو من فِعْلٍ ثُلاثِىّ، ولم يُسْتَعْمَل منه فعلٌ ثلاثىٌّ وإِن كانَ قد

(١) أسد الغابة ٥/١٣١ رقم ٤٨٠٣.
(٢) أسد الغابة رقم ٤٨٠٥.
(٣) أسد الغابة رقم ٤٨٠٤.

(١) التبصير ٨٨٦.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

اسْتُعْمِلَ منه الدَّرْكُ، قالَ جَحْدَرُ بنُ مالِكٍ الحَنْظَلِيُّ يُخاطِبُ الأَسَدَ:

* لَيْثٌ ولَيْثٌ في مَجالٍ ضَنْكِ *
* كِلاهُما ذو أَنَفٍ ومَحْكِ *
* وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ *
* إنْ يَكْشِفِ اللّهُ قِناعَ الشَّكِّ *
* بظَفَرٍ من حاجَتِي ودَرْكِ *
* فذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِرَكِّ[1] *

قال أَبو سَعِيدٍ: وزادَنِي هفّانُ في هذا الشِّعْرِ:

* الذِّئْبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكِي[2] *

(و) الدَّرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الطَّرِيدَةُ) ومنه فَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ، وقد تَقَدَّمَ.

(ودَرَكاتُ النّارِ، مُحَرَّكَةً: منازِلُ أَهْلِها) جمعُ دَرَكٍ مُحَرَّكَةً، وقد تَقَدَّم تفسيرُ ذٰلِكَ قريبًا.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَدارَكَ الثَّرَيانِ: أَى أَدْرَكَ ثَرَى المَطَرِ ثَرَى الأَرْضِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الدَّرْكُ: إِدْراكُ الحاجَةِ ومَطْلبِه، يُقال: بَكِّرْ ففيه دَرَكٌ، ويُسَكَّنُ، وشاهِدُه قولُ جَحْدَرٍ السابقُ.

(١) اللسان وروايته « ...أحقُّ مَنْزِل بتَرْكِ» ويأتى للمصنف فى «ركك» كروايته هنا.

(٢) اللسان.

وأَدْرَكْتُه ببَصَرِى: رأَيْتُه.

وأَدْرَكَ الغُلامُ: بَلَغ أَقْصَى غايَةِ الصِّبَا.

واسْتَدْرَكَ ما فاتَ، وتَدارَكَه بمَعْنًى.

واسْتَدْرَكَ عليه قولَه: أَصْلَحَ خَطَأَه، ومنه المُسْتَدْرَك للحاكِم على البُخاريّ.

وقال اللِّحْيانِيُّ: المُتَدارِكَةُ غيرُ المُتَواتِرَةِ؛ المُتواتِرُ: الشيءُ الذى يَكُونُ هُنَيَّةً ثمّ يَجِيءُ الآخِر، فإِذا تَتابَعَتْ فليست مُتَواتِرَةً، هى مُتَدارِكَةٌ مُتَواتِرَةٌ.

وطَعَنَه طَعْنًا دِراكًا، وشَرِبَ شُرْبًا دِراكًا، وضَرْبٌ دِراكٌ: مُتَتابِع.

وأَدْرَكَ ماءُ الرَّكِيَّةِ إِدْراكًا، عن أَبى عَدْنانَ، أَى: وَصَلَ إِلى دَرَكِها، أَى: قَعْرِها[1].

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقُولُ للحَبْلِ الذى يُعَلَّق فى حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ، فيُشَدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكُ، والتَّبْلِغَةَ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: التَّدْرِيكُ: أَنْ تُعَلِّقَ الحَبْلَ فى عُنُقِ الآخَرِ إذا قَرَنْتَه إِليه.

وادَّرَكَه بمعنَى أَدْرَكَه، ومنه قولُه

(١) لفظه فى اللسان: «وقال أبو عدنان: يقال أدركوا ماءَ الركيّةِ إِدْراكًا، ودَرَكُ الركِيّة: قعرها الذى أَدرك فيه الماء».

تَعالَى: ﴿إِنّا لَمُدَّرَكُونَ﴾[١] بالتَّشْدِيدِ، وهى قراءَةُ الأَعْرجِ وعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، نقَلَه ابنُ جِنِّى[٢].

وأَدْرَكَ: بَلَغَ عِلمُه أَقْصَى الشىءِ، ومنه المُدْرِكاتُ الخَمْسُ، والمَدارِكُ الخَمْسُ: يعنى الحَواسَّ الخَمْسَ.

وقوله تَعالَى: ﴿لا تَخافُ دَرَكًا ولا تَخْشَى﴾[٣] أَى: لا تَخافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَونُ ولا تَخْشاهُ، ومَنْ قَرَأَ «لا تَخَفْ» فمعناه: لا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ ولا تَخشى الغَرَقَ.

وقولُه تَعالَى: ﴿لا تُدْرِكُه الأَبْصارُ﴾[٤] منهم مَنْ حَمَلَ ذٰلك على البَصَرِ الذى هو الجارِحَةُ، ومنهم من حَمَلَه على البَصِيرَةِ، أَى لا تُحِيطُ[٥] بحَقِيقَةِ الذّاتِ المُقَدَّسَة.

والتَّدارُكُ فى الإِغاثَةِ والنِّعْمَةِ أَكْثَرُ ومنه قول الشّاعِرِ:

تَدارَكَنى مِنْ عَثْرَةِ الدَّهْرِ قاسِمٌ
بما شاءَ من مَعْرُوفِه المُتدارِكِ

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١.

(٢) المحتسب ١٢٩/٢.

(٣) سورة طه، الآية ٧٧.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٠٣.

(٥) فى مطبوع التاج: «لا تحيط حقيقة الذات»، والمثبت أرجح. وقد نبه مصححه على ذٰلك بهامشه.

وتَدارَكَت الأَخْبارُ: تَلاحَقَتْ وتَقاطَرَتْ.

والحُسَيْنُ بنُ طاهِرِ بن دُرْكٍ[١] بالضمِّ: المُؤَدِّب الدُّرْكِىُّ، روى عن الصَّفّار وابنِ السَّمّاك، سمِعَ منه ابنُ بَرْهان سنة ٣٨٠.

ودارَكُ، كهاجَرَ: من قُرَى أَصْبَهانَ، منها الحَسَنُ بنُ محمَّدٍ الدّارَكِىُّ روى عنه عُثْمانُ بنُ أَحمدَ بنِ شِبْلٍ الدِّينَوَرِىُّ.

ويَعْمُرُ بنُ بِشْرٍ الدّارَكانى [منسوبٌ إِلى دارَكان قرية[٢]] من قرى مَرْوَ صاحبُ ابنِ المُبارَكِ.

ودَوْرَكُ، كنَوْفَلٍ: مَدِينَةٌ من أَعمال مَلَطْيَةَ، وقد تُكْسَرُ الراءُ، هٰكذا ضَبَطَهما المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ.

ويُقال: له مُدْرِكٌ ودِراكَةٌ، أَى: حاسَّةٌ زائِدَةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ر ب ك]

الدَّرْبَكَةُ: الاخْتِلاطُ والزِّحامُ.

(١) التبصير ٥٦٦.

(٢) زيادة يقتضيها السياق عن اللباب ٤٨٣/١ وعبارة التبصير ٥٦٦ «الداركانىّ: يَعمُر بن بشر صاحب ابن المبارك» - وفى معجم البلدان (داركان): «خرج منها طائفة من أهل العلم - منهم على بن إبراهيم السلمىّ أبو الحسن المروزىّ الداركانىّ، صحب عبد الملك بن المبارك...».

والدَّرابُكَّةُ، بالفتح وضَمِّ المُوَحَّدَة وتشدِيدِ الكافِ المَفْتُوحة: آلَةٌ يُضْرَبُ بها، مُعَرَّبَةٌ مولَّدَة.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ر ج ك]

دَرِيجَك[1]، بالفتح وكَسْر الراءِ: قريةٌ بمَرْوَ، ويُقال فى النِّسْبَةِ إليها دَرِيجَكِيٌّ، ودَرِيجَقِيٌّ، بالكافِ والقافِ، نَقَله ابنُ السَّمْعانِيّ.

[د ر م ك] *

(الدَّرْمَكُ، كجَعْفَرٍ: دَقِيقُ الحُوّارَى) نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) يُقال: هو (التُّرابُ النَّاعِمُ) الدَّقِيقُ، وقال الأَعْشَى:

له دَرْمَكٌ فى رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ[2]

قال ابنُ الأَعرابِيِّ: الدَّرْمَكُ: النَّقِيُّ الحُوّارَى، وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ».

وقالَ خالِدٌ: الدَّرْمَكُ: الذى يُدَرْمَكُ حَتَّى يكونَ دُقاقًا من كُلِّ شيءٍ، الدَّقِيقِ والكُحْلِ وغيرِهِما. وخَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إلى بَعْضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً له فَرَدَّه، وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكَا *
* إِنِّى أَراكَ خاطِبًا كَذاكَا[1] *

قالَ: والعَرَبُ تقولُ: فلانٌ كَذاكَ: أَى سَفِلَةٌ من النّاسِ.

(والدُّرْمُوكُ، بالضَّمِّ: الطِّنْفِسَةُ) كالدُّرْنُوكِ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللّهُ عنهما: «صَلَّيْتُ مَعَه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيتَ كُلَّه» ويُرْوَى «دُرْنُوكٍ».

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (دَرْمَكَ) دَرْمَكَةً: (عَدَا) فأَسْرَعَ (أَو قارَبَ الخَطْوَ).

قال: (و) دَرْمَكَ (البِناءَ) دَرْمَكَةً (مَلَّسَه)، وهو على التَّشْبِيه.

قال: (و) دَرْمَكَت (الإِبِلُ الحَوْضَ): إِذا دَقَّتْه و (كَسَرَتْه).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) فى معجم البلدان (دريجه) بهاء بعد الجيم، قال: والنسبة إليها «دريجقى بزيادة القاف» ولم يذكر أنه يقال بالكاف.

(٢) البيت ملفّق من بيتين، هما فى ديوانه ١١٧ (ط. بيروت):
لـه دَرْمَـكٌ فـى رأسـه ومـشـاربٌ
ومِـسْـكٌ ورَيْـحـانٌ وراحٌ تُـصَـفَّـقُ
وحُورٌ كأمْثال الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ، وطَبّاخٌ، وصاعٌ، ودَيْسَقُ
وانظر اللسان (درمك، دسق) والصحاح (دسق).

(١) اللسان، وسيأتى فى (كذك). وهو فى النوادر لأبى زيد ٩٠ وروايته: «... إنى أراك رجلاً...» وزاد ثالثًا هو:
* جَعْدَ القَفا قصيرةً رِجْلاكا *

دَرْمَك: اسمُ رَجُلٍ، وهو دَرْمَكُ بنُ عَمْرٍو: حَدَّثَ عن أَبِى إِسْحاقَ، له حَدِيثٌ تَفَرَّدَ به، ذكَرَه الذَّهَبِىُّ.

* [د ر ن ك]

(الدُّرْنُوكُ، بالضمِّ: ضَرْبٌ من الثِّيابِ، أَو) ضَرْبٌ من (البُسُطِ) ذُو خَمْلٍ، كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه قَصِير كخَمْلِ المَنادِيلِ، قال الجَوْهَرِىُّ: وتُشَبَّه به فَرْوَةُ البَعِيرِ، زادَ غيرُه والأَسَد، قال الرّاجِزُ، وهو رُؤْبَةُ:

* جَعْدِ الدَّرانِيكِ رِفَلِّ الأَجْلادْ *
* كأَنَّه مُخْتَضِبٌ فى أَجْسادْ [(١)] *

والذى فى العُباب:

* ضَخْمِ الدَّرانِيكِ رِفَلِّ الأَجْلالْ [(٢)] *

وقال غيرُه فى الأَسَدِ:

* عَنْ ذِى دَرانِيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبَا [(٣)] *

ويُقال أَيضًا فى جَمْعِه الدَّرانِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلاً:

عَبَنَّى القَرَا ضخْمِ العَثانِينِ أَنْبَتَتْ
مَناكِبُه أَمْثالَ هُدْبِ الدَّرانِكِ[(٤)]

وقال العَجّاجُ:

* كأَنَّ فوْقَ مَتْنِه دَرانِكا [(١)] *

يُرِيدُ أَنّ عليه وبَرَ عامَيْنِ أَو أَعْوام (كالدِّرْنِيكِ، بالكَسْرِ).

(و) الدُّرْنُوك (الطِّنْفِسَةُ، كالدِّرْنِكِ كزِبْرِجٍ) وكذٰلك الدُّرْمُوكُ بالميمِ، على التَّعاقُبِ.

وقال شَمِرٌ: الدَّرانِيكُ تَكُونُ سُتُورًا وتَكُون فُرُشًا، والدُّرْنُوك فيه الصُّفْرَةُ والخُضْرَةُ، قالَ: ويُقالُ: هى الطَّنافِسُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُدْرُنْكَةُ، بضَمٍّ فسُكُونٍ: قريَةٌ بالصَّعِيدِ فوقَ أَسْيُوط، وزَرْعُها الكَتّانُ حَسبما[(٢)] نَقَله ياقُوت.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ز ك]

دِيزَكُ، بالكسرِ وفَتْحِ الزّايِ: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، ويُقال فيها: دِيزَقُ أَيضًا[(٣)].

وديزك: جَدُّ أَبِى الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بن

---

(١) ديوانه ٤١ واللسان وأيضًا مادة (رفل) واقتصر فى الصحاح على الأول.

(٢) العباب.

(٣) فى مطبوع التاج واللسان «ولِبَدًا» والمثبت من المعرّب ١٥٢ وهو الصواب.

(٤) فى مطبوع التاج «عَنْبَى القرا» بتقديم النون على الباء، والتصحيح من ديوانه ٤١٨ والعباب. والعبَنّى: القوىّ.

(١) ديوانه ٤٢ واللسان وأورد مشطورًا قبله، وروايته «كأن فوق ظهره» والمثبت كالعباب وهو فى الجمهرة ٣/٣٣٤ والمعرّب ١٥٢.

(٢) كذا فى مطبوع التاج والذى فى معجم البلدان «... الكتان حَسْبُ» يريد ليس غير.

(٣) قال ياقوت: «ينسب إليها عبد العزيز بن محمد الدِّيزَكِىّ - ويقال: الدِّيزقىّ - الواعظ السمرقندى».

عُمَرَ بنِ إسحاق الأَصْبَهانِيّ المُحَدِّث.

[د س ك] *

(الدَّوْسَكُ، كجَوْهَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الأَسَدُ) كالدَّوْكَسِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: لم أَسمع الدَّوْكَسَ ولا الدَّوْسَكَ من أَسماءِ الأَسَدِ.

(و) فى اللِّسانِ (دَيْسَكَى: قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ من النَّعامِ والغَنَم).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د س ت ك]

أَبُو الطَّيِّب مَنْصُورُ بن مُحَمّدٍ الدُّسْتَكِيّ[1]، بالضمِّ: مُحَدِّثٌ، ذكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى المُشْتَبَه له، نقله الحافِظُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ش ت ك]

دَشْتَك، كجَعْفَرٍ: مَحلَّة بالرَّيّ، وأَيضًا: قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ، وأَيْضًا: مَحَلَّةٌ بأَسْتَراباذَ، وقد نُسِبَ إلى كُلٍّ منها مُحَدِّثُونَ.

[د ع ك] *

(دَعَكَ الثَّوْبَ باللُّبْسِ، كمَنَعَ) دَعْكًا: (أَلانَ خُشْنَتَه).

(و) دَعَكَ (الخَصْمَ) دَعْكًا: (لَيَّنَه) وذَلَّلَه، ومَعَكَه مَعْكًا كذٰلك.

(و) دَعَكَه (فى التُّرابِ: مَرَّغَهُ).

(و) دَعَكَ (الأَدِيمَ) مثل (دَلَكَه) وذٰلك إِذا لَيَّنَه.

(وخَصْمٌ مُداعِكٌ، و) مِدْعَكٌ (كمِنْبَرٍ)، أَى: (أَلَدُّ) شديدُ الخُصُومَةِ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1]، وقال العَجّاجُ:

* قَلْخُ الهَدِيرِ مِرْجَمًا مُداعِكَا * [2]

(و) الدُّعَكُ (كصُرَد: الضَّعِيفُ) على التَّشْبِيهِ بالطّائِرِ، وزادَ ابنُ بَرِّىّ: الهُزَأَةُ، قالَ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ حَسّان بنِ ثابِتٍ، وكانَ لعَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ وَلَدٌ مَلِيحُ الصُّورَةِ وفيه تَأْنِيثٌ اسمُه نُعَيْمٌ:

قُل للَّذِى كادَ لَوْلا خَطُّ لِحْيَتِهِ
يَكُونُ أُنْثَى علَيْها[3] الدُّرُّ والمَسَكُ[4]

---

(١) فى مطبوع التاج: «الدسيكى» بياء منقوطة باثنتين من تحت، تصحيف والمثبت بتاء منقوطة باثنتين من فوق عن التبصير ٥٦٩.

(١) الجمهرة ٢/٢٨٠.

(٢) فى مطبوع التاج والعباب: «مزحما» بالزاى والحاء المهملة والمثبت من ديوانه ٤٢.

(٣) فى مطبوع التاج واللسان والعباب: «عليه» والمثبت رواية التكملة.

(٤) اللسان (الأول والثالث) وروايته: «... فتاة الحىّ إن أمِنُوا... يَوْمًا...» وفى التكملة «إن أمِنُوا... تنطق» ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه، والمثبت كروايته فى العباب وانظر الجمهرة ٢/٢٨٠ والمقاييس ٢/٢٨٢.

أَمّا الفَخامَةُ أَوْ خَلْقُ النِّساءِ فَقَدْ
أُعْطِيتَ منه لو آنَّ اللُّبَّ مُحْتَبِكُ
هل أَنْتَ إلاّ فَتاةُ الحَيِّ ما لَبِسُوا
أَمْنًا، وأَنْتَ إذا ما حارَبُوا دُعَكُ؟!

(و) الدُّعَكُ أَيضًا: (الجُعَلُ).

(و) أَيْضًا: (طائِرٌ) وبه شُبِّه الضَّعِيفُ.

(و) الدَّعِكُ (ككَتِف: المَحِكُ اللَّجُوجُ) من النّاسِ.

(وتَداعَكُوا: اشْتَدَّتْ خُصُومَتهُم) بَيْنَهُم، عن ابنِ دُرَيْدٍ[١].

(و) تَداعَكُوا (في الحَرْبِ): إذا (تَمَرَّسُوا) وتعالَجُوا، عن ابنِ فارِسٍ.

(والدُّعْكَةُ) بالضمِّ[٢]: لغةٌ في (الدُّعْقَةِ) وهي جماعَةٌ من الإِبلِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) الدُّعْكَةُ (من الطَّرِيقِ: سَنَنُه) وهٰذه بالفَتْحِ[٣]، يقال: تَنَحَّ عن دَعْكَةِ الطَّرِيقِ وعن ضَحْكِه وضَحّاكِه، وعن حَنّانِه وجَدِيَّتِه وسَلِيقَتِه، كُلُّه بمعنى واحِدٍ، وفي سياق المُصَنّف تَأَمُّلٌ.

(والدَّعَكُ، مُحَرَّكَةً: الحُمْقُ والرُّعُونَةُ) وفِعْلُه (دَعِكَ، كفَرِحَ، فهو داعِكَةٌ وداعِكٌ) من قومٍ داعِكِينَ: إذا هَلَكُوا حُمْقًا، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وطاوَعْتُمانِي داعِكًا ذا مَعاكَةٍ
لعَمْرِي لقَدْ أَوْدَى، وما خِلْتُه يُودِي[١]

ويُقالُ: أَحْمَقُ داعِكَةٌ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأَنشد:

هَبَنَّقِيٌّ ضَعِيفُ النَّهْضِ داعِكَةٌ
يَقْنَى المُنَى ويَراهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ[٢]

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (الدّاعِكَةُ) من النِّساءِ (الحَمْقاءُ الجَرِيئَةُ).

(والدِّعْكايَةُ، بالكسرِ: اللَّحِيمَةُ، أَو) هو (اللَّحِيمُ طالَ أَو قَصُرَ) وقِيلَ: هو الطَّوِيلُ والقَصِيرُ، من الأَضدادِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ للرّاجِزِ[٣]:

* أَمَا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ *
* عَكَوَّكًا إذا مَشَى دِرْحايَهْ *
* أَنُوءُ لِلقِيامِ آهًا آيَهْ *
* أَمْشِي رُوَيْدًا تاهَ تاهَ تايَهْ *

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢/٢٨٠: «اشتدّت الخُصُومةُ بينهم».
(٢) ضبطه في القاموس بفتح الدال، ضبط قلم.
(٣) كذا هو مضبوط في التكملة ضبط حركة، وفي اللسان ضبطه بضم الدال.

(١) اللسان وأيضًا مادة (معك).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) في اللسان (عكك) دَلَم العبشميّ، وفي الجمهرة ٢/١٢١ أبو زعيب (بالزاي) أو رعيب (بالراء) العبشمي.

* فقَدْ أَرُوعُ ـ وَيْحكِ ـ الجَدايَهْ *
* زَعَمْتِ أَنْ لا أُحْسِنَ الحُدَايَهْ *
* فـيـا يَـهٍ أَيَـا يَـهٍ أَيَـا يَـهْ[1] *

(وأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ: كَثُرَ بِها النّاسُ) ورُعاةُ الإِبِلِ (فكَثُرَ آثارُ المالِ والأَبْوالِ حَتّى تُفْسِدَها، وهُمْ يَكْرَهُونَ ذٰلِكَ) إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَهُم أَثَرُ سَحابَةٍ لا بُدَّ لهم مِنْها.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابنُ دُرَيْدٍ: دَعَكْتُ الرَّجُلَ بالقولِ: إِذا أَوْجَعْتَه به.

وقال ابنُ عَبّادٍ: الدُّعَكُ، كصُرَد: الأَحْمَقُ الذى يَدْعَكُ خُرْءَه، أَى: يَسُوطُه.

والدُّعَكَةُ والدّاعِكَةُ: المُسْتَذَلُّ المُسْتَهانُ.

والدَّاعِكَةُ: الماجِنُ المَهِينُ، وقوم دَعَكَةٌ، محرَّكَةً.

والمُداعَكَةُ: المُماطَلَةُ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

[د ك ك] *

(الدَّكُّ: الدَّقُّ والهَدْمُ)، وقالَ اللَّيْثُ: كَسْرُ الحائِطِ والجَبَلِ.

(١) اللسان وبعضه فى مادتى (درح، عكك)، والجمهرة ١٢١/٢ (الثانى والسادس)، والمقاييس ٣٩٢/١ (الثانى)، وتهذيب الألفاظ ١٣٨ (الأول والثانى).

ودَكَّ الشَّيْءَ يَدُكُّهُ دَكًّا: ضَرَبَه وكَسَرَه حتى سَوّاهُ بالأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿فدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً﴾[1] أَى: دُقَّتا دَقَّةً واحِدَةً، فصارَتا هَباءً مُنْبَثًّا.

(و) الدَّكُّ: (ما اسْتَوَى من الرَّمْلِ) وسَهُلَ (كالدَّكَّةِ) بالهاءِ (ج: دِكاكٌ) بالكسرِ.

(و) الدَّكُّ: (المُسْتوِى مِنَ المَكانِ) ومنه قولُه تعالَى: ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾[2]، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَفادَنِي ابنُ اليَزِيدِىِّ عن أَبِى زَيْدٍ: جَعَلَه دَكًّا، أَى: مُسْتَوِيًا، قالَ المُفَسِّرُون: ساخَ فى الأَرضِ فهو يَذْهَبُ إِلى الآن. وقولُه تعالَى: ﴿إِذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا﴾[3] قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أَى مُسْتَوِيَةً لا أَكَمَةَ فِيها، وقرأَ حَمْزَةُ والكِسائِىُّ «جَعَلَه دَكّاءَ» بالمَدِّ، فى الأَعْرافِ وفى الكَهْفِ، ووافَقَهُما عاصِمٌ فى الكَهْفِ، أَى: جَعَلَه أَرضًا دَكّاءَ، فحذَفَ؛ لأَنَّ الجَبَلَ مُذَكَّرٌ، وقالَ الأَخْفَشُ ـ فى قولِ مَنْ نَوَّنَ ـ كأَنَّه دَكَّهُ دَكًّا، مصدَرٌ مُؤَكِّد. (ج: دُكُوكٌ)

(١) سورة الحاقة، الآية ١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٣.
(٣) سورة الفجر، الآية ٢١ وتمامها:
﴿ كَلاَّ إِذا دُكَّتِ الأَرْضُ دكًّا دكًّا ﴾

بالضمّ.

(و) الدَّكُّ: (تَسْوِيَةُ صُعُودِ الأَرْضِ وهُبُوطِها) وقد دَكَّها دَكًّا.

(وقد انْدَكَّ المَكانُ).

(و) الدَّكُّ: (كَبْسُ التُّرابِ وتَسْوِيَتُه).

وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى زَيْدٍ: إِذا كُبِسَ السَّطْحُ بالتُّرابِ قِيلَ: دُكَّ التُّرابُ عليه دَكًّا، ودَكَّ التُّرابَ على المَيْتِ دَكًّا: هالَهُ.

(و) الدَّكُّ: (دَفْنُ البِئْرِ وطَمُّها) بالتُّرابِ، كالدَّكْدَكَةِ.

(و) الدَّكُّ: (التَّلُّ) هكذا باللاّم، وهو الصَّوابُ، وفى اللِّسانِ: شِبْهُ التَّلِّ، وفى بعضِ النُّسَخِ التَّكُّ بالكاف، وهو غَلَط.

(و) الدُّكُّ (بالضمّ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ) يُقال: إِنَّه لَدُكٌّ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) الدُّكُّ: (الجَبَلُ الذَّلِيلُ ج): دِكَكَةٌ (كقِرَدَة) مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: وفى الأَرْضِ الدِّكَكَةُ، والواحد دُكٌّ، وهى رَوابٍ مُشْرِفَةٌ من طِين، فيها شىءٌ من غِلَظٍ.

وقالَ غيرُه: الدِّكَكُ: القِيزانُ[1] المُنْهالَةُ، وقِيلَ: الهِضابُ المُفَسَّخَةُ.

(و) الدُّكُّ أَيضًا: (جَمْعُ الأَدَكِّ للفَرَسِ) المُتَدانى (العَرِيضِ الظَّهْرِ) ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُما: «إِنّا وَجَدْنا بالعِراقِ خَيْلاً عِراضًا دُكًّا، فما يَرَى أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فى إِسْهامِها» أَى: عِراضَ الظُّهُورِ قِصارَها، يُقال: فَرَسٌ أَدَكُّ: إِذا كانَ عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيرًا، حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الكِسائِىّ، قالَ: وهى البَراذِينُ.

(والدَّكّاءُ: الرّابِيَةُ من الطِّينِ لَيْسَتْ بالغَلِيظَةِ) كما فى المُحْكَم، وهى التى لا تَبْلُغُ أَن تكونَ جَبَلاً (ج: دَكّاواتٌ) أَجْرَوْه مُجْرَى الأَسْماءِ لغَلَبَتِه، كقَوْلِهم: لَيْسَ فى الخَضْراواتِ صَدَقَةٌ.

وأَكَمَةٌ دَكّاءُ: اتَّسَعَ أَعْلاها، والجمعُ كالجَمْعِ، وهذا نادِرٌ، لأَنَّ هذا صِفَةٌ.

(أَو الدَّكّاواتُ: تِلالٌ خِلْقَةٌ (لا واحِدَ لَها) قال ابنُ سِيدَه: هذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قال: وعِنْدِى أَن واحِدَها دَكّاءُ، كما تَقَدَّمَ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: الدَّكّاواتُ من الأَرْضِ الواحِدَةُ دَكّاء، وهى رَوابٍ من طِينٍ ليسَتْ بالغِلاظِ.

(و) الدَّكّاءُ: النّاقَةُ (التى لا سَنام لَها، أَو الّتِى (لم يُشْرِفْ سَنامُها) بل افْتَرَشَ

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «القيران» بالراء المهملة، والتصحيح من تهذيب اللغة ٤٣٦/٩ (وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب لعبد السلام هارون ٢٣٩).

فى جَنْبَيْها، والجمعُ دُكٌّ ودَكّاواتٌ، مثل حُمْرٍ وحَمْراواتٍ، كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ، (وهو أَدَكُّ) لا سَنامَ لَه (والاسْمُ الدَّكَكُ) وقد انْدَكَّ، وقال ابنُ بَرّى: حَمْراءُ لا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ، فيُقال: حَمْراواتٌ، كما لا يُجْمَعُ مُذَكَّرُه بالواوِ والنُّونِ، فيُقال: أَحْمَرُونَ، وأَمّا دَكّاءُ فليسَ لها مُذَكَّرٌ، ولذٰلك جازَ أَنْ يُقالَ: دَكّاواتٌ.

(وفَرَسٌ مَدْكُوكٌ: لا إِشْرافَ لحَجَبتِه).

(و) فَرَسٌ (أَدَكُّ: عَرِيضُ الظَّهْرِ)، وهٰذا قد تَقَدَّم قريبًا، فهو تَكْرارٌ.

(والدَّكَّةُ، بالفَتْحِ) والعامَّةُ تَكْسِرُه. (والدُّكّانُ، بالضمِّ: بِناءٌ يُسَطَّحُ أَعْلاهُ للمَقْعَدِ) قال اللّيْثُ: اخْتَلَفُوا فى الدُّكّانِ؛ فقِيلَ: هو فُعْلانُ من الدَّكِّ، وقال بَعْضُهم: فُعّالٌ من الدَّكَنِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُثَقِّبِ العَبْدِىِّ:

فأَبْقَى باطِلِى والجِدُّ مِنْها
كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ[1]

والدَّرابِنَةُ: البَوّابُونَ.

(والدَّكْدَكُ) كجَعْفَرٍ (ويُكْسَرُ، والدَّكْداكُ من الرَّمْلِ: ما تَكَبَّسَ واسْتَوَى) وقِيلَ: هو بَطْنٌ من الأَرْضِ مُسْتَوٍ.

(أَو) الدَّكْداكُ: (ما الْتَبَدَ منه) بَعْضُه على بَعْضٍ (بالأَرْضِ) ولم يَرْتَفِعْ كَثِيرًا، قالهُ الأَصْمَعِىُّ، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ: هو رَمْلٌ ذُو تُرابٍ يَتَلَبَّدُ، وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بنَ عبدِ اللّٰهِ عن مَنْزِلِه فقَال: «سَهْلٌ ودَكْداكٌ، وسَلَمٌ وأَراكٌ» أَى أَنّ أَرْضَهُم ليسَتْ بذاتِ حُزُونَةٍ، قال لَبِيدٌ:

وغَيْثٍ بدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَه
نَباتٌ كوَشْىِ العَبْقَرِىِّ المُخَلَّبِ[1]

(أَو هِىَ) أَى الدَّكْدَكُ بلُغَتَيْه.

والدَّكْداكُ: (أَرْضٌ فِيها غِلَظٌ، ج: دَكادِكُ ودَكادِيكُ)، شاهِدُ الأَوّلِ فى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ:

«* إِلَيْكَ أَجُوبُ القُورَ بعْدَ الدَّكادِكِ *»[2]

وشاهِدُ الثّانِى قَوْلُ الرّاجِزِ[3]، أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ:

---

(١) اللسان وأيضًا فى مادتى (دربن، طين)، والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٩٧ و ٣/٥٠٠ والمقاييس ٢/٢٥٨ (عجز البيت) والمفضليات (مف ٧٦: ٣٨) والمعرب ١٤٠.

(١) ديوانه ١١ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (خلب) والصحاح.

(٢) اللسان والنهاية.

(٣) هو رؤبة، كما فى شرح شواهد الشافية للبغدادى ١٧٤.

* يا دَارَ مَيٍّ بالدَّكادِيكِ البُرَقْ *

* سَقْيًا فقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ[١] *

(وأَرْضٌ مُدَكْدَكَةٌ) كَثُرَ بها النَّاسُ ورُعاةُ المالِ، حَتّى يُفْسِدَها ذٰلِكَ وتَكْثُرَ فِيها آثارُ المالِ وأَبْوالُه، مثل (مَدْعُوكَة) وهم يَكْرَهُون ذٰلك إِلاّ أَنْ يَجْمَعَهم أَثَر سَحابَةٍ فلا يَجِدُونَ منه بُدًّا، وكذٰلك مَدْكُوكَة.

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ (مَدْكُوكَةٌ لا أَسْنادَ لَها تُنْبِتُ الرِّمْثَ).

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (دُكَّ) الرَّجُلُ (مَجْهُولاً) فهو مَدْكُوكٌ: (مَرِضَ، أَو دَكَّهُ المَرَضُ)، ونَصُّ أَبِى زَيْدٍ: دَكَّتْهُ الحُمَّى، أَى: أَضْعَفَتْهُ، وهو مَجازٌ.

(وأَمَةٌ مِدَكَّةٌ، كمِصَكَّةٍ) أَى بكسر المِيمِ: (قَوِيَّةٌ على العَمَلِ)، كما فى الصِّحاحِ، وهو مَجازٌ.

(وهو مِدَكٌّ) بكسرِ المِيمِ، أَى قَوِيٌّ شَدِيدُ الوَطْءِ للأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ.

(ويَوْمٌ دَكِيكٌ: تامٌّ)، وكذٰلك الشَّهْرُ، والحَوْلُ، يُقال: أَقَمْتُ عندَه حَوْلاً دَكِيكًا، وقال:

* أَقَمْتُ بجُرْجانَ حَوْلاً دَكِيكَا[١] *

(وحَنْظَلٌ مُدَكَّكٌ، كمُعَظَّمٍ، وهو أَنْ يُؤْكَلَ بتَمْرٍ أَو غَيْرِه، ودَكَّكَه): إِذا (خَلَطَه)، يُقال: دَكِّكُوا لَنا، كما فى العُباب واللِّسانِ[٢].

(والدَّكَّةُ: ع بغُوطَةِ دِمَشْقَ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

قالَ: (والدُّكّانُ، بالضَّمِّ: ة بهَمَذانَ) بالقُرْبِ منها.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَدَكْدَكَت الجِبالُ: صارَتْ دَكّاواتٍ.

والدُّكُكُ، بضَمَّتَيْنِ: النُّوقُ المُنْفَضِخَةُ الأَسْنِمَةِ.

وانْدَكَّ الرَّمْلُ: تَلَبَّدَ.

وجَمْعُ الدُّكّانِ: دَكاكِينُ.

ودَكْدَكَ الرَّكِيَّ: دَفَنَه بالتُّرابِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: دَكَّهُ وصَكَّهُ ولَكَّه - كُلُّه - إِذا دَفَعَه.

وتَداكَّ عليهِ القَوْمُ: إِذا ازْدَحَمُوا عليهِ، وفى حَدِيث عَلِيٍّ رضِيَ اللّٰهُ عنهُ: «ثُمَّ

---

(١) اللسان وأيضًا فى (شوق) ورواية الأول:

* يا دار سلمى بدكاديك البُرَق *

والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان: «المُشْتَأَق» والتصحيح من اللسان (شوق) وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٠.

(١) اللسان.

(٢) والتكملة أيضًا، ولفظه «دَكِّكُوه لَنا، أى: اخْلِطُوه».

تَداكَكْتُم عليَّ تَداكُكَ الإِبِلِ الهِيمِ على حِياضِها» أَى: ازْدَحَمْتُم.

والدُّكَكَةُ، بضمٍّ ففَتْح: شَيْءٌ يُتَّخَذُ من الهَبِيدِ والدَّقِيقِ إذا قَلَّ الدَّقِيقُ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: والدَّكُّ: إِرْسالُ الإِبِلِ جَمْعاءَ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَه: إذا جَهَدَها بِإِلْقائِه ثِقْلَه علَيْها إذا أَرادَ جِماعَها، وهو مَجازٌ، وأَنْشَد الإِيادِيُّ[١]:

فقَدْتُكَ من بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّنِى
بصَدْرِكَ لا تُغْنِى فَتِيلاً ولا تُعْلِى[٢]

لا تُعْلِى، أَى: لا تَقُومُ عَنِّى، من قَوْلِكَ أَعْلِ عن الوِسادَةِ، أَى: قُمْ.

والمَدْكُوك: موضِعٌ بمِصْرَ.

ودَكَّ الدّابَّةَ بالسَّيْرِ: أَجْهَدَها، وهو مَجازٌ.

وتَداكَّت عليهِمُ الخَيْلُ: تَزاحَمَتْ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الفَحْلُ يُدَكْدِكُ النّاقَةَ: إذا ضَرَبَها.

وقال ابنُ دُرَيْد: انْدَكَّ سَنامُ البَعِير: [إذا[٣]] افْتَرَشَ فى ظَهْرِه.

(١) هو أبو بكر الإيادى، كما فى التكملة واللسان (علا).

(٢) اللسان، وأيضًا فى (علا) ونسبه فيها إلى امرأة من العرب عُنِّنَ زوجها، والتكملة والعباب.

(٣) زيادة من لفظ ابن دريد فى الجمهرة ١/٧٦.

والدَّكّاكُ، كسَحاب: قَرْيَةٌ بخُوزِسْتانَ، جاءَ ذِكْرُها فى قَوْل النّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ رَضِىَ اللَّهُ عنه: قالَ:

عَوَتْ فارِسٌ واليَوْمُ حامٍ أُوارُه
بمُحْتَفَلٍ بَيْنَ الدَّكاكِ وأَرْبَكِ[١]

والدُّكُوك: قريةٌ بمِصْر من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ.

والمِدَكُّ، كمِصَكٍّ: لغة فى المِتَكِّ، لما يُرْبَطُ به السَّراوِيلُ، قال مَنْظُورٌ الأَسَدِيّ:

* يا حَبَّذا جارِيَةٌ مِنْ عَكِّ *
* تُعَقِّدُ المِرْطَ على المِدَكِّ[٢] *

[د ل ك] *

(دَلَكَه بيَدِه) دَلْكًا: (مَرَسَه ودَعَكَه) وعَرَكَه، كما فى المُحْكَمِ.

(و) من المَجازِ: دَلَكَ (الدَّهْرُ فُلانًا): إذا (أَدَّبَه وحَنَّكَه) وعَلَّمَه.

(و) من المَجازِ: دَلَكَت (الشَّمْسُ دُلُوكًا: غَرَبَتْ) لأَنَّ الناظِرَ إِليها يَدْلِكُ عَيْنَيْهِ فكأَنَّما هى الدّالِكَةُ، قاله الزَّمَخْشرِيُّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

(١) معجم البلدان (أربك) فى ثلاثة أبيات، وسيأتى فى (ربك).

(٢) اللسان (ذبح) فى خمسة مشاطير، ويأتى للمصنف فى (ركك).

* هـٰذا مُـقـامُ قَـدَمَـىْ رَبـاحِ *

* ذَبَّبَ حَتّى دَلَكَتْ بَراحِ[1] *

قال قُطْرُب: بَراحِ، مثل قَطامِ: اسمٌ للشّمْسِ، وقال الفَرّاءُ: بِراحِ جَمْع راحَةٍ، وهى الكَفُّ، يَقُول: يَضَعُ كَفَّه على عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هل غَرَبَت الشَّمْسُ؟ وهـٰذا القَوْلُ نَقَلَه الفَرّاءُ عن العَرَب، قال الأَزْهَرِيُّ: ورُوِى ذٰلك عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال ابنُ بَرّى: ويُقَوِّى أَنّ دُلُوكَ الشّمسِ غُرُوبُها قولُ ذِى الرُّمَّةِ:

مَصابِيحُ لَيَسَتْ باللّواتِى يَقُودُها
نُجومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوالِكِ[2]

ورُوِى عن ابنِ الأَعْرابىّ فى قوله: دَلَكَت بِراحِ، أَى اسْتُرِيحَ مِنْها.

(أَو): دَلَكَت دُلُوكًا: إِذا (اصْفَرَّتْ) ومالَتْ للغُروبِ.

(أَو مالَتْ) للزَّوالِ حَتّى كادَ النّاظِرُ يَحْتاجُ إِذا تَبَصَّرَها أَنْ يَكْسِرَ الشُّعاعَ عن بَصَرِه براحَتِه. ورُوِى عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: دُلُوكُها: مَيْلُها بعدَ نِصْفِ النَّهارِ.

(١) اللسان وأيضًا فى (برح، ربح) والعباب والجمهرة ٢١٨/١ و ٢٩٦/٢ برواية:

* غُدوة حتى دلكت براح *

(٢) ديوانه ٤٢٥ واللسان.

(أَو زالَتْ عن كَبِدِ السَّماءِ) وقتَ الظُّهْرِ، رواه جابِرٌ عن ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللّٰهُ عنهم، نقَلَه الفَرّاءُ، وهو أَيضًا قولُ الزَّجّاج، وقال الشّاعِرُ:

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلاّ حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فى حَوْمَةٍ دُونَها الهاماتُ والقَصَرُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: والقولُ عندى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوالُها نِصْفَ النَّهارِ؛ لتكونَ الآيةُ جامِعَةً للصَّلَواتِ الخَمْسِ، وهو قولُه تَعالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[2] الآية، والمَعْنَى واللّٰهُ أَعلمُ: أَقِمِ الصّلاةَ يا مُحَمّدُ، أَى أَدِمْها من وَقْتِ زَوالِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللّيْلِ، فيَدْخُل فيها الأُولَى والعَصْرُ وصلاتَا غَسَقِ اللّيْلِ، وهما العِشاءان، فهـٰذه أَرْبَعُ صَلَواتٍ، والخامِسَةُ قولُه: ﴿وقُرْآنَ الفَجْرِ﴾[2] والمعنى: وأَقِمْ صلاةَ الفَجْرِ، فهـٰذه خَمْسُ صَلَواتٍ فَرَضَها اللّٰهُ تعالَى على نَبِيِّهِ صلّى اللّٰهُ عليه وسَلّمَ وعلى أُمَّتِه، وإِذا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ: الغُرُوب كانَ الأَمْرُ فى هـٰذه الآيةِ مَقْصُورًا على ثَلاثِ صَلَواتٍ، فإِنْ قِيلَ: ما مَعْنَى الدُّلُوكُ فى كلامِ العَرَبِ؟ قيل: الدُّلُوكُ: الزَّوالُ،

(١) اللسان وأيضًا فى (حذو).

(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٨.

ولذلك قِيلَ للشَّمْسِ إذا زالَتْ نِصْفَ النَّهارِ: دالِكَةٌ، وقِيلَ لها إذا أَفَلَتْ: دالِكَةٌ؛ لأَنَّها فى الحالَتَيْنِ زائِلَةٌ.

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: دَمَكَت الشَّمْسُ ودَلَكَت، وعَلَتْ واعْتَلَتْ: كُلّ هذا ارْتِفاعُها، فتأَمَّلْ.

(و) الدَّلِيكُ (كأَمِيرٍ: تُرابٌ تَسْفِيهِ الرِّياحُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) الدَّلِيكُ: (طَعامٌ) يُتَّخَذُ (من الزُّبْدِ واللَّبَنِ، أَو) من (زُبْدٍ وتَمْرٍ) كالثَّرِيدِ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وأَنَا أَظُنُّه الذى يُقالُ له بالفارِسِيَّةِ: «جَنْكال خُشت». وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ: أَطْعِمْنا من التَّمْرِ الدَّلِيكَ، وهو المَرِيسُ.

(و) الدَّلِيكُ: (نَباتٌ) واحِدَتُه دَلِيكَةٌ.

(و) الدَّلِيكُ أَيضًا: (ثَمَرُ الوَرْدِ الأَحْمَرُ يَخْلُفُه) يَحْمَرُّ كأَنَّه البُسْرُ ويَنْضَجُ (ويَحْلُو كأَنَّه رُطَبٌ، ويُعْرَفُ بالشّامِ بصُرْمِ الدِّيكِ) والواحِدَةُ دَلِيكَةٌ (أَو هُوَ الوَرْدُ الجَبَلِىُّ كأَنَّه البُسْرُ كِبَرًا وحُمْرَةً وكالرُّطَبِ حَلاوَةً) ولَذّة (يُتَهادَى بِه باليَمَنِ) قال الأَزْهَرِىُّ: هكذا سَمِعْتُه من أَعرابىٍّ من أَهْلِ اليَمَنِ، قال: ويَنْبُتُ عِنْدنا غِياضًا.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ) دَلِيكٌ: حَنِيكٌ (قد مارَسَ الأُمُورَ) وعَرَفَها (ج:) دُلُكٌ (كعُنُقٍ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(وتَدَلَّكَ به) أَى بالشَّىْءِ: إذا (تَخَلَّقَ) بِهِ.

(و) الدَّلُوكُ (كصَبُورٍ: ما يُتَدَلَّكُ بِهِ) البدن[1] عند الاغْتِسالِ من طِيبٍ أَو غيرِه من الغَسُولاتِ كالعَدَسِ والأُشْنانِ، كالسَّحُورِ لما يُتَسَحَّرُ بِهِ، والفَطُورِ لما يُفْطَرُ عليه، وفى الحديث: «كَتَبَ عُمَرُ إِلى خالِدِ بنِ الوَلِيدِ رَضِىَ اللّٰهُ عنهما: «بَلَغَنى أَنَّكَ دَخَلْتَ الحَمّامَ بالشّام، وأَنّ [من][2] بِها مِنَ الأَعاجِمِ أَعَدُّوا لَكَ دَلُوكًا عُجِنَ بخَمْرٍ، وإِنِّى أَظُنُّكُم آلَ المُغِيرَةِ ذَرْءَ[3] النّارِ».

ويُطْلَقُ الدَّلُوكُ أَيضًا على النُّورَةِ؛ لأَنَّه يُدْلَكُ به الجَسَدُ فى الحَمّام، كما فى الأَساسِ.

(١) كذا فى مطبوع التاج، ولا يستقيم مع ضبط المجد «يُتَدَلَّكُ» مبنيًا للمجهول، ولفظه فى اللسان: «الشيءُ الذى يُتَدَلَّكُ به من الغَسُولات... إلخ» ولعلّ العبارة «ما يُدْلَك به البَدَن...».

(٢)زيادة من الفائق (دلك).

(٣) كذا بالهمز فى مطبوع التاج، ومثله فى النهاية (دلك، ذرأ) وفى اللسان: «ذَرْوَ النار» وهى رواية واردة كما فى النهاية «ذرأ» قال ابن الأثير: «أى الذين يُفَرَّقون فيها، من ذرت الريح التراب: إذا فرقته».

(و) الدُّلاكَةُ (كثُمامَةٍ: ما حُلِبَ قَبْلَ الفِيقَةِ الأُولَى) وقَبْلَ أَن تَجْتَمِعَ الفِيقَةُ الثّانِيَةُ.

(و) من المَجازِ: (فَرَسٌ مَدْلُوكٌ): أَي (مَدْكُوكٌ) وهِي الَّتِي لا إِشرافَ لحَجَبَتِها، كأَنَّها دُلِكَتْ، فهي مَلْساءُ مُسْتَوِيَة، ومنه قَوْلُ أَعرابِيٍّ يَصِفُ فرَسًا: «المَدْلُوك الحَجَبَة، الضَّخْم الأَرْنَبَة» ويُقالُ: فَرَسٌ مَدْلُوكُ الحَرْقَفَةِ: إذا كانَ مُسْتَوِيًا.

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ) مَدْلُوكٌ: (أُلِحَّ عَلَيْه فى المَسْأَلَةِ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) مِن المَجازِ: (بَعِيرٌ) مَدْلُوكٌ: (دُلِكَ بالأَسْفارِ) وكُدَّ، كما فى العُبابِ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ: عاوَدَ الأَسْفارَ، ومَرَنَ عليها، وقد دَلَكَتْه الأَسْفارُ، قالَ الرّاجِزُ:

* على عَلاواك عَلَى مَدْلُوكِ *
* على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهُوكِ [(١)] *

(أَو) المَدْلُوكُ: (الّذِى فى رُكْبَتَيْه دَلَكٌ، مُحرَّكَةً: أَى رَخاوَةٌ) وذٰلك أَخَفُّ من الطَّرَقِ، نقله الصاغانيُّ.

(١) اللسان، وروايته فى الأساس: «عَلِّ عَلاواك...».

(و) من المَجازِ: (دَالَكَه) أَى الغَرِيمَ مُدَالَكَةً: (ماطَلَه) وكذٰلك داعَكَه، وسُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَه؟ فقال: نَعَمْ إِذا كانَ مُلْفَجًا، قال أَبو عُبَيْدٍ: يَعْنِى يُماطِلُ بالمَهْرِ، وكلُّ مُماطِلٍ فهو مُدالِكٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الدُّلَكَةُ (كهُمَزَةٍ: دُوَيْبَّةٌ) ولا أَحُقُّها.

(و) دَلُوكٌ (كصَبُورٍ: ع بحَلَبَ) وفيه أُسِرَ أَبو العَشائِرِ الحَسَنُ بنُ علىٍّ التَّغْلِبِيُّ الأَمِيرُ الفارِسُ حِينَ كَبَسَتْهُ عَسْكَرُ الإِخْشِيدِيَّةِ مع يانَسَ المُؤْنِسِيّ، كذا فى تارِيخ حَلَبَ لابنِ العَدِيمِ.

(والدَّوالَيْكُ) بفتحِ اللاّمِ: (تَحَفُّزٌ فى المَشْىِ) وتَحَيُّكٌ عن ابنِ عَبّادٍ (كالدَّآلِيكِ، وهٰذه بكَسْرِ اللاّمِ) قال:

* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *
* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَهْ [(١)] *

قلتُ: هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ بُزُرْجَ، وقد تَقَدّم فى «ب ر ك» وفى «ب ن ك».

(والدُّؤْلُوكُ: الأَمْرُ العَظِيمُ) يُقال: تَرَكْتُهُم فى دُؤْلُوكٍ (ج: دآلِيكُ أَيْضًا)

(١) اللسان (دول) «الأول» و (بنك) «الثانى» والتكملة (بنك) والعباب.

عن ابنِ عَبّاد أَيْضًا.

قال ابنُ فارِسٍ فى المَقايِيسِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ: إنّ لِلَّهِ فى كُلِّ شَيْءٍ سِرًّا ولَطِيفَةً، وقد تَأَمَّلْتُ فى هٰذا الباب - يعنى بابَ الدّالِ مع اللاَّم - من أَوّلِه إلى آخِرِه فلا تَرَى الدّالَ مُؤْتَلِفَةً مع اللاَّمِ بحرفٍ ثالِث[1] إلاّ وَهِى تَدُلُّ على حَرَكَةٍ ومَجِيءٍ وذَهابٍ وزَوال من مَكانٍ إلى مَكانٍ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَلَكْتُ السُّنْبُلَ حتَّى انْفَرَكَ قِشْرُه عن حَبِّهِ.

والمَدْلُوكُ: المَصْقُول.

ودَلَكَ الثَّوْبَ: ماصَهُ ليَغْسِلَه.

وقال ابنُ الأعرابِيّ: الدُّلُكُ، بضَمَّتَين: عُقَلاءُ الرِّجالِ.

وتَدَلَّكَ الرَّجُلُ: دَلَكَ جَسَدَه عندَ الاغْتِسالِ، نَقَلَه الجوهَرِيُّ.

ودَلَكَت المَرْأَةُ العَجِينَ.

والدَّلاَّكُ: من يَدْلُكُ الجَسَدَ فى الحَمّام.

ويُقالُ للحَيْسِ: الدَّلِيكَةُ، كما فى الأَساسِ.

(١) فى مطبوع التاج «... مع اللام فلا ترى الدال إلا وهى تدل...» والتصحيح من المقاييس ٢/٢٩٨.

والدَّلَك، محرَّكَةً: اسمُ وَقْتِ غُروبِ الشَّمْسِ أَو زوالِها، يُقال: أَتَيْتُكَ عندَ الدَّلَكِ؛ أى بالعَشِيِّ، قال رُؤْبَةُ:

* تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ فى جِنْحِ الدَّلَكْ[1] *

ودَلَكَت الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ، عن نَوادِرِ الأَعْرابِ، وقد تَقَدّم.

ودُلِكَت الأَرْضُ، كعُنِيَ: أُكِلَتْ، فهى مَدْلُوكَةٌ، عن ابنِ الأعرابِيّ.

ودَلَكَ الرَّجُلَ حَقَّه: مَطَلَه.

وقال الفَرّاءُ: المُدالِكُ: الذى لا يَرْفَعُ نَفْسَه عن دَنِيَّةٍ.

والمُدْلِكُ: المَطُولُ.

والمُدالَكَةُ: المُصابَرَةُ، وقِيلَ: الإلْحاحُ فى التَّقاضِى.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: التَّدْلِيكُ من قَوْلِهم دَلَّكَها: إذا غَدّاها.

ودلوكة بنت فلان: كانَتْ حَكِيمَةً مُدَبِّرَةً، جاءَ ذِكْرُها فى بِناءِ الأَهرامِ، فانْظُرْه[2].

(١) ديوانه ١١٧ والعباب.

(٢) ويستدرك عليه عن الصاغانى فى العباب: (ضجر) «أَدْلَكَ الشىءَ: مثل دلكه» قاله فى تفسير قول الكميت يمدح، الحكم بن الصلت الثقفى:

ورُضْتَ الصِّعابَ فأَدْلَكْتَها

مكابرةً واحْتَلَبْتَ الضَّجُورَا

[د ل ع ك]

(الدَّلْعَكُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ الغَلِيظَةُ المُسْتَرْخِيَةُ) نقله الجَوْهَرِيُّ، وكذلك الدَّلْعَسُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هى البَلْعَكُ والدَّلْعَكُ للنّاقَةِ الثَّقِيلَةِ.

[د م ك]

(دَمَكَت الأَرْنَبُ) تَدْمُكُ (دُمُوكًا) كقُعُودٍ: (أَسْرَعَتْ فى عَدْوِها) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) دَمَكَ (الشَّىْءُ) يَدْمُكُ دُمُوكًا: (صارَ أَمْلَسَ).

(و) دَمَكَ (الشّىءَ) يَدْمُكُه (دَمْكًا: طَحَنَه) ومنه رَحًى دَمُوكٌ، عن ابن دُرَيْدٍ[1].

(و) قالَ شُجاعٌ السُّلَمِيُّ: دَمَكَت (الشَّمْسُ فى الجَوِّ) ودَلَكَت: (ارْتَفَعَتْ) كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(و) دَمَكَ (الرِّشاءَ) دَمْكًا: (فَتَلَه).

(و) دَمَكَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) دَمْكًا: (رَكِبَها)، نَقَلَهُما الصّاغانِيُّ.

(وبَكْرَةٌ دَمُوكٌ: صُلْبَةٌ) قال:

* صَرّافَةَ القَبِّ دَمُوكًا عاقِرًا [2] *

(١) الجمهرة ٢٩٧/٢ ولفظه: «رَحًى دَمُوكٌ: سريعة الطحن».

(٢) فى مطبوع التاج «صرافة القلب» والتصحيح من اللسان (دمك، عقر).

عاقِرا: لا مِثْلَ لها ولا شَبَه.

(أَو) هى (سَرِيعَةُ المَرِّ) وهذه نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(أَو) هى (عَظِيمَةٌ يُسْقَى بِها على السّانِيَةِ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ (ج:) دُمُكٌ (كعُنُقٍ).

(والدّامِكَةُ: الدّاهِيَةُ) يُقال: أَصابَتْهُم دامِكَةٌ مِنْ دَوامِكِ الدَّهْرِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو فى كتابِ المُجَرَّد لكُراع.

(وشَهْرٌ دَمِيكٌ): أَى (تامٌّ) عن كُراع كدَكِيكٍ، يُقال: أَقَمْتُ عِنْدَه شَهْرًا دَمِيكًا، قال كَعْبُ [بنُ زُهَيْر][1]:

* دَأْبُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا [2] *

(والدَّمِيكُ، أَيضًا: الثَّلْجُ) عن أَبى عَمْرٍو.

(و) الدَّمُوكُ (كصَبُورٍ: فَرَسُ عُقْبَةَ بن سِنان) من بَنِى الحارِثِ بنِ كَعْب، وهو القائلُ فيه، وجَعَله الدَّمُكَ:

* لقد حَمَلْتُ شِكَّتِى على الدَّمُكْ *
* فَضْفاضَةَ مع لأْمَةٍ ذاتِ حُبُكْ [3] *

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ديوان كعب بن زهير ١٧٤ وهو صدر البيت، وعجزه:

* بأَرِيكَيْنِ يَكْدُمانِ غَمِيرًا *

وصدره فى اللسان.

(٣) العباب.

(وأَمّا فى قَوْلِ الرّاجِزِ:

* أَنا ابنُ عَمْرٍو وهى الدَّمُوكُ) *

* حَمْراءُ فى حارِكِها شُمُوكُ *

* كأَنَّ فاهَا قَتَبٌ مَفْكُوكُ[1] *

(فلَيْسَ باسْمِ) فرسٍ بعَيْنِه، كما قالَه الجَوْهَرِىُّ (بَلْ صِفَة، أَى: السَّرِيعَة) أَى: هِىَ الفَرَسُ الدَّمُوكُ، ومِثْلُه فى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ، قال: يَصِفُ فَرَسًا، يَقُول: تُسْرِعُ (كما تُسْرِعُ الرَّحَى) الدَّمُوكُ أَو البَكْرَةُ (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حيثُ جَعَلَه اسْمًا لفَرَسٍ بعينه، ورامَ شَيْخُنا انْتِصارَ الجَوْهَرِىِّ، فقال: من حَفِظَ حُجَّة على غيرِه، ولا مانِعَ من أَنْ يُشْتَقَّ لها من الوَصْفِ القائمِ بها عَلَمٌ كغيرِها مِمّا لا يُحْصَى، انْتَهى، فلم يَفْعَلْ شيْئًا.

(والمِدْمَكُ، كمِنْبَرٍ: المِطْمَلَةُ) وهُوَ ما يُوَسَّعُ به الخُبْزُ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(والمِدماكُ) عند أَهْلِ الحِجازِ: هو (السّافُ من البِناءِ) عِنْدَ العِراقِيِّينَ، وهو كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ عن الأَصْمَعِىِّ، ونقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، ورَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْر قال: كانَ بِناءُ الكَعْبَةِ فى الجاهِلِيَّةِ مِدْماكَ حِجارَةٍ ومِدْماكَ عِيدانٍ من سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

أَلَا يا ناقِضَ المِيثا
قِ مِدْماكًا فمِدْماكَا[2]

(والدَّمَكْمَكُ) كسَفَرْجَلٍ: (الشَّدِيدُ القَوِىُّ) من الرِّجالِ والإِبِلِ، ومن كُلِّ شىءٍ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: والجمعُ: الدَّمامِكُ، أَنْشَدَ أَبو عَلِى عن أَبِى العَبّاسِ:

رأَيتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّىَ فَتْلَةً
إِذا اخْتَلَفَت فىَّ الهَرَاوَى الدَّمامِكُ[3]

وذَكَرَه الأَزهرِىُّ فى الرُّباعِىِّ، قال ابنُ جِنِّى: الكافُ الأُولَى من دَمَكْمَك زائِدَةٌ؛ وذٰلك أَنَّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ، والعَيْنانِ متى اجْتَمَعَتَا فى كلمةٍ واحدةٍ مَفْصُولاً بينَهُما فلا يكونُ الحَرْفُ الفاصِلُ بينهما إلاّ زائِدًا نحو عَثَوْثَل، وعَقَنْقَل، وسَلالِم، وخَفَيْفَدٍ[4]، وقد ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولَى هى الزّائِدَةُ، فثَبَتَ إِذَنْ أَنّ الميمَ والكافَ الأُولَيَيْنِ هُما الزّائِدَتانِ، وأَنَّ الميمَ والكافَ الأُخْرَيَيْنِ هما الأَصْلان، فاعرِفْ ذٰلكَ، قال الرّاجِزُ:

---

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢/ ٢٩٧ والأول الشاهد الثانى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٩٧.

(٢) فى مطبوع التاج «وأنت لا تغنين...» والمثبت رواية اللسان، وفى (هرو): « ...لا تُغْنِين عنّى نَقْرَةً».

(٣) فى مطبوع التاج كاللسان «خَفَيْدَد» والتصويب من التهذيب ٤٣٢/١٠.

* واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ *

* عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكِ [1] *

أَى الشَّدِيدِ الصُّلْبِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَكْرَةٌ دَمَكُوك[2]، مُحَرّكَةً: سَرِيعَةُ المَرِّ، وكُلُّ شىءٍ سَرِيعُ المَرِّ دَمُوكٌ ودامِكٌ، والجَمْعُ الدَّوامِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَذَاكَ تَـراهـا أَشْـبَـهَـتْ، أَم كَـأَنَّـهـا

بجَوْزِ الفَلا خُرْسُ المَحالِ الدَّوامِكِ[3]

ورَحًى دَمُوكٌ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، والجَمْعُ دُمُكٌ، قال رُؤْبَةُ:

* رَدَّتْ رَجِيعًا بين أَرْحاءٍ دُمُكْ[4] *

ويُرْوَى دُهُكْ، وهُما بمَعْنًى، ورُبَّما قِيلَ: رَحًى دَمَكْمَكٌ، أَى: شَدِيدَةُ الطَّحْنِ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

ومِدْماكُ الطَّوِىِّ: ما بُنِى على رَأْسِ البِئْرِ[5].

والدَّمْكُ: التَّوْثِيقُ.

والمِدْماكُ[1]: خَيْطُ البَنّاءِ والنَّجّارِ أَيْضًا.

ويُقالُ لزَوْرِ النّاقَةِ: دامِكٌ، قال الأَعْشَى:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا

نَبِيلاً كبَيْتِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكَا[2]

وقِيل: دامِكًا هنا: أَى مُرْتَفِعًا، وسيأْتى فى «دَوك».

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ابنُ دُماكة: رَجُلٌ من سُودانِ العَرَبِ فى الإِسْلامِ، وكان مُغِيرًا.

وقال أَبُو زَيْدٍ: دَمَكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه: إذا أَسْرَع، ودَمَكَت الإِبِلُ لَيْلَتَها.

والدَّمَدْمَكِىُّ: نِسْبَةُ رَجُل فى مَغارَةِ جَبَلٍ من أَعْمالِ شَرْوانَ، قاعِدٌ على كَيْفِيَّةِ جُلُوسِ التَّشَهُّدِ، وعليهِ ما يَسْتُرُه من اللِّباسِ، وعلى رَأْسِه قَلَنْسُوَة، يُقال: إِنّه ماتَ من مُدّةٍ تَزِيدُ على أَرْبَعِمائَةِ سَنَةٍ، والناسُ يَدْخُلُون عليه أَفْواجًا، فإِذا صَلُّوا على النَّبِىِّ - صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ -

(١) تقدم فى (كظر، دلص، بكك).

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الأساس «بَكْرَةٌ دَمُوك» وفى الجمهرة ٢/٢٩٧ «ومحالة دَمُوكٌ» وفى اللسان «وقيل: بَكْرَة دَمُوكٌ ودَمَكُوكٌ».

(٣) ديوانه ٤٢٧ والعباب.

(٤) فى ديوانه ١١٧ «أَرْجاءٍ دُهُكْ» وسيأتى للمصنف فى (دهك) والمثبت كالعباب.

(٥) وشاهده فى اللسان من إنشاد ثعلب:

* تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِىِّ قَدَمُهْ *

(١) فى مطبوع التاج «والدماك: خط... إلخ» والمثبت من اللسان والنص فيه.

(٢) ديوانه ١٣١ واللسان وأيضًا فى (صدن) وسيأتى فى (دوك) برواية: «كدَوك الصيدنانى» والمثبت كروايته فى العباب.

حَرَّكَ رَأْسَهُ، ويُقالُ: إنَّ «تَمُرْلَنْك»[1] لمّا دَخَلَ البلادَ أمَرَ بدَفْنِه، فأُرْسِلَ مَطَرٌ عَظِيمٌ وبَرْدٌ أَهْلَكَ مَنْ باشَرَ غَسْلَه وتَكْفِينَه، فتَرَكُوه، نَقَلَه شيخُ مَشايِخِنا الشِّهابُ العَجَمِيُّ فى حَواشِى لُبِّ اللُّبابِ للسّيُوطِيِّ، نَقْلاً عن الضَّوْءِ للحافِظِ السَّخاوِيِّ.

قلتُ: ولولا غَرابَتُه ما نَقَلْتُه.

ومُحَمَّدُ بنُ هِشامِ بنِ أَبِى الدُّمَيْكِ، ومُحَمّدُ بنُ طاهِرِ بنِ خالِدِ بن أَبِى الدُّمَيْكِ[2]، كلاهُما من شُيُوخِ الطَّبَرانِىّ.

ودَمْكانُ، كسَحْبانَ: جَدّ أَبِى العَبّاسِ عَبْدِ اللّهِ بنِ مُحَمّدٍ الصَّيْرَفِيِّ البَغْدَادِيِّ المُحَدِّثِ المُتوفَّى سنة ٣١٢.

وأَبُو الدُّمُوكِ، بالضمِّ: رجُلٌ من العَرَبِ، ومن وَلَدِه الدّمائِكَةُ فى جِيزَةِ مِصْرَ.

[د م ل ك] *

(الدُّمْلُوكُ، بالضّمِّ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ) كما فى المُحْكَمِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو الحَجَرُ المُدَوَّرُ.

ويُقالُ: (حَجَرٌ مُدَمْلَكٌ (وسَهْمٌ مُدَمْلَكٌ) أَى: (مُخَلَّقٌ)، كما فى المُحْكَم، (وهُوَ) أَى المُدَمْلَكُ (المَفْتُولُ المَعْصُوبُ) وكذٰلك حَجَرٌ مُدَمْلَقٌ.

(و) قد (تَدَمْلَكَ ثَدْيُها): إذا (فَلَكَ ونَهَدَ) ولا يُقالُ: تَدَمْلَقَ، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* لَمْ يَعْدُ ثَدْياهَا عَنَ آنْ تفَلَّكَا *
* مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تدَمْلَكَا[1] *

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَمْلَكْتُ الشيءَ: إذا مَلَسْتَه، وحافِرٌ مُدَمْلَكٌ: أَمْلَسُ.

وتَدَمْلَكَ الشّيْءُ: امَّلَسَ واسْتَدار.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د م ن ك]

دُمَيْنِكا، مُصغَّرًا: قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّة.

[د ن ك] *

(الدَّوْنَكُ، كجَوْهَر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو (ع) ذَكَرَهُ ابنُ مُقْبِلٍ فى شِعْرِهِ، وقالَ نَصْرٌ فى كتابِه: هو وادٍ

---

(١) هٰكذا فى مطبوع التاج، ولعله تيمورلنك.
(٢) التبصير ٦١٢ والضبط عنه.

(١) اللسان وأيضًا فى (فلك، هبرك) ويأتى للمصنف فيهما والعباب وفى الجمهرة ٣/٣٠٩ برواية:
* لم يعد ثديا نحرها أن تلفكا *

بالعالِيَةِ، (ويُثَنَّى ويُجْمَعُ، قال) تَمِيمُ بنُ أُبَيٍّ (بن مُقْبِلٍ) فى التَّثْنِيَةِ (يَصِفُ هِجَفَّيْنِ بشِدَّةِ العَدْوِ) والهِجَفُّ: [ذكرُ] النَّعامِ:

(يَكادَانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ)(١)

(أَى): يَكادانِ (يَنْسَلِخانِ) ويَخْرُجانِ (من جُلُودِهما) من شِدَّةِ العَدْوِ، وأنشدَ الأَزْهَرِيُّ البيتَ، وروى القافية «يَعْتَلِجانِ».

(وقالَ كُثَيِّرٌ) في الجَمْعِ:

(أَقُولُ وقَدْ جاوَزْنَ أَعْلامَ ذِي دَمٍ
وذِى وَجَمَى أَو دُونَهُنّ الدَّوانِكُ)(٢)

وأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ للحُطَيْئَةِ:

* أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِيكِ فالعُرُفِ (٣) *

(والدُّنْدُكُ، بالضم: تَيْسٌ إذا مَشَى تَرَجْرَجَ لَحْمُه سِمَنًا) نقله الخارْزَنْجِيُّ.

(١) ديوانه ٣٣٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الدونكان، ألوة) وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) ديوانه ١٣٥/٢ والعباب والتكملة ومعجم البلدان (دم، جمى) وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) ديوانه ٣٢٠ وعجزه:
* أَقامَتْ على الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ *
واللسان ومعجم البلدان (الدوانك) بدون ياء فى اسم الموضع وفى الشعر.

[د و ك] *

(داكَه) أَى الطِّيبَ والشَّىْءَ (دَوْكًا ومَداكًا: سَحَقَه) وأَنْعَمَه دَقًّا.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: داكَ (المَرْأَةَ) يَدُوكُها دَوْكًا، وباكَها يَبُوكُها بَوْكًا: (جامَعَها) وأَنْشَد:

* فدَاكَها دَوْكًا على الصِّراطِ *
* لَيْسَ كدَوْكِ زَوْجِها الوَطْواطِ(١) *

(و) داكَ (القَوْمُ) يَدُوكُونَ دَوْكًا: إِذا (وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ) من أَمْرِهِمْ ودَوَرانٍ، ومنه حَدِيثُ خَيْبَر: «أَنَّ النَّبِيَّ - صلّى اللّهُ عليه وسَلَّم - قال: لأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللّهُ على يَدَيْهِ يُحِبُّ الله ورَسُولَه، فباتَ النّاسُ يَدُوكُونَ أَيُّهُم يُعْطاها» أَى يَخُوضُون ويَمُوجُونَ ويَخْتَلِفُون فيه.

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَبِى الرَّبِيع البَكْراوِىّ: داكَ القَوْمُ: إِذا (مَرِضُوا).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: دَاكَ (فُلانًا) يَدُوكُه دَوْكًا: إِذا (غَتَّه فى ماءٍ أَو تُراب).

(والمَداكُ، والمِدْوَكُ كمِنْبَر: الصَّلاءَةُ) فالمَداكُ: حَجَرٌ يُسْحَقُ عليه الطِّيبُ، وهو الصَّلاءَةُ، وأَما المِدْوَكُ:

(١) اللسان والعباب والتكملة، وتقدم فى (وطط).

دوك

فهو حَجَرٌ يُسْحَقُ به الطِّيبُ، كما فى الصِّحاحِ، والمُصَنِّفُ وَحَّدَهُما، وفيه نَظَرٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كأَنَّ عَلَى الكِتْفَيْنِ منه إذا انْتَحَى
مَداكَ عَرُوسٍ أو صَلايَةَ حَنْظَلِ[1]

وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

إذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيَّةَ باكَرَتْ
مَداكًا لها من زَعْفرانٍ وإِثْمِدَا[2]

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلى هادٍ له تَلَعٌ
فى جُؤْجُؤٍ كمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[3]

(و) يُقال: (وَقَعُوا فى دَوْكَة) بالفتح (ويُضَمُّ): أَى فى (شَرٍّ وخُصُومَةٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زاد غيرُه: واخْتِلاطٍ من أَمْرِهِمْ، وجَمْعُ الدَّوْكَةِ - بالفَتْحِ - دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومن قالَ بالضمِّ قال فى جَمْعِه: دُوَكٌ بالضَّمِّ أيضًا، قال رُؤْبَة:

* فرُبَّما نَحَّيْتَ من تلكَ الدُّوَكْ *[4]

(١) ديوانه ٢١ (ط. دار المعارف) والرواية: «أو صَرَايَة حنظل» وهما بمعنى، والعباب واللسان (صلا) والمقاييس ٣١٤/٢ (عجز البيت).

(٢) ديوانه ٨٠ (ط. دار الكتب)، واللسان.

(٣) اللسان والصحاح (عجزه) والعباب، وتقدم فى (دسع).

(٤) ديوانه ١١٨ وفيه «نَجَّيْتَ» بالجيم، والمثبت يوافق رواية العباب.

(و) قال أَبو تُراب: (تَداوَكُوا): إذا (تَضايَقُوا فِى ذٰلِكَ) أَى فى شَرٍّ أَو حَرْبٍ[1]، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

داكَهُ يَدُوكُه دَوْكًا: إذا دَقَّه وطَحَنَه، كما يَدُوكُ البَعِيرُ الشيءَ بكَلْكَلِه، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وداكَهُ دَوْكًا: أَسَرَه.

وداكَ الفَرَسُ الحِجْرَ: عَلاها.

وقال ابنُ دُرَيْد: داكَ الحِمارُ الأَتانَ: إذا كامَها.

والدُّوكُ، بالضمِّ: صَلاَءَةُ الطِّيبِ، قالَ الأَعْشَى:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلاً كدُوكِ الصَّيْدنانِيِّ دامِكَا[2]

ورَواه ابنُ حَبِيب «كبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ» والصَّيْدَنانِيّ: المَلِكُ، ودامِكًا، مُرْتَفِعًا، ومَنْ جَعَلَ الصَّيْدَنانِيَّ العَطّار قال: كدُوكِ الصَّيْدنانِيِّ، ومعنى دامِك: أَمْلَس، وقد تَقَدَّم.

والدَّوْكُ: ضَرْبٌ مِنْ مَحارِ البَحْرِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) وقال ابن دريد فى الجمهرة ٢٩٨/٢: «تداوك القومُ: إذا تصادموا فى حرب أو شر».

(٢) ديوانه ١٣١ وتقدم فى (دمك).

والدُّوكَةُ، بالضمِّ: المَرَضُ، عن أَبِي تُرابٍ.

ودُوكَة: قَرْيَتانِ بمِصْرَ.

[د هـ ك] *

(دَهَكُ، مُحَرَّكَةً: ة بشِيرازَ، أَو بواسِطَ منها عليٌّ وهارُونُ ابْنَا حُمَيْدٍ المُحَدِّثانِ الدَّهَكِيّانِ)[1] هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وظاهِرُ سِياقِه أَنّهما أَخَوانِ، وليس كذٰلك، فعَلِيُّ بنُ حُمَيْد شِيرازِيٌّ رَوَى عن شُعْبَة، وهارُونُ بنُ حُمَيْدٍ واسِطِيٌّ رَوَى عن غُنْدَر، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: دَهَكَه (كمَنَعَه) دَهْكًا: (طَحَنَه وكَسَرَه) ومنه: رَحًى دَهُوكٌ، والجَمْعُ دُهُكٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ:

* وإِنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ *
* رَدَّتْ رَجِيعًا بينَ أَرْحاءٍ دُهُكْ[2] *

ويُرْوَى دُمُكْ بالميمِ، وقد تَقَدَّمَ، وقال ابنُ سِيدَهْ: هو عِنْدِي جَمْعُ دَهُوك إِمّا مَقُولَة أَو مُتَوَهَّمَة، وأَرْحاؤُها: أَنْيابُها وأَسْنانُها، وقال كُراع: الدَّهْكُ: الطَّحْنُ والدَّقُّ، ويُرْوَى بالرّاءِ.

(١) التبصير ٥٨٣.

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه «أرجاء» والعباب، وتقدم فى (دمك) برواية: «أرحاءٍ دُمُك».

(و) دَهَكَ (الأَرْضَ والمَرْأَةَ: وَطِئَهُما) وقِيلَ: دَهَكَ المَرْأَةَ: إِذا أَجْهَدَها فى الجِماعِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّهّاكَةُ، مُشَدَّدَةً: من أَسْماءِ الحُمَّى، مُوَلَّدَة.

ودَهَكُ أَيْضًا: قَرْيَةٌ بالرَّيِّ، مِنْها: السَّنِدِيُّ بنُ[1] عَبْدُويَهْ الرّازِيّ: حَدَّثَ عن أَبِي أُوَيْسٍ المَدَنِيِّ.

[د هـ ل ك] *

(دَهْلَك، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو مَوْضِعٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وقال الصّاغانِيُّ: هُو (جَزِيرَةٌ) فى بَحْرِ اليَمَنِ يُحْمَلُ منها السَّمْنُ وغَيْرُه إِلى مَكَّة المُشَرَّفَةِ، وإِلى اليَمَنِ، وهِيَ ما (بَيْنَ اليَمَنِ وبَرِّ الحَبَشَةِ). قُلْتُ: وقد ذَكَرَها ابنُ بطوطة فى رِحْلَتِه أَيْضًا هٰكذا.

(والدَّهالِكُ: آكامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ بأَرْضِ العَرَبِ) قال كُثَيِّرٌ:

كأَنَّ عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولِها
غَدَتْ تَرْتَمِي الدَّهْنَا بِها والدَّهالِكُ[2]

(١) فى التبصير ٧٥٣: «سهل بن عَبْدُويَهْ الرازىّ يلقّب بالسّندىّ».

(٢) ديوانه ١٣٨/٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان (الدهالك).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ى ز ك] *

دِيزَكُ، بالكسرِ وفتحِ الزاى: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ.

[د ى ك] *

(الدِّيكُ، بالكَسْرِ: م) مَعْرُوفٌ، وهو ذَكَرُ الدَّجاجِ (ج: دُيُوكٌ) فى الكَثِيرِ (وأَدْياكٌ) فى القَلِيلِ (ودِيَكَةٌ) فى الكَثيرِ (كقِرَدَةٍ) وقِرْدٍ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى، والأَخِيرَة، وكذٰلك الصّاغانِيُّ.

(وقَدْ يُطْلَقُ علَى الدَّجاجَةِ) فيُؤَنَّثُ على إِرادَتِها (كقَوْلِه:

* وزَقَّت الدِّيكُ بصَوْتٍ زَقَّا *(1)

لأَنَّ الدِّيكَ دَجاجَةٌ أَيضًا، قالَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ المُؤَرِّجُ: الدِّيكُ فى كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ: الرَّجُل (المُشْفِقُ الرَّؤُوفُ) ونَصّ المُؤَرِّج: الرَّؤُومُ، قال: ومنه سُمِّى الدِّيكُ دِيكًا.

قال: (و) الدِّيكُ أَيْضًا: (الرَّبِيعُ) فى كلامِهِمْ (كأَنَّه لتَلَوُّنِ نَباتِه) فيَكُونُ على التَّشْبِيهِ بالدِّيكِ.

(و) الدِّيكُ: (الأَثافِيُّ، الواحِدُ فيهِ والجَمِيعُ سواءٌ) قالَه المُؤَرِّجُ.

(و) الدِّيكُ: (خُشَشاءُ الفَرَسِ) وهو العَظْمُ الشّاخِصُ خَلْفَ أُذُنِه، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه: الدِّيكُ: عَظْمٌ خَلْفَ الأُذُنِ، ولم يُخَصِّصْهُ بفَرَسٍ ولا غيرِه.

(و) الدِّيكُ: (لَقَبُ هارُونَ بنِ مُوسَى المُحَدِّثِ) هٰكذا فى العُبابِ، وفى التَّبْصِيرِ(1) هو هارُونُ بنُ سُفْيانَ المُسْتَمْلِى.

(ودِيكُ(2) الجِنِّ: لَقَبُ عَبْدِ السَّلامِ) بنِ رَغْبانَ الحِمْصِىُّ (الشّاعِرُ المَشْهُورُ).

(وأَرْضٌ مَداكَةٌ) بالفتحِ (ويُضَمُّ و) كذا (مَدِيكَةٌ) بفتحٍ فكَسْرٍ: (كَثِيرَةُ الدِّيَكَةِ).

(ودِكْ دِكْ، بالكَسْرِ: زَجْرٌ لَها) أى للدِّيَكَةِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِى العِزِّ بنِ أَبِى

---

(1) اللسان وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(1) التبصير ٥٦٥.

(2) التبصير ٥٦٥.

الدِّيكِ[1]: مُحَدِّثٌ ماتَ سنة ٥٦٧ وابنُه المُبارَكُ يُقالُ له: ابنُ الدِّيك[2].

وابنُ غُلامِ الدِّيكِ[3]: محدِّثٌ آخر رَوَى عن أَبِى الحُصَيْنِ، وماتَ سنة ٥٨٩[4] نقلَه الحافِظُ.

ومُنْيَةُ الدِّيكِ: قرْيَةٌ بمِصْر من أَعْمالِ إِطْفِيحَ.

وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ باقا، وأَخُوه عَبْدُ اللّٰه يُعْرَفان[5] بابنِ الدُّوَيْكِ مُصَغَّرًا: من المُحَدِّثِينَ، نقلَه الحافِظُ.

(فصل الذال) المعجمة

مع الكاف

ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِىِّ وصاحِبِ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِىُّ:

[ذ ك ك]

(الذَّكْذَكَةُ: حَياةُ القَلْبِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(١) التبصير ٥٦٥.

(٢) التبصير ٥٦٥.

(٣) التبصير ٥٦٥.

(٤) فى مطبوع التاج «٥٧٩» والمثبت من التبصير وقيده بالعبارة فقال: ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

(٥) فى التبصير ٥٦١: «وأخوه عبد الله يعرف بابن الدويك».

(فصل الراءِ) مع الكاف

[ر ب ك] *

(رَبَكَه) يَرْبُكُه رَبْكًا: (خَلَطَه فارْتَبَكَ): اخْتَلَطَ.

(و) رَبَكَ (الثَّرِيدَ) يَرْبُكُه رَبْكًا: (أَصْلَحَه) وخلَطَه بغَيْرِه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: رَبَك (فُلانًا) رَبْكًا: (أَلْقاهُ فى وَحَلٍ فارْتَبَكَ فيهِ) أَى نَشِبَ[1] فيه.

(و) رَبَكَ (الرَّبِيكَةَ) يَرْبُكُها رَبْكًا: (عَمِلَها، وهى أَقِطٌ بتَمْرٍ وسَمْن) يُعْمَلُ رِخْوًا، ليس كالحَيْسِ، فيُؤْكَلُ، وهو قَوْلُ غَنِيَّةَ أُمِّ الحُمارِسِ الكِلابِيَّةِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[2]: (ورُبَّما صُبَّ عليهِ ماءٌ فشُرِبَ) شُرْبًا، (أَو) هو (تَمْرٌ وأَقِطٌ) يُعْجَنانِ من غيرِ سَمْنٍ، (أَو رُبٌّ) يُخْلَطُ (بدَقِيقٍ أَو سَوِيقٍ، أَو طَبِيخٌ من تَمْرٍ وبُرٍّ، أَو دَقِيقٌ وأَقِطٌ) مَطْحُونٌ (يُلْبَكُ بِسَمْنٍ) مُخْتَلِطٍ بالرُّبِّ، وهٰذا قولُ الدُّبَيْرِيَّةِ، وقد اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على قَوْلِها وقَوْلِ أُمِّ الحُمارِسِ، أَو هو رُبٌّ وأَقِطٌ بسَمْنٍ،

(١) فى اللسان عنه زيادة «ولم يكد يتخلص منه» ولفظ المصنف كالأساس.

(٢) لفظه فى تهذيب الألفاظ ٦٣٥ «الرَّبِيكَةُ: الرُّبُّ بالأَقِطِ والسَّمْنِ، وربما كانت تَمْرًا وأَقِطًا».

وهذا مِثْلُ قَوْلِ الدُّبَيْرِيَّةِ سواء، فصارَت الأَقْوالُ سَبْعَةً (كالرَّبِيكِ فى الكُلِّ)، قالَ أَبُو الرُّهَيْمِ[1] العَنْبَرِيُّ:

فإِنْ تَجْزَعْ فغَيْرُ مَلُومِ فِعْلٍ
وإِنْ تَصْبِرْ فمِنْ حُبُكِ الرَّبِيكِ[2]

ويُضْرَبُ مَثَلاً للقَوْمِ يجْتَمِعُونَ من كُلٍّ.

وتقَدَّمَ عن الجوهرِىِّ فى «ب ر ك» أَنَّ البَرِيكَةَ: الخبِيصُ، وليس هو الرَّبِيكَة وهى الحَيْسُ، أَو البَرِيكُ: الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ عن أَبى عَمْرٍو، وتقدم فى «ح ى س» الكلامُ فيه مُشْبَعًا، فراجِعْه.

(ورَجُلٌ رُبَكٌ، كصُرَدٍ، و) رَبِيكٌ مثل (أَمِيرٍ، و) رِبَكٌّ مثل (هِجَفٍّ) الثانى على النَّسَبِ: (مُخْتَلِطٌ فى أَمْرِه)، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ:

* أَغْبِطُ بالنَّوْمِ الخَلِيَّ الرّاقِدَا *
* لاقَى الهُوَيْنَى والرِّبَكَّ الرّاغِدَا[3] *

قال ابنُ دُرَيْدٍ: (و) رَجُلٌ رَبِكٌ (ككَتِفٍ: ضَعِيفُ الحِيلَةِ) على النَّسَبِ[1].

(وارْتَبَكَ) الرَّجُلُ: (اخْتَلَطَ عليه أَمْرُه) وهو مَجازٌ (كرَبِكَ، كفَرِحَ) رَبَكًا، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عنه: «تَحَيَّر فى الظُّلُماتِ وارْتَبَكَ فِى الهَلَكَاتِ» أَى وَقَع فيها، ولم يَكَدْ يَخْلُص مِنْها، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود رضِىَ اللّٰهُ عنه: «وارْتَبَكَ واللّٰهِ الشَّيْخُ».

(و) ارْتَبَكَ (فى كَلامِه): إِذا (تَتَعْتَعَ) وهو مَجازٌ.

(و) ارْتَبَكَ (الصَّيْدُ فى الحِبالَةِ: اضْطَرَبَ) وهو مَجازٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (ارْبَاكَّ) فلانٌ (عن الأَمْرِ) ارْبِيكاكًا: (وَقَفَ) عنهُ.

قالَ (و) ارْبَاكَّ (رَأْيُه) عليهِ: إِذا (اخْتَلَطَ).

(وأَرْبُكُ، بضَمِّ الباءِ، ويُقال: أَرْبُقُ) بالقافِ وتُفْتَحُ الباءُ أَيضًا، كما قالَه ياقُوت: (ة، بخُوزِسْتانَ) من نواحِى الأَهْوازِ، بل ناحِيَةٌ مسْتَقِلَّةٌ ذاتُ قُرًى ومَزارِعَ وعندَها قَنْطَرَةٌ مَشْهُورَةٌ، لها ذِكْرٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ وأَخبارِ الخَوارِجِ، فتَحَها

---

(١) فى الجمهرة ٢٧٤/١ «أبو الدهيم» بالدال مكان الراء.

(٢) اللسان، والجمهرة ٢٧٤/١ وفسره ابن دريد فقال: «أراد بقوله: فمن حُبُك: ما تحبَّك من الشحم فى بطنه، أى ما عقده الربيك فى بطنك من الشحم» وقال أيضًا: «ويروى: فمن حُبِّ الرَّبِيك».

(٣) الديوان ٤٥ والتكملة والعباب.

(١) الجمهرة ٢٧٣/١ ولم يقل «على النسب».

المسلمونَ عامَ سَبْعَ عَشْرَةَ فى خلافَةِ سيِّدِنا عُمَرَ رضِى اللّٰهُ عنه قبل نَهاوَنْدَ، وأَميرُ الجَيْشِ يومئذٍ النُّعْمانُ بنُ مُقَرِّنٍ المُزَنِيُّ رضِىَ الله عنه، وقال فى ذٰلِكَ:

عَـوَتْ فـارِسٌ والـيَـوْمُ حـامٍ أُوارُه
بِـمُـحْـتَـفَـلٍ بـيـن الـدِّكـاكِ وأَرْبُـكِ
فَـلاَ غَـرْوَ إلاّ حِـيـنَ وَلَّـوْا وأَدْرَكَـتْ
جُمُوعُهم خَيْلَ الرَّبيسِ بنِ أَربُكِ[1]
وأَفْـلَـتَـهُـنَّ الـهُـرْمُـزانُ مُـوائِـلاً
به نَدَبٌ من ظاهِرِ اللَّوْنِ أَعْتَكِ[2]

(مِنْها) أَبو طاهِرٍ (عليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَضْلِ) الرَّامَهُرْمُزِىُّ (الأَرْبُكِيُّ) ويُقال: الأَرْبُقِيُّ، قال ياقُوت: وقرأْتُ فى كتابِ المُفاوَضَة لأَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ نَصْرٍ الكاتِبِ: حَدَّثَنى القاضِى أَبُو الحَسَن أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الأَرْبُقِيُّ، بأَرْبُق، وكانَ رَجُلاً فاضِلاً قاضِىَ البَلَدِ وخَطِيبَه وإِمامَهُ فى شهر رَمَضانَ، ومن الفَضْلِ على مَنْزِلَةٍ، قال: تَقَلَّدَ بَلَدَنا بعضُ جُفاةِ العَجَم، والْتَفَّ به جماعةٌ مِمَّنْ حَسَدَنِى وكَرِهَ تَقَدُّمِى فصَرَفَنِى عن القَضاءِ، ورامَ صَرْفِى عن الخَطابَةِ والإِمامَةِ، فثَارَ النّاسُ، ولم يُساعِدْهُ المُسْلِمُونَ فكَتَبْتُ إِليه:

قُـلْ لِـلَّـذِيـنَ تَـأَلَّـبُـوا وتَـحَـزَّبُـوا
قَد طِبْتُ نَفْسًا عن وِلايَةِ أَرْبُقِ
هَبْنِى صُدِدْتُ عن القَضاءِ تَعَدِّيًا
أَأُصَدُّ عَنْ حِذْقِى به وتَحَقُّقِى؟!
وعَن الفَصاحَةِ والنَّزاهَةِ والنُّهَى
خُلْقًا خُصِصْتُ بِهِ وفَضْلِ المَنْطِقِ[1]

(و) الرَّبِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الماءُ المُخْتَلِطُ بالطِّينِ) نقله الصّاغانيُّ.

(و) الرَّبِيكَةُ: (الزُّبْدَةُ التى لا يُزايِلُها اللَّبَنُ) فهى مُرْتَبِكَةٌ، نقله الصّاغانيُّ.

(وفى المَثَلِ: غَرْثانُ فارْبُكُوا له)، وروى ابن دُرَيْدٍ: فابْكُلُوا[2] له باللاّمِ، يُقالُ: (أَتَى أَعْرابِىٌّ أَهْلَه) كما فى الصِّحاحِ أَى من سَفَرٍ، يُقالُ: هو ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ، كما فى العُباب (فبُشِّرَ بغُلام وُلِدَ لَهُ، فقَالَ: ما أَصْنَعُ بِهِ أَآكُلُه؟ أَم أَشْرَبُه؟ فقالَت امْرَأَتُه ذٰلِكَ) القَوْلَ (فلَمّا شَبِعَ قال: كَيْفَ الطَّلاَ وأُمُّه؟) ومَعْنَى

---

(١) فى معجم البلدان « ...الرئيس ابن أَزْمَك» أما الرَّبيس فمن معانيه الشجاع وفيه أيضًا «موابلا» بدل «مُوائلا».

(٢) معجم البلدان (أربك) والأول تقدم للمصنف فى (د كك).

(١) معجم البلدان (أربق) وفيه «وفضل» بالضاد المعجمة.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الجمهرة ٢٧٣/١ « ...فالْبُكوا» وما ذكره المجد يوافق رواية اللسان والأساس وتهذيب الألفاظ ٦٣٢.

المَثَل: أَى هو جائِعٌ فسَوُّوا له طَعامًا يَهْجَأْ غَرَثُهُ، ثم بَشِّرُوه بالمَوْلُودِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يُضْرَبُ لمَنْ ذَهَبَ هَمُّه وتَفَرَّغَ لغَيْرِه.

(والأَرْبَكُ من الإِبِلِ: الأَسْوَدُ مُشْرَبًا كُدْرَةً، أَو الشَّدِيدُ سَوادِ الأُذُنَيْنِ والدُّفُوفِ وما عَدَا ذٰلِكَ) أَى: أُذُنَيْهِ ودُفُوفه (مُشْرَبٌ كُدْرَةً)، والجمعُ رُبْكٌ، وهى الرُّمْكُ بالميم، قال شَمِرٌ: والمِيمُ أَعْرَفُ، وقال الصاغانىُّ: أَقْوَى، وبهما رُوِى حَدِيثُ أَبِى أُمامَةَ رَضِىَ الله عنه فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «أَنَّهُم يَرْكَبُون المَياثِرَ على النُّوقِ الرُّبْكِ، علَيْها الحَشايَا».

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَماهُ بِرَبِيكَةٍ[1]: أَى بأَمْرٍ ارْتَبَك عَلَيه.

والرَّبُوكُ، كصَبُورٍ: تَمْرٌ يُعْجَنُ بسَمْنٍ وأَقِطٍ، فيُؤْكَلُ، نَقَلَهُ الصّاغانىُّ.

وجَبَلٌ أَرْبَكُ: أَرْمَكُ.

[ر ت ك] *

(رَتَكَ البَعِيرُ رَتْكًا) بالفَتْح (ورَتَكا ورَتَكانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ: قارَبَ خَطْوَه) فى رَمَلانِه، لا يُقالُ إِلاّ للبَعِيرِ كما فى الصِّحاحِ، وهو قولُ الخَلِيلِ، زادَ مع اهْتِزَازٍ، ثم إِنَّ ظاهِرَ سِياقِ المُصَنِّفِ أَنَّه من حَدّ نَصَرَ، ووَقعَ مثلُه فى ديوانِ الأَدَبِ للفارابِىّ، قال الصّاغانِىُّ: والصوابُ أَنّه من حَدِّ ضَرَبَ، وشاهِدُ الرَّتَكِ قولُ زُهَيْرٍ:

هَلْ تُلْحِقَنِّى وأَصْحَابِى بهِمْ قُلُصٌ
يُزْجِى أَوائِلَها التَّبْغِيلُ والرَّتَكُ[1]

وقد يُسْتَعْمَلُ الرَّتْكُ فى غيرِ الإِبِلِ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

وإِذا اللِّقاحُ تَروَّحَتْ بعَشِيَّةٍ
رَتْكَ النَّعامِ إِلى كَنِيفِ العَرْفَجِ[2]

قال الصّاغانِىُّ: وقد اسْتُعْمِلَ فى بَنِى آدَمَ أَيْضًا، فإِنّه رَوَى يَعْلَى بنُ مُسْلِم قال: «دَخَلْتُ مَعَ سَعِيدٍ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثم رَتَكَ ورَتَكْتُ مَعَه» ذَكَره إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ رَحِمَه اللّهُ تعالى.

(وأَرْتَكْتُه): حَمَلْتُه على السَّيْرِ السَّرِيعِ، ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ: «يُرْتِكانِ بَعِيرَيْهِما» أَى: يَحْملانِهما على السَّيْرِ السَّرِيعِ.

(و) المَرْتَكُ (كمَقْعَدٍ: المُرْداسَنْجُ)

(١) فى مطبوع التاج: «بالربيكة»، والمثبت من اللسان والنقل عنه وهو الأشبه.

(١) شرح ديوانه ١٦٨ والعباب.
(٢) العباب، والمفضليات (مف ٦٢: ٨) والحيوان ٤/ ٤١٥.

وهو نَوْعانِ: ذَهَبِىٌّ، وفِضِّىٌّ، وقد مَضَى ذِكْرُه فى الجِيم.

(وأَرْتَكَ الضَّحِكَ: ضَحِكَ فى فُتُورٍ) وكذٰلك أَرْتَأَ الضَّحِكَ، بالهَمْزِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرّاتِكَةُ من النُوقِ: التى تَمْشِى وكأَنَّ بِرِجْلَيْها قَيْدًا وتَضْرِبُ بيَدَيْها، قاله الأَصْمَعِىُّ، والجمعُ الرَّواتِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى كُلِّ مَوّارٍ أَفانَينُ سَيْرِه
شُؤُوٌّ لأَبْواعِ الجَوازِى الرَّواتِكِ[1]

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ر ج ك]

أَرْجَكوكُ، بفَتْحٍ فسُكُون ففَتْحٍ فَضَمٍّ: مدِينَةٌ قُرْبَ ساحِلِ إِفْرِيقِيَّةَ لها مَرْسى فى جَزِيرَةٍ ذاتِ مِياهٍ بَيْنَها وبينَ البَحْرِ مِيلانِ، نَقَلَه ياقوت.

[ر د ك] *

(الرَّدْكُ) بالفتحِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (فِعْلٌ مُماتٌ، واسْتُعْمِلَ منه جارِيَةٌ رَوْدَكَةٌ) كجَوْهَرَةٍ (ومُرَوْدَكَةٌ، وغُلامٌ رَوْدَكٌ ومُرَوْدَكٌ، أَى: فى عُنْفُوانِهِما) أَى عُنْفُوانِ شَبابِهِما (أَى: حَسَنَا الخَلْقِ) والخُلُقِ، وشَبابٌ رَوْدَكٌ كذٰلِكَ، وأَنْشَدَ:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا رَوْدَكا *
* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا[1] *

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: خَلْقٌ مُرَوْدَك وخُلُقٌ مُرَوْدَكٌ، كلاهُما حَسَنٌ (وتُفْتَحُ مِيمُهُما) مع دالَيْهِما، عن كُراع وابنِ الأَعْرابِىِّ، وقال غيرُهُما: بكَسْرِ الدّالِ مع فَتْحِ المِيم (فتَكُونُ) اللَّفْظَةُ حينئذٍ (رُباعِيَّةً).

(و) يُقال: (رَوْدَكَهُ) أَى: (حَسَّنَه) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: مَرَوْدَكٌ إِن جَعَلْتَ المِيمَ أَصْلِيَّةً فهو فَعَوْلَلٌ، وإِن كانَت المِيمُ غيرَ أَصْلِيَّةٍ فإِنِّى لا أَعْرِفُ له فى كَلامِ العَرَبِ نَظِيرًا.

قالَ: (و) قَدْ جاءَ (مَرْدَكٌ، كمَقْعَدٍ: اسْم) رَجُلٍ، ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هو أَم أَعْجَمِىّ.

قلت: أَمّا مَرْدَك فإِنّها فارِسِيَّةٌ،

---

(1) ديوانه ٤١٧، وفى مطبوع التاج «...لأبواع الجوازى» والمثبت من الديوان واللسان (جذا) والعباب.

(1) اللسان وفى (فلك، هبرك) برواية: «شباب هبركا» والتكملة والعباب والجمهرة ٢٥٤/٢ والمقاييس ٥٠٢/٢ برواية:

* قامت تريك خَلْقها المُرَوْدَكا *

وانظر ما تقدم فى (دملك).

والكافُ للتَّصْغِيرِ، و «مَرْد» هو الرَّجُلُ، والمعنى الرَّجُلُ الصَّغِيرُ، ولذا يَقُولُونَ إذا احْتَقَرُوا إِنْسَانًا: مَرْدَكْ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَوْدٌ مُرَوْدَكٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ، يُرْوَى بكَسْرِ الدّالِ وبفَتْحِها، كما فى اللِّسانِ.

[ر ذ ك]

(الرَّوْذَكَةُ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِيُّ: هى (الصَّغِيرَةُ من أَوْلادِ الغَنَمِ) السِّمانِ (ج: رَواذِكُ) هٰكذا نَقَلَه الصّاغانى عنه، وأَحْسِبُه مُعَرَّبًا عن «رَوْدَهْ».

(وراذَكانُ، بفتحِ الذّالِ: ة بِطُوسَ، منها أَحْمَدُ بنُ حامِدٍ الفَقِيهُ) وأَبو مُحَمّد عَبْدُ اللّهُ بنُ هاشِمٍ الطُّوسِيُّ المُحَدِّثُ، ويُقال: إنّ الوَزِيرَ نِظامَ المُلْكِ من هٰذه القَرْيَةِ.

[ر ز ك]

(رُزَّيْكٌ، كقُبَّيْطٍ) أَهمَلَه الجماعَة (وهُوَ والِدُ المَلِكِ الصّالِحِ طَلائِعَ بنِ رُزَّيْكٍ وَزِيرِ مِصْرَ) وواقِفِ الأَوْقافِ للسّادَةِ الأَشْرافِ بها.

قلت: وابْنُه المَلِكُ العادِلُ رُزَّيْكُ بنُ طلائِعَ، وآلُ بَيْتِهم، ثم إِنَّ هٰذا الضَّبْطَ مُخالِفٌ لضَبْطِ الحافِظِ بن حَجَرٍ وغيره، فإِنّه قالَ بتَشْدِيدِ الزّاي المَكْسُورَةِ، وهو الصّوابُ[1]، وهٰكذا سَمِعْتُه من لسانِ الإِمامِ اللُّغَوِيِّ عبدِ اللّهِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ سَلامَةَ المُؤَذِّنِ الشّافِعِيِّ، وكانَ يُخَطِّئُ صاحِبَ القامُوسِ، ويَقَع فيه، سامَحه اللّهُ تعالَى.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَرْزَكانُ، بالفتح: مَدِينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ فارِسَ، منها أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَبْدُ اللّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبِى جَعْفَرٍ الأَرْزَكانِيُّ: ثِقَةٌ زاهِدٌ، سَمِعَ يَعْقُوب بنَ سُفْيانَ، وماتَ سنة ٣١٢[2].

[ر ش ك] *

(الرِّشْكُ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ الصّاغانِيُّ: هو (الكَبِيرُ اللِّحْيَةِ).

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الرِّشْكُ: (الَّذِى يَعُدُّ على الرُّماةِ فى السَّبَقِ) قال ثَعْلَبٌ: (وأَصْلُه القافُ) يُقال: رَمَيْنا رِشْقًا أَو رِشْقَيْنِ، فسُمِّىَ العَدَدُ بالفِعْلِ.

(١) التبصير ٦٤٣ ومثله ضبط الذهبى فى المشتبه فى الرجال ٣٣٧/١.
(٢) فى معجم البلدان وفاته سنة ٣١٤.

(و) قال الأَزْهَرِىُّ: الرِّشْكُ (لَقَب) رَجُلٍ كانَ عالِمًا بالحِسابِ، يُقال له: (يَزِيدُ) الرِّشْكُ، وقال الصاغانِىُّ: هو أَبُو الأَزْهَرِ يَزِيدُ (بن أَبِى يَزِيدَ) سَلَمَةَ (الضُّبَعِىّ) البَصْرِىّ القَسّام (أَحْسَبُ أَهْلِ زَمانِه) وكانَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ إذا سُئِلَ عن حِسابِ فَرِيضَة قال: عَلَيْنا بيانُ السِّهامِ وعَلَى يَزِيدَ الرِّشْكِ الحِسابُ قال الأَزْهَرِىُّ: وما أُرَى[1] الرِّشْكَ عَرَبِيًّا، وأُراهُ لَقَبًا لا أَصْلَ له فى العَرَبِيَّةِ، وقال إبراهيمُ الحَرْبِىُّ: ويُقالُ بالفارِسيَّةِ رَشْكِنْ: إذا كانَ حَسُودا[2] أَظُنُّه أُخِذَ من هٰذا، ووَقَعَ فى الشَّمائِلِ أَنَّه القَسّامُ بِلُغَةِ أَهلِ البَصْرَةِ. قلت: وهٰذه أَقْوالٌ مضطربة لا تَكاد تَتَلاءَمُ مع بعضِها والصّحِيحُ قولُ من قالَ: إِنَّه الكَبِيرُ اللِّحْيَةِ بالفارِسِيَّة، وبذٰلك لُقِّبَ لِكِبَرِ لِحْيَتِه، حتّى إِنَّ عَقْرَبًا مَكَثَ فِيها كَذَا وكَذَا أَيّامًا، على ما ذَكَرَه شُرّاحُ الشَّمائِلِ، وحَقِيقَةُ هٰذه اللَّفْظَةِ رِيشْكْ بزِيادةِ الياءِ، و «رِيش» هو اللِّحْيَة، والكافُ للتَّصْغِيرِ، أُرِيدَ بِهِ التَّهْوِيلُ والتَّعْظِيمُ، ثم عُرِّبَتْ بحذفِ الياءِ، فقِيلَ: الرِّشْكُ هٰذا هو الصَّوابُ فى هٰذا اللَّقَبِ، وما عَدا ذٰلك كُلُّه فحَذْسِيّاتٌ إِذْ لم يَقِفُوا على حَقِيقَةِ اللَّفْظَةِ، وأَبعَدُ الأَقْوالِ قولُ أَبى عمرو، ثم قولُ الحَرْبِىِّ، ثم مَن قالَ إِنّه القَسّامُ، والعَجَب من الصاغانِىِّ كيْفَ سَكَتَ مع مَعْرِفَتِه باللِّسانِ، فتأَمَّلْ ذٰلك، والله أَعلم.

[ر ض ك] *

(أَرْضَكَ عَيْنَيْهِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، وفى اللِّسانِ: أَى (غَمَّضَهُما وفَتَحَهُما) قال الفَرَزْدَقُ:

كَما مِنْ دِراكٍ فاعْلَمَنَّ لنادِمٍ
وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الحِمارُ وصَفَّقَا[1]

[ر ك ك] *

(الرَّكِيكُ، كأَمِيرٍ وغُراب وغُرابَةٍ، والأَرَكُّ) من الرِّجالِ: (الفَسْلُ الضَّعِيفُ فى عَقْلِه ورَأْيِه) وقِيل: الرَّكِيكُ: هو الضَّعِيفُ، فلم يُقَيَّدْ، قال جَمِيلُ بنُ مَرْثَد:

* لا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْبَلاَ *

(١) فى مطبوع التاج «وما أدرى» والمثبت لفظه فى التكملة عن الأزهرى.

(٢) وفى برهان قاطع (رشك، ركشن): «من معانى رَشْكِنْ: الغَيُور، والمتكبر، والحسود، وذو اللحية الكبيرة» وعلى هذا فإن الصاغانى لم يسكت عنه لأنه فسره بالكبير اللِّحْيَة.

(١) ديوانه ٥٩٦ والرواية: «فما مِنْ... وإنْ صَكَّ عينيه» ـ ولعله تحريف ـ واللسان.

* لَعْوًا إذا لاقَيْتَه تَقَهَّلا[1] *

(أو مَنْ لا يَغارُ) على أَهْلِهِ، وهو الدَّيُّوثُ (أو مَن لا يَهابُه أَهْلُه) وكُلُّه من الضَّعْفِ، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه لَعَنَ الرُّكاكَةَ» سَمّاه رُكاكَةً على المُبالَغَةِ فى وَصْفِه بالرَّكاكَةِ على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما بالبِناءِ لأَنّ فُعالاً أَبلغُ من فَعِيلٍ كقولِك طُوالٌ فى طَوِيلٍ، والثانيةُ إِلْحاقُ الهاءِ للمُبالَغَةِ. وقال أَبو زَيْدٍ: رَجُلٌ رُكاكَةٌ ورَكِيكٌ: إذا كُنّ النِّساءُ يَسْتَضْعِفْنَه، فلا يَهَبْنَه، ولا يَغارُ علَيْهِنَّ، وفى الحَدِيثِ: «إِنّ الله يُبْغِضُ السُّلْطانَ الرُّكاكَةَ»: أَى: الضَّعِيف (وهى رُكاكَةٌ ورَكِيكَةٌ، ج: رِكاكٌ) بالكسرِ.

وقد (رَكَّ يَرِكُّ رَكاكَةً: ضَعُفَ) عَقْلُه ورَأْيُه ونَقَصَ.

(و) رَكَّ الشَّىْءُ: (رَقَّ) ومنه قَوْلُهُم اقْطَعْهُ من حَيْثُ رَكَّ، والعامَّةُ تَقُولُ: من حيث رَقَّ.

(و) قالَ اللّيْثُ: (رَكَّه، كمَدَّهُ) رَكًّا: (طَرَحَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ) قال رُؤْبَةُ:

* ونَجِّنَا مِنْ حَبْسِ حاجاتٍ ورَكّْ *
* فالذُّخْرُ منها عِنْدَنا والأَجْرُ لَكْ[1] *

(و) رَكَّ (الذَّنْبَ فى عُنُقِه) رَكًّا: (أَلْزَمَه إِيّاه). وقالَ اللّيْثُ: الرَّكُّ: إِلزامُكَ الشّىْءَ إِنْسانًا، تَقُولُ: رَكَكْتُ هذا الحَقَّ فى عُنُقِه، ورَكَكْتُ الأَغْلالَ فى أَعْناقِهِمْ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: رَكَّ (الشَّىْءَ بيَدِه) رَكًّا: إذا (غَمَزَه) غَمْزَةً خَفِيفَةً (ليَعْرِفَ حَجْمَه).

قالَ: (و) رَكَّ (المَرْأَةَ) رَكًّا، وبَكَّهَا بَكًّا، ودَكَّها دَكًّا: إذا (جامَعَها فجَهَدَها) فى الجِماعِ، قالَتْ خِرْنِقُ بِنْتُ عَبْعَبَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بنِ بِشْرٍ:

أَلاَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو
أَبِالْخِزْياتِ آخَيْتَ المُلُوكَا
هُمُ رَكُّوكَ للوَرِكَيْنِ رَكًّا
ولو سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ البُرُوكَا[3]

(واسْتَرَكَّه: اسْتَضْعَفَه) قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ أَحْوالَ النّاسِ:

(١) اللسان (قهل) وأيضًا فى (لعو) والرواية «فلا تكونَنّ» وفيه وفى (ذرمل): «متى رأيته»، وفى (لعو): «... رَكِيكًا ثَيْتَلاَ» والمثبت كالعباب، وانظر تهذيب الألفاظ ١٤٤.

(١) ديوانه ١١٨ برواية «فنجنا» و «فالذكر» واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٧٨.
(٢) الجمهرة ١/٨٧.
(٣) اللسان والتهذيب ٩/٤٤٥ برواية «أبَا الخزيات».

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ من اسْتَرَكُّوا
ويَجْتنِبُون من صَدَقَ المَصاعَا[١]

(والمُرْتَكُّ: من تَراهُ بَلِيغًا) وَحْدَه (وإذا خاصَمَ عَيِيَ) أَى إِذا وَقَعَ فى خُصُومَةٍ عَجَزَ.

(وقد ارْتَكَّ) ارْتِكاكًا: ضَعُفَ.

وارْتَكَّ فى أَمْرِه، أَى: شَكَّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المُرْتَكُّ (من الجِمالِ: الرِّخْوُ المَمْذُوقُ النِّقْيِ).

(والرَّكْرَكَةُ: الضَّعْفُ فى كُلِّ شَىْءٍ).

(والرَّكُّ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ، وكسَفِينَةٍ: المَطَرُ القَلِيلُ) وفى التَّهذِيب: الضَّعِيفُ (أَو هو فَوْقَ الدَّثِّ). وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَوَّلُ المَطَرِ الرَّشُّ، ثم الطَّشُّ، ثم البَغْشُ، ثم الرِّكُّ، بالكَسْرِ (ج: أَرْكاكٌ ورِكاكٌ) زاد الصّاغانِيُّ ورُكّانٌ، وجَمْعُ الرَّكِيكَةِ رَكائِكُ، قال الشّاعِرُ[٢]:

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ[٣]

(وقد أَرَكَّتِ السَّماءُ): جاءَتْ بالرِّكِّ (ورَكَّكَتْ) وهذه عن ابنِ عَبّادٍ (وأَرْضٌ مُرَكٌّ عَلَيْها، ورَكِيكَةٌ ورِكٌّ، بالكَسْرِ)، وهذه عن ابنِ شُمَيْلٍ: لم يُصِبْها مَطَرٌ إِلاّ ضَعِيفٌ.

وأَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ، ورَكِيكَةٌ: أَصابَها رِكٌّ، وما بِها مَرْتَعٌ إِلاّ قَلِيلٌ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: قِيلَ لأَعْرابِيٍّ ما مَطَرُ[١] أَرْضِكَ؟ فقال: مُرَكِّكَةٌ، فيها ضُرُوسٌ وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ولا يُقَرِّحُ، قال: والثَّرْدُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ.

(ورَجُلٌ رَكِيكُ العِلْمِ) والعَقْلِ أَى: (قَلِيلُه).

وقالَ شَمِرٌ: كُلُّ شَىْءٍ قَلِيلٍ دَقِيقٍ من ماءٍ ونَبْتٍ وعِلْمٍ فهو رَكِيكٌ.

(والرَّكّاءُ) بالمَدِّ: (صَوْتُ الصَّدَى) يَرِدُكَ من الجَبَلِ ويُحاكِى ما به نَطَقْتَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (ارْتَكَّ): مثلُ (ارْتَجَّ) يُقال: مَرَّ يَرْتَكُّ ويَرْتَجُّ واحِدٌ، وقال يَعْقُوبُ: إِنّه بَدَلٌ.

قال: (و) ارْتَكَّ (فى أَمْرِه) أَى: (شَكَّ).

(ورَكٌّ: ماءٌ شَرْقِيَّ سَلْمَى) أَحَدِ جَبَلَىْ

(١) ديوانه ٤٠ واللسان وأيضًا (مصع) والأساس.

(٢) هو ذو الرمة كما فى تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٠.

(٣) ديوان ذى الرمة ٤١٩ واللسان وفيه «ذَرّات» والمثبت يتفق وما فى الديوان واللسان (ذهب).

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «مَطْرَةُ» وصوبت فى تحقيقات وتنبيهات ٢٤١ عن مخطوطة للسان والتهذيب ٩/٤٤٥.

طَيِّئ، له ذِكْرٌ فى سَرِيَّةِ عليٍّ رَضِىَ الله عنهُ إلى القلس، وفى المَراصِدِ: مَحَلَّةٌ من مَحالِّ سَلْمَى، قالَ الشّاعِرُ:

* هـٰذا أَحَـقُّ مَـنْـزِلٍ بِـرَكٍّ *
* الذِّئْبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى[1] *

(وفَكَّ إِدْغامَهُ زُهَيْرُ) بنُ أَبِى سُلْمَى (ضَرُورَةً) فقالَ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا فقالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بشَرْقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ أَو رَكَكُ[2]

قال ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[3]: قال أَبو عُثْمانَ: قال الأَصْمَعِىُّ: سأَلْتُ أَعْرابِيًّا ونَحْنُ فى المَوْضِعِ الذى ذَكَرَه زُهَيْرٌ ـ يَعْنِى هـٰذا البَيْتَ ـ فقُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُ رَكَكًا؟ فقال: قدْ كانَ ها هُنا ماءٌ يُسَمَّى رَكًّا، فعَلِمْتُ أَنَّ زُهَيْرًا احْتاجَ إِليه فحَرَّكَه.

(والرَّكْراكَةُ): المَرْأَةُ (العَظِيمَةُ العَجُزِ والفَخِذَيْنِ).

(و) قَوْلُهم (فى المَثَلِ: شَحْمَةُ الرُّكَّى، كرُبَّى، وهو الّذِى يَذُوبُ سَرِيعًا، يُضْرَبُ لمَنْ لا يُعِينُك فِى الحاجاتِ) ولا يُغْنِى عَنْكَ.

(وسِقاءٌ مَرْكُوكٌ): قد (عُولِجَ وأُصْلِحَ) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (وتَرَكْرُكُه)، أَى السِّقاءَ هو (تَمَخُّضُهُ بالزُّبْدِ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَكْرانُ مُرْتَكٌّ: إِذا لم يُبَيِّنْ كَلامَه.

وثَوْبٌ رَكِيكُ النَّسْجِ: ضَعِيفُه.

ووَرَدَ فى الحَدِيثِ: «أَنَّه يُبْغِضُ الوُلاةَ الرَّكَكَةَ» هو جَمْع رَكِيكٍ كضَعِيف وضَعَفَة وَزْنًا ومَعْنًى.

وقال اللِّحْيانِىُّ: أُرِكَّتِ الأَرْضُ ـ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ـ فهِىَ مُرَكَّةٌ: أَصابَها الرِّكاكُ من الأَمْطارِ، وكذٰلك رُكِّكَت فهى مُرَكَّكَةٌ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الرِّكُّ، بالكَسْرِ: المَكانُ المَضْعُوفُ.

ورَكَّ الأَمْرَ يَرُكُّه رَكًّا: رَدَّ بَعْضَه على بَعْضٍ.

والمَرْكُوكُ، والرَّكِيكُ: المَغْمُوزُ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: ائْتَزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ[1] رَكٍّ، وهُو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ

(١) اللسان (عوى) وروايته «.. منزل بالترك».
(٢) شرح ديوانه ١٦٧ (ط. دار الكتب) واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ركك) برواية: «قالوا إن موعدكم» فى كل المراجع السابقة.
(٣) المحتسب ٨٧/١ وحكى ثعلب نحوًا من ذلك عن الأصمعى فى شرح ديوان زهير ١٦٧.

(١) فى مطبوع التاج «رَكٍّ» بالراء تصحيف والمثبت من اللسان ومادة (وكك) وكذا هو فى الرجز بعده.

إزارِه، وأَنْشَدَ:

* إِزْرَتُــه تَجِــدْه عَــكًّ وَكّــا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكّا[1] *

قال: هاكَ رَكَّ: حكايةٌ لتبَخْتُرِه.

ورَكْرَكَ: إِذا جَبُنَ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: الرُّكّى، على فُعْلَى: العَفَلّقُ الواسِعُ.

والرِّكُّ، بالكسرِ: المَهْزُولُ، قالَ:[2]

* يـا حَـبَّـذا جـارِيَـةٌ مِـنْ عَـكِّ *
* تُـلَـفِّـقُ الـمِـرْطَ عـلـى مِـدَكِّ *
* مِثْلِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رِكِّ [3]*

وذَكَره الجَوْهَرِيُّ فى «ز ك ك» قال الصاغانِيُّ[4]: وهو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ بالرّاءِ، وسَيَأْتِى.

وقال ابنُ عَبّادٍ: رَكَّ اللَّهُ نَماه، أَى: غَضَّ اللَّهُ نَماه.

(١) اللسان وأيضًا فى (وكك) برواية: «إن زرته» وفى الصحاح (الثانى) وأنشدهما فى (عكك) والتكملة بالروايتين وصوب رواية «إن زرته» ويأتى للمصنف فى (عكك) والثانى فى العباب.

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدى كما فى اللسان (ذبح).

(٣) اللسان (ذبح) فى خمسة مشاطير، والرواية: «تعقّد المِرْط» وتقدم للمصنف الأول والثانى فى (دكك) ويأتى فى (سكك) بعضه من غير عزو، والمثبت كالعباب.

(٤) التكملة (زكك).

والرُّكُوكَةُ[1] بالضَّمِّ: الضَّعْفُ.

[ر م ك] *

(الرَّمَكَةُ، مُحَرَّكَةً: الفَرَسُ والبِرْذَوْنَةُ) التى (تُتَّخَذُ للنَّسْلِ) عن اللَّيْثِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: هى أُنْثَى البَراذِينَ[2] (ج: رَمَكٌ)، زادَ الجَوْهَرِيُّ والرِّماكُ والرَّمَكاتُ، و (جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَرْماكٌ) وهذه عن الفَرّاءِ، نقلها الجَوْهَرِيُّ، مثال ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمارٍ وثَمَراتٍ وأَثْمارٍ.

(و) الرَّمَكَةُ: (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ).

(والرّامِكُ، كصاحِبٍ: شَىْءٌ أَسْوَدُ) كالقارِ (يُخْلَطُ بالمِسْكِ) فيُجْعَلُ سُكًّا، وتَتَضَيَّقُ بِهِ المَرْأَةُ (ويُفْتَحُ) والكَسْرُ أَعْلَى، قال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ الأَقْطَعُ:

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ على صُحْبَتِى
والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرّامِكَا[3]

(و) قال ابنُ سِيدَه: الرّامِكُ: (المُقِيمُ

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى هامشه كتب مصححه: «قوله والركوكة بالضم هكذا فى خطه والذى تقدم فى المتن كاللسان والركْركة ـ بالراء بعد الكاف ـ: الضعف فى كل شىء، وضبط فيهما بالفتح».

(٢) قال ابن دريد فى الجمهرة ٤١٢/٢ «وأما الرَّمَكَةُ: الأنثى من البراذين ففارِسِى معرَّبٌ».

(٣) اللسان من غير عزو، والصحاح (عجز البيت) والعباب.

بالـمَكانِ لا يَبْرَحُ) مَجْهُوداً كان أَو غَيْرَه (أَو خاصٌّ بالـمَجْهُودِ، وقَدْ رَمَكَ) بالـمَكانِ (رُمُوكًا): إِذا أَقامَ بِهِ، وقال أَبو زَيْدٍ: رَمَكَ الرَّجُلُ: إِذا أَوْطَنَ البَلَدَ فلم يَبْرَحْ (وأَرْمَكْتُه) أَنا.

(و) رَمَكَت (الإِبِلُ) [تَرْمُكُ][1] رُمُوكًا: (عَكَفَتْ على الماءِ) فاخْتُلِيَ لها فعُلِفَتْ عليهِ، وأَرْمَكَها راعِيها.

(والرُّمْكَةُ، بالضمِّ: لونُ الرَّمادِ)، وهى وُرْقَةٌ فى سَواد، وقيل: هى دُونَ الوُرْقَةِ.

وقِيلَ: الرُّمْكَةُ فى أَلْوانِ الإِبِلِ: حُمْرَةٌ يُخالِطُها سَوادٌ، عن كُراع.

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: إِذا اشْتَدَّتْ كُمْتَةُ البَعِيرِ حَتّى يَدْخُلَها سَوادٌ فتِلْكَ الرُّمْكَةُ.

وكلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبْرَتَه سَوادٌ فهو أَرْمَكُ، قالَ الشّاعِرُ:

* والخَيْلُ تَجْتابُ الغُبارَ الأَرْمَكَا[2] *

(وقد ارْمَكَّ الجَمَلُ) ارْمِكاكًا (فهو أَرْمَكُ) ومِنْهُ حَدِيث جابِرٍ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنهُ: «وأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ». وناقَةٌ رَمْكاءُ: لَوْنُها كذٰلك.

(ورَمَكانُ، مُحَرَّكَةً: ع) عن ابن دُرَيْد[1]، وهو فى التَّكْمِلَة بفَتْحٍ فسُكُونٍ.

(ويَرْمُوكُ: واد بناحِيَةِ الشّامِ) وهو يَفْعُول، ومنه يَوْمُ «اليَرْمُوكِ» كانَ فى زَمَنِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عَنْه، وكانَ من أَعْظَمِ فُتُوحِ الـمُسْلِمِينَ، وقال فيه القَعْقاعُ بنُ عَمْرٍو:

فَضَضْنا بِها أَبْوابَها ثُمّ قابَلَتْ
بِنَا العِيسُ باليَرْمُوكِ جَمْعَ العَشائِرِ[2]

(وأَرْمُكُ، بضَمِّ المِيم: جَزِيرَةٌ ببَحْرِ اليَمَنِ) قُرْبَ جَزِيرَةِ كَمَرانَ[3]، وقد أَهْمَلَه نَصْرٌ وياقُوت.

(و) من المَجازِ: (اسْتَرْمَكَ القَوْمُ): إِذا (اسْتُهْجِنُوا فى أَحْسابِهِم) على التَّشْبِيه بالرَّمَكَةِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (ارْمَكَّ) الشىءُ (ارْمِكاكًا): إِذا (لَطُفَ وَدَقَّ).

قال: (و) ارْمَكَّ (البَعِيرُ): إِذا (ضَمُرَ ونَهِكَ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَمَكَ فى الطَّعامِ يَرْمُكُ رُمُوكًا، ورَجَنَ يَرْجُنُ رُجُونًا: إِذا لَمْ يَعَفْ مِنْه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٢) اللسان.

(١) الجمهرة ٢/٤١٢.

(٢) العباب، ومعجم البلدان (يرموك)، والرواية فيهما «فى اليرموك».

(٣) هذه عن الصاغانى واللفظ له فى التكملة.

[شَيْئًا[1]] كذا فى اللِّسانِ والمُحيطِ.

وقال ثَعْلَبٌ: قِيلَ لامْرأَةٍ: أَىُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكِ؟ قالَتْ: بَيْضاءُ وسِيمَةٌ، أَو رَمْكاءُ جَسِيمَة، هَؤُلاءِ[2] أُمَّهاتُ الرِّجالِ، وهو مَجازٌ.

وفى الحَدِيثِ اسمُ الأَرْضِ العَلْياء الرَّمْكاءُ، قال ابنُ الأَثِيرِ: هو تَأْنِيثُ الأَرْمَكِ.

وقد تُجْمَعُ الرَّمَكَةُ على الرُّمُكِ، بضَمَّتَيْنِ، نَقَله ابنُ سِيدَه.

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: قال حُنَيْفُ الحَناتِمِ، وكانَ من آبَلِ العَرَبِ: الرَّمْكاءُ من النُّوقِ بُهْيَا، والحَمْراءُ صُبْرَى، والخَوّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْباءُ سُرْعَى، يَعْنى أَنّها أَبْهَى وأَصْبَرُ وأَغْزَرُ وأَسْرَعُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* لا تَعْدِلِينِى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ *
* ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ *
* يَرْبِضُ فى الرَّوْثِ كِبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ[3] *

قال: الرَّمَكُ هنا أَصْلُه بالفارِسِيَّةِ رَمَهْ.

قال: وقَوْلُ النّاسِ الرَّمَكَةُ خَطَأٌ.

وقال: رَمَكَ الرَّجُلُ: إِذا هُزِلَ وذَهَبَ ما فى يَدَيْهِ. وهذه دَابَّةٌ رامِكَةٌ، وقَدْ رَمَكَتْ رُمُوكًا.

والرَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: موضِعٌ بالقُرْبِ من مَضِيقِ عُيُونِ القَصَبِ من مَنازِلِ حاجِّ مِصْرَ.

ورامَكُ، كهاجَرَ: جَدُّ أَبِى القاسِم عَبْدِ اللّهِ بنِ مُوسَى النَّيْسابُورِىّ نَزِيل بَغْدادَ، رَوَى عن عَبْدِ اللّهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وعنه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللّهِ، مات بِبَغْدادَ سنة ٣٤٧.

[ر ن ك] *

(رانِك، كصاحِب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِى وقالَ الأَزْهَرِىُّ: الرّانِكِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلى الرّانِكِ، ولا أَعْرِفُ الرانِكَ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (حَىٌّ) كما فى العُبابِ، ولم يُبَيِّنْ أَهُمْ من العَرَبِ أَم من العَجَمِ، ولا إِخالُهم إِلاّ مِن العَجَمِ، وفى الهِنْدِ طائِفَةٌ من مُلُوكِها الكُفّارِ يُقال لهم: رانَا، فرُبَّما تكونُ هذه نِسْبَةً إِلَيْهِم بزيادةِ الكافِ على قِياسِ لُغَتِهِم، فتأَمَّلْ ذلك.

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان، والمذكور قبله اثنان، وقال مصححه فى هامشه: «هكذا بخطه... فلعل الجمع للتعظيم».

(٣) ديوانه ١١٧ واللسان وأيضًا فى (حمك) الأول وفى (فلك) الأول والثانى، وفى التكملة والعباب (الثانى والثالث) وفى مطبوع التاج «يربض» بياء منقوطة باثنتين بعد الراء وهو تصحيف والمثبت بياء موحدة عن المراجع السابقة.

[ر و ك]

(الرَّوْكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (صَوْتُ الصَّدَى) وقال غَيْرُه (كالرَّوْكاءِ). قلتُ: وقد سَبَقَ فى «ر ك ك» الرَّكّاءُ: صوتُ صَدَى الجَبَلِ يُحاكِي ما به نَطَقْتَ، فيُحْتَمَل أَنْ يكونَ هُوَ هُوَ.

(و) الرَّوْكُ[1]: (المَوْجُ، بغْدَادِيَّةٌ) ولَيْسَتْ من كَلامِ العَرَبِ، كما أَشارَ له الصّاغانِيُّ.

قلتُ: والرُّوكُ: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الشَّرْقِيّة.

ومَرَاك[2]: قَرْيَةٌ بساحِلِ بَحْرِ اليَمَن، وقيل: المِيمُ أَصْلِيّة، وسيُذْكَرُ فيما بعد.

[ر هـ ك] *

(رَهَكَه، كمَنَعَه) يَرْهَكُه رَهْكًا: (جَشَّهُ بينَ حَجَرَيْنِ) كذا فى اللِّسانِ، وتَكْمِلَةِ العَيْنِ للخارْزَنْجِيِّ.

(أَو) رَهَكَه رَهْكًا: (سَحَقَه شَدِيدًا) وفى الجَمْهَرَة نعما[3] (فهُوَ مَرْهُوكٌ ورَهِيكٌ): مَسْحُوقٌ.

(و) رَهَكَ (المَرْأَةَ: جَهَدَها فى الجِماعِ) عن ابنِ عَبّاد، كدَهَكَها.

قال: (و) رَهَكَ (بالمكانِ): إِذا (أَقامَ) بِهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والرَّهْوَكَةُ: اسْتِرْخاءُ المَفاصِلِ) عن ابنِ عَبّادٍ، وقال غيرُه: هو الضَّعْفُ (فى المَشْيِ، كالارْتِهاكِ).

(و) يُقال: (مَرَّ يَتَرَهْوَكُ) ويَرْتَهِكُ (كأَنَّه يَمُوجُ فى مِشْيَتِه) وهو مُرْتَهِك فى مَشْيِه، ويَمْشِي فى ارْتِهاكٍ، قال:

* حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضَناكِ *
* جاءَتْ تَهُزُّ المَشْىَ فى ارْتِهاكِ[1] *

(والرَّهْكَةُ) بالفتح: (الضَّعْفُ).

(و) الرَّهَكَةُ (بالتَّحْرِيكِ: النّاقَةُ الضَّعِيفَةُ لا قُوَّةَ لَها، ولا هِيَ بنَجِيبَةٍ) وقولُه: لا قُوَّةَ لَها، زِيادَةٌ لا مَعْنَى لها مُسْتَدْرَكَة، فلو قالَ: وناقَةٌ رَهَكَةٌ بالتَّحْرِيكِ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بنَجِيبَةٍ لأَصابَ المحَزَّ.

(و) الرَّهَكَةُ: (الرَّجُلُ) الضَّعِيفُ (لا خَيْرَ فِيهِ) وقال ابنُ الأَعرابِيّ: رَجُل

---

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى التكملة: «الرَّوْكَة - فى اصطلاح أهل بغداد -: الموج» وهو مقتضى عطفه على ما قبله بالواو فى سياق القاموس.

(٢) الضبط من التكملة وأورده فى (مرك).

(٣) هذه زيادة ليست فى الجمهرة، ولفظ ابن دريد فيها ٤١٤/٢ «رهَكْتُ الشيءَ أَرْهَكُهُ رَهْكًا: إذا سحقته سَحْقًا شدِيدا، فهو مَرْهُوكٌ ورَهِيكٌ».

(١) اللسان والتكملة والعباب وتهذيب الألفاظ ٢٩٠ والمحكم ٩٨/٤.

رَهَكَةٌ: ضَعِيفٌ لا قُوَّةَ لَه، (كالرُّهَكَةِ، كهُمَزَةٍ)، كما فى المُحْكَم.

(والرَّهْكُ) بالفتح: (العَمَلُ الصّالِحُ) عن ابنِ عَبّاد.

(والرَّهْوَكُ، كجَدْوَلٍ: السَّمِينُ من الجِداءِ والظِّباءِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الرَّهْوَكُ (من الشَّبابِ: النّاعِمُ).

قال (ورَهْوَكُوا): إذا (اضْطَرَبُوا).

قالَ: (وأَمْرٌ مُرَهْوَكٌ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) أى (ضَعِيفٌ مُضْطَرِبٌ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّهْكُ: الدَّلْكُ والعَرْكُ، عن ابن عَبّاد.

والرَّهِكَةُ، كفَرِحَةٍ: الرِّخْوَةُ اللَّحْم، عنه أَيضًا.

قال: والتَّرَهْوُكُ: السِّمَنُ والتَّحرُّكُ.

وفى النَّوادِر[١]: أَرضٌ رَهَكَةٌ، وهَوْرَةٌ، وهَيْلَةٌ وهَكَّةٌ: إذا كانَتْ لَيِّنَةً خَبارًا.

ورَهَكَ الدّابَّةَ رَهْكًا: حَمَل عَلَيْها فى السَّيْرِ وجَهَدَها، ومنه حَدِيثُ المُتَشاحِنَيْنِ: «ارْهَكْ هٰذَيْنِ حَتّى يَصْطَلِحَا» أَى كَلِّفْهُما وأَلْزِمْهُما.

[ر ى ك] *

(الرِّيَكتانِ، بكسرِ الرَّاءِ وفَتْحِ الياءِ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ، وفى اللِّسانِ قالَ كُراعٌ وَحْدَه: هُما (من الفَرَسِ زَنَمَتانِ خارِجَةٌ أَطْرافُهُما عَنْ طَرَفِ الكَتَدِ، وأُصُولُهما مُثْبَتَةٌ فى أَعْلاهُ)، أَى: الكَتَد (كُلٌّ) واحِدَةٍ (مِنْهُما رِيَكَةٌ).

وقالَ غيرُه: هما الزَّنَكَتانِ، بالزّايِ والنُّونِ، كما سَيأْتِى.

(فصل الزاى) مع الكاف

[ز أ ك]

(الزَّأَكانُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، قال الصّاغانِيُّ: هو (التَّبَخْتُرُ).

(و) قال: قال ابنُ السِّكِّيتِ: (التَّزَاؤُكُ) على تَفاعُل: (الاسْتِحْياءُ) قال الأَزْهَرِيُّ: أَقْرَأَنِى المُنْذِرِيُّ فى المَنْبُورَةِ لأَبِى حِزام العُكْلِيّ:

تَــزاؤُكَ مُـضْـطَـنِـئٍ آرِمٍ
إذا اتْـتَـبَـهُ الإِدُّ لا يَـفْـطَـؤُهْ[١]

(١) لفظه فى اللسان عنه: «أَرْضٌ رَهَكَةٌ، وهَيْلَةٌ، وهَيْلاءُ، وهارةٌ، وهَوْرَةٌ، وهَيِرَةٌ، وهَكَّةٌ: إذا كانت لينةً خَبارًا».

(١) اللسان (ضنأ) وفى (زوك) برواية «تَزَاوُكَ» والتكملة والعباب، وسيأتى فى (زوك).

هٰكذا قالَ بالكافِ، ويُرْوَى «تَزَوُّلَ» باللّام على تَفَعُّلٍ[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَأَكْتُ المَرْأَةَ: إذا نَكَحْتَها، عن ابنِ عَبّاد.

[ز ب ع ك]

(الزَّبَعْبَكُ والزَّبَعْبَكِيُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: هو (الفاحِشُ) الذى (لا يُبالِى بما قِيلَ لَه) أَو فيهِ من[2] الشَّرِّ، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ، ورَواهُ الفَرّاءُ بالدّالِ فقالَ: هو الدَّبَعْبَكُ، والدَّبَعْبَكِيُّ.

[ز ح ك] *

(زَحَكَ) بَعِيرُه (كمَنَعَ) زَحْكًا: (أَعْيَا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

وهَلْ تَرَيَنِّى بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ البُرَى
وقَدْ أُبْنَ أَنْضاءً وهُنَّ زَواحِكُ؟[3]

وقَوْلُه أَيضًا، أَنْشَدَه غيرُ الجَوْهَرِيِّ:

فأُبْنَ وما مِنْهُنَّ من ذاتِ نَجْدَةٍ
ولو بَلَغَتْ إلاّ تُرَى وهى زاحِكُ[4]

وقال ابنُ سِيدَه: زَحَكَ زَحْكًا، كزَحَفَ، عن كُراع.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: زَحَكَ (بالمَكانِ): إذا (أَقَامَ) بِهِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَحَكَ[1] زَحْكًا: إذا (دَنَا).

(و) قال الأَزْهَرِيُّ زَحَكَ (عَنْهُ) فُلانٌ وزَحَلَ: إذا (تَنَحَّى) وتَباعَدَ، قال الصّاغانِيُّ، وكأَنَّه (ضِدٌّ) قال رُؤْبَةُ:

* هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ *
* هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِه هَمٌّ فَتَكْ *
* كَأَنَّهُ إذْ عادَ فِينَا أو زَحَكْ *
* حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَو حُمَّى فَدَكْ[2] *

أَى تَباعَدَ عَنى.

(و) أَزْحَفَ الرَّجُلُ، و (أَزْحَكَ: أَعْيَتْ دَابَّتُه) نقله الجَوْهَرِيُّ.

(وزاحَكَه عَنْ نَفْسِه: باعَدَه) نقلَه الصّاغانِيُّ.

(وتَزاحَكُوا: تَدَانَوْا، و) قِيلَ: (تَباعَدُوا) ضِدٌّ[3].

---

(١) قال الصاغانى فى التكملة: «ويروى تَتَأوُّبَ».

(٢) لفظ التكملة «لا يبالى ما قيل له فى الشَّرِّ».

(٣) ديوانه ١٣٦/٢ واللسان والصحاح والعباب.

(٤) ديوانه ١٣٦/٢ واللسان.

(١) فى الجمهرة ١٤٩/٢ بضبط القلم «زَحِكَ يَزْحَكُ زَحكا» وفى التكملة عنه «زَحَكَ يزحَكُ زَحْكًا».

(٢) ديوانه ١١٧ واللسان (الثالث والرابع) وفيهما «وزحك» والمثبت كرواية التكملة والعباب، وفى هامش مطبوع التاج «قوله: الفكك: هو انفكاك المفصل، وقوله: فتك، أى: جسر، أفاده فى التكملة».

(٣) هذان عن ابن دريد فى الجمهرة ١٤٩/٢.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: لم يُعْطِ فُلانٌ إلاّ زُحْكًا، وإلاّ زُحْقًا، أى: عَلَى جَهْدٍ، نَقَله الصّاغانىّ.

[ز ح ل ك] *

(الزُّحْلُوكَةُ) بالضمّ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هى (الزُّحْلُوقَةُ) لُغَةٌ فيه، وهى الزَّحالِيكُ والزَّحالِيقُ، وهى المَزالُّ.

(والتَّزَحْلُك): مِثْلُ (التَّزَحْلُق) وهو تَزَلُّقُ الصِّبْيانِ من فَوْقِ الكُثْبانِ إلى أَسْفَل، كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

[ز ح م ك] *

(الزُّحْمُوكُ، بالضمّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: هو (الكَشُوثَا) وهو ما يَتَعَلَّقُ بالأَغْصانِ من النَّباتِ ولا عِرْقَ له (ج: زَحامِيكُ) كما فى اللِّسان والعُبابِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز د ك]

«ز د ك» وهو فِعْلٌ مُماتٌ، جاءَ منه: مَزْدَكُ، كمَقْعَدٍ: اسمُ رَجُلٍ.

وأَزْدَكَ الزَّرْعُ: الْتَفَّ، أو أَنَّ الصوابَ فى مَزْدَكَ أَنْ يُذْكَر فى المِيم، فإنَّها أَعجمية، وازْدَكَّ فى «زَ ك ك» كما سَيَأْتِى.

وزَيْدَك: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أَبو سَعِيدٍ القُرَشِىُّ.

[ز ر ك]

(زَرِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانىُّ: (أَى: ساءَ خُلُقُه).

(وكزُبَيْرٍ): أَبُو نَضْرَةَ (زُرَيْكُ بنُ أَبِى زُرَيْك البَصْرِىُّ)[1] واسمُ أَبِى زُرَيْكٍ عُصْفُور: (مُحَدِّثٌ) عن الحَسَنِ وعَطاء وابنِ سِيرِينَ، روى عنه أَهلُ البَصْرَةِ، ذكره ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

وفاتَه: خالِدُ بنُ زُرَيْكٍ[2] الرَّبَعِىُّ: حَدَّثَ عن عَفّانَ، نقلَه الحافِظُ[2].

[ز ر ن ك] *

(الزُّرْنُوكُ، بالضمّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى العُبابِ: هو (يَدُ الرَّحَى) وفى اللِّسان: الخَشَبَةُ التى يَقْبِضُ عَلَيْها الطاحِنُ إذا أَدارَ الرَّحَى، قال:

وكأَنَّ رُمْحَكَ إذْ طَعَنْتَ به العِدَا
زُرْنُوكُ خادِمَةٍ تَسُوقُ حِمارَا[3]

(١) المشتبه فى الرجال ٣٣٧/١ والتبصير ٦٤٢.
(٢) التبصير ٦٤٢.
(٣) اللسان.

(وعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ زَرَنْك)[(١)] البُخارِيُّ (كسَمَنْدٍ) واسمُ زَرَنْك حَفْصٌ كما فى العُبابِ رَوَى عن المُسْنِدِىّ.

(وابْنُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ) عنْ عَلِىِّ بنِ خَشْرَم.

(وحَفِيدُه الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن صالِح جَزرَة وطَبَقَتِه، ماتَ سنة ٣٤١ (مُحَدِّثُونَ) بخارِيُّونَ.

وضَبَطَه الحافِظُ وغيرُه من أَئِمّةِ الأَنْسابِ زَرْنَك كجَعْفَرٍ[(٢)]، والمصنف تَبِعَ الصّاغانِىَّ فى وَزْنِه، فلْيُنْظَرْ.

[ز ز ك]

(زَوْزَكَت المَرْأَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنا، وأَوْرَدَ منه شَيْئًا في «زَ ن ك» وكذا أَهْمَلَه الصّاغانِىُّ هنا وأَوْرَدَ منه شَيْئًا فى «زَوَك» وقال ابنُ جِنِّى: هو فَوْعَل، أَى: فَحَقُّه أَنْ يُذْكَر هُنا، وقال ابنُ عَبّادٍ: أَى (حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها فِى المَشْيِ) وهى مُزَوْزِكَةٌ، ومثلُه فى اللِّسانِ، ولكن أَوْرَدَه فى آخِرِ الفَصْلِ.

(و) قال الجَوْهَرِىُّ: فى «ز ن ك» (الزَّوَنْزَكُ): هو (القَصِيرُ) الدَّمِيمُ، وزادَ غيرُه: هو (الحَيّاكُ فى مِشْيَتِه) قالَت امْرَأَةٌ تَرْثِى زَوْجَها:

ولَسْتَ بوَكْواكٍ ولا بِزَوَنْزَكٍ
مَكانَكَ حَتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ[(١)]

وقالَ ابنُ جِنِّى وَزْنُه فَوَنْعَلٌ، وقال آخر:

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَق إِنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى[(٢)]

[ز ع ك] *

(الزُّعْكُوكُ، كعُصْفُورٍ: السَّمِينُ من الإِبِلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ.

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ: الزُّعْكُوكُ: (القَصِيرُ اللَّئيمُ) زادَ غيرُه[(٣)] المُجْتَمِعُ الخَلْقِ (ج: زَعاكِكُ وزَعاكِيكُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقَنانِىِّ:

* تَسْتَنُّ أَوْلادٌ لها زَعاكِكُ[(٤)] *

(١) فى المشتبه فى الرجال ٣٣٧/١ ذكر الحافظ الذهبى عبد الرحمٰن هذا وولده وحفيده عقب من اسمه زُرَيك، فقال: «وبالفتح ونون» - يريد فتح الزاى والنون مكان الياء - فعلم أن ضبطه كسَمَند وضبطه بالقلم بفتح أوله وثانيه، علاوة على النص.

(٢) عبارة التبصير ٦٤٢: «وبالفتح وسكون الراء وفتح النون عبد الرحمن بن زَرْنك البخارىّ».

(١) اللسان (زنك، وكك) وروايته فيها: «ولا بزَوَنّك».

(٢) يأتى للمصنف فى (زنك) ونسبه إلى منظور الدبيرى، وذكر ما فيه من روايات، وهو فى اللسان (زيز، ضبغط، زنك) والجمهرة ٣١٢/٣ و ٣٩٨ وتهذيب الألفاظ ٢٥١.

(٣) هو تفسير ابن دريد حكاه عن يونس فى الجمهرة ٦/٣.

(٤) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٩/٣.

ورَوَاه ابنُ فارِسٍ زَعاكِيك، وشاهِدُ زَعاكِيكَ قولُ الشّاعِرِ:

زَعاكِيكُ لا إنْ يَعْجَلُونَ لصَنْعَةٍ
إذا عَلِقَتْهُم بالقُنِيِّ الحَبائِلُ[١]

(و) يقال (لهم زَعْكَة) بالفتح أى: (لبْثَةٌ)[٢] نقله الصاغانىّ عن الكسائىّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَزْعَكِيُّ: القَصِيرُ اللَّئيمُ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانِيُّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّة:

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ البَنائِقِ[٣]

والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه.

وقِيل: الأَزْعَكِيُّ: المُسِنُّ، وقيل: هو الضّاوِىُّ[٤].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّعْلُوكُ، بالضمِّ: الصُّعْلُوكُ، وقد سَمَّوْا زُعْلُوكًا.

* [ز ك ك]

(زَكَّ) الرَّجُلُ (يَزِكُّ[٥] زَكًّا وزَكَكًا)

(١) اللسان.

(٢) عبارة التكملة: «إذا تلبّثوا ساعة».

(٣) ديوانه ٤١١ واللسان والصحاح والعباب.

(٤) وفى الجمهرة ٣/٦ فسّر ابنُ دريد الأَزْعَكِيّ بالدميم.

(٥) كذا ضبطه فى القاموس بكسر الزاى، وفى اللسان بضمها والكسر هو القياس فى اللازم المضعف.

مُحَرَّكَةً (وزَكِيكًا) ولم يَذْكُر ابنُ دُرَيْد زَكَكًا (وزَكْزَكَ) وهٰذه عن أَبى زَيْد: (مَرَّ يُقارِبُ خَطْوَه ضَعْفًا) وكذٰلك الفَرْخُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعُمَرَ بنِ لَجَأَ:

* فَهْو يَزِكُّ دائِمَ التَّزَغُّمِ *
* مِثْلَ زَكِيكِ الناهِضِ المُحَمِّمِ[١] *

وقيل: الزَّكْزَكَةُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ مع تَحْرِيكِ الجَسَدِ، قاله أَبو زَيْدٍ.

(ومَشْىٌ زَكِيكٌ: مُقَرْمَطٌ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الزَّكِيكُ: مشىُ الفِراخِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الزَّكِيكُ: أَن يُقارِبَ الخَطْوَ ويُسْرِعَ الرَّفْعَ والوَضْعَ.

(و) رَجُلٌ (زُكازِكٌ، كعُلابِطٍ: دَمِيمٌ) كما فى العُبابِ، زاد فى الصِّحاحِ قَلِيل.

(والزَّكُّ: المَهْزُولُ) هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لمَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ:

* يا حَبَّذا جارِيَةٌ من عَكِّ *
* تُعَقِّدُ المِرْطَ على المِدَكِّ *

(١) شعر عمر بن لجأ ١٦٠ واللسان، ومادة (حمم) والعباب والجمهرة ١/٩١ و ٣/١٩٢ وتهذيب الألفاظ ٢٨٢.

* مِثْلِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ زَكِّ[1] *

وغَلَّطَه الأَزْهَرِيُّ[2]، فقالَ: الصّوابُ - فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ - بالرّاءِ، وقد تَقَدَّمت الإِشارَةُ إِليه.

(و) الزُّكُّ (بالضَّمِّ: فَرْخُ الفاخِتَةِ).

(والزِّكَّةُ، بالكَسْرِ: السِّلاحُ) يُقال: أَخَذَ فُلانٌ زِكَّتَه، وشِكَّتَه، أَى سِلاحَه.

(و) الزُّكَّةُ (بالضَّمِّ: الغَيْظُ والغَمُّ) مثلُ الزُّخَّةِ.

(وزَكَّ) الغُلامُ زَكًّا: إِذا(عَدَا) فى مَشْيِه، عن ابنِ عَبّادٍ.

قَال: (و) زَكَّ (بسَلْحِه): إِذا (رَمَى) بِهِ.

(و) زَكَّت (الدَّجاجَةُ)، كَذا فى النُّسخِ والصَّوابُ الدُّرّاجَةُ، كما فى الصِّحاحِ: (هَرْوَلَتْ) كما يُقال زافَت الحَمامَةُ.

(و) زَكَّ (القِرْبَةَ) زَكًّا: إِذا (مَلأَها) نَقَله الصّاغانِيُّ.

(وتَزَكْزَكَ) الرَّجُلُ: إِذا (أَخَذَ عُدَّتَه) وسِلاحَه، والذى رَواهُ أَبو زَيْدٍ: تَزَكَّكَ تَزَكُّكًا.

(والزَّكْزاكَةُ: العَجْزاءُ) من النِّساءِ، عن ابنِ عَبّادٍ، إِن لم يَكُنْ مُصَحَّفًا عن الرَّكْراكَةِ بالرّاءِ، وقد تقَدّم.

قال: (و) يُقال: (أَزَكَّ على الشَّئِ) كالرَّأْيِ وغَيْرِه: إِذا (أَصَرَّ واسْتَوْلَى) عليهِ، وكذلك إِذا اسْتَبَدَّ به دُونَ غيرِه.

قالَ: (و) أَزَكَّ (بِبَوْلِه): إِذا (حَقَنَ) فهو مُزِكٌّ بهِ.

قال: (وازْدَكَّ الزَّرْعُ) أَى: (ارْتَوَى) وامْتَلأَ والْتَفَّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: زُكَّ الرَّجُلُ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ: إِذا هَرِمَ.

وزُكَّ: إِذا ضَعُفَ من مَرَضٍ.

وتَزَكَّكَ: أَخَذَ زِكَّتَه، عن أَبى زَيْدٍ.

وفى النّوادِرِ: رَجُلٌ مُزِكٌّ ومُصِكٌّ ومُغِذٌّ، أَى: غَضْبانُ.

وهو مُزِكٌّ وزَاكٌّ، كمُشِكٍّ، وشاكٌّ: أَى مُسَلَّحٌ.

وهُمْ زاكُّونَ، أَى: مُجْتَمِعُونَ.

وهو زاكٌّ عليه: أَى غَضْبانُ.

وزَكَّه الماءُ، أَى: أَرْواهُ، كِلاهُمَا عن

(١) اللسان وزاد مشطورين وأيضًا فى (ذبح) والتكملة فى أربعة مشاطير، وتقدم فى (دكك)، «الأول والثانى» و (ركك) ورواية اللسان: «... على مِدَكّ: مِثْلِ كَثِيبِ...».

(٢) والصاغانى أيضًا فى التكملة.

ابنِ عَبّاد.

قالَ: والإِزْكاكُ بالرَّأْيِ: الاسْتِبْدادُ بهِ دُونَ غَيْرِه.

وقد سَمَّوْا زَكْزُوكًا.

وإبراهيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ قُرَّةَ[1] بنِ شُرَحْبِيل بنِ زَكَّةَ القاضِى بمِصْر، رَوَى عن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، ومُفَضَّلِ بنِ فَضالَةَ، ذكره الحافِظُ.

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الزَّكَانِيُّ[2]: مُحَدِّثٌ ذَكَره الزَّمَخْشَرِيُّ.

وأَزَكَّ الزَّرْعُ: مثل ازْدَكَّ.

[ز م ك] *

(الزِّمِكَّى، بكسرِ الزّاي والميم مَقْصُورًا: مَنْبِتُ ذَنَبِ الطّائِرِ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ الفَرّاءِ، وكذلك الزِّمِجَّى (أَو ذَنَبُه كُلُّه)، يُمَدّ ويُقْصَرُ زادَ اللَّيْثُ: إِذا قُصِّرَ، وفى بعضِ النُّسَخِ إِذا قُصَّ، (أَو أَصْلُه) كما فى المُحْكَم (كالزِّمِكِّ) كفِلِزٍّ، وهٰذه عن الفَرّاءِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (زَمَكَه عَلَيْه) وزَمَجَه: إِذا (حَرَّشَه حَتّى اشْتَدّ عَلَيْهِ غَضَبُه).

قال: (و) زَمَكَ (القِرْبَةَ) وزَمَجَها: إِذا (مَلأَها).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (ازْماكَّ) الرَّجُلُ ازْمِئْكاكًا: (غَضِبَ شَدِيدًا). وقِيلَ: المُزْمَئِكُّ: الغَضْبانُ، كان سَرِيعَ الغَضَبِ أَو بَطِيئَه.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الزَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: الغَضَبُ).

قال: (ورَجُلٌ زَمَكَةٌ، مُحَرَّكَةً: عَجِلٌ غَضُوبٌ)، قال: (أَوْ أَحْمَقُ) أَو (قَصِيرٌ) وجَمْعُه زَمِكُونَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَمَكَ يَزْمِكُ: إِذا سَكَتَ، عن ابنِ عَبّادٍ[1].

والزَّمَكُ، محرَّكَةً: تَداخُلُ الشَّيْءِ بعضه فى بَعْضٍ، قِيلَ: ومِنْه الزِّمِكَّى. وازْمَأَكَّ الشىءُ: لُغَةٌ فى اصْمَأَكَّ، وسيَأْتِى.

[ز م ل ك]

(زِمْلِكانُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجماعَةُ، وقالَ ياقُوت فى المُشْتَرك وَضْعًا نَقْلاً عن أَبِى سَعْدٍ: هى (ة، بدِمَشْقَ) ولٰكِنَّه

---

(١) فى التبصير ٥٦١: «مُرّة» بالميم.

(٢) التبصير ٦٣٢.

(١) أقول لعله مقلوب كَرَم فلانٌ يَكْرِمُ كَرْمًا: إذا ضَمَّ فاه وسكتَ.

ضَبَطَها بالفَتْح، قالَ شَيْخُنا: والمَعْرُوفُ فى هٰذه زَمَلُكَا[1] بغيرِ نُون، وهٰكذا ضَبَطَه الجَلالُ فى شَرْحِ العُقُود، وإِنّما تُزادُ النُّونُ للنِّسْبَة، كصَنْعانِيّ ولِحْيانِيّ (منها شَيْخُنا أَبُو المَعالِى) قاضِى القُضاة مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ بنِ خَلَفِ بنِ نَبْهانَ بنِ سُلْطانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ خَلِيلِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ يَحْيَى بنِ المُنْذِرِ بنِ خالِدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ يَحْيَى بنِ المُنْذِرِ بنِ خالِدِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ أَبِى دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ الأَنْصارِىُّ الدِّمَشْقِىُّ الشّافِعِىُّ، وُلِدَ بها سنة ٦٦٧ وسَمِعَ من ابْنِ النَّجّارِىِّ وابنِ علان، وأَجازَ له ابنُ أَبِى اليُسْر، وأَخَذَ الفِقْهَ عن تاجِ الدِّينِ بنِ الفِرْكاحِ والنَّحْوَ عن بَدْرِ الدِّينِ بنِ مالِكٍ، توفى سنة ٧٢٧ نَقَلْتُه من تاريخ حَلَب، قلتُ: وقد رَوَى عنه أَيْضًا الحافِظُ أَبُو سَعِيدٍ العَلائِىّ.

قال ياقوت: (و) زَمْلَكانُ، بالفَتْح: (مُتَنَزَّهٌ ببَلْخَ) على فَرْسَخٍ منها، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

[1] الضبط من معجم البلدان ولفظ ياقوت: «وأما أهل الشام فإنهم يقولون: زَمَلُكَا، بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر، لا يلحقون به النون» ونحوه فى المشترك وضعًا ٢٣٤.

[ز ن ك] *

(زَنْكُ) بالفَتْح: (جَدُّ جَدِّ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَنْك الباهِلِىّ (المُحَدِّث) ذَكَره الصّاغانِىُّ فى كتابَيْه.

(والزَّنَكتانِ، مُحَرَّكَةً) هُما (الرَّيَكتانِ) الذى تَقَدَّمَ عن كُراع، ونَصُّ المُحْكَم هُما من الكَتَدِ زَنَمَتانِ خارِجَتا الأَطْرافِ عن طَرَفِها وأَصْلاهُما ثابِتانِ فى أَعْلَى الكَتَدِ، وهما زائِدَتاها.

(والزَّوَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) من الرِّجالِ: القَصِيرُ اللَّحِيمُ الحَيّاكُ فى مِشْيَتِه، مثل (الزَّوَنْزَك) وفى الصِّحاح: الزَّوَنَّكُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ، ورُبّما قالُوا: الزَّوَنْزَكُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرَأَةٍ تَرْثِى زَوْجَها، وقد تَقَدَّمَ بالوَجْهَيْنِ[1].

(أَو) هو المُخْتالُ فى مِشْيَتِه (الرّافِعُ نَفْسَه فَوْقَ قَدْرِها، النّاظِرُ فى عِطْفَيْه يَرَى أَنَّ عِنْدَه خَيْرًا وليسَ كذٰلك) أَى لَيْسَ عندَه ذٰلِكَ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ، وأَنشد:

[1] يعنى فى (ززك) وأنشده صاحب العباب هنا، وهو:
ولستَ بِوَكْواكٍ ولا بزَوَنْزَكٍ … مكانكَ حتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

* تَرْك النِّساءِ العاجِزَ الزَّوَنَّكا[1] *

وقالَ غيرُه: رَجُلٌ زَوَنَّكٌ: إِذا كانَ غَلِيظاً إِلى القِصَرِ ما هو، قال مَنْظُورٌ الدُّبَيْرِيُّ:

* وبَـعْـلُـهـا زَوَنَّـكٌ زَوَنْـزَى *
* يَفْرَقُ إِنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى[2] *

ويُـرْوَى «بَـلْ زَوْجُـهـا»، ويُـرْوَى «زَوَنْزَكٌ» ويُرْوَى «زَوَنْكَى» بدل «زَوَنْزَى» ويُرْوى «يَخْضِفُ» بدل «يَفْرَقُ». ويُرْوَى «الضَّبَغْطَى» بالعَيْنِ والغَيْنِ، كُلٌّ يُرْوَى فى هذا البَيْتِ باخْتِلافِ هذه الأَلْفاظِ على اخْتِلافِ الرِّواياتِ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذٰلك كُلّه فى مَواضِعِه، وسَيَأْتِى البَحْثُ فى وَزْنِ «الزَّوَنَّكِ» فى التى تَلِيها.

(والزّانِكِيُّ، بكسرِ النُّونِ: الشّاطِرُ) هكذا ذَكَرَه، وهو مَنْسُوبٌ إِلى الزّانِكِ، ولا أَدْرِى ماذا هُوَ، والأَشْبَهُ أَنّها أَعْجَمِيَّةٌ، فتأَمَّل.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوَنْكَى، مَقْصُورًا: هو ذُو الأُبَّهَةِ والكِبْرِ، مثل الزَّوَنْزَى، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وبه يُرْوَى قَوْلُ مَنْظُورٍ:

(١) اللسان وأيضًا فى (هكك) ويأتى للمصنف فيها والتكملة (هكك).

(٢) اللسان، وتقدم للمصنف فى (ززك).

* وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْكَى[1] *

كما تَقَدَّم.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْنِيكُ، بالكسر[2]: مَدِينَةٌ بالرُّوم، وإِليها نُسِبَت المَماطِرُ الأَزْنِيكِيَّةُ الجَيِّدَةُ، نقله ياقوت.

[ز و ك] *

(الزَّوْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ هو (مَشْىُ الغُرابِ) وأَنْشَدَ لحَسّان بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللّٰهُ تعالَى عَنْهُ يَهْجُو الحارِثَ بنَ هِشامٍ المَخْزُومِيَّ:

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى
فى فُحْشِ مُومِسَةٍ وزَوْكِ غُرابِ[3]

ويروى «فى فُحْشِ زانِيَةٍ» ورَواه غيره:

* فِى زَوْك فاسِيَةٍ وزَهْوِ غُرابِ *

فلا يَكُونُ فيه شاهِدٌ.

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: الزَّوْكُ: (تَحْرِيكُ المَنْكِبَيْنِ فى المَشْيِ) مع قِصَرِ الخَطْوِ،

(١) اللسان، وتقدم فى (ززك).

(٢) قوله: «بالكسر» لعله يعنى كسر النون، فقد نص ياقوت على أنه «بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف».

(٣) ديوانه ٣٥ (ط .بيروت) واللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٧ وتهذيب الألفاظ ٢٨٩. ورواية الديوان: «وزهو غراب».

وزادَ غيرُه: هو مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وفَحَجٍ وأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وزاكُو، وما كانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ[(١)]

(و) قِيلَ: الزَّوْكُ (التَّبَخْتُرُ) والاخْتِيالُ (كالزَّوَكانِ) مُحَرَّكَةً، عن ابنِ السِّكِّيتِ، يُقال: زاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وزَوَكانًا.

(قِيلَ: ومِنْهُ الزَّوَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ).

قلتُ: قال ابنُ بَرِّىّ: هو قَوْلُ الزُّبَيْدِىّ، فإنّه وَزَنَه «بفَعَنَّلٍ»، وهو أَيْضًا قولُ ابنِ السِّكِّيتِ؛ لأَنهما جَعَلاه من زَاكَ يَزُوكُ: إذا قارَبَ خَطْوَه وحَرَّكَ جَسَدَه، قال: فَعَلَى هذا كانَ علَى الجَوْهَرِىِّ أَنْ يَذْكُرَه فى فصلِ «زوك» أَى كما فَعَلَه المُصَنِّفُ، لا فَصْلِ «ز ن ك» قالَ: ولا يَجُوزُ أَن يَكُون وزْنُه «فعَلَّلاً»؛ لأَنّه لا يكون الواو أَصْلاً فى بَناتِ الأَرْبَعَة، فلم يَبْقَ إلاَّ «فَعَنَّل» ويُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ أَنّه من «زنك» قولُهُم: زَوَنْزَكٌ: لغة أخرى على «فَوَعْلَل» ومثل: كَوَأْلَل، فالنُّون على هذا أَصْلٌ، والواو زائِدَةٌ، فوَزْنُ زَوَنَّكٍ على هذا «فَوَعَّلٌ»، ويُقَوِّى قولَ ابنِ السِّكِّيتِ قولُهم: زَوَنْكَى لُغَةٌ ثالِثَةٌ، ووزنها «فعَنْلَى»، وقال أَبو عَلِىٍّ: وَزْنُ زَوَنَّكٍ «فَوَنْعَلٌ» الواو زائِدَةٌ؛ لأَنها لا تَكُونُ [غيرَ][(١)] زائِدة فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ، قال: وأَما الزَّوَنْزَكُ فهو «فَوَنْعَلٌ» أَيضًا، وهو من بابِ كَوْكَبٍ، قالَ: وقال ابنُ جِنِّى: سأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ زَوَنَّكٍ، فاسْتَقَرَّ الأَمْرُ فيما بَيْنَنا أَنَّ الواوَ فيه زائِدَةٌ، ووَزْنُه «فَوَعَّلٌ» لا «فَوَنْعَل» قلتُ له: فإِنَّ أَبا زَيْدٍ قد ذَكَرَ عَقِيبَ هذا الحَرْفِ من كتابِه «الغَرائب»[(٢)] زاكَ يَزُوكُ زَوْكًا، وهذا يَدُلُّ على أَنّ الواو أَصْلِيَّةٌ، فقال: هذا تَفْسِيرُ المَعْنَى من غيرِ اللَّفْظِ، والنّونُ مضاعَفَةٌ حَشْوٌ، فلا تَكُونُ زائِدَةً، فقُلْتُ: قد حَكَى ثَعْلَبٌ شِنْقَمٌ، وقال: هو مِنْ شَقَمَ، فقال: هذا ضَعِيفٌ، قال: وهذا أَيضًا يُقَوِّى قولَ الجَوْهَرِىّ: إنّ الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ.

وأَما الزَّوَنْزَكُ فقد تَقَدَّمَ قولُ أَبى علىٍّ فيه: إنّ وَزْنَه «فَوَنْعَلٌ» وهو من بابِ كَوْكَب، فيكونُ على هذا اشْتِقاقُه من

(١) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «لأنها لا تكون زائدة» وفى هامشه كتب مصححه: «كذا بخطه، كما فى اللسان ولعل الصواب: لا تكون أَصْلاً كما صرح به فى آخر العبارة» وبزيادة كلمة «غير» تستقيم العبارة وتفيد المراد من كلمة أصلاً ولعلها سقطت من الناسخ.

(٢) فى مطبوع التاج «الغرائز» تطبيع، والتصحيح عن اللسان والنقل عنه.

زوك

«ززك» على حَدِّ كَكَبَ، وقال ابنُ جِنِّى: زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ، ولا يَجُوزُ أَن تَجْعَلَ الواوَ أَصْلاً والزّاىَ مُكَرَّرَةً؛ لأَنَّه يَصِيرُ فَعَنْفلاً، وهٰذا ما ليسَ له نَظِيرٌ، وأَيضًا فإِنّه من بابِ «د د ن» مِمّا تَضاعَفَت [فيه] الفاءُ والعَيْنُ من مكانٍ واحد، فثَبَتَ أَنّه فَوَنْعَلٌ، والنون زائِدَةٌ؛ لأَنّها ثالِثَةٌ ساكِنَةٌ فيما زادَ عِدَّتُه على أَرْبَعةٍ، كشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفَش، والواو زائِدَةٌ؛ لأَنّها لا تكونُ أَصْلاً فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فعَلَى قولِه وقولِ أَبى عَلِيٍّ يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَه الجَوْهَرِيُّ فى فصل: «ز ز ك» واللّهُ أَعلم.

(والمُزَوْزِكَةُ: المُسْرِعَةُ) من النِّساءِ التى إِذا مَشَتْ حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها، هُنا ذَكَره الصّاغانِيُّ نقلاً عن ابنِ عَبّادٍ، وقد (تَقَدَّمَتْ) فى «ز و ز ك»[١].

(وزُوكُ بالضَّمِّ: ة باليَمَنِ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْوَكَتِ المَرْأَةُ: مَشَتْ مِشْيَةَ القَصِيرَةِ، عن الفَرّاءِ.

(١) المراد مادة (ززك) وقد نقل فيها الزبيدى رأى ابن جنى وهو أن «زوزك» على وزن «فوعل» وعقب بقوله: «فحقه أن يذكر هنا» يعنى بذلك مادة «ززك» وليست «زوزك» وهذا يتفق وترتيب المؤلف للمواد.

والتَّزاوُكُ: الاسْتِحْياءُ، وأَنْشَدَ المُنْذِرِيُّ لأَبِى حِزام:

تَزاوُكَ مُضْطَنِىءٍ آرِمٍ
إِذا اتَّتَبَّه الإِدُّ[١] لا يَفْطَؤُه

قاله ابنُ السِّكِّيتِ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ز أ ك» وهو يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ[٢].

والزَّوَكِيُّونَ، مُحَرَّكَةً: بُطَيْنٌ من العَرَبِ بصَعِيدِ مِصْر من بَنِى حَرْبٍ، ثُمّ من جُهَيْنَة، من أَعمالِ طَهْطا.

وزاكانُ: مَدِينَةٌ بالعَجَم، منها عُبَيْدٌ الزّاكانِيُّ، صاحِبُ المَقاماتِ التى ضاهَى بها مَقاماتِ الحَرِيرِيّ فأَغْرَبَ وأَعْجَبَ، وهى بالفارِسِيَّةِ، رأَيْتُها فى خِزانَةِ الأَمِيرِ صَرْغَتْمَش.

والزَّوّاكُ، كشَدّادٍ: هو الذى يَتَحَرَّكُ فى مِشْيَتِه كَثِيرًا وما يَقْطَعُه من المَسافَةِ قَلِيلٌ، سيَأْتِى للمصنِّفِ فى «ز و ل» وأَهْمَلَه هُنا، وهو غَرِيبٌ[٣].

(١) فى مطبوع التاج «إذا اتبه إلالاد...» وهو تحريف والتصحيح من التكملة (زأك) وقد تقدم للمصنف فيها وأيضًا اللسان (زوك).

(٢) وحكى الصاغانى فى (زأك) روايتين أخريين هما «تَزَوُّل» باللام، «وتاؤب» ولا شاهد فيهما.

(٣) ومما يستدرك عليه أيضًا، وهو عن ابن دريد - فى الجمهرة ٣/ ٢٥٤-: «الزَّوْك: لغة يمانية، وهو الشلل، والشلل: الأثر، يقال: زاك الثوبَ يزوكه: إذا أثر فيه».

[ز هـ ك] *

(زَهَكَه، كمَنَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: (جَشَّهُ بينَ حَجَرَيْنِ) مِثْلُ سَهَكَه.

قال: (و) زَهَكَت (الرِّيحُ الأَرْضَ): مثل (سَهَكَتْها)[1] والسِّينُ أَعْلَى.

وقال ابنُ عَبّادٍ: تَزَهْوَكَ الجَمَلُ بمَعْنَى تَسَهْوَكَ: أَى تَحَرَّكَ رُوَيْدًا، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

[ز ى ك] *

(الزَّيَكَانُ، مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وفى اللِّسانِ والمُحِيطِ والعُبابِ[2]: هو (التَّبَخْتُرُ) والاخْتِيالُ، يُقال: مَرَّ يَزِيكُ فى مِشْيَتِه، ويَحِيكُ: أى يَمِيسُ ويَتَبَخْتَرُ.

(وزَيْكُونُ: ة بنَسَفَ) نقَلَه الصّاغانِىُّ وضَبَطَه غَيْرُه بالكسرِ.

(فصل السين) المهملة

مع الكاف

[س ب ك] *

(سَبَكَه يَسْبِكُه) سَبْكًا: (أَذابَهُ وأَفْرَغَه) فى القالَبِ، من الذَّهَبِ والفِضَّةِ وغيرِهِما من الذّائِبِ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ، كما هو للفارابِىِّ، ومثلُه فى الجَمْهَرَةِ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ يَسْبِكُه هٰكذا بالكَسْرِ، وبخَطِّ الأَرْزَنِىِّ بالضَّمِّ[1] ضَبْطًا مُحَقَّقًا: (كسَبَّكَه) تَسْبِيكًا.

(و) السَّبِيكَةُ (كسَفِينَة: القِطْعَةُ المُذَوَّبَةُ) من الذَّهَبِ والفِضَّة إِذا اسْتَطالَتْ.

وقال اللَّيْثُ: السَّبْكُ: تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ، يُذابُ ويُفْرَغُ فى مَسْبَكَةٍ من حَدِيدٍ، كأَنَّها شِقُّ قَصَبَةٍ، والجمعُ: السَّبائِكُ.

(و) سَبِيكَةُ: (عَلَم) جارِيَةٍ.

(وسُبْكُ الضَّحّاكِ، بالضَّمّ: ة، بمِصْرَ) من أَعْمالِ المَنُوفِيَّة، وهى المَعْرُوفَةُ الآنَ بسُبْكِ الثُّلاثاءِ، وقد دَخَلْتُها، وبِتُّ بها لَيْلَتَيْنِ.

(وسُبْكُ العَبيدِ): قريةٌ (أُخْرَى بِها) من المَنُوفِيَّةِ أَيضًا، وقد دَخَلْتُها مِرارًا عَدِيدة، وهى تُعْرَفُ الآنَ بسُبْكِ الأَحَد، وبسُبْكِ العُوَيْضات (مِنْها شَيْخُنا) تَقِىُّ الدِّينِ (عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الكافِى) بنِ عَلِىِّ بن تَمّامٍ قاضِى القُضاةِ أَبُو الحَسَن

---

(١) فى مطبوع التاج والقاموس «سهكته» وهو سهو إلا أن يكون عنى بالأرض التراب كقول ابن دريد فى الجمهرة ١٧/٣. والمثبت من التكملة، والنص فيها.

(٢) والتكملة أيضًا.

(١) وهو المثبت فى الجمهرة ٢٨٧/١ بضبط القلم.

السُّبْكِيُّ(١)، شافِعِيُّ الزَّمانِ، وحُجَّةُ الأَوانِ، وُلِدَ سنة ٦٨٣ قال الحافِظُ قالَ الذَّهَبِيُّ: كَتَبَ عَنِّى، وكَتَبْتُ عنه.

قلتُ: وقد تَرْجَمَه الذَّهَبِيُّ فى مُعْجَمِ شُيُوخِه، وأَثْنَى عليهِ، وسَرَدَ شُيُوخَه، تولَّى قَضاءَ قُضاةِ الشّامِ بعدَ الجَلالِ القَزْوِينِيِّ بإِلْزامٍ مِن المَلِكِ النّاصِرِ مُحَمَّدِ بنِ قَلاوُونَ بعد إِباءٍ شَديد، فسارَ سِيرَةً مَرْضِيَّةً، وحَدَّثَ وأَفادَ، وتُوفِّىَ بمِصرَ فى ليلةِ الاثْنَيْنِ ثالِث جُمادَى الآخرةِ سنة ٧٥٦ ودُفِنَ بباب النَّصْرِ.

قالَ الحافِظُ: وأَبُوه عَبْدُ الكافِى سَمِعَ من ابنِ خَطِيبِ المِزَّةِ، وولِى قَضاءَ الشَّرْقِيَّةِ والغَرْبِيَّةِ، وحَدَّثَ، مات سنة ٧٣٥(٢).

قلتُ: وأَوْلادُه وآلُ بَيْتِهم مَشْهُورُونَ(٣) بالفَضْلِ، يَنْتَسِبُون إِلى الأَنْصارِ، ووَلَدُه تاجُ الدِّينِ عَبْدُ الوَهّابِ صاحِبُ جَمْعِ الجَوامِعِ، ولد سنة ٧٢٩ وتُوفِّىَ سنة ٧٧١ عن أَرْبَعينَ سَنَةً(٤).

(١) التبصير ٨٠٣.
(٢) التبصير ٨٠٤ وفيه: «مات سنة ٧٣٥ عن خمس وسبعين سنة».
(٣) إلى هنا عبارة التبصير ٨٠٤.
(٤) بمقارنة تاريخى الميلاد والوفاة يكون قد توفى عن اثنين وأربعين عامًا، ويذكر صاحب النجوم الزاهرة ١٠٨/١١ أنه توفى عن أربع وأربعين سنة.

وأَخَواه: الجَلالُ حُسَيْنٌ، والبَهاءُ أَبو حامِد أَحْمَدُ: دَرَّسا فى حياةِ أَبيهِما، وولدُ الأَخِيرِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبو حاتِمٍ، وابنُ عَمِّهم أَبُو البَرَكاتِ مُحَمَّدُ بنُ مالِكِ بن أَنَسِ بن عبدِ المَلِكِ بن عَلِيِّ بنِ تَمّامٍ السُّبْكِيُّ، وحَفِيدُه التَّقِى مُحَمَّدُ بنُ علِيِّ بن مُحَمَّدٍ، هٰذا وُلِدَ سنة ٨٢٢: مُحَدِّثُون.

ومن عَشِيرَتِهم قاضِى القُضاةِ شَرَفُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ صالِحٍ السُّبْكِيُّ المالِكِيُّ، سمِعَ ابنَ المُفَضَّلِ، ومات سنة ٦٦٩(١).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْسَبَكَ التِّبْرُ: ذابَ.

وتِبْرٌ سَبِيكٌ، ومَسْبُوكٌ.

والسَّبائِكُ: الرُّقاقُ، سُمِّىَ به لأَنَّه اتُّخِذَ من خالِصِ الدَّقِيقِ، فكأَنَّه سُبِكَ منه ونُخِلَ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «لو شِئْتُ لَملأْتُ الرِّحابَ صَلائِقَ وسَبائِكَ»(٢).

والمَسْبَكَةُ: ما يُفْرَغ فيه الذَّهَبُ ونحوُه للإِذابَةِ، والجمعُ مَسابِكُ.

(١) التبصير ٨٠٤ وليس فيه قوله: «ومن عشيرتهم».
(٢) زاد فى الأساس: «وسَبَكَ الدَّقِيقَ: أَخَذ خالِصَه وحُوّارَه، ورَأَيْتُ عَلَى خِوانِه السَّبائكَ: الخُبز الأبيض».

ومن المَجاز: كلامٌ لا يَثْبُتُ علَى السَّبْكِ.

وهو سَبَّاكٌ للكَلامِ.

وفلانٌ سَبَكَتْه التَّجارِبُ.

وأَرادَ أَعْرابِيٌّ رُقِيَّ جَبَلٍ صَعْبٍ، فقالَ: أَيَّ سَبِيكَة هذا[1]؟ فسمّاه سَبِيكَةً لامِّلاسِه، كما فى الأَساس.

ومَحَلَّةُ سُبْك، وجَزِيرَةُ سُبْك، وهذه بالأُشْمُونَين: قَرْيَتانِ بمِصْرَ.

والسُّبْكِيُّونَ أَيْضًا: بَطْنٌ من حِمْيَرَ، من وَلَد السُّبْكِ بنِ ثابِتٍ الحِمْيَرِىّ، منازِلُهُم بوادِى سُرْدُد، من اليَمَن، قاله الهَمْدانِىُّ فى الأَنْسابِ، ونقَلَه الحافِظُ[2] هكذا، ولعلَّ الصّوابَ فيه بالشِّينِ المُعْجَمَة المَكْسُورة، كما سيأْتِى عن ابن دُرَيْد.

وسِباكَة، بالكَسْرِ: بَطْنٌ من يَحْصُبَ منه سَعْدُ بنُ الحَكَمِ السِّباكِيّ، عن أَبِى أَيُّوب[3].

وسُبُك، بضَمَّتَيْنِ: رَجُلٌ رافَقَ ابنَ ناصِر فى السَّماعِ عَلى ابْنِ الطُّيُورىّ[4].

(١) فى مطبوع التاج «هذه» والمثبت من الأساس، والنقل عنه.

(٢) التبصير ٨٠٤.

(٣) التبصير ٧١٥.

(٤) التبصير ٧٧٠ والضبط منه.

وأَحْمَدُ بنُ سُبْك[1] الدِّينارِىُّ، بالضمِّ عن عَبْدِ اللّهِ بنِ سُلَيْمانَ، وعنه ابنُ مَرْدُويَه.

وأَبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِى، عُرِفَ بابنِ السَّبّاكِ، مُحَدِّثُ جُرْجانَ عن أَبِى بَكْر الإِسْماعِيلِىِّ وغيرِه.

[س ب ن ك]

(سَبَنْك، كسَمَنْد) أَهْمَله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الحافِظُ: هو (جَدُّ أَبِى القاسِمِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ) بن سَبَنْك[2] (وهو) قد حَدَّثَ عن الباغَنْدِىِّ.

(وحَفِيدُه) القاضِى أَبُو الحُسَيْن (مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ عُمَرَ) بنِ سَبَنْك[3]: (مُحَدِّثانِ يُعْرَفانِ بابْنِ سَبَنْك).

وفاتَه: ذِكْرُ وَلَد القاضِى أَبِى الحُسَيْنِ هَذا، وهو إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْماعِيلَ، يُعْرَفُ بابنِ سَبَنْك، قد حَدَّثَ أَيْضًا، وكَذا جَماعَةٌ من أَقارِبِه[4] يُعْرَفُونَ بهذا الاسمِ: مُحَدِّثُونَ.

(١) التبصير ٧٧٠.

(٢) التبصير ٦٧٤.

(٣) التبصير ٦٧٤.

(٤) فى التبصير ٦٧٤: «وأقاربه».

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَبَنْك، مِثالُ سَمَنْد: اسمٌ للخَشَبِ[1] الّذِى تُتَّخَذُ منه القِصاعُ، نقَلَه الصّاغانِيُّ. قلتُ: وبه لُقِّبَ الرَّجُلُ، وهو جَدُّ المَذْكُورِين.

[س ت ك]

(سِتِّيك) كسِكِّيت، أَهْمَلَه الجَماعَةُ وهو اسْمُ جَماعَةٍ من النِّسْوَةِ مُحَدِّثات، منهن:

سِتِّيكُ[2] بِنْتُ عَبْدِ الغافِرِ بنِ إسماعِيلَ بنِ عَبْدِ الغافِرِ الفارِسِيّ: سَمِعَتْ من جَدِّها، وعَنْها أَبو سَعْد بنِ السّمْعانِيّ.

وسِتِّيكُ[3] بنتُ مَعْمَر، وغَيْرُهما، وقد تَقَدّم ذِكْرُهُنّ (فى) حَرْفِ (التّاءِ) المُثَنّاة الفَوْقِيّة؛ لأَنّ الكاف زائِدَةٌ يُؤْتَى بها عندَهُم للتَّصْغِيرِ.

[س ح ك] *

(اسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ) أَى: (أَظْلَم) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، وقيل: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه.

(و) اسْحَنْكَكَ (الكَلامُ عَلَيْه) أَى: (تَعَذَّرَ).

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة: «للشجر».

(٢) التبصير ٦٧٤.

(٣) التبصير ٦٧٤.

(وشَعْرٌ سُحْكُوكٌ، كعُصْفُور): أَسْوَدُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُرَى هذا اللَّفْظَ على هذا البِناءِ لم يُسْتَعْمَلْ إلاّ فى الشِّعْرِ قال:

* تَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ *

* واسْتَنْوَكَت ولِلشَّباب نُوكُ *

* وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَسْوَدُ سُحْكُوكٌ، وسَحَكُوكٌ، مثال (قَرَبُوس) وحُلْكُوكٌ، وحَلَكُوكٌ.

قالَ الأَزْهَرِيّ: (ومُسْحَنْكِك مُفْعَنْلِل، من «سَحَك» ويُرْوَى فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «والعِضاهُ مُسْحَنْكِكًا» (بكَسْرِ الكافِ وفَتْحِه): أَى (شَدِيد السَّوادِ).

والمُسْحَنْكِكُ من كُلِّ شيءٍ: الشَّدِيدُ السَّوادِ، ويُرْوَى أَيضًا فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «مُسْتَحْنِكًا» وقد ذُكِرَ فى «ح ن ك» قالَ سِيبَوَيْه: لا يُسْتَعْمَلُ إلا مَزِيدًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ هذا الحَرْفِ ثُلاثِيٌّ صارَ خُماسِيًّا بزيادَةِ نونٍ وكاف، وكذلك ما أَشْبَهَه من الأَفْعال.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان والأول والثانى فى (نوك) أيضًا ويأتيان للمصنف فى (نوك) والرجز فى تهذيب الألفاظ ٢٣٤ والأضداد لابن الأنبارى ١٦١ و ١٦٢ (ط. الكويت) والفاخر ٥٤ حكاه عن الأصمعى.

السَّحْكُ: هو السَّحْقُ، ومنه حَدِيثُ المُحْرَقِ: «إذا مِتُّ فاسْحَكُونِى، أَو قالَ: اسْحَقُونِى» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكذا جاءَ فى رِواية، وهُما بمَعْنىً، وقالَ بَعْضُهُم: اسْهَكُونِى بالهاءِ، وهو بمَعْناه.

[س د ك] *

(سَدِكَ بِهِ، كفَرِحَ، سَدْكًا) بالفتْحِ (وسَدَكًا) مُحَرَّكَةً، واقْتَصَر الصّاغانِيُّ على الأَخِيرَةِ: (لَزِمَه) نقله الجَوهَرِيُّ، وكذٰلك لَكِيَ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

طَرَقَ الخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مَدْلِجِ
سَدِكًا بأَرْحُلِنَا ولَم يَتَعَرَّجِ[1]

(والسَّدِكُ، ككَتِفٍ: المُولَعُ بالشَّيْءِ) فى لُغَةِ طَيِّئٍ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشَدَ لبَعْضِ مُحَرِّمِى الخَمْرَ على نَفْسِه فى الجاهِلِيَّةِ:

ووَدَّعْتُ القِداحَ وقد أَرانِى
بها سَدِكًا وإِنْ كانَتْ حَرامًا[2]

وقال رُؤْبةُ:

* مِنْ دَهْوِ أَجْدالٍ ومِنْ خَصْمٍ سَدِكْ[3] *

(١) العباب والبيت مطلع قصيدة له فى المفضليات رقم ٦٢ وهو فى الجمهرة ٢/٢٦٤ والأمالى ١/٢٠٥.

(٢) اللسان والرواية «ووزعت» والمثبت كالعباب ومثله أيضًا قول يزيد بن ضبة بن مقسم (وأنشده فى المنازل والديار ٤١١ تحقيقى):

لم يَنْسَ سَلْمَى فؤادُكَ السَّدِكُ
وكيف تصبُو وأنتَ مُخْتَنِكُ؟!

(٣) ديوانه ١١٧ والعباب.

(و) قال اللَّيْثُ: السَّدِكُ: (الخَفِيفُ اليَدَيْنِ بالعَمَلِ).

(و) أَيْضًا (الطَّعّانُ بالرُّمْحِ) الرَّفِيقُ السَّرِيعُ.

(و) أَيْضًا: (اللازِمُ) بمَكانِه.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُول: (سَدَّكَ) فُلانٌ (جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكًا): إذا (نَضَّدَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ) فهى مُسَدَّكَةٌ.

[س د ن ك]

(وسَدَنْكُ، كسَمَنْدٍ: عَلَمٌ) اشْتَهَرَ به جماعَةٌ بفارِس.

[ ] ومما يستدرك عليه:

سَدَنْك، مِثالُ سَمَنْد: الشَّجَرُ الّذِى تُتَّخَذُ منه القِصاعُ، نقله الصّاغانِيُّ[1]، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ.

[س ر ك] *

(سَرِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَى (ضَعُفَ بَدَنُه بَعْدَ قُوَّة).

(وَ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (السَّرْوَكَةُ والتَّسَرْوُكُ: رَدَاءَةُ المَشْىِ وإِبْطاءٌ فيه من عَجَفٍ أَو إِعْياءٍ) كَذا فى العُبابِ

(١) وذكره أيضًا فى (سبنك).

واللِّسانِ[(١)]، وقد سَرْوَكَ وتَسَرْوَكَ: إذا اسْتَرْخَت مَفاصِلُه فى المِشْيَةِ وتَباطَأَ.

(و) قال الخَارْزَنْجِيُّ: (بَعِيرٌ سُرْكُوكٌ، كعُصْفُورٍ): أى فاكٌّ (مَهْزُولٌ).

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

المُتَسَرِّكَةُ من الشَّاءِ: الّتِى لَيْسَت بمَهْزُولَة ولا سَمِينَةٍ، نقَلَه الخَارْزَنْجِيُّ[(٢)].

والسَّوارِكَةُ: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ فى جَبَل الخليل[(٣)].

وأَبو بَكْر مُحَمّدُ بنُ المُظَفَّرِ بنِ عَبْدِ اللّهِ السِّرْكانِيّ[(٤)] بالكسرِ: مُحَدِّثٌ، وابْنَتُهُ سُكَيْنَةُ سَمِعَتْ من أَبِى الوَقْتِ، ضَبَطَه الحافِظُ.

ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ بنِ حاتِمٍ السّارَكُونِيُّ: حَدَّثَ عن مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بن خَنْب[(٥)] ضَبَطَه الأَمِيرُ.

(١) المحكى فى اللسان والتكملة عن ابن السكيت «تسارَكْتُ فى المشي، وتسَرْوَكْتُ، وسَرْوَكْتُ».

(٢) والصاغانى أيضًا فى التكملة.

(٣) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة، ولم أجد جبلاً بهذا الاسم، ولعلّ صوابه: الجَلِيل، وهو معروف فى ساحل الشام ممتد إلى حمص، ذكره ياقوت وغيره.

(٤) التبصير ٨١٩.

(٥) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة والنون، وهو موافق لضبط الذهبى فى المشتبه ١٨٠ قال: «ومحمد بن أحمد بن خَنْب البخارى» وحرفه ياقوت فى رسم (ساركون) فقال: «محمد بن أحمد بن حبيب» وانظر التبصير ٧٩٩.

وسَرْوك، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِطُوسَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س س ك]

سَاسَكُونُ: قريةٌ بحَلَب، مِنْها الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ السّاسَكُونِيُّ الحَلَبِيُّ، عُرِفَ بالذّاكِر، قَدِم مِصْرَ، وتُوفى بها سنة ٨٨٦ نَقَلَه السّخاوِيُّ فى التارِيخ.

[س ف ك] *

(سَفَكَ الدَّمَ) والدَّمْعَ والماءَ (يَسْفِكُه) سَفْكًا من حَدِّ ضَرَبَ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ويَسْفُكه بالضمِّ أَيضًا من حَدّ نَصَرَ، نقَلَه الصّاغانِيُّ والفَيُّومِيُّ وابنُ القَطّاعِ والسَّرَقُسْطِيُّ، وقرأَ ابنُ قُطَيْب وابنُ أَبِى عَبْلَةَ وطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف وشُعَيْبُ بنُ أَبى حَمْزَةَ: ﴿ويَسْفُكُ الدِّماءَ﴾[(١)] بضمِّ الفاءِ، ونقَلَ ابنُ القَطّاعِ عن يَحيى بنِ وَثّابٍ ﴿لا تَسْفُكُونَ دِماءَكُمْ﴾[(٢)] بالضمِّ فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على حَدِّ ضَرَبَ قُصُورٌ لا يَخْفَى (فَهُوَ مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ: صَبَّهُ) وهَراقَه وأَجْراهُ، لِكُلِّ مائِعٍ، وكأَنَّه بالدَّمِ

(١) سورة البقرة، الآية ٣٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٨٤.

أَخَصُّ، ولذا اقْتَصَر عليه المُصَنِّفُ، (فانْسَفَكَ): انْصَبَّ.

(و) من المَجازِ: سَفَكَ (الكَلامَ) سَفْكًا: إِذا (نَثَرَه) مِن فِيهِ بسُرْعَة.

(و) المِسْفَكُ (كمِنْبَرٍ: المِكْثارُ) فى الكَلَامِ.

(و) السَّفّاكُ (كشَدّاد: البَلِيغُ القادِرُ علَى الكلامِ)، وقال كُراع: خَطِيبٌ سَفّاكٌ: بَلِيغٌ، كسَهّاك.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (السُّفْكَةُ، بالضَّمِّ: اللُّمْجَةُ) وهو ما يُقَدَّمُ إِلى الضَّيْفِ، يقال: سَفِّكُوه ولَمِّجُوه.

(و) قال أَبو زَيْد: السَّفُوكُ (كصَبُورٍ: النَّفْسُ)، وهى أَيْضًا: الجائِشَةُ، والطَّمُوحُ.

(و) السَّفُوكُ بالكلامِ: هو (الكَذّابُ)، وهو مجازٌ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

السَّفّاكُ للدِّماءِ: هو السَّفّاحُ.

والتَّسْفِيكُ: تَلْمِيجُ الضَّيْفِ.

ورَجُلٌ سَفّاكٌ: كَذّابٌ.

وعُيونٌ سَوافِكُ: تُذْرِى بالدُّمُوعِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

لَئِنْ قَطَعَ اليَأْسُ الحَنِينَ فإِنّه
رَقُوءٌ لتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ[1]

[س ك ك] *

(السَّكُّ) بالفتح: (المِسْمارُ كالسَّكِّىِّ) بزيادَةِ الياءِ رُبّما قالُوا ذٰلِكَ كما قالوا: دَوٌّ، ودَوِّىٌّ، ومِنَ الأَوّلِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ:

* دِرْعِى دِلاصٌ سَكُّها سَكٌّ عَجَبْ *
* وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ[2] *

ومن الثانى قَوْلُ الأَعْشَى:

ولا بُدَّ من جار يُجِيزُ سَبِيلَها
كما جَوَّزَ السَّكِّىَّ فى البابِ فَيْتَقُ[3]

وقد تَقَدَّم فى «ف ت ق».

(ج: سِكاكٌ) بالكسر (وسُكُوكٌ) بالضمِّ.

(و) السَّكُّ: (البِئْرُ الضَّيِّقَةُ الخَرْقِ) وقِيلَ: الضَّيِّقَةُ المَحْفِرِ من أَوَّلِها إِلى آخِرِها، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِىِّ:

* ماذَا أُخَشَّى مِنْ قَلِيبٍ سَكِّ *

(١) فى مطبوع التاج: «فإن قطع...» والمثبت من ديوانه ٤٢١ متفقًا مع العباب.

(٢) العباب، وأنشده أيضًا فى اللسان والصحاح (شكك) برواية: « ...شكُّها شَكٌّ...» بالشين المعجمة، وتقدم فى (يلب، قتر).

(٣) ديوانه ١٢٠ واللسان والعباب، وتقدم فى (فتق).

* يَأْسَنُ فيهِ الوَرَلُ المُذَكِّى [(١)] *

(ويُضَمُّ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ، وقال الأَصْمَعِيُّ: إذا ضاقَت البِئْر فهِىَ سُكٌّ، والجمع سِكاكٌ (كالسَّكُوكِ) كصَبُور، والجمعُ سُكٌّ، بالضمِّ.

وقيل: السُّكُّ من الرَّكايَا: المُسْتَوِيَةُ الجِرابِ والطَّىِّ.

(و) قال الفَرّاءُ: حَفَرُوا قَلِيبًا سُكًّا: وهى التى أُحْكِمَ طَيُّها فى ضِيق.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: السَّكُّ: (المُسْتَقِيمُ من البِناءِ والحَفْرِ) كهَيْئَةِ الحائِطِ، ومنه قولُ أَعرابِىٍّ فى صِفَةِ دَحْلٍ دَخَلَه فقال: ذَهَبَ فَمُه [(٢)] سَكًّا فى الأَرْضِ عَشْرَ قِيَمٍ، ثُمّ سَرَّبَ يَمِينًا، أَرادَ بِقَوْلِه سَكًّا، أَى: مُسْتَقِيمًا لا عِوَجَ فيهِ.

(و) السَّكُّ: (سَدُّ الشَّىْءِ) يُقالُ: سَكَّهُ يَسُكُّه سَكًّا: فاسْتَكَّ: سَدَّهُ فانْسَدَّ.

(و) السَّكُّ: (اصْطِلامُ الأُذُنَيْنِ)، يُقال: سَكَّه يَسُكُّه سَكًّا: إذا اصْطَلَم أُذُنَيْهِ، أَى: قَطَعَهُما.

(و) السَّكُّ: (تَضْبِيبُ البابِ) أَو الخَشَبِ (بالحَدِيدِ) وقد سَكَّهُ سَكًّا.

(و) السَّكُّ: (إِلْقاءُ النَّعامِ ما فى بَطْنِه) كالسَّجِّ بالجيمِ، وقد سَكَّ بِهِ: إِذا ذَرَقَه.

(و) أَيْضًا: (الرَّمْىُ بالسَّلْحِ رَقِيقًا) وقد سَكَّ بسَلْحِه، وهَكَّ: إذا حَذَفَ بِهِ [(١)].

وقال الأَصْمَعِيُّ: هو يَسُكُّ سَكًّا، ويَسُجُّ سَجًّا: إذا رَقَّ ما يَجِىءُ من سَلْحِه.

وقال أَبو عَمْرو: زَكَّ بسَلْحِه، وسَكَّ، أَى: رَمَى بِهِ، وأَخَذَه لَيْلَتَه سَكٌّ: إذا قَعدَ مَقاعِدَ رِقاقًا.

وقال يَعْقُوبُ: أَخَذَه سَكٌّ فى بَطْنِه، وسَجٌّ: إذا لانَ بَطْنُه، وزَعَم أَنه مُبْدَلٌ، ولم يَعْلَم أَيُّهما أُبْدِلَ من صاحِبه.

(و) السَّكُّ: (الدِّرْعُ الضَّيِّقَةُ الحَلَقِ)، وفى العُباب: اللَّيِّنَةُ الحَلَقِ.

(و) السُّكُّ (بالضَّمِّ: جُحْرُ العَقْرَب) كما فى الصِّحاحِ، زادَ ابنُ عَبّاد: فى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ.

(و) جُحْرُ (العَنْكَبُوتِ) أَيْضًا؛ لضِيقِه.

---

(١) اللسان، وفى هامش مطبوع التاج نص على ضبط «أخشى» بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المشدد، وهو فى اللسان بفتح الشين المشددة، ضبط قلم.

(٢) فى مطبوع التاج «دخل فيه» بدل «ذهب فمه» تحريف، والمثبت من اللسان، والنقل عنه.

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان، وفى تهذيب اللغة ٤٣٢/٩ «حذق به» وفى إحدى نسخه «حذف به» (وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤١).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: السُّكُّ: (لُؤْمُ الطَّبْعِ) وقد سَكَّ: إذا لَؤُم يُقال: هو بسُكِّ طَبْعِه [يَفْعَلُ ذٰلك][١].

(و) السُّكُّ: (الضَّيِّقَةُ) الحَلَقِ (من الدُّرُوعِ، كالسَّكَّاءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) السُّكُّ (مِنَ الطُّرُقِ: المُنْسَدُّ) يُقال: طَرِيقٌ سُكٌّ: أَى ضَيِّقٌ مُنْسَدٌّ، عن اللِّحْيانِىّ.

(و) السُّكُّ: (جَمْعُ الأَسَكِّ مِنَ الظِّلْمانِ) ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* إنَّ بَنِى وَقْدانَ[٢] قَوْمٌ سُكُّ *
* مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ[٣] *

وسُكٌّ: أَى صُمٌّ، قال اللَّيْثُ: يُقال: ظَلِيمٌ أَسَكُّ؛ لأَنّه لا يَسْمَعُ، قال زُهَيْرٌ:

أَسَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لـه بـالـسِّـىِّ تَـنُّـومٌ وآءُ[٤]

(و) السُّكُّ: (طِيبٌ يُتَّخَذُ من الرّامَكِ) قال ابنُ دُرَيْد: عَرَبِىٌّ:

(١) زيادة من اللسان يقتضيها صواب العبارة فالنقل عنه.
(٢) كذا فى مطبوع التاج بالقاف، ومثله فى اللسان، وأنشده فى (وفد) «وفدان» بالفاء.
(٣) اللسان وأيضًا فى (صكك، وفد) وسيأتى الثانى للمصنف فى (صكك).
(٤) ديوانه ٩ (ط. بيروت) والرواية «أصَكّ» بالصاد واللسان، وأيضًا فى (أوأ، تنم، صلم، سى).

وأَنْشَدَ[١]:

* كَأَنَّ بَينَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ[٢] *

وقالَ غيرُه: يُتَّخَذُ منه (مَدْقُوقًا مَنْخُولاً مَعْجُونًا بالماءِ، ويُعْرَكُ) عَرْكًا (شَدِيدًا، ويُمْسَحُ بدُهْنِ الخَيْرِىِّ لِئَلاّ يَلْصَقَ بالإناءِ، ويُتْرَكُ لَيْلَةً ثم يُسْحَقُ المِسْكُ ويُلْقَمُه ويُعْرَكُ شَدِيدًا ويُقَرَّصُ ويُتْرَكُ يَوْمَيْنِ، ثم يُثْقَبُ بمِسَلَّةٍ ويُنْظَمُ فى خَيْطِ قِنَّبٍ، ويُتْرَكُ سَنَةً، وكُلَّما عَتُقَ طابَتْ رائِحَتُه) ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رضِىَ اللّٰهُ تَعالَى عنها: «كُنّا نُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عندَ الإِحْرامِ».

(والسَّكَكُ، مُحَرَّكَةً: الصَّمَمُ، و) قِيلَ: (صِغَرُ الأُذُنِ ولُزُوقُها بالرَّأْسِ وقِلَّةُ إِشْرافِها) وقيل: قِصَرُها ولُصُوقُها بالخُشَشاءِ (أَو صِغَرُ قُوفِ الأُذُنِ وضِيقُ الصِّماخِ، و) قد وُصِفَ به الصَّمَمُ (يكونُ) ذٰلِكَ (فى النّاسِ وغَيْرِهِمْ) يُقال: (سَكِكْتَ يا جُدَىُّ، و) قد سَكَّ سَكَكًا، و (هو أَسَكُّ، وهى سَكّاءُ)، قال الرّاجِزُ:

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى كما فى اللسان (ذبح) وفى الجمهرة ٩٥/١ نسبه ابن دريد إلى منظور ثم قال: «وقيل: لأبى نخيلة».
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٩٥/١.

* لَيْلَةُ حَكٌّ لَيْسَ فِيها شَكُّ *
* أَحُكُّ حتّى ساعِدِى مُنْفَكُّ *
* أَسْهَرَنِى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ[1] *

يَعْنِى البَراغِيثَ، وأَفْرَدَه على إِرَادَة الجِنْسِ، والنَّعامُ كُلُّها سُكٌّ، وكذٰلك القَطَا.

وقال ابنُ الأَعرابِيّ: يُقالُ للقَطاةِ حَذّاءُ لِقِصَرِ ذَنَبِها، وسَكّاءُ لأَنّه لا أُذُنَ لَها، وأَصلُ السَّكَكِ الصَّمَمُ وأَنْشَدَ:

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً
للماءِ فى النَّحرِ[2] مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ[3]

وأُذُنٌ سَكّاءُ: صَغِيرَةٌ.

ويُقالُ: كُلُّ سَكّاءَ تَبِيضُ، وكُلُّ شَرْفاءَ تَلِدُ، فالسَّكّاءُ: التى لا أُذُنَ لَهَا، والشَّرْفاءُ: الّتِى لها أُذُنٌ وإِنْ كانَتْ مَشْقُوقَةً، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه مَرَّ بجَدْيٍ أَسَكَّ» أَى: مُصْطَلَمِ الأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهما.

(والسُّكاكَةُ، كثُمامَةٍ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ) هٰكذا فى المُحْكَم، وفى نَصّ ابنِ الأَعْرابِيّ الأُذُنَيْنِ، وأَنْشَد:

* يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى واسِجِ *

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «فى البحر» وهو تحريف، والتصحيح من الجمهرة وديوانه.

(٣) ديوان النابغة الذبيانى ٢٤ (ط: بيروت) واللسان وأيضًا (نوط، حذذ)، والجمهرة ٥٨/١.

* سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ[1] *

قالَ: والمَعْرُوف أَسَكُّ.

(و) السُّكاكَةُ: (الهَواءُ المُلاقِى عِنانَ السَّماءِ) وقيل: هو الهَواءُ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ، وكذٰلك اللُّوحُ (كالسُّكاكِ) كغُرابٍ، ومنه قولُهم: «لا أَفْعَلُ ذٰلك ولو نَزَوْتُ فِى السُّكاكِ» وفى حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ المَفْقُودَة: «قالت: فحَمَلَنى على خافِيَةٍ من خَوافِيه، ثم دَوَّمَ بى فى السُّكاكِ».

وجمعُ السُّكاكَةِ سَكائِكُ، كذُؤابَة وذوائِبَ، ومنه حَدِيثُ علِيٍّ رضِيَ الله تَعالَى عنه: «ثم أَنْشَأَ سُبْحانَه فَتْقَ الأَجْواءِ، وشَقَّ الأَرْجاءِ وسَكائِكَ الهَواءِ».

(و) قال أَبو زَيْدٍ: السُّكاكَةُ[2]: (المُسْتَبِدُّ برَأْيِه) الذى يُمْضِى [رَأْيَهُ][3] ولا يُشاوِرُ أَحَدًا ولا يُبالِى كَيْفَ وَقَعَ رأْيُه والجمعُ سُكاكاتٌ، ولا يُكَسّر.

(والسِّكَّةُ، بالكَسْرِ: حَدِيدَةٌ مَنْقُوشَةٌ) كُتِبَ عَلَيْها (يُضْرَبُ عليها الدَّراهِمُ)

(١) فى مطبوع التاج «واشج» بالشين، والتصحيح من اللسان، وتقدم فى (سفنج).

(٢) كذا ضبطه فى اللسان بضم السين، وهو مقتضى صنيع المجد حيث عطفه على ما قبله، وهو كثمامة، وضبطه فى التكملة بفتح السين ضبط قلم.

(٣) زيادة من اللسان، وفيه النص.

ومنه الحَدِيثُ: «أَنّه نَهَى عن كَسْرِ سِكَّةِ المُسْلِمِينَ الجائِزَةِ بينَهُم إلاّ مِنْ بَأْسٍ» أَرادَ بها الدِّرْهَمَ والدِّينارَ المَضْرُوبَيْنِ، سَمَّى كُلَّ واحد منهُما سِكَّة؛ لأَنّه طُبِعَ بالحَدِيدَةِ المُعَلِّمَةِ له.

(و) السِّكَّةُ: (السَّطْرُ المُصْطَفُّ (من الشَّجَرِ) والنَّخِيلِ، ومنه الحَدِيثُ: «خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» المَأْبُورَةُ: المُصْلَحَةُ المُلْقَحَة من النَّخْلِ، والمَأْمُورَة: الكَثِيرَةُ النِّتاجِ والنَّسْلِ.

(و) سِكَّةُ الحَرّاثِ: (حَدِيدَةُ الفَدّانِ) وهى التى يُحْرَث بها الأَرْضُ، ومنه الحَدِيثُ: «ما دَخَلَت السِّكَّةُ دارَ قَوْمٍ إلاّ ذَلُّوا» وفيه إِشارةٌ إلى ما يَلْقاهُ أَصْحابُ المَزارِعِ من عَسْفِ السُّلْطانِ وإِيجابِهِ عليهم بالمُطالَباتِ، وما يَنالُهم من الذُّلِّ عندَ تَغَيُّرِ الأَحْوالِ بعدَه صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، وقَرِيبٌ من هذا الحَدِيثِ الحَدِيثُ الآخرُ: «العِزُّ فى نَواصِى الخَيْلِ والذُّلُّ فى أَذْنابِ البَقَرِ» وقد ذُكِرَت السِّكَّةُ فى ثلاثَةِ أَحادِيثَ بثلاثَةِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ.

(و) من المَجازِ: السِّكَّةُ: (الطَّرِيقُ المُسْتَوِى) من الأَزِقَّةِ، سُمِّيَتْ لاصْطِفافِ الدُّورِ فيها، على التَّشْبِيهِ بالسِّكَّةِ من النَّخْلِ، قال الشَّمّاخ:

حَنَّتْ على سِكَّةِ السّارِى تُجاوِبُها
حَمامَةٌ من حَمامٍ ذاتُ أَطْواقِ[(١)]

(والسِّكِّيُّ) بالكسرِ: (الدِّينارُ) وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى السّابِق.

(و) يُقال: (ضَرَبُوا بُيُوتَهُم سِكاكًا، بالكَسْرِ)، أى: (صَفًّا واحِدًا) عن ثَعْلَبٍ، ويُقالُ بالشِّينِ المُعْجَمَة، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) يُقال: (أَخَذَ الأَمْرَ) وأَدْرَكَه (بسِكَّتِه) أى: (فى حِينِ إِمْكانِه).

(وسَكّاءُ، كزَبّاءَ: ة) قال الرّاعِى يَصِفُ إِبلاً له:

فلا رَدَّها رَبِّى إِلى مَرْجِ راهِطٍ
ولا أَصْبَحَتْ تَمْشِى بسَكّاءَ فى وحْلِ[(٢)]

(والسَّكْسَكَةُ: الضَّعْفُ) عن ابن سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (الشَّجاعَةُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والسَّكاسِكُ: حَيٌّ باليَمَنِ، جَدُّهُم القَيْلُ سَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ) بنِ ثَوْرٍ، وهو كِنْدَةُ بنُ عُفَيْرِ بنِ عَدِيِّ بنِ الحارِثِ بنِ

(١) ديوانه ٦٩ وفيه «إلى سكة» واللسان والأساس ومعجم البلدان (السارى).

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (سكاء).

مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْد، واسمُ سَكْسَكَ حُمَيْس، وهو أَخُو السَّكُون وحاشِدٍ ومالِك بني أَشْرَسَ (أَو جَدُّهُم السَّكاسِكُ بنُ وائِلَةَ، أَو هٰذا وَهَمٌ والصّوابُ الأَوّلُ).

قلتُ: والذى حَقَّقَه ابنُ الجَوّانىِّ النَّسّابَةُ وغيرُه من الأَئِمَّةِ على الصّحيحِ أَنَّهُما قَبيلَتانِ، فالأُولَى: من كِنْدَةَ، والثانِيَةُ من حِمْيَر، وهم بَنُو زَيْدِ بنِ وائِلَةَ بن حِمْيَر، ولقب زَيْدِ السَّكاسِكُ، وهى غَيْرُ سَكاسِكِ كِنْدَةَ (والنِّسْبَةُ سَكْسَكِىٌّ) وكِلاهما باليَمَن، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ فى جَعْلِهما واحِدًا، فتأَمَّلْ.

(و) من المجازِ (اسْتَكَّ النَّبْتُ) اسْتِكاكًا: (الْتَفَّ) واشْتَدَّ خَصاصُه، وقال الأَصْمَعِىُّ: اسْتَكَّت الرِّياضُ: الْتَفَّتْ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ عَيْرا:

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ[1]

(و) من المَجازِ: اسْتَكَّت (المَسامِعُ) أَى: (صَمَّتْ وضاقَتْ)، ومنه حَدِيثُ أَبِى سَعِيدِ الخُدْرِىِّ رضى الله تعالى عنه «أَنَّه وَضَعَ يَدَيْهِ على أُذُنَيْهِ وقال: اسْتَكَّتا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبىَّ صَلّى اللّٰهُ عليه وسَلّم يَقُولُ: الذَّهَبُ بالذهَبِ والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلٌ بمِثْلٍ» وقال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

وخُبِّرْتُ ـ خَيْرَ النّاسِ ـ أَنَّكَ لُمْتَنى
وتِلْكَ الّتى تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ[1]

(والأَسَكُّ: الأَصَمُّ) بَيِّنُ السَّكَكِ.

(و) الأَسَكُّ: (فَرَسٌ) كانَ (لبَعْضِ بَنِى عَبْدِ اللّٰه بن عَمرِو بن كُلْثُوم) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(وتَسَكْسَكَ) أَى: (تَضَرَّعَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (السُّكاكُ، كغُرابٍ: المَوْضِعُ الّذِى فِيه الرِّيشُ من السَّهْمِ) يَقُولونَ: هو أَطْوَلُ من السُّكاكِ.

قالَ: (وانْسِكاكُ القَطا: أَن يَنْسَكَّ على وُجُوهِه ويُصَوِّبَ صُدُورَه بَعْدَ التَّحْلِيقِ)، ونَصُّ المُحِيطِ: وُجُوهها وصُدُورها.

---

(١) ديوانه (ط. دمشق) ٢٧٠ واللسان وأيضًا فى (صنتع) والصحاح والعباب والأساس. والرواية: «بديًّا».

(١) فى ديوانه ٨٠ (ط. بيروت) واللسان والمقاييس ٥٩/٣ برواية صدره:

«أتانى ـ أبَيْتَ اللّعْنَ ـ أنّك لُمْتَنى *

والمثبت كالعباب، وفى الأساس برواية «وأُخبرت...». وأنشد العباب أيضًا: لعبيد بن الأبرص:

دَعَا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُم
يا لَهْفَ نَفْسِىَ لو يَدْعُو بنى أَسَدِ

قال الصَّاغانيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على ضِيقٍ وانْضِمام وصِغَرٍ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السُّكاكُ والسُّكاكَةُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: ما اسْتَكَّ فى مَسامِعِى مِثْلُه، أَى: ما دَخَلَ.

وما سَكَّ سَمْعى مِثْلُ ذٰلك الكَلامِ، أَى: ما دَخَلَ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقال: أَينَ تَسكُّ؟ أَى: أَيْنَ تَذْهَبُ؟، يقال: سَكَّ فى الأَرْضِ، أَى: سَكَعَ.

قال: والسِّكِّيُّ، بالكسر: البَرِيدُ، نُسِبَ إِلى السِّكَّةِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُ الأَعْشَى.

ومِنْبَرٌ مَسْكُوكٌ: مُسَمَّرٌ بِمَسامِير الحَدِيدِ، ويقال أَيْضًا بالشِّينِ المُعْجَمَة: أَى مَشْدُودٌ، ومنه سَكُّ الأَبْواب، مُوَلَّدة.

والسَّكائِكُ: الأَزِقَّةُ، ومنه قولُ العَجّاج:

* نَضْرِبهُم إِذْ أَخَذُوا السَّكائِكَا [1] *

والسَّكّاكَةُ، مشدَّدَةً: أَبْناءُ السَّبِيلِ.

وأَيضًا مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ، ومنها السَّكّاكيُّ صاحِبُ المِفْتاحِ.

والسَّكّاكُ: من يَضْرِبُ السِّكَّةَ.

وأَبُو عَبْدِ اللّٰه مُحَمّدُ بنُ السَّكّاكِ: مَغْرِبيٌّ مَشْهُور.

والسُّكُكُ، بضَمَّتَيْن: الحُبارَياتُ [1].

ومن المَجازِ: فُلانٌ صَعْبُ السِّكَّةِ: أَى لا يَقِرُّ لنَزاقَةٍ فيه، نَقَله الزَّمَخْشَرِى وابنُ عَبّاد.

وذكرَ ابنُ عَبّادٍ السِّكِّينَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ، وقال: مَأْخُوذٌ من السَّكِّ، وهو التَّضْبِيبُ وتَرْكِيبُ نَصْلِه فى مَقْبِضِه.

قال: وانْسَكَّت الإِبِلُ: إِذا مَضَتْ على وُجُوهِها.

[س ك ر ك] *

(السُّكْرُكَةُ، بالضّمّ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ، وظاهِرُ سِياقِه أَنّه مِثْلُ نُمْرُقَةٍ، وضَبطَه ابنُ الأَثِيرِ بضَمِّ السينِ والكافِ وسُكُونِ الرّاءِ، وهو (شَرابُ الذُّرَةِ) يُسْكِرُ، وهو خَمْرُ الحَبَشَةِ، وذكره أَيضًا أَبو عُبَيْدٍ فى كِتابِه، وهى لَفْظَةٌ حَبَشِيَّة، وقد عُرِّبَتْ، وقيل: السُّقُرْقُعُ [2]، كما مَرّ فى حرفِ العَيْنِ، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه سُئِلَ عن الغُبَيْراءِ فقالَ: لا خَيْرَ فيها وَنَهَى

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والتكملة والعباب.

(١) لفظه فى اللسان: «السُّكُك: القُلُص الزّرّاقة، يعنى الحُبارَيات».

(٢) انظر المعرب ٢٣٦.

عَنْها» قال مالِكٌ: فسَأَلْتُ زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ: ما الغُبَيْراءُ؟ فقال: هى السُّكُرْكَةُ.

[س ل ك] *

(سَلَكَ المَكانَ) والطَّرِيقَ يَسْلُكُهُما (سَلْكًا) بالفَتْحِ (وسُلُوكًا) كقُعُود (وسَلَكه غَيْرَهُ وفِيهِ).

(وأَسْلَكه إِيّاهُ وفِيهِ وعَلَيْهِ) لُغَتان، ومن الأَوّلِ قولُه تَعالَى: ﴿كَذٰلِكَ سَلَكْناهُ فى قُلُوبِ المُجْرِمِينَ﴾(١)، وقولُه تعالَى: ﴿فَسَلَكَه يَنابِيعَ فى الأَرْضِ﴾(٢) وقالَ عَدِيُّ بنُ زَيْد:

وكُنْتُ لِزازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ
وهُمْ سَلَكُوكَ فى أَمْرٍ عَصِيبِ(٣)

ومن الثّانِيَةِ قولُ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ:

وهُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وأَسْلَكُوهُم
على شَمّاءَ مَهْواها بَعِيدُ(٤)

قالَ أَبو عُبَيْدٍ عن أَصحابه: سَلَكْتُه فى المَكانِ، وأَسْلَكْتُه، بمَعْنىً واحِدٍ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: سَلَكْتُ الطَّرِيقَ، وسَلَكْتُه غَيْرِى، قالَ ويَجُوزُ: أَسْلَكْتُه غَيْرِى.

(١) سورة الشعراء، الآية ٢٠٠.
(٢) سورة الزمر، الآية ٢١.
(٣) اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٣٦ والرواية «وأَسْلَكوكم...» واللسان.

(و) سَلَكَ (يَدَهُ في الجَيْبِ) والسِّقاءِ ونَحوِهِما (وأَسْلَكَها: أَدْخَلَها فِيه).

(والسِّلْكَةُ، بالكَسْرِ: الخَيْطُ) الذى (يُخاطُ بِهِ) الثَّوْبُ (ج: سِلْكٌ) بحذفِ الهاءِ (جج) جمعُ الجَمْعِ (أَسْلاكٌ وسُلُوكٌ).

(والسُّلْكَى، بالضَّمِّ: الطَّعْنَةُ المُسْتَقِيمَةُ) تِلْقاءَ الوَجْهِ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

نَطْعُنُهُم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأْمَيْنِ على نابِلِ(١)

ويُرْوَى «كَرَّ كَلامَيْنِ» كما فى الصِّحاحِ، ورَوَى أَبو حاتِمٍ «لَفْتَكَ لأْمَيْنِ» وقرأْتُ فى «كِتابِ لَيْسَ» لابْنِ خالَوَيْه: قَرَأْتُ بخَطِّ أَبِي حَنِيفَةَ عن اللَّيْثِ، قال: حَدَّثَنى أَبى: سَأَلْتُ رُؤْبَةَ بنَ العَجّاجِ عن قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ المَذْكُور، فقالَ: حَدَّثَنى أَبِى عن أَبِيهِ عن عَمَّتِه، وكانَتْ فى بَنِى دارِمٍ، قالَتْ: سأَلْنَا امْرَأَ القَيْسِ عن هٰذا البَيْتِ فقال: مَرَرْتُ بِبابِلَ برَجُلٍ يَبْرِى السِّهامَ ويَرِيشُ، وصاحِبُه يُناوِلُه لُؤامًا وظُهارًا فما رَأَيْتُ قَطُّ شَيْئًا أَحْسَنَ منه فشَبَّهْتُ الطَّعْنَ بذٰلِك، فلذٰلِكَ قال

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٦٢/٢ وفيها «... لَفْتَكَ لأْمَيْنِ...» وانظر: (خلج، نبل، لأم).

أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: ما حَدَّثَناه ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى حاتِمٍ عن الأَصْمَعِيّ: قال سُئِلَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ عن قَوْل امرئ القَيْسِ هذا، فقال: ذَهَبَ من كانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ هذا البَيْتِ منذُ ثَلاثِينَ سَنَةً، يجوزُ أَن يَكُونَ أَرادَ ما فَسَّرَه رُؤْبَةُ عن آبائِه، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وقد فَسَّرَه غيرُه فقال: من قَالَ: «لَفْتَكَ لأَمَينِ» أَرادَ الرِّيشَ الظُّهارَ واللُّؤَامَ، ومن روى «كرَّ كلامَيْنِ» فقال: يُرِيدُ ارْمِ ارْمِ يُكَرِّرُ الكَلامَ عليه، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: سَأَلْتُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ عنه فقال: قد سَأَلْتُ عنه العَرَبَ فلم أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُه، هو من الكَلامِ الدّارِسِ، وانْظُر بَقِيَّتَه فى «كِتابِ لَيْسَ» فإِنّه نَفِيسٌ.

(و) السُّلْكَى: (الأَمْرُ المُسْتَقِيمُ) يُقال: «الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ ولَيْسَ بسُلْكَى» أَى ليسَ بمُسْتَقِيم، وأَمْرُهم سُلْكَى: علِى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ[1].

(و) السُّلَكُ (كصُرَدٍ: فَرْخُ القَطا، أَو) فَرْخُ (الحَجَلِ، وهى سُلَكَةٌ) كصُرَدَةٍ (وسِلْكانَةٌ، بالكَسْر) وهى (قَلِيلَةٌ ج: سِلْكانٌ) بالكسر، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ،

(١) لفظ ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٩٥: «وأمرهم مَخْلُوجة: إذا لم يتفق الرأى عليه، وأمرهم سُلْكَى: إذا كان على طَرِيقٍ واحِدٍ».

وأَنشَدَ اللَّيْثُ:

* تَضِلُّ بهِ الكُدْرُ سِلْكانَها[1] *

(وسُلَيْكٌ، كزُبَيْر: ابنُ عَمْرو، أَو) هو ابنُ (هُدْبَةَ الغَطَفانِيُّ[2]: صَحابِيٌّ) رضِىَ الله تعالَى عنه، يأْتي ذكرُه فى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ وجابِرٍ وأَبى سَعِيدٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ رضِىَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُم.

(و) سُلَيْكُ (بنُ يَثْرِبِىٍّ[3] بنِ سِنان) بنِ عُمَيْرِ بنِ الحارِثِ، وهو مُقاعِسُ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (بنِ سُلَكَةَ، كهُمَزَةٍ، وهى أُمُّه)، ولذا قِيلَ لَهُ: ابنُ السُّلَكَة: (شاعِرٌ لِصٌّ فَتّاكٌ عَدّاءٌ) يُقال: «أَعْدَى مِنْ سُلَيْك» ويُقالُ لَه: سُلَيْكُ المَقانِبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَنسِ بنِ مُدْرِكٍ:

لَخُطّابُ لَيْلَى يالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ
على الهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقانِبِ[4]

(١) اللسان، وفيه «تَظَلُّ» وضبط «سلكانها» بالرفع، ولعل الصواب «تُضِلُّ» من قولهم: «أَضَلّت به أمه: إذا دفنته» والضبط المثبت من التكملة والعباب.
(٢) التبصير ٦٩٠.
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٠٢ وفيه ضبط راء «يثربى» بفتحة، ضبط حركة.
(٤) اللسان، وأيضًا فى مادة (برثن) ونسبه إلى قرّان الأسدى، وعجزه فى الصحاح وفى كتاب سيبويه ٣١٩/١ روايته: «... أَدَلَّ وأَمْضَى من سليك...» وسمى الشاعر فرّارا الأسدى، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ٣٢٦.

وأَخْبارُه مَشْهُورَةٌ، نَقَلَ بعضَها الشَّرِيشيُّ فى شَرْحِ المَقاماتِ، والثَّعالِبِيُّ فى المُضافِ.

(وسُلَيْكٌ العُقَيْلِيُّ، وشَقِيقُ بنُ سُلَيْكٍ) الأَزْدِيُّ: (شاعرانِ) كما فى العُباب.

(و) سُلَيْكُ (بنُ مِسْحَلٍ) يَرْوِى عن ابنِ عُمَر، وعنه أَبُو مالِكٍ سَعْدُ بنُ طارِقٍ[1]، وفى كتاب ابن حِبّان: سُلَيْمُ بنُ مِسْحَلٍ بالميم؛ لأَنه ذَكَره فى عِدادِهِم فتأَمّلْ ذٰلك.

(والأَغَرُّ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ سُلَيْكٍ السُّلَيْكِيُّ: تابِعِيّان) هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، والصواب كما فى كتاب الثِّقاتِ، الأَغَرُّ بنُ سُلَيْكٍ الكُوفِيُّ، وهو الذى يُقالُ له: أَغَرُّ بنِى حَنْظَلَةَ، يَرْوِى المَراسِيلَ، ورَوَى عنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ، فتأَمّلْ ذٰلك.

(و) المُسَلَّكُ (كمُعَظَّم: النَّحِيفُ) يُقال: رجلٌ مُسَلَّكٌ: أَى نَحِيفُ الجِسْمِ وكذٰلك فَرَسٌ مُسَلَّكٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والسَّلَكُوتُ، كجَبَرُوتٍ: طائِرٌ).

(والمَسْلَكَةُ، كمَقْعَدَة: طُرَّةٌ تُشَقُّ من ناحِيَةِ الثَّوْبِ) سُمِّيَت به لامْتِدادِها، وهِيَ كالسِّلْكِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (السِّلْكُ، بالكَسْرِ: أَوَّلُ ما تَتَفَطَّرُ به النّاقَةُ، ثُمّ بعدَه اللِّبَأُ).

قال الصّاغانيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على نَفاذِ شَيْءٍ فى شَيْءٍ. وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السُّلَكَةُ: الأُنْثَى من وَلَد الحَجَلِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْسِلاكُ: مُطاوِعُ سَلَكَه فيهِ، أَى: أَدْخَلَه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

تَعَلَّمَنْ ها ـ لَعَمْرُ اللّٰهِ ـ ذَا قَسَمًا
واقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[1]

والمَسْلَكُ: الطَّرِيقُ، والجَمْعُ المَسالِكُ.

وقولُ قَيْسِ بنِ عَيْزارَةَ:

غَداةَ تَنادَوْا ثُمَّ قامُوا فَأَجْمَعُوا
بِقَتْلِيَ سُلْكَى لَيْسَ فِيها تَنازُعُ[2]

(١) ذكره الذهبى فى المشتبه ٣٦٧/١ وقال: «تابعىّ روى عنه هلال بن يحيى».

(١) شرح ديوانه ١٨٢ والرواية: «فاقدر بذرعك». واللسان وأيضًا فى (ها) ٣٧٢/٢٠، والصحاح (عجزه) والعباب، وأنشده سيبويه فى الكتاب ١٤٥/٢ و ١٥٠ شاهدًا على تقديم «ها» التى للتنبيه على «ذا» وقد حال بينهما بقوله «لعمر الله» والمعنى: تعلمن ـ لعمر الله ـ هذا ما أقسم به، ونصب «قسمًا» على المصدر المؤكد ما قبله.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨٩ واللسان.

فإنه أرادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لا تنازُعَ فيها.

وأَبو نائِلَةَ سِلْكانُ بنُ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ الأَشْهَلِيُّ: صحابِيٌّ اسمُه سَعْدٌ، وهو أَخو كَعْبِ بن الأَشْرَفِ من الرَّضاعِ.

وسِلْكانُ[1] بن مالِكٍ مِمَّنْ دَخَلَ مِصْرَ من الصَّحابَةِ، اسْتَدْرَكَه ابنُ الدَّبّاغِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّه لمُسَلَّكُ الذَّكَرِ، ومُسَمْلَكُ الذَّكَرِ: إِذا كانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ.

وسَلَّكَه تَسْلِيكًا: أَسْلَكَه.

وسَلَكَى، كجَمَزَى: قَرْيَةٌ بمِصْرَ في الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

ومن المَجازِ: خُذْ في مَسالِكِ الحَقِّ.

وهذا الكلامُ[2] رَقِيقُ السِّلْكِ، خَفِيُّ المَسْلَكِ.

[س م ك] *

(السَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: الحُوتُ) من خَلْقِ الماءِ، واحِدَتُه سَمَكَةٌ والجمعُ أَسْماكٌ وسُمُوكٌ وسِماكٌ.

(و) السَّمَكَةُ (بهاءٍ: بُرْجٌ في السَّماءِ) من بُرُوجِ الفَلَكِ، قال ابنُ سِيدَه: أُراهُ على التَّشْبِيهِ لأَنّه بُرْجٌ مائِيٌّ، ويُقالُ له الحُوتُ، وعلى هذا فلا عِبْرَةَ بإِنْكارِ شيخِنا على المُصَنِّفِ بأَنّه لا يَعْرِفُ في دَواوِينِ الفَلَكِ.

(وسَمَكَه) يَسْمُكُه (سَمْكًا فسَمَكَ سُمُوكًا) أَي: (رَفَعَهُ فارْتَفَعَ) فاللازِمُ والمُتَعَدِّى سواءٌ، وإِنّما يَخْتَلِفان بالمَصادِرِ.

(و) السِّماكُ (ككِتابٍ: ما سُمِكَ به الشَّيْءُ) أَي رُفِعَ حائِطًا كان أَو سَقْفًا (ج) سُمُكٌ (ككُتُبٍ).

(و) السِّماكانِ: (الأَعْزَلُ والرّامِحُ: نَجْمانِ نَيِّران) وسُمِّيَ أَعْزَل؛ لأَنّه لا شَيْءَ بين يَدَيْهِ من الكَواكِبِ كالأَعْزَلِ الذى لا رُمْحَ مَعَه، يُقال: لأَنّه إِذا طَلَع لا يَكُونُ فى أَيّامِه رِيحٌ ولا بَرْدٌ، وهو أَعْزَلُ منها، وهو من مَنازِلِ القَمَرِ، والرّامِحُ ليسَ من مَنازِلِه، ولا نَوْءَ له، وهو إِلى جِهَةِ الشَّمالِ، والأَعْزَلُ من كواكِبِ الأَنْواءِ، وهو إِلى جِهَةِ الجَنُوبِ وهُما فى بُرْجِ الميزانِ، وطُلُوع السِّماكِ الأَعْزَلِ مع الفَجْرِ يكونُ فى تَشْرِينَ الأَوّل (أَوْ هُما رِجْلا الأَسَد) ويَقُولُ السّاجِعُ: «إِذا طَلَعَ السِّماكْ، ذَهَبَ العِكاكْ، فأَصْلِحْ فِناكْ،

(١) هكذا ضبطه فى الاستيعاب ٥٩٣ (ط. البجاوى) بكسر السين وسكون اللام، ضبط قلم.

(٢) لفظه فى الأساس «وهذا كلام» ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

سمك

وأَجِدَّ حِذاكْ، فإِنّ الشِّتاءَ قد أَتاكْ»[1].

(و) السِّماكُ (من الزَّوْرِ: ما يَلِى التَّرْقُوَةَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) سِماكُ (بنُ حَرْب)[2] بنِ أَوْسِ بنِ خالِدٍ الذُّهْلِىُّ البَكْرِىُّ: من أَهْلِ الكُوفَةِ، كُنْيَتُه أَبو المُغِيرَةِ، يُخْطِئُ كَثِيرًا، يَرْوِى عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ والنُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، رَوَى عنه الثَّوْرِىُّ وشُعْبَةُ، كان حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ يقولُ: سَمِعْتُ سِماكَ بنَ حَرْب يقولُ: أَدْرَكْتُ ثَمانِينَ من أَصْحابِ النبىِّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلّم، ماتَ فى آخِرِ ولايَةِ هِشام بنِ عَبْدِ المَلِكِ حينَ وَلّى يُوسُفَ بنَ عُمَرَ على العِراقِ.

(و) سِماكُ (بنُ ثابِتٍ[3]) بنِ سُفْيانَ، شَهِدَ أُحُدًا مع أَبِيهِ وأَخِيه الحارِثِ[3].

(و) سِماكُ (بنُ خَرَشَةَ)[4] وقِيلَ: سِماكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ الخَزْرَجِىُّ الساعِدِىُّ أَبو دُجانَةَ.

(و) سِماكُ بنُ سَعْد[1] بنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِىُّ، عَمُّ النُّعْمانِ بن بَشِير شَهِدَ بَدْرًا[2]، ولم يُعْقِبْ.

(و) سِماكُ (بنُ مَخْرَمَةَ[3]) الأَسَدِىُّ الهالِكِىّ[4] خالُ سِماكِ بنِ حَرْب وهو (صاحِبُ مَسْجِدِ سِماك بالكُوفَةِ) ويُقال: إِنّه هَرَبَ من عَلِىٍّ فنَزَل الجَزِيرَةَ.

(و) سِماكُ (بنُ هَزّال) يُقال: إِنَّه اعْتَرَفَ عندَ النَّبِىِّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ بالزِّنا فرَجَمَه.

(صحابِيُّونَ): رضِىَ اللّهُ عنهم، ما عَدَا سِماكَ بنَ حَرْبٍ، فإِنَّه تابِعِىٌّ، كما تَقَدَّمَ، وما عَدَا الأَخِيرَ فإِنّه سِمالَى[5] بنُ هَزّالٍ، لا سِماكٌ كما قَيَّده الحافِظانِ: الذَّهبِىُّ وابنُ فَهْد، ففى كلامِ المُصَنّفِ نظرٌ من وَجْهَيْنِ.

وفاتَه من الصحابَةِ: سِماكُ بنُ

(١) العباب.

(٢) التبصير ٦٩٢ والعبارة فيه: «سِماك بالكسر والتخفيف وكاف، ابن حرب، معروف».

(٣) أسد الغابة رقم ٢٢٣٤.

(٤) أسد الغابة رقم ٢٢٣٥. وضبطه أيضًا صاحب القاموس هنا وفى (خرش) بفتح الخاء والراء، وضبطه فى (دجن) بفتح وسكون.

(١) أسد الغابة رقم ٢٢٣٦.

(٢) فى أسد الغابة: «وشهد أحدًا أيضًا».

(٣) أسد الغابة رقم ٢٢٣٧.

(٤) فى هامش مطبوع التاج: «قوله الهالكى كذا فى خط المؤلف» ولا شبهة فى ذلك فسياق نسبه فى أسد الغابة هو: سماك بن مخرمة بن حُمين بن ثلث بن الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة الهالكىّ الأسدىّ.

(٥) فى مطبوع التاج «سمال» والمثبت بياء فى آخره من أسد الغابة رقم ٢٢٣٨ وهو الصواب.

الحارث بن ثابتِ بنِ الخَزْرَجِ الأَنْصارِيّ، وذَكَرَه أبو حاتِم.

وسِماكُ بنُ النُّعْمانِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، شَهِد أُحُدًا.

ومن التابِعِينَ: سِماكُ بنُ الوَلِيدِ الحَنَفيُّ اليَماميُّ، كُنْيَتُه أَبُو زُمَيل، يَرْوِي عن ابنِ عَبّاس، وعنه شُعْبَةُ ومِسْعَرُ وعِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ.

وسِماكُ بنُ سَلَمَةَ الضَّبِّيُّ، من أَهْلِ الكُوفَةِ، رَوَى عن ابنِ عَبّاس، وعنه المُغِيرَةُ بنُ مِقْسَمٍ وأَبُو نَهِيك، ذكَرَهُم ابنُ حِبّانَ.

(و) سَمّاكٌ (كشَدّادٍ: جَدُّ) أَبِي العَبّاسِ (مُحَمَّدِ بنِ صُبَيْحٍ العابِدِ المُحَدِّثِ) المَذْكُور مولى بنِي عِجْلٍ، ومُقْتَضَى كلامِ أَئِمَّةِ النَّسَبِ أَنّه يُعْرَفُ بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنّ جَدَّه سَمّاكٌ، وقد رَوَى عن إِسْماعِيلَ بنِ أَبِي خالِد، وهِشامٍ، والأَعْمَش، وعنه أَحْمَدُ، وحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، ومات سنة ١٨٣.

(وجَدُّ) أَبِي عَمْرٍو (عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ) بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بن يَزِيدَ (الدَّقّاقِ شَيْخِ) الإِمامِ أَبِي الحَسَن (الدّارَقُطْنِيِّ) رحِمَه الله تعالَى. قلتُ: وهٰذا ابْنُه يُعْرَفُ بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنّ جَدَّه يُسَمَّى سَمّاكًا، وهو بَغْدادِيٌّ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ مُكْرَمٍ وابنِ المُنادِيّ، وعنه أَبو عَلِيّ شاذانُ والدّارَقُطْنِيُّ، ومات سنة ٣٤٤ وفي سِياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ.

واخْتُلِفَ في سَمّاكِ بنِ مُوسَى الضَّبِّيِّ الذي يَرْوِي عن مُوسَى بنِ أَنَسٍ، وعَنْهُ جَرِيرٌ، فقال عَبْدُ الغَنِيّ إِنّه كشَدّاد، قال الحافِظُ(١): وهو علَى هٰذا فَرْدٌ في الأَعْلامِ.

قلت: وبه تَعْلَمُ أَنَّ المَذْكُورَيْنِ يُعْرَفان بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنَّ جَدَّهُما سَمّاكٌ، فتأَمّل.

(والسَّمْكُ: السَّقْفُ، أَو) هو (مِنْ أَعْلَى البَيْتِ إِلى أَسْفَلِه).

(و) قال اللَّيْثُ: السَّمْكُ: (القامَةُ من كُلِّ شيءٍ) يقال: بَعِيرٌ طَوِيلُ السَّمْكِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

نَجائِبَ من نِتاجِ بَنِي غُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرِعَةً نِبالاَ(٢)

(١) التبصير ٦٩٢ والمشتبه ٣٦٩/١.
(٢) في مطبوع التاج كاللسان «... بني عزير» وفي معجم البلدان (سمك) «... عزيز» وكلاهما تحريف، والمثبت من ديوانه ٤٣٨ متفقا مع التكملة والعباب والأساس، وغُرَيْر: فحل تنسب إليه النوق الغُرَيْرِيّة، وانظر ما تقدم في (غرر).

(و) سَمْكٌ (بلا لامٍ: ماءٌ بتَيْماءَ) جِهَةَ القِبْلَة.

(والمِسْماكُ: عُودٌ) يَكُونُ (للخِباءِ) يُسْمَكُ به البَيْتُ، قال ذُو الرُّمّة:

كأَنَّ رِجلَيْهِ مِسْماكانِ مِنْ عُشَرٍ
سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عَنْهُما النَّجَبُ(١)

(والمُسْمَكاتُ كمُكْرَماتٍ: السَّمٰواتُ) ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عنه أَنّه كانَ يَقُولُ فى دُعائِه: «اللّهُمَّ رَبَّ المُسْمَكاتِ السَّبْعِ ورَبَّ المُدْحَياتِ السَّبْعِ». (والمَسْمُوكاتُ) على ما جَرَى علي أَلْسِنَةِ العامَّةِ (لَحْنٌ أَو هى لُغَةٌ) والأَخِيرُ هو الصَّوابُ، فإِنّه قد وَرَدَ فى الحَدِيثِ المَذْكُورِ أَيضًا ذٰلك فى رِوايَة أُخْرَى من طَرِيقٍ آخر.

(والمَسْمُوكُ) من الرِّجالِ: (الطَّوِيلُ) عن ابنِ دُرَيْد(٢).

(و) المَسْمُوكُ (من الخَيْلِ: الوَثِيقُ) الجَوانِحِ، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيِّ، وهو مَجازٌ.

(والسُّمَيْكاءُ: الحُساسُ) وهو سَمَكٌ صِغارٌ يُجَفَّفُ، وهو الهِفُّ.

(وسَمَكَةُ، مُحَرَّكَةً: اسمٌ).

قال الصّاغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على العُلُوِّ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السَّمَكُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَيْتٌ مُسْتَمِكٌ، ومُنْسَمِكٌ: طَوِيلُ السَّمْكِ، قال رُؤْبَةُ:

* صَعَّدَكُم فى بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ (١)*

ويُرْوَى: «مُنْسَمِكْ»(٢).

وسَنامٌ سامِكٌ تامِكٌ: تارٌّ مُرْتَفِعٌ عالٍ.

وسَمَكَ سُمُوكًا: صَعَدَ، يُقال: اسْمُكْ فى الرَّيْم: أَى اصْعَدْ فى الدَّرَجَةِ(٣).

وأَبُو طاهِر مُحمَّدُ بنُ أَبِى الفَرَجِ بن عَبْدِ الجَبّارِ السُّمَيْكِيُّ(٤) المَعْرُوف بابن سُمَيْكَةَ، عن ابنِ المُظَفَّرِ، وعنه الخَطِيبُ، وقال: مات سنة ٤٢٧(٤).

وسَمْكُ، بالفتح: وادٍ نَجْدِيٌّ، ذَكَره نَصْرٌ.

(١) ديوانه ٢٨ واللسان، وأيضًا فى (سقب، عشر) والصحاح والعباب والأساس (نجب) والجمهرة ٤٦/٣ والرواية: «صقبان» بالصاد، والمقاييس ١٠٢/٣.

(٢) الجمهرة ٤٦/٣.

(١) ديوانه ١١٨ واللسان.

(٢) هى رواية الديوان.

(٣) فى الجمهرة ٤٦/٣ «فى الدَّرَج» والنص فيه.

(٤) التبصير ٧٥١ وفيه: «مات سنة ٤٣٧».

[س م ل ك]

(سَمْلَكَ اللُّقْمَةَ) سَمْلَكَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَى (طَوَّلَها فِى لَمْلَمَةٍ وتَدْوِير) نَقَله الصّاغانِيُّ فى العُبابِ[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبُو عَمْرو: إِنّه لمُسَمْلَكُ الذَّكَرِ، ومُسَمْلَح[2] الذَّكَرِ ومُسَلَّكُ الذَّكَرِ: إِذا كانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ، نَقَلَه الصاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س م ن ك]

سِمْنَكُ، بالكسرِ وسُكونِ المِيمِ وفَتْحِ النُّونِ: قَرْيَةٌ من قُرَى سِمْنانَ، منها القاسِمُ بنُ مُحمّدِ بنِ اللَّيْثِ السِّمْنَكِىّ[3] شَيْخٌ لابنِ السمْعانِىّ، وآخرُونَ نَقَلَه الحافِظُ. قلتُ: مات سنة ٥٣١.

[س ن ك] *

(السُّنُكُ، بضَمَّتَيْنِ) أَهمَلَه الجوهَرِيُّ وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هى (المَحاجُّ البَيِّنَةُ) هٰكذا هو فى العُبابِ[4]، ووَقَع فى اللِّسان اللَّيِّنَة، قال الأَزْهَرِىّ: ولم أَسْمَع هٰذا لِغَيْر ابنِ الأَعْرابِىِّ، وهو ثِقَةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سُنَيْكَةُ، مُصَغّرًا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من أَعمالِ الشَّرْقِيّة، منها قاضِى القُضاةِ زَكَرِيّا بنُ مُحمّد الأَنْصارِىّ الشافِعِىّ السُّنَيْكِيُّ المَعروفُ بشَيْخِ الإِسْلام، حَدَّث عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ وغيرِه، توفى بمصر سنة ٩٣٦ عن سِنٍّ عالِيَةٍ، وقد عَمِل له الحافِظُ السَّخاوِيُّ مَشْيَخَةً جمَعَ فيها مَرْوِيّاتِه وشُيُوخَه، وهى عندى.

وأَبو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بنُ النَّفِيسِ بن أَبِى القاسِمِ السَّنَكِيُّ[1]، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ، ماتَ سنة ٦٤١ قيّدَه الحافِظُ.

[س ن ب ك] *

(السُّنْبُكُ، كقُنْفُذٍ) كتَبَه بالحُمْرَة على أَنه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرىِّ، وليسَ كذٰلك، بل النُّونُ عنده زائِدَةٌ، وأَوْرَدَه فى تركيبِ «س ب ك» فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّواد: وهو (ضَرْبٌ من العَدْوِ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ أُرْوِيَّةً:

(١) وكذا فى التكملة.
(٢) كذا بالحاء المهملة فى مطبوع التاج.
(٣) التبصير ٧٥١، ولم يذكر تاريخ وفاته.
(٤) وكذا فى التكملة.

(١) التبصير ٨٠٤.

وظَلَّتْ تَعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[١]

(و) السُّنْبُك: (طَرَفُ الحافِرِ) وجانِباهُ من قُدُمٍ[٢]، والجمع سَنابكُ، قال العَجّاج:

* سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ *
* من الصَّفا العاسِي ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ[٣] *

(و) السُّنْبُكُ (من السَّيْفِ: طَرَفُ حِلْيَتِهِ) وفي التَّهْذِيبِ: طَرَفُ نَعْلِه.

(و) السُّنْبُكُ (من المَطَرِ: أَوَّلُه) وكذا من كُلِّ شيءٍ، ويُقال: أَصابَنا سُنْبُكُ السَّماءِ.

وقَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ، أَنْشَدَه له الأَزْهَرِيُّ، وليس في دالِيَّتِه:

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِي بعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ المُرْتادِ[٤]

قيل: هي أَوائِلُ أَمْرِه.

(و) السُّنْبُكُ (من البَيْضِ: قَوْنَسُها).

(١) تقدم للمصنف في (سرع) وهو في اللسان وأيضًا (سرع) وفي زيادات شعر ساعدة في شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨.

(٢) في الجمهرة ٣١١/٣ قال ابن دريد: «السنبك: مقدم الحافر، فارسي معرب» ومثله في المعرب للجواليقي ١٧٧.

(٣) ديوانه ١٦، ١٧ والعباب، وتقدم في (غدر).

(٤) اللسان والعباب ولم أجده في داليته في الصبح المنير (٢٩٦-٢٩٨) وفي المعرب ١٧٨ والرواية «أُرَجِّل جُمَّتِي...».

(ومِنَ البُرْقُعِ: شِبامُه).

(و) السُّنْبُكُ (من الأَرْضِ: الغَلِيظَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ)، ومنه حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللَّهُ عنه: «تُخْرِجُكم[١] الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا إلى سُنْبُكٍ من الأَرْضِ. قيل: وما ذٰلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذام» شَبَّه الأَرْضَ التي يُخْرَجُونَ إِلَيْها[٢] بالسُّنْبُكِ في غِلَظِه وقِلَّةِ خَيْرِه، وفي حَديث آخر: «أَنَّه كَرِه أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ في سَنابِكِ الأَرْضِ» أَي: أَطْرافِها، كأَنَّه كَرِه أَنْ يُسافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ في طَلَب المالِ.

(و) يُقال: (كانَ ذٰلِكَ على سُنْبُكِهِ)، أَي: (عَلَى عَهْدِه) وأَوَّلِه.

(و) يُقال: (سُنْبُكٌ مِنْ كَذا، أَي: مُتَقَدِّمٌ مِنْه).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّنْبُكُ: الخَراجُ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: سَنْبَكْتُ اللُّقْمَةَ وسَمْلَكْتُها: مَلَسْتُها وطَوَّلْتُها كما في العُباب[٣].

(١) في مطبوع التاج «يخرجكم» والمثبت من النهاية واللسان والمعرب ١٧٧.

(٢) في مطبوع التاج «منها» والمثبت من اللسان والمعرب.

(٣) وكذا في التكملة (سبك).

والسُّنْبُوكُ، كعُصْفُور: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، حكاه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّافِ، وهى لُغَةُ الحِجازِ، ونَقَله الخَفاجِىُّ فى شِفاءِ الغَلِيلِ، وقال: إنّه ليسَ من الكَلامِ القَدِيمِ، وحَمَله على المَجازِ من سُنْبُكِ الدّابّةِ، نقله شيخُنا.

وكومُ أَبِى سَنابِك: قريَةٌ قِبلىّ مِصْر.

[س هـ ك] *

(السَّهَكُ، مُحَرَّكَةً: رِيحٌ كَرِيهَةٌ) يَجِدُها الإنسانُ (مِمّنْ عَرِقَ) تَقولُ: إنّه لسَهِكُ الرِّيحِ، كما فِى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(سَهِكَ، كفَرِحَ، فهو سَهِكٌ).

(و) السَّهَكُ أَيضًا: (قُبحُ رائِحَةِ اللَّحْمِ الخَنِزِ).

(و) أَيضًا: (رِيحُ السَّمَكِ).

(وصَدَأُ الحَدِيدِ) قال النّابِغَةُ:

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الحَدِيدِ كَأَنَّهُم
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ[1]

(كالسَّهْكَةِ، بالفَتْحِ، وكهُمَزَةٍ فى الكُلِّ) نقله الفَرّاءُ، يُقال: يَدِى من السَّمَكِ، ومن صَدَإِ الحديدِ سَهِكَةٌ، كما يُقالُ من اللَّبَنِ والزُّبْدِ وَضِرَةٌ، ومن اللَّحْمِ غَمِرَةٌ.

(وسَهَكَت الرِّيحُ التُّرابَ عَنْ) وَجْهِ (الأَرْضِ) تَسْهَكُه سَهْكًا: (أَطارَتْه) وذٰلك إذا مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا، قال الكُمَيْتُ:

* رَمادًا أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدَدَا[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَهَكَ (الشىءَ) سَهْكًا: لُغةٌ[2] فى (سَحَقَه) إلاّ أَنَّ السَّهْكَ دُونَ السَّحْقِ، لأَنَّ[3] السَّهْكَ أَجْرَشُ من السَّحْقِ.

قال: وسَهَكَ العَطّارُ الطِّيبَ على الصَّلاءةِ إذا رَضَّه ولَمّا يَسْحَقْه، فكأَنَّ السَّهْكَ قَبْلَ السَّحْقِ.

(و) سَهَكت (الدّابَّةُ سُهُوكًا: جَرَتْ جَرْيًا خفيفًا).

وقيل: سُهُوكُها: اسْتِنانُها يَمِينًا وشِمالاً.

(وأَساهِيكُها: ضُرُوبُ جَرْيِها

(١) ديوانه ٦٠ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (سنر) وروايته فيها «جُبَّة البقار» تحريف، والعباب والمقاييس ١١٠/٣ وأيضًا فى (بقر) ومعجم البلدان (البقار) وروايته «قنة البقار».

(١) اللسان وأيضًا (رمد) والصحاح.
(٢) فى الجمهرة ٤٩/٣ «مثل سَحَقْتُه».
(٣) فى مطبوع التاج «كأن السهك» والمثبت من الجمهرة.

واسْتِنانِها) يَمِينًا وشِمالاً، وأَنْشدَ ثعْلبٌ:

* أَذْرَى أَساهيكَ عَتِيقٍ أَلِّ[1] *

أَرادَ ذى أَلٍّ، وهو السُّرْعَةُ.

(وريحٌ ساهِكَةٌ وسَهُوكٌ) كصَبُورٍ (وسَيْهَكٌ) كصَيْقلٍ (وسَيْهُوكٌ) كحَيْزُومٍ (ومَسْهَكَةٌ) بالفتحِ، وكذٰلك سَهُوجٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ: (عاصفةٌ) قاشِرَةٌ (شديدَةُ) المُرُورِ، قال النَّمرُ بنُ توْلب:

وبَوارِحُ الأَرْواحِ كُلَّ عَشيَّةٍ
هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تجرى[2]

والجَمْعُ السَّواهِك، وقد مَرَّ شاهدُه من قولِ الكُمَيْت.

(والمَسْهَكَةُ والمَسْهَكُ: مَمَرُّها) قال أَبو كبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كأَنَّها
جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلِى[3]

(و) بعَيْنِه ساهِكٌ (كصاحِبٍ) وهو (الرَّمَدُ) مثل العائِرِ. (و) هو (حِكَّةُ العَيْنِ) ولا فِعْلَ له، إِنّما هو من بابِ الكاهِلِ والغارِبِ.

(و) السَّهّاكُ، والمِسْهَكُ (كشدّادٍ ومِنْبَرٍ: البَلِيغُ يَمُرُّ فى الكلامِ مَرَّ الرِّيحِ)، الأُولى عن كُراع.

(و) السَّهُوكُ (كصَبُور: العُقابُ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (تسَهْوَك) فى مِشْيَتِه: (مَشى رُوَيْدًا) قال: وهى مِشْيَةٌ قبِيحَةٌ.

قال (و) السَّهِيكةُ (كسَفِينةٍ: طعامٌ).

(و) المِسْهَكُ (كمِنْبَرٍ: الفرَسُ الجَرّاءُ) يَمُرُّ مَرَّ الرِّيح.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْوَكْتُه فتسَهْوَك، أَى: أَدْبَرَ وهَلكَ.

والسَّهْوَكةُ: الصَّرْعُ، وقد تسَهْوَك[1].

وفى النَّوادِرِ: يُقال: سُهاكةٌ من خَبَرٍ، ولُهاوَةٌ، بالضمِّ فيهما، أَى: تَعِلَّةٌ كالكَذِبِ.

[س و ك] *

(ساكَ الشَّىْءَ) يَسُوكُه سَوْكًا: (دَلَكَه)، ومِنْهُ أَخذَ المِسْواكُ، وهو مِفْعالٌ منه، قاله ابنُ دُرَيْدٍ[2].

(و) ساكَ (فَمَه بالعُودِ) يَسُوكُه سَوْكًا (وسَوَّكَه تَسْوِيكًا، واسْتاكَ) اسْتِياكًا،

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٨ واللسان والعباب، وفى الصحاح برواية «بمعابل».

(١) فى الجمهرة ٣٦٥/٣ قال ابن دريد: «سَهْوَكه ورَهْوَكه واحد، ضربه فتَرَهْوَكَ وتَسَهْوَك: تدحرج».
(٢) الجمهرة ٤٨/٣.

(وتَسَوَّكَ) قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاعِ:

وكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ ولَذَّةً
صَهْباءَ ساكَ بها المُسَحِّرُ فاهَا[١]

(ولا يُذْكَرُ العُودُ ولا الفَمُ مَعَهُما) أى مع الاسْتِياكِ والتَّسَوُّكِ.

(والعُودُ: مِسْواكٌ وسِواكٌ، بكَسْرِهِما) وهو ما يُدْلَكُ به الفَمُ قال ابنُ دُرَيْد: وقد ذُكِرَ المِسْواكُ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ، وأَنْشَدَ:

إِذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَيَّحَتْ بِهِ
رُضابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ[٢]

قلت: والسِّواكُ جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ» أى يُطَهِّرُ الفَمَ، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ) وظاهِرُه أَنَّ التَّأْنِيثَ أَكْثَرُ، وقد أَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ على اللَّيْثِ، قالَ اللَّيْثُ: وقِيلَ: السِّوَاكُ تُؤَنِّثُهُ العَرَبُ، وفى الحَدِيثِ: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ» قال الأَزْهَرِىُّ: ما سَمِعْتُ أَنَّ السِّواكَ يُؤَنَّثُ، قال: وهو عِنْدِى من غُدَدِ اللَّيْثِ، والسِّواكُ مُذَكَّرٌ، وقال الهَرَوِىُّ: وهٰذا من أَغالِيطِ اللَّيْث القَبِيحَةِ، وحَكَى فى المُحْكَمِ فيه الوَجْهَيْنِ، وقال ابنُ دُرَيْد: المِسْواكُ تُؤَنِّثُه العَرَبُ وتُذَكِّره[١]، والتَّذْكِيرُ أَعْلَى (ج) أَى: جَمْعُ السِّواكِ: سُوُكٌ (ككُتُبٍ) عن أَبى زَيْدٍ، قالَ: وأَنْشَدَنِيه الخَلِيلُ لعَبْدِ الرّحمٰنِ بنِ حَسّان:

أَغَرُّ الثَّنَايَا أَحَمُّ اللِّثا
تِ تَمْنَحُه سُوُكَ الإِسْحِلِ[٢]

وقال أَبو حَنِيفَةَ: ورُبّما هُمِزَ فقِيلَ سُؤُكٌ، وفى التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ قَؤُولٌ من قومٍ قُوُلٍ وقُولٍ، مثل سُوُك وسُوك[٣].

(والسِّواكُ والتَّساوُكُ: السَّيْرُ الضَّعِيفُ).

(و) قِيلَ: هو (التَّسَرْوُكُ) وهو رَدَاءَةُ المَشْيِ من إِبْطاءٍ أَو عَجَفٍ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ، يُقالُ: جاءَت الإِبِلُ تَساوَكُ،

---

(١) اللسان.

(٢) العباب والجمهرة ٤٨/٣ ونسبه إلى ذى الرمة، والإنشاد مداخل من بيتين بينهما أبيات، وفيه تغيير، والبيتان كما فى ديوانه ٥٠٨ و ٥٠٩ هما:

تعاطيه أحيانًا إذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضابًا كطعم الزَّنجبيلِ المُعَسَّلِ
إذا أخذت مِسْواكها صَقَلَتْ به
ثنايا كنَوْرِ الأقحوان المُهَطَّلِ

(١) لفظه فى الجمهرة ٤٨/٣ «والمسواك يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى، وفى الحديث: «السِّواك مطهرة للفم» ويمكن أن تكون هذه الهاء للمبالغة.

(٢) اللسان وفى الصحاح من غير عزو، وفى العباب لعبد الرحمٰن.

(٣) نبه على الضبط مصحح مطبوع التاج فى هامشه نقلاً عن اللسان.

أى: تَمايَلُ من الضَّعْفِ فى مَشْيِها.

وفى المُحْكَم: جاءَت الغَنَمُ ما تَساوَكُ: أى ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَها من الهُزالِ، ورُوِى حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «فجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزًا عِجافًا تَساوَكُ هُزالاً» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعُبَيْدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ الجُعْفِىِّ:

إلى اللّهِ أَشْكُو ما أَرَى من جِيادِنا
تَساوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: قال الآمِدِىُّ: البيتُ لعُبَيْدَةَ بنِ هِلالٍ اليَشْكُرِىِّ.

(و) سُواك (كغُرابٍ: عَلَمٌ) والذى ضَبَطَه الحافِظُ الذَّهَبِىّ ككِتابٍ[2]، وفى العُبابِ مثلُ ذٰلك، ولكن فى التَّكْمِلَة بالضَّمِّ بضَبْطِ القَلَم، قال الحافِظُ وهو لَقَبٌ لوالِدِ يَعْقُوبَ بنِ سِواك البَغْدَادِىِّ، سَمِعَ بِشْرَ بنَ الحارِثِ[3]، روى عنه غيرُ واحِدٍ، ذَكَره الأَمِيرُ[4].

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١٩/٣ و ٤٨ ونسبه - كالآمدى - إلى عبيدة بن هلال اليشكرى، وهو له فى العباب، وصحح الصاغانى فى التكملة هذه النسبة وأنشد بيتين بعده، وقد أنشد المصنف عجزه فى (شرك) برواية: «تشاركن هزلى» ونسبه إلى أم معبد.

(٢) لفظه فى التبصير ٧٩٢: «وباسم ما يستاك به» يعنى بكسر السين.

(٣) فى التبصير ٧٩٢: «بشر بن الحارث الحافى».

(٤) الإكمال ٧٨/٢.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ المِسْواكِ مَساوِيكُ على القِياس.

والسِّواكُ يُجْمَعُ على سُوكٍ بالضمِّ، كما تَقَدَّمَ عن الأَزْهَرِىِّ، وأَسْوِكَةٍ.

وسُوَيْكَةُ، مصغَّرًا: قَرْيَةٌ بِفِلَسْطِينَ.

(فصل الشين) المعجمة مع الكاف

[ش ب ك] *

(شَبَكَهُ يَشْبِكُه) شَبْكًا (فاشْتَبَك، وشَبَّكَه تَشْبِيكًا فتَشَبَّكَ: أَنْشَبَ بَعْضَه فِى بَعْضٍ) وأَدْخَلَه (فنَشِبَ)، كذا فى المُحْكَم، والتَّشَبُّكُ على التَّكْثِيرِ.

وأَصْلُ الشَّبْكِ هو الخَلْطُ والتَّداخُلُ، ومنه تَشْبِيكُ الأَصابِعِ، وهو إِدخالُ الأَصابِعِ بعضِها فى بَعْضٍ، وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما نُهِىَ عن عَقْصِ الشَّعْرِ واشْتِمالِ الصَّمّاءِ والاحْتِباءِ؛ فإِنّ هؤلاءِ مما يَجْلِبُ النَّومَ، وتَأَوَّلَه بعضُهم أَنّ تَشْبِيكَ اليَدِ كنايَةٌ عن مُلابَسَةِ الخُصُوماتِ والخَوْضِ فيها.

(وشَبَكَت الأُمُورُ، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ) وتَشَبَّكَتْ: (اخْتَلَطَتْ

والْتَبَسَتْ) ودَخَل بعضُها فى بعض.

(وطَرِيقٌ شابِكٌ: مُتداخِلٌ مُلْتَبِسٌ مُخْتَلِطٌ.

(وأَسَدٌ شابِكٌ: مُشْتَبِكُ الأَنْيابِ) مُخْتَلِفُها، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيّ:

وما إِنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ
أَبُو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارَا[1]

وبَعِيرٌ شابِكُ الأَنْيابِ كذٰلك.

(والشُّبّاكُ، كزُنّار: نَبْتٌ) قال أبو حَنِيفَةَ: هو (كالدَّلْبُوثِ) إلاّ أَنّه أَعْظَمُ منه[2]، كما فى العُبابِ.

(و) نقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى حَنِيفَةَ: الشُّبَيْكُ: نَبْتٌ كالدَّلْبُوثِ إلاّ أَنّه (أَعْذَبُ منهُ).

(و) الشُّبّاكُ: (ما وُضِعَ من القَصَبِ ونَحْوِه على صَنْعَةِ البَوارِى) يُحْبَكُ بعضُه فى بعضٍ (وكُلُّ طائِفَةٍ منه شُبّاكَةٌ). والذى فى كِتابِ العَيْنِ: الشِّباكُ، ككِتابٍ، وكلُّ طائِفَةٍ منه شِباكَةٌ، فتأَمّلْ ذٰلك.

(و) كَذٰلك (ما بَيْنَ أَحْناءِ المَحامِلِ من تَشْبِيكِ القِدِّ) وهٰذا أَيضًا ضَبَطَه اللَّيْثُ بالكسرِ، ومثله فى اللِّسانِ والعُبابِ، ففى سياقِ المُصَنِّف وَهَمٌ ظاهر.

(و) شُبّاك: (جَدُّ[1] إِسْماعِيلَ بنِ المُبارَكِ) عن أَحْمَدَ بنِ الأَشْقَر.

(و) أَيضًا: (جَدُّ[2] والِدِ عَلِىِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ العِزِّ: المُحَدِّثَيْنِ) الأَخير عن عَبْدِ الحَقِّ ويَحْيَى.

وفاتَه: مُحَمَّدُ[3] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَنْجَبَ بنِ الشُّبّاكِ، عن ذاكِرِ بنِ كامِلٍ نَقَلَه الحافِظُ.

(وكشَدّادٍ: شَبّاكُ بنُ عائِذٍ) بن المنخل الأَزْدِىّ، روى عن هِشامٍ (الدَّسْتُوائِىّ[4]) كما فى التَّبْصِيرِ[5] وفى سِياقِ المُصَنِّفِ خَطَأٌ.

(و) شَبّاكُ (بنُ[6] عَمْرٍو) عن أَبِى أَحْمَدَ الزُّبَيْرِىّ، وعنه الباغَنْدِىُّ: (مُحَدِّثانِ).

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٤ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى التكملة عنه: «أعذب من الدُّلبوث».

(١) التبصير ٧١٣.
(٢) التبصير ٧١٣.
(٣) التبصير ٧١٣.
(٤) فى القاموس بفتح التاء، ضبط قلم والضبط المثبت من الأنساب للسمعانى.
(٥) التبصير ٧٦٧، والعبارة فيه: «وبالفتح والتثقيل شَبّاك بن عائذ، عن هشام الدَّسْتُوائىّ».
(٦) التبصير ٧٦٧.

(وشِباكٌ الضَّبِّيُّ، ككِتابٍ) عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، له ذِكْرٌ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وكان يُدَلِّسُ، وهو كُوفِيٌّ أَعْمَى.

(و) شِباكُ (بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وعُثْمانُ بنُ شِباك: مُحَدِّثُونَ).

(و) الشِّباكُ: ثلاثَةُ مواضِعَ (أَحَدُها فى بِلادِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، بينَ أَبْرَقِ العَزّافِ والمَدِينَةِ، والاثْنانِ على سَبْعَةِ أَمْيالٍ من البَصْرَةِ طريق الحاجّ(١)).

(والشَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً: شَرَكَةُ الصَّيّادِ) التى يَصِيدُ بها فى البَرِّ، ومنهم من خَصَّه بمِصْيَدَةِ الماءِ (ج: شَبَكٌ وشِباكٌ) بالكسرِ (كالشُّبّاكِ، كزُنّارٍ) قالَ الرّاعِى:

أَو رَعْلَةٌ من قطا فَيْحانَ حَلَّأَها
مِن ماءِ يَثْرِبَةَ(٢) الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

(ج: شَبابِيكُ).

(و) الشَّبَكَةُ: (الآبارُ المُتَقارِبَةُ) القَرِيبَةُ الماءِ يُفْضِى بعضُها إِلى بَعْضٍ، عن القُتَيْبِىّ.

(و) قِيلَ: هى (الرَّكايَا الظّاهِرَةُ) تُحْفَرُ فى المَكانِ الغليظِ - القامةَ والقامَتَيْنِ والثَّلاثَ - يُحْتَبَسُ فيها ماءُ السَّماءِ، وهى الشِّباكُ، سُمِّيَتْ لتَجاوُرِها وتَشابُكِها، قال اللَّيْثُ: ولا يُقالُ للواحِدِ منها شَبَكَة، وإِنّما هى اسمٌ للماءِ، وتُجْمَعُ الجُمَلُ منها فى مواضِعَ شَتَّى شِباكًا، قال جَرِيرٌ:

سَقَى رَبِّى شِباكَ بَنِى كُلَيْبٍ
إِذا ما الماءُ أُسْكِنَ فى البِلادِ(١)

وقال طَلْقُ بنُ عَدِيٍّ:

* فى مُسْتَوى السَّهْلِ وفى الدَّكْداكِ *
* وفى صِمادِ البِيدِ والشِّباكِ(٢) *

وفى الحديث: «الْتَقَطَ شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ» وهو مِنْ ذٰلك.

(وأَشْبَكُوا: حَفَرُوها) نقله الصّاغانِيُّ.

(و) الشَّبَكَةُ أَيضًا: (الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الآبارِ) ليسَتْ بسِباخٍ ولا مُنْبِتَة، وكان الأَصْمَعِيُّ يَقولُ: إِذا كَثُرَت فيها الحفائِرُ من آبارٍ وغَيْرِها سُمِّيَتْ شَبَكَةً، والجمعُ شِباكٌ.

(و) الشَّبَكَة: (جُحْرُ الجُرَذِ) ومنه

(١) الذى فى معجم البلدان: «والشِّباك أيضًا: طريق حاج البصرة على أميال منها، عن نصر» « ...وقال أبو عبيد السكونى: الشِّباك: عن يمين المُصْعِد إلى مكة من واقِصَةَ غربًا، على سبعة أميال» ففى كلام المصنف نظر.

(٢) فى مطبوع التاج «يثبرة» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والأساس ومعجم البلدان (فيحان، يثربة).

(١) ديوانه ٧٢٥ (ط. دار المعارف) وفيه «شباك البطن» والعباب والأساس.

(٢) اللسان، وفى مطبوع التاج «ضماد» بالمعجمة وهو تحريفٌ، والصِّمادُ: جمع صَمْدٍ، وهو المكانُ الغَلِيظُ المرتفع من الأرْضِ.

الحَدِيثُ: «أَنَّه وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِه فى شبَكة جُرْذان» أَى: أَنْقابِها، وجِحَرَتُها تكونُ مُتَقارِبَةً بعضها من بعضٍ، والجَمْعُ شِباكٌ.

(و) شَبَكَةُ ياطِبٍ: (ماءٌ بأَجَأَ).

(و) الشَّبَكَةُ: (ماءَةٌ شَرْقِىَّ سُمَيْراءَ لأَسَدٍ، وماءَةٌ لبَنِى قُشَيْرٍ).

(و) الشَّبَكَةُ: (ثلاثَةُ مِياهٍ كُلُّها لبَنِى نُمَيْرٍ) بالشُّرَيْفِ، منها: شبكةُ ابنِ دَخْنٍ[1].

(و) الشَّبَكَة: (بِئْرٌ على رَأْسِ جَبَلٍ).

(و) الشَّبَكَةُ: (ماءٌ آخَرُ) فى بِلادِهِم.

(و) من المَجازِ: (بَيْنَهُما شُبْكَةٌ، بالضَّمِّ): أَى: (نَسَبُ قَرابَةٍ) ورَحِمٍ، وقال ابنُ فارِسٍ: بينَ القَوْمِ شُبْكَةُ نَسَبٍ: أَى مُداخَلَةٌ؛ ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: بَيْنَهُما شُبْهَةُ سَبَبٍ، لا شُبْكَةُ نَسَبٍ.

(و) شُبَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع، بِبِلادِ بَنِى مازِنٍ) نقَله الصّاغانِىُّ.

(و) الشُّبَيْكَةُ (كجُهَيْنَةَ: وادٍ قُرْبَ العَرْجاءِ).

(١) لفظ ياقوت فى معجم البلدان: «والشبكة: من مياه بنى نمير بالشريف، وتعرف بشبكة ابن دَخْن» والضبط منه.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الشِّباكُ والشُّبَيْكَةُ: مَوْضِعان بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ، وقال نَصْرٌ فى كتابِه: الشُّبَيْكَةُ من منازِلِ حاجِّ البَصْرَةِ على أَمْيالٍ من وَجْرَةَ قَلِيلة.

(و) الشُّبَيْكَةُ: (ع، بينَ مَكَّةَ والزَّهْراءِ)[1].

(و) الشُّبَيْكَةُ: (بِئْرٌ هُناكَ) ممّا يَلِى التَّنْعِيمَ بينَ زاهرٍ والبَلَد.

(و) الشُّبَيْكَة: (ماءَةٌ لبَنِى سَلُولٍ) بطَرِيقِ الحِجازِ، قال مالِكُ بنُ الرَّيْبِ المازِنِىُّ:

فإِنَّ بأَطْرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً
عَزِيزٌ عليهِنَّ العَشِيَّةَ مابِيَا[2]

(وبَنُو شِبْك، بالكسر: بَطْنٌ) من العَرَبِ عن ابنِ دُرَيْد. قلت: وهُمْ من حِمْيَر، من وَلَدِ الشِّبْكِ بنِ ثابت الحِمْيَرِىِّ، وقد ضَبَطه الهَمْدانِىُّ فى

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس، وفى هامشه ـ عن بعض نسخه ـ «والزاهر» ومثله فى التكملة.

(٢) اللسان وفى معجم البلدان أنشده ياقوت فى رسم (اليسمينة) وروايته: «فإن بأطراف السُّمَيْنَة...» وفى خزانة الأدب ٣١٨/١ وذيل الأمالى للقالى ١٣٦ روايته: «فإن بأكناف السُّمَينة...» والذى فى شعر مالك من هذه القصيدة إنما هو الشُّبَيْك، قال ـ وأنشده ياقوت ـ:

وقُوما على بئر الشُّبَيْك فأَسْمِعا
بها الوحشَ والبيضَ الحِسانَ الرّوانيا

أَنسابِه بالسِّينِ المُهْمَلةِ، وتقدَّمت الإِشارَةُ إِليه.

(وذُو شَبَكٍ، مُحَرَّكَةً: ماءٌ بالحِجاز ببلادِ بَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ) من بَنِى هَوازِنَ.

(والشَّبَكُ أَيْضًا: أَسْنانُ المُشْطِ) لتَقارُبِها.

(وتَشابَكَت السِّباعُ: نَزَتْ) أَو أَرادَت النِّزاءَ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(والشّابابَكُ) وقد تُزادُ الهاءُ فيُقالُ: الشّاهُ بابَكُ: (نَباتٌ يُعْرَفُ بمصرَ بالبَرْنُوفِ) وتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ به هُناك، وهى لَفْظَةٌ أَعجَمِيّة.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اشْتَبَكَ السَّرابُ: دَخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ.

والشّابِكُ: من أَسماءِ الأَسَدِ.

وشَبَكَت النُّجُومُ، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ: دَخَل بعضُها فى بعضٍ، واخْتَلَطَت، وكذٰلك الظَّلامُ، وهو مَجازٌ.

وقيل: اشْتِباكُ النُّجومِ: ظُهُورُ جَمِيعِها[1].

(١) لفظه فى اللسان: (وفى حديث مواقيت الصلاة: «إذا اشتبكت النجوم» أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض).

وشابَكَ بينَهُما فتَشابَكَا، ومنه حَدِيثُ المُشابَكَةِ.

ورأَيتُه يَنْظُر من الشُّبّاكِ، واحد الشَّبابِيكِ، وهو المُشَبَّكُ من نحو حَدِيدٍ وغيرِه، وبه كُنِى أَبو الحَسَن علىُّ بنُ عبدِ الرَّحِيم الرِّفاعىّ أَبا الشُّبّاكِ المَدْفُون بمصرَ؛ لكَونِه وَقَفَ على شُبّاكِ الحَضْرِة الشَّرِيفةِ فصافَحَ يد النَّبِىِّ صَلّى اللّٰهُ عليه وسَلّمَ مُعايَنَةً، فِيما يُقال.

ورأَيْتُ على الماءِ الشُّبّاكَ، وهُم الصَّيّادُونَ بالشَّبَكِ، نقله الأَزهرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ.

والمُشَبَّكُ، كمُعَظَّمٍ: ضَرْبٌ من الطَّعام.

وأَشْبَكَ المكانُ: إِذا أَكْثَرَ الناسُ احْتِفارَ الرَّكايَا فيِه.

ورَجُلٌ شابِكُ الرُّمْحِ: إِذا رَأَيْتَه من ثَقافَتِه يَطْعَنُ بِهِ فى الوُجُوهِ كُلِّها، قال:

* كَمِىٌّ تَرَى رُمْحَه شابِكَا[1] *

واشْتِباكُ الرَّحِم: اتِّصالُ بعضِها ببَعْضٍ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلَةُ.

ويُقال: بَيْنَهُما أَرْحامٌ مُتَشابِكَة،

(١) اللسان والتكملة والعباب.

ولُحْمَةٌ شابِكَة، وهو مَجاز.

واشْتَبَكَت العُرُوقُ: اشْتَجَرَتْ.

ودِرْعٌ شُبّاكٌ، كرُمّانٍ: مَحْبُوكَةٌ، قال طُفَيْلٌ:

* لَهُنَّ لِشُبّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفٌ [1] *

وشَبَكَة حرج[2] موضِعٌ بالحِجازِ فى دِيارِ غِفار.

وشبوكة: مدينة بفارس.

والشَّبَكَة: قريةٌ بمصر، وهى التَّلُّ الأَحْمَر.

وشابِك، كصاحِبٍ: موضِعٌ من دِيارِ قُضاعَةَ بالشامِ، ذكره نَصْرٌ.

والشَّبائِكُ: الخُصُوماتُ.

وشَبَكَه عنه شَبْكًا: شَغَلَه.

وشَوْبَك بنُ مالِكِ بنِ عَمْرو أَخُو شُرَيْكِ بنِ مالِك: بَطْنٌ.

والشَّوْبَكُ: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ إِطْفِيح، وقد رَأَيتُها.

وأُخْرَى بالشامِ يُضافُ إِليها كَرَكُ.

وأُخْرَى من أَعمالِ بُلْبَيس.

وأُخْرَى بها تُعْرَفُ بشَوْبَكِ أَكْراس.

(١) اللسان.

(٢) الذى فى معجم البلدان ـ فى ديار غفار ـ هو «شبكة شَدَخ».

والشَّبّاكُ، ككَتّان: من يَعْمَلُ الشُّباكَ الوَطِيئاتِ[1]، وبه عرف أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ النَّهْرَوِيّ، ومحمّدُ بن حَبِيب، نقَلَه الحافِظُ[2].

[ش ح ك] *

(شَحَكَ الجَدْيُ، كمَنَعَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنا، وذَكَره اسْتِطْرادًا فى «ح ش ك» وقال اللَّيْثُ: أَى (جَعَلَ فى فَمِه الشِّحاكَ، ككِتابٍ، وهو عُودٌ يُعْرَضُ[3] فى فَمِه يَمْنَعُه من الرَّضاعِ) كالحِشاكِ[4]، وقال الجوهرِيُّ ـ فى «حشك» ـ: والحِشَاكُ: الشِّبامُ عن ابنِ دُرَيْد، قال: ولم يَعْرِف أَبو سَعِيدٍ الشِّحاكَ، بتقديمِ الشينِ، فتأَمّل ذٰلك.

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[ش خ ن ك]

شُوخَنَاك[5]، بالضم: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْد

(١) فى المشتبه للذهبى ٣٤٦/١ «الشَّبّاك: شيخ روى الحديث خَفّاف يعمل الخفاف الوطيات» وفى التبصير ٧١٤: «خَفّافٌ يعمل شِباكَ الوطيّات».

(٢) التبصير ٧١٤.

(٣) كذا ضبطه فى القاموس والتكملة، وفى اللسان «يُعَرَّضُ» وهما سواء.

(٤) كذا ضبط فى اللسان، وضبطه المجد فى (حشك) كسحاب.

(٥) كذا فى مطبوع التاج وضبطه ياقوت بالنص «شُوخَنَان» بنون فى آخره.

منها أَبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ خَلَفٍ، روى عن الدّارِمِيّ، وعنه ابنُه مُحَمّدٌ.

[ش د ك]

(الشَّوْدَكانُ) أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانيّ: هو (الشَّبَكَةُ) كذا في النسخ، والصواب الشِّكَّةُ (وأَداةُ السِّلاحِ) كما في العُباب[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبو أَيُّوب سُلَيْمانُ بنُ داودَ بنِ بِشْرِ بنِ زِيادٍ البَصْرِيُّ المِنْقَرِيُّ الشّادكُونِيُّ[2] الحافِظُ، مَنْسُوبٌ إِلى شادكُونة، كان يَتَّجِرُ إِلى اليَمَن ويَبِيعُ المُضَرَّباتِ الكِبارِ، وتُسَمّى شادكُونَة، فعُرِفَ بذٰلك، ذكره غير واحد، والتنبيهُ على مثلِ هٰذا واجِبٌ.

[ش ذ ك]

(شاذَكُ، كهاجَرَ) أَهمَلَه الجَماعةُ، وهو (والِدُ يُوسُفَ) والصوابُ جَدُّ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ شاذَكَ (السِّجِسْتانِيّ المُحَدِّثِ) عن عليِّ بنِ خَشْرَمٍ، وغيرِه نقلَه الحافِظانِ الذَّهَبِيّ

(١) والتكملة.

(٢) في التبصير ٧٩٩ والأنساب للسمعاني «الشّاذَكونيّ» بذال معجمة.

وابنُ حَجَرٍ[1].

[ش ر ك] *

(الشِّرْكُ والشِّرْكَةُ، بكسرِهِما وضمّ الثاني بمعنًى) واحد، وهو مُخالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ، قال شَيْخُنا: هٰذه عِبارَةٌ قَلِقَةٌ قاصِرَةٌ، والمعروفُ أَنَّ كُلاًّ منهما بفَتْحٍ فكَسْرٍ، وبِكَسْرٍ أَو فَتْحٍ فسُكُون، ثلاث لُغاتٍ حكاها غيرُ واحدٍ من أَعْلامِ اللُّغَةِ، كإِسْماعِيلَ بنِ هِبَةِ اللّهِ على أَلفاظِ المُهَذَّبِ، وابنِ سِيدَه في المُحكَم، وابنِ القَطّاعِ، وشُرّاح الفَصِيحِ، وغيرِهم، وهٰذا الضمُّ الذى ذَكَره في الثّاني غيرُ مَعْرُوفٍ، فتأَمّل. قلتُ: الضمُّ في الثاني لُغَةٌ فاشِيَةٌ في الشام، لا يكادُونَ يَنْطِقُونَ بغيرِها، وشاهِدُ الشِّرْكِ حديثُ مُعاذ: «أَنّه أَجازَ بينَ أَهْلِ اليَمَنِ الشِّرْكَ» أَى الاشْتِرَاكَ في الأَرْضِ، وهو أَنْ يَدْفَعَها صاحِبُها إِلى آخَرَ بالنصفِ أَو الثُّلُثِ أَو نحو ذٰلك، وفي حديثِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: «أَنَّ الشِّرْكَ جائِزٌ» وهو من ذٰلك.

(وقد اشْتَرَكا وتَشارَكا، وشارَكَ أَحدُهُما الآخرَ) والاشْتِراكُ هنا بمَعْنَى التَّشارُكِ، وقال النابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

(١) التبصير ٧٦٤.

وشارَكْنا قُرَيْشًا فى تُقاها

وفى أَنْسابِها شِرْكَ العِنانِ[1]

(والشِّرْكُ، بالكَسْرِ، و) الشَّرِيكُ (كأَمِيرٍ: المُشارِكُ) قالَ المُسَيَّبُ، أَو غيرُه:

شِـرْكًـا بِـمـاءِ الـذَّوْبِ يَـجْـمَـعُـه

فـى طَـوْدِ أَيْـمَـنَ فـى قُـرَى قَـسْـرِ[2]

(ج: أَشْراكٌ) مثل شِبْرٍ وأَشْبارٍ، ويجوزُ أَن يَكُونَ جمعَ شَرِيكٍ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ.

(و) يُجْمَعُ الشَّرِيكُ على (شُرَكاءَ) كما يُقال: شَرِيفٌ وأَشْرافٌ وشُرَفاءُ، قال تـعـالَـى: ﴿فـأَجْـمِـعُـوا أَمْـرَكُـمْ وشُرَكاءَكُم﴾[3] أَى: وادْعُوا شُرَكاءَكُم ليُعاوِنُوكُم. وقال الأَزْهَرِىُّ: والشِّرْكُ يكون بمَعْنَى الشَّرِيكِ، وبمعنى النَّصِيب وجمعُه أَشْراكٌ كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وقال لَبِيدٌ:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا

ووِتْـرا والزَّعَـامَـةُ لـلـغُـلامِ[4]

(وهِىَ شَرِيكَةُ) الرَّجُلِ، وهى جارَتُه وزوجُها جارُها، وهذا يَدُلُّ على أَنَّ الشَّرِيكَ جارٌ، وأَنَّه أَقْرَبُ الجِيرانِ (ج: شَرائِكُ).

(وشَرِكَه فى البَيْعِ والمِيراثِ كعَلِمَه شِرْكَةً بالكَسْرِ) وهو أَفصَحُ من أَشْرَكَه رُباعِيًّا.

(وأَشْرَكَ باللّهِ: كَفَرَ) أَى: جَعَلَ له شَرِيكًا فى مُلْكِه تَعالَى اللّهُ عن ذٰلِكَ، وقال أَبو العَبّاسِ فى قولِه تَعالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾[1] مَعْنَاهُ الّذِينَ صارُوا مُشْرِكِينَ بطاعَتِهم للشَّيْطانِ، وليسَ المَعْنَى أَنَّهم آمَنُوا باللّهِ وأَشْرَكُوا بالشَّيْطانِ، ولٰكن عَبَدُوا الله وعَبَدُوا مَعَه الشّيْطانَ، فصارُوا بذٰلِكَ مُشْرِكِينَ، ليسَ أَنَّهم أَشْرَكُوا بالشّيْطانِ وآمَنُوا باللّهِ وحْدَه، رواهُ عنه أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ، قال: وعَرَضَه على المُبَرِّدِ فقال: مُتْلَئِبٌّ صَحِيحٌ (فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِىٌّ) مثل: دَوٌّ ودَوِّىٌّ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىٌّ، قال الرّاجِزُ:

* ومُشْرِكِىٍّ كافِرٍ بالفُرْقِ[2] *

أَى: بالفُرقانِ، كما فى الصِّحاحِ.

(والاسْمُ الشِّرْكُ فِيهِما) بالكسرِ،

(١) شعر الجعدى ١٦٤ واللسان والصحاح والرواية فيها «وفى أحسابها» والمثبت كالعباب.

(٢) شعره فى الصبح المنير ٣٥٣ واللسان، وتقدم فى (ذوب، قسر) ويروى «شرقًا» بالقاف، وسيأتى فى (يمن).

(٣) سورة يونس، الآية ٧١.

(٤) شرح ديوانه ٢٠٢ واللسان وأيضًا فى (عدد، زعم) والصحاح والعباب.

(١) سورة النحل، الآية ١٠٠.

(٢) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (فرق).

وفى الحَدِيثِ: «الشِّرْكُ أَخفَى فى أُمَّتِى من دَبِيبِ النَّمْلِ» قال ابنُ الأثِيرِ: يُرِيدُ به الرِّياءَ فى العَمَلِ، فكأَنَّه أَشْرَكَ فى عَمَلِه غيرَ اللّهِ تَعالَى، وقال اللّهُ تعالَى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1] المرادُ به الكُفْرُ.

(و) يُقالُ فى المُصاهَرَةِ: (رَغِبْنا فى شِرْكِكُمْ) وصِهْرِكُم، أَى: (مُشارَكَتِكم فى النَّسَبِ). قال الأَزْهَرِىُّ: وسمعتُ بعضَ العَرَبِ يَقُولُ: فلانٌ شَرِيكُ فُلان: إذا كانَ مُتَزَوِّجًا بابْنَتِهِ، أَو بأُخْتِه، وهو الذِى يُسَمِّيه الناسُ الخَتَنَ.

(والشَّرَكُ، مُحَرَّكَةً: حَبائِلُ الصَّيْدِ، و) كذٰلك (ما يُنْصَبُ للطَّيْرِ) ومنه الحَدِيث: «أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وشَرَكِه» فيمن رواهُ بالتَّحْرِيكِ، أَى حبائِلِه ومَصائِدِه (ج: شُرُكٌ، بضَمَّتَيْنِ) وهو قَلِيلٌ (نادِرٌ) ويُقال: واحِدَتُه شَرَكَةٌ، قال زُهَيْرٌ:

كأَنَّها من قَطا الأَحْبابِ حانَ لَها
وِرْدٌ وأَفْرَدَ عنها أُخْتَها الشَّرَكُ[2]

(و) الشَّرَكُ (من الطَّرِيق: جَوادُّه، أَو) هى (الطُّرُقُ الّتِى لا تَخْفَى عَلَيْكَ ولا تَسْتَجْمِعُ لَكَ) فأَنتَ تَراها ورُبَّما انْقَطَعَت غيرَ أَنَّها لا تَخْفَى عليكَ، واحِدَتُه شَرَكَةٌ، وقال الأَصْمَعِىُّ: الْزَمْ شَرَكَ الطَّرِيقِ، وهى أَنْساعُ الطَّرِيقِ، وقالَ غيرُه: هى أَخادِيدُ الطَّرِيقِ، ومَعْناهُما واحِدٌ، وهى ما حَفَرَت الدَّوَابُّ بقوائِمِها فى مَتْنِ الطَّرِيقِ، شَرَكَةٌ هُنا وأُخْرَى بجانِبِها. وقال شَمِرٌ: أُمُّ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُه، وبُنَيّاتُه: أَشْراكُه، صِغارٌ تَتَشَعَّبُ عنه ثم تَنْقَطِع. وقال الجَوْهَرِىُّ: الشَّرَكَةُ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ووَسَطُه، والجَمْعُ شَرَكٌ، قال ابنُ بَرِّى: شاهِدُه قولُ الشَّمّاخ:

إِذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بخَوْصاوَيْنِ فى لُحُجٍ كَنِينِ[1]

وقال رُؤْبَةُ:

* بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفّاضِ[2] *

وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ لزُهَيْر:

شِبْهُ النَّعامِ إِذا هَيَّجْتَها انْدَفَعَتْ
على لَواحِبَ بِيضٍ بَيْنَها شَرَكُ[3]

قال: ويُرْوَى شُرُكُ، بضمتين.

(و) شَرَك (بلا لام: ع، بالحِجازِ) وهو الجَبَلُ الذى يَذْكُرُه فيما بَعْدُ بعَيْنِه.

(1) سورة لقمان، الآية ١٣.

(2) شرح ديوانه ١٧١ وفيه «الشبك» وفى هامشه «الشرك» رواية بعض النسخ، والمثبت كالعباب.

(1) ديوانه ٩٦ واللسان، وعجزه فى (لحج).

(2) ديوانه ٨٢ واللسان، وتقدم فى (رفض).

(3) شرح ديوانه ١٦٨ والرواية «مثل النعام» و « ...الشُّرُك» بأل والمثبت كالعباب.

(و) الشِّراكُ (ككِتابٍ: سَيْرُ النَّعْلِ) على وَجْهِها، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زالَت الشَّمْسُ وكانَ الفَيْءُ بقَدْرِ الشِّراكِ» (ج) شُرُكٌ (ككُتُبٍ).

(وأَشْرُك) وفى بعض النُّسَخِ وأَفْلُس، وكلاهُما غَلَطٌ، والصّوابُ: وأَشْرَكَها (وشَرَّكَها تَشْرِيكًا) وإِشْراكًا: جَعَل لها شِراكًا.

(و) الشِّراكُ: (الطَّرِيقَةُ من الكَلإِ) جَمْعُه شُرُكٌ عن أَبِي نَصْرٍ، يُقال: الكَلأُ فى بَنِى فُلانٍ شُرُكٌ أَى طَرائِق، وقال أَبو حَنِيفَةَ: إِذا لم يَكُن المَرْعَى مُتَّصِلاً وكانَ طَرائِقَ فهو شُرُكٌ.

(والشَّرَكِيُّ كهُذَلِيٍّ، وتُشَدَّدُ راؤُه: السَّرِيعُ من السَّيْرِ) نقله ابنُ سِيدَه.

(ولَطْمٌ شُرَكِيٌّ) أَى: (سَرِيعٌ مُتَتابِعٌ) كَلَطْمِ المُنْتَقِشِ من البَعِير، وهو الذى يَدْخُلُ فى رِجْلِه الشَّوْكَةُ فيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ ضَرْبًا مُتَتابِعًا، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وما أَنَا إِلاّ مُسْتَعِدٌّ كما تَرَى
أَخُو شُرَكِيِّ الوِرْدِ غيرُ مُعَتِّمِ[1]

(١) ديوانه ١٢١ بضبط «مُعَتَّم» بفتح التاء، واللسان والصحاح والعباب، وفى تهذيب الألفاظ ٤٠٦: «أخا شَرَكيّ».

أَى: وِرْد بعدَ وِرْدٍ مُتَتابِع، كما فى الصحاح.

(وشُرَيْكٌ[1]، كزُبَيْرٍ: ابنُ مالِكِ بنِ عَمْرٍو) بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْس: (أَبو بَطْنٍ). قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[2]. قلتُ: وهو أَخو صُلَيْمٍ وشوبك، ووالد أَسَدٍ بالتَّحْرِيكِ وسَرِيّ ووَهْبانَ.

(و) شُرَيْكٌ (آخَرُ: جَدٌّ لمُسَدَّدَ بنِ مُسَرْهَدٍ) بن مُسَرْبَل[3] بنِ أَرَنْدَلِ بن سَرَنْدَلِ بنِ عَرَنْدَلِ بنِ المُسْتَوْرِدِ، وهٰكذا نَسَبَه ابنُ دُرَيْدٍ والمُسْتَغْفِرِيُّ والسِّلَفِيّ فى سَفِينَتِه نَقْلاً عن ابن الجَوّانِيّ النسّابَةِ وابنِ العَدِيمِ فى تاريخ حَلَب، ويُقال فى نَسَبِه الأَسَدِيّ والشَّرِيكِيّ، وقد تَقَدَّمَ سَرْدُ نَسَبِه فى الدّالِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ومن مَوالِى بَنِى شُرَيْك مُقاتِلُ بنُ سُلَيْمانَ.

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ (شَرِكَت النَّعْلُ)

(١) التبصير ٧٨١ و ٨١١ والتكملة.
(٢) الجمهرة ٣٤٨/٢ وهو فيها بضبط القلم «شَرِيك» بفتحة على الشين، وأيضًا فى الاشتقاق ٥٠١ لكن الصاغانى نص على أنه شُرَيك فقال «مُصَغّرًا».
(٣) انظر ما تقدم فى القاموس (سرهد) وأيضًا الاشتقاق ٥٠١ ففى سلسلة نسبه اختلاف فيهما، وهما يختلفان عن الوارد هنا، وانظر التبصير ٧٨١.

وشَسِعَتْ وزَمَّتْ (كفَرِحَ): إذا (انْقَطع شِراكُها) وشِسْعُها وزِمامُها.

(ورَجُلٌ مُشْتَرَكٌ: إذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَه) أَنَّ رأْيَه مُشْتَرَكٌ ليس بواحِدٍ، وفى الصِّحاحِ عن الأَصْمَعِيِّ: إذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَه (كالمَهْمُومِ).

(و) فى العُبابِ[1] (التَّشْرِيكُ: بَيْعُ بعضِ ما اشْتَرَى بما اشْتَرَاهُ بِهِ).

قال: (والفَرِيضَةُ المُشَرَّكَةُ، كمُعَظَّمَةٍ) أَى: المُشْتَرَكُ فِيها، فحَذَفَ وأَوْصَلَ، ويُقالُ لها أَيْضًا المُشَرِّكَةُ ـ كمُحَدِّثَةٍ ـ بِنِسْبَةِ التَّشْرِيكِ إليها مجازًا، كذا فى شَرْحِ الفُصُولِ (ويُقالُ) أيضًا: (المُشْتَرَكَةُ) وهذه عن اللَّيْثِ، وهى التِى يَشْتَوِى فِيها المُقْتَسِمُون، وهى (زَوْجٌ، وأُمٌّ، وأَخَوانِ لأُمٍّ، وأَخَوانِ لأَبٍ وأُمٍّ) للزَّوْجِ النِّصْفُ، وللأُمِّ السُّدُسُ، وللأَخَوَيْنِ للأُمِّ الثُّلُثُ ويَشْرَكُهُم بَنُو الأَبِ والأُمِّ؛ لأَنَّ الأَبَ لمّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُه، وكان كأَن لَمْ يَكُنْ، وصارُوا بَنِى أُمٍّ معًا، وهذا قول زَيْدِ بنِ ثابتٍ رضِىَ اللّهُ عنه، و (حَكَم فيها عُمَرُ) رضِىَ اللّهُ عنه (فجَعَلَ الثُّلُثَ للأَخَوَيْنِ لأُمٍّ، ولم يَجْعَلْ للإِخْوةِ للأَبِ والأُمِّ شَيْئًا، فقالُوا له: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ هَبْ أَنَّ أَبانَا كانَ حِمارًا فأَشْرِكْنا بقَرابَةِ أُمِّنا، فأَشْرَكَ بَيْنَهُم، فسُمِّيَت) الفَرِيضَةُ (مُشَرَّكَةً ومُشْتَرَكَةً) الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ (وحِمارِيَّةً) لقولِهِمْ: هَبْ أَنَّ أَبانَا كان حِمارًا، وأَيْضًا حَجَرِيَّةً؛ لأَنَّه رُوِىَ أَنَّهُم قالُوا: هَبْ أَنّ أَبانَا كان حَجَرًا مُلْقًى فى اليَمِّ، وبَعْضُهم سَمّاها يَمِّيَّةً لِذٰلِكَ، وسُمِّيَتْ أَيضًا عُمَرِيَّةً؛ لقَضاءِ عُمَرَ رضِىَ اللّهُ عنه فيها، قال شيخُنا: وهو مَذْهَبُ مالِكٍ والشّافِعِىِّ والجُمْهُورِ، خِلافًا لأَبِى حَنِيفَة، وبعضِ أَهلِ العِراقِ.

قلتُ: وفى فرائِضِ أَبى نصْر: المُشَرَّكَةُ: زوْجٌ وأُمٌّ، أَو جَدّةٌ، واثْنانِ فصاعِدًا من أَوْلادِ الأُمِّ، وعَصَبَةٌ من وَلدِ الأَبِ والأُمِّ، قضى فِيها عَلِيٌّ للزَّوْج بالنِّصْفِ، وللأُمِّ بالسُّدُسِ، ولوَلدِ الأُمِّ بالثُّلُثِ، وأَسْقط وَلد الأَبِ والأُمِّ، وهو قولُ الشَّعْبِىِّ وأَبى حَنِيفَةَ وابنِ أَبِى لَيْلَى وأَبِى يُوسُفَ وزُفَرَ ومُحَمّدٍ والحَسَنِ وابن حَنْبَلٍ وكَثِيرٍ، وقَضَى عُثْمانُ فِيها للزَّوْجِ بالنِّصْفِ، وللأمِّ بالسُّدُس، ولوَلَد الأمِّ بالثُّلُثِ، وشَرَك وَلَدَ الأبِ والأمِّ مَعَهُم فيه، وبه قالَ الشافِعِىُّ وكَثِيرٌ من

(١) وفى التكملة أيضًا.

الصَّحابَةِ، وروى أَنَّ عُمَرَ قَضَى فيها كما قَضَى عَلِيٌّ، فقالَ له الأَخُ من الأَبِ والأُمِّ: هَبْ أَنّ أَبانَا كانَ حِمَارًا فما زادَنا إلاّ قُرْبًا فرَجَعَ فَشَرَكَهُم، ولِذا سُمِّيَتْ حِمارِيَّة، انتهى. وفى شَرْحِ الفُصُول: أُبْطِلَ هذا بزَوْجٍ وأُخْتٍ شَقِيقةٍ، وأَخٍ وأُخْت لأَبٍ، فإِنّ الأُخْت سَقَطَتْ بأَخِيها ولَيْسَ لها أَنْ تَقُولَ إِنّ أَخِي لو لَمْ يَكُنْ لوَرِثْتُ فهَبُوه حِمارًا، فتأَمّل.

(والشَّرَكَةُ، مُحَرَّكَةً: ة، لبَنِى أَسَدٍ).

(وشِرْكٌ، بالكَسْرِ: ماءٌ لَهُمْ وراءَ جَبَلِ قَنان) قال عُمَيْرَةُ بنُ طارِقٍ:

فأَهْوِنْ عَلَىَّ بالوَعِيدِ وأَهْلِهِ
إذا حَلَّ أَهْلِى بَيْنَ شِرْكٍ فعاقِلِ[1]

(و) شَرَكٌ (بالتَّحْرِيكِ: جَبَلٌ بالحِجاز) قاله نَصْرٌ.

(ورِيحٌ مُشارِكٌ، وهىَ الّتِى تَكُونُ النَّكْباءُ إِلَيْها أَقْرَبَ مِنَ الرِّيحَيْنِ التى تَهُبُّ بَيْنَهُما) قال الشاعِرُ:

إِلى ضَوءِ نارٍ بَيْنَ قُرّانَ أُوقِدَتْ
وغَضْوَرَ تَزْهاهَا شَمالٌ مُشارِكُ[2]

وقُرّانُ وغَضْوَر: ماءَانِ لطَيِّئٍ.

(١) العباب، ومعجم البلدان فى رسمه، والرواية «فَهانَ عَلَىَّ...».

(٢) معجم ما استعجم ١٠٠٠ (غضور).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شارَكْتُ فُلانًا: صِرْتُ شَرِيكَه، وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:

* تَشَارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[1] *

أَى عَمَّهُنّ الهُزالُ فاشْتَرَكْنَ فيهِ، ويُرْوَى «تَساوَكْنَ» وقد تَقَدَّم.

وطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ: يَسْتَوِى فيه النَّاسُ.

واسمٌ مُشْتَرَكٌ: تَشْتَرِكُ فيه مَعان كثيرة، كالعَيْنِ ونَحْوِها؛ فإِنه يَجْمَعُ معانِىَ كثيرةً، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ:

ولا يَسْتَوِى المَرْءَانِ هٰذا ابنُ حُرَّةٍ
وهٰذا ابنُ أُخْرَى ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ[2]

فَسَّره فقال: مَعْناهُ مُشْتَرَكٌ.

وشَرِكَهُ فى الأَمْرِ، يَشْرَكُه: دَخَلَ مَعَه فيه، وأَشْرَكَه فيه.

وأَشْرَكَ فلانًا فى البَيْعِ: إذا أَدْخَلَه مع نَفْسِه فيه، وقولُه تَعالى: ﴿وأَشْرِكْهُ فى أَمْرِى﴾[3] أَى اجْعَلْه شَرِيكًا لى.

واشْتَرَكَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ.

والشِّرْكَةُ، بالكَسْرِ: اللَّحْمَةُ يمانية، وأَصْلُها فى الجَزُورِ يَشْتَرِكُون فيها.

(١) اللسان والنهاية، وانظر إنشاده فى (سوك) ونسبته إلى عبيد الله بن الحر، أو عبيدة بن هلال اليشكرى.

(٢) اللسان.

(٣) سورة طه، الآية ٣٢.

وشَرْكٌ، بالفتحِ: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعُمارَةَ:

هَلْ تَذْكُرُونَ غَداةَ شَرْكَ وأَنْتُمُ
مثلُ الرَّعِيل من النَّعامِ النّافِرِ[1]

ومن المَجازِ: مَضَوْا على شِراك واحِد.

والمُسَمَّى بشَرِيك من الصَّحابَةِ عَشْرَةٌ[2]، ومن التابِعِينَ تِسْعَةٌ.

وكوم شَرِيك: قَرْيَةٌ بمِصْرَ.

وشارَكُ، كهاجَرَ[3]: بُلَيْدَةٌ من أَعمالِ بَلْخَ، منها نَصْرُ بنُ مَنْصُورٍ الشّارَكِىّ عُرِفَ بالمِصْباحِ، وأَيضًا جَدُّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد عن أَبى يَعْلَى، وعنه حفيدُه أَحْمَدُ بنُ حَمْدانَ بنِ أَحْمَدَ، وعن حفيدِه أَبو إِسْماعِيلَ الهَرَوِىُّ.

وشارِكُ بنُ سِنان: رَجُلٌ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ:

ونارٍ كأَفْنانِ الصَّباحِ رَفِيعَةٍ
تَنَوَّرْتُها من شارِكِ بنِ سِنانِ[4]

(١) اللسان.

(٢) فى أسد الغابة سبعة من رقم ٢٤٣٢ إلى رقم ٢٤٣٨.

(٣) فى التكملة بضبط القلم مفتوح الراء، وفى معجم البلدان ـ ضبط قلم أيضًا ـ بكسرها.

(٤) معجم البلدان (شارك) ونسبه إلى نصر بن منصور الشاركى، المذكور آنفًا، وأنشد بيتين بعده، والرواية «تَوَرَّثْتُها من شارِكٍ».

والشَّرّاكُ، ككَتّانٍ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ البُحَيْرَة.

[ش ك ك] *

(الشَّكُّ: خِلافُ اليَقِينِ) كما فى الصِّحاحِ، وقال الرّاغِبُ الأَصْبَهانِىُّ فى مُفْرَداتِ القُرآن: الشَّكُّ: اخْتِلافُ[1] النَّقِيضَيْنِ عندَ الإِنْسانِ وتَساوِيهِما، وذٰلك قد يَكُونُ لوُجُودِ أَمارَتَيْنِ مُتَساوِيَتَيْنِ عِنْدَه فى النَّقِيضَيْنِ، أَو لعَدَمِ الأَمارَةِ فِيهِما، والشَّكُّ رُبَّما يكونُ فى الشَّىْءِ: هَلْ هو مَوْجُودٌ أَو غيرُ مَوْجُود، ورُبَّما كانَ فى جِنْسِه من أَىِّ جِنْسٍ هو، ورُبَّما كانَ فى بَعْضِ صِفاتِه ورُبّما كانَ فى الغَرَضِ[2] الذى لأَجْلِه أُوجِدَ، والشَّكُّ ضَرْبٌ من الجَهْلِ، وهو أَخَصُّ منه؛ لأَنَّ الجَهْلَ قد يكونُ عَدَمَ العلمِ بالنَّقِيضَيْنِ رَأْسًا، فكُلُّ شَكٍّ جَهْلٌ، وليسَ كُلُّ جَهْلٍ شَكًّا، وأَصْلُه[3] إِمّا من شَكَكْتُ الشىءَ، أَى: خَرَقْتُهُ، قال الشّاعِرُ[4]:

(١) لفظ الراغب فى المفردات: «اعتدال النقيضين».

(٢) فى مطبوع التاج «العرض» بالعين المهملة، والمثبت من المفردات.

(٣) لفظ الراغب: «واشتقاقه».

(٤) هو عنترة كما فى اللسان.

وشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه
لَيسَ الكَرِيمُ على القَنَا بمُحَرَّمِ[1]

فكأَنَّ الشَّكَّ الخَرْقُ في الشيءِ وكونُه بحَيْثُ لا يَجِدُ الرأْيَ مُسْتَقَرًّا يثبُتُ فيه ويَعْتَمِدُ عليه، ويصِحُّ أَنْ يكونَ مُسْتَعَارًا من الشّكِّ وهو لُصُوقُ العَضُد بالجَنْبِ، وذٰلك أَن يَتَلاصَقَ النَّقيضانِ فلا مَدْخَلَ للفَهْمِ والرأْي لتَخَلُّلِ ما بينَهُما، ويَشْهَدُ لهٰذا قولُهم: الْتَبَسَ الأَمرُ، أَي: اخْتَلَطَ وأَشْكَلَ، ونحو ذٰلك من الاسْتعاراتِ (ج: شُكُوكٌ).

(وشَكَّ في الأَمْرِ وتَشَكَّكَ، وشَكَّكَه) فيه (غَيْرُه) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ
حَتّى يُشَكِّكَ فيه فهو كَذُوبُ[2]

أَرادَ حتى يُشَكِّكَ فيه غيرَه.

(و) الشَّكُّ: (صُدَيْعٌ صَغيرٌ في العَظْمِ).

(و) الشَّكُّ: (دَواءٌ يُهْلِكُ الفَأْرَ يُجْلَبُ من خُراسانَ) يُسْتَخْرَجُ (من مَعادنِ الفِضَّةِ) نوعانِ: (أَبْيَضُ وأَصْفَرُ) ويُعْرَفُ الآن بسمِّ الفأْرِ.

(وشَكَّه بالرُّمْحِ) والسَّهْمِ ونحوِهما يَشُكُّه شَكًّا: خَرَقَه و (انْتَظَمَه) وقيل: لا يَكُونُ الانْتظامُ شَكًّا إلاَّ أَنْ يَجْمَعَ بينَ شَيْئَيْنِ بسَهْمٍ أَو رُمْحٍ أَو نحوِه، نقله ابنُ دُرَيْدٍ[1] عن بعضهم، قال طَرَفَةُ:

كأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفافَيْه شُكَّا في العَسيبِ بمِسْرَدِ[2]

(و) شَكَّ (في السِّلاحِ) أَي: (دَخَلَ) يُقال: هو شاكٌّ في السِّلاحِ، وقد خُفِّفَ وقيل: شاكِ السِّلاحِ وشاكُ[3] السِّلاحِ، وسيأْتِي في المعتَلِّ، وقد شَكَّ فيه، فهو يَشُكُّ شَكًّا، أَي: لَبِسَه تامًّا فلم يَدَعْ منه شَيْئًا فهوَ شاكٌّ فيه.

وقالَ أَبو عُبَيْد: فلانٌ شاكُّ السِّلاحِ مأْخُوذٌ من الشِّكَّة، أَي: تامُّ السِّلاحِ.

(و) شَكَّ (البَعيرُ) شَكًّا: (لَزِقَ عَضُدُه بالجَنْبِ) فظَلَعَ لذٰلك ظَلْعًا خَفيفًا، أَو قيلَ: الشَّكُّ: أَيْسَرُ من الظَّلَع، وقال ذو

(١) ديوان عنترة ١٥٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس (صدر البيت) والجمهرة ٩٨/١ والمقاييس ١٧٣/٣.
(٢) اللسان.

(١) في الجمهرة ٩٨/١ وعقب عليه بقوله: «ولا أحسب هذا ثبتا».
(٢) ديوانه ٢٤ (ط. بيروت) واللسان واقتصر على عجزه هنا وفي (سرد) وأنشده بتمامه في (ضرح، حفف) وهو في العباب.
(٣) في الجمهرة ٦٩/٣ قال ابن دريد: «فأما قول العامة شاكُ السِلاح فخطأ».

الرُّمَّة يَصِفُ ناقَةً وشَبَّهها بحِمارِ وَحْشٍ:

وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كأَنَّه مُسْتبانُ الشَّكِّ أَو جَنِبُ[1]

يَقُول: تَثِبُ هٰذه النّاقَةُ وثْبَ الحِمارِ الذى هو فى تَمائِلِه فى المَشْى من النَّشاطِ كالجَنِبِ الذى يَشْتَكِى جَنْبَه.

(و) من المَجازِ: الشَّكُوكُ (كصَبُور: ناقَةٌ يُشَكُّ فى سَنامِها أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا) أَى لكَثْرةِ وَبَرِها فيُلْمَسُ سَنامُها (ج: شُكٌّ) بالضَّمِّ.

(و) الشِّكُّ (بالكَسْرِ: الحُلَّةُ التى تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَتَيْنِ) نقله ابنُ سِيدَه.

(و) الشُّكُّ (بالضَّمِّ: جَمْعُ الشَّكُوكِ من النُّوقِ) وهٰذا قد تَقَدَّم بعينِه قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ مَحْضٌ.

(والشِّكَّةُ، بالكَسْرِ): ما يُلْبَسُ من (السِّلاحِ) ومنه حَدِيثُ فِداءِ عَيّاشِ بنِ أَبِى رَبِيعَةَ: «فأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلّم أَنْ يَفْدِيَه إلاّ بشِكَّةِ أَبيهِ».

(و) الشِّكَّة أَيضًا: (خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فى خُرْتِ الفَأْسِ ونَحْوِه يُضَيَّقُ بِها) عن ابن دُرَيْد.

(و) الشُّكَّةُ (بالضمِّ: الشُّقَّةُ) يُقال: إنّه لبَعِيدُ الشُّكَّةِ، أَى الشُّقَّةِ.

(والشّاكَّةُ: وَرَمٌ) يكونُ (فى الحَلْقِ) وأَكثَرُ ما يكونُ فى الصِّبْيانِ جَمْعُه الشَّواكُّ، وقال أَبُو الجَراحِ: واحِدُ الشَّواكِّ شاكٌّ للوَرَمِ.

(والشَّكِيكَةُ، كسَفِينَةٍ: الفِرْقَةُ) من النّاسِ، عن أَبِى عَمْرٍو.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الشَّكِيكَةُ: (الطَّرِيقَةُ) ومنه قَوْلُهم: دَعْهُ على شَكِيكَتِه (ج: شَكائِكُ) على القِياسِ (وشِكَكٌ) بكَسْر ففَتْحٍ نادِرٌ، وإذا كانَ بضَمَّتَيْنِ فلا يكونُ نادِرًا، وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: الشُّكَكُ[1]: الجَماعاتُ من العَساكِرِ يكونُونَ فِرَقًا.

(و) الشَّكِيكَةُ: (الحَلْقُ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الشَّكِيكَةُ: (السَّلَّةُ) التى (يَكُونُ فيها الفاكِهَةُ).

(والشَّكِّىُّ: اللِّجامُ العَسِرُ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

---

(١) ديوانه ١٠ واللسان وأيضًا فى (جنب) والصحاح والعباب والجمهرة ٩٨/١ والمقاييس ١٧٣/٣ والمخصص ١٦٨/٨. وصدره فى معجم البلدان (معقلة).

(١) ضبطه فى اللسان عنه بضم الشين وفتح الكاف، ضبط قلم.

يُعالِجُ شَكِّيًا كأَنَّ عِنانَهُ
يفُوتُ بِهِ الإقْداعَ جِذْعٌ مُنَقَّحُ[1]

ويُرْوَى: شِقِّيًّا. وقال الأَصْمَعِيُّ: هو مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ بأَرْمِينِيَةَ يُقالُ لها: شَكَّى.

(وشَكُّوا بُيُوتَهم): إذا (جَعَلُوها على طَرِيقَةٍ واحِدَة) وعلى نَظْمٍ واحِدٍ، كما فى التَّهْذِيبِ.

(و) الشِّكاكُ (ككِتابٍ): البُيوتُ (المُصْطَفَّةُ) يُقالُ: ضَرَبُوا بُيوتَهُم شِكاكًا، أَى: صَفًّا واحِدًا، وقالَ ثَعْلَبٌ: إنَّما هو سِكاكٌ، يَشْتَقُّه من السِّكَةِ، وهو الزُّقاقُ الواسِعُ.

(و) الشَّكاكَةُ (كسَحابَة: النّاحِيَةُ من الأَرْضِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والشَّكْشَكَةُ: السِّلاحُ الحادُّ) هٰكذا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ. (أَو حِدَّةُ السِّلاحِ) قالَ الصّاغانِيُّ: هٰذا هو القِياسُ.

(وشَكِكْتُه، وإِليهِ، بالكَسْرِ) أَى: (رَكَنْتُ) إِليهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شُكَّ، بالضمِّ: إذا أُلْحِقَ بنَسَبِ غيرِه.

(١) ديوانه ٣٦ والرواية: «ينازع شَقِّيًّا» ومثله فى معجم البلدان (شقّ) وفى معجم البلدان أيضًا «يفوق به»، والمثبت كروايته فى العباب.

وشَكَّ البَعِيرُ: غَمَزَ، كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والشَّكائِكُ من الهَوادِجِ: ما شُكَّ من عِيدانها الَّتِى يُقْتَبُ[1] بِها بَعْضُها فى بَعْضٍ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وما خِفْتُ بَيْنَ الحَىِّ حَتّى تَصَدَّعَتْ
على أَوْجُهٍ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ[2]

والشَّكُّ: اللُّزومُ واللُّصُوقُ.

وشُكَّ عليهِ الثَّوْبُ، أَى: جُمِعَ وزُرَّ بشَوْكَةٍ أَو خِلالَة، أَو أُرْسِلَ عليهِ.

ورَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشَّكَّةِ: مُتَفاوِتُ الأَخْلاقِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: الشُّكُكُ[3] بضَمَّتَيْن: الأَدْعياءُ.

وقولُ الفَرَزْدَقِ:

فإِنِّى، كما قالَتْ نَوارُ، إن اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّى خَلِيلُها[4]

أَى: ما قارَنَ.

ورَحِمٌ شاكَّةٌ: أَى قَرِيبَةٌ، وقد شَكَّت، أَى: اتَّصَلَت.

(١) فى مطبوع التاج «يقبب» والمثبت من التكملة والنص فيها وتحرف فى اللسان إلى «بقيت».

(٢) ديوانه ٤١٧ واللسان والتكملة والعباب.

(٣) فى اللسان ـ بضبط القلم ـ بضم الشين وفتح الكاف.

(٤) فى ديوانه ٦٠٥ «ما سَدَّ كفِّى» واللسان.

ومِنبَرٌ مَشْكُوكٌ: مَشْدُودٌ.

والمِشَكُّ: بالكَسْرِ: السَّيْرُ الذى يُشَكُّ به الدِّرْعُ، قال عَنْتَرَةُ:

ومِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها
بالسَّيْفِ عن حامِى الحَقِيقَةِ مُعْلَمِ[1]

وشَكَّ الخَيّاطُ الثَّوْبَ: إذا باعَدَ بينَ الغرزَتَيْنِ.

وقومٌ شُكّاكٌ فى الحَديدِ، كُرّمانٍ.

والشُّكُوكُ: الجَوانِبُ.

وشَكِكْتُ[2] إليه البِلادَ، أَى: قَطَعْتُها إليه.

وشَكَّ علىَّ الأَمرُ: أَى شَقَّ، وقيلَ: شَكَكْتُ فِيه.

واشْتَكَّ البَعِيرُ: ظَلَعَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ورجلٌ شَكّاكٌ من قَوْمٍ شُكّاك.

وبَعِيرٌ شككٌ[3]، أَى: ظالِعٌ.

وأَمر مَشْكُوكٌ: وَقَع فيه الشَّكُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ل ك]

أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَلَكٍ - محرَّكَةً - المُؤَدِّبُ: حَدَّثَ عنه الخطِيبُ، ذكَره ابنُ نُقْطَةَ.

وامرَأَةٌ شُلُكَّةٌ، كحُزُقَّةٍ: رَشِيقَةٌ لَبِقَة، عامِّية.

[ش ن ب ك]

(شَنْبَكٌ، كجَعْفَر) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو: (والِدُ عَبْداللّهِ، وجَدُّ عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيَّيْنِ) الأَخِيرُ حَدّثَ عن الحَسَنِ بن مُحَمّدٍ الدّارَكِىِّ[1].

(و) أَيْضًا: (جَدُّ عَبْدِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ النَّهاوَنْدِىِّ: المُحَدِّثِينَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصوابُ فى هٰذا السِّياقِ شَنْبَكٌ: جَدُّ عُثْمانَ بن أَحْمَدَ الدِّينَوَرِىِّ وجَدُّ عَبْدِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ النَّهاوَنْدِىِّ المُحَدِّثَيْنِ، كما هو نَصُّ الحافِظَيْنِ الذَّهَبِىِّ وابنِ حَجَرٍ[2]، وقولُه: والِدُ عَبْدِ اللّهِ غَلَطٌ، ولعَلّه رآهُ فى بعضِ الكُتُبِ حَدَّثَنا عَبْدُ اللّهِ بنُ شَنْبَك، وهو النَّهاوَنْدِىُّ بعَيْنِه، وإِنّما نَسبُه إلى جَدِّهِ، فظَنَّه المُصَنِّفُ رَجُلاً ثالِثًا، وهما اثْنانِ لا غَيْرُ، فتأَمَّلْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ١٥١ والعباب.
(٢) الضبط من التكملة.
(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى الأساس: «بَعِيرٌ شاكٌّ» وهو القياس.

(١) التبصير ٦٧٤.
(٢) المشتبه للذهبى ٣٥٢ والتبصير ٦٧٤.

القُطْبُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ محمّدُ بنُ شَنْبَك الشَّنْبَكِيُّ: أَحَدُ مَشايِخ مَنْصُورٍ البَطائِحِيِّ، أَخَذَ عن أَبِي بَكْرِ بنِ هوار البَطائِحِيِّ.

وممّن نُسِبَ إليه كذٰلكَ الشّيْخُ كَمالُ الدِّينِ يُونُس بنُ التّاج مُحَمَّدِ بنِ العِزِّ نَصْر الشَّنْبَكِيُّ الحُوَيْزِيُّ أَحَدُ شُيوخِ أَبِي الفُتُوحِ الطاوسيّ.

[ش ن ك]

(شَنُوكَةُ، كمَلُولَةٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وفى العُبابِ[1]: هو (جَبَلٌ، وجَمَعَه كُثَيِّر) عَزَّةَ (على شَنائِكَ باعْتِبارِ أَجْزائِهِ) وفى العُبابِ: بما حَوْلَه: وفى التَّكْمِلَة: بما حَوْلَها، فقالَ:

فإِنَّ شِفائِى نَظْرَةٌ لَوْ نَظَرْتُها
إِلى ثافِلٍ يَوْمًا وخَلْفِى شَنائِكُ[2]

قلتُ: وقالَ نَصْرٌ فى كتابِه: شَنائِكُ: ثَلاثَةُ أَجْبُل صِغارٍ مُنْفَرِداتٍ من الجِبالِ بَيْنَ قُدَيْدٍ والجُحْفَةِ من دِيارِ خُزاعَةَ.

(١) وذكره الصاغانى فى التكملة أيضًا.

(٢) التكملة والعباب وفى معجم البلدان (شنائك، ثافل) روايته «إن نظرتها» ومثله فى ديوانه ١٣٩/٢ قلت: وقد ورد فى شعر كثير أيضًا مفردًا، وهو قوله ـ وأنشده ياقوت فى رسمه ـ:

كَذَبْنَ صفاءَ الودّ يوم شَنُوكَةٍ
وأدركنى من عهدهِنّ رُهُونُ

وقِيلَ: شَنُوكَتان: شُعْبَتانِ تَدْفَعانِ فى الرَّوْحاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، شَرَّفَها اللَّهُ تعالَى.

[ش و ك]*

(الشَّوْكُ) من النَّباتِ: ما يَدِقُّ ويَصْلُبُ رَأْسُه (م) مَعْرُوفٌ (الواحِدَةُ بهاءٍ) وقولُ أَبِي كَبِيرٍ:

فإِذا دَعانِى الدّاعِيانِ تَأَيَّدَا
وإِذا أُحاوِلُ شَوْكَتِى لَمْ أُبْصِرِ[1]

إِنَّما أَرادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فى بَعْضِ جَسَدِه ولا يُبْصِرُها؛ لضَعْفِ بَصَرِه من الكِبَرِ.

(وأَرْضٌ شاكَةٌ: كَثِيرَتُه) أَى الشَّوْك.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هٰذِه (شَجَرَةٌ شاكَةٌ) أَى كثيرَةُ الشَّوْكِ.

(و) قالَ غيرُه: هٰذِه شَجَرَةٌ (شَوِكَةٌ) كفَرِحَة، نقَلَه الصّاغانِيُّ (وشائِكَةٌ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ، أَى: ذاتُ شَوْكٍ.

(وقد شَوَّكَتْ) تَشْوِيكًا، وفى بعض النُّسَخِ كفَرِحَتْ (وأَشْوَكَتْ): كَثُرَ شَوْكُها.

(و) قد شاكَت إِصْبَعَه شَوْكَةٌ: دَخَلَت فيها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ واللسان.

و(شاكَتْهُ الشَّوْكَةُ: دَخَلَتْ فى جِسْمِه) نقله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ.

(وشُكْتُه أنا أَشوكُه) عن الكِسائِىِّ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّه جَعَلَه مُتعدِّيًا إِلى مَفْعُولَيْنِ (وأَشَكْتُه) إِشاكَةً: (أَدْخَلْتُها فى جِسْمِه) أَو فى رِجْلِه، وشاهِدُ قولِ الكِسائِىِّ قولُ أَبِى وَجْزَةَ يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عليها، فشَاكَتِ القَوْسُ رُغامَىْ طائِرٍ:

شاكَتْ رُغامَىْ قَذُوفِ الطّرف جائفَةً
هو الخُنانُ وما هَمَّتْ بإِدْلاجِ[1]

(وشَاكَ يَشَاكُ شاكَةً، وشِيكَةً بالكَسْرِ): إذا (وَقَعَ فِى الشَّوْكِ) وقال يَزِيدُ بنُ مِقْسَمٍ الثَّقَفِىّ:

لا تَنْقُشَنَّ برِجْلِ غيرِكَ شَوْكَةً
فتَقِى برِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها[2]

(و) شاكَ (الشَّوْكَةَ) يَشاكُها: (خالَطَها) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(وما أَشاكَهُ شَوْكَةً ولا شاكَهُ بِها) أَى: (ما أَصابَهُ)، وقال ابنُ فارِسٍ: أَى لم يُؤْذَ (بها).

(وشاكَتْنى الشَّوْكَةُ) تَشُوكُ: (أَصابَتْنى).

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: (شِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُه: وقَعْتُ فيهِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال ابنُ بَرِّىّ: شِكْتُ فأَنا أَشَاكُ، أَصلُه شَوِكْتُ، فعُمِلَ به ما عُمِلَ بقِيلَ وصِيغَ.

(وشَوَّكَ الحائِطَ) تَشْوِيكًا: (جَعَلَه عليهِ).

(و) من المَجازِ: شَوَّكَ (الزَّرْعُ): إذا حَدَّدَ و(ابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ)، وفى الأَساسِ: زَرْعٌ مُشَوِّكٌ: خَرَج أَوَّلُه.

(و) شَوَّكَ (لَحْيَا البَعِيرِ: طالَتْ أَنْيابُه)، وفى الأَساسِ: طَلَعَت، وهو مَجازٌ، وذٰلك إِذا خَرَجَت مِثْلَ الشَّوْكِ.

(و) شَوَّكَ (الفَرْخُ: خَرَجَت رُؤُوسُ رِيشِه)، عن ابنِ دُرَيْد، وهو مَجازٌ، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ والأَساسِ شَوَّكَ الفَرْخُ: أَنْبَتَ، هٰكذا بالجِيم.

(و) شَوَّكَ (شارِبُ الغُلامِ): إذا (خَشُنَ لَمْسُه) وهو مَجازٌ.

(و) شَوَّكَ (ثَدْيُها): إذا (تَحَدَّدَ طَرَفُه) وبَدا حَجْمُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وفى التَّهْذِيبِ: إذا تَهَيَّأَ للخُرُوجِ، وهو مَجازٌ.

(و) شَوَّكَ (الرَّأْسُ بَعْدَ الحَلْقِ) أَى: (نَبَتَ شَعْرُه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ.

---

(١) اللسان (رغم) وروايته فيها: «خائفة هول الجنان».

(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (نقش) من غير عزو.

(وحُلَّةٌ شَوْكاءُ: عليها خُشونَةُ الجِدَّةِ) عن أَبى عُبَيْدَةَ، وقال الأَصْمَعِيُّ: لا أَدْرِى ما هى، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ، ونقل الجوهرىُّ عن الأَصمعىِّ: بُرْدَةٌ شَوْكاءُ: خَشِنَةُ المَسِّ؛ لأَنّها جَدِيدةٌ، فهو مثلُ قول أَبى عُبَيْدَة، وهو مجازٌ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ:

وأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِى
وبعضُ الخَيْرِ فى حُزَنٍ وِراطِ[(١)]

هكذا قرأْتُه فى دِيوانِ هُذَيْلٍ، قال السُّكَّرِىُّ: يريدُ الخَشِنَةَ من الجِدَّةِ لم يَذْهَبْ زِئْبِرُها، وهذا البيتُ أَورَدَه ابنُ بَرِّى:

وأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خَدِّى
إذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ[(١)]

(و) من المَجازِ: (الشَّوْكَةُ: السِّلاحُ) يُقال: فُلانٌ ذُو شَوْكَة.

(أَو) شَوْكَةُ (السِّلاحِ: حِدَّتُه).

(و) الشَّوْكَة (من القِتالِ: شِدَّةُ بَأْسِه).

(و) الشَّوْكَةُ: (النِّكايَةُ فى العَدُوِّ) يُقال: لَهُم شَوْكَةٌ فى الحَرْبِ: وهو ذُو شَوْكَةٍ فى العَدُوِّ، وقوله تَعالَى: ﴿وتَوَدُّونَ أَنّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُم﴾[(١)] قِيلَ: مَعْناه حِدَّةُ السِّلاحِ، وقِيلَ: شِدَّةُ الكِفاحِ، وفى الحَدِيثِ: «هَلُمَّ إِلى جِهادٍ لا شَوْكَةَ فيهِ» يَعْنى الحَجَّ.

(و) من المَجازِ: الشَّوْكَةُ: (داءٌ) كالطّاعُونِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (م) مَعْرُوفٌ.

(و) أَيْضًا: (حُمْرَةٌ تَعْلُو الجَسَدَ) وتَظْهَرُ فى الوَجْهِ فتُسَكَّنُ بالرُّقَى، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه كَوَى سَعْدَ بنَ زُرارَةَ من الشَّوْكَةِ» (وهو مَشُوكٌ، وقد شِيكَ): أَصابَتْهُ هذه العِلَّةُ، وفى الأَساسِ: يُقالُ لِمَنْ ضَرَبَتْهُ الحُمْرَةُ ضَرَبَتْهُ الشَّوْكَةُ؛ لأَنَّ الشَّوْكَةَ، وهى إِبْرَةُ العَقْرَبِ إذا ضَرَبَتْ إِنْسانًا فما أَكْثَرَ ما تَعْتَرِى منه[(٢)] الحُمْرَة.

(و) من المَجازِ: الشَّوْكَةُ: (الصِّيصِيَةُ) وهى أَداةٌ للحائِكِ يُسَوِّى بها السَّداةَ واللُّحْمَةَ، وكذلك صِصِيَةُ الدِّيكِ: شَوْكَتُه.

(و) الشَّوْكَةُ: (إِبْرَةُ العَقْرَب).

(و) شَوْكَةُ (بلا لامٍ: امْرَأَةٌ) وهى بنْتُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان، وأما إنشاد ابن برى فمداخل، وفيه تغيير، وعجزه من بيت آخر قبله فى القصيدة، وهو بتمامه:
وأُعْطِى غيرَ مَنْزُورٍ عطائِى
إذا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطاطِ

(١) سورة الأنفال، الآية ٧.
(٢) لعلها: «منها».

عَمْرو بنِ شَأْسٍ، ولها يَقُول:

أَلَمْ تَعْلَمى ياشَوْكُ أَنْ رُبَّ هالِكٍ
ولو كَبُرَتْ رُزْءٌ عَلَىَّ وجَلَّتِ[١]

(وشَوْكَةُ الكَتّانِ: طِينَةٌ) تُدارُ (رَطْبَة ويُغْمَزُ أَعلاها حَتّى تَنْبَسِطَ، ثم (يُغْرَزُ فِيها سُلّاءُ النَّخْلِ فتَجِفُّ) فيُخَلَّص بِها الكَتّانُ، نقله الأَزْهَرِىُّ.

(ورَجُلٌ شاكُ السِّلاحِ) برفْعِ الكافِ، عن الفَرّاءِ (وشائِكُه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (وشَوِكُه) بكسر الواو يمانِيَةٌ (وشاكِيهِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى: (حَدِيدُه)، قال الجَوْهرِىُّ: شائِكُ السِّلاحِ: وشاكِيه مَقْلُوبٌ منه، وقال أَبو عُبَيْدٍ: الشّاكِى والشّائِكُ جَمِيعًا: ذو الشَّوْكَةِ والحَدِّ فى سلاحِه، وقال أَبو زَيْد: هو شاكٍ فى السِّلاحِ، وشائِكٌ، قال: وإِنما يُقال: شاكٍ إِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فاعِلٍ، فإِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِلٍ قلتَ: هو شاكٌ للرجل، وقيل: رجلٌ شاكِى السِّلاحِ حَدِيدُ السِّنانِ والنَّصْلِ ونَحْوِهما، وقالَ الفَرّاء: رجلٌ شاكِى السِّلاحِ، وشاكُ السِّلاحِ، مثلُ جُرُفٍ هارٍ وهارٌ، قال مِرْحَبٌ اليَهُودِىُّ حينَ بارَزَ عليًّا كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَه:

* قد عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّى مِرْحَبُ *
* شاكِ السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *[١]

وقالَ أَبو الهَيْثَمِ: الشّاكِى من السِّلاحِ أَصْلُه شائِكٌ من الشَّوْكِ، ثم نُقِلَتْ فتُجْعَلُ من بَناتِ الأَرْبَعَةِ فيُقال: هو شاكِى، ومن قال: شاكُ السِّلاحِ بِحَذْفِ الياءِ فهو كما يُقال: رجلٌ مالٌ ونالٌ من المالِ والنَّوالِ، وإِنما هو مائِلٌ ونائِلٌ.

(و) من المجازِ (شاكَ) الرَّجُلُ (يَشاكُ شَوْكًا: ظَهَرَتْ شَوْكَتُه وحِدَّتُه) فهو شائِكٌ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وشَجَرَةٌ مُشْوِكَةٌ، كمُحْسِنَة): كثيرةُ الشَّوْكِ.

(وأَرضٌ مُشْوِكَةٌ: فيها السِّحاءُ والقَتادُ والهَراسُ) وذٰلك لأَنّ هذا كُلَّه شاكٌ.

(و) المَشْوكَة: (ع).

(و) المُشَوَّكَةُ (كمُعَظَّمَة[٢]: قَلْعَةٌ باليَمَن بجَبَل قِلْحاح).

(والشُّوَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: ضَرْبٌ من الإِبِلِ) كَذا قال ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ،

---

(١) اللسان.

(١) اللسان وضبط «مرحب» ضبط قلم بفتح فسكون، وضبطه المصنف فى (رحب) تنظيرًا «كمِنْبَرٍ» وقصة المبارزة والرجز فى الدرر لابن عبد البر ٢١٢ و٢١٣.

(٢) ضبطه ياقوت ـ ضبط قلم ـ بفتح فضم كالذى قبله.

وهكذا وَقَع فى المُحْكَم والصوابُ الشُّوَيْكِيَّةُ، ففى الصِّحاح: شَوَّكَ نابُ البَعِيرِ تَشْوِيكًا، ومنه إِبِلٌ شُوَيْكِيَّةٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظِلاَّتِ العُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها[1]

قال الصّاغانِىُّ: رأَيتُ البَيْتَ فى دِيوانِ شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ بخَطِّ السُّكَّرِىِّ شُوَيْكِيَّة، وقد شَدَّد الياءَ تَشْدِيدًا بَيِّنًا، وبخَطِّ النَّجِيرَمِىِّ بتَخْفِيفها، وهى حِينَ طَلَع نابُها إِذا خَرَج مثلَ الشَّوْكِ، يُقال: شاكَ لَحْيَا البَعِيرِ، ويُرْوَى بالهَمْزِ، وقِيلَ: أَرادَ شُوَيْقِئَةٌ بالهَمْزِ، مِنْ شَقَأَ نابُه أَى: طَلَع، فقَلَب القافَ كافًا، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) الشُّوَيْكَةُ: (ع) ببلادِ العَرَبِ.

(و) أَيضًا: (ة، قربَ القُدْسِ) ومنها الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الشُّوَيْكِىُّ المَقْدِسِىُّ الحَنْبَلِىُّ نَزِيل الصّالِحِيَّةِ عن الشِّهابِ أَحْمَدَ بنِ عَبْد اللّهِ العَسْكَرِىِّ، وعنه شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى بنُ أَحْمَد الحجاوى.

(وشاوَكانُ: ع بِبُخاراءَ) وهى قَرْيَةٌ من أَعْمالِها، وكافُها فارِسِيَّةٌ، نقَلَه الصاغانِىُّ.

(وقَنْطَرَةُ الشَّوْكِ: ة) كبِيرَةٌ عامِرَةٌ (على نَهْرِ عِيسَى ببَغْدادَ، والنِّسْبَةُ) إِليها (شَوْكِىٌّ) وقد نُسِبَ هكذا أَبو القاسِمِ عَلِىُّ بنُ جيون بنِ مُحَمّدِ بنِ البُحْتُرِىِّ البَغْدادِىُّ الشَّوْكِىُّ المُحَدِّثُ.

(وشَوْكانُ: ع بالبَحْرَيْنِ) وضَبَطَه الصّاغانِىُّ بالضّمِّ، قال:

* كالنَّخْلِ مِنْ شُوكانَ ذاتِ صِرامِ *[1]

(و) شَوْكانُ: (حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) شَوْكانُ: (د بينَ سَرَخْسَ وأَبِيوَرْدَ) بنواحى خابَرَانَ (منه عَتِيقُ بنُ محمَّدِ بنِ عُنَيْس) بنِ عُثْمانَ (وأَخوه أَبُو العَلاءِ عُنَيْسُ بن مُحَمَّدِ) بنِ عُنَيْسٍ (الشَّوْكانِيّانِ) المُحَدِّثانِ هكذا فى النُّسَخ عُنَيْس بالتَّصْغِير، وفى بعضِها عَنْبَس[2] كجَعْفَر، وقد حَدَّث أَبو العلاءِ هذا عن أَبِى المُظَفَّرِ السَّمْعانِىِّ، وولى قَضاءَ بَلَدِهِ فى نَيِّف وعِشْرِينَ

(١) ديوانه ٦٤٠ واللسان والعباب والتكملة ونبه على الروايات المختلفة فى (شويكية) كما نقلها المصنف هنا.

(١) اللسان، وهو عجز بيت لأمرئ القيس وصدره فى ديوانه ١١٥:

* أَو ما تَرَى أَظعانَهُنَّ بواكِرًا * .

وأنشده ياقوت فى معجم البلدان بتمامه فى (شوكان) وروايته: «... حين صِرامِ».

(٢) وكذلك ورد فى معجم البلدان.

وخمسِمائةٍ، رَوَى عنه أَبو سَعْدِ بنُ السمْعانِيّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجَرةٌ مُشِيكَةٌ: فيها شَوْكٌ.

وأَشْوَكَ الزَّرْعُ مثل شَوَّكَ.

وشاكَ لَحْيا البَعِيرِ مثل شَوَّك، كما في الصحاح والعباب.

وشاكَ ثَدْيا المَرْأَةِ: تَهَيَّئا للنُّهُودِ، نقله الأَزْهَرِيّ.

وشَوِكَ، كفَرِحَ مثله، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وشُوَاكَةُ الكَتّان، كثُمامَة: لُغَةٌ في شَوْكَتِه.

وجاءُوا بالشَّوْكةِ والشَّجَرة[1]، أَى: بالعَدَدِ الجَمِّ، وهو مجاز.

وأَصابَتْهُم شَوْكَةُ القَنا: وهى شِبْهُ الأَسِنَّةِ.

ويُقال: لا يَشُوكُكَ مِنّى شَوْكَة، أَى: لا يَلْحَقُكَ [مِنِّى][2] أَذًى، وهو مجازٌ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله» وجاؤوا بالشوكة والشجرة، هكذا في خطه، والذى في الأساس بالشوك والشجر، وهو الأنسب».

(٢) زيادة من الأساس، والنقل عنه.

وشُوك، بالضَّمّ: موضِعٌ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* صوادِرٌ عن شُوكَ أَو أَضايِحَا *[1]

ومَنْهَلُ الشَّوْكَة: قَرِيَةٌ بالمَنُوفِيّة.

وقَصْرُ الشَّوْكِ: إِحدى مَحلّاتِ مصر.

وأَشَكْتُه: آذَيْتُه بالشَّوْكِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش هـ ر ب ا ب ك]

شَهْر بابَكْ: مدينَةٌ من أَعْمالِ كِرْمانَ، منها شمسُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ بَهْرامَ الشَّهْرَبابَكِيّ الكِرْمانِيُّ الشافِعِيُّ نَزِيلُ مَكّةَ، سمِعَ على حُسَيْنِ بن قاوَانَ والسَّخاوِيّ.

(فصل الصاد) المهملة مع الكاف

[ص أ ك]*

(صَئِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) يَصْأَكُ صَأَكًا: (عَرِقَ فهاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ) من ذَفَرٍ أَو غَيْرِ ذٰلك، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ.

(١) اللسان. وفى هامشه: «قوله أو أضايحا كذا بالأصل، ولم نجده في ياقوت ولا في القاموس ولا غيرهما».

(و) صئِكَ (الدَّمُ: جَمَدَ).

(و) صَئِكَ (به)، الشَّىْءُ، أَى: (لَزِقَ) قال صاحِبُ العَيْنِ: ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

ومِـثْـلِـكِ مُـعْـجِـبَـةٍ بـالـشَّـبـا
بِ صـاكَ الـعَـبِـيـرُ بـأَجْـلادِهـا[1]

أَرادَ صَئِكَ فخَفَّفَ ولَيَّنَ، فقال: صاكَ.

(والصَّأْكَةُ) مَهْمُوزَةً مَجْزُومَةً: (رائِحَةُ الخَشَبَةِ) تَجِدُها منها (إذا نَدِيَتْ) فتَغَيَّرَ رِيحُها.

(و) فى النّوادِرِ: (رَجُلٌ صَئِكٌ، ككَتِفٍ): أى (شَدِيدٌ).

(و) يُقال: (ظَلَّ يُصائِكُنِى) مُنْذُ اليَوْمِ، أَى: (يُشادُّنِى) كما فى العُبابِ[2]، والصّوابُ أَنْ يُذْكَرَ فى «ص و ك» كما سَيَأْتِى[3].

[ص ع ل ك]*

(صَعْلَكَه) صَعْلَكَةً: (أَفْقَرَه).

(و) صَعْلَكَ (الثَّرِيدَةَ: جَعَلَ لها رَأْسًا، أَو رَفَعَ رَأْسَها).

(و) قال شَمِر: صَعْلَكَ (البَقْلُ الإِبِلَ: سَمَّنَها).

(ورَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ) أَى: (مُدَوَّرُه) وقِيلَ: صَغِيرُه، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ الظَّلِيمَ:

يُخَيِّلُ فى المَرْعَى لهُنَّ بنَفْسِهِ
مُصَعْلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ[1]

(والصُّعْلُوكُ، كعُصْفُور: الفَقِيرُ) كما فى الصِّحاحِ، زاد ابنُ سِيدَه: الّذِى لا مالَ له، زاد الأَزْهَرِىُّ: ولا اعْتِماد، قال أَبو النَّشْناشِ:

وسائِلَةٍ بالغَيْبِ عَنِّى وسائِلِ
ومَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَينَ مَذاهِبُه؟![2]

والجمعُ الصَّعالِيكُ، وأَنْشَدَ اللّيْثُ:

إِنّ اتّباعَكَ مَوْلَى السُّوءِ يتبعُه
لكَ الصَّعالِيك ما لَمْ يَتَّخِذْ نَشَبَا[3]

(وتَصَعْلَكَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَر) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لحاتِمِ طَيِّئٍ:

---

(1) فى مطبوع التاج كاللسان «بأثوابها» والمثبت من العباب (صيك) وسيأتى فيها وفى ديوانه ٦٩ واللسان (صأك، صيك) والأساس (صوك) وروايته «بأجسادها» والقصيدة دالية.

(2) وفى التكملة.

(3) وردت فى اللسان مادة (صطك) بعد (صأك) ولم ترد فى التاج وسيذكر ما ورد فى (مصطك).

(1) ديوانه ٣٩٨ واللسان وفيهما «لهن بشَخْصِه» والمثبت كالعباب والتكملة والأساس.

(2) العباب، وهو من قصيدة له فى الحماسة ٣١٩ شرح المرزوقى.

(3) العباب.

عُنِينَا[1] زَمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى
فَكُلاً سقاناهُ بكَأْسَيْهِما الدَّهْرُ
فما زادَنَا بَغْيًا[2] على ذِى قَرابَةٍ
غِنانا ولا أَزْرَى بأَحسابِنَا الفَقْرُ

أَى: عِشْنا زمانًا.

(و) تَصَعْلَكَت (الإِبِلُ: طَرَحَتْ أَوْبارَها) كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه: وانْجَرَدَتْ، وقال شَمِرٌ: إذا دَقَّتْ قَوائِمُها من السِّمَنِ، وقال الأَصْمَعِيُّ - فى قولِ أَبِى دُواد يَصِفُ خيلا - :

قَدْ تَصَعْلَكْنَ فى الرَّبِيعِ وَقَدْ قَـ
رَّعَ جِلْدَ الفَرائِضِ الأَقْدامُ[3]

قال: تَصَعْلَكْنَ: دَقَقْنَ وطارَ عِفاؤُها عنها، والفَرِيضَةُ: موضِعُ قَدَم الفارِسِ.

(و) صَعالِيكُ العَرَبِ: ذُؤْبانُها.

(١) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة، ومثله فى ديوانه ٥١ (ط. بيروت، و٤١ (ط. لندن) و١١٩ فى مجموع خمسة الدواوين والعباب، وفى اللسان «غنينا» بالغين المعجمة، وهو الملائم لقوله فى تفسيره «أى عشنا» والإنشاد مداخل من بيتين هما كما فى الديوان:

عَنِينا زمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى
كما الدهرُ فى أيّامه العُسْرُ واليُسْرُ
كسَتْنا صروفُ الدهر لينا وغِلْظَةً
وكُلًّا سقاناه بكأسيهما الدَّهْرُ

(٢) رواية الديوان: «بأوا» بدل «بغيا» ومثله فى اللسان (بأو).

(٣) الأصمعيات (ق ٦٥: ٣٧ - ط. دار المعارف) واللسان.

و (عُرْوَةُ الصَّعالِيكِ: هو ابْنُ الوَرْدِ) لُقِّبَ بِهِ (لأَنَّه كانَ يَجْمَعُ الفُقَراءَ فى حَظِيرَةٍ فيَرْزُقُهُم مما يَغْنَمُهُ) كما فى الصِّحاحِ.

(وصَعْلِيكٌ[1]: اسْم) رجُل، كذا فى النُّسَخِ، وفى التَّكْمِلَةِ وصَعْلَكِيكٌ: اسمٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُصَعْلَكُ، من الأَسْنِمَةِ: التى كأَنَّما حَدْرَجْتَ أَعلاهُ [حَدْرَجَةً][2] وكأَنَّما صَعْلَكْتَ أَسْفَلَه بيَدِك ثُمَّ مَطَلْتَه صُعُدا، أَى: رَفَعْتَه على تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وتِلْكَ الاسْتِدارَةِ، قاله شَمِرٌ.

وأَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بنُ مُحَمَّد الصُّعْلُوكِيُّ الشافِعِيُّ: فَقِيهٌ مشهورٌ تَفَقَّه بأَبِيهِ وبأَبِى علِيٍّ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الواحِدِ الثَّقَفِيِّ، وعنه والِدُ إِمامِ الحَرَمَيْنِ أَبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللّٰهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الجُوَيْنِيُّ، وأَبو سَهْل مُحَمَّدُ بنُ سَلْمانَ ابنِ مُحَمَّدٍ العِجْلِيُّ الحَنَفِيُّ النَّيْسابُورِيُّ، يُعْرَفُ كذٰلك، رَوَى عن أَبِى بَكْر بنِ خُزَيْمَةَ، وعنه الحاكِمُ، مات سنة ٣٩٦ بنَيْسابُورَ.

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى القاموس كالتكملة «صَعْلَكِيكٌ».

(٢) زيادة من اللسان والتكملة، والنص فيهما عن شمر.

[ص ك ك]*

(صَكَّهُ) يَصُكُّه صَكًّا: (ضَرَبَه شَدِيدًا بعَرِيضٍ، أَو عامٌّ) بأَيِّ شَيْءٍ كانَ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾(١) وقال مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ:

* يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا *(٢)

(و) صَكَّ (البابَ: أَغْلَقَه، أَو أَطْبَقَه).

(ورَجُلٌ أَصَكُّ، ومِصَكٌّ) بكسر المِيمِ: (مُضْطرِبُ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ) وكَذا من غَيْرِ الإِنْسانِ.

(وقد صَكِكْتَ يا رَجُلُ، كمَلِلْتَ صَكَكًا) مُحَرّكَةً، قال أَبو عَمْرٍو: كلُّ ما جاءَ على فَعِلْتَ من ذَواتِ التَّضْعِيفِ فهو مُدْغَمٌ، نحو صَمَّت المَرْأَةُ وأَشْباهُه إِلّا أَحْرُفًا جاءَتْ نَوادِرَ فى إِظْهارِ التَّضْعِيفِ، وهو لَحِحَتْ عَيْنُه ومَشِشَتِ الدّابَّةُ، وضَبِبَ البَلَدُ وأَلِلَ السّقاءُ، وقَطِطَ الشَّعْرُ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: فى قَدَمَيْهِ قَبَلٌ، ثُمَّ حَنَفٌ ثُمّ فَحَجٌ، وفى رُكْبَتَيْهِ صَكَكٌ وفى فَخِذَيْه فَجًى.

(والمِصَكُّ، كمِجَنٍ: القَوِيُّ) الشَّدِيدُ الخَلْقِ الجَسِيمُ (من النّاسِ وغَيْرِهِم) كالإِبِلِ والحَمِيرِ يُقال: رَجُلٌ مِصَكٌّ، وحِمارٌ مِصَكٌّ، وفى الحَدِيثِ: «على جَمَلٍ مِصَكٍّ» وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

* تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيَا *
* جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيَا *(١)

(كالأَصَكِّ)، قال الفَرَزْدَقُ:

قَبَحَ الإِلهُ خُصاكُما إِذْ أَنْتُما
رِدْفانِ فَوْقَ أَصَكَّ كاليَعْفُورِ(٢)

قال سِيبَوَيْه: والأُنْثَى مِصَكَّةٌ، وهو عَزِيزٌ عندَه؛ لأَنّ مِفْعَلاً ومِفْعالاً قَلّما تَدْخُلُ الهاءُ فى مُؤَنَّثِه.

(و) المِصَكُّ: (فَرَسُ الأَبرَشِ الكَلْبِيِّ) وكذٰلِكَ الأَدِيمُ له أَيضًا، وفيهما قِيلَ:

* قد سَبَقَ الأَبْرَشُ غَيْرَ شَكٍّ *
* على الأَدِيمِ وعلى المِصَكِّ *(٣)

(و) المِصَكُّ: (المِغْلاقُ) قال اللَّيْثُ: اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ من الأَعْراب بِبابٍ، فوُضِعت المائِدَةُ وأُغْلِقَ البابُ.

فقال الأَوّلُ:

* قد صُكَّ دُونى البابُ بالمِصَكِّ *(٣)

وقال الثّاني:

---

(١) سورة الذاريات، الآية ٢٩.

(٢) اللسان ومعه مشطور بعده، والصحاح والعباب وسيأتى فى (كبن).

(١) اللسان وأيضًا فى (عشا) والصحاح والعباب.

(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه (ط. الصاوى).

(٣) العباب.

* ببابِ ساجٍ جَيِّدٍ حِنَكٌ *[1]

وقال الثّالِثُ:

* يا لَيْتَه قد فُكَّ بالمِفَكِّ *[1]

وقال الرابع:

* فنَرِد الثَّرِيدَ غيرَ الشَّكِّ *[1]

(و) الصَّكِيكُ (كأَمِيرٍ: الضَّعِيفُ) عن ابنِ الأَنْبارِيّ، حكاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من الصَّكِّ: الضَّرْب، أَى يُضْرَبُ كَثِيرًا لاسْتِضْعافِه، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ.

(والصَّكُّ: الكِتابُ) مُعَرَّبٌ، وهو بالفارِسِيَّةِ چك، وهو الذى يُكْتَبُ للعُهْدَة (ج: أَصُكٌّ، وصُكُوكٌ، وصِكاكٌ) وكانت الأَرْزاقُ تُسَمَّى صِكاكًا، لأَنَّها كانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً، ومنه الحَدِيثُ فى النَّهْيِ عن شِراءِ الصِّكاكِ والقُطُوطِ. وفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ، قال لمَرْوانَ: أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاكِ؟ وذٰلك أَنَّ[2] الأُمَراءَ كانُوا يَكْتُبُونَ للنّاسِ بأَرْزاقِهِم وأَعْطِياتِهم كُتُبًا فيَبِيعُونَ ما فِيها قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوها مُعَجَّلًا ويُعْطُونَ المُشْتَرِىَ الصَّكَّ لِيَمْضِىَ

(١) العباب.

(٢) فى مطبوع التاج «وذلك لأن الأمراء» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

ويَقْبِضَه، فنُهُوا عن ذٰلِكَ؛ لأَنَّه بيعُ ما لَمْ يُقْبَضْ.

(والصَّكَّةُ: شِدَّةُ الهاجِرَةِ، وتُضافُ إِلى عُمَىٍّ) يُقالُ: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ، وصَكَّةَ أَعْمَى، وهو أَشَدُّ الهاجِرَةِ حَرًّا، وعُمَىّ: تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخَّمًا، قال اللِّحْيانِىُّ: هى أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ، أَى حِينَ كادَ الحَرُّ يُعْمِى من شِدَّتِه، وقالَ الفَرّاءُ: حينَ يَقُومُ قائمُ الظَّهِيرَةِ، وزَعَمَ بعضُهم أَنَّ عُمَيًّا الحَرُّ بعَيْنِه، وأَنْشَد:

وَرَدْتُ عُمَيًّا والغَزالَةُ بُرْنُسٌ
بفِتْيانِ صِدْقٍ فَوْقَ خُوصٍ عَياهِمِ[1]

وقالَ غيرُ هٰؤُلاءِ: عُمَىٌّ: رَجُلٌ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفْتِى فى الحَجِّ، فأَقْبَلَ مُعْتَمِرا ومَعَه رَكْبٌ حَتّى نَزَلُوا بعضَ المَنازِلِ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ، فقالَ عُمَىٌّ: من جاءَتْ عليهِ هٰذه السّاعَةُ مِنْ غَدٍ وهو حَرامٌ[2] بَقِىَ حَرامًا إِلى قابِلٍ، فوَثَبَ النّاسُ إِلى الظَّهِيرَةِ يَضْرِبُونَ، أَى: يَسِيرُونَ، حَتّى وافَوا البَيْتَ، وبَيْنَهُم وبَيْنَه من ذٰلِكَ المَوْضِعِ لَيْلَتانِ[3]، فضَرِب

(١) العباب.

(٢) فى اللسان (عمى): «وهو حرام لم يقض عمرته، فهو حرام إلى قابل».

(٣) فى اللسان (عمى): «ليلتان جوادان».

مَثَلاً، فقِيل: «أَتانا صَكَّةَ عُمَيٍّ»: إذا جاءَ فى الهاجِرَةِ الحارَّةِ، وفى ذٰلك يَقُولُ كَرِبُ بنُ جَبَلَةَ العَدْوانِيُّ:

وصَكَّ بِها نَحْرَ الظَّهِيرَةِ غائِرًا
عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ إلَّا ظِلالَها
وجِئْنَ على ذاتِ الصِّفاحِ كأَنَّها
نَعامٌ تَبَغَّى بالشَّظِيِّ رِئالَها
فطَوَّفْنَ بالبَيْتِ الحَرامِ وقُضِّيَتْ
مَناسِكُها ولم يَحُلَّ عِقالَها[1]

وقِيلَ: عُمَيٌّ: اسمُ (رَجُلٍ من العَمالِقَةِ كانَ مِغْوارًا (فأَغارَ على قَوْمٍ فى ظَهِيرَةٍ وصَكَّهُم صَكَّةً شَدِيدَةً (فاجْتاحَهُم فصارَ مَثَلاً لكُلِّ من جاءَ ذٰلِكَ الوَقْت، قال الصّاغانِيُّ: وليس هٰذا القَوْلُ بثَبَتٍ، والأَصْلُ: لقيتُه صَكَّةَ عَمًى، أَى: وَقْتَ ضَرْبَتِه، فأُجْرِىَ مُجْرَى قولِهم: آتِيكَ خُفُوقَ النَّجْمِ، ومَقْدَمَ الحاجِّ، وقِيلَ: عُمَيٌّ تَصْغِير أَعْمَى مُرَخَّمًا، والمرادُ الظَّبْىُ؛ لأَنَّهُ يَسْدَرُ فى الهَواجِرِ فيَصْطَكُّ بما يَسْتَقْبِل، قالَ يَصِفُ بَقَرةً مَسْبُوعَةً:

* وأَقْبَلَتْ صَكَّةَ أَعْمَى خالِيَهْ *

(١) الأول فى اللسان، وأيضًا (عمى) من غير عزو، وقوله «نعام تبغى...» أنشده ياقوت فى معجم البلدان (الشظى) من غير عزو، والأبيات فى العباب.

* فلَمْ تَجِدْ إلا سُلامَى دامِيَهْ *[1]

لأَنَّ الوَدِيقَةَ فى ذٰلك الوَقْتِ تَصُكُّ الظَّبْيَ فيُطْرِق فى كِناسِه كأَنَّه أَعْمَى، والصَّكَّةُ على هٰذا مُضافَةٌ إلى المَفْعُولِ، وقال ابنُ فارِسٍ فى صَكَّةِ عُمَيٍّ: يُرادُ أَنَّ الأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَه فيَصْطَكّانِ، أَى: يَصُكُّ كلٌّ منهما صاحِبَه: وقال: وذٰلك كلامٌ وَضَعُوه فى الهاجِرَةِ، وعِنْدَ اشْتِدادِ الحَرِّ خاصَّةً، ويُرْوَى صَكَّة حُمَّى[2]، فُعَّل من حَمِيَتِ الشَّمْسُ، بوزْنِ غُزَّى مُنَوّنا (ويُعادُ فى الياءِ إن شاءَ اللّٰهُ تعالَى).

(و) الصُّكاكُ (كغُرابٍ: الهَواءُ مثل السُّكاكِ) بالسِّينِ، عن ابنِ عبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَكَّه صَكًّا: دَفَعَه، عن الأَصْمَعِيِّ.

واصْطَكُّوا بالسُّيُوفِ: تَضارَبُوا بِها، وهو افْتَعَلُوا من الصَّكِّ، قُلِبَت التاءُ طاءً لأَجْلِ الصادِ.

وبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ ومُصَكَّكٌ: مَضْرُوبٌ باللحْمِ وكأَنَّ اللَّحْمَ صُكَّ فيه صَكًّا، أَى شُكَّ.

(١) العباب.

(٢) الضبط من تنظيره له بغزى، ولم أجده، والذى ذكره فى (عمى) «صكّة عَمْيٍ» على فَعْل، ولم يشر المصنف إلى شىء من ذٰلك فى (حمى).

والصَّكُّ: احْتِكاكُ العُرْقُوبَيْنِ.

والصَّكَكُ: أن تَضْرِبَ إحدى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرَى عند العَدْوِ، فيُؤَثِّرَ فيهما أَثَرًا.

وظَلِيمٌ أَصَكُّ لأَنّه أَرَحُّ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ورُبَّما أَصابَ - لتَقارُب رُكْبَتَيْه - بعضُهما بعضًا إذا عَدَا، قال الشّاعِرُ:

* مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ *[1]

وكَتَب عبدُ المَلِكِ إلى الحَجّاج «قاتلك الله أُخَيْفِشَ العَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرِّجْلَيْنِ».

والأَصَكُّ: مَنْ كانت أَسْنانُه وأَضراسُه كُلُّها مُلْتَصِقَةً، قال الأَزْهرِيُّ: وهو الأَلَصُّ أيضًا، قالَ أَبو عَمْرٍو: وكانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ أَصَكَّ.

ولَيْلَةُ الصَّكِّ: ليلَةُ البَراءَةِ، وهى ليلَةُ النِّصْفِ من شَعْبانَ؛ لأَنّه يُكْتَبُ فِيها من[2] صِكاكِ الأَرْزاقِ.

ويُقال: خُذْ هذا أَوَّلَ صَكٍّ، وأَوْلَ صَوْكٍ، أَى: أَوَّلَ ما أَصُكُّكَ به.

(١) تقدم فى (سكك) وقبله مشطور هو:

* إنَّ بَنِى وَقْدانَ قَومٌ سُكُّ *

(٢) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: لأنه يكتب فيها من... إلخ. كذا بخطه، والظاهر: لما يكتب فيها... إلخ، أو لأنه يكتب فيها صكاك... إلخ».

واصْطَكَّ الجِرْمانِ: صَكَّ أَحَدُهما الآخَرَ.

[ص ل ك]

(الصِّلَكُ، كعِنَبٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: هو (أَوَّلُ ما تَتَفَطَّرُ به الشّاةُ) من اللَّبَنِ. (واللِّبَأُ بعدَه).

قال: (والتَّصْلِيكُ: صَرُّ النّاقَةِ)، يُقال: صَلِّكْ بها حَتَّى يَشْتَدَّ حَفْلُها، وكذٰلك الصَّلْكُ. قلت: وقد تَقَدَّم فى «س ل ك» هذا المَعْنَى بعَيْنِه، وضَبَطَه هناك بالكَسْرِ، وهنا ضَبَطَه كعِنَبٍ، وليس هذا فى نَصّ الخارْزَنْجِىّ فالصّوابُ إِذًا ضَبْطُه بالكَسْرِ، ويكونُ السِّينُ لُغَةً فى الصادِ، فتَأَمَّلْ.

[ص م ك]*

(الصَّمَكِيكُ، مُحَرَّكَةً، و) الصَّمَكُوكُ (كحَلَزُون: الجاهِلُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ) والغَوَايَةِ.

(و) قِيل: (القَوِىُّ الشَّدِيدُ).

(و) هُما أَيضًا من نَعْتِ (الشَّيْءِ اللَّزِج).

(و) قِيلَ: (الغَلِيظُ الجافِى) التّارُّ من الرِّجالِ وغَيْرِهم، قال ابنُ بَرِّىّ: شاهِدُ الصَّمَكُوك قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِىِّ:

فقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ: أَغَوْثَ بنَ طَيِّئٍ
على صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشْرِ القَوادِمِ[١]

وأَنْشَد شَمِرٌ شاهِدًا على الصَّمَكِيكِ:

* وَصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ *
* ابنِ عَجُوزٍ لم يَزَلْ فى ظِلِّ *
* هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِشْوَلِّ *[٢]

(والصَّمَكِيكُ: ع) زَعَمُوا، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والصوابُ أَن يَقُول صَمَكِيك بلا لامٍ، كما هو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ[٣].

(و) الصَّمَكِيكُ: (الأَحْمَقُ العَجِلُ) إلى الشَّرِّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو الأَحْمَقُ العَيِيُّ.

(وجَمَلٌ صَمَكَةٌ، مُحَرَّكَةً: قَوِيٌّ) وكذٰلك عَبْدٌ صَمَكَةٌ، قاله شَمِرٌ.

(و) أَصْبَحَت (الأَرْضُ مُصْمَئِكَّة) أَى (مُبْتَلَّة عن المَطَرِ)، رواه شَمِرٌ عن أَبى الهُذَيْلِ.

(و) قال أَبو الهُذَيْلِ أَيضًا: (السَّماءُ) مُصْمَئِكَّةٌ، أَى: (مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ للمَطَر) ونُقِل ذٰلك عن أَبِى زَيْدٍ أَيضًا.

وقال الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيِّ: اصْمَأَكَّت الأَرْضُ، فهى مُصْمَئِكَّةٌ، وهى النَّدِيَّةُ المَمْطُورَةُ، قال: وأَصْلُ هٰذه الكَلِمَةِ وما أَشْبَهَها ثُلاثِيٌّ، والهَمْزَةُ فيها مُجْتَلَبَة.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (اصْماكَّ) الرَّجُلُ: إذا (غَضِبَ) نقله الجَوْهَرِيُّ، والهمزةُ لغةٌ فيه، وكذٰلك ازْماكَّ واهْماكَّ فهو مُصْمَئِكٌّ.

(و) اصْماكَّ (اللَّبَنُ: خَثُرَ) جِدًّا، وفى الصِّحاح: غَلُظَ واشْتَدَّ حتّى صارَ كالجُبْن، والهَمْزَة لُغَةٌ فيه أَيضًا.

(والصَّمَكْمَكُ) كسَفَرْجَلٍ: (الخَبِيثُ الرِّيحِ)، عن ابن عَبّاد.

(و) قيل: هو (العَزَبُ)، عنه أَيضًا.

(و) قيل: هو (القَوِيُّ) الشَّدِيدُ الجِسْمِ.

(و) الصِّماكُ (ككِتابٍ: العُودُ) الّذِى (أُلْحِقَ) وفى العُبابِ: أُلْصِقَ[١] (بالقَفِيزِ ج:) صُمُكٌ (ككُتُب).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُصْمَئِكُّ: الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الجَيِّدُ الجَسِيمُ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٣٢ وأنشد بعد هذه مشطورين آخرين.
(٣) الجمهرة ٣/٤٢١.

(١) وهو لفظ الصاغانى أيضًا فى التكملة (صمك).

والصَّمَكَة من الرِّجالِ: من لا يَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ.

والصَّمَكِيكُ من اللَّبَنِ: الخاثِرُ جدًّا وهو حامِضٌ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ، وهو اللَّزِجُ.

واصْمَأَكَّ الجُرْحُ، مَهْمُوزًا: انْتَفَخَ.

[ص م ل ك]*

(الصَّمَلَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ وقال اللَّيْثُ: هو (الشَّدِيدُ القُوَّةِ والبَضْعَةِ) من الرِّجالِ (ج: صَمالِكُ) وضَبَطَه بعضُهم[1] بضَمِّ الصّادِ وتَشْدِيدِ الميمِ المَفْتُوحَة وكَسْر اللاّمِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص هـ ك]*

الصُّهُكُ، بضَمَّتَيْنِ ويُخَفَّفُ: الجَوارِى السُّودُ عن أَبِى عَمْرو، كذا فى اللِّسان، وأَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقال الصّاغانِيُّ: صُهاكُ، كغُرابٍ: من أَعْلامِ النِّساءِ.

وصاهَك[2]: مَدِينَةٌ بفارِسَ.

[ص و ك]*

(الصَّوْكُ: الأَوَّلُ) يُقال: (لَقِيتُه أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ)، أَى: (أَوَّلَ شَيْءٍ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وكذا فَعَلَه أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: (ما بِه صَوْكٌ و) لا (بَوْكٌ)، أَى: (حَرَكَةٌ).

(و) قال غيره (صاكَ به الزَّعْفَرانُ) والدَّمُ (صَوْكًا: لَزِقَ به) وكذٰلك غَيْرُهما، قال الشّاعِرُ:

سَقَى اللّٰهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ[2]

يَصُوكُ، أَى: يَلْزَقُ، والياءُ فيه لغةٌ كما سَيَأْتِى.

(والصَّوْكُ: ماءُ الرَّجُلِ) عن كُراع وثَعْلَب.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (تَصَوَّكَ) فلانٌ (فى رَجِيعِه): إذا (تَلَطَّخَ بِهِ)، وقال أَبو زَيْدٍ: هو بالضّادِ المُعْجَمَةِ، وسيأْتى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو عَمْرٍو: الصّائِكُ اللاّزِقُ.

وظَلَّ يُصايِكُنِى مُنْذُ اليَوْم،

(١) وهو ضبط اللسان.
(٢) فى معجم البلدان مهملة الضبط والمثبت من التكملة.

(١) الجمهرة ٨٦/٣.
(٢) اللسان والتكملة والعباب والرواية: «سَقَى الله خَوْدًا طَفْلَةً...».

ويُحايِكُنِى: أَى يُشاذُّنِى، لغة فى يُصائِكُنِى بالهَمْزِ، والمصَنِّفُ ذكره فى «ص أ ك».

والصّائِكُ: الدَّمُ اللاَّزِقُ، ويُقال: هو دَمُ الجَوْف.

[ص ى ك]*

(صاكَ به الطِّيبُ يَصِيكُ صَيْكًا): إذا (لَزِقَ)، لغَةٌ فى يَصُوكُ، نقله الجَوْهَرِىُّ، وأَنشَدَ اللّيْثُ للأَعْشَى:

ومِثْلِكِ مُعْجِبَةٍ بالشَّبا
بِ صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِهَا[١]

وقالَ اللَّيْثُ: أَرادَ صَئِكَ فَخَفَّفَ ولَيَّنَ، فقالَ: صاكَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَ عِنْدِى عَلَى ما ذَهَب إِلَيْه، بل لَفْظُه على مَوْضُوعه، وإِنّما يُذْهَبُ إِلى هذا الضَّرْبِ من التَّخْفِيفِ البَدَلِىِّ إذا لم يَحْتَمِلِ الشيءُ وَجْهًا غيرَه.

(فصل الضاد) المعجمة مع الكاف

[ض أ ك]*

(رَجُلٌ مَضْؤُوكٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، والصاغانِىُّ، وفى اللِّسانِ: أَى (مَزْكُومٌ).

(وقد ضُئِكَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) أَصابَهُ ذٰلكَ.

[ض ب ك]*

(ضُبُوكُ الأَرْضِ) بالضمِّ أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنا، وأَوْرَدَ شيئًا منه اسْتِطْرادًا فى «ض م ك» وقال الخارْزَنْجِىُّ: أَى (تَباشِيرُها).

قالَ: (و) يُقال: ظَهَرَتْ (ضُبُوكُ الغَيْثِ) وهو (إِخالَتُه للمَطَر).

قال: (واضْباكَّت[١] الأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُها)، ورَوَى واخْضَرَّ، وكذٰلك اضْمَاكَّتْ[١].

وقال كُراع: زَرْعٌ مُضْبَئِكٌّ، أَى: أَخْضَرُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَبَكَه، وضَبَّكَه: إذا غَمَزَ يَدَيْهِ، يمانِيَةٌ.

والضَّبِيكُ: أَوّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّها [الصبىُّ][٢] من ثَدْىِ أُمِّه، كذا فى اللِّسانِ.

[ض ب ر ك]*

(الضِّبْرِكُ كزِبْرِجٍ: المَرْأَةُ العَظِيمَةُ

---

(١) العباب وتقدم فى (صأك).

(١) الذى فى اللسان ومادة (ضمك) والتهذيب ٤١/١٠ و٤٢٢ «اضْبأَكَّتْ» و«اضْمَأَكَّتْ» بالهمز، والمثبت كالتكملة.

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه.

الفَخِذَيْنِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الضُّبارِكُ (كعُلابِطٍ: الأَسَدُ) وكذلك ضُبارِمٌ.

(و) قِيلَ: الضُّبارِكُ: الرَّجُلُ (الثَّقِيلُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال الفَرَزْدَقُ:

وردُوا إِرابَ بجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ
لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ(١)

(و) الضُّبارِكُ أَيضًا: (الشَّدِيدُ الضَّخْمُ) مِنّا ومن الإِبِلِ، كما في الصِّحاحِ (كالضِّبْراكِ، بالكِسْر) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* أَعْدَدْتُ فِيها بازِلاً ضُبارِكا *
* يَقْصُر يَمْشِي ويَطُولُ بارِكا *(٢)

قالَ: والجَمْعُ الضَّبارِكُ، بالفَتْحِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضِّبْرِكُ والضُّبارِكُ: الطَّوِيلُ مع ضَخامَةٍ، عن ابنِ عَبّادٍ.

وقيل: هُما من الرِّجالِ: الشُّجاعُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «أراق» والتصحيح من ديوانه ٨٨٢، وانظر: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٢٤١.

(٢) في مطبوع التاج والعباب «إبلا ضباركا» والمثبت من اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٣٩١.

[ض ح ك]*

(ضَحِكَ، كعَلِمَ، وناسٌ) من العَرَبِ (يَقُولُونَ: ضِحِكْتُ، بكَسْرِ الضّادِ) إِتْباعا للحاءِ فإِنّها حَلْقِيّة، وهي لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، ولها نَظائِرُ سَبَقَت (ضَحْكًا بالفتحِ والكَسْرِ، و) ضِحِكًا (بكَسْرَتَيْنِ) كإِبِلٍ.

(و) ضَحِكًا، (ككَتِف)، أَربع لُغات، قال ابنُ بَرِّيّ: اللُّغَة العالِيَةُ الضَّحِكُ، يعني الأَخِيرَةَ، قال الأَزْهَرِيُّ: وقد جاءَت أَحْرُفٌ من المَصادِرِ على فَعِلٍ منها: ضَحِكَ ضَحِكًا، وخَنَقَه خَنِقًا، وخَضَفَ خَضِفًا، وضَرِطَ ضَرِطًا وسَرَقَ سَرِقًا، قال: ولو قِيلَ: ضَحَكًا، يعني بفَتْحَتَيْنِ لكان قِياسًا؛ لأَنَّ مصدرَ فَعِلَ فَعَلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ:

* شادِخَةُ الغُرَّةِ غَرّاءُ الضَّحِكْ *
* تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ في جِنْحِ الدَّلَكْ(١) *

والضَّحِكُ مَعْرُوفٌ، وهو انْبِساطُ الوَجْهِ وبُدُوُّ الأَسْنانِ من السُّرُورِ، والتَّبَسُّمُ مبادِئُ الضَّحِكِ، كما في التَّوْشِيحِ، ونَسِيمِ الرِّياضِ وغَيْرِهما، نقَلَه شَيْخُنا، وفي المُفْرَداتِ: هو انْبِساطُ الوَجْهِ(٢)

(١) ديوانه ١١٧ والعباب والجمهرة ٢/١٦٧.

(٢) في مطبوع التاج «الوجوه» والمثبت من المفردات.

وتَكَشُّرُ الأَسْنانِ من سُرُورِ النَّفْسِ، ويُسْتَعْمَلُ فى السُّرُور المُجَرَّدِ نحو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ﴾(١) واسْتُعْمِلَ للتَّعَجُّبِ المُجَرّدِ تارَةً، وهٰذا المَعْنَى قَصْدُ من قالَ: إنَّ الضَّحِكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ، وليسَ يوجَدُ فى غَيْرِه من الحَيَوانِ(٢).

(وتَضَحَّكَ) الرجلُ (وتَضاحَكَ، فهو ضاحِكٌ وضَحّاكٌ) كشَدّاد (وضَحُوكٌ) كصَبُورٍ (ومِضْحاكٌ) كمِحْرابٍ (وضُحَكَةٌ كهُمَزَةٍ)، زادَ ابن عَبّادٍ. (و) ضُحُكَّة (كحُزُقَّة)، أَى: (كَثِيرُ الضَّحِكِ).

(و) رَجُلٌ (ضُحْكَةٌ بالضّمِّ): إذا كانَ (يُضْحَكُ مِنْهُ) يَطَّرِدُ على هٰذا بابٌ.

وقال اللَّيْثُ: الضُّحْكَةُ: الشَّىْءُ الذى يُضْحَكُ مِنْه.

والضُّحَكَةُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الضَّحِكِ.

وقال الرّاغِبُ: رجلٌ ضُحَكَةٌ: يَضْحَكُ من النّاسِ، وضُحْكَةٌ: يُضْحَكُ مِنْه، وهٰذا قد تَقَدَّمَ البحثُ فيه فى تَرْكِيبِ «خ د ع».

(والضَّحّاكُ، كشَدّادٍ) فَعّالٌ من الضَّحِكِ، وهو مَدْحٌ.

(و) مِثْلُ (هُمَزَة ذَمٌّ، والضُّحْكَةُ) بالضمِّ (أَذَمُّ).

وضَحِكَ بِه، ومِنْهُ، بمَعْنًى.

(وأَضْحَكْتُه).

(وهُمْ يَتَضاحَكُونَ).

(و) من المَجازِ: (الضّاحِكَةُ: كُلُّ سِنٍّ) من مُقَدَّم الأَضْراسِ (تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ) والجَمْعُ: الضَّواحِكُ.

(أَو) هى (الأَرْبَعُ التى بَيْنَ الأَنْيابِ والأَضْراسِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: للرَّجُل أَرْبَعُ ثَنايَا وأَرْبَعُ رَباعِيَاتٍ، وأَرْبَعُ ضَواحِكَ، وثِنْتا عَشْرَةَ رَحًى، وفى كُلِّ شِق سِتٌّ وهى الطَّواحِينُ ثم النَّواجِذُ بَعْدَها، وهى أَقْصَى الأَضْراسِ.

(والأُضْحُوكَةُ) بالضمِّ (ما يُضْحَكُ مِنْه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والأَضاحِيكُ جَمْعُه.

(و) من المَجازِ: (ضَحِكَت الأَرْنَبُ كفَرِحَ)، أَى (حاضَتْ). قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وتَزْعُم العربُ أَن الجِنَّ تَمْتَطِي الوَحْشَ وتَجْتَنِبُ الأَرْنَبَ لمكانِ حَيْضِها، ولذٰلك يَسْتَدْفِعُونَ العَيْنَ بتَعْلِيقِ

(١) سورة عبس، الآيتان ٣٨ و٣٩ وتمام الآيتين: ﴿وُجُوهٌ يومَئِذٍ مُسْفِرَةٌ. ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾.

(٢) فى مطبوع التاج «من الإنسان» وفى هامشه نبه عليه مصححه والمثبت من مفردات الراغب.

كِعابِها، وقد تقدَّمَ فى «ر س ع» (قِيلَ: ومِنْهُ) أَى: من اسْتِعمالِه فى مَعْنَى الحَيْضِ قولُه تَعالَى: ﴿وامْرَأَتُه قائِمَةٌ (فضَحِكَتْ فبَشَّرْناهَا) بإِسْحٰقَ﴾[١] وقُرِئَ بفَتْحِ الحاءِ، فقِيلَ هو مُخْتَصٌّ بمَعْنَى حاضَ[٢]، وقِيلَ: إِنَّها لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى ضَحِكَ بكسرِها، وهٰذا التَّأْوِيلُ الذى ذَكَرَه هو قَوْلُ مُجاهِدٍ[٣]، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

وضِحْكُ الأَرانِبِ فَوْقَ الصَّفَا
كَمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يَوْمَ اللِّقَا[٤]

وقال: يَعْنِى الحَيْضَ فيما زَعَم بَعْضُهُم، قال أَبو طالِب: وقالَ بَعْضُهم ـ فى قَوْلِه ضَحِكَتْ، أَى: حاضَتْ ـ إِنَّ أَصْلَه من ضَحّاكِ[٥] الطَّلْعَةِ إِذا انْشَقَّتْ، قال: وقالَ الأَخْطَلُ فيه بمَعْنَى الحَيْضِ:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ
إِذْ رَأَتْها على الحِدابِ تَمُورُ[١]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ ـ فى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا الآتِى ذِكْرُه ـ أَى: أَنَّ الضَّبُعَ إِذا أَكَلَتْ لُحُومَ النّاسِ أَو شَرِبَتْ دِماءَهُم طَمِثَتْ، وقد أَضْحَكَها الدَّمُ، وقال الكُمَيْتُ:

وأَضْحَكَت الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ
لِقَتْلَى ما دُفِنَّ وما وُدِينَا[٢]

وكانَ ابنُ دُرَيْدٍ[٣] يَرُدُّ هٰذا، ويَقُول: مَنْ شاهَدَ الضِّباعَ عِنْدَ حَيْضَتِها فيَعْلَم أَنَّها تَحِيضُ؟ وإِنَّما أَرادَ الشّاعِرُ أَنَّها تَكْشِرُ لأَكْلِ اللُّحُومِ، وهٰذا سَهْوٌ منه، فجَعَلَ كَشْرَها ضَحِكًا، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنها تَسْتَبْشِرُ بالقَتْلَى إِذا أَكَلَتْهُم فيَهِرُّ بعضُها على بَعْضٍ، فجَعَلَ هَرِيرَها ضَحِكًا، وقِيلَ: أَرادَ أَنَّها تُسَرُّ بهم، فجَعَلَ السُّرُورَ ضَحِكًا؛ لأَنَّ الضَّحِكَ إِنَّما يكونُ مِنْه، كتَسْمِيَةِ العِنَبِ خَمْرًا، وكذٰلك أَنْكَرَه الفَرّاءُ وقال: لم أَسْمَعْه من ثِقَةٍ، وقال أَبو عَمْرٍو[٤]: وسَمِعْتُ أَبا مُوسَى الحامِضَ

(١) سورة هود، الآية ٧١.
(٢) فى مطبوع التاج «خاص» تصحيف.
(٣) فى المحتسب ٣٢٣/١ «ابن مجاهد» حكاه عن ابن الأعرابى، وقال ابن جنى ـ بعد أن حكى القراءة بفتح الحاء عن محمد بن زياد الأعرابى ـ: «وبعد. فليس فى اللغة ضَحَكَت، وإنما هو ضَحِكَتْ، أى: حاضت».
(٤) اللسان والمحكم ٢٢/٢ والمحتسب ٣٢٣/١.
(٥) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى اللسان، ولعله «ضَحْكِ» وفى الجمهرة ١٦٧/٢ «وربما سُمّى الطَّلْع إذا تَشَقَّق ضَحْكًا».

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوانه (ط. بيروت).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) ظاهره أنه كلام ابن دريد، وهو فى الجمهرة ١/ ١٦٧ يحكيه عن أبى حاتم، كما سيأتى.
(٤) اللسان.

يَسْأَلُ أَبا العَبّاسِ عَنْ قَوْلِه «فضحكت» أَى حاضَتْ، وقالَ: إِنَّه قد جاءَ فى التَّفْسِير، فقالَ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ، والتَّفْسِيرُ مُسَلَّمٌ لأَهْلِ التَّفْسِير، فقال لَه: فأَنْتَ أَنْشَدْتَنا لتأَبَّطَ شرًّا:[1]

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
وتَرَى الذِّئْبَ بِها يَسْتَهِلّ[2]

فقالَ أَبُو العَبّاس: تَضْحَكُ هنا تَكْشِرُ، وذٰلك أَنَّ الذِّئْبَ يَنازِعُها على القَتِيلِ فتَكْشِرُ فى وَجْهِه وَعِيدًا، فيَتْرُكُها مع لَحْمِ القَتِيلِ ويَمُرُّ، وقوله: يَسْتَهِلُّ، أَى: يَصِيحُ[3] فيَسْتَعْوِى الذِّئابَ إِلى القَتْلَى، وقالَ ابنُ دُرَيْد: سأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عن هٰذا البَيْتِ، وقلتُ له: زَعَمَ قومٌ أَنَّ تَضْحَكُ: تَحِيضُ، فقال: مَتَى صَحَّ عندَهُم أَن الضَّبُعَ تَحِيضُ؟ ثم قالَ: يا بُنَيّ إِنَّما هى تَكْشِرُ للقَتْلَى إِذا رَأَتْهُم، كما قالُوا: يَضْحَكُ العِيرُ إِذا انْتَزَعَ الصِّلِّيانَة وإِنَّما يَكْشِرُ، وتَزْعُمُ العَرَبُ أَن الضَّبُعَ تَقْعُدُ على غَرامِيلِ القَتْلَى إِذا وَرِمَتْ، وهٰذا كالصَّحِيحِ عندَهُم. وقال أَبُو إِسْحاقَ الزَّجّاجُ: رُوِىَ أَنَّها ضَحِكَتْ لأَنَّها لما كانَتْ قالَتْ لإِبْراهِيمَ اضْمُمْ لُوطًا ابنَ أَخِيكَ إِلَيْكَ فإِنِّى أَعْلَمُ أَنَّه سَيَنْزِلُ بهٰؤُلاءِ القَوْمِ عَذابٌ، فضَحِكَتْ سُرُورًا لمّا أَتَى الأَمْرُ على ما تَوَهَّمَتْ، قال: فأَمّا من قالَ فى تفسِيرِه: إِنّها حاضَتْ فلَيْسَ بشَىْءٍ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ مثلَ هٰذا، وقالَ: إِنّما ضَحِكَتْ سُرورًا بالأَمْنِ لأَنَّها خافَتْ كما خافَ إِبْراهِيمُ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُم: إِنَّ فيه تَقْدِيمًا وتَأْخِيرًا، أَى: فبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ فضَحِكَتْ بالبِشارَةِ، قال الفَرّاءُ: وهو ما يَحْتَمِلُه الكَلامُ، واللهُ أَعْلَم بصَوابِه.

(و) قيل: هو مِنْ ضَحِكَ (الرَّجُلُ): إِذا (عَجِبَ) والمَعْنَى: أَى عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْراهِيمَ عليه السلامُ، ومنه قولُ عَبْدِ يَغُوثَ الحارِثِيِّ:

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كأَنْ لَمْ تَرا قَبْلِى أَسِيرًا يَمانِيَا[1]

وهو قولُ ابنِ عَبّاسٍ، ونَقَلَه الرّاغِبُ،

---

(1) فى الجمهرة ١/١٦٧ «وأنشدوا بيت العَدْوانى، وقال قوم: إنه لتأبط شرا» وذكر البيت التالى.

(2) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢/١٦٧ والمحتسب ١/٣٢٤ ومفردات الراغب (ضحك).

(3) فى اللسان: «يصيح ويستعوى الذئاب».

(1) اللسان (شمس) وأنشد بيتين بعده وهو فى العباب وأنشده السكرى فى شرح أشعار الهذليين ٩٦ وفى مطبوع التاج كاللسان وشرح أشعار الهذليين «لم ترى» والمثبت من اللسان (ط. دار المعارف) ونقل محققه فى الحاشية قول الأشمونى: «أصله ترأى بهمزة قبل الألف... ثم حذفت الألف للجازم، ثم أبدلت الهمزة ألفًا».

وأَيَّدَه فقال: ويَدُلُّ على ذٰلك قولُه تعالَى: ﴿ءَأَلِدُ وأَنا عَجُوزٌ وهٰذا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾[1] قالَ: وقَولُ مَنْ فَسَّرَه بحاضَتْ فليسَ ذٰلك تَفْسِيرًا لقولِه ضَحِكَتْ كما تَصَوَّرَه بعضُ المُفسِّرِينَ، فقَال: ضَحِكَتْ يَعْنِى حاضَتْ، وإِنّما ذِكْرُه ذٰلك أَمارَةٌ لِما بُشِّرَتْ به فحاضَتْ فى الوَقْتِ لتَعْلَمَ أَنَّ حَمْلَها ليسَ بمُنْكَرٍ، إِذْ كانَتْ المَرْأَةُ ما دامَتْ تَحِيضُ فإِنَّها تَحْبَلُ.

(أَو) ضَحِكَ: إِذا (فزِعَ) وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ الآيَة، كما تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(و) من المَجاز: ضَحِكَ (السَّحابُ): إِذا (بَرَقَ) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: الضّاحِكُ من السَّحابِ مِثْلُ العارِضِ إِلّا أَنّه إِذا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه الحَدِيثُ: «يَبْعَثُ اللّٰهُ السَّحابَ فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ، ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ، فضَحِكُه البَرْقُ، وحَدِيثُه الرَّعْدُ» جعَلَ انْجِلاءَهُ عن البَرْقِ ضَحِكًا، فكأَنَّه إِنّما جَعَلَ لَمْعَ البَرْقِ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وقَصْفَ الرَّعْدِ أَحْسَنَ الحَدِيثِ، لأَنّهما آيَتانِ حامِلَتانِ عَلَى التَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ.

(١) سورة هود، الآية ٧٢.

(و) ضَحِكَ (القِرْدُ) أَى: (صَوَّتَ) وفى الصِّحاحِ: ويُقالُ: القِرْدُ يَضْحَكُ إِذا صَوَّتَ، أَى جعلَ كَشْرَ الأَسْنان ضَحِكًا، وإِلّا فقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الضَّحِكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ.

(والضَّحْكُ بالفَتْحِ: الثَّلْجُ، و) قِيلَ: (الزُّبْدُ، و) قيل: (العَسَلُ) وقَيَّدَه ابنُ السِّيد بالأَبْيَضِ، قال أَبو عَمْرٍو: شُبِّه بالثَّغْرِ لشِدَّةِ بَياضِه (أَو الشُّهْد).

(و) الضَّحْكُ: ظُهُورُ الثَّنايا من الفَرَحِ، ومن ذٰلك سُمِّيَ (العَجَبُ) ضَحِكًا.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: الضَّحْكُ: (الثَّغْرُ الأَبْيَضُ) شُبِّه بياضُ العَسَل بِه، يُقال: رَجُلٌ ضَحْكٌ، أَى: أَبْيَضُ الأَسْنانِ، وبكُلٍّ ذٰلك ما عَدَا العَجَبَ فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

فجاءَ بمَزْجٍ لم يَرَ النّاسُ مِثْلَهِ
هو الضَّحْكُ إِلاّ أَنَّه عَمَلُ النَّحْلِ[1]

(و) قِيلَ: الضَّحْكُ: (النَّوْرُ) وبه فُسِّرَ البَيْتُ أَيضًا.

(و) الضَّحْكُ: المَحَجَّةُ، وهى

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان وأيضًا (مزج) والصحاح والعباب والجمهرة ١٦٧/٢ والمقاييس ٣٩٤/٣ والمحتسب ٣٢٤/١.

(وَسَطُ الطَّرِيقِ، كالضَّحّاكِ) كشَدّاد. الصّوابُ أَنْ يُذْكَرَ قولُه: «كالضَّحَّاكِ» بعد قولِه: «كِمامُه»، كما هو نَصُّ أَبِي عَمْرو، وأَما الضَّحّاكُ في نَعْتِ الطَّرِيقِ فإِنّه سَيأْتِى له فيما بَعْدُ، فتأَمّلْ ذٰلك.

(و) قال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبى ذُؤَيْبٍ: الضَّحْكُ: (طَلْعُ النَّخْلَةِ إِذا انْشَقَّ عنه كِمامُه) فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ، وقال ثَعْلَبٌ: هو ما فِى جَوْفِ الطَّلْعَةِ، وقال أَبو عَمْرٍو: هُو وَلِيعَةُ الطَّلع الّذِى يُؤْكَلُ، كالضَّحّاكِ، هٰذا نَصُّ أَبِى عَمْرو، فكانَ الأَوْلَى أَنْ يُؤَخِّرَ لَفْظَ «كالضّحّاكِ» هُنا.

(و) الضُّحْكُ (بالضَّمِّ: جمع ضَحُوك) للطَّرِيقِ، كصَبُورٍ وصُبْر.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الضّاحِكُ: حَجَرٌ شَدِيدُ البَياضِ يَبْدُو فى الجَبَلِ[1]) من أَىِّ لون كانَ فكأَنَّه يَضْحَكُ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: الضَّحّاكُ (كشَدّادٍ: المُسْتَبِينُ) الواسِعُ (من الطُّرُقِ) قال الفَرَزْدَقُ:

إِذا هِىَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحائِزَ ضَحّاكِ المَطالِعِ فى النَّقْبِ[1]

نحائِزُ الطّرِيقِ: جَوادُّه.

(كالضَّحُوكِ) كصَبُورٍ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىِّ، قال:

* على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ[2] *

(و) الضّحّاكُ بنُ عَدْنانَ، زَعَم ابنُ دَأْبٍ المَدَنِىُّ أَنّه (رَجُلٌ مَلَكَ الأَرْضَ)، وهو الَّذِى يُقال لَهُ: المُذْهَبُ، وفى المَثَلِ يُقَالُ: «أَحْسَنُ مِنَ المُذْهَب» (وكانَتْ أُمُّه جِنِّيَّةً فلَحِقَ بالجِنِّ) وتَقُولُ العَجَمُ: إِنّه لـمّا عَمِلَ السِّحْرَ وأَظْهَر الفَسادَ أُخِذَ فَشُدَّ فى جَبَلِ دُنْباوَنْدَ، ويُقال: إِنَّ الذى شَدَّه افْرِيذُون الذى كانَ مَسَحَ الدُّنْيا فبلغت[3] أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا كُلُّه باطِلٌ لا يُؤْمِنُ بمِثْلِه إِلاّ أَحْمَقُ لا عَقْلَ له. قلتُ: وتَزْعُم الفُرْسُ أَنّه «ده اك»، ومعناه عَشَرَةُ أَمْراض، والضَّحّاكُ إِنّما هو تَعْرِيبُه، وقال ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ: ونَسَبُوا ذا القَرْنَيْنِ، فقالُوا: هو عَبْدُ اللّهِ بنُ الضَّحّاكِ

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى التكملة عن ابن دريد «يبدو فى الجبل أى لون كان» ولفظه فى الجمهرة ١٦٧/٢ «حجر أبيض يبدو فى الجبل يخالف لونه من أى لون كان... إلخ» وفى هامشه عن نسخة أخرى كلفظ المصنف.

(١) ديوانه ٨٤/١ واللسان والتكملة والعباب.

(٢) اللسان، وأيضًا فى (جرهد) وروايته «على صَمُود» ولم أجده فى الصحاح.

(٣) فى مطبوع التاج «فبلغ» والمثبت من اللسان.

ابنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ، وقِيلَ: الضَّحّاكُ بنُ مَعَدّ غيْرُ الضَّحّاكِ بنِ عَدْنانَ.

(و) الضَّحّاكَةُ (بهاءٍ: ماءٌ لبَنِى سُبَيْعٍ) فَخِذٌ مِنْ حَنْظَلَةَ.

(وضُوَيْحِكٌ وضاحِكٌ: جَبَلانِ أَسْفَلَ الفَرْشِ) فى أَعْراضِ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ بَيْنَهُما وادٍ.

(وبُرْقَةُ ضاحِك: بَدِيارِ) بَنِى (تَمِيمٍ) قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ:

فَسائِلْ حاجِرا عَنّا وعَنْهُم
بِبُرْقَةِ ضاحِك يومَ الجَنابِ[(١)]

وقد ذكر فى «ب ر ق».

(ورَوْضَةُ ضاحِك بالصَّمّانِ) قالَ:

أَلا حَبَّذا حَوْذانُ رَوْضَةِ ضاحِكٍ
إِذا ما تَغالَى بالنَّباتِ تَغالِيَا[(٢)]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّحْكَةُ، بالفتحِ: المَرَّةُ من الضَّحِكِ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

غَمْر الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكًا
غَلِقَتْ لضَحْكَتِه رِقابُ المالِ[(٣)]

(١) ديوانه فى الطرائف الأدبية ٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة ضاحك).

(٢) العباب ومعجم البلدان (روضة ضاحك).

(٣) اللسان، وأيضًا (غمر) والعباب.

وضَحِكَت الأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَباتَها وزَهْرَتَها، وهو مَجاز.

ويُقالُ: بَدَتْ مَباسِمُه ومَضاحِكُه وضَحْكَتُه[(١)].

وضَحِكَت الرِّياضُ عن الأَزْهارِ: إِذا افْتَرَّتْ، وهو مَجازٌ.

ورَجُلٌ ضَحُوكٌ: باشُّ الوَجْهِ.

واسْتَضْحَكَ بمَعْنَى تَضاحَكَ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وامرأَةٌ مِضْحاكٌ: كثيرةُ الضَّحِكِ، نقله الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

وضَحِكَ الزَّهْرُ، على المَثَلِ.

والضَّحِك: السُّخْرِيَةُ.

ويُقالُ: ما أَوْضَحُوا بضاحِكَةٍ: أَى: ما تَبَسَّمُوا.

وضَحِكَت النَّخْلَةُ، وأَضْحَكَتْ: أَخْرَجَتْ الضَّحْكَ، وقال السُّكَّرِيُّ[(٢)]: أَى انْشَقَّ كافُورُها.

ويُقالُ: ضَحِكَ الطَّلْعُ وتَبَسَّمَ: إِذا تَفَلَّقَ، وما أَكْثَرَ ضاحِكَ نَخْلِكُم، وهو مَجازٌ.

(١) قوله «وضحكته» كذا فى مطبوع التاج وهو زيادة عما فى الأساس.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٦.

والضَّحْكُ: وَلِيعُ الطَّلْعَةِ، عن أَبى عَمْرو.

وأَضْحَكَ حَوْضَه: مَلأَه حتّى فاضَ.

والنَّوْرُ يُضاحِكُ الشَّمْسَ، وقالَ الشّاعِرُ[1] يَصِفُ رَوْضَةً[2]:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ[3]

شَبّه تَلأْلُؤَها بالضَّحِكِ.

وقالَ أَبو سَعِيد: ضَحِكاتُ القُلُوبِ من الأَمْوالِ والأَوْلادِ: خِيارُها التى تَضْحَكُ القُلُوبُ إِليها، وضَحِكاتُ كُلِّ شىءٍ: خِيارُه، وهو مجاز.

وضَحِكَ الغَدِيرُ: تَلأْلأَ من امْتِلائِه؛ وهو مَجاز.

ورأْىٌ ضاحِكٌ: ظاهِرٌ غيرُ مُلْتَبِس.

ويُقال: إِنَّ رَأْيَكَ لَيُضاحِكُ المُشْكِلاتِ، أَى: تَظْهَرُ عندَه المُشْكِلاتُ حَتّى تُعْرَفَ، وهو مَجاز.

والمُضْحِكاتُ: النَّوادِرُ، والمُضْحِكَة: ما يُسْتَهْزَأُ به.

ورَجُلٌ ضَحْكٌ: أَبْيَضُ الأَسْنانِ.

وضاحِك: واد بناحِيَةِ اليَمامَةِ: وماءٌ ببَطْنِ السِّرّ فى أَرْضِ بَلْقَيْن من الشّامِ، قاله نَصْرٌ.

والمُسَمَّى بالضَّحّاكِ فى الصَّحابَةِ أَحَدَ[1] عَشَرَ رَجُلاً، وفى ثِقاتِ التّابِعَينَ تِسْعَةٌ.

[ض ر ك]*

(الضَّرِيكُ، كأَمِيرٍ: النَّسْرُ الذَّكَرُ) نقَلَه اللَّيْثُ.

(و) أَيْضًا: (الأَحْمَقُ).

(و) أَيْضًا: (الزَّمِنُ) نقَلَهما ابنُ عَبّاد.

(و) نَقَل الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ: الضَّرِيكُ: (الضَّرِيرُ، و) هو (الفَقِيرُ) البائِسُ، زادَ غيرُه: (السَّيِّئُ الحالِ). ولا يُصَرَّفُ[2] له فِعْلٌ، لا يَقُولُون: ضَرَكَه فى مَعْنَى ضَرَّهُ، وهى ضَرِيكَةٌ، وقَلّما يُقالَ فى النِّساءِ. (ج: ضَرائِكُ وضُرَكاءُ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلّى:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَه
فَقْرٌ ولم يَتَّخِذْ فى النّاسِ مُلْتَحَجا[3]

---

(١) هو الأعشى، كما فى الأساس.

(٢) فى مطبوع التاج «زوجته» وهو تحريف.

(٣) ديوان الأعشى ١٤٥ (ط. بيروت) واللسان (أزر، كهل) وفى (عمم) عجزه، والأساس، والمقاييس ١٢٥/٥ و١٤٤. وعجز البيت:

* مُؤَزَّر بعَمِيمِ النَّبْتِ مكْتَهل *

(١) فى أسد الغابة عددهم ثلاثة عشر من رقم ٢٥٤٧ إلى ٢٥٥٩.

(٢) الجمهرة ٣٦٦/٢.

(٣) فى مطبوع التاج «تلاد الماء.. ملتجحا» بتقديم الجيم والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٧٢ واللسان (لحج، زرم) والعباب والمقاييس ٢٤٠/٥.

وقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ هِشام:

فغَيْثٌ أَنْتَ للضُّرَكاءِ مِنّا
بسَيْبِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَو تَغُورُ(١)

وقال أيضًا:

إِذْ لا تَبِضُّ إِلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ(٢)

(وقد ضَرُكَ، ككَرُمَ فى الكُلِّ) ضَراكَةً.

(و) ضُرَاكٌ (كغُرابٍ) من أَسْماءِ (الأَسَدِ، و) هو (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الخَلْقِ(٣)) فى جِسْمٍ، (و) الفِعْلُ (ضَرُكَ ككَرُم) ضَراكَةً.

(والضَّيْراكُ) من جِنْسِ (سَمَكِ البَحْرِ، كما فى العُبابِ(٤)).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّرِيكُ: الهَزِيلُ.

وأَيْضًا: الجائِعُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الضَّرِيكُ: الضَّرِيب(١).

[ض ك ك]*

(ضَكَّه الأَمْرُ) يَضُكُّه ضَكًّا: (ضاقَ عَلَيْه) وكَرَبَه.

(و) ضَكَّ (الشَّىْءَ) يَضُكُّه ضَكًّا: غَمَزَه.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (ضَغَطَه) ضَغْطًا شَدِيدًا (كضَكْضَكَهُ).

(و) فى الصِّحاحِ: (الضَّكْضَكَةُ: مَشْىٌ فى سُرْعَة)، وقِيلَ: هو سُرْعَةُ المَشْى.

(والضَّكْضاكُ) من الرِّجالِ: (القَصِيرُ المُكْتَنِزُ) الغَلِيظُ الجِسْمِ (كالضُّكاضِكِ بالضَّمِّ، وهى بِهاء).

وقِيلَ: امْرَأَةٌ ضَكْضاكَةٌ: مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ صُلْبَةٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (تَضَكْضَكَ: انْبَسَطَ وابْتَهَجَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضُّكُّ: الضِّيقُ.

وفى النَّوادِرِ: ضُكْضِكَتِ الأَرْضُ

---

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وتقدم فى (ترك).

(٣) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة متفقًا مع اللسان، وفى القاموس «الحلق» بالحاء المهملة.

(٤) لفظ الصاغانى فى التكملة «جنس من السمك».

(١) كذا فى مطبوع التاج «الضريب» بالباء فى آخره، والذى فى اللسان عنه «الضَّرِيز» بالراء، وقد تقدم فى صدر المادة.

بَمَطَرٍ، وفُضْفِضَتْ، ورُقْرِقَتْ، ومُضْمِصَتْ: إذا غَسَلَهَا المَطَرُ.

[ض م ك]*

(اضْماكَّ[1] النَّبْتُ) اضْمِيكاكًا: (رَوِىَ واخْضَرَّ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ.

قال: (و) قالَ الكِسائىُّ: اضْماكَّتِ (الأَرْضُ) واضْباكَّتْ أَيضًا: (خَرَجَ نبْتُها).

(و) قالَ غيرُه: اضْماكَّ (الرَّجُلُ: انْتَفَخَ غَضَبًا) نقلَه الصّاغانىُّ[2].

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ: اضْماكَّ (السَّحابُ: لم يُشَكَّ فى مَطَرِه).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُضْمَئِكُّ: الزَّرْعُ الأَخْضَرُ، كالمُضْبَئِكِّ عن كُراع.

[ض ن ك]*

(الضَّنْكُ: الضِّيقُ فِى) وفى المُحْكَم: مِنْ (كُلِّ شَىْءٍ، للذَّكَرِ والأُنْثَى). ومَعِيشَةٌ ضَنْكٌ: ضَيِّقَةٌ، وكُلُّ عَيْش من غَيْرِ حِلٍّ ضَنْكٌ وإنْ كانَ

(١) ما نقله الجوهرى عن أبى زيد والكسائى ورد فى الصحاح وكذلك فى اللسان بالهمز: «اضْمَأَكَّ... اضمئكاكا... اضْمَأَكَّتْ... اضْبَأَكَّتْ...».

(٢) التكملة وفيها «اضْمَأَكَّ» مهموزا.

مُوَسَّعًا، وقولُه تعالَى: ﴿فإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾[1] أَى غَيْرَ حَلالٍ، قالَ أَبُو إِسْحاقَ: الضَّنْكُ أَصْلُه فى اللُّغَةِ الضِّيقُ والشِّدَّةُ، ومَعْناه - واللّٰهُ أَعْلَمُ - أَنَّ هٰذه المَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نارِ جَهَنَّم، قال: وأَكْثَرُ ما جاءَ فى التَّفْسِير أَنَّه عَذابُ القَبْرِ، وقال قَتادَةُ: أَى جَهَنَّمَ، وقالَ الضَّحّاكُ: الكَسْبُ الحَرامُ.

وقد (ضَنُكَ - ككَرُمَ - ضَنْكًا وضَناكَةً وضُنُوكَةً) بالضَّمِّ: (ضاقَ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: مكانٌ ضَنْكٌ بَيِّنُ الضَّنْكِ والضَّناكَةِ[2]: إذا كانَ ضَيِّقًا، وعَيْشٌ ضَنْكٌ بَيِّنُ الضُّنُوكَةِ والضَّناكَةِ.

(و) ضَنُكَ (فُلانٌ ضَناكَةً، فهُوَ ضَنِيكٌ: ضَعُفَ فى رَأْيِه وجِسْمِه ونَفْسِه وعَقْلِه) قالَ أَبو زَيْد: يُقالُ للضَعِيفِ فى بَدَنِه ورَأْيِه ضَنِيكٌ.

(و) الضُّناكُ (كغُرابٍ: الزُّكامُ كالضُّنْكَةِ، بالضَّمِّ).

(وقَدْ ضُنِكَ، كعُنِىَ) فهُو مَضْنُوكٌ: إذا زُكِمَ، واللّٰهُ أَضْنَكَه وأَزْكَمَه، وفى الحَدِيثِ أَنَّه عَطَسَ عِنْدَه رَجُلٌ [فَشَمَّتَهُ

(١) سورة طه، الآية ١٢٤.

(٢) لفظه فى الجمهرة ٣/١٠٠ «بَيِّنُ الضَّنْكِ والضُّنُوكَةِ».

رَجُلٌ، ثم عَطَسَ][1] فشَمَّتَه، ثُمَّ عَطَسَ فأَرادَ أَنْ يُشَمِّتَه فَقال: دَعْهُ فإِنَّه مَضْنُوكٌ، أَى مَزْكُومٌ، قال ابنُ الأَثِيرِ: والقِياسُ أَنْ يُقالَ: مُضْنَكٌ ومُزْكَمٌ، ولكِنَّه جاءَ على أُضْنِكَ وأُزْكِمَ.

(والضُّنْأَكُ، كجُنْدَبٍ) بفَتْحِ الدّالِ (وجَنْدَلٍ) الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ: (الصُّلْبُ المَعْصُوبُ اللَّحْمِ) من الرِّجالِ (وهِيَ ضُنْأَكَةٌ) قد أُغْفِلَ هنا عن اصْطِلاحِه، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِكَ.

(والضُّنْأَكُ، كجُنْدَبٍ) فقط: (النّاقَةُ العَظِيمَةُ) المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ.

(و) الضِّناكُ (ككِتابٍ: المُوَثَّقُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ، للذَّكَرِ والأُنْثَى) يكونُ ذٰلك فى النّاسِ والإِبِلِ، وكذٰلك من النَّخْلِ والشَّجَرِ.

(و) الضِّناكُ: (الثَّقِيلَةُ العَجُزِ) الضَّخْمَةُ من النِّساءِ، وقال اللَّيْثُ: هى التّارَّةُ المُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* وقَدْ أُناغِى الرَّشَأَ المُحَبَّبا *
* خَوْدًا ضِناكًا لا تَمُدُّ العَقْبَا *[2]

(١) زيادة من اللسان والنهاية يقتضيها السياق، ونبه عليها مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

(٢) اللسان وأنشد الثانى أيضًا فى (عقب).

أَرادَ أَنّها لا تَسِيرُ مع الرِّجالِ.

وقالَ العَجّاجُ يَصِفُ جارِيَةً:

* فهى ضِناكٌ كالكَثِيبِ المُنْهال *[1]

قالَ شيخُنا: المَعْرُوفُ فى الثَّقِيلَةِ العَجُزِ أَنّها الضَّناكُ بالفتح، والكَسْرُ الذى اقْتَصَر عليه المُصَنِّفُ لم يَذْكُرُوه إِلاّ على جِهَةِ الإِنْكار.

قلتُ: والفَتْحُ اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيُّ، ومِثْلُه للفارَابِي فى دِيوانِه، وقال غيرُهما: الصَّوابُ بالكَسْرِ، نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ وابنُ بَرِّىّ وصَوَّباهُ، فلا مَعْنَى لقَوْلِ شَيْخِنا: لم يَذْكُرُوه إِلّا على جِهَةِ الإِنْكارِ، فتأَمَّلْ. وبه فَسَّرُوا حَدِيثَ وائِلِ ابنِ حُجْرٍ: «فى التِّيعَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ ولا ضِنَاكٌ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الضِّناكُ، بالكسرِ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، ويُقالُ للذَّكَرِ والأُنْثَى بغَيْرِ هاءٍ.

(و) الضِّناكُ: (الشَّجَرُ[2] العَظِيمُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الضَّنِيكُ (كأَمِيرٍ: العَيْشُ الضَّيِّقُ) عن أَبِى عَمْرٍو.

(١) ديوانه ٨٦ مما ينسب إليه، واللسان وزاد بعده مشطورين.

(٢) كذا فى القاموس، والذى فى التكملة: «الضناك: شجر عظيم» وظاهره أنه شجر بعينه.

(و) الضَّنِيكُ: (التّابِعُ الّذِى) يَعْمَلُ، أى: (يَخْدُمُ بخُبْزِه) عن أبى زَيْدٍ.

(و) الضَّنِيكُ: (المَقْطُوعُ) عن أَبِى عَمْرٍو.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَضْنَكَه اللّٰهُ: أَزْكَمَه، فهو مَضْنُوكٌ، نادِرٌ.

وناقَةٌ ضِناكٌ: غَلِيظَةُ المُؤَخَّرِ.

وضَنُكَ السَّحابُ، ككَرُمَ: غَلُظَ والْتَفَّ.

ورَجُلٌ مُتَضَنِّكٌ، أَى: مُتَهَوِّكٌ.

[ض و ك]*

(ضاكَ الفَرَسُ الحِجْرَ) يَضُوكُها ضَوْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (نَزَا عَلَيْها) مثل كامَها كَوْمًا، وباكَها بَوْكًا.

(و) قالَ أَبُو تُراب: (رَأَيْتُ ضُواكَةً) من النّاسِ كثُمامَة (وضَوِيكَةً)[1] منهم كسَفِينَة، أَى: (جَماعَةً) وكَذٰلِكَ من سائِرِ الحَيَوانِ، هٰكذا رَواه عن عَرّام.

(وتَضَوَّكَ) الرَّجُلُ (فى رَجِيعِه) مِثْلُ (تَصَوَّكَ)، الضّادُ المُعْجَمَةُ عن أَبى زَيْدٍ، كما فى العُبابِ، وقالَ يَعْقُوب: رواه اللِّحْيانِىُّ عن أَبِى زِياد هٰكذا، وعن الأَصْمَعِىِّ بالصّادِ المُهْمَلَةِ، قال: وقال أَبُو الهَيْثَم العُقَيْلِىُّ: تَوَرَّكَ فيه تَوَرُّكًا: إذا تَلَطَّخَ.

(و) يُقالُ: (اضْطَوَكُوا عليه) واعْتَلَجُوا وادَّوَسُوا[1]: إذا (تَنازَعُوه بشِدَّة)، رواه أَبو تُراب.

[ض ى ك]*

(ضاكَت النّاقَةُ تَضِيكُ) ضَيْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: أَى (تَفاجَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ[2] فلم تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّ فَخِذَيْها على ضَرْعِها، فهى ضائِكٌ مِنْ) نُوقٍ (ضُيَّك، كرُكَّعٍ) وأَنْشَدَ:

* أَلا تَراهَا كالهِضابِ بُيَّكَا *

* مَتالِيًا جَنْبَى وعُوذًا ضُيَّكَا *[3]

وقالَ غيرُه: هٰذه إِبِلٌ تَضِيكُ، أَى: تُفَرِّجُ أَفْخاذَها من عِظَمِ ضُرُوعِها.

(وضاكَ علىَّ غَيْظًا) أَى: (امْتَلأَ).

(١) هو فى التكملة أيضًا بضبط القلم بفتح فكسر، كما قيده المصنف تنظيرًا كسفينة، وفى القاموس بضبط القلم «ضُوَيكة» مصغرًا كجُهَيْنة.

(١) فى هامش اللسان قال مصححه: «قوله ادوسوا هٰكذا فى الأصل وحرر».

(٢) هٰكذا فى مطبوع التاج ولعلها «الحفل» كما فى مادة (بوك) والعبارة بعده ترجحه.

(٣) اللسان وأيضًا فى (بوك)، وتقدم للمصنف فيها.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو زَيْد: الضَّيَكانُ والحَيَكانُ، من مَشْيِ الإنْسانِ: أَن يُحَرِّكَ فيه مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِي مع كَثْرَةِ لَحْم.

وقال غيرُه: الضَّيكانُ: مَشْيُ الرَّجُل الكَثِيرِ[1] اللَّحْمِ، فهو إِنَّما يَتَفَحَّجُ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: امرأَةٌ ضَيَّاكَة: مُتَفَحِّجَةٌ لسِمَنِ فَخِذَيْها، وكذٰلك حَيَّاكَةٌ.

(فصل الطاء) مع الكاف

هٰذا الفصلُ كالَّذِي بَعْدَه، وهو فصلُ الظّاءِ، ساقِطٌ من الصِّحاحِ؛ لأَنَّه لم يَثْبُتْ عندَه فيه شيءٌ على شَرْطِه، وكذا صاحِبُ اللِّسانِ، فإِنّه لم يَذْكُرْ فيه شَيْئًا، وأَورَدَه الصاغانيُّ في العُبابِ والتَّكْمِلَة، فقال:

[ط ب ر ك]

(طَبَرَكُ، مُحَرَّكَةً: قَلْعَةٌ) على رَأْسِ جَبَلٍ (بالرَّيِّ، و) قال غَيْرُه: طَبَرَكُ: (قَلْعَةٌ بأَصْبَهانَ) والنِّسْبَةُ إِليها طَبَرَكِيٌّ.

(١) لفظه في التكملة: «الكثير لحم الفخذين».

[ط ح ك]

(الطُّحَّكُ، كقُبَّرٍ) أَهمَلَه الجَماعَةُ[1]، وقال ابنُ عَبّادٍ، هي (من الإِبِلِ: التي لَمْ تبرك)[2] بعدُ، كذا في النُّسَخ، وفي العُباب لم تَبْزُلْ بعدُ، وأَنْشَد:

* تَرَى الحِقاقَ المُسْنِماتِ طُحَّكَا *[3]

[ط ر ك]

(طَرَّكُونَة، بفتحِ الطّاءِ والرّاءِ المُشَدَّدَةِ) المَفْتُوحة (وضَمِّ الكافِ وفَتْحِ النُّونِ) بعدَه هاءٌ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ كالصّاغانِيِّ، وهي: (د، بالأَنْدَلُسِ) بيَدِ الإِفْرِنْجِ الآنَ.

(و: ع آخَرُ بالغَرْبِ أَيْضًا) غير الّذِي بالأَنْدَلُسِ.

[ط س ك]

(الطَّسْكُ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هي لُغَةٌ في (الطَّسْقِ) وهو الوَظِيفَةُ من خَراجِ الأَرْضِ، وقد تَقَدَّم في القافِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الجماعة، أي: غير الصاغاني، فقد ذكره في التكملة والعباب».

(٢) في نسخة القاموس التي بيدي «تبزل» ومثله في التكملة أيضًا.

(٣) العباب.

[ط ل م ن ك]

طَلَمَنْكَةُ، بفتَحات ساكِنَة النّونِ: مَدِينَةٌ مشهورةٌ بالأَنْدَلُسِ، منها الإِمامُ أَبو عُمر[1] الطَّلَمَنْكِيُّ مُسْند الأَنْدَلُسِ، أَحد شُيُوخِ ابنِ سِيدَه صاحِبِ المُحْكَم، أَورَدَهُ شَيْخُنا.

قلتُ: بناها الأَميرُ محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرّحْمٰنِ الأَمَوِيُّ، وهِيَ بيَدِ الإِفْرِنْجِ الآنَ جَبَرَها اللَّهُ تَعالَى، وأَبو عُمَرَ[1] المَذْكُورُ هو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي[2] عِيسى بنِ يَحْيَى المَعافِرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الحافِظُ المُقْرِئُ نَزِيلُ قُرْطُبَةَ، ولد سنة ٣٤٦ ومات ببَلَدِه فى سنة ٤٢٩.

(فصل العين) المهملة مع الكاف

[ع ب ك]*

(عَبَكَ الشَّيْءَ بالشَّيءِ) يَعْبُكُه عَبْكًا: (لَبَكَه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: خَلَطَه[3].

(والعَبَكَةُ، مُحَرَّكَة): مثل (الحَبَكَة) وهى الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، يُقالُ: ما ذُقْتُ عَبَكَةً ولا لَبَكَةً[1].

(و) قِيل: العَبَكَةُ: (الكِسْرة من الشَّيْءِ) وقِيل: القِطْعَةُ من الحَيْسِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَبَكَةُ: (ما يَتَعَلَّقُ بالسِّقاءِ من الوَضَرِ)، ومنه قَوْلُهُم، ما فى النِّحْيِ عَبَكَةٌ.

(و) يُقال: هى (الشَّيْءُ الهَيِّنُ)، ومنه قَوْلُهم: ما أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةً.

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ: العَبَكَةُ: هو (العَبَامُ البَغِيضُ) الهِلْباجَةُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَبَكَةُ: الوَذَحَةُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: العَبَكَةُ: العُقْدَةُ التى تَكُونُ فى الحَبْلِ فَيَبْلى الحَبْلُ وتَبْقَى العَبَكَةُ، نقلَه الصّاغانِيُّ.

[ع ب ن ك]*

(رَجُلٌ عَبَنَّكٌ، كعَمَلَّس) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقال ابنُ سَيدَه:

---

(١) فى معجم البلدان (طَلَمَنكة): «أبو عمرو، وقيل: أبو جعفر».

(٢) فى معجم البلدان: «... عبد الله بن لُبّ بن يحيى» فلعلّ كنية لُبّ أبو عيسى.

(٣) الجمهرة ٣١٤/١.

(١) فى الجمهرة ٣١٣/٣: «ما أكلت عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً، أى: لم أذق عنده قليلاً ولا كثيرًا، قال الأصمعى وغيره: العَبَكَة: ما تحمله الخَمْسُ الأَصابع من الثَّريد، واللبكَة: ما تحمله الخمسُ الأصابع من الحَيْس».

(صُلْبٌ شَدِيدٌ) وفى التَّهْذِيبِ: جَمَلٌ عَبَنَّكٌ.

[ع ت ك]*

(عَتَكَ يَعْتِكُ) عَتْكًا: (كَرَّ) وحَمَل، زاد الأَزْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: (فى القِتال) وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ.

(و) عَتَكَ (الفَرَسُ) يَعْتِكُ عَتْكًا: (حَمَلَ للعَضِّ) فهى خَيْلٌ عواتِكُ، قال العَجّاجُ:

*نُتْبِعُهُم خَيْلاً لنا عَواتِكا *
* فى الحَرْبِ حُرْدًا تَرْكَبُ المَهالِكا *[1]

حُرْدا، أَى: مُغْتاظَةً عليهم، ويروى: عوانِكَا.

(و) عَتَك (فى الأَرْضِ عُتُوكًا) كقُعُود: (ذَهَبَ وَحْدَه)، وقالَ اللّيْثُ: ذَهَبَ فِيها، ولم يَقُلْ: وَحْدَه.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: عَتَكَ الرَّجُلُ (عَلَى يَمِينٍ فاجِرَةٍ: أَقْدَمَ) عَلَيْها.

(و) عَتَكَ (عَلَيْهِ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ: اعْتَرَضَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: عَتَكَت المَرْأَةُ (على زَوْجِها: نشَزَتْ، و) على أَبِيها

(١) ديوانه ٤٢ وفيه «جردا» بالجيم ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان والتكملة.

(عَصَتْ) وغَلَبَتْه.

وقالَ ثَعْلَبٌ: إِنّما هو عَنَكَ بالنّونِ، والتّاءُ تَصْحِيفٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَتَكَت (القَوْسُ) تَعْتِكُ (عَتْكًا وعُتُوكًا فَهِىَ عاتِكٌ) أَى: (احْمَرَّتْ قِدَمًا) أَى من القِدَم وطُولِ العَهْدِ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ:[1] إِذا قَدُمَتْ فاحْمارَّ عُودُها.

(و) عَتَكَ (اللَّبَنُ والنَّبِيذُ) يَعْتِكُ عُتُوكًا: (اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه)، وقال أَبو زَيْدٍ: العاتِكُ من اللَّبَنِ: الحَازِرُ: وقَدْ عَتَكَ عُتُوكًا.

وقال ابنُ دُرَيْد:[2] نَبِيذٌ عاتِكٌ: إِذا صَفَا.

(و) عَتَكَ (البَوْلُ على فَخِذِ النّاقَةِ: يَبِسَ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ: وقالَ جَبْرُ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ[3]:

* وعَتَكُ البَوْلِ عَلَى أَنْسائِها *[4]

(١) فى الجمهرة ٢/٢١.
(٢) لم أجده فى الجمهرة وهو فى التكملة محكى عن ابن الأعرابى.
(٣) فى العباب «جرير بن عبد الرحمن، ويروى لأبى وجزة».
(٤) العباب فى سبعة مشاطير، والجمهرة ٢/٢١ ومعه مشطور قبله وكتاب سيبويه ١/٧٥ ومعجم البلدان (تقتد) فى تسعة مشاطير ونسبها إلى أبى وجزة الفقعسى.

ويُرْوَى: «وعَبَك» بالمُوَحَّدَة.

(و) قال ابنُ عَبّاد: عَتَكَ (البَلَدَ) يَعْتِكُه عُتُوكًا: (عَسَفَه).

(و) قال الحِرْمازِيُّ: عَتَكَ القَوْمُ (إِلى مَوْضِعِ كَذا: مالُوا) إِلَيْه، وعَدَلُوا قالَ جَرِيرٌ:

سَاروا فَلَسْتُ على أَنِّى أُصِبْتُ بِهِمْ
أَدْرِى عَلَى أَىِّ صَرْفَىْ نِيَّةٍ عَتَكُوا[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد: عَتَكَ (يَدَه) عَتْكًا: إِذا (ثَنَاها فى صَدْرِه).

قال: (و) عَتَكَت (المَرْأَةُ): إِذا (شَرُفَتْ ورَأَسَتْ) قِيلَ: ومِنْه سُمِّيَتِ المَرْأَةُ عاتِكَةً.

(و) عَتَكَ (فُلانٌ بِنِيَّتِه): إِذا (اسْتَقامَ لوَجْهِه).

(وعَتَكَ عليهِ يَضْرِبُه، أَى: لَمْ يُنَهْنِهْهُ عنه شَيْءٌ) وقال ابنُ دُرَيْدٍ: إِذا حَمَلَ عليهِ، أَو أَرْهَقَه، وقال غيرُه: حَمَلَ عليه حَمْلَةَ بَطْشٍ.

(والعاتِكُ: الكَرِيمُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(و) العاتِكُ: (الخالِصُ من الأَلْوانِ) والأَشْياءِ أَىّ لَوْنٍ كانَ وأَىّ شَىءٍ كان.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العاتِكُ: (اللَّجُوجُ) الذى لا يَنْثَنِى عن الأَمْرِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للعَجّاجِ:

* نُتْبِعُهُم خَيْلاً لَنا عَواتِكا *[1]

(و) قالَ أَبُو مالِك: العاتِكُ: (الرّاجِعُ من حال إِلى حالٍ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العاتِكُ (من النَّبِيذِ: الصّافِى) وقد تَقَدَّمَ، ويُرْوَى بالنُّونِ أَيْضًا، وسَيَأْتِى البَحْثُ عنه.

(والعَتْكُ: الدَّهْرُ) يُقال: أَقامَ عَتْكًا، أَى: دَهْرًا، عن اللِّحْيانِيِّ، ويَأْتِى فى النُّون أَيْضًا.

(و) العَتْكُ: (جَبَلٌ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

فلَيْتَ ثَنايَا العَتْكِ قَبْلَ احْتِمالِها
شَواهِقُ يَبْلُغْنَ السَّحابَ صِعابُ[2]

وقالَ نَصْرٌ: هو وادٍ باليَمامَةِ فى دِيارِ بَنِى عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَمِيمٍ.

(و) العَتِيكُ (كأَمِيرٍ منَ الأَيّامِ: الشَّدِيدُ الحَرِّ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) العَتِيكُ: (فَخِذٌ من الأَزْدِ) هلكذا

(١) اللسان والتكملة والعباب، ولم أجده فى ديوانه المطبوع.

(١) ديوانه ٤٢ وقد تقدم.

(٢) ديوانه ٣٦ واللسان، وصدره فى معجم البلدان (العتك) من غير عزو.

ذَكَرَه كُراع بالأَلِفِ واللَّامِ (والنِّسْبَةُ إِلَيْهِم (عَتَكِيٌّ، مُحَرَّكَةً) وفى الصِّحاح: وعَتِيكٌ: حَيٌّ من العَرَبِ، ومِنْهُم فُلانٌ العَتَكِيُّ، قال الصّاغانِيُّ: وهو عَتِيكُ بنُ الأَسْدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِياءَ بن ماءِ السَّماءِ.

قلتُ: ومن وَلَدِهِ أَسَدُ بنُ الحارِثِ ابنِ العَتِيكِ، وأَخُوه وائِلُ بنُ الحارِثِ بنِ العَتِيكِ، إِليه يُنْسَبُ المُهَلَّبُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ، وإِليه يَرْجِعُ المُهَلَّبِيُّونَ عَشِيرَةُ أَبِي الحَسَن المُهَلَّبِيِّ شَيْخِ اللُّغَةِ بِمِصْر، قالَهُ ابنُ الجَوّانِيِّ.

(والعاتِكَةُ من النَّخْلِ: الّتِى لا تَأْتَبِرُ) أَى لا تَقْبَلُ الإِبارَ؛ عن اللِّحْيانِيِّ، وقالَ غيرُه: هى الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشِّيصَ.

(و) العاتِكَةُ: (المَرْأَةُ المُحْمَرَّةُ من الطِّيبِ)، وقِيلَ: امْرَأَةٌ عاتِكَةٌ: بها رَدْعُ طِيب، وقِيلَ: سُمِّيَت لصَفائِها وحُمْرَتِها، وقِيلَ: لشَرَفِها، كما تَقَدَّم، فهى أَقْوالٌ ثَلاثَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: مِنْ عَتَكَتْ على بَعلِها: إِذا نَشَزَتْ، وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: مِنْ عَتَكَتِ القَوْسُ: إِذا احْمَرَّتْ، وقالَ ابنُ سَعْدٍ: العاتِكَةُ فى اللُّغَةِ: الطَّاهِرَةُ، فهما قَوْلانِ آخرانِ، صار المَجْمُوع خَمْسَةً، وقال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ: عاتِكَةُ: اسْمٌ مَنْقولٌ من الصِّفاتِ، يُقالُ: امْرَأَةٌ عاتِكَةٌ، وهى المُصْفَرَّةُ من الزَّعْفران.

(و) الجَمْعُ (العَواتِكُ) وهُنَّ (فى جَدّاتِ النَّبِى صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ تِسْعٌ) وقال ابنُ بَرِّىّ: هن اثْنَتا عَشْرَةَ نِسْوَة[1]، ومِثْلُه لابنِ الأَثِيرِ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على التِّسْعِ، وإِيّاهُما تَبِعَ المُصَنِّفُ، ومنه الحَدِيثُ: قالَ فى يَوْمِ حُنَيْن: «أَنَا ابنُ العَواتِكِ من سُلَيْم» قال القُتَيْبِيُّ: قال أَبو اليَقْظَانِ: العَواتِكُ: (ثَلاثُ) نِسْوَةٍ (مِنْ سُلَيْم) بن مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ تُسَمَّى كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ عاتِكَةَ.

إِحْداهُنّ: عاتِكَةُ (بِنْتُ هِلالِ) بنِ فالِجِ بن ذَكْوانَ، وهى (أُمّ) عَبْد مَنافِ بنِ قُصَيٍّ (جَدّ هاشِم) كذا هو فى الصِّحاح والعُبابِ والصَّوابُ أُمُّ والِدِ هاشِم، أَو أُمُّ عَبْدِ مَنافٍ نَبَّه عليه شَيْخُنا. قلتُ: ووَقَعَ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ أَنَّ أُمَّه حُبَّى بنت حُلَيْلِ الخُزاعِيَّة، وصَوَّبَه ابنُ عُقْبَةَ النَّسّابَةُ فى عُمْدَةِ الطّالِب.

---

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: نسوة كذا بخطه، والصواب: امرأة، إلا أن يكون بدلاً وهى ساقطة من عبارة اللسان».

(و) الثانِيَة: عاتِكَةُ: (بِنْتُ مُرَّةَ بن هِلالِ) بنِ فالِج بنِ ذَكْوانَ، وهى (أُمُّ هاشِمٍ) بن عَبْدِ مَناف.

(و) الثالِثَةُ: عاتِكَةُ (بِنْتُ الأَوْقَصِ بنِ مُرَّةَ بنِ هِلالِ) بنِ فالِجِ بنِ ذَكْوانَ، وهى (أُمُّ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنافِ) بنِ زُهْرَةَ أَبِى آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم ورَضِىَ عَنْها.

فالأُولَى من العَواتِكِ عَمَّةُ الوُسْطَى، والوُسْطَى عَمَّةُ الأُخرَى، وبَنُو سُلَيْم تَفْتَخِرُ بهٰذِه الوِلادَةِ، وذَكْوانُ هو ابْنُ ثَعْلَبَةَ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورٍ المَذْكور آنِفاً. قلتُ: ولبَنِي سُلَيْم مَفاخِرُ منها أَنَّها أَلَفَتْ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ، أَى شَهِدَه منهم أَلْفٌ، وأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تعالَى عليهِ وسَلَّمَ قَدَّمَ لِواءَهُم يومَئِذٍ على الأَلْوِيَةِ، وكانَ أَحْمَرَ، ومنها أَنَّ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عنه كَتَبَ إِلى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصْرَ والشّامَ أَن ابْعَثُوا إِلَيَّ من كُلِّ بَلَدٍ بأَفْضلِه رَجُلاً، فبعثَ أَهلُ البَصْرَةِ بمُجاشِعِ بنِ مَسْعُود السُّلَمِيّ، وأَهلُ الكُوفَةِ بعُتْبَةَ بن فَرْقَد السُّلَمِيّ، وأَهلُ مِصْرَ بمَعْن بن يَزِيدَ بنَ الأَخْنَسِ السُّلَمِيّ، وأَهْلُ الشّامِ بأَبِى الأَعْور السُّلَمِيّ.

(و) الجَدّاتُ (البَواقِى مِنْ غَيْرِ بَنِى سُلَيْم)، فعَلَى قَولِ المُصَنِّفِ والجَوْهَرِيِّ البَواقِى سِتٌّ، وعَلَى قَوْلِ ابنِ بَرِّىّ تِسْعٌ، قال: وهُنَّ اثْنتانِ من قُرَيْش، واثْنَتانِ من عَدْوانَ، وكِنانِيَّةٌ، وأَسَدِيَّةٌ، وهُذَلِيَّةٌ، وقُضاعِيَّةٌ، وأَزْدِيَّةٌ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(وعاتِكَةُ بِنْتُ أُسَيْدٍ)[1] بنِ أَبِى العِيصِ بن أُمَيَّةَ أُخْتُ عَتّابٍ، أَسْلَمَتْ يومَ الفَتْحِ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ خالِدِ)[2] بنِ مُنْقِذ، أُمُّ مَعْبَدٍ الخُزاعِيَّةُ صاحِبَةُ الخَيْمَتَيْن.

(و) عاتِكَةُ (بِنْتُ زَيْدِ بنِ[3] عَمْرٍو ابنِ نُفَيْلِ، أُخْتُ سَعِيدٍ، امرأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، كانَتْ حَسْناءَ جَمِيلَةً فأَحَبَّها حُبًّا شَدِيدًا، وله فِيها أَشْعارٌ، ثُمَّ تَزَوَّجَها عُمَرُ، ثمّ الزُّبَيْرُ، فوَرِثَت الثَّلاثَةَ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ عَبْدِ اللَّهِ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ: بِنْتُ عبدِ المُطَّلِبِ[4]، عَمَّةُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّه تعالَى عليهِ وسَلَّم، قِيلَ: إِنّها

(١) كذا ضبطه فى القاموس مصغرًا وفى هامشه عن بعض نسخه «أسِيد» كأمير. وكذا ضبطه فى أسد الغابة ضبط قلم رقم ٧٠٧٧.

(٢) أسد الغابة رقم ٧٠٧٨.

(٣) أسد الغابة رقم ٧٠٧٩.

(٤) أسد الغابة رقم ٧٠٨٠.

أَسْلَمَتْ، وهى أُمُّ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيِّ، رَوَتْ عنها أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ عَوْفٍ)(١) أُخْتُ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ، قيل: هى أُمُّ المِسْوَرِ، وأُخْتُ الشِّفاءِ، هاجَرَتْ.

(و) عاتِكَةُ (بِنْتُ نُعَيْم)(٢) بن عَبْدِ اللَّهِ العَدَوِيَّةُ، رَوَتْ عَنْها زَيْنَبُ بنتُ أَبِى سَلَمَةَ فى العِدَّةِ.

(و) عاتِكَةُ (بِنْتُ الوَلِيدِ)(٣) أَختُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ، زَوْجَةُ صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ، طَلَّقَها أَيّامَ عُمَرَ.

(صحابِيّاتٌ) رضِىَ اللَّهُ عنهنَّ.

(وعِتْكانُ، بالكَسْرِ: ع) وجَوّزَ نَصْرٌ فتحَ العَيْنِ، وقال: اسمُ أَرْضٍ لهم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَتَكَ به الطِّيبُ أَى: لَزِقَ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِيُّ، وذَكَر أَبو عُبَيْد فى المُصَنَّفِ فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ: عَسَقَ، وعَبَق، وعَتَكَ.

والعَتْكَةُ، بالفَتْحِ: الحَمْلَة.

(١) أسد الغابة رقم ٧٠٨١.

(٢) أسد الغابة رقم ٧٠٨٢.

(٣) أسد الغابة رقم ٧٠٨٣.

وعَتَك به عَتْكًا: لَزِمَه.

والعاتِكَةُ: القَوْسُ احْمَرَّتْ من طُولِ العَهْدِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ:

وصَفْراءِ البُرايَةِ غيرِ خَلْقٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ(١)

وقالَ السُّكَّرِىُّ: أَى صَفْراءَ خالِصَة.

وأَحْمَرُ عاتِكٌ، وأَحْمَرُ أَقْشَرُ: إذا كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ.

وعِرْقٌ عاتِكٌ: أَصْفَرُ.

وقَطِيفَةٌ عَتِكَةٌ، كفَرِحَة: مُتَلَبِّدَةٌ، وكذٰلك نَعْجَةٌ عَتِكَةٌ، قاله ابنُ عَبّاد.

والعاتِكِىُّ: ثِيابٌ حُمْرٌ وصُفْرٌ تُجْلَبُ من الشّامِ، نُسِبَتْ إلى مَشْهَدِ عاتِكَةَ.

وعَتِيكُ بنُ الحارِثِ(٢) بنِ عَتِيكٍ، وعَتِيكُ بنُ التَّيِّهانِ(٣): صَحابِيّانِ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنهُما.

وأَبُو عاتِكَةَ سُلَيْمانُ بنُ طَرِيفٍ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ والعباب والأساس والمقاييس ٢٢٣/٤ والجمهرة ٤٥٧/٣ برواية «قلب نبع» بدل «غير خلق» وفى شرح أشعار الهذليين قال السكرى: «ويروى: غير خلط».

(٢) أسد الغابة رقم ٣٥٦٦ وسياق نسبه فيه: عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية.

(٣) أسد الغابة رقم ٣٥٦٥ وفيه «قال ابن هشام: يقال التيهان والتَّيِّهان بالتخفيف والتشديد».

ويُقالُ: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ: تابِعِيٌّ رَوَى عن أَنَسٍ وعَنْهُ الحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ القُرَشِيُّ.

[ع ث ك]*

(العَثَكُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (بالتَّحْرِيكِ) قال: (و) قالُوا: العُثَكُ (كصُرَدٍ)، قال: (و) قد قالُوا: العُثُكُ مثل (عُنُقٍ: عُرُوقُ النَّخْلِ خاصّةً) قال: ولا أَدْرِى أَواحِدٌ هو أَم جَمْعٌ، قال: فإِنْ صَحَّ قولُهم العُثُك بضَمَّتَيْنِ فهو جَمْعٌ. قلتُ: ووَقَع فى الجَمْهَرَةِ عِرْقُ النَّخْلِ هٰكذا بالإِفرادِ، وقوله: عُرُوقٌ يَدُلُّ على أَنّه صَوَّبَ كونَه جَمْعًا، فتأَمّل.

(والأَعْثَكُ: الأَعْسَرُ) من الرِّجال.

(والعَثَكَة، مُحَرَّكَةً: الرَّدَغَةُ) من الطِّينِ.

[ع د ك]*

(العَدْكُ، بالمُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرَقَةِ) لُغَةٌ يمانِيَةٌ، يقال: عَدَكَه يَعْدِكُه عَدْكًا.

(وهى) أَى المِطْرَقَةُ تُسَمَّى (المِعْدَكَة) وَزْنًا ومَعْنًى.

[ع ر ك]*

(عَرَكَه) يَعْرُكُه عَرْكًا: (دَلَكَه) دَلْكًا، كالأَدِيمِ ونَحْوِه.

(و) عَرَكَ بجَنْبِه ما كانَ من صاحِبِه يَعْرُكُه عَرْكًا كأَنَّه (حَكَّه حَتّى عَفّاهُ) وهو مِنْ ذٰلِكَ. وفى الأَخْبارِ: أَنّ ابنَ عَبّاس قالَ للحُطَيْئَةِ: هَلاّ عَرَكْتَ بجَنْبِكَ ما كانَ من الزِّبْرِقانِ، قال:

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بجَنْبِكَ بَعْضَ ما
يَرِيبُ من الأَدْنَى رَماكَ الأَباعِدُ[١]

(و) عَرَكَه عَرْكًا: (حَمَلَ عَلَيْهِ الشَّرُّ والدَّهْرُ) وقِيل: عَرَكَه بَشَرٍّ: إِذا كَرَّرَهُ عليهِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: عَرَكَه يَعْرُكُه عَرْكًا: حَمَلَ الشَّرَّ عليه.

(و) عَرَكَ (البَعِيرُ) عَرْكًا: (حَزَّ جَنْبَه بمِرْفَقِه) ودَلَكه فأَثَّرَ فيه (حَتّى خَلَصَ إِلى اللَّحْمِ) وقَطَعَ الجِلْدَ، وقال العَدَبَّسُ[٢] الكِنانِيُّ: العَرْكُ والحازُّ: هما واحِدٌ، وهو أَنْ يَحُزَّ المِرْفَقُ فى الذِّراعِ حَتّى يَخْلُصَ إِلى اللَّحْم، ويَقْطَعَ الجِلْدَ بحَدِّ[٣] الكِرْكِرَةِ قال:

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوانه، وروايته فى الأساس: «يَسُوءُ من الأَدْنَى جفاك...».

(٢) وحكاه ابن سيده فى المخصص ١٧٠/٧ عن أبى عبيد أيضًا.

(٣) كذا فى مطبوع التاج كالتكملة بالدال، ومثله فى المخصص ١٧٠/٧، وفى اللسان «بحز» بالزاى.

* لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِى ضَبٍّ *[1]

وقال آخرُ[2] يَصِفُ البَعِيرَ بأَنَّه بائِنُ المِرْفَقِ:

* قَلِيلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرفَقاها *[3]

(وذٰلِكَ الجَمَلَ عارِكٌ وعَرَكْرَكٌ) كسَفَرْجَلٍ.

(و) من المَجازِ: عَرَكَ (الدَّهْرُ فُلانًا): إذا (حَنَّكَه).

(و) عَرَكَ (الإِبِلَ فى الحَمْضِ): إذا (خَلاَّها فِيه) كَىْ (تَنالَ مِنْهُ حاجَتَها) عن اللِّحْيانِيِّ (والاسْمُ العَرَكُ، مُحرَّكَةً).

(و) عَرَكَت (الماشِيَةُ النَّباتَ: أَكَلَتْه) قال:

وما زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فيُعْلَى ويُولَى مَرَّةً ويَثُوبُ[4]

يُعْرَكُ: يُؤْكَلُ، ويُولَى من الوَلْى.

(و) عَرَكَت (المَرْأَةُ) تَعْرُكُ (عَرْكًا وعَرَاكًا بفَتْحِهِما وعُرُوكًا) بالضمِّ، الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على الأَخِيرَةِ: (حاضَتْ)، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ العَرْكَ بالجارِيَةِ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ: «حَتّى إِذا كُنْتُ[1] بسَرِفَ عَرَكْتُ» أَى: حِضْتُ، وفى حديثٍ آخر: «أَنَّ بَعْضَ أَزْواجِه صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ كانَتْ مُحْرِمَةً فذَكَرَت العَراكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ» (كأَعْرَكَتْ فهِىَ عارِكٌ ومُعْرِكٌ) وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لحُجْرِ بنِ جَلِيلَةَ:[2]

فَغَرْتَ لَدَى النُّعْمانِ لَمّا رَأَيْتَه
كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ[3]

ونِساءٌ عَوارِكُ: حُيَّضٌ، قالَت الخَنْساءُ:

لا نَوْمَ أَو تَغْسِلُوا عارًا أَظَلَّكُمُ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهارِ[4]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه فى الكِتابِ:

(١) اللسان وأيضًا فى (ضبب) وفى (أمم) مع مشطورين بعده.
(٢) هو الطرماح كما فى المقاييس ٣٩١/٤.
(٣) ديوان الطرماح ٥٣٨ (ط. دمشق) واللسان والمقاييس ٣٩١/٤ وعجزه كما فى الديوان:
* خَلِيفَ رحًى كفرزومِ القُيون *
(٤) اللسان.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى اللسان والنهاية «كُنّا».
(٢) فى مطبوع التاج «حليله» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان، وفى اللسان (فغر) أنه لقب بالفَغّار لهذا البيت.
(٣) اللسان وأيضًا (فغر).
(٤) ديوانها ٣٥ واللسان والعباب وفى المقاييس ٤/ ٢٩٢ روايته: «لن تغسلوا أبدًا عارًا...» والإنشاد مداخل من بيتين وفيه تغيير، وهما كما فى ديوانها:
لا نَوْمَ حتى تقودُوا الخيلَ عابسةً
يَنْبِذنَ طَرْحًا بمُهْراتٍ وأَمْهارِ
أو تَرْحَضوُا عنكم عارًا تجلَّلَكم
رحضَ العوارِكِ حَيْضًا بعد أطهارِ

أَفِى السِّلْمِ أَعْيارًا جَفاءً وغِلْظَةً
وفى الحَرْبِ أَشْباهَ النِّساءِ العَوارِكِ[1]

(و) العُراكَةُ (كغُرابَةٍ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الفَيْقَةِ الأُولَى) وقَبْلَ أَن تَجْتَمِعَ الفَيْقَةُ الثّانِيَةُ، وهى العُلاكَةُ والدُّلاكَةُ أَيْضًا.

(والمَعْرَكَةُ، وتُضَمُّ الرّاءُ) أَيْضًا (والمَعْرَكُ) بغير هاءٍ (والمُعْتَرَكُ: مَوْضِعُ العِراكِ) بالكسر.

(والمُعارَكَة، أَى: القِتال) وقد عارَكَه مُعارَكَةً وعِراكًا: قاتَلَه، والجَمْعُ المَعارِكُ، وفى حَدِيثِ ذَمِّ السُّوقِ: «فإِنّها مَعْرَكَةُ الشَّيْطانِ، وبِها تُنْصَبُ رايَتُهُ». قال ابنُ الأَثِيرِ: أَى مَوْطِنُ الشَّيْطانِ ومَحَلُّه الذى يَأْوِى إِلَيْه ويَكْثُرُ منه لما يَجْرِى فِيه مِنَ الحَرامِ والكَذِب والرِّبَا والغَصْبِ، ولِذٰلِكَ قال: وبِها تُنْصَبُ رايَتُه، كناية عن قُوَّةِ طَمَعِه فى إِغْوائِهِم؛ لأَنَّ الرّاياتِ فى الحُرُوبِ لا تُنْصَبُ إِلاّ مع قُوَّةِ الطَّمَعِ والغَلَبَةِ وإِلاّ فَهِىَ مع اليَأْسِ تُحَطُّ ولا تُرْفَعُ، وفى حَدِيث آخر: «مُعْتَرَكُ المَنايا بَيْنَ السِّتِّينَ والسَّبْعَينَ»[2].

(١) اللسان، وأيضًا فى (عور، عير) والعباب وكتاب سيبويه ١/١٧٢.

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله بين الستين: كذا بخطه، والذى فى اللسان: بين الستين إلى السبعين».

(واعْتَرَكُوا فى المَعْرَكَةِ) والخُصُومَةِ: (اعْتَلَجُوا) وازْدَحَمُوا وعَرَكَ بعضُهُم بَعْضًا.

(و) اعْتَرَكَت (الإِبِلُ فى الوِرْدِ: ازْدَحَمَتْ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: اعْتَرَكَت (المَرْأَةُ بِمِعْرَكَةٍ، كمِكْنَسَةٍ): إِذا (احْتَشَتْ بخِرْقَةٍ).

(و) فى الصِّحاحِ: (العَرِكُ، ككَتِفٍ: الصَّرِيعُ) كأَمِيرٍ هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاحِ، وفى بَعْضِها كسِكِّيتٍ؛ زادَ غيرُه: (الشَّدِيدُ العِلاجِ) والبَطْشِ (فى الحَرْبِ) والخُصُومَةِ (كالمُعارِكِ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ، (وقَدْ عَرِكَ كفَرِحَ) عَرَكًا، مُحرَّكَةً (وهُمْ عَرِكُونَ): أَشِدّاءُ صُرّاعٌ قال جَرِيرٌ:

قد جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الأُسُودِ فما بالُ الضَّغابِيسِ[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: (رَمْلٌ عَرِكٌ ومُعْرَوْرِكٌ)، أَى: (مُتَداخِلٌ بَعْضُه فى بَعْضٍ).

(والعَرَكْرَكُ) كسَفَرْجَل: (الرَّكَبُ

(١) ديوانه ٣٢٤ واللسان، وأيضًا فى (ضغبس) وروايته فى الأساس «... عَرَكِيى... غُلْبُ اللُّيُوثِ...».

(٢) الجمهرة ٢/٣٨٦.

الضَّخْمُ) زادَ الأَزْهَرِيُّ: من أَرْكابِ النِّساءِ، وقال: أَصْلُه ثُلاثِيٌّ، ولَفْظُه خُماسِيٌّ.

(و) العَرَكْرَكُ: (الجَمَلُ) القَوِيُّ (الغَلِيظُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ. قلت: هو حَلحَلَةُ بنُ قَيْسِ بْنِ أَشْيَمَ، وكانَ عَبْدُ المَلِكِ أَقْعَدَه ليُقادَ مِنْه، وقالَ له: صَبْرًا حَلْحَلُ، فقالَ مُجِيبًا:

* أَصْبَرُ مِنْ ذِى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ *

* أَلْقَى بَوانِى زَوْرِه لِلمَبْرَكِ *[1]

يُقالُ: بَعِيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لآخَر:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرَ الضُّوبانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعًا أَىَّ تَأْوِيمِ[2]

(و) العَرَكْرَكَة (بهاءٍ): المَرْأَةُ (الرَّسْحاءُ اللَّحِيمَةُ) الضَّخْمَةُ (القَبِيحَةُ) على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ قال الشّاعِرُ:

ولا مِنْ هَواىَ ولا شِيَمتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ[3]

(و) العَرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: السَّنامُ) بظَهْرِه إذا عَرَكَه الحِمْلُ.

(أَو) عَرِيكَةُ السَّنامِ: (بَقِيَّتُه) عن ابنِ السِّكِّيتِ، والجَمْعُ العَرائِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا قالَ حادِينَا أَيا عَجَسَتْ بنَا
خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ[1]

وقِيلَ: إِنّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ المُشْتَرِىَ يَعْرُكُ ذٰلك المَوْضِعَ ليَعْرِفَ سِمَنَه وقُوَّتَه.

(و) رَجُلٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ والحَرِيكَةِ والسَّلِيقَةِ والنَّقِيبَةِ والنَّقِيمَةِ والنَّحِيجَةِ والطَّبِيعَةِ والجَبِيلَةِ، كُلّ ذٰلك بمَعْنًى واحِدٍ، وهو (النَّفْسُ، و) مِنْه يُقال: (رَجُلٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ)، أَى: (سَلِس الخُلُقِ) مُطاوِعًا مُنْقادًا (مُنْكَسِر النَّخْوَةِ) قَلِيل الخِلافِ والنُّفُور وشَدِيد العَرِيكَةِ: إِذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَبِيًّا، وفى صِفَتِه ـ صَلّى اللَّهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّم ـ: «أَصْدَق النّاسِ لَهْجَةً وأَلْيَنهم عَرِيكَةً» وقولُ الأَخْطَل:

مِن اللَّواتِى إِذا لانَتْ عَرِيكَتُها
كانَ لها بَعْدَها آلٌ ومَجْهُودُ[2]

---

(١) اللسان والصحاح والعباب، والأول فى اللسان (ضغط) أيضًا.

(٢) اللسان (ضوب، هجر، أوم) والعباب.

(٣) اللسان وروايته: «وما من هواى» وعجزه أيضًا فى (زيم)، والصحاح والعباب.

(١) ديوانه ٤٢٦، واللسان (عجز البيت) وفى (عجس) رواية عجزه:

* صهابية الأعراف عوج السوالف *

والعباب والمقاييس ٤/٢٩٠ (العجز)

(٢) ديوانه ١٤٨ برواية: «... بعده آل ومجلود»، واللسان أيضًا.

قِيلَ: فِى تَفْسِيرِه: عَرِيكَتُها: قُوَّتُها وشِدَّتُها، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مما تَقَدَّم لأَنّها إذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكَتُها وانْقادَتْ.

(وناقَةٌ عَرُوكٌ) مثلُ الشَّكُوكِ: (لا يُعْرَفُ سِمَنُها إلاَّ بعَرْكِ سَنامِها) وقَدْ عَرَكَ ظَهْرَها[1]، وغَيْرَها، يَعْرُكُها عَرْكًا: أَكْثَرَ جَسَّه؛ ليَعْرِفَ سِمَنَها.

(أَو) هى (الَّتِى يُشَكُّ فى سَنامِها أَبِهِ شَحْمٌ أَمْ لا) وعَرَكَ السَّنامَ: لَمَسَه يَنْظُرُ أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا (ج) عُرُكٌ (ككُتُب).

(و) يُقال: (لَقِيتُه عَرْكَةً) أَو عَرْكَتَيْنِ: أَى (مَرَّةً) أَو مَرَّتَيْنِ، لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ ظَرْفًا.

(و) لَقِيتُه (عَرَكاتٍ) مُحَرَّكَةً، أَى: (مَرّاتٍ) ويُقال: لَقِيتُه عَرْكَةً بعدَ عَرْكَةٍ أَى: مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه عاوَدَه كذا وكذا عَرْكَةً» أَى مَرَّةً.

(والعَرْكُ)، بالفَتْحِ: (خُرْءُ السِّباعِ) وفى العُبابِ: جَعْرُها.

(و) العَرَكُ (بالتَّحْرِيكِ، وككَتِف: الصَّوْتُ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والعَرَكِيُّ، مُحَرَّكَةً: صَيّادُ السَّمَكِ)

(١) لفظه فى اللسان ـ وهو أوضح ـ: «وقد عَرَك ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكُها عرْكًا».

ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ العَرَكِيَّ سأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ عن الطُّهُورِ بماءِ البَحْرِ» (ج: عَرَكٌ، مُحَرَّكَةً) كعَرَبِى وعَرَبٍ.

(و) فى الحَدِيثِ فى كِتابِه إِلى قَوْمٍ من اليَهُودِ: «إِنّ عَلَيكُم رُبْعَ ما أَخْرَجَتْ نَخْلُكم، ورُبْعَ ما صادَتْ عُرُوكُكُم، ورُبْعَ المِغْزَلِ» قال ابنُ الأَثِيرِ: (عُرُوك) جَمْعُ عَرَك ـ بالتَّحْرِيكِ ـ وهم الّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَك (ولِهذا قِيلَ للمَلاّحِينَ عَرَكٌ) لأَنَّهم يَصِيدُون السَّمَكَ، وليسَ بأَنّ العَرَكَ اسْمٌ لَهُم وهذا قَوْلُ أَبِى عَمْرو، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

تَغْشَى الحُداةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَما
يُغْشِى السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ[1]

ورواه أَبو عُبَيْدَةَ «مَوْجُ» بالرَّفْعِ، وجَعَلَ العَرَك نَعْتًا للمَوْجِ، يَعْنِى المُتَلاطِمَ، كما فى الصِّحاحِ، وقالَ أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

وفى غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكًا على رائِسٍ يَقْسِمُونَا[2]

(١) ديوانه ١٦٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٦. وفى المقاييس ٤/٢٩١ روايته «وعث الكثيب» وأشار إليها ثعلب فى شرح الديوان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان وأيضًا فى (رأس) والعباب.

رائِس: جَبَلٌ فى البَحْرِ، وقيل: الرَّئِيسُ مِنْهُم.

(ورَجُلٌ عَرِيكٌ، ومُعْرَوْرِكٌ: مُتداخِلٌ) هٰذا تَصْحِيفٌ من قَوْلِهِم: رَمْلٌ عَرِكٌ ومُعْرَوْرِكٌ: مُتداخِلٌ، كما سَبَق عن ابن دُرَيْدٍ؛ لأَنَّه لم يَذْكُر أَحَدٌ هٰذا فى وَصْفِ الرَّجُلِ، ثم رأَيْتُ فى اللِّسانِ[1] هٰذا بِعَيْنِه، قال: رَمْلٌ عَرِيكٌ ومُعْرَورِكٌ: مُتداخِلٌ، فتَنَبَّه لذٰلك.

(والعَرَكِيَّةُ، محرّكَةً): المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) قال ابنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النَّجاشِيَّ:

وجاءَتْ بِهِ حَيّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ
تَنازَعَها فى طُهْرِها رَجُلانِ[2]

(و) قِيلَ: هى (الغَلِيظَةُ كالعَرَكانِيَّةِ) بالتَّحريكِ أَيْضًا، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ.

(وماءٌ مَعْرُوكٌ: مُزْدَحَمٌ عليه)، كما فى الصِّحاحِ.

(وأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ: عَرَكَتْها الماشِيَةُ) وفى الصِّحاحِ: السّائِمَةُ (حَتَّى أَجْدَبَتْ).

(و) يُقال: (أَوْرَدَ إِبِلَه العِراكَ) ونَصُّ سِيبَوَيْه فى الكِتابِ: وقالُوا: أَرْسَلَها العِراكَ، أَى: (أَوْرَدَها جَمِيعًا الماءَ) نُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ (والأَصْلُ عِراكًا، ثُمّ أَدْخَلَ) عليه (أَل) قالَ الجَوْهَرِيُّ: كما قالُوا مَرَرْتُ بِهِم الجَمّاءَ الغَفِيرَ، والحَمْدَ لِلّٰهِ فيمن نَصَب (ولم تُغَيِّرْ أَل المَصْدَرَ عن حالِه) قال ابنُ بَرِّيّ: والعِراكَ والجَمّاءَ الغَفِيرَ مَنْصُوبان على الحالِ، وأَما الحَمْدَ لِلّٰهِ فعَلَى المَصْدَرِ لا غيرُ، وقال سِيبَوَيْه[1]: أَدْخَلُوا الأَلِفَ واللّامَ على المَصْدرِ الذى فى موضِعِ الحالِ كأَنّه قالَ اعْتِراكًا، أَى: مُعْتَرِكَةً، وأَنْشَد قولَ لَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ:

فأَرْسَلَها العِراكَ ولَم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ[2]

(وهُوَ عُرَكَةٌ ـ كهُمَزَةٍ ـ يَعْرُكُ الأَذَى بجَنْبِه، أَى: يَحْتَمِلُه) ومنه قولُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رضِىَ اللّٰهُ تَعالَى عنهما: «عُرَكَةٌ للأَذاةِ بجَنْبِه».

(١) وكذلك هو فى الجمهرة ٣٨٦/٢ ولفظه «عَرِك... ومُعْرَوْرِك».
(٢) ديوانه ٣٤٦، وشرح المفضليات ١٣٣ واللسان.

(١) الكتاب ١٨٧/١ ومجيء المصدر المعرف بأل حالا هو قول سيبويه، ويرى ابن الطراوة ـ فى بيت لبيد الآتى ـ أن العراكَ نعت مصدر محذوف وليس بحال، والتقدير «فأرسلها الإرسال العراك» وزعم ثعلب أن الرواية: «وأوردها العراك» وأن العراك مفعول ثان لأوردها، وانظر خزانة الأدب ٥٢٤/١.
(٢) شرح ديوانه ٣٦ واللسان وأيضًا فى (نغص، دخل) والصحاح والعباب وروايته: «فأَوْرَدَها العِراك» والمقاييس ٢٩٢/٤ وكتاب سيبويه ١٨١/١ والمخصص ٩٩/٧ وخزانة الأدب ٥٢٤/١ وفيها: «ويرويه ثعلب: على نغض بالضاد المعجمة، وهو التحرك، وإمالة الرأس» وتقدم فى «نغص» بالمهملة.

(وذُو العَرْكَيْنِ): لَقَبُ (نُباتَة الهِنْدِيّ من بَنِى شَيْبانَ) وفيه يَقُولُ العَوّامُ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

حَتّى نُباتَةُ ذُو العَرْكَيْنِ يَشْتُمُنِى
وخُصْيَةُ الكَلْبِ بينَ القَوْمِ مُشْتالاَ[١]

(وككِتابٍ) عِراكُ (بنُ مالِكٍ)[٢] الغِفارِىُّ (التّابِعِىُّ الجَلِيلُ) يَرْوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ رِضِىَ الله تَعالَى عنه، وعنه الزُّهْرِىُّ، وابنُه خَيْثَمُ بنُ عِراك عِدادُه فى أَهْلِ المَدِينَةِ، ماتَ فى وِلايَةِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) مِعْرَكٌ ومِعْراكٌ (كمِنْبَر ومِحْرابٍ: اسْمانِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَرَكَتْهُم الحَرْبُ عَرْكًا: دارَتْ عليهِم، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، وهو مَجازٌ، قال زُهَيْرٌ:

فتَعْرُكْكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافًا ثُمّ تَحْمِلْ فتُتْئِمِ[٣]

الثِّفالُ: الجِلْدَةُ تُجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تُمْسِكُ الدَّقِيقَ.

(١) العباب.

(٢) التبصير ١٠٤٣.

(٣) شرح ديوانه ١٩ برواية: «ثم تُنْتَج» واللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٩٠ وتقدم فى (كشف).

والعِراكُ، ككِتابٍ: ازْدِحامُ الإِبِلِ عَلَى الماءِ.

والعَرَكْرَكَةُ: النّاقَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْعُ عَرَكْرَكاتٌ، أَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ من عُقَيْلٍ:

* يا صاحِبَىْ رَحْلِى بلَيْلٍ قُومَا *
* وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُومَا *[١]

فأَمّا ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىّ لرَجُل من عُكْلٍ يَقُولُه للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

* حَيّاكَةٌ تَمْشِى بعُلْطَتَيْنِ *
* وقارِمٍ أَحْمَرَ ذى عَرْكَيْنِ *[٢]

فإِنّما يَعْنِى حِرَها، واسْتَعارَ لها العَرْك وأَصْلُه فى البَعيرِ.

والعَرْكُ من النَّبات: ما وُطِئَ وأُكِلَ قال رُؤْبَةُ:

* وإِن رَعَاها العَرْكَ أَو تَأَنَّقا *[٣]

ورَجُلٌ مَعْرُوكٌ: أُلِحَّ عليه فى المَسْأَلَةِ وهو مَجازٌ.

والعَرْكَةُ، بالفتح: الحَرْبُ، مولَّدة.

والعَرَكِىُّ، محرّكَةً: قريةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى على شَطِّ النِّيلِ، وقد رَأَيْتُها.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وأيضًا فى (علط، خلج) وسمى العكلى حبينة بن طريف، وفى (رعن) من غير عزو وفى تهذيب الألفاظ ٦٥٨ خمسة مشاطير من هذا الرجز ليس فيها المشطور الثانى.

(٣) ديوانه ١١١ واللسان.

وعِراكُ بنُ خالِد(١): مُحدِّثٌ عن عُثْمانَ بنِ عَطاءَ.

وذُو مَعارِك: موضِعٌ، قال نَصْرٌ: هو بنَجْدٍ من ديارِ تَميم، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* تُلِيحُ من جَنْدَلِ ذى مَعارِكِ *

* إِلاحَةَ الرُّومِ من النَّيازِك(٢) *

أَى: تُليحُ من حَجَر هٰذا المَوْضع، ويروى: «منْ جَنْدَلَ ذِى مَعارِك» جعَلَ جَنْدَل اسْمًا للبُقْعَةِ، فلم يَصْرِفْه، وذى مَعارِك بَدَلٌ مِنْها، كأَنَّ الموضِعَ يُسمّى بجَنْدَل، وبذِى مَعارِك.

وقيل: ذُو مَعارِك: نِهْىٌ لبَنى أُسَيْدٍ.

وسَمَّوْا مَعْرَكًا، كمَقْعَدٍ، ومُعارِكًا كمُقاتِل.

وقال نَصْرٌ: مَعارِك من أَرْضِ الجَزيرةِ قُرْبَ المَوْصِلِ.

وأُمّ العَرِيكِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، قِيلَ: مِنْها هاجَرُ أُمُّ إِسْماَعِيلَ عليه السّلامُ، ويُقال: هى أُمُّ العَرَبِ.

[ع س ك]*

(عَسِكَ) به (كفَرِحَ) عَسَكًا، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ وابنُ السِّكِّيتِ فِي البَدَلِ، أَى: (لَزِمَ ولَصِقَ)(١) وزَعَم الأَخِيرُ أَنَّ كافَه بدَلٌ من قافِ عَسِقَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَعَسَّكَ الرجلُ فى مِشْيَتِه: إِذا تَلَوَّى، كما فى اللِّسانِ.

[ع ض ن ك]*

(العَضَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الفَرْجُ العَظِيمُ المُكْتَنِزُ) يُقال: رَكَبٌ عَضَنَّكٌ قال الرّاجِزُ:

* واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ *

* عَنْ وارِمٍ أَكْظارُهُ عَضَنَّكِ(٢) *

(و) قالَ اللَّيْثُ: العَضَنَّكُ: (المَرْأَةُ اللَّفّاءُ) العَجْزاءُ (التى ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مَع تَرارَتِها) وذٰلك لكَثْرَةِ اللَّحْمِ.

(و) قال الأُمَوِىُّ: العَضَنَّكَةُ (بهاءٍ):

(١) التبصير ١٠٤٣ وفيه: «مقرئ دمشق، تلا على يحيى الذمارى».

(٢) اللسان.

(١) وأنشد ابن فارس شاهدًا له عن الأصمعى هو:

إذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمَتْه ... عَسِكْن بجَنْبِهِ حَذَرَ الإكامِ

(٢) تقدم فى (دمك) وهو فى اللسان (كظر، ذلغ) والعباب والتكملة (دلص، عضك).

المَرْأَةُ (اللَّحِيمَةُ المُضْطَرِبَةُ) اللَّفّاءُ العَجْزاءُ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: هى (العَظِيمَةُ الرَّكَبِ، كالعَضَنَّكِ) بغير هاءٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَضَنَّكُ من الرِّجالِ: الضَّخْمُ من[1] حُسْنِ خَلْقٍ، عن ابنِ عبّاد.

[ع ف ك]*

(عَفِكَ، كفَرِحَ، عَفْكًا) بالفَتْحِ على غيرِ قِياس، عن ابنِ دُرَيْد (وعَفَكًا) بالتَّحريكِ على القِياسِ، عنه أَيضًا (فهو أَعْفَكُ وعَفِكٌ، ككَتِفٍ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. (و) عَفِيكٌ مثلُ (أَمِير) عن أَبِي عَمْرٍو. (و) عَنْفَكٌ مثل (جَنْدَل) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (حَمُقَ جدًّا) قال الرّاجِز:

* ما أَنْتَ إِلاّ أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ *

* هَوْهاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ[2] *

وقال أَبُو عَمْرٍو: العَفِيكُ: اللَّفِيكُ المُشْبَعُ حُمْقًا.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عَفِكٌ عَفِتٌ مَدِشٌ فَدِشٌ: أَى خَرِقٌ، وامْرَأَةٌ عَفْكاءُ عَفْتاءُ: إِذا كانَتْ خَرْقاءَ.

(١) كذا فى مطبوع التاج والأشبه «مع».

(٢) اللسان وأيضًا فى (بلدم) والصحاح والعباب.

والعَفَكُ والعَفَتُ يكونُ العُسْرَ والخُرْقَ.

(وعَفَكَ الكَلامَ يَعْفِكُه) عَفْكًا: (لم يُقِمْهُ، أَو لَفَتَه لَفْتًا) وحُكِيَ عن بعضِ العَرَبِ أَنّه قالَ: هؤُلاءِ الطَّماطِمَةُ يَعْفِكُونَ القَوْلَ عَفْكًا ويَلْفِتُونَه لَفْتًا.

(والأَعْفَكُ: الأَعْسَرُ) بلُغَةِ بنى تَمِيم، نقله ابنُ دُرَيْد[1]، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لرَجُلٍ يَهْجُو المُخْتارَ:

* صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ *

* الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثُمَّ الأَعْسَرِ[2] *

(و) قِيلَ: الأَعْفَكُ: (من لا يُحْسِنُ العَمَلَ).

(و) قيل: هو (مَنْ لا يَثْبُتُ على حَدِيثٍ) واحد، ولا يُتِمُّ واحِدا حتى يَأْخُذَ فى آخَرَ، وقيلَ: هو الأَحْمَقُ فقط.

(وأَبُو عَفَكٍ اليَهُودِيُّ، محرَّكَةً) وهو شَيْخٌ من بَنِى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ قد بَلَغ مائةً وعِشْرِينَ سَنَةً حين قَدِم النبيُّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ المَدِينةَ، وكانَ قد فَسَدَ

(١) الجمهرة ١٢٦/٣.

(٢) اللسان، والأول أنشده أيضًا فى (ضطر) وهما فى العباب وفى مطبوع التاج «الأجدل» بالجيم والمثبت من اللسان والعباب.

وبَغَى، وقال شِعْرًا يذُمُّ فيه الإِسْلامَ، وهو الذى (قَتَله سالِمُ بنُ عُمَيْر) بن ثابت الأَنْصارِيُّ رَضِيَ الله عنه (فى سَرِيَّةٍ جَهَّزَها النبيُّ صلَّى اللّهُ عليه وسَلَّم) ذَكَرَه ابنُ فَهْد وغيرُه من أَئِمَّةِ السِّيَرِ، وفى ذٰلك تَقُولُ النَّهْدِيَّةُ - وكانت مُسْلِمةً - فى أَبْياتٍ:

حَباكَ حُنَيْفٌ آخرَ اللَّيْلِ طَعْنَةً
أَبا عَفَكٍ خُذْها على كِبَرِ السِّنِّ

وكان قَتْلُه فى شَوّال عَلَى رَأْسِ عِشْرِينَ شَهْرًا.

(والعَفْكاءُ: النّاقَةُ) التى (فِيها صُعُوبَةٌ) عن ابنِ عَبّاد.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَعْفَكُ: المُخَلَّعُ من الرِّجالِ.

والعَفْكاءُ: الخَرْقاءُ.

والعَفّاكُ: الّذِى يَرْكَبُ بعضُه بَعْضًا من كُلِّ شىءٍ، عن كُراع.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: رجلٌ عَفّاكٌ: لا يُحْسِنُ العَمَلَ.

[ع ك ك]*

(العِكَّةُ مُثَلَّثَة، والعَكَكُ مُحَرَّكَةً، والعَكِيكُ كأَمِيرٍ وكِتاب) اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَيْنِ، والعُكَّةُ بالضَّمِّ وبالفَتْح: (شِدَّةُ الحَرِّ مع سُكُونِ الرِّيح) وقال اللَّيْثُ: العَكَّةُ والعُكَّةُ: فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فى القَيْظِ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ امرأَةً أَنَّها فى الشِّتاءِ حارَّةٌ وفى الصَّيْفِ بارِدَةٌ:

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادِقٍ
وعَكِيكَ القَيْظِ إِن جاءَ بقُرّْ(١)

وأَنْشَد ابنُ بَرّى للطِّرِمّاح:

تُزَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلا
وما نَزَلَت حَوْلَ المِقَرِّ على العَمْدِ(٢)

(ج: عِكاكٌ) بالكَسْرِ (أَيْضًا) ومنه حَدِيثُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ وبناءِ البَصْرَةِ: «ثمَّ نَزَلُوا وكانَ يَوْم عِكاكٍ فقال: ابْغُوا لَنا مَنْزِلاً أَنْزَهَ مِنْ هٰذا» هو جَمْعُ عَكَّةٍ، ومنه أَيضًا قول الساجع «إِذا طَلَعَ السّماءُ ذَهَب العِكاك، وقَلَّ على الماءِ اللُّكاك».

(و) قالَ الفَرّاءُ: هٰذه (أَرْضٌ عُكَّةٌ) بالضمِّ وأَرْضُ عُكَّةٍ (نَعْتًا وإِضافَةً)، أَى: (حارَّةٌ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنشَدَ الفَرّاءُ:

---

(١) ديوانه ٥٣ (ط. بيروت) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٠ وروايته «بحرٍّ ساخِنٍ».

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «ترجى» بالراء المهملة والتصحيح من اللسان (خصم) وديوانه ٥٩٦ (ط. دمشق) وهو مما ينسب إليه والرواية «على عَمْدِ».

بِبَلْدَةِ عُكَّةٍ لَزِجٍ نَداهَا
تَضَمَّنَتِ السَّمائِمَ والذُّبابَا[1]

والعُكَّةُ تكونُ مع الجَنُوبِ والصَّبا، وقال السّاجِعُ: «إذا طَلَعَت العُذْرَة، لم يَبْقَ بعُمانَ بُسْرَة، ولا لأَكّارٍ بُرَّة، وكانَتْ عُكَّةٌ بُكْرَة، على أَهْلِ البَصْرَة» وفى حاشِيَةِ التهذيبِ: رِوايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَة بالنون، قال ثَعْلَبٌ: والصَّحِيحُ بُكْرَة بالباء.

(ويومٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ)[2] وذُو عَكِيك (ولَيْلَةٌ عَكَّةٌ) أَكَّةٌ: (شَدِيدَةُ الحَرِّ)، وقال ثَعْلَبٌ: يَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ: إذا كانَ شَدِيدَ الحَرِّ (مع لَثَقٍ واحْتِباسِ رِيحٍ) حَكاها فى أَشْياءَ إتْباعِيَّةٍ، فلا أَدْرَى أَذَهَبَ بأَكٍّ إلى الإتْباعِ أم ذَهَبَ فيهِ إلى أَنَّه الشَّدِيدُ الحَرِّ، وأَنَّه يُفْصَلُ من عَكٍّ، كما حَكاهُ أَبو عُبَيْد.

(وقد عَكَّ يومُنا يَعِكُّ عَكًّا) من حَدّ ضَرَبَ.

(والعُكَّةُ، بالضَّمِّ: آنِيَةُ السَّمْنِ) كالشَّكْوَةِ للَّبَنِ (أَصْغَرُ من القِرْبَةِ) وقال ابنُ الأَثِيرِ: وهى وِعاءٌ من جُلُودٍ مُسْتَدِيرٌ للسَّمْنِ والعَسَلِ، وهو بالسَّمْنِ أَخَصُّ، قال أَبو المُثَلَّمِ يَصِفُ امرأَتَه[1]:

لَهـا ظَبْيَـةٌ ولَهـا عُكَّـةٌ
إذا أَنْفَضَ الحَىُّ لَمْ يُنْفِضِ[2]

(ج: عُكَك) كصُرَدٍ (وعِكاكٌ) بالكسرِ.

(و) العُكَّةُ[3]: (عُرَواءُ الحُمَّى) وقد عُكَّ، أَى: حُمَّ.

(و) العُكَّةُ: (الرَّمْلَةُ الحارَّةُ) وفى التَّهْذِيبِ والصِّحاحِ: رَمْلَةٌ (قَدْ حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ) والجَمْعُ عِكاكٌ (ويُفْتَحُ فِيهِما).

(و) عُكَّةُ العِشارِ: (لَوْنٌ يَعْلُو النُّوقَ عندَ لِقَاحِها، مِثْل كَلَفِ المَرْأَةِ) نقله الجَوْهَرِيُّ.

(وقد أَعَكَّت النّاقَةُ) العُشَراءُ تُعِكُّ: (تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غيرَ لَوْنِها) والاسْمُ العُكَّةُ.

(وعَكَّه عَلَيْه: عَطَفَه كعَاكَّهُ) هكذا

(١) اللسان، وصدره فى العباب والمقاييس ٩/٤.

(٢) أنشد ابن دريد فى الجمهرة ١١٢/١ والاشتقاق ٤٨٩ ـ شاهدًا لقولهم: يومٌ عكيك ـ قول الراجز:

* يومٌ عَكِيكٌ يَعْصِرُ الجُلُودَا *
* يَتْرُكُ حُمْرانَ الرجالِ سُودَا *

(١) البيت كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ من قصيدة يجيب بها عامر بن العجلان وليس فيها وصف لامرأته.

(٢) اللسان (نفض) والرواية «له ظبية» ومثله فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ وروايته: «لم تُنْفِضِ» بالتاءِ، يعنى العُكَّة، ومثله فى العباب.

(٣) الضبط بضم العين هو مقتضى عطفه على ما قبله كقاعدته، وقد ضبطه فى اللسان بفتحها ويأتى قوله: «ويفتح فيهما».

فى النُّسَخِ والصّوابُ: عَكَّ عليهِ: عَطَفَه كعاكَ يَعُوكُ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: عَكَّ (فُلانًا) يَعُكُّه عَكًّا: (حَدَّثَه بحَدِيثٍ فاسْتَعادَه منه مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثًا) ونَصّ أَبِى زَيْد: عَكَكْتُه الحَدِيثَ عَكًّا: إِذا اسْتَعَدْتَه الحَدِيثَ حَتَّى كَرَّرَه عليكَ مَرَّتَيْنِ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) عَكَّه يَعُكُّه عَكًّا: (ماطَلَه بحَقِّه).

(و) عَكَّهُ (بَشَرٌ) عكًّا: (كَرَّرَه عليهِ) هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) عَكَّه (عن حاجَتِه) يَعُكُّه عَكًّا: (صَرَفَه) وعَقَلَه (وحَبَسَه) عَنْها، مثلُ عَجَسَه.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَكَّه (بالحُجَّةِ) يَعُكُّه عَكًّا (قَهَرَه بِها).

(و) عَكَّه (بالأَمْرِ) عَكًّا: (رَدَّهُ حتى أَتْعَبَه) وفى اللِّسانِ: عَكَّنِى بالأَمْرِ عَكًّا: إِذا رَدَّدَه عليكَ حتى يُتْعِبَك، وكذٰلك عَكَّه بالقَوْلِ: إِذا رَدَّه عليهِ مُتَعَنِّتًا.

(و) عَكَّه (بالسَّوْطِ) عَكًّا: (ضَرَبَه) بِهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَكَّ (الكَلامَ) أَى: (فَسَّرَه) قالَ الفَرّاءُ: يُقال: سَوْفَ أَعُكُّه لَكَ، وفى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّه سُئِلَ عن شىءٍ فقال: سَوْفَ أَعُكُّه لكَ، أَى: أُفَسِّرُه.

(والعَكَوَّكُ، كحَزَوَّرٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ) المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، قال أَبو رُعَيْبٍ العَبْشَمِيُّ:

* لَمّا رَأَيْتُ رَجُلاً دِعْكايَهْ *
* عَكَوَّكًا إِذا مَشَى دِرْحايَهْ *
* يَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحُدايَهْ[1] *

(أَو) هو (السَّمِينُ) أَو هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، قال نِجادٌ الخَيْبَرِيُّ:

* عَكَوَّكُ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ[2] *

(و) العَكَوَّكُ: (المَكانُ) الغَلِيظُ (الصُّلْبُ، أَو السَّهْلُ) وكأَنَّه ضِدٌّ، قال:

* إِذا افْتَرَشْنَ مَبْرَكًا عَكَوَّكا *
* كأَنَّما يَطْحَنَّ فيهِ الدَّرْمَكا[3] *

هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد، قال الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ: عَكَوَّكٌ: فَعَلَّعٌ بتكريرِ العَيْنِ، وليس من المُضاعَفِ، قال ابنُ بَرِّىّ: قوله: فَعَلَّعٌ سَهْوٌ، إِنّما هو فَعَوَّلٌ

(١) تقدم فى (دعك) والأول والثانى فى اللسان والثانى والثالث فى العباب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والأول فى الصحاح وهما فى العباب والجمهرة ٣/٣٧٢ و٤٦٢ وفيها «إذا بَرَكْن مَبْرَكا».

من المضاعَفِ، أُلْحِقَ بسَفَرْجَلٍ، كما أُلْحِقَ به من الثُّلاثيّ عَطَوَّدٌ وكَرَوَّسٌ، وليس ذا التَّفْعَيلُ الذى فى النُّسْخَةِ لائِقًا بِهِ، ولعلّه لابن القَطّاعِ.

(و) عَكَوَّك (بلا لامٍ): اسمُ (رَجُلٍ).

(ورَجُلٌ مِعَكٌّ، كمِتَلٍّ) أَى: بكسرِ المِيمِ، وفى بعضِ النُّسَخِ كمِتَكٍّ بالكافِ فى آخرِه، وهو غَلَطٌ: (خَصِمٌ أَلَدُّ) ذُو الْتِواءٍ وخُصُومَةٍ ولَدَد.

(وفَرَسٌ مِعَكٌّ): إذا كانَ (يَجْرِى قَلِيلاً ثمّ يَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ)، كما فى الصِّحاحِ، أى بالسَّوْطِ.

(و) قَوْلُهم: (ائْتَزَرَ) فلانٌ (إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ، وإِزْرَةَ عَكَّى وَكَّى، كحَتّى، وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِه، ويَضُمَّ سائِرَه) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ:

* إِن زُرْتَه تَجِدْهُ عَكَّ وَكَّا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكَّا[(١)] *

وفى كِتابِ الصِّحاحِ:

* إِزْرَتُه تَجِدْه عَكَّ وَكَّا[(٢)] *

وكذا أَنْشَدَه، قال الصاغانِىّ: والرِّوايَةُ: «إِنْ زُرْتَه تَجِدْه» قال «وهاكَ رَكّ» حكايَةُ تَبَخْتُرِه، وقد تَقَدَّمَ.

(وعَكّاءُ مَمْدُودَةً: د) من الثُّغُورِ الشّامِيَّةِ مَشْهُورٌ، وفى حَدِيثِ كَعْبٍ أَنّه ذَكَرَ مَلْحَمَةً للرُّوم، فقالَ: «ولِلّهِ مَأْدُبَةٌ من لُحُومِ الرُّومِ بمُرُوجِ عَكّاءَ» أَى ضِيافَةٌ للسِّباعِ، قالَ الصّاغانِىّ: والعَوامُّ تُسَمِّيه عَكَّة. قلت: وهٰذا الّذِى نَسَبه للعَوامِّ هو الّذِى فى الصِّحاحِ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «طُوبَى لَمَنْ رَأَى عَكَّةَ» ومِثْلُه وَقَع فى كِتابِ الثِّقاتِ لابنِ حِبّان فى تَرْجَمَةِ الضَّحّاكِ بنِ شَراحِيل العَكِّىّ أَنَّ أَصْلَه مِنْ عَكّةَ، وانْتَقَل إِلى مِصْرَ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ.

(وعَكُّ بنُ عُدْثان) كعُثْمانَ (بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ابنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ) نقَلَه الصاغانِىّ عن ابنِ الحُبابِ[(١)]. قلتُ: وهو قَوْلُ الأَقْطَسِىّ الطَّرابُلُسِىِّ النَّسّابَة (ولَيْسَ ابْنَ عَدْنانَ) بالنُّونِ (أَخا مَعَدٍّ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ). قلتُ وهٰذه مَسْأَلَةٌ خِلافيَّةٌ بين أَئِمّة النَّسَبِ، ونصُّ الجَوْهَرِىّ: وعَكُّ بنُ عَدْنانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وهو اليَوْمَ فى اليَمَن، وهو بعَيْنِه قولُ

(١) فى اللسان والعباب برواية: «إِزْرَتُه» وتقدما فى (ركك).
(٢) الصحاح.

(١) التكملة.

عكك

اللَّيْثِ، ومثلُه فى مَعارِفِ ابنِ قُتَيْبَةَ وطَبَقاتِ مُحَمّدِ بنِ سَلاّمٍ، وهو قولُ شيخِ الشَّرَف بنِ أَبِى جَعْفَرٍ البَغْدادِىّ النَّسّابَةِ، لكِنّه قال: عَكُّ بنُ عَدْنانَ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ بالنُّونِ[1] ويدلُّ له أَيضًا قَوْلُ عَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِىّ:

وعَكُّ بنُ عَدْنانَ الّذِين تَلَعَّبُوا
بغَسّانَ حَتّى طُرِّدُوا كُلَّ مَطْرَدِ

وقال بعضُ النّسّابِينَ: إنّما هو مَعَدُّ بنِ عَدْنانَ، فأَما عَك فهو ابنُ عُدْثانَ بالثاءِ، وعُدْثانُ هذا من وَلَدِ قَحْطانَ، وعَدْنانُ بالنّونِ من وَلَدِ إِسْماعِيلَ، وقال ابنُ الجَوّانِىّ النَّسّابَةُ: وقد قالَ أَكثرُ النسّابِينَ: إِنَّ العَقِبَ من عَدْنانَ من عَكٍّ، وهو الحارِثُ، والذِّيبُ والنُّعمانُ، والضَّحّاكُ وهو المُذْهَبُ، وعَدِىّ درج، والغنى وعبيد وعد وعَمْرُو ونَبْت وأُدّ، وعدا انْقَلَبَتْ فى اليَمَن، فأَما عَكّ بن عَدْنانَ فكُلّ من كانَ منهم بالمَشْرِق فهم يَنْتَسِبُون إِلى الأَزْدِ، والذى فى الأَزْدِ أَيضًا فهو عَكُّ بنُ عُدْثانَ بن عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ بن الغَوْثِ بنِ نَبْتِ بنِ مالِكَ بن زَيْدِ ابنِ كَهْلانَ. وقال بنُ حَبِيب: وفى الأَزْدِ عَدْنانُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ بالنون، وقد

(١) ومثله فى الاشتقاق ٤٨٩.

تَقَدَّم أَنَّه قولُ شَيْخِ الشَّرَفِ، ثم إِنّ عَكًّا هذا عَقِبُه فى فَخِذَيْن: الشّاهِدِ والصُّحارِ ابْنَىْ عَكٍّ، ومن بَنِى الشّاهِدِ غافِقٌ وساعِدَةُ ابنا نَبْتِ بنِ نَهْشَلِ بن الشّاهِدِ، وأَعقابُهم فى اليَمَنِ، على ما صَرَّحَ به الناشِرِىُّ نسّابَةُ اليَمَنِ، وليس هذا محلَّه، فبانَ لك أَنَّ ما قالَه الجَوْهَرِىُّ ليس بوَهَمٍ، بل هو قولٌ لأَئِمَّةَ النَّسَبِ، فتأَمَّل، والله أَعلم.

(و) عَكّ أَيضًا: (لَقَبُ الحارِثِ بنِ الديِّثِ بن عَدْنانَ فى قَوْلٍ) هكذا نَقَله الصّاغانِىُّ (والأَوّلُ الصّوابُ).

قلتُ: والصوابُ أَنَّ الحارِثَ هو ابنُ عَدْنانَ حَقِيقَةً، ولَقَبُه عَكّ، واشْتَهر بِهِ، وأَما الدِّيثُ هكذا هو بالمثلثة، وعند النسّابَةِ الذِّيبُ، فإِنّه ابنُ عَدْنانَ أَخُو الحارِثِ المَذْكُور، ويَزْعُمُونَ أَنَّ الأَوْسَ والخَزْرَجَ من وَلَدِه، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مُخالَفَةٌ أَيضًا، تأَمّل ذٰلك.

(والعُكَّى، كرُبَّى: سَوِيق المُقْلِ) نَقله الصّاغانِىُّ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يومٌ ذو عَكِيك: حارٌّ.

(١) التكملة والعباب.

وحَرٌّ عَكِيكٌ: شَدِيدٌ.

وعُكَّ الرَّجلُ، بالضم: حُمَّ.

وعَكَّتْه الحُمَّى عَكًّا: لَزِمَتْه وأَحَمَّتْه حتى تُضْنِيَهُ.

وعَكَّ: إذا غَلَى من الحَرِّ.

وإبلٌ مَعْكُوكةٌ: مَحْبُوسةٌ.

وعَكَّ الرجلُ: إذا أَقامَ واحْتَبَسَ، قالَه ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

* يابْنَ الرَّفِيعِ حَسَبًا وبُنْكا *

* ماذا تَرَى رَأْيَ أَخٍ قد عَكَّا[1] *

وقال أَبو زَيْدٍ: العَكُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ. قلتُ: وبه سُمِّىَ أَبو القَبِيلَةِ.

وأَعَكَّت النّاقَةُ: إذا سَمِنَتْ فأَخْصَبَتْ.

والعَكُّ: الدَّقُّ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: العَكَوَّكانُ: التّارُّ السَّمِينُ القَصِيرُ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ:

* عَكَوَّكانُ ووآةٌ نَهْدَهْ[2] *

وهو يُعاكُّني، أَى: يُشارُّني.

وفى الحاشِيَةِ: قال الجُرْجانِيُّ: وهٰذا البابُ كُلُّه راجِعٌ إِلى معنًى واحِدٍ، وهو تَرَدُّدُ الشيءِ وتَكاثُفُه، تقول: مازِلْتُ أَعُكُّه بالقَوْلِ حتى غضِبَ: أَى أُرَدِّدُ عليه الكَلامَ، ومنه عَكَّتْهُ الحُمّى، ومنه عُكَّةُ السَّمْنِ لأَنه يُكْتَنَزُ فِيها كَنْزا، ويقال: سَمِنَت المَرأَةُ حتى صارَتْ كالعُكَّةِ، ومنه قِيلَ لِلْيَوْمِ الحارِّ: يومٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ، يُرِيدُ شِدَّةَ احْتِدامِه وتَكاثُفِه، قال: وهٰذا قَوْلُ المُبَرِّدِ.

[ع ل ك]*

(عَلَكَه يَعْلِكُهُ ويَعْلُكُه) من حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ عَلْكًا: (مَضَغَه ولَجْلَجَه).

(و) عَلَكَ الفَرَسُ (اللِّجامَ: حَرَّكَه فِى فِيه) ولاكَه، وأَنْشَد الجوهَرِيُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائِمةٍ
تَحْتَ العَجاجِ،وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما[1]

وأَنْشدَ الصّاغانِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ:

(١) ديوانه ١١٩ وفيه «حسبا وسمكا» وبينهما مشطور هو:
* فى الأَكْرَمِينَ مَعْدِنا وبُنْكا *
واقتصر فى اللسان على المشطور الثانى وهما فى العباب والمقاييس ٤/١٠.
(٢) العباب والمقاييس ٤/١١.

(١) ديوانه ١٣٠ (ط. بيروت) بين أبيات مفردة تنسب إليه. وفى الديوان (١٠١ ـ ١٠٤) قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت واللسان وأيضًا (صوم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٢٣ و ٤/١٣٢.

تَقُولُ التى أَمْسَتْ خُلوفًا رِجالُها
يُغِيرُونَ فَوْقَ المُلْجماتِ العَوالِكِ[1]

(و) عَلَكَ (نابَيْه: حَرَقَ أَحَدَهُما بالآخَرِ فحَدَثَ) بينَهُما (صَوْتٌ)، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فجِئْتُ وخَصْمِى يَعْلُكُونَ نُيوبَهُم
كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ عَزُوزُ[2]

(وطَعامٌ عالِكٌ، وعَلِكٌ ككَتِف: مَتِينُ المَمْضَغَة)[3] واقْتَصَرَ الصاغانِيُّ على الأَخِيرةِ.

(والعِلْكُ، بالكَسْرِ: صَمْغُ الصَّنَوْبَرِ والأَرْزَةِ والفُسْتُقِ والسَّرْوِ واليَنْبُوتِ والبُطْمِ، وهو أَجْوَدُها) كاللُّبانِ يُمْضَغُ فلا يَنْماعُ (مُسَخِّنٌ مُدِرٌّ) للبَوْلِ (باهِيٌّ ج: عُلُوكٌ) وأَعْلاكٌ، وقد عَلَكَه عَلْكًا.

(وبائِعُه عَلاّكٌ)، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه مَرَّ برجُلٍ وبُرْمَتُه تَفُورُ على النّار فتَناوَلَ مِنْها بَضْعَةً فلم يَزَلْ يَعْلِكُها حَتّى أَحْرَم فى الصَّلاةِ» أَى يَمْضَغُها.

(وما ذاقَ عُلاكًا، كغُرابٍ وسَحابٍ): أَى (ما يُعْلَكُ) ويُمْضَغُ.

(١) ديوانه ٤١٤ والعباب ومعه بيت بعده.
(٢) اللسان.
(٣) كذا فى مطبوع التاج والقاموس، وفى التكملة «المَضْغَة».

(وعَلَّكَ القِرْبَةَ تَعْلِيكًا: أَجادَ دَبْغَها) عن أَبِى حَنِيفَةَ، ونقله ابنُ عَبّادٍ أَيْضًا والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) عَلَّكَ (مالَه) تَعْلِيكًا: (أَحْسَنَ القِيامَ عليهِ) قال:

وكائِنْ مِنْ فَتَى سَوْءٍ تَراهُ
يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وجُونَا[1]

(و) عَلَّكَ (يَدَيْهِ على مالِه: شَدَّهُما بُخْلاً) فلم يَقْرِ ضَيْفًا، ولا أَعْطَى سائِلاً.

(والعَلِكَةُ، كفَرِحَةٍ: شِقْشِقَةُ الجَمَلِ عِنْدَ الهَدِيرِ) قال رُؤْبَةُ:

* يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضَا *
* فى عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا[2] *

(و) العَلِكَةُ (من الأَراضِى: القَرِيبَةُ الماءِ) نَقَله الصّاغانِيُّ[3].

(و) قِيلَ: (العَلِكاتُ) فى قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابق: (الأَنْيابُ الشِّدادُ) والنَّهْضُ: الظَّلْمُ، واعْتِلاؤُها إِيّاه: غَلَبَتُها له، وقُوَّتُها عليه.

(والعَلَكُ، محرَّكَةً وكسَحابٍ وغُراب وجَبَلٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ

(١) اللسان وفى الجمهرة ٤٨٠/٣ نسبه إلى المرار بن منقذ، وانظر المفضلية ١٤ (بتحقيق هارون).
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان وفيه «محضًا» بالحاء المهملة، والمثبت كالتكملة والعباب.
(٣) التكملة.

والصوابُ إِسْقاطُ قولِه «وجَبَلٍ» فإنه مُكَرّر: (شَجَرةٌ حِجازِيَّةٌ) قال أَبو حَنِيفَةَ: لم أَسْمَع بحِلْيَتِها، وقد ذَكَرَهَا لَبِيدٌ رَضِىَ اللَّهُ عنه:

لَوْلا الإِلهُ وسَعْىُ صاحِبِ حِمْيَرٍ
وتَعَرُّضِى فى كُلِّ جَوْنٍ مُصْعَبِ
لتَقَيَّظَتْ عَلَكَ الحِجازِ مُقِيمَةً
فجَنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوْأَبِ[1]

وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ[2] وقد سُئِلَ عن مَنْزِله ببيشَةَ فقال[3]: «بَيْنَ سَهْلٍ ودَكْداك، وسَلَمٍ وأَراك، وحَمْضٍ وعَلاك».

(والعَوْلَكُ) كجَوْهَرٍ: (عِرْقٌ) فى الرَّحِمِ، والجمعُ عوالِكُ، وقال أَبُو العَدَبَّسِ الكِنانِىُّ: هو عِرْقٌ (فى الخَيْلِ والأُتُنِ) وفى الصِّحاحِ: الحُمُر (والغَنَم غامِضٌ فى البُظارَةِ) داخِلٌ فيها، والبُظارَةُ بين الأَسْكَتَيْنِ، وهُما جانِبا الحَياءِ، وأَنْشَدَ:

* يا صَاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنّامْ *
* خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فيهِ أَوْرامْ *
* من عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا بالإِبْلامْ[1] *

قال الجَوْهَرِىُّ: وذٰلك أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كانَتا رَكِبَتا بَعِيرا له يُسَمّى غَنّامًا، وقالَ غيرُه: إِنّ الرّاجِزَ اسْتَعارَ ذٰلكَ للنِّساءِ.

(و) العَوْلَكُ: (لَجْلَجَةٌ فى اللِّسان) عن ابنِ عَبّاد.

(واعْلَنْكَكَ الشَّعْرُ: كَثُر واجْتَمَع) كاعْلَنْكَدَ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(والعَلَكَة، مُحَرَّكَةً: النّاقَةُ السَّمِينَةُ الحَسَنَة).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَىْءٌ عَلِكٌ، ككَتِف: لَزِجٌ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

وطِينَةٌ عَلِكَةٌ: خَضْراءُ لَيِّنَةٌ حَرّة.

والعَوْلَكُ: البَظْرُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

والمِعْلاكُ كالسَّهْمِ يُرْمَى به، عن ابنِ بَرِّىّ.

وعَلَكَتْ عَجِينَها: إِذا مَلَكَتْهُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع م ك]

بنو العَمَكِ، مُحَرّكَةً: قَبِيلَةٌ من الرُّماةِ من بَنِى غافِقٍ باليَمَنِ، وبَلَدُهُم موضِعٌ

(١) شرح ديوانه ١٥٤ واللسان (الثانى) وفيه «لتبقطت» وفى مطبوع التاج «لتيقظت» بتقديم الياء على القاف، والتصحيح من شرح الديوان والتكملة (وفيه الثانى) والعباب.

(٢) هو جرير بن عبدالله البجلى، كما صرح به فى التكملة.

(٣) فى النهاية: «فقال: سَهْلٌ ودكداك... إلخ» ومثله فى التكملة.

(١) اللسان وأيضًا فى (غنم) والصحاح والعباب.

يُقال له: البَسِيط غَرْبِىّ اللامية من ضَواحِى سَهام، وقد خَرِبَ، ومنهم الفاضِلُ يَحْيَى بنُ إِبْراهِيمَ العَمَكِىُّ، أَحَدُ المُؤَلِّفينَ فى فُنونِ العُلُومِ، ذَكَره النّاشِرِىُّ النَّسّابَةُ.

[ع ن ك]*

(عَنَكَ الرَّمْلُ) يَعْنُكُ (عَنْكًا وعُنُوكًا، وهى رَمْلَةٌ عانِكٌ، تَعَقَّدَ وارْتَفع فلَمْ يَكُنْ فيهِ طَرِيقٌ) للبَعِيرِ إِلاَّ أَن يَحْبُوَ (كتَعَنَّكَ) والجمعُ العَوانِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

علـى أَقْحُـوانٍ فـى حَنـادِيـج حَـرَّةٍ
يُناصِى حَشَاهَا عانِكٌ مُتَكاوِسُ[1]

وقال أَيْضًا:

كـأَنَّ الـفِـرِنْـدَ الـخُـسْـرُوانِـىَّ لُـثْـنَـهُ
بأَعْطافِ أَنْقاءِ العَقُوقِ العَوانِكِ[2]

(و) عَنَكَت (المَرْأَةُ) على بَعْلِها: (نَشَزَتْ، و) على أَبِيها: (عَصَتْ). ورَواه ابنُ الأَعْرابِىّ: عَتَكَتْ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عَنَـكَ (اللَّـبَنُ: خَـثُـرَ) نـقَـلَـه الجَوْهَرِىُّ، ويُرْوَى بالتاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) عَنَكَ (فلانٌ: ذَهَبَ فى الأَرْضِ) ويُرْوَى بالتّاءِ، وقد تقدم.

(و) عَنَكَ (الفَرَسُ: حَمَلَ وكَرَّ) قال[1]:

* نُتْبِعْهُمْ خَيْلاً لنا عَوانِكَا *[2]

ورواه ابن الأَعْرابِىّ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عَنَكَ (الرَّمْلُ والدَّمُ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهما) يقالُ: رَمْلٌ عانِكٌ، ودَمٌ عانِكٌ، نقلَه اللّيْثُ، وسيأْتِى إِنْكارُه على الجَوْهَرِىّ فى آخِرِ التَّرْكِيبِ.

(و) عَنَكَ (البَعِيرُ: سارَ فى الرَّمْلِ فلم يَكَدْ يَتَخَلَّصُ منهُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصّوابُ أَعْنَكَ البَعِيرُ، وأَما عَنَكَ فلم يَقُلْ به أَحَدٌ (كاعْتَنَكَ) وهٰذه عن الجَوْهَرِىِّ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ[3]، قالَ: ومِنْه قولُ رُؤْبَةَ:

* فالذُّخْرُ فِيها عِنْدَنا والأَجْرُ لَكْ *
* أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ *[4]

يَقُولُ: هَلَكْتُ إِنْ لم تحملْ حَمالَتِى بجَهْدٍ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَنَكَ (البابَ)

---

(١) ديوانه ٣١٥ وفيه: «فى حَنادِجَ...» واللسان (حندج) والعباب والمقاييس ٤/١٦٥.

(٢) ديوانه ٤١٩ والعباب.

(١) العجاج انظر (عتك).

(٢) ديوان العجاج ٤٢ برواية: «عواتكا»، واللسان، وقد تقدم للمصنف فى (عتك).

(٣) الجمهرة ١/٢٣٢.

(٤) ديوانه ١١٨ وفيه: «فالذكر منها» واللسان (الثانى) وأيضًا فى (حبو) والعباب وهما فى الجمهرة ١/ ٢٣٢ بتقديم الثانى على الأول برواية: «فالذكر منه».

يَعْنُكه عَنْكًا: (أَغْلَقَه، كأَعنكه) لُغَة يَمانِيَةٌ.

(والعانِكُ: اللّازِمُ) والتاءُ أَعْلَى.

(و) العانِكُ: (المَرْأَةُ السَّمِينَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعِنْكُ، بالكسرِ: الأَصْلُ) يقال: هو مِنْ عِنْكِ سَوْءٍ، ومن عِنْكِ صِدْقٍ (ويُحَرّكُ) والجَمْعُ أَعْناكٌ.

(و) قال اللَّيْثُ: العِنْكُ: (سُدْفَةٌ من اللَّيْلِ) تكونُ (من أَوَّلِه إِلى ثُلُثِه، أَو قِطْعَةٌ منه مُظْلِمَةٌ) حَكاهُ ثَعْلَبٌ (أَو الثُّلُثُ الباقى) منْه، قالَه أَبُو تُرابٍ، وأَنْشَد:

* باتَا يَجُوسانِ وقَدْ تَجَرَّمَا *

* لَيْلَ التَّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أَدْهَمَا[1] *

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَتانَا بَعْدَ عِنْكٍ من اللَّيْلِ، أَى: بَعْدَ ساعَة وهُدُوٍّ (ويُثَلَّثُ) الكَسْرُ والفَتْحُ عن اللَّيْث، والضَّمُّ عن ابنِ عَبّاد. قالَ ثَعْلَبٌ: الكَسْرُ أَفْصَحُ، وقال ابنَ بَرّىّ: يُقالُ: عِنْكٌ وعَنْكٌ وعُنْك، كما يُقال: عِنْدٌ وعَنْد وعُنْد.

(و) العِنْكُ (من كُلِّ شَىْءٍ: ما عَظُمَ منه) يُقال: جاءَنا من السَّمَكِ ومن الطَّعامِ بعِنْكٍ، أَى: بشَىْءٍ كثيرٍ منه، قالَه ابنُ شُمَيْل.

(و) قالَ اللَّيْثُ: العِنْكُ: (البابُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ: قلتُ ومنه قَوْلُهم فى مُعامَلاتِهم: وهذا عِنْكُ كَذا، كما يَقُولُون: بابُ كَذَا.

(و) العُنُكُ (بالضَّمِّ: جَمْعُ عَنِيك للرَّمْلِ المُتَعَقِّدِ) الكَثِيرِ.

(و) المِعْنَكُ (كمِنْبَرٍ: المِغْلَقُ).

(وعَنَكَه وأَعْنَكَه: أَغْلَقَه)، وهذا قد تَقَدّم قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(والعَنْكُ) بالفتحِ: (ع) وهو تَصْحِيفٌ، والصّوابُ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عُنَكُ (كزُفَر: ة بالبَحْرَيْنِ) قاله نَصْرٌ.

(و) قالَ أَبو عَمْرو: (أَعْنَكَ) الرّجُلُ: (تَجَرَ فى) العُنُوكِ، وهى (الأَبْواب).

قالَ: (و) أَعْنَكَ: (وَقَعَ فى) العانِكِ، أَى (الرَّمْلِ الكَثِير).

(وأَمّا العاتِكُ للأَحْمَرِ، والدَّمُ العاتِكُ، فكِلاهُما بالمُثَنّاةِ) من (فَوْق، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ).

قلتُ: وهذا الّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو نَصُّ كِتابِ العَيْنِ للَّيْثِ، قال:

(١) اللسان من غير عزو، والأول فى الصحاح من إنشاد الأصمعى، وهما للعجاج فى ديوانه ٥٧ والرواية «يحوسان» بالحاء المهملة وفى الثانى «عِنْد عِنْكِ» والثانى فى العباب.

والعانِكُ: الأَحْمَرُ، يُقالُ: دَمٌ عانِكٌ: إذا كانَ فى لَوْنِه صُفْرَةٌ، وأَنشد[١]:

* أَوْ عانِكٍ كدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ[٢] *

والعانِكُ من الرَّمْلِ: فى لَوْنِه حُمْرَةٌ وهٰذا نَصّ اللّيْثِ، قال الأَزْهَرِىُّ: كلُّ ما قالَه اللّيْثُ فى العانِكِ فهو خطأٌ وتَصْحِيفٌ، والّذِى أَرادَ اللّيْثُ من صِفَةِ الحُمْرَةِ فهو عاتِكٌ بالتّاءِ، وقد تَقَدَّمَ. وقالَ أَيْضًا عن ابن الأَعْرابِىّ: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَقولُ: أَتانَا بنَبِيذٍ عاتِك[٣]، يُصَيِّرُ النّاسِكَ مثلَ الفاتِك، والعانِكُ من الرِّمال: ما تَعَقَّدَ، كما فَسَّرَه الأَصْمَعِىُّ، لا ما فيه حُمْرَةٌ، وأَما اسْتِشْهادُه بقولِه «أَو عانِكٍ إلخ» فإِنَّ الرُّواةَ يروُونَه «أَوْ عاتِقٍ» قال: وكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الإِيادِىّ فيما رَواهُ، وإِن كانَ وَقَع للَّيْثِ بالكافِ، فهو عاتِكٌ كما رَوَيْتُه عن ابنِ الأَعْرابِىّ، هٰذا نَصُّ الأَزْهَرِىّ، ونَبَّه عليه الصّاغانِىُّ أَيضًا، وأَمّا صاحِبُ المُجْمَلِ فإِنّه قَلّدَ اللّيْثَ من غَيْرِ تنبيه، ورامَ شيخُنا الجَوابَ عن الجَوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيْئًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَعْنَكَ البَعِيرُ: حَبا فى العانِكِ فلم يَقْدِرْ على السَّيْرِ، عنِ ابن دُرَيْدٍ[١]، ونقله الصّاغانِىُّ.

والتَّعْنِيكُ: المَشَقَّةُ والضِّيقُ والمَنْعُ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «ما كانَ لَكِ أَنْ تُعَنِّكِيها» وهو مِنْ أَعْنَكَ البَعِيرُ واعْتَنَك: إِذا ارْتَطَمَ فى الرَّمْلِ، أَو من عَنَكَ البابَ وأَعْنَكَه، وقد رُوِى بالقافِ، كما تقدَّم فى «ع ن ق».

والعَناكُ، كسَحابٍ، وبه رُوِى فى حَدِيثِ جَرِيرٍ[٢] «وحُمُوض وعَناك»: الرَّمْلُ الكَثِيرُ، هٰكذا رَواهُ الطَّبَرانِىّ وفَسَّرَه.

والعِنْكَةُ: الرَّمْلُ الكَثِيرُ[٣].

ونَبِيذٌ عانِكٌ: قَدِيمٌ، نَقَلَه اللَّيْثُ، والصّوابُ بالتّاءِ.

(١) لحسان كما فى التكملة.

(٢) ديوان حسان ٢١٤ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/١٦٤ والمخصص ١١/٧٦ برواية «أو عاتق» وصدره كما فى الديوان.

* كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ *

(٣) فى مطبوع التاج «عانك» بالنون، والتصحيح من اللسان، والنص فيه.

(١) الجمهرة ٣/١٣٧.

(٢) يعنى جرير بن عبدالله البجلى حين سئل عن منزله ببيشة، وقد تقدم فى (علك) وروايته فيها «وحمض وعلاك».

(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى اللسان: «وأَعْنَكَ الرجلُ: وقع فى العِنْكة، واحدها عِنْك، وهو الرمل الكثير».

ويُقالُ: مَكَثَ عِنْكًا بالكَسْرِ، أَى: عَصْرا، وزَمانًا، ويُرْوَى بالتاءِ.

وقد ذَكَرُوا عَناك: بُلَيْدَةٌ من نَواحِى حَوْرانَ من أَعْمال دِمَشْقَ يُعْمَلُ فيها بُسُطٌ وأَكْسِيَةٌ جَيِّدَة، قالَه ياقوت.

[ع ن ف ك]*

(العَنْفَكُ، كجَنْدَل) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ هنا، واسْتَطْرَدَه فِى «ع ف ك» كالمُصَنِّف، وقالَ: هو (الأَحْمَقُ) والنُّونُ فى ثانِى الكَلِمَة لا تُزادُ إِلاَّ بثَبَت.

(و) العَنْفَكُ: (الحَمْقاءُ) وفى اللِّسان: امْرَأَةٌ عَنْفَكٌ، وهو عَيْبٌ.

(و) العَنْفَكُ أَيْضًا: (الثَّقِيلُ الوَخِم) من الرِّجالِ.

[ع و ك]*

(عاكَ عليهِ) يَعُوكُ عَوْكًا، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: أَى (عَطَفَ وكَرَّ) عليه، وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ، وعَتَكَ يَعْتِكُ.

(و) قالَ المُفَضَّل: عاكَ على الشَّىْءِ: (أَقْبَلَ) عليه.

(و) عاكَت (المَرْأَةُ) تَعُوكُ: (رَجَعَتْ إِلى بَيْتِها فأَكَلَتْ ما فِيهِ، ومنه المَثَل: «عُوكِى على بَيْتِكِ إذا أَعْياكِ بَيْتُ جارَتِكِ») وفى اللِّسانِ: «إِذا أَعْياكِ بَيْتُ جاراتِكِ فَعُوكِى على ذِى بَيْتِكِ» أَى: فارْجِعِى إِلى بَيْتِكِ فكُلِى ممّا فِيهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ كُرِّى على بَيْتِكِ.

(و) عاكَ (مَعاشَه) يَعُوكُه (عَوْكًا ومَعاكًا: كَسَبَه) قالَه الفَرّاءُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: عُسْ مَعاشَكَ، وعُكْ مَعاشَكَ مَعاسًا ومَعاكًا، والعَوْسُ: إِصْلاحُ المَعِيشَةِ.

(و) عاكَ (بِهِ) عَوْكًا: (لاذَ) بِه.

(و) عاكَ (على مالِه: رَجَاهُ) يُقال: أَنَا أَعُوكُ عَلَى مالِه، أَى: أَرْجُوه أَنْ يَصِلَنِى منه مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، قاله ابنُ الأَعْرابِىِّ.

(والمَعاكُ: المَذْهَبُ) عن المُفَضَّلِ.

(و) المَعاكُ: (المَلاذُ) يُقالُ: هو مَعاكِى، أَى: مَلاذِى.

(و) المَعاكُ: (الاحْتِمالُ) يُقال: ليسَ عِنْدَه مَعاكٌ، أَى: احْتِمالٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: لَقِيتُه (أَوَّلَ عَوْكٍ وبَوْكٍ) وصَوْكٍ، أَى: (أَوَّلَ شَىْءٍ).

وقالَ غيرُه: قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ، أَى: قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ.

(و) يُقال: (ما بِهِ عَوْكٌ) ولا بَوْكٌ،

أَى: (حَرَكَةٌ).

(والاعْتِواكُ: الازْدِحامُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وتَعاوَكُوا: اقْتَتَلُوا) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ.

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ: (تَرَكْتُهم فى مَعْوَكَة)[1] ومَحْوَكَة (وعَوِيكَةٍ) أَى: فِى (قِتال).

[ع هـ ك]*

(العَيْهَكَةُ والعَوْهَكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى نَوادرِ الأَعْرابِ: هو (القِتالُ) يُقالُ: تَرَكْتُهم فى عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَة ومَحْوَكَةٍ وعَوِيكَةٍ، كذا نَقَله الأَزْهَرِىُّ، وكذٰلِكَ عَيْكَهَة وعَوْكَهَة.

(أَو العَيْهَكَةُ: الصِّراعُ، و) أَيْضًا: (الصِّياحُ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

[ع ى ك]*

(عاكَ يَعِيكُ عَيَكانًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أَى (مَشَى وَحَرَّكَ مَنْكِبَيْه) كحَاكَ يَحِيكُ حَيَكانًا.

(والعَيْكَةُ): الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، لُغَةٌ فى (الأَيْكَةِ).

(والعَيْكَتان: جَبَلانِ) كما فى العُبابِ، وفى اللِّسانِ: موضِعٌ فى دِيارِ بَجِيلَةَ قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

لَيْلَةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بِى كِلابَهُمُ
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ[1]

قالَ الأَخْفَشُ: ويُرْوَى بالعَيْثَتَيْنِ (ويُقالُ لَهُما: العَيْكانِ أَيْضًا) أَى بفَتْحِ العينِ وسُكُونِ الياءِ هٰكذا فى النُّسَخ، وقال نَصْرٌ فى كتابه: بتَشْدِيدِ الياءِ المَكْسُورَةِ: جَبَلٌ من صُدورِ تَرْجِ بِيشَةَ، وبِمِثْلِه ضَبَطَه الصّاغانِىُّ.

وقَرَأْتُ فى المُفَضَّلِيّاتِ - فى شَرْحِ قولِ: تأَبَّطَ شَرًّا - : ورَوَى غيرُ أَبِى عَمْرو «أَغْرَوْا بِى سِراعَهُم» ورَوَى أَبو عَمْرو «بالجَلْهَتَيْنِ» ويُرْوَى «وأَغْرَوْا بى خِيارَهُم» ويروى «لَيْلَةَ جَنْبِ الجَوّ» وهٰذه كُلُّها مواضِعُ، ومَعْدَى ابنِ بَرّاق: حيْثُ عَدَا، وقد مَرّ شىءٌ من ذٰلِك فى «ب ر ق».

---

(١) كذا ضبطه فى القاموس هنا ضبط قلم، وأيضًا فى (حوك) ضبطه تنظيرًا بمَقْعَدَة، وفى التكملة ضبطه «مَعُوكَة ومَحُوكة» بفتح فضم على مثال مَعُونَة.

(١) المفضليات (مف ١: ٥) (ط. المعارف) واللسان ومعجم البلدان (عيكتان) والرواية فيها: «وأغروا بي سراعهم» وروايته فى العباب والتكملة كما أوردها المصنف.

(فصلُ الغينِ) الـمعجمة مع الكاف

هـٰذا الـفَـصْـلُ بِرُمَّتِه سـاقِـطٌ عـنـدَ الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّه لـم يَثْبُتْ فيهِ عندَه شيءٌ على شَرْطِه.

[] ومـما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[غ ر ك]

غُورَك - كفُوفَل[1] - السَّعْدِيُّ عن جَعْفَرِ بنِ مُـحَـمَّـدٍ، ضَـعِـيـفٌ، قـالـه الدَّارَقُطْنِيُّ، وضَـبَـطَـه الـذَّهَـبِيُّ أَيـضًـا: كجَوْهَرٍ.

[غ س ك]*

(الغَسَكُ) مُـحَرَّكَةً، قال أَبو زَيْدٍ: لُغَة فـي (الغَسَقِ) وهو الظُّلْـمَـةُ، كـمـا فـي اللِّسانِ والعُبابِ.

[غ ى ك][2]

(الغائِكَةُ) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هـي (الحَمْقاءُ) كما فـي العُبابِ والتَّكْمِلَة، ولـم يذكُرْه صاحبُ اللِّسانِ.

---

(١) ضبط صاحب القاموس «فُوفَل» فى مادته بالضم والفتح فقوله: «كفوفل» يشمل الضبطين.

(٢) كذا عنون له صاحب التكملة.

(فصل الفاءِ) مع الكاف

[ف ت ك]*

(الفَتْكُ، مُثَلَّثَةً) صَرَّحَ بِهِ ابنُ سِيدَه والـجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: (رُكُوبُ ما هَمَّ من الأُمُورِ ودَعَتْ إِليه النَّفْسُ، كالفُتُوكِ) بالضم (والإِفْتاكِ) وهـٰذه عن الفَرّاءِ، وذُكِر عنه اللُّغاتُ الثّلاثُ.

(فَتَكَ يَفْتُكُ ويَفْتِكُ) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَبَ فَتْكًا بالتَّثْلِيثِ وفُتُوكًا (فهو فاتِكٌ) أَى (جَرِىءُ) الصَّدْرِ (شُجاعٌ، ج: فُتّاكٌ) كرُمّان.

(وفَتَكَ بِهِ: انْتَهَزَ منه) غِرَّةً، أَى: (فُرْصَةً فقَتَلَه أَو جَرَحَه مُجاهَرَةً، أَو) هُما (أَعَمُّ). وقال الفَرّاءُ: الفَتْكُ: أَن يَقْتُلَ الرَّجُل مُجاهَرَةً[1]، وفى الحَدِيثِ: «قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»[2] قال أَبو عُبَيْدٍ: الفَتْكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غارٌّ غافِلٌ حتى يَشُدَّ عليه فيَقْتُلَه وإِنْ لـم يَكُنْ أَعْطاهُ أَمانًا قَبْلَ ذٰلِكَ، ولكِنْ يَنْبَغِى له أَنْ يُعْلِمَه ذٰلك، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

---

(١) لفظه فى اللسان عنه: «الفَتْكُ والفُتْكُ: الرجلُ يَفْتِكُ بالرجل، يَقْتُلُه مجاهرةً».

(٢) كذا لفظه ومثله فى اللسان والتهذيب ١٠/١٤٨ والفائق ٣/٨٨ وفى الجمهرة ٢/٢٣ «مُسلم» مكان «مؤمن».

وإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالنّاسِ مُحْرِمًا
فمَنْ لِيَ من عَوْفِ بنِ كَعْبٍ سَلاسِلُه[1]

وكانَ النُّعْمانُ بَعَثَ إِلى بَنِى عَوْفِ ابنِ كَعْب جَيْشًا فى الشَّهْرِ الحَرامِ وهُم آمِنُونَ غارُّونَ، فقَتَل فيهم وسَبَى، وقال رُؤْبَةُ:

* هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ *
* هَمٌّ إِذا لَمْ يُعْدِه هَمٌّ فَتَكْ[2] *

(و) من المَجازِ: فَتَكَ (فى الأَمْرِ) فَتْكًا: (لَجَّ) نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) من المَجازِ: فَتَكت (الجارِيَةُ: مَجَنَتْ) وهى فاتِكَةٌ: ماجِنَةٌ، نقله الصّاغانِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

قُلْ للغَوانِى أَمَا فيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئيمَ بضَرْبٍ فيه إِمْحاضُ؟![3]

(و) فَتَكَ (فى الخُبْثِ فُتُوكًا: بالَغَ) نقَلَه الصاغانِىُّ، وهو مَجازٌ.

(والمُفاتَكَةُ: المُماهَرَةُ) وفاتَكَ صاحِبَه: ماهَرَه، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ، وهو مَجازٌ.

(و) المُفاتَكَةُ: (مُواقَعَةُ الشىءِ بشِدَّة كالأَكْلِ) والشُّرْبِ (ونَحْوِه)، وهو مَجازٌ.

(وفاتَكَ الأَمْرَ: واقَعَهُ) والاسْم الفِتاكُ.

(و) فى النَّوادِرِ: فاتَكَ (فُلانًا) مُفاتَكَةً: (داوَمَهُ) واسْتَأْكَلَه، وهو مجازٌ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: فاتَكَ (فُلانًا: أَعْطاه ما اسْتامَ ببَيْعِه) قال: (وفاتَحه: إِذا ساوَمَه ولَمْ يُعْطِه شَيْئًا)، أَوْرَدَ المُفاتَحة هُنا اسْتِطْرادا، ومَحَلُّه فى: «ف ت ح».

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (تَفْتِيكُ القُطْنِ: نَفْشُه)[1] فى بَعْضِ اللُّغاتِ. قلتُ: هى لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ[2].

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (تَفَتَّكَ) فلانٌ (بأَمْرِه): إِذا (مَضَى عليهِ لا يُؤامِرُ أَحَدا). ومن سجَعَاتِ الأَساسِ: أَقْدَمَ فُلانٌ[3] إِقْدامَةَ مُتَفَتِّكٍ، واقْتَحم اقْتِحامَةَ مُتَهَوِّكٍ.

قال الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُ الفَتْكِ فى اللُّغَةِ

---

(١) اللسان والأساس، وروايته: «فمَنْلِيَ من عوف» ومثله فى اللسان (حرم) وصوّبه فى هامشه كما فى المحكم.

(٢) ديوانه ١١٧ واللسان (فكك) والصحاح (الأول) والعباب والتكملة مع مشطورين بعدهما، وتقدم للمصنف فى (زحك) ويأتى له فى (فكك).

(٣) اللسان والجمهرة ١٦٩/٢ والمقاييس ٣٠١/٥ وتقدم فى (محض).

(١) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «تَنْفيشُه».

(٢) الذى فى الجمهرة ٢٩٠/٢ هو: «ويُقال: فَدَكْتُ القطن: إذا نفشته لغة أزدية» وفى التكملة عنه «فَدَّكت» من باب التفعيل.

(٣) فى مطبوع التاج «فلانًا» وهو خطأ، والتصويب من الأساس والنقل عنه.

ما ذَكَره أَبو عُبَيْدٍ، ثُمَّ جَعَلُوا كلَّ من هَجَمَ على الأُمُورِ العِظامِ فاتِكًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فاتَكَتِ الإِبلُ المَرْعَى: أَتَتْ عليهِ بأَحْناكِها.

وفى النَّوادِرِ: إِبلٌ مُفاتِكَةٌ للحَمْضِ: إِذا داوَمَتْ عليه مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمْرِئَةً.

وفى الأَساسِ: فاتَكَتِ الإِبلُ الحَمْضَ: إِذا لَمْ تَرْعَ[1] منه شَيْئًا، وهو مَجازٌ.

وفَتَكَ فى صِناعَتِه: مَهَرَ.

وفاتَكَ التّاجِرُ فى البَيْعِ: اشْتَطَّ فى سَوْمِه، كما فى الأَساسِ.

وما أَفْتَكَه: ما أَلَجَّه.

وهو فاتِكُ القَلْبِ: ماضٍ.

وحَيَّةٌ فاتِكَةُ اللَّسْعِ، وهو مجازٌ.

وفِتْكٌ، بالكَسْرِ[2]: موضِعٌ بينَ أَجَأَ وسَلْمَى، نَقَله نَصْرٌ.

(١) الذى فى الأساس: «وفاتَكَ الإبلُ الحَمْضَ: إذا لم ترعَ معه عُقْبَةً من الخُلَّةِ» قلت: والخُلَّةُ ـ بالضم ـ: شجرة شاكّة، كما فى القاموس.

(٢) هكذا قال بالكسر، والذى فى معجم البلدان: «فَتْكٌ، بالفتح ثم السكون» وقال فى تفسيره: «ماءٌ بأجأ أحد جبلى طيئ قال زيد الخيل:

نزلنا بين فَتْكٍ والخلاقى ... بحىٍّ ذى مُداراةٍ شديدِ»

وقَدْ سَمَّوْا فاتِكًا.

والتَّفْتِيكُ: ما يُوضَعُ على الجُرْحِ من الخِرَقِ لتُنَشِّفَ الرُّطُوبَةَ، اسمٌ كالتَّمْتِين والتَّنْبِيتِ، مولَّدة.

وأَبُو الفاتِكِ: من كُناهُم.

ومُنْيَةُ فاتِكٍ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ف د ك]*

(فَدَكُ، مُحَرَّكَةً: ة، بخَيْبَرَ) فِيها نَخْلٌ وعَيْنٌ أَفاءَها اللَّهُ على نبِيِّه صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّمَ، وكانَ عليٌّ والعَبّاسُ رَضِىَ الله عنهُما يَتَنازَعانِها، وسَلَّمَها عمرُ رِضِىَ اللَّهُ عنه إِلَيْهِما، فذَكَر عليٌّ رضِىَ اللَّهُ عنه أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلّمَ كان جَعَلَها فى حَياتِه لفَاطِمَةَ رضِىَ اللَّهُ عنها، ووُلْدِها، وأَبَى العَبّاسُ ذٰلك، قال زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمى:

لَئِنْ حَلَلْتُ بجَوٍّ فِى بَنِى أَسَدٍ
فى دِينِ عَمْرٍو، وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ[1]

وقالَ رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّهُ إِذْ عادَ فِينَا أَو زَحَكْ *
* حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَو حُمَّى فَدَكْ[2] *

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فدك).

(٢) العباب، وتقدم للمصنف، كالتكملة واللسان (زحك).

(وفَدَكِىُّ بنُ أَعْبَدَ) كعَرَبِىٍّ: (أَبُو مَيّا أُمِّ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ) وأُمُّها بِنْتُ عَلْقَمَةَ بنِ زُرارَةَ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَم:

نَمَتْنِى عُرُوقٌ من زُرارَةَ للعُلا
ومِنْ فَدَكِىٍّ والأَشَدِّ عُرُوقُ[1]

(و) فُدَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع) كما فى العُبابِ.

وفى اللِّسانِ: وفُدَيْكٌ: اسمٌ عربىّ.

(والفُدَيْكاتُ: قومٌ من الخَوارِجِ، نُسِبُوا إلى أَبِى فُدَيْكٍ الخارِجِىِّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ[2].

(وتَفْدِيكُ القُطنِ: نَفْشُهُ) قال الجَوْهَرِىُّ: لغَةٌ أَزْدِيّة.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو إِسْماعِيلَ محمَّدُ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ مُسْلِمِ بنِ أَبِى فُدَيْكٍ، واسمُ أَبِى فُدَيْك دِينار من ثِقاتِ أَصْحابِ الحَدِيثِ، نقَلَه الصّاغانِىُّ. قلتُ: وهو مَدَنِىٌّ مَشْهورٌ، وقد تَكَلَّم فيهِ ابنُ سَعْدٍ.

وفُدَيْكٌ: أَبُو بَشِيرٍ[1] الزَّبِيدِىُّ، له صُحْبَةٌ، حِجازِىٌّ روى عنه حَفِيدُه.

وفُدَيْكُ بنُ عَمْرٍو[2]: والِدُ حَبِيب، لهما صُحْبَةٌ.

[ف ذ ل ك]

(فَذْلَكَ حِسابَه) فَذْلَكَةً، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِىُّ[3]: أَى (أَنْهاهُ وفَرَغ منه) قال: وهى كَلِمَةٌ (مُخْتَرَعَةٌ من قَوْلِه) أى: الحاسِبِ (إذا أَجْمَلَ حِسابَه: فذٰلِكَ كذا وكَذَا) عدَدا، وكَذا وكَذا قَفِيزا، وهى مِثْلُ قولِهم: فَهْرَسَ الأَبْوابَ فَهْرَسَةً، إلَّا أَنَّ فَذْلَكَ ضارِبٌ بعِرْقٍ فى العَرَبِيَّة، وفَهْرَسَ مُعَرَّبٌ.

وإِذا عَلِمْتَ ذٰلك فاعْلَم أَنَّ تَعَقُّبَ الخَفاجِىِّ على المُصَنّفِ فى غَيْرِ مَحَلِّهِ على ما نَقَلَه شَيْخُنا، قال فى العِنايَةِ ـ أَثْناءَ فُصِّلَت ـ: الفَذْلَكَة: جُمْلَةُ عَدَد قد فُصِّلَ. وقولُ القامُوسِ: «فذْلَكَ حِسابَه: أَنْهاهُ» لا يُعْتَمَدُ عليه؛ لمُخالَفَتِه للاسْتِعْمال فى كلامِ الثِّقاتِ، كما لا يَخْفَى على مَنْ له

(١) التكملة والعباب، ولم يرد فى شعره المجموع فى الصبح المنير.

(٢) وهو فى التكملة أيضًا، وقد ترجم له البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٧/٢ عن تاريخ النويرى (لعله يعنى نهاية الأرب) فقال: أبو فديك: عبد الله بن ثور من بنى قيس بن ثعلبة الخارجى، كان أولاً من أتباع نافع بن الأزرق رئيس الخوارج، ثم صار أميراً عليهم فى مدة ابن الزبير.

(١) أسد الغابة رقم ٤١٩٧.

(٢) أسد الغابة رقم ٤١٩٨ وسيرد أيضًا فى (فوك).

(٣) فى التكملة.

إلْمامٌ بالعَرَبيَّةِ والآدابِ. قال: مع أَنَّ مُرادَه ما ذَكَرْناه لكن فى تَعْبيرِه نوعُ قُصورٍ، قال شيخُنا: قلت: رُبّما دَلَّ على خِلافِ المُرادِ كما يَظْهَر بالتأَمُّلِ. قلتُ: والأَمْر كما ذَكَره شيخُنا، وليسَ على تَعبير المُصَنّفِ غُبارٌ، وهو بعينِه نَصُّ الصّاغانِيِّ الذى اسْتَدْرَكَ هٰذه الكلمةَ على الجَماعةِ، ومن أَتَى بَعْدَه، فإِنّه أَخَذَها عنه، بَلْ قَوْلُ الخَفاجِيِّ: الفَذْلَكَةُ: جُمْلَةُ عَدَد قد فُصِّلَ، تعبيرٌ آخَر أَحْدَثَه المُوَلَّدُون، فتأَمّل ذٰلك وأَنْصِفْ، واللَّهُ أَعلَمُ.

[ف ر ك]*

(فَرَكَ الثَّوْبَ والسُّنْبُلَ) بيَدِه فَرْكًا: (دَلَكَه) وأَصْلُ الفَرْكِ: دَلْكُ الشَّيْءِ حتّى يَتَقَلَّعَ قِشْرُه عن لُبِّه كالجَوْزِ، قالَه اللَّيْثُ (فانْفَرَكَ).

(والفِرْكُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ: البِغْضَةُ عامَّة)، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمارًا وأُتُنَه:

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ *

* ولم يُضِعْها بَيْنَ فَرْكٍ وعَشَقْ *(1)

(1) فى مطبوع التاج كاللسان «الغسق» والمثبت من ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر، عسق) والمقاييس ٣١٢/٤ وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٣، والثانى فى اللسان (عشق) والمقاييس ٣٢١/٤ و٤٩٥.

(كالفُرُوكِ) بالضَّمِّ (والفُرُكّانُ بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الكافِ) وهٰذه عن السِّيرافِيِّ، ويُرْوَى بكَسْرتَيْنِ مع التَّشْدِيد (أَو خاصٌّ ببِغْضَةِ الزَّوْجَيْنِ) أَى بُغْض الرَّجُلِ امْرَأَتَه، أَو بُغْضِها إِيّاه وهو أَشْهَرُ، وقد (فَرِكَها وفَرِكَتْه، كسَمِعَ فِيهِما، وكنَصَرَ) وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ (شاذٌّ، فِرْكًا) بالكسرِ (وفَرْكًا) بالفَتْح (وفُرُوكًا) بالضمِّ.

وفى اللِّسانِ: وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فَرَكَتْهُ تَفْرُكُه فُرُوكًا، وليس بمَعْرُوفٍ.

(فهى فارِكٌ وفَرُوكٌ) قال القُطامِيُّ:

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لم يَرْعَ مِثْلَها

فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ(1)

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الحُبَّ مِنَ اللَّهِ والفِرْكَ من الشَّيْطانِ»(2) قال أَبُو عُبَيْد: الفِرْكُ: أَنْ تُبْغِضَ المرأَةُ زَوْجَها، وهو حَرْفٌ مخْصُوصٌ به المَرْأَة والزَّوْجُ، ولم أَسْمَعْه فى غيرِهما، وقال ابنُ

(1) ديوانه ٢٦ واللسان وأيضًا (عبر، صلف) والصحاح والرواية «ترع».

(2) تمامه ـ كما فى النهاية واللسان ـ: «أن رجلاً أتاه فقال له: إنى تَزَوَّجْتُ امرأة شابّة، وإنى أخاف أن تَفْرُكَنى، فقال عبد الله: إن الحبّ... إلخ» زاد فى اللسان: «فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا».

الأَعرابِيّ: أَوْلادُ الفِرْكِ فيهم نَجابَةٌ؛ لأَنَّهم أَشْبَهُ بآبائِهِم، وذٰلك إذا واقَعَ امْرَأَتَه وهى فارِكٌ لم يُشْبِهْها وَلَدُه منها، وإذا أَبْغَضَ الزَّوْجُ المَرْأَةَ قِيلَ: أَصْلَفَها، وصَلِفَتْ عِنْدَه، والجَمْعُ الفَوارِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إبلاً:

إذا اللَّيْلُ عن نَشْزٍ تَجلّى رَمَيْنَه

بأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ[1]

شَبَّهَها بالنِّساءِ الفَوارِكِ؛ لأَنَّهُنّ يَطْمَحْنَ إلى الرِّجالِ، ولَسْنَ بقاصِرات الطَّرْفِ عَلَى الأَزْواج، يَقُول: فهٰذه الإِبِلُ تُصْبِحُ وقد سَرَتْ لَيْلَها كُلَّه، فكُلَّما أَشْرَفَ لَهُنّ نَشْزٌ رَمَيْنَه بأَبْصارِهِنَّ من النَّشاطِ والقُوَّةِ على السَّيْرِ.

(ورَجُلٌ مُفَرَّكٌ، كمُعَظَّم: تُبْغِضُه النِّساءُ) وكانَ امْرُؤُ القَيْسِ مُفَرَّكًا.

(و) امرأَةٌ (مُفَرَّكَةٌ) كمُعَظَّمَة: (يُبْغِضُها الرِّجالُ)، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيّ:

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها

ولَو لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ[2]

يَقُول: لو لَطَّخَتْه بالطِّيبِ ما كانَتْ إلاّ مُفَرَّكَةً، لسُوءِ مَخْبُرَتِها.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (فارَكَهُ) مُفارَكَة: (تارَكَه).

وقال ابنُ فارِسٍ: هٰذا من بابِ الإِبْدالِ، الأَساسُ فارَكَه فارَقَه.

(والفَرَكُ، مُحَرَّكَةً: اسْتِرْخاءُ أَصْلِ الأُذُنِ) وقد (فَرِكَتْ كفَرِحَ، فهى فَرْكاءُ، وفَرِكَةٌ) أَيضًا كفَرِحَةٍ، عن يَعْقُوبَ.

وقِيلَ: الفَرْكاءُ: التى فِيها رَخاوَةٌ، وهى أَشَدُّ أَصْلاً من الخَذْاوِءِ.

(وانْفَرَكَ المَنْكِبُ): اسْتَرْخَى، وقِيل: (زالَتْ وابِلَتُه من العَضُدِ) عن صَدَفَةِ الكَتِفِ فاسْتَرْخَى، وإن كانَ ذٰلك فى وابِلَةِ الفَخِذِ والوَرِكِ. لا يُقالُ: انْفَرَكَ، ولكن يُقال: حُرِقَ، فهو مَحْرُوقٌ.

(وتَفَرَّكَ) المُخَنَّثُ: (تَكَسَّرَ فى كلامِهِ ومَشْيِه)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأَفْرَكَ الحَبُّ: حانَ له أَنْ يُفْرَكَ) ويُقال: أَفْرَكَ السُّنْبُلُ، أَى: صارَ فَرِيكًا، وهو حِينَ يَصْلُح أَنْ يُفْرَكَ فيُؤْكَل، وتَقُول للنَّبْتِ أَوّلَ ما يَطْلُعُ نَجَمَ، ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ، ثم أَعْصَفَ، ثم أَسْبَلَ، ثم سَنْبَلَ، ثم أَحَبَّ، ثُمّ أَلَبَّ، ثم أَسْفَى، ثم أَفْرَكَ، ثم أَحْصَدَ، وفى الحَدِيث: «نَهَى عن بَيْعِ الحَبِّ حَتّى يُفْرِكَ» أى يَشْتَدَّ ويَنْتَهِىَ، يُقال: أَفْرَكَ الزَّرْعُ: إذا بَلَغ أَنْ

(١) ديوانه ٤٢٧ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٤٠١.
(٢) اللسان وتقدم فى (لوط).

يُفْرَكَ باليَدِ، ومن رَواه بفَتْحِ الرّاءِ فمَعْناه حَتّى يَخْرُجَ من قِشْرِه.

(واسْتَفْرَكَ) الحَبُّ (في السُّنْبُلَة): إذا (سَمِنَ واشْتَدَّ).

(و) الفَرِيكُ، (كأَمِيرٍ: المَفْرُوكُ من الحَبِّ) وقد فَرَكه فَرْكًا.

(و) الفَرِيكُ أَيضًا: (طَعامٌ يُفْرَكُ ويُلَتُّ بسَمْنٍ وغَيْرِه) وهي المَفْرُوكَةُ.

(والمَفْرُوكُ من الإِبِلِ: ما انْخَرَمَ مَنْكِبُه وانْفَكَّتْ العَصَبَةُ التي في جَوْفِ الأَخْرَمِ) قالَه النَّضْرُ، وهو الأَفَكُّ أَيْضًا.

(و) المَفْرُوكُ من الثِّيابِ: (المَصْبُوغُ) بالزَّعْفَرانِ وغَيْرِه (صَبْغًا شَدِيداً).

(والفَرِيكانِ) وفي بَعْضِ النُّسَخِ: الفَرِيكَتانِ[1]: (عَظْمانِ في أَصْلِ اللِّسانِ).

(وفِرِكّان، كسِنِمّار) أَي: بكَسْر الفاءِ والرّاءِ وتَشْدِيدِ الكافِ (وجُلُبّانٍ) أَي: بضَمِّهما مع التَّشْدِيدِ[2] (ع) وقيل: أَرْضٌ، زَعَمُوا (أَو مَوْضِعانِ) كما في العُبابِ.

(١) في نسخة القاموس المتداولة كالتكملة «الفِريكتَان».

(٢) وعلى الضم اقتصر ابن دريد في الجمهرة ٤٢٢/٣ وأورده في وزن (فُعُلاّن).

(والفِرْكُ، بالكسرِ: ة، قُرْبَ كَلْواذَا) قال أَبُو نُوَاس:

أَحِينَ وَدَّعَنا يَحْيَى لِرِحْلَتِه
وخَلَّفَ الفِرْكَ واسْتَعْلَى لكَلْوَاذَا[1]

(و) فِرَكٌ (كِعنَب: ع) ويُقالُ هو بِكَسْرَتَيْنِ، قال:

* هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بأَدْنَى ذِي فِرَكْ[2] *

(و) فَرَك (كجَبَلٍ: ة بأَصْبَهانَ) منها أَبُو نَجْمٍ بَدْرُ بنُ خَلَفٍ[3] بنِ يُوسُفَ الحاجي الأَصْبَهانِيُّ الفَرَكِيُّ، سَمِعَ أَبا نَصْر إبراهِيمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ الكسائيِّ[4]، مات سنة ٥٠٢.

(و) الفرِكُ (ككَتِفٍ: المُتَفَرِّكُ قِشْرُه) الصّوابُ في ضَبْطِه بالفَتْح، كما هو في اللِّسانِ والأَساس، يُقالُ: لَوْزٌ فَرِكٌ[5]: يَتَفَرَّكُ قِشْرُه، وكذٰلِكَ خَوْخٌ فَرِكٌ.

(١) العباب ومعجم البلدان (الفرك) ولم أجده في ديوان أبي نواس والذى فيه ص ١٦٧:
أما وقُطْرَبُّلٌ منها بحيثُ أرى
فقُبَّة الفِرْك من أكْناف كَلْواذِ

(٢) معجم البلدان وضبطه بالقلم بكسر ففتح، وفي اللسان ضبطه بكسر الفاء والراء، ضبط قلم.

(٣) كذا في مطبوع التاج والتبصير ١١٠٥ وفي معجم البلدان (فَرَك) «بدر بن دُلَف».

(٤) وكذا التبصير ١١٠٥ وفي معجم البلدان «الكسّار».

(٥) ضبط في الأساس - ضبط قلم - بفتح الفاء وكسر الراء وفتحها.

(وسَمَّوْا أَفْرَكَ) كأَحْمَدَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُفَرَّكُ، كمُعَظَّمٍ: المَتْرُوكُ المُبْغَضُ، عن الفَرّاءِ.

وانْفَرَكَ عن عَهْدِه، أَى: انْفَكَّ.

والفِرْكُ، بالكسرِ: قَرْيَةٌ ببَغْداد، ومنها مَحْفُوظُ بنُ إِبْراهِيمَ الفِرْكِيُّ البَغْدادِيُّ، رَوَى عنه أَبو عِيسَى مُوسَى بنُ عِيسَى الخُتُّلِيُّ[١]، هكذا ضَبَطه الحافِظُ.

وفُرْك، بالضّمِّ: رُسْتاقٌ بفارِسَ، ومنها: الشّمْسُ أَبو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدّارَكانِىُّ الفُرْكِىُّ الشافِعِىُّ، حدَّثَ بالإِجازَةِ العامَّةِ عن الحجّارِ والمِزِّىِّ، لَقِيَه الطاوسِىّ والجرهى فأَخَذا عَنْه ماتَ سنة ٨٠٧ ببَلَدِه، ضَبَطَه الحافِظُ السَّخاوِىُّ فى تاريخه.

والفِراكُ، ككِتابٍ: من أَسماءِ الحَيْضِ، نقله شيخُنا.

والأُسْتاذُ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ فُورَكَ - كفَوْفَلٍ - النَّحوِىّ الواعِظُ الأَصْبَهانِىّ، توفِّى سنة ٤٠٦.

ومُنَيْةُ فُوريك: قريَةٌ بمصر.

[ف ر ت ك]*

(فَرْتَكَه) فَرْتَكَةً، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى النَّوادِر: أَى (قَطَعَه[١] مِثْلَ الذَّرِّ) وكذٰلك بَرْتَكَه، وكَرْنَفَه.

(و) فَرْتَكَ (عَمَلَه: أَفْسَدَه) يكونُ ذٰلك فى النَّسْجِ وغيرِه.

(و) فَرْتَكَ فَرْتَكَةً: (مَشَى مِشْيَةً مُتَقارِبَةً) نَقَله الصّاغانِىُّ[٢].

(وفَرْتَكُ، أَو رَأْسُ الفَرْتَكِ: قُرْنَةُ جَبَلٍ) عالِيَة (بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ مما يَلِى اليَمَنَ) على يَمِينِ الجائى من الهِنْدِ إِلى اليَمَنِ، نقله الصّاغانِىُّ[٣].

[ف ر س ك]*

(الفِرْسِكُ، كزِبْرِجٍ: الخَوْخُ) يمانِيَةٌ (أَو ضَرْبٌ مِنْه) مِثْلُه فى القَدْرِ (أَجْرَدُ أَحْمَرُ) وأَصْفَرُ، وطَعْمُه كطَعْمِه، قال شَمِرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سأَلْتُها عن بلادها فقَالَتْ: النَّخل قُلٌّ، ولكن عَيْشُنا اَمْقَمْحُ اَمْفِرْسِكُ اَمْعِنَبُ اَمْحَماطُ

---

(١) فى مطبوع التاج «الجيلى» والتصحيح من المشتبه للذهبى ١٣٧ (ط. البجاوى) والتبصير ١١٠٥ واسمه فيه «أبو عيسى موسى بن عيسى» وفى معجم البلدان (فِرْك) «أبو عيسى الخُتَّلى موسى بن موسى، يعرف بالشصّ».

(١) كذا فى القاموس كاللّسان، وفى التكملة: «قَطَّعَه».

(٢) فى التكملة «الفَرْتكة: مِشْيَةٌ متقاربة».

(٣) التكملة.

طُوبٌ، أَى طَيِّبٌ، فقلتُ لَها: ما الفِرْسِكُ؟ فقالت: هو آمْتِينُ عِنْدَكُم، قال الأَغْلَبُ:

* كمُزْلَعِبِّ الفِرْسِكِ المُهالِبِ[1] *

(أَو ما يَنْفَلِقُ عن نَواهُ)، وفى الصِّحاحِ: ضَرْبٌ من الخَوْخِ ليسَ يَنْفَلِقُ عن نَواه. قلتُ: ويُقالُ له أَيضًا الفِرْسِقُ بالقاف، وقد تَقَدَّمَ فى موضِعِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف س ك]

تَلّ فَسُّوكَة، مُشَدَّدَة: قريَةٌ من أَعْمالِ شَرْقِيَّة بُلْبَيس.

[ف ك ك]*

(فَكَّهُ) يَفُكُّه فَكًّا (فَصلَه) فانْفَكَّ، كذا فى المُحْكَم، وقال اللَّيْثُ: فَكَكْتُ الشَّىْءَ فانْفَكَّ، بمنزلَةِ الكِتابِ المَخْتُوم يُفَكُّ خاتَمُه، كما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ تَفصِلُ بَيْنَهُما.

وفَكَكْتُ الشّىْءَ: خَلَّصْتُه، وكُلّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتَهُما فقَدْ فَكَكْتَهُما، وقيل لأَعْرابِىٍّ: كَيْفَ تَأْكُلُ الرَّأْسَ؟ قال: أَفُكُّ لَحْيَيْهِ، وأَسْحِى[1] خَدَّيْهِ.

(و) مِنَ المَجازِ: فَكَّ (الرَّهْنَ) يَفُكُّه (فَكًّا وفُكُوكًا) بالضَّمِّ: (خَلَّصَه، كافْتَكَّه) كما فى المُحْكَمِ والأَساسِ والصِّحاح.

(و) فَكَّ (الرَّجُلُ: هَرِمَ) فَكًّا وفُكُوكًا، فهو فاكٌّ، عن أَبى زَيْدٍ، ويُقالُ للشَّيْخِ: قَدْ فَكَّ وفَرَّجَ، يُرِيدُ فَرَّجَ لَحْيَيْهِ، وذٰلك فى الكِبَرِ والهَرَمِ.

(و) من المَجازِ: فَكَّ (الأَسِيرَ) يَفُكُّه (فَكًّا وفَكاكًا) بالفتح (وقد يُكْسَرُ) وفَكاكَةً: (خَلَّصه) وفَصَلَه من الأَسْرِ، وفى الحَدِيثِ: «عوُدُوا المَرِيضَ وفُكُّوا العانى» أَى: أَطْلِقُوا الأَسِيرَ.

(و) من المَجازِ: فَكَّ (الرَّقَبَةَ) يَفُكُّها فَكًّا: (أَعْتَقَها)، وفى الحَدِيث: «أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ» تَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بعِتْقِها، وفَكُّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ فِى ثَمَنِها[2]، وقالَ الرّاغِبُ: أَصْلُ الفَكِّ التَّفْرِيجُ، ففَكُّ الرَّهْنِ: تَخْلِيصُه، وفَكُّ الرَّقَبَةِ عِتْقُها، وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَكُّ رَقَبَة﴾[3] قِيلَ:

(١) اللسان وبهامشه قال مصححه: «قوله المهالب كذا بالأصل بدون ضبط، ولا نفهم له معنى مناسبًا فحرر» والضبط المثبت من التهذيب ٤٢٤/١٠ وفى إحدى نسخه المخطوطة بكسر الميم.

(١) سحاه: قشره.

(٢) فى اللسان والنهاية «فى عِتْقها».

(٣) سورة البلد، الآية ١٣.

هو عِتْقُ المَمْلُوكِ، وقِيلَ: هو عِتْقُ الإِنْسانِ نَفْسَه من عَذابِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ بالكَلِمِ الطَّيِّبِ، والعَمَل الصّالِح، وفَكُّ غيرِه بما يُفِيدُ من ذٰلك، والثّانى يَحْصُلُ للإِنْسانِ بعدَ حَصُولِ الأَوّلِ فإِن لم يَهْتَدِ فليسَ فى قُوَّتِه أَنْ يَهْدِىَ.

(و) فَكَّ (يَدَه) يَفُكُّها فَكًّا: (فَتَحَها عَمّا فِيهَا)، كذا فى المُحْكَمِ.

(وفَكَاكُ الرَّهْنِ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ) وهٰذه حكاها الكِسائِىُّ كما فى الصِّحاحِ: (ما يُفْتَكُّ به) من غَلَقِهِ، يقال: هَلُمَّ فِكَاكَ رَهْنِكَ، قال زُهَيْرٌ:

وفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكاكَ لَه
يَوْمَ الوَداعِ فأَمْسَى رَهْنُها غَلِقَا[1].

(وانْفَكَّتْ قَدَمُه) أَى: (زالَتْ) عندَ السُّقُوطِ.

(و) يُقالُ: سَقَطَ فانْفَكَّتْ (إِصْبَعُه)، أَى: (انْفَرَجَتْ) وفى الصِّحاحِ: سَقَط فلانٌ فانْفَكَّتْ قَدَمُه، أَو إِصْبَعُه: إِذا انْفَرَجَتْ أَو زالَتْ، فعَلَى سِياق المُصَنِّفِ فى عِبارَةِ الجَوْهَرِىِّ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتِّبٍ، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه رَكِبَ فَرَسًا فصَرَعَه على جِذْمِ نَخْلَةٍ فانْفَكَّتْ قَدَمُه» قال ابنُ الأَثِيرِ: الانْفِكاكُ: ضَرْبٌ من الوَهْنِ والخَلْعِ، وهو أَن يَنْفَكَّ بعضُ أَجْزائِها عن بعض.

(والفَكُّ فى اليَدِ: دُونَ الكَسْرِ) وقِيلَ: فَكَّها: أَزالَ مَفْصِلَها.

(والفَكَكُ: انْفِساخُ القَدَمِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ[1]

قال الأَصْمَعِىُّ: إِنّما هو الفَكُّ فأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورةً.

(و) الفَكَكُ: (انْكِسارُ الفَكِّ) أَو زَوالُهُ.

(و) الفَكَكُ، وفى المحكَم الفَكُّ: (انْفِراجُ المَنْكِبِ) عن مَفْصِلِه (اسْتِرْخاءً) وضَعْفًا، (وهو أَفَكُّ المَنْكِبِ) ويَأْتِى قريبًا إِعادَتُه.

(و) من المَجازِ: (الفَكَّةُ: الحُمْقُ فى اسْتِرْخاءٍ) وضَعْفٍ فى رَأْيِه، قالَ أَبو قَيْسِ ابنُ الأَسْلَتِ:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
ـإِشْفاقِ والفَكَّةِ والهاعِ[2]

---

(1) شرح ديوانه ٣٣ (ط. دار الكتب)، وفى اللسان (غلق) والصحاح والعباب والأساس برواية:
* فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا *

(1) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٩٦/٣ وتقدم فى (زحك).
(2) المفضليات (مف: ٧٥: ١٠) واللسان وأيضًا =

(و) ما كُنْتَ فاكًّا أَو ما كُنْتَ أَفَكَّ و(لَقَدْ فَكِكْتَ، كعَلِمْتَ وكَرُمْتَ) أَى: بكَسْرِ العينِ فى الماضِى وفَتْحِها فى المُضارِعِ، وبِضَمِّهِما، تَفَكُّ وتَفُكُّ فَكًّا، وفَكَّةً، ووقع فى نُسْخَةِ شَيْخِنا كعَلِمْتَ ولَبِبْتَ، فقالَ: وفيهِ ما مَرَّ فى «ل ب ب» عن يُونُسَ أَنّ لَبَّ لا نَظِيرَ له، فيُسْتَدْرَكُ هٰذا عليه، ويَأْتِى فى «دم» مُهْمَلَ الدَّال.

قلت: ونَقَلَ أَبُو جَعْفَر اللَّبْلِيُّ فى بُغْيَةِ الآمالِ ما نَصُّه: «ولم يَأْتِ من المُضاعَف على فَعُلَ بضم العين؛ لأَنَّهم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّة مع التَّضْعِيف، والتَّضْعِيفُ يَقْتَضِى التَّخْفِيفَ، إِلاَّ كَلِمَةً واحِدَة رواها يُونُسُ وهى لَبُبْتَ تَلَبُّ» وزادَ ابنُ القَطّاع عَزُزَتِ الشّاةُ تَعَزُّ: إذا قَلّ لَبَنُها، وقد مَرّ البحثُ فيه فى «ل ب ب» فراجِعْهُ فإِنّه نَفِيسٌ.

(و) الفَكَّةُ: (كواكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) بحِيالِ بَناتِ نَعْش (خَلْفَ السِّماكِ الرّامِحِ) قال الجَوْهرِيُّ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: وهى الّتِى (تُسَمِّيهِ) كذا فى النسخ، والصوابِ يُسَمِّيها (الصِّبْيانُ قَصْعَةَ

= (هيع) والصحاح والعباب والجمهرة ١/١١٧ و٣/١٥٩ والرواية: «من الإدهان» وفى مادة (هيع): «والفَهّة والهاع».

المَساكِينِ) كما هو نَصّ العُبابِ والصِّحاحِ، وإِنّما سُمِّيَتْ بها لأَنّ فى جانِبِها ثُلْمَةً، وكذٰلك تِلْكَ الكَواكِب المُجْتَمِعَة فى جانِبٍ منها فَضاءٌ. ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: فلانٌ لا تُفارِقُه[1] الفَكَّه، ما صَحِبَ السِّماكَ الفَكَّه.

(والأَفَكُّ: اللَّحْىُ) نفسُه (كالفَكِّ، أَو) الأَفَكُّ: (مَجْمَعُ الخَطْمِ) كالفَكِّ أَيْضًا، (أَو) هو (مَجْمَعُ الفَكَّيْنِ) على تَقْدِيرِ أَفْعَل، قالَهُ اللَّيْثُ. وقيل: الفَكّانِ: مُجْتَمعُ اللَّحْيَيْنِ عند الصّدغ من أَعْلَى وأَسْفَلَ، يكون من الإِنْسان والدّابَّةِ، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىّ: «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بينَ فَكَّيْهِ» يَعْنِى لِسانَه، وفى التَّهْذِيب: الفَكّانِ: مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ من الجانِبَيْنِ، ويُقال: انْكَسر أَحَدُ فَكَّيْه: أَى لَحْيَيْه، قالَ:

* كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ[2] *

(و) الأَفَكُّ: (من انْفَرَجَ مَنْكِبُه عن مَفْصِلِه) اسْتِرخاءً وضَعْفًا، نقله الجَوْهَرِىُّ وقد أَشارَ له أَولاً فهو تَكْرارٌ، وأَنْشَدَ اللّيْثُ:

(١) فى مطبوع التاج «يفارق» والتصحيح والضبط من الأساس.

(٢) اللسان وتقدم فى (سكك) وأنشدهما ياقوت فى معجم البلدان (برك الغماد) فى تسعة مشاطير.

* أَبَدّ يَمْشِى مِشْيَةَ الأَفَكّ[1] *

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: (المُتَفَكِّكَةُ من الخَيْلِ: الوَدِيقُ) التى لا تَمْتَنِعُ على الفَحْلِ.

(وأَفَكَّت النّاقَةُ) وأَفْكَهَتْ فهى مُفِكَّةٌ ومُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ (وتَفَكَّكَتْ): إِذا (أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَوَاها وعَظُمَ ضَرْعُها ودَنَا نِتاجُها) شُبِّهَتْ بالشيءِ يُفَكُّ فيتَفَكَّكُ، أَى: يَتزايَلُ ويَنْفَرِجُ.

(أَو تَفَكَّكَتْ): إِذا (اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها) ورَوَى الأَصْمَعِىُّ[2]:

أَرْغَثَتْهُمْ ثَدْيَها الدُّنْـ
يَا وقامَتْ تَتَفَكَّكْ
انْفِراجَ النّابِ للسَّقْـ
ـبِ مَتَى ما تَدْنُ تَحْشِكْ[3]

(والفاكُّ: الهَرِمُ مِنّا ومِنَ الإِبِلِ) وقالَ النَّضْرُ: الفاكُّ: المُعْيى هُزالاً، ناقَةٌ فاكَّةٌ، وجَمَلٌ فاكٌّ.

(و) من المَجاز: الفاكُّ: (الأَحْمَقُ جدًّا) قال الحُصَيْبِىُّ: أَحْمَقُ فاكٌّ وهاكٌّ، وهو الذى يَتَكَلَّمُ بما يَدْرِى وما لا يَدْرِى وخَطَؤُه أَكْثَرُ من صَوابِه، وحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخٌ فاكٌّ وتاكٌّ جَعَلَه بَدَلاً، ولم يَجْعَلْه إِتْباعًا، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: رَجُلٌ فاكٌّ: أَحْمَقُ بالِغُ الحُمْقِ، ويُتْبَعُ فيُقال: فاكٌّ تاكٌّ.

(ج: فَكَكَةٌ محرَّكَةً، وفِكاكٌ كرِجالٍ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) من المِجازِ: (هو يَتَفَكَّكُ) فى كَلامِه وفى مِشْيَتِه: (إِذا لَمْ يكُنْ فيه تَماسُكٌ من حُمْقٍ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَكَّ الخَتْمَ: فَضَّه.

والتَّفْكِيكُ: الفَصْلُ بين المُشْتَبِكَيْن، نقله اللَّيْثُ.

وانْفَكَّت رَقَبَتُه من الرِّقِّ: خَلَصَتْ.

وفَكَكْتُ الصَّبِىَّ: جَعْلتُ الدَّواءَ فى فِيهِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

ورجل فَكّاكٌ هَكّاكٌ: لا يُلائمُ بين كَلِماتِه ومَعانِيه لحُمْقِه، وهو مجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والحُصَيْبِىُّ.

وأَفَكَّ الظَّبْىُ من الحِبالَةِ: إِذا وَقَعَ ثم انْفَلَت، كأَفْسَحَ.

ورجل أَفَكُّ: مَكْسُورُ الفَكِّ.

وما انْفَكَّ فلانٌ قائِمًا: أَى ما زالَ

(١) اللسان، والأساس.

(٢) فى التكملة «ويروى للأصمعى».

(٣) اللسان وفيه: «أَرْغَثَتْهم ضَرْعَها... انفشاخ الناب...»، والتكملة برواية: «أرضعتهم ثديها...».

قائِمًا، قال الفَرّاءُ: إذا كانَ الانْفِكاكُ على جِهَةِ «يَزالُ» فلا بُدَّ لَها من فِعْل، وأَنْ يَكُونَ مَعْناها جَحْدًا، فتَقُولُ: ما انْفَكَكْتُ أَذْكُرُكَ، تُرِيدُ ما زِلْتُ أَذْكُرُكَ، وإذا كانَتْ على غيرِ جِهَةِ يَزالُ قلتَ: قد انْفَكَكْتُ مِنْكَ، وانْفَكَّ الشيءُ من الشئ فيَكُونُ بلا جَحْدٍ، وبلا فِعْل قال ذُو الرُّمَّةِ:

قَلائِصُ لا تَنْفَكُّ إلاّ مُناخَةً
على الخَسْفِ أَو نَرْمِى بِها بَلَدًا قَفْرا[١]

فلم يدخل فيها إلا «إلّا» وهو يَنْوِى بِه التَّمامَ وخِلافَ يَزالُ؛ لأَنَّكَ [لا][٢] تقولُ: ما زِلْتُ إلاّ قائِمًا، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ هذا البيت «حَراجيجُ ما تَنْفَكُّ» وقالَ يُرِيدِ ما تَنْفَكُّ مُناخَةً فزادَ إلاّ، قال ابنُ بَرِّىّ: الصوابُ أَن يَكُونَ خَبَرُ تَنْفَكُّ قوله «على الخَسْفِ» وتَكُونَ «إلاَّ مُناخَةً» نَصْبًا على الحالِ، تَقْدِيرُه: ما تَنْفَكُّ على الخَسْفِ والإهانَةِ إلاّ فى حالِ الإناخَةِ، فإنّها تَسْتَرِيحُ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَوْلُه تعالى: ﴿مُنْفَكِّينَ﴾[٣] ليسَ من بابِ ما انْفكَّ وما زالَ، إنَّما هو من انْفِكاكِ الشَّىْءِ من الشَّىْءِ: إذا انْفَصَلَ عنه وفارَقَه، كما فَسَّرَه ابنُ عَرَفَةَ، والله أَعلمُ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيّ: يُقال: فُكَّ فُلانٌ، أَى: خُلِّصَ وأُرِيحَ من الشَّىْءِ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿مُنْفَكِّينَ﴾ قال: مَعْناهُ لم يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حتَّى جاءَهُم البَيانُ، ﴿فَلَمّا جاءَهُم ما عَرَفُوا كَفَرُوا به﴾[١] وقال الزَّجّاجُ: المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُنْفكِّينَ عن كُفْرِهِم، أى مُنْتَهِينَ، وهو قولُ مُجاهِدٍ، وقال الأَخْفَشُ: مُنْفَكِّينَ: زائِلِينَ عن كُفْرِهِمْ وقال نِفْطَوَيْه: المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُفارِقِينَ الدُّنْيا حتى أَتَتْهُم البَيِّنَةُ، وقال الرّاغِبُ: أَى لم يَكُونُوا مُتَفَرِّقِينَ بل كانُوا كُلُّهُم على الضَّلالةِ.

وعَبْدُ الكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ الفَكُّون: مُحَدِّثٌ لَقِيَه شَيْخُ مَشايِخِنا أَبو سالِمٍ العَيّاشِىّ، وذَكَرَه فى رِحْلَتِه، أَخَذَ عن يَحْيَى بنِ سُلَيْمانَ الأَوراسِىّ عن طاهِرِ بنِ زَيّان الزَّواوِىّ عن زَرُّوقٍ.

[ف ل ك]*

(الفَلَكُ، مُحَرَّكَةً: مَدارُ النُّجُومِ)

(١) ديوانه ١٧٣ واللسان والصحاح، ورواية الديوان والصحاح والعباب: «حراجيج ما تَنفكّ...».

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، والنقل عنه.

(٣) سورة البينة، الآية ١.

(١) سورة البقرة، الآية ٨٩.

ويَقُولُ المُنَجِّمُونَ: إنّه سَبْعَةُ أَطْواقٍ دُونَ السّماءِ قد رُكِّبَتْ فِيها النُّجُومُ السَّبْعَةُ فى كُلِّ طَوْقٍ منها نَجْمٌ، وبَعْضُهاأَرْفَعُ من بَعْضٍ، يَدُورُ فِيها بِإذْن الله تَعالَى، وقال الزَّجّاجُ فى قَوْلِه تَعالَى: ﴿كُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[1] لكُلِّ واحد منها فَلَكٌ (ج: أَفْلاكٌ، وفُلُكٌ بضَمَّتَيْنِ) ويَجُوزُ أَن يُجْمَعَ على فُلْك بالضّمِّ، كأَسَد وأُسْد، وخَشَبٍ وخُشْب.

(و) الفَلَكُ (من كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَدارُه ومُعْظَمُه).

(و) الفَلَكُ: (مَوْجُ البَحْرِ المُضْطَرِب) المُسْتَدِيرُ المُتَرَدِّدُ، وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللّهِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ الله تَعالَى عنه: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وهو جالِسٌ عِنْدَه فقالَ: إِنِّى تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأَنَّه يَدُورُ فِى فَلَكٍ»[2] قال أَبو عُبَيْد: فيه قَوْلان: فأَمّا الذى تَعْرِفُه العامَّةُ فإِنّه شَبَّهَه بفَلَكِ السَّماءِ الّذِى يَدُورُ عليه النُّجُومُ، وهو الذى يُقالُ له القُطْبُ، شُبِّه بقُطْبِ الرَّحَى، قالَ: وقالَ بعضُ العَرَب: الفَلَكُ هو المَوْجُ إِذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطَرَبَ وجاءَ وذَهَب، فشَبَّه الفَرَسَ فى اضْطِرابِه بذٰلِكَ، وإِنّما كانَتْ عَيْنًا أَصابَتْه، قالَ: وهو الصَّحِيحُ.

(و) الفَلَكُ: (الماءُ الّذِى حَرَّكَتْه الرِّيحُ) فتَمَوَّجَ وجاءَ وذَهَب، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وبه فُسِّر قولُهم: تَرَكْتُه كأَنَّه يَدُورُ فى فَلَك ويَدُورُ كأَنَّه فَلَكٌ: إذا تَرَكْتَه لا يَقَرُّ بِهِ قَرارٌ، شَبَّهَه بهٰذا الماءِ.

(و) الفَلَكُ: (التَّلُّ من الرَّمْلِ حولَه فَضاءٌ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقِيلَ: الفَلَكُ من الرَّمْلِ أَجْوِبَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِيرةٌ كالكَذّانِ تَحْفِرُها[1] الظِّباءُ.

(و) الفَلَكُ: (قِطَعٌ من الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وتَرْتَفِعُ عمّا حَوْلَها) فى غِلَظٍ أَو سُهُولَةٍ (الواحِدَةُ فَلْكَةٌ ساكِنَةَ اللاّمِ، ج:) فِلاكٌ (كرِجال) كقَصْعَةٍ وقِصاعٍ، قال ابنُ بَرِّىّ: وفى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ[2]: فَلَكَةٌ وفَلَكٌ بالتَّحْرِيكِ، وفى كتابِ سِيبَوَيه[3] فَلْكَةٌ وفَلَكٌ مثل حَلْقَة وحَلَقٍ.

(والأَفْلَكُ: من يَدُورُ حَوْلَها) أَى: الفَلْكَةِ، ونصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ: من يَدُورُ حَوْلَ الفَلَكِ، وهو التَّلُّ من الرَّمْل حَوْلَه فَضاءٌ.

(١) سورة يس، الآية ٤٠.
(٢) لفظه فى التكملة: «... تركتُ فرسَك يدور كأَنّه فى فَلَكٍ» وما هنا يوافق اللسان والنهاية.

(١) فى اللسان عنه «تحْتَفِرُها».
(٢) كذا ضبط فى اللسان عنه.
(٣) الكتاب ٢/٢٠٣ (ط. الأميرية).

(وفَلَكَ ثَدْيُها، وأَفْلَكَ، وفَلَّكَ) تَفْلِيكًا (وتَفَلَّكَ) الأُولَى عن ابنِ عَبّادٍ، والثانِيَةُ عن ثَعْلَبٍ، وما بَعْدَها من كِتابِ سِيبَوَيْهِ: (اسْتَدارَ) كالفَلْكَةِ، وهو دُونَ النُّهُودِ، قال:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا *
* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا *
* مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا[(١)] *

وقال أَبو عَمْرٍو: الثُّدِيُّ الفَوالِكُ دُونَ النَّواهِدِ.

(وفَلَكَت الجارِيَةُ وفَلَّكَت) تَفْلِيكًا (فهى فالِكٌ ومُفَلِّكٌ) إذا تَفَلَّكَ ثَدْيُها.

(وفَلْكَةُ المِغْزَلِ) بالفَتْحِ (م) مَعْرُوفَةٌ (وتُكْسَرُ) وهذه عن الصّاغانِيِّ، والجَمْعُ فِلَكٌ وفَلَكٌ سُمِّيَت لاسْتِدارَتِها.

(و) الفَلْكَةُ: (مَوْصِلُ ما بَيْنَ الفَقْرَتَيْنِ من البَعِيرِ).

(و) الفَلْكَةُ: (الهَنَةُ) الناتِئَةُ (على رَأْسِ أَصْلِ اللِّسانِ).

(و) الفَلْكَةُ: (جانِبُ الزَّوْرِ وما اسْتَدارَ مِنْه)، والجَمْعُ من كُلِّ ذٰلِكَ فِلَكٌ إلاّ الفَلْكَةُ من الأَرْضِ.

(و) الفَلْكَةُ: (أَكَمَةٌ من حَجَرٍ واحِدٍ مُسْتَدِيرَةٌ) وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الفَلْكَةُ: أَصاغِرُ الآكامِ وإِنَّما فَلَّكَها اجْتِماعُ رَأْسِها كأَنَّه فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا تُنْبِتُ شَيْئًا، والفَلْكَةُ طَوِيلَةٌ قدرَ رُمْحَيْنِ أَو رُمْح ونِصْف، وأَنْشَد:

يَظَلاّنِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ[(١)]

(و) الفَلْكَةُ: (شَىْءٌ يُفْلَكُ من الهُلْبِ فيُخْرَقُ لِسانُ الفَصِيلِ فيُعْضَدُ به).

وفى التَّهْذِيبِ: قال أَبو عَمْرو: التَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرّاعِى مِن الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثُمَّ يَثْقُبَ لِسانَ الفَصِيلِ فيَجْعَلَه فيه (لِيَمْتَنِعَ من الرَّضاعِ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ ولَمْ
يُقْصَرْ بحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِه وَرَعُ[(٢)]

وقال اللَّيْثُ: فَلَّكْتُ الجَدْىَ، وهو قَضِيبٌ يُدارُ على لِسانِه لِئلاّ يَرْضَع، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصّوابُ فى التَّفْلِيكِ ما قالَ أَبو عَمْرٍو.

(١) اللسان، والأول والثانى فى العباب والجمهرة ٣٠٩/٣ وقد تقدم بعضه فى (دملك) ويأتى أيضًا فى (هبرك).

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٧٣ والرواية فيه: «... أَقْصَى سِرْبِه ورِعُ» واللسان.

(وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) فَلْكَةٌ.

(والفُلْكُ، بالضَّمِّ: السَّفِينَةُ) قال شَيْخُنا: على الضَّمِّ اقْتَصر الجماهِيرُ، كالمُصَنِّفِ، وقِيلَ: إنّه يُقال: فُلُكٌ بضَمَّتَيْنِ أيضًا، وأشارَ الرَّضِيُّ فى شَرْحِ الشافِيَةِ[١] إلى جوازِ أَنْ يَكونَ بضمَّتَيْنِ هو الأَصْلُ، وأَن ضَمَّ الأَولِ وتَسْكِينَ الثانى لَعَلَّه تَخْفِيفٌ منه كعُنق، وأَطالَ فى تَوْجِيهِه، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ، وهو للواحِدِ والجَمِيعِ) قالَ تَعالَى: ﴿فِى الفُلْكِ المَشْحُونِ ﴾[٢] فذَكَّر الفُلْكَ وجاءَ بِهِ مُوَحَّدا، ويجوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ واحِدُه، كقوله تعالَى: ﴿جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ﴾[٣] فأَنَّثَ وقال: ﴿وتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ ﴾[٤] فجَمَع، وقالَ تَعالَى: ﴿والفُلْكِ الّتِى تَجْرِى فى البَحْرِ﴾[٥] فأَنَّثَ. ويحتمل جَمْعًا واحِدا[٦]، وقال تَعالَى: ﴿حَتّى إذا كُنْتُم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾[١] فجَمَعَ وأَنَّثَ فكأَنَّه يُذْهَبُ بها إذا كانَتْ واحِدَةً إِلى المَرْكَبِ فيُذَكَّر، وإِلى السَّفِينَةِ فيُؤَنَّث، كما فى الصِّحاحِ، فإِن شِئْتَ جَعَلْتَه من بابِ جُنُب، وإِنْ شِئْتَ من بابِ دِلاص وهِجانٍ، وهٰذا الوَجْهُ الأَخِيرُ هو مَذْهَبُ سِيبَوَيْه، أَعْنى أَن تَكُونَ ضَمَّةُ الفاءِ من الواحِدِ بمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ باءِ بُرْدٍ، وخاءِ خُرْجٍ، وضَمَّةُ الفاءِ فى الجَمْعِ بمَنْزِلَة ضَمَّةِ حاءِ حُمْرٍ، وصادِ صُفْر، جَمْعِ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ، وإِلى هٰذا أَشارَ المُصَنِّفُ بقولِه: (أَو الفُلْكُ التى هِىَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ للفُلْكِ الّتِى هى واحدٌ) وهٰذا نَصّ الصِّحاح والعُبابِ، قال ابنُ بَرّى، هُنا: صوابُه للفُلْكِ الذى هو واحِدٌ، قال سِيبَوَيْهِ: (ولَيْسَت كجُنُب التى هِىَ) ونص الصِّحاحِ والعُباب: الذى هُو (واحِدٌ وجَمْعٌ وأَشْباهُه) من الأَسْماءِ كالطِّفْل وغيره: قال شَيْخُنا: وقد سُمِع من العَرَبِ فُلْكانِ مُثَنَّى فُلْك، ولم يُسْمَع جُنُبانِ مثَنّى جُنُب، قالوا: وما لم يُثَنَّ ليسَ بجَمْعٍ بل مُشْتَرَكٌ، وما ثُنِّى جَمْعٌ مقَدَّرُ التَّغْيِيرِ لا اسْمَ جَمْعٍ، وإِن رَجَّحه ابنُ مالِك فى التَّسْهِيلِ، ثم قالَ سِيبَوَيْه مُعَلِّلاً: (لأَنَّ فُعْلاً) بالضَّمِّ (وفَعَلاً)

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٢/٩٣، و٩٤ وأيضًا ٢٧٣.

(٢) فى موضعين: فى سورة الشعراء، الآية ١١٩، وفى سورة يس، الآية ٤١.

(٣) سورة يونس، الآية ٢٢.

(٤) سورة فاطر، الآية ١٢.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٦٤.

(٦) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويحتمل جمعًا واحدًا، كذا بخطه وعبارة اللسان: «ويحتمل أن يكون واحدًا وجمعًا» وهى ظاهرة.

(١) سورة يونس، الآية ٢٢.

بالتّحْريكِ (يَشْتَرِكانِ فى الإطْلاقِ على الشَّىْءِ الواحِدِ كالعُرْب والعَرَب) والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب، قال شَيْخُنا: كاشْتِراكِهما فى جَمْعِهما على أَفْعال، وفى وُرُودِهما مَصْدَرَيْنِ لكَثِير من الأَفْعالِ كبُخْلٍ وبَخَلٍ وسُقْم وسَقَم ورُشْدٍ ورَشَد، (ولمّا جازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ) بالتَّحْرِيكِ (على فُعْلٍ) بالضّمِّ (كأَسَدٍ وأُسْدٍ جازَ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ على فُعْلٍ) بالضَّمِّ فِيهما (أَيضًا). قال ابنُ بَرِّىّ: إذا جَعَلْتَ الفُلْكَ واحِدًا فهو مُذَكَّرٌ لا غيرُ، وإنْ جَعَلْتَه جَمْعًا فهو مُؤَنَّثٌ لا غَيْرُ، وقد قِيلَ: إنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وإن كانَ واحِدًا، قال اللّٰهُ تَعالَى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1]. وقال ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[2]: الفُلْكُ عِنْدنا اسمٌ مكَسَّرٌ، وليسَ عِنْدَنا كما ذَهَبَ إليه الفَرّاءُ فيهِ من أَنّه اسمٌ مُفْرَدٌ يقع على الواحِدِ والجَمِيعِ، كالطّاغُوتِ ونَحْوِه، وإذا كانَ جَمْعًا مُكَسَّرًا أَشبهَ الفِعْلَ من حيثُ كان التَّكْسِيرُ ضَرْبًا من التَّصَرُّفِ، وأَصلُ التَّصَرُّفِ للفعلِ، أَلا تَرَى أَن ضَرْبًا من الجمعِ أَشبهَ الفعلَ فمُنِعَ

(١) سورة هود، الآية ٤٠.

(٢) يعنى كتابه المحتسب ١/٣١١.

[من[1]] الصّرفِ، وهو باب مَفاعِلَ ومَفاعِيل إلى آخر ما قال، قال شَيْخُنا: واخْتَلَفوا فيه، فقال بعضٌ، إنّه جمعٌ، وقيل: اسمُ جَمْعٍ، وبه جَزَم الأَخْفَشُ، وقِيلَ: مشتَرَكٌ بينَ الواحِدِ والجَمْعِ، وهٰذا أَوْلَى من اعْتِبار سُكُونِ الواحِدِ غير سُكُون الجَمْعِ؛ لأَنَّ السكونَ أَمْرٌ عَدَمِىٌّ، كما قالَه عبدُ الحَكِيمِ فى حَواشِى البَيْضَاوِىِّ.

(وفَلَّكَ) الرّجُلُ (تَفْلِيكًا: لَجَّ فى الأَمْر).

(و) فَلَّكَت (الكَلْبَةُ: أَجْعَلَتْ وحاضَتْ) نقله الصاغانِىُّ[2].

(والفَلِكُ، ككَتِفٍ: المُتَفَكِّكُ العِظام) وقال ابنُ عَبّاد: هو الضَّعِيفُ المُتَخَلِّعُ العِظامِ المُسْتَرْخِى.

(و) قِيلَ: هو (الجافِى المَفاصِلِ).

(و) قِيل: (مَنْ بهِ وَجَعٌ فى فَلْكَة رُكْبته) وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قِيلَ: هو (من لهُ أَلْيَةٌ كفَلْكَةٍ)، أَى على هَيْئَتِها (كالزَّنْج)، قال أَبو عَمْرٍو: وأَلَياتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ، قال رُؤْبَةُ:

(١) زيادة من المحتسب، والنقل عنه.

(٢) التكملة.

* لا تَعْذِلِينِى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ *
* ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ[١] *
أَى عَظيم الأَلْيَتَيْنِ.

(و) فَلَكُ (كجَبَل: ة، بسَرَخْسَ) وضبَطَها الحافِظُ بسكونِ اللامِّ[٢]، ومِنْها محمَّدُ بنُ أَبِى الرَّجاءِ الفَلكِىُّ، رَوَى عن أَبِى مُسْلِمٍ الكَجِّىِّ ومُطَيَّنٍ وغيرِهما.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الفَيْلَكُونُ: الشُّوبَقُ) قال الأَزْهَرِىُّ: وهو مُعَرَّبٌ عندى.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الإِفْلِيكانِ بالكَسْرِ: لَحْمَتان تَكْتَنِفانِ اللَّهاةَ) وهُما الغُنْدُبَتانِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلَكُ: دَوَرانُ السَّماءِ خاصَّةً، كما جاءَ فى الحَدِيثِ.

وفَلَكُ السَّماءِ: القُطْبُ.

وأَفْلَكَ الرجلُ فى الأَمْرِ: لَجَّ فيهِ.

والفَيْلَكُون: البَرْدِىُّ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

والفُلْكِىُّ بزيادَة ياءٍ: لغةٌ فِى الفُلْكِ، وبه قَرَأَ أَبو الدَّرْداءِ رضِىَ الله تعالَى عنه: ﴿حَتّى إِذا كُنْتُمْ فِى الفُلْكِىِّ﴾[١] نَقَله ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[٢]، ومَثَّلَه بأَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ، ودَوّار ودَوّارىّ، وأَطالَ فى التَّوْجِيهِ.

ويُجْمَعُ الفُلْكُ أَيْضًا على فُلُوكٍ، عن ابنِ عَبّاد.

والفُلُكُ، كعُنُق: لغةٌ فى الفُلْكِ، وبه قَرَأَ مُوسَى بنُ الزُّبَيْرِ نَقَله ابنُ جِنِّى أَيْضًا، وقالَ: حَكَى أَبو الحَسَنِ عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنَّه قالَ: ما سُمِعَ فُعْلٌ إِلاّ وقد سَمِعْنا فيه فُعُل، فقد يَكُونُ هٰذا منه أَيْضًا.

والفُلَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: السَّفِينَةُ الصغيرةُ، والعامَّةُ تَقُول فُلُوكَة.

والفَلَكِىُّ: من يَشْتَغِلُ بعِلْمِ النُّجُوم، وقد نُسِبَ هٰكذا جَماعَةٌ.

وعَلِىُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَمْزَةَ الفِلْكِىُّ بالكسرِ: حَدَّثَ بالحِلْيَةِ[٣] عن[٤] الحَدّادِ بسَمَرْقَنْدَ، سَمِعَها منه عبدُ الرَّحِيمِ بنُ السَّمْعانِىّ، هٰكذا قَيَّدَه

(١) ديوانه ١١٧ واللسان (الثانى) والعباب والتكملة والمعرب ١٨٢ وتقدم فى (حمك)، وفى الديوان «لا تعذلينى» بالذال المعجمة.

(٢) التبصير ١١١١، ١١١٢ وكذلك هو فى معجم البلدان (فَلْك).

(١) سورة يونس، الآية ٢٢، والقراءة المتواترة: ﴿حَتَّى إذا كُنتم فى الفُلْكِ﴾.

(٢) المحتسب ٣١٠/١.

(٣) حلية الأولياء.

(٤) فى مطبوع التاج: «عند» والمثبت من التبصير ١١١١ وهو الأشبه.

الضِّياءُ[1]، قال الحافِظُ: وهو في أَنْسابِ السمعانيّ، ولامُه مفتوحة.

[ف ن ك]*

(فَنَكَ بالمكانِ فُنُوكًا: أَقامَ) به قالَه الأُمَوِيُّ كما في الصِّحاحِ، وكذٰلك أَرَكَ به أُرُوكًا.

(و) فَنَكَ (عليهِ) فُنُوكًا، أَي: (واظَبَ).

(و) فَنَكَ فُنُوكًا: (كَذَبَ كأَفْنَكَ فِيهِما) أَي في المُواظَبَةِ والكَذِبِ.

(و) فَنَكَ (فيهِ) فُنُوكًا: (لَجَّ) عن الكِسائيّ، وأَبو عُبَيْدَةَ مِثْلُه، كما في الصِّحاحِ (كأَفْنَكَ) ويُقال: فَنَكَ في الكَذِبِ: إِذا مَضَى فيه ولَجَّ، قال الرّاجِزُ:

* لما رَأَيتُ أَنَّها في خُطِّي *
* وفَنَكَتْ في كَذِبٍ ولَطِّ *
* أَخَذْتُ مِنْها بقُرُونٍ شُمْطِ[2] *

وزَعَم يعقوبُ أَنّه مَقْلوبٌ من فَكَنَ.

(و) فَنَكت (الجارِيَةُ: مَجَنَتْ) عن ابنِ عَبّادٍ، وتقدم بالتاءِ أَيضًا.

(و) فَنَكَ (في الطَّعامِ: اسْتَمَرَّ في أَكْلِه ولَمْ يَعَفْ مِنه شَيْئًا) قال الأُمَوِيّ: (كفَنِكَ كعَلِمَ فُنُوكًا) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ (وفانَكَ) وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) فَنَكَ (في الأَمْرِ: دَخَلَ) وابْتَزَّه ولَجَّ فيهِ وغَلَبَ عليه.

(و) الفَنِيكُ (كأَمِير: مَجْمَعُ لَحْيَيْكَ) وسَطَ الذَّقَنِ (أَو طَرَفُهما عِندَ العَنْفَقَةِ) ويُقال: هو الإِفْنِيكُ ولم يعرِفْه الكِسائيُّ، كما في الصِّحاحِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنّه قال: أَمَرَني جِبْرِيلُ أَنْ أَتعاهَدَ فَنِيكَيَّ بالماءِ عندَ الوُضوءِ» (أَو[1] عَظْمٌ يَنْتَهِي إِليه حَلْقُ الرَّأْسِ) وقيل: الفَنِيكانِ من كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ: الطَّرَفان اللَّذانِ يَتَحرَّكانِ في الماضِغ دونَ الصُّدْغَيْن، وقيل: هُما عَنْ يَمِينِ العَنْفَقةِ وشِمالِها، ومن جَعَلَ الفَنِيك واحِدًا فهو مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ وسَطَ الذَّقَنِ، وفي حَدِيثِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سابِطٍ «تَفَقَّد في طَهارَتِكَ المَنْشَلَةَ[2] والرَّوْمَ والفَنِيكَيْنِ والشّاكِلَ والشَّجْرَ» وقيل: أَرادَ به تَخْلِيلَ أُصُولِ شَعرِ اللِّحْيَةِ، وقال شَمِرٌ: هما العَظْمانِ الدَّقِيقانِ الناشِزانِ أَسْفَلَ من الأُذُنَيْن بين الصُّدْغِ والوَجْنَة.

(١) ترجمه هكذا الذهبي في المشتبه ٥١٠، والحافظ ابن حجر في التبصير ١١١١.
(٢) اللسان والثاني في العباب.

(١) في نسخة القاموس التي بيدي «وعظمٌ».
(٢) في اللسان (شكل) «... المَنْشَلَة والمَغْفَلَة والرَّوْم...» والمَغْفَلَة هي العَنفَقَةُ نَفْسُها.

وفى المقاييس لابن فارسٍ: قال بعضُهم: سأَلْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانيَّ عن الفَنِيكِ فقال: أَما الأَعْلَي فمُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن عند الذَّقَن، وأَما الأَسْفَلُ فمُجْتَمَع الوَرِكَيْنِ حيثُ يَلْتَقِيان، وقال اللَّيْثُ: الفَنِيكان: عُظَيْمان مُلْتَزِقان[١] إذا كُسِرا من الحَمامَةِ لم يَسْتَمْسِكْ بَيْضُها حتى تُخْدِجَه.

(و) الفَنِيكُ: (الزِّمِكَّى، كالإِفْنِيكِ) قال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا، ولا أَحُقُّه.

(والفَنْكُ[٢]: العَجَبُ) وأَنْشَدَ ابن الأَعرابيِّ:

ولا فَنْكَ إلاَّ سَعْىُ عَمْرٍو ورَهْطِهِ
بما اخْتَشَبُوا من مِعْضَدٍ ودَدَانِ[٣]

(ويُحَرَّكُ).

(و) الفَنْكُ: (التَّعَدِّى).

(و) الفَنْكُ: (اللَّجاجُ).

(و) الفَنْكُ (الغَلَبَةُ) وفُسِّر بكُل من الثّلاثةِ قولُ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ[١]:

وَدِّعْ لَمِيسَ وَداعَ الصّارِمِ الّلاحِى
إِذْ فَنَكَتْ فى فَسادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ[٢]

الفَنْكُ: (الكَذِبُ)، كلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعرابِى.

(و) الفِنْكُ (بالكَسْرِ: البابُ، كالفَنْكِ) بالفتحِ، والصوابُ فيه بالتّاءِ وقد تقدم.

(و) الفِنْكُ: (السّاعَةُ من اللَّيْلِ، ويُضَمُّ) حُكِى ذٰلك عن ثَعْلَبٍ.

(و) الفَنَكُ (بالتَّحْرِيكِ): جِلْدٌ يُلْبَس، معرّب، قال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسِبُه عَرَبِيًّا[٣].

وقال كُراع: (دابَّةٌ) يُفْتَرَى جِلْدُها؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشاعِرٍ يَصِفُ دِيَكَةً:

كأَنَّما لَبِسَتْ أَو أُلْبِسَتْ فَنَكًا
فقَلَّصَتْ من حَواشِيهِ عن السُّوقِ[٤]

وقال الأَطِبّاءُ: (فَرْوَتُها أَطْيَبُ أَنْواعِ الفِراءِ وأَشْرَفُها وأَعْدَلُها، صالِحٌ لجَمِيعِ

---

(١) لفظه فى اللسان «مُلْزَقان بقَطَنِها» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٢) فى الجمهرة ٣/٤٨٢ ضبط بهذا المعنى ضبط قلم بكسر فسكون.

(٣) اللسان وأيضًا فى (خشب) وروايته فيها «ولا فَتْكَ» بالتاء المثناة من فوق، وفى هامش مطبوع التاج فسر «اختشبوا» فى البيت فقال: «أى اتخذوه خشبيًا، وهو السيف الذى لم يتأنق فى صنعه» كذا فى اللسان.

(١) فى التكملة والعباب «ويروى لأوس بن حجر».

(٢) ديوان أوس ١٣ (ط. بيروت): واللسان والعباب والتكملة، وفى ديوان عبيد ٤٩ ـ ٥٤ (ط. بيروت) قصيدتان من البحر والروى لم يرد فيهما بيت الشاهد.

(٣) الجمهرة ٣/١٥٨.

(٤) اللسان والمعرب للجواليقى ٢٤٨.

الأَمْزِجَةِ الـمُعْتَدِلَةِ) كما فى حَياةِ الحَيَوانِ، والتَّذْكِرَةِ، وقال أَبو عُبَيْدٍ: قِيل لأَعرابِيٍّ: إِنَّ فُلانًا بَطَّنَ سَراوِيلَه بفَنَكٍ، فقالَ: الْتَقَى الثَّرَيانِ، يَعْنى وَبَرَ الفَنَك وشَعَر اسْتِه، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) فَنَكُ (بلا لامٍ: ة، بسَمَرْقَنْدَ) منها أَبو الفَضْلِ العَبّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ يَحْيَى الفَنَكِيُّ[(١)] عن أَحْمَدَ بنِ أَبى مُقاتِلٍ، وعاصِمِ بنِ عَبْدِ الرّحمنِ الخُزاعِيِّ وغيرِهما، قاله الحافِظُ.

(و) فَنَك: (قَلْعَةٌ) حَصِينَةٌ (للأَكْرادِ) من دِيار بَكْر (قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) منها مَرْوانُ بنُ عَلِيِّ بنِ سلامَةَ الفَقِيهُ الشّافِعِيُّ الفَنَكِيُّ[(٢)]، روى عن الطُّرَيْثِيثى[(٣)]، وعنه ابنُ عَساكِر.

(و) الفِنْكُ (بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من اللّيْلِ، ويُضَمُّ) ويُرْوَى بالتّاءِ أَيضًا، وقد تَقَدَّم.

(والـمُتَفَنِّكَةُ: الحَمْقاءُ) عن ابن عّباد.

(وأَحْمَدُ بنُ محمّد الفَنّاكِيُّ، كشَدّادِيٍّ: من الفُقَهاءِ) وفى طَبَقاتِ السُّبْكِيِّ: أَبو الحَسَن أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَنّاكِيُّ الفَقِيه، توفى سنة ٤٤٨.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو طالِب: فانَكَ فى الكَذِب والشَّرِّ، وفَنَّكَ تَفْنِيكًا، ولا يُقالُ فى الخَيْرِ، ومعناه: لَجَّ فيهِ ومَحَكَ، وهو مثلُ التَّتايُعِ، لا يكونُ إِلاّ فى الشَّرِّ.

وقالَ الفَرّاءُ: فَنَكْتَ فى لَوْمِى، وأَفْنَكْتَ: إِذا مَهَرْتَ ذٰلك وأَكْثَرْتَ [فيه][(١)]، وقال اللَّيْثُ: أَى عَذَلْتَ وداوَمْتَ.

والإِفْنِيكُ، بالكسرِ: طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ، نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الفَنِيكُ: عَجْبُ الذَّنَبِ[(٢)].

وفانَكَ الطَّعامَ والشَّرابَ: داوَمَ عليهِما، عن ابنِ عَبّاد.

والفَنِيكُ: مُجْتَمَع الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ، عن أَبِى عَمْرٍو، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ وصاحبُ الرّامُوزِ.

والفَنِيكُ: حيوانٌ كالثَّعْلَبِ، مُعَرَّبٌ، نقله شيخُنا عن غَايةِ البَيان، قال: والظّاهِرُ أَنّه الفَنَكُ الذى ذكره الـمُصنِّفُ.

(١) التبصير ١١٥٩.
(٢) التبصير ١١٥٩.
(٣) الضبط من التبصير.

(١) زيادة من اللسان والتكملة والنص فيهما عن الفراء.
(٢) التكملة عن أبى عمرو.

وفَنَك، مُحَرَّكَةً: حِصْنٌ من أَعْمالِ قُرْطُبَةَ، نُسِبَ إِليه جماعةٌ قاله الحافِظُ(١).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ن ج ك]

فُنْجَكان، بالضم(٢): قريَةٌ بمَرْوَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف و ك]

فُوَيْكُ بنُ عَمْرٍو، كزُبَيْر: صَحابِيٌّ، هٰكذا ضَبَطَه البَغَوِيُّ(٣) فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ، وقيل هو بالدّالِ(٤) وقد تَقَدَّم.

[ف هـ ك]*

(الفَيْهَكُ، كحَيْدَر) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ والصاغانِيُّ: وقال كُراع: هى (المَرْأَة الحَمْقاءُ) كذا فى اللِّسانِ.

(فصل الكاف) مع نفسها

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك د ك]

الكَدَكِيُّ، مُحَرَّكَةً(١): نسبةُ أَبِى مُحمَّد عبدِ اللّٰهِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ الغازى(٢) السَّمَرْقَنْدِىّ، روى عن أَبى طاهِرِ محمّدِ بنِ على البُخارِىِّ الحافِظِ، مات سنة ٤٧١.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ذ ك]*

كَذاكَ أَهْمَلَه الجماعةُ، وقال صاحبُ اللِّسانِ، هٰذه كلمةٌ اخْتَرْت إِيرادَها فى هٰذا المَكانِ لأَنّه قد قِيلَ: إِنها اسْتُعْمِلَت كُلّها اسْتِعْمالَ الاسمِ الواحِدِ، فوضَعْتُها هُنا، وسأَذْكُرها فى موضِعِها أَيْضًا قال الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَة «درمك»: خَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إِلى بعضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً له فرَدَّهُ وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكَا *
* إِنى أَراكَ خاطِبًا كَذاكَا(٣) *

(١) التبصير ١١٥٩.
(٢) هٰكذا فى مطبوع التاج، وصرح ياقوت أنه بالفتح ثم السكون.
(٣) فى أسد الغابة رقم ٤٢٣٨: «قال البغوى وأبو الفتح الأزدى وجعفر: بالواو، وكذلك قاله الإمام إسماعيل يعنى ابن محمد بن الفضل الأصفهانى».
(٤) فى أسد الغابة، عن ابن منده وفيه أيضًا: «وقال الطبرانى: بالراء».

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان (كَذْك) وقال بالفتح ثم السكون، وكذلك هو فى اللباب ٨٦/٣ لكن ابن الأثير قال فيه: «بالدال المهملة بين الكافين المفتوحين» وفى التبصير ١٢١٤ ضبطه بالإحالة على ما قبله «الكَدَكِى» يعنى بفتح الكاف والدال.
(٢) فى مطبوع التاج «القارى» بالقاف والراء المهملة، والتصحيح من اللباب ٨٦/٣ والتبصير ١٢١٤.
(٣) اللسان، وتقدم للمصنف فى (درمك).

قال: والعَرَبُ تقول: فلانٌ كَذاكَ، أَى سَفِلَةٌ من النّاسِ، ويُقال: رجلٌ كَذاكَ أَى: خَسِيسٌ، واشْتَرِ لى غُلامًا ولا تَشْتَرِه كذاكَ، أَى دَنِيئًا، قال: وحَقِيقَةُ كَذاكَ: مثل ذٰلِكَ، ومعناهُ: الْزَم ما أَنْتَ عليهِ ولا تُجاوِزْه، والكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةٌ بالفعل المُضْمَرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ر ب ك]

مُنْيَةُ كَرْبَك، كجَعْفَرٍ: قريَةٌ بِمِصْرَ.

[ك ر ك]*

(الكُرْكِيُّ، بالضمّ: طائِرٌ، م) معروفٌ، قال شَيْخُنا: وحُكِى فيه التَّحْرِيكُ وما إخالُه يَصِحُّ (ج: كَراكِيُّ) قالُوا: (دِماغُه ومَرارَتُه مَخْلُوطانِ بدُهْنِ زَنْبَق، سَعُوطًا للكَثِيرِ النِّسْيانِ عَجِيبٌ، ورُبَّما لا يَنْسَى شَيْئًا بَعْدَه، ومَرارَتُه بماءِ السِّلْقِ سَعُوطًا ثلاثَةَ أَيّامٍ تُبْرِئُ من اللَّقْوَةِ الْبَتَّةَ، ومرارَتُه تَنْفَعُ الجَرَبَ والبَرَصَ طِلاءً).

(وكَرْكُ، بالفتحِ: ة بِلِحْفِ جَبَلِ لُبْنانَ).

(و) كَرَكُ (بالتَّحْرِيكِ: قَلْعَةٌ) على جَبَلٍ عالٍ (بنَواحِي البَلْقاءِ) وتُعْرَفُ بكَرَكِ الشَّوْبَكِ تُرَى من بابِ الصَّخْرَةِ المُقَدَّسِ للحَدِيدِ البَصَرِ، ومنها: دانِيالُ بنُ مَنْكَلى القاضِى، قرأَ على السَّخاوِىّ المُقْرِئ وسَمِعَ الكَثِيرَ، قاله الحافِظُ[1].

قلت: والبُرْهانُ إِبْراهِيمُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمّدِ بنِ إِسْماعِيلَ الكَرَكِىُّ صاحِبُ الفَيْضِ إِمام المَلِكِ الأَشْرفِ قايِتْباى، رَوَى عن السَّعْدِ الدَّيْرِىّ وغيرِه.

(و) الكُرَّكُ (كَدُمَّل: لُعْبَةٌ لَهُم) وهو الكُرَّجُ الذى يُلْعَبُ به، ونَصُّ المُحِيطِ: للجَوارِى.

قيل: (ومِنْهُ الكُرَّكِىُّ) بزيادَةِ ياءِ النِّسْبة (للمُخَنَّثِ) عن ابنِ عَبّاد.

(و) قال أَبو عَمْرو: الكَرِكُ (كَكَتِفٍ: الأَحْمَرُ.) ثَوْبٌ كَرِكٌ، وخَوْخٌ كَرِكٌ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُواد الإِيادِىّ:

كَرِكٌ كلَوْنِ التِّينِ أَحْوَى يانِعٌ
مُتَراكِبُ الأَكْمامِ غَيْرُ صوادِى[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ: الكارُوكَةُ: القَوّادَةُ قال:

* لا حَظَّ فى الدِّينارِ للكارُوكَهْ[3] *

(١) المشتبه ٥٥٠ والتبصير ١٢١٣.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) اللسان.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: دَجاجَةٌ كُرُكَّةٌ، كحُزُقَّةٍ: وقَفَت عن البَيْضِ.

وقال يونس: كَرَّكَت الدّجاجَةُ، وهى كُرُكَّةٌ، ونقل ابن بَرِّىّ: أَكْرَكَت الدَّجاجَةُ وهى كُرُكَّةٌ، ونقَلَه الصّاغانىُّ عن أَبى عَمْرٍو.

وكُرْكانُ، كعُثْمانَ: تعريبُ جُرْجانَ: المدينَةُ المَعْروفةُ بفارِسَ، وقد ذُكِرَت فى الجِيمِ.

وكُوركانُ بزيادة الواو: لَقَبُ السُّلْطانِ أَبِى سَعِيدٍ ملكِ العراقَيْنِ تَغَمَّدَه اللّٰهُ تعالَى برَحْمَتِه.

وكَرْكُ، بالسكونِ: قريَةٌ قربَ بَعْلَبَكَّ، وتُعْرَفُ بكَرْكِ نُوحٍ؛ إِذْ بها قَبْرٌ طَوِيلٌ يَزْعُم أَهلُ تلكَ النّواحِى أَنّه قَبْرُ نُوحٍ عليهِ السّلامُ.

ومِنْها أَحْمَدُ بنُ طارِقِ بنِ سِنان المُحَدِّثُ الكَرْكِىُّ، سمِعَ ابنَ الزّاغُونىّ وابنَ ناصِرٍ، وأَكثر، ولكن فيهِ رَفْضٌ[1] مع تَقِيَّةٍ، هلكذا ضَبَطَه الحافِظُ، وضَبَطه الصاغانىُّ بالتَّحْرِيكِ، ونقل ابنُ خِلِّكان عن الحافِظِ المُنْذِرِىِّ فى ترجَمَةِ أَحْمَدَ ابنِ طارِقٍ المَذْكُور أَنّه مَنْسُوبٌ إِلى التى بِلِحْفِ جَبَلِ لُبْنانَ.

والكُرْكِىُّ، بالضمِّ: لَقَبٌ بَيَّضَ له ابنُ نُقْطَةَ[1].

وكُرْكانُ، كعُثْمانَ: بَرِّيَّةٌ بينَ بلادِ الجَرامِقَةِ وأَذْرَبِيجانَ، بها مَفازَةٌ مَسِيرَة اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمًا، احتفَرَ بعضُ الحُكماءِ بها بِئْرًا، وجَعَل بها عَمُودًا عظيمًا، وفى وَسَطِه حوضٌ عرضُه مائةُ ذِراعٍ، وعلى رأْسِ العَمُودِ حجرٌ مُدَوَّرٌ مُطَلْسَمٌ يَجْذِبُ الأَنْدِيَةَ من الجَوِّ، فلا يَزالُ ذٰلك الحَوْضُ ملآنَ بِلا آلة، يَنْتَفِعُ بهِ الوَحْشُ والمُسافِرونَ، حكاهُ الواحِدِىُّ وجماعةٌ من أَهْلِ التَّوارِيخِ، نَقَلَه شيخُنا[2].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

كَراجُك[3]: بَلَدٌ نُسِبَ إِليه مُحَمَّدُ ابنُ علىٍّ الكَراجُكِىُّ، من الإِمامِيَّةِ له تصانِيفُ، مات سنة ٤٤٩.

[ك ش ك]*

(الكَشْكُ) بالفَتْحِ أَهمله الجَوْهَرِىُّ

(١) لفظ الذهبى فى المشتبه ٥٥٠ «لكنه رافضى مُخَبِّث» والعبارة هنا كما فى التبصير ١٢١٤.

(١) التبصير ١٢١٤.

(٢) ومما يستدرك عليه أيضًا ـ وذكره ابن دريد فى الجمهرة ١٩٢/٣ «الكُرك: جيل معروف يعنون الهند، وقد تكلمت به العرب».

(٣) الضبط من معجم البلدان وفسره عن السمعانى فقال: «قرية على باب واسط».

والصاغانِيُّ، وفى اللِّسانِ: هو (ماءُ الشَّعِيرِ) وفى المِصْباح: أنّه[1] يُعْمَل من الحِنْطَةِ، ورُبّما عُمِل من الشَّعِيرِ، وقالَ المُطَرِّزِيُّ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وقد أَوْسَعَ فيه الأَطباءُ، قال شيخُنا: وفى كلام المُصَنِّف مخالَفَةٌ لهم. قلتُ: وقولُهم: إِنّه يُعْمَلُ من الحِنْطَةِ، أَى: واللَّبَنِ، ويُنَشَّفُ ويُرْفَع، يطبُخُونه مع اللَّحْمِ، ووَلِعَت العامَّةُ بكسرِ الكافِ، وقالُوا فيه:

الكِشْكُ شىءٌ خَبِيثٌ
مُحَرِّكٌ لِلسَّواكِنْ
الأَصْلُ دَرٌّ وبُرٌّ
نِعْمَ الجُدُودُ ولكِنْ[2]

وقولُ المُصَنِّفِ كغَيْرِه: ماءُ الشْعِير إِطْلاقٌ آخر، فتأَمَّلْ.

والكشاكى: بُطَيْنٌ من العَرَبِ فى أَسْفَلِ مِصْر.

[ك ز م ز ك]

(الكَزْمازِكُ) بفَتْحِ فسُكُونٍ وكسرِ الزاىِ الثانِيَةِ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال الرَّئِيسُ ابن سَينَا فى القانُون: هو (حَبُّ الأَثْلِ) وهى كلمةٌ (فارِسِيَّةٌ، أَى: عَفْصُ الطَّرْفاءِ) ومازك بالفارِسِيّةِ هو العَفْصُ، وكَزْ تعريبُ كَجْ، وهو الأَعْوَج، وكأَنّ تَفْسِيرَه العَفْصُ الأَعْوَجُ، زِيدَت الكافُ، ثم إِيرادُ المُصَنِّفِ إِيّاه بعدَ تَرْكِيبِ: «ك ش ك» محلُّ نَظَرٍ، والصوابُ أَن يُقَدَّمَ عليه.

[ك ع ك]*

(الكَعْكُ: خُبْزٌ، م) مَعْرُوفٌ، قال الجَوْهَرِىُّ: (فارِسِىٌّ مُعرَّبٌ) وأَنشَدَ للرّاجِزِ:

* يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرُودْ *
* وخُشْكَنانٌ معْ سَوِيقٍ مَقْنُودْ[1] *

وقال الصاغانِىُّ: هو تَعْرِيبُ كاك، وقال اللَّيْثُ: أَظُنُّه مُعَرَّبًا، وقال غيرُه: هو الخُبْزُ اليابِسُ.

والكَعْكِيُّ: من يَصْنَعُ ذٰلك.

ويُطْلَقُ الآنَ الكَعْكُ على ما يُصْنَعُ من الخُبْزِ كالحَلْقَةِ أَجْوَف، وأَجودُه ما جُلِبَ من الشّام ويُتَهادَى به.

وسوقُ الكَعْكِيِّينَ مشهورٌ بمصر.

وأَبو القاسِمِ مُسْلِمُ بنُ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِىُّ الكَعْكِىُّ، حَدَّث عن ابْنِ أَبى

(١) لفظ المصباح: «ما يُعْمَلُ من الحنطة...».

(٢) يعنون بالدر: اللبن، وبالبر: الحنطة، وقوله: «ولكن» يريد ولكن بئس ما تولد منهما.

(١) اللسان، والصحاح والعباب والمعرب ١٣٤ و٢٦١ و٢٩٧ وفيه «... وسويق».

نَصْرٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ك ك]

كَكُّوك، كتَنُّورٍ: جَدُّ والِدِ حَمْزَةَ بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النِّيرِيزِيِّ المُحَدِّث، أَخَذَ عنه مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بكرٍ الفَرْكِيّ، نَقَله السَّخاوِيُّ فى التاريخِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ل ك]

كَلْكِيكَرِبَ، بوزن مَعْدِ يكَرِبَ: اسمٌ لأَحدِ التَّبابِعَةِ، مَلَكَ خَمْسًا[1] وثَلاثِينَ سَنَةً، نقَلَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ، وقالَ: لا أَدْرِى ما مَعْنَى كَلْكِى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ل ن ك]

كُلَنْك، بضمٍّ ففَتْحٍ فسُكُونِ نُون: لَقَبُ أَبِى جَعْفَر أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ الأَنْصارِىِّ الأَصْبَهانِىِّ عن رَوْحِ بنِ عِصامٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ن ر ك]

كَنارَكٌّ[2]، بالفتح: محلة بسِجِسْتانَ، منها: مُحَمّدُ بنُ يَعْقُوبَ السِّجْزِىّ الكَنارَكِّىّ، رَوَى عنه أَبو عُمَر مُحَمَّدُ بنُ إِسماعِيلَ العَنْبَرِىُّ.

[ك و ك]*

(كَوْكَى) يُكَوْكِى (كَوْكَوَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: أَى (اهْتَزَّ فى مِشْيَتِه وأَسْرَعَ، أَو هُوَ عَدْوُ القَصِيرِ)، وفى اللِّسانِ والعُبابِ: من عَدْوِ القِصارِ.

(و) قال شَمِرٌ: (الكُواكِيَةُ بالضمِّ، والكَوْكاةُ: القَصِيرُ) يُقال: رَجُلٌ كُواكِيَةٌ وزُوازِيَةٌ، أَى: قَصِيرٌ، وكذٰلك كَوْكاةٌ، قال الشّاعِرُ:

* دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبِ مِرْجَسِ *
* فجاءَ يَسْعَى حاسِرًا لَمْ يَلْبَسِ[1] *

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (المُكَوْكِى)[2] هو السَّرَطانُ، وهو (مَنْ لا خَيْرَ فيهِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

كاك: لَقَبُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ[3] الصُّوفِىِّ، رَوَى عنه شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ فى ذَمِّ الكلامِ.

---

(١) في مطبوع التاج «خمسة».

(٢) ضبطه ياقوت بالضم وبعد الألف راء، ثم كاف مشددة.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) كذا فى التكملة عن النضر أيضًا وسيرد فى (كيك). وعنه فى اللسان: «الكَوْكَى».

(٣) فى التبصير ١١٨١: «عبد الله».

وأَيْضًا: لَقَبُ محمَّدِ[1] بن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ المُقْرِئ البُخارِيِّ، ذكره ابنُ نُقْطَةَ.

والشَّيْخُ قوام الدِّينِ الكاكِيُّ[2]: من أَفاضِلِ الحَنَفِيَّةِ، ترجمه الحافِظُ.

والشرفُ أَبو الطّاهِرِ محمّدُ بنُ مُحمّدِ بن عَبْدِ اللَّطِيفِ بنِ أَحمَدَ بنِ مَحْمُودٍ الرَّبَعِيُّ التَّكْرِيتيُّ القاهِرِيّ عُرِفَ بابنِ الكُوَيْكِ كزُبَيْرٍ، من مشايخِ الحافِظِ ابنِ حَجَر، رَوَى عن أَبى العَبّاسِ أَحمَدَ ابنِ عبدِ الدّائِمِ وغيرِه.

والشمسُ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ مُحمّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ، عُرِفَ بابن الكُوَيْكِ، والدُ عبدِ العَزِيزِ، سَمِعَ على التَّنُوخِيّ والمُطَرِّزِ، والزَّيْنِ العِراقِيِّ توفى سنة ٨٥٦.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك هـ ك]

الكَهْكُ بالهاءِ: لغةٌ فى الكَعْكِ، نقَلَه أَبو نَصْرٍ الفراهِيّ فى كِتابِ نِصابِ البَيانِ. قلتُ: وهى لغةٌ مِصريّة.

(١) التبصير ١١٨١.

(٢) التبصير ١٢٠٣ وفيه: «مات فى الطاعون العامّ».

[ك ى ك]*

(الكَيْكَة) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ، وقال الفَرّاءُ، والرُّؤاسِيُّ[1]: هى (البَيْضَةُ) قال الفَرّاءُ: (أَصْلُها كَيْكِيَةٌ) مثل اللَّيْلَةِ أَصْلُها لَيْلِيَة، ولِذٰلِكَ قِيلَ فى (ج: كَياكِى) ولَيالِى.

(وتَصْغِيرُها كُيَيْكَةٌ) كجُهَيْنَةَ (وكُيَيْكِيَةٌ) بزيادَةِ الياءِ، وكذٰلِكَ تَصْغِيرُ لَيْلَة لُيَيْلَة ولُيَيْلِيَة، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (الكَيْكاءُ: مَنْ لا خَيْرَ فيهِ) كالمُكَوْكِى، أَى مِنَ الرِّجالِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

امرأَةٌ حُيَيْكَةٌ كُيَيْكَةٌ: قَصِيرَةٌ مُكَتَّلَة، عن ابنِ عَبّادٍ، وقد ذَكَرَه المُصَنّف فى: «ح ى ك» وأَغْفَلَه هنا، وكأَنَّه إِتْباعٌ له، أَو أَنه أَصْلٌ، وشُبِّهَتْ بالبَيْضَةِ فى صِغَرِها.

وقد سَمَّوْا كَياكِى.

(فصل اللام) مع الكاف

[ل أ ك]*

(المَلأَكُ والمَلأَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ

(١) فى مطبوع التاج «الرواسى» غير مهموز، والمثبت من التكملة.

والصّاغانِيُّ، وفى اللِّسانِ، هى: (الرِّسالَةُ).

(وأَلِكْنِى إِلى فُلانٍ)، أَى: (أَبْلِغْهُ عَنِّى، أَصْلُه أَلْئِكْنِى، حُذِفَتِ الهَمْزَةُ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها على ما قَبْلَها) وقد وَرَدَت هذه الكلِمَةُ فى كَلامِ النابِغَةِ، واعْتَرَضَه الآمِدِيُّ فى المَوازَنَةِ بأَنّ معناهُ: كُنْ لِى رَسُولًا فكَيْفَ يَقُولُ أَلِكْنِى إِلَيْكَ عَنِّى؟ نقله شَيْخُنا. وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه مُطَوَّلاً فى «أ ل ك» فراجِعْه.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَلِكْتُه إِلَيْه فى الرِّسالَةِ أَلِيكُه إِلاكَةً، وهذا إِنّما هو على إِبْدالِ الهَمْزَةِ إِبْدالاً صَحِيحا.

(والمَلْأَكُ: المَلَكُ؛ لأَنّه يُبَلِّغُ) الرِّسالَةَ (عن اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وزنُه مَفْعَلٌ، والعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ) وهى الهَمْزَةُ (أُلْزِمَت التَّخْفِيفَ) بإِلقاءِ حَرَكَتِها على السّاكِنِ قَبْلَها (إِلاَّ شاذًّا) كقَوْلِه:

ولَسْتُ لإِنْسِيٍّ ولكِنْ لِمَلْأَكٍ

تَنَزَّل من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[1]

والجَمْعُ مَلائِكَة، جَمَعُوه مُتَمِّمًا، وزادُوا الهاءَ للتَّأْنِيثِ، ووزنه مَفاعِلَةٌ، ويُجْمَع أَيْضًا على مَلائِكَ، كمَساجِدَ، وقِيلَ: ميمُه أَصلِيَّةٌ لا هَمْزَتُه، ووَزْنُه فعائِلَة، وقِيلَ: هو من «أَ ل ك» كما مَرّ، وسَيَأْتِى فى «م ل ك» أَشياءُ تَتَعَلَّقُ بهذا الحَرْفِ، فلْيَتَأَمَّلْ هُناك.

وفى المُحْكَم ترجمة «أَ ل ك» مُقَدَّمَةٌ على تَرْجَمَة «ل أ ك» وقال ما نَصُّه: إِنّما قَدَّمْتُ بابَ مَأْلَكَة على باب مَلْأَكَة، لأَنَّ مَأْلَكَةً أَصلٌ، ومَلْأَكَة فَرْعٌ مقلوبٌ عنها، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدَّمَ مَأْلَكَةً على مَلْأَكَةٍ فقالَ: وقالُوا: مَأْلَكَة ومَلْأَكَة فلَمْ يكُنْ سِيبَوَيْهِ على ما هُوَ به من التَّقَدُّمِ والفَضْلِ ليَبْدَأَ بالفَرْعِ على الأَصْلِ، هذا مع قَوْلِهِم الأَلُوكُ، قال فلذلك قَدَّمْناهُ، وإِلاّ فلقد كانَ الحُكْمُ أَنْ يقدِّم مَلْأَكَة على مَأْلَكَة؛ لتَقَدُّمِ اللّامِ فى هذه الرُّتْبَةِ على الهَمْزةِ، وهذا هو تَرْتِيبُه فى كتابه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَلْأَكَ له: ذَهَب[1] برسالَتِه، عن أَبِى عَلِيٍّ.

[ل ب ك]*

(اللَّبْكُ: الخَلْطُ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

---

(١) تقدم فى (ألك) وهو أيضًا فى اللسان والجمهرة ٣/ ١٧٠.

(١) فى مطبوع التاج: «ذهب له برسالته» والمثبت من اللسان، والنقل عنه.

إِلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ[(١)]

(كالتَّلْبِيكِ) وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(و) اللَّبْكُ: (الشَّىْءُ المَخْلُوط كاللَّبْكَةِ) وقد لَبَكَه لَبْكًا.

(و) اللَّبْكُ: (جَمْعُ الثَّرِيدِ ليأْكُلَه) كذا فى المُحْكَمِ.

(و) من المَجاز: (أَمْرٌ لَبِكٌ، ككَتِف: مُلْتَبِسٌ)، وفى الصِّحاحِ: (مُخْتَلِطٌ) وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَىِّ فاحْتَمَلُوا
إِلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِكُ[(٢)]

وأَنْشَدَ الصّاغانىُّ لرُؤْبَةَ:

* وحاجَةٍ أَخْرَجْتُ من أَمْرٍ لَبِكْ[(٣)] *

(والْتَبَكَ الأَمْرُ)، أَى: (اخْتَلَطَ) كما فى الصِّحاحِ زاد الصّاغانىُّ: والْتَبَسَ، وهو مَجازٌ.

(واللَّبِيكَةُ): جَماعَةٌ من الغَنَم، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِلابِىِّ: أَقُولُ: لَبِيكَةٌ من غَنَم، وقد لَبَكُوا بينَ الشّاءِ، أَى: خَلَطُوا بَيْنَها، وهو مِثْلُ (البَكِيلَةِ) نقله الجَوْهرِىُّ.

(و) قالَ عَرّامٌ: اللَّبِيكَةُ: (الجَماعَةُ) من النّاسِ (كاللُّباكَةِ، بالضَّمِّ).

(و) اللَّبِيكَةُ: ضَرْبٌ من الطَّعامِ، وهو دَقِيقٌ يُلْبَكُ بزُبْد أَو سَمْنٍ، قاله ابنُ عَبّادٍ، وفى اللِّسانِ: (أَقِطٌ ودَقِيقٌ أَو تَمْرٌ) ودَقِيقٌ (وسَمْنٌ) أَو زَيْتٌ (يُخْلَطُ) ويُصَبُّ عليهِ، ولا يُطْبَخُ.

(و) من المَجازِ: (اللَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً: اللُّقْمَةُ) من الثَّرِيدِ، وبه فُسِّرَ قولُهم: ما ذُقْتُ عِندَه عَبَكَةً ولا لَبَكَةً.

(أَو القِطْعَةُ من الثَّرِيدِ) كما فى الصِّحاحِ.

(أَو القِطْعَةُ من (الحَيْسِ) كما فَسَّرَه ابنُ دُرَيْد[(١)].

(والإِلْباكُ: الإِخْناءُ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الإِلْباكُ (الإِخْطاءُ فى المَنْطِقِ)[(٢)] والحُجَّةِ، وإِغْلاطٌ فِيهِما.

قال: (وتَلَبَّكَ الأَمْرُ: تَلَبَّسَ) واخْتلَطَ.

---

(١) ديوانه ٢٧ واللسان وأيضًا فى (رجح، ردح، شهد، شيز) والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣١٢ و٣/ ٢٢٢ و٥/٢٣١، والاشتقاق ١٤٤ وقبله ثلاثة أبيات، والنبات ١٥ ومعه بيت قبله وقال: يمدح عبدالله بن جدعان.

(٢) شرح ديوانه ١٦٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٢٦.

(٣) ديوانه ١١٧ والعباب.

(١) الجمهرة ٣/٣١٣.

(٢) وجمع الصاغانى بينهما فى التكملة فقال: «والإلباك: إِخْناء الرَّجُلِ فى مَنْطِقِه وإخطاؤه فيه».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَمْرٌ لَبِيكٌ، أَى: مُخْتَلِطٌ.

وثَرِيدَةٌ مُلَبَّكَةٌ، كمُعَظَّمَة، أَى: مُلَبَّقَةٌ لَيِّنَةٌ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ووَقَع فى لَبْكَةٍ، بالفتح، ولَبِيكَة، أَى اخْتِلاطٍ.

[ل ح ك]*

(لَحَكَهُ، كمَنَعَه) لَحْكًا: (أَوْجَرَه الدَّواءَ).

(و) لَحَكَ (بالشَّىْءِ) لَحْكًا: (شَدَّ الْتِئامَه، كلاحَكَ وتَلاحَكَ) وقد لُوحِكَ فتَلاحَكَ، ورُبَّما قِيلَ: لَحِكَ لَحَكًا، وهى مُماتَةٌ(١).

وفى الصِّحاحِ: اللَّحْكُ: مُداخَلَةُ الشىءِ فى الشىءِ والْتِزاقُه بِهِ، يُقال لُوحِكَ فَقارُ ظَهْرِه: إذا دَخَل بعضُها فى بَعْضٍ.

ومُلاحَكَةُ البُنْيانِ ونَحْوِه، وتَلاحُكُه: تَلاؤُمُه، قال الأَعْشَى:

وَدَأْيًا تَلاحَكَ مِثْلَ الفُؤُو
سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الفَقارا(٢)

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ صلَّى الله عليهِ وسلّم: «إذا سُرَّ فكَأَنَّ وَجْهَهُ المِرْآةُ، وكأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَهُ» المُلاحَكَة: شِدَّةُ المُلاءَمَةِ، أى لِإضاءَةِ وَجْهِه صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ فى وَجْهِه، فكَأَنَّها قد داخَلَتْ وَجْهَه.

قُلْتُ: وقد تَأَمَّلْتُ هذا المَعْنَى فى إضاءَةِ وَجْهِه الشَّرِيفِ عندَ طَلاقَةِ البَشَرَةِ فى السُّرُورِ، وما خُصَّ من الجَمالِ والهَيْبَةِ، وأَدَمْتُ هذه المُلاحَظَة فى خَيالِى، ورَسَمْتُها فى لَوْحِ قَلْبِى، ونِمْتُ، فإذا أَنَا فِيما يَراهُ النّائِمُ بينَ يَدَىْ حَضْرَتِه الشَّرِيفَةِ بالرَّوْضَةِ المُطَهَّرَةِ، فنَزَلْتُ أَتَمَرَّغُ بوَجْهِى وخَدِّى وأَنْفِى على عَتَبَةِ الرَّوْضَةِ، فإذا أَنَا برَوائِحَ فاحَتْ من التُّرْبَةِ العَطِرَةِ ما لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَصِفَها، بل تَفُوقُ على المِسْكِ، وعَلَى العَنْبَرِ، بل لا تُشْبِهُ روائحَ الدُّنْيا مُطْلَقًا، وانْتَبَهْتُ وتِلْكَ الرَّوائحُ قد عَمَّتْ جَسَدى بل البَيْتَ كُلَّه وأُلْهِمْتُ ساعَتَئِذٍ بأَنْواعٍ من صِيَغِ صَلَواتٍ عليهِ صَلَّى اللّهُ تعالَى عليهِ

---

(١) هذا عن ابن دريد فى الجمهرة ١٨٥/٢.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «وداء» وهو تحريف، والتصحيح من ديوانه ٨١ (ط. بيروت) والدّأى: فِقَر الكاهل والظهر، ورواية الديوان «تلاحكن» وفى = مطبوع التاج «الشليل» بالشين المعجمة والتصحيح من الديوان، واللسان (سلل) وروايته فيه «ودأيا لواحِك» والسليل: النُّخاع، وفى التكملة (سلل) «ودأيًا عوارى» وأشار إلى أنه يروى «لواحك».

وسَلَّمَ، فمِنْها ما حَفِظْتُه، ومِنْها ما نَسِيتُه، منها: «اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هو أَبْهَى وأَذْكَى من المِسْكِ والعَنْبَرِ، اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سَيِّدِنا ومَولانا مُحَمَّد الَّذِى كان إذا سُرَّ أَضاءَ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ حتّى يُرَى أَثَرُ الجُدْرانِ فيهِ» وكانَتْ هذه الوَاقِعَةُ فى لَيْلَةِ الجُمُعَةِ المُبارَكَةِ لِستٍّ بَقِيَتْ من ذِى القِعْدَةِ الحَرامِ سنَةَ ١١٨٥ بَلَّغَنا اللَّهُ إلى زِيارَتِه العامَ، فى إِقْبالٍ وإنْعام، وسلامَةِ الأَحْوالِ والإِكْرامِ، عليه أَزكَى الصَّلاةِ وأَتَمُّ السَّلامِ.

(واللَّحِكُ، ككَتِفٍ): الرَّجُلُ (البَطِيءُ الإِنْزالِ)، نقَلَه الصّاغانِيُّ[١].

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (لَحِكَ العَسَلَ، كسَمِعَ: لَعِقَهُ).

(واللُّحَكاءُ، كالغُلَواءِ)[٢] نقَلَه الصّاغانِيُّ. (و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى اللُّحَكَةُ (كهُمَزَةٍ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (دُوَيْبَّةٌ زَرْقاءُ) تَبْرُقُ (تُشْبِهُ العظاءَةَ) ولَيْسَ لها ذَنَبٌ طَوِيلٌ كذَنَبِ العَظاءَةِ، وقَوائِمُها خَفِيَّةٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَظُنُّها مَقْلُوبَةً مِنَ الحُلَكَةِ.

(١) التكملة.

(٢) فى التكملة: «مثال المُطَواء».

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: (المُتَلاحِكَةُ: النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: لُوحِكَ فَقارُ ظهْرِه، أَى: دَخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ.

(والمَلاحِكُ: المَضايِقُ) من الجِبالِ وغَيْرِها[١]، نقَلَه الصّاغانِيُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَلْحَكَه العَسَلَ: أَلْعَقَه، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَد:

* كأَنَّما تُلْحِكُ فاهُ الرُّبَّا[٢] *

وشَيْءٌ مُتلاحِكٌ: مُتَداخِلٌ بَعْضُه فى بَعْضٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَتَتْكَ المَهارَى قَدْ بَرَى جَذْبُها السُّرَى
نَبَا عن حَوانِى دَأْيِها المُتَلاحِكِ[٣]

وفى النَّوادِرِ: رَجُلٌ مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلاحِكٌ فى الغَضَبِ: مُسْتَمِرٌّ فيه.

[ل د ك]*

(لَدِكَ بِهِ - كفرِحَ - لَدْكًا) بالفَتْح على غَيْرِ قِياسٍ (ولَدَكًا) بالتَّحْريكِ على القِياسِ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ:

(١) فى التكملة: «أو غيرها».

(٢) التكملة والعباب.

(٣) فى مطبوع التاج «دائها» وهو تحريف، والمثبت من ديوانه ٤٢٧ وفيه «حوابى» مكان «حوانى» والمثبت من العباب.

أى (لَزِقَ)، ولكنّه اقْتَصَرَ على اللَّذَكِ بالتحريكِ، قال الأَزْهَرِىُّ: فإن صَحَّ ما قالَه فالأَصْلُ فيه لَكِدَ: أى لَصِقَ، ثم قُلِبَ، كما قالُوا: جَذَبَ وجَبَذَ.

[ل ز ك]*

(لَزِكَ الجُرْحُ، كفَرِحَ) لَزَكًا بالتَّحْرِيكِ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: إذا (اسْتَوَى نَباتُ لَحْمِه ولَمّا يَبْرَأْ بعدُ، أَو) هو تَصْحِيفٌ لم يُسْمَع إلاّ لَهُ، كما نَبَّهَ عليه الأَزْهَرِىُّ، وقال: (الصَّوابُ) بِهذَا المَعْنَى الذى ذَهَبَ إليه اللَّيْثُ (أَرَكَ) الجُرْحُ يَأْرُكُ ويَأْرِكُ أُرُوكًا: إذا صَلَحَ وتَماثَلَ، وقال شَمِرٌ: هُو أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُه[1] ويُنْبِتَ لَحْمًا.

قلتُ: وهٰذان الحَرْفانِ قد عَرَفْتَ ما فِيهما، وهما لَيْسا على شَرْطِ الجَوْهَرِىِّ، فلا يَصْلُحُ اسِتدْراكُهُما عليه، فتَأَمَّلْ.

[ل ف ك]*

(الأَلْفَكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو (الأَعْسَرُ، و) قال فى مَوْضِعٍ آخر: هو الأَخْرَقُ كالأَلْفَتِ، وقال مَرَّةً: هو (الأَحْمَقُ كاللَّفِيكِ) كأَمِيرٍ، وهو المُشْبَعُ حُمْقًا، وهٰذه عن أَبِى عَمْرٍو، كالعَفِيكِ.

[ل ك ك]*

(لَكَّهُ) يَلُكُّه لَكًّا: (ضَرَبَه) مثل صَكَّهُ، كما فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: ضَرَبَه (بجُمْعِهِ فى قَفاهُ).

(أَو) هو إذا (ضَرَبَه فدَفَعَه) فى صَدْرِه، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: صَكَمْتُه، ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه، ودَكَكْتُه، ولَكَكْتُه، كله: إذا دَفَعْتَهُ.

(و) لَكَّ (اللَّحْمَ) يَلُكُّه لَكًّا: (فَصَّلَه عن عِظامِه) عن ابْنِ دُرَيْد[1].

(واللِّكاكُ، ككِتابٍ: الزِّحامُ) وأَنْشَد اللَّيْثُ:

* وِرْدًا على خَنْدَقِه لِكاكَا[2] *

(و) اللُّكاكُ: (الشَّدِيدَةُ اللَّحْمِ من النُّوقِ): المَرْمِيَّةُ به رَمْيًا (كاللُّكِّيَّةِ، واللُّكالِكِ، بضَمِّهِما)، قال المُثَقِّبُ:

حَتّى تُلُوفِيتَ بِلُكِّيَّةٍ
تامِكَةِ الحارِكِ والمُوفِدِ[3]

وقال آخرُ:

---

(١) فى التكملة: «أن يسقط جُلبَته وينبت لحمُه» والجُلْبَةُ: القشرة التى تعلو الجرح عند البّرء، والجمع جُلَبٌ.

(١) الجمهرة ١/١٢٠ والعباب.

(٢) العين ٥/٢٨١.

(٣) العباب وفيه: «معجمة الحارك» والأساس وفيه: «حتى تلاقيتُ... الحارك والمَقْحَدِ».

* أَرْسَلْتُ فِيها قَطِمًا لُكالِكا *
* مِنَ الذَّرِيحِيّاتِ جَعْدًا آرِكَا *
* يَقْصُرُ مَشْيًا ويَطُولُ بارِكَا[1] *

(ج: لُكَكٌ، كصُرَدٍ)، الصوابُ: كَكُتُب (وكِتابٍ) أَيْضًا (على لَفْظِ الواحِدِ) وإن اخْتَلَف التَّأْوِيلانِ.

وقالَ أَبو عُبَيْد: العَظِيمُ من الجِمالِ، حَكاهُ عن الفَرّاءِ وفى الصِّحاحِ: جَمَلٌ لُكالِكٌ، أَى ضَخْمٌ.

(والْتَكَّ الوِرْدُ: ازْدَحَم) وضَرَبَ بعضُه بَعْضًا، وهو مَجازٌ، ومنه قولُ الرّاجِزِ يَذْكُر قَلِيبًا:

* صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا *
* يَطْمُو إذا الوِرْدُ عليهِ الْتَكَّا[2] *

(و) الْتَكَّ (العَسْكَرُ: تَضامَّ وتَداخَلَ، فهو لَكِيكٌ) مُتضامٌّ مُتداخِلٌ، وهو مجاز.

(و) الْتَكَّ (فى كَلامِه: أَخْطَأَ).

(و) الْتَكَّ (فى حُجَّتِه: أَبْطَأَ)، كما فى المُحْكَم.

(واللَّكُّ: الخَلْطُ)، كما فى العُبابِ[1].

(و) اللَّكُّ: الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ من (اللَّحْمِ، كاللَّكِيكِ) كأَمِير، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ[2]، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ:

وظَلَّ صِحابِى يَشْتَوُونَ بنَعْمَةٍ
يَصُفُّون غارًا باللَّكِيكِ المُوَشَّقِ[3]

أَى: مَلَئُوا الغارَ من لَحْمِها.

(و) اللَّكُّ: (نَباتٌ يُصْبَغُ به) وقال اللَّيْثُ: صِبْغٌ أَحْمرُ يُصْبَغُ به جُلودُ البَقَرِ، وهو مُعَرَّبٌ، وفى بعضِ النُّسَخِ: وهو مَعْرُوف، وفى الصِّحاحِ: شيْءٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ به جُلُود المَعْزِ وغيرِه، زاد غيرُه: للخِفافِ وغيرِها.

(و) اللُّكُّ (بالضَّمِّ: ثُفْلُه) كما فى الصِّحاح (أَو عُصارَتُه) كما فى المُحْكَمِ، وهى التى يُصْبَغُ بها[4]، قال

---

(١) اللسان من غير عزو، وزاد رابعًا هو:
* كأنه مُجَلَّل دَرانِكا *
وهذا الرابع تقدم فى (درنك) معزوًّا للعجاج وروايته:
* كأن فوق متنه درانكا *
وهو فى ديوانه ٤٢ وهذه الثلاثة ليست فى ديوانه، والمعرّب ١٥٢.

(٢) اللسان والأول فى (وشح) والصحاح، والعباب وهما فى الجمهرة ١/٩٤ و٢/١٦١ والرواية «يُطْمِى» وتقدم فى (وشح).

---

(١) والتكملة.

(٢) الجمهرة ١/١٢٠.

(٣) ديوانه ١٧٥ والعباب والمقاييس ٥/٢٠٨ والرواية: «يصفّون».

(٤) فى الأساس: «وصَبَغَ الجِلْدَ باللَّك بالفتح، وهو صبغ أحمر». وفى الجمهرة ١/١٢٠ «اللُّك» مضموم اللام ضبطه فيه بالقلم، وفى هامشه بالنص عن بعض نسخها.

الرّاعِي يَصِفُ رَقْمَ هَوادِجِ الأَعْرابِ:

* بأَحْمَرَ مِنْ لُكِّ العِراقِ وأَصْفَرا[١] *

(وشُرْبُ دِرْهَمٍ منه نافِعٌ للخَفَقانِ واليَرَقانِ والاسْتِسْقاءِ وأَوْجاعِ الكَبِدِ والمَعِدَةِ والطِّحالِ والمَثانَةِ، ويُهْزِلُ السِّمانَ).

(أَو) هو (بالضَّمِّ: ما يُنْحَتُ من الجُلُودِ المَصْبُوغَةِ باللُّكِّ) زادَ الصّاغانِيُّ: وإِنما هو ثُفْلُه، قُلْتُ: فهما قولٌ واحِدٌ (فيُشَدُّ بِهِ نُصُبُ السَّكاكِينِ)، وفي الصِّحاح: ويُرَكَّبُ به النَّصْلُ في النِّصابِ (وقد يُفْتَح)، وقال ابنُ بَرِّيّ: وقِيلَ: لا يُسَمَّى لُكًّا - بالضمِّ - إِلاّ إِذا طُبِخَ واسْتُخْرِجَ صِبْغُه.

(و) اللُّكّ[٢] (د، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوطِ.

(و) اللُّكُّ[٢] أَيضًا: (د، بَيْنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وطَرابُلُسِ الغَرْبِ) من أَعمال بَرْقَةَ. قلتُ: ومنه أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ بن الرَّيّانِ المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ باللُّكِّيِّ، روى جُزْءَ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ الأَشْجَعِيِّ عن أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بن إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، وعنه الحافِظُ أَبو نُعَيْمٍ، وهٰذا الجُزْءُ عِنْدِي.

(و) اللُّكُّ: (الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ لَحْمًا، كاللَّكِيكِ) كأَمِيرٍ، وهٰذه عن الجَوْهَرِيِّ، وهو مثلُ الدَّخِيسِ، واللَّدِيمِ وهو المَرْمِيُّ باللَّحْمِ، وجَمْعُه لِكاكٌ.

(والمُلَكَّكُ) كمُعَظَّمٍ مثلُه، قال الصّاغانِيّ: وهو الكَثِيرُ اللَّكِيكِ[١].

(وسَكْرانُ مُلْتَكٌّ) أَي: (يابِسٌ سُكْرًا) مثل مُلْتَجٍّ.

(واللُّكْلُكُ، كهُدْهُدٍ: القَصِيرُ) وهو قَلْبُ الكُلْكُل.

(و) اللُّكْلُكُ: (الضَّخْمُ من الإِبِلِ).

(و) اللَّكِيكُ (كأَمِيرٍ: القَطِرانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) اللَّكِيكُ: (شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ) نقلَه الصاغانِيُّ.

(و) اللَّكِيكُ: (ع) قالَ الرّاعِي:

---

(١) اللسان، وفي الأساس نسبه إلى الأخطل وروايته: «وأسودا» والقصيدة دالية وضبطه «لَكّ» بفتح اللام، وكذٰلك هو في ديوان الأخطل ٩٠ والبيت بتمامه:

وقَرَّبْن للبَيْنِ الجِمالَ وزُيِّنَتْ
بأَحْمَرَ من لَكِّ العِراقِ وأَسْوَدَا

(٢) كذا في مطبوع التاج، والصواب «لُكّ» من غير «أل» فيهما كما ذكرهما الصاغاني وياقوت.

(١) كذا في مطبوع التاج ولفظه في التكملة: «الكثير اللّحم» ومن معاني اللّكيك «اللّحم بعينه».

إذا هَبطَتْ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بِهِ واطَّباهَا رَوْضُهُ وأَبارِقُهْ(١)

(و) رَواه ابنُ جَبَلَة (اللُّكاك) (كغُرابٍ) وضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالكَسْرِ، وقالَ: هو (ع) فى دِيارِ بَنِى عامِرٍ، وقالَ غيرُه: (بحَزْنِ بَنِى يَرْبُوعٍ) وأَنْشَد الصّاغانِيُّ لمُضَرِّسِ بن رِبْعِيٍّ:

كأَنِّى طَلَبْتُ الغاضِرِيّاتِ بَعْدَمَا
عَلَوْنَ اللُّكاكَ فى نَقِيبٍ ظَواهِرَا(٢)

(واللَّكّاءُ: الجُلودُ المَصْبُوغَةُ باللُّك) اسمٌ للجَمْعِ كالشَّجْراءِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَرَسٌ لَكِيكُ اللَّحْمِ والخَلْقِ: مُجْتَمِعُه.

ورَجُلٌ لُكِّيٌّ: مُكْتَنِزُ اللَّحْم.

ولُكَّتْ بِهِ: قُذِفَتْ، قال الأَعْلَمُ:

عَنَّتْ لَه سَفْعاءُ لُكَّتْ بالبَضِيعِ لَهَا الجَنائِبْ(٣)

ولُكَّ لَحْمُه لَكًّا، فهُوَ مَلْكُوكٌ.

واللَّكُّ(١): الضَّغْطُ، يقال: لَكَكْتُه لَكًّا.

وجِلْدٌ مَلْكُوكٌ: مَصْبُوغٌ باللُّكِّ.

واللَّكَّةُ: الشِّدَّةُ والدَّفْعَةُ والوَطْأَةُ، وجَعَلْتُ عليه لَكَّتِى، ولاكَّتِى، أَى: شِدَّتِى ووَطْأَتِى.

وناقة مُلَكَّكَةٌ، كمُعَظَّمَة: سَمِينَةٌ.

واللُّكْلُوكُ، بالضَّمِّ: هو اللَّوْلَكُ الذى يُلْبَسُ فى الرِّجْلِ، عامِّيَّةٌ.

[ل ل ك]

(اللالَكائِيُّ، بهمزةٍ فى آخِره بَعْدَها ياءُ النِّسْبَةِ) أَهْمَلَه الجَماعةُ (وهو أَبُو القاسِمِ هِبَةُ الله بنُ الحَسَنِ بنِ مَنْصُورٍ الرّازِيُّ الطَّبَرِيُّ) المُحَدِّثُ المشهورُ، مؤلِّفُ كِتابِ السُّنَّة فى مُجَلَّدَيْن منسوبٌ إِلى بَيْعِ اللَّوالِكِ التى تُلْبَسُ فى الأَرْجُلِ، على خِلافِ القِياسِ، ووَلَدُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ: شيخٌ صَدُوقٌ، سَمِعَ هِلالاً الحَفّارَ وغَيْرَه، ولد سنة ٤٠٩ ببَغْدَادَ وتوفى سنة ٤٧٢ بها.

[ل م ك]*

(اللَّمْكُ: الجِلاءُ يُكْحَلُ به العَيْنُ، كاللِّماكِ، كغُراب) قالَه ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(١) اللسان، ومعجم البلدان فى (روضة بطن اللكاك) وأيضًا فى (أبارق اللكاك) وفيهما: «بطنَ اللُّكاكِ...».

(٢) العباب وفى معجم البلدان (اللكاك) روايته: «العامريات» بدل «الغاضريات».

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣١٣ واللسان والرواية «الخبائب» وهى طرائق اللحم، الواحدة خبيبة.

(١) وقع فى اللسان «اللَّكَكُ» بفك التضعيف.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: هو اللِّماكُ مثل (كِتاب) وهو الإِثْمِدُ، قال:

* وشَبَّ عَيْنَيْها لِماكٌ مَعْدِنيّ[1] *

(و) اللَّمْكُ: (مَلْكُ العَجِينِ) وهو مَقْلُوبٌ عنه.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقال: (ما تَلَمَّكَ) عِنْدَنا (بلَماكٍ، كسَحابٍ) أَى: (ما ذاقَ شَيْئًا) مثل: ما تَلَمَّجَ عِندَنا بلَمَاجٍ، وفى الصِّحاحِ: ويقال: ما ذُقْتُ لَماكًا، كما يُقال: ما ذُقْتُ لَمَاجًا، زادَ غَيْرُه: ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْيِ.

(وتلَمَّكَ البَعِيرُ: لَوَى لَحْيَيْهِ) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

فَلَمّا رآنِى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحالَه
تَلَمَّكَ لو يُجْدِى عليه التَّلَمُّكُ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) تَلَمَّكَ مثلُ (تَلَمَّظَ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

(ولَمَكُ[3] محرَّكَةً، و) يُقال: لامَكُ (كهاجَرَ: أَبو نُوحٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وعَلَى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ)، وهذا قولُ اللَّيْثِ، وقال غيرُه: لَمَكُ: أَبو نُوحٍ، ولامَكُ: جَدُّه، ويُقال: هو لَمْكُ بالفَتْحِ، واسمه لامَخُ بالخاءِ، ولَمَكُ: أَول من اتَّخَذَ المَصانِعَ، وأَوّلُ من اتَّخَذَ العُودَ للغِناءِ.

(و) اللَّمِيكُ (كأَمِيرٍ: المَكْحُولُ العَيْنَيْنِ) عن أَبى عَمْرٍو.

(و) فى النَّوادِرِ: (اليَلْمَكُ: الشّابُّ القَوِيُّ) الشَّدِيدُ (خاصٌّ بالرِّجالِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ، والياءُ زائِدَةٌ.

[ل و ك]*

(اللَّوْكُ: أَهْوَنُ المَضْغِ، أَو) هو (مَضْغُ) شَيْءٍ (صُلْب) المَمْضَغَة تُدِيرُه فى فِيكَ، قال الشاعِرُ:

ولَوْكُهُمُ جَذْلَ الحَصَى بشِفاهِهِمْ
كأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِم فِلَقًا صَخْرا[1].

(أَو) هو (عَلْكُ الشيْءِ)، كما فى الصِّحاحِ، (وقَدْ لاكَ الفَرَسُ اللِّجامَ) يَلُوكُه لَوْكًا: عَلَكَه.

(و) مِن المَجازِ: (هو يَلُوكُ أَعْراضَهُم)، أَى: (يَقَعُ فِيهِمْ) بالتَّنْقِيصِ).

(و) يُقال: (ما ذاقَ لَواكًا، كَسَحابٍ) أَى: (مَضَاغًا) وهو: ما يُلاكُ ويُمْضَغُ، وكذلك: مالُكْتُ عندَهُ لَواكًا.

(١) العباب، ومعنى شبّ عينيها، أى: زهاهما وأظهر حسنهما.

(٢) اللسان والصحاح وأيضًا (حمم) فيهما والعباب والمقاييس ٥/٢١٢.

(٣) فى مطبوع التاج «لملك» وهو تحريف، والتصحيح من القاموس.

(١) اللسان.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قَوْلُ الشُّعَراءِ: (أَلِكْنِي) إِلى فُلانٍ، يُرِيدُونَ بِه كُنْ رَسُولِي، وتَحَمَّلْ رِسالَتِي إِليه، وقد أَكْثَرُوا من هذا اللَّفْظِ، ثم أَنْشَدَ قَوْلَ عَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ[1]، وقَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ[2]، ثم قالَ: وقِياسُه أَن يُقال: أَلاكَهُ يُلِيكُه إِلاكَةً، وقد حُكِيَ هذا عن أَبِي زَيْدٍ، وهو وإِنْ كانَ من الأَلُوكِ في المعْنَى، وهو الرِّسالَة، فليسَ منه في اللَّفْظِ؛ لأَنَّ الأَلُوكَ فَعُولٌ، والهَمزَةُ فاءُ الفِعْلِ، إِلاّ أَن يَكُونَ مَقْلُوبًا أَو على التَّوَهُّم، وهذا نَصُّ الصِّحاحِ، ومثلُه نصُّ العُباب حَرْفًا بحَرْف.

قال ابنُ بَرِّيّ: وأَلِكْنى من آلَكَ: إِذا أَرْسَلَ، وأَصْلُه أَأْلِكْنِي، ثُمّ أُخِّرَت الهَمْزَةُ بعد اللاّمِ، فصارَ أَلْئكني، ثُم خُفِّفَت الهمزةُ بأَنْ نُقِلَت حَرَكَتُها على اللاّمِ، وحُذِفَتْ، كما فُعِلَ بمَلَكٍ، وأَصلُه مَأْلَكٌ، ثم مَلأَكٌ ثم مَلَكٌ، قال: وحَقُّ هذا أَنْ يكونَ (فى) فَصْلِ (لأَكَ) هكذا فى نُسَخِ الكِتابِ والصَّوابُ فى «أ ل ك» كما هو نَصُّ ابن بَرِّيٍّ[1]، لا فصل «لَوك» زادَ المُصَنِّفُ (وذِكْرُه هُنا وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ).

قلتُ: وكذا الصّاغانِيّ، ثُمَّ لم يَكْتَفِ المصَنِّف بالتَّوْهِيم حَتّى زادَ فقال: (وكُل ما ذَكَرَه من القِياسِ تَخْبِيطٌ) وهذا فيه تَشْنِيعٌ شَدِيدٌ، والمَسْأَلَةُ خِلافِيَّةٌ، وناهِيكَ بأَبِي زَيْدٍ ومَنْ تَبِعَه، مثل ابن عُصْفُورٍ وأَبى حَيّانَ، فإِنَّهما قد ذَكَرا ما يُؤَيِّدُ قِياسَ الجوهَرِيِّ، وكذا الصاغانِيّ فإِنَّه ذَكَر هذا القِياسَ وسَلَّمَه فالأَوْلَى تَرْكُ هذا التَخْبِيطِ الذى لا يَلِيقُ بالبَحْرِ المُحِيطِ، وقد شَدَّد شيخُنا عليه النَّكِيرَ فى ذلك، والله تعالَى يسامِحُ الجَمِيعَ، ويَتَغَمَّدُهُم برَحْمَتِه الواسِعَةِ، آمينَ.

[ل ى ك]

(اللَّيْكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنا كالجَماعَةِ، ولكِنّه ذكره فى «أ ى ك» استِطْرادًا، فقال: ومَنْ قَرأَ ﴿لَيْكَةَ﴾[2] فهِيَ (اسْمُ) القَرْيَةِ، ويُقال: هما مِثْل بَكَّةَ ومَكَّةَ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ هُناكَ، أَي (قَرْيَة أَصْحابِ الحِجْرِ وبها قَرأَ) أَبو

(١) هو سحيم بن وثيل الرياحى، والبيت المشار إليه هو - كما فى ديوانه ١٩ والعباب:

أَلِكْنِى إليها - عَمْرَكَ الله يافتى -
بآيةِ ما جاءَتْ إلينا تهاديا

(٢) وبيت أبى ذؤيب المشار إليه هو (كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٣) والعباب وتقدم للمصنف فى (ألك):

ألِكْنى إليها وخيرُ الرَّسُو
لِ أعْلَمُهم بنواحِى الخَبَرْ

(١) وهو المنقول عنه فى اللسان فى هذا الموضع أيضًا.

(٢) تقدم فى (أيك) فانظره.

جَعْفَرٍ يَزِيدُ بنُ القَعْقاعِ، و(نافِعٌ وابنُ كَثِير وابنُ عامِرٍ) فى الشُّعَراءِ، وص، كما نقله الصّاغانىُّ فى «أ ى ك». وفى التَّهْذِيبِ: وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ اسمَ المَدِينَةِ كان لَيْكَةَ، واخْتار أَبو عُبَيْد هذه القراءَةَ، وجَعَلَ لَيْكَةَ لا يَنْصَرِفُ، (وإِنْكارُ الزَّمَخْشَرِىِّ كَوْنَها اسْمَ القَرْيَةِ غَيْرُ جَيِّد). وقال الزَّجّاجُ: ويَجُوزُ، وهو حَسَنٌ جِدًّا «أَصْحابُ لَيْكَةِ» بكسرِ التّاءِ[1] من غيرِ أَلفٍ، عَلَى أَنَّ الأَصلَ الأَيْكَةُ، فأُلْقِيَتْ الهمزةُ، فقِيلَ: «أَلَيْكَةِ» ثم حُذِفَتْ الأَلِفُ، فقيل: «لَيْكَةِ» وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(فصل الميم) مع الكاف

[م ت ك]*

(المَتْكُ بالفَتْحِ، وبالضَّمِّ) الأُولَى عن الأَزْهَرِىِّ، وزادَ ابنُ سِيدَه الثّانِيَةَ (وبضَمَّتَيْنِ) أَيضًا: (أَنْفُ الذُّبابِ، أَو ذَكَرُه) وهٰذه عن اللَّيْثِ وابنِ عَبّادٍ، إِلاّ أَنَّهما قالا: أَيْرُه.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: المُتْكُ (من كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُ زُبِّهِ).

(و) المُتْكُ من الإِنْسانِ: (عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ) وقال أَبُو عَمْرٍو: عِرْقٌ فى غُرْمول الرَّجُلِ. (و) قالَ ثَعْلَبٌ: (زَعَمُوا أَنّه مَخْرَجُ المَنِىِّ، أَو الجِلْدَةُ من الإِحْلِيلِ إِلى باطِنِ الحُوقِ، أَو وَتَر) تُه أَمامَ (الإِحْلِيلِ) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ (أَو) هو (العِرْقُ فى باطِنِ الذَّكَرِ عندَ أَسْفَلِ حُوقِه، وهو آخِرُ ما يَبْرَأُ من المَخْتُونِ). وفى التَّهْذِيبِ: هو الّذِى إِذا خُتِنَ الصَّبِىُّ لم يَكَدْ يَبْرأُ سَرِيعًا (كالمُتُكِ كعُتُلٍّ) وهٰذه عن كُراع.

(و) المُتْكُ من المَرْأَةِ بالفَتْحِ وبالضَّمِّ: (البَظْرُ أَو عِرْقُه، وهو ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) المُتْكُ بالضم، وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ، وهو خَطأٌ: (الأُتْرُجُّ) حكاه الأَخْفَشُ، ونقَلَه الجوهَرِىُّ، وقال الفَرّاءُ: الواحِدَةُ مُتْكَةٌ، مثل بُسْر وبُسْرَةٍ (ويُكْسَرُ) قال الشّاعِرُ:

(١) فى مطبوع التاج «بكسر اللام» وفى هامشه أنه هكذا بخطه، وهو خطأ، وصوابه بكسر التاء، وعبارة الزجاج فى (أيك) «كذّب أصحابُ لَيْكَةِ، بغير ألف على الكسر» اهـ. ومراده هنا بالكسر كسر التاء بدليل قوله: على أنّ الأصل الأيكة... إلخ يعنى بذلك جره بالكسرة مصروفًا فى مقابلة اختيار أبى عبيد قراءة «لَيْكَةَ» مجرورًا بالفتحة لعدم الصرف كما تقدم، وانظر ما سبق فى (أيك).

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالكُؤوسِ جِهارا
ونَرَى المُتْكَ بَيْنَنا مُسْتَعارَا[١]

وقِيلَ: سُمِّيت الأَتْرُجَّةُ مُتْكَةً لأَنَّها تُقْطَعُ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: قالَ الفَرّاءُ: حَدَّثَنِى شَيْخٌ من ثِقاتِ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّه (الزُّماوَرْدُ) وبكُلٍّ مِنْهُما فُسِّر قولُه تَعالى: ﴿وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا﴾[٢] بضَمٍّ فسُكُون، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاس رَضِىَ اللّٰه تَعالَى عَنْهُما وابنِ جُبَيْر ومُجاهِد وابنِ يَعْمُرَ والجَحْدَرِىِّ والكَلْبِىِّ ونَصْرِ بنِ عاصِم، كذا فى العُباب، وفى كتاب الشَّواذِّ[٣] لابنِ جِنِّى: هى قراءَةُ ابن عَبّاسٍ وابنِ عُمَرَ والجَحْدَرِىِّ وقَتادَةَ والضَّحّاكِ والكَلْبِىِّ وأَبانَ بنِ تَغْلِبَ ورُوِيَتْ عن الأَعْمَشِ. قلتُ: ورَواهُ عن الضّحّاكِ أَبو رَوْقٍ، وفَسَّرَه بزُماوَرْدَ، ورَواهُ الأَعْمَشُ عن أَبى رَجاءَ العُطارِدِىِّ، وقالَ: هو الأُتْرُجُّ، وأَما الزُّهْرِىُّ وأَبو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ فإِنهم قَرَءُوا ﴿مُتَّكًا﴾ مُشَدَّدَةً من غَيْرِ هَمْزٍ، وقرأَ الحَسَنُ ﴿مُتَّكاءً﴾، بزيادَةِ الأَلِفِ، وزنه مُفْتَعال، وقراءَةُ النّاسِ ﴿مُتَّكَأً﴾، وَزْنُه مُفْتَعَلٌ، وقد وَجَّهَ لكُلٍّ من ذٰلك ابنُ جِنِّى فى كِتابِه، ليس هٰذا مَحلُّه.

(و) قِيلَ: المُتْكُ: (السَّوْسَنُ) هٰكذا هو كجَوْهَرٍ بالنُّونِ فى آخِرِه، والذى فى الصِّحاحِ: وقال بعضُهم: هو شَجَرُ السَّوْسَنِ.

(و) المَتْكُ (بالفَتْحِ: القَطْعُ) كالبَتْكِ، وبه سُمِّىَ الأُتْرُجُّ مُتْكًا، كما تَقَدَّم.

(و) المَتْكُ: (نَباتٌ تَجْمُدُ عُصارَتُه).

(والمَتْكاءُ: البَظْراءُ) ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: «أَنَّه كانَ فى سَفَرٍ فرَفَع عَقِيرَتَه بالغِناءِ، فاجْتَمَعَ الناسُ عَلَيْهِ، فقَرأَ القُرآنَ، فتَفَرَّقُوا، فقَالَ يا بَنِى المَتْكاءِ...».

(و) قِيلَ: هى (المُفْضاةُ، و) قيلَ: هى (الَّتِى لا تُمْسِكُ البَوْلَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُماتَكَةُ فى البَيْعِ) مثل المُفاتَكَةِ، وهو (المُماهَرَةُ).

(و) فى العُبابِ[١]: (تَمَتَّكَ الشَّرابَ: إِذا (تَجَرَّعَهُ) أَى شَرِبَه قَلِيلاً قَلِيلاً.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان (أثم) والرواية «بالصواع جهارًا ونرى المِسْكَ...» والمثبت كالعباب.
(٢) سورة يوسف، الآية ٣١.
(٣) المحتسب ١/٣٣٩ و٣٤٠.

(١) والتكملة.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: مَتْكُ الذُّبابِ: ذَرْقُه [زَعَمُوا][(١)].

والمَتْكاءُ مِن النِّساءِ: العَظِيمَةُ البَطْنِ.

وقيل: هى التى لم تُخْفَضْ، ولذٰلك قِيلَ فى السَّبِّ: يا ابْنَ المَتْكاءِ، أى عَظِيمة ذٰلك[(٢)].

[م ح ك] *

(مَحَكَ، كمَنَعَ) يَمْحَكُ مَحْكًا: (لَجَّ) فى الأَمْرِ (فهو مَحِكٌ، ككَتِفٍ)[(٣)] عن ابنِ دُرَيْد قال رُؤْبَةُ:

* وقَدْ أُقاسِي شِدَّةَ الخَصْمِ المَحِكْ[(٤)] *

وقِيلَ: المَحْكُ: التَّمادِى فى اللَّجاجَةِ عند المُساوَمَةِ والغَضَب ونَحْوِ ذٰلك، قاله اللَّيْثُ، وقَوْلُ غَيْلانَ:

* كُلّ أَغَرَّ مَحِكٍ وغَرّا *[(٥)]

إنما أَرادَ الذى يَلِجُّ فى عَدْوِه وسَيْرِه.

(و) رَجُلٌ (مَحْكانٌ) بالفتح (ومُتَمَحِّكٌ)، وفى النّوادِرِ مُمْتَحِكٌ: لَجُوجٌ.

(وتَماحَكا) فى البَيْعِ: (تَلاجّا)، وكذٰلك الخَصْمانِ، قال الفَرَزْدَقُ:

يا ابنَ المَراغَةِ والهِجاءُ إذا الْتَقَتْ
أَعْناقُه وتَماحَكَ الخَصْمانِ[(١)]

(ورَجُلٌ مَحْكانُ: عَسِرُ الخُلُقِ لَجُوجٌ، وسَمَّوْا بِهِ) منهم ابنُ مَحْكانَ التَّمِيْمِيُّ[(٢)] السَّعْدِىّ من شُعَرائِهِم واسْمُه مُرَّةُ.

(و) فى النّوادِرِ (رَجُلٌ مُمْتَحِكٌ فى الغَضَبِ) ومُسْتَلْحِكٌ ومُتلاحِكٌ.

(وقد أَمْحَكَ) وأَلْكَدَ، يكونُ ذٰلك فى البُخْلِ وفى الغَضَبِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَحْكُ: المُشارَّةُ والمُنازَعَةُ فى الكَلامِ، وقد مَحِكَ كفَرِحَ.

ورَجُلٌ ماحِكٌ: لَجُوجٌ.

ومُماحِكٌ: مُلاجٌّ.

وأَمْحَكَه غيرُه.

[م ر ك]

(مَراكٌ، كسَحابٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ،

(١) زيادة من الجمهرة ٢/٢٨ .
(٢) يعنى عظيمة البظر، وفى اللسان «وامرأة مَتْكاء: بَظْراء» وانظر أيضًا الجمهرة ٣/٤٥٤ .
(٣) فى القاموس المطبوع بعد قوله ككتِفٍ «ومُماحِكٌ» وكذٰلك فى الصحاح ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.
(٤) ديوانه ١١٧ والعباب.
(٥) اللسان.

(١) ديوانه ٨٨٢ واللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج «التيمى» والتصويب من معجم الشعراء ٤٥٦ (تحقيق قميحة).

وصاحِبُ اللِّسان، وقال الصّاغانِيُّ: هو: (ع باليَمَنِ) على ساحِلِ البَحْرِ، وفيه تُرْفَأُ السُّفُنُ (على مَرْحَلَةٍ من عَدَنَ) مما يَلِى مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى، قال: وقد أَرْسَيْتُ به مِرارًا، وأَوّلُ ذٰلك كان سنة ٦٠٥. هٰذا إذا جَعَلْتَ المِيمَ أَصْلِيَّةً.

قال: (ومَرْكَةُ: د، بالزَّنْجِبارِ)، أَى من بلادِ الزَّنْجِ.

قال: (و) المَرِكُ (ككَتِفٍ: المَأْبُونُ)[1].

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

مِيرَكُ، بكسرِ المِيمِ وفَتْحِ الرّاءِ: عَلَمٌ، والسَّيِّدُ الحافِظُ نَسِيمُ الدِّينِ مِيرَك شاه، واسمُه مُحَمَّدٌ الحَسَنِيُّ الشِّيرازِيُّ الهَرَوِيُّ مُحَدِّثٌ عن أبيهِ السَّيِّدِ جَلالِ الدِّينِ عَطاءِ اللهِ بنِ غِياثِ الدِّينِ فَضْلِ اللهِ الحَسَنِيِّ وعَنْهُ السيِّدُ المرْتَضَى بنُ عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ السّيِّدِ الشَّرِيفِ الجُرْجانِيِّ.

[]: ومما يستدرك عليه:

(١) مما يستدرك عليه، وهو مذكور فى اللسان (بزج) استطرادا: «هو يَبْزُج على فلان ويَمْزُجُه ويَمْزُكُه، ويزُكُه، أى: يحرشه» هذا إن لم يكن تحرف على صاحب اللسان، فالذى في التكملة (بزج): «هو يَبْزُجُ علىَّ فلانًا ويمْزُجُه ويَزْمُكه ويَزُكُه» والله أعلم.

[م ر ت ك] *

المَرْتَكُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو المُرْدَاسَنْجُ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى «ر ت ك»[1] والصّوابُ ذِكْرُه هنا؛ فإنّها أَعْجَمِيَّة، وحُروفُها كُلُّها أَصْلِيّة، وقد ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ هنا.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[م ر ش ك]

مارِشْكُ[2]: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ طُوسَ، ومنها أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَلِيٍّ المارِشْكِيُّ الطُّوسِيُّ الفَقِيهُ ممن أَخَذَ عن أَبِى حامِدٍ الغَزّالِيِّ، وعنه الشِّهابُ أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ مُحمَّدٍ الطُّوسِيُّ، وأَبو سَعْدِ بنِ السَّمْعانِيّ مات سنة ٥٤٩.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م ز د ك]

مَزْدَكُ، كجَعْفَرٍ، وهو اسمُ رَجُلٍ خَرَجَ فى أَيّامِ قُباذَ والِدِ كِسْرَى فأَباحَ الأَمْوالَ والنِّساءَ، وعَظُمَ أَمْرُه، وكَثُرَ أَتْباعُه، فلمّا هَلَكَ قُباذُ قَتَلَه كِسْرَى مع جُمْلَةٍ من

(١) وأيضًا فى (مرتج) وهو فى المعرب للجواليقى ٣١٧.

(٢) الضبط من معجم البلدان.

أَصْحابِه، وبَقِى مِنْهُم جماعَةٌ يُقال لَهُم: المَزْدَكِيَّة.

[م س ك] *

(المَسْكُ) بالفَتْحِ: (الجِلْدُ) عامَّةً، زاد الرّاغِبُ المُمْسِكُ للبَدَنِ.

(أَو خاصٌ بالسَّخْلَةِ) أَى بجِلْدِها، ثم كَثُرَ حتّى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكًا، كذا فى المُحْكَمِ، فلا يُلْتَفَتُ إِلى دَعْوَى شَيْخِنا فى مَرْجُوحِيَّتِه.

(ج: مُسُوكٌ) ومُسُكٌ، قال سلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ[1]:

فاقْنَىْ لعَلَّكِ أَنْ تَحْظَىْ وتَحْتَبِلِى
فى سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ[2]

ومنه قولُهم: أَنَا فى مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كذا وكذا، وفى حَدِيثِ خَيْبَر[3]: «فَغَيَّبُوا مَسْكًا لحُيَىٍّ بنِ أَخْطَبَ، فوَجَدُوه، فقَتَلَ ابن أَبِى الحُقَيْق وسَبَى ذَرارِيَهُم» قيل: كانَ فيهِ ذَخِيرَةٌ من صامِت وحُلِىٍّ قُوِّمَتْ بعَشْرَةِ آلافٍ، كانَتْ أَوّلاً فى مَسْكِ حَمَلٍ، ثُمّ فى مَسْكِ ثَوْرٍ، ثُمّ فى مَسْكِ جَمَلٍ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ تَعالى عنه: «ما كانَ فِراشِى إِلا مَسْكَ كَبْش» أَى جِلْدَه.

(و) المَسْكَةُ (بهاءٍ: القِطْعَةُ مِنْهُ).

(و) من المَجازِ: يُقال: (هُمْ فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ، أَى: مَذْعُورُونَ) خائِفُون وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

فيَوْمًا تَرانا فى مُسُوكِ جِيادِنا
ويَوْماً تَرانَا فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ[1]

أَى على مُسُوكِ جِيادِنا، أَى تَرانَا فُرْساناً نُغِيرُ على أَدائِنا، ثُمَّ يَوْماً ترانا خائِفِينَ.

وفى المثل: «لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ» أَى لا يَعْدَمُ رائِحَةً خَبِيثَةً، يُضْرَبُ للرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُم لُؤْمَه جَهْدَه فيَظْهَرُ فى أَفْعالِه.

(و) المَسَكُ (بالتَّحْرِيكِ: الذَّبْلُ والأَسْوِرَةُ والخَلاخِيلُ من القُرُونِ والعاجِ، الواحِدُ بهاءٍ) قال جَرِيرٌ:

(١) فى اللسان (سحبل): «الجميح»، وكذلك فى المفضليات.
(٢) المفضليات (مف ٤: ١٢) واللسان وأيضًا فى (سحبل) عجزه.
(٣) فى النهاية واللسان سياقه: «وفى حديث خيبر: أين مَسْكُ حُيَىٍّ بن أخطب؟ كان فيه ذخيرة من صامت... إلخ».

(١) اللسان والتكملة والعباب وما ذكره المصنف فى تفسيره أحد وجهين ذكرهما الصاغاني، والآخر هو: «فى مُسُوك جيادنا، معناه أنا أُسِرْنا فكتِفْنا فى قِدٍّ قُدَّ من مَسْكِ فرسٍ ذُبح أو أصيب فمات، فقُدَّت من مَسْكِه سُيُورٌ غُلُّوا بها وأسروا» وأورد صاحب اللسان الوجهين.

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بكُوعِها
لَها مَسَكًا من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ[1]

وفي حَدِيثِ أَبِي عَمْرو النَّخَعِيِّ رضِيَ اللهُ تعالى عنه: «رَأَيْتُ النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ وعليه قُرْطانِ ودُمْلُجانِ ومَسَكَتانِ»، وفي حَدِيثِ بَدْرٍ قال ابنُ عَوْف ومَعَه أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ: «فأَحاطَ بِنا الأَنْصارُ حَتّى جَعَلُونا في مِثْلِ المَسَكَةِ» أَي جَعَلُونا في حَلْقَةٍ كالسِّوارِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: المَسَكُ الذَّبْلُ من العاجِ كهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُه المرأَةُ في يَدَيْها، فذلِكَ المَسَكُ، والذَّبْلُ [والقرون][2] فإِن كانَ مِنْ عاجٍ[3] فهو مَسَك وعاجٌ ووَقْفٌ، وإِذا كانَ من ذَبْل فهو مَسَكٌ لا غير.

(و) المِسْكُ (بالكَسْرِ: طِيبٌ م) معروفٌ، وهو مُعَرَّبُ مُشْك، بالضمِّ وسُكُونِ المُعْجَمة. قال الجَوْهَرِيّ: وكانَت العَرَبُ تُسَمِّيه المَشْمُومَ، وفي الحَدِيثِ: «أَطْيَبُ الطِّيبِ المِسْكُ» يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَما قَوْلُ جِرانِ العَوْدِ:

لَقَدْ عاجَلَتْني بالسِّبابِ وثَوْبُها
جَدِيدٌ ومِنْ أَرْدانِها المِسْكُ تَنْفَحُ[1]

فإِنّه أَنَّثَه لأَنَّه ذَهَبَ به إِلى رِيحِ المِسْكِ.

(والقِطْعَةُ منه مِسْكَةٌ ج): مِسَكٌ، (كعِنَبٍ) قال رُؤْبَةُ:

* أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسَكْ *[2]

هكذا قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، وقيل: هو بكَسْرِ المِيمِ والسِّينِ على إِرادَةِ الوَقْفِ، كما قالَ:

* شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ[3] *

وقال الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: اضطر إِلى تَحْرِيكِ السِّينِ فحَرَّكَها بالفَتْح. (مُقَوٍّ للقَلْبِ مُشَجِّعٌ للسَّوْداوِيِّينَ، نافِعٌ للخَفَقانِ والرِّياحِ الغَلِيظَةِ في الأَمْعاءِ والسُّمُومِ والسُّدَدِ، باهِيٌّ وإِذا طُلِيَ رَأْسُ الإِحْلِيلِ بمَدُوفِه بدُهْنٍ خَيْرِيٍّ كان غَرِيبًا).

(١) ديوانه ٤٦٣ واللسان وأيضًا في (عبس، ذبل) والصحاح والعباب والجمهرة ٤٦/٣ برواية «مسك» بالرفع والمقاييس ٢١١/٤ و ٣٢١/٥.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها صواب العبارة والنقل عنه، وقد نبه عليه مصحح مطبوع التاج بهامشه.

(٣) في مطبوع التاج: «مسك» وهو خطأ طباعي والمثبت من اللسان، والعبارة فيه.

(١) ديوانه ٤ (ط. دار الكتب) واللسان، وفي الصحاح عجزه وهو في العباب وصدره كما في الديوان: «لقد عالجتني بالنِّصاء وبيتُها».

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان ومعه مشطور قبله ورواية الديوان والعباب «أجز» بالجيم والزاى.

(٣) اللسان.

ودَواءٌ مُمَسَّكٌ كمُعَظَّمٍ: (خُلِطَ بِهِ) مِسْكٌ.

(ومَسَّكَه تَمْسِيكًا: طَيَّبَه به) قال أَبو العَبّاسِ فى قولِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ فى الحَيْضِ: «خُذِى فِرْصَةً فتَمَسَّكِى بِها» وفى رِوايَةٍ: «خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتَطَيَّبِى بِها» يريدُ قِطْعَةً من المِسْكِ، وفى رواية «خُذِى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِى بها». وقال بَعْضُهم: «تَمَسَّكِى: تَطَيَّبِى من المِسْكِ» وقالت طائِفَةٌ: هو من التَّمَسُّكِ باليَدِ، وقيل: مُمَسَّكَةً، أَى؛ مُتَحَمَّلَةً يعنى تَحْتَمِلِينَها مَعَكِ، وأَصْلُ الفِرْصَةِ فى الأَصْلِ القِطْعَةُ من الصُّوفِ والقُطْنِ ونحوِ ذٰلك، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: المُمَسَّكَةُ: الخَلَقُ التى أُمْسِكَتْ كَثِيرًا، قال: كأَنَّه أَرادَ أَلاّ يُسْتَعْمَلَ الجَدِيدُ من القُطْنِ والصُّوفِ للارْتِفاقِ بهِ فى الغَزْلِ وغَيْرِه، ولأَنَّ الخَلَقَ أَصْلَحُ لذٰلك وأَوْفَقُ، قال ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذه الأَقْوالُ كُلُّها مُتَكَلَّفَةٌ، والذى عليهِ الفُقَهاءُ أَنَّ الحائِضَ عندَ الاغْتِسالِ من الحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لها أَنْ تَأْخُذَ شيئًا يَسِيرًا من المِسْكِ تَتَطَيَّبُ به، أَو فِرْصَةً مُطَيَّبَةً من المِسْكِ.

(و) مَسَّكَه تَمْسِيكًا: (أَعْطاهُ مُسْكانًا بالضَّمِّ): اسمٌ (للعَرَبُونِ)، والجَمْعُ مَساكِينُ، وجاءَ فى الحَدِيثِ النَّهْىُ عن بَيْعِ المُسْكانِ، وهو أَنْ يَشْتَرِىَ شَيْئًا فيَدْفَعَ إِلى البائِعِ مَبْلَغًا على أَنَّه إِنْ تَمَّ البَيْعُ احْتُسِبَ مِن الثَّمَنِ، وإِن لم يَتِمّ كانَ للبائِعِ ولا يُرْتَجَعُ منه، وقد ذُكِرَ ذٰلك فى «ع ر ب» مُفَصَّلاً.

(ومِسْكُ البَرِّ، ومِسْكُ الجِنِّ: نَباتانِ) الأَوَّلُ قالَ فيه أَبو حَنِيفَةَ: هو نَبْتٌ أَطْيَبُ من الخُزامَى، ونَباتُها نَباتُ القَفْعاءِ، ولها زَهْرَةٌ مثلُ زَهْرَةِ المَرْوِ، وقال مَرَّةً: هو نَباتٌ مِثْلُ العُشْلُجِ سواء.

(ومَسَكَ بِهِ وأَمْسَكَ) به (وتَماسَكَ وتَمَسَّكَ واسْتَمْسَكَ ومَسَّكَ) تَمْسِيكًا كُلُّه بمَعْنى (احْتَبَسَ). (و) فى الصِّحاحِ: (اعْتَصَمَ به) وفى المُفْرَداتِ إِمْساكُ الشىءِ: التَّعَلُّقُ بِهِ وحِفْظُه، قال اللهُ تعالَى: ﴿فإِمْساكٌ بمَعْرُوفٍ أَو تَسْرِيحٌ بإِحْسانٍ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلاّ بإِذْنِه﴾[2] أَى يَحْفَظُها، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿والَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بالكِتابِ﴾[3] أَى: يَتَمَسَّكُونَ به، وقال خالِدُ بنُ زُهَيْرٍ:

(١) سورة البقرة، الآية ٢٢٩.
(٢) سورة الحج، الآية ٦٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٧٠.

فكُنْ مَعْقِلاً فى قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ
وَمَسِّكْ بأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها[1]

وقال الأَزْهَرِيُّ فى مَعْنَى الآيَةِ: أَى يُؤْمِنُونَ بِهِ ويَحْكُمُونَ بما فيهِ، قال: وأَمّا قَوْلُه تعالَى: ﴿ولا تُمْسِكُوا بعِصَمِ الكَوافِرِ﴾[2] فإِنَّ أَبا عَمْرٍو وابنَ عامِرٍ ويَعْقُوبَ الحَضْرَمِيَّ قَرَءُوا «ولا تُمَسِّكُوا» بتَشْدِيدِها وخَفَّفَها الباقُونَ، وشاهِدُ الاسْتِمْساكِ قولُه تَعالَى: ﴿فقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى﴾[3] وفى المُفْرداتِ: واسْتَمْسَكْتُ بالشيءِ: إِذا تَحَرَّيْتَ الإِمْسَاكَ ومنه قوله: ﴿فاسْتَمْسِكْ بالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ﴾[5] وفى المَثَلِ: «سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصَّرْعَةِ»[6].

(والمُسْكَةُ بالضمِّ: ما يُتَمَسَّكُ به) يُقال: لى فيه مُسْكَةٌ أَى: ما أَتَمَسَّكُ به.

(و) المُسْكَةُ أَيضا: (ما يُمْسِكُ الأَبْدانَ من الغِذاءِ والشَّرابِ، أَو ما يُتَبَلَّغُ به منهُما) وقد أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكًا.

(و) المُسْكَةُ: (العَقْلُ الوافِرُ والرَّأْىُ، يُقالُ: فُلانٌ ذُو مُسْكَةٍ، أَى: رَأْيٍ وعَقْلٍ يرجع إِليه، وفُلانٌ لا مُسْكَةَ له، أَى: لا عَقْلَ له (كالمَسِيكِ فِيهِما: أَى كأَمِيرٍ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصواب كالمُسْكِ فيهما بالضم (ج) مُسَكٌ (كصُرَدٍ).

(و) المَسَكَةُ (بالتَّحْرِيكِ: قِشْرَةٌ) تكونُ (على وَجْهِ الصَّبِىِّ أَو المُهْرِ كالماسِكَةِ) وقيل: هى كالسَّلَى يكونانِ فِيها، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الماسِكَةُ: الجِلْدَةُ التى تَكُونُ على رَأْسِ الوَلَدِ، وعلى أَطْرافِ يَدَيْهِ، فإِذا خَرَجَ الوِلْدُ من الماسِكَةِ والسَّلَى فهو بَقِيرٌ، وإِذا خَرَجَ الوَلَدُ بلا ماسِكَةٍ ولا سَلًى فهو السَّلِيلُ.

(و) المَسَكَة: (المكانُ الصُّلْبُ فى بِئْرٍ تَحْفِرُها) والجَمْعُ مَسَكٌ، قال ابنُ شُمَيْلٍ، ويُقال: إِنّ بِئارَ بَنِى فُلانٍ فى مَسَكٍ قال:

* اللهُ أَرْواكَ وعَبْدُ الجَبّارْ *
* تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ *
* فى مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ[1] *

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٠ و ٣٩٨ واللسان.
(٢) سورة الممتحنة، الآية ١٠.
(٣) وردت فى موضعين: فى الآية ٢٥٦ من سورة البقرة، والآية ٢٢ من سورة لقمان.
(٤) سورة الزخرف، الآية ٤٣.
(٥) سورة الزخرف، الآية ٢١.
(٦) الضبط من الجمهرة ٤٦/٣.

(١) اللسان وفى (رسم) أنشد الأول والثانى ورواية الأول: «أسقاك وآل الجبّار» والثانى فى المقاييس ٢٩٣/٢.

(أَو) المَسَكَةُ من (البِئْرِ: الصُّلْبَةُ التى لا تَحْتاجُ إِلى طَىٍّ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (ويُضَمُّ فِيهما) عن ابن دُرَيْدٍ.

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ مَسِيكٌ كأَمِيرٍ، وسِكِّيتٍ، وهُمَزَةٍ، وعُنُقٍ) لغاتٌ أَربعة، اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ منها على الثالثةِ: أَى (بَخِيلٌ) وفى حَدِيثِ هِنْد بنْتِ عُتْبَةَ رضِىَ الله عَنْها: «إِنّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ» أَى بَخِيلٌ يُمْسِكُ ما فى يَدَيْهِ لا يُعْطِيه أَحَدًا، وهو مِثْلُ البَخِيلِ وَزْنًا ومَعْنًى، وقال أَبو مُوسى: إِنّه مِسِّيكٌ، كسِكِّيتٍ، أَى: شَدِيدُ الإِمْساكِ، وفى العُبابِ: كَثِيرُ البُخْلِ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، وقيل: المَسِيكُ: البَخِيلُ كما جَنَحَ إِليه المُصَنِّفُ، والمَحْفُوظُ الأَول.

(وفيه إِمْساكٌ ومُسْكَةٌ، بالضمِّ، و) مُسُكَةٌ (بضمَّتَيْنِ)، وهُما عن اللِّحْيانِىِّ.

(و) مَساكٌ (كسَحابٍ وسَحابَةٍ، وكِتابٍ وكِتابَةٍ) أَى: (بُخْلٌ) وتَمَسُّكَ بما لَدَيْهِ ضَنًّا به، وهو مجاز، قال ابنُ بَرِّى: المَسَاكُ: الاسْمُ من الإِمْساكِ، قال جَرِيرٌ:

عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المِسَاكِ وفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ ولا إِقْتارُ[1]

(١) ديوانه ٢٠٠ برواية «ما مسّها» واللسان.

(و) من المَجازِ: قال أَبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ: مُحَجَّلُ الرِّجْلِ واليَدِ من الشِّقِّ الأَيْمَنِ، وهم يَكْرَهُونَه فإِنْ كان مُحَجَّلَ الرِّجْلِ واليَدِ من الشِّقِّ الأَيْسَرِ قالُوا: هو مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ، وهم يَسْتَحِبُّون ذٰلك.

و (كُلُّ قائِمَةٍ من الفَرَسِ فيها بَياضٌ فهِىَ مُمْسَكَةٌ، كمُكْرَمَةٍ؛ لأَنَّها أُمْسِكَتْ على البَيَاضِ) وفى اللِّسانِ بالبَياضِ، (وقِيلَ: هى أَنْ لا يَكُونَ فِيها بياضٌ) وفى التَّهْذِيبِ: والمُطْلَقُ: كلُّ قائِمَة لَيْس بها وَضَحٌ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ البَياضَ إِطْلاقًا، والَّذى لا بَياضَ فيهِ إِمْساكًا، وأَنْشَدَ:

* وجانِبٌ أُطْلِقَ بالبَياض *
* وجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياض[1] *

قالَ: وفِيهِ من الاخْتِلافِ على القَلْبِ كما وَصفْتُ[2] فى الإِمْساكِ.

(وأَمْسَكَه) إِمْساكًا: (حَبَسَه).

(و) أَمْسَكَ (عن الكَلامِ: سَكَتَ).

(والمَسَكُ، مُحَرَّكَةً: المَوْضِعُ يُمْسِكُ

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «كما وصف» والمثبت لفظ التكملة عنه.

الماءَ) عن ابنِ الأعْرابِيِّ (كالمَسَاكِ كسَحَابٍ) وهذه عَنْ أَبِي زَيْد.

(و) المَسِيكُ مثل (أَمِير) قال أبو زَيْد: أَرْضٌ مَسِيكَةٌ: لا تُنَشِّفُ الماءَ لصَلابَتِها.

(و) المُسَكُ (كصُرَدٍ: جَمْعُ مُسَكَة كهُمَزَةٍ لمَنْ إذا أَمْسَكَ الشّيْءَ لم يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِه مِنْهُ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ بعد تَفْسِيره بالبَخِيلِ، قال: ويُقال: هو الّذِي لا يَتَعَلَّقُ بشيءٍ فيَتَخَلَّصُ منه، ولا يُنازِلُه مُنازِلٌ فيُفْلِتَ، والجَمْعُ مُسَكٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: التَّفْسِيرُ الثاني هو الصَّحِيحُ، وهذا البِناءُ أَغْنى مُسَكَةً يَخْتَصُّ بمن يَكْثُرُ منه الشّيْءُ، مثل: الضُّحَكَةِ والهُمَزَةِ.

(وسِقاءٌ مِسِّيكٌ، كسِكِّيتٍ: كَثِيرُ الأَخْذِ للماءِ وقد مَسَكَ) بفتحِ السِّينِ (مَسَاكَةً) رواه أَبُو حَنِيفَةَ إِلاّ أَنَّه لم يَضْبِطْهُ كسِكِّيت، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لاحَظَ مَعْنَى الكَثْرةِ فضَبَطَه على بِناءِ المُبالَغَةِ وإلاّ فهو كأَمِيرٍ كما لأَبِي زَيْد والزَّمَخْشَرِيِّ، قال الأَخِيرُ: سِقاءٌ مَسِيكٌ: لا يَنْضَحُ، وقال أَبو زَيْدٍ: المَسِيكُ من الأَساقِي: التى تَحْبِسُ الماءَ فلا تَنْضَحُ.

(ومِسْكَوَيْهِ، بالكسرِ، كسِيبَوَيْهِ: عَلَمٌ) جاءَ بالضَّبْطَيْنِ الأَوّلُ للأَوّلِ، والثّانِي للأَخِيرِ، ولو اقْتَصَرَ على الأَخِيرِ كانَ أَخْصَرَ.

(وماسِكانُ) بكسرِ السِّينِ، كما هو مَضْبُوطٌ، والصوابُ بالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ: (ناحِيَةٌ بمَكْرانَ) يُنْسَبُ إِليها الفانِيذُ[1]، نَقَلَه الصاغانِيُّ.

(وفَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ[2]، كزُبَيْرٍ) المُرادِيُّ ثم الغُطَيْفِيُّ: (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه سَكَنَ الكُوفَةَ، يُكْنَى أبا عُمَيْرٍ، واسْتَعْمَلَه عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنه.

(ومُشْكانُ، بالضّمِّ: شَيْخٌ للشِّيعَةِ اسْمُه عَبْدُ اللهِ) هكذا هو فى العُبابِ[3]، وقال الحافِظُ[4]: هو عَبْدُ الله بنُ مُشْكانَ من شُيُوخِ الشِّيعَةِ، روى عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّد، ذكره الأَمِيرُ.

(و) ماسِك (كصاحِبٍ: اسْمٌ) قالَ ابنُ دُرَيْد: وقد سَمَّوْا ماسِكًا، ولم نَسْمَعْ مَسَكْتُ فى شِعْرٍ فَصِيحٍ ولا كَلامٍ إِلاّ أَنِّى أَحْسبه أَنّه كما سَمَّوْا مَسْعُودا ولا يَقُولُونَ إِلاّ أَسْعَدَهُ اللهُ.

---

(١) فى مطبوع التاج «الفانيد» بالدال المهملة، والمثبت من التكملة والقاموس (فنذ) وفسره فقال: «ضربٌ من الحلواء».

(٢) أسد الغابة، رقم ٤٢١٨.

(٣) وفى التكملة أيضًا.

(٤) التبصير ١٢٩٢.

(و) يُقال: (بَيْنَنا ماسِكَةُ رَحِمٍ) كما يُقال: مَاسَّةُ رحِمٍ و (واشِجَةُ رَحِمٍ) وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: (هو حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ) أَى: (شُجاعٌ) ونَظِيرُه رَجُلٌ أَمَنَةٌ: يثِقُ بكُلِّ أَحَدٍ والجمع حَسَكٌ مَسَكٌ، ومِنْهُ قَوْلُ خَيْفانَ بنِ عَرَانَةَ لعُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه لَمّا سَأَله: كَيْفَ تَرَكْتَ أَفارِيقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَنِ؟ فقالَ: «أَمّا هٰذا الحَىُّ من بَلْحارِثِ بن كَعْب فحَسَكٌ أَمْراسٌ ومَسَكٌ أَحْماسٌ تَتَلَظَّى المَنايَا فى رِماحِهِم». وَصَفَهُم بالقُوَّةِ والمَنَعَةِ، وأَنَّهُم لِمَنْ رامَهُم كالشَّوْكِ الحادِّ الصُّلْبِ، وهو الحَسَكُ، وإِذا نازَلُوا أَحدا لم يُفْلِتْ منهم ولم يَتَخَلَّصْ.

(وأَرض مَسِيكَةٌ كسَفِينَةٍ: لا تُنَشِّفُ الماءَ صَلابَةً)[1] عن أَبِى زَيْد، وقد تَقَدَّمَ.

(و) يُقالُ: (ما فِيهِ مِساكٌ ككِتابٍ ومُسْكَةٌ بالضَّمِّ) كِلاهُما عن ابنِ دُرَيْد، زاد غَيْرُه. (و) مَسِيكٌ (كَأَمِير) أَى (خَيْرٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ) ونَصُّ الجَمْهَرَةِ: خَيْرٌ يُرْجَى[2].

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) كذا ضبطه فى القاموس واللسان وفى التكملة «لا تَنَشَّفُ الماءَ لصَلابَتِها».

(٢) الجمهرة ٤٦/٣.

المَسَكُ، مُحَرَّكَةً: جُلُودُ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ كانت يُتَّخَذُ مِنْها شِبْه الإِسْوِرَةِ.

وتَمَسَّكَ به: تَطَيَّبَ.

وثَوْبٌ مُمَسَّكٌ: مَصْبُوغٌ به، وكذٰلك مَمْسُوكٌ، وقد مَسَكَه به، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ[1].

والمُمَسَّكَةُ: الخِرْقَةُ الخَلَقُ التى أُمْسِكَتْ كَثِيرًا، عن الزَّمَخْشَرِىِّ.

وامْتَسَكَ به: اعْتَصَمَ، قال زُهَيْرٌ:

* بأَىِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ[2] *

وقال العَبّاسُ:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حَتّى امْتَسَكْ
تُ بالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا[3]

وما تَماسَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ، أَى: ما تَمالَكَ.

وفى صِفَتِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ «بادِنٌ مُتَماسِكٌ» أَرادَ أَنّه مَعَ بدانَتِه مُتَماسِكُ اللَّحْمِ ليسَ مُسْتَرْخِيَه ولا مُنْفَضِجَه، أَى أَنَّه مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، كأَن

(١) لفظه فى الأساس: «ومَسَّك الثوب، ومَسَكَه: طيّبه بالمِسْك، وثوب مُمَسَّكٌ ومَمْسُوكٌ».

(٢) شرح ديوانه ١٧٩ (ط. الدار) واللسان. وصدر البيت:
* هلاّ سأَلْتَ بَنِى الصَّيْداءِ كُلَّهُمُ *

(٣) اللسان والعباب.

أَعْضاءَه يُمْسِكُ بعضُها بعضًا.

والـمُسْكَةُ، بالضّمّ: القُوَّةُ، كالماسِكَةِ.

وفيه مُسْكَةٌ من خَيْرٍ، أَى: بَقِيَّةٌ.

وقولُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

ولَـمّا أَنْ رَأَيْتُ سَراةَ قَوْمِى
مَساكَى لا يَثُوبُ لهم زَعِيمُ[١]

قال ابنُ سِيدَه: يَجُوزُ أَنْ يكونَ مَساكَى في بَيْتِه اسْمًا لجَمْعِ مَسِيكٍ، ويَجُوزُ أَن يُتَوَهَّمَ فى الواحِدِ مَسْكان، فيكونَ من بابِ سَكارَى وحَيارَى.

والمَسَكَةُ، مُحَرَّكَةً: من إِذا نازَلَ أَحَدًا لم يُفْلِتْ منه، ولم يَتَخَلَّصْ.

وقال أَبو زَيْدٍ: مَسَّكَ بالنّارِ تَمْسِيكًا، وثَقَّبَ بها تَثْقِيبًا، وذٰلِكَ إِذا فَحَصَ لَها فى الأَرْضِ، ثمّ جَعَلَ عليها الرَّمادَ والبَعْرَ أَو الخَشَبَ، أَو دَفَنَها فى التُّراب.

وقال ابنُ شُمَيْل: الأَرْضُ مَسَكٌ وطَرائِقُ، فمَسَكَةٌ كَذّانَةٌ، ومَسَكَةٌ مُشَاشَةٌ، ومَسَكَةٌ حِجارَةٌ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ، وإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ، فكلُّ طَرِيقَة مَسَكَةٌ.

والمَساكاتُ: التَّناهِى فى الأَرْضِ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ.

(١) اللسان.

ويُقالُ للرَّجُلِ يَكُونُ مع القَوْمِ يَخُوضُونَ فى الباطِلِ إِنَّ فيهِ لَمُسْكَةً عمّا هُمْ فِيهِ.

ومَسِكٌ، ككَتِفٍ: صُقْعٌ بالعِراقِ قُتِلَ فيهِ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ[١].

ومَوْضِعٌ آخرُ بدُجَيْلِ الأَهْوازِ حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الحَجّاجِ وابنِ الأَشْعَثِ.

وخَرَجَ فى مُمَسَّكَةٍ، أَى: جُبَّةٍ مُطَيَّبَةٍ.

وعَلَى ظَهْرِ الظَّبْيَةِ جُدَّتانِ مِسْكِيَّتَانِ، أَى: خُطَّتانِ سَوْداوانِ.

وصِبْغٌ مِسْكِيٌّ.

ومَسُكَ الرَّجُل مَساكَةً: صارَ بَخِيلاً.

وإِنَّه لَذُو تَماسُكٍ: أَى عَقْلٍ.

وما فِى سِقائِه مُسْكَةٌ من ماءٍ، أَى قَلِيلٌ منه.

وما بِه تَماسُكٌ: إِذا لم يَكُنْ به خَيْرٌ، وهو مَجازٌ.

وكادَ يَخْرُجُ مِنْ مَسْكِه: للسَّرِيعِ، وهو مَجازٌ.

وقولُهم ـ فى صِفَتِه تَعالى ـ: مِساكُ

(١) ينظر معجم البلدان(مَسْكِن) كمسجد فقد ذكر أنه الموضع الذى قتل فيه مصعب وذكر الخبر أيضًا فى (دجيل) ولم يرد فى المواضع «مسك» بهٰذا الرسم، وسيأتى للمصنف فى (سكن).

السَّماءِ مُوَلَّدَةٌ.

والمِسْكِيُّونَ: جَماعَةٌ مُحَدِّثُون نُسِبُوا إلى بَيْعِ المِسْكِ.

ومُسَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: من قُرَى عَسْقَلانَ، منها عَبْدُ اللهِ بنُ خَلَفٍ المُسَيْكِيّ[1] الحافِظُ المَعْرُوفُ بابنِ بُصَيْلَة سَمِعَ السِّلفِيّ[2]، وماتَ سنة ٦١٤.

وأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الدّائِمِ المُسَيْكِيُّ[3] سَمِعَ مِنْه أَبُو حَيّان، وضَبَطَه.

والأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ مُوسَك الهَكّارِيُّ أَحَدُ الأُمَراءِ الصَّلاحِيَّةِ، وإِليه نُسِبَت القَنْطَرَةُ بمِصْر.

وعِطْوانُ[4] بنُ مُسْكانَ رَوَى حَدِيثَهُ

(١) فى التبصير ١٣٦٤: «المُسَكىّ» بضم الميم وفتح السين بدون ياء تصغير، وفى المشتبه ٦٤٤ «المِسْكىّ» بكسر الميم وسكون السين، ضبط قلم ووصفه بالمؤرخ. وفى التبصير قال: «وسوّد تاريخًا».

(٢) فى التبصير ١٣٦٤ لم يذكر تاريخ وفاته وذكر بعد هذه الكلمة علمًا آخر هو: عبد الخالق بن صالح المُسَكىّ سمع السلفى ثم قال: ومات بعد سنة ٦١٤. فلعل هذا الاسم سقط من نسخة التاج وتداخل التعريف به مع سابقه.

(٣) فى التبصير ١٣٦٤ «المُسَكىّ» بضم الميم وفتح السين بدون ياء تصغير.

(٤) ضبط فى المشتبه ٥٩٣ والتبصير ١٢٩٢ عطوان بضم العين ضبط قلم، وضبطه المجد بفتحها فى (مشك) بالمعجمة.

يَحْيَى الحِمّانِيُّ، هٰكذا ضَبَطَه الذَّهَبِيُّ تَبَعًا لعَبْدِ الغَنِيِّ وضَبَطَه غيرُه[1] بإِعْجامِ الشِّينِ.

[م ش ك]

(مُشْكانُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ) كما سَيأْتِي.

(و) قالَ غَيْرُه: مُشْكانُ: (ة، بإِصْطَخْرَ).

(و) مُشْكانُ: (ة، بفَيْرُوزَاباذِ فارِسَ).

(و) أَيضًا: (ة، مِنْ عَمَلِ هَمَذانَ) بالقُرْبِ من قَرْيَةٍ يُقال لُها رُوداور[2]، منها أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ المُشْكانِيُّ خَطِيبُ رُوداور[2]، رَوَى عنه أَبُو سَعْد السَّمْعانِيّ.

(ومُشْكانُ الحَمّالُ التّابِعِيُّ) يَرْوِى عن أَبِى ذَرٍّ، وعَنْهُ زِيادُ بنُ جَمِيلٍ، أَوْرَدَه ابْنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

(١) هو الأمير كما فى التبصير. وانظر الإكمال ٢/٢٦٠.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى معجم البلدان (مشكان) «قرية من نواحى رُوذَبارَ من أعمال هَمَذانَ» وفى رسم (روذَبار) نقل عن السمعانى أنّ «الرُّوذَبارَ لفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة فى بلاد متفرقة» وذكر من بينها رُوذَبار: محلة بهمذان. وذكر أيضًا فى موضع آخر «رُوذراوَر: مدينة صغيرة بينها وبين همذان سبعة فراسخ» فلعلّ ما هنا محرف عن إحداهما؛ إذ لم أجد «روداور» بهذا الرسم.

(ومَعْرُوفُ[1] بنُ مُشْكانَ المُقْرِئُ): من رُواةِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ المَكِّيِّ، وحَكَى فيه عبدُ الغَنِيِّ الخِلافَ، قِيلَ: هو بالمُهْمَلَةِ، وقِيل: بالمُعْجَمَةِ.

(وعَطْوانُ بنُ مُشْكانَ التّابِعِيُّ) رَوَى حَدِيثَه يَحْيَى الحِمّانِيُّ، هكذا ضَبَطَه الأَمِيرُ بالمُعْجَمَة، ورَجَّحه، وقال إنّ عبدَ الغَنِيِّ[2] ضَبَطَه بالمُهْمَلَة.

(ومُحَمَّدُ[3] بنُ مُشْكانَ) السَّرْخَسِيُّ (مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: أَبو سَعِيدٍ مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ إِبْراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ غالِبِ بنِ مُشْكانَ المَرْوَزِيُّ المُشْكانِيُّ، روى عنه الدَّارَقُطْنِيُّ.

ومُشْكانُ أَيضًا: مدِينَةٌ بقُهِسْتانَ كذا فى مُعْجَمِ السَّفَرِ للسِّلَفِيِّ فى تَرْجَمَةِ أَبِي عَمْرو عُثْمانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن المُشْكانِيِّ.

(ومُشْكُدانَةُ، بالضَّمِّ) مَعْناهُ حَبَّةُ المِسْكِ: (لُقِّبَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بنُ عامِرٍ المُحَدِّثُ؛ لِطِيبِ رِيحِه) وقد أَعادَه المُصَنِّفُ فى النّونِ أَيْضًا، بناءً على أَنَّ النُّونَ أَصْلٌ، قال شَيْخُنا: وهو الظّاهِرُ؛ لأَنّه لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ موضُوعٌ لموضِعٍ فالقَوْلُ بأَصالَةِ حُروفِها هو الظّاهِرُ.

قلتُ: وقَوْلُه: موضُوعٌ لمَوْضِعٍ خَطَأٌ، فتَأَمَّلْ.

[م ص ط ك] *

(المَصْطَكَا، بالفَتْحِ والضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدُّ فى الفَتْحِ فَقَط) قال ابنُ الأَعْرابى المَصْطَكاءُ بالمَدِّ، ومثله تَرْمَذاءُ مَوْضِعٌ على بِناءِ فَعْلَلاء، هو: (عِلْكٌ رُومِيٌّ) قال الأَزْهَرِيُّ فى الثّلاثِيِّ: ليس بعَرَبِيٍّ، والمِيمُ أَصْلِيَّة والحَرْفُ رُباعِي، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هو عِلْكُ الرُّومِ، ولَيْسَ من نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وقد جَرَى فى كَلامِها، وتَصَرَّفَ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* تَقْذِفُ عَيْناهُ بعِلْكِ المَصْطَكا *[1]

قلتُ: وأَنْشَدَنا شَيْخُنا المَرْحُومُ

---

(١) التبصير ١٢٩٢.

(٢) وتبعه أيضًا الذهبى فى المشتبه ٥٩٣، والتبصير ١٢٩٢ وفيهما ضبط عين عطوان بالضم، ضبط قلم.

(٣) التبصير ١٢٩٢.

(١) اللسان (صطك) والتكملة والعباب والمعرب ٣٢٠ وقال فى اللسان: وابن الأنبارى يراه بالمد عن الفراء، قال: وقصره الأغلب ضرورة، وأنشد هذا المشطور، ومعه آخر قبله، وهو:

* فشامَ فيها مِثْلَ مِحْراثِ الغَضَا *

الرَّضِيُّ عَبْدُ الخالِقِ[1] بنِ أَبِي بَكْر المِزْجاجِيُّ الزَّبِيدِيُّ. تَغَمَّدَه الله برَحْمَتِه. لبعض شُعراءِ اليَمَنِ في صِفَةِ القَهْوَةِ القِشْرِيَّةِ:

كأَنَّها والمَصْطَكا مِنْ فَوْقِها
فَصُّ عَقِيقٍ فيه نَقْشٌ مِنْ ذَهَبْ

وقالَ الأَطِبّاءُ: (أَبْيَضُه نافعٌ للمَعِدَةِ والمَقْعَدَةِ والأَمْعاءِ والكَبِدِ والسُّعالِ المُزْمِنِ شُرْبًا والنَّكْهَةِ واللِّثَةِ وتَفْتِيقِ الشَّهْوَةِ وتَفْتِيحِ السُّدَدِ).

(ودَواءٌ مُمَصْطَكٌ: خُلِطَ بهِ المَصْطَكا.

والمَصْطَكاوِيُّ: نَوْعٌ من المِشْمِشِ رائِحَتُه كالمَصْطَكا.

[م ع ك] *

(مَعَكَه) أَي الأَدِيمَ ونَحْوَه (في التُّرابِ، كمَنَعَه) مَعْكًا: (دَلَكَه) وفي المُحِيطِ عَفَرَهُ.

(و) مَعَكَه (بالقِتالِ والخُصُومَةِ والحَرْبِ: (لَوَاهُ).

(و) مَعَكَه (دَيْنَه) يَمْعَكُه مَعْكًا (و) كَذَا مَعَكَ (بِهِ) إِذا لَواهُ و (مَطَلَهُ بِهِ) ودافَعَه، (فهو مَعِكٌ، كَكَتِفٍ ومِنْبَرٍ ومُماعِكٌ) أَي مَطُولٌ، وقد ماعَكَه ودَالَكَه.

(و) المَعِكُ (كَكَتِفٍ: الأَلَدُّ) شَدِيدُ الخُصُومَةِ، قال رُؤْبَةُ:

* ولَسْت بالخِبِّ ولا الجَذْبِ المَعِكِ[1] *

وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، رَفَعَه[2]: «لَوْ كانَ المَعْكُ رَجُلاً لكانَ رَجُلَ سَوْءٍ» وفي حَدِيث شُرَيْحٍ: «المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ» يُرِيدُ اللَّيَّ والمَطْلَ في الدَّيْنِ.

(و) المَعِكُ: (الأَحْمَقُ) وقد (مَعُكَ ككَرُمَ) مَعاكَةً، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

وطاوَعْتُمانِي داعِكًا ذا مَعاكَةٍ
لعَمْرِي لَقَدْ أَوْدَى وما خِلْتُه يُودِي[3]

(وتَمَعَّكَ) تَمَعُّكًا: (تَمَرَّغَ) في التُّرابِ وتَقَلَّبَ فيه.

(ومَعَّكْتُها تَمْعِيكًا): مَرَّغْتُها في التُّرابِ، أَي الدّابَّةَ.

---

(1) ترجمته في نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ٢/ ٢٩ - ٣١ ووفاته سنة ١١٥٢ هـ.

(1) ديوانه ١١٨ والعباب.

(2) رفعه، يعني إلى النبي ﷺ، ولفظه في اللسان «وفي حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ...» إلخ.

(3) اللسان وأيضًا في (دعك) وتقدم للمصنف فيها.

(وإِبِلٌ مَعْكَى، كسَكْرَى: كَثِيرَةٌ) نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) يُقال: (وَقَعُوا فى مَعْكُوكاءَ) على وزن فَعْلُولاءَ (ويُضَمُّ) أَى: (فى غُبارٍ وجَلَبَةٍ وشَرٍّ) حَكاه يَعْقُوبُ فى البَدَلِ، وكأَنّ مِيمَه بَدَلٌ من باءِ بَعْكُوكاءَ، أَو بضِدٍّ ذٰلك.

(ومُعْكُوكَةُ الماءِ، بالضّمِّ: كَثْرَتُه) أَخَذَه من المُحِيطِ، ونَصُّه: هو فى مُعْكُوكَةِ مالٍ: أَى هو كَثِيرُ المالِ، كذا نَصُّ العُبابِ، وفى التَّكْمِلَةِ: أَى فى كَثْرَتِه.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَواعِكُ: الماطِلاتُ بالوِصالِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أُحِبُّكِ حُبًّا خالَطَتْهُ نَصاحَةٌ
وإِنْ كُنْتِ إِحْدَى اللَّاوِياتِ المَواعِكِ[1]

والمَعْكاءُ: الإِبِلُ الغِلاظُ الشِّدادُ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىّ:

الواهِب المِائَةَ المَعْكاءَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ[2]

ويروى «المِائةَ الأَبْكارِ» و «المِائةَ الجُرْجُور» قاله ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىّ.

ومَعَكْتُ الرَّجُلَ أَمْعَكُه: إِذا ذَلَّلْتَه وأَهَنْتَه.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م غ ك]

مُغْكانُ، بالضمِّ[3]: قَرْيَةٌ ببُخارى، منها أَبو غالِبٍ زاهِرُ بنُ عبدِ الله المُغْكانِىُّ، رَوَى عن عَبْدِ بنِ حُمَيْدٍ الكَشِّىّ وغيره.

[م ك ك] *

(مَكَّه) أَى العَظْمَ يَمُكُّه مَكًّا (وامْتَكَّه وتَمَكَّكَه ومَكْمَكَهُ: مَصَّهُ جَمِيعَه) مما فيهِ من المُخِّ، وكذٰلِكَ الفَصِيلُ ما فِى ضَرْعِ أُمِّهِ، والصَّبِىُّ: إِذا اسْتَقْصَى ثَدْىَ أُمِّهِ بالمَصِّ.

قال ابنُ جِنِّى: وأَمّا ما حَكاهُ الأَصْمَعِىُّ من قَوْلِهِم: امْتَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ، وتَمَكَّكَ، وامْتَقَّ وتَمَقَّقَ فالأَظْهَرُ فيه أَنْ تَكُونَ القافُ بَدَلاً من الكافِ.

(١) ديوانه ٤٢١ والرواية «نصيحة» والمثبت كالعباب.
(٢) ديوانه ٢٢ (ط. دار المعارف) واللسان (سعد) والعباب.

(٣) فى معجم البلدان «بالفتح».

(وذٰلك) المُخّ (المَمْكُوكُ) واللَّبَنُ المَمْصُوصُ (مُكاكٌ) ومُكاكَةٌ (كغُرابٍ وغُرابَةٍ).

واقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ على الأُولَى منهما، وعلى مَكَّهُ، وامْتَكَّهُ، وتَمَكَّكه.

وفي التَّهْذِيبِ: مَكَكْتُ المُخَّ مَكًّا، وتَمَكَّكْتُه، وتَمَخَّخْتُه، وتَمَخَّيْتُه: إِذا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ فأَكَلْتَه.

ومَكَكْتُ الشّيْءَ: مَصَصْتُهُ.

وفي العُبابِ[1]: المُكَاكُ والمُكاكَةُ، بضَمِّهما: ما يُسْتَخْرَجُ من عَظْمٍ مُمِخٍّ.

(ومَكَّهُ) يُمُكُّهُ مَكًّا أَي: (أَهْلَكَهُ، و) قيلَ: (نَقَصَه).

قِيل: (ومِنْهُ مَكَّةُ) شَرَّفَها الله تَعالَى، واخْتُلِف فِيها، فقِيل: اسْمٌ (للبَلَدِ الحَرامِ، أَو لِلْحَرَمِ كُلِّه) وقالَ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ: مَكَّةُ: الحَرَمُ كُلُّه، فأَمّا بَكَّةُ بَيْنَ الجبَلَيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا؛ لأَنَّه قد فَرَّقَ بينَ مَكَّةَ وبَكَّةَ فى المَعْنَى، وبَيَّنَ أَنَّ مَعْنَى البَدَلِ والمُبْدَلِ منه سَواء، وتَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلك فى «ب ك ك» واخْتُلِفَ فى وَجْهِ تَسْمِيَتِها، فقِيل: (لأَنَّها تَنْقُصُ الذُّنُوبَ، أَو تُفْنِيها، أَو) لأَنَّها (تُهْلِكُ مَنْ ظَلَمَ فِيها) وأَلْحَدَ، وفى كتاب تَلْبِيَةِ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ: كانَتْ تَلْبِيَةُ عَكٍّ ومَذْحِجَ جَمِيعًا:

* يا مَكَّةُ الفاجِرَ مُكِّي مَكَّا *
* ولا تَمُكِّي مَذْحِجًا وعَكَّا *
* فنَتْرُكَ البَيْتَ الحَرامَ دَكَّا *
* جِئْنَا إِلى رَبِّكِ لا نَشكَّا[1] *

فهما وَجْهانِ، وقِيلَ: لقِلَّةِ مائِها، وذٰلِكَ أَنَّهم كانوا يَمْتَكُّونَ الماءَ فِيها، أَى: يَسْتَخْرِجُونَه[2]، وقيل: لجَذْبِ النّاسِ إِلَيْها، والمَكُّ: الجَذْبُ، نَقَلَه السُّيُوطِيُّ فى المُزْهِرِ، فى الأَضداد عن أَبِي العَبّاسِ، فهى وُجوهٌ أَرْبَعَةٌ، وهُناكَ وَجْهٌ آخر نَذْكُرُه فى المُسْتَدْرَكاتِ.

(و) من المَجازِ: (تَمَكَّكَ على الغَرِيمِ) وتَمَكَّكَهُ ومَكَّهُ: (أَلَحَّ) عليهِ فى الاقْتِضاءِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تُمَكِّكُوا على غُرَمائِكُمْ»، هٰكَذا أَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ، وقال: أَى لا تَسْتَقْصُوا، زاد الصّاغانيُّ: ويُرْوَى «لا تُمَكِّكُوا غُرَماءَكُمْ» قال:

---

(١) وهو فى التكملة أيضًا.

(١) الأول والثانى فى اللسان والتكملة والأساس، ومعجم البلدان (مكة) وبصائر ذوى التمييز ٤/٥١٥ والأول فى المقاييس ٥/٢٧٥ والرجز فى العباب.

(٢) نقله ابن دريد فى الجمهرة ١/١٢٠ والفيروزآبادى فى البصائر ٤/٥١٥.

والتَّعْدِيَةُ بعَلَى لتَضْمِين مَعْنَى الإلْحاحِ، أَى: لا تُلِحُّوا عليهِمْ إلْحاحًا يَضُرُّ بمَعايِشِهِمْ، ولا تَأْخُذُوهُم على عُسْرَةٍ وأَنْظِرُوهُم إلى مَيْسَرَةٍ وأَصلُه من مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ، وامْتَكَّهُ: اسْتَقْصاهُ.

(والمَكْمَكَةُ: التَّدَحْرُجُ فى المَشْيِ) عن ابنِ سِيدَه، ونقَلَه الصّاغانيُّ عن أَبِي عَمْرٍو، ونَصُّه: التَّرَجْرُجُ بَدَل التَّدَحْرُجِ.

(والمَكُّوكُ، كتَنُّورٍ: طاسٌ يُشْرَبُ بهِ) قالَهُ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وفى المُحْكَم: يُشْرَبُ فيهِ، أَعْلاهُ ضَيِّقٌ ووَسَطُه واسِعٌ، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما فى تَفْسِيرِ قَوْلهِ تَعالَى: ﴿صُواعَ المَلِكِ﴾[1] قال: كهَيْئَةِ المَكُّوكِ، وكانَ للعَبّاسِ مِثْلُه فى الجاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بهِ.

(و) المَكُّوكُ: (مِكْيالٌ) مَعْرُوفٌ لأَهْلِ العِراقِ، ويَخْتَلِفُ مِقْدارُه باخْتِلافِ اصْطِلاحِ النّاسِ عليهِ فى البِلادِ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه: «أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كانَ يَتَوَضَّأُ بمَكُّوكٍ» قالَ ابنُ بَرِّى: (يَسَعُ صاعًا ونِصْفًا) وقالَ غَيْرُه: (أَو نِصْفَ رَطْلٍ إلى ثَمانِ أَواق، أَو) يَسَعُ (نِصْفِ الوَيْبَةِ، والوَيْبَةُ اثْنانِ وعِشْرُونَ، أَو أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ مُدًّا بمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَنَسٍ السابِقُ، كما جاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّرًا به، (أَو) هُو (ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ) كما فى الصِّحاحِ وهو صاعٌ ونِصْفٌ، كما قالَهُ ابنُ بَرِّىّ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِىُّ: (والكَيْلَجَةُ) تَسَعُ (مَنًا وسَبْعَةَ أَثْمانِ مَنًا، والمَنَا: رِطْلانِ، والرِّطْلُ: اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، والأُوقِيَّةُ: إسْتارٌ وثُلُثا إسْتارٍ، والإسْتارُ: أَرْبَعَةُ مَثاقِيلَ ونِصْفٌ، والمِثْقالُ: دِرْهَمٌ وثَلاثَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، والدِّرْهَمُ: سَتَّةُ دَوانِقَ، والدّانِق قِيراطانِ، والقِيراطُ: طَسُّوجانِ، والطَّسُّوجُ: حَبَّتان، والحَبَّةُ: سُدُسُ ثُمُنِ دِرْهَمٍ، وهو جُزْءٌ من ثَمانِيَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا من دِرْهَمٍ) هذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ، زادَ ابنُ بَرِّىّ: الكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزًا، والقَفِيزُ: ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ، والمَكُّوكُ: صاعٌ ونِصْفٌ، وهو ثلاثُ كَيْلَجات.

(ج: مَكاكِيكُ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه: «ويَغْتَسِلُ بخَمْسِ مَكاكِيكَ». (و) يُرْوَى بخَمْسِ (مَكاكِىّ) بإبْدالِ الكافِ الأَخِيرَةِ ياءً وإدْغامِها فى ياءِ مَفاعِيلَ،

(١) سورة يوسف، الآية ٧٢.

كما حكاه أَبو زَيْد وغيرُه كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ واجْتِماع الأَمْثالِ كتَظَنَّى، قال شَيْخُنا: ومَنَعه ابنُ الأَنْبارِيِّ، وقال: لا يُقالُ فى جَمْعِ مَكُّوكٍ إِلّا مَكاكِيك، لما فى إِبْدالِه من اللَّبْسِ. قلتُ: أَى بجَمْعِ المُكَّاءِ للطّائِرِ، فإِنّ جَمْعَه مَكاكِى، كما نَصَّ عليهِ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ، ومَحَلُّه المُعْتَلُّ بالواوِ، كما سَيَأْتِى، ولكن جاءَ فى حَدِيثِ جابِرٍ فى الحَوْضِ عندَ البزّار: «وعليه مَكاكِيُّ عَدَد النُّجُومِ» فهو يَرُدُّ على ابنِ الأَنْبارِيّ.

(وامرَأَةٌ مَكْماكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ): مثل (كَمْكامَة)، ورَجُلٌ مَكْماكٌ مثل كَمْكامٍ، وسَيَأْتِى فى المِيمِ.

(و) من المَجازِ: (المَكّانَةُ) بالتَّشْدِيدِ (الأَمَةُ) لِلُؤْمِها.

(ومَكَّ) الطائِرُ (بسَلْحِهِ) مَكًّا: (رَمَى) بِهِ وذَرَقَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَكُّ: الازْدِحامُ، كالبَكِّ، قيل: ومِنْهُ سُمِّيَتْ مَكَّةُ؛ لازْدِحامِ النّاسِ فيها، وهٰذا هو الوَجْهُ الخامِسُ المَوْعُودُ به آنفًا.

وتَمَكْمَكَهُ: مثل تَمَكَّكَهُ.

ورَجُلٌ مَكّانٌ مثل مَصّانَ ومَلْجانَ، وهو الَّذِى يَرْضَعُ الغَنَمَ من لُؤْمِه ولا يَحْلِبُ، يُقالُ ذٰلك لِلَّئِيمِ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: تَقُولُ العَرَبُ: قَبَّحَ اللهُ اسْتَ مَكّانَ، وذٰلك إِذا أَخْطَأَ إِنْسانٌ أَو فَعَل فِعْلاً قَبِيحًا يُدْعَى بهٰذا.

وقال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لرجُلٍ عَنَّتَه: قد مَكَكْتَ رُوحِى، أَرادَ أَنَّه أَحْرَجَه بلَجاجِهِ فيما أَشْكاهُ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: واسْتَوْلَى مَرَّةً على مَكَّةَ ناجِمٌ من بِلادِ نَجْدٍ، فطَرَدُوهُ، فلَمّا خَرَجَ قال: خُذُوا مُكَيْكَتَكُم.

ومن سَجَعاتِه: إِنَّ المُلُوكَ إِذا تابَعْتَهُم[1] مَكُّوكَ. قلت: ولو قالَ: مَلُّوك أَو مَكُّوك[2] كان أَحْسَنَ، وفى البَصائِرِ: إِيّاكَ والمُلُوك؛ فإِنَّهُم إِن عَرَفُوكَ مَكُّوك.

وضَرَبَ مَكُّوكَ رَأْسِه، على التَّشْبِيهِ.

والنِّسْبَةُ إِلى مَكَّةَ مَكِّيٌّ، على الصَّحِيحِ.

وقد سُمِّيَ به غيرُ واحِدٍ من قُدَماءِ

---

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذي فى الأساس «بايَعْتَهُم». قلت: ويكون معنى مَكُّوك على هذا: نقصوك، وعلى رواية المصنف أهلكوك.

(٢) كذا ورد فى مطبوع التاج، وهو بعينه لفظ الزمخشرى، إلا أن يكون مراد المصنف أن يجمع الفعلين معًا «ملّوك ومكوك».

المُحَدِّثِينَ تَبَرُّكًا.

وأَما قَوْلُ العامَّةِ مَكّاوِيٌّ، وكذا في الجَمْعِ المَكاكِوَة فخَطأٌ (١).

ومَكَّةُ: اسمُ جارِيَةٍ لها حِكايَةٌ، نقَلَه الحافِظُ

وقال المُصَنِّفُ في البَصائِرِ(٢)، والأَصْبَهانِيُّ في المُفْرَداتِ: وقيل: إنَّ مكة مأخوذة من المُكاكَةِ، وهي اللُّبُّ والمُخُّ الذي في وَسَطِ العَظْمِ، سُمِّيَتْ بها لأَنَّها وَسَطُ الدُّنْيا ولُبُّها وخالِصُها، هكذا، قالَهُ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ، فصارَت الأَوْجُهُ سِتَّةً.

[م ل ك] *

(مَلَكَه يَمْلِكُه مَلْكًا، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، وزادَ ابنُ سِيدَه الضَّمَّ والفَتْح عن اللِّحْيانيّ (ومَلَكَةً مُحَرَّكَةً) عن اللِّحْيانِيّ (ومَمْلُكَةً، بضم اللّامِ أَو يُثَلَّثُ) كسرُ اللّامِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وهي نادِرَةٌ؛ لأَن مَفْعِلاً ومَفْعِلَةً قلّما يكونانِ مَصْدَرًا: (احْتَواهُ قادِرًا عَلَى الاسْتِبْدادِ بِهِ) كما في المُحْكَمِ، وقال الرّاغِبُ: المُلْكُ: هو التَّصَرُّفُ بالأَمْرِ والنَّهْيِ في الجُمْهُورِ، وذٰلِكَ يَخْتَصُّ بسِياسَةِ الناطِقِينَ، ولِهٰذا يُقال: مالِكُ(١) النّاسِ ولا يُقال: مالِكُ(١) الأَشْياءِ، وقولُه عَزّ وجَلَّ: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٢) فتَقْدِيرُه المالِك في يَوْمِ الدِّينِ، وذٰلِكَ لقولِه عَزّ وجَلّ: ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾(٣) والمُلْكُ ضَرْبان: مُلْكٌ هو التَّمَلُّكُ والتَّوَلِّي، ومُلْكٌ هو القُوَّةُ على ذٰلِكَ، تَوَلَّى أَو لَمْ يَتَوَلَّ، فمِنَ الأَوَّلِ قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ المُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها﴾(٤). ومِن الثّانِي قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾(٥) فجعَلَ النُّبُوَّةَ مَخْصُوصةً، والمُلْكَ فِيهِم عامًّا؛ فإِنَّ مَعْنَى المُلْكِ هُنا هو القُوَّةُ الَّتِي يُتَرَشَّحُ بها للسِّياسَةِ، لا أَنَّه جعلَهُم كُلَّهُم مُتَوَلِّينَ للأَمْرِ، فذٰلك مُنافٍ للحِكْمَةِ، كما قِيلَ: لا خَيْرَ في كَثْرَةِ الرُّؤَساءِ.

(ومالَهُ مِلْكٌ، مُثَلَّثاً ويُحَرَّكُ،

(١) وفي الأَساس قال الزمخشري: «وسمعتهم يقولون لأَهلِ مَكّةَ: المُكُوك».

(٢) البصائر ٤/٥١٥.

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في المفردات «مَلِك» في الموضعين، وهو المناسب لما قبله.

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٤.

(٣) سورة غافر، الآية ١٦.

(٤) سورة النمل، الآية ٣٤.

(٥) سورة المائدة، الآية ٢٠.

وبَضَمَّتَيْنِ) كلُّ ذٰلِكَ عن اللِّحْيانِيِّ ما عَدَا التَّحْرِيكَ، أَى: (شَىْءٌ يَمْلِكُهُ) وقالَ اللّيْثُ: وقولُهم: ما فى مِلْكِه شَىْءٌ ومَلْكِه شَىْءٌ: أَى لا يَمْلِكُ شَيْئًا، وفيه لُغَةٌ ثالِثَةٌ ما فِى مَلَكَتِه شَىْءٌ بالتَّحْرِيكِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عن الكِسائِىِّ: ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الذى لَيْسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ، أَى: لَيْسَ له شَىْءٌ، بهٰذا فَسَّرَه اللِّحْيانِىُّ، قال ابنُ سِيدَه: وهو خَطَأٌ، وحَكَاه الأَزْهَرِىُّ أَيضًا، وقال: ليسَ لَه شَىْءٌ يَمْلِكُه.

(وأَمْلَكَه الشَّىْءَ ومَلَّكَه إِيّاه تَمْلِيكًا بمَعْنًى) واحد، أَى: جعَلَه مِلْكًا له يَمْلِكُه.

(و) يُقال: (لِى فِى) هٰذا (الوادِى مِلْكٌ، مُثَلَّثًا، ويُحَرَّكُ)، أَى: (مَرْعًى ومَشْرَبٌ ومالٌ) وغيرُ ذٰلك مما يَمْلِكُهُ.

(أَو هِىَ البِئْرُ يَحْفِرُها ويَنْفَرِدُ بها) وأَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ بصورَةِ النَّفْى.

(و) قالُوا: (الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ، مُحَرَّكَةً) أَى: يَقُومُ به الأَمْرُ (لأَنَّهُم) أَى القَوْمَ (إِذا كانَ مَعَهُم ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُم) قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

ولـم يَكُـنْ مَلَـكٌ لِلْقَـوْمِ يُنْـزِلُـهُـمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوى عَلَى حَسَبِ[(١)]

أَى يُقْسَمُ بينَهُم بالسَّوِيَّةِ لا يُؤْثَرُ به أَحَدٌ، وقال الأُمَوِىُّ: من أَمْثالِهِمْ «الماءُ مَلَك أَمْره» أَى: على لَفْظِ الماضِى[(٢)]، أَى إِنّ الماءَ مِلاكُ الأَشْياءِ، يُضْرَبُ للشَّىْءِ الذى بِهِ كَمالُ الأَمْرِ. قلتُ: ويُرْوَى أَيْضًا الماءُ مَلْكُ الأَمْرِ، ومَلَكُ أَمْرِى، فهى أَرْبَعُ روايات، ذكر المُصَنِّفُ واحِدَةً وأَغفل عن الباقِينَ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: يُقالُ: (لَيْسَ لَهُم مِلْكٌ، مُثَلَّثًا): إِذا لم يَكُنْ لهم (ماءٌ) والجَمْعُ مُلُوكٌ، قال ابن بُزُرْجَ: مِياهُنا مُلُوكُنا، وماتَ فُلانٌ عن مُلُوك كَثِيرَةٍ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: مالَهُ مِلْكٌ، بالتَّثْلِيثِ ويُحَرَّك: يُرِيدُ بِئْرًا وماءً، أَى مالَه ماءٌ.

(ومَلَكْنا الماءُ) أَى: (أَرْوانَا) فقَوِينا على أَمْرِنا، عن ثَعْلَب.

(و) يُقال: (هٰذا مِلْكُ يَمِينِى مُثَلَّثَةً، ومَلَكَةُ يَمِينِى) بالفَتْحِ، والصَّوابُ

(١) اللسان، وأيضًا فى (صلل، حسب، لوى)، والصحاح والعباب.

(٢) قوله: «على لفظ الماضى» هٰكذا ورد، والذى فى اللسان عنه «مَلَكُ أَمْرِه» برفع ملك وإضافته إلى أمره. هٰكذا هو مضبوط بالقلم، وانظر قوله الآتى «ملاك الأشياء».

بالتَّحْرِيكِ، عن ابن الأَعْرابِيّ: أَى ما أَمْلِكُه، قال الجَوْهَرِيُّ: والفَتْحُ أَفْصَحُ، وفى الحَدِيثِ: «كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيمانُكم» يريدُ الإِحْسانَ إِلى الرَّقِيقِ والتَّخْفِيفَ عنهم، وقيل أَرادَ حُقُوق الزَّكاةِ وإِخْراجها من الأَمْوالِ التى تَمْلِكُها الأَيْدِى، كأَنَّه عَلِمَ بما يَكُونُ من أَهْلِ الرِّدَّةِ وإِنْكارِهِم وُجُوبَ الزَّكاةِ وامْتناعِهم من أَدائِها إِلى القائِمِ بَعْدَه، فقَطَعَ حُجَّتَهُم بأَن جَعَلَ آخِرَ كلامِه الوَصِيَّةَ بالصّلاةِ والزَّكاةِ، فعَقَلَ أَبو بَكْرٍ رضى الله عنه هذا المَعْنَى حينَ قال: «لأَقْتُلَنَّ من فَرَّقَ بينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ».

(وأَعْطانى مِنْ مُلْكِهِ، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ ثَعْلبٌ على الفتحِ والضمِّ، أَى: (مما يَقْدِرُ عليه) وقال ابنُ السِّكِّيتِ: المَلْكُ: ما مُلِكَ، يُقال: هذا مَلْكُ يَدِى، ومِلْكُ يَدِى، وما لأَحَدٍ فى هذا مَلْكٌ غَيْرِى، ومِلْكٌ.

(ومَلْكُ الوَلِىِّ المَرْأَةَ) بالفتحِ، ويُثَلَّثُ (هو حَظْرُه إِيّاها) ومِلْكُه لَهَا.

(و) يُقال: هو (عَبْدُ مَمْلَكَةٍ، مُثَلَّثَةَ اللاّمِ) كسرُ اللاّمِ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ: إِذا (مُلِكَ) هو (ولَمْ يُمْلَكْ أَبواهُ) وفى التَّهْذِيبِ: الذى سُبِىَ ولَمْ يُمْلَكْ أَبَواه، قال ابنُ سِيدَه: يُقال: نَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا عَبِيد[1] قِنٍّ، أَى: إِنَّنا سُبِينَا ولم نُمْلَكْ قَبْلُ، والعَبْدُ القِنُّ: الذى مُلِكَ هو وأَبَواهُ، ويُقال: القِنُّ: المُشْتَرَى.

(و) يُقال: (طالَ مُلْكُهُ مثَلَّثَةً، ومَلَكَته مُحَرَّكَةً) عن اللِّحْيانِىِّ، أَى: (رِقُّه) ويُقال: إِنّه حَسَنُ المِلْكَةِ والمِلْكِ، عنه أَيضًا.

(وأَقَرَّ بالمَلَكَةِ، مُحَرَّكَةً، وبالمُلُوكَةِ بالضَّمِّ) أَى (بالمُلْكِ) وفى الحَدِيثِ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ» أَى الذى يُسِيءُ صُحْبَةَ المَمالِيكِ، وفى حَدِيثٍ آخر: «حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، وسُوءُ المَلَكَةِ شُؤْمٌ».

(والمُلْكُ، بالضّمِّ: م) مَعْرُوفٌ، وهو ضَبْطُ الشَّىْءِ المُتَصَرَّفِ فيه بالحُكْمِ، وهو كالجِنْسِ للمِلْكِ، فكُلُّ مُلْكٍ مِلْكٌ، ولَيسَ كُلُّ مِلْكٍ مُلْكًا[2]، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) كالسُّلْطانِ.

(و) المُلْكُ: (العَظَمَةُ والسُّلْطانُ) ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وتَنْزِعُ

(١) فى اللسان عنه «لاقِنٍّ».

(٢) الضبط والتفرقة من الجمهرة ١٦٩/٣ واللسان أيضًا.

المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ﴾(١) وقولُه تَعالى: ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾(٢).

(و) المُلْكُ: (حَبُّ الجُلْبانِ).

(و) المُلْكُ: (الماءُ القَلِيلُ) يُقالُ: مالَهُ مُلْكٌ من الماءِ، أى: قَلِيلٌ منه.

(و) المَلْكُ (بالفَتْحِ، وككَتِف وأَمِيرٍ وصاحِبٍ: ذُو المُلْكِ) وبِهِنَّ قُرِئَ قولُه تعالَى: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٣) و «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» و «مَلِيكِ يَوْمِ الدِّينِ» و «مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ» كما سَيَأْتِى، ومَلْكٌ ومَلِكٌ، مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ، كأَنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ من مَلِكٍ، والمَلِك مَقْصُورٌ من مالِك أَوْ مَلِيكٍ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزِّبَعْرَى:

يا رَسُولَ المَلِيكِ إنَّ لِسانِى
راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أَنا بُورُ(٤)

و (ج) المَلِكِ (مُلُوكٌ، و) جمع المَلْكِ (أَمْلاكٌ، و) جمع المَلِيكِ (مُلَكاء، و) جَمْعُ المالِكِ (مُلَّكٌ، كرُكَّعٍ وراكِعٍ، والاسمُ المُلْكُ (والأُمْلُوكُ بالضمِّ: اسمٌ للجَمْعِ) عن ابنِ سِيدَهْ.

وقالَ بعضُهم: المَلِكُ والمَلِيكُ للهِ تَعالَى وغيرِه، والمَلْكُ لغيرِ اللهِ تعالى، والمَلِكُ: من مُلُوكِ الأَرْضِ، ويُقالُ له مَلْكٌ، بالتَّخْفِيفِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الأُمْلُوكُ: (قَوْمٌ(١) مِنَ العَرَبِ) زادَ غَيْرُه مِنْ حِمْيَرَ (أو هُمْ مَقاوِلُ حِمْيَر) كما فى التَّهْذِيب، ومِنْهُ: «كَتَبَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم إلى أُمْلُوكِ رَدْمانَ» ورَدْمانُ: موضِعٌ باليَمَنِ.

(ومَلَّكُوه) على أَنْفُسِهِم (تَمْلِيكًا، وأَمْلَكُوه: صَيَّرُوهُ مَلِكًا) عن اللِّحْيانِيِّ، ويُقال: مَلَّكَه اللهُ المالَ والمُلْكَ، فهو مُمَلَّكٌ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى خالِ هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ:

وما مِثْلُه فى النّاسِ إلاّ مُمَلَّكًا
أَبُو أُمِّه حَىٌّ أَبُوه يُقارِبُهْ(٢)

يَقُولُ: ما مِثْلُه فى النّاسِ حَيٌّ يُقارِبُه إلاّ مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّ ذلك المُمَلَّكِ أَبُوهُ، ونَصَب مُمَلَّكًا لأَنَّه اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ، وقال هِشام: هو إبْراهِيمُ بنُ إسْماعِيلَ

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٦.
(٢) سورة غافر، الآية ١٦.
(٣) سورة الفاتحة، الآية ٤.
(٤) اللسان (بور) والرواية «يا رسول الإله...» والمثبت كالعباب.

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣٧٨/٣ «بطن من العرب» وما هنا يوافق لفظ التكملة عنه.
(٢) ديوانه ١٠٨، واللسان، والصحاح والعباب وهو من شواهد أهل البلاغة على التعقيد المعنوى.

المَخْزُومِىّ، قال الصّاغانِىُّ: البَيْتُ من أَبْياتِ الكِتابِ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِ الفَرَزْدَقِ.

(والمَلَكُوتُ) مُحرّكَةً، من المُلْكِ (كرَهَبُوتٍ) من الرّهبة، مُخْتَصٌّ بمُلْكِ الله عزّ وجلّ، قالَ الله تَعالَى: ﴿وكَذٰلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ﴾[1]. (و) يُقالُ للمَلَكُوتِ مَلْكُوَةٌ مثل (تَرْقُوَةٍ) بمَعْنَى (العِزّ والسُّلْطان) يُقال له مَلَكُوتُ العِراقِ ومَلْكُوَتُهُ؛ أَى: عِزّه ومُلْكه عن اللِّحْيانِىّ، وقولُه تَعالَى: ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾[2] أَى: سُلْطانُه وعَظَمَتُه، وقال الزَّجّاجُ: أَى تَنْزِيه الله عن أَنّ يُوصَفَ بغَيْرِ القُدْرَةِ، قالَ: ومَلَكُوتُ كُلِّ شىءٍ، أَى: القُدْرَةُ عَلَى كلِّ شىءٍ.

(والمَمْلَكَةُ، وتُضَمُّ اللّامُ: عِزُّ المَلِكِ وسُلْطانُه) فى رَعِيّتِه. (و) قِيلَ: (عَبِيدُه) وقالَ الرّاغِبُ: المَملكَةُ: سُلْطانُ المَلِكِ وبِقاعُه التى يَتَمَلَّكُها، وقال غيرُه: يُقال: طالَتْ مَمْلَكَتُه، وساءَتْ مَمْلَكَتُه، وحَسُنَتْ مَمْلَكَتُه، والجَمْعُ المَمالِكُ.

(١) سورة الأنعام، الآية ٧٥.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ٨٨ وأيضًا سورة يس، الآية ٨٣.

(وبضَمِّ اللامِ) فقط: (وَسَطُ المَمْلُكَةِ) وبه فَسَّرَ شَمِرٌ حَدِيثَ أَنَس رضِىَ الله عنه «البَصْرَةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ فى ضَواحِيها وإِيّاكَ والمَمْلُكَةَ».

(و) من المَجازِ: (تَمالَكَ عَنْهُ): إِذا (مَلَكَ نَفْسَه) عنه.

(ولَيْسَ له مَلاكٌ، كسَحابٍ) أَى: (لا يَتمالَكُ).

ويُقال: ما تَمالَكَ فُلانٌ أَنْ وَقَع فى كذا: إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَه، قال الشّاعِرُ:

* فلا تَمالَكَ عن أَرْضٍ لها عَمَدُوا *[1]

ويُقال: نَفْسِى لا تُمالِكُنى لأَنْ أَفْعَلَ كَذَا، أَى: لا تُطاوِعُنى.

وفلانٌ مالَهُ مَلاكٌ، أَى: تَماسُكٌ، وفى حَدِيثِ آدَمَ عليهِ السّلامُ: «فَلَمّا رَآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنّه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ» أَى لا يَتماسَكُ.

وإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بالخِفَّةِ والطيْشِ قِيلَ: إِنّه لا يَتَمالَكُ.

(ومَلاكُ الأَمْرِ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ: قِوامُه الّذِى يُمْلَكُ به) وصَلاحُه، وفى التَّهْذِيبِ:

(١) اللسان.

الَّذِى يُعْتَمَدُ عليه، وفى الحَدِيثِ: «مِلاكُ الدِّين الوَرَعُ» وهو مَجازٌ.

(و) المِلاكُ (كَكِتابٍ: الطِّينُ) لأَنّه يُمْلَكُ كما يُمْلَكُ العَجِينُ.

(و) مِنَ المَجازِ (ناقَةٌ مِلاكُ الإِبِلِ: إِذا كانَتْ تَتْبَعُها) عن ابنِ الأَعْرابِى.

(و) من المَجازِ: (شَهِدْنا إِمْلاكَهُ ومِلاكَهُ بكَسْرِهِما ويُفْتَحُ[١] الثّانِى) الأَخِيرتانِ عن اللِّحْيانِىّ (تَزَوُّجَه أَو عَقْدَه) مع امْرَأَتِه.

(وأَمْلَكَه إِيّاها حَتَّى) مَلَكَها (يَمْلِكُها مَلْكًا، مُثَلَّثًا: زَوَّجَه إِيّاها) عن اللِّحْيانِىِّ، وهو مَجازٌ تَشْبِيهًا بمُلْكِ عليها فى سِياسَتِها، وبهذا النَّظَرِ قِيلَ: كادَ العَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا، قاله الرّاغِبُ.

(وأُمْلِكَ) فُلانٌ يُمْلَكُ إِمْلاكًا: إِذا (زُوِّجَ) وقولُه (مِنْه) وفى بعضِ النُّسَخِ عنه (أَيْضًا) أَى هذا القولُ عن اللِّحْيانِى أَيضًا، ولم يَسْبِقْ له ذِكْرُ اللِّحْيانِىّ حَتّى يُعِيدَ إِليه الضَّميرَ وإِنّما هو رآه هكذا فى التَّهْذيبِ والمُحْكَمِ لما ذَكَرُوا عن اللِّحْيانِىّ القولَ الأَوّلَ ثم ذَكَرُوا القولَ الثانى، وقالُوا عنه أَيْضًا: وهذَا غَلَطٌ كَبِيرٌ من المُصَنِّفِ يَنْبَغِى التَّنْبِيهُ عليه.

(ولا يُقالُ: مَلَكَ بِها، ولا أُمْلِكَ) بِها، وإِنّما يُقال: مَلَكَها يَمْلِكُها مَلْكًا بالتَّثْلِيثِ: إِذا تَزَوَّجَها.

وأَمْلَكَه فُلانَةَ: زَوَّجَه إِيّاها، نقَلَه ابنُ الأَثِيرِ وغيرُه، قال شَيْخُنا: وعليه أَكْثَرُ أَهلِ اللُّغَةِ حَتّى كادَ أَنْ يَكُونَ إِجْماعًا منهم، وجَعَلُوه من اللَّحْنِ القَبِيحِ، ولكن جَوَّزَه صاحبُ المِصْباحِ، وقال: إِنّه[١] يُقالُ: مَلَكْتُ بامْرَأَةٍ، كما يُقال: تَزَوَّجْتُ بها، فى لُغَةِ مَنْ يَقُول: تَزَوَّجْتُ بامْرَأَةٍ، وقالَه النَّوَوِىُّ مُحافَظَةً على تَصْحِيحِ عِبارَةِ الفُقَهاءِ واللهُ أَعلم. قلتُ: وفى الصِّحاحِ: وجِئْنَا من إِمْلاكِهِ ولا تَقُلْ مِنْ مِلاكِه، وفى العَيْنِ المِلاكُ: مِلاكُ التَّزْوِيجِ، وأَباهُ الفُصَحاءُ ونقَلَه ابنُ الأَثِيرِ أَيْضًا. قلتُ ولكِنَّه وَرَد فى حَدِيثٍ: «مَنْ شَهِدَ مِلاكَ امْرِئٍ مُسْلم» إلخ فهذا أَقْوَى دَلِيلٍ على جَوازِه، وإِلَيه مالَ اللِّحْيانِىُّ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لم يُنَبِّه عليه لأَجْلِ ذٰلك، فتَأَمَّلْ.

---

(١) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «وبفتح».

(١) لفظه فى المصباح: «وقد يقال: مَلَكْتُ بامرأةٍ، على لغةِ من يَقُول: تَزَوَّجْتُ بامرأةٍ، ويتعدى بالتضعيف والهمزة إلى مفعول آخر فيقال: مَلَّكْتُه امرأةً، وأَمْلَكْتُه امرأةً، وعليه قوله عليه الصلاة والسلام: مَلَّكْتُكَها بما معك من القرآن».

(و) من المَجازِ: (أُمْلِكَتْ) فُلانةُ (أَمْرَها): إذا (طُلِّقَتْ) عن اللِّحْيانِيِّ، وقِيلَ: جُعِلَ أَمْرُ طَلاقِها بِيَدِها.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها بالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ أُمْلِكَتْ.

(ومَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُه مَلْكًا، وأَمْلَكَه) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ: إذا (أَنْعَمَ عَجْنَه) وفى الصِّحاحِ: شَدَّ عَجْنَه، وقال مَرَّةً: أَجادَ عَجْنَه، وقال غَيْرُه مَلَكَه: إذا قَوِيَ عليهِ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى الله عنه: «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإِنَّه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ» أَى الزِّيادَتَيْن، أَرادَ أَنَّ خُبْزَهُ يَزِيدُ بما يَحْتَمِلُه من الماءِ بجَوْدَةِ العَجْنِ وقد مَرَّ فى «ر ى ع».

وقالَ بَعْضُهُم: عَجَنَت المَرْأَةُ فأَمْلَكَتْ: إذا بَلَغَتْ مِلاكَتَهُ وأَجادَتْ عَجْنَه حَتّى يَأْخُذَ بَعْضُه بَعْضًا (كَمَلَّكَه) تَمْلِيكًا، وهذه عن الصّاغانيِّ.

قلتُ: ونَقَل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقال للعَجِينِ إذا كانَ مُتماسِكًا مَمْلُوكٌ ومُمْلَكٌ ومُمَلَّكٌ[1].

(و) مَلَكَ (الخِشْفُ أُمَّهُ): إذا (قَوِيَ وقَدَرَ أَنْ يَتْبَعَها) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وهو مَجازٌ.

(ومِلْكُ الطَّرِيقِ، مُثَلَّثًا: وَسَطُه) ومُعْظَمُه (أَو حَدُّه) عن اللِّحْيانِيِّ، وكذا مِلْكُ الوَادِى، عنه أَيْضًا ويُقال: خَلِّ عن مِلْكِ الطَّرِيقِ ومِلْكِ الوادِى: أَى حَدِّه ووَسَطِه، ويُقال: الزَمْ مِلْكَ الطَّرِيقِ، أَى: وَسَطَه، قالَ الطِّرِمّاحُ:

إذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ
رَثِيمَ الحَصَى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ[1]

وقال آخرُ:

أَقامَتْ عَلَى مَلْكِ الطَّرِيقِ فمَلْكُه
لَها، ولِمَنْكُوبِ المَطايَا جَوانِبُهْ[2]

(والمُلَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: الصَّحِيفَةُ) كما فى اللِّسانِ.

(و) مُلَيْكَةُ (اسمُ جماعَةٍ) من النِّسْوَة صحابِيّات رَضِىَ الله تَعالَى عَنْهُنَّ، وهن: مُلَيْكَةُ[3]: جَدَّةُ إسحٰقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبى طَلْحَةَ، ومُلَيْكَةُ بنتُ ثابِتِ بنِ الفاكِهِ، وابْنَةُ خارِجَةَ[4] بنِ زَيْد، وابْنَةُ

(١) لفظ الصاغانى عنها فى التكملة ـ وهو أوضح ـ: «وقالت الدُّبَيْرِيَّة: يقال للعجين: مَلَّكْتُه تَمْلِيكًا، مثل مَلَكْتُه مَلْكًا، وأَمْلَكْتُه إمْلاكًا».

(١) فى مطبوع التاج «رتيم الحصى» والتصحيح من ديوانه ١١٨ (ط دمشق) واللسان وأيضًا فى (رثم).
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) أسد الغابة رقم ٧٢٨٥.
(٤) أسد الغابة رقم ٧٢٨٦.

خارِجَةَ بنِ سِنانٍ[١] المُرِّيَّةُ، وامرأةُ خَبّابِ[٢] بنِ الأَرَتِّ: لها إِدْراكٌ، وابْنَةُ داوُدَ: وابْنَةُ سَهْلِ[٣] بنِ زَيْدٍ الأَشْهَلِيَّةُ، وابْنَةُ عبدِ الله بنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، وامرأةُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي حَدْرَد الهِلالِيَّةُ، وأُمُّ السّائِبِ بنِ الأَقْرَعِ الثَّقَفِيَّةُ، وابْنَةُ عَمْرٍو[٤] الزَّيْدِيَّةُ، وغيرُ هؤلاءِ.

ومُلَيْكَةُ أيضًا: جماعةٌ من المُحَدِّثِينَ.

(وتَمْلِكُ، كتَضْرِبُ) العَبْدَرِيَّةُ[٥]: (صَحابِيَّةٌ) رضِيَ الله عنها، لها حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ رَوَتْ عَنْها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ.

(وكسَفِينَةٍ) مَلِيكَةُ (بِنْتُ أَبِي الحَسَن النَّيْسابُورِيَّةُ: مُحدِّثَةٌ) رَوَتْ عن الفَضْلِ ابنِ المُحِبِّ، وعنها عبدُ الرَّحْمنِ[٦] بنُ السَّمْعانِيِّ.

(وكزُبَيْرٍ: يَزِيدُ[٧] بنُ مُلَيْكٍ) عن أَبِي الطُّفَيْلِ، وعَنْهُ حَفِيدُه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَكِيمِ ابنِ يَزِيدَ.

(وعَبْدُ الرّحمنِ[١] بنُ أَحْمَدَ بن مُلَيْك) شَيْخٌ لابنِ جُمَيْعٍ، أَوْرَدَه في مُعْجَمِه.

(وكأَمِيرٍ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَلِيك) عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الدَّبِيْلِيِّ[٢].

(وكصَبُورٍ) والصّوابُ على لَفْظِ الجَمْعِ كما حَقَّقهُ الحافِظُ وغيرُه (مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن مَلُوكٍ[٣]) الهاشِمِيُّ عن كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّة.

(و) أبو المُهَلَّبِ[٤] (أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ مَلوكٍ) الوَرّاقُ: شَيْخٌ لابن طَبَرْزَدَ (مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: عَبْدُ الوَهّابِ بنُ أَبِي الفَهْم بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الكَفْرطابِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ مُلُوكٍ[٥]، حَدَّثَ عن ابنِ عَساكِر، وماتَ سنة ٦١٥.

---

(١) أسد الغابة ٧٢٨٧.

(٢) أسد الغابة ٧٢٨٨.

(٣) أسد الغابة ٧٢٩١ وسياق نسبها: بنت عمرو بن سهل من بني الأشهل.

(٤) أسد الغابة ٧٢٩٠.

(٥) أسد الغابة ٦٧٨١ ونسبها فيه: تملك الشيبية من بني عبد الدار.

(٦) التبصير ١٣١٨ وفي المشتبه للذهبي ٦١٤ «عبد الرحيم».

(٧) التبصير ١٣١٩.

---

(١) التبصير ١٣١٩.

(٢) في مطبوع التاج «الدبيلي» بتقديم الباء الموحدة، والتصحيح والضبط عن التبصير ١٣١٩ والعبارة فيه عن إبراهيم بن محمد.

(٣) التبصير ١٣١٦.

(٤) هكذا في مطبوع التاج والذي في التبصير ١٣١٦ والمشتبه ٦١٤: «أبو المواهب».

(٥) التبصير ١٣١٦.

وفى النِّساءِ «مُلُوكٌ» عِدَّةٌ.

(ومُلْكُ الدّابَّةِ، بالضّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: قَوائِمُها) وهادِيها، ومنه قَوْلُهم: جاءَنا تَقُودُه مُلُكُه، حكاه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ، واقْتَصر على اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، وبالضّمِّ كأَنّه مُخَفَّفٌ من المُلُكِ بضَمَّتَيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: وعليه أُوَجِّهُ ما حكاه اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ من قَوْل الأَعْرابِيِّ: ارْحَمُوا هذا الشَّيْخَ الَّذِى لَيسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ، أَى: يَدانِ ولا رِجْلانِ ولا بَصَرٌ، وأَصْلُه من قَوائم الدّابَّةِ فاسْتَعارَهُ الشَّيْخُ لنَفْسِه، وقال شَمِرٌ: لم أَسْمَعْ هذا القَوْلَ ـ يَعْنى المُلُكَ بمَعْنَى القَوائِم ـ لغَيْرِ الكِسائِيِّ، (الواحِدُ) مِلاكٌ (ككِتاب) سُمِّى به لأَنَّه به قِوامُها ونِظامُها.

(والمَلَكُ، مُحَرَّكَةً: واحِدُ الملائِكَةِ، والمَلائِكِ) يَكُونُ واحِدًا وجَمْعًا، كما فى الصِّحاحِ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

وكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكُ حَوْلَه
سَدِرٌ تَواكَلَه القَوائِمُ أَجْرَدُ[(١)]

قالَ اللَّيْثُ: المَلَكُ إِنّما هو تَخْفِيفُ المَلأَكِ، وأَجْمَعُوا على حَذْفِ هَمْزِه، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ، (و) قد (ذُكِرَ فى: ل أ ك) وفى «أ ل ك» وذَكَرْنا هناكَ عن الكِسائِيِّ قال: إِنّ أَصْلَه مَأْلَك بتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ من الأَلُوك، ثم قُلِبَتْ، وقُدِّمَت اللّامُ، فقيل: مَلْأَك، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ جاهِلِيٍّ يَمْدَحُ بعضَ المُلُوكِ، كما فى الصِّحاح، قيل: هو النُّعْمانُ[(١)]، وقال ابنُ السِّيرافِيِّ: هو لأَبى وَجْزَةَ يمدح به عبدَ الله بن الزُّبَيْر، قلت وأَنشده الكسائِيّ لعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ يمدحُ الحارثَ بن جَبَلَة بن أَبِي شَمَر:

ولَسْتَ لإِنْسِيٍ ولكِنْ لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[(٢)]

ثم تُرِكَتْ هَمْزَتُه لكثرةِ الاسْتِعمالِ، فقِيلَ: مَلَكٌ، فلما جَمَعُوه رَدُّوها إِليه، فقالُوا: ملائِكَةٌ ومَلائِكُ أَيْضًا. هٰذه أَقوالُ النَّحْوِيِّينَ، قالَ الرّاغِبُ: وقالَ بعَضُ المُحَقِّقِينَ: هو من المُلْكِ، قال: والمُتَوَلِّى من الملائِكَةِ شَيْئًا من

(١) ديوانه ٢٤ واللسان وأيضًا فى (سدر، برقع) والصحاح، والتكملة.

(١) فى التكملة: «النعمان بن قيس بن عُبَيْد بن ربيعة ويقال له عَلْقمة الفحل وهو قيسيّ لا عبْقَسِيّ».

(٢) تقدم إنشاده فى (ألك، لأك) وهو أيضًا فى اللسان والتكملة والجمهرة ١٧٠/٣ وحقق الصاغانى نسبته وأنشد البيت الذى قبله وهو:

وأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِليك أَمانَتِى ... ومن قَبْلُ رَبَّتْنِى فضِعْتُ رُبوبُ

السِّياساتِ يُقالُ له: مَلَكٌ بالفَتْحِ[1]، ومِنَ البَشَرِ يُقال له: مَلِكٌ بالكسر[2]، قال: وكُلُّ مَلَكٍ ملائِكَةٌ، وليس كُلُّ مَلائِكَةٍ مَلَكًا، بل المَلَكُ هم المُشارُ إلَيْهِم بقولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فالمُدَبِّراتِ﴾[3] ﴿فالمُقَسِّماتِ﴾[4] ﴿والنّازِعاتِ﴾[5] ونحو ذٰلك ومنه: ﴿مَلَكُ المَوْتِ الّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾[6]. قلتُ: وهٰذا بِناء عَلى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وإليه جَنَحَ أَبو حَيّان فى النَّهْرِ، فقالَ: المَلَكُ مِيمُه أَصْلِيَّةٌ، وجَمْعُه على مَلائِكَة أَو مَلائِكَ شاذٌّ. واشْتِقاقُه من المُلْكِ، وهو القُوَّةُ كأَنَّهم تَوَهَّمُوا أَنّه فَعال، وقِيلَ: أَصْلُه مَلاكٌ كشَمالٍ، ومِيمُه أَصْلِيَّةٌ حُذِفَتْ همزَتُه بعدَ إِلْقاءِ حَرَكَتِها على ما قَبْلَها، ثُمَّ رُدَّتْ للجَمْعِ، فوَزْنُه فعائِلَة، وهَمْزَتُه زائِدَةٌ: نقله شيخُنا. قلت: وكأَنَّ الجَوْهرِىَّ لَحَظَ هٰذا المَعْنَى فأَوْرَدَ هٰذه اللَّفْظَةَ هُنا، وذَكَر أَقْوالَ النَّحْوِيِّينَ، وإِلاّ فلَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِها هُنا، وقد نَبَّه عليه الشَّمْسُ الفنارِىّ فى حَواشِى المُطَوَّلِ، فقالَ: وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ إِيرادَه ما ذُكِرَ فى فصلِ المِيمِ من بابِ الكافِ ليسَ كما يَنْبَغِي، والحَقُّ إِيرادُه فى فصلِ الأَلِفِ من ذٰلك البابِ، ثم والعَجَبُ أَنَّه أَوْرَدَه فِيهِ مع زِيادَةِ المِيمِ، وأَوْرَدَ المَكانَةَ فى فصلِ الكافِ من بابِ النُّونِ مع أَنَّ المِيمَ فيها أَصْلِيَّةٌ.

(وكصاحِبٍ) الإِمامُ المُقَدَّمُ مالِكُ بنُ أَنَسٍ الأَصْبَحِيُّ إِلى ذى أَصْبَحَ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْثِ بن سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىٍّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَدَدٍ[1] بنِ زُرْعَةَ وهو حِمْيَرُ الأَصْغَرُ: (إِمامُ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلام، تَرْجَمَتُه شَهِيرةٌ، ومناقِبُه كثيرة، وهو أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ المَشْهُودِ لهم بالسَّبْقِ والاجْتِهادِ، تُوفِّى بالمَدِينة سنة ١٧٩ ودُفِنَ بالبَقِيعِ رَضِىَ اللّٰهُ عنه وأَرْضاهُ عَنّا.

(و) المُسَمَّى بمالِكٍ (مُحَدِّثُونَ) كَثِيرُون لا يَدْخُلُون تحتَ الاسْتِقصاءِ، فمن ثِقاتِ التّابِعِينَ: مالِكُ بنُ أَوْسِ بن الحَدَثانِ كانَ من فُصَحاءِ العَرَبِ،

---

(١) يعنى فتح اللام.
(٢) يعنى كسر اللام.
(٣) سورة النازعات، الآية ٥.
(٤) سورة الذاريات، الآية ٤.
(٥) سورة النازعات، الآية ١.
(٦) سورة السجدة، الآية ١١.

(١) فى الاشتقاق ٥٣٢ أن «سَدَد بن زرعة زوج بلقيس» قال ابن دريد: «كان سليمان عليه السّلام قال: لا تصلح امرأة بلا زوج، فزوجها سليمان منه، وكان اسمه يلمقة».

ملك

ومالِكُ بنُ عامرٍ السَّكْسَكِيُّ وأَبو أَنَس مالِكُ بنُ أَبى عامرٍ الأَصْبَحِيُّ جَدُّ مالِكِ ابنِ أَنَسٍ، ومالِكُ بنُ دِينارٍ الزَّاهِدُ البَصْرِيُّ، ومالك بن عياض، ومالِكُ بنُ صُحارٍ، ومالِكُ بن عامِرٍ، ومالِكُ بنُ الحارِثِ الكُوفِيُّ، ومالِكُ بنُ سَعْدٍ التُّجِيبِيُّ، ومالِكُ بنُ الجَوْن، ومالِكُ بن هرِم، ومالِكُ بنُ الصَبّاحِ، ومالِكُ أَبو داودَ الأَحْمَرُ، ومالِكُ بنُ حَمْزَةَ، ومالِكُ بنُ أَبِى مَرْيَمَ، ومالِكُ بنُ يَسارٍ البَصْرِيُّ، ومالِكُ بنُ أَبِى رُشْد، ومالِكُ بنُ نُمَيْرٍ الأَزْدِيُّ، ومالِكُ بنُ يَزِيدَ بن ذى حماية، ومالِكُ بنُ شُرَحْبِيلَ، ومالِكُ بنُ ضَبَّةَ النّاجِيُّ، ومالِكُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الجارُودِ، ومالِكُ بنُ ظالمٍ، ومالِكُ بنُ أَدا، ومالِكُ ابنُ أَبِى سَهْمٍ، ومالِكُ بنُ مالِكٍ، ومالِكُ ابن الصَبّاحِ[1]، ومالِكُ بنُ الحارِثِ النَّخَعِيُّ الأَشْتَرُ، ومالِكُ بنُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، ومالِكُ بنُ حِصْنٍ الفَزارِيُّ، ومالِكُ بن زُبَيْد، فهٰؤلاءِ تابِعِيُّونَ.

(وتسعون[2] صحابيا) وهم: مالِكُ ابنُ أَحْمَرَ الجُذامِيُّ[1]، وابن أُحْيِمِرٍ[2] الباهِلِيُّ، وابنُ أُمَيَّةَ السُّلَمِيُّ، بَدْرِيٌّ، ومالِكٌ الأَشْجَعِيُّ أَبو عَوف[3]، وابنُ أَوْسِ بنِ عَتِيك الأَنْصارِيُّ، وابْنُ إِياس الأَنْصارِىّ، وابنُ أَيْفَعَ الهَمْدانِىّ[4]، وابنُ بُرْهَةَ[5] بن نَهْشَلٍ المُجاشِعِيُّ، وابنُ التَّيِّهانِ الأَوْسِيُّ[6]، وابنُ ثابِت الأَوْسِيُّ، وابْنُ ثَعْلَبَة الأَنْصارِيُّ، وابنُ جُبَيْرٍ الأَسْلَمِيُّ، وابنُ الحارِثِ الذُّهْلِيُّ: عَقِبُه بهَراةَ، وابنُ الحارِثِ الغامِدِىّ، وابنُ حَبِيبٍ أَبو مِحْجَنٍ، وابنُ جِسْلٍ: له وِفادَةٌ، وابنُ حُمْرَةَ[7] الهَمْدانِيُّ، وابنُ الحُوَيْرِث اللَّيْثِيُّ، وابنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ، وابنُ الخَشْخاشِ العَنْبَرِىّ، وابنُ خَلَفِ ابنِ عَمْرٍو، وابنُ أَبِى خَوْلِيٍّ، وابنُ الدُّخْشُم: عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وابنُ رافِعٍ

(١) تقدم ذكره فلعله غيره أو تكرر سهوا، وفى ميزان الاعتدال ٧٠٢٢ «مالك بن الصباح: عداده فى التابعين، مجهول، روى عنه عطاء بن السائب، وُثق».

(٢) فى أسد الغابة مائة وأربعة.

(١) أسد الغابة رقم ٤٥٥٢.

(٢) فى أسد الغابة رقم ٤٥٥٣ مالك بن أخيمر، بالخاء المعجمة، ويقال أخامر والصحيح أخيمر.

(٣) فى أسد الغابة رقم ٤٦٢٧: مالك بن عوف الأشجعى، وقيل: أبو عوف.

(٤) ذكر هنا بعد ابن أيفع فى أسد الغابة والاستيعاب ٣/ ١٣٤٨ والإصابة ٦/١٩ «مالك بن بُحَينة» فلعله سقط أو أسقط.

(٥) فى مطبوع التاج «هرمة» والتصحيح من أسد الغابة رقم ٤٥٦٥ والإصابة ٦/٢٠.

(٦) أسد الغابة رقم ٤٥٦٦ وفى الإصابة ٦/٢٠: هو أبو الهيثم بن التيهان، وهو بكنيته أشهر.

(٧) أسد الغابة رقم ٤٥٧٩ وضبط «حُمْرَة» منه.

الخَزْرَجيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ رَبِيعَة أَبُو أُسَيْدٍ: بَدْرىّ، وابنُ رَبِيعَةَ السَّلُولِيُّ، أَبُو مَرْيَمَ، والرُّوَاسِيُّ: له وِفادَةٌ، وابنُ زاهِرٍ[١]، وابنُ زَمْعَةَ بنِ قَيْسٍ، والثَّقَفِيُّ أَبُو السَّائِبِ جَدُّ عَطاءَ بنِ السَّائِبِ، بَدْرِيٌّ، ومالِكٌ أَبو السَّمْحِ، وابنُ أَبِي سِلْسِلَةَ الأَزْدِيُّ أَحدُ الأَبْطالِ، وابنُ سِنانٍ أَخُو صُهَيْب، وابنُ سِنانٍ والِدُ أَبِى سَعِيدٍ، وابنُ صَعْصَعَةَ المازِنِيُّ، ومالِكٌ أَبو صَفْوانَ، وابنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ، وابنُ طَلْحَةَ، وابنُ عامِرٍ الأَشْعَرِىّ: له وِفادَةٌ، وابنُ عُبادَةَ الغافِقِيُّ وابنُ عُبادَةَ الهَمْدانِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سِنانٍ أَبُو حَكِيم، وابنُ عَبْدِ اللهِ الخُزاعِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جُبَيْرٍ، ومالِكٌ أَبو عَبْدِ اللهِ الهِلالِيُّ، وابنُ عَبْدَةَ الهَمْدانِيُّ، وابنُ عتاهِيَةَ الكِنْدِىّ، وابنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ، وابن عَمْرٍو البَلَوِيُّ، وابنُ عَمْرٍو[٢] بن مالِكٍ المُجاشِعِىّ، وابنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ[٣]، وابنُ عَمْرٍو بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِىّ أَبو حَنّة[١]، وابنُ عَمْرو الثَّقَفِيُّ، وابنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ عَمْرو بنِ عَتِيك، وابن عَمْرٍو القُشَيْرِيُّ، وابنُ عُمَيْرِ بنِ مالِكٍ: له وِفادَةٌ، وابنُ عُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ، وابنُ عُمَيْرٍ[٢] أَبو صَفْوانَ، وابنُ عُمَيْلَةَ بنِ السَّبّاقِ، وابنُ عَوْف النَّصْرِيُّ، وابنُ أَبِي العَيْزار[٣]، وابنُ عَوْفٍ التُّشْتَرِىّ، وابنُ عِياضٍ، وابنُ قُدامَةَ الأَوْسِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ قَيْسٍ العامِرِيُّ، وابنُ قَيْسٍ أَبو خَيْثَمَةَ، وابنُ قَيْسٍ أَبُو صِرْمَةَ وابنُ مَخْلَدٍ، وابنُ مَرارَة[٤] الرَّهاوِىّ، ومالِكٌ المُرِّيُّ والِدُ أَبِى غَطَفانَ، وابنُ مَسْعُودٍ الخَزْرَجِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ مِشْوَفٍ[٥] العائِذِىّ له وِفادَة، وابنُ

---

(١) فى أسد الغابة رقم ٤٥٩٠: مالك بن زاهر وقيل: مالك بن أزهر.

(٢) فى أسد الغابة رقم ٤٦٢٣: هو الذى تقدم: مالك ابن برهة، وانظر الإصابة ٦/٢٠، ٢٩.

(٣) ذكر فى الإصابة ٦/٢٩ بعد مالك بن عمرو بن مالك المجاشعى، وقال ابن حجر: ولعله المجاشعى المذكور قريبًا.

---

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى أسد الغابة (قسم الكنى) رقم ٥٧٨٨: أبو حبّة ويقال: أبو حيّة بالياء تحتها نقطتان وأبو حنة بالنون قاله أبو عمر وقال: صوابه حبّة يعنى بالباء الموحدة.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، وفى أسد الغابة رقم ٤٦٢٥: مالك بن عَمِيرة (بفتحة فوق العين وكسرة تحت الميم) وقيل فيه: مالك بن عمير والأول أكثر.

(٣) أسد الغابة رقم ٤٦٢٩ وفى الإصابة ٦/٣٢ مالك ابن أبى العيذار (بالذال).

(٤) أسد الغابة رقم ٤٦٣٩ والضبط منه وفيه: وقيل ابن مُرّة وقيل ابن فزارة والصحيح مَرارة (بفتحة فوق الميم)، والرَّهاوى بفتح الراء وهو منسوب إلى رَهاء ابن يزيد بن حرب... قبيلة من مذحج.

(٥) فى مطبوع التاج «مشرف» بالراء والمثبت من الإصابة وفيها: بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو بعدها فاء.

نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ له وِفادَةٌ، وابن نَمَطٍ الهَمْدانِيُّ: له وِفادَةٌ، وابن نُمَيْلَةَ المُزَنِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ نُوَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ، وابنُ هُبَيْرَةَ السَّكُونِيُّ، وابنُ هِدْمٍ التُّجِيبِيُّ، وابنُ الوَلِيدِ، وابنُ وَهْب الخُزاعِيُّ، وابنُ وُهَيْب: والِدُ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقّاصٍ، وابن يُخامِر[1] السَّكْسَكِيُّ، وابن يَسارٍ السَّكُونِيّ، وابن قِهْطِم[2] والِدُ أَبِى العُشَراءِ الدّارِمِيّ، وفيه اختلافٌ كَثِيرٌ، ومالِكٌ الأَشْعرِيّ، ويُقال: أَبو مالِكٍ، ومالِكُ الدّارِ: مَوْلَى عُمَرَ، ومالِكُ بنُ عُقْبَة، ومالِكُ بنُ مالِكٍ[3] من هَواتِفِ الجانِّ، وفى سَنَدِ حَدِيثه نَظَرٌ رَضِىَ الله تعالَى عنهم أَجْمَعِينَ.

(و) من المَجازِ: اعْتَراهُ (أَبُو مالِكٍ) وهو كُنْيَةُ (الجُوع) قالَ الشّاعِرُ:

أَبُو مالِكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجِيءُ فيُلْقِى رَحْلَه عِنْدَ عامِرِ[4]

(١) فى مطبوع التاج «يحامر» بحاء مهملة والمثبت والضبط من الإصابة ٣٨/٦ (يخامر) بتحتانية مثناة وقد تبدل همزة بعدها خاء معجمة خفيفة وكسر الميم بعدها مهملة.

(٢) فى أسد الغابة ٤٦٣٢: وقيل قحطم بحاء وضبط قِهْطَم وأبى العُشَراء منه.

(٣) سماه ابن الأثير فى أسد الغابة رقم ٤٦٣٧ «مالك ابن مالك الجنّى».

(٤) اللسان، وصدره فى المخصص ١١٣/١٠.

(أَو) هو كُنْيَةُ (السِّنّ والكِبَر) والهَرَم، يُقال: عَلاهُ أَبو مالِكٍ، قال ابنُ الأَعْرابِيّ: كُنِىَ به لأَنَّه مَلَكَه وغَلَبَه قال الشّاعِرُ:

أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى
أَبا مالِكٍ إِنِّى أَظُنُّكَ دائِبَا[1]

وقال آخَرُ:

* بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالِكِ *
* أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبو مالِكِ[2] *

(ومِلْكٌ، بالكَسْرِ: وادٍ بمَكَّةَ) حَرَسها الله تَعالى، وُلِدَ فيه مِلْكانُ بنُ عَدِىِّ بنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ أُدّ، فسُمِّىَ باسمِ الوادِى، قاله نَصْرٌ (أَو) هو واد (باليَمامَةِ) بينَ قَرْقَرَى ومَهَبِّ الجَنُوبِ، أَكثر أَهْلِه بنو جُشَمَ من وَلَدِ الحارِثِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ حُلَفاءَ بنى هزال[3] من وَرائِه وادى نِساح، قاله نَصْرٌ، ولكنه قَيَّدَه فيهما بالتَّحْرِيكِ[4].

(ومِلْكانُ، بالكَسْرِ أَو بالتَّحْرِيكِ: جَبَلٌ بالطائِفِ) قالَهُ نَصْرٌ، بينَه وبينَ مَكَّةَ لَيْلَةٌ.

(١) اللسان، وأيضًا فى (أبو)، والتكملة والعباب والأساس.

(٢) اللسان، والمخصص ١١٣/١٠.

(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى نقله ياقوت عن نصر «بنى زهران» وزهران من قبائل الأزد العظيمة، وهم بنو زهران بن كعب، وانظر الاشتقاق ٤٩١، ٤٩٦.

(٤) وضبطه ياقوت ـ كصاحب القاموس ـ بكسر الميم وسكون اللام.

(و) قالَ ابنُ حَبِيب: (مَلَكانُ، مُحَرَّكَةً) فى قُضاعَةَ هو (ابنُ جَرْم) بن زَبّانَ[1] بنِ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الْحافِ (وابنُ عَبّادِ) بنِ عِياضِ بنِ عُقْبَةَ بنِ السَّكُونِ، وقوله (فى قُضاعَةَ) غَلَطٌ، والصواب فى السَّكُونِ، وأَما الّذِى فى قُضاعَةَ فهو ابنُ جَرْمِ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه قال: (ومَنْ سِواهُما من العَرَبِ فبالكَسْرِ) كما فى العُبابِ، وأَوْرَدَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ هٰكذا، والحافِظُ فى التَّبْصِيرِ[2] كُلُّهم عن ابنِ حَبِيبِ، واقْتَصَرَ ابنُ الأَنْبارِىِّ فيما حَكاهُ عن أَبِيهِ عن شُيُوخِه على الأَوَّلِ فقَط، فتأَمّل.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَلَكَه يَمْلِكُه تَمَلُّكًا: اسْتَبَدّ بِه، نقله ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانىّ، قال: ولم يَحْكِها غيرُه، وقال غَيْرُه: تَمَلَّكَه تَمَلُّكًا: مَلَكَه قَهْرا.

ويُقال: ما لِفُلانٍ مَوْلَى مِلاكَةٍ ـ بالكسرِ ـ دُونَ اللهِ ، أَى: لَمْ يَمْلِكْه إلاّ اللهُ تَعالَى.

(١) فى مطبوع التاج: ربّان بالراء المهملة والمثبت من نهاية الأرب ٢٩٥/٢ (ط. دار الكتب) بالزاى المعجمة.

(٢) التبصير ١٣١٥.

وحكى اللِّحْيانِىُّ: مَلِّكْ ذا أَمْرٍ أَمْرَهُ كقولِكَ: مَلِّكِ المالَ رَبَّهُ وإِنْ كانَ أَحْمَقَ، وهو مَجازٌ.

وفى الأَساسِ: مَلَّكْتُه أَمْرَه وأَمْلَكْتُه: خَلَّيْتُه وشَأْنَه.

والمَمْلُوكُ يَخْتَصُّ فى التَّعارُفِ بالرَّقِيقِ من بَيْنِ الأَمْلاكِ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْدا مَمْلوكًا﴾[1] والجمعُ مَمالِيكُ.

وقد يُقال: فُلانٌ جَوادٌ بمَمْلُوكِه، أَى: بما يَتَمَلَّكُه، قالَ الأَعْشَى:

وَلَيْسَ كَمَنْ دُون مَمْلُوكِه
مَفاتِيحُ بُخْلٍ وأَقْفالُها[2]

ومَمْلُوكٌ مُقِرٌّ بالمُلُوكَةِ، بالضّمِّ، والمَلَكَةِ مُحَرَّكَةً، والمِلْكِ بالكسر، أَى: العُبُودَةِ، والعامَّةُ تَقُول بالمِلْكِيَّةِ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا﴾[3] قُرِئَ بفَتْحِ الميمِ وبكَسْرِها.

ومُلُوكُ النَّحْلِ: يَعاسِيبُها الّتِى يَزْعُمُونَ أَنَّها تَقْتادُها على التَّشْبِيهِ، واحِدُهُم مَلِيكٌ، قال أَبو ذُؤَيْب:

(١) سورة النحل، الآية ٧٥.

(٢) ديوانه ١٦٢ (ط. بيروت) والرواية «... دون ماعُونِه خواتمُ...» والمثبت كالعباب.

(٣) سورة طه، الآية ٨٧.

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إِلى طُنُفٍ أَعْيَا بِراقٍ ونازِلِ[١]

وقولُ ابنِ أَحْمَرَ:

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ[٢]

قالَ ابنُ الأَعرابِيّ: المُلْكُ هنا: الكَأْسُ والطِّرْفُ الطِّمِرّ، ولذٰلك رَفَع المُلْكَ والكَأْسَ مَعًا، يَجْعَلُ الكَأْسَ بَدَلاً من المُلْكِ، وأَنْشَدَه غَيْرُه بنَصْبِ الكافِ من المُلْك، على أَنّه مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ موضِعَ الحالِ، كأَنّه قال مُمَلَّكًا، وليس بحالٍ، ولذٰلك ثَبَتَتْ فيه الأَلفُ واللّام، وهذا كَقَوْلِه: «فأَرْسَلَها العِراكَ...» أَى مُعْتَرِكَةً، وكَأْسٌ حينئذٍ رُفِعَ ببَنَّتْ، ورَواه ثَعْلَبٌ: بَنَتْ عليهِ المُلْكُ بتخفيفِ النُّون، ورَواه بعضُهم «مَدَّتْ عليه المُلْكُ» وكُلُّ هذا مِنَ المِلْكِ؛ لأَنَّ المُلْكَ مِلْكٌ، وإِنّما ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيمًا له.

ومَلَّكَ النَّبْعَةَ تَمْلِيكًا: صَلَّبَها، وذٰلك إِذا يَبَّسَها فى الشَّمْسِ مع قِشْرِها عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقال أَوس[١] بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

فمَلَّكَ باللِّيط الَّتِى تَحْتَ قِشْرِها
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[٢]

قالَ: مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المَرْأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَه، أَى تَرَكَ من القِشْرِ شَيْئًا تَتمالَكُ القَوْسُ بهِ يَكُنُّها؛ لِئَلاّ يَبْدُوَ قَلْبُ القَوْسِ فيَتَشَقَّقَ، وهم يَجْعَلُون عَلَيْها عَقَبًا إِذا لم يَكُنْ عليها قِشْرٌ، يَدُلُّكَ على ذٰلك تَمْثِيلُه إِيّاه بالقَيْضِ للغِرْقِئِ.

ويُقال: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ، وهو مَجازٌ.

ونَقَل ابنُ السِّكِّيتِ: قالُوا: لأَذْهَبَنَّ إِمّا[٣] هُلْكًا أَو مُلْكًا بالتَّثْلِيثِ فى الأَخيرِ، أَى: إِما أَنْ أَهْلِكَ أَو أَمْلِكَ.

وجَمْعُ المِلْكِ بالكَسْرِ أَمْلاكٌ، ويختَصُّ فى التَّعارُفِ بالعَقاراتِ والأَراضِى.

وجمع المالِكِ مُلّاكٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان والصحاح وأيضًا (ضرب) فيهما والعباب.
(٢) اللسان وأيضًا فى (رنو)، وأورد قطعة من القصيدة، والصحاح والأساس (رنو) والمقاييس ٢/٤٤٣.

(١) فى مطبوع التاج «قيس بن حجر» وهو تخريف.
(٢) ديوان أوس بن حجر ٩٧ (ط. بيروت) واللسان، وفى (ليط) روايته «كنّه» تصحيف، والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٥٢.
(٣) فى اللسان «فإما هُلْكًا وإما ملكًا».

ويُقال: لنا مُلُوكٌ من نَخْلٍ[1]، جَمْعُ المِلْكِ، وليس لَنا مُلكاءُ جَمْع المَلِيكِ من المُلُوكِ.

ومُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها تَمْلِيكًا: طُلِّقَتْ، نقلَهَ الأَزْهرِىُّ.

وقالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِها كَفِّى وأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِهَا ما وَراءَها[2]

يعنى شَدَدْتُ بالطَّعْنَة ويقال ملكتُ كَفِّى[3] بالسَّيْفِ: إذا شَدَّ القَبْضَ عليه، وهو مجازٌ.

ومَمْلَكَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُه ووَسَطُه، وكذٰلك مِلاكُه، بالكسرِ.

والأُمْلُوكُ، بالضَّمِّ: دُوَيْبَّةٌ تكونُ فى الرَّمْلِ تُشْبه العَظاءَةَ[4].

ومالِكٌ الحَزِينُ: اسمُ طائِرٍ من طَيْرِ الماءِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(١) فى مطبوع التاج «نحل» بالحاء المهملة، والتصحيح عن الأساس.

(٢) ديوانه ٨ واللسان والصحاح وأيضًا فى (نهر) فيهما، والرواية «فأنهرت» ورواية الديوان «يَرى قائمًا من خلفها...» والعباب كما هنا.

(٣) فى مطبوع التاج «ملكت كفّه... أى شد...» والمثبت من الأساس والنص فيه.

(٤) زاد فى الجمهرة ٣٧٨/٣ «تسميها العامة لعبة الأرض».

والمالِكانِ: مالِكُ بنُ[1] زَيْد، ومالِكُ ابنُ حَنْظَلَةَ، نقلَه الجَوْهَرِىّ.

وقال اللَّيْثُ: مَلِكُ الإِبِلِ والشّاءِ: ما يَتَقَدَّمُها ويَتْبَعُه[2] سائِرُها، ومِثْلُه للرّاغِبِ، قال: وهو مجازٌ.

والإِمْلِيكُ، بالكَسْرِ: هو مُوَيْلِكُ بنُ مالِكٍ.

وقال ابن عَبّاد: المِلِّيكَى، كَخصِّيصى: المِلاكُ.

ومِلاكَةُ العَجِينِ، ككِتابَةٍ: ما انْتَهَى إِليه عَجْنُه.

ومِلْكانُ، بالكسرِ أَو مُحَرَّكَة: جَبَلٌ فى بلاد طَيِّئٍ كانَت الرُّومُ تَسْكُنُه فى الجاهليَّة، قاله نَصْرٌ، وهو غير مَلَكانِ[3] الطّائف الذى ذَكَرَه المُصَنِّف.

ومَالِكٌ: اسمُ رَمْلٍ، قال ذُو الرُّمَّة:

لَعَمْرُكَ إِنِّى يومَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لَذُو عَبْرَةٍ كَلًّا تَفيضُ وتَخْنُقُ[4]

وسَمَّوْا مُلَّكًا، كسُكَّرٍ.

وامْتَلَكَه، كتَمَلَّكَه.

(١) هو مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو جدّ مالك بن حنظلة وانظر الاشتقاق ٦٧ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٣٣.

(٢) فى مطبوع التاج «يتبعها» والمثبت من المفردات.

(٣) الضبط من التكملة.

(٤) ديوانه ٣٩١ وفيه ضبط «كُلاًّ» بضم الكاف، واللّسان بفتح الكاف.

ومن المجازِ: مَلَكَ نَفْسَهُ عند الغضَبِ[1].

ولَوْ مَلَكْتُ أَمْرِى كانَ كَذا وكَذا.

ومَلَكَ عليه أَمْرَه: إذا اسْتَوْلَى عليه.

وسَمِعْتُ كذا فلَمْ أَمْلِكْ أَنْ قُلْتُ مثل: فلم أَتَمالَكْ.

وقالَ ابنُ حَزْمٍ: مَلْكُ بنُ كِنانَةَ بالفتح، لا أَعْرِفُ فى القُدَماءِ غَيْرَه، ولا فى الإِسْلامِيِّينَ إلاَّ بَكْرَ بنَ مَلْك، صاحبَ فَرْغانَةَ، نقله الحافِظُ عنه.

ومُلُوكٌ البِجائِيُّ، بالضم، ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوال.

والمالِكِيَّةُ: قريَةٌ بالسّوادِ، ومنها عبدُ الوَهّابِ بنُ مُحَمَّدٍ المالِكِيُّ ابنِ الصابُونِىّ صاحِبُ ابنِ البَطِرِ[2]، وابْنُه عَبْدُ الخالِقِ.

والمَلَكِيَّةُ[3]، محرَّكَةً: جماعَةٌ من مَسْلَمَةِ الرُّومِ من النَّصارَى.

ومَحَلَّةُ مالِك: قريَةٌ بِمِصْرَ، وقد رأَيْتُها.

وابنُ المَلَكِ مُحَرَّكَةً: شارِحُ المَشارِقِ[1]، اسمُه عبدُ اللَّطِيفِ، وهو تَعْرِيبُ ابنِ فُرُشْتَه.

وأَبُو مُلَيْكَةَ، كجُهَيْنَةَ: زُهَيْرُ بنُ[2] عَبْدِ اللهِ بنِ جُدْعانَ التَّيْمِيُّ، له صُحْبَةٌ، وحَفِيدُه أَبُو مُحَمّدٍ، ويُقال: أَبُو بَكْرٍ، عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ: محدِّث[3]، وابنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ من مَشايِخِ الإِمامِ الشّافِعِىِّ، رَضِىَ اللهُ عنه.

وأَبُو مُلَيْكَةَ البَلَوِىُّ[4]، والكِنْدِىُّ، والذِّمارِىُّ[5]: صحابِيُّونَ رَضِىَ اللهُ عنهم.

وأَبو مالِكٍ الأَسْلَمِىُّ[6]، والأَشْجَعِىُّ[7]، والأَشْعَرِىُّ[8]،

(١) ومنه الحديث وهو فى النهاية (صرع): «ما تعدون الصُّرَعَة فيكم؟ قالوا: الذى لا يَصْرعُه الرجالُ، قال: هو الذى يَمْلِكُ نفسه عند الغضب».

(٢) فى معجم البلدان «... ابن البط» وهو تحريف والصواب ما ذكره المصنف؛ لأن ابن البَطِر هو وعبد الوهاب المالكى المذكور فى مشايخ السّمْعانى، وانظر المشتبه للذهبى ٦٤٥ والتبصير ١٣٣٩.

(٣) فى التبصير ١٣٩١: الملكى بفتح اللام والكاف (كذا) ولعل العبارة بفتح اللام والميم أو الميم واللام.

(١) يعنى مشارق الأنوار للصاغانى، وقد سمى ابن الملك شرحه المشار إليه: «مبارق الأزهار» طبع بأنقرة ١٣٢٨ هـ.

(٢) أسد الغابة رقم ٦٢٧٤.

(٣) وصفه ابن دريد فى الاشتقاق ١٤٤ بالفقيه.

(٤) أسد الغابة رقم ٦٢٧٥ وفيه: أبو مليكة الكندى ويقال له البلوى.

(٥) أسد الغابة رقم ٦٢٧٣.

(٦) أسد الغابة رقم ٦٢٠٩.

(٧) أسد الغابة رقم ٦٢١٠ اسمه عمرو بن الحارث بن هانئ.

(٨) أسد الغابة رقم ٦٢١١ مختلف فى اسمه.

والغِفاريُّ[1]، والقُرَظِيُّ[2]: صحابِيُّونَ رَضِيَ الله عنهم.

وأَبُو مالِكٍ عَمْرُو بنُ هاشِمٍ الجَنْبِيُّ عن إِسْماعِيلَ بن أَبِي خالِدٍ، وعَنْه مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدٍ المُحارِبِيُّ.

وأَبُو مالِكٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ الحُسَيْنِ النَّخَعِيُّ[3] الواسِطِيُّ عن أَبِي إِسْحاقَ السَّبِيعِيِّ، وعنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزارِيُّ.

وأَبُو مالِكٍ عُبَيْدُ الله بنُ الأَخْنَسِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وعَنْه سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

وشَبْرَا ملكان: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وقد دَخَلْتُها.

وسَفْطُ المُلُوكِ: أُخْرَى بها.

وجَزِيرَةُ مالِكٍ: بالبُحَيْرَةِ.

* تَنْبِيهٌ: اعلَمْ أَنَّ تَقالِيبَ هٰذِه المادَّةِ كُلَّها مُسْتَعْمَلَةٌ، وهي «م ل ك» و «م ك ل» و «ك م ل» و «ك ل م» و «ل ك م» و «ل م ك» قالَ الإمامُ فَخْرُ الدِّينِ: تَقالِيبُها السِّتَّةُ تُفِيدُ القُوَّةَ، والشِّدَّةَ، خَمْسَةٌ منها مُعْتَبَرَةٌ، وواحِدٌ ضائِعٌ، يعني «ل م ك» قالَ المُصَنِّفُ في البَصائِرِ[1]: وهٰذا غَرِيبٌ منه؛ لأَنَّ المادَّةَ الضّائِعَةَ عِنْدَه مُعْتَبَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ عندَ أَهلِ اللُّغَةِ، ثم ساقَ النَّقْلَ عن العُبابِ ما قِيلَ في اللَّمْكِ، قال: فإذَنْ [تراكيبه][2] السِّتَّةُ مستَعْمَلَةٌ مُعْطِيَةٌ مَعْنَى القُوَّةِ والشِّدَّةِ.

* مُهِمَّةٌ: قولُهُ تَعالَى: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[3] قرأَ عاصِمٌ والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ «مالِكِ» بأَلِفٍ، وقرأَ باقِي السَّبْعَةِ وهم ابنُ كَثِيرٍ، ونافِعٌ، وأَبُو عَمْرٍو، وابنُ عامِرٍ، وحَمْزَةُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغيرِ أَلِفٍ، وأَجْمَعَ السَّبْعَةُ على جَرِّ الكافِ والإِضافَةِ.

١ - وقُرِئَ «مالِكَ» بنَصْبِ الكافِ والإِضافَةِ، ورُوِي ذٰلك عن الأَعْمَشِ.

٢ - وقُرِئَ كذٰلك بالتَّنْوِينِ، ورُوِي ذٰلك عن اليَمانِ.

٣ - وقُرِئَ «مالِكُ يَوْمِ» بالرَّفْعِ والإِضافَةِ، ورُوِي ذٰلك عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) أسد الغابة رقم ٦٢١٢.

(٢) أسد الغابة رقم ٦٢١٣ وفيه: والد ثعلبة واسمه عبد الله من كندة تزوج امرأة من بني قريظة فنسب إليهم.

(٣) أسد الغابة رقم ٦٢١٤ وفيه: الصحيح أنه لا صحبة له.

(١) بصائر ذوي التمييز ٥٢٠/٤ (ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(٢) زيادة من البصائر ٥٢١/٤ والنقل عنه.

(٣) سورة الفاتحة، الآية ٤ والقراءات الواردة بعد لم يحكها ابن جني في المحتسب، ونقلها المصنف عن صاحب القاموس في البصائر ٥٢١/٤.

٤ - وقُرِئَ كذٰلك بالتَّنْوِينِ، وروى ذٰلك عن خَلَفٍ.

٥ - وقُرِئَ «مالِك» بالإمالة، وروى ذٰلك عن يَحْيَى بن يَعْمَر.

٦ - وقُرِئَ «مالك» بالإمالَةِ(١) والتَّفْخِيم، ونقَلَ ذٰلك عن الكِسائيّ.

٧ - وقُرِئَ «مَلِكى»(٢) بإشباع كسرةِ الكافِ، ورُوِى ذٰلك عن نافِعٍ.

٨ - وقُرِئَ «مَلِكَ» بنصب الكافِ وتركِ الأَلفِ، وروى ذٰلك عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ.

٩ - وقُرِئَ «مَلِكُ» برفع الكافِ وتَرْكِ الأَلفِ، وروى ذٰلك عن سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاص.

١٠ -وقُرِئَ «مَلْكِ» كسَهْلٍ، أَى ساكِنَةَ اللّامِ ورُوِى ذٰلك عن أَبِى عَمْرٍو، قُلْت: رواها عَبْدُ الوارِثِ عنه، قال: وهٰذا من اخْتِلاسِه، وأَصْلُه مَلِك كَكَتِفٍ، فسَكَّن، وهى لُغَةُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ.

١١ -وقُرِئَ «مَلَكَ» فِعْلاً ماضِيًا، وروى ذٰلك عن علىِّ بنِ أَبى طالِبٍ.

١٢ -وقُرِئَ «مَلِيك» كسَعِيد.

١٣ -«ومَلّاك» ككَتّان(١).

فهٰذِه ثَلاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا من الشَّواذِّ، غيرَ الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْن اللَّذَيْنِ اتَّفَقَ عليهما السَّبْعَة وبعضُها يَرْجِعُ إِلى المُلْكِ بالضمِّ، وبعضُها إِلى المِلْكِ بالكسرِ.

وفلانٌ مالِكٌ بيِّنُ المِلْك والمُلْكِ، [والمَلْك](٢).

وقراءَةُ جَرِّ الكافِ تُعْرَبُ صِفَةً للجَلالَةِ، فإِنْ كانَ اللَّفْظُ مَلِكًا ككَتِفٍ، أَو مَلْكًا كسَهْلٍ مُخَفَّفًا من مَلِكٍ، أَو مَليكًا(٣) كأَمِيرٍ، فلا إِشْكالَ بوَصْف

(١) كذا ورد ومثله فى البصائر، والمعروف أن التفخيم يقابل الإمالة، فكأن الأصل بين الإمالة والتفخيم وجاء فى البحر أنه نقل عن الكسائى قراءة بين بين، أى بين الإمالة والتفخيم.

(٢) فى مطبوع التاج هنا، وفى توجيه هذه القراءة الآتى بعد «مالكى» والتصحيح من البصائر، وهو الصواب، لأن قراءة نافع فى السبعة «ملك» بغير ألف، وهذه عنه بإشباع الكاف وانظر البحر المحيط.

(١) القراءتان الأخيرتان غير منسوبتين فى مطبوع التاج كالبصائر أيضًا.

(٢) زيادة من البصائر والنقل عنه، وقد تقدم أنه بتثليث الميم.

(٣) فى مطبوع التاج «أو مليك» كأنه حكاه على إعرابه فى الآية، والمثبت من البصائر عطفًا على قوله «ملكًا» أو «مَلْكًا» وهو خبر كان فى العبارة، وقد نظر له فى البصائر هنا بأمين وفيما تقدم بسعيد، وعلق عليه محقق البصائر لافتًا النظر إلى الفرق بين مليك المحول عن مالك وأمير، وأمين، قال: وفى البحر سقط «مليك» من بين ما خلا من الإشكال.

المَعْرِفَةِ بالمَعْرِفَةِ.

وإن كانَ اللَّفْظُ مَليكًا أَو مَلّاكًا مُحَوَّلَيْنِ من مالِكٍ للمُبالَغَةِ فإن كانَ للماضى فلا إِشْكالَ أَيضًا؛ لأَن إضافَتَه مَحْضَةٌ، ويُؤَيِّده قراءَةُ مَلَكَ بصيغةِ الماضى، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: وكذا إِذا قُصِدَ به زَمانٌ مُسْتَمِرٌّ فإِضافَتُه حَقيقيَّة، فإن أَرادَ بهٰذا أَنّه لا نَظَر إِلى الزَّمَنِ فصَحيحٌ.

وقراءَةُ نَصْبِ الكاف على القَطْع؛ أَى أَمْدَحُ، وقيل: أَعْنى، وقيل: منادى تَوْطِئَةً لـ ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ﴾ وقيل فى قراءَة «مالِكَ» بالنصب: إِنّه حالٌ.

ومن رَفَعَ فعَلَى إِضمارِ مُبْتَدأ، أَى هُوَ، وقِيلَ: خبَرُ الرَّحْمٰنِ على رفعه.

ومن قَرَأَ «مَلَكَ» فجُمْلَةٌ لا مَحَلَّ لها، ويَجُوزُ كونُها خَبَرَ الرَّحْمٰنِ، ومن قرأَ «مَلِكِى» أَشْبَعَ كسرة الكاف، وهو شاذٌّ فى[1] مَحَلٍّ مَخْصُوص، وقال المَهْدِوِىُّ: لغةٌ.

وما ذُكِرَ من تَخالُف مَعْنَى مالكٍ ومَلِك هو المَشْهُورُ، وقَوْلُ الجُمْهُورِ، وقال قومٌ: هُما بمَعْنًى واحِدٍ كفارِهِ وفَرِهِ، وفاكِهِ وفَكِه، وعلى الأَوّل قيلَ: مالِكُ أَمْدَحُ؛ لأَنّه أَوْسَعُ وأَجْمَعُ، وفيه زيادَةُ حَرْف يتَضَمَّن عشرَ حَسَناتٍ، والمالِكِيَّة تثبت[1] لإِطْلاقِ التَّصَرُّف دُونَ المَلَكيَّة، وأَيْضًا المَلِكُ مَلِكُ الرَّعِيَّة، والمَالِكُ مالِكُ العَبْد، وهو أَدْوَنُ حالاً من الرَّعِيَّة، فيَكُونُ القَهْرُ والاسْتيلاءُ فى المالكيَّةِ أَكْثَر؛ ولأَنَّ الرَّعِيَّةَ يمكِنُهم إِخْراجُ أَنْفُسهِم عن كَوْنِهم رَعِيَّةً، والمَمْلُوكُ لا يُمْكِنُه إِخراجُ نفسِه عن كَوْنِه مَمْلُوكًا، وأَيْضًا المَمْلُوكُ يجبُ عليه خِدْمَةُ المالِكِ بخِلافِ الرَّعِيَّةِ مع المَلِكِ، فلهٰذه الوُجوه كانَ «مالِكُ» أَكْمَلَ من «مَلِكِ» ومِمَّن قالَ به الأَخْفَشُ، وأَبو عُبَيْدَةَ.

وقِيل: «مَلِك» أَمْدَحُ؛ لأَنَّ كُلَّ أَحَد من أَهْلِ البَلَدِ مالِكٌ، والمَلِكُ لا يَكُونُ إِلاّ واحِدا من أَعْظَم النّاسِ وأَعْلاهُم، ولأَنَّ سِياسَةَ المُلُوكِ أَقْوَى من سياسَةِ المالِكِينَ، لأَنَّه لو اجْتَمَع عالَمٌ من

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى البصائر «وهو شاذ وقيل: مخصوص [بالشعر]» وكلمة بالشعر زادها المحقق وقال اقتضاها المقام.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى أصول البصائر «يثبت» وقد رأى محققه أن صوابه «سبب لإطلاق» كما هو فى تفسير الفخر الرازى.

المُلاَّكِ لا يُقاوِمُونَ مَلِكًا واحِدًا، قالوا: ولأنَّه أَقْصَرُ، والظاهِرُ أَنَّ القارِئَ يُدْرِكُ من الزَّمانِ ما يُدْرِكُ فيه الكَلِمَةَ بتمامِها بخِلافِ «مالِكِ» فإِنَّهَا أَطْوَلُ، فيَحْتَمِلُ أَن لا يَجِدَ من الزَّمانِ ما يُتِمُّها فيه، فهو أَوْلَى وأَعْلَى، ورُوِى ذٰلك عن عُمَر، واخْتَارَه أَبو عُبَيْدٍ.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م ن ك]

بَنِى مانُوك: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من الإِطْفِيحِيَّةِ.

[م هـ ك] *

(مَهَكَه) أَى الشَّىْءَ (كمَنَعَه) يَمْهَكُه مَهْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أَى (سَحَقَه فبالَغَ) فى سَحْقِه ووَطْئِه (كَمَهَّكَهُ) تَمْهِيكًا.

(و) قالَ غيرُه: مَهَكَ (فى المَشْيِ): إِذا (أَسْرَعَ).

(و) من المَجازِ: مَهَكَ (المَرْأَةَ) مَهْكًا: (جَهَدَها جِماعًا).

(و) مَهَكَ (الشَّىْءَ) مَهْكًا: (مَلَّسَه) قال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

إِلَى المِلِكِ النُّعْمانِ حَتَّى[1] لَقِيتُه
وَقَدْ مُهِكَتْ أَصْلابُها والجَناجِنُ[2]

(ومُهْكَةُ الشَّبابِ، بالضَّمِّ) وعَلَيْهِ اقْتَصرَ اللَّيْثُ، قال ابنُ سِيدَه: (ويُفْتَحُ) والضَّمُّ أَعْلَى: (نَفْخَتُه وامْتِلاؤُه) وماؤُه وارْتِواؤُه.

(وشابٌّ مُمْتَهِكٌ ومُمَهِّكٌ) أَى (مُمْتَلِئٌ شَبابًا) ومُرْتَوٍ منه.

(و) قال الكِسائِىُّ: (المُمَّهِكُ كزُمَّلِقٍ) هو: (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ).

قالَ: (ومن الخَيْلِ: الوَساعُ)، قال ابنُ فارِسٍ: ويَقُولُونَ للفَرَسِ الذَّرِيعِ مُمَّهِكٌ.

(و) المَهُوكُ (كصَبُورٍ: القَوْس اللَّيِّنَةُ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

(ويُوسُفُ بنُ ماهَكَ) بنِ بَهْزادَ الفارِسِىُّ المَكِّىُّ (كهاجَرَ: مُحَدِّثٌ) وفى العُبابِ من ثِقاتِ التّابِعِينَ. قلتُ: وكذٰلك أَوْرَدَه ابنُ حِبّان فى ثِقاتِهِم، وقالَ: أَصْلُه من فارِسَ، سَكَن مَكَّةَ، وكانَ من المُخَضْرَمِينَ، وكان يَنْزِلُ

(١) الجمهرة ١٧٢/٣.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: حتّى لقيته، كذا بخطه كالتكملة، وفى اللسان: حين».

(٢) اللسان والتكملة والعباب، ولم أجد له فى ديوانه (ط. بيروت) ولا فى شرح ديوانه (ط. الوهبية) شعرا من هذا الروى.

فِيهِم، يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ، وابْنِ عُمَرَ، وأُمِّ هانِئٍ، رَوَى عنه أبو بِشْرٍ وإبراهيم بن مُهاجِر، مات سنَةَ ثلاثَ عَشْرَةَ ومائةٍ بمَكَّةَ، وقد قِيل: سنَةَ سِتٍّ ومائةٍ فإذاً قَوْلُ المُصَنِّفِ مُحدِّثٌ فيه نَظَرٌ لا يَخْفَى.

قلتُ: وماهَكُ فيه الصَّرْفُ وعَدَمُه إنْ كانَ كما ضَبطَه المُصَنِّفُ، فأَعْجَمِيّة مَمْنُوعٌ من الصَّرْفِ، ومَعْناه القَمَرُ الصَّغِيرُ، وإنْ كانَ بكسرِ الهاءِ فعَرَبِيَّة من مَهَكَه: إذا سَحَقَه، كذا ذَكَره شُرّاحُ البُخارِى.

(والتَّمَهُّكُ: التَّحَسُّنُ فى العَمَلِ).

(و) أَيْضًا: (نَقْشُ الرَّجُلِ بيَدِهِ).

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: (والمَمْهُوكُ) من النّاسِ: (الكَثِيرُ الخَطَإِ فى الكَلامِ).

قالَ: (و) المَهِيكُ (كأَمِير: الفَحْلُ إذا ضَرَبَ فلم يُلْقِحْ).

(ومُهِك صُلْبُه، كسَمِعَ وعُنِىَ) مثل نُهِكَ، عن الفَرّاءِ[2].

(وتَماهَكُوا:) إذا (تَماحَكُوا ولَجُّوا) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) لم أجده فى الجمهرة، وهو فى التكملة غير منسوب.

(٢) وحكاه أيضًا ابن دريد فى الجمهرة ٤٥١/٣.

امْهَكَّ صَلاَ المَرْأَةِ امْهِكاكًا، وانْهَكَّ انْهِكاكًا: إذا اسْتَرْخَى.

وامْهَكَّ الرَّجُلُ: خَفَّ لَحْمُه.

وامَّهَكَ فى العَدْوِ، بتَشْدِيدِ المِيمِ: اجْتَهَد فى العَدْوِ، قال رُؤْبَةُ:

* نَشْوَى المَحاضِيرِ بعَدْوٍ مُمَّهِكْ *[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ماك: جَدُّ والِدِ أَبِى الفَتْحِ[2] إسْماعِيلَ ابنِ عَبْدِ الجَبّارِ بنِ مُحَمَّدٍ القَزْوِينِىِّ الماكِىِّ[2]، وعنه السِّلَفِىُّ.

وأَيْضًا جَدُّ عبدِ الوَاحِدِ[3] بنِ مُحَمَّدٍ الماكِىِّ، عن عَبْدِ الوَهّابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ الخَطِيبِ القَزْوِينِىِّ.

وأَيْضًا والِدُ أَبِى القاسِمِ[4] عَبْدِ العَزِيزِ الفَقِيهِ، عن محمَّدِ بنِ صالِحٍ الطَّبَرِىِّ[4] قال الخَلِيلُ[5] فى تارِيخ قَزْوِينَ: أَدْرَكْتُه وقُرِئَ عليه وأَنا حاضِرٌ، وكان شافِعِيًّا مات سنة ٣٧٢.

(١) ديوانه ١١٨ والرواية «نَشْأَى» والعباب وفيه «تشأى».

(٢) فى التبصير ١٢٤٥: عن الخليلى وعنه السلفى.

(٣) التبصير ١٢٤٥.

(٤) التبصير ١٢٤٥.

(٥) هكذا ذكره ياقوت فى رسم (قزوين) وقال هو الخليل بن عبد الله بن الخليل، أبو يعلى القزوينىّ وفى التبصير ١٢٤٥: الخليلىّ بياء النسب.

(فصل النون) مع الكاف

[ن ب ك] *

(النَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً، وتُسَكَّنُ) وهذه عن الفَرّاءِ، ذَكَرَها فى نَوادِرِه: (أَكَمَةٌ مَحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، ورُبَّما كانَتْ حَمْراءَ) ولا تَخْلُو من الحِجارَةِ (أَو أَرْضٌ فيها صُعُودٌ وهُبُوطٌ، أَو) هى (التَّلُّ الصَّغِيرُ) عن أَبِى عَمْرٍو (و) يُقال فى جَمْعِه: (نَبَكٌ) محرَّكَةً (ونَبْكٌ) بالسكونِ (ونِباكٌ) بالكسرِ، قال رُؤْبَةُ:

* فى مَذْهَبٍ بينَ الجِبالِ والنَّبْكْ *(١)

(و) يُقالُ أَيْضًا فى جَمْعِ نَبَكٍ: (نُبُوكٌ) بالضَّمِّ وقال شَمِرٌ فيما قَرَأَ الأَزْهَرِىُّ بخَطِّهِ: هى رَوابٍ من طِين واحِدَتُها نَبَكَة.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّبَكَةُ مثلُ الفَلْكَةِ، غيرَ أَنَّ الفَلْكَةَ أَعْلاهَا مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ، والنَّبَكَةُ رَأْسُها مُحَدَّدٌ كأَنَّه سِنانُ رُمْحٍ، وهما مُصْعِدَتانِ.

وقالَ الأَصْمَعِىّ: النَّبْكُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ.

قالَ الأَزْهرِىُّ: والذى سَمِعْتُه من العَرَبِ فى النَّبَكَةِ وشاهَدْتُهم يُومِئُونَ إِليها: كُلُّ رابِيَة من رَوابِى الرِّمالِ كانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّأْسِ ومُحَدَّدَتَه.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: (انْتَبَكَ: ارْتَفَعَ).

(و) انْتَبَكَ (القَوْمُ)، أَى: (انْطَوَوْا عَلَى شَرٍّ) كاحْتَبَكُوا.

(والنَّبْكُ) بالفتح: (ة) بوادِى الذَّخائِرِ (بَيْنَ حِمْصَ ودِمَشْقَ) شَدِيدَةُ البَرْدِ، أَخْبَرَنِى بذلك من شاهَدَه، ومنه قَوْلُ العامّة «بَيْنَ القارَةِ والنَّبْكِ بَناتُ المُلُوكِ تَبْكِى» أَى من شِدَّةِ البَرْدِ.

(و) نُباك (كغُرابٍ: فَرَسُ السَّفّاحِ(١) ابنِ خالِدٍ) قالَهُ أَبُو النَّدَى، قالَ: وفيه يَقُولُ:

وإِنِّى لَنْ يُفارِقَنِى نُباكٌ
تَخالُ الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ دِينا(٢)

(و) قالَ أَيْضًا: (فَرَسُ كُلَيْبِ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ الحارِثِ بنِ جُشَمَ بنِ بَكْرٍ (التَّغْلَبِيَّيْنِ).

(١) ديوانه ١١٨ والعباب.

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨٧ أنها فرس خالد ابن الشّمّاخ بن خالد التغلبى وأنشد البيت له فيها، وما هنا يوافق ما نقله محققه عن الغندجانى.

(٢) العباب وفيه «يخال» وأنساب الخيل لابن الكلبى ٨٨ وعجزه فيه:

* يَرى التَّقْرِيبَ والتَّعْداءَ دِينا *

(و) نُباكٌ (ع) ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

وقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِفَّها
نُباكًا فقوًّا فالرَّجا فالنَّواعِصَا[1]

(أَو) هُو بهاءٍ (عن ابنِ دُرَيْدٍ)[2]، قالَ نَصْرٌ: هو مَوْضِعٌ يَمانٍ أَو تِهامٍ، ويُرْوَى باللاّمِ أَيْضًا، كما سَيأْتى.

(والنُّبُوكُ، بالضّمِّ: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ[3]، وقال نَصْرٌ: هى أَرْضٌ جَرْعاءُ بأَحْساءِ هَجَرَ.

(ومكانٌ نابِكٌ: مُرْتَفِعٌ) ويُقال: هِضابٌ نَوابِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ الهِضابِ النَّوابِكِ[4]

(وتَنْبُوكُ: ع) أَوْرَدَه الصّاغانِىُّ فى التّاءِ مع الكافِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وإِنّما قَضَيْنا على تائِه بالزِّيادَةِ وإِنْ لم يُقْضَ على التّاءِ إِذا كانت أَوَّلاً بالزِّيادَةِ إِلّا بِدَليلٍ؛ لأَنّها لو كانَتْ أَصْلاً لكانَ وَزْنُ الحَرْفِ فَعْلُولاً، وهٰذا البِناءُ خارِجٌ عن كلامِهِم، إِلاّ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِم بَنُو صَعْفُوقٍ، قال رؤْبة:

* بشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ *[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَبَكَةُ الشَّجَرَةِ، مُحَرَّكَةً: جُرْثُومَتُها.

والنَّبْكُ، بالفتح: مَوْضِعٌ بين ضَحْوَةَ ومَضِيقِ جُبَّةَ من مَنازِلِ حاجِّ مِصْرَ، وقد ذَكَرَه الأَبُوصِيرِىُّ[2] فى همزِيَّتِه، ولم يَعْرِفْه الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ شارِحُها، وضَبَطَه شَمْسُ الدِّينِ بنُ الظَّهِيرِ الطَّرابُلُسِىُّ الحَنَفِىُّ فى مناسِكِه بالتَّحْرِيكِ.

وأَبُو القاسِمِ نَصْرُ بنُ عَلِىٍّ التُّنْبُوكِىُّ[3] بالضمِّ: الواعِظُ، سَمِعَ منه الحَسَنُ بنُ شِهابٍ العُكْبَرِىُّ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ[3] وقد مَرَّ شىءٌ من ذٰلك فى فَصْلِ التاءِ مع الكافِ فرَاجِعْهُ.

---

(١) ديوانه ٩٩ (ط. بيروت) والعباب ومعجم البلدان (نباك، النواعص) وروايته كالديوان:
* نـبـاكـا فـأحـواض الـرَّجـا *

(٢) الجمهرة ٣٢٧/١.

(٣) الجمهرة ٣٢٧/١.

(٤) ديوانه ٤٢٨ واللسان وأيضًا فى (جذع، شعف) والصحاح مقتصرًا على جملة «الهضاب النوابك» والعباب، وقد تقدم فى (برتك، جذع، شعف).

(١) فى مطبوع التاج واللسان «وشعب العوثب» بتقديم الثاء المثلثة على الباء، والمثبت من (عبث، نبك) وهو فى ديوانه ٢٨ وقبله:
* أسرى وقتلى كغثاء المغتثى *

(٢) المشهور فى اسمه البوصيرىّ، والبيت المراد هو:
فعيون الأقصاب يتبعها النبـ
ـك وتتلو كفافة العوجاءُ

(٣) التبصير ٨١٨.

وقال نَصْرٌ: تَنْبُوكُ، بالفتحِ: ناحِيَةٌ بينَ أَرَّجانَ وشِيرازَ. قلت وإِليها نُسِبَ أبو القاسِمِ المَذْكُورُ.

[ن ت ك] *

(النَّتْكُ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيُّ، وقالَ اللّيْثُ: هو (جَذْبُ شَيْءٍ تَقْبِضُ عليهِ ثُمَّ تَكْسِرُه إِلَيْكَ بجَفْوَةٍ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو النَّتْرُ أَيْضًا.

(و) قال غيرُه: (نَتَكَ ذَكَرَهُ يَنْتِكُه) نَتْكًا: (اسْتَبْرَأَ بعدَ البَوْلِ) أي عَلَى أَثَرِه، وكذٰلِكَ نَتَرَه (ونَفَضَه) حَتَّى يَنْقَى مِمّا فِيهِ.

(و) نَتَكَ (الشَّعَرَ): مثلُ (نَتَفَهُ)، لُغَةٌ يمانِيَةٌ.

[ن د ك]

(أَنْدُكانُ، بالفَتْحِ وضَمِّ الدّالِ المُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجماعَةُ، وقال ياقُوت في المُعْجَمِ، هي: (ة، بفَرْغانَةَ منها) أَبُو حَفْص (عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طاهِرٍ) الأَنْدُكانِيُّ (الصُّوفِيُّ) كان شيخًا مُقْرِئًا عَفِيفًا صالِحًا عالِمًا بالرِّواياتِ في القِراءَاتِ خَرَجَ إِلى قاشانَ، وخَدَمَ الفُقَهاءَ بالخانقاه بها، سَمِعَ ببُخارى أَبا الفَضْلِ بَكْرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ الزَّرَنْجَرِيَّ، وبِمَرْوَ أَبا الرَّجاءِ المُؤَمَّلَ بنَ مَسْرُورٍ الشّاشِيّ، وكانَ ولادَتُه تَقْدِيرًا في سنة ٤٨٠ ببلده. قلتُ وتُوفِّي[١] في جُمادَى الأُولَى سنة ٥٤٥.

ثم قال (و) أَنْدُكانُ أَيْضًا: (ة بسَرَخْسَ بها قَبْرُ الزّاهِدِ أَحْمَدَ الحَمّادِيّ) يُزارُ ويُتَبَرَّكُ بِهِ والمِناسِبُ إِيرادُ هٰذه اللَّفْظَةِ في حَرْفِ الأَلِفِ، لأَنَّ الكلمةَ أَعْجَمِيَّةٌ.

[ن ز ك] *

(النِّزْكُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ) وهٰذِه نَقَلَها ابنُ القَطّاعِ: (ذَكَرُ الضَّبِّ والوَرَلِ، وله نِزْكانِ) على ما تَزْعُم العَرَبُ قالَه أَبو زِياد، أَي قَضِيبانِ، ومنهم من يَقُولُ نَيْزَكانِ وللأُنْثَى قُرْنَتانِ، أَي رَحِمانِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنْشَدَني غُلامٌ من كُلَيْبٍ:

تَفَرَّقْتُمُ لازِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ نَزْكِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ[٢]

وقال حُمْرانُ ذُو الغُصَّة[٣]:

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً
عَلَى كُلِّ حافٍ في الأَنامِ وناعِلِ[٤]

(١) في معجم البلدان أنه توفي بقاشان.
(٢) اللسان.
(٣) في العباب «ذو العضة».
(٤) اللسان منسوبًا إلى أبي الحجاج، وحكى عن ابن برّيّ نسبته إلى حمران، والصحاح والعباب برواية «في البلاد» والقائل حمران ذو الغُصَّة والأساس، والجمهرة ١٦٠/٣، والمقاييس ٤٢٦/٥ وانظر مادة (سبحل).

وأَنْشَدَ الجاحِظُ لامْرَأَة وقَدْ لامَها ابْنُها فى زَوْجِها:

وَدِدْتُ لـو أنَّـهُ ضَـبٌّ وأَنِّـى
ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدا خَلاءَ[1]

أَرادَتْ بأَنّ له أَيْرَيْنِ وأَنَّ لَها رَحِمَيْنِ شَبَقًا وغُلْمَةً، قال صاحِبُ اللِّسانِ: رَأَيْتُ فى حَواشِى أَمالِى ابنِ بَرِّى بخَط فاضِلٍ أَنَّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فى التَّرْجُمانِ عن الكِسائِى:

تَـفَـرَّقْـتُـمْ لازِلْـتُـمْ قَـرْنَ واحِـدٍ
تَفَرُّقَ أَيْرِ الضّبِّ والأَصْلُ واحِدُ

قال: رَماهُم بالقِلَّةِ والذِّلَّةِ والقَطِيعَةِ والتَّفَرُّقِ، قال: ويُقال: إنَّ أَيْرَ الضَّبِّ له رَأْسانِ والأَصْلُ واحِدٌ على خِلْقَةِ لِسانِ الحَيَّةِ، ولِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلَكانِ.

(والنَّيْزَكُ) كحَيْدَرٍ: (الرُّمْحُ القَصِيرُ) وقيل: هو نَحْوُ المِزْراقِ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وقد تَكَلَّمَتْ بِهِ الفُصَحاءُ ومنه قَوْلُ العَجّاجِ:

* مُطَرَّرٌ كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ * [2]

ورُمْحٌ نَيْزَكٌ: قَصِيرٌ لا يُلْحَقُ حكاه ثَعْلَبٌ، وبِهِ يَقْتُلُ عِيسَى عليه السَّلامُ الدَّجّالَ كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ، وقِيلَ: النَّيْزَكُ: ذو سِنانٍ وزُجٍّ، والعُكّازُ: له زُجٌّ ولا سِنانَ له، والجَمْعُ النَّيازِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَلاَ مَـنْ لِـقَـلْـبٍ لا يَـزالُ كـأَنَّـهُ
من الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيازِكِ[1]

(ونَزَكَه) نَزْكًا (طَعَنَه به) أَى بالنَّيْزَكِ.

(و) من المَجازِ: نَزَكَ (فُلانًا): إذا (أَساءَ القَوْلَ فِيهِ، و) قِيلَ: إذا (رَماهُ بغَيْرِ حَقٍّ) وهو من حَدِّ ضَرَبَ، كما فى العُبابِ، وقال ابنُ الأَثِير، وأَصْلُه من النَّيْزَكِ: الرُّمْح القَصِير، وفى حَدِيثِ ابنِ عَوْنٍ وذُكِرَ عِنْدَه شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ فقال: «إِنّ شَهْراً نَزَكُوهُ» أَى: طَعَنُوا عليهِ وعابُوه.

(و) من المَجازِ: رَجُلٌ نُزَكٌ (كصُرَد) وهو (العَيّابُ اللُّمَزَةُ) الطَّعّانُ[2] فى النّاسِ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* فَلاَ تَسَمَّعْ قَوْلَ دَسّاسٍ نُزَكْ *
* وازْعَ تُقَى اللهِ بنُسْكٍ مُنْتَسَكْ *[3]

(والنَّزِيكاتُ: شِرارُ النّاسِ، وشِرارُ المِعْزَى).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٣٠ وروايته «مطرّد»، واللسان.

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والعباب والأساس والمعرب ٣٣٢ والجمهرة ١٦/٣ والرواية «فيا مَنْ لقَلْبٍ».
(٢) فى مطبوع التاج «طعّان» وزدنا «أل» لنسق ما قبله.
(٣) ديوانه ١١٧ ويأتى الثانى للمصنف فى (نسك) والتكملة والعباب والجمهرة ١٦/٣.

رَجُلٌ نَزّاكٌ، كشَدّاد: عَيّابٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، ومنه حَدِيثُ الأَبْدالِ: «لَيْسُوا بنَزّاكِينَ ولا مُعْجَبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ» وهى نَزِيكَةٌ: أَى مَعِيبَةٌ.

وأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ النِّيازَكِيُّ بالكسرِ عن أَحْمَدَ بنِ محمد بن الجَلِيلِ - بالجِيم - عن البُخارِيِّ بكتابِ الأَدَبِ له، وعنه أَبو العَلاءِ الواسِطِيُّ[1].

وأَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[2] بنُ مُوَفَّق بن نِيازَك النِّيازَكِيُّ عن أَبِي عاصِمٍ الفُضَيْلِيِّ وعنه ابنُ عَساكِر.

ونازِكُ، كصاحِبٍ: ابْنَةُ مُحَمَّدِ بن إِبْراهِيمَ، حَدَّثَ عنها سَعْدُ[3] بنُ عليٍّ الزَّنْجانِيُّ، نقله الحافِظُ.

[ن س ك] *

(النسْكُ، مُثَلَّثَةً، وبضَمَّتَيْنِ: العِبادَةُ) والطّاعَةُ (وكُلُّ) ما تُقُرِّبَ به إِلى الله تَعالَى، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿إِنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحْياىَ ومَماتِى﴾[1] وقيل لثَعْلَبٍ: هل يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسْكًا؟ فقالَ: كُلُّ (حَقٍّ للهِ تَعالَى) يُسَمَّى نُسْكًا.

(وقد نَسَكَ) للهِ تَعالَى (كَنَصَر وكَرُمَ) الضَّمُّ عن اللِّحْيانِيِّ (وتَنَسَّكَ)، أَى: تَعَبَّدَ (نسْكًا مُثَلَّثَةً وبضَمَّتَيْنِ ونَسْكَةً) بالفتحِ (ومَنْسَكًا) كمَقْعَد (ونَساكَةً) ككَرامَةٍ، وهو مَصْدَرُ نَسُكَ بالضمِّ، وهو مَجازٌ.

(و) أَصْلُ (النُّسْك، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ وكَسَفِينَةٍ: الذَّبِيحَةُ، أَو النَّسْكُ) بالفتحِ: (الدَّمُ) هٰكَذا يَقْتَضِى إِطْلاقُه، والصّوابُ[2]، أَو النُّسُكُ، بضَمَّتَيْنِ: الدَّمُ، ومنه قَوْلُهُم: مَنْ فَعَل كَذا وكَذا فعَلَيْهِ نُسُكٌ، أَى: دَمٌ يُهَرِيقُه بمَكَّةَ.

(والنَّسِيكَةُ) كسَفِينَةٍ: (الذِّبْحُ) بالكَسْرِ، والجَمْعُ نُسُكٌ ونَسائِكُ.

(و) المَنْسَكُ (كمَجْلِسٍ، ومَقْعَدٍ: شِرْعَةُ النَّسْكِ) وقُرِئَ بهِما قَوْلُه تعالَى: ﴿جَعَلْنا مَنْسَكًا هُمْ ناسِكُوه﴾[3] قَرَأَ الكُوفِيُّونَ غير عاصِمٍ مَنْسِكًا بكَسْر السِّينِ، والباقُونَ بفَتْحِها، وقَوْلُه تَعالَى:

(1) كذا ترجمه الذهبى فى المشتبه ٥٦٦ واللفظ له، وكذا فى التبصير ١٣٤٠.

(2) التبصير ١٣٤٠.

(3) التبصير ١٩٣ وفيه حدث عنها سعيد (بياء بعد العين).

(1) سورة الأنعام، الآية ١٦٢.

(2) كذا فى مطبوع التاج، ولعل العبارة: وهو الصواب.

(3) سورة الحج، الآية ٦٧.

﴿وأَرِنَا مَناسِكَنَا﴾[1] أَى: عَرِّفْنا (مُتَعَبَّداتِنا).

وقالَ الفَرّاءُ: أَصْلُ المَنْسِكِ فى كَلامِ العَرَبِ: المَوْضِعُ المُعتادُ الذى تَعْتادُه، ويُقال: إن لِفُلانٍ مَنْسِكًا يَعْتادُه فى خَيْرٍ كانَ أَو غَيْرِه، ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الحَجِّ مَناسِكَ قال ذُو الرُّمَّةِ:

ورَبِّ القِلاصِ الخُوصِ تَدْمَى أُنُوفُها
بنَخْلَةَ والسّاعِينَ حَوْلَ المَناسِكِ[2]

(و) قِيلَ: المَنْسَكُ، كمَقْعَدٍ: (نَفْسُ النُّسُكِ، و) كمَجْلِسٍ: (مَوْضِعٌ تُذْبَحُ فيه النَّسِيكَةُ) ومنه قَوْلُهُم: مِنًى مَنْسِكُ الحاجِّ، وقالَ الزَّجّاجُ فى تَفْسِير قولِهِ تعالَى: ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ النَّسْكُ فى هٰذَا المَوْضِعِ يَدُلُّ على مَعْنَى النَّحْرِ، كَأَنَّه قالَ: جَعَلْنا لكُلِّ أُمَّةٍ أَن تتَقَرَّبَ بأَنْ تَذْبَحَ الذَّبائِحَ لله، فمَنْ قالَ مَنْسِك فمَعْناهُ مكانُ نَسْك مثل مَجْلِسٍ مكان جُلُوس، ومن قال مَنْسَك فمَعْناهُ المَصْدَرُ نحو النُّسْكِ والنُّسُوكِ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ المَناسِكِ والنُّسْكِ والنَّسِيكَةِ فى الحَدِيثِ فالمَناسِكُ: جمعُ مَنْسَكٍ، بفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها وهو المُتَعَبَّدُ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ والزَّمانِ والمَكانِ، ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الحَجِّ كلُّها مَناسِكَ.

(و) من المَجازِ: (نَسَكَ الثَّوْبَ أَو غَيْرَه: غَسَلَه بالماءِ فَطَهَّرَهُ) فهو مَنْسُوكٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُه من بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ:

ولا تُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ
ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: نَسَكَ (السَّبَخَةَ) نَسْكًا: (طَيَّبَها).

(و) قالَ النَّضْرُ: نَسَكَ (إلى طَرِيقَة جَمِيلَةٍ)، أَى: (دَاوَمَ عَلَيْها).

ويَنْسُكُونَ البَيْتَ: أَى يَأْتُونَه.

(و) من المَجازِ: (أَرْضٌ ناسِكَةٌ) أَى: (خَضْراءُ حَدِيثَةُ المَطَرِ) فاعِلَةٌ بمعنَى مَفْعُولَةٍ.

(و) النَّسِيكُ (كأَمِيرٍ: الذَّهَبُ والفِضَّةُ) عن ثَعْلَبٍ.

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٢٨.

(٢) ديوانه ٤٢٠ والعباب ومعجم البلدان (نخلة اليمانية).

(١) اللسان، والصحاح والعباب والأساس وفى معجم البلدان (عراعر) روايته «ولو نسلت» ونسبه إلى الأخطل وهو فى زيادات ديوانه ٣٨٣ مما ينسب إليه عن ياقوت.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّسِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ مِنْه) الصّوابُ مِنْها، أَى مِنَ الفِضَّةِ كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ[1]، والجَمْعُ نُسُكٌ، بضَمَّتَيْن.

(و) النُّسَكُ (كصُرَد: طائِرٌ) عن كُراع.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: (فَرَسٌ مَنْسُوكَةٌ)، أَى: (مَلْساءُ جَرْداءُ) من الشَّعْرِ.

(و) قالَ غَيْرُه: (هى أَرْضٌ) مَنْسُوكَةٌ (دُمِّنَتْ بالأَبْعارِ) ونَحْوِها، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مُسَمَّدَةٌ، وهو مَجازٌ.

(والنَّسْكُ)، بالفتح: (المَكانُ المَأْلُوفُ) فى خيرٍ كانَ أَو غَيْرِه (كالمَنْسَكِ كمَقْعَد) وهٰذِه عن الفَرّاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

النّاسِكُ: العابِدُ، قالَ ثَعْلَبٌ: هو مَأْخُوذٌ من النَّسِيكَةِ، وهى سَبِيكَةُ الفِضَّةِ المُخَلَّصَة من الخَبَثِ، كأَنَّه خَلَّصَ نَفْسَه وصَفّاها لله عَزَّ وجَلَّ، والجمعُ نُسّاكٌ.

ونَسَكَ البَيْتَ: أَتَاهُ.

والمَنْسَكُ، كمَقْعَدٍ: وَقْتُ النَّسْكِ.

والنُّسُوكُ، بالضمِّ: العِبادَةُ.

وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ: رَجُلٌ منسكة: كَثِيرُ النُّسْكِ.

وعُشْبٌ ناسِكٌ: شَدِيدُ الخُضْرَةِ، وهو مِجازٌ.

وانْتَسَكَ: افْتَعَل من النُّسْكِ، قال رُؤْبَةُ:

* وارْعَ تُقَى اللهِ بنُسْكٍ مُنْتَسِكْ[1] *

والمَنْسَكَةُ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ ومِنْها الشَّيْخُ أَبُو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله المَنْسَكِيُّ أَحَدُ المَشْهُورِينَ فى الحَالِ والقالِ، وله بها ذُرِّيَّةٌ.

[ن ش ك]

(النَّشّاكُ، كشَدّادٍ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (جَدُّ خالِدِ بنِ المُبارَكِ المُحَدِّثِ) سمِعَ أَبا مَنْصُورِ بنَ خَيْرُونَ. قلت: الصّوابُ فى هٰذا النَّشّال باللّام فى آخرِهِ كما ضَبَطَه الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِيِّ وابنُ الأَثِيرِ، وقد أَخْطَأَ المُصَنِّفُ هنا واشْتَبَه عليه، فتَنَبَّهْ لذٰلك ولا تَغْتَرَّ به، وسيأْتى

(١) لفظه فى التكملة عنه: «النُّسُكُ: سبائِك الفضة، كلُّ سَبِيكَةٍ منها نَسِيكةٌ».

(٢) هٰكذا نقله الصاغانى عن ابن دريد فى التكملة (نسك) ووقع فى الجمهرة ٣/٤٧ بهذا التفسير «فرس مكنوسة».

(١) تقدم مع مشطور قبله فى (نزك).

ذِكْرُه فى «ن ش ل» إن شاءَ اللهُ تعالَى.

[ن ط ك] *

(إِنْطَاكِيَةَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُمَرَ(١)، فى ياقُوتَةِ الجَلْعَم: هى (بالفَتْحِ والكَسْرِ) زاد غيرُه (وسُكُونِ النُّونِ وكسرِ الكافِ وفَتْحِ الياءِ المُخَفَّفَةِ) وقالَ ابنُ الجَوْزِىِّ فى تَقْوِيمِ اللِّسانِ: لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطاكِيَّةَ وهى مُشَدَّدَةٌ أَبَدا، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَةِ، وعَدَّ ذٰلك من أَغْلاطِ العَوامّ. قلتُ: وقد جاءَ فى قَوْلِ زُهَيْرٍ وامْرِئِ القَيْسِ بالتَّشْدِيدِ، وقد أَجابَ عنه ياقُوتُ فى مُعْجَمِه، فراجِعْه(٢)، وقال الأَزْهَرِىُّ فى الثّلاثِىّ: أَنْطاكِيَّةُ: اسمُ مَدِينَةٍ وأُراها رُومِيَّةً، وقال غيرُه: هى (قاعِدَةُ العواصِمِ) من الثُّغُورِ الشامِيَّة وأُمَّهاتها (وهى ذاتُ أَعْيُنٍ) مَوْصُوفَةٌ بالنَّزاهَةِ والحُسْنِ وطِيبِ الهَواءِ وكَثْرَةِ الفَواكِهِ وسَعَةِ الخَيْرِ (وسُور عَظِيم من صُخُورٍ داخِلُهُ خَمْسَةُ أَجْبُلٍ دَوْرُها اثْنا عَشَرَ مِيلاً: وفى السُّورِ ثُلثُمائةٍ وسِتُّونَ بُرْجًا، كانَ يَطُوفُ عَلَيْها بالنَّوْبَةِ أَرْبَعَةُ آلافِ حارِسٍ يُنْفَذُونَ من حَضْرَة مَلِكِ الرُّومِ يَضْمَنُونَ حِراسَةَ البَلَدِ سَنَةً، ويُسْتَبْدَلُ بهم فى السَّنَةِ الثانِيَةِ، وشَكْلُ البَلَدِ كنِصْفِ دائِرَةٍ، قُطْرُها يَتَّصِلُ بجَبَلٍ، والسُّورُ يَصْعَدُ مع الجَبَلِ إِلى قُلَّتِه فتَتِمُّ دائِرَةٌ، وفى رأسِ [الجبل](١) داخِلِ السور قَلْعَةٌ تتبيّنُ لبُعْدِها من البَلَدِ صَغِيرَةً وهٰذا الجَبَلُ يستُر عَنْها الشَّمْسَ فلا تَطْلُع عليها إِلا فى السّاعةِ الثّانِيَة، وبَيْنَ حَلَبَ وبَيْنَها يومٌ ولَيْلَة، وبَيْنَها وبينَ البَحْرِ نحو فَرْسَخَيْنِ، ولَها مَرْسًى فى بُلَيْدَةٍ يُقال لها السُّوَيْدِيَّة. وقال اليَعْقُوبِىُّ: هى مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ ليسَ بأَرْضِ الشّامِ والرُّومِ أَجَلُّ ولا أَعْجَبُ سُورا مِنها، وبِها الكَفُّ الذى يُقال إِنَّه كَفُّ يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا عليهِ السّلامُ فى كَنِيسَةٍ، وقال المَسْعُودِىُّ: والنَّصارَى يُسَمُّونَها مَدِينَةَ الله، ومَدِينَة

(١) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والتصحيح من التكملة والنص فيها.

(٢) قال ياقوت: «وليس فى قول زهير:

عَلَوْن بأَنطاكِيَّةٍ فوق عِقْمَةٍ ... وِرادِ الحواشِى لَوْنُها لونُ عَنْدمِ

وقول امرئ القيس:

عَلَوْن بأَنطاكيّة فوق عِقْمَةٍ ... كجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كجَنَّةِ يَثْرِب

دليل على تشديد الياء؛ لأنها للنسبة، وكان العرب إذا أعجبها شىء نسبته إلى أنطاكِيَة» كذا فى هامش مطبوع التاج وهو كذلك فى معجم البلدان (أنطاكية). وفى شرح ديوان زهير لثعلب ٩، ١٠ (ط. دار الكتب) روايات أخرى للبيت بعضها يخرجه من الاستشهاد به.

(١) زيادة من معجم البلدان، والنقل عنه.

الملك، وأُمّ المُدُنِ؛ لأَنَّ بَدْءَ النَّصرانِيَّةِ كان بها.

[ن ف ك] *

(النَّفَكَةُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الليْثُ: هى لُغَةٌ فى (النَّكَفَةِ) وهى الغُدَّةُ.

[ن ك ك] *

(النَّكْنَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ورَوَى أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: هو (التَّشْدِيدُ عَلَى الغَرِيمِ) يُقال: نَكْنَكَ غَرِيمَه: إِذا تَشَدَّدَ عليه، قُلْتُ: وكأَنَّ نونه بَدَلٌ من مِيمِ مَكْمَكَ غَرِيمَه، كما تَقَدَّمَ.

(و) قال غَيْرُه: النَّكْنَكَةُ: (إِصْلاحُ العَمَلِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبُو مسلم مُؤْمِنُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَرْبِ ابن نَكٍّ[١] النَّسَفِيُّ، رَوَى عن عَمرِو بنِ الحَسَنِ الحَرِيرِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، ذَكَره الأَمير[٢].

[ن ل ك] *

(النُّلْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (بالضَّمِّ ويُكْسَر) الضَّمُّ عن اللَّيْثِ، والكَسْرُ عن أَبِي حَنِيفَةَ قالَ اللَّيْثُ: هو (شَجَرُ الدُّبِّ) هٰكَذا فى نُسَخِ العَيْنِ، ونَقَلَه غيرُ واحد، وفى بعضِ النُّسَخِ: شَجَرُ الدُّلْبِ[١] وفى أُخْرَى الدِّبّاءِ، وهو غَلَطٌ، وحَمْلُه زُعْرُورٌ أَصْفَرُ هكذا قالَه الأَزْهَرِيُّ، (أَو) هو (الزُّعْرُورُ) وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال الدِّينَوَرِيُّ: (الواحِدَةُ نُلْكَةٌ) وقد خالَفَ قاعِدَتَه هُنا، وقال الصّاغانِيُّ: الزُّعْرُورُ: جِنْسٌ غيرُ جِنْسِ النُّلْكِ، والفَرْقُ بَيْنَهُما بالطَّعْمِ وبالعَجَمِ، فإِنَّ للنُّلْكِ عَجَمًا واحِدًا وعَجَمُ الزُّعْرُورِ مُبَدَّدٌ، والنُّلْكُ يُسَمِّيه أَهلُ الشّام القَراصِيَا، وهو يكون أَحْمَرَ وأَصْفَرَ.

[ن ن ك]

(نَنَّكٌ، كبَقَّمٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ)[٢].

(و) قال غَيْرُه: (نانَكُ، كهاجَرَ: لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ داوُدَ الخُراسانِيِّ المُحَدِّثِ). قلتُ: والصّوابُ أَنّه جَدُّ أَحْمَدَ بنِ داوُدَ المَذْكُورِ كما حَقَّقه الحافِظُ، وقد رَوَى

---

(١) التبصير ٢٠٠.

(٢) الإكمال.

(١) نبه إليه فى هامش القاموس عن بعض نسخه.

(٢) فى التبصير ١٤٢٧: «نَنّك بنونين مفتوحتين الثانية ثقيلة ثم كاف: أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أسد بن كامل بن خالد بن ننّك، شيخ للمستغفرى».

عن الحَسَنِ بنِ سَوّار الثَّغْرِى[١]، وغيرِه.

* [ن و ك]

(النُّوكُ، بالضّمِّ والفَتْحِ: الحُمْقُ) وعَلَى الضّمِّ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ الخَطِيم:

وداءُ الجِسْمِ مُلْتَمَسٌ شِفاهُ
وداءُ النُّوكِ لَيْسَ له دَواءُ[٢]

قُلْتُ[٣]: وهٰكذا أَنْشَدَه أَبو تَمّام فى الحَماسَةِ له، قالَ الصّاغانِيُّ: ولَيْسَ له، وهو للرَّبيعِ بنِ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودِيِّ ويُرْوَى:

* وبَعْضُ خَلائِقِ الأَقْوامِ داءٌ[٤] *

ويروى:

* كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ لَه دَواءُ[٤] *

وأَوَّلُهُ:

وما بَعْضُ الإِقامَةِ فى دِيارٍ
يُهانُ بها الفَتَى إِلا عَناءُ
فقُلْ لِلمُتَّقِى غَرَضَ المَنايَا
تَوَقَّ فلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ
ولا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنًى لحِرْصٍ
وقَدْ يُنْمَى لدى[١] الجُودِ الثَّراءُ
غَنِيُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ
وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ[٢]

(نَوِكَ كفَرِحَ نَوَاكَةً ونَوَاكًا ونَوَكًا مُحَرَّكَةً[٣]) أَى حَمُقَ حَماقَةً.

(واسْتَنْوَكَ) الرَّجُلُ: صارَ أَنْوَكَ (وهو أَنْوَكُ ومُسْتَنْوِكٌ ج: نَوْكَى ونُوكٌ، كسَكْرَى) قال سِيبَوَيْهِ: أُجْرِىَ مُجْرَى هَلْكَى؛ لأَنَّه شىءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولِهِم (و) الأَخِيرَةُ على القِياسِ، مثل أَهْوَجَ و(هُوج) قالَ الرّاجِزُ:

* تَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ *
* واسْتَنْوَكَتْ وللشَّبابِ نُوكُ *[٤]

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لغُدافِ بنِ بُجْرَةَ بن بَشِيرِ بنِ حَكِيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ:

* قُلْتُ لقَوْمٍ خَرَجُوا هٰذا لِيلْ *
* نَوْكَى ولا يَنْفَعُ فى النَّوْكَى القِيلْ *
* احْتَذِروا لا يَلْقَكُم طَمالِيلْ *

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى المشتبه للذهبى ٦٢٧ «البَصْرِىّ» وفى التبصير ١٤٠٣ «البغوىّ».
(٢) اللسان ونسبه إلى قيس بن الخطيم، وعجزه فى الصحاح.
(٣) الذى نبه إلى أن أبا تمام نسبه إلى قيس هو الصاغانى فى التكملة وليس المصنف.
(٤) التكملة والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج «لَدى» وفى اللسان «لِذِى».
(٢) اللسان وديوان قيس بن الخطيم ٩٥ وبعض هذه الأبيات فى شعر النابغة الشيبانى.
(٣) عدّ فى اللسان من مصادره «نُوكًا» بالضم أيضًا، ولم يذكر فيها «نَواكًا».
(٤) اللسان وتقدم للمصنف فى (سحك) وتهذيب الألفاظ ٢٣٤.

* قَلِيلَةٌ أَمْوالُهُم عَزازِيلْ *[1]

(وامْرَأَةٌ نَوْكاءُ من) نِسْوَةٍ (نُوكٍ أَيْضًا) على القِياسِ.

(وأَنْوَكَه: صادَفَه أَنْوَكَ).

(و) يُقال: (ما أَنْوَكَهُ)، أَى: (ما أَحْمَقَه، ولم يُقَلْ أَنْوِكْ بِهِ وهو القِياسُ) عن ابنِ السَّرّاجِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وقال سِيبَوَيْهِ: وَقَعَ التَّعجُّبُ فيه بما أَفْعَلَه وإِنْ كانَ كالخَلْقِ؛ لأَنَّه ليسَ يَكُونُ فى الجَسَدِ ولا بخِلْقَةٍ فيهِ، وإِنّما هو من نُقْصانِ العَقْلِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَنْوَكُ: العاجِزُ الجاهِلُ، وأَيْضًا العيِيُّ فى كلامِهِ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ:

فكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إِذا ما لَقِيتَهُمْ[2]

وقالَ غيرُه: النُّوكُ عند العَرَبِ: العَجْزُ والجَهْلُ.

واسْتَنْوَكَ فُلانًا: اسْتَحْمَقَه.

[ن هـ ك] *

(نَهَكَه كمَنَعَه) يَنْهَكُه نَهْكَةً و(نَهاكَةً: غَلَبَه) عن ابنِ سِيدَه.

(و) نَهَكَ (الثَّوْبَ) يَنْهَكُه نَهْكًا: (لَبِسَه حَتَّى خَلَقَ) عن الجَوْهَرِيِّ.

قالَ: (و) نَهَكَ (من الطَّعامِ) نَهْكًا: (بالَغَ فى أَكْلِه).

(و) من المَجازِ: نَهَكَ (عِرْضَه: بالَغَ فى شَتْمِه).

(و) نَهَكَ (الضَّرْعَ نَهْكًا: اسْتَوْفَى جَمِيعَ ما فِيهِ) من اللَّبَنِ، وكذٰلِكَ نَهَكَ النّاقَةَ حَلْباً: إِذا نَقَصَها فلم يَبْقَ فى ضَرْعِها لَبَنٌ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ الله تعالَى عَنْهُما «ولا ناهِكٍ[1] فى حَلَبٍ».

(و) نَهَكَتْهُ (الحُمَّى) نَهْكًا ونَهاكَةً: (أَضْنَتْهُ وهَزَلَتْه وجَهَدَتْهُ) ونَقَصَت لَحْمَه (كنَهِكَتْهُ، كفَرِحَ نَهْكًا) بالفتح (ونَهَكًا) بالتَّحْرِيكِ (ونَهْكَة ونَهاكَةً) اللُّغَتانِ عن الجَوْهَرِيِّ، واقْتَصَرَ فى[2]... على الأَوّلِ والأَخِيرِ، فهو مَنْهُوكٌ، وذٰلك إِذا رُئِىَ أَثَرُ الهُزالِ عليهِ مِنْها (وانْتَهَكَتْهُ) مثل ذٰلك.

(أَو النَّهْكُ: المُبالَغَةُ فى كُلِّ شىءٍ) ومنه الحَدِيثُ أَنَّه قالَ للخافِضَةِ

(١) العباب والأول والثانى فى اللسان (هذل). وفى هامشه عن التهذيب «ولا ينفع للنوكى».
(٢) اللسان.

(١) زاد فى اللسان والنهاية قبله «غير مُضِرٍّ بنَسْلٍ».
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: واقتصر فى... إلخ كذا بخطه، ومجرور فى ساقط».

«أَشِمِّي ولا تَنْهَكِي» أَي لا تُبالِغِي في اسْتِقصاءِ الخِتانِ ولا في إِسْحاتِ مَخْفِضِ الجارِيَةِ، ولكن اخْفِضِي طُرَيْفَه.

(ونَهِكَه السُّلْطانُ كسَمِعَه نَهْكًا) بالفتح، (ونَهْكَةً) أَيْضًا: (بالَغَ في عُقُوبَتِه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كأَنْهَكَه عُقُوبَةً).

(و) نُهِكَ (كعُنِيَ: دَنِفَ وضَنِيَ) من المَرَضَ (فهو مَنْهُوكٌ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وذٰلك إذا رَأَيْتَه قد بَلَغَ منه المَرَضُ، ومَنْهُوكُ البَدَنِ بَيِّنُ النَّهْكَة من المَرَضِ.

(ونَهِكَ الشَّرابَ، كسَمِعَ: أَفْناهُ) شُرْبًا واسْتِيفاءً.

(ونَهَكَه الشُّرْبُ) وفي بعضِ النُّسَخِ الشَّرابُ (كمَنَعَ: أَضْناهُ).

(و) من المَجازِ: (المَنْهُوكُ من الرَّجَزِ) والمُنْسَرِحِ: (ما ذَهَبَ ثُلُثاه وبَقِيَ ثُلُثُه) كقَوْلِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ في الرَّجَزِ:

* يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فِيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّها شاةٌ صَدَعْ[1] *

وفي المُنْسَرِحِ قولُ الرّاجِزِ[2]:

* وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا[3] *

وإِنَّما سُمِّي بذٰلك لأَنَّكَ حَذَفْتَ ثُلُثَيْهِ فنَهَكْتَه بالحَذْفِ أَي بالَغْتَ في إِمْراضِه والإِجْحافِ بِهِ.

(و) النَّهِيكُ (كأَمِيرٍ: المُبالِغُ في جَمِيعِ الأَشْياءِ، كالنّاهِكِ).

(و) النَّهِيكُ من الرِّجالِ: (الشُّجاعُ كالنَّهُوكِ) وذٰلِكَ لمُبالَغَتِه وثَباتِه؛ لأَنَّه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيَبْلُغُ منه وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وأَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ
نَهِيكٌ على أَهْلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ[4]

فسَّره فقال: أَي قَوِيٌّ مُقْدِمٌ مُبالِغٌ.

(و) النَّهِيكُ: (القَوِيُّ) الشَّدِيدُ (من الإِبِلِ الصَّؤُولُ)، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

(١) العباب والأغاني ١٠/٣١ (ط. دار الكتب) وبعضها في اللسان (جذع) وفي «وضع» كالأغاني قالها يوم هوازن، وفي النهاية (جذع) أنشد الأول مع تغيير فيه ونسبه إلى ورقة بن نوفل.

(٢) في اللسان «وقوله في المنسرح» وفي هامش مطبوع التاج. «قوله: وفي المنسرح قول الراجز... كذا بخطه، والصواب وفي المنسرح قوله».

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

فَلَوْ نُبِزُوا بأَبِى ماعِزٍ

نَهِيكِ السِّلاحِ حَدِيدِ البَصَرْ[1]

أَرادَ أَنَّ سِلاحَه مُبالِغٌ فِى نَهْكِ عَدُوِّه: (وقد نَهُكَ ككَرُمَ فى الكُلِّ) نَهاكَةً: إذا وُصِفَ بالشَّجاعَةِ وصارَ شُجاعًا، وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ: «كانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله تعالَى عليه وسَلَّم».

(و) النَّهِيكُ: (السَّيْفُ القاطِعُ الماضِى) وفى بَعْضِ النُّسَخ: والماضِى بزِيادَةِ واوِ[2] العَطْفِ فيَحْتَمِل أَن يَكُونَ صِفَةً للقاطِعِ أَو للرَّجُلِ.

(و) يُقال: إِنَّ النَّهِيكَ: (الحَسَنُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ.

(و) مِنْهُ (اسمُ) الرَّجُلِ.

(و) النُّهَيْكُ (كزُبَيْرٍ وأَمِيرٍ: الحُرْقُوصُ) لدُوَيْبَّةٍ، وعَضَّ الحُرْقُوصُ فَرْجَ أَعْرابِيَّةٍ، فقالَ زَوْجُها:

وما أَنَا للحُرْقُوصِ إِنْ عَضَّ عَضَّةً

لما بَيْنَ رِجْلَيْها بجِدٍّ عَقُورُ

تُطَيِّبُ نَفْسِى بَعْدَ ما تَسْتَفِزُّنِى

مَقالَتُها إِنَّ النُّهَيْكَ صَغِيرُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ: (ما يَنْهَكُ)[2] فلانٌ يَصْنَعُ كَذا وكَذا، أَى: (ما يَنْفَكُّ) وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* دَعْواهُمُ فالحَقُّ إِنْ أَلَمُّوا *

* أَنْ يُنْهَكُوا صَقْعًا وإِنْ أَرَمُّوا [3] *

أَى ضَرْبًا وإِن سَكَتُوا، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ، وقال: لا أَدْرِى ما هُوَ، ولم أَعْرِفْه لغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أَحُقُّه.

(و) فى الحَدِيثِ: (انْهَكُوا أَعْقابَكُم) والرِّوايَةُ انْهَكُوا الأَعْقابَ (أَو لَتَنْهَكَنَّها النّارُ)، أَى: (بالِغُوا فى غَسْلِها وتَنْظِيفِها) فى الوُضُوءِ، وفى الحديثِ الآخَر: «لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ فى[4] أَصابِعِه أَو لتَنْهَكَنَّها النارُ».

(و) كذلِكَ يُقالُ فى الحَثِّ على

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩ والرواية فيه «نُبِذُوا» بالذال وفى اللسان كما هنا وقال السكرى فى شرحه: ويروى:

* «حَدِيد السِّنانِ أُشاهِ البَصَرْ» *

(٢) فى نسخة القاموس التى بيدى «والماضى» بواو العطف، ولم يشر فى هامشه كعادته إلى رواية أخرى بدونها.

(١) اللسان والمحكم ١٠٤/٤.

(٢) ضبط فى القاموس بتشديد الكاف، ولا محل له هنا، لأنه يكون من (هكك) والمثبت من اللسان والتكملة.

(٣) ديوانه ٦٣ واللسان (الثانى) من غير عزو، وهما فى التكملة والعباب.

(٤) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لينهك الرجل فى... إلخ كذا بخطه والذى فى اللسان كالنهاية لِيَنْهَك الرجلُ ما بين أصابِعِه...».

القِتالِ: (انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ)، أَى: (اجْهَدُوهُم وابْلُغُوا جَهْدَهُم) ومنه حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ شَجَرَةَ رَضِيَ الله عنه وكانَ أَمِيرًا على الجَيْشِ «انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ فِدًى لَكُمْ أَبِى وأُمِّى».

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

النَّهْكُ: التَّنَقُّصُ.

ونَهِكَت الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ كسَمِعَ: شَرِبَت جَمِيعَ ما فِيهِ، وهُنَّ نواهِكُ.

وانْتَهَكَ عِرْضَه: بالَغَ فى شَتْمِه، عن الأَصْمَعِىِّ.

وقالَ اللَّيْثُ: مرَرْتُ برَجُلٍ ناهِيكَ[1] من رَجُلٍ، أَى: كافِيكَ.

وانْتَهَكَ الشَّىْءَ: جَهَدَه.

وفِى حَدِيثِ الخَلُوقِ: «اذْهَبْ فانْهَكْهُ» أَى: اذْهَبْ فاغْسِلْه.

والنَّهِيكُ: الأَسَدُ.

وانْتِهاكُ الحُرْمَةِ: تَناوُلُها بما لا يَحِلُّ، ويُرادُ بهِ أَيْضًا نَقْضُ العَهْدِ، والغَدْرُ بالمُعاهِدِ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: مررت برجل ناهيك... إلخ كذا فى اللسان أيضًا، وانظر ما وجه ذكره هنا؛ إذ هو معتلّ، ولفظ المجد فى مادة (نهى): ونهيك من رجُلٍ، وناهيك منه، ونهاك منه بمعنى حَسْب».

وفى النَّوادِرِ: النُّهَيْكَةُ: دابَّةٌ سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تَدْخُلُ مَداخِلَ الحَراقِيصِ.

[ن ى ك] *

(ناكها يَنِيكُها) نَيْكًا: (جامَعَها: وهو أَصْرَحُ من الجِماع.

(و) النَّيّاكُ (كشَدّاد: المُكْثِرُ مِنْهُ) شُدِّدَ للكَثْرَةِ (وفى المَثَل) قالَ:

(* مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكَا *)[1].

يُضْرَبُ فى مُغالَبَةِ الغَلّابِ.

(و) من المَجازِ: (تنايَكُوا: غَلَبَهُم النُّعاسُ).

(و) مِنْه أَيْضًا: تَنايَكَت (الأَجْفانُ انْطَبَقَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناكَ المَطَرُ الأَرْضَ.

وناكَ النُّعاسُ عَيْنَه: إِذا غَلَب عَلَيْها نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى ترجمه «نكح».

والمَنْيُوكُ والمَنِيكُ: مَنْ فُعِلَ به، وهِىَ مَنْيُوكَةٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

[ن و ك ذ ك]

نُوكَذَك[1]: قَرْيَةٌ من صُغْدِ سَمَرْقَنْدَ.

(فصل الواو) مع الكاف

[و ت ك] *

(الأَوْتَكُ والأَوْتَكَى، مَقْصُورًا كأَجْفَلَى) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ) وهو القُطَيْعاءُ (أَو) هو (السَّوادِيُّ) ونَسَبَه الأَزْهَرِيُّ للبَحْرانِيِّينَ، قال: وقالَ بَعْضُهُم:

مُصَلِّبَةٌ من أَوْتَكَى القاعِ كُلَّما
زَهَتْها النُّعامَى خِلْتَ مِنْ لَبْنٍ صَخْرَا[2]

وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ فى كِتابِ النَّباتِ:

فما أَطْعَمُونَا الأَوْتَكَى عَنْ سماحَةٍ
ولا مَنَعُوا البَرْنِيَّ إِلّا من اللُّؤْمِ[3]

(١) حقه أن يذكر بعد مادة (نوك) وفى الأصل (نوكدك) بدال مهملة، والمثبت والضبط من معجم البلدان وقد صرح أنه بمعجمة.

(٢) اللسان وأيضًا فى (صلب) وروايته «من لَيِّنٍ صخْرا» وما هنا كالتكملة، والعباب وقبله فيهما:

تديم له فى كُلِّ يوم إذا شتا
وراح عِشارُ الحيِّ من بَرْدِها صُعْرا

(٣) اللسان وقبله فيه، وأنشده أيضًا فى (قطع، جلل):

وباتُوا يُعَشُّون القُطَيْعاءَ ضَيْفَهم
وعندهم البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ=

قالَ ابنُ سِيدَه: وجَعَلَه كُراع فَوْعلاء[1]، قالَ: وزيادَةُ الهَمْزِ عندِى أَوْلَى.

[و د ك] *

(الوَدَكُ، مُحَرَّكَةً: الدَّسَمُ) وقِيلَ: دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُه الّذِى يُسْتَخْرَجُ منه.

(والدِّكَةُ، كعِدَةٍ: الاسْمُ مِنْهُ) قالَت امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: كُنْتُ وَحْمَى للدِّكَةِ[2]، أَى، كُنْتُ مُشْتَهِيَةً للوَدَكِ وتمامه فى «ز ل خ».

(وَدِكَتْ يَدُه) تَوْدَكُ (كوَجِلَ) وَدَكًا وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَدِكَتْ بالكسرِ وَدَكًا.

(ووَدَّكَه) تَوْدِيكًا: (جعلَه فيهِ) وكَذا وَدَّكَ الشَّىْءَ: إِذا جَعَلَ فيهِ الوَدَكَ.

(ولَحْمٌ وَدِكٌ) على النَّسَبِ.

= وفى التكملة والعباب كالجمهرة ١/٥٤ أنشده ابن دريد عن الأشناندانى عن الأصمعى عن الأخفش والقافية لامِيّة، وروايته: «إلاّ من البُخْلِ» وقافية الذى قبله «... فى جُلَلٍ تُجْلِ».

(١) الذى فى اللسان عنه «فَوْعَلَى» وهو المناسب لقول المجد والصاغانى «مقصورًا» وتنظيرهما له «بأَجْفَلَى» وقوله: وزيادة الهمز... إلخ يعنى فى أوله.

(٢) فى مطبوع التاج «الدكة»، والمثبت من اللسان هنا، والتكملة (زلخ) وانظر قوله: «وتمامه فى ز ل خ» فإن هذه الجملة سقطت من المصنف هناك واستدركت عليه فى هامشه عن التكملة، والمرأة المعنيّة هى أم الهيثم، قالته لأبى عبيدة حين سألها فى مرضها عن سبب علتها.

(ورَجُلٌ وادِكٌ) أَى: (سَمِينٌ، وذُو وَدَكٍ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّب، ولذا زادَ واو العَطْفِ، كما قالُوا: لابِنٌ وتامِرٌ.

(ودَجَاجَةٌ وَدِيكَةٌ) وقد وَدُكَتْ ككَرُم وَدَاكَةً: سَمِنَتْ.

(و) دِيكٌ (وَدِيكٌ) كَذٰلِكَ، ودَجاجَةٌ وَدِيكٌ أَيْضًا، (ووَدُوكٌ) ذاتُ وَدَكٍ.

(والوَدِيكَةُ: دَقِيقٌ يُساطُ بشَحْمٍ كخَزِيرَةٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

(ووَدَكُ، مُحَرَّكَةً): اسمُ (أُمِّ الضَّحّاكِ الذى مَلَكَ الأَرْضَ) قالَهُ محمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ.

(ووادِكٌ ووَدُوكٌ) كناصِرٍ وصَبُورٍ (ووَدّاكٌ كشَدّادٍ، ومُوَدِّكٌ، كمُحَدِّث: أَسْماءٌ) ومِنْهُم ودّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المازِنِىُّ: شاعِرٌ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: لَقِيتُ منه (بَناتِ أَوْدَكَ) وبَناتِ بَرْحٍ، وبَناتِ بِئْسَ، يَعْنِى (الدَّواهِى).

(و) قَوْلُهم (ما أَدْرِى أَىّ أَوْدَكٍ هُو) أَى (أَىّ النّاسِ) هُوَ.

(والوَدْكاءُ: رَمْلَةٌ، أَو: ع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ:

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ[1]

أَى تُنْكَرُ وتَدْرُسُ، وقَبْلُه:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضَعْفَهُ العُمُرُ
لله دَرُّكَ أَىَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ
هَلْ أَنتَ طالِبُ شَىْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَه
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عن أُلّافِهِ وَطَرُ

وزادَ الصّاغانِىُّ: أَو هى هَضْبَةٌ قال: وهٰذه أَصَحُّ.

(و) وُدَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع) قالَ الشاعِرُ:

وهَلْ رامَ عَنْ عَهْدِى وُدَيْكٌ مَكانَه
إِلى حَيْثُ يُفْضِى سَيْلُ ذاتِ المَساجِدِ[2]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَدّاكُ، كشَدّادٍ: مَنْ يَبِيعُ الوَدَكَ.

ويُقال: ما رأَيْتُ عِنْدَه مُتَوَدَّكًا: إذا لم يَكُنْ عِنْدَه طائِلٌ، وهو مَجازٌ، ونَحْوُه ما عِنْدَه دَسَمٌ، كما فى الأَساسِ.

[و ر ك]*

(الوَرْكُ، بالفَتْحِ والكَسْرِ، وككَتِفٍ)

(١) اللسان وفى الصحاح بيت الشاهد فقط ومعجم البلدان (الودكاء).

(٢) العباب ونسبه معجم البلدان (الودكاء) إلى عبيد بن الأبرص وهو فى ديوانه ٧١ (ط. بيروت) غير أن ياقوت نسبه فى (الظليف) إلى عبيد بن أيوب اللص، وأنشد معه بيتًا قبله ليس فى ديوان عبيد بن الأبرص.

ثلاثُ لُغاتٍ، الأُولَى مُخَفَّفَةٌ عن الأَخِيرَةِ كَفَخِذٍ وفَخْذٍ: (ما فَوْقَ الفَخِذِ كالكَتِفِ فوقَ العَضُدِ (مُؤَنَّثَةٌ) قال الرّاجِزُ:

* ما بَيْنَ وَرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضَا *
* لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلا عَضَّا[١] *

(ج: أَوْراكٌ) لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلِكَ اسْتَغْنَوْا ببناءِ أَدْنَى العَدَدِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ورَمْلٍ كأَوْراكِ العَذارَى قَطَعْتُه
إذا أَلْبَسَتْهُ المُظْلِماتُ الحَنادِسُ[٢]

شَبَّه كُثْبانَ الأَنْقاءِ بأَعْجازِ النِّساءِ، فجَعَلَ الفَرْعَ أَصْلاً، والأَصلَ فَرْعا، والعُرْفُ عَكْسُ ذٰلك، وهٰذا كأَنَّه يَخْرُجُ مَخْرَجَ المُبالغةِ، أَى قد ثَبَتَ هٰذا المَعْنَى لأَعْجازِ النِّساءِ، وصار كأَنَّه الأَصْلُ فيه، حتّى شُبِّهَتْ به كُثْبانُ الأَنْقاءِ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إنّه لعَظِيمُ الأَوْراكِ كأَنَّهُم جعلُوا كُلَّ جُزْءٍ من الوَرِكَيْن وَرِكًا، ثم جُمِعَ على هٰذا.

(والوَرَكُ، مُحَرَّكَةً: عِظَمُها، والنَّعْتُ أَوْرَكُ) يُقال: رجلٌ أَوْرَكُ: إذا كانَ عَظِيمَ الوَرِكَيْنِ.

(١) اللسان وقبلهما مشطوران، وأيضًا فى (رضض) والأول فى الصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٣١٨ برواية «إذا جَلَّلَتْهُ»، واللسان كما هنا.

(و) هىَ (وَرْكاءُ) قالَه اللَّيْثُ.

(ووَرَكَ) الرّجُلُ (يَرِكُ وَرْكًا) كوَعَدَ يَعِدُ وَعْدا.

(و) كَذٰلكَ (تَوَرَّكَ وتَوارَكَ): إذا (اعْتَمَدَ على وَرِكِه) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

تَوارَكْتُ فى شِقِّى لَهُ فانْتَهَرْتُه
بفَتْخاءَ فى شَدٍّ من الخَلْقِ لِينُها[١]

(وتَوَرَّكَ فُلانٌ الصَّبِيَّ: جعَلَه عَلَى وَرِكِه مُعْتَمِدا عليها)، ومنه الحَدِيثُ: «جاءَتْ مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ»[٢] أَى حامِلَتَه على وَرِكِها، وقال الشّاعِرُ:

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُوَرِّكْ
ولَم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينا[٣]

ويروى «تُؤَرِّكْ» من الأَرِيكَةِ، وهى السَّرِيرُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) تَوَرَّكَ (فى الصَّلاةِ): إذا (وَضَعَ الوَرِكَ عَلَى الرِّجْلِ اليُمْنَى) كما فى الصِّحاحِ، وهٰذا سُنَّةٌ ومنه حَدِيثُ مُجاهِدٍ: «كانَ لا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى فى الأَرْضِ

(١) اللسان.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: (قوله: جاءت متوركة... الذى فى اللسان كالنهاية «جاءت فاطمة متوركة الحسن» وهو الصواب).
(٣) اللسان، وأيضًا فى (أرك) وقد تقدم فيها.

المُسْتَحِيلَةِ[١] في الصَّلاةِ».

(أَو) تَورَّكَ: (وَضَعَ أَلْيَتَيْهِ أَو إِحْداهُما على الأَرْضِ) كذا نَصُّ الصِّحاحِ، وجاءَ في حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ: عَلَى عَقِبَيْه (وهذا مَنْهِيٌّ عَنْهُ)، وجاءَ في حَدِيثٍ: «لَعَلَّكَ من الَّذِينَ يُصَلُّونَ على أَوْراكِهِمْ» وفُسِّرَ بأَنَّه الذى يَسْجُدُ ولا يَرْتَفِعُ على الأَرْضِ ويُعْلِي وَرِكَه لكنَّه يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ، فكأَنَّه يَعْتَمِدُ على وَرِكِه، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ في تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ الله: «أَنَّه كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتورِّكًا أَو مُضْطَجِعًا» أَى: أَن يَرْفَعَ وَرِكَيْه إِذا سَجَدَ حَتّى يُفْحِشَ فى ذٰلك، أَو مُضْطَجِعًا يعنى أَنْ يتضامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَه بالأَرْضِ ويَدَعَ التَّجافِي فى سُجُودِه، قال الأَزْهَرِيُّ: معنى التَّوَرُّكِ فى السُّجُودِ أَن يُوَرِّكَ يُسْراهُ فيَجْعَلَها تحتَ يُمْناهُ كما يَتَوَرَّكُ الرجلُ فى التَّشَهُّدِ، ولا يَجُوزُ ذٰلك فى السُّجودِ، قال: وهٰذا هو الصَّوابُ، وما قالَه أَبُو عُبَيْدٍ فإِنّه غيرُ مَعْرُوفٍ.

(و) تورَّكَ (على الدّابَّةِ): إِذا (ثنى رِجْله) وَوَضع أَحَدَ وَرِكَيْهِ فى السَّرْجِ ليَنْزِل (أَو لِيَسْترِيحَ) وذٰلك إِذا أَعْيَا فيُسْدِل رِجْليْهِ عَلى مَعْرَفةِ الدّابَّةِ.

(ومِنْهُ: لا تَرِكْ فإِنَّ الوُرُكَ مَصْرَعَةٌ)، وقد وَرَكَ على السَّرْجِ أَو الرَّحْلِ وَرْكًا، قال الرّاعِى:

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو
كِ وَهْىَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ[١]

(و) تورَّك (عن الحاجَةِ: تبَطَّأَ) نقله اللِّحْيانِيُّ عن أَبِى زِيادٍ، وهو مَجاز.

قال ابنُ سِيدَه: (و) أُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكى عن أَبِى الهَيْثم العُقَيْلِيِّ: تورَّك (فى خُرْئِهِ) كتصَوَّكَ؛ أَى: (تَلَطَّخَ به).

(ومَوْرِكُ الرَّحْلِ) كمَجْلِس (ومَوْرِكَتُه، ووارِكُه، ووِرَاكُه بالكسرِ: المَوْضِعُ الّذى يَجْعَلُ عليهِ الرّاكِبُ رِجْلَه) وفى المُحْكَمِ: يَضَعُ فيه الرّاكِبُ رِجْلَه، وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: المَوْرِكُ والمَوْرِكَةُ: المَوْضِعُ الذى يَثْنِى الرّاكِبُ رِجْلَه عليهِ قُدّامَ واسِطَةِ الرَّحْلِ إِذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ، ومنه الحَدِيثُ: «حَتَّى إِنّ رَأْسَ ناقَتِه لتصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِه» أَرادَ أَنّه قد بالَغَ فى جَذْبِ رَأْسِها إِليه ليَكُفَّها عن السَّيْرِ.

(و) الوِراكُ (ككِتابٍ: ثَوْبٌ يُزَيَّن بهِ

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: المستحيلة أى غير المستوية كما فى اللسان».

(١) اللسان.

المَوْرِكُ) وأَكْثَرُ ما يَكُونُ من الحِبَرَةِ (ج) وُرُكٌ (ككُتُبٍ) ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قال: الوِراكُ: النُّمْرُقَةُ التى تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثم تُثْنَى تَحْتَه تُزَيَّنُ به، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

مُـقْـوَرَّةٌ تَـتَـبـارَى لاشَـوَارَ لَـهـا
إِلا القُطُوعُ على الأَجْوازِ والوُرُكُ[١]

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله تعالَى عنه: «أَنَّه كانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فى وِراكٍ صَلِيبٌ» قالُوا: هو ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحْدَه يُزَيَّنُ به الرَّحْلُ.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الوِراكُ: (رَقْمٌ يُغْلَى المَوْرِكَةَ وله ذُؤابَةٌ عُهُونٍ) كذا نَصُّ العُبابِ، ونَصُّ اللِّسانِ: ولها ذُؤابَةُ عُهُون، وقال أَبو زَيْدٍ: الوِراكُ: الّذِى يُلْبَسُ المَوْرِكَةَ (أَو) هى (خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صَغِيرَةٌ تُغَطِّى المَوْرِكَةَ). ويُقال: وَرَّكَ الرَّجُلُ على المَوْرِكَةِ.

(والمِوْرَكَةُ، كمِكْنَسَةٍ: قادِمَةُ الرَّحْل كالمِوْراكِ) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وفى اللِّسانِ كالوِراكِ، أَى ككِتاب، وقال أَبو عَمْرٍو: هى المِيرَكَةُ، وسيأْتى.

(و) المِوْرَكَةُ أَيْضًا: مِثْل (المِصْدَغَة يَتَّخذُها الرّاكِبُ تحت وَرِكِه) ويَحْتَضِنُ الواسطَ بمَأْبِضها[١]، وهُوَ مُنْثَنى الرُّكْبَةِ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(ووَرَكَ الحَبْلَ أَو الرَّحْلَ يَرِكُ) كَوعَدَ يَعِدُ وَرْكًا: (جَعَله حِيال وَرِكِهِ، كوَرَّكه) تَوْرِيكًا، والذى نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: وَرَكَ الجَبَلَ وَرْكًا: جَعَلَه حِيالَ وَرِكِه، هٰكذا هو بالجِيمِ والمُوَحَّدَةِ، وأَنْشَدَ قولَ زُهَيْرٍ:

ووَرَّكْـنَ بـالـسُّـوبـانِ يَـعْـلُـون مَـتْـنَه
عَـلَـيْـهِـنَّ دَلُّ الـنـاعِـمِ الـمُـتَـنَعِّـمِ[٢]

وأَنْشَدَ غيره فى التَّوْرِيكِ لبَعْضِ الأَغْفالِ:

* حَتَّى إِذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِى *
* سوادَ ضِيفَيْهِ إِلَى القُصَيْرِ *
* رَأَتْ شُحُوبِى وبَذاذَ شَوْرِى[٣] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد[٤]: وَرَكَ (بالمكانِ) يَرِكُ (وُرُوكًا) كقُعُودٍ: (أَقامَ) بِهِ، قال اللِّحْيانِيُّ: (كتَورَّكَ بِهِ).

(١) شرح ديوانه ١٦٨ (ط. دار الكتب)، واللسان وأيضًا فى (شور) والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «... بمأبضه، وهو مثنى...» والمثبت من الأساس والنقل عنه.
(٢) شرح ديوانه ١٢ وفى اللسان كالمصنف «بالسوبان» والصحاح والعباب والأساس.
(٣) اللسان وأيضًا (ضيف) الأول والثانى.
(٤) الجمهرة ٥٣/٣.

(و) وَرَكَ (عَلَى الأَمْرِ وُرُوكًا) بالضمِّ: (قَدَرَ) عليهِ (كوَرَّكَ) تَوْرِيكًا (وتَوَرَّكَ).

(و) وَرَكَ (الحِمارُ على الأَتانِ) وَرْكًا ووُرُوكًا: إذا (وَضَعَ حَنَكَه على قَطاتِها)، نَقَله الصّاغانِيُّ.

(و) وَرَكَ (الرَّجُلُ) يَرِكُ وَرْكًا: (ثَنَى وَرِكَه) عَلَى الدّابَّةِ (لِيَنْزِلَ) وذٰلِك إذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ، قال أَبو حاتم: يُقالُ: ثَنَى وَرِكَه فنَزَلَ، ولا يَجُوز وَرْكَه[1] فى ذا المَعْنَى، إنّما هو مَصْدَرُ وَرِكَ يَرِكُ وَرْكًا.

(و) وَرَكَ (فُلانًا) يَرِكُه وَرْكًا: (ضَرَبَه فى وَرِكِهِ).

(ووارَكَ الجَبَلَ): إذا (جاوَزَه).

(ووَرَّكَه تَوْرِيكًا: أَوْجَبَه).

(و) من المَجازِ: وَرَّكَ (الذَّنْبَ عَلَيْهِ) إذا (حَمَلَه) وأَضافَه إليهِ وقَرَفَه بِهِ، كأَنَّه يُلْزِمُه إيّاهُ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ: «مَنْ أَنْكَرَ القَدَرَ فقَدْ فَجَر، ومَنْ وَرَّكَ ذَنْبَه عَلَى اللهِ فقَدْ كَفَر».

(وإنَّه لَمُوَرِّكٌ - كمُعَظِّمٍ - فى هٰذا الأَمْرِ، أَىْ: لَيْسَ لَه) فِيه (ذَنْبٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومِنْه تَوْرِيكُ العُلَماءِ فى مُصَنَّفاتِهِم على بَعْضٍ.

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: ولا يجوز وركه أى بفتح الواو وسكون الراء».

(والوِرْكُ، بالكسرِ: جانِبُ القَوْسِ ومَجْرَى الوَتَرِ مِنْها) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

هَلْ وَصْلُ غانِيَة عَضُّ العَشِيرُ بِها
كما يَعَضُّ بظَهْرِ الغارِبِ القَتَبُ
إلَّا ظُنُونٌ كَوِرْكِ القَوْسِ إنْ تُرِكَتْ
يَوْمًا بِلا وَتَرٍ فالوِرْكُ مُنْقَلِبُ[1]

ورَوَى الفَرّاءُ فيهِ الفَتْحَ[2] أَيْضًا وقال: هو موضع العِجْسِ.

(و) قال أَبو حنيفة: الوَرْكُ: (القَوْسُ المَصْنُوعَةُ مِنْ وَرِكِ الشَّجَرَةِ أَى عَجُزِها) وقالَ غيرُه: أَى أَصْلِها، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ[3]:

بِها مَحِصٌ غيرُ جافِى القُوَى
إذا مُطِىَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدالْ[4]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الوِرْكُ: أَشَدُّ مَوْضِعٍ فيهِ، وقالَ ابنُ حَبِيبٍ عَنْهُ: الوِرْكُ: أَصْلُ القَضِيبِ، وهو أَشَدُّ له، ووِرْكُه أَشَدُّه[5].

(١) اللسان.
(٢) ونقله الصاغانى أيضًا فى التكملة.
(٣) هو أمية بن أبى عائذ كما سيذكره المصنف بعد.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والقافية مجرورة واللسان والتكملة (حدل) وضبطت القافية بالكسر والسكون وعليها كلمة «معًا» والعباب والمقاييس ١٠٣/٦.
(٥) قوله «ووركه أشده» كذا فى مطبوع التاج، ولم يرد فى كلام ابن حبيب عن الأصمعى كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٩.

قلتُ: والهُذَلِيُّ هو أُمَيَّةُ بن أَبِي عائِذٍ يَصِفُ قَوْسًا، وقولُه مُطْىَ: أَرادَ مُطِىَ فأَسْكَنَ الحَرَكَة.

(و) الوُرْكُ (بالضمِّ وبضَمَّتَيْنِ: جمع وِراكٍ) بالكسرِ وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه من قولِ زُهَيْرٍ قَرِيبًا، واقْتَصَرَ المُصَنِّفُ هنا على أَحَدِ الوَجْهَيْنِ.

(والوِرْكانِ) بكسرِ الرّاءِ: (ما يَلِى السِّنْخَ مِنَ الأَصْلِ) وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ، وهو غَلَطٌ.

(وكَوَرِثَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ والصَوابُ كوَعَدَ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاحِ (وُرُوكًا: اضْطَجَعَ كأَنَّه وَضَعَ وَرِكَه على الأَرْضِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قَوْلُهم: هٰذِه (نَعْلٌ مَوْرِكَةٌ، كمَوْعِدَةٍ، و) مثل (مَوْعِد) أَيضًا عن أَبى عُبَيْدٍ، نقلهما الجَوْهَرِىُّ. (و) زادَ غيرُه (مَوْرُوكة: إذا كانت من الوَرِكِ؛ أَى: مِنْ نَعْلِ الخُفِّ) كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ، وقال بَعْضُهم إذا كانتْ من حِيالِ الوَرِكِ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: (المِيرَكَةُ، كمِيجَنَة تكُونُ بَيْنَ يَدَى الكُورِ يَضَعُ الرّاكِبُ عَلَيْها رِجْله إذا أَعْيَا) وهى المَوْرَكةُ كمِكْنَسَة التى تقدَّمَتْ، ولو ذكرَها هُناكَ كان أَحْسَنَ، والجَمعُ المَوارِكُ، قال:

* إِذا جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ *[1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الإِيراكُ من قَوْلِهم: (هُوَ مُورِكٌ فى هٰذِه الإِبِل كمُحْسِنٍ) أَى: (لَيْسَ له مِنْها شىءٌ) وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (التَّوْرِيكُ فى اليَمِينِ) قالَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِىُّ: هو (نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ غَيْرَ ما نَواهُ مُسْتَحْلِفُه)، وبه فسَّرَ قولَ الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ إِنْ كانَ مَظْلُومًا فوَرَّكَ إِلى شىءٍ جَزَى عنه التَّوْرِيكُ وإِنْ كانَ ظالِمًا لم يَجْزِ عنه التَّوْرِيكُ.

(و) الوَرِكَةُ (كفَرِحَةٍ: رَمْلَةٌ باليَمامَةِ) غَرِبِيَّها، وقال نَصْرٌ: مَوْضِعٌ باليَمامَةِ عند الغُزَيْزِ.[2] ماء لتَمِيم.

(ووَرْكانُ: مَحَلَّةٌ بأَصْفَهانَ) منها عائِشَةُ بنتُ الحَسَنِ بنِ إِبْراهِيمَ العالِمَةُ

(١) فى مطبوع التاج «جرّد الأكناف» وفى اللسان «حرّد الأكتاف» ونبه عليه فى هامشه وكلاهما تحريف، وتقدم للمصنف فى (ومس) على الصحة وهو «وقد جرّد الأكتاف» غير أنه أنشده كالجمهرة ٥٣/٣ «ومس الحوارك» وصواب إنشاده كما فى التكملة (ومس) «وقد جرّد الأكتاف مورُ الموارك» والبيت لذى الرمة، وصدره كما فى ديوانه ٤٢٤:

* يَكادُ المِراحُ الغَرْبُ يُمْسِى غُرُوضَها *

(٢) فى مطبوع التاج «العزيز» بالعين المهملة والتصحيح من معجم البلدان فى (الوركة، الغزيز).

الواعِظَةُ عن أَبِى عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ بنِ مَنْدَه، وعَنْها أُمُّ الرِّضَى ضَوْءُ[1] بنتُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىّ الحبّالِ، ماتت سنة ٤٩٥.

(والوَرْكاءُ: الأَلْيانَةُ) من النِّساءِ (كالوَرَكانَةِ) وهذه بالتَّحْرِيكِ، كما قَيَّدَه الصّاغانِىّ، وسِياقُ المُصَنِّف يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ.

قالَ (و) الوَرْكاءُ: (مَوْلِدُ إِبْراهِيمَ الخَلِيلِ صَلّى الله عليهِ وسَلَّم).

(و) من المَجازِ (القَوْمُ عَلَىَّ وَرْكٌ واحِدٌ بالفَتْحِ، وككَتِف أَى: إِلْبٌ) واحِدٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغانِىُّ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقال: (إِنّ عِنْدَه لوَرْكَى خَبَرٍ، كسَكْرَى ويُكْسَرُ، أَى: أَصْلُ خَبَرٍ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَوَرَّكَ على دابَّتِه: إِذا وَضَعَ عليها وِرْكَه فنَزَلَ، بجزمِ الرّاءِ.

ووَرَكَ وَرْكًا: اعْتَمَدَ على وَرِكه.

وتَورَّكَ الرَّجُلُ الرَّجَلَ: اعْتَقَلَه برِجْلِه فصَرَعَه.

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان (وركان) «صو بنت حمد».

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: ما أَحْسَنَ رِكَتَه ووُرْكَهُ، من التَّوَرُّكِ.

والتَّوْرِيكُ عَلَى الدّابَّةِ، كالتَّوَرُّكِ.

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: وَرَّكْت الإِبِلَ[1] تَوْرِيكًا، أَى: جاوَزَته.

وقولُ زُهَيْرٍ: ووَرَّكْنَ بالسُّوبانِ إلخ يُقال: وَرَّكَت الإِبِلُ مَوْضِعَ كذا: إِذا خَلَّفَتْهُ وراءَ أَوْراكِها، ويُقال: وَرَّكْنَ: أَى عَدَلْنَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

ووَرَّكَ عليه السَّيْفَ: حَمَلَه، قالَ ساعَدَةُ:

* فَوَرَّكَ لَيْنًا لا يُثَمْثِمُ نَصْلُه *
* إِذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ[2] *

أَرادَ: نَصْلُه صَمِيمٌ، أَى: يُصَمِّمُ فى العَظْمِ، ومعنى وَرَّكَ لَيْنًا أَى: أَمالَه للضَّرْبِ حَتّى ضَرَبَ بِه، يعنى: السَّيْفَ، وهو مجاز.

ووَرَّكَ فى الوادِى: إِذا عَدَلَ فيهِ وذَهَبَ.

وفى المَثَلِ: «كوَرِكٍ على ضِلَعٍ» وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ، ثُمَّ ذَكَرَ فِتْنَةً

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان «ووَرَّكْتُ الحبل توريكًا: إذا جاوزته».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ والبيت لساعدة بن جؤية واللسان والأساس.

تَكُونُ، فقال: «ثُمَّ يَصْطَلِحُ النّاسُ عَلَى رَجُلٍ كوَرِكٍ على ضِلَعٍ» أى يَصْطَلِحُونَ على أَمْرٍ واهٍ لا نِظامَ له ولا اسْتِقامَةَ؛ لأَنَّ الوَرِكَ لا يَسْتَقِيمُ على الضِّلَعِ، ولا يَتَرَكَّبُ عليهِ، لاخْتِلافِ ما بَيْنَهُما وبُعْدِه.

ومن المَجازِ: الوَرِكُ من السَّفِينَةِ: موضِعُ الاسْتِيامِ، يُقال: قَعَدَ المَلاَّح على وَرِكِ السَّفِينَةِ.

وهو مَوْرُوكٌ فى هٰذِه الإِبِلِ: مثل مُورِكٍ كمُحْسِنٍ، عن أَبى عَمْرو.

ونامَ مُتَوَرِّكًا: مُتَّكِئًا على أَحدِ وَرِكَيْهِ.

وعُمَرُ بنُ حَفْصٍ الوَرْكِيُّ: مُحَدِّثٌ مَنْسُوبٌ إِلى وَرْكَةَ[1]، وهى قَرْيَة بُبخَارى.

[و ز ك] *

(وزَكَت المَرْأَةُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ، والصَّوابُ: أَوْزَكَت، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الفَرّاءُ: أَى (أَسْرَعَتْ) وقد رَأَيْتُها مُوزِكَةً.

(أَو مَشَتْ) مِشْيَةً (قَبِيحَةً) كمِشْيَةِ القِصارِ، قال:

* يا بْنَ بَراءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا *

* إِذا الفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها[1] *

(و) أَوْزَكَتْ (عِنْدَ النِّكاحِ): أَى (لانَتْ ووَاتَتْ) وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* فأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدِّراكِ *

* عِنْدَ الخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ[2] *

[و ش ك] *

(وَشُكَ الأَمْرُ، ككَرُمَ) يُوشِكُ وَشْكًا: (سَرُعَ) وفى الصِّحاحِ وَشُكَ ذا خُرُوجًا بالضَّمِّ يَوْشُكُ وَشْكًا، أى: سَرُعَ، وفى اللِّسانِ: وَشُكَ وَشاكَةً (كوَشَّكَ) تَوْشِيكًا.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: الوَشْكُ: السُّرْعَةُ، ويُقال: الوُشْكُ، والوِشْكُ، ودَفَع الأَصْمَعِىُّ الوِشْكَ.

(وأَوْشَكَ: أَسْرَعَ السَّيْرَ، كوَاشَكَ) مُواشَكَةً ووِشاكًا، يُقال: إِنّه مُواشِكٌ، أَى: مُسارِعٌ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ.

(ويُوشِكُ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ) كَذَا.

---

(١) كذا ضبطه ياقوت بالنص، وانظر التبصير ١٤٨٣.

(١) اللسان.

(٢) اللسان وفى التكملة (زول) تسعة مشاطير، كالقاموس فيها غير أن روايته فى القاموس «فأوركت» بالراء المهملة، وضبط «الدراك» بالقلم كشدّاد ومثله فى اللسان، وفى التكملة، كبعض نسخ القاموس ضبط ككتاب أى المتتابع.

(٣) الجمهرة ٦٩/٣ والضبط منه ومثله فى هامش مطبوع التاج بالعبارة.

(و) يُوشِكُ (أَنْ) لا (يَكُونَ الأَمْرُ) وقد يَأْتِي مُسْتَعْمَلاً بعدَها الاسمُ، ومنه قَوْلُ حَسّانٍ:

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيْرتُها
تُرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ[1]

والأَكْثَرُ أَنْ يَكونَ الذى بَعْدَها أَنْ والفِعْل، وبذٰلِكَ جاءَت الأَحادِيثُ، وقال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبّاسَ بنَ يَزِيدَ الكِنْدِيَّ:

إِذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولَمْ يُقَدِّرْ
بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابَا[2]

وأَنْشَد ثَعْلَب:

ولَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا
إِذا قُلْتَ هاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا[3]

وكُلُّ ذٰلك بكَسْرِ الشِّينِ من يُوشِكُ أَى يَقْرُبُ ويَدْنُو ويُسْرِعُ (ولا تُفْتَحُ شِينُه) وبهِ جَزَم الحَرِيرِيُّ فى دُرَّتِه، وتابَعَه الشِّهابُ فى الشَّرْحِ (أَو لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) عامِّيّة، كما فى الصِّحاحِ، قال غيرُه: ولا يُقالُ أُوشِكَ أَيْضًا.

(١) ديوانه ٢٢٧ (ط. بيروت) برواية «تورث فتر العظام» واللسان كما هنا ثم قال: ويروى: «تسرع فتر العظام».

(٢) ديوانه ٦٢ واللسان والصحاح والعباب ورواية الديوان: «إذا جهل اللئيم... لبعض الأمر...».

(٣) اللسان وفى هامش مطبوع التاج «قوله: إذا قلت الذى فى اللسان: إذا قيل، وهو الظاهر المشهور».

(وامْرَأَةٌ وَشِيكٌ: سَرِيعَةٌ).

(والوَشِيكُ: فَرَسُ الحازُوقِ الخارِجِيِّ) نَقَله الصّاغانِيُّ.

(و) قَوْلُهم: (وشْكانَ ما يَكُونُ ذٰلِكَ، مُثَلَّثًا) عن الكسائِيِّ، والنونُ مَفْتُوحَة فى كُلِّ وَجْهٍ (أَى: سَرُعَ) وكَذٰلك سرْعانَ ما يَكُونُ ذٰلِكَ بالتَّثْلِيثِ، كُل ذٰلك (اسمٌ للفِعْلِ) كهَيْهاتَ، وفى التَّهْذِيبِ لَوَشْكانَ ما كانَ ذٰلِكَ، أَى: لَسُرْعانَ، وأَنْشَدَ[1]:

أَتَقْتُلُهُم طَوْرًا وتَنْكِحُ فِيهِمُ
لَوُشْكانَ هٰذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ[2]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ:

أَوْشكانَ ما عَنَّيْتُمُ وشَمِتُّمُ
بإِخْوانِكُمْ والعِزُّ لم يَتَجَمَّعِ[3]

وفى المثل: «وَشْكانَ ذَا إِذابَةً وحَقْنًا» أَى ما أَسْرَعَ ما أُذِيبَ هٰذا السَّمْنُ وحُقِنَ، ونَصبَ إِذابَةً وحَقْنًا على الحالِ، وإِن كانا مَصْدَرَيْنِ، كما يُقال: سَرُعَ ذا مُذابًا ومَحْقُونًا، ويجوزُ أَنْ يُحْمَلَ على التَّمْيِيزِ، كما يُقالُ: حَسُنَ زَيْدٌ وَجْهًا، وتَصَبَّبَ عَرَقًا، يُضْرَبُ فى سُرْعَةِ وُقُوعِ

(١) فى الأساس «وقال يخاطب خالد بن الوليد» ولم يعيّن القائل.

(٢) اللسان والأساس وروايته: «أتقتلهم ظُلْمًا».

(٣) اللسان.

الأَمْرِ، ولِمَنْ يُخْبِرُ بالشيءِ قبلَ أَوانِه.

(ووَشْكُ الفِراقِ ووَشْكانُه، ويُضَمّانِ)، أَى: (سُرْعَتُه) عن يَعْقُوبَ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

قِفِى نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ وَصْلاً

لِوَشْكِ البَيْنِ أَم خُنْتِ الأَمِينَا(١)

(وناقَةٌ مُواشِكَةٌ: سَرِيعَةٌ) وكذلك بَعِيرٌ مُواشِكٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا ما رَمَيْنا رَمْيَةً فى مَفازَةٍ

عَراقِيبَها بالشَّيْظَمِىِّ المُواشِكِ(٢)

(وقَدْ واشَكَ، والاسْمُ) الوِشاكُ (ككِتابٍ) وقالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ هذا بهذا اللَّفْظِ، ولا يُقالُ منه: واشَكَ، وإِنَّما يُقالُ: أَوْشَكَتْ فهى مُواشِكَةٌ.

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُواشِكٌ، والأُنْثَى مُواشِكَةٌ، والمُواشَكَةُ: سُرْعَةُ النَّجاءِ والخِفَّةُ، قال عَبْدُ الله بنُ عَنَمَةَ يَرْثِى بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

حَقِيبَةُ سَرْجِهِ بَدَنٌ ودِرْعٌ

وتَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُوكُ(٣)

(١) العباب وهو من قصيدته المعلقة. والرواية فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥١ «هل أحدثتِ صَرْمًا».

(٢) ديوانه ٤٢٦ والعباب.

(٣) اللسان.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَشِيكُ: السَّرِيعُ، وأَمْرٌ وَشِيكٌ سَرِيعٌ، وقد وَشُكَ وَشاكَةً.

وقَوْلُه، أَنْشَده ابنُ جِنِّى:

* ما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبِينُوا أُشْكَ ذَا(١) *

إِنَّما أَرادَ «وُشْكَ ذَا» فأَبْدَلَ الهَمْزَة من الواوِ.

وَخَرَجَ وَشِيكًا، أَى: سَرِيعًا، قال ابنُ بَرِّى: ومنه قَوْلُ حَسّان:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فى دِيارِهِمُ

اللهُ أَكْبَرُ ياثاراتِ عُثْمانَا(٢)

والوِشْكُ، بالكسرِ: لُغَةٌ فى الوَشْكِ بالفتحِ والضَّمِّ عن ابن دُرَيْدٍ، ومعناه السُّرْعَةُ.

[و ع ك] *

(الوَعْكُ) بالفَتْحِ، قال شيخُنا: وأَجازَ بعضُهم فَتْحَ العينِ قِيلَ: لمَكانِ حَرْفِ الحلْقِ، وهى لُغَةٌ مَشْهُورةٌ: (سُكُونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الحَرِّ) هذا هو الأَصْلُ فى الوَعْكِ، كما قالَهُ ابنُ دُرَيْد والرّاغِبُ (كالوَعْكَةِ).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ٢٤٨ (ط. بيروت) واللسان والأساس (ثأر) ومعه بيت قبله.

(و) قد سُمِّيَ (أَذَى الحُمَّى، و) قِيلَ: (وَجَعُها، و) قِيلَ: (مَغْثُها فى البَدَنِ) وَعْكًا بهٰذا الاعْتِبارِ، وقد وَعَكَتْهُ الحُمَّى وَعْكًا، ووُعِكَ فهو مَوْعُوكٌ.

(و) قِيلَ: الوَعْكُ: (أَلَمٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ)، وقد يُرادُ بِهِ المَرَضُ الخَفِيفُ مُطْلَقًا، وقالَ الحافِظُ أَبو عَمرِو بنُ عَبْدِ البَرِّ: الوَعْكُ لا يَكُونُ إِلّا من الحُمَّى دُونَ سائِرِ الأَمْراضِ.

(ورَجُلٌ وَعْكٌ) تَسْمِيَة بالمَصْدَرِ (ووَعِكٌ) ككَتِفٍ، وهٰذه الصِّيغَةُ على تَوَهُّمِ فَعِلَ كأَلِمَ، أَو على النَّسَب كطَعِمَ.

(و) وُعِكَ فهو (مَوْعُوكٌ): مَحْمُومٌ.

(ووَعَكَهُ، كوَعَدَهُ) وَعْكًا: (دَكَّه) دَكًّا، وهو مَجازٌ.

(و) وَعَكَه (فى التُّرابِ) وَعْكًا، مثلُ (مَعَكَه، كأَوْعَكَه) قالَ اللَّيْثُ: الكِلابُ إِذا أَخَذَت الصَّيْدَ أَوْعَكَتْهُ: أَى مَرَّغَتْهُ.

(والوَعْكَةُ: المَعْرَكَةُ) وفى التَّهْذِيبِ: مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ إِذا أَخذَ بَعضُهم بَعْضًا.

(و) الوَعْكَةُ: (الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ) فى الجَرْيِ، أَو السَّقْطَةُ فيه، وفى التَّهْذِيبِ: الدَّفْعَةُ الشَّدِيدةُ فى الجَرْيِ.

(و) الوَعْكَةُ: (ازْدِحامِ الإِبِلِ فى الوِرْدِ، وقد أَوْعَكَتْ): إِذا ازْدَحَمَتْ فرَكِبَ بعضُها بعضًا عند الحَوْضِ، وقال أَبو زَيْدٍ: إِذا ازْدَحَمَت الإِبِلُ فى الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكَةُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: وَعْكَةُ الإِبِلِ: جماعاتُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ:

قَدْ جعلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى
عَنِّى وعَنْ مَبِيتِها المُوَصَّلِ[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

وَعَكَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ: مَرَّغَتْهُ، لُغَةٌ فى أَوْعَكَتْه.

[و ك ك] *

(الوَكْوَكَةُ فى المَشْيِ: التَّدَحْرُجُ) وقِيلَ: هو مِثْلُ الزَّكِيكِ، (وقد تَوَكْوَكَ): إِذا مَشَى كَذٰلِكَ (فهو وَكْواكٌ) قال الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكْواكٌ: إِذا كانَ كأَنَّه يَتَدَحْرَجُ من قِصَرِه.

(و) الوَكْوَكَةُ: (الفِرارُ مِنَ الحَرْبِ) ومنه الوَكْواكُ للجَبانِ.

(و) الوَكْوَكَةُ: (هَدِيرُ الحَمامِ) عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ[2]:

---

(١) اللسان.

(٢) للمثقب العبدى كما فى الجمهرة ١٦٤/١.

* كوَكْوَكَةِ الحَمائِمِ فِى الوُكُونِ[1] *

(والوَكْواكُ: الجَبانُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لامْرَأَةٍ تَرْثِى زَوْجَها:

وَلَسْتَ بِوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حَتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ[2]

(و) الوَكْواكَةُ (بهاءٍ: العَظِيمَةُ الأَلْيَتَيْنِ) من النِّساءِ، نقله الصّاغانِىُّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الوَكُّ: الدَّفْعُ) والكَوُّ: الكِنُّ.

(و) رُوِىَ عنه (ائْتَزَرَ) فلانٌ (إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ) وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِه، وأَنْشَدَ:

* إِنْ زُرْتَه تَجِدْهُ عَكَّ وَكّا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكّا[3] *

وقد ذكر (فى: ع ك ك) وفى «ر ك ك».

[و م ك] *

(الوَمْكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هى (الفُسْحَةُ)[1].

والوَكْمَةُ: الغَيْضَةُ المُسْبَعَةُ.

[و ن ك]

(وَنَكَ فى قَوْمِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: أى (تَمَكَّنَ فِيهِم).

قال: (والوانِكُ) بمعنى (الواكِن) على القَلْبِ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

[و هـ ك]

وهكان: قريَةٌ بِمَرْوَ منها عُمَرُ بنُ حَفْصٍ عن عَلِىِّ بنِ خَشْرَمٍ.

[و ى ك]

وَيْكَ، وهو مِثْلُ وَيْحَ ووَيْسَ، تقَدَّم ذِكْرُه اسْتِطْرادًا فى «و ى ح».

والويكَةُ: نوعٌ من الطَّعامِ، مِصْرِيَّةٌ.

(فصل الهاءِ) مع الكاف

[هـ ب ك]

(الهُبَكَةُ، كهُمَزَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ،

(١) المفضليات (مف ٧٦: ٢٩)، واللسان، والجمهرة ١٦٤/١، والعباب ورواية المفضليات:
* كتغريد الحمام على الوكون *
وصدر البيت:
* وتسمع للذباب إذا تغنّى *

(٢) اللسان وأيضًا فى (زنك)، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (ززك).

(٣) تقدم فى (عكك، ركك) قال: وصواب إنشاده «إزْرَتُه» وفى التكملة والعباب كإنشاده هنا.

(١) كذا فى القاموس كاللسان، وفى التكملة «الفَسْخَة» بفتح الفاء، وبالخاء المعجمة.

وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: هو (الأَحْمَقُ).

(و) الهُبَكَةُ أَيْضًا: (الأَرْضُ التى تَسُوخُ فِيها القَوائِمُ).

قال: (وهُبَكاتُ كَلْبٍ: مِياهٌ لهم).

قال: (وانْهَبَكَت به الأَرْضُ)، أَى: (ساخَتْ) به، كُلُّ ذٰلك فى العُباب والتَّكْمِلَةِ.

* [هـ ب ر ك]

(الهَبْرَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هى (الجارِيَةُ النّاعِمَةُ) وأَنشد:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا *

* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا[1] *

(وشَبابٌ هَبْرَكٌ) أَى: (تامٌّ، وشابٌّ هَبْرَكٌ كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ) كذٰلك، وقد وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ.

* [هـ ب ن ك]

(الهَبَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ) وقالَ غيرُه: هو الكَثِيرُ الحُمْقِ، وقال آخرُ: هو الأَحْمَقُ، فلم يُقَيِّدْه بقِلَّة ولا بكَثْرَة.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب والجمهرة ٣/٣٠٩ وتقدم للمصنف فى (فلك).

(و) الهَبَنَّكُ: (الماشِى بالنَّمِيمَةِ)، وضَبَطَه الصّاغانِيُّ كجَعْفَرٍ (مُؤَنَّثُهما بهاءٍ) الأُولَى عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الهَبَنَّكَةُ: الكَسْلانُ) وهٰذه بالتَّشْدِيدِ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ.

* [هـ ت ك]

(هَتَكَ السِّتْرَ وغَيْرَه) كالثَّوْبِ (يَهْتِكُه) هَتْكًا (فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ: جَذَبَه فقَطَعَه من مَوْضِعِه، أَو شَقَّ منه جُزْءًا فَبَدَا ما وَراءَه) قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه، وقيل: هَتَكَه: خَرَقَه عَمّا وَراءَه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقيل: شَقَّهُ طُولاً، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، وكُلُّ ما انْشَقَّ كذٰلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ: لا يُبالِى أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُه) عن عَوْرَتِه، الأَخيرةُ عن اللَّيْثِ.

(والهُتْكَةُ، بالضم: الاسْمُ منه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: الهُتْكَةُ: (ساعَةٌ من اللَّيْلِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ فِيها مثل ذٰلك، وهو مَجازٌ، زاد غيرُهما: للقَوْمِ إِذا سارُوا. يُقال: سِرْنا هُتْكَةً من اللَّيْلِ كأَنّه جعَلَ اللَّيْلَ حِجابًا، فلَمّا مَضَى مِنْهُ طائِفَةٌ فقد هُتِكَ به طائِفَةٌ منه.

(و) من المَجازِ: (هاتَكْناها)، أَى: (سِرْنَا فى دُجاهَا) والمَعْنَى: أَنَّا شَقَقْنا الظَّلامَ، قال رُؤْبَة[1]:

* هاتَكْتُه حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُه *
* وانْحَسَرَتْ عَنْ مَعْرِفِى نَكْراؤُه *
* ولم تَكَأْدْ[2] رِحْلَتِى كَأْداؤُه *
* هَوْلٌ ولا لَيْلٌ دَجَتْ أَدْجاؤُه *
* وإِنْ تَغَشَّتْ بَلَدًا أَغْشاؤُه *
* أَلْحَقْتُه حَتّى انْجَلَتْ ظَلْماؤُه *
* عَنِّى وعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُه *

يصِفُ اللَّيْلَ والبَعِيرَ.

(أَو الهُتْكُ، بالضَّمِّ: نِصْفُ اللَّيْلِ) وقال أَبو عَمْرٍو: وَسَطُ اللَّيْلِ.

(و) الهِتَكُ (كعِنَبٍ: قِطَعُ الغَرْسِ يَتمَزَّقُ[3] عن الوَلِدِ)، الواحِدَةُ هِتْكَةٌ بالكسرِ.

[]: ومما يُسْتدْرَكُ عليه:

الهَتِيكَةُ: الفضِيحَةُ.

وتهَتَّكَ: افْتضَحَ.

وهَتَكَ اللهُ سِتْرَ الفاجِرِ، ورَجُلٌ مَهْتُوكُ السِّتْرِ: مُتَهَتِّكُه.

وهَتَّكَ الأَسْتارَ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، نقله الجَوْهَرِىُّ، ومنه قولُهم: صَبَّحُوهُم فَهَتَّكُوا أَسْتَارَهُم.

وهُتِكَ عَرْشُه، كثُلَّ: إِذا ذَهَبَ عِزُّه، وهو مَجازٌ.

وثَوْبٌ هِتَكٌ، كعِنَبٍ: مُتَمَزِّقٌ، قال مُزاحِمٌ:

جَلا هِتَكًا كالرَّيْطِ عَنْه فبَيَّنَتْ
مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظَامِ كَواسِيَا[1]

وتَهَتَّكَ فى البَطالَةِ: أَعْمَلَ نَفْسَه فِيها، وهو مَجازٌ.

[هـ ت ر ك[2]]

(الهَتْرَكُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقَال الصّاغانِىُّ: هو (الأَسَدُ) قَال الكُمَيْتُ:

صارَتْ هُناكَ لِبَصْرِيِّيكَ دَوْلَتُهم
بَعْدَ الّذِى كانَ فِيها الهَتْرَكُ البِيدُ[3]

البِيدُ: الذى يُبِيدُ كُلَّ شىءٍ، ويروى «الهَتْرَكُ اللُّبِدُ»: أَى اللاَّبِدُ مكانَه.

(١) ديوانه ٤ (ط. ليبزج)، واللسان (الأول والأخير) والتكملة (الأبيات والضبط منها)، والعباب والأساس (الأول)، والمحكم ٤/٩٧.

(٢) فى الديوان «تكاء د».

(٣) فى اللسان والتكملة «تتمَزَّق».

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج والترتيب يقضى أن يكون قبل (هتك).

(٣) العباب.

[]: ومما يستدرك عليه:

الهَتْرَكُ: الزَّمانُ الصَّعْبُ الشَّدِيدُ.

وأَيْضًا العَجَبُ، والكاف زائِدَةٌ.

[هـ د ك]

(هَدَكَ يَهْدِكُ) هَدْكًا: (هدَمَ) عن ابنِ عَبّاد.

قالَ: (وتَهَدَّكَ) عليه (بالكَلامِ): أَى (تَهَدَّمَ) عليه.

قال: (والهَوْدَكُ) من الغِلْمانِ (كجَوْهَرٍ: السَّمِينُ) التّارُّ.

(والهَنادِكَةُ) هُنا ذَكَرَها الجَوْهَرِىُّ، والصَّحِيحُ أَنَّ النونَ أَصْلِيّة و (تَأْتى) فيما بَعْدُ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

التَّهَدُّكُ: التَّحمُّقُ، عن ابنِ عَبّاد.

[هـ ف ك] *

(الهَيْفَكُ، كصَيْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقال الأَزْهَرِىُّ: هى (الحَمْقاءُ) من النِّساءِ، قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يصِفُ مَزادَتَيْنِ:

زَمَّتْهُما هَيْفَكٌ حَمْقاءُ مُصْبِيَةٌ
لا تَتْبَعُ العَيْنَ إِشْفاهَا إِذا وَغَلَا[1]

(١) فى مطبوع التاج «يتبع... أشفاها» ومثله فى اللسان، والمثبت من التكملة والعباب.

(والمُنْهَفِكُ) كذا فى النُّسَخِ، والصوابُ المُتَهَفِّكُ كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ: (المُضْطَرِبُ المُسْتَرْخِى فى المَشْيِ) وقد تَهَفَّكَ.

(و) أَيْضًا (الكَثِيرُ الخَطَإِ والاخْتِلاطِ، كالمُهَفَّكِ كمُعَظَّمٍ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَفَكَه هَفْكًا: أَلْقاهُ، ومنه الحَدِيثُ: «قُل لأُمَّتِكِ فلْتَهْفِكْهُ فى القُبُورِ» أَى لِتُلْقِهِ فيها.

[هـ ك ك] *

(هَكَّ) هَكًّا: (فَسَا) عن ابنِ عَبّاد.

(و) قالَ الأَزْهرِىُّ: أَهْمَلَ اللَّيْثُ هَكَّ، وهو مُسْتَعْمَلٌ فى حُرُوف كثيرةٍ، منها ما قالَ أَبو عَمْرو فى نَوادِرِه: هَكَّ (الطّائِرُ) هَكًّا (حَذَفَ بذَرْقِهِ)، وهَكَّ بسَلْحِه، وسَكَّ بِهِ: إِذا رَمَى به، قال: وهَكَّ، وسَجَّ، وتَرَّ: إِذا حَذَفَ بسَلْحِه.

(و) هَكَّ (النَّعامُ: سَلَحَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: هَكَّ (الشَّىْءَ) يَهُكُّه هَكًّا (سَحَقَه، فهو مَهْكُوكٌ وهَكِيكٌ).

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِىّ: هَكَّه (بالسَّيْفِ): إِذا (ضَرَبَه) به، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) يُقال: هَكَّ (النَّبِيذُ فُلانًا) إذا (بَلَغَ مِنْهُ) مِثْلُ: تَكَّهُ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) هَكَّ (اللَّبَنَ: اسْتَخْرَجَه) ونَهَكَه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الخَلايَا لَمْ تَرِقَّ عَيُونُها[1]

هاجَرُ: قَبِيلَةٌ، يُرِيدُ أَنَّهم رُعاةٌ لا صَنِيعَةَ لهم غير شُرْبِ هذا اللَّبَنِ الذى يُسَمَّى الرَّثِيئَة، ولم تَرِقَّ عيونُها: لم تَسْتَحِي[2].

(و) هَكَّ (فُلانًا) مِثلُ (نَهَكَه).

(و) هَكَّ (المَرْأَةَ: جامَعَها شَدِيدًا، أَو كَثِيرًا) قال:

* يا ضَبُعًا أَلْفَتْ أَباهَا قَدْ رَقَدْ *
* فَنَفَرَتْ فى رَأْسه تَبْغِى الوَلَدْ *
* فقَامَ وَسْنانَ بعَرْدٍ ذى عُقَدْ *
* فهَكَّها سُخْنًا بِهِ حَتَّى بَرَدْ[3] *

(والهَكَوَّكُ كعَزَوَّرٍ: المَكانُ الغَلِيظُ الصُّلْبُ أَو السَّهْلُ، ضِدٌّ) قالَ العَنْبَرِيُّ:

(١) اللسان وأيضًا فى (رقق) وضبط «هاجر» فى البيت وفى التفسير بفتح الجيم، وهو كذلك فى الاشتقاق ١٠٠ وفى القاموس (هجر) صرح أنه بكسر الجيم: قبيلة من ضبّة.

(٢) فى مطبوع التاج «تسنح» وهو تحريف، وفى اللسان «تسنح» وفيه (رقق) «إذا لم تَسْتَحى».

(٣) اللسان.

* إذا بَرَكْنَ مَبْرَكًا هَكَوَّكَا *
* كأَنَّما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكَا *
* أَوْشَكْنَ أَنْ يَتْرُكْنَ ذاكَ المَبْرَكَا[1] *

ويُرْوَى «مَبْرَكًا عَكَوَّكَا» وهو السَّهْلُ أَيْضًا، يُرِيدُ أَنَّهم على سَفَرٍ ورِحْلَةٍ.

(و) الهَكَوَّكُ: (السَّمِينُ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ.

(و) الهَكَوَّكُ: (الماجِنُ، كالهَكُوكِ كصَبُورٍ) وهذه عن الفَرّاءِ.

(وانْهَكَّ صَلاهَا) أَى المَرْأَة انْهِكاكًا: (انْفَرَجَ فى الوِلادَةِ)، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِيِّ: انْهَكَّ صَلاَ المَرْأَةَ: إذا انْفَرَجَ عِنْدَ الوِلادَةِ.

(والمُنْهَكَّةُ: التى عَسُرَ وِلادُها).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الهَكُّ: الفاسِدُ العَقْلِ ج: هَكَكَةٌ - مُحَرَّكَة - وأَهْكاكٌ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الهَكُّ: (المَطَرُ الشَّدِيدُ).

(و) الهَكُّ: (مُدارَكَةُ الطَّعْنِ بالرِّماحِ).

(و) فى الصِّحاحِ: الهَكُّ: (تَهَوُّرُ البِئْرِ).

(١) اللسان والتكملة والعباب وبعدها فى الثلاثة:
*تَرْكَ النِّساءِ العاجِزِ الزَّوْنَّكَا *
وانظر ما تقدم فى (عكك) ورواية الأول فيه:
* إذا افترشن مبركا عكوّكا *

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الهَكِيكُ (كأَمِيرٍ: المُخَنَّثُ).

(و) أَيْضًا (ذَرْقُ الحُبارَى بالعَجَلَةِ، كالهَكِّ).

قالَ ابنُ عَبّاد: (والمَهْكُوكُ: مَنْ لا يَمْلِكُ اسْتَه) قال: (ومَنْ يَتَمَجَّنُ فى كَلامِه).

(و) قالَ غيرُه: (الهَكْهَكَةُ: كَثْرَةُ الجِماعِ) أَو شِدَّتُه.

(و) قالَ ابن الأَعْرابِيّ: (الهَكْهاكُ: الكَثِيرُ الشَّفْتَنَةِ).

قالَ: (وهُكَّ، بالضَّمِّ)، أَى: (أُسْقِطَ).

(و) قالَ غيرُه: (انْهَكَّ البَعِيرُ) انْهِكاكًا: (لَزِقَ بالأَرْضِ عندَ بُرُوكِهِ).

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: (تَهَكَّكَتِ الأُنْثَى): إِذا (أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها): ودَنا نِتاجُها، شُبِّهَتْ بالشىءِ الذى يَتَزايَلُ ويَتَفَتَّحُ بعدَ انْعقادِهِ وارْتِتاقِهِ.

وقال ابنُ شُمَيْل: تَهَكَّكَتِ النّاقَةُ وهو تَرَخِّى[1] صَلَوَيْها ودُبُرِها، وهو أَنْ تُرَى كأَنَّها[2] سِقاءٌ يُمْتَخِضُ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَكُوكُ، كصَبُورٍ: الضَّعِيفُ الوَغْدُ عن ابنِ عَبّادِ.

قالَ: وامْرَأَةٌ هَكُوكٌ: يَهُكُّها كُلُّ إِنْسانٍ: أَى يَجْهَدُها فى الجِماعِ، وكذٰلك الدَّابَّةُ فى السَّيْرِ.

قال: وأَحْمَقُ هاكٌّ: بالِغٌ فى الحُمْقِ.

وهَكَّ النّجّارُ الخَرْقَ: أَوْسَعَه.

وطَرِيقٌ مَهْكُوكٌ.

ورَجُلٌ هَكّاكٌ بالكلام: إِذا تَكَلَّمَ بكلامٍ يَرَى أَنَّه صَوابٌ وهو خَطَأٌ.

وانْهَكَّ: مُطاوِعُ هَكَّهُ النَّبِيذُ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وانْهَكَّت البِئْرُ: تَهَوَّرَتْ.

وتَهَكَّكَ الرَّجُلُ، أَى: اضْطَرَبَ، عن ابن عَبّاد.

[هـ ل ك] *

(هَلَكَ، كضَرَبَ ومَنَعَ وعَلِمَ) وعلى الثّانى قراءَةُ الحَسَنِ وأَبِى حَيْوَةَ وابنِ أَبى إِسْحاقَ ﴿ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ[1]﴾ بفَتْحِ الياءِ واللّامِ، ورفعِ الثّاءِ واللّامِ كما فى العُبابِ، وفى كتاب الشّواذّ لابنِ

(١) فى مطبوع التاج كاللسان (توخّى) بالواو وهو تحريف والمثبت بالراء من التكملة عنه.

(٢) فى اللسان «.. يرى كأنه» وما هنا كالتكملة.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٥ والضبط من المحتسب لابن جنى ١٢١/١ ونص على رفع الكاف من «يَهْلَكُ».

جِنِّى رواه هارُونُ عن الحَسَنِ وابن أَبِي إِسْحاقَ، قال ابنُ مُجاهِد: هو غَلَطٌ [قالَ أبو الفَتْحِ][1]: لَعَمْرِى إِنَّ ذٰلك تَرْكٌ لما عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَة، ولٰكِنْ قد جاءَ له نَظِيرٌ أَعْنِى قَوْلَنا: هَلَكَ يَهْلَكُ فَعَلَ يَفْعَلُ، وهو ما حَكاهُ صاحِبُ الكِتابِ من قَوْلِهم: أَبَى يَأْبَى، وحَكَى غَيْرُه: قَنَطَ يَقْنَطُ، وسَلَا يَسْلَى، وجَبَا الماءَ يَجْبَاه، ورَكَنَ يَرْكَنُ، وقَلاَ يَقْلَى وغَسَى اللّيْلُ يَغْسَى، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَه الله يَذْهَبُ فى هذا إلى أَنّها لُغاتٌ تَداخَلَتْ، وذٰلِكَ أَنّه قد يُقال: قَنَطَ وقَنِطَ ورَكَنَ ورَكِنَ، وسَلَا وسَلِيَ، فتَداخَلَتْ مُضارِعاتُها، وأَيْضًا فإِنّ فى آخِرِها أَلِفًا، وهى أَلِفُ سَلا وقَلاَ وغَسَى وأَبَى، فضارَعَت الهَمْزَة نحو قَرَأَ وهَدَأَ.

وبَعْدُ: فإذا كان الحَسَنُ وابنُ أَبِي إِسْحاقَ إِمامَيْنِ فى الثِّقَةِ واللُّغَةِ فلا وَجْهَ لمَنْعِ ما قَرَآ بِهِ، ولا سِيّما وله نَظِيرٌ فى السَّماعِ، وقد يَجُوزُ أَنْ يكونَ يَهْلَكُ جاءَ على هَلِكَ بمنزلَةِ عَطِبَ، غير أَنّه اسْتُغْنِيَ عن ماضِيه بهَلَكَ انتهى. (هُلْكًا ـ بالضّمِّ ـ وهَلاكًا) بالفَتْح (وتُهْلُوكًا) وهذه عن ابنِ بَرِّيّ، (وهُلُوكًا، بضَمِّهما) وهذه نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ مع الثانيةِ، وقالَ شيخُنا: لو قال بضَمِّهِنَّ وأَسْقَطَ الضَّمَّ الأَوّلَ لكانَ أَخْصَرَ وأَوْجَزَ مع الجَرْيِ على قاعِدَتِهِ المَأْلُوفةِ، فعُدُولُه عنها لغَيْرِ نُكْتَة غيرُ صَواب. قلت: العُذْرُ فى ذٰلك تَخَلُّلُ لفظِ هَلاكٍ، وهو بالفَتْحِ. نَعَم، لو أَخَّرَ لَفْظَ «هَلاكٍ» بعد قولِه بضَمِّهما كانَ كما قالَهُ شَيْخُنا، فتأَمَّل، (ومَهْلُكَةً) كذا فى النُّسخِ والصّوابُ مَهْلكًا[1]، كما هو نَصّ الصِّحاحِ والعُباب، (وتَهْلِكَةً، مثَلَّثَتَي اللّامِ) واقْتَصَر الجوهرِيُّ على تَثْلِيث لام مَهْلُك، وأَمّا التَّهْلُكَة بضمِّ اللّامِ، فنُقِلَ عن اليَزِيدِيِّ أَنَّه من نوادِرِ المَصادِرِ، وليسَتْ مما يَجْرِى على القِياسِ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ شاهِدًا على التُّهْلُوكَ قولَ أَبِي نُخَيْلَةَ لشَبِيبِ بن شَبَّةَ:

* شَبِيبُ عادَى الله مَنْ يَجْفُوكا *
* وسَبَّبَ الله لـه تُـهْـلُـوكـا[2] *

وقرَأَ الخلِيلُ قوله تعالى: ﴿ولا تُلْقُوا بأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكةِ[3]﴾ بكسرِ اللّامِ، وقولُه: (مات) تفْسِيرٌ لقولِه هَلكَ، ولم يُقَيِّدْه بشيءٍ؛ لأَنّه الأَكْثرُ فى اسْتِعمالِهم،

(١) زيادة من المحتسب ١٢١/١ والنقل عنه.

(١) بفتح اللام وضمها وكسرها.
(٢) اللسان، وفى الجمهرة ٤٦٢/٣ برواية «من يَقْلِيكَا» والمحكم ١٠١/٤ من غير عزو.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

واخْتِصاصُه بِمِيتَةِ السّوءِ عُرْفٌ طارِئٌ لا يُعْتدُّ به، بدَلِيلِ ما لا يُحْصَى من الآيِ، والأَحادِيثِ، قالَ شيْخُنا: ولُطُروٌ هذا العُرْفِ قال الشِّهابُ في شرْحِ الشِّفاءِ: إنْه يَمْنعُ إطْلاقه في حَقِّ الأَنْبياءِ عليهِمُ الصّلاةُ والسّلامُ، ولا يُعْتدُّ بأَصْلِ اللُّغةِ القدِيمَةِ كما لا يَخْفي عَمَّنْ له مَساسٌ بالقواعِدِ الشَّرْعِيَّةِ، واللهُ أَعْلمُ.

(وأَهْلكه) غيْرُه (واسْتَهْلكه، وهَلَّكهُ) تهْلِيكًا، وأَنشد ثعلب:

* قالتْ سُليْمَى هَلِّكُوا يَسارًا *[1]

وقَوْلُ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ: «إذا قال الرَّجُلُ هَلكَ النّاسُ فهُوَ أَهْلكُهُم» يروى برفعِ الكافِ وفتْحِها، فمن رَفع الكاف أَرادَ أَنَّ الغالِينَ الذين يُؤْيِسُون النّاسَ من رَحْمَةِ اللهِ تعالى يَقُولُون هَلكَ النّاسُ، أَى: اسْتوْجَبُوا النارَ والخُلُودَ فيها لسُوءِ أَعْمالِهِم، فإِذا قال الرّجُلُ ذلِكَ فهو أَهْلَكهم، وقِيل: هو أَنْساهُم لله تعالى، ومن رَوَى بفتْحِ الكافِ أَرادَ فهُوَ الّذِى يُوجِبُ لهم ذلِكَ لا اللهُ تعالى.

وقولهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: «ما خالطَت الصَّدَقةُ مالاً إِلاّ أَهْلكتْه» حَضٌّ على تعْجِيلِ الزَّكاةِ من قبْلِ أَن تخْتلِط بالمالِ فَتذْهَبَ به، ويُقال: أَرادَ تحْذِيرَ العُمّالِ اخْتِزالَ[1] شيءٍ مِنْها وخلْطَهِم إِيّاهُ بأَمْوالِهِم، وفى التَّنْزِيلِ: ﴿وتِلْكَ القُرَىَ أَهْلكْناهُمْ لمّا ظلمُوا﴾[2].

(وهَلكه يَهْلِكُه) هَلْكًا بمَعْنى أَهْلكه (لازِمٌ مُتعَدٍّ) قال أَبو عُبَيْدَة: أَخْبَرَنى رُؤْبَةُ أَنَّه يُقال: هَلكْتَنِى بمعنى أَهْلكْتنى قال: وليْسَتْ بلُغتِى، قال أَبو عُبَيْدَةَ: وهى لُغةُ تمِيمٍ، وأَنْشد الجَوْهَرِىُّ للعَجّاجِ:

* ومَهْمَهٍ هالِك مَنْ تعَرَّجا *
* هائِلةٍ أَهْوالُه من أَدْلجا *[3]

أَى مُهْلِك، كما يُقالُ: ليْلٌ غاضٍ أَى مُغْضٍ، ويُقال: هالِكُ المُتعَرِّجِينَ، أَى مَنْ تعَرَّجَ فيه هَلكَ.

(ورَجُلٌ هالِكٌ من) قوْمٍ (هَلْكى) قال الخلِيلُ: إِنّما قالُوا هَلْكى وزَمْنى ومَرْضى؛ لأَنّها أَشياءُ ضُرِبُوا بها، وأُدْخِلُوا فيها. وهُم لها كارِهُون (و) يُجْمَعُ أَيْضًا على (هُلَّك وهُلاَّك) كسُكَّرٍ ورُمّانٍ، قال جميلٌ:

(١) اللسان والمحكم ٤/١٠٠.

(١) فى اللسان «عن اختزالِ».
(٢) سورة الكهف، الآية ٥٩.
(٣) ديوانه ٩ واللسان والجمهرة ٣/١٧١ والعباب.

أَبِيتُ مع الهُلاَّكِ ضَيْفًا لأَهْلِها
وأَهْلِي قرِيبٌ مُوسِعُون ذوُو فضْلِ(١)

وقال أَبو طالِبٍ:

يُطِيفُ بهِ الهُلاَّكُ من آلِ هاشِمٍ
فهُمْ عِنْدَه فى نِعْمَةٍ وفواضِلِ(٢)

(وهَوالِكُ) أَيْضًا، ومنه المَثَلُ: فلانٌ هالِكٌ من الهَوالِكِ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لابْنِ جِذْلِ الطِّعانِ(٣):

تَجاوَزْتُ هِنْدا رَغْبَةً عن قِتالِه
إِلَى مالِكٍ أَعْشُو إِلى ذِكْرِ مالِكِ
فأَيْقَنْتُ أَنِّى ثائِر ابن مُكَدَّمٍ
غَداتَئِذٍ أَو هالِكٌ فى الهَوالِكِ(٤)

قالَ: وهذا (شاذٌّ) على ما فُسِّرَ فى فوارِسَ، قال ابنُ بَرِّىّ: يجوزُ أَن يُرِيدَ هالِكٌ فى الأُمَمِ الهَوالِكِ، فيكونُ جَمْعَ هالِكَة على القِياسِ، وإِنَّما جازَ فوارِس لأَنَّه مَخْصُوصٌ بالرِّجالِ، فلا لَبْسَ فيهِ، قال: وصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ:

* فأَيْقَنْتُ أَنِّى عندَ ذٰلِكَ ثائِرٌ *(٥)

(١) ديوانه ٧٧ (ط. دار المعارف) و ٣٧ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والأساس ومن غير عزو فى المحكم ٤/١٠١.

(٢) العباب وروايته فى الأساس «يَلُوذ به».

(٣) زاد بعده فى العباب: «واسمه جذيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وكنيته أبو القَرَعَةِ».

(٤) اللسان، والثانى فى الصحاح والعباب.

(٥) اللسان.

(والهَلَكَةُ مُحَرَّكَةً، والهَلْكاءُ) بالفَتْحِ: (الهَلاكُ، و) منه قَوْلُهُم: هى (هَلَكَةٌ هَلْكاءُ) وهو (تَوْكِيدٌ) لَهَا، كما يُقالُ: هَمَجٌ هامِجٌ.

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقال: وَقَع فلانٌ فى الهَلَكَةِ الهَلْكَى، والسَّوْأَةِ السَّوْأَى.

(و) قَوْلُهم: (لأَذْهَبَنَّ فإِمّا هُلْكٌ وإِمّا مُلْكٌ، بفَتْحِهِمَا وبضَمِّهما) ومَرّ فى «م ل ك» أَنّه يُثَلَّثُ (أَى: إِمّا أَنْ أَهْلِكَ وإِمّا أَنْ أَمْلِكَ) نقله ابنُ السِّكِّيتِ.

(واسْتَهْلَكَ المالَ: أَنْفَقَه وأَنْفَدَهُ) أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ(١):

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّة
فُكَيْهَةُ هَشَّيْءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ(٢)

قالَ سِيبَوَيْهِ: يريدُ هَلْ شَىْءٌ فأَدْغَمَ اللاّمَ فى الشِّينِ، ولَيْسَ ذٰلك بواجِبٍ كوُجُوبِ إِدغامِ الشَّمّ والشَّراب، ولا جَمِيعُهم يُدْغِمُ هَلْ شَىْءٌ.

(وأَهْلَكَه: باعَهُ) وفى بعض أَخْبارِ هُذَيْلٍ: أَنَّ حَبِيبًا الهُذَلِيَّ قالَ لمَعْقِلِ بنِ خَوَيْلِدٍ: ارْجِعْ إِلى قَوْمِكَ. قالَ: كَيْفَ

(١) لطريف بن تميم العنبرى كما فى الكتاب.

(٢) فى مطبوع التاج: «إذا أهلكت» وهو سهو من المصنف لأنه لا يلتقى مع ما استشهد به عليه، والمثبت من اللسان ومثله فى كتاب سيبويه ٢/ ٤١٧ وفى المحكم ٤/١٠٠ بدون عزو.

أَصْنَعُ بإبِلِى؟ قالَ: أَهْلِكْها، أَى: بِعْها.

(و) من المَجازِ: (المَهْلَكَةُ، ويُثَلَّثُ: المَفازَةُ) لأَنّها تَهْلَكُ الأَرْواحُ[1] فِيها، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وقالَ غَيْرُه: لأَنَّها تَحْمِلُ على الهَلاكِ، وفى حَدِيثِ التَّوْبَةِ: «وتَرْكُها بمَهْلَكَةٍ»[2] بفتح اللّامِ وكَسْرِها أَيضًا، والجَمْعُ المَهالِكُ.

(والهَلَكُونُ كحَلَزُون، وتُكْسَرُ الهاءُ) أَيْضًا، وهاذه عن ابنِ بُزُرْجَ: (الأَرْضُ الجَدْبَةُ وإِنْ كان فِيها ماءٌ، و) قال ابنُ بُزُرْجَ: (يُقالُ: هاذِه أَرْضٌ هَلَكِينٌ)[3] أَى جَدْبَةٌ، كذا ذكرَه ابنُ فارِسٍ (وأَرْضٌ هَلَكُونٌ[3]: إِذا لَمْ تُمْطَرْ مُنْذُ دَهْرٍ) هاكذا فى النُّسَخِ، ونصُّ ابنِ بُزُرْجَ: هاذِه أَرْضٌ آرِمَةٌ[4] هِلَكُونَ، وأَرْضٌ هِلَكُونَ: إِذا لم يَكُنْ فِيها شىْءٌ، ويُقال: تركْتُها آرِمَةً[4] هِلَكِينَ: إِذا لَمْ يُصِبْها الغيْثُ منْذُ دَهْرٍ طوِيلٍ، يُقالُ: مَرَرْتُ بأَرْضٍ هَلَكِينَ بفتحِ الهَاءِ واللّام.

(و) مِنَ المَجازِ: (الهَلَكُ، مُحَرَّكَةً: السِّنُون الجَدْبَةُ) لأَنّها تُهْلِكُ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وأَنْشدَ لأَسْوَدَ بنِ يَعْفُرَ:

قالتْ لهُ أُمُّ صَمْعا إِذْ تُؤامِرُهُ
أَلا ترَى لِذوى الأَموالِ والهَلَكِ[1]

(الواحِدَةُ بهاءٍ، كالهَلَكاتِ) مُحَرَّكةً أَيضًا.

(و) الهَلَكُ: (ما بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلى الّتِى تحْتها إِلى الأَرْضِ السّابِعَةِ).

(و) الهَلَكُ: (جِيفَةُ الشّىْءِ الهالِكِ) نقَلَه اللّيْثُ، وأَنْشَدَ قولَ امْرِئَ القَيْسِ الآتِى قَرِيبًا.

(و) قِيلَ الهَلَكُ: (ما بَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ وأَسْفَلِه، و) مِنْهُ اسْتُعِيرَ بمَعْنَى (هَواء ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ) وكُلُّه من الهَلاكِ، وقيل: هو المَهْواةُ بينَ الجَبَلَيْنِ وقيل: مَشْرَفَةُ المَهْواةِ من جَوِّ السُّكاكِ، فأَمّا قولُ الشّاعِرِ:

(١) لفظه فى الأساس: «ومن المجاز: مفازة تَهلِكُ فيها الأرواحُ».

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالنهاية، وفى اللسان «مهلكة» بدون الباء.

(٣) كذا ضبطه منونا فى القاموس فى الموضعين كاللسان. وهو فى التكملة بفتح النون والهاء مكسورة فيهما، عن ابن بزرج. وحكى الصاغانى فتح الهاء عن أبى زيد، كما سيأتى.

(٤) كذا بمد الهمزة فى مطبوع التاج كاللسان عنه، وهو فى التكملة «أَرِمَة» كفرحة، وضبط «هلكون» بكسر الهاء وفتح النون، وفى اللسان بفتح الهاء منونا، وقد جرينا فى ضبطه على ما فى التكملة.

(١) اللسان، وفى المحكم ٤/١٠٠ والتكملة والعباب من غير عزو، وورد مفردا فى شعره المجموع فى الصبح المنير ٣٠٥.

المَوْتُ تَأْتِى لِمِيقاتٍ خَواطِفُه
وليْسَ يُعْجِزُهُ هَلْكٌ ولا لُوحُ[1]

فإِنّه سَكَّنَ للضَّرُرَةِ، وهو مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وقد حَجَّرَ عليه سِيبَوَيْهِ إلاّ فى المَكْسُورِ والمَضْمُوم، وقال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ امْرَأَةً جَيْداءَ:

تَرَى قُرْطَها فى واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفًا
على هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[2]

(و) الهَلَكُ أَيْضًا: (الشَّىْءُ الّذِى يَهْوِى ويَسْقُطُ) وَأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لامْرِئَ القَيْسِ:

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجافِ الغَبِيطِ
فكادَتْ تَجُدُّ لِذاكَ الهِجَارَا[3]

وأَنْشَدَه غيره شاهِدًا على المَهْواةِ بينَ الجَبَلَيْنِ، وقَبْلَه:

أَرَى ناقَةَ القَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نِوارَا[4]

قولُه: هِباب، أَى: نَشاط، ونِوارا، أَى: نِفارا، وتَجُدُّ: تَقْطَعُ الحَبْلَ نُفُورا من المَهْواةِ، ويروى: «تَجُدُّ الْخُقِىَّ الهِجارَا»، والهِجارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْغُ البَعِيرِ.

(و) من مَجازِ المَجازِ (الهَلُوكُ كصَبُورٍ:) المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) الشَّبِقَةُ (المُتَساقِطَةُ على الرِّجالِ) مَأْخوذٌ من تَهالَكَتْ فى مَشْيِها: إذا تَكَسَّرَتْ، أَو لأَنَّها تَتَهالَكُ أَى تَتَمايَلُ وتَتَثَنَّى عِنْدَ جِماعِها، ولا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزّانِى بذٰلِكَ، فلا يُقال: رَجُلٌ هَلُوكٌ.

(و) قالَ بعضُهم: الهَلُوكُ: (الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِها) ومنه حَدِيثُ مازِنٍ: «إِنِّى مُولَعٌ بالخَمْرِ والهَلُوكِ من النِّساء»، كأَنَّه (ضِدٌّ).

(و) من المَجازِ: الهَلُوكُ: (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الإِنْزالِ) عند الجِماعِ، فكأَنَّه يَرْمِى نَفْسَه لذٰلك. عن ابنِ عَبّاد.

(و) قولُهم: (افْعَلْ ذٰلِكَ إِمّا هَلَكَتْ هُلُكُ ـ بالضَّمّاتِ ـ مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ (وقد تُصْرَفُ) لغة نَقلَها الفَرّاءُ (وقد قِيلَ): إما (هَلَكَتْ هُلُكُهُ) بالإِضافَةِ، أَى: على ما خَيَّلَتْ (أَى عَلَى كُلِّ حال) وخيَّلَت: أى أَرَتْ وشَبَّهَتْ.

(١) اللسان، والمحكم ١٠١/٤.
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والتكملة والأساس والمقاييس ٦٣٠/٦ والرواية فى التكملة «مشرقا» (بالقاف) و «يترجح» بدلاً من «يتطوّح»، والعباب وفيه «يترجح».
(٣) ديوانه ٢٠٦ (ط. دار المعارف) واللسان والصحاح والعباب، ورواية الديوان: «فكادت تجذ» بالذال المعجمة.
(٤) ديوانه ٢٠٦ (ط. دار المعارف) واللسان، ورواية الديوان: «أرى ناقتى اليوم...».

(و) حَكى الفرّاءُ (عن الكِسائِيّ): إمّا (هَلَكَةُ هُلَكَ، جَعَله اسْمًا وأَضاف إليْهِ) ولم يُجْرِ هُلُكَ، وأَرادَ هي هَلَكَةُ هُلُكَ يا هاذا، كما في العُبابِ، (ووَقعَ في مُسْندِ الإمامِ (أَحْمَدَ) بنِ حَنْبَل رضِيَ الله عنه (في حَدِيثِ الدَّجّالِ) وذكرَ صِفَتَه فقال: أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ هِجانٌ أَقْمَرُ كأَنَّ رأْسَه أَصَلَةٌ أَشْبَهُ النّاسِ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَن (فإمّا هَلَكَ الهُلُكُ فإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَرَ، هاكذا) رُوِىَ (بأَلْ) ورَواه غيرُه ولكِن الهُلْكُ كُلَّ الهُلْكِ أَى لكنِ الهَلاكُ كُلَّ الهُلاكِ للدَّجّالِ أَنَّ الناسَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الله سُبحانَه مُنَزَّهٌ عن العَوَرِ وعن جَمِيعِ الآفاتِ، فإذا ادَّعَى الرُّبُوبِيَّة ولبَّسَ عليهم بأَشْياءَ لَيسَتْ في البَشَرِ فإنه لا يَقْدِرُ على إزالة العَوَرِ الذى يُسَجِّلُ عليه بالبَشرِ[(١)]، ويُرْوَى فإمّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ كسُكَّر، أى فإنْ هَلَكَ به ناسٌ جاهِلُون فضَلُّوا فاعْلَمُوا أَنَّ الله ليس بأَعْوَرَ، قال الصّاغانِيّ: ولو رُوِى «فإمّا هَلَكَتْ هُلُك» على قَوْلِ العَرَبِ: افْعَلْ ذٰلك إمّا هَلكتْ هُلُكٌ[(٢)] لكان وَجْهًا قرِيبًا[(١)]، ومُجراهُ مُجْرَى قَوْلِهم: افْعَلْ ذٰلك عَلِى ما خيَّلَتْ أَى: على كُلِّ حالٍ، وهُلُكٌ: صِفَةٌ مُفردَةٌ نحو قَوْلِكِ: امْرَأَةٌ عُطُلٌ، وناقَةٌ سُرُحٌ، بمَعْنَى هالِكَة، والهالِكَةُ نَفْسُه، والمَعْنَى: افْعَلْه فإنْ هَلَكَتْ نفْسُكَ.

قلتُ: وهاذا الّذِى وَجَّهَه فقد رُوِىَ أَيضًا هاكذا وفَسَّرَه بما سَبَقَ ابنُ الأَثِير في النِّهايَةِ وغيرِه، وقِيلَ - في تَفْسِيرِ الحديث -: إنْ شَبَّهَ عليكم بكُلِّ مَعْنًى وعَلَى كُلِّ حال فلا يُشَبِّهَنَّ عليكُمْ أَنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بأَعْوَرَ.

(والتَّهْلُكَةُ) بضم اللّامِ: (كُلُّ ما) أى كُلُّ شيءٍ تَصِيرُ (عاقِبَتُهُ إلى الهَلاكِ) وبه فُسِّرَت الآيةُ أَيضًا.

(و) قالَ الكِسائِيّ يُقال: وَقَعَ فلانٌ في (وادِى تُهُلِّك، بضَمِّ التاءِ والهاءِ وكَسْرِ اللّامِ المُشَدَّدَةِ مَمْنوعًا) من الصَّرْفِ، والذى في العُبابِ والصِّحاحِ بضَمِّ التّاءِ والهاءِ واللّامُ مُشَدَّدَةٌ، فلم يُصَرِّحا أَنَّ اللامَ مكسورةٌ، أَى: في (الباطِلِ) والهَلاكِ، مثل تُخُيِّبَ وتُضُلِّلَ كأَنَّهم سَمَّوْهُ بالفِعْلِ، وهو مَجازٌ.

(١) في اللسان والنهاية - بعد قوله: «... على إزالة العور» «لأن الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب».

(٢) لفظ اللسان في هذا الموضع «إما هَلَكَتْ هُلُكُ وهُلُكٌ» هكذا ضبط الأول بالقلم كسكَّر، غير مصروف. والثاني كعُنُق مصروفا».

(١) في اللسان «لكان وجهًا قويًا».

(و) من المَجازِ: (الاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ رَمْيُكَ نَفْسَك فى تَهْلُكَةٍ) ومنه: «القَطاةُ تَهْتَلِكُ من خَوْفِ البازِىّ» أى تَرْمِى بنَفْسِها فى المَهالِكِ، قال زُهَيْرٌ:

يَرْكُضْنَ عندَ الذُّنابَى وهى جاهِدَةٌ
يَكادُ يَخْطَفُها طَوْرًا وتَهْتَلِكُ[1]

(وقالَ اللَّيْثُ: (المُهْتَلِكُ): الهالِكُ (مَنْ لا هَمَّ لَه إلّا أَنْ يَتَضَيَّفَه الناسُ) يَظَلُّ نَهارَه فإِذا جاءَ اللّيْلُ أَسْرَعَ إلى مَنْ يَكْفُلُه خَوْفَ الهَلاكِ لا يَتَمالَكُ دُونَه، وأَنْشَدَ لأَبِى خِراشٍ:

إِلى بَيْتِه يَأْوِى الغَرِيبُ إِذا شَتَا
ومُهْتَلِكٌ بالِى الدَّرِيسَيْنِ عائِلُ[2]

وقالَ ابنُ فارِسٍ: المُهْتَلِكُ: الّذِى يَهْتَلِكُ أبدا إلى من يَكْفُلُه، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ (الهُلاَّكُ) كرُمّانٍ: (الّذِينَ يَنْتابُونَ النّاسَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِهِم) لسُوءِ حالِهِم، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هم الصَّعالِيكُ.

(١) شرح ديوانه ١٧٤ وهذه هى رواية أبى عمرو، وغيره يروى صدره هكذا:
* عنـد الذنـابى لـهـا صـوتٌ وأَزْمَلَـةٌ *
والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢١ واللسان والمحكم ٤/ ١٠١ والعباب.

(و) قيل: هم (المُنْتَجِعُونَ الّذِينَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ) وأَنْشَدَ ثعْلبٌ لجَمِيل:

أَبِيتُ مع الهُلاَّكِ ضَيْفًا لأَهْلِها
وأَهْلِى قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلِ[1]

(كالمُهْتَلِكِينَ) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّلِ الهُذلِيِّ:

لو أَنَّه جاءَنِى جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ
من بُؤَّسِ النّاسِ عَنْهُ الخَيْرُ مَحْجُوزُ[2]

(والهالِكِىُّ: الحَدّادُ، و) قيل: (الصَّيْقلُ؛ لأَنَّ أَوَّل من عَمِلَ الحَدِيد الهالِكُ) بنُ عَمْرِو (بن أَسَدِ) بنِ خُزَيْمة قاله ابنُ الكَلْبِىِّ، قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ تعالى عنه:

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ[3]

أَىْ صَدَأَها، قال الجَوْهَرِىُّ: ولِذٰلِكَ يُقال لِبَنِى أَسَدٍ: القُيُونُ.

(و) من المَجازِ: (تهالك على الفِراشِ) أو المَتاعِ: إِذا (تساقط) عليه، وفى العُبابِ سَقط، قال ذُو الرُّمَّةِ:

(١) تقدم إنشاده فى هذه المادة شاهدًا لجمع هالك.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان والمحكم ٤/ ١٠١.

(٣) ديوانه ٧٨ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (نقب) والعباب.

كأنَّ على فِيها إذا رَدَّ رُوحَها
إلى الرَّأْسِ رُوحُ العاشِقِ المُتهالِكِ[1]

وفى الحَدِيثِ: «فتهالكْتُ عليهِ فسَأَلْتُه» أَى: سَقطْتُ عليه ورَمَيْتُ بنفْسِى فوْقه.

(و) من المَجازِ: تهالكتِ (المَرْأَةُ فى مِشْيَتِها): إذا (تمايَلتْ) وفى الأَساسِ: تفيَّأَت وتكسَّرَتْ، ومنه الهَلُوكُ للفاجِرَةِ، وفى العُبابِ: تفكَّكَت للرِّجالِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الهالِكَةُ: النَّفْسُ الشَّرِهَةُ، وقد هَلَكَ) الرَّجُلُ (يَهْلِكُ هَلاكًا): إذا شَرِهَ، ومنه قولُه أَنْشَدَه الكِسائِيُّ فى نَوادِرِه:

جَلَّلْتُه السيفَ إذ مالَتْ كِوارَتُه
تَحْتَ العَجاجِ ولم أَهْلِكْ إلى اللَّبَنِ[2]

أَى لم أَشْرَهْ، وهو مَجازٌ.

(و) يُقال: (فُلانٌ هِلْكَةٌ، بالكَسْرِ من الهِلَكِ، كعِنَبٍ)، أَى: (ساقِطَةٌ من السَّواقِطِ) أَى هالِكٌ.

(والهَيْلَكُون) كحَيْزَبُونٍ: (المِنْجَلُ الذى (لا أَسْنانَ لَهُ) نقَلَه الصّاغانِيُّ، وكأَنَّه إذا لَمْ يكُنْ له أَسْنانٌ يُهْلِكُ ما يُحْصَدُ بِهِ، ولذٰلك سُمِّى.

(والهَالُوكُ: سَمُّ الفَأْرِ).

(و) أَيْضًا: (نَوْعٌ من الطَّراثِيثِ) إذا طَلَعَ فى الزَّرْعِ يُضْعِفُه ويُفْسِدُه، فيَصْفَرُّ لونُه ويَتَساقَطُ، هكذا يُسَمُّونَه بمصرَ، ويَتَشاءَمُونَ به، وأَكْثَرُ ضَرَرِه على الفُولِ والعَدَسِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَلَكَ يَهْلِكُ هَلْكًا بالفتح، عن أَبى عُبَيْدٍ، وهَلَكَةً مُحَرَّكَةً، عن الصّاغانِيِّ.

واسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ الهَلَكَةَ فى جُفُوفِ النَّباتِ.

والهُلَّاكُ: الفُقَراءُ والصَّعالِيكُ، وبه فُسِّرَ قولُ زِيادِ بن مُنْقِذٍ:

تَرَى الأَرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُه
يَسْتَنُّ مِنْهُ عليهِمْ وابِلٌ رَذِمُ[1]

ومَفازَةٌ هالِكٌ، أَى: مُهْلِكَةٌ، مَن تَعَرَّضَ فِيها هَلَكَ.

والهُلْكُ، بالضمِّ: الاسمُ من الهَلاكِ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

---

(١) ديوانه ٤٢١ والعباب.

(٢) التكملة وكتب تحت كلمة «كِوارتُه»: «أى عِمامَتُه»، والعباب، وفى اللسان اقتصر على جملة «ولم أَهلك إلى اللبن» والعباب.

(١) اللسان والعباب وفيه: «قال زياد بن حمل بن سعد ويروى زياد بن منقذ» والقصيدة التى منها الشاهد فى حماسة أبى تمام ٦٠٨ (ط. بون) تنسب إليه وإلى زياد بن حمل، وانظر أيضًا معجم البلدان فى رسم (صنعاء).

وقولهُ تعالى: ﴿وجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا[١]﴾ أى: لوقْتِ هَلاكِهِم أَجَلاً، ومَنْ قَرَأَ «لِمَهْلَكِهِم»، فمعناه لإِهْلاكِهِمْ.

والمَهالِكُ: الحُرُوبُ، وهو مجازٌ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وهو إمامُ القَوْمِ فى المَهالِكِ» أَرادَتْ أَنَّه لثِقتِه بشَجاعَتِه يَتَقَدَّمُ فى الحُرُوبِ ولا يَتَخلَّفُ، وقِيلَ: إِنَّه لعِلْمِه بالطُّرُقِ يتَقَدَّمُ القَوْمَ فيَهْدِيهم وهُمْ على أَثَرِه.

والهَلاكُ: الجَهْدُ المُهْلِكُ، وهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ، على المُبالَغَةِ، قال رُؤْبَةُ:

* مِنَ السِّنِينَ والهَلاكِ المُهْتَلِكْ *[٢]

وفى العُبابِ: «المُنْهَلِكْ».

وهالِكُ أَهْلٍ: الّذِى يَهْلِكُ فى أَهْلِه، قال الأَعْشَى:

وهــالِــكِ أَهْــلٍ يَــعُــودُونَــه
وآخَـرَ فـى قَـفْـرَةٍ لـم يُـجَـنْ[٣]

وفـى الـعُـبـابِ «يُـجِـنُّـونَـه» بـدل «يَعُودُونَه».

ومَرَّ يَهْتَلِكُ فى عَدْوِه، ويَتَهالَكُ: أَى يَجِدُّ، وهو مَجازٌ، ومِنْه: «القَطاةُ تَهْتَلِكُ» أَى تَجِدُّ فى طَيَرانِها، وفى حَدِيثِ عَرّام: «كُنْتُ أَتَهَلَّكُ فى مَفازَةٍ» أَى أَدُورُ فيها شِبْهَ المُتَحَيِّرِ، وكذٰلك أَهْتَلِكُ، قال:

كأَنَّـهـا قَـطْـرَةٌ جادَ الـسَّـحـابُ بِـهـا
بَيْنَ السَّماءِ وبَيْنَ الأَرْضِ تَهْتَلِكُ[١]

واسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ فى كَذا: إِذا جَهَدَ نَفْسَه، واهْتَلَكَ مَعَه، وقالَ الرّاعِى:

لَـهُـنَّ حَـدِيـثٌ فـاتِـنٌ يَـتْـرُكُ الـفَـتَـى
خَفِيفَ الحَشَا مُسْتَهْلِكَ الرِّيحِ طامِعًا[٢]

أَى يجهد قلبه فى أثرها.

ويقال: أَنا مُتَهالِكٌ فى مَوَدَّتِك، ومُسْتَهْلِكٌ، وتَهالَكْتُ فى هٰذا الأَمْرِ واسْتَهْلَكْتُ فيهِ: كُنْتَ مُجِدًّا فيه مُتَعَجِّلا[٣].

وطَرِيقٌ مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، أَى: يُجْهِدُ مَنْ سَلَكَه، قالَ الحُطَيْئَةُ يصِفُ الطَّرِيقَ:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قد جَعَلَتْ
أَيْـدِى الـمَـطِـىِّ بـهِ عـادِيَّـةً رُكُـبـا[٤]

الأُسْتِىُّ [والأُسْدِىُّ][٥] يعنِى بِهِ

(١) سورة الكهف، الآية ٥٩.

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان والمحكم ٤/١٠١ والعباب.

(٣) ديوانه ٢٠٥ (ط. بيروت) كالعباب «يُجِنُّونَه»، واللسان، والمحكم ٤/١٠١.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) لفظ الأساس «إذا كنت مجدًّا فيه مستعجلًا».

(٤) ديوانه ١٢ (ط. بيروت) واللسان (رغب، أسد، ستى) ورواية الديوان والعباب والأساس: «عادية رُغبا».

(٥) زيادة من اللسان.

السَّدَى، شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بسَدَى الثَّوْبِ، وفى العُباب: «عادِيَّةً رُغُبًا» وقالَ: أَى يُهْلِكُ هذا الطَّرِيقُ من طَلَبَ الماءَ لبُعْدِه، أَى هو طَرِيقٌ مُمْتَدٌّ كسَدَى الثَّوْبِ.

وتَهالَكَ على الشَّىْءِ: اشْتَدَّ حِرْصُه عليه.

والهَلْكَى: الشَّرِهُونَ من النِّساءِ والرِّجالِ، وهو هالِكٌ، وهى هالِكَةٌ.

ويُقال للمُزاحِمِ على المَوائِدِ: المُتَهالِكُ، والمُلاهِسُ، فإذا أَكَلَ بيَدٍ ومَنَعَ بيَدٍ فَهُو جَرْدَبانٌ.

والهالِكَةُ من السَّحابِ: الذى يَصُوبُ المَطَرَ ثم يُقْلِعُ فلا يَكُونُ له مَطَرٌ، عن شَمِر.

والهَلَكُ، محرَّكَةً: الجُرُفُ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ السابِقُ.

[هـ م ك] *

(هَمَكَه فى الأَمْرِ) يَهْمُكُه هَمْكًا (فانْهَمَكَ وتَهَمَّكَ) فيه: (لَجَّجَه فلَجَّ) وجَدَّ وتَمادَى فيه، والانْهِماكُ: التَّمادِى فى الشَّىْءِ واللَّجاجُ والتَّوَغُّلُ فيه وزِيادَةُ التَّقَيُّدِ فى الاسْتِكْثارِ منه برَغْبَة وحِرْصٍ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (فرَسٌ مَهْمُوكٌ المَعَدَّيْنِ)، أَى: (مُرْسَلُهُما) قال أَبُو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ فَصُّهُ
مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْمُوكُ المَعَدّْ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (اهْمَاكَّ) فلانٌ اهْمِيكاكًا: إِذا (امْتَلأَ غَضَبًا) وكذٰلِكَ اهْمَأَكَّ واصْمَأَكَّ وازْمَأَكَّ فِو مُهْمَئِكٌّ ومُصْمَئِكٌّ و مُزْمَئِكٌّ[2].

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[هـ ن ب ك] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ - فى النَّوادِرِ -: هَنْبَكَةٌ من دَهْرٍ، وسَنْبَةٌ من دَهْرٍ بمَعْنًى واحِدٍ، كذا فى اللِّسانِ وأَهْمَلَه الجَماعةُ.

[هـ ن د ك] *

(رَجُلٌ هِنْدِكِىٌّ، بكسرِ الهاءِ والدّال) كَتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِى ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ «هـ د ك» فالأَوْلَى كَتْبُه بالسّوادِ، ولكِنّ إِيرادَه هنا أَصْوَبُ؛ لأَنَّ النونَ أَصْلِيَّةٌ، أَى: (مِنْ أَهْلِ الهِنْدِ، وليسَ من لَفْظِه؛ لأَنَّ الكافَ لَيْسَتْ مِنْ حُروفِ الزِّيادَةِ) هٰكذا هو نَصُّ المُحْكَم، وقولُ شيخِنا: وكأَنَّه قَصَدَ به الرَّدَّ على

---

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) انظر تهذيب الألفاظ ٧٩ فقد ذكر الأخيرين ولم يذكر الأول.

الجَوْهَرِىّ وهو لم يَدَّعِ أَنّ الكافَ من حُرُوفِ الزِّيادَةِ إِلى آخرِ ما قالَ، سَهْمٌ غيرُ صائِبٍ وإِيرادٌ غيرُ مُتَّجِهٍ، قال الأَحْوَص:

* فالهِنْدِكِىُّ غَدَا عَجْلانَ فى هَدَمِ[1] *

وقالَ أَبو طالِبٍ:

بَنِى أَمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِكِيَّةٍ
بَنِى جُمَحٍ عَبِيدِ قَيْسِ بنِ عاقِلِ[2]

(ج: هَنادِكُ)، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

ومُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ[3]

وقالَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغانِىُّ: الهَنادِكَةُ: الهُنُودُ، والكافُ زائِدَةٌ، نُسِبُوا إِلى الهِنْدِ على غيرِ قِياسٍ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: سُيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ، أَى: هِنْدِيَّةٌ، والكافُ زائِدَةٌ، يقالُ: سَيْفٌ هِنْدِكِىٌّ، ورَجُلٌ هِنْدِكِىٌّ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على الرَّجُلِ دونَ السَّيْفِ قُصُورٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

* [هـ ن ك]

قالَ الأَزْهَرِىُّ: قَرَأْتُ فى نُسْخَةٍ من كِتابِ اللَّيْثِ: الهَنَكُ: حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ٢/١٣٧ واللسان، وأيضًا فى (هند).

أَكْدَرُ، ويُقالُ له: القُفْصُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وما أُراه عَرَبِيًّا. ذكَره صاحبُ اللِّسانِ، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ.

* [هـ و ك]

(الهَوْكُ، بالفَتْحِ، وكهِجَفٍّ: الأَحْمَقُ وفيهِ بَقِيَّةٌ، كالیَهْكُوكِ) كيَعْفُور (والاسْمُ الهَوَكُ مُحَرَّكَةً، وقد هَوِكَ كفَرِحَ) هَوَكًا.

(والمُتَهَوِّكُ: المُتَحَيِّرُ) المُتَرَدِّدُ (كالهَوّاكِ، كشَدّادٍ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا تُرِكَ الكَعْبِىُّ والقَوْلَ سادِرًا
تَهَوَّكَ حَتّى ما يَكادُ يَرِيعُ[1]

وفى حَدِيثِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ أَنَّه قالَ له عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه: «إِنّا نَسْمَعُ أَحادِيثَ مِنْ يَهُودَ فتُعْجِبُنا أَفَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ[2] بَعْضَها؟ فقالَ: أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُم كما تَهَوَّكَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى، ولقدْ جِئْتُكُم بها بيضاءَ نَقِيَّةً، ولو كانَ مُوسَى حَيًّا ما وَسِعَه إِلّا اتِّباعِى» قال ابنُ عَوْنٍ: قُلْتُ للحَسَنِ: ما مُتَهَوِّكُونَ؟ قال: مُتَحَيِّرُونَ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ[3]: أَنْتُم فى الإِسْلامِ حَتّى تَأْخُذُوه من اليَهُودِ، قال ابنُ سِيدَه: وقِيلَ مَعْناهُ أَمُتَرَدِّدُون ساقِطُونَ.

(١) اللسان.

(٢) فى اللسان: «أفترى أن نكتبها؟».

(٣) يعنى فى لفظ الحديث السابق، أى أن رواية أبى عبيد: «أمتهوّكون أنتم فى الإسلام...» إلخ.

(و) المُتهَوِّكُ: (السّاقِطُ فى هُوَّةِ الرَّدَى).

وإنّه لمُتَهَوِّكٌ لما هُو فِيه، أَى: يَرْكَبُ الذُّنُوبَ والخَطايَا.

(والهُوكَةُ، بالضّمِّ: الحُفْرَةُ) لأَنَّه يُتَهَوَّكُ فيها، أَى يُسْقَطُ.

(وهَوَّكَ) تهْوِيكًا: (حَفرَ) الهُوكة.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: (التَّهَوُّكُ) مثل (التَّهَوُّر، و) هو (الوُقُوعُ فى الشّىْءِ بغيْرِ مُبالاةٍ) ولا رَوِيَّةٍ وأَنْشدَ الصاغانى:

رآنِى امْرَأً لا هُدْرَةً مُتهَوِّكًا
ولا واهِنًا شرّابَ ماءِ المَظالِمِ[1]

(والهَوّاكةُ، مُشدَّدَةً: السَّبَخَةُ) لأَنّها تَتَهَوَّكُ فِيها الأَرْجُل.

(وأَرْضٌ هَوِكةٌ، كفرِحَةٍ) كذٰلك.

(وانْهاكَ) الرَّجُلُ: مثل (تهَوَّكَ): إِذا سَقَطَ فى الهُوَّةِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَهْوَكُ: الأَحْمَقُ مثل الأَهْوَج، نَقَلَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ.

ورَجُلٌ هَوّاكٌ.

(١) العباب، وهدرة كشجرة، وعنبة، وهمزة يقال: للجمع وللواحد، أى ساقطٌ، وسكن الدال تخفيفًا، كقولهم ضُحَكَة وضُحْكة.

وهَوَّكَه غَيْرُه تَهْوِيكًا: حَمَّقَه.

والتَهَوُّكُ: الاضْطِرابُ فى القَوْلِ وأَنْ يكونَ على غيرِ اسْتِقامَةٍ مثل التَّهَفُّكِ، وبه فَسَّرَ بعضُ الحَدِيثَ.

والهَوِكُ، ككَتِفٍ: الأَحْمَقُ.

وهاكَ: تَرَدَّى.

[هـ ى ك]

(هَيَّكَ تَهْيِيكًا) أَهْمَلَه الجَوْهريُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: أَى: (أَسْرَع).

قال: (و) هَيَّك أَيْضًا: إِذا (حَفرَ، لُغَةٌ فى هَوَّكَ).

قلتُ: وقولُه: أَسْرَع كأَنّه يَذْهَبُ به إِلى التَّحْيِيكِ بالحاءِ، وأَنَّ الهاءَ لُغَةٌ فيه، فتَأَمَّلْ.

(فصل الياءِ) مع الكاف

هو ساقط عند الجوهرى.

[ى ك ك] *

(يَكٌّ) هٰكذا بالتَّشْدِيدِ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: (واحِدٌ بالفارِسِيَّةِ) قالَ: (وَقَدْ وَقَعَ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ):

* وقَدْ أُقاسِى حُجَّةَ الخَصْمِ المِحَكْ *[1]

* (تَحَدِّى الرُّومِىِّ من يَكٍّ لِيَكْ *)[2]

يروى مِنْ يَكٍّ بالكسر مُنَوَّنًا، وبالفَتْح ممنوعًا أيضًا، (أَى: من واحِدٍ لواحِدٍ) فلمّا لم يَسْتَقِمْ لهُ أَنْ يقولَ تَحدِّىَ الفارِسِىِّ قال تَحَدِّى الرُّومِىِّ، ثم إِنَّ الذى بالفارِسِيَّة يَكْ بتَخْفِيفِ الكافِ، وإِنّما شَدَّدَه الراجِزُ ضرورةً، فلا يُقالُ فى مَصْدَرِه يَكَّكَ بكافَيْنِ، كما فَعَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، فتأَمل.

(و) يَكٌّ: (د بالمَغْرِبِ) وهو حِصْنٌ من حُصُونِ مُرْسِيَةَ على خَمْسَةٍ وأَربعينَ مِيلاً منها. نسب إِليه هَجّاءُ العربِ[3] أَبو بَكْرٍ يَحْيَى بنُ سَهْلٍ اليَكِّىُّ، توفّى سنة٦٦٠ ذَكَره المَقْرِيزِىُّ فى بعضِ تَذاكِرِه.

(ويَكَكٌ، مُحَرَّكَةً: ع) آخر فى بلادِ العَرَبِ.

وإِلى هُنا انْتَهى حَرْفُ الكافِ، والحَمْدُ للهِ الذى بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصالِحاتُ والصلاةُ والسلامُ الأَتَمّانِ الأَكْملانِ على سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمّدٍ الَّذِى شَرُفَت بوجُودِه الأَرَضُونَ والسّمٰوات، وعلى آلِهِ الآيِلِينَ إِليه، وصَحْبِه الفائِزِين بمشاهَدَتِه لَدَيْه، ما غَنّى حَمَام، وهَطَلَ غَمَام، وكانَ ذٰلك فى السّاعَةِ الثانِيَةِ من نَهارِ الجُمُعَةِ المُبارَكَةِ غُرّة شَهْرِ ذِى الحِجَّةِ الحَرامِ من شُهُورِ سَنَة ١١٨٥ وذٰلك بمَنْزِلى فى عَطْفَةِ الغَسّال من مِصْر القاهِرَة حُرِسَت وسائِرِ بلادِ الإِسْلام، قالَهُ مُؤَلِّفُه العَبْدُ الفَقِيرُ الذَّلِيلُ المُنْكَسِر «مُحَمَّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِىُّ» حَفَّهُ الله بأَلْطافِه الخَفِيَّةِ، وأَعانَه على إِتْمام ما بَقِى من الكِتابِ بقُدْرَةِ مَنْ قالَ للشَّىْءِ كُنْ فيَكُون. آمين.

---

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والتكملة، والأول تقدم فى مادة (محك).

(٢) الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) كذا فى مطبوع التاج بعين مهملة ولعل الصواب «المغرب» بميم وعين معجمة. وفى معجم البلدان (يك) أنه شاعر مكثر من هجاء مدينة فاس، وفى رسم (فاس) أورد ثلاثة أمثلة من هجائه أهلها.

بسم الله الرّحْمنِ الرّحِيمِ(1)

الحَمْدُ للهِ المَلِكِ المُتَعال، الذى ليس له نَظِيرٌ ولا مِثال، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدِنا محمّدٍ السّيدِ المِفْضال، وعلى آلِه وأَصْحابِه خيرِ صَحْبٍ وآل، ما لَمَع آل، ومَلَعَ رال:

(باب اللام)

قالَ أَبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ: وتَخْرُجُ اللاّمُ من حَرْفِ اللِّسانِ مُعارِضًا لأُصُولِ الثّنايَا والرَّباعِيَاتِ، وهو الحَرْفُ المُنْحَرِفُ المُشارِكُ لأَكْثَرِ الحُروفِ، وأَقْرَبُ المَخارِجِ منه النُّونُ المُتَحرِّكَةُ، ولذا لا يُدْغَمُ فيها غيرُ اللاّمِ، فأَمّا السّاكِنَةُ فمَخْرَجُها من الخياشِيمِ نحو نُونِ مُنْذُ وعِنْدَ، وتُعْتَبَرُ بأَنّكَ لو أَمْسَكْتَ أَنْفَكَ عندَ نُطْقِكَ بها لوَجَدْتَها مُخْتَلَّة، فأَمّا المُتَحَرِّكَةُ فأَقْرَبُ الحُرُوفِ مِنْها اللاّم كَمَا أَنَّ أَقْربَ الحُرُوفِ إِلى الياءِ(2) الجِيمُ، فمَحَلُّ اللاّمِ والنُّونِ والرّاءِ مُتَقارِبٌ بعضُه من بَعْضٍ، فإِذا ارْتَفَعْتَ عن مَخْرَجِ النّونِ نحوَ اللاّمِ فالرّاءُ بينَهُما على أَنّها إِلى النّونِ أَقْرَبُ، واللاّمُ تَتَّصِلُ بها بالانْحِرافِ الذى فيها، قالَ شيخُنا: وقد أَبْدَلُوها من حَرْفَيْنِ، وهما: النُّون فى أُصَيْلالٍ، وأَصْلُه أُصَيْلانٌ بالنون تصغير أَصِيلٍ على غيرِ قِياسٍ، ومن الضّادِ فى الْطَجَعَ بمَعْنَى اضْطَجَعَ، قاله ابنُ أُمِّ قاسِمٍ. قلتُ: وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فى الأَخِيرِ فى «ض ج ع» فراجعه.

(فصل الهمزة) مع اللام

[أ ب ل] *

(الإِبِلُ، بكَسْرَتَيْنِ) ولا نَظِيرَ له فى الأَسماءِ كحِبِرٍ، ولا ثالِثَ لَهُما، قاله سِيبَوَيْهِ، ونَقَلَه شيخُنا، وقال ابنُ جِنِّى فى الشّواذِّ(1): «وأَمّا الحِبِكُ ففِعِلٌ، وذٰلك قَلِيلٌ، منه: إِبِلٌ وإِطِلٌ، وامْرَأَةٌ بِلِزٌ، أَى: ضَخْمَةٌ وبأَسْنانِه حِبِرٌ، وقد ذُكِرَ ذٰلك فى «ح ب ك» وفى «ب ل ز» وفى «ح ب ر» فالاقتصارُ على اللَّفْظَيْنِ فيه نظرٌ، (وتُسَكَّنُ الباءُ) للتَّخْفِيفِ على الصَّحِيحِ، كما أَشارَ له الصاغانِىُّ وابنُ جِنِّى، وجَوَّزَ شيخُنا أَنْ تكونَ لُغَةً

---

(1) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «هذا أول جزء من تجزئة المؤلف التى بخطه».

(2) فى مطبوع التاج «الباء» تصحيف، والتصحيح من المقتضب 1/193 والنقل عنه.

(1) العباب والمحتسب 2/287.

مُسْتَقِلَّةً. قلتُ: وإليه ذَهَبَ كُراع، وأَنْشَدَ الصاغانِيُّ للشّاعِرِ:

إِنْ تَلْقَ عَمْرا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعًا
وَلَيْسَ من هَمِّهِ إِبْلٌ ولا شاءُ[1]

وأَنْشَدَ شَيْخُنَا:

أَلْبانُ إِبْلِ نُخَيْلَةَ بنِ مُسافِرٍ
ما دامَ يَمْلِكُها علَيَّ حَرامُ[2]

وأَنْشَدَ صاحِبُ المِصْباحِ قولَ أَبِي النَّجْمِ:

* والإِبْلُ لا تَصْلُحُ فى البُسْتانِ *
* وحَنَّتِ الإِبْلُ إِلى الأَوْطانِ *[3]

(م) مَعْرُوفٌ (واحِدٌ يَقَعُ على الجَمْعِ) قالَ شَيْخُنا: وهذا مُخالِفٌ لاسْتِعْمالاتِهِم؛ إِذْ لا يُعْرَفُ فى كَلامِهِم إِطْلاقُ الإِبِلِ عَلَى جَمَلٍ واحِدٍ، وقولُه: (لَيْسَ بجَمْعٍ) صَحِيحٌ لأَنَّه ليسَ فى أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ «فِعِلٌ» بكسرَتَيْنِ، وقولُه: (ولا اسْم جَمْعٍ) فيه شِبْهُ تَناقُضٍ مع قَوْلِه بعدُ: تَصْغِيرُها أُبَيْلَةٌ؛ لأَنَّه إذا كانَ واحِدا ولَيْسَ اسْمَ جَمْعٍ فما المُوجِبُ لتَأْنِيثِه إِذَنْ؟ مع مخالَفَتِه لما أَطْبَقَ عليه جميعُ أَرْبابِ التَّآلِيفِ من أَنَّه اسمُ جَمْعٍ، وفى العُبابِ: الإِبِلُ: لا واحِدَ لها من لَفْظِها، وهى مُؤَنَّثَةٌ؛ لأَنَّ أَسْماءَ الجُمُوعِ الَّتِى لا واحِدَ لَها من لَفْظِها إذا كانَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لها لازِمٌ (ج: آبالٌ) قال:

* وقد سَقَوْا آبالَهُم بالنّارِ *
* والنّارُ قَدْ تَشْفِى مِنَ الأُوارِ *[1]

(وتَصْغِيرُها أُبَيْلَةٌ) أَدْخَلُوها الهاءَ كما قالُوا غُنَيْمَةٌ. قلتُ: ومُقْتَضاهُ أَنّه اسمُ جَمْعٍ كغَنَمٍ وبَقَرٍ، وقد صَرَّحَ به الجوهرِيُّ وابنُ سِيدَه والفارابِيُّ والزُّبَيْدِيّ والزَّمَخْشَرِيُّ وأَبو حَيّان وابنُ مالِكٍ وابنُ هِشامٍ وابنُ عُصْفُورٍ وابنُ إِياز والأَزْهَرِيُّ وابنُ فارِس، قال شيخُنا: وقد حَرَّرَ الكلامَ فيه الشِّهابُ الفَيُّومِيُّ فى المِصْباحِ أَخذا من كلامِ أُسْتاذِه الشَّيْخِ أَبِي حَيّان فقالَ: الإِبِلُ: اسمُ جَمْعٍ لا واحِدَ لها من لفظها، وهى مؤنثة؛ لأَنَّ اسْمَ الجَمْعِ الذى لا واحِدَ له من لَفْظِه إذا كانَ لما لا يَعْقِلُ يَلْزَمُه التَّأْنِيثُ، وتَدْخُلُه الهاءُ إذا صُغِّرَ نحو أُبَيْلَةٍ وغُنَيْمَةٍ، قال شيخُنا: واحْتَرَزَ بما لا يَعْقِلُ عمّا إذا كانَتْ للعاقِلِ، كقَوْمٍ ورَهْطٍ فإِنها تُصَغَّرُ بغيرِ هاءٍ، فتَقُولُ فى

(١) اللسان (درع).
(٢) الإضاءة وفيها «نخلة».
(٣) الإضاءة والمصباح المنير.

(١) اللسان (أور، نور) وروايته «حتى سَقَوْا» والمقاييس ٤٠/١ والرواية: «قد شربت آبالهم».

قَوْم: قُوَيْمٌ، وفى رَهْطٍ رُهَيْطٌ، قال: وظاهِرُ كلامِه أَنَّ جَمِيعَ أَسماءِ الجُمُوعِ التى لما لا يَعْقِلُ تُؤَنَّثُ، وفيها تَفْصِيلٌ ذكَره الشيخُ ابنُ هِشامٍ تَبَعًا للشَّيْخ ابنِ مالِكٍ فى مُصَنَّفاتِهما.

(و) قال أَبو عَمْرٍو فى قولِه تعالَى: ﴿أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾(١) الإِبِلُ: (السَّحابُ الَّذِى يَحْمِلُ ماءَ المَطَرِ) وهو مجازٌ، وقال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: من قَرأَها بالتَّخْفِيفِ أَرادَ به البَعِيرَ؛ لأَنَّه من ذواتِ الأَرْبَعِ يَبْرُكُ فتُحْمَلُ عليه الحَمُولَة، وغيرُه من ذَواتِ الأَرْبَعِ لا تُحْمَلُ عليهِ إِلاّ وهو قائِمٌ، ومَنْ قَرأَها بالتَّثْقِيلِ قالَ: الإِبِلُ: السَّحابُ التى تَحْمِلُ الماءَ للمَطَرِ، فتأَمل.

(ويُقالُ: إِبِلانِ) قال سِيبَوَيْهِ: لأَنَّ إِبِلاً اسمٌ لم يُكَسَّرْ عليهِ وإِنّما هما (للقَطِيعَيْنِ) من الإِبِلِ قال أَبو الحَسَنِ: إِنّما ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلى الإِيناسِ بتَثْنِيَةِ الأَسْماءِ الدّالَّةِ على الجَمْعِ، فهو يُوَجِّهُها إِلى لفظِ الآحادِ، ولِذٰلك قالَ: إِنَّما يُرِيدُونَ القَطِيعَيْنِ، قال: والعربُ تقولُ إِنّه لَيَرُوحُ على فلانٍ إِبِلانِ؛ إِذا راحَتْ إِبِلٌ مع راعٍ

(١) سورة الغاشية، الآية ١٧.

وإِبِلٌ مع راعٍ آخَرَ. وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه: لشُعْبَةَ بنِ قُمَيْرٍ:

هُما إِبِلانِ فِيهِما ما عَلِمْتُمَا
فعَنْ آيَةٍ ما شِئْتُمُ فتَنَكَّبُوا(١)

وقال المُساوِرُ بنُ هِنْد:

إِذا جارَةٌ شَلَّتْ لسَعْدِ بنِ مالِكٍ
لها إِبِلٌ شَلَّتْ لها إِبِلانِ(٢)

وقال ابنُ عَبّاد: فلانٌ له إِبِلٌ، أَى: له مائةٌ من الإِبِلِ، وإِبِلانِ: مائتانِ، وقال غيرُه: أَقَلُّ ما يَقعُ عليه اسمُ الإِبِلِ الصِّرْمَةُ، وهى التى جاوَزَتْ الذَّوْدَ إِلى ثَلاثِينَ، ثم الهَجْمَةُ(٣)، ثمَّ هُنَيْدَةٌ: مائةٌ منها.

(وتَأَبَّلَ إِبِلاً: اتَّخَذَها) كتَغَنَّمَ غَنَمًا اتَّخَذَ الغَنَم، نقله أَبو زَيْدٍ سَماعًا عن رَجُلٍ من بَنِى كِلابٍ اسمُه رَدّادٌ.

(وأَبَلَ) الرَّجُلُ (كضَرَبَ: كَثُرَتْ إِبِلُه كأَبَّلَ) تَأْبِيلاً، وقال طُفَيْلٌ:

فأَبَّلَ واسْتَرْخَى بهِ الخَطْبُ بعدَمَا
أَساف ولولا سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ(٤)

(١) نوادر أبى زيد ١٤٣ وقبله ثلاثة أبيات والعباب.
(٢) العباب.
(٣) زاد فى اللسان: «أوّلها الأربعون» بعد قوله: «ثم الهجمة».
(٤) اللسان وأيضًا فى (رخو) والعباب والمخصص ١٧١/٧ وتقدم للمصنف فى (سوف) كاللسان والأساس فيها.

نَقَلَه الفَرّاءُ وابنُ فارِسٍ في المُجْمَلِ.

(وآبَلَ) إيبالًا.

(و) أَبَلَ يَأْبِلُ أَبْلاً: إذا (غَلَبَ وامْتَنَعَ) عن كُراع (كأَبَّلَ) تَأْبِيلاً، والمَعْرُوف أَبَّلَ.

(و) أَبَلَتِ (الإِبِلُ) والوَحْشُ (تَأْبُلُ وتَأْبِلُ) من حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَبَ (أَبْلًا) بالفتحِ (وأُبُولًا) بالضم: (جَزَأَتْ عَن الماءِ بالرُّطْبِ) قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عنه:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ[(١)]

أَو قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ[(٢)]

(كأَبِلَتْ - كسَمِعَتْ - وتَأَبَّلَتْ) وهذه عن الزَّمَخْشَرِىِّ، قالَ: وهو مَجازٌ، ومنه قِيلَ للرّاهِبِ: الأَبِيلُ. (الواحِدُ آبِلٌ ج: أُبّالٌ) ككافِرٍ وكُفّارٍ.

(أَو) أَبِلَت الإِبِلُ تَأْبَلُ: إذا (هَمَلَتْ فغابَتْ وليسَ مَعَها راعٍ أَو تَأَبَّدَتْ) أَى تَوَحَّشَتْ.

(و) من المَجازِ: أَبَلَ الرَّجُلُ (عن امْرَأَتِه): إذا (امْتَنَعَ عن غِشْيانِها، كتَأَبَّلَ)، ومنه حَدِيثُ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ: «لقد تَأَبَّلَ آدَمُ عليه السلامُ على ابْنِه المَقْتُولِ كذا وكذا عامًا لا يُصِيبُ حَوّاءَ» أَى امْتَنَعَ من غِشْيانِها مُتَفَجِّعًا على ابنِه فعُدِّىَ بعَلَى؛ لتَضَمُّنِه معنى تَفَجَّعَ.

(و) من المجازِ: أَبَلَ يَأْبِلُ أَبْلاً: إذا (نَسَكَ).

(و) أَبَلَ (بالعَصَا: ضَرَبَ) بها عن ابنِ عَبّاد.

(و) أَبَلت (الإِبِلُ أُبُولاً) كقُعُودٍ: (أَقامَتْ بالمكانِ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

بِها أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلاهُمَا
فقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها واقْتِرارُها[(١)]

وفى المُحِيط: الأُبُولُ: طُولُ الإِقامَةِ فى المَرْعَى والمَوْضِع.

(وأَبَل، كنَصَرَ وفرِحَ) الأُولَى حَكاها أَبو نَصْرٍ (أَبالَةً) كسَحابَة (وأَبَلاً) مُحَرَّكَةً، وهما مَصْدَرَا الأَخِيرِ مثالُ الأَوّل مثل شَكِسَ شَكاسَةً، وإذا كان الإِبالَةُ بكسرِ الهَمْزَةِ فيكونُ من حَدِّ نَصَرَ ككَتَبَ كِتابَةً وأَما سِيبَوَيْهِ فذَكَرَ الإِبالَةَ فى فِعالَةَ مما كانَ فيه مَعْنَى الوِلايَةِ

(١) فى مطبوع التاج (أجمزت) بالزاى وتقدم للمصنف على الصحة فى (جمر، غرز) كاللسان فيهما.

(٢) شرح ديوانه ١٧٦ (ط. الكويت) واللسان والعباب والمقاييس ٤١/١.

(١) اللسان وأيضًا فى (نسأ، قرر) والمقاييس ٤٢/١ وروايته «به... كليهما» وفى شرح أشعار الهذليين ٧٢ «كليهما» وجعل السكرى الفعل منه يأتى من حدى قعد وضرب، لكنه ضبطه بالقلم ولم ينظر.

كالإمارَةِ قال: ومثلُ ذٰلك الإبالَةُ والعِياسَةُ فعَلَى قولِه تكونُ الإبالَةُ مكسورةً لأنّها وِلايَةٌ (فهو آبِلٌ) كصاحِبٍ (وأَبِلٌ) ككَتِفٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ: (حَذَقَ مَصْلَحَةَ الإبِلِ والشّاءِ)، وفى الأساسِ: هو حَسَنُ الإبالَةِ أى السِّياسَةِ والقِيامِ على مالِه. شاهِدُ المَمْدُودِ قولُ بنِ الرِّقاع:

فنَأَتْ وانْتَوَى بِها عَنْ هَواهَا
شَظِفُ العَيْشِ آبِلٌ سَيّارُ[1]

وشاهِدُ المَقْصُورِ قولُ الكُمَيْتِ:

تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى ومِنْ أَيْنَ شُرْبُه
يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ كذِى الهَجْمَةِ الأَبِلْ[2]

(و) يُقالُ: (إنّه مِنْ آبَلِ النّاسِ). أى (مِنْ أَشَدِّهِمْ تَأَنُّقًا فى رِعْيَتِها) وأَعْلَمِهِم بها، حكاه سِيبَوَيْه، قال: ولا فِعْلَ لَه، وفى المَثَلِ: «آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَناتِمِ» وهو أَحَدُ بَنِى حَنْتَمِ بنِ عَدِىٍّ بنِ الحارِثِ ابنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، ويُقال لهم الحَناتِمُ، قال يَزِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ الأَحْوصِ:

لِتَبْكِ النِّساءُ المُرْضِعاتُ بسُحْرَةٍ
وَكِيعًا ومَسْعُودا قَتِيلَ الحَناتِمِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

ومن إبالَتِه أَنَّ ظِمْءَ إبِلِه كانَ غِبًّا بعدَ العَشْرِ، ومِنْ كَلِماتِه: «من قاظَ الشَّرَفَ، وتَرَبَّعَ الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمّانَ فقد أَصابَ المَرْعَى».

(وأَبِلَت الإبِلُ، كفَرِحَ، ونَصَرَ: كَثُرَتْ) أَبَلاً وأُبُولاً.

(وأَبَلَ العُشْبُ أُبُولاً: طالَ فاسْتَمْكَنَ منه الإبِلُ).

(وأَبَلَه) يَأْبُلُه (أَبْلاً) بالفتح[1]: (جَعَلَ له إبِلاً سائِمَةً).

(وإبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): اتُّخِذَتْ (للقِنْيَةِ).

(و) هٰذِه إبِلٌ أُبَّلٌ (كقُبَّرٍ)، أَى: (مُهْمَلَة) بلا راعٍ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* وراحَتْ فى عَوازِبَ أُبَّلِ[2]*

(و) إبِلٌ (أَوابِلُ)، أَى: (كَثِيرَةٌ).

(و) إبِلٌ (أَبابِيلُ)، أَى (فِرَقٌ) قال الأَخْفَشُ: يُقالُ: جاءَتْ إبِلُكَ أَبابِيلَ،

(١) كذا قال بالفتح وضبطه القاموس بضم الهمزة كأنّه نظير «شُكْر».
(٢) والبيت بتمامه كما فى ديوانه ٥١٢:
رَعَتْ مُشْرِفًا فالأَحْبُلَ العُفْرَ حولَه
إلى رِمْثِ حُزْوَى فى عَوازِبَ أُبَّلِ
واللسان، وفى معجم البلدان (مشرف) رواية عجزه:
* إلى رُكْنِ حزوى فى أَوابِدَ هُمَّلِ *

أبل

أَى: فِرَقًا، و ﴿طَيْراً أَبابِيلَ﴾[1] قالَ: وهٰذا يَجِيءُ فى مَعْنَى التَّكْثِيرِ، وهو (جَمْعٌ بلا واحِدٍ) كعَبادِيدَ وشَماطِيطَ، عن أَبى عُبَيْدَةَ.

(والإِبّالَةُ، كإِجّانَة) عن الرُّؤاسِيِّ (ويُخَفَّفُ، و) الإِبِّيلُ، والإِبَّوْلُ والإِيبالُ (كسِكِّيتٍ وعِجَّوْل ودِينارٍ) الثلاثَةُ الأُوَلُ عن ابن سِيدَه، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: ولو قِيلَ: واحِدُ الأَبابِيلِ إِيبالَةٌ كانَ صَوابًا، كما قالُوا: دِينارٌ ودَنانِيرُ: (القِطْعَةُ من الطَّيْرِ والخَيْلِ والإِبِلِ) قالَ:

* أَبابِيل هَطْلَى مِنْ مُراحٍ ومُهْمَلِ[2] *

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الإِبَّوْلُ: طائِرٌ يَنْفَرِدُ من الرَّفِّ، وهو السَّطْرُ من الطَّيْرِ.

(أَو المُتَتابِعَةُ مِنْها) قَطِيعًا خَلْفَ قَطِيعٍ، قالَ الأَخْفَشُ: وقد قالَ بعضُهم واحِدُ الأَبابِيلِ إِبَّوْلٌ مثال عِجَّوْلٍ، قال الجَوْهَرِىُّ: وقال بعْضُهم: إِبِّيلٌ، قال: ولم أَجِدِ العَرَبَ تَعْرِفُ له واحِدًا.

(و) الأَبِيلُ (كأَمِير: العَصَا، و) قِيلَ: (الحَزِينُ بالسُّرْيانِيَّةِ، و) قِيلَ: (رَئِيسُ النَّصارَى، أَو) هو (الرَّاهِبُ) سُمِّىَ به لتَأَبُّلِه عن النِّساءِ وتَرْكِ غِشْيانِهِم قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ:

إِنَّنِـي واللهِ فـاقْـبَـلْ حِـلْـفَـتِـي
بـأَبِـيـلٍ كُـلَّـمـا صَـلَّـى جَـأَرْ[1]

(أَو صاحِبُ النّاقُوسِ) يَدْعُوهُم للصَّلاةِ، عن أَبِى الهَيْثَم، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: ضارِبُ النّاقُوسِ، وأَنْشَدَ[2]:

* وما صَكَّ ناقُوسَ الصَّلاةِ أَبِيلُها *[3]

(كالأَيْبُلِىِّ) بضم الباءِ (والأَيْبَلِىِّ) بفتحِها، فإِمّا أَن يكونَ أَعْجَمِيًّا وإِمّا أَنْ يكونَ غَيَّرَتْه ياءُ الإِضافَةِ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ من بابِ إِنْقَحْلٍ (والهَيْبَلِىِّ) بقَلْبِ الهَمْزَةِ هاءً (والأَبُلِىِّ بضم الباءِ) مع قصر الهمزة، (والأَيْبَلِ) كصَيْقَلٍ، وأَنْكَرَه سِيبَوَيْهِ، وقالَ: ليس فى الكَلامِ فَيْعَلٌ (والأَيْبُلِ) كأَيْنُقٍ (والأَبِيلِىِّ) بفتحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِ الباءِ وسُكُونِ الياءِ قال الأَعْشَى:

ومـا أَيْبُـلِـىٌّ عَـلَـى هَـيْـكَـلٍ
بَـنـاهُ وصَـلَّـبَ فـيـهِ وصَـارا[4]

(١) سورة الفيل، الآية ٣.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «هلطى» بتقديم اللام على الطاء، تحريف، والمثبت من اللسان (هطل) والمخصص ١٣٤/٧.

(١) اللسان وروايته «فاسمع حَلِفِى» والعباب، والمقاييس ٤٢/١ كما هنا.

(٢) للأعشى كما فى الجمهرة ٢١٠/٣.

(٣) ديوان الأعشى ١٣٤ واللسان والعباب والجمهرة ٢١٠/٣، ٣٢٩/١، وصدره كما فى الديوان:

* فـإِنـى ورب الـسـاجـديـن عـشـيـة *

(٤) ديوانه ٨٤ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (صلب صور، هكل) والمقاييس ٤٢/١.

قيل: أُرِيدَ أَبِيلِيٌّ، فلما اضْطُرَّ قدّم الياءَ كما قالوا: أَيْنُقٌ[1] والأَصلُ أَنْوُقٌ (ج: آبالٌ) بالمَدِّ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ (وأُبُلٌ، بالضمِّ).

(و) الإبالَة، ككِتابَةٍ: لُغَةٌ فى المُشَدَّدِ: (الحُزْمَةُ من الحَشِيشِ) وفى العُبابِ والتَّهْذِيبِ من الحَطَبِ (كالأَبِيلَةِ) كسَفِينَة (والإِبّالَةِ، كإِجّانَةٍ) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ سَماعًا من العَرَبِ، وكذا الجَوْهَرِيُّ، وبه رُوِى: «ضِغْثٌ على إِبّالَةٍ» أَى بَلِيَّةٌ [على] أُخْرَى كانَتْ قَبْلَها (والإِيبالَةُ) بقَلْبِ إِحْدَى الباءَيْنِ ياءً، نَقَلَها الأَزْهَرِيُّ، وهكذا رُوِىَ المَثَل (والوَبِيلَةُ) بالواو، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «و ب ل» ومن المُخَفَّفِ قولُ أَسْماءَ[2] ابنِ خارِجَةَ:

لِـى كُـلَّ يَـوْمٍ مِـنْ ذُؤالَـهْ
ضِـغْـثٌ يَـزِيـدُ عـلـى إِبـالَـهْ[3]

وفى العُبابِ والصِّحاحِ: ولا تَقُلْ إِيبالَة؛ لأَنّ الاسْمَ إِذا كانَ على فِعالَةٍ بالهاءِ لا يُبْدَلُ مِنْ حَرْفَىْ تَضْعِيفِه ياء مثل: صِنّارَةٍ ودِنّامَةٍ، وإِنّما يُبْدَلُ إِذا كانَ بلا هاءٍ مثل: دِينارٍ وقِيراطٍ، وفى سِياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى عند التَّأَمُّل.

(ويُرِيدُونَ بأَبِيل الأَبِيلِينَ[1] عِيسَى صَلَواتُ اللهِ وسَلامُه عليهِ) وعلى نَبِيِّنا، قال عَمْرُو بنُ عَبْدِ الحَقِّ[2]:

وما سَبَّحَ الرُّهْبانُ فى كُلِّ بِيعَةٍ
أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ ابنَ مَرْيَمَا[3]

ويُرْوَى على النسب:

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّينَ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَا[4] *

(والإِبالَةُ، ككِتابَةٍ: السِّياسَةُ) أَو حُسْنُ القِيامِ بالمالِ، وقد تَقَدَّم.

(والأَبِلَةُ، كفَرِحَةٍ: الطَّلِبَةُ) يُقال: لِى

---

(١) فى مطبوع التاج (أنيق) بتقديم النون وهو لا يلتقى مع مراده، والمثبت من اللسان (نوق).

(٢) نسبه ابن دريد فى الجمهرة ٣٢٩/١ للفرزدق وهو فى ديوانه ٦٠٧ (ط. الصاوى) و ١٤٠ فى مجموع الدواوين الخمسة.

(٣) اللسان وأنشد معه بيتًا بعده وأيضًا فى (أوس، حشأ، ذأل، هبل) والعباب، وبعده بيتان والجمهرة ٣٢٩/١ و ٢١٠/٣.

(١) ضبطه فى القاموس بلفظ التثنية، وهو فى اللسان بصيغة الجمع.

(٢) فى اللسان والعباب «ابن عبد الجن» وأورد اللسان بيتًا قبله وآخر بعده، وهى فى الصحاح، ونسبت فى هامشه عن بعض نسخه إلى حميد بن ثور، وأحدها فى ديوانه ٣١ (ط. دار الكتب) من زيادات القصيدة، ونسبها ياقوت فى معجم البلدان (النسر) إلى الأخطل، وفى النهاية من غير عزو «فى كل بلدة».

(٣) فى اللسان والصحاح:

«* وما قدس الرهبان فى كل هيكل *»

والعباب كما هنا، وفى معجم البلدان «وما سبّح الرحمن» ورفع «أبيلُ الأبيلين» فاعلاً لسبّح.

(٤) اللسان.

قِبَلَه أَبِلَةٌ، أَى: طَلِبَةٌ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

وجاءَتْ لتَقْضِى الحِقْدَ مِنْ أَبِلاتِها

فثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْداً على حِقْدِ[1]

أَى جاءَتْ تَمِيمٌ لتَقْضِىَ الحِقْدَ، أَى لتُدْرِكَه أَى الحِقْد الّذِى من طَلِباتِ تَمِيم فصَيَّرَتْ قَحْطانُ حِقْدَها اثْنَيْن، أَى زادَتْها حِقْدا على حِقْدٍ؛ إِذ لم تَحْفَظْ حَرِيمَها.

(و) الأَبِلَةُ أَيضًا: (الحاجَةُ) عن ابنِ بُزُرْج، يقالُ: مالِى إِلَيْكَ أَبِلَةٌ، أَى حاجَةٌ.

(و) الأَبِلَةُ: النَّاقَةُ (المُبارَكَةُ من الوَلَدِ) ونَصُّ المُحِيطِ فى الوَلَدِ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قريبًا.

(و) يُقال: (إِنّه لا يَأْتَبِلُ)، وفى العُباب لا يَتَأَبَّلُ، أَى (لا يَثْبُتُ على رِعْيَةِ الإِبِلِ ولا يُحْسِنُ مِهْنَتَها) وخِدْمَتَها، وقال أَبو عُبَيْدٍ: لا يَقُومُ عليها فيما يُصْلِحُها (أَو لا يَثْبُتُ علَيْها راكِبًا) أَى إِذا رَكِبَها، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ حَدِيثَ المُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمانَ: رَأَيْتُ رَجُلاً من أَهْلِ عُمَانَ ومَعَه أَبٌ كَبِيرٌ يَمْشِى، فقُلْتُ له احْمِلْهُ، فقال: [إِنه[2]] لا يَأْتبِلُ.

(١) ديوانه ١٨٣ (ط. دمشق)، واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤٣/١.

(٢) زيادة من الجمهرة ٢١١/٣ عن الأصمعى.

(وتَأْبِيلُ الإِبِلِ: تَسْمِينُها) وصَنْعَتُها، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زِيادٍ الكِلابِىِّ.

(ورَجُلٌ آبِلٌ، و) أَبِلٌ (ككَتِفٍ) وهٰذه عن الفَرّاءِ، وأَنْكَرَ آبِل على فاعِلٍ (وإِبِلِىٌّ، بكَسْرَتَيْنِ وبفَتْحَتَيْنِ) الصوابُ بكسرٍ ففَتْحٍ، كما هو نَصُّ العبابِ، قال: إِنّما يَفْتَحُون الباءَ اسْتِيحاشًا لتَوالِى الكَسراتِ، أَى (ذُو إِبِلٍ) وشاهِدُ المَمْدُودِ قال ابنُ هاجَك: أَنْشَدَنى أَبو عُبَيْدَةَ للرّاعِى[1]:

يَسُنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها

جَزْءًا شَدِيدًا وما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعَا[2]

(و) أَبّالٌ (كشَدّادٍ: يَرْعاهَا) بحُسْنِ القِيامِ عليها.

(والإِبْلَةُ، بالكَسْرِ: العَداوَةُ) عن كُراع.

(وبالضَّمِّ: العاهَةُ) والآفَةُ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَبِعْ الثَّمَرَةَ حَتّى تَأْمَنَ عَلَيْها[3] الأُبْلَةَ» هٰكذا ضَبَطه ابنُ الأَثِيرِ، وهو قولُ أَبِى مُوسَى، ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ

(١) فى اللسان (كرع) حكى عن الجوهرى نسبته إلى ابن الرقاع.

(٢) اللسان وأيضًا فى (كرع) كالصحاح فيها.

(٣) فى مطبوع التاج: «لا تبع التَّمْرَ حتى تأمن عليه الأَبْلَ» والمثبت من اللسان والنهاية وقال ابن الأثير: «الأُبْلَةُ ـ بوزن العُهدة ـ: العاهة».

النِّهاية: وهذا وَهَمٌ والصّوابُ أَبَلَته بالتَّحْرِيكِ.

(و) الأَبْلَةُ (بالفَتْحِ، أَو بالتَّحْرِيكِ: الثِّقَلُ والوَخامَةُ) من الطَّعامِ (كالأَبَلِ، مُحَرَّكَةً).

(و) الأَبَلَةُ، بالتَّحْرِيكِ: (الإِثْمُ) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ «أَيّ[1] مال أُدِّيَتْ زَكاتُه فقد ذَهَبَتْ أَبَلَتُه» أَى وَبالُه ومَأْثَمُه، وهَمْزَتُها [مُنْقَلِبَةٌ[2]] عن واوٍ، من الكَلأِ الوَبِيلِ، فأُبْدِلَ من الواوِ هَمْزَة كقَوْلِهِم: أَحَدٌ فى وَحَدٍ.

(و) الأُبُلَّةُ (كعُتُلَّةٍ) ويُفْتَحُ أَوّلُه أَيْضًا كما سَمِعَه الحَسَنُ بنُ علىٍّ بنِ قُتَيْبَةَ الرّازِىُّ عن أَبى بَكْرٍ صالِحِ بنِ شُعَيْبٍ القارِئُ كذا وُجِدَ بخَطِّ بَدِيعِ بنِ عبدِ اللهِ الأَدِيبِ الهَمَذانِىّ[3] فى كتابٍ قَرَأَه على ابنِ فارِسٍ اللُّغَوِىّ: (تَمْرٌ يُرَضُّ بينَ حَجَرَيْنِ ويُحْلَبُ عليه لَبَنٌ) وقال أَبُو بَكْرٍ القارى: هو المَجِيعُ، والمَجِيع: التَّمْرُ باللَّبَنِ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ

(١) فى اللسان والنهاية «كلُّ مالٍ..».

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «الهمدانى» بالدال المهملة، وهو تحريف، والمذكور هو بديع الزمان الهمذانى صاحب المقامات وكان تلميذًا لابن فارس وانظر معجم البلدان (الأبلة).

امرأَتَه[1] أُمَيْمَةَ:

فتَأْكُلُ ما رُضَّ من زادِهَا
وتَأْبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ[2]

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِىِّ: إِنَّ الأُبُلَّةَ عندَهُم: الجُلَّةُ من التَّمْرِ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المَذْكُورَ.

(و) قال أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ: الأُبُلَّةُ: (الفِدْرَةُ من التَّمْرِ) ولَيسَتِ الجُلَّةَ كما زَعَمَه ابنُ الأَنْبارِىِّ.

(و) الأُبُلَّةُ[3]: (ع، بالبَصْرَةِ) الأَوْلَى مَدِينَةٌ بالبَصْرَةِ؛ فإِنّ مثلَ هذه لا يُطْلَقُ عليها اسم المَوْضِعِ، ففى العُبابِ: مَدِينَةٌ إِلى جَنْبِ البَصْرَةِ، وفى مُعْجَم ياقُوت: بَلْدَةٌ على شاطِئِ دِجْلَةِ البَصْرَةِ العُظْمَى فى زاوِيَةِ الخَلِيجِ الّذِى يُدْخَلُ منه إِلى مَدِينَةِ البَصْرَةِ، وهى أَقْدَمُ من البَصْرةِ؛ لأَنّ البَصْرَةَ مُصِّرَتْ فى أَيامِ عُمَرَ بنِ

(١) هذا يوافق رواية أبى عمرو، وأبى عبد الله كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥، وغيرهما يجعل الخطاب للمذكر والأبيات يجيب بها عامر بن العجلان وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٦:
«فيأكلَ ما رُضّ من تَمْرِها ويَأْبى...».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب، وغير معزو فى اللسان والتكملة، والاشتقاق ١٨٢ ومعجم البلدان (الأبلّة) وجعل الصاغانى الضمير فى «زادها» عائداً إلى الظبية فى البيت الذى قبله.

(٣) انظر الجمهرة ٥٠٢/٣ فقد ذكر ابن دريد أن الأُبُلَّة مُعَرَّبة.

أبل

الخَطّابِ رضِيَ الله تعالَى عنه، وكانت الأُبُلَّةُ حينَئذٍ مَدِينَةً فيها مَسالِحُ من قِبَلِ كِسْرَى وقائِدٌ، قال ياقوت: قال أبو عَلِيٍّ: الأُبُلَّةُ: اسمُ البَلَدِ، الهَمْزَةُ فيه فاءٌ وَفُعُلَّةٌ قد جاءَ اسْمًا وصِفَةً نحو خُضُمَّة وغُلُبَّة، وقالوا: قُمُدٌّ، فلو قالَ قائِلٌ: إنّه أُفْعُلَةٌ والهَمْزَةُ زائِدَةٌ مثل أُبْلُمَة وأُسْنُمَة لكانَ قَوْلاً، وذهَبَ أبو بَكْرٍ فى ذٰلك إلى الوَجْهِ الأوّلِ، كأنّه لما رَأَى فُعُلَّةَ أكْثَرَ من أُفْعُلَة كان عِنْدَه أوْلَى من الحُكْم بزِيادَةِ الهَمْزِةِ، لقِلَّةِ أُفْعُلَة، ولِمَنْ ذَهَبَ إلى الوَجْهِ الآخَرِ أنْ يَحْتَجَّ بكَثْرَةِ زِيادَةِ الهَمْزةِ أَوّلاً، ويُقال للفِدْرَةِ من التَّمْرِ: أُبُلَّةٌ فهٰذا أيضًا فُعُلَّة من قَوْلِهم: طَيْرٌ أَبابِيلُ، فسَّره أبو عُبَيْدَةَ: جَماعاتٍ فى تَفْرِقَةٍ، فكما أنَّ أَبابِيلَ فَعاعِيلُ ولَيْسَتْ بأَفاعِيلَ، كذٰلك الأُبُلَّةُ فُعُلَّةٌ، ولَيْسَتْ بأُفْعُلَة: (أَحَدُ جِنانِ الدُّنْيا) والّذِى قالَهُ الأَصْمَعِيُّ: جِنانُ الدُّنْيا ثَلاثٌ: غُوطَةُ دِمَشْقَ، ونَهْرُ بَلْخ، ونَهْرُ الأُبُلَّةِ، وحُشُوشُ الدُّنْيا ثَلاثَة[1]: الأُبُلَّةُ وسِيرافُ وعُمانُ، وقِيلَ: عُمانُ وأَرْدَبِيلُ وهِيتُ، ونَهْرُ الأُبُلَّةِ هٰذا هو الضّارِبُ إلى البَصْرَةِ، حفره زِيادٌ، وكان

خالِدُ بنُ صَفْوانَ يَقُول: «ما رَأَيْتُ[1] أَرْضًا مثلَ الأُبُلَّةِ مَسافَةً، ولا أَغْذَى نُطْفَةً و لا أَوْطأَ مَطِيَّةً، ولا أَرْبَحَ لتاجِرٍ، ولا أَخْفَى بعابِدٍ (مِنْها شَيْبانُ[2] بنُ فَرّوخ الأُبُلِّيُّ) شيخُ مُسْلِمٍ، ومُحَمَّدُ بنُ سُفْيانَ بنِ أَبِى الوَرْدِ[3] الأُبُلِّيُّ شَيْخُ أَبِى داودَ، وحَفْصُ بنُ عُمَر بنِ إسماعِيلَ[4] الأُبُلِّيُّ رَوَى عن الثَّوْرِيِّ، ومالِكٌ[5]، ومِسْعَرٌ[6]، وأَبو هاشِم كَثِيرُ بنُ سَلِيم[7] الأُبُلِّيُّ، كانَ يَضَعُ الحَدِيثَ على أَنَسٍ، وغَيْرُهم.

(وأُبَيْلَى، بالضمِّ وفَتْحِ الباءِ مَقْصُورا): عَلَمُ (امْرَأَة) قال رُؤْبَةُ:

* وضَحِكَتْ مِنِّى أُبَيْلَى عُجْبَا *
* لما رَأَتْنِى بَعْدَ لِينٍ جَأْبَا[8] *

(١) فى معجم البلدان (الأبلة) عن الأصمعى «خمسة» وعَدّ منها «أردَبِيل، وهِيت».

(١) فى مطبوع التاج: «رأينا» والمثبت من معجم البلدان والنص فيه.
(٢) التبصير ٣٣.
(٣) كذا فى مطبوع التاج بالواو وفى التبصير ٣٣ «أبى الزرد» بالزاى المعجمة.
(٤) فى التبصير ٣٣: «حفص بن عمر بن ميمون الأُبُلِّى، روى عن أبى بكر بن عيّاش».
(٥) فى معجم البلدان (الأبلة): «مالك بن أنس، وابن أبى ذئب».
(٦) فى معجم البلدان «مِسْعر بن كِدام».
(٧) التبصير ٣٤ وفى معجم البلدان (الأبلة) «وهو الذى يقال له كثير بن عبد الله».
(٨) ديوانه ١٣ والعباب.

(وتَأْبيلُ المَيِّتِ): مثل (تَأْبِينه) وهو أَنْ تُثْنِيَ عليه بعدَ وفاتِه، قاله اللِّحْيانِيُّ، ونَقَله ابنُ جِنِّى أَيْضًا.

(و) المُؤَبَّلُ (كمعَظَّم: لَقَبُ إِبْراهِيمَ) بنِ إِدرِيسَ العَلَوِيِّ (الأَنْدَلُسِيِّ الشاعِرِ) كانَ فِى الدَّوْلَةِ العامِرِيَّةِ، نقله الحافِظُ.

(والأَبْلُ) بالفَتْحِ (الرَّطْبُ، أَو اليَبِيسُ، ويُضَمُّ).

(و) أُبْلٌ (بالضَّمِّ: ع) وأَنْشَدَ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ السَّرّاج:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيْلُ دُونَه
وأَعْلامُ أُبْلٍ كُلُّها فالأَصالِقُ[1]

ويُرْوَى «وأَعْلامُ أُبْلَى».

(و) الأُبُلُ (بضَمَّتَيْنِ: الخِلْفَةُ من الكَلإِ) اليابِسِ يَنْبُتُ بعدَ عامٍ يَسْمَنُ عليها المالُ.

(و) يُقالُ: (جاءَ) فلانٌ (فى إِبالَتِه، بالكَسْرِ، وأُبُلَّتِه، بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وعلى الأَخيرِ اقْتَصَرَ الصّاغانِىُّ[2] أَى فى (أَصْحابه وقَبيلَتِه، و) نَصُّ نوادِرِ الأَعْرابِ: جاءَ فلانٌ فى إِبله[1] وإِبالَتِه، أَى فى قَبِيلَتِه، يُقال: (هُوَ من إِبِلَّةِ سَوْءٍ، مُشَدَّدَةً بكَسْرَتَيْنِ، و) يُرْوَى أَيْضًا (بضَمَّتَيْنِ) أَى مع التَّشْدِيدِ أَى (طَلِبَةٍ، و) كذا من (إِبْلاتِه وإِبالَتِه بكَسْرِهما).

(و) فى المَثَلِ: (ضِغْثٌ على إِبّالَةٍ) يُرْوَى (كإِجّانَةٍ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ (ويُخَفَّفُ) وهو الأَكْثَرُ، وتَقَدَّم قولُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ[2] شاهِدا له، أَى (بَلِيَّةٌ على أُخْرَى) كانَتْ قَبْلَها كما فى العُباب (أَو خِصْبٌ عَلَى خِصْب) و (كَأَنَّه ضِدٌّ)، وقال الجَوْهَرِيُّ: ولا تَقُلْ: إِيبالَة، وَأَجازَه الأَزْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّم.

(وآبِلُ، كصاحِبٍ): اسمُ أَرْبَعِ مَواضِعَ، الأَوّل: (ة، بحِمْصَ) من جِهَةِ القِبْلَةِ، بينَها وبينَ حِمْصَ نَحْو مِيلَيْنِ.

(و) الثّانى: (ة، بدِمَشْقَ) فى غُوطَتِها من ناحِيَةِ الوادِى، (وهى آبِلُ السُّوقِ، منها) أَبو طاهِرٍ (الحُسَيْنُ بنُ) مُحَمَّدِ بنِ الحسين بن (عامِرِ) بنِ أَحْمَدَ، يُعْرَفُ بابنِ خُراشَةَ الأَنصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ

---

(١) اللسان وروايته: «وأعلام أُبْلَى».

(٢) لم يقتصر الصاغانى فى التكملة ولفظه فيها: «وجاء فى إبالتِهِ وأُبُلَّته» أى أصحابه وقبيلته.

(١) كذا فى مطبوع التاج ولم أقف على ضبطه ولعله تحريف صوابه «أُبُلَّته» بضم الهمزة والباء كالمتقدم أو بكسرهما كالآتى بعد.

(٢) أو الفرزدق وانظر ما تقدم فى هذه المادة.

(المُقْرِئُ) الآبِلِىُّ إمامُ جامِعِ دِمَشْقَ، قَرَأَ القُرآنَ على أَبى المُظَفَّرِ الفَتْحِ بنِ بَرْهانَ الأَصْبَهانىِّ وأَقرانِه، ورَوَى عن أَبِى بَكْرٍ الحِنّائِىِّ[1] وأَبِى بَكْرٍ المَيانَجِىِّ، وعنه أَبُو سَعْدٍ السَّمّانُ، وأبو مُحَمَّدٍ[2] الكَتّانِىُّ، وكان ثِقَةً نَبِيلاً، تُوفِّىَ سنة ٤٣٨ وقال أَحْمَدُ بنُ مُنِيرٍ:

فالماطِرُونَ فدَارَيَّا فجارَتُها
فآبِلٍ فمَغانِى دَيْرِ قانُونِ[3]

(و) الثالِثُ: (ة، بِنابُلُسَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوابُه بِبانِياس[4] بين دِمَشْقَ والساحِلِ، كما هو نَصُّ المُعْجَم.

(و) الرابِع: (ع قُرْبَ الأُرْدُنِّ، وهو آبِلُ الزَّيْتِ)[5] من مَشارِف الشّامِ، قال النَّجاشِىُّ:

وصَدَّتْ بَنُو وُدٍّ صُدُودا عن القَنَا
إِلى آبِلٍ فى ذِلَّةٍ وهَوانِ[1]

وفى الحَدِيث: «أَنَّ رَسُولَ الله صَلّى الله عليه وسَلَّم جَهَّزَ جَيْشًا بعد حِجَّةِ الوَداعِ، وقبلَ وفاتِه، وأَمَّرَ عليهِمْ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، وأَمَرَه أَنْ يُوطِئَ خَيْلَه آبِلَ الزَّيْتِ» هو هٰذا الَّذِى بالأُرْدُنِّ.

(وأُبْلِىٌّ، بالضَّمِّ) ثم السكونِ وكسرِ اللّامِ وتَشْدِيدِ الياءِ: (جَبَلٌ) مَعْرُوفٌ (عنْدَ) أَجَأَ وسَلْمَى (جَبَلَىْ طَيِّئٍ)، وهناكَ نَجْلٌ سَعَتُه فَراسِخُ، والنَّجْلُ، بالجيم: الماءُ النَّزُّ، ويَسْتَنْقِعُ فيه ماءُ السَّماءِ أَيْضًا.

(وأُبْلَى، كحُبْلَى) قالَ عَرّامٌ: تَمْضِى من المَدِينَةِ مُصْعِدا إِلى مَكَّةَ فتَمِيلُ إِلى وادٍ يُقال لُه: عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ لَيْسَ بِه ماءٌ ولا رِعْىٌ وحِذاءَه (جِبالٌ) يُقالُ لها أُبْلَى، (فيها) مِياهٌ مِنْها (بِئْرُ مَعُونَةَ) وذو ساعِدَةَ وذُو جَماجِمَ[2] والوَسْباءُ، وهٰذه لبَنِى سُلَيْمٍ، وهى قِنانٌ مُتَّصِلَةٌ بعضها إِلى

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان «أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنانى» وفى المشتبه للذهبى ٨/١ ذكر الآبلى فقال: «روى عن أبى على بن جابر الفرائضى، وعنه الكتّانى» وفيمن نسبته الحنائى ذكر الذهبى فى المشتبه ١٣٠/١ جماعة ليس فيهم أبو بكر هذا.

(٢) فى معجم البلدان «أبو محمد عبد العزيز الكتانى».

(٣) فى مطبوع التاج «فاثون» وفى هامشه: «كذا بخطه، ولم أجده فى ياقوت، وإنما فيه فاثور بالراء، ودير فثيون» والمثبت هنا عن ياقوت فى (آبل، دير قانون) واستشهد بالبيت فى الموضعين.

(٤) لفظ معجم البلدان «من نواحى بانياس».

(٥) جملة «وهو آبل الزيت» سقطت من مطبوع التاج ونبه عليها مصححه فى هامشه، وهى فى القاموس.

(١) معجم البلدان (آبل).

(٢) فى معجم البلدان (أبلى) «وذو جماجم أو حماحم».

بعضٍ، قال فِيها الشّاعِرُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بعدَنا
أَرُوم فَآرامٌ فَشابَةُ فَالحَضْرُ[1]
وهَلْ تَرَكَتْ أُبْلَى سَوادَ جِبالِها
وهل زالَ بَعْدِى عن قُنَيْنَتِه الحِجْرُ[2]

وعن الزُّهْرِىِّ: بَعَثَ رسولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ قِبَلَ أَرْضِ بنى سُلَيْمٍ، وهو يَوْمَئذٍ بِبِئْرِ مَعُونَةَ بجُرْفِ أُبْلَى، وأُبْلَى بينَ الأَرْحَضِيَّةِ وقُرّانَ، كذا ضَبَطَه أَبُو نُعَيْم.

(وبَعِيرٌ أَبِلٌ، ككَتِفٍ: لَحِيمٌ) عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (وناقَةٌ أَبِلَةٌ)، كفَرِحَة: (مُبارَكَةٌ في الوَلَدِ)[3] وهٰذا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه، فهو تَكْرارٌ.

قال (و) الإِبالَةُ (ككِتابَةٍ: شىءٌ تُصَدَّرُ به البِئْرُ) وهو نَحْو الطَّىِّ (وقَدْ أَبَلْتُها فهى مَأْبُولَةٌ)، كذا فى المُحِيط.

(١) معجم البلدان (أبلى، قنة) من غير عزو فيهما.

(٢) فى مطبوع التاج «قنينة الحجر» والمثبت من ياقوت فى الموضعين.

(٣) فى هامش القاموس المطبوع إشارة إلى زيادة - بعد قوله: فى الولد - عن بعض النسخ، وهى: «والأَبْلَة: الطَّلِبَة، ولى عنده أَبْلَةٌ: طَلِبَة، ومالى إليك أَبْلَة: حاجة» وضبطه بالقلم بفتح فسكون، وقد تقدم هذا مجملاً لكن ضبطه كالتكملة بفتح فكسر كفَرِحَة.

(و) الإِبالَةُ: (الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ من الحَطَبِ) وبه فُسِّرَ المَثَلُ المَذْكُور (ويُضَمُّ، كالبُلَةِ كثُبَةٍ).

قال ابنُ عَبّادٍ: (وأَرْضٌ مَأْبَلَةٌ) كمَقْعَدَةٍ: (ذاتُ إِبِلٍ).

وأَبَّلَ الرَّجُلُ (تَأْبِيلًا)، أَى: (اتَّخَذَ إِبِلًا واقْتَناهَا) وهٰذا قد تَقَدَّمَ فهو تَكْرارٌ، ومَرَّ شاهِدُه من قول طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبَلَ الشَّجرُ يَأْبُلُ أُبُولاً: نَبَتَ فى يَبِيسِه خُضْرَةٌ تَخْتَلِطُ به فيَسْمَنُ المالُ عليهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ويُجْمَعُ الإِبِلُ أَيْضًا على أَبِيلٍ، كعَبِيدٍ، كما فى المِصْباحِ، وإِذا[1] جُمِعَ فالمُراد قَطِيعاتٌ، وكذٰلك أَسْماءُ الجُمُوعِ كأَغْنامٍ وأَبْقارٍ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الأُيْبُلُ: قَرْيَةٌ بالسِّنْدِ، قال الصّاغانِىُّ: هٰذه القَرْيَةُ هى دَيْبُل لا أُيْبُل[2].

وأُبِلَت الإِبِلُ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه: اقْتُنِيَتْ.

(١) لفظ المصباح: «وإذا ثنى أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات... إلخ».

(٢) العباب ولفظ الصاغانى فى التكملة «هى الدَّيْبُل لا الأُيْبُل».

والمُسْتَأْبِلُ: الرَّجُلُ الظَّلُومُ قالَ:

وقَيْلانِ مِنْهُم خاذِلٌ ما يُجِيبُنِى
ومُسْتَأْبِلٌ مِنْهُم يُعَقُّ ويُظْلَمُ[١]

وأَبَلَ الرَّجُلُ أَبالَةً فَهُو أَبِيلٌ، كفَقُهَ فَقاهَةً: إذا تَرَهَّبَ أَو تَنَسَّكَ.

وأُبْلِيٌّ، كدُعْمِيٍّ: وادٍ يَصُبُّ فى الفُراتِ، قال الأَخْطَلُ:

يَنْصَبُّ فى بَطْنِ أُبْلِيٍّ ويَبْحَثُه
فِى كُلِّ مُنْبَطِحٍ منه أَخادِيدُ[٢]

يَصِفُ حِمارا، أَى: يَنْصَبُّ فى العَدْوِ، ويَبْحَثُه، أَى يَبْحَثُ عَن الوادِى بحافِره.

والأَبِيلُ، كأَمِيرٍ: الشَّيْخُ.

والأَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الحِقْدُ، عن ابنِ بَرِّىّ.

والعَيْبُ، عن أَبى مالِكٍ.

والمَذَمَّةُ، والتَّبِعَةُ، والمَضَرَّةُ، والشَّرُّ.

وأَيْضًا: الحِذْقُ بالقِيامِ على الإِبِلِ.

والأُبُلَّةُ، كعُتُلَّةٍ: الأَخْضَرُ من حَمْلِ الأَراكِ، عن ابنِ بَرِّىّ، قَالَ: ويُقال: آبِلَةٌ على فاعِلَةٍ.

(١) المقاييس ٤٢/١ وروايتهما: «قَبِيلان منهم».

(٢) ديوانه ١٥٠ والعباب ومعجم البلدان (أُبلى) وأنشد معه بيتًا بعده.

وأُبِلْنا، بالضَّمِّ؛ أَى: مُطِرْنَا وابِلاً.

ورَجُلٌ أَبِلٌ بالإِبِلِ: حاذِقٌ بالقِيامِ عَلَيْها، قال الرّاجِزُ:

* إن لَـهـا لَـراعِـيًـا جَـرِيًّـا *
* أَبْـلاً بمـا يَـنْـفَـعُـهـا قَـوِيًّـا *
* لَمْ يَرْعَ مَأْزُولاً ولا مَرْعِيًّا [١] *

ونُوقٌ أَوابِلُ: جَزَأَتْ عن الماءِ بالرُّطْب عن أَبِى عمرو، وأَنشد:

أوابِـلُ كـالأَوْزانِ حُـوشٌ نُـفُـوسُـهـا
يُـهَـدِّرُ فِـيـهـا فَـحْـلُـهـا ويَـرِيـسُ[٢]

وإِبِلٌ أُبَّالٌ، كرُمّانٍ: جُعِلَت قَطِيعًا قَطِيعًا.

وإِبِلٌ آبِلَةٌ، بالمد: تَتْبَعُ الأُبْلَ، وهى الخِلْفَةُ من الكَلإِ، وقد أَبَلَتْ.

ورِحْلَةٌ[٣] أُبْلِيٌّ: مَشْهُورَةٌ عن أَبِى حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان وزاد رابعًا هو:
* حـتـى عَـلا سـنـامـهـا عُـلِـيًّـا *

(٢) اللسان وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه ـ وهو فى اللسان ـ: «قوله: حوش: أى محرّمات الظهور لعزة نفوسها».

(٣) كذا فى مطبوع التاج فى الموضعين «رحلة» بالحاء المهملة، ولعل الصواب «رِجْلَة» بالجيم والجمع رِجَلٌ، وهى مسايل الماء فى الوادى، وقد ذكر ياقوت والبكرى فى معجميهما بعض هذه الرِّجَل.

دَعَا لُبَّهَا غَمْرٌ كأَنْ قَدْ وَرَدْنَه
بِرِحْلَةَ[1] أُبْلِيٌّ وإِنْ كان نائِيَا[1]

وآبُلُ، كآنُك: بلَدٌ بالمَغْرِبِ، منه مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ الآبُلِيُّ شيخُ المَغْرِبِ فى أُصُولِ الفِقْه، أَخَذَ عنه ابنُ عَرَفَةَ وابنُ خَلْدُون[2]، قَيَّدَه الحافِظُ.

[أ ب هـ ل][3] *

أَبْهَلَ الإِبِلَ: مِثْلُ عَبْهَلَها[4]، العينُ مُبْدَلَةٌ من الهَمْزَةِ، كذا فى اللِّسانِ.

[أ ت ل] *

(أَتَلَ يَأْتِلُ) من حَدِّ ضَرَبَ (أَتْلاً) بالفتحِ (وأَتَلانًا وأَتَلالاً، مُحَرَّكَتَيْنِ): إذا مَشَى و (قارَبَ الخَطْوَ فى غَضَبٍ)، وفى العُبابِ: كأَنَّه غَضْبانُ، قال عُفَيْرٌ[5] ابنُ المُتَمَرِّسِ العُكْلِيُّ يُعاتِبُ أَخاه:

أُرانِى لا آتِيكَ إِلاّ كأَنَّما
أَسَأْتُ وإِلاّ أَنْتَ غَضْبانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتُ لكَيْما لا تَرَى لِىَ زَلَّةً
ومَنْ ذَا الّذِى يُعْطَى الكَمالَ فَيَكْمُلُ[1]

وقِيلَ: هو مَشْىٌ بتَثَاقُلٍ، قالَ[2]:

* مالَكِ يانَاقَةُ تَأْتِلِينَا *[3]

(و) يُقال: مَلأْتُ بَطْنَه (من الطَّعامِ) حَتّى أَتَلَ، أَى: (امْتَلأَ) عن أَبِى علِىٍّ الأَصْفَهانِىِّ، قال ابنُ بَرِّىّ وأَنْشَدَ أبو زَيْد:

* وقد مَلأْتُ بَطْنَه حَتَّى أَتَلْ *
* غَيْظًا فأَمْسَى ضِغْنُه قد اعْتَدَلْ[4] *

(والأَوْتَلُ: الشَّبْعانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَيْضًا: (قومٌ أُتُلٌ، بضَمَّتَيْنِ، ووُتُلٌ) أَيْضًا، أَى: (شِباعٌ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَتْلُ: سَوادُ البُرْمَةِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

---

(١) اللسان من غير عزو، وفى معجم البلدان (أبلى) نسبه إلى الراعى وأنشد معه بيتًا قبله.

(٢) الضبط بفتح الخاء عن السخاوى فى الضوء اللامع ١٤٥/٤ «والتعريف بابن خلدون ورحلته شرقًا وغربًا» ص ١ (ط. لجنة التأليف والترجمة ١٩٥١ القاهرة). وفى التبصير ٣٤. وأبو زيد بن خلدون، وفيه أيضًا عن الآبلى وهو الذى أدخل شروح ابن الحاجب وغيره من مصنفات العجم لتلك البلاد.

(٣) كذا ذكره المصنف هنا كاللسان، ويأتى فى (بهل) كالقاموس واللسان فيها، فهو ثلاثى والهمزة فيه للتعدية.

(٤) أى أهملها، كما فى القاموس (بهل).

(٥) فى اللسان وتهذيب الألفاظ ٣٠٣ «أبو ثروان العكلى».

(١) اللسان والعباب وفى المقاييس ٤٧/١ (البيت الأول)، وهما فى تهذيب الألفاظ ٣٠٣.

(٢) هو أبو محمد الفقعسى كما فى التكملة (ملل) وفيها «ويروى للميدانى» وفى هامش تهذيب الألفاظ «ميدان الفقعسى».

(٣) اللسان (ملل) مع مشطور آخر، والتكملة (ملل) فى أربعة مشاطير والعباب وتهذيب الألفاظ ٣٠٤ وأنشد بعده خمسة مشاطير. والرواية فيها جميعًا:

* يا ناقتى مالك تدألينا *

(٤) اللسان، وفى المقاييس ٤٧/١ (الأول).

وقالَ أَبو عَلِيٍّ الأَصْفَهانِيّ: أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ أُتُولاً: إِذا تَأَخَّرَ وتَخَلَّفَ.

وآتِيل، كشاتِيل: قَرْيَةٌ بناحِيَةِ الزَّوْزَانِ من قِلاعِ الأَكْرادِ البُخْتِيّة، عن عِزِّ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عليٍّ بن عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيّ، نقَلَه ياقُوت.

وإِتِل، بكَسْرِ أَوّلِه وثانِيه: اسمُ نَهْرٍ عَظيمٍ شَبِيهٍ بدِجْلَةَ فى بلادِ الخَزَر، ويَمُرُّ ببلادِ الرُّوسِ وبُلْغار، وقيلَ: إِتِلُ: قَصَبَةُ بلادِ الخَزَرِ، والنهرُ مُسَمًّى بها، وقد يَتَشَعَّبُ منه نَيِّفٌ وسَبْعُون نَهْرا نقله ياقوت.

الأُتُولُ، كقُعُودٍ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ فى غَضَبٍ، عن الفَرّاءِ.

[أ ث ل] *

(أَثَلَ يَأْثِلُ أُثُولاً) بالضمِّ (وتَأَثَّلَ) أَى: (تَأَصَّلَ).

(وأَثَّلَ) اللهُ تَعالَى (مالَه تَأْثِيلاً: زَكّاهُ، و) قِيلَ: (أَصَّلَهُ) وهو مَجازٌ، ومنه مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

ولٰكِنَّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِى[1]

وقيل: المَجْدُ المُؤَثَّلُ: هو القَدِيمُ.

(و) أَثَّلَ اللهُ (مُلْكَه)، أَى: (عَظَّمَه).

(و) أَثَّلَ (الأَهْلَ): إِذا (كَساهُم أَفْضَلَ كِسْوَةٍ وأَحْسَنَ إِلَيْهِم).

(و) أَثَّلَ (الرَّجُلُ: كَثُرَ مالُه) وهو مجاز.

(وتَأَثَّلَ: عَظُمَ).

(و) تَأَثَّلَ (المالَ: اكْتَسَبَه) وجَمَعَه واتَّخَذَه لنَفْسِه، وهو مجازٌ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ فى وَصِيِّ اليَتِيمِ: «انّه يَأْكُلُ مِنْ مالِه غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ»[1] أَى: غير جامِعٍ.

(و) تَأَثَّلَ (البِئْرَ: احْتَفَرَها) لنَفْسِه قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وقَد أَرْسَلُوا فُرّاطَهُم فتَأَثَّلُوا
قَلِيبًا سَفَاهَا كالإِماءِ القَواعِدِ[2]

(و) تَأَثَّلَ فُلانٌ بعدَ حاجَةٍ: (اتَّخَذَ أَثْلَةً، أَى: مِيرَةً) وقِيل: التَّأَثُّلُ: اتِّخاذُ أَصْلِ مالٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ رضِىَ اللهُ تعالى عَنْهُ فى اليَتِيمِ: «غير واقٍ مالَكَ بمالِه ولا مُتَأَثِّلٍ من مالِه مالًا».

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والعباب.

(١) فى اللسان والنهاية «غير مُتَأَثِّلٍ مالاً».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٩٢، واللسان (فرط، أثل، سفى) والعباب، والمقاييس ١/٦٠ ومعجم البلدان (أثال) وفى اللسان: أراد أنهم حفروا له قبرًا يدفن فيه، فسماه قليبًا على التشبيه، وقيل: تأثلوا قليبًا، أى هيئوه.

(و) تأثَّل (الشَّئُ: تجمَّع).

(والأَثْلةُ) بالفتْحِ (ويُحرَّكُ: مَتاعُ البَيْتِ) وبِزَّتُه.

(والأَثْلُ) بالفتح: (شَجَرٌ) وهو نَوْعٌ من الطَّرْفاءِ (واحِدَتُه أَثْلَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه، وفى الأَساسِ: هى السَّمُرَةُ، أَو عِضاهَةٌ[١] طَوِيلَةٌ قَوِيمَةٌ يُعْمَلُ مِنْها نحو الأَقْداحِ (ج: أَثَلاتٌ) مُحَرَّكَة، (وأُثُولٌ) بالضمِّ قال طُرَيْحٌ:

ما مُسْبِلٌ زَجَلُ البَعُوضِ أَنِيسُه
يَرْمِى الجِراعَ أُثُولَها وأَراكَها[٢]

وفى كلامِ بَيْهَسٍ المُلَقَّبِ بالنَّعامَةِ: «لكِنَّ بالأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ»[٣] يَعْنى لَحْمَ إِخْوَتِه القَتْلَى، ويُرْوَى «بالأَثْلاثِ[٤]»، وقد تَقَدَّم.

(والأَثالُ، كسَحابٍ وغُرابٍ: المَجْدُ والشَّرَفُ) تَقُولُ: لَهُ أَثالٌ كأَنَّه أُثالٌ: أَى مَجْدٌ كأَنَّه الجَبَلُ، وهو مَجازٌ.

(و) أُثالٌ (كغُرابٍ): عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، أَو من قولِهِم: تَأَثَّلْتُ بِئْرا: إذا حَفَرْتَها، وهو (جَبَلٌ، و) قِيلَ: (ماءٌ) يَنْزِلُ عليه النّاسُ إِذا خَرَجُوا من البَصْرَةِ إِلى المَدِينَةِ ثَلاثَة أَمْيالٍ (لعَبْسٍ) بنِ بَغِيضٍ، وهو مَنْزِلٌ لأَهْلِ البَصْرَةِ إِلى المَدِينَةِ بعد قَوٍّ، وقَبْلَ النّاجِيَة (أَو حِصْنٌ) بِبِلادِ عَبْسٍ، بالقُرْبِ من بلادِ بَنِى أَسَدٍ.

(و) أُثالُ أَيْضًا: (ة، بالقاعَةِ) يُقالُ لها: أُثالُ مالِكٍ، مِلكٌ لبَنِى سَعْدٍ.

(و) أَيْضًا: اسمُ (وادٍ يَصُبُّ فى وادِى السِّتارَةِ) وهو المَعْرُوفُ بقُدَيْدٍ، يَسِيلُ فى وادِى خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدٍ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ:

قاظَتْ أُثالَ إِلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبَةً[١] تُسَنُّ وتُودَعُ[٢]

(و) أَيْضًا: (ماءٌ قُرْبَ غُمازَةَ) وغُمازَةُ كثُمامَةٍ: عينُ ماءٍ لقومٍ من بَنِى تَمِيمٍ ولِبَنِى عائِذَةَ بنِ مالِكٍ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ:

وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ راحَا
أُثالٌ أَوْ غُمازَةُ أَو نَطاعُ[٣]

---

(١) لفظ الزمخشرى: «وقيل شجرة من العِضاهِ طويلةٌ مستقيمةُ الخشبة تعمل منها القِصاعُ والأَقْداحُ».

(٢) اللسان.

(٣) الفاخر ٦٢ رقم ١٢٠ وفيه: «لا يُظَلّ».

(٤) معجم البلدان (أثلاث) وقال ياقوت: «وأكثر الرواة يقولون: بالأَثَلاتِ، جمع أَثْلَة».

(١) فى مطبوع التاج: «غادية» بغين معجمة ودال مهملة وياء مثناة من تحت، والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان وأيضًا (ودع)، ومعجم البلدان (أثال).

(٣) العباب ومعجم البلدان (غمازة، نطاع)، والرواية فيه «أقرب منهل».

وقالَ كُثَيِّرٌ:

إِذْ هُنَّ فِى غَلَسِ الظَّلامِ قَوارِبٌ
أَوْرادُ عَيْنٍ من عُيُونِ أُثالِ(١)

(و) أَيْضًا: (ع بَيْنَ الغُمَيْرِ وبُسْتان ابنِ عامِرٍ) وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ الذى سبق.

(و) أُثالُ: (فَرَسُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ) وهو القائِلُ فيه:

فلو لاقَيْتَنى وأُثالُ فِيها
أَعَنْتَ العَبْدَ يَطْعُنُ فِى كُلاهَا(٢)

(و) أُثالُ (بنُ النُّعْمانِ: صحابِيٌّ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخ، وهو غلطٌ، إِنَّما الصحابِيُّ هو ثُمامَةُ بنُ أُثالِ بنِ النُّعْمانِ من بنى حَنِيفَةَ، كما هو فى المَعاجِمِ، وهو الَّذِى رَبَطُوهُ بسارِيَةٍ فى المَسْجِدِ، ثم أَسْلَمَ، قال محمَّدُ بنُ إِسحاق: لَمَّا ارْتَدَّ أَهلُ اليَمامَةِ ثَبَتَ ثُمامَةُ فى قومِه على الإِسْلامِ، وكان مُقِيمًا باليمامَةِ يَنْهاهُم عن اتِّباعِ مُسَيْلِمَةَ، فلما عَصَوْهُ فارَقَهُم، وخَرجَ فِى طائِفَةٍ يُرِيدُ البَحْرَيْن، وصادَفَ مُرُور العَلاءِ بن الحَضْرَمِيِّ لِقِتالِ الحُطَمِ ومَنْ تَبِعَه من المُرْتَدِّينَ، فشَهِدَ مَعَهُ قِتالَهم، فأَعْطَى العَلاءُ ثُمامَةَ خَمِيصةً للحُطَم يَفْتَخِرُ بِها، فاشْتَراها ثُمامَةُ، فلما رجَعَ ثُمامَةُ قالَ جماعَةُ الحطم أَنْت قَتَلْتَ الحُطَمَ، قال: لم أَقْتُلْه ولكن اشْتَرَيْتُ خَمِيصَةً من المَغْنَم، فقَتَلُوه ولم يَسْمَعُوا منه رَضِىَ الله تعالَى عنه.

(والأَثْلَةُ: الأُهْبَةُ) يُقال: أَخَذْتُ أَثْلَةَ الشِّتاءِ، أَى أُهْبَتَه، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) الأَثْلَةُ أَيْضًا: (الأَصْلُ) يُقال: له أَثْلَةُ مالٍ، أَى: أَصْلُ مالٍ. (ج) إِثالٌ (كجِبالٍ).

(و) من المَجازِ: (هُوَ يَنْحِتُ فى أَثْلَتِنا) هكَذَا فى النُّسَخِ، والصوابُ أَثْلَتَنا، أَى: (يَطْعَنُ فى حَسَبنا) وفى العُبابِ: يَنْحِتُ أَثْلَتَنا: إِذا قال فى حَسَبِهِ قَبِيحًا، قالَ الأَعْشَى:

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنا
ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإِبِلُ(١)

وفى الأَساسِ: نَحَتَ أَثْلَتَه: تَنَقَّصَه وذَمَّه، وكذا فلان [لا](٢) تُنْحَتُ

(١) ديوانه ٢/٨٨ والعباب ومعجم البلدان (أثال)، والرواية فيه «أعداد عين».

(٢) العباب، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٤٤ فى أربعة أبيات، والرواية «فلو صادفتنى...».

(١) ديوانه ١٤٨ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (أطط) والعباب والأساس والمقاييس ١/٥٩.

(٢) زيادة من الأساس يقتضيها السياق والنقل عنه، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

أَثلاثُه[١]، ومن أَبْياتِ الحَماسَةِ:

* مَهْلًا بَنِي عَمِّنا عَنْ نَحتِ أَثْلَتِنا [٢]*

جعلَ الأَثْلَةَ مَثَلاً للعِرْضِ، قالَهُ المَرْزُوقيُّ في شَرْحِ الحَماسَةِ، وقال المُناوِيُّ في التَّوْقِيفِ: نَحتَ أَثْلَةَ فُلانٍ: إِذا اغْتابَهُ ونَقَصَه، وهو لا تُنْحَتُ أَثْلَتُه، أَي لا عَيْبَ فيهِ ولا نَقْصَ.

(و) الأَثْلَةُ: (ع قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم:

بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وأَهْلَ أَثْلَةَ فِي
دارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ تَخْتَلِفُ[٣]

هَكَذا فَسّرَه الصّاغانيُّ وياقُوت، زاد الأَخِيرُ: والظّاهِرُ أَنّه اسمُ امْرَأَة. قلتُ: ويُؤَيِّدُ هذا القَوْلَ قولُ أَبِي الطَّيِّبِ، وهو حُجَّةٌ:

دَرَّ دَرُّ الصِّبَى أَأَيّامَ تَجْرِيـ
ـرِ ذُيُولِي بدارِ أَثْلَةَ عُودِي[٤]

(و) الأَثْلَةُ: (ة ببَغْدادَ) على فَرْسَخٍ واحِدٍ بالجانِبِ الغَرْبِيِّ.

(و) الأَثْلَةُ: (ع ببِلادِ هُذَيْلٍ) وقدْ أَهْمَلَه ياقُوت والصّاغانيُّ.

(و) أُثَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: وادٍ بنَواحِي المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ.

(أَو هُوَ ذُو أُثَيْلٍ: بينَ بَدْرٍ و) وادِي (الصَّفْراءِ كَثِيرُ النَّخْلِ) وهُناكَ عينُ ماءٍ، وهو (لآلِ جَعْفَر) بنِ أَبِي طالِبٍ، قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ:

يا راكِبًا إِنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ
من صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنْتَ مُوَفَّقُ[١]

(و) أَثِيلٌ (كأَمِيرٍ: ع) في بلادِ هُذَيْلٍ بتِهامَةَ، قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ:

بَغَيْتُهُم ما بَيْنَ حَدّاءَ والحَشَا
وأَوْرَدْتُهُم ماءَ الأَثِيلِ وعاصِمَا[٢]

(وذُو المَأْثُولِ، وذاتُ الأَثْلِ،

---

(١) في الأساس «أَثْلَته».

(٢) في شرح أشعار الحماسة ١١٠ (ط. بون) من أبيات نسبها إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وعجز البيت:

* سِيرُوا رُوَيْداً كما كُنْتُم تَسِيرُونا *

(٣) ديوانه ٦١ وتخريجه فيه والعباب ومعجم البلدان (أثلة) والرواية فيه «بحيث تَخْتَلِفُ».

(٤) ديوانه ١/٢٠٤ (ط. البرقوقي).

(١) العباب ومعجم البلدان (أثيل) وأنشد معه قطعة من القصيدة.

(٢) في مطبوع التاج «حذاء» بذال معجمة والمثبت من معجم البلدان (أثيل، حدّاء، الحشا، عاصم) وشرح أشعار الهذليين ٣٥٣ والرواية «فَعاصِمَا» وضبط السكرى «الأُثَيْل» ضبط قلم ـ كزُبَيْر، وحكى عن الباهلى أن المواضع المذكورة كلها مياه، قال: ويروى: جداء والحشا: مكانان، بلدان، وأُثيل وعاصم: ماءان».

والأُثَيْلَةُ) كجُهَيْنَةَ: (مواضِعُ).

أَما ذُو المَأْثُولِ ففى قَوْلِ كُثَيِّرٍ:

فلَمّا أَنْ رَأَيْتُ العِيسَ صَبَّتْ
بذِى المَأْثُولِ مُجْمِعَةَ التَّوالِى(١)

وأَما ذاتُ الأَثْلِ فَفِى بلادِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ كانت لَهُمْ بِها وَقْعَةٌ مع بَنِى أَسَد، ولَعَلَّ الشاعِرَ إِيّاها عَنَى بقولِهِ:

فإِنْ تُرْجِعِ الأَيّام بَيْنِى وبَيْنَها
بِذِى الأَثْلِ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِى ومَرْبَعِى(٢)

وأَمّا الأُثَيْلَةَ(٣) فإِنّها لبَنِى ضَمْرَةَ من كِنانَةَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فلانٌ أَثْلُ مال: أَى يَجْمَعُه، عن ابنِ عَبّاد.

وأَثَلَ المُلْكُ أُثولاً: عَظُمَ.

ويُقال: شَعْرٌ أَثِيلٌ، أَى: أَثِيثٌ.

(١) فى مطبوع التاج «مجمعة النوال» بالنون، والمثبت من ديوانه ٢٧١/١ واللسان ومعجم البلدان (المأثول).

(٢) العباب وأورد بعده بيتًا ومعجم البلدان (الأثل) وأنشد بيتًا بعده وروايته «وبينكم».

(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى معجم البلدان ـ وذكره بعد الأُثَيْل المضبوط كزبير والوارد شاهده من شعر قتيلة بنت النضر ـ «والأُثَيل أيضًا موضع فى ذلك الصقع أكثره لبنى ضمرة من كنانة» وفى اللسان بضبط القلم «الأُثَيْلَة».

وأَثَّلْتُ عليه الدُّيُونَ تَأْثِيلًا: جَمَعْتُها عليهِ.

وأَثَّلْتُه بِرِجالٍ: كَثَّرْتُه بهم، قال الأَخْطَلُ:

أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَثَّلُوكَ بنَهْشَلٍ
ولَوْلاهُمُ كُنْتُمْ كعُكْلٍ مَوالِيا(١)

والتَّأْثِيلُ: اتِّخاذُ أَصْلِ المالِ.

وأُثَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: من أَعلامِ النِّساءِ، قال وَضّاحُ بنُ إِسْماعِيلَ(٢):

صَبا قَلْبِى ومالَ إِلَيْكِ مَيْلاَ
وأَرَّقَنِى خَيالُكِ يا أُثَيْلاَ(٣)

وكذا أَثْلَةُ من أَعلامِهِنَّ، وبه فُسِّرَ قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ السابِقُ.

وأَثَلَ مالاً أُثُولاً: مثل تَأَثَّلَه.

وشَرَفٌ أَثِيلٌ: قَدِيمٌ، وقد أَثُلَ أَثالَةً.

وأُثالٌ، كغُرابٍ: اسمُ ماءٍ لبَنِى سُلَيْمٍ، كذا فى كِتابِ الجامِعِ للغُورِىِّ.

وأَيْضًا: موضِعٌ باليَمامَةِ لبَنِى حَنِيفَةَ، نَقَلَه ياقوت.

(١) ديوانه ٦٦ والعباب والمقاييس ٥٩/١.

(٢) هو المعروف بوضاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل (انظر الأغانى).

(٣) العباب، والأغانى ٢٢٢/٦ (ط. دار الكتب) والبيت مطلع قصيدة أنشد صاحب الأغانى قطعة منها.

والأَثْلُ: مَوْضِعٌ قال حَضْرَمِيُّ بنُ عامِرٍ:

وقد عَلِمُوا غَداةَ الأَثْلِ أَنِّى
شَدِيدٌ فى عَجاجِ النَّقْعِ ضَرِّى[1]

وقِيلَ: ذاتُ الأَثْلِ بعَيْنِه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ.

وأُثَيِّلٌ، مُصَغَّرا مُشَدَّدا: موضِعٌ وهو وادٍ مُشْتَرَكٌ بينَ بَنِى شَيْبَةَ وضَمْرَةَ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ السِّكيتِ، وأَنْشَدَ قولَ بِشْرٍ[2]:

فشِراجِ رَيْمَةَ قَدْ تَقادَمَ عَهْدُها
بالسَّفْحِ بينَ أُثَيِّلٍ فبَعَالِ[3]

وأَثَّلَ تَأْثِيلاً: كَثُرَ مالُه، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

فأَثَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بَعْدَما
أَسافَ ولَوْلاَ سَعْيُنا لَمْ يُؤَثِّلِ[4]

ويُرْوَى بالباءِ، وقد تَقَدَّم.

(١) فى مطبوع التاج «ضربى» مكان «ضرى» وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان (أثل) وأنشد معه بيتًا قبله والقافية رائية مكسورة.

(٢) لم أجده فى ديوان بشر بن أبى خازم ونسبه ياقوت فى المعجم إلى كثير وهو فى ديوانه ٢/٨٤.

(٣) فى مطبوع التاج «فشِراجِ ديمة... فيعال» والمثبت من معجم البلدان (أثيل، ريمة) وكذٰلك هو فى ديوان كثير ٢/٨٤ قال: «وبعال: جبل عن ابن السكيت، ويروى:.... أُثَيِّث فثُعالِ».

(٤) تقدم فى (أبل) فانظره.

وذو الأُثُولِ: موضِعٌ فى أَرْضِ خُوزِسْتانَ له ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ، قال سَلْمَى ابنُ القَيْنِ:

قَتَلْنَاهُمْ بأَسْفَلِ ذِى أُثُولٍ
بخَيْفِ النَّهْرِ قَتْلاً عَبْقَرِيّا[1]

أَى هو عَبْقَرِىٌّ[2]، نقله ياقوت.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ المُؤَثَّلُ: الدّائِمُ وقد أَثَّلْتُ الشَّىْءَ: أَدَمْتُه.

وقال أَبو عَمْرٍو: مُؤَثَّلٌ: مُهَيَّأٌ له.

ومُلْكٌ آثِلٌ: ذو أَثْلَةٍ.

وهم يَتَأَثَّلُونَ النّاسَ، أَى يَأْخُذُونَ منهم أَثالاً، والأَثالُ: المالُ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ فى قَوْلِ الشّاعِرِ:

تُؤَثِّلُ كَعْبٌ عَلَىَّ القَضاءَ
فرَبِّى يُغَيِّرُ أَعْمالَها[3]

أَى تُلْزِمُنِى، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كيفَ هٰذا.

والأَثْلَةُ: المَرْأَةُ إذا تَمَّ قَوامُها فى حُسْنِ الاعْتِدالِ، على التَّشْبِيهِ بالأَثْلَةِ؛ لسُمُوِّها.

(١) فى مطبوع التاج «قتلا عبقرى» بالرفع، والمثبت من معجم البلدان المنقول عنه وأنشد معه بيتين قبله، والقافية منصوبة.

(٢) لا ضرورة لما تأوله المصنف هنا من قوله «أى هو عبقرى» بعد تصحيح النقل.

(٣) اللسان، والمقاييس ١/٦٠.

والأَثِيلُ: مَنْبِتُ الأَراكِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[أَ ث ج ل] *

الأَثْجَلُ(١): العَظِيمُ البَطْنِ، كالعَثْجَلِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَك عليه أَيْضًا:

[أَ ث ك ل] *

الإِثْكالُ، والأُثْكُولُ: الشِّمْراخُ، كالعِثْكالِ والعُثْكُولِ، والهَمْزَةُ فيهما بَدَلٌ من العَيْنِ، والجَوْهَرِيُّ جَعَلَها زائِدَةً، وجاءَ بها في «ثكل» وسيأْتي.

[أَ ج ل] *

(الأَجَلُ، مُحَرَّكَةً: غايَةُ الوَقْتِ في المَوْتِ) ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فإذا جاءَ أَجَلُهُم لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً ولا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(٢) وهو المُدَّةُ المَضْرُوبَةُ لحَياةِ الإِنْسانِ، ويُقالُ: دَنا أَجَلُه: عبارةٌ عن المَوْتِ، وأَصْلُه اسْتِيفاءُ الأَجَلِ، أَي هذه الحَياة، وقوله: ﴿وبَلَغْنا أَجَلَنا الَّذِي أَجَّلْت لَنا﴾(٣) أَي حَدَّ المَوْتِ، وقِيلَ: حَدّ الهَرَمِ، وقَوْلُه: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وأَجَلٌ مُسَمًّى﴾(١) فالأَوّلُ: البقاءُ في هذه الدُّنْيا، والثّاني: البَقاءُ في الآخِرَةِ، وقيل: الثّاني: هو ما بَيْنَ المَوْتِ إِلى النُّشُورِ عن الحَسَنِ، وقيلَ: الأَوّلُ للنَّوْمِ، والثّاني للمَوْتِ إِشارَةً إِلى قولِه تَعالَى: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها والَّتِي لم تَمُتْ في مَنامِها﴾(٢) عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِيَ الله تعالى عَنْهُما، وقيل: الأَجَلانِ جَمِيعًا المَوْتُ، فمِنْهُم من أَجَلُه بِعارِضٍ(٣) (كالسَّيْفِ والغَرَقِ والحَرْقِ وكُلِّ)(٤) مُخالِفٍ وغيرِ ذٰلك من الأَسْبابِ المُؤَدِّيَةِ للهَلاكِ، ومِنْهُم من يُوَقَّى(٥) ويُعافَى حَتّى يَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِه، وقِيلَ: للنّاسِ أَجَلانِ: مِنْهُم من يَمُوتُ عَبْطَةً، ومِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ حَدًّا لم يَجْعَلِ الله في طَبِيعَةِ الدُّنْيا أَنْ يَبْقَى أَحَدٌ أَكْثَرَ منه فِيهَا، وإِليهما أَشارَ بقَوْلِه: ﴿ومِنْكُم مَنْ يُتَوَفَّى ومِنْكُمْ مَنْ

(١) يأتي لصاحب القاموس والمصنف في (ثجل) فلا يستدرك عليه هنا؛ لأنه وصف من ثَجِل - كفرح -: إذا عظم بطنه.

(٢) سورة النحل، الآية ٦١.

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٢٨.

(١) سورة الأنعام، الآية ٢.

(٢) سورة الزمر، الآية ٤٢.

(٣) في مطبوع التاج «يعارض» تحريف والتصحيح من مفردات الراغب والنص فيها.

(٤) في مطبوع التاج «وأكل مخالف» وهو تحريف والتصحيح عن المفردات، ولفظ الراغب «وكل شيء غير موافق».

(٥) في مطبوع التاج «يوفى» بالفاء، والتصحيح من المفرادت.

يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ﴾[١] وقد يُرادُ بالأَجَلِ الإهْلاكُ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وأَنْ عَسَى أَن يكُونَ قد اقْتَرَبَ أَجَلُهُم﴾[٢] أى إِهْلاكُهم.

(و) الأَجَلُ أَيْضًا: غايَةُ الوَقْتِ فى (حُلُولِ الدَّيْنِ) ونحوِه.

(و) أَيْضًا: (مُدَّةُ الشَّىْءِ) المَضْرُوبَةُ له، وهذا هو الأَصْلُ فيهِ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[٣]، ومِنْه أُخِذَ الأَجَلُ لِعدَّةِ النِّساءِ بعد الطَّلاقِ، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿فإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾[٤] (ج: آجالٌ).

(والتَّأْجِيلُ: تَحْدِيدُ الأَجَلِ) وقد أَجَّلَه، وفى العُبابِ: التَّأْجِيلُ: ضَرْبٌ من[٥] الأَجَلِ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿كتابًا مُؤَجلاً﴾[٦].

(وأَجِلَ، كفَرِحَ) أَجَلاً (فهو أَجِلٌ وأَجِيلٌ) ككَتِفٍ وأَمِيرٍ، وفى نُسْخَةٍ فهو

(١) سورة الحج، الآية ٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

(٣) سورة القصص، الآية ٢٨.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٣٤، وأيضًا سورة الطلاق، الآية ٢.

(٥) كذا فى مطبوع التاج «من الأجل» ولعل الصواب «ضَرْبُ الأَجَلِ».

(٦) سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

آجِلٌ: (تَأَخَّرَ) فهو نَقِيضُ العاجِلِ.

(واسْتَأْجَلْتُه) أَى: طَلَبْتُ منه الأَجَلَ (فأَجَّلَنى إِلى مُدَّةٍ) تَأْجِيلاً: أَى أَخَّرَنى.

(والآجِلَةُ: الآخِرَةُ) ضِدّ العاجِلَةِ، وهى الدُّنْيا.

(والإِجْلُ، بالكَسْرِ: وَجَعٌ فى العُنُقِ، وقد أَجِلَ) الرَّجُلُ (كعَلِمَ): نامَ على عُنُقِه فاشْتَكاها.

(وأَجَلَه) مِنْهُ (يَأْجِلُه) أَجْلاً، من حَدِّ ضَرَبَ، وهذه عن الفارِسِىّ.

(وأَجَّلَه) تَأْجِيلاً (وآجَلَه) مُؤاجَلَةً: إِذا (داواهُ مِنْه) أَى: من وَجَعِ العُنُقِ، قال ابنُ الجَرّاحِ: يُقالُ: بى إِجْلٌ فآجِلُونِى، أَى: داوُونِى منه، كما يُقال: طَنَّيْتُه[١]، أَى: عالَجْتُه من الطَّنَى، ومَرَّضْتُه، أَى: عالَجْتُه من المَرَض.

(و) الإِجْلُ: (القَطِيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ) والظِّباءِ (ج: آجالٌ)، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: أَجْلَنَ عُيُونَ الآجالِ، فأَصَبْنَ النُّفُوسَ بالآجال، وفى حَدِيثِ زِيادٍ: «فى يَوْمٍ مَطِيرٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ».

(١) فى مطبوع التاج «طينته.... من الطين» بتقديم الياء تحريف، والتصحيح من اللسان هنا وفى (طنى) والطنى: لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش.

(و) الأُجْلُ (بالضَّمِّ: جَمْعُ أَجِيلٍ) كأَمِيرٍ: (للمُتأَخِّرِ).

(و) أَيْضًا (للمُجْتمِعِ من الطِّينِ حَوْل النَّخْلةِ) ليَحْتبِسَ فيه الماءُ، أَزْدِيَّةٌ.

(وتَأَجَّل) بمعنى (اسْتأْجَل) كما قِيل: تعَجَّل بمعنى اسْتعْجَل، وفى حديثِ مَكْحُولٍ: «كُنّا مُرابِطِينَ بالسّاحِلِ فتأَجَّل مُتأَجِّلٌ»[1] أَى: سَأَل أَنْ يُضْرَبَ له أَجَلٌ، ويُؤْذن له فى الرُّجُوعِ إِلى أَهْلِه وقال ابنُ هَرْمَة:

نَصارَى تَأَجَّلُ فى مُفْصِحٍ
بِبَيْداءَ يَوْمَ سِملاَّجِها[2]

(و) تأَجَّل (الصِّوارُ: صارَ إِجْلاً).

(و) تأَجَّل (القوْمُ: تجمّعُوا)، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) يُقال: (فَعَلْتُه من أَجْلِكَ[3]، ومن أَجْلاكَ، ومن أَجْلالِكَ، ويُكْسَرُ فى الكُلِّ، أَى؛ من جَلَلِكَ) وجَرّاكَ، قالَ الله تَعالَى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا﴾[1].

(وأَجَلَه يَأْجِلُه) أَجْلاً من حَدِّ ضَرَبَ (وأَجَّلَه) تَأْجِيلاً (وآجَلَه): إِذا (حَبَسَه، و) قِيل: (مَنَعَه) ومنه أَجَلُوا مالَهُم: إِذا حَبَسُوه عن المَرْعَى.

(و) أَجَلَ (عَلَيْهِمُ الشَّرَّ يَأْجُلُه ويَأْجِلُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ، أَجْلاً: (جَنَاه) قال خَوّاتُ[2] بنُ جُبَيْرٍ رَضِىَ الله تَعالَى عَنْه، وذُكِرَ فى شِعْرِ اللُّصُوصِ أَنَّه للخِنَّوْتِ، واسْمُه تَوْبَةُ بنُ مُضَرِّسِ بنِ عُبَيْدٍ:

وأَهْلِ خِباءٍ صالِحٍ ذاتُ بَيْنِهِمْ
قَد احْتَرَبُوا فى عاجِلٍ أَنا آجِلُهْ[3]

أَى أَنَا جانِيهِ.

(أَوْ أَجَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِم: إِذا (أَثارَه وهَيَّجَه).

(١) تمامه فى التكملة «وذلك فى رمضان وقد أصاب الناسَ طاعونٌ، فلما صَلَّيْنا المغربَ وُضِعَت الجَفْنَةُ فقعَدَ الرحلُ وهُمْ يأْكُلونَ فخَرِق»... وخرق: أى سقط ميتًا.

(٢) التكملة والعباب، وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: سِملاَّجها، السّملاّج كسِنِمّار: عيد للنصارى، أفاده المجد».

(٣) فى هامش القاموس زيادة عن بعض نسخه (وفَعَلْتُه أَجْلَكَ).

(١) سورة المائدة، الآية ٣٢.

(٢) الذى نسب البيت الآتى إلى خوّات هو الجوهرى فى الصحاح وابن فارس فى المقاييس ٦٤/١ وصحح الصاغانى فى التكملة نسبته إلى «الخنّوت» وأنشد معه بيتًا بعده.

(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان عن أبى عبيدة قال: وقد وجدته فى شعر زهير فى قصيدته التى أولها «صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله» وليس فى رواية الأصمعى وفى شرح ديوان زهير ١٤٥ ورد هذا البيت مع بيت بعده وقال إنهما يلحقان بهذه القصيدة عن الأعلم.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: أَجَلْتُ عَلَيْهِم [آجِلُ][1] أَجْلاً: جَرَرْتُ جَرِيرَةً، وقال أَبُو عَمْرٍو: جَلَبْتُ عليهم وجَرَرْتُ وأَجَلْتُ بمعنًى واحِدٍ.

(و) أَجَلَ (لأَهْلِه) يَأْجِلُ أَجْلاً: (كَسَبَ وجَمَعَ وجَلَبَ واحْتالَ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) المَأْجَلُ (كمَقْعَدٍ) وهذه عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قال غيرُه مثل (مُعَظَّم: مُسْتَنْقَعُ الماءِ) هذا تَفْسِيرُ أبى عَمْرٍو، قال: والجمعُ المَآجِلُ، وقال غيرُه: هو شِبْهُ حَوْضٍ واسِعٍ يُؤَجَّلُ فيه الماءُ ثُمَّ يُفَجَّرُ فِي الزَّرْعِ، وسيأْتِى فى «مجل» أَنّ ابنَ الأَعرابِيِّ ضَبَطَه بكسرِ الجِيم غيرَ مَهْمُوزٍ، وانظره هناك.

(و) قد (أَجَّلَه فيه تَأْجِيلاً جَمَعَه فَتَأَجَّلَ) أَى اسْتَنْقَعَ، ويُقال: أَجِّلْ لنَخْلِكَ.

(وعُمَرُ وعُثْمانُ ابْنا أُجَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثان) حَدّثَ عُثْمانُ عن عُتْبَةَ بنِ عَبْدٍ السُّلَمِيّ[2].

(وناعِمُ بنُ أُجَيْل) الهَمْدانِيُّ[3]: (تابِعِيٌّ) ثِقَةٌ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ) رضِىَ الله تَعالَى عنها، كان سُبِىَ فى الجاهِلِيَّةِ أَدْرَكَ عُثْمانَ وعَلِيًّا رضِىَ الله تعالَى عنهما، رَوَى عنه كَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ، قاله ابن حِبّان. قلتُ: وكان ناعِمٌ هذا أَحدَ الفُقَهاءِ بِمِصْرَ، مات سنة ثمانِينَ.

(وأَجَلْ: جوابٌ كنَعَمْ) وَزْنًا ومَعْنًى، وإِنّما لم يَتَعَرَّضْ لضَبْطِه لشُهْرَتِه، قال الرَّضِيُّ فى شرح الكافِيَةِ: هى لتَصْدِيقِ الخَبَرِ، ولا تَجِىءُ بَعْدَ ما فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وهو المَنْقُولُ عن الزَّمَخْشَرِيِّ وجماعةٍ، وفى شرح التَّسْهِيلِ: أَجَلْ: لتَصْدِيقِ الخَبَرِ ماضِيًا أَو غَيْرَه مُثْبَتًا أَو مَنْفِيًّا، ولا تجىءُ بعد الاسْتِفْهام، وقال الأَخْفَشُ: إِنها تَجِىءُ بعدَه (إِلاّ أَنَّه أَحْسَنُ منه) أَى من نَعَمْ (فى التَّصْدِيقِ، ونَعَمْ أَحْسَنُ منه فى الاسْتِفْهام) فإِذا قَال: أَنْتَ سَوْفَ تَذْهَبُ قُلْتَ: أَجَلْ، وكانَ أَحْسَنَ من نَعَمْ، وإِذا قالَ: أَتَذْهَبُ؟ قلتَ: نَعَمْ، وكانَ أَحْسَنَ من أَجَلْ، وتَحْرِيرُ مَباحِثِه على الوَجْهِ الأَكْمَلِ فى المُغْنِى وشُرُوحِه.

(و) أَجَلى (كجَمَزَى) وآخِرُه مُمالٌ: اسمُ جَبَلٍ فى شرْقِيِّ ذاتِ الإِصادِ من الشُّرَبَّةِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أَجَلَى

(1) زيادة من اللسان عنه.

(2) التبصير ١١ والعبارة فيه: «وعثمان بن أجيل عن عتبة ابن عبدٍ السُّلميّ».

(3) التبصير ١١ وفيه «عن علىّ بن أبى طالب».

هَضباتٌ ثلاثٌ على مَبْدأَة[1] النعم من الثُّعْلِ بشاطِئ الجَرِيبِ الّذِى يَلْقَى الثُّعْل، وهو (مَرْعًى لهُمْ م) معروفٌ قال:

* حَلَّتْ سُلَيْمَى جانِبَ الجَرِيبِ *
* بأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ *
* مَحَلَّ لا دانٍ ولا قَرِيبِ *[2]

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَجَلَى: بلادٌ طَيِّبَةٌ مَرِيئَةٌ تُنْبِتُ الحَلِيَّ والصِّلِّيان، وأَنْشدَ هذا الرَّجز، وقال السُّكَّرِيُّ فى شرْحِ قوْلِ القتّالِ الكِلابِيِّ:

عَفَتْ أَجَلَى مِنْ أَهْلِها فقَلِيبُها
إلى الدَّوْم[3] فالرَّنْقاءِ قفْرا كَثِيبُها[4]

:أَجَلَى: هَضْبَةٌ بأَعْلِي بلادِ نجْدٍ، وقال مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرابِيُّ: سُئلت ابْنةُ الخُسِّ عن أَيِّ البِلادِ أَفْضلُ مَرْعًى وأَسْمَن؟ فقالتْ: خياشِيمُ الحَزْنِ، وأَجْواءُ[1] الصَّمّانِ، قِيل لها: ثُمَّ ماذا؟ فقالت: أُراها أَجَلَى أَنَّى شِئْتَ، أَى: مَتى شِئْت بعدَ هٰذا، قال: ويُقال: إنَّ أَجَلَى: مَوْضِعٌ فى طرِيقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّة.

(وأَجْلةُ، كدَجْلة: ة باليَمامَةِ) عن الحَفْصِيِّ، وضبَطه ياقوت بالكسْرِ.

(والأُجَّلُ، كقِنَّب وقُبَّر) وهٰذه عن الصّاغانِيِّ: (ذكرُ الأَوْعالِ) لُغةٌ فى الإِيَّلِ، قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: بعضُ العَرَبِ يَجْعَلُ الياءَ المُشدَّدَة جِيمًا، وإنْ كانتْ أَيْضًا غير طرَفٍ، وأَنْشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ لأَبِى النَّجْمِ:

* كأَنَّ فى أَذْنابِهِنّ الشُّوَّلِ *
* مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأُجَّلِ *[2]

ضُبط بالوَجْهَيْنِ، ويُرْوَى أَيْضًا بالياءِ بالكسرِ وبالفتْحِ[3].

[]: ومما يُسْتدْرَكُ عليه:

الآجِلُ: ضِدُّ العاجِلِ.

(١) فى مطبوع التاج: «مبتدأة» والمثبت من معجم البلدان عنه.

(٢) الأول والثانى فى اللسان والعباب والأبيات فى الصحاح والجمهرة ٢٠٨/١ و ٣٦٦/٣، والمقاييس ٦٥/١، ومعجم البلدان (أجلى). ورواية اللسان: «ساحة القليب» بدل «جانب الجريب».

(٣) فى مطبوع التاج «إلى الروم» بالراء المهملة والتصحيح من معجم البلدان (أجلى، الرنقاء).

(٤) ديوانه ٣٠ (ط. بيروت) بتحقيق إحسان عباس ومعجم البلدان (أجلى).

(١) فى مطبوع التاج «الحزم أو حواء» والتصحيح من معجم البلدان، والنقل عنه.

(٢) اللسان وأيضًا فى (عبس، أول) والعباب وشرح الشافية ٢٢٩/٣ وهو ضمن قصيدة فى الطرائف الأدبية.

(٣) فى اللسان (أول) أن فيه ثلاث لغات ضبطها بالقلم: بفتح الهمزة مع كسر الياء المشددة، وبكسر الهمزة وضمها مع فتح الياء مشدّدة.

وماءٌ أَجِيلٌ، كأَمِيرٍ: مُجْتمِعٌ.

وقال اللَّيْثُ: الأَجِيلُ: المُؤَجَّلُ إلى وَقْتٍ، وأَنْشدَ:

* وغايَةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى *[1]

وتأَجَّلت البَهائِمُ: صارَتْ آجالاً، قال لبِيدٌ:

والعِينُ ساكِنةٌ على أَطْلائِها
عُوذًا تأَجَّلُ بالفضاءِ بِهامُها[2]

وأَجْل، بالكسرِ والفتْحِ: لُغتانِ فى أَجَلْ كنعَمْ، وبهما رُوِىَ الحَدِيثُ: «أَن تقْتُل وَلدَك أَجل أَنْ يأْكُل مَعَك»، وبالكسرِ قُرِئَ أَيْضًا قوْلُه تعالى: ﴿مِنْ إجْلِ ذَٰلِكَ﴾[3] وقد يُعَدَّى بغيْرِ مِنْ، كقوْلِ عَدِىِّ بنِ زيْدٍ:

* أَجْلَ أَنَّ اللهَ قدْ فضَّلكُمْ [4] *

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح ديوانه ٢٩٩ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (بهم) والعباب.

(٣) سورة المائدة، الآية ٣٢ وفى المحتسب لابن جنى ٢٠٩/١ نسبها إلى أبى جعفر يزيد، وقال: «هو على تخفيف همزة (إجلْ) بحذفها وإلقاء حركتها على نون (من)».

(٤) وعجزه:
* فوق ما أحكى بصُلْبٍ وإزار *
ويروى:
* فوق من أَحْكَأَ صُلْبًا بإزار *
وهو فى اللسان وأيضًا فى (حكأ، صلب، أزر، حكى، جنن) والعباب والجمهرة ٢٣٥/٣ و ٢٧١.

والتَّأَجُّلُ: الإقْبالُ والإدْبارُ.

والأَجْلُ: الضِّيقُ.

* [أ د ل] *

(أَدَلَ الجُرْحُ يَأْدِلُ) من حَدِّ ضرَبَ: (سَقط جُلْبُه) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أَدَلَ (اللَّبَنَ) يَأْدِلُه أَدْلاً: (مَخَضَه وحَرَّكَه) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وأَنْشَدَ:

إذا ما مَشَى وَرْدانُ واهْتَزَّتِ اسْتُه
كَمَا اهْتَزَّ ضِئْنِىٌّ لقَرْعاءَ يُؤْدَلُ[1]

(و) أَدَلَ (الشَّىْءَ) أَدْلاً: (دَلَجَ[2] به مُثْقَلاً).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الإِدْلُ، بالكسرِ: وَجَعُ العُنُقِ) مثلُ الإجْلِ عن يَعْقُوبَ، زادَ ابنُ الأَعرابِىِّ: مِن تَعَادِى الوِسادَةِ، نقله ثَعْلَبٌ.

(و) أَيْضًا: (اللَّبَنُ الخاثِرُ الحامِضُ) الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ المُتَكَبِّدُ، زاد الأَزْهَرِىُّ: من أَلْبانِ الإِبِلِ، والطائِفَةُ منه إِدْلَةٌ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ:

(١) اللسان وأيضًا (ضأن).

(٢) كذا فى القاموس ومطبوع التاج «دلج» بالجيم، ولعل صوابه «دلح» بالحاء المهملة من باب منع أى مر به مثقلاً.

مَتَى يَأْتِه ضَيْفٌ فَلَيس بذائِقٍ
لَماجًا سِوَى المَشحُوطِ واللَّبَنِ الإِدْلِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ الإِدْلُ: (ما يَأْدِلُه الإِنْسانُ للإِنْسانِ ويَدْلَحُ[2] بِهِ) مُثْقَلًا.

[]: ومما يُستدرَكُ عليه:

بابٌ مَأْدُولٌ، أَى: مُغْلَقٌ، عن الأَصْمَعِيّ، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

ويُقال: جاءَنا بإِدْلَةٍ ما تُطاقُ حَمَضًا، أَى من حُمُوضَتِها، نقله الفَرّاءُ.

[أ ر د خ ل] *

(الإِرْدَخْلُ، كقِرْطَعْبٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (التّارُّ السَّمِينُ) من الرِّجالِ (والخاءُ مُعْجَمَةٌ) قالَ الأَزهرى: ولم أَسْمَعْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

قلتُ: ورَواه ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايةِ فى حَديثِ أَبِى بكرِ بنِ عَيّاشٍ، قِيلَ له: من انْتَخَبَ هذه الأَحادِيثَ قال: رَجُلٌ إِرْدَخْلٌ، أَى: ضَخْمٌ كَبِيرٌ فى العِلْمِ والمَعْرِفَةِ.

(١) اللسان وأيضًا (سحط).

(٢) فى القاموس «يدلج» بالجيم وفى مطبوع التاج كالتكملة «يَدْلَحُ» بالحاء المهملة.

[أ ر ل] *

(أُرُلٌ، بضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: (جَبَلٌ) بأَرْضِ غَطَفانَ بينَها وبينَ عُذْرَةَ، وأَنْشَدَ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ:

وهَبَّت الرِّيحُ من تِلْقاءِ ذِى أُرُلٍ
تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ مِن صُرّادِها صِرَمًا[1]

(و) قالَ نَصْرٌ: أُرُلٌ: (ع بدِيارِ فَزارَةَ) بينَ الغُوطَةِ وجَبَلِ صُبْحٍ على مَهَبِّ الشَّمالِ من حَرَّةِ لَيْلَى.

قالَ: (و) ذُو أُرُل (مَصْنَعٌ بديارِ طَيِّئٍ) يَحْمِلُ ماءَ المَطَرِ، وعنده الشريفات والعرقات[2]، وهى أَيْضًا مصانِعُ، ورواه بَعْضُهُم «أَرَل» بفَتْحَتَيْنِ، نقله ياقوت، وقال نَصرٌ: زَعَمَ أَهْلُ العَرَبيّة أَنَّ أُرُل أَحَدُ الحُروفِ الأَرْبَعَةِ التى جاءَتْ فِيها اللّامُ بعدَ الرّاءِ، ولا خامِسَ لَها، وهى: أُرُل ووَرَلٌ، وغُرْلَةٌ، وأَرضٌ جَرِلَةٌ، فيها حِجارَةٌ وغِلَظٌ.

قلتُ: وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى «ج ر ل».

(وأَرِيلِيَةُ) بالفَتْحِ (مُخَفَّفَةٌ) ووَقَع فى

(١) ديوانه ١٠٢ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢٥٢/٣ ومعجم البلدان (أرل) وروايته «... مع الصبح».

(٢) فى معجم البلدان «والغُرُفات».

التَّكْمِلَة: أَرِيلَة: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) بينَ سُرِتَّةَ وطُلَيْطُلَةَ بينَه وبين كُلٍّ واحدةٍ منهما عَشْرَةُ فراسِخَ، اسْتَوْلَى عليهِ الفِرِنْجُ فى سنة ٥٣٣.

(و) أُرَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: ابنُ والِبَةَ بنِ الحارِثِ) وإِخْوَتُه ذُؤَيْبَةُ وأُسامَةُ ونُمَيْرٌ، بنو والِبَةَ، قاله ابنُ الكَلْبِيّ.

(والأُرْلَةُ، بالضمِّ: الغُرْلَةُ) عن الفَرّاءِ.

[]: ومما يُستدرَكُ عليه:

أَرْيُولُ: مدينة بشرقِيِّ الأَنْدَلُسِ من ناحية تَدْمِير، يُنْسَبُ إِليها أَبُو بكر عَتِيقُ بنُ أَحمدَ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ الأَزْدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الأَرْيُولِيُّ، قَدِم الإِسكَنْدَرِيّة، ولَقِيَه بها أَبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ الحافِظُ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

[أ ر د ب ل] *

أَرْدَبِيلُ، بالفَتْحِ فالسكونِ وفتحِ الدّالِ وكسرِ المُوَحَّدَة: من أَشْهَرِ مُدُنِ أَذْرَبِيجانَ، بينها وبينَ تَبْرِيزَ سَبْعَةُ أَيّام، أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَه هنا مع أَنه يُورِدُه فى بعضِ الأَحْيانِ اسْتِطْرادا، كما فى «ب د ل».

[]: ومما يُسْتَدرك عليه أَيضًا:

[أ ر د و ل]

أَرْدُوالُ، بالفتحِ والسكونِ والدّالُ مَضْمُومة: بُلَيْدَةٌ صغيرَةٌ بين واسِط والجَبَلِ، وقد يُقال بالنون فى آخرِه بدل اللّامِ.

[]: ومما يُسْتدرك عليه:

[أ ر م ل ل]

أَرْمَلُول، بلامَيْنِ بينهُما واو: مَدِينةٌ فى طرَفِ إِفْرِيقِيَّة.

[]: ومما يُسْتدرك عليه:

[أ ر م أ ل]

أَرْمَئِيلُ، كجَبْرَئِيل: مدينةٌ كبيرةٌ بين مُكْران والدَّيْبُلِ من أَرْضِ السِّنْدِ.

[أ ز ل] *

(الأَزْلُ) بالفتحِ: (الضِّيقُ والشِّدَّةُ) والقحْطُ.

(وأَزْلٌ أَزِلٌ، ككَتِفٍ) صوابُه بالمَدِّ (مُبالغُة) أَى شِدَّةٌ شدِيدَةٌ، قال:

* ابْنا نِزارٍ فَرِّجا الزَّلازِلا *
* عَنِ المُصَلِّينَ وأَزْلاً آزِلا [1] *

(و) الإِزْلُ (بالكسْرِ: الكذِبُ) قال عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ دارَة الغطفانيُّ:

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٩٦/١.

يَقُولُون إزْلٌ حُبُّ جُمْلٍ وودُّها
وقد كذبُوا ما فى مَوَدَّتِها إِزْلُ
فَيا جُمْلُ إِنّ الغِسْل ما دُمْتِ أَيِّمًا
عَلىَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ[1]

والأَزْلُ أَيْضاً: (الدَّاهِيَةُ) لِشِدَّتِها.

(و) الأَزَلُ (بالتَّحْرِيكِ: القِدَمُ) الذى لَيْسَ له ابْتِداءٌ، وهو أَيْضًا: اسْتِمْرارُ الوُجُودِ فى أَزْمِنةٍ مُقدَّرَةٍ غير مُتناهيَةٍ فى جانِبِ الماضِى، كما أَنّ الأَبَدَ: اسْتِمْرارُه كذلك فى المآلِ، كذا فى تعْرِيفاتِ المناوِىّ.

(وهو أَزَلِىٌّ) مَنْسوبٌ إِلى الأَزَلِ، وهو ما لَيْسَ بمَسْبُوقٍ بالعَدَم، والمَوْجُودُ ثلاثةُ أَقْسامٍ لا رابعَ لها: أَزلِىٌّ أَبَدِىٌّ، وهو الحَقُّ سُبْحانه وتعالى، ولا أَزلِىٌّ ولا أَبَدِىٌّ وهو الدُّنْيا، وأَبَدِىٌّ غيرُ أَزلِىٍّ وهو الآخِرَةُ، وعَكْسُه مُحالٌ؛ إِذ ما ثَبَت قِدَمُه اسْتحال عَدَمُه، وصَرَّحَ أَقوامٌ بأَنَّ الأَزلِىَّ ليس بعَرَبِىٍّ.

(أَو أَصْلُه يَزَلِىٌّ، مَنْسُوبٌ إِلى) قوْلِهم للقدِيمِ: (لم يَزَلْ) ثُمّ نُسِبَ إِلى هٰذا، فلم يَسْتقِمْ إِلا باخْتِصارٍ، فقالُوا: يَزلِىٌّ، (ثم أُبْدِلتِ الياءُ أَلِفًا للخِفَّةِ) فَقالُوا: أَزلِىٌّ (كما قالُوا فى الرُّمْحِ المَنْسُوبِ إِلى ذِى يَزَن أَزَنِىٌّ) وإِلى يَثْرِبَ نصْلٌ أَثْرَبِىٌّ[1]، نقله الصاغانِىُّ هٰكذا عن بعضِ أَهْلِ العِلْمِ.

وفى الأَساسِ: وقوْلُهم: كان فى الأَزَل قادِرًا عالِمًا، وعِلْمُه أَزَلِىٌّ، وله الأَزلِيَّةُ، مَصْنُوعٌ؛ لا مِنْ كلامِهِم، ولعَلَّهُم نظرُوا إِلى لفْظِ لم يَزَلْ[2].

قال شيْخُنا: وقال قومٌ: هو مُشْتقٌّ من الأَزْلِ، وهو الضِّيقُ؛ لضِيقِ العَقْلِ عن إِدْراكِ أَوَّلِه.

(وسنَةٌ أَزُولٌ، كصَبُورٍ: شَدِيدةٌ ج: أُزْلٌ، بالضَّمِّ).

(وأَزَلَه يَأْزِلُه) أَزْلاً: (حَبَسَه) ومَنَعَه وضَيَّقَ عليهِ من شِدَّةٍ وخَوْفٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: أَزَلَ (الفَرَسَ) يَأْزِلُه أَزْلاً: (قَصَّرَ حَبْلَه ثم سَيَّبَه) فى المَرْعَى، فهو مَأْزُولٌ، قال أَبو النَّجْمِ:

(١) الأول فى اللسان والصحاح، وروايته فيهما «حبّ ليلى» والثاني فيهما أيضًا (غسل) برواية «فيا ليل إن الغسل» والأول فى المقاييس ٩٧/١، وإنشادهما كما أورده المصنف موافق لما فى التكملة والعباب.

(١) فى اللسان هنا بفتح الراء، ضبط قلم وفى (ثرب) ضبطه بكسرها ضبط قلم أيضًا ونص فى القاموس (ثرب) على أنه بفتح الراء وكسرها.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لم يزل، كذا بخطه والذى فى الأساس لم أزل».

* يَسُفْنَ عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *[١]

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولاً ولم يُسْتَهْمَلِ *[٢]

(و) أَزَلُوا (أَمْوالَهُم) إِذا (لَمْ يُخْرِجُوهَا إِلى المَرْعَى خَوْفًا أَو جَدْبًا).

(و) أَزَلَ (فُلانٌ) يَأْزِلُ أَزْلاً: (صارَ فى ضِيقٍ وجَدْبٍ) قالَ أَبو مُكْعِتٍ الأَسَدِيُّ:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُه
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمارِ[٣]

ويُرْوَى «وليُؤْزَلَنَّ»[٤].

(و) المَأْزِلُ (كمَنْزِلٍ: المَضِيقُ) كالمَأْزِقِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ:

* إِذا دَنَتْ من عَضُدٍ لَمْ تَزْحَلِ *

*عَنْه وإِن كانَ بَضَنْكٍ مَأْزِلِ[٥] *

وقالَ اللِّحيانِيُّ: المَأْزِلُ: موضِعُ القِتالِ إِذا ضاقَ.

(وتَأَزَّلَ صَدْرُه: ضاقَ) مثلُ تَأَزَّقَ عن الفَرّاءِ.

(١) اللسان (الثانى) وكذا المقاييس ٩٦/١، وهما فى التكملة والعباب والطرائف الأدبية ٥٩ و ٦٠.

(٢) فى مطبوع التاج «ولم يستمهل» بتقديم الميم تحريف والمثبت من التكملة، والعباب، والرواية فى اللسان والمقاييس: «ولمّا يُعْقَل».

(٣) اللسان وأيضًا فى (بكأ، سمر) والصحاح والتكملة (بكأ) والعباب والجمهرة ٢٥٥/٣.

(٤) وهى رواية المقاييس ٩٦/١.

(٥) اللسان والجمهرة ٤٧٧/٣.

(و) أَزال (كسَحابٍ) ورُوِىَ أَيْضًا ككِتابٍ عن نَصْرٍ: (اسْمُ صَنْعاءِ اليَمَنِ) فى الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ، وفى بعض تَوارِيخِ اليَمَنِ رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ أَنَّه وَجَدَ فى الكُتُبِ القَدِيمَةِ الّتِى قَرَأَها: «أَزال أَزال كلّ عليك وأَنَا أَتَحَنَّنُ عليك» (أَو) أَزالُ: اسمُ (بانِيها) وهو ابنُ يَقْطَنَ ابنِ عابَرَ بنِ شالَخَ بنِ أَرْفَخْشَذَ، وهو والِدُ صَنْعاءَ، وكانَ أَوّلَ من بَناهَا أَزالُ، ثم سُمِّيَتْ باسمِ ابْنِه لأَنَّه مَلَكَها بَعْدَه فغَلَبَ اسمُه عليها، نَقَلَه ياقُوت، ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِى الروم أَنّ صَنْعاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً، وبها سُمِّيَتْ صَنْعاءُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُزِلَ النّاسُ، كعُنِىَ: أَى قُحِطُوا، وفى حَدِيثِ الدَّجّالِ وحَصْرِه المُسْلِمِينَ فى بيتِ المَقْدِسِ: «فيُؤْزَلُونَ أَزْلاً شَدِيدًا» أَى يُضَيَّقُ عليهم.

وقال الجُمَحِىُّ: الآزِلُ: الذى لا يَسْتَطِيعُ أَن يَخْرُجَ من وَجَعٍ أَو مُحْتَبَسٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أُسامَةَ الهُذَلِىِّ:

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إِذا جَنَّهُ اللَّيلُ كالنّاحِطِ[١]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان (نحط، ربع) والعباب والجمهرة ٢٣١/١ و ٢٦٤ والمقاييس ٩٦/١.

وقِيلَ: من آزِلٍ، أَى: من رَجُلٍ فى ضِيقٍ من الحُمَّى.

وأَزَلَهم الله، أَى: أَقْحَطَهُم. وفى الحَدِيثِ [أَصابَتْنا][(1)] «سَنَةٌ حَمْراءُ مُؤْزِلَةٌ».

وأَزِيلَى: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، وسَيَأْتِى ذكرها فى «أ ص ل» وقالَ ياقُوت: أَزِيلَى: مَدِينَةٌ فى بلادِ البَرْبَرِ بعد طَنْجَةَ فى زاوِيَةِ الخَلِيجِ المادِّ إِلى الشّام، وقال ابنُ حَوْقَل: الطَّرِيقُ من بَرْقَةَ إِلى أَزِيلَى على ساحِلِ بَحْرِ الخَلِيج إِلى فم البَحْرِ المُحِيطِ ثم تَعْطِفُ على البَحْرِ المُحِيطِ يَسارا.

وأَصْبَحَ القومُ آزِلِينَ، أَى: فى شِدَّةٍ.

وآزَلَت السَّنَةُ: اشْتَدَّتْ.

والأَزْلُ: شِدَّةُ اليَأْسِ.

وقولُ الأَعْشَى:

ولَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتَ فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتَ[(2)] عِقالَها[(3)]

الآزِلَةُ: هى المَحْبُوسَةُ التى لا تَسْرَحُ، وهى مَعْقُولَةٌ لخَوْفِ صاحِبِها عليها من الغَارَةِ.

ومَأْزِلُ العَيْشِ: مَضِيقُه، عن اللِّحْيانِىِّ.

[أ س ل] *

(الأَسَلُ، مُحَرَّكَةً: نَباتٌ) رَقِيقُ الغُصْنِ تُتَّخَذُ منه الغَرابِيلُ، كما فى الأَساسِ، زاد الصّاغانِىُّ: بالعِراقِ (الواحِدَةُ بهاءٍ) وقال أَبو حَنِيفَةَ: قال أَبو زِيادٍ: الأَسَلُ: من الأَغْلاثِ، وهو يَخْرُجُ قُضْبانًا دِقاقًا ولَيْسَ [لها ورق ولا شوك، إلا أَنَّ أَطرافَها مُحدَّدةٌ، وليس][(1)] لها شُعَبٌ ولا خَشَبٌ، وقد يَدُقُّه الناسُ فيَتَّخِذُونَ منه أَرْشِيَةً يَسْتَقُونَ بها، وحِبالاً، ولا يَكادُ يَنْبُتُ إلاّ فى مَوْضِعٍ فِيه ماء، أَو قَرِيبًا من ماءٍ، وإِنّما سُمِّىَ القَنَا أَسَلاً تَشْبِيهًا بِهِ فى طُولِه واسْتِوائِه ودِقَّةِ أَطْرافِه، قالَ:

تَغْدُو المَنايَا على أُسامَةَ فى الخِـ
ـيسِ عَلَيْهِ الطَّرْفاءُ والأَسَلُ[(2)]

قال: وعن الأَعْرابِ أَنَّ الأَسَلَ هو الكَوْلان[(3)].

(1) زيادة من اللسان والنهاية.
(2) فى مطبوع التاج «قصيت» بالصاد المهملة والياء المثناة، والمثبت من اللسان.
(3) ديوانه ١٥٤ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (قضب).

(1) زيادة من لفظ أبى حنيفة فى كتاب النبات ٣٤.
(2) اللسان والعباب والنبات ٣٤.
(3) الضبط من النبات ٣٤ وزاد أبو حنيفة «وسمعت بعض بنى أسد يقول الكُولان، فيضم».

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه: «ولكن لِيُذَكِّ لَكُم الأَسَلُ (الرِّماحُ والنَّبلُ)» قال أَبو عُبَيْدٍ: هذا يَرُدُّ قولَ من قالَ: الأَسَلُ: الرِّماحُ خاصَّةً؛ لأَنّه قد جَعَلَ النَّبْلَ مَع الرِّماحِ أَسَلاً، وقال الأَسَلُ: الرِّماحُ الطِّوالُ دون النَّبْلِ، وقد تَرْجَمَ عُمَرُ - رضِىَ الله تَعالَى عنه - عَنْها، فَقال: الرِّماحُ، وعَطَفَ عليها فقال: والنَّبْل، أَى ولِيُذَكِّ لكم النَّبْلُ، وقالَ شَمِرٌ: قِيلَ للقَنَا أَسَلٌ لِمَا رُكِّبَ فِيها من أَطْرافِ الأَسِنَّةِ.

(و) يُسَمَّى (شَوْكُ النَّخْلِ) أَسَلًا على التَّشْبِيهِ.

(و) الأَسَلُ: (عِيدانٌ تَنْبُتُ) طوالًا دِقاقًا مُسْتَوِيَةً (بلا وَرَقٍ، يُعْمَلُ مِنْها الحُصُرُ) عن أَبى حَنِيفَةَ.

(أَو الأَسَلَةُ: كُلُّ عُودٍ لا عِوَجَ فِيهِ) على التَّشْبِيه.

(و) الأَسَلَةُ (من اللِّسانِ: طَرَفُه) المُسْتَدِقُّ، ولِذٰلِكَ قِيلَ للصّادِ والزّاىِ والسِّينِ: أَسَلِيَّةٌ[1]، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: «أَسَلاتُ أَلْسِنَتِهم أَمْضَى من أَسِنَّةِ أَسَلِهِم».

(و) الأَسَلَةُ (من البَعِيرِ: قَضِيبُه).

(١) زاد فى اللسان «لأَنّ مَبْدأَها من أَسَلةِ اللِّسانِ».

(و) الأَسَلَةُ (من النَّصْلِ والذِّراعِ: مُسْتَدِقُّه) أَى مُسْتَدِقُّ كُل منهما.

(و) الأَسَلَةُ (من النَّعْلِ: رَأْسُها) المُسْتَدِقُّ، وكلُّ ذٰلك على التَّشْبِيهِ.

(وتُعادُ الأَسَلَةُ فى «ع ظ م» و) ذٰلك لمُناسَبَةِ قَوْلِهِم: (أَسَّلَ المَطَرُ تَأْسِيلاً): إِذا (بَلَغَ نَداهُ أَسَلَةَ اليَدِ) وعَظَّمَ تَعْظِيمًا إِذا بَلَغَ عَظَمَةَ اليَدِ، وفى الأَساسِ: الذِّراعِ، ويُقال: كَيْفَ كانَتْ مَطْرَتُكم أَسَّلَتْ أَم عَظَّمَتْ؟.

(و) قَوْلهم: (هُوَ عَلَى آسالٍ من أَبِيهِ) وكذٰلك على آسانٍ من أَبِيهِ: أَى عَلَى (شَبَهٍ) من أَبِيه (وعَلاماتٍ) وأَخْلاق (ولا واحِدَ لَها)، قال ابنُ السِّكِّيتِ: ولم أَسْمَعْ بواحِدِ الآسالِ.

(و) المُؤَسَّلُ (كمُعَظَّم: المُحَدَّدُ من كُلِّ شَيْءٍ)، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ:

تَبارَى سَدِيساهَا إِذا ما تَلَمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ[1]

(و) الأَسِيلُ (كأَمِيرٍ: الأَمْلَسُ المُسْتَوِى) وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: كُلُّ سَبْطٍ مُسْتَرْسِلٍ أَسِيلٌ.

(١) اللسان، وفى التكملة والأساس، والعباب، والمقاييس ١/١٤ «يُبارِى».

(و) الأَسِيلُ (من الخُدُودِ: الطَّوِيلُ) اللَّيِّنُ الخَلْقِ (المُسْتَرْسِلُ) يقال: رَجُلٌ أَسِيلُ الخَدِّ، وفَرَسٌ أَسِيلُ الخَدِّ، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ[1]:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيسَ فيه مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ[2]

وفي صِفَتِه صَلّى الله عليه وسَلّم: «كانَ أَسِيلَ الخَدِّ» قال أَبو زَيْد: من الخدود الأَسِيلُ، وهو السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ المُسْتَوِى، والمَسْنُون: اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الأَنْفِ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: الأَسالَةُ في الخَدِّ: الاسْتِطالَةُ وأَن لا يَكُونَ مُرْتَفِعَ الوَجْنَةِ (وقد أَسُلَ) خَدُّه (ككَرُمَ) أَسالَةً، وقال أَبو عُبَيْدَةَ والزَّمَخْشَرِيُّ: ويُسْتَحَبُّ في خَدِّ الفَرَسِ الأَسالَةُ، وهي دَلِيلُ الكَرَمِ، تَقُول: تُنْبِئُ أَسالَةُ خَدِّه عن أَصالَةِ جَدِّه.

(و) أَسِيلَة (كسَفِينَةٍ) وضَبَطَه ياقوت كجُهَيْنَةَ، وهو الصَّوابُ: (ماءٌ ونَخْلٌ لبَنِى العَنْبَرِ) بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ عن الحَفْصِيِّ.

(و) أَيْضًا: (ماءٌ باليَمامَةِ (لبَنِى مالِكِ ابنِ امْرِئِ القَيْسِ) عن الحَفْصِيِّ أَيْضًا، وقال نَصْرٌ: الأُسَيْلَةُ: ماءٌ به نَخْلٌ وزَرْعٌ في قاعٍ يقال له: الجَثْجاثَةُ يزرَعونه، وهو لكَعْبِ بنِ العَنْبَرِ.

(وتَأَسَّلَ أَباهُ: أَشْبَهَهُ) وتَخَلَّقَ بأَخْلاقِه، وكذٰلك تَأَسَّنَه كتَقَيَّلَه.

(و) مَأْسَلٌ (كمَقْعَدٍ: جَبَلٌ) وقِيلَ: اسمُ رَمْلَة، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

كدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها
وجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بمَأْسَلِ[1]

وزادَ الفاكِهِيُّ في شَرْحِ المُعَلَّقاتِ: أَنَّه يُقال: مَأْسِلٌ كمَجْلِسٍ، قال شَيْخُنا وعندى فيه تَوَقُّفٌ.

(ودارَةُ مَأْسَلٍ أَيْضًا: من داراتِهِمْ) عن كُراع، وقد ذُكِرَت في «دور».

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَسَلُ: كُلُّ حَدِيدٍ رَهِيفٍ من سِنانٍ وسَيْفٍ وسِكِّينٍ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِىَ الله تعالَى عنه: «لا قَوَدَ إِلّا بالأَسَلِ».

وكَفٌّ أَسِيلَةُ الأَصابعِ، وهى اللَّطِيفَةُ

(١) الأصغر كما في المفضليات ٢٤١ (ط. دار المعارف) واللسان (رجل) وهو في العباب «الأكبر» كما هنا.

(٢) المفضليات (٥٥: ١٣) واللسان (رجل)، والعباب.

(١) ديوانه ٩ (ط. دار المعارف) وشرح المعلقات للزوزنى ٦، والرواية: «كدينك من أم الحويرث» والعباب.

السَّبْطَةُ الأَصابِعِ.

وأَسَّلَ الثَّرَى: بَلَغَ الأَسَلَةَ.

وأَسَّلْتُ الحَدِيدَ: رَقَّقْتُه.

وأُذُنٌ مُؤَسَّلَةٌ: دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُنْتَصِبَةٌ.

ويُقالُ فى الدّعاءِ على الإِنْسانِ: بَسْلاً[(١)] وأَسْلاً، كقولهم: تَعْسًا ونُكْسًا.

وأَسَل، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ بخُراسانَ.

[]: ومما يستدرك عليه:

[أ س م ع ل] *

إِسْماعِيلُ، وإِسماعين: اسمان، وقد أَوْرَدَه المصنِّفُ فى «سمعل» والصّوابُ ذِكْرُه هُنا؛ لأَنّ الاسْمَ أَعَجمَىٌّ، وحُروفه كلُّها أَصْلِيّة.

[أ ش ل] *

(الأَشْلُ) بالفَتْح، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (مِقْدارٌ من الذَّرْعِ مَعْلُومٌ بالبَصْرَةِ)، بلُغَتِهِم، يَقُولُون: كذا وكذا حَبْلاً، وكَذا وكَذا أَشْلاً، لِمِقْدارٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُم، قال الأَزْهَرِىُّ: وما أُراه عَرَبِيًّا.

(والأُشُولُ) بالضَّمِّ: هى (الحِبالُ كأَنَّهُ يُذْرَعُ بِها) قال أَبُو سَعِيدٍ: وهى لُغَةٌ (نَبَطِيَّةٌ) قالَ: ولَوْلاَ أَنَّنى نَبَطِىٌّ ما عَرَفْتُه، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[أ ص ل] *

(الأَصْلُ: أَسْفَلُ الشَّىْءِ) يُقال: قَعَدَ فى أَصْلِ الجَبَلِ، وأَصْلِ الحائِطِ، وقَلَعَ أَصْلَ الشَّجَرِ، ثم كَثُرَ حَتّى قِيلَ: أَصْلُ كُلِّ شَىْءٍ: ما يَسْتَنِدُ وُجُودُ ذٰلك الشَّىءِ إِليهِ، فالأَبُ أَصْلٌ للوَلَدِ، والنَّهَرُ أَصْلٌ للجَدْوَلِ، قالَه الفَيُّومِىُّ، وقال الرّاغِبُ: أَصْلُ كُلِّ شَىْءٍ قاعِدَتُه التى لو تُوُهِّمَتْ مُرْتَفِعَةً ارْتَفَعَ بارْتِفاعَها سائِرُه، وقالَ غَيْرُه: الأَصْلُ: ما يُبْنَى عليه غيرُه. (كاليَأْصُولِ) وهٰذِه عن ابنِ دُرَيْد[(١)]، وأَنْشَدَ لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ:

فَهَزَّ رَوْقَىْ رِمالِىٍّ كأَنَّهُما
عُودَا مَداوِسَ يَأْصُولٌ ويَأْصُولُ[(٢)]

أَى أَصْلٌ وأَصْلٌ (ج: أُصُولٌ) لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلك، كما فى المُحْكَمِ (وآصُلٌ) بالمَدِّ وضَمِّ الصادِ، وهٰذه عن أَبى حَنِيفَةَ وأَنْشَد لِلَبِيدٍ ـ رَضِىَ الله تَعالَى عنه ـ:

(١) فى مطبوع التاج «نسلاً» بالنون، والتصحيح من القاموس واللسان (بسل).

(١) الجمهرة ٣/٣٨٥ ولفظه «ويأْصُول وهو الأصل، زعموا».

(٢) اللسان (وصل) وروايته «يَهُزُّ رَوْقَىْ...» والتكملة والعباب وفيه «فَهُنَّ رَوْقَى».

تَـجْـتـافُ آصُـلَ قـالِـصٍ مُـتَنَبِّـذٍ
بعُجُـوبِ أَنْـقـاءٍ يَمِيـلُ هَـيـامُـهـا[(١)]

ويُرْوَى: «أُصْلاً قالِصًا».

(وأَصُلَ، ككَرُمَ) أَصالَةً: (صارَ ذا أَصْلٍ) قـالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

ومـا الـشُّـغْـلُ إلاّ أَنَّـنِـى مُـتَـهَـيِّـبٌ
لعِرْضِكَ ما لَمْ يَجْعَلِ الشَّىْءُ يَأْصُلُ[(٢)]

(أَو ثَبَتَ ورَسَخَ أَصْلُه كتَأَصَّلَ).

(و) أَصُلَ (الرَّأْىُ) أَصالَةً: (جادَ) واسْتَحْكَمَ.

(والأَصِـيـلُ) كـأَمِـيـرٍ: (الـهَـلاكُ والمَوْتُ، كالأَصِيلَةِ فيهِما) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

خـافُوا الأَصِيـلَةَ واعْتَـلَّتْ مُلُوكُـهُـمُ
وحُـمِّـلُـوا مِـن أَذَى غُـرْمٍ بـأَثْـقـالِ[(٣)]

ويُـرْوَى: «خـافُـوا الأَصِـيـلَ وقَـدْ أَعْيَتْ»[(٤)].

(و) أَصِيلُ: (د، بالأَنْدَلُسِ) كما فى العُبابِ، ومَعْجَمِ ياقُوت، زادَ الأَخِيرُ: قالَ سَعْدُ الخَيْرِ: رُبّما كانَ من أَعْمالِ طُلَيْطُلَةَ يُنْسَبُ إِليه أَبو مُحَمّد عَبْدُ الله بنُ إِبْراهِيمَ ابنِ مُحَمّد الأَصِيلِىُّ المُحَدِّثُ تَفَقَّه بالأَنْدَلُسِ فانْتَهَتْ إِليه الرِّياسةُ، وصَنَّفَ كتابَ الآثارِ والدَّلائِلِ فى الخِلافِ، ثم ماتَ بالأَنْدَلُسِ فى نحوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وثلاثمائة، وكان والِدُه إِبراهيمُ أَدِيبًا شاعِرًا. قلتُ: وأَبُو محمَّد هٰذا راوِيَةُ البُخارِىِّ، وبهٰذا سَقَطَ ما اعْتَرَضه شيخُنا فقالَ: هٰذا غَلَطٌ لَفظًا ومَعْنًى، أَما لَفْظًا فلأَنَّ ظاهِرَه بل صَرِيحَه أَنَّ البلدَ اسمهُ أَصِيلٌ، كأَمِير، وليسَ كذٰلك، بل لا يُعْرَفُ هٰذا اللّفظُ فى أَسماءِ البُلْدانِ المَغْرِبيَّةِ أَنْدَلُسًا وغيرَه، بل المَعْرُوفُ أَصِيلا بأَلِف قَصْرٍ بعد اللّامِ، ويُقال لَها: أَزِيلاَ بالزّاى، وأَما مَعْنًى فلأَنَّها ليسَتْ بالأَنْدَلُسِ ولا ما يَقْرُبُ منها، بل هى بالعُدْوَةِ قُرْبَ طنْجَةَ، وبينَها وبينَ الأَنْدَلُسِ البحرُ الأعظمُ، ومنها الأَصِيلِىُّ راوِيَةُ البُخارِىِّ، وغَيْرُ واحد، انتهى. والعجب من قوله بل لا يُعْرفُ إِلى آخره، وقد أَثْبَتَه ياقُوت والصّاغانِىُّ، وهُما حُجَّةٌ، وكونُ أَنّ الأَصِيلِىَّ من البَلَدِ الذى بالعُدْوَةِ كما قَرَّرَه شيخُنا يُؤَيِّدُه قولُ أَبِى الوَلِيدِ بنِ الفَرَضِىِّ؛ فإِنَّه ذكرَ أَبا مُحَمّدٍ الأَصِيلِىَّ المَذْكُورَ فى الغُرَباءِ الطّارِئِينَ

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ (ط. الكويت) واللسان (نبذ، عجب، هيم) وفى (جوب) روايته: «تجتابُ» أى: تحتفر، وحكى الروايتين فى (جوف) والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٣٦ وضبط «يأصل» بفتح الصاد، واللسان.

(٣) ديوانه ١٠٣ والتكملة وأشار إلى الرواية الأخرى.

(٤) وهذه روايته فى ديوانه ١٠٣ (ط. بيروت) واللسان.

على الأَنْدَلُس، فقال: ومن الغُرَباءِ فى هذا الباب عبدُ اللهِ بن إبْراهِيمَ بنِ محمّدٍ الأَصِيلِيُّ من أَصِيلة، يُكْنى أَبا مُحَمَّدٍ، سمِعْتُه يقولُ: قدِمْتُ قُرْطُبَة سنة ٣٤٢ فسَمِعْتُ بها من أَحْمَدَ بنِ مُطَرفٍ، وأَحْمَدَ بنِ سَعِيد، وغيرِهما، وكانَتْ رِحْلَتِى إلى المَشْرِقِ فى مُحَرَّم سنة ٣٥١ ودخلتُ بَغْدادَ فسَمِعْتُ بِها من أَبِى بَكْرٍ الشّافِعِيّ[١]، وأَبِي بَكْرٍ الأَبْهَرِىّ، وتَفقَّه هُناكَ لمالِكِ بنِ أَنسٍ، ثم وَصَل إلى الأَنْدَلُس فقرَأَ عليه الناسُ كتابَ البُخارِىّ رِوايَة أَبِي زَيْدٍ المَرْوَزِىّ، وتُوُفِّىَ لإحْدَى عَشْرَة ليلةً بَقِيَتْ من ذِى الحجّةِ سنة ٣٩٢ قال ياقُوت: ويُحَقِّقُ قول أَبِى الوَلِيدِ أَنَّ الأَصِيلِىَّ من الغُرَباءِ - لا مِنَ الأَنْدَلُس كما زعَم سَعْدُ الخَيْر - ما ذَكرَه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ فى المَسالِكِ والمَمالِكِ عند ذِكْرِ بلادِ البَرْبَرِ بالعُدْوةِ بالبَرِّ الأَعْظمِ، فقالَ: ومَدِينَةُ أَصِيلة: أَوّلُ مُدُنِ العُدْوةِ مما يَلِى الغرْبَ، وهى فى سَهْلَةٍ من الأَرْضِ، حولَها رَوابٍ لِطافٌ، والبَحْرُ بغَرْبِيِّها وجَنُوبِيِّها، وكانَ عَلَيْهاسُورٌ له خَمْسَةُ أَبْوابٍ، وهى الآن خَرابٌ، وهى بغَرْبِيِّ طَنْجَةَ،

(١) هنا فى معجم البلدان (أصيل) زيادة «... وأبى علىّ ابن الصَّوّاف» وزاد بعد «الأبهرى» قوله: «وآخرين».

بينَهُما مَرْحَلَةٌ، فتأَمل.

(و) الأَصِيلُ: (مَنْ له أَصْلٌ)، أَى: نَسَبٌ، وقالَ أَبو البَقاءِ: هو المُتَمَكِّنُ فى أَصْلِهِ.

(و) الأَصِيلُ: (العاقِبُ الثابِتُ الرَّأْيِ) يُقال: رَجُلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ، أَى مُحْكَمُه (وقد أَصُلَ، ككَرُمَ) أَصالَةً.

(و) الأَصِيلُ: (العَشِىُّ) وهو الوَقْتُ بعدَ العَصْرِ إلى المَغْرِب (ج: أُصُلٌ، بضَمَّتَيْنِ) كقَضِيبٍ وقُضُبٍ، (وأُصْلانٌ) بالضّمِّ كبَعِيرٍ وبُعْرانٍ (وآصالٌ) بالمَدِّ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ وطَوِىٍّ وأَطْواءٍ (وأَصائِلُ) كرَبِيبٍ ورَبائِبَ وسَفِينٍ وسَفائِنَ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿بالغُدُوِّ والآصالِ﴾[١] وشاهِدُ الأَصائِلِ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ:

لَعَمْرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه
وأَقْعُدُ فى أَفْيائِهِ بالأَصائِلِ[٢]

وقَدْ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هذه الجُمُوعَ مُخْتلِطَةً، ويمكن حَمْلُها على القِياسِ على ما ذَكَرْنَا، وفيه أُمُورٌ.

الأَول: أَنّ الأُصُلَ - بضَمَّتَيْنِ - مُفْرَدٌ كأَصِيلٍ، وعليه قَوْلُ الأَعْشَى:

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٥، وأيضًا سورة الرعد الآية ١٥، وسورة النور الآية ٣٦.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان والعباب والمقاييس ١١٠/١.

يَوْمًا بأَطْيَبَ مِنْها نَشْرَ رائِحَةٍ

ولا بأَحْسَنَ مِنْها إِذْ دَنَا الأُصُلُ[1]

نَبّه عليه السُّهَيْلِيُّ وغيره.

والثانى: أَنَّ الصَّلاحَ الصَّفَدِيَّ ذَكَرَ فى تَذْكِرَتِه أَنّ الآصالَ جَمْعُ أُصُلٍ المُفْرَد لا الجَمْع، كطُنُبٍ وأَطْنابٍ.

والثالِثُ: أَنَّ الأَصائِلَ جَمْعُ أَصِيلَة بمَعْنَى الأَصِيلِ، لا جَمْعُ أصيل، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وقد أَشْبَعَ فى تَحْرِيره الكَلامَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى السِّفْرِ الثّانِى منه، فَقال: الأَصائِلُ: جَمْعُ أَصِيلَةٍ، والأُصُلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وذٰلِكَ أَنَّ فعائِلَ جَمْعُ فَعِيلَةٍ، والأَصِيلَةُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى الأَصِيلِ، وظَنَّ بعضُهم أَنَّ أَصائِلَ جَمْعُ آصالٍ على وَزْنِ أَفْعالٍ، وآصال جَمْع أُصُلٍ نَحو أَطْنابٍ وطُنُبٍ، وأُصُل جَمْعُ أَصِيلٍ مثل رَغِيف ورُغُفٍ، فأَصائِلُ على قَوْلِهِم جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ، وهٰذا خَطَأٌ بَيِّنٌ من وُجوهٍ، منها: أَنَّ جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ لم يُوجَدْ قَطُّ فى الكَلام، فكَيْفَ يَكُونُ هٰذا نَظِيرَه؟ ومن جِهَةِ القِياسِ إِذا كانُوا لا يَجْمَعُونَ الجَمْعَ الذى لَيْسَ لأَدْنَى العَدَدِ فأَحْرَى أَن لا يَجْمَعُوا جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ، وأَبْيَنُ خَطَأٍ فى هٰذا القَوْلِ غَفْلَتُهم عن الهَمْزَةِ التى هى فاءُ الفِعْلِ فى أَصِيلٍ وأُصُلٍ، وكذٰلك هى فاءُ الفِعْلِ فى أَصائِلَ؛ لأَنّها فِعائِلُ، وَتَوهَّمُوها زائِدَةً كالتى فى أَقاوِيلَ، ولو كانَتْ كذٰلك لكانَت الصّادُ فاءَ الفعلِ، وإِنّما هى عَيْنُه، كما هى فى أَصِيلٍ وأُصُلٍ، فلو كانت أَصائِلُ جمع آصال مثل أَقْوالٍ وأَقاوِيلَ لاجْتَمَعَتْ هَمْزَةُ الجَمْعِ مع هَمْزَةِ الأَصْلِ ولقالُوا فيه: أَواصِيل بتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثانِيَةِ، قال: ولا أَعْرِفُ أَحدا قالَ هٰذا القَوْلَ أَعْنِى جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ غير الزَّجّاجِيِّ وابنِ عُزَيْزٍ[1]، انْتَهى، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وتَصْغِيرُ أُصْلانٍ) الذى هو جَمْعُ أَصِيلٍ (أُصَيْلانٌ) وهو (نادِرٌ) كما قالُوا فى تَصْغِيرِ جِيرانٍ أُجْيار، قال السِّيرافِيُّ: لأَنَّه إِنّما يُصَغَّرُ من الجَمِيعِ ما كانَ على بِناءِ أَدْنَى العَدَدِ، وأَبْنِيَةُ أَدْنَى العَدَدِ أَرْبَعَةٌ: أَفْعالٌ، وأَفْعُلٌ، وأَفْعِلَةٌ، وفِعْلَةٌ، ولَيْسَتْ أُصْلانٌ واحِدَةً منها، فوَجَبَ أَن يُحْكَمَ عليه بالشُّذُوذِ، قال: وإِن كان أُصْلانٌ

(١) ديوانه ١٤٥ (ط. بيروت) والعباب.

(١) هو محمد بن عزيز السجستانى مؤلف غريب القرآن، وانظره فى (عزز).

واحِدا كرْمَانٍ وقُرْبانٍ فتَصْغِيرُه على بابِهِ (ورُبّما قِيلَ: أُصَيلالٌ) بقَلْبِ النُّونِ لامًا، يُقالُ: لَقِيتُه أُصَيْلالاً وأُصَيْلانًا، حكاهُ اللِّحْيانِيُّ، وفى الأَساسِ: لَقِيتُه أَصِيلاً، وأُصُلاً، وأُصَيْلالاً، وأُصَيْلانًا، أَى: عَشِيًّا، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قَوْلُ النّابِغَة[1]:

وَقَفْتُ فِيها أُصَيْلالًا أُسائِلُها
عَيَّتْ[2] جَوابًا وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ

(وآصَلَ) إيصالاً: (دَخَلَ فيهِ) أَى فى الأَصِيلِ، ويُقالُ: أَتَيْناهُ مُؤْصِلِينَ ولَقِيتُه مُؤْصِلاً، [أَى][3] داخِلاً فى الأَصِيلِ.

(وأَخَذَه بأَصِيلَتِه) وهذه عن ابنِ السِّكيتِ، أَى بأَجْمَعِه، وكَذا جاءُوا بأَصِيلَتِهِم (و) كَذا بـ (أَصَلَتِه، مُحَرَّكَةً) وهذه عن ابنِ الأَعرابِىِّ (أَىْ) أَخَذَه (كُلّه بأَصْلِه) لم يَدَعْ منه شَيْئًا.

(وكَزُبَيْرٍ) أُصَيْلُ (بنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِىُّ أَو الغِفارِىُّ صَحابِىٌّ)[4] رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه، وهو الذى قالَ له النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ حينَ وصَفَ له مَكَّةَ: «حَسْبُكَ يا أُصَيْلُ».

(والأَصَلَةُ، مُحَرَّكَةً: حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ) قَتّالَةٌ وهى أَخْبَثُها، لها رِجْلٌ واحِدَةٌ تَقُومُ عليها، ثم تَدُورُ، ثم تَثِبُ، ومنه الحَدِيثُ: «كأَنَّ رَأْسَه أَصَلَةٌ» (أَو عَظِيمَةٌ تُهْلِكُ بنَفْخِها. ج: أَصَلٌ) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

* فاقْدُرْ لَهُ أَصَلَةً من الأَصَلْ *
* كَبْساءَ كالقُرْصَةِ أَو خُفِّ الجَمَلْ[1] *

(وأَصِلَ الماءُ، كفَرِحَ: أَسِنَ) أَى تَغَيَّرَ طَعْمُه ورِيحُه (من حَمْأَةٍ) فيهِ، عن ابْنِ عَبّادٍ[2].

(و) أَصِلَ (اللَّحْمُ): إذا (تَغَيَّرَ) كذٰلك.

(وأَصِيلَتُكَ: جَمِيعُ مالِكَ أَو نَخْلِكَ) وهذه حِجازِيَّةٌ، كما فى العُبابِ.

(وأَصَلَه عِلْمًا) يَأْصُلُه أَصْلاً: (قَتَلَه) عِلْمًا، من الأَصْلِ بمَعْنَى أَصابَ أَصْلَه وحَقِيقَتَه، أَو مِنَ الأَصَلَةِ: حَيَّةٌ قَتّالَةٌ، كما فى الأَساسِ.

(١) فى مطبوع التاج «الأعشى» وهو خطأ، والتصحيح من اللسان والبيت للنابغة الذبيانى وهو فى ديوانه ٣٠ (ط. بيروت) والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج كالعباب «أعيت» والمثبت من اللسان والديوان وبعده فى العباب «ويروى أصيلانا، ويروى عيّت».

(٣) زيادة من الأساس والنص فيه.

(٤) أسد الغابة ١/١٩٢.

(١) اللسان فى ستة مشاطير والعباب.

(٢) وهو قول ابن السكيت أيضًا فى تهذيب الألفاظ ٥٥٩.

(وأَصَلَتْه الأَصَلَةُ) أَصْلاً: (وثَبَتْ عَلَيْه) فَقَتَلَتْهُ.

(و) الأَصِلُ (ككَتِف: المُسْتَأْصِلُ) يُقالُ قَطْعٌ أَصِلٌ، أَى: مُسْتَأْصِلٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءُوا بَأَصِيلَتِهم، أَى: بأَجْمَعِهِم، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ.

ويُجْمَع الأَصِيلُ - للوَقْتِ - على إِصالٍ، كأَفِيلٍ وإِفالٍ، نَقَله الصَّاغانِىُّ.

ومَجْدٌ أَصِيلٌ: ذو أَصالَةٍ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: شَرٌّ أَصِيلٌ، أَى شَدِيدٌ.

قالَ والأَصَلَةُ - مُحَرَّكَةً - من الرِّجالِ: القَصِيرُ العَرِيضُ، وامْرأَةٌ أَصَلَةٌ.

قالَ: والإِصْلِيلُ بالكَسْرِ: مرقف(١) الفَرَسِ، شامِيَّةٌ، والجَمْعُ الأَصالِيلُ.

وقَوْلُهم: لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ، فالأَصْلُ: الحَسَبُ، والفَصْلُ: اللِّسانُ، كما فى العُبابِ، وفى اللسان: أَى لا نَسَبَ له ولا لِسانَ، وزادَ المُناوِىُّ: أو لا عَقْلَ له ولا فَصاحَةَ.

ويقال: أَصَّلَ الأُصُولَ، كما يُقال: بَوَّبَ الأَبْوابَ، ورَتَّبَ الرُّتَبَ.

وقال المُناوِىُّ: أَصَّلْتُه تَأْصِيلاً: جَعَلْتُ له أَصْلاً ثابِتًا يُبْنَى عليه غَيْرُه.

واسْتَأْصَلَه: قَلَعَه مِنْ أَصْلِه أَو بأُصُولِهِ.

وفى الأَساسِ: إِنَّ النَّخْلَ فى أَرْضِنَا لأَصِيلٌ، أَىْ: هُوَ بها لا يَزالُ باقِيًا لا يَفْنَى.

وأَهْلُ الطَّائِفِ يَقُولُون: لِفُلانٍ أَصِيلَةٌ: أَى أَرْضٌ تَلِيدَةٌ يَعِيشُ بِها.

واسْتَأْصَلَتِ الشَّجَرَة: نَبَتَتْ وثَبَتَ أَصْلُها.

واسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُم: قَطَعَ دابِرَهُم.

وقال المُناوِىُّ: قَوْلُهم: ما فَعَلْتُه أَصْلاً مَعْناهُ ما فَعَلْتُه قَطُّ، ولا أَفْعَلُه أَبَدا، ونَصْبُه على الظَّرْفِيَّةِ، أَى: ما فَعَلْتُه وَقْتًا ولا أَفْعَلُه حِينًا من الأَحْيانِ.

وأَصِيلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِىِّ مُحَمّدِ بنِ الصَّدْرِ مُحَمّدِ بنِ الكَرِيمِ عَبْدِ الكَرِيمِ السَّمَنُّودِىُّ الأَصْلِ، الدِّمْياطِىُّ، شَيْخٌ مُعْتَقَدٌ بينَ الدِّمْياطِيِّينَ، كان مُقِيمًا تَحْتُ المَرْقَبِ، يُقالُ: إِنّ والِدَه رَأَى النَّبِىَّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ فَمَسَح ظَهْرَه،

(١) كذا فى مطبوع التاج بالراء ولعله مَوْقف بالواو، و«موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته» (اللسان - وقف) وفيه أيضًا: «الموقفان من الفرس: نقرتا خاصرتيه». أو لعل موقف الفرس: موضع وقوفه، أى إصطبله وهى لغة شامية أيضًا.

وقالَ بارَكَ الله فى هذه الذُّرِّيَّةِ، وأنَّ وَلَده هذا مَكْتُوبٌ فى ظَهْرِه بقَلَم القُدْرَةِ «مُحَمَّدٌ» ماتَ بدِمْياطَ سنة ٨٨٣ ذكره السَّخاوِيُّ.

قلتُ وولده بها يُعْرَفُونَ بالأَصِيلِيِّينَ.

ويُقال: أَصَلَ فُلانٌ يَفْعَلُ كذا وكذا، كقَوْلِكَ: طَفِقَ وعَلِقَ.

والمُسْتَأْصَلَةُ: الشّاةُ التى أُخِذَ قَرْنُها من أَصْلِهِ.

واسْتَعْمَلَ ابنُ جِنِّى[1] الأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّأَصُّلِ، وهذا لم يَنْطِقْ بهِ العَرَبُ.

والأُصُولِيُّ: يُعرَفُ به الأُسْتاذُ أَبو إِسْحاقَ الأَسْفَرايِينىّ المُتَكَلِّمُ، لتَقَدُّمِه فى عِلْمِ الأُصُولِ.

[أ ص ط ب ل] *

(الإِصْطَبْلُ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال ابنُ بَرِّىّ: وهو أَعْجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ، وهو: (مَوْقِفُ الدّوابِّ) وهَمْزَتُه أَصْلِيَّةٌ؛ لأَنّ الزِّيادَةَ لا تَلْحَقُ بنات الأَرْبَعَةِ من أَوائِلِها إلا الأَسْماءَ الجارِيَةَ على أَفْعالِها، وهى من الخَمْسَةِ أَبْعَدُ، وقِيلَ: هى لُغَةٌ (شامِيَّةٌ) وقال أَبو عَمْرٍو: الإِصْطَبْلُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَبِ، وتَصْغِيرُه أُصَيْطِبٌ، وجمعه أَصاطِبُ، وقال أَبو نُخَيْلَةَ:

* لَوْلا أَبُو فَضْلٍ ولولا فَضْلُهُ *
* لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُهُ *
* ومِنْ صَلاحِ راشِدٍ إِصْطَبْلُه[1] *

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

أَصْطَنْبُول، بفتح الهَمْزَةِ، والعامَّةُ تَكْسِرُها: اسمُ مَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ نقَلَه ياقوت والصّاغانِيُّ. قُلْتُ: وهى دارُ سَلْطَنَةِ مُلوكِ آلِ عُثْمانَ، خَلَّد الله مُلْكَهُم إِلى أَبَدِ الزَّمانِ.

وإِصْطَبْلُ عَنْتَرَةَ: موضِعٌ بين عَقَبَة أَيْلَةَ ويَنْبُعَ على طَرِيقِ حاجِّ مِصْر.

[أ ص ط ف ل] *

(الإِصْطَفْلِينُ، كجِرْدَحْلِينٍ بزِيادَةِ الياءِ والنُّونِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (الجَزَرُ الّذِى يُؤْكَلُ) وهى لغةٌ شامِيَّةٌ (الواحِدَةُ إِصْطَفْلِينَةٌ) وقد

(١) فى هامش مطبوع التاج وهو أيضًا فى اللسان: «قوله: واستعمل ابن جنى... إلخ عبارة ابن جنى - كما فى اللسان -: قال: الألف وإن كانت فى أغلب أحوالها بدلاً أو زائدة فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت فى الأصلية مجراه».

(١) اللسان فى (صطبل) والرواية «لولا أبو الفَضْلِ...» والمعرب ١٩ من غير عزو.

خالَفَ هنا اصْطِلاحَه، قال شَيْخُنا: فوَزْنُه على ما قال فِعْلَلِّين من مزيدِ الخُماسِيِّ، وهو قَلِيلٌ، وقِيلَ: إِنّه من مَزِيدِ الرُّباعِيِّ، فوزنه إِفْعَلِّين بزيادَةِ الهَمْزَةِ، (وفى كِتابِ مُعاوِيَةَ) رضِيَ الله تعالَى عنه (إِلى قَيْصَرَ) مَلِكِ الرُّومِ لَمّا بَلَغَه أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشّامِ أَيّامَ فِتْنَةِ صِفِّين: «لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى مِنْ عَزْمِكَ لأُصالِحَنَّ صاحِبِى، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِليكَ، ولأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ، و (لأَنْتَزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ، ولأَرُدَّنَّكَ إِرِّيسًا من الأَرارِسَةِ تَرْعَى الدَّوْبَلَ») أَى الخِنْزِيرَ، وقال شَمِرٌ: الإِصْطَفْلِينَةُ كالجَزَرَةِ، وليست بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ؛ لأَنّ الصادَ والطّاءَ لا تَكادانِ تَجْتَمِعانِ فى مَحْضِ كَلامِهِم، وإِنما جاءَ فى الصِّراطِ والإِصْطَبْلِ والأُصْطُمَّة وأَنّ أُصُولَها كُلَّها السِّينُ. قُلتُ وذَكَرَها الزَّمَخْشَرِىُّ فى الهمزةِ وغيرُه فى الصّادِ على أَصْلِيَّةِ الهَمْزَةِ وزِيادَتِها.

[أ ص ط خ ل]

واستدْرَك شيخُنا هنا: إِصطخْل كإِصْطبْل، قال: وتُقالُ بالرّاءِ: قريَةٌ من قُرَى سِجِسْتان، وجَوَّز بعضُهم فتح الهَمْزةِ، منها أَبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الإِصْطَخْرِىُّ شيخُ الشّافِعِيَّةِ ببَغْدادَ، كان زاهِدًا مُتقلِّلاً من الدُّنْيا، توفى سنة ٣٣٧.

قلتُ: لم أَرَ من ذكرَ فى إِصْطخْرَ [إِصْطخْل][1] باللّام، وإِنما قالُوا: إِن النِّسْبَة إِليها إِصْطَخْرِىٌّ وإِصْطخْرَزِىٌّ، وهى كُورَةٌ واسِعَةٌ بفارِسَ مُشْتمِلَةٌ على قُرًى كالبَيْضاءِ ودَرابْجِرْدَ، لا قرْيَةٌ من سِجِسْتان، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا، وبينَ إِصْطَخْرَ وشِيرازَ اثْنا عَشَرَ فَرْسَخًا، وأَما أَبُو سَعِيدٍ الذى ذَكَره فهو الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَزِيدَ بنِ عِيسَى بنِ الفَضْلِ الإِصْطَخْرِىُّ القاضِى وُلِدَ سنة ٢٤٤، وتوفى سنة ٣٢٨، وأَما الذى توفى سنة ٣٣٧ ووُصِفَ بالزُّهْدِ والتَّقْلِيد فهو أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ داناج الإِصْطَخْرِىُّ الذى سَكَنَ بِمِصْرَ وماتَ بِها فى التّارِيخِ المَذْكُورِ، وقد اشْتَبَه على شَيْخِنا، فتأَمَّلْ ذلك.

[أ ط ل] *

(الإِطِلُ، بالكَسْرِ وبكَسْرَتَيْنِ) كإِبْلٍ، وإِبِلٍ: (الخاصِرَةُ) كُلُّها، وقيل: مُنْقَطَعُ الأَضْلاعِ من الحَجَبَةِ (ج: آطالٌ) بالمَدِّ

(١) زيادة ضرورية ليستقيم الكلام.

(كالأَيْطَلِ) كصَيْقَلٍ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

لَـهُ أَيْـطَـلا ظَـبْـيٍ وسـاقَـا نَـعـامَـةٍ
وإِرْخاءُ سِرْحان وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ[1]

ويُرْوَى: «لها إِطِلَا».

(ج: أَياطِلُ) يُقال: خَيْلٌ لُحُقُ الآطالِ، والأَياطِلِ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: هم أَهْلُ العَواتِقِ العَياطِلِ، والعِتاقِ اللُّحُقِ الأَياطِلِ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقالُ: (ما ذاقَ) لَهُ (أُطْلاً، بالضّمّ)، أَى: (شَيْئًا) نَقَلَه الصّاغانىّ.

☆ ☆ ☆

(١) فى مطبوع التاج «لها أيطلا» والتصحيح من ديوانه ٢١ واللسان هنا وفى (تفل) والعباب والمقاييس ١١٢/١ وشرح المعلقات للزوزنى ٣٨.

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن والعشرون

تحقيق

الدكتور محمود محمد الطناحي

راجعه

عبدالسلام محمد هارون

ولجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الجــزء

هذا هوالجزء الثامن والعشرون من «تاج العروس» قام بتحقيقه الدكتور محمود الطناحي وهو ذو خبرة طويلة في عالم التحقيق. بدأ رحلته في هذا المجال مع كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ) أحد المصادر الخمسة التي اعتمد عليها ابن منظور (ت٧١١ هـ) في تأليف معجمه «لسان العرب» كما عوّل عليه صاحب تاج العروس وغيره.

ثم عهدت وزارة الإعلام إلى المرحوم الأستاذ عبد السلام هارون مراجعة هذا الجزء، فأضفى إلى التحقيق توثيقًا إلى توثيق، فقد كانت له إشارات لطيفة وتحقيقات مفيدة.

ثم كان لقسم التراث العربي دوره ـ شأنه مع كل الأجزاء ـ فأعاد قراءة الجزء ودقّقه وعدّل في الهوامش تعديلاً يتناسب والمنهج الذي رسم للتاج كي تخرج أجزاؤه كلها على وتيرة واحدة، وأضاف بعض الحواشي معتمدًا على مراجع لم تتيسر للمحقق والمراجع مثل «العباب الزاخر» للصاغاني (ت٦٥٠ هـ)، و«إضاءة الراموس» لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي (ت١١٧٠ هـ):

أما أولهما فهو أحد المراجع العُمُد التي رجع إليها صاحب القاموس المحيط ثم شارحه الزبيدي. ومعظم أجزاء هذا المعجم لم تطبع بعد وما تزال مخطوطة، ومن مواده التي لم تنشر ما يقابل مواد هذا الجزء.

وأما «إضاءة الراموس» فهو شرح للقاموس المحيط، ومؤلفه أستاذ للزبيدي. وكان هذا الكتاب بين يديه وهو يؤلف التاج ينقل عنه. وقد يخالفه فيتناول شرحه بالنقد العلمي.

وهذا الجزء كسابقه السابع والعشرين قُدِّم للمطبعة، وصفت حروفه، وروجع قدر من تجربته الأولى. ثم لما دهم الغزو الظالم الكويت كانت المطبعة وما حوت في جملة ما نهب أو دمر، فضاع الجهد المبذول، ولكن الله أعمى القلوب عن أهمية الأصول الخطية لهذا الجزء فحسبوها أوراقاً عديمة الجدوى مكانها ـ مع النفايات ـ سلة المهملات. وجاء التحرير فالتقطها المسئولون عن المطبعة ولمّوا شتاتها وإن كانت قد ضاعت منها أوراق اضطر القسم إلى إعادة تحقيقها.

وها هو قسم التراث العربى ينهض من جديد فيقدم للعلماء هذا الجزء مردفًا بسابقه بعد أن تأخر صدوره عامين أو يزيد. ونأمل أن يكون فى نشر هذين الجزأين بادرة خير فتتابع الأجزاء ظهوراً. وهذا ما يحرص عليه المسئولون بوزارة الإعلام.

نسأل الله العون والتيسير والسداد.

سلمان داود السلمان الصباح

الوكيل المساعد للثقافة والصحافة والمعلومات

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـــوز التحقيــق وإشــاراتــه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.
(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى.
(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

[أ ف ل] *

(أَفَلَ) القَمرُ، وكذلك سائرُ الكَواكِب (كضَرَب ونَصَر[1] وعَلِم، أُفُولًا) بالضَّمّ، فهو مُثَلَّثُ المُضارِع، والأُفُولُ مَصْدَرُ الثانى على القِياس: (غابَ) قال اللهُ تَعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾[2] فهو آفِلٌ وهى آفِلَةٌ.

(و) الأَفِيلُ (كأَمِير: ابنُ المَخاضِ فما فَوْقَه) وقال الأَصْمَعِيُّ: ابنُ المَخاضِ وابنُ اللَّبُون. والأُنْثى: أَفِيلَةٌ. فإذا ارْتَفع عن ذٰلِكَ فليسَ بأَفِيلٍ. وفى المَثَل: «إِنَّما القَرْمُ مِن الأَفِيلِ»[3] أى إنّ بَدْءَ الكَبيرِ صَغِيرٌ.

(و) الأَفِيلُ: (الفَصِيلُ) وفى المُحْكَم: ابنُ المَخاضِ فما فَوْقَه (ج: إِفالٌ كجِمالٍ) هٰذا هو القِياسُ، قال الفَرَزْدَقُ:

وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفالِها
يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفَهُ وهْىَ زُفَّفُ[4]

(و) يُجْمَعُ الأَفِيلُ أيضًا على (أَفائِلَ) كأَصِيلٍ وأَصائِلَ، قال سِيبَوَيْه: شَبَّهُوه بِذَنُوبٍ وذَنائِبَ، يعنى أنه ليس بينَهما إِلّا الياءُ والواوُ، واختِلافُ ما قَبْلَهما بهما، والياءُ والواو أُختان، وكذٰلك الكَسْرةُ والضَّمَّة.

(و) قال اللَّيثُ: إذا استَقَرَّ اللِّقاحُ فى قَرارِ الرَّحِم، قيل: قد أَفَلَ، ثم يُقال للحامِلِ: آفِلٌ.

ويقولون: (سَبُعَةٌ) ونَصُّ اللَّيثِ: لَبُوَةٌ (آفِلٌ وآفِلَةٌ). أى (حامِلٌ) ونَصُّ اللَّيْثِ: إذا حَمَلَتْ. قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ:

أَبُو شَتِيمَيْنِ مِن حَصَّاءَ قد أَفَلَتْ
كأَنَّ أَطْباءَها فى رُفْغِها رُقَعُ[1]

(و) يُرْوَى: أَفِلَتْ، بكسرِ الفاء، من قولِهم: أَفِلَ الرَّجُلُ، (كفَرِحَ): إذا (نَشِطَ) فهو أَفِلٌ[2]، كذا فى النَّوادِر.

(و) قال أبو الهَيْثَم: أَفَلَتِ (المُرْضِعُ: ذَهَب لَبَنُها) وبه فُسِّر قولُ أبى زُبَيْدٍ (كأَفَلَ كنَصَرَ) هٰكذا ضَبَطه

---

(١) كان الأولى أن يمثل بـ «قعد» مكان «نصر» كما فعل صاحب المصباح، حتى يتجه إليه قول الشارح الآتى: «والأُفُولُ: مصدر الثانى على القياس».
(٢) سورة الأنعام، الآية ٧٦ .
(٣) الجمهرة ٣٩/٣ والحيوان للجاحظ ٨/١.
(٤) ديوانه ٥٥٩ والعباب، والمقاييس ١١٩/١، وسبق فى مادة (قرع).

(١) ديوانه ١١٢، واللسان، والعباب.
(٢) جاء فى مطبوع التاج: «آفل» بالمد، لكن تنظير صاحب القاموس للفعل بفرح يقتضى أنه «أَفِل» من غير مد. وكذا جاء على الصواب فى اللسان، قال: فهو أَفِلٌ على فَعِلٍ.

بعضهم فى خَطِّ أبى الهَيْثَم.

(و) المُؤَفَّلُ (كمُعَظَّمٍ: الضَّعِيفُ) كالمُؤَفَّنِ.

(و) تَأَفَّلَ: إذا (تَكَبَّر. وأَفَّلَهُ تأفِيلًا: وَقَّرَهُ) نَقَله الصَّاغانيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نُجُومٌ أُفَّلٌ وأُفُولٌ: غُيَّبٌ.

ورَجُلٌ مَأْفُولُ الرَّأْيِ: أى ناقِصُ اللُّبِّ، كَمَأْفُونٍ، وهو بَدَلٌ.

وأَمّا أَفْكَلُ، فإنّ هَمْزَتَه زائدةٌ، وَزْنُه أَفْعَلُ، ولهٰذا إذا سَمَّيْتَ به لَم تَصْرِفْه للتعريفِ ووَزْنِ الفِعْل، وسيأتى فى «ف ك ل».

[أ ك ل] *

(أَكَلَه أَكْلًا ومَأْكَلًا) قال ابنُ الكَمال: الأَكْلُ: إيصالُ ما يُمْضَغُ إلى الجَوْفِ مَمْضُوغًا أَوَّلًا، فليس اللَّبَنُ والسَّوِيقُ مأكُولًا.

قلتُ: وقولُ الشاعِرِ:

مِنَ الآكِلِينَ الماءَ ظُلْمًا فمَا أَرَى
يَنالُون خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الماءَ[١]

(١) اللسان.

فإنّما يرِيدُ قَوْمًا كانُوا يَبِيعُونَ الماءَ، فيَشتَرُونَ بثَمَنِه ما يَأْكلُونه، فاكْتَفَى بِذِكْرِ الماءِ الذى هو سَبَبُ المَأْكُولِ[١] عن ذِكْرِ المَأكُولِ.

قال المُناوِىُّ: وفى كَلامِ الرُّمّانِىِّ ما يُخالِفُه، حيث قال: الأَكْلُ حَقِيقةً: بَلْعُ الطَّعامِ بَعْدَ مَضْغِه، قال: فبَلْعُ الحَصاةِ ليس بأكْلٍ حَقِيقةً. (فهُوَ آكِلٌ وأَكِيلٌ) قال[٢]:

لَعَمْرُكَ إنَّ قُرْصَ أَبِى خُبَيْبٍ
بَطِىءُ النَّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ[٣]

(مِنْ) قَوْمٍ (أَكَلَةٍ) مُحَرَّكَة، ككاتِبٍ وكَتَبَةٍ.

(والأَكْلَةُ) بالفَتْح: (المَرَّةُ) الواحِدَةُ.

(و) الأُكْلَةُ (بالضَّمِّ: اللُّقْمَةُ) تقول: أَكَلْتُ أُكْلَةً واحِدةً: أى لُقْمَةً، ومنه الحديث: «إذَا أَتَى أحَدَكُمْ خادِمُه بطَعامِه، فإن لَمْ يُجْلِسْه مَعَه، فَلْيُناوِلْه لُقْمَةً أو لُقْمَتَيْنِ، أو أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْنِ، فإنَّه ولِىَ حَرَّهُ وعِلَاجَه» وفى حديثٍ آخَرَ:

(١) فى مطبوع التاج: «لمأكول». والمثبت من اللسان.
(٢) هو عبيد الله بن عامر، كما فى العباب.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٦٤/٢. ويأتى فى (حشم).

«ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنى فهذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى». قال ثَعْلَبٌ[١]: لم يأْكُلْ منها إلا لُقْمَةً واحِدَةً.

(و) الأُكْلَةُ أيضًا: (القُرْصَةُ، و) أيضًا (الطُّعْمَةُ) يقال: هذا الشيء أُكْلَةٌ لكَ: أى طُعْمَةٌ لك. وفى الحديث: «مَنْ أَكَل بأَخِيهِ أُكْلَةً فلا يُبارِكُ اللّهُ له فِيها» أى الرَّجلُ يكونُ مُؤاخِيًا لِرَجُلٍ، ثم يَذْهَبُ إلى عَدُوِّه فيتكلَّمُ فيه بغَيْرِ الجَمِيلِ؛ ليُجيزَه عليه بجائِزَةٍ. (ج): أُكَلٌ (كَصُرَدٍ). ومنه الحديثُ: «قال بعضُ بَنِى عُذْرَةَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بتَبُوكَ، فأَخْرَج لى ثَلاثَ أُكَلٍ مِن وَطِيئَةٍ» أى ثَلاثَ قُرَصٍ[٢].

(وذُو الأُكْلَةِ) بالضَّمّ: لَقَبُ أبى المُنْذِرِ (حَسَّانَ بنِ ثابِتٍ) الأنصارِىّ (رضى اللّهُ تَعالَى عنه) نقَله الصاغانِىُّ.

(و) الإِكْلَةُ (بالكَسْرِ: هَيْئَتُه) الَّتى يُؤْكَلُ عليها، مِثْل الجِلْسَةِ والرِّكْبَة.

(و) مِن المَجازِ: الإِكْلَةُ: (الغِيبَةُ، ويُثَلَّثُ) نَقَل الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ الكَسرَ والضَّمَّ والفَتْحَ[١] عن كُراعٍ، يقال: إنه ذُو إِكْلَةٍ وأُكْلَةٍ وأَكْلَةٍ: إذا كان يَغْتَابُ النَّاسَ. وهو يأْكُلُ النَّاسَ: يَغْتَابُهُم، وقولُه تَعالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوه﴾[٢] قال ابنُ عَرفَةَ: هذا مَثَلٌ[٣]، أى غِيبَتُه كأَكْلِ لَحْمِه مَيْتًا، يُقال للمُغْتاب: هو يأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ.

(و) مِن المَجازِ: الإِكْلَةُ: (الحِكَّةُ، كالأُكالِ والأَكِلَةِ، كغُرابٍ) وهذه عن الأَصْمَعِىّ. (وفَرِحَةٍ) هكذا فى الأُصُولِ الصَّحِيحة، وضَبطه الشِّهابُ فى شِفاء الغَلِيل[٤]: كَقُرْحَةٍ، بالقاف، فتكون حينئذٍ بالضَّمّ. قلتُ: وهو خِلافُ ما عَليه أئمَّةُ اللُّغَةِ.

(١) انظر الغريبين ٦١/١. وجاء بهامش مطبوع التاج: «قوله: تعادنى فهذا أوان. كذا فى خطه». ولا محل لهذا التشكيك. وانظر شرح الحديث فى الفائق ٥٠/١، والنهاية ١٨/١ (أبهر)، ١٨٩/٣ (عدد).

(٢) فى مطبوع التاج: «قرصة» والمثبت من اللسان والنهاية وهو الصواب. وقد نص ابن الأثير على أن الأُكْلَة تجمع على أُكَل، مثل: غُرْفة وغُرَف.

(١) الذى فى الأساس الضم والكسر، لا غير. ولم يذكره الزمخشرى فى الفائق.

(٢) سورة الحجرات، الآية ١٢.

(٣) هو ما يعبر عنه البلاغيون بالتمثيل، وهو التشبيه على سبيل الكناية. انظر المثل السائر ٦٢/٣، والفوائد، لابن قيم الجوزية ١٢٧.

(٤) صفحة ٣٥، وحكاه عن القاموس.

(ورَجُلٌ أُكَلَةٌ، كَهُمَزَةٍ وأَمِيرٍ وصَبُورٍ، بمَعْنًى) واحِدٍ: أى كَثِيرُ الأَكْلِ.

(وآكَلَهُ الشَّىءَ) إيكالًا (أَطْعَمَه إيّاه، و) يُقال: آكَلَه ما لم يأكُلْ: إذا (دَعاهُ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: ادَّعاه[1] (عليه، كأَكَّلَه) ما لم يأكُلْ (تَأْكِيلًا) وهو مَجازٌ. يُقال: أَلَيْسَ قَبِيحًا أن تُؤْكِلَنِى ما لم آكُلْ؟

(و) آكَلَ (فُلانًا مُؤاكَلَةً وإكالًا): إذا (أَكَلَ مَعَهُ) فصار: أَفْعَلْتُ وفاعَلْتُ على صُورةٍ واحِدَةٍ. (كَواكَلَهُ) بالواو، أنكره الصاغانىُّ، وقال غيرُه: جائِزٌ ذٰلك(فِى لُغَيَّةٍ).

(و) مِن المَجازِ: آكَلَ (بَيْنَهُم): إذا (حَمَلَ بَعْضَهُم علَى بَعْضٍ) وفى الأساس: أَفْسَدَ، وفى العُباب: الإيكالُ بَيْنَ النَّاسِ: السَّعْىُ بَيْنَهم بالنَّمائِمِ.

(و) آكَلَ (النَّخلُ والزَّرْعُ) وكُلُّ شىء: إذا (أَطْعَمَ و) مِنَ المَجازِ: آكَلَ (فُلانًا فلانًا): إذا (أَمْكَنَهُ مِنْه) ولَمّا أَنْشَد المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ النُّعمانَ قولَه:

فإنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وإلَّا فأَدْرِكْنِى ولَمّا أُمَزَّقِ[1]

قال له النُّعمانُ: لا آكُلُكَ ولا أُوكِلُكَ غَيْرِى.

(و) مِن المَجازِ: (اسْتَأْكَلَهُ الشَّىءَ): أى (طَلَبَ إليه أن يَجْعَلَه له أُكْلَةً).

(و) مِن المَجازِ: هو (يَسْتَأْكِلُ الضُّعَفاءَ: أى يأخُذُ أموالَهُمْ) ويَأْكُلُها.

(والأُكْلُ، بالضَّمِّ، وبضَمَّتَيْن: التَّمْرُ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: الثَّمَرُ، بالمُثلَّثة، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾[2] أى أَعطَتْ ثَمَرَها مرَّتَيْن، أى ضِعْفَىْ غيرِها مِن الأَرَضِينَ، وقولُه: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾[3] أى ثِمارُها دائِمَةٌ، وليسَتْ كثِمارِ الدُّنيا، تَجِيئُكَ وَقْتًا دُونَ وَقْتٍ[4].

(و) الأُكْلُ أيضًا: (الرِّزْقُ) الواسِعُ (والحَظُّ مِن الدُّنْيا) ومنه قولُهم: فُلانٌ ذُو أُكْلٍ، وعَظِيمُ الأُكل مِن الدُّنيا: أى حظيظٌ، وهو مجاز.

---

(١) هٰذا الصواب جاء فى نسخة من القاموس. كما ذكر فى حواشيه.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والأصمعيات ١٦٦، وسبق فى مادة (مزق).

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.

(٣) سورة الرعد، الآية ٣٥.

(٤) انظر الغريبين ١/٦٠.

(و) الأُكْلُ أيضًا: (الرأى والعَقْلُ) يقال: فلان ذو أُكلٍ: إذا كان ذا عَقْلٍ ورأى، حكاه أبو نَصْرٍ، وهو مَجاز.

(و) الأُكْلُ أيضًا: (الحصافَةُ) وهى ثَخانَةُ العَقْلِ.

(و) مِن المَجازِ: الأُكْلُ: (صَفاقَةُ الثَّوْبِ وقُوَّتُه). يقال: ثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ: إذا كان صَفِيقًا كَثِيرَ الغَزْلِ.

(و) مِن المَجازِ: (الأَكِيلُ والأَكِيلَةُ: شاةٌ تُنْصَبُ) فى الرَّبِيئَةِ (لِيُصادَ بِها الذِّئْبُ ونَحْوُه، كالأُكُولَةِ، بضَمَّتيْنِ) هٰكذا فى النُّسَخ، ولعلَّه الأُكْلَة (وهى) لُغَةٌ (قَبِيحَةٌ).

(والمَأْكُولُ والمُؤاكِلُ، و) الأَكِيلُ: (ما أَكَلَهُ السَّبُعُ مِن الماشِيَةِ) ثُمّ تُسْتَنْقَذُ منه (كالأَكِيلَةِ) وإنما دخلَتْه الهاءُ - وإن كان بمَعْنَى مَفْعُولَةٍ - لغَلَبَةِ الاسْمِ عليه، ونَظِيرُه: فَرِيسَةُ السَّبُعِ، وفَرِيسُهُ، قال:

أيا جَحْمَتِى بَكِّى عَلَى أُمِّ واهِبِ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بإحْدَى المَذَانِبِ[(١)]

(١) العباب وفيه «المذاهب» تحريف، والمقاييس ١/ ٤٢٩، ١٨/٥، وسبق فى مادة (قلب)، ويأتى فى مادة (جحم).

[(والأُكُولَةُ: العاقِرُ مِن الشِّياه)][(١)].

(و) الأُكُولَةُ أيضًا: (الشَّاةُ) الَّتِى (تُعْزَلُ للأَكْلِ) وتُسَمَّنُ، ويُكْرَه للمُصَدِّقِ[(٢)] أَخْذُها، ومنه المَثَلُ: مَرْعًى وَلا أَكُولَةٌ. أى مالٌ مُجْتَمِعٌ ولا مُنْفِقٌ.

(والمَأْكَلَةُ، وتُضَمُّ الكافُ: المِيرَةُ).

(و) أيضًا: (ما أُكِلَ، ويُوصَفُ به فيُقال: شاةٌ مَأْكُلَةٌ) وفى العُباب: المَأْكَلَةُ والمَأْكُلَةُ: المَوْضِعُ الذى مِنه يَأْكُلُ، يُقال: اتَّخَذْتُ فُلانًا مَأْكَلَةً ومَأْكُلَةً.

(وذَوُو الآكَالِ، بالمَدِّ، لا الآكَالُ) بغَيْرِ ذَوُو (ووَهَمَ الجَوهَرِىُّ) نَبَّه عليه الصاغانِىُّ فى التَّكمِلة: هم (سادَةُ الأَحْياءِ الآخِذِينَ للمِرْباعِ) وغيرِه، وهو مَجازٌ، قال الأَعْشَى:

حَوْلِى ذَوُو الآكالِ مِنْ وائلٍ
كاللَّيْلِ مِنْ بادٍ ومِنْ حاضِرِ[(٣)]

(وآكالُ المُلُوكِ: مآكِلُهُمْ) وطُعْمُهُم، وهو مَجازٌ.

(١) زيادة من القاموس. وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه أنها سقطت من خط الشارح سهوًا.
(٢) فى مطبوع التاج: «المتصدق» خطأ. وانظر (صدق).
(٣) ديوانه ١٤٥، والعباب، والجمهرة ٢٦٦/٣، والمقاييس ١٢٤/١.

(و) الآكالُ (مِن الجُنْدِ: أطْماعُهُم) قال الأعْشَى:

جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِن السَّا

داتِ أهلِ الهِباتِ والآكالِ[1]

(و) مِن المَجازِ: (الآكِلَةُ: الرَّاعِيَةُ) يُقال: كَثُرَت الآكِلَةُ فى بِلادِ بَنِى فُلانٍ.

(و) مِن المَجازِ: (آكِلَةُ اللَّحْمِ: السِّكِّينُ) وأكْلُها اللَّحمَ: قَطْعُها إيَّاه، يُقال: جَرَحَه بآكِلَةِ اللَّحْمِ. (و) كذٰلك (العَصَا المُحَدَّدَةُ) على التَّشْبِيه. (و) قِيل: آكِلَةُ اللَّحْمِ: (النَّارُ، و) قِيل: (السِّياطُ) وهٰذا عَن شَمِرٍ؛ لإِحْراقِها الجِلْدَ، وبجَمِيعِ ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُ عُمَر رضى الله عنه: «أللّهِ، لَيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُم أخاه بِمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحْمِ ثُمَّ يُرَى[2] أنِّى لا أُقِيدُه مِنه، واللّهِ لأُقِيدَنَّهُ مِنْه».

(والمِئْكَلَةُ) بالكَسْرِ: (القَصْعَةُ الصَّغِيرَةُ) الَّتِى (تُشْبِعُ الثَّلاثَةَ). وقِيل: هى الصَّحْفَةُ الَّتِى يَسْتَخِفُّ الحَىُّ أن يَطْبُخُوا فِيها اللَّحْمَ والعَصِيدةَ. (و) قِيل: هى

(البُرْمَةُ الصَّغِيرَةُ، و) قِيل: (كُلُّ ما أُكِلَ فيه) فهى مِئْكَلَةٌ، عن اللِّحْيانِىِّ.

(وأَكِلَ العُضْوُ والعُودُ، كفَرِحَ) أَكَلًا (وائْتَكَلَ وتأكَّلَ: أكَلَ بعضُه بَعْضًا) وهو مَجازٌ (والاسْمُ) الأُكالُ (كغُرابٍ وكِتابٍ. والأَكِلَةُ، كفَرِحَةٍ: داءٌ فى العُضْوِ يَأْتَكِلُ مِنْه) وهو الحِكَّةُ بعَيْنِها، وقد تَقَدَّم.

(و) مِن المَجازِ: (تَأَكَّلَ مِنه): إذا (غَضِبَ وهاجَ) واشْتَدَّ (كائْتَكَلَ) وسيأتى شاهِدُه قَرِيبًا.

(و) مِن المَجازِ: تَأَكَّلَ (الكُحْلُ والصَّبِرُ والفِضَّةُ) المُذابَةُ (والسَّيْفُ والبَرْقُ): إذا (اشْتَدَّ بَرِيقُه) وتوهَّج، وكذا كُلُّ ما له بَصِيصٌ.

وتَأَكُّلُ السَّيْفِ: تَوَهُّجُه مِن الحِدَّةِ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ، يَصِف سَيْفًا:

إذا سُلَّ مِن غِمْدٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه

على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكُّلا[1]

(وأَكِلَتِ النّاقَةُ، كفَرِحَ، أَكالًا كسَحابٍ) وأَحْسَنُ منه عِبارةُ الصاغانىِّ:

(١) ديوانه ١١، واللسان، والعباب، والمقاييس ١/ ١٢٢.

(٢) يرى، هنا: بمعنى يظن. نبه عليه الزمخشرى فى الفائق ١/ ٥١.

(١) ديوانه ٨٥، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/ ١٢٣.

أَكِلَتِ النَّاقَةُ أَكالًا، مِثْل سَمِعَ سَماعًا: (نَبَتَ وَبَرُ جَنِينِها فوَجَدتْ) لِذٰلك (حِكَّةً وأَذًى فى بَطْنِها) وعِبارَةُ العُباب: أشْعَرَ وَلَدُها فى بَطْنِها، فحَكَّها ذٰلك وتأذَّتْ (وهِى[1] أَكِلَةٌ كفَرِحَةٍ، وبها أُكالٌ، كغُرابٍ).

(و) مِن المَجازِ: أَكِلَتِ (الأَسْنانُ): إذا (تَكَسَّرَتْ) واحْتَكَّتْ فذَهَبَتْ، وذٰلك مِن الكِبَرِ.

(و) مِن المَجازِ (الآكِلُ: المَلِكُ، والمَأْكُولُ: الرَّعِيَّةُ) ومنه الحَدِيث: «مَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِن آكِلِها» أى رَعِيَّتُها خَيْرٌ مِنَ وَالِيها، نَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ.

(والمُؤْكَلُ، كمُكْرَمٍ: المَرْزُوقُ) عن أبى سَعِيد.

(والمِئْكالُ: المِلْعَقَةُ) لأَنه يُؤْكَلُ بِها.

(و) مِن المَجازِ: (أَكَلَنِى رَأْسِى إِكْلَةً، بالكسرِ، وأُكالًا، بالضَّمِّ والفَتْحِ): مِثْل (حَكَّنِى) وسُمِعَ بعضُ العَرَبِ يقول: جِلْدِى يأْكُلُنِى: إذا وَجَد حِكَّةً، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «ح ك ك».

(و) مِن المَجاز: (ائْتَكَلَ) فُلانٌ (غَضَبًا): إذا (احْتَرَقَ وتَوهَّج) قال الأَعْشَى:

أَبْلِغْ يَزِيدَ بنى شَيْبانَ مَأْلُكَةً
أبا ثُبَيْتٍ أما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1]؟

وقال يَعْقوبُ: إنَّما هو تَأْتَلِكُ، فقَلَب.

(و) مِن المَجاز: (أَكَّلَ مالِى تَأْكِيلًا، وشَرَّبَهُ): إذا (أَطْعَمه النَّاسَ).

(و) كذا: (ظَلَّ مالِى[2] يُؤَكَّلُ ويُشَرَّبُ: أى يَرْعَى كيف شاء) نَقله الصاغانِىُّ.

(و) فى الحديث: (أُمِرْتُ بقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى) يقولُون: يَثْرِبُ (أى يَفْتَحُ أهلُها القُرَى ويَغْنَمُون أموالَها، فجَعَل ذٰلك أَكْلًا مِنْها) القُرَى، على سَبِيلِ التمثيل. (أو هٰذا تَفْضِيلٌ لها) على القُرَى (كقَوْلِهِم: هٰذا حَدِيثٌ يأكُلُ الأَحادِيثَ) نَقله الصاغانِىُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قِرْطَاسٌ ذُو أُكْلٍ، بالضَّمِّ: إذا كان صَفِيقًا.

ورَجُلٌ أَكَّالٌ، كشَدَّادٍ: أَكُولٌ.

(١) فى نسخة من القاموس: «فهى».

(١) ديوانه ٦١ واللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى مادة (ألك) من غير نسبة.

(٢) المقصود بالمال هنا: الإبل.

وقولُهم: هم أَكَلَةُ رَأْسٍ، مُحَرَّكَةً أى قليلٌ، يُشبِعُهم رأسٌ واحِدٌ، جمع آكِلٍ.

والمَأْكَلُ، كمَقْعَدٍ: المَكْسَبُ.

وقولُه تعالَى: ﴿لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾(١) أى يُوَسَّعُ عليهم الرِّزْقُ.

ويقال: ما ذُقْتُ أَكالًا، بالفَتْح: أَى طَعامًا.

والأَكِيلُ: الذى يُؤاكِلُكَ.

وفى أسْنانِه أَكَلٌ، مُحَرَّكَة: أى إِنّها مُؤتَكِلَةٌ.

وقولُهم: أَكَلانٌ، مُحَرَّكة، لِلحِكَّة، عامّيَّة، وكذا الآكِلَةُ، بالمَدِّ، وقد أَثْبَتَها الثَّعالِبِىُّ فى المُضاف والمَنْسُوب(٢)، وأنكرها الخَفاجِىُّ.

وتأَكَّلَتْ أَسنانُه: تَحاتَّتْ.

وأَكَّلَ غَنَمِى وشَرَّبَها، وهو مَجازٌ، وكذا أَكَلَتْ أظفارَه الحِجارَةُ، وأَكَلَت النارُ الحَطَبَ، وائْتَكلتْ: اشتَدَّ التِهابُها، كأنّما يأْكُل بعضُها بَعْضًا.

ومِن المَجاز: «لَعَنَ آكِلَ الرِّبا ومُؤْكِلَهُ».

وفى كِتاب العَيْن: الواوُ فى مَرْئِىٌّ أَكَلَتْها الياءُ، لأَنَّ أَصْلَه مَرْءُوىٌ(١).

وانْقَطَعَ أُكْلُه: أى ماتَ، وكذٰلك: اسْتَوْفَى أُكْلَه، وهو مَجازٌ.

وأَكَلَ البَعِيرُ رَوْقَه: إذا هَرِمَ وتَحاتّتْ أسنانُه، وهو مَجازٌ.

ويُقال: عَقَدْتُ له حَبْلًا فَسَلِمَ ولم يُؤْكَل.

وائْتَكَلتْ أَسْنانُه: تَأَكَّلَتْ.

وإِكِلُ، بكسرتَيْن: مِن قُرَى مارِدِينَ.

وأبو بَكْرِ بنُ قاضى إِكِل: شاعِرٌ مَدَحَ المَلِكَ المَنْصُورَ صاحِبَ

---

(١) سورة المائدة، الآية ٦٦.

(٢) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ١٢٠، وأنشد قول اليزيدى فى الأصمعى:

ومَنْ أنتَ؟ هل أَنْتَ إلا امرؤٌ
إذا صَحَّ أَصْلُكَ من باهِلَهْ
ولِلباهِلىِّ على خُبْزِه
كِتابٌ يحرِّمه آكِلَهْ

وعلى هٰذه الرواية لا شاهد فى البيت؛ لأن «آكله» إنما هى «آكل» مضافة إلى هاء الغيبة. وإنما يستقيم الشاهد على رواية الخفاجى التى حكاها عن الثعالبى:

ولِلباهِلىِّ على خُبْزِه
كِتابٌ: لآكِلِه آكِلَهْ

والشاهد فى «آكلة» الثانية، كما لا يخفى، وانظر شفاء الغليل ٣٥.

(١) فى مطبوع التاج: «مرأوى» والظن أنه خطأ كتابى، وصوابه من أساس البلاغة، لأنه بوزن مفعول.

حمَاةَ، بقصيدةٍ أوَّلُها:

ما بالُ سَلْمَى بَخِلَتْ بالسَّلامْ
ما ضَرَّها لو حَيَّت المُسْتَهامْ[1]

نقله ياقُوت.

وكزُبَيْر: أُكَيْلٌ أبو حَكِيمٍ مُؤَذِّنُ مسجدِ إبراهيمَ النَّخَعِيّ.

ومُوسى بن أُكَيْل، رَوى عنه إسماعيلُ بن أَبان الوَرَّاق، نقله الحافظُ[2].

وأَكَّالٌ، كشَدَّاد: جَدُّ والدِ سعد بن النُّعْمان بن زيد الأَوْسِيّ الصَّحابِيّ، وفيه يَقُولُ أبو سُفيان:

أَرَهْطَ ابنِ أكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ
تَعاقَدتُم لا تُسْلِمُوا السَّيِّدَ الكَهْلَا[3]

كذا في تاريخ حَلَب، لابن العَدِيم.

والأميرُ أبو نَصْرٍ عليُّ بنُ هِبَةِ اللّه بن عليّ بن جَعْفَر العِجْلِيّ الجَرْباذْقانِيّ[4] الحافظ، عُرِفَ بابنِ ماكُولَا، من بيت الوِزارة والقضاء، وُلِد سنة ٤٢٢[1] بعُكْبَراء، وقُتِل بالأهواز سنةَ ٤٨٧، قاله ابنُ السَّمعانِيّ.

والمَأْكَلَة: ما يُجْعَلُ للإنسان لا يُحاسَبُ عليه.

وفي الحديث: «نَهَى عن المُؤاكَلَة» هو أن يكونَ للرجلِ علَى الرجلِ دَيْنٌ فيُهْدِيَ إليه شيئًا ليُمْسِكَ عن اقتِضائه.

والأُكْلُ، بالضمّ: اسم المأكُول.

والإِكْلَةُ، بالكسرِ: حالةُ الآكِلِ، مُتَّكِئًا أو قاعِدًا.

والأُكْلَةُ، والأَكْلَةُ بالضّمّ والفتح: المأكُولُ، عن اللِّحيانيّ.

وقولُ أبي طالِب:

* مَحُوطَ الذِّمارِ غيرَ ذِرْبٍ مُؤاكِلِ[2] *

أي يَسْتأكِلُ أموالَ النّاسِ.

والأَكَالُ، كسَحابٍ: الطَّعامُ.

والأَكِيلُ: المَأْكُولُ.

---

(١) معجم البلدان (أُكَيْل).

(٢) تبصير المنتبه ٢٤.

(٣) سيرة ابن هشام ٦٥١/١، والاستيعاب ٦٠٦، وأسد الغابة ٣٧٨/٢.

(٤) في مطبوع التاج: «الجرمادقاني» بميم بعد الراء، ودال مهملة قبل القاف. والصواب ما أثبتناه. كما في معجم الأدباء ٤٣٥/٥ واللباب لابن الأثير، وانظر مقدمة الإكمال ٢٠.

(١) في مطبوع التاج: «٣٢٢» خطأ. أثبت صوابه من العبر ٣١٧/٣، وفي وفيات الأعيان ٤٦٧/٢: «٤٢١».

(٢) ديوانه ١١٢، واللسان. وصدره:
* وما تَرْكُ قَومٍ ـ لا أبا لَكَ ـ سَيِّدًا *

والأَكاوِلُ: نُشُوزٌ من الأرضِ، أشباهُ الجِبال، كذا فى النَّوادِرِ، وسيأتى فى «ك و ل».

وقال أبو نَصر فى قوله: أما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1].

أى تأكُلُ لُحومَنا وتَغْتابُنا، وهو تَفْتَعِلُ من الأكل.

[أ ل ل] *

(أَلَّ فى مَشْيِه يَؤُلُّ ويَئِلُّ: أسْرَعَ) وَجَدَّ، نَقله السُّهَيْلِيُّ، وأنشَدَ الصاغانيُّ لأبِى الخُضْرِ اليَرْبُوعِيّ:

* مُهْرَ أَبِى الحارِث لا تَشَلِّى *

* بارَكَ فِيكَ اللّهُ مِن ذِى أَلِّ[2] *

أى مِن فَرَسٍ ذِى سُرْعَةٍ. وأبو الحارث هو[3] بِشْرُ بنُ عبدِ المَلِك بنِ بِشْرِ بن مَرْوانَ.

(و) قيلَ: (اهْتَزَّ أو اضْطَرَبَ) وأمّا قولُ الشاعرِ، أنشَدَه ابنُ جِنِّى:

(١) سبق فى شعر الأعشى.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب. ويأتيان فى مادة (شلل) برواية: «أبى الحبحاب».

(٣) الذى فى اللسان أن البيت فى مدح عبد الملك بن مروان، وكان أجرى مهرًا فسَبَق. والمثبت كالتكملة.

* وإذْ أَؤُلُّ المَشْىَ أَلًّا أَلَّا[1] *

قال ابنُ سِيدَه: إمّا أَنْ يكونَ أرادَ: أَؤُلُّ فى المَشْى، فحَذَف وأَوصَل، وإمّا أَنْ يكونَ أَؤُلُّ مُتعدِّيًا فى مَوْضِعه، بغيرِ حَرف جَرٍّ.

(و) أَلَّ (اللَّوْنُ) يَؤُلُّ: (بَرَقَ وصَفَا).

(و) أَلَّتْ (فَرائِصُهُ): أى (لَمَعَتْ فى عَدْوٍ) وأنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

حَتَّى رَمَيْتُ بِها يَئِلُّ فَرِيصُها
وكأَنَّ صَهْوَتَها مَداكُ رُخامِ[2]

وأنشَد الأَزْهرِيُّ، لأبِى دُوَاد، يصِف الفَرسَ والوَحْشَ[3]:

فلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها
مِن لَمْعِ رايتنا وهُنَّ غَوادِى

(و) أَلَّ (فُلانًا) يَؤُلُّه أَلًّا: (طَعَنَهُ) بالأَلَّةِ، وهى الحَرْبَةُ.

(و) أَلَّهُ أَلًّا: (طَرَدَهُ).

(و) أَلَّ (الثَّوْبَ) يَؤُلُّه أَلًّا: (خاطَهُ تَضْرِيبًا).

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/١٩، والمقاييس ١/١٨.

(٣) ديوانه ٣١١ [دراسات فى الأدب العربى]، واللسان.

(و) أَلَّ (عَلَيْهِ) يَؤُلُّ أَلًّا: (حَمَلَهُ) قال أبو عَمْرو: يُقال: ما أَلَّكَ إلىَّ، يَؤُلُّكُ، أى حَمَلَك.

(و) أَلَّ (المَريضُ والحَزينُ يَئِلُّ أَلًّا، وأَلَلًا) بفَكِّ الإدغام، (وأَلِيلًا) كأَمِيرٍ: (أَنَّ وحَنَّ).

(و) قِيل: أَلَّ يَؤُلُّ: (رَفَع صَوْتَه بالدُّعاءِ).

(و) قِيل: (صَرَخ عِنْدَ المُصِيبةِ) وبه فَسَّر أَبُو عُبيدٍ قولَ الكُمَيْت، يصِفُ رجُلًا:

وأَنْتَ ما أَنْتَ فى غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
إذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ[1]

قال: أراد حِكايةَ أصواتِ النِّساء بالنَّبَطِيَّة، إذا صَرَخْنَ.

(و) أَلَّ (الفَرَسُ) يَؤُلُّ: (نَصَبَ أُذُنَيْه، وحَدَّدَهُما) وكذٰلك أَلَّلَ، والتَّأْلِيلُ: التَّحْرِيفُ والتَّحْدِيدُ، ومنه أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ.

(و) أَلَّ (الصَّقْرُ) يَؤُلُّ أَلًّا: (أَبَى أن يَصِيدَ).

(و) الأَلِيلُ (كأَمير: الثُّكْلُ) والأَنِينُ،

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٠/١ وغريب الحديث لأبى عبيد ٢٦٩/٢.

قال ابنُ مَيَّادَةَ:

فقُولا لَها ما تَأْمُرِينَ بِعاشِقٍ
لَهُ بَعْدَ نَوْماتِ العِشاءِ أَلِيلُ[1]

وقال رُؤْبَةُ:

* يا أَيُّها الذِّئبُ لكَ الأَلِيلُ *
* هل لكَ فى راعٍ كما تَقُولُ [2] *

أى ثَكِلَتْكَ أُمُّك، هَلْ لكَ فى راعٍ كما تُحِبُّ.

(كالأَلِيلَةِ) قال:

فَلِىَ الأَلِيلَةُ إن قَتَلْتُ خُؤُولَتِى
وَلِىَ الأَلِيلَة إن هُمُ لَم يُقْتَلُوا[3]

(و) الأَلِيلُ: (عَلَزُ الحُمَّى) كما فى المُحْكَم، وقال الأَزْهَرِىُّ: هو الأَنِينُ، قال:

* أَمَا تَرانِى أَشْتَكِى الأَلِيلَا[4] *

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢٠/١، وانظر حواشيه، وإصلاح المنطق ٣٠٣.
(٢) ديوانه ١٨٢، (فى الزيادات) واللسان، والتكملة، والعباب.
(٣) اللسان، والتكملة، والعباب وفيه: «فهى الأليلة...» وأشار إلى الرواية الواردة هنا، والجمهرة ١٨٩/١، والمقاييس ٢٠/١.
(٤) اللسان، والمقاييس ١/ ٢٠ وعزى فى العباب إلى رؤبة برواية:
* فإن تَرَيْنِى أَشْتَكِى الأَلَائِلا *
وهى فى ديوانه ١٢٣ وفيه: «بل إن ترينى...».

(و) الأَلِيلُ: (صَلِيلُ الحَصَى، و) قِيل: هو صَلِيلُ (الحَجَرِ) أَيًّا كان، الأُولَى عن ثَعْلَبٍ.

(و) الأَلِيلُ: (خَرِيرُ الماءِ) وقَسِيبُه، كما فى اللِّسان.

(و) الأَلِيلَةُ (كسَفِينَةٍ: الرَّاعِيَةُ البَعِيدةُ المَرْعَى) مِن الرُّعاة (كالأُلَّةِ بالضَّمِّ) وهٰذه عن الفَرّاء.

(والإِلُّ، بالكسرِ: العَهْدُ والحَلِفُ) ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ فى بعض الرِّوايات: «بِنْتُ أبى زَرْعٍ، وما بِنْتُ أبى زَرْعٍ، وفِيُّ الإِلِّ، كَرِيمُ الخِلِّ، بَرُودُ الظِّلِّ» أرادت أنها وَفِيَّةُ العَهْد، وإنما ذَكَّر؛ لأنه إنما ذَهب به إلى معنى التشبيه، أى هى مِثْلُ الرَّجُل الوَفِيِّ العَهْدِ.

(و) الإِلُّ: (ع) بعَرَفَة، وسيأتى إنكارهُ ثانيًا.

(و) الإِلُّ: (الجَارُ) كما فى المُحْكَم، وهو بالهَمْز (والقَرابَةُ) ومنه حديث عليٍّ رضى الله عنه: «يَخُونُ العَهْدَ ويَقْطَعُ الإِلَّ».

(و) الإِلُّ: (الأَصْلُ الجَيِّدُ) وبه فُسِّر قولُ أبى بكر الآتى، أى لم يجئ من الأصل الذى جاء منه القُرآنُ.

(والمَعْدِنُ) الصَّحِيحُ، عن المُؤَرِّج، وقال حَسّانُ رضى الله عنه:

لَعَمْرُكَ إنّ إِلَّكَ مِن قُرَيْشٍ
كإِلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعامِ[1]

(و) الإِلُّ: (الحِقْدُ والعَداوَةُ).

(و) الإِلُّ (الرُّبُوبِيَّةُ) ومنه قول الصِّدِّيق رضى الله عنه، لمّا سَمِعَ سَجْعَ مُسَيْلِمَة: «هٰذا كلامٌ لم يَخْرُجْ مِن إِلٍّ ولا بِرٍّ» أى لم يَصْدُرْ عن رُبُوبِيَّةٍ؛ لأن الرُّبُوبِيَّةَ حَقُّها واجِبٌ معَظَّمٌ، كذٰلك فَسَّره أبو عبيد، نَقله السُّهَيْلِيّ.

(و) الإِلُّ: (اسمُ اللّهِ تَعالَى) ومنه جَبْرإِلّ، كما فى العُباب، وبه صَدَّر صاحبُ الرّامُوز، وبه فُسِّر بعضُ قولِهِ تعالَى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[2] وأَنْكَره السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوض، فقال: وأمّا الإِلُّ، بالتشديد فى قوله تعالى: ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ فحَذارِ أَنْ تقولَ: هو اسمُ اللهِ تَعالَى، فتُسَمِّيَ اللّهَ تعالَى

(١) ديوانه ٤٠٨، واللسان، والصحاح، والعباب والمقاييس ٢١/١.
(٢) سورة التوبة، الآية ١٠.

باسم لم يُسَمَّ به نَفْسَه، لأنه نَكِرةٌ، وإنّما الإِلُّ: كُلُ ما لَهُ حُرْمةٌ وحَقٌّ، كالقَرَابَةِ والرَّحِمِ والجِوارِ والعَهْدِ، وهو مِن أَلَلتُ: إذا اجتهدتَ في الشَّيءِ، وحافظتَ عليه، ولم تُضَيِّعْه، ومنه الإِلُّ في السَّيْرِ: هو الجِدُّ، وإذا كان الأَلُّ بالفتح المَصْدَرُ، فالإِلُّ بالكسر: الاسمُ، كالذِّبْحِ مِن الذَّبْحِ، فهو إذًا الشَّيء المُحافَظُ عليه المُعظَّمُ حَقُّه، فتأمَّلْ.

(وكُلُّ اسمٍ آخِرُه إِلٌّ أو إِيلٌ فمُضافٌ إلى اللّهِ تَعالَى) ومنه جَبْرائِيلُ، ومِيكائِيلُ، هذا قولُ أَكْثرِ أَهْلِ العِلْمِ.

قال السُّهَيْلِيُّ: وكان شيخُنا رحمه الله تعالى - يَعْنِي أَبا بَكْرِ بن العَرَبِيّ - كطائفةٍ مِن أهلِ العِلْم، يذهَبُ إلى أنَّ هذه الأَسماءَ إضافَتُها مَقْلُوبَةٌ، كإِضافَةِ كلامِ العَجَمِ، فيكون إِلٌّ وإِيلٌ: العَهْدَ، وأَوَّلُ الاسمِ عِبارةٌ عن اسمٍ مِن أسماءِ اللّهِ تعالى، وسيأتي في «أ ى ل».

(و) الإِلُّ: (الوَحْيُ) وبه فُسِّر قولُ الصِّدِّيقِ أيضًا.

(و) الإِلُّ: (الأَمانُ) وبه فُسِّرت الآيةُ أيضًا.

(و) الإِلُّ: (الجَزَعُ عِنْدَ المُصِيبَةِ، ومنه رُوِيَ) الحَدِيثُ: («عَجِبَ رَبُّكُم مِن إِلِّكُمْ) وَقُنُوطِكُمْ وسُرْعةِ إجابَتِهِ إِيَّاكُمْ» (فِيمَن رَواه بالكَسْرِ) قالَ أبو عُبَيْدٍ: هكذا رواه المُحَدِّثُونَ. (وروايةُ الفَتْحِ أَكْثَرُ) قال أبو عُبَيْدٍ: وهو المَحْفوظُ.

(ويُرْوَى) مِن (أَزْلِكُمْ) أي ضِيقِكُمْ وشِدَّتِكُم.

(وهو أَشْبَهُ) بالمَصْدَرِ، كأَنّه أرادَ: مِن شِدَّةِ قُنُوطِكُم.

(و) الأَلُّ (بالفَتْحِ: الجُؤار) أي رَفْعُ الصَّوتِ (بالدُّعاءِ) وقد أَلَّ يَئِلُّ، وهذا قد ذَكره قريبًا، فهو تَكْرارٌ في الجُمْلة.

(و) الأَلُّ: (جَمْعُ أَلَّةٍ) بحَذْفِ آخِرِه (لِلْحَرْبةِ العَرِيضَةِ النَّصْلِ) سُمِّيَ بذلك لِبَرِيقِها ولَمَعَانِها، قال الأَعْشَى:

تَدَارَكَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ[1]

وفَرَّقَ بعضُهم بينَ الأَلَّةِ والحَرْبةِ،

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/ ١٦٧، وإصلاح المنطق ٢٢٨ وسبق في مادة (دأدأ) ويأتي في مادة (نصل).

فقالَ: الأَلَّةُ كُلُّها حَدِيدَةٌ، والحَرْبَةُ بَعْضُها خَشَبٌ وبَعْضُها حَدِيدٌ (كالإلالِ، كَكِتابٍ) قال لَبِيدٌ، رضى الله عنه:

يُضِيءُ رَبابُه فى المُزْنِ حُبْشًا
قِيامًا بالحِرابِ وبالإلالِ[1]

وهو جَمْعُ أَلَّةٍ، كجَفْنَةٍ وجِفانٍ.

(و) الأُلُّ، (بالضَّمِّ: الأَوَّلُ) فى بعضِ اللُّغات، عن ابنِ دُرَيْدٍ. (وليس مِن لَفْظِه) وأنشد:

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ
بِها العَيْنانِ تَنْهَلُّ
يُنادِى الآخِرَ الأُلُّ
أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا[2]

وإن شِئْتَ قلتَ: إنما أَرادَ: الأَوَّلَ، فبَنَى مِن الكلمة على مِثال فُعْلٍ، فقال: وُلٌّ، ثم هَمَزَ الواوَ؛ لأَنّها مضمومةٌ، غير أَنّا لم نَسْمَعْهُم يقولون: وُلٌّ.

قال الصاغانِيُّ: هكذا هو بخَطِّ الأَرْزَنِيّ، فى الجمْهَرة، بالحاء المُهْمَلة المَضْمُومة، وبخَطِّ الأزهرىّ فى التهذيب:

* أَلَا خَلُّوا أَلَا خَلُّوا *

بفتح الخاءِ المُعْجَمة. وقالَ ابنُ الأعرابىّ، عن المُفَضَّل: بالخاءِ المُعْجَمة، قالَ: ومَن رواه بالحاء المُهْمَلة فقد صَحَّف. وهى لُعْبَةٌ للصِّبيان، يَجتمِعُون فيَأْخُذُون خَشَبَةً، فيَضَعُونها على قَوْزٍ لَهُم من الرَّمْل، ثم يَجْلِسُ على أَحَدِ طَرَفَيْها جماعةٌ، وعلى الآخرِ جماعةٌ، فأَيُّ الجماعَتَيْنِ كانت أَرْزَنَ ارتفعت الأُخْرَى، فيُنادُون بأَصْحابِ الطَّرَف الآخر: أَلَا خَلُّوا، أى: خَفِّفُوا مِن عَدَدِكم حتَّى نُساوِيَكُم فى التَّعدِيلِ، وهذه التى تُسَمِّيها العَرَبُ: الزُّحْلُوفَةَ والزُّحْلُوقَةَ.

(والأَلَّةُ: الأَنَّةُ).

(و) أيضًا: (السِّلاحُ، و) قِيل: (جَمِيعُ أداةِ الحَرْبِ) وخَصَّه بعضٌ بالحَرْبَةِ، إذا كانَ فى نَصْلِها عِرَضٌ، كما تَقَدَّم.

(و) أيضًا: (عُودٌ فى رَأْسِهِ شُعْبَتانِ).

(و) أيضًا: (صَوْتُ الماءِ الجارِى) كالأَلِيلِ، وقد تقدَّم.

(١) ديوانه ٨٩، والعباب، والمقاييس ١/١٩.

(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٩، والبيتان لامرئ القيس وهما فى ملحقات ديوانه ٤٧٢. وسيأتى الأول فى مادة (زلل) من غير نسبة.

(و) الأَلَّةُ: (الطَّعْنَةُ بالحَرْبَةِ) وقد أَلَّهُ يَؤُلُّه أَلًّا، وقد تقدَّم.

(و) الإِلَّةُ (بالكَسْرِ: هَيْئَةُ الأَنِينِ).

(و) قال اللِّحْيانِيُّ: هو (الضَّلالُ بنُ الأَلالِ) بن التَّلالِ (كسَحابٍ) فى الكُلِّ: (إتباعٌ) له، وأنشد:

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فى ضَلالِكَ سادِرًا
أَنْتَ الضَّلالُ بنُ الأَلالِ فأَقْصِرِ[1]

(أو الأَلالُ: الباطِلُ).

(وإِلَّا، بالكسر): حَرْفٌ (تكون للاستِثْناء) وهى الناصبةُ فى قولك: جاءنى القَوْمُ إِلَّا زيدًا، لأنها نائبةٌ عن: أَسْتَثْنِى، وعن: لا أَعْنِى، هذا قولُ أبى العبّاس المُبَرِّد. وقال ابنُ جِنِّى: هذا مَرْدُودٌ عندنا؛ لِما فى ذلك مِن تدافُعِ الأَمْرَيْن: الإعمالِ المُبْقِى حُكْمَ الفِعْلِ، والانصِرافِ عنه إلى الحَرْفِ المُخْتَصِّ به القَوْلُ. انتهى. ومنه قولُه تعالى: (﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾)[2].

(وتكون صِفَةً بمَنْزِلَةِ غَيْرٍ، فيُوصَفُ بها، أو بتاليها، أو بِهِما جميعًا جَمْعٌ مُنَكَّرٌ) كقولِهِ تعالى: (﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1] أو) يُوصَفُ بها جَمْعٌ (شِبْهُ مُنَكَّرٍ، كقول ذى الرُّمَّةِ):

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
(قَلِيلٍ بها الأَصْواتُ إِلَّا بُغامُهَا)[2]

(فإِنّ تَعْرِيفَ الأصواتِ تعريفُ الجِنْسِ).

(وتكون عاطِفَةً كالواوِ، قِيل: ومنه) قولُه تَعالَى: (﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[3]) وكذا قولُه تَعالَى: ﴿إِنِّى (لَا يَخَافُ لَدَىَّ الْمُرْسَلُونَ. إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾)[4].

(وتكون زائدةً، كقوله) أى ذِى الرُّمَّة:

(حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ إِلَّا مُناخَةً)
علَى الخَسْفِ أو نَرْمِى بها بَلَدًا قَفْرا[5]

---

(١) اللسان والعباب، من غير نسبة، ونسبه ابن الأثير فى المرصع ٦٩ لأبى نخيلة.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.

(١) سورة الأنبياء، الآية ٢٢.
(٢) ديوانه ٦٣٨، والمقاييس ٢٩٨/١، وسبق فى (بلد)، ويأتى فى (بغم، إلّا) والعجز هو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٥٠.
(٤) سورة النمل، الآيتان ١٠، ١١.
(٥) ديوانه ١٧٣، وسبق فى (فكك)، والصدر الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

قرأت فى كتاب لَيْسَ، قال: قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاء: أخطَأَ ذو الرُّمَّة فى قولِه هذا، لا تَدْخُلُ «إلَّا» بعدَ «تَنفكّ» و «تزال» إنّما يُقال: ما زال زيدٌ قائِمًا.

ولا يُقالُ: ما زالَ زَيْدٌ إلّا قائِمًا؛ لأَنّ «إلّا» تُحَقِّقُ، و «ما زال» يَنْفِى. وأحكامُها مبسُوطَةٌ فى المُغْنِى، والتَّسهيل، وشُروحِهما، وأعاده المُصنِّفُ فى الألف اللَّيِّنة، كما سيأتى الكلامُ عليه.

(وأَلَّا بالفَتْح: حَرْفُ تَحْضِيضٍ) وحَثٍّ، (تَخْتَصُّ بالجُمَلِ الفِعْلِيَّةِ الخَبَرِيَّة) وهى لُغَةٌ فى هَلَّا، وسيأتى البَسْطُ فيه فى «هـ ل ل» وفى آخر الكِتاب.

(و) الأَلالُ[1] (كسَحابٍ، وكِتابٍ) وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصر الصاغانِيُّ: (جَبَلٌ بعَرفاتٍ) وفى الرَّوْضِ: جَبَلُ عَرَفَةَ. (أَو حَبْلُ رَمْلٍ) بعَرَفاتٍ، عليه يقومُ الإمامُ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، أو حُبَيْلٌ (عَن يَمِينِ الإمامِ بِعَرَفَةَ) قال النّابِغةُ الذُّبْيانِيُّ:

بمُصْطَحِباتٍ مِن لَصافَ وثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ أَلالًا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ[1]

قال ياقوتُ: وقد رُوِىَ: إِلال، بالكَسْرِ (ووَهَمَ مَن قال: الإِلُّ كالخِلِّ) وهذا الذى وَهَّمَهُ فقد قال به غيرُ واحِدٍ من الأَئمّة، قال ابنُ جِنِّى: قال ابنُ حَبِيب: الإِلُّ: حَبْلٌ مِن رَمْلٍ يَقِفُ به الناسُ مِن عَرَفَاتٍ، عن يمينِ الإمام، وقد جاء ذِكرُه فى الحَديث أيضًا، وعَجِيبٌ مِن المُصنِّف إنكارُه، فتأَمَّلْ.

قال ياقوت: وهذا المَوضِعُ - أعنى إِلال - أرادَه الرَّضِىُّ المُوسَوِىُّ [بقوله][2]:

فأُقْسِمُ بالوُقُوفِ علَى إلالٍ
ومَنْ شَهِدَ الجِمارَ ومَن رَماهَا
وأَرْكانِ العَتِيقِ ومَن بَناهَا
وزَمْزَمَ والمَقامِ ومَن سَقاهَا
لأَنتِ النَّفْسُ خالِصَةً فإن لَمْ
تَكُونِيهَا فأنتِ إذًا مُناهَا[3]

(١) فى مطبوع التاج: «الأل» تحريف أو تطبيع.

(١) ديوانه ٥١ [صنعة ابن السكيت]، واللسان، والعباب، والجمهرة ١/١٨٩، ومعجم ما استعجم (ألال) ومعجم البلدان (ألال، ثبرة، لصاف). وفى مطبوع التاج: «تصاف» والمثبت مما سبق.
(٢) زيادة من معجم البلدان (ألال).
(٣) ديوان الشريف الرضى ٩٦٣، ومعجم البلدان (ألال).

وأمّا وَجْهُ الاشتقاقِ، فِقيل: إنه سُمِّىَ إلالًا؛ لأَنَّ الحَجِيجَ إذا رأَوْه أَلُّوا فِي السَّيْر: أى اجتَهدُوا فيه لِيُدْرِكوا الموقِفَ، قاله السُّهَيْلِىُّ.

(و) أُلَلَةُ (كهُمَزَة: ع) هٰكذا فى النُّسَخ، ومِثْلُه فى التَّكملة، والصَّواب: أُلَالَةُ، كثُمَامَة، كما فى العُباب. والمُعْجَم، ومنه قولُ عَمْرِو بن أَحْمَر الباهِلِىّ:

لو كنتَ بالطَّبَسَيْنِ أو بأُلالَةٍ
أو بَرْبَعِيصَ مع الجَنانِ الأسْوَدِ[1]

وقال نَصْرٌ: أُلالَةُ: موضعٌ بالشام.

قلت: وهو صَحيحٌ، فإنّ بَرْبَعِيصَ أيضًا: موضِعٌ مِن أعمال حَلَبَ، وقد تقدَّم.

(وَأَلِلَتْ أَسْنانُه، كفَرِح: فَسَدتْ) عن اللِّحيانىّ.

(و) أَلِلَ (السِّقاءُ: أرْوَحَتْ) أى تغيَّرَتْ رائحتُه، وهو أَحَدُ ما جاء بإظهار التَّضعيف.

(١) العباب، وصدره فى معجم البلدان (ألالة) وتقدم فى مادة (طبس).

(وألَّله) أى الشيءَ (تَأْلِيلًا: حَدَّدَهُ) أى حَدَّدَ طَرَفَه وحَرْفَه، قال طَرَفَةُ بن العَبْد، يَصِفُ أُذُنَىْ ناقَتِه بالحِدَّة والانتِصاب:

مُؤلَّلَتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ[1]

وقال خَلَفُ بن خَلِيفةَ:

لَهُ شَوْكَةٌ أَلَّلَتْها الشِّفارُ
يُؤَلِّفُ قِرْدًا إلى قِرْدِهِ[2]

وأُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ: مُحَدَّدَةٌ منصوبةٌ مُلَطَّفة.

(والأَلَلانِ، مُحَرَّكةً: وَجْها الكَتِفِ، أو اللَّحْمَتانِ المُتطابِقتان فى الكَتِف، بَيْنَهما فَجْوَةٌ على وَجْهِ عَظْمِ الكَتِف، يَسِيلُ بينَهما ماءٌ إذا نُزِعَ اللَّحْمُ مِنْها) ومُيِّزَتْ إحداهما عن الأُخْرى، وهٰذا قولُ ابنِ الأعرابىّ.

وقالت امرأةٌ مِن العَرب لابنتِها: لا تُهْدِى إلى ضَرَّتِكِ الكَتِفَ؛ فإنّ الماءَ يَجْرِى بَيْنَ أَلَلَيْها. حكاه الأَصْمَعِىُّ، عن عيسى بن أبى إسحاق.

(١) ديوانه ٤٣ واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/١٩، وسبق فى مادة (سمع).

(٢) العباب وفيه «فزدا إلى فزدِهِ» وبعده: «ويروى: مُخالِطُه اللِّينُ والحده».

قال الأزهريُّ: وإحدى هاتَيْنِ اللَّحْمَتيْنِ الرُّقَّى، وهى كالشَّحْمة البَيضاء، تكون فى مَرْجِعِ الكَتِفِ، وعليها أُخْرَى مثلُها تُسَمَّى المَأْتَى.

(والأَلَلُ أيضًا: صَفْحَةُ السِّكِّين، وهُما أَلَلانِ) وكذا وَجْها كُلِّ شيءٍ عَرِيضٍ.

(و) الأَلَلُ: (لُغَةٌ فى اليَلَلِ، لِقِصَرِ الأسنان وإقْبالِها على غارِ الفَمِ) نَقله الأزهريُّ، عن اللِّحياني، وسيأتِي.

(و) الإِلَلُ (كَعِنَبٍ: القَراباتُ، الواحِدةُ: إِلَّةٌ) بالكسرِ، عن الفَرّاء.

(و) الأُلَلُ (كَصُرَدٍ: جَمْعُ أُلَّةٍ، بالضَّمِّ: لِلرَّاعِيَةِ) البَعيدةِ المَرْعَى عن الرُّعاة، عن الفَرّاء.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَلِيلَةُ، كسَفِينةٍ، والأَلَلَةُ، مُحرَّكةً: الهَوْدَجُ الصَّغِيرُ، عن ابن الأعرابيّ.

ويُقال: مالَهُ، أُلَّ وغُلَّ. قال ابنُ بَرِّى: أُلَّ: دُفِعَ فى قَفاه، وغُلَّ: أى جُنَّ.

والأَلَلُ، مُحَرَّكةً: الصَّوْتُ.

وفى الظَّبْيِ أَلَلٌ، مُحَرَّكَةً: أى جُدَّةٌ مِن السَّواد فى البَياض.

وهذا أَمْرٌ إِلِّيٌّ: مَنْسُوبٌ إلى الإِلِّ: هو اللّهُ تَعالَى، أو بمَعْنَى الوَحْيِ.

والمِئَلَّانِ، بالكسر: القَرْنانِ، وكانوا فى الجاهِلِيَّة يتَّخِذُون أَسِنَّةً مِن قُرُونِ البَقَرِ الوَحْشِيّ، قال رُؤْبَةُ، يَصِفُ ثَوْرًا:

* إذا مِئَلَّا شَعْبِهِ تَزَعْزَعا *

* لِلقَصْدِ أو فِيهِ انحِرافٌ أَوْجَعا[1] *

وقال أبو عمرو: المِئَلُّ: حَدُّ رَوْقِهِ، وهو مأخوذٌ مِن الأَلَّةِ، وهى الحَرْبَةُ.

وقال عبد الوَهّاب: أَلَّ فُلانٌ فأطالَ المَسئلة[2]: إذا سَأَلَ، وقد أطال الأَلَّ: أى السُّؤالَ.

وثَوْرٌ مُؤَلَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: فى لَوْنِه شيءٌ مِن السَّوادِ وسائِرُه أَبيضُ.

وقال الزُّبَيرُ بن بَكَّار: الإِلالُ، ككِتابٍ: البيتُ الحَرامُ، وبه فَسَّر قولَ النابِغَةِ السابقَ.

وأَلْأَلُ، كعَلْعَلٍ: بَلَدٌ بالجَزِيرة، نقله ياقوت.

وقال أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ: يومُ

(١) ديوانه ٩١، والعباب.

(٢) هكذا فى مطبوعِ التاج واللسان. ولعل صوابه: «المثلة».

الأَلِيلِ، كأَمِيرٍ: وَقْعةٌ كانت بصَلْعاءِ النَّعام.

وأَلْيَلُ، كأَحْمَرَ: وادٍ بينَ يَنْبُعَ والعُذَيْبَة، ويُقال: يَلْيَلُ، بالياء أيضًا، قال كُثَيِّرٌ، يصِفُ سَحابًا:

وطَبَّقَ من نَحْوِ النَّخِيلِ كأَنَّهُ
بأَلْيَلَ لمّا خَلَّفَ النَّخلَ ذامِرُ[1]

وأَلَّ يَئِلُّ، بالكسر، لُغةٌ فى يَؤُلُّ: بمَعْنَى بَرَقَ، عن ابن دُرَيْدٍ.

وأَلِيلُ الحَرْبَةِ: لَمَعانُها.

ويقال: إِنَّه لَمُؤَلَّلُ الوَجْهِ، أى: حَسَنُه سَهْلُه، عن اللِّحْيانِيّ، كأَنَّه قد أُلِّلَ.

والأَلِيلَةُ: الحَنِينُ.

والأَلَلِيُّ، مُحرَّكةً: البُكاءُ والصِّياحُ، قال الكُمَيْت:

بِضَرْبٍ يُتْبِعُ الأَلَلِيَّ منه
فَتاةُ الحَيِّ وَسْطَهُمُ الرَّنِينا[2]

(١) ديوانه ٣٧٤، ومعجم البلدان (أليل، النجير). وجاء فى مطبوع التاج: «زامر» بالزاى، والمثبت من الديوان، ومعجم البلدان.

(٢) اللسان، والمقاييس ١/٢٠، والرواية فيها:

* وطعنٍ تكثر الأَلَلَيْنِ منه *

وخطأ المحقق رواية: «الأللى» الواردة فى اللسان والتاج.

والائْتِلالُ: الرِّفْقُ وحُسْنُ التَّأَتِّى بالعَمَل، قال الراجِزُ:

* قامَ إلى حَمْراءَ كالطِّرْبالِ *
* فَهَمَّ بالضُّحَى بِلا ائْتِلالِ *
* غَمامَةً تَرْعُدُ مِن دَلالِ[1] *

أى: بِلا رِفْقٍ وحُسْنِ تَأَتٍّ للحَلْبِ، ونَصَب الغَمامةَ بِهَمَّ، فشبَّه حَلْبَ اللَّبنِ بِسَحابةٍ تُمْطِرُ.

والأَلِيلَةُ: الدُّبَيْلَةُ.

ورَجُلٌ مِئَلٌّ، كَمِتَلٍّ: يَقَعُ فى الناسِ، عن ابنِ بَرِّىّ.

(أُلُون[2]، بالضَّمِّ) أهمله الجَوْهرِيّ والصاغانِيُّ، وقال ابنُ سِيدَهْ: هو (بمَعْنَى ذَوُو، و) هو جَمْعٌ (لا يُفْرَدُ له واحِدٌ) مِن لَفْظِه، وقِيل: اسمُ جَمْعٍ، واحِدُه: ذُو، وأُلاتُ: الإناث، واحِدُها: ذاتُ.

(ولا يكونُ إِلَّا مُضافًا) كأُولِى الإِرْبَةِ، والأمرِ والنِّعمةِ، والطَّوْلِ، والقُوّةِ، والبَأْسِ، والعِلْمِ، والنُّهَى، والأَرحام، والقُرْبَى، والأَيْدِى، والأبصارِ، والأَلْبابِ، وكُلُّ

(١) اللسان.

(٢) فى نسخة من القاموس: أُولُو.

ذلك وارِدٌ فى القُرآن. (كأن واحِدَه أُلٌ مُخَفَّفةً، ألا تَرَى أنه فى الرَّفع واوٌ، وفى النَّصب والجَرِّ ياءٌ).

فشاهِدُ الرَّفْع قولُه تعالَى: ﴿اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ﴾[1]، و﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ﴾[2] ﴿وأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾[3].

وشاهِدُ النَّصْبِ والجَرِّ: قولُه تعالَى: ﴿ذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾[4] و ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾[5].

(و) أمّا (أُولُو الأَمْرِ) مِن قولِهِ تعالَى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[6] فقيل: المُرادُ بِهِم: (أصحابُ رسُولِ اللّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ومَن اتَّبَعُهم) بإحسانٍ (من أهل العِلْم) قاله أبو إسحاق[7].

(و) قد قِيل: مَن اتَّبعهم (مِن الأُمراء) آخِذِين بما يقوله أهلُ العِلْم، فطاعتُهم فَرِيضةٌ، وجُمْلَة أُولِي الأمرِ مِن المسلمين مَن يقومُ بشأنِهم فى أمرِ دِينِهم، وجميعِ ما أدَّى إلى إصلاحِهم (إذا كانوا أُولِي عِلْمٍ ودِينٍ) أيضًا.

والأَمْرُ لفظٌ عامٌّ للأفعالِ والأقوالِ والأَحْوالِ كُلِّها.

وقد أعادَ المُصنِّفُ «أُولو» فى آخِرِ الكتاب، تَبَعًا للجوهريِّ، وغيرِه من الأئمَّة، وسيأتى الكلامُ عليه هنالك مفصَّلًا، إن شاء اللّهُ تعالى.

[أ م ل] *

(الأَمَلُ، كجَبَلٍ ونَجْمٍ وشِبْرٍ) الأخيرةُ عن ابن جِنِّى: (الرَّجاءُ) والأُولَى من اللُّغات هى المَعْرُوفَة.

ثم ظاهِرُ كلامِه كغيرِه، أن الأَمَلَ والرَّجاءَ شىءٌ واحِدٌ، وقد فَرَّق بينَهما فُقهاءُ اللُّغة، قال المُناوِىّ: الأَمَلُ: تَوقُّعُ حُصُولِ الشىءِ، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ فيما يُسْتَبْعَدُ حصولُه. فمَن عَزَم على سَفَرٍ إلى بَلَدٍ بَعِيدٍ يقول: أمَّلْتُ، ولا يقول: طَمِعْتُ، إلّا إن قَرُب مِنها، فإنّ الطَّمَع ليس إلّا فى القَرِيب.

(١) سورة التوبة، الآية ٨٦.
(٢) سورة النمل، الآية ٣٣.
(٣) سورة الأنفال، الآية ٧٥.
(٤) سورة المزمل، الآية ١١.
(٥) سورة القصص، الآية ٧٦.
(٦) سورة النساء، الآية ٥٩.
(٧) يعنى الزجاج.

والرَّجاءُ بينَ الأملِ والطَّمعِ، فإنّ الرّاجِيَ قد يَخافُ أن لا يَحصُلَ مأمولُه، فليس يُسْتَعمَل بمعنى الخَوْفِ.

ويُقال لِما فى القَلْبِ مِمّا يُنالُ مِن الخيرِ: أَمَلٌ، ومِن الخَوْف: إيحاشٌ[1]، ولِما لا يكون لِصاحِبِه، ولا عليه: خَطَرٌ، ومِن الشَّرِّ وما لا خَيْرَ فيه: وَسْواسٌ.

وقال الحَرَّانِيُّ: الرَّجاءُ: تَرَقُّبُ الانتفاعِ بما تقدَّم له سَبَبٌ مّا.

وقال غيره: هو لُغَةً: الأَمَلُ، وعُرْفًا: تَعَلُّقُ القَلْبِ بحُصولِ مَحْبوبٍ مُسْتَقْبَلًا: قاله ابنُ الكمال.

وقال الراغِب: هو ظَنٌّ يَقْتَضِى حُصولَ ما فيه مَسَرَّةٌ.

(ج: آمالٌ) كأَجْبالٍ وأفْراخٍ وأَشْبارٍ.

(أَمَلَهُ) يَأْمُلُهُ (أَمْلًا) بالفتح، المصدرُ، عن ابنِ جِنِّى.

(وأَمَّلَهُ) تَأْمِيلًا: (رَجاهُ، و) قولُهم: (ما أَطْوَلَ إِمْلَتَهُ، بالكسرِ): أى (أَمَلَهُ). وهى كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ. (أو تَأْمِيلَهُ) وهٰذا عن اللِّحْيانِيّ.

(وتَأَمَّلَ) الرجُلُ: (تَلَبَّثَ فى الأَمْرِ والنَّظَرِ) وانْتَظَر، قال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى:

تَأَمَّلْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِن فَوْقِ جُرْثُمِ[1]

وقال المَرّارُ بن سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

تَأَمَّلُ ما تَقُولُ وكنتَ حَيًّا
قَطامِيًّا تَأَمُّلُه قَلِيلُ[2]

وقِيل: تَأَمَّلَ الشَّىءَ: إذا حَدَّقَ نَحْوَه، وقِيل: تَدَبَّرَهُ وأَعاد النَّظَرَ فيه، مَرَّةً بعدَ أُخْرَى لِيتحقَّقَه.

(و) الأَمِيلُ (كأَمِيرٍ: ع) وله وَقْعَةٌ قُتِل فيها بِسْطامُ بنُ قَيْس، قاله أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ، وأنشدَ ابنُ بَرِّىّ للفَرزدَق:

---

(١) فى المصباح: «إيجاس».

(١) ديوانه ٩، والرواية فيه: «تَبصَّرْ خليلى» وانظر الديوان أيضًا ٢٩٤. ورواية التاج مثلها فى المقاييس ١/١٤٠. ثم جاء فى مطبوع التاج، والعباب: «من فوق حزيم». وأثبت صوابه من الديوان والمقاييس، ومعجم ما استعجم للبكرى. وذكر أن «جرثم» ماء من مياه بنى أسد.

(٢) العباب، واللسان (قطم)، والمقاييس ١/١٤٠.

وهُمْ على هَدَبِ الأمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ[1]

(و) الأَمِيلُ: اسمُ (الحَبْلِ مِن الرَّمْلِ مَسِيرةَ يَوْمٍ) وفي المُعْجَم: مَسِيرةَ أيّامٍ (طُولًا، و) مَسِيرةَ (مِيلٍ) أو نَحْوِه (عَرْضًا، أو) هو (المُرْتَفِعُ منه) المُعْتَزِلُ عن مُعْظَمِهِ. قال ذو الرُّمّة:

وقَدْ مالَتِ الجَوْزاءُ حَتَّى كأَنَّها
صَوارٍ تَدَلَّى مِنْ أَمِيلٍ مُقابِلِ[2]

وقال العَجّاج:

* كالْبَرْقِ يَجْتازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا[3] *

(ج: أُمُلٌ، كَكُتُبٍ) قال سِيبَوَيْه: لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلك، قال الرَّاعِي:

مَهارِيسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابَةً
إلى أُمُلِ الغَرّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ[4]

(١) ديوانه ٧١٨، واللسان، ومعجم البلدان. وورد في الجمهرة ٣/٣٦٠ من غير نسبة. وقد جاء البيت في مطبوع التاج محرفًا على هذا النحو:
وهم على هدب الأمير تداركوا
نعم تشل إلى الربيس وبعكل
وأصلحته بما في المراجع المذكورة، ومما يأتي في (عكل). والتصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري ٤٤٨، والمصنف ينقل منه.
(٢) ديوانه ٤٩٧، والعباب، ومعجم البلدان (أميل).
(٣) ديوانه ٥٠٣، واللسان، والعباب والمقاييس ١/١٤٠، من غير نسبة فيهما.
(٤) معجم البلدان (أميل)، ومعجم ما استعجم (الوحيد).

(و) الأَمُولُ (كصَبُورٍ: ع) باليَمَنِ، بل مِخْلافٌ مِن مَخالِيفِها، قال سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلِيّ:

رِجالُ بَنِي زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهُمْ
جِبالُ أَمُولَ لا سُقِيَتْ أَمُولُ[1]

(و) المُؤَمَّلُ (كمُعَظَّمٍ: الثَّامِنُ مِن خَيْلِ الحَلْبَةِ) العَشرة، المتقدّم ذِكْرُها[2].

(والأَمَلَةُ، مُحَرَّكَةً: أَعْوانُ الرَّجُلِ) واحِدُهم: آمِلٌ، قاله ابنُ الأعرابِيّ، وكذٰلك الوَزَعَةُ والفَرَعَةُ والشُّرَطُ والتَّواثِيرُ والعَتَلَةُ.

(وآمُلُ، كآنُكٍ: د، بَطَبرِسْتانَ) في السَّهْلِ، وهو أكبرُ مدينةٍ بها، بينَها وبينَ سارِيَةَ: ثَمانِيَةَ عَشَرَ فَرْسَخًا، وبينَ الرُّويان: اثْنا عَشَر فَرْسَخًا، وبينَ سالُوسَ: عِشْرُون فَرْسَخًا. وتُنْسَبُ إليها البُسُطُ الحِسانُ، والسَّجّاداتُ الطَّبَرِيَّةُ.

وقد خَرَجَ (منه) خَلْقٌ مِن العُلَماء، لكنّهم قَلَّما يَنْتَسِبُون إلى غيرِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٩٦، وتخريج البيت فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) في مادة (سكت).

طَبَرِسْتانَ، فيقال لَهُم: الطَّبَرِيُّ.

منهم (الإمام) أبو جعفر (مُحمّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ) الآمُلِيُّ، صاحب التفسيرِ والتاريخِ المشهورِ، أصلُه ومَولِدُه آمُل، مات سنة ٣١٠.

(والفَضْلُ بنُ أحمدَ الزُّهْرِيُّ) وأحمد بن هارون، وأبو إسحاق إبراهيمُ بن بَشّار، وأَبو عاصِم زُرْعةُ بن أَحْمَدَ بنِ محمّدِ بن هِشامٍ، وإسماعيلُ بنُ أَحْمَد بن أَبِى القاسِم الآمُلِيُّونَ المُحَدِّثُون، الأَخيرُ أجاز لأبى سعد السَّمْعانِيّ، ومات سنة ٥٢٩.

(و) آمُلُ أيضًا: (د، علَى مِيلٍ مِن جَيْحُونَ) فى غَرْبِيِّه، على طريقِ القاصدِ إلى بُخارى مِن مَرْوَ، ويُقابِلها فى شَرْقِيّ جَيْحُونَ فَرَبْرُ، ويُقال لها: آمُلُ زَمّ، وآمُلُ جَيْحُونَ، وآمُلُ الشَّطِّ، وآمُلُ المَفازَة، لأَنّ بينَها وبَينَ مَرْوَ رِمالًا[١] صعبةَ المَسْلَك، وَمفازَةً أَشْبَهُ بالمَهْلَك.

(والعامَّةُ) مِن العَجَم (تقول: آمُو[٢])

(١) فى مطبوع التاج «رمال».

(٢) فى مطبوع التاج «آموا» والمثبت من معجم البلدان (آمل، آمو).

وآمُّويَه،[١] على الاختصارِ والعُجْمة (والصَّوابُ آمُلُ) ورُبَّما ظَنَّ قومٌ أنّ هٰذه أسماءٌ لِعِدّة مُسَمَّيات، وليس الأمرُ كذٰلك.

وبينَ زَمّ التى يُضِيفُ بعضُ الناسِ آمُلَ إليها [وبَيْنَها][٢] أربعُ مَراحِلَ، وبينَ آمُلَ هٰذه وبينَ خُوارَزْمَ نحو اثنَتَىْ عشرةَ مَرْحَلَةً، وبينَها وبينَ مَرْو الشاهْجان سِتَّةٌ وثلاثون فَرْسخًا، وبينَها وبينَ بُخارى سَبْعةَ عَشَرَ فَرْسخًا.

(منه) أبو عبدِ الرحمٰن (عبدُ الله بن حَمّاد) بن أَيُّوب بن موسى الآمُلِيُّ، حدَّث عن عبد الغَفّار بن داوُدَ الحَرّانِيّ، وأبى جُماهِر محمّد بن عثمان الدِّمشقىّ، ويحيى بنِ مَعِينٍ، وغيرِهم. وهو (شيخُ البُخارِيّ) رَوى عنه، عن يحيى بن مَعِين حديثًا، وعن سُلَيمانَ بن عبد الرحمٰن حديثًا آخرَ. وروى عنه أيضًا الهَيْثَمُ بن كُلَيْب الشّاشِيُّ،

(١) كذا فى مطبوع التاج بالمد وتشديد الميم، وكذا جاءت بالمد فى اللباب لابن الأثير ١٦/١. والذى فى معجم البلدان (آمل) «أمويه». بهمزة واحدة وميم مضمومة مخففة.

(٢) زيادة من معجم البلدان (آمل).

ومحمّدُ بن المُنْذِر بن سعيد الهَرَوِيُّ، شَكَّرْ[1]، وغيرُهم، ومات في سنة ٢٦٩.

وعبدُ الله بن عليّ، أبو محمد الآمُلِيُّ، عن محمّد بن منصور الشّاشيّ.

وخلفُ بن خَيّام[2] الآمُلِيّ.

(وأحمدُ بن عَبْدَةَ) الآمُلِيُّ (شيخُ أبي داوُدَ) صاحبِ السُّنَن، وشيخُ الفَضْلِ بن محمد بن عليّ، وهو رَوَى عن عبدِ الله بن عُثمانَ بن جَبَلة، المعروفِ بعَبْدانَ المَرْوَزِيّ، وغيرِه.

وموسى بن حسن الآمُلِيُّ، عن أبي رَجاء البَغْلانيّ.

والفَضْلُ بن سهل بن أحمدَ الآمُلِيّ عن سعيد بن النَّضْرِ بن شُبْرُمَة.

وأبو سعيد محمد بن أحمد بن عليّ الآمُلِيّ.

وإسحاقُ بن يعقوب بن إسحاق الآمُلِيّ، وغيرُهم، مُحَدِّثون.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناقَةٌ أُمُلَّةٌ بضمَّتين واللامُ مشدَّدة، ونُوقٌ أُمُلَّاتٌ، وهي الجِلَّةُ.

والمُؤَمَّلُ، كمُعَظَّم: الأَمَلُ.

ومُؤَمَّلٌ: مِن الأعلام.

وفي المَثَل: قد كان بَيْنَ الأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ: أي قد كان في الأرضِ مُتَّسَعٌ، عن الأصمَعِيّ.

وأبو الوَفاءِ بَدِيلُ[1] بن أبي القاسمِ بن بَدِيلٍ الخُوَيِّيّ الإِمْلِيّ، بكسرٍ فسكون: منسوبٌ إلى إِمْلَةَ، وهو التَّمْتامُ، بلُغة خُوَيّ، وكان جَدُّه تَمْتامًا، فلُقِّب بذلك، ونُسِب حفيدُه إليه، كان فقيهًا، تُوُفِّيَ سنةَ ٥٣٠.

وكزُبَيْر: أُمَيْلُ بن إبراهيمَ المَرْوَزِيّ، عن ابن حمزةَ السُّكَّرِيّ.

والمُؤَمَّلُ بن أُمَيْل: شاعِرٌ.

وأبو حفص عمرُ بن حسن بن مَزْيَد بن أُمَيْلَةَ المَراغِيّ، كجُهَيْنة:

---

(١) بفتح الشين وشد الكاف. على ما سبق في مادة (شكر).

(٢) في معجم البلدان: «خلف بن محمد الخيام» وكذا في اللباب ١٦/١.

(١) يأتي ضبطه في (بدل).

مُحَدِّثُ العِراق، رَوى عن الفَخْر ابن[١] البُخارِيّ، وغيرِه.

[أ و ل] *

(آلَ إليهِ) يَؤُولُ (أَوْلًا ومَآلًا: رَجَعَ) ومنه قولُهم: فُلانٌ يَؤُول إلى كَرَمٍ.

وطَبخْتُ الدَّواءَ حتى آلَ المَنَّانِ مِنْه إلى مَنٍّ واحِدٍ.

وفي الحديث: «مَنْ صامَ الدَّهْرَ فَلا صامَ ولا آلَ» أى لا رَجَع إلى خَيْرٍ، وهو مَجازٌ.

(و) آلَ (عنه: ارتَدَّ)

(و) آلَ: (الدُّهْنُ وغيرُه) كالقَطِرانِ والعَسلِ واللَّبنِ والشَّراب (أَوْلًا وإِيالًا) بالكسرِ: (خَثُرَ) فهو آيِلٌ (وأُلْتُه أنا) أَؤُولُه أَوْلًا، فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) قاله اللَّيْثُ.

وقال الأزهريُّ: هٰذا خطأٌ، إنما يُقال: آل الشَّرابُ: إذا خَثُرَ وانتهى بُلوغُه من الإسْكار، ولا يُقال: أُلْتُ الشَّرابَ، ولا يُعْرَفُ في كلامِ العَرب.

(و) آلَ (المَلِكُ رَعِيَّتَه) يَؤُولُ (إِيالًا) بالكسرِ: (ساسَهُمْ) وأحسنَ رِعايتَهم.

(و) آلَ (علَى القَوْمِ أَوْلًا وإِيالًا وإِيالَةً) بكسرِهما: (وَلِيَ) أَمْرَهُم، وفي كلامِ بَعْضِهم[١]: قد أُلْنا وإِيلَ عَلَيْنا.

(و) آل (المالَ) أَوْلًا: (أَصْلَحه وساسَهُ، كائْتالَهُ) ائْتِيالًا، وهو افْتِعالٌ مِن الأَوْلِ. قال لَبِيدٌ رَضِيَ الله عنه:

بَصَبوحِ صافِيةٍ وجَذبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُه إِبْهامُها[٢]

وهو يَفْتَعِلُه، مِن أُلْتُ، كما تقول: تَقْتالُه، مِن قُلْتُ، أى يُصْلِحُه إِبهامُها.

ويُقال: هو مُؤْتالٌ لِقَوْمِه، مِقْتالٌ عليهِم: أى سائِسٌ مُحْتَكِمٌ، كما في الأساس.

(و) آلَ (الشَّيءُ مَآلًا: نَقَصَ) كَحارَ مَحارًا.

(و) آلَ فُلانٌ (مِن فُلانٍ: نَجَا) وهي (لُغَةٌ) للأنصارِ (في وَأَلَ) يقولون: رَجُلٌ آيِلٌ، ولا يقولون: وائِلٌ. قال:

(١) في مطبوع التاج: «الفخراني البخاري» وهو خطأ، أثبت صوابه من العبر ٣٦٨/٥، والدرر الكامنة ٣/ ٢٣٥ في ترجمة «ابن أميلة» والفخر ابن البخاري هو: أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، ويأتي استطرادًا في مادة (جمل).

(١) هو زياد بن أبيه. كما في الأساس، ومجمع الأمثال ٥٣/١ (باب الهمزة)، وفي اللسان عن ابن برى أنه من قول عمر رضي الله عنه.

(٢) ديوانه ٣١٤، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

يَلُوذُ بِشُؤْبُوبٍ مِن الشَّمْسِ فَوْقَها
كَما آلَ مِن حَرِّ النَّهارِ طَرِيدُ[١]

(و) آلَ (لَحْمُ النَّاقَةِ: ذَهَبَ فَضَمُرَتْ) قال الأعْشَى:

أَكْلَلْتُها بَعْدَ المِرا
حِ فآلَ مِن أَصْلابِها[٢]

أي ذَهَب لَحْمُ صُلْبِها.

(وأَوَّلَهُ إليهِ) تَأْوِيلًا (رَجَعَهُ).

وأَوَّلَ اللّٰهُ عليكَ ضالَّتَكَ: رَدَّ ورَجَعَ.

(والإِيَّلُ، كَقِنَّبٍ وخُلَّبٍ وسَيِّدٍ) الأخيرةُ حكاها الطُّوسِيُّ، عن ابن الأعرابيّ، كذا فى تَذْكِرةِ أبى علىٍّ، والأُولَى الوَجْهُ: (الوَعِلُ) الذَّكَرُ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، والأُنْثَى بالهاء، باللُّغات الثلاثة، وهى الأُرْوِيَّةُ أيضًا.

قال: والإِيَّلُ: هو ذو القَرْنِ الشَّعِث الضَّخْم، مثل الثَّوْرِ الأَهْلِيّ.

وقال اللَّيْثُ: إنما سُمِّىَ إِيَّلًا؛ لأنه يَؤُولُ إلى الجِبال، يَتحصَّن فيها، وأنشَد لأبى النَّجْم:

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٤٨٢/٣.
(٢) ديوانه ٢٥٧، واللسان، والعباب.

* كأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ *
* مِن عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الإِيَّلِ[١] *

وقد تُقْلَبُ الياءُ جِيمًا، كما سبق ذٰلك فى «أ ج ل». والجَمْعُ: الأَيايِلُ، عن اللَّيث.

(وأَوَّلَ الكَلامَ تَأْوِيلًا، وتَأَوَّلَهُ: دَبَّرَهُ وقَدَّرَه وفَسَّره) قال الأعْشَى:

علَى أنَّها كانَتْ تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبا[٢]

قال أبو عبيدة: أى تَفْسِيرُ حُبِّها أنه كان صغيرًا فى قَلْبِه، فلم يَزَلْ يَثْبُتُ[٣] حتّى صار كبيرًا، كهٰذا السَّقْبِ الصَّغيرِ، لم يَزَلْ يَشِبُّ حتى صار كبيرًا مثلَ أُمِّه، وصار له وَلَدٌ يَصْحَبُهُ.

وظاهِرُ المُصَنِّفِ أنّ التأويلَ والتفسيرَ واحِدٌ، وفى العُباب: التَّأْوِيلُ: تفسيرُ ما يَؤُولُ إليه الشىءُ.

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١٥٩/١، وإصلاح المنطق ٨٣ وسبق فى (عبس) و (أجل) على إبدال الياء جيمًا. ويأتى أيضًا فى (شول).
(٢) ديوانه ١١٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١٦٢/١.
(٣) هٰكذا بالثاء المثلثة فى مطبوع التاج واللسان. والذى فى الصحاح، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٨٧/١ «ينبت» بالنون. وراجع اللسان (صحب، ربع).

وقال غيره: التَّفسيرُ: شرحُ ما جاء مُجْمَلًا مِن القَصَصِ فى الكِتاب الكريم، وتَقْرِيبُ ما تَدُلُّ عليه ألفاظُه الغَرِيبَةُ، وتَبْيِينُ الأُمورِ التى أُنْزِلَتْ بسَببها الآىُ.

وأمّا التَّأويلُ: فهو تَبْيِينُ مَعْنَى المُتَشابِه، والمُتشابِهُ: هو ما لم يُقْطَعْ بفَحْواه مِن غيرِ تَرَدُّدٍ فيه، وهو النَّصُّ.

وقال الرَّاغِبُ: التَّأْويلُ: رَدُّ الشَّىءِ إلى الغايةِ المُرادَةِ منه؛ قَوْلًا[1] كان أو فِعْلًا.

وفى جَمْع الجَوامِع: هو حَمْلُ الظّاهِرِ على المُحْتَمَلِ المَرْجُوح، فإن حُمِلَ لِدَلِيلٍ فَصَحِيحٌ، أو لِما يُظَنُّ دَلِيلًا، فَفاسِدٌ، أو لا لِشىءٍ، فَلَعِبٌ لا تأويلٌ.

قال ابنُ الكَمال: التأويلُ: صَرْفُ الآيةِ عن معناها الظاهِرِ إلى معنًى تَحْتَمِلُه، إذا كان المُحْتَمَلُ الذى تُصْرَفُ إليه مُوافِقًا للكِتابِ والسُّنَّة، كقولِهِ: ﴿يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾[2] إن أراد به إخراجَ الطَّيْرِ مِن البَيْضةِ، كان تأويلًا، أو إخراجَ المؤمنِ مِن الكافرِ، والعالِمِ مِن الجاهلِ، كان تأويلًا.

وقال ابنُ الجَوْزِىّ: التفسيرُ: إخراجُ الشَّىءِ مِن مَعْلُومِ[1] الخَفاء إلى مَقامِ التَّجَلِّى، والتأويلُ: نَقلُ الكلامِ عن مَوضعِه[2] إلى ما يُحتاجُ فى إثباته إلى دَليلٍ لولاه ما تُرِكَ ظاهِرُ اللَّفظِ.

وقال بعضُهم: التفسيرُ: كَشْفُ المُرادِ عن اللَّفظِ المُشْكِل، والتأويلُ: رَدُّ أحدِ المُحْتَمِلَيْنِ إلى ما يُطابِقُ الظّاهِرَ.

(و) قال الراغِبُ: التفسيرُ: قد يُقال فيما يَخْتَصُّ بمُفرداتِ الألفاظِ وغَريبِها، وفيما يَخْتَصُّ بـ (التَّأْوِيلِ) ولهذا يُقال: (عِبارَةُ الرُّؤيا) وتفسيرُها وتأويلُها.

(و) التَّأْوِيلُ: (بَقْلَةٌ) ثَمرتُها فى قُرُونٍ كقُرونِ الكِباش، وهى شَبِيهةٌ بالقَفْعاء، ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ، وثَمرتُها يكرَهُها المالُ[3]، ووَرَقُها يُشبِه وَرقَ الآسِ، وهى (طَيِّبةُ الرِّيحِ) وهو (مِن بابِ التَّنْبِيتِ)

(١) فى مفردات الراغب ٣١: «علمًا كان أو فعلًا» ثم استشهد للعلم وللفعل، فانظر كلامه.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٩٥، ومواضع أخرى من الكتاب العزيز.

(١) فى زاد المسير لابن الجوزى ٤/١: «من مقام الخفاء...».

(٢) فى زاد المسير: «وضعه».

(٣) المراد بالمال هنا: الإبل، وكل ما يرعى.

والتَّمْتِينِ، واحِدَتُه: تَأْوِيلَةٌ، وروى المُنْذِرِيُّ، عن أبى الهَيْثَم، قال: إنما طَعامُ فُلانٍ القَفْعاءُ والتَّأْوِيلُ. قال: والتَّأْوِيلُ: نَبْتٌ يَعْتَلِفُه الحِمارُ، يُضْرَبُ للرجُلِ المُسْتَبْلِدِ الفَهْمِ، وشُبِّه بالحِمار فى ضَعفِ عَقلِه.

وقال أبو سَعِيدٍ: أنتَ مِن الفَحائِلِ[1] بَيْنَ القَفْعاءِ والتَّأْوِيلِ. وهما نَبْتانِ محمودانِ، مِن مَراعِى البَهائِم، فإذا اسْتَبْلَدُوا الرجُلَ، وهو مع ذٰلك مُخْصِبٌ مُوَسَّعٌ عليه، ضَرَبُوا له هٰذا المَثَلَ.

وقال الأزهرِىُّ: أمّا التَّأْوِيلُ فلم أسمعْه إلّا فى قولِ أبى وَجْزَةَ:

عَزْبُ المَراتِعِ نَظّارٌ أطاعَ لَهُ
مِن كُلِّ رابِيَةٍ مَكْرٌ وتَأْوِيلُ[2]

(والأُيَّلُ، كخُلَّبٍ: الماءُ فى الرَّحِمِ) عن ابنِ سِيدَهْ.

(و) أيضًا: بَقِيَّةُ (اللَّبَنِ الخاثِرِ) قال النابِغةُ الجَعْدِىّ، رضى الله عنه، يهجُو لَيلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

وقد أَكَلَتْ بَقْلًا وَخِيمًا نَباتُهُ
وقد شَرِبَتْ فى أوَّلِ الصَّيْفِ أُيَّلًا[1]

ويُرْوَى[2]:

* بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَفْرَها *

(كالآيِلِ)[3] على فاعِلٍ، وهو اللَّبَنُ الخاثِرُ المُخْتَلِطُ الذى لم يُفْرِط فى الخُثُورَةِ، وقد خَثُرَ شيئًا صالِحًا، وتَغيَّر طعمُه، ولا كُلَّ ذٰلك، قاله أبو حاتِم.

وقِيلَ: الأُيَّلُ: جَمْعُه، كقارِحٍ وقُرَّحٍ. (أو هو وِعاؤُه) أى اللَّبَنُ يَؤُولُ فيه.

(والآلُ: ما أشْرَفَ مِن البَعِيرِ)

(و) أيضًا: (السَّرابُ) عن الأصْمَعِىّ. (أو) هو (خاصٌّ بما فى أوَّلِ النَّهارِ) كأنه يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهاها، ومنه قولُ النابِغة الجَعْدِىّ[4]:

(١) فى اللسان: «أنت فى ضحائك بين القفعاء...». ورواية المثل عند الميدانى ١/٧٦: «إنما طعام فلان القفعاء والتأويل».
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ١٢٤، واللسان، والصحاح، والعباب وسبق فى (ثفر).
(٢) وهى رواية الديوان، وما ذكر.
(٣) فى القاموس: «كالأُيَّل». وما فى مطبوع التاج مثله فى اللسان.
(٤) فى مطبوع التاج: «الذبيانى» ولم أجده فى ديوانه (صنعة ابن السكيت)، وهو فى ديوان النابغة الجعدى ١٠٦، ونسب له أيضًا فى اللسان، والصحاح، والعباب.

حَتَّى لَحِقْنا بِهِمْ تُعْدَى فَوارِسُنا
كَأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلَا

أراد: يَرْفَعُه الآلُ، فَقلَبه.

وقال يُونُسُ: الآلُ: مُذْ غُدْوةٍ إلى ارتفاعِ الضُّحَى الأعلَى، ثم هو سَرابٌ سائِرَ اليومِ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الآلُ: الذى يَرْفَعُ الشُّخُوصَ، وهو يكون بالضُّحَى، والسَّرابُ الذى يجرى على وجْهِ الأرض، كأنه الماء، وهو نِصْفَ النَّهار.

قال الأزهريُّ: وهو الذى رأيتُ العربَ بالبادية يقولُونه.

(ويُؤَنَّثُ).

(و) الآلُ (الخَشَبُ) المُجَرَّد.

(و) الآلُ: (الشَّخْصُ. و) الآلُ: (عَمَدُ الخَيْمَةِ) قال النابغةُ الذُّبْيانِيُّ:

فلم يَبْقَ إلّا آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ[1]

(كالآلَةِ) واحِدِ الآلِ (ج: آلاتٌ) وهى خَشَباتٌ تُبْنَى عليها الخَيْمَةُ، قال كُثَيِّرٌ، يصِفُ ناقةً:

وتُعْرَفُ إن ضَلَّت فتُهْدَى لِرَبِّها
بِمَوْضِعِ آلاتٍ مِن الطَّلْحِ أَرْبَعِ[1]

يُشَبِّه قَوائِمَها بها، فالآلَةُ واحِدٌ والآلُ والآلاتُ جَمْعان.

(و) الآلُ: (جَبَلٌ) بعَيْنِه، قال امرُؤُ القَيْس:

أيَّامَ صَبَّحْناكُمُ مَلْمُومَةً
كأَنَّما نُطِّقَتْ فى حَزْمِ آلٍ[2]

(و) الآلُ: (أَطْرافُ الجَبَلِ ونَواحِيه) وبه فُسِّر قولُ العَجّاج:

* كأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْه فى الآلْ *
* بَيْنَ الضُّحَى وبين قَيْلِ القَيَّالْ *
* إذا بَدا دُهانِجٌ ذو أَعْدالْ[3] *

يُشَبِّه أطرافَ الجَبَلِ فى السَّراب.

(و) الآلُ: (أَهْلُ الرَّجُلِ) وعِيالُه (و)

(١) ديوانه ٧٤ (صنعة ابن السكيت)، والعباب، والمقاييس ١٦١/١. وسبق فى (عثلب، أسس، أوس، سفع) ويأتى فى (خيم، نأى).

(١) ديوانه ٤١٢، واللسان، والعباب.

(٢) العباب وهو من شعر شهاب اليربوعى يرد على امرئ القيس، وكان قد هجا قومه. انظر ديوان امرئ القيس ٢١١.

(٣) ملحقات ديوانه ٨٦، والعباب وفيه: «ويروى:
* كأنَّ آل الرَّعْنِ منه فى الآل *»
والمقاييس ١٦١/١، وسبق فى (دهنج).

أيضًا: (أَتْباعُه وأولياؤُه)، ومنه الحديث: «سَلْمانُ مِنَّا آلَ البيتِ».

قال اللّهُ عزَّ وجلّ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[1]. وقال ابنُ عرفَة: يعنى مَن آلَ إليه بدِينٍ أو مَذْهبٍ أو نَسَبٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾[2].

وقولُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ ولا لِآلِ مُحَمَّدٍ» قال الشافِعِيُّ[3] رحمه الله تعالى: دَلَّ هذا على أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم وآله هم الذين حُرِّمت عليهم الصَّدَقَةُ وعُوِّضُوا مِنها الخُمْسَ، وهم صَلِيبَةُ بَنى هاشِمٍ وبَنى المُطَّلِب.

وسُئِلَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: مَن آلُكَ؟ فقال: «آلُ عَلِيٍّ وآلُ جَعْفَر، وآلُ عَقِيلٍ وآلُ عَبّاسٍ».

وكان الحسنُ رضى الله عنه إذا صلَّى على النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، قال: «اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وبَرَكاتِكَ

(١) سورة الأنفال، الآية ٥٢.
(٢) سورة غافر، الآية ٤٦.
(٣) راجع الأم ٢/٦٩.

على آلِ أحْمَدَ» يُرِيدُ نَفْسَه، ألا تَرَى أن المَفْرُوضَ مِن الصَّلاة ما كان عليه خاصَّةً لقولِه[1] تعالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[2] وما كان الحسنُ لِيُخِلَّ بالفَرْضِ.

وقال أَنسٌ رضى الله عنه: سُئِل رسولُ اللّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: مَن آلُ مُحَمَّدٍ؟ قال: «كُلُّ تَقِيٍّ».

قال الأعْشَى، فى الآلِ، بمَعْنى الأَتْباع:

فَكَذَّبُوها بما قالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِى المَوْتَ والشَّرَعا[3]

الشَّرَع: الأَوْتارُ، يَعْنِى جَيْشَ تُبَّعٍ.

وقد يُقْحَمُ الآلُ، كما قال:

أُلاقِى مِن تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى
كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِن العِدادِ[4]

(ولا يُسْتَعْمَلُ) الآلُ (إلّا فيما فيه

(١) فى مطبوع التاج: «كقوله». وأثبت ما فى الغريبين ١/١١٠، والكلام السابق كله منه.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.
(٣) ديوانه ١٠٣، واللسان، والصحاح. وجاء فى مطبوع التاج والعباب: «قالت فصيحتهم». وأثبت ما فى الديوان واللسان، والصحاح.
(٤) العباب، والجمهرة ١/٢٧٩، وسبق فى (عدد).

شَرَفٌ غالِبًا، فلا يُقال: آلُ الإسكافِ، كما يُقال: أَهلُه).

وخُصَّ أيضًا بالإضافة إلى أعلامِ الناطِقين، دُونَ النَّكِرات والأمكنةِ والأزمنةِ، فيُقال: آلُ فُلانٍ، ولا يقال: آلُ رَجُلٍ، ولا آل زَمانِ كذا، ولا آلُ مَوضِع كذا، كما يُقال: أهلُ بَلَدِ كذا، ومَوْضعِ كذا.

(وأصْلُه أَهْلٌ، أُبْدِلَت الهاءُ هَمْزَةً، فصارتْ: أَأْلٌ، توالَتْ همزتان، فأُبدِلت الثانيةُ أِلِفًا) فصار: آل.

(وتَصْغِيرُه: أُوَيْلٌ وأُهَيْلٌ).

(والآلَةُ: الحالَةُ) يُقال: هو بآلَةِ سُوءٍ، قال أبو قُرْدُودَةَ الأعرابِيُّ:

* قَد أركب الآلَةَ بَعْدَ الآلَهْ *
* وأترُكُ العاجِزَ بالجَدالَهْ *
* مُنْعَفِرًا ليسَتْ لَهُ مَحالَهْ[1] *

(و) الآلَةُ: (الشِّدَّةُ)

(و) أيضًا: الجِنازَةُ: أى (سَريرُ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٤٣٤ من غير نسبة فى الجميع. ويأتى فى (جدل)، وانظر حواشى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٣٤١.

المَيِّتِ) عن أبى العَمَيْثَلِ، قال كعبُ بن زُهَيْر، رضى الله عنه:

كُلُّ ابنِ أُنْثَى وإن طالَتْ سَلامَتُهُ
يومًا علَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ[1]

وقيل: الآلَةُ هنا: الحالَةُ.

(و) الآلَةُ أيضًا: (ما اعْتَمَلْتَ بِه مِن أداةٍ، يكونُ واحِدًا وجَمْعًا، أو هى جَمْعٌ بِلا واحِدٍ، أو واحِدٌ ج: آلاتٌ).

(وأَوْلٌ: ع بأرْضِ غَطَفانَ) بينَ خَيْبَر وجَبَلَىْ طَيِّئٍ، على يومينِ مِن ضَرْغَدٍ.

(و) أيضًا: (وادٍ بينَ مَكَّةَ واليَمامةِ) بَيْنَ الغِيلِ والأَكَمةِ، قال نُصَيْبٌ:

ونَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ أَوْلٍ نِساءَنا
ويَوْمَ أُفَىٍّ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ[2]

وأنشد ابنُ الأعرابى:

أيا نَخْلَتَىْ أَوْلٍ سَقَى الأَصْلَ مِنكُما
مُفِيضُ النَّدَى والمُدْجِناتُ ذَراكُما[3]

(وأَوال، كسَحابٍ: جَزِيرةٌ كبيرةٌ

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب. وسبق فى (حدب).
(٢) العباب ومعجم البلدان (أول، أفى). ويأتى فى (أفى).
(٣) اللسان، ومعجم ما استعجم (أول) برواية مختلفة، ونسبه لرجل من بنى عوف.

بالبَحْرَيْنِ) بينَها وبينَ القَطِيفِ مَسِيرةُ يومٍ في البَحر (عِنْدَها مَغاصُ اللُّؤْلُؤ) قال ابنُ مُقْبِل:

مالَ الحُداةُ بِها بِعارِضِ قَرْيةٍ
وكأنَّها سُفُنٌ بِسِيفِ أَوالِ[1]

ويُرْوَى: «بعارض قرنه» والعارِضُ: الجَبَلُ.

(و) أَوالٌ: (صَنَمٌ لِبَكْرٍ وتَغْلِبَ) ابْنَىْ وائلٍ.

(والأَوَّلُ: لِضِدِّ الآخِرِ) يأتى ذِكرُه (فِى وأل) وبعضُهم ذكره فى هذا التَّركيب؛ لاختِلافِهم فى وَزْنِه.

(والإِيالاتُ، بالكَسْرِ: الأَوْدِيَةُ) قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

حتى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بَرَحًا
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِن ماطِرٍ ماجِ[2]

جَرَتْ بَرَحًا: أى عَرَضَتْ عن يَسارِه. ورَبَعْنَ: أَمْطَرْنَ. وماطِرٌ: أى عَرَقٌ، يقول: أَمْطَرَتْ قَوائمهُنّ مِن العَرَق. والماجُ: المِلْحُ.

(١) ديوانه ٢٥٦، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب.
(٢) العباب، وسبق فى (ربع).

(وأَوِلَ، كفَرِحَ: سَبَقَ) قال ابنُ هَرْمَةَ:

إن دافَعُوا لم يُعَبْ دِفاعُهُمُ
أو سابَقُوا نحوَ غايةٍ أَوِلُوا[1]

(وأَوْلِيلُ: مَلَّاحَةٌ بالمَغْرِبِ) كذا نَقَلَه الصاغانيُّ، وهى أَوْلِيلَةُ: مدينةٌ شَهِيرةٌ، ذَكرها غيرُ واحِدٍ من المُؤرِّخين، وكان قَدِمها مولاى إدريسُ الأكبر، حينَ دَخل المَغْرِبَ، قبلَ أن يَبْنِىَ فاسَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَآلُ: المَرْجِعُ.

وقال شَمِرٌ: الإِيَّلُ، بكَسْرٍ فتشديد: أَلبانُ الأَيايِلِ. وقال أبو نَصْر: هو البَوْلُ الخاثِرُ، من أبوالِ الأَرْوَى، إذا شَرِبَتْه المرأةُ اغْتَلَمَتْ، قال الفَرَزْدَقُ:

وكَأَنَّ خاثِرَه إذا ارْتَثَؤُوا بِهِ
عَسَلٌ لَهُمْ حُلِبَتْ عليه الإِيَّلُ[2]

وهو يُغْلِمُ: أى يُقَوِّى على النِّكاح.

وأنكر أبو الهَيْثَم ما قاله شَمِرٌ، وقال:

(١) العباب، ولم أجده فى ديوانه المطبوع بدمشق.
(٢) ديوانه ٧٢٤، واللسان، والعباب.

هو مُحالٌ، ومِن أين تُوجَدُ ألبان الأيايِلِ.

والرِّوايَةُ[1]: أُيَّلا، وهو اللَّبَنُ الخاثِرُ.

وقال ابنُ جِنِّى: أَلْبانٌ أُيَّلٌ، كخُلَّبٍ. قال ابنُ سيدَهْ: وهذا عَزيزٌ مِن وَجْهينِ، أحدهما: أن تُجْمَعَ صِفَةُ غيرِ الحَيوان على فُعَّلٍ، والآخَر: أنه يَلْزَم فى جَمْعه: أُوَّلٌ؛ لأنه واوِىٌّ، لكن الواو لَمّا قَرُبَتْ مِن الطَّرَفِ احْتَمَلَت الإعلالَ، كما قالوا: صُيَّمٌ ونُيَّمٌ.

وآلَ: رَدَّ، قال هِشامٌ، أخو ذِى الرُّمَّة:

آلُوا الجِمالَ هَرامِيلَ العِفاءِ بِها
على المَناكِبِ رَيْعٌ غيرُ مَجْلُومِ[2]

أى رَدُّوها لِيرتَحِلُوا عَلَيها.

وقال اللَّيْثُ: الإيالُ، ككِتابٍ: وِعاءٌ يُوأَلُ فيه الشَّرابُ أو العَصِيرُ، أو نحوُ ذلك، وأنشَد:

فَفَتَّ الخِتامَ وقَدْ أَزْمَنَتْ
وأحْدَثَ بَعْدَ إيالٍ إيالا[1]

وقال ابنُ عَبّاد: رَدَدْتُه إلى إيلَتِه، بالكَسْرِ: أى طَبِيعَتِه وسُوسِه، أو حالَتِه، وقد تكونُ الإيلَةُ الأَقْرِباءَ الذين يَؤول إليهم فى النَّسَب.

وقال الزَّمَخْشرِىُّ: يُقال: مالَكَ تَؤولُ إلى كَتِفَيْكَ: إذا انْضَمّ إليهما واجْتَمع، وهو مَجازٌ.

وقولُهم: تَقْوَى اللّهِ أحْسَنُ تَأوِيلًا: أى عاقِبةً.

وتَأَوَّلَ فيه الخَيْرَ: توَسَّمه وتَحَرَّاه. وهذا مُتَأَوَّلٌ حَسَنٌ.

والأَيْلُولَةُ: الرُّجُوع.

وإنه لآيِلُ مالٍ وأَيِّلُ مالٍ: حَسَنُ القِيام عليه، والسِّياسةِ له.

وأُلْتُ الإبِلَ أَيْلًا وإيالًا: سُقْتُها، وفى التهذيب: صَرَرْتُها، فإذا بَلَغْتَ إلى الحَلْب حَلَلْتَها.

وآلَةُ الدِّينِ: العِلْمُ.

---

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: والرواية إلخ، كذا بخطه، وهو غير ظاهر، والذى فى اللسان ذكر هذا الكلام بعد بيت أنشده للنابغة الجعدى، وهو:

وبرذونة بل البراذين ثفرها
وقد شربت من آخر الصيف أيلا» اهـ.

وسبق إنشاد هذا البيت قريبًا.

(٢) اللسان، والعباب، والشعر والشعراء ٥٢٨، وروايته: «ألوى الجمال» بمعنى ذهبن. وجاء فى مطبوع التاج: «محلوم» بالحاء المهملة. وأثبته بالجيم من المرجعين المذكورين. والمجلوم: المقطوع.

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١/١٥٩.

وقد يُسَمَّى الذَّكَرُ آلَةً، وكذٰلك العُودُ والمِزْمارُ والطُّنْبُور.

[أ هـ ل] *

(أَهْلُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُه وذَوُو قُرْباه) ومنه قولُه تعالَى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾[1].

وفى بعض الأَخْبار: إن لِلّه تعالَى مَلَكًا فى السَّماء السابعةِ، تَسْبِيحُه: سُبْحانَ مَن يَسُوقُ الأهلَ إلى الأَهْلِ.

وفى المَثَل: الأَهْلُ إلى الأَهْل أَسْرَعُ مِن السَّيْلِ إلى السَّهْل، وقال الشاعر:

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فى دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إن حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلًا بِأَهْلٍ وجِيرانًا بِجِيرانِ[2]

(ج: أَهْلُونَ) قال الشَّنْفَرَى:

ولِى دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[3]

(١) سورة النساء، الآية ٣٥.

(٢) سبق البيتان فى (خفض، نزع).

(٣) البيت من قصيدة الشنفرى المعروفة بلامية العرب، وهو فى العباب (جأل)، وسبق فى (رقط، عرف) ويأتى فى (جأل)، وانظر خزانة الأدب للبغدادى ٣٤٠/٣.

وقال النابِغةُ الجعْدِيُّ، رضى الله عنه:

ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ
وكانَ الإِلٰهُ هو المُسْتَآسَا[1]

(وأَهالٍ) زادُوا فيه الياءَ على غيرِ قِياسٍ، كما جَمَعُوا أَلِيلًا على لَيالٍ.

(و) قد جاء فى الشِّعْر: (آهالٌ) مِثْل فَرْخٍ وأَفْراخ، وزَنْدٍ وأَزْناد، وأنشد الأَخْفَش:

* وبَلْدةٍ ما الإِنْسُ مِن آهالِها *
* تَرَى بها العَوْهَقَ مِن وِئالِها[2] *

(وأَهْلاتٌ) بتسكينِ الهاء علَى القِياس (ويُحَرَّكُ) قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ:

فَهُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ
إذا أَدْلَجُوا باللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرَا[3]

قال أبو عمرو: كَوْثَرُ: شِعارٌ لهم.

وسُئِل الخَلِيلُ: لِمَ سَكَّنوا الهاءَ فى أَهْلُون، ولم يُحَرِّكوها كما حَرَّكُوا

(١) ديوانه ٧٨، وتخريجه فيه. ويزاد عليه: العباب، والمقاييس ١٥٠/١، وسبق فى (أوس) وأنشد فى (قرن) دليلًا على أن القرن أربعون سنة، فإن الجعدى قال البيت وهو ابن مائة وعشرين.

(٢) اللسان، والصحاح. وفى مطبوع التاج والعباب: «رئالها» بالراء. وأثبته بالواو من اللسان، هنا، وفى مادة (بلل). قال: «وئالها: جمع وائِل، كقائم وقيام». وقد نبه على هذا مصحح مطبوع التاج وقال إنها بالراء بخط المصنف. ويأتى المشطور الأول فى مادة (بلل).

(٣) اللسان، والعباب، والكتاب لسيبويه ١٩١/٢.

أَرَضِينَ؟ فقال: لأنّ الأَهْلَ مُذَكَّرٌ، قِيل: فَلِمَ قالوا: أَهَلات؟ قال: شَبَّهُوها بأَرَضاتٍ، وأنشد بيتَ المُخَبَّل. قال: ومِن العَرب من يقول: أَهْلاتٌ، علَى القِياس.

(وأَهَلَ) الرجُلُ (يَأْهُلُ ويأهِلُ) مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب (أُهُولًا) بالضَّمّ، هذا عن يُونُس، زاد غيرُه: (وتَأَهَّلَ واتَّهَلَ) على افْتَعَلَ: (اتَّخذ أَهْلًا) وقال يُونُس: أي تَزَوَّج.

(وأَهْلُ الأَمْرِ: وُلاتُه) وقد تَقدَّم في أُولِي الأَمْر.

(و) الأَهْلُ (لِلبَيْتِ: سُكَّانُه) ومِن ذٰلك: أَهْلُ القُرَى: سُكَّانُها.

(و) الأَهْلُ (لِلْمَذْهَبِ: مَن يَدِينُ بِه) ويَعْتَقِدُه.

(و) مِن المَجاز: الأَهْلُ (لِلرَّجُلِ: زَوْجَتُه) ويدخلُ فيه الأولادُ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾[1] أي زوجتِه وأولادِه (كأَهْلَتِهِ) بالتاء.

(و) الأَهْلُ (للنَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أزواجُه وبَناتُه وصِهْرُه عَلِيٌّ رضى الله عنه، أو نِساؤُه. و) قِيل: أَهْلُه: (الرِّجالُ الذين هم آلُه) ويدخلُ فيه الأحفادُ والذُّرِّيّاتُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[1] وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[2] وقولُه تعالَى: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[3].

(و) الأَهْلُ (لِكُلِّ نَبِيٍّ: أُمَّتُه) وأَهْلُ مِلَّته. ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾[4].

وقال الرَّاغِبُ، وتَبِعه المُناوِيُّ: أَهْلُ الرَّجُلِ: مَن يَجمعُه وإِيّاهم نَسَبٌ أو دِينٌ، أو ما يَجْرِي مَجراهُما؛ مِن صِناعةٍ وبَيتٍ وبَلَدٍ، فأَهْلُ الرجُلِ [فى الأصل][5]: مَن يَجمعُه وإِيَّاهُم مَسْكَنٌ واحِدٌ، ثمّ تُجُوِّزَ به،

(١) سورة القصص، الآية ٢٩.

(١) سورة طه، الآية ١٣٢.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.
(٣) سورة هود، الآية ٧٣.
(٤) سورة مريم، الآية ٥٥.
(٥) زيادة من مفردات الراغب ٢٩، يؤكدها قوله بعد: «ثم تجوز به».

فقِيل: أهلُ بَيْتِه: مَن يَجْمعُه وإيّاهُم نَسَبٌ أو ما ذُكِر، وتُعُورِفَ فى أُسرةِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلّم مُطْلَقًا.

(ومَكانٌ آهِلٌ) كصاحِبٍ: (له أَهْلٌ) كذا نَصُّ ابنِ السِّكِّيت، هو على النَّسَب، ونَصُّ يُونُس: بِه أَهْلُه.

قال ابنُ السِّكِّيت: (و) مَكانٌ (مَأْهُولٌ: فيه أَهْلُه) وأنشَد:

وقِـدْمًـا كـان مَـأْهُـولًا
فـأمْـسَـى مَـرْتَـعَ الـعُـفْـرِ[1]

والجَمْعُ: المَآهِلُ، قال رُؤْبَةُ:

* عَرفْتُ بالنَّصرِيَّةِ المَنازِلا *
* قَفْرًا وكانتْ مِنهُمُ مَآهِلا[2] *

(وقد أُهِلَ) المَكانُ (كَعُنِىَ): صار مَأْهُولًا، قال العَجَّاجُ:

* قَفْرَيْنِ هذا ثُمَّ ذا لم يُؤْهَلِ[3] *

(وكُلُّ ما أَلِفَ مِن الدَّوابِّ المَنازِلَ فأَهْلِىٌّ) وما لم يَأْلَفْ: فوَحْشِىٌّ، وقد ذُكِر، ومنه الحديثُ: «نَهَى عن أكلِ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ».

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١/١٥٠.
(٢) ديوانه ١٢١، واللسان، والمقاييس ١/١٥٠.
(٣) ديوانه ١٥٧، واللسان.

(و) كذلك (أَهِلٌ، ككَتِفٍ).

(و) قولُهم فى الدُّعاءِ: (مَرْحَبًا وأهْلًا: أى) أَتَيْتَ سَعَةً لا ضِيقًا و (أَتيْتَ[1] أَهْلًا لا غُرباءَ) ولا أَجانِبَ فاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ. (وأَهَّلَ به تَأْهِيلًا: قال له ذٰلك) وكذٰلك: رَحَّبَ به.

وقال الكِسائِىُّ والفَرَّاءُ: أَنِسَ به، ووَدِقَ به: اسْتَأْنَسَ بِه.

قال ابنُ بَرِّىّ: المُضارِع منه: آهَلُ به، بفتح الهاء.

(و) أَهِلَ الرجُلُ (كفَرِحَ: أَنِسَ. وهو أَهْلٌ لِكذا): أى (مُسْتَوْجِبٌ) له، ومُسْتَحِقٌّ. ومنه قولُه تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ﴾[2]. (لِلواحِدِ والجَمِيع)

(وأَهَّلَهُ لذٰلك تَأْهِيلًا وآهَلَهُ) بالمَدّ: (رآه لَه أَهْلًا) ومُستَحِقًّا، أو جَعله أَهْلًا لذٰلك .

(واسْتَأْهَلَه: اسْتَوْجَبَه، لُغَةٌ جَيِّدةٌ، وإنكارُ الجَوْهَرِىّ) لَها (باطِلٌ).

(١) فى القاموس «صادفت».
(٢) سورة المدثر، الآية ٥٦.

قال شيخُنا: قول المُصَنِّف: «باطِلٌ» هو الباطِلُ. وليس الجَوْهَرِىّ أوَّلَ مَن أنكره، بل أنكره الجَماهِيرُ قبلَه، وقالوا: إنه غيرُ فَصِيحٍ، وضَعَّفه فى الفَصِيح، وأَقرَّه شُرَّاحُه[1]، وقالوا: هو وارِدٌ، ولكنه دُونَ غيرِه فى الفَصاحة، وصَرَّح الحَرِيرِىُّ[2] بأنه من الأوهام، ولا سِيَّما والجَوهرِىُّ التَزَم أن لا يذكُرَ إلّا ما صَحَّ عندَه، فكيف يُثْبِتُ عليه ما لم يَصِحَّ عندَه، فمِثْلُ هٰذا الكلامِ مِن خُرافاتِ المُصنِّف، وعَدمِ قِيامِه بالإنصاف. انتهى.

قلت: وهٰذا نكيرٌ بالِغٌ من شيخِنا على المصنِّف بما لا يستأهله، فقد صرَّح الأزهرىُّ والزَّمَخْشرِىّ وغيرُهما، من أئمّة التحقيق، بجَوْدَةِ هٰذه اللُّغة، وتَبِعهم الصاغانِىُّ.

قال فى التهذيب: خَطَّأَ بعضُهم قولَ مَن يقول: فلانٌ يَسْتأْهِلُ أن يُكْرَمَ أو يُهانَ، بمعنى يَسْتَحِقُّ، قال: ولا يكون الاستِئهالُ إلّا مِن الإهالَةِ، قال: وأمّا أنا فلا أُنْكِره ولا أُخَطِّئُ مَن قاله؛ لأنى سمعتُ أعرابِيًّا فصيحًا مِن بنى أسَدٍ، يقول لرَجُلٍ شَكَر عنده يَدًا أُولِيَها: تَسْتَأْهِلُ يا أَبا حازِمٍ ما أُوليتَ، وحضر ذٰلك جماعةٌ مِن الأعراب، فما أنكرُوا قولَه، قال: ويُحَقِّق ذٰلك قولُه تعالَى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[1] انتهى.

قلتُ: وسمعتُ أيضًا هٰكذا مِن فُصحاء أعراب الصَّفْراء، يقول واحِدٌ للآخَر: أنت تَسْتَأْهِلُ يا فُلانُ الخَيْرَ، وكذا سمعتُ أيضًا مِن فُصحاء أعراب اليَمن.

قال ابنُ بَرِّىّ: ذكر أبو القاسم الزَّجّاجِىّ، فى أَمالِيه[2]، لأبى الهَيْثم خالِدٍ الكاتبِ، يُخاطب إبراهيمَ بن المَهْدِىّ، لمَّا بُويعَ له بالخِلافةِ:

كُن أنتَ للرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلًا
إن لم أُكن مِنْكَ بمُسْتَأْهِلِ
أليسَ مِن آفَةِ هٰذا الهَوَى
بُكاءُ مَقْتُولٍ على قاتِلِ[3]

(١) راجع ذيل الفصيح، لعبد اللطيف البغدادى ١٠.
(٢) فى درة الغواص ١١.

(١) سبق الاستشهاد بالآية الكريمة.
(٢) لم أجده فى أماليه المطبوعة، ولا فى مجالسه أيضًا.
(٣) اللسان.

قال الزَّجّاجِيّ: مُسْتأهِلٌ: ليس مِن فَصيحِ الكَلام، وقولُ خالدٍ ليس بحُجّة، لأنهُ مولَّد.

(و) اسْتَأهَلَ (فُلانٌ: أخذ الإهالَةَ) أو أَكلَها، قال عمرو بن أَسْوَى، مِن عَبْدِ القَيْس:

لا بَلْ كُلِى يامَيّ واسْتَأْهِلِى
إنّ الذى أنْفَقْتِ مِن مالِيَهْ[1]

ويُقال: اسْتَأْهِلِى إهالَتِى وأحْسِنِى إيالَتِى[2]. والإهَالَةُ: اسمٌ (للشَّحْمِ والوَدَكِ (أو ما أُذِيبَ مِنه، أو) مِن (الزَّيْتِ وكُلِّ ما ائْتُدِمَ بِه) مِن الأدْهان، كزُبْدٍ وشَحْمٍ ودُهْنِ سِمْسِم.

(و) فِى المَثَل: (سَرْعانَ ذا إهالَةً) ويُرْوَى: «وشَكْانَ» ذُكِر (فى) حَرْفِ (العَيْنِ) فى «س ر ع»، وأشرنا إليه فى «و ش ك» أيضًا.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ونسب فى الأساس لحاتم، وهو فى أدب الكاتب ٤٣٩ ودرة الغواص ١١ وقال ابن السيد فى الاقتضاب ٣٩٤: هذا البيت لا أعلم قائله.

(٢) هذا مثل، أى: خذى صفو مالى وأحسنى القيام به علىّ. انظر الغريبين ١٠٦/١، ومجمع الأمثال ٥٣/١.

(وآلُ اللهِ ورَسُولِه: أوْلِياؤُه) وأنصارُه، ومنه قولُ عبدِ المُطَّلِبِ جَدِّ النبىِّ صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم، فى قِصَّة الفيل:

وانْصُرْ علَى آلِ الصَّلِيـ
ـبِ وعابِدِيهِ اليَوْمَ آلَكْ[1]

(وأصْلُه: أَهْلٌ) قِيل: مَقْلُوبٌ مِنه (وتَقَدَّم) قريبًا (فى أول).

وكانوا يُسمُّون القُرّاءَ أَهْلَ اللّهِ.

(و) الإهالَةُ (ككِتابَة: ع[2]).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: يقولون: (إنَّهُم لأَهْلُ أَهِلَةٍ، كفَرِحَةٍ: أى مالٍ) والأَهْلُ: الحُلُولُ.

(و) أُهَيْلٌ[3] (كزُبَيْرٍ: ع) نَقَله الصاغانيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقولُون: هو أَهْلَةٌ لِكُلِّ خَيْرٍ، بالهاء، عن ابنِ عَبّاد.

(١) الروض الأنف ٤٥/١.

(٢) موضع بين جبلى طيئ وفيد. ذكره البكرى فى معجم ما استعجم.

(٣) الذى فى معجم ما استعجم: «الأهيل» قال: «بفتح أوله وإسكان ثانيه، وبالياء أخت الواو مفتوحة، على وزن أفعل، وهو جبل فى عمل خيبر» وكذا ضبطه ياقوت ولم يعينه، وانظره فى شعر المتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩.

والأَهْلَةُ أيضًا: لُغَةٌ فى أَهْلِ الدارِ والرجُلِ، قال أبو الطَّمَحانِ القَيْنِيُّ:

وأَهْـلَـةِ وُدٍّ قـد تَـبَـرَّيْـتُ وُدَّهُـم
وأبْلَيْتُهمْ فى الجَهْدِ بَذْلِى ونائِلِى[1]

أى: رُبَّ مَن هُوَ أَهْلٌ للوُدِّ، قد تعرَّضْتُ له، وبَذَلْتُ له فى ذٰلِكَ طاقَتِى مِن نائلٍ، نقله الصاغانِيُّ.

وقال يُونُسُ: هم أَهْلُ أَهْلَةٍ وأَهِلَةٍ: أى هُم أهْلُ الخاصَّة.

وقال أَبُو زيد: يُقال: آهَلَكَ اللَّهُ فى الجَنَّة: أى أدْخَلَكَها وزَوَّجَكَ فيها.

وقال غيرُه: أى جَعَل لكَ فيها أهْلًا، يَجْمَعُكَ وإيّاهُم.

وفى الأساس: ثَرِيدَةٌ مَأْهُولَةٌ: أى كثيرةُ الإِهالَةِ.

وفى المُفْرَدَات: أَهْلُ الكِتاب[2]: قُرّاءُ التَّوراةِ والإِنجِيلِ.

والأَهْلُ: أصحابُ الأملاكِ والأَموالِ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلى أَهْلِهَا﴾[1].

والأَهْلِيَّةُ: عِبارَةٌ عن الصَّلَاحِيَة لِوجُوبِ الحُقوقِ الشَّرْعِيَّةِ، له أو عليه.

وأهْلُ الأهْواءِ: هُم أهْلُ القِبْلَةِ الذين مُعْتَقَدُهم غيرُ مُعْتَقَدِ أهلِ السُّنَّة.

وأمْسَتْ نِيرانُهُم آهِلَةً: أى كثيرةَ الأهل.

وسُوَيْدٌ الإِهْلِيُّ[2]، بكسرِ الهاء، الأشْعَرِىّ، صَحابِيٌّ ذَكره ابنُ السَّكَن.

[أ ى ل] *

(إِيلُ، بالكسرِ: اسمُ اللّهِ تَعالَى) قال الأصْمَعِيُّ، فى مَعنَى جِبرِيلَ ومِيكائِيلَ: مَعْنَى إيل: الرُّبُوبِيَّةُ، فأُضِيف جبْر، ومِيكا، إليه، فكأنّ معناه: عَبْدَ إِيلَ ورَجُلَ إيلَ.

وقال اللَّيثُ: هو بالعِبْرانِيَّة، وهو اسمٌ مِن أسماءِ اللّهِ تعالى.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وينسب أيضًا لخوات بن جبير، على ما يأتى فى (برى).

(٢) لم أجد هذا الكلام فى مفردات الراغب (أهل، كتب).

(١) سورة النساء، الآية ٥٨.

(٢) وكذا فى الإصابة ١٥٤/٣، والذى فى أسد الغابة ٤٩١/٢: «الألهانى».

قال الأزهريُّ: وجائزٌ أن يكونَ أُعْرِبَ، فقِيل: إِلٌّ.

وقال السُّهَيْلِيُّ، فى الرَّوْض: اسمُ جِبْرِيلَ عليه السَّلَامُ، سُرْيانِيٌّ، ومعناه: عبد الرَّحمـٰن، أو عبد العَزيز، هـٰكذا جاءَ عن ابن عبّاسٍ، رضى الله تَعالَى عنهما، مَوقُوفًا ومَرْفُوعًا، والوقفُ أَصَحُّ، قال: وأكثرُ النّاسِ على أنّ آخِرَ الاسمِ منه هو اسمُ الله تَعالَى، وهو إيلُ، وكانَ شَيْخُنا رحمه الله تعالى يَذهبُ ـ كطائفةٍ مِن أهلِ العِلْم ـ فى أن هـٰذه الأسماءَ، إضافَتُها مَقْلُوبَةٌ، كإضافة كلامِ العَجَمِ، فيكون «إيلُ» عبارةً عن العَبْدِ، وأوّلُ الاسمِ عِبارةً عن اسم من أسماءِ الله تعالى.

(و) إيلٌ: (جَبَلٌ) هـٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصواب: آيِلٌ، بالمَدّ، كما ضبطه نَصْرٌ، وتَبِعه ياقوتُ، وقال: هو جَبَلٌ بالنَّقْرَة، فى طَرِيقِ مَكَّةَ.

(وإِيلِياءُ، بالكَسْرِ) يُمَدُّ (ويُقْصَرُ، ويُشَدَّدُ فيهما) أى فى المَدِّ والقَصْرِ.

(و) يُقال أيضًا: (إِلْياءُ، بياءٍ واحدةٍ) يُمَدُّ (ويُقْصَرُ): اسمُ (مَدِينةِ القُدْسِ) وقيل: مَعناه بَيْتُ اللّهِ، قال الفَرَزْدَقُ:

وبَـيْـتـانِ بَـيْـتُ الـلَّـهِ نَـحْـنُ وُلاتُـهُ
وبَـيْـتٌ بِـأَعْـلَـى إِيلِـيـاءَ مُشَـرَّفُ[1]

(وأَيْلَةُ: جَبَلٌ بينَ مَكَّةَ والمَدينةِ) شَرَّفهما اللّهُ تعالَى (قُرْبَ يَنْبُعَ).

وقال ابنُ حَبِيب: شُعْبَةٌ مِن رَضْوَى [وهو][2] جبلُ يَنْبُعَ.

(و) أَيْلَةُ أيضًا: (د) على ساحِلِ البَحْرِ (بَيْنَ يَنْبُعَ ومِصْرَ) وهو آخِرُ الحِجاز، وأوَّلُ الشّامِ، به تجتمعُ الحُجّاجُ مِن مِصْرَ والشامِ والغَرْبِ، قال اليَعْقُوبِيُّ: بِه بُرْدُ حِبَرَةٍ تُنْسَبُ إلى رسولِ اللّهِ صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم، يقال: إنه وَهَبه لِرُؤبَةَ[3] مَلِكِ أَيْلَةَ، حينَ سار إلى تَبُوكَ، قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ، رضى الله تعالَى عنه:

مَـلَـكَـا مِـن جَـبَـلِ الـثَّـلْـجِ إلَـى
جـانِـبَـىْ أَيْـلَـةَ مِـن عَـبْـدٍ وحُـرّْ[4]

(وعَقَبَتُها: م) مَعروفةٌ فى طريق حاجِّ مِصْرَ (منه) أبو خالِدٍ (عَقِيلُ بنُ خالِدٍ)

---

(١) ديوانه ٥٦٦، واللسان.

(٢) زيادة من معجم ما استعجم، ومعجم البلدان (أَيْلَة).

(٣) اسمه عند البكرى وياقوت: يُحَنَّه بن رؤبة.

(٤) ديوانه ٢٠٥، واللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم ما استعجم (أَيْلَة).

الأُمَوِىّ، مولى عُثمانَ رضى اللّهُ عنه، ضَبطه ابنُ رَسْلانَ، كزُبَيْرٍ، تُوفِّىَ بمِصْرَ فجأة سنةَ ١٤٤[١].

قلتُ: وَجدُّه عَقِيلٌ، كأمِيرٍ، قال أبو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ، رَوى له الجماعةُ.

(وأقارِبُه. ويونُسُ بن يَزِيدَ) بن أبى النِّجاد الأَيْلِىّ، مولى مُعاوِيةَ بنِ أبى سُفيان، رضى الله تعالَى عنه، تُوفِّىَ سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو تسعٍ وخمسين[٢]، وصحَّحه الحافِظُ ابن حَجَرٍ.

(وجَماعةٌ) آخَرُون، نُسِبُوا إليه، منهم الحُسَين بن رُسْتُم الأَيْلِىّ، أميرُ أَيْلَةَ، وطَلْحَةُ بن عبد الملكِ الأَيْلِىّ، كِلاهما شيخا مالِكٍ.

وإسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعْلَى الأَيْلِىّ، عن ابن عُيَيْنَةَ.

ومُحمّدُ بن عُزَيْز[٣]، وابنُ عمِّه محمّد بن سَلّام الأَيْلِيّان، عن سَلامةَ بن رَوْحٍ الأَيْلِىّ.

وأبو صَخْرٍ يَزِيدُ بن أبى سُمَيَّةَ الأَيْلِىّ، عن ابن عُمَر.

وسَعْدانُ بن سالِمٍ الأَيْلِىُّ، شيخُ ابن المُبارَك.

وعبد الجبّار بن عُمر الأَيْلِىّ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىّ.

ويَحيى بن صالِحٍ الأَيْلِىُّ، شيخُ يَحيى بن بُكَيْرٍ، وغيرُ هؤلاء.

(وإِيلَةُ، بالكسرِ: ة بِباخَرْزَ) بينَ نَيْسابُورَ وهَراةَ.

(و) إِيلَةُ: (مَوْضِعانِ آخرَانِ) وقال الذَّهَبِىُّ: اسمٌ لثلاثةِ أماكِنَ.

(وأَيْلُولُ: شَهْرٌ بالرُّومِيَّةِ) وهو آخِرُ الشُّهُور.

(وأَيَّل، كبَقَّمٍ) زاد نَصْرٌ: وكسرُ الهَمزةِ أَثْبَتُ: (د) وقال نَصْرٌ: هو جَبَلٌ بالنَّقْرَة، الذى تَقدَّم ذكره.

قلت: فيه ثَلاثُ لُغاتٍ: آيِلُ، بالمَدّ وإِيَّلُ، كحِنَّبٍ، وأَيَّل، كبَقَّمٍ، والمُسَمَّى واحِدٌ، وفى عِبارة المُصَنِّف قُصُورٌ لا

---

(١) فى مطبوع التاج: «٢٤٤» وأثبت الصواب من العبر ١/١٩٧، وحسن المحاضرة ١/٣٤٥، ذكره فيمن نزل مصر من الحفاظ، وأرخ وفاته ١٤١، وردد ابن الأثير فى اللباب ١/٧٩ بين سنة إحدى أو اثنتين.

(٢) ومائة. على ما فى تقريب التهذيب لابن حجر ٢/٣٨٦.

(٣) بضم العين مصغرًا. كما قيده الذهبى فى المشتبه ٤٦١.

يَخْفَى، وقال الشَّمّاخُ:

تَـرَبَّـعَ أكـنـافَ الـقَـنـانِ فـصـارةً
فـأَيَّـلَ فـالـمـاوانِ فـهْـو زَهُـومُ[1]

وهو بِناءٌ نادِرٌ كيف وَزَنْتَه، لأنه فَعَّلٌ، أو فَيْعَلٌ أو فَعْيلٌ، فالأوّل لم يجئ منه إلّا بَقَّمٌ وشَلَّمُ، وهو أعْجَمِيٌّ، والثانى لم يجئ منه إلّا العَيَّن، والثالث مَعدُومٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَدَدْتُه إلى أَيْلَتِه: أى طَبيعَتِه وسُوسِهِ، عن ابن عَبّادٍ، وذُكِر أيضًا فى «أ و ل».

(فصل الباء) مع اللام

[ب أ د ل]*

(البَأْدَلَةُ) أهمله الصاغانِيُّ، وهى (مِشْيَةٌ سَرِيعةٌ، و) أيضًا (اللَّحْمَةُ بينَ الإبْطِ والثَّنْدُوَةِ، أو لَحْمُ الثَّدْيِ، وقِيل: هى ثُلاثِيَّةٌ) والهمزة زائدةٌ، لِقولِهِم: بَدَلَ: إذا شَكا ذٰلك، فالصَّوابُ ذِكْرُها فى «ب د ل» (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) فى ذِكره هنا.

(ج: بآدِلُ) وسيأتى قريبًا.

قال الصاغانِيُّ: افتتح الجَوهرِيُّ هٰذا الفصلَ بتركيب «ب أ د ل»، وذكر فيه البَأْدَلَة، ثم ذَكر بعدَه تركيبَ «ب ب ل»، وإنما يستقيمُ هٰذا إذا كانت الهمزةُ أصلِيَّةً عينِ الكلمةِ، وحَقُّها أن تُذكَر فى تركيب «بدل»، مع أخواتِها، كما ذكرها ابنُ فارِس والأزهرىُّ.

[ب أ ز ل] *

(البَأْزَلَةُ) بالزاى، أهمله الجوهرِىُّ والصاغانِيُّ وهو (اللِّحاءُ والمُقارَضَةُ) وفى بعض النُّسَخِ: المُعارَضَةُ.

(و) البَأْزَلَةُ أيضًا: (مِشْيَةٌ سَرِيعةٌ) عن أبى عمرو، وأنشد لأبِى الأَسْودِ العِجْلِيّ:

* قَدْ كان فِيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ *
* فأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَهْ[1] *

والمُشاهَلَةُ: الشَّتْمُ.

---

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (أَيّل)، وورد فى ديوان الشماخ ٨٣ برواية يفوت معها الاستشهاد، قال:

تـربـع أكـنـاف الـقَـنـانِ فـصـارةً
فـمـاوان حـتـى قـاظ وَهْـوَ زَهـومُ

(١) اللسان، والتهذيب ٨٤/٦ برواية: «البَأدلة». والمقاييس ٢٤٤/١ (بزل). ويأتى أيضًا فى (بزل، شهل).

* [ب أ ل]

(البَئِيلُ، كأَمِيرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال أبو زَيد: هو (الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ) قال:

حَلِيلَة فاحِشٍ وانٍ بَئِيل
مُزَوْنِكَةٌ لها حَسَبٌ لَئِيمُ(١)

وقد (بَؤُلَ، ككَرُمَ، بآلَةً وبُؤُولَةً)(٢) ككَرامةٍ ومَعُونةٍ، الأُولَى عن أبى زيد واللَّيث، والثانية عن اللِّحيانىّ.

(ويُقال) أيضًا: (ضَئِيلٌ بَئِيلٌ) فهو حينئذٍ إتْباعٌ، كما ذَهب إليه ابنُ الأعرابىّ، وهو ليس بقَوِىٍّ، وقال أبو عمرو: ضَئِيلٌ بَئِيلٌ: أى قَبِيحٌ.

* [ب ب ل]

(بابِلُ، كصاحِبٍ: ع بالعِراق، يُنْسَبُ إليه السِّحْر والخَمْرُ) قال الله تعالَى: ﴿بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾(٣) كما فى العُباب.

وقال المُفَسِّرون لهٰذه الآية: قِيل: بابِلُ: العِراقُ، وقِيل: بابِلُ: دُنْباوَنْد. وقال الحسن(١): بابِلُ: الكُوفة.

وقال الأخْفَشُ: لا يَنْصرِفُ لتأنيثه، وذٰلك أنّ اسمَ كلِّ شىءٍ مؤنَّثٍ إذا كان أكثرَ من ثلاثةِ أحرُفٍ، فإنه لا ينصرفُ فى المَعْرِفة.

وقال أبو مَعْشر: الكَلْدانِيُّون: هم الذين كانوا يَنْزِلُون بِبابِلَ فى الزَّمنِ الأوّل، ويُقال: أوَّلُ مَن سكَن بابِلَ نُوحٌ عليه السَّلامُ، وهو أوَّلُ مَن عَمَرها، وكان نَزَلها بعَقِبِ الطُّوفان، فسار هو ومَن خَرج معه مِن السَّفينة إليها، لِطَلَبِ الدَّفأَ، فأقامُوا بها وتَناسَلُوا فيها، وكَثُروا مِن بعدِ نُوحٍ عليه السلام، ومَلَّكُوا عليهم مُلُوكاً وابْتَنَوا بها مَدَائِنَ، فصارت مَساكِنُهم مُتّصلةً بِدَجْلَةَ والفُراتِ، إلى أن بَلغُوا مِن دَجْلَةَ إلى أسفَلِ كَسْكَرَ، ومِن الفُراتِ

(١) اللسان، ونسبه لمنظور الأسدى. وفيه: «مزوزكة» وانظر (زنك، زوك). ويأتى مع بيت آخر فى (نثم)، وانظره أيضًا فى اللسان (بهصل).
(٢) هكذا ضبطت الباء بالضم فى القاموس واللسان والأساس. لكن تقييد الشارح لها بمعونة يقتضى أنها بالفتح، فلعل الشارح أراد التمثيل بمُعولة.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(١) هكذا فى مطبوع التاج. والذى فى معجم البلدان (بابل): «أبو الحسن». وذكر البكرى فى تفسير «بابل» أنها العراق، ونسبه للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى. فلعله هو ما ذكره صاحب التاج. ولعل المقصود: «أبو الحسن الأخفش» والبكرى ينقل عنه كثيرًا.

إلى ما وراءِ الكُوفة، ومَوضِعُهم هو الذى يُقال له: السَّوادُ، وكانت مُلوكُهم تَنْزِل بابِلَ، وكان الكَلْدانِيُّون جُنودَهم، فلم تَزَلْ مَملكتُهم قائمةً، إلى أن قُتِل «دارا» آخِرُ مُلوكِهم، ثم قُتِل منهم خَلْقٌ كثيرٌ، فذَلُّوا وانقطع مُلْكُهم. كذا فى المُعْجَم.

وقال أبو المُنْذِر هِشامُ بن مُحمّد: إنّ مَدينةَ بابِلَ كانت اثْنَىْ عشَرَ فَرْسَخًا، فى مِثل ذٰلك، وكان بابُها مِمّا يَلِى الكُوفَة، وكانت الفُراتُ تَجرِى ببابِلَ، حتّى صَرَفها بُخْتُنَصَّر، إلى مَوضعِها الآن، مخَافَةَ أن تَهْدِمَ عليه سُورَ المدينة؛ لأنها كانت تَجْرِى معه.

قال: ومدينةُ بابِلَ بَناها بيوراسف[1] الـجَبّار، واشتقَّ اسمَها من اسمِ المُشْتَرِى؛ لأنّ بابِلَ باللِّسان البابِلِىّ الأوّلِ اسمٌ للمُشْتَرِى.

(والبابِلِىُّ: السَّمُّ، كالبابِلِيَّةِ) فنِسْبَتُه إلى بابِلَ، كنِسْبَةِ السِّحرِ والخَمرِ إليها، وبه فَسَّر السُّكَّرِىُّ قولَ أبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ، يَصِف سِهامًا:

يَكْوِى بها مُهَجَ النُّفُوسِ كأنَّما
يَكْوِيهُمُ بالبابِلِىِّ المُمْقِرِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بابِلَّا، بكسر الباء وتشديد اللام، مَقْصُور: قريةٌ كبيرةٌ بظاهِرِ حَلَب، على مِيلٍ، عامِرةٌ، وقد ذكرها البُحْتُرِىُّ فقال:

فِيها لِعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِن بانَقُوسا وبابِلَّا وبِطْياسِ[2]

وقال الوزير أبو القاسِم بن المَغْرِبىّ:

حَنَّ قَلْبِى إلى مَعالِمِ بابِـ
ـلَّا حَنِينَ المُوَلَّهِ المَشْغُوفِ
مَطْلَبُ اللَّهْوِ والهَوَى وكِناسُ الـ
ـخُرَّدِ العِينِ والظِّباءِ الهِيفِ[3]

وبابِلْيُون: اسمٌ عامٌّ لِديارِ مِصْرَ، عامّةً، بلُغة القُدماء، وقيل: هو اسمٌ لموضِع الفُسْطاط، خاصّةً، فذكر أهلُ التَّوراة أن مُقامَ آدمَ عليه السَّلام، كان ببابِلَ، فلمّا قَتل قابِيلُ هابِيلَ مَقتَ آدمُ قابِيلَ، فهرَب قَابِيلُ بأهلِه إلى الجِبال عن أرضِ بابِلَ، فسُمِّيتْ بابِلَ، يعنى به الفِرْقَة، فلما مات

(١) فى معجم البلدان «بيوراسب».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣، وتخريجه فيه.
(٢) ديوانه ١١٤٧، وتخريجه فيه.
(٣) معجم البلدان (بابلا).

آدَمُ ونُبِّئ إدريسُ، وكَثُر ولدُ قابِيلَ، وكَثُر منهم الفسادُ، دعا إدريسُ ربَّه، أن ينقُلَه إلى أرضٍ ذاتِ نَهْرٍ مثلِ أرضِ بابِلَ، فأُرِىَ الانتقالَ إلى مِصْرَ، فلمّا ورَدها وسكَنها واستطابها، اشتَقَّ لها اسمًا مِن معنى بابِلَ، وهو الفِرْقةُ، فسمَّاها: بابِلْيُون، ومعناها: الفِرْقَةُ الطَّيِّبَةُ، والله تعالَى أعلَم.

وذكر ابنُ هشامٍ صاحبُ السِّيرة، فى كتاب التِّيجان، فى النَّسَب: بابِلْيُون، كانَ مَلِكًا مِن سَبَأ، ومِن ولدِه عمرو بن امرئ القيس، كان مَلِكًا على مِصْرَ، فى زمن إبراهيمَ الخليلِ عليه السَّلام.

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ:

وماذا يُرَجِّى بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ
　　عَفا مِنهُمُ وادِى رُهاطَ إلى رُحْبِ

جَلَوْا مِن تَهامِى أَرْضِنا وتَبَدَّلُوا
　　بمَكَّةَ بابِلْيُونَ والرَّيْطَ بالعَصْبِ[1]

وقد أسقطَ عِمرانُ بنُ حِطَّانَ، منه الألفَ، فى قوله يذكُر قومًا من الأزْدِ، نفاهم زِيادُ بن أبيه، مِن البَصْرةِ إلى مِصْرَ، فنزلوا مِن الفُسْطاطِ بموضعٍ يقال له: الظاهِرُ، فقال:

فَسارُوا بحَمْدِ اللّهِ حتَّى أَحلَّهُمْ
　　بِبِلْيُونَ منها المُوجِفاتُ السَّوابِقُ

فأمْسوا بِدارٍ لا يُفَزَّعُ أَهْلُها
　　وجِيرانُهُمْ فِيها تُجِيبُ وغافِقُ[1]

كذا فى المُعْجَم.

وبابِلُ، كصاحِبٍ: قريةٌ بمِصْرَ مِن أعمال المَنُوفِيَّة، ومنها العَلَّامةُ سُليمان بن عبد الدائم البابِلِيُّ، مُفتى الشافعيّة بمِصْرَ، بعدَ النُّورِ الزِّيادِىّ، قال النَّجْمُ الغَزِّىّ: رأيتُه بمَكَّةَ حاجًّا سنةَ ١٠١٤، وتُوفِّىَ بمِصْرَ سنة ١٠٢٦، وابنُ أختِه الإمام الحافِظُ الشَّمس محمّد بن علاء الدّين الشافعىّ، مولده سنةَ ألف، ووفاته سنةَ ١٠٧٧، وقد أَلَّفْتُ فى شُيوخِه ومَن أخذ عنه، رسالةً مليحةً، سمَّيتُها: المُرَبَّى الكابُلى فى شُيوخِ وتلاميذِ البابِلِى، نافِعةٌ فى بابها.

[ب ت ل] *

(بَتَلَهُ يَبْتُلُه ويَبْتِلُه) من حَدَّىْ نصر وضرب، بَتْلًا: (قَطَعه، كبَتَّله) تَبْتِيلًا

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧١، وتخريجه فيه.

(١) معجم البلدان (بابليون).

(فانْبَتَلَ) الشيءُ. (وتَبَتَّلَ): انقطع، مثل انْبَتَّ، قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

* أقْسمْتُ لا أسْأَدَها بَعْدِى رَجُلْ *
* إلَّا امرَأً أُمِرَّ شَزْرًا فاعْتَدَلْ *
* مُحَنَّبَ الساقَيْنِ مَحْبُوكَ الإِطِلْ *
* كأنه تَيْسُ ظِباءٍ مُنْبَتِلْ[1] *

وشاهِدُ التبَتُّلِ قولُه تعالَى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[2] قال الأزهرىُّ: معناه: انْقَطِعْ إليه.

(و) بَتَلَ (الشَّىءَ) بَتْلًا: (مَيَّزَه عن غَيرِه) وأبانَهُ منه.

(والبَتُولُ) كصَبُورٍ: (الـمُنْقَطِعةُ عنِ الرِّجالِ) التى لا شَهْوَةَ لها فيهم. (و) سُمِّيَتْ (مَرْيمُ العَذراءُ) البَتُولَ (رضى الله تعالَى عنها) لانقطاعِها من الأزواج، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ.

(كالبَتِيلِ) كأَمِيرٍ، وفى التهذيب: لِتَرْكِها التَّزْوِيجَ.

(و) لُقِّبَتْ (فاطمةُ بنتُ سيِّدِ المرسلِين عليهما الصلاة والسلام) وعلى ذُرِّيتها: بالبَتُولِ، تشبيهًا بها فى المَنْزِلَة عند الله تعالى، قاله الزَّمَخْشرِىُّ.

وقال ثَعْلَبٌ: (لانقطاعِها عن نِساءِ زمانِها، و) عن (نِساءِ الأُمَّةِ فَضْلًا ودِينًا وحَسَبًا) وعَفافًا، وهى سيِّدةُ نساءِ العالَمين وأُمُّ أولادِه، صلّى الله عليه وسلّم، ورَضِىَ عنها وعنهم.

وقد أفرَدَ العُلماءُ فى الأحادِيث الوارِدة فى فَضْلِها كِتابًا مُستقِلًّا، منهم شيخُنا العارِف بالله تعالى السيِّد عبدُ الله بن إبراهيم بن حسن الحُسَيْنِىّ الطّائِفىُّ، فإنّه ألَّف فى ذلِكَ رِسالةً، وقَرَأْتُها عليه بالطائف، فى سنة ١١٦٦.

(و) قِيل: البَتُولُ مِن النِّساء: (المُنْقَطِعةُ عن الدُّنيا إلى اللّهِ تَعالَى) وبه لُقِّبَتْ فاطمةُ أيضًا، رَضِىَ اللّهُ تعالَى عنها.

(و) البَتُولُ: (الفَسِيلَةُ مِن النَّخلة المُنْقطِعةُ عن أُمِّها المُستَغْنِيةُ بنفسها،

---

(١) العباب، وليس فى شعر أبى كبير، والأبيات ذكرها محقق شرح أشعار الهذليين ١٣٣٥، فيما نسب إلى أبى كبير، نقلًا عن هذا الموضع من التاج. والمشطور الرابع فى العباب والصحاح، برواية:
* كأنه تيس إرانٍ منبتل *
وبهذه الرواية ورد فيهما وفى التاج (أرن).
وجاء فى مطبوع التاج: «مجنب» بالجيم، و «محلوك» باللام، وأصلحهما محقق شرح أشعار الهذليين بالحاء المهملة والباء الموحدة.

(٢) سورة المزمل، الآية ٨.

كالبَتِيلِ والبَتِيلةِ فيهما) أى فى الفَسِيلةِ، والـمُنْقَطعةُ عن الدُّنيا، عن ابن عَبّاد.

(والمُبْتِلَةُ) كمُحْسِنَةٍ: (أُمُّها) يستوى فيه الواحِدُ والجمعُ، كما فى المُحْكَم.

(وقد انْبَتَلَتْ) الفَسِيلةُ (مِن أُمِّها وتَبَتَّلَتْ واسْتَبْتَلَتْ): انْقَطَعَتْ.

(وصَدَقَةٌ) بَتَّةٌ (بَتْلَةٌ: مُنْقَطِعةٌ عن صاحِبِها).

وفى العُباب: مُنْقَطِعةٌ مِن جميعِ المالِ إلى سبيلِ اللّهِ تعالَى.

(وعَطاءٌ بَتْلٌ: مُنْقَطِعٌ) إمّا أن يُرِيدَ الغايةَ، أى إنه (لا يُشْبِهُه عَطاءٌ، أو) يُرِيدُ: أنه (مُنْقَطِعٌ لا يُعْطَى بعدَه عطاءٌ)

(وتَبَتَّلَ إلى اللّهِ) تعالَى (وبَتَّلَ) تَبْتِيلًا: (انْقَطَع) إليه، كما فَسَّر الأزهرىُّ به الآيَةَ.

(و) قِيل: بَتَّلَ: (أَخْلَصَ) مِن رِياءٍ وسُمْعةٍ. وقال ابنُ عَرفةَ: تَبَتَّلْ إليه: انْفرِدْ له فى طاعتِه، وأفرِدْها له.

(أو) تَبَتَّلَ: (تَرَكَ النِّكاحَ وزَهِدَ فيه). ومنه حديثُ سعدٍ رضى الله عنه: «رَدّ رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم التبتّلَ على عثمان بن مظعون، رضى الله عنه، ولو أَذِنَ لاخْتَصيْنا» يعنى الانقطاعَ عن النّساء وتركَ النِّكاح، ثم استُعِيرَ للانقطاعِ إلى الله عزّ وجلّ، ومنه الحديث: «لا رَهْبانِيَّةَ ولا تَبَتُّلَ فى الإسلام».

(و) المُبَتَّلَةُ (كمُعَظَّمةٍ: الجَمِيلَةُ) مِن النِّساء (كأنّها بُتِّلَ حُسْنُها على أعضائها: أى قُطِّعَ. و) قِيل: هى (الَّتِى) تَمَّ خَلْقُها (لم يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِها بَعْضًا) فهو لذٰلك مُنْمازٌ.

(أو) هى التى (فى أَعْضائِها اسْتِرْسالٌ) كأَنَّ اللَّحْمَ بُتِّلَ عنها، عن اللِّحيانىّ.

وقيل: مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ: مُنْقطِعةُ الخَلْقِ عن النِّساء، لها عليهنَّ فَضْلٌ.

وقال ابنُ الأعرابىّ: هى الحَسَنةُ الخَلْقِ، لا يَقْصرُ شىءٌ عن شىءٍ، لا تكون حسنةَ العَينِ سَمِجَةَ الأنْفِ، ولا حَسنةَ الأنفِ سَمِجَةَ العينِ، ولكن تكون تامّةً.

(وجَمَلٌ مُبَتَّلٌ كذٰلك، ولا يُوصَفُ به الرَّجُلُ) كما فى الصِّحاح.

(و) البَتِيلُ (كأمِيرٍ: المَسِيلُ) عن ابنِ عَبّادٍ، زاد غيرُه: (فى أسْفَلِ الوادِى، ج): بُتُلٌ (كَكُتُبٍ).

(و) البَتِيلُ (مِن الشَّجَرِ: المُتَدَلِّى كَبائِسُهُ).

(و) بَتِيلٌ: (جَبَلٌ باليَمامةِ) فارِدٌ فى فَضاءٍ، سُمِّىَ بذلك لانقطاعهِ عن غيرِه، قاله ابنُ دُرَيْد.

وقال غيرُه: بَتِيلٌ: جَبَلٌ بنَجْد، مُنْقطعٌ عن الجبال.

وقيل: جَبَلٌ أحْمَرُ يُناوِحُ دَمْخًا، مِن ورائه، فى دِيار كِلاب.

(و) قال الحارِثِىُّ: بَتِيلٌ: (وادٍ) لِبَنِى ذُبْيَانَ، وأيضًا: حَجَرُ بِناءٍ هناك، عادِىٌّ مُرْتفِعٌ مربَّعُ الأسْفَلِ، مُحَدَّدُ الأعلَى، يرتفع نحوَ ثمانين ذِراعًا، قال مَوْهوب بن رُشَيْد:

مُقِيمٌ ما أقامَ ذُرَى سُواجٍ
وما بَقِىَ الأخارِجُ والبَتِيلُ[1]

وقال سَلَمةُ بن الخُرْشُب الأنمارِىّ:

(١) معجم البلدان (الأخارج، بتيل) وبلاد العرب للغدة الأصبهانى ١٥٢.

فإنّ بَنِى ذُبْيانَ حيثُ عَهِدتُهُمْ
بِجزْعِ البَتِيلِ بينَ بادٍ وحاضِرِ[1]

وقال أبو زِياد الكِلابىُّ: وفى دُماخ، وهى بلاد بنى عمرو بن كلاب، بَتِيلٌ، وأنشد:

لَعَمْرِى لقد هامَ الفُؤادُ لَحاجَةً
بقَطّاعةِ الأعْناقِ أُمِّ خَلِيلِ

فمِنْ أجْلِها أحببتُ عَوْنًا وجابِرًا
وأحْبَبْتُ وِرْدَ الماءِ دُونَ بَتِيلِ[2]

وفى عِبارَة المُصنِّفِ قُصُورٌ لا يَخْفَى.

(و) بَتِيلَةُ (كسَفِينةٍ: ماءٌ قُرْبَ بَتِيلٍ) المذكورِ، وهو لِبَنِى عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بن عبدِ اللّه، رِواءٌ ببَطْنِ المَرَةِ[3]، عن ابنِ دُرَيْد.

وفى كتاب نَصْر: بَتِيلَةُ: قَلِيبٌ[4]

(١) اللسان من غير نسبة، والعباب، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (بتيل) منسوبًا.

(٢) معجم البلدان (بتيل). وجاء فى مطبوع التاج: «هاب» وأثبته بالميم من معجم البلدان.

(٣) عند ياقوت: «السرّ» وانظر «المرة» عند البكرى فى رسم (لقف).

(٤) فى مطبوع التاج: «قليت» بالتاء الفوقية. وأثبته بالباء الموحدة من ياقوت.

عندَ بَتِيلٍ، فى دِيار بنى كِلاب، وقال ذِرْوَةُ بن حَجَفَةَ الكِلابىّ:

شَهِدَ البَتِيلُ علَى البَتِيلَةِ أنَّها
زَوْراءُ قـانِـيَـةٌ عـلَـى الأَوْرادِ
مَنَعَ البَتِيلَةَ لا يَجوزُ بمائِها
قُمْرٌ يَثورُ جِحاشُها بِسَرادِ(١)

(و) البَتِيلَةُ: (العَجُزُ) فى بعضِ اللُّغات، لانقطاعِه عن الظَّهْرِ.

(وكُلُّ عُضْوٍ مُكْتَنِزٍ) بلَحْمِهِ، مُنْمازٌ: بَتِيلَةٌ، والجمعُ بَتائِلُ. وأنشَد اللَّيثُ:

* إذا المُؤُونُ مَدَّتِ البَتائِلا(٢) *

(وعُمْرَةٌ بَتْلاءُ: ليس معها غيرُها) وقد بَتَّلَها: أوْجَبَها وَحْدَها، كما فى الأَساس.

(و) يُقال: (مَرَّ علَى بَتِيلَةٍ وبَتْلاءَ مِن رَأْيِه: أى عَزِيمةٍ لا تُرَدُّ) عن ابنِ عَبّاد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قولُهم: طَلَّقها بَتَّةً بَتْلَةً، وهو تأكيدٌ لها.

ورجُلٌ أَبْتَلُ: بَعِيدُ ما بينَ المَنْكِبَيْن.

وقولُ المُتَنخِّل الهُذَلِيّ:

ذٰلِـكَ مـا دِيـنُـكَ إذ جُـنِّـبَـتْ
أَحْـمـالُـهـا كـالبُـكُـرِ المُـبْتِـلِ(١)

قال ابنُ حَبِيب: المُبْتِلُ: المُنفَرِد.

وقال غيرُه: هو واحِدُ المُبْتِلَة، وهو الذى بان فَسِيلُه مِنه. وقِيل: الذى تَدلَّتْ كَبائِسُه.

ويُرْوَى: «المُنْبِلِ» وهو الذى نَبَل بُسْرُه وأَرْطَب.

وفى الحديث: «بَتَّلَ العُمْرَى» أى أوْجَبَها. العُمْرَى: أن يَقُولَ: أعْمَرتُ لكَ دارِى أن تسكُنَها إلى آخِرِ عُمْرِى.

والتَّبَتُّلُ: التَّفرُّدُ.

(١) معجم البلدان (بتيلة). وجاء فيه وفى مطبوع التاج: «جحفة» بتقديم الجيم. وأثبته بتقديم الحاء بما قيده المصنف فى مادة (حجف) قال: «وأبو ذروة بن حجفة من شعرائهم، قاله ثعلب» وكذا جاء فى اللسان. لكن جاء فيهما فى مادة (خمم): «ذروة بن خجفة» بخاء معجمة وجيم. ولم أعرف لهذا الشاعر ترجمة. وانظر الجمهرة ١/٧٠.

(٢) فى اللسان، من غير نسبة، وروايته: «إذا الظهور» وجاء فى مطبوع التاج: «الميؤن» بياء تحتية بعدها همزة فوق الواو. واستظهرت من مادة (مأن) أنها «المُؤُون» بوزن فُعول، مفردها «مأنة» وهى شحمة قص الصدر، أو ما تحت الكركرة.
هذا وقد وجدت فى شعر رؤبة بيتًا أرجح أنه الشاهد عندنا محرفًا، وهو:
* إذا المتون مدت الجدائلا *
وانظر الديوان ١٢١.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٢ وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وخَصْرٌ مُبَتَّلٌ وبَتِيلٌ. ومِن سَجَعاتِ الأساس: لها ثَغْرٌ مُرَتَّل، وخَصْرٌ مُبَتَّل.

والبَتْلَةُ مِن النَّخل: الوَدِيَّةُ.

والبَتْلُ: الحَقُّ، يُقال: بَتْلًا: أى حَقًّا.

وحَلَفَ يَمِينًا بَتْلَةً: أى قَطَعها.

وتَبَتَّلت المرأةُ: إذا تَزيَّنتْ وتحسَّنتْ.

وعَزِيمةٌ مُنْبَتِلَةٌ: لا تُرَدُّ.

وانْبَتَل فى سَيْرِه: جَدَّ ومَضَى.

[ب ث ل] *

(البُثْلَةُ، بالضَّمّ) أهملها الجوهرىّ واللَّيْثُ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هى (الشُّهْرَةُ) كما فى العُباب والتَّكْمِلة، وقال شيخُنا: صَرَّحوا بأنها لُثْغَةٌ مِن مازِنَ ورَبِيعَة، الذين يُبدِلون الباءَ مِيمًا، وبالعكس.

[ب ج ل] *

(بَجَّلَه تَبْجِيلًا: عَظَّمه، أو قال له: بَجَلْ، كنَعَمْ، أى حَسْبُكَ حيثُ انتهَيْتَ) قال ابنُ جِنِّى: (و) منه اشْتُقّ (رَجُلٌ بَجالٌ) وبَجِيلٌ (كسَحابٍ وأَمِيرٍ، أى مُبَجَّلٌ) يُبَجِّلُه الناسُ، قاله شَمِرٌ.

(أو هو الشَّيخُ الكبيرُ السَّيِّدُ العَظِيمُ) عن أبى عمرو، زاد غيرُه: (مع جَمالٍ ونُبْلٍ) قال زُهَيْرُ بن جَنابٍ الكَلْبِىّ، وكان من المُعَمَّرين:

الـمـوتُ خَـيْـرٌ لِـلـفَـتَـى
فـلْـيَـهْـلِـكًـا وبِـهِ بَـقِـيَّـهْ
مِـن أن يَـرَى الـشَّـيـخَ الـبَـجا
لَ يُـقـادُ يُـهْـدَى بـالـعَـشِـيَّـهْ[1]

جَعل قولَه: «يُهْدَى» حالًا ليُقاد، كأنه قال: يُقادُ مَهْدِيًّا، ولولا ذٰلك لقال: ويُهْدَى، بالواو، كما فى العُباب.

(وقد بَجُلَ ككَرُم، بَجالَةً وبُجُولًا) ولا تُوصَفُ به المرأةُ.

(والـبـاجِـلُ: الـحَـسَـنُ الـحـالِ المُخْصِبُ) مِن الناسِ والإبلِ، وحكى يَعقوبُ عن أبى الغَمْر العُقَيْلِىّ: يُقال للرجُلِ الكَثيرِ الشَّحْمِ: إنه لَباجِلٌ، وكذٰلك الناقَةُ والجَمَلُ.

(و) الباجِلُ: (الفَرْحانُ، وقد بَجِلَ، كفَرِح ونَصَر، بَجْلًا) بالفتح (وبُجُولًا)

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمعمرين لأبى حاتم ٣٣، وإصلاح المنطق ١٠٨ وقوله: «فليهلكا» رسمت فى المراجع المذكورة «فليهلكن» والألف فى رسم التاج هى نون التوكيد الخفيفة، كتبت بالرسم القديم، على حد قوله تعالى: ﴿لنسفعا بالناصية﴾.

بالضَّمّ (فيهما) أى فى الفَرحان والمُخْصِب.

(و) البَجِيلُ (كأمِيرٍ: الغَلِيظُ مِن كُلِّ شيءٍ) يقال: أَمْرٌ بَجِيلٌ: أى مُنْكَرٌ عظيمٌ.

(والأَبْجَلُ: عِرْقٌ غَلِيظٌ) مِن الفَرَسِ والبَعِير (فى الرِّجْلِ أو فى اليَدِ بإزاء الأَكْحَلِ) مِن الإنسان، يُقال: فَصَد أبْجَلَ الفَرَسِ أو البعيرِ، والجَمْع: أَباجِلُ، ويجوز للشاعرِ أن يَستعيرَه للإنسان، قالت زينبُ أختُ يَزِيدَ بنِ الطَّثَرِيَّة:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأباجِلُهْ[1]

(والبَجَلُ، مُحرَّكَةً: البُهتانُ، أو هو بالضَّمّ: العَظِيمُ) مِن البُهتان، قال أبو دُواد الإيادِيّ:

امرُؤُ القَيْسِ بنُ أَرْوَى مُقْسِمٌ
أن رآنى لأَبُوأَنْ بِفَنَدْ

قُلتُ بَجْلًا قُلتَ قولًا كاذِبًا
إنَّما يَمْنعُنِى سَيْفِى ويَدْ[1]

ويُرْوَى: «بَجْرًا»[2] وهو بمعناه، قال الأزهريُّ: ولم أسمعه باللام لِغير اللَّيث، وأرجو أن تكونَ اللامُ لُغةً، لتعاقُبهما فى مواضِعَ كثيرةٍ.

(و) البَجَلُ أيضًا: (العَجَبُ، وقولُ لُقمانَ بنِ عادٍ) حِينَ وَصَف إخوتَه لامرأةٍ كانوا خَطبوها، فقال فى وصفِ أحدِهم: (خُذِى مِنِّى أخى ذا البَجَلِ) وهو (ذَمٌّ: أى يَرْضَى بخَسِيسِ الأُمورِ، ولا يَرْغَبُ فى مَعالِيها).

وفى العُباب: أخبر أنه قَصِيرُ الهِمَّة، وهو راضٍ بأن يَكفِيَه غيرُه الأُمورَ، ويكونَ كَلًّا على غيرِه، ويقول: حَسْبِى ما أنا فيه.

وأمّا قولُه فى الأخ الآخَر: «خذى مِنِّى أخِى ذا البَجَلَه، يَحْمِلُ ثِقَلِى وثِقَلَه» فإنه مَدْحٌ.

(وبَجَلِى) مُحَرَّكَةً (ويُسَكَّن) بمَعْنى (حَسْبِى. وبَجَلْكَ وبَجَلْنى، ساكنتى

(١) العباب، وسبق فى (أزف) ويأتى فى (رهل) برواية: «وأبادله» ونسب فى الموضعين إلى العجير السَّلُولِىّ، وكذلك فى اللسان، وقال فى (رهل): ويروى لزينب أخت يزيد بن الطثرية. وانظر الجمهرة ١/ ٢٤٧، وأنشد البيت من غير نسبة فى خلق الإنسان لثابت ٢١٢، ٣١٥، وانظر اللسان (بدل) والخصائص لابن جنى ١/ ٧٩.

(١) ديوانه ٣٠٥، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) العباب وبعده: ويروى «فتحلل قلت قولا».

اللام، أى يَكْفِيكَ ويَكْفِينى، اسمُ فِعْل. وبَجَلْ، كنَعَمْ، زِنَةً ومَعْنًى).

قال الأَخْفَشُ: بَجَلْ، ساكِنةٌ أبدًا، يقولون: بَجَلْك، كما يقولون: قَطْكَ، وسَبَبُ بِنائِهما أن الإضافةَ مَنويَّةٌ فيهما، وإنما بُنِىَ بَجَلْ على السُّكون، لأنه لم يَتمكَّن بالإعراب فى موضعِ تَمكُّنِه، إلّا أنهم لا يقولون: بَجَلْنى، كما يقولون: قَطْنِى، ولكن يقولون: بَجَلِى وبَجْلِى: أى حَسْبِى، قال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

فَمَتَى أَهلِكْ فلا أَحْفِلُهُ
بَجَلِى الآنَ مِن العَيْشِ بَجَلْ[1]

وفى حديث بعضِ الصَّحابة، رضى الله تعالى عنهم: «فأَلْقَى تَمراتٍ كُنَّ فى يدِه وقال: بَجَلِى مِن الدُّنيا»..

وقال طَرَفَةُ بن العَبْد:

أَلا إنَّنِى شَرِبْتُ أَسْوَدَ حالِكًا
أَلا بَجَلِى مِن الشَّرابِ ألا بَجَلْ[2]

وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه: «أنه لَمّا التقَى الفريقان يومَ الجَمَلِ صاح أهلُ البَصرةِ:

* رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ[1] *

فقالوا:

* كَيفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقَدْ قَحَلْ[2] *

ثُمّ اقتَتلُوا.

وقال شيخُنا: قوله «بَجَلِى» جاء بها مقرونةً بالياء؛ لِيُوضِّحَ الأمرَ فى اقترانِه بالنون الدالَّةِ على الوِقاية، فمن قال: اسم فعل، أوْجَبه، ومن قالَ: هى بمعنى حَسْب، جَوَّزه، وأحكام ذٰلك مبسوطةٌ فى المُغْنى وشُروحِه.

(وأَبْجَلَه الشَّىءَ: كَفاهُ) ومنه قولُ الكُمَيْت:

إليه مَوارِدُ أهلِ الخِصاصِ
ومِن عِنْدِه الصَّدَرُ المُبْجِلُ[3]

(والبَجْلَةُ) بالفتح: (الشَّجَرةُ الصَّغِيرةُ، ج: بَجْلاتٌ) قال كُثَيِّر:

(١) ديوانه ١٩٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) ديوانه ١١٥، والعباب، والمقاييس ١/٢٠٠، وسبق فى (سود).

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/٢١٢.

(٢) العباب، ويأتى إنشاده مرة أخرى فى (قحل).

(٣) اللسان والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/١٩٩، وسبق فى (خصص).

وبِـجـيـدِ مُـغْـزِلَـةٍ تَـرودُ بـوَجْـرَةٍ
بَجْلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفْن وضالِ[(١)]

(و) قال شَمِرٌ: البَجْلَةُ: (الشَّارَةُ الحَسَنةُ) يُقال: إنه لَذُو بَجْلَةٍ.

(و) بَجْلَةُ (بِلا لامٍ: أبو حَيٍّ) من بني سُلَيْم، نُسِبُوا إلى أُمِّهم، وهي بَجْلَةُ بنت هُناءَةَ بنِ مالكِ بن فَهْم (والنِّسْبَةُ) إليهم (بَجْلِيٌّ، ساكِنةً) قال عَنْترةُ بن شَدَّاد:

وآخَرَ مِنهُمُ أجْرَرْتُ رُمْحِي
وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ[(٢)]

(منهم عَمْرُو بن عَبَسَةَ) بن عامر بن خالد بن حُذَيفةَ بن عمرو بن خَلَف بن مازِن بن بَجْلَةَ السُّلَمِيّ (الصَّحابِيُّ) رضي الله تعالى عنه، سابِقٌ مشهورٌ، ترجمتُه في تاريخ دِمَشْقَ، يُكْنَى أبا عمرو، وأبا نَجِيحٍ، وأبا شُعَيْب، وكان رُبُعَ[(٣)] الإسلام، رَوَى عنه[(٤)] كِبار التَّابِعين بالشأم، منهم شُرَحْبِيلُ بن السِّمط، وسُلَيم بن عامِر، وضَمْرة بن حَبِيب.

(وعيسى بنُ عبد الرحمن) السُّلَمِيّ، عن طَلْحةَ بنِ مُصَرِّف، وعنه يحيى بن آدم، وأبو أحمد الزُّبَيْرِيّ (البَجَلِيّان).

(و) بَجِيلَةُ (كسَفِينَةٍ: حَيٌّ باليَمَنِ، مِن مَعَدٍّ، والنِّسْبَةُ) إليه: (بَجَلِيٌّ، مُحَرَّكَةً) قال ابنُ الكَلْبِيّ في جَمْهَرةِ نَسَبِ بَجِيلَةَ: وَلَدَ عمرو بن الغَوْثِ بن نَبْتِ بن مالك بن زيد بن كَهْلان إراشًا[(١)]، فوَلَدَ إراشٌ أنْمارًا، فوَلَد أنمارٌ أَفْتَلَ، وهو خَثْعَمٌ، وأُمُّه هِنْدُ بنت مالك بن الغافِق بن الشاهِد بن عَكٍّ، وعَبْقَرًا، والغَوْثَ، وصُهَيْبة، وخُزَيْمَة دخَل في الأزد، [و][(٢)] وادعة، بَطْنٌ مع بني عمرو بن يَشْكُرَ، وأَشْهَلَ، وشَهْلًا، وطَرِيفًا، وسُمَيّة[(٣)]، رَجُلٌ، والحارث وخَدْعة[(٤)]، وأُمُّهم بَجِيلَةُ بنْتُ صَعْبِ بنِ

(١) ديوانه ٢٨٦، واللسان.
(٢) ديوانه ١٠٥، واللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٢١٢، وسبق في (جرر، وقع)، ويأتي في (عبل).
(٣) أي رابع من أسلم.
(٤) في مطبوع التاج: «عن». وأثبت الصواب من الاستيعاب ١١٩٣.

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله إراشا: بهامش بعض النسخ: إراش رأيته في معجم البكري مشكولًا بشد الراء، في عدة مواضع، قاله نصر».
(٢) زدت الواو من جمهرة ابن حزم ٣٨٧.
(٣) في جمهرة ابن حزم ٣٨٧، ٤٨٤: «سنية» بالنون.
(٤) في الجمهرة: «جدعة» بالجيم. وراجع مادة (خدع) من التاج.

سَعْد العَشيرَة، بها يُعْرَفُون.

قُلْتُ: وقد اخْتَلَفَ أَئِمَّةُ النَّسَبِ فى بَجِيلَة، فمنهم مَن جَعلها مِن اليَمن، وهو قولُ ابن الكَلْبىّ، الذى تقدّم، وهو الأكثر، وقِيل: هم مِن نِزارِ بن مَعَدٍّ، قاله مُصْعَب بن الزُّبير، وكأنَّ المُصنِّف جَمع بينَ القولين، وفيه نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(منهم) أبو عمرو (جَرِيرُ) بن عبدِ الله بن جابر، وهو الشَّلِيلُ بن مالك بن نصر بن ثَعْلَبة بن جُشَم بن عوف[١]، الصَّحابِىُّ، رضى الله تعالى عنه، ورَهْطُه.

وكان جَرِيرٌ يُوسُفَ هذه الأُمّة، أسلَم قبلَ وفاةِ النبىّ صلّى الله عليه وسلم، ووَفَد عليه قبلَ موتِه بأربعين يومًا، فيما قِيل، وسكَن الكُوفةَ، ثم قِرْقِيسا، فمات بها، بعدَ الخمسين.

روى عنه قيسٌ والشَّعْبِىُّ، وهَمّام بن الحارث، وأبو زُرْعَةَ حفيدُه، وأبو وائِلٍ، وغيرُهم.

(١) فى الجمهرة: «عويف»، وكذا فى الاستيعاب ٢٣٦.

(وبَنُو بَجالَةَ) كسَحابَةٍ: (بَطْنٌ) مِن ضَبَّةَ، وهو بَجالَةُ بن ذُهْل بن مالك بن بَكر بن سَعد بن ضَبّةَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقال: رَجُلٌ بَجَالٌ وبَجِيلٌ: إذا كان ضَخْمًا، قاله الأَصمَعِىُّ، قال الشاعر:

* لن تَعْدَمَ الطَّيْرُ منّا مِشْفَرَا *
* شَيْخًا بَجالًا وغُلامًا حَزْوَرا[١] *

وخَيْرٌ بَجِيلٌ: أى واسِعٌ كثيرٌ، ومنه الحديث: «أنه صلّى الله تعالى عليه وسَلَّم أَتى القُبُورَ فقال: السَّلامُ عليكُم، أَصَبْتُم خيْرًا بَجِيلًا، وسَبَقتُم شَرًّا طَوِيلًا».

وأَبْجَلَه الشَّىءُ: فَرِحَ به.

وقولُ الشاعر:

* عارِى الأَشاجِعِ لم يُبْجَلِ[٢] *

أى لم يُفْصَد أَبْجَلُه.

ورَجُلٌ ذو بَجْلَة: أى رُواءٍ وحُسْنٍ وحَسَبٍ ونُبْلٍ.

(١) اللسان، والعباب وفيه «المطى» مكان «الطير» وسبق فى (حزر، سفر) برواية: «لن يعدم المطِىّ».
(٢) بحاشية مطبوع التاج: «قوله عارى الأشاجع: هو بعض شطر» وقال مصحح اللسان: «لعله بعض بيت من البسيط».

وقول عمرو ذى الكَلْب:

بُـجَـيْـلَـةُ يُـنْـذِرُوا رَمْـيِـى وفَـهْـمّ
كـذلـك حـالُـهُـمْ أَبَـدًا وحـالِـى[1]

أراد: بَنِى بَجْلَةَ، مِن سُلَيْمٍ، فصَغَّرَ.

[ب ح ل] *

(البَحْلُ) أهمله الجوهرىُّ واللَّيثُ، وقال ابن الأعرابىّ: هو (الإِدْقاعُ الشَّدِيدُ) رواه أبو العَبّاس عنه، قال الأزهرىُّ: وهذا غَرِيبٌ، ونقلَه الصاغانىُّ أيضًا فى كِتَابَيْه.

[ب ح د ل] *

(بَحْدَلَ) الرجُلُ: (مالَتْ كَتِفُه) عن ابن الأعرابىّ، وفى بعض النُّسَخِ: لِثَتُهُ.

(و) قال الأزهرىُّ: بَحْدَلَ: (أَسْرعَ فى المَشْيِ).

قال: وسمعتُ أعرابِيًّا يقول لصاحبٍ له: بَحْدِلْ بَحْدِلْ، يأمُره بالسُّرْعة فى المَشْيِ.

قال: (والبَحْدَلَةُ: الخِفَّةُ فى السَّعْيِ).

(و) قال غيرُه: بَحْدَلٌ (كجَعْفَرٍ: اسْمٌ) منهم حُمَيْدُ بن بَحْدَلٍ، الشاعرُ.

(١) اللسان.

قلت: وبَحْدَلٌ: هو ابن أُنَيْفٍ، من بنى حارِثَة بن جَناب الكَلْبِىّ، جَدُّ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَة، أبو أمّه مَيْسُونَ بنتِ بَحْدَلٍ.

ومِن وَلَدِه حَسّانُ بن مالك بن بَحْدَل، الذى شَدَّ الخِلافَةَ لِمَروانَ، وأخوه سَعيدُ بن مالك بن بَحْدَلٍ، وحُمَيْدُ بن حُرَيْث بن بَحْدَلٍ، الذى قَتَل مَن قَتَل مِن فَزارَةَ، وخالِدُ بن سعيد بن مالك بن بَحْدَلٍ وهو الهَرّاسُ، كان على شُرْطَةِ هِشام.

[ب ح ش ل] *

(بَحْشَلَ) الرجُلُ، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: أى (رَقَصَ رَقْصَ الزَّنْجِ).

(و) بَحْشَلٌ (كجَعْفَرٍ: لَقَبُ أحمدَ بنِ عبد الرحمٰن) بنِ وَهْب بن مُسْلِم (المُحَدِّثُ المِصْرِىُّ) يُكْنَى أبا عُبَيْدِ اللّه، صَدُوقٌ، تَغَيَّر بآخِرِ عُمرِه، روى عن عمّه عبد الله بن وَهْب، مات سنةَ أربع وستين [ومائتين][1].

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١/١١٤، وحسن المحاضرة ١/٢٩١.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَحْشَلٌ: لَقَبُ أَسْلَمَ بنِ سهل بن أَسْلَمَ بنِ حبيب الرَّزّاز الواسِطِيّ، حَدَّث عن زكريّا بن يحيى بن صُبَيح، وعنه أَبو بكر محمّد بن عثمان بن سمعانَ الحافِظُ، أوردَه ابنُ العَدِيم، فى تاريخ حلَب.

والبَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ مِن الرِّجال: الأسودُ الغَلِيظُ، وهى البَحْشَلَةُ.

[ب ح ظ ل] *

(بَحظَلَ) الرَّجُلُ بَحْظَلَةً: (قَفَزَ قَفزانَ اليَرْبُوعِ والفَأْرَةِ) وكذٰلك حَظْلَبَ حَظْلَبَةً (والظَّاءُ مُعْجَمَةٌ) مُشالَةٌ (والحاءُ مُهْمَلَةٌ) كذا فى التهذيب: «والفأرة» بالواو، ونَصُّ الأصمَعِيِّ فى النَّوادِرِ: «أَو الفأرة» ونَصُّ أبى حَيّان: بَحظَلَ الجُرَذُ وغيرُه: قَفَزَ، هٰكذا أورده فى كتاب الارتِضاء.

[ب خ ض ل]

(البَخْضَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسان. والخاء مُعْجَمَةٌ، والضاد كذٰلك ، فى النُّسَخ، والصواب إهمالُ الصاد، هو (الغَلِيظُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، وتَبَخْضَلَ لَحْمُه) هو بالصاد المُهْمَلة على الصَّواب: أى (غَلُظَ وكَثُرَ) مثل تَبَلْخَص، وتَبَخْلَص، مقلُوب، وقد ذكر المصنِّفُ تَبَلْخَص وتَبَخْلَص، على الصَّواب فى موضِعِهما.

[ب خ ل] *

(البُخْلُ) وهو المشهورُ مِن لُغاتِه. (والبُخُولُ بضَمِّهما) الأخيرةُ عن الصاغانِيّ.

(و) البَخَلُ (كجَبَلٍ) وبه قرأ الكُوفِيّون غيرَ عاصِم قولَه تعالى: ﴿بِالْبَخَلِ﴾[1] حيث جاء.

(و) البَخْلُ، مِثْل (نَجْمٍ) وهٰذه عن الكِسائِيّ[2]، وبه قرأ ابنُ الزُّبَير وقَتادةُ، وعُبيد بن عُمَير، وأَيُّوب السَّخْتِيانِيّ، وعبدُ الله بن سُراقَةَ.

(و) البُخُلُ، مِثْل (عُنُقٍ) وبه قرأ زيدُ بن عليٍّ، وعيسى بن عمر، كُلُّ ذٰلك (ضِدُّ الكَرَمِ) والجُودِ، وحَدُّه:

(١) سورة النساء، الآية ٣٧، وسورة الحديد، الآية ٢٤.
(٢) الذى فى البحر المحيط ٢٤٦/٣ أن الكسائى قرأ بفتح الباء والخاء، وكذا فى النشر لابن الجزرى ٢٤٩/٢

إمساكُ المُقْتَنَياتِ عَمَّا لا يَحِلُّ حَبْسُها عنه، وشَرْعًا: مَنْعُ الواجِبِ.

وقد (بَخُلَ) بكذا (كفَرِحَ وكَرُمَ، بُخْلًا، بالضَّمِّ والتَّحْريك) (فهو باخِلٌ، مِن) قَوْمٍ (بُخَّلٍ، كرُكَّعٍ، وبَخِيلٌ، مِن) قَوْمٍ (بُخَلاءَ) يكثُر منه البُخْلُ.

(ورَجُلٌ بَخَلٌ، مُحَرَّكَةً، وَصْفٌ بالمصدَر) عن أبى العَمَيْثَل الأعرابىِّ.

(و) رَجُلٌ (بَخَالٌ، كسَحابٍ، وشَدَّادٍ، ومُعَظَّمٍ): شَدِيدُ البُخْلِ. قال رُؤْبَةُ:

* فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ[1] *

(وأَبْخَلَه: وجَدَه بَخِيلًا كأَحْمَدَه: وجَدَه مَحمُودًا، ومنه قولُ عمرِو بن مَعْدِ يكَرِبَ: يا بَنِى سُلَيْم: لَقدْ سألناكُم فما أبْخَلْناكُم.

(وبَخَّلَهُ تَبْخِيلًا: رَماهُ بِه) أو نَسَبه إليه، أو جَعله بَخِيلًا. ومِن سَجَعات الأساس[2]: المُبَخِّلُ فِداءُ المُخَبِّل، والخَبَلُ أَهْوَنُ مِن البَخَل.

(و) المَبْخَلَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: ما يَحْمِلُكَ عليه ويَدْعُوكَ إليه وبه فُسِّر الحديثُ: «الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» وكذٰلك حالُ كُلِّ مَفْعَلَة، كالمَهْلَكَة والمَعْطَشَة والمَفازَة، وغيرِها، حَقَّقه الخَفاجِىُّ فى شرح الشِّفاء.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَخِلُ، ككَتِفٍ: لُغَةٌ فى البُخْلِ، بالضّمّ، وكذٰلك البَخْلُ بالكَسْر، وبهما قرأ أبو رَجاء العُطارِدىُّ، قولَه تعالى: ﴿بالبخلِ﴾[1].

والبَخْلَةُ: المَرَّةُ الواحِدَة مِن البُخْلِ.

وبُخَّالٌ، كَرُمّانٍ: جَمْعُ باخِلٍ.

وداود بن باخلا[2] الإسكَنْدَرِىُّ، صُوفِىٌّ أخذ عنه سيِّدى محمّد بن وَفا[3].

(١) ديوانه ٦٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٧٨، ٢٠٧، وسبق فى (أرز).

(٢) أول هٰذا الكلام فى الأساس: وقيل لرجل: بفُلانٍ خَبَلٌ وبأخيه بَخَلٌ، فقال... إلخ.

(١) سبق الاستشهاد بها قريبًا.

(٢) فى طبقات الشعرانى ١/١٨٨: «ماخلا» بالميم مكان الباء.

(٣) فى طبقات الشعرانى، الموضع السابق، و٢/٢١: «محمد وفا» وذكر أن «وفا» لقب لمحمد، وساق لذٰلك قصة.

[ب د ل] *

(بَدَلُ الشّيءِ، مُحَرَّكَةً، وبالكسرِ) لُغتان، مِثْل شَبَهٍ وشِبْهٍ، ومَثَلٍ ومِثْلٍ، وَنَكَلٍ ونِكْلٍ، قال أبو عُبيدة[1]: ولم نسمع فى فَعَلٍ وفِعْلٍ غيرَ هٰذه الأَحْرُف.

(و) بَدِيلٌ (كأمِيرٍ: الخَلَفُ مِنه) وهو غيرُه.

(ج: أَبْدالٌ) أمّا المُحَرَّكُ والمكسورُ فَظَاهِرٌ كجَبَلٍ وأجبالٍ، ومَثَلٍ وأَمْثالٍ، وأمَّا جَمْعُ بَدِيلٍ، فهو قلِيلٌ، إذ ليس فى كلامهم فَعِيلٌ وأَفعْالٌ مِن السالِم، إلّا أَحْرُفٌ، وهى شَرِيفٌ وأَشْرافٌ، ويَتِيمٌ وأَيْتامٌ، وفَنِيقٌ وأَفْناقٌ، وبَدِيلٌ وأَبْدالٌ، قاله ابنُ دُرَيْد.

قلت: وكذٰلك شَهِيدٌ[2] وأَشْهادٌ.

(وتَبَدَّلَهُ، وبِهِ، واسْتَبْدَلَه، وبِهِ، وأَبْدَلَهُ مِنه) بغَيرِه (وَبدَّلَهُ مِنه: اتَّخَذه مِنه بَدَلًا).

قال ثَعْلَبٌ: يُقال: أَبْدَلْتُ الخاتَمَ بالحَلْقَةِ: إذا نَحَّيْتَ هٰذا وجَعَلْتَ هٰذا مكانَه، وبَدَّلْتُ الخاتَمَ بالحَلْقَةِ: إذا أَذَبْتَه وسَوَّيْتَه حَلْقَةً، وبَدَّلْتُ الحَلْقَةَ بالخاتَمِ: إذا أَذَبْتَها وجَعلتَها خاتَمًا.

قال: وحَقيقتُه أنّ التَّبديلَ تَغييرُ الصُّورَةِ إلى صُورةٍ أُخْرَى، والجَوْهَرَةُ بعَيْنِها، والإِبدالُ: تَنْحِيَةُ الجَوهَرةِ، واستئنافُ جَوْهَرةٍ أُخْرَى.

قال أبو عمرو: فعَرَضْتُ هٰذا على المُبَرِّد، فاستحسنَه، وزاد فيه، فقال: وقد جَعلت العربُ «بَدَّلْتُ» مكانَ «أَبْدَلْتُ» وهو قولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿فأُولـٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[1] ألا تَرَى أنه قد أزال السَيِّئاتِ وجعلَ مكانَها حَسَناتٍ، وأمّا ما شَرَطَهُ ثَعْلَبٌ فهو معنى قولِه تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[2] قال: فهٰذه هى الجَوْهَرةُ، وتَبديلُها: تغيير صُورتِها إلى غيرِها؛ لأنها كانت ناعمةً فاسْودَّتْ مِن العذاب، فرُدَّتْ صُورةُ جُلودِهم الأولى لَمّا نَضِجَتْ تلك الصُّورَةُ، فالجوهرةُ واحدةٌ، والصّورةُ مختلفةٌ.

(وحُرُوفُ البَدَلِ) أربعةَ عَشَرَ حرفًا:

(١) فى اللسان والصحاح: «أبو عبيد».

(٢) هٰذا من كلام ابن دريد أيضًا. وزاد: «نصير وأنصار» الجمهرة ٢٤٧/١.

(١) سورة الفرقان، الآية ٧٠.

(٢) سورة النساء، الآية ٥٦.

حُروفُ الزِّيادة ما خلا السِّينَ، والجيمُ والدالُ والطاء والصاد والزاى، يجمعُها قولُك: (أَنْجَدْتُه يومَ صالَ زُطٌّ. وحُروفُ البدَلِ الشائِعِ فى غير إدغام) أَحَدٌ وعشرون حرفًا، يجمعُها قولُك: (بِجِدٌّ صَرْفُ شَكِيْثٍ أَمِنَ طَيَّ ثَوْبِ عِزَّتِهِ).

والمرادُ بالبَدَل: أن يُوضَعَ لفظٌ مَوضعَ لفظٍ، كوضعِك الواوَ موضِعَ الياء، فى: مُوقِنٍ، والياءَ موضِعَ الهمزةِ، فى: ذِيب[1]، لا ما يُبْدَلُ لأجلِ الإدغام، أو التَّعويضِ من إعلالٍ.

وأكثرُ هذه الحروفِ تصرُّفًا فى البَدَلِ حُروفُ اللِّين، وهى يُبْدَلُ بعضُها، ويُبْدَلُ مِن غيرِها، كما فى العُباب.

قلتُ: وأمّا البَدَلُ عندَ النَّحويِّين، فهو: تابعٌ مَقْصودٌ بما نُسِبَ إلى المَتبُوعِ دُونَه.

فخَرَج بالقَصْدِ: النَّعْتُ والتوكيدُ وعطفُ البَيان، لأنها غيرُ مقصودَةٍ بما نُسِب إلى المَتْبُوع.

(وبادَلَهُ مُبادَلَةً وبِدالًا) بالكَسْرِ: (أعطاه مِثْلَ ما أَخَذَ مِنه) وأنشد ابنُ الأعرابِيّ:

* قال أبِى خَوْنٌ فقِيلَ لا لا *
* ليس أباكَ فاتْبَعِ البِدالا[1] *

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: بادَلْتُ الرَّجُلَ: إذا أعطيتَه شَرْوَى ما تَأْخُذُ مِنه.

(والأَبْدالُ: قَوْمٌ) من الصالِحين، لا تَخْلُو الدُّنيا مِنهم (بِهِمْ يُقِيمُ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ الأرضَ. و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (هُمْ سَبْعُونَ) رَجُلًا، فيما زَعَمُوا، لا تخلو منهم الأرضُ (أَرْبَعُونَ) رَجُلًا منهم (بالشّامِ، وثَلاثونَ بغَيرِها).

قال غيرُه: (لا يَمُوتُ أَحدُهُم إلا قامَ مَكانَه آخَرُ مِن سائرِ النَّاسِ).

قال شيخُنا: الأَوْلَى: إلّا قام بَدَلَهُ؛ لأنهم لذٰلك سُمُّوا أَبْدالًا.

قلتُ: وعِبارَةُ العُبابِ: إذا مات منهم واحِدٌ أَبْدَلَ اللّهُ مَكانَه آخَرَ. وهى أَخْصَرُ مِن عبارةِ المُصنِّفِ.

واختُلِفَ فى واحِدِه، فقِيل: بَدَلٌ، مُحرَّكةً، صَرَّح به غيرُ واحِدٍ، وفى

(١) فى مطبوع التاج: «ذئيب».

(١) اللسان.

الجَمْهَرة: واحِدُهم: بَدِيلٌ، كأَمِيرٍ، وهو أَحَدُ ما جاء على فَعِيلٍ وأفْعالٍ، وهو قَليلٌ، كما تقدَّم.

ونَقل المُناوِيُّ عن أبى البَقاءِ، قال: كأنهم أرادوا أَبْدالَ الأنبياءِ وخُلَفائهم، وهم عندَ القَوْمِ سَبْعةٌ، لا يَزِيدُون ولا يَنْقُصُونَ، يَحفَظُ اللّهُ بهم الأقاليمَ السَّبعةَ، لِكُلِّ بَدَلٍ إقْليمٌ فيه وِلايَتُه، منهم واحِدٌ على قَدَمِ الخَلِيل، وله الإقْلِيمُ الأوّلُ، والثانى على قَدَمِ الكَلِيمِ، والثالثُ على قَدَمِ هَارُونَ، والرابعُ على قَدَمِ إدْرِيسَ، والخامسُ على قَدَمِ عِيسى، والسابعُ على قَدَمِ آدَم، عليهم السَّلامُ، على ترتيب الأقالِيم.

وهم عارِفُون بما أودَعَ اللّهُ فى الكَواكِبِ السَّيّارةِ مِن الأسرار والحَرَكاتِ والمَنازِل وغيرِها.

ولهم مِن الأسماء أسماءُ الصِّفاتِ، وكُلُّ واحدٍ بحَسَبِ ما يُعْطِيه حَقِيقةُ ذلك الاسمِ الإلهىّ مِن الشُّمُولِ والإحاطةِ، ومنه يكونُ تَلَقِّيه. انتهى.

وقال شيخُنا: عَلامَتُهم أن لا يُولَدَ لَهم، قالوا: كان منهم حَمّادُ بن سَلَمَة بن دِينار، تزوَّج سبعين امرأةً، فلم يُوْلَدْ له، كما فى الكَواكِب الدَّرارِى.

قلتُ: وفى شَرح الدَّلائِل لِلفاسِىّ، فى ترجمة مؤلِّفها، ما نَصُّه: وجدتُ بخَطِّ بعضِهم أنه لم يَترُكْ ولدًا ذكَرًا. انتهى.

وأفاد بعضُ المُقَيِّدين أن هذا إشارَةٌ إلى أنه كان مِن الأبدال.

ثم قال شيخُنا: وقد أفردَهم بالتَّصنيفِ جماعةٌ، منهم السَّخاوِىُّ، والجَلال السُّيوطِىُّ، وغيرُ واحدٍ.

قلتُ: وصنَّف العِزُّ بن عبد السلام، رِسالةً فى الرَّدِّ على مَن يقول بوُجُودِهم، وأقام النَّكِيرَ على قولِهم: بهم يحفظُ اللّهُ الأرضَ. فَلْيُتَنَبَّهْ لذلك.

(وبَدَّلَهُ تَبْدِيلًا: حَرَّفَهُ) وغَيَّره بغَيْره.

(وتَبَدَّلَ: تَغَيَّرَ) وقولُه تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَٰوٰتُ﴾[1] قال ابنُ عَرفة: التَّبْدِيلُ: تَغْييرُ الشَّىءِ عن حالِه.

(١) سورة إبراهيم، الآية ٤٨.

وقال الأزهريُّ[١]: تَبْدِيلُها: تَسْيِيرُ جِبالِهـا وتَفْجِيرُ بِحارِها، وكونُها مُسْتَوِيةً، لا تَرَى فِيها عِوَجًا ولا أَمْتًا. وتَبْدِيلُ السمٰواتِ: انْتِثارُ كواكِبها وانفِطارُها، وتَكْوِيرُ شَمسِها، وخُسُوفُ قَمرِها.

وقولُه تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَىَّ﴾[٢] قال مُجاهِدٌ: يقولُ: قَضَيْتُ ما أنا قاضٍ.

(ورَجُلٌ بِدْلٌ، بالكسر، ويُحَرَّكُ: شَرِيفٌ كَرِيمٌ) الأَوَّلُ عن كُراعٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب. (ج: أَبْدالٌ) كطِمْرٍ وأَطْمارٍ، وجَبَلٍ وأَجْبالٍ.

(والبَدَلُ، مُحَرَّكَةً: وَجَعُ المَفاصِلِ واليَدَيْنِ).

وفى العُبابِ: وَجَعٌ فى اليَدينِ والرِّجْلَيـن، وقد (بدِلَ، كفَرِحَ، فهو بَدِلٌ) ككَتِفٍ، وأنشد يعقوبُ فى الألفاظ:

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِى لِذاكَ ولَم أَزَلْ
بَدِلًا نَهارِى كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ[١]

(والبَأْدَلَةُ: لَحْمَةٌ بَيْنَ الإِبْطِ والثَّنْدُوَةِ) وقِيل: ما بينَ العُنُقِ والتَّرْقُوَةِ، والجَمْعُ: بآدِلُ. وقد ذُكِر فى أَوّلِ الفَصْل، على أنه رُباعِىٌّ، وأعاده ثانيًا على أنه ثُلاثِىٌّ.

(و) بَدِلَ (كفَرِحَ) بَدَلًا: (شَكاهَا) على حُكْمِ الفِعل المَصُوغِ مِن ألفاظ الأعضاء، لا عَلَى العامَّة.

قال ابنُ سِيدَهْ: وبذٰلك قَضَيْنا على همزتِها بالزِّيادة، وهو مَذهبُ سِيبَوَيه، فى الهمزة إذا كانت الكلمةُ تَزِيد على الثَّلاثة.

(والبَدَّالُ) كشَدَّادٍ: (بَيَّاعُ المَأْكُولاتِ) مِن كُلِّ شَىءٍ منها، هٰكذا تقوله العَرَبُ، قال أبو حاتِم: سُمِّىَ به لأنه يُبَدِّلُ بَيْعًا ببَيْعٍ، فيبيعُ اليومَ شيئًا وغدًا شيئًا آخَر.

قال أبو الهَيْثَم: (والعامَّةُ تقولُ: بَقَّالٌ)

---

(١) لم أجد هذا الكلام فى مادة (بدل) من التهذيب ١٣٢/١٤، وهو فى الغريبين ١٤٣/١، عن الأزهرى.

(٢) سورة ق، الآية ٢٩.

(١) اللسان، والأساس، والألفاظ لابن السكيت ١١٥، والبيت لشَوّال بن نُعَيم. وقيل: الشوأل. وجاء فى مطبوع التاج: «فتهدلت نفسى». وأثبت ما فى اللسان والأساس والألفاظ. وسبق البيت وشرحه فى (مذر).

وسيأتى ذٰلك أيضًا فى «ب ق ل».

(وبادَوْلَى) بفتحِ الدال، مَقْصورًا، وعلَى هٰذا اقتصرَ الصاغانىُّ فى التَّكْمِلة (وتُضَمُّ دالُه) أيضًا: (ع) فى سَوادِ بَغدادَ، قال الأَعْشى:

حَلَّ أَهْلِى ما بَيْنَ دُرْتَى فبادَوْ
لَى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخالِ[1]

وقِيل: بادَوْلَى: موضِعٌ ببَطْنِ فَلْج، مِن أرضِ اليَمامة، فمَن قال هٰذا رَوى بيتَ الأعشى: «دُرْنَى» بالنُّون، لأنه موضِعٌ باليَمامة. كذا فى المُعْجَم.

(وكزُبَيْرٍ: بُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عبد العُزَّى بنِ رَبِيعة، مِن كِبار مُسْلِمة الفَتْح. (و) بُدَيْلُ (بنُ مَيْسَرَةَ بنِ أُمِّ أَصْرَمَ الخُزاعِيَّانِ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ.

قال شيخُنا: والذى فى الرَّوْضِ الأُنُفِ: أنّ بُدَيْلَ بنَ أُمِّ أَصْرَمَ هو بُدَيْلُ بنُ سَلَمَةَ، وكلامُ المُصنِّف صريحٌ فى أنه غيرُه، وأنه وابنُ مَيْسَرَةَ سَواءٌ، فتأَمَّلْ.

قلتُ: والَّذى فى العُباب: وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ، وبُدَيْلُ بنُ سَلَمَةَ الخُزاعِيّانِ، رضى الله تعالَى عنهما، لَهُما صُحْبَةٌ.

(و) فى مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ: بُدَيْلُ (بنُ سَلَمَةَ) بنِ خَلَفٍ السَّلُولِىُّ وقِيل: بُدَيْلُ بنُ عبدِ مَناف بنِ سَلَمَةَ، قِيل: لَه صُحْبَةٌ، وفى مُخْتَصر تهذيب الكَمال للذَّهبىّ: بُدَيْلُ بنُ مَيْسَرَةَ العُقَيْلِىّ، عن صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ وأَنَسٍ، وعنه شُعْبَةُ وحَمّادُ بن زيدٍ وخَلْقٌ، ثِقَةٌ مات سنةَ ٢١٣، وهو مِن رِجال مُسْلِمٍ والأربعةِ.

فسِياقُ المُصنِّفِ فيه خطأٌ مِن وُجُوهٍ: الأول: جَعْلُه ابنَ مَيْسَرَةَ وابن أُمِّ أَصْرَمَ سَواءٌ، وهما مُختلِفان، والصَّوابُ فى ابن أُمِّ أَصْرَمَ: هو ابنُ سَلَمَة.

وثانيًا: جَعْلُه خُزاعِيًّا، وليس هو كذٰلك، بل هو عُقَيْلِىٌّ، وإنما الخُزاعِىُّ الثانى، هو ابن عمرو بن كُلْثُوم الآتِى.

وثالثًا: عَدُّه مِن الصَّحابة، وابنُ مَيْسَرَةَ تابِعِىٌّ، كما عَرفْتَ، فتأَمَّلْ.

(و) بُدَيْلُ (بنُ عمرو بنِ كُلْثُوم)

(١) ديوانه ٣ واللسان، والعباب، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (بادولى، السخال، الغميس) وأنشده ياقوت أيضًا فى (درنى). ويأتى فى (سخل، درن).

وقِيل: بُدَيْلُ بنُ كُلْثُوم الخُزاعِيُّ، له وِفادَةٌ.

(و) بُدَيْلُ (بنُ مارِيَةَ) مَوْلَى عمرِو بن العاص، رَوى عنه ابنُ عبّاسٍ، والمُطَّلِبُ بن أبى وَداعَةَ «قِصَّةَ الجامِ»، لَمّا سافر هو وتَمِيمٌ الدّارِىُّ، وكذا قال ابنُ مَنْدَهْ، وأبو نُعَيم، وإنما هو: بُزَيْلٌ[1].

(و) بُدَيْلٌ (آخَرُ غيرُ مَنْسُوبٍ) قال موسى بنُ عُلَىّ بنِ رَباحٍ، عن أبيه، عنه رضى الله عنه: أنه رأى النَّبىَّ صلّى الله عليه وسلّم يَمْسَحُ على الخُفَّين. مِصْرِىٌّ: (صَحابِيُّونَ) رضى الله عنهم.

وفاتَه: بُدَيْلُ بنُ عمرو الأنصارىُّ الخَطْمِىُّ، رَضى الله تعالَى عنه، عَرَض على رسولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم رُقْيَةَ الحَيَّةِ. جاء مِن وَجْهٍ غَرِيب.

(وأحمدُ بنُ بُدَيْلٍ الإيامِىُّ، وجَماعَةٌ آخرُون، ضُبطُوا هكذا.

(وكأَمِيرٍ: بَدِيلُ بنُ عَلِىٍّ) عن يوسُفَ بنِ عبد الله (الأَرْدُبِيلِىّ) هكذا نَصَّ الذَّهبىُّ وغيرُه، وسِياقُ المُصنِّف يَقتضِى أن يكون بَدِيلٌ هو الأَرْدُبِيلِىَّ، وهو خطأٌ، إنما هو شيخُه، مع أنه لم يتعرَّضْ لأَرْدُبِيلَ فى موضعِه، وهو غَرِيبٌ.

(و) بَدِيلُ (بنُ أحمدَ الهَرَوِىُّ) الحافِظُ، عن أبى العبّاسِ الأَصَمِّ.

(و) بَدِيلُ (بن أبى القاسِمِ الخُوَيِّىُّ) هكذا فى النُّسَخ، بضَمّ الخاء المعجَمة، وفتحِ الواو وياءان إحداهما مُشدّدة للنِّسبة، وفى بعض النُّسَخ: الخرمى، وهو غَلَطٌ، وهو أبو الوفاء بَدِيلُ بن أبى القاسم بن بَدِيلٍ الإِمْلِىُّ، بكسر الهمزة، تَقدَّمِ ذِكرُه فى «أ م ل».

(وصالِحُ بنُ بَدِيلٍ) عن أبى الغَنائِم بن المَأْمُون (مُحَدِّثُون) رحمهم اللَّهُ تعالى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال أبو عبيدة[1]: هذا بابُ المَبْدُولِ مِن الحُرُوف والمُحَوَّل، ثم ذكَر: مَدَهْتُه، أى مَدَحْتُه.

(١) راجع ضوء السارى فى خبر تميم الدارى للمقريزى ٨٤، ٨٨- ٩٠.

(١) فى اللسان «أبو عبيد».

قال الأزهريُّ: وهذا يَدُلُّ على أن: بَدَلْتُ مُتَعَدٍّ.

وبَدَلانُ، مُحَرَّكَةً، أو كقَطِران: جَبَلٌ، قال امرؤ القيس:

دِيارٌ لِهِرٍّ والرَّبابِ وفَرْتَنَى
لَيالِينَا بالنَّعْفِ مِن بَدَلانِ[1]

ضُبِط بالوَجْهين.

وَتَبدِيلُ الشيءِ: تَغْيِيرُه، وإن لم تأتِ ببَدَلٍ.

وأبو المُنِير[2]، بَدَلُ بنُ المُحَبَّر البَصْرِيُّ، محدِّثٌ.

قلت: هو مِن بَنِي يَرْبُوعٍ، روى عن شُعْبَةَ وطائفةٍ، وعنه البُخارِيُّ والكَجِّيُّ والدَّقِيقِيُّ، ثِقَةٌ تُوفِّيَ سنةَ ٢١٥.

والبَدَّالَةُ: قَرْيةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيَّة، وقد رأيتُها.

وتَبادَلا: بادَلَ كُلٌّ واحدٍ صاحِبَه.

والبُدَلاءُ: الأَبْدالُ.

وأبو البُدَلاءِ: سَيِّدى محمد أَمغار الحَسَنِيُّ الصِّنْهاجِيُّ، والبُدَلاءُ أولادُه، سبعةٌ: أبو سعيد عبد الخالق، وأبو يعقوب يوسف، وأبو محمد عبد السلام العابِدُ، وأبو الحسن عبد الحَيِّ، وأبو محمد عبد النُّور، وأبو محمد عبد الله، وأبو عمرو مَيْمُون.

قال فى أُنْسِ الفَقِير: وهذا البيتُ أكبرُ بيتٍ فى المَغْرِب، فى الصَّلاح، فإنهم يَتوارثُونه، كما يُتوارَثُ المالُ.

وبُدالَةُ، كثُمامَةٍ: مَوضِعٌ فى شِعر عبدِ مَناف الهُذَلِيِّ:

أَنَّى أُصادِفُ مِثْلَ يومِ بُدالَةٍ
ولِقاءُ مِثْلِ غَداةِ أمسِ بَعِيدُ[1]

والبادِلِيَّةُ: نَخْلٌ لِبَنِى العَنْبَرِ، باليَمامة، عن الحَفْصِيّ.

وفى كتاب الصِّفات لأبى عُبيد:

(١) ديوانه ٨٥، والعباب، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (بدلان). وقال البكرى عن بدلان: موضع باليمن.

وجاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله لهر، كذا بخطه كالتكملة، وفى اللسان: كهند» والبيت لم ينشده صاحب اللسان فى هذا الموضع. على أن رواية الديوان ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان: «لهند» وذكر محقق الديوان فى تخريجه ٣٩٩ رواية «لهر».

(٢) فى مطبوع التاج: «المير». وأثبت الصواب من ميزان الاعتدال ٣٠٠/١، وتقريب التهذيب ٩٤/١، قال ابن حجر: «أبو المنير، بوزن مطيع».

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٨٩، ٨٦٣، ومعجم البلدان (بدالة). وجاء فى مطبوع التاج: «أصاد ومثل... أمس بعد» وأصلحته بما فى الهذليين وياقوت.

البَأْدَلَةُ: اللَّحْمَةُ فى باطِنِ الفَخِذِ.

وقال نُصَير: البَأْدَلَتانِ: بُطُونُ الفَخِذَيْنِ.

ويُقال للرَّجُل الذى يأتى بالرأيِ السَّخِيف: هٰذا رأىُ الجَدَّالِين والبَدَّالِين.

[ب ذ ل] *

(البَذْلُ: م) معروفٌ، وهو الإعطاءُ عن طِيبِ نَفْسٍ.

(بَذَلَهُ يَبْذُلُه ويَبْذِلُه) مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب، الأَخيرةُ عن ابن عَبَّادٍ، واقتصر الجوهريُّ على الأُولى، بَذْلًا: (أعطاه وجادَ بِه).

(والابتِذالُ: ضِدُّ الصِّيانَةِ) وقد ابْتَذَلَه: أهانَهُ، ثَوْباً أو غيرَه، يُقال: مالُه مَصُونٌ وعِرْضُه مُبْتَذَلٌ.

(و) المِبْذَلَةُ (كمِكْنَسَةٍ: ما لا يُصانُ مِن الثِّيابِ، كالبِذْلَةِ، بالكَسْرِ، و) وهو (الثَّوْبُ الخَلَقُ، كالمِبْذَلِ) كمِنْبَرٍ، والجَمْعُ: المَباذِلُ.

قال ابنُ بَرِّىّ: وأنكَر علىُّ بن حَمزةَ المِبْذَلَةَ، وقال: هى مِبْذَلٌ، بغيرِ هاءٍ، وحكى غيرُه عن أبى زَيدٍ: مِبْذَلَة، وقد قِيل أيضًا: مِيدَعَةٌ ومِعْوَزَةٌ، عن أبى زَيدٍ، لِواحِدَةِ المَوادِعِ والمَعاوِزِ، وهى الثِّيابُ والخَلَقُ[1]، وكذٰلك المَباذِلُ، يُقال: خَرَج علينا فى مَباذِلِه: أى فيما يَمْتَهِنُ بِه مِن الثِّياب ويَتَبَذَّلُ فى مَنْزِله.

وقولُ العامَّة[2]: البَذْلَةُ، بالفتحِ وإهمالِ الدال؛ للثِّياب الجُدُدِ، خَطأٌ مِن وُجوهٍ ثَلاثةٍ، والصَّواب بكسرِ المُوحَّدة وإعجامِ الذال، وأنه اسمٌ للثِّيابِ الخَلَقِ، فتأمَّلْ ذٰلك.

وقد تُجْمَع البِذْلَةُ على بِذَلٍ، كعِنَبٍ.

(والمُبْتَذِلُ: لابِسُهُ، و) أيضًا (مَن يَعْمَلُ عَمَلَ نَفْسِه) وفى المُحْكَم: الذى يَلِى عَمَلَ نَفْسِه (كالمُتَبَذِّلِ) ومنه حديثُ الاستِسقاء: «فخَرَجَ مُتَبَذِّلًا» أى تَارِكَ التَّزَيُّنِ، على جِهة التَّواضُع.

(و) مِن المَجازِ: (سَيْفٌ صَدْقُ المُبْتَذَلِ): إذا كان (ماضِىَ الضَّرِيبَةِ).

(و) مِن المَجاز: هٰذا (فَرَسٌ لَهُ) صَوْنٌ و (بَذْلٌ) أى يَصُونُ بعضَ جَرْيِه ويبذُلُ بعضَه، لا يُخْرِجُه كُلَّه دُفْعةً.

(١) فى اللسان «والخُلْقان».
(٢) راجع: تثقيف اللسان ٥٨.

(أو) فَرَسٌ لَهُ (ابتِذالٌ: أى لَهُ حُضْرٌ يَصُونُه لِوَقْتِ الحاجَةِ) إليه.

(ومَبْذُولٌ: شاعِرٌ) مِن غَنِيٍّ.

(و) بَذْلٌ (كنَجْمٍ، وشَدَّادٍ، وزُبَيْرٍ: أسماءٌ) أمّا بَذْلٌ فإنه اسمُ امرأةٍ، لها ذِكْرٌ فى الأغانى(١) وأمالِى الصُّولىّ، ذكرها ابنُ نُقْطَةَ، قاله الحافِظُ.

وأمّا بُذَيْلٌ، فقال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض، نقلًا عن الدارَقُطْنِىّ: إنه ليس فى العَرَبِ بُذَيْلٌ، إلّا بُذَيْلَ بنَ سعد بن عدىّ بن كاهِل بن نصر بن مالك بن غَطَفان بن قيس بن جُهَيْنة، وهو جَدُّ عَدِىّ بن أبى الزَّغْباء، المَذكُورِ فى غزوة بَدْر.

قلت: وهو الصَّحابِىُّ، رضى الله تعالَى عنه، ويُقال: اسمُ أبيه: سِنانُ بن سُبَيع(٢) بن رَبِيعة بن زُهْرة بن بُذَيْل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ صَدْقُ المُبْتَذَلِ: أى ماضِى الضَّرِيبةِ، وهو الذى إذا ابْتَذلْتَه وجدتَه صُلْبًا، قال لَبِيدٌ، رضى الله عنه:

وَمَجُودٍ مِن صُباباتِ الكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ(١)

والتَّبَذُّلُ: تَرْكُ التَّصَوُّنِ.

والبَذالَةُ: البَذْلُ. ويُقال: هم مَباذِيلُ للمَعْرُوفِ.

وكَلامٌ وَمَثَلٌ مُبتَذَلٌ: أى مَلْهُوجٌ بذِكْرِه، مُسْتعمَلٌ.

وسألتُه فأعطانى بَذْلَ يَمِينِه: أى ما قَدَرَ عليه.

ومِن المَجاز: صَوْنُه خَيْرٌ مِن بَذْلِه: أى باطِنُه خيرٌ مِن ظاهِرِه.

وبَذَلَ الثَّوبَ: لَبِسَه فى أوقاتِ الخِدْمة، كابْتَذَلَه.

واسْتَبْذَلَه: طَلب مِنه البَذْلَ.

ورجُلٌ بَذّالٌ وبَذُولٌ: كَثِيرُ البَذْلِ للمالِ.

[ب ر أ ل] *

(البُرائِلُ، كعُلابِطٍ، والبُرائِلَى،

---

(١) فى ١٧/٧٥ قال أبو الفرج: كانت بذل صفراء مولدة من مولدات المدينة وربيت بالبصرة، وهى إحدى المحسنات المتقدمات، الموصوفات بكثرة الرواية، يقال: إنها كانت تغنى ثلاثين ألف صوت.

(٢) فى الاستيعاب ١٠٥٩: «سبيع بن ثعلبة بن ربيعة».

(١) ديوانه ١٨١، وتخريجه فيه، والعباب.

مَقْصُورًا) الأخيرةُ عن الصاغانيّ: اسمُ (ما اسْتدارَ مِن رِيشِ الطَّائرِ حولَ عُنُقِه) يُقال: نَفَش بُرائِلَاهُ، وقال غَيْلانُ بنُ حُرَيث:

* فـلا يَـزالُ خَـرَبٌ مُـقَـنَّـعَـا *

* بُرائِلَـيْهِ وجَناحًا مُضْجَعَا[1] *

(أو خاصٌّ بِعُرْفِ الحُبارَى) والدِّيكِ (فإذا نَفَشَه للقِتالِ، قِيل: بَرْأَلَ وتَبَرْأَلَ وابْرَأَلَّ) الأَخيرةُ عن اللِّحيانيّ.

(والبُرائِلِيُّ) بياء النِّسْبة (والبُرائِلُ) بحَذْفِها (وأبو بُرائِلٍ) هو (الدِّيكُ) هكذا فى النُّسَخ، ونَصُّ التَّكْملِةِ: والبُرائِلَى: البُرائِلُ، وأبو بُرائِلٍ: الدِّيكُ. ومعناه أن المَقْصُورةَ لُغةٌ فى البُرائِلِ، وقد تَمّ الكلامُ، ثم استأنَف وقال: وأبو بُرائِلٍ: الدِّيكُ.

وهذا فى سِياقِ المُصنِّف غيرُ صحيحٍ، لأنّ البُرائِلَى مَقْصُورًا، لُغةٌ فى البُرائِلِ، قد ذَكره فى أوّلِ المادّة، فهذا تَكرارٌ، وكذا ما فى نُسَخِنا بياء النِّسبة غَلَطٌ، فتأمَّلْ.

(١) اللسان، ونسب فيه لحميد الأرقط، والصحاح وجاء الرجز فيه مرفوعًا، والعباب، وقد تكلم عليه المصنف فى مادة (قنع).

(و) مِن المَجاز: (بُرائِلُ الأَرْضِ: عُشْبُها) يُقال: أخرجتِ الأرضُ زَهْرتَها وأخالَتْ بُرائِلَها، أى فى كثرة عُشْبِها وطِيبِه.

(و) مِن المَجاز: (هو مُبَرْئِلٌ لِلشَّرّ): أى (مُتَهيِّئٌ لَه) مُتَنفِّشٌ للقِتال، عن ابن عَبّاد.

(وعبدُ الباقِى بنُ محمّد بن بُرْآلٍ، بالضَّمّ، مُحدِّثٌ أندَلُسِيٌّ)، قلتُ: كنيتُه أبو بكر، والصَّوابُ فى جَدِّه: بُرْيالٌ، بالياء، كما ضَبطَه الحافِظُ وغيرُه، حدَّث عن أبى عمرو أحمدَ بنِ عبد الله المَعافِرِىّ الطَّلَمَنْكِيّ، وعنه أبو العباس بن العَرِيف.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بَرِيلَى، بفَتْحٍ فكسرٍ: مدينةٌ عظيمةٌ بالهِند، وقد نُسِب إليها بعضُ العُلماء.

وبِرْيَلٌّ، بكسرٍ فسكونٍ وفتحِ الياء واللامُ مشدَّدة: مدينةٌ بالأندَلُس، منها أبو القاسم خَلَفٌ البِرْيَلِّيُّ، مولَى يوسفَ بنِ البُهْلُول، سكنَ بَلَنْسِيَةَ واختصر المُدَوَّنَةَ، وقَرَّبَه على طالِبِيه، فقِيل: مَن أراد أن

يكونَ فقيهًا مِن لَيْلَتِه، فعَليه بكِتابِ البِرْيَلِّيّ. تُوفّى سنةَ ٤٤٣.

ومحمّدُ بنُ عيسى البِرْيَلِّيُّ، رَحل إلى المَشْرِق وسَمِع، وقُتِل بعقبة البقر فى سنة ٤٠٠.

وبُرَيْلٌ الشَّهالِيّ[١]، كزُبَيْرٍ، ذَكره ابنُ مَنْدَه فى الصَّحابة، وقِيل بالنّون والزاى.

[ب ر ج ل]

(بُرْجُلانُ، بالضَّمّ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الصاغانِيُّ وياقُوت: (ة بواسِطَ).

(والبُرْجُلانِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) ومنها أبو بكر محمّدُ بن الحُسَين البُرْجُلانِيُّ، صاحبُ الزُّهدِ والرَّقائق، سَمِع الحُسينَ بن على الجُعْفِيَّ، وعنه أبو بكر بن أبى الدُّنيا، منسوبٌ إلى هٰذه المَحَلَّة، كما قاله الخَطِيبُ.

وقال أبو سعد: هو منسوبٌ إلى التى بواسِطَ، تُوفّى سنةَ ٢٣٨.

وأبو جعفر أحمدُ بن الخَليلِ بنِ ثابت البُرْجُلانِيُّ، كان يسكُن هٰذه المَحَلَّةَ فنُسِب إليها، تُوفّى سنةَ ٢٧٧.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر خ ل]

بَيْتُ بَرْخِلّ، بفتحٍ فسكونٍ فكسرِ الخاء المُعْجَمة وتشديدِ اللام: قريةٌ باليَمن، والنِّسبة إليها: الخِلِّيّ، وقد نُسِب هٰكذا جماعةٌ مِن العُلماء.

[ب ر ز ل] *

(البُرْزُل، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابن عبَّادٍ: هو (الضَّخْمُ مِن الرِّجال) وأورده الأزهريُّ فى رُباعىّ التهذيب، وقال: ليس بِثَبَتٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بِرْزالَةُ، بالكسر: بَطْنٌ مِن البَرْبَر، ومنهم الإمام عَلَم الدّين القاسم بن محمد بن يوسُف بن محمد البِرْزالِيُّ الإِشْبِيلِيُّ الدِّمشقيُّ الحافظ. مات مُحْرِمًا بخُلَيْص، سنةَ ٦٦٥، وترجمتُه واسِعة.

والبُرْزُلِيُّ، بالضّم: من أئمّة المالِكيّة، مشهورٌ.

---

(١) ويقال: «الشاهلى» راجع أسد الغابة ٢١٢/١.

[ب ر ط ل] *

(البُرْطُل، كقُنْفُذٍ، و) رُبّما شُدِّدَتْ اللامُ، فقِيل: البُرْطُلٌّ، مِثْل (أُرْدُنٍّ) وهذه نقلها ابنُ بَرِّىّ عن الوَزِير المَغْرِبىّ: (قَلَنْسُوَةٌ).

(والبُرْطُلَةُ: المِظَلَّةُ الضَّيِّقةُ) عن اللّيث، ووَقع فى التَّكمِلة والتهذيب: الصَّيْفِيَّة، وهو الصَّواب.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: فأما البُرْطُلَةُ فكلامٌ نَبَطِيٌّ، ليس من كلام العرب.

قال أبو حاتِم: قال الأصمَعِيُّ: بَرْ: ابنٌ[1]، والنَّبَطُ يجعلون الظاءَ طاءً، فكأنهم أرادوا: ابنَ الظِّلّ، ألا تَراهم يقولون: الناطُور، وإنما هو الناظُور.

(والبِرْطِيلُ، بالكسر: حَجَرٌ) مستطيلٌ كما فى الأساس، قَدْرُ ذِراعٍ، كما قاله السِّيرافىُّ.

(أو حَدِيدٌ طَوِيلٌ صُلْبٌ خِلْقَةً) ليس مّما يُطَوِّلُه الناسُ أو يُحَدِّدُونه (تُنْقَرُ به الرَّحَى) قاله اللَّيث، قال: وقد يُشَبَّه به خَطْمُ النَّجِيبَة، كقول كَعب بن زُهَيْر:

كأنّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها
مِن خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ[1]

وقِيل: هما ظُرَران مُمْطُولانِ، تُنْقَرُ بِهما الرَّحَى، وهما مِن أصْلَبِ الحِجارة مُسَلَّكة مُحَدَّدة.

(و) قال شَمِرٌ: البِرْطِيلُ: (المِعْوَلُ) جَمْعُه: بَراطِيلُ، قال ابنُ الأعرابىّ: وهو الذى يُقال له بالفارسيّة: أسكنه[2].

(و) اختلفوا فى البِرْطِيل بمَعْنى (الرِّشْوَة) فظاهِرُ سِياقِ المصنِّف أنه عَرَبِىٌّ، فعلَى هذا: فَتْحُ بائِه مِن لُغَةِ العامَّة، لفَقْدِ فِعْلِيلٍ.

وقال أبو العلاء المَعَرِّىّ، فى عَبَثِ الوَلِيد: إنه بهذا المعنى غيرُ معروفٍ فى كلامِ العرب، وكأنه أُخِذ من البِرْطِيلِ بمَعْنَى الحَجَرِ المُستطِيل، كأنّ الرِّشوةَ حَجَرٌ رُمِىَ به[3]، أو شَبَّهوه بالكَلْب الذى يُرْمَى بالحَجَرِ.

(١) فى مطبوع التاج: «بررا ابن»، وفى الجمهرة ٣/٣٠٧: «برابر». وأثبت الصواب من المعرب للجواليقى ٦٨، والمعنى كما قال محقق المعرب: أن كلمة «بر» معناها: «ابن»، وانظر المعرب أيضًا ٤٥.

(١) ديوانه ١٢، واللسان، هنا وفى (خطم)، والعباب.

(٢) فى حواشى المعرب ٦٨: «اسكبه» بالباء الموحدة.

(٣) هذا آخر كلام المعرى. وانظر حواشى المعرب، الموضع السابق.

وقال المُناوِىُّ: أُخِذ مِن البِرْطِيلِ، بمَعْنَى المِعْوَل، لأنه يُخْرَجُ به ما اسْتَتَر، فكذٰلك الرِّشْوَةُ.

وقد ذكره الشِّهابُ، فى شِفاء الغَليل، وأشار إليه فى العِناية.

(ج: بَراطِيلُ) يقال: أَلْقَمه البِرْطِيلَ: أى الرِّشْوَةَ. والبَراطِيلُ تَنْصُر الأباطِيلَ.

(و) قال اللَّيثُ: (بَرْطَلَ: جَعَل بإزاءِ حَوْضِه بِرْطِيلًا. و) بَرْطَلَ (فُلانًا): إذا (رَشاهُ، فَتَبَرْطَلَ) أى (فارْتَشَى) وكذٰلك بُرْطِلَ: إذا رُشِىَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

البِرْطِيلُ: خَطْمُ الفَلْحَس، وهو الدُّبُّ المُسِنُّ.

[ب ر ع ل] *

(البُرْعُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الأصمَعِىُّ: هو (وَلَدُ الضَّبُعِ) كالفُرْعُل (أو) هو (وَلَدُ الوَبْرِ مِن ابنِ آوَى) كذا فى اللِّسان والعُباب.

[ب ر غ ل] *

(البَراغِيلُ: القُرَى) عن ثَعْلَبٍ، فعَمَّ بها، ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

(و) قال أبو حَنِيفَةَ: البِرْغِيلُ: (الأراضِى القَرِيبةُ مِن الماءِ).

وقال ياقُوت: هى أَمْواهٌ تَقْرُبُ مِن البَحْرِ. (أو) هى (البِلادُ) التى (بينَ الرِّيفِ والبَرِّ) مثل الأنْبارِ والقادِسِيَّة، قاله أبو عُبَيد.

(الواحِدُ بِرْغِيلٌ، بالكسر، و) قال غيرُه: (بَرْغَلَ) الرَّجُلُ: (سكَنَها) أى البَراغِيلَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

البُرْغُلُ، كقُنْفُذٍ: الفَرِيكُ، شامِيَّةٌ.

[ب ر ق ل] *

(بَرْقَلَ) بَرْقَلَةً، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابِىّ: أى (كَذَبَ) وقال الخَلِيلُ: البَرْقَلَةُ: كلامٌ لا يَتْبَعُه فِعْلٌ، مأخوذٌ مِن البَرْقِ الذى لا مَطَرَ معه، ومنه قولهم: لا تُبَرْقِلْ علينا: أى فهو من الألفاظِ المَنحُوتة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (البِرْقِيلُ، بالكسرِ) لا أحسَبُه عَرَبِيًّا مَحْضًا، وهو (الجُلاهِقُ) الذى (يُرْمَى بِه) أى يَرْمِى به الصِّبيانُ (البُنْدُق).

وفى شِفاء الغَلِيل: بِرْقِيلُ: هو قَوْسُ البُنْدُقِ، مُعَرَّبٌ.

قلتُ: وهو الذى تُسمِّيه العامَّة: البِرْقِلَة والفِرْقِلَة، بالباء والفاء.

ومَرَّ الجُلاهِقُ فى مَوضعِه، وفُسِّر هناك بالبُنْدُقِ، فتأمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر ك ل]

البَرْكَلُ، كجَعْفَرٍ: فَرْخُ الثُّعبانِ الكبير، شامِيَّةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر م ل]

البِرْمِيلُ، بالكسر: وِعاءٌ مِن خَشَبٍ يُتَّخَذُ للخَمر، جَمْعُه: بَرامِيلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر ن ل]

بَرْنِيلُ، بالفتح: قريةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ، منها أبو زُرْعَةَ بِلالٌ التُّجِيبِيُّ البَرْنِيلِيُّ، قُتِل فى فِتْنة القُرّاء بِمَصْر، فى سنة ٢٢٧.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ر ن ب ل]

بَرَنْبَل، كحَزَنْبَل: قريةٌ بِمَصْرَ فى الصَّعِيد الأدنَى، وقد رأيتُها، تُذْكَر مع الصَّوْل.

وأمّا بِرنبال، بالكسر، لِلكُورَةِ المشهورة بمِصْرَ، فصوابُه بارنبار.

[ب ز ل] *

(بَزَلَهُ) يَبْزُلُه بَزْلًا (وَبَزَّلَهُ) تَبْزِيلًا: (شَقَّه، فَتَبَزَّلَ) تَشَقَّق، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى:

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بعدَما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالدَّمِ[1]

(وانْبَزَلَ) كذٰلكَ ، يُقال: انْبَزَلَ الطَّلْعُ: أى انْشَقَّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: بَزَلَ (الخَمْرَ وغَيْرَها): إذا (ثَقَبَ إناءَهَا) واستَخْرَجها.

وقال غيرُه: (كابْتَزَلَها وتَبَزَّلَها) يُقال: ابْتَزَلْتُ الشَّرابَ لنَفْسِى. وأنشدَ اللَّيْثُ:

* تَحَدَّرَ مِن نَواطِبِ ذى ابْتِزالِ[2] *

(١) ديوانه ١٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ١/٢٨٢.

(٢) اللسان، والعباب، وسبق فى (نطب) برواية: «تحلَّب».

وروايةُ الأزهريّ:

* تَحَدُّرُ ذى نَواطِبٍ وابْتِزالِ[1] *

وعَزاه لابن الأعرابيّ.

(و) اسمُ (ذٰلك المَوْضِعِ: بُزالٌ) بالضَّمّ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: البُزالُ: المَوْضِعُ الذى يخرُج منه الشيءُ المَبْزُولُ.

(و) بَزَل (الشَّرابَ: صَفَّاهُ) كابْتَزَلَه، وقال الأزهريُّ: لا أعرِفُ البَزْلَ بمَعْنى التَّصْفِية.

(و) مِن المَجاز: بَزَل (الأَمْرَ أو الرَّأْىَ) أى (قَطَعَه) واسْتَحْكَمه.

وأَمْرٌ بازِلٌ، ورَأْىٌ بازِلٌ: مُسْتَحْكِمٌ.

(و) بَزَل (نابُ البَعيرِ، بَزْلًا وبُزُولًا) فَطَر، و (طَلَع) ومنه: (جَمَلٌ وناقَةٌ بازِلٌ وبَزُولٌ) للذَّكر والأُنثى، عن ابن دُرَيْد.

وقال شيخُنا: وكان أبو زيدٍ يقول: لا تكون الناقةُ بازِلاً، ولكن إذا أَتَى عليها حَوْلٌ بعدَ البُزولِ، فهى بَزُولٌ، إلى أن تُنيبَ، فتُدْعَى عند ذٰلك: نابًا. وفى الحديث: «وأَرْبَعٌ وثلاثون، ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إلى بازِلٍ عامِها. كُلُّها خَلِفَةٌ».

(1) العباب.

والضمير فى «عامها» يَرجِعُ إلى مَوصُوفٍ محذوف، لأن التقدير: إلى ناقةٍ بازِلٍ عامُها، ولا يجوز رجوعُه إلى «بازِلٍ» نفسِها.

(ج: بُزَّلٌ، كرُكَّع، وكُتُبٍ، وبَوازِلُ) فيه لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وذٰلك فى تاسِعِ سِنِيه) ورُبَّما بَزَل فى الثانية. قال ابنُ الأعرابيّ: (وليس بعدَه سِنٌّ تُسَمَّى).

(والبازِلُ أيضًا: السِّنُّ تَطْلُع فى وَقْتِ البُزُولِ) قال ابنُ دُرَيْد: يقولون: كان ذٰلك عندَ بُزُولِه، وعندَ بَزْلِه. و (الجَمْعُ: بَوازِلُ) عن ابن الأعرابيّ. قال النابِغَةُ، فى السِّنِّ، وسَمّاه بازِلًا:

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

(و) مِن المَجاز: البازِلُ: (الرجُلُ الكامِلُ فى تَجْرِبَتِه) وعَقلِه.

وقال ابنُ دُرَيْد: رَجُلٌ بازِلٌ: إذا احْتَنَكَ، تَشْبِيهًا بالبَعيرِ البازِلِ.

(1) ديوانه ٦ (صنعة ابن السكيت)، واللسان، وسبق فى (دخس، نحض، صرف) ويأتى فى (قعو).

وفى حديث عليٍّ رضى الله تعالَى عنه:

* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى(١) *

أى: أَنا فى استِكمالِ القُوّة، كهٰذا البَعير، مع حَداثةِ السِّنِّ.

وقال شيخُنا: وقولُهم: بازِلُ عامٍ، وبازِلُ عامَيْنِ: إذا مَضَى له بعدَ البُزُولِ عامٌ أو عامان.

(والمِبْزَلَةُ والمِبْزَلُ): كمِكْنَسَةٍ ومِنْبَرٍ: (المِصْفاةُ) يُصَفَّى بها الشَّرابُ.

(و) مِن المَجاز: (خُطَّةٌ بَزْلاءُ): عَظِيمَة (تَفْصِلُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ).

(و) مِن المَجاز: (البَزْلاءُ: الدَّاهِيَةُ العظِيمَةُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) العباب واختلف فى نسبة هذا الرجز، فهو فى النهاية ١٢٥/١، ٤٠٣/٢، ٤٠٧، ٤١٢، لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه فى أبيات أخر، وكذٰلك نسبه الزمخشرى فى الفائق ٨٨/١، عن سعد بن أبى وقاص فى يوم بدر. ونسب فى سيرة ابن هشام ٦٣٤/١ لأبى جهل، فى يوم بدر أيضًا. وراجع اللسان والتاج (سنح، عون، سمع).
وقوله: «بازل» يروى برفع اللام على الاستئناف، وبخفضها على الإتباع، وبنصبها على الحال. وقبل البيت:
* ما تنقم الحرب العوان منى *
راجع مجالس العلماء للزجاجى ٥٨ (طبع الكويت).

(و) أيضًا: (الرَّأْىُ الجَيِّدُ) قال الراعِى:

فى صَدْرِ ذِى بَدَواتٍ ما تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيَا بِها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ(١)

(و) أيضًا: (الشَّدائِدُ) قال ابنُ دُرَيْدٍ:

(و) يقولون: (هو نَهَّاضٌ ببَزْلاءَ): إذا كان (يقومُ بالأُمُورِ العِظامِ) مُطِيقًا للشَّدائِدِ، ضابِطًا لها، وأنشد الجوهرىُّ:

إنى إذا شَغَلَتْ قومًا فُروجُهُمُ
رَحْبُ المَسالِكِ نَهَّاضٌ ببَزْلاءِ(٢)

(و) مِن المَجاز: قولُهم: ما بَقِيتْ عندَه بازِلَةٌ، كما يُقال: ما بَقِيتْ لهم ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ: أى واحِدةٌ، وقال يعقوبُ(٣): (ما عِندَه بازِلَةٌ): أى: ليس عِندَه (شىءٌ مِن مالٍ) ولا تَرَكَ اللَّهُ عنده بازِلَةً، ولم يُعْطِهم بازِلَةً: أى شيئًا.

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: ما عِندَه(٤) بازِلَةٌ:

(١) ديوان الراعى النميرى ٥٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس. وسبق فى (لبد) ويأتى فى (جثم، بدا).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٢٤٥/١.
(٣) راجع إصلاح المنطق ٣٨٨.
(٤) عبارة الزمخشرى فى الأساس: «ما عندى بازلة: أى بلغة تبزل حاجتى: أى تقضيها وتفصلها».

أى بُلْغَةٌ تَبْزُل حاجتَه، أى تَقْضِيها.

(وبُزْلٌ، كقُفْلٍ: عَنْزٌ) قال عُرْوَةُ بن الوَرْد:

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُزْلٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُها نَسِيا فَعالِى[1]

(و) بُزَيْلٌ[2] (كزُبَيْرٍ: مَوْلَى العاصِ بن وائلٍ) صاحبُ الجام، مات بالسفر، وأوصَى إلى تَمِيمٍ الدارِىّ.

(و) البِزالُ (ككِتابٍ: حَدِيدَةٌ يُفْتَحُ بها مَبْزَلُ الدَّنِّ) نقلَه الصاغانىُّ.

(و) فى النَّوادِر: (رَجُلٌ تِبْزِلَةٌ، بالكسرِ، وتِبْزِيلَةٌ) بزِيادة الياء، وفى العُباب تُبَيْزِلَةٌ[3]، مُصغَّرا (وتِبِزِلَّةٌ مُشدَّدةً) أى مع كسرِ أَوَّلِه: (قَصِيرٌ).

(والبازِلَةُ: الحارِصَةُ مِن الشِّجاجِ) وهى المُتلاحِمَةُ، سُمِّيَتْ لأنها (تَبْزُلُ الجِلْدَ): أى تَشُقُّه (ولا تَعْدُوه) ومنه حديثُ زيدِ بن ثابتٍ رضى الله تعالَى عنه: «أنه قَضَى فى البازِلَةِ بِثلاثةِ أبْعِرَةٍ».

(١) اللسان، وسبق فى (درع). والبيت فى ديوان عروة ١٢٤، برواية: «فى العُسّ بَرْكٌ».

(٢) سبق أيضًا فى (بدل).

(٣) فى حاشية القاموس حكاية عن التاج: «تبيزيلة» بزيادة ياء قبل اللام.

(وأَمْرٌ ذو بَزْلٍ): أى (ذو شِدَّةٍ) قال عمرو بن شَأْس:

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكوكَبِ الفَخْمِ بَعدَما
تَدورُ رَحَى المَلْحاءِ فى الأمرِ ذى البَزْلِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بُلِىَ بأَشْهَبَ بازِلٍ: أى رُمِىَ بأمْرٍ صَعْبٍ شديدٍ.

والبَزِيلُ: الشَّرابُ المُبْتَزَلُ، عن ابنِ عَبّاد. قال: وشَجَّةٌ بازِلَةٌ: سال دَمُها.

وخَطْبٌ بازِلٌ: شَدِيدٌ.

وهو ذو بَزْلَاءَ: طَرِيقةٍ مُحْكَمةٍ.

وبَزْلُ القَضاءِ: كما يُقال: فَصْلُه وفَتْحُه.

وبَزَلَ رَأيَه: ابْتَدَعه.

والبَأْزَلَةُ: مِشْيَةٌ سَرِيعةٌ، قال[2]:

* فأصْبحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَهْ *

وأحمدُ بن محمّد البُزْلِىّ، بالضّمّ: مُحدِّثٌ، رَوى عنه حمزةُ بن القاسم الهاشِمِىُّ، ضَبطه الحافِظ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٢٤٥، وسبق فى (ملح).

(٢) أبو الأسود العجلى، وسبق تخريجه فى (بأزل)، والعباب.

وقال أبو عمرو: ما لفُلانٍ بَزْلاءُ يعيشُ بها: أى صَرِيمةُ رأيٍ.

وتَبزَّلَ الجَسدُ تَفطَّرَ[1] بالدَّم. وتَبزَّلَ السِّقاءُ، كذٰلك، وسِقاءٌ فيه بَزْلٌ: يَتَبَزَّلُ بالماء، والجَمْعُ: بُزُولٌ.

[ب س ل] *

(البَسْلُ: الحَرامُ) قال الأعْشَى:

أجارَتُكُمْ بَسْلٌ عَلَينا مُحَرَّمٌ
وجارَتُنا حِلٌّ لَكُم وحَلِيلُها[2]

(و) أيضًا (الحَلالُ) قال عبدُ الله بنُ هَمّامٍ السَّلُولِيُّ:

أيَنْفُذُ ما زِدْتُمْ وتُمْحَى زِيادَتِي
دَمِى إن أُجِيزَتْ هٰذه لَكُمْ بَسْلُ[3]

أى حَلالٌ: ولا يكون الحَرامَ هنا، وهو (ضِدٌّ) عن أبى عمرٍو، والمُفَضَّل بن سَلَمة.

وقال ابن الأعرابىّ: البَسْلُ فى هٰذا البيتِ: المُخْلَى.

(للواحِدِ والجَمْعِ والمذكَّر والمُؤنَّث) سَواءٌ فى ذٰلك.

(و) قال ثَعْلَبٌ: البَسْلُ: (اللَّحْىُ واللَّومُ).

قال الأزهرىُّ: سمعتُ أعرابيًّا يقول لابْنٍ له، عَزَم عليه فقال له: عَسْلًا وَبَسْلًا: أراد بذلك لَحْيَه ولَوْمَه.

(و) قال غيرُه: البَسْلُ (ثمانيةُ أشْهُرٍ حُرُمٍ كانت لِقَوْمٍ) لهم صِيتٌ، وذَكَر أنهم (مِن غَطَفانَ وَقَيْسٍ) يُقال لهم: الهَباءاتُ. كذا فى سيرة محمد بن إسحاق.

(و) البَسْلُ: (الإعجالُ) يُقال: بَسَلَنِى عن حاجَتِى: أى أعْجَلَنِى.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: البَسْلُ: (الشِّدَّةُ).

(و) أيضًا: (النَّخْلُ): أى نَخْلُ الشَّىءِ (بالمُنْخُلِ).

(و) قال أبو عمرو: البَسْلُ: (أَخْذُ الشَّىءِ قليلًا قليلًا).

(و) أيضًا: (عُصارَةُ العُصْفُرِ والحِنّاءِ).

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: البَسْلُ: (الرجُلُ الكَرِيهُ المَنْظَرِ) ونَصُّ ابنِ الأعرابىّ: الكَرِيهُ

(١) تفطر: تشقق. وفى مطبوع التاج: «تقطر» بالقاف، تصحيف.

(٢) ديوانه ١٧٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والأضداد لابن الأنبارى ٦٣ من غير نسبة.

(٣) اللسان، والعباب، ونوادر أبى زيد ٤، والأضداد، الموضع السابق.

الوَجْهِ (كالبَسِيلِ) كأَمِيرٍ.

(و) البَسْلُ: (الحَبْسُ) عن أبى عمرٍو.

(و) البَسْلُ: (لَقَبُ بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ) هكذا يُدْعَوْنَ.

(وكانوا[1] يَدَيْن، واليَدُ الأُخرى: اليَسْلُ، بالمُثنّاة تَحْتُ) قاله الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ، عن محمد بن الحسن، هكذا هو فى العُباب، ونقله الحافِظُ فى التَّبصِير، ولكنه عَكَس القَضيَّةَ.

(و) قال اللَّيثُ: إذا دَعا الرجلُ على صاحبِه، يقول: قَطَع اللّهُ مَطاكَ، فيقولُ الآخَرُ: (بَسْلًا بَسْلًا: أى آمِينَ آمِينَ).

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قال يُونُسُ: يُقال: بَسْلٌ فى مَعْنى آمِينَ، يَحْلِفُ الرجُلُ، ثم يقول: بَسْلٌ، وأنشد اللَّيثُ:

* لا خابَ مِنْ نَفْعِك مَن رَجاكا *

* بَسْلًا وعادَى اللّهُ مَن عاداكا[2] *

وكان عمرُ رضى الله تعالَى عنه، يقول فى دُعائِه: «آمِينَ وَبَسْلًا» قِيل: معناه: إيجابًا وتَحقِيقًا.

(وبَسْلًا لَهُ): أى (وَيْلًا لَهُ) عن أبى طالِبٍ.

(ويُقال: بَسْلًا وأَسْلًا: دُعاءٌ عليه).

(ويُقال: بَسَلْ: بمعنَى أَجَلْ) وَزْنًا ومَعْنًى، وهو أن يتكلّمَ الرجلُ فيقولَ الآخَرُ: بَسَلْ (أى هو كما تَقولُ).

(والإِبْسالُ: التَّحْرِيمُ)

(وبَسَلَ) الرجُلُ (بُسُولًا) بالضّمّ (فهو باسِلٌ وبَسِلٌ) ككَتِفٍ، كذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ بالفَتْح. (وبَسِيلٌ) كأَمِيرٍ. (وتَبَسَّلَ) كِلاهما: (عَبَس غَضَبًا أو شَجاعةً، أو تَبَسَّلَ) فُلانٌ: إذا (كُرِهَتْ مَرْآتُه وَفَظُعَتْ) يُقال: تَبَسَّلَ لِى فُلانٌ: إذا رأيْتَه كَرِيهَ المَنظَرِ، قال أبو ذُؤَيب، يصفُ قَبْرًا:

فكنتُ ذَنُوبَ البِئرِ لَمّا تَبَسَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أَكفانِى ووُسِّدْتُ ساعِدِى[1]

أى كُرِهَتْ، وقال كَعْبٌ:

إذا غَلَبَتْه الكأسُ لا مُتَعَبِّسٌ
حَصُورٌ ولا مِن دُونِها يَتَبَسَّلُ[2]

(١) أى كانت قريش، كما فى التبصير ٨٢، وصرح به صاحب القاموس فى (يسل).

(٢) اللسان وعزاهما للمتلمس، وهما فى ملحقات ديوانه ٣٠٧، والعباب، وأنشدهما ابن الأنبارى فى الموضع السابق من الأضداد، من غير نسبة.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤، وتخريجه فيه.

(٢) ديوان كعب بن زهير ٤٤، واللسان.

(والباسِلُ: الأسَدُ) لِكراهةِ مَنظرِه وقُبْحِه، قال أبو زُبَيْدٍ الطائيُّ، يَرثِى غُلامَه:

صادَفْتَ لَمَّا خَرجْتَ مُنطَلِقًا
جَهْمَ المُحَيّا كباسِلٍ شَرِسِ[1]

وقال امرؤ القَيس:

قُولا لِدُودانَ عَبيدِ العَصا
ما غَرَّكُمْ بالأسَدِ الباسِلِ[2]

(كالمُتبَسِّل، و) الباسِلُ (الشُّجاعُ، ج: بُسَلاءُ) ككاتِبٍ وكُتَباءَ. (وبُسْلٌ) بالضَّمّ، كبازِلٍ وبُزْلٍ.

(وقد بَسُلَ، ككَرُم، بَسَالَةً وبَسالًا) يُقال: ما أَبْيَنَ بَسالَتَه: أى شَجاعَتَه، قال الفرزدقُ:

وفِيهِنَّ عن أبْوالِهِنَّ بَسالَةٌ
وبَسْطَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضَّيْمَ طُولُها[3]

(و) الباسِلُ (مِن القَولِ: الكَرِيهُ الشَّديدُ) قال أبو بُثَينَةَ الهُذَلِيُّ:

(١) ديوانه ١٠٤، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) ديوانه ١١٩، والعباب، وفيه: «وروى ابن حبيب:
* قُولا لبوصانَ عَبِيدَ العَصَا * »

(٣) ديوانه ٦٠٥، باختلاف فى بعض الألفاظ، والعباب، وجاء فى مطبوع التاج: «أيدى» وأثبته بحذف الياء، كما فى الديوان، والعباب.

نُفاثَةَ أَعْنِى لا أُحاوِلُ غَيرَهُمْ
وباسِلُ قَوْلِى لا يَنالُ بَنِى عَبْدِ[1]

(و) مِن المَجاز: الباسِلُ (مِن اللَّبَنِ): الكَرِيهُ الطَّعْمِ الحامِضُ.

(و) مِن (النَّبِيذِ: الشَّدِيدُ) الحامِضُ.

(وقد بَسَلَ) بُسُولًا.

(وبَسَّلَه تَبْسِيلًا: كَرِهَهُ).

(و) البَسِيلَةُ (كَسفِينَةٍ: عَلْقَمَةٌ) وفى بعض النُّسَخ: عُلَيْقِمَةٌ (فى طَعْمِ الشىءِ).

(و) البُسْلَةُ (كغُرْفَةٍ: أُجْرَةُ الرَّاقِى) خاصّةً، عن اللِّحيانيّ.

(وابْتَسَلَ) الرجُلُ: (أخَذَها).

(و) قال أبو عمرو: (حَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: أُكِلَ وَحْدَه فتُكُرِّهَ طَعْمُه) وهو يَحرِقُ الكَبِدَ، وأنشَد:

* بِئسَ الطَّعامُ الحَنْظَلُ المُبَسَّلُ *
* تَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدِى وأَكْسَلُ *[2]

وقال أبو حَنِيفة: المُبَسَّلُ: الذى تَرَكُوا فيه مَرارَةً، لم يُعْمَل كما عُمِل ذٰلك الجَيِّدُ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣٠، وتخريجه فيه.

(٢) اللسان، والعباب.

(وأَبْسَلَه لكذا) إبْسالًا: إذا (عَرَّضَهُ ورَهنهَ) وفى بعض النُّسَخ: ورَهَقَه.

(أو أَبْسَلَـه: أَسْلَمه لِلهَلَكَةِ) ومنه قولُـه تعالـى: ﴿أَنْ تُبْسَـلَ نَفْسٌ بِمَـا كَسَبَتْ﴾(١) أى تُسْلَمَ للهَلَكةِ.

وقـال الأزهـرىُّ: أى لأن [لا](٢) تُسْلَمَ إلى العذابِ بِعَملِها.

وقيل(٣): تُسْلَم: تُرْتَهَن، يُقال: أُبْسِلَ فُلانٌ بجَرِيرتِه: أى أُسْلِمَ بجِنايته للهلاك. ومنـه قـولُـه تـعـالـى: ﴿أُبْسِلُوا بِـمـا كَسَبُوا﴾(٤) قال الحسنُ: أى أُسْلِموا بجَرائرِهم، وقِيل: ارْتُهِنُوا، وقيل: أُهْلِكُوا، وقال مُجاهِد: فُضِحُوا، وقال قَتادةُ: حُبِسُوا. وقال عَوْفُ بن الأَحْوَص:

وإبْسـالِـى بَـنِـىَّ بـغَـيـرِ جُـرْمٍ
بَـعَـوْنـاهُ ولا بِـدَمٍ مُـراقِ(٥)

وكان حَمَل عن غَنِىٍّ لبَنِى قُشَيْر دَمَ ابْنَى السجفية(١)، فقالوا: لا نَرْضَى بك، فرهَنَهُم بَنِيه، طَلَبًا للصُّلْح.

وقال النابِغَةُ الجَعْدِىُّ، رضى الله عنه:

ونـحـنُ رَهَـنَّـا بـالأُفَـاقَـةِ عـامِـرًا
بما كانَ فى الدَّرْداءِ رَهْنًا فأُبْسِلا(٢)

والدرداء: كَتِيبةٌ كانت لهم.

(و) أَبْسَلَه (لِعَمَلِه، وبِهِ: وكَلَه إليه).

(و) أَبْسَلَ (نَفْسَه لِلمَوتِ: وَطَّنَها) عليه، واسْتَيْقَن، وكذٰلك لِلضَّرْبِ (كاسْتَبْسَلَ).

(و) أَبْسَلَ (البُسْرَ): إذا (طَبَخَه وجَفَّفَه) لُغةٌ لقومٍ من أهلِ نَجْدٍ، نَقله ابنُ دُرَيْدٍ.

(واسْتَبْسَلَ) الرجُلُ: (طَرَح نَفْسَه فى الحَربِ، يُرِيدُ أن يَقْتُلَ أو يُقْتَلَ) لا مَحالَةَ، وهو المُسْتَقِلُّ لنَفْسِه.

وقِيل: المُسْتَبْسِلُ: الذى يقع فى مَكْروهٍ ولا مَخْلَصَ له منه.

(١) سورة الأنعام، الآية ٧٠.
(٢) زيادة من التهذيب ١٢/٤٣٩، والغريبين ١/١٦٧، واللسان. ورسمت فى التهذيب واللسان متصلة بأن: «لئلّا».
(٣) هٰذا قول الفراء فى معانى القرآن ١/٣٣٩.
(٤) سورة الأنعام، الآية ٧٠.
(٥) اللسان والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٢٤٨، ٢٦٦، والجمهرة ١/٢٨٨، ٣١٧، ويأتى فى (بعو) ولابن برى كلام على نسبته هناك، والبيت من غير نسبة فى معجم بقية الأشياء لأبى هلال العسكرى ٥٥.

(١) هلكذا فى مطبوع التاج واللسان، وسبق فيهما فى (سجف): سُجَيْفَة، بوزن جهينة: اسم امرأة.
(٢) ديوانه ١٢١، واللسان، والعباب، وسبق فى (درد، أفق) وانظر حواشي الديوان.

(و) بَسِيلُ (كأمِير:ة) وقال نَصْر: هو وادٍ بالطائفِ، أعلاه لِفَهْم، وأسْفَلُه لنَصْر بن معاوية.

(و) بَسِيلٌ: (والِدُ خَلَفِ الفِرِّيشِيِّ[1] الأديبِ، من أهل الأندَلُس) مات سنة ٣٢٧.

(و) البَسِيلُ: (بَقِيَّةُ النَّبِيذِ) وهو ما يَبْقَى (فى الآنِيةِ) مِن شَرابِ القَومِ (يَبِيتُ فيها). قال ابنُ الأعرابِىّ: ضافَ أَعْرابِىٌّ قومًا، فقال: أَتَوْنِى بكُسَعٍ جَبِيزاتٍ، وببَسِيلٍ مِن قَطامِىٍّ ناقِسٍ، وبعافٍ مُنَشِّمٍ، ودَهَنُونِى، فأكلَتْنِى الطَّوامِرُ، ثم أصبحتُ فطَلَوْا جِلْدِى بشىءٍ كأَنه خُرْءٌ بِقاعٍ مُبَقَّطٍ، ثم دَغْرَقُوا على طُنِّى السَّخِيمَ، فخرجتُ كأَنَّنى طُوبالَةٌ مَشْصُوبَةٌ.

الكُسَع: الكِسَرُ، والجَبِيزات: اليابِسات، والقَطامِىُّ: النَّبِيذُ، والناقِسُ: الحامِضُ، والعافِى: ما يَبْقَى فى القِدْر، والمُنَشِّمُ: المُتَغيِّر، والطَّوامِرُ: البَراغِيثُ، والمُبَقَّطُ: المُنَقَّط، والطُّنُّ: الجِسْمُ، والسَّخِيمُ: لا حارٌّ ولا بارِدٌ، والطُّوبالَةُ: النَّعْجةُ، والمَشْصُوبَةُ: المَسْمُوطَةُ.

(و) البَسِيلَةُ (بِهاءٍ: الفَضْلَةُ) مِن النَّبِيذ، تَبْقَى فى الإناء، عن ابن الأعرابىّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

البَسْلُ: المُخْلَى، عن ابن الأعرابىّ، وقد تقدَّم شاهِدُه.

وقال أبو طالِب: البَسْلُ أيضًا: فى الكِفاية، كما أنه فى الدُّعاء.

وبَسْلَةٌ، بالفَتح: رِباطٌ[1] يُرابِطُ فيه المسلمون.

والبَسُولُ: الأَسَدُ.

والمُباسَلَةُ: المُصاوَلَةُ فى الحَرب.

ورِفاعَةُ بنُ بَسِيلٍ، كأَمِيرٍ، ذكره ابن يونُس.

وتَبَسَّلَ الرجُلُ: تَشجَّع وأَسِدَ. وما أبْسَلَه: ما أشْجَعَه.

(١) فى القاموس والتاج: «القُرَشِىّ» كأنه نسبة إلى «قريش» وهو خطأ، صوابه ما أثبت: بفاء مكسورة وراء مشددة مكسورة أيضًا، وسبق الكلام عليه فى (فرش). وانظر أيضًا: تاريخ علماء الأندلس ١٣٥، وجذوة المقتبس ٢٠٦، وبغية الملتمس ٢٦٨، ومعجم البلدان (فريش).

(١) هلكذا ذكره ياقوت ولم يعينه.

وله وَجْهٌ باسِرٌ باسِلٌ: شَدِيدُ العُبُوسِ.

وابْتَسَل لِلموتِ: اسْتَسْلَم.

ويومٌ باسِلٌ: شَدِيدٌ، قال الأخْطَل:

نَفْسِى فِداءُ أَمِيرِ المُؤمنينَ إذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ[(١)]

والبَسِيلَةُ: التُّرْمُسُ، حكاه أبو حَنِيفةَ، قال: وأحسَبُها سُمِّيتْ بذٰلك، لِلعُلَيْقِمَةِ التى فيها.

وقال الأزهرىُّ، فى ترجمة «حذق»: خَلٌّ باسِلٌ، وقد بَسَل بُسُولًا: إذا طال تَرْكُه، فأخْلَفَ طَعْمُه وتَغَيَّر، وخَلٌّ مُبَسَّلٌ.

وبَسَلَ اللَّحمُ: مِثلُ خَمَّ.

والبَسِيلُ: قَريةٌ بحُورانَ، قال كُثَيِّر:

فَبِيدُ المُنَقَّى فالمَشارِفُ دُونَهُ
فَرَوْضَةُ بُصْرَى أعرَضَتْ فَبَسِيلُها[(٢)]

والبِسِلَّى، بكسرتين، مُشدَّدَة اللام: حَبٌّ كالتُّرْمُس، أو أَقلُّ منه، لُغةٌ مِصريّة.

(١) ديوانه ١٠٣، واللسان، والأساس.

(٢) ديوانه ٢٦٠، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج واللسان: «فالمشارب» وأثبته بالفاء من الديوان، والمشارف: قرى قرب حوران، منها بصرى.

[ب س ك ل]*

(البُسْكُلُ، بالضمّ) أهمله الجوهرىُّ، وقال غيرُه: هو (الفُسْكُلُ مِن الخَيْلِ) وهو آخِرُ الحَلْبةِ مَجِيئًا، وقِيل: إن البُسْكُل، بالباء: لُثْغَةٌ فى الفاء، أو إبدالٌ، كما زعمه ابنُ السِّكِّيت، فى طائفةٍ، نقله شيخُنا.

[ب س م ل]*

(بَسْمَلَ) الرَّجُلُ: (قال: بِسْمِ اللّٰهِ) وهو من الأَفعال المَنْحُوتَةِ، أى المُرَكَّبة مِن كلمتين، كحَمْدَلَ، وحَوْقَلَ، وحَسْبَلَ، وغيرِها، وهو كثيرٌ فى كلام المصنِّف، إلا أنه قِيل: إنّ بَسْمَلَ: لُغةٌ مُولَّدة، لم تُسْمَع من العَربِ الفُصَحاء، وقد أثبتَها كثيرٌ من أَئِمَّة اللُّغة، كابن السِّكِّيت، والمُطَرِّزِىّ، ووَردت فى قولِ عُمرَ بنِ أبى رَبيعة، قال:

لَقَدْ بَسْمَلتْ لَيلَى غَداةَ لَقِيتُها
فيا حَبَّذا ذاكَ الحَدِيثُ المُبَسْمَلُ[(١)]

ووردَت أيضًا فى كلامِ غيرِه، ورُوِىَ:

(١) بيت مفرد فى ديوانه ٤٩٨، وأنشد فى اللسان من غير نسبة، وجاء منسوبًا لعمر بن أبى ربيعة فى تفسير القرطبى ٩٧/١.

* فَيَا بِأَبِى ذَاكَ الغَزالُ المُبَسْمِلُ *

وقد أشار إليه الشِّهابُ فى العِنايَة.

وفى التّهذيب: بَسْمَلَ: كَتَب بِسْمِ الله.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب س ن د ل]

بَسَنْدِيلَةُ، بفتح الباء والسِّين، وسُكون النون وكسرِ الدال المهمَلة: قَريةٌ بِمِصْرَ، من الدَّقَهْلِيّة، يُجْلَبُ منها الجُبْنُ الفائِقُ.

[ب ش ل]

(بَشْيَل الرُّومِيُّ التَّرْجُمانُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجماعةُ، وهو (مِن حاشِيَةِ) آلِ (الرَّشِيدِ) هكذا جاء به بالشين[1] المعجمة، وضبطه كجَعْفَرٍ، والصَّواب فيه: بَسِيل، كأمِيرٍ، بالسين المهملة، كما قيَّده الحافِظُ هكذا.

(و) كذا (خَلَفُ بن بَشْيَلٍ)[2] الذى هو (مِن عُلماء الأندَلُس) فإن الصّوابَ فيه أيضًا: بَسِيلٌ، كأمِيرٍ، والسِّينُ مهملة، وقد تقدّم ذلك للمصنِّف قريبًا، ففى كلامِه نَظَرٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بِشْلَى، كذِكْرَى: قريةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيّة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ش ت ل]

بَشْتِيلُ، بفتح الباء وسكون الشين وكسرِ المثناة الفوقية وسكون الياء: قَريةٌ بمِصْرَ، من أعمال الجِيزة، وقد رأيتُها، ومنها الإمامُ المُحدِّث أبو العبّاس أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المُهَيْمِن البَكْرِيُّ، ويُعرَف بابن خَطِيب بَشْتِيل، تُوفِّيَ سنةَ ٨٠٩.

ووَلَدُه الفقيهُ الماهر عبد المُهَيْمِن، أَخو الحافظ ابن حَجَرٍ، لأُمِّه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ش ك ل]

بَشْكُوال، بفتحِ فسكون، وضمّ الكاف، كذا ضبطه الذَّهبِيُّ، وابن خِلِّكان، وهو جَدُّ حافظِ الأَندَلس أبى

(١) فى نسخة من القاموس: «بسيل» بالسين المهملة.

(٢) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «بَشيَل».

القاسم خلف بن أبى مروان[1] عبدِ الملك بن مسعود الخزرجىّ الأنصارىّ القُرْطُبِىّ، وُلِد أبو القاسم سنةَ ٤٩٤، وتُوفِّىَ سنةَ ٥٧٨ بقُرْطُبَة، وتُوفِّىَ والدُه سنةَ ٥٣٣، عن ثمانين سنةً.

[ب ص ل] *

(البَصَلُ، مُحَرَّكَةً: م) معروفٌ وقد جاء ذِكرُه فى القُرآن[2]، ويُضْرَبُ به المَثَلُ، فيُقال: أَكْسَى مِن البَصَلِ. ومَنافِعُه مذكورةٌ فى كُتُب الطِّبِّ.

(واحِدَتُه بهاءٍ).

(و) من المَجازِ: البَصَلُ: (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) على التَّشْبيه، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

فَخْمةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[3]

ومِن سَجَعات الأساس: خَرَجُوا كأنّهم الأَصَل، على رؤوسِهم البَصَل.

(١) فى مطبوع التاج: «ابن عبد الملك». والصواب حذف «بن». انظر وفيات الأعيان ٢/١٤.

(٢) سورة البقرة، الآية ٦١.

(٣) ديوانه ١٩١، وتخريجه فيه، والعباب، وانظر المعرب للجواليقى ٢٥٢.

والأَصَلُ: جَمْع أَصَلَةٍ، وهى حَيَّةٌ خبيثةٌ، وقد تقدَّم.

(والبَصَلِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) قُرْبَ بابِ كَلْواذَا، منها أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علىّ البَصَلانىُّ، شيخٌ ثِقَةٌ بغدادىٌّ، مات سنةَ ٣١١.

(وإقْلِيمُ البَصَلِ بإشْبِيلِيَة)[1] نقَله الصاغانىُّ.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: (قِشْرٌ مُتَبصِّلٌ: كثيرُ القُشُورِ كَثِيفٌ) كقِشْرِ البَصَلِ، وأنشد:

ثم اسْتَرحْنا مِن حَياةِ الأَحْوَلِ
بَعْدَ اقْتِشارِ القِشْرَ ذِى التَبَصُّلِ[2]

(وبُصْلَةُ، بالضّمّ: عَلَمٌ) نَقله الصاغانىُّ.

(والتَّبْصِيلُ والتَّبَصُّلُ: التَّجرِيدُ) الأخيرةُ عن الفَرّاء، يُقال: بَصَّلْتُ الرجُلَ عن ثِيابِه: أى جَرَّدتُه.

(و) يُقال: (تَبَصَّلُوه): إذا (أَكْثَرُوا سُؤالَه حتّى نَفِدَ ما عِندَه) نقله الصاغانىّ.

(١) فى القاموس بتشديد الياء المفتوحة، والضبط المثبت من القاموس (شبل) ومعجم البلدان (إشبيلية).

(٢) العباب.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

تبَصَّلَ الشيءُ: إذا تَضاعَفَ تَضاعُفَ قِشْرِ البَصَل، نقله الزَّمخشريُّ.

وبَصَلَةُ، محرَّكةً: لَقَبُ محمد بن محمد بن عُبيد الله الجُرْجانِيِّ المُقرِئ، عن حامد بن شُعيب البَلْخِيّ، وعنه أحمدُ الذَّكْوانِيّ.

والمعروفُ بابن بُصَيْلَةَ، كجُهَيْنَة مُحدِّثون، منهم عبد الله[1] بن خَلَف المُسَيْكِيّ، صاحبُ السِّلَفِيّ، وأبو بكر محمد بن على المَدائِنِيّ الخَيّاط، عن أبى السَّعادات القَزّاز، وعنه ابنُه علىٌّ، وسمِع علىٌّ[2] أيضًا مِن يحيى بن يونُس[3] الهاشِمِيّ:

وأحمد بن عمر بن علىّ بن بُصَيْلَة، أبو المَعالِي، مُحدِّثٌ معروف.

والبُصَيْلِيةُ، مصغَّرًا: ناحِيةٌ فى أعلى الصَّعيد.

(١) سبق الكلام عليه وذكر وفاته فى مادة (مسك).

(٢) على: لم يرد فى تبصير المنتبه ١٤٢٢.

(٣) فى التبصير: «بوش» ولم يرد فى ترجمة يحيى بن بوش: «الهاشمى» انظر العبر ٢٨٣/٤، وراجع ما مضى مادة (بوش).

[ب ط ل] *

(بَطَلَ) الشيءُ (بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلانًا، بضمِّهنّ: ذَهَب ضَياعًا وخُسْرًا) ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَبَطَلَ ما كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].

وقولهم: ذَهب دَمُه بُطْلًا: أى هَدَرًا، وقال الراغِبُ: وبَطَل دَمُه: إذا قُتِل ولم يَحصُلْ له ثَأْرٌ ولا دِيَةٌ.

(وأَبْطَلَه): غَيَّره.

والإِبْطالُ: يُقال فى إفساد الشيءِ وإزالَتِه، حَقًّا كان ذٰلك الشيءُ أو باطِلًا، قال تَعالَى: ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ ويُبْطِلَ البَاطِلَ﴾[2].

(و) بَطِلَ (فى حَدِيثِه بَطالَةً: هَزَلَ) وكان بَطّالًا.

ظاهِرُ سِياقِه أنه مِن حَدِّ نَصَر، والصوابُ أنه مِن حَدّ عَلِمَ، كما هو فى الجَمْهَرة[3]. (كأَبْطَلَ).

(و) بَطَلَ (الأَجِيرُ) مِن حَدِّ نَصَر، بَطالَةً: أى (تَعَطَّلَ) فهو بَطّالٌ.

(والباطِلُ: ضِدُّ الحَقِّ) وهو ما لا ثَبات

(١) سورة الأعراف، الآية ١١٨.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٨.

(٣) ٣٠٨/١ بضبط القلم.

لـه عندَ الفَحْصِ عنـه، وقـد يُقـال ذٰلك فى الاعتِبـار إلـى المَقـال والفِعـال، قـال اللّٰهُ تعالَى: ﴿لِـمَ تَلْبِسُـونَ الحَـقَّ بِالبَاطِلِ﴾[(١)].

(ج: أَباطِيلُ) على غيرِ قِياسٍ، كأنهم جَمعُوا إِبْطِيلًا، وقال ابنُ دُرَيد: هو جَمْعُ إِبطالَةٍ، وأُبْطُولَةٍ.

وقال كعبُ بن زُهَير رضى الله عنه:

كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلًا
وما مَواعِيدُه إلّا الأَباطِيلُ[(٢)]

ويُرْوَى: وما مَواعِيدُها[(٣)].

(وأَبْـطَـلَ) الـرجُـلُ: (جـاء بِـه) أى بالباطِلِ، وادَّعَى غيرَ الحَقِّ، قاله اللَّيْثُ.

(و) قال قَتادَةُ: الباطِلُ: (إِبْلِيسُ، ومنه) قولُه تعالَى: (﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾)[(٤)] ومنه أيضًا قولُه تعالَى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾[(٥)] أى لا يَزِيدُ فى القُرآنِ ولا يَنْقُصُ.

(ورَجُـلٌ بَـطّـالٌ) كـشَـدّادٍ: (ذو بـاطِـلٍ بَيِّـنُ البُطُـولِ) بالـضّـمّ.

(١) سورة آل عمران، الآية ٧١.
(٢) ديوانه ٨، والعباب، وسبق فى (عرقب).
(٣) العباب، وهى رواية الديوان.
(٤) سورة سبأ، الآية ٤٩.
(٥) سورة فصلت، الآية ٤٢.

(وتَبَطَّلُوا بَيْنَهم: تَداوَلُوا الباطِلَ) نَقلَه الأزهرىُّ.

(ورَجُلٌ بَطَلٌ، مُحرَّكَةً) عن اللَّيث (و) بَطّالٌ (كشَدَّادٍ بَيِّنُ البَطالَةِ والبُطُولَةِ): أى (شُجاعٌ تَبْطُلُ جِراحَتُه فلا يَكْتَرِثُ لَها) ولا تَكُفُّه عن نَجْدَتِه، قاله اللَّيْثُ، أو لأنه يُبْطِلُ العَظائِمَ بسيفِه، فيُبَهْرِجُها.

وقـال الـراغِـبُ: وقِـيـل لـلـشُّـجـاع المُتَعرِّضِ للموت: بَطَلٌ؛ تَصوُّرًا لبُطلانِ [دَمِه][(١)]، كما قال الشاعر:

وقـالُـوا لَـهـا لا تَـنْـكَـحِـيـه فـإِنَّـهُ
لِأَوَّلِ بُـطْـلٍ أن يُـلاقِـىَ مَـجْـمَـعَـا[(٢)]

فيكونُ فَعَلٌ: بمَعْنى مَفْعُولٍ.

(أو) لأنه (تَبْطُلُ عِندَه دِماءُ الأَقْران) فلا يُدْرَك عنده من ثأر.

وعِبارةُ الراغِب: أو لأنه يُبْطِلُ دَمَ مَن تَعرَّض له بسُوءٍ، قال: والأَوّلُ أَقْرَبُ.

(١) زيادة من مفردات الراغب ٥١.
(٢) مفردات الراغب، الموضع السابق، ولم ينسبه. والبيت مطلع قصيدة لتأبط شرا، انظرها فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤٩١. والبيت برواية «لأوّلِ نَصْلٍ» وفيه: إن تأبط شرا يقتل بأول نصل يجرد. وفى مطبوع التاج «لأول فصل»

(ج: أبْطالٌ).

(وهى بِهاءٍ) وقال ابنُ دُرَيْدٍ: لا يُقال: امرأةٌ بَطَلَةٌ، عن أبى زيد.

(وقد بَطُلَ، ككَرُمَ) بُطولَةً وبَطَالَةً.

(وتَبَطَّلَ): تَشجَّع، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ذَهَبَ الشَّبابُ وفاتَ مِنهُ ما مَضَى
ونَضا زُهَيرُ كَرِيهَتِى وتَبَطَّلا[1]

(والبُطَّلاتُ) جَمْعُ بُطَّلٍ (كسُكَّرٍ: التُّرَّهاتُ) عن ابنِ عَبّاد، ونَصُّه فى المُحِيط: جاء بالبُطَّلات، وهى كالتُّرَّهات.

(و) يُقال: (بَيْنَهم أُبْطُولَةٌ، بالضّمّ، وإبْطالَةٌ، بالكسرِ): أى (باطِلٌ) والجَمْع: أباطِيلُ، وقد تقدَّم ذٰلك عن أبى حاتِمٍ، عن الأصمَعِىّ[2].

(و) فى الحديث: «اقْرَؤوا سُورةَ البَقَرةِ فإنّ أخْذَها بَرَكةٌ وتَرْكَها حَسْرةٌ، ولا تَسْتطيعُها (البَطَلَةُ السَّحَرةُ)» والتفسيرُ فى الحديث، كما فى العُباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٠، وروايته: «وتَبَطُّلِى» والبيت من قصيدة مكسورة القافية. ورواية التاج كاللسان.

(٢) لم يتقدم ذكر أبى حاتم أو الأصمعى.

وفى الأساس: أعوذُ بالله مِن البَطَلة: أى الشَّياطِين.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الباطِلُ: الشِّرْكُ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿ويَمْحُو اللَّهُ الْباطِلَ﴾[1].

والبِطَالَةُ، بالكسر والضّمّ، لُغتان فى البَطالَة، بالفتح: بمَعْنى الشَّجاعةِ، الكَسرُ نقلَه اللَّيثُ، والضَّمّ حَكاه بَعْضٌ، ونقله صاحِبُ المِصباح.

ويقال: لبَطُلَ[2] الرجلُ هٰذا فى التعجُّب مِن التَّبَطُّل[3]، ولبَطُلَ القولُ هٰذا فى التعجُّب مِن الباطِل.

وشَرُّ الفِتْيان المُتَبَطِّلُ[4].

وأبْطَله: جَعله باطِلًا.

والتَّبْطِيلُ: فِعْلُ البَطالَة، وهى اتِّباعُ اللَّهوِ والجَهالة.

(١) سورة الشورى، الآية ٢٤. «ويمحو» ثبتت فيها الواو فى مطبوع التاج، وهى فى رسم المصحف «ويمح» وحولها كلام انظره فى تفسير القرطبى ٢٥/١٦، وإعراب القرآن للعكبرى ٢٢٤/٢.

(٢) هٰذا الكلام فى الأساس، والضبط فيه بالقلم فى الموضعين: «لبطل» بفتح الباء وضم الطاء وفتح اللام. والأولى أن يتغاير الضبط فى الموضعين.

(٣) فى الأساس: البطل.

(٤) بعد هٰذا فى الأساس: المتعطل.

والبَطَّالُ، كشَدَّاد: المُشْتَغِلُ[1] عمّا يعودُ بنَفْعٍ دُنْيوِيٍّ أو أُخْرَوِيٍّ، وفِعْلُه: البِطَالةُ، بالكسر.

والمُبْطِلُ: مَن يقولُ شيئًا لا حَقيقةَ له، قاله الراغِبُ.

وكشَدّادٍ: أبو عبد الله محمدُ بن إبراهيم بن مُسلِم بن البَطَّال البَطّالِيّ اليَمانِى من[2]، صَعْدَةَ، نزل المِصِّيصةَ، وحدَّث بها بعدَ سنةِ عشرٍ وثلثمائة.

وبَنُو أبى الباطِل: قَبِيلَةٌ باليَمنِ، مِن عَكّ.

والباطِلِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بالقاهِرة[3].

والبَطْلان: مَن ضَعُفَتْ قُواه، عامِّيَّةٌ.

[ب ع ل] *

(البَعْلُ: الأرضُ المُرتفِعة) التى لا (تُمْطَرُ فى السَّنَةِ) إلّا (مَرَّةً) واحِدةً، قال سَلامَةُ بن جَنْدَل:

إذا ما عَلَوْنا ظَهْرَ بَعْلٍ كأنَّما
على الهامِ مِنَّا قَيْضُ بَيْضٍ مُفَلَّقِ[1]

قِيل فى تفسيره: فى أرضٍ مُرتفعةٍ لا يُصيبُها سَيْحٌ ولا سَيْلٌ.

ويُرْوَى: «نَعْلٍ» بالنُّون، وهذه الرواية أكثرُ.

وقال الراغِبُ: قِيل للأرض المُسْتعلِية على غيرِها: بَعْلٌ، تَشبِيهًا بالبَعْل مِن الرِّجال.

(وكُلُّ نَخْلٍ وشَجَرٍ وَزَرْعٍ لا يُسْقَى) بَعْلٌ.

وفى العُباب: البَعْلُ مِن النَّخْل: الذى يَشْرَبُ بعُرُوقِه فيستَغْنِى عن السَّقْى.

(أو) البَعْلُ والعِذْىُ واحِدٌ: وهو (ما سَقَتْه السَّماءُ) قاله أبو عمرٍو.

وقال الأصمَعِيّ: العِذْىُ: ما سَقتْه السماءُ، والبَعْلُ: ما شَرِب بعُروقِه، مِن غيرِ سَقْيٍ ولا سماءٍ، ومنه الحديث: «ما شَرِبَ مِنه بَعْلًا فَفِيه العُشْرُ» أى النَّخْلُ

(١) فى مفردات الراغب: «المُشْتَقِلّ».

(٢) فى مطبوع التاج: «بن» خطأ، أثبت صوابه من اللباب لابن الأثير ١/١٢٩، وصعدة: مدينة باليمن، معروفة.

(٣) عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية، وكان المعز لما قسم العطاء فى الناس، جاءت طائفة فسألت عطاء، فقيل لها: فرغ ما كان حاضرًا ولم يبق شىء، فقالوا: رحنا نحن فى الباطل، فسموا الباطلية، وعرفت الحارة بهم. خطط المقريزى ٢/٢٩٩ (طبع دار التحرير).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٢٦٥، والجمهرة ٣/١٤٠، والأصمعيات ١٣٤. والرواية فيها: «نعل» بالنون، وسيشير إليها المصنف.

النابِتُ فى أرضٍ تَقْرُب مادَّةُ مائِها، فهو يَجْتزِئ بذٰلك عن المَطَرِ والسَّقْيِ، وإيّاه عَنى النابِغةُ الذُّبْيانِيُّ بقوله:

مِن الشارباتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِي
بأعجازِها قَبْلَ استِقاءِ الحَناجِرِ(١)

وقال الراغِبُ: يُقال لِما عَظُم حتّى شَرِب بعُروقِه: بَعْلٌ؛ لاستِعْلائه.

(وقد اسْتَبْعَل المَكانُ): صار مُسْتَعْلِيًا.

(و) البَعْلُ: (ما أُعْطِيَ مِن الإتاوَةِ على سَقْيِ النَّخْلِ).

(و) البَعْلُ: (الذَّكَرُ مِن النَّخْلِ) وهو مَجازٌ شُبِّه بالبَعْلِ مِن الرِّجال، ومنه الحديث: «إنّ لَنا الضَّاحِيَةَ مِن البَعْلِ» وقال عبدُ الله بن رَواحَةَ، رضى الله عنه، يُخاطبُ ناقتَه:

هُنالِكَ لا أُبالِى نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ(٢)

وقول النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «العَجْوَةُ شِفاءٌ مِن السَّمِّ ونَزَل بَعْلُها مِن الجَنّة» قال الأزهرىُّ: أراد ببَعْلِها: قَسْبَها(١) الراسِخَ عُروقُه فى الماء، لا يُسْقَى بنَضْحٍ ولا غيرِه، ويَجِىءُ ثَمَرُه سُحًّا قَعْقاعًا، أى صَوّاتًا.

(و) بَعْلٌ: اسمُ (صَنَمٍ كان) مِن ذَهَبٍ (لقَومِ إلياسَ عليه السّلامُ) هٰذا هو الصَّوابُ، ومثلُه فى نُسَخ الصِّحاح، ويُؤَيِّده قولُه تعالَى: ﴿وإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾(٢) وفى نُسخةِ شَيخِنا: لِقَومِ يُونُسَ عليه السّلامُ، ومِثلُه فى كِتاب المُجَرَّد، لِكُراع(٣).

وقال مُجاهِدٌ فى تفسير الآية: أى أَتدْعُون إلٰهًا سِوى اللّهِ.

وقال الراغِبُ: وسَمَّى العَرَبُ مَعْبُودَهم الذى يَتقرَّبون به إلى الله: بَعْلًا؛

(١) ديوانه ١٤٥، وروايته: من الشارعات، والعباب.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٥٢، ٢٦٥، والجمهرة ١/٣١٤، ٣/٢١٦، والسيرة لابن هشام ٣/٣٧٧ (غزوة مؤتة) ويأتى البيت فى (أتى).

(١) لم أجد هٰذا الكلام بألفاظه فى التهذيب ٢/٤١٣ مادة (بعل). وهٰذا الكلام بحروفه فى الغريبين ١/ ١٨٨ وفيه: «فَسِيلَها» مكان «قَسْبها» وقد علقت عليه هناك.

(٢) سورة الصافات، الآيات ١٢٣ ـ ١٢٥ .

(٣) وفي المنجد أيضًا، انظر ١٤٢.

لاعتقادِهم الاستِعلاءَ فيه.

(و) قِيل: بَعْلٌ: (مَلِكٌ مِن المُلُوكِ) عن ابن الأعرابيّ.

(و) مِن المَجاز: البَعْلُ (رَبُّ الشيءِ ومالِكُه) ومنه: بَعْلُ الدارِ والدابَّةِ، تُصُوِّرَ فيه مَعْنَى الاستِعلاء، يُقال: أتانا بَعْلُ هذه الدابَّةِ: أى المُسْتَعْلِى عليها.

(و) مِن المَجازِ: البَعْلُ: (الثِّقَلُ) قال الراغِبُ: ولَمّا كان وَطْأَةُ العالِى على المُسْتَعْلَى مُستثقَلَةٌ فى النَّفْس، قِيل: أصبحَ فُلانٌ بَعْلًا على أهلِه: أى ثَقِيلًا، لِعُلُوِّه عليهم، وفى العُباب: أى صار كَلًّا وعِيالًا.

(و) البَعْلُ: (الزَّوْجُ) قال الله تعالَى: ﴿هٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾[(١)].

(ج: بِعالٌ) بالكسرِ (وبُعُولَةٌ وبُعُولٌ) بضمِّهما، كفَحْلٍ وفُحُولَةٍ وفُحُولٍ، قال الله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾[(٢)].

ويُقال: النِّساءُ ما يَعُولُهُنَّ إلّا بُعولَتُهُنَّ.

(١) سورة هود، الآية ٧٢.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

(والأُنْثَى: بَعْلٌ وبَعْلَةٌ) كما قالوا: زَوْجٌ وزَوْجَةٌ.

(وبَعَلَ) الرجُلُ (كمَنَع، بُعُولَةً) بالضمّ: (صار بَعْلًا) قال:

* يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كانَ بَعَلْ[(١)] *

وكذلك: بَعَلَت المرأةُ بُعُولَةً؛ إذا صارتْ ذاتَ بَعْلٍ.

(كاسْتَبْعَلَ) فهو بَعْلٌ ومُسْتَبْعَلٌ.

(و) بَعَلَ (عليه): إذا (أَبَى) ومنه حديثُ الشُّورَى: «فمَنْ بَعَلَ عليكُم أمْرَكُم فاقْتُلوه» أى أَبَى وخالَفَ.

(وتَبَعَّلَتِ) المرأةُ: (أطاعَتْ بَعْلَها) ومنه الحديثُ: «نَعَمْ إذا أحْسَنْتُنَّ تَبَعُّلَ أزواجِكُنَّ وطَلَبْتُنَّ مَرضاتَهُم» وفى حديثٍ آخَرَ: «وجِهادُ المرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ».

(أو) تَبَعَّلَتْ: إذا (تَزَيَّنَتْ له، و) بُنِىَ مِن لفظِ البَعْلِ: (البِعالُ) بالكسر، وهو كِنايةٌ عن (الجِماعِ ومُلاعبةِ الرجل[(٢)]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والألفاظ لابن السكيت ٣٥٥، وإصلاح المنطق أيضًا ١٩١، من غير نسبة فى الكل.

(٢) فى نسخة من القاموس: «المرء».

أهلَه، كالتَّباعُلِ والمُباعَلَة) يُقال: هو يُباعِلُها: أى يُلاعِبُها، وبينَهما مُباعَلَةٌ ومُلاعَبَةٌ، وهما يَتباعلان. وفى الحديث: «أَيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وبِعالٍ» رواه أبو عبيد، وقال الحُطَيْئةُ:

وكَمْ مِن حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَركتُها
إذا اللَّيلُ أَدْجَى لم تَجِدْ مَن تُباعِلُهْ[1]

(وباعَلَتِ) المرأةُ: (اتَّخَذتْ بَعْلًا) وليس المُفاعَلَةُ فيه حَقِيقيَّةً.

(و) باعَلَ (القَومُ[2]: تَزوَّج بعضُهم[3] بعضًا).

(و) مِن المَجاز: باعَلَ (فُلانٌ فُلانًا): إذا (جالَسَهُ) تُصُوِّر فيه مَعْنَى المُلاعَبَةِ.

(و) تُصُوِّر مِن البَعْلِ الذى هو النَّخْلُ قِيامُه فى مَكانِه، فقِيل: (بَعِلَ) فُلانٌ (بأَمْرِه، كفَرِح): إذا (دَهِشَ وفَرِقَ وبَرِمَ) وعَيِيَ، وثَبَت مَكانَه ثُبوتَ النَّخْلِ فى مَقَرِّه (فلم يَدْرِ ما يَصْنَعُ، فهو بَعِلٌ) كَكَتِفٍ، وذٰلك كقولِهم: ما هو إلّا شَجَرٌ، فيمَن لا يَبْرَحُ.

(والبَعِلَةُ، كفَرِحةٍ) مِن النِّساء: (التى لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيابِ) ولا إصلاحَ شأنِ النَّفْسِ، وهى البَلْهاءُ.

(و) بَعَال (كسَحابٍ: أرضٌ) لِبَنِى غِفار (قُرْبَ عُسْفانَ).

(و) بُعالُ (كغُرابٍ: جَبَلٌ بإرْمِينِيَةَ) وقال ابنُ عبّاد: جَبَلٌ بالقُصَيْبَة.

(وشَرَفُ البَعْلِ: جَبَلٌ بطَريقِ حاجِّ الشأمِ) نقَله الصاغانيُّ.

(وبَعْلَبَكُّ: د بالشّام) والقولُ فيه كالقَوْلِ فى سامٍّ أَبْرَصَ، وقد ذُكِر فى الصاد، كما فى الصِّحاح.

قال ابنُ بَرِّىّ: سامُّ أَبْرَصَ، اسمٌ مُضافٌ غير مُرَكَّبٍ عندَ النّحويِّين.

(و) قولُ المُصنِّف: (ذُكِر فى «ب ك ك») إحالةٌ باطِلَةٌ، فإنَّه لم يذكرْه هناك، أشار له شيخُنا.

قال: وقد ذَكروا أن «بَعْلَ» اسمُ صَنَمٍ، و «بَكّ» اسمُ صاحب هٰذه البلدة، والنِّسبة إليها: البَعْلِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

(١) ديوانه ٢٣٩، واللسان، والعباب، والمقاييس ١/ ٢٦٥.

(٢) فى القاموس: «القَوْمُ قومًا».

(٣) فى القاموس: «بعضهم إلى بعض».

البَعْلُ: مَن تلزَمُك طاعتُه، مِن أبٍ وأُمٍّ، ونحوِهما، وبه فُسّر الحديثُ: «هل لكَ مِن بَعْلٍ؟ قال: نَعَمْ، قال: فانْطَلِقْ فجاهِدْ فإنّ لكَ فيه مُجاهَدًا حَسَنًا».

وقِيل: البَعْلُ هنا: العِيالُ، ومَن تلزمُه نَفَقَتُه، ويجوز أن يكونَ مُخففًا مِن بَعِلٍ، وهو العاجِزُ الذى لا يَهْتَدِى لأمرِه، مِن بَعِلَ بالأمر.

والبَعْلِىّ: الرجلُ الكثيرُ المالِ، الذى يَعْلَى الناسَ بماله، وبه فُسّر الحديثُ: «فما زال وارِثُه بَعْلِيًّا حتّى مات».

وقال الخَطّابِىّ: لست أدرى ما صِحَّةُ هذا، ولا أَراه شيئًا، إلّا أن يكونَ نِسبةً إلى بَعْلِ النَّخْلِ، يريد أنه قد اقْتَنَى نَخْلًا كثيرًا، مِن بَعْلِ النَّخْل.

قال: والبَعْلُ أيضًا: الرئيسُ، والبَعْلُ: المالِكُ، فعلى هذا يكون قوله: «بَعْلِيًّا» أى رئيسًا متملِّكًا.

قال: وفيه وجهٌ آخرُ، وهو أشْبَهُ بالكلام: وهو أن يكون بِـ«عَلْياءَ» على وزن فَعْلاء، مِن العَلاء، قال الأصمَعِىُّ: وهو مَثَلٌ، يُقال: ما زال منها بِعَلْيَاء: إذا فعل الرجلُ الفَعْلَةَ فَيَشْرُفُ بها ويَرتفِعُ قَدْرُه.

وقال ابنُ عبّادٍ: البَعِلُ، ككَتِفٍ: البَطِرُ.

وامرأةٌ حَسَنةُ الابتِعال: إذا كانت حَسنةَ الطاعةِ لزوجِها.

واسْتَبْعَلَ النَّخْلُ: صار بَعْلًا، وعَظُمَ.

[ب غ ل] *

(البَغْلُ م) معروفٌ وهو المُولَّدُ مِن بينِ الحِمارِ والفَرَس (ج: بِغالٌ) قال اللّٰهُ تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾(١).

ويقال: البَغْلُ نَغْل، وهو لَه(٢) أَهْل: أى ابنُ زِنْيَةٍ.

(ومَبْغُولاءُ: اسمُ الجَمْعِ).

(والأُنْثَى بِهاءٍ) ومنه قولُهم: فُلانَةُ أعْقَرُ مِن بَغْلَةٍ.

(و) مِن المَجازِ: نَكَح فى بَنِى فُلانٍ، و (بَغَلَهُم، كمَنَعهُم): أى (هَجَّن

(١) سورة النحل، الآية ٨.
(٢) فى الأساس: «وهو لذلك»، وكذلك فى مجمع الأمثال ١٠٦/١. والنغل: الفساد. قال الميدانى: يضرب لمن لؤم أصله فخبث فعله.

أولادَهم، كبَغَّلَهُم) تَبْغِيلًا، وهو مِن البَغْلِ، لأن البَغْلَ يَعْجِزُ عن شَأْوِ الفَرَسِ.

ونَصُّ التَكمِلَة: قال ابنُ دُرَيد: ويُقال: نَكَح فُلانٌ فى بنى فُلانٍ فَبَغَّلَهم، وضبطه بالتشديد.

(وحَفْصُ بن بُغَيْلٍ، كزُبَيْرٍ) المُرْهِبِىّ: (مُحَدِّثٌ) عن سُفيانَ وزائدةَ، وعنه أبو كُرَيْب، وأحمدُ بن بُدَيْلٍ، صَدُوقٌ.

(وبَغَّلَ تَبْغِيلًا: بَلَّدَ وأعْيَا) فى المَشْيِ، وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: بَغَّلَت (الإبِلُ): إذا (مَشَتْ بينَ الهَمْلَجَةِ والعَنَقِ) ومنه اشتِقاقُ البَغْلِ، كما قاله ابنُ دُرَيْد.

وقِيل: التَّبْغِيلُ: هو المَشْىُ الذى يُرْفَقُ فيه، يُقال: أعْيَا فبَغَّلَ: إذا هَمْلَج، قال الراعِي:

وإذا تَرَقَّصَت المَفازَةُ غادَرَتْ
رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

تبَغَّلَ البَعِيرُ: إذا تَشبَّه بِه فى سَعَةِ مَشيِه، وتُصُوِّرَ منه عَرامَتُه وخُبْثُه، فقِيل فى صِفة النَّذْل: هو بَغْلٌ نَغْل[1]، قاله الراغِب.

والتَّبْغِيلُ: غِلَظُ الجِسم، وصَلابَتُه، قِيل: ومنه اشتِقاقُ البَغْلِ.

والبُغْلُولُ، بالضَّمّ: الغَوْطُ من الأرضِ، يُنْبِتُ، عن أبى عمرو.

والبَغَّالُ، كشَدَّادٍ: صاحِبُ البِغال، حكاها سِيبَوَيْه، وأمّا قولُ جَرير:

مِن كُلِّ آلِفَةِ المَواخِرِ تَتَّقِى
بِمُجَرَّدٍ كمُجَرَّدِ البَغَّالِ[2]

فهو البَغْلُ نَفْسُه، حقَّقه الصاغانِيُّ.

وبَغْلِيلٌ، بالفتح: لَقَبُ عبدِ القادر بن محمد الغَرْناطِيِّ الشريف، نَزِيلِ مِلْيانَة، وأخوه القاسِمُ نَزل فى شرشالة.

ويُقال: طَرِيقٌ فيه أَبوالُ البِغال: أى صَعْبٌ.

ومِن المَجاز: تقولُ أهلُ مِصْر: اشترى فُلانٌ بَغْلَةً حَسناءَ: أَى جارِيةً، وفى بيتِ بَنِى فُلانٍ بِغالٌ، واشتريتُ مِن

(١) ديوانه ١٢٨، وتخريجه فيه، والعباب، وانظر الجمهرة ٣١٨/١.

(١) لم يرد «نغل» عند الراغب. انظر المفردات ٥٥.

(٢) ديوانه ٤٧٠، واللسان، والصحاح، والعباب، وجاء فى مطبوع التاج: «لمجرد». وأثبته بالباء مما سبق.

بِغالِ اليَمن ولكن بِغالِى الثَّمَن.

وبَغُلَ الرجُلُ، ككَرُم، بُغُولَةً: تَبلَّدَ.

ويُقال: هو مِن الثَّوْرِ أَبْغَل، ومِن الحِمارِ أَنْغَل[1].

وأبغل الظَّبْية.

وبَغلانُ: قريةٌ ببَلْخ، إليها نُسِبَ قُتَيْبةُ ابنُ سَعِيد، المُحَدِّثُ المشهور.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب غ ز ل]

التَّبَغْزُلُ فى المَشْيِ: كالتَّبَخْتُر، أهمله الجَماعةُ، ونقله ابنُ عَبّاد، كما فى العُباب والتَّكمِلة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب غ س ل] *

بَغْسَلَ الرجُلُ: إذا أكثَر الجِماع، عن ابن الأعرابىّ، وقد أهمله الجَماعةُ[2]، ونَقله الصاغانىُّ فى كِتابَيه.

[ب ق ل] *

(بَقَلَ) الشىءُ: (ظَهَرَ) وقد اشْتُقّ لفظُ الفِعْل مِن لفظِ البَقْل.

(و) بَقَلَت الأرضُ: أَنْبَتَتْ، و) بَقَلَ (الرِّمْثُ: اخْضَرَّ، كأَبْقَلَ، فيهِما).

قال ابنُ دُرَيد: يُقال: بَقَلتْ وأبْقَلَتْ: إذا أنْبتت البَقْلَ، لُغتان فصيحتان.

وأبْقَلَ الرِّمْثُ: إذا أَدْبَى وظَهَرت خُضْرَةُ وَرَقِه (فهو باقِلٌ) ولم يقولوا: مُبْقِلٌ، كما قالوا: أَوْرَسَ فهو وارِسٌ، ولم يقولوا: مُورِسٌ، وهذا مِن النَّوادِر، كما فى الصِّحاح، قال عامر بن جُوَيْن الطائىُّ:

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا رَوْضَ أبْقَلَ إبْقالَها[1]

قال الصاغانىُّ: والنَّحوِيُّون يَروُونه: «ولا أَرْضَ» ويقولون: ولم يَقُلْ: «أبْقَلَتْ» لأن تأنيثَ الأرض ليس بحقيقىّ.

قال ابنُ بَرِّىّ: وقد جاء مُبْقِلٌ. قال أبو النَّجْم.

* يَلْمَحْنَ مِن كُلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلِ[2] *

(١) فى مطبوع التاج: «أبغل» بالباء الموحدة، وأثبته بالنون على الصواب من الأساس.
(٢) لم يهمله صاحب اللسان، بل ذكره عن الأزهرى.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والبيت من الشواهد النحوية كما يشير المصنف، وهو فى سيبويه ٤٦/٢ (الطبعة الحديثة)، وتخريجه فى حاشيته، وسبق فى (ودق)
(٢) اللسان.

وقال دُواد بن أبى دُواد، حينَ سأله أبوه: ما الذى أعاشَك:

* أعـاشَـنِـى بـعـدَكَ وادٍ مُـبْـقِـلُ *
* آكُـلُ مِـن حَـوْذانِـهِ وأَنْـسِـلُ[١] *

قال ابنُ جِنّى: مَكانٌ مُبْقِلٌ، هو القِياس، وباقِلٌ أكثرُ فى السَّماع، والأوّلُ مسموعٌ أيضًا.

(والأرضُ بَقِيلَةٌ وبَقِلَةٌ) كسَفِينةٍ وفَرِحةٍ، و (مُبْقِلَةٌ) الأخيرةُ علَى النَّسَب، كما قالوا: رَجُلٌ نَهِرٌ: أى أتَى[٢] الأُمورَ نَهارًا.

(و) مِن المَجاز: بَقَلَ (وَجْهُ الغُلام): إذا (خَرَج شَعْرُه) يَعنِى لِحيتَه، يَبْقُل بُقُولًا (كأَبْقَلَ وبَقَّلَ) والأخيرةُ أنكرها بعضٌ.

(وأبْقَله اللَّهُ تعالَى): أظهره وأخْرجَه.

(و) قال الفَرّاءُ: بَقَلَ (لِبَعيره): إذا (جَمَعَ البَقْلَ) كما يُقال: حَشَّ له، مِن الحَشِيش وفى المُفْرَدات[٣]: بَقَل البَقْلَ: جَزَّه.

(١) اللسان، ومادة (نسل) وسيأتى فيها منسوبًا لأبى ذؤيب، خطأ، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١٢.

(٢) فى اللسان «يأتى».

(٣) فى المفردات ٥٧: بقلت البقل: جززته.

(والبَقْلُ: ما نَبَت فى بَزْرِه لا فى أُرُومةٍ ثابِتةٍ) عن أبى حنيفةَ. وقال ابنُ فارِس: البَقْلُ: كلُّ ما اخضرَّتْ به الأرضُ.

وأنشد الصاغانىّ للحارث بن دَوْس الإيادِىّ:

قَـومٌ إذا نَـبَـتَ الـرَّبِـيـعُ لَـهُـمْ
نَـبـتَـتْ عَـداوَتُـهُـمْ مَـع الـبَـقْـلِ[١]

والفرقُ ما بينَ البَقْلِ ودِقِّ الشَّجَر: أن البَقْلَ إذا رُعِىَ لم يَبْقَ له ساقٌ، والشَّجرُ تَبقَى له سُوقٌ، وإن دَقَّتْ.

وقال الراغِبُ: البَقْلُ ما لا يَنْبُت أصلُه وفرعُه فى الشِّتاء.

(وتَبقَّلَ: خرَج يطلُبه. والبَقْلَةُ) بِهاءٍ: (واحِدَتُه) ومنه المَثَلُ: لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلَّا الحَقْلَةُ، والحَقْلَةُ: القَراحُ الطَّيبةُ مِن الأرض، كما سيأتى.

(و) البُقْلَةُ: (بالضَّمّ: بَقْلُ الرَّبيع) خاصَّةً (والأرْضُ بَقِلَةٌ) كفَرِحةٍ (وبَقِيلَةٌ) وقد ذكرهما المصنِّف قريبًا، فهو تَكرارٌ (وبَقالَةٌ) كسَحابةٍ، كما هو فى النُّسَخ، والصَّوابُ بالتشديد: (ومَبْقَلَةٌ) كمَرْحَلَةٍ،

(١) اللسان، وفى الصحاح من غير نسبة، والعباب.

وهو الأكثرُ (و) مَبْقُلَةٌ (بضمّ القاف) أيضًا: أى ذاتُ بَقْلٍ، وعلى مِثالِه: مَزْرَعة ومَزْرُعة وزِراعة.

يُقال: كُلِ البَقْلَ ولا تسأل عن المَبْقَلة، قال:

كُلِ البَقْلَ مِن حيثُ تُؤْتَى بِهِ
ولا تَسْأَلَنَّ عنِ المَبْقَلَهْ[1]

(وابْتَقَلَت الماشِيةُ وتَبقَّلَتْ: رَعَت البَقْلَ) قال أبو ذُؤيب الهُذَلِيُّ:

تاللَّهِ يَبقَى على الأيّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ[2]

وقال أبو النَّجم:

* تَبقَّلَتْ مِن أوَّلِ التَّبَقُّلِ *
* بَيْنَ رِماحَىْ مالِكٍ ونَهْشَلِ *[3]

(و) ابْتَقَل (القَومُ: رَعَتْ ماشِيَتُهم البَقْلَ، كأبْقَلُوا. وبَقْلَةُ الضَّبِّ: نَبْتٌ) قال أبو حَنِيفَةَ: ذكرها أبو نَصْر ولم يُفَسِّرها.

(والباقِلَّى) مُشَدَّدًا مقصورًا (ويُخَفَّفُ) مع القَصْر، عن أبى حَنيفة (والباقِلَاءُ، مُخفَّفةً ممدودةً) قِيلَ: إذا خَفَّفْتَ اللامَ مَددْتَ، وإذا شَدَّدْتَها قَصرتَ: (الفُولُ) اسمٌ سَوادِيٌّ، وحَمْلُه الجَرْجَرُ.

(الواحِدةُ بهاءٍ، أو الواحِدُ والجَمِيعُ سَواءٌ) حكاه الأحمرُ، فى المُخفَّف والمُشَدَّد.

وتصغيرُ الباقِلَاء: بُوَيْقِلَةٌ، لأن العربَ تجمعها بَواقِلَ، ومَن صغَّرها على جِهَتِها، قال: بُوَيْقِلْيَة، بسكون اللام، كَراهِيةً للكسر مع طولِ الكلمة، ومَن جَعل الألفَ زائدةً مع الهاء قال: بُوَيْقِلاة، ومَن قال: الباقِلاء، بالتخفيف والمَدّ، قال: بُوَيْقِلاء، فإن شاء قال: بُوَيْقِلَة، فحَذف المَدَّةَ الزائدةَ، وجاء بهاءٍ تدلُّ على التأنيث.

(وأَكْلُهُ يُولِّدُ الرِّياحَ) الغَليظَةَ (والأحلامَ الرَّدِيَّةَ والسَّدَرَ) مُحرَّكةً، وهو دَوَرانُ الرَّأْسِ (والهَمَّ وأخْلاطًا غَلِيظةً، ويَنفَعُ للسُّعالِ وتَخْصِيبِ البَدَنِ، ويحفظُ الصِّحَّةَ إذا أُصْلِحَ، وأَخْضَرُه بالزَّنْجَبِيلِ لِلباءَةِ، غايَةٌ. والباقِلَّى القِبْطِىُّ: نَباتٌ حَبُّه أصغَرُ مِن الفُولِ، والبَقْلَةُ اليَمانِيَّةُ، وبَقْلَةُ

(١) العباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٦، وتخريجه فيه. ونسب فى اللسان لمالك بن خويلد الهذلى.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٢٧٤/١.

الضَّبُّ) وهذه قد ذُكِرت قريبًا، فهوَ تكرارٌ.

(وبَقْلَةُ الرُّماةِ، وبَقْلَةُ الرَّمْلِ، أو) بَقْلَةُ (البَرارِىّ، والبَقْلَةُ الحامِضَةُ، والبَقْلَةُ الأُتْرُجِّيَّةُ: حَشائِشُ، وبَقْلَةُ الأنصارِ: الكُرُنْبُ، وبَقْلَةُ الخَطاطِيفِ: العُرُوقُ الصُّفْرُ، والبَقْلَةُ المُبارَكةُ: الهِنْدَباءُ، أو) هى (الرِّجْلَةُ وكذا البَقْلَةُ اللَّيِّنةُ،وكذا بَقْلَةُ الحَمْقاءِ) والبَقْلةُ الحَمْقاء. (وبَقْلَةُ المَلِكِ الشاهْتَرَجُ، والبَقْلَةُ البارِدَةُ: اللَّبْلابُ، والبَقْلةُ الذَّهَبِيَّةُ: القَطْفُ، وبُقُولُ الأَوجاعِ: نَبْتٌ مُخْتَبَرٌ) مُجَرَّبٌ (فى إزالَةِ الأوجاعِ مِن البَطْن).

(والبُوقالُ، بالضّمّ: كُوزٌ بِلا عُرْوَةٍ) والذى فى العُباب: الباقُولُ: كُوزٌ لا عُرْوةَ له.

وفى الأساس: فُلانٌ لا يَعرِفُ البَواقِيل مِن الشَّواقِيل. فالباقُولُ: الكُوبُ، والشَّاقُولُ: عَصًا قَدْرُ ذِراعٍ، فى رأسِها زُجٌّ.

(و) فى المَثَلِ: أَعْيا مِن (باقِلٍ) هو (رَجُلٌ) مِن رَبِيعةَ، كان (اشْتَرَى ظَبْيًا بأحدَ عَشَرَ دِرهمًا، فسُئِل عن شِرائه، ففَتح كَفَّيْه وأخرَج لِسانَه، يُشِيرُ) بذلك (إلى ثَمَنِه) وهو أحدَ عَشَرَ (فانْفَلتَ) الظَّبْىُ (فضُرِبَ به المَثَلُ فى العِىّ).

وأنشدَ المَرْزُبانِىُّ، فى ترجمة حُمَيدٍ الأَرْقَط، قال: وكان حُمَيْدٌ بَخِيلًا هَجّاءً للضِّيفان، نَزل به ضَيفٌ، فقال يَهْجُوه:

أتانا وما داناه سَحْبانُ وائِلٍ
بَيانًا وعِلْمًا بالّذِى هو قائِلُ
تُدَبِّلُ كَفَّاه وَيَحْدُرُ حَلْقُه
إلى البَطْنِ ما حازت إليه الأنامِلُ
فما زال عِنْدَ اللُّقْم حتى كأنَّهُ
مِن العِىِّ لَمّا أن تَكلَّمَ باقِلُ[١]

قال الصاغانىّ: وليست القِطعة فى دِيوانه.

(وبنو بَاقِلٍ: حَىٌّ مِن الأَزْد، ويقال لهم: بَقْلٌ، أيضًا) ونَصُّ الجَمهرةِ: وفى الأَزْدِ حَىٌّ يُقال لهم: بَقْلٌ، بالفتح، وهم بَنُو باقِلٍ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ومجمع الأمثال ٤٣/٢، فى الكلام على «أعيا من باقل»، وثمار القلوب ١٠٢ فى الكلام على «سحبان وائل». ويأتى البيت الثانى فى (دبل). وترجمة حميد الأرقط مما سقط من معجم المرزبانى، كما أشار محققه. وانظره ٥٢٠.

(وبَنُو بُقَيْلَةَ، كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ) مِن الحِيرة، مِنهم عبدُ المَسِيح بن بُقَيْلَةَ، وغيرُه.

(وبَقَّلَ تَبْقِيلًا: ساسَ) نقلَه الصاغانيّ.

(والبَقَّالُ) كشَدَّادٍ (لِبَيّاعِ الأطعِمة).

وقال ابنُ السَّمعانيّ: هو مَن يبيعُ اليابِسَ مِن الفاكِهة (عامِيَّةٌ، والصَّحِيحُ: البَدَّالُ) بالدال (وقد تَقدَّم) هناك.

(ومحمّدُ بن أبى القاسِم) بن بابجوك زين المشايخ أبو الفضل (الخُوارَزْمِيُّ البَقّالُ) المعروفُ بالآدَمِيّ (والعَجَمُ يَزِيدُون آخِرَه ياءً) هى ياءُ العُجْمة، لا ياءُ النِّسْبة، كما نَبَّه عليه ابنُ السَّمعانيّ: (إمامٌ بارِعٌ ذو تَصانِيفَ حَسَنةٍ) أخذ عن الزَّمَخْشَرِيّ، وخَلَفه فى حَلْقَتِه، وحَدَّث عن أبى طاهِر السِّنْجِيّ، وعُمرَ بن محمّد الفَرْغُولِيّ، ومات سنةَ ٥٦٢.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بقَلَ نابُ البَعِيرِ: إذا طَلَع، عن ابنِ السِّكِّيت، وهو مَجازٌ.

وأبْقَل الشَّجَرُ: خَرَج وَقْتَ الرَّبِيع، فى أَعراضِه شِبْهُ أعْناقِ الجَراد.

وبَقَّلَ الراعِى الإبِلَ، تَبْقِيلًا: خَلَّاها ترعاه.

وأبو باقِلٍ الحَضْرَمِيُّ، مُحدِّثٌ.

والبُوقالَةُ، بالضّمّ: الطَّرْجَهارَةُ، عن ابنِ الأعرابىّ.

وأبو المِنهال بُقَيْلَةُ الأكبر[1] الأشْجَعِيُّ، وأبو المِنهال أيضًا بُقَيْلَةُ الأصغَر، واسمُه جابِرُ بنُ عَبْدِ اللّهِ الأشْجَعِيّ: شاعِران.

وبَقِيلٌ[2]، كأمِيرٍ: جَدّ أَبِى قَيْلَةَ عِياض بن عِياض بن عمرو بن جَبَلَةَ بن هانئ التِّنْعِيّ[3]، عن أبيه، عن أبى مسعود، وعنه سَلَمةُ بن كُهَيْلٍ.

وتَبقَّلَت[4] الماشِيةُ: سَمِنتْ عن أكل البَقْلِ.

(١) انظر اللسان والتاج (أزر)، فقد ذكرا له قصة مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(٢) ظاهر عبارة ابن حجر فى التبصير ١٤٢٦ أنه بضم الباء وفتح القاف، بوزن: زُبَير.

(٣) فى مطبوع التاج: «التبعى» بباء موحدة قبل العين. وصوابه بالنون، كما فى التبصير: الموضع السابق، وأيضًا ٢٠٥، وسبق فى مادة (تنع).

(٤) يبدو هذا الكلام كالمقحم فى سياقه، إذ يأتى وسط الحديث عن الأعلام.

وكزُبَيْرٍ: بُقَيْلٌ الأصغر، ابن أسلَمَ بن ذُهْل بن بكر بن بُقَيْلٍ الأكبر، وهو شُعْبةُ بن هانئ بن عمرو بن ذُهْل بن شَراحِيل بن حَبِيب بن عُمَير، مِن ولده أوس بن صمعج بن بُقَيل.

وأبو جعفر البَقْلِيُّ محمد بن عبد الله البَغدادِيّ، مُحدِّثٌ.

وزاوِيةُ البَقْلِيّ[1]: قَريةٌ بِمِصْرَ.

[ب ك ل] *

(البَكْلُ: الخَلْطُ) يُقال: بَكَلْتُ السَّوِيقَ بالدَّقِيق: أى خَلَطْتُه، وكذلك لَبَكْتُه.

(و) البَكْلُ: (الغَنِيمةُ) وضَبطه الصاغانيُّ بالتحريك، وأنشد لأبى المُثَلَّم الهُذَلِيّ:

كُلُوا هَنِيئًا فإن أُثْقِفْتُم بَكَلًا
مِمّا تُصِيبُ بَنُو الرَّمْداءِ فابْتَكِلُوا[2]

(كالتَّبَكُّلِ، وهذا اسمٌ لا مَصْدَرٌ) ونَظِيرُه التَّنَوُّطُ.

(١) وهى الآن من أعمال محافظة المنوفية.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٧٨، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وقال أبو عبيد: التَّبَكُّلُ: التَّغَنُّم، قال أوسُ بن حَجَر:

علَى خَيْرِ ما أبصَرْتَها مِن بِضاعَةٍ
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا بِها أو تَبَكُّلا[1]

(و) البَكْلُ: (اتِّخاذُ البَكِيلَةِ، كسَفِينةٍ، وسَحابَةٍ) وهذه عن أبى زَيد والأُمَوِيّ (للدَّقِيق) يُخْلَطُ (بالرُّبِّ).

(أو) يُخْلَطُ (بالسَّمْنِ والتَّمْر، أو) البَكِيلَةُ: (سَوِيقٌ يُبَلُّ بَلًّا، أو سَوِيقٌ بتَمْرٍ) يُؤكَلان فى إناءٍ واحد. (و) قد بُلَّا فى (لَبَنٍ) قاله ابنُ السِّكِّيت.

(أو دَقِيقٌ يُخْلَطُ بسَوِيقٍ ويُبَلُّ بماءٍ وسَمْنٍ أو زَيتٍ) قاله أبو زيد.

(أو الأَقِطُ الجافُّ يُخْلَطُ به الرُّطَبُ، أو طَحِينٌ وتَمْرٌ يُخلَطان بزَيتٍ).

وقال الأُمويُّ: البَكِيلَةُ: السَّمْنُ يُخْلَطُ بالأَقِط، وأنشد:

* غَضْبانُ لم تُؤْدَمْ له البَكِيلَهْ[2] *

وقال الكِلابِيُّ: البَكِيلةُ: الأَقِطُ

(١) ديوانه ٨٦، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٨٣/١، والألفاظ لابن السكيت ٦٣٦، وسبق مع بيتين آخرين فى (شرث).

المَطْحونُ، تبْكُلُه بالماء فتُثَرِّيه[1] به كأنك تُريد أن تَعْجِنَه، وقولُ الراجِز:

* ليس بِغَشٍّ هَمُّه فيما أَكَلْ *

* وأَزْمَةٌ وَزْمَتُهُ مِنَ البَكَلْ[2] *

إنما أراد البَكْلَ، فحرَّكه للضرورة.

(والتَّبْكِيلُ: التَّخلِيطُ).

(و) البَكِيلَةُ (كسَفِينةٍ: الضَّأْنُ والمَعِزُ يَخْتَلِط) يقال: ظَلَّت الغَنمُ بَكِيلَةً واحدةً، وعَبِيثةً واحدةً: إذا اختلَط بعضُها ببعض).

(و) البَكِيلَةُ: (الغَنَمُ إذا أَلقيتَ عليها غَنَمًا أُخرَى) فاختلَط بعضُها ببعض.

(و) البَكِيلَةُ: (الغَنِيمةُ).

(والبِكْلَةُ، بالكسر: الطَّبِيعةُ) والخُلُقُ (كالبَكِيلَة).

(و) البِكْلَةُ: (الهَيئةُ والزِّيُّ. و) أيضًا (الحالُ والخِلْقَةُ) حكاه ثَعْلَبٌ، وأنشد:

لستُ إذًا لِزَعْبَلَهْ إن لم أُغَيْـ

ـيِرْ بِكْلَتِى إنْ لم أُساوَ بالطُّوَلْ[3]

قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا البيتُ مِن مُسَدَّس الرَّجَز، جاء على التَّمام[1].

(وبَنُو بِكالٍ، ككِتابٍ: بَطْنٌ مِن حِمْيَرَ) وهم بَنُو بِكال بن دُعْمِىٍّ بن غَوْث بن سَعد (منهم نَوْفُ بن فُضالَةَ) أبو يَزِيدَ، أبو أبى عمرو، أو أبو رشيد الحِمْيرِىّ البِكالِىّ (التابِعِىُّ) هٰكذا ضبَطه المُحدِّثون بالكسر، ومنهم مَن ضبَطه كشَدَّاد، وأُمُّه كانت امرأةَ كَعْب، يَروِى القَصَصَ، روى عنه أبو عِمرانَ الجَوْنِىُّ، والناسُ.

(و) بَكِيلٌ (كأمِيرٍ: حَىٌّ مِن هَمْدانَ) وهو بَكِيلُ بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان، قال الكُمَيْت:

يَقولُون لم يُورَثْ ولولا تُراثُهُ

لَقدْ شَرِكَتْ فيه بَكِيلٌ وأَرْحَبُ[2]

(والتَّبَكُّلُ: مُعارَضَةُ شىءٍ بشىءٍ، كالبَعِيرِ بالأَدَمِ).

(و) يُقال: رَجُلٌ (جَمِيلٌ بَكِيلٌ): أى

---

(١) فى مطبوع التاج: «فتشربه». والتصحيح من اللسان.

(٢) اللسان، وسبق البيت الأول فى (غشش).

(٣) اللسان، والمقاييس ١/٢٨٤، ومجالس ثعلب ٤٧٣ (ط. ثانية).

(١) جاء فى مجالس ثعلب على هيئة ثلاثة أبيات.

(٢) الهاشميات ٤٢، واللسان، والصحاح، وفى مطبوع التاج كالعباب: «شركت فيهم» والمثبت من المراجع السابقة، وتقدم فى مادة (رحب).

(مُتَنَوِّقٌ فى لُبْسِه ومَشْيِه).

(وذو بَكْلانَ) كسَحْبانَ (ابنُ ثابِتِ) بن زَيد بن رُعَيْن الرُّعَيْنِيّ (مِن) أَذْواءِ (رُعَيْنٍ).

(وتَبَكَّلَه، و) تَبَكَّلَ (علَيه): إذا (عَلاه بالشَّتْم والضَّرْبِ والقَهْر).

(و) تَبَكَّلَ (فى الكَلامِ: خَلَّطَ).

(و) تَبَكَّل (فى مِشْيَتِه: اخْتالَ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

الابْتِكالُ: الاغتِنامُ، وشاهِدُه قولُ أبى المُثَلَّم الهُذَلِيّ، الذى تقدّم.

وبَكَلَ علينا حَدِيثَه وأمْرَه: جاء به على غيرِ وَجْهِه، والاسمُ: البَكِيلَةُ.

وبَكَّلَه تَبكِيلًا: نَحّاه قَبْلَه، كائنًا ما كان.

[ب ل ل] *

(البَلَلُ، مُحرَّكةً، والبِلَّةُ والبِلالُ، بكسرهما، والبُلالَةُ، بالضَّمّ: النُّدْوَةُ. و) قد (بَلَّه بالماءِ) يَبُلُّه (بَلًّا) بالفتح (وبِلَّةً، بالكسر، وبَلَّلَه): أى نَدّاه، والتشديد للمُبالَغة، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

إذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبِى لِذِكْرِها
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ[1]

وصَدْرُ البيت فى الحَماسة:

* وإنِّى لَتَعْرُونى لِذِكْراكِ نَفْضَةٌ[2] *

والرِّواية ما ذكرتُ.

(فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ) [قال][3] ذو الرُّمّة:

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيةِ الكُلَى
سَقَى بِهِما ساقٍ ولَمْ تَتَبَلَّلا
بأَضْيَعَ مِن عَيْنَيكَ للدَّمْعِ كُلَّما
تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أو تَذَكَّرْتَ مَنْزِلا[4]

(و) البِلالُ (ككِتابٍ: الماءُ، ويُثَلَّثُ) يُقال: ما فى سِقائِهِ بِلالٌ (وكُلُّ ما يُبَلُّ به الحَلْقُ) من ماءٍ أو لَبَنٍ، فهو بِلالٌ، قال أوسُ بنُ حَجَر:

كأنِّى حَلَوْتُ الشِّعرَ حينَ مَدَحْتُهُ
مُلَمْلَمةً غَبراءَ يَبْسًا بِلالُها[5]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) العباب.
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) ملحقات ديوانه ٦٧١، والبيت الأول فى اللسان. والبيتان فى أمالى القالى ١/١٠٨ لذى الرمة. ومن غير نسبة فى العباب وفيه «ويروى: أو ترسمت» والحماسة بشرح المرزوقى ١٣٧٢، وانظر حواشيه، وسيأتى فى (سقى، كلو).
(٥) ديوانه ١٠٠، وتخريجه فيه. وفى عجزه اختلاف، والعباب.

ويُقال: اضْرِبُوا فى الأرضِ أَمْيالًا تَجِدُوا بِلالا[1].

(والبِلَّةُ، بالكسرِ: الخَيرُ والرِّزْقُ) يُقال: جاء[2] فُلانٌ فلم يأتِنا بِهِلَّةٍ ولا بِلَّة، قال ابنُ السِّكّيت: فالهِلَّةُ: مِن الفَرَحِ والاستِهْلال، والبِلَّةُ: مِن البَلَلِ والخير.

(و) مِن المَجاز: البِلَّةُ: (جَرَيانُ اللِّسان وفَصاحَتُه، أو وُقُوعُه على مَواضِع الحُروفِ، واستِمرارُه علَى المَنْطِق، وسَلاسَتُه) تقول: ما أحسَنَ بِلَّةَ لسانِه، وما يَقَعُ لِسانُه إلّا علَى بِلَّتِه.

وفى الأساس: ما أحسَنَ بِلَّةَ لِسانِه: إذا وَقَع على مَخارِج الحُروف.

(و) قال اللَّيثُ: البِلَّةُ و (البَلَلُ: الدُّونُ، أو) البِلَّةُ: (النَّداوَةُ) وهذا قد تقدَّم قريبًا، فهو تَكرار.

(و) البِلَّةُ: (العافِيَةُ) مِن المَرض.

(و) قال الفَرّاءُ: البِلَّةُ: (الوَلِيمَةُ).

(و) قال غيرُه: البُلَّةُ (بالضَّمّ: ابتِلالُ الرُّطْبِ[1]) قال إهابُ بن عُمَيْر:

* حَتّى إذا أَهْرَأْنَ بالأصائِلِ *
* وفارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابِلِ[2] *

يقولُون: سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّواحِ إلى الماء بعدَ ما يَبِس الكَلأُ.

والأَوابِلُ: الوُحوشُ التى اجْتَزأتْ بالرُّطْب عن الماء.

(و) البُلَّةُ: (بَقِيَّةُ الكَلأ) عن الفَرّاء.

(و) البَلَّةُ (بالفَتْحِ: طَراءَةُ الشَّبابِ) عن ابنِ عَبّاد. (ويُضَمُّ).

(و) البَلَّةُ: (نَوْرُ العِضاهِ، أو الزَّغَبُ الذى يكونُ بعدَ النَّوْرِ) عن ابنِ فارِس.

(و) قِيل: البَلَّةُ: (نَوْرُ العُرْفُطِ والسَّمُرِ).

وقال أبو زَيد: البَلَّةُ: نَوْرَةُ بَرَمَةِ السَّمُر.

قال: وأوّلُ ما تَخْرُج: البَرَمةُ، ثم أوّلُ ما تخرُج مِن بَدْءِ الحَبَلَة: كُعْبُورَةٌ نحو بَدْءِ البُسْرَة، فتِيكَ البَرَمَةُ، ثم يَنْبُت فيها زَغَبٌ بِيضٌ، وهو نَوْرَتُها، فإذا أخرجت

---

(١) هذا من سجع طلحة بن خويلد. انظر الجمهرة ٢١٠/٣.

(٢) فى إصلاح المنطق ٣٨٩: «جاءنا». وضبطت فيه الهاء والباء بالفتح، ضبط قلم.

(١) ضبطت الطاء فى القاموس بالضم، وصوابه السكون، كما فى اللسان: وراجع (رطب).

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١٨٧/١، وسبق فى (هرأ).

تلك، سُمِّيت البَلَّةَ، والفَتْلَة، فإذا سَقَطْنَ عن طَرَفِ العُود الذى يَنْبُتْن فيه، نَبَتَتْ فيه الخُلْبَةُ[1] [فى طَرَف عُودِهنّ وسَقَطْن. والخُلْبَةُ: وعاءُ الحَبّ، كأنها وِعاءُ الباقِلّاء، ولا تكون الخُلْبَةُ][2] إلا للسَّلَمِ والسَّمُر وفيها الحَبُّ.

(أو) بَلَّةُ السَّمُرِ: (عَسَلُه) عن ابنِ فارِس، قال: (ويُكْسَر).

(و) قال الفَرّاء: البَلَّةُ: (الغِنَى بعدَ الفَقْرِ، كالبُلَّى، كرُبَّى).

(و) البَلَّةُ: (بَقِيَّةُ الكَلأِ، ويُضَمُّ) وهٰذه قد تقدَّمت، فهو تَكرارٌ.

(و) البَلَّةُ: (ثَمَرُ القَرَظِ)

(والبَلِيلُ) كأَمِيرٍ: (رِيحٌ بارِدَةٌ مع نَدًى) وهى الشَّمال، كأنها تَنْضَحُ الماءَ مِن بَرْدِها (للواحِدة والجَميع). وفى الأساس: رِيحٌ بَلِيلٌ: بارِدةٌ بِمَطَرٍ[3].

وفى العُباب: والجَنُوبُ: أَبَلُّ الرِّياح،

(1) فى مطبوع التاج: «الحبلة». والتصحيح من اللسان، ومما سبق فى مادة (خلب).

(2) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، واستكملته من اللسان والتهذيب ٣٤٣/١٥ .

(3) فى الأساس: «مع مطر».

قال أبو ذُؤَيْبٍ، يصف ثَوْرًا:

ويَـعُـوذُ بـالأَرْطَـى إذا مـا شَـفَّـهُ
قَـطْـرٌ وراحَـتْـهُ بَـلِـيـلٌ زَعْـزَعُ[1]

(و) قد (بَلَّتْ تَبِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (بُلُولًا) بالضَّمّ.

(والبِلُّ، بالكسر: الشِّفاءُ) من قولهم: بَلَّ الرجُلُ مِن مَرَضِه: إذا بَرأ، وبه فَسَّر أبو عبيد حديثَ زَمْزم: «لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ، وهى لِشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ».

(و) قِيل: البِلُّ هنا: (المُباحُ) نقلَه ابنُ الأَثِير، وغيرُه من أئمّة الغَرِيب.

(ويُقال: حِلٌّ وبِلٌّ) أى حَلالٌ ومُباحٌ.

(أو هو إتْباعٌ) ويَمْنَعُ مِن جَوازِه الواوُ، وقال الأصمَعِيُّ: كنت أرى أنّ «بِلًّا» إتْباعٌ، حتّى زَعم المُعْتَمِرُ بن سُليمان أن «بِلًّا» فى لُغة حِمْير: مُباحٌ، وكَرَّر لاختلاف اللفظ، توكيدًا.

قال أبو عبيد: وهو أَوْلَى؛ لأنّا قَلَّما وجدنا الإتْباعَ بواو العَطْف.

(و) مِن المَجاز: (بَلَّ رَحِمَه) يَبُلُّها (بَلًّا) بالفتح (وبِلالًا، بالكسر): أى

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٧، وتخريجه فيه، والعباب.

(وَصَلَها) ومنه الحديثُ: «بُلُّوا أرحامَكُم ولو بالسَّلامِ» أى نَدُّوها بالصِّلَة.

ولمّا رأَوا بعضَ الأشياء يَتَّصلُ ويختلِطُ بالنَّداوة، ويحصُلُ بينهما التَّجافِى والتَّفرُّقُ باليُبْس، استعارُوا البَلَّ لِمعنى الوَصْلِ، واليُبْسَ لمَعْنى القَطِيعة، فقالوا فى المَثَل: لا تُوبِسِ الثَّرَى بينى وبينَك، ومنه حديثُ عمرَ بن عبد العزيز: «إذا استشَنَّ ما بينَك وبينَ اللّهِ فابْلُلْه بالإحسانِ إلى عِباده» وقال جَرِيرٌ:

فلا تُوبِسُوا بَيْنِى وبَيْنَكُمُ الثَّرَى
فإنّ الذِى بَيْنِى وبَيْنَكُمْ مُثْرِى[1]

وفى الحديث: «غيرَ أنَّ لَكُم رَحِمًا سَأَبُلُّها بِبلالِها» أى سَأَصِلُها بصِلَتِها، قال أوسُ بنُ حَجَر:

كأنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ
مُلَمْلَمةً غَبراءَ يَبْسًا بِلالُها[2]

(و) بَلَالِ (كقَطامِ: اسمٌ لِصِلةِ الرَّحِمِ) وهو مصروفٌ[1] عن بالَّةٍ، وسيأتى شاهِدُه قريبًا.

(وَبلَّ) الرجُلُ (بُلُولًا) بالضّم (وأَبَلَّ: نَجا) مِن الشِّدَّة والضِّيق.

(و) بَلَّ (مِن مَرضِه: يَبِلُّ) بالكسر (بَلًّا) بالفتح (وبَلَلًا) مُحرَّكةً (وبُلُولًا) بالضّمّ: أى صَحَّ، وأنشد ابن دُرَيْدٍ:

إذا بَلَّ مِن داءٍ به ظَنَّ أنَّهُ
نَجا وبِه الداءُ الذِى هُو قاتِلُهْ[2]

(واسْتَبَلَّ) الرجُلُ مِن مَرَضِه، مِثْل بَلَّ.

- (وابْتَلَّ) الرجُلُ (وتَبَلَّلَ: حَسُنَتْ حالُه بعدَ الهُزال) نَقله الزَّمَخْشَرِىُّ.

(وانْصَرفَ القومُ ببَلَلَتِهم[3]، مُحرَّكةً وبضمَّتين، وبُلُولَتِهم، بالضّم: أى وفيهم بَقِيَّةٌ) أو انصرفوا بحالٍ حَسنةٍ.

(و) مِن المَجاز: (طَواهُ علَى بُلَّتِه، بالضّم، ويُفْتَح، وبُلُلَتِه) بضمَّتين (وتُفْتَح اللامُ) الأُولى (وبُلُولَتِه) وهذه لُغة تَمِيم

(١) ديوانه ٢٧٧، والعباب، وسبق فى (يبس) ويأتى فى (ثرى).
(٢) تقدم قريبًا.

(١) أى معدول، كاصطلاح النحويين.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب والأساس، والجمهرة ٣٧/١، والمقاييس ١٨٩/١، وإصلاح المنطق ١٩٠. والشاعر يعنى الهرم والشيخوخة.
(٣) الذى فى القاموس: «ببللهم». وما فى مطبوع التاج جاء فى نسخة من القاموس.

(وبُلُولِه، وبُلالَتِه، بضمِّهنّ، وبَلَلَتِه، وبَلَلاتِه، وبَلالَتِه، مَفتوحاتٍ، وبُلَلاتِه، بضمّ أوّلها) فهى لُغاتٌ عشرة: (أى احتَملْتُه) كذا فى النُّسَخ، والصواب: أى احتَمَله (على ما فيه مِن العَيْبِ) والإساءة (أو دارَيتُه) كذا فى النُّسَخ، والصواب: أو داراه (وفيه بَقِيَّةٌ مِن الوُدِّ) أو تَغافَلَ عمّا فِيه، قال الشاعر:

طَوَيْنا بَنِى بِشْرٍ علَى بَلَلاتِهِمْ
وذلكَ خَيرٌ مِن لِقاءِ بَنِى بِشْرِ[١]

يَعْنِى باللِّقاء الحَرْبَ.

وجَمْعُ البُلَّة: بِلالٌ، كبُرْمَةٍ وبِرامٍ، قال الراجز:

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجيْتُهُ *
* علَى بِلالِ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ[٢] *

وقال حَضْرَمِىّ بن عامر الأَسَدِىّ:

ولقد طَوَيتُكُمُ علَى بُلَلاتِكُمْ
وعلمتُ ما فِيكُم مِن الأذرابِ[٣]

يُرْوَى بالضّمّ وبالتَّحْرِيك.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣٧/١.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (رمق).
(٣) اللسان، والأساس، والمقاييس ١٨٨/١، والجمهرة ٣٧/١، وسبق فى (ذرب). وينسب البيت أيضًا للقتال الكلابى. انظر ملحقات ديوانه ١٠١.

(و) يُقال: (طَوَيتُ السِّقاءَ علَى بُلُلَتِه) بضمّ الباء واللام (وتُفْتَحُ اللّامُ) أى الأُولى: إذا (طَوَيْتَه وهُو نَدٍ) مُبْتَلٌّ قبلَ أن يتكسَّرَ.

(وبَلِلْتُ به، كفَرِحَ: ظَفِرْتُ) به، وصار فى يَدِى، حكاه الأزهرىُّ، عن الأصمَعِىّ وحدَه.

ومنه المَثَلُ: بَلِلْتُ منه بأَفْوَقَ ناصِلٍ، يُضْرَبُ للرجُلِ الكامِلِ الكافِى: أى ظَفِرتُ برجُلٍ غيرِ مُضَيَّعٍ ولا ناقِصٍ، قاله شَمِرٌ.

(و) أيضًا: (صَلِيتُ) به (وشُفِيتُ) هٰكذا فى النُّسَخ والصواب: شَقِيتُ[١].

(و) بَلِلْتُ (فُلانًا: لَزِمتُه) ودُمتُ علَى صُحْبَتِه، عن أبى عمرو.

(و) بَلِلْتُ (بِه) أَبَلُّ (بَلَلًا) مُحرَّكَةً (وبَلالَةً) كسَحابَةٍ (وبُلُولًا) بالضمّ: (مُنِيتُ به وعُلِّقْتُه) يُقال: لَئِنْ بُلَّتْ يَدِى بِكَ لا تُفارِقنى أو تُؤدِّىَ حَقِّى، قال

(١) وهٰكذا جاء بالقاف فى متن القاموس. لكن فى حواشيه من نسخة: بالفاء.

عمرو بن أحْمَر الباهِلِيُّ:

فـإمّـا زَلَّ سَـرْجٌ عَـن مَـعَـدٌّ
وأجْـدَرُ بـالـحـوادِثِ أن تَـكُـونـا
فَـبِـلِّـى إن بَـلِـلْـتِ بـأَرْيَـحِـيٍّ
مِن الفِتْيانِ لا يُضْحِى بَطِينا(١)

وقـال ذو الـرُّمَّـة، يـصـفُ الـثَّـورَ والكِلاب:

بَـلَّـتْ بـه غَـيْـرَ طَـيَّـاشٍ ولا رَعِـشٍ
إذْ جُلْنَ فى مَعْرَكٍ يُخْشَى به العَطَبُ(٢)

وقال طَرَفةُ بن العَبْد:

إذا ابْـتَـدَر الـقَـومُ السِّـلاحَ وجَـدتَـنِـى
مَـنِـيـعًـا إذا بَـلَّـتْ بـقـائِـمِـهِ يَـدِى(٣)

(كَبَلَلْتُ، بالفَتح) أَبَلُّ بُلُولًا، عن أبى عمرو.

(وما بَلِلْتُ به، بالكسر) أَبَلُّه بَلًّا: (ما أَصبتُه ولا عَلِمتُه).

(والبَلُّ: اللَّهِجُ بالشيءِ) وقد بل به بَلًّا، قال:

وإنِّـى لَـبَـلٌّ بـالـقَـرِيـنـةِ مـا ارْعَـوَتْ
وإنِّـى إذا صَـرَّمْـتُـهـا لَـصَـرُومُ(١)

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: البَلُّ: (مَن يَمْنَعُ بالحَلِفِ ما عِندَه مِن حُقُوقِ الناسِ) وهو المَطُولُ، قال المَرّارُ الأَسدىّ:

ذَكَـرْنـا الـدُّيُـونَ فـجـادَلْـنَـنَا
جِـدالَـكَ مـالًا وبَـلًّا حَـلُـوفـا(٢)

المالُ: الرجُلُ الغَنِيُّ، يقال: رَجُلٌ مالٌ، والواو مُقْحَمةٌ.

(وعلىُّ بنُ الحسن بنِ البَلِّ البَغدادِىّ، مُحَدِّثٌ) سَمِع أبا القاسم الرَّبَعِىّ.

وابنُ أخيه هبةُ الله بنُ الحسين بنِ البَلِّ، سَمِع قاضِىَ المارَسْتان.

وفاتَه أبو المُظَفَّر محمد بن علىّ بن البَلّ الدُّورِىّ، سَمِع من ابن الطَّلايَة، وغيرِه، وبِنتُه عائشةُ، حدَّثتْ بالإجازة عن الشيخ عبد القادِر.

وابنُ أخيه علىُّ بنُ الحسين بنِ

---

(١) اللسان، والصحاح، البيت الثانى وحده، وكذا فى إصلاح المنطق ١٩١. وهما فى العباب.
(٢) ديوانه ٢٥، والعباب وفيه «أدركته غير طياش»، وسبق فى (رعش). وصدره فى المقاييس ١٨٩/١.
(٣) ديوانه ٦٠ والعباب، والأساس.

(١) اللسان، والمقاييس ١٨٩/١.
(٢) اللسان، وفيه: «فجادلتنا» بالتاء الفوقية بعد اللام، وفيه أيضًا: «جدالك فى الدين بَلًّا»، والعباب وفيه «ذكرن».

عليّ بن البَلّ، سَمِع من سعيد بن البَنّاء، وغيرِه.

(و) مِن المَجاز: يُقال: (لا تَبُلُّكَ عِندَنا بالَّةٌ، أو بَلالِ، كقَطام): أى (لا يُصِيبُك خَيرٌ) ونَدًى، قالت ليلى الأَخْيَلِيَّةُ:

فَلا وأَبِيكَ يا ابنَ أَبِى عَقِيلِ
تَبُلُّكَ بعدَها فِينَا بَلالِ
فإنّكَ لو كَرَرْتَ خَلاكَ ذَمٌّ
وفارقَكَ ابنُ عَمِّكَ غيرُ قالِى[1]

ابنُ أبى عَقِيل، كان مع تَوْبَةَ حينَ قُتِل، ففَرَّ عنه، وهو ابنُ عَمِّه.

(وأَبَلَّ) السَّمُرُ: (أَثْمَر).

(و) أبلَّ (المَرِيضُ: بَرَأ) مِن مَرضِه، كبَلَّ واسْتَبَلَّ، قال يصِفُ عَجُوزًا:

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكِى الدَّهْرَ رَأْسَها
ولو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ[2]

(و) أَبَلَّتْ (مَطِيَّتُه علَى وَجْهِها): إذا (هَمَتْ) بالتَّخفيفِ (ضالَّةً) كبَلَّتْ، كما سيأتى.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢١٠/٣، والمقاييس ١٨٧/١، وإصلاح المنطق ٣٨٩.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (صمح).

(و) أَبَلَّ (العُودُ: جَرَى فيه الماءُ) وفى العُباب: جَرَى فيه نَبْتُ الغَيْثِ.

(و) أبَلَّ الرجُلُ: (ذَهَب فى الأرض) عن أبى عُبيد (كبَلَّ) يُقال: بَلَّتْ ناقتُه: إذا ذَهَبتْ.

(و) أَبَلَّ الرجُلُ: (أَعْيا فَسادًا أو خُبثًا) وأنشد أبو عبيد:

أَبَلَّ فما يَزْدادُ إلّا حَماقَةً
ونَوْكًا وإن كانت كثيرًا مَخارِجُهْ[1]

(و) أبلَّ (عليه: غَلَبه) وبَيْنَ عَلَيْه وغَلَبه، جِناسٌ.

وقال الأصمَعِىُّ: أبَلَّ الرجُلُ: إذا امتَنع وغَلَب، قال ساعِدَةُ:

أَلا يا فَتًى ما عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ علَى العادِى وتُؤْبَى المَخاسِفُ[2]

(والأَبَلُّ) مِن الرِّجال: (الأَلَدُّ الجَدِلُ، كالبَلِّ).

(و) أيضًا: (مَن لا يَسْتَحْيِى).

(و) قِيل: هو (المُمْتَنِعُ) الغالِبُ.

(١) اللسان، والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج: «تؤتى». وأثبت ما فى الشرح واللسان، وما سبق فى (خسف).

(و) قِيل: هو (الشَّدِيدُ اللُّؤمِ) الذى (لا يُدْرَكُ ما عِندَه) مِن اللُّؤم، عن الكِسائِىّ.

(و) قِيل: هو اللَّئِيمُ (المَطُولُ) عن ابن الأعرابِىّ (الحَلَّافُ الظَّلُومُ) المانِعُ مِن حُقوقِ الناسِ (كالبَلِّ) وقد تَقدَّم.

(و) قِيل: هو (الفاجِرُ) عن أبى عُبيدة، وأنشد لابن عَلَس:

أَلا تَتَّقُون اللَّهَ يا آلَ عامِرٍ
وهَل يَتَّقِى اللَّهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ[1]

(وهى بَلَّاءُ، ج: بُلٌّ بالضم، وقد بَلَّ بَلَلًا) مُحرَّكةً، فى كلّ ذٰلك، عن ثَعْلَب.

(وخَصْمٌ مِبَلٌّ) بكسرِ الميم: أى (ثَبْتٌ) وقال أبو عُبيد: هو الذى يُتابِعُكَ على ما تُرِيدُ.

(وككِتابٍ: بِلالُ بنُ رَباحٍ) أبو عبدِ الرحمٰن، وقِيل: أبو عبد الله، وقِيل: أبو عمرو، وهو (ابنُ حَمامَةَ المؤذِّنُ، وحَمامَةُ أُمُّهُ) مولاةُ بَنِى جُمَح، كان مِمَّن سَبق إلى الإسلام، رَوى عنه قَيسُ بن أبى حازِم، وابنُ أبى لَيْلَى، والنَّهْدِىُّ، مات على الصَّحِيح بدِمَشْقَ، سنةَ عشرين.

(و) بِلالُ (بنُ مالِكٍ) بعثه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم فى سَرِيَّةٍ[1] سنةَ خمس، ذكره ابنُ عبد البَرّ.

(و) بِلالُ (بن الحارِث) بن عُصْم، أبو عبد الرحمٰن: (المُزَنِيّان) قَدِم سنةَ خمسٍ، فى وَفْد مُزَيْنَة، وكان يَنْزِلُ الأَشْعَرَ والأَجْرَد، وراءَ المدينة، وأقطعه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم العَقِيقَ، روى عنه ابنه الحارث، وعَلْقمةُ بن وقَّاص، مات سنةَ سِتٍّ.

(و) بِلالٌ (آخَرُ غيرُ مَنْسُوبٍ) يقال: هوالأنصارِىّ، ويُقال: هو بِلالُ بنُ سَعْد: (صَحابِيُّون)، رضى اللَّهُ تعالَى عنهم.

(وبِلالُ آباد: ع) بفارِسَ، وآبادُ، بالمَدّ، والمعنى: عِمارَةُ بِلال.

(والبُلْبُلُ، بالضّمّ: طائِرٌ م) معروفٌ وهو العَنْدَلِيبُ كما فى التهذيب، وفى المُحْكَم: طَائِرٌ حَسَنُ الصّوتِ، يأْلَفُ الحَرَمَ، ويَدْعوه أهلُ الحِجاز: النُّغَر.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٣٨، والمقاييس ١/١٩٠.

(١) إلى بنى كنانة، كما فى الاستيعاب ١٨٣.

(و) البُلْبُلُ: الرجُلُ (الخَفِيفُ فى السَّفَر المِعْوانُ).

وقال أبو الهَيْثَم: قال لى أبو لَيلَى الأعرابِىّ: أنت قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ: أى ظَرِيفٌ خَفِيفٌ (كالبُلْبُلِىّ) بالياء، وهو النَّدُسُ الخَفِيفُ.

(و) البُلْبُلُ: (سَمَكٌ قَدْرَ الكَفِّ) عن ابنِ عَبّاد.

(وإبراهيمُ بن بُلْبُلٍ) عن مُعاذِ بن هِشام. (وحَفِيدُه بُلْبُلُ بن إسحاق: مُحدِّثان) رَوى عن جَدّه.

(وإسماعيلُ بن بُلْبُلٍ، وزيرُ المُعتمِد، مِن الكُرماء).

وفاتَه بُلْبُلُ بن حَرْب السَّرْخَسِىّ، ويُقال: البَصْرِىّ، كانَ رفيقَ علىٍّ بنِ المَدينىّ، فى الأخذ عن سُفيانَ بن عُيَيْنة، وكُنيته أبو بكر.

قال الحافظ[1]: وزَعم مَسلمةُ بن قاسم أن اسمَه أحمدُ بن عبد الله بن معاوية، واستَغْربه ابنُ الفَرَضِىّ.

وبُلْبُلٌ الواسِطِىُّ لَقَبُ عبدِ الله بن عبد الرحمٰن بن معاوية الحَدّاد، شيخٌ لِبَحْشَل الواسِطِىّ.

وبُلْبُلُ بن هارون، بَصْرِىٌّ.

ومحمد بن بُلْبُلٍ، قاضى الرَّقَّة، شيخٌ لأبى بكر المُقْرِئ.

وأحمدُ بن القاسم، أبو بكر الأنْماطِىّ، لقبه بُلْبُلٌ أيضًا.

وأحمدُ بن محمد بن أيُّوب الواسِطِىُّ، لَقبه بُلْبُلٌ، أيضًا، رَوى عن شاذّ بن يحيى.

وسَعيدُ بن محمد بن بُلْبُلٍ، شيخُ أحمدَ[1] بن علىّ الطَّحّان، حَدَّث عنه فى المُؤتلِف والمُختلِف.

وأحمد بن محمد بن بُلْبُلِ بن صبيح البَثِيرِىّ[2]، روى عنه أبو الشَّيخ، وابنُ عَدِىّ.

وسَهْلُ بن إسماعيل بن بُلْبُلٍ، أبو غانِم الواسِطِىُّ، رَوى عنه أبو علىّ بن جنكان[3]، قال خميس: كان صَدُوقًا،

(١) ابن حجر، وراجع التبصير ١٠١.

(١) فى التبصير: «يحيى».
(٢) فى التبصير: «التسترى».
(٣) فى التبصير: «حمكان». ولعله: «جيكان» أو «حيكان» وراجع التبصير ٤٧٥، وما سبق فى مادتى (جيك، حيك).

كذا فى التبصير للحافِظ.

(و) البُلْبُلُ (مِن الكُوز: قَناتُه التى تَصُبُّ الماءَ، و) قال ابنُ الأعرابِيّ: (البُلْبُلَةُ: كُوزٌ فيه بُلْبُلٌ إلى جَنْبِ رأسِه) يَنْصَبُّ منه الماء.

قال: (و) البُلْبُلَةُ الهَوْدَجُ للحَرائرِ) عن[1] ابنِ الأعرابىّ.

(والبَلْبَلَةُ) بالفتح: (اختِلاطُ الأَسِنَّةِ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصّوابُ: الأَلْسِنَة، كما هو نَصُّ التهذيب.

(و) قال الفَرّاء: البَلْبَلَةُ: (تَفرِيقُ الآراءِ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: البَلْبَلَةُ: تَفْرِيقُ (المَتاعِ) وتَبدِيدُه.

(و) قال ابنُ عبّاد: البَلْبَلَةُ: (خَرَزَةٌ سوداءُ فى الصَّدَف).

(و) قال غيرُه: البَلْبَلَةُ: (شِدَّةُ الهَمِّ والوَساوِسِ) فى الصَّدْر (كالبَلْبالِ) بالفتح، تقول: مَتَى أَخْطَرْتُكَ بالبال، وَقَعْتُ فى البَلْبال.

(و) كذٰلك (البَلابِلُ) وهو جَمْعُ بَلْبالٍ، والظاهِرُ مِن سِياقه أنه كعُلابِط، فإنه لو كان بالفتح، لَقال: جَمْعُ بَلابِلَ، فتأمَّلْ.

(والبِلْبالُ، بالكسرِ: المَصْدرُ، وبَلْبَلَهُم بَلْبَلَةً وبِلْبالًا) بالكسر: إذا (هَيَّجَهُم وحَرَّكَهُم، والاسمُ: البَلْبالُ، بالفتح، والبَلْبَلَةُ) بزِيادة الهاء، وهٰذه عن ابنِ جِنِّى، وأنشد:

* فبات منه القَلْبُ فى بَلْبالَهْ *
* يَنْزُو كنَزْوِ الظَّبْيِ فى الحِبالَهْ[1] *

(والبَلْبالُ: البُرَحاءُ فى الصَّدْر) وهو الهَمُّ والوَساوِسُ.

(و) بُلْبُول (كسُرْسُور: ع، و) هو (جَبَلٌ) بالوَشْم (باليَمامَةِ) قال الراجِز:

* قد طال ما عارَضَها بُلْبُول *
* وهْىَ تَزُولُ وهْوَ لا يَزُول[2] *

(و) يقال: (بَلَّكَ اللّٰهُ تعالَى ابْنًا، و) بَلَّكَ (بِه): أى (رَزَقَكَهُ) وأعطاكَهُ.

(وهو بِذِى بِلِّيٍّ، وبِذِى بِلِّيّانٍ، مكسورين مُشَدَّدَي الياء واللام، و) بِذِى بَلَّى (كحَتَّى، ويُكْسَر: أى بَعِيدٌ حتّى لا

(١) لا محل لهٰذا بعد ما سبق التصريح بابن الأعرابى.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

يُعْرفَ موضعُه، ويقال: بِذِى بَلِىٍّ، كوَلِىٍّ، ويُكْسَر، و) يقال أيضًا: بِذِى (بَلَيانٍ، مُحرَّكةً مخفَّفةً، وبِلِيَّانٍ، بكسرتين مُشدَّدة الياء، وبِذِى بِلٍّ بالكسر، و) بِذِى (بِلَّيانٍ، بكسر الباء وفتح اللام المشدَّدة، و) بِذِى بَلَّيانٍ (بفتح الباء واللام المشدَّدة، و) بِذِى بَلْيانٍ، بالفتح) وسُكونِ اللام (وتَخفيفِ الياء) فهى اثْنتا عشْرةَ لُغَةً.

(و) فيه لُغَةٌ أخرى ذكرها أبو عُبيد: (يقال: ذَهَب) فلانٌ (بِذى هِلِّيانَ، وذِى بِلِّيانَ) وهو فِعْليان، مثل صِلِّيان (وقد يُصْرَفُ، أى حيثُ لا يُدْرَى أين هو) وأنشد الكِسائىُّ:

يَـنـامُ ويَـذْهَـبُ الأقْـوامُ حَـتَّـى
يُـقـالَ أَتَـوْا عـلَـى ذِى بِـلِّـيـانِ[1]

يقول: إنه أطال النَّومَ ومضى أصحابُه فى سَفَرهم، حتّى صاروا إلى مَوضعٍ لا يَعرِفُ مَكانَهم مِن طُولِ نوْمِه. قال ابنُ سِيدَهْ: وصَرفه على مَذهبِه.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٤١٤/٣، والمقاييس ٢٩٥/١، وغريب الحديث لأبى عبيد ٣٠/٤، والغريبين للهروى ٢١٢/١. ويأتى فى (بلى).

(أو هو عَلَمٌ للبُعْدِ) غيرُ مَصْروفٍ، عن ابنِ جِنِّى.

(أو) هو (ع وراءَ اليَمنِ، أو من أعمالِ هَجَرَ، أو هو أَقْصَى الأرضِ، وقولُ خالِدِ) بن الوَلِيد رضى الله تعالى عنه، حين خَطب الناسَ، فقال: إنّ عُمرَ رضى الله عنه اسْتَعْملَنى على الشام، وهو له مُهِمٌّ، فلما أَلْقَى الشامُ بَوانِيَه وصار بَثْنِيَّةً وعَسَلًا عَزلنى واستعملَ غيرِى، فقال رجلٌ: هٰذا واللّهِ هو الفِتْنَةُ، فقال خالدٌ: أَما وابنُ الخَطّاب حَىٌّ فَلا، ولكن ذاك (إذا كان الناسُ بِذِى بِلِّىٍّ وذِى بِلَّى).

قال أبو عُبيد: (يُريدُ تَفرُّقَهم وكونَهم طوائِفَ بلا إمامٍ) يجمعُهم (وبُعْدَ بعضِهم عن بَعْضٍ) وكذٰلك كلُّ مَن بَعُدَ عنك حتى لا تعرِفَ مَوضعَه، فهو بِذِى بِلَّى، وهو مِن بَلَّ فى الأرض، إذا ذَهَب، أراد: ضَياعَ[1] أُمورِ الناسِ بَعْدَه.

(و) يُقال: (ما أحسَنَ بَلَلَهُ، مُحرَّكةً): أى: (تَجَمُّلَه).

(والبَلَّانُ، كشَدَّادٍ: الحَمّامُ، ج:

(١) فى مطبوع التاج: «ضاع».

بَلَّاناتٌ) والألفُ والنُّون زائدتان، وإنما يُقال: دَخلْنا البَلَّاناتِ، عن أبي الأزهر، لأنه يَبُلُّ بمائِه أو بعَرَقِه مَن دَخَله، ولا فِعْلَ له.

وفى حديث ابن عمرَ رضى الله عنهما: «سَتَفْتَحُونَ أَرْضَ العَجَمِ، وسَتجِدُونَ فيها بُيوتًا يُقال لها: «البَلَّاناتُ، فَمَن دَخلها ولم يَستَتِرْ فليس مِنّا».

قلت: وأَطْلَقوا الآنَ البَلَّانَ، علَى مَن يَخْدُم فى الحَمّام، وهى عامِيَّةٌ، وعليه قولُهم فى رجُلٍ اسمُه مُوسَى، وكان يَخْدُم فى الحَمّام، فيما أنشدَنِيه الأديبُ اللُّغويُّ، عبد الله بن عبد الله بن سلامة:

هَيالِيَ[1] البَلَّانُ مُوسَى
خَلْوَةٌ تُحْيِى النُّفُوسا
قِيلَ ما تَعْمَلُ فِيها
قُلتُ أسْتَعْمِلُ مُوسَى

(والمُتَبَلِّلُ: الأسَدُ) وسيأتى وَجْهُ تسميتِه قريبًا.

(والبَلْبالُ) بالفتح: (الذِّئْبُ) نقلَه الصاغانيّ.

(١) بحاشية مطبوع التاج: «قوله: «هيا» يقرأ بلا مدّ الياء».

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: الحَمَامُ المُبَلِّلُ (كمُحَدِّثٍ: الدائِمُ الهَدِيرِ) وأنشد:

يُنَفِّرْنَ بالحَيْحاءِ شاءَ صُعائِدٍ
ومِن جانِبِ الوادِى الحَمَامَ المُبَلِّلا[1]

قال: (و) المُبَلِّلُ: (الطاوُوسُ الصَّرَّاخُ، كشَدّادٍ) أى كثيرُ الصَّوت.

(و) البُلَلُ (كَصُرَدٍ: البَذْرُ) عن ابنِ شُمَيل، لأنه يُبَلُّ به الأرضُ. (و) منه قولُهم: (بَلُّوا الأرضَ): إذا (بَذَرُوها) بالبُلَلِ.

(و) البَلِيلُ (كأَمِيرٍ: الصَّوْتُ) قال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ:

دَنَوْنَ فكُلُّهُنَّ كذاتِ بَوٍّ
إذا خَافَتْ سَمِعْتَ لها بَلِيلا[2]

(و) قولُهم: (قَلِيلٌ بَلِيلٌ: إتْباعٌ) له.

(و) قال ابنُ عَبّاد: يُقال: (هُو بِلٌّ

(١) اللسان، والمقاييس ١/١٩٠. وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «شأو» وأثبت ما فى اللسان والمقاييس وأشار مصحح التاج إلى أنه فى التكملة أيضًا. و «صعائد» بالصاد المهملة المضمومة: اسم موضع انظره فى (صعد). وجاء فى مطبوع التاج: «ضعائد» بالضاد المعجمة، خطأ.

(٢) العباب، والمقاييس ١/١٩٠. وروايته «صَوادِىَ» مكان «دنون» و «حَنَّتْ» مكان «خافت» و «حَنَّتْ» هنا أولى.

بلل

أَبْلالٍ، بالكسر): أى (داهِيَةٌ) كما يُقال: صِلُّ أَصْلالٍ.

(وتَبَلْبَلَت الأَلْسُنُ): أى (اخْتَلَطَتْ): قِيل: وبه سُمِّىَ بابِلُ العِراق، وقد ذُكِر فى موضعه.

(و) تَبَلْبَلَت (الإبِلُ الكَلأَ): أى (تَتَبَّعَتْه فلم تَدَعْ منه شيئًا).

(و) البَلابِلُ (كعُلابِطٍ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ فيما أَخَذ) كالبُلْبُلِ، كقُنْفُذٍ، وقد تقدّم.

(ج:) بَلابِلُ (بالفتح) قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد:

سَتُدْرِكُ ما تَحْمِى الحِمارَةُ وابنُها
قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ[(١)]

والحِمارَةُ: اسمُ حَرَّةٍ، وابنُها: الجَبَلُ الذى يُجاوِرُها.

(والمُبِلُّ) بضَمّ الميم: (مَن يُعْيِيكَ أن يُتابِعَك على ما تُرِيد) نقله أبو عبيد، وقد أَبَلّ إبْلالًا، وأنشد:

أَبَـلُّ فـمـا يَـزْدادُ إلّا حَـمـاقَـةً
ونَوْكًا وإن كانَتْ كثيرًا مَخارِجُهْ[(١)]

(و) بُلَيْلٌ (كزُبَيرٍ: شَرِيعَةُ صِفِّينَ) نَقله الصاغانىُّ.

(و) بُلَيْلٌ: (اسمُ) جَماعةٍ منهم بُلَيْلُ بنُ بِلال بن أُحَيْحَةَ، أبو ليلى، شَهِد أُحُدًا، ذكره ابنُ الدبَّاغ وَحْدَه فى الصَّحابة.

(وما فى البِئرِ بالُولٌ): أى (شىء مِن الماء).

(و) البُلَلَةُ (كهُمَزَةٍ: الزِّىُّ والهَيْئةُ) يقال: إنه لَحَسَنُ البُلَلَةِ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: (وكيف بُلَلَتُكَ وبُلُولَتُكَ، مضمومتين:) أى كيف (حالُكَ).

(وتَبَلَّل الأَسَدُ) فهو مُتَبَلِّلٌ: (أثارَ بمَخالِبِهِ الأرضَ وهو يَزْأَرُ) عندَ القِتال، قال أُمَيَّةُ بنِ أبى عائذٍ الهُذَلِىّ:

تَكَنَّفَنِى السِّيدانِ سِيدٌ مُواثِبٌ
وسِيدٌ يُوالِى زَأْرَه بالتَّبَلُّلِ[(٢)]

(وجاء فى أُبُلَّتِه، بالضمّ): أى (قَبِيلَتِه) وعَشيرَتِه.

---

(١) اللسان، والجمهرة ١٢٩/١، ومن غير عزو فى العباب، والمقاييس ١٩١/١، ومعجم البكرى، فى رسم (الحمارة).

(١) سبق قريبًا.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٣١، وتخريجه فيه، والعباب.

وفى ضَبْطِه قُصورٌ بالِغٌ، فإنَّ قولَه «بالضّمّ» يدُلُّ على أنَّ ما بعده ساكِنٌ، واللّامُ مُخَفَّفة، وليس كذٰلك، بل هو بضمَّتين وتشديد اللام مع فتحها، ومَحَلُّ ذِكره فى «أ ب ل»؛ فإن الألف أصليّة، وقد أشرنا له هناك، فراجِعْه.

(وبَلْ: حَرْفُ إضْرابٍ) عن الأوّلِ للثانى (إن تَلاها جُملةٌ، كان معنى الإضْرابِ: إمّا الإبْطالَ، كـ ﴿سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾[1] وإمّا الانتِقالَ مِن غَرَضٍ إلى غَرَضٍ آخَرَ) كقوله تعالى: (﴿فَصَلَّى. بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[2] وإن تلاها مُفْرَدٌ فهى عاطِفةٌ) يُعْطَفُ بها الحرفُ الثانى على الأوّل.

(ثم إن تَقدَّمها أمرٌ أَوْ إيجابٌ، كاضرِبْ زيدًا بَلْ عمرًا، وقام زيدٌ بَلْ عمرٌو، فهى تَجْعَلُ ما قبلَها كالمَسْكُوتِ عنه. وإن تقدَّمها نَفْىٌ أو نَهْىٌ فهى لتَقْرِيرِ ما قبلَها على حالِه، وجَعْلِ ضِدِّه لِما بعدَها، وأُجِيز أن تكونَ ناقِلَةً معنى النَّفْيِ والنَّهْيِ إلى ما بعدَها، فيَصِحُّ) أن يُقال: (ما زيدٌ قائمًا بَلْ قاعِدًا، و) ما زيدٌ قائمٌ (بل قاعِدٌ، ويختلفُ المَعْنَى).

وفى التهذيب: قال المُبَرِّدُ: «بَلْ» حكمُها الاستدراكُ أينما وقعت، فى جَحْدٍ أو إيجاب، و«بلى» يكون إيجابًا للمَنْفِيّ لا غيرُ.

وقال الفَرّاء: بَلْ: يأتى بمَعْنَيَيْن: يكون إضرابًا عن الأول، وإيجابًا للثانى، كقولك: عندى له دِينارٌ لا بل دِيناران، والمعنى الآخر: أنها تُوجِبُ ما قبلَها وتوجب ما بعدَها، وهٰذا يُسَمَّى الاستدراكَ؛ لأنه أراده فنَسِيَه، ثمّ استَدْرَكه.

(ومَنع الكُوفيُّون أن يُعطَفَ بِها بعدَ غيرِ النَّهْى وشِبهِه، لا يُقال: ضربتُ زيدًا بل أباك[1]).

وقال الراغِبُ: بَلْ: للتَّدارُك، وهو ضربان، ضَرْبٌ يُناقِضُ ما بعدَه ما قبلَه، لكن رُبّما يُقْصَد لتصحيحِ الحُكْم الذى بعده إبطالُ ما قبلَه، ورُبّما قُصِد تصحيحُ الذى قبلَه وإبطالُ الثانى، ومنه قوله

(١) سورة الأنبياء، الآية ٢٦.
(٣) سورة الأعلى، الآيتان ١٥، ١٦.

(١) فى مغنى اللبيب ١/١٢٠: «إياك».

تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آياتُنا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ، كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1] أى ليس الأمرُ كما قالوا، بل جَهِلُوا، فنبَّه بقوله: ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ على جَهلِهم.

وعلى هذا قولُه فى قصّة إبراهيم: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ. قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾[2].

ومِمّا قُصِد به تصحيحُ الأوّلِ وإبطالُ الثانى قولُه: ﴿وأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانَنِ. كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾[3] أى ليس إعطاؤُهم مِن الإكرام، ولا مَنْعُهم من الإهانة، لكن جَهِلُوا ذلك لوَضْعِهِم المالَ فى غيرِ موضِعِه.

وعلى ذلك قولُه تعالى: ﴿صٓ. وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ. بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[4] فإنه دَلّ بقوله ﴿صٓ. وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ﴾ أن القرآنَ مَقَرٌّ للتذكُّرِ، وأنْ ليس من امتناع الكُفَّارِ[1] من الإصغاءِ إليه أنْ ليس موضِعًا للذِّكْر، بل لتَعَزُّزهم ومُشاقَّتِهِم.

والضَّرْبُ الثانى من «بَلْ»: هو أن يكونَ سببًا[2] للحُكْم الأوّلِ وزائدًا عليه بما بعدَ «بَلْ» نحو قوله: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾[3] فإنه نبَّه أنهم يقولون أَضْغاثُ أحلام بَلِ افتراه، يَزِيدُون على ذلك بأن الذى أَتَى به مُفْتَرًى، افتراه، بأن[4] يَزِيدُوا فَيَدَّعوا أنه كذَّابٌ، والشاعِرُ فى القرآنِ: عِبارةٌ عن الكاذِب بالطَّبع.

وعلى هذا قوله: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً﴾[5] أى لو يَعلَمُون ما هو زائدٌ على الأوّل وأعظمُ منه، وهو أن تأتِيَهم بَغْتَةً.

---

(١) سورة المطففين، الآيتان ١٣، ١٤.
(٢) سورة الأنبياء، الآيتان ٦٢، ٦٣.
(٣) سورة الفجر، الآيتان ١٦، ١٧.
(٤) سورة ص، الآيتان ١، ٢.

(١) فى مطبوع التاج: «امتناع القرآن من الإصغاء» خطأ، أثبت صوابه من مفردات الراغب ٥٩.
(٢) فى مفردات الراغب: «مُبَيِّنًا».
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٥.
(٤) فى المفردات: «بل يزيدون فيدعون أنه كذاب...».
(٥) سورة الأنبياء، الآيتان ٣٩، ٤٠.

بلل

وجميعُ ما فى القرآن مِن لفظ «بَلْ» لا يخرُجُ مِن[١] أحد هذين الوجهين، وإن دَقَّ الكلامُ فى بعضِه. انتهى.

قلت: ونقل الأَخْفَشُ عن بعضِهم أن «بل» فى قوله: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ بمعنى «إنّ»، فلذلك صار القَسَمُ عليها، فتأَمَّلْ.

(ويُزادُ قبلَها «لا» لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، كقوله:

* وَجْهُكَ البَدْرُ لا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ[٢] *)

وفى بعض النُّسَخ: «لَوْنًا».

(ولتوكيد تَقْرِيرِ ما قبلَها بعدَ النَّفْيِ) كقوله:

* (وما هَجَرْتُكِ لا بَلْ زادَنِى شَغَفًا)[٣] *

وقال سِيبَوَيه: ورُبَّما وَضَعُوا «بل» موضعَ «رُبَّ» كقول الراجِز:

* بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعتُ بَعْدَ مَهْمَهِ[١] *

يعنى رُبَّ مَهْمَهٍ، كما يُوضَعُ الحرفُ موضعَ غيرِه اتِّساعًا.

وقال الأَخْفَشُ: ورُبَّما استعملت العربُ «بَلْ» فى قَطْعِ كلامٍ واستئنافِ آخَر، فيُنْشِد الرجلُ منهم الشِّعرَ، فيقول فى قول العَجّاج:

* بَلْ: ما هاجَ أَحْزانًا وشَجْوًا قَدْ شَجَا *
* مِن طَلَلٍ كالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا[٢] *

ويُنْشِد:

* بَلْ: وبَلْدَةٍ ما الإنْسُ فى آهالِها[٣] *

قوله: «بَلْ» ليس من المَشْطُور، ولا يُعَدُّ فى وَزْنِه، ولكن جُعِلَتْ[٤] علامةً لانقطاع ما قبلَه.

قال: «وبَل» نُقْصانُه مجهولٌ،

---

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومفردات الراغب. والأكثر فى الاستعمال: «يخرج عن».

(٢) الشاهد الأربعون بعد المائة من شواهد القاموس، وهو فى المغنى ١٢٠/١، من غير نسبة، وتمامه:
* يُقَضَ للشَّمسِ كَسْفَةٌ أو أُفولُ *

(٣) الشاهد الحادى والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس، وهو فى المغنى، وتمامه:
* هَجْرٌ وبُعْدٌ تَراخَى لا إلى أَجَلِ *

(١) الصحاح من غير نسبة، ونسبه صاحب اللسان إلى رؤبة ولم أجده فى ديوانه المطبوع بهذه الرواية. والذى فيه ١٦٦:
*ومَهْمَهٍ أطرافُه فى مَهْمَهِ *

(٢) ديوانه ٣٤٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ٧٩.

(٣) اللسان، والصحاح، وجاء فى مطبوع التاج: «من آلها» وصححته من اللسان، والصحاح ومما تقدم فى مادة (أهل).

(٤) هكذا والأولى: «جعل» ليتفق مع ما قبله وما بعده. وجاء الكلام كله فى اللسان والصحاح بضمير المؤنث.

وكذٰلك «هَلْ» و «قَدْ» إن شئتَ جعلتَ نُقصانَه واوًا، فقلت: بَلْوٌ، وهَلْوٌ، وقَدْوٌ وإن شئت جعلتَه ياءً، ومنهم من يجعل نُقْصانَ هٰذه الحُروفِ مِثْلَ آخِرِ حُروفِها، فيُدْغِم فيقول: بَلّ وهلّ وقدّ، بالتشديد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

بَنُو بَلَّالٍ، كشَدَّادٍ: قَومٌ مِن ثُمالَةَ، كما فى العُباب، وقالَ الأميرُ: رَهْطٌ مِن أَزْدِ السَّراة، غَدَرُوا بعُرْوةَ أخِى أَبى خِراشٍ، فقَتلُوه، وأَخَذُوا مالَه، وفى ذٰلِك يَقُولُ أبو خِراش:

لَعَنَ الإلٰهُ ولا أُحاشِى مَعْشَرًا
غَدَرُوا بِعُرْوَةَ مِن بَنِى بَلَّالِ[1]

وقال الرُّشاطِىُّ: وفى مَذْحِج: بَلَّالُ بن أنس بن سَعْد العَشِيرَة، ومن ولده عبدُ اللّٰهِ بن ذِئاب بن الحارث، شَهِد صِفِّينَ، مع علىٍّ رضِىَ اللّٰهُ تعالَى عنه.

وكغُرابٍ: أحمدُ بن محمد بنِ بُلالٍ المُرْسِىّ النَّحوىُّ[2]، كان فى أثناء سنة ستين وأربعمائة، شرح غَرِيبَ المُصَنَّف لأَبى عُبيد، ذكره ابنُ الأبّار.

وأبو البَسّام البِلَّالِىّ[1]، حكى عنه أبو علىّ القالِىّ، شِعْرًا.

وقال الفَرّاء: بَلَّتْ مَطِيَّتُه على وَجْهِها: إذا هَمَتْ ضالَّةً، قال كُثَيِّر:

فليتَ قَلُوصِى عندَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ
بحَبْلٍ ضعيفٍ غُرَّ منها فضَلَّتِ
وغُودِرَ فى الحَىِّ المُقيمينَ رَحْلُها
وكان لها باغٍ سِواىَ فبَلَّتِ[2]

قال: والبَلَّةُ: الغِنَى.

وقال غيرُه: رِيحٌ بَلَّةٌ: أى فيها بَلَلٌ.

والبَلَلُ: الخِصْبُ.

وقولُهم: ما أصاب هَلَّةً ولا بَلَّةً: أى شيئًا.

والبَلَلُ، مُحرَّكةً: الشَّمالُ البارِدَةُ، عن ابنِ عَبّاد.

والبَلِيلَةُ: الرِّيحُ فيها نَدًى.

---

(١) العباب وهو من زيادات شعره. انظر شرح أشعار الهذليين ١٣٤٣.

(٢) فى بغية الوعاة ١/٣٦١: «أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس بن بلال».

(١) بتثقيل اللام، كما فى التبصير ١٦٨.

(٢) ديوانه ٩٨، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «سواها». وأثبت رواية الديوان واللسان، وقد نص على ذٰلك مصحح مطبوع التاج.

والبَلِيلَةُ: الصِّحَّةُ.

وأيضًا: حِنْطَةٌ تُغْلَى فى الماء وتُؤْكَلُ.

وصَفاةٌ بَلَّاءُ: أى مَلْساءُ.

وبَلَّةُ الشيءِ، وبَلَلَتُه: ثَمَرتُه، عن ابن عَبّاد.

والبُلْبُولُ، كسُرْسُورٍ: طائِرٌ مائِيٌّ أصغَرُ مِن الإِوَزِّ.

وبُلَيْبِلٌ، مُصغَّرًا: من الأَعلام.

وشَبْرَا بُلُولَة: قريةٌ بمِصْرَ، وهى المعروفَةُ بشُرُنْبلالَة، وسيأتى ذِكْرُها.

وبِلالُ بن مِرْداسٍ: مِن شُيوخ أبى حَنِيفَة، رحمه الله تعالى.

وفى التابِعِين مَن اسمُه بِلالٌ، كثيرون.

وبِلالُ بن البَعِير المُحارِبِىّ، تقدَّم فى «ب ع ر».

والشَّمْسُ محمد بن علىٍّ العَجْلُونِىّ، المعروف بالبِلالِىّ، بالكسر، وُلِد سنة ٧٤٠ وتوفى سنة ٨٢٠، وهو مُخْتَصِر الإحياء.

والبُلَّى، كرُبَّى: تَلٌّ قَصِيرٌ قُربَ ذاتِ عِرْق، ورُبّما يُثَنَّى فى الشِّعر.

والبِلالُ، بالكسرِ: جَمْعُ بَلَّةٍ، نادِرٌ.

والبُلَّانُ، كرُمّان: اسمٌ كالغُفْران، أو جَمْع البَلَلِ الذى هو المَصْدَر، قال الشاعر:

* والرَّحْمَ فابْلُلْها بخَيْرِ البُلّان*

* فإنها اشْتُقَّتْ مِن اسْمِ الرَّحْمٰن[1] *

والتَّبْلالُ: الدَّوامُ وطُولُ المُكْثِ فى كلِّ شىءٍ، وأنشد ابنُ الأعرابِىّ للرَّبِيع بن ضَبُع الفَزارِىّ:

أَلا أَيُّها الباغِى الذى طالَ طِيلُهُ

وتَبْلالُهُ فى الأرضِ حتَّى تَعَوَّدا[2]

والبَلُّ والبَلِيلُ: الأَنِينُ مِن التَّعَب، عن ابنِ السِّكِّيت.

وحكى أبو تُرابٍ، عن زائدة: ما فيه بُلالَةٌ ولا عُلالَة: أى ما فيه بَقِيَّةٌ.

وفى حديث لُقمان: «ما شَىْءٌ أَبَلَّ للجِسْمِ مِن اللَّهْو[3]» أى أَشَدُّ تَصْحِيحًا ومُوافَقَةً له.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللهو هنا: شيء كلحم العصفور، كما فى النهاية ١/ ١٥٤.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب م ل]

بَمْلانُ: قَريةٌ على فَرْسَخٍ مِن مَرْوَ، عن ابن السَّمْعانيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ب ن ك ل]

بَنْكالَةُ بالفتح، ويقال أيضًا بالجيم، بدلَ الكاف: كُورَةٌ عظيمةٌ مِن كُوَرِ الهِند، لها سُلطانٌ مستقلٌّ، ومملكتُه واسِعَةٌ[1].

[ب ن ى ل]

(بُنِيل، بضمّ الباء وكسر النون) أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وقال الصاغانيُّ: هو (جَدُّ محمَّدِ بن مُسلمِ الشاعِرِ الأَنْدَلُسِيّ).

قال: (والأصح أنه نُمالٌ، ولكنهم يكتبونه بالياء اصطلاحًا) وقال الحافِظُ في التَّبصير[2]: هو محمد بن مُسْلِم بن نُبَيْلٍ، كزُبَيْر، بتقديم النون على الياء، أحد البُلَغاء الكَتَبة فى دولة إقبال الدَّولة الأندلُسِىّ، فتأمَّلْ ذلك.

[ب و ل] *

(البَوْلُ: م) معروفٌ (ج: أَبْوالٌ وقد بالَ) يَبُولُ (والاسمُ البِيلَةُ، بالكسر كالرِّكْبَةِ، والجِلْسة.

(و) مِن المَجاز: البَوْلُ: (الوَلَدُ) قال المُفَضَّل: بالَ الرجلُ يَبُولُ بَوْلًا شَرِيفاً فاخِرًا: إذا وُلِدَ له وَلَدٌ يُشبهُه فى شَكْلِه وصُورتِه، وآسانِه وآسالِه، وأَعسانِه وأعسالِه، وتَجالِيدِه وحِتْنِه[1]، أى طَبْعِه وشاكِلَته.

(و) مِن المَجاز: البَوْلُ: (العَدَدُ الكَثِيرُ).

(و) البَوْلُ: (الانفِجارُ) ومنه: زِقٌّ بَوَّالٌ: إذا كان يَنْفَجِرُ بالشَّراب.

(و) البَوْلَةُ (بِهاءٍ: بِنْتُ الرجُلِ) عن المُفَضَّل.

---

(١) كانت قسمًا من باكستان ثم استقلت سنة ١٩٧١ باسم جمهورية بنجلاديش.

(٢) انظر التبصير ١٤٠٦، والمصنف زاد فى عبارة ابن حجر.

(١) فى مطبوع التاج: «وخنره» بخاء معجمة ونون، ولم أجد لها معنى هنا، فأثبتها بحاء مهملة بعدها تاء فوقية ونون. والحتن: المثل والمساوى والمشابه. يقال: هما حتنان: أى مثلان. راجع الألفاظ الكتابية ٦ واللسان (حتن). وجائز أن تكون: «وخيره» بخاء معجمة بعدها ياء تحتية. والخير، بكسر الخاء: الهيئة.

(و) البُوالُ (كغُرابٍ: داءٌ يَكْثُرُ منه البَوْلُ) يُقال: أَخذه بُوالٌ: إذا جعل البَوْلُ يَعْتَرِيه كثيرًا.

(و) البُوَلَةُ (كهُمَزَةٍ: الكَثِيرُه) يقال: رَجُلٌ بُوَلَةٌ.

(والمِبْوَلَةُ، كمِكْنَسَةٍ: كُوزُهُ) يُبال فيه.

(و) يُقال: (الشَّرابُ مَبْوَلَةٌ، كمَرْحَلَةٍ): أى كَثْرتُه تَحمِلُك على البَوْلِ.

(والبالُ: الحالُ) التى تَكْتَرِثُ بها، ولذلك يُقال: ما بالَيْتُ بكذا بالَةً: أى ما اكْتَرَثْتُ به، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾(١) وفى الحديث: «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لا يُبْدَأُ فِيه بحَمْدِ اللَّهِ فَهُو أَبْتَرُ» أى شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ له، ويُهْتَمُّ به.

ويقال: هو كاسِفُ البالِ: أى سَيِّئُ الحالِ، قال امرُؤ القَيْس:

فأَصْبَحْتُ مَعشُوقًا وأصبحَ بَعْلُها
عليهِ القَتامُ كاسِفَ الظَّنِّ والبالِ(٢)

(١) سورة محمد، الآية ٢ .

(٢) ديوانه ٣٢، والعباب.

(و) يُعَبَّر بالبالِ عن الحالِ الذى يَنْطَوِى عليه الإنسانُ، وهو (الخاطِرُ) فيُقال: ما خَطر كذا ببالِى: أى خاطِرِى.

(و) قال المُفَضَّلُ: البالُ: (القَلْبُ) قال امرُؤ القَيْس:

وعادَيْتُ مِنْه بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
وكان عِداءُ الوَحْشِ مِنِّى على بالِ(١)

(و) البالُ: (الحُوتُ العَظِيمُ) مِن حِيتانِ البَحْر، وليس بعَرَبِىٍّ، كما فى الصِّحاح، يُدْعَى جَمَلَ البَحْر، وهو مُعرَّب «وال» كما فى العُباب.

قال شيخُنا: وهى سَمَكةٌ طولُها خمسون ذِراعًا.

(و) البالُ: (المَرُّ الذى يُعْتَمَلُ به فى أرضِ الزَّرْعِ).

(ورَخاءُ) البالِ: سَعَةُ (العَيْشِ).

ويُقال: هو رَخِىُّ البالِ: إذا لم يَشْتَدَّ عليه الأمرُ، ولم يَكْتَرِثْ.

(و) البالَةُ (بِهاءٍ: القارُورَةُ، و) أيضًا: (الجِرابُ) الصَّغِيرُ أو الضَّخْمُ، جَمْعُها: بالٌ.

(١) ديوانه ٣٨، والعباب.

(و) البالَةُ: (وِعاءُ الطِّيب) فارِسِيّة، وبه فُسِّر قولُ أبى ذُؤَيب الهُذَلِيّ:

كـأنَّ عَـلـيـهـا بـالَـةً لَـطَـمِـيَّـةً
لَـهـا مِـن خِـلالِ الـدَّأْيَـتَـيْنِ أَريـجُ[1]

نقله السُّكَّرِيُّ.

(و) بالَةُ: (ع، بالـحِجاز) ويَعُدُّه بعضُهم فى الحَرَم، ويُرْوَى أيضًا بالنُّون، قاله ياقُوت.

(و) أبو عِقال (هِلالُ بنُ زيدِ بنِ يَسارِ بنِ بَوْلَى، كسَكْرَى، تابِعِيٌّ) عن أنسِ بن مالكٍ، رضى الله تعالَى عنه، وهو مَوْلاه، وعنه داودُ بنُ عَجْلانَ.

(وبالَ) الشَّحْمُ: (ذابَ) وأنشد ابنُ الأعرابِيّ:

* إذْ قـالَـت الـنَّـثُولُ لـلـجَـمُـولِ *
* يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِيءِ بُولِى[2] *

(و) قال الأَصْمَعِيّ: يُقال لِنُطَفِ البِغـال: (أَبْـوالُ البِـغـالِ) ويُـشَـبَّـهُ بـه (السَّرابُ) لأنَّ بَوْلَ البَغْلِ كاذِبٌ لا يُلْقِحُ، والسَّرابُ كذٰلك، قال:

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٦، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) العباب، والمقاييس ٣٢١/١. ويأتى البيتان فى (جمل، نثل).

* لأَبْوالِ البِغالِ بِها نَقِيعُ *[1]

وقال ابنُ مُقْبِل:

مِن سَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذٰلِكَ البِينَا[2]

(وبالُوَيْهْ: اسْمٌ)

(وما أُبالِيهِ بالَةً) مَوْضِعُه (فى المُعْتَلّ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

بَوْلُ العَجُوزِ: لَبَنُ البَقَرة.

وأبْوالُ البِغالِ: طَرِيقُ اليَمنِ، لا يأخُذه إلّا البِغالُ، وقد تقدَّم فى «ب غ ل».

وبَعِيرٌ بَوّالٌ: كثيرُ البَوْلِ؛ لِهُزاله، ومنه الحديث: «فهَلَّا ناقَةً شَصُوصًا أو ابنَ لَبُونٍ بَوّالًا».

وقال ابنُ الأعرابِيّ: شَحْمَةٌ بَوّالَةٌ: إذا أَسْرَع ذَوَبانُها.

وزِقٌّ بَوّالٌ: يَتفجَّرُ بالشَّراب.

والمَبالُ: الفَرْجُ، ومنه حديثُ عَمّارٍ: «مَبالٌ فى مَبال».

وقال الهَوازِنِيُّ: البالُ: الأَمَلُ، وهو كاسِفُ البالِ: إذا ضاق عليه أَمَلُه.

(١) العباب.

(٢) ديوانه ٣١٦، وتخريجه فيه، والعباب.

والبالَةُ: الرائِحَةُ والشَّمَّةُ، عن أبى سَعِيد الضَّرِير، قال الأزهريُّ: هو من قولهم: بَلَوْتُه: أى شَمَمْتُه واختبرتُه، وإنما كان أصلُه: بَلْوَة، ولكنّه قدّم الواوَ قبلَ اللامِ، فصيَّرها أَلِفًا، كقولهم: قاعَ وقَعا.

والبالُ: جَمْعُ بالَةٍ، وهى عَصًا فيها زُجٌّ تكون مع صَيّادِى البَصْرة، يَقُولونَ: قد أَمْكنَكَ الصَّيْدُ فأَلْقِ البالَةَ.

قلتُ: ومنه تَسْمِيَةُ العامَّةِ للسَّيفِ الصَّغير المُسْتَطِيلِ: بالَةً.

وأمْرٌ ذو بالٍ: أى ذو خَطَرٍ وشأنٍ، ومنه الحديث: «كلُّ أمْرٍ ذى بالٍ».

وبَوْلانُ بن عَمْرِو بنِ الغَوْث، من طَيِّىءٍ.

وأبالَ الخَيْلَ واسْتبالَها: وقَفَها للبَوْلِ، يُقال: لَنُبِيلَنَّ الخَيلَ فى عَرَصاتِكم، وقال الفَرَزْدَق:

وإنّ أمْرأً يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِى
كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها[1]

أى يأخذُ بَوْلَها فى يده.

وبَوْلاة، أو بَوْلان: موضِعٌ جاء ذِكرُه فى سُنَن ابنِ ماجَه، فى الفِتَن والمَلاحِم.

وخَطّاب بن محمد بن بَوْلَى، عن أبيه، عن جَدِّه، ولِجَدِّه هذا صُحْبَةٌ، ذكره ابن قانِعٍ.

وباوَلُ، كهاجَر: نَهْرٌ كبيرٌ بِطَبَرِسْتانَ.

[ب هـ د ل] *

(البَهْدَلُ، كجَعْفَرٍ: جِرْوُ الضَّبُعِ) عن ابنِ عَبّاد.

(و) بَهْدَلٌ: (طائِرٌ) عن ابنِ دُرَيد، زاد غيرُه: (أَخْضَرُ).

(وبَنُو بَهْدَلٍ: حَيٌّ مِن بَنِى سَعْد).

(والبَهْدَلَةُ: الخِفَّةُ والإسراعُ فى المَشْيِ) كالبَحْدَلَةِ، عن ابنِ الأعرابِىّ.

قال: (وَبَهْدَلَ) الرجُلُ: إذا (عَظُمَتْ ثَنْدُوَتُه).

(وبَهْدَلَةُ: رجُلٌ مِن تَمِيمٍ) هو بَهْدَلَةُ بن عَوْف بن كَعْب بن سعد بن زيد مَناةَ بن تَمِيم، يُقال له ولأخَوَيْه جُشَم وبِرْنِيق: الأَجْذاعُ.

(و) بَهْدَلَةُ: (اسمُ أمِّ عاصِمِ بن أبى النَّجُودِ المُقْرِئ) المَشْهورِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

يقال للمرأة: إنها لَذاتُ بَهادِلَ

(١) ديوانه ٦٠٥، واللسان، والصحاح، والعباب.

وبَآدِلَ، وهى اللَّحماتُ بينَ العُنُقِ إلى التَّرْقُوَةِ.

والبَهْدَلَةُ: التَّنَقُّصُ مِن الأعراضِ، والتَّجْرِيسُ، عامِيَّةٌ.

[ب هـ ص ل] *

(البُهْصُلُ، كعُصْفُرٍ: الغَلِيظُ) يقال: حِمارٌ بُهْصُلٌ: أى غَلِيظٌ. (و) أيضًا: (الجَسِيمُ، و) أيضًا: (الأبيضُ، و) البُهْصُلَةُ (بِهاءٍ): البيضاءُ (القَصِيرَةُ) عن أبى زَيدٍ، (ويُفْتَحُ) عن ابن عَبّادٍ.

(و) البُهْصُلَةُ: (الصَّخَّابَةُ) الجَرِيئةُ، قال مَنْظُورٌ الأَسَدِيُّ:

قَدَ انْتَشَمتْ علىَّ بَقْولِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ ذَمِيمُ[1]

(والشَّدِيدَةُ البَياضِ، ويُفْتَحُ).

(والبُهَيْصِلُ) مُصغَّرًا: (الضَّعِيفُ الرَّدِىءُ) الحَقِيرُ، عن ابن عَبّاد.

(وبَهْصَلَ) الرجُلُ: (خَلَع ثِيابَه فقامَرَ بِها).

(و) قال ابنُ عَبّاد: بَهْصَلَ: (أَكَلَ اللَّحْمَ على العَظْمِ فتَكنَّفه مِن أَكْنافِه).

(و) قال غيرُه: بَهْصَلَ (القَومَ مِن مالِهِم): أى (أَخْرَجَهم) مِنه، وكذٰلك بَهْصَلَه الدَّهْرُ مِن مالِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

قال ابنُ الأعرابِىّ: إذا جاء الرجلُ عُرْيانًا فهو البَهْصَلُ.

وبُهْصُلٌ، بالضّمّ: من الأعلام.

وتَبَهْصَل الرجُلُ: خَلَع ثِيابَه فقامَرَ بها، مِثل بَهْصَلَ.

[ب هـ ك ل] *

(البَهْكَلَةُ) أهمله الجوهرىُّ هنا، وأورده استِطْرادًا فى «بهكن» وقال ابنُ عَبّاد: هى (المرأةُ الغَضَّةُ الناعِمةُ، كالبَهْكَنَة) بالنُّون.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

شَبابٌ بَهْكَلٌ، وبَهْكَنٌ: غَضٌّ قال الشاعر:

* وكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *
* رُعْبُوبَةٍ ذاتِ شَبابٍ بَهْكَلِ[1] *

---

(١) اللسان. ويأتى فى (نشم) والعباب. وفى اللسان: «دميم» بالدال المهملة، وهو الوجه.

(١) اللسان.

[ب هـ ل] *

(البَهْلُ) مِن (المالِ: القَلِيلُ) قاله الأُمويُّ، كذا فى المُجْمَل والمَقاييس، وأنشد ابنُ سِيدَهْ:

وأعطاكَ بَهْلًا مِنهُما فرَضِيتَهُ
وذُو اللُّبِّ لِلبَهْلِ الحَقِيرِ عَيُوفُ[1]

(و) البَهْلُ: (اللَّعْنُ) يقال: بَهَلَه: أى لَعَنه.

(و) قال أبو عمرو: البَهْلُ: (الشيءُ اليَسِيرُ) الحَقِيرُ.

(والتَّبَهُّلُ: العَناءُ بما يُطْلَبُ) وفى المُحْكَم: بالطَّلَبِ.

(وأَبْهَلَه: تَرَكهُ) وخَلَّاه.

(و) أبْهَلَ (النَّاقَةَ: أَهْمَلَها) يَحْلُبها مَن شاء، وفى التهذيب: عَبْهَلَ الإِبِلَ: أَهْمَلها، مِثْل أَبْهَلَها، والعَينُ مُبدَلةٌ من الهمزة.

(وناقَةٌ باهِلٌ: بَيِّنَةُ البَهَلِ) مُحَرَّكَةً (لا صِرارَ علَيها) يَحْلُبها مَن شاء. (أَوْ لا خِطامَ) عليها، تَرْعَى حيث شاءت (أو التى (لا سِمَةَ) عليها (ج:) بُهْلٌ (كَبُرْدٍ ورُكَّعٍ) قال الشَّنْفَرَى:

ولستُ بِمِهْيافٍ يُعَشِّى سَوامَهُ
مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وهْىَ بُهَّلُ[1]

وقيل: إنَّ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّة أراد أن يُطلِّقَ امرأته، فقالت: «أبا فلان، أتطلِّقنى وقد أطعمتُك مَأْدُومِى، وأبْثَثْتُك مَكتُومِى، وأتيتُكَ باهِلًا غيرَ ذاتِ صِرار» أى أبحتُكَ مالِى.

(و) بَهِلَت الناقَةُ (كفَرِحَتْ: حُلَّ صِرارُها وتُرِكَ ولَدُها يَرْضَعُها، وقد أَبْهَلْتُها) تَركتُها بَهَلًا (فهى مُبْهَلَةٌ) كمُكْرَمةٍ (ومُباهِلٌ، واسْتَبْهَلَها: احْتَلَبَها بِلا صِرارٍ) قال ابنُ مُقْبِل:

فاسْتَبْهَلَ الحَرْبَ مِن حَرّانَ مُطَّرِدٍ
حتّى يَظَلَّ على الكَفَّيْنِ مَرْهُونا[2]

أراد بالحَرّانِ الرُّمْحَ.

---

(١) اللسان والمحكم ٢٣٣/٤، وعزى فى العباب إلى مدرك بن واصل البولانى، وفى مطبوع التاج: «منهما فرخية» وصوابه من اللسان والمحكم والعباب.

(١) من لاميته المشهورة والبيت فى العباب وسبق فى (هيف) وفى مطبوع التاج: «يغشى سوامه» والصواب بالعين المهملة.

(٢) ديوانه ٣٣٢، وتخريجه فيه والعباب. وجاء فى مطبوع التاج: «موهونًا» بالواو، وأثبته بالراء من الديوان واللسان، وشرحه فى الديوان.

(و) قال اللّحْيانيُّ: اسْتَبْهَلَ (الوالِي الرَّعِيَّةَ): إذا (أهمَلَهُم) يَركَبُون ما شاءوا، لا يأخذُ على أيديهم، قال النابغةُ الذُّبْيانيُّ:

لَعَمْرُ بَنِى البَرْشاءِ قَيْسٍ وذُهْلِها
وشَيْبانَ حِينَ اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ[1]

أى أهملَها مُلوكُ الحِيرَةِ، وكانوا على ساحِلِ الفُرات.

(و) اسْتَبْهَلَت (البادِيَةُ القومَ: تَرَكَتْهُم باهِلِين: أى نَزلُوها فلا يَصِلُ إليهم سُلطانٌ، ففَعلُوا ما شاءوا).

(و) مِن المَجاز: (الباهِلُ: المُتَرَدِّدُ بِلا عَمَلٍ) نقله ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ.

قال: (و) الباهِلُ أيضًا: (الرَّاعِى) يَمْشِى (بِلا عَصًا) وهو مَجازٌ أيضًا.

(و) الباهِلَةُ (بِهاءٍ: الأَيِّمُ) من النِّساء، قال الفَرَزْدَقُ:

غَدَتْ مِن هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً
وآبَتْ بِثَدْيٍ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ[2]

(و) بَهَلْتُه (كَمَنَعْتُه: خَلَّيْتُه مع رَأْيِه) وإرادَتِه (كأَبْهَلْتُه، أو يُقال: بَهَلْتُ، لِلحُرِّ، وأَبْهَلْتُ، للعَبْدِ) فى تَخْلِيتِهما وإرادَتِهما، قاله الزَّجّاجُ. ومنه قولُهم لِلحُرِّ: إنَّه لَمَكْفِيٌّ مَبْهُولٌ، ولِلْعَبْد: مُبْهَلٌ.

(و) بَهَلَ (اللَّهُ تعالَى فُلانًا) بَهْلًا: (لَعَنَهُ) وهو مأخوذٌ مِن البَهْلِ بمَعْنى التَّخْلِية.

(والبَهْلَةُ) بالفَتْح (ويُضَمُّ: اللَّعْنَةُ) ومنه حديثُ أبى بكرٍ رضى الله تعالى عنه: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الناسِ شيئًا فلم يُعْطِهم كِتابَ اللَّهِ فعليه بَهْلَةُ اللَّهِ».

(وباهَلَ بَعْضُهم بَعْضًا، وتَبَهَّلُوا وتَباهَلُوا: أى تَلاعَنُوا) وتَداعَوْا باللَّعْنِ على الظَّالِم منهم، وفى حديث ابنِ عبّاسٍ رضى الله تعالى عنهما: «مَنْ شاء باهَلْتُه أنّ اللَّهَ لم يذكُرْ فى كتابه جَدًّا وإنما هو أبٌ».

(والابْتِهالُ): التَّضَرُّعُ، و(الاجتِهادُ فى الدُّعاءِ واخلاصُه كاجتِهاد المُبْتَهِلين) وهو مجازٌ نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، ومنه قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾[1] أى نُخْلِصْ فى الدُّعاء ونَجتهِدْ.

(١) ديوانه ١١٥، واللسان، والعباب، وفيها: «حيث» مكان «حين» وكذا سبق فى مادة (برش).
(٢) ديوانه ٧٦٠، واللسان، وشرحه مستوفى فيه.

(١) سورة آل عمران، الآية ٦١.

(و) هُو (الضَّلالُ ابنُ بُهْلُلَ، كقُنْفُذٍ) عن ابنِ عَبَّادٍ (وجَعْفَرٍ) عن الأحْمَر (غيرَ مَصْرُوفَيْن) وفى العُباب: غيرَ مَصْرُوف: (أى الباطِلُ) ويُرْوَى أيضًا: ثَهْلَل، بالمثلثة، وفَهْلَلْ، بالفاء، كما سيأتى.

(والإِبْهالُ) فى الزَّرْع: إِفْراغُكَ مِن البَذْرِ، ثُمّ (إِرْسالُكَ الماءَ فيما بَذَرْتَه).

(والأَبْهَلُ: حَمْلُ شَجرٍ كبيرٍ، وَرَقُه كالطَّرْفاءِ وثَمَرُه كالنَّبْقِ، وليس بالعَرْعَرِ كما تَوَهَّمَه[1] الجَوْهرِيُّ).

وقال ابنُ سِينَا فى القانُون: هو ثَمَرةُ العَرْعَرِ، وهو صِنْفانِ: صَغِيرٌ وكبيرٌ، يُؤتَى بهما من بلاد الرُّوم، وشَجُره صِنفان: صِنْفٌ وَرَقُه كورقِ السَّرْوِ، كثيرُ الشَّوك، يَسْتَعْرِضُ فلا يَطُولُ، والآخَرُ وَرقُه كالطَّرْفاء، وطَعْمُه كالسَّرْوِ، وهو أَيْبَسُ وأَقَلُّ حَرًّا.

وقال غيرُه: (دُخانُه يُسْقِطُ الأَجِنَّةَ سريعًا، ويُبْرِئُ مِن داء الثَّعْلَبِ طِلاءً بِخَلٍّ، وبالعَسَلِ يُنَقِّى القُرُوحَ الخَبِيثَةَ) المُسْوَدَّةَ العَفِنَةَ، ويَمْنَعُ سَعْىَ الساعِيَةِ، ذُرُورًا، وإذا أُغْلِىَ على جَوْزِهِ فى دُهْنِ الخَلِّ فى مِغْرَفَةٍ حَدِيدٍ حتّى يَسْوَدَّ الجَوْزُ وقُطِّر فى الأُذُنِ، نَفَع مِن الصَّمَم جِدًّا.

(والبُهْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الضَّحّاكُ) مِن الرِّجال.

(والسَّيِّدُ الجامِعُ لكُلِّ خَيْرٍ) عن السِّيرافِيّ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: هو الحَيِيُّ الكريمُ، والجَمْعُ البَهالِيلُ، ومنه قولُ الحافظِ[1] ابنِ حَجَر، يمدحُ بنى العَبّاس:

أَصْبحَ المُلْكُ ثابِتَ الآساسِ
بالبَهالِيلِ مِن بَنِى العَبّاسِ

(و) العرب تقول: (بَهْلًا: أى مَهْلًا) ويقولون: مَهْلًا وبَهْلًا، قال الشاعر:

(١) فى القاموس: «توهم».

(١) جاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله ومنه قول الحافظ ابن حجر، كذا بخطه وحرره، فإن الظاهر أن الشعر قديم لشعراء العباسيين». والبيت من قصيدة لشبل بن عبد الله، مولى بنى هاشم، أنشدها أمام السفاح، وقد أجلس ثمانين رجلًا من بنى أمية، وتنسب لسديف بن ميمون. راجع الكامل للمبرد ٨/٤، ومعجم البلدان (مهراس)، والعقد الفريد ٤/ ٤٨٦ وحواشيه.

فقلتُ له مَهْلًا وبَهْلًا فلَمْ يُثِبْ

بِقَوْلٍ وأَضْحَى النَّفْسُ مُحْتَمِلًا ضِغْنَا[1]

(وامرأةٌ بَهِيلَةٌ) مِثْلُ (بَهِيرَةٍ).

(و) فى نَسَبِ حِمْيَر: بَهِيلٌ (كأَمِيرٍ) وهو (ابنُ عُرَيْبِ بن حَيْدانَ) بن عُرَيْب بن زُهَيْر بن أَيْمَنَ[2] بن الهَمَيْسَع.

(وباهِلَةُ: قَبِيلَةٌ) مِن قَيْسِ عَيْلانَ، وهى فى الأصل اسمُ امرأةٍ مِن هَمْدانَ، كانت تحتَ مَعْنِ بن أَعْصُر بن سَعد بن قَيس عَيْلانَ، فنُسِب ولدُه إليها.

وقولُهم: باهِلَةُ بن أَعْصُر، إنما هو كقولهم: تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ، فالتذكير للحَيِّ، والتأنيث للقَبِيلة، سواءٌ كان الاسمُ فى الأصل لرجلٍ أو امرأة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

(١) اللسان، ونسبه لأبى جهيمة الذهلى. وفيه: «الغس» مكان «النفس» و الغس: هو الضعيف اللئيم والفسل من الرجال، وهو أيضًا فى العباب.

(٢) بهامش مطبوع التاج: «قوله ابن أيمن: كتب عليه بهامش بعض النسخ: فى ابن خلدون «أبين» وبه سميت عدن أبين». ا هـ وأقول: الذى فى التاج مثله فى جمهرة الأنساب لابن حزم ٤٣٢ أما «أبين» الذى تنسب إليه «عدن» فهو: أبين بن زهير بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير. قال ابن حزم: إليه نسبت عدن أبين.

بَهَلَ الناقةَ: تَرَك حَلْبَها، نقله الزَّمَخْشرِىُّ.

وفُلانٌ بَهْلُ مالٍ: أى مُسْتَرْسِلٌ إليه، عن ابن عَبّاد: قال: وبَهْلَ: فى معنى بَلْه: أى دَعْ.

ومالَكَ بَهْلًا سَبَهْلَلًا، أى مُخَلًّى فارِغًا، عن الزَّمَخْشَرِىّ.

والابْتِهالُ: الالتِعانُ، وبه فَسَّر الآيَةَ أيضًا.

وابْتَهَل الدَّهْرُ فيهم: اسْتَرْسَلَ فأَفناهُم، قال الشاعر[1]:

* نَظَرَ الدَّهْرُ إليهِمْ فابْتَهَلْ *

نَقَلَه الراغِب.

وبُهْلُولُ بنُ مُوَرِّق، عن ثَوْرٍ[2]، وموسى بن عُبَيدة، وعنه الكُدَيْمِىُّ، صَدُوقٌ، نقله الذَّهبىُّ فى الكاشِف.

والبُهْلُولُ: لَقَبُ ثَعْلَبَةَ بنِ مازِن بن الأَزْد.

(١) لبيد، وصدر البيت فى ديوانه ١٩٧:
* فى قُرومٍ سادَةٍ من قومِهِ *
وتخريجه فى الديوان.

(٢) هو ثور بن يزيد الكلاعى. راجع ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٥، والعبر ٢١٩/١.

وبَنُو البَهَّالِ، كشَدَّادٍ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّين باليَمن.

والباهِلُ: الذى لا سِلاحَ معه، عن ابنِ الأعرابىّ.

ومُبْهِلٌ: اسمُ جَبَلٍ لعبدِ الله بن غَطَفانَ، قال مُزَرِّد، يَرُدُّ على كَعب بن زُهَير:

وأنـت امـرؤٌ مـن أهـلِ قُـدْسِ أُوارَةٍ
أَحَلَّتْكَ عَبْدُ اللَّهِ أَكْنافَ مُبْهِلِ[1]

[ب ى ل] *

(بِيلٌ، بالكسر) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ وياقُوت: (ناحيةٌ بالرَّىِّ، منها عبدُ الله بن الحسن) ويقال: ابنُ الحُسين البِيلِىُّ الزاهدُ، سمع بالرَّىِّ سهلَ بنَ زَنْجَلَةَ، وعنه إسماعيلُ بن نُجَيد.

(و) أيضًا (ة بسَرَخْسَ، منها عِصامُ بن الوَضَّاح) الزُّبَيرىّ السَّرَخْسِىّ البِيلِىُّ، سمع مالكًا وفُضَيلَ بنَ عِياض. (ومحمدُ بن أحمد بن عَمْرَوَيْه) البِيلِىُّ النَّيسابُورِىُّ، سمع علىَّ بن الحسن الدَّارابَجِرْدِىّ، وغيرَه (و) أبو بكر (محمدُ بن) أبى حاتِم (حَمْدُونَ بن خالد) السَّرَخْسِىُّ البِيلِىُّ الحافظ، سمع محمدَ بن إسحاق الصاغانىَّ، ومات سنة ٣٢٠.

وفاتَه: عبدُ الله بن الحسين بن أيُّوب بن خالد البِيلِىُّ، حدَّث عنه أبو منصور الباوَرْدِىُّ.

وعِصْمَةُ بن إبراهيم الزاهدُ البِيلِىُّ، مِن بِيلِ الرَّىّ، وابنُه إبراهيم بن عِصْمة النَّيسابُورِىّ، وغيرُهم.

(و) بِيلٌ أيضًا: (ة بالسِّنْدِ) وفى اللّسان: نَهْرٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

بِيلٌ: مَوضِعٌ جاء ذِكرُه فى شِعْرٍ، يُوصَفُ خَمْرُه، نقلَه نَصْرٌ فى كتابه.

والبِيلَةُ، بالكسر: وِعاءُ المِسْك، لُغة فى البالة، نقله السُّكَّرِىُّ[1].

وبَيْلُون: اسمُ الطِّين المعروفِ عند

---

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (قُدْس) وفيه: «قُدْسَ وآرةٍ» بواو العطف، وردَّ رواية «قُدْسِ أوارةٍ» بالإضافة، كما ورد فى مطبوع التاج واللسان وعبد الله: قبيلة. وانظر الجمهرة ٢٦٣/٢. ثم انظر قصة ردّ مزرد على كعب فى الأغانى ١٦٦/٢، والشعر والشعراء ١٥٦.

(١) انظر ما سبق فى مادة (بول).

المِصرِّيين بالطُّفْل، وإليه نُسِبَ الجمالُ أبو السَّناء محمود بن أحمد البَيْلُونِيّ الحَلَبِيُّ، أخذ عنه الرَّضِيُّ الغَزِّيُّ.

(فصل التاء) مع اللام

[ت أ ل] *

(التَّأَلانُ، مُحَرَّكَةً) أهمله الجوهريُّ، وقال اللَّيثُ: هو (الذى كأنّه يَنهَضُ برأسِه إذا مَشَى) يُحَرِّكُه إلى فَوْقُ (أو الصَّوابُ بالنُّون).

قال الأزهريُّ: هٰذا تصحيفٌ فاضِحٌ، وإنما هو النَّأَلانُ، بالنون، قال: وذكر اللَّيثُ هٰذا الحرفَ فى أبواب التاء، فلَزِمَنى التَّنبيهُ على صوابه، لئلّا يَغْتَرَّ به مَن لا يعرفُه.

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

التُّوءَلُ، بالضّمّ، كَفُوفَلٍ: القَمِيءُ، عن أبى عمرو، كما فى العُباب.

والتُّؤَلَةُ، كهُمَزَةٍ: الدّاهِيَةُ، عن ابن الأعرابىّ، وسيأتى.

[ت ب ل] *

(التَّبْلُ، كالضَّرْبِ: العَداوَةُ) فى القَلْب (ج: تُبُولٌ) تقول: لم يَزَلْ إضمارُ التُّبُول سَبَبَ إظهارِ الخُبُول[1] (وتَبابِيلُ نادِرٌ).

(و) التَّبْلُ: التِّرَةُ و (الذَّحْلُ) يقال: بَينَهُم تُبُولٌ وذُحُولٌ.

(و) التَّبْلُ (الإِسْقامُ) يقال: تَبَلَهُ الحُبُّ: أى أَسْقَمه (كالإِتْبالِ، وتَبَلَهُ: ذَهَب بعَقْلِه) وهَيَّمَهُ.

(و) مِن المَجاز: تَبَلَ (الدَّهْرُ القَومَ: رَماهُم بصُرُوفِه وأَفْناهُم) فهو تابِلٌ.

(و) تَبَلَتِ (المرأةُ فُؤادَ الرَّجُل: أصابَتْه بِتَبْلٍ) فهو مَتْبُولٌ، قال كَعبُ بن زُهَير رضى الله تعالى عنه:

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبِى اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إِثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ[2]

وروى الأصْمَعِىّ: لم يُجْزَ.

(و) تَبَلَ (القِدْرَ: جَعَل فيه) هٰكذا فى النُّسَخ، والصّوابُ: فيها (التابِلَ، كتَبَّلَها) بالتشديد (وتَوْبَلَها) وهٰذه عن أبى عُبيد

---

(١) فى الأساس: «الحبول» بالحاء المهملة.

(٢) ديوانه ٦، واللسان، والعباب، والأساس، ويأتى عجز البيت فى (كبل).

فى المُصَنَّف (وتابَلَها) وهذه عن ابنِ عَبّاد فى المُحِيط.

(والتَّابِلُ، كصاحِبٍ وهاجَرَ وجَوْهَرٍ) الأخيرةُ عن ابن الأعرابيّ، والثانية قد تُهْمَز، عن ابن جِنِّى: (أَبْزارُ الطَّعام، ج: تَوابِلُ، والتَّبّالُ) كشَدّادٍ (صاحِبُها).

(وتُوبالُ النُّحاسِ والحَديدِ، بالضَّمّ: ما تَساقَطَ منه عندَ الطَّرْق، ومِثْقالٌ منه بماء العَسَلِ شُرْبًا يُسْهِلُ البَلْغَمَ بقُوَّةٍ).

(وتَبالَةُ) كسَحابَةٍ: (د باليَمن، خِصْبَةٌ) وكان (استُعْمِلَ عليها الحَجّاجُ) مِن طَرَف عبدِ الملك بن مَرْوان (فأتاها فاستَحْقَرها فلم يدخُلْها، فقِيل: أَهْوَنُ مِن تَبالَةَ علَى الحَجّاج) وضُرِب به المَثَلُ.

وقِيل: إنه قال للدَّلِيل لَمّا قَرُب منها: أين هى؟ قال: تَستُرها عنك الأَكَمَةُ، فقال أَهوِنْ عَلَيَّ بعَمَلٍ تستُره عنِّى الأَكَمَةُ، ورجَع من مكانِه.

وفى مَثَلٍ آخر: ما حَلَلْتَ تَبالَةَ لِتَحْرِمَ الأضيافَ: أى إن اللَّهَ لم يُخَوِّلْك هذه النِّعمةَ إلّا[1] لتَجُودَ على الناس.

ويُرْوَى: لم تَحَلَّى تَبالَةَ لتَحْرِمِى، قال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

فالضَّيفُ والجارُ الجَنِيبُ كأنَّما
هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِبًا أَهْضامَها[2]

(و) تُبَلُ (كزُفَر: وادٍ) على أميالٍ يَسِيرةٍ من الكوفة، فى قَصْر بنى مُقاتِل، أعلاه يَتَّصل بسَماوَةِ كَلْبٍ، قاله نصر، وقال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جامِلَهُمْ
ومُرِنّاتٍ كآرامِ تُبَلْ[3]

(و) تُبَّلُ (كسُكَّرٍ: د مِن) نَواحِى عَزاز، من (عَمَلِ حَلَبَ) منه أحمدُ بن إسماعيل التُّبَّلِيُّ الحَلبىُّ، حدَّث عن ابن رَواحَةَ.

(وكَفْرُ تَبِيلٍ، كأميرٍ: ع بين الرَّقَّةِ وبالِسَ) فى شَرْقِيّ الفُرات، قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

المَتْبُولُ: الذى يُحِبُّ ولا يُعْطَى حاجَتَه.

وأَتْبَلَه الدَّهْرُ مِثلُ تَبَلَه، قال الأَعْشَى:

(١) فى مطبوع التاج: «لا». وقال الميدانى فى مجمع الأمثال ٢/٢٦٠: يضرب لمن عوّد الناسَ إحسانه، ثم يريد أن يقطعه عنهم.

(٢) ديوانه ٣١٨، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٣) ديوانه ١٩٢، وتخريجه فيه، والعباب.

أَأَنْ رأتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ
رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ(١)

أى يَذْهَب بالأهل والوَلَد.

ومن المَجاز: قَزَّحَ كلامَه وتَوْبَلَهُ.

وتُبَل، كصُرَدٍ: اسمُ مدينةِ تَبالَةَ، فيما قِيل، قاله نصر.

ومَحَلَّةُ مَتْبُول: قريةٌ بالبُحَيْرة، منها القُطْبُ بُرهانُ الدِّين إبراهيم المَتْبُولِىّ، أحدُ شيوخ سيِّدى علىٍّ الخَوَّاص، تُوفِّىَ بِسُدُودَ من أرض فِلَسْطِينَ، ومُتَعَبَّدُه فى بِرْكة الحاجِّ، مشهورٌ.

ومن ولده الإمامُ الحافظ شِهابُ الدِّين أحمد بن محمد المَتْبُولِىُّ، أخذ عن السُّيوطِىّ، وابنِ حَجَر المَكِّىّ، وشَرَح الجامِعَ الصَّغير.

[ت ت ل] *

(التَّتَلُ) بتاءين فوقيّتين، أهمله الجوهرىُّ والجماعةُ(٢) وهو (ضَرْبٌ مِن الطِّيب).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب والمقاييس ٣٦٣/١، برواية: «ودهرٌ خائنٌ تَبِلُ». والبيت فى ديوان الأعشى ٥٥، برواية: «ودهرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ». وهى رواية التاج فى (خبل).

(٢) لم يهمله صاحب اللسان.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

التَّيْتَلُ، كحَيْدَرٍ: لُغةٌ فى الثَّيْتَل بالمُثَلَّثة، لِذَكرِ الأَرْوَى، أو لُثْغَةٌ.

والتَّيْتَلِيَّةُ: مدينةٌ بالصَّعِيد شَرْقىَّ أُسْيُوط.

والتُّتْلَةُ، بالضّمّ: القُنْفُذَة، عن ابن بَرِّىّ.

[ت ز ل]

(التَّوْزَلَى، كخَوْزَلَى، ويُمَدُّ) أهمله الجوهرىُّ والجماعة، وقال ابنُ عَبّاد: وَقَع فى التَّوْزَلَى والتَّوْزَلاءِ: أى فى (الدَّاهِيَة) والذى فى العُباب بالراء.

[ت ر ب ل] *(١)

(تِرْبِلٌ، كزِبْرِجٍ وجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال نَصْر: هو (ع) واقتصر على الضَّبْط الأوّل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ت س ل]

التُّسُولُ، بالضّمّ: قَبِيلَةٌ من البَرْبَر، نُسِبَتْ إليهم المَدينةُ.

(١) الترتيب يقتضى أن تكون هذه المادة قبل مادة (تزل).

[ت ع ل] *

(التَّعَلُ، محرَّكَةً) أهمله الجوهريُّ، وقال ابن الأعرابيّ: (حَرارَةُ الحَلْقِ الهائِجَةُ) كما فى العُباب والتَّهذيب.

[ت ف ل] *

(تَفَلَ الرَّاقِى (يَتْفُلُ وَيَتْفِلُ) مِن حَدّ نَصَر وضَرَب، تَفْلًا: (بَصَقَ) وقِيل: أَوَّلُه البَزْقُ ثم التَّفْلُ ثم النَّفْثُ ثم النَّفْخُ، والتَّفْلُ شَبِيهٌ بالبَزْق، وهو أَقَلُّ [منه][1].

(والتُّفْلُ والتُّفالُ، بضَمِّهما). وكَسْرُهما من لُغةِ العامَّة: (البُصاقُ) أو شَبِيهٌ به.

(و) تُفْلُ البَحرِ وتُفالُه: (الزَّبَدُ، وتَفِلَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) تَفَلًا، محرَّكةً: تَرَك الطِّيبَ فـ(تَغَيَّرت رائحتُه، وهو تَفِلٌ، ككَتِفٍ، وهى تَفِلَةٌ) ومنه الحديث: «لا تَمْنَعُوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ، ولْيَخْرُجْنَ إذا خَرَجْنَ تَفِلاتٍ» أى تارِكاتٍ للطِّيب، أى لِيَخْرُجْنَ بمَنْزِلة التَّفِلاتِ، وهُنّ المُنْتِناتُ الرِّيحِ.

(و) امرأةٌ (مِتْفالٌ) كذٰلك، وهٰذه على النَّسَب، قال امرُؤ القَيْس:

إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيابِها
تَمِيلُ علَيهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفالِ[1]

(وقد أَتْفَلَه) غيرُه، ومنه حديثُ عليٍّ رضى الله تعالى عنه، لِرجُلٍ رآه نائمًا فى الشَّمس: «قُمْ عَنْها فإنّها مَجْفَرَةٌ تُتْفِلُ الرِّيحَ وتُبْلِى الثَّوْبَ وتُظْهِرُ الداءَ الدَّفِينَ» وأنشدوا:

* يا ابْنَ التى تَصَيَّدُ الوِبارا *
* وتُتْفِلُ العَنْبَرَ والصُّوَارا[2] *

ومِن سَجَعات الأساس: لَو مَسَّ صُوارَ المِسْكِ بِبَنانِه، لأَتْفَلَ رَيَّاهُ بِصُنانِه.

(والتَّتْفُلُ، كتَنْضُبٍ) أى بفتح الأوّل وضَمّ الثالث (وقُنْفُذٍ ودِرْهَم) وهٰذه عن الفَرّاء، يُلْحَقُ بنَظائِره؛ لأنَّه قليلٌ. (وجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وجُنْدَبٍ) وهٰذه عن اليَزِيدِىّ (وسُكَّرٍ) وهٰذه عن الأزهرىّ، فهى لُغاتٌ سبعة، وزاد بعضُهم بفتح الأول مع كسر الثالث، وبضَمّ الأول مع

---

(١) زيادة من اللسان والصحاح.

(١) اللسان. والرواية فى ديوان امرئ القيس ٣١: «غير مِجْبالِ» أما الرواية التى فى اللسان والتاج فقد جاءت فى بيت قبل هٰذا:
لطيفة طَيِّ الكَشْحِ غير مُفاضةٍ
إذا انفتلت مُرْتَجَّةً غيرَ مِتْفالِ
وكذا أنشده ابن فارس فى المقاييس ١/٣٤٩.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٣٤٩.

كسر الثالث، فصار الجميعُ تسعةً: (التُّعْلَبُ أو جِرْوُه).

قال الأزهريُّ: سمعتُ غيرَ واحدٍ من الأعراب [يقولون: تُفَّلٌ، على فُعَّل، للثَّعْلب][1] قال: وأنشدونى بيتَ امرئ القَيس:

لَـهُ أَيْـطَـلَا ظَـبْـيٍ وسـاقَـا نَـعـامَـةٍ
وغـارَةُ سِـرْحـانٍ وتَـقْـرِيـبُ تُـفَّـلِ[2]

قال: والرِّوايةُ المشهورة: تَتْفُلِ[3].

(وهى بِهاءٍ) قال شيخُنا: واتَّفق أئمّةُ اللغةِ والصَّرفِ قاطبةً أن التاءَ الأُولى فى أوله زائدةٌ، على ما عُرِف فى الأوزان الصَّرفيّة. انتهى.

قلت: وفيه نَظَرٌ ظاهرٌ فتأمَّلْ.

(و) التَّنْفُلُ (كتَنْضُبٍ) مُقتضاه أنه بالنون[4] كما هو ظاهِرُ سياقِه، والصَّواب أنه بتاءين، فإنّ كُراعًا قال:

ليس فى الكلام اسمٌ توالت فيه تاءان غيرُه: (ما يَبِس من العُشْبِ، أو شَجَرٌ) يُسمِّيه أهلُ الحِجاز: مُشْطَ الذِّئب.

(أو نَباتٌ) مِثلُ الإِصْبَع (أَخضَرُ، فيه) أى فى خُضرتهِ (خُطْبَةٌ) قال أبو النَّجْم:

* حتَّى إذا ما ابْيَضَّ جِرْوُ التَّتْفُلِ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

التَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: البُصاقُ، عن ابن أبى الحَدِيد.

وقَومٌ سَفِلَةٌ تَفِلَةٌ.

والشَّمْسُ مَتْفَلَةٌ.

وذاق ماءَ البَحْرِ فَتَفَله: أى مَجَّهُ كراهةً له، قال ذو الرُّمَّة:

ومِنْ جَوفِ ماءٍ عَرْمَضُ الحَوْلِ فَوْقَهُ
مَتَى يَحْسُ منه مائِحُ القَوْمِ يَتْفُلِ[2]

والمَتْفَلَةُ: المَبْزَقَةُ.

وقال ابنُ شُمَيْل: ما أصاب فُلانٌ مِن فُلانٍ [إلَّا][3] تِفْلًا طَفِيفًا: أى قَلِيلًا.

---

(١) زيادة من التهذيب ١٤/٢٨٥، واللسان نقلا عنه. وهذا السقط نبه عليه مصحح مطبوع التاج، وذكر أنه هكذا بخط المصنف.

(٢) ديوانه ٢١، واللسان، والعباب.

(٣) وهى رواية الديوان.

(٤) جاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله مقتضاه إلخ كذا بخطه، وكأنه فهم أن «تتفل» فى كلام المصنف بالنون، وليس كذلك».

(١) العباب.

(٢) ديوانه، واللسان (العجز)، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/٣٤٩.

(٣) زيادة من اللسان. وقال مصحح اللسان: «قوله إلا تفلا: كذا فى الأصل بكسر التاء، وحرر».

[ت ك ل]

(تَكِلَ عليه، كفَرِحَ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هي (لُغَةٌ في اتَّكَلَ) وبابُه المُعتَلّ، وإنما (ذكرتُه على اللَّفْظ) ولا يَخْفَى أنّ مِثلَ هذا لا يُستَدْرَك به على الجوهريّ.

[ت ل ل] *

(تَلَّهُ) يَتُلُّه تَلًّا (فهو مَتْلُولٌ وتَلِيلٌ: صَرَعَهُ) على التَّلِّ، كقوله: تَرَّبَه، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[1] كما تقول: كَبَّهُ لِوَجْهِه.

(أو أَلْقاه علَى) تَلِيلِه: أي (عُنُقِه وخَدِّه) وشاهِدُ التَّلِيلِ قولُ الشاعر:

تَلِيلًا لِلجَبِينِ عَلَى يَدَيْهِ
بِحَدِّ المَشْرَفِيَّةِ أو طَعِينا[2]

(و) رَمَى (فُلانًا بِتِلَّةِ سَوْءٍ، بالكسر): إذا (رماه بأمْرٍ قَبِيحٍ) وإنّما هو كقَوْلِهِم: هو بِبِيئَةِ سَوْءٍ: أي بحالَةِ سَوْء.

(و) تَلَّ (الشيءَ في يدِه: دَفَعه إليه، أو ألقاه) ومنه الحديث: «بَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بمَفاتِيحِ خَزائنِ الأرض فتُلَّتْ في يَدِي» قال ابنُ الأنْبارِيّ: أي أُلْقِيَت في يدِي.

وفي حديثٍ آخَرَ: «أنه صلّى الله عليه وسلَّم أُتِيَ بشَرابٍ فشَرِب منه، وعن يمِينِه غُلامٌ وعن يَسارِه الأشياخُ، فقال للغُلام: أَتأْذَنُ أن أُعْطِيَ هؤلاءِ؟ فقال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، لا أُوثِرُ بنَصِيبِي منك أَحدًا، فتَلَّه رسولُ اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم في يدِه» أي ألقاه في يدِه.

(وقَوْمٌ تَلَّى، كحَتَّى): أي (صَرْعَى) قال أبو كَبِير:

وأَخُو الإنابةِ إذْ رأى خِلّانَهُ
تَلَّى شِفاعًا حَوْلَه كالإِذْخِرِ[1]

(وتَلَّ يَتُلُّ ويَتِلُّ) مِن حَدّ نَصَر وضَرَب: (تَصَرَّعَ، و) قال ابنُ الأَعرابِيّ: تَلَّ يَتِلُّ، بالكسر: إذا (سَقَطَ).

قال: (و) تَلَّ في يدِه يَتُلُّ: إذا (صَبَّ) وبه فُسِّر الحديثُ المتقدِّمُ: «فتُلَّتْ في يَدِي» أي صُبَّتْ.

(و) تَلَّ (جَبِينُه: رشَحَ بالعَرَقِ)

(١) سورة الصافات، الآية ١٠٣.
(٢) العباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ وتخريجه فيه. وروايته: «وأخو الأباءة».

وكذٰلك الحَوضُ، عن اللِّحيانيّ.

(و) تَلَّ يَتِلُّ تَلًّا: (أَرْخَى الحَبْلَ فى البِئرِ) عن ابن الأعرابىّ، وأنشَد:

* يَوْمانِ يَومُ نِعْمَةٍ وظِلِّ *
* ويَومُ تَلِّ مَحِصٍ مُبْتَلِّ(١) *

(والمِتَلُّ، كمِقَصٍّ: ما تَلَّهُ) أى صَرَعه (به).

(و) المِتَلُّ أيضًا (القَوِىُّ) الشَّدِيدُ، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

رابِطُ الجَأْشِ على فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلّْ(٢)

أى بِعِنانٍ شَدِيدٍ من أَرْبعِ قُوًى.

(و) المِتَلُّ: (المُنْتَصِبُ مِن الرِّماحِ) قال جَوَّاسُ بن نُعَيم الضَّبِّىّ(٣):

فَرَّ ابنُ(٤) قَهْوَسٍ الشُّجا
عُ بِكَفِّهِ رُمْحٌ مِتَلّْ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٨٦، وتخريجه فيه، والعباب.
(٣) وينسب لدختنوس بنت لقيط بن زرارة، على ما مرّ فى مادة (قهوس) وقد خرّجتُه هناك.
وفى العباب: «قالت دَخْتَنُوس بنتُ لَقِيط بن زُرَارَةَ، وقال أبو محمد الأسود: إنه لِجَوَّاسِ بنِ نُعَيْمٍ الضَّبِّىّ، ذكره فى: ضالة الأديب».
(٤) فى مطبوع التاج: «فرآنى» خطأ، أثبت صوابه مما تقدم فى (قهوس)، والعباب.

(و) المِتَلُّ: (الشَّدِيدُ مِن النّاسِ والإِبِلِ).

(و) قال اللَّيثُ: المِتَلُّ: (الرَّجلُ المُنْتَصِبُ فى الصَّلاة) وأنشد:

عَلَى ظَهْرِ عادِىٍّ كأَنَّ أُرُومَهُ
رِجالٌ يَتُلُّون الصَّلاةَ قِيامُ(١)

قال الأزهرىّ: هٰذا خطأٌ، وإنما هو: يُتِلُّونَ، مِن تَلَّى يُتَلِّى: إذا أَتْبَعَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ.

(والتَّلُّ مِن التُّراب: م) معروفٌ، طولُه فى السَّماء مِثلُ البَيْت، وعَرْضُ ظَهرِهِ نحوُ عشرةِ أَذْرُع، وحِجارتُه غاصٌّ بعضُها ببَعْض.

(و) التَّلُّ: (الكَوْمَةُ مِن الرَّمْل، و) أيضًا: (الرَّابِيَةُ) المُشْرِفَةُ (ج: تِلالٌ) بالكسر.

(و) التَّلُّ: (الوِسادَةُ، ج: أَتْلالٌ، نادِرٌ أو هِىَ) أى الأَتلالُ: (ضُروبٌ مِن الثِّياب) وقِيل: مِن الوَسائِد.

(و) أبو حَفْص (عُمرُ بن محمد بن الحسن بن الزُّبَير (التَّلُّ) الأَسَدِىُّ، وحَكَى الغَسَّانِىُّ بالزاى بدَلَ السّين

(١) اللسان، ونسبه للبَعِيث، والعباب.

(الكُوفِىّ، مُحدِّثٌ) وأبوه من أصحاب سُفْيانَ الثَّوْرِىّ، روى عنه ابناه عمرُ هذا، وجَعفَرٌ وطائفة.

وقال ابنُ عَدِىٍّ: له أَفْرادٌ، لا أرى بحديثِه بأسًا.

وقال الذَّهبىُّ فى الدِّيوان[1]: عمرُ بن محمّد التَّلِّىُّ، عن هِلال بن العلاء، قال الدَّارَقُطْنِىّ: وَضَّاعٌ.

وقال فى الكاشِف: عمرُ بن محمد بن الحسن بن التَّلِّ، عن أبيه ووَكِيعٍ، وعنه البُخارِىُّ والنَّسائِىُّ، وابن خُزَيمة والمَحامِلِىُّ، وخَلْقٌ، مات سنة ٢٥٠، ومثله فى رِجال البُخارِىّ.

(و) التَّلِيلُ (كأَمِيرٍ: العُنُقُ) يقال: له تَلِيلٌ كجِذْعِ السَّحُوق، قال لَبِيدٌ:

* يَتَّقِينى بتَلِيلٍ ذِى خُصَلْ[2] *

(ج: أَتِلَّةٌ وتُلُلٌ) كأَسِرَّةٍ وسُرُرٍ (وتَلاتِلُ).

(والتَّلْتَلَةُ: التَّحْرِيكُ والإِقْلاقُ والزَّعْزَعَةُ والزَّلْزَلَةُ) ومنه حديث ابنِ مسعود: «أُتِىَ بشارِبٍ فقال: تَلْتِلُوه» أى حَرِّكوه واستَنْكِهُوه، لِيُعْلَمَ أَشَرِبَ أم لا.

(و) قال ابنُ عَبّاد: التَّلْتَلَةُ: (السَّيرُ الشَّدِيدُ، و) قيل: هو (السَّوْقُ العَنِيفُ، و) قِيل: (الشِّدَّةُ) والجَمْع: التَّلاتِلُ، وهى الشَّدائدُ، مِثلُ الزَّلازِل، قال الراعِى:

واخْتَلَّ ذو المالِ والمُثْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ
عَلَى التَّلاتِلِ مِن أموالِهم عُقَدُ[1]

قال ابنُ عَبّاد: (و) التَّلْتَلَةُ: (مَشْرَبَةٌ مِن قِيقاءِ الطَّلْعِ) وتقدَّم له فى «ر ع ث» أنها تُتَّخذ من جُفِّ النَّخلة، يُشْرَب بها النَّبِيذ (كالتَّلَّةِ) بالفتح.

(وتَلْتَلَةُ بَهْراءَ: كَسْرُهم تاء تِفْعَلُونَ) وحَكى بعضُهم قال: رأيت أعرابيًّا متعلِّقًا بأستار الكعبة، وهو يقول: رَبِّ اغفِرْ وارحَمْ وتجاوَزْ عمَّا تِعْلَم، فكَسر التاء مِن «تِعْلَم».

---

(١) ليس فى تصانيف الذهبى كتاب اسمه «الديوان» ولعله: «الميزان». ويشهد لذلك أن الكلام الذى نقله الزبيدى بحروفه فى ميزان الاعتدال ٣/٢٢١.

(٢) ديوانه ١٩٠، وتخريجه فيه. وصدره:
* وتأيَّيْتُ عليه ثانيًا *
وجاء فى مطبوع التاج: «تتقين». وأثبت رواية الديوان.

(١) ديوانه ٥٦، واللسان، والصحاح، والعباب.

وقرأ يَحيى بن وَثَّاب: ﴿وَلَا تِرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1] بكسر التاء.

ومثله: ﴿مَالَكَ لَا تِئْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾[2].

وكذلك: ﴿فَتِمَسَّكُمُ النَّارُ﴾[3] وقد بيّنا ذلك في كتاب التصريف.

وقال أبو النَّجْم:

* أَقْبَلْتُ مِن عندِ زِيادٍ كالخَرِفْ *
* تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ *
* تِكِتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ[4] *

هكذا بكسر التاء، قال فى اللّسان: وهى لُغة بَهْراءَ، وقد تقدم ذلك فى «ك ت ب».

(وضَالٌّ تَالٌّ، والضَّلالَةُ والتَّلالَةُ، والضَّلالُ بنُ التَّلال) كلُّ ذلك (إِتْباعٌ) وسيأتى فى «ض ل ل».

(وتَلِّى كحَتِّى، ويُكْسَرُ: ع) وقال نَصْرٌ: تِلِّى بالكسر مع الإمالة: جَبَلٌ.

(١) سورة هود، الآية ١١٣.

(٢) سورة يوسف، الآية ١١.

(٣) آية هود السابقة. وانظر المحتسب فى شواذ القراءات ١/٣٣٠.

(٤) سبقت الأبيات فى (كتب، خطط، خرف).

وأما تَلِّى كحَتِّى[1]: فهو ماءٌ فى دِيار بَنِى كِلاب، قُرْبَ سَجا، وأنشد ابنُ الأعرابىّ:

* أَلَا تَرَى ما حَلَّ دُونَ المَقْرَبِ *
* مِنْ نَعْفِ تَلِّى فِدِبابِ الأَخْشَبِ[2] *

(و) التُّلِّى (كرُبِّى: الشَّاةُ المَذْبُوحَةُ) عن ابن الأعرابىّ.

(و) قولُهم: (ذَهَبَ يُتَالُّ) علَى يُفاعِل (مُتالَّةً) أى (يَطلُب لِفَرسِه فَحْلًا) عن ابنِ عَبّاد.

(والتَّلَّةُ: الصَّبَّةُ) وقد تَلَّهُ تَلَّةً.

(و) أيضًا (الضَّجْعَةُ) بالفتح.

(و) التِّلَّةُ (بالكسر: الضِّجْعَةُ، بالكسر) أيضًا عن الفرّاء.

(و) التِّلَّةُ أيضًا: (البَلَلُ) هكذا فى النُّسَخ، وصوابُه: البِلَّةُ، يقال: ما هذه التَّلَّةُ بفِيكَ؟ أى البِلَّةُ، عن أبى السَّمَيْدَعِ، وهما شيءٌ واحد عن الفرّاء.

(و) التِّلَّةُ: (الحالَةُ).

(١) ضبطه ياقوت بالعبارة، قال: «بالضم ثم الفتح وتشديد الياء، كأنه تصغير تِلْوِ الشيء، وهو الذى يأتى بعده».

(٢) اللسان.

(و) التِّلَّةُ: (الكَسَلُ) عن الفَرّاء.

(وأَتَلَّ المائِعَ: أَقْطَرَه) قال رجلٌ مِن بَجِيلَةَ:

* أو قَطْرَة الزَّيتِ أُتِلَّتْ فى الأُدُمْ *
* أَزَارَهُ عادًا بها ذاتَ إرَمْ[1] *

أى مات فلَحِقَ بعادٍ.

(والتَّلَلُ، مُحرَّكَةً) مِثْلُ (البَلَلِ) عن الفَرّاء.

(و) التَّلُولُ (كصَبُور: الذى لا يَنْقادُ إلّا بَطِيئًا) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (وأَتَلَّهُ: ارْتَبَطَهُ واقْتادَه).

قال: (والتُّلاتِلُ) مِن الرِّجال (كَعُلابِطٍ: التّارُّ الغَلِيظُ) وقِيل: الشَّدِيدُ، والجَمْعُ: تَلاتِلُ، بالفتح، وقال أبو عَمرٍو: التُّلاتِلُ: القَصِيرُ.

(والثَّوْرُ المَتْلُولُ: المُدْمَجُ الخَلْقِ) نقلَه الأزهرىُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

جَمْعُ التَّلِّ: تُلُولٌ، وأَتْلٌ، وأَتْلالٌ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

(١) التكملة، والعباب. وفى مطبوع التاج: «عاد».

والفُوفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرا شُقْرُ[1]

والمَتَلُّ بالفَتْح: المَصْرَعُ، ومنه الحديث: «أَتْقِنُوا عليكَ البُنْيانَ وتَرَكُوكَ لِمَتَلِّكَ».

وتَلَّ الناقَةَ: أناخَها، ومنه الحديث: «فجاء بناقَةٍ كَوْماءَ فتَلَّها إليه، فدَعَا له فى إبِلِه بالبَرَكَة».

ورَجُلٌ مَتْلُولٌ، وبه تَلَّةٌ: أى أَثَرُ ضَرْبَةٍ.

وتُلَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: جَبَلٌ بينَ مَكَّةَ والبَحْرَين.

وعبدُ الله بن تُلَيْل بن أبى الهَيْجاء: أديبٌ ذكره ابنُ سُلَيم[2].

وتَلِيلات الذَّهب، وتَلُّ عزون، وتَلُّ الجن، وتَلُّ محمد، وتَلُّ مِسْمار، وتَلُّ أبو روزن، وتَلُّ الأَراك، وتِلالُ الزَّيّاتين، وتَلُّ بنى تَمِيم، وتَلُّ مَشْتُول، وتَلُّ البَرْذَعِىّ، وتَلُّ مُنْذِر، وتَلُّ بَنِى عَيّاد، وتَلُّ فَرَسِيس، وتَلُّ بَقاء، وتَلُّ العِظام، والتَّلِّين: قُرًى بمِصْر القاهرة.

(١) اللسان، وسبق فى (فوف).
(٢) فى تكملة القاموس للزبيدى: «ذكره منصور بن أبى سليم».

ومُحمّد بنُ عليّ بن مسعود التَّلّائيّ، إلـى تَـلّاء، مُـشَـدَّدًا مُمـدَّدًا، قَـرْيـةٍ بالأُشْمُونَيْن.

وتَلُّ بَنى الصَّبّاح: قَريةٌ قُرْبَ بغدادَ.

وتَلُّ هَوارة: مَدِينةٌ بالعِراق، وتَلُّ عود: ة ببَلْخ، وتَلُّ ماسح: قريةٌ أخرى، والتَّلُّ أيضًا: قَريةٌ بخُراسانَ، وتَلُّ بَحْرَى[1]: بنَواحِى الرَّقَّة.

[ت مـ أ ل] *

(الـمُتْـمَئِلُّ، كـمُشْمَعِلّ) أهـمـلـه الجوهريُّ والصاغانيُّ، وقال غيرُهما: هو (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُعْتَدِلُ، أو الطَّويلُ المُنْتَصِبُ) لُغة فى المُتْمَهِلّ، بالهاء.

(واتْـمَأَلَّ) الشىءُ: (طالَ واشْتَدَّ) كاتْمَهَلَّ، هكذا ذَكره هنا، والصَّوابُ ذِكرُه فى «مأل»، فإنّه ذكر المُتْمَهِلّ فى «مهل»، وهما واحد، كما سيأتى.

[ت مـ ل] *

(التُّمْلُولُ، كعُصْفُورٍ: نَبْتٌ نَبَطِيُّه: قُنابِرِىٌّ، وفارِسِيَّتُه) بَرْغَشْت: نقلَه أبو حنيفة عن بعض الرُّواة، وزَعم أنه يقال له أيضًا: الغُمْلُولُ، وهو يُؤْكَلُ، و (يُبَكِّرُ فى أوّلِ الرَّبِيع) وأيّامِ الدِّفْء.

(أَنْفَعُ شىءٍ للبَهَقِ والوَضَحِ، أَكْلًا وضِمادًا) بدُهْنِه فى أيّامٍ يَسِيرة (مُطْلِقٌ للبَطْنِ، صالِحٌ للمَعِدة والكَبِد، مُلائمٌ للمَحْرُورِ والمَبْرُود، ومَكْبُوسُه مُشَهٍّ) للطَّعام، ولكنّه يُولِّد السَّوداءَ، خاصَّةً ما كُبِس منه بالمِلح، والضِّمادُ بوَرَقِه ينفَع مِن القُروح الخَبيثة، وينفَع من لَسْعة الهَوامِّ كلِّها.

(والتّامُولُ: التّانَبُولُ) اسمٌ أعجميٌّ دَخل فى كلام العرب (وهو ضَرْبٌ من اليَقْطِينِ) كما قاله أبو حنيفة.

قال: وأخبرنى بعضُ الأعراب أن (طَعْمَ وَرَقِه كالقَرَنْفُلِ) ورِيحُه طَيِّبةٌ، وهُم (يَمْضُغُونه) زاد غيرُه: (بِقَليلٍ مِن كِلْسٍ) وفَوْفَلٍ، فينتفعون به فى أفواهِهم، ويَصْبِغُ الأسنانَ صِبغًا أحمرَ.

(وهو مُشَهٍّ) للطَّعام (مُطْرِبٌ باهِىٌّ مُقَوٍّ لِلِّثَةِ والمَعِدة والكَبِد) ويكسِرُ الرِّياح، ويُطَيِّبُ الجُشاءَ.

(١) فى مطبوع التاج: «بحدى» بالدال. وأثبته بالراء من ياقوت. ويقال: «محرى» بالميم أيضًا.

(وهو خَمْرُ الهِنْدِ، يُمازِجُ العَقلَ قليلًا) وهم يُحبّون تناوُلَه فى أكثر أوقاتهم، ويفتخرون بذٰلك ، وعُصارَةُ وَرقِه مع الشَّراب يَجْلُو البَهَقَ.

(وهو يَنْبُتُ كاللُّوبياءِ، ويَرْتَقِى فى الشَّجَر) وما يُنْصَبُ له، وهو مِمَّا يُزْدَرَعُ ازدِراعًا بأطرافِ بلادِ العَجَم، مِن نواحى عُمانَ، قاله أبو حنيفة.

وقال ابنُ سِينا: هى أوراقُ شجرةٍ تنبُت فى الهند، وفى مَوضعٍ يقال له: النَّغَرُ، ورَقُه شبيهٌ بوَرقِ اللَّيمُون.

(و) التُّمَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: دابَّةٌ حِجَازِيَّةٌ كالهِرَّة) عن اللَّيث (أو) هى (عَناقُ الأرض) وهى التُّفَّةُ[1]، عن ابن الأعرابىّ، ويقال لذَكرِها: الفُنْجُلُ.

(ج: تِمْلانٌ) بالكسر (وتُمَيْلاتٌ) وهٰذه عن اللَّيث.

(وأبو تُمَيْلَةَ يحيى بنُ واضِحٍ) الأنصاريُّ (مُحَدِّثٌ) مرْوَزِيٌّ روى عن الحسين بن واقِد، وعنه يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِىُّ، كذا فى الكُنَى للمِزِّىّ، وفى الكاشف للذهبىّ: هو مَوْلَى الأنصار، حافِظٌ صَدُوقٌ، روى عن ابن إسحاق، وعنه أحمدُ، وابن أبى شَيْبَةَ.

وفاتَهُ محمّدُ بن أبى تُمَيْلَةَ[1] عبدِ رَبِّه بن سُلَيمان بن أبى تُمَيْلَةَ المَرْوَزِىّ، عن محمد بن شجاع، وعنه عبد الله بن محمود، مات سنة ٢٥٠ .

[ت م هـ ل] *

(اتْمَهَلَّ الشىءُ اتْمِهْلالًا: طالَ واشْتَدَّ، أو اعْتَدَلَ) عن أبى زيد، يقال: إنه لَمُتْمَهِلُّ القَوامِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه:

اتْمَهَلَّت الرَّوْضَةُ: طال نَبْتُها.

قال الزَّمَخشَرِىُّ: أُخِذَت حروفُ المَهَلِ مع التاء فبُنِىَ منها رُباعِىٌّ فيه معنى السَّبْق فى البُسُوق، تقول: اتْمَهَلَّ فى المجد، واتْمَهَلَّ فى الشرف[2].

قلت: وسيأتى للمصنف فى «م هـ ل».

(١) انظر: الحيوان للجاحظ ٦/٣٥١.

(١) فى التبصير ٢٠٣: «ابن عبد ربه».

(٢) الذى فى الأساس: «تَمَهَّلَ فى المجد، واتْمَهَلَّ فى الشَّرف».

[ت ن ب ل] *

(التِّنْبَلُ، كدِرْهَم وقِرْطاس وقِرْطاسةٍ وزُنْبُورٍ) أهمله الجوهريُّ والصاغانيّ، وقال غيرهما: هو (القَصِيرُ).

قال شيخُنا: التِّنْبَلُ كدِرْهَمٍ يُلْحَقُ بنظائرِ مِيزانه كالتِّنْتَل الذى بعدَه، والتاء فى تِنْبال زائدةٌ اتِّفاقًا.

وفى المُحْكم: هو رُباعِيٌّ على مذهب سِيبَويه؛ لأن التاءَ لا تُزاد أَوَّلًا إلّا بِثَبَتٍ، وكذٰلك النون لا تُزاد ثانيةً إلّا بذٰلك، وعندَ ثَعْلَب ثُلاثِيٌّ، وذَهب إلى زِيادة التاء، ويَشتَقُّه مِن النَّبَلِ الذى هو الصِّغَرُ، ورواه أبو تُرابٍ فى باب الباء والتاء مِن الاعتِقاب، وذكره الأزهريُّ فى الثُّلاثِيّ. وجَمْعُه التَّنابِيلُ، وأنشد لكعب:

يَمْشُون مَشْىَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ(١)

أى القِصارُ.

(والتَّنْبُلُ كتَنْضُبٍ، والتَّانَبُول، لُغَتان فى التَّامُولِ: لِليَقْطِينِ الهِنْدِىّ، وتَقدَّم) بَيانُه قريبًا فى (« ت م ل »).

ولقد أبدَع البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ حيث قال:

بَعَثْتُ بأَوْراقٍ مِنَ التَّنْبَلِ الّذِى
نَراهُ بأَرْضِ الهِنْدِ قاطِبَةً قُوتا
إذا مَضَغَ الإنسانُ مِنْهُ وُرَيْقَةً
تَقَلَّبَ فى فِيهِ عَقِيقًا وياقُوتا

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

التِّنْبُولِىُّ: بائع التِّنْبَلِ.

والتِّنْبَلُ ،كجَعْفَرٍ: البَلِيدُ الثَّقِيلُ الوَخِمُ، لُغَة عامِّيّة.

وتَنْبَلُ: اسمُ مَوْضِعٍ، قال الأَخْطَلُ:

عَفا واسِطٌ مِن آلِ رَضْوَى فَتَنْبَلُ
فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ(١)

[ت ن ت ل] *

(التِّنْتَلُ كدِرْهَم، والتِّنْتالَةُ بالكسر) أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وقال غيرهما: هو (القَصِيرُ) من الناس، والتِّنْتَلُ مُلْحَقٌ بنَظائرِه، وقد يُسْتَدْرَك به وبما مَرَّ

(١) ديوان كعب بن زهير ٢٤، واللسان ومادة (عرد) قال: «أى فَرُّوا وأعرضوا، ويروى بالغين المعجمة، من التغريد: التطريب» ولم يأت فى التاج فى المادتين.

(١) ديوانه ٢، واللسان. ورواية الديوان: «فنبتل» بالنون بعدها باء موحدة وتاء فوقية. وكذٰلك جاءت الرواية فى معجم البكرى (نبتل، واسط) وأيضًا فى التاج (وسط، رضو).

عَلَى بَحْرَقٍ[1]، فى شرح اللامية.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

تَنْتَلَةُ: مَوْضِعٌ فى أرض غَطَفانَ، قاله نَصر.

والتَّنْتَلَةُ[2]: البَيْضَةُ المَذِرَةُ، ذكره الأزهريُّ فى الرُّباعىّ.

وقال ابنُ الأَعرابىّ: تَنْتَلَ الرجُلُ: إذا تَقَذَّر بعدَ تَنْظِيفٍ[3]، وأيضًا: تَحامَقَ بَعْدَ تَعاقُلٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ت ن ط ل] *

التَّنْطُلُ[4]: القُطْنُ، ذكره الأزهريُّ فى رُباعِىّ التهذيب.

[ت و ل] *

(التُّوَلَةُ، كهُمَزَةٍ: السِّحْرُ أو شِبْهُه) الأَخِيرُ عن الخَلِيل.

(١) هو محمد بن عمر الحضرمى اليمنى. راجع مادة (حرق).

(٢) فى مطبوع التاج: «المتنتلة» بزيادة ميم، وأسقطتها كما فى اللسان، والتهذيب ٣٥٤/١٤ والمصنف يحكى عنه.

(٣) وكذا فى اللسان. وسيأتى فى مادة (تنتل): «تنظف» وهو أولى لموافقة «تقذر».

(٤) ضبطه المؤلف فى تكملته على القاموس تنظيرًا كجَعْفَر.

(وخَرَزَةٌ[1] تُحَبِّبُ معها المَرأةُ إلى زَوجِها) عن الأصمَعِىّ.

وقال ابنُ فارِس:[2] هو شىءٌ تَجْعله المرأةُ فى عُنُقِها تَتَحَسَّنُ به عندَ زَوْجِها (كالتِّوَلَة، كعِنَبَة فيهما) وبهما رُوِىَ حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه: «إنّ التَّمائِمَ والرُّقَى والتُّوَلَةَ مِن الشِّرْكِ»

(و) التُّوَلَةُ: (الدّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ) كالدُّولَة، عن الفَرّاء (كالتُّوْلَة، بالفتح والضمّ) وكذٰلك الدُّولَةُ بالضّمْ (ج: تُولَاتٌ) ودُولاتٌ، بالضم. وفى الحديث: «إن أبا جَهْلٍ لَمّا رَأَى الدَّبْرَةَ[3] قال: إنّ اللّٰهَ قد أراد بقُرَيشٍ التُّوَلَةَ».

والتاءُ مُبدلةٌ من دال، كما قال سِيبَوَيه فى تاء تَرَبُوتٍ[4]، للنّاقةِ المُرْتاضة: إنها بَدَلٌ مِن دال مدرب.

واشتقاق الدُّولَة مِن تَداوُلِ الأَيّامِ ظاهِرٌ.

(١) فى القاموس «خَرَز».

(٢) حكى ابن فارس هذا القول. انظر المقاييس ٣٥٩/١.

(٣) وذٰلك يوم بدر.

(٤) راجع (درب).

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (تالَ يَتُولُ): إذا (عالَجَ) التُّوَلَةَ أى (السِّحْرَ).

(و) قال غيره: (التَّالُ: صِغارُ النَّخْلِ وفُسْلانُها، واحِدَتُها: تالَةٌ).

(ومحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ تَوْلَةَ، مُحدِّثٌ) رَوى عنه سُليمانُ بن إبراهيم الأَصْبَهانِيُّ الحافِظ.

(و) قال أبو صاعِدٍ: (تَوِيلَةٌ) مِن النّاسِ (كسَفِينةٍ): أى (جَماعَةٌ) جاءت مِن بُيوتٍ وصِبْيانٍ ومالٍ.

(وعبدُ اللّهِ بنُ تَوْلَى، كسَكْرَى) وقال ابنُ أبى حاتِمٍ: بَوْلَى، بالمُوحّدة، كما فى العُباب (تابِعِىٌّ) عن عُثمانَ بنِ عَفّانَ، وعنه عبدُ الرحمٰن بن إسحاق، إن كان سَمِع منه، قاله ابنُ حِبّان.

(وتَوِيلٌ، كأَمِيرٍ: جَدُّ حَنْظَلَة بنِ صَفْوانَ) وأخيه بِشْرِ بن صَفْوانَ (من أُمراءِ مِصْرَ).

(وكزُبَيْرٍ: قَيْسُ بنُ تُوَيْلٍ) نَقلَه الصاغانِىُّ.

(و) قال أبو عَمْرو: (التَّاوِيلَةُ: نَبْتٌ) يَنْبُت فى أَلْوِيَةِ الرَّمْل.

(و) يُقال: (جاء بِدُولاهُ وتُولاهُ) عن أبى مالِكٍ (ودُولاتِه وتُولاتِه) بضَمَّتيْن: (أى بالدَّواهِى).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

إنّ فُلانًا لَذُو تُولاتٍ: إذا كان ذا لُطْفٍ وتَأَتٍّ، حتى كأنّه يَسْحَرُ صاحِبَه، عن ابن الأعرابىّ.

وقال أبو عمرو: تُلْتُ بِه: إذا مُنِيتَ ودُهِيتَ به، وأنشَد:

* تُلْتُ بِساقٍ صادِقِ المَرِيسِ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ت ى ل]

تِيلٌ، بالكسر: **جَبَلٌ أحمرُ عظيمٌ** فى دِيارِ عامِرِ بن صَعْصَعَةَ، مِن وَراءِ تُرْبَةَ، وإليه يُنْسَبُ دارُ تِيل، قاله نَصْرٌ.

وتِيلٌ: نَهْرٌ.

وأيضًا شىءٌ شِبْهُ الكَتّان، يَخْرُج من البَحْرِ، تُنْسَجُ منه الثِّيابُ.

(١) اللسان.

(فصل الثاء) الـمُثَلَّثة مع اللام

[ث أ ل] *

(الثُّؤْلُول، كزُنْبور: حَلَمةُ الثَّدْيِ) عن كُراعٍ فى المُنَجَّد، علَى التشبيه.

(و) الثُّؤْلُولُ: (بَثْرٌ صغيرٌ صُلْبٌ مستديرٌ، علَى صُورٍ شَتَّى، فمنه مَنْكوسٌ، و) منه (مُتَشَقِّقٌ ذو شَظايا، و) منه (مُتَعَلِّقٌ و) منه (مِسْمارِيٌّ عظيمُ الرَّأس، مُسْتَدِقُّ الأَصْلِ، و) منه (طَويلٌ مُعَقَّفٌ، و) منه (مُنْفَتِحٌ، وكُلُّه مِن خِلْطٍ غَليظٍ يابِسٍ، بَلْغَمِيٌّ أو سَوْداوِيٌّ، أو مُرَكَّبٍ منهما، ج: ثَآلِيلُ، وقد ثُؤْلِلَ) الرجُلُ (بالضم): خَرَجَتْ به الثَّآلِيلُ (وتَثَأْلَلَ جَسدُه) بالثَّآلِيل.

[ث ب ل] *

(الثُّبْلُ، بالضم وبالتحريك) أهمله الجوهريُّ واللَّيثُ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (البَقِيَّةُ فى أَسفَلِ الإناءِ وغيرِه) كأنه جُعِل بمَنْزِلة الثُّمْلَة بالميم، كما سيأتى.

[ث ت ل] *

(الثَّيْتَلُ، كحَيْدَرٍ: العِنِّينُ)

(و) أيضًا: (الوَعِلُ، أو مُسِنُّهُ، أو) هو (ذَكَرُ الأَرْوَى، و) قِيل: هو (جِنْسٌ مِن بَقَرِ الوَحْشِ).

(و) قال أبو عَمْرو: هو (الرجُلُ الضَّخْمُ الذى تَظُنُّ أنّ فيه خَيْرًا) وليس فيه خيرٌ، ورواه الأصمَعِيُّ: تَيْتَلٌ[1].

(و) قال غيره: (ثَيْتَلَ): إذا (تَحامَقَ بعدَ تَعاقُلٍ).

ورواه ابنُ الأعرابيّ: تَنْتَلَ، وفى بعض النُّسَخ: بعدَ تَغافُلٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثَّيْتَلُ: اسمُ جَبَلٍ، وقيل: ماءٌ قريبٌ مِن النِّباج، لِبَنِى حِمَّانَ، مِن تَمِيمٍ، قاله نَصْرٌ.

ويومُ ثَيْتَل: مِن أيّامِهِم، أغار فيه قَيسُ بنُ عاصِمِ المِنْقَرِيّ، علَى بَكْرِ بن وائِلٍ، فاسْتباحَهم.

وروى الأصمعيُّ قولَ امرئِ القَيْس:

(١) فى اللسان: «تنتل» بالنون مكان الياء التحتية.

عَلَا قَطَنًا بالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهُ
وأَيْسَرُه علَى النِّباجِ وثَيْتَلِ[1]

ورَوى غيرُه: «علَى السِّتارِ فيَذْبُلِ».

ورجُلٌ ثَيْتَلٌ: يقعُدُ مع النِّساء، وأنشد ابنُ بَرِّىّ فى (رغل):

فإِنِّى امرؤٌ مِن بَنِى عامِرٍ
وإِنَّكَ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ[2]

قال: والدَّارِيَّةُ: الذى يَلْزَمُ دارَه.

وفى المُحْكَم: الثَّيْتَلُ ضَرْبٌ من الطِّيب، زَعَمُوا.

[ث ج ل] *

(ثَجِلَ) الرجُلُ (كفَرِحَ: عَظُمَ بَطْنُه واسترْخَى، أو خَرَجَ خاصِرتاهُ، وهو أَثْجَلُ) بَيِّنُ الثَّجَلِ (وَمُثَجَّلٌ كمُعَظَّمٍ) قال:

* لا هِجْرَعًا رَخْوًا ولا مُثَجَّلا[3] *

(والثَّجْلاءُ: العَظِيمَةُ مِنهُنَّ) يُقال: اطلُبِيها لى خَمْصاءَ نَجْلاءَ، لا خَوْصاءَ ثَجْلاءَ.

(و) الثَّجْلاءُ (مِن المَزادَةِ: الواسِعةُ) ويقال: جُلَّةٌ ثَجْلاءُ: أى عظيمةٌ، وهو مَجازٌ، والجَمعُ: ثُجْلٌ، بالضّم، وأنشد ابنُ دُرَيْد:

وباتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمْ
وعِنْدَهُمُ البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ[1]

(وأَثْجَلُ الوادِى: مُعْظَمُه).

(و) قولُهم: (طَعَنَ فُلانًا الأَثْجَلَيْنِ): أى (رَماهُ بداهِيةٍ مِن الكَلام) كما فى العُباب.

ونَقل شيخُنا عن المَيْدانِىّ أنه قال: يُروَى بالتثنية، والصوابُ الجَمْعُ كالأَقْوَرِينَ، للدَّواهِى، ومِثلُه الفَتْكَرِينَ، والعَرَبُ تجمع أسماءَ الدَّواهى على هذا الوَجْه للتأكيد والتهويل والتعظيم، وذكرَ مثلَه الزَّمخشرىُّ فى المُسْتَقْصَى، وأصلُه لأبى عبيد.

---

(١) ديوانه ٢٦، وروايته: «على الستار ويَذْبُلِ» وهى رواية الأصمعى التى ذكر المصنف وصاحب العباب أنها لغيره. وانظر تخريج البيت فى الديوان ٣٧٦ وهو فى العباب، وأنشده البكرى فى (ثيتل).

(٢) اللسان، ونسبه لخداش، ولم يعينه. وهو خداش بن زهير. راجع ترجمته فى الشعر والشعراء ٦٤٥، ويأتى البيت مع آخر فى (رغل).

(٣) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣٣/٢، والمقاييس ٣٧١/١، وسبق فى (قطع)، وأنشده صاحب اللسان مع بيت آخر فى (وتك) برواية: «فى جُلَلٍ دُسْمِ»، وكذا فى (قطع).

(و) الثُّجْلُ (كقُفْلٍ: ع بِشِقِّ العالِيَة) قال زُهير بن أبى سُلْمَى:

صَحا القَلْبُ عَن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُو
وأَقْفَرَ مِن سَلْمَى التَّعانِيقُ والثُّجْلُ[1]

(و) يَثْجَلُ (كيَمْنَعُ: ع).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثُّجْلَةُ، بالضم: عِظَمُ البَطْنِ، وبه فُسِّر حديثُ أمّ مَعْبَدٍ رضى الله عنها: «ولم يَعِبْه ثُجْلَةٌ».

ووَطْبٌ أَثْجَلُ: واسِعٌ.

ومِن المَجاز: طَعَنُوا[2] أَثْجَلَ اللَّيلِ: إذا سَرَوْا فى وَسَطه، نقله الزمخشرىُّ، قال العَجّاج.

* وأَقْطَعُ الأَثْجَلَ بَعْدَ الأَثْجَلِ[3] *

والأَثْجَلُ: القِطْعَةُ الضَّخْمةُ مِن اللَّيلِ.

وشىءٌ مُثَجَّلٌ: ضَخْمٌ.

(١) ديوانه ٩٦، وروايته: «والثقل» لكن فى شرحه عن أبى عمرو: «فالثجل». والعباب وفيه «ويروى: فالثقل». والبيت عند البكرى فى (التعانيق) وياقوت فى (التعانيق، الثجل، الثقل). وسبق فى التاج (عنق) ويأتى عجزه فى (ثقل).

(٢) فى مطبوع التاج: «ظعنوا» بالظاء المعجمة. وفى الأساس: «طعنّا» بالمهملة.

(٣) ديوانه ١٥٧، واللسان، وفى الأساس: «وأطعن الأثجل».

[ث ر ث ل]

(ثَرْثالٌ، بثَاءين، كخَزْعالٍ) أهمله الجماعةُ، وهو (جَدُّ والدِ المُحدِّثِ أحمدَ بنِ عبد العزيزِ بن أحمد البَغدادِىّ، له جُزْءٌ مشهورٌ) رواه الحَبّالُ، نقله الحافِظُ فى التَّبْصِير.

قلت: هو أبو الحسن أحمدُ بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال بن مشرقة بن غِياث بن مَنِيح بن صَخْر البَغدادِىّ.

فثَرْثالٌ ليس جَدَّ والدِه، بل هو جَدُّ جَدِّ أبيه، كما تراه.

والذى روى جُزءَه المذكورَ هو إبراهيم بن سعيد الحَبّالُ المِصرىُّ، وقد ترجمه الخطيبُ فى تاريخ بغداد، وقال: أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن سَلامة القُضاعِىّ المِصْرىّ بمَكَّة، قال: ذَكر لنا ابنُ ثَرْثالٍ أنّ مولدَه لستٍّ بَقِينَ فى شوال سنة ٣١٧، قال لى الصُّورِىُّ: كان ثِقَةً، وجميعُ ما حَدَّث به بمِصرَ جزءٌ واحدٌ فيه أربعةُ مَجالِسَ عن المَحامِلِىّ، وابنِ مَخْلَد، وابنِ بَطْحاءَ، وشيخٍ آخَرَ، وكانت وفاته بمصرَ فى سنة

سبع أو ثمان وأربعمائة، شَكَّ الصُّورِيُّ فى ذٰلك، وذَكر الحَبّالُ أن ابن ثَرْثالٍ مات فى ذى القَعْدة سنة ثمانٍ.

[ث ر ط ل] *

(الثَّرْطَلَةُ) أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ، وقال غيرهما: هو (الاسترخاءُ، و) يقال: (مَرَّ مُثَرْطِلًا: أى يَسْحَبُ ثِيابَه) ومِثلُه فى اللِّسان.

[ث ر ع ل] *

(الثُّرْعُلَةُ، بالضم) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا هو (الرِّيشُ المُجتمِعُ على عُنُق الدِّيك) الذى يُسَمَّى البُرائِلَ.

[ث ر غ ل] *

(الثُّرْغُلُ، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ عن بَعضٍ: (أُنْثَى الثَّعالِبِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الثُّرْغُولُ (كزُنْبُورٍ: نَبْتٌ) زَعَمُوا.

[ث ر م ل] *

(ثَرْمَلَ) ثَرْمَلَةً: (سَلَحَ) كذَرْمَلَ.

(و) ثَرْمَلَ: (أَكَل اللَّحْمَ).

(و) ثَرْمَلَ اللَّحْمَ: (لم يُنْضِجْه، أو) ثَرْمَلَ (لم يُنْضِجْ طعامَه تَعْجِيلًا للقِرَى) عن ابن الأعرابىّ.

(أو) ثَرْمَلَ (لم يَنْفُضْ مَلَّتَه مِن الرَّماد لذٰلك) ويَعْتَذِر إلى الضَّيف فيقول: قد ثَرْمَلْنا لك، عن ابنِ السِّكِّيت.

(و) ثَرْمَلَ (الطَّعامَ: لم يُحْسِنْ أَكْلَه فانْتَثَر على لِحْيتِه وفَمِه) ولَطَخ يَدَيْه.

(و) ثَرْمَلَ (عَمَلَه: لم يَتَنَوَّقْ فيه) ولم يُطَيِّبْه، لِمَكانِ العَجَلَة.

(و) ثُرْمُل (كقُنْفُذٍ: دابَّةٌ) عن ثَعْلَب، ولم يُحَلِّها.

(وأُمّ ثُرْمُلٍ: الضَّبُعُ)

(و) الثُّرْمُلَةُ (كقُنْفُذَةٍ: النُّقْرَةُ فى ظاهِرِ الشَّفَةِ) العُلْيا، عن ابنِ عَبّاد.

(و) الثُّرْمُلَةُ: (البَقِيَّةُ فى الإناء) من التَّمْرِ وغيرِه، يقال: بَقِيَتْ فى الإناء ثُرْمُلَةٌ.

(و) الثُّرْمُلَةُ: (الثَّعْلَبُ) أو أُنْثاه.

(و) ثُرْمُلَةُ (بِلا لامٍ: اسمُ) رَجُلٍ، قال:

* ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رآها ثُرْمُلَهْ *
* وقال يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ[1] *

(١) اللسان، والصحاح، وسبق البيتان فى (ذهب).

[ث ع ل] *

(الثُّعْلُ، كقُفْلٍ وجَبَلٍ وبُهْلُولٍ) وهذه عن ابنِ عَبّاد: (السِّنُّ الزائدةُ خَلْفَ الأسنانِ، أو دُخولُ سِنٌّ تحتَ أُخرى فى اختلافٍ من المَنْبِت، وثَعِلَتْ سِنُّهُ، كفَرِح، وهو أَثْعَلُ) بَيِّنُ الثَّعَلِ (ولِثَةٌ ثَعْلاءُ) وكذلك امرأةٌ ثَعْلاءُ: (تَراكَبَتْ أسنانُها) وقَومٌ ثُعْلٌ، بالضمّ.

(و) منه (أَثْعَلَ الضِّيفانُ): إذا (كَثُروا وازدحَمُوا.

(و) أَثْعَلَ (الأَجْرُ: عَظُمَ) لُوحِظ فيه مَعنى الكَثْرة.

(و) رُبَّما قالوا: أَثْعَلَ (القَوْمُ علينا): إذا (خالَفُوا)، عن اللَّيث.

(و) أَثْعَلَ (الأَمرُ): إذا (عَظُمَ فلا يُدْرَى كيف يُتَوَجَّهُ له) رُوعِيَ فيه معنى الاختلاف.

(و) من ذٰلك أَثْعَلَ (الوِرْدُ): إذا كَثُر و (ازْدَحَم)، وكذٰلك أَثْعَلَ الناسُ والحَوضُ، عن ابن عَبّاد.

(وكَتِيبَةٌ ثَعُولٌ، كصَبُورٍ: كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاعِ) رُوعِيَ فيه مَعْنَى الكَثْرةِ والازدِحام.

(والثَّعْلُ، بالفتح وبالضم، وبالتحريك: زيادةٌ فى أَطْباءِ النّاقَةِ والبَقَرةِ والشاةِ، وهى ثَعُولٌ) كصَبُورٍ، يقال: ما أَبْيَنَ ثَعَلَ هٰذه الشاةِ، (أو هى التى فوقَ خِلْفِها خِلْفٌ صغيرٌ، أو لها حَلَمَةٌ زائدةٌ) قال عبدُ الله بنُ هَمّامٍ السَّلُولِيُّ:

يَذُمُّون دُنْياهُمْ وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ[1]

وإنما ذَكَّرَ الثُّعْلَ للمُبالغة فى الارتِضاع، والثُّعْلُ لا يَدِرُّ.

وقال زُهير بن أبى سُلْمَى:

وأَتْبَعَهُمْ فَيْلَقًا كالسَّرا
بِ جَأْواءَ تُتْبِعُ شُخْبًا ثَعُولَا[2]

(و) قال اللَّيثُ: (الأَثْعَلُ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ) إذا كان (له فُضُولُ مَعرُوفٍ).

(وثُعالَةُ كثُمامَةَ وغُرابٍ[3]: أُنْثَى

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣٦١/٢، وسبق فى (رضع، فوق).
(٢) ديوانه ٢٠٢، والعباب.
(٣) فى القاموس: «وكغراب».

الثَّعالِبِ). وفى العُباب: ثُعالَةُ: اسمُ مَعْرِفةٍ للثَّعْلَب.

ومن سَجَعات الأساس: تقول: تَعالَهْ، يا بنَ أَرْوَغَ[1] مِن ثُعالَهْ.

(وأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ، كمَرْحَلَةٍ: كَثِيرَتُها).

(وثُعالَةُ الكَلأِ: اليابِسُ منه، مَعْرِفَةٌ، أو ثُعالَةُ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ) وهذه عن أبى حَنيفة.

(وبَنُو ثُعَلٍ، كصُرَدٍ: ابنُ عمرو) بن الغَوْثِ (حَيٌّ) مِن طَيِّىءٍ، قال امرُؤ القَيس:

رُبَّ رامٍ مِن بَنِى ثُعَلٍ
مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ فِى قُتَرِهْ[2]

وقال أيضًا:

فأَبْلِغْ مَعَدًّا والعِبادَ وطَيِّئًا
وكِنْدَةَ أَنِّى شاكِرٌ لِبَنِى ثُعَلِ[3]

وفى الأساس: وإن دَعَوْتَ على أبناءِ رجُلٍ اسمه عُمَرُ أو زُفَرُ، فقُل: أُتِيحَ لكم يا بَنِى فُعَلْ، رامٍ من بَنِى ثُعَلْ.

(و) ثُعالٌ (كغُرابٍ: شِعْبٌ) مِن جَبَلٍ (بَينَ الرَّوحاءِ والرُّوَيْثَة) ويقال له: ثُعالَةُ أيضًا، قاله نَصْرٌ.

(و) الثُّعْلُ (كقُفْلٍ: ع بنَجْدٍ) عن ابنِ دُرَيْد، وقال غيره: قُرْبَ السَّجا، وقال أبو زِيادٍ الكِلابِىُّ: هو مِن مِياه أبى بَكْر بن كِلاب.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الثُّعْلُ: (دُوَيْبَّةٌ) صغيرةٌ (تَظهَرُ فى السِّقاء إذا خَبُثَتْ رِيحُه).

(واللَّئِيمُ).

(و) يقال: (وِرْدٌ مُثْعِلٌ كمُحْسِنٍ): أى (مُزْدَحَمٌ).

(و) قال اللَّيثُ: (الثُّعْلُول كسُرْسُورٍ: الغَضْبانُ) وأنشد:

وليس بثُعْلُولٍ إذا سِيلَ فاجْتُدِى
ولا بَرِمًا يومًا إذا الضَّيفُ أَوْهَما[1]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الثُّعْلُول: (الشاةُ يُمْكِنُ أن تُحْلَبَ مِن ثلاثةِ أَمْكِنةٍ) أ(وأَربعةٍ) للزِّيادةِ فى الطَّبْيِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

---

(١) فى الأساس: «يا أروغ...».
(٢) ديوانه ١٢٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس.
(٣) ديوانه ١٩٨، والعباب.

(١) اللسان، والعباب، والمقاييس ١/٣٧٦.

يقال للرَجُل فى السَّبّ: هٰذا الثُّعَلُ والكُعَلُ: أى لئيمٌ ليس بشىء، عن ابن عبّاد.

وثُعَل، كصُرَدٍ: من أسماء الثَّعْلَب، عن ابن دُرَيْد.

وطَعْنَةٌ ثَعُولٌ: مُنْتَشرةُ الدَّم.

وجَيْشٌ ثَعُولٌ: كثيرٌ.

والـمُثْعِلُ: الـمُنْتَشِرُ، وجاء القومُ مُثْعِلِين: أى اتَّصل بعضُهم ببعض.

[ث ف ل] *

(الثُّفْلُ، بالضمّ، والثَّافِلُ) وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ: (ما اسْتَقَرَّ تَحْتَ الشىءِ مِن كُدْرَةٍ) ونحوِها، يقال: ثَفَل الماءُ والمَرَقُ والدَّواءُ وغيرُها[1]: أى عَلا صَفْوُه ورَسَب ثُفْلُه: أى خُثارَتُه.

(و) الثَّفِلُ (ككَتِفٍ: مَن يأكُلُه) يقال: ليس الثَّفِلُ كالمَحِضِ: أى ليس مَن يأكُلُ الثُّفْلَ كشارِبِ المَحِضِ، وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: (هُم مُثافِلُونَ): أى (يأكُلون الثُّفْلَ) أى يَتَبَلَّغُون به (و) الثُّفْلُ

(١) فى مطبوع التاج «وغيرهما» تحريف، وانظر الأساس.

(هو الحَبُّ) وأهلُ البَدْوِ يُسَمُّون ما سِوَى اللَّبَنِ مِن تَمْرٍ وحَبٍّ: ثُفْلًا (أى ما لَهُمْ لَبَنٌ) وتلك أَشَدُّ الحالِ عِندَهم.

وفى حديثِ غَزوة الحُدَيْبِيَة: «مَن كان مَعه ثُفْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ» أراد بالثُّفْلِ الدَّقِيقَ. وما لا يُشْرَبُ كالخُبْزِ ونحوِه ثُفْلٌ، والاصطِناعُ: اتِّخاذُ الصَّنِيع.

(والثَّافِلُ: الرَّجِيعُ) رُبّما كُنِىَ به عنه.

(و) الثِّفالُ (ككِتابٍ: الإبْرِيقُ) عن ابنِ الأعرابِىّ، وبه فُسِّر حديثُ ابنِ عُمرَ رضى الله عنهما: «أنه أَكَل الدُّجْرَ ثُمّ غَسَل يَدَه بالثِّفالِ» الدُّجْرُ: اللُّوبِياءُ.

(و) الثِّفالُ: (ما وَقَيْتَ به الرَّحى مِن الأرضِ) وهو جِلْدٌ يُبْسَطُ فتُوضَعُ فوقَه الرَّحى (كالثُّفْلِ، بالضم، وقد ثَفَلَها) يَثْفُلُها ثَفْلًا، ومنه حديثُ علىٍّ رضى الله عنه: «تَدُقُّهُم الفِتَنُ دَقَّ الرَّحى بِثِفالِها» وقال عمرو بن كُلْثُوم:

يَكُونُ ثِفالُها شَرْقِىَّ نَجْدٍ
ولُهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعُونا[1]

(١) شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٣٩١، والعباب والمقاييس ٣٨٠/١ وفى الثلاثة «أجمعينا»، ويأتى فى (لهو).

(وقول زُهَير) بن أبى سُلْمى:

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحى (بِثِفالِها)
وتَلْقَحْ كِشافًا ثم تُنْتَجْ فتُتْئِمِ[(١)]

(أى عَلَى ثِفالِها، أو مع ثِفالِها، أى حالَ كونِها طاحِنَةً، لأنهم لا يَثْفُلُونها إلّا إذا طَحَنَتْ).

وقال الزَّمخْشَرِىُّ: وهو فى مَحَلِّ الحال، كأنّه قِيل: عَرْكَ الرَّحى مَطْحُونًا بها.

قال شيخُنا: هٰذا البيتُ قد بَسَطه البَغدادىُّ فى شرح شواهد الرَّضِىّ، ثم التعرُّضُ لهٰذا البَحْث والنَّظَرُ فى كونِ الباء بمعنى «علَى» أو «مع» مِن مَباحثِ النَّحو، لا من مباحث اللُّغة، فذِكْرُ المُصنِّفِ إيّاه، ولا سِيَّما بالإشارة التى أكثَرُ الناسِ لا يكاد يَهْتدِى إليها، وليس بيتُ زُهَير معروفًا للناس فى هٰذه الأزمان، ولا دِيوانُه موجودًا عند كل إنسان، فلذٰلك قالوا: إن تَعَرُّضَه لهٰذا البَحْث مِن الفُضول، كما نَبَّهُوا عليه.

(و) الثُّفالُ (كغُرابٍ وكِتابٍ: الحَجَرُ الأسفَلُ من الرَّحى) رُبّما سُمِّى بذٰلك.

(وكسَحابٍ وجَبَلٍ: البَطِىءُ مِن الإبِل وغيرِها) يقال: جَمَلٌ ثَفَلٌ وثَفالٌ، ويقال: بِتُّ راكِبَ ثَفالٍ قائِدَ جَرُورٍ[(١)].

وفى حديثِ حُذَيفةَ، رضى الله عنه: أنه ذَكر فِتنةً، فقال: «تَكونُ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الثَّفالِ الذى لا يَنْبَعِثُ إلّا كَرْهًا».

(و) قال اللَّيثُ (ثَفَلَهُ) يَثْفُلُه ثَفْلًا: (نَثَرَه) كُلَّه (بمَرَّةٍ واحِدةٍ).

(و) قال الزَّجّاجُ: (أَثْفَلَ الشَّرابُ: صار فِيه ثُفْلٌ).

(و) مِن المَجاز: (تَثَفَّلَهُ عِرْقُ سُوءٍ) وهو مُتَثَفِّلٌ بِعُرُوقِ السُّوء: إذا (قَصَّر بِه عن المَكارِمِ) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (وثافَلَهُ) بمَعْنى (ثافَنَهُ).

قال: (وثَفَّلْتُ عن اللَّبَن بالطَّعام تَثْفِيلًا): أى (أكلتُ الطَّعامَ مع اللَّبَن).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

فى الغِرارَة ثَفَلَةٌ مِن تَمْرٍ، بالتحريك، نقله أبو تُراب، عن بعضِ بَنِى سليم.

وتَبَرْدَعْتُ فُلانًا وتَثَفَّلْتُه: عَلَوتُه، أى

---

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/ ٣٨٠، وسبق فى (كشف، عرك).

(١) فى مطبوع التاج: «جزور» بالزاى، وأثبته بالراء من الأساس. وانظر شاهده فى اللسان.

ثقل

جعلتُه تَحتِي كالبَرْدَعَةِ والثِّفال، وهو مَجازٌ.

وأبو ثِفالٍ المُرِّىُّ، ككِتابٍ: شاعِرٌ تابِعِىٌّ، اسمُه ثُمامَةُ بنُ وائلٍ، رَوى عن أبى هُريرة وأبى بكر بن حُوَيْطِب، وعنه عبدُ الرحمٰن بن حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِىُّ، وسُليمان بنُ بِلال، والدَّراوَرْدِىُّ.

[ث ق ل] *

(الثِّقَلُ، كعِنَبٍ: ضِدُّ الخِفَّة) قال الراغِبُ: وهما مُتَقابِلان، فكُلُّ ما يَتَرَجَّحُ علَى ما يُوزَنُ به أو يُقَدَّرُ به، يقال: هو ثَقِيلٌ، وأصلُه فى الأجسام، ثم يُقال فى المَعانِى، نحو: أَثْقَلَه الغُرْمُ والوِزْرُ، قال الله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾(١).

(ثَقُلَ) الشىءُ (ككَرُمَ ثِقَلًا) كصَغُرَ صِغَرًا (وثَقالَةً) ككَرامَةٍ (فهو ثَقِيلٌ وثَقالٌ، كسَحابٍ وغُرابٍ، ج: ثِقالٌ) بالكسر (وثُقْلٌ بالضَّمّ). وشاهِد الثِّقال قولُه تعالَى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾(٢).

(١) سورة القلم، الآية ٤٦.
(٢) سورة التوبة، الآية ٤١.

(والثَّقَلُ، مُحرَّكةً: مَتاعُ المُسافِرِ وحَشَمُه) والجَمْعُ أَثْقالٌ.

(وكُلُّ شىءٍ) خَطِيرٍ (نَفِيسٍ مَصُونٍ) له قَدْرٌ ووَزْنٌ: ثَقَلٌ عندَ العَرب (ومنه) قِيل لبَيْضِ النَّعام: ثَقَلٌ؛ لأنّ آخِذَه يَفْرَحُ به، وهو قُوتٌ، وكذٰلك (الحَدِيثُ: «إِنِّى تارِكٌ فيكُم الثَّقَلَيْنِ، كِتابَ اللَّهِ وعِتْرَتِى») جَعلَهما ثَقَلَيْنِ إعظامًا لِقَدْرِهما وتَفْخِيمًا لهما. وقال ثَعْلَب: سَمَّاهما ثَقَلَيْنِ؛ لأنّ الأَخْذَ بِهما والعَمَلَ بِهما ثَقِيلٌ.

(والثَّقَلانِ: الإنسُ والجِنُّ) لأنّهما فُضِّلا بالتَّمييز الذى فيهما علَى سائرِ الحَيوان.

(و) مِن المَجاز: قولُه تعالَى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾(١): (الأَثْقالُ: كُنوزُ الأَرضِ، و) قِيل: ما تَضَمَّنَتْه من أجسادِ (مَوْتاها) عِندَ الحَشْر والبَعْث.

(و) يكون الثِّقَلُ فى المعانى، ومنه الأثقالُ بمَعْنى (الذُّنُوب) ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ

(١) سورة الزلزلة، الآية ٢.

أَثْقالِهِمْ﴾[١] أى آثامَهم التى هى تُثْقِلُهم وتُثَبِّطُهم عن الثَّواب، كقوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾[٢].

(و) الأَثْقالُ: (الأَحْمالُ الثَّقِيلَةُ) ومنه قولُه تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ﴾[٣].

(واحِدَةُ الكُلِّ: ثِقْلٌ، بالكسر كحِمْلٍ وأَحْمالٍ.

(وثَقَّلَهُ تَثْقِيلًا: جعلَه ثَقِيلًا).

(وأَثْقَلَه: حَمَّلَه ثَقِيلًا) فهو مُثْقَلٌ: حَمَلَ فوقَ طاقَتِه.

(وأَثْقَلَت) المرأةُ (وثَقُلَتْ، ككَرُم، فهى مُثْقِلٌ: اسْتَبانَ حَمْلُها) ومنه قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ﴾[٤] أى ثَقُل حَمْلُها فى بَطْنها، وقال الأَخْفَش: أَثْقَلَتْ: أى صارَتْ ذاتَ ثِقَلٍ، كما يُقال: أَتْمَرْنا: أى صِرْنا ذَوِى تَمْرٍ.

(١) سورة العنكبوت، الآية ١٣.
(٢) سورة النحل، الآية ٢٥.
(٣) سورة النحل، الآية ٧.
(٤) سورة الأعراف، الآية ١٨٩.

(والمُثَقَّلَةُ، كمُعَظَّمةٍ: رُخامَةٌ يُثَقَّلُ بها البِساطُ) وكان القِياس أنه يكون كمُحَدِّثة.

(ومِثْقالُ الشىءِ: مِيزانُه مِن مِثْلِه) وقولُه تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[١] أى زِنَةَ ذَرَّةٍ، قال الشاعِر:

* وَكُلًّا يُوافِيهِ الجَزاءَ بِمِثْقالِ[٢] *

أى بِوَزْن. وقال الرّاغِبُ: المِثْقالُ: ما يُوزَنُ به، وهو[٣] الثِّقَلُ، وذٰلك اسمٌ لِكُلِّ سَنْجٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾[٤].

(و) المِثْقالُ: (واحِدُ مَثاقِيلِ الذَّهَبِ) قال الكِرْمانِىُّ فى شَرح البُخارِىّ: هو عِبارَةٌ عن اثنتين[٥] وسبعين شَعِيرةً، وفى الاختِيار: المِثقالُ عِشرون قِيراطًا، كذا فى الهِداية (وذُكِر فى «م ك ك») على التَّفصيل.

(١) سورة الزلزلة، الآية ٧، وتكررت فى مواضع من الكتاب الكريم.
(٢) الغريبين ١/٢٩٠.
(٣) فى مفردات الراغب ٨٠: «وهو من الثقل».
(٤) سورة الأنبياء، الآية ٤٧.
(٥) فى مطبوع التاج: «اثنين».

(وامرأةٌ ثَقالٌ كسَحابٍ: مِكْفالٌ) أى عَظِيمةُ الكَفَلِ (أو رَزانٌ) وهذا يَرجِع إلى المعانى.

(وبَعِيرٌ ثَقالٌ: بَطِيءٌ) وتقدَّم مثلُه: بعيرٌ ثَفالٌ، بالفاء، بهذا المعنى.

(وثَقَلَ الشيءَ بيَدِه) يَثْقُلُه (ثَقْلًا) بالفتح: (رازَ ثِقَلَه) وذٰلك إذا رَفَعه للنَّظَر[١] ما ثِقَلُه مِن خِفَّتِه.

(وتَثاقَلَ عنه): أى (ثَقُلَ وتَباطَأَ، و) قال ابنُ دُرَيْد: تَثاقَلَ (القَومُ): إذا (لم يَنْهَضُوا للنَّجْدة، وقد اسْتُنْهِضُوا لها).

(و) يُقال: (ارْتَحَلُوا بِثَقَلَتِهم، محرَّكةً، وبالكسر وبالفتح، وكعِنَبَةٍ، وفَرِحَةٍ) لُغات خمسة: (أى بأَثْقالِهم وأَمْتِعَتِهم كُلِّها).

(والثَّقْلَةُ، بالفتح ويُحَرَّك: ما يُوجَدُ فى الجَوْف مِن ثِقَلِ الطَّعام) يُقال: وَجدتُ ثَقْلَةً فى بَدنى، وهو مَجازٌ.

(و) الثَّقْلَةُ (بالفتح: نَعْسَةٌ تَغْلِبُك) كما فى المُحْكَم.

(١) هٰكذا ولعل صوابه: «لينظر»، كما فى اللسان، فى سياق آخر.

(وثَقِلَ) الرَّجُلُ (كفَرِح، فهو ثَقِيلٌ وثاقِلٌ: اشْتَدَّ مَرضُه) وهو مَجازٌ، قال الحافِظُ فى فَتح البارِى: لَمّا ثَقُلَ، أى فى المَرَض: هو بضَمّ القاف، قاله الجوهرىُّ، وفى [شرح] القاموس لشيخِنا: كفَرِح، فلعَلَّ فى النُّسخَة سَقْطًا. انتهى.

قال شيخُنا: ولا يَبْعُد أن يكون وَهْمًا أو غَفْلَةً.

(وقد أَثْقَلَه المَرَضُ والنَّومُ واللُّؤْمُ[١]، فهو مُسْتَثْقَلٌ) فى الكُلِّ.

(وثِقالُ النّاسِ) بالكسر (وثُقَلاؤُهم: مَنْ تُكْرَهُ صُحْبَتُه) ويَستَثْقِلُه الناسُ، واحِدُهما ثَقِيلٌ، يقال: أنت ثَقِيلٌ علَى جُلَسائك، وما أنت إلّا ثَقِيلُ الظِّلِّ بارِدُ النَّسِيم، ويُقال: مُجالَسَةُ الثَّقِيلِ تُضْنِى الرُّوحَ، ومن أَبْدعِ ما أَنْشَدَنا فيه بعضُ الشيوخ:

وثَقِيلٍ قال صِفْنِى قُلْـ
ـتُ إيش فِيكَ أَصِفْ[٢]

(١) فى نسخة من القاموس: «اللوم» بفتح اللام وسكون الواو من غير همز.

(٢) لعل «إيش» هنا تقرأ بلفظها العامى بكسر الهمزة وسكون الشين. وبلفظها العربى: «أيش» لا يستقيم الوزن.

كُــلُّ مــا فِــيــكَ ثَــقِــيــلٌ

حِــلَّ عَــنِّــى وانْــصَــرِفْ

وقال الراغِبُ: الثَّقِيلُ فى الإنسان يُستَعْمَل تارةً فى الذَّمِّ، وهو أَكثَرُ فى التَّعارُف، وتارةً فى المَدْح، نحو قولِ الشاعر:

تَـخِـفُّ الأَرْضُ إمَّـا زُلْـتَ عَـنْـهـا

وتَـبْـقَـى ما بَـقِـيـتَ بِـهـا ثَـقِـيـلا

حَـلَـلْـتَ بِـمُـسْـتَـقَـرِّ الـعِـزِّ مِـنْـهـا

فَـتَـمْـنَـعُ جـانِـبَـيْـهَـا أن يَـمِـيـلا[1]

وقد أُلِّف فى أَخبار الثُّقَلاء كِتابٌ.

(وثَقُلَ العَرْفَجُ والثُّمامُ، ككَرُم: تَرَوَّتْ عِيدانُه) وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: ثَقُلَ (سَمْعُه): إذا (ذَهَب بعضُه) ويُقال: فى أُذُنِه ثِقَلٌ: إذا لم يَجُدْ سَمْعُه، كما يُقال: فى أُذُنِه خِفَّةٌ: إذا جاد سَمْعُه، كأنّه يَثْقُل عن قَبُول ما يُلْقَى إليه.

(والثِّقْلُ، بالكسر: ع) وبه رُوِىَ قولُ زُهَير:

* وأَقْفَر مِن سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثِّقْلُ[2] *

(١) مفردات الراغب ٧٩، ٨٠.

(٢) سبق تخريجه فى مادة (ثجل).

ويُروَى: والثَّجْل، وقد تقدَّم.

(و) مِن المَجاز: (أَلْقَى عليه مَثاقِيلَه) أى (مُؤْنَتَه) حكاه أبو نصر.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: (دِينارٌ ثاقِلٌ): أى (كامِلٌ) لا يَنْقُص (ودَنانِيرُ ثَواقِلُ) كَوامِلُ، وقال الزَّمخشرىُّ: أى رَواجِحُ.

(وثاقِلٌ: د).

(و) مِن المَجاز: (أَصْبَحَ ثاقِلًا): أى (أَثْقَلَه المَرَضُ) حكاه أبو نصر، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

رأيتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجارَةٍ

رَباحًا إذا ما المَرءُ أَصْبَحَ ثاقِلا[1]

أى أَدْنَفَه المَرَضُ، ويُروى: «ناقِلا» بالنون أى ناقِلًا إلى الآخرة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

يقال: أَعْطِه ثِقْلَه، بالكسر: أى وَزْنَه.

واثّاقَلَ إلى الدُّنيا: أَخْلَد إليها.

والمُتثاقِلُ: المُتَحامِلُ علَى الشىء بثِقَلِه[2]، ومنه قولُهم: وَطِئَهُ وَطْأَةَ المُتثاقِل.

(١) ديوانه ٢٤٦، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) فى الأساس: «بوطئه».

وهٰذه كِفَّةٌ أَثْقَلُ من الأُخرى: أى أَرْجَحُ.

ويقولُ العالِمُ لغُلامِه: هاتِ ثَقَلِى: يريد كُتُبَه وأقلامَه، ولكُلِّ صاحبِ صِناعةٍ ثَقَلٌ، وهو مَجازٌ، نقله الزَّمخشرىُّ.

وثَقُل القولُ: إذا لم يَطِبْ سَماعُه، وهو مَجازٌ.

وقولُه تعالَى: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾(١) أى له وَزْنٌ.

وقولُه تعالى: ﴿ٱنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾(٢) قيل: مُوسِرِينَ ومُعْسِرِين، وقِيل: خَفَّتْ عليكم الحَرَكةُ أو ثَقُلَتْ، وقال قَتادَةُ: نِشاطًا وغيرَ نِشاط، وقيل: شُبّانًا وشُيوخًا، وكلُّ ذٰلك يَدْخُلُ فى عُمومِها، فإنّ القَصْدَ بالآية الحَثُّ على النَّفْر على كُلِّ حالٍ تَسْهُل أو تَصْعُب.

والثَّقَلُ، مُحرَّكةً: بَيضُ النَّعام، وقد تقدَّم، قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْر:

(١) سورة المزمل، الآية ٥ .

(٢) سورة التوبة، الآية ٤١ وسبق الاستشهاد بها.

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ(١)

وقولُه تعالى: ﴿ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٢) قال ابنُ عرفَة: أى ثَقُلت عِلْمًا ومَوْقِعًا.

وقال القُتَيبِىُّ(٣): ثَقُلَتْ: أى خَفِيَتْ، وإذا خَفِىَ عليك الشىءُ ثَقُلَ.

وقال الراغِبُ: الثَّقِيلُ والخَفيفُ يُستعمَلان على وجهين: أحدُهما على سبيل المُضايَفَةِ، وهو أن لا يُقالَ لشىءٍ ثقيلٌ أو خفيفٌ إلّا باعتبارِه بغيره، ولهٰذا يصحُّ للشىء الواحدِ أن يُقال خَفيفٌ، إذا اعتبرتَه بما هو أَثْقَلُ منه، وثقيلٌ إذا اعتبرتَه بما هو أَخَفُّ منه، وعلى هٰذا قولُه تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾(٤) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾(٥) والثانى:

(١) اللسان، والأساس، والعباب؛ وفى مطبوع التاج: «فتذكر» وأثبت الصواب منها. وسبق فى (رثد، كفر) ويأتى فى (يمن، ذكا).

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٧.

(٣) عبارة ابن قتيبة فى غريب القرآن ١٧٥: «أى خفى علمها على أهل السمٰوات والأرض، وإذا خفى الشىءُ ثقل». والمثبت هنا، كالغريبين ٢٨٩/١ بحروفه.

(٤) سورة القارعة، الآية ٦.

(٥) سورة القارعة، الآية ٨.

أن يُستعمَلَ الثَّقيلُ فى الأجسام [المُرَجَّحةِ إلى أسفل، كالحَجَر والمَدَر، والخفيفُ يقال فى الأجسام][1] المائلةِ إلى الصُّعُود؛ كالنارِ والدُّخَان، ومِن هذا الثِّقَلِ قولُه تعالى: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ﴾[2].

[ث ك ل] *

(الثُّكْلُ، بالضّمّ: الموتُ والهَلاكُ وفِقْدانُ الحَبِيبِ والوَلَدِ) وعلى الأخير اقتصر الأكثرُون (ويُحَرَّكُ) وفى المَثَل: العُقُوقُ ثُكْلُ مَن لم يَثْكَلْ.

(وقد ثَكِلَه، كفَرِحَ) ثَكَلًا (فهو ثاكِلٌ وثَكْلانُ): فَقَدَه، وثَكِلَتْه (وهى ثاكِلٌ وَثَكْلانَةٌ) وهذه عن ابنِ الأعرابىّ، وهى (قَلِيلةٌ، وثَكُولٌ) فَعُولٌ بمعْنى فاعِلٍ (وثَكْلَى) كسَكْرَى.

(وأَثْكَلَت) المرأةُ: (لَزِمَها الثُّكْلُ) وصارَتْ ذاتَ ثُكْلٍ، وجَمْعُ ثاكِلٍ: ثَواكِلُ، يقال: ثَكِلَتْكَ الثَّواكِلُ، وجَمْعُ ثَكْلَى: ثَكالَى (فهى مُثْكِلٌ، مِن) نِسوةٍ (مَثاكِيلَ) يقال: نِساءُ الغُزاةِ مَثاكِيلُ، وقال كَعبُ بن زُهَير رضى الله عنه:

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ[1]

(وأَثْكَلَها اللّٰهُ تعالَى وَلَدَها).

(و) مِن المَجاز: (قَصِيدةٌ مُثْكِلَةٌ كمُحْسِنَة) وهى التى (ذُكِر فيها الثُّكْلُ) عن ابنِ عَبّاد والزَّمَخْشرىّ.

وقولُ الشاعرِ:

* (ورُمْحُهُ لِلوالِداتِ مَثْكَلَهْ)[2] *

كمَرْحَلَة). كما فى الحديث: «الوَلَدُ مَبْخَلةٌ مَجْبَنَةٌ».

(و) مِن المَجاز: (فَلاةٌ ثَكُولٌ: مَنْ سَلَكَها فُقِدَ) وثُكِلَ، ومنه قول الجُمَيْح:

---

(1) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبته من مفردات الراغب ٨٠.

(2) سورة التوبة الآية ٣٨.

(1) ديوانه ١٧، واللسان والعباب وسبق فى (شدد، نكد) وقوله: «ذراعا» بالرفع، خبر «كأن» فى قوله من بيت سابق:

* كأن أَوْبَ ذراعيها وقد عرقت *

و «شد» منصوب على الظرفية.

(2) اللسان والعباب، من غير نسبة، ووجدت نسبته فى التاج (غربل) إلى عامر الخصفى، من خصفة بن قيس عيلان، وهو الشاهد الثانى والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

إذا ذاتُ أَهْـوالٍ ثَـكُـولٌ تَـغَـوَّلَـتْ

بِها الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعامُ السَّوارِحُ[١]

(والإِثْكالُ، بالكسر، و) الأُثْكُولُ (كأُطْرُوشٍ) لُغةٌ فى (العِثْكال) والعُثْكول، وهو الشِّمراخُ الذى عليه البُسْرُ، هنا ذَكره الجوهرىُّ والصاغانِىُّ، وقَلَّدهما المصنِّفُ، والصوابُ ذِكرُهما فى فصل الهمزة، لأنها أصليّة مُبدَلة من العين، وقد مَرَّت الإشارةُ إليه، وأنشد أبو عمرو:

* قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِى *

* طَوِيلَةَ الأَقْنـاءِ والأَثاكِلِ[٢] *

قال الصاغانىُّ: والتركيبُ يدُلُّ على فِقْدانِ الشىء، وكأنه يَخْتَصُّ بذٰلك فِقْدانُ الوَلَد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

امرأةٌ مِثْكالٌ: كثيرةُ الثُّكْلِ، ونِساءٌ مَثاكِلُ.

(١) اللسان. وسيأتى فى مادة (غول) منسوبًا لذى الرمة. وهو فى ديوانه ١٠٢، برواية:

إذا ذات أهوال ثكول تلونت

بها العِينُ فَوْضَى والنعام السّوارِحُ

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٠/١٥٦ وفيه «والعثاكل» مكان (والأثاكل) والعباب، ويأتى البيتان فى (كتل، قنو).

والثَّكْلُ، بالفتح: لُغَة فى الثُّكْل، بالضّم والتحريك، عن الزَّمخشرىّ.

[ث ل ل] *

(الثَّلَّةُ) بالفتح: (جَماعَةُ الغَنَم، أو الكثيرةُ منها، أو من الضَّأْنِ خاصَّةً) قال يَعقوبُ[١]: ولا يُقال: لِلمِعْزَى الكَثيرةِ: ثَلَّةٌ، ولكنْ حَيْلَةٌ.

(ج:) ثِلَلٌ وثِلالٌ (كبِدَرٍ وسِلالٍ) قال يعقوبُ: فإذا اجتمعت الضَّأنُ والمِعْزَى فكَثُرتا قِيل لهما: ثَلَّةٌ.

(والصُّوفُ وَحْدَه) أيضًا ثَلَّةٌ، وقال الراغِبُ: الثَّلَّةُ: القِطْعَةُ المُجتمِعةُ من الصُّوف، ولذٰلك قِيل للغَنَم: ثَلَّةٌ.

ويُقال: كِساءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ، وحَبْلُ ثَلَّةٍ: أى صُوفٍ.

وفى حديث الحَسن: «فإذا كانت لليتيم ماشِيَةٌ فللوَصِىِّ أن يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِها ورِسْلِها» أى مِن صُوفِها ولَبَنِها.

وفى المَثَل: «لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً» يُضْرَب للرجُلِ الحاذِق، وقال:

* قَدْ قَرَنُونِى بامْرِئٍ قِثْوَلِّ *

(١) ابن السكيت، وراجع إصلاح المنطق ٣٢٥.

* رَثٌّ كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلّ[١] *

(و) الثَّلَّةُ أيضًا: الصُّوفُ (مُجْتَمِعًا بالشَّعَرِ وبالوَبَرِ) يُقال: عندَ فُلانٍ ثَلَّةٌ كثيرةٌ، ولا يُقال للشَّعَر: ثَلَّةٌ ولا للوَبَرِ: ثَلَّةٌ.

(وأَثَلَّ) الرجُلُ (فهو مُثِلٌّ: كَثُرَتْ عِندَه الثَّلَّةُ) يَحتَمِلُ أن يكونَ الصُّوفَ، وأن يكونَ جماعةَ الغَنَم، وبالوَجهين فَسَّر الزَّمخشريُّ.

(و) الثَّلَّةُ: (ما أُخرِجَ من تُراب البِئْر) ومنه الحَديثُ: «لا حِمَى إلّا في ثَلاثٍ: ثَلَّةِ البِئْرِ وطِوَلِ الفَرَسِ وحَلْقَةِ القَوْمِ» قال أبو عبيد[٢]: أراد بثَلَّةِ البِئر: أن يَحتَفِرَ الرجلُ بِئرًا في موضعٍ ليس بِملكٍ لأحد، فيكونَ له من حَوالَيِ البِئر ما يكونُ مَلْقًى لِثَلَّةِ البِئر، لا يدخلُ فيه أحدٌ، حَرِيمًا للبِئر (ج:) ثُلَلٌ (كصُرَدٍ، وقَد ثَلَّ البِئْرَ) يَثُلُّها ثَلًّا.

(و) الثَّلَّةُ: شيءٌ (كالمَنارَةِ في الصَّحراء يُسْتَظَلُّ بها) عن ابن عَبّاد.

قال: (و) الثَّلَّةُ في (مَوارِدِ الإبِلِ: ظِمْءُ يَوْمَيْنِ بَيْنَ شِرْبَيْنِ).

(و) قال الراغِبُ: ولاعتِبار الاجتماع قِيل: الثُّلَّةُ (بالضَّمِّ: الجَماعَةُ مِنّا) ومنه قولُه تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ. وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾[١].

قال الزَّمخشرِيُّ: ويُقال: فُلانٌ لا يَفرُقُ بينَ الثَّلَّةِ والثُّلَّةِ: أي بينَ جَماعةِ الغَنَمِ وبينَ جماعةِ النَّاس.

(و) الثُّلَّةُ: (الكَثِيرُ مِن الدَّراهِم) عن ابنِ سِيدَهْ (ويُفْتَحُ).

(و) الثِّلَّةُ (بالكسر: الهَلَكَةُ، ج:) ثِلَلٌ (كعِنَبٍ) قال لَبِيدٌ رضي الله عنه:

فَصَلَقْنَا فِي مُرادٍ صَلْقَةً
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثِّلَلْ[٢]

أي بالهَلَكات.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (ثَلَّهُم) يَثُلُّهُم (ثَلًّا وثَلَلًا) مُحرَّكةً: (أَهلَكَهم) وأنشد البيتَ المذكور.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٨١/٩ ورواية الأول:

* لا تجعلَنّي كفتًى قِنْوَلِّ *

والجمهرة ٤٧/١، والمقاييس ٣٦٨/١. ويأتي البيتان في (قنل).

(٢) راجع غريب الحديث ٢٧٦/٢.

(١) سورة الواقعة، الآيتان ٣٩، ٤٠.

(٢) ديوانه ١٩٣، وتخريجه فيه. ويزاد عليه العباب.

(و) ثَلَّت (الدابَّةُ) تَثُلُّ ثَلًّا: (راثَتْ) وكذٰلك كُلُّ ذِى حافِرٍ، كما فى العُباب.

(و) ثَلَّ (التُّرابَ المُجْتَمِعَ أو الكَثِيبَ) وفى العُباب: أو البيتَ، يَثُلُّه ثَلًّا: (حَرَّكهُ بيدِه، أو كَسَره[1] مِن إحْدَى جَوانِبِهِ) أو حَفَره (كثَلْثَلَه) وهٰذه عن ابنِ دُرَيد.

(و) ثَلَّ (الدارَ) يَثُلُّها ثَلًّا: (هَدَمَهُ) كذا فى النُّسَخ، والصوابُ: هَدَمها (فَتَثَلْثَلَ) صوابه فتَثَلْثَلَتْ، وهو أن يَحْفِرَ أصلَ الحائطِ، ثم تُدْفَعَ فتَنْقاض، وهو أَهْوَلُ الهَدْم.

(و) ثَلَّ (التُّرابَ فى البِئرِ) وغيرِها: (هالَهُ، و) ثَلَّ (الدَّراهِمَ) يَثُلُّها ثَلًّا: (صَبَّها) ومنه الثُّلَّةُ.

(و) مِن المَجاز: ثَلَّ (اللّٰهُ تعالَى عَرْشَه): أى (أماتَهُ أو أذْهَبَ مُلْكَه أو عِزَّه) قال زُهَير:

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها
وذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأقدامِها النَّعْلُ[2]

كأنـهُ هُـدِم وأُهْلِـك.

وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه: «أنه رُؤِى فى المَنامِ وسُئِل عن حالِه، فقال: كادَ يُثَلُّ عَرْشِى لولا أَنِّى صادَفْتُ رَبًّا رحيمًا» وقال القُتَيْبِىّ: للعَرْش هَا هنَا معنيان: أحدُهما السَّرِيرُ، والأَسِرَّةُ للمُلُوك، فإذا ثُلَّ عَرْشُ المَلِك فقد ذَهب عِزُّه، والمعنى الآخَر: البَيتُ يُنْصَبُ مِن العِيدان، ويُظَلَّلُ، وجَمْعُه عُرُوشٌ، فإذا كُسِر عَرشُ الرجُلِ فقد هَلَك وذَلَّ.

وفى الأساس: ثُلَّ عَرْشُه: ذَهَب قِوامُ أَمْرِه.

وقال الراغِبُ: ثُلَّ عَرْشُه: أُسْقِطَتْ ثَلَّةٌ منه.

(والثَّلَلُ، مُحَرَّكةً: الهَلاكُ): وشاهِدُه قولُ لَبِيدٍ المُتقدِّمُ.

(و) الثَّلَلُ (فى الفَمِ: أن تَسْقُطَ أسنانُه).

وقال الراغِب: الثَّلَلُ: قِصَرُ الأَسنانِ بسُقُوطِ ثَلَّةٍ منها.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (أَثْلَلْتُه: إذا أَمَرْتَ بإصلاحِ ما ثُلَّ منه). قال: (والثُّلْثُلُ، كهُدْهُدٍ: الهَدْمُ).

(١) فى القاموس: «كسر» من غير هاء.

(٢) ديوانه ١٠٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٤٧/١، وسبق فى (حلف).

(و) الثَّلِيلُ (كأَمِير: صَوْتُ الماءِ، أو صَوتُ انْصِبابِه).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الثَّلْثال: ضَرْبٌ مِن الحَمْضِ).

(و) يُقال: (انْثَلُّوا) بمَعْنى (انْثالُوا) وسيأتى.

(والمُثَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الجامِعُ للمالِ) المُصْلِحُ له، عن ابن عَبّاد.

(والثُّلَّى، كرُبَّى: العِزَّةُ الهالِكَةُ) وهو مَجازٌ.

(والثُّلْثُلانُ، بالضمّ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ) عن الأصمَعِىّ. (و) أيضًا (يَبِيسُ الكَلأِ، ويُكْسَرُ، وهو أَعْلَى).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

ثَلَّ الوِعاءَ يثُلُّه ثَلًّا، واثْتَلَّهُ: أخَذَ ما فيه، الأخيرةُ عن ابنِ عَبّاد.

وانْثَلَّ الشىءُ: انْصَبَّ، والبيتُ: انْهَدَم، وبَيتٌ مَثْلولٌ: مُنْهَدِمٌ.

وعِنده ثِلالٌ مِن تَمْرٍ، بالكسر: أى صُبَرٌ.

وأثلَّ فَمُه: سَقَطَتْ أسنانُه.

وتَثَلَّلَت الرَّكِيَّةُ: تَهَدَّمَتْ.

وفلانٌ كثيرُ الثَّلَّةِ، بالفتح: إذا كان أَشْعَرَ البَدَنِ، وهو مَجازٌ.

[ث م ل] *

(الثُّمْلَةُ، بالضّم والفَتحِ، وكسَفِينَةٍ) واقتصر ابنُ عَبّاد على الأُولى: (الحَبُّ والسَّوِيقُ والتَّمْر يكون فى الوِعاء) زاد ابنُ سِيدَه: (نِصْفَه فما دُونَه، أو نِصْفه فصاعِدًا، ج: ثُمَلٌ) كصُرَدٍ، هو جَمْعُ الثُّمْلَة بالضَّم. (و) جَمْع الثَّمِيلَةِ (ثَمائِلُ) وكذلك ثُمْلَةٌ مِن حِنْطَةٍ: أى صُبْرَةٌ.

(و) الثُّمْلَةُ: (الماءُ القَلِيلُ يَبقَى فى أسفلِ الحَوْضِ والسِّقاء) والصَّخْرةِ والوادِى (كالثَّمَلَةِ، مُحَرَّكَةً) وهذه عن أبى عمرو.

والثَّمِيلَةُ، كسَفِينةٍ، والجَمْعُ ثَمِيلٌ، قال أبو ذُؤَيب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بجَرْداءَ يَنتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها[1]

أى يَرِدُ حِمارُ هذه المَفازَةِ بَقايا الماءِ فى الحَوْضِ؛ لأنّ مِياهَ الغُدْران قد نَضَبَتْ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥، وتخريجه فيه، والعباب.

(و) الثُّمالَةُ (كثُمامَةٍ وسَفِينةٍ: البَقِيَّةُ مِن الطَّعام والشَّراب فى البَطْنِ) أى بَطْنِ البَعِير وغيرِه.

(والثَّمِيلَةُ: ما يكونُ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ فى الجَوْفِ) وكُلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ، والجَمْعُ ثَمائِلُ، قال ذو الرُّمَّة:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِن ثَمِيلَتِهِ
ومِن ثَمائِلِها واستُنْشِئَ الغَرَبُ[1]

(والثُّمْلَةُ، بالضّم: ما يَخرُجُ مِن أسْفَلِ الرَّكِيَّةِ مِن الطِّينِ، و) أيضًا: (صُوفَةٌ يُهْنَأُ بها البَعِيرُ، ويُدْهَنُ بها السِّقاءُ، كالثَّمَلَةِ، مُحَرَّكَةً) قال صَخْرُ بنُ عَمرو[2]:

* كَما تُماثُ بالهِناءِ الثَّمَلَهْ *

وقال ابنُ فارِس: الثَّمَلَةُ: باقِى الهِناء فى الإناء، وهى هنا الخِرْقَةُ التى يُهْنَأُ بها البَعِيرُ، وإنّما سُمِّيَتْ باسمِ الهِناء علَى المُجاوَرَة (و) رُبّما سُمِّيَتْ هذه مِثْمَلَةً (كمِكْنَسَةٍ).

(و) يقال: (به ثُمْلَةٌ وثُمْلٌ، بضمِّهما): أى (شىءٌ مِن عَقْلٍ وحَزْمٍ ورأيٍ يُرْجَعُ إليه.

(والثَّمَلُ، مُحرَّكَةً: السُّكْرُ والنَّشْوَةُ[1])، وقد (ثَمِلَ) الرجُلُ (كفَرِحَ، فهو ثَمِلٌ) أَخَذَ فيه الشَّرابُ، فهو نَشْوانُ قال الأعشى:

فقُلْتُ للشَّرْبِ فى دُرْنَى وقَدْ ثَمِلُوا
شِيمُوا وكيفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ[2]

(و) الثَّمَلُ: (الظِّلُّ).

(و) أيضًا: (الإقامَةُ) عن الأصمَعِىّ.

(و) أيضًا: (المُكْثُ، كالثَّمْلِ) بالفتح.

قال ابنُ دُرَيْد: دارُ بَنِى فُلانٍ ثَمَلٌ وثَمْلٌ: أى دارُ مُقامٍ.

وقال الأصمَعِىُّ: اختار فُلانٌ دارَ الثَّمَلِ: أى دارَ الخَفْضِ والمُقام (و) كذٰلك (الثُّمُولُ) كقُعُودٍ.

(و) الثَّمَلُ، مُحرَّكةً: (جَمْعُ ثَمَلَةٍ) بالتَّحريك أيضًا (لِخِرْقَةِ الحَيْضِ) على

(١) ديوانه ١١، واللسان، والعباب.

(٢) فى اللسان: «عمير»، وفى العباب «قال صخر بن عمرو، ويقال: عمير»، وانظر أمالى القالى ١/١٨، ٢/٢٨٥، وسمط اللآلى ٨٥، والبيت الشاهد فى اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٣٩٠.

(١) فى مطبوع التاج: «والنشأة»، ولا وجه له.

(٢) ديوانه ٥٧، واللسان، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/٣٩٠، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (دُرْنَى) ويأتى فى (درن).

التَّشبيهِ بالصُّوفة التى يُهْنَأُ بها البَعِيرُ فى القَذارَةِ.

(و) الثِّمالُ (ككِتابٍ: الغِياثُ الذى يَقومُ بأمْرِ قَومِه) قال أبو طالِبٍ يَمدحُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم:

وأبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِهِ
ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ[(١)]

(وقد ثَمَلَهُم يَثْمُلُهم ويَثْمِلُهم) مِن حَدَّى نَصر وضَرَب: إذا قام بأمرهم، عن ابن بُزُرْج.

(و) الثُّمالُ (كغُرابٍ: السَّمُّ المُنْقَعُ، كالمُثَمَّلِ، كمُعَظَّمٍ) وهو الذى أُنْقِعَ فى الإناء وثَمِل فبَقِىَ متروكًا فى الإنقاع أيّامًا حتّى اختَمَر، نقَله الزَّمخْشرِىُّ وابنُ عبّاد، قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلِىُّ:

فَعَمّا قَلِيلٍ سَقاها مَعًا
بِمُزْعِفِ ذَيْفانِ قِشْبٍ ثُمالِ[(٢)]

(و) الثُّمالُ: (جَمْعُ ثُمالَةِ للرُّغْوة) قال مُزَرِّدٌ:

إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فأَقْنَعا[(١)]

(و) المَثْمِلُ (كمَنْزِلٍ: المَلْجَأُ) نقله الصاغانىُّ.

(و) قال يونُسُ: (ما ثَمَلَ شَرابَه بشىءٍ) مِن طَعامٍ، يَثْمُل ويَثْمِل: أى (ما أَكَل قبلَ أن يشرَبَ طَعامًا) وذٰلك يُسَمَّى الثَّمِيلَةَ.

(والثّامِلُ: السَّيفُ القَدِيمُ العَهْدِ بالصِّقال) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسّاحِلِ
وكأنَّها أَلْواحُ سَيْفٍ ثامِلِ[(٢)]

كأنه بَقِىَ فى أيدِى أصحابِه زَمانًا.

(ولَبَنٌ مُثْمِلٌ، كمُحْسِنٍ ومُحَدِّثٍ: ذو رُغْوَةٍ) وقد أَثْمَلَ وثَمَلَ: كَثُرَتْ ثُمالَتُه.

---

(١) ديوانه ١١٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ١/ ٣٩٠، ويأتى فى (رمل، عصم).

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٠، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) وكذا نسب لمزرّد فى اللسان، هنا وفى (خرش) والعباب، وهو فى المقاييس ٣٩٠/١، من غير نسبة ونسبه القالى فى الأمالى ١٨/١ لمزرد أيضًا. وذكر الميمنى فى السمط ٨٣ أن البيت من قصيدة لحريث بن عناب الطائى، ذكرها ثعلب. والأمر على ما قال فى مجالس ثعلب ٥٣٩ ولكن رواية عجز البيت فيه:

* تقاصر منها للصريح فأقنعا *

وكذا الرواية فى التاج واللسان (قصر). وانظر حواشى مجالس ثعلب.

(٢) ديوانه ٢١٦، وتخريجه فيه، وصدر البيت فيه برواية مختلفة، والعباب.

(والثَّامِلِيَّةُ: ماءَةٌ لأَشْجَعَ) بَينَ الصُّرادِ ورَحْرحانَ، قاله نَصْرٌ.

(و) المَثْمَلَةُ (كمَرْحَلَةٍ: المَصْنَعَةُ) نقله الصاغانيُّ.

(وثَمَلَهُمْ) يَثْمُلُهم ثَمْلًا: (أَطْعَمَهُم وسَقاهُم) وبه سُمِّىَ ثُمالَةُ أبو القَبِيلة، كما سيأتى.

(و) ثَمَلَهُم مِن حَدِّى نَصر وضَرب: (قام بأَمْرِهم) وهٰذا قد تقدَّم، فهو تَكرارٌ.

(وثَمَلَ يَثْمِلُ: أَكَلَ) هو.

(و) الثَّمِيلُ: (كأَمِيرٍ: اللَّبَنُ الحامِضُ).

(و) الثَّمِيلُ: (الخُبْزُ) الذى (يُمْسِكُ الماءَ) وفى بعض النُّسَخ: الجِسْرُ، بدل الخُبْزِ، وهو غَلَطٌ.

(وكزُبَيْرٍ) ثُمَيْلُ (بنُ عبدِ اللّٰه الأَشْعَرِىُّ، تابِعِىٌّ) عِدادُه فى أهل الشام، يَرْوِى عن أبى الدَّرْداء، رضى الله عنه، وعنه سِماكُ بنُ حَرْب، ذكره ابنُ حِبَّان فى الثِّقات.

(و) الثَّمِيلَةُ (كسَفِينَةٍ: البِناءُ فيه الفِراشُ والخَفْضُ).

(و) أيضًا: اسمُ (طائرٍ).

(و) أيضًا (ضَفِيرَةٌ تُبْنَى بالحِجارَة لِتُمْسِكَ الماءَ علَى الحَرْثِ).

(و) ثُمالَةُ (كثُمامَة) هٰذا هو الصَّوابُ فى ضَبْطِه، وضَبطه ابنُ خِلِّكان فى ترجمة المُبَرّد، بالفتح[1]. قال شيخُنا: وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ: (لَقَبُ عَوْفِ بن أَسْلَمَ) بن أَحْجَنَ بن كَعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزْد (أَبِى بَطْنٍ) وهم رَهْطُ محمّدِ بنِ يَزِيدَ المُبَرِّد النَّحوىّ، وفيه يقول محمد بن عبد الصَّمد المُعَذَّل[2]:

سَأَلْنا عَن ثُمالَةَ كُلَّ حَىٍّ
فقالَ القائلُونَ ومَنْ ثُمالَهْ
فقلتُ مُحمَّدُ بنُ يَزِيدَ مِنْهُمْ
فقالوا زِدْتَنا بِهِمُ جَهالَهْ

وما فى بعض كُتب الأَنْساب: لِهْبُ بن أَحْجَنَ والد ثُمالَة، فيه تَسامُحٌ

(١) الذى فى وفيات الأعيان ٤٤٥/٣ الضم، وهٰذه عبارته: «الثمالى: بضم الثاء المثلثة وفتح الميم، وبعد الألف لام».

(٢) هٰكذا، والمعروف أن البيتين لعبد الصمد بن المعذل، راجع وفيات الأعيان، الموضع السابق، وأمالى القالى ١١٣/١، والسمط ٣٣٩، ونزهة الألباء ٢٢٢، وغير ذٰلك كثير.

(ولُقِّب) به (لأنّه أطْعَم قَومَه وسَقاهُم لَبَنًا بثُمالَتِه) فغَلَب عليه ذٰلك.

(وبَلَدٌ ثامِلٌ، و) مُثْمِلٌ (كمُحْسِنٍ): إذا كان (يَحْمِلُ المُقامَ) به.

(و) قال ابنُ عَبّاد: المِثْمَلَةُ (كمِكْنَسَةٍ: خَصَفَةٌ يُجْعَلُ فيها المَصْلُ).

(و) هي أيضًا: (خَرِيطَةٌ تكونُ في مَنْكِبَي) ونَصُّ المُحِيط: في مَنْكِبِ[١] (الرَّاعِي) ليست بصغيرةٍ ولا كبيرة.

(و) مِن المَجاز: (أنا ثَمِلٌ إلى) مَوضِعِ (كذا، ككَتِفٍ): أي (مُحِبٌّ له).

قال ابنُ عَبّاد: (و) المُثَمِّلُ (كمُحَدِّثٍ: مِن نَعْتِ أَصْواتِ الحِمارِ) فَوْقَ التَّغْرِيدِ[٢].

قال: (وتَثَمَّل ما في الإناء): أي (تَحَسَّاه، وثَمَّلَه تَثْمِيلًا: بَقَّاه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثُّمالَةُ، بالضّمّ: البَقِيَّةُ في أسْفَلِ الإناء.

والمَثْمِلُ، كمَجْلِسٍ: قَرارٌ من الأرض في هُبُوطٍ.

ويُقال: ارْتَحَل بَنُو فُلانٍ وثَمَلَ فُلانٌ في دارِهم: أي بَقِيَ، ويُقال: ثَمَل فُلانٌ فما يَبْرَح.

وقال ابنُ عَبّاد: ثَمَلْتُ الحُبَّ: أخرجتُ ثُمالَتَه مِن أسفلِه، وكذٰلك أثْمَلْتُه، وأثْمَلْتُ الشيءَ: أبْقَيْتُه.

ومِن المَجاز: رَنَّحَهُ ثَمَلُ الكَرا.

[ث ن ت ل] *

(الثِّنْتِلُ، بالكسر) أهمله الجوهريُّ، وقال الأصمَعِيُّ: هو (القَصِيرُ) وليس بتَصْحيف: تِنْبَل.

(والثَّنْتَلَةُ، بالفتح: البَيْضَةُ المَذِرَةُ، وثَنْتَلَ): إذا (تَقَذَّرَ بعدَ تَنَظُّفٍ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثِّنْتِلُ، بالكسر: القَذِرُ العاجِزُ مِن الرِّجال، وقِيل: هو الضَّخْمُ الذى يُرَى أنّ فيه خيرًا وليس فيه خيرٌ، نقلَه ابنُ عَبّاد.

قلتُ: والصَّوابُ فيه التِّنْبَلُ، وقد تقدَّم.

(١) وكذا جاء فى نسخة من القاموس.

(٢) فى مطبوع التاج: «التعريد»، صوابه بالغين المعجمة.
وقد ورد فى شعر امرئ القيس:
يغرد بالأسحار فى كل سدفة
تغرد مِرّيح الندامى المطرّبِ

[ث و ل] *

(الثَّوْلُ: جماعَةُ النَّحْلِ) قال الأصمَعِيُّ: (لا واحِدَ لها) مِن لَفْظِها، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

فما بَرِح الأَسْبابُ حتَّى وَضَعْنَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويَؤُومُها[1]

(أو الثَّوْلُ: (ذَكَرُ النَّحْلِ).

(و) الثَّوْلُ: (شَجَرُ الحَمْضِ).

(و) الثَّوَلُ (بالتحريك: استِرْخاءٌ في أعضاءِ الشَّاءِ خاصَّةً، أو كالجُنُونِ يُصيبُها فلا تَتْبَعُ الغَنَمَ، وتَسْتَدِيرُ في مَرْتَعِها) يقال: شاةٌ ثَوْلاءُ، قال[2] يَمدَحُ محمّدَ بن سُلَيمان بن عليّ العَبّاسِيّ[3]:

تَلْقَى الأَمانَ عَلَى حِياضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

(وقد ثَوِلَ، كفَرِحَ، واثْوَلَّ اثْوِلالًا): جُنَّ.

(وتَثَوَّلَ عليه) فُلانٌ: (عَلاهُ بالشَّتْمِ والقَهْرِ) والضَّرْبِ.

(و) تَثَوَّلَت (النَّحلُ: اجْتَمَعَتْ والتَفَّتْ).

(وانْثالَ) عليه التُّرابُ: (انْصَبَّ، و) انْثالَ (عليه القَوْلُ): إذا (تتابَعَ وكَثُرَ، فلم يَدْرِ بأَيِّهِ يَبدَأُ).

(والثُّوَيلَةُ) كسَفِينَةٍ: (مُجْتَمَعُ العُشْبِ، و) أيضًا: (الجَماعَةُ) تَجِيءُ (مِن بُيوتٍ مُتَفرِّقةٍ) وصِبْيانٍ ومالٍ، حكاه يعقوبُ، عن أبي صاعِدٍ، ومَرَّ مِثلُ ذٰلك في «ت و ل».

(والثَّوّالَةُ) مُشَدَّدة: (الكَثِيرُ مِن الجَرادِ) عن الأَصمعِيّ. (و) هو (اسمٌ كالجَبّانَة).

(والأَثْوَلُ: المَجْنُونُ، و) قِيلَ: (الأَحْمَقُ، و) أيضًا: (البَطِيءُ النُّصْرَةِ، والبَطِيءُ الخَيرِ والعَمَلِ، والبَطِيءُ الجَرْيِ، ج: ثُولٌ) بالضم.

(وثالَ) فُلانٌ: (حَمُقَ، أو بدا فيه

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) أي الكميت، كما في اللسان، وكما سبق في (رأس، خرف)، والبيت في الصحاح والأساس من غير نسبة.

(٣) كذا في مطبوع التاج، كالعباب وهو خطأ لأن محمد بن سليمان بن علي العباسي، كان أميرا للبصرة في أيام المهدي، وكانت ولادته سنة (١٢٢) على حين توفي الكميت سنة (١٢٦). والصواب ما تقدم في مادتي (رأس، خرف): «محمد بن سليمان الهاشمي».

الـجُنُونُ ولـم يَسْتَحْكِمْ) الأخيرُ عن الصاغانيّ.

(و) ثالَ (الوِعاءَ) يَثُولُه ثَوْلًا: (صَبَّ ما فِيه) نقلَه الصاغانيُّ.

قال: (وأَشْياخٌ أَثاوِلَةٌ): أى (بِطاءٌ) الـخَيرِ أو العَملِ، أو الـجَرْيِ، كأنه جَمْعُ أَثْوَل.

(ونُعَيْمُ بنُ الثَّوْلاءِ[1]) النَّهْشَلِيُّ (وَلِىَ شُرْطَةَ البَصْرةِ) لسُليمانَ بنِ عليّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الثَّوْلُ: الـجماعَةُ مِن النّاس، عن ابنِ عَبّاد.

والثُّولُ، بالضم: لُغة فى الثِّيل، لِوعاء قَضِيب الـجَمَل، كما فى النِّهاية.

وانْثال عليه الناسُ مِن كُلّ وَجْهٍ: انْصبُّوا، وانْثالُوا وَتَثَوَّلُوا: اجتمعُوا.

وثَوْلانُ بنُ صُحار، بالفَتح: بَطْنٌ مِن العَرب، مِن بَنِى عَكّ بن عُدْثانَ، هٰكذا ضَبَطه ابنُ الـجَوّانِيّ النَّسّابةُ.

(١) الذى فى المشتبه ١٠٤: «ثولاء»، وفى التبصير ١١٠: «ثولا».

[ث هـ ل] *

(ثَهْلانُ: جَبَلٌ) فى بِلاد بَنِى تَمِيمٍ، كذا وقع فى العُباب، والصَّوابُ لبَنِى نُمَيْر، كما فى كتاب نَصْر، وسيأتى، قال الفَرَزْدقُ:

فـادْفَـعْ بـكَـفِّـكَ إن أردتَ بِـنـاءَنـا
ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هَل يَتَحَلْحَلُ[1]

وقال جَحْدَرٌ اللِّصُّ:

ذَكَرْت هِنْدًا وما يُغْنِى تَذَكُّرُها
والقوم قد جاوَزُوا الثَّهْلانَ والنِّيرا[2]

وقال نَصْرٌ: ثَهْلانُ: جَبَلٌ لبَنِى نُمَيْر، بناحية الشُّرَيْف، به ماءٌ ونَخلٌ لنُمَيْر بن عامر بن صَعْصَعَةَ.

(و) ثَهْلانُ: (رَجُلٌ، و) قال الأحْمَر: يقال: هو (الضُّلالُ بنُ ثَهْلَلَ، ممنوعًا) من الصَّرف (كجَعْفَرٍ، و) زاد غيرُه: مِثْل (قُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ) وكذٰلك بَهْلَلُ، بالمُوحَّدة، على ما تقدَّم، ويُروَى بالفاء أيضًا، كما سيأتى: (الذى لا يُعْرَفُ، أو

(١) ديوانه ٧١٧، والعباب، ومعجم البلدان. ويأتى فى (حلل). وأورد الزمخشرى فى الأساس عجز البيت على أنه مثل، ولم ينسبه.

(٢) العباب، وروايته فى معجم البلدان (ثهلان): «جاوزوا ثهلان».

من أسماءِ الباطِلِ) قاله أبو عبيدة.

وقال شيخُنا: لا مُوجِبَ لِمَنْعِه، والعَلَمِيَّةُ الجِنْسيّة وحدَها ليست ممّا يَمْنَع، وأَوزانُ لُغاتِه كُلّها ليست من خَواصِّ الأفعال، بل ولا مِن أوزانِها، ولا عُجْمَةَ، ولا داعِيَ للمَنْع، فلْيُحَرَّرْ، فالظاهر أنه غَلَطٌ، كما وقع له في أمثالِه.

قلت: الذى صَرَّح به الصاغانِيُّ وغيرُه من أئمّة اللُّغة فى «بَهْلَلَ» و«ثَهْلَلَ» أنهما ممنوعان من الصَّرْف، ونُقِل ذٰلك عن الأحمَر وغيرِه من الأئمّة، فلا يُقال فى مِثْله وأمثالِه إنه غَلَطٌ، فتأمَّلْ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الثَّهَلُ، مُحرَّكةً الانْبِساطُ علَى) وَجْهِ (الأرضِ) والذى فى الجَمْهرة: الثَّهْلُ[1] بالفتح.

(وثَهْلَلٌ، كجَعْفَرٍ: ع قُرْبَ سِيفِ كاظِمَةَ) قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيّ:

نَواعِمُ لم يأكُلْنَ بِطِّيخَ قَرْيةٍ
ولم يَتَجَنَّيْنَ العَرارَ بثَهْلَلِ[2]

(١) لم يضبطه ابن دريد بالعبارة، انظر الجمهرة ٢/٥١.

(٢) ديوانه ٧، والعباب ومعجم البلدان (ثهلل) ومعجم ما استعجم (ثهلل) وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان: «يتجنبن» بباء موحدة قبل النون، وأثبته بياء تحتية من الديوان، ومعجم ما استعجم.

[ث ى ل] *

(الثِّيلُ، بالكسر والفتح) وهٰذه عن عن ابنِ عبّاد، ونقلَه التُّدْمِيرِيُّ فى شرح الفَصِيح، وزاد ابنُ الأثير: الثُّولُ بالضم، فهو إذًا مُثَلَّثٌ، ولكنّ الجوهريَّ وغيرَه من الأئمّة اقتصروا على الكسر وحدَه: (وِعاءُ قَضِيبِ البَعيرِ وغيرِه) وفى المَثَل: «أَخْلَفُ مِن ثِيلِ الجَمَل» لأن الجَمَلَ والأسدَ يَبُولان إلى وراءَ دُونَ سائرِ الحيوان.

(أو القَضِيبُ نَفْسُه) يُسَمَّى ثِيلًا.

(و) الثِّيلُ (بالكسر، و) الثَّيِّلُ (ككَيِّسٍ: نَباتٌ) يَفْرِشُ على شُطُوط الأنهار، يَذْهَب ذَهابًا بعيدًا، ويشتَبِكُ حتَّى يصيرَ على الأرض كاللِّبْدة، وله عُقَدٌ كثيرةٌ[1] وأنابِيبُ قِصارٌ، ولا يكاد يَنبُتُ إلّا علَى أدْنَى موضعٍ تحته ماءٌ، ويُقال له: النَّجْمُ، أيضًا.

(والأَثْيَلُ: الجَمَلُ العَظيمُ الثِّيلِ، ج: ثِيلٌ) بالكسر.

(و) الثَّيِّلَةُ (ككَيِّسَةٍ ماءٌ[2] بقَطَنٍ) بَيْنَ أُثالَ وبَطْنِ الرُّمَّةِ.

(١) فى اللسان: «كبيرة» بالباء.

(٢) فى هامش القاموس، عن إحدى نسخه «ماءة».

(فصل الـجيم) مع اللام

[ج أ ل] *

(جَأَلَ، كمَنَع: ذَهَب وجاءَ) عن الفَرّاء.

(و) قال ابنُ عَبّاد: جَأَلَ (الصُّوفَ: جَمَعَهُ) وكذٰلك الشَّعَرَ.

(و) قال ابنُ بُزُرْج: جَأَلَ: إذا (اجْتَمَع) فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(و) جَئِلَ (كفَرِحَ، جَأَلانًا، محرَّكةً: عَرِجَ) عن ابنِ عَبّاد.

(والاجْئِلالُ والجِئْلالُ: الفَزَعُ) والوَجَلُ، قال امرُؤ القَيْس:

وغائطٍ قَدْ هَبَطْتُ وَحْدِى
لِلْقَلْبِ مِن خَوْفِه اجْئِلالُ[1]

(وجَيْأَلُ) كفَيْعَل (وجَيْأَلَةُ) بزيادة الهاء، وهٰذه عن الكِسائىّ (ممنوعَتَين من الصَّرف (وجَيَلٌ) مُحَرَّكةً (بلا هَمْزٍ) قال أبو علىّ: وربّما قالوا ذٰلك ويتركون الياءَ مُصحَّحةً، لأن الهمزةَ وإن كانت مُلْقاةً من اللفظ فهى مُبْقاةٌ فى النِّيّة، ومُعامَلةٌ مُعاملةَ المُثْبَتَةِ غيرِ المحذوفة، ألا تَرى أنهم لم يَقْلِبوا الياءَ ألفاً، كما قلَبوها فى نابٍ ونحوِه، لأن الياءَ فى نِيَّة سُكُونٍ (والجَيْأَلُ) مِثلُ الأوّل إلا أنه بالألف واللام، قال شيخُنا: كأنه أشار إلى أن الحُكْمَ عليه بالعَلَمِيّة لا يَمْنَعُه دُخولُ الألف واللام لِلَمْحِ الأصْلِ: (كُلُّه الضَّبُعُ) قال الشَّنْفَرَى:

وَلِى دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[1]

وقال آخَرُ:

* قد زَوَّجُونِى جَيْأَلًا فِيها حَدَبْ *
* دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماءَ الرَّكَبْ[2] *

وقال شيخُنا: المَنْعُ فى جَيْأَلَةَ، ظاهِرٌ، لاجتماع العَلَمِيّة والتأنيث، فهو كثُعالَةَ وذُؤالَةَ، ونحوِهما، وأمّا جَيْأَل، فلا مُوجِبَ لمَنْعه، ولا قائلَ به، على كثرةِ مَن ذَكره من أهل اللُّغة والصَّرف فى النَّقْل ونحوِه، ولعلّه تَوهَّم أنه رباعِىٌّ على وَزن الفِعل، كما

(١) ديوانه ١٩٠، واللسان، والعباب.

(١) العباب، وسبق تخريجه فى (أهل).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب. وسبق المشطوران فى (رفغ).

تَوهَّمه قبلَه وفى غيرِ موضعٍ، وفيه نَظَرٌ.

قلت: قد اشْتَبه على شيخِنا ضَبطُ الكلمتين، فضَبَط جَيْأَلةَ كثُعالةَ وذُؤالَةَ، وهو غَلَطٌ ظاهرٌ، والصَّوابُ أنه على فَيْعَلَة، وهكذا ضَبطه الكِسائىُّ، وضَبَط جَيْأَل على وَزْنِ غُراب، كما يدُلُّ له كلامُه، وجَعل كونَه علَى وزنِ فَيْعَل مُتَوَهَّمًا، وهو أيضًا خِلافُ ما نقلوه فقد صَرَّح الصاغانىُّ وغيرُه من الأئمّة أنّ جَيْأَلَ على وزنِ فَيْعَل، مَعروفَةٌ بلا ألفٍ ولام، فتأمَّلْ ذٰلك.

(وجَيْأَلَةُ الجُرْحِ: غَثِيثُه) عن الفَرّاء.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

جَيْأَل: وادٍ بنَجْد.

والجَيْأَلُ: الذِّئبُ، نقلَه ابنُ السِّيد فى شَرْحِ أبيات المَعانى، واسْتغْربه شيخُنا.

[ج ب ت ل]

(جَبْتَلُ، كجَعْفرٍ، بمُثنّاة فوقيّة بعد الباء) الموحَّدة، أهمله الجوهرىُّ والجماعةُ، وهو: (ع باليَمَنِ مِن دِيارِ) بَنِى (نَهْدٍ) قاله نَصْرٌ ونقلَه ياقُوت.

[ج ب ل] *

(الجَبَلُ، مُحرَّكةً: كُلُّ وَتِدٍ للأرض، عَظُم وطالَ، فإن انْفَرد، فأَكَمةٌ أو قُنَّةٌ، ج: أَجْبُلٌ) كأَفْلُسٍ (وجِبالٌ) بالكسر (وأَجْبالٌ) والثّانى فى القُرآن كثيرٌ، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا. وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾(١) ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾(٢) ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾(٣).

وشاهِدُ الأخير قولُ الشاعِر:

* يا رُبَّ ماءٍ لكَ بالأَجْبالِ *
* أَجْبالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوالِ(٤) *

(و) اعتُبِرَ مَعانِيه فاستُعِير واشتُقَّ منه بحَسَبِه، فقِيل: الجَبَلُ: (سَيِّدُ القَومِ وعالِمُهُم) عن الفَرّاء.

(والجَبَلانِ) لطَيِّئٍ: هما (سَلْمَى وأَجَأٌ) قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطّائىُّ:

فإنْ نَرْجِعْ إلى الجَبَلَيْنِ يَوْمًا
نُصالِحْ قَوْمَنا حتَّى المَماتِ(٥)

(١) سورة النبأ، الآيتان ٦، ٧.
(٢) سورة الشعراء، الآية ١٤٩.
(٣) سورة النازعات، الآية ٣٢.
(٤) اللسان (بغغ) وتهذيب اللغة ١١٣/١٦، والعباب.
(٥) العباب.

(وجَبَلُ بنُ جَوَّالٍ: صَحابِيٌّ) رضى الله تعالى عنه.

(وبِلادُ الجَبَلِ: مُدُنٌ بينَ أَذْرَبِيجانَ وعِراقِ العَرَبِ وخُوزِسْتانَ وفارِسَ وبِلادِ الدَّيْلَمِ، نُسِب إليها الحَسَنُ[1] بنُ عليٍّ الجَبَلِيُّ) عن أبى خَلِيفَةَ الجُمَحِيِّ.

(وأَجْبَلُوا: صارُوا إلى الجَبَلِ) عن ابنِ السِّكِّيت.

(وتَجَبَّلُوا: دَخَلُوا فِيه) وفى العُباب: تَجَبَّل القَومُ الجِبالَ: أى دَخلُوها.

(و) مِن المَجاز: (أَجْبَلَه: وجَدَهُ جَبَلًا: أى بَخِيلًا) رُوعِىَ فيه مَعْنَى الثَّباتِ والجُمُود.

(و) كذا: أَجْبَلَ (الشاعِرُ): إذا أُفْحِمَ و (صَعُبَ عليه القَوْلُ) فصار لا يُبْدِى ولا يُعِيد.

(و) أجبَلَ (الحافِرُ: بَلَغ المَكانَ الصُّلْبَ) فى حَفْرِه، وهو مَجازٌ.

(وابْنَةُ الجَبَلِ: الحَيَّةُ) لِمُلازَمَتِها له (و) يُعَبَّر بها عنِ (الدَّاهِيَة) أيضًا.

(والقَوْسُ) المُتَّخَذَةُ (مِن النَّبْع) لكَونِه مِن أشجار الجَبَلِ.

(والمَجْبُولُ: الرجُلُ العَظِيمُ) الخِلْقَةِ، كأنه جَبَلٌ.

(والجَبْلُ) بالفتح: (السَّاحَةُ، وبالكسر: الكَثِيرُ) يُقال: مالٌ جِبْلٌ: أى كثيرٌ، وأنشد أبو عمرو:

* وحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الحَبْلِ *
* مِنّا غُلامٌ كان غَيْرَ وَغْلِ *
* حتَّى افْتَدَى مِنه بمالٍ جِبْلِ[1] *

ويقال أيضًا: حَىٌّ جِبْلٌ: أى كثيرٌ ومنه قول أبى ذُؤَيْب:

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جِهارًا ويَسْتمتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ[2]

يقول: النّاسُ كُلُّهم مُتْعَةٌ للمَوْت يَسْتَمْتِعُ بهم (ويُضَمُّ).

(و) الجُبْلُ (بالضَّمّ: الشَّجَرُ اليابِسُ).

(و) أيضًا (الجَماعَةُ) العَظيمةُ (مِنَّا) تُصُوِّرَ فيه مَعْنى العِظَم، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبْلًا كَثِيراً﴾[3] أى

(١) فى القاموس: حسن.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١١/٩٧، والعباب، وتأتى المشاطير فى (وغل).
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٢، وتخريجه فيه، والعباب.
(٣) سورة يس، الآية ٦٢.

جبل

جماعةً تشبيهًا بالجَبَل فى العِظَم، وبه قرأ ابنُ عامرٍ وأبو عمرو، كما فى العُباب، وقال ابنُ جِنِّى[1]: هى قِراءة الأَشْهَب العُقَيليّ.

(كالجُبُلِ، كعُنُقٍ) مِثالُ يُسْرٍ ويُسُرٍ، وبه قرأ يعقوبُ غير رَوْحٍ وزَيْدٍ، وابنُ كَثِير، وحَمزةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ.

(و) الجِبْلُ مِثْلُ (عِذْلٍ) وبه قرأ اليَمانيُّ.

(و) الجُبُلُّ، مِثالُ (عُتُلٍّ) وبه قرأ رَوْحٌ وزَيدٌ، كما فى العُباب، وقال ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ: هى قِراءةُ الحَسن، وعبدِ الله بن عُبَيد بن عُمَير، وابن أبى إسحاق، والزُّهْرِىّ، والأَعْرَج، وحَفْص بن حُمَيد.

(و) الجِبِلُّ، مِثالُ (طِمِرٍّ) وبه قرأ أبو جَعْفَر ونافِعٌ وعاصِمٌ وسَهْلٌ.

(و) الجِبِلَّةُ مِثالُ (طِمِرَّةٍ): الجَماعَةُ مِن الناسِ.

(١) الذى ذكره ابن جنى فى قراءة الأشهب العقيلى: «جِبْلًا» وقال: مكسورة الجيم، ساكنة الباء. انظر المحتسب فى شواذ القراءات ٢١٦/٢، والبحر المحيط ٣٤٤/٧، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٦.

(و) كذا الجَبِيلُ، مِثالُ (أَمِيرٍ) بمَعْنى الجَماعة.

(والجَبِلُ، ككَتِفٍ: السَّهْمُ الجافِى البَرْيِ، أو كُلُّ غَليظٍ جافٍ) فهو جَبِلٌ، كما فى العُباب، رُوعِىَ فيه معنَى الضَّخامَة والغِلَظ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: الجَبِلُ: (الأَنِيثُ مِن النِّصال) وهو الذى ليس بحَدِيدٍ، ولا يَنفُذُ فى الشىء، وفاسٌ جَبِلَةٌ كذٰلك.

(و) مِن المَجاز: (أَجْبَلُوا): إذا (جَبَلَ حَدِيدُهُم) ولم يَنْفُذ.

(والجَبْلَةُ) بالفتح (ويُكْسَر: الوَجْهُ أو بَشَرَتُه، أو ما استَقْبَلَك منه) ويَرْوُون قولَ الأَعْشَى:

وطالَ السَّنامُ علَى جِبْلَةٍ
كخَلْقاءَ مِن هَضَباتِ الحَضَنْ[1]

هٰكذا بالكَسر، قال الصاغانِىُّ: وفى شِعْرِه «علَى جَبْلَةٍ» بالفتح: أى غَلِيظَةٍ.

(و) الجَبْلَةُ، بالفتح: (المرأةُ الغَلِيظَةُ) العَظِيمةُ الخَلْقِ، وهو مَجازٌ، قال

(١) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥٠٢/١.

قَيسُ بنُ الخَطِيم:

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ[1]

(و) الجَبْلَةُ: (العَيْبُ).

(و) أيضًا: (القُوَّةُ).

(و) أيضًا: (صَلابَةُ الأَرْضِ) عن اللَّيث.

(و) الجِبْلَةُ (بالكسر، وبالضّم، وكطِمِرَّةٍ: الأُمَّةُ والجَماعةُ) مِن الناس، والأخيرةُ تقدَّم ذِكرُها، فهو تَكرارٌ.

(و) الجُبُلَّةُ (كحُزُقَّةٍ، وطِمِرَّةٍ: الكَثْرةُ مِن كُلِّ شىء).

(والجِبْلَةُ بالكسر، وكحُزُقَّةٍ: الأَصْلُ) مِن كُلِّ مَخلُوقٍ، وتُوسُهُ الذى طُبِع عليه.

(و) مِن المَجاز: (ثَوبٌ جَيِّدُ الجِبْلَةِ، بالكسر: أى) جَيِّدُ (الغَزْلِ) والنَّسْج.

(والجُبْلَةُ، مُثَلَّثةً، ومُحرَّكةً، وكطِمِرَّةٍ: الخِلْقَةُ والطَّبيعةُ) قال اللّٰهُ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ﴾[2] أى المَجْبُولِين على أحوالهم التى بُنُوا عليها، وسُبُلِهم التى قُيِّضُوا لِسُلُوكها المُشارِ إليها بقوله:

(١) ديوانه ٥٤ وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) سورة الشعراء، الآية ١٨٤.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[1] فالضَّمّ قرأ به الحسن[2]، وأبو حُصَين، ويحيى عن أبى بكر، عن عاصم، وابنُ زاذان عن الكِسائىّ، وابنُ أبى عَبْلَةَ. والفَتحُ قرأ به السُّلَمىُّ.

قال شيخُنا: حاصِلُ ما ذكره المصنِّفُ خَمْسُ لُغات، أربعةٌ منها مشهورة، ذَكرها أئمَّةُ اللّغة فى كُتبهم، وأمّا التَّحريك فليس بمشهورٍ ولا معروف، وزادوا عليه لغتين، يأتى ذِكرُهما فى المُستدرَكات.

(و) الجُبْلَةُ (بالضَّمِّ: السَّنامُ، ويُفْتَح) رُوعِىَ فيه مَعنى الضِّخَمِ.

(و) مِن المَجاز: الجِبالُ (ككِتابٍ: الجَسَدُ والبَدَنُ) تَشبيهًا له بالجَبَل فى العِظَم، وقال ابنُ عَبّاد: يُقال: أحْسنَ اللّٰهُ جِبالَه: يَعْنِى جَسدَه.

(وجَبَلَهُم اللّٰهُ تعالَى، يَجْبُلُ ويَجْبِلُ) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب: (خَلَقهُم) ومنه

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

(٢) فى مطبوع التاج: «أبو الحسن» وهو خطأ أثبت صوابه من البحر المحيط ٣٨/٧، والقرطبى ١٣/ ١٣٦، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٤، والحسن هنا: هو الحسن البصرى.

الحديث: «جُبِلَت القُلُوبُ علَى حُبِّ مَن أحْسنَ إليها وبُغْضِ مَن أساءَ إليها».

(و) جَبَله اللَّهُ تعالى (علَى الشيءِ: طَبَعَهُ) إشارةً إلى ما رُكِّب فيه مِن الطَّبْع الذى يَأْبَى على الناقِلِ نَقْلُه.

(و) جَبَلَهُ جَبْلًا: (جَبَرَهُ، كأَجْبَلَه) إجبالًا، عن ابن عَبّادٍ.

(و) جُبَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: جَبَلٌ) أحْمَرُ عظيمٌ (قُرْبَ فَيْدَ) على سِتَّةَ عشرَ مِيلًا منها، وهو مِن أخْيِلَةِ حِمَى فَيْدَ، ليس بينَ الكُوفَةِ وفَيْدَ جَبَلٌ غيرُه، قاله نَصْرٌ.

(و) جُبَيْلُ بانٍ: جَبَلٌ (آخَرُ بَيْنَ أفاعِيَةَ والمَسْلَحِ، يُنْبِتُ[1] البانَ) فأُضِيفَ إليه، وهو صَلْدٌ أَصَمُّ، قاله نَصْرٌ.

(و) أيضًا: (د مِن سَواحِلِ دِمَشْقَ) بينَها وبينَ بَيْرُوتَ، مِن فُتُوحِ يَزِيدَ بن أبى سُفيان.

(منه عُبَيْدُ بنُ خِيارٍ) وفى التَّبْصِير: حِبّان، رَوَى عن مالِكٍ، وعنه صَفْوانُ بن صالِح.

(١) فى القاموس: «نَباتُه البانُ».

(وإسماعيلُ بنُ حُصَين[1]) بنِ حَسّانَ، عن ابن شابُور، وعنه ابنُ أبى حاتِمٍ، وجماعةٌ، وأبوه حَدَّث عن أبى مُطِيعٍ معاويةَ بنِ يحيى.

(ومُحمَّدُ بن الحارث) شَيخٌ للطَّبَرانِىّ.

(وأبو سَعِيدٍ) أَخْطَلُ بن مويل[2]، عن مُسْلِم بن عُبَيد، وعنه العَبّاس بن الوليد، وعبدُ الله بن يوسف التِّنِّيسِىّ: (المُحَدِّثُون الجُبَيْلِيُّون).

وفاتَهُ: حُمَيدانُ[3] بن محمد الجُبَيْلِىّ، عن أبى الوليد أحمدَ بن أبى رجاء الهَرَوِىّ.

وأحمدُ بنُ محمّد الأنصارِىّ الجُبَيْلِىُّ، عن الفَضل بن زِياد القَطّان.

وتَمّامُ بنُ كَثِير الجُبَيْلِىُّ، عن عُقْبَةَ بنِ عَلْقَمَة، ويُكْنَى أبا قُدامَةَ.

ووَزِيرُ بن القاسم الجُبَيْلِىُّ، عن آدَم، وعنه خَيْثَمَةُ.

وأبو الحَرَم مَكِّىّ بن الحسن بن

(١) فى التبصير ٣٠٤: «حصن» ذكره مرتين. وفى حواشيه من نسخة «حصين». وكذا فى المشتبه ١٤١.
(٢) فى المشتبه والتبصير: «مؤمل».
(٣) فى التبصير «حمدان».

المُعافَى الجُبَيْلِيُّ، عن أبى القاسم بن أبى العَلاء، وعنه السِّلَفِيُّ، وضَبَطَهُ كذا فى التَّبصِير.

(و) عَبْدُ (رُضا) بضَمّ الراء (ابن جُبَيْلٍ) مُصَغَّرًا (فى) نَسَبِ (قُضاعَةَ) وهو جُبَيْلُ بنُ عَمّار بنِ عمرو بن عَوف بن كِنانة بن عَوف بن عُذْرَةَ بن زَيد اللات بن رئدة، مِن وَلَدِه محمّدُ بن عَزّار[1] بن أوس بن ثَعْلبةَ بن حارِثَةَ بن مُرَّةَ بن حارِثةَ بن عَبدِ رُضا المَذكُور، قتَله مَنصورُ بن جُمْهُور، بالسِّنْد.

(وجَبُّلُ، بضم الباءِ المُشَدَّدة وفتحِ الجيم: ة بشاطىءِ دَجْلَةَ) مِن الجانِب الشَّرْقىِّ (منها موسى بن إسماعيل) وليس بالتَّبُوذَكِىّ، عن إبراهيمَ بنِ سعد.

(والحَكَمُ بن سُلَيمان) شيخٌ لابن أبى غَرَزَةَ[2].

(١) فى مطبوع التاج: «عراد»، بالراء والدال، وهو خطأ أثبت صوابه مما تقدم فى مادة «عزر» بالزاى والراء، وقيده هناك بوزن كتان. وفى المشتبه ٤٥١: «عزاز» بزاءين. وانظر تعليق ابن حجر، على هذا فى التبصير ٩٣٩.

(٢) فى مطبوع التاج: «عزرة» بعين مهملة ثم زاى وراء. وأثبته بغين معجمة وراء وزاى من التبصير ٢٩٦، والمشتبه ١٣٦، وانظر ما تقدم فى (غرز).

(وأحمدُ بنُ حَمْدانَ) عن سَعدانَ بنِ نَصر.

(وإسحاقُ بنُ إبراهيم) حافِظٌ، أخذ عنه أبو سَهْل بن زِياد القَطّان: (المُحَدِّثُون الجَبُّلِيُّون).

وفاتَهُ أبو الخطّاب[1] الجَبُّلِىُّ، شاعِرٌ مُجِيدٌ، سَمِع عبدَ الوَهّاب[2].

(وذُو جِبْلَةَ، بالكسر: ع، باليَمَنِ) وهى قريةٌ كبيرةٌ تحتَ جَبَل صَبِرٍ، نُسِب إليها جُملةٌ من المُحَدِّثين، منهم علىُّ بن منصور الجِبْلِىّ، كان مُعاصِرًا للذَّهَبِىّ، ومنهم جماعةٌ أدركهم الحافِظُ ابن حَجَر.

(وجُبْلَةُ، بالضم: د بَيْنَ عَدَنَ وصَنْعاءَ).

(و) الجَبِيلَةُ (كسَفِينةٍ: القَبِيلَةُ).

(١) فى مطبوع التاج: «أبو إسحاق» وأثبت ما فى المشتبه والتبصير، واللباب لابن الأثير ٢٠٩/١ وأبو الخطاب هو: محمد بن على بن محمد الجبلى، كان بينه وبين أبى العلاء المعرى مشاعرة. وتوفى سنة ٤٣٩. انظر معجم البلدان (جبل) وفهارس شروح سقط الزند.

(٢) الكلابى، كما فى المشتبه والتبصير.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الجُبُلَّةُ، كالأُبُلَّةِ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ) يُقال: أصابَتْ بَنِى فُلانٍ جُبُلَّةٌ: أى سَنَةٌ صَعْبَةٌ.

قال: (والتَّجْبِيلُ: التَّقْطِيعُ) يُقال: جَبَّلْتُ الشَّجرةَ: أى قَطَّعْتُها.

قال: (وتَجَبَّلَ ما عِنْدَه): أى (اسْتَنْظَفَهُ).

(و) مِن المَجازِ: (امرأةٌ جَبْلَةٌ) بالفتح، (ومِجْبالٌ) كمِحْرابٍ: أى (غَلِيظَةٌ) عَظِيمةُ الخَلْق.

(وجَبَلَةُ، مُحرَّكَةً: ع بنَجْدٍ) وهى هَضْبةٌ حَمْراءُ، بينَ الشُّرَيْفِ والشَّرَف، وقال نَصْرٌ: قِبْلِيَّ أُضاخ، به كانت الوَقْعةُ المشهورةُ بينَ بَنِى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ وبينَ تَمِيمٍ وعَبْسٍ وذُبْيانَ وبَنِى فَزارَةَ.

ويومُ جَبَلَةَ مِن أعظَمِ أيّامِ العَرب، كما أوضحه المَيْدانِيُّ فى مَجمع الأمثال.

قالوا: وفى أيّام جَبَلَةَ وُلِدَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم، قال:

* لَم أَرَ يومًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلَهْ *
* لَمّا أَتَتْنا أَسَدٌ وَحَنْظَلَهْ *
* وغَطَفانُ والمُلُوكُ أَزْفَلَهْ[1] *

قال السُّهَيْلِىُّ: وحَرْبُ داحِسٍ كانت بعدَ يومِ جَبَلَةَ بأربعين سنةً.

(و) أيضًا: (ة بتِهامَةَ) زَعموا أنها أوَّلُ قَريةٍ بُنِيَتْ بتِهامَةَ.

(و) أيضًا: (د بساحِلِ بَحرِ الشأم، منه سُليمانُ بنُ علىٍّ) الفقيه، عن أحمدَ بنِ عبد المؤمن (وعُثمانُ بنُ أيُّوبَ، وعبدُ الواحدِ بنُ شُعَيب الجَبَلِيُّونَ) المُحدِّثون.

(و) جَبَلَةُ: (ة بالبَحْرَيْن).

(و) أيضًا: (ع بالحِجاز، وقِيل: سُلَيمانُ بن علىٍّ) المذكورُ قريبًا (مِنه).

(و) جَبَلَةُ (بنُ حارِثَةَ) بنِ شَراحِيلَ القُضاعِيُّ، أخو زَيدٍ، رَوى عنه فَرْوَةُ بنُ نَوْفَل، وأبو عمرو الشَّيبانِيُّ.

(و) جَبَلَةُ (بنُ عَمرو بن الأَزْرَقِ) كذا فى النُّسَخ، والصَّواب: جَبَلَةُ بن عمرو،

(١) اللسان، والعباب، من غير نسبة هنا ونسبت فى اللسان فى (صقل) ليزيد بن عمرو بن الصعق. وستأتى للمصنف فى (صقل) منسوبة للسندرى بن يزيد بن شريح بن جعفر بن كلاب، وقال: «وليس ليزيد بن عمرو بن الصعق، كما ذكر السيرافى» وانظر معجم البلدان (جبلة) ومجمع الأمثال ٢/٤٣٢.

وابنُ الأَزْرَق، بإثبات واو العَطْف بينَهما، وهما رجُلان، فالأوّلُ أنصارِيٌّ شَهِد أُحُدًا ومِصْرَ وصِفِّينَ، والثانى حِمْصِيٌّ كِنْدِيٌّ، روى عنه راشِدُ بنُ سَعد.

(و) جَبَلَةُ (بنُ مالكٍ) بنِ جَبَلَة، مِن رَهْطِ تَمِيمِ الدارِيّ، له وِفادَةٌ، وضبَطه الأَمِيرُ فى ذَيْلِه على الاستِيعاب بالحاء المُهملة.

(و) جَبَلَةُ (بنُ الأَشْعَرِ) الخُزاعِيُّ الكَعْبِيُّ، قِيل: قُتِل عامَ الفَتْح، وهو مَجهولٌ.

(و) جَبَلَةُ (بنُ أبى كَرِبٍ) بن قَيْس الكِنْدِيّ، له وِفادَةٌ، قاله أبو موسى.

(و) جَبَلَةُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) الخَزْرَجِيّ البَياضِيُّ، شَهِد صِفِّينَ مع علىٍّ.

(و) جَبَلَةُ (بن سَعِيد) بنِ الأَسْوَد، له وِفادَةٌ، قاله ابنُ سَعد.

(وآخرانِ غَيرُ مَنْسُوبَيْنِ) أحدُهما: قال شَرِيكٌ: عن أبى إسحاق، عن رَجُلٍ، عن عَمِّه جَبَلَةَ[1] فى قراءة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عِنْدَ النَّوْمِ.

والثانى: قال ابنُ سِيرِينَ: كان بمِصْرَ رجلٌ من الأنصار، يقال له: جَبَلَةُ، صحابِيٌّ جَمَع بينَ امرأةِ رجلٍ وابنتِه مِن غيرها (صَحابِيُّون) رضى الله تعالى عنهم.

(و) جَبَلَةُ (بنُ سُحَيْم) أبو سُوَيْرَةَ[1] التَّيْمِيّ، ويُقال: الشَّيْبانِيّ الكُوفِيُّ، عن مُعاوِيةَ وابنِ عُمَر، وعنه شُعْبَةُ وسُفيانُ، ثِقةٌ تُوفِّىَ سنة ١٢٥، وقد ذكره المصنِّفُ أيضًا فى «س و ر»[2].

(و) جَبَلَةُ (بنُ عَطِيَّةَ) عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ وغيرِه، وعنه هِشامُ بنُ حَسّانَ، وحَمّادُ بن سَلَمَة، ثِقةٌ، كذا فى الكاشِف للذَّهبىّ (مُحَدِّثان) وابنُ سُحَيْمٍ تابِعِيٌّ، فكان ينبغى أن يُنَبِّهَ عليه.

(وجَبَلَةُ بنُ أَيْهَمَ) بنِ عمرو بنِ جَبَلَةَ بن الحارث الأَعْرَج بنِ جَبَلَة بن

(١) هو جبلة بن حارثة. راجع تفسير ابن كثير ٥٦٠/٤، والاستيعاب ٢٣٥، والإصابة ٣١٩/٤.

(١) فى مطبوع التاج: «سريرة» براء بعد السين. وصوابه بالواو، كما تقدم فى مادة (سور) وانظر التبصير ٦٨٠، أما «أبو سريرة» براءين، فهو شخص آخر انظره فى مادة (سرر).

(٢) مكان الواو فى مطبوع التاج: راء. وانظر التعليق السابق.

الحارث الأوسط بن ثَعْلَبَةَ بن الحارث الأكبر بن عمرو بن حُجْر بن هِنْد بن إمام بن كَعْب بن جَفْنَةَ (آخِرُ مُلُوكِ غَسّانَ) وهو الذى تَنَصَّر ولَحِقَ بالرُّوم، وأخبارُه مشهورةٌ.

(مِن وَلَدِه عَمرو بنُ النُّعمان الجَبَلِيُّ) نقله الحافِظُ[(١)] والذَّهبِىّ.

(وأمّا مُحمَّدُ بنُ علىٍّ الجَبَلِيُّ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: محمّد بن أحمد الجَبَلِيُّ (فمِن جَبَلِ الأَندَلُس) سَمِع بَقِىَّ بنَ مَخْلَد، مات سنةَ ٣١٣.

(ومحمّدُ بنُ عبدِ الواحد الجَبَلِيُّ الحافِظُ ضِياءُ الدِّين) المَقْدِسِىُّ، صاحبُ المُختارة (مِن جَبَلِ قاسِيُونَ) بالشام، لأنه كان يسكُنه.

(و) أبو جَعْفر (محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: محمّدُ بنُ محمّد بنِ علىٍّ الطُّوسِىُّ، عن أبى بكر بن خَلَف، وعنه السَّمْعانِىُّ.

(وأحمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن الجَبَلِيّانِ، مُحدِّثان).

وفاتَهُ إبراهيمُ بنُ محمد الجَبَلِيُّ المِصِّيصِىّ، شيخٌ للغُشارِىّ، سَمِع البَغوِىَّ.

(ورَجُلٌ جَبِيلُ الوَجْهِ، كأَمِيرٍ): أى (قَبِيحُه) وهو مَجازٌ.

(و) جُبَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: قَصَبَةٌ بالبَحْرَيْن).

(و) مِن المَجاز: (رَجُلٌ جَبْلُ الرَّأْسِ) وكذا الوَجْه: إذا كان غَلِيظَهما (قَلِيلَ الحَلاوَةِ).

(و) رجُلٌ (ذو جِبْلَةٍ، بالكسر): أى (غَلِيظٌ). والجِبْلَةُ: الخِلْقَةُ، قاله أبو عمرو.

(و) جَبُّولُ (كَتَنُّورٍ: ة قُرْبَ حَلَبَ).

(و) جُنْبُلٌ (كقُنْفُذٍ: قَدَحٌ غَلِيظٌ مِن خَشَبٍ) والنُّون زائدةٌ، هنا ذَكره الجوهرىُّ، وسيأتى للمصنِّف ثانيًا، ويأتى الكلامُ عليه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

جَبَلٌ، مُحرَّكَةً: والِدُ مُعاذِ الصَّحابِىِّ، رضى الله تعالى عنه، مشهورٌ.

وقال أبو عمرو: رَكِبَ أجْبَلَه: أى

---

(١) ابن حجر.

رأسَه، وقِيل: أَغْلَظَ ما يَجِدُ.

وقال اللَّيثُ: جِبْلَةُ الجَبَلِ، بالكسر: تَأْسِيسُ خِلْقَتِه التى جُبِل عليها.

والـجِبَلَةُ، كقِرَدَةٍ: جَمْعُ جِبْلٍ، بالكسر، بمَعْنى الجَماعة، يُقال: قَبَّح اللّٰهُ جِبَلَتَكُم، عن الفَرّاء.

والجُبُلَّةُ، بضمّتين مُشدَّدة اللام، والجَبِيلَةُ على فَعِيلَة: بمعنى الخِلْقَة، نقلَهما شيخُنا عن الصاغانىّ، فى كتابِه المَوْسُوم بأسماء العادة، وسبَق للمصنِّف خَمْسُ لُغات، وهٰذه اثنتان، فصارت سبعةً.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقال: أَحْسَنَ اللّٰهُ جِبالَهُ، ككِتابٍ: أى خَلْقَه المَجْبُولَ عليه.

والجَبُلُ كعَضُدٍ: الجَماعَةُ، وبه قرأ الخَلِيلُ: ﴿جَبُلًا كَثِيرًا﴾[١] نقله الصاغانىُّ.

ومِن المَجاز: الإِجْبالُ: المَنْعُ، يُقال: سأَلْناهُم فأَجْبَلُوا: أى مَنَعُوا ولم يُنَوِّلُوا، نقلَه ابنُ عَبّاد والزَّمَخشرىُّ.

(١) انظر أول المادة.

وطَلَب حاجَةً فأَجْبَلَ: أى أَخْفَقَ[١].

وجابَلَ الرجُلُ: إذا نَزَل الجَبَلَ، عن أَبِى عَمْرٍو.

وناقَةٌ جَبِلَةُ السَّنامِ: نامِيَتُه[٢]، وهو مَجازٌ.

ورجُلٌ جَبْلُ الرَّأْسِ، بالفتح: غَلِيظُه.

وسَيْفٌ جَبِلٌ ومِجْبالٌ: لم يُرَقَّقْ.

وهو جَبَلٌ: إذا لم يَتَزَحْزَح، تُصُوِّر فيه مَعْنى الثَّبات.

ويُقال: الجِبِلُّ، كطِمِرٍّ: جَمْعُ جِبِلَّةٍ، كطِمِرَّةٍ، بمعنى الجَماعةِ الكثيرة.

وجَبُلَ[٣] الرجُلُ: صار كالجَبَلِ فى الغِلَظِ.

والجِبِلِّىُّ: منسوبٌ إلى الجِبِلَّةِ، كما يُقال: طَبِيعِىٌّ: أى ذاتِىٌّ مُتَنَصِّلٌ عن تَدبيرِ الجِبِلَّةِ فى البَدَنِ، بصُنْعِ بارِئِه.

ويُونُسُ بنُ مَيْسَرَةَ الجُبْلَانِىُّ، بالضم، شامِىٌّ، وذَكره ابنُ السَّمعانى فى

(١) فى مطبوع التاج: «خفق». وأثبت ما فى الأساس.

(٢) فى الأساس: «تامِكَتُه» وهو أقرب، لأن السنام أكثر ما يوصف بالتامك.

(٣) ضبطه المؤلف فى تكملته على القاموس تنظيرًا كفَرِحَ.

الأنساب، بالحاء المهملة، ووَهَمَ، وتَعقَّبه ابنُ الأثير[١].

وخالِدُ بنُ صُبَيْح[٢] الجُبْلانِيُّ، مُحَدِّثٌ.

وجُبْلانُ[٣] بنُ سَهْلِ بنِ عمرٍو: إليه يُنْسَب الجُبْلانِيُّون.

وجَبَلَةُ، محرَّكةً: جَبَلٌ بضَرِيَّةَ، ذو شِعابٍ، قاله نَصْرٌ.

وجُبَيْل، كزُبَيْرٍ: مَوضِعٌ بَيْنَ المُشَلَّلِ والبَحْرِ، قاله نَصْرٌ أيضًا.

وأَجْبالُ صُبْحٍ، بأرض الجِناب: مَنْزِلةُ بَنِى حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ وهَرِم بنِ قُطْبَةَ، وصُبْحٌ: رَجلٌ مِن عادٍ، كان يَنْزِلُه علَى وَجْهِ الدَّهْر.

[ج ب ر ل] *

(جِبْرِيلُ) كقِنْدِيلٍ: اسمُ المَلَكِ المُوَكَّلِ بالوَحْيِ إلى الأنبياء، عليهم الصَّلاةُ والسّلام، وقد مَرَّ تحقيقُ لُغاتِه وما فيها (فى: ج ب ر) وشىءٌ من ذٰلك فى «أ ل ل»، وفى «أ ى ل»، وفى كتاب الشَّواذِّ لابنِ جِنِّى: قِيل فى مَعْنى جَبْرإِلّ: عبدُ اللهِ، وذٰلك أن الجَبْرَ بمنزلة الرّجُلِ، والرجُلُ عبدٌ لله تعالى، ولم نسمع الجَبْرَ بمعنى الرجُلِ إلّا فى شِعر ابنِ أحْمَرَ، وهو قوله:

اشْـرَبْ بـراوُوقٍ حُـيِّـيـتَ بِـهِ
وانْـعَـمْ صَـبـاحًـا أَيُّـهـا الـجَـبْـرُ[١]

قالوا: وإِلٌّ بالنَّبَطِيّة: اسمٌ لله سبحانه، ومن ألفاظهم فى هٰذا الاسم أن يقولوا: كُورِيال، الكاف بين الكاف والقاف، فغالِبُ الأمر على هٰذا أن تكون هٰذه اللُّغاتُ كلُّها فى هٰذا الاسم إنما يُرادُ بها جبرال[٢]، الذى هو كورِيال، ثم لَحِقها مِن التحريف على طُولِ الاستعمال ما أصارها إلى هٰذا التَّفاوُت، وإن كانت على كلِّ أحوالِها مُتجاذِبَةً، يتَشبَّثُ بعضُها ببعضٍ.

(١) فى اللباب ٢٧٦/١، وانظر أيضًا ٢١٠.
(٢) يقال فى هٰذا: «صبيح وصبح» مصغرًا ومكبرًا. كما فى التبصير ٨٣٣.
(٣) بطن من حمير. كما فى اللباب ٢٧٦/١، وجمهرة ابن حزم ٤٣٧، ويأتى فى الحاء المهملة.

(١) ديوان ابن أحمر ٩٤ وفيه «حُيِّيتَ به»، والجمهرة ٢٠٨/١، والخصائص ٢١/٢، والمحتسب فى شواذ القراءات ٩٧/١، وسبق فى (جبر).
(٢) كذا فى مطبوع التاج، وفى (جبر) والذى فى المحتسب: «جبريال».

قلتُ: وقد سُمِّىَ به تبرُّكًا جماعةٌ: منهم جِبْرِيلُ بن أحْمَرَ الجَمَلِىّ، عن ابن بُرَيْدَةَ، وعنه عَبّادُ بن عَوّام، وابنُ إدْرِيس، وثَّقه ابنُ مَعِينٍ، وقال النَّسائِىُّ: ليس بشىء[1].

[ج ب هـ ل] *

(الجَبَهْلُ، كسَمَنْدٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هو (الرجُلُ الجافِى) وأنشَد لعبد الله بن الحَجّاج:

أَلَفَّ كأنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِن الصُّوفِ نِكْثًا أو لَئِيمًا دُبادِبا
جَبَهْلًا تَرَى مِنْهُ الجَبِينَ يَسُوءُها
إذا نَظَرتْ مِنه الجَمالَ وحاجِبا[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الجِبَهْلُ، كجِحَضْجر: لُغَةٌ فيه عن ابن الأعرابىّ أيضًا، نقله الصاغانىُّ.

[ج ث ل] *

(الجَثْلُ والجَثِيلُ، كأمِيرٍ، مِن الشَّجَرِ والشَّعَرِ: الكَثِيرُ المُلْتَفُّ) اللَّيِّنُ، واقْتصَر أبو زيدٍ على الجَثْل، وقال: هو الكَثِيرُ مِن الشَّعَرِ. (أو ما غَلُظَ وقَصُرَ منه، أو كَثُفَ واسْوَدَّ).

قال اللَّيثُ: الجَثْلُ مِن الشَّعَر: أشَدُّه سَوادًا وأغلَظُه.

(أو الضَّخْمُ الكَثِيفُ المُلْتَفُّ مِن كُلِّ شىء) جَثْلٌ وجَثِيلٌ، وقد (جَثُلَ، كسَمِعَ وكَرُمَ) الأخيرةُ عن اللَّيث (جَثالَةً وجُثُولَةً) هما مَصْدَرا جَثُلَ بالضم، قال الأعشَى:

وأَثِيثٍ جَثْلِ النَّباتِ تُرَوِّيـ
ـه لَعُوبٌ غَرِيرةٌ مِفْناقُ[1]

(والجَثْلَةُ: النَّمْلَةُ العَظِيمةُ) السَّوداءُ (ج: جَثْلٌ) بالفتح.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الجَثْلُ: ضَرْبٌ مِن النَّملِ كِبارٌ سُودٌ، ويقال: الجَفْلُ، أيضًا، وأنشد:

وتَرَى الذَّمِيمَ علَى مَراسِنِهِمْ
غِبَّ الهِياجِ كَمازِنِ الجَثْلِ[2]

(١) فى ميزان الاعتدال ٣٨٨/١: «ليس بالقوى».
(٢) اللسان، والعباب، وسبق الأول فى (دبب).

(١) ديوانه ٢٠٩، والعباب، والأساس، وسبق فى (فنق).
(٢) اللسان، والعباب، والجمهرة ٨٠/١، ٣٣/٢، ١٩/٣، ٣٨٤، والبيت ينسب للحادرة كما فى ملحقات ديوانه ٣٥٨.

(و) الجَثْلَةُ (مِن الشَّجَرِ: الكَثيرةُ الوَرَقِ الضَّخْمَةُ) يُقال: نَباتٌ جَثْلٌ، وشَجَرةٌ جَثْلَةُ الأَفْنانِ، وهو مَجازٌ.

(واجْثَأَلَّ الطائِرُ: نَفَش رِيشَهُ) مِن البَرْد، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* جاءَ الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ *
* وطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْها مِغْفَرُ[1] *

(و) مِن المَجاز: اجْثَأَلَّ (النَّبْتُ): إذا (طالَ والْتَفَّ) نقلَه الزَّمخشرىُّ.

(أو اهْتَزَّ وأَمْكَنَ أن يُقْبَضَ عليه) عن أبى زَيد.

(و) اجْثَأَلَّ (الرِّيشُ) نَفْسُه: (انْتَفَشَ) لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

(و) اجْثَأَلَّ (فُلانٌ): إذا (غَضِبَ وتَهيَّأَ للقِتالِ والشَّرِّ) قال أبو حِزامٍ العُكْلِىُّ:

ولا أَجْذَئِرُ ولا أَجْثَئِلُّ
لِآدِ أَدالِى ولا أَحْدَؤُهْ[2]

(والمُجْثَئِلُّ: العَرِيضُ والمُنْتَصِبُ قائمًا).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (جَثَلَتْه الرِّيحُ) مِثْلُ (جَفَلَتْه) سَواء.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الجُثالُ (كغُرابٍ: القُبَّرُ).

(و) الجُثالَةُ (بِهاءٍ: ما تَناثَرَ من وَرَقِ الشَّجَرِ).

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الجَثَلُ، مُحرَّكةً: الأُمُّ، و) قال غيرُه: (الزَّوْجَةُ، يقال: ثَكِلَتْهُ الجَثَلُ) وفُسِّر بهما.

قال الصاغانىُّ[1]: والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على لِينٍ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب الجَثَلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

لِحْيَةٌ جَثْلَةٌ: كَثَّةٌ.

ويُستَحَبُّ فى نَواصِى الخَيْلِ الجَثْلَةُ، وهى المُعْتَدِلَةُ فى الكَثْرةِ والطُّولِ.

وجُثَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: جَدٌّ للإمام مالِكٍ، ويُقال بالخاء المُعجَمة، كما سيأتى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ج ج ل]

جاجل[2] الصَّدَفِىّ، أبو مسلم، روَى عنه ابنُه مُسْلِمٌ، والأَصَحُّ أنه لا صُحْبَةَ له.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢٧١/٣، ٤٠٢، وسبق فى (سكر، قبر).

(٢) العباب.

(١) هٰذا من كلام ابن فارس، انظر المقاييس ٥٠٥/١.

(٢) فى أسد الغابة ٣١١/١: «جاحل» بحاء مهملة قبل اللام.

[ج ح ل] *

(الجَحْلُ: الحِرْباءُ) العَظِيمُ، وهو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ، قال ذو الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حاجَةٌ مِن تَحَمُّلٍ
وأَظْهَرْنَ واقْلَوْلَى على عُودِه الجَحْلُ[1]

قاله اللَّيثُ.

(و) الجَحْلُ: (الضَّبُّ الكَبِيرُ) المُسِنُّ، وقال الفَرّاء: الضَّخْمُ.

(و) الجَحْلُ: (اليَعْسُوبُ) عن أبى زَيد، زاد غيرُه: (العَظِيمُ)، وهو فى خَلْقِ الجَرادَةِ، إذا سَقَط لا يَضُمُّ الجَناحَيْنِ.

وقال اللَّيثُ: ضَرْبٌ مِن اليَعاسِيب، مِن صِغارِها، والجَمْعُ: الجُحْلانُ.

(و) الجَحْلُ أيضًا: (السِّقاءُ الضَّخْمُ) أو الزِّقُّ، عن أبى زَيد.

(و) أيضًا: (الجُعَلُ) العَظِيمُ (ج: جُحُولٌ وجُحْلانٌ) بضمِّهما.

(و) الجَحْلُ: (العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ).

(و) أيضًا: (حَشْوُ الإِبِلِ) وأولادُها، عن اللَّيث.

(١) ديوانه ٤٥٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤٢٩/١، ويأتى العجز فى (قلو).

قلت: والصَّوابُ: الحَجْلُ، بتقديم الحاء على الجيم، كما سيأتى.

(وجَحْلُ بنُ حَنْظَلَةَ: شاعِرٌ).

(والحَكَمُ بنُ جَحْلٍ) الأَزْدِيُّ، عن أبى بُرْدَةَ، وعَطاءٍ، وعنه أبو عاصِمٍ العَبّادانِيُّ، وغيرُه، وَثَقَّهُ ابنُ مَعِينٍ، كذا فى الكاشِف، وفى التَّبصير للحافظ: رَوَى عن عليٍّ.

(وسالِمُ بنُ بِشْر) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: سَلْمُ بن بَشِير[1] (بن جَحْلٍ) شيخٌ لأبى[2] عَوانَةَ الوَضّاح (تابِعِيّانِ).

(وجَحَلَهُ، كمَنَعَهُ) جَحْلًا (وجَحَّلَهُ) تَجْحِيلًا، شُدِّدَ للمُبالَغة: (صَرَعَهُ) قال الكُمَيْت:

ومالَ أَبُو الشَّعْثاءِ أَشْعَثَ دامِيًا
وإنَّ أبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ[3]

أى مُصَرَّعٌ.

(١) وكذا جاء فى المشتبه ١٤٢، والتبصير ٢٤٤، لكن فى حواشيه من نسخة «مسلم». وجاء فى حواشى القاموس تعليقًا على ما صوبه الشارح: «والذى بهامش مطبوع التاج: صوابه مسلم بن بشر».

(٢) فى مطبوع التاج: «لابن عوانة» وهو خطأ، أثبت صوابه من المشتبه والتبصير، وميزان الاعتدال ٣٣٤/٤، وتقريب التهذيب ٣٣١/٢.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤٢٩/١.

وأبو الشَّعْثاء: رجُلٌ مِن كِنْدَةَ، اسمه زِيادُ بنُ يَزِيدَ.

وأبو جَحْلٍ يأتى ذِكْرُه فى المُسْتَدْرَكات.

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (الجَحْلاءُ: النّاقَةُ العَظِيمةُ) الخَلْقِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الجَيْحَلُ، كحَيْدَرٍ: الصَّخْرةُ العَظِيمةُ) المَلْساءُ، وأنشد ابنُ عَبّاد قولَ أبى النَّجْم:

* مِنْه بعَجْزٍ كصَفَاةِ الجَيْحَلِ[1] *

قال الصاغانِىُّ: إنشادُه علَى مَعْنى الصَّخْرة لا يستقيمُ، وفى المَشْطُورِ روايتان: إحداهما «كصَفاةِ الجَيْحَلِ» بالإضافة، أى كصَفاةِ الضَّبِّ، ولا يكون جُحْرُ الضَّبِّ إلّا عندَ حَجَرٍ، وهو مِرْداتُه. والثانية: ما رواه الأصمَعِىُّ: «كالصَّفاةِ الجَيْحَلِ» على الصِّفَة، وهى العَظِيمَةُ المَلْساءُ.

(و) الجَيْحَلُ: (جِلْدُ) نَوْعٍ مِن (سَمَكٍ لِلتِّرَسَةِ) تُتَّخَذُ منه، عن ابنِ عَبّاد.

قال: (و) الجَيْحَلُ: (العَظِيمُ مِن كُلِّ شىءٍ).

(١) اللسان، والعباب.

(و) المُجَحَّلُ (كمُعَظَّم: المَصْرُوعُ) الأَوْلَى: المُصَرَّعُ، لما تقدَّم أَنّ التشديدَ فيه للمبالغة، ومَرَّ شاهِدُه من قول الكُمَيت.

(و) قال الأحمَرُ: الجُحالُ (كغُرابٍ: السَّمُّ) وأنشد:

* جَرَّعَهُ الذِّيْفانَ والجُحالَا[1] *

ومِثلُه عن ابن الأعرابىّ، وزاد غيرُهما: القاتِلُ.

قال الصاغانِىُّ: التَّرِكِيبُ يدُلُّ على عِظَمِ الشىء، وقد شَذَّ عنه الجُحالُ: السَّمُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

امرأةٌ جَيْحَلٌ: غَلِيظَةُ الخَلْقِ ضَخْمَةٌ.

وأبو جَحْلٍ مُسْلِمُ بن عَوْسَجَة الأَسَدِىُّ، استُشْهِد مع الحُسَين بن علىٍّ رضى الله تعالى عنهما، وهو الذى عَناه الكُمَيت فى شِعْرِه المذكورِ.

وجَحْلَمَهُ: صَرَعَهُ، والميم زائدةٌ، وسيأتى.

والجَيْحَلُ: الجَبَلُ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٥٧/٢، والمقاييس ٤٢٩/١، والبيت لشريك بن حيان العنبرى، على ما ذكر ابن برى، قال: «وصوابه: جَرَّعتُه» وقد أورد صاحب اللسان عليه كلامًا، فراجعه، وانظر (جخل).

والجَحْلُ: وَلَدَ الضَّبِّ، عن ابن الأعرابيّ.

[ج ح د ل] *

(جَحْدَلَ) الرجُلُ (صار جمّالًا) عن ابن الأعرابيّ (أو مُكارِيًا) مِن قَرْيةٍ إلى قَرْية، فهو مُجَحْدِلٌ، عن ابن شُمَيْلٍ.

(و) جَحْدَلَ: (استغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ) عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) جَحْدَلَ (فُلانًا): إذا (صَرَعَهُ أو رَبَطَهُ) فهو مُجَحْدَلٌ، وبالوَجْهَين فُسِّر قولُ مالِكِ بنِ الرَّيْب:

عَلامَ تَقولُ السَّيْفُ يُثْقِلُ عاتِقِى

إذا جَرَّنِى مِن الرِّجالِ المُجَحْدِلُ[1]

أى المَصْرُوعُ أو المَرْبُوط.

(و) جَحْدَلَ (الإناءَ: مَلأَه) عن ابنِ الأعرابِيّ.

(١) ديوانه ٨٠، واللسان (جنحدل)، ورواية الديوان:

غُلامٌ يقول السيف يثقل عاتقى

إذا قادنى وسط الرجال المجحدل

و «غلام» فى البيت هو: غلام الأنصارى الذى كان يقوده. ورواية صدر البيت فى اللسان مثل ما فى التاج. ورواية العجز:

* إذا قادنى بين الرجال الجَنَحْدَلُ *

وسيشير إليها المصنف قريبًا، والعباب وفيه: «... الرجالِ الحَنَجْدَل» ويروى «المُجَحْدَلِ».

(و) جَحْدَلَ (المالَ: جَمَعَهُ).

(و) جَحْدَلَ (الإبِلَ: ضَمَّها وأَكْراها) مِن قَرْيةٍ إلى قَرْية.

(و) الجَحْدَلُ (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ: الغُلامُ الحادِرُ السَّمِينُ، و) قال أبو الهَيْثَم: (الجَنَحْدَلُ، ككَنَهْبَلٍ: القَصِيرُ) وأنشد لمالِك بن الرَّيْب البيتَ الذى قدَّمنا ذِكرَه. ورَوَى: مِنَ الرِّجالِ الجَنَحْدَلُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

الجَحْدَلَةُ: الحُداءُ الحَسَنُ المُوَلَّدُ، عن أبى عمرو، وأنشد:

* أَوْرَدَها المُجَحْدِلُونَ فَيْدا *

* وَزَجَرُوها فمَشَتْ رُوَيْدا[1] *

وقال ابنُ حَبِيب: تَجَحْدَلَت الأَتانُ: إذا تَقَبَّض حَياؤُها للوِداقِ، وأنشد للفَرَزْدَق:

فكشَفْتُ عنْ أَيْرِى لَها فتَجَحْدَلَتْ

وكذاكَ صاحِبَةُ الوِداقِ تَجَحْدَلُ[2]

وقال: تَجَحْدُلُها: تَقَبُّضُها واجتِماعُها.

(١) اللسان، والعباب.

(٢) ديوانه ٧٢٣، والعباب، ونسب فى اللسان لجرير، متابعة لما فى التهذيب ٣٠٨/٥، وليس فى ديوان جرير المطبوع.

[ج ح ش ل] *

(الجَحْشَلُ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السَّرِيعُ الخَفِيفُ) ولم يذكُرِ اللُّغةَ الثانيةَ، وأنشد:

* لاقَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًّا جَحْشَلَا *

* إذا خَبَبْتُ فى اللِّقاءِ هَرْوَلا[١] *

[ج ح ف ل] *

(الجَحْفَلُ، كجَعْفَرٍ: الجَيشُ الكَثيرُ) قال الحُطَيْئة:

وجَحْفَلٍ كبَهِيمِ اللَّيلِ مُنْتَجِعٍ

أَرضَ العَدُوِّ بِبُؤْسَى بَعْدَ إنعامِ[٢]

وقال شيخُنا: لامُه زائدةٌ، لأنه مِن الجَحْفِ، وهو الذَّهابُ بالشيء، يقال منه: جَحَفَ السَّيْلُ الشَّجَرَ والمَدَرَ، وسَيْلٌ جَحّافٌ، فهو ثُلاثِيٌّ لا رُباعِيٌّ، قاله ابنُ القَطّاع فى كِتاب الأبْنِية، له. وعليه فمَوضِعُه الفاء، وإن ذَكره جماعةٌ كالجوهريِّ هنا، وتَبِعَهم المُصنِّفُ.

(و) الجَحْفَلُ: (الرجُلُ العَظِيمُ) القَدْرِ. (و) أيضًا: (السَّيِّدُ الكَرِيمُ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: الجَحْفَلُ: (العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ).

(والجَحْفَلَةُ: بمَنْزِلَة الشَّفَةِ للخَيْل والبِغالِ والحَمِير) كالشَّفَة للإنسان، وقد استعارها جَرِيرٌ للإنسان، حيث قال:

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيلَ أينَ مُجاشِعٌ

فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ[١]

قال: شيخُنا: ولا تَخْتَصُّ بالشَّفَةِ العُلْيا، كما زعمه ابنُ حِجَّةَ وغيرُه، وجَزَم به فى نَوْعِ سَلامَة الاختِراع، بل تُطْلَق على كلٍّ منهما، كما هو ظاهِرُ المُصنِّف ونَصّ غيرِه.

(و) الجَحْفَلَتانِ: (رَقْمَتانِ فى ذِراعَيِ الفَرَسِ) كأنهما كَيَّتانِ مُتقابِلتانِ فى باطِنِهما

(وتَجَحْفَلُوا: تَجَمَّعُوا).

(وجَحْفَلَه). جَحْفَلَةً: (صَرَعَهُ ورَماه) وربّما قالوا: جَعْفَلَهُ.

(و) جَحْفَلَهُ أيضًا: (بَكَّتَهُ بفعْلِه) نقلَه الصاغانيُّ.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٣/٣٢٠.
(٢) ديوانه ٢٢٧، والعباب.

(١) ديوانه ٣٤٥ والعباب، وسبق فى (خزر، هبلع، جرف).

(والجَحَنْفَلُ) بزِيادة النُّون: (الغَلِيظُ الشَّفَةِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ج خ ل][1]

الجُخَال، بالضمّ والخاء مُعْجَمة: السَّمُّ المُنْقَعُ، وبه رُوِى ما أنشَده الأحمرُ فى «ج ح ل»، ولم يعرفه أبو سَعِيد[2].

[ج خ د ل] *

(الجَخْدَلُ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (الحادِرُ السَّمِينُ مِن الغِلْمان) قال الصاغانىُّ: وهو تصحيفٌ، والصَّواب: بالحاء[3] المهملة.

[ج د ل] *

(جَدَلَهُ) أى الحَبْلَ. (يَجْدُلُه ويَجْدِلُه) مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب، جَدْلًا: (أَحْكَمَ فَتْلَهُ) فهو مَجْدُولٌ وجَدِيلٌ (و) منه: (الجَدِيلُ: الزِّمامُ المَجْدُولُ) المُحْكَمُ فَتْلُه (مِن أَدَمٍ) قال امرُؤ القَيْس:

(١) لم يترجم صاحب اللسان لهذه المادة، إنما ذكرها استطرادًا فى (جحل).

(٢) وكذا فى الصحاح، وفى اللسان: «أبو زيد».

(٣) ذكره صاحب اللسان فى الخاء المعجمة أيضًا.

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِىِّ المُذَلَّلِ[1]

وقال ذو الرُّمَّةِ:

وحَتَّى كَسَتْ مَشْى الخِشاشِ لُغامُها
إلى حَيثُ يَثْنِى الخَدَّ مِنْها جَدِيلُها[2]

(و) الجَدِيلُ أيضًا: (حَبْلٌ مِن أَدَمٍ أو شَعَرٍ فى عُنُقِ البَعِير، و) رُبّما سَمَّوا (الوِشاحَ) جَدِيلًا، قال عبدُ الله بن عَجْلان النَّهْدِىّ:

كأنَّ دِمَقْسًا أو فُرُوعَ غَمامَةٍ
علَى مَتْنِها حيثُ استَقَرَّ جَدِيلُها[3]

(ج:) جُدُلٌ (ككُتُبٍ).

(والجَدْلُ) بالفتح (ويُكْسَر: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ) المَعْصُوب.

(و) قال اللَّيْثُ: جُدُولُ الإنسانِ: (قَصَبُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَين) ومنه حديثُ عائشةَ رضى الله تعالَى عنها، فى العَقِيقَةِ: «تُذْبَحُ يَوْمَ السَّابعِ وتُقْطَعُ جُدُولًا ولا يُكْسَرُ لها عَظْمٌ» أى يومَ اللَّيلِ السابع.

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (ذلل، سقى).

(٢) ديوانه ٥٤٧، وروايته: «مَثْنَى الخشاش» والعباب.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٢٦٠.

(وكُلُّ عُضْوٍ): جَدْلٌ، جَمْعُه جُدُولٌ.

(وكُلُّ عَظْمٍ مُوَفَّرٍ لا يُكْسَرُ ولا يُخْلَطُ به غيرُه) جَدْلٌ أيضًا (ج: أَجْدالٌ وجُدُولٌ).

(و) مِن المَجاز: (رَجُلٌ مَجْدُولٌ): لَطِيفُ الخَلْقِ (لَطِيفُ القَصَبِ مُحْكَمُ الفَتْلِ).

وقِيل: رَجُلٌ مَجْدُولُ الخَلْقِ: إذا كان مَعْصُوبًا. (وساعِدٌ أَجْدَلُ) كذٰلك.

(وساقٌ مَجْدُولَةٌ وجَدْلاءُ: حَسَنَةُ الطَّيِّ) وهى مجازٌ.

(و) الجَدْلاءُ (مِن الدُّرُوعِ: المُحْكَمَةُ) قال الحُطَيْئةُ:

فِيهِ الرِّماحُ وفِيهِ كُلُّ سابِغَةٍ
جَدْلاءَ مُبْهَمَةٍ مِن نَسْجِ سَلَّامِ(١)

(ج: جُدْلٌ: بالضّمّ) وكذٰلك: دِرْعٌ مَجْدُولَةٌ، قال كَعْب بن زُهَير رضى الله تعالى عنه:

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ
كأنّه حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ(٢)

(١) ديوانه ٢٢٧، واللسان، والعباب، والجمهرة ٣/ ٥٠٣، ويأتى العجز فى (سلم). والرواية فى كل ما ذكرت: «جدلاء محكمة».

(٢) ديوانه ٢٤، والعباب، وسبق فى (قفع). وفى الديوان: «كأنها».

وهو مَجازٌ.

(وجَدَلَ وَلَدُ الظَّبْيةِ وغيرِها): إذا (قَوِىَ وتَبِعَ أُمَّهُ) وقال الأصمَعِىُّ: الجادِلُ مِن وَلَدِ الناقَةِ: فَوْقَ الرّاشِحِ، وهو الذى قَوِىَ ومَشَى مع أُمِّه.

(والأَجْدَلُ): مِن صِفَةِ (الصَّقْرِ، كالأَجْدَلِىِّ) بزِيادة الياء، قال ذو الرُّمَّة:

كأَنَّهُنَّ خَوافِى أَجْدَلٍ قَرِمٍ
وَلَّى لِيَسْبِقَهُ بالأَمْعَزِ الخَرَبُ(١)

(ج: أَجادِلُ) قال عبدُ مَناف بن رِبْع الهُذَلِىّ:

وما القَوْمُ إلَّا سَبْعَةٌ أو ثَلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأجادِلِ(٢)

(و) الأَجْدَلُ: (فَرَسُ أبى ذَرٍّ) الغِفارِىِّ (رضى الله تعالى عنه).

(و) أيضًا: (فَرَسُ الجُلاسِ) بنِ مَعْدِيكَرِبَ (الكِنْدِىِّ) وهو القائلُ فيه:

(١) ديوانه ١٦، والعباب، والمقاييس ١/ ٤٣٤.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦، وتخريجه فيه، والعباب.

يَـكْـفِـيـكَ مِـن أَجْـدَلٍ دُونَ شَـدِّه
وشَـدُّه يَـكْـفِـيـكَ دُونَ كَـدِّه[١]

(و) أيضًا: (فَرَسُ مَشْجَعَة) الكَتائِبِ (الجَدَلِيّ) مُحَرَّكةً: مِن بَنِي جَدِيلَةَ.

(و) الـمِجْدَلُ (كـمِنْبَرٍ: الـقَصْرُ المُحْكَمُ البِناءِ، قال الأعشَى:

فـى مِـجْـدَلٍ شُـيِّـدَ بُـنْـيـانُـهُ
يَـزِلُّ عَـنـهُ ظُـفُـرُ الطـائـرِ[٢]

(ج: مَجادِلُ) قال الكُمَيْت:

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجًا كأَنَّها
مَجادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُون اجْتِدالَها[٣]

(و) الـجَـدالَةُ (كَـسَحابَةٍ: الأَرضُ الصُّلْبَةُ، قال أبو قُرْدُودَةَ الأعرابِيُّ:

* قَـدْ أَرْكَـبُ الآلَـةَ بَـعـدَ الآلَـهْ *
* وأَتْـرُكُ الـعـاجِـزَ بـالـجَـدالَـهْ[٤] *

(أو) الأَرْضُ (ذاتُ رَمْلٍ رَقِيقٍ).

(و) الـجَدالَةُ: (البَلَحُ إذا اخْضَرَّ واستدار قبلَ أن يَشتدَّ) بِلُغَة أهل نَجْد، جَمْعُه الـجَدالُ، قال الـمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وسارَتْ إلى يَبْرِينَ خَمْسًا فأَصبَحَتْ
تخِرُّ على أَيدِى السُّقاةِ جَدالُها[١]

(و) الـجَدالَةُ: (النَّملُ الصِّغارُ ذاتُ القَوائمِ) والـجَمْعُ الـجَدالُ.

(وجَدَلَ الـحَبُّ فـى السُّنْبُلِ): إذا (وَقَع) وفى العُباب: قَوِىَ.

(وجَدَلَهُ) جَدْلًا (وجَدَّلَهُ) تَجْدِيلًا، التَّشديدُ للكثْرة (فانْجَدَلَ وتَجَدَّلَ): رَماهُ و (صَرَعَه عَلَى الجَدالَةِ) أى الأرض. ومنه قولُ علىٍّ رضى الله تعالى عنه يومَ الجَمَل، لَمّا وقَف على طَلْحةَ رضى الله تعالى عنه، وهو صَرِيعٌ: «أَعْزِزْ عَلَىَّ أبا محمّدٍ أن أراكَ مُجَدَّلًا تحتَ نُجُومِ السَّماء فى بُطُونِ الأودِيَة، شَفَيْتُ نَفْسِى وقَتلتُ مَـعْـشَـرِى، إلـى الله أشـكُـو عُـجَـرِى وبُجَرِى».

ومِن الانجِدال الحديثُ المشهورُ: «إنِّى عِنْدَ اللَّهِ مكتوبٌ خاتَمُ النَّبِيِّينَ

(١) العباب.
(٢) ديوانه ١٤٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٤٣٤/١.
(٣) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٤) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٦٧/٢، والمقاييس ٤٣٤/١، وسمط اللآلى ٨٨٨، والاقتضاب ٣١٢، وسبق فى (أول).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٦٧/٢، والمقاييس ٤٣٤/١، وعجز البيت فى مجالس ثعلب ٤٨٣، من غير نسبة.

وإنّ آدمَ لَمُنْجَدِلٌ فى طِينَتِه».

(وجَدَلَ) الشىءُ (جُدُولًا، فهو جَدِلٌ كَكَتِفٍ وعَدْلٍ) بالفتح: أى (صَلُبَ) وقَوِىَ.

(والجَدَلُ، مُحرَّكةً: اللَّدَدُ فى الخُصُومةِ والقُدْرةُ عليها) ومنه أُخِذ الجَدَلُ المَنْطِقىُّ: الذى هو القِياسُ المؤلَّفُ مِن المَشهُورات أو المُسلَّمات، والغَرَضُ منه إلزامُ الخَصْمِ وإفهامُ مَن هو قاصِرٌ عن إدْراك مُقدِّمات البُرْهان.

وقد (جادَلَهُ) مُجادَلَةً وجِدالًا (فهو جَدِلٌ ومِجْدَلٌ) ومِجْدالٌ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ) ومُجادِلٌ.

والمُجادَلَةُ والجِدالُ: المُخاصَمَةُ والخِصامُ.

وقال الراغِبُ: الجِدالُ: هو المُفاوَضَةُ على سَبيلِ المُنازَعة والمُغالَبة، وأصله: مِن جَدَلْتُ الحَبْلَ: إذا أحكَمْتَ فَتْلَه، فكأنّ المُتجادِلَيْنِ يَفْتِلُ كلُّ واحدٍ الآخَرَ عن رأيِه.

وقِيل: أَصْلُ الجِدالِ: الصِّراعُ وإسقاطُ الإنسان صاحِبَه على الجَدالَةِ.

وكُلٌّ مِن الجَدَلِ والجِدالِ والمُجادَلَةِ جاء فى القُرآن.

وقال ابنُ الكَمال: الجِدالُ: مِراءٌ يَتعلَّقُ بإظهارِ المَذاهبِ وتَقريرِها.

وقال الفَيُّومِىُّ: هو التَّخاصُمُ بما يَشْغَلُ عن ظُهورِ الحَقّ ووُضُوحِ الصَّواب، ثم استُعمِل على لِسانِ حَمَلَةِ الشَّرع فى مُقابَلَةِ الأَدِلَّة؛ لظُهور أَرْجَحِها، وهو محمودٌ إن كان للوُقوفِ على الحَقّ، وإلّا فمذمومٌ.

(و) المَجْدَلُ (كمَقْعَدٍ: الجَماعَةُ مِنَّا).

(و) المِجْدَلُ (كمِنْبَرٍ: ع) وهو جَبَلٌ أو وادٍ، قال العَبّاسُ بن مِرْداس رضى الله عنه:

* عَفا مِجْدَلٌ مِن أهلِه فمُتالِعُ[1] *

ويُروَى أيضًا بفتح الميم، قاله نَصْرٌ.

(والجَدِيلَةُ) كسَفِينةٍ: (القَبِيلَةُ).

(و) مِن المَجاز: الجَدِيلَةُ: (الشَّاكِلَةُ) تقول: عَمِلَ على جَدِيلَتِه: أى

(١) معجم ما استعجم (متالع). وعجز البيت:
* فجَنْبا أَرِيكٍ قَدْ خَلَا فالمَصانِعُ *

شاكِلَتِه التى جُدِلَ عليها.

(و) الجَدِيلَةُ (النَّاحِيَةُ) قال شَمِرٌ: ما رأيتُ تصحيفًا أشْبَهَ بالصَّواب مِمّا قرأ مالِكُ بنُ سُلَيمان فى التفسير، عن مُجاهِدٍ، فى قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ﴾[١] فصَحَّف فقال علَى [حَدٌّ يَلِيه. وإنما هو: علَى][٢] جَدِيلَتِه: أى ناحِيَتِه، وهو قريبٌ بعضُه مِن بعض.

(و) الجَدِيلَةُ: (شَرِيجَةُ الحَمَامِ ونحوُها، و)[٣] قال أبو الهَيْثَم: (صاحِبُها جَدَّالٌ) كشَدَّادٍ.

قال: ويقال: رَجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ: منسوبٌ إلى الجَدِيلة التى فيها الحَمامُ، ويُقال للذى يأتى بالرأى السَّخِيف: هذا رأىُ الجَدَّالِين و[٤] البَدَّالِين، والبَدَّالُ: الذى ليس له مالٌ إلّا بقَدْر ما يشترى شيئًا، فإذا باعَه اشتَرى به بَدَلًا منه، وقد تقدَّم.

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبته من اللسان، والنهاية ٢٤٨/١، وقد أشار مصحح الطبعة الأولى من التاج إلى هذا الاضطراب، وقال: «كذا بخطه».

(٣) سقطت هذه الواو من مطبوع التاج، وهى ثابتة فى متن القاموس.

(٤) زدت الواو من اللسان، ومما سبق فى (بدل).

(و) الجَدِيلَةُ: (الحالُ والطَّرِيقَةُ) التى جُدِلَ عليها الإنسانُ.

(و) الجَدِيلَةُ: الرَّهْطُ، وهو (شِبْهُ إِتْبٍ من أَدَمٍ يأْتَزِرُ به الصِّبيانُ والحُيَّضُ) مِن النِّساء.

(و) فى طَيِّئٍ: (جَدِيلَةُ بنتُ سُبَيْع بن عمرو، مِن حِمْيَرَ، أُمُّ حَيٍّ) وهى أُمُّ جُنْدَبٍ وحُورٍ، ابْنَىْ خارِجَةَ بنِ سَعد بن فُطْرَةَ بن طَيِّئٍ (والنِّسْبَةُ جَدَلِيٌّ) مُحَرَّكَةً.

(و) جُدالٌ (كغُرابٍ: د بالمَوْصِلِ) مِن أعمالِ البَقْعاء.

(ومُجادِلٌ: د بالخابُورِ) وفى العُباب: مَوضعٌ.

(والجَدْوَلُ، كجَعْفَرٍ وخِرْوَعٍ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ) والجَمْعُ: الجَداوِلُ.

(و) جَدْولٌ: (نَهْرٌ م) معروفٌ.

(وجَدْلاءُ): اسمُ (كَلْبَةٍ)

(و) الجَدْلاءُ (مِن الشَّاءِ: المُتَثَنِّيَةُ[١] الأُذُنِ).

(و) يُقال: (شِقْشِقَةٌ جَدْلاءُ): أى (مائِلَةٌ) نقلَه الصاغانىُّ.

(١) فى نسخة من القاموس: «المُنْثَنِيَةُ».

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الجَدْلَةُ) بالفتح: (مِدَقَّةُ) المِهْراسِ.

قال: (والجَدْلُ: القَبْرُ).

(و) يقال: (ذَهَب على جَدْلانِه) هكذا فى النُّسَخ والصَّوابُ: جَدْلائِه، بالهمزة: أى (علَى وَجْهِه، و) هذا على جَدْلائِه: أى (ناحِيَتِه) وقَبِيلَته.

(و) جَدِيلٌ (كأَمِيرٍ: فَحْلٌ) مِن الإبِل، كان (للنُّعمانِ بن المُنْذِر) وكذلك شَدْقَم، وقال أبو سَعِيد السُّكَّرِىّ، فى قول الرَّاعِى:

شُمّ الكَواهِلِ جُنَّحًا أَولادُها
صُهْبًا تُناسِبُ شَدْقَمًا وجَدِيلا[1]

شَدْقَمٌ وجَدِيلٌ: كانا لبَنِى آكِلِ المُرارِ، مِن نَسْلٍ واحدٍ، وقع أحدهُما فى بَنِى فَزارَةَ، والآخَرُ لا أدرى أين وقَع. وقال ذو الرُّمَّة:

إليكَ أَمِيرَ المُؤمنينَ تَعسَّفَتْ
بِنا البِيدَ أولادُ الجَدِيلِ وشَدْقَمِ[2]

(١) ديوانه ١٢٦، والعباب، والجمهرة ٢/٦٧، والمقاييس ١/٤٣٤.

(٢) ديوانه ٦٢٩، والعباب وفيهما «البُعْدَ».

(و) قال الزَّجّاج: (أَجْدَلَت الظَّبْيَةُ): إذا (مَشَى معَها ولَدُها).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَجْدُولُ: القَضِيفُ لا مِن هُزالٍ.

وغُلامٌ جادِلٌ مُشْتَدٌّ.

والجادِلُ مِن وَلَدِ الناقَةِ: فَوقَ الرّاشِح، عن الأصمَعِىّ، وقد تقدَّم.

وقال اللَّيثُ: رجُلٌ أَجْدَلُ المَنْكِبِ: فيه تَطَأْطُؤٌ، وهو خِلافُ الأَشْرَفِ مِن المَناكِب، ويقال للطائرِ أيضًا، إذا كان كذلك: أَجْدَلُ المَنْكِبين.

وقال الصاغانِىُّ: هو تَصحِيفٌ[1]، والصوابُ بالحاء المهملة.

والاجْتِدالُ: البُنْيانُ، مِن الجَدْلِ، وهو الإحْكامُ، وشاهِدُه قولُ الكُمَيْت الذى ذُكِر.

ويقال: رَكِب جَدِيلتَه، أى: عَزِيمَةَ رأيِه، وهو مَجازٌ.

وقال أبو عمرو: الجَدِيلَةُ: العِرافَةُ، تقول: قَطَع بَنُو فُلانٍ جَدِيلَتَهم مِن بَنِى فُلان: إذا

(١) العباب، وهو قول الأزهرى، كما فى التهذيب ١٠/ ٦٥١، واللسان.

حَوَّلوا عِرافَتَهُم عن أصحابِهم وقَطَعُوها.

والجَدِيلَةُ: مِن مَنازِل حاجِّ البَصْرة.

وقَرْيةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيَّة.

وبَنُو جَدِيلَةَ: بَطْنٌ فى قَيْس، وهم فَهْمٌ وعَدْوانُ ابنا عمرو بن قَيْس عَيْلانَ، وبَطْنٌ آخرُ فى الأَزْد، وهم بَنو جَدِيلَةَ بن مُعاويةَ بن عمرو بن عَدِىّ بن عمرو بن مازِن بن الأَزْد.

والجَدَّال، كشَدَّاد: بائعُ الجَدالِ، وهو البَلَحُ، يقال: كان جَدَّالًا فصار تَمَّارًا، نقلَه الزَّمخشرىُّ.

والمِجْدالُ، كمِحْرابٍ: قِطْعةٌ مِن صَخْرٍ، جَمْعه: مَجادِيلُ.

واستقام جَدْوَلُهم: انتظم أمرُهم، كالجَدْوَل إذا اطَّرَدَ وتَتابَعَ جَرْيُه، وهو مَجازٌ.

واستقام جَدْوَلُ الحاجِّ: إذا تتابَعَت قافِلتُهم، ومنه جَدْوَلُ الكِتاب.

والمَجْدَلُ، كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ: بَلَدٌ فى نَواحى الشأْم، وقِيل: اسمُ جَبَلٍ.

وأيضًا أُطُمٌ لليهود بالمَدِينة، قاله نَصْرٌ.

والمَجادِلة: بَطْنٌ مِن عَكّ بن عُدْثان(١)، وهم بَنُو الرّاقِب بن أُسامةَ بن الحارث، مَسكَنُهم المُراوَعَةُ، مِن اليَمَن، قاله الناشِرِىُّ، ويُقال لهم أيضًا: بَنُو المجدل.

[ج ذ ل] *

(الجِذْلُ، بالكسر: أَصْلُ الشَّجَرةِ وغيرِها، بعدَ ذَهابِ الفَرْعِ، ج: أَجْذالٌ وجِذالٌ) بالكسر (وجُذُولٌ وجُذُولَةٌ) وهذه جَمْعُ المَفتُوح كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ (أو) الجِذْلُ: (ما عَظُمَ مِن أُصُولِ الشَّجَر، وما علَى مِثالِ شَمارِيخِ النَّخْل مِن العِيدان) ومنه الحَدِيثُ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُم القَذَى فى عَيْنِ أَخِيه ويَدَعُ الجِذْلَ فى عَيْنِه» ويُرْوى: «الجِذْعَ». (ويُفْتَح فِيهنّ).

(و) الجِذْلُ: (جانِبُ النَّعْلِ، و) أيضًا: (رَأْسُ الجَبَلِ، وما بَرَز منه) وظَهَرَ (ج: أَجْذالٌ).

(و) الجِذْلُ (مِن المالِ: القَلِيلُ منه) كأنه الأصلُ منه.

(و) الجِذْلُ: (عُودٌ يُنْصَبُ لِلجَرْبَى)

(١) كذا بالثاء المثلثة، والذى فى جمهرة ابن حزم ٣٢٨: «عدنان» بالنون، وقد أورد عليه الزبيدى كلامًا كثيرًا فى مادة (عكك).

مِن الإِبِلِ (لِتَحْتَكَّ به، ومنه) حديثُ الحُبابِ بن المُنْذِر، رضى الله تعالى عنه، يومَ سَقِيفةِ بَنى ساعِدة: («أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ)، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»)، (وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيم) يقول: أنا مِمَّن يُسْتَشْفَى برأيِى، كما تَستَشْفِى الإِبِلُ الجَرْبَى بالاحتِكاك بهذا العُود مِن جَرَبِها.

(وجَذَلَ جُذُولًا: انْتَصَبَ وثَبَت) كجِذْلِ الشَّجرة.

(و) جَذِلَ (كفَرِحَ: فَرِحَ، فهو جَذِلٌ) ككَتِفٍ (وجَذْلانُ) قال حَضْرَمِىُّ بنُ عامِرٍ:

يَقُولُ جَزْءٌ ولـم يَقُلْ جَلَلَا
إِنِّى تَرَوَّحْتُ عاجِلًا جَذِلَا[1]

وقال ذو الرُّمَّة، يصِفُ ثَوْرًا:

وَلَّى يَهُذُّ انْهِزامًا وَسْطَها زَعِلا
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ[2]

(مِن) قَوْمٍ (جُذْلانٍ) بالضَّم.

(و) قد (جاءَ فى الشِّعْر: جاذِلٌ) ضَرُورةً، قال لَبِيدٌ، رضى الله تعالى عنه:

(١) العباب والاقتضاب ٣٦١، وخزانة البغدادي ٣/ ٤٢٩، وسبق فى (جزأ، شصص) ويأتى فى (جلل).

(٢) ديوانه ٢٧، والعباب، وسبق فى (فرخ، روع).

وعانٍ فَكَكْناهُ بغَيرِ سَوامِهِ
فأصبحَ يَمْشِى فى المَحَلَّةِ جاذِلا[1]

قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

(وقد أَجْذَلَهُ): أَفْرَحه (فاجْتَذَلَ): ابْتَهَج.

(وسِقاءٌ جاذِلٌ: غَيَّر طَعْمَ اللَّبَنِ).

(و) يقال: (إنه جِذْلُ رِهانٍ، بالكسر: أى صاحِبُه، و) هو (جِذْلُ مالٍ): أى (رَفِيقٌ بسِياسَتِه) والقِيام بأُموره، وهو مَجازٌ، شُبِّه بالجِذْلِ المُنْتَصِب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (التَّجاذُلُ) فى الحَرْب: (المُضاغَنَةُ والمُعاداةُ) وقد تَجاذَلُوا، ومِثْلُه فى الأَساس.

(وكَرْمَةٌ جَذِلَةٌ، كفَرِحةٍ: نبَتَتْ وجَعُدَتْ عِيدانُها) مِن العَطَش.

(وجِذْلُ الطِّعان، بالكسر: لَقَبُ عَلْقَمَة بن فِراسٍ) بنِ غَنْمٍ (مِن مَشاهِير العَرَب).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال اللَّيث: جُذِلَت الدُّرُوعُ: أُحكِمَت، وقال الصاغانِىُّ: هو تَصْحِيفٌ، والصَّواب بالدال المهملة.

(١) ديوانه ٢٥١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وجُذَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: اسمُ راعٍ، قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ:

* لاقَتْ علَى الماءِ جُذَيْلًا واطِدا[1] *

وقيل: بل أراد به مُصَغَّرَ جِذْلٍ؛ للقائم بأُمور الإبل، شَبَّهه بالجِذْل المُنْتَصِب.

ونَفْسُه جَذْلاءُ بذٰلك: فَرِحَةٌ.

وعاد إلى جِذْلِه: أى أَصْلِه.

وجَذِلَ الحِرْباءُ واسْتَجْذَل: انْتَصَب.

وباتَ جاذِلًا علَى ظَهْرِ دابَّتِه، وبات يَسْتَجْذِلُ على ظهرِها: نام مُنْتَصِبًا، لا يضطربُ، وهو مَجازٌ.

وجَذَلُوا فى الحَرْبِ: مثل تَجاذَلُوا، كما فى الأساس.

[ج ر ل] *

(الجَرَلُ، مُحَّركة: الحِجارَةُ، أو مع الشَّجَر، أو) هو (المَكانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ، ج: أَجْرالٌ) كجَبَلٍ وأَجْبالٍ، قال جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ[1]

وقد (جَرِلَ المَكانُ، كفَرِحَ، فهو جَرِلٌ، ككَتِفٍ، ج: أَجْرَالٌ) أيضًا. ويُمْكِن أن يكونَ قولُ جَرِير: «مُناقِل الأجْرالِ» من هٰذا.

وقال نَصْرٌ فى كتابه: وزَعَم أَهلُ العربيَّة أن «أَرَل» أَحَدُ الحروفِ الأربعة التى جاءت فيها اللامُ بعدَ الراء، ولا خامِسَ لها، وهى: أُرُل، ووَرَل، وغُرْلة، وأرضٌ جَرِلَةٌ: فيها حِجارَةٌ وغِلَظٌ، وقد نقله أيضًا ياقُوت، وسبق ذٰلك فى «أرل»، وسيأتى فى «غرل» و«ورل»[2]، وما لِشيخِنا فيه مِن الكَلام.

(والجَرْوَلُ، كجَعْفَرٍ: الأرضُ ذاتُ الحِجارة) والواو للإلحاق بجَعْفَر (كالجُرَوِلِ كعُلَبِطٍ وعُلَبِطَةٍ، و) الجَرْوَلُ: (الحِجارَةُ) كما فى العُباب (أو مِلْءُ الكَفِّ إلى ما أطاقَ أن يَحْمِلَ).

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٧٢/٢، والمقاييس ٤٣٨/١، والرواية فى جميع ذٰلك: «واتدا» وبهذه الرواية أنشد البيت فى (وتد) لكن صاحب اللسان يذكر هنا أن البيت يروى: «واطدا» أيضًا، والتكملة وفى العباب «واطبا». تحريف.

(١) ديوانه ٤٦٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٨٣/٢، ٥٠٥/٣، وانظره أيضًا: ١٦٤/٣، والمقاييس ٤٤٥/١ ويأتى فى (نقل).

(٢) و «هرل» أيضًا.

(و) قال اللَّيثُ: الجَرْوَلُ فى قول الكُميت:

مُـتـكَـفِّـت ضَـرِم الـسِّـيـا
ق إذا تَـعَـرَّضَـتِ الـجَـراوِلْ[١]

إنه (اسمُ سَبُعٍ) قال الأزهريُّ: لا أعرِفُ شيئًا مِن السِّباع يُدْعَى جَرْوَلًا.

وقال الصاغانيُّ: هى فى البيت: الأرضُ ذاتُ الحِجارَة.

(و) جَرْوَلٌ (بلا لام: لَقَبُ[٢] الحُطَيْئةِ العَبْسِيّ) وهو ابن أَوْس بن جُؤَيَّةَ بن مَخْزُوم بن مالك بن غالِب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس بن بَغِيض، قال كَعب بن زُهَير، رضى الله تعالى عنه:

فمَن للقَوافِى شانِهَا مَن يَحُوكُها
إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[٣]

وقال الكُمَيت:

وما ضَرَّها أنَّ كَعْبًا ثَوَى
وفَوَّزَ مِن بَعْدِه جَرْوَلُ[١]

(والجِرْيالُ، بالكسر: صِبْغٌ أحْمَرُ، و) قِيل: (حُمْرَةُ الذَّهَب، و) قِيل: (سُلَافَةُ العُصْفُر، و) قِيل: (ما خَلَصَ مِن لَوْنٍ أحمَرَ وغيرِه، و) قِيل: هو (الخَمْرُ) وهو دُونَ السُّلافِ فى الجَوْدَة (أو لَونُها) قال الأعْشَى:

وسَبِيئَةٍ مِمّا تُعَتِّقُ بابِلٌ
كدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها[٢]

يقول: شَرِبتُها حَمراءَ وبُلْتُها بَيضاءَ. (كالجِرْيالَةِ فيهما) قال ذو الرُّمَّة:

كأنِّى أَخُو جِرْيالَةٍ بابِلِيَّةٍ
مِن الرَّاحِ دَبَّتْ فى العِظامِ شَمُولُها[٣]

(و) الجِرْيالُ: (فَرَسُ العَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ) السُّلَمِىّ، رضى الله تعالى عنه.

---

(١) اللسان، وفيه: «السباق» بالباء الموحدة، وكذا فى حواشى القاموس نقلًا عن التاج، ورواية العباب: «متلفت...».

(٢) هكذا فى القاموس والتاج. والمعروف أن «جرول»: اسم الشاعر، وأن «الحطيئة» هو اللقب. على ما سبق فى مادة (حطأ). وانظر مقدمة ديوانه.

(٣) ديوانه ٥٩، والعباب وسبق فى (فوز، حوك). ويأتى فى (ثوى).

(١) الهاشميات ٧٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ومادة (ثوى) فى اللسان وفى التاج. والرواية فى الهاشميات:

وما ضَرَّها أن كان فى التُّرْبِ ثاوِيًا
زُهَيرٌ وأَوْدَى ذو القُروحِ وجَرْوَلُ

(٢) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٤٤٥/١، والمعرب للجواليقى ١٠٣، وسبق فى (عتق).

(٣) ديوانه ٥٤٨، واللسان، والعباب.

(و) أيضًا: (فَرَسُ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ النَّمَرِىّ).

(والجَرْوَلَةُ: ماءٌ لِغَنِيٍّ بأعلَى نَجْدٍ).

(و) جُرْوَلُ (كجُنْدَبٍ: ة باليَمَنِ، أو ماءٌ) هناك.

(وأَجْرَلَ): إذا (حَفَر فبَلَغ الجَراوِلَ): أى الأراضِىَ الصُّلْبَةَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَرْوَلُ بنُ الأَحْنَف الكِنْدِىّ، وجَرْوَلٌ الأنصارِىُّ، وجَرْوَلٌ الأَوْسِىُّ: صَحابِيُّون.

وجَرْوَلُ: موضعٌ بمكّة قُرْبَ ذِى طُوًى، حَكاه لِى مَن أَثِق به.

[ج ر ث ل]*

(جَرْثَلَ التُّرابَ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أى (سفاهُ بيَدِه) كما فى العُباب والمُحْكَم والتَّهذيب.

[ج ر د ب ل]

(الجَرْدَبِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال شَمِرٌ: هو (الجَرْدَبانُ) وهو الذى يأخُذ الكِسْرَةَ بيده اليُسْرَى ويأكل باليُمنى، فإذا فَنِىَ ما بينَ أيدِى القومِ أكلَ ما فى يده اليُسْرى، وأنشد على هذه اللغة:

إذا ما كُنْتَ فى قَومٍ شَهاوَى
فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا[1]

قلت: وهو للغَنَوِىّ، ورجُلٌ جَرْدَبِيلٌ: إذا فَعل ذٰلك.

[ج ر د ح ل]*

(الجِرْدَحْلُ، بكسر الجيم) وسكون الراء والحاء وفتح الدال: (الوادِى).

(والضَّخْمُ مِنَ الإبِل، للذَّكَر والأُنثى).

[ج ر د ل]

(جَرْدَلَ) الرجُلُ. أهمله الجوهرىُّ والصاغانِىُّ، وقال القاضِى عِياضٌ فى «شرح مسلم»: أى (أَشْرَفَ على السُّقُوط. وَوَقَع فى صَحِيح) الإمام محمد بن إسماعيل (البُخارِىّ) رحمه الله تعالى: (فمِنْهمُ المُوبَقُ بعَمَلِه)

(١) العباب، وسبق فى (جردب)، برواية: «جردبانا» وانظر الجمهرة ٢٩٨/٣، ٤١٤، والمعرب ١١١، والمقاييس ٥٠٦/١ وحواشيه. والبيت فى ملحق ديوان طفيل الغنوى ١١٣، وأفاد محققه أنه من شعر كعب بن سعد الغنوى.

أى المُهْلَك (ومِنهُم مَن يُجَرْدَلُ) أى يُشْرِفُ على السُّقُوط.

(وفى رِوايةٍ) صَحِيحةٍ، نقلَها عِياضٌ وغيرُه (فمِنهم المُجَرْدَلُ) أى المَصْرُوعُ، كما فى التَّوشِيح: (كِلاهُما بالجيم، علَى ما ضَبَطه) أبو محمد (الأَصِيلىُّ) راويةُ البُخارِىّ، تقدَّمت ترجمتُه فى «أ ص ل». (وفَسَّره بالإشْرافِ على السُّقُوط، وحَكى ابنُ الصابُونِىّ: «المُجَزْدَلُ» بالزاى والجيم، وهو وَهَمٌ) عِندَ الأكثرين، وصَحَّحها آخرُون، وفَسَّروه بما فَسَّر به المصنِّفُ «المُجَرْدَل». وقال آخرون: معناه السُّقُوط.

(ورِوايةُ الجُمْهُور): المُخَرْدَلُ (بالخاء والراء) ومعناه: المُقَطَّعُ بالكَلالِيب، أو المَصْرُوعُ، كما سيأتى.

وهذا الحديثُ أيضًا فى «صحيح مُسلِم» فى باب «إثبات رُؤْيةِ المؤمنين رَبَّهم فى الآخِرة» ونقل النَّوَوِىُّ فى شَرْحِه عن القاضى عِياضٍ ما ذكرناه هنا، وقال: رواه العُذْرِىُّ وغيرُه: «فمِنهُم المُجازَى بعَمَلِه» ورواه بعضُهم: «المُخَرْدَلُ»[1] قال: ورواه بعضُهم فى البُخارِىّ: «المُجَرْدَلُ» قال: والجَرْدَلَةُ: الإشرافُ على الهَلاك، والسُّقُوط.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ج ر ص ل]

الجُراصِلُ، كعُلابِطٍ: وهو الجَبَلُ. ذكره المصنِّف فى «ج ر ر»[2] وأغفله هنا، فانظُرْه، نَبَّه عليه شيخُنا.

[ج ر ع ب ل]

(الجَرْعَبِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الغَلِيظُ) كما فى العُباب.

[ج ز ل] *

(الجَزْلُ: الحَطَبُ اليابِسُ، أو الغَلِيظُ العَظِيمُ منه) وأنشد ثَعْلَب:

فوَيْهًا لِقِدْرِكَ وَيْهًا لَها
إذا اخْتِيرَ فى المَحْلِ جَزْلُ الحَطَبْ[3]

(١) بالخاء المعجمة والدال واللام، كما قيده النووى فى شرحه على مسلم ٢٢/٣ (باب إثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة لربهم. من كتاب الإيمان).

(٢) زاد الزبيدى هنا ـ فى تكملته على القاموس ـ: «أو هو تحريف، وأصله: الجُرْ: أصل الجبل».

(٣) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٤٥٣/١.

وقال ابنُ مُقْبِل:

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها
جَزْلَ الجِذَى غيرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ[1]

(و) مِن المَجاز: الجَزْلُ: (الكَثِيرُ مِن الشيء، كالجَزِيلِ) كأَمِيرٍ، يقال: له عَطاءٌ جَزْلٌ وجَزِيلٌ، ويقال: إن فعلَته فلك ذِكرٌ جَميلٌ وثوابٌ جَزِيل.

(ج:) جِزالٌ (كجِبالٍ) يَحْتَمِلُ أن يكونَ بالجيم، فيكون جمعَ جَزِيلٍ، أو بالحاء فيكونَ جمعَ جَزْلٍ، كحَبْلٍ وحِبالٍ.

(و) مِن المجاز: الجَزْلُ: (الكَرِيمُ المِعْطاءُ، و) أيضًا: (العاقِلُ الأَصِيلُ الرأْيِ).

وفى الأساس: وإن قِيل لك: فُلانٌ جَزْلُ الرأْيِ، فأردتَ إنكارَه، فقل: بَل جَزِلُ الرأْيِ: أى فاسِدُه، مِن الجَزَلِ فى الغارِب: وهو حُدوثُ دَبَرَةٍ فيه تَهْجُم على الجَوْفِ فتُهْلِكُه، كما سيأتى.

(وهى جَزْلَةٌ وجَزْلاءُ): ذاتُ رأْيٍ.

(١) ديوانه ٩١، وتخريجه فيه. وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «ذعر». بالذال المعجمة. والمثبت بالمهملة من الديوان، ومن التاج (دعر، جذا).

(و) مِن المَجاز: الجَزْلُ: (خِلافُ الرَّكِيكِ مِن الألفاظ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: الجَزْلُ: (صَوتُ الحَمامِ).

(و) قال ابنُ سِيدَهْ: الجَزْلُ: (إسقاطُ الرابعِ مِن مُتَفاعِلُنْ، وإسكانُ ثانيه فى زِحافِ الكامِلِ)[1] وقال قوم: هو الخَزْلُ، بالخاء المُعْجَمَة. (وقد جَزَلَهُ يَجْزِلُه) جَزْلًا. (أو سُمِّىَ مَجْزُولًا؛ لأن رابِعَه وسَطُه، فشُبِّه بالسَّنامِ المَجْزُولِ) الذى أصابَتْهُ الدَّبَرَةُ.

(و) الجَزْلُ: (نَباتٌ).

(و) الجُزْلُ (بالضمّ: جَمْعُ الأَجْزَلِ مِن الجِمال) وهى التى أصاب غارِبَها جَزَلٌ.

(والجَزْلَةُ: العَظِيمَةُ العَجُزِ) والأَرْدافِ، وهو مَجازٌ.

(و) الجَزْلَةُ: (البَقِيَّةُ مِن الرَّغِيف) يقال: أعطاه جَزْلَةً مِن رَغِيف: أى قِطْعةً منه، كما فى الأساس.

(و) الجَزْلَةُ: (الوَطْبُ والجُلَّةُ).

(١) راجع الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ٦٤.

(و) الجِزْلَةُ (بالكسر: القِطْعةُ العَظيمةُ من التَّمْرِ، كالجِزْلِ) بغير هاءٍ.

(وجَزَلَهُ بالسَّيفِ يَجْزِلُه) جَزْلًا: (قَطَعَهُ جِزْلَتَيْن) أى: قِطْعَتيْن، ومنه حديثُ الدَّجال: «أنه يدعو رجُلًا مُمتَلِئًا شابًّا، فيضربُه بالسَّيف فيقطَعُه جِزْلَتَيْن، ثم يَدْعُوه فيُقْبِلُ يتَهَلَّل وجهُه يَضْحَك».

(والجَزَلُ، محرَّكةً: أن يَقطَعَ القَتَبُ غارِبَ البَعِيرِ، وقد جَزَلَهُ يَجْزِلُه) مِن حَدّ ضَرَب (جَزْلًا) بالفتح. (وأَجْزَلَهُ) القَتَبُ كذٰلك.

(أو) الجَزَلُ: (أن يُصِيبَ الغارِبَ دَبَرَةٌ فيَخرُجَ منه عَظْمٌ فيَتطامَنَ مَوضِعُه، جَزِلَ، كفَرِح، فهو أَجْزَلُ، وهى جَزْلاءُ) قال أبو النَّجْم:

* يُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَلِ[1] *

(و) جَزُلَ الحَطَبُ وغيرُه (ككَرُمَ: عَظُمَ) وغَلُظَ.

(و) مِن المَجاز: جَزُلَ (فُلانٌ): إذا (صار ذا رأْيٍ جَيِّدٍ) قَوِيٌّ مُحْكَم.

(و) هٰذا (زَمَنُ الجِزالِ، بالفتح والكسر: أى صِرامِ النَّخْلِ) قال:

حتَّى إذا ما حانَ مِن جِزالِها
وحَطَّتِ الجُرَّامُ مِن جِلالِها[1]

(وجَزالَى، كسَكَارَى: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والجَوْزَلُ) كجَوْهَرٍ: (الشابُّ) رُبّما سُمِّىَ به. (و) الأَصلُ فيه (فَرْخُ الحَمامِ) والجَمعُ: الجَوازِلُ، يقال: عِندَه حَمامَةٌ بجَوازِلِها.

(و) الجَوْزَلُ: (السَّمُّ) قال أبو عُبيدة: لم نسمعْ ذٰلك إلّا فى قولِ ابنِ مُقْبِلٍ:

إذا المُلْوِياتُ بالمُسُوحِ لَقِينَها
سَقَتْهُنَّ كأْسًا مِن رَحِيقٍ وجَوْزَلا[2]

(و) الجَوْزَلُ: (ناقَةٌ تَقَعُ هُزالًا).

(وبَنُو جَزِيلَةَ، كسَفِينةٍ: بَطْنٌ مِن كِنْدَةَ) وهو جَزِيْلَةُ بنُ لَخْم.

(و) جُزَلٌ (كصُرَدٍ: لَقَبُ سَعِيدِ بنِ

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٩٠، والمقاييس ١/٤٥٤، ٣/٣١٠، وسبق فى (صمد).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٤٥٤، ونسب فى زيادات الجمهرة ٢/٩٠ لأبى النجم العجلى

(٢) ديوانه ٢١٠، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب، وفى مخطوط الديوان: «رحيق» كما هنا، لكن محققه غيره بما فى مراجع تخريجه: «ذعاف». وكذٰلك أنشد فى التاج (ذعف).

عُثمانَ) يَحْتَمِلُ أن يكونَ الكُرَيْزِىّ[1]، الذى حَدَّث بأصبهانَ عن غُنْدَر، أو البَلَوِىّ الذى حدَّث عن عاصِم بن أبى البَدَّاح، فانظُرْ ذٰلك.

(وسَمَّوْا جَزْلًا وجَزْلَةَ) بفتحهما. وابنُ جَزْلَةَ: مُتَطَبِّبٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الجَزْلُ، بالفتح: مَوضِعٌ قُربَ مكّةَ، حرسها الله تعالى.

وجَزَلَ الحَمامُ يَجْزِلُ: صاحَ.

والجَزِيلُ: العَظِيمُ.

وكَلامٌ جَزْلٌ: فَصِيحٌ جامِعٌ.

وجَزالَةُ الرأْيِ: مَتانَتُه.

وأَجْزَلَ عَطِيَّتَه، وأَجْزَل له فى العَطاء: أى أكْثَر، وهو مَجازٌ، قال أبو النَّجم:

* الحَمْدُ لِله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *
* أَعْطَى فلَم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ[2] *

واستَجْزَل رأْيَه فى هٰذا: اسْتَجْوَدَه.

وهو جَزِلُ الرأْيِ: فاسِدُه، وقد تقدَّم.

وامرأَةٌ جَزالاءُ[1]، بالمَدّ: أى جَزْلَةٌ نقلَه ابنُ دُرَيْد، وقال: ليس بِثَبَتٍ.

وجُزُولَةُ، بالضمّ[2]: قَبِيلَةٌ مِن البَرْبَرِ، سُمِّيَتْ بهم المدينةُ التى علَى شاطئِ البَحر، فى أَقْصَى المَغْرِب، منهم الإمام أبو عبد الله مُحمّد بن سُليمان الجُزُولِىُّ، مؤلِّفُ دَلائلِ الخَيرات، تُوفِّىَ عامَ سبعين وثمانمائة.

وجَزِيلَةُ بنُ لَخْمٍ، كسَفِينةٍ: بَطْنٌ، هٰكذا ضبطه ابنُ حَبِيب، والوَزِير المَغْرِبِىّ. وقال قومٌ: هو جَدِيلَةُ، بالدال، قال ابن الجَوّانِىّ: والأولُ: الصَّوابُ، وعليه العَمَلُ.

والأَجْزَلُ: مَوضِعٌ، قاله نَصْرٌ، وأنشد لقَيْسِ بن الصَّرَّاع[3] العِجْلِىّ:

سَقَى جَدَثًا بالأَجْزَلِ الفَرْدِ بالنَّقا
رِهامُ الغَوادِى مُزْنَةً فاسْتَهَلَّتِ[4]

(1) فى مطبوع التاج: «الكريرى» بالراء، وأثبته بالزاى من ميزان الاعتدال ١٥٠/٢، وانظر لهذه النسبة اللباب لابن الأثير ٣٩/٣، والمشتبه ٥٥١.

(2) العباب والجمهرة ٩٠/٢، ويأتى المشطور الأول برواية أخرى فى (جلل). والمشطوران مع ثالث فى (خول).

(1) فى مطبوع التاج «جزلاء» والمثبت من الجمهرة ٣/ ٤٠٨ فى باب «ما جاء على فعالاء» وكذٰلك أورده المصنف على الصحة فى تكملته على القاموس.

(2) ويرى محمد بن شنب أنها بفتح الجيم. راجع الأعلام للزركلى ٢٨٨/٥.

(3) راجع مادة (صرع).

(4) معجم البلدان (أجزل).

[ج ط ل]

(الجَطْلاءُ مِن النُّوقِ) أهمله الجوهريّ، وقال الخارْزَنْجِيّ: هى (النّابُ الرِّخْوَةُ الضَّعِيفَةُ، و) قِيل: هى (التى لا تَمْضُغُ على حاكَّةٍ) ومضَى تفسيرُ «حاكَّة» فى موضعِه.

[ج ع ل] *

(جَعلَهُ، كمَنَعَهُ) يَجْعَلُه (جَعْلًا) بالفتح (ويُضَمُّ، وجَعالَةً) كسَحابَةٍ (ويُكْسَرُ، واجْتَعَلَهُ): أى (صَنَعَهُ) صَرِيحُه أنّ الجَعْلَ والصُّنْعَ واحِدٌ، وقال الراغِبُ: جَعَلَ لَفظٌ عامٌّ فى الأفعال كلِّها، وهو أَعَمُّ مِن فَعَل وصَنَع وسائرِ أخواتِها.

وشاهِدُ «اجْتَعَلَ» قولُ أبى زُبَيْدٍ الطائيّ:

ناطَ أَمْرَ الضِّعافِ واجْتَعَلَ اللَّيـ
ـلَ كحَبْلِ العادِيَّةِ المَمْدُودِ[1]

(و) جَعَلَ (الشيءَ جَعْلًا: وَضَعَهُ، و) جَعَلَ (بَعْضَه فوقَ بعضٍ: أَلْقاهُ).

(و) جَعَلَ (القَبِيحَ حَسَنًا: صَيَّرَهُ) ومنه

(١) ديوانه ٥٥، وتخريجه فيه، والعباب.

قولُه تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾[1] أى صيَّرْناها، وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[2] أى صَيَّرنى.

(و) جَعَلَ (البَصْرَةَ بَغْدادَ: ظَنَّها إيّاها).

(و) جَعَلَ (له كذا علَى كذا: شارَطَهُ به علَيه) ومنه الجَعالَةُ، كما سيأتى.

قال الراغِبُ: (و) يَتَصَرَّفُ جَعَلَ علَى أُوْجُهٍ، منها: يقال: (جَعَلَ يَفعَلُ كذا): أى (أَقْبَلَ وأَخذ)، وهو بمَعْنى التَّوجُّهِ والشُّرُوعِ فى الشيء والاشتغالِ به.

(ويكونُ) جَعَلَ (بمَعْنى سَمَّى، ومنه) قوله تعالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾[3]: أى سَمَّوْهُم، وقيل: وَصَفُوهم بذلك وحَكَمُوا به، كما يُقال: جَعَل فُلانٌ زَيْدًا أَعْلَمَ الناسِ.

أو بمَعْنى الاعتقادِ، كقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾[4].

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٧.
(٢) سورة مريم، الآية ٣٠.
(٣) سورة الزخرف، الآية ١٩.
(٤) سورة النحل، الآية ٥٧.

(و) يكون (بمَعْنَى التَّبْيِينِ) ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[1] أي بَيَّنَّاه، وقِيل: معناه: قُلْناه وأَنْزلْناه.

(و) يكون (بمَعْنَى الخَلْقِ) والإيجادِ، فيتعَدَّى إلى مفعولٍ واحد، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ﴾[2]: أي خَلَقَها، وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[3] وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ﴾[4].

(و) يكون (بمَعْنَى التَّشْرِيفِ) نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[5] أي شَرَّفْناكم، وقيل: سَمَّيْناكُم، وكذا قولُه تعالى: (﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا﴾[6]).

(و) يكون (بمَعْنَى التَّبْدِيلِ) نحوُ قولِه تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾[7]

(١) سورة الزخرف، الآية ٣.
(٢) سورة الأنعام، الآية ١.
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.
(٤) سورة النحل، الآية ٧٨.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٤٣.
(٦) سورة المائدة، الآية ٩٧.
(٧) سورة الحجر، الآية ٧٤.

جعل

وكذا قولُه تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[1].

(و) يكون (بمَعْنَى الحُكْمِ الشَّرْعِيّ) كقول الشَّارِع: (جَعَل اللّهُ الصَّلواتِ المَفْرُوضاتِ خَمْسًا) أي حَكَمَ به.

(و) يكون (بمَعْنَى التَّحَكُّم البِدْعِيّ) كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ﴾[2].

وقال الراغِبُ: قد يكونُ الجَعْلُ بمَعْنى الحُكْمِ بالشيء علَى الشيء، حَقًّا كان أو باطلًا، فأما الحقُّ نحوُ قوله تعالى: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[3] وأمّا الباطِلُ فنحوُ قولِه: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّه مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾[4] ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾ ﴿الَّذِينَ جعلوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[5].

(١) سورة الواقعة، الآية ٨٢.
(٢) سورة الحجر، الآية ٩١.
(٣) سورة القصص، الآية ٧.
(٤) سورة الأنعام، الآية ١٣٦.
(٥) سبق الاستشهاد بالآيتين الكريمتين.

(وقد تكونُ لازِمَةً، وهى الداخِلَةُ فى أفعال المُقارَبَةِ) فلا تتعدَّى (كقوله:

وقد جَعَلْتُ إذا ما قُمْتُ يُثْقِلُنِى
ثَوْبِى فأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ[1]

وكذٰلك قولُ الشاعر:

وقَدْ جَعَلتْ قَلُوصُ ابْنَىْ سُهَيْلٍ
مِـنَ الأَكْـوارِ مَـرْتَـعُـهـا قَـرِيـبُ[2]

(وجَعلْتُ زيدًا أخاكَ): أى (نَسَبْتُهُ إليكَ).

وفاتَهُ الجَعْلُ بمعْنَى إيجادِ الشىءِ من الشىءِ وتكوينِه منه، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾[3] وقوله: ﴿وَجَعلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾[4] ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾[5].

وبِمعْنَى تَصْيِيرِ الشىءِ علَى حالةٍ دُونَ حالةٍ، نحو: ﴿الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا﴾[1] ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾[2] ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾[3]. قِيل: ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[4].

ويكون بمَعْنَى التَّسوِيةِ والتَّهْيئة: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾[5] ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾[6] ﴿يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾[7].

وبمعْنَى إدخالِ شىءٍ فى شىءٍ، كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ﴾[8].

وبمَعْنَى الإيقاعِ فى القَلب والإلهام، كقوله تعالى: ﴿وَجَعلْنَا فِى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبعُوهُ﴾[9].

---

(١) ينسب البيت لعمرو بن أحمر، ولأبى حية، وللحكم بن عبدل. راجع حواشى مغنى اللبيب ٦٤١ (الباب الخامس) والبيان والتبيين ٧٦/٣، وهو الشاهد الثالث والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) البيت من غير نسبة فى مغنى اللبيب ٢٥٩ (مبحث اللام المفردة). وهو مع بيتين آخرين فى شرح المرزوقى على الحماسة ٣١٠/١ والخزانة ٩٢/٤.
(٣) سورة النحل، الآية ٧٢.
(٤) سورة النحل، الآية ٨١.
(٥) سورة الزخرف، الآية ١٠.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٢
(٢) سورة النحل، الآية ٨١، وجاء فى مطبوع التاج: «وجعل لكم».
(٣) سورة نوح، الآية ١٦.
(٤) سبق الاستشهاد بالآية الكريمة.
(٥) سورة البلد، الآية ٨.
(٦) سورة الطلاق، الآية ٢.
(٧) سورة الطلاق، الآية ٤. وجاء فى مطبوع التاج: «ويجعل» وليست الواو فى نص الآية الكريمة.
(٨) سورة البقرة، الآية ١٩.
(٩) سورة الحديد، الآية ٢٧.

وفى الجُملة فأىُّ معنًى ذُكِر فإنه لا يخلو فيه من مَعْنى الفِعْل.

ولشيخِنا العَلّامة أحمد بن علىٍّ السَّنْدِيلِىّ، رِسالةٌ فى الجَعْل والمَجْعُول، رَدَّ بها على المحتسب، بَعُدَ عَهْدِى بها الآن، وهى نفيسةٌ فى بابها.

(والجِعَالَةُ، مُثَلَّثةً) الفَتْحُ عن الأصمَعِىّ. (و) الجِعالُ (ككِتابٍ، و) الجُعْلُ، مِثال (قُفْلٍ، و) الجَعِيلَةُ، مِثال (سَفِينَةٍ: ما جَعَلَهُ له علَى عَمَلِه) وهو أعَمُّ مِن الأُجْرةِ والثَّواب، والجَمْعُ: جُعُلٌ بضمَّتين، وجَعائِلُ.

(وتَجاعَلُوا الشَّىءَ: جَعَلُوه بَيْنَهم) وهو تَفاعُلٌ من الجَعْلِ، ويقال: تَجاعَلَ الناسُ بَيْنَهم عندَ البَعْث، أو الأَمْرِ يَحْزُبُهم مِن السُّلطان.

(و) الجَعالَةُ (كسَحابَةٍ: الرِّشْوَةُ) فى الحُكْم، وقد وَرَد فى الحَديثِ أنَّه سُحْتٌ (وما تَجْعَلُ لِلغازِى إذا غَزا عنكَ بِجُعْلٍ) وهى الجَعائِلُ، يَدْفَعُه المَضْرُوبُ عليه البَعْثُ إلى مَن يَغْزُو عنه، قال سُلَيْكُ بن شَقِيق الأَسَدِىّ:

فأعْطَيْتُ الجَعالَةَ مُسْتَمِيتًا
خَفِيفَ الحاذِ مِن فِتْيانِ جَرْمِ[1]

(ويُكْسَرُ ويُضَمُّ).

(و) الجِعالَةُ (بالكَسر والضَّمّ: خِرْقَةٌ يُنْزَلُ بِها القِدْرُ) عن النَّارِ (كالجِعالِ، بالكسر) والجَمْعُ: جُعُلٌ وجَعائِلُ، ككُتُبٍ ورَسائِلَ.

(وأَجْعَلَهُ جُعْلًا) بالضّمّ مِن العَطِيَّةِ (وأَجْعَلَهُ له): أى (أَعْطاهُ).

(و) أَجْعَلَ (القِدْرَ: أَنْزَلَها بالجِعالِ).

(و) أجْعَلَت (الكَلْبَةُ وغيرُها) مِن سائرِ السِّباعِ: إذا (أَحَبَّتِ السِّفادَ) وأرادت، (كاسْتَجْعَلَتْ، فهى مُجْعِلٌ) وقال الراغِبُ: هو كِنَايَةٌ عن طَلَبِ السِّفادِ.

(والجَعْلَةُ: الفَسِيلَةُ، أو النَّخْلَةُ القَصِيرةُ، أو الرَّدِيَّةُ[2]، أو الفائِتَةُ لِليَدِ، ج: جَعْلٌ) قال:

(١) اللسان، والعباب.

(٢) كذا فى القاموس ومطبوع التاج. والذى فى اللسان: «الوَدِيَّة».

* أو يَستَوِى أَثِيثُها وجَعْلُها[١] *

(و) قِيلَ: (الجَعْلُ كالبَعْلِ مِن النَّخْلِ) زِنَةً ومَعْنًى.

(و) الجُعَلُ (كصُرَدٍ: الرجُلُ الأَسْوَدُ الدَّمِيمُ، أو اللَّجُوجُ، و) قِيلَ: هو (الرَّقِيبُ) وكُلّ ذٰلك على التَّشْبِيه. (و) الأصلُ فيه (دُوَيْبَّةٌ) سَوداءُ، تكون فى المواضعِ النَّدِيَّة.

(ج: جِعْلانٌ، بالكسر) كصِرْدانٍ.

(وأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ، كمُحْسِنَةٍ: كَثِيرَتُها. وماءٌ جِعْلٌ، بالكَسر، و) جَعِلٌ (ككَتِفٍ، و) مُجْعِلٌ مِثال (مُحْسِنٍ: كَثُرَتْ فيه الجِعْلانُ (أو ماتَتْ فيه، وقد جَعِلَ، كفَرِحَ، وأَجْعَلَ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الجَعْوَلُ، كجَرْوَلٍ: وَلَدُ النَّعامِ) مِثْلُ الرَّأْلِ، سَواء.

قال: (وبَنُو جِعالٍ، ككِتابٍ: حَيٌّ) مِن العَرَب.

(و) الجُعَلَةُ (كهُمَزَةٍ: ع) قال صَخْرُ بنُ عُمَيْرٍ:

* وقَبْلَها عامَ ارْتَبَعْنا الجُعَلَهْ[١] *

(وكزُبَيْرٍ): جُعَيْلُ (بنُ سُراقَةَ الضَّمْرِىُّ) ويقال: جُعالٌ، كغُرابٍ.

(وجُعَيْلُ) بنُ زِيادٍ (الأَشْجَعِىُّ) روى عنه عبدُ اللّٰه بن أبى الجَعْد (صَحابِيّانِ) رضى الله عنهما.

(وكَعْبُ بنُ جُعَيْلِ) بنِ قُمَيْر بن عُجْرَةَ: (شاعِرٌ[٢]).

(و) قال شَمِرٌ: (الجاعِلُ: المُعْطِى، والمُجْتَعِلُ: الآخِذُ) يُقال: جَعَلُوا لنا جَعِيلَةً فى بَعِيرِهم، فأَبَيْنا أن نَجْتَعِلَ منهم: أى نأْخُذَ.

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: (الجَعَلُ مُحَرَّكَةً: القِصَرُ فى سِمَنٍ) قال: (و) أيضًا: (اللَّجاجُ).

(و) قال غيرُه: (جاعَلَهُ) مُجاعَلَةً وجِعالًا: (رَشاهُ) وفى الأَساس: هو

(١) اللسان ومادة (بعل) والصحاح، والجمهرة ٤٣/١، والمقاييس ٤٦٠/١، والأضداد لأبى الطيب ١/ ٧٢، والرواية فى كل ذٰلك: «أو يستوى جثيثها». وسبق إنشاد البيت على هٰذه الرواية فى (جثث)، والمثبت كالعباب.

(١) العباب و (جعندل) والمقاييس ٤٦١/١. وسيأتى قريبًا فى (جنعدل).

(٢) شاعر إسلامى، كان فى زمن معاوية بن أبى سفيان. راجع معجم المرزبانى ٢٣٣، والمؤتلف والمختلف للآمدى ١١٤.

يُجاعِلُهُ: أى يُصانِعُه بِرشْوةٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَعِيلَةُ الغَرَقِ: ما يُجْعَلُ لِمَن يغُوصُ على مَتاعٍ أو إنسانٍ غَرِقَ فى الماء.

وجَعْوَلٌ، كجَرْوَلٍ: مِن الأعلام.

وجُعالٌ، كغُرابٍ: صَحابِىٌّ، وهو غيرُ ابنِ سُراقَةَ، أورده الذَّهبىُّ وابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمهما.

وشَبِيبُ[1] بن جُعَيل: شاعِرٌ.

وقال ابنُ بُزُرْج: قالت الأعراب: لَنا لُعْبةٌ يَلْعَب بها الصِّبيانُ، نُسمِّيها: جَبَّى جُعَلُ، مِثالُ زُفَر، يَضَعُ الصَّبِىُّ رأسَه على الأرضِ ثم يَنْقَلِبُ على الظَّهر، قال: ولا يُجْرُون[2] «جَبَّى جُعَلُ» إذا أرادوا بها اسمَ رجُلٍ، فإذا قالوا: هٰذا جُعَلٌ بغير «جَبَّى» أَجْروه.

والمَجْعَلُ: الجَعْلُ، يُقال: جَعَلْتُ كذا وكذا أجعلُه جَعْلًا ومَجْعَلًا، ومنه حديثُ عمر رضى الله عنه: «كان النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم يُنْفِقُ علَى أهلِه نَفقَةَ سَنَتِهم مِن هٰذا المال، يَعْنى مِن الفَىء، ثم يأخُذ ما بَقِىَ فيَجْعَلُه مَجْعَلَ مالِ اللّهِ».

(١) فى مطبوع التاج: «شيب». وأثبت ما فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١١٥، وذكر أن أم شبيب هى نوار بنت عمرو بن كلثوم.

(٢) أى لا ينونون، والإجراء هو التنوين.

[ج ع ب ل]

(الجَعْبَلَةُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السُّرْعَةُ) يقال: مَرَّ يُجَعْبِلُ: إذا مَرَّ مَرًّا سريعًا، كما فى العُباب.

[ج ع ث ل] *

(جُعْثُلُ بنُ عاهانَ، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ والحافِظُ: هو (قاضِى إِفْرِيقيَّةَ)[1] أحَدُ القُرّاءِ والفُقهاء، من أَتْباعِ التابِعين.

ثم الذى فى نُسَخِ الكِتاب هٰكذا «عاهان» وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: هاعان، وقد ذكره المصنِّفُ على الصَّواب فى «هـ و ع»[2].

ووالِدُ هاعان اسمُه عُمَيْرٌ.

وقال الذَّهبىُّ فى الكاشِف:

(١) فى دولة هشام بن عبد الملك. كما ذكر الحافظ ابن حجر فى التبصير ٢٥٧.

(٢) ذكره صاحب القاموس فى (هيع).

جُعْثُلُ بن هاعانَ أبو سعيد الرُّعَيْنِيّ القِتْبانِيّ، عن أبي تَمِيمِ الجَيْشانِيّ، وعنه بَكْرُ بنُ سَوادَةَ، وعُبيدُ اللّه بن زَحْرٍ، ثِقَةٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الجَعْثَلُ، كجَعْفَرٍ: العَظِيمُ البَطْنِ، وهو مَقْلُوب العَثْجَلِ، ومنه حديثُ ابنِ عبّاس، رضى الله عنهما: «سِتَّةٌ لا يدخُلون الجَنَّةَ، فذكر الجَوّاظَ والجَعْثَلَ، فقِيل له: ما الجَعْثَلُ؟ قال: الفَظُّ الغَلِيظُ».

[ج ع د ل] *

(الجَعْدَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ، وذكره ابنُ دُرَيْدٍ، قال: (و) كذلك (الجَنعْدَلُ، ككَنَهْبَلٍ، و) قال غيره: هو مِثال (خُبَعْثِنٍ)[1] أمّا كَنَهْبَل فإنه كسَفَرْجَلٍ، وهو معلومٌ، وأما خُبَعْثِنٌ، فإنه وَزْنٌ غريبٌ ينبغي تقييدُه، هو بضمّ الخاء المُعجَمة وفتح الموحَّدة وسكون العين المهملة ثم ثاء مُثلّثة مكسورة: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) قال صَخْرُ بنُ عُمَير:

* وقَبلَها عامَ ارْتَبَعْنا الجُعَلَهْ *
* مِثْلَ الأَتانِ نَصَفًا جَنعْدَلَهْ[1] *

[ج ع ف ل] *

(الجَعْفَلِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هو (القَتِيلُ المُنْتَفِخُ، و) قال غيرُه: (طَعَنَهُ فجَعْفَلَه): إذا (قَلَبَهُ عن السَّرْجِ فصَرَعه) قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ[2]

[ج ف ل] *

(جَفَلَهُ يَجْفِلُهُ) جَفْلًا: (قَشَرَهُ) كما يَقْشِرُ اللَّحمَ عن العَظْم، والشَّحمَ عن الجِلْد، عن أبي زيد، وكأنه مقلوبُ جَلَفَهُ.

قال: (و) سَحا (الطِّينَ) وجَفَلَهُ: إذا (جَرَفَهُ) عن الأرض (كجَفَّلَهُ فيهما) تَجْفِيلًا.

(و) قال أبو عَمرو: جَفَلَ (الفِيلُ) جَفْلًا: إذا (راثَ، ورَوْثُه: الجِفْلُ،

(١) فى القاموس: «جبعثن» بالجيم، وسيأتى تقييده بالخاء المعجمة. ويأتى هذا الوزن أيضًا فى آخر مادة (خبن).

(١) العباب والبيت الشاهد فى الجمهرة ٣٧١/٣، وسبق الأول قريبًا فى (جعل).
(٢) ديوانه ٦٨، واللسان، والعباب، والمقاييس ٢/٢٢، ويأتى فى (حلل).

بالكَسر). قال غيرُه: (ويُفْتَح، ج: أَجْفالٌ).

(و) جَفَلَ (اللَّحمَ عنِ العَظْمِ: نَحَّاهُ) وهو فى مَعْنى القَشْرِ الذى ذُكِر.

(و) جَفَلَ (البَحْرُ السَّمَكَ: أَلْقاه علَى الساحِلِ) ومنه حديثُ ابنِ عبّاسٍ رضى الله عنهما: «أنّ رجُلًا قال له: آتِى البَحْرَ فأجِدُه قد جَفَلَ سَمكًا كثيرًا، فقال: كُلْ ما لم تَرَ شَيْئًا طافِيًا».

(و) مِن المَجاز: جَفَلَتِ (الرِّيحُ السَّحابَ): أى (ضَرَبَتْه واستَخَفَّتْه) وأسرَعَتْ به.

(و) جَفَلَت الرِّيحُ (الظَّلِيمَ: حَرَّكَتْه وطَرَدَتْه).

(و) مِن المَجاز: جَفَلَ (الشَّعَرُ جُفُولًا): أى (شَعِثَ) وثارَ، فهو جافِلٌ.

(و) جَفَلَ (فُلانًا) يَجْفِلُه جَفْلًا: (صَرَعَهُ).

(و) جَفَلَ (الظَّلِيمُ جُفُولًا: أَسْرَعَ) فى مَشْيِه (وذَهَبَ فى الأَرْضِ، كأَجْفَلَ) عن ابنِ دُرَيْد، وذٰلك إذا نَشَر جَناحَيْه وارْمَدَّ فى عَدْوِه.

(وأَجْفَلْتُه أنا) هٰكذا فى النُّسَخ، والذى فى العُباب: وجَفَلْتُه أنا، مِثل أَكَبَّ هو، وكَبَبْتُه أنا، وهٰذا هو الصَّحيح، والذى فى نُسَخ الكِتاب خطأٌ، وكونُه نادِرًا قد تَقَدَّمت الإشارةُ إليه فى «ك ب ب» وفى «ق ش ع» وفى «ش ن ق» وفى «ع ر ض» فتأمَّلْ ذٰلك.

(و) مِن المَجاز: (رِيحٌ جَفُولٌ) كصَبُورٍ (تَجْفِلُ السَّحابَ) أى تُسْرِعُ به. (و) رِيحٌ (جافِلَةٌ ومُجْفِلٌ كمُحْسِنٍ): أى (سَرِيعَةُ) الهُبُوب (وقد جَفَلَتْ وَأَجْفَلَتْ) أى أسرعَتْ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

وهابٍ كجُثْمانِ الحَمامَةِ أجْفَلَتْ
به رِيحُ تُرْجٍ والصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ[١]

(والإِجْفِيلُ، كإِزْمِيلٍ: الجَبانُ) يَفْزَعُ مِن كلِّ شىء، قال الراعِى:

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمُ وأَحْدَبَ أَسْأَرَتْ
مِنه السِّياطُ يَراعَةً إجْفِيلا[٢]

(و) الإِجْفِيلُ: (الظَّلِيمُ يَنْفِرُ مِن كلِّ

(١) ديوانه ٣ واللسان، والصحاح، والعباب وسبق فى (ترج)، ويأتى فى (هبى).

(٢) ديوانه ١٣٨، واللسان (موضع الشاهد فقط) والعباب وسبق بعضه فى (يرع).

شيء) يَراهُ ويَهْرُبُ منه (كالجَفْلِ، بالفَتح). يُقال: ظَلِيمٌ جَفْلٌ.

(و) الإِجْفِيلُ: (القَوْسُ البَعِيدَةُ السَّهْمِ).

(و) أيضًا: (المَرأةُ المُسِنَّةُ).

(و) مِن المَجاز: (انْجَفَل الظِّلُّ): إذا (ذَهب، و) انْجَفَل (القَومُ): أي (انْقَلَعُوا وانْهزَمُوا بسُرعة (فمَضَوْا، كأَجْفَلُوا) وقِيل: أسرعوا فى الهَزِيمة والهَرب.

(والجُفالَةُ، بالضمّ) وضَبطه الصاغانيّ بالفتح والتشديد: (الجَماعةُ مِن الناسِ، فى إسْراعِ مَشْيٍ.

(و) الجُفالَةُ، بالضّمّ: (ما أَخَذْتَه مِن رأْسِ القِدْرِ بالمِغْرَفَة).

(و) أيضًا: (ما نَفاه السَّيْلُ) مِن الغُثاء.

(و) قال أبو زيد: (دَعاهُمُ الجَفَلَى، مُحرَّكةً، والأَجْفَلَى: أى) دَعاهُم إلى طعامِه (بجَماعَتِهم وعامَّتِهم) قال طَرَفَةُ:

نحنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِر[1]

وقال الأَخْفَش: يقال: دُعِيَ فُلانٌ فى النَّقَرَى لا فى الجَفَلَى والأَجْفَلَى: أى دُعِيَ فى الخاصَّة لا فى العامَّة.

(و) قال بعضهم: (الأَجْفَلَى) والأَزْفَلَى: (الجَماعَةُ مِن كُلِّ شيءٍ).

(والجَفْلُ) بالفَتح: (السَّحابُ) الذى قد (هَراقَ ماءَهُ ومضَى) جافِلًا.

(و) الجَفْلُ: (النَّمْلُ) السُّودُ الكِبار (لُغَةٌ فى الجَثْلِ) بالمُثلَّثة، وقد ذُكِر فى موضِعِه.

(و) الجُفْلُ (بالضّمّ: جَمْعُ الجَفُولِ مِن الرِّياح) وهى المُسْرِعة. (و) جَمْعُ الجَفُولِ مِن (النِّساءِ) وهى الكَبيرةُ فى السِّنّ، كما سيأتى قريبًا.

(و) قال الفَرّاءُ: (جاءُوا أَجْفَلَةً وأَزْفَلَةً): أى جَماعةً (وبأَجْفَلَتِهم وأَزْفَلتِهم): أى (بجَماعَتِهم).

(و) يُقال: (جُمَّةٌ جَفُولٌ، كصَبُورٍ): أى: (عَظِيمةٌ).

(وهى) أى الجَفُولُ: (المَرأةُ الكَبِيرةُ) الطاعِنَةُ فى السِّنِّ.

(و) جُفُولٌ (بالضّم[1]: ع).

---

(١) ديوانه ٧٩ واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣٦٦/٣، والمقاييس ٧٤/١، ٤٦٥، وسبق فى (أدب، نقر).

(١) فى معجم ما استعجم: «الجفول، بضم أوله، على وزن فُعُول: موضع فى ديار بنى عامر».

(و) الجُفالُ، (كغُرابٍ: رُغوةُ اللَّبَنِ).

(و) أَيضًا: (الكَثِيرُ) مِن كلِّ شَيْءٍ، ومنه الحَدِيثُ، في وصْف الدَّجّال: «جُفالُ الشَّعَرِ» ولا يُوصَفُ بالجُفَالِ إلّا وفيه كَثْرةٌ. (أو مِن الصُّوفِ) خاصَّةً.

وقال ابنُ دُرَيْد: كلامُ العَرَب، عن الضَّائِنة: أُجَزُّ جُفالا، وأُوَلَّدُ رُخالًا، وأُحْلَبُ كُثَبًا ثِقالا، ولن تَرَى مِثْلِي مالا.

وقال: غيرُه: وذٰلك أنّ صُوفَها لا يسقُط إلى الأرض منه شيءٌ حتى يُجَزَّ كُلُّه، قال ذو الرُّمّة:

وأَسْحَمَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرًّا
عَلَى المَتْنَيْنِ مُنْسَدِرًا جُفالا[1]

(كالجَفِيلِ) كأَمِيرٍ.

(و) الجُفالُ: (ما نَفاه السَّيْلُ) مِن الغُثاء، وهو الجُفاءُ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وكان رُؤْبَةُ بنُ العَجّاج يقرأ: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا﴾[2] ويقول: تَجْفِلُه الرِّيحُ، قال أبو حاتِم: هٰذا مِن جَهْلِ رُؤْبَةَ بالقُرآن.

(١) ديوانه ٤٣٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٤٦٥، وسبق في (سبكر).

(٢) سورة الرعد، الآية ١٧، والصواب في قراءة الآية الكريمة: «جفاء». وانظر كلام أبي حاتم عن هذه القراءة في البحر المحيط ٥/٣٨٢.

(وجُفْلَةٌ مِن الصُّوف، بالضمّ): أي: (جُزَّةٌ منه).

(و) الجَفْلَةُ (بالفَتح: الكَثِيرَةُ الوَرَقِ مِن الشَّجَر).

(والجَفْلُ: نَمْلٌ سُودٌ) كِبارٌ، لُغَة في الجَثْل، وهٰذا قد تقدَّم بعينه، فهو تَكْرار.

(و) الجَفْلُ: (السَّفِينَةُ) لأنّ الرِّيحَ تَجْفِلُها.

(ج: جُفُولٌ).

(وجَيْفَلٌ، كصَيْقَلٍ: اسمٌ) جاهِلِيٌّ (لِذِي القَعْدَة).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (تَجَفَّلَ الدِّيكُ): إذا (نَفَشَ بُرائِلَه) وهو مَجازٌ.

(و) الجَفِيلُ (كأَمِيرٍ: ما يُقْطَعُ مِن الزَّرْع إذا) غَمَرَ الأرضَ و (كَثُرَ).

(والجافِلُ: المُنْزَعِجُ) قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلَبِيّ[1]:

(١) في مطبوع التاج واللسان: «التغلبي» بالتاء الفوقية والغين المعجمة. وأثبته بالثاء المثلثة والعين المهملة مما سبق في مادة (ربس) حيث صحح المصنف هناك أنه من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان.

مُـراجِـعُ نَجْـدٍ بَـعـدَ فِـرْكٍ وبـغْـضَـةٍ

مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُهْ[1]

(و) جافِلٌ: (فَرَسٌ) كان (لِبَنِى ذُبْيانَ) نقلَه الصاغانِيُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَفَل المَتاعَ بَعْضَه على بعضٍ: ألقاه، عن ابنِ دُرَيدٍ.

والجافِلُ: المُسْرِعُ.

والجَفالُ، كسَحابٍ: ما نَفاه السَّيلُ مِن الغُثاء، رُوِىَ ذٰلك[2] عن رُؤبةَ، فى قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفالًا﴾.

وجَفْلَةٌ مِن صُوفٍ، بالفتح[3]: أى جَزَّةٌ منه، وهى اسمُ مفعول، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ﴾[4].

وسَنامٌ مِجْفَلٌ، كمِنْبَرٍ: ثَقِيلٌ، قال أبو النَّجم:

(١) اللسان، والصحاح، والعباب وسبق من غير نسبة فى (طلق).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) سبق تقييده بالضم.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٤٩. و «غرفة» تقرأ بضم الغين وفتحها. كما فى القرطبى ٢٥٣/٣، ولكنها تضبط هنا بالفتح ليصح التنظير.

* يَـجْـفِـلُـها كُـلُّ سَـنـامٍ مِـجْـفَـلِ *

* لأْيًا بِلأْيٍ فى المَراغِ المُسْهِلِ[1] *

أى يَقْلِبُها سنامُها مِن ثِقَلِه: أى إذا تَمرَغَّت ثم أرادت القِيامَ قَلَبها ثِقَلُ سَنامِها فلا تَنْهَض.

والمُجْفِلُ: المُوَلِّى الذاهِبُ النافِرُ، وكلُّ شىءٍ هَرَب من شىء فقد أَجْفَل عنه.

والتَّجْفِيلُ: التَّفْزِيعُ. ويقال: ما أَدْرِى ما الذى جَفّلها: أى: نَفَّرها، قال:

* إذَا الحَرُّ جَفَّلَ صِيرانَها[2] *

ويقال: أَتَوهُم فجَفَّلُوهم عن مَراكِزِهم.

وجَفَّل القَنّاصُ الوَحْشَ.

ووقَعَتْ فى الناس جَفْلَةٌ، بالفتح: إذا خافوا.

وانْجَفَل اللَّيلُ: أدْبَر وَولَّى، وهو مَجازٌ.

وأجْفَلَ الغَيْمُ: أَقْشَعَ.

وتَجَفَّلوا: أسرعوا فى الهَزِيمَة والهَرَب.

(١) اللسان، والعباب، وسبق فى (مرغ).

(٢) العباب.

وانْجَفَلَت الشَّجَرةُ: إذا هَبَّت بها رِيحٌ شديدة فقعَرتْها.

وانْجَفَل: انْقَلَب، ومنه حديثُ أبى قَتادةَ رضى الله عنه: «فنَعَسَ علَى راحِلَتِه حتَّى كاد يَنْجَفِلُ فدَعَمْتُه» أى يَنْقَلِب.

والجَفْلانُ: الفَزِعُ النَّفُورُ.

[ج ل ل] *

(جَلَّ) الرجُلُ (يَجِلُّ جَلالَةً وجَلالًا: أَسَنَّ واحْتَنَكَ، فهو جَلِيلٌ) ومنه الحديثُ: «فاعْتَرَضَ لهم إبْلِيسُ فى صُورَةِ شَيخٍ جَلِيلٍ» (مِن) قَوْمٍ (جِلَّةٍ) بالكسر.

(و) جَلَّ (جَلالًا) وجَلالَةً: (عَظُمَ) قَدْرُه (فهو جَلِيلٌ) قال الراغِبُ: الجَلالَةُ: عِظَمُ القَدْرِ، والجَلالُ: التَّناهِى فى ذٰلك ، وخُصَّ بوَصْفِ اللّٰهِ تعالى، فقِيل: ذو الجَلالِ والإكرام، ولم يُستَعْمَل فى غيره، والجَلِيلُ: العَظِيمُ القَدْرِ، وليس خاصًّا به، ووَصْفُه تعالى بذٰلِكَ إمّا لخَلْقِه الأَشْياءَ العَظِيمَةَ المُسْتَدَلَّ بها عليه، أو لأنه يَجِلُّ عن الإحاطَةِ به، أو لأنه يَجِلُّ أن يُدْرَكَ بالحَواسّ.

(وجَلٌّ، بالكسر والفتح، و) جُلالٌ (كغُرابٍ ورُمّانٍ، وهى جَلِيلَةٌ وجُلالَةٌ) بالضمّ.

(وأَجَلَّه) إجْلالًا: (عَظَّمَهُ) ورَفَع مِن شأنِه.

(والتَّجِلَّةُ: اسمٌ) كالتَّكْرِمة.

(وجُلُّ الشَّىءِ وجُلالُه، بضَمِّهما: مُعْظَمُه) يقال: أَخَذ جُلَّه وكُبْرَه وعُظْمَه، بمعنًى واحدٍ.

(وتَجَلَّلَهُ): إذا (عَلاهُ، و) أيضًا (أخذَ جُلَّهُ): أى مُعْظَمَه.

وقال الراغِبُ: تجَلَّلْتُ البَعِيرَ: تَناوَلْتُ[1] جُلالَه.

(وتَجالَّ عنه: تعاظَمَ) وكذا تَجالَّ عليه، ويُقال: هو من أصدقائى وأنا أتَجالُّه: أى أُعَظِّمُه.

(والجُلَّى، كرُبَّى: الأَمْرُ العَظِيمُ، ج: جُلَلٌ) مِثال كُبْرَى وكُبَرٍ، قال طَرَفَةُ:

مَتَى أُدْعَ فى الجُلَّى أَكُنْ مِن حُماتِها
وإنْ تَأْتِكَ الأعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ[2]

(١) فى مطبوع التاج: «ناولت». وأثبت ما فى مفردات الراغب ٩٤، وفيها: «البقر» مكان «البعير».

(٢) ديوانه ٥٦، واللسان، والصحاح، والعباب.

وقال بَشامَةُ بنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ:

وإن دَعَوْتِ إلى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ
يومًا سَراةَ كِرامِ الناسِ فادْعِينا[1]

(وقومٌ جِلَّةٌ، بالكسر: عُظَماءُ سادَةٌ) خِيارٌ (ذَوُو أَخْطارٍ).

(وهى) أى: الجِلَّةُ أيضًا: (المَسانٌّ مِنّا) وهٰذا قد تقدَّم بعَينه، فهو تكرارٌ (ومِن الإبِلِ للواحِدِ والجَمْعِ والذَّكَر والأُنْثى) يُقال: جَلَّت النَّاقَةُ: إذا أَسَنَّتْ، عن أبى نَصْر.

وقال الراغِبُ: وخُصَّ الجُلالَةُ بالنَّاقَةِ الجَسِيمَةِ، والجِلَّةُ بالمَسانِّ منها.

وقال الصاغانِيُّ: الجِلَّةُ مِن الإبِلِ: المَسانُّ، وهو جَمْعُ جَلِيلٍ، مِثل صَبِيٍّ وصِبْيَةٍ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رضى الله عنه:

أَزْمانَ لم تأْخُذْ إلَيَّ سِلاحَها
إبِلِى بِجِلَّتِها ولا أَبْكارِها[2]

(أو هى الثَّنِيَّةُ إلى أن تَبْزُلَ) أى تَصيرَ بازِلًا.

(أو الجَمَلُ إذا أَثْنَى) أى دَخل فى الثانية.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب وشرح الحماسة للمرزوقى ١٠١.
(٢) ديوانه ٦٢، وتخريجه فيه، والعباب.

(أو يُقال: بَعِيرٌ جِلٌّ وناقَةٌ جِلَّةٌ) بكسرِهما.

(و) الجُلَّةُ (بالضّم: قُفَّةٌ كبيرةٌ للتَّمْرِ) والجَمْعُ: جُلَلٌ.

(والجَلَلُ، مُحرَّكةً): الأَمْرُ (العَظِيمُ والصَّغِيرُ، ضِدٌّ) فمِن العَظيم قولُ الحارث بنِ وَعْلَةَ الجَرْمِيّ[1]:

فلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلًا
ولَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِى

وبمَعْنى الهَيِّن اليَسِير قولُ امرِئِ القَيس، حين قُتِل أبوه:

بِقَتْلِ بَنِى أَسَدٍ رَبَّهُمْ
أَلا كُلُّ شَىْءٍ سِواهُ جَلَلْ[2]

(١) هٰكذا فى مطبوع التاج: «الجرمى» وهو خطأ، صوابه: «الذهلى»، من بنى ذهل بن ثعلبة، كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢٠٣، والمؤتلف والمختلف ٣٠٣، وأورد له فى الحماسة القصيدة التى منها هٰذا البيت الشاهد. أما الحارث بن وعلة الجرمى فهو شاعر آخر. انظر أخباره، فى المؤتلف الموضع السابق. والخلط بين الشاعرين قديم، نبه عليه محققا المفضليات ١٦٥ والبيت الشاهد فى الصحاح منسوبًا لوعلة بن الحارث، ونسب فى اللسان للحارث بن وعلة الذهلى، على الصواب. وفى أضداد ابن الأنبارى ٩٠، من غير نسبة.
(٢) ديوانه ٢٦١، واللسان، والعباب، والأساس، وأضداد ابن الأنبارى، الموضع السابق، من غير نسبة فيه وفى الأساس.

وقال حَضْرَمِيٌّ بن عامِرٍ، فى جَزْءِ بن سِنانِ بن مَوْءَلَةَ:

يَقولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ جَلَلَا

إنِّى تَروَّحْتُ ناعِمًا جَذِلَا[١]

وقال الراغب: الجَلَلُ: المُتَناوَلُ مِن البَعَرِ[٢]، وعُبِّر به عن الشىءِ الحَقِير، وعلى ذٰلك قولُه: فكُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَه جَلَلٌ.

(والجِلُّ، بالكسر: ضِدُّ الدِّقِّ).

وقال الراغِبُ: أَصْلُ الجَلِيلِ: مَوضوعٌ للجِسْم الغَلِيظ، ولِمُراعاةِ مَعْنى الغِلَظِ فيه قُوبِلَ بالدَّقِيق، وقُوبِل العَظِيمُ بالصَّغير، فقِيل: جَلِيلٌ ودَقِيقٌ، وعَظِيمٌ وصَغِير.

(و) الجِلُّ (مِن المَتاعِ: البُسُطُ والأَكْسِيَةُ ونحوُها) وهو ضِدُّ الدِّقِّ منه، كالحِلْسِ والحَصِير، ونحوِهما.

(و) الجِلُّ: (قَصَبُ الزَّرْعِ إذا حُصِد) كما فى العُباب (ويُضَمُّ ويُفْتَح).

(و) الجُلُّ (بالضّمّ وبالفَتح: ما تُلْبَسُه الدابَّةُ لِتُصانَ به، وقد جَلَّلْتُها) تَجْلِيلًا (وجَلَلْتُها) بالتخفيف: أَلْبَسْتُها إيّاه، يقال: فَرَسٌ مُجَلَّلٌ ومَجْلُولٌ، قال أبو النَّجْم:

* مَيَّاسَة كالفالِجِ المُجَلَّلِ[١] *

(ج: جِلالٌ) بالكسر (وأَجْلالٌ) وجَمْعُ الجِلالِ: أَجِلَّةٌ.

(و) الجَلُّ (بالفَتح: الشِّراعُ، ويُضَمُّ، ج: جُلُولٌ) قال القُطامِىُّ:

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ صاحِبُه

إذا الصَّرارِىُّ مِن أَهوالِه ارْتَسَما[٢]

أى كَبَّرَ ودَعا.

(و) جَلٌّ: (اسمُ أَبِى حَىٍّ مِن العَرَب) مِن مُضَرَ، وهو جَلُّ بنُ عَدِىٍّ، والِد الدُّول، الآتى ذِكرُه فى «دول».

(والجَلِيلُ والحَقِيرُ).

(و) الجُلُّ (بالضمّ ويُفْتَح: الياسَمِينُ والوَرْدُ) بأنواعِه (أَبْيَضُه وأَحمَرُه وأَصْفَرُه)

---

(١) العباب وسبق تخريجه فى (جذل).

(٢) فى مفردات الراغب ٩٥: «البقر». وسبق قريبًا شىء من هذا.

(١) العباب.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤١٨/١، وسبق فى (صرر). والبيت فى ديوان القطامى ٩٩، وروايته: «فى ذى حبوك». وانظره أيضًا فى اللسان (رسم).

قاله أبو حنيفة (الواحِدةُ بِهاءٍ) قال: وهو كلامٌ فارِسِيٌّ، وقد دخل في كلامِ العَرب، وذكر بعضٌ: أنه يقال له: الوَتِيرُ، الواحِدَةُ: وَتِيرَةٌ.

قال: والوَرْدُ بِبلادِ العَرَب كثيرٌ رِيفِيٌّ وبَرِّيٌّ.

وقال الصاغانيُّ هو مُعَرَّب: كُلْ، قال الأعشَى:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ
ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها[1]

ويُروى: «الوَرْدُ والياسَمُون».

(و) الجُلُّ: (ماءٌ قُرْبَ واقِصَةَ) وسَلْمان، كما في العُباب، وقال نَصْرٌ: هو على سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا مِنْ القَرْعاء[2]، بينَها وبينَ الرُّمّانَتَيْنِ، على جادَّةِ طَرِيقٍ يَسلُك مِن القادِسِيَّةِ إلى زُبالَةَ.

(وجُلُّ بنُ حِقٍّ) بنِ رَبِيعةَ. (بالضّمّ[3] في طَيِّئٍ) وحِقٌّ، بكسر الحاء المهملة، ويُرْوَى بضم الخاء المعجمة أيضًا، وإليه يُنْسَب المَرّارُ بن مُنْقِذ الجُلِّيُّ الطائِيُّ الشاعِر، كان في زَمَن الحَجّاج، ولم يذكره المصنِّفُ في المَرّارِين مِن الشُّعراء، وقد تقدَّم.

(وجُلُّ بَيْتِك: حيثُ ضُرِبَ وبُنِيَ).

(وكسَحاب: أبو الجَلالِ الزُّبَيرُ بن عُمَر الكِرْمِينيُّ[1]، أو هو بالحاء: مُحدِّثان) هكذا في النُّسَخ، والذي في كُتب الأنساب: أبو الجَلالِ الزُّبَيرُ بن عُمر، عن يوسُفَ بن عَبْدَةَ، وعنه أحمدُ بنُ عُرْوَةَ، من أهل ما وراء النَّهر.

وأبو الجَلالِ الكِرْمِينيُّ، عن العَبّاس بنِ شَبِيب، وجَعله الخَطِيبُ بحاءٍ مهملة.

قلتُ: فحينئذٍ يَستَقِيم قولُه: «محدِّثان» لكن سَقط واوُ العَطْف قبل «الكِرْمِينيّ» ولكن قالَ الحافِظُ: هو

(1) ديوانه ١٧٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥/٩٥، والمعرب للجواليقي ١١٥، وسبق في (قصب).

(2) في مطبوع التاج: «الفرعاء» بالفاء، وأثبته بالقاف من معجم البلدان (الجل، والقرعاء) ومما سبق في مادة (قرع).

(3) قوله: «بالضم» ليس في مطبوع التاج، وأثبته من القاموس.

(1) في القاموس: «والكرميني» بإثبات واو العطف، وهو ينقض كلام الزبيدي الآتي، وقد نبه مصححو القاموس إلى أن واو العطف ثابتة في نسخ القاموس التي بأيديهم.

والذى قبلَه واحِدٌ، وذٰلِكَ واضحٌ فى كتاب الأمير(١).

قلت: فإذن الصَّوابُ «مُحَدِّثٌ» بالإفراد.

(وأُمُّ الجَلالِ بِنتُ عبدِ الله بنِ كُلَيب العُقَيْلِيَّةُ) أوردَها الحافِظُ.

(ومحمدُ بن أبى بَكْرٍ الجَلالِىُّ، مُحدِّثٌ) رَوى عن ابنِ الحُصَين، مات سنةَ ٥٩٢، عن مائةِ سنة، قاله الحافِظُ.

وقال الداوُدِىّ: نِسبة إلى قَبِيلةٍ مِن الأكراد.

(وذاتُ الجِلالِ، بالكسر: فَرَسُ هِلالِ بن قَيْسٍ الأَسَدِىّ) وكان يُقال له عَزِقَلٌ.

(و) الجُلالُ (بالضّمّ: الضَّخْمُ) العَظِيمُ.

(و) جُلالٌ: (جَبَلٌ)

(و) الجُلالُ: (مُعْظَمُ الشىءِ) كالجُلِّ، وقد ذُكِر، فهو تَكرارٌ.

(وجَلّالٌ، كشَدَّادٍ: اسمٌ لِطريقِ نَجْدٍ إلى مَكَّةَ) سُمِّىَ به كما سُمِّى بمِثْقَب والقَعْقاع.

(١) ابن ماكولا. وانظر التبصير لابن حجر ٥٥٢.

وفى حديثِ الهِرْماسِ بن حَبِيبٍ، عن أبيه عن جَدِّه، قال: «التَقْطتُ شَبَكَةً علَى ظَهْرِ جَلَّالٍ بقُلَّةِ الحَزْن» ذَكره ابنُ شُمَيْلٍ، قال الراعِى:

يُهِيبُ بأُخْراها بُرَيْمَةُ بَعْدَما
بَدا رَمْلُ جَلَّالٍ لها وعَواتِقُهْ(١)

(و) فى الحديث: «نَهَى رسولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم عن لُحُومِ (الجَلَّالَةِ) وهى (البَقَرةُ التى تتَبَّعُ النَّجاساتِ) كُنِىَ عن العَذِرَةِ بالجِلَّة، فقِيل لآكِلَتِها: جَلَّالَةٌ.

(و) الجُلالَةُ (ككُناسَةٍ: الناقَةُ العَظِيمَةُ) الجَسِيمةُ، قال طَرَفَةُ:

فمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ(٢)

(والجُلَّةُ، بالضَّمّ: وِعاءٌ مِن خُوصٍ، و) يُتَّخَذُ للتَّمْر (ج: جِلالٌ) بالكسر (وجُلَلٌ) بضَمٍّ ففَتْح، وقد تقدَّم هذا.

(والجُلَّةُ، مُثلَّثَةً) والمشهورُ الكَسر ثم الفَتح: (البَعَرُ أو البَعَرَةُ، أو الذى لم

(١) العباب ولم أجده فى ديوان الراعى المطبوع بدمشق. وهو فى معجم البلدان (جلال) وروايته: «وعوابقه».

(٢) ديوانه ٦١، والعباب، ويأتى فى (وبل).

يَنْكَسِر) يقال: إنّ بَنِي فُلانٍ وقُودُهم الجِلَّةُ.

(وجَلَّ البَعَرَ) يَجُلُّهُ (جَلًّا وجَلَّةً: جَمَعَهُ بيَدِه) ولَقَطَهُ.

(واجْتَلَّهُ) اجْتِلالًا: (التَقَطه للوَقُودِ).

(و) يُقال: (فَعَلَهُ مِن جُلِّكَ، بالضم، وجَلالِكَ، وجَلَلِكَ، محرَّكةً، وتَجِلَّتِك، وإِجلالِك، بالكسر) أى: من أجْلِك، قالَ جَمِيلٌ:

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ فى طَلَلِهْ
كِدتُ أَبْكِي الغَدَاةَ مِن جَلَلِهْ[(١)]

(و) كذا (مِن أَجْلِ إجْلالِك، ومِن أجْلِكَ: بمَعْنًى) واحِدٍ.

(و) يُقال: (جَلَلْتَ هذا على نَفْسِك): أى (جَنَيْتَه).

(وجَلُّوا عن مَنازِلِهم يَجِلُّونَ) مِن حَدِّ ضَرَب، واقْتَصَرَ الصاغانيُّ على يَجُلُّون، مِن حَدِّ نَصَر، وجَمَع بينَهما ابنُ مالك وغيرُه، وهو الصَّوابُ، والاقتصارُ على أَحَدِهما قُصُور (جُلُولًا) بالضَّمِّ (وجَلًّا) أى (جَلَوْا) عنها، وخَرجوا إلى بلدٍ آخَرَ

(وهم الجالَّةُ) ويُقال: اسْتُعْمِل فُلانٌ علَى الجالَّة، كما يُقال: على الجالِيةِ، وهما بمَعْنًى، قال العَجّاج:

* كأَنَّما نُجُومُها إذْ وَلَّتِ *
* زُورًا تُبارِي الغَوْرَ إذْ تَدَلَّتِ *
* عُفْرٌ وصِيرانُ الصَّرِيمِ جَلَّتِ[(١)] *

(و) جَلُّوا (الأَقِطَ) جَلًّا: (أَخَذُوا جُلالَه) بالضم.

(وجَلٌّ وجَلّانُ: حَيَّانِ) مِن العَرَب. أَمّا جَلٌّ فقد تقدَّم أنه فى مُضَرَ.

وأمّا جَلّانُ: فهو ابنُ العَتِيكِ بنِ أَسْلَمَ بن يَذْكُر بن عَنَزَةَ بن أَسَد، قال ذو الرُّمّة:

وبالشَّمائِلِ مِن جَلّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ[(٢)]

وهو جَلّانُ بنُ عَتيك[(٣)] بن أَسْلَمَ بن يَذْكُر، وكانت أُمُّ عَمْرِو بنِ العاصِ منهم.

(١) ديوانه ١٨٨، وتخريجه فيه. والرواية فيه: «كدت أقضى»، والعباب.

(١) ديوانه ٢٧٠، واللسان، والصحاح، والعباب وجاء فى مطبوع التاج: «غفر» بالغين المعجمة، وأثبته بالمهملة مما ذكرت، وشرحه فى الديوان.

(٢) ديوانه ١٤، والعباب، وسبق فى (زرب)، ويأتى فى (شمل).

(٣) فى مطبوع التاج: «عبيد» وهو خطأ، أثبت صوابه مما ذكر قريبًا، ومن جمهرة ابن حزم ٢٩٤.

(والتَّجَلْجُلُ: السُّؤُوخُ فى الأرضِ) ومنه الحديثُ: «خَرَجَ رجُلٌ فى الجاهِليّةِ يَتبخْتَرُ فأمر اللّهُ الأرضَ أن تَخْسِفَ به فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القِيامةِ».

(و) التَّجَلْجُلُ: (التَّحَرُّكُ) وهو مُطاوِعُ الجَلْجَلَةِ.

(و) أيضًا: (التَّضَعْضُعُ) يُقال: تَجَلْجَلَتْ قَواعدُ البُنيانِ: أى تَضَعْضَعَتْ.

(والجَلْجَلَةُ: التَّحْرِيكُ) يُقال: جَلْجَلْتُه: إذا حَرَّكتَه بيدِك، فتَجَلْجَلَ، قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ:

فجَلْجَلَها طَوْرَيْنِ ثُمّ أَمَرَّها
كما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبةٌ لم تُخَرَّمِ(١)

ومنه: جَلْجَلَ الياسِرُ القِدَاحَ: إذا حَرَّكها.

(و) الجَلْجَلَةُ: (شِدَّةُ الصَّوتِ، و) أيضًا: (صَوتُ الرَّعْد، و) أيضًا: (الوَعِيدُ) مِن وَراءَ وَراءَ.

(و) قال الراغِبُ: أمّا الجَلْجَلَةُ: فحِكايةُ الصَّوتِ، وليس مِن ذٰلك الأصلِ فى شىء، ومنه (سَحابٌ مُجَلْجِلٌ): أى مُصَوِّتٌ. (وغَيْثٌ جَلْجالٌ) كذٰلك.

(ورَجُلٌ مُجَلْجَلٌ، بالفتح): أى على صِيغةِ اسم المَفْعُول: (ظَرِيفٌ جِدًّا لا عَيبَ فيه).

(و) المُجَلْجَلُ (مِن الإبل: ما تَمَّتْ شِدَّتُه) وقُوَّتُه.

(والمُجَلْجِلُ، بالكسر: السَّيِّدُ القَوِىُّ، أو البَعِيدُ الصَّوتِ، و) قِيل: هو (الجَرِىءُ الدَّفّاعُ المِنْطِيقُ) الذى يُخاطِرُ بنَفْسه.

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ مِن الأعْداد) عن ابنِ عَبّاد.

(والجُلْجُلُ، بالضمّ: الجَرَسُ الصَّغِيرُ، و) منه: (إبِلٌ مُجَلْجَلَةٌ: عُلِّقَ عليها) الجُلْجُلُ.

(ودارَةُ جُلْجُلٍ) فى قول امرئ القيس:

* ولا سِيَّما يَوْمًا بِدارَةِ جُلْجُلِ(١) *

---

(١) ديوانه ١١٩، وتخريجه فيه. وفى رواية البيت اختلاف ذكره محقق الديوان، وهو فى العباب برواية «لم تقرم».

(١) ديوانه ١٠ والعباب، ومعجم ما استعجم فى باب الجيم واللام، ومعجم البلدان (دارة جلجل)، وصدر البيت:

* ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهن صالحٍ *

(ع) بنَجْدٍ فى دار الضِّباب، ممّا يُواجِهُ دِيارَ فَزارَةَ، قاله نَصْرٌ.

(والجَلَلُ، مُحرَّكةً: الأَمرُ العَظِيمُ، والهَيِّنُ الحَقِيرُ، ضِدٌّ) وهذا قد تقدَّم، وهو مُكرَّر.

(والجُلْجُلانُ، بالضم: ثَمَرُ الكُزْبَرَةِ). (و) فى لُغةِ اليَمن: (حَبُّ السِّمْسِمِ، و) مِن المَجاز: الجُلْجُلانُ: (حَبَّةُ القَلْبِ) يُقال: استَقرَّ ذٰلك فى جُلْجُلانِ قَلبِه: أى فى سُوَيدائِه، وكَلامٌ خَرج مِن جُلْجُلانِ القَلْب إلى قِمَعِ الأُذُنِ، وهو فى الأصل: السِّمْسِمُ، قاله الزمخشريُّ.

(وجَلْجَلَهُ: خَلَطَهُ).

(و) جَلْجَلَ (الفَرَسُ: صَفا صَهِيلُه).

(و) قال ابنُ عَبّاد: جَلْجَلَ (الوَتَرَ): أى (شَدَّ فَتْلَهُ).

(وجَلاجِلُ) بالفتح (ويُضَمّ: ع) وهو جَبَلٌ مِن جِبال الدَّهْناء، قال ذو الرُّمَّةِ:

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جَلاجِلٍ
وبَيْنَ النَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ[1]

(١) ديوانه ٦٢٢، واللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (جلاجل) وسبق فى (وعس).

ورَوى أبو عمرو: ها أَنْتِ[1].

(و) وَقع فى بعض كُتُب اللُّغة: جَلاجِلُ (بالفَتْح) وهو موضِعٌ (آخَرُ) وفى بعضِها: حُلاحِلُ، بضمّ الحاء المهملة، قال الصاغانيُّ: وكِلاهُما خُلْفٌ.

(والمَجَلَّةُ) بفَتْحِ[2] الجيم: (الصَّحِيفَةُ فيها الحِكْمَةُ، و) قال أبو عُبَيد: (كُلُّ كِتابٍ) عندَ العَرَبِ مَجَلَّةٌ.

وقَدِم سُوَيدُ بنُ الصامِت، رضى الله تعالى عنه، فتَصدَّى له رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم، فدَعاه، فقال له سُوَيدٌ: لعلّ الذى مَعَك مِثْلُ الَّذِى مَعِى، قال: وما الَّذِى مَعَك؟ قالَ: مَجَلَّةُ لُقْمانَ. قال النابِغةُ الذُّبْيانيُّ:

مَجَلَّتُهُمْ ذاتُ الإِلٰه ودِينُهُمْ
قَوِيمٌ فما يَرْجُونَ غَيرَ العَواقِبِ[3]

ويُروَى: «محلّتهم» بالحاء: أى إنهم

(١) العباب.

(٢) هكذا جاء الكلام فى مطبوع التاج خارج الأقواس، على أنه من كلام الزبيدى. لكن عبارة القاموس: «والمجلة بالفتح».

(٣) ديوانه ٥٦ (بشرح ابن السكيت)، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٥٤/١، ١١١/٢ ويأتى فى (حلل) برواية «محلتهم». ورواية الديوان: «مخافتهم ذات الإله» وفى شرحه ذكر الروايتين الأخريين.

يَحُجُّون فيَحُلُّون مَواضِعَ مُقدَّسة.

وفي الأساس: وكان ابنُ عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما إذا أنشد شِعْر أُمَيَّةَ، قال: مَجَلَّةُ ابنِ أبي الصَّلْت.

وقال ابنُ الأعرابيّ: قلتُ لأعرابيٍّ: ما المَجَلَّةُ؟ وفي يدي كُرّاسة، فقال: التي في يدِك.

وقال الراغِبُ: والجُلُّ[١]: ما يُغَطَّى به المُصْحَفُ، ثم سُمِّيَ المُصْحَفُ مَجَلَّةً.

(و) الجَلِيلُ (كأَمِيرٍ: العَظِيمُ) وهذا قد تقدَّم، فهو تَكرارٌ، جَمْعُه: أَجِلَّةٌ وجِلَّةٌ وأَجِلَّاءُ.

(و) الجَلِيلُ: (الثُّمامُ) وهو نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُحْشَى به خَصاصُ البُيُوت، قال بِلالٌ رضي الله تعالى عنه:

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِمكَّةَ حَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ[٢]

(١) الذي في مفردات الراغب ٩٥: «والجَلَلُ: ما يُغَطَّى به الصُّحُفُ، ثم سُمِّيت الصُّحُفُ مَجَلَّةً».

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وفيه «ويروى: بمكة وحولي» والمقاييس ٤١٩/١، وسبق في (فخخ) برواية: «بفخ وحولي». ويأتي مع بيت آخر في (شيم)، وانظر السيرة لابن هشام ٥٨٩/١ (طبع الحلبي). ومعجم البكري وياقوت، في رسم (الجحفة، شامة، فخ)

الواحِدةُ: جَلِيلَةٌ (ج: جَلائِلُ) قال:

* يَلُوذُ بجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ[١] *

(و) جَلِيلٌ: (اسمُ) جَماعةٍ، منهم والدُ عائشةَ التي رَوتْ عن عائشة رضي الله تعالى عنها.

ومنهم الجَلِيلُ بنُ خالِد بنِ حُرَيْثٍ العَبْدِيُّ البخاريُّ، جَدُّ أبي الخَير أحمدَ بن محمد الذي رَوى عن البُخارِيّ كتابَ الأَدَب.

(و) بَنُو الجَلِيلِ: (قَومٌ باليَمَن، منهم أبو مُسْلِم الجَلِيلِيُّ التابِعيُّ، أو مِن ذِي الجَلِيلِ، وادٍ بها) فيه الثُّمامُ، وقال نَصْرٌ: هو قُرْبَ مكَّةَ، قال النابِغةُ الذُّبْيانيُّ:

كأَنَّ رَحْلِي وقَدْ زالَ النَّهارُ بِنا
بِذِي الجَلِيلِ علَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ[٢]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب من غير نسبة ولا تكملة. وقد وجدته في شعر عبد مناف بن ربع الهذلي، وهو بتمامه:

ومُسْتَلْفَجٍ يبغي المَلاجِي لنَفْسِه
يعوذ بجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلائلِ

(شرح أشعار الهذليين ٦٨٤)، وسبق في مادة (لفج).

(٢) ديوانه ٦، والعباب، ومعجم ما استعجم، (السليل)، ومعجم البلدان (الجليل). وسبق في (وحد، أنس)، ونسب في (زول) لزهير، ولم أجده في ديوانه المطبوع.

(وجَبَلُ الجَلِيلِ: بالشَّأمِ) فى ساحِلِه، مُمْتَدٌّ إلى قُرب مِصْرَ[1]، كان مُعاوِيةُ رضى الله تعالى عنه حَبَس فيه مَن ظَفِر به ممَّن كان يُتَّهُم بقَتل عُثمانَ رضى الله تعالى عنه، منهم محمّدُ بن أبى حُذَيفَة، وابنُ[2] عُدَيْس، وكُرَيْب بن أَبْرَهَة، وذلك سنةَ سبعٍ وثلاثين، قاله نَصْرٌ.

(والجَلِيلَةُ) مِن الإبلِ: (التى نُتِجَتْ بَطْنًا واحِدًا) كما فى العُباب.

(و) يُقال: (ما أَجَلَّنِى): أى (ما أعطانِيها).

(و) الجَلِيلَةُ: (النَّخْلَةُ العَظِيمةُ الكثيرةُ الحَمْل، ج: جَلِيلٌ) وفى بعض النُّسَخ: جِلالٌ، بالكسر.

(وجَلُولاءُ) بالمَدِّ: (ة ببَغدادَ قُربَ خانِقِينَ بمَرْحَلَةٍ) هى على سبعةِ فَراسِخَ منها.

(وهو جَلُولِىٌّ) على غير قِياس، كحَرُورِىٍّ: إلى حَرُوراءَ. (ولها وَقْعةٌ) مشهورةٌ كانت للمسلمين على الفُرْس.

(وأُمّ جَمِيلٍ: فاطمةُ بنتُ المُجَلِّلِ، كمُحَدِّثٍ) ابنِ عبد الله، القُرَشِيَّةُ العامِرِيَّةُ (صَحابِيَّةٌ) هاجَرتْ مع زوجِها حاطِبِ بن الحارث بن المُغِيرة، إلى الحَبشة، فتُوفِّىَ هنالك، وولَدْت له محمّدًا والحارث، قاله ابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمه.

(وأَجَلَّ: قَوِىَ وضَعُفَ، ضِدٌّ) عن ابن عَبّاد.

(واجْتَلَلْتُه وتَجالَلْتُه) وهذه عن ابنِ عَبّاد: (أخذتُ جُلالَهُ)[1] نقلَه الصاغانِىُّ.

(وجَلُلْتا، بفتح الجِيم وضَمِّ اللام) الأولى وسُكون الثانية: (ة بنَواحِى النَّهْرَوان) هنا ذكرها الصاغانِىُّ، فتَبِعه المصنِّفُ، وقد مَرَّ له ذلك فى التاء الفَوقيّة أيضًا.

(وجَلُولَتَيْنِ) تَثْنية جَلُول: (ة) قُرْبَ

(١) فى معجم البلدان «حمص».
(٢) هو: عبد الرحمن بن عديس البلوى، كما ذكر ياقوت.

(١) ورد فى القاموس ـ ضبط قلم ـ بكسر الجيم، والصوابُ ضمها كما فى اللسان، أى معظم الشىء. وانظر تكملة الصاغانى ٥/٣٠٠.

النَّهْرَوان، مِن قُرى بَغْدادَ، سَمِع بها السَّمْعانِيُّ من أبى البَقاء كَرَم بن البَقاء[1] بن مُلاعِب الجَلُولَتَيْنِيّ.

(وأبو جُلَّة، بالضم): كُنْيَةُ (رَجُلٍ).

(وجُلالَةُ، بالضّمّ): عَلَمُ (امرأةٍ).

(و) مِن المَجاز: (أَبْثَثْتُه جُلاجِلَ نَفْسِى، بالضّمّ: أى) أظْهرتُ له (ما كان يَتَجَلْجَلُ) أى يَخْتَلِجُ (فيها) عن ابنِ عَبّاد.

(وحِمارٌ جُلاجِلٌ وجُلالٌ) بضَمِّهما: (صافِى النَّهيقِ) ونَصُّ المُحِيط: ناقَةٌ جُلالٌ وحِمارٌ جُلالٌ: صافِى النَّهيق.

(وغُلامٌ جُلاجِلٌ أيضًا، و) جُلْجُلٌ (كهُدْهُدٍ) وهذه عن ابنِ عَبّاد: أى (خَفِيفُ الرُّوحِ نَشِيطٌ فى عمَلِه).

قال الصاغانِيُّ[2]: التَّركيبُ يدُلُّ على مُعْظَمِ الشيء وعلى شَيْءٍ يشْمَلُ شَيْئًا، وعلى الصَّوت، وقد شَذَّ عن هذا التَّركيب: الجِلَّةُ: البَعْرُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَلٌّ، بالفتح: اسمُ رَجُلٍ، قال عَجْرَدُ النَّهْمِيّ:

* عُوجِى عَلَيْنا وارْبَعِى يابْنَةَ جَلّْ[1] *

والجالَّةُ: هى الجَلّالَةُ مِن الدَّوابِّ، والجَمْع: جَوالٌّ، ومنه: «فإنى إنما كَرِهْتُ لكَ جَوالَّ القَرْيَةِ».

وماءٌ مَجْلُولٌ: وقَعَتْ فيه الجِلَّةُ.

والأَجَلُّ: الأَعْظَمُ، قال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

غَيْرَ أنْ لا تَكْذِبَنْها فى التُّقَى
واخْزُها بالبِرِّ لِلّهِ الأَجَلّْ[2]

وقال آخر:

* الحَمْدُ لِلّهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ[3] *

(1) فى مطبوع التاج «كرم بن أبى البقاء»، والمثبت من الأنساب للسمعانى ٧٧/٢، واللباب لابن الأثير ١/ ٢٣٤، ومعجم البلدان (جلولتين).

(2) هذا من كلام ابن فارس، انظره فى المقاييس ١/ ٤١٩.

(1) المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٣٤.

(2) ديوانه ١٨٠، وتخريجه فيه، وفى مطبوع التاج: كالعباب «واجزها» بالجيم. وهو خطأ أثبت صوابه من الديوان، ومما يأتى فى مادة (خزا).

(3) لأبى النجم، كما فى اللسان، وأنشده فى الصحاح والعباب من غير نسبة، وسبق فى مادة (جزل) برواية أخرى. وانظر شروح التلخيص فى البلاغة ٨٨/١.

يريدُ الأَجَلّ، وأظْهَر التضعيف ضَرُورةً.

وجَلَّت الهاجِنُ علَى الوَلَدِ، أى: صَغُرَتْ، وهو مَثَلٌ. والهاجِنُ: الصَّبِيَّةُ تُزَوَّجُ قبلَ بُلوغِها، وكذٰلك الصَّغيرةُ مِن البَهائم.

وجَلُولاءُ: قَريةٌ بناحية فارِس.

وجَلُول، كصَبُورٍ: فَخِذٌ مِن هَوَّارَةَ، أو قريةٌ بِتُونُسَ، وإليها نُسِب سُلَيمان بن عبد الله الهَوّارِىّ الجَلُولِىُّ، كذا بخطِّ الحافظ المُنْذِرِىّ.

ويُقال: فُلانٌ يُعَلِّقُ الجُلْجُلَ فى عُنُقِه: إذا خاطَرَ بنَفْسِه، وهو مَجازٌ، قال أبو النَّجْم:

* إلّا امْرأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ[١] *

يعنى الجرىءَ الذى يُخاطِرُ بنَفْسِه.

وقال أبو عَمرٍو: هو مَثَلٌ: أى يُشَهِّرُ نفسَه، فلا يتقدَّمُ عليه إلا شُجاعٌ لا يُبالِيه، وهو صَعْبٌ مَشْهُور.

وجُلْجُلانُ الشىءِ: جَلِيلُه، عن ابنِ عَبّاد.

(١) اللسان، والعباب، وسبق فى (شدد).

قال: وبَعِيرٌ مَجْلُولٌ مِن الجُلّ.

وقال أَوْسُ بنُ حَجَر:

وَرَّثْتَنِى وُدَّ أقوامٍ وخُلَّتَهُمْ
وذَكْرةٌ مِنكَ تَغْشانِى بأَجْلالِ[١]

أى بأُمورٍ عِظام.

والجُلّاءُ، بالضمّ وتشديد اللام، ممدودًا: الأمرُ العظيم، عن أبى عَمرٍو.

قالَ: والمَجَلَّةُ: العِلْمُ والفِقْه.

ويقال: مالَهُ دِقٌّ ولا جِلٌّ: أى لا دَقِيقٌ ولا جَلِيلٌ، ولا جَلِيلَةٌ ولا دَقِيقَةٌ: أى ناقَةٌ ولا شاةٌ.

وقال الراغبُ: قِيل للبَعِير: جَلِيلٌ وللشاة: دَقِيقٌ، لاعتبارِ أحدِهما بالآخر، فقيل: ما لَهُ دَقِيقٌ ولا جَلِيلٌ، وما أَجَلَّنى ولا أَدَقَّنى: أى ما أعطانى بَعِيرًا ولا شاةً، ثم جُعِل مَثَلًا فى كُلِّ كبيرٍ وصغيرٍ.

وفى العُباب: لَقِيتُ فُلانًا فما أَجَلَّنى ولا أحْشانى، أى: ما أَعْطانى جَلِيلَةً ولا حاشِيَةً.

(١) ديوانه ١٠٦، والعباب.

وقولُ المـرّار الفَقْعَسِيّ، يَصِفُ عَيْنَه:

لَجُوجٍ إذا سَحَّتْ سَحُوحٍ إذا بَكَتْ
بَكَتْ فأَدَقَّتْ فى البُكا وأَجَلَّتِ[1]

أى أَتَتْ بقَلِيل البُكاءِ وكثيرِه.

وفى الحديث: «أَجِلُّوا اللّهَ يَغْفِرْ لَكُـم»: أى قولوا: يا ذا الجَلالِ والإكرام، وآمِنُوا بعَظَمته وجَلاله، ويُرْوَى بالحاء أيضًا، ويؤيِّد الروايةَ الأُولى الحَدِيثُ الآخَرُ: «أَلِظُّوا بيا ذَا الجَلالِ والإكْرام».

وأَجَلَّ فَرَسَهُ فَرْقًا مِن ذُرَةٍ: أى عَلَفَها عَلْفًا جَلِيلًا.

وجَلَّلَ الشيءُ تَجْلِيلًا: عَمَّ.

وسَحابٌ مُجَلِّلٌ: يُجَلِّل الأرضَ بالمَطَر: أى يَعُمُّ. وفى الأساس: راعِدٌ مُطَبِّقٌ بالمَطَر، وفى المُفْرَدات: كأنه يُجَلِّلُ الأرضَ بالماءِ والنَّبات.

والجَلْجَلَةُ: صَوْتُ الجَرَسِ.

وتَجالَّتِ المرأةُ: أَسَنَّتْ.

وذُو الجَلِيلِ، كأَمِيرٍ: وادٍ قُرْبَ أَجَأ، قاله نَصْرٌ، وضبَطه بعضٌ بالتَّصغير مع التشديد، ولا يَثْبُت.

وأيضًا: وادٍ قُرْبَ مَكَّةَ.

والجِلِّيُّ، بالكسر: نِسْبَةُ جَماعةٍ من المُحَدِّثين، منهم: أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بنِ الفتح المِصِّيصِيُّ، عن محمّد بن سُفْيانَ الصَّفّار، مات سنةَ ٣٨٥.

وعُمرُ بن محمد بنِ أبى زَيد [الحَرّانىّ الجِلّىّ، عن أحمدَ بن سُليمان الرُّهاوِيّ، وعنه ابن المُقْرى.

وأبو الفتح أحمد بن الجِلِّيّ][1]، حدَّث عنه نِظامُ المُلْك، وأبو الفتح عبدُ الله بن إسماعيل الجِلِّيُّ، روى عنه أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن أَبى جَرادَةَ العُقَيْلِيّ: الجِلِّيُّون.

(١) العباب والعجز وحده فى اللسان والصحاح من غير نسبة، وأنشد ابن فارس البيت فى المقاييس ٢/ ٢٥٨، من غير نسبة، وفى ٤١٨/١، من غير نسبة أيضًا، وذكر قبله هذا البيت:

ألا مَن لعينٍ لا ترى قُلَل الحِمَى
ولا جبل الريان إلا استهلَّتِ

وهذا البيت أنشده ياقوت فى (الريان) مع بيتين آخرين قبله، منسوبًا لامرأة من العرب. ولم أجد هذا الشعر فى ترجمة المرار من الأغانى والشعر والشعراء ومعجم المرزبانى.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من التاج، وأثبته من المشتبه للذهبى ١٦٨، والتبصير لابن حجر ٣٤١.

وأحمدُ بن إسماعيل الجُلِّيُّ، بالضم: نِسبةً إلى الجُلّ، كان يَبِيعُ جِلالَ الدَّوابّ، وهو أحَدُ عُلماء الشِّيعة، كان في زَمن سَيفِ الدَّولةِ بن حَمْدان، وله تَصانِيفُ.

وعبدُ الرحيم بنُ محمد اللَّواتِيّ الجَلَّالِيّ، بالتشديد، حَكَى عنه السِّلَفِيُّ.

وعبدُ العزيز بنُ عبد الرحمٰن بن مُهَذَّب، يُعْرَفُ بابن أبي الجَلِيلِ، كأَمِيرٍ، اللُّغَوِيُّ، كان على رأس الأربعمائة بمِصْر، صنَّف كتابَ السَبَب لِحَصْرِ كلامِ العَرَب، في سِتِّين سِفْرًا، ضبَطه محمدُ بنُ الزَّكِيّ المُنْذِرِيُّ، ونقله الحافِظُ[1] من خَطِّه.

والجَلالُ، كسَحابٍ: لَقَبُ قَيسِ بن عاصِمٍ النَّهْدِيّ[2]، جاهِلِيٌّ، وفيه يقول الشاعر:

وإنِّي لَداعِيكَ الجَلالَ وعاصِمًا
أَباكَ وعِندَ اللّهِ عِلْمُ المُغَيَّبِ[3]

وجَلْجُولِيا[4]: قريةٌ بفِلَسْطِين.

(١) ابن حجر، وانظر التبصير ٥٣٧.

(٢) وكذا في التبصير ٥٥٢، لكن في نسخة منه: «النميرى»، وهو الذى في جمهرة ابن حزم ٢٧٩.

(٣) التبصير، الموضع السابق.

(٤) لم يذكرها ياقوت، وذكرت في ملحق معجمه ٥/ ١٧ (طبع أوربا) برسم: «جلجولية».

وأبو بكر محمّد بن زَكريّا الرازِيُّ الطَّبِيب، المعروفُ بابنِ جِلْجِل[1]، كزِبْرِج، تُوفِّيَ سنةَ ٣١١.

[ج م ل] *

(الجَمَلُ، مُحَرَّكة، ويُسَكَّن مِيمُه) قال شيخُنا: وفي تعبيره خُروجٌ عن اصطلاحه، ولو قال مُحرَّكةً ويُفْتَح، لَكان أَخْصَرَ، ثم إن التسكينَ لُغةٌ قليلة، بل حمله بعضٌ على الضَّرورة، إذ لم يَرِدْ في كلامٍ فصيحٍ[2]. انتهى.

قلت: وهي لغةٌ صحيحة، وبه قرأ أبو السَّمَّال: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمْلُ﴾[3] بسكُون الميم. (م) معروفٌ، وهو ذَكَرُ الإبِل، وقال الفَرّاء: زَوجُ الناقةِ، وقال شَمِرٌ: البَكْرُ والبَكْرَةُ: بمَنزِلة الغُلام

(١) المعروف بابن جلجل هو: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسى، من علماء القرن الرابع الهجرى، وهو صاحب كتاب «طبقات الأطباء والحكماء» الذى نشره المرحوم الأستاذ فؤاد سيد. أما الرازى الطبيب فلم يذكر أحد ممن ترجم له أنه عرف بابن جلجل، وانظر الأعلام للزركلى ٣٦٥/٦، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ٧٧ وحواشيهما.

(٢) فى مطبوع التاج «فصحيح» والتصويب من حاشية ابن الطيب.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٤٠.

والجارِية، والجَمَلُ والناقَةُ: بمَنزِلة الرجُل والمرأة.

(وشَذَّ للأُنْثى، فقِيل: شَرِبْتُ لَبنَ جَمَلِي) أى ناقَتِى، قال ابنُ سِيدَهْ: وهذا نادِرٌ ولا أَحُقُّه.

(أو هو جَمَلٌ إذا أَرْبَعَ أو أَجْذَعَ أو بَزَلَ أو أَثْنَى) أقوالٌ ذَكرها ابنُ سِيدَه.

(ج: أَجْمالٌ) كأَجْبالٍ، ويجوز أن يكونَ جَمْعَ جَمْلٍ بالفتح، كزَنْدٍ وأَزْنادٍ (وجامِلٌ) وأنكره بعضُهم، كما سيأتى (وجُمْلٌ بالضم، وجِمالٌ بالكسر، وجِمالَةٌ وجِمالاتٌ مُثلَّثيْن).

وقرأ حَفْصٌ ويعقوبُ فى رواية: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾(١).

قال ابنُ السِّكِّيت: يُقال للإبِل إذا كانت ذُكُورةً ولم تكن فيها أُنْثَى: هذه جِمالَةُ بَنِى فُلان.

وقرأ ابنُ عبّاس رضى الله عنهما، والحَسن البَصْرِيُّ وقَتادَةُ ﴿جُمَالَاتٌ﴾ بالضم أيضًا.

وقرأ عمرُ بن الخَطّاب: ﴿جِمالاتٌ﴾(١) قال الفَرّاء: وهو أَحَبُّ إلىَّ؛ لأن الجِمالَ أكثرُ من الجِمالة فى كلامِهم، وهو يجوز، كما يقال: حَجَرٌ وحِجارَةٌ، وذَكَرٌ وذِكارَةٌ، إلّا أن الأَوَّلَ أكثَرُ، وواحِدُ جِمالاتٍ: جِمالٌ، كرِجالٍ ورِجالاتٍ، وقد يجوزُ جَعْلُ واحِدِ جِمالاتٍ: جِمَالة.

ومَن قرأ: ﴿جُمالاتٌ﴾ بالضم، فقد يكونُ من الشيء المُجْمَل.

ورُوِى عن ابنِ عبّاس أنه قال: «الجِمالاتُ: حِبالُ السُّفُن يُجْمَعُ بعضُها إلى بعض، حتى تكونَ كأوساط الرِّجال».

(وجَمائِلُ وأَجامِلُ).

(والجامِلُ: القَطِيعُ منها) أى مِن الإبل (برُعاتِه وأَرْبابِهِ) كالباقِر والكالِب، قال طَرَفةُ:

وجامِلٍ خَوَّع مِن نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيحْ(٢)

(١) سورة المرسلات، الآية ٣٣.

(١) بكسر الجيم، كما نص عليه فى البحر المحيط ٤٠٧/٨.

(٢) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ٢٣٠/٢، وسبق فى (خوع، خوف).

وهـذا يدلُّ علـى أن الجامِلَ يَجْمَعُ الجِمالَ والنُّوقَ؛ لأن النِّيبَ الإناثُ، واحدتُها: نابٌ، وقال النابِغةُ الذُّبْيَانِيُّ:

ولا أَعْـرِفَنِّى بَعْدَما قَد نَهَيْتُكُمْ
أُجادِلُ يومًا فى شَوِيٍّ وجامِلِ[(١)]

(و) قال أبو الهَيْثَم: قال أعرابيٌّ: الجامِلُ: (الحَيُّ العَظِيمُ) وأنكر أن يكونَ الجامِلُ الجِمالَ، وأنشَد:

* وجـامِـلٍ حَـوْمٍ يَـرُوحُ عَـكَـرُهْ *
* إذا دَنا مِن جُنْحِ لَيْلٍ مَقْصِرُهْ *
* يُقَرْقِرُ الهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُهْ[(٢)] *

قال: ولم يصنع الأعرابيُّ شيئًا فى إنكاره أن الجامِلَ الجِمالُ.

(و) الجُمالَةُ (كثُمامَةٍ: الطائفَةُ منها) وقد تقدَّم أنه جَمْعُ جَمَلٍ، وبه قرأ حَفْصٌ ويعقُوبُ[(٣)].

(أو القَطِيعُ[(٤)] مِن النُّوقِ لا جَمَلَ فيها) وتقدَّم عن ابن السِّكِّيت خِلافُ ذٰلك.

(١) ديوانه ٧٢ (صنعة ابن السكيت)، والعباب.

(٢) اللسان.

(٣) سبق أيضًا أن حفصًا ويعقوب قرآ: «جِمالة» بكسر الجيم.

(٤) فى نسخة من القاموس: «القطعة».

(ويُثَلَّثُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) قال أبو عمرو: الـجُـمالَـةُ: (الـخَيْلُ، ج: جُمالٌ) كرُخالٍ (نادِرٌ، ومنه) قولُ الشاعر:

(والأُدْمُ فِـيـهِ يَـعْـتَـرِكْـ
ـنَ بِجَوِّهِ عَرْكَ الجُمالَهْ[(١)])

كما فى العُباب.

(والجَمِيلُ) كأَمِيرٍ: (الشَّحْمُ الذائِبُ) وقِيل: هو الشَّحْمُ يُذابُ فكُلَّما قَطَر وُكِّفَ على الخُبْزِ ثم أُعِيد، وقِيل: هو الشَّحْمُ يُذابُ ثم يُجْمَلُ: أى يُجمَعُ، قال:

فإنّا وَجَدْنا النِّيبَ إذْ يَقْصِدُونَها
يُعِيشُ بَنِينًا شحمُها وجَمِيلُها[(٢)]

(واسْتَجْمَلَ البَعِيرُ: صار جَمَلًا) وذٰلك إذا صار بازِلًا، قال الزَّمخشرِىُّ: ولا يُسَمَّى إلّا إذا نَزَا[(٣)].

(١) اللسان، والعباب. وهو الشاهد الرابع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) العباب، والجمهرة ٢/١١١ .

(٣) الذى فى الأساس: «ولا يسمى جملًا إلا إذا بزل». و «بزل» هو الذى سبق فى أول المادة، وهو فى المصباح أيضًا.

(والجَمَّالَةُ، مُشدَّدةً: أصحابُها) أى الجِمال، كالخَيَّالة والحَمَّارة، قال عبدُ مَناف بن ربع الهذلى:

حَتَّى إذا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتائِدَةٍ

شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[١]

(وناقَةٌ جُمالِيَّةٌ، بالضم: وَثِيقَةُ) الخَلْقِ (كالجَمَلِ) تُشَبَّهُ به فى عِظَمِ الخَلْقِ والشِّدَّة، قال الأعشَى يصِفُ ناقَتَه:

جُمالِيَّةٍ تَغْتَلِى بالرِّدافِ

إذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجِيرا[٢]

(ورَجُلٌ جُمالِيٌّ أيضًا): ضَخْمُ الأعضاءِ، تامُّ الخَلْقِ كالجَمَلِ، ومنه حديثُ المُلاعَنَة: «وإن جاءتْ به أَوْرَقَ جَعْدًا جُمالِيًّا خَدَلَّجَ الساقَيْنِ سابغَ الأَلْيَتَيْن فهو للَّذى رُمِيَتْ به».

(والجَمَلُ، محرَّكةً: النَّخْلُ) على التشبيه بالجَمَلِ؛ فى طُولِها وضِخَمِها وإتائها. وفى بعض النُّسَخ «النَّحْل» بالحاء المهملة، وهو غَلَطٌ، ومنه قول الشاعِر:

* إنّ لَنا مِن مالِنا جِمالا *

* مِن خَيْرِ ما تَحْوِى الرِّجالُ مالا *

* يُنْتَجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالا[١] *

(و) قال ابنُ الأعرابى: (سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُدْعَى الجَمَلَ.

وقال غيرُه: جَمَلُ البَحْرِ: سَمَكَةٌ يُقال لها: البالُ، عَظِيمةٌ جِدًّا، ومَرَّ فى البال أنّ (طُولَها ثلاثُون ذِراعًا) قال رُؤْبَةُ:

* إذا تَداعَى جالَ فِيهِ خَزَمُهْ *

* واعْتَلَجَتْ جِمالُهُ ولُخَمُهْ[٢] *

ويقال: هى الكُبَعُ.

واللُّخم: الكَوْسَجُ[٣]، لا يَمُرُّ بشىءٍ إلّا قَطَعه. والخَزْم: شَجَرٌ.

وقال أبو عمرو: إنما هو لُخْمٌ، فثَقَّله[٤].

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) ديوانه ٩٧، واللسان، والعباب، وسبق فى (كذب)، ويأتى فى (أثم).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١٥٨، واللسان، والعباب. ورواية الديوان: «جَمّاته»، ويأتى البيت الثانى فى (لخم).

(٣) وهو صنف من السمك أيضًا.

(٤) المراد بالتثقيل هنا: فتح الخاء، والتثقيل يراد به تحريك الحرف، فى مقابل التخفيف الذى هو السكون.

(وجَمَلُ بنُ سَعْدِ) العَشِيرَة: (أبو حَيٍّ مِن مَذْحِجٍ) كذا فى العُباب.

وسَعدٌ المذكورُ هو ابنُ مذْحِجٍ، ومَذْحِجٌ هو مالك بن أُدَد، ومُرادٌ وعَنْسٌ كِلاهما إخوةٌ لسَعْد العَشِيرة.

فقولُ شيخِنا: «ومَذْحِجُ بن مُرادٍ، فلا يُنافِيه قولُ بعضٍ: إنه حَيٌّ مِن مُرادٍ» فيه تسامُحٌ، والصواب: مُرادُ بنُ مَذْحِجٍ، ثم الذى ذكره أبو عبيد وابنُ الجَوَّانِيّ فى نَسَبِ جَمَلٍ هذا، ما نَصُّه: هم بَنُو جَمَلِ بنِ كنانَةَ بن ناجِيَةَ بن مُرادٍ، رَهْط سيفويه القاصّ، ويَنْزِلون نَهرَ المَلِك.

(منهم هِنْدُ بنُ عمرو) بنِ مُرَّةَ[1] بن عبد الله بن طارِق بن الحارث الجَمَلِيُّ (التابِعِيُّ) الذى قَتله عَمرو بنُ يَثْرِبِيّ الضَّبِّيُّ يومَ الجَمَل، وكان مع عليٍّ رضى الله تعالى عنه، فقال قاتِلُه:

* إن تُنْكِرُونِى فأنا ابنُ يَثْرِبِى *

* قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِى *

* وابْنًا لِصَوْحانَ عَلى دِينِ عَلِى[1] *

قلت: وولَدُه عمرُو بن هِند، وحفيدُه عبد الله بن عمرٍو، حَدَّثا، قال الذَّهبيُّ فى الكاشِف: عبدُ الله بن عمرو بن مُرَّةَ الجَمَلِيُّ، عن أبيه، وعنه وكيع وإسحاق السَّلُولِيُّ، صَدُوقٌ.

وعبدُ اللّه بن عمرو بن هِنْد الجَمَلِيُّ، عن عَلِيٍّ، وعنه عَوفٌ.

وعمرو بن مُرَّةَ، أبو عبد الله الجَمَلِيُّ الكُوفيّ الأعمى، مِن رجال البُخارِيّ، أحَدُ الأعلام، عن ابن أبى لَيْلَى[2] وابنِ المُسَيّب، وعنه مِسْعَرٌ وشُعْبَةُ وسُفْيانُ، وخَلْقٌ، وكان مِن الأئمّة العامِلِين، وقال أبو حاتم: ثِقَةٌ، مات سنة ١١٦.

(وبِئْرُ جَمَلٍ: بالمَدِينةِ) على ساكنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلام، جاء ذِكرُه فى حديثِ جَهْمٍ.

(١) يختلف سياق النسب هنا عما فى جمهرة ابن حزم ٤٠٦.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والاشتقاق ٤١٣، وتاريخ الطبرى ٥١٧/٤ (حوادث سنة ٣٦).

(٢) فى مطبوع التاج: «عن أبى ليلى». وأثبت ما فى تهذيب التهذيب ١٠٢/٨، وفيه: عبد الرحمن بن أبى ليلى.

(ولَحْىُ جَمَلٍ: ع بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَين (و) هو (إلى المَدينة أَقْرَبُ) بينَها وبينَ السُّقْيا، هناك احْتَجَم النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم سنة حَجّةِ الوَداع، ويقال فيه أيضًا: لَحْيا جَمَلٍ.

(و) أيضًا: (ع بَيْنَ المَدِينةِ وفَيْدَ) على عَشْرةِ فَراسِخَ مِن فَيْد.

(و) أَيضًا: (ع بَيْنَ نَجْرَانَ وتَثْلِيثَ) على جادَّةِ حَضْرَمَوْتَ.

(ولَحْيا جَمَلٍ) بالتَّثنية: (ع باليَمامَةِ) وهما جَبلان فى دِيار قُشَيْر.

(وعَيْنُ جَمَلٍ: قُرْبَ الكُوفَةِ) مِن طُفُوف الفُراتِ، قال نَصْرٌ: سُمِّىَ مِن أجل جَمَلٍ مات هناك، أو لأنّ الماءَ الذى به نُسِب إلى رجُلٍ اسمُه جَمَلٌ.

(وفى المَثَلِ: اتَّخَذَ اللَّيلَ جَمَلًا: أى سَرَى) اللَّيلَ (كُلَّه) ومنه حديثُ عاصِم بن أبى النَّجُود: «لقد أدرَكْتُ أقوامًا يَتَّخِذُون اللَّيلَ جَمَلًا، يَشْرَبُون النَّبِيذَ ويَلْبَسُون المُعَصْفَرَ، منهم زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ وأبو وائل» أراد يُحْيُون اللَّيلَ صَلاةً وقِراءةً.

(والجَمَلُ: لَقَبُ الحُسَين بن عبدِ السَّلام الشاعِر، له رِوايةٌ عن) الإمام (الشافِعِىّ) رحمه الله تعالى.

(وأبو الجَمَلِ أَيُّوبُ بنُ محمد، وسُلَيمان بنُ) أبى[1] (داوُدَ اليَمامِيّان) وفى بعض النُّسَخ: «اليَمانِيَّان» بالنون، وهو غَلَطٌ، كِلاهُما عن يَحْيَى بن أَبِى كَثِير. وسُلَيْمانُ ضَعِيفٌ، كذا فى الدِّيوان للذَّهَبِىّ.

(و) الجُمَيْلُ (كزُبَيْرٍ وقُبَّيْطٍ): طائر، جَمْعُ المُخَفَّفِ: جِمْلانٌ، ككُعَيْتٍ وكِعْتانٍ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

وقال أبو حاتِم: وأما جُمَيْلُ حُرٍّ، المِيمُ مُخَفَّفةٌ، فطائِرٌ من الدُّخَّلِ أَكْدَرُ، نَحْوٌ من الشَّقِيقَةِ فى الصِّغَرِ، أعظَمُ رأْسًا منها بكَثِير، والشَّقِيقَةُ صَغِيرَة الرَّأْسِ، وقالوا فى الجَمْع: جُمَيْلاتُ حُرٍّ.

(والجُمْلانَةُ) وهذه عن اللَّيْثِ (والجُمَيْلانَةُ، بضَمِّهما: البُلْبُلُ) وقيل: هو طائر من الدَّخاخِيل.

(١) فى ميزان الاعتدال ٢٠٢/٢: «سليمان بن داود» وكذلك فى المشتبه ١٧٥، والتبصير ٢٦١.

وقال سِيبَوَيْهِ: الجُمَيْلُ: البُلْبُلُ، لا يُتَكَلَّم به إلَّا مُصَغَّرًا، فإذا جَمَعُوها[1] قالوا: جِمْلانٌ.

وفي التَّهذِيب يُجْمَع الجُمَيْلُ على الجُمْلان.

(والجَمَالُ: الحُسْنُ) يكون (فى الخُلُقِ و) فى (الخَلْق). وعِبارة المُحْكم فى الفِعْلِ والخَلْقِ، وقَوْلُه تعالى: ﴿لكم فيها جَمَالٌ﴾[2] أى: بَهاءٌ وحُسْنٌ. ويَجُوزُ أن يكون الجَمَلُ سُمِّى بذٰلك لأنهم كانوا يَعُدُّون ذٰلك جَمَالا لهم، أَشارَ إليه الرَّاغِبُ.

وفى الحَدِيث: «إنَّ اللّٰهَ جَمِيلٌ يُحب الجمالَ» أى: جَمِيل الأَفْعال.

وقال سِيبَوَيه: الجَمالُ رِقَّة الحُسْنِ.

وقال الرَّاغِب: الجَمَالُ: الحُسْنُ الكَثِير، وذٰلك ضربان: أحدهما: جمال يُخْتَصُّ الإنسانُ به. فى نَفْسِه أو بَدَنِه أو فِعله. والثانى: ما يَصِلُ[3] منه إلى غَيْره. وعلى هٰذا الوَجْهِ ما رُوِىَ: «إنَّ اللّٰهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ» تنبيهًا أَنَّ منه تَفِيضُ الخَيراتُ الكَثِيرَةُ فيُحِبُّ مَنْ يَخْتَصُّ بذٰلك.

(١) فى اللسان «جمعوا».
(٢) سورة النحل، الآية ٦.
(٣) فى مفردات الراغب ٩٨ «يُوصَلُ».

(جَمُلَ، ككَرُمَ) وعليه اقتصر الجوهرِيُّ والصاغانِيُّ وابنُ سِيدَهْ، وزادَ الفَيُّومِيّ: وجَمِلَ - كعَلِمَ - جَمَالًا (فهو جَمِيلٌ كأَمِيرٍ وغُرابٍ، ورُمَّانٍ) وهٰذه لا تُكَسَّرُ. وقال الصاغانى: هو أَجْمَلُ من الجَمِيل.

(والجَمْلاءُ: الجَمِيلَةُ) من النِّساء، عن الكسائِىّ، وهى أَحَدُ ما جاء من فَعْلَاءَ لا أَفْعَلَ لها، وأَنْشَد:

فَهْىَ جَمْلَاءُ كَبَدْرٍ طالِعٍ
بَذَّتِ الخَلْقَ جميعًا بالجَمَالْ[1]

وقال آخَرُ:

* وُهِبْتُهُ مِن أَمَةٍ سَوْداءْ *
* ليستْ بحَسناءَ ولا جَمْلاءْ[2] *

(و) قال ابنُ عَبّاد: الجَمْلاءُ: (التامَّةُ الجِسْمِ مِن كُلِّ حَيوانٍ).

(وتَجَمَّل) الرجُلُ: (تَزَيَّنَ).

(و) أيضًا: (أَكَلَ الشَّحْمَ

(١) اللسان، والعباب.
(٢) اللسان.

المُذابَ) وهو الجَمِيلُ، ومنه قولُ امرأةٍ لبنتِها: تَجَمَّلِي وتَعَفَّفِي: أي كُلِي الشَّحْمَ واشْرَبِي العُفافَةَ، وهو ما بَقِي في الضَّرْعِ[1].

(وجامَلَهُ) مُجامَلَةً: (لم يُصْفِه الإخاءَ، بل ماسَحَهُ بالجَمِيل) نقَله ابنُ سِيدَهْ.

(أو) جامَلَه: (أَحْسَن عِشْرَتَه) وعامَلَه بالجَمِيل، ويقال: عليكَ بالمُداراة والمُجامَلة.

(وجَمالَكَ أن لا تفعلَ كذا: إغراءٌ أي الزَمِ) الأَمْرَ (الأَجْمَلَ، ولا تفعَلْ ذٰلك) قاله ابنُ سِيدَهْ، وقال أبو ذُؤَيْب:

جَمالَكَ أَيُّها القَلْبُ الجَرِيحُ
سَتَلْقَى مَن تُحِبُّ فتَسْتَرِيحُ[2]

يُرِيد: الزَمْ تَجَمُّلَك وحَياءَك، ولا تَجزَعْ جَزَعًا قبيحًا.

وقال ابنُ دُرَيد: يقال: جَمالَكَ أن تفعلَ كذا وكذا: أي لا تَفْعلْه، والزَمِ الأَمْرَ الأَجْمَلَ[3]، وأنشد البيت.

(١) «من اللبن» ذكره أبو هلال في المعجم في بقية الأشياء ١١٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٣) في الجمهرة ١١١/٢: «الجميل».

(وجَمَلَ) يَجْمُلُ جَمْلًا: إذا (جَمَع).

(و) جَمَلَ (الشَّحْمَ) يَجْمُلُه جَمْلًا: (أَذابَهُ) ومنه الحديث: «لَعَن اللّٰهُ اليَهُودَ، حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فجَمَلُوها وباعُوها» أي أذابُوها.

ودَعَت امرأةٌ على رجُلٍ: جَمَلَك اللّٰهُ: أي أذابَكَ كما يُذابُ الشَّحْمُ.

(كأَجْمَلَهُ) قال أبو عبيد: رُبَّما قِيلَ ذٰلِكَ (واجْتَمَلَهُ) كذٰلك.

وقال الفَرّاءُ: «جَمَلَ» أجْوَدُ، قال لَبِيدٌ رضي الله عنه:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ
بأَلُوكٍ فَبذَلْنا ما سَأَلْ
أو نَهَتْهُ فأَتاهُ رِزْقُهُ
فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ[1]

وقال الزَّمَخْشريُّ: اجْتَمَل: استوْكَف إهالَةَ الشَّحْمِ على الخُبْز، وهو يُعِيدُه إلى النار.

(وأَجْمَلَ في الطَّلَبِ): أي (اتَّأَدَ واعْتَدل فلم يُفْرِط) ومنه قولُ الشاعِر:

* الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فأَجْمِلْ في الطَّلَبْ[2] *

(١) ديوانه ١٧٨، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) اللسان.

وفى الحديث: «أَجْمِلُوا فى طَلَبِ الرِّزْقِ فإنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له».

(و) أَجْمَلَ (الشَّىءَ: جَمَعَهُ عن تَفْرِقَةٍ).

(و) أَجْمَلَ (الحِسابَ) والكَلامَ: (رَدَّه إلى الجُمْلَة) ثم فَصَّله وبَيَّنَه.

(و) أَجْمَلَ (الصَّنِيعَةَ: حَسَّنها وكَثَّرها).

(و) الجَمِيلُ (كأَمِيرٍ: الشَّحْمُ يُذابُ فيُجْمَعُ) وقِيلَ: يُذابُ، فكُلَّما قَطَر وُكِّفَ على الخُبز، ثم أُعِيد، تَقدَّم.

(ودَرْبُ جَمِيلٍ: ببَغدادَ) نُسِب إليه بعضُ المُحدِّثين.

(وإسحاقُ بن عمرٍو) وفى التَّبصير: ابن عمر (الجَمِيلِىُّ النَّيسابُورِىّ: شاعرٌ مُفْلِقٌ) مُعَمَّرٌ، روى عن أبى حَفص بن مَسرور، ومات سنة ٥٢٠.

(و) الجَمُولُ (كصَبُورٍ: مَن يُذِيبُهُ) أى الشَّحْمَ، وفى المُحكَم: المَرأةُ التى تُذِيبُ الشَّحْمَ.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الجَمُولُ: (المرأةُ السَّمِينَةُ) والثَّثُولُ: المَهْزُولَةُ، وأنشَد:

* إذْ قالَتِ الثَّثُولُ للجَمُولِ *

* يا بْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِىءِ بُولِى[1] *

(والجُمْلَةُ، بالضمّ: جَماعَةُ الشىءِ) كأنها اشتُقَّت مِن جُمْلَة الحَبْلِ؛ لأنها قُوًى كثيرةٌ جُمِعَتْ فأَجْمَلَتْ جُمْلةً.

وقال الراغب: واعتُبِر معنى الكَثْرةِ فقِيل لكُلِّ جماعةٍ غيرُ منفصِلة: جُمْلَةٌ.

قلت: ومنه أَخذ النَّحويّون الجُملَة لِمُرَّكبٍ من كلمتين، أُسْنِدت إحداهما للأُخرى.

وفى التنزيل: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾[2] أى مُجْتَمِعًا، لا كما أُنْزِل نُجُومًا مُفْتَرِقة.

(وجُمْلَةُ: جَدُّ) الإمامِ جمالِ الدّين (يُوسُفَ بن إبراهيم) مِن كِبار الشافِعيّة، (قاضى دِمَشْقَ) سمِعَ من الفَخْر علىِّ بن البُخارِىّ وغيرِه، وهو جُمْلَةُ بن

(١) اللسان، وسيأتيان فى (ثثل).
(٢) سورة الفرقان، الآية ٣٢.

مُسْلِم[1] بن تَمّام بن حُسين بن يوسف، وأخوه أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ جُمْلَةَ، سَمِع من ابنِ البُخارِيّ أيضًا، ذكره البِرْزالِيُّ، مات سنةَ ٧٤٢.

(و) الجُمَّلُ (كسُكَّرٍ وصُرَدٍ وقُفْلٍ وعُنُقٍ وجَبَلٍ: حَبْلُ السَّفِينة) الغَلِيظُ الذى يقال له: القَلْسُ، الأخيرتان عن ابنِ جِنِّى (وقُرِئَ بِهِنَّ) قولُه تعالى: ﴿(حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ) فِى سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[2] فالأُولَى قرأ بها علىٌّ وابنُ عبّاس رضى الله عنهم، ومُجاهِد وسَعِيد بن جُبَيْر والشَّعْبِىّ وأبو رَجاء ويَزِيدُ بن عبد الله بن الشِّخِّير، وأبانٌ عن عاصِمٍ.

وفى رِوايةٍ عن ابن عباس بتخفيف الميم، وهى الرِّواية الثانية، وبه قرأ أبو عمرو، والحسن، وهى قراءة ابنِ مسعود، وحُكِىَ ذٰلك عن أُبَىٍّ بن كَعب أيضًا.

ورُوِى عن ابن عَبّاس بسكون الميم أيضًا، وهى الثالثة، وهٰذه جَمْعُ جُمْلَةٍ، مِثال: بُسْرٍ وبُسْرَة، والجُمْلَةُ: قُوَّةٌ مِن قُوَى الحَبْلِ الغَلِيظ.

وقال ابنُ جِنِّى: وأمّا جُمْلٌ: فجَمْع جَمَلٍ، كأَسَدٍ وأُسْدٍ.

وذكر الكَواشِىُّ أنها كلّها لُغاتٌ فى البَعِير، ما عدا جُمَّلًا، كسُكَّرٍ، وقُفْلٍ، قِيل: وليس بشىْءٍ فتأَمَّلْ، قاله شيخُنا.

قلت: وأمّا القِراءةُ الأُولى فإنه نقلها الفَرّاءُ عن ابنِ عبّاس، وقال: مَعناه الحِبالُ المَجْمُوعة.

وقال أبو طالب: رَواه الفَرّاءُ بالتَّشديد، ونحن نَظُنُّ أنه أراد التخفيفَ، لأنّ الأسماءَ إنما تأتى على فُعْلٍ، مُخفَّفًا، والجماعةُ تجيء على فُعَّلٍ، كصُوَّمٍ ونُوَّمٍ.

(وكسُكَّرٍ: حِسابُ الجُمَّلِ) وهى الحروفُ المُقَطَّعة على أَبِى جادٍ، قال ابنُ دُرَيْد[1]: لا أحْسَبه عربيًّا. (وقد يُخَفَّفُ) قاله بعضُهم، قال ابنُ دُرَيْد[2]: ولستُ منه على ثِقَة.

(١) فى مطبوع التاج: «سلم». وأثبت ما فى الدرر الكامنة ١/٨٨، ٥/٢١٩.
(٢) سبق فى أول المادة.

(١) فى الجمهرة ٣/٣٥٢، ونقله الجواليقى فى المعرب ١٠٠.
(٢) فى اللسان «قال ابن سيده».

(و) الجُمُلُ (كصُحُفٍ: الجماعةُ مِنّا) عن ابنِ سِيدَهْ.

(وجَمَّلَهُ تَجْمِيلًا: زَيَّنَهُ) ومنه: إذا لم يُجَمِّلْكَ مالُك لم يُجْدِ عليكَ جَمالُك.

(و) جَمَّلَ (الجَيْشَ: أطالَ حَبْسَهُم) صوابُه: حَبْسَه، كجَمَّرَهُ، نقله الأزهرىُّ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الجَمِيلَةُ (كسَفِينةٍ: الجَماعَةُ مِن الظِّباءِ والحَمام) وكأنها فَعِيلَةٌ، مِن أَجْمَلْتُ: أى جَمَعْتُ جُمْلَةً.

(وجُمْلُ، بالضمّ: امرأةٌ) قال عبدُ الرحمٰن بنُ دارَةَ الغَطَفانىُّ:

فَيا جُمْلُ إنَّ الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّمًا
عَلَىَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ(١)

أى لا أُجامِعُ غيرَها، فأحتاجَ إلى الغِسْلِ، طَمَعًا فى تَزَوُّجها.

(و) جَمالُ (كسَحابٍ): امرأةٌ (أُخْرَى) وهى ابنةُ قَيْسِ بن مَخْرَمَةَ، وابنةُ ابنِ مُسافِرٍ، وابنَةُ عَوْفِ بن مُسلم، وهٰذه رَوَتْ عن جَدِّها، عن نُصَيْب.

(وكصُرَدٍ): جُمَلُ (بنُ وَهْبٍ، فى بَنِى سامَةَ) بنِ لُؤَىٍّ، نقله الحافِظُ.

(وكزُبَيْرٍ): جُمَيْلُ (أُخْتُ مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ) صحابيَّةٌ، رضى الله تعالى عنهما، وهى التى عَضَلَها أخوها، فنَزل قولُه تعالى: ﴿فلا تَعْضُلُوهُنَّ﴾(١).

(و) جَوْمَلٌ (كجَوْهَرٍ): اسمُ (رَجُلٍ) قال ابنُ دُرَيْد: وأحسَبُه مُشتَقًّا مِن الجَمال، والواو زائدَةٌ.

(وسَمَّوْا جَمالًا، كسَحابٍ، وجَبَلٍ وأَمِيرٍ) فمِن الأول تقدَّم فى اسم النِّشْوة، وأبو الجَمال الحُسين بن القاسم بن عُبيد الله، وزيرُ المقتدرِ.

ومن الثانى: علىُّ بنُ الحسن بنِ عَلّان، وجَعفرُ بنُ محمّد الأصبهانىُّ،

---

(١) العباب، ويأتى فى (غسل) برواية: «فيا لَيْلُ».

(١) فى مطبوع التاج: ولا تعضلوهن بالواو، وهى بذلك الآية ١٩ من سورة النساء، لكن المقصود هنا آية ٢٣٢ من سورة البقرة، وهى بالفاء، ونصها: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾. راجع أسباب النزول للواحدى ٧٤، وتفسير الطبرى ٥/ ١٧، وصحيح البخارى ٣٦/٦ (باب وإذا طلقتم النساء من كتاب التفسير)، ٢١/٧ (باب من قال لا نكاح إلا بولى، من كتاب النكاح)، ٧٥/٧ (باب وبعولتهن أحق بردهن. من كتاب النكاح).

ومحمدُ بن رِضوان البُخاريّ، ومحمد بن الوَضّاح الشاشيّ، ويحيى بن سعيد الأمَويّ صاحبُ المَغازِي، وعبدُ السّلام بن رَغْبان[١] الشاعِرُ، وعيسى بن عَمرو الحِمْصِيّ، وعُثمانُ بن دِحْيَةَ، أخو أبى الخَطّاب، كلٌّ هٰؤلاء لَقَبُهم الجَمَلُ.

وجَمَلٌ: هو عامِرٌ مولَى عبدِ الله بن يزيد الجَمَليّ، لَقَّبه معاويةُ بذٰلك، وشَهِدَ عامرٌ مع عمرو بن العاص دُخولَ مِصرَ، فى زمن مُعاويةَ.

وأبو جَمَلٍ: سَعِيدُ بنُ علىّ بنِ سعيد بنِ عامر، مَوْلَى جَمَلٍ، رَوى عن أبيه، وعبدِ الله بن يحيى البُرُلّسِيّ، مات سنةَ ٢٦٥[٢]، ذكره ابنُ يونُس. وجَدُّه حدَّث أيضًا، رَوى عنه ابنُه عامِرٌ، مات سنةَ ١٩٠.

(١) هو المعروف بديك الجن. وتلقيبه بالجمل ذكره ابن حجر أيضًا فى التبصير ٢٦٣، لكنى لم أجد هذا اللقب فى ترجمته. راجع وفيات الأعيان ٣٥٦/٢، ومقدمة ديوانه بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والأستاذ عبد الله الجبورى. وقد سبق قريبًا أن الحسين بن عبد السلام الشاعر يلقب بالجمل. فلعل خلطًا وقع بين هذا وبين ديك الجن.

(٢) فى الموضع السابق من التبصير: «سنة ٢٦٠».

وعَمرو بنُ الجَمَلِ التَّميمِيُّ، كان مِن الأجْواد فى زَمَن الرَّشيد. وحَفْصُ بنُ رَجاء مولَى عامِر جَمَلٍ، حكى عنه ضِمامُ بن إسماعيل.

وحفيده حَفْص بنُ يحيى بن حَفْص بن رَجاء، سَمِع من ابن وَهْب، ومات سنة ٢١٢.

ومحمّدُ بنُ سَلَمةَ المُرادِيُّ، مَوْلَى جَمَلٍ، صاحب ابنِ وَهْب، معروفٌ.

وابنه إبراهيمُ، حدَّث عن عبدِ الله بن يوسف التِّنّيسِيّ.

ومن الثالث جماعةٌ أوردَهم الذَّهبيُّ وغيرُه.

(و) جُمالٌ (كغُرابٍ: د) وقِيل: مَوضِعٌ[١] نَجْدِيٌّ فيما أحسَبُ، قاله نَصْرٌ.

(و) جُمَّيْلٌ (كقُبَّيْطٍ: جَدُّ والِدِ) الحافِظِ (أبى الخَطّابِ عُمرَ بنِ حسنِ بن دِحْيَةَ) ذى النَّسَبَيْن، سِبْطِ أبى البَسّام الحُسَيْنِيّ، حافِظٌ مُكثِرٌ، وفيه ضَعْفٌ. وأخوه عثمانُ الذى لَقَبُه الجَمَلُ، وتقدَّم، ووَلَدُهما، حَدَّثوا.

(١) ورد فى شعر لحميد بن ثور، انظره فى ديوانه ٦٣.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الجُمالَةُ، كثُمامَةٍ: الذائِبُ مِن الإهالَةِ، ومنه قولُهم: خُذِ الجَمِيلَ وأعطِنى الجُمالَةَ، وهى الصُّهارَةُ.

والجُمالَةُ: الحَبْلُ الغَلِيظُ، سُمِّىَ به لأنها قُوًى كثيرةٌ جُمِعتْ فأُجمِلَتْ جُمْلَةً، والجَمْع: جُمالاتٌ، قاله الزَّجّاج.

وقال مجاهِدٌ: هى حِبالُ الجُسُور.

وأجْمَلَ القَومُ: كَثُرَتْ جِمالُهم، عن الكِسائىّ.

والتَّجَمُّلُ: تكلُّفُ الجَمِيلِ، وإذا أُصِبْتَ بنائِبةٍ فتجمَّلْ: أى تَصَبَّرْ.

واجْتَمَلَ: اسْتَوْكَف إِهالَةَ الشَّحْمِ علَى الخُبْز، وهو يُعيدُه إلى النار.

وعَيْنُ الجَمَلِ: الشّاهْبَلُّوطُ، مِصْريَّةٌ.

ووَقْعَةُ الجَمَل: كانت بينَ عائشة وعلىٍّ رضى الله تعالى عنهما، وفيها يقول الشاعِر:

* نَحنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصحابُ الجَمَلْ *
* الموتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِن العَسَلْ[١] *

(١) اللسان. والمشطوران يردان كثيرًا فى كتب التاريخ والأدب.

والجَمّالُ، كشَدّادٍ: كالجَمّالة، كالحَمّارِ والحَمّارَة، نقلَه ابنُ سِيدَهْ.

ورَجُلٌ جامِلٌ: ذو جَمَلٍ.

وجَمَلَ الجَمَلَ: عَزَلَهُ عن الطَّرُوقَةِ.

والأَجْمَلُ: الجَمِيلُ، قال عُبيدُ اللّهِ بنُ عبدِ الله:

وما الحَقُّ أن تَهْوَى فتَشْعَفَ بالَّذِى
هَوِيتَ إذا ما كان ليس بأَجْمَلِ[١]

وقال اللِّحْيانىّ: أَجْمَلُ، إن كنت جامِلًا فإذا ذَهبوا إلى الحال قالوا: إنه لَجَمِيلٌ.

والجَمُولُ، كصَبُورٍ: الشَّحْمَةُ المُذابَةُ، عن ابن الأعرابىّ، وأنشَد البيتَ الذى تقدَّم ذكرُه، وقال فى تفسيره: أى قالت هذه المرأةُ لأُختها: أَبْشِرى بهذه الشَّحْمةِ المَجْمولَة التى تَذُوبُ فى حَلْقِكِ. وليس بقَوِىٍّ[٢]، وإذا تُؤُمِّلَ كان مستحيلًا.

وجَمَّلَ اللّهُ عليه تَجْمِيلًا: إذا دعوتَ له أن يَجْعلَه جميلًا حَسَنا.

(١) اللسان، والبيت مِنْ قصيدة أوردها ثعلب فى مجالسه ١٦.

(٢) هذا التضعيف من قول ابن سيده، كما فى اللسان.

وقال الفَرّاءُ: المُجَامِلُ: الذى لا يَقْدِرُ علَى جَوابِكَ، فيترُكه وَيَحْقِدُ عليكَ إلى وقتٍ مّا.

وكزُبَيْرٍ: جُمَيْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ، جَدُّ النُّعمان بن أبى عَلْقَمَة، ذَكره ابنُ ماكُولا.

وشُرَحْبِيلُ بنُ حَبِيب بنِ جُمَيْل بنِ النُّعمان القُضاعِيُّ، كان سيِّدَ أهلِ مِصرَ فى زمانِه.

والمُسمَّى بجَمِيلَةَ مِن النِّسوة جماعةٌ صحابِيّاتٌ، رضى الله تعالى عنهُنّ.

والجَمْلُ، بفتح فسكون: موضِعٌ فى دِيار بَنِى نَصْر بن مُعاوِيَة، عن نَصْرٍ.

والمُجْمَلُ عندَ الفُقهاء: ما يَحتاجُ إلى بَيان. قالَ الراغِبُ: وحَقيقَتُه: هو المُشتَمِلُ على جُمْلةِ أشياء كثيرةٍ غير مُلَخَّصَة.

والاجتِمالُ: الادِّهانُ بالشَّحم.

والجَمالِيَّةُ: قَريةٌ مِن أعمالِ مِصْرَ، وخِطَّةٌ بها، والعَوامُّ تَحذِفُ ألِفَها.

والجَمَلُونُ، مِن البِناء، مُحَرَّكَةً: ما كان على هيئةِ سَنامِ الجَمَلِ.

وبَنُو جَمالٍ، كسَحابٍ: قَبيلةٌ باليَمن.

وجَمَلُ اللَّيْلِ: لَقَبُ السيّد محمد بن هارُون الحُسَيْنِيّ الحَضْرَمِيّ.

وأبو جَمِيل: حَسّانُ، مِن بَنِى جَعفر بن أبى طالب، عَقِبُه فى إسْنا، وهم الجَمائِلَةُ، وفيهم كَثرةٌ.

وجَمّالٌ، كشَدّادٍ: اسمٌ لبعض الطُّرُق، فيما زَعموا، كما يقال: مِثْقَب والقَعْقاع، وقالوا أيضًا فى مِثْله: جَلّالٌ، وقد تقدّم.

والجَمّالانِ: مِن شُعَرائِهم، أحدُهما إسلامِيٌّ، وهو الجَمّالُ بن سَلْم العَبْدِيّ، والآخَر جاهِلِيٌّ.

ومن أمثالِهم: ما اسْتَتَر مَن قادَ الجَمَلَ، ومنه قولُ ابنِ جَلا:

* أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا *
* أَخُو خَناثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا[1] *

وقد ذُكِر فى «خ ن ث ر».

(١) التصحيف للعسكرى ٣٨٨، والمؤتلف للآمدى ٢٥٤، وسبقا فى (قلخ، خنثر) ويأتيان فى (جلى).

[ج م ح ل] *

(الجُمَّحْلُ، كشُمَّخْرٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (لَحْمٌ يكونُ في جَوْفِ الصَّدَفِ) قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* لم تأْكُلِ الجُمَّحْلَ في حُضَّارِ شُنّ *
* ولم تَشَتَّ بَيْنَ تَأْجٍ والكَدَنْ[١] *

وقال في موضِعٍ آخر: الجُمَّحْلُ: اللَّحمُ الذى يكون بينَ الصَّدَفةِ إذا شُقِّقَتْ، ونقلَه ابنُ سِيدَه أيضًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَمْحَلَهُ جَمْحَلَةً: صَرَعَهُ صَرْعًا شَدِيدًا.

[ج م ع ل] *

(الجُمَعْلِيلُ، كخُزَعْبِيلٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال سِيبَوَيه: هو (مَن يَجْمَعُ مِن كُلِّ شيْءٍ).

(و) قال غيرُه: الجُمَعْلِيلَةُ (بِهاءٍ: الضَّبُعُ)

(و) قال ابنُ عَبّاد: هى (الناقَةُ الهَرِمَةُ، أو الشَّدِيدةُ الوَثِيقَةُ، أو التى كانت رازِمًا ثم انْبَعَثَتْ).

(وجُمْعُلَةٌ مِن عَسَلٍ أو سَمْنٍ، بالضمّ): أى (قَدْرُ جَوْزَةٍ منه) أو نحوِها.

(وامرأةٌ مُجَمْعَلَةُ اللَّحْمِ، للمَفْعُول) أى: (مُعَقَّدتُه) ليسَتْ بمَلْساءَ.

(وجَماعِيلُ) بفتح الجِيم، وضبَطَه بعضٌ بالضّمِّ (وقد تُشَدَّدُ المِيمُ: ة بالقُدْس) بينَها وبينَ نابُلُسَ.

ومنها: أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبد الواحِدِ بن علىٍّ بن سُرُور بن رافِع بن حَسَن بن جَعفرٍ المَقْدِسِىُّ الجَماعِيلِىُّ الصالِحِىُّ الحَنْبلِىُّ، قاضِى القُضاة بمِصْرَ، وشيخُ الشُّيوخ بِخانْقاه سَعِيدِ السُّعَداء، سَمِع «صَحيحَ مُسْلِم» بسَماعه من أبى القاسم الحَرَسْتانِىِّ، وكان ثِقَةً ثَبْتًا، وُلِد سنةَ ٦٠٣، وتُوفِّى بالقاهرة سنةَ ٦٧٦، ودُفِن بالقَرافَة بجَنْب الحافِظ عبدِ الغَنِىّ، قالَهُ عبدُ الكريم الحَلَبىّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَمْعَلْتُ الكَبَّةَ والكُرَةَ واللَّحْمَ[١]

(١) التكملة، والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «اللحم» من غير واو.

والمَتاعَ: إذا كَوَّرْتَه، والمُجْمَعِلُّ: المَجْمُوعُ المَكْبُوب.

ويقال للحَيْس: جُمْعُولَةٌ، والجَمْعُ: جَماعِيلُ؛ لأنّ الحَيْسَ جَمْعُ التَّمْرِ والسَّمْنِ والأَقِط.

ويُقال للكَباب: الجَماعِيلُ، والبجر أعْظَمُ مِن الجَماعِيل، قاله ابنُ خالَوَيْه فى كتاب ليس.

* [ج ن ب ل]

(الجُنْبُلُ، كقُنْفُذ: قَدَحٌ غليظٌ مِن خَشَبٍ) عن ابنِ الأعرابىّ، أورده الجوهرىُّ فى «ج ب ل»، وقلَّده المصنِّفُ هناك، على أن النّونَ زائدةٌ، وأعاده ثانيًا إشارةً إلى أنّ النُّونَ فى ثانى الكلمة لا تُزادُ إلّا بثَبَتٍ، وأنشد أبو عمرو:

* وكُلْ هَنِيئًا ثُمّ لا تُزَمِّلِ *

* وادْعُ هُدِيتَ بِعَتادِ جُنْبُلِ[1] *

وقال الأزهرىُّ: هو العُسُّ الضَّخْمُ، وأنشَد:

* مَلْمُومَة لَمًّا كظَهْرِ الجُنْبُلِ[1] *

وقال غيرُه: هو الخَشَبُ النَّحْتُ الذى لم يَسْتَوِ.

(و) جُنْبُلٌ: (جَدٌّ لأبى عبدِ الله محمدِ بن عُصْمٍ[2] الضَّبِّىِّ) الهرَوِىّ (المُحَدِّثِ) عن الذُّهْلِىّ، ومحمدِ بن رافِعٍ، نقله الحافِظُ.

* [ج ن ث ل]

(جَنْثَلٌ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (اسمُ) رَجُلٍ (والثاء مُثَلَّثة).

* [ج ن د ل]

(الجَنْدَلُ، كجَعْفَرٍ: ما يُقِلُّه الرجُلُ مِن الحِجارَةِ) وقِيل: هو الحَجَرُ كُلُّه، قال امرُؤ القَيس:

وتَيْماء لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُجُمًا إلّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ[3]

(١) اللسان، ونسب الشاهد لأبى الغريب النصرى، والعباب.

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: «عصمة». وأثبت ما فى المشتبه ٢٥٤، والتبصير ٤٦٧، وانظر مادة (عصم).

(٣) ديوانه ٢٥، والعباب وفى مطبوع التاج: «يبرك» بالباء الموحدة، وأثبته بالتاء الفوقية من الديوان. والشاعر يصف سيلًا لم يدع بيتًا إلا هدمه إلا هذا المشيد بجندل.

وفي التهذيب: صَخْرَةٌ كرأسِ الإنسان.

(وتُكْسَرُ الدالُ) وقال سِيبَويه: قالوا: جَندِلٌ يَعْنُون الجَنادِلَ، وصَرفُوه لنُقْصان البِناء عمّا لا يَنْصَرِف.

(و) الجُندِلُ (كعُلَبِطٍ: المَوضِعُ تَجْتَمِعُ فيه الحِجارَةُ) عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَحُقُّه.

(وأَرضٌ جُنَدِلَةٌ كعُلَبِطَةٍ، وقد تُفْتَح) وهذه عن الصاغانِيّ: أى (كَثِيرَتُها).

(و) الجُنادِلُ (كعُلابِطٍ: القَوِيُّ) الشَّدِيدُ (العَظِيمُ).

(ودُومَةُ الجَنْدَلِ: ع) قال:

حَمامَةَ جَرْعا دُومَةِ الجَنْدَلِ اسْجَعِى
فأنتِ بمَرْأًى مِن سُعادَ ومَسْمَعِ[1]

(وجَنْدَلُ مَعْرِفَةً: بُقْعَةٌ)[2] معروفةٌ، قال:

(١) البيت لعبد الصمد بن منصور، المعروف بابن بابك. وهو فى شروح التلخيص فى البلاغة ١١٤/١ شاهِدًا على تتابع الإضافات. والرواية فيها: «حومة الجندل».

(٢) بنجد، كما ذكر البكرى.

* يَلُحْنَ مِن جَنْدَلَ ذِى مَعارِكِ[1] *

قال ابنُ سِيدَه: كأنه يُسَمَّى بجَنْدَلَ، وبذِى مَعارِك، فأَبْدَل ذِى مَعارِك مِن جَنْدَلَ، وأحسَنُ الرِّوايَتيْن: مِن جَنْدَلِ[2] ذِى مَعارِك: أى مِن حجارةِ هذا الموضع.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَنْدَلٌ: اسمٌ. وجَنْدَلُ بن الرّاعِى: شاعِرٌ.

وجَنْدَلَةُ بنُ نَضْلَةَ بنِ عمرو، صحابِيٌّ، رضى الله تعالى عنه، ذكره أبو عُمر بن عبد البَرّ[3].

والجَنادِلُ: موضعٌ فوقَ أُسْوانَ بثلاثة أميال، كما فى العُباب.

والجَنْدَلَةُ: واحِدُ الجَنْدَل، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

* يَمُرُّ كجَنْدَلَةِ المَنْجَنِيـ
ـقِ يُرْمَى بها السُّورُ يَوْمَ القِتالِ[4] *

(١) اللسان، ومعجم البكرى. وروايته:
* تليح من جندل ذى المعارك *
وسبق فى مادة (عرك).

(٢) على إرادة الإضافة.

(٣) فى الاستيعاب ٢٧٨/١.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٥١١، وتخريجه فيه.

[ج ن ج ل][1] *

(الجُنْجُلُ، كقُنْفُذٍ، بجِيمَيْن) أهمَله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وهي (بَقْلَةٌ كالهِلْيَوْنِ تُؤكَلُ مَسْلُوقَةً) تكون بالشام، قاله ابنُ سِيدَه.

[ج ن ع د ل]

(الجَنْعْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ (و) يُرْوَى أيضًا (بضَمّ الجيم وكسرِ الدال) وقال ابنُ سِيدَهْ: هو (الرجُلُ التَّارُّ الغَلِيظُ) القَوِيُّ الشَّدِيد.

[ج و ل] *

(جالَ في الحَرْبِ جَوْلَةً، و) جالَ (في الطَّوافِ جَوْلًا، ويُضَمّ) وهذه عن الصاغانيّ (وجُؤولًا) كقُعُودٍ، وهذه عن ابن سِيدَه، وأنشد لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ:

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيِّ بِوافِدٍ
مُغِذٍّ قَليلًا ما يُنِيخُ لِيَهْجُدا[2]

(وَجَوَلانًا، مُحرَّكةً) اتَّفق عليه الأزهريُّ وابنُ سِيدَه والصاغانِيُّ والزَّمَخْشرِيّ.

(١) يقتضي الترتيب أن تكون هذه المادة قبل مادة (جندل).
(٢) اللسان.

(وجِيلالًا، بالكسر) وفي بعض النُّسَخ: جِيلانًا.

قال ابنُ عَبّاد: جِيلالٌ: فِعْلالٌ، مِن جالَ يَجُول.

(وجَوَّلَ تَجْوالًا) عن سِيبَوَيه، قال: والتَّفْعالُ بِناءٌ موضوعٌ للكَثْرة، كفَعَّلْتُ في فَعَلْتُ.

وفي العُباب: جالَ تَجْوالًا.

وفي التَّهذيب: جَوَّلَ البِلادَ تَجْوِيلًا: أي جالَ فيها كثيرًا.

(واجْتَال وانْجالَ: طافَ).

(وجالَ القَوْمُ جَوْلَةً: انكَشفُوا ثم كَرُّوا) وكانت لهم في الحَرب جَوْلَةٌ.

(و) جالَ (التُّرابُ) جَوْلًا: (ذَهَبَ وسَطَعَ، كانْجالَ) عن ابنِ سِيدَه، وفي التهذيب: انْجِيالُ التُّرابِ: انكِشاطُهُ.

(و) جالَ (الشَّيءَ) جَوْلًا: (اختارَهُ) قال أبو عمرو: جُلْتُ هذا من هذا: أي اخترتُه منه.

(والمِجْوَلُ، كمِنْبَرٍ: ثَوْبٌ للنِّساء) يُثْنَى ويُخاطُ مِن أحَدِ شِقَّيْه ويُجْعَلُ له جَيْبٌ تَجُولُ فيه المَرْأَةُ، كذا في المُحْكَم.

جول

(أو) الـمِجْوَلُ (للصَّغِيرَةِ) والدِّرْعُ للمرأة، قال امرؤ القَيْس:

إلَى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ[1]

وقال الزَّمخشريّ: هو ثَوبٌ تَلْبَسُه الفَتاةُ قبلَ التَّخْدِير، تجولُ فيه.

وفى حديث عائشةَ رضى الله تَعالَى عنها: «أنّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا دَخَل إليها لَبِسَ مِجْوَلًا» قال ابنُ الأعرابىّ: المِجْوَلُ: الصُّدْرَةُ.

(و) رُبَّما سَمَّوا (التُّرسَ) مِجْوَلًا، كما فى العُباب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: المِجْوَلُ: (الخَلْخالُ).

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: المِجْوَلُ: (الدِّرْهَمُ الصَّحِيحُ، و) أيضًا: (العُوذَةُ، و) أيضًا: (الحِمارُ الوَحْشِىُّ، و) قال ثَعْلَبٌ: المِجْوَلُ: (الفِضَّةُ، و) قال ابنُ الأعرابىّ: هو (هِلالٌ مِنْها) يَكُونُ فى (وَسَطِ القِلادَةِ، و) قال غيرُه: المِجْوَلُ: (ثَوْبٌ أَبْيضُ يُجْعَلُ علَى يدِ مَن تُدْفَعُ إليه) الأَيْسارُ (القِداحُ إذا تَجَمَّعُوا) نقَله ابنُ سِيدَه.

(١) ديوانه ١٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١/٤٩٦، وسبق فى (سبكر).

(والجَوْلانُ) بالفَتح: (جَبَلٌ بالشَّأْم) قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ يَرْثِى أبا حُجْرٍ الغَسَّانِىَّ:

بَكَى حارِثُ الجَوْلانِ مِن فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوْرانُ مِنه خاشِعٌ مُتَضائِلُ[1]

ويُرْوى: «مِن هُلْكِ رَبِّه».

والحارِثُ: قُلَّةٌ مِن قِلالِه.

وفى التهذيب: جَوْلانُ: قَرِيةٌ مِن قُرَى الشَّأْم، وسيأتى فى «ض ل ل»[2].

(و) الجَوْلانُ: (التُّرابُ) تَجُولُ به الرِّيحُ علَى وَجهِ الأرض، قاله اللَّيثُ، وفى بعض النُّسَخ[3]: عن وَجْهِ الأرض. (كالجَوْلِ ويُضَمُّ) نقلَهما الأزهرىُّ (والجَيْلانِ) وهذه عن ابنِ سِيدَه.

(١) ديوانه ١٢٠ (صنعة ابن السكيت)، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/١١٣، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (الجولان). وسبق فى (حرث).

(٢) قال مصحح التاج: «قوله فى ض ل ل، لعله فى ض أ ل» ولم يأت البيت فى (ض أ ل) وقد ظن المصحح أن قول المصنف «سيأتى» راجع إلى البيت الشاهد. والحق أن المصنف يريد أن «الجولان» سيأتى فى (ضلل). وشاهده هناك من قول النابغة أيضًا:

فآب مضلوه بعين جلية
وغودر بالجولان حزم ونائل

وانظره أيضًا فى (جلى).

(٣) الرواية الأولى هى التى بالعين ٦/١٨١ والتهذيب ١١/١٨٨.

قال: (و) الجَوْلُ والجَوْلانُ والجِيلانُ: (الحَصَى تَجُولُ به الرِّيحُ).

(و) الجَوَلانُ (بالتَّحرِيك: صِغارُ المالِ[1] ورَدِيئُه) عن الفَرّاء، كما فى المُحكَم والعُباب، إلا أنه وقع فى نُسخة المُحْكَم: بتسكين الواو مضبوطًا، وكأنه غَلَطٌ.

(وأجالَهُ) إجالَةً (و) أجاله (بِه): أى (أَدارَهُ، كجالَ بِهِ) جَوْلًا، عن الزَّجّاج، يُقال فى المَيْسِر: أَجِلِ السِّهامَ.

(وتَجاوَلُوا: جالَ بعضُهم على بعضٍ فى الحَرْب): أى صالَ.

(وبَيْنَهم مُجاوَلاتٌ) ومُطارَداتٌ، قال ابنُ عَبّاد: أى مُمانَعَةٌ ومُدافَعَةٌ.

(ويَومٌ أَجْوَلُ وجَيْلانِيٌّ وجَوْلانِيٌّ) كِلاهما عن اللِّحيانِيّ (وجَوْلانٌ وَجيْلانٌ) كِلاهما فى المُحكَم: (كَثِيرُ الغُبارِ والتُّرابِ) زاد الأزهريُّ: والرِّيحِ.

(واجْتالَهُم: حَوَّلَهُم عن) طَرِيقِ (قَصْدِهم) وفى التهذيب: يُقال للقومِ إذا تَرَكُوا القَصْدَ والهُدَى: اجْتالَهُم الشَّيطانُ.

(١) المقصود بالمال هنا: الإبل.

قال الصاغانِيُّ: ومنه الحديثُ القُدْسِيُّ: «إنِّى خَلَقْتُ عِبادِى حُنَفاءَ كُلَّهُمْ، وإنّهم أَتَتْهُم الشَّياطِينُ، فاجْتالَتْهُم الشَّياطِينُ[1] عن دِينِهم» أى استَخَفَّتْهُم فجالوا معها فى الضَّلالة، وقال الصاغانِيُّ: أى ذَهَبُوا بهم وساقُوهُم.

(و) اجْتَالَ (مِنْهُم) جَوْلًا: أى (اخْتارَ) ومَيَّز بعضَهم مِن بَعض، وكذا اجْتالَ مِن مالِه جَوْلًا وجَوالَةً: أى اختارَ، قال عَمرو ذُو الكَلْبِ، يَصِفُ الذِّئب:

* فاجْتالَ مِنها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ[2] *

(و) يُقال: (أَجِلْ جائِلَتَكَ): أى (اقْضِ الأمرَ الذى أَنتَ فيه) كما فى المُحكَم، وهو مَجازٌ.

(١) بحاشية مطبوع التاج: «قوله إنى خلقت إلخ كذا بخطه. والذى فى اللسان: إنى خلقت عبادى حنفاء فاجتالهم الشياطين ا هـ. ولعل لفظة الشياطين الثانية هنا زائدة سهوًا فحرره». وأقول: الذى فى اللسان فى هذا الموضع: «فاجتالهم الشيطان» وذكره قبل ذلك: «فاجتالتهم الشياطين» والحديث رواه الإمام مسلم فى صحيحه (باب الصفات التى يعرف بها أهل الجنة وأهل النار، من كتاب الجنة) ٢١٩٧، وروايته: «وإنى خلقت عبادى حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٧٥، وتخريجه فيه. لكن روايته: «فاغْتام»، واللسان.

(و) مِن المَجاز: (الجُولُ، بالضّمّ: العَقْلُ والعَزْمُ) هكذا في النُّسَخ، والصَّواب: «والحَزْمُ» كما هو نَصُّ التهذيب.

وفي المُحْكَم: ليس له جُولٌ: أي عَزِيمةٌ[1] تمنَعُه، مِن جُولِ البئرِ؛ لأنها إذا طُوِيَتْ كان أشَدَّ لها.

والجُولُ: لُبُّ القَلْبِ ومَعْقُولُه.

وفي التهذيب: ويُقالُ للرجُلِ الذي لَه رأيٌ ومُسْكَةٌ: رَجُلٌ له زَبْرٌ وجُولٌ: أي تماسُكٌ لا يَنْهَدِمُ جُولُه، وهو مَزْبُورٌ: ما فوقَ الجُولِ مِنه، وصُلْبٌ: ما تحت الزَّبْرِ مِن الجُول.

ولِمَن لا تَماسُكَ له ولا حَزْمَ: ليس لفُلانٍ جُولٌ: أي يَنْهَدِم جُولُهُ، فلا يُؤمَنُ أن يكونَ الزَّبْرُ يسقُطُ أيضًا، قال الراعِي يمدحُ عبدَ الملِك:

فأبوكَ أحْزَمُهُمْ وأنتَ أَمِيرُهُمْ
وأشَدُّهُم عِندَ العَزائمِ جُولا[2]

(١) يقوى هٰذا رواية القاموس التى خطأها الزبيدى.

(٢) ديوانه ١٤٣، واللسان، ورواية الديوان:

فأبوك سيِّدها وأنت أشَدُّها
ومن الزّلازِلِ فى البلابل حولا

وفى حواشى الديوان كلام عن الروايتين.

وفي التهذيب: ليس له جُولٌ ولا جالٌ: أي لا حَزْمَ له.

(و) الجُولُ: (الجماعَةُ مِن الخَيل)، (و) الجماعةُ مِن (الإبِلِ، و) الجُولُ: (ناحِيَةُ القَبْرِ والبِئرِ والبَحرِ والجَبَلِ، وجانِبُها، كالجِيلِ) بالكسر (والجالِ) كلُّ ذٰلك في المُحكَم، ما عدا الجَبَل.

وقال غيرُه: الجُولُ: جِدارُ البِئْرِ.

وقال أبو عبيد: هو كُلُّ ناحِيَةٍ مِن نواحِي البِئرِ إلى أعلاها، مِن أسفَلِها، نقلَه الأزهريُّ والصاغانيُّ، قال الأَوْرَقُ[1] بنُ طَرَفَةَ:

رَمانِي بأَمْرٍ كنتُ مِنه ووالِدِي
بَرِيئًا ومِن جُولِ الطَّوِيِّ رَمانِي[2]

وقال ابنُ عَبّاد: رَمانِي مِن جُولِ الطَّوِيّ: أي مِن أَجْلِه وَسَبَبِه.

وشاهِدُ الجالِ قولُ النابِغة رضي الله تعالى عنه:

(١) فى اللسان: «الأزرق»، ولم أعثر له ولا للأزرق على ترجمة. لكن ورد فى أسماء الشعراء: «الأزرق» انظر الحيوان ٥/٦٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب والمقاييس ١/٤٩٦، وفى اللسان عن ابن برى: «البيت لابن أحمر، وقيل للأزرق بن طرفة».

رُدَّتْ مَعاوِلُهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وناطَحَتْ أخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالا[1]

وفى التهذيب: جالَا الوادِى: جانِبا مائِه، وجالَا البَحْرِ: شَطّاه، قال:

* إذا تَنازَعَ جالَا مَجْهَلٍ قُذُفِ[2] *

وشاهِدُ جُولِ القَبْرِ، قولُ أبى ذُؤَيب:

حَدَرْناهُ بالأثْوابِ فى قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ علَى ما ضُمَّ فى اللَّحْدِ جُولُها[3]

فُسِّر بما حَولَ القَبرِ، كذا فى المُحْكَم.

(ج: أَجْوالٌ) وعليه اقتصر الأزهرىُّ، وهو جَمْعُ جُولٍ وجالٍ (وجُوالٌ وجُوالَةٌ) زادَهما ابنُ سِيدَه، وهو فى النُسَخ عندَنا بضَمِّهما، وفى المُحْكَم بكسرهما[4].

(و) الجُولُ (مِن الإبِلِ والنَّعامِ والغَنَمِ: القَطِيعُ).

(و) فى التَّهذيب والمُحِيط: الجُولُ: (الصَّخْرَةُ) التى (تكونُ فى أسْفَلِ الماءِ) يكون عليها الطَّىُّ، فإن زالت تَهَوَّر البِئرُ، فهٰذا أصْلُ الجُولِ، ومنه قولُهم: هٰذا ماءٌ لا يُدْرَكُ جُولُه، قال أَوْسٌ:

أَوْفَى علَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَثابَةٍ
عَنْ جُولِ نازِحَةِ الرِّشاءِ شَطُونِ[1]

قلت: ذَكره ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيط، وأغفلَه فى كتاب الأحجار، له.

(و) الجَوْلُ (بالفَتْح: الغَنَمُ الكثيرةُ العظيمةُ، و) أيضًا: (الكَتِيبةُ الضَّخْمَةُ) نقلَهما الصاغانِىُّ، قال: والجَمْعُ: الجُولُ، بالضمّ.

(و) الجَوْلُ: (جَماعَةُ الإبِلِ وجَماعةُ الخَيْلِ) نقلَه ابنُ سِيدَه، والذى ذَكَره أوّلًا هو بالضَّمّ جَمعٌ لهٰذا، وفى سِياقِهِ نَوعُ تَكرارٍ[2]، ثلاثَ مَرّاتٍ، لا يَخْفَى على المُتأمِّل.

(أو ثَلاثُون، أو أربَعُون) أو أقَلُّ أو أكثرُ.

(١) ديوان النابغة الجعدى ١٠٢، واللسان، والصحاح، ويأتى فى (صلل، خثم). والرواية فى كل ذٰلك: «صادَفَتْ»، والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٧٦، وتخريجه فيه.
(٤) وكذا جاء فى نسخة من القاموس.

(١) ديوانه ١٢٩، واللسان.
(٢) قال مصحح القاموس: «لا تكرار فيه أصلًا، لأن الأول من معانى الجُول، بالضم، والثانى من معانى الجَوْل، بالفتح، ولا ثالث لهما هنا أصلًا».

(أو الخِيارُ مِن الإِبِلِ) كأنه من قولِهم: اجتالَ منها جَوْلًا: أى اختار.

(و) الجَوْلُ: (الوَعِلُ المُسِنُّ) والجَمْعُ: أَجْوالٌ، كما فى المُحكَم.

(و) الجَوْلُ: (شَجَرٌ) معروفٌ كما فى المُحْكَم.

(و) الجَوْلُ: (الجَبَلُ) هٰكذا فى النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صوابه «الحَبْلُ»(١) بالحاء المهملة وسكون الموحَّدة، كما هو نَصُّ المُحكَم.

قال: والجَوْلُ: الحَبْلُ، ورُبَّما سُمِّىَ العِنانُ جَوْلًا.

(و) الجَوْلُ: (الغُبارُ) نقلَه ابنُ سِيدَه، ومنه: يومٌ أَجْوَلُ.

(وعبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ جُولَةَ، بالضمّ) شيخٌ للرئيس الثَّقَفِىّ الأَصبَهانِىّ.

(و) أبو بكر (مُحمّدُ بنُ علىٍّ بنِ جُولَةَ) الأَبْهَرِىُّ، عن أبى عبد الله الجُرْجَانِىّ وجَماعةٍ.

(١) هٰذا الصواب جاء فى نسخة من القاموس. وقد سبق فى معنى «الجُول» بالضم: «الجبل».

(و) أبو القاسم (علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ جُولَةَ) سَمِعَ ابنَ مَنْدَه: (مُحَدِّثُون).

(والأَجْوَلُ): يجوز أن يكونَ أَفْعَلَ مِن جالَ يَجُولُ، وأن يكونَ منقُولًا مِن الفَرَسِ الأَجْوَلِ، وهو السَّرِيعُ، وهو (جَبَلٌ) فى دِيارِ غَطَفانَ، عن نَصْرٍ، وقيل: وادٍ.

(أو الأَجْوَلُ: واحِدُ الأَجاوِلِ، وهى (هَضَباتٌ مُتَجاوِرَاتٌ حِذاءَ جَبَلَىْ طَيِّئٍ) فيها ماءٌ، نقله ياقوتُ، وأنشَد ابنُ سِيدَه:

كأنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الّذِى
بشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ(١)

(و) يقال: (أَخَذ جَوالَةَ ماله، كسَحابَةٍ): أى (نُقايَتَه وخِيارَه) وقد اجْتَالَ جَوالَةَ مِن مالِه: أى اختار، وقد تقدَّم.

(والجَوَّالُ، كشَدَّادٍ): الفَرَسُ اللَّيِّنُ الرأْسِ، قال امرؤ القَيْس:

ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرة بالضُّحَى
علَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارة جَوَّالِ(٢)

(١) اللسان، هنا وفى (قشم).
(٢) ديوانه ٣٦، والعباب.

واسمُ (فَرَسِ عُقْفانَ اليَرْبُوعِيّ) سُمِّى لذٰلك.

(ورَجُلٌ جَوْلانِيٌّ: عامُّ المَنْفَعَةِ) للقَرِيب والبَعِيد، يجُولُ مَعروفُه فى كلِّ أحدٍ، نقله الصاغانيُّ، وهو مَجازٌ.

(و) مِن المَجاز: (جَوَلانُ الهُمُومِ) مُحرَّكةً: (أَوَّلُها) عن ابنِ عَبّادٍ، وقال الزَّمخشرِيُّ: فى قَلْبِه جَوَلانُ الهُمُومِ، وهو ما يجولُ فِيه، ومنه: يَجُولُ فى صَدْرِى أن أفعَلَه.

(والأَجْوَلِيُّ: الفَرَسُ السَّرِيعُ الجَوّالُ) كيفما أَجلْتَه جالَ.

(وجَوْلَى، كسَكْرَى: ع) عن ابنِ دُرَيد، ونقلَه ابنُ سِيدَه.

(والجَوِيلُ) كأَمِيرٍ: (ما سَفَرَتْه الرِّيحُ مِن حُطامِ النَّبْتِ وسَواقِطِ وَرَقِ الشَّجَر) فجالَتْ به، عن أبى حَنِيفَة، وهو فى المُحْكَم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَوَلانُ المالِ: خِيارُه، عنِ ابنِ عَبّاد، وهو ضِدٌّ مع قولِ الفَرّاء السابِق.

والجائِلُ: هو السَّفِيرُ، والجَوِيلُ عن ابنِ سِيدَه.

وجَوائِلُ الأَمْرِ: دَوائِرُه.

وفَعَلْتُه مِن جُولِه: أى من أَجْلَهِ وسَبَبِه، عن ابن عَبّاد، وتقدَّم شاهِدُه.

والجالُ: التُّرْسُ، والأَصلُ، والعِزُّ.

ووِشاحٌ جائِلٌ وجالٌ: أى سَلِسٌ، كلّ ذٰلك عن ابن عَبّاد.

وقال الأزهريُّ: وِشاحٌ جائِلٌ، وبِطانٌ جائِلٌ: أى سَلِسٌ، ويقال: وِشاحٌ جالٌ، كما يُقال: كَبْشٌ صائِفٌ وصافٌ.

والجِيلالُ[1] بالكسر: الفَزَعُ.

والجَوْلَةُ: الكَلْبَةُ، عن ابن عَبّاد.

قال: والمَجالُ: مَوضِعُ الجَوَلان، ويقال: لم يَبْقَ مَجالٌ فى الأمرِ، وهو مَجازٌ.

وامرأةٌ جائلَةُ الوِشاحَيْن: هَيْفاءُ، وهو مَجازٌ، نقله الزَّمخشريُّ.

واستِجالَةُ السَّحاب: أن تراه جائلًا فى السَّماء.

ويقال: استُجِيلَ الرَّبابُ: أى جاءتْه الرِّيحُ فاستَجالَتْهُ أى كَشفَتْه وقَطَعتْه

(١) أصله الهمز. وفى التكملة للصاغانى ٥/٢٩٠: «وقال الفراء: الجئلال: الفزع» وحق هذه الكلمة مادة (جأل). وقد سبقت هناك بالهمز.

فطَرَدتْه، قال أبو ذُؤَيب:

وَهى خَرْجُهُ فاسْتُجِيلَ الجَها
مُ عَنْهُ وغُرِّم ماءً صَرِيحَا
ثَلاثًا فلمّا استُجِيلَ الرَّبا
بُ واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيه رُشُوحَا[1]

وقال ابنُ سِيدَه: مَعنَى استُجِيل: كُرْكِرَ ومُخِض. والخَرْجُ: الوَدْق.

وفى الأساس: واسْتَجلْنا الجَهام: أى رأينا الجائِلَ فى الأُفُق، وهو الجَهامُ لا غَيْرُ، وهو مَجازٌ.

وفى العُباب: يقال: استجالَتِ الخَيلُ ما مَرَّتْ به: أى كشَفَتْ.

وقال أبو عمرو: المُسْتَجالُ: الذاهِبُ العَقْلِ، وأنشَد لأُميَّةَ الهُذَلِيّ، يَصِفُ حِمارًا:

فَصاحَ بتَغْشِيرِه وانْتَحَى
جَوائِلَها وَهْوَ كالمُسْتَجالِ[2]

وقيل: المُسْتَجالُ: المُسْتَخَفُّ، يُقال: اسْتَجالَه الشىءُ فجالَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، ١٩٩، وتخريجه فيه، والعباب. وجاء فى مطبوع التاج: «وشوحا» بالواو، وأثبته بالراء على الصواب من الشرح، ومادة (رشح).

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٢، وتخريجه فيه. والعباب.

وفى الأساس: استجالَتْهم الشَّياطِينُ: صَرَفَتْهُم عن الهُدَى إلى الضَّلالة[1]، وأخذَتْهم بأن يَجُولوا معها.

وهو جَوَّالٌ وجَوَّالَةٌ: طَوَّافٌ فى البِلاد.

وأَجالُوا الرأْىَ فيما بينَهم: أَدارُوه، وهو مَجازٌ.

والجالُ، مُمالَةً: ناحِيةٌ فى سَوادِ مدينة السَّلام، عن نَصْرٍ.

وأجالَ السِّهامَ بينَ القومِ: حَرَّكها، عنِ ابنِ سِيدَه، زاد الأزهرِيُّ: ثم أفاضَ بها فى القِسْمةِ.

والأَجاوِلُ: موضِعٌ قُرْبَ وَدَّانَ، فيه رَوضةٌ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الأَجاوِلُ: أَبارِقُ بجانِبِ الرَّمْلِ، عن يَمِين كُلْفَى، مِن شَمالِيِّها، قال كُثَيِّر:

* عَفا مَيْثُ كُلْفَى بَعْدَنا فالأَجاوِلُ[2] *

نقلَه ياقوت، قال: وهو جَمْعُ أَجْوالٍ،

(١) عبارة الأساس: «عن هداهم إلى ضلالتها».

(٢) ديوانه ٢٧٥، وتخريجه فيه. وتمامه:

* فأَثْمادُ حَسْنَى فالبراقُ القوابِلُ *

وأَجْوالٌ: جَمْعُ[1] جالٍ.

وفى المُحْكَم: قال زُهَير:

* فشَرْقِيُّ سَلْمَى حَوْضُهُ فأَجاوِلُهْ[2] *

جَمَع الجَبَلَ بما حَوْلَه، أو جَعل كُلَّ جُزءٍ منه أَجْوَلَ.

والمِجْوَلُ، كمِنْبَرٍ: الغَدِيرُ؛ لأن الماءَ يجُولُ فيه، عن ابنِ فارِس.

والمِجْوَلُ: قَدَحٌ ضَخْمٌ من خَشَبٍ، عن ابن الأعرابيّ.

[ج هـ ل] *

(جَهِلَه، كسَمِعَه، جَهْلًا وجَهالَةً: ضِدُّ عَلِمَهُ).

وقال الحَرالِيّ: الجَهْلُ: التَّقدُّمُ فى الأُمور المُنْبَهِمَةِ بِغَير عِلْمٍ.

وقال الراغِبُ: الجَهْلُ علَى ثلاثَةِ أَضْرُبٍ:

(١) لم يصرح ياقوت بهذا، وإنما أخذه المصنف من سياق كلامه. والذى ذكره ثعلب فى شرح ديوان زهير ١٢٦ أن واحد الأجوال: «جول» بضم الجيم. وفي حواشيه: «هذا قول أبى عمرو، وقال الأصمعى: لم أسمع لها بواحد».

(٢) ديوانه، الموضع السابق، واللسان، ومعجم ما استعجم، فى رسم (سلمى). وصدر البيت:

* فقف فصارات فأكناف منعج *

وسبق فى (ققف).

الأول: هو خُلُوُّ النَّفْسِ مِن العِلْم، وهٰذا هو الأصلُ، وقد جَعل ذٰلك بعضُ المُتكلِّمين معنًى مُقتضِيًا للأفعال الخارِجةِ[1] عن النِّظام، كما جَعَل العِلْمَ معنًى مقتضيًا للأفعال الجارِية علَى النِّظام.

والثانى: اعتقادُ الشيءِ بخِلافِ ما هو عليه.

والثالث: فِعْلُ الشيءِ بخلاف ما حَقُّه أن يُفْعَلَ، سواءٌ اعتُقِد فيه اعتِقادًا صحيحًا أم فاسِدًا، كتارِكِ الصَّلاةِ عَمْدًا. وعلى ذٰلك قولُه تعالى: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[2] فجعل فِعلَ الهُزُؤِ جَهْلًا.

وقولُه تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾[3].

والجاهِلُ يُذْكَر تارَةً على سَبيلِ الذَّمِّ، وهو الأَكثَرُ، وتارَةً لا علَى سَبيلِه، نحو:

(١) الذى فى مفردات الراغب ١٠٢: «للأفعال الجارية على غير النظام» ولم يزد شيئًا فى هذا الضرب الأول.

(٢) سورة البقرة، الآية ٦٧.

(٣) سورة الحجرات، الآية ٦.

﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾[1] أى مَن لا يَعرِفُ حالَهم. انتهى.

قلت: والجَهْلُ عَلَى قِسْمين: بَسِيطٍ ومُرَكَّب، فالبَسِيطُ: عَدَمُ العِلْمِ عمّا مِن شأنِه أن يُعْلَمَ، والمُركَّب: اعتِقادٌ جازمٌ غيرُ مُطابِقٍ للواقِع، قاله ابنُ الكَمال.

وقال العَضُد: أصحابُ الجَهلِ البَسِيطِ كالأَنْعام، لفَقْدِهم ما به يمتازُ الإنسانُ عنها، بل هم أَضَلُّ؛ لتَوجُّهِها نحوَ كمالاتِها، ويُعالَجُ بمُلازَمةِ العُلماء ليَظْهَر له نَقصُه عندَ مُحاوراتِهم.

والجَهْلُ المُركَّبُ إن قَبِلَ العِلاجَ، فبمُلازَمَةِ الرِّياضاتِ، ليَطْعَمَ لَذَّةَ اليَقِين، ثم التَّنبيهِ على مُقدِّمةٍ مُقدِّمةٍ بالتَّدريج.

وقال شَمِرٌ: المعروفُ مِن كَلام العَرَب: جَهِلْتُ الشيءَ: إذا لم تَعْرِفْه، تقول: مِثْلِي لا يَجْهَلُ مِثْلَك، وأمّا قولُه تعالى: ﴿إِنِّى أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[2] فإنه مِن قولِك: جَهِلَ فُلانٌ رأْيَه.

(١)سورة البقرة، الآية ٢٧٣.

(٢) سورة هود، الآية ٤٦.

(و) جَهِل (علَيه: أظْهَر الجَهْلَ، كتجَاهَلَ) أَرَى مِن نَفسِه أنه جاهِلٌ.

(وهو جاهِلٌ وجَهُولٌ، ج: جُهْلٌ بالضّمّ، وبضمَّتين، وكرُكَّعٍ، وجُهّالٌ) كرُمّانٍ. (وجُهَلاءُ، وهو جاهِلٌ مِنه: أى جاهِلٌ بِه) غيرُ مُخْتَبِرٍ لحالِهِ.

(و) المَجْهَلَةُ (كمَرْحَلَةٍ: ما يَحْمِلُكَ علَى الجَهْلِ) من أَمْرٍ أو أرْضٍ أو خَصْلَةٍ، ومنه الحديث: «الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» وفى رواية «مَجْهَلَةٌ».

(وجَهَّلَهُ تَجْهِيلًا: نَسَبه إليه) وقال عُمر بنُ عبدِ العزيز: زَعَمَت المرأةُ الصالِحةُ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمٍ امرأةُ عُثمانَ بنِ مَظْعُونٍ، رضى الله تعالى عنهما: أنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خرجَ ذاتَ يومٍ وهو مُحْتَضِنٌ أحدَ ابْنَي ابنتِه وهو يقول: «واللّهِ إنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَهِّلُونَ وإنَّكم لَمِنْ رَيْحانِ اللّهِ»[1] أى يُوقِعُه الوَلَدُ فى الجَهْلِ، شُغْلًا به عن طَلَبِ العِلْم.

(وأَرْضٌ مَجْهَلٌ كمَقْعَدٍ) لا أعلامَ

(١) رواه الترمذى فى سننه ٣١٧/٤ فى كتاب البر والصلة.

فِيها و (لا يُهْتَدَى فيها) إلّا بالآرامِ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيّ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بعدَما تَمَّ خِمْسُها
تَصِلُّ وعَن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ[1]

والجَمْعُ: مَجاهِلُ، وهى خِلافُ المَعالِم.

وقال الراغِبُ: المَجْهَلُ: الأَمرُ، والأرضُ، والخَصْلَةُ التى تَحْمِلُ الإنسانَ على الاعتقادِ بالشىء خِلافَ ما هو عليه.

(لا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ) قال شيخُنا: بل ثَنَّوْهُ وجمعُوهُ. وذكره عِياضٌ فى خُطْبَةِ الشِّفاء، وأقَرَّه شُرّاحُه، وناهِيكَ به.

(واسْتَجْهَلَهُ: استَخَفَّهُ) قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىّ:

دَعاكَ الهَوَى واسْتَجْهَلَتْكَ المَنازِلُ
وكيف تَصابِى المَرْءِ والشَّيْبُ شامِلُ[2]

وفى المَثَل:

(١) ديوانه ١١، والعباب، ومغنى اللبيب ١٥٦، مبحث (على) وأيضًا ٥٨٧ (الباب الخامس). ويأتى فى (صلل).

(٢) ديوانه ١١٣ (صنعة ابن السكيت)، واللسان، والأساس، والمقاييس ١/٤٩٠.

* نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا[1] *

أى إذا شَبَّ الفُرارُ أخذَ فى النَّزَوانِ، فمَتى رآه غيرُه نَزا لِنَزْوِه، يُضْرَبُ لِمَن تُتَّقَى مُصاحَبتُه.

(و) مِن المَجاز: استَجْهَلَتِ (الرِّيحُ الغُصْنَ): أى (حَرَّكَتْه فاضطَرَبَ) قال الراغب: كأنها حَمَلَتْه على تَعاطِى الجَهْلِ، وذٰلك استعارةٌ حَسَنةٌ.

(و) المِجْهَلُ (كمِنْبَرٍ ومِكْنَسَةٍ وصَيْقَلٍ وصَيْقَلَةٍ: خَشَبَةٌ يُحرَّك بها الجَمْرُ) لُغةٌ يَمانِيَةٌ، نقلَه ابنُ دُرَيْد، ما عدا اللغةَ الثانيةَ.

(والجاهِلُ: الأَسَدُ) الذى يَخْرِقُ بالفَرِيسَةِ. قال:

* أجْوَفُ جافٍ جاهِلٌ مُصَدَّرُ[2] *

(وجَيْهَلُ) اسمُ (امرأةٍ).

(وصَفاةٌ جَيْهَلٌ): أى (عَظِيمةٌ).

(و) مِن المَجاز: (ناقَةٌ مَجْهُولَةٌ) إذا كانت (لم تُحْلَبْ قَطُّ، أو) غُفْلٌ (لا سِمَةَ عليها).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وأمثال الميدانى ٢/٨٠ (باب الفاء) و ٩٧ (باب القاف) و ٣٣٥ (باب النون). وسبق فى (فرر)، ويأتى فى (نزو).

(٢) سبق فى (جوف).

(و) قولُهم: كان ذٰلك فى (الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ: تَوكِيدٌ) لها، يُشتَقُّ لها من اسمِه ما يُؤَكَّدُ به، كما يقال: وَتِدٌ واتِدٌ، ويَومٌ أيْوَمُ، ولَيلَةٌ لَيْلاءُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَكِبتُ المَفازَةَ علَى مَجْهُولِها، قال سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

فرَكِبْناهَا علَى مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهنَّ شَجَعْ[1]

وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ: لم تَحْمِلْ قَطُّ، عن الزَّمخشرىّ، وهو مَجازٌ.

وفى الحديث: «إنَّ مِن العِلْمِ جَهْلًا» هو أن يَتعلَّمَ ما لا يَحتاجُ ويدَعَ ما يَحتاج إليه، أو أن يتكلَّفَ العالِمُ إلى عِلْمِ ما لا يَعْلَمُه فيُجَهِّلُه ذٰلك.

وجَهِلَت القِدْرُ: اشتَدَّ غَلَيَانُها، نَقِيض تَحَلَّمَت، وهو مجازٌ، قال ابنُ أحْمَرَ يَصِفُ قُدُورًا تَغْلِى:

ودُهْم تُصادِيها الوَلائدُ جِلَّةٍ
إذا جَهِلَتْ أَجْوافُها لم تَحَلَّمِ[2]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وشرح المفضليات ٣٩٠، وسبق فى مادة (شجع).

(٢) العباب، والأساس. ويأتى فى (صدى).

يقول: إذا فارَتْ لم تَسْكُنْ.

والجُهُولِيَّةُ: مَصْدرٌ، كالطُّفولِيّة.

وأبو جَهْلٍ: عَمرُو بن هِشام المَخْزُومىّ، كان يُكنَى فى الجاهِلِيّة أبا الحَكَم.

واسْتَجْهَلَه: عَدَّه جاهِلًا.

وناقَةٌ مِجْهالٌ: تَخِفُّ فى مَسيرِها، وهو مَجازٌ.

والعَوَّامُ بنُ جُهَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: سادِنُ يَغُوثَ، ثم أسلم وصَحِبَ، وله قِصَّةٌ، نقلَه الحافِظ فى التبصير، وأهملَه أربابُ المَعاجِم.

[ج هـ ب ل] *

(الجَهْبَلُ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال غيرُه: هو (العَظِيمُ الرأْسِ، أو المُسِنُّ، أو العَظِيمُ) الرأْسِ (مِن الوُعُولِ) عن ابنِ دُرَيْد، وأنشد:

* يَحْطِمُ قَرْنَىْ جَبَلِىٍّ جَهْبَلِ[1] *

(و) الجَهْبَلَةُ (بهاءٍ: المرأةُ القَبِيحَةُ) الدَّمِيمةُ، عن اللّيث.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٢٩٩/٣.

(وجَهْبَلُ بنُ سَيْفٍ) الكِلابِيُّ، مِن بَنِى الجُلاحِ، الذى (نَعَى النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم لأهلِ حَضْرَمَوْتَ) حديثُه عندَ النَّسائىّ.

(وبَنُو جَهْبَلٍ: فُقهَاءُ الشامِ) جَدُّهم الإمامُ مَجْدُ الدِّين طاهِرُ بنُ نصرِ الله بن جَهْبَلٍ الحلبىُّ الشافعىُّ، توفِّىَ بالقُدْس سنةَ ٥٩٦.

وولدَاه الإمام تاجُ الدِّين إسماعيل، وأبو القاسم عيسى الحاسِبُ العَدْلُ، الأخيرُ حَدَّث عن الحافظ أبى محمد القاسم بن الحافظ أبى القاسم علىّ بن الحسن بن هِبَة الله بن عَساكِرَ، وعنه الشَّرَفُ الدِّمْياطِىُّ.

ومِن وَلَدِ الإمام تاجِ الدِّين: شِهابُ الدِّين أبو العباس أحمدُ بنُ محيى الدين يحيى بنِ تاج الدِّين، حدَّث.

ومنهم أيضاً الإمامُ ناصرُ الدِّين بنُ جَهْبَلٍ، قرأ عليه المصنِّفُ «صحيحَ مُسلِم» فى ثلاثة أيام، قراءةَ ضَبْطٍ وإتْقان، وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه فى الخُطْبة(١).

(١) صفحة ٤٣، ٤٥ من الجزء الأول.

[ج ى ل] *

(الجِيلُ، بالكسر: الصِّنْفُ مِن الناسِ) فالتُّرْكُ جِيلٌ، والرُّومُ جِيلٌ، والصِّينُ جِيلٌ، والجَمْع: أَجْيالٌ وجِيلانٌ، كذا فى المُحْكَم.

(و) جِيلُ (بِلا لامٍ: ة) على دَجْلَةَ (أسْفَلَ بَغْدادَ) مُعرَّب كِيل، وقد نُسِب إليها صالِحُ بنُ شافِعٍ الجِيلىُّ.

وابنُه الحافظُ أبو الفضل أحمد.

وحفيدُه أبو المَعالِى محمدُ بن أحمد، سَمِع شُهْدَةَ.

وجامِعُ(١) بنُ شافِعِ بن صالح، سَمِع من جَعْفَر الحَكّاك، مات سنةَ ٥٥١.

وأحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمد بن أحمدَ بنِ صالح، عن أبى الخَير، وغيرِه.

وكُوشِيارُ بن لَيالِيرُوز الجِيلِىُّ، أبو علىٍّ، معروفٌ.

وجعفر بن باى(٢)، أبو مُسلِم الجِيلِىُّ.

(١) فى التبصير ٢٩٥: «حاتم».

(٢) فى مطبوع التاج: «بابى» فى الموضعين، وكذا فى التبصير ٢٩٥، وأثبته بياء خفيفة من التبصير ٥٤، ومما ذكر فى مادة (بوى) وقيده ابن حجر فقال:=

ووَلدُه أبو منصور باى.

وهِبَةُ اللّه بن أبى المحَاسِنِ الجِيلِىّ، عن أبى الوَقْت.

وعبدُ الرحمٰن بنُ نُعمانَ الجِيلِىّ، عن ابنِ المادِح.

(وزِيادُ بنُ جِيلٍ) الأَبْناوِىُّ[(١)] الصَّنْعانِىّ، روى عنه هِشامُ بنُ يوسُفَ.

(ويَزِيدُ بنُ جِيلٍ) كوفِىٌّ: (مُحَدِّثان).

وفاتَهُ محمدُ بنُ أبى نصرِ بنِ جِيلٍ الهَمْدانِىّ[(٢)]، متأخِّرٌ مقرِئٌ رَوى عن ابنِ كُلَيْبٍ وغيرِه.

= «بموحدة وألف وياء خفيفة»، وقد ضبطه ابن السبكى فى طبقات الشافعية بياء مشددة، ثم قال: «ووهم من زعمه بياءين، أو بياء مفتوحة بدل آخر الحروف» طبقات الشافعية ٢٩٦/٤ (الطبعة المحققة).

وأقول: ورد فى اللباب لابن الأثير ٢٦٤/١: «بابى» بياءين، وكذلك فى معجم ياقوت، فى رسم (جيلان)، وورد بياء مفتوحة بدل آخر الحروف فى الأنساب للسمعانى، ورقة ١٤٨أ.

(١) فى مطبوع التاج: «الأنبارى» وهو خطأ أثبت صوابه من اللباب لابن الأثير ١٩/١ والمشتبه ٩، ١٣٥، والتبصير ٣٥، ٢٤١، قال الذهبى: «الأبناوى: نسبة إلى أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن ممن جهزهم كسرى مع سيف بن ذى يزن إلى ملك الحبشة باليمن» وانظر طبقات فقهاء اليمن للجعدى ٥٩، ومادة (بنو) من التاج.

(٢) فى التبصير: «الهمذانى» بالذال المعجمة.

واختُلِف فى جَدِّ عبدِ الرحمٰن بنِ خالِدِ بن جِيلٍ.

(وجَيْلانُ) بالفَتح: (حَىٌّ مِن عَبد القَيْس) نقلَه الصاغانِىّ، قال امرؤ القَيس:

أطافَتْ بِه جَيْلانُ عِنْدَ قِطاعِهِ
وَرَدَّتْ عليه الماءَ حَتَّى تَحيَّرا[(١)]

(و) جَيْلانُ: (مِخْلافٌ باليَمَنِ) شِقٌّ منه للطاعَةِ، وشِقٌّ منه للعِصْيان، نقله الصاغانىّ.

(و) الجَيْلانُ (مِن الحَصَى: ما أجالَتْه الرِّيحُ) هٰذا حَقُّه أن يُذكَرَ فى «ج و ل»، وقد تقدَّم هناك، وإعادَته هنا تَكرارٌ، وإن

(١) ديوانه ٥٨، واللسان من غير نسبة، ونسب فى العباب، والجمهرة ٢٢٧/٣، والمقاييس ٤٩٩/١، ومعجم ياقوت فى رسم (جيلان)، ونقل عن محمد بن المعلى الأزدى، قال: «وجيلان قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحى اصطخر، فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا وأقاموا هناك، فنزل عليهم قوم من بنى عجل فدخلوا فيهم».

وقال ابن دريد فى الجمهرة، الموضع السابق: «وجيلان قوم من الفرس رتبهم كسرى فى البحرين، شبيه بالأكرة».

وأنشد الجاحظ البيت فى الحيوان ١٥٣/٦ شاهدًا على أن «جيلان» فعلة الملوك، وأنهم من أهل الجبل. ومن كل هذا يتبين أن ما نقله الزبيدى عن الصاغانى فى تفسير «جيلان» فيه نظر.

كان الصاغانيُّ أيضاً أعادَه هنا.

(و) جِيلانُ (بالكسر: إقْلِيمٌ بالعَجَم، مُعَرَّب كِيلانَ) بالإمالة، وإليه نِسْبَةُ القُطْبِ سيِّدى عبدِ القادِر الجِيلانيّ.

وأولادُهُ عبد الوهّاب، وعبد الرّزاق، وعبدُ العزيز، وموسى ويحيى ومحمّد، حدّثوا.

وكان عبد الرزاق منهم حافظًا ثقة. وابنه نصر بن عبد الرزّاق كان عاليَ الإسناد. قال الحافظ: حُدِّثْنا عن أصحابه.

وابنُه أبو نصر محمدُ بن نصر، مات سنةَ ٦٥٦.

ووَلَدُه أبو السعود أحمدُ بن محمد بن نصر، مات سنةَ ٦٨١، وآل بيتِهم.

قلت: ومُوفَّقُ الدِّين أبو المحاسِن فَضْلُ اللّهِ بن عبد الرزّاق، حَدَّث عنه الشَّرَفُ الدِّمْياطِيُّ.

وعبدُ القادِر بنُ خَليل بنِ عبد الوهّاب بن عبد العزيز، سَمِع الخِلَعِيّات، فى جامِعِ المُظَفَّرِيّ سنةَ ٦٩٨.

وسَيفُ الدِّين أبو موسى يحيى بنُ نَصر بنِ عبد الرّزاق، حَدَّث عن أبى العباس بن أبى الغَنائِم الدَّقّاق، وعنه الشَّرَفُ الدِّمْياطِيُّ.

(و) جِيلانُ: (قَومٌ رَتَّبَهُم كِسْرَى بالبَحْرَيْن) لِخَرْصِ النَّخْل، أو لِمِهْنةٍ مّا، نقله ابنُ سِيدَه والصاغانيُّ، وضَبَطاه بالفتح.

(و) جِيلانُ: (اسمُ أبى الجَلْدِ بن فَرْوَةَ) الأَسَدِيّ، بَصْرىٌّ تابِعِيٌّ، رَوى عنه أبو عِمرانَ الجَوْنِيُّ، وغيرُه.

ويُقال: إنّ فَرْوَةَ كان يقرأ الكُتُبَ، أوردَه ابنُ حِبّانَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

جِيلُ جَيْلانَ: قومٌ خَلْف الدَّيْلَم، عن ابن سِيدَه، زاد الأزهريُّ: مِن المُشْرِكين.

والجِيلُ: القَرْنُ.

وقال ابنُ خِلِّكان[1]: جِيلٌ: رجُلٌ كان أخا دَيْلَم، نُسِب إليه أبو الحسن قابُوسُ بن أبى طاهر وَشْمَكِير الجِيلِيُّ، أَميرُ جُرْجان.

(١) وفيات الأعيان ٢٤٥/٣، فى ترجمة قابوس بن وشمكير.

(فصل الحاء) المهملة مع اللام

[ح ب ل] *

(الحَبْلُ: الرِّباطُ، ج: أَحْبُلٌ وأَحْبالٌ وحِبالٌ وحُبُولٌ) كذا فى المُحْكم، قال أبو طالِب بنُ عبدِ المُطَّلب:

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أبا لَكَ صِدْتَهُ
بِمِنْسأةٍ قَدْ جاء حَبْلٌ بأَحْبُلِ[1]

وقال النابغة:

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِها أَيْدٍ إلَيْكَ نَوازِعُ[2]

(وفى الحَدِيث: «حبَائِل اللُّؤْلُؤِ» كأنه جَمْعُ) حَبْلٍ (علَى غيرِ قِياس، أو هو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: جَنابِذُ) بالجيم والذال، وقد تقدَّم ذِكرُه فى موضعه، هلكذا صرَّح به أكثرُ أهلِ الغَرِيب، وتَبِعهم أكثرُ شُرّاح البُخارِىّ.

(١) ديوانه ١٤٢، واللسان، والصحاح، والعباب، ورواية الديوان:
أمن أجل حبل ذى رِمام علوته
بمنسأة قد جاء حبلٌ وأحبلُ
ورواية اللسان والصحاح: قد جَرّ حَبْلُكَ أحبُلا.
وانظر كلام ابن برى عن تصحيح الرواية فى اللسان. وتقدم البيت فى (نسأ).

(٢) ديوانه ٥٢ (صنعة ابن السكيت)، والعباب وسبق فى (خطف).

قال شيخُنا: والصَّوابُ أنها رِوايةٌ صَحِيحةٌ، كما حقَّقه عِياضٌ فى المشارِق، وصَحَّحه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ وغيرُه.

(و) أبو جَعْفَر (أحمدُ بنُ محمّد بن حَبْلٍ)[1] النَّحْوِىّ (قاضِى مالَقَةَ) بعدَ العشرين وسبعمائة.

(ورَبِيعَةُ بنُ حاتِمٍ) بنِ سِنانٍ (الحَبْلِىُّ المِصْرِىُّ، محدِّثٌ).

ووَلَدُه محمدُ بنُ رَبِيعةَ، سَمِع منه أبو الحَجّاج المِزِّىُّ الحافِظُ.

وجَدُّه حاتِمٌ، سَمِع من أحمدَ بنِ مَعَدّ الأُقْلِيشِىّ.

وأخوه[2] عبدُ الله بنُ حاتِمٍ، سَمِع منه المُنْذِرِىُّ، وذكره فى مُعجَمه، وقال: مات سنةَ ٦٣٩.

(وككِتابٍ): حِبالُ (بنُ رُفَيْدَةَ) التَّمِيمِىُّ (التابِعِىُّ) وهو حِبالُ بن أبى الحِبال، يَروِى عن الحسن، وعنه أبو

(١) فى المشتبه ١٣٥: «جُنّ»، وفى نسخة منه: «حىّ». وانظر التبصير ٢٤١، ولم أجد لابن حبل هذا ترجمة فى بغية الوعاة، مع كونه نحويًا.

(٢) فى التبصير ٢٩٧: «وعمه»، وما فى التاج صواب، على أن يرجع الضمير لربيعة، وما فى التبصير يرجع لمحمد، وهو أولى.

إسحاقَ السَّبِيعِىُّ، نقلَه ابنُ حِبَّانَ، زاد الحافِظُ، ورَوى عن عائشةَ أيضًا.

(وكشَدّادٍ: أبو إسحاقَ الحَبّالُ) مُحدِّث مِصْرَ وحافِظُها فى زَمن الفاطِمِيِّين. (وجَماعَةٌ) آخَرُون يُعْرَفُون بذٰلك، وهو الذى يَفْتِلُ الحِبالَ ويَبِيعُها.

(وحَبَلَه) يَحْبُلُه حَبْلًا: (شَدَّهُ بِهِ) أى بالحَبْلِ، قال:

* فى الرَّأْسِ مِنْها حِبُّهُ مَحْبُولُ[(١)] *

(وفى المَثَل: يا حابِلُ اذْكُرْ حَلًّا) أى يا مَن يَشُدُّ الحَبْلَ اذكُرْ وَقْتَ حَلِّه.

(والحَبْلُ: الرَّسَنُ) قال اللّٰهُ تعالى: ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِن مَسَدٍ﴾[(٢)].

(كالمُحَبَّلِ، كمُعَظَّمٍ) عن ابن سِيدَه، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ:

* كلّ جُلالٍ يَمْلأُ المُحَبَّلَا[(٣)] *

(ج: حُبُولٌ) كما فى المُحْكَم، وفى التهذيب: والجَمِيعُ: الحِبالُ، وفى الصِّحاح: ويُجْمَعُ على حِبالٍ وأَحْبُلٍ.

(و) الحَبْلُ: (الرَّمْلُ المُسْتَطِيلُ) كما فى الصِّحاح والمُحكَم، زاد الأزهرىُّ: المُجْتَمِعُ الكثيرُ العالِى، وكذٰلك حِبالُ الدَّهْناءِ: رَمَلاتٌ مُسْتَطِيلاتٌ.

ويقال: جاءُوا[(١)] حَبْلَىْ زَرُودَ، وهما رَمْلَتانِ مُستطيلتان.

(و) مِن المَجاز: الحَبْلُ: (العَهْدُ والذِّمَّةُ والأَمانُ) يُقال: كانتْ بينَهم حِبالٌ فقَطَعُوها: أى عُهُودٌ وذِمَمٌ.

وقولُه تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعًا﴾[(٢)] أى بعَهْدِه.

وقال الراغِبُ: واستُعِير للمُوَصِّل[(٣)] ولكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شىء، قال: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعًا﴾ فحَبْلُه: هو الذى معَه التّوصُّلُ به إليه، من القُرآن والنبىّ[(٤)] والعَقْلِ وغيرِ ذٰلك مِمَّا[(٥)] إذا

(١) اللسان، والمحكم ٣/٢٧٠، والرواية فيه: «حَيَّةٌ» وأنا أميل إلى هذه الرواية، فإنهم يصفون المتوقد الشهم العاقل بأن رأسه رأس حية. راجع مادتى (خشش، حيى).
(٢) سورة المسد، الآية ٥.
(٣) اللسان، ونسبه لرؤبة أيضًا، ولم أجده فى ديوانه المطبوع.

(١) فى الأساس: «جازوا» وهو أقرب.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.
(٣) فى مفردات الراغب ١٠٧: «للوصل».
(٤) «والنبى»: ليس فى المفردات.
(٥) فى مطبوع التاج: «كما» وأثبت الصواب من مفردات الراغب.

اعتصَمْتَ به أَدَّاكَ إلى جِوارِه، ويُقال للعَهَدِ: حَبْلٌ.

وقال أبو عبيد(١): الاعتِصامُ بحَبْلِ اللّهِ: اتِّباعُ القُرآنِ وتَرْكُ الفُرْقة، وإيّاه أراد ابنُ مَسْعُود رضى الله تعالى عنه، بقوله: «علَيكُمْ بحَبْلِ اللّهِ فإنّه كِتابُه».

قال: والحَبْلُ فى كَلام العَرَبِ يَتصرَّفُ على وُجوهٍ: منها العَهْدُ: وهو الأمانُ، وذٰلك أنّ العَربَ كانت تُخِيفُ بعضُها بعضًا، فكان الرجلُ إذا أراد سَفَرًا أخذَ عَهْدًا مِن سَيِّدِ قَبيلةٍ، فيَأْمَنُ بذٰلك ما دام فى حُدُودِها، حتّى يَنْتهِىَ إلى أُخرَى، فيأْمَنُ بذٰلك، يُرِيدُ به الأمان، فقال رضى الله تعالى عنه: «عليكُمْ بِكتابِ اللّهِ فإنّه أمانٌ لكم وعَهْدٌ مِن عذاب الله».

وقولهُ تعالى: ﴿إلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾(٢) قال ابنُ عرَفَة: أراد إلاّ بعَهْدٍ من الله وعَهْدٍ مِن الناس، فتِلْك ذِلَّتُهم، تَجْرِى عليهم أحكامُ المسلمين.

(١) فى غريب الحديث ١٠٢/٤.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٢.

وقال الراغِبُ: فيه تنبيهٌ أن الكافِرَ يَحتاج إلى عَهدَيْن: عَهْدٍ مِن الله، وهو أن يكونَ مِن أهلِ كتابٍ أنزلَه اللّهُ، وإلّا لم يُقَرَّ علَى دِينِه، ولم يُجْعلْ فى ذِمَّةٍ، وإلى عَهدٍ مِن الناس يَبذُلُونه.

(و) الحَبْلُ: (الثِّقَلُ) عن الأزهرىّ.

(و) الحَبْلُ: (الدَّاهِيَةُ) ويُكْسَر، كما سيأتى.

(و) الحَبْلُ: (الوِصالُ) والجَمْعُ: حِبالٌ، ومنه حديثُ مُبايَعَةِ الأنصار: «إنَّ بَيْنَنا وبَيْنَ القَوْمِ حِبالًا ونحن قاطِعُوها» أى وصلا، وقال الأعشَى:

فإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ
أَخَذَتْ مِن الأُخْرَى إليكَ حِبالَها(١)

(و) الحَبْلُ: (التَّواصُلُ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) الحَبْلُ: (العاتِقُ، أو حَبْلُ العاتِقِ: (الطَّرِيقَةُ التى بَيْنَ العُنُقِ ورأْسِ الكَتفِ، أو عَصَبَةٌ بينَ العُنُقِ والمَنْكِبِ) كما فى المُحْكَم.

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢٢٨/١، والمقاييس ١٣١/٢.

وقال اللَّيثُ: وُصْلَةُ ما بينَ العُنُقِ والمَنْكِب.

وفى التهذيب: وُصْلَةُ ما بينَ العاتِقِ والمَنْكِبِ.

وفى الصِّحاح: حَبْلُ العاتِقِ: عَصَبٌ.

(و) الحَبْلُ: (عِرْقٌ فى الذِّراع) يَنْقَادُ مِن الرُّسْغِ حتّى يَنْغَمِسَ فى المَنْكِب.

(و) حَبْلُ الفَقارِ: عِرْقٌ يَنْقادُ (فى الظَّهْرِ) من أوّله إلى آخِره.

وقِيل: حِبالُ الذِّراعين: العَصَبُ الظاهِرُ عليهما، وكذا هى مِن الفَرَس.

(و) الحَبْلُ: (ع بالبَصْرة) على شاطئِ النَّهر، مُمتَدٌّ معه، وفى عِدَّة مَواضِعَ (يُعْرَفُ برأسِ مِيدانِ زِيادٍ، ويُكْسَر، أو هما مُوْضِعَانِ).

(و) قولُ أبى ذُؤَيْب:

وراحَ بِها مِن ذِى المَجازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السابِقاتِ إلى الحَبْلِ[1]

هو (اسْمُ عَرَفَةَ) قال نَصْرٌ: يقولون مَرَّةً: الحَبْلُ، ومَرَّةً: حَبْلُ عَرَفَةَ.

(و) الحَبْلُ: (مَوْقِفُ خَيْلِ الحَلْبَةِ قَبْلَ أن تُطْلَقَ.

(وحَبْلَةُ: ة قُرْبَ عَسْقَلانَ) نقله الصاغانىُّ.

(والحابُولُ: حَبْلٌ) وفى المُحْكَم: الكَرُّ الذى (يُصْعَدُ به على النَّخْلِ).

وفى الصِّحاح: الحابُولُ: الكَرُّ، وهو الحَبْلُ: الذى يُصْعَدُ به إلى النَّخْل.

(والحِبالُ فى السّاقِ: عَصَبُهَا) ونَصُّ المُحْكَم: حِبالُ السّاقَيْنِ: عَصَبُهما.

(و) الحِبالُ (فى الذَّكَرِ: عُرُوقُه) ونَصُّ المُحْكَم: حَبائِلُ الذَّكَر.

(و) الحِبالَةُ (ككِتابَةٍ: المِصْيَدَةُ) مِمّا كانت، عن ابنِ سِيدَه.

وقال الراغِبُ: وخُصَّت الحِبالَةُ بحَبْلِ الصائِدِ، جَمْعُها: حَبائِلُ، ورُوِى: «إنَّ النِّساءَ حَبائِلُ الشَّيْطانِ».

(كالأُحْبُولِ والأُحْبُولَةِ) بضمِّهما، نقلَهما اللَّيْث.

(وحَبَلَ الصَّيْدَ) حَبْلًا (واحْتَبَلَهُ: أخَذَه بِها): أى بالحِبالَة، نقله الأزهرىُّ، زاد ابنُ سِيدَه: (أو نَصَبَها له).

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥، وتخريجه فيه، والعباب.

قال: (والمَحْبُولُ: مَن نُصِبَتْ له الحِبالَةُ (وإن لم يَقَعْ) فيها (بَعْدُ، والمُحْتَبَلُ: مَن وَقَع فيها) وأُخِذَ، ومنه قولُ الأعشَى:

* ومَحْبُولٌ ومُحْتَبَلُ[1] *

وفى الأساس: هو مُحْتَبَلٌ مُخْتَبَل، ومَحْبُولٌ مَخْبُول.

وفى الصِّحاح: المَحْبُولُ: الوَحْشِيُّ الذى نَشِبَ فى الحِبَالة.

(وحَبائِلُ المَوْتِ: أسبابُه) جَمْعُ حِبالَةٍ.

(و) مِن المَجاز: (هو حَبِيلُ بَراحٍ، كأمِيرٍ): أى (شُجاعٌ، وهو اسمٌ للأَسَد) كأنَّما حُبِلَ عن البَراحِ، لأنه لا يَبْرَح مِن مكانِه، لجُرأته.

وفى الصِّحاح: ويُقال للواقِفِ مَكانَه كالأسدِ لا يَفِرُّ: حَبِيلُ بَراحٍ.

(وكُزبَيْرٍ) أبو عبد الله (محمدُ بنُ الفَضل بنِ) العَبّاس بنِ حَفْص (أبى حُبَيْلٍ) البُخارِىّ (المُحدِّث).

(١) ديوانه ٥٧، واللسان، والبيت بتمامه:
فكُلُّنا مُغْرَمٌ يَهْذِى بصاحبه
ناءٍ ودانٍ ومحبولٌ ومحتبلُ

ووَلَدُهُ أبو أحمد عبد الله، حدَّث ببُخارى سنةَ سبعين وثلثمائة.

(والحِبْلُ، بالكسر: الدَّاهِيَةُ، ويُفْتَح) وقد تقدَّم ذِكْرُ الفَتْح.

(كالحُبُولِ) بالضمّ (ج: حُبُولٌ) بالضمّ، قال كُثَيِّر:

فلا تَعْجَلِى يا عَزُّ أن تَتَفَهَّمِى
أجاءُوا بِنُصْحٍ أم أَتَوْا بحُبُولِ[1]

ويروى: «بخُبُول» بالخاءِ المعجمة: أى: بفَسادٍ[2]، وأنشد ابنُ سِيدَه للأَخْطَل:

وكنتُ سَلِيمَ القَلْبِ حتّى أصابَنِى
مِن اللّامِعاتِ المُبْرِقاتِ حُبُولُ[3]

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الحِبْلُ: (العالِمُ الفَطِنُ العاقِلُ) قال: وأنشد المُفَضَّل:

(١) ديوانه ١١١، وتخريجه فيه، والعباب وفيه «يا ليل».

(٢) العباب.

(٣) ديوانه ٢٥٧، واللسان. ورواية الديوان «خبول» بالخاء المعجمة. ورواه ابن سيده فى المحكم ٣/ ٢٧٢ بالحاء المهملة، ثم قال: «فأما رواية الشيبانى: خبول، بالخاء معجمة، فزعم الفارسى أنه تصحيف». وانظر التصحيف للعسكرى ٣٦١، تعليقًا على «حبول» فى قول كثير السابق.

فيا عَجَبا للخَوْدِ تُبْدِى قِناعَها
تُرَأْرِئُ بالعَيْنَيْنِ لِلرجُلِ الحِبْلِ[(١)]

(و) يُقال: (إنه لَحِبْلٌ مِن أحْبالِها: للدّاهِيَة مِن الرِّجال) عن ابنِ سِيدَه.

قال: (و) يُقال ذٰلك أيضًا (للقائِمِ علَى المالِ الرَّفِيقِ بسِياسَتِه) وهو مَجازٌ.

قال: (وثار حابِلُهُمْ على نابِلِهم): إذا (أَوْقَدُوا الشَّرَّ بينَهم) قال الأَزهرىُّ: مَثَلٌ فى الشِّدَّة، فالحابِلُ: صاحِبُ الحِبالَة، والنَّابِلُ: الرَّامِى بالنَّبْل، ويكونُ صاحِبَ النَّبْل: أى اختلَطَ أمرُهم، وقد يُضْرَبُ للقَوم يَنْقَلِب حالُهم، ويثُور بعضُهم على بعض.

وقال أبو زيد: يُضْرَبُ فى فَسادِ ذَواتِ البَيْن.

(و) الْتَبَسَ الحابِلُ بالنابِلِ (الحابِلُ) هنا: (السَّدَى، والنّابِلُ: اللُّحْمَةُ) يقال ذٰلك فى الاختِلاط.

(وحَوَّل حابِلَهُ علَى نابِلِه): أى (جَعَل أَعْلاه أَسْفَلَه) واجْعَلْ حابِلَه نابِلَه، وحابِلَه علَى نابِلِه كذٰلك.

(١) اللسان، والتهذيب ٥/٧٨، والعباب.

(والحُبْلَةُ، بالضمّ) ووقَع فى نُسَخ المُحْكَم مضبوطًا بالفَتح: (الكَرْمُ، أو أصلٌ مِن أُصولِه، ويُحَرَّكُ) كما سيأتى.

(و) الحُبْلَةُ: (ثَمَرُ السَّلَمِ والسَّيَالِ والسَّمُرِ) وهى هَنَةٌ مُعَقَّفةٌ، فيها حَبٌّ صِغارٌ أَسْودُ، كأنه العَدَسُ، كما فى المُحْكَم.

وقال الأزهرىُّ عن أبى عُبيدة: الحُبْلَةُ والسَّمُر: ضَرْبان مِن الشَّجَر.

وقال ابنُ الأعرابىّ: هى ثَمَرةُ السَّمُرِ، مِثلُ اللُّوبِياء، ومنه حديثُ سَعْدٍ رضى الله تعالى عنه: «لَقَدْ رأيتُنا معَ رسولِ الله ﷺ وما لَنا طَعامٌ إلاّ الحُبْلَةُ ووَرَقُ السَّمُرِ، ثم أصْبَحَتْ بنو أَسَدٍ تَعْزِرُنى على الإسلام، لقد ضَلِلْتُ إذًا وخابَ عَمَلِى».

(أو) الحُبْلَةُ: (ثَمَرُ العِضاه عامَّةً).

وقيل: هو وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ والسَّمُرِ، وأمّا جَمِيعُ العِضاهِ بَعْدُ فإنّ لها مَكانَ الحُبْلَةِ: السِّنْفَة.

(ج:) حُبْلٌ (كقُفْلٍ وصُرَدٍ).

(و) الحُبْلَةُ: (ضَرْبٌ مِن الحَلْىِ) يُصاغُ على شَكْلِ هذه الثَّمَرة، يُوضَعُ فى

القَلائد، زاد الأصمَعِيُّ: فى الجاهِلِيّة وأنشد الصاغانِيُّ لعَبْدِ الله بنِ سَلَمَةَ[1] الغامِدِيّ، يَصِفُ فَرَسًا:

ويَزِينُها فى النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وقَلائِدٌ مِن حُبْلَةٍ وسُلُوسِ[2]

(و) الحُبْلَةُ: (بَقْلَةٌ) طَيِّبةٌ مِن ذُكُور البَقْلِ، عن ابنِ سِيدَهْ.

وقال مَرَّةً: شَجَرةٌ تأكُلُها الضِّبابُ.

(وضَبٌّ حابِلٌ: يأكُلُها)، ونَصُّ المحكَم: يَرْعاها.

(والحَبَلُ، مُحرَّكةً: شَجَرُ العِنَبِ) واحِدَتُه حَبَلةٌ، كما فى المُحْكَم (ورُبّما سُكِّنَ).

وفى الصِّحاح: الحَبَلَةُ أيضًا بالتحريك: القَضِيبُ مِن الكَرْمِ، وربّما جاء بالتَّسكين.

وفى التهذيب: قال اللَّيثُ: يُقال للكَرْمة: حَبَلَةٌ قال: وأيضًا طاقٌ مِن قُضْبان الكَرْم.

وقال الأصمَعِيُّ: الجَفْنَةُ: الأَصْلُ مِن أُصول الكَرْم، وجَمعُها الجَفْنُ، وهى الحَبْلَةُ، بفتح الباء.

وفى حديث أنسٍ رضى الله تعالى عنه: «أنه كانت له حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا، وكان يُسمِّيها أُمَّ العِيال» وهى الأَصْلَةُ مِن الكَرْم، انتشَرتْ قُضْبانُها على عَرائشِها.

وفى الأساس: ولَه حَبْلَةٌ تُقِلُّ[1] صِيعانًا، وهى الكَرْمَةُ شُبِّهَتْ قُضْبانُ الكَرْمِ بالحِبال، فقِيل للكَرْمَة: الحَبْلَةُ، بزيادة التاء، وقد تُفْتَح الباء.

(و) مِن المَجاز: الحَبْلُ: (الامْتِلاءُ) نقلَه ابنُ سِيدَهْ (كالحُبالِ، كغُرابٍ) وهٰذه عن ابنِ الأعرابيّ.

وقد (حَبِلَ مِن الشَّرابِ والماءِ، كفَرِح): انْتَفَخ بَطْنُه وامتلأ (فهو حَبْلانُ، وهى حَبْلَى): ممتلِئان (وقد يُضَمّان) نقلَه ابنُ سِيدَه، عن أبى حَنيفةَ.

(و) مِن المَجاز: الحَبْلُ: (الغَضَبُ،

---

(١) اختلف فيه. فقيل: سُلَيم وسَلَمة، وسَلِيمة، ومسلم (انظر: اللسان (حبل، سلس)، والتاج (سلس) وتعقيب المحقق، والعباب (سلس) وشرح المفضليات لابن الأنبارى ١٩٠).

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١٣٢/٢، والألفاظ لابن السكيت ٦٥٧، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ١٩٢، وسبق فى (سلس).

(١) فى الأساس: «تُغِلُّ».

وهو حَبْلانُ) على فُلانٍ (وهى حَبْلانَةٌ): مُمتلئان غَضَبًا. (وبِهِ حَبَلٌ): أى (غَضَبٌ وغَمٌّ) نقلَه الأزهرىُّ وابنُ سيدَه، قال الأزهرىُّ: وأصلُه مِن حَبَلِ المرأةِ.

(وحَبَلْ حَبَلْ: زَجْرٌ للشاءِ) نقله الصاغانىُّ (والجَمَلِ) هكذا فى سائرِ النُّسَخ بالجِيم وكسر اللام، على أنه معطوفٌ على ما قبلَه، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: و(الحَمْلُ) بالحاء المهملة ورفع اللام: أى والحَبَلُ: الحَمْلُ، قال ابنُ سيدَه: وهو مِن ذٰلك، لأنَّه امْتِلاءُ الرَّحِمِ.

(حَبِلَت) المرأةُ (كفَرِحَ، حَبَلًا).

والحَبَلُ (مَصْدَرٌ واسمٌ ج: أَحْبالٌ) قال ساعِدَةُ، فجَعَله اسمًا:

* ذا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رَهْبَتُهُ[1] *

ولو جَعلَه مصدرًا وأراد ذَواتِ الأَحْبال لكان حَسَنًا، قاله ابنُ سِيدَه.

(وهى[2] حابِلَةٌ مِن) نِسْوةٍ (حَبَلَةٍ) مُحرَّكةً، نادِرٌ (وحُبْلَى من) نِسْوةٍ (حُبْلَيَاتٍ وحَبالَى) وحَبالَياتٍ، قال الصاغانىُّ[1]: لأنه ليس لها أَفْعَلُ، ففارَقَ جَمْعَ الصُّغْرَى، والأصلُ: حَبالِى، بكسر اللام؛ لأنّ كُلَّ جَمْعٍ ثالِثُه أَلِفٌ يُكْسَرُ الحرفُ الذى بعدَها، نحو مَساجِدَ وجَعافِرَ، ثم أبدلُوا مِن الياءِ المُنقَلِبة مِن ألف التأنيث أَلِفًا، فقالوا: حَبالَى، بفتح اللام، ليَفرِقُوا بين الألفَين، كما قُلنا فى الصَّحارِى، وليكونَ الحَبالَى كحُبْلَى فى تَرْكِ صَرْفِها؛ لأنهم لو لم يُبْدِلُوا لسقَطت الياءُ لدخولِ التنوين، كما تسقُط فى جَوارٍ.

(وقد جاءَ حَبْلانَةٌ) قال ابنُ سِيدَه: ومنه قولُ أعرابيّةٍ: أَجِدُ عَيْنِى هَجَّانة، وشَفَتِى ذَبَّانة، وأَرانِى حَبْلانَة.

قال: واختُلِف فى هذه الصِّفة؛ أعامَّةٌ للإناث، أم خاصَّةٌ لبَعْضِها؟ فقيل: لا يُقال لشىءٍ مِن غيرِ الحَيوان: حُبْلَى، إلّا فى حديثٍ واحِدٍ: «نُهِىَ عَن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلة» كما سيأتى.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٣، وتخريجه فيه وتمامه:

* مهما يكن مِن مَسامٍ مَكْرَهٍ يَسُمِ *

(٢) فى القاموس: «فهى».

(١) هذا كله كلام الجوهرى فى الصحاح.

وقيل: كُلُّ ذاتِ ظُفُرٍ حُبْلَى، وأنشد أبو زيد:

* أَو ذِيخَةٌ حُبْلَى مُجِحٌّ مُقْرِبُ[1] *

وقال النَّوَوِىُّ فى التَّحرير: قال أهلُ اللُّغة: الحَبَلُ: للآدَمِيّات، والحَمْلُ لغيرهنّ، ونَقل عن أبى عُبيدةَ القولَ الذى ذكره ابنُ سِيدَه.

(والنِّسْبةُ) إلى حُبْلَى: (حُبْلِيٌّ) بالضّم (وحُبْلَوِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ) كما فى الصِّحاح.

(و) فى الحديث: («نُهِىَ عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ» بتحريكهما: أى) بَيْعِ (ما فى بَطْنِ النّاقَةِ) قاله أبو عبيد، وهو قولُ الشافِعِىّ.

(أو) معناه: (حَمْلُ الكَرْمَةِ قبلَ أن يَبْلُغَ) قال ابنُ سِيدَه: وجَعَل حَمْلَها قبلَ أن تبلُغَ حَبَلًا، وهٰذا كما نُهِى عن بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قبل أن يُزْهِىَ.

ونَقَل السُّهَيْلِىُّ فى «الرَّوض» عن أبى الحسن بنِ كَيْسانَ: أنه قال: معناه بَيْعُ العِنَبِ قبل أن يَطِيبَ.

قال السُّهَيْلِىُّ: وهو قولٌ غَرِيبٌ لم يذهَبْ إليه أحدٌ فى تأويلِ الحديث.

قال: وكذٰلك وَقَع فى كتاب «الألفاظ» لابن السِّكِّيت، وإنما اشْتَبَه عليه وعلى غيرِه دُخولُ الهاءِ فى «الحَبَلَة» حتّى قالوا فيها أقوالًا كُلُّها هَباءٌ.

(أو) نِتاجُ النِّتاجِ، وهو (وَلَدُ الوَلَدِ الذى فى البَطْنِ، وكانت العَرَبُ تَفْعلُه) وفى المُحكَم: وكانت[1] الجاهِلِيَّةُ تَتَبايَعُ على حَبَلِ الحَبَلَةِ فى أولادِ أولادِها، فى بُطُونِ الغَنَم الحَوامِلِ.

وفى التهذيب كانت تَتَبايَع أولادَ ما فى بُطُونِ الحَوامِلِ.

وفى العُباب: قال ابن الأنبارِىّ: فالحَبَلُ: يُرادُ به ما فى بَطْنِ النُّوقِ، والحَبَلُ الآخَرُ: حَبَلُ الذى فى بَطْنِ النّاقةِ، أُدْخِلَت فيها الهاءُ للمبالَغة، كما تقول: نُكَحَةٌ وسُخَرَةٌ.

(و) المَحْبَلُ (كمَقْعَدٍ: أوانُ الحَبَلِ) وفى الصِّحاح: كان ذٰلك فى مَحْبَلِ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) عبارة المحكم ٢٧٣/٣: «وكانت العرب فى الجاهلية تتبايع على حبل الحبلة فى أولاد أولادها فى بطون الغنم الحوامل».

فُلانٍ: أى وَقْتِ حَبَلِ أُمِّه به.

(و) المَحْبَلُ: (الكِتابُ الأَوَّلُ) عن ابنِ سِيدَه، وبكُلٍّ مِن القولَيْن فُسّر بيتُ المُتنخِّل الهُذَلِيّ:

لا تَـقِـهِ الـمَـوْتَ وَقِـيَّـاتُـهُ
خُطَّ لـه ذٰلـك فـى الـمَـحْـبَـلِ[1]

(و) يُرْوَى: فى المَحْبِلِ (كمَنْزِل) هو مَوضِعُ الحَبَلِ من الرَّحِم، والأَعْرَفُ: فى (المَهْبِلِ) بالهاء.

(وحَبَّلَ الزَّرْعُ تَحْبِيلًا: قَذَف بعضُه على بَعْضٍ) كما فى المُحكَم، وفى الأساس: أى اكْتنَز السُّنْبُلُ بالحَبِّ، وهو مَجازٌ.

(والإِحْبِلُ، كإِثْمِدٍ، وأَحْمَدَ، والحُنْبُلُ كقُنْفُذٍ) الأُولى والأَخيرةُ عن ابنِ الأعرابِيّ: (اللُّوبياءُ) وسيأتى الحُنْبُلُ أيضًا للمصنِّف، واقتصَر ابنُ سِيدَه على الأُولى.

(والحَبالَّةُ، بشَدِّ اللام: الانطِلاقُ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) الحَبالَّةُ: (زمَانُ الشّيءِ وحِينُه) حَكَى اللِّحيانيُّ: يُقال: أَتيتُه علَى حَبالَّةِ الانطِلاق، وعلى حَبالَّةِ ذاك: أى على حِينِ ذاك ورُبَّانِه، وهِيَ على حَبالَّةِ الطَّلاقِ: أى مُشْرِفةٌ عليه.

(و) الحَبالَّةُ: (الثِّقَلُ). يُقال: أَلْقَى علَيه حَبالَّتَه وعَبالَّتَه: أى ثِقَلَه، نقله الصاغانيُّ.

قال ابنُ سِيدَه: (وكُلٌّ) ما كان على (فَعالَّةٍ، مُشَدَّدةِ) اللامِ (جائِزٌ تَخفيفُها، كحَمارَّةِ القَيْظِ) وحَمارَتِه، (وصَبارَّةِ البَرْدِ) وصَبارَتِه (إلّا الحَبالَّةَ فإنها لا تُخَفَّفُ) وليس فيها إلّا تَشديدُ اللام.

(والحُبْلَى) كبُشْرَى: (لَقَبُ سالِمِ بنِ غَنْم بن عَوْف) بنِ الخَزْرَج، وغَنْمٌ: هو قَوْقَلٌ كما سيأتى، لُقِّب به (لِعِظَم بَطْنِه. مِن وَلَدِه: بَنُو الحُبْلَى: بَطْنٌ مِن الأَنصارِ) ثم مِن الخَزْرَج.

(وهو حُبْلِيٌّ، بالضّمّ) علَى القِياس، (وبضَمَّتَيْن) وعليه اقتصَر سِيبَوَيهِ، وقال: هو مِمّا جاء على غيرِ قِياسٍ فى النَّسَب.

(و) نَقَل بعضُ أهلِ العربيّة عن سِيبَوَيه: الحُبَلِيُّ (كجُهَنِيٍّ) قال السُّهَيْلِيّ: وهو خطأٌ لم يَضْبِطْه سِيبَوَيه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، وتخريجه فيه.

هكَذا، وقد نَقَلَه أبو عليّ فى «البارِع» من كتاب سِيبوَيه، بالضَّمّ على الصَّحِيح، وإنّما أَوقَعه فى الوَهْم كونُ سِيبوَيه ذَكره مع الجُذَمِيّ، نِسبةً لجَذِيمَةَ، وهو إنما ذَكره معه لكَونِ كلٍّ منهما شاذًّا، لا لكونِه مِثْلَه فى الوَزن، فتأمَّلْ.

والمشهورُ بهذه النِّسبة الإمامُ أبو عبدِ الرحمن عبدُ الله بنُ يَزِيدَ الحُبْلِيُّ التابِعِيُّ، عن أبى ذَرٍّ، وأبى أيُّوبَ، وعبدِ الله بن عمرو بن العاص، وعنه حُمَيدُ بن هانىء، وابنُ أَنْعُمٍ الإفْرِيقيّ، ثِقَةٌ تُوفِّىَ سنةَ مائة.

(والحابِلُ: الساحِرُ) نقله الصاغانيُّ، وهو مَجازٌ.

(و) الحابِلُ: (أَرْضٌ) كما فى المُحكَم.

(والحُبْلِيلُ، بالضّمّ: دُوَيْبَّةٌ تموتُ ثُمّ بالمَطَرِ تَعِيشُ) وعِبارةُ المُحكَم: فإذا أَصابَه المَطَرُ عاشَ.

قال: وهو من الأمثلَةِ التى لم يَحْكِها سِيبَوَيه.

(ومُحْتَبَلُ الفَرَسِ: أرساغُه) نقلَه الجَوهرِىُّ، وهو مَجازٌ، وأصله فى الطائرِ إذا احتُبِلَ، كما فى الأساس.

وفى التهذيب: المُحْتَبَلُ مِن الدابَّةِ: رُسْغُها، ومنه قولُ لَبِيدٍ رضى الله تعالى عنه:

ولَقَدْ أغْدُو وما يَعْدِمُنِى
صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ(١)

كما فى العُباب.

(وككِتابٍ): حِبالُ (بنُ سَلَمَةَ بنِ خُوَيْلِدٍ) الأسَدِىُّ، رَجُلٌ من أصحاب طُلَيْحةَ(٢) بنِ خُوَيْلِدٍ، أُصِيب بالرِّدَّة، كما فى الصِّحاح. وفى العُباب: هو (ابنُ أَخِى طُلَيْحَةَ بنِ خُوَيْلِدٍ) الأسدىّ، قال طُلَيْحَةُ:

فإن تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ
فلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بقَتْلِ حِبالِ(٣)

(١) ديوانه ١٨٦، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب ويأتى فى (خبل).
(٢) جاء فى كتاب «تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب» ٢٥٢:
«والقول بأنه من أصحاب طليحة فيه تجوُّز، فإنه هو ابن طُلَيْحة كما فى الإصابة ١٩٤٠. وجاء فى تفسير أبى حيان ١٠٧/٧ أنه أخو طليحة، والصواب أنه ابنه لا أخوه. وفى الإصابة أن طليحة قال لأصحابه وقد أصابهم عطش: «اركبوا حبالًا، أى اسلكوا طريقه». وحبال: ابنه كما فى جمهرة ابن دريد ٢١٠/٣ كذلك».
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (فرغ)، والبيت من الشواهد النحوية، وهو فى شرح ابن عقيل على الألفية ٥٤٢/١ (باب الحال).

(و) حُبَلٌ (كزُفَرٍ: ع) بالبَصْرة، كما في المُحْكَم، وقال نَصْرٌ: مِن أرض اليَمامَةِ.

رَوى أبو عبيد «أنّ رسولَ الله ﷺ أَقْطَعَ مُجَّاعَةَ بنَ مُرارَةَ بن سُلْمِيٍّ: الغُورَةَ وَعوانَةَ[١] والحُبَلَ».

وبينَ الحُبَلِ والحِجْرِ نحوُ خَمْسةِ فَراسِخَ، وأنشد الصاغانيُّ للَبيدٍ رضى الله عنه:

بالغُراباتِ فزَرَّافاتِها
فَبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ[٢]

(وأَحْبَلَهُ) إحْبالًا: (أَلْقَحَهُ) كما في الصِّحاح.

(و) قال أبو عمرو: يُقال: قد أَحْبَلَ (العِضاهُ) وعَلَّفَ، مِن الحَبَلَةِ والعَلَفِ: إذا (تَناثَرَ وَرْدُها وعَقَّدَ) كما في العُباب.

(و) المُحَبَّلُ (كمُعَظَّمٍ: المُجَعَّدُ مِن الشَّعَر، شِبْهَ الجَثْلِ) هكذا في النُّسَخ بالجيم والمُثلَّثة، والصّواب: «شِبْهَ الحَبْلِ»[١].

وفي المُحكَم: هو المَضْفُور، ومنه حديثُ قَتادَةَ: «الدّجّالُ قَصْدٌ مِن الرِّجالِ، أَجْلَى الجَبِينِ، بَرّاقُ الثَّنايا، مُحَبَّلُ الشَّعَرِ» أي كلّ قَرْنٍ مِن قُرُونه كأنَّه حَبْلٌ؛ لأنه يَجعَلُه تَقاصِيبَ.

ويروى: «مُحَبَّكُ» بالكاف، أي له حُبُكٌ: أي طَرائِقُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَبْلُ الوَرِيدِ، قال الفَرّاءُ: الحَبْلُ هو الوَرِيدُ، فأُضِيفَ إلى نفسِه، لاختلافِ اللَّفْظين.

قال: والوَرِيدُ: عِرْقٌ بينَ الحُلْقُومِ والعِلْباوَيْنِ.

ويقال: هو على حَبْلِ ذِراعِك: أي في القُرْب منكَ، نقلَه الأزهريُّ والجوهريُّ والصاغانيُّ. وقال الزَّمخشريُّ وابنُ سِيدَه: أي مُمْكِنٌ لك مُسْتَطاعٌ، وهو مَجاز.

وقال الأزهريُّ: يُضْرَبُ في تَسهيلِ الحاجةِ وتَقْريبِها.

(١) في مطبوع التاج: «عرابة»، وأثبت الصواب من معجم البكري، في رسم (عوانة، الغورة) ومادة (عون) من التاج.
(٢) ديوانه ١٧٦، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) جاء هذا في نسخة من القاموس.

وامرأةٌ حَبْلانَةٌ: أى غَضْبانَةٌ، عن ابنِ عَرَفَةَ.

وفى المَثَلِ: خَشٌّ ذُؤالَةَ بالحِبالَةِ، ذُؤالَةُ: الذِّئبُ، يُضْرَب لمَن لا يُبالَى تَهَدُّدُه، أى تَوعَّدْ غيرِى، فإنى أعرِفُك.

وقال أبو عبيدة: إنّما يقولُ هذا مَن يأمره[1] بالتَّبْرِيق والإيعاد.

والحـابِـلُ: الـذى يَنْصِبُ الحِبالَـةَ للصَّيد، كالمُحْتَبِل.

وظَبْىٌ حابِلٌ: يَرْعَى الحُبْلَةَ.

وحُبْلان: بَطْنٌ مِن العَرب، وهو حُبلان بنُ سَهل بنِ عمرو بنِ قَيس بن مُعاوِيَةَ بن جُشَم بن عبدِ شَمْس. هكذا ضبطه الصاغانىّ، وضبطه الحافِظُ فى التبصير بالجيم، وقد تقدَّم.

ونِسْوةٌ حَبالَيَاتٌ: جَمْعُ حَبالَى.

ويُقال: اللَّيلُ حُبْلَى لستَ تَدْرِى ما تَلِد. ومعناه: طَوارِقُ اللَّيل لا تُؤمَنُ.

وَتَحبَّلَ الصَّيدَ: بمعنى احتَبَلَه، ومنه حديثُ سَعِيد بنِ المُسَيَّب، وسأله عبدُ الله بن يزيدَ السَّعْدِىّ عن أكْلِ الضَّبُع،

(١) فى أمثال الميدانى ١/٢٣٢: «يأمر».

فقال: «أَو يَأْكُلُها أحَدٌ؟ فقلت: إنّ ناسًا مِن قَومِى يتَحبَّلُونها فيأكُلُونها».

وحَبلَتْه الحِبَالَةُ: عَلِقَتْه، واستعاره الرَّاعِى للعَيْن، وأنها عَلِقَت القَذَى، كما عَلِقَت الحِبالَةُ الصَّيدَ، فقال:

وبـات بـثَـدْيَـيْـهـا الـرَّضِـيـعُ كـأَنَّـهُ
قَـذًى حَـبَـلْـتُـه عَـينُه لا يُـنِـيـمُـهـا[1]

واحْتَبَله الموتُ احتِبالًا، وهو مَجازٌ، نقلَه ابنُ سِيدَه والزَّمخشرىُّ.

واحْتَبَلَتْه فُلانَةُ: شَغَفَتْه، كحَبَلَتْه، وهو مَجازٌ.

وحَبَلَةُ عَمْرٍو، بالتحريك والإضافة: ضَرْبٌ مِن العِنَبِ بالطائف، بَيْضاءُ مُـحـدَّدةُ الأطْـراف، مُـتـداحِـضَـةُ[2] العَناقِيد.

والمَحْبِلُ، كمَجْلِسٍ: مَوضِعُ الحَبَلِ من الرَّحِم.

والحَبْلَةُ، بالفتح: شَجَرَةٌ تُسمَّى شَجَر العَقْرَب، يأخُذها النِّساءُ يَتداوَيْنَ بها،

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوان الراعى النميرى ط. دمشق.

(٢) فى مطبوع التاج: «متداخصة» والمثبت من اللسان وتكملة القاموس.

تَنْبُت بنَجْدٍ فى السُّهُولَة.

والحُبْلَةُ، بالضمّ: وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ والسَّمُرِ.

ويقال: إنهُ لَواسِعُ الحَبْلِ، وضَيِّقُ الحَبْلِ، كضَيِّق الخُلُقِ وواسِعِه، وهو مَجازٌ.

والحُبَالُ، كغُرابٍ: الشَّعَرُ الكثيرُ، نقله الأزهرىُّ.

واحْتَبَلها زَوْجُها.

وهو يَحْتَطِبُ(١) فى حَبْلِ فُلانٍ: إذا أعانَهُ ونَصره.

وهو حِبَالةُ الإبِلِ(٢): ضابِطٌ لها، لا تَنْفَلِت منه.

ورجُلٌ أَحْبَلُ: مُمْتَلِئٌ مِن الشَّراب. نقله الزَّمخشرىُّ.

واللُّؤْلُؤُ حَبْلٌ لِلصَّدَفِ، والخَمرُ حَبْلٌ للزُّجاجة، وكلُّ شىءٍ صار فى شىءٍ فالصائرُ حَبْلٌ للمَصِير فيه، كما فى الأساس.

وبَنُو حَبِيلٍ، كأمِيرٍ: بَطْنٌ مِن العَربِ(١) فى اليَمَنِ.

[ح ب ت ل] *

(الحَبْتَلُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (القَلِيلُ اللَّحْمِ أو الصَّغِيرُ الجِسْمِ) وهذا عن ابنِ دُرَيْد. ونَصُّ المُحكَم: القَلِيلُ الجِسْمِ.

[ح ب ج ل] *

(الحُباجِلُ، كعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) كما فى المُحكَم، وقد صحّفه المصنِّفُ فذكره ثانيًا فى «حنجل».

[ح ب ر ك ل] *

(الحَبَرْكَلُ، كسَفَرْجلٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (الغَلِيظُ الشَّفَةِ).

[ح ب ك ل]

(الحَبَوْكَلُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (كحَبَوْكَرٍ، لفظًا ومَعْنىً) أى الداهِيةُ، قال: والراءُ أَعْرَفُ.

(و) الحَبْكَلُ (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ:

---

(١) فى الأساس: «يحطب».

(٢) فى الأساس: «للإبل».

(١) قال الزبيدى فى تكملته على القاموس «بطن من عَكّ فى اليمن».

القَصِيرُ) اللَّئيمُ، وهو فى المُحكَم بالفَوقِيَّة بدلَ المُوحَّدة.

[ح ت ل] *

(الحَتْلُ) بالتاء المثناة الفوقية، أهمله الجوهرىُّ، وقال غيرُه: هو (العَطاءُ) يُقال: حَتَلْتُ فُلانًا: أى أعطيتهُ.

(و) الحَتْلُ: (الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شىءٍ) لُغةٌ فى الحَثْلِ، بالمثلَّثة.

(و) قال الأزهرىُّ: الحَتْلُ: (المِثْلُ والشَّبَهُ) مَن كلِّ شىء، والأصلُ فيه النُّون، فقُلِبَت لامًا، يُقال: هو حِتْنُه وحِتْلُه.

(ويُكْسَر) أى مِثْلُه (كالحاتِلِ) وهذه عن ابنِ الأعرابىّ، قال الأزهرىُّ: والأصلُ فيه: حاتِنٌ.

(والحَوْتَلُ، كجَوْهَرٍ: الغُلامُ حينَ راهَقَ) نقلَه الصاغانىُّ.

(و) أيضًا: (فَرْخُ القَطَا) وقال ابنُ فارِسٍ: هو حَوْتَكٌ، بالكاف.

(و) أيضًا: (الضَّعِيفُ) عن أبى عَمرٍو.

قال: (و) الحَوْتَلَةُ (بهاءٍ: القَصِيرُ).

وقال ابنُ فارِسٍ: هٰذا التَّركيبُ ليس هو عِندِى أصْلًا، وما أَحُقُّ أيضًا ما حَكَوْا فيه صحيحًا، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصِّغَرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُتالُ: الجُنُونُ، عن أبى عمرو.

وحَتِلَتْ عينُه، كفَرِح، حَتَلاً: خَرَج فيها حَبٌّ أحْمَرُ، عن ابنِ سِيدَه.

[ح ت ف ل] *

(الحُتْفُلُ، كقُنْفُذٍ) والتاء فوقيّة، وقد أهمله الجوهرىُّ، قال ابنُ سِيدَه: وهو (بَقِيَّةُ المَرَقِ) وضَبَطه اللَّيثُ بالمُثلّثة.

(أو ما يكونُ فى أسْفَلِ المَرَقِ مِن بقيَّة الثَّريد) ونقلَه ابنُ السِّكِّيت[1] عن غَنِيَّةَ الأعرابيّة بالمُثلَّثة.

(و) أيضًا: (ثُفْلُ الدُّهْنِ) وغيره فى القارُورة.

وضبَطه ابنُ الأعرابىّ بالمُثلَّثة، قال: (ورَدِىءُ المالِ): حُتْفُلُه، وضبطه بالمُثلَّثة أيضًا.

(و) أيضًا: (وَضَرُ الرَّحِمِ) وعنِ ابن عبّادٍ بالمُثَلَّثة.

(و) أيضًا: (سَفِلَةُ الناسِ) ورُذالُهم.

(١) فى الألفاظ ٦٤٥.

(و) أيضًا: (حُتاتُ اللَّحْمِ) تكونُ (فى أَسْفَلِ القِدْرِ) كما فى المُحْكم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح ت ك ل]

الحُتْكُلُ، كقُنْفُذٍ: القَصِيرُ اللَّئِيمُ، عن ابنِ سِيدَه.

[ح ث ل] *

(الحَثْلُ: سُوءُ الرَّضاعِ والحالِ، وقد أَحْثَلَتْهُ أُمُّه): أساءَتْ غِذاءَه (فهو مُحْثَلٌ) وأنشَد ابنُ سِيدَه لمُتَمِّمٍ:

وَأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بأَشْعَثَ مُحْثَلٍ
كفَرْخِ الحُبارَى رأْسُهُ قد تَصَوَّعا[1]

قال الصّاغانيُّ: ومنه الحَدِيثُ فى القَحْطِ: «اللّهُمَّ ارْحَمْ بهَائِمَنا الحائِمَةَ، والأَنْعامَ السائِمَةَ، والأَطْفَالَ المُحْثَلَةَ» وقال ذُو الرُّمّة:

بِها الذِّئبُ مَحْزُونًا كأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيلِ مُحْثَلِ[2]

(١) اللسان، والمحكم ٢٢٢/٣، والمقاييس ٢/ ١٣٧، والبيت من قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكًا، انظر شرح المفضليات لابن الأنبارى ٥٣٢.

(٢) ديوانه ٥١٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٨٥/١، ١٤٦/٣، والبيت فى اللسان والتاج (عوى) من غير نسبة.

(والحِثْلُ، بالكسر: الضّاوِى) الدَّقِيقُ، كما فى المُحكَم.

(وأَحْثَلَه الدَّهْرُ: أساءَ حالَهُ) أنشد الأزهرى: قَدْ يُحْثِلُه الدَّهْرُ بسُوءِ الحالِ[1].

وأنشد أيضًا:

وأَشْعَثَ يَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ
عَنِ الزّادِ ممَّنْ جَرَّفَ الدَّهرُ مُحْثَلِ[2]

وأنشد الصاغانيُّ لأبى النَّجْم:

* خَوْصاء تَرْمى باليَتِيمِ المُحْثَلِ[3] *

(و) الحُثالَةُ (ككُناسَةٍ: الزُّؤانُ ونحوُه) مِمّا لا خيرَ فيه (يكونُ فى الطَّعام) فيُرْمَى به، كما فى المُحكَم.

قال اللِّحيانيُّ: هو أَجَلُّ مِن التُّراب والدُّقاقِ قليلًا.

(١) بحاشية مطبوع التاج: «قوله أنشد الأزهرى إلخ كذا بخطه، وعبارة اللسان: الأزهرى: وقد يحثله الدهر بسوء الحال وأنشد: وأشعث إلخ». والأمر على ما قال مصحح مطبوع التاج فى اللسان، والتهذيب ٤٧٩/٤، ووردت العبارة فى الفائق ٣٣٣/٢ هكذا: «المحثل: المهزول لسوء الرضاع، يقال: أحثلته أمه، وقد يكون: أن يحثله الدهر بسوء الحال».

(٢) اللسان، والتهذيب، الموضع السابق.

(٣) اللسان، والعباب.

(و) قِيل: هى (القُشارَةُ) مِن التَّمْرِ والشَّعِير، وما أشْبَهَهما. (وما لا خَيْرَ فيه).

وحُثالَةُ القَرَظِ: نُفايَتُه، ومنه قولُ مُعاوِيَة فى خُطبته: «فإنَّا فى مِثْلِ حُثالَةِ القَرَظِ» يعنى الزَّمانَ وأهلَه.

وخَصَّ اللِّحيانىُّ بالحُثالَة رَدِىءَ الحِنْطَةَ وبقِيَّتَها.

وقال الأزهرىُّ: حُثالَةُ التَّمْرِ وحُفالَتُه: رَدِيئُه.

(و) الحُثالَةُ: (الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شىء) ومنه قِيل لِثُفْل الدُّهْنِ وغيره: حُثالَةٌ. وفى الحديث: «لا تَقُومُ الساعَةُ إلّا على حُثالَةٍ من الناس».

وقال الأزهرىُّ: حُثالَةُ الناسِ وحُفالَتُهم: رُذالُهم وشِرارُهم.

(كالحَثْلِ) بالفتح، عن ابنِ سِيدَه، ومنه حديثُ أَنَسٍ رضى الله عنه: «أعوذُ بك أن أَبْقَى فى حَثْلٍ مِن الناس».

(والحِثْيَلُ، كحِذْيَم: القَصِيرُ) قال الجوهرىُّ: رُبَّما يُسمَّى به.

(و) أيضًا: (شَجَرٌ جَبَلِىٌّ) وبه سُمِّى الرجلُ القَصِيرُ، عن الجوهرىّ، وزَعم أبو نَصْرٍ أنه شَجَرٌ يُشْبِه الشَّوْحَطَ، يَنبُت مع النَّبْعِ وأشباهِه، قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

تَعَلَّمَها فِى غِيلِها وهْىَ حَظْوَةٌ
بِوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ[1]

(و) أيضًا: (الكَسْلانُ) نقلَهُ الصاغانىُّ.

(و) أيضًا: (المُحْثَلُ) وهو الصَّبىُّ السيِّئُ الغِذاءِ، نقله الصاغانىُّ.

(و) حَثِلَ (كفَرِح: عَظُم بَطْنُه) حَثَلانًا، بالتحريك، عن ابن عَبّاد.

قال: (والحِثْلَةُ، بالكسر: الماءُ القَلِيلُ فى الحَوْضِ).

(والمُحْثَلُ بنُ الحَوْساءِ) العُذْرِىُّ (كمُكْرَمٍ: شاعِرٌ) ذكره ابنُ الكَلْبِىّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَثْيَلَ الرجُلُ: ضَعُفَ بعدَ قُوّةٍ، نقله الصاغانىُّ.

والمِحْثَلُ، كمِنْبَرٍ: الضّاوِى الدَّقِيقُ، كما فى المُحكَم.

(١) ديوانه ٩٧، وتخريجه فيه، والعباب، وسبق فى (شحط، رنف).

وقال الأزهريُّ: أَحْثَلَ فُلانٌ غَنَمَه، فهى مُحْثَلَة: إذا هَزَلَها.

والحُثالُ، كغُرابٍ: السِّفَلُ.

قال اللّيثُ: والمُحْثَئِلُّ: الذى قد غَضِب وَتنفَّش للقِتال.

قال الصاغانىُّ: وقلَّده ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيط، وهو تَصحيفٌ، والصَّواب بالجيم، وقد تقدَّم.

وقال أبو أحمدَ العَسْكرىُّ: يومُ ذِى أَحْثال: بَيْنَ تَمِيم وَبكْرِ بن وائلٍ، أُسِرَ فيه الحَوْفَزانُ بنُ شَرِيكٍ، أَسَرَه حَنْظَلةُ بنُ بِشْر الدارِمىُّ.

[ح ث ف ل] *

(الحُثْفُلُ) كقُنْفُذ، والثاء مُثلَّثة، أهمله الجوهرىُّ. وهى (لُغَةٌ فى الحُتْفُلِ) بالمثنّاة (فى مَعانِيه) المذكورةِ، وعلى المُثلَّثة اقتصر الصاغانىُّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (حَثْفَلَ: شَرِبَ الحُثْفُلَ مِن القِدْرِ) وهو ما يَبْقَى مِن المَرَقِ فى أسفَلِها.

[ح ج ل] *

(الحَجَلُ) محرَّكةً، وإطلاقُه يُوهِم أنه بالفَتح، ولا سِيَّما قولُه فيما بعدُ: «والحَجَلَةُ مُحرَّكةً» فتأمَّلْ: (الذَّكَرُ مِن القَبَجِ، الواحِدَةُ: حَجَلَةٌ) وقد نَسِىَ هنا اصطلاحَه[1].

وقال اللّيثُ: الحَجَلُ: إناثُ اليَعاقِيبِ، واليَعاقِيبُ: ذُكُورها.

ورَوى ابنُ شُمَيْلٍ أن النبىَّ ﷺ قال: «اللهُمَّ إنّى أدعُو قُرِيشًا وقد جَعلُوا طَعامِى كطَعامِ الحَجَلِ» قال النَّضرُ: هو القَبَجُ، يأكلُ الحَبَّةَ بعدَ الحَبَّةِ، لا يَجِدُّ فى الأكل.

وقال الأزهرىُّ: أراد أنهم غيرُ جادِّين فى إجابَتِى، ولا يدخلُ منهم فى دِينِ اللّهِ إلاَّ القَليلُ بعدَ القَلِيل[2].

وجَمْعُ الحَجَلَةِ: حِجْلانٌ[3].

(والحِجِلَّى، كدِفْلَى: اسمٌ للجَمْعِ، ولا نَظِيرَ لها سِوَى ظِرْبَى) جَمْعُ ظَرِبانٍ، وهى دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنةُ الرِّيح.

(١) وهو أنه إذا أورد المؤنث بعد المذكر، يقول: «وهى بهاء» ولا يعيد الصيغة على التأنيث.

(٢) الذى فى التهذيب ١٤٤/٤: «إلا الخطيئة بعد الخطيئة». وكذا فى اللسان، وزاد بعده: «يعنى النادر القليل».

(٣) و«حَجَلٌ» أيضًا، بفتحتين، كما فى الصحاح.

قالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الحَجّاج التَّغْلبِيُّ:

فـانْعَشْ أُصَيْبِيَـةً أَتَـوْكَ كـأَنَّـهُـمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ جُوَّعُ[1]

كذا فى العُباب، ونَصُّ المحكَم:

فارْحَمْ أُصَيْبِيَتى الذين كأَنَّهُمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[2]

وفى العُباب: ويُروَى: «حَجَلٌ» وهذه الرِّوايةُ أصَحُّ، يُخاطِب عبدَ الملك بنَ مَرْوان.

(ولَحْمُه مُعْتَدِلٌ) أَلْطَفُ مِن لَحْم الدُّرّاج والفَواخِت، يُسْمِنُ جِدًّا. (وابْتِلاعُ نِصْفِ مِثْقالٍ من كَبِدِه يَنفَعُ الصَّرْعَ. والاستِعاطُ بمَرارَتِهِ كُلَّ شَهْرٍ مرَّةً يُذَكِّى الذهْنَ جِدًّا ويُقَوِّى البَصَرَ). وقال الرَّئيسُ: ولَحمُه ينفعُ مِن الاسْتِسقاء، ويُحَسِّنُ المَعِدَةَ، ويَزيدُ فى الباءَةِ.

(والحَجَلَةُ، مُحَرَّكَةً: كالقُبَّةِ) كما فى المُحكَم.

(ومَوضِعٌ يُزَيَّنُ بالثِّيابِ والسُّتُورِ والأَسِرَّةِ (للعَرُوس، ج: حَجَلٌ) بحذْف الهاء. (وحِجالٌ) بالكسر، قال الفَرزْدَقُ:

* يا رُبَّ بَيْضاءَ أُلوفٍ لِلحَجَلْ *
* تَسأَلُ عن جَيْشِ رَبيعٍ ما فَعَلْ *
* جَيْشُ رَبيعٍ صالِحٌ وقَدْ قَفَلْ[1] *

(و) الحَجَلَةُ: (صِغارُ الإبِلِ) كما فى المُحِيط، وفى المُحكَم: صِغارُ الإبِلِ وأَولادُها، وفى التَّهْذِيب: أولادُ الإبِلِ (وَحَشْوُها، ج: حَجَلٌ) وقد صحَّفه المصنِّف، فذكره فى «ج ح ل» بتقديمِ الجيمِ على الحاءِ، كما أَشَرْنا إليه. وقال لَبِيدٌ، رَضِىَ الله عنه:

لَها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ مِن رُؤُوسِهِ
لـها فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبُ واشِلُ[2]

يَصِفُ إبلًا بكثرةِ اللَّبَنِ، وأن رُؤُوسَ أولادِها صارَت قُرْعًا أو صُلْعًا، لكَثْرةِ ما يَسيلُ عليها مِن لَبَنِها، وتَتَحلَّبُ أُمَّاتُها[3] عليها.

وقال ابنُ سِيدَه: ورُبَّما أوقَعُوه على

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٣/٥٤، والعباب، والشاعر يخاطب عبد الملك بن مروان، وانظر قصته فى اللسان.
(٢) المحكم ٣/٥٤.

(١) العباب ولم أجده فى ديوان الفرزدق المطبوع.
(٢) ديوانه ٢٦٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٣) فى شرح ديوان لبيد، واللسان: «أمهاتها». ويقال: أمهات، وأمات.

فَتايا المَعْزِ، ورُوِىَ قولُ لُقْمانَ العادِىِّ[1]: «إنّها لَمِعْزَى حِجَل، بأَحْقِيها عِجَل» بكسر الحاء.

قال: وعندِى أنه إتْباعٌ لِعِجَل.

(وحَجَّلَها تَحْجِيلًا: اتَّخذَ لها حَجَلَةً) كما فى المُحكم (أو أَدْخَلَها فيها)[2] كما فى العُباب.

(و) حَجَّلَت (المرأةُ بَنانَها): إذا (لَوَّنَتْ خِضابَها) وَوَقع فى نُسَخ التَّهذيب: «لَوَّثَتْ»[3] بالمُثلَّثة، وكأنه وَهَمٌ.

(وحَجَلَ المُقَيَّدُ يَحْجِلُ ويَحْجُل) مِن حَدَّى نَصر وضَرَب (حَجْلًا) بالفتح (وحَجَلانًا) بالتحريك: (رَفَعَ رِجْلًا، وتَرَيَّثَ فى مَشْيِه علَى رِجْلِه) كما فى المُحكَم.

(و) حَجَل (الغُرابُ: نَزا فى مَشْيِه) كما يَحْجِلُ البَعِيرُ العَقِيرُ على ثَلاثٍ.

وفى الحَدِيث: «أنَّه قالَ لِزَيدِ بنِ حارِثَةَ: أَنْتَ مَوْلانا، فحَجَلَ» أَى: رفَع رِجْلًا وقَفَز على الأُخرى مِن الفَرَح،

(١) أى لقمان عاد. وكلام ابن سيده أوسع مما ذكره المصنف، انظره فى المحكم ٣/٥٤.

(٢) فى القاموس: «فيه».

(٣) الذى فى التهذيب ٤/١٤٦: «لونت» بالنون.

وقيل: يكونُ بهما إلّا أنه قَفْزٌ لا مَشْىٌ.

(والحِجْلُ، بالكسر والفتح) كما فى المُحكَم (وكإِبِلٍ) لُغةٌ فيما نقلَه الصاغانِىُّ. (و) يُقال أيضًا: الحِجِلُ، مِثالُ (طِمِرٍّ: الخَلْخالُ) يُقال: فى ساقَيْها حِجْلٌ، أَى: خَلْخالٌ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

على أنّ حِجْلَيْها وإن قُلتُ أُوسِعَا
صَمُوتانِ مِن مِلْءٍ وقِلَّةِ مَنْطِقِ[1]

(ج: أَحْجَالٌ وحُجُولٌ).

(و) الحِجْلُ (بالكسرِ: البَياضُ نَفْسُه) كما فى المُحكَم (ج: أَحْجالٌ).

(و) أيضًا: (حَلْقَتا القَيْدِ) يقال: خَرَجَ يَجُرُّ رِجْلَيه ويُطابِقُ فى حِجْلَيه، قال عَدِىُّ بنُ زَيد:

أَعاذِلُ قد لاقَيْتُ ما يَزَعُ الفَتَى
وطابَقْتُ فى الحِجْلَيْنِ مَشْىَ المُقَيَّدِ[2]

(و) أيضًا: (القَيْدُ نَفْسُه) هذا هو الأصلُ فيه.

(ويُفْتَح، ويُقال بكسرتَيْن) والجَمْع: حُجُولٌ.

(١) ديوانه ١٨٤ (صنعة ابن السكيت)، والعباب.

(٢) ديوانه ١٠٣، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

وتقول: القُيُودُ حُجُولُ الرِّجال، والحُجُولُ لرَبّاتِ الحِجال: أى القُيودُ خَلاخِيلُ الرِّجال، والخَلاخِيلُ للنِّساء.

(والتَّحْجِيلُ: بَياضٌ) يكونُ (فى قَوائمِ الفَرَسِ كُلِّها) قال:

* ذُو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القَوائمِ[١] *

(ويكونُ) التَّحْجِيلُ (فى رِجْلَيْن ويَدٍ) قال:

* مُحَجَّل الرِّجْلَيْنِ منْه واليَدِ[٢] *

ويكونُ بالعَكْس: أى فى رِجْلٍ ويَدَيْن، ويُقال فيهما: مُحَجَّلُ الثَّلاث[٣]، مُطْلَقُ يَدٍ أو رِجْلٍ، قال:

تَعادَى مِن قَوائِمِها ثَلاثٌ
بتَحْجِيلٍ وقائِمَةٌ بَهِيمُ[٤]

(١) اللسان، والمحكم ٣/٥٥.

(٢) اللسان، والمحكم.

(٣) فى مطبوع التاج: «بالثلاث». وأثبته بحذف الباء من اللسان، والصحاح، والمحكم، وسيأتى.

(٤) اللسان، والمحكم من غير نسبة، ووجدت نسبته لخالد بن الصقعب النهدى، فى الخيل لأبى عبيدة ١٧٢، والبيت من قصيدة تنسب للكلحبة، كما فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ٢٤، وورد أيضًا فى قصيدة لسلمة بن الخرشب، كما فى شرح المفضليات ٤٣، وانظر أنساب الخيل لابن الكلبى ٤٨، والمفضليات ٣٣ (ط. دار المعارف).

حجل

(و) يكونُ (فى رِجْلَيْن فَقَطْ) قَلَّ أو كَثُر، بعدَ أن يُجاوِزَ الأَرْساغَ، ولا يُجاوِزَ الرُّكْبتَيْن والعُرْقُوبَيْن، لأنها مَواضِعُ الأَحْجالِ، وهى الخَلاخِيلُ والقُيُودُ، قال:

* ذو غُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْن *

* إلى الوَظِيفِ مُمْسَكُ اليَدَيْن[١] *

(و) يكون (فى رِجْلٍ فَقَطْ، و) قال أبو عبيدة[٢]: (لا يكون) التَّحْجِيلُ واقعًا (فى اليَدَيْن خاصَّةً [إلّا مع الرِّجْلين][٣] ولا فى يدٍ واحدةٍ دُونَ الأُخْرى إلّا مع الرِّجْلَين) أو معَ رِجلٍ.

(والفَرَسُ مَحْجُولٌ ومُحَجَّلٌ) ومنه الحديث: «أُمَّتِى الغُرُّ المُحَجَّلُون يومَ القِيامةِ» من آثار الوُضوء.

ويقال: حَجَّلَت قَوائمُه تَحْجِيلًا:

فإن كان البَياضُ فى قَوائِمِه الأربَع، فهو مُحَجَّلُ أَرْبَعٍ.

وإن كان فى الرِّجْلَين جميعًا فهو مُحَجَّلُ الرِّجلَين.

(١) اللسان، والمحكم.

(٢) انظر كلام أبى عبيدة أبسط من هذا فى الخيل ١١١.

(٣) سقط هذا من مطبوع التاج وأثبته من القاموس.

وإن كان بإحدى رِجْلَيه وجاوَزَ الأَرْساغَ فهو مُحَجَّلُ الرِّجْلِ اليُمْنى أو اليُسرى.

فإنْ كان فى ثَلاثِ قَوائِمَ دُونَ رِجْلٍ، أو دُونَ يدٍ فهو مُحَجَّلُ ثلاثٍ، مُطْلَقُ يدٍ أو رِجْلٍ.

فإن كان مُحَجَّلَ يدٍ ورِجْلٍ مِن شِقٍّ فهو مُمْسَكُ الأيامِنِ، مُطْلَقُ الأياسِرِ، أو مُمْسَكُ الأياسِرِ، مُطْلَقُ الأيامِنِ.

وإن كان مِن خِلافٍ قَلَّ أو كَثُر فهو مَشْكُولٌ.

(و) التَّحْجِيلُ: (بَياضٌ فى أَخْلافِ الناقَةِ، مِن آثار الصِّرار، والضَّرْعُ مُحَجَّلٌ): به تَحْجِيلٌ مِن آثارِ الصِّرار، قال أبو النَّجْم:

* تَزِينُ لَحْيَىْ لاهِجٍ مُخَلَّلِ *
* عَن ذِى قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ[1] *

(و) قال ابن السِّكِّيت: التَّحْجِيلُ: (سِمَةٌ للإبِلِ) وكذٰلك الصَّلِيبُ، وأنشد لِذِى الرّمّة:

(١) المشطور الثانى فى اللسان، والتهذيب ٤/١٤٦، والعباب، وسبق فى مادة (قرمص) من غير نسبة.

وأَشْعَثَ مَغْلُوبٍ علَى شَدَنِيَّةٍ
يَلُوحُ بِها تَحْجِيلُها وصَلِيبُها[1]

قال الصاغانيّ: هٰكذا نُقِل عن ابنِ السِّكِّيت، والرواية: «تَحْجِينُها» بالنُّون[2]، وقال أَبو عُبيد: التَّحْجِينُ: سِمَةٌ مُعوجة.

(وحَجَلَتْ عينُه تَحْجُلُ حُجُولًا، وحَجَّلَتْ) تَحْجِيلًا، كِلاهما: (غارَتْ) يكون للإنسانِ والبَعِيرِ والفَرَسِ، التَّشديدُ عن الأصمَعِيّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (حَوْجَلَ) الرجُلُ: (غارَتْ عينُه).

(والحَوْجَلَةُ) كجَوْهَرَةٍ (وقد تُشَدُّ لامُها) كحَوْصَلَةٍ وحَوْصَلَّة، ودَوْخَلَةٍ ودَوْخَلَّة، وسَوْجَلَةٍ وسَوْجَلَّة، وقَوْصَرَةٍ وقَوْصَرَّة: (القارُورَةُ)الصَّغيرةُ الواسِعَةُ الرأس، كما فى العُباب، زاد فى المُحْكَم: شِبْهُ السُّكُرَّجَةِ، ونحوِها.

(أو) هى (العَظِيمَةُ الأَسْفَلِ) وقِيل: ما كان شِبْهَ قَوارِيرِ الذَّرِيرَة، قال العَجّاجُ:

(١) ديوانه ٦٨، وروايته: «تَحْجِينُها» بالنون، وسيشير إليها المؤلف، والعباب.
(٢) العباب ولم أجده فى كتابيه: الألفاظ، والإصلاح.

* كأنّ عَيْنَيْهِ مِن الغُؤُورِ *
* بَعْدَ الإِنَى وعَرَقِ الغُرورِ *
* قَلْتانِ فى لَحْدَىْ صَفًا مَنْقُورِ *
* صِفْرانِ أو حَوْجَلَتا قارُورِ[1] *

(ج: حَواجِلُ وحَواجِيلُ) ومنه قولُ الشاعر:

* كأنَّ أَعيُنَها فِيها الحَواجِيلُ[2] *

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب:

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطا قُبَصًا
كأنَّه بالأَفاحِيصِ الحَواجِيلُ
حَواجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةٌ
ليستْ عليهِنَّ مِن خُوصٍ سَواجِيلُ[3]

قال ابنُ سِيدَه: يجوز أن يكون ألحقَ الياءَ ضَرُورةً، ويجوز كونُه جَمعَ الحَوْجَلَّة، مُشدَّدةَ اللام، فَعوَّضَ الياءَ من إحدى اللامين.

(١) ديوانه ٢٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٥٨/٢، والمقاييس ١٤٠/٢، وفى رواية المشطور الرابع خلاف.

(٢) اللسان، والجمهرة ٥٨/٢، والمحكم ٥٦/٣، من غير نسبة، ونسبه ابن فارس فى المقاييس ١٤٠/٢ لعلقمة، وليس فى صلب ديوانه المطبوع بحلب، وزاده محققاه فى ١٣١ عن المقاييس.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٤٦/٤ من غير نسبة، والبيتان لعبدة فى العباب، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٢٧٣. وتقدم البيت الأول فى (فحص).

(والحَجْلاءُ) مِن الضَّأْن: (شَاةٌ ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُها) وسائرُها أَسْوَدُ، كما فى المُحكَم والعُباب.

(والحاجِلاتُ مِن الإبِلِ: التى عُرْقِبَتْ فَمَشَتْ على بعضِ قَوائِمها) قال الجلاء ابن أرقم:

وقد بَسَأَتْ بالحاجِلاتِ إفالُها
وسَيفِ كَرِيمٍ لا يزالُ يَصُوعُها[1]

يقول: أَنِسَتْ صِغارُ الإبلِ بالحاجِلاتِ، وبسَيفِ كريمٍ، لكثرة ما شاهدَتْ ذٰلك، لأنه يُعَرْقِبُها.

(وقولُ الجوهرىِّ: تَحْجُلُ) كتَنْصُر: (اسمُ فَرَسٍ) وهو (تَصحِيفٌ، والصَّوابُ: عَجْلَى، كسَكْرَى) بالعين.

قلت: قد جاء فى شِعر لَبِيدٍ مثلُ ما قاله الجوهرىّ، كما سيأتى فى «خ ى ل»، وأورده الجوهرىُّ فى «ج و ن» وهٰذا نَصُّه:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَونُ فِيها
وتَحْجُلُ والنَّعامَةُ والخَيالُ[2]

(١) اللسان، والصحاح، من غير نسبة، وهو منسوب فى العباب.

(٢) ديوانه ٢٦٨، وتخريجه فيه، وانظر (خبل).

فلا يكون تصحيفًا، على أنه وُجِدَ فى بعض نُسَخ الصِّحاح مثلُ ما قاله المصنِّف، وعليه علامة الصِّحَّة.

قال شيخُنا: ورُوِىَ بغير ألفٍ أيضًا.

قلت: وهٰكذا هو بخَطِّ الجوهرىِّ.

(والحُجَيْلاءُ) كسُمَيْراء: (الماءُ الذى لا تُصِيبُه الشَّمسُ) عن أبى عَمرٍو. وقال ابنُ عَبّاد: شِبْهُ حُفْرةٍ فى البَطْحاء مِن السَّيْل.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الحُجَيْلَى (مَقصُورًا: ع).

(والحَجْلاءُ: وادٍ) كما فى المُحكَم والعُباب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحَجّالُ (كشَدَّادٍ: البَرِيقُ) وفى قول طَرَفَة:

* ودُرُوعًا تَرَىٰ لها حَجَّالا[١] *

قال الصاغانىُّ: لم أجِدْه فى شعر طَرَفَة بن العَبْد، وطَرَفةُ إذا أُطْلِق فهو ابنُ العَبْد.

(و) الحَجُولُ (كصَبُورٍ: البَعِيدُ).

(وحَجَلْ حَجَلْ، مُحرَّكَتيْن: زَجْرٌ للنَّعْجَةِ، أو إشْلاءٌ لَها لِلحَلَبِ) وعلى الأخير اقتصر الصاغانىُّ.

(و) قال الفَرّاءُ: (دَبِّى حَجَلْ: لُعْبَةٌ) للأعراب.

(وحَجَلُ بنُ عَمْرو، فارِسٌ حَنَفِىٌّ) مِن بَنِى حَنِيفةَ.

(وحَجَلٌ الشاعِرُ: عَبدٌ لبَنِى مازِنٍ) نقله الحافِظُ هٰكذا.

(وفَرَسٌ حَجِيلٌ، كأَمِيرٍ: مُحَجَّلُ ثَلاثٍ) نقله الفَرّاءُ فى نَوادِرِه.

(وحَجْلٌ، بالفتح: عَمٌّ للنبىّ ﷺ، واسمُه مُغِيرةُ) هٰكذا قالوه، وأُمُّه هالَةُ بنتُ أُهَيْب بنِ عبد مَناف بن زُهْرة.

قال الحافظ: الذى اسمُه مُغِيرَةُ ابنُ أخيه حَجْلُ بنُ الزُّبَير بنِ عبد المُطَّلِب.

(و) مِن المَجاز: (تَحْجِيلُ المِقْرَى) والمِقْرَى: القَدَحُ الذى يُقْرَى فيه، وتَحْجِيلُه: (أن يُصَبَّ فيه لُبَيْنَةٌ قليلةٌ قَدْرَ تَحْجِيلِ الفَرَسِ ثم يُوَفَّى المِقْرَى بالماء، وذٰلك فى الجُدُوبةِ وعَوَزِ اللَّبَنِ) قال ابنُ الأعرابىّ: أنشدَنى المُفَضَّل:

---

(١) العباب، ولم أجده فى ديوان طرفة بن العبد، المطبوع.

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكونُ وَفاؤُه
تَمامَ الذى تَهْوِى إليه المَوارِدُ[١]

وقيل: إذا سُتِرَ بالحَجَلَةِ، ضَنًّا به ليشرَبُوه هُم، قاله الأصمَعِيُّ.

(وأحجلَ البَعِيرَ: أطْلَقَ قَيْدَه مِن يدِه اليُسْرى، وَشدَّه فى اليُمْنى) كذا نَصُّ العُباب، وفى المُحكَم: مِن يَدِه اليُمْنى، وشَدَّه فى اليُسْرى.

(و) يُقال: (حُجِلَ بينَه وبينَه، كعُنِىَ، حَجْلًا): أى (حِيلَ).

وفى العُباب:[٢] والتَّركيبُ يدلُّ على شىءٍ يُطِيفُ بشىء، وقد شَذَّ الحَجَلُ، لهٰذا الطائرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَجْلاءُ: القَلْتُ فى الصَّخْرة، عن ابن عَبّاد.

وقولُ الشاعر:

ورابِعَةٌ ألّا أُحَجِّلَ قِدْرَها
علَى لَحْمِها حِينَ الشِّتاءِ لِنَشْبَعا[٣]

(١) اللسان، والتهذيب ٤/١٤٥، والعباب.
(٢) هٰذا كلام ابن فارس فى المقاييس ٢/١٤٠، ١٤١.
(٣) اللسان، من غير نسبة، والبيت فى الأصمعيات ٦٤، من قصيدة لمالك بن حريم الهمدانى.

فسَّره ثَعْلَب بنَشْرِها ونَجْعَلُها فى حَجَلَةٍ: أى إنَّا نُطْعِمها الضِّيفان.

وقولُ الشاعر:

وإنّى امرؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذُؤابَتِى
مِن الذِّئبِ يَعْوِى والغُرابِ المُحَجَّلِ[١]

هٰكذا رواه ابنُ الأعرابىّ، بفَتح الجِيم، كأنه من التَّحْجِيل، وهو بعيدٌ؛ لأنه لا يُوجَدُ فى الغُراب، والصَّواب الكسر، على أنه اسمُ فاعلٍ من حَجَّل: إذا نَزا فى مَشْيِه.

وفى الحديث «المرأةُ الصَّالِحةُ كالغُرابِ الأَعْصَمِ» قال ابنُ الأعرابى: هو الأبيضُ الرِّجلين أو الجَناحَيْن، فإن كان ذَهَب إلى أنّ هٰذا موجودٌ فى النادِرِ، فرِوايتُه صحيحةٌ.

وحَجَّل فُلانٌ أَمْرَه: شَهَرَهُ، قال الجَعْدِىُّ يهجُو ليلى الأَخْيَلِيَّة:

ألا حَيِّيا لَيْلَى وقُولا لَها هَلا
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا[٢]

نقلَه الأزهرىّ.

وفَرَسٌ بادٍ حُجُولُه: أى مُحَجَّلٌ.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٢٣، وتخريجه فيه.

والحُجَّلُ: جمع حاجِلٍ، قال جَرِير:

وإذا غَدَوْتِ فصَبَّحَتْكِ تَحِيَّةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشاجِجاتِ الحُجَّلِ[1]

[ح د ل] *

(حَدِلَ علَيَّ، كفَرِحَ) حَدَلًا: (ظَلَمَنى) كما فى المُحكَم.

(و) حَدِلَ الرجُلُ، كفَرِح: (أشْرَفَ أَحَدُ عاتِقَيْه علَى الآخَرِ) حَدَلًا (فهو أَحْدَلُ) زاد الفَرّاءُ: (وحَدِلٌ) ككَتِفٍ (ج: حَدالَى) بفتح اللام.

(أو هو) أى الأَحْدَلُ: (المائِلُ العُنُقِ) مِن خِلْقَةٍ، أو وَجَعٍ لا يملِكُ أن يُقِيمَه. (ج:) حُدُلٌ (ككُتُبٍ، أو) هو (الماشِى فى شِقٍّ) كما فى المُحكَم.

(و) قال اللَّيْثُ الأَحْدَلُ: (ذو خُصْيَةٍ واحِدَةٍ من كلِّ الحيَوَانِ). ونص العين من كُلّ شيءٍ.

والأَحْدَلُ (الأَعْسَرُ).

(و) أيضًا: اسمُ (كَلْبٍ) كما فى العُباب.

(و) أيضًا (فَرَسُ أبى ذَرٍّ) الغِفارىّ، رضى الله تعالى عنه. (أو صَوابُه بالجِيم) وقد ذُكِر فى مَحَلِّه.

(وحَدَلَ عليه يَحْدِلُ حَدْلًا وحُدولًا: جارَ) كما فى المُحكَم، واقتصر الأزهرىُّ على الحَدْل.

(و) يقال: (إنه لَحَدْلٌ غيرُ عَدْلٍ) وفى الحديث: «القُضاةُ ثَلاثٌ: رَجُلٌ عَلِم فعَدَل، فذٰلك الذى يُحْرِزُ أموالَ النّاسِ، ويُحْرِزُ نَفْسَه فى الجَنّة، ورجُلٌ عَلِم فَحَدَل، فذٰلك الذى يُهْلِكُ الناسَ ويُهْلِكُ نَفْسَه فى النار» وذَكَر الثالث.

(وقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ) كمُكْرَمَةٍ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد.

(وحُدالٌ، كغُرابٍ، وحَدْلاءُ بَيِّنَةُ الحَدَلِ) مُحَرَّكَةً (والحُدُولَةِ) بالضمّ: (تَطامَنَتْ) وفى المُحْكَم: حُدِّدَتْ (إحْدَى سِيَتَيْها) ورُفِعَت الأُخرَى.

ونَصُّ الجَمْهَرة: تَطامَنَتْ سِيَتُها. وفى التَّهذيب: اعْوَجَّتْ سِيَتُها.

وقال ابنُ عَبّادٍ: [يقال:][1] لِلقَوْسِ حُدالٌ: إذا طُومِنَ مِن طائِفها، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِىُّ:

---

(١) ديوانه ٤٤٣، وسبق فى (سرح).

(١) زيادة من اللسان، وستأتى أيضًا فى التاج.

بِـهـا مَـحِـصٌ غَـيْـرُ جـافِـي الـقُـوَى
إذا مُـطِـيَ حَـنَّ بِـوَرْكٍ حُـدالِ[١]

المَحِصُ: الوَتَرُ، بوَرْكٍ: أى بقَوْسٍ عُمِل من وَرْكِ الشجرة: أى مِن أصلِها.

(والتَّحادُلُ: الانحِناءُ علَى القَوْسِ) عن اللَّيث، قال الشاعر:

تَـحـادَلَ فـيـهـا ثـم أَرسَـلَ قَـدْرَهـا
فـخَـرْقَـلَ فِـيـهـا جُـفْـرَةَ الـمُـتَـنَـكِّـسِ[٢]

(والحِدْلُ، بالكسر: الحُجْزَةُ) كما فى المُحكَم (و) هى (مَعْقِدُ الإزار) مِن الرَّجُل.

(و) الحَوْدَلُ (كجَوْهَرٍ: الذَّكَرُ مِن القِرَدَةِ) عن اللَّيث وأبى عمرو، وقال ابنُ فارِس: لا أدرِى أصحيحٌ هو أم لا.

(وبَنُو حُدالٍ، أو حُدالَةٍ، كغُرابٍ وثُمامَةَ: حَيٌّ) مِن العَرَب، الأَخيرُ عن ابن دُرَيْد، والأوّل عن ابنِ سِيدَه، قال: نُسِبُوا إلى مَحَلَّةٍ كانوا نَزَلُوها.

(و) حَدالَى (كَسكَارَى: ع)[٣] ووُجد فى نُسَخ المُحكَم بخَطِّ ابنِ خَلَصَةَ، بكسرِ اللام.

(و) الحَدالُ (كسَحابٍ: شَجَرٌ) بالبادية، نقله الأزهرىُّ، قال: وذكره عمرو بن هُمَيْل الهُذَلِيُّ، فقال:

إذا دُعِـيَـتْ بِـما فـى الـبَـيْـتِ قـالَـتْ
تَـجَـنَّ مِـن الـحَـدالِ وما جُـنِـيـتُ[١]

أى ما جُنِىَ لى منه.

قال الصاغانِيُّ: والصَّوابُ بالذال المُعجَمة، وكذٰلك فى البيت.

(و) الـحَـدالُ: (ع بـالـشـام) قـال الراعِى:

فـى إثْـرِ مَـن قُـرِنَـتْ مِـنِّـى قَـرِيـنَـتُـهُ
يومَ الـحَـدالِ بتَشبِيبٍ مِن القَدَرِ[٢]

ويُرْوَى: «يوم الـحَـدالَى»[٣] فهما موضعٌ واحدٌ، وقد فَرَقهما المصنِّفُ.

(و) الحُدالُ (بالضَّم: الأَمْلَسُ) يُقال: للقَوْس حُدالٌ، عن ابنِ عَبّاد، وقد تقدَّم قريبًا.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) اللسان، ويأتى فى (خرقل).
(٣) موضع بين الشام وبادية كلب، المعروفة بالسماوة. ذكره ياقوت، وانظر معجم ما استعجم فى رسم (غُرَّب).

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٢١، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) ديوانه ٨٦، واللسان، والعباب، ومعجم البلدان (الحدال).
(٣) العباب، وهى رواية معجم البلدان (الحدالى).

(وحادَلَهُ) مُحادَلَةً: (راوَغَهُ) عن الأزهرىّ.

(و) قال شَمِرٌ: (الحُدُل، بضَمَّتين: الحُضُضُ).

(و) قِيل: الحَدَلُ (بالتحريك: النَّظَرُ فى شِقِّ العَين).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الحِدْيَلُ، كحِذْيَمٍ: القَصِيرُ، كالحَيْدَلانِ).

(والحَوْدَلَةُ: الأَكَمَةُ) قال الأزهرىُّ: وسُمِع[1] أعرابىٌّ يقول لآخَرَ: أَلا وانْزِلْ بهاتِيك الحَوْدَلَةِ، وأشار إلى أَكَمةٍ بحِذائه، أمره بالنُّزولِ عليها.

(و) الحُدَيْلَةُ (كجُهَيْنَةِ: اسْمُ) رَجُلٍ، هو مُعاوِيةُ بنُ عمرو بنِ مالِك بنِ النَّجّار، قاله شَبابٌ.[2]

وقال ابنُ إسحاق: بنو عمرو بن مالك ابن النّجّار هم بَنُو حُدَيْلَةَ.

(و) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بالمَدِينة) على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلام، بها دارُ عبدِ الملك بنِ مَرْوانَ، نُسِبَت إلى بَنِى حُدَيْلَةَ، وهم هٰؤلاء الذين ذُكِروا.

وقال ابنُ حَبِيب: فى الأَزْدِ حُدَيْلَةُ بنُ مُعاوِيةَ بنِ عمرو بن عَدِىّ بن مازِن بن الأَزْد، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وحُدَيْلاءُ) بالضمّ مَمدُودًا: (ع).

(و) يُقال: (رَكِيَّةٌ حَدْلاءُ): أى (مُخالِفَةٌ عن قَصْدِها) نقله الصاغانىُّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الحِدْلُ، بالكسر والإِدْلُ كذٰلك: (وَجَعُ العُنُقِ) مِن تَعادِى الوِسادَةِ، قال الصاغانىُّ:[1] والتَّركيبُ يدُلُّ على المَيْلِ والمَيَلِ، وقد شَذَّ عنه الحَوْدَلُ، لذَكَرِ القِرْدان.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَحْدَلُ: المائِلُ الشِّقّ، وقال الشَّيبانىُّ: هو الذي فى مَنْكِبِه ورَقَبته إقْبالٌ علَى صَدْرِه.

والحَوْدَلَةُ: البِطْنَةُ، عن أبى عمرو.

وحادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها: راوَغَتْه. قال ذو الرُّمَّة:

(١) عبارة الأزهرى فى التهذيب ٤/٤١٧: «وسمعت أعرابيًّا»، وكذا فى اللسان.

(٢) هو خليفة بن خياط، وقد ذكر «بنى حديلة» اسم مكان، فى موضعين من كتابه الطبقات ٢٩٣، ٣٢٢ (ط. بغداد).

(١) هٰذا كلام ابن فارس، فى المقاييس ٢/٣٤.

مِن العَضّ بالأفخاذِ أو حَجَباتِها

إذا رابَهُ استعصاؤُها وجِدالُها[1]

ويُروَى: عِدالُها ودِحالُها[2].

[ح د ق ل] *

(الحَدْقَلَةُ) أهمله الجوهريُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هوَ (إدارَةُ العَيْنِ فى النَّظَرِ) كما فى العُباب والمُحكَم.

[ح ذ ل] *

(الحَذْلُ: المَيْلُ، يقال: حَذْلُكَ مع فُلانٍ: أى مَيْلُك) يَحْتَمِلُ أن يكون لُغَةً فى الحَدْلِ، بالدال المهملة، فإنّ تركيبَ الحَدْلِ هو الذى يدلُّ على المَيْلِ والمَيَلِ، كما تقدَّم قريبًا عن الصاغانِيّ، وأما بالذال المُعجَمة فما رأيتُ مَن ذَكره غيرَ المصنِّف.

(و) الحَذَلُ (بالتَّحريك: حُمْرَةٌ فى العَيْنِ، وانْسِلاقٌ وسَيَلانُ دَمْعٍ) قاله أبو حاتِم. وانْسِلاقُها: حُمَرةٌ تَعْتَرِيها. وقال أبو زيد: هو طُولُ البُكاءِ، وأن لا تَجِفَّ. وقال ابنُ الأعرابى: هو انسِلاقُ العَيْنِ.

(أَوْ قِلَّةٌ) فى (شَعَرِ العَيْنَيْنِ) قال: (حَذِلَتْ عينُه، كفَرِح) تَحْذَلُ حَذَلًا: سَقَط هُدْبُها مِن بَثْرَةٍ تكون فى أشْفارِها، كما فى الصِّحاح، ومنه قولُ مُعَقِّر البارِقِيّ:

فأَخْلَفَها مَودَّتَها فقاظَتْ

ومَأْقِى عَينِها حَذِلٌ نَطُوفُ[1]

(فهى) حَذِلَةٌ، وعينٌ (حاذِلَةٌ): لا تَبْكِى أَلْبَتَّةَ، فإذا عَشِقَت بَكَتْ، قال رُؤْبَةُ:

* والشَّوقُ شاجٍ للعُيُونِ الحُذَّلِ[2] *

وقيل: وصَفَها بما تؤول إليه بعدَ البُكاء، كما فى المُحكَم.

وقال الأزهريُّ: وصَفَها كأن تلك الحُمرةَ اعْترتْها مِن شِدَّة النَّظَر إلى ما أُعْجِبَت به.

(وأحْذَلَها البُكاءُ والحَرُّ) قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ:

(١) ديوانه ٥٣٣، واللسان، والعباب، ويأتى فى (دحل)، ورواية الديوان: «وعدالها».

(٢) العباب.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٢٩/٢، والرواية فى اللسان، والجمهرة: «فأخلفنا».

(٢) لم أجده فى ديوان رؤبة، وهو فى ديوان أبيه العجاج ١٣٩، وقد نسبه ابن برى للعجاج أيضًا، كما فى اللسان. ونسب فى المحكم ٢١٥/٣ لرؤبة، وفى الجمهرة ١٢٩/٢ للعجاج.

ولـم يُـخْـذِلِ الـعَـيْنَ مِـثْـلُ الـفِـراقِ
ولـم يُـزْمَ قَـلْـبٌ بِـمِـثْـلِ الـهَـوَى[١]

(و) الحَذالُ (كسَحابٍ وغُرابٍ: شِبْهُ دَمٍ يَخْرُج مِن السَّمُرِ) والعَربُ تُسَمِّيه: حَيْضَ السَّمُرِ، قال الشاعر الهذَلِيُّ[٢]:

إذا دُعِيَتْ لِـمـا فـى البَـيْـتِ قـالَـتْ
تَـجَـنَّ مِـن الـحَـذالِ ومـا جُـنِـيـتُ

أى قالت: اذْهَبْ إلى[٣] الشجر فاقْلَع الحَذالَ فكُلْهُ، ولم تَقرِهْ.

(أو) هو شىءٌ (يَنْبُتُ فيه، أو شىءٌ يكون فى الطَّلْحِ يُشْبِهُ الصَّمْغَ).

وفى الصِّحاح: ويُقال: الحَذالُ: شىءٌ يَخْرُجُ مِن أُصُولِ السَّلَمِ، يُنْقَعُ فى اللَّبَنِ فيُؤْكَلُ.

وقال أبو عُبيد: هو الدُّودِمُ.

(و) الحَذالُ (كسَحابٍ: الثَّمْلُ).

(والحُذْلُ، بالضم وبالكسر، و) الحُذَلُ (كصُرَدٍ: الأَصْلُ) قال:

أنـــا مِـــن ضِـــئْـــضِـــئِ صِـــدْقٍ
بَـــخٍ وفـــى أَكْـــرَمِ حِـــذْلِ

مَـــن عَـــزانِـــى قـــال بَـــهْ بَـــهْ
سِـــنْـــخُ ذا أَكْـــرَمُ أَصْـــلِ[١]

(و) أيضًا: (حُجْزَةُ السَّراوِيلِ) وفى الحديث: «مَن دَخَل حائِطًا فَلْيأْكُلْ مِنه غَيْرَ آخِذٍ فى حُذْلِه شيئًا» وقال ثَعْلَبٌ: هى حُذْلَتُه وحُزَّتُه.

(وهو فى حُذْلِ أُمِّه) بالضم: أى (فى حِجْرِها).

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحِذْلُ (بالكسر: ما تُدْلِجُ به مُثْقلًا مِن شىءٍ تَحمِلُه).

(و) الحَذَلُ (بالتحريك: حَبُّ شَجَرٍ، و) هو (يُخْتَبَزُ) ويُؤْكَلُ فى الجَدْبِ، قال:

* إنّ بَـواءَ زادِهِـمْ لَـمّـا أُكِـلْ *
* أن يُحْذِلُوا فيُكْثِرُوا مِن الحَذَلْ[٢] *

(و) الحَذَلُ: (مُسْتَدارُ ذَيْلِ القَمِيصِ، كالحُذَلِ، كصُرَدٍ وقُفْلٍ وثُمامَةَ) وفى الصِّحاح: الحَذَلُ: الإزارُ والقَمِيصُ، وفى الحديث: «هَلُمِّى حَذَلَكِ، فجَعَل فيه المالَ» قاله عُمَرُ رضِى الله عنه لابْنَةِ عَمرو

(١) اللسان، والمحكم.
(٢) هو عمرو بن هميل، وسبق البيت قريبًا فى (حدل).
(٣) فى اللسان: «إلى هذا الشجر».

(١) العباب، والألفاظ لابن السكيت ١٥٨، والبيت الأول فى اللسان والتاج (ضأضأ) برواية: «جِذل» بالجيم.
(٢) اللسان، والعباب، والجمهرة ٢/١٢٩.

ابنِ حُمَمَةَ، لمَّا زوجَّها مِن عُثمانَ رضِيَ الله عنه، فبَعَثَ إليها صَداقَها أربعةَ آلافِ دِرْهَمٍ، فقال لها: «هَلُمِّى» الحديثَ.

(أو الحُذْلُ والحُذْلَةُ، بضمِّهما: أَسْفَلُ النِّطاقِ، أو أَسفَلُ الحُجْزَةِ).

(وحُذَيْلاءُ، كرُتَيْلاءَ: ع) عن ابن دُرَيْد، ووقَع فى نُسَخ المُحكَم ضَبْطُه بفتحِ فكَسْر، فيُنْظَر.

(و) الحُذالَةُ (كثُمامَةَ: صَمْغَةٌ حَمراءُ) فى السَّمُرَةِ، كما فى المُحكَم.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الحُذَالَةُ: مِثْلُ (الحُثَالَةِ، و) هى (حُطامُ التِّبْنِ).

(و) قال الكِسائىُّ: يُقال: (تَحَذَّلَ عليه): إذا (أَشْفَقَ) عليه.

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحِذالُ (ككِتابٍ: شِبْهُ زَعْفَرانٍ يكونُ فى زَهْرِ الرُّمّان).

(و) قال الكِسائىُّ: (الحَوْذَلَةُ: أن يَميلَ خُفُّ البَعِيرِ فى شِقٍّ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: الحَذَالَةُ (كسَحَابةٍ): اسم (امرأة).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَيْنٌ حَذِلَةٌ، كفَرِحةٍ: أصابَها سُلاقٌ.

والحَذْلُ، بالفتح: صَمْغُ الطَّلْحِ إذا خَرَج فأكلَ العُودَ فانْحَتَّ واخْتَلَطَ بالصَّمْغ، وإذا كان كذٰلك لم يُؤكَلْ ولم يُنْتَفَعْ به.

[ح ر ج ل] *

(الحُرجُلُ، كعُصْفُرٍ: الطَّوِيلُ، كالحُراجِلِ، كعُلابِطٍ، و) الحُرْجُلُ أيضًا: (السَّرِيعُ).

(والحَرْجَلَةُ: الجماعَةُ) ونَصُّ العَيْن: القَطِيعُ (مِن الخَيْلِ) فى لُغة تَمِيم. قال اللَّيثُ: وفى لُغَةِ غيرهم: هى العَرْجَلَةُ (كالحَرْجَلِ، و) أيضًا: (القِطْعَةُ مِن الجَرادِ).

(و) أيضًا: (الأَرْضُ الحَرَّةُ).

(و) قال ابنُ الأعرابِىّ: الحَرْجَلَةُ: (العَرَجُ).

قال: (وحَرْجَلَ: طالَ).

(و) أيضًا: (تَمَّمَ صَفًّا فى صَلاةٍ أو غيرِها) ويُقال له: حَرْجِلْ: أى تَمِّمْ.

(و) أيضًا: (عَدا) مَرَّةً (يَمْنَةً ويَسْرَةً) مَرَّةً.

(أو هى) أى الحَرْجَلَةُ: (عَدْوٌ فيه بَغْىٌ ونَشاطٌ).

(و) يُقال: (جاءوا حَراجِلَةً: على خَيْلِهم، وعَراجِلَةً) أى: (مُشاةً).

[ح ر ق ل]

(الحَرْقَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: (ضَرْبٌ مِن المَشْيِ) وقِيل: هو تَصْحيفُ الحَوْقَلَة، بالواو.

[ح ر ك ل] *

(كالحَرْكَلَة) أهمله الجوهرىُّ أيضًا (وهى الرَّجّالَةُ أيضًا)(١) عن ابن دُرَيْد. وقيل: هو تَصحيفُ الحَوْكَلَة، بالواو.

(و) قال غيرُ ابنِ دُرَيد: (حَرْكَلَ الصائدُ): إذا (أَخْفَقَ) كما فى العُباب.

[ح ر ل]

(حَرالّةُ، مُشدَّدةُ اللام) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وأكثرُ أهلِ اللُّغة، وهى (د، بالمَغْرِب) بالقُربِ من مُرْسِيَةَ (أو قَبِيلَةٌ بالبَرْبَرِ) سُمِّىَ البَلَدُ بهم، وعلى الأوّل اقتصرَ الذَّهبىُّ. ومنهم مَن ضَبَطه بتشديد الراء وتَخفيفِ اللام.

(منه) الإمام فَخْرُ الدِّين (الحَسَنُ بنُ علىٍّ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: أبو الحسن علىُّ (بنُ أحمدَ بنِ الحسن) وفى بعض النُّسَخ: الحُسين بن أحمد بن إبراهيم (الحَرالّىُّ) التُّجِيبِىُّ المُفَسِّر (ذو التَّصانِيفِ المَشهُورة) منها تفسيرُ القُرآنِ العَظيم.

وُلِد بمَرّاكُشَ، وتوفِّىَ بالشام سنَة ٦٣٧(١)، أخذ بالأندَلُسِ عن أبى الحسن بن خَرُوف، وابنِ القَطّان، وابن الكَتّانىّ، وبالمَشْرِق عن أبى عبد الله القُرْطُبىّ إمامِ الحَرَم الشريف، ودَخل مِصْرَ، فأقام ببُلْبَيْسَ مُدّةً، ثم سَكن طَرابُلُسَ، وكان يُقرِئُ أحدَ عَشَرَ عِلْمًا، وكان مِن العَجائب فى جَوْدَة الذِّهْن، واستِخْراجِ الحَقائقِ، وكان ابنُ تَيْمِيَةَ يَحُطُّ عليه.

روى عنه القاضى أبو فارس بن كحيلا، والبُونِىُّ صاحبُ شَمْسِ المَعارِف.

وتفسيرُه غريبٌ مشحونٌ بالفوائد، نَقَل منه البُرهانُ البِقاعِىُّ فى تفسيره الذى

(١) سقطت كلمة «أيضًا» من مطبوع التاج، وأثبتها من القاموس.

(١) وقيل سنة ٦٣٨، كما فى طبقات المفسرين للداودى ١/٣٨٧.

سماه بالمُناسَبات، غالِبَه أو أكثرَه، وهو رأسُ مالِه، ولولاه ما راح ولا جاء، لكنه لم يَتِمّ، ومِن حيثُ وَقَف وقَف حالُ البِقاعِيّ فى مُناسَباتِه.

ومن مؤلَّفاته شَرْحُ الموطَّأ والشفاء، وفَتْحُ البابِ المُقْفَل فى فَهْم الكِتاب المُنْزَل، وكتابُ العُرْوَة وإصلاح العَمَل لانقِضاء الأَجَل، وشَرْحُ الأسماء الحسنى، والتَّوشِيَةُ والتَّوْفِيَة، واللُّمْعة، وشَمْسُ مَطالِع القُلُوب فى عِلم الحَرْفِ.

[ح ر م ل]*

(الحَرْمَلُ: حَبُّ نَباتٍ م) معروفٌ، وهو الذى يُدَخَّنُ به، مُقَطِّع مُلَطِّفٌ، جَيِّدٌ لوَجَع المَفاصِلِ. (يُخْرِجُ السَّوداءَ والبَلْغَم إسْهالًا، وهو غايَةٌ، ويُصَفِّى الدَّمَ ويُنَوِّمُ) لأنه فيه قُوَّةٌ مُسْكِرَةٌ كإسْكارِ الخَمْرِ مَثَلًا.

(واسْتِفافُ مِثْقالٍ ونِصْفٍ منه غيرَ مَسْحُوقٍ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ لَيلةً يُبْرِئُ مِن عِرْقِ النَّسا، مُجَرَّبٌ) ويُغْثِى بقُوَّةٍ، ويُدِرُّ البَولَ والطَّمْثَ، شُرْبًا وطِلاءً، ويَنفَع أيضًا مِن القُولَنْجِ، شُرْبًا وطِلاءً.

قال دِيسْقُورِيدُوس: إنْ سُحِقَ منه بالعَسَل والشَّراب وَمرارَةِ القَبَج أو الدَّجاج وماءِ الرازيانج، وافَقَ ضَعْفَ البَصَرِ، كما فى القانُون.

(و) حَرْمَل (بلا لامٍ: ع) وقيل: وادٍ، قاله نَصْرٌ، وليس بتَصْحيفِ حَوْمَل، بالواو، قاله الصاغانيُّ وأنشدَ(١):

تَخَطَّأْتَ جُمْرانَ فى مَوْضِعٍ
وقُلْتَ قَساسٌ مِن الحَرْمَلِ(٢)

ذَكر رجُلاً طُلِبَ، فذكر سُرْعَةَ هَرَبه. وجُمْرانُ: بَلَدٌ، وليس بتصحيفِ جُمْدان، بالدال.

(و) حَرْمَلٌ: (اسْمٌ) وكذا حَرْمَلَةُ.

(والحَرْمَلَةُ: نَباتٌ آخرُ مِن أَجْوَدِ الزِّنادِ بَعْدَ المَرْخِ والعَفارِ، ويُؤْخَذُ لَبَنُها فى صُوفَةٍ وتُجَفَّفُ، ويُحَكُّ بها البَدَنُ الجَرِبُ، فإنه غايَةٌ).

(وحَرْمَلَةُ بنُ) يَحيى بنِ (عبد الله بنِ حَرْمَلَةَ) بنِ عِمرانَ التُّجِيبِىُّ الزُّمَيْلِىُّ، مَولاهُم، أبو حَفْص الفقيه (صاحِبُ

(١) لأوفى بن مطر، كما فى معجم ما استعجم ١٠٧٣.
(٢) العباب، ومعجم ما استعجم ١٠٧٣.

الشافِعِىّ) وراوِيَةُ ابنِ وَهْب، أحدُ أوْعِيةِ العِلم، صَدُوقٌ، رَوى عنه مُسلِمٌ والنَّسائِىُّ، وحَفِيدُه أحمدُ بنُ طاهر، وابنُ قُتَيْبَةَ العَسقلانِىُّ، والحسن ابنُ سُفيان.

وقال أبو حاتِمٍ: لا يُحْتَجُّ به، مات سنةَ ٢٤٣، عن سبعٍ وسبعين سنة، كذا فى الكاشِفِ للذّهبى، وزاد فى الدِّيوان: وقال ابنُ[١] عَدِىٍّ: قد تَبَحَّرتُ[٢] حَدِيثَه وفَتَّشتُ[٣] الكثيرَ مِن حَدِيثِه، فلم أجد له ما يَجِبُ أَنْ يُضَعَّفَ من أجلِه.

(و) حَرْمَلَةُ (مُحَدِّثُون) مِنهم: حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرانَ التُّجِيبِىُّ، عن أبى يُونُسَ مَولَى أبى هُرَيْرة، وعنه ابنُ وَهْب، وأبو صالِحٍ، ثِقَةٌ.

قلت: والأَشْبَهُ[٤] أن يكون جَدَّ الذى مَضَى.

(١) فى مطبوع التاج: «ابن أبى عدى» والصواب حذف «أبى» كما فى ميزان الاعتدال ٤٧٢/١، وطبقات الشافعية لابن السبكى ١٢٨/٢ (الطبعة المحققة) وابن عدى هو: عبد الله بن عدى بن عبد الله، صاحب كتاب الكامل فى معرفة ضعفاء المحدثين. راجع العبر ٣٣٧/٢.

(٢) فى مطبوع التاج: «يتحرف»، والمثبت من الميزان والطبقات، الموضع السابق.

(٣) فى الميزان والطبقات: «وفتشته الكثير فلم أجد...».

(٤) [illegible]

وحَرْمَلَةُ بنُ إياسٍ الشَّيْبانِىُّ، عن أبى قَتادَةَ، وعنه مُجاهِدٌ.

وحَرْمَلَةُ: مَولَى أُسامَةَ بنِ زيد، عن سَيِّدِه، وعنه الإمامُ محمد الباقِر.

وحَرْمَلَةُ مَولَى زيدِ بنِ ثابت، عن سَيِّدِه، وأُبَىِّ بن كَعب، وعنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم.

وحَرْمَلَةُ بنُ عبد الرحمٰن، عن أبى هُريرة، وعنه مُسْلِمٌ أبو النَّضْر.

وحَرْمَلَةُ بنُ عبد العزيز بنِ سَبْرَةَ بنِ مَعْبَد، عن أبِيه وَعمِّه، وعنه دُحَيْمٌ، صَدُوقٌ.

قلت: وعَمُّه عبدُ الملك، والصَّوابُ فى سِياق نَسَبِه: حَرْمَلَةُ بن عبد العزيز بن الرَّبِيع ابن سَبْرَةَ، علَى ما ساقَه الحُمَيْدِىُّ، تلميذُ حَرْمَلَةَ، ولَنا فى تَحقيقِ ذٰلِكَ كلامٌ حَرَّرْناه فى حاشيةِ نُسْخة التَّبْصير، وفى حاشِيَة نُسخةِ تاريخ البُخارِىّ، ليسَ هٰذا مَحلَّه.

(وحَرْمَلاءُ: ع[١])

(والحَرْمَلِيَّةُ: ة بأَنْطاكِيَةَ) منها عبدُ

(١) موضع تلقاء مَلْهَم، ومَلْهَم: حصن بأرض اليمامة.

العزيز بن سليمان الحَزْمَلِيُّ الأَنْطاكِيُّ، روى عنه الطَّبرانيُّ.

(و) قال أبو حَنِيفةَ: (الحُرْيُملَةُ: شَجَرَةٌ) نَحْوُ الرُّمّانةِ الصَّغِيرة، وَرَقُها أَدَقُّ مِن وَرَقِ الرُّمّان، خَضْراءُ تَحْمِلُ جِراءً دُونَ جِراءِ العُشَر (تَنْشَقُّ جِراؤُها) إذا جَفَّتْ (عن أَلْيَنِ قُطْنٍ ويُحْشَى به مَخادُّ المُلُوكِ، لِخِفَّتِه ونُعُومَتِه) وتُهْدَى للأَشرافِ، وما أَقلَّ ما يَجْتَمِعُ منه لسُرْعة الرِّياح فى تَطْييره.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو حَزْمَل العامِرِىُّ، ويُقال: أَبو حَوْمَل، بالواو، روى عن محمّد بن عبد الرحمٰن بن أبى بكر القُرَشِىّ، وعنه إسرائيلُ بنُ يُونُس.

[ح ز أ ل] *

(احْزَأَلَّ البَعِيرُ فى السَّيرِ احْزِئْلالًا): أى (ارْتَفَع، و) احْزَأَلَّ (الجَبَلُ: ارْتَفَعَ فوقَ السَّرابِ).

(و) احْزَأَلَّ (الشىءُ: اجْتَمَعَ، و) قال شَمِرٌ: احْزَأَلَّ (فُؤادُه): إذا (انْضَمَّ خَوْفًا) أى مِن الخَوف.

(والحَوْزَلُ) كجَوْهَرٍ. (و) الحَوْزَلَةُ (بِهاءٍ) أيضًا: (القَصِيرُ).

(و) قال اللَّيثُ: (احْتَزَل: احْتَزَمَ بالثَّوْبِ، أو الصَّوابُ): احْتَزَكَ (بالكاف) واللّامُ تَصحيفٌ، قاله الأزهرىُّ، وهٰكذا رواه أبو عُبيد عن الأصمَعِىّ، فى باب ضُرُوب اللِّبْس، وأصله مِن الحَزْك، وهو شِدَّةُ الشَّدِّ والمَدِّ.

وقال ابنُ فارِسٍ: هٰذا مِن باب الإبدال، وهو الاحتِزامُ بالثَّوب، فإما أن تكونَ الكافُ بَدَلَ مِيم، وإمّا أن تكونَ الزاىُ بَدَلًا مِن باء، وأنه الاحتِباكُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُحْزَئِلُّ: المُسْتَوْفِزُ، ومنه حديثُ زيدِ بنِ ثابِتٍ: أنه قال: «لمّا دَعانى أبو بكرٍ رضى الله عنهما إلى جَمْعِ القُرآنِ دَخلْتُ عليه وعُمرُ رضى الله عنه مُحْزَئِلٌّ فى المَجْلِس».

[ح ز ب ل] *

(الحَزَنْبَلُ) كسَفَرْجَلٍ: (المَرأةُ الحَمْقاءُ) هٰكذا ذكره ابنُ سِيدَه،

والصَّواب: خَرَنْبَلٌ، بالخاء والراء، كما قاله اللَّيثُ، وسيأتى.

(و) أيضًا: (القَصِيرُ المَوثُوقُ الخَلْقِ).

(و) أيضًا: (العَجُوزُ المُنْهَدِمَةُ) صوابهُ: الخَرَنْبَلُ، بالخاء والراء، كما ضَبَطَه اللَّيثُ.

(و) أيضًا: (نَبْتٌ مِن العَقاقِيرِ) والعامَّةُ تقوله بالضمّ، ويُعْرَفُ بالأَلِفِيّ، لما عليه مِن هَيئةِ الأَلِفات، وهو غايَةٌ، فى طَرْدِ الرِّياحِ سَفُوفاً.

(و) أيضًا: (الغَلِيظُ الشَّفَةِ) مِن الرِّجال.

(و) أيضًا: (المُشْرِفُ الرَّكَبِ مِن الأَحْراحِ) عن ابن دُرَيْد، يُقال: هَنٌ حَزَنْبَلٌ، قالت أعرابيَّةٌ تُرَقِّصُ هَنَها:

* إنَّ هَنِى حَزَنْبَلٌ حَزابِيَهْ *
* كالسَّكْبِ المُحْمَرِّ فَوقَ الرَّابِيَهْ *
* إذا قَعَدْتُ فَوقَه نَبا بِيَهْ *
* كأنَّ فى داخِلِه زَلابِيَهْ[1] *

(و) أيضًا: المُشْرِفُ (مِن كُلِّ شىء) عن ابنِ دُرَيد أيضًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَزَنْبَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: لَقَبُ محمّدِ بن عبد الله اللُّغَوِىّ، روَى عن أَبى عبد الله بن الأعرابىّ وغيرِه، وعنه الصُّولِىُّ وغيرُه، ضبَطه الحافِظُ.

[ح ز ج ل] *

(حَزْجَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو بالزاى والجيم: (د) نقَله ابنُ سِيدَه.

[ح ز ق ل] *

(حِزْقِل أو حِزْقِيل، كزِبْرِجٍ وزِنْبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانىُّ: (اسمُ نَبِىٍّ مِن الأنبياءِ) أى مِن بَنِى إسرائِيلَ (عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ) وهو اسمٌ سُرْيانِىٌّ، أو عِبْرانِىٌّ، معناه: عبدُ الله، أو هِبَةُ الله.

وقال الأزهرىُّ: حِزْقِل: اسمُ رجُلٍ، ولا أدرِى ما أصْلُه فى كلامِهم.

(وحُزاقِلَةُ النّاسِ: خُشارَتُهم) ورُذالُهم، عن ابنِ سِيدَه.

---

(١) اللسان (الأول والثالث)، والعباب وسبقت الأبيات فى المواد: (حزب، زلب، سكب، حزر).

(و) الحِزْقِلُ (كزِبْرِجٍ): الرجُلُ (الضَّيِّقُ فى خُلُقِه) وبه سُمِّىَ الرجُلُ، إن كانت اللفظةُ عربيَّةً.

[ح ز ك ل] *

(الحَزَوْكَلُ، كفَدَوْكَسٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانِىُّ: هو (القَصِيرُ) مِن الرِّجال.

[ح ز م ل]

(الحِزْمِلُ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ عَبّاد: هى (المَرأةُ الخَسِيسةُ) قال الصاغانىُّ: هو تصحيفٌ، والصَّواب بالخاء المُعجَمة والراء، كما سيأتى.

[ح س ب ل]

(الحَسْبَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىُّ: هو (حِكَايَةُ قَولِك: حَسْبِىَ اللّٰهُ) وهو من الألفاظِ المَنحُوتة، على ما ذكره غيرُ واحد.

[ح س د ل]

(الحَسْدَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانِىُّ: هو (القُرادُ) قال: وبعضُهم يَجعلُ اللامَ زائدةً، وذكره الأزهرىُّ فى «ح س د»، وقال: ومنه أُخِذَ: الحَسَدُ يَقْشِرُ القَلْبَ، كما يَقْشِرُ القُرادُ الجِلْدَ فيَمتَصُّ دَمَه.

(والجارُ الحَسْدَلِىُّ: الذى عَينُه تَرْعاكَ وقَلْبُه يراكَ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّواب علَى ما فى العُباب: عَينُه تَراكَ وقَلْبُه يَرْعاك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح س ج ل]

الحَسْجَلةُ: أورده ابنُ سِيدَه وأبو حَيّان، وفَسَّره بالضَّعَلِ[1]، وقال: إنّ سِينَه زائدةٌ، نقلَه شيخُنا.

[ح س ل] *

(الحَسْلُ) بالفتح: (السَّوْقُ الشَّدِيدُ) كما فى المُحكَم والمُحِيط.

(و) أيضًا: (النَّبِقُ الأخضَرُ) الواحِدة: حَسْلَةٌ، كما فى المُحِيط.

(و) قال أبو زيد: الحِسْلُ (بالكسر: وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخرُجُ مِن بَيْضَتِه) فإذا كَبِر فهو غَيْداقٌ.

(واحْتَسَل) الرجُلُ: (اصْطادَها) أى الحُسُول، كما فى العُباب.

(١) الضعل: دقة البدن من تقارب النسب (اللسان ـ ضعل).

(ج: أَحْسالٌ وحُسُولٌ وحِسْلانٌ، بالكسر، وحِسَلَةٌ) بكسر ففتح.

(وأَبو حِسْلٍ) بالكسر، (وأبو حُسَيْلٍ) كزُبَيْرٍ: كُنْيَةُ (الضَّبِّ) قال الأزهريُّ: تقول العَرَبُ: إنه قاضِى الدَّوابِّ والطَّير، وممّا يُحَقِّقُه ما رَويناه عن النُّعمان بن بَشِير رضى الله عنه أنه قال علَى المِنْبَر: إنى ما وجدتُ لِى ولكُم مَثَلًا إلاّ الضَّبُعَ والثَّعْلَب، أَتَيا الضَّبَّ فى جُحْره، فقالا: أبا حِسْلٍ، قال: أَجَبْتُكما، قالا: جِئناكَ نَحْتَكِم، فاخْرُجْ إلينا، قال: فى بَيْتِه يُؤْتَى الحَكَم(١).

(و) قولهم فى المَثَل: (لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ: أى أَبَدًا؛ لأنّ سِنَّها لا تَسْقُط) حتى تَمُوتَ كما فى الصِّحاح.

(والحَسِيلَةُ) كسَفِينةٍ: (حَشَفُ النَّخْلِ الذى لم يَحْلُ بُسْرُه فَيُيَبَّسُ) فإذا ضُرِب انْفَتَّ عن نَواهُ (ويُوَدَّنُ باللَّبَنِ أو بالماء) قال الجوهريُّ: (ويُمْرَسُ له تَمْرٌ حتى يُحَلِّيَه فيؤكَلَ لَقِيمًا) يقال: بُلُّوا لَنا مِن تلك الحَسِيلَةِ، قاله الكِسائيُّ.

(١) انظر المثل أوسع من هذا فى أمثال الميدانى ٧٢/٢ (باب الفاء).

(و) الحَسِيلَةُ: (حُشارَةُ القَوْمِ) عن ابن سِيدَه.

(و) الحَسِيلَةُ: (وَلَدُ البَقَرةِ) عن الأَصمَعِىّ، وخَصّ غيرُه بالأَهْلِيّة.

وقال ابنُ الأعرابىّ: يُقال للبَقَر: الحَسِيلَةُ، والخائِرَةُ، والعَجُوزُ، واليَفَنَةُ.

(والحَسِيلُ) كأَمِيرٍ: (جَمْعُه، و) قِيل: الحَسِيلُ: (البَقَرُ الأَهْلِيُّ لا واحِدَ له) مِن لَفْظِه، كما فى المُحْكَم، وفى الصِّحاح والعُباب: الحَسِيلُ وَلَدُ البقرةِ، لا واحِدَ له مِن لفظه، قال الشَّنْفَرَى:

تَراها كأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِرًا
وقد نَهِلَتْ مِن الدِّماءِ وعَلَّتِ(١)

والأُنثَى: حَسِيلَةٌ.

(و) الحَسِيلُ: (رُذالُ الشىءِ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(ج:) حُسُلٌ (ككُتُبٍ).

(و) الحُسالَةُ (كثُمامَةٍ: الفِضَّةُ أو سُحالَتُها) وهذا عن اللِّحيانىّ، وهو مَقلُوبٌ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٥٤/٢، والمقاييس ٥٧/٢، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٢٠٥.

وفى المُحكَم: وأُرَى أن اللِّحيانىَّ قال: الحُسالَةُ مِن الفِضَّة، كالسُّحالَة: وهو ما سَقَط منها، ولستُ منها علَى ثِقَةٍ.

(و) الحُسالَةُ أيضًا: (ما يُكَسَّرُ مِن قِشْرِ الشَّعِير وغيره) كما فى المُحكَم، إلا أنه فيه: «ما تَقَشَّر»[1] بدل «ما يُكَسَّر».

(والمَحْسُولُ) كالمَخْسُولِ، وهو (الخَسِيسُ والمَرْذُولُ) قال ابنُ سِيدَه: والخاءُ أعلَى.

(حَسَلَهُ) حَسْلًا: (رَذَلَهُ، و) حَسَلَ (منه) حَسْلًا: (أَبْقَى) منه (بَقِيَّةً رُذالًا) ومنه قولُ شَدَّادِ بنِ مُعاوِيَةَ[2] أبى عَنْتَرَةَ العَبْسِىّ:

قَتَلْتُ سَراتَكُمْ وحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ ما حُسِلَ الوِبارُ[3]

(والحَسَلاتُ، مُحرَّكَةً) وفى العُباب: الحُسَيْلاتُ: (هَضَباتٌ) وفى العُباب: جِبالٌ (بدِيارِ الضِّبابِ، ويقال) أيضًا: (حَسْلَةٌ وحُسَيْلَةٌ).

وقال نَصْرٌ: هى أَجْبالٌ بِيضٌ للضِّباب إلى جَنْبِ رَمْلِ الغَضَى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُسُولُ: السَّوقُ الشَّدِيدُ، عن ابنِ عَبّاد.

والحَسْلُ: الشىءُ الرُّذالُ.

والحُسالَةُ: الرَّدِىءُ مِن كلِّ شىءٍ.

وحُسالَةُ النّاسِ: خُشارَتُهم.

وحُسِلَ به، كعُنِىَ: أى أَخَسَّ حَظَّه.

وفُلانٌ يُحَسِّلُ[1] بنَفْسِه: أى يُقَصِّرُ وَيركَبُ بها الدَّناءَةَ.

[ح س ف ل] *

(الحِسْفِلُ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىُّ، وقالَ ابنُ الفَرَجِ: هو (الرَّدِىءُ مِن) وَلَدِ (كُلِّ شىءٍ، و) أيضًا: (صِغارُ الصِّبْيان، ويُفْتَح) وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(و) قال النَّضْرُ: الحِسَفْلُ

(١) الذى فى المحكم ١٣٧/٣: «ما تكسّر».

(٢) شداد هذا: جد عنترة، أبو أبيه، لكنه غلب على أبيه فنسب إليه، وإنما هو: عنترة بن عمرو بن شداد، وقيل: شداد عم عنترة. راجع الشعر والشعراء ٢٥٠.

(٣) اللسان ونسبه لبعض العبسيين، والعباب.

(١) الضبط من تكملة القاموس للزبيدى وفيه: «وهو يُحَسِّلُ نَفْسَه تَحْسِيلًا».

(كحِضَجْرٍ: الواسِعُ البَطْنِ) قال: أنشدَنا أبو الذِّئبِ[1]:

حِسَفْلُ البَطْنِ ما يَمْلَاه شَيءٌ
ولَوْ أوْرَدْتَهُ حَفْرَ الرِّبابِ

[ح س ق ل] *

(الحِسْقِلُ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وهو (الصَّغيرُ مِن وَلَدِ كُلِّ شيءٍ) لُغَةٌ فى الحِسْفِل، أو تصحيفٌ.

[ح س ك ل] *

(كالحِسْكِلِ) بالكسر، وهو الصغيرُ مِن وَلَدِ كلِّ شيء.

(ج: حَساكِلُ وحِسْكِلَةٌ بالكسر وأنشد الأصمعيُّ:

* أنت سَقَيْت الصِّبْيَةَ العِيامَا *
* الدَّرْدَقَ الحِسْكِلَةَ اليَتامَى *
* خَناجِرًا تَحْسَبُها حيامى *
* إذا انْفَجَجْنَ رفدا فِيامَا[2] *

(١) العباب، وفى اللسان «أبو الذؤيب».

(٢) اللسان، والصحاح، الثلاثة المشاطير الأولى فقط. وفيهما: «الهياما» مكان: «اليتامى»، و«خياما» مكان: «حيامى»، والعباب، والمشطوران الأولان تقدما فى مادة (درق). والفيام: تسهيل الفئام، وهى الجماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.

(و) الحَسْكَلُ (كجَعْفَرٍ: الرَّدىءُ من كُلِّ شىء).

(و) قال النَّضْرُ: الحِسْكِلُ (كزِبْرِجٍ: ما تَطايَرَ مِن الحَديدِ المُحْمَى إذا طُبِعَ) كالشَّرَر.

قال: (والحِسْكِلتانِ: الخُصْيِتانِ).

(وحَسْكَلَ) الرجلُ: (نَحَر صِغارَ إبِلِه).

(وحَساكِلَةُ الجُنْدِ: صِغارُهم) وخُشارَتُهم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح س م ل]

الحِسْمِلُ، كزِبْرِجٍ: الصَّغيرُ من كلِّ شيء، كالحِسْكِل، قال:

* مِثْل فِراخِ الصَّيِّفِ الحَسَامِلِ[1] *

أهمله الجماعةُ وأورده الصاغانيُّ.

[ح ش ل] *

(الحَشْلُ) بالشين المعجمة، أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (الرَّذْلُ مِن كُلِّ شيء) لُغَة فى الحَسْل، بالسين المهملة.

(١) العباب.

(وحَشَلَهُ) حَشْلًا: (رَذَلَهُ).
(و) الحَشِيلَةُ (كسَفِينةٍ: العِيالُ).
وأيضًا: خُشارَةُ القَوم.

[ح ش ب ل] *

(كالحَشْبَلَةِ) أهمله الجوهريُّ، وقال اللَّيث: حَشْبَلَةُ الرجُلِ: عِيالُه، كذا فى العُباب، وقال الأزهرى: يقال: إنّ فُلانًا لَذُو حَشْبَلَةٍ: أى ذو عِيالٍ كثير.

(أو أحَدُهما تَصحيفٌ) للآخَر.

قلت: والصَّوابُ أنه لا تَصْحِيفَ.

[ح ص ل] *

(الحاصِلُ من كُلّ شيءٍ: ما بَقِيَ وثَبَت وذَهَب ما سِواه) يكونُ مِن الحِسابِ والأعمالِ ونحوِهما، كما فى المُحكَم، وفى التهذيب: ونحوِه.

(حَصَلَ يَحصُلُ (حُصُولًا ومَحْصُولًا) وهو أحدُ المصادرِ التى جاءت على مَفْعول، كالمَعْقول[(١)] والمَيْسور والمَعْسور.

(والتَّحْصِيلُ: تَمْييزُ ما يَحْصُل).

وقال الراغِبُ: التَّحصيلُ: إخراجُ اللُّبِّ مِن القُشُور، كإخراج الذَّهب مِن حَجَر المَعْدِن، والبُرِّ مِن التِّبْن، قال اللّهُ تعالى: ﴿وَحُصِّلَ ما فِى الصُّدُورِ﴾[(١)] أى أُظْهِر ما فيها وجُمِع، كإظهار اللُّبِّ مِن القَشْر وجَمْعِه، أو كإظهار الحاصِلِ مِن الحِساب.

وقال الأزهريّ: وحُصِّلَ ما فى الصُّدُور: أى بُيِّنَ، وقيل: مُيِّز، وقيل: جُمِع.

قلت: وهو قولُ الفَرّاء.

(والاسمُ: الحَصِيلَةُ) كسَفِينة، والجَمْع: الحَصائلُ قال لَبِيدٌ:

وكُلُّ امْرِئٍ يومًا سيعلَمُ سَعْيَهُ
إذا حُصِّلَتْ عِندَ الإلهِ الحَصائِلُ[(٢)]

(وتَحَصَّلَ) الشيءُ: (تَجَمَّعَ وثَبَت).

(والمَحْصُولُ) و(الحاصِلُ) والحَصِيلَةُ: بَقِيَّةُ الشيءِ.

(وحَصِلَتِ الدابَّة، كفَرِح) حَصَلًا: (أَكَلَتِ التُّرابَ أو الحَصَى فبَقِيَ فى جَوْفِها) نَصُّ المُحكَم: حَصِلَتِ الدابَّةُ: أَكَلَت التُّرابَ فبَقِيَ فى جَوفِها ثابِتًا، وإذا

(١) فى المحكم ١٠٧/٣: «كالمعمول».

(١) سورة العاديات، الآية ١٠.
(٢) ديوانه ٢٥٧، وتخريجه فيه.

وَقَع فى الكَرِش لم يَضُرَّها، وإذا وَقَع فى القِبَةِ قَتَلها.

وقيل: الحَصَلُ: أن يَثْبُتَ الحَصَى فى لاقِطَةِ الحَصَى، وهى ذَواتُ الأطباق مِن قِطْنَةِ البَعِير، فلا تخرُج فى الجِرَّة حينَ يَجْتَرّ فربّما قُتِل إذا تَوَكَّأتْ على جُرْدانِه.

ونَصُّ الصِّحاح: حَصِلَ الفَرَسُ: اشْتَكَى بَطْنَه من أكلِ تُرابِ النَّبْت.

ونَصُّ التهذيب: الحَصَلُ: سَفُّ الفَرَسِ التُّرابَ مِن البَقْلِ، فيجتمع منه تُرابٌ فى بَطْنِه فيَقْتُله، فإن قَتَله قيل: إنه لَحَصِلٌ.

وقِيل: الحَصَلُ فى أولاد الإبِل: أن تأكُلَ التُّرابَ فلا تخرُجُ الجِرَّةُ، وربّما قَتَلها.

(و) حَصِلَ (الصَّبِىُّ: وَقَع الحَصَى) ونَصُّ العُباب: وَقَعَت الحَصاةُ (فى أُنْثَيَيْه).

(والحَصَلُ، محرَّكةً، وبالفتح: البَلَحُ قَبْلَ أن يَشْتَدَّ) وتَظْهَرَ تَفارِيقُه[1]، واحِدَتُه: حَصَلَةٌ، وشاهِدُ الفَتْح قولُ الشاعِر:

[1] فى مطبوع التاج كاللسان «تفاريقه» بالتاء المثناة والتصويب عن تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٥٢.

* مُكَمَّمٌ جَبَّارُها والبَعْلُ *
* يَنْحَتُّ مِنهُنّ السَّدَى والحَصْلُ[1] *

قال ابنُ سِيده: سَكَّن ضَرُورةً.

(أو) هو (إذا اشْتَدَّ وتَدَحْرَج) عن ابنِ الأعرابِىّ.

(و) قيل: هو (الطَّلْعُ إذا اصْفَرَّ، وقد حَصَّلَ النَّخْلُ فيهما) أى فى مَعْنى البَلَحِ والطَّلْعِ (تَحْصِيلًا).

وقيل: التَّحصِيلُ: استِدارَةُ البَلَحِ.

(وأَحْصَلَ) البَلَحُ: إذا خَرَج مِن ثَفارِيقه صِغارًا.

(و) الحَصَلُ: (ما يَخرُجُ من الطَّعامِ فيُرْمَى به كالزُّؤانِ) والدُّنْقَة، ونحوِهما.

(و) الحَصَلُ: (ما يَبْقَى مِن الشَّعيرِ والبُرِّ فى البَيْدَرِ إذا) نُقِّىَ و(عُزِلَ رَدِيئُه).

وقِيل: ما يخرُج منه فيُرْمَى به إذا كان أَجَلَّ من التُّرابِ والدُّقاقِ قليلًا.

(كالحُصالَةِ فيهما) كثُمامَةٍ.

[1] اللسان، والصحاح، والعباب، والمحكم ١٠٨/٣، والجمهرة ١٦٣/٢، والمقاييس ٦٨/٢، وفى اللسان، والجمهرة والمحكم: «الجعل» مكان «البعل»، وأنشد البيت الثانى وحده فى الصحاح والمقاييس، ويأتى فى (سدى).

وفى العُباب: الحُصالَةُ: ما يَبْقَى فى الأَنْدَر مِن الحَبّ بعدَ ما يُرْفَعُ الحَبُّ، كالكُناسَة، ومِثْله فى الصِّحاح.

(و) الحَصِيلُ (كأَمِيرٍ: نَباتٌ) كما فى العُباب، وفى المُحكَم: ضَرْبٌ مِن النَّبات.

(والحَوْصَلُ) كجَوْهَرٍ (والحَوْصَلاءُ) بالمَدّ (والحَوْصَلَةُ) كجَوهَرة (وتُشَدَّد لامُها) أيضًا: (مِن الطَّيْر) والظَّلِيمِ: (كالمَعِدَةِ للإنسان) زاد الأزهرىُّ: وهى المَصارِينُ لِذِى الظِّلْف والخُفِّ، والجَمْع: حَواصِلُ، قال أبو النَّجم:

* هادٍ ولو جاد لِحَوْصَلائِه[(١)] *

وقال أيضًا:

* لَيِّنة الرِّيشِ عِظام الحَوْصَلِ[(٢)] *

قلت: ومنه حَواصِلُ الخانات، واحِدُها: حَوْصَلٌ، لا حاصِلٌ، كما تَنطِق به العامَّة.

(واحْوَنْصَلَ) الطائرُ: إذا (ثَنَى عُنُقَه وأَخْرَج حَوْصَلَتَه) هلكذا هو نَصُّ العَيْن، وتَبِعَه مَن بعدَه.

قال الصاغانىُّ: وقد ردَّه بعضُ الحُذّاق مِن أهلِ التّصريف، والقَولُ ما قالَت حَذامِ.

ونقل شيخُنا عن الزُّبَيْدِىّ فى مُسْتَدْرَك العَين، فقالَ: احْوَنْصَلَ: مُنكَرةٌ، ولا أعلَمُ شَيْئًا على مِثال: افْوَنْعَل من الأَفْعال.

(والحَوْصَلَةُ)[(١)]: المُرَيْطاءُ، وهو (أَسْفَلُ البَطْنِ إلى العانَةِ من) الإنسان، ومِن (كُلِّ شَىْءٍ).

ويُقال: هو مُجْتَمَعُ الثُّفْلِ أَسْفَلَ مِن السُّرَّة، وقيل: ما بَينَ السُّرَّة إلى العانَة.

(و) الحَوْصَلَةُ (مِن الحَوْضِ: مُسْتَقَرُّ الماءِ فى أَقْصاه) نَقله ابنُ سِيدَه. (كالحَوْصَلِ).

(والمُحَوْصَلِ) بفتح الصاد (والمُحَوْصِلُ[(٢)]: مَن يخرُجُ أسفَلُه مِن قِبَلِ سُرَّتِه كالحُبْلَى) كما فى المُحْكَم.

---

(١) العباب، والجمهرة ٣٦٤/٣، وفيها «جار» بالراء.
(٢) العباب.

(١) فى القاموس: «أو الحوصلة».
(٢) فى نسخة من القاموس: «المُحْصَوْصِلُ».

قال: (والحَوْصَلُ: شاةٌ عَظُمَ مِن بَطْنِها ما فَوْقَ سُرَّتِها).

(وحَوْصَلاءُ: ع) ويُقال باللام أيضًا.

(و) فى الصِّحاح: (المُحَصِّلَةُ كمُحَدِّثة: المرأةُ) التى (تُحَصِّلُ تُرابَ المَعْدِنِ) قال:

ألا رَجُلٌ جَزاهُ اللَّهُ خَيْرًا
يَدُلُّ علَى مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ[1]

قال: (و) يُقال: (حَوْصَلَ) الطائرُ: إذا (مَلأَ حَوْصَلَتَهُ) يقال: حَوْصِلِى وطِيرِى.

(والحَيْصَلُ) كصَيْقَلٍ: (الباذِنجانُ) .

والتَّركيبُ يدلُّ على جَمْعِ الشىء، وقد شَذَّ عنه: حَصِلَ الفَرَسُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَوْصَلُ: نَبْتٌ.

وقال أبو حَنِيفة: الحَصَلُ، مُحرَّكةً: ما تَناثَر مِن حَمْلِ النَّخْلة، وهو أَخْضَرُ غَضٌّ، مِثْلُ الخَرَزِ الأخضرِ الصِّغار، ذكر ذٰلك أبو زِياد.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، من غير نسبة، ونسب فى حواشى المقاييس ٦٨/٢، لعمرو بن قعاس ـ أو قنعاس ـ المرادى، وانظر الكتاب لسيبويه ٣٠٨/٢ (ط. هارون) ومغنى اللبيب ٧٣ (مبحث ألا).

وأَحْصَلَ القومُ، فهم مُحْصِلُون: إذا اسْتَبان البُسْرُ فى نَخْلِهم.

وتَحْصِيلُ الكَلامِ: رَدُّه إلى مَحْصُولِه.

وحَصَّلْتُ الشىءَ تحصيلًا: أدركتُه، قاله أبو البقاء.

والحُصَّالَةُ، كرُمّانةٍ: شِبْهُ حُقَّةٍ تُعْمَلُ مِن خَزَفٍ، عامِّيَّة، والصواب: الحَوْصَلَةُ.

وناقَةٌ ضَخْمةُ الحَوْصَلَةِ: أى البَطْنِ.

وحَوْصَلُ الرَّوضِ: قَرارُه، وهو أبطؤها هَيْجًا، وبه سُمِّيت حَوْصَلَةُ الطائرِ؛ لأنها قَرارُ ما يأْكُلُ، قاله الأزهرىّ.

والحاصِلُ: ما خَلَص مِن الفِضَّة مِن حِجارَة المَعْدِن، ومُخَلِّصُه: مُحَصِّلٌ.

والحُوَيْصِلَةُ بنتُ قُطْبَةَ: صَحابِيَّةٌ لها ذِكْرٌ فى حديثٍ عجيب، قاله ابنُ فَهْد.

[ح ض ل] *

(حَضِلَت النَّخلةُ، كفَرِح) أهمله الجوهرىّ، وقال اللَّيث: أى (فَسَدَتْ أُصولُ سَعَفِها).

قال: (وصَلاحُها أن تُشْعَلَ النارُ فى كَرَبِها حتى يَحترِقَ ما فَسَد مِن لِيفِها

وسَعَفِها ثم تَجودُ) بعدَ ذٰلك، وكذٰلك حَظِلَت، كما سيأتى.

وأَخْصَرُ منه نَصُّ أبى حَيّان: حَضِلَت النَّخْلةُ: اعْتَراها فَسادٌ فى أُصُولِ سَعَفِها، يُداوَى بإشعالِ النارِ فى سَعَفِها.

قالَ: ويقال: هٰذا أيضًا بالظّاءِ[1] وحده.

ثم إن الذى فى التهذيب هٰكذا: حَضِلَتْ، بالكسر، وفى المحكَم بفتحها، فلْيُنْظَر.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَحْضَلَ الصَّبِيُّ: لَعِبَ بالأَحْضال: وهى كُعُوبٌ مِن عاجٍ، نقلَه أبو حَيّان.

[ح ط ل] *

(الحِطْلُ، بالكسر) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هو (الذِّئْبُ، ج: أَحْطالٌ) كما فى العُباب.

[ح ظ ل] *

(حَظَلَ عليه يَحْظِلُ ويَحْظُلُ) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب (حَظْلًا) بالفتح (وحِظْلانًا، بالكسر، وبالتحريك): أى (مَنَعَه مِن التَّصَرُّفِ والحَرَكةِ) واقتصر الجوهرىُّ عَلى يَحْظُلُ بالضَّم، حَظْلًا.

(و) كذٰلك إذا مَنَعَهُ مِن بَعْضِ (المَشْيِ) قِيل: حَظَلَ عليه يَحْظِلُ.

وقال أبو عَمرو: الحِظْلانُ: المَنْعُ.

وقال غيرُه: حَظَل عليه، وحَظَر وحَجَر، بمَعْنًى واحدٍ، قال البَخْتَرِيُّ الجَعْدِيُّ:

فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ منه
مَشاقاتٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ[1]

قال ابنُ الأعرابىّ: قال الفَرّاء: يَحْظُلُ: أى يُضَيِّق ويَحْجُر.

ورِوايةُ الأزهرىّ[2]:

فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ منه
طَبانِيَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ

وقال غيرُه: يَصِفُ رجُلًا بشدَّة الغَيْرة والطَّبانةِ لكُلِّ مَن نَظر إلى حَلِيلته، فإمّا أن يَحْظُلَها: أى يكُفَّها عن الظُّهور، أو يَغارَ فيغضَبَ، ورَفع «فيَحْظُلُ» على الاستئناف.

---

(١) فى مطبوع التاج: «بالضاد»، وهو تحريف.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/١٧٤، ٣/٣٣٠، والمقاييس ٢/٨١.

(٢) يشير إلى رواية العجز فقط، أما رواية الأزهرى لصدر البيت فهى الواردة أولاً، وانظر التهذيب ٤/ ٤٥٥، ٤٥٦، والبيت فى التاج (طبن).

(ورجلٌ حَظِلٌ، ككَتِفٍ، وشَدَّادٍ، وصَبُورٍ: مُقَتِّرٌ يُحاسِبُ أهلَه بالنَّفَقة) أى بما يُنْفِق عليهم، اقتصر الصاغانيُّ والجوهريُّ على الأوَّلَيْن، وزاد ابنُ سِيدَه الثالثَ.

(والحِظْلانُ، بالكسر: الاسمُ) منه، قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدِيُّ:

تُعَيِّرُنِى الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ
فقلتُ لَها لَم تَقْذِفِينى بِدائِيا[1]

(و) الحَظَلانُ (بالتَّحريك: مَشْىُ الغَضْبان).

(و) قد (حَظَلَ المَشْىَ حَظَلانًا): إذا (كَفَّ بَعْضَ مَشْيِه) قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ:

وحَشَوْت الغَيْظَ فى أَضْلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِى حَظَلانًا كالنَّقِرْ[2]

وقد حَظَل يَحْظُلُ، قال:

فظَلَّ كأَنَّهُ شاةٌ رَمِىٌّ
خَفِيفَ المَشْيِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينا[3]

أى يكُفُّ بعضَ مشيِه.

والكَبْشُ النَّقِر: الذى قد التوَى عِرْقٌ فى عُرْقُوبِه، فهو يكُفُّ بعضَ مَشْيِه.

(وحَظِلَ البَعِيرُ، كفَرِح: أَكْثَرَ مِن أَكْلِ الحَنْظَلِ) ونَصُّ أبى حَيّان: مَرِضَ من أكْلِ الحَنْظَل (فهو حَظِلٌ) ككَتِفٍ (مِن) إبِلٍ (حَظالَى) كسَكارَى.

وقال أبو حنيفة: بَعِيرٌ حَظِلٌ: رَعَى الحَنْظَلَ فمَرِض عنه.

قال غيرُه: وقَلَّما يأكلُه، ومنه اشتَقّ بعضُهم الحَنْظَلَ، وحَكَم بأنه ثُلاثِىٌّ، منهم الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وذَكره المصنِّفُ فى الرُّباعى، وسيأتى البحثُ عليه هناك إن شاء اللَّهُ تعالى.

(و) حَظِلَت (النَّخلَةُ) مِثْل (حَضِلَتْ) بالضاد، وقد تقدَّم قريبًا عن اللَّيث.

(و) حَظِلَت (الشاةُ) حَظَلًا: (ظَلَعَتْ وتَغيَّر لَونُها لِوَرَمٍ فى ضَرْعِها) وهى حَظُولٌ، كما فى المُحكَم.

وقال أبو حَيّان: الحَظُولُ: الناقةُ التى وَرِم ضَرْعُها، وخَبُث لَبَنُها، والشاةُ كذٰلك، وقد حَظِلَت.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٨١، وانظر حواشيه وألفاظ ابن السكيت ٣٠٤.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وإصلاح المنطق ٢٠٤، وسبق فى (نقر).
(٣) اللسان، والمحكم ٣/٢١١.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَظْلُ: غَيْرَةُ الرجُلِ على المرأةِ، ومَنْعُه إيّاها من التَّصرُّفِ والمَشْيِ.

وحَظَل يَحْظُل: مَشَى فى شِقٍّ، مِن شَكاةٍ، فهو حاظِلٌ، نقله الأزهريُّ، ومنه قولُ الشاعر(١):

* مَرَّ بِنا يَحْظُلُ ظالِعا *

والحَظَلانُ، مُحرَّكةً: عَرَجُ الرِّجْل.

وأحْظَلَ المَكانُ: كَثُر به الحَنْظَلُ، نقله السُّهَيلِىُّ فى الرَّوض.

وقال أبو حَيّان: الحاظِلُ: المُقَصِّرُ فى مَشْيِه، مِن أَلَمٍ أو غَضَبٍ.

والحَظُولُ: البَخِيلُ.

[ح ف ل] *

(حَفَلَ الماءُ، و) كذا (اللَّبَنُ) فى الضَّرْعِ (يَحْفِلُ) بالكسر (حَفْلًا وحُفُولًا وحَفِيلًا: اجْتَمَع، كتَحَفَّلَ واحْتَفَل، وحَفَّلَهُ هو) تَحْفِيلًا (وحَفَلَهُ) حَفْلًا.

(و) حَفَلَ (الوادِى بالسَّيْلِ: جاء بِمِلْءِ جَنْبَيْه). وفى الصِّحاح: شُعْبَةٌ حافِلٌ، ووَادٍ حافِلٌ: إذا كَثُر سَيْلُهما (كاحْتَفَلَ) قال صَخْرُ الغَيِّ:

أبا المُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ فاقِرَةٍ
إذا تُصِيبُ سَماءَ الأَنْفِ تَحْتَفِلُ(١)

معناه: تأخُذُ مُعْظَمَه.

(و) حَفَلَت (السَّماءُ) حَفْلًا: (اشْتَدَّ مَطَرُها) وقيل: جَدَّ وَقْعُها، يَعْنُون بالسَّماء حينئذٍ المَطَرَ، لأنّ السَّماءَ لا تَقَعُ، كما فى المُحكَم.

(و) حَفَلَ (الدَّمْعُ) حَفْلًا: (كَثُرَ) وفى بعض النُّسَخ: نُثِرَ، والأُولى الصَّوابُ، ومِثْلُه فى المُحكَم.

(و) حَفَلَ (القَومُ حَفْلًا: اجْتَمَعُوا) زاد الجوهرىُّ: واحْتَشَدُوا. (كاحْتَفَلُوا).

(وتَحَفَّلَ) تَحَفُّلًا: (تَزَيَّنَ) وتَحَلَّى يُقال للمرأة: تَحَفَّلِى لِزَوْجِك: أى تَزَيَّنِى لِتَحْظَىْ عِنْدَه.

(و) تَحَفَّلَ (المَجْلِسُ: كَثُر أهلُه) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(وضَرْعٌ حافِلٌ: كثِيرٌ لَبَنُه) وفى

---

(١) الذى فى التهذيب ٤/٤٥٥، عن الليث: «مَرّ بنا فلانٌ يحظُل ضالعا»، وكذلك ورد الكلام فى اللسان نثرًا.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٧٠، وتخريجه فيه وروايته: «سواء الأنف».

الصِّحاح: مُمْتلِئٌ لَبَنًا.

(ج): حُفَّلٌ (كرُكَّعٍ. وناقَةٌ حافِلَةٌ وحَفُولٌ، وشاةٌ حافِلٌ) وهُنَّ حُفَّلٌ.

(ودَعاهُم الحَفَلَى) مُحرَّكَةً (والأَحْفَلَى، لُغةٌ فى الجِيم) كما فى المُحكَم والمُحيط، زاد ابنُ سِيدَه: والجِيمُ أكثَرُ: أى بجَماعَتِهم.

(وجَمْعٌ حَفْلٌ وحَفِيلٌ): أى (كَثِيرٌ) وحَفْلٌ فى الأصل مَصْدَرٌ، كما فى العُباب.

(وجاءوا بحَفِيلَتِهم): أى (بأجْمَعِهم) كما فى المُحكَم، ووقع فى العُباب: بحَفْلَتِهم.

(والمَحْفِلُ، كمَجْلِسٍ: المُجْتَمَعُ).

وفى التهذيب: المَحْفِلُ: المَجْلِسُ، والمُجْتَمَعُ فى غير مَجْلِسٍ أيضًا.

وقال المُناوِىُّ: المَحْفِلُ: المَوْضِعُ الذى فيه جَمْعٌ، مِن الحَفْلِ: وهو الجَمْعُ.

وقال شيخُنا: أكثرُ أهلِ اللُّغة أنَّ المَحْفِلَ والمَجْلِسَ مُترادِفان، وقد فَرَق بينَهما الآمِدِىُّ فى المُوازَنة: بأنّ المَحْفِلَ يُشْتَرط فيه كَثْرةٌ، بخِلاف المَجْلِس، فتأَمَّلْ.

قال شيخُنا: وعِندِى أنّ إطلاقَ المَجْلِس على القَومِ مِن قَبِيل المَجاز، كما يُومِئُ إليه كلامُ الزَّمخشرِىّ.

(كالمُحْتَفَلِ) بفتح الفاء، وهو مُجْتَمَعُ القوم، نقلَه الجوهرىُّ.

(والاحْتِفالُ: الوُضُوحُ) عن كُراعٍ.

(و) أيضًا: (المُبالَغَةُ، كالحَفِيلِ) كأَمِيرٍ، كما فى المُحْكَم.

(و) الاحْتِفالُ: (حُسْنُ القِيامِ بالأُمُورِ) عن ابنُ دُرَيد.

(ورجُلٌ حَفِيلٌ) فى أَمْرِه (وذو حَفْلٍ، و) ذو (حَفْلَةٍ): أى (مُبالِغٌ فيما أَخَذَ فيه) من الأُمور، وأنشَد شَمِرٌ:

* يا وَرْسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيلِ[1] *

(وأَخَذ لِلأَمْرِ حَفْلَتَه: جَدَّ فيه) نقلَه الصاغانىُّ.

(و) قال الأصمَعِىُّ: (الحُفالَةُ) و(الحُثالَةُ) مِن الناسِ: مَن لا خَيْرَ فيه.

(١) اللسان، والعباب، وسبق فى (ورس).

قال: وهو أيضًا: الرَّذْلُ مِن كُلِّ شيءٍ، ومنه الحديث: «يَذْهَبُ الصالحون أسْلافًا، الأَوَّلُ فالأَوَّلُ حتّى لا يَبْقَى إلّا حُفالَةٌ كحُفالَةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ ـ ويُرْوَى حُثَالَةٌ ـ لا يُبالِى اللّهُ بِهِم».

(و) الحُفالَةُ أيضًا: (ما رَقَّ مِن عَكَرِ الدُّهْنِ) والطِّيب.

(و) الحُفالَةُ: (رُغْوَةُ اللَّبَنِ) عن ابنِ سِيدَه.

(والتَّحْفِيلُ: التَّزْيِينُ) وقد حَفَّلَه فتَحَفَّلَ.

(و) التَّحْفِيلُ (تَصْرِيَةُ الشاةِ) أو البَقَرةِ أو الناقةِ: وهو أن لا يُحْلَبْنَ أيّامًا ليَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها للبَيْعِ.

والشاةُ مُحَفَّلَةٌ ومُصَرَّاةٌ، وقد نَهى ﷺ عن التَّصْرِيةِ والتَّحْفِيل، وذٰلك أنه إذا احْتلَبَها المُشْتَرِى حَسِبها غَزِيرةً فزاد فى ثَمنِها، فإذا حَلَبها بعدَ ذٰلك وجدها ناقِصةَ اللَّبنِ عمّا احْتَلبها أيّامَ تَحْفيلِها.

(وما حَفَلَهُ، و) ما حَفَلَ (بِهِ يَحْفِلُه) بالكسر، حَفْلًا (وما احْتَفَلَ به): أى (ما بالَى) به، كما فى المُحكَم، ويقال: لا تَحْفِلْ به، قال الكُمَيت:

أَهْذِى بظَبْيَةَ لو تُساعِفُ دارُها
كَلَفًا وأَحْفِلُ صُرْمَها وأُبالِى[1]

(و) قال أبو حنيفة: أخبرنى أعرابىٌّ مِن أهل اليمن: أنّ (الحِفْوَلَ، كخِرْوَعٍ: شَجَرٌ) مِثْلُ صِغارِ شَجرِ الرُّمّان فى القَدْر، وله وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ رِقاقٌ خُضْر، و (ثَمَرُه كإجّاصَةٍ صَغيرةٍ، فيه مَرارَةٌ ويُؤْكَلُ) وله عَجَمَةٌ غيرُ شديدةٍ نُسَمِّيها الحَفَصَ.

(و) قال الفَرّاء: (الحَوْفَلَةُ: القَنْفاءُ) وهى الكَمَرَةُ الضَّخْمةُ، مأخوذٌ مِن الحَفْل.

(وحَوْفَلَ) الرجلُ: (انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُه) نقله الأزهرىُّ.

(و) الحُفالُ (كغُرابٍ: الجَمْعُ العظيمُ، واللَّبَنُ المُجْتَمِعُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(وهو مُحافِظٌ علَى حَسَبِه مُحافِلٌ: أى يَصُونُه) نقله الأزهرىّ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(واحْتَفَلَ الطَّرِيقُ: بانَ وظهرَ) عن الأصمعيّ، ومنه قولُ لَبِيدٍ رضى الله تعالى عنه، يَصِف طريقًا:

تُـرْزِمُ الـشَّـارِفُ مِـن عِـرْفـانِـهِ
كُـلَّـمـا لاحَ بِـنَـجْـدٍ واحْـتَـفَـلْ[1]

وقال الرَّاعِى يَصِف طريقًا:

فى لاحِبٍ بِعَزازِ الأرضِ مُحْتَفِلٍ
هادٍ إذا غَرَّه الأَكَمُ الحَدابِيرُ[2]

أى هذا الطريقُ ظاهِرٌ فى الصَّلابة أيضًا.

(و) قال أبو عبيدة: احْتَفَلَ (الفَرَسُ): إذا (أَظْهَرَ لفارِسِه أنه بَلَغ أَقْصَى حُضْرِه وفيه بَقِيَّةٌ) يقال: فَرَسٌ مُحْتَفِلٌ.

(وذاتُ الحَفائِلِ: ع[3]، وحَفائِلُ، ويُضَمّ: ع أو وادٍ) قال أبو ذُؤَيب:

تَـأَبَّـطَ نَـعْـلَـيْـهِ وشِـقَّ فَـرِيـرِهِ
وقـال أَلَـيسَ النَّـاسُ دُونَ حُـفائِلِ[4]

قال ابنُ جِنِّى: مَن ضَمّ الحاءَ هَمَز الياءَ أَلْبَتَّةَ، ومَن فَتَح احْتَمَل الهَمْزَ والياءَ جميعًا.

وقوله: «ذات الحفائل» فإنه زاد اللامَ على حَدِّ زِيادتِها فى قوله: بَناتِ الأَوْبَرِ[1].

(والحَفَيْلَلُ) كَسَمَيْدَعٍ: (شَجَرٌ) كما فى المُحكَم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَفَلَت المرأةُ: جَمَعَت اللَّبَنَ فى ثَدْيَيْها، ومنه قولُ عائِشة رضى الله تعالى عنها: «لِلَّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ له، ودَرَّتْ عليه».

وحَفَلَ الشىءَ حَفْلًا: جَلاهُ، فاحْتَفَلَ وتَحَفَّل، قال بِشْرٌ[2]:

رَأَى دُرَّةً بَـيْـضـاءَ يَـحْـفِـلُ لَـوْنَـهـا
سُـخـامٌ كـغِـرْبـانِ الـبَـرِيـرِ مُـقَـصَّـبُ

يعني: يَزِيدُ لَوْنَها بَياضًا لسَوادِه.

والحَفُولُ مِن النِّساء: الجَمِيلةُ، عن ابنِ عَبّاد، والجَمْع: حَفائِلُ، وقِيل: حَوافِلُ.

(١) ديوانه ١٨٥، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) اللسان، والعباب.
(٣) موضع فى ديار هذيل، مثل الذى بعده، كما فى معجم ما استعجم.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٦١، وتخريجه فيه، والعباب.

(١) هو من قول الشاعر:
* ولـقـد نـهـيـتـك عـن بـنـات الأوبـر *
انظر اللسان، ومادة (وبر).
(٢) بشر بن أبى خازم، والبيت فى ديوانه ٧، وتخريجه فيه.

وقال أبو عمرو: حِفْلُ الطَّعامِ، بالكسر: حُثالَتُه.

ومُحْتَفِلُ لَحْمِ الفَخِذ والساقِ: أكثَرُه لَحْمًا، ومنه قولُ المُتَنَخِّل الهُذَلِى، يَصِف سَيْفًا:

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى[1]

نقلَه الأزْهرىّ.

واحْتَفَلَ: تَزَيَّنَ، ومنه رُقْيَةُ النَّمْلَة: «العَرُوسُ تَحْتَفِل، وتَقْتالُ، وتَكْتَحِل، وكُلّ شىءٍ تَفْتَعِل، غيرَ أنها لا تَعْصِى الرَّجُل» وقد جاء ذِكرُها فى الحديث، قال ﷺ لأسماءَ بنتِ عُمَيْس: «علِّمى حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة».

والحَفْلُ: اجتِماعُ الماءِ فى مَحْفِلِه، ومَحْفِلُه: مُجْتَمَعُه.

ومَدامِعُ حُفَّلٌ: كثيرةٌ، قال كُثَيِّرٌ:

إذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ العَيْنُ بالبُكَا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) ديوانه ٢٥٥، وتخريجه فيه.

وكان حَفِيلَةُ ما أَعْطَى دِرْهمًا: أى مَبْلَغُ ما أَعْطَى.

والحُفالُ، كغُرابٍ: بَقِيَّةُ الثَّفارِيقِ والأَقْماعِ، من الزَّبيب والحَشَفِ.

وحُفالَةُ الطَّعامِ: ما يُخرَجُ منه فيُرْمَى به.

والمُحافِلُ: المُكاثِرُ المُطَاوِلُ، قال مُلَيْحٌ:

فإنّى لأَقْرِى الهَمَّ حِينَ يَنُوبُنِى
بُعَيْدَ الكَرَى منه ضَرِيرٌ مُحافِلُ[1]

ومُحْتَفَلُ الأمرِ: مُعْظَمُه.

والحفائلى: لَقَبُ القاضى أبى عبد الله محمد ابن القاضى أبى محمد عبد الله ابن القاضى الأصَمّ علىّ بن عبد الله ابن أبى عَقامَةَ، إليه انتهت رياسةُ مَذْهبِ الشافعىّ فى اليَمَنِ[2].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح ف ن ج ل]

الحَفَنْجَلُ، كسَفَرْجَلٍ: الأَفْحَجُ، نقله ابنُ القَطّاع، وقال: إن لامَه زائدةٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩، وتخريجه فيه.

(٢) راجع طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ٢٤٠، ومادة (عقم) من التاج.

[ح ق ل] *

(الحَقْلُ: قَراحٌ طَيِّبٌ يُزْرَع فيه) وقيل: هو المَوضِعُ الجادِسُ: أى البِكْرُ الذى لم يُزْرَع فيه قَطُّ، زاد بعضُهم: (كالحَقْلَةِ، ومنه) المَثَلُ: (لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلَةُ) قال ابنُ سِيدَه: وليست الحَقْلَةُ بمعروفة، وأُراهم أَنَّثُوها فى هذا المَثَلِ، لتأنيث البَقْلَة، أو عَنَوْا طائفةً منه.

والذى فى الصِّحاح والعُباب: أن الحَقْلَةَ واحدةُ الحَقْلِ، قيل: يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ للكَلِمة الخَسِيسة تخرُجُ من الرجُلِ الخَسِيسِ.

(و) الحَقْلُ: (الزَّرْعُ قد تَشَعَّب وَرَقُه) قبلَ أن تَغْلُظَ سُوقُه (وظَهَر وكَثُر، أو إذا اسْتَجْمَع خُروجُ نَباتِه، أو ما دام أَخْضَرَ) أقوالٌ نقلَها ابنُ سِيدَه.

(وقد أَحْقَلَ، فى الكُلِّ) يقال: أَحْقَلَت الأرضُ: صارَتْ ذاتَ حَقْلٍ، وأحْقَلَ الزَّرعُ.

(والمَحاقِلُ: المَزارِعُ) [و][1] منه الحديث: «ما تَصْنَعُون بِمَحاقِلِكُم».

(١) ليست الواو فى مطبوع التاج، وزدتها على نسق أسلوبه.

(و) فى الحديث: «(نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن (المُحاقَلَة)» واختُلِف فيه، فقِيل: هو (بَيْعُ الزَّرْعِ قبلَ بُدُوِّ صَلاحِه، أو بَيعُه فى سُنْبُلِه بالحِنْطَة، أو المُزارَعَةُ بالثُّلُث أو الرُّبُع، أو أقَلَّ أو أكثَرَ، أو اكتِراءُ الأرضِ بالحِنْطَة) أقوالٌ نقلَها ابنُ سِيدَه، والصاغانىُّ.

(والحِقْلَةُ، بالكسر: ما يَبْقَى فى الحَوْضِ مِن الماءِ الصافِى) ولا تُرَى أرضُ الحَوضِ مِن وَرائِه.

(ويُثَلَّثُ) واقتصر ابنُ سِيدَه على الكسرِ والفتح.

(و) قال أبو زيد: الحَقْلَةُ والحِقْلَةُ: (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ) وليست بالقَلِيلة.

(و) قال اللَّيْثُ: الحِقْلَةُ: (حُشافَةُ[1] التَّمْرِ) وما بَقِىَ من نُفاياتِه، قال الأزهرىُّ: لا أعرِفُ هٰذا الحَرْفَ[2].

(و) الحُقْلَةُ، بالكسر والضمّ: (ما دُونَ مِلْءِ القَدَحِ) ومنه قولُهم: احْقِلْ لى

(١) فى نسخة من القاموس: «حسافة» بالسين. وكذٰلك فى التهذيب ٤/٤٩، والذى فى اللسان بالشين المعجمة، كما فى التاج.

(٢) بعد هٰذا فى التهذيب ٤/٤٩: «وهو مريب».

مِن الشَّراب، وقال أبو عبيد: الحِقْلَةُ: الماءُ القَلِيلُ.

(و) الحَقْلَةُ (بالفتح: داءٌ فى الإبِلِ) وهو مَغْسٌ[١] يأخذُها فى البَطْن، يقال: جَمَلٌ مَحْقُولٌ، وهو بمَنْزِلة الحَقْوَة.

وقِيل: مِنْ أَكْلِ التُّرابِ مع البَقْلِ، والجَمْعُ: أَحْقالٌ، قال رُؤْبَةُ:

* فى بَطْنِه أَحْقالُهُ وبَشَمُهْ[٢] *

قيل: هو أن يشربَ الماءَ مع التُّراب فيَبْشَمَ.

(و) أيضًا: (وَجَعٌ فى بَطْنِ الفَرَسِ من أكْلِ التُّرابِ) عن الأصمعىّ، زاد أبو عبيد: مع البَقْلِ.

(وقد حَقِلَتْ، فيهما، كفَرِحَ، حَقْلَةً) بالفتح، كرَحِمَ رَحْمَةً (وحَقَلًا) مُحرَّكةً.

(والحِقْلُ، بالكسر: الهَوْدَجُ) قال ابنُ أحْمَرَ[٣]:

فما الشَّمسُ تَبْدُو يومَ غَيْمٍ فأشْرَقَتْ
به شامةُ العَنْقاءِ فالنِّيرُ فالذَّبْلُ

بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ[١] بِحاجِب
بأحْسَنَ مِنها يومَ زالَ بها الحِقْلُ[٢]

(و) الحِقْلُ: (داءٌ) يكونُ (فى البَطْنِ).

(و) الحِقْلُ، بالكسر، كما فى المُحكَم، وبالفتح كما فى التهذيب: (ماءُ الرُّطْبِ[٣] فى الأَمْعاء) أراد بالرُّطْب البُقُولَ الرَّطْبَةَ مِن العُشْبِ الأَخْضَرِ قبلَ أن تَهِيجَ الأَرضُ. ويَجْزأُ المالُ حينئذٍ بالرُّطْب عن الماءِ، وذٰلك الماءُ الذى تَجْزأُ به النَّعَمُ من البُقُولِ هو الحِقْلُ.

(كالحُقالِ، بالضم، والحَقيلة) كسَفِينةٍ (ج: حَقائِلُ) قال ابنُ سِيدَه: ورُبَّما صَيَّره الشاعِرُ حَقْلًا.

---

(١) المغس، بالسين: لغة فى المغص، بالصاد.

(٢) ديوانه ١٥٤، واللسان.

(٣) وكذا نسب البيتان لابن أحمر فى المحكم ٣/ ١، ولم أجدهما فى ديوانه المطبوع بدمشق، ونسبهما البكرى فى معجمه، رسم (الذبل) لعبد الرحمٰن بن دارة.

(١) فى مطبوع التاج: «ضلت» باللام، وأثبته بالنون - وهو الصواب - من المحكم ومعجم ما استعجم. وصدر هٰذا البيت مما تعاوره الشعراء، انظره فى ديوان النمر بن تولب ٣٨، وقيس بن الخطيم ٣٥، وراجع مادة (حجب).

(٢) فى معجم ما استعجم: «الحمل» بالميم.

(٣) ضبطت الطاء فى القاموس بالفتح، والصواب السكون، كما فى اللسان، وراجع مادتى (رطب، علق).

(والحَقِيلُ) كأَمِيرٍ: (الأَرضُ التى لا تَبْلُغُ أن تكونَ جَبَلًا)

(و) أمّا قولُ الراعِى:

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنّ لِجَرَّةٍ
مِن ذِى الأبارِقِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا[1]

فقيل: هو (نَبْتٌ) وقال ابنُ دُرَيد: ضَرْبٌ من النَّبْتِ لا أعرِفُ صِحَّتَه، وقال مَرَّةً: إمّا مِن الخُلَّةِ وإمّا من الحَمْضِ.

(و) قيل: هو اسمُ (ع) وقيل: هو العُشْبُ: أى رَعَيْنَ حَقِيلًا مِن ذِى الأبارِقِ.

(و) الحَقِيلةُ (بِهاءٍ: حُشافَةُ[2] التَّمْرِ) وما بَقِىَ مِن نُفاياتِه.

(والحَوْقَلَةُ: القارُورَةُ الطَّويلةُ العُنُقِ تكونُ مع السَّقَّاءِ) كأنها إبْدالٌ مِن الحَوْجَلَة.

(١) ديوانه ١٣٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٧٩/٢، والمقاييس ٢٢٦/١، ٢/ ٨٨، ومعجم البكرى وياقوت، وفى حواشى الديوان مصادر أخرى. ورواية الديوان وبعض مصادر التخريج: «بجرة» وكذلك فى مادة (كظم) من التاج، وفى البعض الآخر: «بحرة».

(٢) فى نسخة من القاموس: «حسافة» بالسين، وسبق نظيره قريبًا.

(و) الحَوْقَلَةُ: (الغُرْمُولُ اللَّيِّنُ) قِيل لأبى الغَوْثِ: ما الحَوْقَلَةُ؟ قال: هَنُ الشَّيْخِ المُحَوْقِل.

ويُروى بالفاء أيضًا، وقد تقدَّم.

(و) الحَوْقَلَةُ: (سُرْعَةُ المَشْيِ ومُقارَبَةُ الخَطْوِ، و) قِيل: هو (الإعْياءُ والضَّعْفُ. و) أيضًا: (النَّومُ، والإدْبارُ، والعَجْز عن الجِماعِ) زاد الأزهرىُّ: عندَ العُرْسِ.

(و) أيضًا: (اعتِمادُ الشَّيخ بيَدَيْه علَى خَصْرِه) قال الشاعر:

* يا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ *
* وبَعْدَ حِيقالِ الرِّجالِ المَوْتُ[1] *

ويُرْوى «وبعد حَوْقالِ» وأراد المصدرَ، فلما استَوْحَش من أن تصيرَ الواوُ ياءً، فتَح الحاءَ.

ويقال: حَوْقَلَ حَوْقَلَةً وحِيقالًا: إذا كَبِرَ وفَتَر عن الجِماع.

(و) الحَوْقَلَةُ: (الدَّفْعُ) وقد حَوْقَلَهُ.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٤٩/٤، والعباب من غير نسبة، والمشطوران ينسبان إلى رُؤبة، وهما فى زيادات ديوانه ١٧٠ ويروى: «وبعض حيقال»، ويروى: «وشر» راجع المقتضب ٩٦/٢، وشرح ابن عقيل على الألفية ١٠٦/٢ (مبحث أبنية المصادر).

(والحَيْقَلُ، كصَيْقَلٍ: مَن لا خَيْرَ فيه) كما فى المُحِيط والمُحكَم.

(والحَوْقَلُ: الذَّكَرُ) اللَّيِّنُ.

(والحاقُولُ: سَمَكٌ أخْضَرُ طَوِيلٌ) له مِنْقارٌ قَدْرُ ذِراع.

(وحَقْلُ: ة بأَجَأَ) أحدِ جَبَلَىْ طَيِّىء، لبَنِى دَرْماءَ منهم.

(و) أيضًا: (ة قُرْبَ أَيْلَةَ).

(و) أيضًا: (وادٍ لسُلَيْمٍ) قال العَبَّاسُ ابنُ مِرْداسٍ السُّلَمِىّ، رضى الله تعالى عنه:

وما رَوْضَةٌ مِن رَوْضِ حَقْلٍ تَمَتَّعَتْ
عَرارًا وطُبَّاقًا وبَقْلًا تَوائِما[1]

(و) حَقْلٌ: (اسمُ ساحِلِ تَيْماءَ) عندَ وادِى القُرَى.

(ومِخْلافُ الحَقْلِ: باليَمَنِ).

(وحَقْلُ الرُّخامَى: ع) قال الشَّمّاخُ:

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فِيهِما
بحَقْلِ الرُّخامَى قَدْ أَنَى لِبِلاهُما[2]

(والحِقْلَةُ، بالكسر: ناحِيَةٌ باليَمامَةِ).

(١) العباب، ومعجم البلدان (حقل).
(٢) ديوانه ٨٦، والعباب، ومعجم البلدان (حقل).

(والحُقالِيَةُ، بالضّمّ) وتَخفيف الياء، كما ضَبطه الصاغانيُّ: (حِصْنٌ باليَمَنِ) من أعمال صَنْعاءَ.

(و) قال ابن دُرَيد: أحْسَبُ أن حِقالًا (ككِتابٍ: ع).

(و) قال ابنُ حَبِيب: فى الأَزْدِ: زِمَّانُ ابن تَيْمِ الله بن حَقالٍ (كسَحابٍ) وهو (ابنُ أَنْمارٍ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أحْقَلَ الرجُلُ فى الرُّكوب: إذا لَزِم ظَهْرَ الراحِلَة.

والحِيقالُ، بالكسر: الحَوْقَلَةُ.

والحاقِلُ: الأَكّارُ.

والحَقْلُ: موضِعٌ.

وحَقِيلٌ، كأَمِيرٍ: وادٍ فى بلادِ بَنِى أَسَد، وفى بِلادِ بَنِى عُكْلٍ، بينَ جِبال، قاله نَصْرٌ.

والحَوْقَلُ: الشَّيخُ إذا فَتَر عن النِّكاح، وقِيل: هو الشَّيخُ المُسِنُّ مُطلَقًا.

ورَجُلٌ حَوْقَلٌ: مُعْيٍ.

وحَيْقلٌ، كصَيْقَلٍ: اسمٌ.

[ح ك ل] *

(الحُكْلُ، بالضّمّ) مِن الحيوان: (ما لا يُسْمَعُ صَوتُه كالذَّرِّ) والنَّمْلِ. وقيل: العُجْم مِن الطُّيُورِ والبَهائم.

(و) قال اللَّيثُ: الحُكْلُ فى رَجَز رُؤْبَةَ: (اسمٌ لسُليمانَ عليه الصلاة والسلام) وهو قولُه:

* لو أَنَّنِى أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *
* عَلِمْتُ مِنه مُسْتَسِرَّ الدَّخْلِ *
* عِلْمَ سُليمانَ كَلامَ النَّمْلِ *
* ما رَدَّ أَرْوَى أَبَدًا عَن عَذْلِى(١) *

(و) الحُكْلُ (فى الفَرَسِ: امِّساحُ نَساهُ، ورَخاوَةٌ فى كَعْبَيْه) كذا فى المُحكَم، إلاّ أنه مَضْبوطٌ: الحَكَلُ(٢)، بالتحريك.

(و) الحُكْلَةُ (بِهاءٍ: العُجْمَةُ فى الكَلام) يقال: فى لِسانِه حُكْلَةٌ: أى عُجْمَةٌ لا يُبِينُ بها الكلامَ.

(وحَكَلَ عَلَىَّ الخَبَرُ: أَشْكَلَ) وكذٰلك احْتَكَلَ: إذا الْتَبَسَ واشْتَبَه (كأحْكَلَ)، قاله الزَّجّاجُ، وكذٰلك: عَكَلَ وأَعْكَلَ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: حَكَلَ (الرُّمْحَ) حَكْلًا: (أَقامَهُ على إحدى رِجْلَيْه).

(و) حَكَلَ (بالعَصا) حَكْلًا: (ضَرَبَ هُذَلِيَّةٌ، قال بعضُ هُذَيْلٍ: لَئِن أَظْفَرَنى اللّٰهُ بكَ لأَحْكُلَنَّكَ بالعَصا حَكْلًا: أى لأَضْرِبَنَّك بها.

(والحَوْكَلُ: القَصِيرُ، و) يقال: (البَخِيلُ).

(و) الحَوْكَلَةُ (بِهاءٍ: ضَرْبٌ مِن المَشْيِ) عن ابن عَبّاد.

(واحْتَكَلَ) عليه الأمرُ: (اشْتَكَلَ) والْتَبَسَ واشْتَبه.

(و) احْتَكَلَ: (تَعَلَّمَ العَجَمِيَّةَ بعدَ العَرَبِيَّة) قاله الفَرّاءُ.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الحاكِلُ: المُخَمِّنُ) نقلَه الأزهرىُّ.

---

(١) ديوانه ١٣١، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١٨٤/٢، والمقاييس ٩١/٢، ونقلَ صاحبُ اللسان، عن ابن برى، نسبة المشاطير للعجاج، ولم أجدها فى ديوانه، وانظر حواشى الحيوان ٨/٤، وسينقل المصنف قريبًا عن الحافظ ابن حجر نسبة المشطور الأول للعجاج.

(٢) لم يقيد ابن سيده ضبطه بالعبارة، وهو فى المحكم ٢٩/٣، بضم فسكون، ضبط قلم.

(وأحْكَلَ عليهم: أثارَ عليهم شَرًّا) ونَصُّ المُحكَم: وأحْكَلَ عليهم شَرًّا: أَبَرَّ، قال:

* أَبَوْا علَى الناسِ أَبَوْا فأَحْكَلُوا *

* تَـأْبَـى لـهـم أُرُومَـةٌ وأَوَّلُ *

* يَبْلَى الحَدِيدُ قَبْلَها والجَنْدَلُ[1] *

(والتَّحَكُّلُ: اللَّجاجُ بالجَهْلِ) عن ابنِ عَبّاد.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَكَلْتُ فى المَشْيِ: تَثاقَلْتُ وتَباطَأْتُ، نقلَه الصاغانِيُّ.

والحَكِيلَةُ، كسَفِينةٍ: اللُّثْغَة.

وقال الحافِظُ: الحُكْلِيُّ، بالضم: لَقَبُ العَجّاج لقولِه:

* لو كنتُ قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *

وعبدُ الله بن حُكْل[2] الأَزْدِيُّ: تابِعِيٌّ شامِيٌّ، رَوى عنه خالِدُ بن مَعْدانَ.

* [ح ل ل]

(حَلَّ المَكانَ، و) حَلّ (به، يَحُلّ ويَحِلّ) مِن حَدّى نَصَرَ وضَرَبَ، وهو ممّا جاء بالوَجْهين، كما ذكره الشيخ ابنُ مالكٍ أيضًا (حَلًّا وحُلُولًا وحَلَلًا، مُحرَّكةً) بفَكّ التضعيف، وهو (نادِرٌ): أى (نَزَل به).

وقال الراغب: أَصْلُ الحَلّ: حَلُّ العُقْدة، ومنه: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانى﴾[1] وحَلَلْتُ: نَزَلْتُ، مِن حَلِّ الأَحْمالِ عندَ النُّزول، ثم جُرِّد استعمالُه للنُّزولِ، فقِيل: حَلَّ حُلُولًا: نَزَل[2].

وفى المِصباح: حَلَّ العَذابُ يَحُلّ ويَحِلُّ حُلُولًا، هٰذه وحدَها بالضمِّ والكسرِ، والباقى بالكسر فقط، فتأمَّلْ.

(كاحْتَلَّهُ و) احْتَلَّ (به) قال الكُمَيْت:

واحْـتَـلَّ بَـرْكُ الـشِّـتـاءِ مَـنْـزِلَـهُ

وبـاتَ شَـيْـخُ العِيـالِ يَـصْـطَـلِـبُ[3]

قال ابنُ سِيدَه: وكذا حَلَّ بالقَومِ، وحَلَّهُم، واحْتَلَّ بهم، واحْتَلَّهم، فإما أن تكونا لُغَتين، أو الأصلُ: حَلَّ به، ثم حُذِفَت الباءُ وأُوصِلَ الفِعْلُ، فقِيل: حَلَّهُ.

(١) اللسان، والمحكم ٣/٢٨.
(٢) نص الزبيدى فى تكملته على القاموس على أنه بالكسر.

(١) سورة طه، الآية ٢٧.
(٢) لم يرد هٰذا الفعل فى مفردات الراغب ١٢٨، والنقل عنه.
(٣) سبق فى (صلب، برك).

(فهو حالٌّ، ج: حُلُولٌ، وحُلاَّلٌ، كعُمّالٍ، ورُكَّعٍ) قال:

* وقَدْ أَرى بالحَيِّ حَيًّا حُلَّلَا [(١)] *

(وأحلَّهُ المَكانَ، و) أحلَّهُ (به، وحَلَّلَهُ إيّاه، وحَلَّ به: جَعَلَه يَحُلُّ، عاقَبَتِ الباءُ الهمزةَ) كذا فى المُحكَم، قال قَيسُ بن الخَطِيم:

دِيارَ الَّتى كادَتْ ونَحنُ على مِنًى
تَحُلُّ بِنا لولا نَجاءُ الرَّكائِبِ [(٢)]

أى تَجْعَلُنا نَحُلُّ.

وقال تعالى: ﴿الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [(٣)].

(وحالَّهُ: حَلَّ مَعَهُ) فى دارِه.

(وحَلِيلَتُكَ: امرأتُكَ، وأنت حَلِيلُها) لأنّ كُلًّا يُحالُّ صاحِبَه، وهو أَمْثَلُ مِن قَوْلِ إنّه مِن الحَلالِ: أى يَحِلُّ لَها وتَحِلُّ له، لأَنَّه ليس باسْمٍ شَرْعِيٍّ، إنّما هو مِن قَديمِ الأسماءِ.

والجَمعُ: الحَلائِلُ، قال اللّٰهُ تعالى: ﴿وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمْ﴾ [(١)] وقال أَوسُ بن حَجَر:

ولَستُ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى
حَلِيلَتَهُ إذا هَجَعَ النِّيامُ [(٢)]

وقيل: حَلِيلَتُهُ: جارَتُه، وهو منه، لأنهما يَحُلَّانِ بموضعٍ واحد.

وشاهِدُ الحَلِيلِ بمعنى الزَّوج، قولُ عَنْتَرَةَ العَبْسِيّ:

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كشِدْقِ الأَعْلَمِ [(٣)]

(ويُقال للمؤنَّث: حَلِيلٌ أيضًا) كما فى المُحكَم.

(والحَلَّةُ: ة بناحية دُجَيْلٍ من بَغدادَ).

(و) أيضًا: (قُفٌّ مِن الشُّرَيْفِ، بينَ ضَرِيَّةَ واليَمامَةِ) فى دِيارِ عُكْلٍ.

(أو: ع، حَزْنٌ) وصُخُورٌ (ببِلادِ ضَبَّةَ) مُتَّصِلٌ برَمْلٍ.

(و) الحَلَّةُ فى اصْطِلاحِ أهلِ بَغدادَ:

(١) العباب.

(٢) ديوانه ٣٤، وجاء فى مطبوع التاج: «التى كانت تحل على منى» وأثبت رواية الديوان، وقد خطأ محققه رواية التاج، ثم أشبع البيت شرحًا.

(٣) سورة فاطر، الآية ٣٥.

(١) سورة النساء، الآية ٢٣.

(٢) ديوانه ١١٥، والعباب، وسبق فى (طلس).

(٣) ديوانه ١٤٩، وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٣٤٠، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (مكو).

كهَيْئَةِ (الزِّنْبِيل الكبير مِن القَصَب) يُجْعَلُ فيه الطعامُ، نقله الصاغانيُّ.

قلت: وفى اصطِلاحِ مِصْرَ يُطْلَق على قِدْرِ النُّحاس، لأنه يَحُلُّ فيها الطَّعامُ.

(و) الحَلَّةُ: (المَحَلَّةُ) أى مِنْزلُ القومِ.

(و) الحَلَّةُ: (ع، بالشام).

(وحَلَّةُ الشىءِ، ويُكسر: جِهَتُه وقَصْدُه) قال سِيبَوَيهِ[1]: زَيدٌ حِلَّةَ الغَوْرِ: أى قَصْدَه، وأنشَد لبِشْرِ بن عَمْرِو بن مَرْثَدٍ:

سَرَى بعدَ ما غارَ الثُّرَيّا وبَعْدَ ما
كأنَّ الثُّرَيّا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ[2]

(و) الحِلَّةُ (بالكسر: القَومُ النُّزُولُ) اسمٌ للجَمع.

(و) أيضًا: (هَيْئَةُ الحُلُولِ).

(و) أيضًا: (جَماعةُ بُيوتِ النّاس) لأنها تُحَلُّ.

(١) عبارة سيبويه: «هو حِلَّةَ الغَوْرِ: أى قَصْدَه» انظر الكتاب ٤٠٥/١ (الطبعة الجديدة) باب ما ينتصب من الأماكن والوقت.

(٢) العباب، ومن غير نسبة فى الأساس، وفى المقاييس ٢٣/٢، والكتاب (الموضع السابق).

(أو) هى (مائةُ بَيْتٍ).

جَمعُ حِلال، بالكسر.

ويقال: حَىٌّ حِلالٌ، أى: كثيرٌ، قال زُهَيْرٌ:

لِحَىٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ الناسَ أَمْرُهُمْ
إذا طَرَقَتْ إحدَى اللَّيالِى بمُعْظَمِ[1]

(و) الحِلَّةُ أيضًا: (المَجْلِسُ، و) أيضاً: (المُجْتَمَعُ، ج: حِلالٌ) بالكسر.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الحِلَّةُ: (شَجَرَةٌ) إذا أكلَتْها الإبِلُ سَهُلَ خُروجُ لَبنِها.

وقال أبو حَنِيفَةَ: هى شَجَرةٌ (شاكَةٌ) أَصْغَرُ مِن العَوْسَجَة، إلّا أنَّها أَنْعَمُ، ولا ثَمَرَ لها، ولها وَرَقٌ صِغارٌ، وهى (مَرْعَى صِدْقٍ) ومَنابِتُها غَلْظُ الأرضِ، وهى كثيرةٌ فى مَنابِتها، قال فى وَصْفِ بَعِيرٍ:

* يأكُل مِن خِضْبٍ سَيالٍ وسَلَمْ *
* وحِلَّةٍ لَمّا يُوَطِّئْها النَّعَمْ[2] *

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان، وروايته فى المحكم ٣٧١/٢، والعباب: «خضب» بالضاد المعجمة، ومعناه مشروح فى مادته. وما فى التاج مثله فى اللسان.

وقال غيرُه: هى التى يُسمِّيها أهلُ البادية: الشِّبْرِقَ، وهى غَبْراءُ سريعةُ النَّبات، تَنْبُتُ بالجَدَدِ والآكامِ والحَصْباء، ولا تَنْبُت فى سَهْلٍ ولا جَبَل.

(و) قال أبو عمرو: الحِلَّةُ القُنْبُلانِيَّةُ، وهى الكَراخَةُ، نقلَه الأزهرىُّ. وقال الصاغانىُّ: الكَراخَةُ بلُغة أهلِ السَّواد: (الشُّقَّةُ مِن البَوارِى) ولٰكن وُجِد فى نُسَخ التهذيب، مضبوطًا بفتح الحاء، وكذا يدُلُّ له سِياقُ العُباب.

(و) الحِلَّةُ المَزْيَدِيَّةُ: (د، بَناهُ) أميرُ العَرب سيفُ الدَّوْلَة[1] أبو الحسن (صَدَقَةُ بنُ منصورِ بنِ دُبَيْس) بنِ علىّ (ابنِ مَزْيَدٍ) بنِ مَرْثَد بن الدَّيَّان بن خالِد ابن حَىِّ بن زنجى بن عمرو بن خالد بن مالك بن عوف بن مالك بن ناشِرة بن نصر بن سُواءَةَ بن سعد بن مالك بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أسد الأسَدِىّ، خُطِب له مِن الفُرات إلى البَحر، ولُقِّب بمَلِك العَرَب، قُتِل فى سنة ٥٠١[1].

وولداه: تاجُ الملوك أبو النَّجم بَدْران، له شِعْرٌ حَسَنٌ، جَمَعه بعضُ الفُضلاء فى ديوان.

وسيفُ الدَّولة أبو الأغَرّ دُبَيْس، مَلَك الجزيرةَ إلى ما بين الأَهْواز وواسِط.

ووالده: أبو كامل بَهاءُ الدّولة منصور، وَلِىَ بعد أبيه أربعَ سِنِين، تُوفِّى سنة ٤٧٩[2].

ووالده: أبو الأَغَرّ نور الدولة دُبَيْس، وَلِىَ سِتًّا وستّين سنةً، وله أَيادٍ على العَرب، توفى سنة ٤٧٤[3].

ووالده: سَنَدُ الدّولة علىٌّ، ملَك

(١) فى مطبوع التاج: «سيف الدين»، وأثبت ما فى وفيات الأعيان ١٨٢/٢، والكامل لابن الأثير ١٠/ ١٨٤ (حوادث سنة ٥٠١). وفى الوفيات: «سيف الدولة فخر الدين».

(١) فى مطبوع التاج: «٥٠٤» وأثبت ما فى الوفيات، والكامل، وأيضًا النجوم الزاهرة ١٩٦/٥ وغير ذٰلك كثير.

(٢) فى مطبوع التاج: «٤٩٩» وأثبت ما فى الوفيات والكامل ٦١/١٠ (حوادث سنة ٤٧٩).

(٣) فى مطبوع التاج: «٤٩٤» وأثبت ما فى الوفيات والكامل ٤٩/١٠ (حوادث سنة ٤٧٤)، وقوله: «ولى ستًا وستين سنة» مكانه فى الكامل: «سبعًا وخمسين». لكن الذى فى الوفيات يقوى ما فى التاج، قال ابن خلكان: «توفى جده دبيس... سنة ثلاث وقيل أربع وسبعين وأربعمائة، وكانت إمارته سبعًا وستين سنة، ولى الإمارة سنة ثمان وأربعمائة، وعمره يوم ذاك أربع عشرة سنة».

جزيرةَ بَنِى دُبَيس سنة ٤٠٣، ومات سنة ٤٠٨[1].

(و) أيضًا: (ة قُرْبَ الحُوَيْزَةِ، بناها) مَلِكُ العَرب أبو الأَغَرّ (دُبَيْسُ بنُ عَفِيف) الأَسدِىّ، يَجْتَمِع مع المَزْيَدِيِّينَ فى ناشِرَةَ، مَلَكَ الجزيرةَ والأهوازَ وواسِطَ، وتوفِّىَ سنةَ ٣٨٦، وخَلَّف ثلاثةَ عشَرَ ابْنًا، آخرهم همام الدّولة أبو الحسن صَدَقة بن منصور بن حسين بن دُبَيس، مات سنة ٤٩٧، وانْقَرض به ذٰلك البَيتُ.

(وحِلَّةُ ابنِ قَيْلَةَ): بَلَدٌ (من أعمالِ المَذارِ).

(و) الحُلَّةُ (بالضمّ: إزارٌ ورِداءٌ، بُرْدٌ أو غيرُه) كما فى المُحكَم، ويقال أيضًا لكلّ واحدٍ منهما على انفرادِه: حُلَّةٌ.

وقيل: رِداءٌ وقَميصٌ وتَمامُها العِمامَةُ.

وقيل: لا يَزالُ الثَّوبُ الجَيِّدُ يقال له مِن[2] الثياب حُلَّةٌ، فإذا وَقَع على الإنسان ذَهَبت حُلَّتُه، حتّى يَجمعَهنّ[1] له إمّا اثنان أو ثلاثة.

وقال أبو عبيد: الحُلَلُ بُرُودُ اليَمنِ، مِن مَواضِعَ مختلفةٍ منها، وبه فَسَّر الحديثَ: «خَيْرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ».

وقال غيرُه: الحُلَلُ: الوَشْىُ والحِبَرُ والخَزُّ والقَزُّ والقُوهِىُّ والمَرْوِىُّ والحَرِير.

وقيل: الحُلَّةُ: كلُّ ثوبٍ جيّدٍ جديدٍ تَلْبَسُه، غَلِيظٍ أو رَقِيقٍ.

قيل: (ولا تكونُ حُلَّةً إلّا من ثَوْبَيْنِ) كما فى المُحكَم: زاد غيرُه: مِن جِنْسٍ واحدٍ، كما قَيَّد به فى المِصباح والنِّهاية.

سُمِّيت حُلَّةً؛ لأنّ كلَّ واحدٍ من الثَّوبَيْن يَحُلُّ على الآخَرِ، كما فى إرشاد السارِى، أو لأنّها مِن ثَوبين جَديدَيْن، كما حُلَّ طَيُّهما، ثم استمرَّ عليها ذٰلك الاسمُ، كما قاله الخَطَّابِىُّ، ونقله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض.

(أو) مِن (ثوب له بِطانَةٌ) وعِنْدَ

---

(١) فى مطبوع التاج: «سنة ٤٤٥ ومات سنة ٤٤٨» وأثبت الصواب من الكامل ١٠٠/٩ (حوادث سنة ٤٠٣) و١٢٦/٩ (حوادث سنة ٤٠٨)، وراجع أيضًا وفيات الأعيان، الموضع السابق.

(٢) فى اللسان، والتهذيب ٤٤١/٣: «فى».

(١) فى اللسان، والتهذيب ٤٤١/٣: «يجتمعن».

الأعراب: مِن ثلاثةِ أثوابٍ: القَمِيص والإزار والرِّداء.

(و) الحُلَّةُ: (السِّلاحُ) يقال: لَبِسَ فُلانٌ حُلَّتَه: أى سِلاحَه، نقله الصاغانىّ.

(ج: حُلَلٌ وحِلالٌ) كقُلَلٍ وقِلالٍ.

(وذو الحُلَّةِ) لَقَبُ (عَوْف بنِ الحارِث بنِ عَبْدِ مَناةَ) بن كِنانَةَ بنِ خُزَيمة ابن مُدْرِكةَ بن إلياسِ بن مُضَر.

(والمَحَلَّةُ: المَنْزِلُ) يَنْزِلُه القومُ، قال النابِغَةُ الذُّبيانىُّ:

مَحَلَّتُهم ذاتُ الإلهِ ودِينُهُمْ
قَوِيمٌ فما يَرْجُونَ غَيْرَ العَواقِبِ[1]

يريد: مَحَلَّتُهم بيتُ المَقْدِس.

ويُرْوَى «مَجَلَّتُهم» أى كِتابُهُم الإنجِيلُ، وقد تقدَّم.

ويُروَى: مَخافَتُهم.

(و) المَحَلَّةُ: (د، بِمِصْرَ) وهى مَحَلَّةُ دَقَلا[2]، وتُعرَفُ بالكبيرة، وهى قاعِدَة الغَرْبيّة الآن، مدينةٌ كبيرة ذاتُ أسواقٍ وحَمّامات، وبها تُصْنَع ثِيابُ الحرير المُوَشّاة والدِّيباج وفاخِرُ الأَنماط، دخلتُها مِرارًا.

وقد نُسِب إليها جماعةٌ كثيرةٌ من المُحَدِّثين وغيرِهم. منهم الكمال أبو الحسن علىّ بن شُجاع بن سالِم العَبّاسِىّ المَحَلِّىُّ، سِبْطُ الإمام الشاطِبِىّ المُقرئ، حدّث عن أبى القاسم هِبَةِ الله ابن علىّ بن مسعود الأنصارىّ وغيرِه، وعنه الشَّرَفُ الدِّمياطىُّ، وذَكره فى مُعْجَم شُيوخِه.

ومن المتأخِّرين عَلَّامةُ العَصر الجَلالُ محمد بن أحمد المَحَلِّىُّ الشافعىُّ، شارِحُ جَمْعِ الجَوامِع.

وعبدُ الجَواد بن القاسم بن محمد المَحَلِّىُّ الشافعىُّ الضَّرِيرُ، وُلِد بها سنةَ ١٠٥٠ وقَدِم مصر، فقرأ على الشَّبْرامُلِّسِىّ، وسُلطانِ المَزَّاحِىّ[1]، أخذ عنه شيخُ شيوخِنا مصطفى بن فتح الله الحَمَوِىّ.

(١) سبق تخريجه فى (جلل) من هذا الجزء.

(٢) كذا بالقاف فى مطبوع التاج، ومثله فى معجم البلدان، والمشتبه ٥٧٤، وفى التبصير ١٣٤٣: «دفلا» بالفاء. وفى حسن المحاضرة ٢٨/١: «دنقلا» بالنون والقاف.

(١) ساق المصنف اسمه كاملًا فى مادة (مزح).

حلل

وعبدُ الرحمن بن سليمان المَحَلِّيُّ الشافعيُّ، الشيخ المُحَقِّقُ، وُلِد بها، وقَدِم مصر، وأَخَذ عن الشَّبْرامُلِّسِيّ، ونَزل دِمْياطَ، وله حاشيةٌ على البَيْضاوىّ، توفى بها سنة ١٠٩٧.

(و) المَحَلَّةُ: (أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَوضِعًا آخَرَ) وقال بعضُهم: خَمسةَ عَشَرَ موضعًا، قالَ الحافظُ فى التَّبصير: بل بِمِصْرَ نحوُ مائةِ قريةٍ، يُقالُ لِكلٍّ منها: مَحَلَّةُ كذا.

قلت: وتفصيلُ ذٰلك: مَحَلَّةُ دَمَنا، ومَحَلَّةُ إنْشاق، كِلاهُما فى الدَّقَهْلِيّة، وقد دخلتُهما. ومَحَلَّة مَنُوف. ومَحَلّة كرمين. ومَحَلَّتا أبى الهَيْثَم، وعلىٍّ[1]. ومَحَلّة المَخْرُوم، وتُعْرَف الآنَ بالمَرْحوم، وستأتى فى: حرم. ومَحَلّة مسير. ومَحَلّة الداخِل. ومَحَلّة أبى الحسن. ومحلة رُوح، وقد دخلتُها. ومَحَلّة أبى علىٍّ المجاورةُ لشَبْشِير. ومَحَلّة أبى علىٍّ[1]. ومَحَلّة نسيب. ومَحَلّة إسْحاق. ومَحَلّة مُوسَى. ومَحَلّة العلوى. ومَحَلَّة القَصَب الشرقيّة[2]. ومَحَلّة القَصَب الغَرْبيّة. ومَحَلَّتا مالك وإسحاق. ومَحَلّتا أبكم وأُمّ عيسى. ومَحَلّة قلاية، وهى الكُنَيِّسة. ومَحَلّة الجندى. ومَحَلّة أبى العَطّاف. ومَحَلَّتا يُحَنِّس ونامون. ومحلة جريج[3]، ومَحَلّتا كميس والخادِم. ومَحَلّة سُليمان. ومَحَلّة حسن. ومَحَلّة بُصْرى. ومَحَلّة بطيط[4]. ومَحلّة نُوح. ومَحَلّة سموا. ومَحَلّة علىٍّ، مِن كُفُور دِمْياط. هؤلاء كلُّها فى الغَرْبيّة.

ومحلة أبى علىٍّ القنطرة. ومَحَلَّتا زِياد ومقارة. ومَحَلّة البرج. ومَحَلّة خلف. ومَحَلّة عَيّاد. هؤلاء فى السَّمَنُّودِيّة.

(١) الذى فى التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، لابن الجيعان ٨٩: «محلة أبى على الغربية» وذكرها عقب محلة أبى الهيثم.

(١) الذى فى التحفة السنية، الموضع السابق: «محلة أبى على الغربية، ومحلة أبى على القنطرة الغربية».

(٢) فى مطبوع التاج: «الغربية» مع ذكر «الغربية» أيضًا فى المحلة الثانية، وقد أشار إلى هٰذا التكرير مصحح مطبوع التاج، وذكر أنه هٰكذا بخط المصنف، وقد أثبت «الشرقية» من التحفة السنية ٩٠.

(٣) فى التحفة السنية ٩٠: «جريجه».

(٤) فى التحفة ٧٣: «بطيطه» وذكرها من غير «محلة».

ومَحَلّة بطره، فى الدَّنْجاوِيَّة.

ومَحَلّة سُبْك، فى المَنُوفِيّة.

ومَحَلَّة اللبن فى جزيرة بَنِى نَصْر.

ومَحَلَّتا نَصْر ومَسْروق. ومَحَلّة عبدِ الرحمٰن. ومَحَلّة الأمير. ومَحَلّة صا. ومَحَلّة داود. ومَحلّة كيل[١]. ومَحَلّة مرقس. ومَحَلّة زيال[٢]. ومَحَلّة قيس. ومَحَلّة فرنوا[٣]. ومَحَلّة مارية. ومَحَلَّتا الشيخ. ومصيل. ومحلة نكلا. ومَحَلّة حَسن. ومَحَلّة الكروم مَرَّتين. ومَحَلّة مَتْبُول[٤]. ومَحَلّة بِشْر. ومَحَلّة باهت[٥]. ومَحَلّة عُبَيْد. هؤلاء فى البُحَيرة.

ومَحَلّة حفص. ومَحَلّة حسن. ومَحَلّة بَنِى واقِد. ومَحَلّة جعفر. ومَحَلّة بيبج[٦]. ومَحَلّة أحمد، مِن حَوْفِ رَمْسِيس. ومَحَلّة نمير، مِن الكُفُور الشاسِعة.

ومِن مَحَلّة عبد الرحمٰن: السّيّدُ الفاضل داودُ بنُ سليمان الرَّحمانىّ الشافعىُّ، وُلِد بها سنةَ ١٠٢٥، وقَدِم مصر، وأَخذ من الشَّوْبَرِىّ والبابُلِىّ والمَزَّاحِىّ والشَّبْرامُلّسِى. وعنه شيخُ شيوخِنا مُصْطَفَى بنُ فتح اللّه الحَمَوِىُّ. توفى سنةَ ١٠٧٨.

ومِن مَحَلّة الداخِل: الشِّهابُ أحمدُ ابن أحمد الدَّواخِلِىُّ الشافعىّ، أخذ عنه الشِّهابُ العَجَمِىُّ.

وغالِبُ مَن يُنْسَب إلى هٰذه المَحَلاّت فإلى الجُزء الأخير، إلّا المَحَلَّة الكُبرَى، فإنه يُقال فى النِّسبة إليها: المَحَلِّىُّ، كما تقدّم.

(ورَوْضَةٌ مِحْلالٌ): أكثرَ الناسُ الحُلُولَ بها، نَقله الصاغانىُّ.

قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أنها (تُحِلُّ) الناسَ (كثيرًا) لأنّ مِفْعالًا إنما هو فى معنى فاعِلٍ، لا مَفْعولٍ، وكذا أرضٌ مِحْلالٌ وهى السَّهْلَةُ اللَّيِّنةُ، قال امرؤ القَيْس:

(١) فى التحفة ١٣٤: «كيك». بالكاف مكان اللام.
(٢) فى التحفة ١٣٤: «زبال» بالباء الموحدة.
(٣) رسمها فى التحفة: «فَرْنَوَى».
(٤) فى التحفة ١٣٣: «تبوك».
(٥) فى التحفة: «ثابت».
(٦) فى التحفة: «ببيج» بباءين موحدتين بعدهما ياء تحتية. وسماها ابن الجيعان: «منية ببيج».

وتَحْسَبُ سَلْمَى لا تَزالُ تَرَى طَلًا
مِن الوَحْشِ أو بَيْضًا بمَيْثاءَ مِحْلالِ[1]

وقال الأَخْطَل:

* وشَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ[2] *

الأَرِيضَةُ: المُخْصِبَةُ. والمِحْلالُ: المُختارُ للحِلَّةِ والنُّزول.

وقيل: لا يُقال للرَّوضةِ والأرضِ: مِحْلالٌ حتى تُمْرِعَ وتُخْصِب، ويكونَ نَباتُها ناجِعًا للمال، قال ذو الرُّمّة:

* بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ[3] *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (المُحِلَّتانِ) بضمّ الميم وكسر الحاء: (القِدْرُ والرَّحَى، و) إذا قِيل: (المُحِلّاتُ) فهي (هما) أى القِدْرُ والرَّحى (والدَّلْوُ والقِرْبَةُ والجَفْنةُ والسِّكِّينُ والفَأْسُ والزَّنْدُ) لأنّ مَن كُنَّ معه حَلَّ حيثُ شاء، وإلّا فلا بُدَّ له من أن يُجاوِرَ الناسَ؛ ليستعيرَ بعضَ الأَشياءِ منهم، وأنشَد:

لا تَعْدِلَنَّ أَتاوِيِّينَ تَضْرِبُهم
نَكْباءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلّاتِ[1]

الأَتاوِيُّون: الغُرَباءُ، هذه رِوايةُ ابنِ السِّكِّيت. ورواه غيرُه: لا يَعْدِلَنّ[2]، كما فى العُباب.

(وتَلْعَةٌ مُحِلَّةٌ: تَضُمُّ بَيْتًا أو بَيْتَيْن) كما فى العُباب.

(وحَلَّ مِن إحرامِه يَحِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (حِلًّا بالكسرِ) وحَلالًا (وأَحَلَّ: خَرَج) منه، مُستعارٌ مِن حَلِّ العُقْدةِ، قال زُهَير:

جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[3]

(فهو حَلالٌ، لا حالٌّ، وهو القِياسُ) لكنه غيرُ وارِدٍ فى كَلامِهم بعدَ الاستقراءِ، فلا يُنافِى أنّ القِياسَ يَقتَضِيه،

(١) ديوانه ٢٨، والعباب.
(٢) ديوانه ١٦٢، واللسان، وصدر البيت:
* ولقد شربت الخمر فى حانوتها *
وسبق فى (حنت، أرض).
(٣) ديوانه ٥٠٢، واللسان، ورواية الديوان: «بأجرع مرباع»، وصدر البيت:
* بأوَّل ما هاجت لك الشوق دمنة *
وسبق فى (ربب، جرع، ربع).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، وإصلاح المنطق ٣٩٨، ويأتى فى (أتو).
(٢) فى هذه الرواية كلام، يجىء فى مادة (أتو).
(٣) ديوانه وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٢٤٥، واللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٢١/٢، وجاء فى مطبوع التاج: «جزنه» بالجيم، وأثبته بالحاء المهملة، وهو الصواب، من المراجع المذكورة، ومما يأتى فى (حرم، قنن).

لأنه ليس كلُّ ما يَقْتَضِيه القِياسُ يجوزُ النُّطقُ به واستعمالُه، كما عُلِم فى أُصولِ النَّحو، وهناك طائفةٌ يُجوِّزون القِياسَ مُطلَقًا، وإن سُمِع غيرُه، والمعروفُ خِلافُه، قاله شيخُنا.

(و) استُعِير مِن الحُلُولِ بمعنى النُّزُول قولُهم: حَلَّ (الهَدْىُ يَحِلُّ) مِن حَدِّ ضَرَب (حِلَّةً) بالكسر (وحُلُولًا) بالضمّ: (بَلَغَ المَوْضِعَ الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه) وأَخْصَرُ منه: إذا بَلَغَ مَوضِعَ حَلِّ نَحْرِه.

(و) استُعِير مِن حُلُولِ العُقْدةِ: حَلَّت (المَرأةُ) حِلًّا وحُلُولًا: (خَرَجتْ مِن عِدَّتِها).

(و) يُقال: (فَعَلَهُ فى حِلِّهِ وحِرْمِهِ، بالكسر والضمّ فيهما: أى) فى (وَقْت إحلالِه وإحرامِه).

(والحِلُّ، بالكسر: ما جاوَزَ الحَرَمَ) ومنه الحديث: «خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ».

(ورَجُلٌ مُحِلٌّ: مُنْتَهِكٌ للحرَامِ، أو) الذى (لا يَرَى للشَّهرِ الحَرامِ حُرْمةً) وفى حديث النَّخَعِىّ: «أَحِلَّ بمَنْ أَحَلَّ بِكَ» أى مَن ترَكَ الإحرامَ وأَحَلَّ بك وقاتَلَك، فأَحْلِلْ به وقاتِلْه، وإن كنت مُحرِمًا.

قال الصاغانىُّ: وفيه قولٌ آخَرُ: وهو أن كُلَّ مُسلِمٍ مُحْرِمٌ عن أخِيه المُسْلِمِ، مُحَرَّمٌ عليه عِرْضُه وحُرْمَتُه ومالُه، يقول: فإذا أَحَلَّ رجُلٌ بما حُرِّم عليه منكَ، فادْفَعْه عن نفسِك بما قَدَرْتَ عليه.

(والحَلالُ، ويُكسَر: ضِدُّ الحَرامِ) مُستعارٌ مِن حَلِّ العُقْدةِ، وهو ما انْتفَى عنه حُكمُ التحريمِ، فينتَظِمُ بذٰلك ما يُكْرَه وما لا يُكْرَه، ذَكره الحَرالِّىُّ، وقال غيرُه: ما لا يُعاقَبُ عليه. (كالحِلِّ، بالكسر. و) الحَلِيلِ (كأَمِيرٍ).

وقد (حَلَّ يَحِلُّ حِلاًّ، بالكسر، وأَحَلَّه اللَّهُ، وحَلَّلَهُ) إحلالًا وتَحْلِيلًا. يقال: هو حِلٌّ لك: أى حَلالٌ، وقيل: طَلْقٌ.

(و) مِن كلامِ عبد المُطَّلب فى زَمْزَم: لا أُحِلُّها لمُغْتَسِلٍ، وهى لِشارِبٍ (حِلٌّ وبِلٌّ) قيل: بِلٌّ إتْباعٌ، وقيل: مُباحٌ، حِمْيريَّة، وقد ذُكِر (فى الباءِ) المُوحَّدة.

(واسْتَحَلَّه: اتَّخَذَه حَلالًا) وفى العُباب: عَدَّه حَلالًا، ومنه الحديث:

«أرأيتَ إن مَنَع اللّهُ الثَّمَرَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَ أخيك».

(أو) اسْتَحلَّه: (سأَله أن يُحِلَّه له) كما فى المُحكَم.

(وكسَحابٍ: الحَلالُ بنُ ثَوْرِ بنِ أبى الحَلالِ العَتَكِىُّ) عن عبدِ المَجيد بنِ وَهْب، روى عنه أخوه عُبيدُ الله بن ثَوْر.

وأبو الحَلال جَدُّهما اسمُه رَبيعةُ بنُ زُرارَةَ، تَابِعىٌّ بَصْرِىٌّ، عن عثمانَ بنِ عَفّان، رضِىَ اللّهُ تعالى عنه، وعنه هُشَيْمٌ، وقد قيل: اسمُه زُرارَةُ بن رَبيعةَ، قالَهُ ابنُ حِبّان.

والحَلالُ بن أبى الحَلالِ العَتَكِىُّ، يَروِى المَراسِيلَ، روى عنه قَتادَةُ، قالهُ ابنُ حِبّان.

(وبِشْرُ بنُ حَلالٍ) العَدَوِىُّ، مِن أَتباعِ التابعين، روى عن الحسن البَصْرِىّ، جالَسَه عشرين سنةً، وعنه عيسى بن عُبَيد المَرْوَزِىّ، قاله ابنُ حِبّان.

(وأحمدُ بنُ حَلالٍ) حَدِيثُه عند المِصريِّين: (مُحَدِّثون).

(و) مِن المَجازِ: (الحُلْوُ الحَلالُ: الكلامُ) الذى (لا رِيبَةَ فيه) أنشد ثَعْلَب:

تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ ولا تُرَى
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعِيبُ[(١)]

(و) الحِلالُ (بالكسر: مَرْكَبٌ للنِّساء) قاله اللَّيث، وأنشد لطُفَيْل الغَنَوِىّ:

وراكِضَةٍ ما تَستَجِنُّ بجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ[(٢)]

(و) أيضًا: (مَتاعُ الرَّحْلِ) مِن البَعِير، ويُرْوى بالجِيم أيضًا، وفُسِّر قولُه:

ومُلْوِيَةٍ تَرَى شَماطِيطَ غارَةٍ
على عَجَلٍ ذَكَّرْتُها بِحِلالِها[(٣)]

بثِيابِ بَدَنِها، وما علَى بَعيرِها، والمعروفُ أنه المَرْكَبُ، أو مَتاعُ الرَّحْل، لا ثِيابُ المرأةِ.

ومَعْنَى البَيْتِ على ذٰلك: قلتُ لها: ضُمِّى إليكِ ثِيابَكِ، وقد كانت رفَعَتْها مِن الفَزَع. وقال الأَعْشَى:

(١) اللسان، ويأتى فى (كره).
(٢) اللسان، والعباب وسبق تخريجه فى (جعفل) من هذا الجزء. وفى مطبوع التاج كالعباب: «بغير» بالغين المعجمة، تصحيف.
(٣) اللسان.

فكأنها لم تَلْقَ ستةَ أَشْهُرٍ
ضُرًّا إذا وَضَعَتْ إليك حِلالَها[1]

(وحَلَّلَ اليَمِينَ، تَحْلِيلًا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا، وهٰذه شاذَّةٌ: كَفَّرها، والاسمُ) مِن ذٰلك: (الحِلُّ بالكسر) قال:

ولا أَجْعَلُ المعروفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً فى الناظِرِ المُتَغَيَّبِ[2]

(والتَّحِلَّةُ: ما كُفِّرَ به) ومنه قولُه تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾[3] وقولُهم: لأَفْعَلَنَّ كذا إلّا حِلُّ ذٰلك أن أفعلَ كذا، أى: ولكنْ حِلُّ ذٰلك، فحِلٌّ مُبتدأٌ[4]، وما بعدَها مَبْنِىٌّ عليها.

وقيل: معناه: تَحِلَّةُ قَسَمِى، أو تَحلِيلُه أن أفعلَ كذا.

وفى الحديث: «لا يَمُوتُ للمؤمنِ ثَلاثَةُ أولادٍ فتَمَسَّهُ النارُ إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ»

قال أبو عُبَيْدٍ: مَعْناه قولُ اللّٰهِ تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُم إلاَّ وَارِدُها﴾[1] فإذا مَرَّ بها[2] وجازَها، فقد أَبَرَّ اللّٰهُ قَسَمَه.

قال القُتَبِىُّ: لا قَسَمَ فى قوله: ﴿وَإِنْ مُنْكُمْ إلاَّ وَارِدُها﴾ فيكونَ له تَحِلَّةٌ، ومعنى قوله: «إلاّ تَحِلَّةَ القَسَم»: إلّا التَّعذِيرَ[3] الذى لا يَنْداهُ[4] منه مَكْرُوهٌ، وأصلُه مِن قولِ العَرب: ضَرَبه تَحْلِيلًا، وضَرَبه تعْذِيرًا: إذا لم يُبالِغ فى ضَرْبِه، ومنه قَوْلُ كَعْب بن زُهَير، رضى الله تعالى عنه:

تَخْدِى علَى يَسَراتٍ وهْىَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْلِيلُ[5]

(و) أصله من قولهم: (تَحَلَّل فى

(١) ديوانه ٢٩، اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٢/٢، ورواية الديوان: «جلالها» بالجيم، قال ابن فارس بعد أن ذكره بالحاء المهملة: «كذا رواه القاسم بن معن، ورواه غيره بالجيم».

(٢) اللسان، والمحكم ٣٦٩/٣، وسبق فى (غيب) ونص هناك على أن «المتغيب» بفتح الياء.

(٣) سورة التحريم، الآية ٢.

(٤) فى اللسان: «مبتدأ».

(١) سورة مريم، الآية ٧١.

(٢) راجع غريب الحديث لأبى عبيد ١٧/٢، والتهذيب ٤٣٨/٣.

(٣) فى مطبوع التاج: «التعزير» بالزاى، فى الموضعين، وأثبته بالذال المعجمة، من اللسان، وراجع مادة (عذر). والعبارة فى اللسان: «ضربته تحليلًا ووعظته تعذيرًا».

(٤) فى مطبوع التاج واللسان: «يبدؤه» وأثبت ما فى التهذيب ٤٣٨/٣، يقال: ما نديني من فلان شىء أكرهه: أى ما بلنى ولا أصابنى، واشتقاقه من الندى: البلل وما يسقط بالليل.

(٥) ديوانه ١٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٢/٢، وسبق فى (يسر، لحق).

يَمِينِه): إذا حَلَف ثم (استَثْنَى) اسْتِثْنَاءً متَّصلًا، قالَ امرُؤُ القَيس:

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ
عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَم تَحَلَّلِ[1]

وقال غيرُه:

أَرَى إِبِلِى عافَتْ جَدُودَ فلم تَذُقْ
بها قَطْرَةً إِلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ[2]

وقال ذو الرُّمَّة:

قَلِيلًا لِتَحْلِيلِ الأَلَى ثُمّ قَلَّصَتْ
بِه شِيمَةٌ رَدْعاءُ تَقْلِيصَ طائِرِ[3]

ثم جُعِل مَثَلًا لكلّ شيءٍ يَقِلُّ وقتُه.

وقال بعضُهم: القولُ ما قاله أبو عبيد؛ لأن تفسيرَه جاء مرفوعًا فى[4] حديثٍ آخَر: «مَن حَرَس ليلةً مِن وَراءِ المسلمين مُتَطَوِّعًا لم يأخُذه السُّلطان[5] لم يَرَ النارَ إلّا تَحِلَّةَ القَسَم» قال اللّٰهُ تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلّا وَارِدُهَا﴾[1] قال: مَوضِعُ القَسَم مردودٌ إلى قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾[2] والعَربُ تُقْسِم وتُضمِر المُقْسَمَ به، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾[3].

(وأَعْطِهِ حُلاَّنَ يَمِينهِ، بالضمّ: أى ما يُحَلِّلُها) نقله ابنُ سِيدَه، وهى الكَفَّارةُ.

قال: (والمُحَلِّلُ) كمُحَدِّثٍ، مِن الخَيْل: (الفَرَسُ الثالِثُ فى) وفى المُحكَم: مِن خَيْلِ (الرِّهانِ) وهو أن يَضَعَ رجُلان رَهْنَيْن ثم يأتِيَ آخَرُ فيُرسِلَ معهما فرسَه بلا رَهْنٍ (إن سَبَق) أَحَدُ الأَوَّلَيْن (أَخَذَ) رَهْنَيْهما، وكان حَلالًا لأجلِ الثالث، وهو المُحَلِّلُ، وإن سَبَق

(١) ديوانه ١٢، واللسان، والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب من غير نسبة، والبيت لطفيل الغنوى، كما ذكر محقق الجزء السابع من التاج (جدد).
(٣) ديوانه ٢٩٤، وروايته: «قليلًا كتحليل... روعاء»، والعباب.
(٤) فى مطبوع التاج: «وفى» والصواب حذف الواو، كما فى الغريبين، مادة (حلل) من المخطوط، والكلام الآتى كله منه.
(٥) جاء بحاشية مطبوع التاج: «قوله: «السلطان» كذا بخطه، والذى فى اللسان كالنهاية: «الشيطان» ولعله الصواب» اهـ. وأقول: الذى فى التاج مثله = فى الغريبين، وكذا جاء فى مسند أحمد ٤٣٧/٣ «حديث معاذ بن أنس الجهنى»، ونصه: «من حرس من وراء المسلمين فى سبيل الله تبارك وتعالى متطوعًا لا يأخذه سلطان لم ير النار...» الحديث.

(١) سورة مريم، الآية ٧١.
(٢) سورة مريم، الآية ٦٨.
(٣) سورة النساء، الآية ٧٢، وبعد الآية فى الغريبين: «معناه: وإن منكم والله لمن ليبطئن، وكذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ المعنى: وإن منكم والله».

المُحَلِّلُ أَخَذَهما (وإن سُبِقَ فما عليه شيءٌ) ولا يكون إلاّ فيمَن [لا][1] يُؤْمَنُ أن يَسْبِقَ، وأما إن كان بَلِيدًا بطيئًا قد أُمِن أن يَسْبِقَ[2]، فهو القِمارُ، ويُسمَّى أيضًا: الدَّخِيلَ.

(و) المُحَلِّلُ فى النِّكاح: (مُتَزَوِّجُ المُطَلَّقةِ ثَلاثًا لِتَحِلَّ للزَّوجِ الأَوّل) وفى الحديث: «لَعَن اللّهُ المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له» وجاء فى تفسيره: أنه الذى يَتزوَّجُ المُطَلَّقةَ ثلاثًا بشَرط أن يُطَلِّقَها بعدَ وَطْئِها لتَحِلَّ للأَوّل.

وقد حَلَّ له امرأَتَه، فهو حالٌّ، وذاك مَحْلُولٌ له: إذا نَكَحها لتَحِلَّ للزَّوج الأَوّل.

(وضَرَبَهُ ضَرْبًا تَحْليلًا: أى كالتَّعْزِيرِ)[3] وقد سَبق أنه مُشْتَقٌّ مِن تَحْلِيلِ اليَمِين، ثم أُجْرِىَ فى سائرِ الكَلام، حتّى قِيلَ فى وَصْفِ الإِبلِ إذا بَرَكَتْ.

(١) زيادة من اللسان، والمحكم ٣٦٩/٣، وقد نص عليها مصحح التاج.
(٢) عبارة المحكم: «يسبقهما».
(٣) هكذا بالزاى، وانظر ما سبق قريبًا.

(و)[1] حَلَّ (العُقْدَةَ) يَحُلُّها حَلًّا: (نَقَضَها) وَفكَّها وفَتحها، هذا هو الأَصْلُ فى معنى الحَلِّ، كما أشار إليه الراغِبُ وغيرُه. (فانْحَلَّتْ): انْفَتَحتْ وانفَكَّتْ.

(وكُلُّ جامِدٍ أُذِيبَ فقد حُلَّ) حَلًّا، كما فى المُحكَم، ومنه قول الفَرَزْدَق:

فما حِلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا
ولا قائِلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ[2]

أراد: حُلَّ، بالضم، فطَرَح كسرةَ اللام[3] على الحاء، قال الأَخْفَش: سَمِعنا مَن يُنشِده هكذا[4].

(١) قبل هذا فى نص القاموس: «وحَلَّ: عَدا». وقد استدركه الزبيدى على القاموس فيما بعد.
(٢) ديوانه ٥٦١، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (حبو).
وقد علق مصحح مطبوع التاج على مجىء البيت فى هذا السياق، فقال: «قوله ومنه إلخ، انظر وجه كون هذا بمعنى الإذابة، وعبارة الجوهرى: وأما قول الفرزدق إلخ أراد حل إلخ». انتهى كلامه، وأرى أن إيراد البيت عقب هذا الكلام إنما يراد به التنظير فى «حل» بضم الحاء، وليس على معنى إرادة الإذابة، على أنه يجوز أن يكون المصنف أورد بيت الفرزدق شاهدا على حل العقدة، وهو نقضها وفكها، ويكون قوله: «كل جامد أذيب» معترضًا.
(٣) يريد كسرة اللام الأولى، كما صرح الجوهرى فى الصحاح. وهذه اللام هى التى ذهبت مع التضعيف، وأصله: «حُلِلَ» على البناء للمفعول.
(٤) بعد هذا فى اللسان، والصحاح: «قال: وبعضهم لا يكسر الحاء، ولكن يشمها الكسر، كما يروم فى «قيل» الضم، وكذلك لغتهم فى المضعف، مثل: رُدَّ وشُدَّ».

(وحُلَّ المَكانُ) مَبْنِيًّا للمفعول: أى (سُكِنَ) ونُزِلَ به.

(والمُحَلَّلُ، كمُعَظَّم: الشيءُ اليَسِيرُ) قال امرؤ القَيس يصف جارِيةً:

كبِكْرِ المُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرَةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ[1]

أى غَذاها غِذاءً ليس بمُحَلَّلٍ: أى ليس بيَسيرٍ، ولكنه مُبالَغٌ فيه.

(وكُلُّ ماءٍ حَلَّتْه الإبِلُ فكَدَّرَتْهُ) مُحَلَّلٌ.

ويَحْتَمِلُ أن يكونَ امرؤ القَيس أراد بقوله هٰذا المَعْنَى: أى غير مَحْلُولٍ عليه: أى لم يُحَلَّ عليه فيُكَدَّرَ.

وقيل: أَرادَ ماءَ البَحْرِ؛ لأَنَّ البَحْرَ لا يُنْزَلُ عليه؛ لأَنَّ ماءَه زُعاقٌ لا يُذاق، فهو غيرُ مُحَلَّلٍ: أى غيرُ مَنْزُولٍ عليه.

ومَن قال: غير قليل، فليس بشيءٍ؛ لأنّ ماءَ البحر لا يُوْصَفُ بقِلَّةٍ ولا كَثْرة؛ لمُجاوَزَة حَدِّه الوَصْفَ.

وفى العُباب: عَنَى بالبِكْر دُرَّةً غيرَ مَثْقُوبةٍ.

(١) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٢/٢، وسبق فى (بكر) ويأتى فى (قنو).

(وحَلَّ أمرُ اللّٰهِ عليه، يَحِلُّ حُلُولًا: وَجَبَ) هو مِن حَدِّ ضَرَب.

وقِيل: إذا قلتَ: حَلَّ بهم العذابُ، كانت يَحُلُّ، لا غير، وإذا قلت: عَلَيَّ، أو: يَحِلُّ لك، فهو بالكسر.

ومَن قرأ: ﴿يَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[1] فمعناه: يَنْزِلُ.

وفى العُباب: حَلَّ العَذابُ يَحِلُّ بالكسر: أى وَجَبَ، ويَحُلُّ بالضم، أى: نَزَلَ. وقرأ الكِسائيُّ قولَه تعالى: ﴿فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى وَمَنْ يَحْلُلْ﴾[2] بضم الحاء واللام، والباقون بكسرها.

وأمّا قولُه تعالى: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دارِهِمْ﴾[3] فبالضَّمِّ، أى: تَنْزِل.

وفى المِصْباح: حَلَّ العَذابُ يَحُلُّ ويَحِلُّ حُلولًا، هٰذه وحدها بالضمّ والكسر، والباقى بالكسرِ فقط.

وقد مَرّ ذٰلك فى أوّل المادَّة.

(وأَحَلَّهُ اللّٰهُ عليه): أَوْجَبه.

(١) سورة طه، الآية ٨٦.
(٢) سورة طه، الآية ٨١.
(٣) سورة الرعد، الآية ٣١.

(و) مِن المَجاز: حَلَّ (حَقّى عليه يَحِلُّ) بالكسر (مَحِلًّا) بكسر الحاء: (وَجَبَ) أَحَدُ ما جاءَ (مَصْدَرُه) على مَفْعِلٍ (كالمَرْجِعِ) والمَحِيضِ، ولا يَطَّرِدُ بل يَقتصِرُ على ما سُمِع.

(و) حَلَّ (الدَّيْنُ: صار حالًّا) أى انتهى أَجلُه، فوجَب أداؤُه، وكانت العربُ إذا رأت الهِلالَ قالت: لا مَرْحَبًا بمُحِلِّ الدَّيْنِ ومُقَرِّبِ الآجال.

(وأَحلَّت الشاةُ) والناقَةُ: (قَلَّ لَبَنُها) وفى المُحكَم: دَرَّ لَبَنُها (أو يَبِسَ، فأَكَلَت الرَّبيعَ فدَرَّتْ، وهى مُحِلٌّ).

وفى العُباب: إذا نَزَل اللَّبَنُ فى ضَرْعِ الشاةِ مِن غيرِ نَتاجٍ فقد أَحَلَّتْ، قال أُميَّةُ ابن أبى الصَّلْت:

غُيوثٌ تَلْتَقِى الأرحامُ فِيها
تُحِلُّ بها الطَّرُوقَةُ واللِّجابُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: هكذا عَبَرهُ[2] بعضُهم، وهما مُتقارِبان.

قال: وأَحَلَّت الناقةُ علَى وَلدِها: دَرَّ لَبنُها، عُدِّىَ بعَلَى، لأنه فى معنى: دَرَّتْ.

(وتَحَلَّل السَّفَرُ بالرجُلِ): إذا (اعْتَلَّ بعدَ قُدُومِه) كما نقَله ابنُ سِيدَه.

قال: (والإحْلِيلُ والتِّحْلِيلُ، بكسرهما: مَخْرَجُ البَولِ مِن ذَكَرِ الإنسان) ولو اقتصَر على الذَّكَر، أو علَى: مِن الإنسان، كما فعله ابنُ سيده، كان أَخْصَرَ.

قال الراغب: سُمِّىَ به لكونه مَحْلُولَ العُقْدَةِ.

(و) أيضًا: مَخرَجُ (اللَّبَنِ مِن الثَّدْيِ) والضَّرْعِ، والجَمْع: أَحالِيلُ، قال كَعْب ابن زُهَير، رضى الله تعالى عنه:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ
فى غارِزٍ لَم تَخَوَّنْهُ الأَحالِيلُ[1]

(والحَلَلُ، مُحرَّكةً: رَخاوَةٌ فى قَوائمِ الدابَّةِ، أو استِرْخاءٌ فى العَصَبِ) وضَعْفٌ فى النَّسا (مع رَخاوَةِ [فى][2] الكَعْبِ) يقال: فَرَسٌ أَحَلُّ، وذِئْبٌ أَحَلُّ، بَيِّنُ الحَلَلِ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) راجع المحكم ٢/٣٧٠.

(١) ديوانه ١٣، واللسان، هنا، وفى (غرز، خون)، والعباب.
(٢) زيادة من القاموس، والمحكم ٣/٣٧٠.

(أو يَخُصُّ الإِبِلَ).

وفى العُباب: هو ضَعْفٌ فى عُرْقُوبِ البَعِيرِ.

وفى المُحكَم: عُرْقُوبَى البَعيرِ، فهو بَعِيرٌ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ، وإنْ كانَ فى رِجْلِه: فهو الطَّرْقُ.

والأَحَلُّ: الذى فى رِجْلِه استِرخاءٌ، وهو مَذمومٌ فى كلِّ شىءٍ إلّا الذِّئبَ، قال الطِّرِمّاح:

يُحِيلُ به الذِّئبُ الأَحَلُّ وقُوتُهُ
ذَواتُ المَرادِى مِن مَناقٍ ورُزَّحِ[1]

يحيل به: أى يُقِيمُ به حَوْلًا، وليس بالذِّئب عَرَجٌ، وإنما يُوصَفُ به لِخَمْعٍ يُؤْنَسُ منه إذا عَدا.

(و) الحَلَلُ أيضًا: (الرَّسَحُ) وامرأةٌ حَلَّاءُ: رَسْحاءُ.

(و) أيضًا: (وَجَعٌ فى الوَرِكَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ).

وقيل: هو أن يكونَ مَنْهُوسَ المُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرِّجْلَيْن.

(وقد حَلِلْتَ يا رَجُلُ، كفَرِح، حَلَلًا.

والنَّعْتُ) فى كُلِّ ذٰلك للمُذَكَّر: (أَحَلُّ، و) للمُؤَنَّث: (حَلَّاءُ).

(وفيه حَلَّةٌ) بالفتح(ويُكْسَر) ضُبِط بالوَجْهين فى المُحكَم: أى (ضَعْفٌ وفُتُورٌ وتَكَسُّرٌ).

(والحِلُّ، بالكَسْر: الغَرَضُ) الذى (يُرْمَى إليه).

(و) الحُلُّ (بالضمّ: جَمْعُ الأَحَلِّ مِن الخَيْلِ) والإبِل والذِّئابِ.

(و) الحَلُّ (بالفَتْح: الشَّيْرَجُ) وهو دُهْنُ السِّمْسِم.

(والحُلَّانُ، بالضمّ: الجَدْىُ، أو) الحَمَلُ الصَّغِيرُ، وهو (الخَرُوفُ).

وقيل: هو لُغةٌ فى الحُلَّامِ، وهو وَلَدُ المِعْزَى، قاله الأصمَعِىُّ.

ورُوِى أن عُمر رضى الله تعالى عنه قَضَى فى الأَرْنَبِ إذا قَتله المُحرِمُ بِحُلَّانَ، وفُسِّر بجَدْيٍ ذَكَرٍ.

وأنّ عُثمانَ رضى الله تعالى عنه قَضَى فى أُمِّ حُبَيْنٍ بِحُلّانَ، وفُسِّر بحَمَلٍ.

(أو خاصٌّ بما يُشَقُّ عن بَطْنِ أُمِّه فيُخْرَجُ) وفى المُحكَم:

(١) ديوانه ١١٢، وتخريجه فيه، والعباب.

عنه[١] بَطْنُ أُمّه. زاد غيرُه: فوَجَدْته قد حَمَّم وشَعَّر.

وقيل: إنَّ أهلَ الجاهليّة كانوا إذا وَلَّدُوا شاةً شَرَطُوا أُذُنَ السَّخْلَة، وقالوا: حُلَّان حُلَّان: أى حَلالٌ بهذا الشَّرْط أن يُؤكَلَ.

وذَكَره اللَّيثُ فى هذا التَّركيب، وقالَ: جَمْعُه حَلالِينُ، وأنشد لابن أحْمَر:

تُـهْدَى إلـيه ذِراعُ الـجَـفْرِ تَـكْـرِمَـةً
إمّـا ذَبِـيـحًـا وإمّـا كـان حُـلَّانـا[٢]

وسيأتى ذِكرُه فى النُّون أيضًا.

(و) يُقال: (دَمُه حُلَّانٌ): أى (باطِلٌ).

(وإحْلِيلٌ) بالكسر (وادٍ) فى بِلادِ كِنانَة، ثم لبَنِى نُفاثَة منهم، قال كانِفٌ الفَهْمِىُّ:

فـلَـو تَـسْـأَلـى عَـنّـا لأُنْـبِـئْـتِ أَنَّـنـا
بإحْـلِـيـلَ لا نُـزْوَى ولا نَـتَـخَـشَّـعُ[٣]

(١) الذى فى المحكم ٣/٣٧١: «عليه».
(٢) ديوانه ١٥٥، والعباب والمقاييس ٢/٢١، و فى (حلن) من اللسان.
(٣) اللسان، من غير نسبة، ونسب فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم وفيهما «العريمى» مكان «الفهمى». والبيت من قصيدة لكانف، فى شرح أشعار الهذليين ٨٥٨، وانظر المحكم ٣/٣٧٢.

وقال نصر: هو وادٍ تِهامِىٌّ قُرْبَ مكَّة.

(وإحْلِيلاءُ) بالـمَدّ: (جَبَلٌ) عن الزَّمخشرى، وأنشد غيرُه لرجُلٍ مِن عُكْل:

إذا ما سَـقَـى اللَّهُ البَلادَ فلا سَـقَـى
شَناخِيبَ إحليلاءَ مِن سَبَلِ القَطْرِ[١]

(و) إحْلِيلَى (بالقَصْرِ: شِعْبٌ لبَنِى أَسَدٍ) فيه نَخْلٌ لهم، وأنشَدَ عَرّامُ بنُ الأَصبَغ:

ظَـلِـلْـنـا بـإِحْـلِـيـلَـى بـيَـومَ تَـلُـفُّـنـا
إلـى نَـخَـلاتٍ قد ضَـوَيْـنَ سَـمُـومِ[٢]

وجَعل نَصْرٌ إحليلَ وإحلِيلاءَ واحِدًا، قال: وفى بعض الشِّعر: ظَلِلْنا بإحْليلاءَ، للضَّرورة، كذا رواه مَمدُودًا.

(والـمَحِلُّ، بكسر الحاء: ة باليَمَنِ).

(وحَلْحَلَهُم: أزالَهم عن مَواضِعِهم) وأزْعَجَهم عنها (وحَرَّكَهُم فتَحَلْحَلُوا): تحرَّكوا وذَهَبُوا.

ولو قال: حَلْحَلَه: أزالَه عن مَوضِعِه

(١) العباب، ومعجم البلدان (إحليلاء).
(٢) العباب، ومعجم البلدان (إحليلى)، وروايته فيهما: «صوين» بالصاد المهملة، وانظر معناه فى مادة (صوى).

وحَرَّكَهُ، فتَحَلْحَلَ، كان أخْصَرَ.

وتَحَلْحَلَ عن مكانِه: زالَ، قال الفَرَزْدَق:

فادْفَعْ بكَفِّكَ إن أَرَدْتَ بِناءَنا
ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هل يَتَحلْحَلُ[1]

ومثله: يَتَلْحلَحُ.

(و) حَلْحَلَ (بالإبِلِ: قال لها: حَلِ حَلِ، مُنوَّنتين، أو: حَلْ، مُسكَّنةً) وكذٰلك حَلَى.

وقيل: حَلْ في الوصل، وكلّ ذٰلك زَجْرٌ لإناث الإبِلِ خاصَّةً.

ويقال: حَلَى وحَلِى لا حَلِيتِ، واشتقّ منه اسمٌ، فقيل: الحَلْحالُ، قال كُثَيِّر عزة:

ناجٍ إذا زُجِرَ الرَّكائِبُ خَلْفَهُ
فلَحِقْنَهُ وثُنِينَ بالحَلْحالِ[2]

(والحُلاحِلُ، بالضمّ: ع) والجِيمُ أعْلَى[3].

(و) أيضًا: (السَّيِّدُ الشُّجاعُ) الرَّكِينُ،

(1) اللسان، والعباب، وسبق تخريجه في (ثهل) من هذا الجزء.

(2) ديوانه ٢٨٧، وتخريجه فيه.

(3) تقدم شاهده في (جلل) من هذا الجزء.

وقِيل: الرَّكِينُ في مَجْلِسه، السَّيِّدُ في عَشيرَتِه.

(أو الضَّخْمُ الكثيرُ المُرُوءَةِ، أو الرَّزِينُ في ثَخانةٍ، يَخُصُّ الرِّجالَ) ولا يُقال للنِّساء.

(و) حُكِيَ (المُحَلْحَلُ) بالبِناء (للمَفْعُولِ، بمَعْناه) وكذٰلك مُلَحْلَحٌ، والجَمع: حَلاحِلُ، بالفتح، وقال النابغةُ الذُّبيانيّ يَرْثِي أبا حُجُر النُّعمان بن الحارث الغَسّاني:

* أبو حُجُرٍ ذاكَ المَلِيكُ الحُلاحِلُ[1] *

وقال آخَرُ[2]:

وعَرْبَةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حَرامَها
مِن الناس إلاَّ اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ

يعني به رسولَ اللّهِ ﷺ.

(وحَلْحَلَةُ: اسمٌ).

(1) ديوانه ١١٩ (صنعة ابن السكيت)، والعباب وصدر البيت:

* وغُيِّبَ فيه يوم راحُوا بخَيرِهم *

(2) هو أبو طالب بن عبد المطلب، والبيت في ديوانه ١٣٤، وهو غير معزو في العباب، وسبق في (عرب، لذع) من غير نسبة، ونسب في معجم البلدان (عربة) لأبي طالب أيضًا. ونسبه المصنف في مادة (قنبل) لأبي طالب. ورواية العجز في هذه المادة:

* مِنَ النَّاسِ إلا الشَّوْتَرِيُّ القُنابِلُ *

(و) قال ابنُ دُرَيد: (حَلْحَلٌ كجَعْفَر: (ع)).

(و) قال غيرُه: (حَلْحُولُ) بالفتح: (ة قُرْبَ جَيْرُونَ) بالشامِ (بها قَبرُ يونُسَ) ابنِ مَتَّى (عليه) الصّلاةُ و (السلامُ) هكذا يَقُولُونَه بالفَتْحِ (والقِياسُ ضَمُّ حائِه) لنَدْرَةِ هذا البِناءِ، نَبَّه عليه الصّاغانيُّ.

(و) الحُلَيْلُ (كزُبَيْرٍ: ع لسُلَيْمٍ) فى دِيارِهم، كانت فيه وَقائِعُ، قاله نَصْر.

(و) الحُلَيْلُ: (فَرَسٌ مِن نَسْلِ الحَرُونِ) الصّواب: مِن وَلَدِ الوَثِيم[1] جَدِّ الحَرُون (لِمِقْسَمِ بن كَثِيرٍ) رَجُلٍ مِن حِمْيَر، من آلِ ذى أَصْبَحَ، وله يقول:

لَيتَ الفَتاةَ الأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ
صَبْرَ الحُلَيْلِ علَى الطَّرِيقِ اللاحِبِ[2]

كذا فى كتاب الخيل، لابن الكَلْبىّ.

(و) حُلَيْلٌ: (اسمٌ) وهو حُلَيْلُ بنُ حُبْشِيَّةَ بن سَلُول، رَأْسٌ فى خُزاعَة، يُنسب إليه جَماعةٌ، منهم: بنْتُه حُبَّى زوجة قُصَىّ بن كِلاب.

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٣: «الوثيمى».
(٢) أنساب الخيل لابن الكلبى ١١١.

ومنهم كُرْزُ بنُ عَلْقَمةَ الصّحابِىّ، وغيرُ واحِدٍ.

وعُبيدُ الله بن حُلَيْلٍ: مِصرىٌّ تابعىٌّ.

ويَزِيدُ بن حُلَيْل النَّخَعِىُّ، رَوَى سَلَمةُ ابنُ كُهَيْلٍ، عن ذَرٍّ، عنه.

(والحَلْحالُ بنُ دُرِّىٍّ الضَّبِّىّ، تابِعِىٌّ) نقله الصاغانِىُّ فى العُباب، روَى عنه ابنُه كُلَيب.

ووالده بالذال المُعجمة وفتح الراء الخَفِيفة، كذا ضَبَطَه الحافِظُ.

(وأَحَلَّ) الرجلُ: (دخَلَ فى أَشْهُرِ الحِلِّ، أو خَرَجَ إلى الحِلِّ).

وقيل: أَحَلَّ: خَرَجَ مِن شُهورِ الحُرُم، (أو) خَرَجَ (مِن مِيثاقٍ) وعَهْدٍ (كان عليه) وبه فُسِّر قولُ الشاعر[1]:

* وكَمْ بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ *

والمُحِلُّ: الذى لا عَهْدَ له ولا حُرْمَةَ.

(و) أَحَلَّ (بنَفْسِه: اسْتوجَبَ العُقوبَة).

(١) سبق قريبًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فى المَثَل: يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا، ويُروَى: يا حابِلُ. وهٰذه عن ابنِ الأعرابىّ، ويُضرَب للنَّظَر فى العَواقِب، وذٰلك أنّ الرجُلَ يَشُدُّ الحِمْلَ شَدًّا يُسْرِفُ فى استِيثاقِه، فإذا أراد الحَلَّ أضَرَّ بنفسِه وبراحِلَتِه.

والمَحِلُّ، بكسر الحاء: مَصدَرُ حَلَّ حُلُولًا: إذا نَزَل، قال الأعشى:

إنَّ مَحِلًّا وإنّ مُرْتَحَلَا
وإنَّ فى السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهْلَا[1]

وقولُه تعالى: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّهُ﴾[2] قِيل: مَحِلّ مَن كان حاجًّا يومَ النَّحْر، ومَحِلّ مَن كان مُعتَمِرًا يومَ يدخلُ مكَّةَ.

وقِيل: المَوْضِعُ الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه.

ومَحِلُّ الدَّيْنِ: أَجَلُهُ.

والمَحَلُّ، بفتح الحاء: المَكانُ الذى تَحُلّه وتَنزلُه، ويكون مصدرًا، جَمْعُه: المَحالُّ. وجَمْعُ المَحَلَّة: مَحَلّات.

والمُحَيِّلَةُ، بالتصغير: قريةٌ بِمِصْر من المَنُوفِيَّة، وقد رأيتُها.

وحَلَلْتُ إلى القَوم: بمعنى حَلَلتُ بِهِم.

والحِلَّةُ، بالكسر: جَمْعِ الحالِّ، بمَعْنى النازِل، قال الشاعر:

لقد كان فى شَيْبانَ لو كُنْتَ عالِمًا
قِبابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ ودَراهِمُ[1]

وفى الحديث: «أنه لَمّا رَأى الشَّمْسَ قد وَقَبَتْ، قال: هٰذا حِينُ حِلِّها»، أى: الحِينُ الذى يَحِلُّ فيه أداؤُها، يعنى صَلاةَ المغرِب.

(١) ديوانه ٢٣٣، واللسان، من غير نسبة، والعباب، والكتاب لسيبويه ١٤١/٢ (ط. هارون) ويأتى الصدر فى (رحل).
(٢) سورة البقرة، الآية ١٩٦.

(١) كذا الرواية بدون نسبة فى الصحاح، والعباب، والأساس، وهو للأعشى كما فى اللسان والمقاييس ٢١/٢، والرواية فيهما:
* قِبابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ وقَبائلُ *
والبيت بهٰذه الرواية فى ديوان الأعشى ١٨٣، لكن فيه: «وقُنابِلُ» والذى فى التاج روايته فى ديوان الأعشى ٧٩:
طعام العراق المستفيض الذى ترى
وفى كلّ عامٍ حُلَّةٌ ودراهِمُ
و «حلة» فى هٰذه الرواية بضم الحاء. على ما ذكر ابن برى، كما فى اللسان، وحكى كلام ابن برى فى تصحيح الرواية.

والحالُّ المُرْتَحِلُ: هو الخاتِمُ المُفْتَتِحُ، وهو المُواصِلُ لتلاوةِ القُرآن، يَخْتِمُه ثم يَفْتَتِحُهُ، شُبِّه بالمِسْفارِ الَّذِى لَا يَقْدَمُ على أهلِه. أو هو الغازِى الذى لا يَغْفُلُ عن غَزْوِه.

والحَلالُ بنُ عاصِمِ بنِ قيس: شاعِرٌ من بَنِى بَدْرِ بن رَبيعةَ بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر، ويُعْرَف بابنِ ذُؤَيْبَة، وهى أُمُّه، وإيّاها عَنَى الراعِى:

وَعَيَّر فى تِلْكَ الحَلالُ ولم يَكُن
لِيَجْعَلَها لابنِ الخَبِيثَةِ خالِقُهْ[1]

ورَجُلٌ حِلٌّ من الإحْرام: أى حَلاَلٌ. أو لم يُحْرِمْ.

وأنْتَ فى حِلٍّ مِنِّى: أىْ طِلْقٌ.

والحِلُّ: الحَالُّ، وهو النّازِلُ، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿وأَنْتَ حِلٌّ بهذا البَلَدِ﴾[2].

ويُقال للمُمْعِنِ فى وَعِيدٍ أو مُفْرِطٍ فى قَوْل: حِلًّا أبا فُلان: أى تَحَلَّلْ فى يَمِينِك. جَعَلَه فى وَعِيدِه كالحالِفِ، فأمره بالاستثناء. وكذا قولُهم: يا حالِفُ اذْكُر حِلًّا.

وحَلَّله الحُلَّةَ: أَلْبَسه إيَّاها.

والحُلَّة، بالضَّمِّ: كِنايَةٌ عن المَرْأَةِ. وأَرْسَلَ علِيٌّ رضى الله تعالى عنه أُمَّ كُلْثومٍ إلى عُمَرَ رضى الله عنه وهى صغيرةٌ، فقالت: إنَّ أبى يقولُ لَكَ: هَلْ رَضِيتَ الحُلَّة؟ فقالَ: نَعم رَضِيتُها.

والحُلّانُ، بالضم: أن لا يَقْدِرَ على ذَبْح الشَّاةِ وغيرِها، فيَطْعَنَها من حَيْث يُدْرِكُها.

وقيل: هو البَقِيرُ الذى يَحِلُّ لَحْمُه بذَبْحِ أُمِّه.

وأَحالِيلُ: موضعٌ شَرْقِيَّ ذاتِ الإصاد.

ومن ثَمَّ أُجْرِيَ داحِسٌ والغَبْراءُ. قال ياقوتُ: يَظْهَرُ أَنَّه جَمْع الجمْع، لأنَّ الحُلَّةَ هم القَومُ النُّزُولُ وفيهم كَثْرةٌ، والجَمْع: حِلَالٌ، وجَمْعُ حِلالٍ أَحالِيلُ على غَيْرِ قِياسٍ، لأنّ قِياسَه أَحلالٌ. وقَدْ يُوصَفُ بحِلالٍ المُفْرَدُ فيُقال: حَيٌّ

(١) لم أجده فى ديوان الراعى المطبوع بدمشق، وهو فى اللسان، والصحاح، والعباب، والرواية فيها: «وعَيَّرنى» وفى اللسان: «وعيَّرنى الإبْلَ».

(٢) سورة البلد، الآية ٢.

حِلَالٌ. انتهى، وفيه نَظَرٌ.

والحَلِيلَةُ: الجارَةُ.

وفى الحَدِيث: «أَحِلُّوا لِلَّهَ يَغْفِرْ لكم»: أى أَسْلِمُوا لَهُ، أو اخْرُجُوا من حَظْرِ الشِّرْكِ وضِيقِه إلى حِلِّ الإسلامِ وسَعَتِه، ويُرْوَى بالجِيمِ، وقد تَقَدَّم.

ومَكانٌ مُحَلَّلٌ، كمُعَظَّم: أَكْثَرَ الناسُ به النُّزُول.وبه فُسِّر أيضاً قَوْلُ امرئ القَيْس السابِق:

* غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْر مُحَلَّلِ *

وتَحَلَّلَه: جَعَلَه فى حِلٍّ من قِبَلِه، ومنه الحدِيث: «أَنَّ عائِشَةَ رَضِى الله تعالى عنها قالَتْ لامْرَأَةٍ مَرَّتْ بها: ما أَطْوَلَ ذَيْلَها، فقال: اغْتَبْتِيها، قُومى إليها فتَحَلَّلِيها».

والمُحِلُّ: مَنْ يَحِلُّ قَتْلُه، والمُحْرِمُ: مَنْ يَحْرُمُ قَتْلُه.

وتَحَلَّلَ مِنْ يَمِينِه: إذا خَرَجَ منها بكَفَّارَةٍ أو حِنْثٍ يُوجِبُ الكَفَّارَةَ أو استثناءٍ.

وحَلَّ يَحُلُّ حَلًّا: إذا عَدَا.

وكشَدَّادٍ: مَنْ يَحُلُّ الزِّيجَ، منهم الشيخُ أَمِينُ الدِّين الحَلَّال، قال الحافِظُ: وقد رَأَيْتُه وكانَ شَيْخًا مُنَجِّمًا.

والحَلْحالُ: عُشْبَةٌ، هكذا يُسمِّيها أَهْلُ تُونُسَ، وهى اللَّخْلاخُ.

ومُحِلُّ بنُ مُحْرِز[1] الضَّبِّىّ، عن أبى وائلٍ، صَدُوقٌ.

وحُلَيْلٌ، كزُبَيرٍ: موضعٌ قريبٌ مِن أَجْياد.

وأيضًا: فى دِيارِ باهِلَةَ بنِ أَعْصُر، قريبٌ مِن سرفة، وهى قارَةٌ هناك معروفةٌ.

وأيضًا: ماءٌ فى بَطْنِ المَرُّوت، من أرضِ يَرْبُوع، قاله نَصْر.

[ح م د ل]

(الحَمْدَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىُّ: هى (حِكايَةُ قولِكَ: الحَمْدُ لِلَّهِ).

قلت: وهى من الألفاظِ المَنْحُوتة، كالحَسْبَلَةِ، ونحوِها.

---

(١) فى مطبوع التاج: «محرر» براء أخيرة، وأثبته بالزاى بعد الراء من ميزان الاعتدال ٤٤٥/٣، وتقريب التهذيب ٢٣٢/٢.

[ح م ظ ل] *

(الحَمْظَلُ) أهمله الجوهرىّ والصاغانىُّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: هو (الحَنْظَلُ) قال: (وحَمْظَلَ) إذا (جَنَى الحَمْظَلَ) أورده الصاغانىُّ هكذا فى العُباب فى «ح ظ ل»، وكذا أبو حَيّان فى الارتضاء، علَى أنّ الميمَ والنون مِن الحَمْظَل والحَنْظَل زائدتان، وفيه اختلافٌ يأتى ذِكرُه فيما بعدُ.

[ح م ل] *

(حَمَلَهُ) على ظَهْرِه (يَحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلانًا) بالضمّ (فهو مَحْمُولٌ وحَمِيلٌ) ومنه قولُه تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾[1] وقولُه تعالى: ﴿فَالْحَامِلاَتِ وِقْرًا﴾[2] يعنى السَّحابَ، وقولُه تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لاَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾[3] أى لا تَدَّخِرُ رِزقَها، إنما تُصْبِح فيرزُقُها اللّٰهُ تعالى.

(واحْتَمَلَه) كذٰلك. قال اللّٰهُ تعالى: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾[4].

(١) سورة طه، الآية ١٠٠.
(٢) سورة الذاريات، الآية ٢.
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٦٠.
(٤) سورة الرعد، الآية ١٧.

وقولُ النابِغة:

* فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ[1] *

عَبّر عن البَرَّة[2] بالحَمْل، وعن الفَجْرَة بالاحتِمال؛ لأن حَمْلَ البَرَّةِ بالإضافة إلى احتِمال الفَجْرَةِ أمرٌ يسيرٌ ومُسْتَصْغَرٌ، ومثله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ﴾[3].

وقال الراغِبُ: الحَمْلُ مَعْنًى واحِدٌ اعتُبِر فى أشياءَ كثيرةٍ، فسُوِّىَ بين لفظِه فى فَعَلَ، وفُرِق بين كثيرٍ منها فى مصادِرِها، فقِيل فى الأثقال المحمولَةِ فى الظاهِرِ، كالشيء المَحمولِ على الظَّهر: حَمْلٌ، وفى الأثقال المحمولةِ فى الباطِن: حَمْلٌ، كالوَلَدِ فى البَطْن، والماءِ فى السَّحاب، والثَّمَرةِ فى الشَّجَرةِ، تشبيهًا بحَمْلِ المرأَةِ.

(والحِمْلُ، بالكسر: ما حُمِلَ، ج: أَحمالٌ) وحَمَلَه على الدابَّةِ يَحْمِلُه حَمْلًا.

(١) ديوانه ٩٨ (صنعة ابن السكيت)، وصدره:
* إنا اقتسمنا خطتينا بيننا *
وسبق فى (برر، فجر).
(٢) فى مطبوع التاج: «البر». والمثبت من اللسان.
(٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(والحُمْلانُ، بالضمّ: ما يُحْمَلُ عليه من الدوابِّ، فى الهِبَةِ خاصَّةً) كذا فى المُحكَم والعُباب.

قال اللَّيث: ويكون الحُمْلانُ أَجْرًا لما يُحْمَلُ.

زاد الصاغانيُّ: (و) حُمْلَانُ الدَّراهِمِ (فى اصطِلاح الصاغَةِ) جَمْع صائغٍ: (ما يُحْمَلُ على الدَّراهِمِ من الغِشِّ) تسمية بالمَصدَر، وهو مَجاز.

(وحَمَلَهُ علَى الأمرِ يَحْمِلُه فانْحَمَلَ: أَغْراهُ به) عن ابن سِيدَه.

(والحَمْلَةُ: الكَرَّةُ فى الحَرْبِ) يقال: حَمَلَ عليه حَمْلَةً مُنْكَرةً، وشَدَّ شَدَّةً مُنكَرة، نقله الأزهريُّ.

(و) الحِمْلَةُ، (بالكسرِ والضّمّ: الاحتِمالُ مِن دارٍ إلى دارٍ. وحَمَّـلَهُ الأمـرَ تَحْمِيلًا وحِمَّالًا، ككِذّابٍ، فتَحَمَّلَه تَحَمُّلًا وتِحْمالًا) على تِفْعالٍ، كما هو مضبوطٌ فى المُحكَم، وفى نُسَخ القاموس: بكسرتين مع تشديد الميم.

وقولُه تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَا حُمِّلْتُمْ﴾[1] أى على النبىِّ ﷺ ما أُوحِىَ إليه وكُلِّف أن يُبيِّنَه، وعليكم أنتم الاتِّباعُ.

(وقولُه تعالى: ﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا) وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا (وحَمَلَها الإِنْسَانُ﴾[2]: أى يَخُنَّها، وخانَها الإنسانُ) ونَصّ الأزهريِّ[3]: عَرَّفَنا تعالى أنها لم تَحمِلْها: أى أَدَّتْها، وكُلُّ مَن خان الأمانةَ فقد حَمَلها، وكلُّ مَن حَمَل الإثمَ فقد أَثِمَ، ومنه: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾[4] فأَعْلَمَ تعالى أنّ مَن بَاءَ بالإثم سُمِّىَ حاملًا له، والسمواتُ والأرضُ أَبَيْنَ حَمْلَ الأمانةِ، وَأَدَّيْنَها، وأداؤُها طاعةُ اللّهِ فيما أَمرَها به، والعملُ به وتركُ المَعصية.

(و) قال الحسنُ: (الإنسانُ هنا: الكافِرُ والمُنافِقُ) أى خانا ولم يُطِيعا، وهكذا نَصُّ العُباب بعَيْنِه، وعَزاه إلى

(١) سورة النور، الآية ٥٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية ٧٢.
(٣) هذا كلام أبى إسحاق الزجاج، حكاه الأزهرى فى التهذيب ٥/٩٣، ثم قال عقبه: «وما علمت أحدًا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو إسحاق». ثم ساق شاهدًا آخر يقوى ما ذهب إليه الزجاج.
(٤) سورة العنكبوت، الآية ١٣.

الزَّجَّاج. فقولُ شيخِنا: هو مُخالِفٌ لما فى التفاسير، غيرُ وَجِيهٍ، فتأمَّلْ.

(واحْتَمَل الصَّنِيعةَ: تَقلَّدها وشَكَرَها) وكُلُّه من الحَمْل، قاله ابنُ سِيدَه.

قال: (وتَحامَلَ فى الأمْرِ، و) تَحامَلَ (به: تَكَلَّفَه على مَشَقَّةٍ) وإعياءٍ، كما فى المُحكَم، ومِثل ذٰلك: تَحَامَلْتُ على نَفْسِى، كما فى العُباب.

(و) تَحامَل (عليه: كَلَّفَه ما لا يُطِيقُ) كما فى المُحكَم والعُباب.

(واسْتَحْمَلَه نَفْسَه: حَمَّلَه حَوائِجَه وأُمُورَه) كما فى المُحكَم والمُحِيط، قال زُهَيْر:

ومَن لا يَزَلْ يَسْتَحمِلُ الناسَ نَفْسَهُ
ولا يُغْنِها يومًا مِن الدَّهْرِ يُسْأَمِ[(١)]

وقولُ يَزِيدَ بنِ الأعْوَر:

* مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قد تَبَنَّى[(٢)] *

يريد: مُسْتَحمِلًا سَناماً أَعرَفَ عَظِيمًا.

(و) مِن المَجاز: (شَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ: يَحْمِلُ أهلَه فى مَشقَّةٍ) لا يكون كما يَنْبَغِى أن يكون، تقول العرب: إذا نَحَر هِلالٌ شَمالًا كان شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا.

(و) مِن المَجاز: (حَمَلَ عَنْهُ): أى (حَلُمَ، فهو حَمُولٌ) كصَبُورٍ (ذو حِلْمٍ) كما فى المُحكَم.

قال: (والحَمْلُ: ما يُحْمَلُ فى البَطْنِ مِن الوَلَدِ) وفى المحكَم: من الأولاد فى جَميع الحَيوان.

(ج: حِمالٌ) بالكسر (وأَحْمالٌ) ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[(١)].

(و) حَمْل (بلا لامٍ: ة باليَمَنِ).

(وحُمْلانُ كعُثْمانَ): قريةٌ (أُخرى بها).

(١) ديوانه ٣٢، واللسان.

(٢) اللسان، هنا، وفى مادتى (عرف، بنى)، وجاء فى مطبوع التاج: «قد تبينا» وكذٰلك فى المحكم ٣/ ٢٧٩. وأثبت رواية اللسان، فى المواد الثلاثة، وكذٰلك الرواية فى التاج (بنى) ونسبه فى هٰذه المادة للأعور الشنى. وفى أول هٰذه المادة أنشد الزبيدى بيتًا من الوزن نفسه للأعور، فراجعه .=

= وقد نص صاحب اللسان على أن «يزيد» هٰذا هو ابن الأعور الشنى. وفى ترجمة «الأعور» من الشعر والشعراء ٦٣٩، ذكر ابن قتيبة أن للأعور ولدين شاعرين هما: جهم وجهيم، ولم يذكر «يزيد» هٰذا.

(١) سورة الطلاق، الآية ٤.

(وحَمَلَت المرأةُ تَحمِلُ) حَمْلًا: (عَلِقَتْ).

قال الراغِبُ: والأصلُ فى ذٰلك: الحَمْلُ على الظَّهْر، فاستُعِير للحَبَلِ، بدَلالة قولِهم: وَسَقَت الناقةُ: إذا حَمَلَتْ، وأصلُ الوَسْقِ: الحَمْلُ المَحْمولُ على ظَهْر البَعِير.

(ولا يُقال: حَمَلَت به، أو قَلِيلٌ) قال ابنُ جِنِّى: حَمَلَتْه، ولا يقال: حَمَلَتْ به، إلاّ أنه كَثُر: حَمَلَت المرأةُ بوَلَدِها، وأنشد:

حَمَلَتْ به فى لَيلَةٍ مَزْؤُودَةٍ
كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ[1]

وقد قال عَزَّ مِن قائل: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾[2] وكأنه إنما جاز: حَمَلَتْ به، لَمّا كان فى معنى عَلِقَتْ به، ونَظِيرُه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾[3] لَمّا كان فى معنى الإفضاءِ عُدِّىَ بإلى.

(١) اللسان، ونسبه لأبى كبير، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢، وتخريجه فيه.
(٢) سورة الأحقاف، الآية ١٥.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٨٧.

(وهى حامِلٌ وحامِلَةٌ) على النَّسَب وعلى الفِعْل إذا كانت حُبْلَى.

وفى العُباب والتهذيب: مَن قال: حامِلٌ، قال: هٰذا نَعْتٌ، لا يكون إلّا للإناث، ومَن قال: حامِلَةٌ، بناها على حَمَلَتْ، فهى حامِلَةٌ، وأنشد المَرْزُبانِىُّ:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَها بيَوْمٍ
أَنَى ولُكِلِّ حامِلَةٍ تِمامُ[1]

فإذا حَمَلَتْ شيئًا على ظَهْرِها أو على رأسها، فهى حامِلَةٌ لا غير، لأن الهاءَ إنما تَلْحَقُ للفَرْق، فأمّا ما لا يكون للمُذَكَّر فقد استُغْنِىَ فيه عن علامة التأنيث، فإن أتى بها، فإنما هو الأصل.

هٰذا قول أهلِ الكوفة، وأما أهلُ البصرة، فإنهم يقولون: هٰذا غيرُ مُسْتَمِرٍّ، لأن العربَ تقول: رجُلٌ أَيِّمٌ، وامرأةٌ أَيِّمٌ، ورجُلٌ عانِسٌ وامرأةٌ عانِسٌ، مع

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١٠٦/٢، وإصلاح المنطق ٣، ٣٤٢، والألفاظ لابن السكيت ٣٤٦، والبيت ينسب لعمرو بن حسان، ويروى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيبانى، ولخالد بن حق الشيبانى كما سبق فى العباب، وسبق ذكره فى مادة (مخض). ويأتى فى (منن، أنى). ووجدته فى زيادات ديوان عدى بن زيد ٢٠٣.

الاشتراك. وقالوا: امرأةٌ مُصْبِيَةٌ، وكَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ[1]، مع غير الاشتراك.

قالوا: والصَّوابُ أن يُقال: قولُهم حامِلٌ وطالِقٌ وحائضٌ، وأشْباهُ ذٰلك مِن الصِّفات التى لا علامةَ فيها للتأنيث، وإنما[2] هى أوصافٌ مُذَكَّرة، وُصِفَ بها الإناث، كما أنّ الرَّبْعةَ والراوِيَةَ والخُجَأَةَ أوصافٌ مُؤَّنثة، وُصِف بها الذُّكْران.

(والحَمْلُ: ثَمَرُ الشَّجَر، ويُكْسَر) الفتح والكسر لُغتان عن ابن دُرَيد، نقله الجوهرىُّ وابنُ سِيدَه.

وشَجَرٌ حامِلٌ (أو الفَتحُ لِما بَطَنَ مِن ثَمَرِه، والكَسْرُ لِما ظَهَر) منه، نقله ابنُ سِيدَه.

(أو الفَتحُ لِما كان فى بَطْنٍ أو علَى رأْسِ شَجَرةٍ، والكَسْر لِما) حُمِل (علَى ظَهْرٍ أو رأْسٍ) وهٰذا قولُ ابنِ السِّكِّيت، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ حِمْلًا﴾[3] كما فى العُباب.

(١) فى مطبوع التاج: «مجرئة» بالهمزة، وأثبته بالياء التحتية من اللسان، ومنه ومن التاج (جرا).

(٢) فى اللسان والصحاح: «فإنما».

(٣) سورة طه، الآية ١٠١.

وقال ابنُ سِيدَه: هٰذا هو المعروفُ فى اللُّغة، وكذا قال بعضُ اللُّغويِّين: ما كان لازِمًا للشىءِ فهو حَمْلٌ، وما كان بائِنًا فهو حِمْلٌ.

(أو ثَمَرُ الشَّجَرِ): الحِمْلُ (بالكَسْرِ، ما لم يَكْبُرْ ويَعْظُمْ، فإذا كَبُر فبالفتح) وهٰذا قولُ أبى عُبيدةَ، ونقله عنه الأزهرىُّ فى تركيب «ش م ل».

ثم قوله: «ما لم يَكْبَر» بالموحَّدة، هٰكذا فى نُسخ الكتاب، وفى نُسخ التهذيب: «ما لم يَكثُر» بالمثلّثة، فانظُر ذٰلك.

ولمّا لم يطَّلعْ شيخُنا على مَن عُزِىَ إليه هٰذا القولُ استغربه على المصنِّف، وقال: هو قَيْدٌ غريبٌ.

(ج: أَحْمَالٌ وحُمُولٌ وحِمالٌ) بالكسر، الأخير جَمْعُ الحَمْل، بالفتح.

(ومنه) الحديث: («هٰذا الحِمالُ لا حِمالُ خَيْبَرَ» يعنى ثَمَر الجَنَّة، وأنه لا يَنْفَدُ) كما فى المُحكَم، وفى التبصير: هو قول الشاعِر[1].

(١) راجع النهاية مادة (حمل).

(وشَجَرةٌ حامِلَةٌ): ذاتُ حَمْلٍ.

(و) الحَمَّالُ (كشَدّادٍ: حامِلُ الأحْمَالِ، و) الحِمالَةُ (ككِتابَةٍ: حِرْفَتُه) كما فى المُحكَم.

(و) الحَمِيلُ (كأميرٍ: الدَّعِيُّ، و) أيضًا (الغَرِيبُ) تشبيهًا بالسَّيل وبالوَلَدِ فى البَطْن، قاله الراغِبُ، وبهما فُسِّر قولُ الكُمَيت، يعاتِبُ قُضاعَةَ فى تحوُّلِهم إلى اليمن:

عَلامَ نَزلْتُمْ مِن غَيرِ فَقْرٍ
ولا ضَرَّاءَ مَنْزِلَةَ الحَمِيلِ[(١)]

(و) الحَمِيلُ: (الشِّراكُ) وفى نُسخةٍ: «الشَّرِيكُ» والأُولَى مُوافقةٌ لنَصِّ العُباب.

(و) الحَمِيلُ: (الكَفِيلُ) لكونِه حامِلًا للحقِّ معَ مَن عليه الحَقُّ، ومنه الحديث «الحَمِيلُ غارِمٌ».

(و) الحَمِيلُ: (الوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّه إذا أُخِذَتْ مِن أرضِ الشِّرْك) وقال ثَعْلب: هو الذى يُحْمَلُ مِن بِلادِ الشِّرْكِ إلى بلاد الإِسلام، فلا يُوَرَّثُ إلّا ببَيِّنة.

(و) الحَمِيلُ (مِن السَّيْلِ): ما حَمَلَه مِن (الغُثاءِ) ومنه الحديث: «فيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السَّيْلِ».

(و) الحَمِيلُ: (المَنْبُوذُ يَحْمِلُه قومٌ فيُرَبُّونَه) وفى بعض النُّسَخ: «فيَرِثُونه» وهو غَلَطٌ.

وفى العُباب: هو الذى يُحْمَلُ مِن بَلَدِهِ صغيرًا، ولم يُولَدْ فى الإِسلام.

(و) الحَمِيلُ: (مِن الثُّمامِ والوَشِيجِ) والضَّعَةُ والطَّرِيفَةُ: (الذَّابِلُ)[(١)] وفى المُحكَم: الذَّوِيلُ (الأَسْوَدُ) منه.

(والمَحْمِلُ، كمَجْلِسٍ) وضُبِط فى نُسَخ المحكَم: كمِنْبَرٍ، وعليه علامةُ الصِّحَّة: (شِقَّانِ على البَعِيرِ يُحْمَلُ فيهما العَدِيلان، ج: مَحامِلُ) وأوَّلُ مَن اتَّخذها الحَجّاجُ بن يوسُف الثَّقَفِيّ، وفيه يقول الشاعِر:

* أوَّلُ مَنْ إتَّخَذَ المَحامِلا *
* أَخْزاه رَبِّى عاجِلًا وآجِلا[(٢)] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ١٠٧/٢.

(١) فى القاموس: «الدابل» بالدال المهملة.

(٢) اللسان (الأول) من غير نسبة، وعُزيا فى حواشى الجمهرة ١٨٩/٢ لحميد الأرقط. وقال مصحح مطبوع التاج: «قوله «اتخذ» يقرأ بقطع الهمزة للضرورة».
والرواية فى الجمهرة: «أول عبد أحدث». وفى اللسان: «أول عبد عمل». ولم أجد شيئًا مما ذكره المصنف فى المعارف، لابن قتيبة.

كذا فى المعارِف لابن قُتَيبةَ.

(وإلى بَيْعِها نُسِب) الإمامُ المُحدِّث (أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمدَ ابنِ) أبى عُبَيد (القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل) بن سعيد بن أبان الضَّبِّيّ (المَحامِلِيُّ) وُلِد سنةَ ٣٦٨، تفقَّه على أبى حامدٍ الإِسْفَراينيّ.

وجَدُّه أبو الحسن أحمدُ، سَمِع من أبيه، وعنه ابنُه الحسين، وابنُ صاعِدٍ، وابن مَنِيعٍ، مات سنةَ ٣٣٤، وأبو عبد الله الحُسين بن إسماعيل، حَدَّث. وهم بَيتُ عِلْمٍ ورِياسة. مات أبو الحسن هٰذا فى سنة ٤١٥.

ومنهم القاضى أبو عَبد الله الحسين ابن إسماعيل بن محمد، رَوى عن البُخارِىّ، وكان يحضُرُ مجلسَ إملائِه عشرةُ آلافِ رجُلٍ، قَضى بالكوفة سِتّين سنةً، ومات سنةَ ٣٨٠[1].

(ووَلَدُه محمدٌ، ويحيى حَفِيدُه، وأخوه أبو القاسم الحُسَين).

(١) الذى فى اللباب لابن الأثير ١٠٤/٣، أنه مات سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكذٰلك فى العبر ٢٢٢/٢.

(و) المَحْمِلُ أيضًا، ضُبِط فى المُحكَم: كمِنْبَرٍ وصَحَّح عليه: (الزِّنْبِيلُ) الذى (يُحْمَلُ فيه العِنَبُ إلى الجَرِين، كالحامِلَةِ).

(و) المِحْمَلُ (كمِنْبَرٍ: عِلاقَةُ السَّيفِ) وهو السَّيْرُ الذى يُقَلَّدُه المُتَقَلِّد، قال امرؤ القيس:

ففاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِنِّى صَبابَةً
عَلَى النَّحْرِ حتّى بَلَّ دَمْعِىَ مِحْمَلِى[1]

(كالحَمِلَةِ) وهٰذه عن ابنِ دُرَيد (والحِمالَةِ، بالكسر).

وقال أبو حنيفة: الحِمالَةُ للقَوْسِ: بمَنْزِلَتِها للسَّيف، يُلْقيها المُتَنَكِّبُ فى مَنْكِبه الأيمن، ويُخْرِج يدَه اليُسْرى منها، فيكونُ القَوسُ فى ظَهره.

قال الخَليل: جَمْعُ حَمِيلَةٍ: حَمائِلُ.

زاد الأزهرىُّ: وجَمْعُ مِحْمَلٍ: مَحامِلُ.

وقال الأصمَعىُّ: لا واحِدَ لحَمائِلَ مِن لفظها، وإنما واحِدُها: مِحْمَلٌ.

(١) ديوانه ٩، واللسان (العجز وحده) من غير نسبة، والعباب، والجمهرة ١٨٩/٢، والمقاييس ١٠٧/٢.

(و) المِحْمَلُ أيضًا: (عِرْقُ الشَّجَرِ) على التشبيه بِعلاقَة السَّيف، هٰكذا سَمّاه ذو الرُّمّة فى قولِه:

تَوخَّاهُ بالأَظْلافِ حتَّى كأَنَّما
يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عَن مَتْنِ مِحْمَلِ[1]

(والحَمُولَةُ) مِن الإبِلِ: التى تَحْمِلُ، وكذٰلك كلُّ (ما احْتَمَلَ عليه القَوْمُ) وفى المُحكَم: الحَيُّ (مِن بَعِيرٍ وحِمارٍ ونحوِه). وفى المُحكَم: من بَعِيرٍ أو حمارٍ أو غيرِ ذٰلك (كانَت عليه) وفى المحكَم: عليها (أَثْقالٌ أو لم تَكُنْ) قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾[2] يكون ذٰلك للواحدِ فما فوقَه، وفَعُولٌ تدخُله الهاءُ، إذا كان بمعنى مَفْعولٍ بها.

وقال الراغِبُ: الحَمولَةُ لِما يُحْمَلُ عليه، كالقَتُوبَةِ والرَّكُوبةِ.

وقال الأزهرىُّ: الحَمُولَةُ: ما أطاقَت الحَمْلَ.

(و) الحَمُولَةُ أيضًا: (الأَحْمالُ بعَيْنِها) وظاهِرُه أنه بالفتح، وضبَطه الصاغانىُّ والجوهرىُّ بالضمّ، ومِثْله فى المحكَم، ونَصُّه: الأَحْمالُ بأعيانِها.

(والحُمُولُ، بالضّمّ: الهَوادِجُ) كان فيها النِّساءُ أو لم يكُنَّ، كما فى المُحكَم.

(أو الإبِلُ) التى (علَيها الهَوادِجُ) كان فيها النِّساء أم لا، كما فى الصِّحاح والعُباب.

قال ابنُ سِيدَه: (الواحِدُ: حِمْلٌ بالكَسر) زاد غيرُه (ويُفْتَح).

قال ابنُ سِيدَه: ولا يُقال: حُمُولٌ مِن الإبل إلّا لِما عليها الهَوادِجُ[1].

قال: والحُمُولُ والحُمُولَةُ التى عليها الأَثقالُ خاصَّةً.

وفى التهذيب: فأمّا الحُمُرُ والبِغالُ فلا تَدخُل فى الحُمُولَة.

(وأَحْمَلَهُ الحِمْلَ: أعانَهُ عليه، وحَمَّلَهُ: فَعَلَ ذٰلك به) كما فى المُحكَم والعُباب.

وفى التهذيب: ويجىء مَن انقُطِعَ به

(١) ديوانه ٥٠٥، واللسان، والعباب، وسبق فى (كبب).
(٢) سورة الأنعام، الآية ١٤٢.

(١) الذى فى المحكم ٣/٢٨١: «عليه الهودج».

فى سَفَرٍ إلى رجُلٍ فيقول: احْمِلْنى: أى أعْطِنى ظَهْرًا أركَبُه، وإذا قال الرجُلُ: أَحْمِلْنى، بقطع الألف، فمعناه: أَعِنِّى على حَمْلِ ما أَحْمِلُه.

(و) الحَمالَةُ (كسَحابةٍ: الدِّيَةُ) أو الغَرامَةُ التى (يَحْمِلُها قَوْمٌ عن قَوْمٍ) ومنه الحديث: «لا تَحِلُّ المَسْأَلةُ إلّا لثلاثةٍ...[1] ورجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً بينَ قَوْمٍ» وهو أن تقَعَ حربٌ بينَ قومٍ وتُسْفَكَ دِماءٌ، فيتحَمَّلَ رجلٌ الدِّياتِ ليُصْلِحَ بينَهم.

(كالحِمالِ) بالكسر.

(ج: حُمُلٌ ككُتُبٍ) وظاهرُ سِياقِ المحكَم والتهذيب، يدُلُّ على أنه بالفتح، فإنه بعدَ ما ذكر الحَمالَة، قال: وقد تُطْرَح منها الهاءُ.

(و) الحِمالَةُ (ككِتابَةٍ أَفْراسٌ) منها فَرَسٌ كان (لبَنِى سُلَيْمٍ) قال العَبّاسُ بنُ مِرْداس السُّلَمِىُّ، رضى الله عنه:

بين الحِمالَةِ والقُرَيْظِ فَقَدْ
أَنْجَبْتَ مِن أُمٍّ ومِن فَحْلِ[1]

والقُرَيْظُ أيضًا لبَنِى سُلَيم، وهى غير التى فى كِنْدَةَ، وقد تقدَّم.

(و) أيضًا: فَرَسٌ (لعامِرِ بن الطُّفَيْل) كانت فى الأصل للطُّفَيل بن مالِك، وفيه يقول سلمة بن عوف[2] النَّصْرِىّ:

نَجَوْتَ بنَصْلِ السَّيفِ لا غِمْدَ فَوقَهُ
وَسْرجٍ على ظَهْرِ الحِمالَةِ قاتِرِ[3]

(و) أيضًا: فَرَسٌ (لِمُطَيْرِ بنِ الأَشْيَم، و) أيضًا: (لِعَبايَةَ بنِ شَكْسٍ).

(و) الحَمَّالُ (كشَدَّادٍ: فَرسُ أَوْفى بنِ مَطَرٍ) المازِنِىِّ.

(و) أيضًا: (لَقَبُ رافِعِ بنِ نَصْرٍ الفَقيه).

(و) حُمَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: اسمٌ) منهم: جَزْءٌ[4] بنُ حُمَيْلٍ، روى عن

(١) انظر الاثنين الآخرين فى صحيح مسلم (باب من تحل له المسألة. من كتاب الزكاة) ٧٢٢/٢.

(١) ديوانه ١٣٣، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٧٦: «سلمة بن الخرشب»، وانظره أيضًا ٧٩.

(٣) فى مطبوع التاج: «فاتر» بالفاء، وأثبته بالقاف من الخيل لابن الكلبى. وراجع مادة (قتر).

(٤) فى المشتبه ١٧٧، والتبصير ٢٦٤: «جروة».

أبيـه، عن عُمر، وعنه زيدُ بن جُبَير[1].

وحُمَيْلُ بنُ شَبِيب[2] القُضاعِيّ وابنُه سعيد، كان من خُدّام مُعاوِيَةَ.

وجارِيةُ بنُ حُمَيْلِ بن نُشْبَة الأَشْجَعِيّ، له صُحْبةٌ.

وَعزّةُ بنت حُمَيْل الغِفارِيَّة، صاحِبَةُ كُثَيِّر.

وحُمَيْل بنُ حَسّانَ، جَدُّ المُسَيّب بن زُهَيْر الضَّبِّيّ.

(و) حُمَيلٌ أيضًا: (لَقَبُ أبى نَضْرَةَ) هكذا فى النُّسَخ، وفى أُخرى: «أبى نصر» وكلاهما غَلَطٌ، صوابه «أبى بَصْرةَ» بالمُوحّدة والصاد المهملة، كما قَيّده الحافظُ.

وهو حُمَيْلُ بنُ بَصْرَةَ بنِ وَقّاص بن غِفار (الغِفارِيّ) فحُمَيلٌ اسمُه لا لَقَبُه، وهو صحابيٌّ، روى عنه أبو تَمِيم الجَيْشانِيّ، ومَرْثَدٌ أبو الخير، كذا فى الكاشِف للذَّهَبى والكُنَى للبِرْزالِيّ، والعُباب للصاغانىّ.

زاد ابنُ فَهْد: ويقال: حَمِيلٌ بالفتح، ويقال بالجيم أيضًا.

ففى كلامِ المصنِّف نَظَرٌ مِن وجوهٍ، فتأَمَّل.

(و) حُمَيْلٌ: (فَرَسٌ لبَنِى عِجْلٍ، مِن نَسْلِ الحَرُونِ) وفيه يقول العِجْلىّ:

* أَغَرّ مِن خَيْلِ بَنِى مَيْمُونِ *

* بين الحُمَيْلِيّاتِ والحَرُونِ[1] *

قاله ابنُ الكَلْبىّ فى أنساب الخيل.

وقال الحافِظُ: نُسِبَت إلى حُمَيْل بن شَبِيب بن إساف القُضاعِيّ، كذا قاله ابنُ السَّمْعانىّ.

(والحَوامِلُ: الأَرجُلُ) لأنها تَحْمِلُ الإِنسانَ.

(و) الحَوامِلُ (مِن القَدَم والذِّراع: عَصَبُها) ورَواهِشُها (الواحِدَةُ: حامِلَةٌ).

(ومَحامِلُ الذَّكَر وحَمائِلُه: عُرُوقٌ فى أصلِه، وجِلْدُه) كلُّ ذٰلك فى المُحكَم.

---

(١) هكذا فى التاج، والتبصير، ولعله: «جبيرة» راجع المشتبه ١٣٥، والتبصير ٢٤٠، وميزان الاعتدال ٢/٩٩، ومادة (جبر) من التاج.

(٢) فى التبصير ٢٦٥: «شبث... وابنه سعد». وكذا فى اللباب لابن الأثير ٣٢٢/١، وسيعيده المصنف قريبًا.

(١) أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٢.

(وحَمَلَ به يَحْمِلُ حَمالَةً: كَفَلَ) فهو حَمِيلٌ: أى كَفِيلٌ.

(و) حَمَلَ(الغَضَبَ: أَظْهَره) يَحْمِلُه حَمْلًا، وهو مَجازٌ.

(قِيل: ومنه) الحديثُ: «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ (لم يَحْمِلْ خَبَثًا» أى لم يظهَرْ فيه الخَبَثُ) كذا فى العُباب.

وهٰذا على ما اختاره الإمامُ الشافعيُّ رضى الله عنه، ومَن تَبِعَه، أى فلا يَنْجُس.

وقال الإمام أبو حنيفة وغيرُه مِن أهل العراق: لضَعْفِه يَنْجُس.

قال شيخُنا: ورَجَّح الجَلالُ فى شرح بَدِيعِيَّته مَذهبَه، وللأُصوليِّين فيه كلامٌ، واستعملوه فى قَلْبِ الدَّلِيل.

(واحتُمِلَ لَونُه) مبنيًّا (للمَفْعُول): أى تَغيَّر، وذٰلك إذا (غَضِبَ، و) مِثلُه (امْتُقِعَ) لونُه، وليس فى المحكم والعُباب والمُجْمَل «لَوْنُه» وإنما فيها: «واحتُمِلَ: غَضِبَ» قال ابنُ فارس: هٰذا قِياسٌ صحيحٌ، لأنهم يقولون: احْتَمَلَه الغَضَبُ، وأَقلَّه الغَضَبُ، وذٰلك إذا أَزْعَجَه.

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قولِ الأعشى:

لا أَعْـرِفَـنَّـكَ إنْ جَـدَّتْ عَـداوتُـنـا
والتُمِسَ النَّصْرُ مِنكُم عَوْضُ واحتُمِلُوا[1]

إنَّ الاحتِمَالَ الغَضَبُ.

وفى التهذيب: يقال لمَن استَخفَّه الغَضَبُ: قد احْتُمِلَ وأُقِلَّ، وقال الأصمَعِيُّ: غَضِب فُلانٌ حتى احتُمِلَ.

(و) المُحْمِلُ (كمُحْسِنٍ: المرأةُ يَنْزِلُ لَبَنُها مِن غيرِ حَبَلٍ) وكذٰلك مِن الإِبِل، كما فى المُحكَم. (وقد أَحْمَلَتْ) ومِثلُه فى العُباب.

(والحَمَلُ، مُحَّركَةً: الخَروفُ) وفى الصِّحاح: البَرَقُ.

(أو هو الجَذَعُ مِن أولادِ الضَّأن فما دُونَه) نقلَه ابنُ سِيدَه.

وقال الراغِبُ: الحَمَلُ: المَحْمُولُ، وخُصَّ الضَّأْنُ الصَّغيرُ بذٰلك، لكونه مَحمولًا لعَجْزِه ولقُرْبِه[2] مِن حَمْلِ أُمِّه إيّاه.

---

(١) ديوانه ٦١، والعباب والمقاييس ٢/١٠٦، والألفاظ لابن السكيت ٨٠، والرواية فى كل ذٰلك: «تُحْتَمَلُ».

(٢) فى مفردات الراغب ٢٠٢: «أو لقربه».

(ج: حُمْلانٌ) بالضمّ، وعليه اقتصر الجوهريُّ والصاغانيُّ، زاد ابنُ سِيدَه: (وأَحْمالٌ) قال: وبه سُمِّيت الأَحْمالُ مِن بَنِى تَمِيمٍ، كما سيأتى.

(و) مِن المَجاز: الحَمَلُ: (السَّحابُ الكَثِيرُ الماءِ) كما فى المُحكَم.

وفى التهذيب: هو السَّحابُ الأسودُ، وقيل: إنه المَطَرُ بنَوْءِ الحَمَلِ، يقال: مُطِرْنا بنَوْءِ الحَمَلِ، وبِنَوْءِ الطَّلِيّ.

(و) الحَمَلُ: (بُرْجٌ فى السَّماء) يقال: هٰذا حَمَلٌ طالِعًا، تَحذِفُ منه الألفَ واللامَ وأنت تُرِيدُها، وتُبْقِى الاسمَ على تعريفه، وكذا جميع أسماء البُروج، لك أن تُثْبِتَ فيها الألفَ واللام، ولك أن تَحذِفَها وأنت تَنْوِيها، فتُبْقِى الأسماءَ على تعريفها التى كانت عليه.

وفى التهذيب: الحَمَلُ أوله الشَّرَطانُ، وهما قَرْناهُ، ثم البُطَيْن، ثم الثُّرَيَّا، وهى أَلْيَةُ الحَمَلِ، هذه النُّجُوم على هذه الصِّفَة تُسمَّى حَمَلًا، وقول المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

كالسُّحُلِ البيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[1]

فُسِّر بالسَّحاب وبالبُرُوج.

(و) حَمَلٌ: (ع بالشامِ) كذا فى المُحكَم.

وقال نَصْرٌ: هو جَبَلٌ يُذكَر مع أَعْفَر، وهما فى أرض بَلْقَيْنِ من أعمال الشام، وأنشد الصاغانيُّ لامرئ القَيس:

تَذَكَّرتُ أهلِى الصَّالِحِينَ وقَدْ أَتَتْ
علَى حَمَلٍ بِنا الرِّكابُ وأعْفَرَا[2]

ورَوى الأصمَعِيُّ: «على خَمَلَى[3] خُوصُ الرِّكابِ».

(و) حَمَلٌ: (جَبَلٌ قُرْبَ مكَّةَ عندَ الزَّيْمةِ وسَوْلَةَ).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨، وتخريجه فيه، والعباب.

(٢) ديوانه ٦١، وروايته:

* علـى خَمَلَـى خُوصُ الرِّكـابِ وأَوْجَـرا *

وهى رواية الأصمعى، كما فى الديوان، ومعجم البكرى فى رسم (أعفر)، والرواية التى ذكرها المصنف: هى رواية الطوسى والسكرى وابن النحاس، كما فى الديوان ٣٩١، والعباب والبيت فى معجم البلدان (أعفر، حمل).

(٣) فى مطبوع التاج: «حملى» بالحاء المهملة، وأثبته بالخاء المعجمة، من ديوان امرئ القيس، ومعجم البكرى، وقيده بالعبارة. والعجب أن الزبيدى أعاده فيما بعد بالحاء المهملة أيضًا.

وقال نَصْرٌ: عندَ نَخْلَةَ اليمانِيَةِ، ومثلُه فى العُباب.

(و) حَمَلُ (بنُ سَعْدانَةَ) بنِ حارِثة[1] ابن مَعْقِل بن كَعْب بن عُلَيْم العُلَيْمِيّ (الصَّحابِيُّ) رضى الله عنه، له وِفادَةٌ، عُقِدَ له لِواءٌ وشَهِد مع خالدِ بن الوَلِيد رضى الله عنه مَشاهِدَه كُلَّها، وهو القائل:

* لَبِّثْ قَلِيلًا يَلْحَقِ الهَيْجا حَمَلْ *

* ما أحْسَنَ الموتَ إذا حانَ الأَجَلْ[2] *

كذا فى العُباب، ومثلُه فى مُعجَم ابن فَهْد.

وهذا البيتُ تَمَثَّل به سعدُ بنُ مُعاذٍ يومَ الخَنْدَق.

وشَهِد حَمَلٌ أيضًا صِفِّينَ مع مُعاوِيةَ.

وفى المُحكَم: إنما يَعْنِى به حَمَلَ بنَ بَدْر.

(١) فى مطبوع التاج: «جارية». وأثبت ما فى الاستيعاب ٣٧٦/١، وأسد الغابة ٥٨/٢، والروض الأنف ١٩٢/٢، وقد قيد ابن الأثير «حارثة» بالحاء المهملة، والثاء المثلثة.

(٢) هذان المشطوران مما استفاضت بهما كتب اللغة والتاريخ والأدب، وهما فى العباب، وسيرة ابن هشام ٢٢٦/٣، والتبصير ٢٦٢، والمشطور الأول فى اللسان، وذكر فى شرحه ما حكاه صاحب التاج فيما بعد عن المحكم.

قلت: وفيه نَظَرٌ.

(و) حَمَلُ (بنُ مالك بنِ النابِغَةِ) بن جابِر الهُذَلِيّ، رضى الله عنه، له صُحبةٌ أيضًا، نَزل البصرةَ، يُكْنَى أبا نَضْلَةَ، قيل: رَوى عنه ابنُ عباس، كذا فى الكاشِف للذهبيّ، ومُعجَم ابن فَهْد، ففى كلام المصنِّف قُصورٌ.

(و) حَمَلُ (بنُ بِشْرٍ) وفى التبصير: بَشِير (الأسْلَمِيّ) شيخٌ لِسَلْم بن قُتَيْبَةَ.

وفى الثِّقات لابنِ حِبّان: حَمَلُ بن بَشِير بن أبى حَدْرَدٍ الأسْلَمِيّ، يَرْوِى عن عمِّه، عن أبى حَدْرَد، وعنه سَلْمُ بنُ قُتَيبةَ.

(وعَدامُ[1] بنُ حَمَلٍ) رَوى عنه[2] شُعَيبُ بن أبى حَمْزَةَ.

(وعلىُّ بنُ السَّرِىّ بن الصَّقْر بنِ حَمَلٍ) شيخٌ لعبد الغَنِىّ بن سَعِيد: (مُحَدِّثُون).

(١) قبل هذا فى القاموس: «وسعيدُ بن حَمَلٍ» وقد استدركه عليه المصنف فيما بعد. وقوله: «عدام» بالدال المهملة: جاء فى المشتبه ١٧٥، والتبصير، الموضع السابق: «عذام» بالذال المعجمة.

(٢) فى المشتبه والتبصير: «عن».

وفاتَهُ: حَمَلٌ، جَدُّ مؤلة[١] بن كُتَيْف الصّحابِيّ، وسعيدُ[٢] بن حَمَلٍ، عن عِكْرِمَةَ.

(و) حَمَلٌ: (نَقًا مِن) أَنْقاءِ (رَمْلِ عالِجٍ) نقله نصرٌ والصاغانيُّ.

(و) حَمَلٌ: (جَبَلٌ آخَرُ، فيه جَبَلان يُقال لهما: طِمِرّان) ومنه قولُ الشاعر:

* كأَنَّها وقَدْ تَدَلَّى النَّسْرانْ *

* وضَمَّها مِن حَمَلٍ طِمِرَّانْ *

* صَعْبانِ عَن شَمائِلٍ وأَيْمانْ[٣] *

(والحَوْمَلُ: السَّيْلُ الصافِي) قال:

مُسَلْسَلَة المَتْنَيْنِ ليسَتْ بشَيْنَةٍ
كأَنَّ حَبابَ الحَوْمَلِ الجَوْنِ رِيقُها[٤]

(و) الحَوْمَلُ (مِن كُلِّ شيءٍ: أَوَّلُه).

(و) أيضًا: (السَّحابُ الأَسْودُ مِن كَثْرةِ مائِه) كما فى العُباب.

(و) حَوْمَلُ (بلا لامٍ: فَرَسُ حارِثَةَ بنِ أَوْس) بنِ عَبْدِ وُدّ بنِ كِنانَةَ بن عَوف بن عُذْرَةَ بن زَيد اللاتِ بن رُفَيْدَةَ الكَلْبِيّ، ولها يقولُ يومَ هَزَمَت بنو يَرْبُوع بَنِى عبدِ وُدّ بن كَلْب:

وَلَوْلا جَرْيُ حَوْمَلَ يومَ غُدْرٍ
لَخَرَّقَنِى وإيَّاها السِّلاحُ
يُثِيبُ إثابَةَ اليَعْفُورِ لَمّا
تَناوَلَ رَبَّها الشُّعُثُ الشِّحاحُ[١]

ذكره ابنُ الكَلْبيّ فى أنساب الخَيل، والصاغانيُّ فى العباب.

(و) حَوْمَلُ أيضًا: اسمُ (امرأة كانت لها كَلْبَةٌ تُجِيعُها بالنَّهار وهى تَحرُسُها باللَّيل، حتى أَكَلَتْ ذَنَبها جُوعًا، فقِيل: أَجْوَعُ مِن كَلْبَةِ حَوْمَل) وضُرِب بها المَثَلُ.

(و) حَوْمَل: (ع) قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلِيّ:

(١) سبق فى مادة (كثف): «مَؤْأَلَة». والذى فى المشتبه، والتبصير، الموضع السابق، وأيضًا ٣٥٣: «مَوْلَة». وكذا فى الاستيعاب ١٤٨٧ والإصابة ٨٢٦٧.

(٢) لم يفته هذا، وانظر ما تقدم قريبًا فى التعليقات.

(٣) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (حمل) من غير نسبة، ونسبها البكرى فى رسم (أعفر) للأجلح بن قاسط الضِّبابى. ورواية البيت الثالث عنده مختلفة.

(٤) اللسان، والمحكم ٣/٢٨٠. وجاء فى مطبوع التاج: «جناب»، وأثبت ما فى اللسان والمحكم، وهو الأقرب.

(١) العباب، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٩٧، وسبق البيت الأول فى (غدر).

مِن الطَّاوِياتِ خِلالَ الغَضَى
بأَجْمادِ حَوْمَلَ أو بالمَطالِى[1]

قال ابنُ سيده: وأمّا قولُ امْرِئِ القَيْسِ.

* بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ[2] *

إنّما صَرَفَه ضَرُورةً.

(والأَحمالُ: بُطُونٌ مِن تَمِيمٍ) وفى العُباب: قَومٌ من بنى يَرْبُوع، وهم: سَلِيطٌ، وعَمرو، وصُبَيْرة، وثَعْلَبة.

وفى الصِّحاح: هم ثَعْلَبة، وعَمرو، والحارث، وبه فُسِّر قولُ جَرِير:

أَبَنِى قُفَيْرةَ مَن يُوَرِّعُ وِرْدَنا
أم من يَقُومُ لِشِدَّةِ الأَحْمالِ[3]

(والمَحْمُولَةُ: حِنْطَةٌ غَبْراءُ) كأنها حَبُّ القُطْن (كَثِيرةُ الحَبِّ) ضَخْمةُ السُّنْبل، كثيرةُ الرَّيْع، غيرَ أنها لا تُحْمَدُ فى اللَّون ولا فى الطَّعْم، كما فى المُحكم.

(وبَنُو حَمِيلٍ، كأَمِيرٍ: بَطْنٌ) من العرب، عن ابن دُرَيد، وهٰكذا ضَبَطه، وفى المُحكَم: كزُبَيْرٍ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (رَجُلٌ مَحْمُولٌ): أى (مَجْدُودٌ مِنْ رُكوبِ الفُرَّهِ) جَمْع فارِهٍ مِن الدَّوابّ، وهو مَجازٌ.

(والحُمَيْلِيَّةُ، بالضم: ة مِن نَهْرِ المَلِك)[1] كما فى العُباب. وفى بعض النُّسَخ: والحُمَيْلَة.

ومنها: مَنصورُ بنُ أحمدَ الحُمَيْلِيّ، عن دَعوانَ بن علىّ، مات سنةَ ٦١٣[2].

(و) مِن المَجاز: (هو حَمِيلَةٌ علَيْنا): أى (كَلٌّ وعِيالٌ) كما فى العُباب.

(و) قال الفَرّاء: (احْتَمَلَ) الرجُلُ: (اشْتَرى الحَمِيلَ، للشىء المَحمُولِ مِن بَلَدٍ إلى بَلَد) فى السَّبْى.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٩، وتخريجه فيه.

(٢) البيت بتمامه:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول وحومل

وهو أول معلقته المشهورة. ديوانه ٨، والعباب وهو بيتٌ سيّار، ويأتى عجزه فى (دخل).

(٣) ديوانه ٤٦٨، واللسان، والصحاح (العجز وحده)، والعباب والجمهرة ١٨٩/٢، والمقاييس ١٠٧/٢، وجاء فى مطبوع التاج والجمهرة: «يوزع» بالزاى، وأثبته بالراء من الديوان، واللسان والمقاييس، وهو مشروح فيه.

(١) من نواحى بغداد، كما ذكر ياقوت فى معجم البلدان (الحميلية) وضبطت فيه الياء الثانية بالقلم بالفتح مشددة.

(٢) فى معجم البلدان (الحميلية): «٦١٢»، وكذٰلك فى التبصير ٣٥٥.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (حَوْمَلَ): إذا (حَمَل الماءَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَمَلَةُ، مُحركةً: جَمْع حامِلٍ، يقال: حَمَلَةُ العَرْشِ، وحَمَلَةُ القُرآنِ.

وعليّ بن أبى حَمَلَةَ[١]، شيخٌ لضَمْرةَ ابنِ رَبيعةَ الفِلَسْطينيّ.

وقولُه تعالى: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾[٢] أى المَنِىّ.

وقال أبو زيد: يقال: حَمَلْتُ على بَنِى فُلانٍ: إذا أَرَّشْتَ بينهم.

وحَمَلَ على نَفْسِه فى السَّيْر: أى جَهَدها فيه.

وحَمَلْتُ إِدْلالَه: أى احْتَمَلتُ، قال:

أَدَلَّتْ فلم أَحْمِلْ وقالت فلم أُجِبْ
لَعَمْرُ أَبِيها إِنَّنِى لَظَلُومُ[٣]

وأَبْيَضُ بن حَمَالٍ المَأْرِبىّ، كسَحابٍ، وضَبطه الحافِظُ بالتثقيل، صحابِىٌّ رضى الله عنه، روَى عنه شُمَير.

(١) يروى عن التابعين، كما فى التبصير ٢٦٦.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٩.

(٣) اللسان، والعباب، والأساس.

ويُرْوَى قولُ قَيْسِ بن عاصِمٍ المِنْقَرِىّ رضى الله عنه:

* أَشْبِهْ أبا أَبِيكِ أو أَشْبِهْ حَمَلْ *
* ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ[١] *

بالحاء وبالعين.

وحَمَلَى[٢]، كجَمَزَى: موضعٌ بالشام، وبه رُوى قولُ امرئ القيس:

* علَى حَمَلَى خُوصُ الرِّكابِ وأَعْفَرا *

وهى رِوايةُ الأصمَعِىّ، وتقدَّمت.

ويقال: ما علَى فُلانٍ مَحْمِلٌ، كمَجْلِسٍ: أى مُعتَمَدٌ، نقله الجوهرىُّ.

وفى المُحكَم: أى مَوْضِعٌ لتَحميلِ الحَوائج.

والحِمالَةُ، بالكسر: فَرَسُ طُلَيْحةَ بنِ خُوَيْلِد الأَسَدِىّ، وفيها يقول:

(١) اللسان، والعباب، والرجز يروى لقيس بن عاصم، يرقص ابنه حكيمًا، ويروى لمنفوسة بنت زيد الفوارس امرأة قيس. راجع اللسان، والتاج: (زنأ) و(هلف) و(عمل) و(وكل).

(٢) هكذا، ولم يذكره البكرى وياقوت، والذى تقدم عند إنشاد بيت امرئ القيس: «خملى» ونقلت عن البكرى تقييده بالخاء المعجمة.

نَصَبْتُ لهم صَدْرَ الحِمَالَةِ إنَّها
مُعَوَّدَةٌ قِيلَ الكُماةِ: نَزالِ[1]

وقال الأصمَعِىُّ: عَمرو بنُ حَمِيلٍ، كأمِيرٍ، أحدُ بَنِى مُضَرِّس، صاحب الأُرجوزة الذالية التى أولها:

* هل تَعْرِفُ الدارَ بذِى أجراذِ[2] *

وقال غيرُه: حُمَيْلٌ، مصغَّرًا.

وأحمدُ بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حَمِيلٍ الكَرْخىّ، كأمِيرٍ، سَمِع مِن أصحاب البَغَوىّ، وعنه ابنُ ماكولا.

وحَمَّلتُه الرِّسالةَ تَحْمِيلًا: كلَّفتُه حَمْلَها، ومنه قولُه تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنا ما لاَ طاقَةَ لَنا بِهِ﴾[3].

وتحمَّلَ الحَمَالَةَ: أى حَملَها.

وتَحَمَّلُوا: ارتَحَلُوا، قال لَبيدٌ رضى الله عنه:

(١) اللسان، والعباب، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٣٨، وجاء فى مطبوع التاج: «قبل» بالباء الموحدة، وأثبته بالياء التحتية من المراجع المذكورة.

(٢) سبق فى (جرذ).

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يومَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها[1]

ويقال: حَمَّلتُه أَمْرِى فما تَحَمَّل.

وتَحامَلَ عليه: أى مالَ.

والمُتَحامَلُ، بالفتح: قد يكون موضعًا ومصدرًا، تقول فى المَوضع: هذا مُتحامَلُنا، وتقول فى المصدر: ما فى فُلانٍ مُتحامَلٌ: أى تَحامُلٌ.

واستحملتُه: سألتُه أن يَحمِلَنى.

وحامَلْتُ الرجُلَ: أى كافَأْتُ، وقال أبو عَمْرٍو: المُحامَلَةُ والمُرامَلَةُ: المُكافَأةُ بالمَعْروف.

واحتَمَل القومُ: أى تَحَمَّلُوا وذَهَبُوا.

وحَمَل فُلانًا، وتَحمَّلَ به، وعليه فى الشَّفاعة والحاجَةِ: اعْتَمَدَ.

وقالوا: حَمَلت الشاةُ والسَّبُعَةُ، وذٰلك فى أَوَّل حَمْلِها، عن ابنِ الأعرابىّ وحدَه.

وناقةٌ مُحَمَّلَةٌ: أى مُثْقَلَةٌ.

والمُحامِلُ: الذى يَقْدِرُ على جَوابِك فيَدَعُه إبقاءً على مَودَّتِك.

(١) ديوانه ٣٠٠، وتخريجه فيه، والعباب.

والمُجامِلُ بالجيم، مَرَّ معناه فى مَوضِعه.

وفُلانٌ لا يَحْمِلُ: أَى يَظْهَرُ غَضبُه، نقله الأزهرىُّ، وفيه نَوعُ مُخالَفةٍ لما تَقدَّم للمصنِّف[1]، فتأمَّلْ.

وما علَى البَعِيرِ مَحْمِلٌ: مِن ثِقَل الحِمْل.

وقَتادَةُ يُعرَفُ بصاحِبِ الحَمالَة، لأنه تَحَمَّلَ بحَمالاتٍ كثيرة.

وحَمَل فُلانٌ الحِقْدَ على فُلان: أى أَكنَّه فى نفسِه واضْطَغَنه.

ويُقال لمَن يَحْلُم عمَّن يَسُبّه: قد احْتَمَل.

وسَمَّى اللَّهُ تعالى الإِثْمَ حِمْلًا، فقال: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْه شَيْءٌ ولَو كانَ ذَا قُرْبَى﴾[2].

ويكون احْتَمَل بمعنى حَلُم، فهو مع قولِهم: غَضِبَ، ضِدٌّ.

وحَمّالَةُ الحَطَبِ: كِنايةٌ عن النَّمّام،

(١) لا مخالفة، إذ المراد لا يظهر غضبه.

(٢) سورة فاطر، الآية ١٨.

وقيل: فلانٌ يَحْمِلُ الحَطَبَ الرَّطْبَ، قاله الراغِبُ.

وهارونُ بن عبد الله الحَمَّالُ، كشَدَّاد، مُحَدِّثٌ.

وحَمَلَةُ بن محمّد، مُحَرَّكةً، شيخٌ للطَّبَرانِيّ.

وعبدُ الرحمٰن بن عمر بن حُمَيْلَةَ، المُجَلِّد، كجُهَيْنَةَ، سَمِع ابنَ مَلَّةَ.

ونَصْر بن يحيى بن حُمَيْلَةَ، راوى المُسْنِد، عن ابن الحُصَين.

ويحيى بن الحسين بن أحمد بن حُمَيْلَةَ الأَوانِيّ المُقْرِئ الضَّرِير، ذكره ابنُ نُقْطَةَ.

وحَمَلُ بن عبد الله الخَثْعَمِيّ، أميرُ خَثْعَم، شَهِد صِفِّين مع مُعاوية.

[ح ن ب ل] *

(الحَنْبَلُ: القَصِيرُ) مِن الرِّجال.

(و) أيضًا: (الفَرْوُ) كذا أطلقه الأزهرىُّ.

(أو خَلَقُهُ) هكذا خَصَّه ابنُ سِيدَه.

(و)[1] أيضًا: (الخُفُّ الخَلَقُ) عن ابن سِيدَه.

(١) فى القاموس: «أو».

(و) الحَنْبَلُ: (البَحْرُ، كالحِنْبالَة) بالكسر، عن ابن سِيدَه.

(و) أيضًا: (الضَّخْمُ البَطْنِ) فى قِصَرٍ، عن الأزهرىّ وابن سِيدَه.

(و)[1] هو (اللَّحِيمُ) أيضًا عن ابن سِيدَه (كالحِنْبالِ) بالكسر.

(و) الحَنْبَلُ: (رَوْضَةٌ بدِيارِ) بَنِى (تَمِيمٍ).

(و) أبو عبد الله (أحمدُ بنُ عبد الله) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: أحمدُ بن محمد (بن حَنْبَلٍ) بنِ هِلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن أنس بن قاسِط بن مازِن بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثَعْلَبَة ابن عُكَابَةَ بن صَعْب بن بكر بن وائِلٍ[2] الشَّيْبانِىّ المَرْوَزِىّ (إمامُ السُّنّة) وخادِمُها، وُلِد سنةَ ١٦٤، ومات سنةَ ٢٤١[3] ببغداد أخذ عن سفيان بن عيينة ومحمد ابن إدريس الشافعىّ وغيرهما وعنه أبو بكر المروزىُّ وولداه[1]: عبد الله وصالح، وإبراهيم الحرْبىّ، والمَيْمُونِىُّ، وبدر المغازلى، وحرب الكرمانى، وابن يحيى الناقد، وحنبل، وأبُو زُرْعَةَ، وخَلْقٌ سِواهم، رضى اللّهُ عنه وأرضاه عنا.

(و) الحُنْبُل (بالضمّ: طَلْعُ أمِّ غَيْلَانَ) كما فى المُحْكَم.

(و) قِيلَ: (ثَمَرُ الغَدَفِ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: ثَمَرُ الغافِ، وهو قَوْلُ أبى عمرو.

قال: وهو حَبَلَةٌ كقُرُون الباقِلَاءِ وفيه حَبٌّ، فإذا جَفَّ كُسِرَ ورُمِىَ بحَبِّه وقِشْره الظاهر، وصُنِع ممّا تحتَه سَوِيقٌ طيب مثل سَويقِ النَّبِقِ، إلا أنّه دونه فى الحَلاوة.

(و) قيل: الحُنْبُل: (اللُّوبِياءُ).

(وحَنْبَلَ) الرَّجُلُ: (أَكَلَهُ) أَو أَكْثَرَ من أَكْلِهِ، كما فى التَّهْذيب.

(أو لَبِسَ الحَنْبَلَ) للفَرْوِ الخَلَقِ، كما فى العُباب.

(١) فى القاموس: «أو».

(٢) فى سلسلة هٰذا النسب بعض أسقاط، انظرها فى طبقات الحنابلة، لابن أبى يعلى ٤/١، وطبقات الشافعية لابن السبكى ٢٧/٢ (الطبعة المحققة).

(٣) فى مطبوع التاج: «٢٢٤» وهو خطأ، أثبت صوابه من المرجعين السابقين، وغير ذٰلك كثير.

(١) أى ولدا الإمام أحمد.

(والحِنْبَالةُ، بالكَسْرِ: الكَثِيرُ الكلامِ) نَقَلَه الأَزْهَرى والصَّاغانيّ.

(وتَحَنْبَلَ): إذا (تَطَأْطَأَ) كما فى العُباب.

قال (ووَتَرٌ حُنابِلٌ، كعُلابِطٍ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ) وكذٰلك عُنابِلٌ بالعين.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِنْبالُ، بالكسر: الكَثِيرُ الكَلامِ، كما فى التَّهذيب والعُباب.

وحَنْبَلُ بنُ عَبْدِ الله تابِعيٌّ، رَوَى عن الهِرْماس بن زِياد، وعنه عبدُ السَّلام بن هاشِم البَزّار البَصْرِىّ.

[ح ن ت ل] *

(أبو حَنْتَلٍ، كجَعْفرٍ: بِشْر بن أحمدَ ابن فَضالَة) اللَّخْمِىّ: (مُحَدِّث) عن أبيه قال عبدُ الغَنِىّ بنُ سَعِيد: حُدِّثْتُ عنه.

(و) يُقال: (مالِى منه حُنْتَأْلٌ، بالضَّم) وسكونِ الهَمْزة: (أىْ) مالِى منه (بُدٌّ) وهو قولُ أبى زَيْد، نَقَلَه الأزهرِى والصاغانى.

وقال ابنُ الأعرابىّ: مالَكَ عن هذا الأمْرِ عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْلٌ ولا حُنْتَأْنٌ، أى بُدٌّ، والكَلِمَةُ (رُباعِيّةٌ) إنْ كانت الهَمْزَةُ زائِدَةً (أو خُماسِيَّةٌ) إن كانت أَصْلِيَّةً (وبلا هَمْزٍ أَكْثَرُ) فأصله «حنتل» (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فى جَعْلِها ثُلاثِيَّة) حيث ذكرها قبل تركيب «ح ج ل» بناءً على أنَّ النُّونَ والهمزة زائدتان ومُجَرَّدها «ح ت ل» وهو قول لبعض أئمة الصَّرْف فلا يُعَدُّ فى مثله وَهَمًا، فتأمّل.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُنْتُلُ: شِبْه المِخْلَب المُعَقَّفِ الضَّخم، نقله الأَزْهَرِىُّ. وقال: لا أَدْرِى ما صِحَّتُه.

ومالى عنه حِنْتَأْلة: أىْ بُدٌّ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: الحِنْتَأْلَة: البُدَّةُ، وهى المُفَارَقَةُ.

[ح ن ث ل]

(الحَنْثَلُ، كجَعْفَرٍ) والثاء مثلثة، أهمله الجوهرىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (بالحاء والخاء: الضَّعِيفُ) من الرِّجال.

[ح ن ج ل] *

(الحِنْجِلُ، بالكَسْرِ) أهمله الجوهرى

وقال ابن سيده: هى (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الصَّخَّابة) البَذِيَّةُ.

(و) قال ابن دُرَيْد: الحُنْجُلُ، (كقُنْفُذٍ: سَبُعٌ) زَعَمُوا، نقله الأَزْهرى.

(و) الحُناجِلُ (كعُلابِطٍ: القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) مِن الرِّجال، وهٰذا تصحيف حُباجِل، بالمُوَحَّدة، وقد تَقَدَّم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَنْجَلُ والحُناجِل، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ: الأَسَدُ، نَقَلَه الصَّاغانيّ.

[ح ن د ل] *

(الحَنْدَلُ: كجعفر) أهمَله الجَوْهرى والصَّاغانى، وقال ابن سِيدَه: هو (القَصِيرُ) من الرِّجال.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَنْدَويلُ: ما يُخْبَزُ من حُبُوبٍ مُجْتَمِعَةٍ كالقَمْح والشَّعير والذُّرة والعَدَس والفُولِ، الواحِدَة بهاءٍ لُغةٌ صَعيدِيَّة.

[ح ن ص ل]

(الحِنْصَالُ والحِنْصَالَة، بكسرهما) أَهْمَله الجَوْهَرِى، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (العَظِيمُ البَطْنِ) من الرِّجال (وقد يُهْمَزانِ) وهل النُّون زائِدَةٌ أو أَصْلِيَّة؟

فيه قَوْلانِ لأَهل التَّصْرِيفِ، والأَكثر على زِيادتها، فيَنْبَغِى أن يُذكر فى «ح ص ل» فتأَمَّل.

[ح ن ض ل] *

(الحَنْضَلَة) أهمله الجوهرى، وهو (الماءُ فى الصَّخْرَةِ) وقال ابن عَبَّاد: قيلَ هو بَرِيقُ الماء.

(و) قال اللَّيْثُ: الحَنْضَلُ: (القَلْتُ فيها) قال الأزهرى وهو حَرْف غَرِيبٌ.

(أو الحَنْضَلُ: الغَدِيرُ الصَّغِيرُ) عن ابن الأعْرابى.

وقال أبو حَيَّان: حَنْضَلةُ الغَدِير: الماءُ وجَمْعُه حَنْضَل.

[ح ن ظ ل] *

(الحَنْظل م) معروفٌ كلامُه صريحٌ فى كونه رُباعيًّا والذى صَرَّح به أئمَّةُ العَرَبِيَّة أن النونَ زائدةٌ، لقولِهم: حَظِلَ البَعِيرُ: إذا مَرِض مِن أَكْلِ الحَنْظَلِ، وكذٰلك ذكره أئمَّةُ الصَّرْفِ واللُّغةِ،

كالجوهريّ والصاغانيّ فى «ح ظ ل».

قال شيخُنا: وصَرَّح بزِيادتها الشيخُ ابنُ مالك، وأبو حَيّان، وابنُ هِشام، وغيرُ واحدٍ. انتهى.

قلت: قال ابنُ سِيدَه[1]: وليس هذا ممّا يَشْهَد بأنه ثُلاثِيٌّ، ألا تَرَى قولَ الأعرابِيّة لِصاحِبَتِها: وإن ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فَإِني ضَغِبَةٌ. ولا مَحالَةَ أن الضَّغابِيسَ رُباعِيٌّ، ولكنها وَقَفَتْ حيث ارْتَدَعَ البِنَاءُ، وحَظِلٌ مِثلُه، وإن اختَلَفَت جِهتا الحَذْف.

قلت: فهذا هو الجوابُ عن المصنِّف فى ذِكرها هنا.

(و) هو أنواعٌ، ومنه ذَكَرٌ ومنه أُنْثَى، والذَّكر لِيفِيٌّ والأُنثى رِخْوٌ أبْيَضُ سَلِسٌ.

و (المُخْتارُ منه أصْفَرُه) والذى فى القانون للرئيس أن المُختارَ منه هو الأَبيضُ الشَّديدُ البياضِ اللَّيِّنُ، فإنّ الأسوَد منه رَدىءٌ، والصُّلْبَ ردىءٌ، ولا يُجْتَنَى ما لم يَأخُذْ فى الصُّفْرة، ولم تَنْسَلِخْ عنه الخُضْرَةُ بتَمامِها، وإلّا فهو ضارٌّ رَدِىءٌ.

(شَحْمُه يُسْهِلُ البَلْغَمَ الغَلِيظَ المُنصَبَّ فى المَفاصِلِ) والعَصَبِ (شُرْبًا) منه بمقدار اثنَىْ عَشَر قِيراطًا (أو إلقاءً فى الحُقَنِ، نافِعٌ للمالِيخُوليا[1] والصَّرْعِ والوَسْواسِ وداءِ الثَّعْلَبِ والجُذام) وداءِ الفِيلِ، دَلْكًا على الثَّلاثَة[2]، والنِّقْرِسِ البارِدِ (ومِن لَسْعِ الأفاعِى والعَقارِبِ، لا سِيَّما أصْلُه) ونَصُّ القانون: والمُجْتَنَى أخْضَرَ يُسْهِلُ بإفْراطٍ، ويُقَيِّئُ بإفراط، ويُكْرِبُ حتّى رُبّما أصْلُه نافِعٌ للَدْغ الأفاعِى، وهو من أنفَع الأدْوِية للَدْغِ العَقْرَب، فقد حَكى واحدٌ أنه سَقَى واحِدًا مِن العَرب لَدغَتْه العَقربُ فى أربعة[3] مَواضِعَ، دِرهمًا، فبَرأ على المَكان، وكذٰلك يَنْفَعُ منه، طِلاءً.

(ولِوَجَعِ السِّنِّ تَبَخُّرًا بِحَبِّه، ولَقَتْلِ البَراغِيثِ، رَشًّا بطَبيخِه، وللنَّسا دَلْكًا بأَخضَرِه).

---

(١) ذكره ابن سيده فى مادة (حظل) من المحكم ٣/ ٢١١.

(١) فى القاموس: «للمالنخوليا».
(٢) أى الأمراض الثلاثة الأخيرة.
(٣) فى مطبوع التاج: «أربع».

ويُطْبَخُ أصلُه مع الخَلِّ ويُتَمَضْمَضُ به لوَجعِ الأسنان، ويُطْبَخ الخَلُّ فيه فى رَمادٍ حارٍّ، وإذا طُبخ فى الزَّيت كان ذٰلك الزَّيتُ قَطُورًا نافِعًا من الدَّوِىِّ فى الآذان.

ويَنْفَع مِن القُولَنْجِ الرَّطْب الرِّيحِىّ، ورُبمّا أسْهَلَ الدَّمَ.

ويُحْتَمَلُ فيَقْتُل الجَنِينَ.

(وما علَى شَجَرِه حَنْظَلَةٌ واحِدةٌ) فهى (قَتّالَةٌ) رديئةٌ، يُتَجَنَّبُ استعمالُها.

(وحَنْظَلُ بنُ) ضِرارِ بن (حُصَيْنٍ: صَحابِىٌّ) رضى الله عنه، أدرك الجاهِلِيَّةَ، رَوى عنه حُمَيدُ بن عبد الرحمٰن الحِمْيرِىُّ فَقَط.

(وحَنْظَلَةُ أربعةَ عَشَر صحابِيًّا) وهم: حَنْظَلَةُ بن أبى حَنْظَلةَ الأنصارِىّ، وحَنْظَلَة بن حِذْيَم[1]، أبو عُبيد المالِكىّ، وحنظلة بن جُؤَيَّةَ الكِنانِىّ، وحَنْظَلَة بن الرَّبِيع الأُسَيِّدِىّ، وحَنْظَلة السَّدُوسِىّ، وحَنْظَلةُ بنُ الطُّفَيل السُّلَمِىّ، وحَنْظَلَة بن أبى عامر الأَوْسِىّ، وحَنْظَلة العَبْشَمِىّ، وحنظلة بن قَسامَةَ الطائِىّ، وحنظلة بن قَيس الظَّفَرِىّ، وحَنْظَلة بن قَيس الزُّرَقىّ، وحَنْظَلَة بن النُّعمان، وحَنْظَلَة بن هَوْذَةَ العامِرِىّ، وحَنْظَلَةُ آخَرُ، غيرُ مَنْسُوب.

(وخَمسةٌ مُحَدِّثُون) منهم: حَنْظَلَةُ ابن سُوَيْد، وحَنْظَلَة الشَّيبانِىُّ، وابنُ خُوَيْلِد الغَنَوِىّ، وابنُ نُعَيم العَنْبَرِىّ، وابن عُبَيد الله السَّدُوسِىّ. هؤُلاءِ تابِعِيُّون.

وحَنْظَلَةُ بن فتان، أبو محمد، وحَنْظَلَة أبو خَلَدَةَ، تابِعِيّان مِن الثِّقاتِ.

وحَنْظَلَة بن علىٍّ المَدَنِىّ، عن أبى هُرَيرة.

وحَنْظَلَةُ بن أبى سُفيان الجُمَحِىّ، سَمِع طاوُسًا.

وحَنْظَلَة بنُ سَبْرَةَ الفَزارِىّ، عن عَمَّته ابنةِ المُسَيِّب.

وحَنْظَلَة بن سَلَمَة، عن عمِّه مُنْقِذ بن حَبّان[1] العَمِّىّ.

وحَنْظَلَةُ بنُ عمر الزُّرَقِىّ المَدَنِىّ.

(١) فى مطبوع التاج: «جزيم» بالجيم والزاى، تصحيف، صوابه بالحاء المهملة والذال المعجمة، كما فى الاستيعاب ٣٨٢، وأسد الغابة ٦٣/٢، ومادة (حذم) من التاج.

(١) بفتح الحاء، كما سبق فى مادة (حبب).

مُحدِّثون، واقتِصارُ شيخِنا على الخَمْسَة قُصورٌ ظاهِرٌ.

(و) حَنْظَلَةُ (بنُ مالِكٍ) بنِ عمرو بن تَمِيم (أَكْرَمُ قَبيلةٍ فى تَمِيم، يقال لهم: حَنْظَلَةُ الأَكْرَمونَ).

(ودَرْبُ حَنْظَلَة بالرَّىِّ) نُسِب إليه بعضُ المُحدِّثين.

(والحُنَيْظِلَةُ) هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب: الحَنْظَلِيَّة، كما فى العُباب: (ماءَةٌ لبَنِى سَلُولٍ) يَرِدُها حاجُّ اليَمامَةِ.

(وذُو الحَناظِلِ: نُكْرَةُ بن قَيْس) بن مُنْقِذ بن طَرِيف الأَسَدِىّ (فارِسٌ شُجاعٌ) لُقِّب به، لأنه تَقدَّم طَلِيعةً فنَزَل عن فَرِسِه، وجَعل يَجْنِى الحَنْظَل، فأدركه العدوُّ، فمالَ فى مَتْنِ فَرَسِه والحَنْظَلُ فى رُدْنِه، وجَعل يُقاتِلُهم والحَنْظَلُ ينتَثِرُ من رُدْنِه، قاله الصاغانيُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَنْظَلَت الشَّجَرةُ: صار ثَمَرُها مُرًّا، نقله أبو حيّانَ.

وحَنْظَلَةُ: اسمُ النَّبِىِّ المُرْسَل إلى أهلِ الرَّسِّ.

[ح ن ك ل] *

(الحَنْكَلُ، كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابن سِيدَه: هو (اللَّئِيمُ، و) أيضًا: (القَصِيرُ) مِن الرِّجال، قال الشاعر:

فكيف تُسامِينى وأنتَ مُعَلْهَجٌ
هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ[1]

والأُنثى حَنْكَلَةٌ، لا غير.

(و) أيضًا: (الجافِى الغَلِيظُ) مع القِصَر.

(والحَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ) القَبِيحةُ (السَّوداءُ) مِن النِّساء.

(و) أيضًا: (الجافِيَةُ) القَصِيرةُ قال:

* حَنْكَلة فِيها قِبَالٌ وفَجَا[2] *

(وحَنْكَلَ) الرجلُ (فى المَشْيِ: تَثاقَلَ وتَباطَأَ) كذا فى المحكَم.

[ح و ق ل]

(الحَوْقَلَةُ) أهمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وهو (الحَوْلَقَةُ) يعنى قولَك:

(١) نسبه صاحب اللسان للأخطل، ولم أجده فى ديوانه المطبوع، وهو من غير نسبة فى العباب، والمقاييس ٣٥٧/٤، واللسان، والتاج (علهج).

(٢) اللسان، والعباب ويأتى فى (قبل).

لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ باللهِ، وهو من الألفاظ المَنْحُوتة.

(وسائِرُ مَعانِيها) مَرّ ذِكرُها (فى ح ق ل) فراجِعْه.

وذكره الجوهريُّ فى «ح ل ق»، وقد مَرَّ هناك.

[ح و ل] *

(الحَوْلُ: السَّنَةُ) اعتِبارًا بانقلابِها ودَوَرانِ الشَّمْس فى مَطالِعها ومَغارِبها، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[1] وقال: ﴿مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[2] قاله الراغِبُ.

وقال الحَرالِّيُّ: الحَوْلُ: تَمامُ القُوّةِ فى الشَّىءِ الذى يَنْتَهِى لدَوْرةِ الشَّمس، وهو العامُ الذى يَجْمَعُ كمالَ النَّباتِ الذى يُثْمِرُ فيه قُواه.

(ج: أَحْوالٌ وحُؤُولٌ) بالهمز (وحُوُولٌ) بالواو مع ضَمِّهما، كما فى المحكَم، قال امرؤ القَيس:

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٣.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٠.

وهل يَنْعَمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِهِ
ثلاثِينَ شَهْرًا أو ثلاثةَ أَحْوالِ[1]

(وحالَ الحَوْلُ) حَوْلًا: (تَمَّ، وأحالَهُ اللّهُ تعالَى) علينا: أَتَمَّهُ.

(وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلًا وحُؤُولًا) كذا فى النُّسَخ، وفى المحكَم: حُؤُلًا[2]: (أَتَى).

(و) فى الحديث: «مَن (أَحَالَ) دَخَلَ الجَنَّةَ» قال ابنُ الأعرابىّ: أى (أَسْلَمَ) لأنه تَحوَّل عمّا كان يَعبُدُ إلى الإِسلام.

(و) أحال الرجُلُ: (صارَتْ إِبِلُه حائِلًا فلم تَحْمِلْ) عن أبى عمرو.

(و) أحالَ (الشىءُ: أَتَى عليه حَوْلٌ) سواءٌ كان مِن الطَّعام أو غيرِه، فهو مُحِيلٌ (كاحْتالَ) وأَحْوَلَ أَيْضًا.

(و) أحالَ (بالمَكانِ: أقامَ به حَوْلًا) وقيل: أَزْمَنَ، مِن غيرِ أن يُحَدَّ بحَوْلٍ. (كأَحْوَلَ به) عن الكِسائىّ.

(١) ديوانه ٢٧. وروايته فيه: «فى ثلاثة أحوال»، والعباب.
(٢) الذى فى المحكم ٤/٥: «حُؤُولًا» مثل ما فى القاموس. وهما مذهبان فى الكتابة.

(و) أحالَ (الحَوْلَ: بَلَغَهُ) ومنه قولُ الشاعر:

أَزائِدَ لا أَحَلْتَ الحَوْلَ... البيت[1]

أى: أماتَكَ اللّٰهُ قبلَ الحَوْلِ.

(و) أحالَ (الشيءُ: تَحوَّلَ) مِن حالٍ إلى حالٍ.

أو أحالَ الرجُلُ: تَحوَّلَ من شيءٍ إلى شيْءٍ (كحالَ حَوْلًا وحُؤُولًا) بالضمِّ مع الهمزِ، ومنه قولُ ابنِ الأعرابىّ السابقُ فى تفسير الحديث.

(و) أحالَ (الغَرِيمَ: زَجَّاه عنه إلى غَرِيمٍ آخَرَ، والاسمُ: الحَوالَةُ، كسَحابةٍ). كذا فى المحكَم.

(و) أحالَ (عليه: اسْتَضْعفَه).

(و) أحالَ (عليه الماءَ) مِن الدَّلْو: (أَفْرَغَهُ) وقَلَبها، قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

كأنَّ دُمُوعَهُ غَرْبَا سُنَاةٍ
يُحِيلُونَ السِّجالَ علَى السِّجالِ[2]

(١) هو بتمامه، كما فى اللسان، والمحكم،:
أزائد لا أحلت الحولَ حتَّى
كأنَّ عجوزكم شُقِيَتْ سِماما

(٢) ديوانه ٧٤، وتخريجه فيه، وجاء فى مطبوع التاج كالعباب: «غرنا سباة»، وأثبت الصواب من الديوان واللسان، والتاج (سنا).

(و) أحالَ (عليه بالسَّوْطِ) يَضْرِبُه: أى (أَقْبَلَ) قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

أَحَلْتُ عليهِ بالقَطِيعِ فأَجْذَمَتْ
وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ[1]

(و) أحالَ (اللَّيلُ: انْصَبَّ على الأرضِ) وأقْبَلَ، قال الشاعرُ فى صِفَة نَخْلٍ:

* لا تَرْهَبُ الذِّئبَ على أَطْلائِها *
* وإن أحالَ اللَّيلُ مِن ورائِها[2] *

يَعْنِى أنّ النَّخلَ إنما أولادُها الفُسْلانُ، والذِّئابُ لا تأكلُ الفَسِيلَ، فهى لا تَرْهَبُها عليها، وإن انصَبَّ اللَّيلُ مِن ورائها وأَقْبلَ.

(و) أحالَ (فى ظَهْرِ دابَّتِه: وَثَبَ واسْتَوى) راكِبًا (كحالَ) حُؤُولًا.

(و) أحالَت (الدارُ): تَغيَّرتْ، و (أَتى عليها أحْوالٌ) جَمْعُ حَوْلٍ، بمعنى السَّنَة.

(كأَحْوَلَتْ وحالَتْ وحِيلَ بها) وكذٰلك أعامَتْ وأَشْهَرَتْ، كذا فى المحكَم والمُفْرَدات.

(١) ديوانه ٤٥، والعباب، والأساس. والصواب «أحلت عليها» لأنه فى صفة ناقة.

(٢) اللسان، والمحكم ٤/٩.

وفى العُباب: أحالَت الدارُ وأحْوَلَتْ: أى أتَى عليها حَوْلٌ، وكذ'لك الطَّعامُ وغيرُه، فهو مُحِيلٌ، قال الكُمَيت:

أَلَمْ تُلْمِمْ علَى الطَّلَلِ المُحِيلِ
بفَيْدَ وما بُكاؤكَ بالطُّلُولِ[1]

ويقال أيضًا: أحْوَلَ فهو مُحْوِلٌ، قال الكُمَيت أيضًا:

أَأَبْكاكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ
وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ[2]

وقال امرؤ القيس:

مِن القاصِراتِ الطَّرفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ
من الذَّرِّ فوقَ الإِتْبِ منها لأَثَّرا[3]

(وأَحْوَلَ الصَّبِيُّ فهو مُحْوِلٌ: أتى عليه حَوْلٌ) مِن مَولدِه، قال امرؤ القَيس:

* فأَلْهَيْتُها عن ذِى تَمائِمَ مُحْوِلِ[4] *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وأنشد ابن برى صدر البيت مع عجز آخر، ونسبه لعمر بن لجأ، راجع اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/٥، والعباب وسبق فى (عرف).

(٣) ديوانه ٦٨، واللسان، والصحاح، والعباب.

(٤) ديوانه ١٢، واللسان، والرواية فى الديوان: «مُغْيِل»، وهى رواية الأصمعى، انظر الديوان ٣٦٩، وستأتى فى مادة (غيل). والبيت بتمامه:
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا
فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

وقيل: مُحْوِلٌ: صَغِيرٌ من غير أن يُحَدَّ بحَوْلٍ.

(والحَوْلِيُّ: ما أَتَى عليه حَوْلٌ مِن ذى حافِرٍ وغيرِه) يقال: جَمَلٌ حَوْلِيٌّ، ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ، كقولِهم فيه: نَبْتٌ عامِيٌّ.

ونَصُّ العُباب: وكلُّ ذِى حافِرٍ أَوْفَى سَنَةً حَوْلِيٌّ.

(وهى بِهاءٍ، ج: حَوْلِيَّاتٌ).

(والمُسْتَحالَةُ والمُسْتَحِيلَةُ مِن القِسِيِّ: المُعْوَجَّةُ) فى قابِها أو سِيَتِها (وقد حالَتْ) حَوْلًا.

وحال وَتَرُ القَوْسِ: زالَ عندَ الرَّمْى، وحالَت القَوْسُ وَتَرها، وفى العُباب: استحالَت القَوْسُ: انقَلَبَتْ عن حالِها التى غُمِزَتْ عليها، وحصَل فى قابِها اعْوِجاجٌ، مِثل حالَتْ، قال أبو ذُؤَيب:

وحالَتْ كحَوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ فعُطِّلَتْ
ثَلاثًا فأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها[1]

يقول: تَغيَّرتْ هذه المرأةُ كالقَوْس التى أصابها الطَّلُّ فنَدِيَتْ ونُزِعَ عنها الوَتَرُ ثلاثَ سِنين، فزاغ عَجْسُها واعوَجَّ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١، وتخريجه فيه، والعباب.

(و) المُسْتحالَةُ (مِن الأَرْضِ: التى تُرِكَتْ حَوْلًا أو أَحْوالًا) كذا فى النُّسَخ، وفى بعضها: «أو حَوْلَيْن»، ونَصُّ المحكَم: وأَحْوالًا.

وفى حديث مُجاهِد: «أنه كان لا يَرَى بَأْسًا أن يَتَوَرَّكَ الرجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى فى الأرضِ المُسْتَحِيلةِ فى الصَّلاة» قال الصاغانىُّ: هى التى ليست بمُسْتَوِيَة، لأنها اسْتَحالَتْ عن الاسْتِواء إلى العِوَج.

(وكُلُّ ما تَحَوَّل أو تَغَيَّرَ مِن الاستِواء إلى العِوَج فقد حالَ واسْتَحالَ) وفى نُسخة: كُلّ ما تَحرَّك أو تَغيَّر.

وفى العُباب: كُلُّ شىء تَحوَّلَ وتحرَّك فقد حالَ.

ونصُّ المحكَم: كُلّ شىءٍ تغَيَّر إلى العِوَجِ فقد حالَ واسْتَحالَ.

وقال الراغِب: أصلُ الحَوْلِ تغيُّرُ الشىءِ وانفِصالُه عن غيرِه، وباعتِبار التَّغيُّرِ قِيل: حالَ الشىءُ يحُولُ حَوْلًا وحُؤُولًا. واستحالَ: تهيَّأَ لِأَن يحُولَ، وبلسانِ الانفِصال قِيل: حالَ بينى وبينَك كذا.

(والحَوْلُ والحَيْلُ، والحِوَلُ، كعِنَبٍ، والحَوْلَةُ، والحِيلَةُ) بالكسر (والحَوِيلُ) كأمِيرٍ (والمَحَالَةُ، والمَحالُ، والاحتِيالُ، والتَّحوُّلُ والتَّحَيُّلُ) إحْدَى عَشْرَةَ لُغَةً أوردها ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم، ما عدا الرابعةَ والسابعةَ[1].

وفاتَتْه: المُحِيلَةُ، عن الصاغانىّ، وكذا الحُولَةُ بالضمّ، عن الكِسائىّ، كلُّ ذٰلك (الحِذْقُ وجَودَةُ النَّظَرِ والقُدْرةُ على) دِقَّةِ (التَّصرُّفِ).

وفى المِصْباح: الحِيلَةُ: الحِذْقُ فى تدبيرِ الأُمور، وهو تَقلُّبُ الفِكر حتى يَهْتدىَ إلى المقصُود.

وقال الراغِبُ: الحِيلَةُ: ما يُتوصَّلُ به إلى حالةٍ مّا فى[2] خِفْيَةٍ، وأكثَرُ استعمالِه[3] فيما فى تعاطيه خِبْثٌ[4] وقد يستعمل فيما فى استعماله

(١) السابعة فى هٰذا الترتيب هى: «المحالة»، وهٰذه جاءت فى المحكم ٤/٥، والتى لم ترد فيه هى: «المحال»، وهى الثامنة فى الترتيب.

(٢) فى مطبوع التاج: «فيه خفية». وأثبت ما فى مفردات الراغب ١٣٨.

(٣) فى المفردات: «استعمالها».

(٤) فى المفردات: «خُبْثٌ».

حِكْمَةٌ[1]، ولهذا قِيل في وَصفِه تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾[2] أي الوُصولِ في[3] خِفْيةٍ مِن الناسِ إلى ما فيه حِكمةٌ، وعلى هذا النَّحْو وُصِف بالمَكْر والكَيْد، لا على الوَصفِ المفهوم[4]، تَعالى اللَّهُ عن القَبِيح.

قال: والحِيلَةُ: مِن الحَوْل، ولكن قُلِب واوُه [ياءً][5] لانكسار ما قبلَه، ومنه قِيل: رجُلٌ حُوَلٌ.

وقال أبو البَقاء: الحِيلَةُ: مِن التّحوُّلِ؛ لأن بها يُتَحوَّلُ مِن حالٍ إلى حال، بنَوعِ تدبيرٍ ولُطْفٍ، يُحِيلُ بها الشيءُ عن ظاهِره.

وشاهِدُ الحَوِيل قولُ بَشامَةَ بن عمرو:

بِـعَـيْنٍ كَـعَـيْنِ مُـفِـيـضِ الـقِـداحِ
إذا مـا أَراغَ يُـرِيـدُ الـحَـوِيـلَا[6]

(١) في المفردات: «وقد تستعمل فيما فيه حكمة».
(٢) سورة الرعد، الآية ١٣.
(٣) في مطبوع التاج: «إلى» وأثبت ما في المفردات.
(٤) الذى في المفردات: «لا على الوجه المذموم».
(٥) زيادة من المفردات.
(٦) من قصيدة مفضلية، شرح المفضليات لابن الأنبارى ٨٤، والعباب.

وقال الكُمَيت:

يَـفُـوتُ ذَوِى الـمَـفـاقِـرِ أَشْـهَـلاهُ
مِـن الـقُـنَّـاصِ بـالـفَـدَرِ الـعَـتُـولِ
وذات اسْـمَـيْنِ والأَلْـوانُ شَـتَّـى
تُـحَـمَّـقُ وهْـىَ كَـيِّـسَـةُ الـحَـوِيـلِ[1]

يعني الرَّخَمة.

وذَوُو المفَاقِرِ: الذين يَرْمُون الصَّيدَ على فُقْرةٍ: أي إمْكانٍ.

(والحِوَلُ، والحِيَلُ) كعِنَبٍ فيهما (والحِيلاتُ) بالكسر: (جُموعُ حِيلَةٍ) الأوّل نَظرًا إلى الأصل، واقتصر ابنُ سِيدَه على أوّلهما.

(ورجُلٌ حُوَلٌ، كصُرَدٍ، وبُومَةٍ، وسُكَّرٍ، وهُمَزَةٍ) وهذه من النَّوادِر (وحَوالِيٌّ) بالفتح (ويُضَمّ، وحَوَلْوَلٌ، وحُوَّلِيٌّ كسُكَّرِيٍّ) ثمانية لُغات، ذكرهُنّ ابنُ سيدَه، ما عدا الثانيةَ والأخيرةَ، فقد ذكرهما الصاغانيُّ: أي (شَدِيدُ الاحتِيالِ).

ورجُلٌ حَوَلْوَلٌ: مُنْكَرٌ كَمِيشٌ، مِن ذٰلك.

(١) العباب، وورد البيت الثاني في اللسان والصحاح، والمقاييس ١٢١/٢، والحيوان للجاحظ ١٨/٧، ٢٢.

ورجُلٌ حَوالِيٌّ، وحُوَّلٌ: بَصيرٌ بتحويلِ الأُمور.

وهو حُوَّلٌ قُلَّبٌ، وحُوَّلِيٌّ قُلَّبٌ، وحُوَّلِيٌّ قُلَّبِيٌّ، بمعنًى.

(و) يُقال: (ما أَحْوَلَهُ وأَحْيَلَه، وهو أَحْوَلُ منكَ وأَحْيَلُ) مُعاقَبَةٌ: أى أكثَرُ حِيلَةً، عن الفَرّاء.

(و) يُقال: (لا مَحالَةَ منه، بالفتح): أى (لا بُدَّ) يقال: الموتُ آتٍ لا مَحالَةَ.

(والمُحالُ مِن الكَلامِ، بالضمّ: ما عُدِلَ) به (عن وَجْهِه).

وقال الراغِبُ: هو ما جُمِعَ فيه بينَ المُتناقِضَيْن، وذٰلك يُوجَد فى المَقالِ، نحو أن يقال: جِسمٌ واحِدٌ فى مَكانَيْن فى حالةٍ واحدة.

وقال غيرُه: هو الذى لا يُتَصَوَّرُ وجودُه فى الخارِج.

وقيل: المُحالُ: الباطِلُ، مِن: حالَ الشىءُ يحُولُ: إذا انتقل عن جِهَتِه.

(كالمُستَحِيل) يقال: كلامٌ مُستَحِيلٌ: أى مُحالٌ. واسْتَحالَ الشىءُ: صار مُحالًا.

(وأحالَ: أتَى به) أى بالمُحال، زاد الصاغانِيُّ، وتَكَلَّمَ به.

(والمِحْوالُ) كمِحْراب: الرجُلُ (الكَثيرُ المُحالِ) فى الكَلام، عن اللَّيث.

(وحَوَّلَهُ) تَحوِيلًا: (جَعَلَهُ مُحالًا).

(و) حَوَّلَهُ (إليه: أزالَهُ).

وقال الراغِبُ: حوَّلتُ الشىءَ فتحوَّل: غَيَّرتُه فتغيَّرَ، إمّا بالذات أو بالحُكْم أو بالقَول، وقولُك: حَوَّلتُ الكِتابَ: هو أن تَنقُلَ صُورةَ ما فيه إلى غيره، مِن غيرِ إزالةٍ للصُّورةِ الأُولى.

(والاسمُ) الحِوَلُ والحَوِيلُ (كعِنَبٍ وأَمِيرٍ) ومنه قولُه تعالى: ﴿لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[1] كما فى المُحكَم، كما سيأتى.

(و) حَوَّلَ (الشىءُ: تَحوَّلَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) وقولُ النابغة الجَعْدِى:

(١) سورة الكهف، الآية ١٠٨.

أَكَظَّكَ آبائِى فحَوَّلْتَ عَنْهُمُ
وقُلت له يابْنَ الحَيَا لا تَحَوَّلا[1]

يجوز أن يُسْتَعملَ فيه حَوَّلت، مكانَ تَحوَّلْت، ويجوز أن يريد: حَوَّلْتَ رَحْلَك، فحَذف المفعولَ، وهٰذا كثيرٌ، كما فى المحكَم.

وفى العُباب: حَوَّلْتُ الشيءَ: نقلتُه مِن مكانٍ إلى مَكان، وَحَوَّلَ أيضًا بنفسِه، يتعدَّى ولا يتعدّى، قال ذو الرُّمّة:

إذا حَوَّل الظِّلُّ العَشِيَّ رأيتَهُ
حَنِيفًا وفى قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ[2]

يَصِفُ الحِرْباءَ، يعنى تَحوَّل، هٰذا إذا رفعتَ الظِّلّ، على أنه الفاعل، وفتحتَ العَشِيَّ، على الظَّرف.

ويُروى: الظِّلَّ العَشِيُّ، على أن يكون العَشِيُّ هو الفَاعِلَ، والظِّلّ مفعولٌ به.

(١) لم أجده فى ديوانه المطبوع، وهو فى اللسان، والمحكم ٦/٤. والحيا: اسم امرأة، وفيها يقول الجَعْدِىّ أيضًا فى مطلع قصيدة البيت:
جهلتَ على ابنَ الحيا وظلَمتنى
وجمَّعت قولًا جاءَ بيتًا مضللا
وفى اللسان (حيا): «وبنو الحيا، مقصور: بطنٌ من العرب».

(٢) ديوانه ٢٢٩، واللسان، والصحاح، والحيوان للجاحظ ٦/٣٦٤.

(و) قال شَمِرٌ: حَوَّلَتِ (المَجَرَّة: صارَتْ فى وسَطِ السماءِ، وذٰلك فى) شِدَّة (الصَّيف) وإقْبالِ الحَرّ، قال ذو الرُّمّة:

وشُعْثٍ يَشُجُّونَ الفَلَا فى رُؤوسِهِ
إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ[1]

(و) يُقال: قَعَد (هو حَوالَيْهِ) بفتح اللام وكسر الهاء، مُثَنَّى حَوال. (وحَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ) مُثَنَّى (وحَوالَهُ) كسَحابٍ (وأَحْوالَهُ) على أنه جَمْعُ حَوْلٍ (بمَعْنًى) واحِدٍ.

قال الصاغانِيّ[2]: ولا تَقُلْ حَوالِيه، بكسرِ اللّامِ.

وفى حَدِيثِ الدُّعاء: «اللَّهُمَّ حَوالَيْنَا ولا عَلَيْنا».

وقالَ الراغِبُ: حَوْلُ الشَّيْءِ: جانِبُه الذى يُمْكِنُه أَنْ يَحُولَ إليه، قال اللّٰهُ تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾[3].

وفى شرح شواهِدِ سِيبَويه: وقد يُقال:

(١) ديوانه ٤٢٢، واللسان، والعباب.
(٢) هٰذا كلام الجوهرى فى الصحاح.
(٣) سورة غافر، الآية ٧.

حَوالَيْكَ وَحَوْلَيْك، وإنما يُريدون الإحاطَةَ مِن كلِّ وَجْه، ويَقْسِمون الجِهاتِ التى تُحِيط إلى جهتَيْن، كما يُقالُ: أحاطُوا به مِن جانِبَيه، ولا يُراد أنّ جانبًا مِن جوانِبِه خَلا، نقلَهُ شيخُنا.

وشاهِدُ الأَحْوالِ قولُ امرئ القيس:

فقالَت سَباكَ اللَّهُ إنَّكَ فاضِحِى

أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ والناسَ أَحْوالى؟(١)

قال ابنُ سِيده: جَعل كُلَّ جزءٍ مِن الجِرْمِ المُحيطِ بها حَوْلًا، ذَهب إلى المُبالغَة بذٰلك: أى إنه لا مكانَ حولَها إلّا وهو مشغولٌ بالسُّمَّار، فذٰلك أَذْهَبُ فى تعذُّرِها عليه.

(واحْتَوَلُوه: احْتاشُوا عليه) ونَصُّ المحكَم والعُباب: احْتَوشُوا حَوالَيْه.

(وحاوَلَهُ حِوالًا) بالكسر (ومُحاوَلَةً: رامَهُ) وأراده، كما فى المحكَم.

(والاسمُ: الحَوِيلُ) كأميرٍ، كما فى العُباب، ومنه قولُ بَشامَةَ بنِ عمرو الذى تقدَّم.

(١) ديوانه ٣١، واللسان، والعباب. ويأتى صدره فى (سبا)، وعجزه فى المحكم ٤/٦.

(وكُلُّ ما حَجَز بينَ شَيئينِ فقد حالَ بينَهما) حَوْلًا.

قال الراغِبُ: يقال ذٰلك باعتِبارِ الانفصالِ، دُونَ التَّغيُّر، قال الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾(١) أى يَحْجِزُ.

وقال الراغِبُ: فيه إشارةٌ إلى ما قِيل فى وَصْفِه: مُقَلِّب القُلُوب، وهو أن يُلقِيَ فى قلبِ الإنسان ما يَصْرِفُه عن مُرادِه لحِكْمةٍ تَقْتَضِى ذٰلك، وقِيلَ على ذٰلك: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾(٢).

وفى العُباب: أى يَمْلِك عليه قَلْبَه فيُصَرِّفُه كيف شاء.

قال الراغِبُ: وقال بعضُهم فى معنى قوله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وقَلْبِهِ﴾: هو أن يُهْلِكَه أو يَرُدَّه(٣) إلى أرذَلِ العُمر لِكَيلا يَعْلَم مِن بَعْدِ عِلْمٍ شيئًا.

(واسمُ الحاجِزِ): الحِوالُ، والحُوَلُ (ككِتابٍ وصُرَدٍ وجَبَلٍ).

(١) سورة الأنفال، الآية ٢٤.
(٢) سورة سبأ، الآية ٥٤.
(٣) الذى فى مفردات الراغب ١٣٧: «يهمله ويردّه».

وفى المُحكَم: الحِوالُ والحوال[1] والحَوَلُ.

وفى العُباب: قال اللَّيثُ: الحِوالُ بالكسر: كلُّ شيءٍ حالَ بينَ اثنين، يُقال: هٰذا حِوالٌ بينَهما: أى حائِلٌ بينَهما كالحِجازِ والحاجِز.

(وحَوالُ الدَّهْرِ، كسَحابٍ: تَغيُّرُه وصَرْفُه) قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد:

* ألاَ مِن حَوالِ الدَّهْرِ أصبحت ثاويا[2] *

(وهٰذا مِن حُولَةِ الدَّهْرِ، بالضمّ، وحَوَلانِه، مُحرَّكةً، وحِوَلِه، كعِنَبٍ، وحُوَلائِه، بالضم) مع فَتح الواو: أى (مِن عَجائِبِه).

ويقال أيضًا: هو حُولَةٌ من الحُوَلِ: أى داهِيَةٌ مِن الدَّواهِى.

(وتَحَوَّل عنه: زال إلى غَيرِه) وهو مُطاوِعُ حَوَّله تَحْوِيلًا.

(والاسمُ) الحِوَلُ (كعِنَبٍ، ومنه) قولهُ تعالى: ﴿لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[1].

وجَعله ابنُ سِيدَه اسمًا مِن: حَوَّلَه إليه.

وفى العُباب فى معنى الآية: أى تَحَوُّلًا، يقال: حالَ مِن مَكانِه حِوَلًا، وعادَنى حُبُّها عِوَدًا.

وقيل: الحِوَلُ: الحِيلَةُ، فيكون المعنَى على هٰذا الوَجْهِ: لا يَحتالُون مَنْزِلًا عنها.

(و) تَحَوَّلَ: (حَمَل الكارَةَ على ظَهرِه) وهى الحالُ، يقال: تَحَوَّلَ حالًا: حَملَها.

(و) تحوَّلَ (فى الأمرِ: احْتالَ) وهٰذا قد تقدَّم.

(و) تحوَّلَ (الكِساءَ: جَعَل فيه شَيْئًا ثم حَمَله على ظَهرِه): كما فى المُحكَم.

(والحائلُ: المُتغيِّرُ اللَّونِ) من كلِّ شىء، مِن: حالَ لونُه: إذا تَغيَّر واسودَّ،

(١) لم يقيده ابن سيده فى المحكم ٤/٦ بالعبارة، وضبط فيه بالقلم، بكسر الحاء مثل الأول، وكذا فى اللسان. والسياق فيهما: «الحِوال، والحَوَلُ، كالحِوال».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٩٣، وتخريجه فيه، وهو بتمامه:

ألا مِن حَوالِ الدهرِ أصبحت جالسًا
أُسامُ النُّكاحَ فى خِزانةِ مَرْثَدِ

(١) سورة الكهف، الآية ١٠٨ وسبق الاستشهاد بها فى هٰذه المادة.

عن أبي نَصر، ومنه الحديث: «نهى عن أن يَسْتَنجِيَ الرجلُ بعَظْمٍ حائلٍ».

(و) الحائِلُ: (ع بجَبَلَىْ طَيِّئ) عن ابنِ الكَلْبيّ، قال امرؤ القَيس:

يـا دارَ مـاويَّـةَ بـالـحـائِـلِ
فالفَرْدِ فالخَبْتَيْنِ مِن عاقِلِ[(١)]

وقال أيضًا:

تَبِيتُ لَبُونِى بالقُرَيَّةِ أُمَّنًا
وأَسْرَحُها غِبًّا بأَكْنافِ حائِلِ[(٢)]

(و) الحائلُ أيضًا: (ع بنَجْدٍ).

(والحَوالَةُ: تَحْوِيلُ نَهْرٍ إلى نَهْر) كما فى المحكم.

قال: (والحالُ: كِينَةُ الإنسانِ، وما هو عليه) مِن خيرٍ أو شَرّ.

وقال الراغِب: الحالُ: ما يَختَصُّ به الإنسانُ وغيرُه، من الأمورِ المتغيِّرة، فى نَفسِه وبَدَنِه وقُنْيَتِه.

وقال مَرَّةً: الحالُ يُستَعْمَلُ فى اللُّغَةِ للصِّفةِ التى عليها المَوصوفُ، وفى تعارُفِ أهلِ المَنطِق لكيفيَّةٍ سريعةِ الزَّوال، نحوُ حرارةٍ وبُرودَةٍ ورُطُوبةٍ ويُبُوسةٍ عارِضةٍ.

(كالحالَةِ) وفى العُباب: الحالَةُ: واحِدَةُ حالِ الإنسانِ وأحوالِه.

(و) قال اللَّيثُ: الحالُ: (الوَقْتُ الذى أنتَ فيه).

وشَبَّه النَّحوِيُّون الحالَ بالمَفْعُولِ، وشَبَهُها به من حيثُ إنها فَضْلَةٌ مثلُه، جاءت بعدَ مُضىِّ الجُمْلة، ولها بالظَّرْفِ شَبَهٌ خاصٌّ، من حيثُ إنها مفعولٌ فيها، ومَجِيئُها لبَيانِ هَيْئَةِ الفاعلِ أو المَفْعُولِ.

وقال ابنُ الكَمال: الحالُ لُغَةً: نِهايةُ الماضِى وبِدايةُ المستَقْبَل، واصطلاحًا: ما يُبيِّنُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعول به، لفظًا نحو: ضربتُ زيدًا قائمًا، أو معنًى نحو: زيدٌ فى الدارِ قائمًا.

يؤنَّثُ (ويُذَكَّرُ) والتأنيثُ أكثَرُ.

(ج: أَحوالٌ وأَحْوِلَةٌ) هٰذه شاذَّةٌ.

(وتَحَوَّلَهُ بالمَوْعِظَةِ) والوَصِيَّةِ: (تَوخَّى الحالَ التى يَنْشَطُ فيها لقَبُولِها) قاله أبو عمرٍو، وبه فَسَّر الحديثَ: «كان

---

(١) ديوانه ١١٩، وروايته: «فالشَّهْب فالخبتين»، وانظر تخريجه فى الديوان ٤١١، وهو فى العباب.

(٢) ديوانه ٩٥، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (حائل).

يَتَحوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ»، ورواه بحاءٍ غيرِ مُعْجَمة[1]، وقال: هو الصَّوابُ.

(وحالاتُ الدَّهرِ وأحوالُه: صُروفُه) جَمعُ حالَةٍ وحالٍ.

(والحال: أيضًا: الطِّينُ الأسوَدُ) مِن حالَ: إذا تغيَّر، وفى حديث الكَوثَر: «حالُهُ المِسْك».

(و) أيضًا: (التُّرابُ اللَّيِّنُ) الذى يُقال له: السَّهْلَة.

(و) أيضًا: (وَرَقُ السَّمُرِ يُخْبَطُ ويُنفَضُ فى ثَوْبٍ) يقال: حالٌ مِن وَرَق ونُفاضٌ مِن وَرِق.

(و) أيضًا: (الزَّوجَةُ) قال ابنُ الأعرابىّ: حالُ الرجُلِ: امرأتُه، هُذَلِيَّةٌ، وأنشد:

* يا رُبَّ حالِ حَوْقَلٍ وَقَّاع *
* تَرَكْتُها مَدِينَةَ القِناع[2] *

(و) أيضًا: (اللَّبَنُ) كما فى المُحكَم.

(و) أيضًا: (الحَمْأَةُ) هٰكذا خَصَّه بعضُهم بها دُونَ سائرِ الطِّين الأسْوِدِ، ومنه الحديث: «إنَّ جِبريلَ أخذَ مِن حالِ البَحْرِ فأَدْخَلَهُ فا فِرْعَوْن».

(و) الحالُ: (ما تَحْمِلُه على ظَهْرِك كما فى العُباب، زاد ابنُ سِيدَه: (ما كانَ) وقد تَحوَّلَه: إذا حَمَله، وتقدَّم.

(و) أيضًا: (العَجَلَةُ التى يَدِبُّ عليها الصَّبِيُّ) إذا مَشَى، وهى الدَّرّاجَةُ، قال عبدُ الرحمٰن بنُ حَسّانَ:

ما زالَ يَنْمِى جَدُّه صاعِدًا
مُنْذُ لَدُنْ فارَقَهُ الحالُ[1]

كما فى العُباب. وفى اقتطافِ الأزاهر: تَجْعَلُ ذٰلِك للصَّبِيّ، يتَدرَّبُ بها على المَشْي.

(و) أيضًا: (مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِن الفَرَسِ، أو طَرِيقَةُ المَتْنِ) وهو وسَطُ ظَهرِه، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه
كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ[2]

(١) ويروى: «يَتَخَوَّلُنا» بالخاء المعجمة، ويروى أيضاً: «يَتَخَوَّنُنا» بالنون. راجع مجالس العلماء للزجاجى ١٧٧، ٢٣٨.

(٢) اللسان، والعباب وفيهما: «مُدْنِيَة».

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/٧، والعباب.

(٢) ديوانه ٢٠، واللسان (الصدر فقط) والعباب، وفى مطبوع التاج: «الصفراء» بالراء، صوابه بالواو، كما فى الديوان، ومادة (صفو).

(و) أيضًا: (الرَّمادُ الحارُّ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) أيضًا: (الكِساءُ) الذى (يُحْتَشُّ فيه) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (د باليَمَنِ بِديارِ الأَزْد) كما فى العباب. زاد نَصْرٌ ثم لِبارِقٍ وشَكْرٍ منهم، قال أبو المِنْهال عُيَيْنَةُ بن المِنْهال: لَمّا جاء الإسلامُ سارَعَتْ إليه شَكْرٌ، وأبطأت بارِقٌ، وهم إخوتُهم، واسمُ شَكْرٍ: والان.

(والحَوْلَةُ: القُوَّةُ) أو المَرَّةُ مِن الحَوْل.

(و) الحَوْلَةُ: (التَّحَوُّلُ والانقِلابُ).

(و) أيضًا (الاستِواءُ على) الحالِ: أى (ظَهْرِ الفَرَسِ) يقال: حالَ على الفَرَسِ حَوْلَةً.

(و) الحُولَةُ (بالضّمّ: العَجَبُ) قال الشاعِر:

ومِن حُولَةِ الأَيّامِ والدَّهْرِ أَنَّنا
لَنا غَنَمٌ مَقْصورةٌ ولَنا بَقَرْ[1]

(ج: حُولٌ).

(و) الحُولَةُ: (الأَمْرُ المُنْكَرُ) الداهِى، وفى المُحكَم: ويُوصَفُ به، فيقال: جاء بأَمْرٍ حُولَةٍ.

(واسْتَحالَهُ: نَظَر إليه هل يَتَحرَّكُ) كما فى المُحكَم، كأنه طَلَبَ حَوْلَه، وهو التحرُّكُ والتغيُّر.

(وناقَةٌ حائِلٌ: حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ) كما فى المُحكَم، قال الراغِبُ: وذ'لك لتَغَيُّرِ ما جَرَتْ به عادَتُها.

(أو) هى (التى لم تَلْقَحْ سَنةً أو سنتَيْن أو سَنواتٍ، وكذ'لك كُلُّ حائِلٍ) كذا فى النُّسَخ.

وفى المُحكَم: كلُّ حامِلٍ يَنْقطِعُ عنها الحَملُ سنةً أو سنواتٍ حتى تَحمِلَ.

(ج: حِيالٌ) بالكسر (وحُولٌ) بالضمّ (وحُوَّلٌ) كسُكَّرٍ (وحُولَلٌ) وهٰذه اسمُ جَمْعٍ، كما فى المحكَم، ونَظِيرُه: عائِطٌ وعُوَّطٌ وعُوطَطٌ، وقد تقدَّم.

وشاهِدُ الحُولِ ما أنْشَدَه اللَّيثُ:

(١) اللسان وذكره مرتين لاختلاف الرواية، والمحكم ٩/٤.

وِرادًا وحُـوًّا كـلَـوْنِ الـبَـرُودِ
طِوالَ الـخُـدُودِ فَـحُـولًا وحُـولَا[١]

(وحائلُ حُولٍ وحُولَلٍ، مُبالَغَةٌ) كرَجُلٍ رِجالٍ.

(أو إن لم تَحْمِلْ سَنَةً فحائِلٌ) وذٰلك إذا حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ.

(و) إن لم تَحْمِلْ (سنَتَيْن فحائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ) ولَقِحَتْ علَى حُولٍ وحُولَلٍ. وفى بعض النُّسَخ: أو سنتين[٢].

(وقد حالَتْ حُؤُولًا) كقُعُودٍ (وحِيالًا وحِيالَةً) بكسرِهما.

(وأَحالَتْ وحَوَّلَتْ، وهى مُحَوِّلٌ) وقيل: المُحَوِّلُ: التى تُنْتَجُ سنةً سَقْبًا، وسَنَةً قَلُوصًا.

(والحائِلُ: الأُنْثَى مِن أولادِ الإبِلِ ساعةَ تُوضَعُ) كما فى المُحكَم، وقال غيرُه: ساعةَ تُلْقِيه مِن بَطْنِها.

(و) فى العُباب: لأنه إذا نُتِجَ ووَقَع عليه اسمُ تذكيرٍ وتأنيثٍ، فإنّ (الذَّكَر منها سَقْبٌ) والأنثى حائِلٌ.

(١) العباب.

(٢) وكذا جاء فى القاموس المطبوع.

(يُقال: نُتِجَت الناقةُ حائِلًا حَسَنةً) ولا أفعلُ ذٰلك ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ، والجَمْعُ: حُوَّلٌ وحَوائِلُ.

(و) الحائلُ أيضًا: (نَخْلَةٌ حَمَلتْ عامًا ولم تَحْمِلْ عامًا) وقد حالَتْ حُؤُولًا.

(وقُرَّةُ بنُ) عبدِ الرحمٰن بنِ (حَيْوِيلٍ)[١] المَعافِرِىُّ (مُحَدِّثٌ) عن الزُّهرِىّ، ويَزِيدَ بن أبى حَبِيب، وعنه ابنُ وَهْب، وابنُ شابُور، وجَمْعٌ، ضَعَّفه ابنُ مَعِين، وقال أحمدُ: مُنْكَرُ الحديثِ جدًّا، مات سنةَ ١٤٧.

قلت: وأبوه حَدَّث أيضًا.

(والمَحالَةُ: المَنْجَنُونُ) يُستَقَى عليها الماءُ، قاله اللَّيث.

(و) قيل: هى (البَكْرَةُ العَظِيمةُ) يُسْتقَى بها الإبِلُ، قال الأعشى:

فانْهَىْ خَيالَكِ يا جُبَيْرُ فإنَّهُ
فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعُودُ وِسادِى

(١) كذا ذكر ابن حجر فى التبصير ٢٤٢، لكنه قيده فى تقريب التهذيب ١٢٥/٢، بوزن «جبرئيل»، قال: «قرة بن عبد الرحمٰن بن حيوئيل... وزن جبرئيل» وكذا ورد فى ميزان الاعتدال ٣٨٨/٣.

تُمْسِى فَيَصْرِفُ بابُها مِن دُونِها
غَلَقًا صَرِيفَ محالَةِ الأَمْسادِ[١]

(ج: مَحالٌ ومَحاوِلُ) قال:

* يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ *
* مُرْخَى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ *
* وَرا المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ[٢] *

(و) المَحالَةُ: (واسِطَةُ) كذا فى النُّسَخ، والصَّواب كما فى العُباب والمحكَم: واسِطُ (الظَّهْرِ) فيقال: هو مَفْعَلٌ، ويقال: هو فَعالٌ، والمِيمُ أصليّة.

(و) قِيل: المَحالَةُ (الفِقارُ، كالمَحالِ) فيهما.

وفى المحكَم: المَحالَةُ: الفَقارَةُ، ويجوز كونُه فعالة، والجمعُ: المَحالُ.

(والحَوَلُ، محرَّكةً: ظُهُورُ البَياضِ فى مُؤْخِرِ العَيْنِ، ويكونُ السَّوادُ مِن قِبَلِ الماقِ، أو) هو (إقْبالُ الحَدَقَةِ على الأَنْفِ) نَقَله اللَّيث.

(أو) هو (ذَهابُ حَدَقَتِها قِبَلَ مُؤْخِرِها، أو أن تكونَ العَيْنُ كأنَّما تَنظر إلى الحِجاجِ، أو أن تَميلَ الحَدَقَةُ إلى اللِّحاظِ) كلّ ذٰلك في المحكَم، والمشهورُ من الأقوالِ الأَوَّلُ.

(وقد حَوِلَتْ وحالَتْ تَحالُ) وهٰذه لُغة تَمِيمٍ، كما قاله اللَّيث.

(واحْوَلَّتْ احْوِلالًا).

وقولُ أبى خِراشٍ:

* وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصِيرِ[١] *

قيل: معناه: انْقَلَبَتْ.

وقال محمدُ ابنُ حَبِيب: صار[٢] أحْوَلَ.

قال ابنُ جِنِّى: فيجبُ[٣] أن يقال: حَوِلَتْ، كعَوِرَ وصَيِدَ، وهو أَحْوَلُ وأَعْوَرُ وأَصْيَدُ.

---

(١) ديوانه ١٢٩، والعباب. وفى مطبوع التاج: «محلة الآساد» وأثبت ما فى الديوان. والأمساد: الحبال، واحدها: مسد، يشبه صوت الباب حين تغلقه بصوت الحبال حين تدور البكرة على البئر.

(٢) العباب، وإصلاح المنطق ٤٢٢، وفيه: «ورد المحال» والمشطوران الأول والثانى، فى اللسان والتاج: (رمم) منسوبان لحميد الأرقط. وفى (روق) من غير نسبة.

(١) البيت بتمامه فى اللسان، والمحكم ٨/٤.

(٢) فى مطبوع التاج: «صارت». وأثبت ما فى اللسان والمحكم.

(٣) في اللسان والمحكم: «يجب من هذا تصحيح العين، وأن يقال: حولت...».

فعلَى قولِ ابنِ حَبيب ينبغى كونُ حالَتْ شاذًّا، كما شَذّ اخْتارَ[١]، فى مَعْنى اخْتَوَر.

(ورَجُلٌ أَحْوَلُ وحَوِلٌ، ككَتِفٍ) بَيِّنُ الحَوَلِ.

(وأحالَ عَيْنَه وحَوَّلَها: صَيَّرها حَوْلاءَ) أى ذاتَ حَوَلٍ.

(والحِوَلاءُ) بالكسر والمَدّ (كالعِنَباء والسِّيَراءِ) قال: (ولا رابعَ لها) فى الكلام (وتُضَمُّ) وهٰذه عن أبى زَيد (كالمَشِيمَةِ للنّاقَةِ) أى: الحِوَلاءُ للناقَةِ كالمَشِيمَةِ للمرأة (وهى جِلْدَةٌ خَضْراءُ مَملُوءةٌ ماءً تَخرُج مع الوَلَد فيها أَغْراسٌ، و) فيها (خُطُوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ) تأتى بعدَ الوَلَدِ فى السَّلَى الأَوّل، وذٰلك أوّلُ شىء يَخرُج منه. قاله ابنُ السِّكّيت. وقد يُسْتَعمَلُ للمرأة.

وقال أبو زيد: الحِوَلاءُ: الماءُ الذى يَخرُجُ على رأْسِ الوَلَد إذا وُلِد.

وقال غيرُه: هو غِلافٌ أخضَرُ، كأنه دَلْوٌ عظيمةٌ مملوءةٌ ماءً، وتَتفَقَّأُ حينَ تَقعُ على الأرض، ثم يخرُج السَّلَى فيه القُرْنتَان، ثم يَخرُج بعدَ ذٰلك بيومٍ أو بيومين الصاءَةُ، ولا تَحْمِلُ حامِلَةٌ أبدًا ما كان فى الرَّحِم شىءٌ مِن الصاءَة والقَذَرِ، أو[١] تُخَلَّصَ وتُنَقَّى.

(ومنه) قولُهم: (نَزَلُوا فى مِثْلِ حِوَلاءِ الناقةِ) وفى مَثَلٍ: حِوَلاء السَّلَى (يُريدُون) بذٰلك (الخِصْبَ وكثرةَ الماءِ والخُضْرةِ) لأنّ الحِوَلاءَ ملآى ماءً رِيًّا[٢]، وهو مَجازٌ.

(و) مِن مَجاز المَجاز: (احْوالَّتِ الأَرضُ) احْوِيلالًا: (اخْضَرَّتْ واستَوَى نَباتُها) ويقال: رأيتُ أرضًا مِثلَ الحِوَلاءِ: إذا اخضرَّتْ وأظْلَمتْ خُضرتُها، وذٰلك حينَ يَتفقَّأُ [بعضُها][٣] وبعضٌ لم يَتفَقَّأْ.

(و) الحِوَلُ (كعِنَبٍ: الأُخْدُودُ) الذى (يُغْرَسُ فيه النَّخْلُ على صَفٍّ) عن ابنِ سِيده.

---

(١) الذى فى اللسان والمحكم: «كما شذ اجتاروا، فى معنى اجتوروا».

(١) «أو» هنا بمعنى: «إلا أن»، أو بمعنى «حتى» وينتصب الفعل بعدها كما هو معروف.

(٢) فى مطبوع التاج: «رثا». وأثبت ما فى اللسان، والمحكم ٤/٩.

(٣) زيادة من اللسان، والمحكم.

(والحِيالُ) ككِتابٍ: (خَيْطٌ يُشَدُّ مِن بِطانِ البَعِيرِ إلى حَقَبِه لئلّا يَقَعَ الحَقَبُ على ثِيلِه) كذا في المُحكَم.

وفي العُباب: قال أبو عمرٍو: والحُوَلُ مِثالُ صُرَدٍ: الخَيْطُ الذي بينَ الحَقَبِ والبِطان.

(و) الحِيالُ: (قُبالَةُ الشيءِ) يقال: هذا حِيالَ كَلمتِك: أي مُقابَلةَ كلمتِك، يُنصَبُ على الظَّرف، ولو رُفِع على المبتدأ والخبرِ لَجاز، ولكن كذا رواه ابنُ الأعرابيّ عن العَرب، قاله ابنُ سِيدَه.

(و) يُقال: (قَعدَ حِيالَهُ وبِحيالِه): أي (بِإزائه) وأصلُه الواو، كما في العُباب.

(والحَوِيلُ) كأَمِيرٍ: (الشاهِدُ).

(و) حَوِيل[1]: (ع) كما في المُحكَم.

(و) الحَوِيلُ: (الكَفِيلُ، والاسمُ) منه (الحَوالَةُ) بالفتح.

(وعبدُ اللّٰهِ بنُ حَوالَةَ) الأزدِيُّ (أو ابنُ حَوْلِيٍّ) بفتح فسكون وتشديد الياء، كذا ذكره ابنُ ماكُولا، كنيته أبو حَوالَةَ (صَحابِيٌّ) رضي الله عنه، نَزل الأُرْدُنَّ. تَرجَمتُه في تاريخ دمشق، له ثلاثةُ أحادِيثَ، رَوَى عنه مَكْحولٌ ورَبِيعةُ بن يَزِيدَ، وعِدَّةٌ. قال الواقِدِيُّ: مات سنةَ ثمانٍ وخمسين.

(وبَنُو حَوالَةَ: بَطْنٌ) مِن العرَب، عن ابنِ دُرَيد.

(وعبدُ اللّٰهِ بنُ غَطَفانَ، كان اسمُه عبدَ العُزَّى، فغيَّره النبيُّ ﷺ، فسُمِّيَ بَنُوه بَنِي مُحَوَّلَةَ، كمُعَظَّمةٍ) هٰكذا ذكره ابنُ الأعرابيّ، ونقله عنه ابنُ سِيدَه وغيرُه، ونقله الصاغانيُّ أيضًا، ولٰكنه قال: لم أجِدْ في الصَّحابة مَن اسمُه عبدُ الله بن غَطَفانَ.

قلت: وتصفَّحْتُ مَعاجِمَ الصّحابة، ممّا تَيسَّرتْ عندي، كمُعجَم ابنِ فَهْد والذَّهبيِّ وابنِ شاهين، والإصابة للحافظ، فلم أجِدْ مَن اسمُه هٰكذا فيهم، فلْيُنظَرْ ذٰلك[1].

---

(١) موضع لبني جعدة، قِبَلَ نَجران. راجع معجم ما استعجم (حبحب).

(١) ليس الأمر على ما ذهب إليه ابن الأعرابي من أن «عبد الله بن غطفان» اسم صحابي، فعبد الله بن غطفان: جد قديم من قيس عيلان، وفي جمهرة =

(والمُحَوَّلُ) كمُعَظَّم: (ع غَرْبِيَّ بَغْدادَ) وفى العُباب: قريةٌ نَزِهَةٌ على نهر عيسى غَرْبِيَّ بغداد.

وفى معجم ياقوت: باب مُحَوَّل: مَحلَّةٌ كبيرة من مَحالِّ بغداد، كانت متصلةً بالكَرْخ، وهى الآن منفردةٌ كالقَرْية، ذات جامعٍ وسُوق، مستَغْنِية بنفسها فى غَربِيّ الكَرْخ.

(وحاوَلْتُ له بَصَرِى) مُحاوَلَةً: (حَدَّدْتُه نحوَه ورَمَيْتُ به) عن ابنِ سِيدَه.

(وامرأَةٌ مُحِيلٌ، وناقةٌ مُحِيلٌ ومُحْوِلٌ ومُحَوِّلٌ): إذا (ولَدَتْ غلامًا إِثْرَ جاريةٍ، أو عَكَستْ) أى جارِيةً إِثْرَ غُلامٍ، نقله الصاغانيُّ عن الكِسائيّ.

= النسب قال ابن الكلبى: «فولد غطفان رَيْثًا وعبد الله، وهو عبد العُزّى، وفدوا على رسول الله ﷺ فقالَ: من أنتم؟ فقالُوا: بنو عبد العُزَّى، قال: أنتم بنو عبد الله» كذا فى جمهرة النسب ٤١٤ (تحقيق ناجى حسن)، وانظر جمهرة ابن حزم ٢٤٨ (ط. هارون). وتغيير النبي ﷺ أسماء الجاهلية لبعض القبائل وأسماء بعض من أسلم من أصحابه مشهور، فمن ذٰلك ما ذكروا من أنه ﷺ غيّر اسم «بنى الزنية» إلى «بنى الرشدة»، و «بنى غيّان» إلى «بنى رشدَان» وانظر التاج: (زنا، رشد).

قال: ويُقال لها: العَكُومُ أيضًا: إذا حَمَلتْ عامًا ذَكَرًا وعامًا أنثى.

(ورَجُلٌ مُسْتَحالَةٌ): إذا كان (طَرَفا ساقَيْهِ مُعْوَجّانِ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ: رِجْلٌ مُسْتَحالَةٌ، بكسر الراء وسكون الجيم: إذا كان طَرَفا ساقَيْها مُعوَجَّيْن، كما فى العُباب، وفى المُحكَم: رَجُلٌ مُسْتَحالٌ: فى طَرَفيْ ساقِه اعوِجاجٌ.

(والمُسْتَحِيلُ: المَلْآنُ).

(وحالَةُ: ع بدِيارِ بَنِى القَيْنِ) قُرْبَ حَرَّةِ الرَّجْلاء، بينَ المدينةِ والشام، قاله نَصْر.

(وحَوْلايا: ة مِن عَمِلِ النَّهْرَوان) كما فى العُباب.

(وحُوالَى، بالضم: ع).

(وذُو حَوْلانَ) بالفتح: (ع باليَمَنِ) وفى العُباب: قَريةٌ.

قلت: ولعلّه نُسِب إلى ذى حَوْلانَ ابنِ عمرو بن مالك بن سَهْل، جاهِلِيٌّ، ذكره الهَمْدانىّ فى الأنساب.

(وتَحاوِيلُ الأَرضِ: أن تُخطِئَ حَوْلًا وتُصِيبَ حَوْلًا) كما فى العُباب.

(والحَوَلْوَلُ) كسَفَرْجَلٍ: (المُنْكَرُ الكَمِيشُ) الشَّديدُ الاحتِيالِ، وقد تقدَّم، نقلَه ابنُ سِيدَه والصاغانيُّ.

(وذُو حَوالٍ، كسَحابٍ: قَيْلٌ) من أَقْيالِ اليَمَن، نقله الصاغانيُّ، وضَبطه بعضُ أئمّة النَّسَب: ككِتابٍ.

قال: وهو عامِرُ بن عَوْسَجَة المُلقَّب بذى حِوال الأصغر.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شاةٌ حائِلٌ: لم تَحْمِلْ، وشاءٌ حِيالٌ، ومنه حديثُ أمّ مَعْبَد رضى الله تعالى عنها: «والشَّاءُ عازِبٌ حِيالٌ».

وحالَ عن العَهْدِ حُؤُولًا: انقَلَب.

وحالَ لونُه: اسْوَدَّ.

وحالَ إلى مكانٍ آخَرَ: أى تَحوَّلَ.

وحالَ الشَّخصُ: أى تَحرَّك.

وقال أَبُو الهَيثَم فيما أَكْتَبَ ابنَه: يقال للقَوم إذا أَمْحَلُوا فقَلَّ لبنُهم: حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقِهم: أى صار صَبُوحُهم وغَبُوقُهم واحدًا.

وحالَ الشيءُ: انصَبَّ.

والحَوْلُ والحِيلَةُ والقُوَّةُ واحِدٌ.

وفى الحديث: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله العَلِيِّ العظيم كَنْزٌ مِن كُنوزِ الجَنّة» قالَ أبو الهَيْثَم: الحَوْلُ هنا: الحَرَكةُ، والمعنى: لا حَرَكَةَ ولا استطاعةَ إلّا بمشيئةِ اللّه تعالى.

وقال الراغِبُ: الحَوْلُ: مالَهُ مِن القُوّة فى أحدِ هٰذه الأُمورِ الثلاثة: نَفْسِه وجِسْمِه وقُنْيَتِه، ومنه: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله».

وحَوْلِيُّ الحَصَى[1]: صِغارُها.

والحِوَالَةُ: اسمٌ مِن الإحالة.

والمَحِيلَةُ: الحِيلَةُ.

وحُولُ الناقةِ، بالضمّ: حِيالُها، قال:

لَقِحْنَ علَى حُولٍ وصادَفْنَ سَلْوَةً
مِن العَيْشِ حتّى كُلُّهنَّ مُمَتَّعُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «العضى» تحريف والتصويب من العباب.

(٢) اللسان، والعباب من غير نسبة، ونسب فى التهذيب ٢٤٣/٥، لأوس، فإن كان يريد أوس بن حجر، فإنى لم أجد البيت فى ديوانه، وفيه قصيدة من البحر والروىّ، وراجعه ٥٧ - ٦٠. وفى التهذيب: «ممنع» بالنون، وهى رواية أشار إليها صاحب اللسان، لكنه ذكرها بالميم بدل الياء، قال: «ويروى: مُمَنَّع، بالنون». وورد البيت من غير نسبة فى الصحاح، ونسب فى حواشيه من نسخة لابن أحمر، ولم أجده فى ديوانه.

وقال الكِسائيّ: سمعتُهم يقولون: لا حُولَةَ له: أى لا حِيلَةَ له، وأنشد:

لَـهُ حُـولَـةٌ فـى كُـلِّ أَمْـرٍ أَرَاغَـهُ
يُقَضِّى بها الأمْرَ الذى كاد صاحِبُهْ[1]

وقال أبو سَعِيد: يقالُ للذى يُحالُ عليه، وللذى يَقْبَلُ الحَوالَةَ: حَيِّلٌ، ككَيِّسٍ، وهما الحَيِّلانِ، كما يُقال: البَيِّعانِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: أحالَ بفُلانٍ الخُبْزَ: إذا سَمِنَ عنه، وكلُّ شىءٍ يُسْمَنُ عنه فهو كذٰلك.

وأحالَ: أقبلَ، قال الفَرزْدَقُ يُخاطِبُ هُبَيْرَةَ بنَ ضَمْضَم:

وكنتَ كذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رأى دَمًا
بصاحِبِه يَومًا أحالَ على الدَّمِ[2]

أى أقْبلَ عليه.

وفى المَثَل:

* تَجنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعْدُو[3] *

أى تركَ الخِصْبَ واختار عليه الشَّقاءَ.

وأحالَ عليه الحولُ: أى حالَ.

وحالَ الشىءُ: أتَى عليه الحَوْلُ، كما فى المِصباح.

وأحالَ عليه بدَيْنِه إحالَةً.

وقال اللِّحْيانىُّ: أَحال اللّٰهُ عليه الحَوْلَ، هٰكذا ذكره مُتعدِّيًا.

قال: وأحالَ الرجلُ إِبِلَه العامَ: إذا لم يُضْرِبْها الفَحْلَ.

قال: وأَحْوَلْتُ عينَه: أى جعلتُها ذاتِ حَوَلٍ.

واحْتالَ عليه بالدَّيْن، مِن الحَوالَةِ.

وأرضٌ مُحْتالَةٌ: لم يُصِبْها المَطَرُ، وهو مَجازٌ.

واسْتحالَ الجَهامَ: نَظَر إليه.

وفى الحديث: «بِكَ أُحاوِلُ» قال الأزهرىُّ: معناه: بِكَ أُطالِبُ.

وحالَ وَتَرُ القَوْسِ: زالَ عِندَ الرَّمْى. وحالَت القَوْسُ وتَرَهَا.

وفى المَثَلِ: أَحْوَلُ مِن بَوْلِ الجَمَلِ؛

(١) العباب.

(٢) ديوانه ٧٤٩، واللسان، والصحاح، والأساس.

(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ٩/٤، ومجمع الأمثال ١٢٢/١، وورد فى هٰذه الكتب على شكل النثر، ورسم فى مطبوع التاج بين نجمتين، على أنه نصف بيت من البحر الوافر وذكره الثعالبى فى التمثيل والمحاضرة ٢٧٢، برواية: «وأحال يدو» أى يخرج إلى البادية.

لأن بَوْلَه لا يخرُج مستقيمًا، يَذْهَبُ به فى إحْدَى الناحِيتَيْن.

والحائِلُ: كلُّ شَيْءٍ تحرَّكَ فى مكانِه.

وحِيالُ، ككِتابٍ: بَلدةٌ مِن أعمال سِنْجار، نَزَلَ بها الإمامُ شمسُ الدين أبو بكر عبد العزيز ابن القُطْب سيّدى عبد القادِر الجَيْلانيّ، قُدِّس سِرُّه، فى سنة ٥٠٨، فنُسِب ولدُه إليها، وبها وُلِد حَفيدُه الزاهِد شمسُ الدين[1] أبو الكرم محمد بن شِرْشِيق الحِيالِيُّ، شيخُ بِلاد الجَزيرة، فى سنة ٦٥١، وتُوفِّىَ بها سنَة ٧٣٩.

والحَيَّالُ، كشَدّادٍ: صاحِبُ الحِيلة، وكذٰلك الحِيَلِيّ، بكسرٍ ففتح.

وحولّة، بتشديد اللام: لَقَبُ جماعةٍ بطَرابُلُسِ الشام.

وحَيْوِيلُ بنُ ناشِرَةَ المِصْرىّ الأعورُ، رَوى عن عمرو بن العاص، وشَهِد صِفِّينَ مع مُعاوية.

(١) تقدم ذكره أيضًا فى مادة (شرشق).

[ح ى ع ل]

(الحَيْعَلَةُ) أهمله الجوهرىّ والصاغانِيُّ وهو (حِكايةُ قولِك: حَيَّ علَى الصَّلاةِ، حَيَّ علَى الفَلاحِ) وهى من الألفاظ المَنْحوتة.

وقد استطردَ الجوهرىُّ فى تركيب «هلل»، فقال: وقد حَيْعَلَ المُؤذِّنُ، كما يقال: حَوْلَقَ، وتَعَبْشَمَ، مُركَّبًا من كلمتين، قال الشاعر:

ألا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ بات مُعانِقِى
إلى أن دَعا داعِى الصَّباحِ فحَيْعَلا[1]

وقال آخَرُ:

أقُولُ لَها ودَمْعُ العَيْنِ جارٍ
ألم يَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِى[2]

[ح ى هـ ل]

(الحَيْهَلُ، كحَيْدَرٍ) عن النَّضْر، زاد أبو حنيفة: (والحَيَّهَلُ، مُشدَّدةً، وقد تُكْسَر الياءُ) وقد أهمله الجوهرىُّ.

وقال[3]: هى (شَجَرةٌ قصيرةٌ مِن دِقٍّ

(١) اللسان، والصحاح (هلل).
(٢) اللسان، والصحاح (هلل).
(٣) أى أبو حنيفة.

الحَمْضِ، لا وَرَقَ لها) يقال: رأيت حَيْهَلًا، وهٰذا حَيْهَلٌ كثيرٌ.

وقال أبو عمرو: الهَرْمُ مِن الحَمْضِ يُقال له: حَيْهَلٌ.

(واحِدَتُه بِهاءٍ).

قال: وسمى به لأنه إذا أصابه المَطَرُ نَبَتَ سريعًا، وإذا أكلتْه الإبلُ فلم تَبْعَرْ ولم تَسْلَحْ مُسْرِعةً ماتَتْ.

(وقولُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ) الهِلاليّ رضى الله تعالى عنه، فى التشديد:

بِمِيثٍ بَثَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ
(دَمِيثٍ به الرِّمْثُ والحَيَّهُلْ)[1]

هٰكذا أنشده أبو حنيفة (نَقَلَ حركةَ اللامِ إلى الهاء).

(وحَيَّهَلَ) بفتح اللام (وحَيَّهَلْ) بسكونها (وحَيَّهَلَنْ) بالنون (وحَيَّهَلًا وحَيَّهَلًّا مُنوَّنًا وغيرَ مُنوَّن) كلُّ ذٰلك (كَلِماتٌ يُستَحَثُّ بها، ولها حُكْمٌ آخرُ يأتى) بيانُه (إن شاء اللَّهُ تعالى فى «ح ى ى») وشىءٌ من ذٰلك فى «هلل».

(١) ديوانه ١٢٨، واللسان (هلل) والعباب (حهل)، ويأتى فى (بثا)، والعجز الشاهد الخامس والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

[ح ى ل] *

(الحَيْلَةُ: جَماعَةُ المِعْزَى، أو القَطِيعُ من الغَنَم).

(و) أيضًا: (حِجارَةٌ تُحَدَّرُ مِن جانِبِ الجَبَلِ إلى أَسْفلِه حتّى تكثُرَ).

وقال أبو المَكارِمِ: وَغْلَةٌ تَخِرُّ من رأسِ الجَبَل إلى أسْفلِه، كما فى العُباب. والوَغْلَةُ: صَخْرَةٌ كبيرةٌ.

(و) حَيْلَةُ: (د بالسَّراةِ) كان يسكنُها بنو ثابر فأجلتهم عنها قَسْرُ بن عَبْقَر بن أنمار بن إراش.

(و) الحَيْلَةُ (اسْمٌ من الاحْتِيالِ، كالحَيْلِ والحَوْلِ) والحَوْلَةِ، وأصْلُه الواو. ومحَلُّ ذكره «ح و ل».

(والحَيْلُ: القُوَّةُ) كالحَوْلِ، ومنه الدُّعاءُ الطَّوِيلُ الذى رواه التِّرمذِىُّ فى جامعه: «اللَّهُمَّ ذا الحَيْلِ الشَّدِيدِ» وأصحابُ الحَدِيثِ يُصَحِّفُونه ويَرْوُونه «الحَبْل» بالباء المُوَحَّدة.

ويُقال: لا حَيْلَ ولا قُوَّة إلّا بالله، فإن جَعَلْتَ «الحَيْل» مُخَفَّفًا من الحَيِّلِ، وأَصْلُه حَيْوَل كالقَيْل، فمَوْضِعُ ذِكره

تركيب «ح و ل» وإلّا فهذا التركيب.

(و) الحَيْلُ (الماءُ المُسْتَنْقِعُ فى بَطْنِ وادٍ، ج: أَحْيَالٌ وحُيُولٌ) وقد حالَ الماءُ يَحِيلُ.

(و) حَيْلُ: (ع بين المَدِينَةِ وخَيْبَرَ). كانت بها لِقاحُ رَسُولِ الله ﷺ، فأَجْدَبَتْ فقَرَّبُوها إلى الغَابَةِ، فأغار عليها عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ، قاله نَصْرٌ.

(ويوم الحَيْلِ من أَيَّامِهِم) المَعْرُوفَةِ.

(وحَيْلانُ: ة منها مَخْرَجُ القناةِ التى) تَجْرِى (فى وَسَطِ حَلَبَ) نَقَله الصاغانِيّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الحِيلانُ، بالكَسْرِ: الحَدائد بخَشَبِها يُدَاسُ بها الكُدْسُ) كما فى العُبابِ.

(وحالَ يَحِيلُ حُيُولًا: تَغَيَّرَ) لُغَةٌ فى حال يَحُولُ حُؤُولًا.

(وحَيْلِ حَيْلِ، كجَيْرِ: زَجْرٌ للمِعْزى).

(فصل الخاء) المُعجَمة مع اللام

[خ ب ل] *

(الخَبْلُ) بالفَتح: (فَسادُ الأعضاءِ) كما فى المحكَم، زاد الأزهرىُّ: حتّى لا يَدْرِى كيف يَمْشِى.

قال الصاغانىُّ: ومِن الحَديث: «أنّ الأنصارَ شَكَتْ إلى رسولِ الله ﷺ أنّ رجلًا صاحِبَ خَبْلٍ يأتِى إلى نَخْلهم فيُفْسِد» أرادوا بالخَبْلِ الفَسادَ فى الأعضاء.

وفى حديثٍ آخَرَ: «مَن أُصِيبَ بدَمٍ أو خَبْلٍ فهو بينَ إحدَى ثَلاثٍ: بينَ أن يَعفُوَ، أو يَقْتَصَّ، أو يأخُذَ الدِّيَةَ، فإن فَعل شيئًا مِن ذٰلك، ثمّ عَدا بَعْدُ فإنّ له النارَ خالِدًا فيها مُخَلَّدًا».

(و) الخَبْلُ: (الفالِجُ) يقال: أصابَه خَبْلٌ: أى فالِجٌ وفَسادُ أعضاء. (ويُحَرَّكُ فيهما، و) يقال: بَنُو فُلان يُطالِبون بدماءٍ وخَبْلٍ: أى (قَطْع الأيدِى والأَرْجُل) نقلَه الأزهرىُّ وابنُ سِيدَه.

(ج: خُبُولٌ) هو جَمْع الخَبْل، بالفتح.

(و) مِن المَجاز: الخَبْلُ: (ذَهابُ السِّينِ والفاءِ) كذا فى النُّسَخ، وفى المُحكَم: والتاء، وكأنه غَلَطٌ،

والصَّوابُ[1] ما هنا (مِن مُسْتَفْعِلُنْ، فى) عَرُوضِ (البَسِيط والرَّجَز) مُشتقٌّ مِن الخَبْلِ الذى هو قَطْعُ اليَدِ، قال أبو إسحاق: (لأنّ الساكنَ كأنه يَدُ السَّبَب، فإذا ذَهَب) الساكنان (فكأنه قُطِعَتْ يَدَ)اه) فبَقِىَ مُضطربًا، وقد خَبَلَ الجُزءَ، وخَبَّلَهُ.

وفى العُباب: مِن أسماء الفاصِلَةِ الكُبرَى: الخَبْلُ، وهو الجَمْعُ بين الخَبْنِ والطَّيِّ.

وبما عرفتَ فقولُ شيخِنا: عبارتُه ليست فى كَلامهم، لأنهم يُعبِّرون عنه بحَذفِ الثانى والسابعِ، غيرُ وجيهٍ، ولعله: والرابع، ثم قال: وهو من أنواعِ الزِّحاف المُزْدَوِج.

(و) الخَبْلُ: (الحَبْسُ) يقال: خَبَلَهُ خَبْلًا: إذا حَبَسه وعَقَله، وما خَبَلَك عَنَّا خَبْلًا؟ أى ما حَبَسك؟ واللّهُ تعالى خابِلُ الرِّياح، وإذا شاء أَرْسَلها.

(و) الخَبْلُ: (المَنْعُ) يقال: خَبَلَه عن كذا: أى مَنَعَهُ يَخْبِلُه خَبْلًا.

(١) راجع الكافى فى العروض والقوافى، للتبريزى ٨٠.

(و) الخَبْلُ فى كلِّ شىء: (القَرْضُ والاستِعارَةُ) ومنه: اسْتَخْبَلَه فأَخْبَلَه، كما سيأتى.

(و) الخَبْلُ: (ما زِدْتَه على شَرطِك الذى يَشترِطُه الجَمَّالُ) وفى المُحكَم: الذى يشترِطُه لك الجَمَّالُ.

(و) الخَبَلُ (بالتحريك: الجِنُّ) عن ابنِ الأعرابىِّ والفَرّاء.

(كالخابِلِ) وأنشد الأزهرىُّ:

يَكُرُّ عليه الدَّهْرُ حتّى يَرُدَّهُ
دَوَى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُهْ[1]

وقيل: الخابِلُ: الجِنُّ، والخَبَلُ: اسمٌ للجَمْع، كالقَعَدِ والرَّوَحِ، اسمان لجَمْع قاعِدٍ ورائحٍ، وقِيل: هو جَمْعٌ.

(و) الخَبَلُ: (فَسادٌ، فى القَوائمِ).

(و) أيضًا (الجُنُونُ) زاد الأزهرىُّ: أو شِبْهُه فى القَلْبِ. (ويُضَمُّ ويُفْتَح) كما فى المُحكَم.

وقال الراغِبُ: أصلُ الخَبْلِ[2]: الفَسادُ الذى يَلْحَقُ الحَيوانَ فيُورِثُه

(١) اللسان، والتهذيب ٧/٤٢٤.

(٢) فى مفردات الراغب ١٤٢: «الخبال».

اضطِرابًا، كالجُنون بالمَرضِ المُؤثِّر فى العَقلِ والفِكْر، كالخَبالِ والخَبَل[1].

(و) أيضًا: (طائرٌ يَصِيحُ اللَّيلَ كُلَّه) صوتًا واحِدًا. (يَحْكِى: ماتَتْ خَبَلْ) كذا فى المُحكَم.

(و) قال الفَرّاءُ: الخَبَلُ (المَزادَةُ).

قال: (و) أيضًا: (القِرْبَةُ المَلأَى).

(و) فى المُحكَم، (الخابِلُ: المُفسِدُ والشَّيطانُ).

(و) الخَبالُ (كسَحابٍ: النُّقْصانُ، و) هو الأصلُ، ثم يُسمَّى (الهَلاكُ) خَبالًا، كما فى المُحكَم.

والذى فى العُباب والمُفردات أنّ أصْلَ الخَبالِ الفَسادُ، ثم استُعمِل فى النُّقْصان والهَلاكِ.

(و) الخَبالُ: (العَناءُ) يقال: فُلانٌ خَبالٌ على أهلِه: أى عَناءٌ، كما فى المُحكَم.

(و) قِيل: الخَبالُ: (الكَلُّ).

(و) قِيل: (العِيالُ) يقال: فُلانٌ خَبالٌ عليه: أى عِيالٌ، كما فى العُباب.

(١) مكان هذا فى المفردات: «ويقال: خَبَلٌ وخَبْلٌ وخَبالٌ».

(و) الخَبالُ: (السَّمُّ القاتِلُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) الخَبالُ: (صَدِيدُ أهلِ النّارِ) وقال ابنُ الأعرابىّ: عُصارَةُ أهلِ النارِ.

ومنه الحديث: «مَن أكَلَ الرِّبا أطْعَمه اللّٰهُ مِن طِينَةِ الخَبالِ يومَ القِيامةِ» وهو ما سالَ مِن جُلودِ أهلِ النار.

ويُرْوَى عن حَسّانَ بنِ عَطِيَّةَ: «مَن قَفا مُؤمِنًا بما ليس فيه وَقَفَه اللّٰهُ تعالَى فى رَدْغَةِ الخَبالِ حتّى يجىءَ بالمَخْرَجِ منه» قَفا: أى قَذَفَ.

(و) مِن المَجاز: الخَبالُ: (أن تكونَ البِئرُ مُتَلَجِّفةً فرُبَّما دَخَلتِ الدَّلْوُ فى تَلْجِيفِها فتَتَخرَّقُ) قاله الفَرّاء، وأنشَد:

* أَخَذِمَتْ أم وَذِمَتْ أم مالَها *

* أم صادَفَتْ فى قَعْرِها خَبالَها[1] *

ومَرَّ بالجيم[2]، أيضًا: أى ما أفْسَدَها وخَرَّقَها

(١) اللسان، والعباب، والمشطوران فى (خذم، وذم) مع اختلاف المشطور الثانى فى (وذم).

(٢) وكذا جاء فى اللسان، ولم يتقدم ذٰلك فى مادة (جبل)، وقد أشار إلى ذٰلك مصححا مطبوع التاج واللسان.

(وأمّا اسمُ فَرَسِ لَبِيدٍ) الشاعر (المذكور فى قوله:

تَكاثَر قُرْزُلٌ والجَوْنُ فِيها
وعَجْلَى والنَّعامَةُ والخَيالُ[١]

فبالمُثنّاة التّحتيّة) لا بالمُوحَّدة[٢] (ووَهِمَ الجوهرىُّ كما وَهِم «فى عَجْلَى»، وجعلها «تَحْجُلُ») وقد سبَق الكلامُ عليه فى «ح ج ل»، وذَكرنا أن بيتَ لَبيدٍ هٰكذا رُوِى، كما ذهب إليه الجوهرىُّ، وفى بعض نُسَخِه كما عندَ المُصنِّف، وهو مَروِىٌّ بالوَجْهَيْن، أى: تَحْجُلُ، وعَجْلَى.

وقُرْزُل، والجَوْن[٣] والنَّعامَةُ والخَيالُ: كلُّها أفراسٌ، يأتى ذكرهنّ فى مَواضِعها.

(وخَبَلَهُ الحُزْنُ وخَبَّلَهُ) خَبْلًا وتَخْبِيلًا (واخْتَبَلَهُ: جَنَّنَهُ) وكذٰلك الحُبُّ والدَّهرُ والسُّلطان[٤] والداءُ، كما فى التهذيب.

(١) سبق تخريجه فى مادة (حجل) وهو الشاهد السادس والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس..
(٢) الذى فى الديوان: «الخبال» بالباء الموحدة، وكذٰلك فى اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج: «الجول» باللام، خطأ.
(٤) فى اللسان: «الشيطان» وما فى التاج مثله فى التهذيب ٧/٤٢٤، والنقل منه.

(و) أيضًا (أَفْسَدَ عُضْوَه، و) خَبَلَه الحُبُّ: أَفْسَدَ (عَقْلَه) فهو خابِلٌ، وذاك مَخْبولٌ.

(وخَبَلَهُ عنه يَخْبِلُه) خَبْلًا: (مَنَعَهُ) وقد تَقدّم.

(و) خَبَل (عن فِعْل أبيهِ) إذَا (قَصَّر) كما فى المحيط.

(وخَبِلَ، كفَرِح) خَبَلًا و (خَبالًا، فهو أَخْبَلُ، وخَبِلٌ) ككَتِفٍ: (جُنَّ) وفَسَد عَقلُه.

(و) خَبِلَتْ (يَدُه): أى (شَلَّتْ) وقِيل: قُطِعَت، قال أوسُ بنُ حَجَر:

أَبَنِى لُبَيْنَى لسْتُمُ بيَدٍ
إلّا يدًا مَخْبُولَةَ العَضُدِ[١]

قال الصاغانِىُّ: هٰكذا أنشده الزَّمخشرىُّ فى الفائق، والرِّوايةُ:

* إلّا يدًا ليسَتْ لها عَضُدُ[٢] *

وليس فيه شاهد، وأنشدَه فى المُفضَّل على الصِّحَّة، إلَّا أنه نَسبه إلى طَرَفَة، وهو لأَوْس.

(و) مِن المَجاز: (دَهْرٌ خَبِلٌ) ككَتِفٍ

(١) ديوانه ٢١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) العباب، وهى رواية الديوان، ويشهد لها أن القصيدة مرفوعة.

(مُلْتَوٍ على أَهْلِه) زاد الأزهريُّ: لا يَرَوْن فيه سُرورًا، قال الأعشى:

أَأَنْ رأتْ رجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ
رَيْبُ الزَّمانِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ[1]

(واخْتَبَلَتِ الدابَّةُ: لم تَثْبُتْ في مَوْطِنِها) عن ابنِ سِيدَه، ونقله اللَّيثُ أيضًا، وبه فسّر قول لَبِيدٍ، في صِفة الفَرَس:

ولقَدْ أغدُو وما يَعْدَمُنِي
صاحِبٌ غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ[2]

وقال الصاغانِيُّ: يُروَى بالحاء وبالخاء، وقد ذُكِر في «ح ب ل».

(و) مِن المَجاز: (اسْتَخْبَلَنِي ناقةً فأخْبَلْتُها): أي (اسْتعارَنِيها فأَعرْتُها) ليَرْكَبَها.

(أَو أَعَرْتُها ليَنْتَفِعَ بلَبنِها ووَبَرِها) ثم يَرُدَّها.

(أو) أَعَرْتُه (فَرَسًا ليَغْزُوَ عليه) وهو مِثْل الإكفاء.

وفي العُباب: الاستِخْبالُ: استِعارةُ المال فِي الجَدْبِ لِيَنْتَفِعَ به إلى زَمن الخِصْب.

وفي المُحكَم: اسْتَخْبل الرجلَ إبِلًا وغَنَمًا فأَخْبَلَه: اسْتعارَهُ فأعارَه، قال زُهَير:

هُنالك إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا
وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإن يَيْسِرُوا يُغْلُوا[1]

(و) المُخَبَّلُ (كمُعَظَّم: شُعراءُ: ثُمالِيٌّ) مِن بَنِي ثُمالَةَ (وقُرَيْعِيٌّ) وهو ربيع ابن ربيعة بن قبال[2] (وسَعْدِيٌّ) وهو ابنُ شُرَحْبِيل.

(وكذا كَعْبٌ المُخَبَّلُ).

(و) المُخَبِّلُ (كمُحَدِّث: اسمٌ للدَّهر) وقد خَبَّلَهُ الدَّهرُ تَخْبِيلًا: إذا جَنَّنَهُ وأفْسَد عقلَه.

(ووَقَع) ذٰلك (في خَبْلِي، بالفتح والضّمّ): أي (في نَفْسِي وخَلَدِي) كما في المُحيط، وهو (بمَعْنَى: سُقِطَ في يَدِي).

قال ابنُ عَبّاد: (والإخْبالُ: أن تَجْعَلَ

(١) سبق تخريجه في مادة (تبل) من هذا الجزء.
(٢) سبق تخريجه في مادة (حبل) من هذا الجزء.

(١) ديوانه ١١٢، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢٤٣/٢، والمحكم ١٢٩/٥، ويأتي في (خول).
(٢) في المؤتلف، والمختلف للآمدي ٢٧٠: «ربيعة ابن ربيع بن قتال» وراجع جمهرة ابن حزم ٢٢٠، والاشتقاق ٢٥٦.

إبلَكَ نِصْفَين، تُنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفًا، كفِعْلِك بالأرضِ للزِّراعة).

ونَصُّ المُحِيط: والزِّراعة.

وفى العُباب: التَّرْكِيبُ[1] يدُلُّ على الفَساد، وقد شَذَّ عنه الإخْبالُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَبالُ: الفَسادُ فى الأَفْعال والأَبْدان والعُقول.

وقال الزَّجّاج: الخبالُ: ذَهابُ الشَّىء.

والخُبَّلُ، كسُكَّرٍ: الجِنُّ، جَمْع خابِلٍ، قال أَوْس يذكر مَنزِلًا:

تَبدَّلَ حالًا بَعْدَ حالٍ عَهِدتُهُ
تَناوَحَ جِنَّانٌ بِهِنّ وخُبَّلُ[2]

والخَبْلُ بالفتح: الفِتْنة والهَرْجُ.

وقولُه تعالى: ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[3] أى لا يُقَصِّرون فى إفساد أُمورِكم.

(١) هذا من كلام ابن فارس، انظره فى المقاييس ٢/ ٢٤٢.

(٢) ديوانه ٩٤، وتخريجه فيه، والعباب، وفى مطبوع التاج: «تبدلا حالا». وأثبت ما فى الديوان.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١١٨.

وكذٰلك قولُه تعالى: ﴿مَا زَادُوكُمْ إلّا خَبَالًا﴾[1].

وقال ابنُ الأعرابىّ والفَرّاء: الخَبَلُ بالتَّحريك: يَقَعُ على الجِنّ والإنس.

وقال غيرُهما: هو جَوْدَةُ الحُمْقِ بلا جُنُون.

والمُخَبَّلُ، كمُعَظَّمٍ: المَجنُون، كالمُخْتَبَل.

والذى كأنه قُطِعَتْ أطرافُه.

والاختِبالُ: الحَبْسُ.

وأيضًا: الإعارَةُ، وبه فُسِّر أيضًا قولُ لبيد[2] السابقُ «غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ» أى غير طويل مُدّة الإعارة.

وقالوا: خَبْلٌ خابِلٌ، يَذهَبُون إلى المُبالَغة، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِد:

نُدافِعُ قَومًا مُغْضَبِينَ عَليكُمُ
فَعلتُمْ بِهِمْ خَبْلًا مِن الشَّرِّ خابِلَا[3]

والخَبَلُ، محرَّكةً: الجِراحَةُ، وبه فُسِّر قولُهم: بَنُو فُلانٍ يُطالِبونَنا بخَبَلٍ.

(١) سورة التوبة، الآية ٤٧.

(٢) فى مطبوع التاج: «زهير» وهو سهو.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٧٣، وتخريجه فيه.

والخُبْلَةُ، بالضّم: الفَسادُ مِن جِراحةٍ أو كَلِمةٍ.

واسْتَخْبَل مالَ فُلانٍ: طَلَب إفسادَ شيءٍ من إبِله، قاله الراغبُ، وبه فُسِّر قولُ زُهَيرٍ السابقُ.

[خ ب ت ل] *

(الخَبْتَلُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىّ، وفى المُحكَم: هى (المَرأةُ القَصِيرةُ).

(و) قال ابنُ دُرَيد: أحسَبُ أبا عُبيدةَ ذَكر أن العربَ تقول: الخُبْتُلُ (كقُنْفُذٍ): شِبْهُ (الأهْوَجِ الأَبْلَه المُقْدِمُ على مَكْرُوهِ الناسِ).

قال الصاغانىُّ: اختلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرة الصَّحيحةُ الخَطِّ المُعتَمَدةُ الضَّبْط، فى هٰذا التركيب، ففى بعضها كما ذُكِر، وفى بعضها بالحاء المهملة والباء المُوحَّدة والتاء المُثنّاة الفَوقيّة(١).

(وفِعْلُه الخَبْتَلَةُ) نقلَه ابنُ دُرَيد، عن أبى مالك، كما فى العُباب.

[خ ب ر ج ل] *

(الخَبَرْجَلُ، كسَفَرْجَلٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هو (الكُرْكِىُّ).

[خ ت ع ل] *

(خَتْعَلَ الرجُلُ) بالتاء الفوقيّة، هٰكذا فى النُّسخ، وفى بعضها بالمُوحَّدة(١).

وقد أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أى (أبْطأَ فى مَشْيِه).

[خ ت ل] *

(خَتَلَهُ يَخْتِلُه ويَخْتُلُه) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب، كما فى المُحكَم، واقتصر الصاغانىُّ على الأخيرة. (خَتْلًا) بالفتح (وخَتَلَانًا) مُحَرَّكة: (خَدَعَهُ) عن عَقْلِه.

(و) خَتَلَ (الذِّئبُ الصَّيدَ) خَتْلًا: (تَخَفَّى له) وكُلُّ خادِعٍ (فهو خاتِلٌ وخَتُولٌ) كصَبُورٍ.

(والخَوْتَلُ) كجَوْهَرٍ: (الظَّرِيفُ) الكَيِّسُ مِن الرِّجال، وبه فُسِّر قولُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولا حَوْقَلٍ خَطَّارة حَوْلَ بَيْتِهِ
إذا العِرْسُ آوَى بَيْتُها كُلَّ خَوْتَلِ(٢)

---

(١) راجع الجمهرة ٢٩٥/٣.

(١) وكذا جاء فى القاموس المطبوع، وبحواشيه من نسخة: «ختعل» الذى أورده المصنف أولًا.

(٢) اللسان، والمحكم ٩٣/٥، وجاء بحواشى اللسان: «قوله: «خطارة» هٰكذا فى الأصل، ولعله «خطاره» بالإضافة، وهو الرمح».

قال ابنُ سِيده: ويجوز عندى كونُه مِن الخَتْلِ، الذى هو الخَدِيعةُ، بُنِيَ منه فَوْعَلٌ.

(و) يقال: هو يَمْشِى (الخَوْتَلَى، كخَوْزَلَى) وهى (مِشْيَةٌ فى سُتْرَةٍ) كما فى العُباب.

وفى التهذيب: مَشَى فى شِقَّةٍ، ومنه يقال: هو يَخْلِجُنى بعَيْنِهِ ويَمْشِى لى الخَوْتَلَى.

(وخَتْلانُ) كسَحْبان: (د) وراءَ بَلْخ، كما فى لُبّ اللُّباب، وفى العُباب: قُرْبَ سَمَرْقَنْد.

(وهو خَتْلِيٌّ) على غيرِ قِياس، كما فى العُباب، أى لأنّ القِياسَ خَتْلانِيٌّ.

قلت: وقد نُسِب هكذا أيضًا جماعةٌ مِن قُدماء المَشايخ.

ومِمَّن نُسِب إليها كالأوّل: أبو مالك نَصْران بنُ نصر الخَتْلِيُّ، رَوَى الفِقْهَ الأكبرَ لأبى حنيفة، عن عليِّ بن الحَسن الغَزّال، وعنه أبو عبد الله الحسين[1] الكاشْغَرِىّ.

قال الحافظ: وفى أنساب السَّمْعانىّ: نَصْر بن محمد الفقيهُ الخَتْلِيّ الحَنَفِيّ، شَرَح القُدُورِىَّ، فما أَدْرى هو ذا أم آخَر.

قلت: الأَشْبَهُ أن يكون أباه، فتأَمَّلْ.

(والخِتْلُ، بالكسر): كُلُّ مَوضِعٍ يُخْتَتَلُ فيه، مِثْلُ (الكِنّ).

(و) أيضًا: (جُحْرُ الأَرْنَبِ).

(و) خُتَّلُ (كسُكَّرٍ: كُورَةٌ) عظيمةٌ واسِعةٌ (بما وَراءَ النَّهْر) وفى لُبِّ اللُّباب: خَلْفَ جَيْحُونَ.

وضَبَطه نَصْرٌ بضمّ التاء المُشَدَّدة، وقال: هو صُقْعٌ واسِعٌ بخُراسان.

(منها إسحاقُ بنُ إبراهيم) بن سُنَيْنٍ (مُصَنِّفُ الدِّيباج) قال الحاكِم: ليس بالقَوِيّ، وقال فى موضعٍ آخَر: ضعيفٌ. ومِثْلُه قولُ الدّارَقُطْنِيّ، كذا فى تكملة الدِّيوان للذّهبىّ.

(وإبراهيمُ بنُ عبدِ الله) بن الجُنَيد (مُؤَلِّفُ) كتاب (المَحَبَّةِ).

(وعَبَّادٌ ومُجاهِدٌ ابنا مُوسى) رَوَى

(١) فى مطبوع التاج: «الحسينى». وأثبت ما فى المشتبه ١٣٧، والتبصير ٢٩٨، وانظر اسمه كاملًا، فى اللباب لابن الأثير ٢٢/٣، ترجمة (الكاشغرى).

عن مُجاهدٍ أبو يَعْلَى المَوصِليّ، ولعَبّادٍ وَلَدٌ اسمُه إسحاق، حَدَّث أيضًا.

(ومُحمّدُ بن عليّ بن طَوْقٍ) عن عبدِ الله بن صالح العِجْلِيّ.

(و) أبو عيسى (موسى بنُ عليٍّ) عن داودَ بن رُشَيْد، وعنه أبو عليٍّ بن الصَّوَّاف.

(والعَبَّاسُ بن أحمد) بن أبي شَحْمَة، عن أبي هَمّام السَّكُونيّ.

(و) أبو بكر (أحمدُ بن عبد الله) بن زيدٍ، عن ابْنَيْ أبي شَيْبَةَ.

(و) ابنهُ الحافِظُ أبو عبد الله (عبدُ الرحمٰن بن أحمد) عن تَمْتامٍ وطَبَقتِه.

(وعليُّ بن أحمد بن الأزرق) شيخٌ لعبد الغَنِيّ بن سَعيد.

(وعُمر وأحمد ابنا جَعفر) بن أحمد ابن سَلْم، مشهوران.

(وعليُّ بن عمر) عن قاسِمٍ المُطَرِّز.

(ومحمّد بن إبراهيم) بن أبي الحَكَم، عن أبي مُسْلم الكَجّيّ، وعنه محمد بن طَلْحَة النِّعالِيّ.

(ومحمّد بن خالدٍ، وحَسن بن محمّد ابن الجُنَيد)[1] شيخٌ لأحمد بن خُزَيْمَةَ (المُحَدِّثون. وعليّ بن حازِم[2]، أبو الحسن اللِّحيانيّ اللُّغَويّ: الخُتَّلِيُّونَ).

قال سَلَمةُ بنُ عاصِم: كان اللِّحْيانيُّ مِن أَحفَظِ الناسِ للنَّوادِرِ عن الكِسائيّ والفَرّاءِ والأحمَر، وأخبرني أنه كان يَدْرُسها باللَّيل والنَّهار، حتّى في الخَلاء.

قال الأزهريُّ في دِيباجَة كتابه[3]: قرأْتُها على أبي بَكر الإيادِيّ، كما قرأها علَى أبي الهَيْثَم.

قلت: وفي التَّبصير للحافظ: وأبو الرَّبيع سُليمان بن داود الزَّهرانيّ الخُتَّلِيّ، شيخُ مُسْلمٍ، مشهور.

قال ابنُ نُقْطَة: ذكر[4] غيرُ واحدٍ أنّ أبا الربيع الخُتَّلِيّ غيرُ أبي الرَّبيع الزَّهْرانيّ، وهو غَلَطٌ، وهو هو.

---

(١) وكذا في المشتبه والتبصير، الموضع السابق، لكن في القاموس: «الجُبَدِ»، وفي حواشيه من نسخة: «المحسد». وقال مصححه: «قوله «ابن الجبد» هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: ابن الجنيد».

(٢) في مطبوع التاج: «خازم» بالخاء المعجمة، وأثبته بالحاء المهملة من القاموس، وإنباه الرواة ٢/٢٥٥، ويقال: «علي بن المبارك».

(٣) راجع مقدمة التهذيب ٢٢/١.

(٤) في التبصير ٢٩٨: «ظن».

قلت: ومُقْتَضى سِياقِ الذّهبيّ في الكاشِف أنهما اثنان، فإنه قال: شيخُ مُسلمٍ وأبي يَعْلَى: أبو الرَّبيع الخُتَّلِيّ الأَحْول، عن الأَبّار، ومحمدِ بن حَرْب، ثِقَةٌ توفّى سنَة ٢٣١.

وقال في أبي الرَّبيع الزَّهْرانيّ: هو المَهْرِيُّ المِصريّ، عن ابن وَهْب، وعنه أبو داود والنَّسائيّ، وابنُ أبي داود، ثِقَةٌ فقيهٌ توفى سنة ٢٥٣، عن خمس وثمانين سنة.

وأبو جعفر محمّدُ بن أبي الحكم الخُتَّلِيُّ البزّاز، قال ابنُ مَخْلَد: مات سنة ٢٦٦.

ومحمّدُ بن القاسم بن عبد الله الخُتَّلِيّ، عن أيُّوب بن مَعْمَر الأنصاريّ.

والحسنُ بن عبد الله بن الحسن الخُتّلِيّ، إمامُ جامع دمشق، حَدَّث عنه أبو محمّد بن السَّمَرقَنْدِيّ في مَشْيختِه، وضَبَطَهُ.

(وخاتَلَهُ) مُخاتَلَةً: (خادَعَهُ) وراوَغَه.

(وتَخاتَلُوا: تخادَعُوا) ويُقال: تَخاتَلَ عن غَفْلَةٍ.

(واخْتَتَلَ) الرجُلُ: (تَسَمَّع لِسرِّ القَوْمِ) نقلَه الأزهريُّ، قال الأعشَى:

لِيسَتْ كمَنْ يَكْرَه الجِيرانُ طَلْعَتَها
ولا تَراها لِسرِّ الجارِ تَخْتَتِلُ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خُتَّلُ، بضمّ الخاء وتشديد اللام: قريةٌ بطَريق خُراسان، كذا في لُبِّ اللُّباب.

والخَتَّالُ، كشَدّادٍ: الخَدّاعُ.

[خ ث ل] *

(خَثْلَةُ البَطْنِ) بالفتح (وقد يُحَرَّك: ما بينَ السُّرَّةِ والعانَة) قال ابنُ سِيدَه: والفَتحُ أكثرُ.

(ج: خَثْلاتٌ، ويُحرَّك) قال ابن دُرَيد[2]: ليس السُّكونُ بقِياسٍ، كما في المُحكَم.

(والخَثْلَةُ: المَرأةُ الضَّخْمةُ البَطْنِ) ونَصُّ العُباب: وامرأةٌ خَثْلَةُ البَطْنِ: أي ضَخْمَتُه.

(١) ديوانه ٥٥، واللسان، والعباب.

(٢) راجع الجمهرة ٣٦/٢، ٣١٧/٣، وعبارة: «ليس بقياس» هي من قول ابن سيده، (انظر المحكم ٥/ ١٠١).

(و) خُتَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: جَدٌّ للإِمام مالك) ابن أنس الفقيه، قاله ابنُ سعد.

(أو هو بالجِيمِ) والباقِى سواءٌ، قاله الحافِظُ فى التَّبصير.

[خ ج ل] *

(خَجِلَ، كفَرِحَ) خَجَلًا: فَعَل فِعْلًا (اسْتَحْيا) منه (ودُهِشَ) كما فى المُحكَم.

وفى العُباب: الخَجَلُ: التَّحيُّر والدَّهَشُ مِن الاستِحْياء.

وفى التهذيب: أن يَفْعَلَ فِعْلًا يَتَشَوَّرُ منه فيَسْتَحْيِى.

قلت: وفرّق بعضُهم بينَ الخَجَل والحَياء، وقال: إنّ الخَجَل أخصُّ مِن الحَياء، فإنه لا يكون إلّا بعدَ صُدُورِ أمرٍ زائدٍ، لا يُريدُه القائمُ به، بخِلاف الحَياء، فإنه قد يكون لِما لَم يَقَع فيه، فيترُك لأجلِه، نقلَه شيخُنا.

قلت: وهو مَفْهومُ عِبارةِ الأزهرىّ، فتأمَّلْ.

(و) قِيل: خَجِلَ الرجُلُ: إذا (بَقِىَ ساكِتًا) هكذا بالتاء الفوقيّة، وفى التهذيب وفى المحكَم: «ساكِنًا» بالنون (لا يَتكلَّمُ ولا يتحرَّكُ).

(و) مِن المَجاز: خَجِلَ (البَعِيرُ) خَجَلًا: إذا (سارَ فى الطِّين فبَقِىَ كالمُتَحَيِّر) كما فى المحكَم، وفى التهذيب: إذا ارْتَطَمَ فى الوَحْل.

(و) خَجِلَ (بالحِمْلِ): إذا (ثَقُلَ عليه) فاضطَرب تحتَه.

(و) مِن المَجاز: خَجِل (النَّبْتُ): إذا (طالَ والْتَفَّ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والخَجَلُ، محرَّكةً: أن يَلْتَبِسَ الأمرُ علَى الرجُلِ فلا يَدْرِى كيفَ المَخْرَجُ منه) كما فى المحكم.

(و) أيضًا: (سُوءُ احْتِمالِ الغِنَى كأنْ يَأْشَرَ ويَبْطَرَ عندَه).

وقيل: هو التَّخَرُّقُ فى الغِنَى، والدَّقَعُ: سُوءُ احْتِمالِ الفَقْر، ومنه الحديث، أنه قال للنِّساء: «إنَّكُنَّ إذا جُعْتُنّ دَقِعْتُنَّ وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلتُنّ» وبه فُسِّر قولُ الكُمَيت:

ولـم يَـدْقَـعُـوا عِـنـدَمـا نـابَـهُـمْ
لِـصَـرْفِ زَمـانٍ ولـم يَـخْـجَـلُـوا[1]

وفى التهذيب: لحَرْبِ زَمانٍ.

قال أبو عُبيدة: أى لم يَأْشَرُوا ولم يَبْطَرُوا.

وقال بعضُهم: لم يَخْجَلُوا: أى لم يَبْقَوْا فيها باهِتِين كالإنسانِ المُتَحَيِّرِ الداهِشِ، ولكنهم جَدُّوا فيها، والأَوَّلُ[2] أَشْبَهُ الوَجهَين، كما فى التهذيب.

(و) الـخَـجَـلُ: (البَرَمُ، و) أيضًا: (التَّوانِى عن طَلَبِ الرِّزْق. و) أيضًا: (الكَسَلُ) نقلَه الأزهرىُّ وابنُ سِيدَه، وهو مأخوذٌ مِن الإنسانِ يَبْقَى ساكِتًا[3] لا يتحرَّكُ ولا يَتكلَّم.

(و) أيـضًـا: (الـفَـسـادُ) كـمـا فـى الـمُحكَم.

(و) أيضًا: (كَثرةُ تَشَقُّقِ أسافِلِ القَميصِ وذَلاذِلِه) نقلَه الفَرّاءُ، وأنشد:

(١) اللسان، والمحكم ٦/٥، والعباب، والمقاييس ٢/٢٤٧، والفاخر ١٢٠، وفى حواشيه مراجع أخرى، وسبق فى (دقع). وأنشد فى الجمهرة ٢/ ٦٢، من غير نسبة، وكذا فى ٣/٤٦٤.

(٢) هذا كلام أبى عبيد القاسم بن سلام، فى غريب الحديث ١/١٢٠.

(٣) فى المحكم: «ساكنا» بالنون.

* عَلَـىَّ ثَـوْبٌ خَـجِـلٌ خَـبِـيـثُ *
* مِـدْرَعَـةٌ كِـساؤها مَـثْـلُوثُ[1] *

(و) مِـن الـمَـجـاز: (وادٍ خَـجِـلٌ) ككَتِفٍ (ومُخْجِلٌ) كمُحْسِنٍ: (مُفْرِطُ النَّباتِ، أو مُلْتَفٌّ به) ومنه الحديثُ: «أنّ رجُلًا ضَلَّتْ له أَيْنُقٌ فأتى علَى وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ فوَجَد أَيْنُقَهُ فيه».

(و) الـخَـجِـلُ (ككَـتِـفٍ: الـثَّـوْبُ الـخَلَقُ، و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: هو (الواسِعُ الطَّوِيلُ).

وقِيل: ثَوْبٌ خَجِلٌ: فَضْفاضٌ.

وقيل: خَجِلٌ: يَعْتَقِلُ لابِسَه فيَتَلَبَّدُ فيه.

(و) الـخَجِلُ: (العُشْبُ إذا طالَ والتَفَّ وحَسُن، زاد ابنُ سِيدَه: وبَلَغ غايَتَه.

(و) أيضًا: (الجُلُّ إذا اضْطَرَب علَى الفَرَسِ) مِن سَعَتِه.

قال ابنُ شُمَيْلٍ: يقال: جَلَّلْتُ البَعيرَ

(١) اللسان، والعباب، والأساس، وفى مطبوع التاج كالعباب: «ملثوث». وأثبت الصواب من اللسان والأساس، ومما تقدم فى مادة (ثلث). ورواية الأساس: «خنيث» بالنون.

جُلًّا خَجِلًا: أى واسِعًا يَضْطَرِبُ عليه.

(وأَخْجَلَهُ) ذٰلك الأمرُ، و (خَجَّلَهُ) تَخْجِيلًا، بمعنًى واحِدٍ.

(و) أَخْجَلَ (الحَمْضُ: طالَ والتفَّ) قال أبو النَّجم:

* تَظَلُّ حِفْراهُ مِن التَّهَدُّلِ *

* فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[1] *

وقِيل: حَمْضٌ مُخْجِلٌ أَشِبٌ طَوِيلٌ.

وقِيل: كَلأٌ مُخْجِلٌ: واسِعٌ كثيرٌ تامٌّ[2] حابِسٌ، يُقامُ فيه ولا يُجاوَزُ.

والتَّركيب يدُلُّ[3] على اضْطرابٍ وَتَرَدُّدٍ، كما فى العُباب.

[خ د ل] *

(الخَدْلُ): العَظِيمُ (المُمتلئُ) الساقِ والذِّراع.

وقد خَدِلَ خَدالَةً. ومنه قولُ ابن أبى عَتِيقٍ: «إذا أنا بامرأةٍ تَحْمِلُ غُلامًا خَدْلًا».

(و) قِيل: هو (الضَّخْمُ).

(١) اللسان، والمحكم ٥/٦ والعباب، وسبق فى (حفر، ذفر) ويأتى فى (رغل).

(٢) فى اللسان: «نام» بالنون.

(٣) هٰذا كلام ابن فارس، فى المقاييس ٢/٢٤٧.

ويقال: مُخَلْخَلُها خَدْلٌ: أى ضَخْمٌ.

(وساقٌ خَدْلَةٌ: بَيِّنَةُ الخَدَلِ، مُحرَّكةً، والخَدالَةِ والخُدُولَةِ) بالضّم. (وقد خَدِلَتْ، كفَرِح): أى (مُمْتَلِئَةٌ).

وفى التهذيب: خَدالَةُ السّاقِ: استِدارَتُها، كأَنّها طُوِيَتْ طَيًّا.

(والخَدْلَةُ) بالفتح (وتُكْسَر دالُه): هى (المرأةُ الغَلِيظَةُ الساقِ المُسْتَدِيرَتُها، ج: خِدالٌ) بالكسر.

ويُقال أيضًا: سُوقٌ خِدالٌ، قال ذو الرُّمَّة:

رَخِيماتُ الكَلامِ مُبَطَّناتٌ
جَواعِلُ فى البُرَى قَصَبًا خِدالا[1]

(أو مُمتلِئةُ الأعضاءِ لَحْمًا فى دِقَّةِ عِظامٍ، كالخَدْلاءِ والخِدْلِمِ) كزِبْرِجٍ، والميمُ زائدة، قال:

* ليسَتْ بكَرْواءَ ولكنْ خِدْلِم *

* ولا بِزَلَّاءَ ولكنْ سُتْهُم[2] *

(و) قال أبو حاتِمٍ: (الخَدْلَةُ: الحَبَّةُ

(١) ديوانه ٤٣٣، واللسان، والعباب. ويأتى فى (بطن).

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب وسبق باختلاف الرواية فى (زرق) ويأتى فى (زلل، كرو).

الضَّئِيلَةُ مِن العِنَبِ) وهى الصّغيرةُ القَمِيئةُ، مِن آفَةٍ أو عَطَشٍ.

(و) فى المحكم: الخَدْلَةُ: (الساقُ مِن شَجَرةِ الصَّابِ، ويُضَمُّ) والصَّابُ: ضَرْبٌ مِن الشَّجر المُرِّ.

والتَّركيبُ يدُلُّ على الدِّقَّةِ واللِّين.

[خ د ف ل] *

(الخَدافِلُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال أبو عمرو بن العلاء: هى (المَعاوِزُ) قال أبو الهَيْثَم: (بِلا واحِدٍ).

قال: وفى المَثَلِ:

(* وغَرَّنى بُرْداكَ مِن خَدافِلِى *

يُضرَبُ فيمَن ضَيَّع شيئَه طَمعًا فى شىءِ غيرِه).

وفى العُباب: مالَهُ طَمَعًا فى مالِ غيرِه.

(قالَته امرأةٌ رأتْ على رجُلٍ بُرْدَيْنِ فتزوَّجتْه طامعةً فى يَسارِه، فألَفتْه مُعْسِرًا، أو) بُرْداكِ (بكسر الكاف، قاله رجُلٌ استعار[1] مِن امرأةٍ بُرْدَيْها فلَبِسَهما ورَمَى بخُلْقانٍ كانتْ عليه، فجاءت) المرأةُ (تَسْترجِعُ بُرْدَيْها) فقال الرجلُ ذٰلك.

(وخَدْفَلَ) الرجُلُ: (لَبِسَ قَميصًا خَلَقًا) كما فى العُباب.

[خ ذ ل] *

(خَذَلَهُ، و) خَذَل (عنه خَذْلًا) بالفتح (وخِذْلانًا، بالكسر: تَرَك نُصْرَتَه) قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾[1].

وخِذْلانُ اللَّهِ العَبْدَ: أن لا يَعْصِمَه، زاد الأزهرىُّ: مِن السيّئةِ فيقَعَ فيها.

(فهو خاذِلٌ، و) قال ابنُ الأعرابىّ: رَجُلٌ (خُذَلَةٌ، كهُمَزَةٍ): أى خاذِلٌ لا يَزالُ يَخْذُلُ.

(و) خَذَلَت (الظَّبْيةُ وغيرُها) كالبَقَرة وغيرِها مِن الدَّوابّ: (تَخلَّفَتْ عن صَواحِبِها وانْفَرَدَتْ، أو تَخَلَّفتْ فلم تَلْحَقْ، فهى خاذِلٌ وخَذُولٌ) وقال الأصمعىُّ: إذا تَخلَّف الظَّبىُ عن القَطِيع، قيل: قد خَذَلَ، قال طَرَفَةُ:

(١) وعلى هذا التفسير اقتصر الميدانى فى مجمع الأمثال ٢/٥٨.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.

خَذُولٌ تُراعِي رَبْرَبًا بخَمِيلَةٍ
تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِي[1]

(و) يُقال أيضًا: خَذَلَت (الظَّبْيةُ) وفي العُباب: الوَحْشِيَّةُ: إذا (أقامَتْ علَى وَلَدِها).

ويقال: هو مَقْلُوبٌ، لأنها هي المَتْرُوكَةُ (كأَخْذَلَتْ وتَخاذَلَتْ، فهي خاذِلٌ ومُخْذِلٌ).

وقال اللّيث: الخاذِلُ والخَذُولُ مِن الظِّباء والبَقَر: التي تَخْذُلُ صَواحِباتِها في الرَّعْي، [و] تَنْفُرُ[2] مع وَلَدِها، وقد أَخْذَلَها ولَدُها.

قال الأزهريُّ: هكذا رأيتُه في النُّسخَة «وتَنْفرُ» والصَّوابُ: وتَتخلَّفُ مع وَلَدِها، وقيل: تَنْفَرِدُ معه، كذا روى أبو عبيد عن الأصمَعِيّ.

(والخَذُولُ: الفَرَسُ التي إذا ضَرَبها المَخاضُ لم تَبْرَح مِن مَكانِها) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(١) ديوانه ٣٢، والعباب ومادة (خمل)، وصدره في اللسان من غير نسبة، وبتمامه من غير نسبة في المقاييس ١٦٥/٢، ويأتي في (خمل).

(٢) زدت الواو من التهذيب ٣٢٣/٧، والنقل منه، واللسان، وستأتي.

(وتَخاذَلَتْ رِجْلاه) أي الشيخُ: إذا (ضَعُفَتا) مِن عاهَةٍ أو غيرِ ذٰلك، قال جعفر بن عُلْبَةَ:

فقُلْنا لَهمْ تِلْكُمْ إذًا بَعْدَ كَرَّةٍ
تُغادِرُ صَرْعَى نَوْؤُها مُتَخاذِلُ[1]

(و) تَخاذَلَ (القَومُ): إذا (تَدابَرُوا) أي خَذَل بعضُهم بعضًا.

(والخاذِلُ: المُنْهَزِمُ) عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) قال اللّيث: (أَخْذَلَ وَلَدُ الوَحْشِيَّةِ) أُمَّه، معناه: (وَجَدَ أُمَّه تَخْذُلُه).

والتَّركيبُ يَدُلُّ على تَرْكِ الشيءِ والقُعُودِ عنه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَذُولُ: الكَثِيرُ الخِذْلانِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولًا﴾[2].

ورجُلٌ خَذُولُ الرِّجْلِ: تَخْذُلُه رِجلُه مِن ضَعفٍ أو عاهَةٍ أو سُكْرٍ، قال الأعشى:

(١) العباب، وسبق تخريجه، في مادة (نوأ) من الجزء الأول.

(٢) سورة الفرقان، الآية ٢٩.

بَـيْنَ مَـغْـلُـوبٍ كَـرِيمٍ جَـدُّهُ
وَخذُولِ الرِّجلِ مِن غَيْرِ كَسَحْ[1]

والتَّخْذِيلُ: حَمْلُ الرَّجُلِ علَى خِذْلانِ صاحبِه، وتَثْبيطُه عن نُصْرَته، نقله الأزهريُّ.

وكلُّ تارِكٍ: خاذِلٌ، قال عَدِيُّ بنُ زَيد العِبادِيُّ:

فَهْوَ كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِى
خُذِلَتْ مِنه العَرَاقِى فانْجَذَمْ[2]

أى بايَنَتْهُ العَراقِى.

وأَخْذَلَه: لُغَةٌ فى خَذَلَهُ، وبه قرأ عُبَيد بن عُمَير قولَه تعالى: ﴿وَإِنْ يُخْذِلْكُمْ﴾[3] بضَمّ الياء وكسر الذال.

[خ ذ ع ل] *

(الخِذْعِلُ، كزِبْرِجٍ: المرأةُ الحَمْقاء) نقله الصاغانيُّ.

قال: (و) أيضًا: (ثِيابٌ مِن أَدَمٍ تَلْبَسُها الحُيَّضُ) كما فى العُباب (والرَّعْنُ) مِن النِّساء، كما فى المُحكَم.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الخَذْعَلَةُ): شِبْهُ الخَزْعَلَة، وهو (ضَرْبٌ مِن المَشْيِ) وأنشد:

* ونَقْل رِجْلٍ مِن ضِعافِ الأَرْجُلِ *
* مَتَى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَذْعِلِ[1] *

ويُروَى أيضًا بالزاى، قال: والذَّالُ أعلَى[2].

قال: (و) الخَذْعَلَةُ أيضًا: (تَقْطِيعُ البِطِّيخِ وغيرِه قِطَعًا صِغارًا) وقد خَذْعَلَهُ.

وقال ابنُ دُرَيد: خَذْعَلَه بالسَّيفِ: إذا قَطَّعَه.

(والخُذْعُولَةُ، بالضمّ: القِطْعةُ مِن القَرْعِ أو القِثّاءِ) كما فى العُباب، زاد ابنُ سِيدَه: أو الشَّحْم، وهى الخُذْعُونَةُ أيضًا.

[خ ر ب ل]

(خِرْبِيلُ، كقِنْدِيلٍ) أهمله الجوهريُّ، وهو (اسمُ مُؤْمِنِ) آلِ فِرْعَونَ، كما فى العُباب. وفى التبصير: مُؤمِنُ (آلِ ياسين). روى حديثَه عبدُ الرحمٰن بن

---

(١) ديوانه ٢٤٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس. وأنشده فى الجمهرة ٢٠٤/٢، من غير نسبة.

(٢) ديوانه ٧٥، وتخريجه فيه، والعباب.

(٣) سبق الاستشهاد بالآية الكريمة.

(١) العباب، والجمهرة ٣٣١/٣، وأنشده صاحب اللسان فى (خزعل) بالزاى. ويأتى فى التاج أيضًا، وهو بالزاى فى خلق الإنسان، لثابت ٣٢٨.

(٢) العباب.

أبي ليلى، عن أبيه عن النبيّ ﷺ.

قلت: وقرأت في كتاب «ليس» لابن خالَوَيْه، ما نَصُّه: ولم يكن في زمنِ فرعونَ مؤمنٌ إلا ثلاثةُ نَفَرٍ: خِرْبِيلُ - مؤمنُ آل فرعون، كَتَم إيمانَه مائةَ سنةٍ - وآسِيَةُ امرأةُ فِرْعَوْن، والذي أَنذَر موسى، فقال: ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾[1].

وقيل: الذي أنذَر كان قِبْطِيًّا، وكان اسمُه خِرْبِيل.

وقرأتُ في التَّبصير للحافظ: مؤمنُ آلِ فِرْعون اسمُه شمعان، هٰكذا سَمّاه شُعَيْبُ الجُبّائيّ، فيما رواه أحمدُ بن حَنْبَل بسَنَدِه، فتأمَّلْ.

(و) قال اللَّيثُ: (الخِرْبِيلُ)[2]: المرأةُ (الحَمْقاءُ، أو) هي (العَجُوزُ المُتَهدِّمةُ، ج: خَرابِيلُ)[3] وقد تقدَّم مثلُ ذٰلك في «ح ز ب ل» وهو تصحيف.

وفي نُسَخ المُحكَم: امرأةٌ خَرَنْبَلٌ، كسَمَنْدَلٍ، بهٰذا المعنى، فانظُر ذٰلك، وسيأتي أيضًا في «خ ر م ل» قريبًا.

[خ ر د ل] *

(خَرْدَلَ الطَّعامَ) خَرْدَلَةً: (أَكَل خِيارَهُ) وأَطايِبَه، عن أبي زيد.

(و) قال الأصمعيُّ: خَرْدَلَتِ (النَّخْلَةُ: كَثُر نَفْضُها وعَظُمَ ما بَقِيَ مِن بُسْرِها، فهي مُخَرْدِلٌ) كما في العُباب والمُحكَم.

(و) قال اللَّيثُ: خَرْدَلَ (اللَّحمَ): إذا (قَطَع أعضاءَه وافِرَةً، أو قَطَعَهُ) صِغارًا (وفَرَّقَهُ، و) يُقال: (لَحْمٌ خَرادِيلُ): أي (مُخَرْدَلٌ) أي مُقَطَّعٌ.

قال البَكْرِيُّ في شَرْحِ أمالِي القالِي: ولا واحِدَ لها مِن لفظِها، قال كَعبُ بن زُهَير رضي الله تعالى عنه:

يَغْدُو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِن القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرادِيلُ[1]

وقال ابنُ مُقْبِل:

حتَّى أَتَتْ مَغْرِسَ المِسْكِين تَطْلُبُهُ
وحَوْلَها قِطَعٌ مِنه خَرادِيلُ[2]

(1) سورة القصص، الآية ٢٠.
(2) في نسخة من القاموس: «الخَرَنْبَلُ».
(3) في نسخة من القاموس: «خَرابِلُ».

(1) ديوانه ٢٢، واللسان، والعباب، وسبق في (عفر).
(2) ذيل ديوانه ٣٨٨، وديوان جران العود ٤٢، والرواية فيهما: «رَعابيلُ» وأشير إلى رواية: «خراديل»، والعباب معزوا لابن مقبل.

(والمُخَرْدَلُ: المَصْرُوعُ) وبه رُوِى حديثُ البُخارِىّ: «فمِنْهُم المُوبَقُ بعَمَلِه، ومِنهم المُخَرْدَلُ» وقد ذكره المصنِّف فى «ج ر د ل» وسَبَق الكلامُ عليه هناك.

(والخَرْدَلُ: حَبُّ شَجَرٍ م) معروف (مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ جاذِبٌ قالِعٌ للبَلْغَمِ مُلَيِّنٌ هاضِمٌ، نافِعٌ طِلاؤُه للنِّقْرِس والنَّسا والبَرَصِ) والبَهَقِ، ويُنَقِّى الوَجْهَ، ويَنفعُ مِن داء الثَّعلَب، خُصوصًا البَرِّىُّ منه.

(ودُخانُه يَطْرُدُ الحَيَّاتِ) ونَصُّ القانُون: وتَهْرُب مِن دُخانِه الهَوَامُّ.

(وماؤُه يُسَكِّنُ وَجَع الآذانِ تَقْطِيرًا) وكذٰلك دُهْنُه.

(ومَسْحُوقُه علَى الضِّرْسِ الوَجِعِ غايَةٌ) خُصُوصًا إذا طُبِخَ به الحِلْتِيتُ. ويُنَقِّى رُطُوباتِ الرَّأسِ، ويُحَلِّلُ الأورامَ المُزْمِنةَ وَضْعًا مع الكِبْرِيت، لا سِيَّما الخَنازِير. ويَنفَعُ مِن الجَرَبِ والقَوابِى، ووَجَعِ المَفاصِل.

وقال بعضُهم: إنْ شُرِب مِنه علَى الرِّيقِ ذَكَّى الفَهْمَ.

ويُزِيلُ الطِّحالَ، ويَنفَعُ من اختِناق الرَّحِم، ويُشَهِّى الباهَ، وينفَعُ مِن الحُمِّيّات العَتِيقة والدائرةِ، قاله الرَّئيسُ.

(والخَرْدَلُ الفارِسىُّ: نَباتٌ) يكونُ (بمِصْرَ، يُعرَفُ بحَشِيشةِ السُّلْطان).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخُرْدُولَةُ، بالضمّ: العُضْو الوافِرُ مِن اللَّحم، كما فى المُحكَم.

وفى التهذيب: عُضْوٌ مِن اللَّحم وافِرٌ.

[خ ر ذ ل] *

(خَرْذَلَ اللَّحمَ) خَرْذَلَةً أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ سِيدَه والصاغانىُّ: هى (لُغَةٌ فى خَرْدَلَهُ) أى قَطَعه صِغارًا.

قلت: وهٰذا مِن رِوايةِ بعض المُحدِّثين: «وَمِنْهُم المُخَرْذِلُ» نقلَه النَّوَوِىُّ فى شرح مُسلِم.

[خ ر ط ل]

(الخَرْطالُ، كخَزْعالٍ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وهو (حَبٌّ م) معروفٌ (أو هو الهُرْطُمانُ) قُوَّتُه قُوَّةُ الشَّعِير، بل هو مُتوسِّطٌ بينَ الحِنْطَةِ والشَّعِير، وسَوِيقُه ودَشِيشُه أَقْبَضُ مِن

سَوِيقِ الشَّعيرِ ودَشِيشِه، مُعْتَدِلٌ إلى الرُّطُوبة، يُجَفِّفُ بلا لَذْعٍ، وفيه تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ معًا، قاله الرئيس.

(و) خَرْطالٌ: (ع)[1].

[خ ر ق ل] *

(خَرْقَلَ في رَمْيِه) خَرْقَلَةً، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيِّ، إذا (تَنَوَّق) فيه (أو) إذا (أَرْسَلَهُ بالتَّأَنِّي، أو هو إمراقُ السَّهْمِ مِن الرَّمِيَّةِ) قال:

تَحادَلَ فِيها ثُمَّ أَرْسَلَ قَدْرَها
فخَرْقَلَ فِيها جُفْرَةَ المُتَنَكِّسِ[2]

يُقال: تَحادَلَ الرّامِي علَى القَوْسِ: أى مالَ عليها، فامَّرقَ السَّهمُ مِن جُفْرَةِ الرَّمِيَّة، وهى وسَطُها، كذا فى التهذيب والعُباب.

[خ ر م ل] *

(الخِرْمِلُ، كزِبْرِجٍ): المرأةُ (الحَمْقاءُ أو الرَّعْناء، أو العَجُوزُ المُتَهدِّمةُ).

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ مِن النّاسِ) يقال: رأيتُ خِرْمِلًا مِن الناسِ.

(١) لم يذكره البكرى وياقوت.

(٢) اللسان، والعباب، وسبق فى (حدل).

(والخَرامِلُ: الخَدافِلُ) وهى الخُلْقانُ.

(وتَخَرْمَلَ الثَّوبُ): إذا (تَمَزَّقَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناقَةٌ خِرْمِلٌ: مُسِنَّةٌ.

والخَرْمَلَةُ: تَساقُطُ وَبَرِ البَعيرِ إذا سَمِنَ.

وخِرْمِلٌ: جَدُّ المُؤَرِّج[1] الشَّيْبانِيّ الشاعِر، المعروف بالشُّوَيْعِر، وهو هانِئُ ابن تَوْبَةَ بن سُحَيم بن مُرَّةَ بن هاشَةَ بن خِرْمِل، كما فى العُباب.

قلت: وهو خِرْمِلُ بن عَلْقَمةَ بن عمرو ابن سَدُوس.

[خ ز ل] *

(الخَزَلُ، مُحرَّكةً، والتَّخَزُّلُ

(١) هلكذا جاء الكلام فى التاج، وهو كلام مشكل موهم، والذى ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ٢١٠، قال: «الشويعر الحنفى، وهو هانئ بن توبة بن سحيم بن مرة، كذا نسبه ثعلب، وذكر مؤرِّج الشويعر، فى كتاب أنساب شيبان، فقال: هو هانئ بن توبة...».
وانظر التبصير ٤٢٩، وما سبق فى مادة (شعر).

والانخِزالُ: مِشْيَةٌ في تَثاقُلٍ) وفي العَين: فيها انفِكاكٌ.

وفي التهذيب: كأنّ الشَّوكَ شاكَ قَدَمَهُ.

(وهي الخَيْزَلُ) كحَيْدَرٍ (والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى).

وفي التهذيب: هو يَمْشِي الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى: إذا تَبَخْتَرَ.

(وتَخَزَّلَ السَّحابُ): إذا رأيتَه (كأنه يَتَراجَعُ تَثاقُلًا) كما في المُحكَم.

(والخُزْلَةُ، بالضمّ: الكَسْرَةُ في الظَّهْر، خَزِلَ، كفَرِح، فهو أَخْزَلُ ومَخْزُولٌ) كما في العُباب.

وقال اللَّيثُ: الأَخْزَلُ: الذى في وسَطِ ظَهْرِه كَسْرٌ، وهو مَخْزُولُ الظَّهر، وفي ظَهْرِه خُزْلَةٌ، بالضمّ: أي شيءٌ مِثلُ سَرْجٍ، وقد خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلًا.

وفي المُحكَم: الخُزْلَةُ والخَزَلُ: الكَسْرَةُ مِن الظَّهْر.

(و) الخُزْلَةُ في الشِّعْر: ضَرْبٌ مِن زِحافِ الكامِلِ: وهو (سُقُوطُ الألِفِ وسُكونُ التاء مِن مُتَفاعِلُنْ) فيَبْقَى مُتْفَعِلُن، وهذا البِناءُ غيرُ مَعْقُولٍ[1]، فيُصْرَف إلى بِناءِ مَقُولٍ مَعْقُول هو مُفْتَعِلُنْ، وبَيْتُه:

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وَعَفَتْ
أَرْسُمُها إن سُئِلَتْ لم تُجِبِ[2]

قاله ابن سِيدَه.

(كالخَزْل، بالفَتح).

وقال اللَّيث: الخُزْلَةُ: سُقوطُ تاءِ مُتَفاعِلُنْ، أو مُفاعَلَتُنْ، كقول الشاعر:

وأعطى قَومَه الأنصارَ فَضْلًا
وإخوتَهُمْ مِن المُهاجِرينا[3]

وتَمامُه: المُتهاجِرينا.

ولا يكون هكذا إلّا في الوافر والكامل، ومِثلُه قولُ عمرو بن عَبْدِ وُدّ:

لَقَدْ بَحَحْتُ مِن النِّدا
ءِ لِجَمْعِكُمْ هَلْ مِن مُبارِزْ[4]

(١) الذى فى المحكم ٥/٦١: «غير مَقُولٍ فيصرف إلى بناء مَقُولٍ، وهو مفتعلن»، وكذا فى اللسان، والعبارة فى مادة (جزل) من اللسان: «وهو بناء غير منقولٍ، فينقل إلى بناء مَقُولٍ منقول».

(٢) اللسان، ومادة (جزل)، والكافى للتبريزى ٦٦، والعقد الفريد ٥/٤٨٢، والمحكم ٥/٦١.

(٣) اللسان، والعباب.

(٤) اللسان، من غير نسبة، والعباب: وهو لعمرو، مع أبيات أخر، فى الروض الأنف ٢/١٩١، ومغازى الواقدى ٢/٤٧٠ (يوم الخندق).

وتَمامُه: ولَقَدْ.

ويُسَمَّى هذا أخْزَلَ ومخزولًا.

وقال الخليلُ: الخَزْلُ: الجَمْعُ بينَ الطَّيِّ والإِضْمار.

(والأَخْزَلُ مِن الإِبِل: ما ذَهَبَ سَنامُه كُلُّه) قاله اللَّيث.

قال الأزهريُّ: كأنه أراد الأَجْزَلَ، بالجيم، فصَحَّفَ، وجَعلها خاءً، ولعلّ الخاءَ والجيمَ يتعاقَبان فى هذا.

(والاخْتِزالُ: الانفِرادُ) بالرَّأْى.

(و) الاخْتِزالُ: (الحَذْفُ) قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعْرِفُه عن غيرِ سِيبَويه.

(و) أيضًا: (الاقتِطاعُ) يقال: اخْتَزَلَ المالَ: إذا اقْتَطَعَهُ.

(و) فى المُحكَم: (انْخَزَل عن جَوابِى): إذا (لم يَعْبَأْ به، و) انْخَزَلَ (فى كلامِه: انْقطَعَ).

ويقول القائل إذا أنشد بيتًا فلم يحفَظْه كُلَّه: قد كان عِندى خُزْلَةُ هذا البيت: أى الذى يُقِيمُه إذا انْخَزَل، فذَهب ما يُقِيمُه.

(وخَزَلَهُ عن حاجَتِه يَخْزِلُه: عَوَّقَه) وحَبَسه، وفى بعض نُسَخ المحكَم: خَوَّفَه[1]، وهو غَلطٌ.

(و) خَزَل (الشَّىءَ) خَزْلًا: (قَطَعَهُ) فانْخَزَلَ، قال الأعشى:

مِلْءُ الشِّعارِ وصِفْرُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ
إذا تَأَتَّى يكَادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ[2]

(و) الخُزَلَةُ (كهُمَزَةٍ: مَنْ يَعُوقُكَ عمّا تُرِيدُ) ويَحبِسُك عنه، نقله الأزهريُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَخْزَلُ: الأعرَجُ، عن أبى عمرو.

وقال ابنُ دُرَيد: خَوْزَلُ: اسمُ امرأةٍ، والواو زائدةٌ، مأخوذٌ مِن انخِزالِها فى الكَلام: أى انقِطاعِها عنه.

واخْتَزَلَ الرجُلُ: عَرِجَ.

والخَوْزَلَةُ: الإِعْياءُ.

[خ ز ع ل] *

(خَزْعَلَ الضَّبُعُ: عَرِجَ وخَمَع) عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشَد:

* وسَدْو رِجْلٍ مِن ضِعافِ الأرجُل *

(١) وكذا جاء فى المحكم المطبوع ٥/٦١، واللسان.

(٢) ديوانه ٥٥، واللسان، والعباب، والأساس.

* متى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَزْعِلِ[١] *

ورِوايةُ ابنِ دُرَيد: «ونَقْل رِجْلِ» كما تقدَّم قريبًا[٢].

(و) خَزْعَلَ (الماشِي: نَفَضَ رِجْلَيْه) كما فى المحكَم.

(وناقَةٌ بِها خَزْعالٌ): أى (ظَلْعٌ).

قال الفَرّاء: (وليس) فى الكَلامِ (فَعْلالٌ) بالفتح مِن غيرِ[٣] ذَواتِ التَّضعيف (سِواهُ، و) زاد غيرُه: (قَسْطال) لِلغُبار، عن ابن[٤] مالِك (وخَزْطال) للحَبِّ، وزاد ثَعْلَب: قَهْقار، وخالَفه الناسُ، وقالوا: هو قَهْقَرٌ.

ويَرِدُ عليه: بَغْراس[٥]، اسم بَلَد، وكذا بَغْداد، وفى الهَمْع: ومِن ذٰلك: قَشْعام، للعَنْكَبُوت، وربّما أظْهَر الاستِقْراءُ غيرَ ذٰلك.

قلت: ومَرَّ جَبْرالٌ، بالفتح، للمُصنِّف فى «ج ب ر»، ونَظَّرَهُ بخَزْعال، وثَرْثالٌ: اسمٌ، ويأتى له أيضًا: قَصْدالٌ: مَوضِعٌ.

فأمّا فى المُضاعَف ففَعْلالٌ فيه كثير، كزَلْزال وصَلْصال وقَلْقال، إذا فتحتَه فاسمٌ، وإذا كسرتَه فمَصْدَر، كذا فى دُستور اللُّغة، لأبى عبدِ الله الحسين ابن إبراهيم النَّطَنْزِىّ.

قال شيخُنا: أمّا قرْطاس: ففى المِصباح أنّ كَسْرَه أشْهَرُ من ضَمِّه، وجَزم المصنِّفُ بأنه مُثلَّث، وعليه فهو وارِدٌ على قولِه هنا، وليس إلى آخِرِه.

(والخَزْعَلُ: الضَّبُعُ) سُمِّىَ به لما فيه مِن الظَّلْع.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الخُزْعالَةُ، بالضمّ: المِزاحُ والتَّلَعُّبُ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَزْعَلَةُ: ضَرْبٌ مِن المَشْى، كالخَذْعَلة.

وخَزْعَلٌ: مِن الأعلام.

---

(١) اللسان، والعباب، وسبق تخريجهما فى (خذعل) من هٰذا الجزء.

(٢) فى مادة (خذعل).

(٣) كذا جاء الكلام فى مطبوع التاج، خارج الأقواس، كأنه من كلام الشارح، والذى فى القاموس: «وليس فعلال من غير المضاعف سواه».

(٤) عبارة اللسان: «وزاد أبو مالك: قسطال». وأبو مالك، من الرواة، يأتى كثيرًا فى كتب اللغة. فلعل ما فى التاج خطأ.

(٥) بحاشية مطبوع التاج: «قوله بغراس وبغداد، فيه نظر، إذ هما ليستا بعربيتين، والكلام فى العربى، وكذا يقال فى جبرال الآتى».

والخزاعلة: بَطْنٌ من العرب.

[خ ز ع ب ل] *

(الخَزَعْبَلُ، كَشَمْرَدَلٍ: الأحاديثُ المُسْتَطْرَفَةُ) التى يُضْحِكُ منها، عن ابنِ دُرَيد.

(و) الخُزَعْبِلُ (كقُذَعْمِلٍ: الباطِلُ) وقال الجَرْمِيُّ: الأَباطِيلُ (كالخُزَعْبِيلِ) بزِيادة الياء.

قال: (والخُزَعْبِلَةُ: العَجَبُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(والخُزَعْبِيلَةُ: الأُضْحُوكَةُ) يقال: هاتِ بعضَ خُزَعْبِيلاتِك، قاله الجَرْمِيُّ.

[خ س ل] *

(الخَسِيلُ) كأَمِيرٍ: (الرَّذْلُ) مِن كُلِّ شيء. (ج: خَسائِلُ، وخِسالٌ) بالكسر، والأُولى نادِرَةٌ.

(و) أيضًا: (خُشارَةُ القَومِ، والمُخَسَّلُ) كمُعَظَّم (والمَخْسُولُ: المَرْذُولُ) وكذلك المُخَسَّلُ والمَخْسُولُ، عن الأصمعِىّ، قال العَجّاج:

* ذِى رَأْيِهِمْ والعاجِزِ المُخَسَّلِ[1] *

وقال غيرُه:

ونَحنُ الثُّرَيّا وجَوْزاؤُها
ونحنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ
وأنتُمْ كَواكِبُ مَخْسُولَةٌ
تُرَى فى السَّماءِ ولا تُعْلَمُ[2]

(و) الخُسَّلُ والخُسّالُ (كسُكَّرٍ ورُمّانٍ: الأَرْذالُ) والضُّعَفاءُ.

(وخَسَلَهُ) خَسْلًا: (نَفاهُ).

(والخُسالَةُ) بالضَّمّ: (الحُسالَةُ) وهو الرَّدِىءُ من كُلِّ شىء، عن ابنِ الأعرابىّ، كما فى التهذيب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هو مِن خَسِيلَتِهم: أى من خُشارَتِهم.

والخُسْلُ، بالضّمّ: الأَرْذالُ.

[خ ش ل] *

(الخَشْلُ: البَيْضةُ إذا أُخرِجَ) ما فى (جَوْفها) عن ابنِ سِيدَه.

(١) ديوانه ١٩١، واللسان، والعباب.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ١٨٢/٢، والبيتان فى اللسان، والتاج (سخل)، والثانى فى الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٣٧٣/٢، وفيه: «مسحولة» بالحاء المهملة.

قال: (و) الخَشْلُ أيضًا: (المُقْلُ) نفسُه (أو يابِسُه، أو رَطْبُه، أو صِغارُه) الذى لا يُؤكَلُ (أو نَواهُ، ويُحرَّكُ).

وقال اللَّيث: الخَشْلُ مِن المُقْل: كالحَشَفِ فى التَّمْر.

(واحِدَتُه: خَشْلَةٌ وخَشَلَةٌ) بالفتح وبالتَّحريك.

(و) الخَشْلُ: (نَباتٌ أَصفَرُ وأحمرُ وأخضرُ) عن ابنِ الأعرابىّ.

(و) قال ابن سِيدَه: الخَشْلُ: (رُؤوسُ الأَسْوِرَةِ والخَلاخِيلِ) مِن الحُلِىّ، ونقله الأزهرىُّ أيضًا هٰكذا.

وقِيل: ما تَكسَّر مِن رُؤوسِ الحُلِىّ وأطرافِه.

(و) الخَشَلُ (بالتَّحريك: الرَّدِىءُ) مِن كلِّ شىء.

(والمُخَشَّلُ) كمُعَظَّمٍ (والمَخْشُولُ: المَرْذُولُ) مِن الرِّجال. (وقد خَشَلَهُ) خَشْلًا.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (خَشِلَ الثَّوبُ، كفَرِحَ: بَلِىَ).

(و) فى المحكَم: (رجُلٌ مُخَشَّلٌ كمُعَظَّم: مُحَلًّى) مِن الخَشْلِ.

(و) الخَشِيلُ (كأَمِيرٍ: اليابِسُ مِن الغُثاءِ) كما فى العُباب.

(وخَشِلٌ فَشِلٌ، ككَتِفٍ) فيهما: أى (ضَعِيفٌ) عِندَ الحَرْبِ، عن ابنِ عَبّاد.

(وتَخَشَّلَ) الرجُلُ: إذا (تَطامَنَ وذَلَّ) كما فى العُباب.

(والخَنْشَلِيلُ: الماضِى) السَّرِيعُ، وسيأتى هٰذا للمصنِّف فى «خنشل» ثانيًا؛ فإنَّ سِيبوَيه جعله مَرّةً ثُلاثِيًّا، ومرّةً رُباعِيًّا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المِخْشَلَةُ: المِصْفاةُ، كالمِشْخَلَة، عن ابنِ الأعرابىّ.

وخَشَلَ الشَّرابَ وشَخَلَهُ: صَفَّاه.

وتَخَشَّلَ: تَفَعَّلَ، مِن الخَشْلِ، وهو الرَّدىءُ.

[خ ش ب ل]

(الخَشْبَلُّ، بالفتح وشَدِّ اللام) أهمله الجوهرىُّ، وقال الصاغانِىُّ: هى (الأَكَمَةُ الصُّلْبَةُ) وبه فُسِّر قولُ هِمْيانَ بنِ قُحافَةَ:

* تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فيَنْقَهِلُّ *

* يَرْفَتُّ عن مَنْسِمِه الخَشْبَلُّ[1] *

وقيل: هى الحِجارَةُ الخَشِنةُ.

[خ ش ن ف ل]

(الخَشَنْفَلُ، كجَحَنْفَلٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو من أسماء (فَرْج المرأةِ) كما فى العُباب.

[خ ص ل] *

(الخَصْلَةُ: الخَلَّةُ) نقله الصاغانيُّ.

(و) أيضًا: (الفَضِيلَةُ والرَّذِيلَةُ) تكون فى الإِنسان. (أو قد غَلَبَ على الفَضِيلةِ) كما فى المُحكَم.

وقال الأزهريُّ: الخَصلَةُ: حالاتُ الأُمورِ.

(ج: خِصالٌ) بالكسر، تقول: فُلانٌ فى خَصْلةٍ حَسَنةٍ، وخَصْلةٍ قَبِيحة، وخِصالٍ وخَصَلاتٍ كريمة.

(و) الخَصْلَةُ: (إصابَةُ القِرْطاسِ) بالرَّمْى.

(أو) هو (أن يَقَع السَّهمُ بلِزْقِ القِرْطاس، كالخَصْلِ) عن اللّيث.

(١) التكملة، والعباب، ويأتى فى (قهل).

قال: ومَن قال: الخَصْلُ: الإِصابةُ، فقد أخطأ.

قال: (وخَصْلَتانِ فى النِّضال تُحْسَبُ مُقَرْطِسَةً)[1] وفى التهذيب: وإذا تناضَلُوا عن[2] سَبَقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً.

وقال بعضُ أعراب بَنِى كِلاب: الخَصْلُ: ما وقَع قريبًا مِن القِرْطاس، وكانوا يَعُدُّون خَصْلَتَيْن مُقَرْطِسَةً.

(وقد أخْصَلَ الرامِى): إذا أصابَ.

(و) الخَصْلَةُ: (العُنْقُودُ، و) أيضًا: (عُودٌ فيه شَوْكٌ، ويُضَمّانِ).

(و) أيضًا: (طَرَفُ القَضِيبِ الرَّطْبُ) اللَّيِّنُ. (و) قيل: هو (ما رَخُصَ مِن قُضْبانِ العُرْفُطِ، ويُحرَّك فيهما، أو ليس إلاَّ مُحَرَّكةً).

وفى التهذيب: كُلُّ غُصْنٍ ناعمٍ مِن أغصان الشَّجرة: خَصْلَةٌ.

قال: (و) الخُصْلَةُ (بالضّم: الشَّعَرُ المُجتَمِعُ، أو القَلِيلَةُ منه) جَمْعُه: خُصَلٌ، قال لَبِيدٌ:

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه: «بمقرطسة».

(٢) فى التهذيب ٧/١٤٢: «على». وكذا فى اللسان.

* تَتَّقِينِى بتَلِيلٍ ذى خُصَلْ[1] *

(كالخَصِيلَةِ) كسَفِينةٍ، وهى الفَلِيلةُ[2] مِن الشَّعَر، كما فى المُحكَم.

(و) الخُصْلَةُ: (العُضْوُ مِن اللَّحم).

(وتَخاصَلُوا): أى (تَراهَنُوا عَلَى النِّضال) نقلَه ابنُ سِيدَه، وقال الأزهرىّ: أى تَسابَقُوا.

(وأَحْرَزَ خَصْلَه، وأصابَ خَصْلَه: غَلَبَ) على الرِّهان.

والخَصْلُ فى النِّضال: هو الخَطَرُ الذى يُخاطَرُ عليه.

(و) فى حديث ابنِ عُمَر «أنه كان يَرْمِى فإذا أصابَ خَصْلَةً قال: أنا بِها أنا بِها» قال الصاغانِىُّ: الخَصْلَةُ: المَرَّةُ مِن الخَصْلِ، وهو الغَلَبَةُ فى النِّضال.

يقال: (خَصَلَهُم خَصْلًا وخِصالًا، بالكسر): أى (فَضَلَهُم) كأنه على: خاصَلْتُهُم فخَصَلْتُهم، كناضَلْتُهم فنَضَلْتُهم، ومنه قولُ الكُمَيت، يَمدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ عبدِ الملك:

سَبقْتَ إلى الخَيراتِ كُلَّ مُناضِلٍ
وأحْرزْتَ بالعَشْرِ الوِلاءِ خِصالَها[1]

(و) خَصَلَ (الشىءَ) خَصْلًا: (قَطَعَه) وكذٰلك فَصَلَهُ.

(و) الخَصِيلُ (كأَمِيرٍ: المَقْمُورُ).

(و) أيضًا: (الذَّنَبُ) وفى بعض النُّسَخ: «الذِّنْب» وهو غَلطٌ، قال ذو الرُّمَّة:

وفَرْدٍ يُطِيرُ البَقَّ عِندَ خَصِيلِهِ
بِذَبٍّ كنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرادِقِ[2]

أراد بالفَرْدِ الثَّورَ المُنفرِدَ، وآلُهُ: شَخْصُه.

(و) الخَصِيلَةُ (بِهاءٍ: القِطْعةُ مِن اللَّحم) صَغُرتْ أو عَظُمَتْ، كما فى المحكَم.

(أو) كُلُّ لَحمةٍ عَلَى حَيِّزِها مِن (لَحمِ الفَخِذَيْن والعَضُدَين والذِّراعَين) وفى التهذيب: والسَّاقَيْن والسّاعِدَين.

وقيل: لَحمةُ الفَخِذ.

(١) سبق تخريجه فى (تلل) من هذا الجزء.
(٢) فى مطبوع التاج والمحكم ٣٧/٥ واللسان (خصل): «القليلة» بالقاف، صوابه بالفاء، كما فى اللسان (فلل).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ٤٠٦، واللسان، وفيه: «يدب»، والعباب وفى التاج: «يذب» وأثبت رواية الديوان، ومثلها فى التهذيب ١٤٢/٧، والعباب.

وقيل: الطَّفْطَفَةُ.

(أو كُلُّ عَصَبَةٍ فيها لَحْمٌ غَليظٌ) خَصِيلَةٌ. وفى العُباب: كُلُّ لَحْمةٍ استطالَتْ وخالَطَتْ عَصَبًا. وكتَب عبدُ الملِكِ إلى الحَجّاج: إنى قد استعملتُك على العِراقَيْن صَدْمَةً، فاخرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزارِ، شَدِيدَ العِذارِ، مُنْطَوِيَ الخَصِيلَةِ، قَليلَ الثَّميلة، غِرارَ النَّوم، طَويلَ اليَوْم.

(ج: خَصِيلٌ وخَصائِلُ).

وصفَ بعضُهم فرَسًا فقال: إنه سَبْطُ الخَصِيلِ، وهَواهُ الصَّهِيل.

ورُبّما استُعمِل فى الإنسان، قال:

يَبِيتُ أبو لَيْلَى دَفِيئًا وضَيْفُهُ
مِن القُرِّ يُضحِى مُسْتَخَفًّا خَصائِلُهْ[١]

(والمِخْصالُ: المِنْجَلُ) وقال ابنُ عَبّاد: ما تُخَصَّلُ به فُروعُ الشَّجرِ، كالفأس.

(و) المِخْصَلُ (كمِنْبرٍ: السَّيفُ القَطّاعُ) كالمِقْصَل.

وفى المحكَم: القَطّاعُ مِن السُّيوفِ وغيرِها، وكذٰلك المِخْذَمُ، عن ابنِ الأعرابىّ وأبى عُبيد.

وقال فى المُخَصَّص عن أبى عبيد: المِخْضَلُ بالمُعجَمة والضاد: تَصحيفٌ.

قلت: وأثبته أبو حَيَّانَ وغيرُه كما سيأتى.

(وخَصَّلَهُ تَخْصِيلًا: جَعَله قِطَعًا) كما فى المُحكَم.

(و) خَصَّلَ (الشَّجَرَ) تَخْصِيلًا: (شَذَّبَهُ) وقَطع أغصانَه، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلىّ:

كما صاحَ جَوْنَا ضالَتَيْنِ تَلاقَيا
كَحِيلانِ فى أَعْلَى ذُرًى لم تُخَصَّلِ[١]

أراد بالجَوْنَيْن صُرَدَيْنِ أخْضَرَيْن.

(و) خَصَّلَ (البَعِيرَ: قَطَعَ له الخُصْلَةَ) وهو من أغصان الشَّجر ما رَخُصَ ولانَ.

(و) خُصَيْلَةُ (كجُهَينَةَ) هى (بِنتُ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع) رضى الله عنه، رَوتْ عن أبيها، وأبوها مِن أصحابِ الصُّفَّة.

(وبَنُو خُصَيلَةَ: بُطَيْنٌ) مِن العَرب، عن ابن دُرَيد.

(والخُصالَةُ) بالضمّ (لُغَةٌ فى

(١) اللسان، والمحكم ٣٧/٥، وسبق فى (دفأ).

(١) ديوانه ٩، واللسان، والعباب.

الـحُصالَةِ) لقَصائرِ الحِنْطَةِ وما فيها من الأَخْلاط، والحاءُ فيه أَعْرفُ.

والتركيبُ يدلُّ على القَطْعِ، أو القِطْعةِ من الشيء، ثم يُحْمَلُ عليه تَشبيهًا ومَجازًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُخاصَلَةُ: المُناضَلَةُ.

والـخُصَلُ: أطرافُ الشَّجرِ المُتدلِّيةُ.

وخَصَلْتُ الرجُلَ وخَسَلْتُه: أى رَذَلْتُه، عن ابن عبّاد.

وأبو الخِصالِ: مِن كُناهُم.

وخُصَيْلٌ، كُزبَيرٍ: مَوضِعٌ بالشام.

وخَيْصَلٌ، كصَيْقَلٍ: مَوضِعٌ فى جِبال هُذَيل، عند ماءٍ، قاله نَصْرٌ.

[خ ض ل] *

(الـخَضِلُ، ككَتِفٍ وصاحِبٍ: كلُّ شىءٍ نَدٍ يُترَشَّفُ) هكذا فى النُّسَخ، وفى المحكَم: يترَشَّشُ (نَداهُ) وفى التهذيب: مِن نَداهُ، قال دُكَيْنٌ:

* أُسقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الخاضِلِ[(١)] *

(١) اللسان، والمحكم ٢٦/٥، وسبق فى (روق).

وقد (خَضِلَ، كفَرِح) خَضَلًا.

(واخْضَلَّ) اخْضِلالًا. (واخْضالَّ) اخْضِيلالًا.

(وأخْضَلَه) الدَّمعُ: (بَلَّهُ) وكذا أخضلَتْه السَّماءُ (فخَضِلَ، كفَرِحَ، وأَخْضَلَ) إخْضالًا (واخْضَلَّ) اخْضِلالًا (واخْضَوْضَلَ) وهذه عن الفَرّاء.

(وشِواءٌ خَضِلٌ) ككَتِفٍ: (رَشْراشٌ) كما فى المُحكَم: وفى التهذيب: أى رَطْبٌ جَيِّدُ النَّضْج.

(و) الخَضِيلَةُ (كسَفِينةٍ: الرَّوْضَةُ) العَمِيمَةُ النَّدِيَّةُ، عن ابن دُرَيد.

(و) الخُضُلَّةُ (كحُزُقَّةٍ: النَّعْمَةُ والرِّيُّ والرَّفاهِيَةُ) وهُم فى خُضُلَّةٍ مِن العَيشِ: أى نَعْمَةٍ ورَفاهِيَة.

ونَزلْنا فى خُضُلَّةٍ مِن العُشب: إذا كان أخضَرَ ناعمًا رَطْبًا، وقال مِرْداس الدُّبَيْرِىّ:

إذا قلتُ إنّ اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ

ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمور البَجارِيَا[(١)]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والألفاظ لابن السكيت ٤٣٥، والمقاييس ١٩٢/٢، وسبق فى (شرز). ونسب فى المحكم ٢٧/٥، للعباس ابن مرداس.

يعنى الخِصْب ونَضارةَ العَيْش.

(و) الخُضُلَّةُ: (الزَّوجَةُ، و) قيل: بل هو (اسمٌ للنِّساء) ومنه قولُ بعضِ فِتيان العَرب، فى سَجْعٍ له: تَمَنَّيتُ خُضُلَّه، ونَعْلَيْن وحُلَّه.

(و) الخُضُلَّةُ: (قَوْسُ قُزَحَ) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (و) الخُضُلَّةُ: (المرأةُ النّاعِمَةُ).

(ويومُ خُضُلَّةٍ: يومُ نَعِيمٍ) وقد مَرَّ شاهدُه قريبًا.

(وعَيشٌ مُخْضَلٌ، كمُكْرَمٍ، وتُشدَّدُ لامُه) أيضًا: أى (ناعِمٌ).

(والخَضْلُ) بالفَتح عن الأزهرىّ (ويُحَرَّكُ) عن ابنِ سِيدَه: (اللُّؤلُؤ والدُّرُّ)[1] الجَيِّدُ (الصّافِى) ذو الماءِ، يَثْرِبيَّةٌ.

وجاءت امرأةٌ إلى الحَجّاج برجُلٍ، فقالت: «تزوَّجَنى على أن يُعطِيَنى خَضْلًا نَبِيلًا» تعنى لُؤلُؤًا.

(و) الخَضْلُ: (خَرَزٌ م) معروفٌ، عن ابن السِّكّيت.

(١) فى القاموس: «أو الدر».

وقال غيرُه: هى خَرَزَةٌ حمراءُ.

وقال الجُمَحِىُّ: هى خَرَزَةٌ من عاجٍ.

(الواحِدَةُ بهاءٍ) قال أبو خِراشٍ الهُذَلِىّ:

فجاءتْ كخاصِى العَيْرِ لم تَحْلَ خَضْلَةً
ولا عاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلى وَشْمِ[1]

(وككَتِفٍ): الخَضِلُ (بنُ سَلَمَةَ، و) الخَضِلُ (بنُ عُبَيدٍ: شاعِران) كما فى العُباب.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (أَخْضَلَ اللَّيلُ: أَظْلَمَ).

وفى التهذيب: اخْضَلَّ الليلُ اخْضِلالًا: أقْبَلَ طِيبُ بَرْدِه قال ابن مُقْبِل:

مِن أَهْلِ قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العِشاءُ لَهُ
حتّى تَنَوَّرَ بالزَّوْراءِ مِن خِيَمِ[2]

(و) قال ابنُ دُرَيد: تقول العَربُ: (اخْضَأَلَّ الشَجرُ، كاطْمأَنَّ) فِرارًا مِن الساكِنَيْن.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠١، وروايته: «لم تحل جاجة»، وانظر تخريجه ١٥٠٤، ويزاد عليه العباب.

(٢) ذيل ديوانه ٣٩٧، وتخريجه فيه.

(و) رُبّما مَدُّوا، فقالوا: اخْضَالَّ (كاحْمارَّ) كراهيةً للهمزة أيضًا: (كَثُرتْ أغصانُها وأوراقُها).

وقيل: اخْضَرَّت وغَضَّتْ أغصانُها.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَضْلُ، بالفَتح: النَّدِيُّ.

وشىءٌ خَضِلٌ، ككَتِفٍ: رَطْبٌ.

وأخْضَلَتْ دُموعُه لِحْيتَه، وإذا خَصُّوا الفِعل قالوا: اخْضَلَّتْ لِحيتُه.

قال اللَّيثُ: ولم أسمعهم يقولون: خَضِلَ الشىءُ.

والخَضِلُ: النّابتُ[1] الناعِمُ.

والخَضْلَةُ: دارَةُ القَمَر، عن أبى عمرو.

واختضَلَ الرجلُ بصاحِبِه: إذا اتَّصَل به، قاله الفَرَّاءُ.

والتَّخْضِيلُ: التَّنْدِيَةُ، ومنه الحديث: «خَضِّلِى قَنازِعَكِ» أى نَدِّيها ورَطِّبيها بالدُّهْن؛ ليَذهَبَ شَعَثُها، يعنى شَعَرَ رأسِها.

(١) فى اللسان وتكملة القاموس للزبيدى «االنبات».

ودَنٌّ[1] خَضْلَةٌ: صافيةٌ.

ودَعْنى مِن خَضَلاتِكَ: أى أَباطِيلك.

واخْضَلَّ الثوبُ اخضِلالًا: ابْتَلَّ.

[خ ط ل] *

(الخَطَلُ، محرَّكةً: خِفَّةٌ وسُرْعةٌ) كما فى المحكَم.

(و) أيضًا: (الكَلامُ الفاسِدُ) وقيل: (الكَثِيرُ).

وفى العُباب: المَنطِقُ الفاسِدُ المُضطرِبُ.

(خَطِلَ، كفَرِحَ) خَطَلًا (فهو أَخْطَلُ، وخَطِلٌ) ككَتِفٍ (فيهما) أى فى السُّرعةِ وفسادِ الكلام.

(و) الخَطَلُ أيضًا: (الطُّولُ والاضطِرابُ) يكونُ (فى الإنسان والفَرَسِ والرُّمْحِ) ونحوِ ذ'لك.

(و) الخَطَلُ (مِن المرأةِ: فُحشُها ورِيبَتُها، وهى خَطَّالَةٌ) أى (فَحّاشَةٌ، أو ذاتُ رِيبَةٍ) كما فى المحكَم والعُباب.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وتكملة القاموس للزبيدى والذى فى اللسان «ودرة خَضْلة: صافية» فلعله تحرف عليه.

(و) الخَطَلُ: (التَّلَوِّى والتَّبَخْتُر، وقد تَخَطَّلَ فى مِشْيَتِه): إذا فَعلَ ذٰلك.

(و) الخَطِلُ (ككَتِفٍ: الأحمَقُ) العَجِلُ.

(و) أيضًا: (السَّرِيعُ الطَّعْنِ العَجِلُهُ) المُقاتِلُ، قال:

* أَحْوَسُ فى الظَّلْمَاءِ بالرُّمْحِ الخَطِلْ[1] *

(و) الخَطِلُ (مِن السِّهامِ: ما) يَعْجَلُ فيذهَبُ يمينًا وشِمالًا، و (لا يَقْصِدُ قَصْدَ الهَدَفِ) قال الشاعر:

هٰذا لِذاكَ وقولُ المَرْءِ أَسْهُمُهُ
مِنها المُصِيبُ ومِنها الطَّائِشُ الخَطِلُ[2]

(و) الخَطِلُ (مِن الثِّيابِ) جَمْع ثَوْبٍ، ووقع فى المُجْمَل: «مِن النَّبْتِ» وهو تصحيفٌ، نبَّه عليه الصاغانِىُّ. (و) كذا مِن (البَدَنِ: ما خَشُنَ وغَلُظَ) وجَفا، قال رُؤْبَةُ:

* أَجُرُّ خَزًّا خَطِلًا ونَرْمَقَا *
* إنَّ لِرَيْعانِ الشَّبابِ غَيْهَقَا[3] *

(١) اللسان، ومادة (حوس)، والصحاح (حوس)، والعباب، والمقاييس ١١٩/٢.

(٢) اللسان، والمحكم ٧٠/٥.

(٣) ديوانه ١٠٩، والعباب، وسبق فى (نرمق).

والجمعُ: أَخْطالٌ، قال:

* أَعَدَّ أَخْطالًا له ونَرْمَقَا[1] *

(و) يُقال: الخَطِلُ: (حَبْلُ الصائِدِ، و) أيضًا: (طَرَفُ الفُسْطاطِ) والجَمعُ: أَخْطالٌ كما فى العُبابِ.

(و) الخَطِلُ أيضًا: (الثَّوبُ يَنجَرُّ على الأرضِ طُولًا) كما فى التَّهذيب والعُباب.

(ورجُلٌ خَطِلُ اليدَيْنِ: خَشِنُهما، و) مِن المَجاز: رجُلٌ خَطِلُ اليَدَيْنِ (بالمَعْروفِ): أى (عَجِلٌ عندَ العَطاءِ) وفى التهذيب والعُباب: عِندَ الإِعطاء، أى إعطاءِ النَّفْلِ، وهو مِن صِفَةِ الأجواد.

(والأَخْطَلُ التَّغْلِبِىُّ: غِياثُ بنُ غَوْثٍ) كان فى زَمن بَنى أُمَيَّةَ.

(والأَخْطَلُ الضُّبَعِىُّ) الذى ادَّعَى النُّبوَّةَ، فقتله عمرُ بن هُبَيْرةَ.

(والأَخْطَلُ بنُ حَمّاد[2] بنِ النَّمِرِ بن تَوْلَب).

(١) اللسان، من غير نسبة، ونسبه فى (نرمق) لرؤبة وكذا فى المعرب للجواليقى ٣٣٣، وليس فى ديوانه، والذى فيه من هذا الحرف ما تقدم فى التعليق السابق.

(٢) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢: «الأخطل ابن حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب».

(والأَخْطَلُ بن غالب) المُجاشِعِيّ، أخو الفَرَزْدَق: (شُعَراءُ) كما فى العُباب، والمُختَلِف والمُؤتَلِف للآمِدِىّ.

(وهِلالٌ، أو عبدُ الله بن خَطَلٍ، مُحرَّكَةً) الذى تَعلَّق بأستارِ الكَعْبة يومَ الفَتْح، فأمر النبىُّ ﷺ بقَتْلِه، قَتله أبو بَرْزَةَ[1] الأسْلَمِىُّ رضى الله عنه.

والذى فى أَنساب أبى عُبَيد القاسمِ ابنِ سَلّام: هِلالُ بنُ خَطَلٍ الأَدْرَمِىّ، واسمُ خَطَلٍ: عبدُ الله. انتهى.

وقال الزُّبَير بنُ بَكّار: اسمُه آدَمُ القُرشِىُّ الأَدْرَمِىُّ.

قلت: وهو مِن وَلَدِ تَيْم بن غالِب، المُلَقَّب بالأَدْرَم[2]، ففى سِياقِ المُصَنِّف نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(والخَيْطَلُ، كصَيْقَلٍ: الكَلْبُ) كما فى المحكَم، والمُحيط.

(و) أيضًا: (السِّنَّوْرُ) عن اللَّيث.

وقال ابنُ الأعرابىّ: هى الهِرُّ والخَيْطَلُ والخازِبازُ قال:

يُدِيرُ النَّهارَ بحَشْرٍ لَهُ
كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ[1]

(كالخَنْطَلِ) بالنُّون، وهى زائدةٌ.

(و) الخَيْطَلُ[2] (كجَنْدَلٍ: الدَّاهِيَةُ، و) أيضًا: (العطَّارُ) وهما فى المُحكَم كصَيْقَلٍ.

(و) كذٰلك (جَماعَةُ الجَرادِ) مِثل الخَيْطِ، قال: وإنما لم أَقْضِ على لامِها بالزِّيادة، لأنّ اللامَ قليلًا ما تُزاد، وإنما زِيدَتْ فى عَبْدَلٍ، وفى ذٰلك[3]، ولذٰلك قَضَيْنا أن لامَ طَيْسَلٍ: أَصْلٌ، وإن كانوا قد قالوا: طَيْس.

(والخَطْلاءُ: الشاةُ العَرِيضَةُ الأُذُنَيْن) جِدًّا، أُذُناه خَطْلاوانِ كأنَّهما نَعْلان، كما فى التّهذيب.

(١) وفيمن قتله روايات أخرى، انظرها فى المغازى للواقدى ٨٥٩.

(٢) راجع جمهرة ابن حزم ١٧٦، ومغازى الواقدى ٨٢٥، والروض الأنف ٢٧٣/٢.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ١/١١٥، ٣/٣٥٧، وقال ابن دريد فى هٰذا الموضع: «زعم أبو حاتم أنه مصنوع». وانظر ما سبق فى مادة (غفف) من اللسان، والتاج، والمحكم ٥/٧١.

(٢) فى مطبوع التاج «الخَنْطل» وفى نسخة من القاموس: «والخَنْظَلُ كجَنْدَلٍ» والمثبت من اللسان.

(٣) وفى ذٰلك: ليس فى اللسان والمحكَم ٥/٧١.

(ج): خُطُلٌ (ككُتُبٍ) ويُخفَّف[1]، يقال: ثَلَّةٌ خُطْلٌ، وهى الغَنَم المُسترخِيَةُ الآذانِ، كما فى العُباب، قال أبو ذُؤيب:

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِن الثَّلَّةِ الخُطْلِ[2]

وكذٰلك الكِلابُ.

(و) الخَطْلاءُ (مِن الآذانِ: المُستَرْخِيَةُ) وقيل: الطَّوِيلَةُ المُضطرِبةُ. (و) الخَطْلاءُ: (المرأةُ الجافِيةُ) الخَلْقِ، كما فى التهذيب، وقيل: هى (الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْن)[3].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ خَطِلُ القَوائمِ: طَوِيلُها.

ورُمْحٌ خَطِلٌ: طَوِيلٌ مُضطرِبٌ.

ورجُلٌ أخْطَلُ اللِّسان: مُضْطَرِبُه مُفَوَّهٌ، وبه لُقِّب [الأَخْطَلُ][4] الشاعِرُ، قيل: إنه مِن الخَطَلِ فى القَولِ، وذٰلك أنه قال:

لَعَمْرُكَ إنَّنِى وابْنَىْ جُعَيلٍ
وأُمَّهُما لَإسْتارٌ لَئِيمُ[1]

فقيل له: هذا خَطَلٌ مِن قولِك، فسُمِّىَ به[2].

وسُرَّةٌ خَطِلٌ: مُسْترخيةٌ.

وأخْطَلَ فى كلامِه: أَفْحَشَ.

وكِلابُ الصَّيدِ كُلُّها خُطْلٌ، لاسترخاءِ آذانِها.

[خ ع ل] *

(الخَيْعَلُ، كصَيْقَلٍ: الفَرْوُ، أو ثوبٌ غيرُ مَخِيطِ الفَرْجَيْن، أو دِرْعٌ يُخاطُ أحَدُ شِقَّيْه ويُترَكُ الآخَرُ، تَلْبَسُه المرأةُ كالقَميصِ، أو قَمِيصٌ لا كُمَّىْ له).

قال الصاغانىُّ وإنما أُسقِطَت النُّونُ مِن «كُمَّيْن» للإضافة، لأنّ اللامَ كالمُقْحَمة لا يُعتَدُّ بها فى مِثلِ هذا الموضع، كقولهم: لا أبا لَكَ، وأصله: لا أباكَ، ولا تُحذَفُ النونُ فى مِثلِ هذا إلّا عندَ اللام

(١) المراد بالتخفيف هنا: سكون الطاء، ويقال فى مقابل التثقيل الذى هو تحريك الحرف. وانظر شبيه هذا فى مادة (دخل) من هذا الجزء.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٣) فى اللسان: «اليدين».

(٤) زيادة من اللسان.

(١) ديوانه ٢٩٧، واللسان، هنا وفى (ستر)، والمحكم ٥/٧٠.

(٢) قال ابن سيده فى المحكم ٥/٧١: «وليس ذٰلك بشىء».

دُونَ سائرِ حروفِ الخَفْض، لأنها لا تأتى بمعنى الإضافة.

(و) الخَيْعَلُ: (الذِّئْبُ).

(و) أيضًا: (الخَلِيعُ) وهو مَقْلوبٌ.

(و) أيضًا: (الغُولُ).

(والخَياعِلُ: ع) فى قول رُؤْبَةَ:

* وعَقَّدَ الأَرْباقَ والحَبائِلاَ *

* يَجُوزُ مَهْواةً إلى خَياعِلاَ[1] *

(و) تقول: (خَيْعَلَه فتَخَيْعَلَ): أى (أَلْبَسَه الخَيْعَلَ فَلَبِسَه).

(و) قال الفَرّاءُ: (الخَوْعَلَةُ: الاختِباءُ مِن رِيبَةٍ).

قال ابنُ فارِس: اعلَمْ أنّ الخاءَ لا تكاد تأتلفُ مع العين إلّا بدَخِيلٍ، وليس ذٰلك فى شىءٍ أصلًا.

[خ ف ل] *

(الخافِلُ) أهمله اللَّيثُ والجوهرىُّ، وقال ابنُ الأعرابىّ فى نَوادِره: هو (الهارِبُ) كالمالِخِ والماخِلِ.

[خ ف ث ل] *

(رجُلٌ خَفْثَلٌ وخُفاثِلٌ، كجعفرٍ وعُلابِطٍ، والثاءُ مُثلَّثة) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيد: أى (ضَعِيفُ العَقْلِ والبَدَنِ).

[خ ف ج ل] *

(الخُفاجِلُ، كعُلابِطٍ) أهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىُّ: هو (الفَدْمُ).

قال: (والخَفَنْجَلُ، كسَمَنْدَلٍ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ) عن ابنِ دُرَيد، وأنشَد:

* خَفَنْجَل يَغْزِلُ بالدَّرَّارَهْ[1] *

(و) قال غيرُه: هو (مَن فِيه سَماجَةٌ وفَحَجٌ) كما فى العُباب.

[خ ف ش ل] *

(كالخَفَنْشَلِ) كسَمَنْدَلٍ (بالشين المُعجَمة) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو الثَّقِيلُ الوَخِمُ.

[خ ل ل] *

(الخَلُّ: ما حَمُضَ مِن عَصِيرِ العِنَب وغيرِه) قال ابنُ دُرَيد: وهو (عَربىٌّ صَحِيحٌ) ومنه الحديثُ: «نِعْمَ الإِدامُ الخَلُّ».

(والطائِفَةُ مِنه خَلَّةٌ) قال أبو زِياد:

(١) زيادات ديوانه ١٨٢، واللسان، والعباب.

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٣/٣٧٠، وسبق فى (درر).

خلل

جاءونا بخَلَّةٍ لَهُم. فلا أَدْرِى[1] أَعَنَى الطائفةَ مِن الخَلِّ، أم هى لُغَةٌ كخَمْرٍ وخَمْرةٍ.

(وأَجْوَدُه خَلُّ الخَمْرِ، مُرَكَّبٌ مِن جَوْهَرَيْن) لَطِيفَين (حارٌّ وبارِدٍ) والبارِدُ أَغْلَبُ، والذى فيه حَرافَةٌ أسْخَنُ، وإن لم تَكُن، فبارِدٌ رَطْبٌ. والطَّبْخُ يُنْقِصُ مِن بُرودَتِه.

(نافِعٌ للمَعِدَة) الحارَّةِ الرَّطْبة، مُنَقٍّ للشَّهْوةِ، مُعِينٌ على الهَضْمِ، كُلُّ ذٰلك لدَفْعِه المَعِدَة.

(و) إذا تُمُضْمِضَ به نَفَع (اللِّثَة) وشَدَّها.

(و) ينفَعُ مِن سَعْيِ (القُرُوحِ الخَبِيثَةِ) والجَرَب (والحِكَّةِ) والقُوباءِ، بوَضْعِ صُوفٍ مَبْلُولٍ منه عليها.

(و) ينفَعُ مِن (نَهْشِ الهَوامِّ) صَبًّا علَيها.

(و) ينفَعُ مِن (أَكْلِ الأَفْيُونِ والشَّوْكرانِ، يُشْرَبُ مُسَخَّنًا.

(و) ينفَعُ مِن (حَرْقِ النارِ) أَسْرَعَ مِن كلِّ شىء.

(و) مِن (أَوجاعِ الأَسنانِ) مَضْمَضةً به.

(وبُخارُ حارِّه) نافِعٌ (للاستِسْقاء) ولكنّ الإدْمانَ منه رُبَّما أَدَّى إلى الاستِسقاء.

(و) ينفَع أيضًا بُخارُ حارِّه مِن (عُسْرِ السَّمْعِ) ويَحُدُّه، ويَفْتَحُ سُدَدَ المِصْفاة بقُوّة.

(و) يُحَلِّلُ (الدَّوِىَّ والطَّنِين).

والمُتَّخَذُ مِن العِنَب البَرِّىّ بمِلْحٍ يَنفعُ مِن عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ.

وإذا طُلِىَ مع الكُرُنْبِ علَى النِّقْرِسِ نَفع. قاله الرئيسُ.

(والخَلُّ أيضًا: الطَّرِيقُ يَنفُذُ فى الرَّمْلِ) أيّاً كان، يقال: حَيَّةُ خَلٍّ، كما يقال: أَفْعَى صَرِيمَةٍ[1]، فإذا كان الطَّرِيقُ فى جَبلٍ فهو نَقْبٌ.

(أو النّافِذُ بينَ رَمْلَتَيْن، أو النّافِذُ فى

(١) هٰذا من تعقيب اللحيانى، كما فى اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «طريمة» بالطاء، وأثبته بالصاد، من اللسان، ومادة (صرم).

الرَّمْلِ الـمُتَراكِمِ) أو الرِّمالِ الـمُتَراكِمَة، سُمِّىَ به لأنه يَتَخلَّلُ: أى يَنفُذُ.

يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ، ج: أَخُلٌّ) بضمّ الخاء (وخِلالٌ) بالكسر.

(و) مِن الـمَجاز: الـخَلُّ: الرَّجُلُ (النَّحِيفُ المُخْتَلُّ الجِسْمِ) وقال ابنُ دُرَيد: هو الخَفِيفُ الجِسْمِ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

فاسْقِنِيها يا سَوادَ بْنَ عَمرٍو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[1]

(كالخَلِيلِ) وهو الفَقيرُ المُخْتَلُّ الحالِ، قال زُهَير يَمدَحُ هَرِمَ بنَ سِنان:

وإن أتاهُ خَلِيلٌ يومَ مَسْأَلَةٍ
يقولُ لا غائِبٌ مالِى ولا حَرِمُ[2]

(و) الخَلُّ: (الثَّوبُ البالِى) فيه طَرائِقُ.

(و) الخَلُّ: (عِرْقٌ فى العُنُقِ وفى الظَّهْرِ) عن ابن دُرَيد، زاد غيرُه: مُتَّصِلٌ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٦٩/١، والمحكم ٣٧٥/٤، والمقاييس ١٥٦/٢، والبيت ينسب أيضًا إلى الشنفرى، ابن أخت تأبط شرًا، وإلى خلف الأحمر. راجع الحماسة بشرح المرزوقى ٨٢٧، والتاج، مادة (سلع).

(٢) ديوانه ١٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٦٩/١، والمقاييس ١٥٦/٢، والمحكم ٣٧٣/٤، ويأتى فى (حرم).

بالرَّأس، وأنشد لجَنْدَل الطُّهَوِىّ:

* تَمَّتْ إلى صُلْبٍ شَدِيدِ الخَلِّ *
* وعُنُقٍ أَتْلَعَ مُتْمَهِلِّ[1] *

وقال آخرُ:

* نابِى المِلاطَيْنِ شَدِيدُ الخَلِّ[2] *

(و) الخَلُّ: (ابنُ المَخاضِ، كالخَلَّةِ) وهذه عن الأصمَعِىّ، يقال: أتاهُم بقُرْصٍ كأنّه فِرسِنُ خَلَّةٍ، قال الأزهرىُّ: يعنى السَّمِينةَ.

(وهى بِهاءٍ أيضًا).

(و) الخَلُّ: (القَلِيلُ الرِّيشِ مِن الطَّيرِ) قال أبو النَّجْم:

* وكُلّ صَعْلِ الرأسِ كالجُمَّاحِ *
* خَلِّ الذُّنابَى أَجْدَفِ الجَناحِ[3] *

(و) الخَلُّ: (الحَمْضُ) قال:

* ليسَتْ مِن الخَلِّ ولا الخِماطِ[4] *

(١) اللسان، والصحاح؟ والمحكم ٣٧٥/٤، من غير نسبة، والعباب، ونسبا فى ثنايا الجمهرة ٦٩/١، لجندل. والبيتان من أرجوزة طويلة لمنظور بن مرثد الأسدى، أوردها ثعلب فى مجالسه ٥٣٦، مع اختلاف فى بعض الألفاظ.
(٢) العباب.
(٣) العباب.
(٤) اللسان، والمحكم ٣٧٠/٤.

(و) الخَلُّ: (المَهْزُولُ والسَّمِينُ، ضِدٌّ) يكون فى الناسِ والإبلِ.

(و) الخَلُّ: (الفَصِيلُ) المَهْزُولُ.

(و) الخَلُّ: (الشَّرُّ).

وفى التهذيب: وتُضْرَبُ الخَلَّةُ مَثَلًا للدَّعَةِ والسَّعَةِ، والحَمْضُ للشَّرِّ والحَرْب.

(و) أيضًا: (الشَّقُّ فى الثَّوبِ).

(ورِمالُ الخَلِّ: قُرْبَ لِينَةَ) بالحِجاز.

(و) أبو الحسن (محمّدُ بن المُبارَك ابن الخَلِّ، فقيهٌ) سَمِع ابنَ البَطِر، وعنه أبو الحسن القَطِيعىُّ.

(والخَلَّةُ: الثُّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ، أو عامٌّ) وفى التهذيب: هى الفُرْجَةُ فى الخُصِّ.

(و) قال الفرَّاء: الخَلَّةُ: (الرَّمْلَةُ) اليَتِيمَةُ (المُنْفَرِدَةُ) مِن الرَّمل.

(و) الخَلَّةُ: (الخَمْرُ) عامَّةً (أو حامِضَتُها) وهو القِياسُ، قال أبو ذُؤَيْب:

فجاء بها صَفْراءَ لَيسَتْ بخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهابُها[1]

(1) شرح أشعار الهذليين، وتخريجه فيه. وصدر البيت فيه كالعباب: «عقارٌ كماء النَّيء».

(أو) هى الخَمْرَةُ (المُتَغَيِّرَةُ) الطَّعْمِ (بِلا حُمُوضَةٍ، ج: خَلٌّ).

(و) خَلَّةُ: (ة باليَمَنِ) قُرْبَ عَدَنِ أَبْيَنَ، عندَ سَبَأ صُهَيْب، لِبَنِى مُسْلِيَةَ، ومنها أبو الرَّبيع سُليمان بن محمد بن سليمان الخَلِّىُّ النَّحوِىّ، كان بِمصرَ فى دولة الكامل[1]. وهو شَدِيدُ الاشتِباه بالخِلِّىّ بالكسر، وجماعةٌ باليَمَن ينتسِبون هكذا إلى بَيْتِ بَرْخِلّ: قَريةٍ بها، وقد تقدَّم ذِكرُها.

(و) الخَلَّةُ: (المَرأةُ الخَفِيفَةُ) الجِسْمِ النَّحِيفَةُ.

(و) الخَلَّةُ: (مَكانَةُ الإنسانِ الخالِيةُ بعدَ مَوتِه).

(وخَلَّلَتِ الخَمْرُ وغيرُها مِن الأشْرِبَةِ تَخْلِيلًا: حَمُضَتْ وفَسَدتْ).

(و) خَلَّلَ (العَصِيرُ: صار خَلًّا، كاخْتَلَّ) وهذه عن اللَّيث، وأنكرها الأزهرىُّ، وقال: لم أسمع لغيرِه أنه يقال: اخْتَلَّ العَصِيرُ: إذا صار خَلًّا، وكَلامُهم

(1) ولد سنة ٥٧٨، وتوفى بالفيوم، سنة ٦٥٠، راجع بغية الوعاة ٦٠١/١.

الجَيِّدُ: خَلَّلَ شَرابُ فُلانٍ: إذا فَسَد وصارَ خَلًّا.

(و) خَلَّلَ (الخَمرَ: جَعَلَها خَلًّا) فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(و) خَلَّلَ (البُسْرَ: وَضَعه فى الشَّمسِ ثم نَضَحه بالخَلِّ، فجَعلَه فى جَرَّةٍ) كما فى المُحكَم، وهو المُخَلَّلُ، وكذا غيرُ البُسْر، كالخِيارِ والكُرُنْبِ والباذِنْجانِ والبَصَلِ.

(و) يُقال: (ما لَهُ خَلٌّ ولا خَمْرٌ): أى (خيرٌ ولا شَرٌّ) وهو مَثَلٌ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:

هَلَّا سأَلْتِ بعادِياء وبَيْتِه
والخَلِّ والخَمْرِ الذى لم يُمْنَعِ[1]

(والاخْتِلالُ: اتِّخاذُ الخَلِّ) مِن عَصِيرِ العِنَب والتَّمْر.

(والخَلَّالُ) كشَدَّادٍ: (بائِعُه).

(والخُلَّةُ، بالضَّمِّ: شَجَرةٌ شاكَةٌ) وهى التى ذكرتْها إحدى المُتَخاصِمتَيْنِ إلى ابنةِ الخُسِّ، حين قالَت: مَرْعَى إِبِلِ

(١) ديوانه ٧٣، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب، وسبق فى (عود).

أَبِى الخُلَّة، فقالت لها ابنةُ الخُسِّ: سَرِيعَةُ الدِّرَّة والجِرَّة.

وقال اللِّحيانِىُّ: الخُلَّةُ يكون[1] من الشَّجَرِ وغيرِه.

وقال ابنُ الأعرابىّ: هو مِن الشَّجَر خاصَّةً.

وقال أبو عُبَيد: ليس شىءٌ مِن الشَّجَر العِظامِ بخُلَّةٍ.

(و) الخُلَّةُ (مِن العَرْفَجِ: مَنْبِتُه ومُجْتَمَعُه).

(و) أيضًا: (ما فيه حَلاوَةٌ مِن النَّبْتِ).

وقِيل: المَرْعَى كُلُّه حَمْضٌ وخُلَّةٌ، فالحَمْضُ: مافيه مُلُوحةٌ، والخُلَّةُ: ماسِواه.

وتقول العَربُ: الخُلَّةُ: خُبْزُ الإِبِلِ، والحَمْضُ لَحْمُها أو خَبِيصُها، وفى التهذيب: فاكِهَتُها.

(وكُلُّ أرضٍ لم يكنْ بها حَمْضٌ) فهى خُلَّةٌ، وإن لم يَكُنْ بها من النَّباتِ شَىْءٌ، قاله أبو حنيفة.

(ج): خُلَلٌ (كصُرَدٍ) يقولون: عَلَوْنا أرضًا خُلَّةً، وأَرَضِينَ خُلَلًا.

(١) فى اللسان: «تكون».

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الخُلَّةُ إنما هى الأَرضُ، يقال: أرضٌ خُلَّةٌ، وخُلَلُ الأرضِ: التى لا حَمْضَ بها، وربّما كانت بها عِضاهٌ، وربّما لم تَكُن، ولو أتيتَ أرضًا ليس بها شىءٌ مِن الشَّجَر، وهى جُرُزٌ مِن الأرض، قلت: إنها خُلَّةٌ.

(و) إذا نَسَبْتَ إليها قلت: بَعِيرٌ خُلِّىٌّ، و (إِبِلٌ خُلِّيَّةٌ) عن يعقوب.

(و) قال غيرُه: إبلٌ (مُخِلَّةٌ ومُخْتَلَّةٌ): إذا كانت (تَرْعاها) يقال: جاءت الإِبِلُ مُخِلَّةً ومُخْتَلَّة، ومنه المَثَلُ: إنك مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ: أى انتقِلْ مِن حالٍ إلى حال، قال ابنُ دريد: يقال ذٰلك للمُتوعِّد المُتَهدِّد.

(وأَخَلُّوا) إخْلالًا: (رَعَتْها إبِلُهُم) ومنه قولُ بعضِ نساءِ الأعراب، وهى تَتمنَّى بَعْلًا: إن ضَمَّ قَضْقَضْ، وإن دَسَرَ أغْمَضْ، وإن أَخَلَّ أَحْمَضْ. قالت لها أُمُّها: لقد فَرَرْتِ لى شِرَّةَ الشَّبابِ جَذَعَةً.

تقول: إن أخذَ مِن قُبُلٍ أَتْبَع ذٰلك بأن يأخُذَ مِن دُبَر.

وقولُ العَجّاج:

* كانوا مُخِلِّين فَلاقَوْا حَمْضا[1] *

أى لاقَوْا أَشدَّ ممّا كانوا فيه، يُضرَبُ لمن يَتوعَّدُ ويتَهدَّد فيَلْقَى مَن هو أَشَدُّ منه.

(وخَلَّ الإِبِلَ) يُخُلُّها خَلًّا: (وأخَلَّها): إذا (حَوَّلها إليها، واخْتَلَّت الإِبِلُ): أى (احْتَبَستْ فيها).

(والخَلَلُ) مُحرَّكةً: (مُنْفَرَجُ ما بينَ الشَّيئَيْن).

(و) الخَلَلُ (مِن السَّحاب: مَخارِجُ الماءِ، كخِلالِه) بالكسر.

وقيل: الخِلالُ: جَمْعُ خَلَلٍ، كجِبالٍ وجَبَلٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾[2] وقرأ ابنُ عبّاسٍ وابن مَسعود رضى الله عنهم، والحسنُ البَصْرِىّ، وسعيد بن جُبَير، والضّحّاك، وأبو عمرو، وأبو البَرَهْسَم[3]: ﴿مِنْ

(١) ديوانه ٨٩، واللسان، والعباب، والجمهرة ١/٧٠، ومادة (حمض) والتاج، والنبات للأصمعى ١٨، والرواية فى كل ذٰلك: «جاءوا مخلين» وسياق الأبيات فى الديوان يشهد له. ورواية التاج هنا مثلها فى المحكم ٤/٣٧١، والأمثال للميدانى ٢/١٤٨ (باب الكاف).

(٢) سورة النور، الآية ٤٣، وسورة الروم، الآية ٤٨.

(٣) هو عمران بن عثمان. راجع طبقات القراء، لابن الجزرى ١/٦٠٤، ومادة (برهسم) من التاج.

خَلَلِهِ﴾ وهى الفُرَجُ فى السَّحاب، يخرجُ منها المَطَرُ.

(وهو خِلَلُهُم وخِلالُهُم، بكسرهما، ويُفْتَح الثانى): أى (بَيْنَهُم) نقلَه ابنُ سِيدَه، ولم يذكُر الفتحَ فى الثانى.

(وخِلالُ الدّارِ أيضًا: ما حوالَىْ حُدُودِها) كذا فى النُّسَخ، وفى المُحكَم: «جُدُرها» (وما بينَ بُيُوتِها) ومنه قولُه تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ﴾[1] يقال: جَلسْنا خِلَالَ بُيوتِ الحَىِّ، وخِلَالَ دُورِ القَوم: أى بينَ البُيُوتِ، ووَسْطَ الدُّور.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾[2] قال الأزهرىُّ: أى لأَسرَعوا، وقيل: لأَوضَعُوا مَراكِبَهم خِلالَكُم يَبغُونَكم الفِتْنَةَ.

وجَعل ﴿خِلَالَكُم﴾ بمَعْنى وَسْطَكم.

وقيل: لأَسرَعُوا فى الهَرب خلالَكم: أى: ما تَفَرَّق مِن الجماعات لطَلَب الخَلْوةِ والفَرار.

(١) سورة الإسراء، الآية ٥.

(٢) سورة التوبة، الآية ٤٧.

قال شيخُنا: قالوا: يَحْتَمِلُ أن يكونَ مُفردًا ككِتاب، أو جَمْعَ خَلَلٍ، محرَّكة، كجَبَلٍ وجِبال، وعلى الثانى اقتصر الشِّهابُ فى العِناية، فى سُورة التَّوبة.

(وتَخَلَّلهم: دَخَل بَيْنَهم) وفى المُحكَم: بينَ خَلَلِهِم وخِلالِهِم.

(و) تَخلَّل (الشىءُ: نَفَذَ).

(و) تَخلَّلَ (المَطَرُ: خَصَّ ولم يكن عامًّا).

(و) تَخلَّل (الرُّطَبَ[1]: طَلَبه بينَ خِلالِ السَّعَفِ) الصَّوابُ حَذفُ لفظة «بين» كما هو فى المحكَم، بعدَ انقِضاءِ الصِّرامِ.

(وذٰلك الرُّطَبُ خُلالٌ وخُلالَةٌ، بضَمِّهما) وقِيل: هى ما يَبْقَى فى أُصولِ السَّعَف مِن التَّمر الذى يَنتَثِر، وهى الكُرابَةُ، قاله الدِّينَوَرِىُّ.

(وخَلَّلَ أصابِعَه ولِحْيَتَه: أسالَ الماءَ بينَهما) فى الوُضُوء، وهو معروفٌ، ومنه الحديث: «خَلِّلُوا أَصابِعَكُم لا تَخَلَّلُها نارٌ قَلِيلٌ بُقْياها».

(١) قبل هذا فى القاموس: «والقَوْمَ: دَخَلَ خِلالَهُم».

(وخَلَّ الشىءَ) يَخُلُّه خَلًّا (فهو مَخْلُولٌ، وخَلِيلٌ، وتَخَلَّلَهُ) كذٰلك: أى (ثَقَبَهُ ونَفَذَهُ) كما فى المحكَم.

(و) الخِلالُ (ككِتابٍ: ما خَلَّهُ به) أى ثَقَبَهُ به. (ج: أَخِلَّةٌ).

(و) أيضًا: (ما تُخَلَّلُ به الأَسْنانُ) بعدَ الطَّعامِ، وهو معروفٌ.

(و) الخِلالُ أيضًا: (عُودٌ يُجْعَلُ فى لِسانِ الفَصِيلِ لئلَّا يَرْضَعَ، و) قد (خَلَّهُ) خَلًّا: إذا (شَقَّ لِسانَه فأدخَلَ فيه ذٰلك العُودَ) قال امرؤ القَيْس:

فَكَرَّ إليهِ بِمِبْراتِهِ
كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّ[١]

(و) خَلَّ (الكِساءَ) وغيرَه: (شَدَّه بخِلالٍ). وفى التهذيب: خَلَّ ثَوبَه: شَكَّهُ بالخِلالِ، ومنه قولُ الشاعر:

سألتُكَ إذْ خِباؤُك فَوْقَ تَلٍّ
وأنتَ تَخُلُّه بالخَلِّ خَلّا[٢]

(وذو الخِلالِ: أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضى الله تعالى عنه) لُقِّبَ به (لأنه) لَمّا حَثَّ النبىُّ ﷺ على الصَّدقةِ (تَصدَّقَ بجميعِ مالِه) كلِّه، فسأله النبىُّ ﷺ، فقال: «ما تَرَكْتَ لأهلِكَ»؟ فقال: اللهَ ورسولَه (و) قد (خَلَّ كِساءَه) وهى عَباءةٌ كانت عليه (بخِلالٍ) وقال له طارِقُ بنُ شِهابٍ رضى الله تعالى عنه: ياذا الخِلالِ.

(و) أبو بكر (محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ علىٍّ (الخِلالِىُّ، مُحدِّثٌ) ثِقَةٌ رَوى عن الرَّبيع والمُزَنىِّ، هكذا ضبطه ابنُ نُقْطَة فى التَّقييد، وتَبِعه الحافِظُ فى التَّبصير، وترجمه ابنُ السُّبْكِىّ فى الطبقات[١].

(وبالفتح والشّدِّ) أبو القاسم (إبراهيمُ ابنُ عثمانَ الخَلَّالِىُّ) الجُرْجانِىُّ، عن حَمزَة السَّهْمىّ.

(واخْتَلَّهُ بالرُّمْح: نَفَذَه) كما فى المحكَم.

(و) قيل: (انْتَظَمهُ) كما فى التهذيب.

---

(١) ديوانه ١٦٢، واللسان، والصحاح، والعباب، وسبق فى (جرر).
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

(١) راجع طبقات الشافعية الكبرى ١٨٩/٢ (الطبعة المحققة).

وقيل: طَعَنَهُ فاخْتَلَّ فُؤادَه، قال:

* لَمّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ[1] *

(وتَخَلَّلَهُ به: طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخرَى) كما فى المحكَم.

قال: (وعَسْكَرٌ خالٌّ ومُتَخَلْخِلٌ): أى (غيرُ مُتَضامٍّ) كأنّ فيه مَنافِذَ.

(والخَلَلُ) مُحرَّكةً: (الوَهْنُ فى الأَمرِ) وهو من ذٰلك، كأنه تُرِكَ منه مَوضِعٌ لم يُبْرَمْ ولا أُحْكِم.

(و) الخَلَلُ: (الرِّقَّةُ فى الناسِ).

(و) أيضًا: (التَّفَرُّقُ فى الرَّأيِ، والانتِشارُ)[2] وهو مَجازٌ.

(وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ: واهٍ) وفى المحكَم: واهِنٌ.

(وأَخَلَّ بالشىءِ: أجْحَفَ) به.

(و) أخَلَّ (بالمكانِ وغيرِه): إذا (غابَ عنه وتَرَكَهُ).

(١) اللسان، من غير نسبة، وأعاده فى مادة (هدى) منسوبًا لعمرو بن أحمر، وكذا فى التاج. وهو بتمامه:

نبذ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لما اختللتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

وهو فى ديوان ابن أحمر ٥٩.

(٢) فى القاموس: «الانتشار والتفرق فى الرأى».

(و) أخَلَّ (الوالِى بالثُّغُورِ): إذا (قَلَّلَ الجُنْدَ بها).

(و) أخَلَّ (بالرَّجُلِ): إذا (لم يَفِ له).

(والخَلَّةُ الحاجَةُ والفَقرُ والخَصاصةُ) يقال: به خَلَّةٌ شَدِيدةٌ: أى خَصاصَةٌ، عن اللِّحيانىّ.

ويقال فى الدُّعاء: سَدَّ اللَّهُ خَلَّتَه، وفى حدِيث الاستِسقاء: «اللهُمَّ سادَّ الخَلَّةِ».

وفى التهذيب: قال الأصمَعِىُّ: يقال لمَن مات له مَيِّتٌ: اللهُمَّ اخلُفْ على أهلِه بخَيرٍ واسدُدْ خَلَّتَه» أى الفُرْجةَ التى تَرَك، قال أَوْسٌ:

لِهُلْكِ فَضالَةَ لا يَستَوِى الـ
فُقُودُ ولا خَلَّةُ الذّاهِبِ[1]

(وفى المَثَل: الخَلَّةُ تدعو إلى السَّلَّةْ: أى) الخَصاصَةُ تَحمِلُه على (السَّرِقَة).

وقد (خَلَّ) الرجُلُ خَلًّا. (وأُخِلَّ، بالضمّ): أى (احتاجَ).

(ورجُلٌ مُخَلٌّ) بفتح الخاء، وفى

(١) ديوانه ١٠، وتخريجه فيه.

نُسَخ المحكَم بكسرِها (ومُخْتَلٌّ، وخَلِيلٌ، وأَخَلُّ): أى (مُعْدِمٌ فقيرٌ) مُحتاجٌ.

قال ابنُ دُرَيد: وفى بعضِ[١] صَدَقاتِ السَّلَف: «للأَخَلِّ الأقْربِ» أى الأَحْوَج.

(واخْتَلَّ إليه: احتاجَ) ومنه قولُ ابنِ مسعودٍ رضى الله عنه: «عليكُمْ بالعِلْمِ فإنّ أحدَكم لا يَدْرِى متى يُخْتَلُّ إليه» أى متى يحتاجُ الناسُ إلى ما عِندَه.

(وما أَخَلَّكَ اللَّهُ إليه): أى (ما أَحْوَجَك) عن اللِّحيانىّ.

قال: (والأَخَلُّ: الأَفْقَرُ) ومنه قولُهم: الزَقْ بالأَخَلِّ فالأَخَلِّ، وقولُ الشاعر:

وما ضَمَّ زيدٌ مِن مُقِيمٍ بأَرْضِهِ
أَخَلَّ إليه مِن أبِيهِ وأَفْقَرا[٢]

هو أَفْعَلُ مِن قولِك: أَخَلَّ[٣] إلى كذا: إذا احتاجَ، لا مِن أُخِلَّ؛ لأنّ التَّعجُّبَ إنما هو من صيغةِ الفاعلِ، لا من صيغة المفعول: أى أَشَدَّ خَلَّةً إليه وأفقرَ من أبيه.

(والخَلَّةُ: الخَصْلَةُ) تكون فى الرَّجُل، يقال: فى فُلانٍ خَلَّةٌ حَسَنةٌ، قاله ابنُ دُرَيد، وكأنه[١] إنما ذَهَب بها إلى الخَصْلةِ الحَسنةِ خاصَّةً.

ويجوزُ أن يكونَ مَثَّلَ بالحَسَنةِ لمَكانِ فَضْلِها على السَّمِجَة.

(ج: خِلالٌ) بالكسر.

(و) الخُلَّةُ (بالضمّ: الخَلِيلَةُ) قال كعبُ بن زُهَير رضى الله عنه:

يا وَيْحَها خُلَّةً لو أنّها صَدَقَتْ
مَوعُودَها أو لوَآنَّ النُّصْحَ مقبولُ
لكنّها خُلَّةٌ قد سِيطَ مِن دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وَتبْدِيلُ[٢]

(و) الخُلَّةُ أيضًا: (الصَّداقةُ المُختَصَّةُ) التى (لا خَلَلَ فيها، تكون فى عَفافٍ) الحُبِّ (وفى دَعارَةٍ) منه.

(ج: خِلالٌ، ككِتابٍ، والاسم:

---

(١) الذى فى الجمهرة ٦٩/١: «بعض كتب صدقات السلف»، وما فى التاج مثله فى المحكم ٤/ ٣٧٣.
(٢) اللسان، والمحكم ٣٧٣/٤.
(٣) فى اللسان: «خَلَّ»، وكذا فى المحكم.

(١) هذا كلام ابن سيده، فى المحكم ٣٧٣/٤.
(٢) ديوانه ٧، واللسان، والعباب، وتقدم البيت الثانى، فى المواد: (سيط، فجع، ولع).

الخُلُولَةُ والخَلالَةُ) الأخيرةُ (مُثلَّثة) عن الصاغانيّ، وأنشد:

وكيفَ تُواصِلُ مَن أَصْبَحَتْ
خِلالَتُه كأَبِي مَرْحَبِ[1]

وأبو مَرْحَب: كُنْيةُ الظِّلّ، وقيل: كُنْية عُرْقُوب.

(وقد خالَّهُ مُخالَّةً وخِلالًا، ويُفتَحُ) قال امرؤ القيس:

* ولستُ بمَقْلِيِّ الخِلالِ ولا قالي[2] *

وقولُه تعالى: ﴿لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾[3] قيل: هو مصدرُ خالَلْتُ، وقيل: جَمْعُ خُلَّةٍ، كجُلَّةٍ وجِلالٍ.

(وإنه لكَرِيمُ الخِلِّ والخِلَّةِ، بكسرهما: أى المُصادَقَةِ والإخاءِ) والمُوادَّة، هكذا فى التهذيب: «المُصادَقة» وفى المحكم: «الصَّداقَة»[4].

(١) اللسان، والعباب ونسباه للنابغة الجعدى، وهو فى ديوانه ٢٦ وسبق فى (رحب) و(شرب) وهو فى الصحاح من غير نسبة.

(٢) ديوانه ٣٥، واللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٣٧٣، وصدر البيت:

* صرفتُ الهوَى عنهنّ من خشية الرَّدَى *

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٣١.

(٤) الذى فى المحكم المطبوع ٤/٣٧٤: «المصادقة». مثل ما فى التهذيب ٦/٥٦٨.

(والخُلَّةُ أيضًا: الصَّدِيقُ) يقال (للذَّكَرِ والأُنْثَى، والواحدِ والجَمِيع) لأنه فى الأصل مصدرٌ، قال أَوْفَى بنُ مَطَرٍ المازِنِيُّ:

ألاَ أبْلِغا خُلَّتِى جابِرًا
بأنَّ خَلِيلَكَ لم يُقْتَلِ[1]

وقد ثَنَّاه جِرانُ العَوْدِ فى قولِه:

خُذَا حَذَرًا يا خُلَّتَيَّ فإنَّنِى
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قدْ كاد يَصْلُحُ[2]

أوقَعَهُ على الزَّوجتين، لأن التَّزاوُجَ خُلَّةٌ أيضًا.

(والخِلُّ، بالكسر والضمّ: الصَّديقُ المُختَصُّ، أو لا يُضَمُّ إلاّ مع وُدٍّ، يقال: كان لى وُدًّا وخُلًّا) قال ابنُ سِيدَه: وكَسرُ الخاءِ أكثَرُ، والأنثَى: خِلٌّ أيضًا.

(ج: أَخْلالٌ) قال الشاعِر:

أولئك أَخْدانِي وأَخْلالُ شِيمَتِى
وأَخْدانُكَ اللَّائِى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ[3]

(كالخَلِيلِ) كأمِيرٍ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٦٩، والبيت مطلع قصيدة فى ذيل أمالى القالى ٩١.

(٢) ديوانه ٩، واللسان، وسبق عجز البيت فى (عود)، ويأتى بتمامه فى (جرن).

(٣) اللسان.

(ج: أَخِلَّاءُ وخُلَّانٌ) قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إبراهِيمَ خَلِيلًا﴾[1].

(أو) قِيل: (الخَلِيلُ: الصَّادِقُ) عن ابنِ الأعرابيّ.

وقال الزّجّاج: هو المُحِبُّ الذى لا خَلَلَ فى مَحبَّتِه، وبه فَسَّر الآية، أى أَحَبَّه مَحبَّةً تامّةً لا خَلَلَ فيها.

قال: وجائزٌ أن يكون معناه: الفَقِير، أى اتّخذَه مُحتاجًا فقيرًا إلى رَبِّه.

(أو) الخَلِيلُ: (مَن أَصْفَى المَودَّةَ وأَصَحَّها) وبه فَسَّر ابنُ دُريد قولَهم فى إبراهيمَ ﷺ: «خَلِيلُ اللَّهِ» سَماعًا، قال[2]: ولا أَزِيدُ فيه شيئًا؛ لأنها فى القُرآن.

(وهى بِهاءٍ) و (جَمعُها: خَلِيلاتٌ وخَلائِلُ) كما فى المحكَم.

(و) الخَلِيلُ والفائِزُ، كلاهما (سَيْفُ سَعيدِ بنِ زَيد بن عَمرو بن نُفَيْلٍ، رضى الله تعالى عنه) وهو القائلُ:

* أَضْرِب بالفائزِ والخَلِيلِ *

* ضَرْبَ كريمٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ *

* يرجُو رِضا الرَّحمٰن والرَّسُولِ *

* حتّى أموتَ أو أَرَى سَبِيلى[1] *

(و) أيضًا: (اسمُ مدينةِ) سيّدنا (إبراهيمَ الخليلِ صلواتُ الله وسلامُهُ عليه) وعلى ولدِه وآلِهما.

(و) يُقال فى النِّسْبةِ: (هو خَلِيلِيٌّ) ولقد أَظْرَفَ مَن قال:

* فقلتُ لصاحِبِى هٰذا خَلِيلِى *

وقد دخلتُ هٰذه المدينةَ فى سنة ١١٦٨، وتشرَّفتُ بزِيارة مَن بها مِن الأنبياء الكِرام، عليهم السلام.

وهى مدينةٌ عظيمةٌ، بينَ جبالٍ، عليها سُورٌ عظيم، يقال: إنه مِن بناءِ الجِنّ، يسكنها طَوائفُ من العَرب، ولم أجِدْ بها مَن أحمِلُ عنه علمَ الحَدِيث.

وقد خَرج منها أكابرُ العُلماءِ فى كلّ فَنٍّ، فمِن ذٰلك البُرهانُ إبراهيمُ بنُ عمر ابنِ إبراهيم بن خَليل الجَعْبَرِيُّ الشافِعيُّ المُقرئ، نزيلُ الخَليلِ، مات بها سنة ٧٣٢.

(١) سورة النساء، الآية ١٢٥.
(٢) راجع الجمهرة ٧٠/١.

(١) العباب.

وولدُه الشَّمسُ محمد، شيخُ الخَلِيل.

وأولادُه البُرهان إبراهيم، وأحمدُ ومحمدٌ وعمرُ وعليٌّ، حدَّثُوا، الأخيرُ سَمِع علَى المِيدُومِيّ، وتُوفِّىَ سنَةَ ٨٠٣.

وأخوهُ عُمرُ استجازَ له البِرْزالِيُّ جَمْعًا، وتُوفِّى سنةَ ٧٨٥.

والزَّينُ عبدُ القادر بنُ محمد بنِ عليٍّ سَمِع علَى المِيدُومِيّ، وتُوفِّىَ سنة ٨٢٧.

وأخوه شمسُ الدِّين محمد، شيخُ حَرَمِ الخَلِيل، حَدَّث، وتُوفِّىَ سنةَ ٨٩٨.

وأخوهم الثالث السِّراجُ عُمرُ عن الحافِظ ابن حَجَر، والقاياتى، وأخَذ المَشيخةَ، تُوفِّىَ سنةَ ٨٩٣.

والزَّينُ عبدُ الباسِط بن محمّد بن محمّد بن عليٍّ، أجاز له الحافظُ ابن حَجَر، وابنُ إمام الكامِلِيّة، تُوفِّىَ سنةَ ٨٩٧.

ومن المُتأخِّرين: شيخُ مشايِخِنا شَرَفُ الدِّين أبو عبد الله محمدُ بن محمد بن محمد الخَليليُّ الشافِعيُّ، أخذ عن الحافِظ البابِلِيّ وجماعةٍ، وعنه عِدَّةٌ من شُيوخِنا.

(وخلِيلُك: قَلْبُك) عن ابنِ الأعرابِيّ.

وقولُ لَبِيدٍ:

ولقد رأَى صُبْحٌ سَوادَ خَلِيلِه

مِنْ بَيْنِ قائمِ سَيْفِهِ والمِحْمَلِ[1]

صُبْحٌ: كان مِن مُلُوكِ الحَبَشة، وخَلِيلُه: كَبِدُه، ضُرِبَ ضَرْبةً فرأى كَبِدَ نَفسِه ظاهِرةً.

(أو) خَلِيلُك: (أَنْفُكَ) وبه فُسِّر قولُ الشاعِر:

إذا رَيْدَةٌ مِن حَيثُما نَفَحَتْ بِه

أتاه بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُهْ[2]

(وخَلَّ) خَلًّا: إذا (خَصَّ) وهو (ضِدُّ عَمَّ) ذَكره اللِّحيانيُّ فى نَوادِرِه، ومنه قولُ الشاعر:

* قد عَمَّ فى دُعائِه وخَلَّا *

* وخَطَّ كاتِباهُ واسْتَمَلّا[3] *

(١) ديوانه ٢٧٣، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) اللسان، والمحكم ٣٧٤/٤ والتهذيب ٥٧١/٦ وسبق فى (ريد).

(٣) اللسان، والمحكم ٣٧٣/٤، والعباب.

(و) خَلَّ (لَحمُه يَخِلُّ ويَخُلُّ) مِن حَدَّى ضَرَب ونَصَر (خَلًّا وخُلولًا، واخْتَلَّ) وهذه عن الصاغانيّ: أى (نَقَصَ وهُزِلَ) فهو مَخلُولٌ ومُخْتَلٌّ.

وقال الكِسائيُّ: خَلَّ لَحمُه خَلًّا وخُلولًا: قَلَّ ونَحُفَ.

(و) الخِلَلُ (كعِنَبٍ وكِتابٍ وثُمامَةٍ: بقيَّةُ الطَّعامِ بينَ الأسنان، الواحِدَةُ: خِلَّةٌ، بالكسر، و) قِيل: (خِلَلَةٌ) ويقال: أَكَلَ خُلالَتَه.

(وقد تَخَلَّلَهُ) يقال: وجدتُ فى فَمِى خِلَّةً فتخلَّلتُ، كما فى التهذيب.

وفى العُباب: الخُلالَةُ: ما يَقَعُ مِن التَّخَلُّلِ، يقال: فُلانٌ يأكلُ خُلالَتَه، وخِلَلَته وخِلَله: أى ما يخرجُ مِن بينِ أسنانِه إذا تَخلَّلَ، وهو مَثَلٌ.

(والمُخْتَلُّ: الشَّديدُ العَطَشِ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والمُخَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: لَقَبُ نافِعِ ابن خَلِيفةَ الغَنَوِيِّ الشاعرِ) نقله الحافظُ فى التَّبصير.

قال الصاغانيُّ: ولُقِّب به لقولِه:

ولو كُنْتُ جارَ البُرْجُمِيَّةِ أُدِّيَتْ
ولكنّما يَسعَى بذِمَّتِها عَبْدُ
أَزَبُّ كِلابِيٌّ بَنَى اللُّؤمُ فَوقَهُ
خِباءً فلم تُهتَكْ أَخِلَّتُه بَعْدُ[1]

(و) الخَلالُ (كسَحابٍ: البَلَحُ) قال الأزهريُّ: بلُغةِ أهلِ البَصرة، الواحِدَةُ: خَلالَةٌ.

(وأَخلَّت النَّخْلَةُ: أطْلَعَتْه، و) أخَلَّتْ: (أساءَت الحَمْلَ أيضًا) حكاه أبو عبيد، وهو (ضِدٌّ).

(و) الخُلالُ (كغُرابٍ: عَرَضٌ يَعْرِضُ فى كلِّ حُلْوٍ فيُغَيِّرُ طعمَه إلى الحُمُوضةِ).

(والخِلَّةُ، بالكسر: جَفْنُ السَّيفِ المُغَشَّى بالأَدَمِ، أو بِطانَةٌ يُغَشَّى بها جَفْنُ السَّيفِ) تُنقَشُ بالذَّهب وغيره، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* جارِيَةٌ مِن قَيْسٍ ابنِ ثَعْلَبَهْ *
* قَبَّاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَهْ *
* مَمْكُورَةُ الأعْلَى رَداحُ الحَجَبَهْ *

(١) البيت الثانى فى المزهر ٤٣٩/٢ (باب ذكر من لقب ببيت شعر قاله)، والبيتان فى الوشاح لابن دريد، مخطوطة رقم ٢٩٠ لغة بمعهد المخطوطات بالقاهرة.

* كأنها خِلَّةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ[1] *

(و) الخِلَّةُ أيضًا: (السَّيْرُ يكونُ فى ظَهْرِ سِيَةِ القَوْسِ) وفى التهذيب: داخِل سَيْرِ الجَفْن، يُرَى مِن خارِجٍ، وهو نَقْشٌ وزِينَةٌ.

(وكُلُّ جِلْدَةٍ مَنْقُوشةٍ) خِلَّةٌ، كما فى المحكَم.

(ج: خِلَلٌ وخِلالٌ) قال ذو الرُّمَّة:

إلى لَوائحَ مِن أَطْلالِ أَجْوِبَةٍ
كأنّها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ[2]

وقال عَبِيدُ بن الأَبْرَص:

دارُ حَيٍّ مَضَى بِهِمْ سالفُ الدَّهْـ
ـرِ فأَضْحَتْ دِيارُهم كالخِلالِ[3]

(جج) جَمْعُ الجَمعِ: (أَخِلَّةٌ) ومنه قولُ الشاعِر:

* إنّ بَنِى سَلْمَى شُيوخٌ جِلَّهْ *

* بِيضُ الوُجوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ[1] *

قال ابنُ دُرَيد[2]: هو جَمْعُ خِلَّةٍ، أعنى جَفْنَ السَّيف.

قال ابنُ سِيدَه: ولا أدرى كيف يكون الأَخِلَّةُ جمعَ خِلَّةٍ، لأنّ فِعْلَةً لا تُكَسَّرُ على أَفْعِلة، هذا خَطأٌ، فأمّا الذى أُوَجِّهُه عليه: أن تُكَسَّرَ على خِلالٍ، ثم خِلالٌ على أَخِلَّةٍ، فيكون جَمْعَ الجَمْع، وعسى أن يكونَ الخِلالُ لُغةً فى خِلَّةِ السَّيفِ، فيكونَ أَخِلَّةٌ جَمْعَها المألُوفَ وقياسَها المعروف، إلّا أنى لا أعرِفُه لُغةً فيها.

(والخَلْخَلُ) كجَعْفَرٍ (ويُضَمُّ، و) الخَلْخَالُ (كبَلْبالٍ: حَلْيٌ م) معروفٌ للنِّساء، قال:

* مَلأَى البَرِيمِ مُتْأَقُ الخَلْخَلِّ[3] *

(١) خزانة الأدب للبغدادى ٢/٢٣٧ (ط. هارون) وفى حواشيها مراجع أخرى.
ويستشهد النحويون بالبيت الأول على تنوين «قيس» شذوذًا، راجع أيضًا المقتضب للمبرد ٢/ ٣١٥، وانظر التاج (قبب، قعب).

(٢) ديوانه ٣، واللسان، والمحكم ٤/٣٧٥ (العجز فقط)، والعباب. ورواية الديوان: «أَحْوِيَةٍ» وسبق عجز البيت فى التاج (قشب).

(٣) ديوانه ١٠٥، واللسان، والمحكم ٤/٣٧٥.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٧٥.

(٢) لم أجد هذا الكلام فى الجمهرة، أو الاشتقاق. وقد عزاه ابن سيده لابن الأعرابى. راجع المحكم، الموضع السابق، واللسان.

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٣٧٦، من غير نسبة، والبيت من أرجوزة طويلة لمنظور بن مرثد الأسدى، انظرها فى مجالس ثعلب ٥٣٤، وجاء فى مطبوع التاج: «البزيم» بالزاى وأثبته بالراء، من المراجع المذكورة، وهو مشروح فى مكانه.

شَدّد لامَه ضَرُورةً، وقال آخَرُ:

* بَرّاقة الجِيدِ صَمُوت الخَلْخَل[١] *

وقال امرؤ القيس:

كـأَنِّـىَ لـم أركَـبْ جَـوادًا لـلـذَّةٍ
ولـم أَتبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخالِ[٢]

والجَمْعُ: خَلاخِلُ وخَلاخِيلُ.

(والمُخَلْخَلُ) كمُدَحْرَجٍ: (مَوضِعُه) زاد الأزهريُّ: (مِن الساقِ) أى ساقِ المرأةِ.

(وتَخَلْخَلتْ: لَبِسته).

(وثَوْبٌ خَلْخالٌ وخَلْخَلٌ) وهَلْهالٌ وهَلْهَلٌ: (رَقِيقٌ).

(وخَلْخال: د، بأَذْرَبِيجانَ، قُرْبَ السُّلْطانِيَّة) بينَها وبينَ تِبْرِيز.

ومنها الإمام مُوفَّق الدِّين يوسفُ، إمامُ الخانْقاه السُّمَيْساطِيَّة، شارِحُ القُدُورِىّ، توفِّىَ سنةَ ٧٠٩، تَرجَمه العَيْنِىُّ فى طبقات الحنفيّة، وشيخُ مَشايخِنا.

(وخَلْخَلَ العَظْمَ: أخَذ ما عليه مِن اللَّحم).

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) ديوانه ٣٥، والعباب، ويأتى فى (بطن).

(وخَلِيلانُ[١]، بضمّ النُّون): اسمُ (مُغَنّ) جاء ذِكرُه فى كتاب الأغانى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَخْلُول: الفَصِيلُ الذى خُلَّ أنفُه لئلّا يَرتَضِعَ، عن شَمِرٍ.

والمَخْلُولُ: السَّمِينُ.

وخَلَّ البَعِيرُ مِن الرَّبِيعِ: أخطأه، فهزَلَه، عن ابنِ عَبّاد.

والخَلَّةُ: الطَّرِيقَةُ بينَ الطَّرِيقَتين.

والخَلَّةُ: العَظِيمةُ من الإبِل.

والهَضْبَةُ أيضًا، عن ابن عَبّاد.

وقيل: الأُنثى من الإبل، كما فى المحكَم.

والخِلَّةُ، بالكسر: الخَلِيلَةُ.

وأرضٌ مُخِلَّةٌ: كثيرةُ الخُلَّةِ ليس فيها حَمْضٌ، عن يعقوب[٢].

(١) خليلان؛ لقبٌ له، واسمه الخليل بن عمرو، كان معلمًا للصبيان، انظر الكامل للمبرد ٢/٢٥٧، ومختار الأغانى، لابن منظور ٣/٤٤١، وفى حواشيه إحالة على الأغانى ٢١/٢١٩ (طبع بيروت).

(٢) هو ابن السكيت، والذى فى إصلاح المنطق، له، ٣٦٧: «وأَرضٌ مُخِلَّةٌ: ذات خُلَّةٍ ليس بها حَمْضٌ».

والخَلِيلُ: السَّيفُ، وأيضًا: الرُّمْحُ، والناصِحُ. كلُّ ذٰلك عن ابنِ الأعرابيِّ.

والخَلِيلُ بنُ أحمدَ الفَرْهُودِىّ، أحدُ أئمّة اللُّغة.

والخَلَلُ، محرَّكةً: اللَّيلُ، عن ابنِ عَبّاد.

والخِلالُ، بالكسر: العُودُ الذى يُخَلُّ به الثَّوبُ.

وأخَلَّ الرجُلُ: افْتَقَر، مِثْلُ خَلَّ.

وأُخِلَّ به، مَبْنِيًّا للمفعول، أى أُحْوِج.

وأخَلَّ الرجُلُ بمَرْكزِه: تَرَكَهُ.

وخَلَّلَ فى دُعائِه: خَصَّ، قال أُفْنُون التَّغْلِبىُّ:

أَبْلِغْ حُبَيِّبًا وخَلِّلْ فى سَرَاتِهِمُ
أنّ الفُؤادَ انْطَوَى مِنْهُمْ علَى حَزَنِ[1]

وقال غيرُه:

كأنَّكَ لم تَسمَعْ ولم تَكُ شاهِدًا
غَداةَ دَعا الدَّاعِى فعَمَّ وخَلَّلا[2]

وقال أبو عمرو: التَّخلِيلُ: أن تَتَبَّعَ القِثَّاءَ والبِطِّيخَ، فتَنظُرَ كُلَّ شَىءٍ لم يَنْبُتْ وضعتَ آخَرَ فى مَوْضِعِه، يقال: خَلِّلُوا قِثَّاءَكُم.

وقال الدِّينَوَرِىُّ: يقال: تَخَلَّلْ هٰذه النَّخلةَ وتكَرَّبْها: أى القُطْ ما فى أُصولِ الكَرَبِ مِن تَمْرِها.

ويقال: كان عندَ فُلانٍ نَبِيذٌ فتَخلَّلَه: إذا جَعلَه خَلًّا.

وخَلْخَلْتُها: ألبستُها الخَلْخالَ.

وعَرَقُ الخِلالِ، فى قول الحارث بن زُهير، تقدَّم ذِكره فى «ع ر ق».

ويقال للخَمْر: أُمُّ الخَلِّ، قال:

رَمَيْتُ بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فلم يَنْتَعِشْ مِنها ثَلاثَ لَيالِ[1]

والخُلَّةُ، بالضمّ: الخَمْرةُ الحامِضَةُ، أى الخَمِيرُ، حكاه ابنُ الأعرابيِّ.

والأَخِلَّةُ: الخَشَباتُ الصِّغارُ اللَّواتِى يُخَلُّ بها ما بينَ شِقاقِ البَيت.

(١) اللسان، وشرح المفضليات، لابن الأنبارى ٥٢٤، والعباب.
(٢) اللسان.

(١) اللسان، والمرصع لابن الأثير ١٥٦، من غير نسبة، ونسبه الثعالبى، فى ثمار القلوب ٢٦١، لمرداس ابن خداش، وفى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٥: «مرداس بن خذام»، وأنشد البيت الشاهد مع بيتين آخرين، وذكر قصة، وانظر الحيوان للجاحظ ١/١٠٥، وحواشيه.

وأحمدُ بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن يوسف بن إبراهيم بن أبى الخِلِّ(١)، فقيهٌ، روَى عن عَمّه صالح بن أحمد، وإسماعيل بن الحَضْرَمِىّ، توفِّىَ سنةَ ٦٩٠.

وأمّ الخُلُولِ، بالضمّ: حَيَوانٌ بَحْرِىٌّ.

وخَلَّ الشىءَ: جَمَع أطرافَه بخِلالٍ.

وقولُ الشاعِر:

سَمِعْنَ بمَوْتِه فظَهَرْنَ نَوْحًا
قِيامًا ما يُخَلُّ لَهُنَّ عُودُ(٢)

أراد: لا يُخَلُّ لهنّ ثوبٌ بعُود، فأوقَعَ الخَلَّ علَى العُودِ اضطرارًا.

والخالُّ: بَقِيَّةُ الطّعامِ بينَ الأسنان.

ورَمْلٌ خَلْخالٌ: فيه خُشُونةٌ.

وتَخلَّلَ الرَّملَ: مضَى فيه، عن الأزهرىّ.

والخَلُّ: كَىٌّ.

(١) صرح الزبيدى فى تكملته على القاموس أنه بالكسر.

(٢) اللسان، هنا، وفى (نوح) والجمهرة ٦٩/١، والمحكم ٣٧٢/٤، من غير نسبة فى الجميع، والبيت من قصيدة لامرأة من بنى حنيفة، ترثى زوجها يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفى، وانظر شرح المفضليات لابن الأنبارى ٥٤٩، ومجالس ثعلب ٢٤٧.

والخَلِيلُ: موضعٌ باليَمَنِ، نُسِبَ إليه أحدُ الأَذْواء، هٰكذا قاله نَصْرٌ، والصَّواب: خَيْلِيلٌ، كما سيأتى.

[خ م ل] *

(خَمَلَ ذِكْرُه وصوتُه خُمُولًا: خَفِىَ)

قال المُتَنَخِّلُ:

هل تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ فى المِعْصَمِ لم يُخْمَلِ(١)

أراد: لم يَدْرُس فيَخْفَى، هو مِن حَدِّ نَصَر، هٰكذا صرَّح به الأزهرىُّ وابنُ سيده والجوهرىُّ والصاغانىُّ وابنُ القَطَّاع وابنُ القُوطِيّة.

ونقَلَ جماعةٌ مِن أئمّة اللّغةِ الأندلُسِيّين من أرباب الأفعال وغيرِهم: خَمُلَ خَمالَةً، ككَرُمَ كَرامَةً، كما قالوا فى ضِدِّه:(٢) نَباهَةً، وقد جاء فى وَصفِه ﷺ: «هُدِىَ به بعدَ الضَّلالة، وعُلِّمَ به بعدَ الجَهالة، ورُفِعَ به بعدَ الخَمالَة».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، وتخريجه فيه. وقوله: «يخمل» ضبط فى اللسان، بفتح الياء وضم الميم. ضبط قلم. وهو مفهوم قول الزبيدى: «من حد نصر» لكن محقق شرح الهذليين استظهر من كلام أبى سعيد السكرى أنه بضم الياء وفتح الميم.

(٢) هٰكذا، ولعل صحته: «نَبُهَ نباهةً» ليتم التنظير.

ونقله عِياضٌ وهو من أئمّةِ اللِّسان، وسَلَّمَه وأَقَرَّه، وزَعم بعضُ شُرَّاح الشِّفاء أنه للمُشاكَلَة، كما فى نَسِيم الرِّياض، وغيرِه، نقله شيخُنا.

قلت: والصَّوابُ أنه علَى المُشاكلَة، لإطْباقِهم على أنه مِن حَدِّ نَصَر لا غيْرُ.

(وأَخْمَلَه اللَّهُ تعالَى) ضِدُّ نَوَّهَهُ (فهو خامِلٌ): أى (ساقِطٌ لا نَباهَةَ له).

وفى التهذيب: لا يُعرَفُ ولا يُذْكَر.

ويقال أيضًا: هو خامِنٌ، بالنُّون، على البَدَلِ، كما سيأتى.

(ج: خَمَلٌ، مُحرَّكةً).

وفى الحديث: «اذْكُروا اللَّهَ ذِكْرًا خامِلًا» أى اخْفِضُوا الصَّوتَ بذِكْرِه توقيرًا لجَلالِه.

والقولُ الخامِلُ: هو الخَفِيضُ، نقلَه الأزهرىُّ.

(والخَمِيلَةُ) كسَفِينةٍ: (المُنْهَبَطُ) الغامِضُ (مِن الأرضِ) وفى المحكَم: من الرَّمْل.

وفى التهذيب: مَفْرَجٌ بينَ هَبْطَةٍ وصَلابَةٍ.

(وهى مَكْرَمَةٌ للنَّبات).

وقيل: هى الأرضُ السَّهْلَةُ التى تُنْبِتُ، شُبِّه نَبْتُها بخَمَلِ القَطِيفة.

وقيل: هى مَنْقَعُ ماءٍ، ومَنْبِتُ شَجَرٍ، ولا تكون إلّا فى وَطِيءٍ مِن الأرض.

(أو رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَر) قاله الأصمَعِىُّ، وأنشد لطَرَفة:

خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَبًا بخَمِيلَةٍ
تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِى[1]

وقيل: هى مُسْتَرَقُّ الرَّملَةِ، حيث يَذهَبُ مُعظَمُها ويَبقَى شىءٌ مِن لَيِّنِها.

والجَمعُ: الخَمائِلُ، قال لَبِيدٌ:

باتَتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ
يُرْوِى الخَمائِلَ دائمًا تَسْجامُها[2]

(و) الخَمِيلَةُ: (القَطِيفَةُ) ذاتُ الخَمْلِ، والجَمْعُ: الخَمِيلُ، قال أبو خِراش:

وظَلَّتْ تُراعِى الشَّمْسَ حتَّى كأَنَّها
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعاعِ خَمِيلُ[3] *

(١) سبق تخريجه فى مادة (خذل) من هذا الجزء.
(٢) ديوانه ٣٠٩، وتخريجه فيه، والعباب.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٩١، وتخريجه فيه. وصدر البيت فيه مختلف.

شَبَّه الأَتانَ فى شُعاعِ الشَّمْسِ بها.

ويُرْوَى: «جميل» بالجيم، شَبَّه الشَّمسَ بالإِهالَةِ فى بَياضِها.

(كالخَمْلَة) بالفتح (والخِمْلَةِ) بالكسرِ.

(و) الخَميلَةُ: (الشَّجَرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ) الذى لا تَرَى فيه الشىءَ إذا وَقَع فى وسَطِه.

وفى العُباب: الشَّجَرُ المُلتَفُّ الكثيفُ.

(و) قيل: هو (المَوْضِعُ الكثيرُ الشَّجَرِ حيثُ كان) قال الأزهرىُّ: ولا يكون إلّا فى وَطِيءٍ مِن الأرض.

(و) الخَمِيلَةُ: (رِيشُ النَّعامِ) والجَمعُ: خَمِيلٌ.

(كالخَمْلِ والخَمالَةِ، بفتحهما) كما فى المحكم والتهذيب.

(وخَمَلَ البُسْرَ: وَضَعه فى الحرِّ أو نَحْوِه، لِيَلِينَ) كذا فى النُّسَخ وهو غَلطٌ، والصَّواب: «فى الجَرِّ[1] ونَحوِه لِيَلِين»

(١) وكذا جاء بالجيم فى القاموس المطبوع، وفى حاشيته عن نسخة: «الجرار».

كما هو نَصُّ العُباب، وهو قولُ ابنِ دُرَيد. ونَصُّ المُحكَم: فى الجِرارِ ونَحوِها.

(والخَمْلُ) بالفتح: (هُدْبُ القَطِيفةِ ونَحوِها) ممَّا يُنْسَجُ ويَفْضُلُ له فُضُولٌ.

(و) قد (أَخْمَلَها: جَعلَها ذاتَ خَمْلٍ) أى هُدْبٍ.

(و) الخَمْلُ أيضًا: (الطِّنْفِسَةُ) قال عَمرو بن شَأْس:

ومِن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أَشْرفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَىِّ واكناتٍ على الخَمْلِ[1]

أى جالساتٍ على الطَّنافِس.

(و) الخَمْلُ أيضًا: (سَمَكٌ) وقال اللَّيثُ: ضَرْبٌ مِن السَّمَك مِثْلُ اللُّخْمِ. (أو الصَّوابُ بالجيم، مُحَرَّكةً).

قال الأزهرىُّ: لا أعرِفُه بالخاء، فى باب السَّمَك، وأعرِفُ الجَمَلَ، فإن صَحَّ الخَمَلُ لِثِقَةٍ وإلّا فلا يُعْبأُ به.

(و) الخُمْلُ (بالكسرِ والضمّ، وكغُرابٍ، وغُرابِىٍّ: الحَبِيبُ المُصافِى) كما فى العُباب، وكأنه مَقْلُوب «الخِلْم»

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى فى (وكن).

الذى هو الصَّديقُ الخالِصُ.

(والخَمْلَةُ: الثَّوْبُ المُخْمَلُ) مِن صُوفٍ (كالكِساءِ ونحوِه) له خَمْلٌ، قاله اللَّيث.

وقال الأزهريُّ: الخَمْلَةُ: العَباءَةُ القَطَوانِيَّةُ، وهى البِيضُ القَصِيرةُ الخَمْلِ.

(ويُكْسَرُ) وقد تقدَّم قريبًا، فهو تَكرارٌ.

(و) الخِمْلَةُ (بالكسرِ: بِطانَةُ الرَّجُلِ وسَرِيرَتُه، و) يقال: (اسأَلْ عن خِمْلاتِه: أى) عن (أَسْرارِه ومَخازِيه، و) قال الفَرَّاءُ: يقال: (هو لَئِيمُ الخِمْلَةِ وكَرِيمُها) هٰكذا رَواه سَلَمَةُ عنه.

(أو خاصٌّ باللُّؤْمِ) يقال: هو خَبِيثُ الخِمْلَةِ، ولَئيمُها، قاله أبو زيد، قال: ولم يُسْمَع: حَسَنُ الخِمْلةِ.

(و) الخُمالُ (كغُرابٍ: داءٌ فى مَفاصِلِ الإنسانِ) وهو شِبْهُ العَرَجِ، قال الكُمَيت:

ونِسْيانهم ما أُشْرِبُوا مِن عَداوَةٍ
إذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباعِ خُمالَها[١]

(و) يأخُذُ فى (قَوائِمِ الحَيوانِ):

(١) اللسان، والصحاح (العجز فقط)، والعباب.

الخَيْلِ والشّاءِ والإبِلِ (تَظْلَعُ منه) قال الأعشَى يَصِفُ نَجِيبَةً:

لم تُعَطَّفْ على حُوارٍ ولم يَقْـ
ـطَعْ عُبَيْدٌ عُروقَها مِن خُمالِ[١]

قال أبو عبيد: هو ظَلْعٌ يكونُ فى قَوائمِ الإبِل، فيُداوَى بقَطْعِ العِرْق.

وفى التهذيب: داءٌ يأخُذُ الفَرَسَ فلا يَبرَحُ حتَّى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهلِكَ.

وأيضًا: داءٌ يأخُذُ فى قائمةِ الشَّاءِ، ثم يَتحوَّلُ فى القَوائِم يَدُورُ بَينَهُنَّ.

(وقد خُمِلَ، كعُنِىَ) فهو مَخْمُولٌ.

(وبَنُو خُمَالَةَ، كثُمامَة: بَطْنٌ) قال ابنُ دُرَيد: أحْسَبُهم مِن عَبد القَيْس.

(و) الخَمِيلُ (كأَمِيرٍ: ما لانَ مِن الطَّعامِ) يَعْنى الثَّرِيدَ، نقله ابنُ سِيدَه، وهو مَجازٌ.

(و) أيضًا (السَّحابُ الكَثِيفُ) عن ابنُ دُرَيد، وهو مَجازٌ أيضًا.

(و) أيضًا: (الثِّيابُ المُخْمَلَةُ) وبه فُسِّر قولُ الأعشى:

(١) ديوانه ٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٢٤٢، والمقاييس ٢/٢٢١، والمحكم ٥/١٣١.

وإنّ لـنَـا دُرْنَـى فـكُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ
يُحَطُّ إلينا خَمْرُها وخَمِيلُها[1]

(وسَمَّوْا خُمْلًا، بالضمّ، و) خَمِيلًا (كأَمِيرٍ وَسفِينةٍ وجُهَيْنَةَ) مِنها خَمِيلَةُ بنتُ عَوْف الأنصاريّة، لها صُحْبةٌ، وهى بالفَتح.

وخُمَيْلَةُ بنت أبى صَعْصَعَةَ، زوجُ عُبادَةَ بنِ الصامِت، صَحابِيَّةٌ أيضًا، وهى بالضمّ.

(و) خُمَيْلٌ (كزُبَيرٍ، شَيخٌ لِحَبِيبِ بن أبى ثابِت الزَّيّاتِ).

قلت: وهو تابِعِىٌّ ثِقَةٌ، يروِى عن نافِعِ ابن عبدِ الوارِث، قاله ابنُ حِبّان.

وفاتَهُ حَمَّادُ بنُ خُمَيْلٍ، رَوى عبدُ الله ابن شَبِيبٍ، عن أبيه، عنه حكاياتٍ.

وأما خَمِيلُ بن أبى عُمَير، قال الأمير: ضَبَطَهُ الحَضْرَمِىّ[2] بفَتْح أوّلِه.

(واخْتَمَلَ: رَعَى الخَمائِلَ) أى الرِّياضَ (بَيْنَهُم).

(١) ديوانه ١٧٧، والعباب، ومعجم البلدان (درنا)، وأنشد فى اللسان من غير نسبة.

(٢) فى مطبوع التاج: «الخضرى». وأثبت ما فى الإكمال للأمير ابن ماكولا ١٢٨/٢، والتبصير ٢٦٥.

والتركيبُ يَدُلُّ على انخِفاضٍ واسْتِرسالٍ وسُقُوطٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَمَلُ، بالتَّحريك: الذى يَنْضَجُ فى البَيت، بعدَ ما يُقْطَعُ.

قال: والتَّخْمِيلُ: أن يُقْطَعَ الثَّمرُ الذى قَرُبَ نُضْجُه فيُجْعَلَ على الحَبْلِ.

وثَوبٌ مُخْمَلٌ، كمُكْرَمٍ: له خَمْلٌ، قال ذو الرُّمَّة:

هَجَنَّعٌ راحَ فى سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
مِن القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ[1]

والخَمَلَةُ، محرَّكةً: السَّفِلَةُ مِن الناسِ، الواحِدُ: خامِلٌ.

وخُمْلُ بنُ شِقٍّ، بالضمّ: بَطْنٌ مِن كِنانَةَ، مِن وَلَدِه الزَّرْقاءُ والِدةُ مَروانَ بن الحَكَم الأُمَوِىّ.

والخِمالُ، ككِتابٍ: مَوضِعٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، مِن دِيارِ نُفاثَةَ، قاله نَصْرٌ.

[خ م ج ل]

(الخَمَجْلِيلَةُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (التَّهْوِيشُ يكونُ بينَ القَوْمِ).

(١) ديوانه ٢٩، والعباب. وسبق فى (هجنع).

ونَصُّ المُحِيط: والتَّشْوِيشُ، يقال: بَينهُمْ خَمَجْلِيلَةٌ.

قال الصاغانِيُّ: والتَّشْوِيشُ ليس مِن كَلامِ العَرب، وقد مَرَّ الكَلامُ عليه في «هـ و ش».

[خ ن ت ل]

(خَنْتَلُ) كجَعْفَرٍ، أهمله الجوهريُّ والصاغانِيُّ، وهو (اسمُ رَجُلٍ) والتاء فوقيَّة، ووقَع في نُسَخ المُحكَم: بالباء المُوحَّدة.

(و) خُنْتُلٌ (كقُنْفُذ: ع بديارِ بَنِي كِلاب) والصَّوابُ أنه بالمُثلَّثة، كما سيأتي قريبًا.

[خ ن ث ل] *

(الخَنْثَلُ، كجَنْدَلٍ) أهمله الجوهريُّ (والثاء مُثَلَّثةٌ) قال ابنُ دُرَيد: هو (الضَّعِيفُ) مِن الرِّجال، وحَكَم بزِيادة النُّون، والحاء لُغَةٌ فيه، كما مَرَّ.

(و) الخَنْثَلُ: (المَرأةُ الضَّخْمةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ) كما في المُحكَم.

(و) خَنْثَلٌ: (وادٍ) في بِلادِ بَنِي قُرَيْط مِن بَنِي كِلابٍ، سُمِّيَ به لسَعَتِه، كما في المحكَم.

قلت: ومنه قولُ جامِعِ بن مُرْخِيَةَ:

أَرِقْتُ بِذِي الآرامِ وَهْنًا وعادَنِي
عِدادُ الهَوَى بَيْنَ العُنابِ وخَنْثَلِ(1)

[خ ن ج ل] *

(الخِنْجِلُ، بالكسر) أهمله الجوهريّ، وفي المحكَم: هي (الجَسِيمَةُ الصَّخَّابَةُ، و) قال ابنُ الأعرابيّ: هي (الحَمْقاءُ، و) قال غيرُه: هي (البَذِيَّةُ(2)).

(و) يُقال: (خَنْجَلَ) الرجُلُ: (تَزَوَّج بخِنْجِلٍ) أي الحَمقاء، عن ابنِ الأعرابيّ.

[خ ن د ل]

(الخَنْدَلَةُ) أهمله الجوهريُّ والصاغانِيُّ، وفي المُحكَم: هو (امْتِلاءُ الجِسْم) والدَّالُ مُهملَة.

قلت: والصَّوابُ أن النُّونَ زائدةٌ، وأصلُه الخَدْلُ، من قولهم: ساقٌ خَدْلَةٌ: إذا كانت مُمتَلِئَة اللَّحْمِ.

(1) معجم البلدان (عساقيل، والعناب). وفي مطبوع التاج: «الغباب» بالغين المعجمة والباء الموحدة، وأثبته بالعين المهملة، والنون، من ياقوت.

(2) في القاموس: «البذيئة».

[خ ن ش ل] *

(خَنْشَلَ) الرجُلُ أهمله الجوهريُّ، وفى المُحكَم: (اضطَرب مِن الكِبَرِ والهَرَمِ) وفى العُباب: إذا أَسَنَّ.

(والخَنْشَلُ والخَنْشَلِيلُ: البَعِيرُ السَّرِيعُ، و) أيضًا: (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ) كما فى العُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَنْشَلِيلُ: الماضِى، عن أبى عمرٍو.

وقال غيرُه: هو الجَيِّدُ الضَّرْب بالسَّيْفِ، يقال: إنه لَخَنْشَلِيلٌ بالسَّيف.

والخَنْشَلُ والخَنْشَلِيلُ: المُسِنُّ من الناسِ والإبِلِ.

وعَجُوزٌ خَنْشَلِيلَةٌ: مُسِنَّةٌ، وفيها بَقِيَّةٌ، وقد خَنْشَلَتْ.

وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ: بازِلٌ، وقيل: طَوِيلَةٌ.

جَعل سِيبَويه خَنْشَلِيلًا مَرَّةً رُبَاعِيًّا، ومرَّةً ثُلاثِيًّا، وكذا الخَنْشَل، قيل: رُبَاعِيٌّ، وقيل: ثُلاثِيٌّ، ولذا ذكره المصنِّفُ فى المَحلَّين.

[خ ن ط ل] *

(الخَنْطَلِيلَةُ) أهمله الجوهرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هى (القِطْعَةُ مِن الإبِلِ والبَقَرِ، و) كذٰلك مِن (السَّحاب) على التَّشبيه.

(كالخُنْطُولَةِ) بالضمّ، وهى الطائِفَةُ مِن الدَّوابِّ والإبِل، زاد الأزهرىُّ: ونحوها: والجَمْعُ: خَناطِيلُ، قال ذو الرُّمّة:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ واسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلَ آجالٍ مِن العِينِ خُذَّلِ[1]

أراد بها القِطْعةَ مِن البَقَر.

وقال سعدُ بنُ زَيد مَناة، يُخاطِب أخاه مالِكَ بن زيد مَناة:

* تَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا *
* وَهْىَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الخُضَرا[2] *

أراد بها قَطِيعَ الإبِلِ.

(وإبِلٌ خَناطِيلُ: مُتَفرِّقَةٌ) قِيل: واحِدُها: خُنْطُولَةٌ، كما سَبق، وقيل: لا واحِدَ لها كعَبادِيدِ، ونحوِها.

(ولُعابٌ خَناطِيلُ: مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ بها) ومنه قولُ ابنِ مُقْبِل، يصف بقرةَ وَحْشٍ:

(١) ديوانه ٥٠٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ٢/ ٢٥٢، ٢٨١، وسبق فى (عدد).

(٢) اللسان، والعباب.

كادَ اللُّعاعُ مِن الحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ(١)

قال ابنُ سِيدَه: الخَناطِيلُ: القِطَعُ المُتَفرِّقَةُ.

[خ و ل] *

(الخالُ: أَخُو الأُمِّ، ج: أَخْوالٌ وأَخْوِلَةٌ) وهذه شاذَّةٌ.

(و) الكَثِيرُ: (خُؤُولٌ) بالضّمّ (وخُوَّلٌ) كسُكَّرٍ (وخُؤُولَةٌ. وهى) الخالَةُ (بِهاءٍ) أى أُخت الأُمّ.

والخُؤُولَةُ: مَصْدَرُه، ولا فِعْلَ له.

(و) الخالُ: (ما تَوسَّمْتَ مِن خَيْرٍ) يقال: أَخَلْتُ فى فُلانٍ خالًا مِن الخَيرِ: أى تَوسَّمْتُ.

(و) الخالُ: (لِواءُ الجَيْشِ).

(و) الخالُ: (بُرْدٌ م) معروفٌ، أرضُه حَمراءُ، فيها خُطوطٌ سُودٌ، قال الشَّمّاخ:

وبُرْدانِ مِن خالٍ وتِسْعُونَ دِرْهَمًا
على ذاك مَقْرُوظٌ مِن الجِلْدِ ماعِزُ(٢)

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: الخالُ: (الفَحْلُ الأَسْوَدُ مِن الإِبِلِ).

(و) يقال: (أنا خالُ هذا الفَرسِ): أى (صاحِبُها) ومنه قولُ الشاعر:

يُصَبُّ لها نِطافُ القَوْمِ سِرًّا
ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيمِ(١)

يقول: لِفارِسها قَدْرٌ، فالرئيسُ يُشاوِرُهُ فى تَدبيرِه.

(وأخالَ فيه خالًا مِن الخَير، وتَخَيَّلَ، وتَخَوَّلَ): أى (تَفَرَّسَ) الأخيرةُ نقلَها الصاغانىُّ.

(وهو خالُ مالٍ، وخائِلُهُ): أى (إزاؤُه قائِمٌ عليه).

وفى التهذيب: الخائِلُ: الحافِظُ، وراعِى القَوم يَخُولُ عليهم: أى يَحْلُب ويَسْقِى ويَرْعَى.

وأيضًا: المُتَعهِّدُ للشىء، والمُصْلِحُ له، والقائِمُ به.

(وتَخَوَّلَ خالًا: اتَّخَذَه) وكذلك تَعَمَّم عَمًّا.

(و) تَخَوَّلَ (فُلانًا: تَعَّهدَهُ) ومنه

(١) ذيل ديوانه ٣٨٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه المحكم ٢٠٦/٥، والعباب، والجمهرة ١١٣/١.
(٢) ديوانه ٤٨، واللسان، والصحاح، والمحكم ١٥٨/٥، والعباب، وسبق فى (معز).

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٤٩٧/٣.

الحديث: «كان يَتَخوَّلُهُم بالمَوْعِظَة مَخافَةَ السَّآمَةِ» أى يَتعهَّدُهُم.

وكان الأصمَعِىُّ يقول: يَتَخوَّنُهُم: أى يَتعهَّدُهم. ورُبَّما قالوا: تَخوَّلَت الرِّيحُ الأرضَ: إذا تَعهَّدَتْها.

قلت: وَيُرْوَى أيضًا: «كان يَتَحوَّلُهُم» بالحاء المُهملة، وقد سَبَق.

(وأَخْوَلَ) الرجُلُ (وأُخْوِلَ) فهو مُخْوِلٌ: (إذا كان ذا أَخْوالٍ، ورَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ، كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ) وأَبَى الأصمَعِىُّ الكَسرَ فيهما.

(ومُخالٌ مُعَمٌّ، بضَمِّهما): أى (كَرِيمُ الأَعمامِ والأَخوالِ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب.

(لا) يَكادُ (يُستعمَلُ إلّا مع مُعَمٍّ) ومُعِمٍّ، قال امرؤ القَيس:

فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بِجيدِ مُعَمٍّ فى العَشِيرَةِ مُخْوَلِ[1]

(والخَوَلُ، مُحرَّكةً: أَصْلُ فَأْسِ اللِّجام) عن اللَّيث.

وقال الأزهرىُّ: لا أَعرِفُ خَوَلَ اللِّجامِ، ولا أَدْرِى ما هو.

(و) الخَوَلُ: (ما أَعْطاكَ اللَّهُ تعالَى مِن النَّعَمِ والعَبيدِ والإماءِ وغيرِهم مِن الحاشِية) فهو مأخوذٌ من التَّخْوِيل: بمَعْنى التَّمليك.

وقولُ لَبِيد:

ولَقَدْ تَحْمَدُ لَمَّا فارَقَتْ
جارَتِى والحَمْدُ مِن خَيْرِ خَوَلْ[1]

المُرادُ بالخَوَلِ العَطِيَّةُ.

(للواحِدِ والجميعِ والمُذَكَّر والمُؤنَّث)[2] قال ابنُ سِيدَه: وهو ممّا جاءَ شاذًّا على القِياسِ، وإن اطَّرَد فى الاستِعمال.

(ويقالُ للواحِدِ: خائِلٌ) وهو الراعِى، قاله الفَرّاء.

وقيل: هو اسمُ جَمْعٍ لخائِلٍ، كرائِحٍ

(١) ديوانه ٢٢، والعباب، وسبق فى (جزع) ويأتى فى (عمم). وفى مطبوع التاج: «المفضل» بالضاد المعجمة، وأثبته بالصاد المهملة، من الديوان، ومادة (جزع).

(١) ديوانه ١٧٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه: العباب.

(٢) فى نسخة من القاموس: «والذكر والأنثى».

ورَوَحٍ، وليس بجَمْعٍ، لأنّ فاعِلًا لا يُكَسَّرُ على فَعَلٍ.

(واسْتَخْوَلَهُم: اتَّخَذَهُم خَوَلًا) أى حَشَمًا.

(و) اسْتَخْوَلَ (فيهم: اتَّخَذَهُم أَخْوالًا) كما فى المحكَم.

(كاسْتَخالَ) تقول: اسْتَخِلْ خالًا غيرَ خالِك: أى اتَّخِذْه، كما فى العُباب.

(و) يقال: (بَيْنِى وبينَه خُؤُولَةٌ) كعُمُومةٍ.

(ويقال: خالٌ بَيِّنُ الخُؤُولةِ) وهو مصدرٌ كما تقدَّم.

(وهُما ابْنا خالَةٍ، ولا تَقُلْ: ابْنا عَمَّةٍ) وكذا يُقال ابْنا عَمٍّ، ولا يُقال: ابْنا خالٍ، لأنّ الأُختين والعَمّين كلٌّ منهما خالَةٌ وعَمٌّ لابنِ الآخَر، بخلاف العَمَّةِ والخالِ، إذ العَمَّةُ أخوها خالٌ لابنِها، وهى عَمَّةٌ لابنِه، وهو خالٌ لابنها، قاله شيخُنا.

(وخَوَّلَهُ اللَّهُ تعالَى المالَ: أَعْطاه إيّاه مُتَفَضِّلًا) ومنه قولُه تعالى: ﴿وَتَرَكْتُم مَا خَوَّلْنَاكُمْ﴾[1] أى أعطَيْناكم ومَلَّكْناكم.

وكذٰلك قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ﴾[2]. وقال أبو النَّجْم:

* الحمدُ للَّهِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ *

* أَعْطَى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ *

* كُومَ الذُّرَى مِن خَوَلِ المُخَوَّلِ[3] *

(والخَوْلِيُّ: الرَّاعِى الحَسَنُ القِيامِ على المالِ) أو القائمُ بأمرِ الناسِ، السَّائسُ له.

(ج: خَوَلٌ، مُحَرَّكَةً).

وفى المحكَم: الخَوَلِيُّ، مُحرَّكةً: الرّاعِى الحَسَنُ القِيامِ على المال والغَنَمِ، والجَمْعُ: خَوَلٌ، كعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ.

(وقد خالَ) مالَهُ يَخُولُ (خَوْلًا وخِيالًا) بالكسر: إذا رَعاهُ وساسَهُ وقامَ به.

(و) يقال: (ذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ): أى (مُتَفرِّقِين) وفى التهذيب: أى واحِدًا واحِدًا.

(١) سورة الأنعام، الآية ٩٤.

(٢) سورة الزمر، الآية ٨.

(٣) اللسان، والعباب، والأساس. وانظر (جزل، جلل) من هذا الجزء.

وفى العُباب: إذا تَفَرَّقوا شَتَّى، وهما اسْمانِ جُعِلا اسمًا واحدًا، وبُنِيا على الفَتح، قال ضابِئٌ البُرْجُمِىّ يَصِفُ الثَّورَ والكِلاب:

يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها
سِقاطَ حَديدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا[1]

وقال سيبويه[2]: يجوز أن يكونَ كشَغَرَ بَغَرَ، وأن يكون كيَوْمَ يَوْمَ.

(و) يقال: (إنّه لَمَخِيلٌ للخَيرِ): أى (خَلِيقٌ) له وجَدِيرٌ.

(وأَوْسُ بنُ خَوَلِىٍّ) الأنصارىُّ (مُحرَّكةً) والياءُ مُشدَّدة، هكذا ضَبطه العَسكَرِىُّ فى كتاب التصحيف، وقيل بسُكون الياء.

(وقد تُسَكَّنُ) الواو، فتلخَّص ثلاثةُ أقوالٍ: تشديدُ الياء مع فتح الواو، وسكونُها، وسكونُ الياء مع سكونها. شَهِد بَدْرًا، وهو أَحَدُ مَن نَزل فى قبرِ النبىِّ ﷺ لَمّا لُحِدَ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٢٤٣، والشعر والشعراء ٣٥٢، وشذور الذهب لابن هشام ٧٥، وسبق فى (سقط).

(٢) الكتاب ٢/٥٦، ولم ينشد البيت السابق.

(وبالسُّكون: خَوْلِىُّ بنُ أبى خَوْلِىّ) العِجْلِىّ، ويقال: الجُعْفِىّ، وهو الصَّواب.

واسمُ أبى خَوْلِىّ: عمرو بن زُهَير، شَهِد بَدْرًا والمَشاهِدَ.

(وخَوْلِىُّ بن أَوْسٍ) الأنصارِىُّ (صَحابِيُّون) رضى الله تعالى عنهم.

ويُستَدْرَك عليه: سَعدُ بن خَوْلِىّ بن خَلَف بن وَبَرَةَ، مَولَى حاطِبٍ، صحابِىٌّ بَدْرِىٌّ.

(والمُخَوَّلُ، كمُعَظَّمٍ: مُحَدِّثٌ).

(و) أيضًا: (سَيفُ بِسْطام بنِ قَيْس) وهو القائلُ فيه:

إنّ المُخَوَّلَ لا أَبْغِى به بَدَلًا
طُولَ الحَياةِ وما سُمِّيتُ بِسْطاما
كَم مِن كَمِىٍّ سَقاهُ الموتَ شَفْرَتُهُ
وكان قِدْمًا أَبِىَّ الضَّيْمِ ضِرْغاما[1]

(والخُوَيْلاءُ:[2] ع) عن ابنِ دُرَيد.

(وخَوْلانُ: قَبِيلةٌ باليَمَن) وهو خَوْلانُ ابن عمرو بن الحافِى بن قُضاعَةَ.

(١) العباب.

(٢) قال البكرى فى معجم ما استعجم: «الخويلاء... موضع، ذكره ابن دريد، ولم يحدده».

(وكُحْلُ الخَوْلانِ: عُصارَةُ الحُضُضِ) بلُغةِ أهلِ مكّةَ شرّفها الله تعالى، وهو من شجرةٍ مُتَشوِّكة، لها أغصانٌ، طولُها ثلاثةُ أذرُعٍ أو أكثر، وله ثَمَرٌ شبيهٌ بالفُلْفُل، وقِشْرُها أصْفَرُ، ولها أصولٌ كثيرة، وتَنبُت فى الأماكنِ الوَعْرَة.

(والخَوْلَةُ: الظَّبْيَةُ) عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) خَوْلَةُ (بلا لام: عَشْرُ صحَابيّاتٍ، أو أربَعٌ، مِنهُنَّ: خُوَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ).

الأُولى (بنتُ حَكِيم) بن أُميَّةَ السُّلَمِيَّةُ، امرأة عُثمانَ بنِ مَظْعُون. روَى عنها سعدُ بن أبى وَقّاص، وابن المُسَيّب، وهَبَتْ نفسَها للنبيّ ﷺ.

(و) الثانية: خُوَيْلَةُ (بنتُ ثامِرٍ)[1] الأنصارِيَّةُ.

أخرجَ لها ابنُ أبى عاصِمٍ حديثًا، روَى عنها النُّعمانُ بن أبى عَيّاش، ومُعاذُ ابن رِفاعَةَ.

(و) الثالثة: خُوَيْلَةُ (بنتُ قَيْس) بن قَهْد[1] بن قَيْس الأنصارِيَّةُ النَّجّارِيَّةُ، أم محمّد، زوجةُ حمزةَ بنِ عبد المطلب.

وقيل: امرأةُ حمزةَ هى بنتُ ثامِر.

وقيل: ثامِرٌ: لَقَبٌ لقَيس.

روَى عنها جَماعةٌ.

(و) الرابعة: خُوَيْلَةُ (بنتُ ثَعْلَبة المُجادِلَةُ) ويقال: بنتُ مالِكٍ، زوجةُ أوسِ بن الصامِت، وهى التى نَزل فيها قولُه تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِها﴾[2].

فهؤلاء الأربعةُ قِيل فيهِنّ: خَوْلَةُ وخُوَيْلَةُ، ومَن عَداهُنّ فخَوْلَةُ.

---

(١) فى القاموس: «ناجى». وما فى التاج مثله فى الاستيعاب ١٨٣٠.

(١) فى مطبوع التاج: «فهد» بالفاء، وصوابه بالقاف، كما فى المشتبه ٥١١، والتبصير ١٠٨٥، ١١١٢، والاستيعاب، الموضع السابق، وأيضًا ١٢٩٨، ومادة (قهد) من التاج.
بقى أن أقول: إن المصنف فى مادة (فهد) بالفاء، ذكر ذلك فى ترجمة «يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد» وفيه خطآن: الأول: «فهد» بالفاء، وصوابه بالقاف، كما فى المراجع المذكورة، وقد نبه ابن الأثير فى اللباب ٢٢٩/٢، على أنه بالقاف. والثانى: أن قيس بن فهد: جد يحيى بن سعيد، والصواب أن جده: هو قيس بن عمرو، حكاه ابن عبد البر، عن ابن أبى خيثمة. راجع الاستيعاب ١٢٩٨.

(٢) سورة المجادلة، الآية الأولى. وراجع أسباب النزول للواحدى ٤٣٣.

مِنْهُنّ: خَوْلَةُ بنتُ الأسْوَد بنِ حُذافَة، أمّ حَرْمَلَة الخُزاعِيَّةُ، مِن مُهاجِرَة الحَبشة مع زوجِها.

وبنتُ خَوْلِيّ، أُختُ أَوْسِ بنِ خَوْلِيّ، ذكرها ابنُ سَعد.

وبنتُ دُلَيْجٍ[1]، قيل: هى المُجادِلَةُ، وهو قولٌ شاذٌّ.

وبنتُ الصّامِت، روَى أبو إسحاقَ السَّبِيعِيُّ، عن رَجُلٍ، عنها قِصَّةَ الظِّهار.

وبنتُ عبدِ اللّهِ الأنصاريّة، عِدادُها فى أهلِ البَصرة.

وبنتُ عُبَيد بن ثَعْلَبَةَ الأنصارِيَّةُ، مِن المُبايِعات. فهؤلاء عَشَرَةٌ منهُنّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خَوْلَةُ بنتُ عُقْبَةَ بن رافِع الأَشْهَلِيّة.

وخَوْلَة بنت مالِك بن بِشْر الزُّرَقِيَّة.

وخَوْلَةُ بنت المُنْذِر بن زيد.

وخَوْلَة بنتُ الهُذَيل بن هُبَيرة الثَّعْلَبِيّة.

وخَوْلَةُ بنتُ يَسارٍ.

(١) فى مطبوع التاج: «دليح» بالحاء المهملة، وأثبته بالجيم، من الاستيعاب ١٨٣٠، وراجع مادة (دلج).

وخَوْلَةُ بنت اليَمان العَنْسِيَّة.

وخَوْلَـةُ خـادِمُ رسـولِ الله ﷺ، صَحابِيّاتٌ.

وسَعدُ بنُ خَوْلَةَ العامِرِيّ، صَحابِيٌّ.

والخَوْلِيُّ: مَن يَقِيسُ الأرضَ بقَصَب المِساحة.

وأحمدُ بنُ عليّ بنِ أحمدَ بن[1] أبى الخَوْلِيّ القُوصِيُّ، فقيهٌ مات ببلده سنةَ ٧٣٧.

وذاتُ الخالِ: مَوضِعٌ، قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب:

وهُمْ قَتَلُوا بذاتِ الخالِ قَيْسًا
والأَشْعَثَ سَلْسَلُوا فى غَيْرِ عَهْدِ[2]

والاسْتِخْوالُ: مِثلُ الاستِخْبال، وكان أبو عُبيدة يَروِى قولَ زُهَير:

هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا
وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإن يَيْسِروا يُغْلُوا[3]

وقد تَقدّم فى «خ ب ل».

(١) لعله: «ابن الخولى» فإن أباه كان خوليا. راجع الدرر الكامنة ٢١٩/١.

(٢) ديوانه ٧٩، وتخريجه فيه. والرواية فيه: «بذات الجار»، ويزاد عليه العباب.

(٣) اللسان، والصحاح، والعباب، وسبق تخريجه فى (خبل) من هذا الجزء.

وتَخوَّلَتْه: دَعَتْه خالَها.

وهو خَوَّالٌ، كشَدّادٍ: كَثِيرُ الخَوَلِ: أى العَطِيَّةِ.

والخُوَّلُ، كسُكَّرٍ: الرِّعاءُ الحُفَّاظُ للمالِ.

وهؤلاء خَوَلُ فُلانٍ: إذا قَهَرهُم واتَّخذهم كالعَبِيد.

وخالَ يَخُولُ خَوْلًا: صار ذا خَوَلٍ بعدَ انفِرادٍ.

وهو أَخْوَلُ مِن فُلانٍ: أى أَشَدُّ كِبْرًا منه، نقلَه السُّهَيْلِيُّ.

وخالَةُ: مِن مِياه كَلْبِ بن وَبَرَةَ، مِن بادِية الشام، قاله نَصْرٌ.

وأبو عبد الله الحُسَين بن أحمد[1] بن خالَوَيْه النَّحْوِيُّ الهَمَذانِيّ، من أئمّة اللُّغَة، مات بحَلَبَ سنة ٣٧٠.

وخُوَيْلُ بن محمد الخُمَّامِيُّ الزاهِدُ، يأتى ذِكره فى «خ م م».

[خ ى ل] *

(خالَ الشىءَ يَخالُ خَيْلًا وخَيْلَةً، ويُكسَران، وخالًا وَخَيلانًا، محرَّكةً ومَخيلةً ومَخالَةً وخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ) اقتصر ابنُ سِيدَه منها على الخَيْل، بالفتح والكسر، والخَيْلةِ والخالِ والخَيَلان والمَخالَة[1].

ونَقل الصاغانيُّ الخِيلَةَ، بالكسر، والمَخِيلَةَ والخَيْلُولَةَ.

وفى التهذيب: خِلْتُه زَيدًا خِيلانًا، بالكسر، ومنه المَثَلُ: مَن يَسْمَعْ يَخَلْ: أى يَظُنُّ.

وقيل: «مَن يَشْبَعْ» وكلامُ العَربِ الأَوَّلُ.

ومعناه: مَن يَسْمَعْ أخبارَ الناسِ ومَعايِبَهم يَقَعْ فى نَفسِه عليهم المَكْروهُ.

ومعناه: أنّ مُجانَبَةَ الناسِ أسلَمُ.

وقيل: يُقال ذٰلك عندَ تَحقيقِ الظَّنِّ.

(وتقولُ فى مُسْتَقبَلِه: إخالُ، بكسر الهمزة)[2] وهو الأفصَحُ، كما فى العُباب. زاد غيرُه: وأكثَرُ استعمالًا.

(وتُفْتَحُ فى لُغَيَّةٍ) هى لُغة بَنِى أَسَد،

(١) فى إنباه الرواة ٣٢٤/١: «محمد». وما فى التاج مثله فى بغية الوعاة ٥٢٩/١.

(١) ذكر ابن سيده أيضًا: «مَخيلة، وخَيْلُولَة» راجع المحكم ١٥٧/٥.

(٢) فى نسخة من القاموس: «الألف».

وهو القِياسُ، كما في العُباب والمِصباح.

وقال المَرزُوقِيُّ[1] في شرح الحَماسة: الكَسرُ لُغَةٌ طائِيَّةٌ، كثُر استعمالُها في ألسنةِ غيرِهم، حتى صار «أخالُ» بالفتح كالمَرفُوض.

وزعم أقوامٌ أنّ الفتحَ هو الأفصحُ، وفيه كلامٌ في شرح الكَعْبِيَّة[2] لابن هشام، قاله شيخُنا.

(وخَيَّل عليه تَخْييلًا وتَخَيُّلًا: وَجَّه التُّهْمَةَ إليه) كما في المحكَم، وهو قول أبي زَيد.

(و) خَيَّلَ (فيه الخيرَ: تَفَرَّسَهُ، كتَخَيَّلَه) وتَخوَّلَه، بالياء والواو.

ويقال: تَخيَّلَه فتَخيَّلَ، كما يُقال: تَصوَّرَه فتَصَوَّر، وتَحقَّقَه فتحقَّق.

وفي التهذيب: تَخيَّلْتُ عليه تَخَيُّلًا: إذا تَخَبَّرْتَه وتَفرَّسْتَ فيه الخَيرَ.

(والسَّحابَةُ المُخَيِّلَةُ والمُخَيِّلُ) كمُحَدِّثةٍ ومُحَدِّث (والمُخِيلَةُ) بضم الميم (والمُخْتالَةُ: التي تَحْسَبُها ماطِرَةً) إذا رأيتَها.

وفي التهذيب: المَخِيلَةُ، بفتح الميم: السَّحابَةُ، والجَمعُ: مَخايِلُ، ومنه الحديث: «أنه كان إذا رأى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وأَدْبَرَ».

فإذا أرادُوا أنّ السَّماءَ تَغيَّمَتْ قالوا: أخالَتْ فهي مُخِيلَةٌ، بضمّ الميم، وإذا أرادوا السَّحابةَ نفسَها قالوا: هٰذه مَخِيلَةٌ، بفَتحِها.

(وأَخْيَلْنا وأَخَلْنا: شِمْنا سَحابةً مُخِيلةً) للمَطَر.

(وأَخْيَلَتِ السَّماءُ، وتَخَيَّلَت، وخَيَّلَت: تهيَّأتْ للمَطَرِ) فرَعَدتْ وبَرَقَتْ، فإذا وقَع المَطَرُ ذَهب اسمُ ذٰلك.

(والخالُ: سَحابٌ لا يُخْلِفُ مَطَرُه) قال:

* مِثْل سَحابِ الخالِ سَحًّا مَطَرُهْ[1] *

(أو) الذى إذا رأيتَه حَسِبْته ماطِرًا و(لا مَطَرَ فيه).

(١) انظر قوله واستشهاده، في شرح الحماسة ٢٤٨.

(٢) يعني شرحه على قصيدة كعب بن زهير: «بانت سعاد» وانظر هذا الشرح ٤٧.

(١) اللسان، والمحكم ١٥٧/٥.

(و) الخالُ: (البَرْقُ).

(و) أيضًا: (الكِبْرُ) كالخُيَلاء، قال العَجّاجُ:

* والخالُ ثَوْبٌ مِن ثِيابِ الجُهَّالْ *
* والدَّهْرُ فيه غَفْلَةٌ للغُفَّالْ[1] *

وقال آخَرُ:

وإن كُنتَ سيِّدَنا سُدْتَنا
وإن كُنتَ للخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ[2]

(و) أيضًا: (الثَّوبُ الناعِمُ) مِن ثِيابِ اليَمَن.

(و) أيضًا: (بُرْدٌ يَمَنِيٌّ) أحمرُ فيه خُطوطٌ سُودٌ، كان يُعمَلُ فى الدَّهر الأوّل، وجَعلهما الأزهريُّ واحدًا، وقد تقدَّم ذٰلك فى «خ و ل» أيضًا، وهو يَحتَمِلُ الواوَ والياء.

(و) أيضًا: (شامَةٌ) سَوْدَاءُ (فى البَدَنِ) وقِيل: نُكْتَةٌ سَوْداءُ فيه.

وفى التهذيب: بَثْرَةٌ فى الوَجْهِ تَضْرِبُ إلى السَّواد.

(١) زيادات ديوانه ٨٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/٤٩٦.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، ونسب فى حواشى الصحاح عن نسخة منه، لرجل من بنى عبد القيس.

(ج: خِيلانٌ) بالكسر. (وهو أَخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ) زاد الأزهريُّ: ومَخُولٌ: أى كثيرُ الخِيلان.

(وهى خَيْلاءُ).

ولا فِعْلَ له، وتَصغيرُه: خُيَيْلٌ، فيمَن قال: مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ، وخُوَيْلٌ، فيمَن قال: مَخُولٌ.

(و) الخالُ: (الجَبَلُ الضَّخْمُ).

(و) أيضًا: (البَعِيرُ الضَّخْمُ) على التَّشبيه، وجَمْعُهما: خِيلانٌ، قال الشاعر:

غُثاءٌ كَثِيرٌ لا عَزِيمَةَ فِيهِمُ
ولكنَّ خِيلانًا عليها العَمائِمُ[1]

شَبَّهَهُم بالإبِلِ فى أبدانِهم، وأنه لا عُقُولَ لَهم.

(و) الخالُ: (اللِّواءُ يُعْقَدُ للأَمِير) وفى التهذيب: يُعْقَدُ لِولايةِ والٍ، ولا أُراه سُمِّىَ به إلّا لأنه كان يُعْقَدُ مِن بُرُودِ الخال.

(و) الخالُ: مِثْلُ (الظَّلَع) يكونُ (بالدابَّةِ، وقد خالَ) الفَرَسُ (يَخالُ خالًا) فهو خائِلٌ، وأنشد اللَّيث.

(١) عجزه فقط فى اللسان، والمحكم ٥/١٥٨.

نادَى الصَّرِيخُ فرَدُّوا الخَيْلَ عانِيَةً
تشكُو الكَلالَ وتَشكُو مِن حَفا خالِ[1]

(و) الخالُ: (الثَّوبُ يُسْتَرُ به المَيِّتُ) وقد خُيِّلَ عليه.

(و) الخالُ: (الرَّجُلُ السَّمْحُ) يُشَبَّه بالغَيْمِ حينَ يَبْرُق، كذا فى المحكَم.

وفى التهذيب: يُشَبَّه بالخال، وهو السَّحابُ الماطِرُ.

(و) الخالُ: (ع) مِن شِقِّ اليَمامة، قاله نَصْرٌ.

(و) الخالُ: (المَخِيلَةُ) وهى الفِراسَةُ، وقد أخالَ فيه خالًا.

(و) الخالُ: (الفَحْلُ الأَسودُ) مِن الإبلِ، عن ابنِ الأعرابىّ، وقد تقدَّم فى «خ و ل».

(و) الخالُ: (صاحِبُ الشَّىء) يقال: مَنِ خالُ هذا الفَرسِ؟ أى مَن صاحِبُه، وهو مِن خالَهُ يَخُولُه: إذا قام بأَمْرِه وساسَهُ، وقد ذُكِرَ فى «خ و ل».

(و) الخالُ: (الخِلافَةُ) إذ هى مِن شأنِ مَن يُعقَدُ له اللِّواءُ.

(١) اللسان، والمحكم ١٥٨/٥، والتهذيب ٥٦١/٧، والعباب.

(و) الخالُ: (جَبَلٌ تِلْقاءَ الدَّثِينَةِ) فى أرضِ غَطَفانَ، وهو لبَنِى سُلَيم، قال:

أهاجَكَ بالخالِ الحُمُولُ الدَّوافِعُ
وأنتَ لِمَهْواها مِن الأرضِ نازِعُ[1]

(و) الخالُ: (المُتَكبِّرُ المُعْجِبُ بنَفْسِه) يقال: رجُلٌ خالٌ وخالٍ[2].

(و) الخالُ: (المَوضِعُ الذى لا أَنِيسَ به).

(و) الخالُ: (الظَّنُّ والتَّوَهُّمُ) خالَ يَخالُ خالًا.

(و) الخالُ: (الرجُلُ الفارِغُ مِن عَلاقَةِ الحُبِّ).

(و) الخالُ: (العَزَبُ مِن الرِّجال).

(و) الخالُ: الرجلُ (الحَسَنُ القِيامِ على المالِ) وقد خالَ عليه يَخِيلُ ويَخُولُ: إذا رَعاه وأحسنَ القِيامَ عليه.

(و) الخالُ: (الأَكَمَةُ الصَّغِيرةُ).

(و) الخالُ: (المُلازِمُ للشَّىء) يَسُوسُه ويرعاه.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم البلدان (الخال)، وبلاد العرب، للغدة ١٧١، مع ثلاثة أبيات.

(٢) بكسرتين تحت اللام، ويأتى توجيهه قريبًا.

(و) الخالُ: (لِجامُ الفَرَسِ) وكأنه لُغَةٌ فى الخَوَلِ، مُحرَّكةً، وقد مَرَّ إنكارُ الأزهرىّ على اللَّيث فى «خ و ل».

(و) الخالُ: (الرَّجلُ الضَّعيفُ القَلْبِ والجِسمِ) وهو أشْبَهُ أن يكون بتشديدِ اللام، مِن خَلَّ لَحْمُه: إذا هُزِلَ، وقد تقدَّم.

(و) الخالُ: (نَبْتٌ له نَوْرٌ م) معروفٌ (بنَجْدٍ، وليس بالأَوَّل).

(و) الخالُ: (البَرِىءُ مِن التُّهْمة).

(و) الخالُ: (الرجلُ الحَسَنُ المَخِيلَةِ بما يُتَخَيَّلُ فيه) أى يُتَفرَّس ويُتَفَطَّن، فهٰذه أحدٌ وثلاثون مَعنًى للخال.

ومَرَّ الخالُ أخو الأُمّ، فتكون اثنين وثلاثين معنًى، نَظَم غالِبَها الشُّعراءُ فى مُخاطَباتِهِم، ومِن أجمع ما رأيتُ فيها قصيدة مِن بَحْرِ السِّلْسِلة، للشيخ عبدِ الله الطَّبْلاوِىّ، يمدَحُ بها أبا النَّصر الطَّبْلاوِىّ، ذَكر فيها هٰذه المَعانِىَ التى سَرَدَها المُصنِّفُ، وزاد عليه بعضَ مَعانٍ يُنْظَرُ فيها.

فمنها: الصاحِبُ، والمُفْتَقِرُ، والماضِى، والمُخَصِّص، والقاطِعُ، والمَهْزولُ، والمُتَفَرِّقُ، والذى يَقْطَعُ الخَلاءَ[1] مِن الحَشِيش، والنِّقْرِسُ، والخُلُقُ. فهٰذه عَشْرةٌ.

وذَكَر الكِبْرَ والتَّكبُّرَ والاختِيالَ، وهٰذه الثلاثة بمعنًى واحِدٍ.

ولا يَخفَى أنّ المَعانِىَ السبعةَ الأُوَل كلّها مِن خَلّ يَخُلُّ فهو خالٌّ، بتشديد اللام.

وخَلَّ إليه: افْتَقَرَ.

وخَلَّهُ خَلًّا: شَكَّه وقَطَعَه.

وخَلَّه فى الدُّعاء: خَصَّه كما سبق ذٰلك كلُّه.

وأما الذى يَقْطَع الخَلَاءَ، فالصَّوابُ فيه الخالِئُ، بالهمز، حُذِفَتْ للتَّخفيف، فهو ليس مِن هٰذا الحَرف.

والنِّقْرِسُ مفهومٌ مِن الظَّلْع الذى ذكره المصنِّفُ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: «والذى يقطع الخلاء من الحشيش». هكذا فى خطه. وراجع مادة (خلى) من المتن، وتأمل اهـ» ويريد كاتب الحاشية أن يكون: «الذى يقطع الخلى». لكن المصنف يريد أن يكون من باب (خلأ) مهموزًا، وسيتكلم عليه قريبًا.

(و) مِن المَجاز: (أخالَت الناقةُ) فهى مُخِيلَةٌ: (إذا كان فى ضَرْعِها لَبَنٌ) وكانت حَسَنَة العَطْلِ، قال ابنُ سِيدَه: أُراه على التَّشبيه بالسَّحاب.

(و) أخالَت (الأرضُ بالنَّبات): إذا (ازْدانَتْ) وفى المحكَم: اخْتالَتْ، وهو مَجازٌ.

(والأَخْيَلُ والخُيَلاءُ) إطلاقُه صريحٌ بأن يكون بالفَتح، ولا قائِلَ به، بل هو بضَمٍّ ففتح، ورُوِى أيضًا بكسرٍ ففَتْح، وذَكر الوَجْهين الصَّغانِىُّ.

(والخَيْلُ والخَيْلَةُ) والخالُ (والمَخِيلَةُ) بفتح المِيم، كُلُّه: (الكِبْرُ) عن تَخَيُّلِ فَضيلةٍ تَتَراءَى للإنسان مِن نَفْسِه.

وفى الحديث، قال النبىُّ ﷺ لأبى بكرٍ، رضى الله تعالى عنه: «إنَّكَ لستَ تَصْنَعُ ذٰلك خُيَلاءَ» ضُبِط بالوَجهين.

وقال اللَّيثُ: الأَخْيَلُ: تَذكِيرُ الخَيْلاءِ، وأنشَد:

* لَها بَعْدَ إِدْلاجٍ مِراحٌ وأَخْيَلُ[1] *

(١) اللسان، والعباب.

(ورجلٌ خالٌ وخائِلٌ وخالٍ، مَقْلُوبًا، ومُخْتالٌ وأُخائِلٌ) إطلاقُه صريحٌ فى أنه بفتح الهمزة، وليس كذٰلك، بل هو بضَمِّها، والمعنى: أى (مُتَكَبِّرٌ) ذو خُيَلاءَ، مُعْجِبٌ بنفسه.

ولا نظيرَ لأُخائِلٍ مِن الصِّفات إلَّا رَجُلٌ أُدابِرٌ: لا يَقْبَلُ قولَ أحدٍ، ولا يَلْوِى على شىء. وأُباتِرٌ: يَبْتُر رَحِمَه: أى يقطَعُها، نَبَّه عليه الجوهرىُّ.

وفى التَّنزيل العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾[1].

(وقد تَخَيَّلَ وتَخايَلَ): إذا تَكَبَّر.

(والأَخْيَلُ: طائِرٌ مَشْؤُومٌ) عندَ العَرب، يقولون: أَشْأَمُ مِن أَخْيَلَ، وهو يَقعُ على دَبَرِ البَعِير، وأُراهم إنما يَتشاءَمُون لذٰلك، قال الفَرَزْدَق:

إذا قَطَنًا بَلَّغْتِنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ
فلاقَيْتِ مِن طَيْرِ العَراقِيبِ أَخْيَلا[2]

ويُرْوَى: فلُقِّيتِ مِن طَيْرِ اليَعاقِيبِ.

(١) سورة لقمان، الآية ١٨.
(٢) ديوانه ٧٠١، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٢٣٥، وسبق فى (عرقب).

(أو هو الصُّرَدُ) الأخضَرُ، أو هو الشّاهِينُ (أو هو الشِّقِرّاقُ) قاله الفَرّاءُ.

قال السُّكَّرِيُّ: سُمِّيَ به لأنّ على جَناحِه ألوانًا تُخالِفُ لَونَه، قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

فإذا طَرَحْتَ لَه الحَصاةَ رَأَيتَهُ
يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ[1]

وقيل: (سُمِّيَ) به (لاختِلافِ لَونِه بالسَّوادِ والبَياضِ).

وفي العُباب: هو يَنْصرِفُ في النَّكِرةِ إذا سَمَّيْتَ به، ومنهم من لا يَصْرِفُه في المَعرفة ولا في النَّكرة، ويجعلُه في الأَصل صِفةً مِن التَّخَيُّلِ، ويَحتَجُّ بقولِ حَسّانَ رضي الله تعالى عنه:

ذَرِينِي وعِلْمِي بالأُمُورِ وشِيمَتِي
فما طائِرِي فيها عَلَيْكِ بأَخْيَلاً[2]

(ج: خِيلٌ، بالكسر) وفي التهذيب: جَمْعُه الأَخائِلُ.

(وبَنُو الأَخْيَلِ) بن مُعاوِيَةَ: بَطْنٌ (مِن بَنِي عُقَيْلِ) بنِ كَعْب (رَهْطُ لَيْلَى)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.
(٢) ديوانه ٣٤٨، واللسان، والصحاح، والعباب.

الأَخْيَلِيَّة، وقد جَمعتْه على الأَخائل، فقالت:

نحن الأخائلُ ما يَزالُ غُلامُنا
حتّى يَدِبَّ علَى العَصا مَذْكُورا[1]

(وتَخَيَّلَ الشيءُ له): إذا (تَشَبَّه).

وقال الراغِبُ: التَّخَيُّلُ: تَصوُّرُ خَيالِ الشيءِ في النَّفْس.

(وأبو الأَخْيَلِ خالِدُ بنُ عمرو السُّلَفِيُّ) بضمٍّ ففتح، عن إسماعيلَ بن عَيّاش.

(وإسحاقُ بن أَخْيَلَ الحَلَبِيُّ) عن مُبَشِّرِ بن إسماعيل: (مُحَدِّثان).

(والخَيالُ والخَيالَةُ: ما تَشَبَّه لكَ في اليَقَظة والحُلْمِ مِن صُورَةٍ).

وفي التهذيب: الخَيالُ: كلُّ شيءٍ تَراه كالظِّلِّ، وكذا خَيالُ الإنسانِ في المِرآة.

وخَيالُه في النَّومِ: صُورةُ تِمْثالِه، ورُبّما مَرَّ بك الشيءُ يُشبِهُ الظِّلَّ فهو خَيالٌ، يقال: تَخَيَّلَ لي خَيالُه.

وقال الراغِبُ: أصلُ الخَيالِ: االقُوَّةُ المُجَرَّدةُ كالصُّورة المُتَصوَّرة في المَنامِ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

وفى المِرآةِ وفى القَلْب، ثم[1] استُعمِل فى صُورةِ كلِّ أمرٍ مُتصَوَّرٍ، وفى كلِّ دَقِيقٍ يَجرِى مَجْرَى الخيال.

قال: والخَيالُ[2]: قُوَّةٌ تَحفَظُ ما يُدْرِكُه الحِسُّ المُشتَرَكُ مِن صُوَرِ المَحْسُوسات بعدَ غَيْبُوبةِ المادَّةِ، بحيثُ يُشاهِدُها الحِسُّ المُشْتَرك، كُلَّما التفتَ إليه، فهو خِزانَةٌ للحِسّ المُشتَرك، ومَحَلُّه البَطْنُ الأَوّلُ مِن الدِّماغ.

(ج: أَخْيِلَةٌ).

(و) أيضًا: (شَخْصُ الرَّجُلِ وطَلْعَتُه) يقال: رأيتُ خَيالَه وخَيالَتَه، وقال الشاعِر، وهو البُحْتُرِىُّ:

فلَسْتُ بنازِلٍ إلَّا أَلَمَّتْ
بِرَحْلِى أو خَيالَتُها الكَذُوبُ[3]

وقيل: إنما أَنَّث على إرادَةِ المرأة.

(١) قبل هذا فى مفردات الراغب ١٦٢: «بُعَيْدَ غيبوبة المرئى».

(٢) لم أجد هذا الكلام فى الموضع المذكور من المفردات.

(٣) لم أجده فى ديوان البحترى (تحقيق الصيرفى). والبيت فى اللسان، والصحاح من غير نسبة. وفى العباب: «قال رجل من طيئ من بنى بحتر بن عتود». وهو مطلع قصيدة حماسية مجهولة القائل (شرح المرزوقى على الحماسة ١/ ٣١٠)، وسبق من هذه الحماسية بيت فى مادة (جعل).

(وخَيَّلَ للنّاقَةِ وأَخْيَلَ) لها: (وَضَعَ لِوَلَدِها خَيالًا لِيَفْزَعَ منه الذِّئبُ) فلا يَقْرَبَه، نقلَه ابنُ سِيدَه.

(و) خَيَّل فُلانٌ (عن القَوْم): إذا (كَعَّ عَنهُم) ومثلُه: غَيَّفَ وخَيَّفَ، نقله الأزهرىُّ وهو قولُ عَرّامٍ.

وقال غيرُه: خَيَّل الرجلُ: إذا جَبُنَ عندَ القِتال.

(والخَيالُ: كِساءٌ أَسْوَدُ يُنصَبُ على عُودٍ يُخَيَّلُ به للبَهائم والطَّيرِ، فتُظنُّه إنسانًا) وفى التهذيب: خَشَبَةٌ تُوضَعُ فَيُلْقَى عليها الثَّوبُ للغَنم، إذا رآها الذِّئبُ ظَنَّه إنسانًا، قال الشاعر:

أَخٌ لا أخا لِى غيرُه غَيْرَ أَنَّنِى
كَراعِى الخَيالِ يَسْتَطِيفُ بِلا فِكْرِ[1]

وقيل: راعِى الخَيالِ: الرَّأْلُ، يَنْصِبُ له الصائدُ خَيالًا، فيأْلَفُه فيأْخذُه الصائدُ، فيَتْبَعُه الرَّأْلُ.

وقيل: الخَيالُ: ما نُصِبَ فى أرضٍ، ليُعْلَمَ أنها حِمًى فلا تُقْرَب.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وأنشده ابن قتيبة: «بلا فكر» بفتح الفاء. راجع اللسان، ومادة (فكر).

والجَمْعُ: أَخْيِلَةٌ، عن الكِسائيّ، وخِيلانٌ، قال الراجز:

* تَخالُها طائرةً ولم تَطِرْ *

* كأنها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِرْ[1] *

أرادَ بالخِيلان: ما نَصَبه الرَّاعِى عندَ حَظِيرةِ غَنَمِه.

(و) الخَيالُ: (أرضٌ لبَنِى تَغْلِبَ) بن وائلٍ.

(و) الخَيالُ: (نَبْتٌ).

(والخَيْلُ: جَماعَةُ الأَفْراسِ، لا واحِدَ له) مِن لَفْظِه، وهو مُؤنَّثٌ سَماعِىٌّ، يَعُمُّ الذَّكرَ والأُنثى.

(أو واحِدُه: خائِلٌ، لأنه يَخْتالُ) فى مِشْيتِه، قاله أبو عُبيدة. قال ابنُ سِيدَه: «وليس هذا بمعروفٍ» والضَّميرُ عائدٌ إلى الخائلِ، لأنه أقربُ مَذكُورٍ، ويجوز إعادَتُه للخَيلِ، بِناءً على أنه اسمُ جَمْعٍ، أمّا على القولِ بأنه مُؤنَّثٌ، كما نَصُّوا عليه، فيَتعيَّنُ عَودُه للخائِلِ، قاله شيخُنا.

ويَشْهدُ لِما قاله أبو عبيدة ما حَكاه أبو حاتِمٍ، نَقلًا عن الأصمَعِىّ، قال: جاء مَعْتوهٌ إلى أبى عمرو بن العَلاء، فقال: يا أبا عمرو، لِمَ سُمِّيَت الخَيلُ خَيلًا؟ فقال: لا أَدْرِى، فقال: لكنْ أَدْرِى، فقالَ: عَلِّمْنا، قال: لاخْتِيالِها فى المَشْىِ، فقال أبو عمرو لأصحابِه بعدَما وَلَّى: اكتُبوا الحِكْمَةَ وارْوُوها ولو عن مَعْتُوهٍ.

وقال الراغِبُ بعدَ ما ذَكر الخُيَلاء: ومنها تُئُوِلَ[1] لَفظُ الخَيْلِ، لِما قِيل: لا يَركَبُ أحدٌ فَرَسًا إلَّا وَجَد فى نَفْسِه نَخْوةً.

قال ابنُ سِيدَه: وقول أبى ذُؤيب:

فَتنازَلا وتَواقَفَتْ خَيلاهُما
وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ[2]

ثَنّاه على قولهم: هما لِقاحانِ أَسْودَان وجِمالان.

(جج)[3] جَمْعُ الجَمْع: (أَخْيالٌ وخُيُولٌ) وهذه أشْهَرُ وأَعْرَفُ (ويُكْسَرُ).

قال الراغِبُ: (و) الخَيلُ فى الأصلِ: اسْمٌ للأَفْراسِ و(الفُرْسان) جَميعًا، قال تعالى: ﴿وَمِن رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾[4]

---

(١) اللسان.

(١) فى مفردات الراغب ١٦٢: «يُتأوَّلُ».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨، وتخريجه فيه.

(٣) الذى فى القاموس: (ج) فقط.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

ويُستعمَلُ فى كُلِّ واحدٍ منهما مُنفرِدًا، نحو ما رُوِى: «يا خَيْلَ اللّهِ ارْكَبِى».

أى يا رُكّابَ خَيْلِ اللّهِ، فحُذِفَ للعِلْم اختِصارًا[(١)].

فهذا للفُرْسان.

وكذا قولُه تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾[(٢)] أى بفُرسانِك ورَجّالَتِك.

وجاء فى التفسير: أنّ خَيْلَه كُلُّ خَيْلٍ تَسعَى فى مَعْصِيةِ الله. ورَجِلَه: كلُّ ماشٍ فى مَعصيةِ الله.

وفى الحديث: «عَفَوْتُ لكُم عن صَدَقةِ الخَيْلِ» يعنى الأفراسَ. وكذا قولُه تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ والْبِغالَ والحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وزِينَةً﴾[(٣)].

(و) خَيْل: (د قُرْبَ قَزْوِينَ) بينَها وبينَ الرّىِّ.

(وزَيْدُ الخَيْلِ) هو ابن مُهَلْهِل بن زيد ابن مُنْهِب الطائىّ النَّبْهانىّ (كان يُدْعَى زَيْدَ الخَيلِ لشجاعَتِه فسَمّاه النَّبىُّ ﷺ لمّا وَفَد) عليه فى سنة تِسْعٍ من الهجرة (زَيْدَ الخَيْرِ، لأنه بمَعناه) وأَثْنى عليه وأقْطَعه أَرَضِينَ، وقد تقدَّم ذِكرُه فى «أ ل ف»[(١)].

(وأيضًا أزالَ توهُّمَ أنّه سُمِّىَ به لِما اتَّهَمَه به كَعْبُ بن زُهَير) بن أبى سُلْمَى (مِن أَخْذِ فَرَسٍ له).

(و) يُقال: (فُلانٌ لا تُسايَرُ خَيْلاهُ، أو لا تُواقَفُ) خَيْلاه، ولا تُسايَرُ ولا تُواقَفُ: (أى لا يُطاقُ نَمِيمَةً وكَذِبًا) نقلَه ابنُ سِيدَه، وهو مَجازٌ.

(و) قالوا: (الخَيْلُ أَعْلَمُ مِن فُرسانِها: يُضْرَبُ لمَن تَظُنُّ به ظَنًّا) أنّ عندَه غَناءً، أو أنه لا غَناءَ عندَه (فتَجِدُه على ما ظَنَنْتَ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والخِيلُ، بالكَسرِ: السَّذابُ) نقلَه الأزهرىُّ.

(و) أيضًا: (الحِلْتِيتُ) يَمانِيَةٌ، نقله ابنُ سِيدَه.

(ويُفْتَح. وخالَ يَخالُ خَيْلًا: داوَمَ

(١) أى... اختصارًا: ليس فى مفردات الراغب ١٦٢.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٦٤.
(٣) سورة النحل، الآية ٨.

(١) لم يتقدم فى التاج، إنما جاء فى القاموس، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

على أكلِه) أى السَّذاب، قاله الأزهرىُّ، وهو قولُ ابنِ الأعرابىّ، ونَصُّه: خالَ يَخِيلُ خَيْلًا.

(وخِيلَةُ الأَصْفَهانِىُّ، بالكسر: مُحَدِّثٌ) وهو أبو القاسِم عبدُ الملك بن عبد الغَفّار بن محمد بن المُظَفَّر البَصْرِىّ الفَقِيه الهَمَذانِىّ، يُعْرَفُ بخِيلَةَ، ويُلَقَّب ببحير، سَمِعَ الكثيرَ بأَصْبَهان، وأدركَ أصحابَ الطَّبَرانِىّ، قال ابنُ ماكُولا: سمعتُ منه، قاله الحافِظُ.

قلت: فقولُ المصنِّفِ «الأصفهانىّ» فيه نَظَرٌ.

(والمُخايَلَةُ: المُباراةُ) خايَلْتُ فُلانًا: أى بارَيْتُه وفَعَلتُ فِعْلَه، قال الكُمَيت:

أقولُ لهُمْ يومَ أَيْمانُهُمْ
تُخايِلُها فى النَّدَى الأَشْمُلُ[1]

تُخايِلُها: أى تُفاخِرُها وتُبارِيها.

(وذو خَيْلِيل) هكذا فى المَوضِعَين نَصُّ العُباب: وفى بعض النُّسَخ: وذو خَيْل، فى المَوضِعَين، ووقع فى كتاب

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

نَصْر: ذو خَلِيلٍ[1]، كأَمِيرٍ، وقال: مَوضِعٌ بشِقِّ اليَمَن، نُسِب إليه أَحَدُ الأَذْواء.

وهو على ما فى العُباب: (مالِكُ بنُ زُبَيْدٍ) بنِ وَلِيعَةَ بن مَعْبَد بن سَبأ الأصغَر ابن كَعْب بن زَيد بن سَهْل الحِمْيَرِىّ.

(وذو خَيْلِيل بنُ جُرَشَ بنِ أَسْلَمَ) بن زَيد بن الغَوث الأصغَر ابن سعد بن عَوْف بن عَدِىّ بن مالِك بن زَيد بن سَهْل الحِمْيَرِىّ.

(وبَنُو المُخَيِّل، كمُعَظِّم: فى ضُبَيْعَةِ أَضْجَمَ) كما فى العُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَيالُ والخَيالَةُ: الطَّيْفُ.

والخائِلُ: الشابُّ المُخْتالُ، والجَمْعُ: خالَةٌ.

والخالَةُ: المَرأةُ المُخْتالَةُ، وبهما فُسِّر قولُ النَّمِر بن تَوْلَب، رضِىَ الله تعالى عنه:

أودى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلَبَهْ
وقد بَرِئْتُ فما بالقَلْبِ مِن قَلَبَهْ[2]

(١) وكذا جاء فى نسخة من القاموس.
(٢) ديوانه ٣٧، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

ويُرْوَى: «الخَلَبَة» مُحرَّكَةً، كعابِدٍ وعَبَدَة، وبكسر اللام أيضًا بمَعْنى الخَدَّاعة.

ورجلٌ مَخُولٌ كمَقُولٍ: كَثُر[1] الخِيلانُ فى جَسَدِه.

وبَعِيرٌ مَخْيولٌ: وَقَعَ الأَخْيَلُ على عَجُزِه فقَطَعه، ومنه قِيل للرَّجُل إذا طار عَقْلُه فَزَعًا: مَخْيُولٌ، وهو من استِعمال العامَّةِ، لكنه صَحِيحٌ.

والخَيَّالَةُ، بالتَّشديد: أصحابُ الخُيولِ.

والخِيَلاءُ، بكسرٍ ففتح: لُغَةٌ فى الخُيَلاءِ بمَعْنى الكِبْر.

وهو مُخِيلٌ للخَيرِ: أى خَلِيقٌ له، وحَقِيقَتُه أنه مُظْهِرٌ خَيالَ ذٰلك.

وأخال الشيءُ: اشْتَبَه، يقال: هٰذا أَمْرٌ لا يُخِيلُ، قال:

والصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبِيلُهُ
والصِّدْقُ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْبابِ[2]

وفُلانٌ يَمْضِى على المُخَيَّل، كمُعَظَّم: أى على ما خَيَّلَتْ: أى شَبَّهَتْ[1]، يعنى علَى غَرَرٍ مِن غيرِ يَقِين، ومنه قولُهم: وَقَع فى مُخَيِّلِى كذا، وفى مُخَيَّلاتى.

وخُيِّلَ إليه أنه كذا، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، مِن التَّخْيِيل والوَهْم، ومنه قولُه تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[2] والتَّخْيِيلُ: تَصوِيرُ خَيالِ الشىءِ فى النَّفْس.

ووجَدْنا أرضًا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَة: إذا بَلَغَ نَبْتُها المَدَى، وخَرج زَهْرُها، قال ابنُ هَرْمَةَ:

سَرا ثَوْبَهُ عنكَ الصِّبا المُتَخايِلُ
وقَرَّبَ للبَيْنِ الخَلِيطُ المُزايِلُ[3]

وقال آخَرُ:

تَأَزَّرَ فيه النَّبْتُ حتّى تَخايَلَتْ
رُباهُ وحتّى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّما[4]

واسْتَخالَ السَّحابَةَ: إذا نَظَر إليها

---

(١) فى اللسان: «كثير الخيلان» ولم يرد.
(٢) اللسان، والأساس.

(١) والفاعل هنا: النفس، قال فى الأساس: «افعل ذٰلك على ما خَيَّلَتْ: أى على ما أَرَتْكَ نَفْسُك وشَبَّهَتْ وأَوْهَمَتْ».
(٢) سورة طه، الآية ٦٦.
(٣) ديوانه ١٦٦، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب، ويأتى فى (سرو).
(٤) اللسان، والعباب، وسبق فى (أزر).

فخالَها ماطِرَةً، ومنه الحديث: «نَسْتَحِيلُ الجَهام، ونَسْتَخِيلُ الرِّهام».

واخْتالَت الأرضُ بالنَّبات: ازْدانَتْ.

ويقال: ظَهَرتْ فيه مَخايِلُ النَّجابَة، جَمْعُ مَخِيلَةٍ: أى المَظِنَّة، وأصلُه فى السَّحابة التى يُخالُ فيها المَطَرُ.

وما أحسَنَ مَخِيلَها وخالَها: أى خَلاقَتَها للمَطَرِ.

وافْعَل كذا إمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ[1]، أى: علَى ما خَيَّلَتْ[2]، أى على كُلِّ حالٍ.

والخَيالُ: خَيالُ الطائِرِ يَرْتَفِعُ فى السَّماء، فيَنظُرُ إلى ظِلِّ نَفْسِه فيَرى أنه صَيْدٌ فيَنْقَضُّ عليه، ولا يَجِدُ شيئًا، وهو خاطِفُ ظِلِّه.

وشيءٌ مُخَيِّلٌ: مُشْكِلٌ.

وسَلْمانُ بنُ رَبيعةَ الخَيْلِيُّ، ويقال أيضًا: سَلْمانُ الخَيْلِ، لأنه كان يَلِى الخَيلَ لعمرَ رضى الله عنه، وهو مَعْدُودٌ فى الصَّحابة عِندَ البُخارِيّ وأبى حاتِم.

وكان عمرُ رضى الله عنه قد أَعَدَّ فى

(١) بثلاث ضمات. راجع مادة (هلك).
(٢) راجع ما سبق فى الحواشى قريبًا.

كُلِّ مِصْرٍ خَيلًا كثيرةً للجِهاد، فكان بالكُوفَة أَرْبعَةُ آلافِ فَرَسٍ مُعَدَّةٍ لعدُوٍّ يَدْهَمُهم.

اسْتُشهد بِبَلَنْجَرَ، نَحْوًا مِن سنة ثلاثين.

والأمير عَرِيب[1] الخَيْلِيّ، لأنه كان على خَيْلِ الخَلِيفَة[2].

وخَيْلانُ: بَلَدٌ بما وراءَ النَّهر، منه أبو سَهْل أحمدُ بن محمد بن إبراهيم بن يزيدَ الخَيْلانِيُّ، هكذا ضَبَطه الحافِظُ.

ومِن المُتأخِّرين: شَمسُ الدِّين أحمد ابن موسى الخَيالِيُّ، أحَدُ الأَذكياء، له حَواشٍ على شَرْحِ العَقائدِ النَّسَفِيَّة، سَلَك فيها مَسْلَك الأَلغاز[3].

(١) كذا بالعين المهملة فى مطبوع التاج، ومثله فى تاريخ الطبرى ٩٠/١٠ (حوادث سنة ٢٨٩). والذى فى اللباب لابن الأثير ٤٠١/١: «غريب» بالغين المعجمة، وكذا فى المشتبه ١٣٨، والتبصير ٢٩٩، وجاء فى مطبوع التاج: «الخيل». وأثبته بياء النسبة، من المراجع الثلاثة المذكورة. وورد فى تاريخ الطبرى: «الجبلى» بالجيم والباء الموحدة.
(٢) هو المعتضد بالله. راجع تاريخ الطبرى، الموضع السابق.
(٣) توفى سنة (٨٦٢) راجع الأعلام ٢٤٧/١، وحواشيه.

(فصل الدال) الـمُهمَلة مع اللام

* [د أ ل]

(دَأَلَ، كمَنَع، دَأْلًا) بالفَتح (ويُحرَّك، و) دَأَلَى (كجَمَزَى) ودَأَلانًا محرّكةً (وهو) وفى المحكَم: وهى (مِشْيَةٌ فيها ضَعْفٌ) وَعَجلةٌ.

(أو) هو: (عَدْوٌ مُتقارِبٌ، أو) هو (مَشْىٌ نَشِيطٌ) وهو الذى كأنه يَبْغِى[1] فى مِشْيتِه مِن النَّشاط، وأنشد سِيبَويه فيما تضَعُه العربُ على ألسنةِ البهائم، لضَبٌّ يُخاطِبُ ابنَه:

* أَهَدَمُوا بيتَكَ لا أبا لكا *
* وأنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا[2] *

وقال أبو زيد: هى مِشْيَةٌ شبيهةٌ بالخَتْلِ ومَشْيِ المُثْقَل.

وذكَر الأصمعىُّ فى مِشْيَةِ الخَيْل: الدَّأَلان: مَشْىٌ يُقارِبُ فيه الخَطْوَ ويَبْغِى فيه، كأنه مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ.

(١) فى مطبوع التاج: «يسعى». وأثبت ما فى اللسان، وسيأتى عن الأصمعى قريبًا.

(٢) الكتاب لسيبويه ٣٥١/١ (ط. هارون) والحيوان ١٢٨/٦، وفى حواشيهما مراجع أخرى، واللسان (حول)، والثانى فى العباب.

(و) دَأَلَ (له) يَدْأَلُ (دَأْلًا ودَأَلانًا، مُحرَّكتين): أى (خَتَلَهُ) يقال: الذِّئبُ يَدْأَلُ للغَزال لِيأْكُلَه: أى يَخْتِله.

(والدُّئِلُ، بالضمّ وكَسرِ الهمزة، ولا نَظِيرَ لها) وقال ثَعْلَبٌ: لا نَعلَم اسمًا جاء على فُعِل، غيرَ هذا.

قال شيخُنا: ويأتى له فى الميم: رُئِم، كدُئِل: الاسْتُ، وكأنّ المصنِّفَ نَسِيَه، وفى أثناءِ الكتاب ما لا يُحْصَى مِن كلماتٍ كدُئِل، أو فيها لُغَةٌ مِثلُها، كالرُّعِلِ. انتهى.

قلت: وهذا البِناءُ أعنى مَضْمومَ الفاءِ ومكسورَ العين، فى سُقُوطِه اختلافٌ، فقيل: مُهْمَلٌ للاستِثقال، وقِيل: بل مُسْتَعْمَلٌ على القِلَّة، ورَجَّحه أبو حَيّانَ، وحَكى ابنُ هِشام القَولَين بلا تَرجِيح، كما بَيَّنتُه فى رِسالة التصريف.

(وقد تُضَمُّ الهَمزةُ) وهذه عن كُراع. قال ابنُ سِيدَه: وليس بمعروف: (ابنُ آوَى، كالدَّأَلانِ، مُحرَّكةً، والدَّأْلِ، بالفتح. و) قِيل: الدَّأَلانُ، محرَّكةً، بالدال والذال: هو (الذِّئْبُ) قال الأصمَعِىُّ: ولهذا سُمِّىَ الذِّئبُ ذُؤالَةَ،

أيضًا. ومَعْنى الذَّأَلان: المَشْيُ الخَفِيفُ.

(و) الدُّئِلُ أيضًا: (دُوَيْبَّةٌ كابنِ عِرْسٍ) أو كالثَّعْلب. قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا هو المعروفُ.

قال كَعبُ بنُ مالِكٍ الأنصاريُّ، رضى الله عنه، فى جَيشِ أبى سُفْيانَ الذين وَرَدُوا المدينةَ فى غَزوة السَّوِيقِ، وأحْرَقوا النَّخيلَ ثم انصرفُوا:

جاءوا بجَيْشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُهُ
ما كان إلّا كمُعْرَسِ الدُّئِلِ
عارٍ من النَّسْلِ والثَّراءِ ومِن
أَبطالِ بَطْحاءَ والقَنا الأَسَلِ[1]

(و) الدُّئِلُ (بنُ مَحَلِّمِ بنِ غالِبٍ) بن عائِذَةَ (أبو قَبِيلَةٍ فى الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بن مُدْرِكَةَ.

هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ فاحِشٌ، فإنّ الصّوابَ فيه: الدِّيشُ بنُ مُحَلِّمٍ، أخو[2] حُلْمَةَ، وهم مِن وَلَدِ مُلَيْحِ بن الهُون، ويُقال لوَلَدِ الدِّيش: القارَةُ، وقد ذَكره بنَفْسِه فى الشين المعجمة، فهٰذا عَجِيبٌ منه، كيفَ يَغْفُلُ عن مِثله، ويُصَحِّفُه[1].

وليس لمُحَلِّم وَلَدٌ سِوى الدِّيش وحُلْمَةَ، فلْيُتنَبَّهْ لذٰلك.

(والنِّسْبَةُ) إلى الدُّئِلِ: (دُؤَلِيٌّ) بضمّ الدال، وعلَى الواوِ همزة، وإنما فَتحوا الهمزةَ علَى مذهَبهم فى النِّسبة استِثقالًا لتوالى الكسرتَين مع ياءَى[2] النَّسَب، كما يُنسَبُ إلى نَمِرٍ: نَمَرِىّ.

(ودُوَلِيٌّ، بفتح عَينِهما) قَلَبوا الهمزةَ واوًا، لأنّ الهمزةَ إذا انفتَحتْ وكانت قبلَها ضمّةٌ، فتخفِيفُها أن تَقلِبَها واوًا مَحضةً، كما قالوا فى جُؤَن: جُوَن وفى مُؤَن: مُوَن.

(ودِيلِيٌّ كخِيرِىٍّ) بالكسر.

(ودِئِلِيٌّ بكسرتين) وهٰذا (نادِرٌ).

قلت: والذى فى المُحكَم: والنَّسَب

(١) ديوانه ٢٥١، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(٢) فى مطبوع التاج «أخى» والمثبت من تكملة القاموس للزبيدى، وانظر قوله بعد: «وليس لمحلم ولد سوى الديش وحلمه».

(١) لم ينفرد صاحب القاموس بذٰلك، فقد ذكره أيضًا صاحب اللسان، وحكاه القفطى، عن ابن حبيب. راجع الإنباه ١/١٥، والمشتبه للذهبى ٢٩٢، والتبصير لابن حجر ٥٦٥.

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان. والذى فى الصحاح: «ياء».

إليه: دُؤَلِيٌّ. ودُئِلِيٌّ، هذه نادِرةٌ، إذ ليس في الكلامِ: فُعِلِيٌّ. أى الضّمّ فالكسر، لا أنه بكسرتين، كما قاله المصنِّفُ، فانظُرْ ذٰلك.

ثم إنّ دِيلِيّ كخِيرِيٌّ، إنما هو نِسْبةٌ إلى الدِّيل، بالكسر، لقبيلةٍ أُخرى يأتى ذِكرُها فى «دول»، وليست نِسبةً إلى الدُّئِل، بضمٍّ فكسر، فذِكرُه هنا غيرُ سَدِيد.

(وفى شَرحِ اللُّمَع للأصبهانيّ) ما نَصُّه: (أبو الأَسْوَدِ ظالِمُ بن عمرٍو الدِّئَلِيُّ، إنما هو بكسرِ الدال وفتح الهمزة، نِسبةً إلى دِئِلٍ، كعِنَبٍ، وهى قبيلةٌ أخرى غيرُ المُتقدِّمة).

قلت: وهٰذا فيه خَرْقٌ لِما أجمع عليه النَّسّابةُ والمؤرِّخون، بأنّ أبا الأَسْوَد إنما هو مِن قَبيلةٍ مِن كِنانَةَ، كما سيأتى بيانُ نَسبِه.

وقوله: «وهى قبيلةٌ أخرى» إلى آخرِه، مَردُودٌ عليه، وليس هو مِن كلامِ شَرح اللُّمَع، فإنّ الذى ذكره أوّلًا مِن أنه قَبيلَةٌ فى الهُونِ، غَلَطٌ، كما سبق ذٰلك.

وأيضًا فليس لهم قبيلةٌ تُعرَف بالدِّئَلِ، كعِنَبٍ، بإجماع النَّسّابة.

والصَّوابُ فى تفصيلِ هٰذا المَقام، على ما ذَهب إليه أئمّةُ النَّسَب هو ما قاله (ابنُ القَطّاع) رحمه الله تعالى، ما نَصُّه: (الدُّئِلُ فى كِنانةَ: رَهْطُ أبى الأَسَود، بالضمِّ وكسرِ الهمزة).

قلت: وهو الدُّئِلُ بنُ بكر بنِ عبد مَناة ابن كِنانةَ. ومِن وَلَدِه أبو الأسود، وهو ظالِمُ بن عمرو بن سُفْيان [بن جَنْدَل][1] ابن يَعْمَر بن حِلْس بن نُفاثَةَ بن عَدِىّ بن الدُّئِل.

وقيل: اسمُه عُثمانُ بن عمرو بن سُفيان.

وقال ابنُ حِبّان: هو ظالِمُ بن عمرو ابن جَنْدَل بن سُفيان: وقيل: عمرو بن ظالِم.

يَروِى عن عِمرانَ بنِ الحُصَين، وعنه أهلُ البَصرة، وشَهِد مع علىٍّ صِفِّينَ، ووَلِىَ البصرةَ لابن

(١) زيادة من إنباه الرواة ١/١٥، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٤، وخزانة الأدب ١/٢٨١ (الطبعة الجديدة) وغير ذٰلك كثير.

عبّاس، ومات بها وقد أسَنَّ، وهو أوّلُ مَن تكلَّم بالنَّحو.

قلت : ورَوى عنه ابنُه أبو حَرْب[1]، ويَحيى بن يَعْمَر، ثِقَةٌ توفّىَ سنة ١٦٩.

ثم قال ابن القَطّاع: (والدُّولُ فى حَنيفةَ، كَزُورٍ، وفى عبد القَيْس: الدِّيلُ، كزِيرٍ، وكذٰلك الدِّيلُ فى الأَزْد).

وهؤلاء يأتى ذِكرُهم للمصنِّف فى «دول»، وإنما ساقَهم هنا تَتمَّةً لكلام ابن القطاع، وهٰذا التفصيلُ بعينِه وقَع لابن السِّكِّيت وغيرِه من عُلماء اللُّغة.

(وابنُ دالانَ: رجُلٌ يأتى) ذِكرُه (فى د و ل) وذَكره ابنُ سِيدَه هنا، بناءً على أنه مهموزٌ. قال: والنِّسْبةُ إليه: دَأْلانِىٌّ.

(والدُّؤْلُولُ) بالضمّ: (الدّاهِيَةُ) كما فى العُباب والمحكَم.

(و) أيضًا: (الاختِلاطُ) يقال: وقَع القومُ فى دُؤْلُولٍ مِن أمرِهم: أى اختِلاط.

(١) فى مطبوع التاج: «حرب». وأثبته: «أبو حرب» من المعارف ٤٣٤، وجمهرة ابن حزم ١٨٥، وإنباه الرواة ١٦/١.

(و) قال أبو عمرو: (المُداءَلَةُ) زِنَةُ المُداعَلَة: (المُخاتَلَةُ) دَأَلْتُ له، ودَأَلْتُه، وقد تكون فى سُرعةِ المَشْيِ، كما فى التهذيب.

[د ب ل] *

(دَبَلَهُ يَدْبُلُه ويَدْبِله) مِن حَدَّى نَصَر وضَرَب دَبْلًا: (جَمَعَهُ) كما يَجْمع اللُّقمَةَ بأصابعه.

(و) دَبَلَهُ (بالعَصا) دَبْلًا: (تابَعَ عليه الضَّرْبَ بها) وكذا بالسَّوط.

(و) دَبَلَ (اللُّقْمةَ) يَدْبِلُها دَبْلًا: (كَبَّرها للَّقْم) بعد أن جمعها بأصابِعه (كدَبَّلَها) تَدْبِيلًا.

وقال ابنُ الأعرابىّ: التَّدبِيلُ: تَعظِيمُ اللُّقْمةِ وازدِرادُها.

وأنشدَ المَرْزُبانِىُّ فى تَرجمة حُمَيْد الأَرْقَط:

تُدَبِّلُ كَفّاهُ ويَحْدُرُ حَلْقُه
إلى البَطْنِ ما جازَتْ إليه الأَنامِلُ[1]

وقال غيره:

(١) سبق تخريج هذا البيت فى مادة (بقل) من هذا الجزء. وفيها «حازت» بالحاء المهملة.

دبل

* دَبِّلْ أبا الجَوْزاءِ أو تَطِيحا[١] *

(و) دَبَلَ (الأرضَ دَبْلًا ودُبُولًا: أصلَحها بالسِّرْقِينِ ونَحوِه) لتَجُودَ، فهى مَدْبُولَةٌ، وكلُّ شىءٍ أصلَحْتَه فقد دَبَلْتَه ودَملْتَه.

(والدَّبْلُ: الطَّاعُونُ) عن ثَعْلَب.

(و) الدَّبْلُ: (الجَدْوَلُ) مِن جَداوِلِ الأنهارِ.

(ج: دُبُولٌ) بالضمّ، ومنه الحديث: «أنه غَدا إلى النَّطاةِ، وهى مِن حُصُونِ خَيْبَرَ وقد دَلَّه اللَّهُ على مَشارِبَ كانوا يَسْقُون منها، دُبُولٍ، كانوا يَنْزِلُون إليها باللَّيل فيَتَرَوَّوْن من الماء فقَطَعها، فلم يَلْبَثُوا إلاّ قليلًا حتى أعطَوْا بأيدِيهم».

وإنَّما سُمِّيت الجَداوِلُ دُبُولًا، لأنها تُدْبَلُ: أى تُصْلَحُ وتُجَهَّز وتُنَقَّى.

(و) الدِّبْلُ (بالكسرِ: الثُّكْلُ) عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشد لِدُكَيْن:

* يا دِبْلُ ما بِتُّ بلَيْلٍ هاجِدا *

(١) اللسان. وجاء فى حواشيه: «قوله «أبا الجوزاء» هكذا فى نسخة. وأخرى: «الحوراء» من غير نقط، وكلاهما مكنى به»، والعباب.

* ولا خَرَرْتُ رَكعتَيْنِ ساجِدا[١] *

سَمَّاها بالثُّكْلِ.

وقالَ غيرُه: إنما خاطَب بذٰلِك ابنَته.

(و) الدِّبْلُ: (الدَّاهِيَةُ) جَمْعه: دُبُولٌ.

وقد بالَغُوا به، فقالوا: دِبْلٌ دابِلٌ: أى داهِيَةٌ دَهْياءُ، أو ثُكْلٌ ثاكِلٌ، وسيأتى قريبًا.

(و) الدُّبْلُ (بالضّمّ: الحِمارُ الصَّغِيرُ).

(و) يقال: (دَبَلَتْه الدُّبُولُ): أى (دَهَتْه الدَّواهِى. ودِبْلٌ دابِلٌ) صريحُه أنه بالفتح، والصَّواب بالكسر.

يقال: دِبْلٌ دابِلٌ (و) دِبْلٌ (دَبِيلٌ) كأمِيرٍ (مُبالَغَةٌ): أى داهِيَةٌ دَهْياءُ.

والأصمَعِىُّ يقول: ذِبْلٌ ذابِلٌ، بالذال المُعجَمة، وهو الهَوانُ والخِزْىُ.

وقال كَثِيرُ بن الغُرَيْزَةِ[٢] النَّهْشَلِىّ:

لقد فُتِنَ النـاسُ فى دِينِهِمْ
وخَلَّى ابنُ عَفّانَ شَرًّا طَوِيلا

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: «الغريرة» براءين. والصواب براء ثم زاى. راجع الأغانى ٢٧٨/١١، ومعجم الشعراء للمرزبانى ٢٤٠، وتقدم للمصنف عليه كلام فى مادة (غرز) ونص على أنه بالتصغير.

طِعانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ
وقَولَ الحَواضِنِ دِبْلًا دَبِيلا[1]

ورواه أبو عمرو الشَّيْبانىّ: ذِبْلًا ذَبيلا، بالذال المعجمة[2]، وسيأتى فى موضعه.

قال ابنُ سِيدَه: ورُبّما نُصب على معنى الدُّعاء.

(و) الدُّبَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: الدَّاهِيَةُ) وتصغيرُها للتكبير.

قال أبو عُبيد: يُقال: دَبَلتْهُم الدُّبَيْلَةُ: أى أصابتْهم الدّاهِيَةُ.

(و) الدُّبَيلَةُ: (داءٌ فى الجَوْف) مأخوذةٌ من الاجتِماعِ، لأنه فَسادٌ مُجتمِعٌ.

(كالدُّبْلَةِ، بالضمّ والفتح).

(و) الدُّبالُ (كغُراب: السِّرْقِينُ ونَحوُه) كالدُّمال، بالميم، وفى المحكَم: كسَحابٍ، وسيأتى له كذٰلك فى الدَّمال.

(والدَّوْبَلُ) كجَوْهَرٍ: (الخِنْزِيرُ) نَفسُه (أو ذَكَرُه) وهو الرَّتُّ، عن ابن الأعرابىّ.

(أو وَلَدُه) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (وَلَدُ الحِمارِ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

وفى العُباب: الحِمارُ الصَّغِير لا يَكْبَر.

(و) الدَّوْبَلُ: (الذِّئبُ العَرِمُ) نقلَه ابنُ سِيدَه.

(و) أيضًا: (لَقَبُ الأَخْطَلِ) ومنه قولُ جَرير:

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللّٰهُ دَمْعَهُ
ألا إنَّما يَبْكِى مِن الذُّلِّ دَوْبَلُ[1]

(و) أيضًا: (الثَّعْلَبُ).

---

(١) العباب، ومن غير نسبة فى الصحاح والمقاييس ٣٢٧/٢. ونسب فى اللسان، حكاية عن ابن برى، إلى بشامة بن الغدير النهشلى. وهو خطأ نشأ عن وجود قصيدة لبشامة، من بحر البيت وقافيته، انظرها فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ٧٩ ـ ٩٠.
والبيتان من قصيدة رثى بها ابن الغريزة عثمان بن عفان رضى الله عنه، انظرها فى معجم المرزبانى ٢٤٠.

(٢) العباب.

(١) ديوانه ٤٥٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢٤٨/١.
وبكاء الأخطل الذى يشير إليه جرير، هو قوله وقد دخل على عبد الملك بن مروان:
لقد أوقعَ الجَحّاف بالبِشرِ وقعَةً
إلى الله منها المُشتكى والمُعَوَّلُ
راجع ديوان الأخطل ١٠.

(و) الدَّبِيلُ (كأَمِيرٍ: الغَضَى يكثُر بالـمَكان).

(و) أيضًا: (الدَّكُّ مِن الأرض) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (الـمُنْتَثِرُ من وَرَقِ الأَرْطَى، ج:) دُبُلٌ (ككُتُبٍ).

(و) دَبِيلٌ: (ع بالسِّنْد) عن الفارِسىّ، وأنشد سِيبَوَيْهِ:

سيُصْبِحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرَّأْسِ واقِفًا
بِقالِىقَلَا أو مِن وَراءِ دَبِيلِ[1]

قال: فلم يلبَث الشاعِرُ أن صُلِبَ بها.

(والدُّبْلَةُ، بالضمّ: اللُّقْمةُ الكبيرةُ) وخَصَّها النَّضْرُ بالزُّبْد[2].

(و) أيضًا: (الكُتْلَةُ مِن الشَّىء) كالصَّمْغ وغيرِه.

وقال اللَّيثُ: هو الكُتْلَةُ مِن ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شىءٍ مَعجُون، أو نحوِ ذٰلك.

(١) الكتاب لسيبويه ٥٤/٢ (ط . بولاق)، واللسان، ومعجم البلدان (دبيل، وقاليقلا). ويأتى فى مادة (قتم، قلى).

(٢) فى التهذيب ١٢٦/١٤: «الثريد». وكذٰلك فى اللسان، لكنه لم يصرح بالنقل عن النضر.

(و) أيضًا: (ثُقْبُ الفَأْسِ، ج:) دُبُلٌ (ككُتُبٍ وصُرَدٍ).

(و) الدَّبُولُ (كصَبُورٍ: الدَّاهِيَةُ) والذال المُعجَمة لُغَةٌ فيه.

(و) أيضًا: (المَرأةُ الثَّكْلَى).

(و) قولُهم: (دَبَلَتْه الدَّبُولُ) بالدال والذال: أى أصابَتْه الدّاهِيةُ، أو (ثَكِلَتْه الثَّكْلَى: أى أُمُّه).

(و) دُبَيْلٌ (كزُبَيْرٍ أو أَمِيرٍ، أو كُتُبٍ: ع بالشام) قُرْبَ الرَّمْلَة.

(منه عبدُ الرّحيم بنُ يحيى) الدَّبِيلىُّ، ضبَطه الحافِظُ بالفتح، حَدَّث عن الصَّباح بن مُحارِب، وعنه إبراهيمُ بن موسى.

(وأحمدُ بنُ محمّد بنِ هارون) الرازِىّ الدَّبِيلِىُّ المُقرئُ الحَرْبىّ، قال الخطيب: مات سنةَ ٣٧٠.

(و) أبو القاسِم (شُعَيب بنُ محمد) ابن أبى قَطِرانَ[1] البَزّاز الدَّبِيلِىُّ، عن

(١) فى مطبوع التاج: «مطران» بالميم، وأثبته بالقاف من اللباب ٤١١/١، والمشتبه ٢٩٣، والتبصير ٥٧٥، ومعجم البلدان (دبيل).

محمد بن إبراهيم الصُّورِىّ، وعنه أبو أحمد محمّدُ بن إبراهيم الغَسّانِىّ، ذكره عبدُ الغَنِىّ، نُسِب إلى دَبِيلِ الرَّمْلَة.

(ودَيْبُلُ، بضمّ الباء الموحَّدة وسكون الياء المُثنّاة) التَّحتيّة، والدالُ مفتوحة: (قَصَبَةُ بِلادِ السِّنْد) التى تَرْفَأُ إليها السُّفُن، قال الصاغانىّ: أهلُها صُلَحاءُ، وأُمراؤها طُلَحاءُ، قديمًا وحديثًا، يُشارِكون قُطّاعَ طريقِ سُفُنِ البحر، ويَضْرِبون معهم بسَهْم.

(ويُقالُ له) كذا فى النُّسَخ، والصَّواب: لها: (الدَّيْبُلان، على التَّثنية) ومنه قولُ الشاعر:

كأَنَّ الدارِعَ المَشْكُولَ مِنْها
سَلِيبٌ مِن رِجالِ الدَّيْبُلانِ[1]

(منها) أبو جعفر (محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلِىُّ المَكِّىُّ) مشهور، وابنه إبراهيم حَدَّث عن محمد بن علىّ بن زيد الصائغ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَبَلْتُ الشىءَ دَبْلًا: أى كَتَّلْتُه وتقول لمَن تدعو عليه: ما لَهُ دَبَلَ دَبْلُه. وأورده المصنِّفُ فى الذال المعجمة، كما سيأتى.

ودَبِلَ البَعِيرُ وغيرُه، كفَرِح، دَبَلًا: إذا امتلأ شَحْمًا ولَحمًا، قال الراعِى:

تَدارَكَ الغَضُّ مِنها والعَتِيقُ فَقَدْ
لاقَى المَرافِقَ منها وارِدٌ دَبِلُ[1]

الغَضُّ: الشَّحْمُ الحَدِيثُ شَحْمُ عامِها، كما فى العُباب.

وقال أبو عمرو: الدَّبِيلُ، كأَمِيرٍ: أرضٌ مُستَوِيةٌ سَهْلَةٌ ليس فيها رَمْلٌ ولا حُزُونةٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ والحَلَمَةَ والرُّعامَى.

والدَّبِيلُ أيضًا: مَوضعٌ يُتاخِم أعراضَ اليَمامةِ، عن كُراع، وأنشد النَّضْرُ لمَرْوانَ ابن أبى حَفْصة، فى مَعْنِ بن زائِدَة:

لولا رَجاؤُك ما تَخَطَّتْ ناقَتِى
عَرْضَ الدَّبِيلِ ولا قُرَى نَجْرانِ[2]

وتُجمع: دُبُلًا، قال العَجّاج:

---

(١) معجم ما استعجم (الديبل). وروايته: «كأن ذراعه المشكول منه». قال: «يصف زقا».

(١) اللسان، والعباب. ولم أجده فى ديوان الراعى المطبوع بدمشق.

(٢) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (دبيل). وراجع معجم المرزبانى ٣١٨.

* جادَلَهُ بالدُّبُلِ الوَسْمِيِّ[1] *

ودَبِيلُ أيضًا: مِن قُرَى أَرْمِينية.

ودِبْلَةُ، بالكسر، مِن أعلامِ النِّساء، وضَبطه الصاغانيّ بالفتح.

والتَّدْبِيلُ: الجَمْعُ، قال مُزَرِّد:

ودَبَّلْتُ أمثالَ الأثافِي كأنَّها
رُؤُوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ لا تُجَمَّعُ[2]

ودَبَّلَ الحَيْسَ تَدْبِيلًا: جَعَله دُبَلًا.

[د ب ك ل] *

(دَبْكَلَ المالَ) أهمله الجوهريُّ، وفى النَّوادِرِ: أى (جَمَعَهُ وَرَدَّ أَطْرافَ ما انتَشَر مِنه).

(و) فى العُباب: (الدَّبْكَلُ، كجَعْفَرٍ: الغَلِيظُ الجِلْدِ السَّمِجُ) تَعلُوه سَماجَةٌ.

(وأُمُّ دَبْكَلٍ) مِن كُنَى (الضَّبُع).

(وابنُ أبى دُباكِلٍ، بالضمّ: شاعِرٌ خُزاعِيٌّ) مِن شُعَراءِ الحَماسة، ومعناه: الغَلِيظُ الجِلْدِ السَّمِجُ.

(١) ديوانه ٣٢٢، واللسان، والعباب، والجمهرة ١/٢٤٨.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب وفيه «لا تجتمع» والأساس.

[د ج ل] *

(الدُّجَيْلُ، كزُبَيْرٍ، وثُمامةٍ: القَطِرانُ) كما فى المحكَم.

(ودَجَل البَعِيرَ) دَجْلًا: (طَلاهُ به، أو عَمَّ جِسْمَه بالهِناءِ).

وفى التهذيب: الدَّجْلُ: شِدَّةُ طَلْيِ الجَرَبِ بالقَطِران، وإذا هُنِئَ جَسَدُ البَعيرِ أجْمَعُ، فذٰلك التَّدْجِيلُ، وهو قولُ أبى عُبَيْد.

قِيل: (ومنه) اشتِقاقُ (الدَّجّال المَسِيح) الكَذّاب (لأنه يَعُمُّ الأرضَ) كما أنّ الهِناءَ يَعُمُّ الجَسَدَ.

(أو) هو مِن (دَجَلَ)[1] دَجَلًا: إذا (كَذَبَ وأَخرَقَ) لأنه يَدَّعِي الرُّبُوبِيّة، وهٰذا مِن أعظَمِ الكَذِب.

(و) قِيل: دَجَلَ ودَجا: إذا (جامَعَ) قاله الأصمَعيُّ.

(و) قِيل: هو مِن دَجَلَ الرجُلُ: إذا (قَطَع نَواحِيَ الأرضِ سَيْرًا) قال أبو العَبّاس: سُمِّيَ دَجّالًا لضَربِه فى الأرضِ، وقَطْعِه أكثرَ نَواحِيها.

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «من دجل».

(أو مِن دَجَّل تَدْجِيلًا): إذا (غَطَّى) لأنه يُغَطِّى على الناسِ بكُفْرِه، أو لأنه يُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ جُموعِه، أو لأنه يَدْجُلُ الحَقَّ بالباطِل.

(أو) مِن دَجَلَ: إذا (طَلَى بالذَّهبِ) وكلُّ شيءٍ مَوَّهْتَه بماءِ الذَّهَب، فقد دَجَلْتَه، سُمِّىَ به (لتَمْويهِه) على الناسِ (بالباطِلِ) وتَلْبِيسِه، أو لأنه يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ.

(أو) هو (مِن الدُّجالِ) كغُرابٍ (للذَّهَبِ أو مائِه) عن كُراعٍ، هكذا ضَبَطه الصاغانىّ، والصَّوابُ أن الدَّجّالَ بمَعنَى الذَّهَب: كشَدَّادٍ.

قال ابنُ سِيدَه: هو اسمٌ كالقَذَّاف والجَبَّان، وأنشَد:

ثُمّ نَزَلْنا وكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرْ
رَدْنا صَفِيحًا كَسَتْه الرُّومُ دَجَّالا[١]

سُمِّىَ به (لأنّ الكُنوز تَتْبَعُه) حيث سارَ.

(أو مِن الدَّجّالِ) كشَدَّادٍ: (لفِرِنْدِ السَّيفِ، أو مِن الدَّجَّالَةِ) بالتّشديد أيضًا (للرُّفْقَةِ العَظيمةِ) تُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ أَهلِها، وقِيل: هى الرُّفْقَةُ تَحمِلُ المَتاعَ للتِّجارة، وقال:

* دَجَّالَة من أَعْظَمِ الرِّفاقِ[١] *

(أو مِن الدَّجالِ، كسَحابٍ، للسِّرْجِينِ) سُمِّىَ به (لأنه يُنَجِّسُ وَجْهَ الأرضِ).

(أو) هو (مِن دُجَّلِ الناسِ) كسُكَّرٍ (لِلُقَّاطِهِم، لأنهم يَتْبَعُونه) فقد وَرد أنه رَجُلٌ مِن يَهُودَ، يخرُج فى آخِرِ هذه الأُمَّة.

وقد سَرَد المُصنِّفُ هذه الأوجُهَ كلَّها. وأصحُّها وأحسنُها مَن قال: إنّ الدَّجّالَ هو الكَذَّابُ، وإنما دَجَلُه سِحْرُه وكَذِبُه وافتِراؤُه وسَتْرُه الحَقَّ بكَذِبه، وإظهارُه خِلافَ ما يُضْمِر.

وفى الحديث: «أنّ أبا بكرٍ رضى الله عنه خَطَب فاطمةَ رضى الله عنها [إلى النبى صلى الله عليه وسلم][٢] فقال: إنّى قد وَعدتُها لعَلِىٍّ، ولستُ بدَجّالٍ» أراد هذا المعنَى.

---

(١) اللسان، ونسبه للنابغة الجعدى، وهو فى ديوانه ١٠٨.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٦٨/٢، والمقاييس ٣٣٠/٢.

(٢) زيادة من النهاية.

والجَمْع: دَجَّالُون، كما في التهذيب.

قال شيخُنا: وقد جَمعُوه على دَجاجِلَةٍ، على غيرِ قِياس.

وعن عبدِ الله بن إدريس الأَزْدِيّ: ما عَرَفتُ دَجّالًا يُجْمَعُ على دَجاجِلَة حتى سمعتُها مِن مالِكٍ[1]، حيث قال: وذَكر ابنُ إسحاق، يعنى صاحِبَ السِّيرة: إنما هو دَجّالٌ مِن الدَّجاجِلَة.

(ودِجْلَةُ، بالكسر) هو المشهورُ (والفَتح) حكاه اللِّحْيانيُّ: (نَهْرُ بَغدادَ) سُمِّيَ لأنه غَطَّى الأرضَ بمائِه حينَ فاض.

وفى التهذيب: دِجْلَةُ مَعْرِفَةٌ: لنهرٍ بالعِراق.

وقال ثَعْلَب: تقول: عَبَرْتُ دِجْلَةَ، بلا لامٍ.

ومِن أمثالِ الحَرِيرىّ: أَحْمَقُ مِن رِجْلَه، وأَوْسَعُ مِن دِجْلَه.

(و) دُجَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: شِعْبٌ مِنها) وفى المحكَم: نَهْرٌ مُتَشعِّبٌ منها.

وفى التهذيب: نَهْرٌ صغيرٌ، يتخَلَّجُ منها.

ونقل شيخُنا عن الخَفاجِيّ أنه نَهْرٌ بالأَهْوازِ، حَفَرَهُ أَرْدَشِير بن بابَك، أَوَّلُ ملوكِ بنى ساسانَ، بالمَدائِنِ، عليه قُرًى كثيرةٌ، ومَخْرَجُه مِن أصبِهان.

قلت: وفيه غَرِقَ شَبِيبٌ الخارِجيُّ، قاله نَصْرٌ.

قال: ودُجَيْلٌ أيضًا: نَهْرٌ عندَ مَسْكِن، فتأمَّلْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقال: بَيْنَهُم دَوْجَلَةٌ: أى كَلامٌ يُتَناقَلُ، وناسٌ مُخْتلِفُون.

والدَّجَلُ: السِّحْرُ.

وقال الفَرّاءُ: يقال: هو يَدْجُلُ بالدَّلْو، ويَدْلُج بها، مقلُوبٌ منه.

ودَجَّلَ أرضَه تَدْجيلًا: أَصْلَحَها بالسِّرْجِين.

والبَعِيرُ المُدَجَّلُ، كمُعَظَّمٍ: المَهْنُوءُ بالقَطِران، وقد دَجَّلَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ج م ل]

الدِّجمِلُ، كزِبْرِجٍ: الخُلُقُ. أهمله الجماعةُ، ونقله صاحِبُ اللِّسان

(١) مالك بن أنس، كما صرح به فى اللسان.

استطرادًا فى تركيب «دجم» يقال: إنّك علَى دِجْمِ كَرِيمٍ، ودِجْمِلٍ كَرِيمٍ، أى خُلُقٍ طَيِّبٍ.

[د ح ل] *

(الدَّحْلُ) بالفتح (ويُضَمُّ: نَقْبٌ ضَيِّقٌ فَمُه، مُتَّسِعٌ أسفَلُه حتى يُمْشَى فيه) مِيلٌ أو نحوُه.

(وربَّما أنبَتَ السِّدْرَ، أو مَدْخَلٌ تَحتَ الجُرْفِ، أو فى عُرْضِ خَشَبِ البِئرِ فى أسْفَلِها) ونحو ذٰلك مِن المَوارِدِ والمَناهِلِ، كلّ ذٰلك فى المحكَم.

وقال الأصمَعِىُّ: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكون فى الأرضِ، وفى أسافِلِ الأودِيَةِ، فيها ضِيقٌ ثم يَتَّسِع، كما فى العُبابِ والتّهذيبِ والصِّحاح.

(أو) الدَّحْلُ: (خَرْقٌ فى بُيوتِ الأعرابِ، يُجْعَلُ لِتدخُلَه المرأةُ إذا دَخَل) عليهم (داخِلٌ) كما فى المحكَم، وإنّما هو علَى التَّشبيه.

(و) الدَّحْلُ: (المَصْنَعُ يَجمَعُ الماءَ).

قال الأزهرِىُّ: ورأيتُ بالخَلْصاءِ فى نَواحِى الدَّهْناء دُحْلانًا كثيرةً، دخلتُ فى غيرِ واحِدٍ منها، وهى خَلائِقُ خَلَقها اللّٰهُ تعالى تحت الأرضِ، يَذهَبُ الدَّحْلُ منها سَكًّا فى الأرضِ قامَةً ثم يَتَلجَّفُ يمينًا وشِمالًا، فمَرَّةً يَضِيقُ ومَرَّةً يَتَّسِع فى صَفاةٍ مَلْساءَ. ودخلتُ فى دَحْلٍ منها، فلما انتهيتُ إلى الماء إذا جَوٌّ مِن الماء لم أَقِفْ على سَعَتِه وكَثرَتِه لإظْلامِ الدَّحْلِ تحتَ الأرضِ، فاستقيتُ مع أصحابى منه ماءً عَذْبًا صافيًا زُلالًا؛ لأنه ماءُ السّماءِ، مُسالٌ إليه مِن فَوْقَ، واجتمَع فيه.

(ج: أَدْحُلٌ) كأَفْلُسٍ (وأَدْحالٌ ودِحالٌ) وهٰذه بالكسر (ودُحُولٌ ودُحْلانٌ، بضَمِّهما) نقله الجماعةُ: الأزهرىُّ وابنُ سِيدَه والجوهرىُّ والصاغانىُّ، وانفرد ابنُ سِيدَه بالأُولَى، وقال أُمَيَّةُ الهُذَلِىّ:

أَوَ آصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ(١)

(و) الدَّحْلَةُ (بِهاءٍ: البِئرُ) عن ابنِ سِيدَه، وأنشد:

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٩، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

* نَهَيْتُ عَمْرًا ويَزِيدَ والطَّمَعْ *
* والحِرْصُ يَضْطَرُّ الكَرِيمَ فَيَقَعْ *
* فى دَحْلَةٍ فلا يَكادُ يُنْتَزَعْ[1] *

أى نَهيتُهما فقلت لهما: إيّاكُما والطَّمَعَ، فحَذَف، لأنّ قولَه: نَهيْتُ عَمرًا ويَزِيدَ، فى قُوّةِ قَولِك: قلت لهما: إيّاكُما.

(و) الدَّحِلُ (كَكَتِفٍ: المُسْتَرْخِى البَطِينُ) العَرِيضُ البَطْنِ.

(و) الدَّحِلُ أيضًا: (الكَثِيرُ المالِ) كما فى العُباب.

(و) أيضًا: (الدّاهِيَةُ الخَدّاعُ) للناسِ، قاله أبو زَيد والأُمَوِىّ.

وقال أبو عمرٍو: هو الخِبُّ الخَبِيثُ.

وقيل: الدَّحْلُ: هو الدَّهاءُ فى كَيْسٍ وحِذْقٍ، وكذٰلك الدَّحْنُ.

(و) الدَّحِلُ أيضًا (المُماكِسُ عِندَ البَيعِ) وهو الذى يُداحِلُهم ويُماكِسُهم (حتّى يَسْتَمْكِنَ مِن حاجَتِه) كما فى التهذيب.

(و) فى الصِّحاح: رَجُلٌ دَحِلٌ، بَيِّنُ الدَّحْل أيضًا، وهو (السَّمِينُ القَصِيرُ المُنْدَلِقُ البَطْنِ، وقد دَحِلَ، كفَرِح، فى الكُلِّ).

(و) الدَّحُولُ (كصَبُورٍ: الرَّكِيَّةُ) التى (تُحْفَرُ فيُوجَدُ ماؤُها تحتَ أَجْوالِها فتُحْفَرُ حتّى يُسْتَنْبَطَ ماؤُها) مِن تَحتِ جالِها.

(والبِئْرُ) الدَّحُولُ: هى (الواسِعةُ الجَوانِبِ).

وقِيل: بِئرٌ دَحُولٌ: ذاتُ تَلَجُّفٍ فى نَواحِيها.

(و) الدَّحُولُ مِن الإبِلِ مِثْلُ العَنُودِ، وهى (ناقَةٌ تُعارِضُ الإبِلَ) وتُداحِلُها (مُتَنَحِّيَةً عنها).

(و) دَحَلَ (كمَنَعَ) دَحْلًا: (حَفَر فى جَوانِبِ البِئْرِ) كما فى الصِّحاح.

(أو) دَحَلَ: (صار فى جانِبِ الخِباءِ) ومنه حديثُ أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه: «وسأَلَه رجُلٌ مِصْراذٌ: أَفأُدْخِلُ المِبْوَلَةَ معى فى البيت؟ قال: نَعَمْ وادْحَلْ فى الكِسْرِ» شَبَّه جوانِبَ الخِباء ومَداخِلَه

---
(١) اللسان.

بالهُوَّة التى تكون فى أسافِلِ الأودِية، يقول: صِرْ فيها كالذى يَصِيرُ فى الدَّحْل.

(والدَّاحُولُ: ما يَنْصِبُه الصّائِدُ) مِن خَشَباتٍ على رُؤوسِهَا خِرَقٌ (للحُمُرِ) زاد الأزهريُّ: والظِّباء، واقتصر الجوهريُّ والصاغانيُّ كما اقتصر ابنُ سِيدَه علَى الحُمُرِ. (كأنَّها طَرّاداتٌ) قِصارٌ تُرْكَزُ فى الأرض.

(ج: دَواحِيلُ) وربّما نَصَبها الصائدُ لَيلًا للظِّباء ورَكز دَواحِيلَه، وأَوقَدَ لها السِّراجَ.

(ودَحْلانُ) كسَحْبان: (ة) بالمَوْصِل، أهلُها أَكْرادٌ لُصُوصٌ.

(و) يقال: (دَحَلَ عَنِّى) وزَحَلَ (كمَنَع) وفى نُسخةٍ: كفَرِحَ، وهو غَلَطٌ: إذا (تَباعَدَ) كما فى العُباب والتَّهذيب.

(أو) دَحَل: إذا (فَرَّ واسْتَتَر وخافَ) قال:

* ورجُل يَدْحَلُ عَنِّى دَحْلا *

* كدَحَلانِ البَكْرِ لاقَى فَحْلا[1] *

(١) اللسان، والعباب، ويأتى المشطور الثانى فى هذه المادة أيضًا.

وفى حديثِ أبى وائلٍ: «وَرَد علينا كِتابُ عُمرَ ونحن بخانَقِينَ: إذا قال الرجُلُ للرَّجُلِ: لا تَدْحَلْ فقد آمَنَه» أى لا تَفِرَّ ولا تَسْتَتِرْ.

وقال شَمِرٌ: سمعتُ علىَّ بن مُصْعَب يقول: لا تَدْحَلْ، بالنَّبطِيَّة: لا تَخَفْ.

(و) قال الأزهريُّ: سمعتُهم يقولون: دَحَل فُلانٌ: إذا (دَخَل فى الدَّحْلِ) بالحاء.

وقال غيرُه: (كأَدْحَلَ).

(وداحَلَهُ) مُداحَلَةً: (راوَغَهُ، و) فى التّهذيب: (خادَعَهُ وماكَسَهُ، و) قِيل: داحَلَهُ: (كَتَم ما عَلِمَه وأخبرَ بغَيرِه) نقَله شَمِرٌ عن الأَسَدِيَّة.

(و) الدِّحالُ (ككِتابٍ: الامتِناعُ) وبه فَسَّر الأصمَعِيُّ قولَ أُمَيَّةَ الهُذَلِيّ الذى سبقَ «حَيَدى بالدِّحالِ» قال: كأنه يُدارِبُ ويَعْصِى، وليس مِن الدَّحْلِ الذى هو السَّرَب.

وأمّا قولُ ذى الرُّمَّة:

مِن العَضِّ بالأَفخاذِ أو حَجَباتِها

إذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها ودِحالُها[١]

فإنه يُرِيدُ أن تَمِيلَ فى أَحَدِ شِقَّيْها.

ويُروَى: «حِدالُها»: أى مُراوَغَتها.

ويُرْوَى: «عِدالُها» وهو أن تَعْدِلَ عن الفَحْل.

(ودَحْلُ)[٢] بالفتح: (ع قُرْبَ حَزْنِ بَنِى يَرْبُوع) قال لَبِيدٌ رضى الله عنه:

فَبَيَّتَ زُرْقًا مِن سَرارٍ بسُحْرَةٍ

ومِن دَحْلَ لا يَخْشَى بِهِنَّ الحَبائِلَا[٣]

وقال أيضًا:

فتَصَيَّفَا ماءً بِدَحْلٍ ساكِنًا

يَشْتَنُّ فَوْقَ سَراتِهِ العُلْجُومُ[٤]

كما فى العُباب.

وفى المحكَم: وأما ما تعتاده الشُّعراءُ مِن ذِكرِها الدَّحْلَ مِن أسماء المَواضِع كقول ذى الرُّمّة:

إذا شئتُ أَبْكانِى بِجَرْعاءِ مالِكٍ

إلى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَىٍّ ومَحْضَرُ[١]

فقد يكون سُمِّىَ الموضعُ باسمِ الجِنْس، وقد يجوز أن يكون غَلَب عليه اسمُ الجِنْس، كما قالوا: الزُّرْقُ[٢]، فى بِرَكٍ معرُوفةٍ، سُمِّيتْ بذلك لبَياضِ مائِها وصَفائِه.

(و) دُحْل (بالضّمّ: جَزِيرةٌ بينَ اليَمنِ وبِلادِ البُجَةِ) نقلَه الصاغانِىُّ.

قلت: وهى ثَغْرُ بلادِ البُجَة.

قال: (والدَّحْلاءُ: البِئْرُ الضَّيِّقَةُ الرَّأْسِ).

(١) ديوانه ٥٣٣، واللسان، والعباب وانظر (حدل) فى هذا الجزء.

(٢) ضبط فى القاموس بتنوين اللام، وهو ممنوع من الصرف، نقل أبو عبيد البكرى فى معجمه عن أبى حاتم، قال: «دحل: اسم أرض أو شىء مؤنث، كالعين أو نحوها، ولذلك لم يصرفه».

(٣) ديوانه ٢٣٨، وتخريجه فيه ويزاد عليه العباب. وجاء فى مطبوع التاج: «رزقا» بتقديم الراء، والصواب تقديم الزاى، كما فى الديوان والعباب وراجع مادة «زرق».

(٤) ديوانه ١٣٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب. وأقول: «دحل» فى هذا البيت ليس هو اسم الموضع الذى ورد فى الشاهد السابق. وإنما معناه: «الغار يكون فى أصل الجبل يكون فيه ماء يضيق من أعلاه ويتسع من آخره» كما فى شرح =

= الديوان. وقد شرحه المصنف من قبل. على أن هناك رواية أخرى للبيت جاءت فى الديوان، يفسر فيها «دحل» بالموضع. قال: ويروى:

فَتأَوَّبا عَيْنًا بدَحْلَ رَوِيَّةً

يَشْتَنُّ فوق سَراتِها العُلْجُومُ

(١) ديوانه ٢٢٣، واللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: «الرزق» بتقديم الراء. والصواب بتقديم الزاى، كما فى المحكم ١٩٣/٣، واللسان وراجع مادة (زرق).

والتَّركيبُ يدُلُّ على تَلَجُّفٍ فى الشَّىء وتَطامُنٍ[١].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّحَّالُ، كشَدَّادٍ: الذى يَصِيدُ بالدَّاحُولِ، قال ذو الرُّمَّة:

وَيَشْرَبْن أَجْنًا والنُّجومُ كأَنَّها
مَصابِيحُ دَحَّالٍ يُذَكِّى ذُبالَها[٢]

والدَّحِيلة: حُفْرَةٌ، كالدَّحْلِ، عن ابنِ عَبّاد.

والدَّحَلانُ، محرَّكةً: الفِرارُ، ومنه قولُ الراجِز:

* كدَحَلانِ البَكْرِ لاقَى الفَحْلا[٣] *

والدَّاحِلُ: الحَقُودُ، نقله الأزهرىُّ.

والدَّحُولُ، كصَبُورٍ: ماءٌ بنَجْد، فى بِلادِ بنى عَجْلان، من قَيْسِ عَيْلانَ.

ودَحْلٌ: ماءٌ نَجْدِىٌّ لغَطَفانَ، قاله نَصْرٌ.

[د ح ق ل] *

(الدَّحْقَلَةُ) أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو (انتِفاخُ البَطْنِ) كما فى العُباب والمُحكَم.

[د ح م ل] *

(دَحْمَلَ به) دَحْمَلَةً، أهمله الجوهرىُّ، وفى العُباب والمحكَم: أى (دَحْرَجَهُ على الأرض).

ويقال: دَمْحَلَه على القَلْبِ، كما سيأتى.

(و) دَحْمَلَ (القَومَ: تَرَكَهُم مُسَوَّيْن بالأرضِ[١] مُصَرَّعِين يُوطَؤُون) كما فى العُباب.

(والدَّحْمَلَةُ): العَجوزُ (الناحِلَةُ المُسترخِيَةُ الجِلْدِ) وكذٰلك الرجلُ إذا كان كذٰلك، عن ابنِ دُرَيد.

(و) قال غيرُه: الدَّحْمَلَةُ: المَرأةُ (الضَّخْمةُ التارَّةُ) فهو (ضِدٌّ).

(و) الدُّحامِلُ (كعُلابِطٍ: الغَلِيظُ المُكْتَنِزُ).

[د خ ل] *

(دَخَلَ) يدخُلُ (دُخولًا) بالضمّ (ومَدْخَلًا) مَصدرٌ مِيمِىٌّ.

---

(١) هٰذا من كلام ابن فارس. انظره فى المقاييس ٣٣٢/٢.

(٢) ذيل ديوانه ٦٧١، واللسان.

(٣) سبق قريبًا.

(١) فى القاموس: «على الأرض». وفى نسخة منه: «بالأرض».

دخل

(وَتَدخَّلَ وانْدَخلَ وادَّخلَ، كافْتَعَل) كلُّ ذٰلك (نَقِيضُ خَرَجَ).

وفى العُباب: تَدَخَّل الشيءُ: دَخَلَ قليلًا قليلًا، ومِن ادَّخلَ كافْتَعَل قولُه تعالى: ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾[1] أصلُه: مُتْدَخَلٌ، وقد جاء فى الشِّعر انْدَخَل، وليس بالفَصِيح، قال الكُمَيت:

لا خَطْوَتِى تَتعاطَى غيرَ مَوْضِعِها
ولا يَدِى فى حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ[2]

(ودَخَلْتُ به) دُخُولًا (وأدْخَلْتُه إدْخالًا ومُدْخَلًا) بضمّ المِيم، ومنه قولُه تعالى: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[3].

وفى العُباب: يقال: دَخَلْتُ البيتَ، والصَّحيح: فيه، أن تُرِيدَ: دَخَلْتُ إلى البيت، وحَذفْتَ حرف الجَرِّ، فانتصبَ انتصابَ المفعولِ به، لأنّ الأمكنةَ على ضَرْبَين: مُبْهَم ومَحْدُودٍ، فالمُبهَم الجهاتُ السِّتُّ وما جَرى مَجْرَى ذٰلك، نحو: أمام[1] ووَراء وأعْلَى وأسْفَل وعِندَ ولَدُنْ ووَسْط بمَعْنَى بَيْنَ، وقُبالة.

فهٰذا وما أشبهه مِن الأمكنة يكون ظَرْفًا، لأنه غيرُ مَحدُود، ألا تَرى أن خَلْفَك قد يكون قُدَّامًا، فأمّا المَحدُود الذى له خِلْقَةٌ وشَخْصٌ وأَقْطارٌ تَحُوزه، نحو الجَبَل والوادِى والسُّوق والدار والمَسْجِد، فلا يكون ظَرْفًا؛ لأنك لا تقولُ: قَعدتُ الدّارَ، ولا صَلَّيتُ المسجدَ، ولا نِمْتُ الجَبَلَ، ولا قُمت الوادِىَ، وما جاء من ذٰلك، فإنّما هو بحَذْف حرفِ الجَرِّ، نحو: دخلتُ البيتَ، ونزلتُ الوادِىَ، وصَعدتُ الجَبلَ. انتهى.

وفى المحكَم: داخِلُ كلِّ شىء: باطِنُه الدّاخِلُ.

قال سِيبَويه: وهو مِن الظُّروفِ التى لا تُستَعمَلُ إلّا بالحرف، يعنى لا يكون إلّا اسمًا، كأنه مُختَصٌّ كاليَدِ والرِّجل.

(وداخِلَةُ الإزارِ: طَرَفُه) الداخِلُ

(١) سورة التوبة، الآية ٥٧.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) سورة الإسراء، الآية ٨٠.

(١) هٰكذا ذكر المصنف ما يجرى مجرى الجهات الست، ولم يتقدم له ذكر الجهات الست. وهى: «خلف وقدام، ويمين وشمال، وفوق وتحت».

دخل

(الذى يَلِى الجَسَدَ، ويَلِى الجانِبَ الأيمَنَ) مِن الرَّجُل إذا ائْتَزَر، ومنه الحديث: «فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إزارِه ولْيَنفُضْ بها فِراشَه» وفى حديثِ العائِن: «يَغْسِل داخِلَةَ إزارِه» أى مَوْضِعَه مِن جسدِه، لا الإزار.

وقال ابنُ الأنبارِىّ: قال بعضُهم: داخِلَةُ الإزارِ: مَذاكِيرُه، كَنَى عنها كما يُكْنَى عن الفَرْج بالسَّراوِيل، فيقال: فُلانٌ نَظِيفُ السَّراوِيل.

وقال بعضُهم: داخِلَةُ إزارِه: الوَرِكُ.

(وداخِلَةُ الأرضِ: خَمَرُها وغامِضُها) يقال: ما فى أرضِهم داخِلَةٌ مِن خَمَرٍ.

(ج: دَواخِلُ) كما فى التهذيب.

(ودَخْلَةُ الرجُلِ، مُثَلَّثَةً) عن ابنِ سِيدَه (ودَخِيلَتُه، ودَخِيلُه، ودُخْلُلُه، بضمّ اللامِ وفتحِها، ودُخَيْلاؤُه) بالضمّ والمَدّ (وداخِلَتُه ودُخَّلُه، كسُكَّرٍ، ودِخالُه، ككِتابٍ). وقال اللَّيثُ: هو بالضمّ (ودُخَّيْلاهُ، كسُمَّيْهَى، ودِخْلُه بالكسرِ والفتح) فهى أرْبَعَ عشرةَ[1] لُغَةً، والمعنى: (نِيَّتُه ومَذْهَبُه وجَمِيعُ أمرِه، وخَلَدُه وبطانَتُه) لأنّ ذٰلك كلَّه يُداخِلُه، وقد يُضافُ كلُّ ذٰلك إلى الأَمر، فيقال: دَخْلَةُ أمرِه، ومعنى الكُلِّ: عرفتُ جَمِيعَ أمرِه.

(والدَّخِيلُ والدُّخْلُلُ، كقُنْفُذٍ ودِرْهَم: المُداخِلُ المُباطِنُ)[1] وبَينَهما دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ: أى خاصٌّ يُداخِلُهم، قاله اللِّحْيانِىّ. قال ابنُ سِيدَه: ولا أعرِفُ ما هو.

وفى التهذيب: قال أبو عبيدة: بَينَهُم دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ: أى إخاءٌ ومَوَّدةٌ.

(وداخِلُ الحُبِّ، ودُخْلَلُه، كجُنْدَبٍ وقُنْفُذٍ: صَفاءُ داخِلِه) عن ابنِ سِيدَه.

(والدَّخَلُ، مُحَرَّكَةً: ما داخَلَكَ مِن فَسادٍ، فى عَقْلٍ أو جِسْمٍ، وقد دَخِلَ، كفَرِحَ وعُنِىَ، دَخْلًا) بالفتح (ودَخَلًا) بالتَّحريك، فهو مَدْخُولٌ.

(و) الدَّخَلُ: (الغَدْرُ والمَكْرُ والداءُ والخَدِيعَةُ) يقال: هٰذا أَمرٌ فيه دَخَلٌ ودَغَلٌ.

(١) فى مطبوع التاج: «أربعة عشر».

(١) فى القاموس: «والمباطن».

دخل

وقوله تعالى: ﴿ولاَ تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾[١] أى مَكرًا وخَدِيعةً ودَغَلًا وغِشًّا وخِيانةً.

(و) الدَّخَلُ: (العَيْبُ) الداخِلُ (فى الحَسَبِ) ويُفتَح[٢]، عن الأزهرِىّ.

(و) الدَّخَلُ: (الشَّجَرُ المُلْتَفُّ) كالدَّغَل، بالغين كما سيأتى.

(و) الدَّخَلُ: (القومُ الذين يَنْتسِبُون إلى مَن ليسوا مِنهُم) قال ابنُ سِيدَه: وأرى الدَّخَلَ هنا اسمًا للجَمْع، كالرَّوَحِ والخَوَلِ.

(وداءٌ) دَخِيلٌ (وحُبٌّ دَخِيلٌ): أى (داخِلٌ).

(ودَخِلَ أمرُه، كفَرِح) دَخَلًا: (فَسَد داخِلُه) وقول الشاعر:

غَـيْـبِـى لــه وشَــهــادَتِــى أَبَــدًا
كـالـشَّـمْـسِ لا دَخِـنٌ ولا دَخْـلُ[٣]

يجوز أن يريد: ولا دَخِلُ: أى ولا فاسِدٌ، فَخفَّف[٤]، [لأن الضَّرْبَ من هذه القصيدة «فَعْلُن» بسكون العين][١] ويجوز أن يريد: ولا ذو دَخْل، فأقامَ المُضافَ إليه مُقامَ المُضاف.

(وهو دَخِيلٌ فيهم: أى مِن غيرِهم ويَدْخُلُ فيهم) هكذا فى النُّسَخ، وفى المحكَم: فتَدَخَّلَ فيهم، والأُنثى: دَخِيلٌ أيضًا.

(والدَّخِيلُ: كلُّ كلمةٍ أُدخِلَت فى كلام العَربِ وليست منه) أكثَرَ منها ابنُ دُرَيد فى الجَمهرة.

(و) الدَّخِيلُ: (الحرفُ الذى بينَ حرفِ الرَّوِىِّ وألفِ التأسِيس) كالصادِ من قوله:

* كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ ناصِبِ[٢]

سُمِّىَ به لأنه [كأنَّه][٣] دَخِيلٌ فى القافية، ألا تراه يجىء مختلِفًا بعدَ

(١) سورة النحل، الآية ٩٤.
(٢) أى فتح الدال وسكون الخاء.
(٣) اللسان، والمحكم ٥/٨٦.
(٤) المراد بالتخفيف هنا سكون الخاء. وانظر شبيه هذا فى مادة (خطل) من هذا الجزء.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من المحكم ٥/٨٦، واللسان.
(٢) للنابغة الذبيانى، وتمامه:
* ولَـيْـلٍ أقـاسِـيـه بـطـىءِ الـكـواكـب *
ديوانه ٥٤، واللسان، وسبق فى (نصب) ويأتى فى (وكل).
(٣) زيادة من اللسان، والكافى فى العروض والقوافى، للتبريزى ١٥٦.

الحرفِ الذى لا يجوز اختلافُه، أعنى ألفَ التأْسيس.

(و) الدَّخِيلُ: (الفَرَسُ الذى يُخَصُّ بالعَلَفِ) وهٰذا غَلَطٌ، فإنّ الذى صَرَّح به الأئمّة أنه الدَّخِيلِىُّ، وهو قولُ أبى نَصْر، وبه فَسَّر قولَ الشاعر، وهو الراعِى:

كأنّ مَناطَ الوَدْعِ حيثُ عَقَدْنَهُ
لَبانُ دَخِيلِىٍّ أَسِيلِ المُقَلَّدِ[1]

وهناك قولٌ آخرُ لابنِ الأعرابىّ، سيأتى قريبًا، فتأمَّلْ ذٰلك.

(و) الدَّخِيلُ: (فَرَسُ الكَلَجِ الضَّبِّىِّ) نقله الصاغانىُّ.

(و) المُدْخَلُ (كمُكْرَم: اللَّئِيمُ الدَّعِىُّ) فى النَّسَب، لأنه أُدْخِلَ فى القَوم.

(وهُم فى بَنِى فُلانٍ دَخَلٌ، مُحرَّكَةً): إذا كانوا (يَنتسِبُون معهم وليسوا مِنهم) وهٰذا قد تقدَّم، فهوَ تكرار.

(والدَّخْلُ) بالفتح: (الدّاءُ والعَيبُ والرِّيبَةُ) قالت عَثْمَةُ بنتُ مَطْرُود:

تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ
وما يُدْرِيك بالدَّخْلِ[1]

يُضْرَبُ فى ذى مَنْظَرٍ لا خَيرَ عندَه، وله قِصَّةٌ ساقها الصاغانىُّ فى العُباب، عن المُفَضَّل تركتُها لِطُولِها.

(ويُحرَّك) عن الأزهرىّ.

(و) الدَّخْلُ: (ما دَخَلَ عليكَ مِن ضَيْعَتِك) زاد الأزهرىُّ: مِن المَنالةِ.

(و) الدُّخَّلُ (كسُكَّرٍ): الرجُلُ (الغَلِيظُ الجِسْمِ المُتَداخِلُه) دَخَل بعضُه فى بَعض.

(و) الدُّخَّلُ: (ما دَخَلَ) وفى المحكَم: ما داخَلَ[2] (العَصَبَ من الخَصائِلِ) وقيل فى قولِ الراعِى:

---

(1) اللسان، والعباب. وليس فى ديوان الراعى المطبوع فى دمشق.

---

(1) اللسان، والتمثيل والمحاضرة ٢٦٦، والاشتقاق ١٥٤، ومادة (رقل) من التاج، من غير نسبة فى الجميع. ونسب فى العباب، والفاخر ١٥٦، ومجمع الأمثال ١٣٧/١. والقافية جاءت مجرورة فى التاج واللسان والعباب. وجاءت مرفوعة فى بقية المراجع، برواية «ما الدخل» ويؤيد الرفع بيتان تاليان لهٰذا البيت فى البيان للجاحظ ٢٢٠/١

وكُلٌّ فى الهَوَى ليثٌ
وفيما نابَهُ فَشْلُ
وليس الشأْن فى الوصل
ولٰكن أَنْ يُرَى الفصلُ

(وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٥٢، ٢٥٣).

(2) الذى فى المحكم المطبوع ٨٧/٥: «دخل».

* يَنْمازُ عنه دُخَّلٌ عن دُخَّلِ[1] *

دُخَّلٌ: لَحْمٌ دُوخِلَ بَعضُه فى بَعْض.

ويقال: لَحمُه مِثلُ الدُّخَّل.

وفى التهذيب: دُخَّلُ اللَّحمِ: ما عاذَ بالعَظْم، وهو أطْيَبُ اللَّحم.

(و) الدُّخَّلُ: (ما دَخَلَ مِن الكَلإِ فى أُصُولِ) أغصانِ (الشَّجَرِ) كما فى المحكَم، وأنشد الصاغانىُّ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىّ:

أطاعَ له بالأَخْرَمَيْنِ وكُتْمَةٍ
نَصِىٌّ وأَحْوَى دُخَّلٌ وجَمِيمُ[2]

وفى التهذيب: الدُّخَّلُ مِن الكَلَإِ: ما دَخَل فى أغصانِ الشَّجَرِ، ومَنَعَهُ التِفافُه عن أن يُرْعَى، وهو العُوَّذُ.

(و) الدُّخَّلُ: (ما دَخَل بينَ الظُّهْرانِ والبُطْنانِ مِن الرِّيش) وهو أجْوَدُه لأنه لا تُصِيبُه الشَّمسُ.

(و) الدُّخَّلُ: (طائِرٌ) صَغِيرٌ (أَغْبَرُ) يسقُط على رؤوسِ الشَّجَر والنَّخل، فيدخُلُ بينَها، واحِدتُها: دُخَّلَةٌ.

وفى التهذيب: طَيرٌ[1] صِغارٌ أمثالُ العَصافيرِ، تأوِى الغِيرانَ والشَّجَرَ المُلْتفَّ.

وقال أبو حاتِم، فى كتاب الطَّير: الدُّخَّلَةُ: طائِرةٌ تكون فى الغِيرانِ، وتدخُلُ البيوتَ، وتَتَصَّيدُها الصِّبيانُ، فإذا كان الشتاءُ انتشرَتْ وخَرَجَتْ، بَعْضُهُنَّ كَدْراءُ ودَهْساءُ وزَرْقاءُ، وفى بعضِهنّ رَقْشٌ بسَوادٍ وحُمْرةٍ، كلُّ ذٰلك يكون، وبِالبَياض، وهى بِعِظَم القُنْبُرَة، والقُنْبُرَةُ أعظَمُ رأسًا منها، لا قَصِيرةُ الذُّنابَى ولا طَوِيلتُها، قَصِيرةُ الرِّجلَين، نحو رِجْل القُنْبُرَة. والجِماعُ: الدُّخَّلُ، قال أبو النَّجم يَصِفُ راعِىَ إبلٍ حافِيًا:

* كالصَّقرِ يَجفُو عن طِرادِ الدُّخَّلِ[2] *

(١) العباب.
(٢) ديوانه ١٧، وروايته: «كتنة» بالنون، وكذا فى معجم البكرى، فى رسم (الغمير). والرواية فى العباب، ومعجم البلدان (كتمة) بالميم، كما فى التاج، وجاء فى مطبوع التاج: «الأحرمين» بالحاء المهملة، وأثبته بالخاء المعجمة من ياقوت، وهو موضع مشروح فى مكانه. ورواية الديوان، والبكرى: «بالمذنبين». وعجز البيت فى اللسان والصحاح من غير نسبة. وجاء فى مطبوع التاج: «أحرى» بالراء، وأثبته بالواو من الديوان، والمراجع المذكورة.

(١) الذى فى التهذيب ٢٧٤/٧، واللسان: «صِغارُ الطير».
(٢) الجمهرة ٢٠٢/٢.

(كالدُّخْلَلِ، كجُنْدَبٍ وقُنْفُذٍ).

قال ابنُ سِيدَه: وهو طائرٌ مُتَدخِّلٌ أصغَرُ مِن العُصفُور، يكون بالحِجاز.

(ج: دَخاخِيلُ) ثبتَتْ فيه الياءُ على غيرِ قِياس، قاله ابنُ سِيدَه.

ووقَع فى التهذيب: دَخالِيلُ.

(و) دُخَّلٌ: (ع قُرْبَ المَدينةِ) على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلام، قاله نَصْرٌ (بينَ ظَلِمٍ ومِلْحَتَيْنِ).

(و) الدِّخالُ (ككِتابٍ) فى الوِرْدِ: (أن تُدْخِلَ بَعيرًا قد شَرِب بينَ بَعِيرَيْنِ لم يشرَبا، ليشرَبَ ما عَساهُ لم يكن شَرِبَ).

وقيل: هو أن تَحمِلَها على الحَوضِ بمَرَّة عِراكًا، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيّ:

وتُلْقِى البَلاعِيمَ فى جَرْدِهِ
وتُوفِى الدُّفُوفَ بِشُرْبٍ دِخالِ[1]

وقال لَبِيدٌ رضى الله تعالى عنه:

فأَوْرَدَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ[1]

وفى التهذيب: وإذا وَرَدت الإبلُ أَرْسالًا فشَرِبَ منها رَسَلٌ، ثم وَرَد رَسَلٌ آخَرُ الحوضَ، فأُدخِلَ بعيرٌ قد شَرِب بينَ بَعيرَيْن لم يشرَبا، فذٰلك الدِّخالُ، وإنما يُفْعلُ [ذٰلك][2] فى قِلَّةِ الماءِ، قاله الأصمَعِيُّ.

وقال اللَّيث: الدِّخالُ فى وِرْدِ الإبِلِ: إذا سُقِيَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا، حتّى إذا ما شَرِبَتْ جميعًا حُمِلَتْ على الحوضِ ثانيةً لتَسْتَوفِىَ شُرْبَها.

والقولُ ما قاله الأصمَعِيُّ.

(و) الدِّخالُ: (ذَوائِبُ الفَرَسِ) لتَداخُلِها (ويُضَمُّ) كما فى المحكَم.

(و) الدِّخالُ (مِن المَفاصِلِ: دُخولُ بعضِها فى بعضٍ) قال العَجّاج:

* وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالًا مُدْرَجا[3] *

(كالدَّخِيلِ) كذا فى النُّسَخ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٦، وتخريجه فيه. والرواية فيه وفى اللسان، والعباب: «فى بَرْدِهِ» وقال مصحح مطبوع التاج: «قوله: «فى جرده» كذا بخطه. وفى اللسان: برده».

(١) ديوانه ٨٦، وتخريجه فيه، والعباب.
(٢) زيادة من التهذيب ٧/٢٧٤ والنقل منه، واللسان.
(٣) ديوانه ٣٨٦، واللسان، من غير نسبة، والعباب، وسبق فى (طرف).

وفى المحكَم: تَداخُلُ المَفاصِلِ ودِخالُها، ولم يذكر الدَّخِيلَ، فتأمَّل.

(والدِّخْلَةُ، بالكسر: تَخْلِيطُ ألوانٍ فى لَوْنٍ) كذا نَصُّ المحكَم[1]، ونَصُّ التهذيب: الدِّخْلَةُ فى اللَّون: تَخليطٌ مِن ألوانٍ فى لَوْنٍ.

قلت: وهكذا هو فى العَيْن.

(و) قال ابنُ دُرَيد: (هو حَسَنُ الدِّخْلَةِ والمَدْخَلِ: أى) حَسَنُ (المَذْهَب فى أُمورِه) وهو مَجازٌ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (الدَّوْخَلَّةُ) بالتشديد (وتُخَفَّف: سَفِيفَةٌ) تُنْسَج (من خُوصٍ يُوضَعُ فيها التَّمرُ).

ونَصُّ ابنِ السِّكِّيت: يُجْعَلُ فيه الرُّطَبُ، والجَمْع: الدَّواخِيلُ، قال عَدِىُّ ابن زَيد:

بَيْتَ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ[2]

(و) الدَّخُولُ (كقَبُولٍ: ع) فى دِيار بَنِى أبى بكر بن كِلاب، يُذكَر مع حَوْمَل، قال امرؤ القَيس:

* بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[1] *

(والداخِلُ: لَقَبُ زُهَيْر بنِ حَرامٍ الشاعرِ الهُذَلِىّ) أخى بَنِى سَهْم بن معاويةَ بن تَمِيم.

وابنه عَمْرو[2] بن الداخِل، شاعرٌ أيضًا.

(والدَّخِيلِىُّ، كأَمِيرِىّ: الظَّبْىُ الرَّبِيبُ) وكذٰلك الأَهِيلِىُّ، عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشد قولَ الراعِى الذى قدَّمناه سابقًا، فقال: الدَّخِيلِىُّ: الظَّبىُ الرَّبِيبُ، يُعلَّقُ فى عُنقِه الوَدَعُ، فشُبِّه الوَدَعُ فى الرَّحْل بالوَدَع فى عُنُقِ الظَّبْى. يقول: جَعَلْنَ الوَدْعَ مُقَدَّمَ الرَّحْل.

وهناك قولٌ آخَرُ لأبى نصر، تقدَّم ذكرُه، وقد غَلِط المصنِّفُ فيه.

(و) دَخْلَةُ (كحَمزَةَ: ة كثيرةُ التَّمْرِ) قال نَصرٌ: أظنُّها بالبَحْرَين.

(و) قال أبو عمرو: الدَّخْلَةُ: (مَعْسَلَةُ النَّحْلِ) الوَحْشِيَّة.

(١) نص المحكم ٥/٨٧: «ألوان فى ألوان».
(٢) ديوانه ٧٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

(١) سبق تخريجه فى (حمل) من هذا الجزء.
(٢) فى مطبوع التاج: «عمر». وأثبت ما فى شرح أشعار الهذليين ٦١١.

(وهَضْبُ مَداخِلَ) وفى العُباب: هَضْبُ المَداخِل: (مُشْرِفٌ على الرَّيّانِ) شَرْقِيَّه.

(و) قال ابنُ عَبّاد: (الدِّخْلِلُ، كزِبْرِجٍ: ما دَخَلَ مِن اللَّحم بينَ اللَّحم). وفى بعض النُّسَخ: ما دَخَل مِن الشَّحْم، ونَصُّ المُحِيط ما قدَّمْناه.

(والدُّخَيْلِياءُ) بالضمّ مَمدُودًا: (لُعبَةٌ لَهُم) أى للعَرب، كما فى العُباب.

(والمُتَدَخِّلُ فى الأُمورِ: مَن يَتكلَّفُ الدُّخولَ فيها) وهو القِياسُ فى باب التَّفَعُّل.

(و) الدُّخَّلَةُ (كقُبَّرَةٍ: كُلُّ لَحمةٍ مُجتَمِعةٍ) نقله الصاغانيُّ.

(ونَخْلَةٌ مَدْخولَةٌ: عَفِنةُ) الجَوفِ، قد أصابها دَخَلٌ.

(والمَدْخُولُ: المَهْزُولُ) والداخِلُ فى جَوفِه الهُزالُ، يقال: بَعِيرٌ مَدْخُولٌ، وفيه دَخَلٌ بَيِّنٌ مِن الهُزال.

(و) المَدْخُولُ: (مَن فى عَقْلِه دَخَلٌ) أو فى حَسَبِه.

(وقد دُخِلَ، كعُنِىَ) وقد تقدَّم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدُّخْلُ بالضَّمّ، والدُّخْنُ: الجاوَرْس.

وفُلانٌ حَسَنُ المَدْخَلِ والمَخْرَج: أى حَسَنُ الطَّرِيقةِ مَحمودُها.

والدَّخِيلُ: فَرَسٌ بينَ فَرسيْن فى الرِّهان، كما فى العُباب.

والدَّخِيلُ: الضَّيفُ، لدُخولِه على المَضِيفِ، كما فى المحكَم، ومنه قولُ العامَّة: أنا دَخِيلُ فُلانٍ.

وقال ابنُ الأعرابىّ: الدُّخْلُلُ والدُّخّالُ والدَّاخِلُ: كُلُّه دُخّالُ الأُذُنِ، قال الأزهرىُّ: وهو الهِرْنِصانُ.

وقال السُّكَّرىُّ فى شَرح قول الراعِى السابقِ: دَخِيلِىٌّ: خَيْلٌ كان يُقال لها: بَناتُ دَخِيلٍ.

وبعضُهم يَرْوِيه: دَخُولِىّ، أى: مِن ظَبْيٍ مِن الدَّخُول.

وتَداخُلُ الأُمورِ ودِخالُها: تَشابُهُها والتِباسُها، ودُخولُ بعضِها فى بَعض.

وإذا ائتُكِل الطَّعامُ سُمِّىَ مَدخُولًا ومَسْرُوفًا.

وناقةٌ مُداخَلَةُ(١) الخَلْقِ: إذا تَلاحَكَتْ واكْتَنَزَتْ واشتَدَّ أسْرُها.

وقولُ ابنِ الرِّقاع:

فرَمَى به أدْبارَهُنَّ غُلامُنا
لمّا استَتَبَّ به ولم يَسْتَدْخِلِ(٢)

يقول: لم يَدخُلِ الخَمَرَ فيَخْتِلِ الصَّيدَ، ولكنه جاهَرها.

والدُّخْلَلُون(٣): الأَخِلاَّءُ والأَصْفِياءُ، ومنه قولُ امرئِ القَيس:

* ضَيَّعَهُ الدُّخْلَلُونَ إذ غَدَرُوا(٤) *

هم الخاصَّةُ هنا، وأيضًا: الحُشْوَةُ الذين يدخُلون فى قَومٍ وليسوا منهم، فهو من الأضداد، قاله الأزهريُّ.

ودَخَّلَ التَّمرَ تَدْخِيلًا: جَعَله فى الدَّوْخَلَّة.

وتَداخَلَنى منه شىءٌ.

وذاتُ الدَّخُولِ، كصَبُورٍ: هَضْبةٌ فى دِيار سُلَيم.

ومَحلَّةُ الداخِلِ بالغَرْبيَّة مِن مِصْرَ، وقد ذُكِرت فى «ح ل ل».

والمَدْخُولُ: الدَّخْل.

والمُداخِلُ: هو الدُّخْلَلُ فى الأُمور.

والدَّخَّالُ، كشَدَّادٍ: الكثيرُ الدُّخُولِ.

والداخِلُ: لَقَبُ عبد الرحمٰن بن مُعاوِيةَ بن هِشام، لأنه دخَل الأندَلُسَ، وتملَّك ولدُه بها.

وأبو يعقوب يوسفُ بن أحمد بن الدَّخِيلِ، كأَمِيرٍ، مُحدِّثٌ.

ودَخِيلُ بنُ إياس بن نُوح بن مُجّاعَةَ ابن مُرارَةَ الحَنَفِيّ، مِن أتباع التابِعين، ثِقَةٌ مِن أهلِ اليَمامَةِ.

ودَخِيلُ بن أبى الخَليل صالحِ بن أبى مريم، يَروِى عن يَحيى بنِ مَعِين، ويقال فيه: دُخَيْلٌ كزُبَيرٍ، كما فى العُباب.

قلت: وهو تابِعِىٌّ ضُبَعِىٌّ من أهل البَصرة، روى عن أبى هُرَيرة، وعنه مَطَرٌ الوَرّاقُ، ذكره ابن حِبّان. ففى كَلامِ الصاغانىّ نَظَرٌ ظاهِرٌ.

---

(١) فى اللسان: «متداخلة».

(٢) اللسان، وروايته: «يتدَخَّلِ».

(٣) ضبط الزبيدى مفرده فى تكملة القاموس تنظيرًا كقُنْفُذٍ وهما لغتان.

(٤) ديوانه ١٣٢، واللسان، وأضداد ابن الأنبارى ٢٣٥، وصدر البيت:

• إنّ بنى عَوْفٍ ابتَنَوْا حَسَبًا •

ودخَلَ بامرأته: كِنايَةٌ عن الجِماع، وغَلَب استعمالُه فى الوَطْء الحَلال، والمرأةُ مَدْخُولٌ بها.

قلت: ومنه الدُّخْلَةُ: لليلةِ الزِّفافِ.

[د ر ب ل] *

(الدَّرْبَلَةُ: ضَرْبٌ مِن المَشْيِ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: هو (ضَرْبُ الطَّبْلِ) وقد دَرْبَلَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدِّرْبالَةُ، بالكسر: ثَوبٌ خَشِنٌ يَلْبَسُه الشَّحّاذُون، وبه كَنَوْا أبا دِرْبالَةَ، وهى عامِيَّةٌ.

[د ر ج ل]

(الدَّرْجَلَةُ) أهمله الجَوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (سَيْرٌ أو عَقَبٌ يوضَعُ فى الحَمائِلِ ويُجْعَلُ على القَوْس[1]. ودَرْجَلَ قَوْسَه: فَعَل بها ذٰلك).

قال الصاغانيُّ: هٰكذا نَصُّ المُحِيط، والصَّواب: أن يُوضَعَ سَيْرٌ أو عَقَبٌ فى الحَمائِلِ.

(١) فى القاموس: «الفرس» لكن فى هامشه عن إحدى نسخه: «القوس».

[د ر خ ب ل] *

(الدُّرَخْبِيلُ، كشُرَحْبِيلٍ) أهمله الجوهرىُّ، وفى العُباب: هى (الدَّاهِيَةُ) الباءُ لغةٌ فى الميم، والنّون بَدَل اللام، لُغةٌ فيه عن أبى[1] مالك.

[د ر خ م ل] *

(كالدُّرَخْمِيلِ) بالمِيم، عن ابنِ الأعرابىّ، وقد أهمله الجوهرىُّ أيضًا.

وقال أبو مالك: هى الدُّرَخْمِيلُ والدُّرَخْبِين، للداهِيَة.

(وهو أيضًا: البَطِيءُ الثَّقِيلُ الرأْسِ) عن ابنَ عبّاد.

قال: (والدُّرَخْمِلَةُ) بضمّ الدال وفتح الراء وسكون الخاء وكسر الميم: (الأُعْجُوبَةُ والأُضْحُوكَةُ) كما فى العُباب.

[د ر ق ل] *

(الدِّرَقْلُ، كسِبَحْلٍ: ثِيابٌ) عن أبى عُبَيد، وقال غيرُه: (كالإِرْمِينِيَّةِ).

(١) فى مطبوع التاج: «ابن» وأثبت ما فى اللسان. وسيأتى فى المادة التالية كما أثبت. وهم يروون عن أبى مالك هٰذا كثيرًا.

(و) الدِّرَقْلَةُ (بِهاءٍ: لُعْبَةٌ للصِّبيان)[(١)].

ويقال: الدِّرْقِلَةُ، كشِرْذِمَةٍ، والكافُ لغةٌ فيه، كما سيأتى.

(و) قال ابنُ الفَرَج: (دَرْقَلَ) الرجُلُ دَرْقَلَةً: (مَرَّ سَرِيعًا) كدَرْقَعَ.

(و) دَرْقَلَ (له: أطاعَ وأَذْعَنَ).

(و) دَرْقَلَ الصَّبِىُّ: لَعِبَ الدِّرْقِلَة، وذٰلك إذا: (رَقَصَ) وبه فُسِّر الحديث: «أنه قَدِم عليه فِتْيةٌ مِن الحَبَشةِ يُدَرْقِلُون» أى يَرْقُصُون.

(و) قِيل: دَرْقَلَ: إذا (تَفَحَّجَ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: دَرْقَلَ: إذا (تَبَخْتَرَ) فى المَشْيِ.

[د ر ك ل] *

(الدِّرْكِلَةُ، كشِرْذِمَةٍ وسِبَحْلَةٍ: لُعْبَةٌ للعَجَمِ، أو ضَرْبٌ مِن الرَّقْص) قاله أبو عمرو.

(أو هى حَبَشِيَّةٌ) مُعَرَّبةٌ، قاله ابنُ دُرَيد.

ومنه الحديث: «أنه مَرَّ علَى أصحابِ الدِّرْكِلَةِ، فقال: خُذُوا[(١)] يا بَنِى أَرْفِدَة حتَّى تعلَمَ اليَهودُ والنَّصارى أنّ فى دِينِنا فُسْحَةً» فَبَيْنَمَا[(٢)] هُمْ كذٰلِكَ إذ جَاءَ عُمَرُ رَضِىَ الله تعَالَى عَنْهُ، فَلَّما رَأَوْه ابْذَعَرُّوا.

[د ر و ل]

(دِرَوْلِيَةُ) بكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ الوَاوِ وكَسْرِ اللّامِ، وتُفْتَحُ الدَّالُ أيْضًا، ويُقَالُ: بِكَسْرِ الدَّالِ وسُكُونِ الرَّاءِ، أَهْمَلَهُ الجوهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وهو (د بالرُّوم، والعَامَّةُ تَقُولُ: دَوَلُو) بِفَتْحِ الدَّالِ والوَاوِ وضَمِّ اللّام.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ز ل]

دِيزِلُ، بالكَسْرِ: جَدُّ إبراهِيمَ بنِ الحُسَينِ الهَمَذَانِىِّ الحَافِظِ المُلَقَّب بِسِيفَنَّةَ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «س ف ن».

[د ش ل]

(الدَّوْشَلَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقَالَ الخَارْزَنْجِىُّ: هى (الكَمَرَةُ) كما فى العُباب.

---

(١) بعد هذا فى القاموس: «والبَخْتَرِىُّ». ونبه على ذلك مصحح مطبوع التاج. وسيأتى الفعل منه قريبًا.

(١) فى اللسان: «جِدُّوا».

(٢) فى الفائق ١/٤٢١ «فبينا».

[د ع ل] *

(الدَّعَلُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأعرابيّ هو (الخَتْلُ) قَالَ: (وَالدَّاعِلُ: الهَارِبُ) قَالَ: (وَالمُدَاعَلَةُ: المُخَاتَلَةُ) وهُو يُدَاعِلُهُ: أى يُخاتِلُه.

[د ع ب ل] *

(الدِّعْبِلُ، كَزِبْرِج: بَيْض الضِّفْدِع) عن ابن عَبّاد.

(و) قَالَ ابنُ الأعرابيّ: هىَ (النَّاقَةُ الفَتِيَّةُ (القَوِيَّةُ) الشَابَّةُ.

(و) قَالَ ابنُ فارس: هى النَّاقَةُ (الشَارِفُ).

وقَالَ غَيرهُ: (كَالدِّعْبِلَة) بِالهَاء (فيهما) أى فى الفَتِيَّةِ وَالشَارِفِ.

(و) دِعْبِلُ بنُ عَلِيّ (شَاعِرٌ، خُزَاعِيٌّ رَافِضِيٌّ) له مَدَائِحُ فى آلِ البَيْتِ مَشهورة. رَوَى عَنْهُ أَخُوه عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن دِعْبلٍ الأَصْبَهَانِيّ: مُحدِّثٌ عن سُوَيْدِ بنِ سَعِيد.

[د ع ك ل]

(الدَّعْكَلَةُ): أَهْمَلَهُ الجوهرِيُّ وفى العُبابِ هو (تَدْمِيثُكَ الأرضَ بِالأَرْجُلِ وَطْئًا).

[د غ ل] *

(الدَّغَلُ، مُحَرَّكَةً: دَخَلٌ فى الأَمْرِ مُفْسِدٌ) ومنه قَوْلُ الحَسَنِ: اتَّخذُوا كِتابَ الله دَغَلًا.

وَفى التَّهذِيب: دَخَلٌ فى أَمْرٍ مُفْسِد[1].

(و) الدَّغَلُ: (الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ) كَالدَّخَلِ.

(و) قِيلَ: هو (اشْتِبَاكُ النَّبْتِ وَكَثْرَتُهُ) وأعرَفُ ذٰلِكَ فى الحَمْضِ إذَا خَالَطَهُ الغِرْيَلُ، كما فى المُحْكَم.

(و) قِيلَ: هو (المَوْضِعُ يُخَافُ فِيهِ الاغْتِيَالُ، ج: أدْغَالٌ، وَدِغَالٌ) بالكَسْرِ.

(وَمَكَانٌ دَغِلٌ، كَكَتِفٍ وَمُحْسِنٍ): أى (ذُو دَغَلٍ، أَو خَفِيٌّ) كالدَّاغِلِ.

وقال النَّضْرُ: أَدْغَالُ الأرضِ: رِقَّتُها وبُطُونها والوِطاءُ فيها.

والقُفُّ المُرتفِعُ والأَكَمَةُ دَغَلٌ،

(١) عبارة التهذيب: «الدَّغَلُ: دَخَلٌ فى الأمر مُفْسِدٌ».

والوادِى دَغَلٌ، والغائِطُ الوَطِىءُ دَغَلٌ، والجِبالُ أَدْغالٌ. وأنشد:

* عن عَتَبِ الأرضِ وعن أَدْغالِها[1] *

(وأَدْغَلَ) الرجلُ: (غابَ فيه) أى فى الدَّغَل.

(و) أَدْغَلَ (به: خانَهُ واغْتَالَه، و) أَدْغَل به أيضًا: إذا (وَشَى به) قال ابنُ سِيدَه: وهو مِن الأَوّل.

(و) أدْغَل (فى الأَمرِ): إذا (أَدْخَلَ) فيه (ما) يُخالِفُه و(يُفْسِدُه) كما فى العُباب والمحكَم.

(والداغِلَةُ: الحِقْدُ المُكْتَتَمُ، و) أيضًا: (القَوْمُ يَلتَمِسُونَ عَيبَك وخِيانَتَك) كما فى المحكَم.

(ودَغَل فيه، كمَنَع) دَغْلًا: (دَخَل) فيه (دُخُولَ المُرِيبِ) كدُخُولِ الصائدِ فى القُتْرَةِ لِيَخْتِلَ القَنَصَ كما فى التهذيب والمحكَم.

(والدَّغاوِلُ: الدَّواهِى) وفى التهذيب: الغَوائِلُ (بلا واحِدٍ) وقال البكرىُّ فى شرح أمالِى القالى: ولا يُدْرَى ما واحِدُها، ويُرْوَى[1] أَنَّها: دَغْوَلَةٌ.

(وغَلِط الجوهرىُّ فيه، فقال: الدَّواغِلُ، ووَهِمَ فى نِسْبَتِه إلى أبى عُبيد، فإنّ أبا عُبيد لم يَقُلْ إلاّ الدَّغاوِل) وقد وقَع فى المُجمَل[2] لابن فارِس أيضًا مِثلُ ما قاله الجوهرىّ.

ونَصُّ أبى عبيد فى الغَرِيب المُصنَّف: الدَّغاوِلُ والغَوائِلُ وأُمُّ اللَّهِيم والمُصْمَئِلَّةُ: الدَّاهِيَةُ، قال أبو صَخْر الهُذَلِىّ:

إنّ اللَّئِيمَ ولو تَخَلَّقَ عائدٌ
لِمَلاذَةٍ مِن غِشِّهِ ودَغاوِلِ[3]

(والمَداغِلُ: بُطُونُ الأَودِيَة) والوِطاءُ منها إذا كَثُر شَجَرُها، كما فى المحكَم.

(والدَّغِيلَةُ، كسَفِينةٍ: الدَّغَلُ) مُحرَّكةً، وقد سبَق معناه).

(١) اللسان، والعباب.

(١) فى سمط اللآلى ٧٦٨: «يُرَى». ذكر ذلك فى تفسير قول عبد مناف الهذلى:
فقلصى ونزلى ما علمتم حفيله
وشَرِّى لكم ما عشتم ذو دَغاوِلِ

(٢) الذى فى المجمل (بالطبعتين الكاملتين) «الدَّغاول» بتقديم الغين.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٣٠، وتخريجه فيه، ويزاد عليه العباب.

والتركيب يدلُّ على التِباسٍ والتِواءٍ من شيئين يَتَداخلان.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أدغَلَت الأرضُ: كَثُر شَجَرُها.

ومَكانٌ داغِلٌ: خَفِيٌّ.

والدّاغِلُ: الباغِي أصحابَه الشَّرَّ، يُدْغِلُ لهم الشَّرَّ: أى يَبْغِيهم الشّرَّ ويحسَبونه يُرِيد لهم الخيرَ، كما فى التهذيب.

[د غ ف ل] *

(الدَّغْفَلُ) كجَعْفَر: (وَلَدُ الفِيلِ، أو وَلَدُ (الذِّئْبِ).

(و) قال الأصمَعِيُّ: الدَّغْفَلُ (مِن العَيْشِ: الواسِعُ).

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الدَّغْفَلُ مِن الأعوام: (المُخْصِبُ)، وأنشد:

* وإذْ زَمانُ النّاسِ دَغْفَلِيُّ[1] *

(و) الدَّغْفَلُ (مِن الرِّيش: الكَثيرُ).

(ودَغْفَلُ بنُ حَنْظَلَةَ النَّسّابةُ، مِن بَنِى) عَمرو بن (شَيْبانَ) بن ذُهْل. قال البُخاريُّ: لا يُعرَفُ أنه أدرك النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم.

وقال أحمدُ: أرى أنَّ له صُحْبَةً.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَغْفَلٌ: شيخ يَروِى عن أنسِ بن مالك، رَوى عنه الزُّهرِيُّ.

ودَفّاعُ بنُ دَغْفَل، أبو رَوْح البَصْرِيُّ، عن عبد الحميد بن صَيْفِيّ، وعنه محمد ابن أبى بكر المُقَدَّمِيُّ، وعُمر بن خَطّاب الراسِبيُّ، وقد ضُعِّفَ.

[د ف ل] *

(الدِّفْلُ، بالكَسر) وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(و) الدِّفْلَى (كذِكْرَى) وهو الأكثرُ الأشهرُ عندَ الحُكماء، وعليه اقتصَر طائفةٌ مِن أئمّةِ اللُّغة.

زاد الجوهرىُّ أنه يكون واحِدًا وجمعًا، يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّن، فمَن جَعَل أَلِفَه للإِلحاق، نَوَّنَ فى النَّكِرة، ومَن جَعلها للتأنيث لم يُنَوِّنْه.

قال شيخُنا: وبَحَثُوا: لِم افترَقَتْ أَلِفُ الإِلحاقِ مِن أَلِف التأنيث، مع أنَّ أَلفَ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣٤١/٢، ونسب فيها إلى العجاج، وهو فى ديوانه ٣١٣.

الإلحاق المَقْصُورةَ تُوجبُ مَنعَ الصَّرْف، وأجابوا بأن أَلِفَ الإلحاقِ لا تَمْنعُ الصَّرْفَ إلّا مع العَلَمِيّة، وما نحن فيه نَكِرَةٌ، قاله عليٌّ الأَجْهُورِيّ ومن خَطّه نقلتُ.

قال شيخُنا: وكلامُ الجوهريّ كالنُّحاةِ مُقَيَّدٌ: (نَبتٌ مُرٌّ) الطَّعم جِدًّا (فارِسِيَّتُه خَرْزَهْرَهْ) منه نَهْرِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ، ورَقُه كوَرَقِ الحَمْقاء، بل أَرَقُّ، وقُضْبانُه طِوالٌ مُنْبَسطةٌ على الأرض، وعِند الوَرَقِ شَوكٌ، ويَنبُتُ فى الخَراباتِ.

والنَّهْرِيُّ يَنْبُت فى شُطُوطِ الأنهار، وشَوكُه خَفِيٌّ، ووَرَقُه كورقِ الخِلاف وورَق اللَّوْز عَريضٌ، وأعلى ساقِه أَغْلَظُ مِن أسفَلِه.

(قَتّالٌ، وزَهْرُه[1] كالوَرْدِ الأَحمَر) خَشِنٌ جِدًّا، وعليه شيءٌ مُجْتَمِعٌ مِثلُ الشَّعَرِ.

(وحَمْلُه كالخُرْنُوبِ) مُفَتَّحٌ مَحْشُوٌّ شيئًا كالصُّوفِ.

(١) لم ترد الواو فى القاموس.

(نافِعٌ للجَرَبِ والحِكَّة) والتَّفَشِّى. (طِلاءً) وخُصُوصًا عَصِيرُ وَرَقِه.

(ولوَجَع الرُّكْبةِ والظَّهْر) العَتِيق (ضِمادًا، ولِطَرْدِ البَراغِيثِ والأَرَضِ)[1] مُحرَّكةً جَمْعُ أَرَضةٍ (رَشًّا بِطَبيخه) البيتَ.

(ولإزَالَةِ البَرَصِ طِلاءً بلُبِّه اثْنَتَىْ عَشْرَةَ مرَّةً بعدَ الإنْقاءِ) مُجَرَّبٌ، ويُجْعَلُ ورَقُه على الأورامِ الصُّلْبة، وهو شَدِيدُ المَنفَعةِ فيها.

وهو سَمٌّ، وقد يُخلَطُ بشَرابٍ وسَذابٍ فيُسْقَى فيُخَلِّصُ مِن سُمُوم الهَوامّ.

قال الرئيس: هو خَطَرٌ بنَفْسِه وزَهْرِه للناسِ والدَّوابِّ والكِلاب، لكنه يَنفَعُ إذا شُرِب بالشَّراب المَطْبوخِ مع السَّذاب على ما قِيل.

(والدِّفْلُ أيضًا): أى بالكسرِ: ما غَلُظَ مِن (القَطِران والزِّفْت) قاله ابنُ فارِس هنا، وذكره فى الذال المعجمة أيضًا، وسيأتى قريبًا.

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الأَرَضة».

[د ق ل] *

(الدَّقَلُ، محرَّكةً: الخِضابُ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ بالصاد المهملة، والواحِدَةُ: دَقَلَةٌ، وهى الخَصْبة، كما فى العُباب.

(و) الدَّقَلُ: (أَرْدَأُ التَّمْر) وقال الأزهريُّ: الدَّقَلُ مِن النَّخْل: الأَلْوانُ، واحِدُها: لَوْنٌ.

وتَمْرُ الدَّقَلِ رَدِىءٌ، إلاَّ أن الدَّقَلَةَ تكون مِيقارًا.

ومِن الدَّقَلِ ما يكون تَمْرُه أحمَرَ، ومنه أسْوَد، وجِرْمُ تَمرِه صَغيرٌ، ونَواه كَبيرٌ.

وفى العُباب: قال أبو حنيفة: الدَّقَلُ: المَجْهولُ مِن النَّخْل كُلّه، الواحِدَة: دَقَلَةٌ، وهى الخَصْبَةُ، والجَميعُ الخِصابُ.

والأَدْقالُ: شَرُّ النَّخْلِ وتَمْرُها شَرُّ التَّمْر، قال الراجزُ:

* لو كُنْتُمُ تَمْرًا لكُنتُم دَقَلاَ *
* أو كُنتُمُ ماءً لكُنْتُمْ وَشَلاَ[1] *

وقال الجَعْدِىّ:

لم يُقايِظْنِى علَى كاظِمَةٍ
سَمَكَ البَحْرِ وحَوْلِىّ الدَّقَلْ[1]

(وقد أَدْقَلَ النَّخْلُ) إدْقالًا.

(أو) الدَّقَلُ: (ما لم يَكُنْ أَجْنَاسًا مَعروُفةً) مِن التَّمر، كذا فى المُحكَم.

(و) الدَّقَلُ أيضًا: (سَهْمُ السَّفِينَةِ) وفى المحكَم: هى خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فى وَسطِ السَّفينة، زاد الأزهرىُّ: يُمَدُّ عليها الشِّراع.

(كالدَّوْقَلِ) كجَوْهَرِ.

(وشاةٌ دَقَلَةٌ، محرَّكةٌ، وكفَرِحةٍ وسَفِينةٍ: ضاوِيَةٌ قَمِيئةٌ، ج:) دِقالٌ (ككِتابٍ).

قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ أَهْلِ اللُّغة، وعندى أَنَّ جَمع دَقِيلَةٍ إنما هو دَقائِلُ، إلّا أن يكونَ على طَرْحِ الزائدِ.

(وقد أَدْقَلَتْ، وهى مُدْقِلٌ:) ضَوِيَتْ.

(والدَّوْقَلُ): مِن أسماءِ رَأْسِ (الذَّكَر)

(١) اللسان، والعباب.

(١) العباب، ولم أجده فى ديوان النابغة الجعدى، المطبوع بدمشق، مع وجود قصيدة من بحر البيت وقافيته. راجع الديوان ٨٥ ـ ٩٦.

هكذا في المحكَم، وفي سِياقِ المُصنِّفِ قُصورٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيد: دَوْقَلُ: (اسمٌ) زَعَمُوا، ولا أدرى[1] اشتقاقَه.

قلت: يمكن أن يكونَ مَنقُولًا مِن دَوْقَلِ السَّفِينة، أو مِن رأسِ الكَمَرَة، في ضَخامَتِهِ وقِصَرِهِ فتأمَّلْ. والله أعلم.

(و) الدَّوْقَلَةُ (بِهاءٍ: الكَمَرَةُ الضَّخْمةُ) يقال: كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ، قاله اللَّيثُ.

(و) دَوْقَلَةُ (شاعِرٌ).

(ودَقَلَهُ) دَقْلًا: (مَنَعَهُ وحَرَمَهُ) كما في العُباب.

(و) دَقَلَهُ: (ضَرَبَ أنفه وفَمَه) كدَقَمَهُ.

(أو) دَقَلَهُ: إذا ضَرَب (قَفاهُ ولَحْيَيْهِ) قال الأزهريُّ: ولا يكون الدَّقْلُ إلّا في اللَّحْيِ والقَفا، والدَّقْمُ في الأَنفِ والفَمِ[2]، ونَقَله الصاغانيُّ عن أبي تُراب، قال: هكذا سمعتُ مُبْتكِرًا الأعرابيَّ يقولُ.

(و) قال ابنُ الأعرابيِّ:

(١) في الجمهرة ٣/٣٦١: «مما اشتقاقه».

(٢) راجع التهذيب للأزهرى ٩/٣٢.

(الدَّقْلُ) بالفتح: (ضَعْفُ الجِسْمِ) مِن الإنسان.

(والدُّقُولُ) بالضمّ: (التَّغَيُّبُ والدُّخولُ).

(ودَقَلَةُ، محرَّكةً: ع باليَمامةِ) وهو في العُباب بالفتح، مضبوطٌ هكذا.

(ودَوْقَلَهُ: أخذَه وأكَله) كما في المحكَم.

وفي التهذيب: الدَّوْقَلَةُ الأَكْلُ وأَخْذُ الشيءِ اختِصاصًا يُدَوْقِلُه لنفسِه.

(و) دَوْقَلَ (المرأةَ: جامَعَها) وفي العُباب والتهذيب: أَولَجَ فيها كَمَرَتَهُ.

(و) يقال: دَوْقَلَتْ (خُصْيَتاه): إذا (خَرَجَتا مِن خَلْفِه، فضَرَبَتا أَدْبارَ فَخِذَيه واسْتَرْخَتا) كذا في التَّهذيب والعُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَوْقَلَ الجَرَّةَ: نَوَّطَها بيَدِه.

وأَدْقَلَ: جاء بوَلَدٍ دَقَلٍ: أي صَغِيرٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ق هـ ل]

دَقَهْلَةُ، بفتح الدال والقاف وسكون الهاء: قَريةٌ على شاطىء النِّيل بالقُرب من

دِمْياط، وإليها نُسِبَت الكُورَةُ، وقد رأيتُها.

[د ك ل] *

(دَكَلَ الطِّينَ يَدْكُلُ وَيَدْكِلُ) مِن حَدّى نَصَر وضَرَب دَكْلًا: (جَمَعَهُ بيَدِه ليُطَيِّنَ به) كما فى المحكَم.

(و) دَكَلَ (الشىءَ) دَكْلًا: (وَطِئَه) كما فى العُباب.

(والدَّكَلَةُ، محرَّكَةً: الحَمْأَةُ) كما فى المحكَم.

(و) فى العُباب: (الطِّينُ الرَّقيقُ) وفى المحكَم الماءُ: إذا صار طِينًا رَقِيقًا.

(و) الدَّكَلَةُ أيضًا: هم (الذين لا يُجيبُون السُّلْطانَ مِن عِزِّهم) كما فى المحكَم والعُباب.

(وتَدَكَّلَ عليه): إذا (تَدَلَّلَ) وهو ارتفاعُ الإنسانِ فى نفسِه، قاله أبو زيد، وأنشَد للفَقْعَسىّ:

* عَلَىَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلِينَا[1] *

وأنشد الأصمَعِىُّ:

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، من غير نسبة.

* قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةُ التَّدَكُّلِ[1] *

وأنشد أبو عمرو:

* تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ *

* ونحن نَعْدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ[2] *

(و) قِيل: تَدَكَّل عليه: (انْبَسَط) كما فى المحكَم.

(و) قِيل: (تَرَفَّع) فى نَفسِه.

(و) قِيل: (اعْتَزَّ) كلُّ ذٰلك مُتَقارِبٌ، كما فى المحكَم.

(و) قِيل: تَدَكَّلَ: إذا (تَخامَلَ) هكذا فى النُّسَخ، ونَصُّ ابنِ عبّاد فى المُحِيط: تَخايَلَ.

(و) قيل: تَدَكَّل: إذا (تَباطَأَ) كما فى العُباب.

(و) دُكَّالَةُ (كرُمّانَةٍ) وضبَطه الصاغانىُّ بفتح الدال: (د بالمَغْرِب للبَرْبَرِ).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب من غير نسبة. وقد وجدته فى رجز للعجاج، ديوانه ٢١٣.

(٢) الصحاح، والعباب، والألفاظ لابن السكيت ١٥٥ من غير نسبة ونسب فى اللسان لأبى حُيَيَّة الشيبانى. ويأتى فى (جرن، طبن) وجاء فى اللسان، مادة (جرن): «حبيبة» بباءين موحدتين بينهما ياء تحتية. وسبق فى (دكل) بياءين تحتيتين. وراجع التبصير ٤٠٧، ٤١١، والتاج (حبب، حيا).

(و) قال أبو العبّاس: (الأَذْكَلُ: الأَذْكَنُ) جَمْعُه: ذُكْلٌ وذُكْنٌ، وهى الرِّماحُ التى فيها ذُكْنَةٌ، وعَزاه الأزهرىُّ إلى أبى عمرو، وأنشَد:

علىٌّ له فَضْلانِ فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بنَصْلِ السَّيفِ والسُّمرِ الذُّكْلِ[١]

(و) قال ابنُ عبّاد: يقال: بها (دَكَلَةٌ مِن صِلِّيانٍ) مُحَرَّكَةً، وظاهِرُ سياقِ المُصنِّف أنه بالفتح، وليس كذٰلك: أى (بَقِيَّةٌ منه) تَشْبَعُ غَنَمُها مِن حُسافَتِها: أى يَبِيسِها.

(أو قِطْعَةٌ) منه.

(ودَكَّلَ الدابَّةَ تَدْكِيلًا: مَرَّغها).

(و) تقولُ النَّصارى للمُتَنَبِّئ: مَعَهُ رُوحُ (دَكالَى، كسَكارَى) وهو (اسمُ شَيْطانٍ) كما فى العُباب.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّكِيلُ المَدْكُولُ: وهو المَوْطُوءُ.

والدُّكْلُ: بَقايا الماءِ، الواحِدَةُ: دُكْلَةٌ، عن ابنِ عَبّاد.

(١) اللسان، والعباب.

[د ل ل] *

(دَلُّ المرأةِ ودَلالُها ودالُولاؤُها) وهٰذه من العُباب: (تَدَلُّلُها على زَوْجِها) وذٰلك أنْ (تُرِيَه جَراءَةً عليه فى تَغَنُّجٍ وتَشَكُّلٍ) وفى التهذيب: وشِكْلٍ (كأنّها) وفى بعض نُسَخِ المحكَم: كأنما (تُخالِفُه وما بها خِلافٌ).

وامرأةٌ ذاتُ دَلٍّ: أى شِكْلٌ تَدِلُّ به.

(وقد دَلَّتْ تَدِلُّ) وهو صَريحٌ فى أنه مِن حَدّ ضَرَب، ومثلُه فى العُباب والمحكَم، واقتصر عليه جماعةٌ، وقال بعضٌ إنه من بابَىْ تَعِبَ وضَرَب، كما نقله شيخُنا.

وفى التهذيب: قال شَمِرٌ: دَلالُ المرأةِ ودَلُّها: حُسْنُ الحديثِ وحُسْنُ المِزاحِ والهَيئةِ، وأنشد:

فإن كان الدَّلال فلا تُلِحّى
وإن كان الوَداعُ فبالسَّلامِ[١]

(١) اللسان، وروايته: «فلا تَدِلّى». ورواية التاج مثلها فى التهذيب ١٤/٦٦، ولعل الصواب: «فلا تلجى» بالجيم. واللجاجة: التمادى فى الشىء وعدم الانصراف عنه. وهم يستعملونه كثيرًا فى كلام العشق والهوى. انظر مثلًا ديوان ابن الدمينة ١١١.

ويقال: هى تَدِلُّ عليه: أى تَجْترِئُ عليه.

(و) قولُ سعدٍ رضى الله تعالى عنه: «بَيْنا أنا أطوفُ بالبيت إذ رأيتُ امرأَةً أعجَبَنِى دَلُّها» قال أبو عبيد: (الدَّلُّ كالهَدْيِ، وهما مِن السَّكينة والوَقارِ وحُسْنِ) الهَيئة، و(المَنْظَرِ) والشَّمائل، وغيرِ ذٰلك. ومِثلُه قولُ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن.

ومنه قولُ حُذَيفةَ رضى الله تعالى عنه: «ما أَعْلَمُ أحدًا أَقْرَبَ سَمْتًا ولا هَدْيًا ولا دَلًّا مِن رسولِ الله ﷺ حتّى يُوارِيَه جِدارُ الأرضِ مِن ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»[1].

(وأَدَلَّ عليه: انْبَسَط) عليه (كتَدَلَّلَ) كما فى المحكَم، قال امرؤ القيس:

أفاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هٰذا التَّدَلُّلِ
فإن كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلى[2]

(و) أَدَلَّ: (أَوْثَقَ) هٰكذا هو فى النُّسَخ، ونَصُّ الجمهرة: أَدَلَّ عليه: وَثِقَ (بمَحَبَّتِه فأفرَطَ عليه) ومنه المَثَلُ: أَدَلَّ فأَمَلَّ.

(١) هو عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه.

(٢) ديوانه ١٢، والعباب وسبق فى (زمع).

(و) أَدَلَّ (على أقرانِه): إذا (أَخَذَهم مِن فَوْقُ، وكذا البازِى على صَيْدِه) قال مالِكُ بن خالِدِ الخُناعِيّ:

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيسَتِهِ
بالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وأَعْراسُ[1]

(و) أَدَلَّ (الذِّئبُ: جَرِبَ وضَوِىَ) نقله الصاغانىُّ.

(والدَّالَّةُ: ما تَدِلُّ به على حَمِيمِك) كما فى المحكَم.

وفى التهذيب: الدالَّةُ: مَن يَدِلُّ على مَن له عندَه منزلةٌ، شِبْه جَراءةٍ منه. (ودَلَّهُ عليه) يَدُلُّه (دَلالَةً، ويُثَلَّث) اقتصر ابنُ سِيدَه على الكسر، وذكر الصاغانِىُّ الكسرَ والفتح، قال: والفَتْحُ أعلَى.

(ودُلُولَةً) بالضم، وإطلاقه قُصُورٌ (فانْدَلَّ) علَى الطَّريقِ: (سَدَّدَه إليه) وأنشد ابنُ الأعرابى:

* مالَكَ يا أَعْوَرُ لا تَنْدَلُّ *
* وكيف يَنْدَلُّ امرؤٌ عِثْوَلُّ[2] *

قال شيخُنا: وصَرَّح المُلّا عبدُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤٢، ويروى لأبى ذؤيب، انظر الشرح ٢٢٦، والعباب.

(٢) اللسان، والعباب.

الحكيم فى حَواشِى المُطَوَّل: بأنه لم تَجِئ الدَّلالَةُ إلّا لازمًا. انتهى.

قلت: وفى التهذيب: دَلَلْتُ بهذا الطَّريق دَلالَةً: عرفْتُه، ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالَةً.

ثم إنّ المُرادَ بالتَّسديد إراءَةُ الطَّريق.

وفى الاصطلاح: الدَّلالَةُ: كونُ اللَّفظِ متَى أُطْلِقَ أو أُحِسَّ فُهِم منه معناه للعِلْم بوَضْعِه.

وهى مُنْقَسِمةٌ إلى المُطابَقة والتَّضمُّن والالتِزام، لأنّ اللفظَ الدالَّ بالوَضْعِ يَدُلُّ على تَمام ما وُضِع له بالمُطابَقة، وعلَى جُزئِه بالتَّضمُّن، إن كان له جزءٌ، وعلَى ما يُلازِمه فى الذِّهن بالالتِزام، كالإنسان: فإنه يدلُّ على تَمامِ الحيوان الناطقِ، بالمطابَقةِ، وعلى أحدِهما بالتَّضمُّن، وعلى قابِلِ العِلْم بالالتِزام، كما هو مُفَصَّلٌ فى مَوضعِه.

(والدِّلِّيلَى، كخِلِّيفَى: الدَّلالَةُ) ونَصُّ المحكَم: والاسمُ الدَّلالَةُ والدُّلُولَةُ والدِّلِّيلَى.

وفى التهذيب: قال أبو عبيد: الدِّلِّيلَى مِن الدَّلالة، (أو) هو (عِلْمُ الدَّلِيلِ بها، ورُسُوخُه) فيها، قاله سيبويه.

(وقولُ الجوهرىّ: الدِّلِّيلَى: الدَّلِيلُ، سَهْوٌ، لأنه مِن المَصادر).

قال شيخُنا: وقد صَرَّح به أيضًا غيرُ الجوهرىِّ، ونُوقِشَ بما أشار إليه المصنِّفُ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، فإنّ غايةَ ما فيه أنه مَصدرٌ، كما قال، والمَصدَرُ يُستَعمَلُ بمعنى اسمِ الفاعلِ، كاد أن يكون قِياسًا، كاستعمالِه بمعنى اسمِ المفعول.

(و) الدَّلَّالُ (كشَدَّاد: الجامِعُ بينَ البَيِّعَيْن).

(و) أيضًا: (اسمُ جَماعةٍ) مِن المُحَدِّثين، منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زُرَيق بن حُمَيد الدَّلّال، ثِقَةٌ، عن أبى عبد الله المَحامِلِىِّ، مات سنةَ ٣٩١.

(والاسمُ) الدَّلالَةُ (كسَحابَةٍ وكِتابَةٍ) قاله الفَرّاءُ، كما فى التهذيب.

وقال ابنُ دُرَيد: الدَّلالَةُ، بالفتح: حِرْفَةُ الدَّلَّال، ودَلِيلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ، بالكسر لا غيرُ.

(و) الدِّلالَةُ (بالكسر: ما جَعَلْتَه له): أى للدَّلّال. (و) أيضًا (للدَّلِيلِ) كما فى المحكَم.

(وقد يُفْتَحُ) كما فى التهذيب.

(وتَدَلْدَلَ: تَهَدَّلَ وتَحرَّكَ مُتَدَلِّيًا) قال:

* كأنَّ خُصْيَيْهِ مِن التَّدَلْدُلِ *

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ[1] *

(والدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ والأعضاءِ فى المَشْيِ) وأيضًا: تحريكُ الشيءِ المَنُوط.

(كالدِّلْدالِ، بالكسر) وقد دَلْدَلَهُ دَلْدالًا.

(والاسمُ) الدَّلْدالُ (بالفتح).

(والدُّلْدُولُ والدُّلْدُلُ) بضَمِّهما: (القُنْفُذُ) عن ابنِ الأعرابىّ (أو عَظِيمُهُ) له شَوْكٌ طِوالٌ، قاله اللَّيث، أو ذَكَرُه، كما نقله شيخُنا.

(١) اللسان (الأول) من غير نسبة، ومادة (ثنى) منه ومن التاج وهو فى العباب. والرجز يروى لخطام المجاشعى انظر خزانة البغدادى ٣١٤/٣ (ط بولاق). وحواشى المقتضب ١٥٦/٢، وراجع ما قيل من الشعر فى هذا الباب فى الحماسة بشرح المرزوقى ١٨٤٧.

(أو شِبْهُه) وهى دابَّةٌ تَنْتَفِضُ فتَرْمِى بشَوكٍ كالسِّهام، وفَرْقُ ما بينَهما كفَرقِ ما بينَ الفِئَرة والجِرْذان، والبَقَرِ والجَوامِيس، والعِرابِ والبَخاتِىّ.

(والدُّلْدُلُ) هكذا فى النُّسَخ، وصوابُه بلا لامٍ، وهو مضمومٌ، وكأنه أطلَقه للشُّهرة: (بَغْلَةٌ شَهْباءُ للنبىّ ﷺ) قيل: هى التى أهداها له المُقَوْقِسُ، وصَرَّح أئمّةُ السِّيَر وبعضُ المُحَدِّثين أن دُلْدُلَ ذَكَرٌ، وقال ابنُ الصَّلاح: هى أُنثى، نقله شيخُنا.

(و) الدُّلْدُلُ: (الأمرُ العظِيمُ) يقال: وقَع القَومُ فى الدُّلْدُل.

(ودَلَّةُ ومُدِلَّةُ: بِنْتا مَنْشِجانَ) كذا فى النُّسَخ، والصوابُ: مَنْجِشان (الحِمْيَرىّ) كما هو نَصُّ المحكَم.

قلت: وهو ذو مَنْجِشان بن كِلَّةَ بن رَدْمان، وبِنتُه مُدِلَّةُ هذه أُمُّ مُرَّةَ وتَمِيم، وهو الأَشْعَرُ ابنا أُدَدَ بن زيد، وقد تقدَّم ذلك فى «ن ج ش» مُفَصَّلًا.

(ودِلْ بالفارِسِيَّة) مكسور الأول، واللامُ ساكنةٌ خفيفة: (الفِؤادُ، عَرَّبُوها

فقالوا: دَلٌّ، بالفتح والشَدّ، وسَمَّوْا بها) المرأةَ، وإنما فَتَحوه لأنهم لم يَجِدوا فى كلامهم دِلًّا، أخرجوه إلى ما فى كلامهم، وهو الدَّلُّ الذى هو الدَّلالُ والشَّكْلُ، كما فى المحكَم.

(ودَلَّوَيْه) بتشديد اللام المفتوحة كما فى النُّسَخ، والصوابُ بالضمّ مع التشديد: (لَقَبُ زِيادِ بن أَيُّوبَ) بنِ زِياد (الطُّوسِيّ) البَغدادِيّ، أبو هاشم، وكان يَغضبُ مِن هذا اللَّقَب، ثِقَةٌ حافِظٌ، وكان أحمدُ يُسمِّيه شُعْبَةَ الصَّغيرَ. رَوى له البُخارِيُّ وأبو داوُد والتِّرمِذِيُّ والنَّسائِيُّ، مات سنةَ ٢٥٢[1]، عن ستٍّ وثمانين سنة. (ودُلَيْل، كزُبَيْر: مُحدِّثُون).

(وكأَمِير: عبدُ المَلِك بنُ دَلِيلٍ) عن أبيه، عن السُّدِّيّ.

(وأحمدُ بن حَمُّودِ) بنِ عُمر (بنِ الدَّلِيلِ) أبو الحسين، قاضى بُلْبَيْس، عن عبد الرحمٰن بن النّحّاس، وكان يَحْفَظُ: (مُحَدِّثان).

(و) دَلالٌ (كسَحابٍ: مُخَنَّثٌ م) معروف بالغِناء وحُسنِ الصَّوت، اسمه ناقِدٌ، وكُنيتُه أبو زيد، خَصاه ابنُ حَزْمٍ مع جَماعةٍ من المُخَنَّثِين.

(و) دَلالُ (بنُ عَدِيّ) بنِ مالك بن سَهْل بن عمرو بن قَيْس بن مُعاويَة بن جُشَم بن عَبدِ شَمْس (فى نَسَبِ حِمْيَرَ).

قلت: ومنهم أحمدُ بن إسماعيل بن الحُسَين الدّلالِيّ[1]، أحدُ الفُقهاء باليَمَن، ذكره ابنُ سَمُرَةَ والجَنَدِيُّ.

(والدَّلْدالُ) بالفتح: (الاضطِرابُ) قال اللِّحيانيُّ: يقال: وقَع القومُ فى دَلْدالٍ وبَلْبالٍ: إذا اضْطَرب أمرُهم وتَذَبْذَب.

---

(١) فى مطبوع التاج: «١٥٢» وهو خطأ، صوابه ما أثبت من الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٨، والعبر ٣/٢ (ذكر وفاته فى حوادث سنة اثنتين وخمسين ومائتين).

(١) فى مطبوع التاج: «الدلائى». ولا يتفق هذا مع النسبة إلى «دلال» الذى ذكر. وأحمد بن إسماعيل هذا: ذكره ابن سمرة . الذى ينقل عنه المصنف فى طبقات فقهاء اليمن ١٩٧ وقال: «فقيه دلال ونواحيها» وهذا صريح فى أن «دلال» اسم موضع، وسمى باسم «دلال بن عدى» الذى ذكره الزبيدى. وقد ذكر محقق طبقات فقهاء اليمن ٣١٤ أن «دلال»: من ناحية بعدان، من مخلاف جعفر من أعمال إب».

(وقَوْمٌ دَلْدالٌ ودُلْدُلٌ) هذه (بالضمّ) عن ابنِ السِّكّيت: إذا (تَدَلْدَلُوا بينَ أَمرَيْن فلم يستقِيموا).

وقال ابنُ السِّكِّيت: جاء القومُ دُلْدُلًا: إذا كانوا مُذَبْذَبِين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء[1]، قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيُّ:

جاء الحَزائِمُ والزَّبائنُ دُلْدُلًا
لا سابِقِينَ ولا مع القُطّانِ[2]

قال: والحَزِيمَتان والزَّبينتان مِن باهِلَةَ.

(وانْدَلَّ: انْصَبَّ) نقله الصاغانيُّ.

(والدُّلَّى، كرُبَّى: المَحَجَّةُ الواضِحَةُ) عن ابنِ الأعرابيّ، ووقَع فى التَّهْذِيب فى آخرِ تركيب «ل د د» عن أبى عمرٍو: الدَّلِيلَةُ: المَحَجَّةُ البَيضاء، فانظُرْ ذٰلك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّلِيلُ: ما يُستَدَلُّ به، وأيضًا: الدَّالُّ، وقيل: هو المُرشِدُ، وما به الإرشادُ، الجمع: أَدِلَّةٌ وأَدِلَّاءُ، وقولُ الشاعِر:

شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيلٍ دائبٍ
مِن أهلِ كاظِمةٍ بسِيفِ الأَبْحُرِ[1]

أى علَى دَلالَةِ دَلِيلٍ، كأنه قال: مُعتَمِدين على دَلِيلٍ.

ويقال: ما دَلَّك علىَّ: أى جَرَّأَك، قال:

فإن تَكُ مَدْلُولًا علىَّ فإنَّنِى
لِعَهْدِك لا غُمْرٌ ولستُ بفانِى[2]

أراد: فإن جَرَّأَكَ علىَّ حِلْمِى فإنى لا أُقِرُّ بالظُّلم، قال قَيْسُ بن زُهَير:

أظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ علىَّ قَوْمِى
وقد يُسْتَجْهَلُ الرجُلُ الحَلِيمُ[3]

والمُدِلُّ بالشَّجاعة: الجرىءُ.

وقال ابنُ الأعرابىّ: المُدَلِّل: الذى يَتجنَّى فى غيرِ مَوضِعِ تَجَنٍّ.

قال: ودُلَّ فُلانٌ: إذا هُدِى.

ودَلَّ: إذا افتَخَر.

(١) عبارة ابن السكيت فى إصلاح المنطق ٤٠٢: «أى يتدلدلون بين الركبان، لا إلى هؤلاء...».

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وإصلاح المنطق، الموضع السابق. ويأتى فى (حزم).

(١) اللسان، من غير نسبة. ونسب فى حواشى الخصائص ٣١٢/٢ لعوف بن عطية بن الخرع، نقلًا عن الاقتضاب ٤٤٩.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، وشرح المرزوقى على الحماسة ٤٢٩، ومعجم المرزبانى ١٩٨.

وقال الفَرَّاء: الدُّلَّةُ[1]: المِنَّةُ، والدَّلّة: الإدْلالُ.

وقال ابنُ الأعرابي: دَلَّ يَدُلُّ: إذا هَدَى، ودَلَّ يَدِلُّ: إذا مَنَّ بعَطائه.

والأَدَلُّ: المَنَّانُ بعَمَلِه.

وقال أبو زيد: ادَّلَلْتُ بالطَّريق ادِّلالًا.

وتَدَلْدَلَ الشَّىءُ وتَدَرْدَرَ: إذا تَحرَّكَ.

وقال الكِسائىُّ: دَلْدَلَ فى الأرضِ، وبَلْبَلَ، وقَلْقَلَ: ذَهب فيها.

والاستِدلالُ: تَقريرُ الدَّليلِ لإثبات المَدْلُول، وقد يكون مُطاوِعًا لِدَلَّهُ الطَّرِيقَ.

والدَّلائِلُ: جمعُ دَلِيلَةٍ، أو دَلالةٍ، ويُجمَع الدَّلالَةُ على دَلالاتٍ، وأنشد أبو عبيد:

* انِّى امرُؤٌ بالطُّرْقِ ذو دَلالاتْ[2] *

وقول أهلِ بَغْداد: فُلانَة مُدَلَّلَةُ فُلانٍ: أى مُرَبّاتُه: ليس من كلام العَرب، قاله الصاغانىُّ.

(١) الضبط من تكملة القاموس وقد صرح الزبيدى فيه أنه بالضم، وهو فى اللسان بالفتح، ضبط قلم.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

وبَنُو مُدِلّ بن ذى رُعَين: بَطْنٌ مِن حِمْيَر.

وحامِدُ بن أحمدَ بن دَلُّويه الدَّسْتُوائىّ، المعروف بالدُّلُّوىْ، عن أبى أحمد الحاكِم وغيرِه.

وأبو بكر محمد بن أحمد بن دَلُّويه النَّيسابُورِىّ، روَى عن البُخارِىّ بِرَّ الوالِدَيْن.

[د م ل] *

(الدَّمَالُ، كسَحابٍ: التَّمْرُ العَفِنُ الأَسودُ القديمُ) يقال: جاء بتَمْرٍ دَمَالٍ، كما فى المحكَم، وهو قول الأصمعِىّ.

(و) فى التهذيب: الدُّمالُ: (ما رَمَى به البَحْرُ مِن خُشارَةٍ) ما فيه من الخَلْقِ مَيِّتًا، نحو الأصدافِ والمَناقِيف والنُّبَّاح، قاله اللَّيث، وأنشد:

* دِمالُ البُحُورِ وحِيتانُها[1] *

(و) الدُّمالُ: (السِّرْقِينُ) ونحوه، كما فى التهذيب.

(و) الدُّمالُ: (ما وَطِئَتْه الدَّوابُّ من

(١) اللسان، والعباب.

البَعْرِ، و) الوَأْلَةِ، وهى البَعْرُ من (التُّراب) كما فى المحكَم، وأنشد:

* فصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ *

* ومُظْلِمًا ليس على الدَّمالِ[1] *

(و) الدَّمالُ: (فَسادُ الطَّلْعِ قبلَ إدْراكِه حتَّى يَسْوَدَّ).

ونَصُّ ابنِ دُرَيد: الدَّمالُ [داءٌ][2] يُصِيبُ النَّخلَ فيَسْوادُّ طَلْعُه قبلَ أن يُلَقَّح، ويُقال له أيضًا: الدَّمانُ، واللامُ يُشارِكُ النُّونَ فى مَواضِعَ.

(ودَمَلَ الأرضَ دَمْلًا) بالفتح (ودَمَلانًا، محرَّكةً: أَصْلَحها) بالدَّمال.

(أو) دَمَلَها: أصْلَحها، وأَدْمَلَها: (سَرْقَنَها) كما فى المحكَم.

ومنه حديثُ سعدٍ رضى الله تعالى عنه: «أنه كان يَدْمُلُ أرضَه بالعُرَّة»، وكان يقول: مِكْتَلٌ عُرَّة مِكْتَلٌ بُرَّة.

(فتَدَمَّلَتْ: صَلَحَتْ به) قال:

(١) اللسان، والجمهرة ١٦٤/٣ ويأتى المشطور الأول فى (نقل).

(٢) زيادة من الجمهرة ٢٩٩/٢.

وقد جَعَلَتْ مَنازِلُ آلِ لَيْلَى
وأُخْرَى لم تُدَمَّلْ يَشْتَوِينا[1]

(و) مِن المَجاز: دَمَل (بَينَهم) دَمْلًا: إذا (أصلح) قال الكُمَيت:

رَأَى إرَةً منها تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ
وإيقادَ راجٍ أن يكونَ دَمالَها[2]

يقول: يرجو أن يكونَ سببَ هذه الحَرب، كما أنّ الدَّمال يكون سببًا لإشعال النارِ.

(كدَوْمَلَ) بينَهم، وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(وتَدامَلُوا: تَصالَحُوا) عن ابنِ دُرَيد.

(والدُّمَّلُ، كسُكَّرٍ وصُرَدٍ: الخُراجُ) لأنه إلى البُرْءِ والانْدِمال ما هو، نقله الأزهريُّ.

وفى العُباب: سُمِّىَ به تَفاؤُلًا بالصَّلاح، كما سُمِّيَت المَهْلَكَةُ مَفازَةً، واللَّدِيغُ سليمًا.

هذا قولُ البَصريِّين، وقد خالف قومٌ من أهل اللُّغة ذلك، قال أبو النَّجم:

* وقام جِنِّيُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ *

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

* وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[1] *

(ج: دَمامِيلُ) نادِرٌ.

(و) دَمِلَ جُرْحُه. (كسَمِعَ بَرِئَ، كانْدَمَل) وذٰلك إذا تَماثَل، قاله اللَّيث ويقال: انْدَمَل المَرِيضُ وانْدَمَلَ مِن وَجَعِه.

(ودَمَلَه الدَّواءُ) يَدْمُلُه، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

وجُرْحُ السَّيفِ تَدْمُلُه فَيَبْرا
وجُرْحُ الدَّهْرِ ما جَرَح اللِّسانُ[2]

قلت: ومنه أَخذ الشاعِرُ:

جِراحاتُ السِّنانِ لَها التِئامٌ
ولا يَلْتامُ ما جَرَحَ اللِّسانُ[3]

(والدَّمْلُ: الرِّفْقُ، ودامَلَهُ: داراهُ) ليَصْلُحَ، وهو مجاز، قال أبو الأَسْوَد[4]:

شَنِئْتُ مِن الإِخوان مَن لَستُ زائِلًا
أُدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ

جاء بالمَصدَر على غير فِعْله.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اليَدْمُلَةُ[1]: وادٍ مِن أَودِيَةِ العرب.

ودُمَّيْلَى اليَرْبُوع، كسُمَّيْهَى: دَامّاؤُها، عن ابنِ عَبّاد.

ويقال: ادْمُلِ القَومَ: أى اطْوِهِم على ما فيهم.

وأَدْمَلَ الأرضَ إدْمالًا: سَرْقَنَها، عن اللَّيثِ وابنِ عبّاد.

والمُدامَلَةُ، كالمُداجاةِ.

وادَّمَلَ الجُرْحُ: على افْتَعَلَ: تَماثَلَ، عن أبى عمرو.

وقد سَمَّوْا دَمَّالًا ودُمَيْلًا، كشَدَّادٍ وزُبَيْرٍ.

[د م ح ل] *

(دَمْحَلَهُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيد: (دَحْرَجَهُ) كدَحْمَلَهُ.

(والدُّماحِلُ، بالضمّ: المُكْتَنِزُ المُتداخِلُ) قالُ رؤبَةُ:

---

(١) العباب والمشطور الثانى فى اللسان، والجمهرة ٣٥٢/٣، والمقاييس ٣٠٣/٢، ويأتى الأول فى (جنن).

(٢) اللسان، والبيان والتبيين ١٦٧/١، والرواية فيهما: «ويبقى الدهرَ» بنصب الدهر، ورواية التاج مثلها فى التمثيل والمحاضرة ٣١٢، وانظر بيتًا شبيهًا بهذا فى العقد الفريد ٤٤٥/٢، ٨١/٣.

(٣) ثمار القلوب ٣٣٤، ويأتى فى مادة (كلم).

(٤) فى مطبوع التاج: «أبو الحسن». وهو خطأ أثبت صوابه من اللسان، والأساس، والبيت فى ديوان أبى الأسود الدؤلى ٤٢.

(١) بفتح فسكون فضم، كما ذكر ياقوت.

* حَسِبْتَ فى أعجازِها خَوازِلَا *

* مِنْ جَذْبِهِنَّ العَقِدَ الدُّماحِلاَ[1] *

يقول: كأنّ أَعجازَهُنَّ تَنْجَذِبُ لِثِقَل أوراكِهِنّ.

(والدُّمَحِلَةُ، كعُلَبِطَةٍ: المرأةُ السَّمِينةُ، أو الحَسَنةُ الخَلْقِ) والرَّجُل دُمَحِلٌ ودُماحِلٌ، كذٰلك، كما فى العُباب.

(و) فى ياقُوتَةِ الطِّرْبال: (الدِّمْحالُ، بالكسر: التِّبِّرِى) هٰكذا هو فى النُّسَخ، بكسر المُثّناة الفَوْقِيَّة[2] وتَشديدِ المُوحَّدة المفتوحة، وفى العُباب بتقديم المُوحَّدة.

(ولم يُفَسِّرُوه) لا أبو عمرو، ولا الأزهرىّ وقد قِيل: إنه مَنسُوبٌ لكذا...[3].

[د ن ل] *

(دانالُ) أهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وفى المحكَم: (اسمٌ أَعْجَمِىٌّ) وقد أجْحَفَ به المصنِّف، كابنِ سِيدَه، وقَصَّر فى بَيانِه ولُغاتِه.

وقال جماعةٌ فيه: دانِيالُ أيضًا، وهو المعروفُ المشهورُ على الألسنة، وهو اسمُ نَبِىٍّ غيرِ مُرْسَلٍ، كان فى زمن بُخْتُنَصَّر، وكان من أَعزِّ الناسِ عندَه، وأَحَبِّهم إليه، فوَشَوْا به، فألقاه وأصحابَه فى الأُخدُود، كما هو مشهورٌ.

وجَوازُ إعجامِ دالِه لا أصلَ له، وإن ذكره جماعةٌ مِن المُؤَرِّخين وشُرَّاح الشِّفاءِ وغيرهم.

وقيل: معناه: الحُكْمُ لله.

وذكر كثيرًا مِن مُتَعلَّقاته الشِّهابُ، أواخِرَ نَسيمِ الرِّياض. قاله شيخُنا.

وقرأت فى كتاب لَيْسَ، لابن خالَوَيْه ما نَصُّه: وأُنْشِدْنا:

إذا كان الوَزِيرُ أبا الجَمالِ

ومُحتَسِبُ العِراقِ الدَّانِيالِى

فلا تَتَعجَّبَنَّ فعَنْ قَليلٍ

تَرَى الأَيّامَ فى صُوَرِ اللَّيالِى[1]

(١) ديوانه ١٢١، واللسان، وراجع الجمهرة ٣/ ٣٩٢.

(٢) فى مطبوع التاج: «التحتية» وهو سهو. وراجع حاشية القاموس.

(٣) بحاشية مطبوع التاج: «كذا بيض له المؤلف». والكلمة جاءت فى اللسان: «البترى» بتقديم الباء الموحدة على التاء الفوقية، وكذا فى التهذيب ٥/ ٣٣١، وفيه: «البترى: الشرير، وهو فارسية معربة» انتهى، ولم أجده فيما بين يدى من كتب المعرب.

(١) لم أجده فى كتاب ليس المطبوع فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ.

[د ن ب ل]

(دُنْبُل، كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ، وقال أئمّةُ النَّسَب: (قَبِيلَةٌ مِن الأَكراد، بنَواحِي المَوْصِل، منهم) الإمام شَمسُ الدِّين أبو العباس (أحمدُ بنُ نصر) بنِ الحسين (الفقيه الشافِعيُّ) حَجَّ سنةَ ٥٩٥، وناب فى القَضاء ببَغْداد، ومات بعدَ الستمائة، كذا فى التَّبصِير، والذى فى طبقات ابن السُّبْكِيّ ما نَصُّه: تُوفِّىَ بالمَوصِل سنةَ ٥٩٨.

(وعليّ بن أبى بكر بن سُلَيمانَ المُحَدِّثُ) سَمِع السِّلَفِيَّ، وأخوه سُلَيمان حَدَّث أيضًا (الدُّنْبُلِيّانِ).

وقال ابنُ دُرَيد فى الجَمهرة: الدُّنْبُل: ليس بالعربيّ، وإنما هو الدُّمَّل.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ن ق ل]

دُنْقُلَةُ، بالضم: إحدى مَدائِن الزَّنْج، غَرِبيَّ [بحر][1] اليَمن، وهىَ مَقَرُّ سُلطانِ النُّوبَة، الآن، ومنها أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل الدُّنْقُلِيّ، وَلِيَ قضاءَ المَحالِب، وسكن بالمِمْلاح، مات سنة ٨٣٨.

[د و ل] *

(الدَّوْلَةُ: انقِلابُ الزَّمان) مِن حالِ البُؤسِ والضُّرِّ إلى حال الغِبْطَة والسُّرور.

(و) الدَّوْلَةُ: (العُقْبَةُ فى المالِ) وتقدَّم تفسير العُقْبة بالنَّوْبَة والبَدَل.

(ويُضَمُّ) كما فى المحكَم (أو الضَّمُّ فيه، والفَتحُ فى الحَرْب) قاله أبو عمرو ابن العَلاء.

والدَّوْلَةُ فى الحَرْب: أن تُدالَ إحدى الفِئَتيْن على الأُخرى، يقال: كانت لنا عليهم الدَّوْلَةُ.

قال الفَرّاء: قولُه تعالى: ﴿كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُم﴾[1] قرأها السُّلَمِيُّ فيما أعلَمُ بالفتح، وقال: ليس هٰذا للدَّولَةِ بمَوضِعٍ، إنما الدَّوْلَةُ للجَيشَين، يَهْزِمُ هٰذا هٰذا، ثم يُهْزَمُ الهازِم، فتقول: قد رَجَعت الدَّوْلَةُ على هٰؤلاء، كأنها المَرَّةُ.

قال: والدُّولَةُ بالضمِّ فى المِلْك

(١) زيادة من تكملة القاموس للزبيدى.

(١) سورة الحشر، الآية ٧.

والسُّنَنِ التى تُغَيَّر وتُبَدَّل عن الدَّهر، فتلك الدُّولَةُ.

(أو هما سواء) بمَعْنى واحدٍ، يُضَمَّان ويُفْتَحان.

(أو الضَّمُّ فى الآخِرة والفَتحُ فى الدُّنيا).

وقال أبو عبيد: الدُّولَةُ، بالضمّ: اسمُ الشيءِ الذى يُتَداوَلُ به بعَيْنِه، وبالفتح: الفِعْلُ.

وقال عيسى[1] بن عُمر: كِلتاهما تكون فى المال والحَرْب سَواء.

وقال يُونس: أمّا أنا فواللّهِ ما أدْرِى ما بينَهما.

قال شيخُنا: وتُسْتَعْمَلُ فى نَفْسِ الحالةِ السارَّة التى تَحدثُ للإنسان، فيُقال: هٰذه دَوْلَةُ فُلانٍ قد أقْبلَتْ.

وقيل: بالضّمّ: انتِقالُ النِّعْمةِ مِن قومٍ إلى قوم، وبالفتح: الاستِيلاءُ والغَلَبَةُ، وقيل غيرُ ذٰلك.

(ج: دُوَلٌ، مُثلَّثةُ) الدال.

(١) راجع إصلاح المنطق ١١٥.

وقال ابنُ جِنِّى: مَجىءُ فَعْلَةٍ على فُعَلٍ، يُريكَ أنها كأنها إنما جاءت عندَهم على[1] فُعْلَة، فكأنّ دَوْلَةً دُولَةٌ، وإنما ذٰلك، لأنّ الواو مِمّا سَبِيلُه أن يأتِىَ تابِعًا للضَّمّة.

قال: وهٰذا يؤكّد عندَك ضَعْفَ حُروفِ اللِّين الثلاثة.

(وقد أَدالَهُ) إدالةً، ومنه قولُ الحَجّاج: «إنّ الأرضَ سَتُدالُ مِنّا كما أُدِلْنا منها» قيل: معناه: ستأكُلُ مِنّا كما أكَلْناها.

(وتَداوَلُوه: أَخَذُوه بالدُّوَل) وتَداوَلَتْه الأيدى: أخذَتْه هٰذه مَرَّةً وهٰذه مَرَّةً، وقوله تعالى: ﴿وتِلْكَ الأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ﴾[2] أى نُدِيرُها، مِن دالَ: أى دارَ.

(و) قالوا: (دَوالَيْكَ: أى مُداوَلَةً على الأمرِ) قال سِيبَوَيه: وإن شئتَ حَملْتَه على أنه وقَع فى هٰذه الحال.

(أو تَداوُلٌ بعدَ تداوُلٍ) كما فى العُباب.

وقال ابنُ الأعرابىّ: يقال: حَجازَيْكَ

(١) فى اللسان: «من».
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٤٠.

ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ. قال: وهٰذه حُروفٌ خِلْقَتُها على هٰذا لا تُغَيَّرُ.

قال: وحَجازَيْكَ: أَمَرهُ أن يَحْجِزَ بينَهم، ويَحْتَمِلُ كونَ معناه: كُفَّ نفسَك.

وأمّا هَذاذَيكَ فأَمَرَه أن يَقطَعَ أمرَ القوم.

ودَوالَيْكَ: مِن تَداوَلُوا الأمرَ بينَهم، يأخُذُ هٰذا دَوْلَةً وهٰذا دَوْلَةً، قال عَبدُ بَنِى الحسْحاس:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ

دَوالَيْكَ حتَّى كُلُّنا غيرُ لابِسِ[1]

هٰذا رجُلٌ شَقَّ ثيابَ امرأةٍ لينظُرَ جسدَها، فشَقَّت هى أيضًا ثِيابَ جسدِه.

قال ابن بُزُرْج: (وقد تَدخُلُه أل، فيُجعَلُ اسمًا مع الكاف، يقال: الدَّوالَيْكَ) وأنشد:

* وصاحِبٍ صاحَبْتُه ذِى مَأْفَكَهْ *

* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ[2] *

(١) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/٥٥، وأنشده فى ٣/٤٤٩، من غير نسبة.

(٢) اللسان، والعباب، وسبق المشطوران فى (بنك).

قال: (و) الدَّوالَيكَ: (أن يَتحفَّزَ)، مِثلُه فى العُباب، وفى التهذيب: يَتبَخْتَر (فى مِشْيَتِه إذا جالَ) كذا فى النُّسَخ، وصوابُه: إذا حاكَ كما فى التهذيب.

والبُنَّكَةُ: ثِقَلُه إذا عَدا.

(وانْدالَ ما فى بَطْنِه) مِن مِعًى أو صِفاقٍ: طُعِن فـ(خَرَجَ) ذٰلك.

(و) انْدالَ (البَطْنُ: اتَّسَع ودَنا مِن الأرض) وفى العُباب: اسْتَرْخَى.

(و) انْدالَ (الشىءُ: ناسَ وتَعَلَّقَ) قال:

* فَياشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ *

* بَدَوْنَ مِن مِدْرَعَةٍ أَسْمالِ[1] *

هٰكذا أنشده ابنُ دُرَيد.

وقال السِّيرافِىُّ: مُنْدالٌ: مُنْفَعِلٌ مِن التَّدَلِّى، مقلوبٌ عنه، فَعَلَى هٰذا لا يكون له مَصدَرٌ لأنّ المَقلُوبَ لا مَصدَرَ له.

(و) الدُّوَلَةُ (كهُمزَةٍ) مِن أسماء (الداهِيَةِ) كالتُّوَلَةِ، يقال: جاء بالدُّوَلَةِ والتُّوَلَةِ.

(والدَّوِيلُ، كأَمِيرٍ: النَّبْتُ اليابِسُ العامِىُّ) الذى أتى عليه عامٌ (أو الذى

(١) اللسان، ومادة (حدج).

(أَتَى عليه سَنَتانِ) وهو لا خَيرَ فيه، قال أبو زيد: قال الراعِي:

شَهْرَىْ رَبِيعٍ ما تَذُوقُ لَبُونُهُمْ
إلاَّ حُمُوضًا وَخْمَةً ودَوِيلا[1]

(أو يَخُصُّ) يَبِيسَ (النَصِيِّ والسَّبَطِ) وقيل: كُلُّ ما انكَسَر مِن النَّبْتِ واسْوَدَّ فهو دَوِيلٌ.

(والدَّوالِي: عِنَبٌ طائِفِيٌّ) أَسْوَدُ يَضْرِبُ إلى الحُمْرة.

(والدُّولُ، بالضَّمّ: رَجُلٌ مِن بَنِي حَنِيفَةَ بنِ) صَعْبِ بن (لُجَيْمٍ).

منهم سُحَيْمُ بن مُرَّةَ بن الدُّولِ.

وهِفَّانُ بن الحارث بن ذُهْل بن الدُّول.

وعبيد بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبة بن الدُّول.

(و) أيضًا: (حيٌّ مِن بَكْرِ بنِ وائلٍ) بن قاسِطِ بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَد.

(منهم فَرْوَةُ بنُ نَعامَةَ) هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّواب نُفاثَةَ، وهو (الذى مَلَكَ الشامَ فى الجاهِلِيَّة).

وبَنُو عَدِيِّ بن الدُّول: عَدَدٌ كثيرٌ.

(وفى الأَزْدِ: الدُّولُ بن سَعْدِ مَناةَ ابن غامِدٍ، وفى الرِّباب: الدُّولُ بنُ جَلِّ[1] بنِ عَدِيٍّ) بن عَبدِ مَناةَ بن أُدِّ بن طابِخَةَ.

(والدِّيلُ، بالكسر: حَيٌّ مِن عَبدِ القَيْسِ، أو هما دِيلانِ: دِيلُ بنُ شَنِّ بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس، ودِيلُ بنُ عمرو بنِ وَدِيعةَ بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس).

منهم أهلُ عُمانَ، كما فى الصِّحاح، نَقلًا عن ابنِ السِّكِّيت.

فمِن بَنِى الدِّيلِ بن شَنّ: عبدُ الرحمٰن ابن أُذَيْنَة، وَلِيَ قَضاءَ البصرة.

وعَمرو بن الجُعَيد، الذى ساق عبدَ القَيْسِ[2] إلى البَحْرين، وكان يقال له:

(١) ديوانه ١٤١، واللسان، والعباب، والنبات للأصمعى ٢٢ (تحقيق الدكتور عبد الله الغنيم).

(١) فى القاموس ومطبوع التاج: «حل» بالحاء المهملة، ثم ضبط فى القاموس بالكسر، والصواب: «جَلّ». بالجيم المفتوحة، كما فى مختلف القبائل لابن حبيب ١٧، ٣٢، وجمهرة ابن حزم ٢٠٠، وسبق فى مادة (جلل).

(٢) ساقهم من تهامة الى البحرين ذكره ابن حزم فى الجمهرة ٢٩٩.

أَفْكَل، مِن وَلَدِه المُثَنَّى بنُ مَخْرَمَةَ، صاحبُ عليٍّ رضى الله تعالى عنه.

ومِن بَنِي دِيلِ بن عَمرٍو: عَوفُ بنُ الدِّيل، وحُطَمُ بن جَبَلَة، وأبو نَضْرَة صاحبُ أبي سَعيدِ الخُدْرِيّ، رضى الله تعالى عنه

(و) الدِّيلُ: (ع ببلادِ فَزارَةَ).

(وفى الأزدِ: الدِّيل بنُ) هَدَاد[1] بن زَيدِ) مَناةَ.

(و) أيضًا: الدِّيلُ[2] (بنُ عمرٍو، وفى إيادِ) بنِ نَزارِ بن مَعَدٍّ: (الدِّيلُ بن أُمَيَّةَ، وبَنُو الدِّيلِ أيضًا: مِن بَنِي بَكْرِ بنِ عبدِ مَناةَ) بنِ كِنانَة، وهى رَهْطُ أبى الأَسْوَد، وهو قولُ الكِسائيّ، وأبى عُبيد، ومحمد ابن حبِيب، قاله أبو عليٍّ فى البارِع.

وفاتَهُ: الدِّيلُ بنُ صُباح[3] بن عُبَيد ابن عبد شمس: بَطْنٌ من عَنَزَةَ.

(١) بتخفيف الدال، كما ذكر ابن حبيب فى مختلف القبائل ١٧.

(٢) فى مختلف القبائل: «الديل بن زيد بن عمرو». وما فى التاج مثله فى جمهرة ابن حزم ٢٩٨.

(٣) الذى فى مختلف القبائل: «وفى عنزة: الدول بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة». وكذا فى جمهرة ابن حزم ٢٩٤.

(وبَنُو دَالانَ: بَطْنٌ بالكُوفَةِ) مِن هَمْدانَ.

(منهم يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ) بن أبى سَلامَةَ.

ويقال: يَزِيدُ بن عبد الرحمٰن بن عاصِم، ويقال: ابنُ هِنْد، وقِيل غيرُ ذٰلك (أبو خالدِ المُحَدِّثُ) عن المِنْهال بن عمرو، وقَيسُ بن مُسْلِم، وعنه شُعْبَةُ والمُحارِبِيُّ، وثَقَّه أبو حاتِم، وقال ابنُ عَدِيٍّ: فى حَدِيثِه لِينٌ، كذا فى الكاشِف، للذَّهبِيّ.

(ودالانُ بنُ سابِقَةَ) بنِ ناشج بن دافع[1]، فى مالِك بنِ جُشَم بن حاشِد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف (فى هَمْدانَ) قال ابنُ سِيدَه: وهو غير مَهْمُوز[2].

قلت: ومنهم أيضًا مالِكُ بن حَرِيم[3]

(١) فى مطبوع التاج: «ياسر بن رافع». وأثبت ما فى مختلف القبائل ٤١، وجمهرة ابن حزم ٣٩٥ وجاء فى مادة (حرم) من التاج: «ناسج بن رافع».

(٢) ذكره ابن دريد بالهمز: «دَأْلان». راجع الاشتقاق ٤٢٦.

(٣) فى مطبوع التاج: «خزيم» بالخاء والزاى المعجمتين، وأثبته بالحاء والراء المهملتين من نوادر أبى زيد ٩٦، ومعجم المرزبانى ٢٥٥، ٤٧٩، والاشتقاق ٤٢٧، وفى هٰذا الاسم اختلاف كثير، انظره فى حواشى شرح المرزوقى على الحماسة ١١٧١، ومادة (حرم) من التاج.

ابن مالك الذى يقول:

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا
وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ[1]

(والدالَّةُ: الشُّهْرةُ، ج: دالٌّ) نقله الأزهرىُّ.

وقد (دالَ يَدُولُ دَوْلًا ودالَةً: صارَ شُهْرَةً) عن ابنِ الأعرابىِّ.

(والدَّوْلَةُ: الحَوْصَلَةُ، لانْدِيالِها) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (و) الدَّوْلَةُ: (الشِّقْشِقَةُ).

قال: (وشىءٌ مِثْلُ المَزادَةِ ضَيِّقَةُ الفَمِ).

(و) قال غيرُه: الدَّوْلَةُ: (القانِصَةُ).

(و) الدَّوْلَةُ (مِن البَطْن: جانِبُه).

(ودالَ بَطْنُه: اسْتَرْخَى) وقَرُبَ إلى الأرضِ. (كانْدالَ) وهذا قد تقدَّم، فهو تَكرارٌ.

(ودُولانُ، بالضَّمّ: ع).

(و) قال أبو مالك: يقال: (جاء بِدُولاهُ وتُولاهُ، بضَمِّهما): أى (بالدَّواهِى).

(١) الاشتقاق ٤٢٧، وجمهرة ابن حزم ٣٩٥، والعقد الفريد ٣٩١/٣.

وقال ابنُ عَبّاد: جاء بدُولاتِه وتُولاتِه، وقد تقدَّم.

(وأَدَالَنا اللّٰهُ تَعالَى مِن عَدُوِّنا، مِن الدَّوْلَة، والإِدالَةُ: الغَلَبَةُ) يقال: اللهُمّ أَدِلْنى على فُلانٍ وانْصُرْنى عليه.

(ودالَت الأيامُ: دارَتْ، واللّٰهُ تَعالَى يُداوِلُها بينَ الناسِ): أى يُدِيرُها، ومنه الآيةُ الكريمةُ، وقد سَبق ذِكرُها.

(والدَّوْلُ: لُغَةٌ فى الدَّلْوِ) مقلوبٌ منه.

(و) الدَّوْلُ: (انقِلابُ الدَّهْرِ مِن حالٍ إلى حالٍ) كالدَّوْلَة.

(و) الدَّوَلُ (بالتحريك: النَّبْلُ المُتَداوَلُ) عن ابنِ الأعرابىّ، وأنشد:

* يَجُوزُ بالجُودِ مِن النَّبْلِ الدَّوَلْ[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدُّولاتُ: جَمْع دُولَةٍ، قال الخليلُ ابن أحمد:

وَفَّيْتُ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَّنِى ثَمَنًا
إلاَّ المُؤَمِّلَ دُولاتِى وأَيّامِى[2]

(١) اللسان.

(٢) العباب، والغريبين، مادة (دول).

وفى كتاب ليس لابن خالَوَيْه: أنشَدَنا نِفْطَوَيْه، عن المُبَرّد:

عَـدِمْـتُـكَ يـا مُـهَـلَّـبُ مِـن أَمِـيـرِ
أمـا تَـنْـدَى يَـمِـيـنُكَ لـلـفَـقِـيـرِ
بِـدُولاتٍ أَضَـعْـتَ دِمـاءَ قَـوْمٍ
وطِـرْتَ عـلـى مُـواشِـكَـةٍ دَرُورِ[1]

هو بالضَّمّ: جَمعُ دُولَةٍ، يقال: صار الفَيءُ دُولَةً بينَهم، يتَداوَلُونه، يكون مَرَّةً لهٰذا ومَرَّةً لهٰذا.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يقال: ما أعظَمَ دُولَةَ بَطْنِه: أى سُرَّتَه.

قال: والدِّوَلَةُ، كعِنَبةٍ: الدَّاهِيَةُ، والجَمعُ: دِوَلاتٌ.

وقال أبو زيد: دالَ الثَّوبُ يَدُولُ: إذا بَلِيَ، وقد جَعَل وُدُّه يَدُولُ: أى يَبْلَى، وهو مَجازٌ.

واندالَ القومُ: تَجَمَّعُوا مِن مَكانٍ إلى مَكان.

والدَّالُ: حَرفٌ مِن حُروفِ التَّهَجِّى، مَخْرَجُه مِن طَرَفِ اللِّسان، قُرْبَ مَخرجِ التاء.

يجوز تذكيرُه وتأنيثُه، تقول منه: دَوَّلْتُ دالًا حَسَنًا وحَسَنَةً.

وجَمعُ المُذَكَّر: أَدْوالٌ، كمالٍ وأَمْوالٍ، وإذا شئتَ جَمعْتَ دالاتٍ، كحالٍ وحالاتٍ.

وقد تُقْلَبُ مِن التاء إذا كان بعدَ الجيمِ، كقراءةِ مَن قرأ فى الشاذِّ: ﴿وكَذٰلِكَ يَجْدَبِيكَ رَبُّكَ﴾.[1]

وقال الخليل: الدَّالُ: المرأةُ السَّمِينةُ، قال الشاعِر:

مُـهَـفْـهَـفَـة حَـوْراء عُـطْـبُـولَـة
دالٌ كـأنَّ الـهِـلالَ حـاجِـبُـهـا[2]

والدُّوالُ، كغُرابٍ: بَطْنٌ من العَرَب.

[د هـ ل]*

(الدَّهْلُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: (الساعَةُ) يقال: مَضَى دَهْلٌ مِن اللَّيل: أى ساعةٌ.

(١) الكامل للمبرد ٣/٣٧٤، ونسبهما لأبى حرملة العبدى، ولم أجد البيتين فى كتاب ليس المطبوع، والرواية فى الكامل: «بدولاب».

(١) سورة يوسف، الآية ٦.

(٢) بصائر ذوى التمييز ٢/٥٨٤، وتكملة القاموس.

وقال ابنُ السِّكِّيت: أى صَدْرٌ منه، وأنشد:

مَضَى مِن اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ واحِدَةٌ
كأنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ[1]

كذا رواه يَعقُوب، ورواه اللِّحْيانِىُّ بالذال، وهى نادِرَةٌ.

(و) قال أبو عمرو: الدَّهْلُ: (الشَّىءُ اليَسِيرُ).

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: (الدَّاهِلُ: المُتَحيِّرُ) قال الأزهرىُّ: أصلُه: دالِه[2].

(ودِهْلَى، بالكسر: أعظَمُ مُدُنِ الهِنْد) الإسلاميّة، لها عِدَّةُ تَوارِيخَ مُختَصَّة بأحوالِها ومُلوكِها، وما امتازَتْ به على غيرِها مِن البِلاد، وقد ذَكرها ابنُ بَطُّوطَةَ فى رِحْلَته، وأوسَعَ فيها الكَلام.

وهى على نَهْرٍ جارٍ كالنِّيل.

والنِّسْبةُ إليها دِهْلَوِىٌّ ودِهْلِىٌّ، وقد انتسَب إليها أكابِرُ العُلماء فى كُلِّ فَنٍّ قديمًا وحَدِيثًا، منهم سِراجُ الدِّين عُمر بن إسحاق الدِّهْلَوِىُّ، أحد أئمَّة الأُصولِ.

(١) اللسان، وفى (ذهل) والألفاظ لابن السكيت ٤١٣، ونسبه لأبى جهيمة الذهلى.

(٢) فى التهذيب ٦/٢٠١: «أصله: الدالِه، فقلَبه».

والسَّيِّد أَصِيلُ الدِّين عبدُ الرحمٰن بن قُطْب الدين حَيْدَر بن علىّ بن أبى بكر الشِّيرازِىّ الدِّهْلَوِىّ، المُحدِّث، المتوفَّى بكنبابت سنةَ ٨١٧.

ووالِدُه أحدُ الحُفّاظ، وُلِدَ بدِهْلى سنةَ ٧١٤.

والشيخ قُطْبُ الدِّين بَخْتِيار بن أحمد ابن موسى الفَرْغانِىّ الدِّهْلَوِىُّ، أحدُ مَشايِخِنا المشهورين، المُتوفَّى سنة...[1].

والشيخُ نِظامُ الدِّين محمد بن أحمد ابن دانِيال الخالِدِىّ البداونى الدِّهْلَوِىّ المتوفَّى سنةَ ٧٢٥.

والسّيِّد نَصِيرُ الدِّين محمود المعروفُ بسِراجِ دِهْلَى، المتوفَّى سنة ٧٥٧.

وسعيدُ بن عبد الله الدِّهْلِىّ البَغدادِىّ الحافِظ، نَزِيل دِمَشْق.

سَمِع الكثيرَ، وجَمَع وأفادَ، واستَدْرَك علَى الذَّهَبِىّ وغيرِه من الشُّيوخ.

قال الحافِظُ: لقد لَقِيَه جَماعةٌ مِن

(١) بهامش مطبوع التاج: «كذا بياض بخطه».

شُيوخِنا، ورأيتُ له وَقْعةَ بَغداد، قد حَرَّرها، مات سنة ٧٤٩.

قلت: وهو نَجمُ الدِّين أبو الخَير، ويُعرَف بالجَلال، وكان حَنْبلِيًّا.

ومِن المُتأخِّرين الإمامُ المُحدِّث أبو محمد عبد الحَقّ بن سَيفِ الدِّين البُخاريّ الدِّهْلَوِيّ، مِن كِبار أئمَّة الحديث، شَرَح المِشكاةَ، عربيّ وفارِسيّ، ومَدارِج النُّبُوَّة فارِسِيّ، تَرجَم فيه المَواهِبَ اللَّدُنِّيّة، وأخبارَ الأخيار، وغيرَها، ووفَد إلى الحَرَميْن، فأخذ عن الشِّهاب أحمد بن حَجَر المَكّيّ، وطَبقتِه، كالشيخ عبد الوهَّاب المُتَّقِيّ، ومُلّا عليّ قارِي، وغيرهما.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال اللَّيث: لا دَهْلَ، بالنَّبطِيَّة: معناه: لا تَخَفْ، وأنشد للطِّرِمّاح:

فقلتُ له لا دَهْلَ مِلْقَمْلِ بَعْدَما
مَلَا نَيْفَقَ التُّبّانِ منه بعاذِرِ[1]

بِعاذِرٍ: من العَذِرة.

وأنشدَه الأزهريُّ، ونَسبه لبَشّارٍ، وقال: دَهْل وقَمْل، ليسا مِن كلامِ العرب، إنّما هما مِن كلامِ النَّبَط، يُسَمُّون الجَمَل: قَمْل.

وكصُرَدٍ: دُهَلُ بنُ عليّ بنِ أحمد بن عبد الله بن دُهَلٍ العَدْنانيّ الحُشَيبِرى الغيثى، حَدَّث عن عليّ بن محمد بن أبى بكر بن مُطَيْر الحَكَمِيّ، وعبدِ الواحد ابن محمد الحَبَّاك، ومحمدِ بن أحمد صاحِبِ الحال.

وألَّف حاشِيةً على المِنهاج سَمَّاها إفادَةَ المُحتاج، واجْتَمع به شيخُ مَشايِخنا العَلَّامة مصطفى بن فتح الله الحَمَوِيّ.

وعبدُ العزيز بن أبى دُهَيْلٍ الخضرى[1]، كزُبَيْرٍ، شاعِرٌ، ضَبَطَه الرُّشاطِيُّ.

(١) العباب، ولم أجده فى ديوان الطرماح، ونسب فى التهذيب ٦/٢٠٠، لبشار، كما ذكر المصنف، وكذلك فى اللسان، وهو بيت مفرد فى ديوان بشار ١٢٩، الذى جمعه بدر الدين العلوى، = والبيت أنشده الجواليقى فى المعرب مرتين، ١٤٩، ٣٠١، ونسبه فى الموضع الأول لبشار، وفى الموضع الثانى، لسراقة البارقى، ولم أجده فى ديوانه الذى نشره الدكتور حسين نصار. وقوله: «ملقمل» أصله: من القمل. وراجع الموضع الثانى من المعرب.

(١) فى التبصير ٥٦٣: «الجعفرى... ضبطه الرضى الشاطبى».

[د هـ ب ل] *

(دَهْبَلَ) الرجُلُ، أهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ الأعرابىّ: أى (كَبَّر اللُّقَمَ ليُسابِقَ فى الأكْلِ).

(والدَّهْبَلُ: طائِرٌ).

(و) دَهْبَلُ بنُ عمرو بنِ دَهْبَلِ بن عمرو بن سَعد بن مالك بن النَّخَع: (جَدٌّ لشَرِيكٍ القاضِى) بالكُوفة. هو شَرِيكُ بنُ عبدِ الله بن أبى شَرِيك الحارِث بن أوس ابن الحارث بن الأَذْهَل بن كعب بن دَهْبَلٍ.

(ودَهْبَلُ بنُ كارَةَ م) معروفٌ (بكِبَرِ اللُّقَم، وأبو دَهْبَلٍ: شاعِران) مُجيدان (جُمَحِىٌّ ودُبَيْرِىٌّ).

أمّا الجُمَحِىُّ فاسْمُه وَهْبُ بن زَمَعَةَ ابن أُسَيْد بن أُحَيْحَةَ بن خَلَف بن وَهْب ابن حُذافَةَ بن جُمَح[١].

[د هـ ق ل]

(الدَّهْقَلَةُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ عَبّاد: هو (أَخْذُ جِلْدِ الدابَّةِ، يَحْلِقُه حتّى يَتَمَلَّصَ).

(و) دَهْقَلٌ (كجَعْفَرٍ: جَدٌّ لقَبِيصَةَ وهُمَيْلٍ) ابنى الدَّمُّون بن عبيد الله بن مالك (الصَّحابِيَّيْنِ) رضى اللّهُ تعالى عنهما، أنزلهما ﷺ بالطائفِ، ذكَرهما ابنُ ماكُولا.

[د هـ ك ل] *

(الدَّهْكَلُ) أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيد: هى (الداهِيَةُ، و) قال اللَّيث: الدَّهْكَلُ: (الشَّدِيدَةُ مِن شَدائدِ الدَّهْرِ) وأنشَد:

* لَقَضى عليهِمْ فى اللِّقاءِ مُدَهْكِلُ[١] *

(و) قال ابنُ عَبّاد: الدَّهْكَلَةُ (بِهاءٍ: وَطْءُ الأرضِ بالأَرْجُلِ).

(و) هى أيضًا: (شِبْهُ الدَّمْدَمةِ) وفى العُباب: الزَّمْزَمةِ (فى الفُرْسان) والبِناء.

[د ى ل] *

(الدِّيلُ، بالكسر) كتَبَه بالحُمْرة، مع أنّ الجوهرىَّ نقله فى «د و ل» عن ابن

---

(١) لم يتكلم المصنف على «أبى دهبل الدُّبَيْرِىّ» وقد ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ١٦٩، لكن فيه: «الدهيرى»، وقد ذكر الآمدى أن أبا دهبل هذا أسدى. وانظر «دبير بن أسد» فى جمهرة ابن حزم ١٩٥.

(١) العباب.

السِّكِّيت، فالأَوْلى كَتْبُه بالسَّواد: (حَيٌّ مِن تَغْلِبَ).

(و) الدِّيلانُ: (فى عَبدِ القَيْسِ، و) أيضًا: (فى إيادٍ وغيرهم) على ما سبقَ قريبًا.

وقال شيخُنا: كلامُه صَرِيحٌ فى أنه يائِيٌّ، ولذٰلك تَرْجَمه وحدَه.

وفى الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ أنه سُمِّىَ بالنَّقْلِ، مِن دِيلَ عَلَيْهِم، مِن الدَّوْلَةِ بوزْنِ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، فموضِعُه الواوُ، إذًا فلا يحتاجُ إلى هٰذه التَّرْجمة.

(و) قال ابنُ حَبِيب: (تَدِيلُ، كتَمِيلُ: ابنُ جُشَمَ[1] فى جُذام) بنِ عَدِىٍّ أخى لَخْم.

ثم قوله: «جُشَم» هو كصُرَدٍ، وهٰكذا فى سائر النُّسَخ، ومثلُه فى العُباب.

وقرأتُ فى المُؤتَلِف والمُخْتَلِف ما نَصُّه: كُلُّ اسمٍ فى العَرَب جُشَمُ، إلّا حِشْمَ بنَ جُذام، فإنه بكسرِ الحاء المهملة وسُكون الشين، فتأمَّلْ ذٰلك.

(١) الذى فى مختلف القبائل لابن حبيب ٤٤ «حشم» بحاء مهملة مكسورة. وسيشير إلى ذٰلك المصنف.

* * *